

كتاب

دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

وهو

قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف

المعلم بطرس البستاني
عني عنه

مجلد خامس

من باب اليوب الى بيوس

هذا كتاب قد اتي في عصرنا بمعارف مثل الجواهر الزاخرة
حيث فوائده تكافئ ما كان في القرون اذ كل شيء صار ضمن القارئ

حتى طبع وترجمت بحفظ

بمطبعة المعارف بيروت ١٨٨١

فهرس

الصور والرسوم الواردة في اخر هذا المجلد

العدد الاول الى العيون هو عدد وجه الصور والعدد الذي يليه في الصورة والعدد الثالث عدد الوجه من الدائرة الذي يتضمن شرح تلك المادة . ولضيق المقام لم تنبه على غير المواد التي لما صور

١٤٨	٥٢	١٠	• غيفرد	• ٢٧	• ٥	• البحري	• ١٣	• ١	• ١	• بابل - قصرها
١٥١	٥٢	١٠	• مالي	• ٢٨	• ٥	• كوتني	• ١٣	• ٢	• ١	• منظرها من الغرب
١٥٧	٥٤	١١	• بانامب - كيسنها	• ٢٩	• ٥	• •	• ١٦	• ٢	• ١	• برج نمرود
١٦٣	٥٥	١١	• بايا	• ٣٠	• ٥	• •	• ٢٣	• ٤	• ١	• بابون - الشكا
١٦٧	٥٦	١٢	• بايون	• ٣١	• ٥	• •	• ٢٤	• ٥	• ١	• الكلي الوجه
١٦٨	٥٧	١١	• بيقه كارولينا	• ٣٢	• ٥	• والوفز	• ٢٤	• ٦	• ١	• الصغير
١٧٠	٥٨	١١	• سنجاية	• ٣٣	• ٥	• قطرة النصر	• ٢٤	• ٧	• ٢	• المورمون
١٧٤	٥٩	١٢	• بت - قتالة	• ٣٤	• ٥	• المجسور السبعة	• ٢٤	• ٨	• ٢	• الدرل
١٧٦	٦٠	١١	• بتو	• ٣٥	• ٥	• المورس	• ٢٤	• ٩	• ٢	• المجلدات
١٧٧	٦١	١٢	• بتلاس	• ٣٦	• ٥	• دار الاويرا	• ٢٤	• ١٠	• ٢	• بارنج
١٧٧	٦٣	١٢	• بتراش - فرجة	• ٣٧	• ٥	• نوزدام	• ٢٤	• ١١	• ٢	• بانافيا
١٨٦	٦٤	١٢	• بتراش - الجار	• ٣٨	• ٥	• الكلا المقدسة	• ٢٤	• ١٢	• ٢	• باث
١٨٦	٦٤	١٢	• العواصف	• ٣٩	• ٥	• كنيسة مادلين	• ٢٤	• ١٣	• ٢	• باخوس - آلهة
١٨٦	٦٥	١٢	• بتسبرغ	• ٤٠	• ٥	• بارل	• ٢٤	• ١٤	• ٢	• باذن بادن
١٨٧	٦٦	١٢	• بتسدام - قصرها	• ٤١	• ٥	• باري	• ٢٤	• ١٥	• ٢	• بادو
١٨٩	٦٧	١٢	• بتشولي	• ٤٢	• ٥	• باستيا	• ٢٤	• ١٦	• ٢	• بافروج اي الحق
٢٠٠	٦٨	١٢	• بتيج	• ٤٣	• ٥	• باسيفي	• ٢٤	• ١٧	• ٢	• باذيجان
٢٢٢	٦٩	١٥	• بتجارست	• ٤٤	• ٥	• باين	• ٢٤	• ١٨	• ٢	• باراذكورس
٢٢٤	٧٠	١٤	• بتجاري - زيبا	• ٤٥	• ٥	• بافيا	• ٢٤	• ١٩	• ٢	• بارود - اشكاله
٢٣٥	٧١	١٥	• بتجور - شين	• ٤٦	• ٥	• باكون	• ٢٤	• ٢٠	• ٢	• بارومت - نور يثلي
٢٣٧	٧٢	١٤	• بتجور - مريم	• ٤٧	• ٥	• باكون - ايجال الفري	• ٢٤	• ٢١	• ٢	• حوضي
٢٤٥	٧٣	١٤	• بتدو - زيم	• ٤٨	• ٥	• هيكلي السما	• ٢٤	• ٢٢	• ٢	• غرين - مشورا
٢٦٣	٧٤	١٥	• بترازيل (خشب)	• ٤٩	• ٥	• بالمو - كاندراها	• ٢٤	• ٢٣	• ٢	• مطوي
٢٦٤	٧٥	١٥	• براغ - كيسنها	• ٥٠	• ٥	• بالون قدم	• ٢٤	• ٢٤	• ٢	• غاي لوساك
٢٧٥	٨٦	١٦	• بريارس	• ٥١	• ٥	• •	• ٢٥	• ٢٥	• ٢	• بيتن
٢٨١	٨٧	١٤	• بريسمو - هيبير	• ٥٢	• ٥	• •	• ٢٦	• ٢٦	• ٢	• ذوالقرب
٢٨١	٨٨	١٦	• بريتلند - كيرارد	• ٥٣	• ٥	• •	• ٢٧	• ٢٧	• ٢	• •

فهرس خاص

٥٠٣	١٢٨	٢٨	٤٥٣	١١١	٢٤	بصر - خربانها	٢٠٤	٧٩	١٥	برج كاتراها
٥٠٣	١٢٨	٠	٤٦٣	١١٢	٢٤	بصل كيدارلرؤوس	٢٠٧	٨٠	١٦	برد - ايشكاله
٥٠٣	١٢٨	٠	٤٧٣	١١٣	٢٤	شجيري	٢٠٧	٨١	١٦	مكبرا
٥٠٣	١٢٨	٠	٤٨٣	١١٤	٢٤	كرائي	٢١٩	٨٢	١٧	بردي
٥٠٥	١٢٩	٢٩	٤٦٥	١١٥	٢٤	بطاطمورها	٢٢٥	٧٣	١٦	برسبرخ
٥٢١	١٤٠	٢٨	٤٦٥	١١٦	٢٥	عصن منها	٢٢٥	٨٤	١٨	برست
٥٢٢	١٤١	٢٩	٤٦٨	١١٧	٢٥	حلو	٢٢٦	٨٥	١٨	برسلو
٥٢٣	١٤٢	٠	٤٧٦	١١٨	٢٥	بطربرج - قصر	٢٢٩	٨٦	١٩	برشيا
٥٢٣	١٤٣	٠	٤٧٦	١١٨	٢٥	الشفاء	٢٣٢	٨٧	١٧	برطس - آثارها
٥٢٧	١٤٤	٠	٤٧٦	١١٩	٢٥	كميسة اصحق	٢٥٨	٨٨	٢٠	برلين - صورها
٥٢٧	١٤٥	٠	٤٧٨	١٢٠	٢٥	بطريق - الملك	٢٥٨	٨٩	١٨	مقال فردريك
٥٢٧	١٤٦	٢٠	٤٧٨	١٢١	٢٦	المتوج	٢٦١	٩٠	٢١	برنغهام
٥٢٧	١٤٧	٢٠	٤٧٨	١٢٢	٢٦	راس الرجا	٢٦٢	٩١	٢٠	برن
٥٢٧	١٤٨	٢٠	٤٧٩	١٢٣	٢٦	بط - الهري منه	٢٦٧	٩٢	١٧	برنليزي
١٤٩	٩٠	٢٠	٤٨٠	١٢٤	٢٦	البحري منه	٢٨٢	٩٣	١٩	بروسل - كينستها
١٥٠	٩٠	٢٠	٤٨٠	١٢٥	٢٦	الشائك الدنب	٢٨٣	٩٤	١٧	دارالبلد
٥٢٨	١٥١	٢٠	٤٨١	١٢٦	٢٦	بطيخ - النمام	٢٨٣	٩٥	١٩	بروسة
٥٢٨	١٥٢	٢١	٤٨٢	١٢٧	٢٧	الاخضر	٢٩٥	٩٦	٢٠	برون
٥٤٢	١٥٣	٢١	٤٨٢	١٢٨	٢٧	الكبير	٢٩٥	٩٧	٢٢	برويك ان تويد
٥٤٣	١٥٤	٢١	٤٨٣	١٢٨	٢٧	قاوون الماء	٢٩٦	٩٨	٢١	بريتانية - فلاحوها
٥٤٤	١٥٥	٢٢	٤٨٣	١٢٩	٢٧	كارولينا	٢٩٦	٩٩	٢٢	بريتان سوسكن
٥٥٥	١٥٦	٢١	٤٨٣	١٣٠	٢٧	احمر ارجي	٤٠١	١٠٠	٢١	بريزاك
٥٥٥	١٥٧	٢٢	٤٨٥	١٣٢	٢٧	بطلمينوس	٤٠٢	١٠١	١٩	بريطانيا - معرضها
٥٥٦	١٥٩	٢٢	٤٩٣	١٣٣	٢٧	بعل	٤٠٤	١٠٢	٢٢	قاعة القراءة
٥٥٧	١٦٠	٢٢	٤٩٦	١٣٤	٢٨	بعلبك - غربانها	٤٠٥	١٠٣	١٨	بريغاميات نبات
٥٥٧	١٦١	٢٢	٤٩٥	١٣٥	٢٨	هيكل المشتري	٤٠٥	١٠٤	٢١	بركليس
٥٥٨	١٦٢	٢٢	٥٠٠	١٣٦	٢٨	قطع من سقوف	٤٠٥	١٠٥	٢٢	برم - سبك
٥٥٩	١٦٣	٢٢	٥٠٠	١٣٦	٢٨	بعض	٤٠٥	١٠٦	٢٢	برم - سبك
٥٦٠	١٥٨	٢٢	٥٠١	١٣٧	٢٧	انق البعوض	٤٠٨	١٠٧	٢٣	برين - مقال رولند
٥٦٥	١٦٤	٢٢	٥٠١	١٣٧	٢٧	ذكر البعوض	٤١٨	١٠٨	٢٢	بسال - بيتة
٥٦٨	١٦٥	٢٢	٥٠٢	١٣٨	٢٨	اجاح المرض	٤٢٦	١٠٩	٢٣	بشارور - مصفا
٥٦٩	١٦٦	٢٢	٥٠٢	١٣٨	٢٨	اطرف بطن الذكر	٤٤٨	١١٠	٢٣	بشكير

فهرس خاص

٦٠ ٢٢٢ ٤٠	بوسلف طرابعا	قطر قطية	٥٧٤١ ٦٧ ٢٣	بلادونا
٩١ ٢٢٢ ٤٤	بوسنة - زبا	في دورستر ١٩٤ ٢٩	٥٨٠ ١٦٨ ٢٤	بلوط - ورقة وثمر ٢٤
٩٤ ٢٢٤ ٤٥	بوشير	بنادوري - احمره ١٩٥ ٢٩	٥٨٠ ١٦٩ ٠	شجر الايض
٩٥ ٢٢٥ ٤٥	بوصيرا عامة	٢٠ الغنية ١٩٥ ٢٩	٥٨٠ ١٧٠ ٠	٢٤٧١
٩٩ ٢٢٦ ٤٥	بولس في انينا	١٤٠ الاجاصية ١٩٥ ٢٩	٥٨٠ ١٧١ ٠	خفيفي
١١٢ ٢٢٧ ٤٦	بوم الاهره	٤٠ عنب الثعلب ١٩٥ ٢٩	٥٨٠ ١٧٢ ٢٥	ايض غلي
١١٢ ٢٢٨ ٤٦	ذوالقرون	متشقق ١٩٦ ٢٩	٥٨٠ ١٧٣ ٠	كستاني
١١٢ ٢٢٩ ٤٦	صباح	٤٠ ١٩٧ ٢٩	٥٨١ ١٧٤ ٠	ورق الحيمه
١١٢ ٢٣٠ ٤٦	طويل الاذن	بنام عالم انكليزي ١٩٨ ٢٩	٥٨١ ١٧٥ ٠	شجر
١١٢ ٢٣١ ٤٦	امركاني	بنداروس شاعر يوناني ١٩٩ ٢٩	٥٨١ ١٧٦ ٠	صنفاي
١١٢ ٢٣٢ ٤٦	وجاري	بند انوس ٢٠ ٢٩	٥٨١ ١٧٧ ٠	اسود
١١٢ ٢٣٣ ٤٧	ثلجي	٢٠ ٢٠ ٤٠ ٢٠ ٢٠ ٤٠	٥٨١ ١٧٨ ٢٦	قرمزي
١١٤ ٢٣٤ ٤٧	بومباي - بيت منم ٤٧	٢٠ ٢٠ ٤٠ ٢٠ ٢٠ ٤٠	١٨١ ١٧٩ ٠	كاليفورنيا
١١٥ ٢٣٥ ٤٧	بومبيوس - فخاله ٤٧	٢٠ ٢٠ ٤٠ ٢٠ ٢٠ ٤٠	٥٨١ ١٨٠ ٠	اورني
١١٦ ٢٣٦ ٤٧	يونان	بند كنوس - راهبه ٢٠ ٢٠ ٤٠	٥٨٢ ١٨١ ٠	فالونيا
٠ ٢٣٧ ٤٧	بومبياسي فلاحها ٤٧	بنفسج - رجل العصفور ٢٠ ٢٠ ٤٠	٥٨٣ ١٨٢ ٠	حشرة تلاح
١٢٤ ٢٣٨ ٤٨	يونيس ايرس	٢٠ ٢٠ ٤٠ ٢٠ ٢٠ ٤٠	٥٨٣ ١٨٣ ٠	فخاله
١٢٥ ٢٣٩ ٤٨	بيت ايل	٢٠ ٢٠ ٤٠ ٢٠ ٢٠ ٤٠	٥٨٣ ١٨٤ ٢٧	فخاله الاحمره
١٢١ ٢٤٠ ٤٨	بيت ضيدا	٢٠ ٢٠ ٤٠ ٢٠ ٢٠ ٤٠	٥٩٠ ١٨٥ ٢٧	بليبيوس
١٢١ ٢٤١ ٤٨	بيت عينا	٢٠ ٢٠ ٤٢ ٢٠ ٢٠ ٤٢	٥٩٢ ١٨٦ ٢٧	بيبي الهند
١٢٢ ٢٤٢ ٤٩	بيت لحم	٢٠ ٢٠ ٤١ ٢٠ ٢٠ ٤١	٥٩٧ ١٨٧ ٢٧	بنال - خرياته هيكل
١٢٢ ٢٤٣ ٤٨	كنية المولد ٤٨	٢٠ ٢٠ ٤١ ٢٠ ٢٠ ٤١	٥٩٧ ١٨٧ ٢٧	طوبه
١٢٢ ٢٤٤ ٤٩	بيجاور	٢٠ ٢٠ ٤٢ ٢٠ ٢٠ ٤٢	٥٩٧ ١٨٧ ٢٧	اعمة تسكانية
١٢٥ ٢٤٥ ٤٩	بيروس	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٧ ١٨٧ ٢٧	ودورية وابونية
١٢٤ ٢٤٦ ٥٠	بيروس	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٧ ١٨٨ ٢٨	قرنثية ومركبة ٢٨
٠ ٢٤٧ ٤٩	بيروم و فانيال	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٧ ١٨٩ ٢٧	قطر قطس
٠ ٢٤٨ ٤٩	٠ ٠	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٧ ١٨٩ ٢٧	خريات
٠ ٢٤٩ ٥٠	ثرومترجولي ٥٠	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٧ ١٩٠ ٢٨	هيكل المتدري ٢٨
٢٥٢-٢٥٠ ٥٠	سيمان	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٧ ١٩١ ٢٨	الباب الذهبي في
٠ ٢٥٠ ٥٠	٠ ٠	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٨ ١٩١ ٢٨	اورشليم
٠ ٢٥٠ ٥٠	٠ ٠	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٧ ١٩٢ ٢٨	عمود باجيا صوفيا ٢٨
٠ ٢٥٠ ٥٠	٠ ٠	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٧ ١٩٣ ٢٨	دبر قوطي بارلانه ٢٨
٠ ٢٥٠ ٥٠	٠ ٠	٢٠ ٢٠ ٤٣ ٢٠ ٢٠ ٤٣	٥٩٧ ١٩٤ ٢٨	٠ ٠

باب الباء

ب

للقاصد من بغداد الى همدان قيل في منسوبة الى رجل
من جرم يقال له ابو ايوب تخففت قليل يا ايوب . وكان
بها ابنة فغضت وعرفت فيها بعد بالدكان . قيل و بالقرب
منها بحيرة صغيرة في رأي العين فاتفق ان غرق فيها احد
الملك فبدلت امة الرغائب لمن يخرجها فلم يستطع احد
اخراجها فعزمت لذلك على طمرها وامرت ان يلقى فيها
الغراب الكثير فلم يؤثر فيها شيئا ولما احياها الامر انت
بجملة من الدواب والفتية على شفير البحيرة فكانت تلاحظها
وقد قصدت ان تعرف الناس بهذا العمل انها لم تغير
عن شيء ممكن . وماه هذه البحيرة يصب في وادي حياض
تحتها . ذكر ذلك باقوت في معجم البلدان

باب

اسمها بالفرنسية بورت (porte) وبالانكليزية
دور (door) وهو في اصل اللغة المدخل وفي العرف
العام غرق او منفذ يفتح في حائط للدخول منه ولنفوذ
الدور في البيوت ايضا . وتختلف الابواب في الشكل
والكبر والعرض والعلو والوضع بحسب اختلاف الازمة
والامكنة . اطلب بنا في هذا الباب

ويطلق الباب عند العلماء على عدة مسائل من جنس
واحد او نوع واحد وعلى نفس النوع ايضا . وعند اهل
المجمر على حروف النجاء المرتبة بترتيب مخصوص ويسمونه
بالبيت والسهم ايضا . ويطلق عدد السبعة على الامام علي

الباء هي ثاني حروف المباني في اللغة العربية وفي ما
كان ذا اصل فينيقي من سائر اللغات كالعبرانية
والسريانية واليونانية واللاتينية والانكليزية والفرنسية
والألمانية والاطالمانية والاسبانية والروسية . واسمها
بالعبرانية والسريانية بيت ومعناه بيت لوخية . والظاهر
انها انما سميت بذلك لان اقدم صورها يشبه بيتا او
خيمة . وربما كان اسمها في العربية مأخوذا من باني
مجزوم بابت بالسريانية ومعناه بيت . وفي في حساب
الجميل عبارة عن ٢٠ . وهذا الحرف عندنا يقوم مقام حرفين
عند الافرنج وهما P و b . ويترك بينهما غالبا بالنقط فان
الاولى التي تسميها بالعربية يعبر عنها بالباء بنقطة واحدة
هكذا ب . واما الثانية التي لا وجود لها في اللغات السامية
الا المحشية وتسميها بالفارسية فيعبر عنها بالهاء بنقط
هكذا پ . وكلاهما شفوئتان . اما الباء العربية فتلفظ في
اول الكلمة بان تفتح الشفتان بمجة ليمر بينهما النفس
المقطعي . واما الباء الفارسية فتلفظ بان تضم الشفتان
الى ان يجمع النفس ثم تنفخان فيخرج النفس من دون
ضغط ولا قطع

باب اليوب

Ba Ayoub

قربة كبيرة بين قريتين وهذان عن يمين الطريق

ويصوب الدعاء بالابواب ايضا . ويراد بالباب في الاصطلاح ايضا المدخل او المبدأ من كل شيء يقال هذا باب الخير وباب الرزق الى غير ذلك . وقد سمي بالباب منذ اومركيا مع غيره اما كن منها ما ياتي وهو ١٠ الباب او باب بزاعة قصبة قضاء الباب وجبل التابع نفس لواء حلب الى الشمال الشرقي من حلب اهلها مسلمون وبينهم بعض الاسرائيليين يزورون هناك ضربا يقال انه مدفون عزرا النبي . قال ياقوت وهي في طرف وادي بطنان بينها وبين منج نحو ميلين والى حلب عشرة اميال وهي ذات اسواق يعمل فيها كراباس كثير ويحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها . وقال ابو الفداء فيها حمام ومسجد جامع ولها بساتين كثيرة ترزه وفي واديها يقول ابن الوردي

إن وادي الباب قد ذكرني
جنة المأوى قلله العجب .

فيه دوح تحجب الشمس اذا

قال للشمعة جوزي يادب

طيرة معربة في لحيا

نطرب المحي كما تحي الطرب

مرجة ميسم ما بهكت

سميت في ذيلها الطليب السحب

فيه روضات انا صبها

مثل ما اصنع فيها الماء صب

نهر ان قابل الشمس دى

فضة يبيض في نهر ذهب

وينسب الى الباب هذا مصطفى الباني الخليلي الشاعر . اطلب باني

والباب ايضا قرية من قرى بخارى ينسب اليها بعضهم ويقال لها بابة . وجبال في الجزائر يخترقها وادي الملح وهناك مضيق مخيف الى هاهنا متصل غارات العرب وضررها وهي المعروفة بابواب الحديد او بيبان

٢ . باب الابواب وسيذكر في دريد

٣ . باب الانج وقد مر ذكره في ارج

٤ . باب الاقلام مدينة على نحو ١٨ ميلا من البصرة في الغرب وهي من بناء عبد الله بن ادريس بن جبال وشعاب متصلة والمدخل اليها من مكان واحد وبالحجارة فانها خصية كثيرة المياه والقواكه . وذكرها ابن حوقل باسم اقلام . وباب الاكراد . اطلب برذة

٥ . باب البحر احد ابواب النضر الكبير الشرقي بالقاهرة انشاء الحاكم بامر الله العبيدي وهدم في ايام الظاهر يبرس البندقداري سنة ٦٧٢ هجرية ليقبل منه بعض الاعمدة الى العائم السلطانية قيل فوجد صندوق في حائط مبني عليه وفيه مثال من نحاس اصفر فرغ على كرمي شبه الهرم ارتفاعه قدر شبر وياه مرتفعتان وفيها صحنه فيها صور وتقوش . ووجد معه لوح مكتوب عليه النبطي وقد بقي قليل من الكتابة مقروءا ومن جملة تلك الكتابة اسم الظاهر يبرس المذكور ثم عرف انه ظلم عمل لوقاية مصر ثم عرف موضع هذا الباب بباب قصر شبنك .

قالة المتريزي

٦ . باب البريد احد ابواب جامع دمشق اشهر بالتزاهة ولذلك اكثرت الشعراء من ذكره ومن ذلك قول بعضهم

شديت الى باب البريد حنينه

وليس الى باب البريد سبيل

ديار فاما ماؤها فصنق

لالا واما ظلها فظليل

٧ . باب الدين علة كبيرة كانت في الجانب الغربي من بغداد على الخندق بازاء قطعة ام جعفر كانت بها مقابر قريش وبها دفن عبد الله بن احمد بن حنبل بوصية منه مدحا ان هناك مدفون بني من الانبياء فاخترها دون مدفون ايوب وقد غرق دجلة هناك عدة مدافن سنة ٣٦٧ هجرية . ولما خربت جعلت صحراء بزرع فيها

٨ . باب توما احد ابواب دمشق نزل به يزيد بن

الى سفيان لما حاصر المسلمون دمشق في ايام ابي بكر. ونزل
يوحيد بن قطبة لما حوصرت دمشق في ابتداء الدولة
العباسية

٩. باب الحديد اسم يطلق على دمر قبو ودر بند
وبساتين وتذكر في ابوابها. ويقال ابواب الحديد
بلفظ الجمع

١٠. باب حرب مقبرة ببغداد بها قبر احمد بن
حنبل وبشر الحافي وغيرها من الصالحين والعلماء.
اطلب حرية

١١. باب الخاصة كانت احد ابواب دار الخلافة
ببغداد احدها الطالع لله العباسي تجاه دار القبل وباب
كلواذي واتخذ عليه مظلة تشرف على دار القبل

١٢. باب الذهب احد ابواب القصر الكبير الشرقي
بالتاهرة وهو الذي كان يدخل منه العساكر وجميع
اهل الدولة في يومي الاثنين والخميس. قيل ان المعز
العبيدي لما دخل مصر امر ان تسبك امواله التي كانت
له ببلاد المغرب سبائك كالارحية وان تلقى على باب
قصره ولم ينزل على باب القصر الى ان كان زمن الفلاء
في ايام الخليفة المستنصر فلما ضاق بالناس الامر اذن لهم
المعز ان يردوا منها ما يتقنون بهم فالتفت الناس مبارد
حادثة وذهبوا باكثرها فامر بحمل الباقي الى القصر.
وقيل انه عمل عضاد في الباب من تلك الارحية الذهبية
رصفها الواحدة فوق الاخرى فسمي باب الذهب

١٣. باب الريح من ابواب القصر الكبير الشرقي
بالتاهرة كان مر بها يسلك فيه من دهليز مستطيل مظلم
وكان معروف في الدولة الايوبية بباب قصر ابن الشيخ
ثم قيل له باب القصر وله عضادتان من حجر تعلوها اسكنة
من حجر ايضا مقنور فيها عنة اسطر بالتم الكوفي ودهليزه
طويل جدا وعرضه نحو ١٠ اذرع وفوق الباب دور
للسكنى تشرف على الطريق. هدمه الوزير جمال الدين
يوسف الاستادار وبني مكانه ومكان الدهليز قيسارية
وذلك سنة ٨١١ هجرية. قيل ووجد في بستان الباب

شخص من حجر يمثل صورة الوزير المذكور
١٤. باب زويلة احد ابواب القاهرة كانت عند
دخول القائد جوهر مصر ملاصقا لباب اخر فلما قدم
المعز دخل من هذا الباب فنصر الناس يكثر
الدخول والخروج منه ويحرق الباب الاخر حتى لم يبق
له اثر وصار مكانه محط الملاهي والمغنين ولما كانت سنة
٤٨٥ هجرية بنى امير الجيوش بدر الجمالي باب زويلة
الكبير وعمل قداسة زلافة كثيرة من حجر الصوان حتى
تزلق عنها رجل النحل عند هجوم العلوي. فمن هناك
الملك الكامل بن العادل الايوبي تزلق فرسه فامر
بنقضها. وقال بعضهم ان باب زويلة هذا بناء العزيز
بالله العبيدي ونعمة امير الجيوش. وفيه يقول بعضهم
يا صايج لو ابصرت باب زويلة

لعلمت قدر هبلو بنيانا
باب تآزر بالهجرة وارتدى اا
شعري ولاث راسو كيوانا
لوان فرعونك بناء لم يرد
صرحا ولا اوصى به هامانا
ذكره المقريزي وقال لم يسمع انه يوجد في سائر المدن
باب يشبه في العظم

١٥. باب الشام محلة كانت بالجانب الغربي من
بغداد ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كثير
الصيرفي الباشاي. وابو حنص الباشاي الفقيه الشافعي
من اصحاب الوجوه المتقدمين

١٦. باب الطاق محلة كبيرة في الجانب الشرقي من
بغداد تعرف بطاق اسماء. راجع اسماء

١٧. الباب العالي اسم لسراي في الاستانة العالية
بها دائرة الصدرة العظمى ودوائر بعض الوكلاء العظام.
اطلب قسطنطينية. وقد أطلق على سبيل التغليب على
حكومة الدولة العثمانية. وقد وضع هذا الاسم في الاصل
احتراما واجلالا للكان الذي كان السلطان يجلس فيه
لاجراء الاحكام اذ لا يدخله احد الا بمزيد التوفير

والسكنة الثامنة وقيل ان المستعصم بالله آخر الخلفاء
العباسيين كان قد علّق فوق باب دار الخلافة قطعة من
الحجر الاسود نصار الناس بخرمونه غاية الاحترام فلما ملك
الغنائون اطلقوا اسم الباب على كل البلاط. وقيل بل
جعل المستعصم عنبة الباب من حجر فكرها الناس على
الهادي مشاكلة لتكرهم الحجر الاسود في البيت المحرام
١٨. باب عبدالله قرية بناحية جبل الاكراد في قضاء
اللاذقية التابع لواء طرابلس من ولاية سورية تبعد ٢
ساعات ونصف عن رأس القضاء ويومها ١٤

١٩. باب المراتب كان احد ابواب دار الخلافة
في بغداد وكان من اجل ابوابها واشرفها وحاجية عظيم
القدر نافذ الامر وكان للدور هناك عزّة وقمة لان من
سكن هنالك كان كأنه في حرم لجواره للسلطان فلما سقطت
بغداد وحلت الخلافة لم يعد لذلك الموضع اهمية حتى
عرض بعض المساكن للبيع فلم تشتتر لخمبول السكاك
هناك. وقد ورد ذكرها الباب كثيرا في كتب التاريخ
وقصص الخلفاء

٢٠. باب المنذب بوغاز يصل الى افغانوس الهندي
(جون عدن) بالبحر الاحمر ويفصل آسيا عن افريقية
وهو واقع بين سواحل صحارة وبلاد العرب وقد سمي
بذلك لان السفر فيه محفوف بالخطار وعرضه من رأس
باب المنذب (الذي كان يسمى الافرنج ببالندرويس)
المبارز من ساحل بلاد العرب الى الساحل المقابل له
في افريقية نحو ١٨ ميلا ومخلة في ذلك المخط جزيرة
برم وجزائر اخرى صغيرة فتحة الى بوغاز غربي عمقه ١٨٠
باغا وبوغاز شرقي عمقه من ١٧ الى ١٤ باغا وثانيها اصح
لسير السفن. اما جزيرة برم المشرفة على البوغازين فقد
استولى عليها الانكليز منذ سنة ١٨٥٧ وبني في طرف باب
المنذب قلعة وسنة ١٨٦١ اقيمت منارة دوّارة

٢١. باب وجبول قضاء من عمل حلب يشتمل على
نفس ناحية الباب وناحية ابهايكو ومنج قراه ١٢٠ منها
٥٧ بناحية الباب ويومها ٦٥٧١ منها ٢١ للاسرائيليين الا

والباقي للصليبيين وسكانه نحو ٢٦٠٠٠ نفس وفيه ٦ جماع
و ٢٠ مجذبا ومدرسة واحدة وه تكيات وكيس لليهود
وه مكاتب وحمامان و ١٢٠ دكانا و ٢٠ خانات و ٢٠ معاصر
و ٥٧ كركا و ٢٥٠ بيتا ومن حاصلاته المحبوب والعنب
والرمان و يميناع كثيرة وملاحة عليها شديد اليباض
يحمل الى الاطراف. ويصنع اهله البسط والطنافس وقد
عُثِر حاصله السنوي فيبلغ من المنحة ١٥٠ الف كيلة
اسلامبولية ومن الشعير ١٧٥ الف كيلة ومن الذرة
٥٥ الف كيلة ومن السمسم ٢٥٠ الف كيلة ومن القطن ٥٠ الف
اقّة ومن التبغ ٧٥٠ اقّة ومن شعر الماعز ٢٠٠٠ اقّة ومن
الكومن ٢٠٠ اقّة ومن البين ٢٠٠٠ اقّة ومن الجوز ٤٧
الفا و ٥٠٠ اقّة ومن البصل ٢٠٠ الف اقّة ومن العنب
٥٥٠ الف اقّة. وفيه ١٧٢ رأسا من البقر و ٩٦ الفا
من الضم و ٢٦ الفا من الماعز و ٢٦٥ من البغال و ١١٦
من الحمير ومن اراضي نحو الربع بلا فلاحه

بابا

Baba

١. قصة بلواء بكشهر في ولاية بانية واقعة
على نهر سلامبرها على مسافة ٢٢ كيلومترا من بكشهر
الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٠٠٠ نفس وهي حسنة
الموقع على سفح جبل اديسا تشرف على وادي درهلي وحولها
اشجار وصنوبر وشالات وعلى النهر هناك جسر مؤلف
من عشرين قنطرة

٢. قصة حقيرة بلواء بيغا في ولاية جزائر بحر سبند
وتسمى ايضا بابا قلعة سي وهي على رأس بابا على مسافة
١٢٠ كيلومترا من كليبولي الى الجنوب الغربي واهلها
يحصنون صنع النصال

٣. بلدة يقال لها اسكي بابا وقد مر ذكرها
ورأس بابا ويسمى ايضا بابا بروني هو رأس لكوم
القديم وهو في الاناطول على ساحل الارخبيل تجاه جزيرة
تليبي كان عليه منج للعبودات الكبار الاثني عشر وعليه
الان قلعة تسمى بابا قلعة هي ضمن النصبه المار ذكرها.

١١٣	(١٠٠)	القدّيس افرستوس	وطريق بابا احد طريقين في جبل سرنديب ويقال
١٢١	(١٠٨)	القدّيس اسكندر الاول	للاخر طريق ماما ذكره ابن بطوطه وقال هو صعب
١٢٢	(١١٩)	القدّيس سكستوس الاول	عسر المرقى
١٤٢	(١٢٧)	القدّيس تلسفوروس	بابا
١٥٤	(١٣٩)	القدّيس اميجنوس	Pape, Pope
١٥٨	(١٤٣)	القدّيس يوس الاول	لفظة يونانية معناها اب وهي لقب كان يستعمله
١٦٧	(١٥٧)	القدّيس انيسيموس	النصارى القريون لقباً للقسوس وكان القريون في الاصل
١٧٥	(١٦٨)	القدّيس مونيروس	يلقبون به الاساقفة اما الان فهو مخصوص بالمحبر الاعظم
١٨٢	(١٧٧)	القدّيس الوثيريوس	بروميه - والبابا في مذهب الكاثوليك الرومانيين خليفة
١٩٣		القدّيس فكتور الاول	شرعي للقدّيس بطرس الرسول ورأس الكنيسة المنظورة
٢٠٢	(٢٠٢)	القدّيس زيفيريوس	وقد ذهب المؤثرون من الكاثوليك الرومانيين الى ان
٢١٧		القدّيس كالكتوس	سيادة حبر روميه على سائر الاحبار معترف بها منذ
٢٢٧	(٢٢٣)	القدّيس اوربانوس الاول	القرن الاول - اما المؤرخون من البروتستانت فقد
٢٣٣	(٢٣٠)	القدّيس بوثيانوس	ذهب اكثرهم الى ان سيادته ابتدأت منذ نحو القرن
٢٤٨	(٢٣٥)	القدّيس انطروس	الرابع - وتاريخ البابوات في القرون الاولى الثلاثة ولا سيما
٢٤٠	(٢٣٦)	القدّيس فايانوس	في القرن الاول غامض جداً - وقد ظن بعضهم ان لينوس
٢٥٤	(٢٥٠)	القدّيس كورنيليوس	كان نائباً لبطرس وخلفاً له وورد كليتوس وانكليتوس
٢٥٥	(٢٥٣)	القدّيس لوشيس	في بعض المجدول اسماً واحداً لمسى واحداً وفي البعض
٢٥٧	(٢٥٤)	القدّيس اسطفانوس الاول	الاخر اسمين لسميين متميزين - وفي تاريخ البابوات الذين
٢٦٠	(٢٥٧)	القدّيس سكستوس الثاني	تولوا الكرسي الرسولي في القرن العاشر والقرن الحادي
٢٦١	(٢٥٩)	القدّيس ديونيسيوس	عشر غرض شديد ايضا ولا سيما في ترتيب البابوات
٢٧٢	(٢٦٩)	القدّيس فليكس الاول	المعروفين باسم يوحنا - وما يأتي جدول في اسماء البابوات
٢٧٥		القدّيس اوليكيانوس	ويورقام تدل على ابتداء كل من المحبريات وفقاً
٢٨٢		القدّيس كايوس	للكتاب الروماني المعنون (Notizio) وللكتاب المعنون
٢٩٦		القدّيس مرشينيوس	(Gerarchia Cattolica) المطبوع سنة ١٨٧٥
٣٠٤	(٣٠٩)	القدّيس مرشلوس الاول	في مطبعة الفاتيكان وقد اتبعنا في الاجزاء الماضية
٣٠٩	(٣١٠)	القدّيس اوسايسوس	سنة
٣١١		القدّيس ملكيادس	٤٢
٣١٤		القدّيس سلفستروس	٦٧ (٦٦)
٣٣٦		القدّيس مرقس	٧٨
٣٤١	(٣٤٧)	القدّيس يوليوس الاول	٢٠ (٢١)
٣٥٢		القدّيس ليباريوس	١٠٠
			القدّيس انكليتوس

٦١٥	القديس اديوداتوس الاول	٢٦٢	(٢٥٥)	القديس فليكوس الثاني
٦١٦	بونيفاشيوس الخامس	٢٦٦		القديس داماسوس الاول
٦٢٥	القديس اونوريوس الاول (فراغ مئة سنة و ٧ اشهر)	٢٨٤		القديس سيريشوس
٦٤٠	سفارتيوس	٢٩٩	(٢٩٨)	القديس انسطاسيوس
٦٤٠	يوحنا الرابع	٤٠٢		القديس اينوشانسوس الاول
٦٤٢	ثيودوروس الاول	٤١٧		القديس زوسيموس
٦٤٥	القديس مرقينوس الاول	٤١٨		القديس بونيفاشيوس الاول
٦٥٩	(٦٥٤) القديس اوجانيوس الاول	٤٢٢	(٤٢٢)	القديس شلستينوس الاول
٦٥٧	القديس فيتاليانوس	٤٤٠		القديس لاون الاول الكبير
٦٧٢	اديوذاتوس الثاني	٤٦١		القديس ايلاريوس
٦٧٦	دونوس او دومينوس الاول	٤٦٨		القديس ميميلبيوس
٦٧٨	القديس اغاثون	٤٨٢		القديس فليكوس الثالث
٦٨٢	القديس لاون الثاني	٤٩٢		القديس جيلاسيوس الاول
٦٨٤	القديس بندكتوس الثاني	٤٩٦		القديس انسطاسيوس الثاني
٦٨٥	يوحنا الخامس	٤٩٨		القديس ميخائوس
٦٨٦	كونون او قونون	٥١٤		القديس هرمزداس
٦٨٧	القديس سرجيوس الاول	٥٢٢		القديس يوحنا الاول
٧٠١	يوحنا السادس	٥٢٦		القديس فليكوس الرابع
٧٠٥	يوحنا السابع	٥٢٠		القديس بونيفاشيوس الثاني
٧٠٨	سيبستوس	٥٢٢	(٥٢٢)	القديس يوحنا الثاني
٧٠٨	قسطنطين	٥٢٥		القديس اغابيوس الاول
٧١٥	القديس غريغوريوس الثاني	٥٢٦		القديس سلفاريوس
٧٢١	القديس غريغوريوس الثالث	٥٢٧		فيليبوس
٧٤١	القديس زكريا	٥٥٥		بلاجيوس الاول
٧٥٢	اسطفان الثاني (توفي قبل ان سيم)	٥٦٠		يوحنا الثالث
٧٥٢	اسطفانوس الثالث	٥٧٤		بندكتوس (الاول)
٧٥٧	القديس بولس الاول	٥٧٨		بلاجيوس الثاني
٧٦٨	اسطفانوس الرابع	٥٩٠		القديس غريغوريوس الاول الكبير
٧٧١	(٧٧٢) اديمانوس الاول	٦٠٤		سابيناوس
٧٩٥	القديس لاون الثالث	٦٠٧		بونيفاشيوس الثالث
٨١٦	القديس اسطفانوس الخامس	٦٨		القديس بونيفاشيوس الرابع

١٤٣	مارتنوس الثاني او مرتينوس الثالث	٨١٧	القدس بسكال الاول
١٤٦	اغابيثوس الثاني	٨٢٤	اوجانيوس الثاني
١٥٦	يوحنا الثاني عشر	٨٢٧	فالنتينوس
١٦٤	بندكتوس الخامس	٨٢٧	غريغوريوس الرابع
١٦٥	يوحنا الثالث عشر	٨٤٤	سرجيوس الثاني
١٧٢	بندكتوس السادس	٨٤٧	القدس لاون الرابع
١٧٤	دونوس اودومونوس الثاني	٨٥٥	بندكتوس الثالث
١٧٥	بندكتوس السابع	٨٥٨	القدس نيقولاوس الاول الكبير
١٨٣	يوحنا الرابع عشر	٨٦٧	ادريانوس الثاني
١٨٤	بونيفاشيوس السابع	٨٧٣	يوحنا الثامن
١٨٥	يوحنا الخامس عشر	٨٨٢	مارتنوس الاول او مرتينوس الثاني
١٦٦	يوحنا السادس عشر	٨٨٤	ادريانوس الثالث
١٦٦	غريغوريوس الخامس	٨٨٥	اسطفانيوس السادس
١٦٦	يوحنا السابع عشر	٨٩١	فوريوسوس
١٦٦	سلفستروس الثاني	٨٩٦	بونيفاشيوس السادس (جلس ١٨ يوما فقط) ولم يدخله بارونوس وغيره في سلك البابوات
١٠٠٢	يوحنا الثامن عشر	٨٩٦	اسطفانيوس السابع
١٠٠٦	سرجيوس الرابع	٨٩٧	رومانوس
١٠١٢	بندكتوس الثامن	٨٩٨	نيودوروس الثاني
١٠٢٤	يوحنا العشرون	٨٩٨	يوحنا التاسع
١٠٢٣	بندكتوس التاسع	٩٠٠	بندكتوس الرابع
١٠٤٤ (١٠٤٥)	غريغوريوس السادس (تتزل سنة ١٠٤٦)	٩٠٢	لاون الخامس
١٠٤٦	اكليمينس الثاني	٩٠٢	كرستوفوروس
١٠٤٨	داماسوس الثاني	٩٠٢	سرجيوس الثالث
١٠٤٩	القدس لاون التاسع	٩٠٤	انسطاسيوس الثالث
١٠٥٥	فكتور الثاني	٩١١	لنسي
١١٥٧	اسطفانيوس العاشر	٩١٣	يوحنا العاشر
١٠٥٨	بندكتوس العاشر	٩١٤	لاون السادس
١٠٥٩ (١٠٥٨)	نيقولاوس الثاني	٩٢٨	اسطفانيوس الثامن
١٠٦١	اسكندر الثاني	٩٢٩	يوحنا الحادي عشر
١٠٧٣	القدس غريغوريوس السابع	٩٣١	لاون السابع
١٠٨٧ (١٠٨٦)	فكتور الثالث	٩٣٦	اسطفانيوس التاسع
١٠٨٨	اوربانوس الثاني	٩٣٩	

١٢٨٥	١٠٩٩	اونوريوس الرابع	بشكل الثاني
١٢٨٨	١١١٨	نيولاوس الرابع	جلاسوس الثاني
	١١١٦	(فراغ مدة سنتين و ٤ اشهر)	كالكتوس الثاني
١٢٩٤	١١٢٤	القدس شلستوس الخامس	اونوريوس الثاني
١٢٩٤	١١٣٠	بونيفاشيوس الثامن	ابنوشنسيوس الثاني
١٣٠٣	١١٤٢	بندكتوس الحادي عشر	شلستوس الثاني
	١١٤٤	اكليمفيس الخامس (وبعدوا انتقل الكرسي)	لوشوس الثاني
١٣٠٥	١١٤٥	البابوي الى افينيون	اوجانيوس الثالث
	١١٥٣	(فراغ مدة سنتين و ٢ اشهر)	انسطاسيوس الرابع
١٣١٦	١١٥٤	يوحنا الثاني والعشرون	ادريانوس الرابع
١٣٣٤	١١٥٦	بندكتوس الثاني عشر	اسكندر الثالث
١٣٤٣	١١٨١	اكليمفيس السادس	لوشوس الثالث
١٣٥٢	١١٨٥	ابنوشنسيوس السادس	اوربانوس الثالث
١٣٦٢	١١٨٧	اوربانوس الخامس	غريغوريوس الثامن
	١١٨٧	غريغوريوس الحادي عشر (في ايامه)	اكليمفيس الثالث
١٣٧٠	١١٩١	ارجع الكرسي الى رومية	شلستوس الثالث
١٣٧٨	١١٩٨	اوربانوس السادس	ابنوشنسيوس الثالث
١٣٨٩	١٢١٦	بونيفاشيوس التاسع	اونوريوس الثالث
١٤٠٤	١٢٣٧	ابنوشنسيوس السابع	غريغوريوس التاسع
١٤٠٦	١٢٤١	غريغوريوس الثاني عشر	شلستوس الرابع
١٤٠٩		اسكندر الخامس	(فراغ مدة سنة و ٧ اشهر)
١٤١٠	١٢٤٣	يوحنا الثالث والعشرون	ابنوشنسيوس الرابع
١٤١٧	١٢٥٤	مريتنوس الخامس	اسكندر الرابع
١٤٢١	١٢٦١	اوجانيوس الرابع	اوربانوس الرابع
١٤٤٧	١٢٦٥	نيولاوس الخامس	اكليمفيس الرابع
١٤٥٥		كالكتوس الثالث	(فراغ مدة سنتين و ٩ اشهر)
١٤٥٨	١٢٧١	يوس الثاني	غريغوريوس العاشر
١٤٦٤	١٢٧٦	بولس الثاني	ابنوشنسيوس الخامس
١٤٧١	١٢٧٦	الوسكتس الرابع	ادريانوس الخامس
١٤٨٤	١٢٧٦	ابنوشنسيوس الثامن	يوحنا الحادي والعشرون
١٤٩٢	١٢٧٧	اسكندر السادس	نيولاوس الثالث
١٥٠٣	١٢٨١	يوس الثالث	مريتنوس الرابع

١٧٥٨	أكليمنضس الثالث عشر	١٥٠٢	بولس الثاني
١٧٦٩	أكليمنضس الرابع عشر	١٥١٢	لاون العاشر
١٧٧٥	بيوس السادس	١٥٢٢	أدريانوس السادس
١٨٠٠	بيوس السابع	١٥٢٣	أكليمنضس السابع
١٨٢٢	لاون الثاني عشر	١٥٢٤	بولس الثالث
١٨٢٦	بيوس الثامن	١٥٥٠	بولس الثالث
١٨٢٦	غريغوريوس السادس عشر	١٥٥٥	مرشولس الثاني
١٨٤٦	بيوس التاسع	١٥٥٥	بولس الرابع
١٨٧٨	لاون الثالث عشر وهو البابا الحالي	١٥٥٩	بيوس الرابع
وقد مرت وتذكر ترجمات المشاهير من هؤلاء		١٥٦٦	القدس بيوس الخامس
الباباوات في ابوابها		١٥٧٢	غريغوريوس الثالث عشر
بابا طايغ		١٥٨٥	سكستوس الخامس
Baba-Dagh		١٥٩٠	أوربانوس السابع
مدينة محصنة في الدبرودجا أو في الشمال الشرقي من		١٥٩٠	غريغوريوس الرابع عشر
بلاد البلقان على مسافة ٩٤ ميلا من مدينة سيلستريا إلى		١٥٩١	أينوشنسوس التاسع
الشمال الشرقي وهي يقرب بحيرة راسين المتصلة بمصب		١٥٩٢	أكليمنضس الثامن
الطونة والبحر الأسود وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نس		١٦٠٥	لاون الحادي عشر
ويقرب مدخل البحيرة قننة قرمان التي يربها قسم		١٦٠٥	بولس الخامس
كبير من صادرات بابا طايغ وداردائها وموقع المدينة		١٦٢١	غريغوريوس الخامس عشر
بين الجبال والآجام ولذلك كان هواؤها مضرا بالصحة.		١٦٢٣	أوربانوس الثامن
وقد سميت بابا طايغ نسبة إلى القديس بابا المدفون		١٦٤٤	أينوشنسوس العاشر
بجوارها وقبره معروف بزوارة كثيرون من المسلمين وهي		١٦٥٥	أسكندر السابع
تتفعل على خمسة جوامع ومدرسة كنزية وقناة ماء وحصل		١٦٦٧	أكليمنضس التاسع
لها أهمية كبرى في المحروب التي جرت بين الدولة العثمانية		١٦٧٠	أكليمنضس العاشر
وروسيا في القرن الثامن عشر وفي حرب القرم أيضا فان		١٦٧٦	أينوشنسوس الحادي عشر
الروسين أطلقوا المدافع على قلاعها في ٢٧ آذار سنة		١٦٨٩	أسكندر الثامن
١٨٥٤ فلم يجدوا ذلك تفصلا		١٦٩١	أينوشنسوس الثاني عشر
بابا قننة		١٧٠٠	أكليمنضس الحادي عشر
Baba Kanda		١٧٢١	أينوشنسوس الثالث عشر
مدينة في بلاد القلانة من غربي افريقية في ١٠.٢		١٧٢٤	بندكتوس الثالث عشر
من العرض الشمالي ٣٥° من الطول الشرقي وهي		١٧٣٠	أكليمنضس الثاني عشر
تتفعل على قصر ملكي يقيم فيه الملك أو صاحب اللوام		١٧٤٠	بندكتوس الرابع عشر

وعدد سكانها من ٩ آلاف الى ١٠ آلاف نفس

بابر
Baber

او بابور. هو ظهير الدين محمد بن عمر المغولي ولد سنة ١٤٨٢ م او ١٤٨٣ في توفقي سنة ١٥٣٠ كان ابوه الشيخ عمر سلطان خوقند وهي مملكة تربة واقعة على نهر سيحون وهو من سلالة تيمورلنك. وعند وفاته ايو سنة ١٤٩٢ (٨٩٦ هجرية) وله من العمر ١١ او ١٢ سنة قبض عليه سلطان سمرقند على زمام الملك الا ان بابر حافظ على خوقند وكان في اول حياته في حروب متصلة مع جيرانه المجاورة الى ان فر الى خراسان مع ٣٠٠ من اتباعه واستجد سلطانها فلم يهتد فلم يدخل تحت رايه جماعة من المغول فسار بهم الى كابل في افغانستان ونفعا عتوة وذلك سنة ١٥٠٤ وفي السنة التالية دخل البنجاب الا انه لم يتجاوز نهر السند بل قفل راجعا الى كابل. سنة ١٥٠٦ دخل في الاختلافات التي كانت جارية في خراسان بين امراء تلك البلاد وبقي سين كثيرة يحاول استرجاع ما ورثه من والده من الاملاك. سنة ١٥١٩ رجع ثانية الى الهند واجتاز نهر السند واستولى بالسيف على بعض مدن من البنجاب. سنة ١٥٢٤ فتح لاهور واهرقها. وفي السنة التالية تقدم الى بانهايت وهي على مسافة ٥٠ ميلا من دلهي فلقية هناك صاحبها ابرهم لودي بائة الف مقاتل وكان معه ١٢ الفا فقط فنارت بينها رعى الحرب فقتل صاحب دلهي و١٦ الفا من عسكره ودارت طيو على عساكره الدامع وذلك في ٢٧ نيسان (افريل) سنة ١٥٢٦ فاقام بابر قواعده في دلهي واخرها وكان ابنة هايون قد استظهر على جيش اخر من الافغان وسار هو جنوبا لمحاربة الهند فاستظهر على راناسكا اقدر قوادم. ثم اخذ يستغل في توطيد اركان ماكنو المسعة فهد الطريق للسافرين واقام لهم مراكز على الطريق وامر بفتح الاراضي لكي يتمتع عليها اتاوة عادلة وغرس بساتين وادخل في البلاد اشجار الفواكه واقام محلات مختلفة للبريد من

اغرا الى كابل. وكانت مع اتساع معارفه السياسية والعسكرية كلنا بالمعارف والفنون المستنيرة وقد كتب باللغة المغولية قصة حياته فترجمت الى لغات اوربا وشاد دولة في الهند استمرت نحو ثلاثة قرون وكان من جملة اعضائها السلطان محمد الاكبر واورنكزيب وقد خلفه في الملك هايون وهو اكبر اولاده الملكة

بابك
Babek

ويعرف بابك الخوري ومعنى خرم فرح لان اصحابه يحملون ما فيه لذة من الهزيمات فيسمون دينهم دين الفرح. وهو صاحب بدعة وريس طائفة تعرف بالمجاوليدانية اصحاب جاوليدان بن سهل صاحب البدع. ادعى اندروج جاوليدان دخلت فيو واخذ في العت والفساد ونسبت اليه هذه الطائفة فبا بعد قليل لم يلبسها وبقال لهم السمية ايضا وهم من الاسماعيليه وقد مر ذكرهم. وكان ابتداء امر بابك هذا وظهوره في ايام المأمون سنة ٢٠١ هجرية واقام بمدينة البدع وجعل يحارب جيوش الخلافة ويهزمهم وقتل عدة قواد ورجال مشهورين وغرب كثيرا من الحصون. فلما كانت دولة المصمم ارسل ابا سعيد محمد بن يوسف ليبي الحصون التي غربها بابك فارسل بابك سرية لحربه فانهمزمت فكانت اول هزيمة على اصحابه وذلك سنة ٢٢٠ ثم كانت الاخرى على يد محمد بن البعيت وكان محمد هذا مصاحبا لبابك يضيف عساكره فبا يقدمون طيو في اذربيجان حتى انسلو به ثم قدرهم يوما. ثم ارسل المصمم الافشين بن كاوس واقام على الطريق يجرسها وكانت اذا ظفر باحد المجوليس يعطيه اضعاف ما يعطيه بابك ويستعمله حتى يصير جاسوسا له. ثم سير المصمم بغا الكبير الى الافشين بالمال فقصه بابك ليقطع عليه الطريق فجاء جاسوس الى الافشين واخبره فعمد الى التحية حتى لا يدع بابك يفر بالمال واتاه الافشين بغنة فظفر باصحابه فلم يخرج منهم الا القليل خلسا مع بابك. فاقام بوقان وجعل يقطع الطريق على قوافل الافشين

و يأخذ منها الذخائر فتضايق عسكر الافشين الى ان
انهم الاقوات . سنة ٢٢١ اعزهم بابك ايضا امام بغا
الكبير طام الافشين ثم ظفر بابك بغا واخذ اسلحه
عسكره وفر هو ناجيا . ولما انقضى الشتاء وجاء الربيع
ودخلت سنة ٢٢٢ وقعت الحرب بين الافشين وقائد
لبابك اسمه ادين وكان الافشين قد ارسل من اتي بهمال
آدين فلقهم ادين في مضيق وقتل منهم واستنقذ بعض
النساء . ثم ان الافشين قصد الدنو من البلد مدينة بابك
لينيها وجعل يتقدم قليلا قليلا فتعجب الناس وقالوا قد
بنا فاما لنا وما علينا . فقال لم امير المؤمنين بأمرني ان
افعل ذلك . ثم اقام حصونا على بعض الجبال وحفر
خنادق ولم يترك لها الا مسلكا واحدا اقام فيها الرجال
فارسل اليو بابك رسولا معه قتلاء وطلج وغبار فقبله
منه وقال له قد علمت ما اراد مرسلك ثم اراه جميع ما
فعل وقال اذهب واخبره بذلك . وكان جماعة من
الخزمية ياتون الى قرب خندق الافشين ويصيحون فلم
يسمع الافشين احدا فخرج اليهم . وفعلا ذلك ثلثة ايام .
ثم ان الافشين اقام لهم كميناً فلما جاءوا ثار بهم الكمين فهربوا
ولم يعودوا . وكانت علامة سير الافشين ضرب الطبول
فاذا اراد الوقوف منع ضربها . وكان بابك قد اقام كميناً
في موضع لم يعرفه الافشين وكان يهزئ تلك فرق فيقتل
بابك في طريقهم ويفرق عساكره كميناً حتى لا يبقى الا في
نفر يسير وكان الافشين يجلس على تل يشرف على قصر
بابك وبابك وعسكره يهربون الخمر ويضربون بالالان
وكان الافشين عند الظهر يجمع الى مكانه وتتبعه الفرق
اقرهم الى العدو اولاً ثم ابعدهم وهكذا . فتعجب الخزمية
من هذه المطاولة فلما اخذت الفرق في الرجوع صبر
الخزمية حتى رجع بعضها فلم تخش باب البلد فخرج جماعة
على الفرقة العازمة على الرجوع وارتفعت الصيحة فظن كميناً
بابك ان الحرب قد اشتبكت فخرجوا من مكانهم فعرف
الافشين مخابراتهم . ثم ان المطاولة من عسكر الافشين ملوا
من المطاولة واظهروا له قصد في سرعة الحرب فوعدهم
شريكه فخصا فمضى الى الحرس واخبرهم فاتي رجل يقال

وعين لم يوماً للزحف ثم زحف الناس وتقدم الى السور
البلد ففتح الخزمية الباب وخرجوا اليهم واشتبكت الحرب
فلم يتخ البلد . ثم فتح الافشين الحرب بعد اسبوعين والقتى
بابك فطلب بابك الامان فوجه الافشين واذا بالعساكر
قد دخلت البلد ووصلوا الى قصور بابك فخرج منها
سفاته رجل وحاربهم فانكسروا فانزق عسكر الافشين
القصور وقتلوا الخزمية واخذ الافشين اولاد بابك
ونسائه . وكان بابك قد تخفى فلما عاد الافشين من البلد
مساه عاد اليو بابك واخذ ما امكنه من المال والوثق .
وفي القدر رجع الافشين الى البلد فغرب القصور وكسب الى
ملوك ارمينية يعلمهم بهرب بابك وأنه مازى بهم وأمرهم ان
يحفظوا نواحيهم ولا يدخلوا احداً يراى الا اخذوه حتى
يعرفوه . ثم جاءت جواسيس الافشين واخبروه ان بابك
في واد كثير الخمر والعشب احد طرفي وادى حان والاخر
بارمينية ولا يمكن الخيل ان تدخله ولا يرى من يستخفي
فيو لكثرة شجره ومياهه . فوجه الافشين الى كل موضع
فيو طريق الى هذا الوادي جماعة يحفظونه فكانوا ١٥
جماعة . ثم ورد كتاب الى الافشين من الحشم بامرين
بابك فارسله اليو الافشين فلم يبق في وادى في مكانه حتى
فني زاده فخرج وكان الذين يحفظون الطريق الذي يتر
منه قد تقبل وتركوا عليه من يحرسونه فيبها م ذات يوم
نصف النهار اذ خرج بابك واصحابه فلم ير العسكر ولا
حراس الطريق فظن ان ليس هناك احد فخرج مع
جماعة فراه الحرس واطلق اصحابهم فاتوا وقد تزل بابك
 واصحابه على ماء يتدفقون فلما رأى الناس ركب وشجا
واخذت امه وامراه اخرى كانت معه وسار في جبال
ارمينية مستخفياً فاحتاج الى طعام وكان بطارية ارمينية
قد حفظوا نواحيهم فكان الرقابة لا يرون احداً الا
اخذوه . فلما اشتد بابك بالجوع رأى حراثا فارسل اليو
غلامه بالدرام والدنانير ليشتري خبزا . وكانت الحراث
شريك قد تخفى لحاجته فلما رأى الغلام ظن انه ياخذ زاد
شريكه فخصا فمضى الى الحرس واخبرهم فاتي رجل يقال

الاف الف يفرقها في عسكر وعقد له على السند وأدخل
عليه الشعراء يمدحونه

بابل

Babel-Babylone-Babylon

بالعبرانية بابل وباليونانية بابلون وربما كانت في
لغة الكلدانيين باب ايل ومعناه باب الله ويقال ان
اصلها في العبرانية بالال او ببلل ومعناه خلط إشارة
الى اختلاط اللسان عند بناء برج بابل . مدينة قديمة
فيما يعرف الآن بتركيا اسباطقة في ٢٩ ٢٢ من العرض
الشمالي و ٤٤ ٣٠ من الطول الشرقي على ضفي نهر
الفرات وربما على فرع هريض منه يجري الى شرقي الجري
الكبير الذي كان سابقا على خمسة اوسمة اميال الى الغرب
من موقعه الحالي بلقى اسوار بورسبا موقع برج
نمرود الذي يقال انه في نفس موقع بابل القديمة وذلك
على نحو ٣٠ ميل فوق ملتقى نهر الفرات بنهر دجلة
ويقرب بلقة الحلة الحالية . ويستفاد ما تقدم انها كانت
الى الضفة الشرقية من نهر الفرات نفس وكانت بعيدة عنه
بحيث لا يصل اليها مائى عند فيضان وغيران الفرع نفسه
الذي كان يمر بالمدينة وكان جانباه مصرفين بالبحارة
ومن حولها ابنية كثيرة اعني في اخر الامر نفس النهر
الاصلي . (ومن اراد الوقوف على عموم تاريخ المدينة
فليراجع اشور ويطلب مملكة بابل بعيد هذا وكلدان)
اما الذي جعل لبابل معظم عظمتها فهو مختصر الدسي
قال في الكلام عنها انها بابل الكبرى التي بيتها لبنت
ملك دولتي وشرف جلالتي . وقال هيرودوتوس
وقد نظرنا بعد وفاة ذلك الملك بنحو مائة سنة انها
قائمة في سهل عريض وانها مربعة الزوايا تربيعا تاما
فكل جانب منها طوله ١٢٠ استادة ومحيطها كلها ٤٨٠
استادة ومحيطها بخندق عريض عميق مملوء ماء يليو
سور عرضه ٥٠ ذراعاً ملكياً وارتفاعه ٣٠٠ ذراع
(الذراع الملكي يزيد عن الذراع المعتاد ثلث اصابع) .
قال وكان يبنون في اعلى السور ابنية متفالة ذات

له ابن سنباط وعرف بابك فترجل له واخذ يده وقبها
وقال ابن تيرد قال بلاد الروم قال لا تجد احداً اعرف
بجنتك مني وليس بيني وبين السلطان حل وكل من هنا
من البطارقة انما هم اهل بيتك قد صار لك منهم اولاد
وذلك لان بابك كان قد بلغه ان عند بعضهم امرأة جميلة
فارسل فاجدها عن رضى او قسراً ونهب ما لرجلها .
فخذته ابن سنباط حتى اخذه الى حصون وارسل الى الافشين
يعلمه بالخبر فكتب اليه الافشين بعدة ويهيو وامر رجلين
ارسلها بطاغية فامرهما ابن سنباط ان يبقيا في مكان لا
يبارجا حتى يأتيها رسوله فيعلمان ما يقول لهما . ثم انه
قال لبابك قد ضحرت من هذا الحصن فلو تزلت الى
الصعيد . ففعل بابك فارسل ابن سنباط الى الرجائين ان
يؤلفاه الواحد من جانب الوادي والاخر من الجانب
الاخر ففعلوا وقبضا على بابك وساروا الى الافشين فحسبه
وارسل الى المتصم يعلمه بذلك فامر بالقنوم ووباخيو
عبد الله وكان ايضا مع في بلاد الروم فطلبة الافشين .
وكان الافشين قد اخذ كثيرا من النساء والصبيان الذين
كان بابك قد اسرم فعملهم الافشين في حظيرة وامرهم ان
يكتبوا الى اصحابهم فاتوا واخذوهم . ثم ات الافشين سار
ببابك واخيو الى سامرا سنة ٢٢٢ فامر المتصم بجهيز
بابك ولز يركب على فيل ويطاف به ثم ادخله المتصم
داره وامر باحضار سياف بابك وامر ان يقطع يدسي
مولاه ورجليه ثم امر بذهبي ففعل وشق بطنه وانفذ راسه
الى خراسان وصلب بدنه بسامرا وامر ان يرسل اخوه
عبد الله الى بغداد ويقبل به ما فعل بابخيو . وكانت مدة
بابك في حال خروجه عن طاعة الخليفة عشرين سنة
وعدة اسرا في هذه المدة مائتين وخمسة وخمسين الفا
وخمسمائة انسان وغلب من القوادسة . وكان الذين
أسروا مع بابك ٢٠٢٠٠ شخص واستنفذ من كان في
يد من المسلمات ولواذهن ٧٦٠٠ والذين صاروا
في يد الافشين من بني بابك ١٧ رجلا و ٢٢ امرأة .
ووصل المتصم الافشين بعشرين الف الف درهم وب عشرة

غرفة واحدة مبنية على جانبيه وكانت يحيط بها فحات مجموع طوبى أولين ارتفاعها نحو ١٤٠ قدماً والمظنون
 يمكن مركبة ذات أربعة افراس ان تدور فيها وفي محيط ان السور الاصلى كان في نحو ذلك الارتفاع . اما روابيات
 السور ١٠٠ باب جميعها من الفخاس . ولا كانت المؤلفين المختلفة فمطهرها ان الفرات كان ينشق المدينة
 ١٢٠ استادة تساوي ١٤ ميلاً كان قياس السور ٥٦ من الشمال الى الجنوب وكان يتخذ من كل من الابواب
 ميلاً ومساحة داخله ١٩٦ ميلاً مربعاً . ومن المؤرخين الخمسة والعشرين الواقعة في كل جانب سوق عريضة
 من يطرح الربع من محيط السور فيحيطونه ٣٦٠ استادة الى الباب المقابل لها فكانت المدينة منتهية بذلك الى
 فقط . واذا كان داخل السور المذكور بساين ومروج لا من جانبي النهر سورة باب عند منتهى كل سوق ودرج
 يستغرب ان يكون محاطة بقدر ما تقدم . اما ما ذكره من ارتفاعها فالظاهر انه لا ما يصدق لان العلماء قد اجمعوا
 على ان الدرع الملكي كان يساوي ٢٢٤ قيراط فيكون علو السور والمحاطة ٢٧٣ قدماً و٤ قيراط وعرضه
 ٩٢ قدماً و٤ قيراط مع ان سوراً في طوله ٦٠ قدماً يعني في جميع ابواب الدفاع من سور اعلى منه . وقد
 ذكر استرابون ومؤرخو الاسكندر ان ارتفاع السور ٥٠ قدماً ولذلك زعم بعضهم ان هيرودوتوس كتب ٢٠٠
 شبر عوض ٢٠٠ ذراع . قال السرهني وروثسون وفي رأيي ان ارتفاع اسوار بابل لم يتجاوز ٦٠ او ٧٠ قدماً . وذكر هيرودوتوس ايضا انه كان داخل السور
 الكبير سور اخر دونه في العرض الا انه لا يختلف عنه كثيراً في المانة ولكنه لم يذكر مقدار محيطه . اما ابرت
 فزعم انه وجد اثار السورين وقال في الكلام عن تخطيط تانها انه كان موازياً للاول على مسافة نحو ميل . وزعم
 اخرون ان ذلك انما هو سور مدينة يختصر المجدبة او سور القلعة وكان محيطه ٥ اميال . وقال هيرودوتوس
 ايضا وكانت القلعة قائمة في متوسط اقسام المدينة وكان في بعض تلك الاقسام قصر الملوك محاطاً بسور
 قوي جداً . وقد وجدت اثاره في واحد من الحصون الثلاثة الكبيرة التي لم تزل باقية الى الان واسمة القصر . وكان في القسم الثاني حرم بلوساي المنفرد وهو بيت
 داخلي مربع طول كل جانب من جوانبه استادتات وابوابه من الفخاس المنين . وقد تحقق ان القسم المذكور كان في موقع الثار المعروفة الان ببابل وفي عبارة عن

بناية مهمة . وذكر ملكين يدعوى انهما كانتا من اعظم من اهر . بذلك وهما ميراميس ونيوكرس وسيرة اولاهما ضرب من الحكامات (راجع اشور) . اما نيوكرس فالظاهر انها كانت بنت منحصر . واللة نيونادوس (اطلب مملكة بابل بعيد هذا) . وقد ذكر ميرودوتوس عن يقين انها غمرت بحرى النهر فوق بابل فجعلته متحركا بعد ان كان مستقيما . وبذلك اسمى يقابل قرية اردريكا من عفا اماكن . وكان المسافر فيوميرث ثلث مرار في ثلثة ايام تجاه بقعة واحدة . اما السر هنري رولسون فقال انه لم يجر قط مثل هذا الجرى ويؤيد كلامه ما حواله الناس من ان يغرر او مدى الدهر بحرى نهر كبير جار في ارض رملية . وذكر ايضا ان نيوكرس حفر حوضا كبيرا مستداره ٤٣٠٠ اذائة ووجهه الداخلى مبنى بالحجارة فحوّلت اليه النهر ليقطع عن بابل وتتمكن من ان تلقى في مجراه اسك النهر وكان المقصود ما صنعتان تحصن بابل من الماديين غرانه لو حفر مثل ذلك الحوض لكان من المستصعب ان تتول آثاره كلها فلا يبقى شيء منها الى الآن فضلا عن انه لا يمكن للانسان ان يهوى المكان الذي جعلت منه الحجارة لانها بنيت في اقليم لا يرى فيه على مسافة ١٠٠ ميل حجرا واحدا ولا حصاة وزد على ذلك انها لا توجد هناك الا نوليس لها اثر في خرائب سلوقية وكسيلون اللتين بينهما بقايا بابل . ومن قابل بالتدقيق بين الامور الحالية المحققة وما ذكره المؤلفون الذين نقلت عنهم اخبار بابل رأى في روايتهم مبالغات جسيمة ومع ذلك ليس من يكر ان بابل كانت بعد ان كبرها بمنحصر وحين فتحها قورش من اعظم مدن العالم وان كانت الضرورة ادت الى بنائها بمواد سريعة التلف . اما ما وصفه يوجنصر نفسه في اعظم كتاباته المظفورة فالظاهر انه ما يعول عليه وقد لخصنا منه ما ياتي . ان نابوبولاسر اتي قد بنى سوراً مزدوجاً ولم يكمل فكتلة انا وصنع نابوبولاسر خندقاً قورصف في مجراه الآجر والطين ورفض الآجر ايضا في الجانب الاخر من نهر الفرات البناية المعروفة بالنصر فبنواها غير منتظم ولا يصدق

عليها ما وصف به مختصر قصص ولكنة يصدق على بنبلة
 اخرى خربة وهي برج نمرود وذكر بعيد هذا. وفيه
 رأس هذه البناية برج كان ارتفاعه ١٥٢ قدما وحيث ان
 فيها ما يدل على انها كانت اعلى ابنة المدينة لم يبق اقل
 صعوبة في ابضاح المبالغة الهائلة التي استعملها المؤلفون
 عند كلامهم عن ارتفاع اسوار البلد. وقد اشتهرت بابل
 بترثه اهلها وفساد اخلاقهم ولا سيما في اواخر ازمانها اي
 بعد ان صارت عاصمة لامبراطورية كبرى. قال
 كورتوس ولم يكن في الارض اشرف من اداها ولا مدينة
 تحاكيها في ميوير العقول بينات الفسق والغرور وبدلت
 مكارم اهلها باهواء موجبة للعار. وكانت كل امرأة تكلم
 في حياتها على الزنا في هيكل يعلوس مرة واحدة في الازل.
 ولم يجد المحققون سبيلا الى معرفة عدد سكان بابل ولو
 بالتقريب وحيث انها كانت مركزا للامبراطورية والتجارة
 فالطريقة الوحيدة التي تخبر عن عدد اهلها هي حاصلات
 الاقليم المخصص التي حكمت تحت يها احتياجاها واذا
 اعزبت مساحتها في الوقت نفسه وجد ان المقي منها كان
 قسما صغيرا لا يتجاوز العشر فاستنتج بالتقريب ان سكانها
 كانوا مليونتا و ٥٠ الف نس. والمحققون ان موقع بابل
 القديمة كان في بورسيبا (برج نمرود) الى مسافة قليلة اسفل
 بابل الثانية وفي الجهة المقابلة من مجرى نهر الفرات
 الكبير. وكانت بورسيبا من مخلفات المدينة وكانت لها
 حصون مخصوصة لانه بعد ان استظهر قورش على
 نبوناذبوس في ساحة الحرب دخلها وغادر بابل الاصلية
 في عهد ابنه بلطشاصر. واستمرت بابل مدة طويلة مدينة
 قليلة الاهمية وكانت المدن التي نقل اليها كرسي الملك من
 بعدها واقعة في استنها تحت السهل. وكان اشتهار بابل
 اولاً في نحو الوقت الذي أسست فيه دولة نبوناصر
 (سنة ٧٤٧ ق م) ولما استرجعها سنجاريب جعلت نحو
 سنة ٦٨٠ احدى عاصمتي الامبراطورية الاشورية وتولاها
 ابنة اسرحدون ولما سقطت نبوية حصل لها اهمية كبرى
 فان نبوبلاصر جعلها عاصمة للامبراطورية الكلدانية
 قزمان فاقام فيها الحان مات وانقرض بموت ملوك بابل.

من بعض الاسوار . وقد عني المؤلفون والمحققون ببابل
والقوا فيها مجلدات وصرفوا في البحث عنها سنين ولا يسعنا
ذكر اسمائهم . ولما يرج بابل فيذكر بعيد هذا

بابل - مملكة بابل

Babylonia-Babylonia

اسم يطلق توسعاً على القسم الجنوبي من ميسوبوتاميا
(ما بين النهرين) الذي جعلت بابل عاصمة له وقد وردت
بابل في التوراة بهذا المعنى غير ان كسدم هو الاسم المعتاد
الذي كانت تسمى به البلاد والامة وقد بدل في الترجمة
السبعينية واكثر الترجمات الاخرى بكديا وكلدانيين .
وكانت مملكة بابل فتغفل على جميع الاراضي الواقعة بين
الفرات ودجلة واسمها الان العراق العربي (اطلب عراق
عربي) وعلى البقعة المكتاة الى غربي الفرات وهي متاخمة
للبادية وقد جعل ذلك القطر من اخصب الاقطار
بسلسلة ترع حفرت فيه على منوال لا يكاد يعهد له مثل
واسطحة الساميون والكوشيون والتورانيون وكان مركزاً
لاقسام الممالك الاولى واقوامها (اطلب كلدنيا) اما تاريخ
مملكة بابل من حين اُسست الى سنة ٦٢٥ فمقطعة
مربط بالمحروب التي جرت لها مع اشور (راجع اشور)
وفي نحو السنة المذكورة شهرت بابل السئلى المحرب على
اشور فانهزمت اليها مادي وعهد اشور بانيبال ملك
اشور بقيادة عساكره في بابل الى نبوبلاصر الذي كان
في الظاهر كلدانياً غير انه واعطاً سياً كرارس المادي وزوج
بنته بابو بختنصر الاكبر . اما الماديون والبابليون
المختلطون فاستظفروا على الاشوريين وخربوا ينوى
واستقلت بابل ووسعت حدودها في الشمال بزيادة بضعة
اميال عليها فيما بين النهرين وضم اليها من الجهة الغربية
بقعة في عبر الفرات ومن الجهة الشرقية شوشانة واستولى
الماديون على القسم الاكبر من اشور . وصرف نبوبلاصر
معظم ملكه الذي انتهى سنة ٦٠٤ في تنظيم المملكة واصلاح
شؤونها . وفي نحو خاتمو حاول غنوم ملك مصر ان يجعل
الفرات حداً لاملاكه فارسل عليه ملك اشور جيشاً

اما المدينة فاستمرت مدة مركزاً للملك فارس وحاولت
مدين خلع زهره محضرت في كليتها ودكت حصونها ثم انتقل
منها الملوك وخربت اسوارها وقصورها المبنية بالآجر
ولما استولى عليها الاسكندر كانت خربة بالنسبة الى حالها
الاولى فعزم على اعادة بنائها وجعلها عاصمة للملكوت في اسيا
غيران المنية ادركته قبل ان آنفذ مقصداً ولم يتخذها
خلفاً ثم مفرألم بل اثرأ سلوقية وهي على بضعة اميال
منها الى الشمال الغربي وموقعها على دجلة وقد بني قسم
كبير منها بمواد نقلت اليها من بابل ولما خربت سلوقية
بني البرتيون من مودها مدينة كتيبيفون ثم بني من خرائب
بابل مدائن الفرس والكوفة وقسم من بغداد الحديثة
العهد وكانت قد است خرباً في عهد استرابون (في نحو
بداية التاريخ المسيحي) وبلغ القديس ايرونيوس في القرن
الرابع انها جعلت مصيداً يته به ملوك الفرس واعادوا
بعض اسوارها ليحفظوا فيها الصيد ومن ثم قلت اهميتها
واخذ ذكرها في النحول الى ان نسي الناس موقعها . وفي
المئات المتأخر جدها في البحث حتى فكشفوه سنة ١٨٤٧
وفيو الان بلدة تعرف بالحلة سكانها نحو ٧ آلاف نفس
وحيث ان برج غرود يدل على موقع بورتسبا فمعظم
خرائب بابل الاصلية مؤلف من ثلاثة حصون . الاول
الحصن المسمى بابل والمظنون انه هكل بعلوس وهو الان
خرسة مستطيلة طولها ٢٠٠ يرد وهرضها ١٤٠ يرداً
وارتفاعها ١٤٠ قدماً . الثاني القصر او قصر بختنصر وهي
مع غر متطع طول كل من جوانبه نحو ٧٠ يرد
يعلوه بقايا بناية مربعة جدرانها مبنية بالآجر محرق اصفر
اللون وهو متين منصف بعضه الى بعض بطين من الكلس
وعليه اسم بختنصر . الثالث حصن يسمى الان بمران وهو
في شكل مثلث غير منتظم لان احد جوانبه ٥٠٠ يرد
والثاني ١٠٠ يرد والثالث ٨٥٠ قدماً والمظنون انه
خرائب قصر اقدم من قصر بختنصر لانه وجد فيه آجر
عليه اسماء ملوك اقدم جداً من بختنصر المذكور ويوجد
عدا ما ذكر قطع سدود او حواجز ربما كانت اقساماً

قوتاً تحت امره أبو مختصر فانتصر المصريين كسر هائلة
في كركيش على نهر الفرات واستولت العساكر الفارسية
على جميع البلاد الواقعة بين الفرات ونهر مصر . وليس
المراد بهذا النهر النيل بل جدول صغير يصب في البحر
المتوسط عند العريش . وكان مختصر قد تبع عساكر
المصريين المكسرة الى تخوم بلادهم فبلغه هناك موت ابوه
بالمجيش والاسرى والغنائم التي اتوا ليرجع بهم على الطريق
المتعاده السهلة وسار بجفر قليل وسط الصحراء قاصداً
بلادهم . وكان رئيس الكهنة الكلدانيين قد تولى وكالة الملك
فلما وصل مختصر دفع اليه زمام المملكة من دون مائة
فملك ٤٣ سنة (وذلك من سنة ٦٠٤ الى ٥٦١) وبلغ
من الجهد والرفعة ما لم يبلغه الا قليل من الملوك غير انه
اصيب بالجنون مدة سبع سنين والمطعون ان ذلك كان في
آخر حياته ولم يذكر شيء عن ملكه في تواريخ بلادهم التي
ألفت في عصره غير ان اسمه مطبوع على عدد واقر من
الاجز . ومذكور في الكتابة الكبرى المنقورة التي وجدت
في خرائب هيكل بعلوس ولم يذكر في تلك الكتابة
الا الابنية والمحصور والاقنية والتارع التي بناها في بابل .
اما الدوراة فقد ذكرت بالتدقيق في تمام جميع المحادثات
التي جمعت لثلاثة في تاريخ اليهود ولم نعلم من باقي
اجالهم الا ما هو مذكور في قطع متفرقة جمعها المؤرخون .
ومن الغريب ان هيرودوتوس لم يذكر اسم البنية . واهم
زينوفون بملك آخر شغل عهده . واستمرت حروب مختصر نحو
٣٥ سنة استولى فيها على سورية واليهودية وفينيقيّة ومواب
وادوم ودخلت عساكره الفارسية مصر مرتين وتقدمت
الى داخلها ودونحت البلاد في الظاهر فاقام ملكاً انتصابه
منوط به اما هو فكان في تلك المدة كلها مشغولاً في تكميل
الاعمال العظيمة التي شرع فيها ابوه في بابل . وساعده على
ذلك قسوة فاته تمكن بها من جلب مواد لم يكن يعني
عنها طين بلادهم . وكان ما تعود من نقل اسراهم الى
بابل يسد احتياجه الى الفعلة فينبذ مقاصد البناية العظيمة
يدون ان ينقل على شعبه . وكان يستمر الاسرى في جميع

جهات بابل ويكرهم على الاشغال الشاقة وبذلك اقام
اسوار بابل وبنى الهياكل والصور وحفر الترع والنجاش
التي جعلت للمملكة البابلية فخراً وشهرة شامعة . ولا جرم انه
مع قطع النظر عن المبالغات التي ارتكبها بعض المؤرخين
الآخرين قد فاق جميع ملوك الارض في الابنية التي
اقامها غير ان مملكته لم تكن من الممالك الناجية لان اسبابها
لم تكن متينة وكانت قوتها العسكرية محصورة في فرسانها
لان اغنيائها وشدة حرارتها حالاً دونها ودون تأليف
جيش قوي من المشاة يباري العساكر المادية الفارسية
الشديدة البأس التي كانت تربي بين المجال في
الشرق . ومن الحق ان مختصر لاحظ ذلك لانه مع
خلو عاصمته من المعامل الطبيعية بذل قصارى جهده
في جعلها معسكراً راحياً منيعاً بقي امة عظيمة . وجعل لها
اسواراً يمنع على الاعداء اخذها مهاجمة . وبعد تلك
سنين من وفاة مختصر شغب قورش على استباحة وتولي
زمام المملكة المادية الفارسية القوية وبدأ بالهروب التي
اشتبهت بها بابل وافضت الى سقوطها في اقل من عشرين
سنة . وكان قد خلف مختصر ابنه اول مرواخ ولم يذكر
عنه الا امر واحد وهو اطلاقه يهوياكين ملك يهودا
الأسور من اسره استمر في ٢٧ سنة ومعاملة اياه بالكرام
واللين مع انه كان لم يزل محبوراً عتلاً في بابل . وبعد ان
ملك اول مرواخ سنتين قتله صهره نريفسار وتوفي
نريفسار في اقل من اربع سنين فخلعه ابنه
لابوروسورخود وكان حبيباً قسراً على اقربائه وقتلوه
بعد ذلك بتسعة اشهر فخلعه (سنة ٥٥٥) نبونادنيوس
وهو سادس ملوك بابل وأخبرهم والظاهر انه كان من طلبة
الحكمة مثل نريفسار . وذهب بعضهم الى انه تزوج
نيتوكريس بنت مختصر وانها كانت تعاطى الاحكام
فاذا صح هذا المذهب كان ثبوتاً لما ذكره هيرودوتوس
من ان كثيراً من حصون بابل ولا سيما التي أقيمت لدفع
الماديين كانت عمل ملكة تسمى نيتوكريس . ومن الحق
ان بعض تلك المحصور بني في عهد نبونادنيوس فاذا

سلفنا بان زوجة كانت بنت مختصر وشريكة له في الملك تكون نسبة الحصون اليها امراً طبيعياً. وذكر بعضهم ان نبونادبوس لم يكن من ذوي قرابة لابوروسورخود ولذلك لا سبيل الى ان يكون من نسل مختصر غير ان الملكة في سفر دانيال تكلم بلطفاصر بن نبونادبوس كواحد من نسل مختصر فانا افترضنا ان الملكة المذكورة هي ام الملك وزوجة نبونادبوس حصلت الموافقة بين جميع الروايات. ويعضد هذا الافتراض كلام الملكة بسلطة تسلمها الامم من طغيان عند غمها عليها ولدها ولا تستطيع ملكة شرقية فتية ان تخاطب بها زوجها فضلاً عن ان الملكة المذكورة كانت موزنة من نساء بلطفاصر. والحاصل ان نبونادبوس شعر بما في تسلط الفرس من الخطر وكان قورش يجاربه حيثنكر كرزوس ملك مادي فالتحاز هو الى الماديين والمهرين لانهم كانوا قد تأمروا على قورش الا ان حساكر بابل لم تصل في وقت مناسب للاشتراك في الحرب فدارت الدائرة على كرزوس وانكسر في سرديس وخضع ليدنيا ثم زحف قورش على بابل بمساكنه المظفرة. وسنة ٥٣٩ ق.م تقدموا الى دجلة وصرقوا الشتاء على ضفتي الجندس (فر صو) وفي فصل الربيع اجنازوا دجلة وعانوا في القسم الاعلى من البلاد. اما نبونادبوس فعهد طاعة مملكته الى ابني بلطفاصر اللذين برزوا الى اعدائهم فانتكسرت في موقعة جرت لهم امام اسوار المدينة فولى الاديبار وتمتع بقلعة بورسيبا المنيعه وهي على مسافة بضعة اميال من ساحة القتال لمحاصر قورش المدينة حصاراً مشدداً وبعد ان استولى عليها (على ما ذكر في بابل اولاً) هزم على محاربة بورسيبا فاستسلم اليه نبونادبوس من دون مقاومة وبذلك سقطت مملكة بابل وذلك سنة ٥٣٨ ق.م وقد ذكر في سفر دانيال ان داربوس المادي ابن احموروش جعل ملكاً للملكة الكلدانيين وله اذ ذلك من العمر ٦٢ سنة محاول المزرخون جعل داربوس هذا واحداً من الملوك الماديين الفارسيين فحال دون ذلك مصاعب تاريخية لم يتمكنوا من التغلب عليها. ولكن

ربما كان اميراً مادياً جلة قورش وابنا لبابل ويعضد ذلك ما ورد في سفر دانيال من انه ملك على مملكة الكلدانيين. اما ولايتة فاستمرت سنتين فقط والاربع انها انتهت بموته ومن ثم تولى قورش الملك بنفسه وكان اليهود الاسرى المحاضرون لداربوس رؤسا يعبرونه ملكاً. وكانوا يحسبون سبي قورش من ابتداء تملكوا بنفسه على بابل مع انه كان قد تولى مملكة فارس منذ ٢٠ سنة. وبعد استلام زمام بابل سخر لليهود بالرجوع الى اورشليم وبناء الهيكل. ويقال ان الامر الذي صدر بذلك كتب في اخر مئة الاسر التي استمرت ٧٠ سنة (اطلب سبي بابل بعيد هذا). اما سقوط مملكة بابل فهو تاريخ لا انتقال الامبراطورية الفارسية من ايدي الساميين الذين استولوا عليها زمتا طويلاً الى ايدي الاربابيين الذين استمرت في حوزتهم ١٢ قرناً الى ان غلبهم عليها المسلمون. ولم يكتب لبابل منذ نحو ٣٤٠ سنة تاريخ مفصّل بها لانها حرمت استقلالها في تلك المدة كلها فتأكلها في اول الامر الفرس ثم اليونان ثم العرب ثم الفرس المحدثون ثم المسلمون من العرب ثم التركة وفي ايامهم اخذت في السقوط الى ان تناهى انحطاطها

بابل -- سبي بابل

هو الزمن الذي سبق فيه اليهود من فلسطين بلادهم الى بابل مع عيالهم واقاربهم فيها اسرى. وتعتبر بداية السبي في عهد مختصر وبهانية في عهد قورش او داربوس الاول. فابعد تاريخ معين لبداية السبي سنة ٦٠٥ ق.م. وذلك حين كان مختصر في قيادة عساكر ابيو نبوولاصر وفتح اورشليم المرة الاولى. واقرّب تاريخ معين لبهاتو هو سنة ٥١٦ وذلك حين تمّ بناء الهيكل الثاني. وبين هذين التاريخين ٨٩ سنة مع انه ورد في اماكن كثيرة ان مدة السبي كانت ٧٠ سنة فقط ولهذه المدة تاريخان يمكن اعتبار كل منهما حداً لها فاذا حسبنا ٧٠ سنة من سنة ٦٠٥ ق.م. وهي السنة التي سبي فيها دايايل انهيئنا الى السنة ٥٣٥

او ٥٢٦ وهي السنة التي صدر فيها امر قورش بان يسمح لليهود بالرجوع الى اوطانهم ولا جرم انه كان من المقرر في فكر دانيال ان ذلك التاريخ حدث للسبي . وقد اشار الى نبوة ارميا الذي قال في الالة الثانية عشرة من الاصحاح الخامس والعشرين ويكون عند تمام السبعين سنة اتي اعاقب ملك بابل الخ . اما مختصر فطرق اليهودية مراراً لمعاينة نيل وعلى عصيانهم وكان في كل مرة يسي عدداً وافراً من الاهالي ويبقي في البلاد من بقها من الخراب . فلما خرج عليه صديقها سنة ٥٨٨ هزم على تخرب اورشليم بنماها فاحرق الهيكل ولم يبق في البلاد الا صعايقها وكان ذلك الخراب العميم سنة ٥٨٦ وهي السنة التي ينبغي ان تجعل تاريخاً طبعياً للسبي ومنها الى السنة التي كل فيها تجديد الهيكل (سنة ٥١٦) ٢٠ سنة اخرى تطوي تحها الملك التي بطلت جميعاً ضرورة العبادة والذبايح من الهيكل . اما ما ذكر من عدد المسيبين فغامض لم يجدد الا انه وقع فيو من اولو الى اخره عدد واقر جداً من الاهالي والمزاد من الاعداد القليلة فرق مختلفة من الاسرى . فانه لما صدر امر قورش بالان للسين بالرجوع خرج من بابل في الحال تحت امير قور بابل فرقة مؤلفة من ٤٢,٣٦٠ نفساً عدا ٢,٢٢٧ عبداً والمظنون انه رجع بعد ذلك الى اليهودية قوم كثير ونور انه لا ينبغي ان عدد الذين رجعو قليل جداً بالنسبة الى عدد الذين سبوا وكان الكثرة لا محالة اشد اليهود رغبة في الرجوع لان الهيكل اعيد الى حاله الاول ومع ذلك لم يرجع من فرقه اربع والعشرين الا اربع فرق فاستحق من ذلك ان خمسة اساد الشعب في الاقل لم يتركوا موطنهم الجديت لانه لم يكن ما يفرهم بولاية بعيدة افتقرت بالحروب وجيرانها اعداء لاهلها فضلاً عن الحكومة اعترفت بحسبتهم في موطنهم الجديت وكانت تعاملهم بالطف والرفق . ولم يشك المنفيون في المزمور ١٣٧ الذي تظلموا به من الذين سبوا من طلبهم اليهم ان يرفعوا من ترنات صهيون ودعوا عليهم لا تركهم في المحرب تعديت فضيلة

ودعوا على بني ادوم جيرانهم القدماء الذين فرحوا بخراب اورشليم وشتموا جميعهم . والحاصل انهم كانوا اسرى في الاسم وفي الحقيقة مهاجرين لا عبيداً وتبعوا وصية ارميا الذي نصح لهم ان يسلموا جيرانهم ويبنوا بيوتاً ويسكنوها ويفرسوا الاشجار ويباكلوا من ثمارها . ولم يكن ما يمنع يهوديا من ارتقاء اعظم مراتب الدولة . وكانت لدانيال منزلة رفيعة في بابل في عهد كل من الملكين الفرس ومن عرف ما عند اليهود من الحكمة لا يجب من مؤانسة اكثرهم البقاء في الاقاليم الزاهية النضرة التي ولدوا فيها على الرحل الى البلاد المضطربة التي جلي منها ابائهم . ولم يلبثوا ان تفرقوا في جميع ولايات المملكة الفارسية ولم يقع عليهم تعدد من حكومة الفرس الا بعد مضي اكثر من نصف قرن وذلك حين تمكن هامان عدوهم الالد من تحريك الظنون في صدر اشعوروش الذي كان من اهل البطل والحسد . وما يدل على انهم كانوا يحترقون كثير من العدد جداً ما حل باعدائهم من الخسائر حينما حاولوا قتلهم فانقتل منهم في العاصمة وحدها ٨٠٠ نفس وقتل في الولايات ٧٥ الفاً . وبعد هذه الحادثة اضطربت احوال المملكة الفارسية وهاجروا الى فلسطين كثير من اليهود وهاجروا اخرون الى بلدان اخرى فسي المهاجرون بما معناه الشفقت واشتهروا بذلك عدة قرون . والمظنون ان قوماً من نسل الاسرى الاسرائيليين الذين نقلوا الى اشور قبل سبي اليهود الاول بقرن واحد اختلطوا شيئاً فشيئاً بأسرى اليهودية ولذلك كان جميع العبرانيين الموجودين الان في الدنيا من الاثني عشر سبطاً لا من سبط يهوذا وبنيامين واللاويين الذين كانوا معهم فقط . والظاهر ان ذلك الاختلاط ابتداء منذ اول الامم لانه ذكر بوجه التخصيص انه كان بين الاثنين والاربعة الف الذين رجعو بموجب امر قورش تحت رئاسة زربابل ٢٠ الفاً من سبط يهوذا وسبط بنيامين واللاويين فيستحق من ذلك ان الباقيين وهم ١٢ الفاً كانوا من باقي الاسباط . راجع العدد السابع عشر من الاصحاح السادس من سفر عزرا

بابل - خربابها

اقدام من السهل الرطبي وكانت مربعة تربعها مضبوطا
وطول كل من جوانبها ٢٧٢ قدما وارتفاعها العودي
٢٦ قدما . وكان على هذه الطبقة طبقة اخرى طول كل
من جوانبها ٢٣٠ قدما وارتفاعها العودي ٢٦ قدما
غير انها لم تكن في وسط الاولى تماما بل كانت مائلة الى
الطرف الجنوبي الغربي وهو ظهر البناية . وكان باقي
الطبقات مرتبة على هذا الموال فكانت الثالثة ١٨٨
قدما وارتفاعها ٢٦ . والرابعة ١٤٦ وارتفاعها ١٥ .
والخامسة ١٠٤ اقدام في ارتفاع الرابعة . والسادسة ٦٢
قدما في الارتفاع نفس . والسابعة ٢٠ قدما في الارتفاع نفس
ايضا . وربما كان على الطبقة السابعة قطرة او قبة ولظنون
ان ارتفاعها كان ١٥ قدما وانها كانت تقطع كل راس
الطبقة السابعة او معظمه ويستناد ما تقدم ان ارتفاع
البناية كلها مع افتراض ثلث اقدام للسطح الارضي كان
١٥٦ قدما او ١٥٤ دون افتراض شي للسطح المذكور
وكان يتألف من ذلك كلوهم منحن الطرف ميلو الى
الشمال الشرقي واشده الى الجنوب الغربي وكان المدخل
الى الشمال الشرقي وهناك كان الدهليز وهو بناية منفصلة
عن الهيكل غير ان خربابها قد انفصلت بجرباوت فمالات
النسبة الكائنة بينها وجعلت النافذ يوم ان الهيكل مئذ
ذلك الامتداد العجيب والظاهر انه جبل لكثرة من
طبقات الهيكل لون مخصوص فجعل لون الاولى اسود
رمزا الى زحل . والثانية برتقانيا رمزا الى المشتري . والثالثة
احمر رمزا الى المريخ . والرابعة ذهبيا رمزا الى الشمس .
والخامسة اصفر رمزا الى الزهرة . والسادسة ازرق رمزا
الى عطارد . والسابعة فضيا رمزا الى القمر . وكان فوق
ذلك مذبح ذكر هيرودوتوس انه كان مشتملا على
مائة ذهبية وقراش نفيس غير انه لم يكن فيه مثال . قال
وذكر الكلدانيون الذين هم كنه لاله ذلك الهيكل انه
لا يبقى داخل المذبح الى الليل الا امرأة يجنارها الاله
من نساء تلك البلاد . وقالوا ايضا مؤكدين ما اصدقه
ان الاله نفسه يتردد الى الهيكل ويرقد في الفراش . وما

اما برج بابل المذكور في التوراة فالظاهر انه لم يبلغ
ارتفاعا عظيما غير ان موقعة اعتبر من الاماكن المقدسة
واقيم فيه بعد مدة مدينة هيكل هرمي ليل مروج
وهو الهيكل الذي كان يختص اخر من اصلحه . وخرابته
الان في يورسيا وهي تعرف بريس نرود ومعناه مدينة نرود
(برج نرود) . ولم يذكر برج بابل الا في آية واحدة من
التوراة (تكوين ١١) ولكن ذكر هيكل لعل وضع فيه
يختصر ما سلبه من اورشليم وربما كان قد وضع فيه ما غفله
من مدن اخر . وقد وصف هيرودوتوس هيكل ليل
فقال انه كان مؤلفا من برج ميين عمقه استادة وعرضه
استادة وفوق البرج المذكور برج اخر وهكذا الى ثمانية
ابراج . وفي هذا الوصف العام من الموافقة لوصاف
برس نرود ما يجعل على اعتباره بقايا من هيكل بعل
ومنظر هذه المحرقات يدل على انها كانت حصنا كبيرا
غير منتظم قائما في سهل فخر وحول اساسه واد زجاجية .
اما داخله فوجد تحت الردم مؤلفا من اجز قد حولت
البار بعضه الى مادة زجاجية . وفي ذلك ما يدل على انه
بنية بناية كان يدخلها كثير من الوقود ووجد على الاجز
الذي نيش من الحصن كتابات بالاحرف السامرية وفيه
اكثرها اسم يخنصر وفي بعض كتابات الملك المذكور ما
بقي قد بناء ملك سابق (يخصب بينها ٤٢ جيلا) غير
انه لم يكمل رأسه وهجر الشعب منذ زمن قدم وم
يلظنون كلامهم من دون ترتيب ومن ثم مرق الرصد
واللزلة طينة الجفت بالشمس . اما الاجز الذي كانت
جدرانها مصفحة به فتشق وتفرق التراب في الداخل
كوما . وقد حاول جماعة من العلماء ان يثبتوا ان يخنصر
جديد بناء هيكل بعل اما الارجح هو ما ذكره الس
هتري وولسون قال كانت الطبقة الاولى او الاساسية
مبنية من الاجز المحرق على سطح من اللبن مرتفع بضع

نقدم يستفح ما صار اليه الهيكل المذكور مع كروا الايام .
والظاهر انه بني في الاصل لعبادة اله واحد ثم عبدت
فيها كواكب السماء ثم اقيمت فيه بعد ذلك عبادة الالهة
الماخرة المخفضة فندس بالردائل النائية عن المخزانات
الوثنية التي اشار اليها هيرودوتوس . وقد استخدم هذا
الهيكل وكثير غيره من الهياكل التي بنيت في تلك القيمة
نفسها في امور منية فان البابليين الذين كانوا مولعين
جدا بعلم الهيئة جعلوه مرصدا وكانوا يرقبون سنة
حركات الاجرام السماوية . ولذا افترضنا ما يقرب من
الصححة وهو ان برس غرود كان ام بناية في بابل القديمة
جاءلنا ان نصحح على سبيل التقريب في الاقل ما ذكره
المؤرخون المتوسطون عن ارتفاع الاسوار التي كانت
محيطة بالمدينة . اما ارتفاع الهيكل فقد كان في الاكثر
١٥٦ قدما مع ان المؤرخين ذكروا ان ارتفاع اسوار
المدينة كان ١٤٠ . ٣٥٠ قدما ولان كان لها ابراج ارتفاعها
٤٢٠ قدما فعلى ذلك يكون ارتفاع الاسوار معادلا
تقريبا لارتفاع قبة كنيسة القديس بولس بلندن (٣٦٥
قدما) . وارتفاع الابراج لارتفاع الصليب الذي يعلو قبة
كنيسة القديس بطرس في روما (٤٣٠ قدما) وليس في ابنة
الدنيا كلها ما ينفق كثيرا في ارتفاع ابراج بابل الاجرية
الا اكبر اهرام مصر (٤٨٠ قدما) . اما باقي المخربات التي
ذهب البعض الى انها من بابل القديمة فهي المسماة الان
الفصر وبابل في الجهة الاخرى من الفرات وهي على
مسافة نحو ١٢ ميلا من برس غرود . راجع مدينة بابل
فيل هذا

باب

Papua-Papouasie

وتسمى ايضا بابواسيا وغينيا الجديدة . اكبر جزيرة في
الدنيا عدا اوستراليا وربما بورنيو ايضا موقعها بين ٦°
وهـ ٤° ١' من العرض الجنوبي و ١٤٠° و ١٥١° من
الطول الشرقي وهي الى شرقي الارخبيل الهندي رأسا
على شمالي اوستراليا وينفصلها عنها مضيق تورس وطولها

من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٥٠٠ ميل
واعظم عرضها ٤٠٠ ميل ومساحتها من ٢٦٠٠٠٠ ميل
الى ما فوق ٢٠٠٠٠٠ ميل مربع . ولا يحيط العالم المتحدن
اقليها بما دلتها في مساحتها بقدر جهلها . وقد استمرت
ارصاف سواحلها الى الملة الماخرة غير مفرقة ولم يتمكن
اوربي من التقدم فيها اكثر من بضعة اميال
وفي هذه الجزيرة جبال كثيرة وهياؤها حارة رطب
وبها غابات وخضرة كثيرة واهرها قليلة . اما جبالها
فترى في داخلها من جميع جهات الساحل واشهرها
جبال ارفاك وجبال سنوي وجبال ستاني وارتفاع تلك
الجبال من ١٢٠٠٠ الى ١٤٠٠٠ الف قدم . وليس في بابوا
حركة براكين معروفة غير ان دسيه ذكر هاج براكين في
الساحل الشمالي الغربي مقابل نوبيريت . وذلك سنة
١٦٩٩ . ولا يحدث فيها زلازل الا نادرا وتكون في
الغالب لطيفة

وقد تقدم ان هياها رطب ونقي كثرت الرطوبة
تتاقم الامطار في الساحل وتكثر المحاصيل الملازمة .
وتباها اشبه بنات بورنيو في تنوعها واشغالها على الغابات
النضرة التي تنمو في المدارين غير ان المعروف من تاريخها
الطبيعي مختصر في حيوانها وهي تشغل على ١٢ نوعا من
المحيطات القديمة كلها كيسة الا ثلثة منها . وليس في
جزائر الدنيا كلها جزيرة تحاكيها في عدد طيورها وجبالها
وغرابها اشكالها وكياستها وقد وجد فيها ١٢ نوعا من
طيور الجنة منها ثمانية لا توجد الا فيها وفي جزيرة سلاوا في
الملاصقة لها . وحشرات كثيرة مشهورة بجبال تراكيها
والوانها . وقد استدل بعضهم من المشاهدة الكاثمة بين
حيوانات بابوا وسناليا وقرب قعر البحر الواقع بينهما
على انها كانتا قبلا متصليتين بارض لا ماء بينهما

ولا سبيل الى احصاء سكان بابوا احصاء مدققا وم
من الجنس الباليواسي الاصلي ولا تختلف هيئة وجوههم
كثيرا عن هيئة وجوه البيض ولم يوجد في الجزيرة انة
اصلية غيرهم وم تقنون الزراعة في بعض الاماكن وقراهم

لطيفة . وذكر بعض السايح ان اقباطا منهم يقيمون
 البشر الا ان ذلك غير عقيق . وليس لدولة من دول
 اوربا الا هولاندة مسهرات في بابا . ويقال ان مساحة
 الارض التي في حوزتها نحو ٢٩ الف ميل مربع وعدد
 سكانها نحو ٢٠ الف نفس . غير ان الارض التي تدعى
 بها المحكومة الهولاندية عبارة عن نصف الجزيرة . ومن
 اهم مراكز الهولانديين دوراي وفي غربه واقعة على
 مرفأ جميل في الجانب الشمالي من شبه الجزيرة الشمالي
 الغربي يتردد اليها التجار من الافرنج والمسلمين وفي تلك
 الجهة مراكز للغرسلين . واكثر صادرات الجزيرة في التجارة
 التجارية بينها وبين جزائر الملوك عصفور الجنة وخيار
 البحر وجوز العايب البري ونروس السلاحف وما اشبه
 وقد اكتشف البرتوغاليون بابا في القسم الاول من
 القرن السادس عشر وسوها غنيها الجديدة للشبه الكائن
 بين سكانها وسكان غنيها في افريقية . سنة ١٨٢٨ بقى
 الهولانديون قلعة في الساحل الجنوبي الشرقي سوها
 دويوس غير ان رداة الهواة اكرهتهم على تركها ثم تكملا
 بعد ذلك من اقامة مراكز تجارية في جهات مختلفة .
 سنة ١٨٤٥ طافت في الساحل الجنوبي الشرقي سفينة
 انكليزية . وفي السنة التالية استقرت سفينة اخرى صغيرة .
 سنة ١٨٤٨ سار اليها بابا جماعة من الانكليز في السفينة
 الانكليزية المسماة رتلسناك فاكتشفوا جبال ستاني وقام
 بعد ذلك اخرون باكتشافات اخرى واشهرهم القبطان
 مورسي
 ثم ان البابايسين م الاهالي الاصليون في جزائر
 الاوقيانوس الهندي والاوقيانوس الباسيفيكي غير ان
 الام الملاية البولينية طردتهم من السواحل فاعتصموا
 باسط البلاد والاماكن الوعرة . وانفظة بابا مأخوذة
 من بابوفا بالملاية ومعناه جسد الشعر وفي وصف من
 اوصاف الامة ويقال ان الارخبيل الهندي هو الموطن
 الاصلي للبابايسين . ومع ان الملايسين لم يخلطوا الا
 قليلا بالامة البابايسية فلا بد من التمييز بين البابايسين

المخالصين بالنسب والبابايسين المختلطين بنسل اخرين
 القسم الاول سكان بابا وكاي وازو وبوسول وسلاواقي
 وجزائر ويجيو وانياس او زونج فيليبس (المورونين
 بنفريوس) . اما سكان بورنيو وشيليبس وجيلولو فلم
 يتفق انهم منه . وزعم اكثر الانثولوجيين على ان السمينية في
 شبه جزيرة ملقا وسكان اندامان ونيكو بار م من دم بابايسي
 خالص . اما البابايسيون المختلطون فينبطوي نتمهم جميع
 قبائل اوسيانكا المقيمة الى شرقي موطن البابايسين الاصلي
 واكثر مراكزهم ميلانيسيا ولاسيا جزائر فيجي . وقد قال
 ولاس في وصف البابايسين الاصليين ان لو نهم امر
 قائم يضرب الى لون السخام او اسود حالك وشعرهم جعد
 ينبت خصللا ويطول بحيث يكتم ان يسهل منه شعرا
 طاريا وشعر لحام جعد ايضا . ويقضي اذرعهم واقدامهم
 وصدورهم مثل ذلك الشعر وقاماتهم تتواسي قامات
 الاوربيين او تزيد عنها واقدامهم طويلة دقيقة واهديهم
 واقدامهم صغيرة واذنهم منحنية ومناعهم واسعة غير انها
 مستعرة بعض الاستتار بطول اطراف الانف واهديهم
 كبيرة وشفاهم سميكة منتخفة واعلم وانما لم تؤخذ بالترافة
 وهم احسن من الملايسين قليلا . اما تأخرهم في سبيل التمدن
 فنائي . عن عدم اختلاطهم بالام المتمدنة . والظاهر ان
 سكان بابايسيا على حالة واحدة في معيشتهم فان سكان
 الساحل الجنوبي والساحل الغربي قد عرفوا سكان
 الارخبيل الهندي ولاسيا سكان جزائر الملوك منذ اجيال
 متعددة وجرى لهم معهم طلاق ومواصلاات ولذلك
 يسكنون في منازل مريحة بالنسبة الى غيرها من بيوت
 البلاد وهم محنسون في ملابسهم يبنون سفنا كبيرة منها ما
 يسير بالخيافيف ومنها ما يسير بالشراع ولمعرفة بالمخيد
 ويحرقون بعض الاراضي وليس لهم من الحيوانات الا الهة
 الا الخنزير والكلب . اما القبائل الشمالية فاشد توحشا
 وتلبس في بعض الاماكن ثيابا قلبية وفي البعض الاخر
 لا تلبس شيئا وكثيرا ما يغطون عورتهم بدهف او
 باوراق الشجر وجفونهم شعورهم ويستعملون كايا

بابون
Baboon

قسم من فردة العالم القديم من جنس كينوكيفالوس
حسب ترتيب كوفييه وهو ممتاز بكون مخزي في طرف
خرطوبه وهو طويل منصرم . ولسانه ٢٢ كامشات
الانسان غير ان انبابة قوية جدا ولا خرطوبه السفلية
خمسة رؤوس وفيه جنون مجده ظاهر وله حرف كبير
وجهه الى الطول كوجه كلب ومن ذلك مي الجنس
كينوكيفالوس ومعناه كابي الزاس . ويماز وجه الكبير
منه بأسرة ينة تشا عن تحمكه . ولجميع انواعه اكياس
في خدودها . والبابون من اكبر انواع الحيوونات ذوات
الاربع شديد البأس ضار حيث قبح المحصال لا
يكاد يكون له صفة حميدة واذا حبس اظهر العصيان
والعناد واذا أطلق كان منه خطر وهو شديد
اللزقة اذا غضب انتقل في الحال من السرور الى اقصى
درجات القهظ . والبرسي منه مهال جدا وفي مهاجمة
خطر شديد . واذا ربي منه صغير بلغ مبلغا عظيما من
الانقياد والخضوع غير انه لا يركن اليه البتة وهو نصف
ارضي وحيث ان يدي ورجليه تكاد تكون متساوية يمكنه
ان يركض على الارض بسهولة وهو بارع ايضا في تسلق
الاشجار وطرافة الامامية قوية جدا . ومعظم هذا النوع
ويأكل ايضا الغار واصول الاشجار واغصانها الخضرة وقد
يتغذى بالبيض والطيور الصغيرة . واذا كان محبوسا
يأكل في الغالب جميع ما يقدم له . ومن انواعه ما هو
ذو اللون لامة وشعره طويل جميل يتجمع في الاقسام
العليا على شكل عرف . واكثر العلماء على قسمين الى قسمين
وهما البابون الاصلي ذو الذنب الطويل من جنس
كينوكيفالوس على ترتيب كوفييه . والمندريل ذو الذنب
القصر الذي جعل منه برسون جنس بابون . اما القسم
الاول فيشتمل على ستة انواع ممتازة الاول الشكا والبابون
الختري الوجه واسمه في اصطلاح علماء المحيطات
كينوكيفالوس بوركار بوس اي الختري وهو افريقي

يحمل الشعر احمر او كنانيا والوشم حدم قليل الا انهم
يتقشرون جلودهم بكما يغم مشتعل ويعلقون بانوفهم واذا هم
واعناقهم واذرعهم اشناقا وصدا عظاما وما اشبه .
ويبنون قوام في الغالب على صفات الانهر وفي اشبه
بالبيوت التي كشفت مؤخرا حول البحيرات في اواسط
اوربا واكثرهم مبنية على قطع من الخشب او اصول
الاشجار وارتفاعها في الغالب ٥ اقدام وعرضها ٦ وطولها
١٠٠ وسفها مائل ارتفاعه نحو ٢٠ قدما وارضها مغطاة
باغصان من الخيزران غير انها بعدد بعضها عن بعض بحيث
يرى الماء جاريا من تحتها . وقد يتنوع بحث بعض القبايع
ويزرعون فيها تبعا وبغلا وغير ذلك . وسلاحهم القوس
والسم والرمح والدبوس ولكل انسان ان يملك من السلاح
يقدر ما يمكنه ان يشتري منهم ويقوم باودهم ولكن يقال
ان الغربانوس لا يضارون . وبعد دفن الموتى يندم بستين
تنهش عظامهم وتوضع في مقبرة او كهف ولا يجوز لارملة
ان تتزوج قبل ان تنهش عظام زوجها . ولم يعلم من
اراسهم الدينية الا شيئا قليل ولم آلات موسيقية خفنة .
اما لغاتهم فلم تزل مجهولة ولذلك لا يمكن ان نقابلها
بلغات اخر ولا ان تذكر ما بينها وبين باقي اللغات من
العلائق الا انها لا تخلو من مشابهة لبعض والمظنون
ان في بابون اكثر من ١٠٠ لغة لان قراها غير مرتبطة بنظام
سياسي فكل واحد تقريبا لغة مخصوصة تتكلم بها دون
غيرها

بابوم
Bapume

مدينة في ولاية بادو كالي من فرنسا واقعة في سهل
رحيب على مسافة ١٢ ميلا من ارأس الى جنوبي الجنوب
الشرقي وعدد سكانها ١٧٤ ٢ نسكا وبها عدة معامل
للزيت والصابون . وفي ٢ كانون الثاني (جانويه) سنة
١٨٧١ جرى فيها موقعة بين الفرنسيين والبروسانيين
بعد ان كانوا قد تجاربا قبل ذلك في جوارها فانهم
الفرنسيون وفي اليوم التالي رجعوا الى ارأس ودواي

بابون غير انهم لم يدققوا في وصفها تدقيقاً كافياً لادخالها في الجنس وقد اخطأ من اطلق اسم بابون على انواع من جنس ماكاكوس الموجود في الهند والارخبيل الهندي . وما يذكر من الانواع المذكورة ماكاكوس سيلينوس وماكاكوس ريسوس وماكاكوس نيميتريوس وماكاكوس نجر الا ان هذه الانواع وغيرها ما يشبهها حيوانات متوسطة بين البابون والفيونون وتنب الكينوكيفالة في بعض صفاتها . وفي الملة المتأخرة نبه الدكتور روبل علماء المواليد الى نوع مخصوص ذكر في كتاب الفلث في حيوانات بلاد الحبشة واسم المحول المذكور جيلادا (وعند علماء المواليد جيلادا روبي) وهو بابون كبير اسمر بصبر له مئ تكامل ثم عرف كبير جداً حول عنقه وكنيته . وشعره يقرب مخاليه اسود تقريباً . وليس للصغار منه عرف ولونها ابيض من لون الكبار

بابونج
Camomille

ويسمى بالاساب النباتي الطيبس (Anthemis) ويسمى القدماء خاماميلون (Chamoemelon) وبهذا الاسم أيضاً ساء قدماء العرب . وهو اسم فارسي جنس من النباتات من الفصيلة المركبة من القسم القمي . ويشتمل باعتبار لونو على ثلاثة انواع ابيض واصفر واحمر ويكون القرص المركبة فيو الاوراق اصفر في الجميع . والنوع العطري منه هو الدقيق الورق وهو المعروف بالبابونج الرومي . والنوع الابيض الورق هو المعروف بالقبولاب وهو عريض الورق وسباني ذكر في بابونج . وانواع البابونج باعتبار الاستعمال والصفات النباتية اربعة وهي البابونج الرومي والبابونج اللين والعاقرة قرحا وبابونج الصباغين . واما المعروف عند النباتيين بالانحوان البابونجي فهو نوع من الانحوان ويسمى ايضا بالبابونج الاعيادي . اعطى انحوان عاقر قرحا . واما بابونج الصباغين فهو النوع الاصفر الاوراق يستعمله الصباغون للصبغ . واما البابونج اللين فسمي بالاساب النباتي الطيبس كتوتولا وقد يسمى

بابونج رأس الرجا الصالح والشعر في عنق الكثير من ذكره طويل يشبه عرقاً وذنبه طويل ايضا كثيف وهو ضار جداً لان ربي في حين منذ صغر . ويصطاد العقارب مهمة شديدة وبأكلها حبة بنمة غريبة بعد ان يقطع طرف الذنب الذي فيو المحمية . والثاني البابونج اللين الوجه الذي سماه لينوس كينوكيفالوس هادرياس وهو قريب من الاول موطنه افريقية وسواحل الخليج العربي في بلاد العرب وشعره في الاقسام الامامية من جسمه طويل كثيف ولون وجهه لحني ولانوائه صفارة خراطيم قصيرة تضرب الى الزرقة وهو ضار كالنوع الاول وفي رأي بعض المؤلفين انه ضرب منه . والثالث بابونج غينيا واسمه عند العلماء باير وموطنه ساحل غينيا وهو اسمر من فوق اصفر من اسفل وخذاه يضربان الى الصفرة ووجهه واذناه وبداة سود وجنونه العليا بياض وخراطيم صفارة قصيرة وهو كبير الجثة وضار جداً . والرابع البابونج الصغير وقد ذهب واصفوه الى انه بعض ذوات الاربع التي كانت بعدها المصريون وقد وجدت صورته كثيراً بين كتاباتهم الميريوغرافية وربما كان نفس المحول الذي سماه لينوس سيميا كينوكيفالوس . وجهه اصفر اما غصروف انفو فليس اطول من الفلث الاعلى والذنب مرتفع من اصل طويل تمتد الى ما تحت عرقوبه . والخامس البابونج الصلبي الانف ومن العلماء من يسميه مورمونكا ومنهم من يسميه ميمونكا وموطنه ساحل غينيا . وفي معارض المحيوانات كبيرة منه وهو قصير الذنب جداً وخراطيمه طويلة مسلح باسنان قوي وهو اكر انواع البابون وضارها واكرها اخلاقاً ويسمى في الغالب مندريلاً . ويختلف كثيراً في شكله عن ذوات الاربع الاصلية ويشبه الكولاسر في تركيبه وغريزته وطباعه وقد رآه بعضهم يترق فريسة ارباً وبأكلها بنمة تعادل ثمة الفر . والسادس الدليل واسمه عند علماء المحول كينوكيفالوس لوكرفيوس . موطنه افريقية ويكاد يحاكي المندريل في قوته وشراسته وانائه اصفر من ذكره . وقد نكح العلماء من انواع اخرى من

ماروتانفيدا وجذره سنوي يتولد منه سوق كثيرة متفرعة قائمة اسطوانية حمزة زغبية قليلا من الاعلى وطولها نحو قدم وارقتها عديدة الحامل ثنائية الالبريش او ثلثية واطول من اوراق البابونج الرومي وقليلة الزغب جدا وفصوصها خوطية ضيقة تنتهي بنقطة حادة والازهار مشعرة انتهائية وحيدة في قمة فروع الساق والمحيط الوريقي الزهري مركب من فلوس متراكبة بآسة المخافات خضنتها وفيها بعض زغبية والجمع مخروطي بارز وصلاتحة دقيقة خضنة اقصر من الزهورات وزهورات المركز صفيرة منتظمة منزلة بعضها جدا اخضنة مشرقة والزهورات النصفية في الدائرة ينس منفردة ذات ٢ اسنان متفرعة الزاوية بدون ريشة وريية . وهذا النبات ينبت بالاماكن المزروعة وعلى حافات الحضر ورائحة جميع اجزاء النبات قوية غير مقبولة لثانتها وتدل على قاعته منبهة شديدة ولذلك جعلوه مضادا للامراض العصبية ولا سيما اختناق الرحم ويستعمل لادرار الطمث وضد الحميات المتقطعة المستعصية والنازير وخاصة قريبة جدا من خواص البابونج الرومي او مثلها وانفسا واطيبها رائحة وهو المفهوم حد الاطلاق او يقال البابونج العطر واسمه باللسان النباية الطميس نوبليس ويقال له بافريقية بابونج . ساق هذا النبات من ٨ قراريط الى عشرة وهي راقدة متفرعة اطراف القروع قائمة يحمل كل منها زهرة واحدة واوراق المستنبت منه ينس شديدة العطرية وطعمها شديد المرارة حار ورائحة البري منه كرائحة السفرجل . والبابونج يجنوي على مقدار كبير من زيت طيار ازرق اللون يحمل نبال بالتقطير وعلى مادة خلاصة مرة كثيرة ايضا وعلى رائحته ايضا وهاتان المادتان هما المعبرتهما بالقاعة الصغية الراتنجية وعلى قليل من مادة تنبيه ويقال انه كشف فيه كافور وهو قريب التصديق . وتذوب قواعده الفعالة بالماء والكحول . واذا كانت قواعده مرة وحارة تكون مستحضرات ازهاره منبهة ومقوية بنسبة كثرة القواعد التي تكون في المستحضرات

وقلنها . واذا اكثر من استعمال البابونج بفقر الحرارة في المعدة وغنيان وفي وقولنج وبراز نفلي . ومنقوع زهره يستعمل ضد العامة لتقوية المعدة وتسهيل الهضم وتسكين القولنج . واذا تنفع في ماء بارد منه ٨ او ١٠ ساعات لا يكون شديدا القاطية لعدم احتوائه على الزيت العليار واما اذا كان المنقوع كثيرا بالنسبة الى الماء بحيث يصير اللون اخضر مزرقا فانه يقي . وقد اثبت انه مضاد للحصى واشهر في ذلك قبل ظهور الكيما لالا في المعرقات والمقوبات فاذا استعمل من مسحوق اوراقه ٢ م ونصف قبل وقت النوبة يفياني ساعات لم تحصل النوبة غالبا ويعطى بمقدار اقل من ذلك مع مداومة استعماله كل يوم اذا اريد ازالة الحصى شيئا فشيئا . وأشار بعضهم بجزءه يجوه من لتلطيف فعله اذا استعمل بمقدار كبير . واما منفعة في اختناق الرحم فمذكور فيها . ومنقوع ازهاره ممر للطح في الاحوال التي ينفع فيها الكافور والجندبادستر ونحوها . واستعمل من الظاهر في الانتفاخات الرجيحة البطنية ولا سيما المحاصلة في الحميات الفتيلة . فعمل لذلك مروحات بزيت البابونج المكثور ووضع دهون في المرحلات نافع جدا في الآفات العصبية فان مرضا استعمل منه نقطة في الصباح ونقطة في المساء في كوب من اللبن السكري فففي بعد ٤ ايام وكانت معه في المعدة آلام دورية واعتقالات منه ستن . وينفع ايضا لتسكين وجع الاذن . وقد ذكره اهلباء العرب منافع كثيرة وقالوا انه مفعم بحمل شديد النفع في الاعياء نطولا بآاء وجلوسا في طين . وذكروا ايضا انه مدر للطح والبول ويسهل الولادة واخراج حصى المثانة ومزيل النفع والقولنج والبرقان وجمع الكبد ومحل ورم المثانة وغير ذلك

بابي

Babi

هو الشيخ مصطفى بن عبد الملك وقيل عثمان البابي الحلي الشاهر المشهور كان أحد العلماء الافاضل البارعين اخذ عن جملة المشايخ وسافر الى عدة اماكن وتوفي

بكتيسة ١٠٩١ هجرية ونسبته الى قرية الباب المار ذكرها .
وله ديوان شعر نفيس طبع في بيروت سنة ١٨٧٢ . ومن
شعر قوله من قبيح
ابن كل يوم لوعة وحزن
ومن كل فح في الفراق كبر
اكل طريق هكذا اخر مواع
فلي طريق فكانت اليك عمون
نقضت عهد باللوى وقصرت
وعود وخابت با بين ظنون
وولدت لذات مهنت واسفرت
نوى غربة ما تنفي وشطون
كان لم تدرك المناجاة بينا
اولا هصرت ذاك اللطام بين
وفي طويلة

بائية

Babisme

دين ظهر في بلاد الهند نحو سنة ١٨٦٣ بدعوة
رجل من اهل شرار يعرف بالسيد علي محمد وكان
نظيماً لبعض تلامذة الشيخ احمد زين الدين الاحمدي
الذي مزج التصوف والفلسفة بالشريعة وجمع بين
اعتقادات الشيعة الامامية والاصول الفلسفية على طرز
جديد وقال ان المهدي القائب المتظر ظهوره عند الشيعة
هو الآن من سكان عالم روحاني غير هذا العالم الجسماني
سماء بجالقا وجاربا وان اجسام سكان ذلك العالم
الروحاني كاجسام الجن والملائكة المسماة بالاجسام
الهورقائية وهي من اصطلاحات الكيمياء القديمة وقد فناء
على هذا الاثر تلامذته وقاموا في مقام التعليم على هذه
الطريقة وكان من امر السيد علي محمد المذكور بعد ان حج
الى مكة ان ادى ان باب المهدي واقام على تقرير هذه الدعوى
منه طس ذلك الدين من عناصر اسلامية ونصرانية
يهودية ووثنية ولقب نفسه باب الدين ثم ترك هذا اللقب
ولقب نفسه بالنقطة او خالق الحق مدعي ان ليس نبيا بل

بل هو منبسط للاله ونفع احد اتباعه لقب الباب وارسل
دعاة الى جهات مختلفة ثم بناء على قول مقتداء الشيخ
احمد المذكور في امر المهدي ادى ثانيا انه المهدي بعينه
وان ذلك الجسم اللطيف الروحاني قد ظهر في هذا الجسم
الكثيف المادي ولما كانت الترجمة اي رجوع بعض الامة
السابقين وابعدهم من الاصول الثابتة في مذهب الامامية
والتنازع من اعتقادات طائفة الباطنية الذين تسلطوا في
بلاد الهند مدة طويلة كان له بقايا في النفوس فقام جماعة
من اتباع هذا الرجل اعمى السيد عليا وادعى بعضهم انه
الحسن وبعضهم انه الحسين وبعضهم انه غيرهما من الامة
وتابعهم وابتدع هذه الدعاوي عديم رأي رأي هذا
الرجل نفسه وهوان شخصية الشخص التي باعتبارها يتوار
عن غيرة وبغال اسما خاصا يوكنس او حسن مثلاً انما
في صفاته واخلاقه التي يكون عليها فن وجدت في
صفات شخص واخلاقه واحدا على وجه تام فهو هو في
اي زمان كان . ولارب هذه الاعتقادات من مشرب الطائفة
الشيعة من الشيعة وهم اتباع الشيخ احمد زين الدين
المذكور آنفا لحي دعوة هذا الرجل كثير من اهالي بلاد
الهند الهندية بذلك المذهب الجديد . فلما رأى اقبال
الناس عليه واجابهم دعوتهم ترتفع في دعوة فقال انه هو
الذي وان الله قد انزل عليه كتابا يسمى بالبيان وانه
المغار اليه بقوله تعالى خلق الانسان عليه البيان . والانسان
هو محمد والبيان هو هذا الكتاب المنزل على السيد علي .
وكتابة هذا يجنوي على كثير من العربي المتبع وبعض
الفارسي الا ان العربي منه كان ملحوظا فلما شغل عن سبب
وقوع اللحن في هذا الكتاب المنزل مع ان اللحن نقص
اجاب بان المحروف والكلمات كانت قد عصت واقتربت
خطيئة في الزمن الاول فمضت على خطيئتها بان قيدت
بسلاسل الاحراب وحيث ان بعضنا جاءت رحمة للعالمين
فقد حصل الفتن عن جميع المذنبين والخطئين حتى
المحروف والكلمات فاطلقت من قيدها نذبه الى حيث
شاعت من وجوه اللحن والغلط . وما ينسب اليه انه كان

صريح القلم في الكتابة حتى كانت حرجة قلمو تحسب من تركيا

جملة مجزاة . وقد لُقب نفسه بالذكور ومع انه المراد من الآية ٤ أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون . ومن قوله فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وأمثال ذلك من الآيات القرآنية وأخذ يدعو الناس الى دينه ولم يهدم من يجيب دعوة فتيعة جمع كثير من اهالي بلاد العجم واستغل امره وعظمت يلقوب الناس دعوته ووقع تابعوه في قلوب الناس رعباً وخوفاً اذ كانوا يفتنون على سرار الناس وشبابهم فمن كان يورث بطنه في معتد لم يلبسوا ان يقتلوه وفشا منهم التعدي والتفرد حتى كانوا يتفككون بأشكال متعددة كالسائلين وغيرهم ليتمكنوا من التفكك بين ظنوا بواو توهوا فيو انه يهدر يسوء الى مذهبه فسكنوا بذلك دماء كثيرة وكانوا يشبه الناس بالنذابة الذين اشهر امرهم على عهد الفاطميين (راجع اسماعية) ثم انهم لم يفتوا على هذا المذهب بل تجاوروه الى ان اثاروا الفتنة على الحكومة في ثلثة مواضع وبرزوا من الحيسارة ما لم يجمع بقلو حتى كان الرجل منهم يترهبازاراً يأخذ سيفه ويهجم على الالوف من الناس كره ياتاً ليس على سوى الازار وكانوا يعتقدون ان من يموت منهم في الحار باب يقوم بعد اربعين يوماً فاشد على الحكومة خطهم وحاولت بحكم فقاوموا وبنوا اماما الى ان قبض على هذا الرجل اعني السيد محمد علي وقتل بالرصاص على فتوى العلماء في تبرير وذلك سنة ١٨٥٠ بعد ان بقي في السجن ١٨ شهراً وقذف بجثته في خندقه وذلك في عهد الشاهمالي في السنة الثانية من جلوسه على كرسي المملكة ويزعم اتباعه ان جثته قد صعدت الى السماء اما غير اتباعه من الاعجم فيقولون ان جثته قد اكنتها الكلاب . وبعد مضي سنة من قتلوا حاول ثلثة من اتباعه قتل الشاه فرموا بالرصاص الا انه اخطأ فقتل عن ذلك اضطهاد شديد فقتل جماهير من اتباع الباب في طهران وعذبوا بعد ايات تشعرو لما الابدان ومن جملتهم فرق العيين الا في ذكرهما وكان ذلك باعثاً على زيادة امتداد البائية في العجم والمهند قسم من

ثم ان هذا الرجل كان قد اوما في بعض رسائله الى اهل الذي يخلفه بعد موته شاب * من تلامذته يسمى يحيى ويلقب بصبح ازل فلما وقع تعدي الشاه طهيم وتعظيمه بالقتل في جميع الاماكن هرب كثير منهم الى بغداد من بلاد الدولة العلية . ومن خرج منهم يحيى صبح ازل وأخوه الاكبر المسمى ببرزاج حسين علي الملقب ببهاء . فاختفى صبح ازل عن اهين الناس بامر اخيه وأدعى اخوه انه حاضري بين الناس الا انهم لا يرونه اذ ليست الا بصار بقابلة لان قتاله . ولما وقع الاتفاق بين الدولة العلية ودولة الشاه على اخراجهم من بغداد وقتلهم الدولة الى ارضه تنس صبح ازل واسفر على الناس قائماً بامر الخلافة داعياً الى دين استاذ السيد علي فحسب اخوه وأكبره وأدعى انه دجال فوقع الاتفاق بينهما وأتفرق التابعون فثبثت فتنة اقتدت بصبح ازل وأخوه يحيى ببهاء والاولى تسمى ازالة والاخرى بهائية والباية اسم لها * . وبعد مدة احسبت الدولة العلية منهم سوء المفاصد ولوجست منهم شرّاً فنفت صبح ازل الى جزيرة قبرص فمات فيها ونفت بهاء الى عكاك وهو الان فيها مع جمع من اتباعه . واما حيانة الباب فثبتت مبدأً وأحد اكسائر الاديان على ما يترأى من قول اتباعه ونحكم بصدق جميع المرسلين السابقين وتقرب من قول النصارى بحلول اللاهوت في الناسوت وتنبئ عن ثواب وعقاب للارواح بعد مفارقة الابدان لكن على وجه يشبه الخيال فخلد الشاه الطهيم باخلاصها ومعلوماتها وتعاليم النفوس الخفية بمثلكتها الرديئة وجهالها الى ان تقول هذه الملكات هنما فتعود الى عالم الاجسام مرة ثانية وهو ضرب من القول بالناسخ وتأمير الصلاة وجوبا وهي ركنان فقط وقت الصبح . وقد اتخذ محمداً كبيراً في شيراز وجعله كعبة تولى الرجوع اليها في الصلاة وتقدم الصلاة بالانحراف عنها ثم انه جعل الشهر تسعة عشر يوماً لان هذا العدد عند مقدس لان اصل وحدة اللاهوت مؤلفة على زعمهم من ١٩ اقنوماً ورئيسهم

الباب فهو عدم اعظم من محمد كما ان محمدا اعظم من
 موسى وفرض الصوم شهرا من اخر الحوت بحيث يوافق
 عيد فطرهم يوم التبروز وهو اول المحل . ومن احكامه
 انه يجب غرضب جميع البقاع المقدسة كتكة ويمت المقدس
 وتبور الانبياء والاولياء عند حصول اول سلطة لاحد
 من تبع دينة ويحرم شرب الخمر وكذا الدخان على هذه
 وحلة انباهه من بعده ويندب شرب الشاي تدباموكدا
 حتى انت من شربه ينال جزيل الثواب ومنها انه يجوز
 العقد على اثنتين فقط والشراء والمثعة بقدر حصر وعلى ما
 يقال انه يجوز تكايج الاخوة . ومنها ان من كذب في قول
 او نادى شخصا من خلفه فقد اساء وكأثرة اعطاه ثلثة
 مثاقيل من الاقايوت فان لم يجد فصيام يومين . ومنها ان
 شهداء الذين قتلوا في طهران وغيرها يجب ان يبنى لهم
 مشاهد مكللة بانواع الجمواهر وانه يجب على ابي سلطان
 يكون منهم ان يضع سيفه في العالم فاما الدين او الموت
 ولا يجوز اخذ الجزية . وانه يجب على كل واحد منهم ان
 يكون عنده كاس من النضه وثوب نظيف نقي اما الكاس
 فيتناول بها الماء الفراع الصافي واما الثوب فيتمجد يوهند
 الفراغ وانه يجوز ان يظهر بعه كامل اخر لكن بعد ان
 يغطي من السنين عدد حروف المستغاث يعني التي سنة
 وكسورا . ويظهر في مذهبهم اتخاذ السراري والطلاق
 واستعمال النساء للقباب ويصح ان يقال ان دينهم الى الان
 لم يقر على نظام واحد بل هو كالرمال السائلة تحدث
 بسهرها نلا في محل ثم تنتقل تالا اخر بشكل اخر
 في محل اخر
 وكانت من جملة دعائو امرأة فتية بارعة الجمال
 متوقفة الجمان فاضلة طلبة تسمى باسم سلعة من بنات احد
 المجهدين في العجم وكانت متروجة بجهده اخر طلقت
 نفسها من زوجها على خلاف حكم شريعة الاسلام وامننت
 بذلك الرجل عن غيب وكانت تكاثرة وبكاثرتها فكان
 يحاط بها في مكاتبها بفترة العرت فلقبت بذلك وكانت
 تناظر العلماء والفضلاء مكشوفة الوجه بدون حجاب ثم لما

وقعت الحاربة بين البايين وعساكر الدولة في مازندران
 حيث جيفت جيفا وقادته مكشوفة الوجه وسارت امامة طالبة
 اعانتهم وفي اثناء الطريق قامت في الناس خطيبة وقالت
 ايها الناس ان احكام الشريعة الاولى اعني المجددية قد
 نضت وان احكام الشريعة الثانية لم تصل اليها فحين الان
 في زمن لا تكليف فيه بشيء فوقع المرح والمزح وفعل كل
 من الناس ما كان يشتهي من القباح ثم قبض عليها والبست
 البرقع جبرا وحكم عليها بان تحرق حية ولكن الجملاد
 اختفا قبل ان اللعب النار بالمحطب الذي اعد لاحراقها
 ومن احكام هذا الدين انه لا يجوز ان يضرب المعلم
 تلميذ اصلا ولان التكرات والصدقات لا يجوز اعطاؤها
 لغير البايين فان فقد فقير في البايين فتصرف على من
 بقي على مذهب الشيخ احمد زين الدين الاحائي
 ولما نسبتم الى الاباحية (الكون) فهذا من لوازم
 مذهبهم حيث ان كل من خالفهم في معتقد قدمه وماله
 هدر ولما تشاركهم في الاموال فهو من مقتضيات كل
 دين او مذهب جديد اذ يتعاون الله ببذل جميع ما
 يابدهم ويرتفع الخمر والمخرج من دينهم . فهذا ما رواه عنهم
 السيد جمال الدين الافغاني المهور وغيره

باتاغونيا

Patagonia

او باتاغونيا . بلاد في امريكا الجنوبية ممتدة من ٤٣
 ٣٨ الى ٥٣ ٥٢ . من العرض الجنوبي ومن ٦٣ ٩ الى
 ٧٥ ٢٠ من الطول الغربي يحدّها شمالا جمهورية
 ارجنتين وشرقا الاوقيانوس الانتيكي وجنوبا بوغاز
 ماجلان وغربا الاوقيانوس الباسيفيكي وجمهورية تشلي
 ومتنهي طولها من الشمال الى الجنوب ٥٠٠ ميل
 ومتنهي عرضها من الشرق الى الغرب قرب الطرف الشمالي
 ٤٧٥ ميلًا وقرب الطرف الجنوبي ١٧٥ ميلًا ومساحتها
 نحو ٢٥٠ الف ميل مربع . ويغفل ساحلها عدة اجوان
 ولاسيما في الجنوب والغرب . والجزائر قليلة تجد في الساحل
 الشرقي غير ان في ساحل الباسيفيكي سلسلة جزائر اكبرها

ولتكون . وأشهر رؤوس الساحل الشرقي ميانو . ويغفل
باناغونيا والباقي من القارة في طول ٦٢ غربا قسم
من جبال الاندز منه من الجنوب الى الشمال . وأكبر انهارها
ما يصب في الاتلانتيك وأهمها بعديهم نغرو نهر سنكروكوز
وهو نهر تسير فيه السفن في جميع الفصول لانقلس فيمكن
عقده دون ٩ اقدام وتصب في من الشرق بحيرة قيادما
ثم يتعطف نحو مصب انعطافا لطيفا وذلك الى الجنوب
الشرقي و يبلغ عرضه هناك ثلثة ايمال . اما مد البحر
فيرتفع عند ذلك المصب من ٣٥ الى ٥٠ قدما ويحصل
ذلك مرتين في ٢٤ ساعة . وفي داخل البلاد مجمرات لم
يعرف منها حق المعرفة الا بحيرة قيادما وطولها ٢٧ ميلا
وعرضها مائة ميل . وقد ذهب الجيولوجيون الى ان في
باناغونيا معادن وافرة بالنسبة اليها غير انها لم تزل في
الاكثر مجهولة . وسنة ١٨٧٤ وجد الذهب في إقليم نهر
غليغوس وسنكروكوز وغرب راس سندي وشرع في
استخراجها غير ان العمل وقف بعد مدة قصيرة . والفحم
اشجري كثير في شبه جزيرة برنسويك . ووجد في نهر
غليغوس قليل من الالماس ويقال انه اشبه بالماس
برازيل . وهواه القسم الشمالي بارد جدا في الشتاء حار
في الصيف وهو ناشف جدا فان المطر ينحس في الغالب
من ثمة تسعة اشهر . واما القسم الجنوبي فالرطوبة فيه اكثر
ما هي في الشمال ويمطر وحب الرياح في فصلي
الربيع والصيف وفي باقي اشهر السنة يسكن الهواء
وبعض في النادر رياح خفيفة ولا يسمع صوت الرعد
في الغالب اكثر من مرة في كل خمس سنين ولا يصاب
اهل تلك البلاد بالمجدري . اما الامراض العصبية
فتصيب اكثرهم . وهواؤهم جيد سليم . وينشئ سواحل
البلاد ادغال كثيفة ينبت فيها انواع من البتولا دائمة
الخضرة وشجر اخر اشبه بالسرو خشبة صلب يصنع منه
الهند سهاما ورماما غير ان الخشب هناك ينق بسرعة في
الاماكن الرطبة . ومن نباتها ايضا انواع من الاطربيل
والنصيلة المركبة والنصيلة القرنية والزنان وغير ذلك مالا

حاجة الى ذكره واكثر ينبت في عجلي . وقد استنبت فيها
المهاجرون شيئا من البقول والثمار القوية والمأمول
نجاح احوال الزراعة فيها . ومن حيواناتها الهوما
والغواناكو والكيبيرا والنفركاكا والتكوكرو ونوعان
من انواع الابل والعلب وهو صغير لطيف الشكل يتعذى
بالنار واذناه كبيرتان رقيقتان وشعره جميل . ومن
الحيوانات الساحلية تلعب الماء والوردا ويكثر في مياهها
المحوت والسمك المجيد وطيورها متنوعة منها النعام وفي
تألف السواحل الكبدية المتوسطة ويصطادها الاهالي
باشراكهم ينصبونها لها . وقد ذكر السائح المتأخرون ان
الباناغونيين الذين في جنوبي نهر ريو نغرو تسعة اسباط
لم لغة واحدة يتكلمون بها جميعا يقال انها من قراب
لغة شيبي الاروكانية وانما شبيهة بها جدا والاختلاف بينهما
محصور في بعض تغيرات اصطلاحية . وطول القامات
اشده رؤوسهم كبيرة وعظام ذقونهم عالية وعيونهم سود
تؤذن بالاخنيال وشعرهم اسود خشن مستقيم منفصل عند
الجمجمة ومرسل على الكتفين والظهر باهال وحشي . اما
النساء فصغيرات بالنسبة الى الرجال وجميعن اك في
ما ندر قيحات الصوروباتاجن المعتادة قطعة منسوجة
مزركشة تلبس في الرأس ويفرق شعرهن فيصنعن في
ضفرتين مجد ولتين تصلان الى الاراداف ويجعلن في اذانهن
قرومكا وشنوقا ككبيرة ويلبسن ايضا قلاند واساور
وخلاتيل مرصعة بمحار كريمة ولباسا من الكتنيون الى ما
تحت الركبتين مشدودا عند الخصر بطنقة واطراف مزركشة
في الغالب بالنفث . اما الرجال فيشدون واساطهم بطنقة ولم
هباء لا تلبس دائما الا في الجنوب ولا تضع من الصوف
بل من جلد الغوانكو ويزاد عليها قلنسوة للرأس وفي
منته الى ما تحت الركبتين . ومن عادة الرجال والنساء
جميعا ان ينقشوا ابدانهم بقراب بركاني . ويتنقل شعر
حواجبهم ولحاهم وشعر باقي اعضاءهم اعدا الرأس . وسكان
القسم الشمالي فرسان اشدها يصرفون كثيرا من وقتهم على
ظهور الخيل . وسلاحهم الرمح والسم والثوس والقلع

يستعملون ذلك كله بحق ولبابة وكذلك الدراك في
 صيد الغزلان والسمانة والذئب والحمل في السهول ومواسمهم
 كثيرة يسلمون أكثرها من مزارع ارجنتين المجاورة لهم
 والبنار في الجنوب قليلة اما الحمل فلا يوجد لما وثياب
 سكانو مدقة أكثر من ثياب اهل الشمال غير انهم
 متساوون في ولعم بالمسكرات وهم يشترونها من البيض
 سكان المستعمرات بريش النعام وكذلك الحلي وغيرها من
 انواع الزينة ومع ان اللويجين من نسل الباتاغونيين
 فهم دويين في القامة ويختلفون عنهم في طرق معيشتهم وفي
 باتاغونيا كما بين واحد فان الالهة اليونانيون بكثرت ساميين
 وها قيمتوترو مصدر الخيرات كلها وليس له مقر ثابت
 وهو كرواوغواييتشو مصدر ويلات الناس وهم يعتقدون
 انه يطوف على وجه الارض وليس لهم كعبة بل متنبئون
 (من المجنوسين) يزعمون انهم قادرين على رؤية احوال
 الارض غير ان غشاوة الجهل اخذت تنفع عن اهل
 القصب وقتل ركونهم الهة الاكاذيب وما اشبهها وصار
 الان لكثير من الاساطير آلات للطبع ومعظم غذاء السكان
 لحم الخيل وهم باكلونه نجا ويدسون فيه شيئا كثيرا من
 الملح ويحرقون شرب دماء الحيوانات وبعد الاكل يشربون
 الفينج مخلوطا بزبل البقر وذلك بابوب من سحر وسيف
 شربهم من الافراط ما يذهب بصوابهم وقد يصابون بتشنج
 ولم يعدان دينان يمتثلون بهما تكميلا للدين المقدم ذكرهما
 ويدفنون موتاهم بزيد الاجلال ويذبحون فرس الميت ان
 كان رجلا على ضريحه ويضعون عليه فضلا عن ذلك
 عددا وافرا من الحيوانات المذبوحة ليخذي بها وهم
 مولعون بالرقص فاذا رقصوا غنت النساء وضرب بطليل
 صغير وزمن يميزان من قصب بوزرا غير متعظم وليس
 لهم من آلات الموسيقى غير المزمار المذكور وقد تناقص
 الباتاغونيون فلم يبق منهم الا بقعة الوف

باتافيا

Batavia

مدينة في جاوا وهي قصبة املاك هولاندي في الهند
 وميزان الحرارة فيها من ٦٥ الى ٩٠ ومعظم سكان النسم
 القديم منها من اهالي البلاد وقراء الصينيين وبها بنك
 وجريك وقد مد مؤخرها بينها وبين سنكاو وسلك برقي

طولة ٦٠ ميل . ومن أكبر الابنية الصومية فيها الكنيسة
 اللوثرية والمستشفى الحربي والمندى المالى (بورس) وهي
 في موقع مدينة بانكرا السابقة التي استولى عليها جانت
 بيتركونف كوين الحاكم الهولندي سنة ١٦١٩ وكان
 الهولنديون قد اقاموا مملأ هناك منذ بضع سنين فلما
 صارت في حوزتهم جعلوها قصبة املاكهم في الهند عوض
 امبونيا . وفي سنة ١٦٢٨ و ١٦٢٩ تحالف ملوك بنغام
 وجاكترا ومانارام وحصروها مرتين بجيش مؤلف من
 مائة الف رجل فقتلوا منها خاسرين . وسنة ١٦٤١
 هاج الصينيون فذبح منهم ١٢ الف نفس بامر ادريات
 فلكنا براحاكم المدينة . وسنة ١٨١١ فتحها الانكليز غير انها
 أعيدت للهولنديين بعد الصلح

باناكة

Batak

او بطاقة . امة مشهورة من جزيرة سومطرى مقيمة في
 القسم المعروف ببطا او بطاس وهو اقليم جهة شمالاً اجون
 وجنوباً ولا يمينانكا بو الملاية القديمة اما من باقي الجهات
 اي من الشرق والغرب فيحد مستعمرات ملاية تحصر
 الباناكة في الاقليم الجبلي والخصاب التي يخرج منها نهر
 ليدنغ وبيلابورومون وباتنغ غاديس . ومساحة بلادهم
 ٢٠ الفاً و ٥٠٠ ميل مربع وعدد هم نحو ٢٥٠ الف نفس
 ولم احرف خط جميعها اصلية مؤلفة من ٢٢ حرفاً وهـ
 حركات ويكتبون من الشمال الى اليمين فاذا كانت
 كتاباتهم في مصاحح معاندة جعلوا قرايطهم ككوبا مصفولة
 من المخيزران اما كتبهم فمركبة من قسمين داخلي لنوع
 من اللؤلؤ يقطع الواحاً طويلة ويجعل مربعا ويترك شي
 من الخشب في كل طرف ليكون غطاء خارجياً . ومعلم
 ناكلهم الادبية رسائل خفية في خواص النباتات الطبية
 ورسائل في التاريخ وقصص ملثقة للتسلية وكتب نبوات
 يعتمد عليها في جميع الاحوال المهمة وهم يأكلون لحم
 الجربون وأسرى الحرب وغيرهم ممن يخطط الشعب فانهم
 يقدون الجرب الى عمود ويطنونه بالحرب والرماح الى

تؤخذ بالحذق وتغلى مملوحها بالنش ويدخل اليها من
 باب صغير على شكل مصعب وهو حال يصعد اليه بسلم .
 وتحت البيت اي بين صفوف الاعنة زريبة للماشية
 والطيور الالهية . والباناكة من جهة الاوثان مع انهم
 مجاورون للفلسفين منذ قرون . ولعموداتهم اسماء
 سنسكريتي وهي باناراغورو روح المخبر الاله وسوراغورو
 وصحيلة وناغا بادوها روح الشر . ولذا اقسام اقدم
 يمين معظمه يقطع رأس دجاجة كما يفعل الصينيون . وم
 يخبرون بعمل الحديد وزراعة الارز وغيره من النباتات
 والحياكة وصنع القطن . وخدم البقر والخنزير والجاموس
 والخنزير . وفي اقليم بقعة تعرف ببارنغ لواس ومعناه
 السهل الرحب . وفي عبارة عن صحراء تفتق باردة يسلط
 عليها حة اشهر مما ريج غربية ناشئة حمرة غير ان فيو
 اودية خصبة تنضج تعرف باودية مندلين وهي محبوبة عن
 الزباج من الشمال والمجنوب بجبلي باراني وبالي الشاهقين
 ومناخها لهر باتنغ غاديس ومعناه نهر البكر او الغنراء
 وهو يغفل جبال سومطرى المتوسطة . وينش الجبال
 المذكورة الى قممها غابات جيلة يخرج منها مقدار وانر

من الخشب الفاخر. وينقسم الباتاكة الى ثلث ولايات مستقلة تشمل على ٤٠ عملاً صغيرة. وقد توصل الهولنديون الى قسم من بلادهم في الجانب الغربي وهو داخل في ما يعرف بسميرة تانابولي. وما يتبر في املاكهم ايضا بلاد مينانكاو. ويقال ان ايدانغفو وهو صالح مشهور توغل في بلاد الباتاكة اكثر من جميع السباح الموريين وقرر امورا كثيرة عن احوالهم

باتاليبوترا Patalipoutra

قصة مملكة مغارة وقد كانت من ارض مدن الهند القديمة وارهرها وكان موقعها على الضفة الجنوبية من نهر الكلك عند ملتقى نهر سونا بقرب موقع بعلة المحلي وكان لها كهرها من مدن الهند القديمة اما متعددة فمن ذلك بوشابورا ومعناها مدينة الزهور. اما اسم باتاليبوترا ومعناها ابن الزهره باتالي فرجا كان مصحفاً عن باتاليبورا ومعناها مدينة الزهره باتالي. وذكر اريانوس ان هنك المدينة التي سماها العلماء باتاليبوترا واقعة قرب ملتقى الكلك بنهر ارانيوباس او سونا وكانت عاصمة للبراميين او سكان براهنيا وهي بلاد كانت تشمل على القسم الشرقي من الاقليم المعروف الان بهندستان وكانت من المملكات القوية. وزعت باتاليبوترا في عهد تشندرا غوبتا وخلفائه الذين عاصروا الملوك السلوقيين والظاهر ان رونتها استمر الى اوائل القرن الخامس للميلاد لانه لما زار فاهيان السائح الصيني الهند في نحو تلك المدة كان لم يزل لها شيء من رونتها غير انه كان قد بني على مسافة منها عاصمة اخرى جديده وذلك على الضفة الشمالية من الكلك. وفي النصف الاول من القرن السابع اخذت في الانحطاط. وذكر ابو الريحان البيروني معاصر محمد الغزنوي في تأليفه في الهند ما يستفاد منه ان مدينة باتاليبوترا بقيت الى عصر غير انه ربما لم يقصد بذلك باتاليبوترا القديمة بل مدينة اخرى باسمها بنيت بقربها

باترسون Paterson

قصة كوتية باسايك من ولاية نيوجرسي في امريكا واقعة على نهر باسايك والمسكة المحمدية على مسافة ١٧ ميلا بالمسكة المذكورة من نيويورك الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٥٧٤, ٤٢ نفسا وبها غلات ارتفاعها ٥٠ قدماً على خط عمودي ومنظر ضواحيها ينج وهي حنة البناء ذات اسطى مائلة معظمها رحيب مستقيم منور بالفار يشغل على ابناءه جميلة. ومعامل المدينة كثيرة وكذلك مدارسها العمومية

باترنو Paterno

مدينة في صقلية على مسافة ١٠ اميال من قطانة الى الشمال الغربي وهي عند حضيض جبل اتا وعدد سكانها ٨٠٠ نفس وبها ينابيع حديدية حارة وبجارتها في الخضر والزيت والكتان والقمب والقمح. ومدينة في ولاية كابريا شتراً من نابلي سكانها ألفا نفس. واخرى في ولاية برنابيانو اثراً من نابلي عدد سكانها ٢٧٠٠ نفس

باتنفاس Batangas

١. ولاية في القسم الجنوبي الغربي من لوزون احدى جزائر فيليبين عدد سكانها ٢٤٧ ألف نفس ومعظم سطحها مستو خصب جداً بنيت فيه البين والفطن وجوز الهند والنيل واللدة والناجيل والفلفل وغير ذلك. وبعض الولاية جبلي وفي وسطها بحيرة مشتملة على جزيرة بها فوهة بركان لم يزل في حالة الهياج الى الان. وفي وسط الفوهة بحيرة صغيرة مجنوي ماؤها على كيات وافرة من الحماض الكبريتيك. ومعامل الولاية قليلة جداً غير انهم يربون الخنازير ويسلوونها الى اسواق مايبلا ٢. قصة الولاية المتمدن ذكرها وهي واقعة على جون ينفج الى بوغاز مندورو وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس. وقد كان تاسيسها سنة ١٥٨١ وبها عتايوت

ظرفية وتجارها رائجة مع ماينا

باتنير

Bhatneer, ou Bhtneer

أو بتنير . مدينة في القسم الثاني الشرقي من اجهر من رئاسة بنغال في الهند الانكليزية وقد جعلت مؤخرًا قصبه لبلاذتي وهي على مسافة ١٨٥ ميلًا من دلي الى غربي الشمال الغربي في ٢٠ ٢٦ من العرض الشمالي و ٧٤ ١٢ من الطول الشرقي وقد كان سكان تلك الناحية في الاصل رعاة للمواشي ثم ان متوحشون يسلمون الناس الامم . ودينهم الاسلام

باتورين

Batoorin

مدينة في روسيا الصغرى واقعة على نهر سم على مسافة ٦٣ ميلًا من تشريخوف الى الشرق وعدد سكانها ٩ الاف نفس كانت مركز القاعد فزق اكرهه من سنة ١٦٩٩ الى سنة ١٧٠٨

باتوكا

Batoka

قبيلة في جنوبي افريقية مقبلة في جزيرتين كبيرتين بهز ليسبي والبلاد الواقعة على ضفتي . وكان لما قبل سلطنة كبرى مبنية على اقليم متسع اما الان فاكثرهم خاضع للباروتس ومن عاديهم ان يحيطوا الصف الامامي الاعلى من اسنان اولادهم ذكورًا واناثًا عندما يدركون سن البلوغ وهم قوم سفلة مولعون بدخان نوع من النبات من تحت الفصيلة القنبية يسكرون به فيهبون عن الصواب

باتيكالو

Baticalo

مدينة على ريف البحر في الجانب الشرقي من جزيرة سيلان وهي قصبه لواء باسمها واقعة على جزيرة مستدارها نحو ٢ اميال ونصف يسبحها الاهالي بوليانتيف وهي بلصق البر . وموقع باتيكالو في ٧ ٢٢ ٢٠ من العرض الشمالي و ٨١ ٤٢ من الطول الشرقي ويحيط بها اشجار

المجوز الهندي ومنظرها جميل جدًا . وبها حصن مربع صغير . ومعظم سكانها من الهولانديين والاهالي الاصليين

بات

Bath

١ . كوتية في غربي فرجينيا من امريكا . مساحتها ٧٢٥ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٣,٧٩٥ نفسا وقصبتها ورن سيرنيز
٢ . كوتية في كنتوكي من امريكا مساحتها ٢٩٠ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ١٢٥,١٠٠ نفسا وقصبتها اونسفيل
٣ . قصبه كوتية سفادوك في ولاية مين من امريكا عدد سكانها ٧,٢٧١ نفسا وفيها معامل

٤ . قصبه كوتية ستون في ولاية نيويورك من امريكا عدد سكانها ٢,٣٦٦ نفسا وفيها معامل
٥ . مدينة في كوتية مسميت من انكلترا على بعد ١٠٦ اميال من لندن الى الغرب بسكة حديد وسترن المحددية وهي على نهر افون وبينها وبين برستول ١٢ ميلًا وعدد سكانها ٥٤٢,٥٠٢ نفسا ومعظمها ميني بحجر رملي على الجانب الاكمام العالي . وارض المدينة عبارة عن ساحات

ودوائر وبساتين متوالية بعضها مرتفع فوق البعض الاخر وهي مليا للارض لما فيها من البنايع الحارة التي كانت سببا لتسويتها باسمها الحالي ومعناه حمام وهي تنفع من الفالج والامراض العصبية والنفوس والحنازير والامراض الجلدية وصفاتها كبريتية قلوبية وبها شيء من الحميد . وتبلغ الحرارة المسخرة في ثلاثه منها ١٠٩ و ١١٥ و ١١٧ ف . ويخرج من الثالث في كل دقيقة ١٢٨ ظلوفا من الماء . وكانت بات سابقا بلدة مطربة يتسلى بها الناس وفي القرن الماضي واولائل القرن الحالي بلغت اوج شهرتها غير ان تهجد طرق القارة الاوربية بعد الحرب صرف عنها افواج الزوار الى مياه الحمية في جرمانيا . وهي من اقدم مدن بريطانيا ويقال انها اخططت قبل ان غزا الرومانيون انكلترا وكانت محطة على الطريق الرومانية القديمة المؤدية من لندن الى والس وقد وجد

هيك فورني

بأثر ست
Bathurst

١ مدينة في نيوسويك وقصبة غلوسستر
عدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وهي مدخل البلاد ولها
قرية جيدة وتجارية مهمة رائجة وقد اشتهرت ببناء السفن
٢ كوتية في شرقي نيوسوت والس من أستراليا
مساحتها نحو ٢٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٦٨٢٦
نفساً وبها كشف الذهب أولاً في ١٢ شباط (فريه)
سنة ١٨٥١ اما الذي اكتشفه هو ايمند هيرفاس من
الانكليز الذين كانوا يحفرون المعادن في كاليفورنيا

٣ ١٠٠٠ مدن الكونيتية المقدم ذكرها في جملها عدد سكانها
نحو ٥ آلاف نفس وهي مبنية في سهل منحدر يتخلله نهج
عميق تملؤه جسور كثيرة والاسواق هريضة متقاطعة
يزولها قاتمة

٤ مستعمرة في جزيرة سنت ماري قرب مصب غينيا
على الساحل الغربي من افريقية انشأها الانكليز سنة ١٨١٦
وهي أهم مستعمراتهم في سنجيبا ارتفاعها عن المتر ١٢٢
١٤ قنسا فقط وهماؤها رديّة مضرّة بالصحة وماؤها
قليل رديّة أيضاً وعدد سكان الجزيرة نحو ٢ آلاف نفس
بعضهم أوروبيون

باجة

Bajah

١ مدينة من ولاية التيجو في البرغال تبعد ١٤٠
كيلومتراً عن ليسبون الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها
لا يبلغ ٦ آلاف نفس وفي اراضيها كثير من الزيتون
وضواحيها نضرة وكانت في تراجم مدينة اغورا الان كلاً منها
كانت تدعى انها قاعة الولاية وقد ورد ذكر هذه المدينة
في كتب العرب كثيراً قال ابو الفداء باجة كورة من
الاندلس وذكرت في جملة المدن التي اختفيها طارق
عند قدومه الى اندلس ونسب الى باجة هذا القاضي ابن

الوليد الباجي وغيره من العلماء

٢ مدينة بافريقية اسمها القديم فاكاً ويقال لها باجة
الفتح لكثير في بينها وبين تنس يومان موقعها على جبل
يقال له عين الشمس وهي كثيرة الانهار والعيون ولها
حصن مبني بالصخر اثني بناء وفيها حمامات وخنادق
كثيرة وتكثر فيها الامطار والانداء وتلها يخلو جوها من
القيوم وحولها بساتين عظيمة وارضها سوداء مشقة تصلح
جداً لاكثر المزروعات وتكثر فيها المحبوب ولذلك
تسمى هري افريقية واسعارها هناك رخيصة جداً حتى في
ايام الفلاء على ما يقال ولا تزال الناس تنصدها بكثرة
وافرة للاجتماع منها واخذ المدة ولذا نزلت الاسعار بالقبور وان
لم يكن للخط بها قيمة

٣ مدينة بافريقية ايضا يقال لها باجة الزيت وهي
بالساحل من كورة رصنة ينسب اليها محمد بن ابي معنوج
الشاعر النجاشي وربما كانت نفس المدينة التي قال الادرسي
انها على مرحلة من سوق ابراهيم وانها مدينة صغيرة حسنة
لها اقليم يوشجر الكثير جداً ويحبل منها الذين يلبس
شرائح الى الجهات

والى باجة الاندلس ينسب ابو الوليد سليمان بن
خلف بن سعد بن ايوب بن وارث النجيب المالكى الاندلسي
العالم الفقيه المحافظ المشهور وهو احد الراحلين الى الشرق
من الاندلس وكان متكلماً ادبياً شاعراً جليلاً رفيع القدر
ولد سنة ٤٠٢ هجرية وسافر من الاندلس سنة ٤٢٦ هـ وجاور

بكتة ملازمًا لابي ذرّ الهروي ثلثة اعوام ورحل الى بغداد
ودمشق ونقعه بالقاضي ابي الطيب الطبري والى اسحق
الشيرازي وغيرها واقام بالموصل مع ابي جعفر الاسفاني
سنة يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالشرق ١٢ سنة وتدخل
مع الرؤساء وولي القضاء في اماكن كثيرة واشتهر كثيراً
قيل وكان في اول امره فقيراً حتى احتاج الى القصد
بالشعر ولما رجع الى الاندلس ناظر ابا محمد بن حزم
الظاهر الذي لم يكن من يفاومه في الجدل فغلبه وروى
عنه جماعة من فحول العلماء وله مصنفات كثيرة جليلة

وكانت وفاة بالمرية سنة ٤٧٤ هجرية

باخوس
Bacchus

هو في الميثولوجيا اله الخمر ويمجد اليونان ديونيسوس وكثيراً ما يدهن الرومانيون بلير وهو ابن المشتري من سيميلي ابنة الملك قدموس وقد اتفقت جنون من سيميلي بزيارتها لامتلاكها متكرراً والمجتمعات التي ان تطلب من المشتري ان يظهر امامها متسربلاً بكل صفات جلاله ولم يكن احد من البشر قادراً على احمال ذلك المنظر فتمكنت سيميلي بهذه الطريقة ولكن المشتري حفظ المجين في غنمته الى ان حان وقت ولادته فسلطه الى اخوت سيميلي وزوجها فاضطهدتها جنون فسلطه الى طاري المجين لاجل تربيتهم فربعت في نيسة من ثراقة فساد سيلينوس ايضاً هناك في تعليمه وقد علم باخوس الناس زراعة الكرم وصناعة الخمر وجمع زمرًا من العبدة وعلى الخصوص النساء وطافا بلداناً كثيرة حتى وصل الى الهند ايضاً راكباً في مركبة تجرها الثور وتلك الزمر محيطة به وخبار اليونانيين المتعلقة بهذا المعبود تكاد لا تحصى منها انه ملج داسكوس حياً لما ماتوا اباه في سورية وتزل بكركوس ملك ايدونية المجنون حتى انه قتل ابنة وبعد ان شفي من جنونه امر بان تمزقة الخيل ارباً وقد استظهر على الامازون وحمله بعض الملأحين متوغلين به في العجرو نائم فاصدين بيعة رفيقاً في مصر فاوقف السفينة عن سيرها وجعل الكرم تنمو على السوراي والخمر تدفق عن ظهر المركب ثم اتخذ صورة اسد ثم صورة دب وقيل رئيس السفينة ومنح الملاحين لادلائن غيراته حفظ الديديان لانه كان قد حذر الملاحين من ان يتعرضوا له وقد اختلف العلماء كثيراً في رواياتهم عنه والاختيار من ولادته متناقضة وكذلك طرق عبادته كانت مختلفة باختلاف البلدان وقد صورته بعض المصورين بصورة حدث ولكن اليونانيين كانوا يصورونه في الغالب بصورة صبي ظريف ولما في الشرق فكانوا يصورونه بصورة رجل متوسط العمر

جليل المنظر لابس ثياباً طويلة ولما اعياده والاحتفالات الدينية المقامة له في الاصل في ثراقة قصارت في افرقية ورومية على غاية من الخشونة والاحال القيمة حتى افصى الامر الى ابطالها اخيراً من رومية وربما كانت في الاصل تقام اكراماً لقوة الطبيعة المشرقة لخصبة التي كان باخوس معبود الخمر لاحتفاله شخصاً لها ومن القوى التي كانت تنسب الى باخوس قوة الثبوت وشفاء بعض امراض وزيادة خصب الارض وكانت له اعياد في بلاد اليونان من امها ما كان يقام له في اثينا وكان اربعة لا حاجة الى ذكرها ولما الرومانيون فكانوا يتبعون تلك الاعياد مرة في كل ثلث سنوات ولكن الفظائع التي كانت ترتكب في ما كان يقامها ليلاً والخطر الذي كان ينشأ عنها للهيئة الاجتماعية حملت الحكومة الرومانية على اصدار اوامر بابطالها من رومية وباطاليا وذلك سنة ١٨٦ ق م غير انه كان يقام احتفال يشبهها الا انه اكثر اعتدالاً منها في السادس عشر من اذار كل سنة

بادزهر

بالفرنسية بزوار (Bezoard) وبالانكليزية بيزوار (Bezoar) وكلاهما مأخوذان عن العربية واصل اللفظة فارسي معناه مضاد السم او طارد السم وهو جوهر كُتب فيه مجلدات وغالى الناس باثاقه وخلاصة ما يقال فيه انه تعجيدات مرضية كروية او بيضية في المحيطات مدحوها كلها بانها مضادة للسم وذكرها لها خواص كثيرة مع انها لان مجبورة عند اطباء بالكلية لا يصدق عليها شيء ما مدحها به العامة ولولا غيرنا لاضررنا عنها حقاً وفي حصيات حقيقية تتكون عادة في معد حيوانات ان امعائها وقد توجد ايضاً في المرات الصغرى والطرق البولية وغير ذلك وانواعها كثيرة مختلفة في الطبيعة والشكل والوزن والحجم والوزن وغير ذلك لانه ما من حيوان الا تجهز منه بادزهر وقد اشتغل بعضهم بهادزهرات المحيوانات الاكلة النبات ويمزوها بحسب التقليل الكجاري الى جملة انواع وهي تنقسم في الغالب الى بادزهرات مشرقية

وهي التي كانت مستعملة في الطب وبادزهرات مغربية
 تأتي من أمريكا وأعلم أنواعها اعتباراً ما يستخرج من
 معد المغز وغلان آسيا وأفريقية ولا سيما المغز الوحشي
 الذي يألف بلاد الفرس وهو مستدير أملس معتم كحد
 اللون عنبري الرائحة مكوّن من طبقات متحدة المركز
 وحجمه كحبة الحماسة أو الدجاجة إذا ذلّك بيد مرملة
 بالرماد أبقى فيها أثراً أصفر وربما جهزت هذه المحبوبات
 أيضاً بحجارة صخرية وكسكية وغير ذلك يختلف بعضها
 عن بعض وكانت كل حجر يجمع بين الصفات المذكورة
 يزيد فائدة جداً. أما البادزهرات التي أرسلها شاه إيران
 إلى نابولي سنة ١٨٠٨ فكانت مركبة بحسب تحليل
 برتوليت من جسم خشبي وبعض أملاح. ولم يكن الناس
 يعنون كثيراً بالبادزهرات الغربية الأمريكية وهي أغلظ
 من البادزهرات الشرقية وأكثر منها قابلية للتفتت ولونها
 أكدر وطيفاتها أصمك. وذكر بروس أنها مركبة من
 فصاف الكلس وقليل من كربونات الكلس ومادة شمعية
 أو راتنجية ومادة حيوانية. وتخرج تلك البادزهرات في
 الأكثر من المحبوبات المسمى عدم لاما والمحبوبات المسمى
 فيمونيو. وقد تُصنع بادزهرات كاذبة تقليداً للصادقة
 ولا سيما التي من النوع الأوّل. وهي تركّب من راتنجيات
 وصمغ وبلاسم وعطريات تذاب كلها وتغلى في الغالب
 ببطيئة من الذهب وتُستعمل عوض الصادقة ولكن لا
 توجد فيها الطبقات المركبة وبذلك تسهل معرفتها.
 ومن أمثلة ذلك ما يسمى بادزهر جواه وكذا ما يسمى بادزهر
 التفرج لخراصة المنجزة والبادزهر القري والشمسي والرتقي
 والرحلي والزهرى من بعض مستحضرات للتصدير واللذّة
 والمحبذ والرتقي والذهب والرصاص والحاس وكانت
 تُستعمل سابقاً مضادة للسم. وقد تستخرج بادزهرات من
 حيوانات أخرى وتباع باسم البادزهرات الأولى بل كانت
 تمح بكورها تحتوي على خواص غريبة وذلك مثل ما يسمى
 ببادزهرات النسا وبادزهرات جرمانيا وهي تجهيزات
 مكوّنة من جواهر حيوانية أو نباتية تليد وتكرّس في
 في موائيل مختلفة واستعملت من الباطن أو أوردت سموقها

معد المحبوبات المجترة وغيرها كالتّي تكون في باطن الثيران
 وكانت تسمى عند القدماء بوليت ويقال لها توفوس
 بافينوس. والتي في بطون القيتل المسمى بالافرنجية
 شماس. وتكون تلك السمات عادة على نوافر غريبة
 مؤلفة من شعير يتلعه المحبوبات عند لحسه نفسه وقد يكون
 أساسها قطعة من نوع الصوفان أو من حشيش يابس
 متليد. ويترار في الحبل والضأن نوعين أحدهما خفيف الملس
 السطح مكوّن معظمه من وبر خشن وثانيهما انقل امتن السطح
 أقل وبراً مكوّن بالأكث من طبقات متراكبة. وشوهد منها
 ما يكون وبرياً من المركز مغطى بشعر صلبة متوسطة بين
 الحصىات الحقيقية وحصىات القيتل. وحقق بعضهم أن
 بادزهر الضان ليس مكوّن من صوف وإنما هو مكوّن من
 صفائح من الفصيلة الشوكية. ويعتبر الهنود الحصىات
 الصفراوية في الثيران علاجاً لحبوضة معد الاطئال فاعطى لهم
 منها بقدر حبة خردل وكذلك تغلط مع لبن المرأة علاجاً
 للنفوس ومقوية للقلب ومضادة للشم. وتستخدم حصىات
 البقر في بلاد الصين علاجاً للزلات واللبشانات. ويقال
 في الهند أن حصىات مرارة الخنزير الوحشي نافعة في
 علاج كبير من الأمراض ومسقطه للاجنة. ويوجد بادزهر
 التفتد في مرارة المحبوبات الذي سماه لينوس استركس
 كرسنتوس. ويقال أن بادزهر كرومديل آت ما يسمى
 مرس وهو المحبوبات الذي سماه لينوس تركوس منانوس
 وذكر لامري بادزهر القرد. وقد ذكر في المؤلفات
 بادزهرات أخرى في مباحث الحجارة أو في مباحث
 المحبوبات التي تجهزها وقد سى بعض المؤلفين الحصى
 البولية في الإنسان بادزهرات بشرية. وليس لهذه الاجسام
 كلها فعل حقيقي ولا خواص عمومية. وقد ذهب الآن
 ما كان لها سابقاً من الشهرة في الطب ولم يبق لها قيمة مع
 أنها كانت في الأزمنة الماضية عالية الاثمان جداً ولذلك
 لا غائفة في ذكر ما كان ينسبونه اليها من الخواص ولا سيما
 في مضادة السموم سواء استعملت حرراً أو تجمدة أو نعتت
 في موائيل مختلفة واستعملت من الباطن أو أوردت سموقها

بمقدار بعض قمحات أو وضعت في أدهان طيارة أو مع مسحوقات أو مجعونات بآدمرية أي دخل فيها البادزهر ولم يظهر بالتحليل إلا أنها مجرد مجعونات ملحية ترابية أو ويرية أو صفراوية أو غليظة أو غير ذلك وليس فيها شيء من خاصة مضادة السموم كما ثبت ذلك بالتجربة في أشخاص مسممين أعطيت لهم هذه الشجيرة فلم تؤثر فيهم شيئا. ومن أراد الإطلاع على الخواص التي نسبتها القنماء إليها فعليه بكتهم ولا سيما كتب العرب فإنها مشهورة بذلك. أما الرقي التي كانت تصنع من البادزهر فكانوا يجمعونها تطرد جميع السموم وتضادها وتقي من الأمراض الوبائية ولذلك كانت تباع بأثمان باهظة وكانت في البرنوغل تغار يوما بعشرة أو ١٢ فرنكا وذكر بومار حرزا من بادزهر القنفذ كان مع يهودي من استردام وكان ثمنه ٢٠٠ ربال. ومن البادزهر ما كان يباع بعشرة أضعاف ثقله من الذهب. أما الآن فأهل وصار يحفظ في جميع المواليد مع الأشياء النادرة. ويسمى بالبادزهر الحفري حجر كلبي مستدير مكون من طبقات متراكبة متجمعة حول نواته وكان يعتبر في صقلية وإيطاليا نافعا من السموم والحبيبات الغنية ولا يزال يعتبر كذلك في هذه البلاد غير أنه ليس إلا جوهرا ماضيا. والبادزهر المعدني اسم قديم لحامض اللانثوم وقد اعتمد بعضهم مضادا للتسمم بالزرنيخ ويُعطى بمقدار ١٠ قمحات في كل سائحين. ويسمى بعض الصيدليين ببادزهر الأفي كبد الأفي مجفقا ومسحوقا. أما الماعز البادزهر في هو اسم أطلق مدة طويلة على عدة عامة الأفرنج على الحيوانات المعروف عند علماء المواليد بانتيلوب أوركي لأنه كان في زعمهم أعظم الحيوانات المجهزة للبادزهرات.

بادن

Bade-Baden

١. غراندوقية في ألمانيا واقعة بين ٤٧° و ٥٠° و ٤٩° من العرض الشامي و ٧° و ٢٠° من الطول الشرقي مساحتها ٩١٠ أميال مربعة وسنة ١٨٦٧

كان عدد سكانها ٢٧٠.٤٣٤ نسكا. وفي أواخر سنة ١٨٧٠ انتقلت في سلك الإمبراطورية الألمانية وبدأت لف من عساكرها الآن القسم الأكبر من الجيش الألماني الرابع عشر

٢. مدينة في أوسيريا السفلى على نهر شونجات اسمها القديم أكوي بانوني وهي على مسافة ١٤ ميلا من فينا إلى جنوبي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٤٣٢.١٠ نسكا يقصدها الناس في الصيف للاستحمام في مياهها فإن فيها ١٢ ينبوعا حارًا كبيرين وبها أيضا مصانع ومعامل للزلاذ والحاس والاثاث وغير ذلك

٣. مدينة في ناحية آرغو من سويسرا على نهر مات. تبعد ١٢ ميلا عن آرو إلى الشمال الشرقي وعدد سكانها ٢٠٠٠ نسكا. كانت بنايتها الكبريتية المحارة معروفة في عهد الرومانيين وبنوا قلعة في موقع المدينة الحالي واسم آخر تلك البنايع وأشهرها قرباناد. وعلى ضفتي النهر صغير مرتفعة في شكل رطاب يري ماء في الظاهر أن البلاد كانت قبل أن تكون البادي بحيرة كبيرة جدا. أما السكة الحديدية فتمت بدهليز محصور في جبل القلعة وطوله ٨٠. قدم. وقد كانت بادن من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر مركزا لدار الندوة السويسري. ووقع أوجين دوسافا وكل إمبراطور أوسيريا في مجلس المدينة الكبير على معاهدة الصلح النهائية التي انتهت به الحرب الخلافة في إسبانيا وكان ذلك في ٧ أيلول (سبتمبر) سنة ١٧١٤

بادن بادن

Baden-Baden

مدينة جرمانية كبيرة المياه في غراندوقية بادن واقعة على نهر أوس عند حضيض شورتسولد على ١٨ ميلا من كرلسروه إلى جنوبي الجنوب الغربي وعدد سكانها الثمانين ٨٣.١٠ نسكا وبها نحو ٣٠ ينبوعا حارًا متفرج من صخر عند حضيض تل القلعة وتختلف حرارة مياهها من ١٥١ إلى ١٥٤ ف وهي موزعة بانابيب على حمامات المدينة. ووزن ينتر من ماء آرستربغ (وهي أغزر

الديار (أحرها) ٧٢١٢ قنحة تحتوي على ٢٣٢٢ قنحة من مواد جافة منها ١ قنحة كزور الصوديوم ٦٢ من كبريتات الكلس ومورباتو كروناتو الباقي قليل من المغنيسيا أكسيد الحديد ونحو نصف قيراط مكعب من غاز الحامض الكربونيك وقد بلغ عدد الزائرين في المدة المتأخرة ٥٠ ألفاً في السنة وهم يكثرون في شهري تموز وأب. وفي المدينة عدة منازل للمسافرين وحمامات عمومية. وأكبر مجمع للشمعيات يعرف بالكونفرناسيونوس وهو محاط بمبشرات وبقاعة كبيرة للاجتماع ومزول معد للطعام ومكتبة وغرفة المطالعة وموائد المقامرة المشهورة التي ذكرت أركان فسادها سنة ١٨٧٢ ولم تزل على ذلك إلى الآن. وحول المدينة منقحات جميلة، وفيها كنيسة كبرى تحتوي على عظام مرفرافات بأذن الذين أقاموا فيها قروناً عديدة. وقد كشف تحت القلعة الجديدة بقايا حمامات مجارية من بناء الرومان. أما خرائب القلعة القديمة التي كانت للمرفرافات فلم تزل كنتاج في قمة شلوسبرغ وهي جميلة المنظر. وأما القلعة الجديدة المذكورة فهي أوطأ منها على تل مشرف رأساً على المدينة. وقد كان تأسيسها سنة ١٤٧١ فأحرزها الفرنسيون سنة ١٦٨٨ ثم أعيد بناؤها ومن تحتها بحيون غريبة الشكل متصلة بالحمامات الرومانية القديمة وفي القسم الأعلى صور جماعة من بيت بادن

بادو

بالإيطالية بادوفا (Padova) وبالفرنسية بادو (Padoue) وبالانكليزية بادوا (Padua). ولاية في البندقية من إيطاليا مساحتها ٧٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٦٤,٤٣٠ نسمة ومعدل سطحها مستوي غير أن في القسم الجنوبي الغربي منها جبالاً بركانية تعرف بجبال أوجاتيان ويقربها عدة بوابع معدنية وأكبر انهارها الاديغ وهو حدها جنوباً وترتبطها خصب وزراعة المحطة والذرة والأرز والقنب والكتان والكرم وغير ذلك متفقه فيها جاد ويرى فيها البقر والغنم والطيور الأهلية. ومن

٢. مدينة في إيطاليا كانت تسمى قديماً بانافوم وهي قصة الولاية المقدم ذكرها وأقعة على نهر بنشيلونه على مسافة ٢٠ ميلاً من البندقية إلى الغرب وبينها سكة حديدية وعدد سكان بادوا ١٠٧,٦٦١ نسمة وبغلبها عدة ترع تصلها بالمجترات وأماكن أخرى وقد تسمى أحياناً بادوفا لافورت ومعناه بادو القوية وقد كانت حقيقه بهذا الاسم في القدم غير أن حصونها عتيق فلم يبق فيها نفع وسورها القديم مثلك الزوايا مستدارة نحو ٦ أميال وبناء المدينة غير منتظم وأسوارها ضخمة يعلوها قناطر وبغلبها فتحات غير مرتبة. وفي ضواحيها ساحات قديمة مربعة. ومعظم البيوت متقن البناء

بادورد

وبادورد وبادورد وبادورد وبسماً أيضاً بالشوكة المباركة. نبات من الجنس الشوكي من الفصيلة المركبة يسمى بالفرنسية شردوت بني (Chardon D'oeil) وبالانكليزية هوليثيسل (Holy Thistle) وفي اصطلاح علماء المواليد تفتتورها بندكنا وكردوس بندكوس وكيكوس بندكوس وكل ذلك معنى تسميته بالشوكة المباركة وهو نبات سنوي ينبت من نفسه في جنوبي أوروبا ويكثر في إسبانيا ووصفه بالبركة مؤذن باعتبار الناس لخواصه الدوائية. وأما لفظة بادورد فنارسية تعني أصلها بادأ ورد ومعناه الشوكة البيضاء. قال أطباء العرب. ويسمى باليونانية اختالوقي ومعناه أيضاً ما ذكر وقيل يسمى أيضاً باليونانية فراسيون. وساقه حديثة متفرعة مغطاة بوبر كثاني وتكاد تكون مربعة الزوايا محمقة

والاوراق متعاقبة تعاقب الساق نصف عناق وهي مستطيلة مسنة تمنكاً كبيراً غير منتظم وتتبع بشوكة صغيرة والاوراق المحطة بالزهر اصغر من غيرها وقائمة ملزمة بعضها ببعض ويتكون منها شبه محيط خارج والرووس الزهرية وحيدة انتهائية صفراء انبوبية والمحيط الزهري مخروطي متكون من فلوس متراكبة بعضها على بعض عريضة من الاسفل منتهية بشوكة طويلة ثنائية التشتق . والجميع مسطح حامل وبراً حريراً كبير العدد وكل قمة زهرية تحتوي على زهورات صفراء عدد ما من ٢٠ الى ٢٥ وزهورات القرص خفية مضطبة وزهورات الدائرة خالية من اعضاء التناسل والفرع من الزغب محرز بالطول يتعلق بالمخزاف بالجميع وهو متوج بحافة صغيرة ذات حدة اسنان منتظمة وشوشة مزدوجة والمحيط الخارج مكون من ١٠ شعرات اقصر من انبوبة الوبج ومسنة المحافات . والباطن من ١٠ شعرات اقصر من السابق ومسنة المحافات ايضا . وينبت هذا النبات في المزارع وبزهر في حزيران (جون) وتموز (جوليه) والمستعمل النبات كله . ولا يكاد يكون له رائحة وماراته قوية غير انها ليست دائمة . ونحس بعضهم جميع اجزائه فوجدوا فيها قاعته من مخصصة غير ازوية تذوب جيداً في الايثر والكحول وكذا في الماء الغالي اكثر من البارد وجوهاً راتنجياً ومادة شمعية خضراء وسكرًا سائلاً وصفتاً وزلاً وقليلاً من دهن طيار وتترات البوطاس ومالات اي قاحلات خضياً كلسياً وجملة املاح معدنية وبعض اكاسيد واثار من كبريت وبأخذ الماء والكحول قواعده الفعالة . ولا يوافقه نترات الفضة وخرلات الرصاص ويوصى به في الامراض التي تكون فيها الاعضاء مسترخية في حالة خمول . وذهب بعضهم الى انه ممرق غير انه يفعل ذلك بسماعة غير . واستعمل مقوياً للحمية لكن في احوال مخصصة فقط وقد يكون مضراً في غيرها وذكر انه مضاد للديدان وثبت ذلك بمشاهدات كثيرة وجعل قاطعاً للحمية المتقطعة لكن يلزم لذلك ان يعطى مسحوقة او نيئة بمقادير كبيرة حتى ينشأ عنه وقت انتظار

النوبة تأثير دولتي يستولي على جميع البنية لاروي ايضا باستعماله في المحميات الغير المنتظمة او الحمية ليصل الاصول المرضية المظنون وجودها في الدم ثم يطردها من الجسم . ولتلك الخاصة القوية نسبي اليه قوة مضادته للسموم واصلوه به للمفترسين في فترات التوب والمصابين بالاوجاع الروماتيزية المزمنة وزعموا انه ابراً كبيراً من الالتهايات الزرقية والبلوروية اسه ذات الرئة وذات الجنب . غير انه يصبر ادراك الكيفية التي تنفع بها مستحضرات هذا النبات في افات تتعج وتزداد بكل تأثير مقفر ان منه . وقد ذكر بعضهم وجهاً لكيفية نفعه في ذلك فقال انهم امروا بنقوعه في ابتداء الالتهايات المذكورة اي حين كان العمل الالتهي لم يزل خفيفاً غير ممكن وحيث ان المشروب المذكور يحدث حرماً كبيراً واضحاً فهو غير الفيزان المجلدي قوة محوالة ناعمة من الآفة الموجودة في الاعضاء الزرقية فتعطي تلك الآفة لانها في ابتداءها وتزول بالنقل المجلدي . ويصح في اخر هذه الامراض استعمال مقويعه الخفيف لا يقاط القوى الدافعة في الزئبق وتسهيل التنفث وحفظ الحركات الجهرانية الالية من الطبيعة . فنخلص ما ذكر ان هذا النبات المثر العدم الرائحة مقوياً للحمية وعمل ومضاد للحمى والديدان . قال ميه غير ان اكثر منافعه في كونه ممرقاً وطارداً للسم وقد اشهر بها كثيراً ووطن كثيرون انه اصدق دواء للطاعون ونسب اليه فضلاً عن ذلك شفاء السرطان . وذكر اطباء العرب معظم خواصه السابقة ولا سيما نفع جذره في المحميات القديمة ووضعوه موضعاً على لدغ الغاراب ولسع الحيات ومن غريب ما قالوا ان تعلق اصوله في محل يطرد هوامة . وذكر انه جملة اصناف وانه نبات مثلث الساق مستدير الاعلى مشرف الاوراق شائكة زهر احمر داخله شعر ايض لا تزيد اوراقه على ٦ وعجاء الجبال ومنه ما يرد على ذراعين ويعظم الشوك الذي في راسه كلالير ويعرف هذا بشوك الحية ومنه قصير يشبه العنصر اعرض اوراقاً من الاول وفي زهره صفة بقشر وبوكل طرياً

وجنل كاستراغز

بادوكالي

Pas-de-Calais

ولاية في شمالي فرنسا معظمها مؤلف من ولاية ارتوا القديمة وهي متاخمة لبوغاز دوفر الذي يسمونه الفرنسيون بادوكالي أيضاً أو لانيي النور والسم، مساحتها ٢,٥٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧٦١ ألفاً و ١٥٨ ألفاً، ويحدها من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي سلسلة آكام يخرج منها عدة انهار أهمها السكرب واليس اللذان يصبان في بحر شتل والذي يصب في البحر الشمالي والعشش الذي يصب في البوغاز الانكليزي وهذه الانهر كبيرة تسير فيها السفن وبينها ترع تعمل بعضها ببعض وتمتد السكة الحديدية وفروعها في هذه الولاية وفيها شيء من الفحم الحجري ورنينها في بعض الالوية مستنقعات إلا أن معظمها خصب ويزرع في كثير من ارضها شبنون ويخرج منه السكر ومصنوعاتها الخول والمنسوجات القطنية والكتانية والصوفية والسكرات والجلود البارود والصابون والزجاج والمخزف. وتنقسم الولاية الى ستة الوية وهي ارأس وبولوف ومونتول وسنت أومر وييتون وسان بول. وقصبتها ارأس

باديس

Badis

الميلاد وعند لهو بطوفت على تاهرت وسرح عساكن لحرب زناته مع عميد بطوفت وحجاد. وفي هذه السنة ورد عليه كتاب من المحاكم بصري فلقه فيو بتصور النولة ويعزيو في الثالث وبعده بوفاة ابيو تزار وبعث اليو من اخذ له البيعة عنه وعن اهل بيتو بني مناد وقاد باديس امور افريقية لحمد بن ابي العربي وخرج الى المدينة منزهاً وقصد سوسة فاقام بها اياماً ولا وصل الى المدينة لعيت المراكب بين يديو وروى النفاطون بالنفط واقام بها اياماً ثم رجع الى مدينة صبرة كرمي الولاية وخرج في يوم العيد من نفس السنة في زبي لم ير مثله ان تقدمه من آبائو وبين يديو فيل وزرافتان وجل ابيض ناصع الياض وارسل اليو المحاكم هدية تشتمل على جواهر نفيس واثاث وطرف من بلاد المشرق. سنة ٢٨٩٦ جاء الخبر ان زيري بن عطية الزناتي خرج بالغرب وقصد الى اشير فمض باديس بنفسه بعد ان انهزم الجيش الذي ارسله اليو مع محمد بن ابي العربي وجده في سين الى اشير وكان زيري محاصراً لها فلما بلغه خبر باديس رحل عنها وتبعه باديس الى ان ادخلته الغرب وعاد الى اشير. وفي هذه السنة خالف عليه اجامه تحاربهم واتصور عليهم وقتل من زناته الذين كانوا مع اعمامو سبعة الاف ورجع الى القبروان وامران يطاف برؤوس القتلى في القبروان والمنصورية. وخرج عليه ايضا فلعل بن سعيد الزناتي وهات في امالو فكانت له معة وقعات حديد اهمها وقعة وادي اغلان فانهكشت عن انهزام زناته والبربر شر انهزم وهرب فلعل مبعداً وعاد باديس الى قصر وفرح اهل القبروان لخرجه من قلل. ثم اتت عمومة باديس اتصلوا بفلل وصاروا معة فلما سمع باديس سار اليهم ثم هجمهم فارقوا فلغلاً وذلك اول سنة ٢٩٠٠ وكان لباديس نائب في طرابلس الغرب فارسل الى المحاكم يسأله ان يسلمه طرابلس فارسل المحاكم يانس الصقلي فبعث باديس جيوشه فقتل يانس وحوصر البلد فارسلوا الى المحاكم يستغيثونه فارسل اليهم جيشاً عليه مجيى بن علي الاندلسي واطلق لهم مالا على برقة فلم

١٠ ابو مناد باديس ابن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصحابي احد ملوك آل زيري ابن مناد الصحابي بن افرقية. كان يتولى افريقية نيابة عن المحاكم باسم الله السعدي وهو خليفة بمصر تولى بعد وفاته ابيو المنصور بن بلكين في ربيع الاول سنة ٢٨٦ ورحل الى قصر بسروانية في رجالو وعيلى وافته الوفود بالنعزة في ابيو والنعزة بالملك. ثم جهز هدية ليرسلها الى تزار السعدي خليفة مصر فاته المنبر بوفاء فاقبها الى ان ارسلها الى ابيو المحاكم باسم الله. سنة ٢٨٧ عند لهو حجاد بن بلكين على اشير والغرب وجعله عاملاً على تلك

يحيى فيها مالا فاختلت حالة فسار الى فلفل وكان قد دخل طرابلس واستولى عليها فاقام معه فيها واستوطنها من ذلك الوقت . وكان ذلك سنة ٤٢٠ ثم عاد يحيى الى الحاكم لسوء مجاورة فلفل فبقي فلفل هناك الى ان مات سنة ٤٠٠ وولي اخوه ورثه فرحل باديس اليها لحرب زناته فغارتوها وملكها باديس وامن ورثه واصحابه واعظام نزاره وقسيلة على ان يرجعوا عن اعال طرابلس ففعلوا واتي الى طاعنه خزرون بن سعيد اخو ورثه فاحسن اليه . وخرج على باديس ايضا ماكن بن زيري عم ابيه واتي اشير وبها حماد م باديس فحاربوا وقتل ماكن ولولاه وتوفي زيري بن عطية بعد ذلك تسعة ايام . وسنة ٤٠٦ ظهرت الفتنة بين باديس وعوحماد المذكور لامور انكرها باديس عليهم وكان من جملة الاسباب انه كان لباديس ولد اسمه المنصور اراد ان يقدمه ويجهله وليه عهده فارسل الى عوحماد يقول له ان يسل بعض مايله من الاعمال الى نائب امير المنصور وسيترقي من سيره ابراهيم فسبق ابراهيم الى اخيه حماد وحسن له الخلف على باديس ووافقه على ذلك وخطا الطاعة وجعا ثلاثين الف مقاتل فسار باديس بجيشه وكان حماد وابراهيم قد سارا في البلاد وغنا فيها قتلا وحرقا فظفر باديس بحماة وعسكره فشنت عليهم واهزم حماد . ولما كان آخر ذي القعدة من سنة ٤٠٦ امر باديس ابن تعرض العساكر بين يديه فرأى ما سره وركب اخر النهار في اجمل موكب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصر شديد السور به اراه من كمال حاله وقدم الحائط بين يديه فاكل مع خاصته وحاضريه مائدة ثم انصرفوا عنه وقد رأوا منه سرورا لم يروه منه قط فلما كان نصف الليل قضى نحبه . وفي رواية انه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازما على قتالها وحلف ان لا يرجع عنها حتى يعيدها فدنا للزراعة لسبب يطول شرحه . فاجتمع اهل البلد عند وليه من مشايخهم وقالوا له يا ولي الله قد بلغت ما قاله باديس فادع الله ان يزيل عنا باسه فرقع يديه الى

الماء وقال يارب باديس اكننا شر باديس فانت في ليلته بالذبح . والاول هو المشهور . فقم اكابر دولته موته وتشاوروا فيما بينهم فانفق رأهم على تولية ابنه المنصور ثم حملوا باديس في تابوت ومعهم العسكر بالقبول والبنود على رأسه والصاكر تبعه مينة وميسرة واتوا به الى المنصورة ثم وصلوا الى المدينة ولمعز بها فبايعوه وكان باديس ملكا كبيرا حازم الرأي شديد البأس اذا هز بها كسره وكان مقدما جوادا جزيلا العطاء محسنا لاصحابه ويعنوه عن يمينه اليه وكانت ايامه ايام حروب ومكناجات مع اعمامه وزناته ورجل الى الغرب عتقات فيعود ظافرا . وكانت ولادته باشر في ربيع الاول سنة ٤٢٤ ووفاته بالمدينة في اخر ذي القعدة سنة ٤٠٦ .

٢٠ باديس بن حبوس بن ماكن بن زيري بن مناد الصنهاجي احد ملوك الطوائف بالاندلس ملك غرناطة بعد وفاة ابيه حبوس سنة ٤٢٩ هجرية وألقب بالمظفر واقام دعوة آل حمود امراء مالقة بعد تخلفهم عن قرطبة سائرا ايامه وزحف اليها العامري صاحب المربة سنة ٤٢٩ فلقية باديس بظاهر غرناطة فهزمت وقته وطالت ايامه ومدة ملوك الطوائف ايسره الى مدده وكان من استمده محمد بن عبد الله البرزالي لما حاصره اسمعيل بن عباد بصاكر ابيه فامده باديس بنسوه وقومه وسار مع ابن بقة فائده ادريس بن حمود صاحب مالقة سنة ٤٢١ فقتل اسمعيل واهزم عسكره . وكان القادر بن ذي النون يستدفع بباديس ايضا استظالة ابن عباد واعوانه . وباديس هذا هو الذي مصر غرناطة واخط قصبها وشاد قصورها وشيد حصونها فاناره في مبانيها ومبانيها بئيم بعدة زمتا طويلا . واستولى على مالقة عند انقراض بني حمود سنة ٤٤٩ واضاعها الى علوه وتوفي سنة ٤٦٧

باز الكردى

Bad-el-Cordi

هو ابو عبد الله الحسين بن دوستك خال بني مروان الاكراد الحميدية . كان ابتداء امره انه كان يغزو بنفوره

ديار بكر كثيراً وكان عظيم الخلفة له بأس وشدة فلما ملك
عصف الدولة بن بويه الموصل حضر عنه فلما رآه
خافه وقال ما اظنه يني علي وخروج من عنه وهرب.
فطلبه عصف الدولة ليضرب عليه حذراً من بأسه فلما أخبر
بهربه كشف عن طلبه. فاقام باذ بغفور ديار بكر الى ان
استغل امره وقوي وملك مياً فارقين وكثيراً من ديار
بكر بعد موت عصف الدولة ووصل بعض اصحابه الى
نصيبين واستولى عليها فجهز مصمام الدولة بن بويه
الساكن في همدان امامة وقوي امره فارسل اليه عسكرياً
اخر فجهزهم واستولى على كثير من البلد فقتل واسر جماعة
قتلهم صبراً وكانت الوقعة موضع يقال له باجلابا وفيه
ذلك بقول بعض الشعراء
بباجلابا جلونا عنه غممة

ونحن في الروع جلاؤون للكر

ثم دخل باذ الموصل واستولى عليها وقويت شوكة فوجدت
نفسه بالقلب على بغداد وازالة الدليم عنها فحافة مصمام
الدولة جمع العسكريين اليه وكان ذلك سنة ٢٧٢ هـ
هجريه. ثم سارت العسكريين سنة ٢٧٤ مع سعد الحاجب
فاجتمع باذ واشركه من عسكريه وملك الدليم الموصل
وسار باذ الى ديار بصر وجمع المجرى فكتب وزير
مصمام الدولة الى سعد الدولة بن سيف الدولة الحمداني
ويطلب له تسليم ديار بكر اليه فسير اليها جيشاً فلم يقدروا
على اصحاب باذ وكان سعد قد سير في طلب باذ عسكرياً
فلم يقدروا عليه فاحتال على قتل باذ ووضع رجلاً على
ذلك فدخل الرجل خيمته ليلاً وضربه بالسيف وهن
يظن انه يضرب رأسه فوقعت الضربة على ساقه فصاح
وهرب الرجل فمضى باذ من تلك الضربة واشفى على
الموت وكان قد جمع معه من الرجال خلقاً كثيراً فراسل
سعداً يطلب الصلح فاستقر الحال ووقع الصلح على ان
تكون ديار بكر لباز وكذلك نصف طور عدين واقام
سعد بالموصل. وفي سنة ٢٧٦ هـ تجدد طبع باذ في بلاد
الموصل وغيرها وذلك لان سعداً كان قد توفي بها

ودفعوه. وكان ذلك سنة ٢٨٠ هـ

بازان

Badan

رجل من الفرس يهتدى كسرى ابو ريز الى اليمن فاني
عليها بقي الى بعثة النبي صلعم. وكان آخره من قدم
اليمن من ولادة العجم. ولما كاتبه الذي كسرى بما كاتبه
شك كسرى الكتاب وبعث الى باذان ان ارسل الى هذا
الرجل الذي بالمجاز رجلين من عندك جليدين ليا تياقي
يو. فبعث باذان الرجلين وكتب معها الى النبي بامر
المسير معها الى كسرى فقال لها النبي ارجعا وقولا

لباذان اسلم فان اسلم اقره على ما تحت يده وملكة على قومو فانها الى باذان وكان كسرى قد مات فقال باذان اني لاراه نبيا ولنظرن فان كان ما قال حقا فانه ليني مرسل وان لم يكن فاني فيو راينا فلم يهلك باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه يخبره بقتل كسرى وبامرء باخذ الطاعة له باليمن وبالكذب عن النبي فاسلم باذان واسلم معه جماعة من الهجم وبعث بذلك الى النبي وكان ذلك سنة ١٠ هجرية فجمع له النبي عمل اليمن وامره على جميع مخاليفه فلم يزل عاملا عليها حتى مات

بازدروخ

Basilic

اسم نهر لجس من النبات من الفصيلة الشفوية يسمى في اصطلاح علماء المخلد او كمين باسيليك واسمها بالعربية حوك وريحان او ريجان فارسي وضميران وحب صغري او كرماني . وهذان نوعان اسمها عند طامة سورية حب زعتر ارياسيني وحب ملاقي . وقد يقال له شاهسرم من الفارسية . وهو سنوي في الهند وقد استئنت باليساتين في جميع الجهات واستئنت في اليونان ايضا في المشرق واوربا وغيرها حرصا على رائحته الذكية التي تنشر من مجرد وضع اليد في اوراقه . ونباتات هذا الجنس في الغالب حشيشية واحيانا شوية تظهر ازهارها قبالا وهي تنبت في الحدادين واسمها النوع الذي نحن بصدد وهو دوساق سنوية قائمة مربعة الزوايا تريعا غير واضح زغية متفرعة والاوراق ذنبية قليية الشكل خالية من الزغب مقطعة بنقط غدية ومسننة تسنينا غير واضح والذنب قوي اقصر من الورق والازهار وردية محيطها المشابهة بهيمة سنبلة في طرف الساق والاعضاء وكل محيط اي دائر مركب من زهرات او وصحوب بوريقين زهرتين شكلها قلبي .
وها حاذقان زغيتان تاخذان في الضيق بحيث تصيران في هيئة ذنب والازهار قصيرة المحامل والكاس ذات ٥ اقسام غير متساوية زغية حياء بجثة شتين وفي قسم

طوي اكبر مستدير على هيئة قرص مسطح واثنان جانبيان يضيآن حادان واثنان سفليان ضيقان جدا في النوي ثنائي الشفة مغلوب وانبوية قصيرة والحافة متخفة من الاعلى ذات شتين طياها عريضة مقسومة الى اربعة فصوص مستديرة مسننة والقضبان الموسطان اشده من غيرها صنف قليل والشفة السفلى فص واع يضي منفرج الزاوية مسنن مغلق باعضاء التناسل المائلة مبالا واضحا والشفة السفلى تضيق جدا في وجهها الخلفي . واصل هذا النبات من الهند الشرقية وقد استئنت الان في جميع البساتين لاجل رائحته . وجميع اجزائه عطرية ذككية وطعمة مر وهو يحنوي على دهن طيار ذكي الرائحة جدا فيو خاصة البلور والمطون ان النبات الذي يستخرج منه اليابانويون دهنا معروفا عديم هو هذا النبات . وخاصة التنبيه في هذا النبات واضحة فيستعمل منها مقويا كغيره من نباتات فصيلة بلون كان الان قليل الاستعمال ومنحوة في اوجاع الراس المستعصية كالشفقة وفي الاوجاع العصبية المصاحبة للضعف وفي بعض احوال من الشلل ولا سيما شلل العصب البصري اي الكثرة بعض الاوجاع الرومانسية ونحو ذلك . وتقطر في الهند عصارة اوراقه لتصب في الاذن علاجا للحم واعين وازوراء مرطبة ومسكة فتعطي منقوعة في الجنوري اي السيلان المخاطي وحرقة البول والافات الكلوية

بازدغيس

Badaguts

ناحية من اجل هراة وروا الرود تشغل على قرى كثيرة وقصبتها بون وبامتين وها بلدتان متقاربتان . وهي بلاد ذات خبر ورخص يكثر فيها شجر السق وكانت على ما قيل دار مملكة الهياطة . ونفتت في ما فتح من بلاد فارس . ونكت اهليا ثم صالحا قيس بن الهيثم مستامين سنة ٤١ هجرية . وكان ببازدغيس قلعة منيعة جدا من احصن القلاع وكانت لرجل يقال له نيزك فكان اذا راها يجدها تعظيما . فمها يزيد من الهلب سنة

٤٤ هجرية وكان نيزك قد خرج مما الحاجة وملك ما فيها من الاموال والذخائر وفي ذلك يقول كسب من معدن الاشقي وباذغيس التي من حل ذروها
 حر الملوك فمن شأ جازها ظلها
 منعة لم يكدها قبلة ملك
 الا اذا واجهت جيشا له وجها
 وقال ايضا
 نفى نيزكا عن باذغيس ونيزك
 بنيزك اعيا الملوك اغصابها
 محقة دون السماء كانهما
 غمامة صيف زال عنها صحابها
 ولا تبلغ الاروى شاربخها الملى
 ولا الطير الا نسرهما وعقابها
 وما خوفت بالذهب ولدان اهلها
 وما نبتت الا النجوم ككلابها
 وينسب الى باذغيس جماعة من اهل العلم وقيل ان
 اصل اسمها بالفارسية باذخير ومعناه هبوب الريح لكثرة
 الرياح بها

بادنجان

البادنجان بالفرنسية اوبرجين (Aubergine) وبالانكليزية الك بلس (Egg plant) وباصطلاح علماء النبات سولانوم ميلونجينا واسمة اوبرجين بالفرنسية عامي اما في المؤلفات فسمي مورل ميلونجين . وهو نوع من النبات من جنس سولانوم من الفصيلة الباذنجانية اصله من شمالي افريقية وقال بعضهم من امراكا الجنوبية وجذره سنوي يعلو ساق حفيشة متفرعة يبلغ طولها نحو قدمين وفي اسطوانية وبها شوك بسيط قصير متباعد والاوراق متعاقبة ذنبية يضيئة حادة متوجة المخافات زغبية والذنب اسطواني شوكي من الاسفل والازهار كبيرة بنفسجية وحيدة متباعدة للاوراق وطول الحامل قيراط مغطى بزغب وشوك . والاكاس ناقوسية زغبية شوكة منقسمة الى ستة اقسام خطية حادة والبرج قصير

الانبوبة طاسع الفوهة واقسامه مثلثة الشكر حادة وهي في عدد اقسام الكاس والذكور من ٦ الى ٨ في الصنف المستنبت والازهار حمرها بنفسجية متوحدة ومجموعة اثنتين او ثلاثا في اباط الاوراق والفروع يضيئ مستطيل متفرج الزوايا كانه مقطوع القبة ولونه ابيض او بنفسجي اذكن او رمري او اسود وطعمه عذب مقبول ولا يستعمل الا في اللقظة وحجبة موقوف على جودة التربة التي يزرع فيها النبات وحرارة الهواء وقد يبلغ وزنه في النضول الملائمة عدة اقات . وهو ما يذآكله لاهل الهند وغيرهم من سكان الاقاليم الحارة ويستعمل كثيرا في الرليات المتخلة الامركانية . ومعظم سكان الهند ياكلونه مخلوطا بالسكر والخمير ويستعمله الفرنسيون والاطالان في الخينات والشوربات . اما عندنا فيوكل مشويا ومقلبا ومعلييا وكيموسا . والبادنجان قمان جعلها رونال النباتي نوعين متميزين فسي احدها سولانوم اسكولنم وهو بنفسجي كبير الحجم والاخر سولانوم اوفيجيروم اي يضيئ وهو ابيض جميل اشبه ببضفة دجاجة ومن ذلك اسمة باللاتينية اوفيجيروم وبالفرنسية بلانت اوف (Plante à om) غير انه لا يزرع الا زينة . ومسكاه متميزان وبزورها محاطة بلب مخضر ردي الصفة وتار هذا النبات لا يؤكل لينا . ويعرف بالبادنجان او الباذنجان الافرنجي ان الباذنجان القوط ما يسمى عندنا بالبنادوري . اطلب بنادوري في موقعها . ويستند في البادنجان الاسود ارضا رملية طينية ممددة بسريق جدد متغير وبوافة الماء العذب الكثير ويزرع بزرة في فصل الخريف او في اوائل فصل الربيع معرضا للشمس ثم يسقى النبات عند الاحتياج متى بلغ ارتفاعه ٤٠ سنتيمترا يزرع صفوفات في ارض محروثة جيدا . ولا كان هذا النبات يكسب ثرا عظيمه كان من اللازم ان تجعل نباتاته متباعدة بحيث لا يتلف بعضها بعضا ولذلك اذا قسمت الارض الى بيوت صغيرة عرضها متر ينبغي ان يرسم خط في كل بيت ويغرس شتلة فيه على بعد متر . واذا غرس هذا النبات

مستقاراً بعضه من بعض طالت سوقه وقلت بزور اغار
ومر عاروا غلظ الحمة وهذب طمحه . وإذا غرس خفيقاً أي
متباعداً بعضه عن بعض قصرت سوقه وكثرت مرارة
ثم . ويسمى الشتل (الفسائل) بعد غرسه بكثير من
الماء العذب ويكره عليه مرتين أو ثلاثاً في الأسبوع ويقدّر
سقي تكون عصارته . وينبغي أن يلف الباذنجان وتزال
منه الأوراق الثالثة . وينبغي أيضاً الاهتمام بإزالة جميع
الفروع التي تتولد من عقدة الحماة بحيث لا تترك إلا ساق
واحدة تقرب متى اكتسبت بعض قوة بحيث يتصل فرعان
أصليان بقرطان فيما بعد أيضاً لتتولد بعض الزرار على
الفرعين الأصليين متى ابتدأ الأغار تنزع جميع الزرار
الحديثة لمساحة الأغار على النمو . وللحصول على زريعة
جيدة من الباذنجان نقب الغار الطليقة التي توجد في
جميع البيوت ولا تنقب منها ما كان اغلظ بل ما كان
شكلاً جيداً ثم يترك على نباته إلى أن يكتسب نمو الغار
فتمى وصلت إلى تلك الحال يحصل في لونه الطبيعي تأثير
فيصير أصفر بعد أن كان قرمزيّاً فيقطع لنزع الزور منه
ثم تقفل بالماء وتجفف بالظل وتشرّب فيها قنّة الأنياب

ست سنين

وقال أطباء العرب في الباذنجان إن هذا الاسم
معرّب عن الفارسية فجيئة معربة عن كاف فارسية وتسموه
العرب المغد والوغد باللدال الجملة فيها . وهو نوعان
بري وبستاني والبستاني معروف وهو غذاء ما لوف
لغالب الأطباء . وذكرنا أن أجود ما يؤكل أن يؤخذ
الحديث الصغير القدر ويشرّ ويشفق قطعاً ٣ أو ٤
ويجثى ممّا ويترك في الماء البارد إلى أن يسود الماء
ويراق ويجدد عليه الماء مراراً إلى أن لا يخرج سواد إلى
نقل مرارته ثم يطبخ بجمع الحملان أو الجداء والدجاج
السهين فانه حينئذ يصلح حاله ويعتدل مزاجه فان قلبي
بديج اودهن لوز واكل مجل زال ضرره ونفع المدة
وقها وهو يسد بنفسه الكبد والحال وان رأى سداً
من غيره فتحها ولا سيما اذا أكل بالخل فانه ينفع ويقل

تسديته . وادمانه يحمض البثور والثآليل والبواسير والارباد
السوداوية وما يدفع ضرره أن يتص بعد رمان مزان
يقرب بعده ماء الزمانين وإذا شوي وأكل نفع الحمة
التي تقي الأكل وهي الباردة الرطبة وادمانه يفسد اللون
ويجثى أفاعو الحفنة في الظل نافع من البواسير ذروراً
بعد دهنها بدهن اللوز المر أو دهن ينسج أو دهن بابونج
وإذا طبخ بالدهن اطلق البطن وإذا طبخ بالخل عقه وإذا
أحرق ويحرق رماده مجل قطع الثآليل وإذا اخذت
باذنجانة عند انتهائها وقد اصفرت وأخرج ما في باطنها
وملأ بدهن حب القزيع ووضع في قرن فانه يوماً أو بعض
يوم ثم أخرجت وصفي ذلك الدهن كان نافعاً في تسكين
وجع الاذن قطوراً في الحال مجرب . وإذا اخذ من صفار
الباذنجان وطبخ في ماء قليل وملح على نار متوسطة حتى
ينضج ثم صفي هذا الماء وجعل على الماء مثله زيتاً وأغلي
حتى ذهب الماء فان هذا الزيت يذهب الثآليل الباردة
وإذا طبخت الباذنجانة الصفراء في دهن بزح حتى تنهر
ثم صفي الدهن وألقي عليه شمع وعمل قير وطلا فانه يدرى
الشفاق العارض في الكعبين ويزين اصابع اليدين
والرجلين مجرب . وإذا أريد حفظه طول السنة فاجود
ما يعمل أن تؤخذ صفارة وتنقب كل واحدة ثقبين مختلفين
في العرض نافذ وغير نافذ ثم يسقى في الماء والملح سلخاً
لطيفاً ويترك في ماء فانه لا يتغير . وأما البرسي فينبت
بالأماكن التي ركبها الماء ثم ينصب بها وجف . وساقه
تخوذ ذراعاً وعليه رطوبة دقة وينسحب فيها كثيرة وورقة
أشبه بورق السمري متسم . وله رائحة حادة كالحرف
وله ثمرة مستديرة بقدر الترويزة أو الحموضة مشوكة شوكة
ليتها وهي خضراء . وهذا النبات ملطف حاد اذا
اعتصر طرياً وديف بماء فانه يوصد به الشعر بعد غسله
ينظرون افاده شقرة . والقرع ضاد جيد للاورام البلغمية
ورقة اذا جففت وصحى وأكتمل به لبياض العين نفع .
وذكرنا أن ذلك يجده البصر ويجدر دموعاً كثيرة ويجل
جلاء حسكاً

البازنجانية
Solaneées

فصله من النبات من رتبة ذات الفلقتين التي
توجهها ذو قطعة واحدة ولا تدغم اسفل المبيض وذلك
حسب ترتيب جوسيو . ونباتات هذه الفصيلة اما ان
تكون حشيشية او شجيرات او تحت اشجار متوسطة الارتفاع
ولوراثها متواليه دائما بسيطة كاملة او مجزأة . والازهار
كبيرة ما تكون كبيرة جدا وهي اما ان تكون خارجة عن
أباط الازراق او تنسج منها سنبيلات او عناقيد . وكاسها
مكون من قطعة واحدة خالصة متقسمة الى خمسة اقسام مختلفة
النتعق . والتويج مكون من قطعة واحدة منتظم ايضا
اشكاله مختلفة جدا وهو ذو خمسة فصوص مختلفة الغور
وأعضاء الذكر خمسة في الغالب يحوطها ملتصقة نحو
قاعدتها بانوبة التويج . والمبيض ذو مسكين ويندران
يكون ذا ثلاثة او اربعة او أكثر تحوي على عدة اصول
بروز وخط عضو القانيث ينتهي باستجماعه ذات فصين .
والثمرة اما ان يكون عليها ذا مسكين او اربعة مساكن
كثيرة البروز وينفتح الى مصراعين او اربعة واما ان
يكون عنبيا ذا مسكين او أكثر . والاصناف النباتية
لنباتات هذه الفصيلة متشابهة غير ان في خواصها الطبية
وكيفية تأثيرها اختلافات عظيمة وربما كانت نباتاتها جميعا
مضرة غير انها متفاوتة في ذلك فمنها ما ضرره قليل ومنها
ما ضرره كبير ومعظمها سموم مخدرة حريفة شديدة التأثير
وذلك كسكالنجا والبروج والدانورا والبنج ونباتات
اخرى وبعضها مغذ كالجنس البازنجاني وبعضها ملطف
كاللينة البيضاء . وقد وجد السلوانين وهو قلوئي شديد
الحرقاة في اصول البطاطة فضلا عن غيرها ومن المعلوم
ان للبطاطة اهمية كبرى في اوروبا وقد كان دخولها تلك
القارة انفع لاهلها من الذهب الذي استخرج من معادن بوتوز
وذا نظر الى الفصيلة البازنجانية من جهة اعضائها النباتية
وجد فيها اختلافات عظيمة ايضا بالنسبة الى خواصها
والظواهر التي تنشا عنها . فالجندورسيف الغالب سامه

والخصائص المضمنة الموجودة في اللانجا والبروج والبنج
موجودة في الجندور . واوراقها حريفة جدا مخدرة في
الغالب كاوراق البنج والبنج والدانورا والنانجا . اما
اوراق اللينة البيضاء فغريفة ملطفة وكذا توكل اوراق
عنب الذنب بدون ان يحصل منها ادنى خطر . ويوجد
في ثمارها اختلافات عظيمة ايضا فثمار البازنجان المعتاد
والبازنجان القرملة وحسب الكاكنج والفلفل الاحمر توكل
ولا ضرر واما ثمار اللانجا والبروج وعنب الذنب
والدانورا فهي سموم قوية الفعل . والحاصل ان هذه
الفصيلة تشتمل على نباتات اغلبها سامه وبخاصة الكبرى
للكل النباتات هي تأثيرها المخدر الذي يجعلها نافعة صالحة
للتأثير على المجموع العصبي . والاصل المخدر يكون مصحوبا
فيما حادة باصل حريفة ولذا كان معظم نباتات هذه
الفصيلة كالبنج والدانورا والبنج والنانجا والبروج
سموما مخدرة حريفة . وتحت هذه الفصيلة عدة اجناس منها
الفاحي والبازنجاني والكاكنج والبيدي والبنجي والبنجي
والدانوري والفلفل الاحمر وهي اهلها . ومركزها الجغرافي
في الاقاليم المدارية غير ان بعض انواعها منتشرة في
الاقسام المعتدلة والباردة من نصفي الكرة وليس في
الاقاليم الشمالية الحقيقية شيئا منها . واكثر النباتات
البازنجانية ينبت في الاقطار الحارة من امريكا والباقي
منتشر في سائر اقسام الكرة . وسياتي الكلام على ما يذكر من
اجناس هذه الفصيلة بالتفصيل في ابواب

بارا

Pará ou grao para

اوگران بارا . ولاية في الشمال الشرقي من البرازيل
مساحتها ٤٦٠ الف ميل مربع وعدد سكانها ٢٢٠ الف
نفس وطول ساحلها نحو ٦٠ ميل في خط مستقيم بخلاف
عدة اجولن اكبرها مصب الامازون وهو يشتمل على مائة
جزيرة . وداخل الولاية سهل رحيب بخلافه اعر كبرية .
واكامة قليلة الا في الطرف الشمالي الشرقي والطرف الجنوبي
الغربي . واكام الطرف الاول اعلى من اكام الطرف

الغاني . والى الضفة اليسرى من نهر الامازون اكمل الميرم على نحو ٢٠٠ ميل من مصبو في غربية التركيب فانها ثامة الاستوامن رؤوسها ومنفصلة باودية منسفة وجوانبها سهلة ومعدل ارتفاعها ١٨٠٠ قدم فوق سطح البحر . وتربة بارا خصبة وبها من اجد نبات الدنيا واكثرها تنوعا . وفي غابها اشجار لا تحصى يتخذ منها خشب وحطب . وما يزرع فيها الارز والقطن وقصب السكر والبن والنباح من البقول والمجوز الهندي والطافيري وفيها كثير من الماشية وتورد اليها بواخر عذبة . وقصبها بلم او بارا

باراغواي Paraguay

او باراغواي ١٠٠ جمهورية في امريكا مبنية من ٥٧-٢١ الى ٢٧٢٠ من العرض الجنوبي ومن ٢٤-٥٤ الى ٥٨٤٠ من الطول الغربي يحدّها شمالا وشمالا بفرق البرازيل وجنوبا بفرق وجنوبا بفرق جمهورية ارجنتين وشمالا بفرق بوليفيا ومساحتها مختلف فيها وقد عدلت من ٥٧ الى ١٠ ألف ميل مربع وكانت اكبر من ذلك قبل الحرب التي استمرت من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٧٠ فلما خذت نارها ضربت البرازيل على باراغواي غرامته حربية فقتلت ما عن ١٢٢٩ ميلا مربعا مقابل ذلك . وعدد سكانها ٧٩٠٢٢١ نفسا معظمهم من الهنود . واللغة العامة فيها لغة الغوارانية والبيض الاصليون فيها بضع مئين يحتفلون جنسهم بتزوجهم من نساء الافرنج وتزوجهم من نساءهم ومعظمهم مجتمع في اسنشن (عاصمة الجمهورية) وضواحيها . واكثر عناصر سكانها بعد الهنود المولادة وهم نسل الاسيا يول الذين نزلوها وتزوجوا من نساء الهنود . والعبيد الذين نقلوا اليها من افريقية . وعدد الافريقيين العريقين في النسب قليل جدا الان . وسنة ١٨٧٢ كان في باراغواي ٢٣٠٠ اجني وم ٢٠٠٠ من الاصطاليان و ١٠٠ من المجرمانين و ١٠٠ من الانكليزي والباقيون نسويون وهولانديون وسويسريون . وقد اكتشف هذه البلاد ميستيان تيوت سنة ١٥٤٠ للميلاد وانشئت فيها الى المستعمرات الاسيا يولية وهواه باراغواي حارة من تشرين الثاني (نوفمبر) الى آخر شهر شباط (فقره) ومعدل الحرارة في النصل المذكور ٦٠ ف في الظل الا انها تبلغ احيانا ١٠٠

بارابا Baraba

صحراء في سيبيريا عرضها من الشرق الى الغرب ٣٠٠ ميل وطولها من الشمال الى الجنوب ٤٥٠ ميلا وهي تشغل على القسم الجنوبي الشرقي من ولاية توبولسك والاقسام الجنوبية الغربية من توسك وتحيط بها جبال الناء من الجنوب ونهر اريتش ولوي من الغرب والشرق . وبعض نواحيها خصب وبها ادغال منسقة غيران معظم الاقليم آجام وبحيرات مائحة تشد هواءه في فصل الصيف . والا هالي روسيون مستعمرون يسكنون القرى . وهناك امة صغيرة من اصل تيري يتعاطون رعي الانعام وباقي انواع الماشية والذهب وصيد الاسماك ويقال لم بارابنسي

بارادكسوروس Paradoxurus

حيوان ثديي من آكلة اللحم وهو قريب من الفس . يالف اسيا والمحار الجنوبية المجاورة لها ومن عادوان يلف ذنبه الطويل ثلثا محكما لوليا غيرانه لا يمكنه ان يتعلق به . ومخالبه قابلة للانكاش وهي اشبه بمخالب الهر ولسانه كلسان قط الزباد . واشهر انواعه البارادكسوروس تيبوس وهو في نحو حجم هر ومعظم لونه اسود يضرب الى الصفرة وعلى كل جانب من جوانب

قصة غويانا الهولندية واقعة على الضفة اليسرى من نهر سورينام . عدد سكانها ١٨٠٤٠ ألف نفس نصفهم زوج . يربها ثلاث نريخ واسواقها منتظمة ويومنها محاطة بالحدائق والبساتين لها ميناء أمين تأتوه سفن كثيرة وهي مركز تجارة الهند الغربية الهولندية وأكثر صادراتها السكر واللبس والروم والقهوة والقطن والليل وجوز الهند وأنواع الخشب . ومن وارداتها القمح والالات والمزئيل والنجيل ولعاقير والمخدر

بارانا

Parana

١ . نهر في امركا الجنوبية مولف من نهر بارانايا وغرندي وكلاهما يخرجان من جبال ميناس جيراس في البرازيل ويلتقيان في نهر ٢٠ من العرض الجنوبي و ٥٢ من الطول الغربي . ويتألف منه هناك شلال غويان سلتوغرندي ويقال انه اجمل شلال في الدنيا وبعد ان يصب في البارانا ظاهرها زبد اهرضة الى ان يبلغ ٥٠٠ ميل يرد على مسافة وجيزة من الشلال الى اعلى ثم ينحصر مائة في مضيق عرصة ٢٠٠ قسم فقط ويتدفق منه بشفة الى واد تحته فيتألف شلال ارتفاعه ٦٠ قدما وله عند سقوطه صوت يسمع جيدا على مسافة ٣٠ ميلا ويستمر مجراه اخذا الى الجنوب مسافة نحو ٢٠٠ ميل فينصل بين البرازيل وجمهورية ارجنتين الى الشرق وباراغواي الى الغرب ثم ييل الى الجنوب الغربي وبعد ذلك الى الغرب ويجري بين باراغواي وجمهورية ارجنتين الى ان يلتقي بنهر باراغواي عند ترس بوكاس على مسافة ٩٠٠ ميل من مصبه ومن هناك يتحول مجراه الى الجنوب فيمر في جمهورية ارجنتين الى ستامبي وبها ينصل ويتألف منه عدة جزائر ثم يجه الى الجنوب الشرقي الى ان يلتقي بنهر اوروغواي ويتألف منها نهر ريو دولا بلانا وطول مجراه من مخرجه الى مفاها باوروغواي ١٦٠ ميلا عد اطول بارانا هيا وغرندي . وفي البارانا جزائر كثيرة يطأ عليها تقلبات شتى . وفي القرن الماضي غار منها عدد وافر غير

واما عند هيا في اشهر الفخام وهي حزيران ونموز واب شهر ٥ واخرها ننتي اليو ٤٠٠ . وخشب تربتها عام تهت انها شتى من الخضر النضر ويفشي فيها كثيرا منها ادغال تشغل على اكثر من ٥٠٠ نوعا من الاشجار يستخرج منها خشب فاخر لبناء البيوت وصلابة بعضها اشبه بصلابة الحديد وهي تفرق في الماء لثقة فلها . ومن حاصلات باراغواي الذرة والنبوق والارز والتبغ وهو يجنى ثلاث مرات في السنة وقصب السكر والثلث والقطن والبقول والصوف والفاكهة والسل والليل وغير ذلك من انواع الاسبغة الكثيرة . وكان في هذه البلاد كثير من الهنائي قبل الحرب المقدم ذكرها وخيلها في الغالب دون شيل ارجنتين والمحيطات البحرية الموجودة فيها اشبه بمحيطات برازيل . وتظهر فيها احيانا رجل من الجراد فتتلف المزروعات والاشجار . ويكثر في الاجام وضفاف الانهر العوض وغيره من الحشرات المؤذية . ومن انواع فلها ما يصنع اقراصا من اللع في بعض الاشجار فيصنع منه شموع . ومن طيورها العقاب والباشق والكركي والشجل والندرج والبط البري ودجاج الماء والبيها والنعامة وغير ذلك . وفي معظم انهارها اسماك لحبها للذي . ومعاملها قليلة معظمها للمنسوجات القطنية والمنسوجات الصوفية المخرقة ومنها ما هو للخشب والمجلود والسيكاكات والمفخضرات الصيفية والمواد الراتنجية والمفرويات التي تستخرج من قصب السكر والمخزوب والسكر واللبس والحبال وغير ذلك . ولات الزراعة فيها غريجة . وطريها المجهة قليلة وبها سكة حديدية ابنتى فيها سنة ١٨٥٨

٢ . نهر في امركا الجنوبية يفرج من احدى الجبال السبع الواقعة في هضبات سيرا ديامنتينا في ولاية متوغروسو البرازيلية على مسافة ١٦٠ ميلا من مدينة كويابا الى الشمال في عرض ١٢٠ جنوبا وطول ٥٥٠ غربا

باراماريبو
Paramaribo

١. ولاية في الشمال الشرقي من برازيل مساحتها ٢١٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٨٠٠٠٠ نس. والمياه داخل الولاية حار غير انه يعتبر سليماً . ومن اراضيها ما لا يصلح الا للزراعي وهو متنوع ويرى فيها كثير من الماشية ومن بقاعها المحصنة مانقشاه الاذغال ومما ما يزرع حبوباً وقولاً وغير ذلك ومن حاصلاتها القطن والسكر والصمغ والراتنج والخشب . وسنة ١٨٦٥

تألف فيها شركة انكليزية لاستخراج الذهب
٢. قصبة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليمنى من نهر بارايا دونوري سكانها نحو ١٠٠٠٠٠ نس وفي منتمية الى قديمة وجديده واسواقها جيدة ويصنع حسنة البناء وهو اهلها سلم موافق للصحة ومرفأها حسن وتجارتها ولتجارتها فيها أكثر بواخر البرازيل واكثر صادراتها القطن والسكر والسمك والمجلود والروم والناغا والبن وجوز الهند

بار

Barr

١. مدينة في الارلس من المانيا عند جيفس جبل فوج ويدخل وادي اثلريك الجميل وعدد سكانها ١٦٥١ نساً وبها معامل للصوف والصابون والقطن والخزف والزجاج ولها تجارة رائجة في الخضر والمحدد والخشب والمخاض

٢. مملكة صغيرة في غربي افريقية قرب مصب نهر غنيا ممتدة على ضفتي النيلية نحو ٥٠ ميلاً وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ نس. اسبها مقابل مندقوي من داخل القارة فانه طاف البلاد وثبت دعائم سلطانه با سلاح الذي اخذه من الاوربيين بدل العبيد الذين اخذهم منه . اما المندقوي الاحرار فهم الاف ربع الالهالي فقط ويقال انهم جندو البنية ذوو نشاط غنا لون وجميعهم مستعمكون بالاسلام اشد الاستمساك اما باقي الالهالي فعييد لا حرية لهم

انه تكون غيرها وينبت فيها الاشجار والحبوب ويستخرج منها من الخشب المجيد مثل ما يستخرج من اشجار الضفاف المجاورة لما غيرها مولدة من الطين والرمل ومنخفضة وليس فيها حصاة واحدة ولذلك تنعمر مياه النهر عند فيضانه الدوري . ومناظر البارانا اجمل من مناظر الباراغواي ولا سيما في القسم الاسفل من مجراه . ويسير فيه كثير من السفن

٣. ولاية في الجنوب الشرقي من برازيل يحدها شمالاً متوغرسو وسان بولو وشرقا الاوقيانوس الاثليتيكي وستا كارينا وجنوباً ستا كارينا وولاية سايب بدري اوروغوي دوسول وغرباً باراغواي ومتوغرسو ومساحتها ٧٢٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٩٠٠٠٠ نس ومعظم سواحلها منخفض . اما جيولوجيا البلاد فالعروف من احدها قليل جداً والمطلون ان في الساحل تحمياً حجرياً وقد وجد زيتى بقرب باراناغلي وذهب وماس على ضفتي التيباجي وزيجد وينتش وقير وزج وبواقيت . والمياه لطيف . وفي هذه الولاية اذغال متسعة يستخرج منها خشب فاخر . ومن اشجارها وشجيرات ما يستخرج منه اصباغ وعقاقير . ومن حاصلاتها الماني المعروف بشاي باراغواي والبن وقصب السكر والتبغ والشاي الصيني والقطن . وقصبتها كورنيتيا . وام فرضها باراناغلي

باراي لومونال
Paray-le-Monial

مدينة من برغندي في فرنسا بولاية سون ولوار على مسافة ١٨٠ ميلاً من باريس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ٣٥٠٠٠ نس . بانها كثير من الزائرين لزيارة ضريح الطوباوية مرغريتا ماري لاكوك وكانت اعظم من ساعد على اقامة عبادات القلب المقدس فجعل ذلك المدينة شهرة شامة

بارايا
Parhyba

فيه ملابس الراس فخرجت فيه عن دأمن الغفلة واستسلمت الى هواه نفسها وكان من جملة شغافها الكونت جان دو باري فاعز الى بعض خدموان بهنائه الاش. يذكر له غنيها ودلا لها محاولا بذلك بائع المناسبات العالية وجع ثروة وافرة فلما في خبرها الى لويس الخامس عشر زوجها باخي الكونت المذكور ثم فزع لما ابواب البلاط الملكي فكانت تدخله كالحيتان الكريكات وسرى حبها في عروق الملك فتمكن فيها ولم يعترفه فتور حياته بطولها . اما ما انفق عليها من خربة فرنسا فبلغ أكثر من ٢٥٠.٠٠٠ و ٢٥٠.٠٠٠ فرنك امتدت بجانب منها اقرباها واصداقها وتصدقته بجانب آخر على الفقراء كفارة عن انهما . وكانت تدخل في مصالح الدولة فحصل لها امة كبرى وهي التي حلت الملك على نبي دوق سوارول كبير وزراء لانه كان الد اعدائهما وبسته ايضا على نص المجلس العالي الذي التأم سنة ١٧٧١ وابتعاد اعضاؤه غير ان الزمان نكبات فلا

يسلم منها من سلك مسلك الفرور . فلما توفي الملك نفاها لويس السادس عشر من بلاطه غير انه سمح لها بالرجوع الى جناح القصر الملكي الذي بني لها في لوساينة قرب فرنسا ليا فاقامت فيومع دوله بربساك عشيقها وكانت عشيقها حشة تنم وفيه تجميل منها من كان في وجهه لمة من ماء الحياء . وسنة ١٧٩٢ سافرت الى انكلترا ولما رجعت منها التي عليها القبض سنة ١٧٩٤ بدعوى اغتلاصها الاموال العمومية ومزامرتها على الجمهورية وليسها ثوب المحاد في لوندرا على البائلة الملكية فحسب عليها بالقتل وكانت قد تشددت مدة المحاكمة غير ان عزيمتها خارت في طريقها الى دكة الدم واستمرت الى اخر دقيقة من حياتها تسأل العفو بكلام يدعو الى الشفقة فلم ينع عنها ذلك شيئا وكانت من اهل الجهل غير انها

ساعدت بعض الشعراء وقربتهم

بارس
Bares

ويقال له بارس الكبير . امير استعملة اسماعيل

بارا

Barra

او بارا ١٠ مجمع نحو ٢٠ جزيرة يتألف منه لواء باسوهو في الساحل الغربي من سكوتلاند تابع للسلسلة المعروفة بهيريس الخارجية . وطول اكبر جزائره وهي التي مقي الباقي بها ثمانية اميال وعرضها من ميلين الى ٤ اميال وعدد سكانها ١٦٠٠ وهي تشغل على خربات حدة ابنية قديمة جدا . وفي مكان اسمه كلبارا تاركيستين يقال بناها رهبان انكليل وفي جهات مختلفة قباب قديمة للساعات وقد وجدوا في عدة اماكن اخرى دوائر برودية ووجدوا على كل جزيرة حصنا يقال انه من بناء السكندنافيين . وفي وسط جون جيل على صخر صغير يشاه الماه تماما وقت المد قلعة مك نيلس القديمة . وفي هذه الجزيرة اعلى منارة في بريطانيا فانها مرتفعة عن البحر ٦٨٠ قدما

بارولان فرنس

Barrow-in-furness

مدينة في كوتية لنكا من انكلترا على الساحل الجنوبي الغربي من شبه جزيرة لور فرنس مقابل جزيرة ولني تنهي اليها سكة فرنس لمجدهدبه وهي على ٤ اميال من دلتون الى الجنوب الغربي و ٥٠ ميلا من ليربول الى نيالي الشمال الغربي وعدد سكانها ١٧٩٩٢ نسكا مع انهم كانوا سنة ١٨٤٧ ثلثاثة نفس فقط وسبب نجاحها وتقدمها ما أنشئ فيها من معامل الحديد والفلاد وقد عمل ما يصدر منها من ركاز الحديد فبلغ ٦٠٠.٠٠٠ طن ومن ركاز النحاس ٣٠٠.٠٠٠ طن

باري

Barry

ماري جان غورد دو فو بريني كونتس باري مصقولة لويس الخامس عشر . ولدت في فوكولور من شبانيا سنة ١٧٤٦ وتلفت في باري سنة ١٧٩٤ . كانت بنت خياطة واستخدمت في مخزن بياريس تباع

ابن احمد الساماني على جرجان بعد عزل ابيه احمد عنها سنة ٢٩٠ هجرية فاجتمعت عنده اموال حجة من خراج الري وطبرستان وجرجان فبلغت ثمانين وقرًا تخمها الى اسماويل فلما سارت عنه بالفسخيره مات اسماويل فزدها واخذها وذلك سنة ٢٩٥ وولي احمد بن اسماويل مكان ابيه قنار الى نيسابور فخافه بارس وهرب من جرجان قاصداً بغداد في ٤٠٠ فارس وكانت الخليفة المكتفي بالله فارسل احمد خلفه عسكرياً فلم يدركوه واجتاز الري وتحصن بها نائب احمد ووصل بارس الى بغداد وقد مات المكتفي وولي المنتصر فسيره المنتصر في عسكره الى بني حداد وولاه ديار ريعة فخاف اصحاب الخليفة ان يتقدم عليهم فوضعوا عليه غلاماً ممة مات واستولى غلامه على ما له وتزوج امراته وكانت وفاته بالموصل سنة ٢٧٦ هجرية

بارسطغان Barstogān

اميركان من اكابر امراء جلال الدولة محمد بن بين الدولة محمود بن سمكنين وكان يلقب بمجانب النجاش فاتفق ان وقعت الوحشة بينهما بين جلال الدولة سنة ٤٢٧ هجرية وكان سببها ان غلان الانراك كان قد شكا الفخر الى جلال الدولة وانهموا بارسطغان باخذ الاموال فبلغ ذلك بارسطغان فلم يعد يركب الى جلال الدولة وخاف على نفسه فالتجأ الى دار الخلافة وكان الخليفة القائم بامر الله فترددت الرسل بين جلال الدولة والخليفة في امر بارسطغان فدافع الخليفة عنه وكان بارسطغان يرسل الملك ابا كالجيار بن بويه الديلمي فارسل ابي كالجيار جيشاً الى واسط واتفق معهم عسكر واسط وظهر بارسطغان بالندوة لابي كالجيار وتبعه في ذلك غلاب الانراك ونادى بشار ابي كالجيار واخرجوا جلال الدولة من بغداد وارسل بارسطغان الى الخليفة يطلب الخطبة لابي كالجيار فاتحجه بيهود جلال الدولة فآذره بارسطغان الخطباء على الخليفة لابي كالجيار فغلط وجرى بين الفريقين مناوشات وسار الاجناد الياسطويون الى

بارسطغان وكانوا معه وتقلت الحال بين بارسطغان وجلال الدولة وعاد جلال الدولة الى الجانب الشرقي من بغداد فخطب له يولاني كالجيار في الجانب الشرقي ثم آكل الامر الى خروج ابي كالجيار الى فارس وشارك الديلم بارسطغان فضعب امره وقوي امر جلال الدولة وهرب بارسطغان قاصداً دار الخلافة باسمراً فتبعه اصحاب جلال الدولة ولحقه بالمخزنة فقاتله فمقط عن فرسه واخذ اسيراً وحمل الى جلال الدولة فقتله وحمل رأسه الى واسط فملكها ثم دخل بغداد فضعب امر الانراك واستولى الاعراب على اقطاعهم وكانت مدة بارسطغان من يوم وقعت الوحشة بينه وبين جلال الدولة الى حين قتلوه سنة ٤٢٨ وعمره نحو ٧٠ سنة

بارسور اوب Bar-sur-Aube

مدينة في ولاية اوب من فرنسا على نهر اوب تبعد ٢٩ ميلاً عن تروا الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٨٠٩٠٠ نفس وفي قديمه جداً وبها بعض كائس قديمة ومستشفى أسس في القرن الحادي عشر ومدرسة كبرى وفي شهري كانون الثاني وشباط سنة ١٨١٤ حدث فيها موقعة كان فيها خراب معظمها ولها تجارة رائجة في الطحين والخبز والخشب والنبس والصوف

بارسور سين Bar-sur-Seine

بلدة في ولاية اوب من فرنسا على نهر السين تبعد ٤٦ ميلاً عن تروا الى الجنوبي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٢٧٧٠ نسكاً كانت في القرون المتوسطة بلدة كبيرة غير انها خربت مراراً متعددة في اثناء المحروب البرغندية وفي اذار سنة ١٨١٤ حدثت موقعة بين الفرنسيين والنسويين عند اسوارها

بارسور لودوق Bar-sur-le-duc

اوبارسور اورين (Bar-sur-Ornain) قصبه

ولاية الموز في فرنسا وقد كانت في القرون المتوسطة قاعة لدوقية بار. وهي على نهر ادرين على مسافة ١٢ ميلاً من باريس الى الشرق ترمز فيها السمكة الحديدية المؤدية من باريس الى ستراسبورغ والبرقة الممتدة من المزن الى الرين وعدد سكانها ١٥,٢٢٤ نسكاً وهي قمان احدها قديم والاخر حديث. اما المدينة القديمة فكانت محصنة وكان فيها قلعة منيعة للدوقات لورين وحصل لها اهمية تاريخية لانها كانت قاعة لدوقية بار ومولداً للفرنسودوق غيز الملقب بالافري ومعناه المجروح في وجهه وللمارشال اودينوبالجنرال اكسلفنس وبها ابنة عمومية قديمة وفي بعض كتابها صرح مشهور لريني دو شالون برنس اورنج ببناء ريشيه تليد ميكل النجلو. واما المدينة الحديثة فهي على ضفة النهر الى اسفل المدينة القديمة وبها معامل للنسوجات القطنية والحام والاجربة والبرانيط والحلي ودباغات. ويصنع بها من غسب الدنوب مزيات معتبرة جداً وكذلك خمرها المتألفة. اما الاروين فيفسر فيو السفن من المدينة وتحمل شيئاً كثيراً من الخشب والحجر وأنواع المأكولات الى باريس

بارع Bâre

البارع البغدادي هو ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الشاعر المشهور والاديب القديم البصري البغدادي. كان محباً لغزياً مقرباً بحسن المعرفة بصنوف الاداب وافاد خلقاً كثيراً وهو من بيت وزارة وهو الذي سمى ابن الرومي الشاعر. وله مؤلفات حسنة ويؤيد شعر لطيف وكانت معاصر الاين الهبارية وبينها مداعبات فانفق ان البارع اتصل بمجدة بعض الامراء وحم فلما عاد زاره ابن الهبارية مراراً فلم يجده فظن انه تغير عليه فكتب اليه قصيدة يعاتبه بها اولها
يا ابن ودي وابن مني ابن ودي
غمرت طرفه الرياسة بعدي
فاجابة بقصيدة منها

انراني لو كنت في النار معها
مان انساك في جنان الخلد
اولواني عصبت بالناج اسلو
ك ولو كنت غانيا في القدر
انا اضاعف ما عهدت على العم
د وان كنت لا تجازي بوذر
وفي كلا القصيدتين كلام لا يليق ذكره. ومن شعر البارع قوله
افيت ماء الوجه من طول ما
اسأل من لاما في وجهه
انمي اليه شرح حاله الذي
يا ليتني مت ولم انمو
قلم ينلي كبراً رفاه
ولم اكسد اسلم من جبهه
وكانت ولادته في صفر سنة ٤٤٢ وهي في اخر عمره ومات في جمادى سنة ٥٢٤. والبصري نسبة الى محلة بغداد يقال لها البصرية كان يسكنها

بارغة Parga

قصة قضاء باسمها في لواء نارد مع بروز من ولاية يانية على ساحل بحر البانيا تجاه جزيرة كورفو على مسافة ٨٠ كيلومتراً من يانية الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٤٠٠٠ وقيل ٢٠٠٠ نفس وهي حسة الموضع يشرف عليها حصن قائم على صخر من بناء السلطان بايزيد بناء سنة ١٠٧٥. وكانت هذه المدينة في منتصف القرن الرابع عشر من المدن المهمة وكان لها قلعة منذ سنة ١٢٣٧ ودخلت في حماية البنادقة سنة ١٤٠١ ونالت منهم امتيازات كثيرة وراجت تجارتها معهم وافتتحتها الدولة العليقية سنة ١٤٥٢ واسترجعها البنادقة بعنستين ثم اخذها العثمانيون وخربت سنة ١٥٢٧ فهاجر منها اهلها ثم جدد البنادقة بناءها من سنة ١٥٦١ الى سنة ١٥٧٢ ودهمها على باشا التبه دلي مراراً من سنة ١٧٨٨ فلم يتمكن منها وسنة ١٧٩٧ دخلت مع الجزائر اليونانية في ولاية

الفرنسيين الى سنة ١٨٠٠ فان فصلت عنها حثرت وجعلت مع غيرها من املاك البنادقة التي على ساحل ولاية ايرسوس مستقلة تحت حماية روسيا سنة ١٨١٤ استلم اهلها للانكليز فسلوها الى علي باشا المذكور فثبتت من ثم للدولة العلية. وفي ضواحيها اثار قديمة

بارقون

Paraffine

لفظ مأخوذ من باروم افيانس باللاتينية ومعناه ضعيف الميل وهو اسم لجوهر ابيض شمعي كشفه ريخباخ في سنة ١٨٢٠ بين حاصلات مستطير المحطوب ومن ثم صار يُستخلص بتقطير عدة مواد آله كالراتنج والصفائح القارية والطرب والشم المعدني الا كما وجد تكونه سهلاً في بعض انواع البترول والاوزوكريت المعدني والقار وشيع الارض وقد عرف بورك ان البارفين موجود في البترول منذ سنة ١٨٢٠ وذلك من ملاحظة الزيت البارقي غير انه لم يتقدم في مجيئ الى نتائج علمية ولذلك نسب الاكتشاف الى ريخباخ الذي وصف خواصه بعد ذلك بعشرين وصفاً تاماً واطلق عليه اسم الحالي .

وسنة ١٨٢١ وجد كرتيسون ادنبر وفي بترول رنفون قبل ان يلقه خبر اكتشاف ريخباخ وسماه بتروليتا وفي البترول الامركاني قليل منه اما بترول رنفون وجافا فيه من هذا الجوهر من ١٠ الى ٢٠ في المائة ولاستحضار البارفين طرق متنوعة تتوقف على كونه يتصل قصداً او بوجه الاتفاق فمن ذلك ان يقطر البترول الخفيف الى ان يذهب منه ٢ في المائة ويستبقى الباقي بقليل كبيرة عمالة يجليد او بمركات مبردة فيتكاثف البارفين ويخرج من الاوزوكريت مقدار وافق من هذا الجوهر اما الاوزوكريت فوضع اصفر نباتي لفي التركيب خفيف القتل النوي يوجد في النسا ومولدانيا والقوقاسوس وقرب بحر الخزر ويذوب بسهولة في حائله الطبيعية غير ان احتراقه يقتضي لفة على قتيلة وليست منافع البارفين محصورة في عمل الشمع الذي وقال الخني

هو ان شمع بل لها دخل في كثير من الصناعات فمن ذلك اذا غمس اللحم مراراً في حمام من البارفين المذاب حفظ زماناً طويلاً ولدى الاحتياج الى ذاب القشرة المتصلقة بوجهه بطبق حسب العادة ويستعمل البارفين ايضا حمامات للتوابير المحتوية على حامض ولطلي الورق الذي يستعمل في التصوير النسيوي يستعمل للصقل ايضا ويوقد كالزيت وتطلى به حبوب الدواء ويكره الكحول والارواح ويحفظ الخشب والقناكم ويستعمل للحامات الزيتية القانية المحرارة ومنع تأكسد المعادن وتطلى به مصنوعات فلا يتغير بالماء ويدخل في عمل نفضا البنادق لمنع فساد الهواء ويجعل به الجملد لامعا ويوضع في قوالب السكر لمنع الشراب من الزيادة . ويستعمل في بعض البطاريات الكفائية لمنع تخر السائل ويخذه من فواصل في الاسلاك البرقية واذا احيى مع الصبريت تحلل وتساعد ايدروجين مكثرت وهذا الفعل مستعمل الان في استحضار الغاز الايدروجيني المكثرت للمصانع الكيماوية وغوهرها . واذا احيى نحو ٦ ساعة مع الحامض التروكربيليك سال منه سائل يعرف بالحامض البارفينيك ثقلة النوي ١٤ ومن خواصه انه لا يذوب بالماء ويذوب بالايثر والكحول ويغند بالقلويات ويمتدق فظاهرة هيب لامع . غاز الكلور يجلد البارفين فيصل منه حامض ايدروكلوريك . وكثيرا ما يحتاج الطب الى البارفين لخواصه والحفاظة الواقي والاحمال ان خواصه الكيماوية التي لا تتأثر وصفاته الخاصة بجلته من افع مبيكات الصناعة

بارق

Bāreq

ماء بالعراق هو المجد الفاصل بين القادسية والبصرة وهو من اعمال الكوفة . وقد ذكره الشعراء كثيرا . قال الاسود بن يعفر اهل الخوزنق والسمر وبارق والقصر ذي الشرفات من سداد

تذكرت ما بين المذهب وبارق
 مجرة عوالينا ويمرى السوايف
 وبناحية بارق كانت وقعة للعرب تعرف يوم بارق .
 قال ابن الاثير "قال الفضل الضبي ان بني تغلبوا الفرس
 اقتطاعا حتى نزلا ناحية بارق وفي من ارض السواد
 وارسلوا وفدا منهم الى بكر بن وائل يطلبون الدم الصلح
 فاجتمعت شيبان ومن معهم وادادوا قصد تغلب ومن
 معهم . فقال زيد بن شريك الشيباني اني قد اجرت اخواني
 وم الثمنين قاسط فامضوا جوارا وساروا ووقعوا ببني
 تغلب ونجم فقتلوا منهم قتلة عظيمة لم تصب تغلب بثلثها
 واقتسموا الاسرى والاموال . وكان من اعظم الالام عليهم
 قتل الرجال ونهبت الاموال وصيبت المحرم"
 وبارق ايضا جبل بهامة وقيل باليمن نزلة سعد
 ابن عدي بن حارثة بن عمرو مزبغيا . وقيل هو ماء بالسراة
 نزلة سعد هذا وابنا اخيه مالك وشييب فمحو بارقا

باركيري

Barkiri

قصة ناحية بقضاء ارجيش من لواء وان في ولاية
 ارضروم بعد ٦ ساعات عن ارجيش وتشتهل الناحية
 على ٨٠ قرية سكانها نحو ١٥٠٠ نفس منهم نحو ٦٠٠
 مسلمون والباقيون نصارى . وفيها جامع وخمس كنائس
 و٤ دكاكين ويوتها ٢٥٠

بارة

Para

البارة قطعة معاملة في البلاد العثمانية تساوي نصف ستم
 من المعاملة الفرنسية على حساب الفرنك خمسة غروش
 لان كل ٤٠ بارة تساوي غرشا والفرنك ١٠٠ ستم .
 والبارة تساوي ايضا ثلث اخشابات وتساوي من المجدد
 ٩ وتسمى الباراة ايضا عند العامة مصربة لان اصلها من
 مصر وكانت تساوي هناك جزءا من ٢٣ جزءا من
 الفرش الاسكندري . والآن لم يعد للباراة استعمال
 الا في اللفظ فقط وقد هجر استعمالها وبطل ضربها من

نحو ٢٠ سنة وذلك لثقة قيمتها بالنسبة الى الثامن
 الامتعة الآن وصار اقل المعاملات قيمة قطعة من نحاس
 تساوي خمس يارات (والآن يارتين ونصفا) على انه
 قد يوجد بعض يارات باقية نظير انيكة لكمها فلما تباع
 لعدم منفعتها ولا يشتري بها البتة . وبني اهل الهند
 الشرقية بارة نوعا من المكائيل كان البرتغاليون
 يستخدمونه للحبوب اليابسة

بارة

Bara

١ . بلية من ناحية ارجياء بقضاء ادلب الفايح لواء
 حلب تبعد نحو نصف مرحلة عن ارجياء وفيها كثير من
 الخربات وقايا كنائس ومياكل وابراج ويوت حيطانها
 قائمة وكانت الباراة وكورة الباراة المسماة بزواية الباراة قديما
 ارضا ذات بساتين وفيها حصن اشهر بسميت في ايام الصليبيين
 وكانت في ولاية الملك جوسلين فلما اسر جوسلين زحف
 العادل نور الدين محمود بن زكي بن اقسقر الى بلاده والفتح
 حصونه ومن جعلتها حصن الباراة وذلك سنة ٥٤٦ هجرية
 ٢ . اقليم من اجمال الجزيرة الخضراء بالاندلس فيه
 جبال شامخة وقد ثارت بين اهله فتن قديما وحديثا وهو
 بلد ثرا لبلد زرع . قاله باقوت

٣ . مدينة على ساحل البحر بالقرب من ارض

تعرف بالارض الكبيرة

بارو

Baro

نهر في افريقية يخرج من بلاد الوطيفاس في الجنوب
 الغربي من بلاد الحبش قريبه من العرض الثاني وذلك
 من هضبة كبيرة تخرج منها الانهار التي تصب في البحر
 الابيض (النيل الابيض) ولم يستقرئ الجغرافيون الى
 الان مجرى هذا النهر غير ان الاهالي يذكرون انه نهر
 كبير جدا ! يقيم في وادي قوم من الشنكة وينتد اليه
 قطعان من الغنلة

واد في داخل افريقية الجنوبية يدعى قيلة باسموهو بين ١٥٢٠ و ١٦٢٠ من العرض الجنوبي و ٢٢ من الطول الشرقي ويؤيه نهر زمبيزي بعد ملتقى بهرليا وتفيض عليه مياه في كل سنة كما تفيض مياه النيل على واديها وبين هذين الوديان سفاية قوية اما قري باروتسة فبينة على رواب يقال ان بعضها صناعي وعند حدوث الفيضان تسمى البلاد اشبه بحيرة كبيرة وتكون القري على الروابي اشبه بجزائر وذلك كما في مصر والمظنون ان باروتسة كانت في الازمان السالفة بحيرة وفي بعض روابيات سكانها ان المياه غرقت الاكام المنخفضة الواقعة في الجنوب. اما تربتها فمحصنة جدا تا في يومين في السنة غير ان اشجارها قليلة، وذهب الدكتور ليفنستون الى ان في ارضها من القمح ما لا يلائم زراعة المحطة وان المحبوب التي تنذر فيها لا يحصل منها الا القليل. ومن انواع عشها ما طوله ١٢ قدما وساقه في غلط اهم الانسان. وزراعتها مهمة ومعظم ارضها مفتوحة باعشاب كثيفة ندية جدا تكفي قطعانا كبيرة من المواشي. وعند انتهاء الفيضان تأخذ المياه في الرجوع عن الاراضي فيتصاعد من النباتات الكثيرة التي افسدها غازات تجلب على الاهالي حبات بدوقوت منها عذابا مراً. اما باقي الامراض فتكاد تكون منقطعة من بلادهم الا الجدري فانها تنشر فيها احيانا غير ان الظاهر ان الاهالي يتلافون ذلك بالتلقيح. ويكثر في النهر الالفانتور الكاسر فيصلي له الاهالي الا انهم يأكلونه متى تمكنوا من صيده. وهم يمتنون الشمس ويعتقدون وجود حيوان روجيه مستقبل. وقاعة البلاد تاربيل وعدد سكانها ١٠٠٠ نفس

لفظة عبرانية معناها مبارك وقد سمي بها باروخ بن نيريا صديق ارميا وكانه ومعينه الامين. كان من يستر

شريف ممتازا بعارفو وكان لاصحوا سرايا منصب عال في بلاط صديقا واطمئنته عداؤه باساقه ارميا الى الكلدانيين والتي في السجن هو والنبى المذكور فاستمر فيه الى ان نحت اورشليم سنة ٥٨٦ ق م. وسبح له بمختصرات بقي مع ارميا في المصفاة غير انه اكرم بعد ذلك على التوجه الى مصر مع بقية يهوذا الذين رجعو من كل الامم (راجع الاصحاحات ٢٢ و ٢٦ و ٤٢ و ٥١ من نبوة ارميا). ولم يعلم شي لا محقق عن نها حياة باروخ. ففي بعض الروايات انه بقي في مصر الى ان توفي ارميا ثم سار الى بابل فتوفي فيها بعد ١٢ سنة من خراب اورشليم وذكر ابرونيوس (بناء على روايات اليهود) ان ارميا وباروخ توفيا في مصر قبل ان عاثت تخسف في البلاد. وكان باروخ يتلقن نبوات ارميا من فوق فيكتبها ويملوها على الشعب من بعض نوافذ الهيكل (نحو سنة ٦٠٥ ق م). غير ان نحوها ساء الملك يهوياقيم فشق الدرج بهراة واطرحه بالنار فاخذ باروخ و ارميا حذرا من اضطهاد الملك وكتبها جميع النبوت وزاد عليها شيئا كثيرا. وذهب بنسب العلامة المجرماني الى ان باروخ كتب القسم الثاني من سفر ارميا. وينسب الى باروخ سفر من اسفار العهد القديم الا يوكريفه وهو في الترجمة السبعينية بعد نبوة ارميا وفي مقدمته ان باروخ قرأ لارميا على الشعب في بابل بجانب نهر سور (الفرات) فان الشعب تحرك به الى الندامة فارسله مصحوبا برسالة وهداها الى اورشليم. وبلى ذلك حب على الاستمساك بالحكمة والسلوك في حدود الحرية. وقد شتهت في اورشليم بارملة تعزي ولادها بابل الرجوع اليها. واكثر اللاهوتيين من الكاثوليك على صحة هذا السفر على ان اكثر اللاهوتيين البروتستانت على انه مختلق. اما القسم الاول من السفر فهو من الفصل الاول الى ص ٨٠ فقد اجمع المؤلفون عموما على انه ترجمة عن اصل عبراني وفي رأي ايول وهنخ ان مترجمة هو الاسكندر الذي ترجم سفر ارميا. ولما الباقى للمظنون انه كتب بقلم مؤلف يوناني وذهب ايول الى انه ربما

كان تأليفه بين سنة ١٦٠٠ و ١٦٥٠ ق م

بارود

Poudre, Powder

مزيج مركب من نترات البوتاس والفحم والكبريت يستعمل دافعاً وتاريخ اختراعه ومخترعوه مجهولان وقد ذكر سبستان منسرف سنة ١٥٤٤ في هذا الصدد ما يستفاد منه أن الرواة وأهل الأدب كانوا يجمعون على أن اختراع ما سماه مدفعاً هائلاً جرى سنة ١٤٨٠ وأن الأكثرين كانوا يعتقدون أن مخترعه راهب قال ولما الشقي الذي أتى العالم بمثل هذا الاختراع المضرب فلا يستحق أن يخلد اسمه في أذهان الناس وقد طغ بذلك إلى برتل الاسودان برنولد شورتس وهو راهب من هرس او رينلند غير أن المحققين مختلفون في ذلك اختلافاً شديداً. وما يأتي ملخص من رسالة تاريخية الثمرا ويزا ويو يظهر أن الخلاف الواقع بصدد اختراع شورتس قليل الأهمية

سنة الميلاد

١٨٠ في هذه السنة كان الصينيون بحسب روايتهم قد اخلطوا عن الهند استعمال البارود
٢١٥ فيها ذكر بوليس افريقانوس طريقة تحضيره
(قالة مير)

٦٦٨ فيها أوضح كليتيكوس من الجيوبوليس للبيزنطيين استعمال النار اليونانية والمظنون أنها كانت مخلوطاً كالبارود مخلوفاً على راتنج وبنمول ومن المحقق أنها لم تكن سائلاً وفي رأي بعض المؤلفين أنها كانت تستعمل لدفع كرات حجرية من الأنايب وربما كانت مع ذلك مخلوطاً كمخلوط الاسهم النارية أو الكرات المشوبة

٦٩٠ فيها استعمل العرب على مكة سلاحاً نارياً اختلوا استعماله عن الهند

٨١١ فيها استعمل الامبراطور لاون سلاحاً نارياً

٨٤٦ فيها ذكر مرقس غرايوس احد المؤلفين اليونانيين (في كتاب خط يقال انه موجود في أكسفورد)

مخلوطاً مركباً من ليبرا ١ من الكبريت وليبرا ٢ من الفحم وليبرا ٦ من ملح البارود

٨٨٠ فيها صنع لاون الملقب بالفيلسوف اسهماً نارياً لسكاكر الامبراطورية الشرقية

١٠٧٢ فيها حصر سايلان ملك الجبر مدينة بغراد واطلق عليها المدافع

١٠٨٥ فيها جرث موقعة بحرية بقرب طليطلة فاطلقت سفن تونس نارا كالرعد

١٠٩٨ فيها استعملت السفن اليونانية المدافع في حربهم مع اليزين

١٢٢٢ فيها استعمل التبرقي عمارية الصينيين انابيب نارياً

١٢٢٨ فيها رمى دون جيم مدينة بلسية بكرات نارياً كانت تنشق

١٢٤٧ فيها اطلقت المدافع على اشبيلية

١٢٤٩ فيها زحف اللديس لويس على ديباط فدافعت عن نفسها بكرات نارياً عشقة وكان الصليبيون في تلك الموقعة وغيرها يخشون الكرات المذكورة كثيراً

١٢٨٠ فيها توفي البرنس مانيوس في ايطاليا وكان راهباً واعظاً ذكر بعض المؤلفين القديس مانيوس باللاتينية بعض الفاظ بمعنى اطلاق المدفع وما اشبه

١٢٩٤ فيها توفي روجر باكون وهو الذي اشار في تأليفه اشارة واضحة الى صفات البارود المخترعة وما يحدث من الرعد والبرق امر مشهور

١٣٠٣ يوجد الآن في جبل الاسلحة باسبرغ من بافاريا مدفع قديم مورخ في هذه السنة

١٣٠٨ فيها كان للاسبانيول مدافع امام جبل طارق

١٣١١ فيها اطلق هنري السابع النار على براشيا بمدافع ذات رعد

١٣١٢ فيها كان للعرب مدافع امام بازا

١٣٢٦ فيها اطلقت المدافع على مرتوس

١٣٣٠ يقال انه في هذه السنة اخترع برنولد شورتس قنطري آخر والمظنون انه لم يحصل لاستعماله اهمية في البارود وقيل بأنه اخترع سنة ١٣٣٠ وقيل سنة الحرب قبل اوائل القرن الرابع عشر وات البلاد التي ١٣٤٤ وقبل سنة ١٣٨٠ والمظنون انه اخذ عرفت ذلك أولا في جرمانيا فانت منها الى ايطاليا وفي ذلك عن كتب خط كانت موجودة في الاديرة وقد زعم بعض المؤرخين ان الصينيين عرفوا البارود. وسنة ١٣٤٤ (اوسنة ١٣٥٧ اوسنة ١٣٦٦) خلاص البارود وكانوا يستعملونه للدفاع في حروبهم قبل الميلاد بحروب متعددة غير انهم لم ياتوا على ذلك ببرهان راسخ. اما تاريخ استعماله في الهند فلم يزل مجهولا كما يستفاد من المجلد المدرج هنا ونسب بوليدور بوس فريجيوس اكتشافه الى كجاري خلط اجزاء في هاو بوجه الاتفاق فحمايت متوافقة وغلى الهاون بحجر فلما اشعل المخلوط اندفع الحجر الى مسافة بعيدة وذكر ثبت ان الذي صنع ذلك المخلوط راهب من فريورج ماء قسطنطين الثامن. وذهب بلفورست وكثيرون غيره الى انه بعد ان اكتشف برنولد شورتس البارود كاشف بوليدورين سنة ١٣٨٠ في اثناء الحرب التي كانت جارية بينهم وبين المجنوبين فغاظ ذلك ايطاليا كلها لها لتتو قوانين الحروب العادلة وذكر بارودوسكي في كتابه الملعون بما معناه مثاقيل متنوعة انه لما حاصر القونس التاسع ملك قسطنطين حصارا العرب سنة ١٣٤٤ اطلقوا عليه بعض هواوين من مدافع كان يسمع لها صوت كصوت الرعد الفاصف. وثبت هذه الرواية ما ذكره بدروس اسقف لاون في تاريخ الملك الفرنسي وقال دوكنغ انه ورد في سجلات دار الخاسية في باريس ذكر بارود للدفاع منذ سنة ١٣٢٨ وقال بلوت عن بيق ان يكون اخذ ما كتبه من ملح البارود من مؤلف اسم مرقس وقد وجد كتابا في انكلترا يد الدكتور مباد غير ان بعضهم زعم ان العلامة المذكور لم يعرف تركيب البارود المستعمل الان بل عرف البارود الصالح الا في ذكره في هذه المادة والمحصل ان مخترع البارود لم يزل مجهولا والظاهر ان العلماء مختلفون في وقت زعم اختراعهم وقد تبين انهم ربما خلطوا اختراع البارود بازمان معرفته التي امتدت من

لعمل اليك بالطريقة والازيل وغير ذلك. وقد كانت صناعة البارود تقسم وقتاً نوثقاً الى ان وصلت الى حالها الحاضرة وقد وقع الضمين في قلة الاخطار الناشئة عن العمل وجودة المحاصل منه فلول شيء ينبغي الالتفات اليه هو تحضير الاجزاء. وتحضير البارود بسيط جداً يمكن حصصه في العمليات الاتية وهي: اولاً سحق الفحم والكبريت وبلغ البارود ثانياً خلط هذه المواد الفلك وتبديتها لتصبح بولام معين شديداً ثالثاً جعل الميجون حبوباً متساوية الحجم رابعاً تخفيف الحبوب. خاصاً صلغها. ولا تقتضي جميع انواع البارود هذه العمليات كلها. ولما انتخب المواد الأولية فلا بد فيؤمن ان يكون ملح البارود نقياً ولا سيما ان لا يكون فيه املاح ندية. ومن المهم ايضاً ان يكون الكبريت نقياً ولذلك يختار منه ما كان مختصلاً بالتجوير. اما الفحم فينبغي

بارود المحرب بارود الصيد بارود الغرم بارود التجارة الخارجية

٦٢٠٠

٦٥٠٠

٧٨٠٠

٧٥٠٠

ملح البارود

١٨٠٠

١٥٠٠

١٢٠٠

١٢٥٠

محم

٢٠٠٠

٢٠٠٠

١٠٠٠

١٢٥٠

كبريت

١٠٠٠٠

١٠٠٠٠

١٠٠٠٠

١٠٠٠٠

وحيث ان انواع البارود الثلاثة تصنع بطريقة واحدة لا تحتمل الا على كيفية صناعة نوع واحد منها وهو بارود المحرب. وهذا البارود ينقسم الى صنفين احدهما يسمى ببارود المدافع والثاني يسمى ببارود البنادق. وتركيب هذين الصنفين واحد وصناعتها واحدة ولما اثيرق بينهما ان حبوب بارود البنادق اصغر من حبوب بارود المدافع. وفي صناعة البارود ست عمليات وهي: الدق والمزج والتبدي بالماء والضغط والتحميب والتخفيف. فالنوع يجري في هاتين من خشب البلوط تسمى بالدرافيس لما ايد تنقي من اسفل بقطعة من النوح والمخلوط الذي يدق في كل هاون مقدار ١٠ كيلوغرامات وعدد الهاوين ٢٤ مصنوعة صنف ووزن كل واحد ٤٠ كيلوغراماً. وهي ترتفع في الدقيقة الواحدة ٥٥ مرة بواسطة محور انفي ذي اضرار. وكيفية العمل ان يوضع

عمودية في مدار من حديد زهر ايضا وان يكونا منضغين بواسطة محوريتها الى ساق عمودية متى دارتها عشر مرات في الدقيقة الواحدة . وكيفية العمل ان يوضع في المدار ٢١ كيلوغراما من لحم حرك في برميل مع كرات من التوج نحو ١٢ ساعة ثم يضاف اليها ١٥ كيلوغراما من الكبريت ويدر الدبريل منه ست ساعات ثم يؤخذ المخلوط ويضاف اليه ١٢٠ كيلوغراما من ملح البارود يوضع في برميل اخر معد للخلط بدار ١٢ ساعة . وقد تستبدل المخلوطين بالمخلوطين بمصر مائة فيندي المخلوط الخارج من برميل المخلط بعشرة من الماء بحيث يتوزع السائل على حد سوى على جميع الكتل بمرسها باليدين وباستعمال مرشة ضيقة الثقوب او فريقة ثم تغربل المادة وتعرض لتأثير المصرة تحال الى اقراص . وكذا كانت الطريقة المستعملة لتكوين احمية تحال الى حبوب بطريقة واحدة فيبتدأ بنفخها تجفيفا جيدا بحيث انها تنهد ثم تجرأ على غربال تاثير قرض صدي الشكل من خشب صلب وزن من كيلوغرامين الى خمسة فالمحركة التي تفعل في الغربال تحمله القرص حول محيط هذا الغربال على الدوام فينبه ثقله وضغطه على المخلوط ان ينفذ من ثقب الغربال التي يختلف قطرها باختلاف حبوب البارود المراد غربلة فيكون ميلهتين ونصفا لبارود المدفع وميلتهما ونصفا لبارود الصيد . ويجفف البارود في الهواء المطلق او بجرارة صناعية ولا تستعمل الطريقة الاولى الا اذا كان الوقت قصيرا وكيفية ذلك ان يسط البارود الرطب على قماش بحيث يكون سمك طبقة من ٢ الى ٤ ميلهترات . وينبغي ان يكون القماش مسوطا على مائدة موضوعة بخذاء حافظ معرض الى الجنوب ويقلب البارود زمنا فريتا لسرعة التجفيف وهو في ١٠ ساعات او ١٢ ساعة اذا كان الجو صافيا لايجول دوت نور الشمس حائل . ويجفف البارود بجرارة صناعية بواسطة تجري من هواء حار يسلط على طبقة رقيقة من البارود فيجففها في اي وصل كان دوت ان يحتاج الى تقليد وبهذه الطريقة

يجفف نحو ٢٠٠ كيلوغرام في اليوم وفي مدة التجفيف يتكون على سطح البارود غبار رقيق الاسمنتي يملأها فينصل هذا الغبار بفرقة المحبوب وحفظها في براميل توضع في حائل جافة جدا والاذائف البارود . وتقل في بارود الصيد عملية تسمى بالصل . والمقصود منها ان يكتسب البارود سطحا امس لاما يزيد في كثافته ويكون سببا لحفظه وتجري هذه العملية قبل التجفيف والمصلحة برميل في باطنه بعض اضلاع بارزة قليلا يوضع فيه البارود وحده وفي ادبر البرميل تحصل ملاسة بين حبوب البارود والاضلاع الخشبية فتتأكل الدروزات التي على سطح البارود فيصير تقيلا وتتم هذه العملية من ٢٦ الى ٤٠ ساعة فاذا زادت مدتها عن ذلك اكسب البارود زيادة في كثافته غير انه يفقد قليلا من قابليته للالتهاب . والبارود اما ان يكون زووتا كبارود الحرب ولما ان يكون مستديرا كبارود الصيد وبارود القوم ولكل من هذه الانواع اوصاف مخصوصة نائفة عن تركيبها ولكل منها استعمال مخصوص فلا يقوم بعضها مقام البعض الآخر وتأثيرها نائفة عن تكون مخلوط غازي دفعة واحدة جمعة عظيم بالنسبة الى حجم الكتلة التي تولد منها . والبارود ليس مركبا لانه يمكن فصل مواده بواسطة المذيبات ثم مزجها ثانية بدون ان يظهر ظاهرة من الظواهر التي تصبب الاتحاد . اما ملح البارود فينبغي ان نصف زنتو من الاكسجين فيكون نحو ثلث البارود منه وما فيه من الاجسام القابلة للاحتراق متى احترق تولد منه غازات حجمها اعظم جدا من حجم الكتلة التي تولدت منها . ولا يلمب البارود الا على درجة ٢٠-٣٠ وينبغي ان تؤثر قوة هذه الدرجة دفعة واحدة لانه اذا سخن تدريجيا فقد جزا من كبريته فتعدم جميع اوصافه ويلمب البارود بالمصادمة متى تولدت عنها الحرارة اللازمة . واذا عرض البارود للهواء الرطب زمنا طويلا امتس الماء فلا يمتزق الا يبطه ولذا لا يستعمل كبريتات الصودا لاحتضاره لان هذا الملح يجذب رطوبة الهواء اكثر من ملح

البارود . ولون البارود اسود لانه يحتوي على الفحم وطعمة عن كونه يتراكم بعضه على بعض فلا ينفذ اللهب من خلاله
الملي ناضج عن ملح البارود الذي فيه وهو لا يذوب في قبطه احتراق الكتلة ولذا اوصى المعلم ببيور بمخاط
ذوبانها تماماً في شيء من المذيبات لان الفحم لا يذوب في البارود با الفحم المسحق ناعماً لمعه من الاحتراق حال
واحد منها والماء لا يذوب منه الا ملح البارود وكبريتور حفظه ثم يفصل عنه بالخل اذا اريد استعماله . واحتراق
الكربون لا يذوب منه الا الكبريت ولذا يتجن البارود البارود ذي القطع الكبيرة بعلي كما احتراق البارود المسحق
هذين السائلين . وينشأ عن تفاعل الاجسام الثلاثة التي لان اللهب لا ينفذ بسهولة من خلال القطع المذكورة .
يتكون البارود منها نتيجة نظرية كيميائية وهي تكوّن ويصفي تجربة بارود الحرب قبل اذخاره في المخازن .
كبريتور البوتاسيوم والازوت والحامض الكربونيك والمقصود من ذلك تحقيق اوصافه الطبيعية وقوته الفائقة
فاذا فرضنا ان حجم البارود يساوي ١٠٠ ستمتد مكعب فيمنع ان تكون المحبوبة زروية صلبة جافة . ونسوية
تحصل منه بالاحتراق ٨٢٠ و ٢٢ ستمتد مكعباً من الفلفظ ويختلف غلظها فيكون من ميليتر الى ميليترين
مخلوط غازي مكون من الحامض الكربونيك والازوت في بارود المدفع ومن نصف ميليتر الى ميليتر ونصف
ويزداد هذا المخلوط صلباً بارتفاع درجة حرارته وقت في بارود البندق ثم تعين كثافته وسعته دسبتراً مكعباً
تكونه فيه في الدلائل النظرية التي تترس نتائج البارود اي لترافيملاً هذا المكال بالبارود بواسطة قمع يوق
الآلية وهذه النتائج وان كانت تقريبية تبين الضغط الذي عليه ووزن اللبتر من البارود الذي ليس متراكماً بعضه
بجذته البارود في الجدران المحيطة به متى الصب وطبيعة على بعض من ٨٢٠ الى ٨٢٠ غراماً وتحقق قوة البارود
الاجسام المكون منها البارود توضح سبب كونه ليس محتاجاً الفائقة بواسطة هاون التجربة الحربي وهو هاون من
الى الهواة عند احتراقه لان الاسمين الذي فيه يكفي حديد زهر محمور مائل الى الافر فيقدر ٤٥ درجة وحملة
لثابت عند احتراق البارود زائد فيذكر اكسيد الكربون ٦٥٠ ميليتراً وقطره ٥٥٠ ويحشى ٩٢ غراماً من البارود
وحامض الكبريت ايدريك وايدروجين وكسجين وتوضع فوقه كغ وزنها نحو ٢٠ كيلوغراماً فاذا فذها عند
وكبريتات البوتاسا وكبرونات البوتاسا وكبريتوسيانور احتراقه الى بعد اقله ٢٢٠ مترًا كان نقياً . اما البارود
البوتاسيوم وبخار ماء ولا تعلق نتائج البارود بتركيبه فقط المحيد فيقدرها مسافة ٢٥٠ او ٢٦٠ مترًا ولاجل امتحان
بل تعلق ايضا بالحالة التي يكون عليها فمن المعلوم ان البارود يتبدأ بتعيين مقدار ما فيه من الماء ويكون
البارود كان يستعمل ابتداء غباراً ثم استعمل حبوباً شوهد ذلك بغيره على درجة ١٠٠ في تور او في انبوبة من
ان نتائج اعظم من نتائج المقدمة بنحو الثلث . وشكل حبوب البارود لدخل ايضا في ذلك ففي بعض الاحوال تحدث
المحبوب المستديرة نتائج اقوى من المحبوب الزروية لان الاخية التي بين المحبوب المستديرة تكون عديدة فتتوزع
الغازات فيها بسهولة وتكون الاحوال انساب للالهالاب . واما المحبوب الزروية فانها تتراكم بعضها على بعض فتتقص
سرعة التهاب البارود . وفي هذا ما يوضح سبب كون استعمال البارود الذي على هيئة غبار غير جيد وهذا ناضج

مجرى من البارود حين الحاف في نفع الكبريت التي وضع فيها
 المخلوط بواسطة مصباح يحول فيستعمل الكبريت الى
 بخار ويتكاثف في الكرة المتخلفة متى انقطع نظاير الكبريت
 تترك الالبوة لتبرد في مجرى البارود حين ثم تقطع من بين
 الكرتين ويعين مقدار الفحم بواسطة الميزان والفرق بين
 الوزن الاول والثاني هو مقدار الكبريت. وهنا الطريقة
 ليست متينة فالاحسن ان يعالج البارود ابتداء او بعد
 فصل ملح البارود عنه بمحلول اول كبير يورق قوي او
 بمحلول تحت كبريتات فوري. وينبغي ان يكون كل منها
 مغلي فيذيب الكبريت ويترك الفحم الذي يعين وزنه
 وتعرف اوصافه. وينبغي ان يكون كبريتور البوتاسيوم
 او كبريتور الصوديوم المستعمل خاليا عن البوتاسا او
 الصودا المفردة لان هذين القلويين يؤثران في حامض
 عضوي مخصوص يوجد في الفحم الاشرقي الحامض
 التريك فيديان. وكبريتور الكريون يفصل ما في
 البارود من الكبريت ايضا فيمكن استعمال هذا السائل
 ليعين وزن الفحم الذي فيه. ووزن الكبريت طريقة
 اخرى اصح من المتقدمة وهي ان يحال الكبريت الى
 كبريتات البوتاسا بواسطة ملح البارود وكبريتات البوتاسا
 ثم يعين مقدار كبريتات البوتاسا المتحصل بتربيه بل
 باريتي بحيث انه يحصل احتراق قوي من تأثير ملح
 البارود في الكبريت ويتسبب هذا الاحتراق عن
 انقذاف جزء من البارود فيصير التحليل غير تام ويزج ملح
 البارود بتدريج من ملح الطعام التي يلطخ تأثير ملح
 البارود في البارود وكيفية العمل ان يوزن ه غرامات
 من البارود المراد امتحانه ه غرامات من كبريتات
 البوتاسا التي ه ه غرامات من ملح البارود و ٢٠ غراما
 من كبريتور الصوديوم ثم يمزج جيدا وتختن الى
 درجة الاحمرار في بوتقة متى انتهى الفاعل تعالج الكتلة
 بالماء ثم يعالج المحلول بالحامض الازوتيك ليجل
 كبريتات البوتاسا الزائد ثم يرسب السائل بكبريتور
 الباريت فيتكون كبريتات الباريت الذي لا يذوب في الماء

وعرفه وزنا جافا يعلم مقدار الكبريت الذي في البارود.
 ويستعمل لمعرفة مقدار الكبريت الذي في البارود
 طريقة اخرى اسهل واصح من المتقدمة وهي ان يعلى مقدار
 معلوم من البارود في محلول مركز من فوق منفذات
 البوتاسا فيستعمل الكبريت الى كبريتات البوتاسا ثم يضاف
 الحامض الكلور و ايدريك الى المحلول فينصب اكسيد
 المنغنيس ثم يرسب كبريتات البوتاسا بکلورور البارود
 كما تقدم وللسرعة في العمل يعالج البارود بمحلول مغلي
 من البوتاسا فيجعل الكبريت الى كبريتور البوتاسيوم ويحت
 كبريتات البوتاسا وهذا المركبان يتأكسدان بسهولة
 على الدرجة المعتادة بواسطة فوق منفذات البوتاسا
 الذي يجعلها الى كبريتات البوتاسا وهذه الطريقة المستعملة
 لمعرفة مقدار الكبريت تستعمل في أكثر المركبات
 الكبريتية. وقد عالج بعضهم عمل البارود من ملح البارود
 واقام فقط وحاول آخرون عمل ملح البارود والكبريت
 غير ان ما تحصل من ذلك كان بارودا رديئا والفحم لازم
 لتوليد مقدار وافر من الغاز والكبريت لتجعل الاحتراق
 غير انه ما كان الاحتراق سريعا وقويا لا يحدث ابدا
 تماما في الاسلحة النارية بحيث ان كثيرا من المحبوب يخرج
 دون ان يمتدق ويسقط على مسافة قريبة من السلاح.
 وفي ذلك بيان لسبب ابتعاد البارود ببارودة أكثر من
 ابتعاده بطبيعته حال كون حشونها متساوية لان قسما
 كثيرا من بارود البارودة يمتدق في المسافة الكثيرة بين
 خزائنها وقوتها. وكان الناس سابقا يظنون ان مسافة
 انطلاق البارود تزداد بازدياد سرعة احتراقه وذلك وهم
 محض قد انحلى لاهل هذا العصر لان قوة التمدد الشديدة
 المريعة ليست هي التي تزيد في بعد ما يدفع من البندقية
 او غيرها من الاسلحة النارية بل تقاس القوة التي تدفعه
 بجموع كل ما هنالك من القوت التي تؤثر فيه وحادث
 بعد الاخرى وهو سائر الى قوة الدفع. اما البارود الذي
 يمتلئ في المحال فيسمى عند الفرنسيين بما معناه الحامل
 والمراد بذلك انه يبقى الاسلحة غير انه لا يدفع ما تحشى به

الى مسافة ابعد مما يدفعه اليها غير من البارود . ولكثافة البارود تأثير كبير في هذه الاحوال . فاذا كان البارود خفيفا جدا كثير المسام احترق بسرعة شديدة وصار حاراً . اما البارود الشديد الكثافة فاللهاب به صعب بطي . خلافاً للاول بحيث ان المادة المراد دفعها تخرج من البارود قبل ان يتم احتراقه . وقد جرب الناس بمخالط متبوعة شبيهة ببارود المدافع وصنعوا باروداً ايضاً يسمى ١ . اجزاء من ملح البارود مع جزء واحد من الكبريت وجزيئين من نشارة الخان غير ان ذلك دون البارود المعتاد قوة . ويصنع نوع آخر من البارود الايض يخالط ثلاثة اجزاء من ملح البارود بجزء واحد من الكبريت وجزيئين من طرطرات البوتاس المحض ويصنعها معاً . فاذا سخن هذا المخلوط تسبباً لطيفاً احترق احتراقاً شديداً . ويصنع نوع من البارود يعرف بالطبوشيان يغلي في الماء مخلوط مناسب من ملح البارود والكبريت والشم ويكون ذلك جمعة ممتحكة فيعد بغير الماء تحبب المادة المحمقة وقوة هذا البارود ايضاً دون قوة البارود المعتاد . اما البارود الصاعق (المقدم ذكره) الذي ظن بعضهم انه هو البارود الذي عرفه روجر باكون فهو مخلوط مؤلف من ثلاثة اجزاء من ملح البارود وجزيئين من البوتاس الكاوي وجزء واحد من الكبريت . واذا سخن ٢٠ او ٣٠ حبة من هذا البارود في ملعقة من الحديد ذابت وسمع لها صوت اشد جداً من صوت بارودة محمقة جيداً . وما يمتزق احتراقاً شديداً مخلوط من ملح البارود وكربونات البوتاس والكبريت ويمتزق مخلوط من كلورات البوتاس والكبريت بالمصادمة وينشأ عن ذلك صوت شديد ولذلك عدل اهل الصناعة منذ زمن مديون عن استعمالها غير ان بعضهم عرض استعماله في اثناء الثورة عوض البارود المعتاد . وقد تقبل هذا البارود بمقادير وافرة في معمل البارود في اسون فثبت انه اقوى من البارود المعتاد ويحصل من القطن ببعض عمليات كمية حاصل من خواص الاحتراق واحداث

باروس

Paros ou Paro

احدى جزائر ككلادة في الارخبيل اليوناني منفصلة شرقاً عن جزيرة نكسوس او نكسيا . وبغاز عرضة ٥ اميال وطولها من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ١٤ ميلاً ومعظم عرضها ١١ ميلاً ومساحتها ٨٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وموقعها في ٤٢ درجة و٤٠ دقائق من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و١٠ دقيقة من الطول الشرقي . وعلى جبالها جبل القديس الياس وهو مرتفع عن البحر ٢٠٥٢ قدماً . وبها عدة فرض منها باريكيا في الغرب وستا ماريا ومرمورا وتربو في الشرق ونوسا في الشمال وهي احسن حرائر الارخبيل . وبها ايضا عدة قرى اكبرها باريكيا في موقع مدينة باروس القديمة وهي مولد ارخيلوكس الشاعر . وارض هذه الجزيرة جبلية غير انها خصبة . واكثر حاصلاتها الزيتون والقطن والمحجوب والخمر والناكة والبقول . وكانت في الازمنة السالفة مشهورة برضاها لحدق رياض ومنازل ولم يكن يفوقه في ذلك الارغام نيبليوكس وكانت اكر مقاتلو في جبل مرسنة وهو في جنوبي الجزيرة على ٢٠ دقيقة من باريكيا الى الشمال . وفي رواية غير تاريخية ان الفينيقيين هم اول من استوطن باروس ثم سكن فيها قوم

من الكريتيين والاركاذهين وقيل لما ولد من اقامها ويقال ان الكريتيين سموها في اول الامر ميثا فلما حل فيها الاركاذيون سميت باسم باروس احد اولاد بزايسوس الاركاذي اما الانيون فانشأوا فيها مستعمرات من زمن قدم جثا ونجحت تجارها البحرية نجاحا عظيما فتمكنت من انشاء مستعمرات في جزيرة ثاسوس ومدينة بارودم الواقعة على ساحل الدربوتيس وفاروس على ساحل البيريا . وبعد موقعة ماراثون سنة ٤٩٠ ق. م خضعت للفرس وكانت قبل ذلك خاضعة لنكسوس وفي ايام الفرس لم تحسب اليثيا دس حسابا فخاصها الا انه لم يستطع فتحها . وبعد الموقعة البحرية التي جرت على بعد من سلايس سنة ٤٨٠ سلت من العدو بقرامة ادعيا الى ثستوكليس ثم دخلت مع باقي جزائر ايجية في حوزة اثينا ثم تداولها المكوثيون والاجيديون ومتريدانس سنة ٧٤ ق. م ضمها بومبيوس الى الجمهورية الرومانية ثم خضعت بعد ذلك بالامبراطورية اليونانية وفي القرن الثالث عشر خضعت للبيديقية واستمرت مدة قسما من دوقية نكسوس ثم استولى عليها بيت فينر البندقي . وفي القرن السادس عشر اقتحمها بربروس اميرال السلطان سليمان وفي اواخر القرن الثالث عشر جعلت مرفأ للاسطول الرومي سنة ١٨٢١ خرجت على الدولة العثمانية وعند ابرام الصلح جعلت من مملكة اليونان وهي الان تابعة لولاية ككلاذة . وقد مر الكلام عن رخاها المشهور في مادة ارندل فراجعة هناك

باروك

Barouk

قرية بناحية العرقوب الجنوبية من قضاء الشوف بلبنان كانت قصبة لمخاض الدروز آل عادوبها مسكنهم وعدد سكانها نحو ١٠٠ نفس . وعلى بين هذه القرية منجج النبح البارد والصافي المدهور بها وهو يجري في وادي نصريين الباروك والفراديس ويصب في البحر المتوسط قرب مدينة صيدا ويعرف هناك ببحر الاول . راجع اولي

بارومتر

بالفرنسية بارومتر (Baromètre) وبالانكليزية بارومتر (Barometer) وهو يوناني الاصل معناه قياس القتل . آلة يحدد بها ضغط الهواء ولما اخترعت هذه الآلة كان مذهب الامتلاء في الفلسفة الطبيعية وكثر الطبيعة للخلاء قد تقرر انما منذ زمن طويل في المذهب القديم بحيث لم يبق سبيل الى التسليم بامكانية الخلاء لما طلب الى غاليليو في اواخر حياته ان يعالج من السبب الذي يمنع الماء من الارتفاع في طلمبة ماصة اكثر من نحو ٣٢ قدما فانه سبق الى التسليم بان كره الطبيعة للخلاء لا تتجاوز قوته ضغط عمود من الماء ارتفاعه ٣٢ قدما غير انه على ما ورد في اخر محاوراته بعد ذلك قام بتجربة لتطبيق قوة الخلاء وذلك انه القى انثرا لا على صام ساد سدا محكما انبوبا امس موضوعا في مركبي منقلب ليرى ماهو القفل الذي يجر الى اسفل . وقبل وفاته ارضى نظريته توريشلي ان يتبع تلك التجارب فقام بتجربة بانة سميت بالتجربة التوريشلية نسبة اليوها حقق طول عمود زئبقي محفوظ لنفس السبب (ايا كان) المحفوظ بوعود الماء . ولما كان ثقل الزئبق نحو ١٤ مرة اكثر من ثقل الماء استنتج ان ارتفاع العمودين ينبغي ان يكون على نسبة ثقلها . ولما انوبوا من زجاج طويلة ثلاث اقدام او اكثر من الزئبق وسد الطرف المتفرج باصبعهم جعله بقلب الانبوب تحت سطح الزئبق في حوض فلما رفع اصبعه هبط الزئبق الذي في الانبوب وبعد ان ترحم وقف على نحو ٢٨ قورا كما فوق سطح الزئبق الذي في الحوض وترك في الطرف الاعلى فتحة خالية واستمر توريشلي يقوم بتجارب جديدة الى ان اكتشف التوجات التي تحدث في اعلى عمود الزئبق بسبب تغيرات الهواء وسنة ١٦٤٦ نشرت ملاحظاته غريانه لم يلبث ان مات قبل ان انتهى تماما من اكتشافه العظيم الا ان بسكال من سكان روان في فرنسا اخذ في الامر بيزيد العناية والهمة فخطرت له انه اذا كانت

ضغط الهواء حافظاً لعمود الزئبق اراماً ينبغي ان ينقص ارتفاع العمود عند نقص الضغط بالارتفاع الى اماكن اعلى من سطح الارض . فكشفت بهذه الاراء صهر بره وكان مقيماً في كل مرتبة من اوتفن قرب جبل بوي دودوم العالي المخروطي الشكل وطلب اليوان يتحقق ذلك هناك فلم يتم الامتحان الا في ١٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٦٤٨ فان بره كان في ذلك الوقت قد حصل على زئبق وانابيب فلأحاط ارتفاع الذي بلغه الزئبق في انبوبين وضعهما في بستان دبر واقع في اسفل قسم من كل مرتبة فكانت ٢٦ قيراطاً فرنسائياً . ثم ترك هناك احد البارومترات ليلاحظ في غيايو وسار بالبارومتر الاخر الى الجبل فوجد على القمة ارتفاع العمود ٢٢ قيراطاً وخطرين فقط . وفيما كان بعدد كان الزئبق يرتفع في الانبوب فلما انتهى الى الحضيض رجع الزئبق الى درجته الاولى . وكانت ملاحظة بره هذه المرة اول ملاحظة جرت لاختلاف ضغط الهواء في ارتفاعات مختلفة . ثم اعاد بره التجربة على اعلى برج في كل مرتبة . ولما بلغ بسكال ما كان قام بنفس الامتحان على راس بيت عال وبقية كنيست مرتفعة في باريس فانت النتائج طبق مرغوب فخطره حالاً ان يقف على ذلك في الارتفاعات المختلفة . وعند ذلك اخذ القوم في الجمع عن الاختلافات التي تحدث في عمود الزئبق بالتغيرات التي تطرأ على الهواء . ثم ان حاكم مديونرغ اثنوغو بريكي وكان حاذقاً غنياً اخترع بارومتراً كبيراً للدلالة على حالة الهواء وهو انبوب من زجاج مملوء ماء تقريباً طوله ٣٠ قدماً جعله في حايط يتوسط مرتبة فوق السطح ينتهي طرفه الاسفل الى حوض ماء وجعل في اعلاه وكان اوسع من باقي اقسامه صورة رجل كبير يجلس على السطح فكانت الصورة في الصحن تعوم على وجه الماء وتظهر بنماها فوق سطح البيت وعندهبوط السائل بتغير الهواء يرجع الى داخل الحايط ولم يزل اعظم العلماء من حين اختراع البارومتر الى هذه الايام يهتمون كل اهتمام في تعيينه . وقد صنعوا

منه انواعاً مختلفة الاشكال غير ان اجودها واكثرها اعتباراً الان لا يختلف الا قليلاً عن الانبوب المستقيم المطلوب الذي اخترعه توربيني ورضن الانبوب الملتوي الذي اشار باستعماله و يزل السائل الذي اختاره مفضلاً على باقي السوائل لان الفتل المطلوب منه يملأ فحة صغيرة ولا يتغير بارتفاعات الحرارة الخفية فيملأ بخار الصحة المخالفة في راس الانبوب . وبسط اشكال البارومتر ما يعرف بالبارومتر الحوضي فان انبوب توربيني المستقيم ينتهي عند اسفله بحوض من الزئبق فبارتفاع السائل وانخفاضه في الانبوب تتغير حاله سطح السائل الذي في الحوض فيظهر ارتفاع الزئبق المطلق يجعل السلم متحركاً وبإصال صفره الى سطح الزئبق الذي في الحوض او يجعل السلم ثابتاً وبإصال الزئبق الى صفره بواسطة لولب يجعل بحيث يضغط كيساً مرتاً بئاً ان من القسم الاسفل من الاسطوانة . وانظر بقية الثانية قد عمّا استعمالها الان في اجود الآلات . ويمكن بواسطة مدق متزلق يسمى القزير برنسة التي اخترعه قراءة السلم الى ... ١/١ من القيراط وقد اخترعت طرق شتى للتعويض عن هذه الاقسام الدقيقة وقراءة اعداد القزير غير انها لم تات بنفس النتائج المحسنة فانه يمكن الملاحظ المحاذق ان يقرأ ما يتدقيق عظم

ويجب ان يكون الزئبق الذي يملأ به انبوب البارومتر خالصاً غير مختلط بعماد اخرى . وان يدخل فيه على مقادير قليلة كل مرة ويغلى كلها ضيق اليه مقدار وتستعمل الحرارة لما يشتمل من الانبوب على الزئبق الذي ادخل في الآخر . وباعلاء الزئبق في الانبوب القزير الممتلئ بطرد منه الهواء والرطوبة على اتم نبوال واذا قلب الانبوب بعد امتلائه جيداً مع بقاء طرفه الاسفل في حوض من الزئبق هبط العمود الى الدرجة المناسبة لمعادلة ضغط الهواء . وبعد ان تم العملية ينبغي بصبر عمود الزئبق لئلا جلياً ويرسل اسم نور كهر بائي الى الفراغ الكائن ا فوقه عدداً يجعل العمود بحيث يتخرج في الظلام زهده

تارة وينزل اخرى ويحدث فراغ تام يدل عليه الصوت الذي يجده الزئبق عندما يمكن من الوصول الى رأس الأنبوب الزجاجي على أن الور الكبريتي يظن أنه متوقف على كمية صغيرة من البخار تركت في الفضة الخالية من الأنبوب غير أنه لحظ في كثير من الاحوال أن الزئبق يبقى متعلقا بالانبوب عند قلبه وإن كان الطرف الأسفل غير موضوع في حوض من ذلك المعدن وينصل عنه بهزة فجائية . والتصاق الزئبق بالزجاج من شأنه أن يقع خطأ في تعديل الارتفاع الصحيح الذي يبلغه العمود فان الزئبق يتخذ شكلا محدبا ويكون انخفاض العمود أكثر من اللازم هوضا عن احداه في رأس العمود سطحاً مقعراً بواسطة التصاق المخزبات بالزجاج وتسلبها على سطحه كابتغال الماء وغيرة من السوائل بالخاصة المصاة بالمجاذبية الشعرية ويندوما يضيق ثقب الأنبوب يزداد الهبوط ويكثر الخطأ غير أن الخطأ الذي ينشأ في البارومتر المثلثي الأنبوب عن تحذب سطح الزئبق في طرف واحد يصلحه نفس التأثير الذي يحدث في الطرف الآخر .

قيراط	قيراط
١٤٠	١٠
١٠٨	٢٠
١٢٢	٣٠
١١٥	٤٠
١٠٨	٥٠
١٠٤	٦٠

والبارومترات مما كانت جينة التركيب والامتلاء عرضة للتغير بعد استعمالها سبب تأكيد بعض الزئبق فتولد منه قشرة رقيقة تلتصق بسطح الأنبوب الداخلي فتذهب بشفاة ولا تزول هذه القشرة إلا بالتنظيف وملاء الزجاج بزئبق جديد . وقد يلج الهواء بين الزئبق والزجاج ويسير شيئا فشيئا إلى أن يدخل الخلاء فيحدث في اجودالات تأثيرات لا تظهر إلا بعد سنين عديدة والالات التي تستعمل مدة طويلة يحدث في زئبقها من الهبوط في أطراف تلك المدة أكثر مما يحدث في أولها . وقد صنع العلامة دانيال أكمل بارومتر مائي شبيه بعض الشبه ببارومتر غوريك المتقدم ذكره وهو الآن في بيت سومرست وأنبوتة من زجاج طولها ٤٠ قدما وقطرها قيراط واحد ومعدل ارتفاع الماء الذي فيها عن السائل الموجود في المصنع ٤٠ قيراط وإذا جعل فوق الماء الذي في المصنع غشاة من محلول الكاوتشوك في النفط منع الهواء من الدخول إلى الأنبوب . أما العمود فيؤثر فيه اختلاف الضغط الدائم الذي يحدث في

الهواء حال كون الاختلاف المذكور لا يؤثر في بارومتر ذلك
 أخرى. وفي ايام الشتاء لا تبطل حركة فصح ويزل
 بانتظام اشبه بانتظام النفس ويدل على ارتفاعات الضغط
 الساعة بسرعة تنوق سرعة البارومتر الزئبقي الذي تثبت
 نصف قيراط. وكثيرا ما يروم الانسان من استعمال
 البارومتران يعرف اختلافا وتدون ان يحتاج الى ملاحظته
 دائما ولذلك اخترعت طرق متعددة لجهل حقيقة نفسه
 فمن ذلك طريقة مستر بريسون من ادنبرو وهي ان
 يوضع فوق الزئبق في القراع الاسفل من بارومتر ملوحي
 الا يبوب رمت من العاج يجعل الى الانبوبة من الخارج
 شفرة مسكن ويجعل هذه الشفرة آلة مخصوصة بحيث تمس
 مرة في كل ساعة سطح اسطوانة عمودية تدور بحركة
 متساوية مرة في ٢٤ ساعة وعلى سطحها علامات لمسافات
 موافقة لساعات النهار والليل وفي كل يوم تستعمل اسطوانة
 جديدة اما العلامات فترسم على لوح بفرشة من وبر الجمال
 ومادة الرزم طباشير ناعم مخلوط بماء
 ومع انه لا يرتك كثيرا الى البارومتر في دلالاته
 بملاحظة واحدة على حال الهواء يمكن لتواجده التي تنشأ
 عن اختلاف ضغط الهواء ان تنبئ في الغالب اذا انتبه
 اليها حق الانباه بالتأثيرات التي تنشأ عن ذلك
 الاختلاف فاذا حدث هبوط فجائي واستمر مدة طويلة
 كان لا محالة دلالة على قرب هبوب زوينة وقد تجا
 كثير من السنن بالاحتياطات التي اتخذتها بعد ان
 اندرها البارومتر بنحو زوابع شديدة ولولا تلك الا ل
 توصلت قط الى معرفة ما يحدق بها من الاخطار. وقد
 صنعت بارومترات قريبة من تلك تستعمل في البحر
 خاصة ولا يتوهمها ثقب لا يكاد يتجاوز $\frac{1}{16}$ من القيراط
 وطرفها الاعلى ينتهي باسطوانة ارتفاعها ٤ او ٥ قيراط
 وقطرها نحو $\frac{1}{8}$ من القيراط وهي معلقة بزنبرك وحلفتين
 بقرب الرأس والمراد من القرب الاكبر الواقع فوق
 الانبوبة الشعرية هو منع جري الزئبق بسرعة لانه ربما نشأ
 ذلك عن حركة السفينة فينكسر الانبوب بمصادمتها

الرأس. وشكل هذا البارومتر محل الاعتراض من
 جهة كون ارتفاع السائل وهبوطه بطيئين جدا وقد تميز
 عنه دقائق قبل ان يدل على اختلاف فجائي في
 ضغط الهواء. اما سبب الاختلاف في ضغط الهواء فهو
 حركات الرياح التي قد عيب في اماكن بعيدة.
 واذا سحب الهواء من جهة بطل الضغط تقريبا
 وحدث خلا جزئي لا يلبث ان يلا باندهاق الهواء اليه
 من مصادر أخرى. وحيثما تنتظم الرياح كالرياح التجارية
 في المدارين تجار بها حركات البارومتر في انتظامها وقد
 تعجب هيولت اثناء قيامه بمباحثه العلمية في اقاليم خط
 الاستواء من امرا المجهولية ما رآه من انتظام حركة
 البارومتر في اوقات النهار المختلفة فكان الزئبق في
 الغالب يرتفع من الساعة الرابعة في الصباح الى الساعة
 العاشرة ثم يهبط الى الساعة الرابعة مساء ثم يرتفع ثانية الى
 الساعة العاشرة ليلا ويعود فيهبط الى الساعة الرابعة
 صباحا. والغالب في العروض الشمالية المعتدلة ان
 يكون ارتفاع البارومتر في الساعة التاسعة قبل الظهر والساعة
 التاسعة بعد الظهر وهبوطه في الساعة الثالثة قبل الظهر والساعة
 الثالثة بعد الظهر اعظم ما في باقي ساعات النهار. وقد صرح
 العلامة دانييل بان الساعات المذكورة هي احسن
 الاوقات لكشف البارومتر. وارتفاعه بين الساعة التاسعة
 ظ. ٥. والساعة ٢ ب. ظ. يدل على الصحو وهبوطه
 من ذلك الوقت الى الساعة ٩ ب. ظ. ربما تبعه مطر.
 وقد استمر العلامة بويس ثبوت من أخرخت بهم عنه
 سنين هو وعلماء آخرون في اماكن مختلفة بان يلاحظوا
 في وقت واحد الاختلافات التي تحدث في
 البارومتر والرياح والهواء وقرب نسبا عديدة راضية بين
 شدة هبوب الريح وارتفاع البارومتر الذي يستعملون في
 اخر الامر من اكتشاف الترابيس التي تجري عليها حركة
 مركز الهبوط البارومتر في الساعة للعواصف وحمل حكومة
 هولندا سنة ١٨٦٠ على انشاء لجنة لمراقبة الهواء ووضع
 علامات للعواصف فافتدت بها انكلترا سنة ١٨٦١ وفرنسا

سنة ١٨٦٣ والولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٧٠. أما الجدارين بوضوح تام إذا تكبرها حتى إذا تحركا ولو بـ
 الدواميس المذكورة فختلفت كالاتي باختلاف الاقاليم من القبراط فقط يدور القرب ٢ قرار يسط على هذه
 وقد استغن عن النسب المقدم ذكرها فاعينكم بها للاطلاع ان يعرف منذ الصباح معظم ما تنتهي اليوقفة الرابع في
 النهار وفي ذلك ما يمكن السنين المسافرة من معرفة ما بطراً عليها وانما الاختناطات اللازمة لتكون في امن من
 الاخطار ومن البارومترات ما يعرف بالبارومتر العالمي الطرف وهو آلة يتوقف فعلها على الحرارة المتغيرة التي
 يغلي الماء عندها وان اختلفت الارتفاعات اي وان اختلف ضغط الهواء وهي مولدة من حوض صغير للماء مرتب في
 انبوبة اسطوانية من التلك تحتوي في القسم الاسفل على قنديل كحولي لتسخين السائل واحسن طريقة للاحفظ
 الحرارة ان يعلق بلبوس الترمومتر في الجدار المتصادم من الماء العالمي وهو مختصر بعض الاختصار اما الفضل الذي
 يلاحظ في الحرارة بين جهتين مختلفتين مدلولاً طوي بدرجات من ترمومتر هيريهيت فإذا ضرب في ٥٣ كان
 المحاصل الفضل التفرقي في الارتفاع بين تلك الجهتين ولزيادة الضغط بقاء بما يصلح الاختلاف الكثيف في
 حرارة الهواء في المكائنت . ومع ان هذه الآلة لطيفة الشكل سهلة النقل قد هجرها العلماء المحققون لعدم ثقتهم
 بنتائجها . طما البارومتر الانريود (انريود لفظ يونانية معناها شكل من دوت سائل) فهو نوع ما يؤخذ عن
 البارومتر الفارغ الصندوق الذي اخترعه موسى كوتني وهو آلة تقيس ضغط الجمد بروتة صفيحة معدنية فيها
 وهو مؤلف من طلبة نحاسية قطرها نحو ثلاثة قرار يسط وعولها نحو نصف قرارها رقيقة جداً تسد سداً
 هريسياً بعد تزج بعض الهواء منها فتعد ازدياد ضغط الجمد من الخارج يضغط الهواء الداخلي فتقل سعة العلبة
 ويتقارب جدارها المسطح وحتى قل ضغط الجمد من الخارج يرجع الجداران الى حالتها الاولى بهمدد الهواء
 الداخلي فتصل حركتها من بواسطة سواعد الى عقرب البارومتر فتصل حركتها من اربعة مع ذلك فانه يمكن
 يدور حيثنر على مينا منقطة الى درجات تظهر حركة الجدارين بوضوح تام إذا تكبرها حتى إذا تحركا ولو بـ
 من القبراط فقط يدور القرب ٢ قرار يسط على هذه الدرجات المصكبة . غير انه اذا كان لا بد من التدقيق
 الكلي لزمت مقابلة بالبارومتر التباسي الزئبقي كل مرة وجيزة . وقد يحدث في البارومتر الزئبقي الانهيادي ان
 هواء قليلاً يدخل الانبوب عند نفله من موضع الى اخرا ومن جهل المعني به فلاجل ارا الفو يدار اللولب
 حتى يرتفع الزئبق الى قرب اعلى الانبوب ثم تقلب الآلة كلها بكل دقة ويسد طرف الانبوبة الى شيء لينة
 كالرجل مثلاً وينقر عليها بالاصبع نقراً لطيفاً فيصعد الهواء الى المحوض ويخرج ثم ترد الآلة الى وضعها الاصلي بالتدريج وبكل دقة وبعد ذلك يعمل اللولب حتى يستقر
 الزئبق على طوله المراتق لضغط الهواء ولما كان تركيب البارومترات قد بلغ الان الكمال وبرز
 العلماء في ملاحظتها صار من الممكن ان اتفق بها الاختلافات الارتفاع بضغط لا يعادله ضغط حساب
 المثلثات مع مزيد الاعتناء به . فان لم يصدق ذلك على جميع الاماكن يصدق على ما كان منها ذا ارتفاعات عظيمة يصعب
 الوصول اليها . لان القيم العالية التي تعشاها غيوم مثقلة توقع في اغلاط غير مفرقة تشاء عن دوام التفهري تكسر
 النور . اما الجبال التي يعتمد الوصول اليها فلا يمكن ملاحظتها الا تحت زوايا صغيرة جداً من حدود خط
 قاعدي متفن المصنعة في صنع سهل على مسافة بعيدة منها وإذا قبلت النتائج المحاصنة من الطريقتين اي
 الطريقة البارومترية وطريقة القياس بالمثلثات كانت نتائج الطريقة الاولى في الغالب اصح من نتائج الثانية .
 وقد لاحظ ذلك هوبولدت ولا سيما في القياسات المتعددة التي قام بها على قمة جبل تدرن وبعد تحديد ارتفاع
 تلك القمة بعمل نتائج ملاحظاته المختلفة طرح من قياسات الهندسية ثمانية من تسعة غير انه لم يطرح من قياسات
 البارومترية الا واحداً من اربعة مع ذلك فانه يمكن في كثير من الاماكن ضبط القياس في كلا الطريقتين

ضبطاً عظيماً كما يدل على ذلك قياس جبل واشنطن عن اصلاح غير صحيح في الحرارة . وقد يبلغ الاصلاح
 بالطريقتين المذكورتين نقاساً بالبارومتر العلامة غويوت المذكور احياناً وفقاً للجداول ٢٠٠ قدم غير انه يفترض
 وقاس بالطريقة الثانية مامور وقياس الساحل فكانت فيو الحرارة الفعلية لطبقة الهواء الكائن بين المكانين
 الفرق بين القياسين ٣ قدم فقط وذلك في ارتفاع قدره مدلولاً عليها بمعدل الحرارة فيها وإذا حدث في ذلك
 ٢٨٥ قدماً على ماقدره غويوت المذكور للحصول على اعظم اختلاف معتدل نشأ عنه خطأ قدره $\frac{1}{10}$ او $\frac{1}{11}$ من
 درجتمن الضغط ينبغي استعمال بارومترين جديدين احدهما في الجهة السفلى والاخر في الجهة العليا . وإذا كان المستعمل
 بارومتراً واحداً كان هناك حمل للخطأ ينشأ عن اختلاف الحرارة في الاقاليم العليا يحدث بسرعة . وكان المركز
 في ضغط الهواء يحدث في الوقت الذي يُصرف بالانتقال الثالث قبة الجبل الاول فتتفق مقدار ارتفاعهما من مقابلة
 من مركز الى اخر . والاحسن ان تقابل هذه الرصود التي قام بها عليها ورصود اخرى قام بها في الوقت
 البارومترات في رصود كثيرة ويُقيد بمعدل اختلافها نفس رصود اخرى في المركز الثاني ثم قبلت القمم على اختلافها
 ليكون الملاحظ دائماً على بصيرة . والاحسن ايضا ان بعضها ببعض برصود مضاعفة جرت عليها ودقق العلامة
 تقابل بارومترات اخرى معروفة الاحوال ويقيد ما غويوت بهذه القياسات تدقيقاً عظيماً بحيث لم تختلف
 بين الفريقين من الاختلاف وتراجع المقابلة نفسها بعد رصود المفردة (على ما قدره) الا مترين او ثلاثة عن
 استعمال البارومترات الجديدة على نحو ما يفعل في المعدلات وكان معدل يوم لا يكاد يختلف متراً واحداً
 الكرونومترات فان معدلها تقيد قبل السفر بوقت (٢٦ فيراطاً) عن معدل الاخر وبما كان مزيد الانثناء
 ومن المستحسن ايضا ان يكرر الرصد في المركزين اللذين لم يمنع وقوع خطأ في تحديد القبة الاولى قدره ٥٠ قدماً
 ترصد احوال البارومتر فيها وذلك في الاوقات نفسها او اكثر لان العلامة المذكور وجد نفسه عرضة للوقوع في
 ويؤخذ بمعدل ذلك كلاً اذا ظهر من بعض الرصود ما ذلك اثناء رصوده في جبال هويت (او الجبال البيضاء)
 يدعو الى رفضها . ومن المهم ايضا ان لا يكون المركزان وكانت حيثية المسافة التي بين المركزين من ١٠ اميال
 بعيدين كثيراً احدهما عن الاخر فان احوال الهواء قد الى ٢٠ ميلاً ويقدر ما تزداد المسافة بين المراكز ينبغي
 لتغير في مسافة قدرها ٤٠ او ٥٠ ميلاً فتحدث في ضغط زيادة الرصود للحصول على معدل صحيح . ومن اللازم ان
 الهواء تفهراً ليس ناشئاً كله عن اختلاف الارتفاع ويمكن تعلق البارومترات بمزيد العناية بحيث يكون الامور
 محبوبة هذا الخطأ باستعمال مراكز متوسطة والتقدم عمودياً تماماً ولت تجعل في مكان لا تكون حرارته عرضة
 خطوة بخطوة . وفي ثمر مركز يصير اساساً لفرير للتغير الفجائي . وينبغي ان تقيد علامة ارتفاع الامور
 المركز الذي يليه . ولما قاس العلامة غويوت ارتفاع القمم الزبني في نفس الوقت الذي تؤخذ فيه علامة الترمومتر
 العليا من جبال بلاك في نورث كارولينا جعل بداية المعلق بالبارومتر وعلامة الترمومتر المنفرد وربما لا تختلف
 مسير سطح من سهل عينه مهندسو السكة الحديدية المحارثان اذا علفت الالة بضع دقائق وعند مقابلة هذه
 وهو على ٧ اميال من اقرب الجبال المذكورة وجعل الرصود بالرصود التي تجرى في الوقت نفسه في المركز
 المركز الثاني في منتصف طريقه الى القبة وقام في كليهما الاخر بحسب فرق الارتفاع عادة بمساعة الجداول
 برصود وملاحظات استمرت مدة يومين فخلص بذلك من التي وضعها التماس وذلك اسهل من حساب بقاها بلاس
 الارتفاع في خطأ ينشأ عن زيادة بعد المسافة ومن خطأ ينشأ التي تؤدي الى نفس النتيجة . وإذا كانت الآلات مفسدة

الى قرار يطمح الى الترابط الى امتار ويغير عن درجات الحرارة بدرجات من الترمومتر الستيفرادي وقد جعل مع الجداول الموضوعة للصاب والظهير المذكورين تبيهاات وتوضيحات بسيطة مسهلة لاستعمالها ويتان للاصلاحات اللازمة . ومن اراد الوقوف على الجداول المذكورة فليطلبها من كتاب الظواهر الجوية المطبوع بالعربية في بيروت وجه ١٨٩ وما يليه . وقد ذكر اليونتان هريدون شنو ذات بارومترية مستغرة لاحتظا في جوار الاندز فوجد ان الضغط عند المقيض الشرقي (بناء على قياس نقطة الغليان من الماء) يكاد يكون بقدر الضغط على مساواة سطح البحر . وتزل في الامازون نحو ١٠٠ ميل فدللت نقطة الغليان على ارتفاع قدرة نحو ١٠٠ قدم وقد نسب موري ذلك الى تاثير الرياح التجارية التي تصدم سفوح الجبال فتترامك عليها كما تترامك مياه نيار حول ما يعرض لها من الموانع في بوغازي . وقد افترض انه يجمع تيار الهواء وارتفاعه يزداد الضغط على السطح الكائن عند قاعدة . وكان الهواء يعتبر في القياسات البارومترية الاولى سائلا متساويا في جميع الاحوال وكان الذين يقومون بالقياسات المذكورة لا يعتبرون النقص التدريجي الذي يحصل في الكثافة بالارتفاع الى الاقاليم العالية فلما ادخل هذا النقص في الحسابات اقتضى الحال تعديد النسبة الكائنة بين كثافة الهواء وقوة مرونته . اما مريوتي صاحب الرسالة التي عنونها (خطاب في طيعة الهواء) فهو اولى من اوضح الناموس المنسوب اليوهو (نسبة حجم غاز الى قوة الضغط عليه نسبة متعكسة) وبذلك فتح لاهل العلم كنزا جليلا استخرجوا منه فوائد جدية واذا اخذ ارتفاع البارومتر لكل ساعة من اليوم بعد اصلاح درجة الحرارة والمجاذبية الشعرية وقسم المجمع على ٢٤ خرج معدّل الارتفاع لذلك اليوم . واذا قسمت معدّلات الايام بعد جمعها مدة شهر على عدداها من ذلك الشهر خرج معدّل الارتفاع لذلك الشهر واذا قسم مجموع معدّلات الارتفاع على ١٢ خرج معدّل الارتفاع لسنة

واذا قسم مجموع المعدلات السنوية على عدة السنين فلما سئل البارومتر لعل الرصد . ومعدل ارتفاع البارومتر على مساواة سطح البحر يختلف باختلاف عرض المكان فهو عند خط الاستواء ٢٩٢٧ من القيراط الانكليزي . ويزداد في نصف الكرة الشمالي بازدياد العرض حتى تصل الى عرض ٣٢ حيث المعدل ٣١٠ . من القيراط ثم ينقص حتى تصل الى عرض ٦٤ حيث المعدل ٢٩٦٥٢ من القيراط ثم يزداد ازديادا جزئيا كلما تقدمت شمالا فهو ٢٩٧٧ من القيراط عند ٧٨ من العرض الشمالي وما في نصف الكرة الجنوبي فهو على مظهره اي ٣٠٠ من القيراط بالقرب من دائرة ٣٥ عرضا ثم يقل حتى تصل الى عرض ٧٠ حيث المعدل ٢٨٨٨ من القيراط و ٢٨٦ من القيراط عند عرض ٧٦ فلو كان الهواء ما كنا لوجب ان يكون ضغطه قريبا الى التساوي في كل الجهات على سطح البحر . فلا تملك اختلافات ارتفاع البارومتر الا بمحركات الهواء الكروي ومعدّل الارتفاع لشهر واحد ليس واجدا لكل شهور السنة بل هو في الغالب اقل في الصيف ما في الشتاء ويبلغ اختلافه في اماكن كثيرة نصف قيراط وفي بعض الاماكن لا يختلف الا قليلا جدا فانه على اقله في باكين من الصين في شهر تموز (جويليه) ثم يتزايد الى كانون الثاني (جانيه) ثم يهبط على التوالي الى تموز (جويليه) ايضا . وزيادة ارتفاعه في كانون الثاني (جانيه) عن ارتفاعه في تموز (جويليه) ثلاثة ارباع القيراط وقس عليه اختلاف المعدل في قسم كبير من قارة اسيا . وعلى شط البحر المتوسط في سورية يبلغ البارومتر اعظم ارتفاعه في شهر كانون الثاني (جانيه) اي نحو ٣٠٧ . واقله في تموز (جويليه) اي نحو ٢٩٧٤ . ولما في الاعراض الوسطى من اوربا وامريكا فالمعدل الشهري واحد تقريبا لكل شهور السنة . ففي بوسطن قلما يختلف المعدل بين شهر وشهر اكثر من عفر القيراط ومثله في لندن وباريس وتسهل الدلالة على اختلافات المعدل بخطوط مخفية بان يرسم على قطعة

قرطاس خطافني ويقسم اثني عشر قسما متساوية للدلالة على
 شهر السنة ويرسم على الأقسام خطوط عمودية ينقط على هذه
 الخطوط نقط للدلالة على معدل كل من الشهور المدلول
 عليها بالأقسام ثم يوصل بين النقط بخط منحن فبدل على
 معدل كل شهر من شهور السنة . وإذا رصد ارتفاع
 البارومتر لكل ساعة من اليوم مدة من الزمان ثم أخذ
 معدل رصد كل ساعة للأيام كلها لا تكون المعدلات
 الخارجة متساوية بل يكون المعدل الأعظم للساعة
 العاشرة صباحا والأقل للساعة الرابعة بعد الظهر ودونهما
 قبلها في العظمى ولثة معدل الساعة العاشرة قبل نصف
 الليل والساعة الرابعة بعدئذ فيكون للبارومتر اعطاش
 وإفلاك . لا اختلاف البرقي اعظم على خط الاستواء حيث
 يبلغ ١٠٤ من القنطرة وبقل كلما تقدمت نحو القطبين
 فهو ٥٥ من القنطرة في عرض ٤٠ و ٥٠ من القنطرة
 فقط في عرض ٧٠ وبعضه ينسب الى تغير ضغط الهواء
 وبعضه الى تغير كمية البخار المائي فيه . وتدل على خطوط
 منغنية ايضا بان يرس على قطعة قرطاس خطوط عمودية على
 بعد واحد بعضها عن بعض لثقل على ساعات النهار
 ويعين على كل خط معدل ساعته ثم يوصل بين تلك
 النقط بفصل منها خط منحن يدل على معدل حركة
 البارومتر لكل ساعة من ساعات النهار
 ولضغط الهواء ايضا اختلاف هيسجد انابع لموقع القمر
 لا يغيره الا باخذ معدل ادق الرصد مدة طويلة ففي
 سنغابور في عرض ١٨ أ يزيد ضغط الهواء والقمر على
 المجاورة ٥٥٧ مما هو عليه والقمر على ست ساعات من
 المجاورة . وفي جزيرة القديس هيلانة في عرض ١٥٠ ٥٥
 يزيد ضغط الهواء والقمر على المجاورة ٤٠٠٤ مما هو عليه
 والقمر على ست ساعات منها . واما الاعراض العليا
 فالاختلاف فيها اقل من ذلك . ويستدل من هذه الظواهر
 على مد وجزر جزئيت في الهواء كمد البحر وجزرها
 التابعين لموقع القمر ايضا
 واختلافات البارومتر المتعطفة اقل جدا من غير المتعطفة
 عند هبوب الريح الشرقية

فان في الاعراض الوسطى قلما يستكن لكثرة اختلافاته .
 وعدم انتظامها يستلزم اخذ معدل رصد عدة مدة طويلة
 من الزمان للوقوف على حركته المنتظمة . اما الفرق بين
 اعظم ارتفاع البارومتر وأقله في شهر واحد فيسمى ارتفاعه
 او خطراته الشهري ومن اخذه سنيت عتبة تقف على
 معدل الارتفاع او الخطرات الشهري وهو يختلف
 باختلاف العرض ايضا فيكون على اقله في ما جاور خط
 الاستواء ويزداد كلما قرب القطبين . واما على خط الاستواء
 فاما فيز يد شيئا يسيرا عن خط القنطرة وعلى عرض
 ٣٠ هو ٣٠ على عرض ٤٥ في ٤٥ و قبانوس الانكليزي قنطرة
 واحد وعلى عرض ٦٥ قنطرة وثلث وعلى عرض ٧٨
 قنطرة وخمس . هذا ما خلا ثلاثة اشهر الشتاء فان
 معدل الارتفاع الشهري يزيد فيها ما ذكر ثلث القنطرة
 في الاعراض المشار اليها وهو في اوربا و اسكافل ما في
 الاوقيانوس الانكليزي على عرض مفروض
 واختلافات البارومتر العظمى اكثر تركيزا ما
 ذكر فقد بلغ اعظم ارتفاع البارومتر في بوسن مدة ٣٧ سنة
 ١٢٥ ١ من القنطرة و ٤٧ ٢٨ من القنطرة والفرق
 بينها ٦٥٥ ٢ من القنطرة او ١ من معدل ارتفاع
 العمود الزئبقي كل . وفي لندن يصعد الزئبق ويهبط على ٢
 قراريط وفي بطربرج وبسلاندا على ٣ قراريط ونصف
 قنطرة وفي كرسينا بيرغ بقرب خط الاستواء على ٤٧
 من القنطرة مدة خمس سنوات . وللريح فعل في ارتفاع
 البارومتر ففي فيلادلفيا يرتفع البارومتر في الغالب عندما
 تهب الريح من الشمال الشرقي وتنخفض عند هبوبها من
 الغرب او الجنوب الغربي ومعدل الفرق في ارتفاع البارومتر
 ربع قنطرة عند هبوب الريح من هذه الجهات . وفي الشمال
 الغربي من اوربا يرتفع عند هبوب الريح من الشمال
 الشرقي ويهبط عند هبوبها من الجنوب ومعدل الفرق
 بينها ٢٢ من القنطرة وفي سورية على شط البحر يكون
 على اعظم ارتفاعه عند هبوب الريح من الشمال وعلى اقله
 عند هبوب الريح الغربية

وكذا ارتفع البارومتر عن سطح الارض هبط
الزئبق فيو لفتصان ثقل عمود الهواء الذي يوازئها كما تقدم
ومن ذلك يعرف ثقل عمود من الهواء ممتد من محل وأطراف
الى آخر عالي بقاية ارتفاع الزئبق فيها فان وجد الارتفاع
في الهل الواحد ٣٠٠ قيراطا مثلاً وفي العالي ٩٢ يكون وزن
عمود الهواء الممتد من احدها الى الاخر وزن عمود من
الزئبق علوه قيراط واحد ولما كانت كثافة الزئبق ٨٤٦٤ ١٠
مرة بالنسبة الى كثافة الهواء كان هبوط الزئبق قيراطا
واحدا في البارومتر دليل على علوه ٨٤٦٤ ١٠ قيراطا اي
٨٧٢ قدما عن الهل الاول بشرط ان تكون كثافة
الهواء واحدة في كلا الهلين

وسطح الكرة الارضية منقسم الى نصفين بدائرة عظيمة
تدور من الشرق الى الغرب مع دوران الشمس مرة كل
٢٤ ساعة ونصف الكرة الواحد من هذين حالة باعتبار
المحارة عكس حال الاخر ولذلك كان تحويل الماء فيو
الى بخار عكس ما في الاخر لانه متوقف على المحارة
فالنصف المتجه نحو الشمس حار والنصف المحول عن
الشمس بارد وحيث ان مدة الدوران قصيرة فاشد المحرليس
عند الظهر تماماً عند بلوغ الشمس الماخرة بل بعد ذلك
بساعتين او ثلاث ساعات واشد البرد عكس ذلك فانه
ليس عند منتصف الليل بل نحو الساعة الرابعة بعد
وكلما نحن نصف الكرة المتجه نحو الشمس يمتد الهواء الى
فوق والى سائر الجهات فيعلو على مساواة اعلى الهواء في
النصف الاخر ويجري اليه ضرورة حيث ان الهواء فيو
ابرد واكثف وعلى هذه الكيفية يدور حول الكرة كل يوم
موج هواء مرتفع بالمحارة يجري الهواء من اعلاه الى
الجهة الباردة المتعاقبة من الكرة ولا بد من تغيرات يومية
في البارومتر متوقفة على ذلك فيبلغ اعظمه بقرب ساعة اشد
البرد واقله بقرب ساعة اشد الحر

بارون

Baron

باللغة الغالية بر (Ber) واللغة النوطية فير (Vair)

واللغة اللاتينية في القرون الوسطى بارو (Baro)
واللغة الاسبانية فارون - ومعنى لفظة بارون رجل
ولم يكن في رومية من الالاقاب ما يقابلها ولا في بلاط
القسطنطينية مع ان اكثر الالاقاب امراء الافرنج كالبرنس
والدوق والكونت والكافير وغيرهما ما خدعوا القدمين
وكان لقب بارون في القرون الوسطى يعطى لمن كان
صاحب ارض وكان تحت يده اصحاب اقطاعات اما في
فرنسا فكان الشرفاء جميعاً في اول الامر يلقبون بلقب
بارون ثم لقب كل من اكابر اتباع الملك بالبارون العالي
واما في جرمانيا فقد كان البارونات الالون اسمي الشرفاء
مقاماً وهم الذين لقبوا بعد ذلك بكونتات وپرينات وفي
الازمان المتاخمة صار لقب بارون في كل من فرنسا
وجرمانيا (ويعرف في الثانية منها ببرير) للدلالة على
شريف دون الكوننت مقاماً واما بارونات المملكة
الاصليون في انكلترا هم الذين كان الملك يقطعهم الاراضي
بشرط ان يحضروا بمجالسة في اوقات السلام ويحضر في
اوقات الحرب وان يمدوا بالمال في ظروف مخصوصة
ويقدموا له جيوشاً كل بالنسبة الى ما في يده من الارض
غير ان احوالاً شتى زادت عدد البارونات الذين كان
الملك يقطعهم الاراضي راساً فخرجت العادة في نحو عهد
ادورد الاول بان لا يحضر المجالس الكبرى الا من يصدر
لثامر ساهم بذلك وحيث ان البارونية الاقطاعية كانت
ارثية في انكلترا وقع خلل في وراثته الالاقاب بانقال
الاملاك احياناً الى الاناث من نسل البارونات فكان مع
امتناع الالاقاب طبعين واسطة لتقلها الى غيرهم ولذلك
وضع نظام مقتضاه ان لا يقرر لقب بارون الا ببراءة
ملكية وكان ما يصدر من البراءات بذلك يحصر الارث
بالذكور وجميع الشرفاء كانوا في الاصل بارونات
الملك ولم يكن من السهل في جميع الاحوال ان تقرر بينهم
حقوق الاسبقية فلما وضعت القاب جديدة اسمى من
لقب بارون كاللوق والمركيز والارل والتسكونت وربي
اليها بعض اكابر البارونات ذهب بعض المخالف وكان

الروماني مع حشاش عليه من قلوب ثم حاول انقاذ تلك
الطبيعة لما وجد فيها من الاغلاط

باري

Bari

١. مدينة في ايطاليا على شبه جزيرة صغيرة في بحر ادريا
وهي قصبة ولاية تيرادي باري على بعد ١٤٠ ميلاً من نابولي
الى الشرق وعدد سكانها ٥٢٤,٠٠٠ نسمة تحيط بها اسوار

منيعه وبها ايضا قلعة نورمندية قديمة محيطة نحو ميل
ومرفأ جيد ولها مع ترينسي وساحل دالاسيا تجارة رائجة في
الحبوب والزيت والمحمر وغير ذلك وفي ضواحيها بساتين
كثيرة من الزيتون واللوز وفي عهد شرلمان كانت باري اكبر
حصن للعرب على بحر ادريا وفي نحو سنة ١٨٧٠ استولى عليها
الامبراطور لويس الثاني بعد ان حصرها ٤ سنين وفي
القرن العاشر استولى عليها امبراطور اليونان وجعلوها
مركزاً لوالي جميع الاملاك اليونانية في ايطاليا وفي القرن
المحادي عشر استولى عليها النورمنديون وكانوا حينئذ
تحت امر روبرت غوسكرد وانتقلت منهم الى مملكة نابولي
وتيرادي باري ولاية في جنوبي ايطاليا مساحتها
٢٦٥,٠٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥١٨,٦٠٤ نسمة وكانت
الطريق الايبانية تمر فيها وقصبتها الان مدينة باري المتقدم
ذكرها

٢. قبيلة ريجية من غندوكورو واماكن اخرى واقعة
على النيل الابيض وهي خشنة الطباع وحشية الظواهر
وقد ذكرها السرموئل باكر الانكليزي في كتابه المعنون
«البرت نيترا» فقال «ان نساءهم لسن يمن يسلطن
القلوب يجملهن غير انهن يختلفن عن الزوج برقة خفاهن
وانهم ليسن مفرطة وهن حسنات المنظر وليس فيهن
ما يدل على ان اصلهن من الزوج الا شعرهن الصوفي»
اما الرجال فلم على رؤوسهم فقط شعرة صفيرة من الشعر
يفرزون بها ريشاً وقراهم مستديرة وهم في اقليم يمكن
للزراعة فيه ان فصل الى اهل مراتبها واما عزم وغنمهم
وقرهم صغيرة جداً اغرباها كثيراً الولد والصبا عاكب يشغلون

للاقدم في القلب حق التقدم على اقربائه وكان بعض سكان
انكلترا اكارها في يورك ولندن مثلاً يلتقيون ببارونات وربما
حصلوا على ذلك القلب لانه كان لهم من العلاقة مع الملك ما
كان للبارونات الاصليين المتقدم ذكرهم اما قضاء ديوان
المالية الذي انتهى بعد الفتح فلم يزلوا الى الان يلتقيون
ببارونات وربما استعمل لقب بارون في هذه الايام في
بعض البلدان استعمال خواجا او افندي

بارونيوس

Baronius

او بارونيو قيصر مورخ ايطالي ولد في سورا سنة
١٥٢٨ ونوفي في رومية سنة ١٦٠٧ وكان قد توجه الى
رومية سنة ١٥٥٧ فصار فيها من اول تلامذة القديس
فيليب البري موسس جمعية الاوراتورين سنة ١٥٩٢
خلت في رئاسة الجمعية المذكورة ثم حمله البابا
اكليمندوس الثامن معلم اعترافه سنة ١٥٩٦ جعله كرنينالاً
وفي اخر الامور جعله اليه نظارة مكتبة الفاتيكان وكان مريئ
من المتخمين الباباوية غير ان المحرب الاسبانولي
كان يصرف عنه اكثرية الاصوات لانه كان قد غلظه
برسا له عولها ملك صقلية فند فيها ما كانت تدعيه
اسبانيا من حق الملك على الجزيرة المذكورة واكثرنا كينو
تاريخ للكسبة في ١٢ مجلداً ضخماً كنية دحضاً للتاريخ
البروتستانتي المعروف بقرون مغديورغ وكان ابتداءه
بتاليوس سنة ١٥٨٨ فغفل بـ ٤٠ سنة غير انه وقع فيه
خلل كبير واغلاط شتى ومن تصحى نين له ان المؤلف
لم يقصد فيه التحقيق والتدقيق الا انه يجتمع ذلك من
انفس واجل الكتب التي الفت في تاريخ الكنيسة
ومجسب مؤلفا جامعا اقتضى تدقيقاً ومجسباً طويلاً وقد
كلمه رينلدي ولا دركي وعلفت عليه حشاش بقلم باجي ثم
اشعد طبعه مع ما زيد عليه في ٢٨ مجلداً (وكان ذلك
في لوكا سنة ١٧٣٧-١٧٥٢) وقد اضاف اليه ثيز ديلا
اخر يقصم المحادث التي جرت من سنة ١٥٧٢ -
١٥٨٥ ا. ب. وبارونيوس فقد طبع ايضا كتاب تراجم الشهداء

باريج

Baréges

قرية في ولاية اليرقات العليا من فرنسا يتألف منها مع قرى اخرى ناحية لا يثبت فيها من سكانها الا نحو ٦٠٠ نفس ويسمى بها (باريش) نسج خريري لطيف. وبها حمامات تقصدها الناس للاستحمام وهي مشهورة بنفعا من القروح والوجاع العصبية والمخاضير والاورام وجراح البارود وغيرها. طام الاجزاء المركبة منها كبريتور الصوديوم وكبريتات وموريات وكبريتات الصودا وغازات ايدروجينية ازوتية ومكبريتية ومادة حيوية. ودرجة حرارتها تختلف من ٧٢ الى ١٢٠ وقد كان اكتشافها في القرن السادس عشر غير انما لم تنظم ولا اشتهرت الا في اواخر القرن السابع عشر وذلك بعد ان استعملتها مادام دومنتون لتوق من الكسح وهو ولد غير شرعي للويس الرابع عشر فحصل على الشفاء سنة ١٨٦٤. انشأت المحركية الفرنسية هناك حماما جديدا. وفي باريج مستشفى حربي مشهور

باريس

Paris

او باريز او پارى عاصمة فرنسا وهي اجمل مدن اوربا وثانيها سكانا ورافعة على ضفتي السين وعلى جزيرتين فوق تضايف ١١١ ميلا من مصير وارتفاع المدينة من البحر ١٩٠ قدما وساحتها داخل حصونها ١٨,٢١٥ أكر اي أكثر من ٢٨ ميلا مربعا ونصف. وعدد سكانها (١٨٧٢) ١,٨٥١,٧٩٢ نفسا ويتألف منها مع ضاحيتها ولاية مخصوصة تعرف بولاية السين مساحتها ١٨٤ ميلا مربعا وعدد سكانها سنة (١٨٧٢) ٦٠,٢٢٢,٠٠٠ نفسا ومن الجدول الاتي تظهر زيادة عدد سكانها في الستين الثمان الاخيرة

سنة	سكان	عدد السكان في الاكر
١٧٩٨	٦٤٠,٠٠٠	٧٢

بصيد السمك والاعمال الشاقة ولهم رؤساء ومعيشتهم تكاد تكون اشتراكية وهم يضاربون والفلكيين والاطباء الدجالين نفوذ عظيم بينهم وكوخ كل من عالم شاط بسياج من الفريون لا يمكن اجتيازها وارض الكوخ مغطاة بطين مركب من الرماد والزل والزل ويدفن هذه القبيلة اما محاربة تجار الرقيق والعلاج او محاربة بعضها بعضا

باريا

Pariahs-Parias

و باريامة، طائفة حثيرة من الجنس الشامي وبلاد تاميل في جنوبي الهند وقد اخطأ الاوربيون باطلاقهم اسمهم على جميع الطوائف الخارجة في الهند من الهينة الاجنافية فانهم طائفة واحدة قليلة بالنسبة الى باقي المخرجين وللطوائف المذكورة نظامات وقوانين مشددة صارمة كقوانين الطوائف المحترمة التي تعلموها. وقد قال مكس مولر ان اخر رجل في الاريا بناخر بمانتو ويقارع عليها غيرة اعظم رجل من البراهمة على طائفتو واسمهم مأخوذ من ناقوس كانوا قبلا يجهرون على حملو انذارا للبراهمة بقدم احد م. ويعرف بالكلاب البارية لان في الهند وسيلان جميع الكلاب الالهية المعادة وكذلك الكلاب الالوية الاصل التي اختلطت بالكلاب الهندية وهي تالف الاسواق وارباض المدن وتخرج احيانا قطعانا للصيد في السهول

باريتون

Baretoun

واسمها القديم باريتونيوم (Parcetonium) مدينة في القطر المصري على البحر المتوسط في نخم صحراء بركة وهي في ٢٠ ٢١ من العرض الشمالي و ٢٧ ٢٠ من الطول الشرقي على مسافة ٢٤٤ كيلومترا من الاسكندرية الى الغرب وبها خربات قديمة وقد كانت في القدم من مراكز مذهب ايزيس المهمة وضمت الى مصر في امام السلطنة الرومانية

سنون	سكان	عدد السكان في الأكر	سنون	سكان	عدد السكان في الأكر
١٨٠٣	٦٧٢,٠٠٠	٧٧	١٨٥٦	١,١٧٤,٣٤٦	١٣٥
١٨٠٦	٥٨٠,٦٠٩	٦٦	١٨٦٦	١,٠٨٥,٣٧٤	١٠٠
١٨١٧	٧١٤,٦٦٦	٨٢	١٨٧٢	١,٨٥١,٧٩٢	١٠١
١٨٢٧	٨٩٠,٤٣١	١٠٢	وكان سكانها سنة ١٨٧٢ مقسمين حسب جنسياتهم الى ما ياتي		
١٨٣٦	٩٠٩,١٢٦	١٠٤			
١٨٤٦	٩٤٥,٧٢١	١٠٨			
جنسية	ذكور	اناث	مجموع		
المولدون في ولاية السين	٢٠٧,٨١٢	٢٣٤,٩٠٦	٤٤٢,٧١٨		
المولدون في جهات أخرى من فرنسا	٥٢٧,٠٢٣	٥٠٤,٨٤٢	١,٠٣١,٨٦٥		
أجانب متجنسون بالجنسية الفرنسية	٢,١٦٦	١,٨٢٦	٤,٠٣٢		
مهاجرون من الألزاس واللورين	١٩,٩٢٩	١٧,٠٤٧	٣٦,٩٧٦		
جرمانيون من الألزاس واللورين	١٤,٦٦٦	١٦,٩١٩	٣١,٦١٥		
أنكلز وسكوتلانديون وإيرلانديون	٢,٩٠١	٤,٥٨٩	٧,٤٩٠		
أمريكان (من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية)	١,٦٣٩	٢,١٨١	٣,٨٢٠		
جرمانيون (المانيون)	٧,٢٨٤	٨,٤٥٥	١٥,٧٣٩		
نمساويون وهنكاريون	١,٠٣٠	٧٧٣	١,٨٠٣		
بلجيكيون	١٧,٢١٥	١٥,٦١٧	٣٢,٨٣٢		
هولنديون	٤,١٠٧	٣,٦٤٥	٧,٧٥٢		
إسبانول	١,٤٤١	١,٢٩٢	٢,٧٣٣		
إيطاليان	٥,٧٣١	٢,٠٥٨	٧,٧٨٩		
سويسريون	٧,٥٤٣	٤,٨٦٧	١٢,٤١٠		
روميون	٥٦٠	٥٣١	١,٠٩١		
بولونيون	١,٦٣٦	٨٢٥	٢,٤٨١		
أسجرون ونرويجيون ودانمركيون	٢٩٦	١٧٦	٤٧٢		
ترك ويونان ورومانيون الخ (سكان رومانيا)	٥٠٧	٢٠٢	٧٠٩		
إسبانيون	١٥٠	٢٦	١٦٧		
جنسيات أخرى	٧٨٤	٧٤٢	١,٥٢٦		
جنسية غير معروفة	٢,٤٩٩	٢,٦٠٣	٥,١٠٢		
	٦٢٧,٢٢٤	٦٢٤,٥٦٨	١,٢٥١,٧٩٢		

ويقسم الألمان من جهة ادبياتهم الى ١,٦٨,١٦٦ كاثوليكيا ورومانيا و٦٧,٢٦٢ بروتستانتيا و٢٣,٤٣٤ يهوديا و٩,٠٥٠ انش لا يعرفون دين و١,٥٧٢ مسلما وبوذا الخ و٤١,١١٠ نسكا دينهم غير محقق . ومن

كل الاماالي الذين تجاوزوا السنة السادسة (عدد ١٥٢,١٧٠,٤١٠) ١٧٥,٥١٠ (٢٩,٩١١ ذكرا و ١٠٥,٥٩٩ انثى) لا يفرأون ولا يكتبون و ٤٧,٤٦٧ (٢١,٨١٢ ذكرا و ٢٥,٦٥٥ انثى) يقرأون ولا يكتبون ومن القسم الاول ٤٨٩,١٢٥ منهم فوق العشرين ومن القسم الثاني ٤٢٦,٢٨٨ نفسا فقط وفي الجدول الاتي بيان من الاماالي ومصالحهم

الذين يتعاملون الاماال		مهنة او مصلحة
ذكور	اناث	
٢,٢٦١	٦٥٥	الزراعة (وما يتعلق بها من فروع التجارة والصناعة)
٢٩٥,٢١١	١٩٧,٩٨٧	الصنائع والمعامل
١٤٨,٦٥١	٥٢,٢٠٧	التجارة ومتعلقاتها
٤٥,٦٦١	٢,٥٨١	الاماال المتعلقة بالنقل (السكك الحديدية الخ) والبنوك والمصرف والكمسيون
		من شتى (ينطوي تحتها اصحاب الاراضي ومديرو الحمامات والالعاب والفرج وغير ذلك)
٢,٠٧٦	٦,٦٥٩	من عقلية
٢٥,٨٠٠	١٧,٢١٩	الذين يعيشون من دخل راسالم فقط
٥١,٥٨٩	٥٦,٨٦٩	الذين لا مهنة لهم ولا حرفة
٥,٠٤١	١٠,٢١٧	الذين لا يجسبون من الشعب العامل (ينطوي تحتهم القطاه والمرضى في المستشفيات العمومية والمجنونون والذين في المنازل الخيرية الخ)
٤,٢٠١	١٥,٤٨٤	الذين ليس لهم من مهنة او الذين لم تحدد منهم
	٨,٤٢٢	

وتنقسم باريس سياسيا واداريا الى ٢٠ دائرة. وفي اما السهل فمبسط فوق تركيب جيولوجي مستغرب يعرف لوفر وبورس وتول واول دو فيل وبنفون ولكسبورغ بجو باريس وترتبه بادل على اجناع منافع طبيعية فيو وبالي بوربون واليزي واورا وكنكوس لوران وبونكور ورتي وغوبلين وابسرفانوار وفوجيرار وباسي وبانتبول مولسو وبوت مونتروروبوت شومن ومنيلوتتان. وكل من هذه الدوائر منقسم الى اربعة احياء لا حاجة الى تعدادها وهما باريس متقلب غير انه سليم جدا وهو في الغالب رطب ومعتدل المطر الذي يسقط فيها سنويا في ١٠٥ ايام قريبا وسقوط الثلج نادر ولا يسقط منه الا شي قليل وحرارها الوسطى ٥١ ف. ومعتدل متني المحر في الصيف والبرد في الشتاء ٦٦ فوق الصفر والحر في الصيف في سهل مستوي تقريبا يتخلل في الضفة اليمنى من السين سلسلة اكام تبتعد نحو ميلين عن النهر

بجوف باريس وترتبه بادل على اجناع منافع طبيعية فيو اجنعا مخصوصا ويخرج من طبقاته المتنوعة ماء المدينة وحجارة يوعها وما اشبه. وهناك حوض كبير جدا مشقوب بأبار ارتوازية يخرج منها ماء تروي احياء كثيرة من المدينة ويظهر على وجه الحوض المذكور تركيب طباشيري ثم يليه بالترتيب الطين الحزفي والحجر الكلسي الجيري والحجر الكلسي السيليكس والجص ويقل ذلك ما زل تذكر فيو البقايا الحفرية. والرسوبات الجرفية خصبة جدا كثيرة المخبرات وفي بعض العديلات ان

٢٤,٠٠٠ قدم مكعب من حجر البناء استخرجت من المغالغ وقد نفدت الان وكانت ممتدة تحت ثمن سطح المدينة واستعملت مدافن الموتى منذ سنة ١٧٨٤ اما نهر السين فيدخل المدينة من طرفها الجنوبي الشرقي فيجري

الى الشمال الغربي ثم الى الجنوب الغربي ويخرج من الاسوار عند طرفها المحيوي الغربي ويحرف في السهل الواقع بين باريس وغاب سان جرمن وهو على مسافة ١٠ اميال الى الشمال الغربي ونجده في السهل المذكور كثير التعاريج كحرف ك بالافرنجية . وليس في باريس غير ما ذكر من اثار الطبيعة الا كانت مؤثرات الوعره واكثت شومون وهي جميعا داخل حدود المدينة وقد جوفت باستخراج الجص منها من دون انقطاع ويحيط بباريس دائرة حصون كاملة يظلمها ٥٧ بابا عدا مداخل السكك الحديدية وهي مؤلفة من سور مترس مسطح من اطرافه محطة ٢١ ميلا و ٩٤ مئذنة تعرف باعداد مرسومة عليها بالترتيب وهي تتدنى من مدخل النهر وتنهي اليه فيكون امتدادها الى الشمال اولا ومنه الى الغرب والمحيط والشرق . ويحيط بذلك كلو خندق واحد محطة ٢٢ ميلا وعرضه ٤٩ قدسا . وفي السور ميل قدره ٣٤ قدما وهو مصفح بحجر في نحو ١١ قدما . ويتبع هذه القصينات الداخلية ١٦ قلعة خارجية . وفي باريس ٦١٩ سوكا ومجلسا وساحة مربعة ومكلا وغير ذلك من الاماكن العمومية وبها الخياطة بناية عمومية منفردة عدا الابنية الداخلة مع غيرها في المجموعات البنائية ٦٢٣ و ٦٢٢ بيتا منها ٦١٢ بيتا ماهولا ١٩٤٧ بيتا خاليا ٣٩٤ بيتا جاريا بناؤها . ومن البيوت الماهولة ٦٢٤ بيتا للمصالح العمومية و ٦٠ و ٦٢٨ بيتا خصوصا

واشهر اسواق باريس ما يعرف عندهم بالبولتار واشهرها البولتارات الداخلية في موقع الاسوار القديمة التي هدمت نحو سنة ١٦٧٠ وهي ممتدة من مادلين الى ساحة بستيل وايدأرثا عند كنيسة مادلين ثم تسير شرقا ولزوعها اسما مختلفة . ويطلق اسم بولتار ايضا على الاسواق الجديدة الجميلة التي تم بناؤها مع باقي الابنية العمومية في عهد نابليون الثالث . اما البولتارات الخارجية فيتألف منها طريق عريضة متصلة في موقع سور اكتره القديم وهي تشتمل على حوائط ومخازن بها اثنان المخرات وانفس الحلى

والمجواهر واجمل المصنوعات ويطرح طعام وقها وحيطانها مغطاة بالرايا في مراكزها وايضا أحدث الاخبار والاراجيف ان اختراعها وبها ايضا البنوك الكبرى واجمل المراسم ومجالس الاويرا والملاهي وغير ذلك مما يضيق دونه المقام وكذا غاية في الاتقان . قال احد الباريسيين المتأخرين وقد اذهله حب وطنه ان فرنسا مركز الامم المتقدمة وباريس مركز فرنسا وبولتار لا يطالبان مركز باريس . وفي باريس عدا البولتارات اسواق عديدة . وما في المدينة من المجاذبية المخصوصة ناشئة عن تعدد منتزهاتها وساحاتها وبساتينها وباقي اشياء العمومية التي يكثر تردد الناس اليها وقد تكون تلك المجالس متتابعة واهم سلسلتها السلسلة التي تتدنى بساتين اللوفر الخارجية وهنا لك قناطر عالية الائمة يدخل منها الى قاعة قصر اللوفر المذكور المشهورة بالمجال وبلي ذلك ساحة نابليون مع جنبتيها وهي محاطة بواجهات اللوفر الجديد الداخلية المزينة عدا جهة واحدة منفردة تؤدي الى ساحة كروسل ويتألف من ذلك ساحة قصر فضيحة انفس ما يزينها قطرة نصر مبينة على نسق القنطرة التي بناها سبتيوس سبتيوس في رومية وهي مجملتها بناية اجمدة قزنية من الرخام الاحمر يعلوها مركبة ممدودة اليها اربعة حصن من البرونز مصنوعة على نسق حصن سان مرك في البندقية ويحيط بهذه الساحة شربا ما كان آنفا معظم قصر التويلري . وطول واجهة القصر المذكور الغربية الف قدم وفي الان خربة تشرف على البساتين المسماة باسم القصر فتدنى منها ازهارها وبناياتها وبرقانها الشاخص ومجموعات الكسنتا التي يتخللها طريق كبيرة تؤدي الى اجمل ساحة مربعة في باريس وهي الساحة التي كانت تعرف بساحة لويس الخامس عشر . ثم سميت ساحة الثورة بعد انقلاب الدولة الملكية وجعلت مركزا للثكنة التي قطعت بها رؤوس روي نرى الساحة بساتينها وسميت بعد ذلك بساحة لاكونكورد (الاتفاق) وهي مزينة بروفات واعدة اشبه بمقدامات السفن وبها ثلثي رايات على كل منها صورة مدينة كبرى من مدن

فرنسا ولم تنزل استراسبورغ في جملة المدن المصورة. وفي وقاعة الرحبة للمعارض الوطنية في الصناعة والبستنة وسط الساحة بين نبعين جميلين مسلة لوكسور وهي عمود من قطعة واحدة طولها ٢٢ قدماً وقد كان مركزها الاول تجاه هيكل طوبى الاكبر اقامها رعييس الثاني هناك منذ ٢٢ قرناً وموقعها الآن في البقعة التي كان فيها تمثال من البرونز للويس الخامس عشر على حصان من البرونز ايضاً غير انه جعل بعد ذلك مدقماً جمهورياً وقتل في البقعة نفسها حفيد لويس المذكور وكان نصب المسلة هناك سنة ١٨٢٦ بامر لويس فيليب وإلى ثنائي الساحة قصران واجهة كل منها ٢٨٨ قدماً. اما الواجعتان فمقر لثلاثين من قناطر قائمة على اعنة والقصران منفصلان احدهما هن الاخر بهالي رويال وهي سوق كبيرة عرضها ٩٠ قدماً يشرف عليها رواق مادلين وإلى جنوبها قصر البوربون ودار نظارة الخارجية على الضفة اليسرى من نهر السين ويعلمون هناك جسر جميل بعضه مبني بحجارة من بستيل ووراء القصرين المذكورين لوالب القديسة كلوتilda وفيه الاناثايد المذهبة وإلى الجانب الغربي تمثالان تحتها كونسنتون الرخام الأبيض وكل منهما يمثل حصاناً جوهياً وسائساً قايضاً على هاتين وبينهما مدخل الشانزليزي وطولها ميل وربع. اما الشانزليزي فثلاث التفت بها الاشجار وقسمت الى اشكال شتى تكثر فيها النباتات المزهرة والنباتات والحيات وهناك قهوار وملاهي للكبار والصغار وحيات جميلة من خشب تحتوي على لعب ومشروبات لذيذة وعند اعتدال الهواء يقصدها في ايام الصحو عاراً وليلاً جوعاً من الشيوخ والشبان فيمشون ويعلمون تحت الاشجار ويجلسون على صفوف الكراسي المرتبة على جانب المائي ويتفرجون على المركبات والفرسان الذين يزدحمون في الطريق. وفي الشانزليزي ايضاً ميدان وبانوراما وبصفتها المائل وهي من ازهى جنات الرقص في باريس واشهرها وقها ايضاً بالي دو لندوستري (قصر الصناعة) بني في الاصل للسوق العمومية (المعرض) التي اقيمت سنة ١٨٥٥ ثم استعملت غرفة

الغربية هياء البلاد وهي في غاية الظرف والاتقان ومن
منزهات باريس الخارجية المنحدر ايضا منتزه فسن الى
جانب المدينة الشرقي . اما جردين دي بلمت اي بستان
النبات فهو بستان يجمع نبات ومعرض للحيوانات وهو
اشبه كثيرا ببساتين لندن الزيبولوجية وموقعة بقرب نهر
السين عند ضفتي اليسرى في الجنوب الشرقي من المدينة
وهو مربع مساحة ٥٧ أكرا حسن الترتيب والنظام
ومعرض للحيوانات الذي فيه من اقن معارض الدنيا
الحيوانية . وفي ضفة النهر اليسرى ايضا بساتين كيمبورغ
في حي باسمها يجانب قصر كيمبورغ ومساحتها ٨٥ أكرا
وهي متفحة جدا وبها صفوف من الاشجار والازهار المشبكة
التي تغطي بها النفوس ومن البساتين الجميلة ايضا بستان
مونسيو طرف بولفار ما الشرب وقد اصبح في ما هو طيو
من الترتيب وحسن الانظام همه المجلس البلدي فانه احدث
فيه تصحيحات شتى . وكثير من الساحات المربعة الواقعة
بين دور المدينة هيئة منزهات صغيرة لانها مزينة باشجار
مظلة ولزهار متنوعة ولاكثر الكثرة منها يتايح معظمها
غاية في اللطف . وفي باريس عدا ساحة كونكورد وساحة
كروسل وساحات اخرى تقدم ذكرها اما كن عمومة
كثيرة ليس لها شيء من اوصاف المنزهات بل
هي في الغالب محض ساحات مربعة مبلطة فمن
ذلك ساحة اولت دو قيل وفي من اكبرها وساحة
بستيل وفي موقع القلعة التي زينت بالعمود العالي
المعروف بعمود تموز (جولييه) وهو عمود من البرونز
ارتفاعه ١٥٤ قدما اقيم تذكارا للفرنسيين الذين قتلوا
في ثورة سنة ١٨٣٠ وساحة فندوم وفي وسطها عمود فندوم
المشهور ارتفاعه ١٤٣ قدما وهو مجر مصفح بالبرونز .
وقد حفر فيه صور تذكارا للحروب التي قام بها
نابليون سنة ١٨٠٥ . وساحة بالي رويال العريضة وهي
الى جنوبي بالي رويال وموقعها بين وبين اللوفر وساحة
شاتودو بين بولفار غمبل وبولفار سان مرتين وفي ساحة
غير منتظمة الا انها رحبة وساحة الاويرا وهي كثيرة

الحسن غير ان معظم اناسي ومن وقوعها امام دار الاويرا
الكثير . وساحة ترون وهي ساحة متسعة الا انها بعيدة
عن مراكز الاعمال . وساحة تروكادبرو وهي ساحة جميلة
مرتفعة واقعة مقابل شان دومرس . وساحة نوردام وهي
امام الكاتدرا المعروفة بهذا الاسم ايضا . وساحة سان
ميشل على الضفة اليسرى المقابلة للجزيرة . وساحة فكتوار
وبها تمثال للويس الرابع عشر على حصان . وساحة
شاتي الخ . ومن ساحات باريس المكشوفة شان دومرس
وهو معرض عسكري رحب طوله الف برده وعرضه ٥٠٠
وموقعة الى ضفة نهر السين اليسرى بين النهر المذكور
والمدرسة المحربية وقد كان انشاؤه سنة ١٧٩٠ اما السور
الطربي المحقق يوفكل في الاسبوع الواقع بين ٧ و ١٤
تموز (جولييه) من السنة المذكورة وكان يستغل فيه لبلاد
ونهارا ٦٠ الف نفس رجالا ونساء رغبة في تهيئة الساحة
للعيد المعروف عدهم بعيد الاتحاد وهو العيد الذي اقيم
حين اقسم الملك بالطاعة للنظام . وقد حدث في هذه
الساحة عدة حوادث تاريخية وهي تشمل الان لعرض
المساکرو بها شملت ابناء المعرض العام الذي فح سنة
١٨٦٧ غير ان معظمها نقل منها . ولباريس ٣٦ جسرا
على نهر السين من اجملها الجسور السبعة وهي من جسر
اركل الى جسر رويال . اما ما يعرف عند الباريسيين
بساج ومعناه المعابر او السبل فهو اسواق ضيقة
مستوية بالزجاج لا يمر بها الا المشاة وعلى جانبيها حوانيت
ومحازب وما اشبه واشهرها سبيل بانوراما وسبيل
فيناين وسبيل شازول وما يذكره البولفارات
والطرق والاسواق ما على ضفتي نهر السين من الاقنية
الكثيرة وهي كثيرة يضيق المقام دون ذكرها بالتحصيل
وهي عبارة عن منزهات على جانبي النهر وازقة من
اجل ازقة المدينة . اما الاسواق الواقعة داخل باريس
فيميلط بالمحمر لانه تزين بالفتحة انه مؤلف ومبين ومن
غرائب باريس ايضا ترتيب بوالبيها فان البوالع الكبرى
اشبه بترع عظيمة ديماسية وهي حديثة العهد بني اكثرها منذ

سنة ١٨٥٥ وقد رتب معظمها على ترتيب الاسواق والازقة فالاولا لع الصغيرة تنتهي الى الكبيرة كما تنهي الاسواق الى البوئيات والطرق الكبيرة وتصب الكبيرة في بضع بواليع كبرى كالبالوعة الواقعة تحت سوق ريفولي وتنتهي هذه الى عريتين ديماسيتين تصبان في السين على مسافة ٧ اميال من باريس ومجموع طول البواليع الكبيرة يبلغ الان ٢٥٠ ميلا وفي ذلك من الغرابة ما لا يخفى. اما الماء الكثير اللازم للمدينة فيجر اليها من السين وترعة اورك وقتاه اركول وبارغريل وبني الارتزاية العظيمة . وسنة ١٨٦٢ شرع ببناء اقية كبرى ولم يزل العمل جاريا فيها الى الان والمقصود منها تمكين المدينة من الحصول على ماء من نبع دوي والينابيع الواقعة في وادي فان . ويوجد الان تحت اسواق باريس من انابيب الماء ما يبلغ طوله ٩٢ ميلا والماء الجاري فيها موزع بين اكثر من ٢٠٠٠ سبيل عمومي ونحو ٦٠ سبيلا للزينة و ٤٠٠٠ نفورة و ٤٠٠٠ حنفية للشرب وقتاه للسقي ومقتل عمومي وما اشبه ذلك ومعدل الماء الذي يوزع يوميا ٢٢٠ ألف متر مكعب يستعمل منها ١٢٥ ألف متر للسبل العمومية ورش الاسواق وتظليل البواليع وغيرها و ٥٥ ألفا لخدمة الحكومة و ٧٠ ألفا للاهالي . وسنة ١٨٧٤ كان عدد مركبات الاجرة المستعملة في باريس ١١ الف مركبة لعنة شركات كبيرة تديرها وكان فيها ايضا ٧٢٥ مركبة من النوع المعروف بامبيوس ونحو ٢٥٠ اومينيوسا للسكة الحديدية فضلا عن المركبات الصغيرة المدينة . اما السكة الحديدية فمعددة بالمدينة على شكل منطقة وفي ذلك من تسهيل المواصلات المحرمة وغيرها ما لا يخفى . وربما كانت القصور (الرايات) في باريس اشهر ابنتيها الجميلة للذاتة الصيت واعظمها قصران جملا الان قصرا واحدا وقربهما قصر ايزي وهو القصر الذي يقيم فيه رئيس الجمهورية عند اقامته في باريس بناء بعض اشراف فرنسا على نفقتهم الخاصة في اوائل القرن الثامن عشر ثم اشترته مادام دو ببادور واقامته به مدة واضافت الى

استاؤه الجميل قسما من المانز اليزي وجعل بعد ذلك منزلا مخصوصا للسفراء الغير المتادين الذين يرسلون الى بلاط فرنسا ثم تملكه بوجون من اكبر الصياغة وانتقل منه الى دوشيس بوربون وفي اوائل الثورة جعل مطبعة ثم بيع لبعض التجار فجعلوه ملهى عموميا واشترته بعد ذلك مورات واتخذت مسكنا واستمر فيه الى حيث توجهوا الى نابولي للاستيلاء على زمام ملكها ثم دخل ثانية في ملك الحكومة واقام به نابوليون الاول مارا وسكته ايضا دوقا وتكونت اسكندر الاول امبراطور روسيا واحاد لة لويس الثامن عشر اسما من اقدم اسماؤه وهو اليزي بوربون ووهبة لدوق بري فلما قتل انتقل الى دوق بوربونوسي بعد كانون الاول (ديسمبر) ١٨٤٨ باليزي ناسيونال وجعل مقرا رسميا للبرنس لويس نابوليون رئيس الجمهورية فلما صار امبراطورا اسماه باليزي نابوليون وخص به البرنس اميرال لقيم به بعد ان يهرج . اما القصر الواقع على رصيف اورساي فقد كان نابوليون الاول اعاد لسكن ابوه ملك رومية وهو قصر جميل زاد شارل العاشر غرفة وكان في نيت ان يجعله للمعارض الوطنية فقط وسكته لويس فيليب وفي عهد الدولة الامبراطورية الثانية كان مجلسا لديوان الشورى ثم احرقه الكومون ولم يزل شيء من جدرانها قائما الى الان وهو جميل والى جانبه قصرا للجيون دونور الصغير الكثير الحسن بناء برنس سلم سنة ١٧٨٤ فلما قتل سنة ١٧٩٤ قرأ المراسم على يده بالقرعة فخرجت لخادم حلاق . وقد اطلع بعد ثورة الكومون جميع ما تعطل فيه . اما قصر لكامبورغ فجامع بين لطف البناء ودقته ولذلك كان له في المناظر نائير يصعب زواله وليست جنانة دون قصر التريلري . واما دار البلدية (اوتل دوقيل) الواقعة بين سوق ريفولي ونهر السين مقابل الطرف الاعلى من جزيرة لاسيتي فقد كانت قبل ان يخرّب معظمها الكومون سنة ١٨٧١ بناية جميلة على نسق بناء القرن السادس عشر وفي مرعة الزوايا طولها ٢٠٠ قدم وعرضها ٢٥٠ قدما ولها ثلاث

قاعات وظهرها مزين زينة حسنة ومن ذلك ان فيه عت
مفالكه تحنوي على شين من التماثيل . اما غرفها الداخلية
فهي من اجمل غرف الدنيا ولا سيما الصالة الكبرى المعروفة
بغالري دي فيت وله الدار دخل في معظم المحادثات المهمة
المتعلقة بتاريخ باريس الحديث وقد كان الاجناء بها سنة
١٥٣٣ وفي حارة عن محور البناية فكلت سنة ١٦٢٨
غير انها كانت حشنة حارة عن ربيع جميعها الان واستمرت
على ذلك الى سنة ١٨٢٧ ومن ثم شرع في اصلاحها وسنة
١٨٤٢ زينت غرفها ووسعت دوافرها حتى صارت على
نسبها الحالي وقد عدلت نفقها كلها فبلغت ١٦ مليون
فرنك وسنة ١٨٧٣ اختارت الحكومة في تجديد ما احرق
منها رسم بلو وديبريس وعهدت اليها ذلك فاغادها معقلها
الى نسوة القدم . والفصل الملكي بناية كبيرة جدا مربعة
الزوايا وبها ساحة كبيرة طولها نحو ٢٣٠ برذا وعرضها
١٠٠ يرد وقد حدث فيه عدة حوادث تاريخية وعقد فيه
مجالس صومية في اثناء الثورة واشهر ايضا بالمخطب التي
القاهها فيه كاميل دي مولين وغيره وفي الطبقة السفلى منه
الان صنف من المحلات ليس في باريس كلها اجمل
منها وقد سكن هذا القصر كثير من افراد العيال التي
تبوأ تهرش فرنسا . اما اوتل الاثاليدي دار العاجزين
فقد تبلغ مساحته مساحات نحو ١٦ اكرا وهو قريب الفضة
اليسرى من السين الى غربي حي سان جرمن بناء لوليس
الرابع عشر سنة ١٦٧٠ للمساكن الطامعين في السن ووسعة
خلفاؤه من بعده . وفي كيسة سان لوي وفي قسم من
الاثاليدي ضريح نابوليون الاول وعظامه في ناووس
ساقية كبير موضوع تحت القبة التي تعلو البناء . ومن الابنية
العمومية المشهورة ايضا القصر المعروف بقصر المدينة
ودار البورس والمدرسة المحمية ودار الاويرا الجميلة
وهي مزينة افخرية وقد بنيت قبيل سقوط الامبراطورية
الثانية . وفي باريس حكايتس عديدة لعظمة بنائها
وجمال صورها وتعلمها بحوادث تاريخية مهمة واجله
تلك الكنائس كاتدرا نوتردام اي السيدة وفي مثال جليل

للبناء المشهور المعروف بالقوطي وشكلها صليبي ومتى
طولها ٣٢٠ قدما وبها برجان كبيران ارتفاع كل منهما
٢٢٤ قدما وقرب هذه الكنيسة راس كنيسة سميت شاييل
(الكابلا المقدسة) السهي . وهذه الكنيسة بنيت في الاصل
بنه ثلاث سنين فقط وذلك من سنة ١٢٤٥ الى سنة
١٢٤٨ بامر سان لوي ملك فرنسا فجعل فيها اكليل
الشوك وقطعة من الصليب الحقيقي اشتراها من امبراطور
القسطنطينية غير ان يد الزمان شوهها ثم دمرها النار
ودُنت قبل الثورة وفي اثنائها وبعدها باستعمال امور
سستيجية . ومن سنة ١٨٣٧ الى سنة ١٨٦٧ اشغل جماعة
من ابرع البنائين في ارجاعها الى احسن ما كانت عليه .
وقد قال الفلم انها الان اكل مثال للابنية الدينية التي
انفتت في القرن الثالث عشر وبما كانت اجمل الابنية
الباقية من ذلك العهد . اما كنيسة سان جرمن دي بري
فهي مثال معتبر للبناء الروماني وكنيسة سان اوستاش
مثال لبناء القرن السادس عشر وكذلك كنيسة سان اتيان
دومون والبناء الايطالياني او البالداني مثال جميل
وهو كنيسة سان بول وكنيسة سان لوي . اما كنيسة
سنت جنتيف في بناية كبيرة وتعرف بالنيثيوف ولها
رواق قرنيي يؤلف من اعمة ارتفاعها ٦٠ قدما . اما
كنيسة سان جرمن لوكسروا المشهورة بالعلامة التي اعطيت
من قبها للاجناد ملجئة سان برنلواوس فضلا عن اشتهاها
بانواع محاسنها الجمية . وبما يذكر في كنيسة سان جرني
كابلا جميلة جدا . ومن الكنائس الجميلة كنيسة مادالين
وظاهرها عبارة عن صورة اشكال قديمة محضة وهي قائمة
على مكان مرتفع طوله ٢٢٨ قدما وعرضه ١٢٨ قدما
ويصعد اليه من طرفيه بغان وعشرين درجة ويحيط بها
٥٢ عمودا ارتفاعها ٤٤ قدما من فوقها افريز وكرناش منحور
عليها صور جميلة وفي حيطان الكنيسة مشاك او محارب
تحتوي على تماثيل كبيرة لبعض القديسين ومن محاسن
الكنيسة ايضا رواقها الذي لم ير الناس لمثيلا في الجلال
منذ هم رواق البرينون الاثيني ولا قبة مزينة بالنقوش

لا يبعد لما في كبرها وفي روافق آخر في الدنيا كلها. ومن الكنائس التي تذكر ايضا كنيسة سان قسطنس ودوبول ونوتردام دو لوريت والقدسية كلوتديا سان اوغطين والترينيتي وهي على النسق المجدد. سنة ١٨٧٥ اختطت كنيسة في باريس على قمة مونتر تبلغ نفقاتها ١٠ ملايين فرنك وقد وضع حجر زاويتها في ٢٩ تموز (جوليه) من السنة المذكورة وفي باريس كثير من الدور المجددة للمسافرين والمجموعات الكبيرة وبها ايضا دور خصوصية جميلة جدا ولا سيما في جوار المذاخر للزري. اما الاعمال الخيرية في باريس فهي تحت نظارة دائرة المساعطة العمومية الكبيرة وهذه الدائرة من فروع نظارة الداخلية ولها مدير ومعاون لتدير عموم مصالحها مؤلف من عشرين عضوا يتولى رئاسة مالي السين ونظر الضابط ولها ايضا دائرة فرعية لعمال الخيرية كل من الولاية والبلديات عشرين لواء ومأمورين متعددين لتوزيع المساعدات خارج البيوت و٤٦ مستشفى ونسكية وبيكا للصناعات وما اشبه وهي قسبان منها ما هو عمومي ومنها ما هو خصوصي. وتحت ادارة نظارة الداخلية راسا خمسة مستشفيات اخرى اسمها نظارة الحرب فلها ثلاثة مستشفيات مختصة بها واكثر المستشفيات المستشفى القديم المشهور المعروف باوتل ديو اسنة رهبان مارغريستوفوروس في القرن التاسع للبلاد وسموه مستشفى سان كرسطوفر (خرستوفوروس) ثم سمي بنوتردام وميزون ديو دو ياري واطلق عليه اسمة المحامي في عهد لويس السابع ولم يثبت في بنائه واحدة بل كان ينقل من حي الى اكبر منه بحسب الاحتياج اليها ما بنائه الحالية فقد كان لا يتناهى بها سنة ١٨٦٨ والفرار منها سنة ١٨٧٤ وموقعها في جزيرة لاسيتي بقرب كنيسة نوتردام وهي تقسئ ارضا مساحتها ٢٢ الف متر مربع وتقسم الى ثلاثة اقسام متباعدة وبها نحو ١٠٠٠ سرير يعني بها اكثر من ١٠٠ نفس من الاطباء والمجرحين. ومن المستشفيات العمومية المشهورة ايضا لايتيه ولاشاريه ولا ريبيلان وسان انطوان ونكرو وكوشين وغيرها. ومن المستشفيات

الخصوصية مستشفى سان لويس للأمراض الجلدية ومستشفى ميدي ومستشفى لورين لمعالجة الذكور والا ناث المصابين بالداء الزهري ومستشفى للاولاد ومستشفى مانريتي للوليد. ومعدل المرضى الذين يدخلون المستشفيات سنويا ٢٣٠٠٠ مريض للحصول على علاج طبي و٢٣ الف للحصول على علاج جراحي ومعدل الذين يشفون من الفريق الاول ٥٤ الف ومن الفريق الثاني ٢٢ الف ويموت من الاول ١٨ الف ومن الثاني ٤٠٠٠ وعدد الاسرة في المستشفيات كلها ١٩٦٠٠ سرير. ولجيتون باريس مقفلة نظيفة حسنة الترتيب ولها قاعات خاصة واشهر من بقي بهدو حراب البستيل السجن المعروف بكوشين جيري وهو الى القطة اليسرى من هراسون بلصق بالي دوجنيس واكثر السجن المجددة مجا مازاس ولا روكيت. ولم تزل باريس تتميز عن غيرها من المدن بمكاتبها ومدارسها العليا مع انها تاخرت بعض التأخر في عهد الامبراطورية الاخيرة بالنسبة الى ما كانت عليه قبل سنة ١٨٥٠ ومن مدارسها المشهورة اكاذمي اوفريستير للاهوت والشرائع والطب والعلوم والاداب. وعدد طلبتها المعتاد من ٧ الاف الى ٨ الاف وكليج دوفرل وهي تشتمل على ٢٦ معلما يدرسون جميع انواع الاداب والفلسفة والعلوم ويلقون دروسهم مجانا وجهارا كالمعلمين السنة عشر الذين يلقون دروسا في علم المواليد وتشرح المقابلة والنبات والمجولرجيا والكيمياء وما يتعلق بذلك في معرض علم المواليد. وفي معرض الفنون والتجارة ١٦ معلما اخرين يلقون الدروس على النسق المذكور وللتفصيص الاصلي من ذلك استعمال العلم في الفنون الصناعية. ومن المدارس الخصوصية المشهورة ايضا المدرسة البوليتيكية (اي الكتيبة الفنون) ومدرسة الجسور والطرق ومدرسة المعادن والمدرسة المركزية ومدرسة اركان الجيش ومدرسة المعلمين ومدرسة تعرف بمدرسة الخرائط وبها سبعة معلمين يلقون خطبا في حل الخط

القديم والفنون الادارية والسياسة ومدرسة للفنون
 المستنطق ومدرسة للرسم والرياضيات والنقش ومدرسة
 للرسم تعلم بها النباتات والاذنية الموسيقى والفناء وست
 مدارس لتهديب القوس الكاثوليك . وست مدارس
 عالية وطنية ومدرسة القديس بربارة التي تعلم فيها اغناطيوس
 لويولا ويوحنا كلفينوس ومدرسة سان ستانلاس وما
 مدرستان خصوصيتان كبيرتان . ومدرسة روليت
 ومدرسة شينال ومدرسة ترغوت وهذه الثلاث للبلدية . وفي
 باريس عدة مكاتب كبيرة منهاست تفتح يومياً لكل من اراد ان
 يدخلها وليس اكرهاها نظير الامكنة دار التحف الانكليزية
 وهي ان العموم الامة وقد كانت تعرف قبلاً بالمكتبة الملكية
 او بالمكتبة الامبراطورية وفي تشتمل على اكثر من مليوني
 مجلد مطبوع و ١٥٠ الف مجلد خط و ٢٠٠ الف خريطة
 واطلس ورسم ومليون و ٢٠٠ الف صورة منقورة ومجموع
 للسكوكات الحديثة والقديمة يجنري على اكثر من ١٥٠ الف
 قطعة . ولا تزال هذه المكتبة وفي اجل من ان تثن تزداد
 بما يقدم لها من التحف وما تشترى بها لها مصدر آخر للتمو
 وهو الامر الذي اصدره هنري الثاني سنة ١٥٥٦ ويوجب
 ينبغي ان يجعل فيها تختف من كل الكتب الحديثة التي تطبع في
 فرنسا . وبني المكتبة المذكورة في الاهمية من جهة عدد
 مجلداتها واغناها مكتبة مازارين ومكتبة ارستانل ومكتبة
 سوربون ومكتبة القديس جنيفاف . اما المكتاب الكبيرة
 المختصة ببعض المدارس والنظارات وغيرها فيها كتب
 كثيرة غير ان معظمها في فرع مخصوص من فروع العلوم
 والاداب وليست اهلها مفتوحة لجميع الناس الا انه في
 الغالب لا يصد من يطلب الدخول اليها اذا كان طلبة
 موافقاً لنظامها . ولما اكاذيبات فرنسا الخمس التي
 ثلث منها جمعية العلماء في فرنسا فقد مر الكلام عنها
 في اكاذية . وفي باريس مرصد فلقي قبل في وصفاة
 مركز للعلوم الفلكية وهو وصف ظلماً اثبت انه حقيق
 به ولا يكاد يوجد غير المدارس والمكاتب العمومية
 التي تقدم ذكر بعض الامم منها مكتب للعلوم والاداب
 الكومدي فرنسيز وهو المنهزم بلرغ الفرنسيه عند

او الفنون غير مختص بجمعية او اكثر لاساعافه ونفس ما
 يعلم فيه وامتحان . ومن اشهر معارض باريس العلمية والفنية
 معرض علم المواليد المتصل بالمساقب النباتي ومعرض
 التفرج المختص بالمدرسة العلمية ومعرض كلوني للآلات
 والسلاح وبقياء فنون القرون المتوسطة والقرن السادس
 عشر والآثار العلمية الرومانية وهو نفسه مثال قليل
 النظير لبناء القرن السادس عشر وبعضه مبني على اساس
 قصر امبراطوري روماني . ومعرض الفنون والصنائع
 وهو يشتمل على مثل للآلات والادوات المخترعة قديماً
 وحديثاً والمحاصل الالية والكيمية وما اشبه وفي معرض
 الطوبخانه مجموع عظيم من الآلات التي اخترعها البشر
 في جميع الاعصر لبادء بعضهم بعضاً وينطوي تحت ذلك
 جميع انواع الآلات من الناس المجرية الى المدافع الحديثة .
 وفي مدرسة المعادن معرض لمعادن فرنسا كلها . وفي دار
 الضرب معرض للسكوكات يشتمل على جميع انواع
 المسكوكات التي ضربت في فرنسا من عهد شارلمان الى
 هذه الايام . وفي المطبعة الوطنية معرض للطبوعات القديمة
 والحديثة وهو يشتمل على انواع مستغربة منها كالصوف
 الربانية فانها مطبوعة في ١٥٠ لغة مختلفة ونسخ من الرسالة
 المعروفة بالاعتداء بالمسح وفي غاية في الكمال . ومعرض
 اللوفر منقسم الى اثنتي عشرة دائرة عمومية منها دائرة
 التصوير ودائرة الرسم والمحفور ودائرة النقش القديم ودائرة
 النقش الحديث ودائرة الآثار الاشورية ودائرة الآثار المصرية
 وهم مجراً . وفي سافراورامعارض اغني من في انشاء خصوصية
 من عمل بعض المهنيين او من عمل ارباب فن مخصوص
 غير انه ليس له مثل في كون من سرح فيه الطرف راي
 فيه امثلة معتبرة لجميع الفنون . ومن المعارض المعتبرة
 ايضاً معرض لكميمورغ للتصاوير والمنقوشات الحديثة .
 وشروط الدخول الى المعارض القديم ذكرها سهلة جداً .
 ويمكن تلقب باريس بصاحبة الاداب وفن التخصيص
 اول مرشح لباريس او بالحري للدينا كلها هو مرشح
 الكومدي فرنسيز وهو المنهزم بلرغ الفرنسيه عند

الاطلاق وقد استحق مولير سنة ١٦٨٠. اما اكاذبية وأدوات البناء وبعض انواع البضائع رسم يؤدسه عند الموسيقى الوطنية اي الاويرا فمهمورة بالغناء والرقص دخولها باريس مصروف جبايتيبلغه في المائة من الشخصي والاملاب المرحية ويعتبر كل من المرحح الدخل ويستفاد من لائحة الدخل والمخرج التي والاويرا وطنيا محضا ولها مع ذلك راتب واقرن المحكومة قررت للمدينة سنة ١٨٧٢ ان الاول بلغ ١٢٧,٨١٥,٠١٢ لا يقطع عنها مهما نما وزادت ثروتها وتساعد المحكومة فرنكا والثاني ١٢٧,٠٨٠,٠٨٢ فرنكا والثالث فروع الدخل ايضا براتب دون الراتب المذكور ثلثه مراع اخرى وفي الرسم المتقدم ذكره وقدره ١٠٢,٢٨٦,٠٠٠ فرنك في اكير باريس ٢٢ مرحا وعلى تذكر المراسع واما كن الرقص والتماعو غير ماضية قيمتها الاسمية ١٠ في المائة غير ان قيمها ١٧,٠٢٥,٤٦٠ ومصاريف الجباية والرواتب الحقيقية لم تتجاوز في السنين الاخيرة ٨ في المائة ويتفق ما يجمع منها في مساهمة البيوت الخيرية

واما حكومة باريس فقد تغيرت بتغير الدول في فرنسا وكانت سنة ١٨٧٥ تشغل على مجلس بلدي مولير من ٨٠ عضواً بلقيهم الاها في احوال المحصورة في مسائل تتعلق بالادارة المحلية ولولا في السين وناظر الضابطة حق الحضور والصوت فبوا الضابطة فيبطوي تحتها فضلا عن الشرط السياسيين المخصوصين وغيرهم الضابطة المدنية المخصوصة او المحافظون على السلام العام وعدد نحو ٦ الاف نفس ولوا ان من المحرس الجمهوري العسكري (وقد كان يعرف قبلا بالمحرس البلدي او بحرس باريس) مؤلفان من ٦ الاف ماشر و ٥٠٠ فارس وجوق عسكري لاطفان النار يبلغ عدده نحو ١,٣٠٠ رجل بين جندي وضابط وجميعهم متقنون لمهنتهم كل الاقان ومن قبيل الضابطة حامية باريس لانها تحافظ ايضا على الراحة العمومية ويختلف عددها باختلاف الاحوال ولما كانت المدينة تحت الادارة العرفية اي العسكرية كان لها حاكم من العسكرية وهي عمورية مالية فرنسا وتجارها واهميتها في ذلك في بلادهم طلة معاً اعظم من ان تصف ويرى كانت لندن العاصمة الوحيدة التي تتوقا اهمية واشهر بنوكها بنك فرنسا والفروع في الولايات والمجازرة ووحدة الحق باصدار اوراق مالية في البلاد وهي ايضا مركز لباقي الاماكن المالية الفرنسية الحديثة وبها ادارة السكك الحديدية الخمس الكبرى وعلى جميع الماكولات والمفرويات ومواد الوقود

عند دخولها باريس مصروف جبايتيبلغه في المائة من الشخصي والاملاب المرحية ويعتبر كل من المرحح الدخل ويستفاد من لائحة الدخل والمخرج التي والاويرا وطنيا محضا ولها مع ذلك راتب واقرن المحكومة قررت للمدينة سنة ١٨٧٢ ان الاول بلغ ١٢٧,٨١٥,٠١٢ لا يقطع عنها مهما نما وزادت ثروتها وتساعد المحكومة فرنكا والثاني ١٢٧,٠٨٠,٠٨٢ فرنكا والثالث فروع الدخل ايضا براتب دون الراتب المذكور ثلثه مراع اخرى وفي الرسم المتقدم ذكره وقدره ١٠٢,٢٨٦,٠٠٠ فرنك في اكير باريس ٢٢ مرحا وعلى تذكر المراسع واما كن الرقص والتماعو غير ماضية قيمتها الاسمية ١٠ في المائة غير ان قيمها ١٧,٠٢٥,٤٦٠ ومصاريف الجباية والرواتب الحقيقية لم تتجاوز في السنين الاخيرة ٨ في المائة ويتفق ما يجمع منها في مساهمة البيوت الخيرية

واما حكومة باريس فقد تغيرت بتغير الدول في فرنسا وكانت سنة ١٨٧٥ تشغل على مجلس بلدي مولير من ٨٠ عضواً بلقيهم الاها في احوال المحصورة في مسائل تتعلق بالادارة المحلية ولولا في السين وناظر الضابطة حق الحضور والصوت فبوا الضابطة فيبطوي تحتها فضلا عن الشرط السياسيين المخصوصين وغيرهم الضابطة المدنية المخصوصة او المحافظون على السلام العام وعدد نحو ٦ الاف نفس ولوا ان من المحرس الجمهوري العسكري (وقد كان يعرف قبلا بالمحرس البلدي او بحرس باريس) مؤلفان من ٦ الاف ماشر و ٥٠٠ فارس وجوق عسكري لاطفان النار يبلغ عدده نحو ١,٣٠٠ رجل بين جندي وضابط وجميعهم متقنون لمهنتهم كل الاقان ومن قبيل الضابطة حامية باريس لانها تحافظ ايضا على الراحة العمومية ويختلف عددها باختلاف الاحوال ولما كانت المدينة تحت الادارة العرفية اي العسكرية كان لها حاكم من العسكرية وهي عمورية مالية فرنسا وتجارها واهميتها في ذلك في بلادهم طلة معاً اعظم من ان تصف ويرى كانت لندن العاصمة الوحيدة التي تتوقا اهمية واشهر بنوكها بنك فرنسا والفروع في الولايات والمجازرة ووحدة الحق باصدار اوراق مالية في البلاد وهي ايضا مركز لباقي الاماكن المالية الفرنسية الحديثة وبها ادارة السكك الحديدية الخمس الكبرى وعلى جميع الماكولات والمفرويات ومواد الوقود

المدينة كلها فان معظمها يشتري من الاسواق المذكورة .
 فبيع في سوق الخم أكثر من ١٥٤٠٠٠ ليرا من لحم
 البقر . ٨٨٠٠ ليرا من لحم الضأن . ١٢٠٠٠
 من لحم العجول . ٥٠٠ من لحم الخنازير
 ومجموع ذلك نحو ٢٧ ألف طن . وبيع من السمك
 ٢٢٦٨٨٥ ومن الفاكهة ١٧٢٨١ ومن
 الحبوب ١٥٩٢٣٤٧ ومن الفناير ١٧٧٤ ومن
 الاراس ١٠٢١٦١ ومن الخنازير ٤٠٥ ومن البائل
 ١٤٠٠٠ وبلغ عدد البيض الذي بيع في السنة المذكورة
 ٢١٢٠٠٠ وبلغ وزن الزبد والسمن ١١ ألف
 طن وقد زاد مبيع السمك كثيرا منذ نحو ٣٠ سنة فان
 معدل السمك الذي بيع سنة ١٨٥٠ في الاسواق المركزية
 بلغ وزنه ١٢٨٠٦٠٠ ليرا . اما سنة ١٨٧٤ فبلغ وزنه
 ١٠٦٠٠٠ ليرا وكان ثلثه من سمك المياه
 العذبة وسنة ١٨٤٨ كان رسم التوقع ٨٠٠ فرنك اما
 في سنة ١٨٧٤ فبلغ ١٢ ألف فرنك وهو رسم ١٢ مليون
 فوقمة . وقد بلغ وزن الخنصر والفواكه التي يصب في السنة
 المذكورة أكثر من ٦ آلاف طن . اما المحبوب والدقيق
 والمحزق فلم تعد لها ثبات في جهات مختلفة من المدينة
 طاول من جعل لباريس ذكرا في الخارج بولوس
 قصر فانه وجد في بعض جزر الصين بلدا من الأكواخ
 كانت حصصا لأحدى القبائل الغيلية وكان عددها
 حيتشر ٦٤ قبيلة . ولم يتمكن المحققون مع مزيد العناية
 من كشف انجاب عن اصل اسمها القديم وهو لوتيسيا
 ولا يعرف اصل اليازية وم سكانها الا قدمون غير انه
 ربما كان الاسم لانييا مصحفا عن ثلاث كلمات قلطية وهي
 لوت وتونيز واي ومعناها سكان الماء او عن كلمتين فقط
 وهالوتون وليني ومعناها ما تقدم . اما اليازية فالظنون
 انهم فرع من البلية وكانوا جلاة متوحشا قد تعودوا
 الصيد والمخروب . سنة ٥٢٠ م . أثروا احراق مدينتهم
 على تسليمها للغزاة غير انه لما هنت قوام وعجزوا في اخر
 الامر عن المداخلة دانت رقابهم لير الرومانيين واخذوا

حكاية ان القديس ديس هو اول من بشر
بالنصرانية في باريس وذلك في وسط القرن الثالث
وذكر جماعة من المؤلفين انه استشهد في مونتر وفسروا
هذه اللفظة بجبل الشهيد وذهبوا الى ان المكان المذكور
سمي بهذا الاسم من تلك الحادثة وذهب آخرون الى ان
معنى مونتر جبل المرتفع او اكمة المرتفع وانه سمي بذلك
من هيكल المرتفع كان مبنيا عليه . وفي عهد فالنتينوس
الاول بنيت كنيسة للاله المحفقي والقديس اسطفانوس
في موقع منبج قدم المشتري في موضع الان كنيسة نوردام
الاسقفية . وكان الملوك الكروفيقيون كسلافهم من الدولة
المروفيقية لا يسكنون باريس الا في النادر . وفي حكاية
مذكورة فيها ان شارلمان هو الذي اسس مدرسة
باريس الكلية . وفي القرن التاسع هجم النورمديون على
المدينة تكراراً فاستنجد سكانها باري اوتو كونت
باريس وبعد ان دفع عنها العدو بايعوه بالملك سنة
١١٨٥ . وبعد مائة سنة تولى الملك رجل من عائلته
ليس له حق الارث وهو هوجوس او هوج كانت اول
ملوك فرنسا وقد نعت بذلك لان جميع ملوك فرنسا
حتى لويس السادس عشر خرجوا من سلالة اما باريس
فكانت قد سمعت فاما وزادت امتيازاتها وثروتها وسطوعها
وسكانها واشهرت مدارسها بعلين باريين كبطرس
لومبردوس وابايلردوس فكانت تقصدها الطلبة من جميع
اوربا . واقامت طلبة الهيكلين القوية قلعة في موقع
مرضى دونيل الحالي وهو سوق يشتمل على نحو ٢٠٠٠
تاجر يجرون بالثياب القديمة ويبيعون الامعة المستعملة
وذلك من اعيب غرائب باريس الحالية . ثم اخطلت
كنيسة نوردام . اما فيليب اوسطوس (١١٨٠ -
١٢٢٢) فاعترف بان اعضاء المدرسة الكلية جماعة
واحدة سياسية وعهد الى مديرها بولاية الهي الذي نسب
اليها والحكم بين سكانه دون مراجعة المجالس الملكية .
وبنى حول المدينة سوراً جديداً فكانت الارض التي
احيط بها ٦٢٥ اكراً وخص مرضى ميزون ديو بئمن

نفاية الدين التي تحصل من محلات الحكومة . وبني
سوقين مسقوفتين وامر ايضا بتبليط الارقة . واما لويس
الثامن فحس احوال باريس بالاصلاحات المهمة التي
اجراها في الرسوم والظلمات والضابطه وانشأ عدة محلات
تجارية ودينية وغيرها فمن ذلك مستشفى للعيان ومدرسة
للجراحة . سنة ١٢٥٠ انشأ قسماً روبرت دوسوربون
مدرسة للاهوت فكانت مدا لمدرسة سوربون المشهورة
وهي في حي المدرسة الكلية الذي لا يزال يعرف بالحي
اللاتيني (كرتيه لاتين) ولما اسر البلاك برنس الامير
الاسود الملك يوحنا واعطته في انكلترا تولى زمام المدينة
منه اسطفانوس مرشوس كبير التجار واستاثر بالسلطة
غير مبال بالحكومة . وكثيراً ما حدث في باريس قبل
ولاية المذكور وبعدها ثورات وفتائل هجومية
واختلافات شديدة بين اعيان الاشراف والملك او بين
الاشراف انفسهم فادت الى حروب دموية وملاحم هائلة
واستمرت اسواقها الى زمن مديد لا يما من اهل العرض
المسرفين ليلامع ان ملوكها كانوا يجلسون في اصلاحيها
وكانت قبلات الضابطه تجدد على التوالي . وفي عهد
فيليب الخامس قامت باريس بالاعاب عويمة جميلة
امتازت بها من ذلك الوقت وكان بقاء في الفلاة مراعى
يلعب فيها العاب لطيفة تجر الخفاطر وفي مدا فن
التخيخ في العاصمة المذكورة . وبني شارل الخامس
قصر اجديداً سمى حيثلر فندق سان بول ثم حصل له شهرة
تاريخية واستعمل لغير ما بناء له الملك وسمي بالمتيل
وكان ما بيني بالبحر حيثلر من الابنية المخصوصة اسمها
قطر وبيني على الحجارة طبقة او طبقات من الخشب يلا
خلالها طيناً . وكان الاغنياء من الاهالي يصنعون واجهات
يوتهم بالبحر الاسود (اردواز) ويجعلون تنقباها وزواياها
بصور نباتات وحيوانات ورؤوس ملائكة وبعض
الاشخاص المذكورين في الكتاب المقدس . وفي مؤلفات
اهل العصر المذكور وعمرانهم ما يؤثرت بانهم كانوا
يستمعون مركبات بدوليين وبارصة وانهم كانوا يراحمون

الى المائة مرة والتمع المظرطن وفي عهد شارل المذكور تجاوزت المدينة حدودها القديمة فبنى لها سوراً جديداً حصيناً محيطاً بأرض مساحتها ١٠٨٤ أكرًا لوقايها من هجمات الإنكليز غير أنهم في أواخر ملك خلفه الجنون الذي اشتهر في تواريخ المدينة بما أصابها من الطاعون والجذاع وما صارت إليه أحوالها من الخلل والاضطراب دخل الإنكليز المدينة مرتين نفيد المجد باحتفال عظيم وإقامته لذلك العايم وإفراساً وجعلوا هنري اللنكيري ملكاً لفرنسا وإنكثروا غير أن تلك الأفراح كسفتها الأفراح التي أقامها الفرنسيون لما دخل شارل السابع العاصمة بعد طرده الإنكليز منها سنة ١٤٣٦ وفي تلك الاثناء ابتدأت المدرسة الكلية بتعليم اللغة اليونانية وكان عدد طلبتها حيثئذ ٢٥ ألفاً وسنة ١٤٣٨ مات في مستشفى أوئل ديويو حنة ٥٠ ألف نفس ومات في المدينة كلها ٤٥ ألف نفس فانتشرت الذناب في أسواقها وكانت قد اقتدرت بما نابها من وبلاء الحرب والوباء والجذاع . وسنة ١٤٦٦ أقبل عليها الأشار والارباش من جميع الاقطار لسد النفس الذي حصل في سكانها وقبل سنة ١٤٨٣ وهي ختام ملك لويس الحادي عشر بلغ عدد أهلها ٣٠ ألف نفس . أما لويس المذكور فكان ملكاً بصيراً رقى اسباب الصنائع والتجارة ووقى فن الطباعة المجدي من مظالم الظالمين وثبت حقوق الاهالي وإنشأ للمدينة أول مدارسها الطبية المحضة وساعد الذين حاولوا أول مرة أن يتورأ أرقبها ووضع نظامها البريدي الأول فوصلها بجميع جهات فرنسا غير أنه كان غير متفق كثيراً من المشروحات . وفي عهد فرنسوا الأول (١٥١٥-١٥٤٧) تقدمت باريس في الماديات والفنون والآداب واتهمكت في التعمات والرفائل التي تتعلق طبعا بأهال المدن . وكان داغوبرت قد شرع ببناء قلعة اللوفر وسها خلفائه وحسنوها فتدكت جدرانها وبني في موضعها قصر اللوفر القديم وأخطط أوئل دوقيل (اي باريس) ولما جلس لويس الخامس عشر على تخت الملك دار المدينة وتفتحت أسواق جديدة وجدد بناء أحياء قديمة كانت مساحة المدينة ٨٠٩ أكرات وكان فيها ٥٠٠

واسمت مدرسة ملكية كلية مجانية . وفي عهد هنري الثاني أخطط قصر التويلري وجناته وعين راتب لمدرسة القديسة بريرة الكبرى وهي الآن من أول المدارس العالية في باريس وبرزت المكتبة الوطنية من حيز القوق الى حيز النعل وأنشئت كميسة البروتستانت على غير ارادتي . أما مصائب المحروب الدينية التي بلغت أوجها في لمحبة سان برنثاوس فالقت في طريق باريس حواجز حصينة منعها التقدم غير انها عادت الى السيلولة في عهد هنري الرابع وكانت قد بذلت جهدها في مقاومة جلوسو على تخت الملك ووسع قصر التويلري واللوفر وأنشئت الساحة الملكية وبني جسر نونف . وفي عهد لويس الثالث عشر والباري في عهد وزير ريشليو أخطط قصر كوردينال المعروف الآن بالقصر الملكي وبني أيضاً قصر لكامبورغ وحارة رصف وجسور ودور خصوصية جميلة في رستاق سان جرمن ودار الأكاديمية الفرنسية وبستان النبات والمدرسة الكبرى التي سميت بعد ذلك بلوي لوغرمان (لويس الكبير) وفي عهد لويس الرابع عشر الذي طالت مدة ملكه أنشئ أكثر من ٨٠ سوقاً جديدة وأصلح كثير من الأسواق القديمة وأنشئت الأكاديميات خلا الأكاديمية المعروفة بالأكاديمية فرنسية والمرد والابيرا والكوبيدي فرنسية والمرد الفرنسي وأوئل ديزانفاليد والصف الشرقي من اعدة اللوفر وقنطرة سان دينيس وسان مرتين المينتان في موقع بايين قديمين من ابواب المدينة وجعلت البوالقارات منتزهات وغرست الأشجار في الشانزليزي ووسع قصر التويلري ورتبت جناته على نسفا الحالي تقريباً وأنشئت ساحة فندق هوساحة فتكوارو وبني ٣٣ كيسة ودار للقطاه وديرسا لبريار ومعمل غولابن المهور للسلطانافس وبريد المدينة ونورت أسواق المدينة بمصايح كانت تجعل على أبعاد معلومة بعضها عن البعض الآخر ووضع مبدا الاومنيبوس (مركبة كيرة) الحالي وأنشئت أول قهاوي باريس . ولما جلس لويس الخامس عشر على تخت الملك كانت مساحة المدينة ٨٠٩ أكرات وكان فيها ٥٠٠

سوق كبيرة و ٩ رساتيق و ١٠٠ ساحة و ٩ جسور إفارالم بسهولة آخر الموانع التي كانت تحول دون
 ٢٢ ألف دار خصوصية لاربعة آلاف منها أبواب تكمل نظام اداري مركزه باريس بسطوة نافذة في أقصى
 كبيرة تدخل فيها المركبات وكان عدد سكانها أكثر من جهات البلاد وربما كان في النظام المذكور ما يقوي الأمة
 ٥٠ ألف نس وكانت عاصمة لطوم فرنسا واوربا وفتونها بالاتحاد ويجعلها على المحجة لان العرامل التي تؤلفها
 اداها وذهابها وملكها وفي أيام الملك المذكور اخذت تسمى واحدة غيرها أنه مضط للثقة الحقيقية وروح المسي
 المدينة تسير في سبل التقدم وفي عهد خلفه بنى دوق اربان الشخصي ومؤيد لنفوذ سطوة العاصمة في البلاد كلها مع أنه
 المعروف في الخارج بليب اغالتي حول بسانت ليس في ذلك عدل واتفق نابليون الاول أكثر من
 لنصر الملكي الرجبة مربعا متسقا جعل في ماشيو ١٠٠ مليون فرنك في الاعمال النافعة والتجديدات
 حرايت متنوعة ونهاوي وقاعات للفانمرف وفتادق فاست وذلك في زمن كان للنفوذ فيه قيمة أكثر من ايامنا هذه
 موقعا جميلة جدا وتبع الافراح المشهورة التي قامت بها فخران بعض اعظمها كل في ايام خلفائهم وبعد رجوع
 زكاة الملك في انقصر المذكور نفس الافراح التي قام بها الدولة البوربونيه وجلس لويس فيليب على تخت الملك
 أهل الثورة في بسانيه وقد استمر ذلك القصر الى الربع نسط الاهالي بالسلام الى القيام بالمهرجات فاخذوا
 لاول من القرن الحالي منهجاً لاجل المحادثات واجمعها بهارون المحكومة في توسيع المدينة وتزيينها ولشهر الزمن
 سنة ١٧٨٤ بنى ملتزم الرسم العموميون حول المدينة المذكور باصلاح الضابطه المدنية وطريقة تحويل الاقدار
 سوراً سموه بسور الرسم وهو محيط بارض مساحتها الى بوالها وتبليط الأزقة وتنويرها والانتباه الى ما
 ١٧٠٨ أعزأت وداخلة أكثر من ٥٠ ألف بيت و٩٧٦ يوافق ويليق في بناء البوت المتعاقدة وفي اواخره بنيت
 سوقاً منورة و ٤٦ كنيسة اسقفية و ٢٠ كنيسة اخرى و ١١ المحصون الحالية فاست بباريس امع جداً ما كانت عليه
 ديراً كبيراً و ١٣٢ ديراً معتاداً و ١٥ مدرسة اكبرية قلات وبعد زوال ملك لويس فيليب توقف نجاح
 و ١٠ مدارس كبرى و ٢٠ مستشفى و ٦٠ عينا و ١٢ باريس المادي توقفاً مؤقتاً وكانت النتيجة العاجلة للثورة
 سوقاً عمومية لبيع البضائع ولتوت واستمر السور المذكور التي حدثت سنة ١٨٤٨ تاحيرا حوالها فخران ظهور
 حذاً للدينة الى اكانون الثاني (جاشيه) سنة ١٨٦٠ الهواء الاصفر وعصيان الديوقراط في شهر حزيران (يون)
 وفي السنين الاولى من سعي الثورة هدم في باريس كثير فيها المحكومة الجمهورية الى القيام ببعض تغييرات كملت
 من ابناء الفنون المتوسطة واهملت الفنون المستظرفة تقريباً في عهد الامبراطورية الثانية وبطلت الجمهورية
 عموماً في مدة الخلاف الشديد الذي جرى على امورهم بالانقلاب الذي حدث في ٢ كانون الاول (سبتمبر)
 منها ونوقف التقدم المادي فقل عدد الاهالي فخران سنة ١٨٥١ والتي اسمها بعد ذلك بسنة اي حين جلس
 السبل تمهد لاصلاحت استقبالية وقام في زمن الثورة كثير لويس نابليون على تخت الامبراطورية وقد تميز
 من الابنية العمومية التي بنى لباريس الان ان تيم بها نابليون المذكور عن جميع ملوك فرنسا تقريباً بكونيولد
 افتخاراً فمن ذلك معارض اللوفر ومحل درس في باريس واستوطنه مدة ملكه فتم على جعلها اعظم مدن
 الاطوال الجغرافية وجميع الفنون والحرف والمدرسة اوربا ولعلها هو اعظمها للسكن وكانت الاعمال العمومية
 البوليتكنيكية والمعارض الصناعية التي اقيمت في العاصمة من سنة ١٨٥٢ الى سنة ١٨٥٩ تنفق سنوياً نحو
 اما تأثير الثورة سياسياً فقد كان عظيماً جداً لانها جاءت ٢٠٠,٠٠٠ ريال عود وفي السنين العشر التالية
 بتشييد عظاماً جداً في اثرها اربع ملوك فرنسا ورجال سياستها نحو ٦٠٠,٠٠٠ ريال وفي السنة الاخيرة من سني

الامبراطورية تجاوزت نفعها المحدود التي كانت وضعت لها. ومن اول الامر التي وجه اليها نابليون الثالث خاظم اجراء ما تصوره لويس الرابع عشر وسعى له نابليون الاول ويحتد به لويس فيليب وقررت الحكومة الموقفة وهو وصل اللوفر بالتوكليري وهدم ما بينها من الحيوت القديمة وفي اثناء ذلك بني قصر الصنائع والاسواق المركزية المجدبة ومدت سوق ريفولي اميالاً في يربا من الاسواق القديمة المظلمة وبني كثير من البواليع الكبيرة الحالية وعة اسواق جديدة فانشئت عدة منزهات وساحات وما اشبه وكثير من الابنية المذكورة في اوائل هذه الجملة وفي ما ساعد المدينة على بلوغ ما قد بلغت من الجمال والاقان وفي الوقت نفسه كانت مساعي الافراد والفكرات في اصلاح البناء تحاكي مساعي الامبراطور وفي سنة ١٨٧٠ كان المني من يوت باريس قبل سنة ١٨٥٢ دون تلك يوت المدينة كلها. اما الباقي فبني في عهد الامبراطورية الثانية. ومن زار باريس منذ ثلاثين سنة ورجع اليها الا ان يحاز اسواقاً عريضة مسافة عدة اميال فلا يرى ما يذكره بالاماكن التي عرفها قديماً الا قليلاً من الابنية القديمة التي لم يهدم. وسنة ١٨٦٠ هدم سور الرسم وضم الى باريس ما كان حوله من المدن والقرى وجعلت الحصون حدوداً لها. وبين ما صارت اليه هذه المحاضرة انها بلغت اوج الخبايا وكانت حولتها ومنزهاها ومرايحها وقاطعها وبلاطها الامبراطوري ما لا مثيل لغيره في باقي القواعد الاوربية. وكانت جموع الغرباء الذين يزورون باريس يمجزون بان الحكومة العمومية التي تنطوي تحتها ادارة المدينة غاية في الثبات والانتظام الا انه لما شملت الحرب سنة ١٨٧٠ تغيرت الاحوال بصفة. وفي ٤ ايلول سقطت الامبراطورية دون ان يريق رجالها نقطة دم واحدة في المدافعة عنها فهربت الامبراطورة الى انكترا تنكسر الخطا ولم تلبث هناك المانيا ان اسست على مسافة قريبة من باريس وكانت حكومتها اتخذت اقوى الوسائل للدب عنها (اطلب فرنسا وفي

١٩ ايلول خرجت العساكر الفرنسية تحت امره الجنرال دوكروت لمنع العدو من التقدم فلم تر الى ذلك سبيلاً ولا كرهت في اخر الامر على التفكر في حصونها وفي الاسابيع اثنا عشر اتم الالمانيون حصر باريس وكانت قوات المحصورين حيثنر على ما ذكر في المجردة الرسمية مؤلفة من الجيش الثالث عشر والجيش الرابع عشر تحت امره الجنرال فينوي والجنرال رينو ومجموع عددها ٥٠ الف مقاتل وجيش من مستغدي الحكومة وسكة الحديد وغيرهم من المطوعين وجيش من الفرسان ومجموع عددها نحو ٤٠ الف مقاتل تحت امره الجنرال دوكروت و ١٠ الف مقاتل من المحرس المتفيل و ١٠ الاف جنوي تحت امره قوادش و ٦٠ طابوراً قديماً من المحرس الوطني و ١٩٤ طابوراً جديداً مجموعها من تقدم نحن ٤٠٠ الف رجل وكانت قائد العساكر كلها الجنرال تروشو رئيس حكومة الدفاع الوطنية وكانت قوات المحاصرين مؤلفة من نحو ٢٢٠ الف مقاتل. وفي ٢٠ ايلول (سبتمبر) جعلت فرساليا معسكراً لجنود ولي العهد البروساني وفي ٥ تشرين الاول (اكتوبر) خيمت فيها عساكر ايو. اما ولي تهدد صكصونيا فكانت مركز عساكر في غران ترمبلاي. ومن ٢٠ ايلول (سبتمبر) فصاعداً اخذ الالمانيون يتدربون من باريس وكانت المحاصر من جهتهم عبارة عن نطلي اعمال حرية لم تصادف مائة تذكر من بداءتها الى نهايتها. اما المحصورون فكانوا يفسلون في جميع الوسائل التي اتخذوها لخرق صفوف اعدائهم. وفي ٢٠ ايلول ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) و ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) خرجت العساكر الفرنسية من باريس بقصد الحاربة والامتنكشاف فردت مدسورة مقهورة. وفي ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) شرع الالمانيون في اطلاق المدافع على العاصمة وكانوا قد نجحوا لذلك واتخذوا الوسائل اللازمة فوجهوا نيران مدافعهم في اول الامر الى القلاع الواقعة

في الجانب الشرقي واستمر على ذلك الى ان انقطعت
عن المجاورة في اكتوبر الثاني (جانفي) وفي الخامس من
النهر المذكور اخذوا باطلاق الكرات على القلاع المجاورة
فستقطت الاولى منها في بساتين كسمبورغ من نفس
المدينة وفي ١٢ و ١٥ اخرج الفرنسيون من جهات
مختلفة لدفع المدفوع فحطت مساعيمهم وفي ١٦ اخرج تروثو
من مون فالريان بجيش مؤلف من ١٠٠ الف مقاتل
وجهم على جناح الالمانيين الايسر فانكسر بعد خرب
عوان ورد بجسارة جسيمة فانقطع الامل من نجاة المدينة
وفي ٢٠ استعفى تروثو من منصبه وفي مساء ٢٢ دخل
جول فافر فرسانيا للنجاة في الاستسلام . وقد اصاب
باريس في المحاصرين (اي حصار الالمانيين وحصار
الكومون) من القبيح والجوع وباتي انواع الويلات ما
تسع له المبررات وشمل الالهالي من المصائب في حصار
الالمانيين ما لم يشهد في الحصار الثاني وكان صدمهم في
الاول اكثر من مليونين وانجأ الى المدينة من
سكان الارباض والقرى المجاورة بقدر الذين خرجوا منها
جبراً او عن طيبة خاطر ولم يزل المدفوعون مختلفين في
نصرف حكومة الدفاع المحرني ففهم من يستحسن ومنهم
من يستهجنه غير ان من الامور التي لا دفاع فيها ان
الجوع والبرد اضطررا باريس الى الاستسلام فضلاً عن
كرات المدافع التي استمرت ثلاثة اسابيع متوالية تنزل
بها الدمار والموت الاحمر وكان البرد في تلك السنة اشد
جداً من السنين السالفة وفي اواخر الحصار كان ما يمكن
الاجتماع مشقة يومياً من الجزارين والمحاربين فقدم شهادة
لنفسه نحو اوقيتين من لحم الخجل واقل من ثلاثة ارباع
ليرا من الخبز المركب من جرم من الحطة وجزئين ما
يتيسر تحصيله من المواد التي تزكول ولم يكن للمواد
الاخرى اسعار محدودة في اسواق باريس القفر غير انه
من الحق ان الفروج كان يباع باربعين فرنكاً والفنك
بخمسين والبصل بنصف فرنك واحياناً بفرنك والذبدك
الحشي بثمان وخمسين والبطة بثمان واربعين وكان ثمن

الهر من ١٢ الى ٢٠ وثمن الليرا من لحم الكلب ٣٤
وكثرت المحاولات التي كان يباع فيها لحم الجوزان والهررة
والكلاب وكانت القطعة المختففة من لحم القيل تباع ليبراهما
باربعين فرنكاً وكان ثمن المائة ليبرا من الحطب الاخصر
من ١٧ الى ١٠ فرنكات ولم يكن المحصول عليه من ذلك
ممكناً دائماً . اما لحم الحطب والحطب المعدني فكانا نادرين
جداً وكانت نفاذ النقود من ايدي منظم الالهالي سبباً
لوقوف الاسعار عند هذه الدرجة وبلغ عدد المرق في مدة
الحصار وفي ١٦ اسبوعاً وفي الاسابيع الاربعة التي تلتها
وذلك من ١٨ اليول (سبتمبر) سنة ١٨٧٠ الى ٢٤
شباط (نغريه سنة ١٨٧١) ١٥٤ و ٦٤ نسفاً مع ان
عدد من مات في المدة المقابلة لها من الاثني عشر شهراً
السابقة كان ٢١٨٧٨ نسفاً ولم يجاوز عدد الموتى في
الاسبوع الواحد ٤٧٦١ نسفاً . وفي لباريس بعض
العلائق مع باقي البلاد الباليونات والحمام فارسل
منها ٦٢ البوتا بريداً بلغ مجموعها ١٥٩ نسفاً ١٨٠٠٠
ليرا من اوراق منها ما هي مطبوعة ومنها ما هي خط فلم
يقع منها في ايدي الالمانيين الا سبعة والمظنون ان اثنين
آخرين قد ذابا الى البحريارات هائلة وسقط بالون
آخر في تروج . اما برده الحماج فكان مؤلفاً من
رسائل مختصرة مكسوكية (اي لا تقرا الا بالمكبرة)
تكتب على ذلك النسخ بخصير فوتوغرافي خيرانه لم يحصل
لذلك اهمية . وحاول ٨٥ رسولا من رسل البريد
اجتياز صفوف الالمانيين فلم ينجح منهم الا ثمانية وتمكن
ثلاثة من الرجوع الى المدينة وانقطعت الاخبار عن
الباريسيين مدة ١٥ يوماً . ومن الابهة العمومية التي
احرقت في ثورة الكومون دار نظارة الضابطة والهرى
ودار نظارة المالية واثول ودوقل (دار المدينة) ودار
ديوان الثورى وقصر التويلري وقصر الليجون دونور
والقصر الملكي . اما القصران الاخيران فمجدد بناؤهما
واعيد ايضا بناء عمود قندوم الذي دك قبل الاسبوع
المعروف باسبوع النمل وحرق ايضا عدة مكاتب عمومية

أما مكتبها الموروث وأوتل دوفيل عدة مصنوعات معتبرة
وكان الحصان الذي حدث في شهر آذار (مارس) بعد
ثورة ايلول (سبتمبر) مائيت معظم مجلس الثواب في
خوفهم من باريس فتقرر في النظام الذي سن في شهر
شباط (فبراير) سنة ١٨٧٥ جعل فرنسا قاعة للبلاد
وكان مجلس النواب قد التأم فيها منذ ابرم الصلح مع
الامانيون واتخذ فيها رئيس الحكومة مركزا رسميا غير ان
مركزه النظارات بقي في باريس وبقيت ايضا الدوائر
الادارية التي تدير مصالح البلاد في مراكزها القديمة . وسنة
١٨٧٢ هم المجلس البلدي على القيام بتجديد دواخل
عمومية عظيمة فعين لها ٧,٠٠٠,٠٠٠ فرنك في شهر
حزيران (جون) من السنة المذكورة ثم اضيف اليها
مبالغ اخرى باهظة لوجل الاجمال المذكورة تطويل كثير
من الطرق والسائق الحالية المهمة ونشاء طرق واسواق
شقي جديدة واعادة بناء القوبري ولول دوفيل وغيرها
من الابنية واصلاح الحصون وتحسينها وما اشبه واكثرها
جاري على قدم النشاط . ومن اعظم المحادثات الجديدة المتعلقة
بابنية باريس الكبرى فتح الاويرا في ٥ كانون الثاني
(جانفي) سنة ١٨٧٥ وقد قرن ذلك بزيادة الاحتفال
والنجاح وفي ١ ايار (مايس) سنة ١٨٧٨ فتح فيها المعرض
العام فتي من النجاح ما لم يلقه معرض قبله

وكونت دو باريس هو لويس فيليب ارييان بكر
دوق ارييان وحفيد لويس فيليبولد في باريس في ٢٤
اب (اوجسطس) سنة ١٨٢٨ وعهدت تربية فيها الى
رنيه وما حدثت الثورة سنة ١٨٤٨ نقل الى اسناك
ومنها الى انكلترا ثم رحل رحلة كبرى سنة ١٨٦٠ زار
الفرق وكانت معه اخوه دوق شرتر الذي صحبه ايضا
سنة ١٨٦١ الى الولايات المتحدة الامركانية وهناك اعظم
في سلك اركان العسكرية تحت امره الجنرال مكلان فاقام
على تلك الحال من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة
١٨٦١ الى ان رجع الى انكلترا في صيف سنة ١٨٦٢
واكثر الاسباب التي حملته على الرجوع ما كان يخشى

باريس
Paris

ويقال له ايضا اسكندر هو في الميثولوجيا اليونانية
ابن براموس وامه ايكو باقول ان امه كانت قد حملت
قبل ان ولدته انها حامل بمشعل يحرق اسيا واوربا فامر
ابوه احد ضباطه ان يغلقه طالما يولد فلما ولد توصلت
امه كثيرا الى الضابط ان يعفو عنه فعمله الى جبل ايدا
وسلطه الى رعاة هناك . وقبل تركه على الجبل فاقبلت
دبه وحننت له وارضعته خمسة ايام ثم وجدته بعض الرعاة
فاخذوه الى ميتوورينة امراته . وكانت موصوفا بالجمال
والرشاقة والشجاعة فلما شب باريس تزوج بالنجية اونوني

الاهو وقد مات فتمت نفسها ندماً وباء . وقد ذكر
هيرودوتس ان باريس بعد ما سى هيلانة امرأة مناس
قد فتنة الرباج جحراً الى ساحل مصر وكان ملكها بروتوس
رجلاً فاضلاً فامر بطريق الصدقة ان يتقل من مصر
وعُرب له ثلاثة ايام اجلاً وانه حفظ عند هيلانة فردها
الى مناس بعد رجوعه من حرب ثروادة . واثبت
هيرودوتس ان هذه الحوادث لم تكن مجهولة عند
اومبروس . ويعتقد بعض علماء الميثولوجيا ان باريس
كان رمزاً الى الشمس

باريلي Bareilly

١ . مدينة في الولايات الشمالية الغربية من هندستان
وهي قصبه ولاية باسها في إقليم روهيلكند على فرع من نهر
الكلك في ٢٨ درجة و ٢٣ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٩
درجة و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقي وتبعد عن دلي
١٢٢ ميلاً شرقاً محبوب وعدد سكانها ٩٢ ألف نفس
تلقاهم هند . ضمت الى املاك الانكليز سنة ١٨٠١ .
اما مامور والحكومة فيقيمون بقعة خارج المدينة وصناعة
الاهالي عمل السيوف والمخارج والمعادن والسروج
واغصيتها والقمشة المطرزة والمصوغات والانية الخشبية
واناث البيوت ولم شهره مخصوصة في هذين الفرعين .
وفي ٢١ ايار (مايس) سنة ١٨٥٧ ثارت حامية المدينة
(وكانت من الهند) بالاوربيين قتلوا جميع من لقوه
منهم غير ان الساركوليين كبل استرجع المدينة في السنة
التالية

٢ . مدينة في تامل من ايطاليا على اربعة اميال
من ماني الى جنوبي الجنوب الغربي وهي طريقة المرفع
على اكة اخذتها مستعمرة يونانية في عهد الامبراطورية
اليونانية واستمر الطقس اليوناني متملاً في كتابها الى
القرن السابع عشر اما كتابها فنلات وعدد سكانها
ثروادة فندست اونوفي على قتلها والتفت بوظف تدرسة ٢٧٠ نفساً

فانياً في بكل المصائب التي سببها يوماً ما وفي زمن
قصر اشهر بين رعاة تلك الناحية بقوته ورشاقته وحكمته
في الاحكام . فكانت يرجعون اليه في كل المأكل . ولما
اخلفت بلباس (اوميترة) وجوزون والزهرة على نقاعة الذهب
المرسلة لاجلهم لمن تكون منهم اتفق على انتخاب باريس
فاضياً ووجدته جونون بالقوة ولباس بالحكمة والزهرة
باجل امرأة على وجه الارض وكل اللذات المالية فحكم
با لتنازع للزهرة فتمت بلباس وجوزون على ايديها وهن
سهل لها الوساطة فانه سار الى ألعاب التي كانت يقومون
بها في مدينة ثروادة وصارع هكتور فعليه عدة مرات فعرقه
برياموس وبعد مدة ارسله ابوه الى اسبرطة في ٢٠ امريكا
ليسترجع ايسونا بنت لادميدون التي كان هرقليس قد
اخذها واورجها بصدقه وتلامون فسار باريس الى لندمونية
فانزلة ملكها مناس في بيت فائق انه سار الى اكريت
فاستغم باريس الفرصة وسي امراته واخذ كل امواله فلما
عاد مناس حتى وحلف ان يعاقب هذه الخيانة فاشتعلت
نيران الحرب والتطفت كل اغريقية باعمالها واذا بعساكر
جدة قد حصرت مدينة ثروادة فكانت تلك المحروب
المستطيلة المديدة . واما باريس فجمع كثره في ميدان المصارعة
من الملح الرجال كان في مصعة الحرب كثيراً ما ينفذ
جنانة على انه ارى عدة ابطال شدة زنت فظهر ماخونوس
واتيلوفوس وبالا ميدوس وذيوميدوس ايضاً لكفة في
قتالهم مع مناس كان يرتجف وكاد يسقط امامه لولم
تنداركة الزهرة بمحابة اخذته عن العيون ووصف في
غرورته بالندالة وقتل آشيل بسهم اصابه في عقبه بها
كان آشيل ذاهباً الى الهيكل ليقرب باحدى بنات
برياموس لكن باريس جرح اخيراً بيد بيروس وقيل
بيد فيلوكيتيس . فطلب ان يؤخذ الى جبل ايدا الى
اونوني امراته وكان قد ابتها هناك مع ولدين ملاوهرما
مدة طويلة فظن حيتنر انها تغيبها بالحقاير التي تعرف
خواصها غير انها غضبت وامتنعت من معالجته فرجع الى
ثروادة فندست اونوفي على قتلها والتفت بوظف تدرسة ٢٧٠ نفساً

بارين

Barin

بلدة حسة بين حلب وحماة تبعد عن حماة مرحلة الى الغرب
بجدة الى الجنوب وكانت ذات سائتين نصفه وقلة حصينة
وآثار عارة قديمة تسمى الرقبة وقد اشتهرت في ايام
الصليبيين بمحصنها الذي اثناء في النصف الثاني من
القرن الخامس للهجرة وجعلها البلدة قاعدة ولاية تعرف
بولاية بارين . وكانت هناك وقعات بين المسلمين والفرنج
كان الظفر بها للمسلمين فاخرجوا الفرنج عن بارين والان
قد دثرت ولم يبق لها اهمية تذكر

باريناس

Barinas, ou Varinas

او غاريناس . ولاية في داخلية فنزويلا
مساحتها ٢٤ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ١٢٦ ألف
نفس ومعظمها مؤلف من مروج نصرة بجهة ومراع خصبة
ترعى فيها قطعان من البقر والغنم والمحبر والبغال لا يكاد
يحصى لما تعد . واكثرها صلابا البن وجوز الهند والظن
والليل والبنج المجيد وأنواع عديدة من فواكه المدارين
ويسكنها اوجيتها الجميلة اميرشقي .

٢ . قصة الولاية المتقدم ذكرها واقعة على الضفة
اليسرى من نهر سبتو دوينغو على مسافة ٢٦٢ ميلا من
حصركاس الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ١٢ ألف
نفس . وقد انحطت هذه المدينة جوار اندريس فاريل
سنة ١٥٧٦ ثم تغير موقعها مرتين وكانت في اول امرها
تسمى التامبرا دو كاسيس باسم الهالي ثم سميت باسمها
الحالي وكانت سابقا زاهية زاهة غير ان الملكيين
حصروها في حروب الاستقلال ونهبوها ودمروا ابنتها
وقد تجمعت مع ذلك بعض اللجأج في الدنوت الماخرة
ويونجا جميلة جدا واسواقها منتظمة نظيفة واسما مشهور
في اسواق اور بالمجودة فيها وهو اشهر صادراتها وفرضها
تورونو وهي بلدة على مسافة ٤٤ ميلا منها وموقعها في المكان
الذي تبدأ منه السفن بالمحور في البحر

باريوم

Barium

عصر معدني . كان اول ذكر لكبريتاتو المعروف
بالحجر الثقيل سنة ١٦٠٢ ذكره اسكاف ايطالياني من
بولونيا اسمه فنشيسيو كسكاربولو فانه رأى ان المعدن
المذكور اذا خلط بالراتنج ونخم الحجر يصير فنسوريا . ولم
يلت ان اشتهر في اوربا كلها وكان يعرف بلاس سولارس او
بحجر بولونيا الفنسوري وكان في بعض الاحيان ينسب اليه
شفاه امراض عضالة . غير ان حقيقة تركيب الحجر الثقيل
لم تعرف الا سنة ١٧٦٠ وذلك حين بين مرغراف انه
محتوي على كبريت و كان شيلي وغان اول من بين احبائه
على تراب وذلك سنة ١٧٧٤ وسنة ١٨٠٨ حصل
برزيوليوس وبوتنيت ودائي في وقت واحد تقريبا على
ملغم من الباريوم ثم حلله دائي بالتقطير وبذلك فصل
المعدن . ثم نبع بعد بنسن وتمييز فاستخلص الباريوم
من الكلوريد المذاب بواسطة العمود الكهربائي وادخل
برغان اسم الحجر الثقيل او التراب الثقيل . اما غوتون
دومورفو قبل الاسم المذكور للفظه فاريس باليونانية
ومعناها ثقيل ثم اشتق منها لفظه باروت ثم حرفت الى
باريت او باريتا اما المعدن فسمى باريوم . وهو جسم معدني
يسقط مضي باللون ابيض لامع قابل للتطرق يصهر دون
درجة الحمرة . وطريقة استحضاره ان يخلط كلوريد
الباريوم الانيسري اسمه غير الايدري او غير المائي بلخ
النوشادر ويذوب في بودقة هشة ثم يجعل المذوب في
بودقة صينية يملأها وتعلق باطراف بطارية بنسنية ذات
ست دوائر بحيث يتخلل في المحال عدد تدويو . وينال
الباريوم على هيئة مسحوق لطيف اصفر غامقي ينبغي ان
يذخر تحت الغطاء لانه يتأكسد بسرعة في الهواء ويتحلل
الماء في جميع درجات الحرارة . وقد استحضرت تخاليط
من الباريوم والبزموت والقصدير والاولمينوم وهي بلورية
تتحلل الماء في جميع درجات الحرارة غير انها لا تستعمل
في الصنائع . ومركبات الباريوم عديدة كثيرة الاستعمال

بارود الفتر العادي وظالما يستعمل في المادن والاشغال العمومية في أوروبا وخطاره اقل من اخطار البارود العادي وقلة يفي بها الا انه كاف في جميع المطالب العملية. وتستعمل املاح الباريت في الجليك في تحضير الحامض الليمونيك والحامض الترتريك والحامض الايدروسيانيك وقد ظهر في صناعة الشب ان الومينات الباريت يحضر بسهولة بالذوب وفصل املاح الالومين عنه امر سهل وهذه الطريقة مستعملة في فرنسا في عمل الشب من البوكسيت اما الازرق الروسياني الذي يصنع من املاح البوتاس فيمكن استحضاره بطريقة جامعة بين السرعة والرخس وذلك بواسطة سيانيد الباريوم . واستحضار الحامض الكروميك بواسطة الباريت ارخص من استحضاره بواسطة غيره . اما الحامض السلياريك الذي تصنع منه الشموع المعروفة بالسليارية فيمكن خلطه بالمجوهر المذكور وفصله عنه بعد ذلك بسهولة ويستعمل الباريت ايضا في استحضار شراب الشفاء الذي يباع في الغالب كسائل سائل ويستعمل ايضا في ارواح النوشادر ويصنع منه صباغ اصفر جميل يستعمل في الغالب بدل الكروم الاصفر للطاقة لونه ورخصه ويستعمل ايضا في الصابون ومواد اخرى عديدة . وقد استغني عن كربونات الصودا في بعض معامل البلور الانكليزية بكربونات الباريت فجاء بلورها صفائح صافية لاثون فيها ثقبات الهواء وقد تبين ايضا ان البلور المذكور موافق جدا للالات البصرية. واملح الباريت القابلة التذيان مهموم واحسن مضاد لها كبريتات الصودا او الفوسفا

بارا

Baza-Bazas

اوبازاس آ . قصبة داخمة في ولاية جيجرود من فرنسا على مسافة ٢٢ ميلا من بوردو الى جنوبي الجنوب الشرقي وهي واقعة على تجمع صخري وعريض في تحنيق بروفو وعدد سكانها ٥٠٠ نفس وهي تحتوي على معامل الملح البارود والزجاج والشع وبها ايضا دباغات

في الطب والكيمياء والصناعة وقد استعمل اكسيد بدل الكلس في عمل الزجاج واستعمل ايضا مانعا لفوراث صبر قصب السكر . وقد اشار بعضهم بانخذ ثاني اكسيد الباريوم حاملا في استحضار الكسجين من الهواء الكروي واذا احي اول اكسيد الباريوم في انبوبة وتنفذ اليوتار هوائي تفرب الكسجين ثم بجعة عند زيادة الحرارة . وقد قيل للعلماء مرة انه يمكن مداومة العمل من دون انقطاع غير انه ظهر بال تجربه ان الباريت يذوب فلا يستطيع بعد ذلك ان يتفرب الكسجين . ويمكن منع ذلك بعض المنع بخلطه قبل مباشرة العمل بثاني اكسيد المنفسيا والصودا واذا اضيف الحامض الكبريتيك المركز الى ثاني اكسيد الباريوم واحي احماه خفيا اقلت غاز اكسجين على شكل اوزون . وبما ان كبريتات الباريت الخلفي هو في الغالب غير خالص ولا يمكن استعماله راسا في الصنائع يذوب مع فحم المحطب والراتنج او الزيت وينال الكبريتات الايض الخالص من المحاصل المحلل بزيادة الحامض الكبريتيك . وعند استحضار كبريتات الباريت على هذا النسق يستعمل في صناعة الورق بتزلة مادة ثابتة البياض تعرف بالنرسو يميلان فكس اي يبيض ثابت ويستعمل ايضا في التصوير صابغا ابيض وقد يفسد في الاسفنداج . وبما ان نقل الباريت النوعي من ٤٠ الى ٤٧ فكثيرا ما يظن ركازا من النحاس او الرصاص واذا خلط البلان فكس بالزجاج القابل التحليل صلب ولذلك كان من الممكن استعماله في التصوير على الجدران ويستعمل ايضا في عمل ورق اطلسي لامع ابيض . اما كلوريد الباريوم فيستحضر بسهولة باذابة الكربونات الخلفي في الحامض الايدروكلوريك ويستعمل في المعامل الكيمية كاشفا للحامض الكبريتيك ويستعمل في الطب دواء لالامراض الحمازيرية والاورام البيضاء بقدر مناسب وقد ذكرت عدة احوال حصل فيها التسميم . ويصنع من الكلوريد والاكسالات مساحق ويصنع من نترات الباريت بارود جيد للقومة وهو ارخص جدا من

بازار جی
Bazarjak

١. قصبة قضاء باسمها في لواء مارنة من ولاية الطونة الى الشمال الغربي من مارنة ويقال لها ايضا حاجي او غلي بازار جی تشتمل على ٢٠٦٠ بيتا و ٥١٤ دكانا و ٢٤ خانقا وقهوة وحماما ولها طرق عجالات الى اهنان وصافق وعدد سكانها ١٨٠٠٠ نفس

٢. قصبة قضاء باسمها في لواء فلبه من ولاية ادرنة ويقال لها ايضا نثار بازار جی تبعد ٣٧ كيلومترا عن فلبه الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٨٠٠٠ نفس اكثرهم مسلمون وفيها مدرسة كبيرة للبلغار وجدت فيها بعض كتابات من عهد الرومان وفي ضواحيها ابنة على شكل الاهرام وهي بنشابارا الندية التي شهد استرابون بظاظة اهلها

٣. قصبة ناحية بقضاء امينه كول في لواء بروسة من ولاية خداوندكار واقعة على جدول يصب في نهر برساقي جاي على مسافة ١٦٠ ساعة من بروسة وتشتمل ناحيتها على ٥٠ قرية ومزرعة بيوتها ٥١٠ وسكانها نحو ٢٦٠٠ نفسا من المسلمين

٤. قضاء بلواه فلبه من ولاية ادرنة يشتمل على ناحيتي بشتة ولوتلي قراه ١١٠ وبيوتها ٩٢٧ واهله نحو ٨٤٠٠٦٠ نفسا منهم نحو ١٨٠٥٠٠ مسلمون

٥. قضاء بلواه مرعش من ولاية حلب قصبة اورفا جغلي يشتمل على ١٢ ناحية وقراه ٧٥ وبيوتها ٥٢٦٢٠ وسكانها نحو ٢٦٠٨٤٠ نفسا منهم نحو ٢٦٠٠٠٠ مسلمون وفيه اثار قديمة واثبات كثيرة يقطع منها الخشب والحطب وكثير من الزيتون وقبو بحجرة صغيرة كثيرة السمك ويستقي نهر آق صو

وبازار كوي قصبة ناحية بقضاء كليك في لواء بروسة من ولاية خداوندكار واقعة على بحيرة ازنيق تبعد عن بروسة ١٠ ساعات وبناحيتها ٢٦١ بيتا سكانها ١٠٢٠٠ نفس والمدينة كثيرة المياه حسنة المنزهات فيها جوامع

وغير ذلك وتجاربها في المحبوب والمأشية والحطب وهي قديمة العهد وكانت قاعدة لامة القاسانة القديمة . وفيها كراسوس وفي القرن الخامس بنى القنطرة والقوط (الخطوط) وفي القرن السادس جعلت كرمي اسقية واول من حط اسمها من اساقفتها سكتيليوس الذي حضر جميع من مجامع القرن السادس وما جميع اغد الذي عقد سنة ٥٠٦ وجميع ارباب الذي عقد سنة ١١٥٢ و سنة ١١٥٢ نادى فيها القديس برزدوس بالحروب الصليبية

اما دافع بازارس فتشتمل على ٧ اقصية و ٦٨ ناحية عدد سكانها ٥٢٠٢٢١ نفسا

٢. مدينة في ولاية غرناطة من اسبانيا على مسافة ٥١ ميلا من مدينة غرناطة الى شرقي الشمال الشرقي . وعدد سكانها نحو ٩٠٠٠ نفس وهي في وادي عال يقرب نهر باربا بين سيرا دوبا و سيرا دوجا فلكول ولها ريف اكثر من مائة و بها كنيسة كبرى قوطية البناء تشتمل على صريح القديس مكسيموس صاحب المقام وعدة كنائس اخر واديرة جميلة . و بناء بازار مشهورات بمجاملين وجمال ملابسهم واكثر الاهالي يشتغلون بالزراعة . ويصنع في جوار المدينة خمر حمراء فاخرة . وفي بازار والاقليم المحيط بها اثار قديمة كثيرة . وفي القرون المتوسطة اطلق عليها اسم بستانا و سماها العرب بسطة بعد ان فتحوها في القرن الثامن وفي ايامهم زهرت وازهرت وامست من اعظم المراكز التجارية في الاندلس وبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠٠ نفس . سنة ١٤٨٩ استرجعها منهم الاسبانول تحت امر الملكة ايزابلا نفسها وذلك بعد ان حصروها سبعة اشهر و بزل فيها الى الآن بعض مدافع استعمالها العرب . وفي شهر آب (اغسطس) سنة ١٨١٠ كسر المارشال سولت الفرنسي اكثر من عشرين الفا من الاسبانول في سهل بازار . وكثيرا ما ينسب الى هذه المدينة مياه الحمة الكبرى المعروفة بينابيع بسلوكة وهي قرب زوجار عند حضيض جبل جافلكول

بازل

Basel ou Bâle

او بال ١. ولاية في سويسرا انضمت منذ سنة ١٨٣٢ الى قسمين كبيرين يصف احدهما ببازل ستادت والاخر ببازل لاند ومساحتها جميعا ١٧٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٨٧,١٠١ وحدود الولاية الانراس وبادن ولايات ارغو وسواوثورن وفرن وتحد منها سلاسل الجورا الشمالية الى سهول الرين الواقعة على نحو سبعة اقدم فوق سطح البحر وتتميز ارتفاع السلاسل المذكورة ٣,٨٠٠ قدم. اما البلاد فجيبة غير انها خصبة الذرية وهولها لطيف لان الرياح الشمالية الباردة تمر بين الجبال فتطفئ. وليس في هذه الولاية بحيرات ولا نهج كبير غير الرين الا ان فيها عتجد اول صغيرة ومعادنها القمح المعدني والتم فقط. وحاصلها الزراعة قليلة الثروات ومن صادراتها البقر والجملود والسن والجن ورندي المركز وبها معامل كثيرة للحديد والحاس والقولاد والحجر والكتان والجملود واللوق ومعامل الصغار والقصار فيها شيرة ومساحة بازل ستادت احد قسمي الولاية ١٤ ميلا مربعا وعدد سكانها ٤٧,٧٦٠ نفس منهم ٤٥٠,٤٥٠ على مذهب البروتستانت و ١٢,٢٠١ على مذهب الكاثوليك و ٥١٦ على مذهب اليهود و ٤٨٨ على مذاهب اخرى. ومنه ١٨٦٥ بالغ دخلها ١,٢٥٠,٩٨٨ فرنكا وبلغ خرجها ١,٢٧٢,٢٧٢ فرنكا فكان الدين العام ١٨٥,٢٨٧,٥ فرنكا بيد ان قيمة الاملاك العمومية كانت ٢٨٦,٢٥١,٢ فرنكا. واما بازل لاند وفي القسم الثاني من الولاية فقصبها ليستل وفي منقسمه الى اربعة الوية ومساحتها ١٦٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٢٧,٥٤١ نفس منهم ٥٢٣,٨٤٤ من البروتستانت و ٢٤٠ من الكاثوليك و ١٤١ من اليهود و ٢٢٨ من طوائف اخر وخرجها السنوي نحو ٥٥٠,٠٠٠ فرنك وسنة ١٨٦٧ بلغ دينها العام ٨٢٤,٠ فرنك غير ان املاكها كانت تساوي حيث تد

٢٨٦,٢٥١ فرنكا. وسكان كل من القسمين المذكورين توتونيون محض الا انهم يشكلون في الغالب بلغة بعضها فرنسوي والبعض الاخر جرمني ٢. مدينة في قاعة القسم الاول من قسمي الولاية المتقدم ذكرها بتطوي تحها معظم ذلك القسم وموقعها على نهر الرين على بعد ٤٤ ميلا من برن الى شالي الشمال الشرقي وعدد سكانها ٨٢٤,٤٤٠ نفس. وهي منقسمة الى قسمين يصف احدهما ببازل الكبرى وهي الى القسم الجنوبي من النهر والاخر ببازل الصغرى وهي الى ضفتها الشمالية والكتان المذكوران متصلان بمجرع شبي طوله ٥٨. قدما ومحيط بالمدينة اسوار غير منيعة وبها كاتدرائية في البقعة التي كانت فيها قلعة بازيليا الرومانية ومدرسة كلية ومكتبة عمومية تحتوي على صور من تصويرواين واقاعة التي التام فيها جميع بازل وغير ذلك من الابنية العمومية التي في جملتها مدارس ومكاتب متعددة بنفق خمس الدخل العام في مساعدتها. وليس في سويسرا مدينة غما في بازل في اهمية صناعها وتجارتها وغنى سكانها مشهور يضرب به المثل. واه فروع صناعها الشريط وللمعامل كثيرة يشغل فيها ٣,٠٠٠ نفس وكان في هذه المدينة قبلا معامل كثيرة للورق والجملود غير انها انحطت في منة بضع سنين وكادت في اخر الامر تمهل تماما. وقد اسس الرومانيون هذه المدينة وسموها بازيليا او بازيليانا ثم خربت في الحروب التي جرت بينهم وبين الجرمانين وفي القسم الاول من القرن العاشر اعدا بناها الامبراطور هنري الاول الجرمني فجعلت كرسى اسقفية وضعت الى برغونيا من غير انها انحطت بالا براطورية الجرمانية بعد سنة ١٠٢٢. وكانت عماراتها منقسمة بين سردار امبراطوري واسقف (وكانت ابرشية منته الى اماكن اخرى واشراف القرى وعيال البطارقة. غير ان البطارقة اخذوا بالتدريج يستولون على الغارات التي لم تكن في حوزتهم الى ان امست جميع العقارات في ايديهم واستمرروا ذلك الى ان انحازوا الى الاتحاد السويسري. اما

أشارت القرى فمنهم من هاجر من البلاد ومنهم من انحاز إلى البطارقة وهاجر الاصف بجاشيو إلى صولتورن . وبعد سنة 1511 تلت المدينة مذهب البروتستانت بيزيد الرغبة وبذلك امتست السلطة السياسية كلها في أيدي البطارقة والمجموعات التجارية فاستبدوا بأمور الفلاحين وجعلوا يترغم في رقابهم ورقاب الصعاليك من سكان المدينة تحالول هؤلاء التحلص منه أكثر من مرة غير أن مساعيم حبطت . ولما قامت الجمهورية الفرنسية الأولى جعلت جميع أصناف الشعب متساوين في الحقوق وضربت على المدينة مالا سنوياً قدره 11 مليون فرنك وسنة 1831 نفا عن إعادة الامتيازات القديمة التي كانت لبعض أصناف الأهالي غيظ شديد أدى إلى عدة مواقع دموية بين سكار المدينة والفلاحين ثم توسط الاتحاد السويسري فأخذ نار المحب ٠ سنة 1843 اعترف باستقلال القرى وفي ٥ نيسان (أفريل) وقع في بازل على معاهدة الصلح بين الجمهورية الفرنسية وبروسيا وفي 22 تموز (جوليه) سنة 1790 وقع على معاهدة أخرى بين الجمهورية المذكورة وأسبانيا وكان عدد سكان بازل في القرون المتوسطة وأقراجه غير أنه قل كثيراً في أواسط القرن الرابع عشر وباه عام أصابهم سؤوم بئوت بازل وبالموت الأسود

وقد عقد في بازل جميع مسكوني في ذلك وفي أيام البابا مزينوس وكان الثامنة أولاً في بازل في ٢ آذار (مارس) سنة 1٤٣٠ ثم نقل إلى فراانم إلى فلورنسا حيث انتهت أعماله وقررا مسائل ولهذا يدعى في الغالب جميع فلورنسا وكان القرض منه مصالحة الكنيسة اليونانية وأصلاح النظام الكليركي وقد جرى فيه اختلافات كثيرة منها أن بعض أبائهم ذهب إلى أن الجمع أعظم سلطاناً من البابا وقد نادوا في ذلك فحكى على البابا أوجانوس خلف البابا مزينوس بالتحول لديهم ولم يتناول أمره بنقل الجمع إلى فراانم غافض ذلك إلى استغناء ميلان سيزاريني القاصد البابوي ثم نقل الجمع إلى فراانم

بازل

Basalt-o

هو أصلب الصخور السليمة وانتهل إلى أكثرها اندماجاً وصحوره في الغالب عودته التركيب ولا عديها أو منشوراً بها ثلاثة جوانب أو خمسة أو أكثر وجميعها منتظمة مفصلة وطول بعضها في جزيرة سكاي ٤٠٠ قدم حال كونها في أماكن أخرى لا يتجاوز طولها قيراطاً واحداً . وقطر المنشورات على الوجه من تسع أقدام إلى قيراط واحد ويظهر التركيب الصودي عندما تنظر صحوره عن بعد وقد وجد أنواع معتبرة من البازلت على الشاطئ الشمالي الغربي من نهر سوبيرور وفي مغارة فغال من سكونلاند وفي جزيرة القديسة هيلانة وأماكن أخرى وهو من جنس الأوجيت من الصخور النارية يشبه الدولاريت ومؤلف من الألابادوريت والأوجيت والكريزوليت . أما الكريزوليت فهو في حبوب تشبه الزجاج الأخضر . ونقل البازلت النوي يختلف من ٢٩ إلى ٢٢ وهو صلب ولذلك يستعمل كثيراً للتليط ورفص الطرافات وأذا ذوب وبرد في الحال تحول إلى نوع من الزجاج البركاني وصنع منه الواح وغير ذلك ما يجعل زينة في الأبنية . ومنى اثر البازلت في الطبقات الطفلية التي يرتكر عليها كلها وفهم البقايا النباتية تغيرت الصخور المحيوية التي نثر فيها العروق البازلتية أيضاً قطعها المغلفة بالبازلت كثيراً ما يكون سطحها ذاتياً وكل من الكوارتس والفلسبات الداخل في تركيبها يشقق بالحجارة الجبرية الترابية الملامسة للبازلت أو التي مرت فيها عروقة وخصوصاً قطع هذه الحجارة التي دخلت في كتلة البازلت تستعمل إلى حجارة جبرية مندمجة أو سكرية كما إذا اذيت على حرارة مرتفعة في تجربة الململ ما ل وقد تصير هذه الحجارة مغنيسية أي تستعمل إلى دولوبي ومنى نفذت العروق البازلتية من خلال رسوبات لحمية تكلس ما فيها من الطفل وفقد القم قاره . وكان الانكليز قديماً يصطنون من البازلت حجارة للبناء

بازي

Faucon-Falcon

طير من الطيور الجارحة من الفصيلة البازية المشقة الى تحت عمال بالجناس . وجنس البازي انواع توجد في جميع اقسام الارض مع قطع النظر عن اختلاف موائلها وفي قوته سرعة الطيران نجوم على صيدها وتنقص عليه انتفاضا مستقيما وفي تصطاد في الغالب المصافير غير انها تصطاد ايضا الصغار من ذوات الاربع . واشهر هذه الانواع البازي المتعاد العالم وهو ذوراس كبير مستدير وعنقه قصيرة دقيقة وجمجمة قوي تعرض من الامام وكفاه فويتان قصيرتان مغطتان ببليوس . وريش قصبته يمشى ركبتيه وله اصابع طويلة قوية ومخالب حادة وريشة صكيفة متراكمة بعضه فوق بعض بانتظام مستدير في الظهر مستعرض في الصدر طويل حاد في الجناحين منتصب بين العينين والمخاروف في المجبهة . ومثاقه ازرق مسمر من راسه . اما اصله فاصفر يضرب الى الخضرة ولون الفرجة بندي ورجلاه صفراوان لامعتان ومخالبه سود . ورأس البالغ من الذكور وقفا حنق اسودان يضربان الى السجاني ويشوبها زرق . اما باقي الاقسام العليا فهي سنجابية تضرب الى زرق قائمة ويغلبها خطوط اسمر قائمة ايضا الا انها غير واضحة . والكبير من ريشه اسمر قائم الا ان في نسجه الداخلي بقعا بيضاء متقاطعة تضرب الى المحمرة وذنبه اسمر سنجاني يشتمل على نحو ١٢ خطا مسودا يتناقص مرضها وطولها باقترابها من رأس الذنب . وريش اعلى صدره ومقدم عنقه ابيض . ويقتد من زاوية فمها الى بياض خدي حمة عريضة مثثة الزوايا زرقاء يشوبها سواد وجانباه وصدرة وخداه بيضاء محمرة يغلبها نقط مرارة قائمة متقاطعة وما تحت جناحيه من الريش يضرب الى البياض ذو خطوط قائمة متقاطعة ايضا . وطول البازي نحو ١٦ قيراطا ونصفا وطول جناحيه ٣٠ قيراطا وطول منقاره $\frac{1}{8}$ وطول كفه $\frac{1}{4}$ وطول اصبعه الوسطى $\frac{1}{2}$. وتصير الزان

الظفر في الذكور الطاعنة في السن افتح وتكون احيانا سنجابية اما الثنيان فلونها اقم ولون الريش من اصوله واطرافه احمر مشوب بسمرة والذنب اشد سوادا بخلة نقط وخطوط بيضاء محمرة ويوجد اختلاف كبير في اعمار مختلفة من طيور الولايات المتحدة واوربا . والاني البالغة من البازي في معظم اناث غيره من الطيور الجارحة اي ان حجمها يزيد الفلك عن حجم الذكر فطولها نحو ٢٠ قيراطا وطول جناحيها ٣٦ قيراطا ومنقارها وكفها واصابعها اطول مما هي في الذكر . وربما سمى الافرنج البازي المتعاد بكبير الرجلين وباشق البط وهو يطير بسرعة غريبة ويحول عن طريقه بطريقة مذهلة . وهو مولى يصيد البط وعند اقترابه من البط يد ساقيه ويحمله وينقض عليها وهي ترعد خوفا منه . ويمسكها من جناحيها وهي على وجه الماء والارض . ودابة اذا كان صيده خفيفا انجملة في الحال الى مكان امين واذا كان ثقيلا كجد اقله حيث ثقته واكل منه ما امكن في اقرب مكان مناسب . وقد رآه كثيرون يطارد طيرا من البط البري فيضربه على جناحيه . وقد ينقض على طير جرحه الصياد وهو على بض اذرع منه . ومن الطيور التي يأكلها ايضا الحمام والسمك والطيور ودجاج الماء والطير الساحلية والسمك الميت وحتى اصطاد طيرا قليلة على ظهر قبيضة من بطنه وفتق ريش صدره ثم مزق لحانة بهيمة شديدة . وطبعة الانفراد الانثى مدة السناد في اوائل فصل الربيع فانه يعيش مع الانثى ويبي عنه بقضبان ضيقة على حافة صخر مزق لا يتال . ويبيضه مستديرا اسمر يضرب الى المحمرة ومغلفة تقطع غير معطبة لونها اكثر قتمة . والبازي المتعاد منتشر في الاقاليم المعتدلة من اوربا وذلك في الجبال والسواحل المتوعرة وحتى كان كامل الفوجيد البنية يمكن اهانته مثلا لطيور الصيد للزحاضلات وحمل قوته وجسارته وشراسه ومن في الطيور بمنزلة الاسد والتمري في الحيوانات القديبة واذا كان جسورا في الهجوم سريعا في الطراد شديد لباس ضاركا كان له المقام الاول بين الطيور الجارحة الكروية .

ما قل ريشة واحرثت عبادة مع حلة فيها كما قال الثاني
لواستفشاء المردة في ادلاجير بعينه كنفه عن سراجو
ودونة الارقي الاخضر العيزين والاصفر دونها ومن صفات
الهبودة ان يكون طويل العنق عريض الصدر بعيد ما
بين المنكبين شديد الانحراف الى ذنوبه ان تكون نخدا
طويلتين مسرولتين بريش وذراعا غليظتين قصيرتين .
وفرخ البازي يسمى خطرنيكا ويضرب بالبازي المثل في
بنية الشرف وقد قال الشاعر

اذا ما احتد ذو طير يعلم فسلم الله اولى باعتزاز
وكم طيسر يفتح ولا كسك وك طير يطرب ولا كباشر
قال المسعودي وقد قال المجهور من اهل المعرفة
بالصواري وتواع الممارح من الفرس والترك والروم
والهند والعرب ان البازي اذا كان الى البياض في اللون
فانه اسرع البراء واحسنها وانبلها اجساما واجرها قلوبا
واسهلها رياضة فانها اقوى جميع البراء على السمو في الجو
واذهبها الصعداء وابعد ما غايه في الهواء لان فيها من
حرف الحرارة وجراءة القلب ما ليس في غيرها من جميع
انواع البراء بل اختلاف الطما لاختلاف مواضعها .
وان من اجل ذلك خلصت البيض لكثرة الطبع في ارضية
ارض الخزر وجرجان وما والاها من بلاد الترك . وقد
وصفت الحكاية والملوك البراء واغربت في الوصف
واطنبت في المدح فقال خاقان ملك الترك البازي شعاع
مريد . وقال كسرى انوشروان البازي رقيق بحسن
الاشارة لا يؤخر الفرص اذا امكت . وقال قصير البازي
ملك كرم ان احتاج اخذ وان استغنى ترك . وقالت
الفلاسنة حبسك من البازي تزع في المطالب والرق
في السمو اذا طالت قودامة وبعد ما بين منكيه فذلك
ابعد لغايته واحب لسرعته الا ترى الى اليهود لا ترداد في
غايها الا بعدا وسرعة وقوة على التكرار وذلك لطول
قوائمها مع كثافة اجسامها ولما قصرت غاية البازي لقصر
جناحيه ورقة جسمه فاذا طالت به الغاية اخر ذلك
حتى تشد نفسه ولا توفى المخارج الا من قصر القوائم

بازين
Bazain

افرنسوا شيل بازين قائد ومارشال فرنسوي ولد
في فرنسا سنة ١٨١١ . وسنة ١٨٣١ انتظم في سلك
الساكروسة سنة ١٨٣٥ جعل ملازما في الجزائر وبعد ان
خدم سنتين في الجيش الاجبي الذي كان فحارب
الكارلوسيين في اسبانيا جعل قائدا سنة ١٨٤٨ جعل
قائما بعد ان خدم تسع سنين في الجزائر وراكس سنة
١٨٥٠ جعل اميرالاي للجيش الاجبي ووجهت اليه
في حرب القرم رتبة اميرلواء وبعد ان فقت سبتمبول
وجهت اليه اماره حاميها . سنة ١٨٥٥ جعل فريقا
وساعد على فتح كبرن ثم وجهت اليه نظارة الامور البحرية
في فرنسا . وخرج بالحرب الإيطالية في ٨ حزيران
(جون) سنة ١٨٥٩ وكان حيثلر زعيم فرقة هجبت
على ميلانيانو واشهر كثيرا في موقعة سولفريو . سنة
١٨٦٣ وفي قيادة الفرقة الاولى من السكاك الفرنسية
التي ارسلت الى المكسيك فحصر كينورت وبذلك
اخطر بوبلا الى الاستسلام في ١٨ ايار (ماي) سنة
١٨٦٣ وبعد ذلك بزم قصر دخل الفرنسيون
العاصمة . وفي تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦٣ خلف

فوري في اشارة الجيش كله وجعل في الوقت نفسه واليا
مدنياً للالوية التي حلت فيها العساكر . سنة ١٨٦٤
وجهت اليوربة مارشال . وفي شهر شباط (فقره) سنة
١٨٦٥ فتح مدينة واجا كاسر منها جيشاً مكسيكياً مؤلفاً
من سبعة الاف مقاتل تحت امره دياز . ومع انه حمل
الامبراطور مكسييليان على اصدار اوامر مشددة ضد
الجمهورية وكان ينفذ تلك الاوامر من دون رحمة طلب
على ظن الناس انه كان يهاول اعداء الامبراطور المذكور
رغبة في تخفيف بعض مطامع شخصية . وتزوج خاتوناً
مكسيكية غنية كانت عائلتها تنتمي الى جوارز . وفي شهر
شباط (فقره) خرج بمسافر من العاصمة بعد ان
صرح بان ثبات مكسييليان في تحت الملك امسى امراً
مستقبلاً ولم يلبث ان ركب البحر من فيراكروز والواصل
الى فرنسا التيبت عليه تهات عرومة هائلة غير انه جعل مع
ذلك عضواً لمجلس الاعيان ثم وجهت اليه قيادة
الاوردوي الثالث وبعد وفاة سن جان داخل في وجهته
اليه في شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٦٦ رئاسة
امراء المحرس الامبراطوري في باريس . ولما انتشبت نار
الحرب بين فرنسا وبلانيا سنة ١٨٧٠ وجهت اليه
قيادة الاوردوي الثالث وكان مؤلفاً من اربعة الوية
من المشاة والواء من الفرسان وقوة مدفعية معتبرة وكان
مركزه قرب متس وبعد انكسار العساكر الفرنسية في
ورث وفور باخ تولى قيادة معظم الجيش الفرنسي بدل
الامبراطور نابوليون وابتدأ بالفتقر من متس في ١٤
آب (اغسطس) املاً بالانتقام الى الجيش الفرنسي
الذي كان يقرب شالون والانتقام بالفتات الجديدة التي
كانت تجمع تحت قيادة المارشال ميكاهون . غير انه في
النهاري ذاهبهم عليه الالمانيون وكان من بزل مقابل القلعة
وبعد ان استظهر عليه في الموقعتين الشديتين اللتين
جرنا في مرس لانور في ٦ آب وفي غرغولوت في ١٨ آب
(اغسطس) اكر على الانجاء الى داخل الحصون فحسب
فيها البرنس فردريك شارل وضيق عليه وحاول مراراً

خرق صفوف المحاصرين فرد مدحوراً خاسراً ولا سيما
في الهجمات التي قام بها من ٢١ آب (اغسطس) الى
١١ ايلول (سبتمبر) وبعد استسلام الامبراطور في سيدان
حاول الخروج ايضاً في ٧ و ٨ تشرين الاول (اكتوبر)
رغبة في النجاة من متس ثم حاول مخاض الجرمانيين في
فرساليا بواسطة الجنرال بوير رئيس اعوانو والمظنون
ان تلك الخافرة كانت تتعلق بمصالح العائلة المالكية
الخلوة غير انه اكر في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) على
الاستسلام الى البرنس فردريك شارل مع جيشه كله
وكان مؤلفاً من ١٧٢ الف مقاتل من جندهم ٢٢ مارشالية
٢٠ مشيرين و ٤٠٠ فرقة ١٠٠٠ امير لواء و ٦٠٠ ضابط
من مراتب اخر مختلفة وبوجب شروط الاستسلام
امسوا جميعاً اسرى حرب الالبازين وحده فانه شفع له
بالوجه الى كاسل للاقامة مع الامبراطور المخلوع وبعد
ان ابرمت معاهدة الصلح الابتدائية انتقل الى جنيف في
اذار (مارس) سنة ١٨٧١ واجتمع غامبتا بالنجاة فدافع
عن نفسه في رسالة عنوانها بما ترجمته "كلام موجز عن
اهل جيش الرين من ١٢ آب الى ٢٩ تشرين الاول"
وفي ١٤ ايار (مايس) سنة ١٨٧٢ التي عليه القبض وسجن
ثم اقيم مجلس حربي لها كمنو فشرع في ذلك في شهر حزيران
(جون) سنة ١٨٧٣ فصدر الحكم بنبوه من فرنسا

باستيا

Bastia

واسمها القديم منينوم . فرضه على الساحل الشمالي
الغربي من جزيرة كورسيكا على بعد ٦٦ ميلاً من اجاشين
الى شمالي الشمال الشرقي ويهدد سكانها بخوف ٢ الف نفس
وهي مبنية على جبل واسواقها ضيقة زروية ولها حصون
ومكلاً صغير وهي اكبر مدن كورسيكا التجارية ويقم بها
أكبر مجالس التجارة وقبيلة اهلي في الجلود والخمر والزيت
والشع والتوابك وقد اختطها ليونيل لوملينو الجنوي سنة
١٢٨٠ . سنة ١٧٤٥ استولى عليها الانكليز غير انهم
اكرهوا على تسليمها في السنة التالية . سنة ١٧٤٨ هجم عليها

باسيا

Bassia

او باسيا بتشيد السنين جنس نبات من النضيلة
السايتية (سايتيلير) وهو يشتمل على عدة انواع
اصلها من الهند يظهر انها متساوية في الخواص ولذلك
اقتضت على المؤلفين ضمها الباسيا الزبدية ولها بلسان
الهنديين عدة اسماء منها هوى ومارى ومراك وفي غير
يخرج من بزور حب زيت صلب اوربد يستعمل غذاء
ويستعمل به وفي داخل افريقية يسمى الزبد او الدهن
المستخرج من ثمار هذا النبات بما معناه زبد غلام لانه
يرسل اليهم من ذلك الاقليم اقراصا ملفوفة باوراق
عريضة وهو ابيض دسم المس في بعض راحته للوراء لهندي
وطعم زيت ولذلك يسمي الخمر بغير الزبد امان به فتمتع
حكا لمن لا امور منزلية كثيرة وتخصر منه اذنية
ويؤكل بالخبز وغير ذلك . وينسب اليه السوداء
خلاص عظيمة في علاج الاوجاع الروماتيزية ويعرّفون
به اجزاء الجسم في الوجع الروماتيزي والقرص والجرى
وغير ذلك ويعمل منه صابون . ومن انواع باسيا ما
يعرف بلاتيفوليا اي العريض الاوراق ويخرج منه رائحة
غير مستعمل وتجهز بزوردها ربنا ويحفظ ازهاره ثمار
تصلح للاكل ايضا ويمكن تخديرها ان يجهز منه نوع من
الكحول . ومن انواعها ما يعرف بلنفيفوليا اي طويل
الورق وله اغصان تستعمل مفاعل وتنقح ازهاره
الشرية مرطب وله طعم مقبول ويستخرج في الهند من
زوردها زيت جيد للاستصباح وعمل الصابون

باسيفيك - الاوقيانوس الباسيفيكي

بالفرنسية اوسيان باسيفيك (Océan Pacifique)
وبالانكليزية باسيفيك اوشن (Pacific Ocean)
ويعرف ايضا بالاوقيانوس الكبير هو اكبر اوقيانوس في
العصر يحد شرقا القارة الامركانية وشمالا القارة نفسها
وسلسلة جزائر الوتيان وغربا سلسلة الجزائر وشبه الجزائر

الفسيون واليدمونتيون قد قعت المايمين وبعد اتحاد
كورسيكا وفرنسا سنة ١٧٦٨ استولى عليها الانكليز زمانا
قصيرا وسنة ١٧٩٤ فتحها الاميرال هود بعد حصار طويل

باسين

Bassein

١. قصة لواء باسها في ولاية بيغوس الهند
الانكليزية عدد سكانها نحو ٢٠٥٠٠ نفس وهي واقعة على
بوغاز مؤلف من فرع من اليرادتي يعرف هناك بمر
باسين وفي ما وراء ذلك بمر تقريما ولما اسبوغاز فحين
مرقا امين لا كبر السفن وقد استولى الانكليز على المدينة
في ١٩ ايار (مايس) سنة ١٨٥٢

٢. مدينة خربة متاخرة في بونا من رئاسة بومباي
واقعة على جزيرة باسها مساحتها ٩٠ ميلا مربعا منفصلة
ببوغاز ضيق عن ككان الشمالية وبها مرفا للسفن وهي
على ٢٨ ميلا من مدينة بومباي الى الجنوب وقد كانت
سابقا بلدا زاهرا يشتمل على عدة كنائس وغيرها من الابنية
الصومرية التي اصبحت خرابعا الان اعظم جاذب لانظار
المتفرجين على تلك المدينة الموحدة

باسكي

Baschi

راهب ايطالياني فرنسكاني وهو مؤسس رهبنة
الكوشين توفي في البندقية سنة ١٥٥٢ وكان احيا في
دير مونتيفل كوفي فنصرح بان القديس فرنسيس ظهر له في
رؤيا وادله ان يدخل في الرهبنة اسكيا كالاسكم الذي
كان بلبسة القديس في حياته اي قباء من صوف بلون
الكقنا يربط من وسط منطقة كالحمل ورداء قصيرامن
صوف ايضا وقلنسوة كبيرة . فثبت البابا اكليمندوس
السابع الرؤيا باح لباسكي ولما اراد ان يتعدي بو انشاء
رهبنة منفصلة عن الرهبنة الفرنسكانية سميت بالرهبنة
الكوشية من اسم القلنسوة باللاتينية . ولقي باسكي مقاومة
شددة من اخوتو الفرنسكانين وحبس زمانا قصيرا ثم
جعل رئيسا عاما للفرع الكوشي من الرهبنة الفرنسكانية

الواقعة على بعد من ساحل اميا وسلسلة جزائر ميلانسيا وقارة اوستراليا . وما يلاحظ في هذه الحدود التي تجددى من جنوب شيلى وتبع خط جبال كوردليراس في امركا الوسطى والثالثة وجزائر الويتان والجزائر الواقعة في شرقي اميا وياها وهرينيس الجديدة وكاليدونيا الجديدة الى زيلاندة الجديدة انها المنطقة الكبرى للبراكين اذا انها لا تخطو منها الا في بعض جهاتها وقد عدت البراكين المعروفة الواقعة في ذلك الخط قبلت نحو ٤٠٠ بين منطوى ووسط طرم . وحده الجنوبي وهي تحد الانديك وحد الاوقيانوس الهندي ويعرف بالداخل الجنوبية الجديدة . طول من اكتشف الاوقيانوس الباسيفيكي من الاذرع فسكونوتز دو بلوا فانه نظره في ٢٦ للول سنة ١٥١٤ من بعض الجبال الواقعة قرب برينغ داربان . طول من اجناره ماجلان سار فيو من المضيقي المسمى بوالى جزائر فيلين (من سنة ١٥٢٠ - ١٥٢١) وجاء بالباسيفيك ايمى السلي لانه لم يحدث فيه اضطراب مدة سفره كلها . ويسمى ايضا بالاقويانوس الكبير وهو اصغر وقد يسمى بالبحر الجنوبي وهي تسمية قديمة يندراسعمالها الان اما الساحل الامركاني او الشرقي فذو شكل واحد لا يخلط الا احيانا بتاغونيا وامركا الانكليزية ولاسكاو خليج كاليفورنيا . واما الساحل الشمالي والساحل الغربي فيحتلها جزائر لا تحصى . تتصل بماء الاوقيانوس عن سلسلة بحار داخلية كبحر بيرين وبحر اوغوتسك وبحر بابات والبحر الاصفر والبحرين الصينيين الشرقي والجنوبي وبحر بندا وبحر ارافورا وبحر كورال . وقد كان هذه الهيئة الطبيعية تاثير عظيم في هجرة الامم وحصول بعضهم منذ القدم على درجة عالية من التمدن كالصينيين واليابان

التي وجدت ان عمقه بين ٣٠٠٠ و ٢٤٠٠ قامة واستنتج العلامة هو كمعظم من حركات الزلزلة الامركانية الكبرى التي حدثت سنة ١٨٦٨ انه يكاد يبلغ التي قامة . وسنة ١٨٧٤ سبى الكومودور بلكاب في بعض بواخر الولايات المتحدة بين كاليفورنيا وجزائر هاوايا واليابان فكان معدل سيره قريبا جدا مما استنتجته العلامة باش المذكور وفي ذلك تتيبت لتقرير العلامة ابري الذي بنيت عليه الحسابات . واتصى اماقو نحو ١٢٠٠ الف قامة . وسنة ١٨٧٤ وجد ثلثيهم وجماعة مثل هذه الاعاق في الباسيفيك الجنوبي وبحار ميلانسيا وسيليس وسولوفي الثالثة الاخيرة كان تنقص الحرارة بازدياد العمق ينقطع في نقطة عمقها سائر لاولى قسم من جانب المحوض المحيط بها تحت الماء وكانت الحرارة تحت ذلك تتيبت على حال واحدة وقد شوهد مثل ذلك في البحر المتوسط

تياراته

وتتظم تيارات الباسيفيك الى قسمين كبيرات الانتيك فالجنوبي منها عبارة عن نهري داريدور من الصين الى اليسار اما الشمالي فيدور بعكس ذلك ويجدد الاول في الجنوب الغربي والجنوب من اتحاد التيار الاوسترالي الجنوبي الاتي من الاوقيانوس الهندي بالتيار الجنوبي الكبير . ويترك هذا التيار الى الفرق فيجتاز كل الاوقيانوس هرما الى ساحل امركا الجنوبية وقبل ان يصل اليه يتشعب الى شعبتين وهما الشمالية او تيار متور وهو ممتد شمالا يشرق الى نحو الدرجة ٧٨ من الطول الغربي ثم يتعطف غربا بسرعة شديدة وينضم الى التيار الجنوبي الاستوائي . والشعبة الجنوبية تسمى الساحل الامركاني وتوجد عن تيار راس هورن وتدور حول الراس المذكور فتصل الى الاوقيانوس الانتيكي ثم تسير شمالا وتسمى الساحل تحت اسم تيار هيولت او تيار يرمي وتسمى على ذلك الى قرب خط الاستواء وهناك تتعطف لتعطف لتيارها جميعا وتسمى غربا وتجتاز جميع الاوقيانوس تحت اسم التيار الجنوبي الاستوائي محاذية تقريبا لخط درجته جنوبا . اما تيار

التيار الشمالي او تيار اميا وسلسلة جزائر ميلانسيا وقارة اوستراليا . وما يلاحظ في هذه الحدود التي تجددى من جنوب شيلى وتبع خط جبال كوردليراس في امركا الوسطى والثالثة وجزائر الويتان والجزائر الواقعة في شرقي اميا وياها وهرينيس الجديدة وكاليدونيا الجديدة الى زيلاندة الجديدة انها المنطقة الكبرى للبراكين اذا انها لا تخطو منها الا في بعض جهاتها وقد عدت البراكين المعروفة الواقعة في ذلك الخط قبلت نحو ٤٠٠ بين منطوى ووسط طرم . وحده الجنوبي وهي تحد الانديك وحد الاوقيانوس الهندي ويعرف بالداخل الجنوبية الجديدة . طول من اكتشف الاوقيانوس الباسيفيكي من الاذرع فسكونوتز دو بلوا فانه نظره في ٢٦ للول سنة ١٥١٤ من بعض الجبال الواقعة قرب برينغ داربان . طول من اجناره ماجلان سار فيو من المضيقي المسمى بوالى جزائر فيلين (من سنة ١٥٢٠ - ١٥٢١) وجاء بالباسيفيك ايمى السلي لانه لم يحدث فيه اضطراب مدة سفره كلها . ويسمى ايضا بالاقويانوس الكبير وهو اصغر وقد يسمى بالبحر الجنوبي وهي تسمية قديمة يندراسعمالها الان اما الساحل الامركاني او الشرقي فذو شكل واحد لا يخلط الا احيانا بتاغونيا وامركا الانكليزية ولاسكاو خليج كاليفورنيا . واما الساحل الشمالي والساحل الغربي فيحتلها جزائر لا تحصى . تتصل بماء الاوقيانوس عن سلسلة بحار داخلية كبحر بيرين وبحر اوغوتسك وبحر بابات والبحر الاصفر والبحرين الصينيين الشرقي والجنوبي وبحر بندا وبحر ارافورا وبحر كورال . وقد كان هذه الهيئة الطبيعية تاثير عظيم في هجرة الامم وحصول بعضهم منذ القدم على درجة عالية من التمدن كالصينيين واليابان

عمقه

اما عمق الاوقيانوس الباسيفيكي فالى الان لم يعرف بالتدقيق التام . غير انه حدثت في اليابان زلزلة شديدة نشأ عنها تموجات في البحر اتصلت الى كاليفورنيا فاستنتج العلامة باش من الرقعت الذي اختفاء تلك

هبولدت فيمري اليو ما لا كثير من الاقاليم الجنوبية المتحدة ولذلك كان بارداً وهو ينخفض حرارة الساحل الامركاني الجنوبي الى درجة اوطأ جداً من الدرجة التي يقتضيها العرض . وفي جزائر غالاباغوس وجد القبطان فسروسي ان حرارة الماء ٦٠ فقط ووجدها على مسافة قصيرة جداً من ذلك المجمع ٨٠ في الماء الاقي من جهة خليج باناما . واما التيار الجنوبي الاستوائي فيتشعب الى شعب متعددة في جوار جزائر تنقا ثم واحدة منها في مهيوف تورس وتجري اخرى بجانب ساحل اوستراليا الشرقي ثم تبيل بسرعة الى زيلاندة الجديدة . وعلى مسافة قريبة من شمالي خط الاستواء تيار معاكس يجري شرقاً في عرض الاوقيانوس كلو ويفصل بين التيارين الاستوائيين واما الشمالي والشرقي وهذا التيار منطقة للسكون الاستوائي . واما التيار الاستوائي الشمالي فيأش ساحل اسيا بقرب جزيرة فرموزة وهو منعطف شمالاً وشالاً بشرق ويقالف منه تيار اليابان المعروف بكوروسويواي النهر الاسود . ومن التيار المقابل لتيار الخليج في الاوقيانوس الاثنتيكي يبعد عن تيار كشتكا ويجري نحو مضيق بيرين غيران معظمه يتجاوز ذلك الى الاسكا ويجعل اليها برودة وحرارة ثم يجري جنوباً بصفة تيار ساحلي لكاليفورنيا وعلى بعد من ساحل المكسيك يرجع الى الدورة الاستوائية

رياح

وقد تبين ان الرياح التجارية لا تعب بانتظام الا في القسم الاقل جزراً من الاوقيانوس فلا يمكن الاعتماد على الرياح التجارية الجنوبية الشرقية الا بين خطي نصف النهار في جزائر غالاباغوس وجزائر مركز اس و بين خط المجدي او في الاكثر عند ٢٠ جنوباً وخط الاستواء او ما فرقة قليلاً الى الشمال اما الرياح التجارية الشمالية الشرقية فمضطرباً بخصرين ٣٠ و ١٠ من العرض الشمالي وتختلف حدودها هذه بعض الاختلاف باعتماد الشمس من خط الاستواء وحدودها طولياً من بعد نحو ٢٠٠ فرسخ عن ساحل امريكا الى جزائر لادرونة وعلى بضع درجات من خط

الاستواء منطقة بكثرتها السكون والرياح المختلفة و يوجد في ساحل امريكا و بين جزائر بولينيسيا (المشتملة على ميلانيسيا ومكرونيسيا) مطوح عيب فيها رياح تكون في بعض الاماكن مضطربة انتظام الرياح الدورية في الاوقيانوس الهندي . وفي ساحل شيلي تنسلط الرياح الشرقية من شرباربار (ماس) الى شهر ايلول (سبتمبر) وتنسلط الرياح الجنوبية من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الى شهر ايار . وعيب الريح في ساحل كاليفورنيا من الشمال الغربي مدة اشهر الصيف ومن الجنوب الشرقي الى الجنوب الغربي في اشهر الشتاء . و بين جزائر بولينيسيا الواقعة في اقليم الرياح التجارية الجنوبية الشرقية عيب الرياح المذكورة هبوباً منتظماً بين شهري اذار وتشرين الاول اما في باقي السنة فتسلط الرياح الغربية ويحدث احياناً انواء شديدة وتكون الرياح أكثر انتظاماً بين جزائر لادرونة وجزائر فيليين ويصعب تقدير مجراها انواء كما يحدث في الاوقيانوس الهندي فيران الانواء التي تحدث في الهند الغربية وموريتوس لا يحدث منها في القسم الاكبر من الاوقيانوس الباسيفيكي ولستقني منه هو الاقليم الواقع الى غربي ارخبيل لادرونة فان انواء مجار الصين تمتد اليه احياناً وأكثر حدوث ذلك في شرباربار وشهر حزيران وشهر تشرين الاول وشهر تشرين الثاني

منه وجزيرة

ولد والمجر في الباسيفيك أكثر دلالة ما في الانتيك على الاختلاف اليومي الذي يحدث في المياه (اطلب المد والمجزر في باب الميم) ويو يكون احد مدّي اليوم اعلى جداً من الاخر وهو ظاهر جداً في بعض الاماكن بحيث يحيل للناظر الغير المتأمل انه لا يحدث الا مد واحد في الاربعة والعشرين ساعة وفي تاهي يتجاوز المد الشمسي المد القمري وهو امر لم يباهد الى الآن في مكان اخر من العالم مع انه ربما كان امراً عموماً في تلك الجهة من بولينيسيا

جزائرو

<p>والاوقيانوس الباصنيكي مشهور بكثرة جزره وقد ذكرنا في هذه المادة الجزر الكبرى التي تالف منها حوضه الفرعية اما البقية ويقال لها الجزر الاوقيانوسية فلها في اجتماعها اتجاه معلوم كأنها رؤوس جبال غاصه في المياه لان الجبال لا تستمر في اتجاهها على طريق واحدة وتتالف السلاسل من عدة جبال متوازية . وذهب دانا الى ان تلك الجزر ميلين اصليين احدهما شمالي بقرب والاخر شمالي بشرق وهما متقاطعتان على زوايا مستقيمة والاول هو الغالب ومن الجزر التي يتناولها سلسلة هاوايان وفي نفس الخط الممتدة فيوارجيل غالاباغوس ولكن ليس بينهما اتصال . اما السلسلة البولينية اكبرى فمؤلفة من عدة طلفات جزرية متوالية او متراكمة تتبدل غربا بارجيليلو ويليها جزر كارولين وراك وراك وكيسل وساموا وسوسيني وبوموتو وفي نفس خطها جزيرة ايستر وماس اوفيرا وجوان فرنندز الا ان الاخيرتين بعيدتان جدا . ويتالف من جزائر مركبة وتقع سلسلة متوالية . اما المجمع الاسترالاعي او الميلانيسي فهذه بقارة اسيا كل من جاوة وسومطرة وهو يشمل على مجاميع بابوا ودميترلي ولوبيبار وسولومون وهريريس الجديدة وارجيل لويلي وكاليدونيا الجديدة والقسم الشمالي من زيلاندة الجديدة . ويشمل الممل الثاني على معظم زيلاندة الجديدة وجزائر اوكلند ومكاري وسلسلة جزائر متوالية بطويي تحتمل انشام وبونوي وكبل وامبرلد . اما جزيرة فيجي فمراكمة بقرب تقاطع عدة سلاسل ولذلك كان من المستصعب المحاطا باحداهن دون الاخرى . واما جزائر لادرونة وبونين فتابعة للمجموع الشمالي الشرقي وجميع جزائر الباصنيك الاوقيانوسية بركانية او مؤلفة من المرجان وربما كانت اصلها جميعا بركانية واما هو منها مرجاني فقط فاعام مكان ثم بركانية مخفضة وقد ذكر دانا في كتابه العنود المرجان والجزائر المرجانية السطوح التي افترضها العلماء للانخفاض والسطوح التي افترضت للارتفاع</p>	<p>سكانه وسكان جزائر الباصنيك جنسان متميزان وهما الملاي والبوليني (اطلب ملاي في باب الميم) وتقسيمها من الذابول الكلام عن البشر لارتباطو بحري الرياح واليارات وقد نقلت اسم هذين الجنس الى اكثر الاماكن التي هاجر اليها الكلب والخنزير والطيور الآلهة . وفي كثير من مجتمعات الجزر دان اكثر الاهالي الاصليين بالنصرانية غير انهم ابتلوا في الوقت نفسه بالمصائب التي يظهر انه لا بد من مرافقتها للتمدن عند دخولهم بلادا متوحشة فاخذ عدمهم ينقص من جرى ذلك نقصا سريعا هائلا . اما البيض فتقدم هناك سريع جدا وهم يدفعون الاهالي من اماكنهم بالسرعة نفسها ولا سيما منذ استوطن فرع من الانغلو صكسون سواحل الاوقيانوس الباصنيكي واقاموا مراكز جديدة للتمدن في اوسترايا وكاليفورنيا وزيلاندة الجديدة واقامت شركات بواخر ساحلية تطوف بجميع السواحل الامركاني من لاسكا الى مضيق ماجلان وسواحل اوسترايا وزيلاندة الجديدة وانشئت شركات اخري للتقريب بين كاليفورنيا وجزائر هاواي واليابان والصين ولوسترايا حيواناته وقد اشتهرت حيوانات الباصنيك القديمة في تاريخ العالم التجاري ولكن اتلافها جاري على قدم السرعة فان فرو اللون الذي كان يوجد منه سابقا في كثير في السواحل الشمالية من امريكا واسيا بات في اول هذا القرن من اثن البضائع وكانت تجوز سفن مخصوصة ولا سيما في بوشون لشراء تلك الفراء من الاهالي ويصعب في الصين حيث كان لها اعلى الاثام وكانت تشترى بارباحها حريرا وشايان فتبيعها في بلادها اما الان فقد بطلت هذه التجارة تماما وفي ساحل امريكا الجنوبية عجول بحرية ذات اذان من قسم الاسود البحرية في البحر الهندي وفي متشوشا لآلى جزائر غالاباغوس وفي ذلك ما يدل على ان تيار ساحل بهرو البارد يلائمها حتى خط الاستواء . اما النيل البحري</p>
--	--

الكبير الذي كان سابقا منتشرا في ساحل شيلي الجنوبي وعند جزيرة جيان فرنسندز فقد طلبه الصيادون لاستخراج زيتو فقاد بيد من تلك المجهات وهو لم يزل يوجد في الجزائر الناحية للداوق المجو يتوتمعت الحكومة ائتلاف البقر البحري الشمالي . ويوجد الدوغغ في الساحل الشمالي من اوسناراليا وقد كان في جزائر الويتان حيوان قريب منه يعرف ببقرة سنلر البحرية ولكن باد الاث . وحوت الشمال المعروف بالحوت الصادق او القيطس الصادق لا يوجد في الساحل الامركاني الى جنوبي جزيرة فنكوفر اما في الجانب الاسوي فيصل الى جنوبي بابان وتتردد السفن التي تصطادها الى بحر اوخوتسك . وتحت خط المجدي نوع اخر منه . وفي المجهات الحارة من الاوقيانوس توجد حيتان من جنس اخر يصطاد منها شيء كثير في ساحل كاليفورنيا . وكان الكفلو منتشرا في الاقاليم المدارية غير انه الان بالغ بعض جهاتها اكثر من البعض الاخر . وذهب موري الى انه يجتاز الاثنتيك من راس هورن ولا يوجد بقرب الساحل الامركاني الى شمالي باناما ولا في البحار الاسوية الناحية للباسيفيك . اما السمك فيكثر في جميع جهات الاوقيانوس وهو مادة مهمة من غذاء الالهالي ولكنه ليس له من الاهمية في التجارة ما للهورن والنامح من سمك الاوقيانوس الاثنتيكي . والمحيطانات الرخوة والقشرية متنوعة جدا والقطايع مشهورة بجمهاها خاصة . ومن المحيطوانات الفوكية المجلد ما يعرف عند العلماء بهولوتوري وتسميو عامة الافرنج باسمعاء الحارزون البحري او الاروي البحرية ويباع منه شيء كثير في اسواق الصين . وقد تقدم ان قسما كبيرا من جزائر بولينسيا مؤلف من المرجان وهو يحيط بجزائر اخر على شكل منطقة وتوزع الجغرافي موقوف على طبيعة التيارات من جهة الحرارة والبرودة فلا يوجد في الساحل الامركاني الى جنوبي خط الاستوا لبرودة تيار بيرو . اما في القسم الغربي من الاوقيانوس فتوجد مجتمعات مرجانية كثيرة ممتدة في عدة درجات من العرض وذلك من ٢٤ جنوبا وطرف

الجميع المرجاني الكبير وجزائر بوموتو الى ٢٠ و ٢٨ شمالا اي ما بين الجزائر الصغيرة المطاعة الى الشمال الغربي من ارخيل هاوايا . واما نباتاته فلم تزل معارف العلماء قاصرة في ما هو متراكم منها في الجهة الشرقية من زيلاندة

باسيل

Basil

راهب بلغاري وطبيب وهو مؤسس شيعة تعرف باليوغوميلة ومعناها بلغة السلاف يسا الله ارحم اُحرق حيا في القسطنطينية سنة ١١١٨ وكان اتباعا يعتقدون انه قبل ولادة المسيح كان لله ولد اسمه سطانايل عصاة واطفى الملائكة وخلق العالم المنظور ووضع الشريعة الموسوية بلن المسيح اُرسِل لابطال قوته مجبوسا في جهنم تحت اسم شيطان وقال باسيل بطلان التبرج وبالاتشارك في النساء ورفض مذهب البعث واسفار موسى والعشاء الرباني وابطال المعبودية ووصف الكنائس بكونها بيوتا جهنمية وطعن في التسوس والرهبات ولم يسلم بصلوق الا الصلوة الربانية وحرم معاملة الحيوانات بالنساق واعترض على اكل اللحم والبيض . وسنة ١١١١ عقد الامبراطور الكيس حكومينوس مجمعا لحرم اليوغوميلة وبعد ان حمل زعيمهم باسيل على الاعتراف بايمانه عقد مجمعا ثانيا سنة ١١١٨ وطلب اليه ان يرجع عن اعتقاده فاني وكابر فاحرق حيا وكان يعتقد واللاهب محقق بان ملائكة السماء تأتي لا تقادر

باسيلسكوس

Basiliscus

احد امبراطوري المشرق توفي في كادوكية سنة ٤٧٧ . قام في اول امه مجروب همد السكيثيين فلم ينجح فيها الا انه بواسطة شقيقته امبراطورة قاربنا زوجة لاون الاول جعل قائدا للاسطول الذي سار سنة ٤٦٨ من القسطنطينية الى قرطاجنة لجارية جنسريك وكان مؤلفا من اكثر من ١٠٠ سفينة ١٠٠ الف مقاتل فوصل جميعا سالمين الى ساحل افريقية الا ان العاقبة كانت

حُرمت من مملكة الدور ولكي تفك من الرجوع اليها
اتخذ الادراك بالانسان يسوع المسيح وقت مهودينو الا
ان الآلام التي احتملها يسوع وقمت على الانسان فقط
وكانت كغيرها من الآلام تكثيراً عن خطايا ارتكبتها في
حالة وجود سابقة . وحرم باسيليدس بالتزوج واكل اللحم
والف كتاباً عنوانه اكسيثيكا بقي منه قطع الى الان وله
عنه تأليف اخرى منها انجيل . واسمير الباسيليدوب
شيعة الى القرن الرابع الا انهم حادوا سريعاً عن عقائد
زعمهم وذهبوا الى ان اله العبرانيين هو لهالم الدور
ونورطوا في الرذائل القبيحة المؤدية الى تفرق الكلمة
وتبديد النمل

باسيليك Basiliscus

او باسيليكوس وهو بالترسوبة (Basilic)
وبالانكليزية باريكسك (Basilisk) جنس من
الورل من طائفة الايقوانيدية يألف الاقسام الخالية من
امركا المجنوبة والهند الفرية وامركا الوسطى ويتميز هذا
الجنس باوصاف منها ان له هنة جلدية رقيقة مثثة
الزوايا ترتفع مودباً من قفا الراس وتنتهي الى ما وراءه
ويعلو الظهر والذنب في الذكور البالغة عرف مرتفع قائم
على ثروات العمود الفقري الشوكية وهو مستقر مختلف
ارتفاعاً وبشبه في بعض انواع الجنس العمود الظهرى في
الملك غير انه في البعض الآخر محض سلسلة حرشية
مستنة وعرف الظهر منفصل عن عرف الذنب وكلاهما
مغطيان بمحارشف رقيقة مرتبة في صفوف موازية للثلاث
الشوكية . وفي كل عظية حشكية ٥ او ٦ اسنان وفي كل
فك من ٥٠ الى ٦٠ سنناً منها ما هو حاد ومنها ما هو
نحت مخروطي ويفشى الرأس حراشف صفيرة سلسية
كثيرة الجانب وفي اعل الجسم حراشف معينة سلسية
مرتبة ترتيباً متراكماً وحراشف البطن اما ناعمة او سلسية
وهي تختلف باختلاف النوع . واطرافه ولا سيما الخلفية
طويلة جداً وكذلك الاصابع وهي دفيئة تنتهي باظافر

وبالاعلى وظهر باسيليكوس من الحجابة او الخيانة ما
لا مزيد عليه فهرب الى القسطنطينية في ابتداء القتال
واخيراً في كنيسة آجيا صوفيا الى ان اسكت اخذ غضب
الامبراطور فاكثى بان فناء الى نراقه . ولما توفي لاون
الاول سنة ٤٧٤ انتقل الملك الى حفيده القاصر لاون
الثاني ابن بنته اريادنة من زوجها زينون الايسوري
وحاول زينون المذكور بعد ان مات ابنه موتاً فجائياً
ان يستبد بالملك لمخافة فارينا وباسيليكوس فاقام
مجلس السنا باسيليكوس ملكاً مكانه . وفي سنة ملكه القصيرة
احترق قسم كبير من القسطنطينية سنة ٤٧٦ ودمرت
البار المكتبة العمومية المشهورة التي كان فيها اكثر من
١٢٠ الف مجلد خط ومن جملتها كتب الايلاذة
والاوذيبي وكانت ٤٨ كتاباً مكتوبة باحرف ذهبية
واضك الالهاني بالضرائب والمكوس فكهوه واستندوها
زينون فاقاموه مكانه وحسوه هو ولولاده في بعض
ابراج كبادوكية فانوا فيه برذاً وجوعاً

باسيليدس Basilides

مؤسس شيعة غنوسيلية علم في الاسكندرية نحو سنة
١٢٠ قبل ولد في مصر وقيل في سورية او بلاد فارس .
ذهب الى ان الكائن الاعظم اصدر من نفسه سبعة كائنات
اخرى تعرف بايونه وهي الادراك والعقل والعناية
والمحبة والقوة والسلام والقداسة وتألف من هذه السبعة
مع الكائن الاعظم نفسه الثمانية الكاملة . وابتنى من
ايون المحبة وابون القوة ملائكة الرتبة الاولى وابتنى
من هولاء ملائكة الرتبة الثانية وهكذا الى ان بلغ عدد
الرتب ٢٦٥ رتبة وكل منها تقسم في شعباتها الخاصة . واتفق
من احرف يونانية تبلغ في حساب الجمل ٢٦٥ كلمة
سرية وهي ابركاس فصارت علامة للشيعة المذكورة .
اما ملائكة الرتبة الاخيرة السبعة ورئيسها اله العبرانيين
فهم خالقو العالم ومن تعاليمها ايضا ان جميع الانفس
البشرية ارتكبت خطايا في حالة وجود سابقة ولذلك

والجسم اسطواني تقريباً والذنب منضغط وهو ثلاثة اضعاف طول الجسم الاصلي . ومن انواع هذا الجنس باسيلوس متراوس وهو ذو عرف كذا تقدم وله في رأسه هنة جلدية كالقنسية وحراشف بطنية ناعمة وطوله من ٢٤ الى ٣٠ قيراطاً الا ان الذنب يستغرق نحو ثلثها . والباسيليكوس قبيح المظهر لكن لا يؤذي وهو يتغذى بالبحفريات ويصرف معظم حياته في الاشجار ويسلها حنّة وحذق عظيمين والمظنون ان العرف الظهري يكتف من ثديت حركتي عندما يثب من شجرة الى اخرى . وقد تصور الشعراء القدماء من الافرنج حيواناً سموه باسيليكوس كان نفسه يسم الملوأ ونظرة تبت وحضوره مشوفاً لجميع المخلوقات حتى الانسان وزعموا انه بشكل حية يتكون من بيضة ديك تنفسها حية والقرب تسمى ملكة

باسيلوس

Basil

اوباسيل امبراطور ان من امبراطوري المشرق وقدس . اما باسيلوس الاول ولقب بالملكوتي فولد في ولاية مكشونية نحو سنة ٨٢٥ وتوفي في ١ اذار (مارس) سنة ٨٨٦ اسره في صباه جماعة من البلغارين وذهبوا به الى بلادهم باعوه عبداً فلما احت قدم الى القسطنطينية فادخله راهب هناك في خدمة ثيوفيلوس الملك بالصفير احد اقرباء الامبراطور فحصل مولاه الى بلاد اليونان فاحتج فيها ارملة غنية فحمله وارثاً لما فتكن بزوجها من شراء اراض . تسعة في وطنه الاصلي . واستمر في خدمة ثيوفيلوس الى سنة ٨٩٢ وفيها نفي صيته الى الامبراطور ميخائيل الثالث باستظافه على بطل بلغاري في براز جرى بينها فحمله من بطائمه ورتقي بالدرجة الى رتبة سر قزمان وطلق زوجته للاقتران باحدى سراري الامبراطور وقام بمهمة على برداس الذي وجهت اليه رتبة قصر وسى بقتلو بحضرة ميخائيل اما هو فلم يلبث ان لقب باوغسطوس وجعل ولياً للعهد واذا كانت ميخائيل غير كفول لصبو ومواطبة على السكر اصبح زمام الامبراطورية كلها في يد باسيلوس فلما رأى الامبراطور انه لم يبق له اهمية البتة هاج في صدره المجد وعزم على اهلاك باسيلوس غير ان باسيلوس عرف مقصده قبل ان انفك في وقتله في ٢٤ ايلول سنة ٨٦٧ وتبعاً تحت الامبراطورية وبداى ملكه ملكها من النشاط والهمة والمجد ما لم يجد الا في قليل من اسلافه وظلم البطريرك فوتيوس عن كرمي القسطنطينية لما احده بين سكان تلك المدينة من المدونان الديني وجعل اغناطيوس في

باسيليكانا

Basilicata

ولاية في ايطاليا الجنوبية معظمها واقع الى شرقي سلسلة جبال الابنين الكبرى بين السلسلة المذكورة وجون تارتو وهي عبارة عن القسم الاكبر من لوكانيا القديمة مساحتها ١٢٢ ٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٩ ٥٠٩ نسكاً واكبر انهارها سنو واغري وباستو وبرانانو وهي تجري في اودية طويلة تحيط بها فروع من الابنين متفرعة تدريجياً نحو البحر وتتهيء الى السهل منخفضة على بعد عشرة اميال من الساحل . وقد حصل لهذه السهل شهرة في القدم وكانت تعرف بسهول ميتابتم وهرقلية ولم تزل الى الان مشهورة بمصبها . ودخلت الولاية جبلية وعراً لا يتردد اليه الناس الا قليلاً ولا يزال سكانه يعيشون عيشة خشنة واكثر اشجارهم الصنوبر واكثر غاباتهم حنظل على بهرسو . وفي القسم الشمالي الاقصى من هذه الولاية الذي يرمز بهرمز اوفتو اقليم بركانتي يعرف بجبل قلنور وهو متدّ شمالاً وجنوباً من ١٥ الى ٢٠ ميلاً وانساعة ٢٠ ميلاً اما الجبل نفسه فواقع بين ملفي وروينرو وارتفاعه ٣٠٠٠ قدم وقد حدث فيه زلازل

مكاثروهم والبوليسيين الذين خرجوا عليه وأكده العرب على الجبل من رانغوا سنة ٨٧٢ واستظهر عليهم في عدة مواقع جرت له معهم في سورية وما بين الهرين وحاول اخراجهم من ايطاليا . اما قائده بروكويوس فكسر وذبح نخيانه الفريقلون قطع باسيليوس اطرافه ونفاه وسعى اليه واحد من بطانته بابو لاون فخافه وتحذرمته ثم تحقق برأيه فخر به وقاص الرافعي . وجرح الامبراطور وعل فكان الجرح سبب موته وجمع في حياته بعض شرائع الامبراطورية الشرقية في كتاب يعرف بالنظامات الباسيلية والى رسالة في فروض الملوك الادبية والدينية والاجتماعية والسياسية اهداها الى ابنيو خلفولون الملقب بالنيلسوف ولم يزل هذا المؤلف باقيا الى الان واحسن نسخوه النسخة التي طبعت في غوتنجن سنة ١٦٧٤

واما باسيليوس الثاني وهو اكبر اولاد رومانوس الثاني فولد سنة ٩٥٨ وتوفي سنة ١٠٢٥ وكان رومانوس قد اوصى قبل وفاته ابنه وليد القاصرين باسيليوس وقسطنطين وكان معهما تحت نظارة والديهما لكن حالما توفي تزوجت الامبراطورة ببنيكوروس فوكاس واجلست على كرسي الملك ولم يتمكن الاخوات من الاستيلاء على ميزانها الا سنة ٩٧٦ . اما قسطنطين فاطلق لنفسه هان الفواحش فوقع على باسيليوس مهام الامبراطورية كلها وكثرت في ايامه الحروب الاهلية والخارجية فاشهد ثورة سكليروس الشديفة وصد اوثر الثاني امبراطور جرمانيا هن كالبريا هابوليا (من ايطاليا) الذين حاول الاستيلاء عليها مدحا انهما تزوجا ثيوثوفانيا اخت باسيليوس وجرى له مع الخليفة حروب متعددة واخذ منه اماكن معتبرة وحارب ايضا عرب صفيلة الذين كانوا في اول الامر من حلفاءه . ولكن اعظم حروبه هي التي انتهت بافتتاح بلغاريا وكانت ابداؤها سنة ٩٨٧ فاستمرت مع بضع فترات الى سنة ١٠١٨ وفي السنين الاولى منها فتح قسما كبيرا من جنوب غربي تلك المملكة الا ان ملكها صامويل تغلب سنة ٩٦٦ على جميع مكثونية ولساليا

وحصر تسالونيكي ودخل البيلوبونسة . لكن يينا كان راجعا لقيه باسيليوس على ضفة نهر سريخيوس وكسره . سنة ٩٩٩ فتح نيكيفوروس كسيفياس احد قواد باسيليوس حصنين من اهم حصون بلغاريا . سنة ١٠٠٢ اكسح صامويل ثانية مكثونية وثراقة واستولى على ادرنة ايضا الا انه طرد منها الى مأكثو . ثم ان باسيليوس كسر اعداءه في زيتونيوم كسره لم يستطعوا لم شعثم من بعدها ولم تاخذه شفقة على المغلوبين فانسل اعين ١٥ الف رجل كان قد اسرهم الا واحدا في المئة عفا عنه لينتد ٩٩ من اخوانه المنكودي المحظ بسلاهم الى وطنهم . ولما وصلوا الى معسكر البلغاريين وسمع الملك صراخهم وعويلهم احدث في قلبه ما لم يجهده فيه قط صراخ العدو من التأثير فسقط الى الارض مغشيا عليه وتوفي بعد ذلك بثلاثة ايام ولم يكمل فتح بلغاريا الا سنة ١٠١٨ فجمعت حيثنر ولاية يونانية واقام لها طر يوناني . وكان باسيليوس عازما على اخراج العرب من صفيلة الا انه يينا كان ينهاه لذلك اصابه مرض قضى به فجأة . وكان يلبس ممحا تحت ثوبه الملكي للتكفير عن الخطايا التي ارتكبها في شبابه وكانت عيشته عضة زاهلة متقف ومع ان حروبه لم تنقطع تقريبا جمع في مدة ملكه ما فاض من دخله ثروة يقال انها بلغت ٨ ملايين ليرا انكليزية

واما القديس باسيليوس ويلقب بالاكبير وهو من ابناء الكنيسة اليونانية فقد ولد في قيصرية من كبادوكية سنة ٣٢٨ او ٣٢٩ وتوفي في ١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ٣٧٩ وابواه القديس باسيليوس الملقب بالاكبر والقديس اميليا وكان ابوه من عائلة شريفة من البنطس تنصرت منذ زمن طويل وكان له تسعة اخوة واخوات اشتهر الجميع بالقداسة على ما ذكره صديقهم الخاص القديس غريغوريوس التريزي وثبت منهم ثلاثة وهم غريغوريوس النيقاوي وطرطرس السبيلي ومكرينا وفي صباه كان ابوه يتولى تربيته فلما توفي ابوه اكمل دروسه في قيصرية والقسطنطينية واينما وبرع في الفصاحة والمنطق

وجد أيضاً في تحصيل الفلسفة وهلم الطبيعية والطب
والفنون المستظرفة وكان من اعظم المعاضدين
لتعليم آداب الاقدمين وفصاحتهم في المدارس المسيحية
وخالط القديس غريغوريوس التريزي في اثينا . وسنة
٣٥٥ رجع الى قيصريه وأنشأ مدرسة للبيان فنجحت نجاحاً
عظيماً ولم يبق الا قليل حتى تركها وتفرغ للعيشة الرهبانية
ووزع أكثر مالوه بين الفقراء وساح في سورية وما بين
النهرين ومصر لزيارة اشهر الزهاد والادبر . وسنة ٣٥٨
رجع الى بيت قيسامة ديانوس قاراً وانفرد في يستجدنو
في البطش وكانت امه واخنة قد اقامتا ديراً للنساء في
مكات مجاور على ضفة نهر ايزيس وتولت اخنة رئاسة
فانشأ هو ايضاً ديراً للرجال قبل على الضفة المقابلة وقيل
في سلوكه ولواقم له على القنادي فروع في اماكن اخرى
وتولى رئاسة الدبر الاصلي مدة اربع سنين ثم غفل عنها
لاخيه القديس بطرس البسطي وبعد انتخابه للاسقفية لم
يبت عن السهر على الاديرة ووضع لها قوانين وألف لها
رسائل في مواضع روحية ومن ثم سمي قسم كبير من الرهبان
الشرقيين بالباسيلية نسبة اليه . وسنة ٣٥٩ حدثت جماعة
فباعا ما كان قد بقي له من املاكه لمساعدة المحتاجين وصحية
غريغوريوس بعد ذلك وألف رسالة لطيفة في تناهيل
معيشتها معاً وكان مسكنها كوخاً صغيراً محاطاً بهقعة ارض
جرداء فكانا في اوقات الفراغ من العبادة والصلوة
يصرفان اوقاتها في قطع الحجارة وحمل الحطب وغرس
الازهار وحفر الاقدية لسي الاراضي الرملية . وسنة ٣٦٣
رجع باسيليوس الى قيصريه واخذ معه جماعة من اخوانه
الرهبان والظواهر انه كان قاصداً انشاء دير وكان يوليانيوس
المجاهد حينئذ امبراطوراً وكان رفيقاً باسيليوس في
الدرس في اثينا فارسل اليه يدعو الى بلاطه مضراً له
شراً فلم يقبل الدعوة فتدأ ثانية وخبره بين ان يؤدي
الى امين الخزينة نحو ٤٥٠ اقة من الذهب وان يجز في
اسواق المدينة فيبعث اليه باسيليوس مجلباً راجع بين
الحجارة والقساوة ولم يلبث عدوه ان لقي حتفه في حرب

القرن . وفي السنة الخامسة والثلاثين من عمره سامة
اوسابيوس خلف ديانوس قساً في قيصريه ثم هرب لبعض
الاسباب عن المنصب العالي الذي كان قد وجهه اليه
فلطم الناس عموماً اوسابيوس على علوه اما باسيليوس
فسار ثانية الى بطش . وسنة ٣٦٦ اقرم اوسابيوس ان
يستدعيه الى قيصريه لصدر المذهب الارموني القسيه
انتشر انتشاراً عظيماً بمساعدة الامبراطور فالقيوس . وبعد
وفاة اوسابيوس سنة ٣٧٠ انتخب رئيس اساقفة لقيصريه
وفي مدة السنين التسع التي صرحها في ذلك المنصب اعطى
بكرسيه اعتناء جليل له شهرته تحاكي شهره اعظم اساقفة
الكنيسة ولما توفي شيع جنازته جمع سكان المدينة وشارك
اليهود والوثنيون النصارى في البكاء عليه وابته القديس
غريغوريوس التريزي . وكانت القديس باسيليوس
الكبير يصرف معظم جده في الحماة عن لاهوت المسيح
ودحض آراء الارميين ولذلك لقبه الجميع المحلكنوني
العام (باسيليوس الكبير وخادم النعمة الذي أعلن الحق
للارض كلها) وله اعتبار مخصوص في الكنيسة اليونانية
وكان من اشد المعاضدين للقانون النيقايي . وطبعت
تأليفه أولاً في بارل سنة ١٥٢٣ مع مقدمة من قلم
ابراموس ثم طبعت بعد ذلك عدة طبعات اكملها طبعة
غريغوري في ثلاثة مجلدات وقد كان طبعا في باريس
بين سنة ١٧٢١ وسنة ١٧٢٠ واعيد في المدينة نفسها
سنة ١٨٢٩ في ٦ مجلدات قطع ثمن
والى باسيليوس تنسب الرهبة الباسيلية . وهي
رهبة أنشأها القديس باسيليوس الكبير في نحو اواسط
القرن الرابع فانه لما سار الى براريسه البطش وجد
فيها عدداً وافراً من الساك فحاول ان يقتدي بهم فاجمع
اليهم فغفر لاقتفاء اثره وكان عددهم يزداد بسرعة فرأى
من الواجب ان يبي ديراً كبيراً ويضع لم قوانين مكتبة
يسلكون بموجبها . وسنة ٣٦٣ نشرت القوانين المذكورة
فقبها البابا ليباريوس فانتشرت تلك الرهبة سريعاً في
الشرق قاطبة ويقال انها بلغت قبل ان توفي مؤسسها

٢٠ الف راهب . وفي القرن الثامن عالم الامبراطور قسطنطين كبريوس بمساواة شديدة وكان من اشد محاري الايقونات . وترجمت قوانين القديس باسيلوس الى اللاتينية بقلم روفينوس فانتقلت الى المغرب وصارت هناك اساسا لجميع النظمات الرهبانية الى عهد القديس بندكتوس وسلك بوجهها كثيرون في ايطاليا وصقلية واسبانيا وكانوا جميعا يسمون انفسهم برهبان القديس باسيلوس الا ان كل فئة منهم كانت منفصلة عن الاخرى في امورها الى ان جمعهم البابا غريغوريوس الثالث عشر جاعلا لم رئيسا واحدا عالما ما صلح في الوقت نفسه ما طرا على قوانينهم بركوز الانام من الخل وقد تأخرت بعد ذلك في المغرب لاسباب مختلفة ولم تنزل رهبنتهم مع ذلك كبيرة مهمة واكثر ادبرهم دير الخلف في مسيق وم كبروا العدد في اسبانيا وهم تابعون هناك للطقس اللاتيني . اما في ايطاليا وصقلية فهم تابعون في الاكثر للطقس الكنيسة اليونانية مع تعديلات قليلة . واكثر رهبان الكنيسة اليونانية في رومانيا يسمون انهم من رهبنة القديس باسيلوس فاذا كانوا كذلك يكونون قد حادوا كثيرا عن قوانينهم الاصلي وقد ذكر مؤرخو هذه الرهبنة انقام منها ١ بابا و١ بطاركة وكريدينالي وروساء اساقفة و ٨٠٠ اسقف و ٨٠٠ شهيد . ومن الرهبانات التي تنتمي الى القديس باسيلوس رهبنة الروم الكاثوليك في سورية ولم في لبنان عدة اديرة اعظمها واغناها واقدمها الدير المعروف بدير الخلف مع فروغو وهو في جبل صيد من اقليم المغرب

باشا

Pacha-Pasha

هو لقب عند الدولة العلية لكبار رجالها الملكيين والعسكريين وربما كان اصل هذا اللقب من الفارسية . وقد ذهب بعضهم الى انه مشتق من كلمة باش بالتركية ومعناه رأس او رئيس وذهب آخرون الى انه مأخوذ من كلمتين فارسيتين وهما هاي ومعناه قدم وشاه ومعناه

ملك او سلطان والمخاض قدم السلطان دلالة على انه مأموره ودونه في الرتبة وربما كان مأخوذا من بادشاه ومعناه يُفخذ الملك اي عونه وحضه وعلى ذلك يكون معنى وزير في العربية . وكان سابقا يطلق على كبار المأمورين فقط ولا سيما ولاء الولايات البعث كصر و بغداد ودمشق وغيرهن وكان الباشوات ثلث رتب . الاولى رتبة ذي القلعة الاطواغ ومعنى الطواغ او الطواغ الذئب سمل بذلك من حدد الاطواغ اي اذئاب الخيل التي كانت ترفع امامهم عند خروجهم الى الاسواق والشوارع وكان الذئب يجعل في رأس رمح ويجعل من فوقه ذئبية ويلقب من تقدمه ثلاثة اذئاب بوزير . والثانية رتبة ذي الطواغين . والثالثة رتبة ذي الطواغ الواحد . وقد بطلت هذه العادة الان وربما كان لم ينزل لما اثر في بعض ولايات المغرب . وبعد ان طرأ التغيير على الادارة العثمانية جعل الباشوات من رتب متعددة . الاولى رتبة الصدر الاعظم او الباش وكيل ومن ثم في منزله . الثانية رتبة الدين تقلد منصب الصدرة . الثالثة رتبة اصهار العائلة المالكة . الرابعة رتبة حموم الوزراء او مستشاري الدولة . الخامسة رتبة المشيرين الذين ليسوا من وكلاء الدولة ويطوي تحتهم ولاء الولايات الكبرى وروساء الجيوش الخ . السادسة رتبة الولاة . السابعة رتبة الفرقة . الثامنة رتبة يار بكترولي . التاسعة رتبة ميريمان اي امير الامراء وفريق مدني . وهم اصحاب الولايات الصغيرة العاشرة رتبة مر لواء . ويبقى لقب باشا لجميع هؤلاء المأمورين حياهم بطولها ولا ينزع عنهم الا للتدبير كبير . ولا يراعى الان لقب باشا في توزيع المناصب فانه قد يكون بعض الوكلاء يلقب بك او افندي وكذلك شيخ الاسلام وبعض المتصرفين حال كون كثيرين من م دولتهم في المراتب حاصلين على لقب باشا . وكان الباشوات في المراتب الماضية مستبدين بادارة الولايات اما الان فقد ضعفت سلطتهم بانشاء المجالس المحلية ودواوين الاستئناف وربط كل الولايات بالاستانة العلية وجعلها مرجعا لكل امورها

باشان

Basan-Bashan

او باسان في القسم الشمالي من فلسطين التي في عبر الاردن بين سورية المدفعية في الشمال وجلعاد في الجنوب . وهي هضبة مرتفعة كانت مشهورة قديماً بمحصب ارضها وغابات سديانها التي كانت تحاكي ارض لبنان ولم يزل لها بقايا في بعض التلال المحيطة . وترتبط في السهول عميقة خصبة سوداء بنبت فيها الآن من المراعي الفضة ما كان ينبت في الازمان السالفة ولا يزال يمكن الى الان تسمية المواتي التي تربي فيها بساتين باشان . وقد غلب عليها بنو اسرائيل الاموريين في موقعة اذري المدينة التي هلك فيها عوج ملك باشان الجبار مع ولده وسائر قومو ولعل الطريق التي سلكها بنو اسرائيل هي الان طريق الحجاج التي كان يعبرها الرومان من قبل . وكانت كورة ارجوب مع منها السترة المحصنة قسمها كثيراً من باشان غرباً منها منفصلة عنها وكانت في باشان خلا المدن المحصنة مدن الصغراء الكثيرة العدد ومن اشهر مدنها عفتروث او بعشنة واذري وجولان وسلفه وربما كانت مخاضاً في حملتها واعطيت جولان وبعشنة اللاويين من بيت جرشون وكانت اولاهما ملجأ للقتلة . وكانت باشان ممتدة من تخم جلعاد في الجنوب الى جبل حرمون في الشمال ومن العربة او وادي الاردن غرباً الى سلفه وتخم المشهورين والمعينين شرقاً وبعد ان فتحها بنو اسرائيل جعلت مع نصف جلعاد في سهم نصف سبط منسى اليدوي وبعد ان ساعدوا اخوتهم على فتح البلاد الواقعة الى غربي الاردن رجعو الى خيلهم وماشيتهم في الارض التي اعطاهم اياها موسى في باشان وقد ذكرت باشان بين الكور الاثني عشرة التي استعمل عليها سليمان وكلاهما وبعد عصيان الاسباط العشرة استولى عليها حزائيل ملك سورية ثم استرجعها يربعام الثاني وهي اول ولاية دامت للاشوريين ولما سبي بنو اسرائيل رجع اليها بقايا سكانها الاصليين الذين كانوا قد تشتتوا ونزلوا

بالصغراء ومضايي ارجوب وحرمون المنخفض . ولم يذكرها احد من المؤلفين بعد ذلك باسم باشان ولكنهم كثيراً ما يثيرون الى الولايات التي قسمت اليها وهي غولانيس اي الجولان واورانيس اي حوران وبطانية المعروفة الآن بالبثنية وهي اسم للسلسلة الجبلية الشرقية وتسمى بها احياناً بلاد باشان كلها وتراخونيس او الحجة وهي الاقليم الصغير في الشمال واسمها اليوناني نزجة ارجوب اسمها القديم ومعناه مصغر . ولما حصر الرومانيون مدينة اورشليم لجأ النصارى الذين كانوا مقيمين فيها الى بلاد من مدن باشان وفيه القرن الرابع كان جميع سكانها تقريباً نصارى وحوالت هياكل الوثنيين الى كنائس واقامت كنائس اخرى في كل المدن والقرى الا ما ندر واقام اوسطوس ولايات باشان لهرودوس الكبير فلما هلك تبعته رئاسة رابع فيلبس وعند وفاة فيلبس سنة ٣٤ ضمها طيباريوس قيصر الى بلاد سورية وتحتل عنها كالقولا لهرودوس اغريبا سنة ٢٧ للميلاد وارجعت للرومانيين من سنة ٤٤ الى سنة ٥٢ ثم اعادها كلوديوس الى اغريبا الثاني ، ولما انتسح العرب سورية حولوا كتابتها الى جوامع ثم صارت بعد ذلك الى الخراب وهوهايسان . وليست جبال باشان في الغالب قائمة الجبال غربيها وعرصة مصغرة ولا يزال يوجد في سفوحها آثار عمران تدل على نشاط الاقدمين ويكثر فيها شجر السنديان وغرير من شجر الغاب ونجوم مختلفة . وجميع السلسلة الجبلية بركانية الاصل وقبها مرتفعة مخروطة في صفوف مفرخة ومخروها سوداء وقد وجد في السهل فوهة او فوهتان بركانيتين متطشان . ولما البهاذي ولاية تراخونيس القديمة فهي حقل كبير من البازلت في وسط سهل باشان . ويقال ان بائير فتح في ارجوب (احدس) ولايات باشان طولها ٣٠ ميلاً وعرضها ٢٠ ميلاً نحو سبعين مدينة كثيرة محصنة . اطلب بنية . وجولان . وحوران ولجاة في ابيطها وارجوب

باشو

Bashshou

خضبة حصينة بينها وبين القبرولان مرحلة

باشغرد

Bashghird

ويقال باشغرد وباشغرد ، ذكر في كتب العرب أنها بلاد بين القسطنطينية وبلغار تسكنها أمة من الترك وهم قوم اشرار اشداء يقدمون على القتل لاقل سبب طبايعهم شرسة وقهرهم خطر يملكون لحام وبأكلون القمل ويخنون خشة على قدر الأكليل ويعلمها الواحد منهم عليه فإذا أراد حرباً أو سفراً قبلها ويحجدها وقال يارب افعلي كذا وكذا . وقيل ان عدم الشتاء رطباً ومغلة للصيف والمطر والريح والجمهر والناس والدواب والماء والليل والنهار والموت والحياة والارض وأكرم الرب الذي في السماء وبعضهم يعبد الحيات وبعضهم يعبد السمك وبعضهم الكركي . قيل سئل لماذا يعبدون الكركي فقالوا انهم عدو فزهم فصاحت الكركي من خلخلة فظنها كيتاً منهم فانهزم العدو وصادت الكركي طوي فبعدها لذلك . وقال ياقوت « وجدت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لها الباشغردية شفر الشعر والوجوه جذاً يتفهبون على مذمب أي حيلة فبالت رجلة منهم استعطفه عن بلادهم وحالم فقال اما بلادنا فمن وراء القسطنطينية في مملكة أمة من الافرنج يقال لها المنكر (هناك يا أي المهر) ونحن مسلمون رعية للملك في طرف بلاده نحو ٢٠ قرية كل واحدة تكاد تكون بلدة إلا ان ملك المنكر لا يمكننا ان نعل على شيء منها سواً حقوقاً من ان نعصي طوي ونحن في وصل بلاد الصغرية فتمالينا بلاد الصقالية وقيلينا بلاد البابا وغربينا اندلس وشرقينا بلاد الروم ولساننا لسان الافرنج وزينا زعمهم ونخدمهم في الجندية ونفوزهم كل طائفة لانهم لا يقاتلون الا غنائم الاسلام . قال فسألته عن سبب اسلامهم فقال سمعت جماعة من اسلافنا يقدشون

انه قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغاريا وسكولينا وتلطنيا في تعربنا وما نحن طوي من الضلال وارشدونا الى الصواب من دين الاسلام فهدانا الله والمحمد لله فأسلفنا جميعاً وشرح الله صدرنا للإيمان ونحن نقدم الى هذه البلاد ونقتله فإذا رجعنا الى بلادنا أكرمنا أهلها وولونا أمورهم . قال فسألته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الافرنج فقال يحلفنا منا المتحدون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج اما غيرهم فلا . قلت فكيف مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقال من هنا الى القسطنطينية شهران ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك . وفي الاصحري من باشغرد الى بلغاريا ٢٥ مرحلة ومن باشغرد الى الجياك وهم صف من الايزاك ١٠ أيام . والظاهر من هذا التحديد والوصف انهم نفس اهل بوسنة وسربيا الذين كان قد غلب عليهم اسم الباشناق لان هذه البلاد كانت داخلة في حكومة بلاد هنكاري أي المجر وبلاد البلغار وروم اليه الى شرقها والصفالية الى شمالها وبالقرب منها بلاد تعرف في المحارصات والتواريخ القديمة باسم جياك وهم غير الباشناق . غير ان ما يظهر من الكتب الافرنجية ومن اسمهم ايضاً انهم نفس أمة البشكير الذين مر ببلادهم احمد بن فضلان رسول المنتدري الى الصفالية كما هو مدون في كتب العرب . اهـ لب بشكير

باشق

الباشق بالفرنسية ميلان (Milan) وبالانكليزية كيت (Kito) وبالايتانية ملفوس (Milvus) وهي اسم طائر لينة طيور جوارح من النعيلة البازية يتألف منها جنس ممتاز وهي معتدلة القدر رقيقة الوجه قصيرة المنقار ضعيفة ومنقارها صغري الرأس حاد وجوانية ملتوية والمنقار فاعديان جنيان والمجنحان طويلان حادان والذنب طويل والكف رقيقة قصيرة والبراشن معتدلة عريضة غائصة في هنة ناعمة . والباشق بارعة في الطيران وأكثر صيدها من الحيوانات انثوية الصغيرة والمصايد

وتطلب في الغالب المحوانات الضعيفة والسقيمة وتستطيب
المواد المحورية المقتة ولا سيما جشت المحوانات القندية
الكثير ورعا كانت هذه الاطوار التي حملت أكثر طلاء
المواليد وفي جملتهم يوفون على ان يند طالها الجمجمة .
وقد جعلوا الباقي من المحوانات المؤدية لانه يقتل الصيد
والصغار من الطيور الالهية وهو يسكن الصخور الوعر ويصنع
عده غالباً في الاشجار الكبيرة وهو يارب جده في احكام
حبه . وتبيض الانثى من ١٢ الى ١٥ بيضات يضاء تشويها
تقط شفرها وتولد الصغار مغطاة برزغ سنياني مستطيل
في قنا الراس يحمل لها هيئة مخصوصة . وقد وصف
الدبري الباقي فقال انه حار المزاج يئلب طليو القلي
والزطرة بانس وقتاً ويستوحش وقتاً وهو قوي النفس
فاذا انس منه الصغير يلغ صاحبه من صيحه المرادوه
خفيف المحمل ظريف الشائل يليق بالمملكه ان تستخدمه
لانه يصيد الفجر ما يصيد البازي وهو الذراع والحمام
والورشان وهو كثير الشبق واذا قوي عليه صيده لا يتركه
الا ان يتلف احدها ومن صفاته ان يكون صغيراً في
المظهر قليلاً في الميزان طويل الساقين قصيرا الفخذين .
انتهى . والمعروف من انواع الباقي ليس كثيراً . وهو
منتشر في جميع اقسام الدنيا ويسمى طلاء المواليد في ايامنا
هذه الى اربعة اجناس مخصوصة بطوري تحت كل منها
عنة انواع . الاول جنس مقلوس والثاني جنس اكنينا
والثالث جنس ابلانوس والرابع جنس نوكلروس

باشي بوزوق
Bashi-bozouk

لفظة تركية معناها رأس مجنون او مشوش وهو لقب لثب
يو الامراك في عسكريهم جماعة غير منظمين ادخلوا في
العسكرية من جملة الطوائف التي كانت حاصية في المملكة
العثمانية ولا سيما في اسيا ولا كان حرب الشرق لم يتمكن الجنرال
الفرنسي يوسف والجنرال الانكليزي بتسون ان ينظما الحوام

باصر
Bezer

مدينة في الاربعة في ارض السهل كانت للرايينيين
وكان لها عاجروحي من المدن الثلاث التي افرزها موسى
وجعلها ملجأ للقتلة في شرقي الاردن ثم جعلت في سهم بني
مراي . وقال يوسفوس انها كانت متاخمة لبلاد العرب
ويظهر من ذلك انها كانت على مضية مواب ولعلها
كانت في جنوب شرقي حشيون على نفوم بادية العرب
قرب طلل ام الرصاص وقال اوسايوس هارونيوس
ان باصري بصري وهو ووم وقال اخرون انها بوضور
المذكورة مع بصري في سفر المكابيين

باطنية

راجع اسماهلية

باطوخان
Batu-Khan

هو ابن دوشي خان بن جنك خان ملكة جن
بعد وفاة ابيه دوشي نحو سنة ١٢٢٤ على فتوحاته الغربية
في شرقي القوقاز وغريو قالف منها بعد ذلك خانية
قنجاك . ولما توفي جنك سنة ١٢٢٧ اعتزف بساطة عمه
اقتطاي خان وصحبه في الحرب التي شورها على الصين ثم
اكتسح روسيا وبولونيا وهنكاريا (المجر) ودلماسيا باسم
عمه المذكور والتي الرعب في اوربا كلها وجرى له موقعة
مع هنري دوق سيلسيا السلي في ولستادت سنة ١٢٤١
وموقعة اخرى مع بيلا الرابع ملك المجر على نهر ساجن
سنة ١٢٤٢ هرب بيلا الى دلماسيا فتبعه باطو اليها ودوخها
لكنة كسر بعد ذلك في بضع مواقع فرجع الى نصركان
له يقرب القوقاز سنة ١٢٤٣ وساعد منجيم اقر باطو على
تملك بلاد فارس وقبح الصين واستمرت روسيا في حوزو
١٠٠٠ سنة . كانت وفاته سنة ١٢٥٥ وفي رواية اخرى انه
مات سنة ١٢٥٦

باطوم
Batoum

قصة لواء لازستان وقضاء باسما في ولاية طرابزون
واقعة على البحر الاسود قرب مصب نهر باطومي تبعد

١٥٠ كيلومتراً عن اخلازنج الى الغرب و٢٦ ميلاً بجراً
عن طرابزون الى الشمال الشرقي ومناؤها حسن . وفي
بلدة حصينة باعتبار موقعها الجغرافي تكاد لا تؤخذ عنوة
لصعوبة التوصل اليها براً وبحراً . واهميتها انما هي لكونها
مركزاً جبراً قريباً من حدود روسيا واسيا لكون مرفأها
مواحسن مرفأء تلك السواحل ويمكن المراكب الكبيرة
ان ترسو في مرفأها من الناطق . ولما المراكب الصغيرة
فلا امن عليها في الشتاء . والاراضي المجاورة للمدينة غير
ما حوله تقريباً ولا يفصل منها شيء للبيوش فيلتمل ان
يستعملوا مؤونهم من ارضهم او عن طريق البحر على انها لو
كان يعني بفلاحها لكانت تاتي بغلال وافرة . وعدد سكان
باطوم ١٢٠٠٠٠ نس من مسلمين ونصارى وجراكسة وفيها
حمامات ٢٠٠ حمام ومكتب رشدي ومدرستان وكنيسة
للروم
اما قضاء باطوم فيشمل على ناحية جورك صو . وفيه
٢٥ قرية اهلها اكثر من ١٥٠ الف نس وهم ينتمون اعمدة
الصوف ويصنعون ادوات نحاسية . وفي القضاء غابات
كبيرة يقطع منها الخشب والمحطب . وفي بعضها شجر
السنطل
وقد حاول الروس الاستيلاء على باطوم في الحرب
الاخيرة بينها وبين الدولة العثمانية فامتعت عليهم
لخصائنها ثم كانت من جملة الاماكن التي تخلصت عنها
الدولة لروسيا بموجب شروط الصلح النهائية التي عقدت
بين الدولتين سنة ١٨٧٨

باعون

Ba'on (Beon)

قرية بناحية جبل دمعراض بقضاء عجلون في لواء
بلقاء سورية تبعد ٥ ساعات ونصفاً عن عجلون بيوها ١٢
ولها نس بعون الواردة في سفر العدد (٣: ٢٢) الواقعة
الى شرقي الاردن ويقال انها مقطعة من بعل معون .
ومنها عائشة الباعونية الشاعر عني القاضي صلاح الدين بن زين
العابد بن اقام بصاحبة دمشق وولي نائبها مدة طويلة وله

باغايا

Bagaria

مدينة من صقلية (إيطاليا) في ولاية بالرمو
واقعة على ٩ اميال من مدينة بالرمو الى شرقي الجنوب
الشرقي وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نس . تربيها السكة
الحديدية وبقرها عدة قصور لاشراف البلاد

باغايا

Bagaiali

او باغاي . مدينة قديمة في بلاد الجزائر قرب قسنطينة
في طرف جبال اوراس تبعد نحو ٦٤ كيلومتراً عن لابساً
وقد سميت في بعض الكتب القديمة باغاسيس وقاغايا
وقاغادا . ذكر بروكوبيوس انها واقعة على نهر يقال له
وادي باغاية وفيه غرق اهلها عدداً غديراً من الرومان
الذين ساروا اليهم . وذكر الادريسي انها مدينة كبيرة
محاطة بسورين من حجر وريض عليه سور وكانت الاسواق
فيوم صارت في المدينة . وافتدت العرب في الارياض
وكانت لها بواوير وقرى وعارات وقد خربت وبقي حولها
عارات براير يعاملون العرب واكثر غلاتهم الحنطة والشعير
بينها وبين بجاية ٨ ايام . وقد ذكر ابن حوقل سورها
طرباضها والسوق التي فيها وكان بينها وبين طيبة
طريق مطروقة . ولما الان فقد خربت ولم يبق منها الا
بقايا غير مهمة . وفي هذه المدينة كان منشأ الشيعة المشهورة
باسم سركنسيونة وذلك لما هجج دونانوس العامة واهل
تلك الضواحي على موزي صدقات الاميراطور سنة
٥٢٠٠ . وفيها عقد الدونانيون مجمعة سنة ٢٩٤ حضر
١٢٠٠ اساقفة من حزبهم سنة ١٠٢٠ كان اسقفها مكسيموس
قتله الدونانيون لانه رفض قبول بدعتهم . وفتحت باغاية
في الدولة الاسلامية سنة ٦٢ للهجرة على يد عتبة بن نافع
فانه دخلها في عسكر عظيم وقد اجتمع بها خلق كثير من
الروم فقاتلوه قتالاً شديداً واهزموا وقتل عتبة فيهم قتلاً
كثيراً وغنم منهم غنائم كثيرة ودخل المنهزمون المدينة

لخاصهم عقبه فيها ثم كرم المقام عليهم فتركهم ٧٤ سنة و٧٤ عليها الفرسيون

باغر
Bagher

رجل من الانراك في الدولة العباسية كان احد
الذين قتلوا الخليفة المتوكل على الله سنة ٢٤٧ هجرية ثم
كان يزيد في ارضه ويطعم الفقراء وكان ما اقطع
قرى بسواد الكوفة فقصتها رجل من اهل باروسا بالني
دينار فوثب رجل من اهل تلك الناحية يقال له ابن
مارمة بوكيل باغروتناء له شمس ابن مارمة وقيد ثم تخلص
وسار الى سامرا فلقي دليل بن يعقوب النصارى وهو
يؤمنه حاجب باغرا الشراي والحكام في الدولة وكان
ابن مارمة صديقا له وكان باغرا احد قواد باغرا فنبهه دليل
من ظلم ابن مارمة وانصف له منه فغضب باغروباين
دليلا وكان باغرا شجاعا يتقيو باغرا فغضب عند باغرا
سنة ٢٥٠ هجرية وهو سكران وبغا في الحمام فدخل اليه وقال
هل من قتل دليل يقتل به فقال له باغرا لاردت ولدي ما
منعتك منه ولكن اصبر فان امور الخلافة يد دليل
فاخره واقام غيره ثم افعل به ما تريد وارسل باغرا الى دليل
بصفة الخبر وقال له ان لا يخرج واقام في كنيسته غيرة
فوم باغرا انه عزله فسكن واكرم خدمة المستعين فلما
كانت نوبة باغرا في منزله قال المستعين اي شيء كان الى
البتاخ من الخدمة فاعبره وصيف فقال ينبغي ان تجعل
هذه الاعمال الى باغرا فسمع دليل ذلك فذهب الى باغرا
وقال له انت في بيتك وم في تديره عزلك فركب باغرا الى دار
الخليفة وقال لوصيف اردت ان تعزلي فقلت انه ما علم ما
اراد الخليفة فصاعد على تقيية باغرا من الدار والحيلة عليه
فارجعنا له ان يؤمر ويخلع عليه ويكون موضع باغرا
ووصيف فاحس باغرا ومن معه بالشر فجمع اليه الجماعة
الذين كانوا بايعوا على قتل المتوكل فجدد العهد معهم بقتل
المستعين وباغرا وصيف وقالوا نابع لابن المستعين او ابن
الواثق ويكون الامر لنا كما هو لهدن فاتفق الخبر الى
المستعين فبعث الى باغرا ووصيف وقال لما انما جعلتاني

هدمت الكاهنة البربرية حصن باغاية في ماخرت من
المحصون طمعا في ارجاع حسان بن النعمان عنها ٥ سنة
٢٩٦ دخلت في طاعة ابي عبد الله الشيعي وهرب عاملها
حين قدموا اليها ففسخها ابو عبد الله وترك بها جندا وسار
وكان صاحب افرينية حيث نزل زيادة الله بن الاغلب
فوجه لقتاله احد ابناء عمو وهو ابراهيم بن ابي الاغلب
فسار الى باغاية وحصرها فبلغ ذلك الشيعي فجمع حشدا
وارسله اليها فغاصل المسلمين ابراهيم قد فارقه لانه لقي
من اهلها شدة وصبرا فارعب ذلك قلوب اصحابه وعطو
بقدم العسكر فساروا عنها ٢٤٢ سنة وحصرها ابو يزيد
الخارجي وهزم الجيوش الكثيرة عليها واستولى عليها وكانت
في يد القائم بامر الله المهدي ثم استرجعها منه عسكر
القائم سنة ٢٢٤ ثم اتى ابو يزيد وحاصرها بالمعو من دخولها
فادركه عساكر المنصور بن القائم وقد كاد يفتقها فهرب
ابو يزيد عنها وذلك سنة ٢٢٥ ٢٢٥ سنة و٢٥٨ اتى ابي
خضر الزناني وجعل يقتال نائب المعز العلوي عليها
فقصته المعز بنفسه ففرقت عن ابي خضر جنوده وهرب
سنة ٢٦١ ثار اهلها بغافل يوسف ولكن بن زيري
وكانت قد دخلت في ماسكو فزموها عاملة فارسل اليهم
يوسف جيشا فلم يظفروا بهم ثم سمع بثور اخرين فسار
اليهم وظفروهم فلما سمع اهل باغاية ذلك خافوا وطلبوا
الصلح فاخرجهم من باغاية وخرب سورها ٢٨٦ سنة
حاصرها فقتل بن سعيد الخارج في ايام باديس بن المنصور
ابن يوسف ولكن وكان باديس سائرا الى اشرف فارسل
باديس العساكر الى قنبل فقاتلهم وهزمهم وسار الى
القيروان فاتي باديس الى باغاية فلقية اهلها وعرفوه ما
قاسوه من قتال قنبل وانه حصرهم ٤٥ يوما ففكسهم
وودعهم الاحسان ٥٨ سنة حاصرها حماد بن ولكن
م باديس وكان باديس قد مات وولي ابنه المعز بن
باديس فسار المعز الى حماد فرجل عن باغاية ثم كان من
بصيحها ما كان من نصيب تلك البلاد الى ان استولى

خليفة ثم تريد ان قتل فخلعنا انها ما علمنا بذلك فاعلمها
الخبر فاضى راعهم على اخذ باغري وجلس معه من الانراك
وجهم وهكذا كان وحسن في حكام فلما علم الانراك
وشوا على اصطيال الخليفة فاقبهم وركبوا ما يذو حصروا
الجوسق بالسلاح فامر بغا ووصيف بقتل باغري فقتل
وذلك سنة ٢٥١ فزاد شعب الانراك وبهبط دور دليل
واهلو وجيرانو وكان الخليفة بغا ووصيف وخواصهم قد
انحدروا من سامرا الى بغداد في حراقة وفي ذلك يقول
بعض الشعراء

لهري ثمن قتلى باغرا لقد هاج باغري حاربنا لمجونا
وفر الخليفة والقائدا ن بالليل يتهسان السفينا
وكانت هذه الفتنة سببا لخلع المستعمر وبسعة المعتز بالله في
نفس السنة المذكورة

باغري
Baghermi

بلاد من السودان من اشهر بلاد افريقية الوسطى
سمت الى الجنوب الشرقي من بحيرة تشاد ومجدها من
الغرب بحر شاري الكبير وطولها من الشمال الى الجنوب
٤٠٠ كيلومتر وعرضها ٢٠٠ كيلومتر ويظهر انها نفس
بلاد بولالا او غوغا القديمة وقد ذكر السائح برث الذي
كان من اخبر السائح بها ان ارضها متوتية ومعدل
ارتفاعها عن سطح البحر ٢٠٠ متر غير ان بها في جهة
الجنوب والجنوب الشرقي جبالا شائعة يقال ان بعضها
بركاني وان البلاد خصبة لان كانت عرضة لاسباب اليبس
ومن محصولاتها القمح والذرة والقمح والذرة
الصفر والبقول والذرة والذرة والذرة والذرة
يبس من ثقلها نفسه والحق لم يدخل الا في بعض
الساكنين فلذلك له قيمة هناك وهو مختص بالسلطان وانتم
الا شجار عند شجرة التمر الهندي ثم الدلب والدوم والاهليلج
وفيها من المحاصيل الكر كمن وقرس التمر والذرة والذرة
الوحش والذرة والذرة ومن اشهر طيورها الطيطوى
الدليل ويقال له هناك شارب ومن ضربات البلاد نوع من البناء

الدود يقال له هلو وندي فانه يثقل كل المصولات على
ان الاهالي تاكل من هذا الدود ايضا ومنها النمل الابيض
والنمل الكبير الاسود والذرة وهو يكثر هناك كثيرا
واهالي تلك البلاد حسنو الهيئة وهم كبار القامة اشداء
شجعان نشيطون والنساء ذوات جمال حسنات الهيئة
ويختلفن عن نساء بورنو اللواتي يشعن انوفهن بتعليق
المرجان ويدهن شعورهن بسمك كبير وشمع مختلف
الباهر ميات فانهم لا يعلقن شيئا في انوفهن ويرفعن
شعورهن حتى تكون كطرف الخنوخة قال برث وهذا
الشكل يلقى من كثيرا وليس ثوبا يسمى ترصدي
ويكون اسود او ازرق يعلق على الصدر وعيونهم لامة
تجل مشهورة في بلاد السودان والذين في هذه البلاد
الاسلام لكن يدخلون في الخرافات وعبادة الاوثان
وعادتهم في المحروب ان يخلصوا الاسرى وعدد سكان هذه
البلاد نحو مليون ونصف وقومهم العسكري نحو ٢٠٠ الف فارس
و ١٠ الف راجل وام سلاحهم الرمح وتكثر في هذه البلاد
طائفة من العرب تسمى شوا يدعون جزيرة من ماشينهم
والولايات الوثنية تدفع الجزية عيدا وهناك بعض قبائل
مستقلة تقريبا مثل ستو طوبو وبغا وغيرها وفيها عدد غنير
من امة البورنو ادخلوا بها شيئا من القطن وهم يشتغلون
بالسج والصباغة بالنيل وفيها بعض طوائف من الذلابة
وقصة باغري هي مدينة ماس اغنا وكانت اكبر ما هي لان
فانها خربت بالمحروب العظيمة الاهلية ومحيطها نحو ١٠
كيلومترات لكن النصف منها تقريبا خير ما هو وفيها
ترعة ماء يقال لها البحر يلقبهم بدانق المدينة من الشمال
الغربي الى الجنوب الشرقي وتنصب اليها قنارات المدينة
وقصر السلطان مبني بالاجر المحرق وهو نادر في بلاد
السودان وللسلطان من النساء من ٢٠٠ الى ٤٠٠
امراة وهن يقمن في اكراخ ضمن سور مخصوص الى الجنوب
الشرقي من قصر السلطان وبيوت المدينة مبنية بالنيل
ومستوفة بقصا له النباتات النجيلية وهي حسنة
البناء

باغول

باغة

Baghah

مدينة بالاندلس من كورة البيرة بين الغرب والقبلة منها وفي قبلي قرطبة مخوفة عنها يسيراً وهي بلة صغيرة لكنكم كثيرة الخصب وتكثر فيها الكروم والاشجار والثمار وبهاها غرة يفتحها جدول تداريه الارحة ويجود فيها الزعفران ويجعل منها الى البلدان . ولها عمل كبير من احوال غرناطة . قيل ومن خاصية ماها انه يتعد حجراً في حافات جداوله التي يكثر فيها جرية . ذكر ذلك في كتب العرب . ونسب اليها جماعة من اهل العلم

باغوس

Bagoas

خصي كان في خدمة ارتخشستا اوخوس (اي الفل) ملك فارس ومع انه كان مصري المولد ساعد ملكه على افتتاح مصر ثانية غير ان ما فعله ارتخشستا من تدنيس المحرمات المقدسة وغيرها من غنايل المعبودات في البلاد المذكورة ساء جداً فلما رجع الى بلاد فارس دس اليه سمّاً قتله وافام مكانه ارساس اصغراولاده وقتل الباقيين ثم اغضبه الملك المجدي فاهلكه واجلس على تخت الملك داروس كودومانوس (سنة ٣٢٦ ق.م) وحاول بعد ذلك دس السم الى داروس لكن انكففت الديسية فسقي نفس السم الذي كاف قد اعدّه للهلك والمظنون انه نفس باغوس الذي ذكره يوسفوس وهو الذي ساق عساكر ارتخشستا اوخوس الى اليهودية واستولى على الهيكل واكره كل يهودي على ان يدفع عن كل حمل بقرية سما قدره ٥٠ شاقلاً

باغول

Bagul

مملكة صغيرة في الشمال الغربي من الهند واقعة على الضفة الجنوبية من نهر صليج في عرض ٢١ شمالاً وطول ٧٧ شرقاً ومساحتها نحو ١٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس . واكثر سكانها من جنس "دوتيين"

بافاريا

وهاها درغار وباراديقي اما الاولى مرتفعة عن سطح البحر ٦,٢٣٢ قدماً وارتفاع الثانية ٥٠٠٠ قدم . ودخل المملكة ٥ ملايين ليرة فقط غير انها تقوم بنفقة جيش مؤلف من ٢٠٠ ألف مقاتل

بافاريا

Baviera-Bavaria

بالالمانية بايرن ويسمى بعض العرب باوير . مملكة من اوربا المتوسطة وفي بعد بروسيا ثم ممالك الامبراطورية المجرمانية وقاعدتها ميونخ . وفي قسماين يتصلها هس درمستادت وبادت وورنبرغ واخضر المسافة بين القسامين ٢٠ ميلاً ولقسم الاكبر اوالقسم الشرقي واقع بين ٤٧١٢ و ٥٢٥٠ من العرض الشمالي ٤٩ و ٥٠ من الطول الشرقي . ويحدها شمالاً صكهونيا وروس وسكس كويورغونا وسكس مينجين وسكس وهر وولاية هس البروسانية . وشرقاً امبراطورية النمسا . وجنوباً سويسرا والامبراطورية النمساوية ايضاً . وغرباً هس درمستادت وبادت وورنبرغ . ولقسم الاصغر ويعرف بالبلاتينات او بافاريا الرينية واقع على ضفة الين الغربية بين ٤٨٥٧ و ٤٩٠٥ من العرض الشمالي ٧٥ و ٨٣٠ من الطول الشرقي . ويحدها شمالاً هس درمستادت وبروسيا الرينية . وشرقاً الرين وهو يفصله عن بادن . وجنوباً الراين ولورين . وغرباً بروسيا الرينية . ومساحة بافاريا بعد الصلح الذي انعقد سنة ١٨٦٦ وبوجوه الحق ببروسيا ٢١٢ ميلاً مربعاً في ٢٩٢,٢٩٢ ميلاً مربعاً . وعدد سكانها بحسب احصاء سنة ١٨٧١ هو ٤,٤٠٢,٨٦١ . وكانت زيادته في نصف القرن الاخير نحو ٢٥ في المائة . وسنة ١٨٦٧ بلغ عدد سكانها ٤,٨٢٤,٢٢٩ نسك منهم ٢٩,٤٤١,٢٢٨ نسك على مذهب الكاثوليك الرومانيين و ٧١٣,٢٢٨ نسك على مذهب البروتستانت و ٤,٨٣٩,٨٢٩ نسك من مذاهب اخرى مسيحية و ٤٩,٨٤٠ نسك من اليهود . وبلغ عدد المهاجرين من بافاريا من سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٦٦ نحو

وفي القسم الاسفل من وادي المين وكذلك اشجار الفاكهة والتبغ والقنب والكتان والسوس غير ان احوال الزراعة بالاجمال لم تزل في تاخرو تربية المواشي اتم شي عند سكان سفوح الالب ولكنهم لم يتفنى الى الان تربية الغنم ومساحة الاراضي المزروعة ٥٢٢ ميلاً مربعاً منها ١٢ ميلاً مربعاً للسياطين والمزارع و ٨٠٤ ميلاً للمروج والمرابي و ٢٢٦ ميلاً للغابات ويستفاد من الاحصاءات الزراعة الاخيرة ان فيها ٢٦٨ ميلاً مربعاً و ٨٨٢ ميلاً و ١٨٥ ميلاً من القروى و ٢٢٦ ميلاً و ٥٨٢ ميلاً من الغنم و ١٥٨ ميلاً من الماعز ومعدل ما يستخرج فيها سنوياً من الخمر ١٦٢٨٠٠٠ غالون وحاصلها من التبغ ٦٧٦ و ١١٤ قنطاراً

معادنها وصناعتها

ومعادن البلاد معتبرة جداً ويوجد الغنم والحديد في جميع جهاتها تقريباً وفي البالاتينات معادن من الفاس والمغنيسيا والزئبق والكوبلت والبولسجين و بها انواع فاخرة من الرخام والجبس وطين كالحين المستعمل في صناعة اجود انواع الخزف في اوربا ويصنع الملح خاص بالحكومة وحدها وهو يستخرج بالتبخير من البنايع الملحة الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المملكة ولم تزل ثروة البلاد المعدنية غير ظاهرة و سنة ١٨٦٩ بلغ المستخرج من الملح ٩٧٢ و ٩٧٢ قنطاراً ومن الفحم المعدني ٢٤٧ و ٢٤٧ قنطاراً وبلغ من الحديد ٢٨٢ و ٢٨٢ طناً واهم مصنوعاتها البيرة البافارية وهي تصنع في غاية من الاتقان في ميونخ ونورمبرغ وبيمرغ وبيام منها مقدار وافر في البلاد نفسها و سنة ١٨٧١ كان في المصنعة نحو ٥٠٠ عمل للبراء صنع فيها نحو ١٢٥٠٠٠٠٠ غالون اما ما يصنع في ميونخ من الآلات الرياضية والبصرية فلا يصنع اجود منه في الدنيا كلها وفي نورمبرغ معامل كبيرة للعب وقد اشتهرت اوجسبرغ بعمل الانيب اللضية والذهبية والانيب المصنعة و يصنع في باسوياتق بلومباينية تنابع في جميع جهات

الارض و زجاج الزينة البافارية بناظر زجاج بوهيميا واهم منسوجاتها الخيش الكتاني واهم المنسوجات الصوفية والقطنية والفزل فلا تكتفي بمطالب البلاد و بها عدة صناعات ومعامل للمنسوجات القشية والزجاج والمسامير والابر والخزف الفاخر واهم الصادرات الخشب المحبوب والخمر والسمن والجبن والزجاج ومعدل قيمتها السنوية نحو ٦ ملايين ريال عمود واهم الموارد السكر والبرق والمنسوجات الصوفية والمخريرية والقطنية والقنابر والقنب والكتان

نوعها وتفرعها وسكانها الحديثة وغير ذلك

وموقع بافاريا متوسط ولذلك كانت واسطة للاتصال في التجارة التجارية بين شامي المانيا والفا وسويسرا وباطاليا و بها عدة نزع اكبرها نزع لدوخ بنها الحكومة ونفقت في بنائها ٤ ملايين ريال عمود وفي فصل الربيع بالطونة و بها يتصل الاقويانوس الالماني بالبحر الاسود ولذلك كانت النثرة المذكورة من اهم الترع الاوربية وفي نحو اواسط سنة ١٨٧١ كان طول المسلك الحديثة في بافاريا ٨٠١ ميل منها ٢٠٨ ملك الدولة او تحت ادارتها و ٥٩٢ ملك شركات مخصوصة و سنة ١٨٧٠ كان طول الخطوط التلفرافية ٢٠٤٧ ميلاً وطول الاسلاك التلفرافية ١١٨٢ ميلاً وبلغ عدد الرسائل التلفرافية ٨٠٨٧٠٥ رسائل دخلها ٢٩٠ و ٢٩٠ فلوريني ومصاريف الادارة ٢٠٢ و ٢٠٢ فلوريني و سنة ١٨٧١ كان عدد السفن التي لم تنقطع عن السفر في الطونة ١٥ سفينة بخارية اكثر من التي سبقت شراعية و سنة ١٨٦٩ كان في بافاريا ٢٦٢ بنكاً نوفاً مجموع رأسمالها ٨٤٠ و ٢٦٩ فلوريني وكان عدد اصحاب الاموال ٢٦٢ و ٢٤٩ نسكاً

معارفها

والتعليم فيها جارٍ تحت نظارة ناظر المعارف ومنشئين يقررون لاهل احوال المدارس وجميع الاولاد الذين لم يستأذن ابائهم الحكومة بتعليمهم في بيوتهم يحرمون على

التردد الى المدارس العمومية الى ان يبلغ السادسة الرابعة عشر ويكرهون ايضا على الحضور في مدارس الاحد من سنين بعد ذلك . وكل ابرشية مدرسة ابتدائية في الاقل ولها فضلا عن ذلك مدارس اخرطالية ومدارس تجارية تعلم فيها الرياضيات وحل الالات والكيمياء والتصوير والبناء وفروع اخرى . وسنة الدرس في المدارس المذكورة ثلاث سنين وذلك من سن ١٢ الى سن ١٥ وبعد ذلك يدخل التلميذ احدى المدارس البوليتكنيكية اي الكتيبة العلوم فيقيم فيها ثلاث سنين اخر . اما المهندسون فلم سنة اخرى علاوة على ذلك . وفي بافاريا ثلاث مدارس كلية منها مدرسة مونخ ومدرسة ورسبورغ وما كاثوليكيان والثانية منها مشهورة بدورها العلمية والثالثة مدرسة اربعين وهي بروتستانتية . وسنة ١٨٧٠ كان في مدرسة مونخ من المعلمين ١١٨ ومن الطلبة ٤٢١١ مالم يكن في مدرسة اخرى جرمانية كلية عدا مدرستي برلين وليبسيك فانها افتتحتها في ذلك وفي بافاريا عدة مدارس اخرطالية لا حاجة الى تعدادها . وسنة ١٨٦٦ بلغ عدد المدارس الابتدائية ١٩٧٨ مدرسة وكان عدد طلبتها ١٦٦٠٤٠ تلميذا . اما مدرسة مونخ البوليتكنيكية التي اعيد تنظيمها سنة ١٨٦٨ وكانت سنة ١٨٧١ منقسمة الى خمس دوائر خصوصية تشغل على ٤٧ استاذًا و ٨٠٥ طلبة فليس في جرمانيا كلها مدرسة اخرى من نوعها تحتوي على مقدار ما تحوي في من الطلبة . وفي مونخ أكاديمية للتصوير ومدرسة للفن وأكاديمية للبناء انشأها جميعا لويس الاول . وسنة ١٨٦٦ كان في بافاريا كلها ٢٢٩ جريدة منها ٢٩ جريدة لا تعرض الامور السياسية واشهرهم جريدة آلمجيين تسمنغ التي تنطبع في اوغسبرغ وفي دائمة الصيت في العالم المتدين كلو

مذاهبا

اما الكاثوليك الرومانيون فيها فهم اكثر من سبعة اعشار اهلها ولكن حرية الاديان مطلقة وحقوق البروتستانت والكاثوليك متساوية ويمكن انتخاب الملك من

احدى الطائفتين غير ان اليهود ليس لهم ما يفرع من الحقوق المدنية وكذلك طائفة او طوائف من الطوائف النصرانية الصغرى . وللكاثوليك رئيسا اساقفة ومها رئيس اساقفة مونخ ورئيس اساقفة ميونخ و ٦٤ اسقفيات . وسنة البروتستانت هناك جامعة لمجمع علم واربعة مجامع خصوصية .

حكومتها .

حكومة بافاريا ملكية نظامية وقد وضع نظامها الحالي سنة ١٨١٨ ولكن حدث فيه بعض تغييرات بين سنتي ١٨٤٨ و ١٨٤٩ ونجت الملك ارنست للذكور والسلطة الاجرائية محصورة في الملك الا انها تنفذ بواسطة وزراء مسؤولين بجميع اعماله والجلس العالمي منقسم الى دائرتين الاولى المجلس الاهل وهو مؤلف من امراء اليت الملكي وكبار رجال المملكة و رؤساء الاساقفة و رؤساء بعض العمال الفريفة ويضاف الى من تقدم اسقف كاثوليكي ورئيس المجمع البروتستانتى واعضاء اخرون يعينهم الملك متى شاء . وقد كان عدد اعضاء سنة ١٨٧١ اثنين وسبعين عضوا . والجلس الاذن مؤلف من مبعوثين اي نواب تنقسم المدن والمدارس الكلية ودوائر اكاديمية مختلفة . وسنة ١٨٧١ بلغ عدد المنتخبين ١٥٤ عضوا فكان لكل ٣١٥٠٠ نفس مبعوث واحد . وينتخب المبعوثين جماعة ينتخبهم الشعب ويشترط على المنتخب ان يكون قد بلغ السنة ٢٥ من عمره وان يدفع مالا امين قادرا . افلورينات فافوق . اما المبعوث فيجب ان لا يكون سنة دون الثلاثين وان يكون له دخل مقرر من اوراق الدولة ان يكون تاجرا او محترفا . وقد نقرر في معاهدة فرساليا التي أبرمت في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٠ وبموجبها انضمت بافاريا الى الامبراطورية الالمانية ان تكون العساكر البافارية جيشين من الجيش الالمانى الامبراطوري ويكون عددهما في وقت الحرب ٦١٧ ١٢٦ متانلا ونظامها المحرري موافقا في جميع الامور المهمة للنظام البروسيانى لكن جعل الملك بافاريا من الحقوق

في تعيين القواد وتدير عساكر في أيام السلام لم يحصل عليه ملك اخر من ملوك جرمانيا . وسنة ١٨٧٠ كان مقدار الدين العام ٣٤٤ مليون فلوريني وفي السنة نفسها كانت ديون المدن والقصبات والنواحي الزراعية ٢٧,٢٦٩,٢٣٥ فلوريني وبلغت لائحة المخرج لكل من سنتي ١٨٧٢ و ١٨٧٣ ثمانية وخمسين مليوناً و ٦٢٩,٥٥٨ فلوريني

تاريخها

واسمها الألماني وهو بايرن مأخوذ من بوي وهو اسم قبيلة حبسها بعضهم قطعية الاصل وقد كانت مقمية بالبلاد قبل التاريخ المسيحي وانكر بعضهم كون اصلها قوطياً بناء على انه ليس في اللغة البافارية اثر للغة القلط وكانت بافاريا المجنوبة قسماً من ولايات ريتيا وفنديسيا ونوريكوم الرومانية ولما سقطت الدولة الرومانية ملك البلاد دوقاً من نحو سنة ٥٣٠ الى ٦٣٠ ثم ضمت البلاد الى المملكة الفرنجية ودانت بالنصرانية ولكن بقي الالهة في ضامعين راساً لدوقاتهم وخرج كثير من هؤلاء على مارك الفريك وكانت اخر ثوراتهم تحت رئاسة نسليلو الثاني فاخذها شارلمان سنة ٧٧٧ وملكها بنوه الى ان انقرضت سلالة الملوك الكارلوفنجيين سنة ٩١١ واستمرت بافاريا بعد ذلك مدة قرن ونصف ميداناً لقتال نشأ بعضها عن شقاق داخلي والبعض الاخر عن حروب جرت لها مع الجير وعن الحروب الصليبية بعد ذلك . وسنة ١١٨٠ صار الكونت البالايني اوتوفون وتلسباخ دوقاً وملك نسله البلاد من بعد الى هذه الايام وتولى احدهم وهو لويش البافاري تحت الامبراطورية الجرمانية من سنة ١٣١٤ الى سنة ١٣٤٧ اما مكسيميليان دوق بافاريا ورئيس المحالة الكاثوليكية في حرب الثلاثين سنة فحمل اميراً منتقياً سنة ١٦٢٣ بدل فردريك المنتخب البالايني الذي طرد وحرم الرقابة القانونية . وفي اقرون المتوسطة صار القسم الفرنكوني من بافاريا مركزاً للتجارة والصناعة والفنون وكانت اوغسبرغ ونورمبرغ تناظران

في تجارتها البندقية وجنوا وميلان واثنتي السوابوت البناء القوطي كل الاقان وبرعوا في النعرايض واشتهر بالصوير من الفرنكونيين البرت دورر ولوكاس كراناخ وهنس هولبين . ونبع المسيقية والمسيقية (روم طائفتان من الشعراء في فرنكونيا وسوابيا وهناك نشأ فكر عظيم وهو اتحاد مدن جرمانيا الحرة . ولما انتشر مذهب الاصلاح لقي في بافاريا انياها اشداء حازمين واعاداء الداء وقد حارب غوستافوس اولفوس داخل حدودها كلاً من ثي والستين وكان اكتشاف امركا سبباً لنقل مركز تجارة العالم الى الساحل الاطلنطيكي ونجم عن ذلك تاخر المدن الحرة في فرنكونيا وسوابيا وكان سكان نورمبرغ في القرن السادس عشر مائة الف نفس فلم يبق منهم الا الربع الا انها لم تنقد شيكاً كثيراً من اشغالها القديمة وفي الفلانيه سنة الاخيرة نجت شجاعة عظيمة . وسنة ١٧٠٢ اغاز امير بافاريا المنتخب الى لويش الرابع عشر ملك فرنسا وساعداً على النساء وتكاثرا وهولانده في الحرب التي جرت بسبب التحالف في اسبانيا غيران دوق ماربورج والبرنس اوجين كرا المسافر الفرنسيه والبافارية في بينهم سنة ١٧٠٤ وعزل المنتخب عن مرتبه وحرم امتيازاته وحقوقه واستمرت بافاريا عشر سنين في ايدي مامورين امبراطوريين . وسنة ١٧٤٢ انتخب شارل البرت المنتخب امبراطوراً باكثرية اصوات المنتخبين وشرع بحجابه النمسا فكسرت الامبراطورة ماري تيريزا بمساعدة انكلترا واستولت على امارته ثم ردتها الى مكسيميليان جوزف خفيوا به بعد ان اعترف بانها ليس لاحق البتة في المجلس على تحت الامبراطورية . وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٧٧٧ انقضت البيت المالكة وانتقل الملك الى الفرع اخر من العائلة نفسها كان مالكة في البالاينات فادعي البيت النمساوي الملكي محي الارث واستولى على قسم من بافاريا ختوة . غير ان فردريك الكبير ملك بروسيا خضع الامير المنتخب ورجعت النمسا عن مطالبتها مكتنية ببقعة صغيرة من الارض التي وقع عليها النزاع . وفي

أما قبل المحروب التي نشأت عن الثورة الفرنسية امتدت بافاريا جيش النمسا بقسم من عساكرها سنة ١٧٩١ دخلها الجنرال مورو بجيش من الفرنسيين واستولى على الثالثة ثم عقدت معها معاهدة محصورة واسترجع الأمير من كان قد انفذ من رجاله ونجدة للنسويين. وعظمت سلطة فرنسا في البلاد. وبعد انتشار الحرب سنة ١٨٠٥ بين فرنسا والنمسا انحازت بافاريا الى الفريق الاول وبعد انتصار الفرنسيين في موقعي ألم وأسترلنس طلب النمسيون المصاحبة ففر نابوليون شرقها وكافأ حليفه باضافة ارض واسعة الى املاكه ورفعوه من رتبة منتجب الى رتبة ملك تحت اسم مكسيميليان جوزف الاول فامسى الحضر الام في الحلفاء الرتبة وساعد فرنسا في الحرب التي شهيها على بروسيا وفصلت في موقعه يانا سنة ١٨٠٦ وفي المعاهدة التي ابرمت في تيلست سنة ١٨٠٧ رحمت بافاريا اراضي جديدة. سنة ١٨٠٩ تجرأت النمسا بوجود قسم كبير من الجيش الفرنسي في اسبانيا على شهر سيبها على فرنسا فكانت العساكر البافارية معظم الجيش الذي اخضره نابوليون في موقعي اكمل ووغرام كافأ ملك بافاريا عن مساعدته بضم املاك اخرى جديدة الى مملكته. وكانت العساكر البافارية ايضا قسما من الجيش الذي غزا به نابوليون روسيا سنة ١٨١٢ وفي تلك الاثناء كانت بافاريا قد ملئت حكم الفرنسيين كغيرها من الممالك الجرمانية. فلما تفكر نابوليون سنة ١٨١٢ من ليسيك نحو الرين تصدى مكسيميليان لمحاربه وحاول منع جيشه عن مداومة التفتير غير ان العساكر البافارية كسرت في هانوت تحت قيادة وريد. ومن ثم اخذت بافاريا في مقاومة نابوليون مع باقي الممالك المتحالفة. وفي المعاهدات التي ابرمت بين سنة ١٨١٤ و١٨١٥ قُبرر لها معظم الاراضي التي تملكها وتخلت عن املاكها في النيرول للنمسا فاحطت مقابلها في فنكونيا وجوانسب الرين ولما تألفت الاتحاد الجرمانى سنة ١٨١٥ كان لبافاريا فيه المقام الثالث. وسنة ١٨٢٥ جلس لويس الاول على تخت الملك. ولم يؤثر فيها كثيرا التبدل الذي حدث في اوربا في العشرين سنة التالية ولكن حدث فيها سنة ١٨٤٨ هياج عام بلغ اوج حركته اسمى الملك تحت سلطة لولاموتس فاكه على الفضل عن الملك لابو مكسيميليان الثاني الذي استمر في الملك الى سنة ١٨٦٤ وكان ام مقاصد مكسيميليان السياسية حفظ الموازنة بين قوة النمسا وبروسيا. وفي ١٠ اذار (مارس) سنة ١٨٦٤ جلس لويس الثاني (ولد في ١٠ اذار سنة ١٨٦٤) على تخت الملك وتبع سياسة سلمه طويلا. وسنة ١٨٦٦ انتشبت نار اقتتال بين بروسيا والنمسا فانحازت بافاريا الى الدولة الثانية ولكنها انكسرت كرات شديدة واجبرت على توقيع معاهدة محصورة غطت بها لبروسيا عن بقعة من الارض مساحتها ٢١٤ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٢٤٠ الف نفس. وسنة ١٨٦٧ انحازت بافاريا الى الزولفريين الجرمانى الشمالي. ولما شهر الامبراطور نابوليون الحرب على بروسيا سنة ١٨٧٠ كان متكللا على مساعدة المالك الجرمانية الجنوبية او في الاقل على حادتها لان بافاريا حلفت في الحال جرمانيا الثالثة وجعلت جميع قوتها الحربية تحت امر ملك بروسيا وقام جيشها مع الحرب كلها باعمال خطية جعلت له شهرة كبرى وكان الملك لويس اول من سعى في اتخاذ التدابير التي آلت الى انهاء الامبراطورية الجرمانية وفي نحو اواخر السنة كتب الى ملك صكسونيا وغيره من الامراء يهيم على توطيد اركان جرمانيا تحت رئاسة امبراطورها ملك بروسيا. وعندما جعلت بافاريا قسما من الامبراطورية في شهر كانون الثاني (جانفي) سنة ١٨٧١ حفظت لنفسها بعض حقوق خصوصية تتعلق باستقلالها الداخلي وادارة جيشها وتعيين سفرائها في الخارج ولها الان المقام الثاني في الاتحاد وسنة مبعوثين في مجلس مبعوثي الدول الالمانى و٤٨ مبعوثا في مجلس مبعوثي الامة ولما قاوم بعض الاكبروس الكاثوليكى قرارات الجمع الثالثى سنة ١٨٧٠ تولى رئاستهم الدكتور دولبير رئيس مدرسة

مؤرخ الكلية الحالي وبانت بافاريا من ثم أكبر ميادين القسطنطينية وصارت فيها من جوارى السلطان مراد تزاع الفيتة المعروفة بالكانوليك القدماء . وسياقي ذكر ترجمات من اشهر من مولك بافاريا في اماكو

بافاي

Bavai

مدينة في ولاية نور من فرنسا على مسافة ١٣ ميلاً من فالسينة الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٦٤٦ نسماً وهي في موقع مدينة باغا كوم او باغانوم القديمة التي كانت قاعدة بلاد الترفة قبل ان فتح قصر بلاد الفلية ومركزاً حربياً مما في عهد الرومانيين الى اخر القرن الرابع ومن اجل آثارها بقايا قناة ماء وامنيشبارو. وخربات حصون وهي في ملقى سبع طرق رومانية لم تزل ظاهرة الى الان وتعرف بطرق برونهو. وممنوعاتها الزجاج والابنة الخزفية والمعدنية والآلات الحديدية والسكر

بافرة

Bafra

قصة قضاء باسها في لواء جانك من ولاية طرابزون واقعة على الضفة اليمنى من نهر قزل ايرماق على ١٣ ميلاً جنوباً من مصبو في البحر الاسود وعدد سكانها نحو خمسة الاف نس وبها نحو ١٦٠ بيتاً وجسر جميل مبني فوق النهر وجامعان واسواقها معتبة ولها تجارة في التبغ . قال حمي خليفة . بافرة على شاطئ البحر الاسود على مسيرته يوم واحد من مسووت وهي في شرقها . وفي غربها (والصواب في شمالها) بالقرب منها مصب نهر قزل ايرماق وفيها جامع او جامعان وحمامان صغيران واكثر بيوتها من الخشب كيوت جانك

بافس

Baffo

وتلقب بالطاهرة امرأة من البندقية كانت ذات فكر ثاقب وجمال بارع اسرها لصوص البحر سنة ٥٨٠ هـ وهي سائرة مع ايها من البندقية الى كورفو فسقطت الى

القسطنطينية وصارت فيها من جوارى السلطان مراد الثالث ثم تزوجها وجعلها سبطانة واخذ بها بجميع قلوب فنفذت كلتها وكان لها سطوة عظيمة في ايام ابنا السلطان محمد الثالث فكان يستشيرها في مصالح السلطنة غير ان خيدها السلطان احمد تغير عليها سنة ١٦٠٣ ووضعها في السراي القديمة الى ان ماتت

بافوس

Paphos

او بافا . اسم لمدينتين قديمتين في القسم الجنوبي الغربي من جزيرة قبرس كانت احدهما تعرف ببافوس القديمة والاخرى ببافوس الجديدة . وكانت بافوس القديمة او باليو بافوس على نحو ميل وربع من الشاطئ . وفي الاخبار الميثولوجية ان مؤسسها هو كينوراس والد ادونيس وكانت مركزاً لعبادة الزهر واشهرت في حكاياتهم بانها المكان الذي نزلت فيه المعبودة المذكورة بعد خروجها من البحر . اما الزمان الذي نفاثت عبادتها فيه هناك فمنوغل في القدم ولم تزل اسس هيكلها للشجينة موجودة الى الان وكان يقام لها فحوا اعياد حافلة وكان مشهوراً في بلاد اليونان كلها يتزل فيه الوحي ويعتبر رئيس كهنة ثاني الملك في الرتبة وقد بناء الملك ايرماس على نسق هيكل عقلاق . وحديث في هذه المدينة زلزلة شديدة هدمت جانباً كبيراً منها فاعاد اوغسطس بناءه فسميت المدينة اوغسطا باسمه ويقال انها سميت بسبطية ثم خربت بعد ذلك ولم تزل خرابها موجودة الى الان عند قرية قوقلة . وقد ذكرت كثيراً في اشعار اليونان . ولما ببافوس الجديدة المسماة الان باف او بافا فكانت على مسافة ٧ او ٨ اميال من المدينة القديمة الى الشمال الغربي . وقد اشهرت ايضا بعبادة الزهر وكان لها هناك ايضا هيكل جميل وكان المدينة مرفأ آمين ويقال ان اغاليونر الذي تولى رئاسة الاركاندين في حرب ثروادة هو الذي اغتلبها وذلك بعد رجوعه من الحرب المذكورة . وذكر استرابون ان الطريق التي كانت بين المدينتين طاماً غصت بمجموع وافر من حفلات باعياد

لا يوافق الصحة كثيرا

الزهره وم في غاية الفرح والرح . وكان الاجانب لا ينقطعون
عن زيارة تماثيلها . وما يدل على تأثير تلك الخرافات في
عقول اعظم رجال تلك العصور . نطس حج الى
بافوس قبل الحرب اليهودية بمئة قصبة . وكان للمدنيين
حكومة واحدة تحت رئاسة ملك من بيت كينوراس وابقى
لها ملوكها في عهد الفرس واسكندر ذي القرنين كغيرها من
مدن الجزيرة . لكن بشرط ان يؤدى الجزية وبعد
الحروب التي جرت بين خلفاء الاسكندر استولى عليها
البيطالسة ثم انتقلت منهم الى الرومانيين سنة ٥٩٦ ق . م .
وقد سار الهالوك من برنابا وشاول (بولس) للتبشير
بالمسيح (اع ٦١١) وخلاصا ما جرى لها هناك انهما
وجدوا سرجيوس بولس البالي هناك وكان رجلا فريسا
فطلب ان يوضعا له دينهما ففعلا وحصل لكلهما وقع
عظيم في قلوب غيرات طلبة الساحر (بريسوع) قاومها
اشد المقاومة وكان له في ذلك الوقت ولا مثالا سطوة
عظيمة على عقول الناس حتى المهذبن منهم فصنع بولس
الرسول العجوبة اعجى بها الساحر الى حين فثبت بذلك
ايمان البالي . ولما شك انه انشئ حشيشه في بافوس كيسة
مسيحية الا ان النصرانية لم تثبت في قبرس الا في القرن
الرابع وحشيشه هدم هيكل الزهره من بافوس وجعلت كبري
اسفسر . اطلب قوله . وبالقرب من بافوس آثار كثيرة
وفي ضواحيها حجر البلور المعروف باسم بافا وحجر القتيلة
وكيف طبيعة

باڤيا

Pavia-Pavie

١ . ولاية في لومبارديا من شمالي ايطاليا تشتمل على
الوية باڤيا وبويو ولومبارديا وفوقيرا . مساحتها ٢٩٢
ميلا مربعا وعدد سكانها ٤٤٥ ٤٤٨ نسمة . يسمونها كل
من غير بوليشين ولورنا وبضع نزع وسطها في الغالب
مستوى وارتفاعها يمتد من ١٣٠ قدم بترية دود
الحرب والنهر ويصنع فيها مقدارا طر من الجبن المعروف
ببيريسان وليس فيها منسوجات مهمة وهما ما

وما كيسة القديس بطرس التي كانت تشتمل على ضريح
بونيوس فاكترها الاث خراب وقد استعمل قسم منها
لاحتمار الحبوب وعلى سافة نحو ٤ اميال من المدينة الى
الشارل دبرشورتزا الجميل الذي انشاءه جوفوني غليانسو
فكسوتى اول دوقات ميلان سنة ١٢٦٦ وبني لكيسة
تعتبر واجهتها اجمل بناء بني في ذلك العصر . وفي باڤيا
مدرسة كليمينتيني وفي اقدم مدارس ايطاليا الكلية ويقال
ان شارلمان بناها سنة ٧٧٤ غير ان غليانسو فسكوتى كان
أكبر المساعدين على نجاحها وهي تشتمل على مكتبة بها نحو
٥٠ ألف مجلد وجميع المسكوكات ومعرض تشرجي جميع

هذا الظلي فاشار باصابعه العشر ودلع لسانه كناية عن
الاحد عشر فافلت الظلي ولحن بالصحرار وهو المراد بقول
بعضهم
انا وما داناه سحبان وانبل
بيانا وعظما بالذي هو قاتل
فا زال عنه القلم حتى كانه
من الحي لما ان تكلم باقل

وقول المعري

اذا وصف الطائي بالجل مادراً
وعبر قساً بالنهاة باقل

٣. قصة ناحية بابها في المستعمرة الفرنسية من
سنغال في افريقية الغربية واقعة على الضفة اليسرى من
نهر سنغال عند اسفل شلال فلوج على الحد الشرقي من
المستعمرة وتلك الحلة تانف من قرية اهلهما سودان
وخصن ومكتب تجاري وكان عدد سكانها سنة ١٨٦٠ قد
بلغ ١٩٩٦ نسلاً . وموقع باقل في سهل معرض لفيض
الماء وحوله مستنقعات واسعة ولذلك كان مناخها خفيفاً
حتى لا يمكن البض ان يسكنوها عسكرياً ولا يقيم فيها ضباط
اوربيون . وكانت قبلاً تابعة لمملكة غلام من مالك العبيد
وكانت مركزاً عسكرياً وتجارياً . وسنة ١٨٥٦ استولى
عليها الفرنسيون . وتجري بينها وبين سان لويس مراكب
بجارية قانونية منذ سنة ١٨٥٤ غير ان نهر سنغال لا يركب
الى هناك الا في ابام الامطار اي من تموز الى تشرين
الثاني . وضواحي باقل تغل الغر والذرة والارز وتربي
فيها الماشية ويخرج منها العاج والذير والتجارة فيها نشطة
وتحيط بها القوافل الاتية من ضفاف النهر ذاهبة الى
الساحل الغربي وفيه صادرانها في سني ١٨٥٦ و ١٨٥٧
كانت ١٥٠٠٠ فرنك منها ٦٠ الف فرنك قيمة
الذير . وكانت قيمة البضائع الواردة اليها في المستيف
المذكورين نحو مليون فرنك

بكالاهاري
Bakalahari

فيو ايضا ائمة المواليدين وبستان نباتي ومدرسة للفنون
المستخرقة وعدد الطلبة فيها نحو ١٦٠٠ . وفيه باقيا
معامل للزير ولها تجارة بالارز والخمر والسكر والحبوب .
وقد كانت في ابام الغلبة من مدن الانسوريين وفيه
او اخرمة الجمهورية الرومانية كانت عظمى الاهمية ومع
ذلك فان اول من ذكرها مؤرخو الامبراطورية
وجغرافيوها . وقد فتحها اطيلا سنة ٤٥٢ للبلاد ودكها
فرمها ثيودوريك ملك الاسبروتوط وحصنها وبني فيها
قصرآ . وفيه مئة المحروب القوطية كانت امم لميلالامه
القوطية في ثافي ايطاليا وكانت تحتفظ فيها خزينة الملك
والاشياء الثمينة . وفي اثناء فتوحات اللبردين حصنها
اليون ثلاث سنين ثم فتحها سنة ٥٧٢ فاختارها ملوك
اللبردين مقراً لهم واستمرت قاعدة للكم الى سنة ٧٧٤
وسميت بعد فتحها باباغم فصحت فجعلت باقيا . وفي القرون
الموسطة التآ فيها عدة مجاميع وكانت تارة تستقل بامورها
فتقيم حكومة جمهورية وتضع اخرى لولايتي ظالمين ان
لشكورتات ميلان . وقد اشتهرت بالموقعة التي جرت عند
اسوارها في ٢٤ شباط (فقره) سنة ١٥٢٥ بين الفرنسيين
تحت قيادة ملكهم فرنسوا الاول وعساكر الامبراطورية
الامانية تحت رئاسة المارشال لوي فان العساكر الفرنسية
انكسرت شر كسرة واخذ ملكهم اسيراً . وفي سني ١٥٢٧
و ١٥٢٨ فتح الفرنسيون بابها مرتين وعانوا فيها . وسنة
١٧٩٦ فتحها نابوليون وطاح بعبيها في اثرتورة طردت بها
الحامية الفرنسية من المدينة . وفي المعاهدة التي ابرمت
سنة ١٨١٤ الحقت بالنمسا وبعد الحرب التي جرت سنة
١٨٥٩ ضمت الى سردينيا مع باقي لبرديا

باقل
Bakel

آ . ابن عمرو بن ثعلبة وقيل ربيعة الايدي يضرب
بوالمل في التي وبالبله قيل اشترى ظلياً باحد عشر
درهماً فعارض على منكيه واسك يديه من الزوراء واما
كان في بعض الطرق التي يرسل فقال له بكم اشتريت

المخاطر ونسرت الشمس زوجته ضربة كادت تقضي بها
فجها . وفي ١٤ آذار سنة ١٨٦٤ رأى بحيرة كبيرة عذبة
الماء لم يكن أحد من السياح عرضها قبله فسامها البرت
نيانزا (اطلب نيانزا) وفي التي يخرج منها النيل وبعد
ان قطع قسما منها قفل راجعا نحو وطنه وكان ذلك في
اواخر نيسان سنة ١٨٦٤ الا انه لاعتلال صحته
واختلال احوال البلاد لم يتمكن من الوصول الى
غندوكورو الا في ٢٣ آذار سنة ١٨٦٥ ثم رجع الى انكبرا
فوجهت اليورثية كافيرو ونشر تفاصيل اكتشافه في رساله
سامها البرت نيانزا سنة ١٨٦٦ رجع الى مصر فوجه
الى المندوب لقب باشا واقامه رئيسا لجماعة جهزم
لا يطل تجارة الرقيق التي تقوم بها الاهالي والعرب في
وادي النيل وبسط سلطة الحكومة المندوبية في تلك
الاقطار فقام بهك المامورية منه ثم رجع الى بلادهم منذ بيع
سبون بعدان جمع من القبايل الجغرافية والسياسة المتعلقة
بالاقايل التي زارها ما لم يجمعه سامخ قبلة

بأكراديون
Pagraditos

او البغراديون . بيت ملكي مشهور من ارمينية نبغ
منه دولة ملكت تلك البلاد وعنه مشاهير اخريين وقد
ذكر المرحوم الامرن انه يهودي الاصل واب رئيسة
سباطا كان من روسا اسرائيليين فلما فتح مختصر اليهودية
توجه الى ارمينية يطلب ملكها هرقشيا فاقام بها وبقال
انه كان من نسل داود ومن ولده باكراد وهو الذي
سمي به البيت كله . وجه اليه ارشاك اول ملوك الامرن
من نسل الارشاكين رئاسة العساكر كلها وخصه بانعام
كبير وهو ان يتوج ملوك الامرن وانتقل الانعام المذكور
منه الى بنيو من بعده . وقد امتاز البأكراديون في الاداب
كما امتازوا في الحرب والمناصب العالية والملك ونبغ
منهم مؤرخ ارميني مشهور وهو شاوور اوسابور . وفي نحو
سنة ٣٠٠ الميلاد تنصرت وفي القرن الخامس والسادس
اطاع مساعي الفرس اذ حاولوا رد الامرن الى مذهب

اقدام القبايل البأكرادية الافريقية تقيم بهجاء كالاهاري
الأكبرى بين نهراورنج في ٢٩ من العرش الجنوي وبحيرة
نعاي وبين ٢٤ من الطول ونهر فش الاكبر وهم بطوفون
مع البشان غير انهم محافظون على اخلاق البأكرادية وهم
ميل الى الصنائع والحضارة ويزرعون الاراضي الخفيفة
وبربون الماعز ويحرقون بالفراء قليلا

باكر
Baker

السر صمويل هويت باكر او باكر : انا مستقري
انكليزي ولد في ٨ حزيران (جون) سنة ١٨٢١ . سنة
١٨٦١ الف قافلة كبيرة لاكتشاف نبع النيل وكان قصده
بذلك ان يلاقى سيك وغرنت اللذين خرجا من زرتبار
للغاية نفسها ويساعدا على نوال المرام وصحبه في
سفره هذا زوجته وفي بحيرة المولد فخرجوا جميعا من
القاهرة في ٥ نيسان (افريل) سنة ١٨٦١ وفي ١٢ حزيران
وصلوا الى ملتقى انبارا بالنيل . واستمر باكر نحو ستة
بستقري الاقاليم المحشية التي يخرج منها النيل الازرق
وفي شهر حزيران سنة ١٨٦٢ رجع الى خرطوم الواقعة
هند ملتقى النيل الازرق بالنيل الايض فيها هناك قافلة
مؤلفة من ٦٦ رجلا لاستفراء بحري النيل الايض .
فسارط في ٨ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٦٢ وتقدموا
في النهر جنوبا وفي ٢ شباط (فبراير) سنة ١٨٦٣ وصلوا
الى غندوكورو الواقعة في ٥٥٠ ميل من العرش الشمالي
وفي ٢١ من الطول الشرقي . وفي ١٥ من الشهر المذكور
لقي باكر هناك كلا من غرنت وسيك وكانا قد قدما من
الجنوب بعد ان اكتشفا بحيرة فنكوريا نيانزا واقعدا انها
آخر مخرج النيل . وكانا قد ابتعدا عن النهر مسافة
غير انها ظنا انه ربما كانت البحيرة التي اكتشفها متصلة
بحيرة اخرى كبيرة فعزم باكر على ان يتنبع اكتشافها وسار
من غندوكورو برا في ٢٦ آذار (مارس) سنة ١٨٦٣
وجعل طريقه في اول الامر الى جهة الشرق ثم عطف
جنوبا ثم مال الى الغرب وكان مسيره متعبا جدا كثير

زرادشت . وسنة ٤٨٢ قتل ساغاس من اكار هذا اسمباطا الثاني سنة ١٧٧ وكان ملكة زاهرا غانة انتصرت في الامت في حرب شهرها على الفرس بقصد اجلتهم من البلاد . ووجه ملوك فارس مرزبانية اوولاية ارمينية الى اثنين من الباكراديين وهما سمباطا بزماغث الملقب بالمصور (من سنة ٥٩٢ - ٦٠١) وابنة فاراز ويروث (من سنة ٦٢٥ - ٦٢٢) . وفي اثناء الحروب الطويلة التي جرت في القرن الثاني بين الارمن والمسلمين قام الباكراديون باعمال خطيرة زادتهم سطوة وتقوذا وثبتت حكمهم في ارمينية من سنة ٧٤٨ الى سنة ١٠٧٩ اما اخور (سنة ٧٤٨) وسمباطا (٧٥٨) واشود ميساجر (٧٨١) فعملوا عليها للبقاء وكان سمباطا الملقب عندهم بالمعترف من العمال ايضا قد قبض على زمام البلاد سنة ٨٢ وقُتل في بغداد سنة ٨٥٩ . اما اشود الملقب عندهم بالكبير فنبغ في النصف الاخير من القرن التاسع واسترضى كلاً من الخليفة وامبراطور اليونان ولقب بشاهنشاه اوامير الامراء ثم جعل ملكا بفرط ان يؤدي جزية قليلة وكانت قارص قاعدة ملكه ووزعها ملكة وازهر وعلت حكمته وانبسطت سطوته . وتقص هنا على ذكر اسام من خلفه . وكان الامبراطورون البيزنطيون بعضهم الباكراديين نارة ويملوهم اخرى واضعهم ماحدث من الشقاق والانقسام المتواصلين بين امراء الارمن وما وقع لهم من الحروب مع اليونان والعرب والترك فاقضى بهم ذلك الى سقوط دولتهم وخراب ارمينية التي انتقلت منهم تعاقبا الى اليونان ثم نازعهم فيها السلاجوقيون . واما الملوك الذين خلفوا اشود فهم سمباطا الاول الملقب بالشهيد وهو ابن اشود المذكور جلس على تخت الملك سنة ٨٩٠ . واشود الثاني الملقب بالمحديدي الفراع جلس سنة ٩١٤ وكان مولدا بالحرب شجاعا جرت له حروب طويلة مع عمو اشود الذي جعل نفسه ملكا في توفين بمساعدة العرب ومع العرب انفسهم والابيريين . وخلف عباس اشود الثاني سنة ٩٢٨ . وجلس اشود الثالث الملقب بالرا وف سنة ٩٥٢ فاضعت المملكة بانشاؤه ملكة قارص لاختيه . وجلس

الى ا . راجع ارمن
 باكلور
 Bacolor
 مدينة في جزيرة لوزون من جزائر فيليبين وهي قصبة ولاية بمانغا وموقعها على نحو ٢٨ ميلا من مانيلا الى الشمال الغربي بقرب نهر بمانغا وعدد سكانها نحو ٨٥٠٠ نفس وقد كانت منذ حلول الانكليز في مانيلا من سنة ١٧٦٢ - ١٧٦٤ مخصصة لجزائر فيليبين كلها

باكو

Bakou

ويسمى كتاب العرب باكو به . ٦٠ قصبة خانبة باسمها في روسيا اسيا وهي فرضة عسكرية وتجارية واقعة على الساحل الجنوبي من شبه جزيرة ابخرون في بحر الخزر . وعدد سكانها ١٥٠ ألف نفس منهم ١١٠٧٧ مسلمون و ١٦٣٥٠٠ روم كاثوليك و ٥٨٩٠ ارمن جراكسة

وتأوا على النموذج الغربي ويوعا مبنية بالحجارة على نل
مائل وهي متلاصقة تقريباً حتى سطح البيت الواحد كثيراً
ما يكون داراً لا يجدد بقرية من البناء وفي أعلى النل
المذكور قصر الملوك القدماء وهو قصر فاخر من بناء
النصف الثاني من القرن الخامس عشر . وهناك أيضاً
جامع الشاه عباس الأول وهو جامع عظيم باقى الى الآن
وسور المدينة الجنوبي يصل الى البحر ومن هناك ارسفة
لما سلام يتزل منها الى حيث ترسو السفن وعلى الارصفة
اسواق حسنة جداً وهناك تزدحم الاقدام كما تزدحم في
شوارع المدينة وام شغل الناس في المرفأ الذي يؤلف
جونا اميناً جداً وهو احسن مرفأ في كل ذلك الساحل
الغربي من بحر الخزر عتف من ١٨ الى ٢٤ قدماً والنفارات
فيه مؤلفة من اعمدة نطق طبيعية ملتصقة وهذا المرفأ محطة
خصوصية لسفن روسيا التي في بحر الخزر وله اهمية كبرى
في التجارة البحرية . والاهالي يشتغلون بالتجارة وبناء
السفن والاعمال البحرية . وتجارتها الداخلية مع استراخان
ومنها تجلب المحبوب الى كل ما وراء القوقاسوس ولاسيا
الساكر . وفيها ثلاثى الطرق الترانسوقاسية التجارية
التي بين قفليس وشاشا والطريق السبستوقاسية على طول
ساحل قزل جاز بمضيق الدربند . والفارس والهنود
يعتبرون هذه المدينة مقدسة لكثرة ما يخرج منها من
النفط وما فيها من الاعمدة الملتصقة ابي النفارات
النفطية التي تخرج من الارض منتفخة في الاراضي الفلغرية .

وقد ذكر العرب ذلك وقال ياقوت "حدثني من اثنى به
من التجار ان اراه هناك ارضاً لاتزال تنظم ناراً فاحسب
ان ناراً اسقطت فيها من بعض الناس فهي لاتنطفئ لان
مادتها معدنية " . ويكثر الورد في ضواحيها حتى سموها
فردوس الورد وقد كان عبدة النار يجنون الى هناك جماهير
غير انه لم يعد يسمح لهم بذلك . مؤخراً فانه لم يوجد من
الكبر سنة ١٨٦٠ في كل ولاية باكولا ثلاثة فد . وفي
ضواحي المدينة كثير من عيون النفط منها ٨٤ عيناً في
قرية باخاني يستخرج من الواحدة منها كل يوم ١٥٠٠

كيلوغرام وقد عدل دخل الدولة من تلك العيون فيبلغ
٦٥٠ الف فرنك في السنة . وعلى مسافة ٣٠ او ٤٠ فراسخ من
باكو سقل يعرف بمقل النيران مساحته ربع فرسخ مربع
يخرج منه بلا انتطاع غاز ملتهب . وللجوس هناك عدة
هياكل ودبر يحمي اثنى كاه يبعد ٣ ساعات عن باكو ولتسور
محطة ٥٠٠ قدم علوية ١٦ وفي زوياه انايب تنصل بعيون
النفط فيتصاعد منها اللهب دائماً ولم هناك مذج بحر قون
علوا جساد الموتى وكثيراً كما نكب الفرس هولاء الجوس الى
ان انقضى الدير سنة ١٨٢٦ فنهى واطرقوا كنهم .
ولما بناء مدينة باكو من عهد الدولة الساسانية في القرن
الرابع للميلاد ثم استولى عليها العرب ثم صارت لامراء
شروان بعد سقوط الخلافة وتضايقت كثيراً في الحرب
بين اهاليها وبين طهطاميش القفجاق في القرن الرابع عشر
وفي حرب اسماعيل الصنوي في القرن الخامس عشر
وسنة ١٥٠٩ ضمت الى مملكة فارس ثم استولى عليها
العثمانيون واسترجعها منهم الشاه عباس الاول . وفي ١٢
تموز سنة ١٧٢٤ فتحها الروس تحت قيادة مانوشكين
وعادت الى الفرس بموجب صلح سنة ١٧٢٥ ومن ثم
صارت في ولاية سردار فارسي ثم اخذها اهالي جبل قوقاف
ودخلت بيد الروس سنة ١٨٠٦ تحت قيادة الجنرال
بولشاكوف وسنة ١٨٠٧ جعلت قاعة الولاية . وكانت
قبلاً اكبر ما هي الان وبرى الى الان في جوارها بقايا ابنة
قد غمرها مياه البحر

٢٠ ولاية روسية في ترانسوقاسيا كانت سابقاً خانية
مستقلة وهي واقعة على ساحل بحر قزوين وتشتمل على
بلاد شروان وقسم من داغستان مساحتها ١٢٢٢ ميلاً
مربعاً وعدد سكانها ٤٨٦٠٢٢٩ نفساً من روس
وقوقاسيين وازمن وكرتقنقلا سلاسل قوقاس الشرقية
ويستقيمها بركور والرس . وشبه جزيرة ابشرون التابع
لها مشهور ببراكيتو الوجيه وبنابيعو النفعية . وقصبتها
باكولا المار ذكرها . وتقسم هذه الولاية الى ست دوائر لا حاجة
الى ذكر اسمائها

١. فرنسيس باكون شكونت سان البنس وبارون
فرولام . فيلسوف انكليزي ولورد كشيلاير ولد في لندن
سنة ١٥٦١ وتوفي سنة ١٦٢٦ وهو اصغر اولاد السر
نيولا باكون الذي كانت حافظ اخام الملك في عهد
الملكة اليبابات . كان مزاجه متعجبا جدا وكان ابواه فاضلين
ادبيين قرياه تربية حسنة وفي السنة الثانية عشرة من
عمرو أرسل الى مدرسة كبرج الكلية وكان اهل المعارف
يرغبون في استماع حديثه لما اشتهر عنه من طيب المحاضرة
وكانت الملكة اليبابات ترى في اقواله طراوة من الاسباب
وفي برهانه من القوة وفي مسلكه من الرزانة ما يعجبها
ويطعنه بخاطرها وكثيرا ما كانت تسمو حامل اخلاصها
الصغير . وتقدم في المدرسة كان سريعا جدا . ولما اكمل
دروسة العالية ارسله ابوه الى باريس فجال في عتق
ولابات من فرنسا واطام مع بيواته وألف فيها كتابه المسمى
حالة اوربا وهو من احسن تأليفه وكانت سنة حيث نشر
نحو ١٩ سنة . وسنة ١٥٨٨ جعلته اليبابات وكيلا
للدعاوي في ديوانها وسنة ١٥٩٢ انتخبته مدلسكس للجلس
العالي وفي اول خطاب الفاء عهد ما كان يفتناه هو
وغيرة من اصلاح القوانين ثم اتى خطبا آخر في توقيف
بعض الروائب التي كانت تصرف من الخزينة العمومية
فساء ذلك الشعب عموما والملكة خصوصا وكانت في
كلامه من البلاغة ما حمل بعض من كتب سيرته على
ان قال "لم يكن سامعوا يمشون لا انتهاء كلامه" . وسنة
١٥٩٤ وهبه كونت اسكس مزرعة تساوي ٨٠ الف ليرة
انكليزية وكان باكون يسميها لجمالها جنة النعيم . وفي
السنة المذكورة نشر اول تأليفه السياسية . وسنة ١٥٩٧
نشرنا ليقا اخر في مواضع دينية وادبية فترج بقية قصيدة
الى الفرنسية والاطالاية واللاتينية وتلقاه الناس
بالقبول وكانت احواله المالية حيث نشر في غاية الارتباك
وحاول مرتين حثما باصلاحها ان يتزوج زوجا يعود
فلم يحصل عليها الا سنة ١٦٢١ . وكان باكون مسرفا

عليه بريح واغرق فلم ينجع مساعده وحس مريتو بداهي
تاخر عن وفاده بيو . وفي اوانه سنة ١٥٩٩ اتهم الكونت
اسكس واليا لايرلاند فلامه باكون على كبريائه وقساوتيه على
الايرواندين فلم ينجع فيه الملام فخره لمصادته وارضاع
بذلك مساعده امير قدير وجعل الناس ينظرون اليه
يعين الكراهة ويقذفونه بتكرات الجحيل والقلب في
صدائقه فكذب رساله للاعتذار عما فعل فلم تقع موقع
الاستعسان عند عموم الامه وبقي له في قلبها من البغضاء
ما صحبه حياته بطولها وحاول كثيرون قتله جزاء ما فعل
فيها من مكايدهم . اما الملكة فلم تحسن جزاءه وصرفت
نظرها عن خدماته ولما جلس جس السادس السكونلاندي
على تخت الملك قوي امته بالانتمى لان الملك المذكور
كان محبا للعلوم وأهلها فقرة ولا يميلان فصاحت
ومعارفه جعلت له اهمية وتفودا في المجلس العالي وأخذ
بترقي في المناصب الى ان جعل حافظا للاختام . وفي تلك
الاثناء تزوج التي بنت بندكت برنهام من مشايخ لندن
الاغنياء . وسنة ١٦٠٥ نشرنا ليقا احدث تعجبا عظيما
في الاداب والعلوم الانكليزية السالفة وهو كتاب جليل
جزيل القرائد لولم يؤلف صاحبه غيره لكن ان يعد به
من الخلق علماء عصره ولكن تألف تأليفه غيره لاحاجة
الى تعدادها هنا فضلا عن المخطب الفينسة التي كان
يلقيها في مجلس العموم والهاكم العاليه . وسنة ١٦١٢ جعل
مدعيها موميا ثم انتخب عضوا للديوان الخاص وساعد
الملك كثيرا على ضم سكونلاندي الى انكثرافا قام باصلاحات
جزيلة النفع . اما الارتباك المالي الذي كان قد وقع فيه
قبلا فزال بوفرة دخله لان الروائب السنوية التي عينت
له بلغت نحو ٨ الاف ليرة انكليزية وانتقل اليه مركزا
في غور هيري بوفاه اخيه وكان له مزرعة كبيرة معتدة في
هرتفورد شير فضلا عن الثروة التي انته بها زوجته .
وسنة ١٦١٨ جعل لورد كشيلاير وفي السنة نفسها
وجهت اليه بارونية فرولام اما شكونتية سان البنس
فلم يحصل عليها الا سنة ١٦٢١ . وكان باكون مسرفا

حسباً للتخفيف والآية والزهر فرائد خدمته بذلك وسيلة لجراً والادب والمنطق والفلسفة وغيرها وتم عليه كثير من
 منافع شخصية وكان لا يتوسطون لاجد امرأته من بعض مبادئ مختلة اثبتتها في مولفاته الشائعة وكان غزير
 دون اجرة اما حاجته فكان في بعض الاحوال يأخذ المادة حادة الخاطر متأنيًا في التفتيش مدققاً سيئ البحت
 مبالغ واقف من يطلبون اليوان يمكنهم من مقابلته ثم شاع صبوراً عليها وكان فكرة مع ذلك متوقفاً تولد فيه
 بين الناس انه مرشس وكانت الامنة لم تسر بعد تصرفه المعاني الدقيقة بسرعة غريبة اما تاليفه المعروف بمجدد
 نحو من احسن اليو وغمر بانعاموا واخذ التنديد به العالم فهو اجل تأليفه وقد قسمه الى ستة اقسام الاول في
 يشند يوماً فيوماً حتى لم يبق في وسع المحذرة ان تطيل تقدم العلوم والثاني في الطريقة الجديدة لاستخدام القوى
 انشاء الطرف عنه واقام عليه ٢٤ دعوى فحوها مجلس المعلقة في البحث عن الحقيقة والثالث في تاريخ الطبيعة
 العموم الى مجلس الاشراف وكان في عزه وان يلاقها والرابع يتضمن مجموع مراتب لابد للتصورات بخارجها
 بعدد رحيب وجنان قوي فاعلست صحيحة ولم يتوفى الى بانتظامي مباحثها الفلسفة والخامس يحصر في مقدمات
 مقناه وكان يؤكد لاصدقاته انه بريء مما اتهم به وبعد فلسفة والسادس يتضمن الاصول العمومية للعلوم الطبيعية
 ان ثبت بالنقص بطلان كثير من السعاري القائمة عليه محصلة من التجربة وهي مرتبة في طريقة متفانية ممكنة وقد
 طلبه مجلس الاشراف لاستنطاقه فابدى من ضعف اجمع العلماء المتأخرين على ان اللورد باكون اب للفلسفة
 العزوة ما لا يوصف واعترف بان مذنب لجعل نفسه ضحية التجربة وكان قصده الاساسي في تأليفه الفلسفة احياء
 للسلام العالم حاجته لطلب الملك وفي الثالث من شهر ايار العلوم وبذل الافتراضات الباطلة والقياسات المعوجة
 حكم عليه باداء ٤ الف ليرة انكليزية والحبس مدة توقف التي كانت مستعملة حيثشره بالاملاحة والتجارب التي
 على استئصال الملك والتنزيل عن مناصبه وحرمانه في تنسوق الى معرفة الحقائق وثاني بقياسات صحيحة تكشف
 الاستنبال من حق الاستخدام في دوائر الحكومة والمجلس نوايس الطبيعة واسباب الفلأهر وقد اعنى كثير من
 في مجلس الاشراف ومجلس العموم وبعد ان سجن مدة من الانكليز بكتابة سيره باكون وكتبها رموزا بالفرنسية
 ثوبين اطلق سبيله واعني من الغرامة ثم سأل الملك وكوتوفيرس بالالمانية
 عنقاً تاماً فاجابه الى سؤاله وانتخب بعد ذلك مرة واحدة ٢. وجرى باكون وباقسب بالعلامة المحييب وهو عالم
 عضواً لاول المجالس العالية التي انشأت في عهد الملك انكليزي من الرهبان الفرنسيين ولد سنة ١٢١٤ وتوفي
 شارل وصرف باقي ايامه في المباحث العلمية ومعاشرة سنة ١٢٩٢ ارسنة ١٢٩٤ ارسل منذ صغره الى مدرسة
 اصداق قليلين فتبوا في مولاتو مع طراً عليه من اكسفورد الصكيلة ومنها الى مدرسة باريس الكلية التي
 صروف الدهر غير ان جده في المنح والتفتيش بلاه بوجه كانت حيثشره اشهر مدارس اوربا ونال فيها رتبة علامة
 شديد في راسه وبعد ثم اصابتها حتى شديدة تنوعت بها ثم رجع الى اكسفورد نحو سنة ١٢٤٠ واقام بدير فرنسكاني
 الامة وبعد ان ذاق امر العذاب اسبوعاً كاملاً قضى فطالع فيه تأليف ارسطو وغيره من الفلاسفة الاقدمين
 نخبه ودرس ايضا الرياضيات وعلم الطبيعة وعلم الهيئة وقام
 وقد كان باكون متضلماً في قوانين بلاده ونظاماتها بعد تجارب بالات صنعها يد فحسده الرهبان واهموه
 وطالما حاول اصلاحها فلم يساعده على ذلك ملوك البلاد بقلة الادب والخروج عن سواء السبيل فالتوى في طريقه
 والفت في هذا الباب تأليف جلية وتاليفه منها ما هو في العنات واهموه بدرس السموم ومارسوا فتبوه من التعليم
 السياسة وهو معتبر ايضا ومنها ما هو في الدين والتاريخ في المدرسة الصكيلة ثم حجروا عليه في غرغرو وحظروا نشر

كتاباته فلم يكن احدهم يدركها غيرهم الا ان صيته كان
يطير في الافاق وينشر في مياه المعارف وعرف بعض
المتورين فضله فعضدوا وبسطوا على جناح الرقابة .
وسنة ١٢٧٨ دعاه ابرونييموس الاسيكي رئيس الرهبنة
العالم الي باريس وكان قد اقيم فيها قاصدا رسولا فقد
هناك جميعا فرنسكانيا حرم كتاباته وحكم بحبس في
غرفتو وكانت سنة اذ ذاك ٦٤ سنة خميس عشرين
ثم اطلق سبيله بواسطة قوم محبرين من انكلترا وذلك في
سنة حبرية ابرونييموس المذكور الذي جلس على الكرسي
الباباوي باسم نيقولا الرابع وبعض المؤرخين على انه لم
يخرج من السجن اليه بل قضى فيه والقول الاول
ارجح فانه بعد ان حصل على الحرية الت بطلب اصدقائه
والذين توسطوا امر كتابا عتيقة خلاصة اللاهوت
والظواهر انه اخبروا فلما . وقد ذكره جماعة من المؤرخين
مائة رسالة ورسالة في مواضع شتى طبع منها شيء كثير
واسمها العمل الاكبر والعمل الاصغر والعمل الثالث .
وقد افاد روجر باكون في عصره كل العالم المتدين
بمعارفه في الرياضيات وعلم الطبيعة والكيمياء والفلسفة
وافكاره الصحيحة واخترعاته وكان يعرف لغات كثيرة منها
اللاتينية واليونانية والعبرانية ولم يكن يجنى عنه شيء من
فروع الرياضيات اما تقدمه في علم الآلات والكيمياء فقد
سبق به الاكتشافات التي اجرت في الازمان اللاحقة
وينسب اليه اختراع بارود المدافع اما بلوت فيؤكد ان
ما كتبه بهذا الصدد مأخوذ عن مؤلف يوناني اسمه فرقس
كان له في انكلترا عند الذكور مباد تأليف ترجمة عنوانه
المركبات النارية . وله ملاحظات وآراء معتبرة في علم
البصريات وكسر النور وقد اوضح سبب قوس قزح ووصف
الفرقة المظلمة ويقال انه اخترع ايضا الزجاج المكسر
والفلسكوب والطلمبة الهوائية ومادة قابلة للاشتعال
شبيهة بالنصوفان لم يكن قد اخترع ما تقدم فعلا فقد وصفت
في كتاباته وصفا دقيقا . وسنة ١٢٦٧ خاب اليه بالاكديف
الرابع في اصلاح الفقوم . وله الفضل الاكبر في حكونه

ابطال الطريقة النظرية الحضة وأشار بالاعتدال على انجبرية
ومارس ذلك بنفسه . وقد الف في جميع فروع العلوم
تقريبا ومن ذلك رسالة في الفرائد في الجغرافيا والتاريخ
والخلف والعلوم الالهية واللاهوت والرياضيات والطب
وغير ذلك . وما يدعوا الى الاسف انه مع ذكاء وقلوب وسعة
معارفه لم يجل راسه من الادام فانه كان يعتبر
حجر الفلاسفة ويعتقد علم التنجيم وركب متون الشطوط في
بعض امور كيمية ولهذا قال فيقول انه ذهب تقضا
جميع اذار عصره ومع ذلك فقد لتوب بعزل بالعلامة
النجيبه وبالرجل العظيم واعتبروه فيلسوفا كبيرا وان كانت
العلوم قد تقدمت الان فلم يبق في وسعها ان تستفي من
بحر الطائي فلا شك ان الناس يقضون في تكريم ذكر
من فاق جميع معاصريه واهل قريته او ثلاثة من بعدهم
رفع منار العلوم في عصر الظلمات

باكين Peking

ويقال باكف وفي اللغة الصينية تشغ ومعناه
العاصمة الشمالية . خاصة مملكة الصين وقاعة ولاية تشلي
واقعة في سهل فسيح رجلي بالقرب من بحر تنغوي في عرض
٢٩° ٥٦ شمالا وطول ١١٦° ٢٧ شرقا على بعد نحو
١٢ ميلا من بي هو ونحو ٢٠ ميلا من السور العظيم ٨٥
ميلا الى الشمال الغربي من خليج تشلي . واختلف في
عدد سكانها بين مليون ونصف ومليونين من الانفس .
وفي منقسمة الى اربعة اقسام وهي اولها كشنغ اسه
المدينة الحمراء وهي تحوي على قصور الامباطور
ودور حاشيته فقط . ثانيا هونغ تشغ اسه المدينة
الامباطورية وفيها عدد كبير من ماموري البلاط .
ثالثا نوي تشغ اي مدينة الفترلاف سكانها من اصل
تتري وهم الذين بنوا سورها ومساحتها ١٢ ميلا مربعا .
رابعا وي تشغ اي مدينة الصليبيات ومساحتها ١٥
ميلا مربعا

فتوي تشغ اي مدينة الفتر محاطة بسور ارتفاعه ٦٠

قدما ومك اسفل نحو ٥٠ قدما ومك اعلاه نحو ٤٠ بابر اخريصل الداخل الى كيان تستغ كغ اي قصر الماء قدما ٢٠ ووي تشغ اي مدينة الصينيين محيط بها سور ارتفاعه ٢٠ قدما ومك اسفل ٢٠ قدما ومك اعلاه ١٢ قدما وهذا السوران مبنيان من التراب والحصى ومصنجان من الظاهر بالمخارجين الاجز وهما محاطان بذلك مائلة بينهما فتحات تمكن الترسان من الصعود الى اعلاهما وارباع مربعة يبعد احدهما عن الاخر نحو ٦٠ يردا والرساني خارج السورين والمدن تشغل خمسة محطها ونحو ٢٥ ميلا. ولغة المدن ١٢ بابا خارجيا وثلاثة ابواب تودي من مدينة القتر الى مدينة الصينيين وهي تغلق من غروب الشمس الى شروقها. ولما كغ تشغ اي المدينة المهرية في داخل المدينة الامبراطورية فيحيطها نحو ميلين ولها اربعة ابواب فوق كل منها برج. وداخل المدينة ينقسم باسوار ممتدة من الشمال الى الجنوب الى ثلاثة اقسام تحوي جميعا على دور ودوائر جميلة ليس في شي من باقى الابهة في الصين ما يائنها عرقا. وباب الخارجة يودي الى البنايات الامبراطورية ولا يترى الا الامبراطور نفسه وعند رجوع جيوشه ظافرة يعرض على هناك الاسرعة الذين اسروهم وهناك ايضا يعطي الهدايا لنوابه والسفراء باحتفال عظيم. ويدخل من هذا الباب الى دار كبرى قائمة على خمسة جصور من الرخام متقنة الصنعة والنقش ثم الى دار اخرى مبجلة بالرخام وعلى جدرانها ابواب طاروقة ومائش ذات احمدة وفي اول هذه الدار بنايات من الرخام علوه ١١٠ اقدام يدعى باب السلام العظيم يجلس فيه الامبراطور في راس السنة وعيد ميلاده ولوقات اخرى ويقدم له رجال بلاطه شعائر الطاعة والتخضوع وهم يجتمعون في الدار من اسفل. ويصعد الى هذا البناء بسلام فاخرة وله خمسة ابواب تودي الى صحن الدار الثانية وعلى بعد من ذلك قاعتان في احدهما تعرض على الامبراطور الآلات التي تستعمل في الفلاحة السنوية وفي الاخرى يقف الامبراطور في راس السنة بولائم لضيوفه وغيره من خواص رجاله ثم بعد الصعود في سلم والمرور في في قعالي الربيع والتخريف قرايين لتلك المعبودات التي

بطن انها كانت في الاصل بقرًا . وفي الجانب الشرقي مخازن للمقات العسكرية ومعامل لصنعها . وإلى شمالي الباب المذكور مدرسة ورسالة الكلية . وفي القسم الشمالي الشرقي من تلك الجهة منازل اللامات أي الكهنه وعدها كل واحد بقره وأبنية أخرى دينية وفي كثير من تلك الأبناء بيوت للسكن وهياكل لمعبودات مختلفة من رتبة ثانوية في الميولوجيا الصينية . وفي الجانب الشمالي المحيط بسور موقع كنغ شان أي المجل الصناعي علو نحو ١٥٠ قدما وله ثلاث قم على كل منها قبة وحدها قاعدته أنواع مختلفة من الحجر تظلل الطرق المؤدية إلى القم وهناك كثير من المحطات والطبوع . وأما القسم الغربي فمغطى بستان زهرة وفي وسطه بحيرة صناعية طولها أكثر من ميل ومعدل عرضها ٢٢٠ يردا وتبر على جسر من رخام له تسع قناطر ويظلل جوانبها غابات من الخيزرانها ماش بحكمة التبله وهناك أيضا عدة من التلال الصناعية الصخرية والفاص والبساتين وجدران الزهور . وفي الجانب الجنوبي الشرقي من البحيرة بيت صيني كبير يشغل على عدة أبنية بعضها في الماء وبعضها فوقه . وفي الجانب الغربي قاعة لاختام طالبو الدخول في الخدمة العسكرية حيث يقام الامبراطور بنفسه حركاتهم في رمي النبال وهم على ظهور الخيل . وفي الطرف الشمالي من البحيرة جسر يودي إلى جزيرة صغيرة في وسطها تل مائل قليلا ذو خياض وهياكل وبيوت صينية ويعلمها برج يرى من جانب كبير من العاصمة . وبالقرب من الطرف الشمالي الشرقي من تلك الجهة هيكل على اسم يون في مكتشف دود المحرير المشهور وبالقرب منه يزرع شجرات التوت ويرى دود الحرير . وفي جوار الهيكل المسمى هيكل السعادة العظيمة على شواطئ البحيرة صنم لبوذة من نحاس مذهب علو ٦٠ قدما وله ١٠٠ يد . وأما الدائرة الخارجية أو الثالثة التي تحيط بالمدينة الامبراطورية فهي مدينة التترو وهي موفقة من عدة شوارع متسعة متقاطعة على زوايا قائمة وعلى جانبي الطريق المؤدية جنوبا من المدينة الامبراطورية إلى

المدينة الصينية مراكز دوائر الحكومة الجهة وعلى الطريق المذكورة أيضا مجلس القضاة مع ما يتعلق به من الدواوير ومجلس الانعام ومجلس علم الهيئة والمدرسة الطبية والأكاديمية الوطنية ومجلس المستعرات . وبالقرب من مجلس المستعرات هيكل يقدم فيه الامبراطور وامراه عائلته في اليوم الاول من كل شهر الأكرام لا قرب اجداد العائلة المالكة . وفي القسم الجنوبي الشرقي المرصد الذي اقيم سنة ١٨٦٠ وقد بني جانب منه على السور وكان في الأصل تحت ادارة مرسلين كاثوليك وأما الآن فهو تحت ادارة فلكيين صينيين وهو مهمل كل الاهمال وبلغت قاعة للتحقيقات العلمية . وفي الزاوية الشمالية الشرقية كنيسة انتقال السيدة لروسيا وبالقرب منها هيكل فاخر يعرف بهيكل السلام الأبدى وهو مخصص باللامات الذين يعطون ثلاثمائة الصينيين والمسيحيين لاهل تبت وهناك أيضا مدرسة نظريتها لتعليم لغتي الصينيين والتبتية وأما مدينة التترو فهي تحت سلطة حاكم تسعة الابواب وعلو حفظ السلام والنظام داخل حدودها . وهذه المأمورية لا تسلم إلا إلى التبت . وبالقرب من مركز هذا المأمور برج عال فيه جرس كبير انجهم جدا وأطبل بقرعان للدلالة على ساعات الليل . وبالقرب من الزاوية الجنوبية الغربية من المدينة الامبراطورية يقيم عدد كبير من المسلمين الذين أصل اجدادهم من تركستان ولم هناك جامع وإلى جنوبي ذلك الكنيسة المسماة بكنيسة رب السماء ولها دير متصل بها بناء اليسوعوي والبرتوغاليون في زمن سلطتهم في تلك البلاد . وأما الآن فهو أخذ في التخراب فيكون في حاضرة الصين ابنية دينية للكانتوك الرومانيين واليونان والبرتوغسانت والمسلمين والبوذية بأنواعها والمغل وعبادة الأسلف وعبادة الحكومة وهياكل لكونفوشيوس وعبادة اصنام الشعب منها هيكل تقام فيه العبادة امام اضرحة الملوك والامبراطورين من دول سابقة ما عدا قليلين حرموا ذلك لاعالم الردية وبالقرب

منه هيكل باغدا الايض سي بذلك من عود ثيب
 بشرو اقامة قولي خان في القرن الثالث عشر ثم زين وفيه ملحق الشوارع الكبرى قد اقيم ابنية غربية تعبه
 بانقلاب سنة ١٨١٩ وحول هذا البناء ١٠٨ اعمدة قليلا قناطر النصارى كراما لاختصاص مشهورين وفي الجانب
 صغيرة عليها مصانع تعمل اكراما لخدمة . وخارج المدينة
 الى الشرق هيكل الماء وهو يشغل بقعة كبيرة ويحيط
 به ابنية كثيرة متسعة والى جهة الغرب هيكل يدعى هيكل
 الأرض وهذا الهيكلان مختصان بدين المحكومة ، وعدد جميع
 السكان المسيحيين نحو ٣٠ ألف نفس وللكنيسة الكاثوليكية
 هناك قاصد رسولى . سنة ١٨٧٠ كان في باكين ٢٨
 مرسلان من الماركسان والانكليز البروتستانت وكان لم فيها
 مدارس احد ومدارس يومية ومستشفى
 واما مدينة الصينيين فأكثر سكانا من مدينة التبر
 الا ان ابنيتها المهمة قليلة ويتأوها ليس جيدا كبناء مدينة
 التبر واسوارها ليست متينة كاسوار المدينة المذكورة .
 وعرض ارضها الكبرى أكثر من ١٠٠ قدم وفي ممتدة بين
 ابواب وأربعة في جهات متقابلة من المدينة ، وما يتفرع من
 الأزقة ضيق جدا وإزقة المدينة هي في الغالب غير مبطنة
 وتكون بحسب حالة الهواء موحلة يصل وحطها الى الركبة
 او جافة يفساها الغبار . والبيوت مبنية من الاجر ولا
 تكون أكثر من طبة واحدة الا نادرا وفي مسقوفة بالقرميد
 وأكثر منازل الاهالي ذات حيطان بطنوف من الامام
 توضع عليها قصاري الازهار والرياحين . والابنية في
 الدوارع الخلفية صغيرة بعكس الابنية في الدوارع العظى
 فان كثيرا منها ولاسيما الدكاكين مزخرفة جدا بالنقوش
 ومدبب الدكاكين مكنونة من الامام والبضائع تعرض
 للبيع خارج ابوابها . وفي كل جانب من الحل يكون غالبا
 عمود من خشب اعلى من البيت ويكتب عليه بالحرف
 ذهنية وصف البضائع وحسن صفات صاحبها وتشر
 ايضا على تلك الاعنة اعلام اوريات ويضعون عليها مصاص
 من مواد وهيئات مختلفة مرتبة بكل حق وظرف
 وشوارعها الكبرى مع سعتها كثيرا ما تنقبض بالبضائع
 تعرضة خارج الدكاكين للبيع وكثرة الاشغال التي

بتعاطاها القوم في الخيم او في الفلاة في دكاكين متقلة .
 بالقرب من الباب المخارجي موقع مذبح السماء وهو مؤلف من
 ثلاث طبقات علوكل منها ١٠ اقدام وقطرها ١٢ اقدام
 ثم ٦٠ ثم ٦٠ وفي مبطلة بالرخام ومحاطة بدرابز ونات ودخل
 هذه الدائرة ايضا قصر الامساك حيث يصوم الامبراطور
 ثلاثة ايام استعدادا لتقديم الذبيحة السنوية في فصل
 الشتاء وفي الجانب المقابل لذلك من الطريق مذبح الارض
 المقام لمن يحسبونه مخترع الحرارة وموقع هذا المذبح ضمن
 دائرة يحيطها نحو ميلين وهو في الحقيقة مؤلف من اربعة
 مذبح مذبح منها لارواح السموات واخر لارواح الارض
 واخر للشعري واخر لخنزير الحرارة ويقام العبادة على هذا
 المذبح عندما تكون الشمس في الاعتدال الربيعي وعند
 ذلك يجرث الامبراطور بنفسه قسما من ذلك المكان احتفالاً
 بالحرارة ويساعد على ذلك بعض اعضاء مجلس
 الاحتفالات . والى غربي هذه الدائرة على بعد قليل منها
 بركة مقامة لارواح المياه حيث يقدم الامبراطور ابتهاجات
 خصوصية اذا اصاب البلاد قحط او فضان مياه . والمدينة
 المجنوبة ليست بخاضعة لنفس القوانين العسكرية الصارمة
 كالمدينة الشمالية ولذلك يقصدها كثير من طلابها
 للترية والراحة . والشوارع العظيمة تكون غالبا في مئة
 الليل هادئة وقضاء بهما يتبع ضيعة النور تعلق على ابواب
 البيوت . وينفذ هؤلاء روائح متنته تبعث من بيوت
 الخلاء والمخاض العمومية المقامة للبول وكل نوع من
 الاقذار وفي جميع بائنةا وتخرج خارج ابواب المدينة في
 نفس المركبات التي يجلبون فيها البقول الى الاسواق
 ويستعمل هناك مركبات مسقوفة ذات حولاين مبطنة
 بالاطلس او الخيل غيرها بفال وافر اس صغيرة قوية
 جدا وتناجر في شطحات مختلفة من المدينة والشرفاء
 يركبون في كراسي يحملها الرجال ولا يسع لم باستعمالها

الاباذن الامبراطور وتركب نساء الفخيو مفرشات كما
يركب الرجال ولكنة هدهن في الازقة راكبات
وماشيات يكون للجمهور هيئة خاصة بتلك المدينة
ويوجد بين تلك الجماهير قوم من جهات اسيا
المتوسطة جميعا وجمع غفيرة من المدين والمعوذين
والعرافين . واختلف ملابسهم يريد تلك المناظر غرابة .
وليس في باكين من يتسول الا ان بها نحو ٥٠ الفا
يعشون من السرقة

واما هواه باكين فبارد جدا في الشتاء ودرجة الحرارة
في ذلك الفصل من ٢٥ الى ١ في فصل الصيف يرتفع احيانا
١٠٥ و لكنه يكون غالبا بين ٧٥ و ٩٠ وماؤها يتجلد
كانون الاول الى اذار وفي فصل الربيع تهب رياح شديدة
وزوايع . وبالجملة فان هواها ملائم للصحة والامراض
الوافدة نادرة

واما معامل باكين فقليلة وتجارتها مخصصة في سد
احتياج اهاليها واكثر قوتها بانها من الولايات الجنوبية
او من جهة تشيلي الشمالية فان السهل المجاور للمدينة قليل
الحاصل والاموال المبرية في الصين تؤخذ على الأكثر
عينا وتخزن كميات وافرة من القمح في باكين ويحلب
الحم من الجنوب والجنوب الغربي على ظهور الجمال
والبعال وتستعمل الوجملات لتدققة البيوت والوقود
مؤلفة من سيق القمح ونحوه . وجميع لوازم المعيشة
غالية الى الغاية وكثير من الاهالي في فقر مدقع

واما حكومة باكين فتختلف عن حكومة باقي مدن
الامبراطورية وهي منصلة عاها من البلاد ويتعاطى
زمام امورها مامورون يقيمون في الدوائر الاربع المنقسمة
المدينة اليها ويقام وزير من احدى الدوائر محافظا على
المدينة ويكون تحت يده محافظو هذان الماموران مستقلان
تماما عن حاكم الولاية وما يعسر عليها من الامور يعرضانها
على الامبراطور راسا وما يساعد الشرط على انعام
واجانهم وجود الابواب في رؤوس الشوارع وتلك
الابواب تغلق ليلا والحراس يحضرون المدينة . ومرارا

كثيرة يصعب حمل الاهالي على الهدو لانه في ازمة
الخط الشديد يشقون وينهبون اهراء الحكومة . ويوجد
جريدة للحكومة تعرف بجريدة باكين تنشر يوميا بصورة
كراس يحتوي على ٦٠ الى ٧٠ صحيفة . وكل ما يطبع فيها
تفصلا اولاً لجنة سياسية او علمية والقسم الرسمي منها بانها
من وزارة الامبراطور وهي تذكر كل الامور العمومية وتدرج
اخبارا مختصرة عن الحوادث المهمة وتنضم المعروضات
التي تقدم للامبراطور مع اجوبته والامر وتوقعاته
للولاة والاخبار عن الحوادث القضائية توضع في اخر
القسم الرسمي ولا يجوز لغيري الجريد ان يهروا شيئا منها والا
يوقعوا انفسهم تحت قصاص الموت وما كان يحدث من هذه
القصاصات مدة بعد مدة نشأ هذا اعتبارا ديفي بالمصلحة
تلك الجريدة . وتحسب الجريدة تعبارة عن ارادة الامبراطور
التي يعطيها كل شخص ويحترمها الجميع . اما ضواحي باكين

فيسفلها غياض بيوت للسكن ودساكر ومزارع وداخلها
او بالقرب منها اشجار حتى ان المدينة ترى عن بعد كأنها
في غابة . ويستأنب بوان منغ بوان ومعناه البساتين
الفاخرة المستديرة واقع على بعد نحو ٨ اميال الى الشمال
الغربي من المدينة وتحسب مساحتها ١٢ ميلا مربعا
والبلاد في تلك الانحاء جبلية وسطحها يوافق طبعا
لترتيب اقسام الارض المختلفة حتى انه يرى فيها كل
انواع الاكام والادوية والاحراش والمروج ويغلبها
اقنية وبرك وجدول ومجترات تختلف جواناتها باختلاف
طبيعة الارض فتري اقسامها منها محرومة وغابات ملتفة
الاشجار في اماكن منها مختلفة وبعض الاراضي مهمل
قصدا ليقابل على وجه اتم حوائج التصور التي هي غاية في
الاتقان او ليكون طرقا تؤدي الى المنازل المنفردة المقامة
لفصل الصيف . والامبراطور ووزرائه داخل بوان منغ
بوان ٣٠ ميلا محيط بكل منها بيوت كثيرة يقيم بها الخدم
والحشم والامامات القصر الصيني وقاعة الاستقبال الكبرى وهي اوسع
تلك الابنية وانحراها كثيرا فقد نهبتها العساكر الفرنسية
والانكليزية وهم ذاهبون الى باكين في تشرين الاول سنة

١٨٦٠ . وطول قاعة الاستقبال ١١٠ اقدام وعرضها ٤٢ اقداما وارتفاعها ٢٠ قدما وهي مبطنة بالرخام مزخرفة بنقوش ذهبية ولها نجونه وقرمزية على الفخ منوال مفروشة بكل اثنان . ومن جملة ما بهتبه المسافر المذكورة حرائر وخرف صيني وجواهر ونحف ثينة للامبراطورين وكشفت ايضا معاهدة تيان تسين الانكليزية وليكتشف ما هناك من انواع السلب كان يحسر عليهم اغنيار ما ياختصونها . وكان في الخزانة اكثر من ٢٢ الف ليرا انكليزية من الذهب والفضة وبلغت جملة ما سلب واقتطعت ملايين وحفظت بعض كتب واوراق مهمة لمحل الخلف البرطاني واحرقت المساكن القصر الصيني ودمرت اخذت ابقار الاسرى من الانكليز والفرنسيين الذين دهمهم الصينيون بقساوة بربرية

هذا ومع ان الصينيين يحسبون باكين من اقدم مدنها لم تجعل عاصمة للبلاد الى ان غزاها المغول واقام فيها قوبلي خان بلاطه من سنة ١١٢٩ الى ١٢٦٤ ودعيت حينئذ شنيان قوم نقله بعد ذلك الى هنج تشو . والامبراطورون من دولة منغ الذين خلفوا المغول سنة ١٣٦٨ اقاموا بلاطهم في نان كين حتى نقل ثالثهم مركز الحكومة الى باكين نحو سنة ١٤١٠ وبقي هناك الى ان وكانت المدينة في ايام المغول تدعى خان باليك اي مدينة الخان وتدعى شي خارطرات الصينيين كغ تشي ومعناه عاصمة البلاط وكانت اول بسور مفرد ذي تسعة ابواب ولذلك يقال لها احيانا مدينة تسعة الابواب . والحجوز التالي استولى عليه المنجوس سنة ١٦٤٤ واقاموا فيه محلا للصاكر ومنارل للسكن فاشتدت الحكومة الابنية من الصينيين واعطيتهم الامور بها لكن الجماعات الضرورة بعد من تصبغوا لتلك الامور الذين كانوا اقل توفيرا وحرما من الامالي التي يبعثها الارقتضاء بالاقامة في منازل اذن منها . فصار الان قسم كبير من مدينة القرم ملكا للصينيين

وسنة ١٥١٧ ارسل البرتغاليون سفارة او وفدا الى باكين فاني الامبراطور قبولها فامرته ان تكون ببيت

معمونة هناك الى ان قتلت سنة ١٥٢٤ . ولما سفره البرتغال واسبانيا الذين ارسلوا الى باكين بعد ذلك فكانت طاقبهم اقل خطرا الا انها لم تكن ذات نتائج مهمة . وسنة ١٦٦٧ انت باكين سفارة هولندية وعقدت معاهدة تجارية . ولما السفارة الهولندية التي ارسلت الى باكين سنة ١٧٩٤ فقد عوملت بالاحترار . وارسلت روسيا عدة سفارات الى باكين واذ كانت مملكتها متاخمة لمملكة الصين الجماعية الصينيين الى ان تحسن معاملتها وتعتبرها مساوية لها . واول ذكر لباكين اليها كان سنة ١٦١٩ وفي سنة ١٦٨٩ صار محمد بن الخطاقي بين الحكامين بموجب معاهدة وقعت عليها الدولتان في السنة التالية . وسنة ١٧١٩ ارسل بطرس الاكبر سفارة ثم سنة ١٧٢٨ خلفتها سفارة اخرى فبحثت باقامة اسباب المواصلات بين الامتين فاقام في باكين مرسلون مولتون من سنة من الاكبروس واربعة من العوام ليدرسوا لغات الصينيين والمنجوس . ولما الانكليز فكان اختلاطهم بالصينيين بعد اختلاط اكثر امم اوربا بالبحر بهم . وفي سنة ١٧٩٢ ارسل الاميرما كرتني مصحوبا بجند كثيرين وهدايا للامبراطور وارسلت سفارة ثانية في سنة ١٨١٦ الى انها طردت من دون ان يسمح لها بمقابلة الامبراطور لان السفيراني ان يحمي السجدة المعتادة للامبراطور عند مقابلته والمثل امامه يوم وصوله . فكانت احوال الاجانب من ذلك الوقت الى سنين عديدة غير مرضية بالكيفية . وفي سنة ١٨٥٨ حضر ان سنة ١٨٥٨ وقع سفير روسيا الكونت بوتياتين على معاهدة ما لها اولاً ان يكون حق المراسلات بين وزير خارجية روسيا وصدارة باكين متساويا . ثانياً حق ارسال نواب سياسيين الى تلك المدينة في احوال مخصوصة . ثالثاً حرية السفر في جميع انحاء المملكة للذين يدهم اوراق جواز . رابعاً حق تعاملها التجارة في الاسا كل التي كانت حينئذ مفتوحة في سوانا بها وفي فرضة من فرموزة وفرضة اخرى من هينان . وفي اليوم الثامن عشر من ذلك الشهر وقع مستر ريد على المعاهدة الامركانية

التي تقرر فيها للولايات المتحدة الأمريكية نفس الحقوق المقررة لروسيا وذيلت بهارة ما لها ان يكون للولايات المتحدة كل الحقوق التي تستعطي في المستقبل للام التي هي اكثر تقربا الى الصينيين. ثم بعد ذلك بايام قليلة وقع في تيانسين على المعاهدتين الانكليزية والفرنسية وصار تسلم وتسليم النسخ المقررة من المعاهدة الامركانية والمعاهدة الروسية في باكين الا انه وقع جدال بين سفراء باقي الدول وحكومة الصين من جهة الطريق التي يسرون فيها الى العاصمة ادى الى اكرامهم على الخروج منها وفي اطفال تشرين الاول سنة ١٨٦٠ حل نحو ٢٥ الفا من الجيوش الانكليزية والفرنسية في موضع على بعد نحو ميل من سور باكين الشمالي وذلك بعد ان دسروا القصر الصيني واخرجوا عدد من ١٠ وكان الامبراطور قد هرب الى قصر قدم وراء السور العظيم وترك هناك اخاه اليرنس كنج منوصا تنويفا مطلقا بتجارية المهاجرين فاليرنس تردد في اول الامر كثيرا عن التسليم ببعض ما طلبه اللورد آلمن والبارون غروس فبداء بتدمير المدينة فسلم باطلياه وكان احد ابواب بيدالفرنسيين والآخر بيد الانكليز فجري كل ما من شأنه ان يذل الوزير وينكس كبرياء الامبراطور. وفي ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) وقع على معاهدة تيانسين. ولمخلص تلك المعاهدة اولاً ان امبراطور الصين يمتنع عن حادثة حصون تاكو. ثانياً ان الملكة بريطانيا العظمى حقاً بان يكون لها سفير مقيم في باكين. ثالثاً ان حكومة الصين تدفع ٢ ملايين و ١٠٠ الف ليرة انكليزية تعويفاً رايها ان تفتح تيانسين للتجارة خامساً ان تفتح الاطراف الصادرة بنج الصينيين عن المهاجرة الى المستعمرات الانكليزية. سادساً ان يسلم قسم من الاراضي المقابلة لموتنوكونغ الى الانكليز سابقاً احتياطات لسرعة اجراء المعاهدة وقد حصل الفرنسيون ايضاً على تعويض عظيم وتقرر ان عصاكر الدولتين المتحدتين تبقى حاملة في تيانسين الى ان تنقضي مطالبتهم. وفي اذار سنة ١٨٦١ فتح باكين ومارس لفران جميع الدول الاجنبية

حق الإقامة فيها وللسائر الاجانب دخولها مع انهم كانوا قبل فتحها لا يسمح لهم بذلك حتى ولا بان ينظروا اليها وفي باكين ستة مجالس عليا وهي مجلس البلدية ومجلس المالية ومجلس الاحتفالات ومجلس المحرر ومجلس المجاز ومجلس الاشغال العمومية. وبها ايضاً دائرة الاشغال الاجنبية ودائرة المجنابات وباكين ايضاً مدينة من ولاية اليتوي في امريكا عدد سكانها ٨٠٠٠ نفس وما حولها من الاراضي خصب ويكثر فيها الفم البحري وبها ابنية فاخرة وتجارتها مهمة وكذلك صناعتها

بالاتينات

Palatinate

اسم عام لولايتين من ولايات الامبراطورية الالمانية القديمة تعرف احدهما بالبالاتينات العليا والاخرى بالبالاتينات السفلى ومعظم اراضيها داخل الات في بافاريا وبادن وهي درستانت وبروسيا ولغة بالاتينات نسبة الى اسم القصر عديم وقد جعلت لقباً للامراء من عهد ملوك فرنسا المير وفينيين فكان يعطى لبعض رجال البلاط الملكي ثم توسع فيه فصار يعطى لمن اقطاعه الملك ارضاً مخصوصة ويخفي ولايتي نفس السلطة المنوطة للحكومت بالالاتي في القصر. ولما تقرر ذلك سميت الولاية بالبالاتينات من لقب اميرها. وكانت اقسام البالاتينات العليا ييروث وبومبيسا ونوبيرغ وباراريا وولاية نورمبرغ ويتألف منها الان في مملكة بافاريا قسم من ولايتي البالاتينات العليا وفرنكونيا العليا وكانت مساحتها نحو ٢٧٦٠ ميلاً مربعاً وقصبتها مدينة اميرغ وكانت البالاتينات السفلى واقعة على جانبي الرين وحدها كستلنبورجن وميتس وورثيرغ وبادن والراس ولورث وتريفس وكانت اكبر مدنها ميتس وهيدلبرغ ومساحتها نحو ٢١٥٠ ميلاً مربعاً وكانت تحتل على اميريات سمرن وزويبرون وفلدهتس ولونرن والكوتية المعروفة بالالاتينية. وقد جعلت ولاية تلك الالادارية في

الكنوتات الالائيين منذ القرن الحادي عشر. وفي القرن الثالث عشر حصل على رتبة متخفين. سنة ١٤٠٠ انتخب روبرت الثالث اميرامورافا توفي قسم اولاده الاربعة البلاد ثم ان فردريك الثالث الذي ملك من سنة ١٥٥٩-١٥٧٦ وكان من البيت السمرني الذي انحلت البلاد ثانية في ايام ادخل اليها المذهب الكاثوليكي. وعند ابتداء حرب الثلاثين سنة انتخب فردريك الخامس ملكا لبوهيميا ولكنه عسكر كل من الحاج الملك والناج الاميري الانتخابي بانكسار في موقعة براغ سنة ١٦٢٠ فوجهت الامارة الى مكسيميليان البافاري. وبما هت وسفاليا التي

١٨٤٤

بالا كلافا

Balaklava

فرصة صغيرة في ولاية توريدا من روسيا واقعة في عرض ٤٤°٢٩ شمالاً وطول ٤٠°٣٤ شرقاً على الساحل الجنوبي الغربي من القرم في جون صغير من اجيال البحر الاسود على مسافة نحو ٨ اميال من سيمبول وعدد سكانها نحو ٧٥٠ نسكاً. وكان جنوبها في القرون المتوسطة بيد الجنو بين فينوق قلعة على المرتفعات الواقعة فوق المينا وفي حرب القرم هاجمتها الاساكر الانكليزية فاكروها الحامية الروسية وكانت قليلة العدد على الاستسلام في ٢٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٤ واتخذها الانكليز معسكراً بحرباً واقاموا فيها حصوناً وانشأوا سكة حديدية منها الى سيمبول ومدوا سلكاً بريقياً في البحر الى طارنه. وفي ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) هجم الروسون عليها فاخذوا ٤ حصون كان قليل من العساكر العثمانية قد تولوا حمايتها وغنموا ١١ مدفعاً لان العساكر العثمانية في المرتفعات دفعت فرسانهم وكسرت الباقين كتيبة من عساكر الانكليز وفي شهر حزيران سنة ١٨٥٦ اخلى الانكليز البلية المذكورة لضيق مدخلها ولا يستعمل مينائها الا في التجارة الساحلية المتعلقة بباقي اساكل القرم. وعلى نحو ٥ اميال من بالا كلافا الى الغرب دبر قدم للقديس جرجس مني* من على صخر مرتفع وكبسة يونانية جديدة ودبر مجري* يقوم

ابرمست سنة ١٦٤٨ اعيدت البالاتينات السفلى الى كارلوس لويس بن فردريك المذكور فكان ثامن الامراء المتخفين وآخر امير من بيت سمرن فخلعة بيت نيورغ سنة ١٦٨٥ وفي تلك الاثناء طرقت عساكر لويس الرابع عشر البالاتينات الرينية وعانت فيها ١٧٧٢ وورث بافاريا كارلوس ثيودور المتخب فعملها هي والبالاتينات مملكة واحدة. وفي مئة حروب الثورة الفرنسية استولت فرنسا على ما هو من البالاتينات الى الضفة اليسرى من نهر الراين واحضلت ناسو وهس درمستادت اقساماً اخرى وبعد سقوط نابوليون اعيد معظم ذلك الى بافاريا. اما الان فمساحة الولاية البافارية المعروفة بالبالاتينات العليا ورايسون ١٣١,٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٦٠,٩٢٠ نسكاً ومساحة البالاتينات الرينية اي السفلى ٢٤٢,٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٠٤,٦١٥ انفس

بالاحصار

Bala-hisar

قصة قضاء باسها في ليلاء اقترع في الانا طول وفي على بعد ٣ ساعات من سفر بحصار الى جنوبي الجنوب الشرقي وفي ضواحيها اثار مدينة بيتوس القديمة

بالاسور

Balasore

مدينة في رئاسة بنغال وولاية اوريا من الهند

رهبانة مجنحة النونية، وفي بالا كلافا اثار كائس وجواسع وجعل من المعبودات

تدل على عظمتها السابقة

بالبحق

Baljek

في ديونيسيوس القديس . قصبة فضاء باسمها في لواء
وارنة من ولاية الطونة واقعة على البحر الاسود على مسافة
٢٤ كيلومتراً من وارنة الى الشمال الشرقي يومها ٨٧٦
وفيه ١١ جامعاً و ٢ مدارس ومكتب رشدي وكبستان
٢٠ مكان ومحم واحد و ٢٢٤ دكاناً

بالرمو

Palermo-Palermo

او بالرمة ويسمى العرب بآرم . آ ولاية في الشمال
الغربي من صقلية متاخمة للبحر المتوسط ولوليات مسيني
وكتانيا (قطانية) وكثانيستا وجرجيني وتراباني . مساحتها
٩٦٤ و ١ ميلاً مربعا وعدد سكانها ٦٧٨ ٦١٧ نفساً وهي
أكبر ولايات صقلية وأكثرها سكاناً وساحتها منظم وسطحها
جبلية لكن بخلة عدة اودية نضرة . وفي البلاد جداول
كثيرة صغيرة ومن حاصلاتها المحبوب والزيت والفواكه
واللوز واللبن والحامى والسوس والمحبر

٢ . قصبة الولاية القديس ذكرها وجزيرة صقلية كلها
واقعة في ٢٨٦ من العرض الشمالي و ١٢٢ من الطول
الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلان مسيني غرباً يحيط و عدد
سكانها ٢١٩ ٢٩٨ نفساً . وهي في الجانب الشمالي من
الجزيرة على جوف عميق في سهل خصب يحيط به بر
سلسلتان جبليتان منفصلتان وقد سميت من موقعها هذا بما
معناه . الصدفة الذهبية . ومناظرها غاية في الجمال وبانها
في فصل الشتاء كثير من المرضى والاجانب لجودة هوائها
في الفصل المذكور . ومينائها رحيب مؤلف من سطرطولة
نحو ٣٠٠ قدم . والمدينة الاصلية مستقيمة الزوايا تقريباً
يتألف منها شكل متوازي الاضلاع المتعاقلة مستطيل .
محيطه بخواربة اميال ويكتنفها اسوار خربة ويدخل
اليها من اربعة ابواب كبيرة وعدة ابواب صغيرة تهبها
اسوار ترابية وبقي المينا قلعة منيعة وحصن غالياتو حصن

بالاموس

Palamos

مدينة حصينة في ولاية قطونية من اسبانيا لها ميناء
صغير على البحر المتوسط وهي على نحو ٥٠ ميلان من مدينة
برشلونة و ١٧ ميلان من جبرونة الى الجنوب الشرقي وعدد
سكانها الفا نفس . وقد فتحها الفرنسيون سنة ١٦٩٤ ثم
استرجعها الاسبانول وهي الى الان في حوزتهم

بالاميذس

Palamedes

في المحكمات القديمة بطل يوناني ابله نوبلوس
وكليمنس . كان في حملة قواد العساكر الذين حاربوا
تروادة وتولى القيادة العامة من مكان اغاممنون . كشف
حيلة هولس حين تظاهر بالجنون ليعفي من حرب تروادة
واكرمه هو وباقي ملوك اليونان على المسير اليها فابطن
له هولس الشر وفي اثناء المحصار خبأ في خيمة بالاميذس
ذهباً ونفضه فادعاه اليها مكتوباً بوزراءه لسان برياموس
ملك تروادة ثم اتهمه بان برياموس المذكور رشاه فقتلوا
شجته فوجدوا فيها المال والرسالة فصح عندهم كلام هولس
ورجعوا بالاميذس وفيها كانوا يسوقونه الى دكة القتل
صاح باعلى صوته قائلاً « انتبك باحق لانك مك قبي »
وفي القصيدة القبرصية القديمة انه لم يمض قتلاً بل دفن
ذيوميذس وعولس الى البحر وهو يصيد سمكة فأت غرقاً .
ولم يذكره اومير وس الا ان اسفيلس وسوفوكليس بنيا
عليه تراجيدات . ويقال انه علم اليونان عظيم العساكر
واقامة المنفراء حول المعسكر واخترع في اثناء المحصار
الموازين والمقاييس ولعب النرد والطرخ واخترع الشعائر
في الحرب وزاد على احرف الهجاء اليونانية اربعة احرف
ومنهم من قال خمسة . وذكر اوريبيدس ان بالاميذس
كان شاعراً مطلقاً واكد سويديس ان اغاممنون واريبروس
انلقا اشعاره . وذكر فيلوستراتس انه اقيم له تماثيل

القدس ابريموس ومحل الحارة . وفي منسوبة الى اربعة
اقسام تكاد تكون متساوية بسوقين كبيرتين تقاطعان على
زوايا مستقيمة في وسط المدينة الطولي ينهما منته من البحر الى
القصر الملكي الواقع في طرف المدينة من جهة اليابسة وعند
نقطة التقاطع ساحة فغلانا او كوناو كيتوني وهي منجنة
الزوايا . وامام القصر الملكي ساحة اخرى مربعة اكبر من
الساحة المذكورة وبها تقال من البروتوليبس الرابع
ملك اسبانيا وبها تبيت السوقين عت اسواق اخر
صغيرة وليس لها طريقة منتظمة وجميعها ضيقة قدرة .
واسواق المدينة كلها مبلطة بقطع من المواد البركانية
وبجانب البحر رصيف مرتفع عرضه ٨٠ برذا وهو
منته منته مسافة ميل على سيف البحر وليس في المدينة
منته اخر بها كيو بيجالو وكفة المترددين اليه . وفيه
ساحة غاريلدي كبرى من الكنائس والقصور وفي ساحة
فككور غانويل حوائط كثيرة وكلها مشهوران بازدهام
الاقدام فيها . وقد اشتهرت هذه المدينة بكثرة كنائسها
وجمالها . ومن اجملها كنيسة القديسة كاترينا التي تم بناؤها
سنة ١٥٩٦ . وكانت سابقا مشهورة بكثرة اديريها ولكنها
ابطلت جميعها سنة ١٨٦٧ . وفي بالرمو مدرسة كلية
انشتت سنة ١٤٤٧ وبها جميع اثار قديمة ثنية ومكتبة
تحتوي على ٤٠ ألف مجلد . وسنة ١٨٧٣ اكان فيها ٥٦ استاذ
و ٣٠٦ طلاب . ومرصد فلكي ارتفاعه ٣٥٠ قدما وقد
اشتهر باكتشافات بيانسي وغيره و آلات فلكية معتبرة
وبها عت مستشفيات ودار للفضاء ومارستان للجذائز .
ومن ام مصنوطها الانجيحة المحريرية والظنية والاشمعات
والاينة الذهبية والفضية والمعدنية ويصنع فيها ايضا برانيط
وباصون وعطروطوب وكشاكش ذهبية وفضية وبها
عت دياغات

بالس
Bâles

قرية على الفرات اسمها القديم برالسوس بينها
وبين حلب ٥٠ ميلا ومرقاها احسن مراقاة الفرات من
ناحية حلب وهواؤها سليم وارضها خصبة وفي ضواحيها
قلعة قديمة تسب اليها . وقد كانت هذه القرية قديما مدينة

وكانت بالرمو اقدم المستعمرات الفينيقية في صقلية
واول مراكز قومهم وسماها اليونان بانورموس لجودة
مرقاها . وسنة ٤٨٠ ق م . فتحها القرطاجيون فاستمرت
في حوزتهم الى ان غلب عليها بروتوس ملك الديرة سنة

همة بالنظر الى مركزها لانها اول مدن الشام من جهة العراق وفرضه الفرات لاهل الشام قيل وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشقّ عنها قليلاً قليلاً حتى صار بينها مسافة بعيدة وكان حولها قرى تنسب اليها منها بوبليس وقاصرين وعابدين وصقّين المشهورة بوقعها العظيمة وكان لها سور رمة مسلمة بن عبد الملك واحكمه وحفر ترعة من الفرات الى ضواحي بالس للسقي وعرف هذه الترعة بمر مسلمة . وفُتحت بالس سنة ١٥ هجرية على يد حبيب بن مسلمة احد قياد جيوش ابي عبيدة صالحه اهلها على الجزيرة او الجلاء فجلد اكثرهم واسكنها قوماً من العرب . وكان ملك مسلمة بن عبد الملك لها سنة ٨٦ هجرية ولما مات بقيت لورثته الى ان كانت الدولة العباسية فانتمت الى ولد المأمون . وبنيها لؤلؤة غلام احد بن طولون سنة ٦٦٩ هجرية وسنة ٦٨١ حاصرها بكتيور التركي خمسة ايام فلم يظفر بها فصار عنها . وسنة ٥٠٢ الفريخ حاربها جوالي سقاوه وكانت لذلك رضوان صاحب حلب فهرب منها اصحاب رضوان فصرها جوالي خمسة ايام وملكها بعد ان قُبِر بها من ابراهيم واصلب جماعة من اعيانها وبنيها فاخذ منها مالا كثيراً . وسنة ٥٠٤ قصدها صاحب الطحاكية الفريخ فهرب منها اهلها فعاد عنها اذ لم يرها احدًا . وسنة ٥٠٨ حدثت زلزلة في تلك التواحي فخرّب كثير من بالس وغيرها وهلك جمهور تحت الردم . وبقيت تندار ولها ايدي الدول مع غيرها من تلك الديار الى ان صارت لآل عثمان . وينسب الى بالس جماعة من اهل العلم منهم ابو الجهد سعدان بن كثير بن علي البالي الفقيه الشافعي وكان له معرفة جيدة باللغة والادب . وابو علي الحسن بن عبد الله بن منصور ابن حبيب بن ابراهيم البالي الانطاكي حدث وروى عنه جماعة . وابو بكر بن قيرام البالي احد مشايخ الشام . راجع ابو بكر البالي . وابو الحسن اسماعيل بن احمد بن ايوب بن الوليد بن هرون البالي المخزومي مع بطرالس والرتة وبالس وغيرها جماعة كثيرة . وابو الحسن احمد

ابن ابراهيم بن قير البالي ثم الانطاكي روى وروى عنه ومات بانطاكية سنة ٢٨٤ هجرية

بالون
Ballon

او المركبة الهوائية (Aérostat) يقال ان الانسان حاول الارتفاع فوق الارض حتى في الازمنة السابقة للتاريخ وقد توهم القدماء ان آلات الطيران تمكّنهم من ذلك . قيل ان ارختماس من تارنتوم صنع سنة ٤٠٠ ق.م. حمامة خشبية حفظت نفسها في الهواء بضع دقائق . وذكر سوتونيوس ان سيمون الساحر مات في رومية في ايام نيرون قبضراد حاول ان يطير من بيت الى اخر . وكان دوجر ياكوف يقول بإمكانه عمل آلة طائرة تحمل على اجنحة . وفي النصف الاخير من القرن الخامس عشر ارتفع داني وهو رياضي من بروجيا فوق بحيرة تراسيمي بواسطة اجنحة صناعية ربطها بجسد ثم ان اناسا غير متميز في مبادئ الفلسفة الميكانيكية اجروا امتحانات كثيرة نظيره فلم تات بالمرغوب ولم تزل المسئلة غامضة كالسابق . وكشف كافنديش سنة ١٧٦٦ لصفات غاز الهيدروجين كان اول اشارة الى الطريقة العملية لسلوك الهواء فبدأ الغاز خواص الغازات واخف من الهواء الكروي باكثر من اربع عشرة مرة بقليل . وسنة ١٧٦٧ اوضح بلاك من ايدنبرغ لتلاميذه انه اذا ملئ وعاء من هذا الغاز يرتفع طبعاً في الهواء . ثم بعد ذلك بسنين قليلة اي سنة ١٧٨٢ اجري كافلو امتحانات كثيرة فلم يقدر على رفع شيء اقل من قفاعة الصابون . والاخوان استافان وجوزف مونتغولفييه هما اول من صنع بالوناً او مركبة هوائية وارسله في المجموع لانيهما في اول امتحانها لم يكرنا يعرفان غاز الهيدروجين فاستعملوا هواء محمى ملاً به آتيا والظاهر انهما لم يكرنا يتبين ان هذا يقلل النوعي من الهواء الكروي . وكان بالون الذي صنعاه من نسج كتاني مبطّن بالورق وكانت تقصر تحت نار مجزم من القش فنفثا حين ذلك مجموع مكثفة من الدخان ملأت

البالون وربما كانا يجهلان ان قوة الدخان المتصاعد في التي
 ترفع البالون حال كون السبب الصحيح لرفعوه هو خفة الهواء
 الناشئة عن الحرارة. وكان صعود بالونها اولا في الجو
 في ٥ حزيران سنة ١٧٨٣ وكان وزنه نحو ٢٤٠ رطل وكان
 ارتفاعه نحو ميل وبقي مرتفعا في الهواء بضعة دقائق. ولما
 خرج منه الهواء رجع شيئا فشيئا نازلا الى الارض. فهذا
 العمل ادهش كل اصناف الالهة في فاعلهما يتدرون
 فوائد عظيمة للبالونات. ثم صعد قوم مرارا في الاشهر
 التالية التالية في بالونات من باريس فصادف صعودهم نجاحا
 وفي ٢١ تشرين الثاني من تلك السنة صعد يلاتر دو
 روبرت وميركيزا برلانتهما اول من تجاسر على الصعود في
 بالون غير مقيّد فانفعا ٢ الاف قدم وتزلا ساليين في
 جوار باريس فاذلها العالم بعلمها هذا. واكثر هذه
 الامتحانات اجريت في بالون مونتغوليه وكان حملوهما
 هواء محمى. وكان سلكة الهواء الاقدمون ياخذون معهم
 وقودا لاجل تجديد الهواء المنفخ كلما خرج فيه الطريقة
 الجامعة بين المحفونة والمختر سافت فيها بعد الى عواقب
 مهلكة. وفي اكتوبر الاول من السنة نفسها خرج شارل
 وروبرت من باريس في بالون هيدروجيني بحضور
 ٦٠٠ الف من المتفرجين ثم بعد مضي ساعتين نزلا ساليين
 على بعد ٢٥ ميلا من باريس ثم صعد شارل وحده
 ثانية فسرّه ان رأى الشمس التي كانت قد غربت عند
 صعوده عن الارض تشرق وتغرب ايضا. ثم نزل سالما
 في ٢٥ دقيقة على بعد ٢ اميال من المكان الذي صعد منه.
 ففي هذا الصعود شوهد اول هبوط البار ومترالترومونتر
 فكان هبوط البارومتر الى ٢٠٠٠ من القيراط وذلك
 يدل على ان الارتفاع كان نحو ٢٠٠٠ قدم ولما
 التزمونتر فبط الى ٢١٠٠ قدم وقال ان اكثر من ٥٢
 بالونا صعدت الى الجو سنة ١٧٨٤ ولشهرها بالونات
 شارل وروبرت اللذين بلغا في ارتفاعهما فيها الى على
 ١٢ الف قدم وبالونات صنها بلانشرد وهو اول من
 سلك في الهواء لمخند ذلك حرفه بالونات الامير شارل

بكفي اسبوعين وذلك من لندن الى ويلبرغ وهي مسافة ٥٠٠ ميل قطعها في ١٨ ساعة . ولكن هذه السفرة في الهواء فاقتها سفرة مسترجون وزير الامركاني الذي جاز هو ومسترجون لاموتين ولثان اخرا في نحو سنة ١٨٥٩ من سنت لويس الى هندرسن وهي مسافة الف و ١٥٠ ميلا قطعها في مدة ١٩ ساعة و ٥٠ دقيقة بمعدل ميل تقريبا في الدقيقة . وفي البالون من السنة نفسها سافر لاموتين ولو مسافة ٣٠٠ ميل في اربع ساعات تقريبا .

ناول من صعد لمقص علي روبرتن ولوست صعدا بامر الاكاديمية الروسية العلمية من مبرغ في ١٨ تموز سنة ١٨٠٣ م تلا ذلك في الشهر التالي سفرة ثانية ثم ثالثة من اطرسبرج في ٣ تموز سنة ١٨٠٤ وقد وصل اولئك المسافرين مرة الى علو ٢٣ و ٥٢٦ قدما الا انه لم ينشأ عن ذلك كبير فائدة . وسنة ١٨٠٤ عرض لابلاس للاكاديمية الفرنسية حل بعض مسائل طبيعية وعلى الخصوص مسألة لزيادة المجاذبية في الاماكن المرتفعة جدا بواسطة مراقبات من البالون . فقاي لوساك وبيوت حاولا اجراء المراقبات فصعدا في ٢٣ آب من باريس الى علو ١٣ الف قدم فامتحناهما في المغنطيسية والكهربائية كان لهما نفس النتائج التي للمراقبات الارضية . واذ كانت حركة البالون الحورية عاتقا يعوق المراقبات المدققة ربط غاي لوساك بالونو حبالا طويلة مدلاة قصد بها منع تلك المحركة . وفي ١٥ ايلول صعد ثانية وحدث الى علو ٢٣ الف قدم ووجد بهبوط درجة الحرارة من ٨٢ الى ١٥ وذلك بمقادير ثبت القول بهبوط ١ في كل ٣٠٠ قدم من الارتفاع وكان الجو ازرق كثيرا والهواء جافا جدا وكانت مدة ارتفاع المغنطيس اطول مما هي على الارض . فهو اول من اتى بهواه جمع في ذلك الارتفاع العظيم جدا ووجد بعد تحليله انه مركب من نفس الاجزاء المركب منها الهواء السلي . وفي اعلى طبقة وصل اليها من الهواء بواسطة البالون كان البرد قارسا والتنفس عمرا وسريعا جدا وجفت الحلقوم الى الغاية وكان النبض سريعا . وسنة ١٨٠٦ حاول كارلو بربروسكي الفلكي الملكي في نابلي مع اندراني اول سالك الهواء من ايطاليا ان يرتفع من نابلي الى علو اعظم من الذي وصل اليه غاي لوساك فانشق البالون بهما فسقطا الى الارض من دون ان يلحق بهما ضرر بالغ ولم يصعد بعد ذلك احد لمقاصد طبية الى سنة ١٨٥٠ . فان بكسيو وبارال صعدا في تلك السنة من بستان المرصد في باريس في بالون مملو من غاز الهيدروجين الخالص فوصلا الى علو ١٩ الف قدم وحيث لم عرض لبالونها ما اضطرها الى النزول قبل ان يتمكنوا من مراقبات ذات اهمية كبيرة . ثم صعدا ثانية في تموز من السنة نفسها ووصلا الى علو يعادل تقريبا العلو الذي وصل اليه غاي لوساك في صعوده الثاني سنة ١٨٠٤ لكن بسبب خرق حدث في بالونها لم يتمكنوا ان يرتفعا فوق طبقة من الغيوم يحسب معها ١٥ الف قدم ويصلا الى الجو الازرق ورأوا ما

ومن اغرب المحادثات التي ذكرها تغير معدل الحرارة بفتح في الالوف القليلة الاخيرة من الاقدام من صعودها ففي ارتفاع ١٩ الف قدم كانت درجات الترمومتر ١٥ ثم في التي التدم التالية هبطت الى ٢٩ درجة تحت الصفر وهكذا كان معدل الحرارة اوطأ بأربع وخمسين درجة ما ذكر غاي لوساك في الارتفاع نفسه . وسنة ١٨٥٢ صعد ولش وغرين ٤ مرات من لندن فكانت النتيجة اثبات ما قرره غاي لوساك . وفي ٥ ايلول سنة ١٨٦٢ وصل غلاشر وكسول الى ارتفاع ٢٧ الف قدم اي ١٧ اميال فوق سطح الارض وكان غلاشر قد صعد قبل ذلك ٤٠٠ مرة ولما ارتقيا ٥ اميال ونصفا شعر غلاشر اولا بفشل في اعضائه ثم فقد كل حاسة وكان رفيقة ككسول قد صعد ليحل حبل الصمام وكان قد تعربس فيقبل يداه وفقد تاكل قوتها فقتل وصب عليها برندي ليرجع اليها دورة الدم فرأى الحالة السيئة التي وصل اليها غلاشر واجهد في الوصول اليه الا انه وجد نفسه ايضا في خطر من ان يفقد الحس نظيره واذ

كان غير قادر على استعمال يديه على حبل الصمامة
 باسناده ودلّ رأسه مراراً فوجد ان افلات النار جعل
 البالون ينزل بسرعة الى الهواء اكثر حرارة ولم يضر الا
 قليل حتى اتعش غلاشر فوصلا الى الارض سالمين .
 ومراقبات غلاشر حملته على ترك مذهب هبوط المحارة
 درجة واحدة كلما زاد الارتفاع ٢٠٠ قدم . ولما فلما ماريون
 فحسب هبوطاً متوسطاً اي درجة لكل ٢٤٥ قدماً
 متى كان الجو صافياً ودرجة لكل ٢٥٤ قدماً متى كان
 الغلك غير صافٍ . ولكن الامتحان الذي اجراه غلاشر في
 رابعة النهار يظهر منه ان في ألف القدم الاولى من الارتفاع عن
 الارض يكون معدل المسافة التي يشأ عنها هبوط درجة
 واحدة ٢٢٢ قدماً اذا كان الجو صافياً ١٦٢ اذا كان
 صافياً . ولما فوق ١٠ آلاف قدم فتكون المسافة التي
 يشأ عنها هبوط درجة واحدة ٤٥٥ قدماً مع الغيم ٤١٧
 مع الضباب وفوق ٢٠ ألف قدم تكون المسافة في حالي
 الجو المذكورين نحو ١٠٠٠ قدم لكل درجة . ولما
 صعد في ١٧ تموز سنة ١٨٦٢ كان معدل المحارة ٥٩
 درجة على سطح الارض وفي ارتفاع ١٠٠٠ قدم هبطت الى
 ٢٦ درجة وفي ٢٠ ألف قدم كانت قد ارتفعت الى ٤٢ درجة
 فيكون الفرق ٨١ درجة عن المحارة التي ذكرها بكسين
 وبارل في الارتفاع نفسه في صعودها الثاني سنة ١٨٥٠
 ومع صعوبة استخراج ناموس مقرر من هذه التقارير المختلفة
 نرى ان نتائج مراقبات غلاشر المار ذكرها اقرب كثيراً
 الى حل المشكل من القاعة القديمة وفي معدل الهبوط
 المتساوي . وجميع الذين مارسوا السير في البالونات قد
 لاحظوا وجود تيارات هوائية تنهب الى جهات متقابلة
 يلتزمون ان يسلموا انفسهم لها اذا ارادوا ان يسروا انفسهم
 وقد كشف فلما ماريون امراً غريباً وهو ان آثار اسفاره
 المختلفة يترك عليها جميعاً بخطوط مائلة الى التعبير في جهة
 واحدة هوائية فاستنتج من ذلك ان تيارات الهواء فوق
 اراضي فرنسا تبتلى على الدوام ميلاً استدارياً الى جهة
 الجنوب ثم الغرب ثم الشمال ثم الشرق ثم الجنوب واغرب

من ذلك اكتشاف غلاشر لا يسوغ ان يسمى بهتار خليبي
 هوائي . وفي ١٢ كانون الثاني سنة ١٨٦٤ وصل غلاشر
 الى تيار حار في ارتفاع ٢٠٠٠ قدم وفي ارتفاع ٢٠٠٠
 قدم كانت المحارة ٤٥ درجة اي ٢٠٠ قدم في الارتفاع
 سطح الارض وفي ٢٠٠ قدم التمام كانت اشد ما هي على
 وجه الارض ثم هبطت بالتدريج الى ١١ درجة في ارتفاع
 ١١ ألف و ٥٠٠ قدم . وهذه الطبقة المحارة من الهواء انما
 هي تيار يجرى من الجنوب الغربي في جهة تيار الخليج وكان
 يسقط فيه تلج مؤلف من جهوب قذوب العالم المذكور
 الى ان وجود هذا التيار المجهوب الغربي مما يوضح سبب
 ارتفاع حرارة الهواء في انكلترا في فصل الشتاء اكثر كثيراً
 مما يقتضيه عرضها ووجد ايضا ان زمان اهتزاز المغنطيس
 اعظم ما هو على الارض وان عدد الضربات والاهتزازات
 كانت تزيد كثيراً في ارتفاعات اعظم حال كون تأثيراتها
 في ازمان مختلفة كانت مختلفة مع وحدة الأشخاص وان
 سرعة الريح كانت اعظم في الاماكن المرتفعة مما هي على
 وجه الارض وان الاصولات المنبثقة من الارض كانت
 تسمع اولا تسمع بحسب مقدار الرطوبة في الهواء فانه يمتص
 كان في الغيوم على ارتفاع ٤ اميال تسمع اصوات مركبة
 نارية على ان من كانت الغيوم فاصلة بينة وبين الارض
 لا يصل الى صوت منها في ذلك الارتفاع . وقد سيع
 صوت كلب في ارتفاع ميلين حال كون اصوات جمهور
 يسمعون لم تسمع في ارتفاع ٢٠٠٠ قدم وقد وجد غلاشر
 في اعظم الارتفاعات التي وصل اليها ان لون الجو الخالي
 من الغيم يكون شديد الزرقة اذا كان الهواء خالياً من
 الرطوبة وقد رفض مذهب من نسب ذلك الى انعكاس
 فتاقيع مائية وحكم بانه ناشئ عن انعكاس المواد الذي
 زاوية القطبية ٤٥°
 ثم بعد اختراع البالون بقية قصيدة لاح للقوم ان
 استعماله يكون مفيداً في الحرب للراقية والاستطلاع
 والمراسلات فانشئت مدرسة لهذا الفن في مودن من
 فرنسا ووزعت عدة بالونات على الجيوش الفرنسية

فاستعملت في حصار موبوج وشارتر ولومهم واهرن برستين
 فنبأ حيا فائته. ويقال ان طائر الجوزال جوردان في
 حرب فلوروس سنة ١٧٩٤ نبأ على الأكثر من
 الرصايات التي ارسلها للوضباط فرسويون كانوا في
 بالون غير رتبة بها عن مراكز القويين وحركاتهم.
 وكانت الالة مربوطة بقلس مربوط طرفه الاخر بالة
 يسهل بواسطتها تطويله بحسب الاقتضاء فكان من في
 المالبون يستقرون فوق نار العدو من دون ان تكون
 قادرة على الوصول اليهم. سنة ١٨٠٩ استعملها الفرنسيون
 في حريم اباطالياية ويقال ان واحدًا منها ساعدهم
 كثيرًا في حرب سلفرنو. وفي الحرب الاهلية في امراك
 من سنة ١٨٦١ الى ١٨٦٥ اقامت نظارة المحارب في
 الولايات المتحدة فرقة بالونية تحت قيادة لامونت ولى
 طاهرين من الماهرين في بيلك الهواه وكان لو اول من
 ارسل رسالة فلغرافية من مركز هوائي ارتفاعه ٦٠ قدم
 عن سطح الارض. وفي صيف سنة ١٨٦١ وخرينها
 اجريت استطلاعات بالونية كثيرة على البوتوماك بالقرب
 من قلعة مونرو وكانت تلك الفرقة البالونية قسمًا من
 جماعة مكلارك الذين اتوا شبه المجزية في حريف سنة
 ١٨٦٢. وعندما حل جيش في ابار ونوز في المخطوط
 المتألمبة لرثمويد كانت البالونات تستخدم يومًا للراقية.
 ويبقا كان الجنرال تيسجون هو رتبة يراقب حركات
 العدو من بالون مربوط انقطع القلص فاندفع بالالون
 الى جهة جيش الصاعة فاجتذب حبل الصاعة فاخذت
 الالة في التزول فصاعدت وفي نازلة تيارًا من الهواه
 منجها الى المجهة المضادة فوصل بالاماف الى المخطوط
 صباكر الاتحاد. وفي القتال الذي حدث في فير أخص
 ودام يومين كان لوبراقب المعركة في بالون على ارتفاع
 ٢٠٠٠ قدم وكلف هو اول من بشر بتقهقر العدو الى
 رثمويد ثم بعد تقهقر مكلارك الى هريسترلندع
 نفتت شمل فرقة البالونات ولم تستعمل بعد ذلك في
 تلك الحرب. وعند انشباب الحرب بين الفرنسيين

والالمانيين سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ طلب الى المارشال
 ليوف ان يجهز الجيش الفرنسي بالبالات فرفض ذلك
 وكذلك طلب من نظارة الحرب الالمانية فقبلت به الا
 انها سلمت ادارة البالونات لقوم غير اهل لها فادى ذلك
 الى تركها. ولا حاصر الالمانيون باريس صار لهم سلك
 الهواه حركة جديدة ورواج عظيم. وفي اخر ايلول سنة
 ١٨٧٠ احيط بالمدينة من كل جهة فاستخدم الفرنسيون
 البالات في محاربة المجاهات التي لم تكن بيد العدو مع ان
 حكومية فرنسا كانت منذ بضعة اشهر قد رفضت استعمال
 زاعة الالافانته به. واذا كان لا يوجد في المدينة في ذلك
 الوقت بالون يعتمد عليه في السير بامان فوق خطوط
 المحاصرين قيمت معامل البالات في موضعين من مراكز
 السكة الحديدية الاولى فصنعت قبل التسليم نحو ١٧٠ الة
 وكان غشاء البالون المخرجي من قماش مدهون بزيج
 من زيت الكتان واكميد الرصاص. ولما شكت وغشاء
 وباقي مرادف فكانت كافي البالات الاعيادية. وكان
 معلل اتساع البالات ٧ الاف قدم مكعب وطولها خرج
 من باريس في ٢٤ ايلول حاملًا ٢٢٧ ليرا من المكاتب
 ونزل في الفرومين ذلك التاريخ الى اخر المحصار في ٢٨
 كانون الثاني سنة ١٨٧٤ ارسل ٦١ بالونًا غود. فمن
 هذه ٥٥ ارسلها ادارة البوسطة وكان فيها نحو مليونين
 و ٥٠٠ الف مكتوب وزنها جميعًا نحو ١٠٠ طنات واكثر
 تلك البالات اخذت منها من حمام البطلة لكي ترجع
 بالاخبار والاجوبة عن المكاتب والهام الذي رجح الى
 باريس كان قليلًا بالنسبة الى ما ارسل منها مع البالات
 ولكي يجعل نقل الاوراق الجوية بحيث يتسنى الحمام على
 حملها صفروها بالانوتغراف بحيث صارت لا تزيد عن
 قيراط او قيراطين مريض على ورق غاية في الرقة
 وكانوا يضعون في الغالب تلك الاوراق في ريشتي بريطون
 تلك الريشة الى الريشة المتوسطة من ذنب الحمامة وعند
 وصولها الى عملها كانوا يضعونها تحت المكرسحوب
 ويختمونها. وكان اشده البالات تحت ادارة ملاحين

ظنا منهم بانهم اكثر اهلية لذلك من غيرهم وكثير من تلك
الرسالات وقع بيد العدو بسقوطه في خطوطهم . واحد
البالونات واحدة واشنطون خرج من باريس في ١٢ تشرين
الاول وييفا كان بجنازا مراكز البروسيا بين على ارتفاع
٢٠٠٠ قدم الى ٢ الاف قدم اطلقوا عليه الرصاص
حتى التزم المسافرون في ذات يرتفعوا بسرعة مسافة عدة
مئات من اقدام . وبعض البالونات تجاوزت حدود
فرنسا كثيرا واحداها المسمى بما ترجمته مدينة اربانت
ذفع الى نروج ونزل على بعد ٦٠٠ ميل الى شمال كريستيانا
وثلاثة منها لمس خبزها فلم يسمع شيء عنها بعد خروجها
من باريس . ولاجل التخص من نار العدو قرأى
الحكومة الفرنسية على ارسال البالونات ليلا لانها لم
تسمع لها باستعمال الضوء ولذلك كانت الاسفار فيها
معتوقة باخطار عظيمة وكان المسافرون فيها لا يعرفون
معدل سفرهم ولا جهة ولا بعدهم عن الارض ولا شك
ان فقد البالونات المذكورة نشأ عن قرار الحكومة هذا
الخالى من الحكمة وكذلك عدم الانتظام في سير باقي
البالونات . وكان غايته رئيس الحكومة الموقرة اول من
خرج من باريس في بالون لكي يدبر امور الحرب في نور
وفي ليل اليوم الثاني من شهر كانون الاول سافر جنسن
في بالون يقال له فلما فاصدا مراقبة كسوف الشمس
الثام في ٢٢ من الشهر المذكور . وقد لاحظ ان البالون
كان يهبط عند الشروق ثم يرتفع ثانية حين تكون
الشمس مرتفعة عن الافق عدة درجات وقد نسب ذلك
الى ان ظاهر البالون عندما تصبى اشعة الشمس يتبدى
في اشعاع الحرارة في الفضاء حوله ويصير بسرعة ابرد اذ
ياخذ من الشمس المفرقة حرارة اقل من التي تنبعث منه
بالاشعاع ثم بعد ان ينتهي ذلك يصير ايضا قابلا لتاثيرات
اشعة الشمس فياخذ في الصعود ثانية ثم بعد انتهاء الحرب
المذكورة شاع ان الحكومة الالمانية قد عرفت على اتخاذ
تدابير فعالة لاحداث تحسينات في البالونات العسكرية
وعلى ادخال ذلك في نظامات العسكر

وقد مضى نحو قرن بعد اختراع البالون ولم يحدث
الا تغيير قليل في شكله الاصل في غاية بولف الان كما في
زمان موتغولف من كيس غاز كروي يحيط به شبه شبكة
ويعلق بحبال مجلفة او اطار يعلق به شبه بحبل
فيه الملاح . وعرض الهباء المحي او الهيدروجين قد
جرت منذ سنين كثيرة عادة استعمال هيدروجين مكرين
او غاز غم عادي يكون معدل كثافته نحو نصف كثافة
الهباء لانه ارخص ثمنا ولهل مراكب من الهيدروجين
اول من اشار بذلك غرين الانكليزي . والارتفاع الذي
يمكن ان يصل اليه البالون يعرف من البارومتر الذي
يوجد به تنقص كثافة الطبقة الهوائية كلما بعدت عن
الارض فان قوة الارتفاع تنقص مع نقصان الكثافة وعندما
تصل الى كمية مساوية فقط لتلك البالون وادواته لا
يستطيع الصعود ايضا وكلما تنقص ضغط الهباء الخارجي
تصير قوة الغاز المحصور اعظم . والبالون الذي يلا ثمنا
على وجه الارض يتحرك لا بحالة بعد ارتفاعه بضعة اميال
اذ لم يثبت شيء من الغاز المحصور ولذلك جرت العادة
ان تترك حق البالون الذي ادخل فيه الغاز مفتوحة
ويجعل لها صمامة شبه صدفة في اعلاها يمكن فتحها او سدها
عند الاقتضاء . وقد حسب تسندير وغيره من ذوي الخبرة
في هذا الفن الصمامة التي اخترعها جترو صانع البالونات
المشهور ربما كانت احسن ما صنع الى الان من
الصمامات وهي مؤلفة من هنة معدنية قطرها ٤ اقدام
تلقى بسة عشر زبركا من الفولاذ على اطراف خشبي
وبواسطة الحبل المربوط في وسطها يمكن ابقائها مفتوحة
فاذا نرك الحبل رجعت الى مكانها . ومن جملة الاحتياطات
لدفع الخطر عند فتح الصمامة ان لا يلا البالون تماما وهو
على سطح الارض . وقد ذهب مستر غلاشر الى ان من
اراد الصعود الى ارتفاعات عظيمة يجب ان يكون اتساع
بالون ٢٠ الف قدم مكعب على الاقل وان لا يلا اكثر
من ثلثي وزن الغاز وان يكون وزن صابوروا اكثر من ٦٠ ليبرا
وقد وصل ببالون على هذه الصفة الى ارتفاع ١٧٠٠ ميل وقد

نقدم انه عندما بلغ ذلك الارتفاع فقد الحاسبة وحسب
 رفيعة ينقدما . فلا يمكن والحالة هذه المحكم بما هو
 الارتفاع الاقصى الذي يقدر بالبالون ان يصل اليه بالطريقة
 نظرية وذلك لان القوى المحيطة بها كانت شديدة لا بد لها
 في ارتفاع ٣٧ الى ٤٠ الف قدم من ان تخضع لتأثيرات البرد
 الشديد وخفة الهواء في ذلك الارتفاع . ومن عادة
 البالون ان يرتفع مخرقا وذلك ناشئ عن تأثير قوة الصعود
 العمودية وجهة هبوب الريح حتى وصل الى طبقة من
 الهواء لها نفس ما له من الكثافة يقف عن الصعود ما لم
 يطرح منه شيء من الصابورة ويضع حركة التيار الهوائي
 واما بالنظر الى دقائق الهواء المحيطة به فيكون عدم
 الحركة بالكلفة وربما كانت من يدفع بسرعة كسرة
 الزوابع ولا يكون له وهو داخل النسيم ما يبدل على انه
 ليس في هدوء تام . وقد ذكر فلانماريون انه في سفره
 هوائية ارتفع بها مسافة ١٢٠ ميلا لم يشعرق بالمحركة
 وان قدما حملوا الى حافة ماء كانت موضوعا داخل
 قارب البالون لم يسقط منه نقطة مع ان البالون كانت
 دائما تبط وتترفع مسافة شات من الاقدام . ثم من الامور
 الغريبة ان الارض تظهر لهم في البالون المرتفع مقعرة
 اي تظهر هيئة كقبة كما يظهر الفلك فوقه حتى انه يمكن
 ان يقال انه ساج بين قبتين عظيمتين وعند نزوله يقلل
 ما يزيد ثقل البالون بواسطة الحمل المربوط بالصمام فاذا
 تجاوزت سرعة النزول حد الاعتدال يخفف الالة
 بطرح الصابورة . وهذا العمل لا يجب ان يسلم الا لمن
 قد تعود فان اقل تغير في ثقل البالون يؤثر فيه كما ذكر
 تسندبر قال ان الفاء عظم دجاجة موقجة يرتفع من
 ٢٠ الى ٣٠ ردا وقد يزيد كثيرا ثقل البالون اذا نزل في
 طبقة كثيفة من الغيوم وذلك بواسطة الرطوبة المستكة
 فيها حتى ان اسرع تفريغ للصابورة لا يسكاد يمنع احياها
 صدم البالون للارض صدمة قوية . وفي هذه الاحوال
 يكون الحمل الملقى من قارب السفينة الذي اول من استعمله
 غرين ذا فائدة كبرى لانه يعوض عن الصابورة لان كل

قيراط منه يقع على الارض يخفف عن البالون بمقدار ثقله
 ثم ان الطرق الكثيرة التي ذكرت لادارة البالونات
 ونسبتها ليس شيء منها وافيا بالمطلوب . ولا يتزل هذه
 الالة غير خاضعة لارادة من بها الا في حركاتها العمودية
 فان سالك الهواء يستطيع ان يصعد بها الى اعلى درجة
 يمكن للطبيعة البشرية ان تحتملها ولكنه اذا اراد ان يسير
 بها افقيا يكون على الاكثر كانه في سفينة بلا دفة خاضعة
 لفعل الرياح والامواج . فاذا صعد من نقطة معينة بمكة
 ان يقطع قطاع دائر او يسير على غير هداية ويكون بعد
 ان يسافر ما استطاع بعيدا عن مقصد كما كان قبلا فانه
 يستطيع ان يصعد او ينزل باختياره في مجرى هواه يظهر
 كانه بدفعة الى الجهة المطلوبة لكن اذا كانت التيارات
 الهوائية متقلبة وذات اختلالات لا تحصى وطرقها غير
 معينة فاما كان راكب البالون في خطر من ان يجد نفسه
 في خيبة وارتيابك من جراحها . وقد اظهر غلاشر شكك القوي
 باثانة البالونات علما مع ما رآه من نتائجها في حصار
 باريس وهو لا يرى انه يمكن ايجاد طريقة لتبسيطها ويذكر
 ان ذلك ليس اول خطوه في السفر الهوائي وانما لا يمكن
 له حفظ في حل هذه المسألة وان رأى انه هو ان تستخدم البالونات
 كمراد هوائية ترى منها انواع لا تحصى من المحاولات
 التي تؤثر في التواميس المستقلة على المسكونة بدق لا يمكن
 التوصل اليها بالمراقبات الارضية . واما فونثيل وتسندبر
 فيعتقدان ان تنمية البالونات ليست بامر مستحيل
 ويذكران القادة التي يكسبها سالك الهواء من تيارات
 الهواء الطبيعية المنتشرة في ارتفاعات مختلفة من الجو .
 على ان ما وصل اليه الى الان من الافادات عن هذه
 الامور هو غير ابراهن ولهذا لا يمكنها الركوب اليه . وقد
 اتضح انواع كثيرة من المراكب الهوائية تبشئها بالمازج
 بالقلاع والمجاذيف او غير ذلك من الالات وذلك في
 اوربا وامريكا وذلك مع جهل نوايس الهواء الاساسية ومع
 قطع النظر عنها فصادف من قام بذلك فشلا . وقد
 انشئت جمعية للسفر في الهواء في انكلترا منذ بضع سنين

تحت رئاسة الدوق ارجيل ولم تغل شيئا الى الان الا
اقامة انتخابات مختلفة متعلقة بالنسبة التي بينت ضغط
المواهب وسرعته

بالمينغ

Palembang

١. ولاية هولندية في القسم الجنوبي الشرقي من
جزيرة سومطرة مساحتها ٩١١ ميلًا مربعًا وعدد
سكانها ٦٩٧, ٥٨٤ نسًا وعظمتها سهل اجاي ويسقيها
عدة انهار كبيرة ويقشها اذغال متسعة وترتبطها خصبة
وعواظها سليم وحاصلاتها الارز وقصب السكر والتبغ
والنيل والذئب والقتل ويوجد فيها جميع انواع الحيوانات
البرية واكثر حيواناتها الاهلية الجاموس والماعز والغنم
والخنزير وانواع من الدجاج. والاهالي لثيف من
نسل المايويين والملايين وسكان البلاد الاصليون
والامة الموحدة المسماة كيو وقليل من العرب والصينيين.
اما ملكة بالمينغ السابقة في تفرع الولاية الحالية فكان
يولها سلطان يماهة الهولنديين فلما حل الانكليز
في جاوة ومطعمها سنة ١٨١١ وقع مامورو بنكا الهولنديون
بايدي السلطان فقتلهم جميعًا تزيًا الى الانكليز غير انهم
بقوا اليه سرية خلعتة واستولت على قسم من املاكه
واقامت مكانه اهلًا له كان دونه سنًا ولما ردت جاوة الى
الهولنديين اسرجع ملكة غير مبال بهم وامتنع عليهم
الى سنة ١٨٢١ وفيها خضعت لم بالمينغ خضوعًا تامًا

٢. قصبة الولاية المذكورة واقعة على نهر موسي
او سونغ اسم انهار سومطرة بعد نحو ٥٠ ميلًا عن البوغاز
وموقعها في ٢٥° ٢' من العرض الجنوبي و ١٠٥° ١' من الطول
الشرقي وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نس وهي مبنية على
ضفتي النهر وعرضه هناك ٤٠٠ يرد وعقبة من ٨ الى ٩
قامت ولما فيومها الى البحر كراف لحمل السفن الكبيرة
وليس فيها من الابنية الحجرية الا الجامع واخرجة السلاطين
وتجارها جارية مع جاوة وبنكا وسيام والصين والمستغمرات
البوغازية

بالنشي

Palencia

او بالسيا ١. ولاية في نيا لي اسبانيا من قسطنطينة المقدنة
مساحتها ٢, ١٢٥ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٦٦٨, ١٨٤
نسًا وبعض القسم الشمالي منها جلي اما الباقي فمستولابكاد
يكون فيه شجر وفي هذه الولاية معادن غنم حجري وطباشير
وجص وثلج البارود ونحاس وهواؤها بارد سليم وترتبطها
خصبة ومن حاصلاتها الخمر والمحجوب والمخضرة والذئب.
ويصنع فيها ملاحف ومنسوجات اخرى صوفية. ومن
امهات مدنها تشريرا وسلدانا وكريون

٢. قصبة الولاية المذكورة على الضفة اليسرى من نهر
كريون تبعد ١١٧ ميلًا عن مدريد الى شمالي الشمال
الغربي وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نس وله المدينة سور
منيع وبها كنائس وقصور وابنية اخرى معتبرة ومعامل
للمنسوجات الصوفية يشغل فيها نحو ثلث الاهالي. وكان
لهذه المدينة في عهد الرومانيين والقوط اهمية كبرى
وخربت بتفجعات العرب فرمها سنش ملك نواره نحو
سنة ١٠٢٢ ولما حصرها البرنس الاسود ابدت نهارها
من الشجاعة في المداخلة عنها ما حمل الملك يوحنا الاول
على ان يسحق لمن يربط رؤوسهم بمناديل مذهبة. وسنة
١٨٠٨ دخلها الفرنسيون ودخلها الانكليز سنة ١٨١٢

بالو

Paloo, Palu

قصبة قضاء باسها في نفس لواء ديار بكر وهي على
نهر الفرات تبعد ٥٥ ميلًا عن مدينة ديار بكر الى الشمال
وسكانها ألف عائلة منهم اربعائة من الارمن و ٦٠٠ من المسلمين
والارمن يجمعون حياكة القطن والصباغة والدباغة
وصنائع اخر اما المسلمون فيتعاطون الزراعة. قال
ياقوت بالوقلة حصينة وبلدة من نواحي ارمينية بين ارض
الروم وغلطاط بها معدن الحديد. اه. اما قضاء بالوقيشغل
على ناحيتي جياجوير وقره بكان وفيه ٤٧٥ قرية

وأكره الامراء المحليين زمام الاحكام على التساهل في امور كثيرة مهمة . وللهولاء ندين منتهرة في بادئنا على الساحل

البحري

باليارة

Baléares, fles.

مجموع جزائر في البحر المتوسط اكبرها ميورقة ومنورقة وكبريرا منفى المجرمين ويألف منها ولاية لاسابانيا واقعة مقابل بنسبة بين ٢٦ و ٤٠ من العرض الشمالي و ٢٢ و ٤٠ من الطول الشرقي ومساحتها ١٨٦٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٨٤٣٢٨ نسماً وكانت جزيرتنا ايجيسا (يايسة) فيروستيرا الواقعة بين ميورقة والقائمة تعتبران في الغالب من جزائر هذا المجموع واهم حاصلاتها الزيتون والبرتقال والتين وغيرها من الثمار والحمض المحمر والبيض واليضا والزعفران وصادراتها في ما ذكر من حاصلاتها والريش والبردي ومكانس من الفخار والسلال وانبية من خشب . ومعظم تجارة المجموع جارية في ميورقة وميورقة والاها لي اشتهر بالظلمة ولغة العامة قطلونية فاسدة مختلطة بكلمات من لغات شرقية مختلفة . وقد كان اليونان والرومانيون يعرفون هذه الجزائر باسمها المحلي وهي مشتق من لفظة يونانية معناها الرعي شبيها بذلك لبراعة اهليها في رعي البحارة وقيل بالسهم والاول اصح . وكان فيها للفينيقيين والقرطاجيين مستعمرات انشأوها منذ القدم وفي المحروب البونيقية كان اهليها يقاتلون بالمنايع مع كل من جيش رومية وقرطاجية . ثم ان تدبيرهم في البحر حملت الرومانيين على فتح بلادهم من عهد متيوس الملقب بهالياريكوس ثم استولى عليها القندلة ثم انتقلت منهم الى القيسقيوط ثم فقها المغاربة واستولى عليها شارلمان سنة سنين ولكن المغاربة استرجعوها وثبتت في حوزهم الى ان اخرجوا منها في القرن الثالث عشر . سنة ١٢٢٩ فقها جيس الاول ملك اراغون وبعد وفاته ضمت الى ملكة ميورقة وبقيت لها نحو ٧٠ سنة وسنة ١٢٤٣ انكسرت اراغون . وعرب الاندلس كانوا يسمون هذا المجموع بالجزيرة

بالي

Bali ou Petite Java

اوجاة الصغرى جزيرة في الارخبيل الملايوي في أقصى جوارى سدة الصغرى الى الغرب بين جارة ولبوك . طولها ٧٠ ميلاً ومعدل عرضها ٢٥ ميلاً ومساحتها نحو ٢٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس وفيها بركان يعرف بفوننغ بانور ارتفاعه ٧٠٠٠ قدم انقبر سنة ١٨١٥ فاهلك كثيرين وارضها خصبة تسقى ببياه غربية . واهم المحاصيل في الجنوب المحبوب والبطاطا الحلوة وفي الشمال الارز وفيها القطن والبن والذيل والتبغ . واورادها الاقويون البيل (البيل) في الملاج والذهب والفضة وصادراتها المجلود والريش وغيرها واهلها يارعون في صناعة الملاج ومنهم صاغة وحدادون ماهرون . والظنون انهم من نسل مستعمرة هندية كانت في جارة وليس في الارخبيل كلومن يحافظ على العادات الهندية الا هم وسكان لمبوك . واللغة الدينية هي الكافة اما العامة فلهذا السدة . واغرب اقارب الارامل يتنقلون ويحرقون اجسادهم ومن اشارتهم من يحرقون موتاهم بالنار . وكثير من اعيانهم كلف بالمعارف والاداب وعدم مكاتب معتبرة مؤلفة من كتب خطي معظمها ترجمات من اللغة الجاوية واللغة الملايكية . وفي الجزيرة نحو ٤٠٠٠ من المسلمين و ٨٠٠٠ من الصينيين . سنة ١٨١٥ كانت الجزيرة منقسمة الى تسع امارات وادارة القرى لا تكتاد تختلف عن ادارة جارة نفسها . ولا مير كلفونج سيادة روحة على جميع الجزائر اذ اشتهر عندهم بكونه من سلالة ديثا اغون في الباليين المؤله . واغوى الامارات جميعها كاره في الشمال الشرقي وهي جزيرة لمبوك الجاوية لها تحت ولاية بيت واحد . سنة ١٨٤٦ ادعى المولنديون بانه اهلين احد وكلائهم المياهيون ففتحوا القلعة الكبرى واكرهوا الحكومة على ابرام معاهدة كان خرق شروطها بعد ذلك سبباً لحرب جديدة شملت سنة ١٨٤٧ فانكسر المولنديون ولحق بهم خسائر باهظة ولكنهم قاموا بجبهلات اخر تمكينا بها من ردة الفرصان الباليين

باليز

Balize, Belize

مدينة في هندوراس الانكليزية من امركا الوسطى على مصب نهر باسما في ٢٩' ٧١ من العرض الشمالي و ٨٨ من الطول الغربي وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وكثير منهم زنوج . وهي مبنية على طول سوق واحدة موازية لساحل البحر وتتفرع من السوق المذكورة بضعة اسواق اخر جانبية صغيرة واكثر بيوت المدينة مواجهة للسوق الكبيرة ومن ابنتها بنوك المحكمة الوفيرية ومستشفى وماسقات للجنائين وعدة كنائس وبها ايضا مدارس كثيرة وتجارتها معتبرة وهم صادرا عنها الدودة والماءوجانة . واول من استوطنها من الافرنج الانكليز وكان ذلك نحو سنة ١٦٧٠ وبعد نزاع طويل جرى لم مع الاسبانول الذين ادعوا موقعها ثبتت للفرنك الاول بمعامدة سنة ١٧٨٢ وهي مركز الاحكام في هندوراس الانكليزية

باليس

Palès

أوباليس معبودة الموائس والمراعي والرعاة وكانت تسمد خصوصا في إيطاليا وظن بعضهم انها لم سيللاو الارض ويظهر انها كانت معبودة الرومان الكبرى وسامها فرجيليوس مانيا باليس واما اسمها فلا يعرف اصله على ان بعضهم زعم انه آثر من باليسا ومعناه القش والذين لا هم كانوا يضرمون لها نارا من القش . واما فارون فيعتقد ان باليس معبود لا معبودة . ولباليس اعياد تسمى باليليا كان يحتفل بها في ١٩ نيسان وهو يوم تاسيس رومية . وكان اهل القرى يظهرون استسلاما لمصورها بطيوط يدخل فيها رماد جنوع الباقل ورماد جمل كانوا يحرقونه لذلك ودم فرس وكانوا يخربون ايضا الحظيرة والماشية بدخان الاجل والكبريت ثم كانوا يقدمون للمعبودة تقدمات من اللبن والخمر المطبوخ والذرة البيضاء ويسمرون الماشية حول هيكلها طابعا اليها ان تبتعد عنها الامراض والذئباب وينهون الميديا فاذا نار القش فياتي

الاولاد ويتفرون فوقها ثم يلبسون بالانت الطرب وكان من خاصة هذه الاعياد انها تتوقف فيها كل المخصصات والدعاوي

وباليس ايضا التجمعة المخبسون من النجيات الواقعة بين المريج والمشتري ولها مائة باسم المعبودة المذكورة

باليكسري

Balikisser

وربما سميت بالتصراو بالتشهر قصبة قضاء باسمها في لواء قره سي من الانا طول وهي في سهل خصص على مسافة ٧٥ ميلا من برسة الى الجنوب الغربي وموقعها في ٤٧' ٣٩ من العرض الشمالي و ٤٠' ٢٥ من الطول الشرقي وبها نحو ٤٠٠٠ بيت اكارها مبنية باللبن ومعظم سكانها ترك ويقام فيها سوق سنوية كبيرة يباع بها مقدار واكثر من البحر . وفي جنوبها قضاء باقر وهو يقرب برغبة . وقال حبي خليفة انها في سفح جبل على مسيرة يومين من مجاليج وفيها قبر الشيخ لطف الله البرامي وله فيها زاوية وجامع اما قضا باليكسري فيشتمل على ٩٩ قرية ومزرعة و ٢١ محلة تشتمل جميعا على ٥٣٣٥ بيتا وعدد الذكور من سكانها ٣٨٢ ١٢ منهم ١٨٦ مسلما وذلك بموجب التعديل الرسمي

بالية

Baliah

قصبة ناحية باسمها في قضاء ادرميد من لواء قره سي في ولاية خد او تدارك تبتعد عن باليكسري ٤ ساطات الى الشمال الغربي وتشتمل ناحية بالية على ٦٨ قرية ومزرعة ويومها ٣٢٥٢ وعدد سكانها نحو ١٩٧٠ نفس

بالولوغوس

Palaeologus, Paléologue.

اسم بيت يترأسي مشهور كان اول ورودهم في التاريخ في القرن الحادي عشر وقد تولى تحت التسلطانية من سنة ١٢٦١ الى سنة ١٤٥٣ وهي السنة التي فتح بها الترك المدينة المذكورة وكانت اول امبراطوري هذا البيت

مخايل الثامن واخرهم قسطنطين الثالث عشر قيل في
اثناء المدافعة عن قاعدة ملكه . اما باقي ملوكه فهم
اندريوتيكوس الثاني واندريوتيكوس الثالث ويوحنا الخامس
ومانويل الثاني ويوحنا السابع ويوحنا الثامن . وقد نبغ من
هذا البيت ايضا ثيودور بن اندريوتيكوس الثاني فاحيا
امارة مونفرات في ايطاليا سنة ١٢٠٥ بمقاومة بولينا واستمرت
الامارة في نسله الى سنة ١٥٢٣ اوملك فرع اخر من هذا
البيت في المورة وذلك من سنة ١٢٨٠ الى سنة ١٤٦٠
والمختلون بهم انقرضوا جميعا بوفاة ثيودور باليوولوجوس
في انكسار سنة ١٦٩٢

بالي

Bailly, Jean-Sylvain

جان سيلين بالي فلكي وسامي فرنسي ولد في
باريس في ٥ ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٢٦ وقيل في ١٢
نشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٧٢٢ كان ابوه من اهل
السنون اما هو فاستأله الشعر والادب الى ان عرف
لاكاييل فكتب بعلوم الهيئة . وسنة ١٧٦٣ دخل اكاذمية العلوم
ونشر خلاصة ملاحظات للاكاييل في كواكب منطقة البروج
وسنة ١٧٦٤ ساقى الى الجماعرة التي عينها الاكاذمية لمن
يوه لقب احسن رسالة في اتمار المشتري . سنة ١٧٦٦ طبعت
رسالته وفي تتضمن جدول حركات الاقمار المذكورة وسنة
١٧٧١ طبع رسالة اخرى في نور تلك الاقمار وسنة ١٧٧٥

ظهر المجلد الاول من كتابه المسمى تاريخ علم الهيئة . لما
المجلد الرابع فكان ظهوره سنة ١٧٨٣ ثم اضاف اليه مجلد
خامسا في علم الهيئة الشرقي اي الفخيم ونشر ايضا رسالا
الى فولير في اصل العلوم وسكان اسيا وجزيرة اتليس
التي ذكرها افلاطون . وسنة ١٧٨٤ انتخب كاتب اسرار
اكاذمية العلوم ووجهت اليه عضوية الاكاذمية الفرنسية
الكبرى . وفي السنة التالية جعل عضوا لاكاذمية الكتابات
القديمة . وسنة تلك الاثناء ألف كتابا اللطيف الديبع
المعروف بالديبع وهو في مدح شارل الخامس وكرونيل
ولبنس ومولبار ولاكاييل . وسنة ١٧٨٤ جعل من الهيئة

التي عهد اليها فحص اكتشافات مسير فكتب في ذلك
رسالة واضحة جلية . ولما حدثت الثورة انتقل الى الحرب
الديموقراطية (اي حزب العامة) وسنة ١٧٨٩ انتخبه باريس
نائبا اول مجلس المبعوثين ثم انتخب في فرنسا ليا رئيسا للقيم
العامة من المجلس العالي وبقي له منصب الرئاسة بعد
ان بطل المجلس العالي وبقي بالمجموعة الوطنية ووضع
صورة الهيئة التي كان يتسم بها الاعضاء ومعناها ما هم بناسيون
الظلم والظالمين ولا يترقبون الا بعد ان يقرروا نظاما حرا .
وفي شهر تموز (جوليه) سنة ١٧٨٩ انتخب محافظا لمدينة باريس
فقام باعماله المأمورية مدة ٢٦ شهرا بيات وحكمة
لان يدليها غير ان ما البلاء من المحرم في نصب جرى في
شان دومرس في ١٧ تموز سنة ١٧٩١ ودفعه عن الملكة
في التهام التي اجهت بها اضعا حب العامة له فاستعفى
من منصبه ولكنه اضطر ان يبقى فيو شهرين بعد استعفاؤه
ثم صرف زمنا في نانت وقضى وقتا مع لابلان في
ميلون الا ان الشرط الجاكوبية القوا عليه القبض سنة
١٧٩٣ وساقوه الى باريس وهناك اقيم باه ملكي منسدا
قتل . وقد اجمع المؤرخون على انه ابرق فرانس الثورة واشرفا
وقد طبع بعد موته عدة كتب من تاليفه اشهرها كتاب
عنونه خطاب عن اصل المحاكمات والادابات القديمة
واخر عنونه اخبار الثورة من شاهد عيان وهو يتضمن ما
جرى من نيسان الى تشرين الاول سنة ١٧٨٩

باميان

Bamiān

مدينة جامرة ببلاذهره الى شمالي غرته وشرقي هراة
وفي في جبل من جبال خراسان قيل وليس لها سائر
والقوا كه تجلب اليها من الخارج وكان بها قلعة حصينة
واعمال واسعة تعرف بكورة باميان وفيها عدة جندول
ومن بعض جهاتها يخرج نهر يحوي وبها معادن الزئبق
وعين كبريتية غزيرة قيل تنفع من الجرب من اغتسل بها
وذكروا انه كان بها قصر ذاهب في الهواء باساطين
مرفوعة منقوش فيو صور كل الطيور وفيو صنان عظيمان

في فصل الربيع في حفرة صغيرة وبعد نبوء برمن قصير
تغرق نباتاته بالندرج الى ان يبقى في كل حفرة نبتة
واحدة. وينبغي ان يلقى جيداً في رمن المحر لئلا يثقل طرية
وقد تجفف قرونة في الظل بعد اجتنابها وتذخر الى وقت
الحاجة

بان

Ban

قربة بناحية بشرية من قضاء البترون سكانها نحو
٤٠٠٠ نفس ومنها القس مرجع الماروني الباني ويسمى الاقويج
بناو سطر برون وهو عالم مشهور ومولت بارع ومن
ناينو شرح مطول على سفر الرويا

بان

نبات يسمى باللاتينية مورنغا (Moringa)
وبالفرنسية مورنج (Moringu) وهو ذو تركيب
مستغرب غير قياسي ولذلك كان من المستصعب تعيين
فصيلته بالتحقيق وقد حسم بعضهم من الفصيلة القرنية
ولكنه يختلف عن نباتاتها بثمارها مثقلة ذات ثلاث
ضفوف والبنور مثبته على الفطرية المتوسطة لكل من تلك
الضفوف لعل الدروز وجلة اخرون فصيلة قائمة بنفسها
وهو عشاري الذكور احادي الاناث لاشوك فيؤ واصلا من
الاقاليم الاسيوية المدارية ثم استنبت في افريقية وامركا
وقد ذكر له الموهلفون ٤ انواع. وهي الخنج الفار والكثير
الزوايا وغير الخنج والعربي. اما الخنج فنبت في جزيرة ملبار
من الهند وجزيرة جاوة وقد استنبت في جزيرة بوربون
وجزائر انبلة وله في بلاده اسماء كثيرة منها ملنجيه
ومورنجيا ومورنجيا ومورنجو فاخذ النباتيون منها اسم
الجنس كله. وهو شجر اوراقه ثلاثية التريش ووريقاته
تنتهي بفرد وهي صغيرة بيضة ذنبية وقرونة ثلاثية
الزوايا محززة اي مضلعة طولها نحو قدم وتحتوي
على زيور كروية ذات ثلثة اجنحة واضحة مركبة من غلاف
متين لزجة بيضاء ذات ثلاثة حوزوا ايضا وطعها حار يلف
مرق وفي جميع اجزاء هذا النبات حرارة واضحة. وجذره

شرا في الجبل من اسفله الى اعلاه يسمى احداهما سرخيد
والاخر خنكد. ولها ميان ذكر كبير في الدولة القورية
وبالأم القري. روي ان جنكر خان حصرها وقتل حيث
ابنة جغتاي فلما فتحها اخربها وقتل الهامو منع عبيد بناتها.
وينسب اليها ميان جماعة من اهل العلم منهم الحكيم افضل
الباماني كانت فاضلاً عارفاً بانواع الحكمة قيل طلبه
صاحب فارس سعد بن زكي واكرمه واحسن اليه وقال
اريد ان تحكم علي مولدي فقال الحكيم الاحكام التجوية
لا يوتق بها وقد نصيب وقد تخلف لي افعل ذلك سنة
اوسنتين من الماضي فان وافق عملت للمستقبل فلما فعل
ذلك قال الملك ما اخطأتموها شيئاً فكان عنده اليان
مات. ومنهم ابو محمد وقيل ابو احمد بن الحسن بن علي
ابن سليمان السلي الباماني ابو بكر محمد بن علي بن احمد
الباماني كان محدثاً مكثرًا ثقة روى عن الخطيب
البهقادي وغيره ومات اخر رجب سنة ٦٩٠

بامية

Gombaud, Gombo

نبات من الفصيلة الخبازية وهو سنوي وساقه غليظة
بسطة تملأ من الماء واوراقه ذات خمسة فصوص كبيرة
لونها اخضر داكن بازهاره صفراء كبريتية ومركزها قهري.
وتنبت البامية في الاقاليم الحارة من الفارات الخمس ويؤكل
غرة مطبوخة ويزرع مصراً بلون اللبياء وهو يحتوي على
مادة لعابية وافرة وحضية مقبولة ويكون في حالة النضج
بهية ثم قرني اسطواني مضلع طوله من قيراطين الى اربعة
او اكثر وقطره قيراط ولونه وهو رطب اخضر وقد يكون
مصفراً فاذا جفت كان شجائياً وفي رأسه شبه منقار مكرون
من اطراف الاضلاع الخمسة وهي موافقة للمساكن الخمسة
التي تحتوي على البزور فان فيها ميلاً الى الشكل البيضي
الكثيري. وفر البامية كبر من ثمر الجبلان ويقال ان بزورها
تستعمل في بعض الاماكن كمصصة كالبن وان اوراقها تستعمل
حشواً غير ذلك كاوراق الخنفي. اما السودان فيجففون
الثمار والنبات كله ويحترق ثم يطبخونه غداً ويزرع بزوره

من هذا القبيل اشبه مجذرا الفيلة البرية وهو منقط كاوراقه
ولذلك تستعمل مع الطريبات ونحوها وصبغات منه بحمرة
في الشال والادبما والحضة والحمايت . وقد تستعمل في
والامازروا الثار حبوبا في علاج الآفات العصبية كالاستيريا
والتيئوس وبمش الانبي وما اشبه . وتصل بطيور خها القروح
الدائمة والاورام ونحوها وفي مع ذلك تؤكل مطبوخة
في بلاد الحماة قبل تكامل نموها . وذكر ان الاوراق هناك
الوقتية

واما الكثير الروبا فلا يبرز عن النوع الاول اية
المنج الا بقرونه الكثيرة الروبا والظاهر انه انما هو ضرب
منه ومنه بنغال واما كن اخرى من الهند
واما العربي الذي يمت في بلاد العرب كما به بغداد
من اسمو فيعرف بقرون ذي 6 بروزات سفلية الشكل
وغدت تشاهد على الذهب العام بين وزيقات اوراقه .
قال في القاموس الطبي والانواع الفله اي المنج وغير
المنج وكثير الروبا تجهز منها زيت عذب عديم الرائحة يصبر
تزيخه ولذلك كان الطيارون بطلبه كثيرا . وقد اطل
اطباء العرب الكلام في البان وزيته او دهنه كما قالوا انه
شهر مشهور كثير الوجود يشبه الاثل ومنه ما هو قصير
دون شجر الرمان وورقة يتارب الصفصاف وذكروا انه
كثير الوجود في الحجاز والحشة والمغرب ومصر واما كن
من فلسطين . وقال صاحب كتاب ما لا يسع الطبيب
جهله وغيره شجر البان يبلغ عظم الطرفاء والاثل وورقة
كورتها وخشبة مسخ خوار وهو كورقو شديد الخضرة باع
وله زهر ناعم الملس مفروش زغبة كالاذناب يختلف
قرونا كقرون اللوباء او الباقلاء الا ان خضرها شديدة
داخلها حب اغبر الى البياض كالنسق الا لاستدارة فيه
ينكسر لون عطره الى صفرة ومراة ويقال له حب
البان وهو اكبر من الحب وفي القرن الواحد 3 حبات او 4
فيقشر ذلك الحب ويصير جالده من السلب بان يدق
ويصبر كاللوز . وفي طم القرة مرارة وقبض وكذا سائر
اجزاء الشجر والفنل الذي يبقى بعد الصرام واقض ما
كل قبل للمصر والقسرة شديدة القبض ايضا ولذا كانت

من هذا القبيل اشبه مجذرا الفيلة البرية وهو منقط كاوراقه
ولذلك تستعمل مع الطريبات ونحوها وصبغات منه بحمرة
في الشال والادبما والحضة والحمايت . وقد تستعمل في
والامازروا الثار حبوبا في علاج الآفات العصبية كالاستيريا
والتيئوس وبمش الانبي وما اشبه . وتصل بطيور خها القروح
الدائمة والاورام ونحوها وفي مع ذلك تؤكل مطبوخة
في بلاد الحماة قبل تكامل نموها . وذكر ان الاوراق هناك
الوقتية
تقوم مقام الحماض . وتباع القار اخي لم يتكامل نموها كما يباع
القول في سورية ومصر . ولم يذكر احد من المؤلفين انه
يصخرج زيت من بزور هذا النبات ولو كانت له تلك
الخاصة لذكرها بالاحالة ولذلك خطأ بعضهم لامتراكه في
تسميته مومونا او ليفيرا اي الزبيبي وان كانت القار عديمة فعلا
واما غير المنج فهو الذي يمتنع ان يمتص بالزبيبي وقد
كان القدماء يعرفونه يستعملونه لاسيا ابغراط . وهو يمتص
في المشرق وبلاد الحبشة وبلاد العرب وفلسطين واسبانيا
وجزائر الملوك . قال ميره ولا يعرف هذا النبات جيدا اذ لم
يصفه نهائي عيانا ولكن يملون ذكرانه راء على جبل
طوسينا وان الاماني يجمعون ثماره لاستخراج زيتها . اه .
الا انه استنبط في قصر العيني بمصر فعرقت اوصافه وهي
يوجد بقراب الزهر وله هناك اعتبار ويستعمل منقوصه علاجيا
للدوسطار ولا يعرف من اجزاء هذا النبات في اوربا
الا بنوثة فلها ما يقرب ويؤتى بالافرنجة (noix de ben)
ومعناه جوز البان وتعرف عند العرب بحب البان وعند
عامة بحبة الغالية وهي اعظم من بزور النوع السابق
شبهة بالبندي الصغير وخالية من الاضحية ومستندرة
زروية مكونة من غلاف او قشرة سفلية اللون لها بيوتة
وثلاثة حوز ولا تشاهد الا من الباطن ومن لوزة بيضاء
يظهر فيها ايضا ثلاثة حوز وفي اشد مراة من البزور
السابقة وان كانت مشابهة لما قال ديسقوريدس ولذلك
كانت لا تؤكل وذكر ايضا ان زيتها محمل غير انها ربما
أكلت طرية . وينال منها زيت شعبي يسمى بدهن البان
وهو عديم الرائحة شفاف مهبل كما ذكرنا ولكنه لا يستعمل

هذا النمل والشرة مقطعين نافعين من الكلف والشمش
والبرش في الوجه شعولاً، ودهنه نافع من الجرب والحكة
وتشعر الجلد طلاءً بجمل ويطلق صلابه الضحال شرباً من
حيو قدر مثقالين، وإذا شرب من دهنه مثقال يماه وعسل
مجم التي واسهل، ولذلك إذا اردت نشفه الاحشاء واسهل
الكبد والطحال شفي المريض مع خلر وماء وإذا اردت
استعماله من الخارج خلط بالخل فيكون معه أكثر جلاء
يحيث يجلو آثار القروح والعلته التي يتشعر معها الجلد والنمش
أكثر من جلائه للكلف والبيه وإذا جعل على الثور
المنفرحة دملها وكذا بقية الادماء المتولدة عن الاغلاط
الغليظة والشر الخارج من حب البان قابض فيمكن
استعماله في الموضع التي يحتاج فيها الى قبض والحب نفسه
يشد اللثة مضغاً وكذا الاسنان يجره اي تلو ويقطع
الرحايف اذا دس منه فميلة في الانف وهو يوذى المعدة
ويغني ويزيل ضرره بذر الرايح وقالوا انه نافع من
وجع الاذن ودوبها وطبخها مملوطةً بفحم البط قطوراً
وبدهب بالثآكل لطوخاً وهو ملين للمصب نافع من
الشقاق الحاصل من البرد وإذا اضيف اليوشية يسرين
الحسك والصبر ونهن به مقدم الدماغ تقع من توالي
الترلات وحشة وإذهب برودته وإذا فني بالمستبر طيب
الجسد وجميع الانماط وحل الاورام وإذا تخفف به نفع
من وجع الضرس البارد وقالوا انه ينفع من السمان معوطاً
ومن الشقيقة دهناً

بان

Pan

معبود يوناني روماني كان من عمل حراسة المحفول
والغابات والمواشي والرعاة وحماية الصيادين غير ان
الصيادين لم يكونوا يجهزونه الاحترام الاثلاثي وحيث انهم
كانوا يصيرون مثلاً بالبعاط اذا لم يكن الصيد كافياً لهم
والمعروف من تنفيذ امبروس المخصوص به انه كان ابن
عطارد واحدى الجنيات وفي بعض ذريوس لكن اسمها
ليس مذكوراً في هذا الشيد غير ان بعض المؤلفين

يقولون ان اسمها بلوبة وبعضهم يقول ان المراد بها امرأة
عريس وقد ورد في جملة هيرودوتس ما يثبتان عبادة بان
لم تدخل بلاد اليونان الا بعد حرب تروادة وأتوا
اليونانيون بعبادته في عصر انتصارهم في موقعة ماراثون
فانهم نسبوا ذلك الى حماه وعنايه واعتبر اسمه فيها بعد
رمزاً الى كل الطبيعة لان بان باللغة اليونانية معناه كل
وعلى ذلك لا يكون له ابوان وكانوا يمثلونه با رجل تيس
وقرين في رأسه وشعره يغطي كل جسده وقد فسرت هذه
الاشياء تصويراً مجازياً فان القرون كانت رمزاً الى شعاع
الشمس وزيادة القمر وقد ذكر الجينوس المتولوجي اللاتيني
ان المعبودات اذا ارادت ان تنقص من غضب تيفون
صغفت نفسها وحوشاً كاسرة كما اشار عليهم بان فلكي يظهرها
له شكرهم جملوه من جملة الكواكب فكانت احد الابراج
الاثني عشر وهو المجدي، وقد زعم الشعراء ان هذا المعبود
شغف بحب سورنجا شغفاً شديداً وكان بينهما حباً سارت
تخسفت منه الجنية قصة فاضعها بان وعلما صدارة نصيبت
باسمها، وذكر يوليانيوس انه لما كلف بان بقيادة جيش
باخوس اخترع فن نظام الحرب وانه اتفق مرة ان
باخوس ارتاع من كثرة جيوش الاعلاء فامر بان عماداً
ان يصرخوا صراخاً شديداً فرددها صدى تلك الجبال
الكبيرة فارتاح لها الاطالع وولاً منهزمين ومن ذلك يقال
في الحكاية بان الجنية انجوا (اي الصدى) كانت تحب هذا المعبود
ويقال ايضاً ان هذا النمل كان سبباً لسمية هذه الخاف التي
لابرهان على اصلها بالخاف البانية ويقال ان باناس الاثني
ذكر ما بعد هذا تنسب الى هذا المعبود

بانات

Banal

وفي البحرية باناساغ وتطلق عندهم على ولاية يتولاها
بان وعلى قسم من هنكاري الجنيوية يشتمل على كرتيات
توروتال ونيس وكراسو وريماغ اقسام القمم المحرري المجاور
للكرتيات المذكورة فتكون حدوده والجملة منه من الغرب
بهرثس وجنوباً الطونة وشمالاً ماروس وشرقاً سلاسل

الجبال التي تفصل هنكاريبا عن الفلاخ وترنسلفانيا. ومساحة نحو ١٢ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون و ٣٠ ألف نفس من الهجر والمجرمانيين والفلانخين والسرب واليهود والبلغار والاور. وتكثر الجبال في نحو ثلث هذا القسم اما باقي اقسامها فمحتوية لا تخلو من المستنقعات. ويسقي اواسط البلاد ثلاثة انهر وهي تيمس وكاراس ويغا وتدفقها ايضا نهره يغا التي يبلغ طولها نحو ٩٠ ميلاً ويكثر فيها القسط والطفوان ولكنها من اخصب اقاليم اوربا يصح فيها النبات ولها المحطة والذرة والدخن والتبغ والبقا والفاكهة ويصنع فيها انواع فاخرة من الخمر يسيرة القدر وصيدها كثير وكذلك سمكها من معادنها المدهد والنحاس وفيها نقي قليل من الذهب والفضة والبخارصن. اما القم المدني فهو اوفر معادنها. وقد انشا فيها الرومانيون عدة مستعمرات لطيب هوائها واخصبها الترك ثم غلبهم عليها الفسويون سنة ١٧٦٦ واقاموا فيها عدة حكومة عسكرية وكانت تيمس قاعدتها. وسنة ١٨٤٩ فصلت باناث الاصلية عن هنكاريبا وجعلت مع باكس ولاية نسوية سميت فو يودينا والسرب ثم ردت اليها سنة ١٨٦٠ وفي صيف سنة ١٨٧٢ طافت انهارها غاضرت بها كثيرا

باناثينا

Panathenea

اسم لاكبر الاعباد الاثينية كان يقام كراما لاثينا (ميرفة) بولياس حارسه المدينة. وفي اخبارهم ان ارجيثنويوس هو الذي وضعه وسماه في الاصل اثينا فبقى له هذا الاسم الى عهد ثيسوس وكانت اقامته بصورة في الاثينيين لانتشارهم فيها سكان مدينة اخري غير انه لما جمع ثيسوس المذكور كل الامم الاثينية صار هذا العيد لهم جميعا وهي باناثينيا من يان ومعناه كل واثينيا وهو اسم المعبودة. ميرفة وحاصلة اثينا الكل وقسم الى عهد اصغر وعبد اكبر فكان الاول يقام في كل سنة والثاني في السنة الثالثة من كل اولمياذة وكان الفرق بينهما زيادة ما يحصل للثاني من الاحفال والتعظيم. اما ما كان يجري فيها هو السباق بين العدائين

باناما

Panama

١. احدى ولايات كولومبيا المتحدة في امريكا واقعة في البرزخ الذي يصل امريكا الشمالية بامريكا الجنوبية بين ٦٤° و ٦٥° من العرض الشمالي و ٧٧° و ٨٢° من الطول الغربي ومساحتها ٩٦١ ٢١٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٢٠ ٥٤٢ ٢٣٠ نسفاً وهي متصلة من الجنوب الشرقي بولاية كوكا ويجدها غرباً كوستاريكا ومعظم عرضها نحو ١٢٠ ميلاً واقعة نحو ٣٠ ميلاً. واكبر اجوائها جون كالدونيا وجون سان بلاس وجون ليون وجون شريكوي. وام فرضها بورتواسكوس وسان بلاس وبورتو بلو وكولون او اسبنال. اما جون باناما الواقع في الاوقيانوس الاثنتيني فداخل في اليابسة مسافة ١١٠ اميال واتساعه ١٢٢ ميلاً في اول وساحله الغربي مؤلف من شبه جزيرة ازويرو المنخفضة من القارة الى الجنوب الشرقي مسافة نحو ٧٥ ميلاً وفيه عدة جزائر اكبرها جزائر بل. وفي طرفه الشمالي مدينة باناما وفرضها وفي ساحله الغربي جون سان ميغل ويؤ فرضه جيدة. ويظهر من الساحل الاثنتيني عن سطح البحر سلسلة جبال عالية يبحر منها الى الاثنتيك ١٥٠ جديلاً واكثر من ضعفها الى الباسيفيك. ومن معادن باناما الذهب والرقيق والنحاس والحديد واللمع والجص والكلس والقم المدني

اما حاصلات الذهب فقد قلت الان بعد ان كانت وافرة جداً وقيمة ما يستخرج منه سنوياً لا يتجاوز ١٠٠ الف ريال عمود . وهو له هذه الولاية حارّجاً في السواحل بارد في سفوح الجبال الداخلية والمحيطات الكثيفة تكثر في جميع الناحيات وما فصلان رطب وجاف فالاول يستخرج من ايار (مايس) الى كانون الاول (ديسمبر) والآخر الأشهر فيها تموز وآب وبالاول ويهبت فيها جميع نباتات المنطقة الحارة تقريباً وبشيء قسماً كبيراً من سطحها ادغال كثيفة يستخرج منها انواع من الخشب معتبرة جداً . وقد ذكر بعضهم ان فيها ٥٥ نوعاً من اشجار الفواكه . ومن حيوانها القرد والبيغاء وما متنوعان فيها كثيراً . وتكثر السلاحف الكبيرة في جزيرة تابوفا احدي جزائر الجمون المنسوب اليها . وقد كانت جزائر برل مشهورة بصيد الفواقع لاستخراج لؤلؤها غير ان اقدام الناس على ذلك انتف الفواقع المذكورة تقريباً غطرت الحكومة صيدها سنين معلومة . واحوال الزراعة في باناما متاخرة جداً فان المخلوح من اراضيها لا يتجاوز العشر ولا اكثر حبوبها الذرة والارز ويدرع فيها من البن واللوز الهندي والبقع وقصب السكر ما يكفي لسد حاجة الالمان . والقطن من نباتها الاصلية . اما النيل فينبعث فيها من تلقاها نسمو . وصناعتها محصورة في نسج الملابس والبرابط والتخمش وعمل السروج والمصير والقرميد والقوارب والشرابات والصابون وغير ذلك وما يصدر من حاصلاتها لوز الهند وزيت الزيتون والكاوتشوك والي الصغى الهندي وتروس السلاحف وامر مراكب تجارتها التجارية باناما واسبويل وقد اخذت حكومتها في السنين الاخيرة عزم بالمارف ومجذب الاهلين وفي اوائل سنة ١٨٧٤ لم يكن فيها مدارس عمومية غير انه اقيم فيها قبل ختامها ١٦ مدرسة تقاطرت اليها الطلبة من جميع انحاء البلاد . وكان البرزخ سابقاً مقسماً الى اربع ولايات وهي ازيمرو وشيريكوي وباناما وفورغوا غير انها اجعلت جميعاً سنة ١٨٦٥ ولاية واحدة باسم باناما وقاعدتها الان مدينة باسما

جون شيريكوي واقام مستعمرة في بان ولكنهم لم تلبث ان اقررت واول مستعمرة تأسست في هذه البلاد هي مستعمرة بورتوبلو التي انشأها نيكولاس سنة ١٥١٠ . واول من وصل الى الباسيفيك من الاقويج ضابط اسباني في اسما بلوا وكان وصوله اليه في ٢٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٥١٢ . وسنة ١٥١٤ ذاعت الاخبار عن ثروة باناما وكان اسمها حينئذ كستيليا دي اوروفمبل عليها بدارياس دافيلو سنة ١٥١٨ انقل مركز الحكومة الى باناما . وسنة ١٥٨٦ تهب دراك بورتوبلو سنة ١٦٦٥ ففهم لصوص البحر تحت قيادة مورغان سنة ١٦٧٠ استولوا على قلعة سان لورنسمو وشغرس واورقوا باناما . سنة ١٦٨٠ اجازوا البرزخ تحت رئاسة شرب ورفروز ودمبير وفغوا مدينة سقا ماريا فصدر امر سنة ١٦٨٥ بردم معادن كانا الذهبية . سنة ١٦٩٨ انشا ولم يات من مستعمرة سكوتلاندي في بورتواسكوس على جون كاليدونيا (اطلب داريان) وكان المرسلون الكاثوليك قد بنوا عدة مدن على ساحل الاوقيانوس الاثنتيكي وضفت الامراتي نصب في جون سانت ميفل فخر بها الهنود جميعاً سنة ١٧١٩ . وسنة ١٧٢٠ عاهد الاسبانيون هنود داريان على ان تخرج العساكر الاسبانية من جميع قلاعها في تلك الكورة

اما ما حصل لبرزخ باناما من الاهمية فمعضلة ناسي عا يظن الهندسون من انه يمكن حفر ترعة فيو تصل الاوقيانوس الباسيفيكي بالاقويانوس الاثنتيكي وهذا الظن قد تم العهد اي منذ سنة ١٥٢٨ وكان المقصود حينئذ حفر ترعة من نهر شغرس الذي يصب في بحر كاربي عند مدينة باسم البحر المذكور الى نهر غرندي الذي يصب في الاوقيانوس الباسيفيكي قرب باناما ونقص الطريق المذكورة هندسان فلنديكان باسم فيليب الثاني غير انه لاسباب سياسية أمر بحمل المسألة في زوايا النسيان وقتل من جماعها . وفي القرن الحالي كثرت اهتمام الناس بها ودم مشاهير الهندسين طرقاً مختلفة لفتح البرزخ وفي سنة ١٨٧٦ شاخ ان موسيو دوليبس فائق برزخ السويس المشهور

وقد اكتشف كولومبوس في اخر اسفاره سنة ١٥٠٢

عازم على القيام بذلك العمل الخطير وبعد ان خاضت الجرائد في الكلام عن عزمه سكت دون ان يظهر ما يدل على ان المهندس المذكور سيشرع في خرق البرزخ عما قريب

٢ قاعدة الولاية المقدم ذكرها اذاعة على جون باسما في ٨٥٦ من العرض الثاني و ٢١٢ من الطول الغربي وعدد سكانها ١١٠٠٠ نفس وفي قنصى شبه جزيرة صغيرة من حوض جبل لتكون البركاني الى الجون وطولها نحو مائة ميل واكثر يومها مبنية بالمحجارة على نسق اليهود الاسبانولية واكثر ادينتها الكاثوليك وبقي الكنائس وقاعات المدينة وخازن السكة الحديدية وجوها الخ ولذلك لا يدومون الساحل الا السن الصغيرة وعلى نحو مائة ونصف من المدينة جزيرة تاساير كوكوفلاما تكونها محطتان للبرايخر وفي الثانية منها ترسانات وتجهيزات اخرى لاصلاح السفن وتجارة باناما متصلة الدائرة وعدد السفن التي تدخلها ثبيرا ١٢ سفينة وعدد ما يخرج منها ليس اقل من ١٠٠ في السنة وقد اخطط بدراياس دافيلامه المدينة سنة ١٥١٨ على نحو اميال من موقعها الحالي الى النبال الغربي وقد تغير موقعها بعد ان حارب لصوص البحر المدينة القديمة سنة ١٦٧٠ وقد احترقت بالنار مرارا سنة ١٧٣٧ خربت كلها تقريباً واحترق منها بيوت كثيرة في كل سنة ١٨٦٤ و ١٨٧٠ و ١٨٧٤ و بلغت خسائرها في السنة الاخيرة نحو مليون ريال عمود

بانوراما

Panorama.

كلمة يونانية مركبة معناها انظر كل شيء وهي عبارة عن مجموع صور استدارية متواصلة مرسومة على سطح اسطوانى قائم داخلى لبيت مستدير فالناظر اذا وقف امام ذلك السطح موازاً لمحوره يقدر ان يرى كل هذه الصور كالوكان واقفاً على مرتفع يرى منه كل شيء حوله الى الافق ولذلك يسمون بانوراما طبعية كل مكان مرتفع يقدر الواقف عليه ان يرى فيه كبرية حوله. فالبانوراما الصناعية هي التي يرى بها الناظر في كل جهة بنفسها ما عتصموا حديثاً من المشهد العام تختلف لذلك الصورة البانورامية عن الصورة الاعهادية لان الصورة الاعهادية لا ترى بها الا قسم واحد من هذه النسخة وهو الذي يشمله بالانظر دفعة واحدة الشروط البصري. ولكي تكون البانوراما واقعية ما امكن بالمقصد يجب على من يرسمها ان يلاحظ باعتماد وافر امر موقع للرؤيات من البعد والقرب وتجوهاها واسم النور والظلة في الصورة بحيث يكون الشيء طبيعياً ولذلك استعمل المصورون ما يسمى بالخرزاة المظلة. فاذا انتهت الصورة ممكنة بعقولها في حائط بيت مستدير سطحه مساو

باندير

Panthère-ther.

حيوان افريقي كبير يسبق من جنس المر وقد حسبته عنك واكثر العلماء المتأخرين ضرباً من الثور المخطط ولكن كرقبه وهامليون وصوت وغورم ذهبوا الى انه نوع من المر قائم بنفسه. ومن المعلوم ان جلود جميع المر والبقعة تختلف اختلافاً عظيماً حتى ان جانبي الحيوان الواحد لا يكونان متشابهين ولذلك كان الحكم بوحدة النوعين المذكورين امرًا مستصعباً. اما الفراءون والسباع فيعتبرونها حيواناً واحداً وقد افهم

وكان فجاحة غريباً وكان أول ما رسم منفكاً صورة باريس ثم صورة لندن ورومية وبابلي وتولون واسترمدام وبولونيا وتلسيت ووغرام واثير وغيرهما واخيراً اورشليم وإثينا. ثم نما هذا الفن بعده كثيراً

بانولا

Panola.

١ كوتبة في ميسيسي من امركا الى الشمال الغربي مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠,٧٥٤ نسماً منهم ١٢,٥٨٥ زنجياً. وسطها في الغالب مستوي وترتفعها خصبة ولها في وهادها وقصبتها باسمها
٢ كوتبة في تكساس الى الشرق مناخها للبريانا مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٠,١١٩ نسماً منهم ٢,٧٢٧ زنجياً

بانونيا

Panonia - ja

ولاية من الامبراطورية الرومانية القديمة، وكان معظم سكانها البري الاصلي ينقسمون الى عدة قبائل، وقد قال المؤرخون في وصفهم انهم ابطال اشداه ولكنهم فساد لا يبرعون دماً واستروا من طوبى مستولين بامورهم الى ان فتح بلادهم فيليبس والاسكندر ملكا مكثونية. ثم فتحها الرومان في عهد اوجسطس وفتحوها ثانية في عهد القيصر المذكور بعد ان عصى اهلها ودافعوا عن انفسهم دفاعاً شديداً فاضطروهم الامر الى اقامة حامية قوية فيها وبنيوا ايضا مدناً عديدة وقلداً وبعد وفاة اوجسطس بمدة قصيرة خرجت حامية بانونيا على رؤسائها وقاتم المخطب فاخذ دروسوس هياجم ثم قصمت الولاية الى قسمين وهما بانونيا العليا وبانونيا السفلى وفي اخر مئة الامبراطورية الغربية استولى عليها الهوتة ثم الاوسطروقوط ولما سقطت الدولة الرومانية ملكها اللونوبرديون وغيرهم من البرابرة وكثيراً ما يستعمل كتاب الجرامس بانونيا لانتكارها نفسها ثم قصمت الى امبراطورية شارلمان وغلب الجير خلفاءه على قسم كبير منها

اطول الصورة حتى لا يكون بين طرفيها انقطاع فتكون كالحلقة المفرغة فينبغ الناظر في مكان هو بمثابة سطح البيت فلا يمكن ان يقترب من الصورة الا الى حد مفروض بحيث لا يخل المظهر المقصود وهذا السطح هو الوجهة المستديرة امام الصورة على دائرة البيت يكون مغنى بحيث يخفى الخرق الذي يدخل منه النور ويقع من اعلى على كل قسم من الصورة فالقسم السفلي من الصورة ومن البيت يجب ان يكون موقفاً موقعاً مناسباً حتى انه لا يمكن ان يرى خرق من جهة ولا حدود الصورة فينبغ لايمنع النور الا على الصورة فيكون المثل الواقف في الناظر في مثل الظليل الضروري لتمثيل المظهر المقصود اظهاره. والناظر يرى من باروة مستديرة تظهر بها الصور طبيعية فيقوم انه يرى بعضه الخفية. واما تاريخ البانوراما فليس بعض اختلاف. فقال البعض ان روبرت بركر هو اول مخترع لها واثبت قوم ان المخترع هو جرجل الماني اسمه بريسيغ وان روبرت بركر اخذها الى انكترا سنة ١٧٢٣ وروبرت فلشون اظهرها في فرنسا نحو سنة ١٨٠٠ واما ما تمخ عن الابحاث الدقيقة فهو ان مصوراً امر كاتياً بمجهول الاسم ان يحس يدبر فاته يوماً مكتوب فلم يقد ان يقرأ لظلمة السجى فوضعه عيوداً على حائط السجى مقابلاً لنفسه صغير كان النور داخل منه وكان هذا القتب في سقف السجى فتهب من الانارة الشديدة التي حصلت والهبة ذلك عمل اول محل البانوراما وحلما خرج من السجى بأشرف العمل واسمته في بعض الصور مصوراً فرنسي كان هناك ومن المخطن ان روبرت فلشون من الولايات المتحدة حصل على امتياز في ٢٦ نيسان سنة ١٧٩٩ الى مدة ١٠ سنين ثم وهب كل حقوقه الى موسيو وادام ثابر فلما لا هذا الامتياز الى سنة ١٨٠٦ ثم جدد لها الى سنة ١٨١٤ وقد احدث المصور خمس بعض تحسينات في هذا الاكتشاف بمساعدة بعض المصورين الفرنسيين ثم اشترك بريغوست مع ثابر وصار المصور والمصور الاصلي وتلذ له رجلا عمل بمساعدتها ١٩ صورة مهمة ثم اخذ في التحسين والتكبير الى ان اوصل هذا الفن الى اعلى درجة

بانياس

Bagnôres.

اسم لمدينتين في البرنات من فرنسا الى الجنوب الغربي تشغلان على حثبات. اما الاولى فهي بانياس دويغور وهي قصبه دائره سيرة ولاية البرنات العليا وعدد سكانها ٩,٤٢٣ نفساً وبها اكثر من ٤٠ حجة بقصدها كثيرون من المرضى وغيرهم للاستحمام بهاها وفيها معامل للبارش. والثانية بانياس دولوشون في ولاية غارون العليا على ١٨ ميلاً من بانياس المذكورة الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢,٩٢١ نفساً وبها بانياع معدنية ومنظر ماحولها جميل جداً في جوارها معادن من الفحاس ومقاطع من الحجر الاسود

بانياس

Banias.

مدينة قيصريه فيلبس القديمة. قرية بناحية الشمره من قضاء القنيطرة في لواء حوران من ولاية سورية على مسافة ٦٠ كيلومتراً من دمشق الى غربي الجنوب الغربي وبها وبين حاصبيا ٧ ساعات. وفي واديه على هضبة في حضض الجبل الشرقي المعروف بالهيش وتطل على سهل المحلة ومرمعات هوين وبالقرب منها اكة مخروطية يبلغ ارتفاعها اكثر من ١٠٠٠ اقدم وعليها كان حصنها المنيع المعروف باسم صبيه. وفي جهة الشمال الشرقي من بانياس مخرج نهرها وهو مغارة متسعة تحت صخر عظيم في قاعة الجبل وعلى ثم المغارة قطع صخوراً تآرقدية يخرج الماء من خلالها. والى غربي بانياس اعظم بانياع الاردن. وفيها آثار قديمة منها اثر جسر الى جنوبها واثر هيكل المعبود بان وفيه كتابة قديمة باسمه. واعظم ما يرى هناك من الآثار القديمة قلعتها المنسعة العظيمة الواقعة على الاكمة المخروطية وطولها من القلعة عن القريه ٢٠٠ قدم وفي معقل وبرج معاً فاماقل شرقي والبرج غربي. وقد بهت على عهد السريان اليونانيين او الفينيقيين على اثار المدينة القديمة واضيف اليها زيادات في ايام العرب والافرنج وفي اعظم ولبع قلعة في الارض المقدسة وبها ايضاً آثار الهيكل الذي بناه

هيرودس اكراماً لاوغسطلوس قيصر

وقد كانت بانياس مدينة من اعظم مدن سورية واسمها على ما قيل مأخوذ من بانوم وهولم المغارة التي منها اعظم مخارج الاردن لانها كانت مخصصة للمعبود بان المارد ذكره. ولما كان فيلبس رئيس ريع تراخونيتس كثرها وحسنها وسماها قيصريه فيلبس نسبة الى طيباريوس قيصر والى تمييزها عن قيصريه التي على الساحل وهكذا ورد اسمها في العهد الجديد حين ذكر انها دخلت في ولاية فيلبس المذكور (لو ١٣) (سج ١٦) (مت ١٦) ولا ذكر لها في العهد القديم ولذلك لاصحح لما قيل من انها مدينة دان القديمة. ولا يؤيد قول الاخرين انها بعل جاد استناداً على قول من قال انه كان عند مغارة بانياس هيكل لبعل بناء الكنعانيون لان المشهور ان الهيكل لبان كان في ثم دعاها اغريباً فيرونياس نسبة الى القيصريين. وقد زارها قسبمانيوس. ودخلها تطس بعد خراب اورشليم واقام بها ملاعب جهارية الزم فيها اسراة من اليهود ان يتصارعوا او يصارعوا الوحوش الضارية فهلك منهم بذلك عدد غفير ولما قدم اوغسطلوس قيصر فلسطين سنة ٢٠ ق م اقطع هيرودس الكبير كورة بانياس وكان يدرك عليه التيم فبنى له هيرودس في بانياس هيكلًا عظيمًا من المرمر الابيض. وقد اكثر المنقذون الاطباء في وصف بانياس وما حولها من الامجار والمياه والمناظر الطبيعية الجمية. ولما ذكرهم في التاريخ قبل الاسلام وبعدد ولاسيما في المحروب الصليبية. فقد ضربت باسمها القديم ابي قيصريه فيلبس مصكوكات لايزال بعضها باقية. وكانت في القرن الاول للبلاد كرسى اسقف شرقي وفي القرن الرابع كرسى اسقفية نيقية تحت سيادة البطريرك الانطاكي وحضر اسقفها فيلوكالوس مجمع نيقية سنة ٣٢٥ واسقفها اوليوس الجميع الخلكا في سنة ٤٥١ ونجم المسلمون سنة ١٥ للهجرة في ما قصوا من بلاد الشام على يد ابي عبيدة بن الجراح. وكانت في ايام الصليبيين مشهداً عظيماً لما تقع شتى تغلب عليها ايدي الافرنج والعرب. وفي سنة ٥٠٢ هجرية سارططكري صاحب

انطاكية الى بانياس وحاصرها وافتتها وأمن أهلها ثم ملكها منهم المسلمون وصارت في ولاية طغتكين صاحب دمشق الى سنة ٥٢٢ فسلمها طغتكين حينئذ الى بهرام بن اخت ابراهيم الاسدي باذي كان قد سار الى الشام ودعا للاسماعيلية فكثر جمعة وعظم شرم وطلبوا مكانا يكونون فيه فاشار وزير طغتكين على طغتكين بان يعطيهم قلعة بانياس فجعل بهرام في القلعة رجلاً من اتباعه اسمه اسماعيل فكان من امره ما كان الى ان سلم الاقرخ بانياس سنة ٥٢٢ (١١٢٠ للميلاد) راجع اسماعيل الاسدي على واسماعيل فاقطع الاقرخ للكلافر بن بروس سنة ٥٢٧ كان بن بروس فارق بانياس وكان الاقرخ قد طبعوا بصاحب دمشق وهو شمس الملوك اسمعيل بن بوري بن طغتكين فصار شمس الملوك الى بانياس وحفظ الى الحصن رخصاً متتابعاً وكان الاقرخ غير متاهين وليس في الحصن من المقاتلة من يقوم به ثم قرب من سور المدينة وترجل وبعثه العباس فقبض السور ودخلوا البلد عنوة وفحص الاقرخ بالقلعة فقتل من الدين في البلد منهم كثيرون وأسر كثير ونهب الاموال وقاتل المسلمون اصحاب القلعة قتالاً شديداً نهاراً وليلاً فلكوها رابع صفر من نفس السنة سنة ٥٢٣ اغار الاقرخ على اعمال بانياس فصار عسكر دمشق في اثم فلم يدركوه فعادوا ثم ملكها زنكي بن آقسقر لما اتى الى الشام وقصد ملك دمشق وكان صاحب دمشق جمال الدين محمد بن بوري بن طغتكين والمدير له في الدولة معين الدين أرم ملوك جدو فلما اشتد حصر زنكي لدمشق سنة ٥٢٤ وكان محمد قد مات وولي بعده ولده جبير الدين ابي كعب انزل الاقرخ ان ياتوا الى زنكي ويعتوه عن دمشق وان يحصر بانياس ويسلبها اليهم فانوا وغاب زنكي فحصر ابن بانياس وسلبها اليهم في نفس السنة المذكورة فارجمت الزبير بن بروس وجعلت كرسيه اسقية لانيبة فحمت طاعة رئيس اساقفة صور ثم اتصلت بالارث الى هونروا ثم ان معين الدين سلبها الى اقرخ الشام اصحاب الساحل سنة ٥٤٣ ايضاً كلب لا يمسحها ملك الامان الذي اتى لفتح دمشق

فبقيت يدم الى سنة ٥٥٢ ففي هذه السنة فتحها العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آقسقر بعد حصار وارح البلد لكنه لم يقدر على فتح القلعة فاتى بدويث الثالث واسترجعها ورم ما جثم منها على القور غير ان نور الدين عاد اليها سنة ٥٥٩ (٦٦٢ اب. م.) وحصرها ففتحها وملك القلعة في ذي الحجة منها وقيل في اول سنة ٥٦٠ فبقيت من ثم للمسلمين ولما مات نور الدين اجتمع الفرنج وساروا الى بانياس وحصروها ١٥ يوماً تحت قيادة اماليك صلاح شمس الدين محمد بن عبد الملك بن المقدم براسه صلاح الدين الايوبي وهو مصر فصار هو على شيء اخذوه وانصرفوا عنها وكان ذلك سنة ٥٦٩ سنة ٥٧٥ كانت صلاح الدين قد اتى الى الشام قاصداً اخذ البلاد من الاقرخ فقام ببانياس وشن الغارات على البلاد ومن ذلك الوقت كانت بيد الايوبيين سنة ٥٩٧ كانت بيد امير كبير من الاتراك اسمه بشارة فاتمه العادل الايوبي صاحب مصر وارسل جماعة من المماليك الناصرية وعلهم فخر الدين جهار كس لحصار بانياس سنة ٦١٤ بنها الفرنج في مائيتها من البلاد بعد ان نازلوا بها ١٣ ما واضروا بها وبأهلها سنة ٦١٦ (١٢١٩ للميلاد) قصدها الملك المعظم الايوبي ودكها خراباً وخرب غيرها من تلك النواحي سنة ١٢٥٢ (٦٥٠ هجرية) اغار عليها لويس التاسع ملك فرنسا واستولى عليها ونازل القلعة فامتصت عليه وانهزم عسكره فعاد عنها الى صيدا وقد سميت باسم هذه المدينة في بعض الكتب مدينة بلياس التي الى شرقي طرابلس اعظم بلياس وهي بها ايضاً فرع من غير بردى وهو بانياس وكذلك النهر الخارج من مغارة بانياس

بانيا لوكا

Baniuluka

بلدة حصينة في بوسنة من تركيا اوربا واقعة على الضفة

البحرية من نهر شرباس على ٩٠ ميلاً من بوسنة سراي

الى الشمال الغربي سكانها نحو ٥٠٠٠ نسمة وبها ٤ جامعا

وعدة مدرس وحمامات وكاتدرائية وميل بارود

باولا

Paola

مدينة في نابلي من إيطاليا على مرتفع بقرب البحر وهي على مسافة ١٢ ميلاً من كوستنسا الى غربي الشمال الغربي وعدد سكانها ٥ الاف نفس ويقعها من جهة البحر قلعة وبرجان وبها عدة كنائس واديرة ومستشفيات ومعامل للنموجات الصوفية والمحربية والاية الخزفية وقد دخل منهاها سنة ١٨٧٢ سبعة ٥١ سنة وفيها بئ القديس فرنسيس الباولي

باوايان

Bawian

وباللاسية باي ومعناه خنزير وبالحماوية باي ومعناه منوى الخنزير جزيرة واقعة على نحو ٥٠ ميلاً من جاوة ومادورا الى الشمال في ٤٩ ٥٠ من العرض الجنوبي و ٤٢ ١١٢ من الطول الشرقي مساحتها ٤٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٥٠ الف نفس وترتبطها بركانية التركيب كثرة جاوة وهي خصبة مثلها برد اليها من جاوة وبالي سنوباً نحو الفتي طن من الارز وأكثر سكانها صيادون ومنهم من يتعاطى البيع والشراء وهم يتكلمون بلغة مادورية ويتندر عند هروقع تعترض على الأشخاص والاملاك . واما صادراتهم خيل صغيرة يرسلونها الى جاوة وقناة البحر ويستبدلونها باللات وحديد خلقي وملبوسات خشنة ويكثر فيها الخنزير البري وبها نوع واحد من المحبوبات الكاسرة يعرف بعدم تنفلاخ وهو ضرب من قط الزباد . وسماتها كثيرة . وبيت فيها شجر جيد الخشب طلي جانبها الجنوبي جون صغير ليو رفا للسفن وذلك بقرب بلدة سنغابورا اي مدينة الصوهر

باي

Bay islands

جزائر باي . اسم يطلق على مجموع جزائر صغيرة في جون هندوراس بقرب الساحل الشمالي من ولاية هندوراس وفي تشمل على رولانز وبوناكا ووتيل وبربرات وموكسات

وهيلانة اما سكانها فأكثرم مهاجرون من جزائر كيان وقد طلبوا الى انكترا ان تقب بلادهم باملاكها فاجابهم الى ذلك سنة ١٨٥٢ غير انه وقع لذلك خلاف بينها وبين الولايات المتحدة الامركانية فخلت عنها هندوراس واكبر هذه الجزائر طانات وتيلج مساحتها من ١٠ الى ١٢ ميلاً مربعاً وهي جميعاً كلسية للتركييب وفي اوديمها رسوب جرفي غصب جداً ويكثر المان والطين في سفوح جبالها وهي اوطا طيب معدل . ويبلغ ارتفاع جبالها ٩٠٠ قدم ويتشاهها ادغال اصلية يؤخذ منها خشب ثمين وتكثر فيها انواع الفواكه المدارية وأكثر سكانها عبيد معتقون يعاملون الصيد بزاويهم وبناء السفن والزراعة ويهجرون ايضا مع تركسيليوا رليان الجديدة

باي بايات

لقب حكام تونس . اطلب تونس

بايا

Bahia

او بيهيا . ١٠ ولاية في البرازيل مساحتها نحو ٢٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون ونصف من الانفس منهم ٢٠٠ الف عبد . ويختلف من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي سلسلة جبالية . بها ادغال جميلة قديمة قد اخذ الاهلون في انزالها وتجهيد ارضها للزراعة . ويكثر في هذه الولاية شجر النخل وهو عجيب الحجم وبها كثير من الاشجار الصغية والعقاير والمينوق واللواك والخضرة . ومعادنها وافرة ولكنها حملة . وسنة ١٨٤٤ اكتشف بعض الصييد معدن من الماس في سيرا سنكورا فكان ذلك سبباً لازدياد عدد سكانها . وقد اشتهرت بدها بتقديم زراعة القطن فيها وكانت تناظر في ذلك ولاية برينوبكو . وارزها من اجود الارز وخشبها يحاكي خشب برينوبكو اما بنها فهو دون بن ريو . وهي من اول الولايات البرازيلية التي سكنها الاوروبيون ومعظم سكانها اصليون معتمدين بالجمال ولم يزالوا الى الان يتأخرون اكثر من باقي سكان الامبراطورية الاصليين . ومعنى بايا جون

٢. قبة الولاية المذكورة وناحية باسمها وهي واقعة في ١٢° من العرض الجنوبي و ٢٨° ٢٠' من الطول الغربي وعدد سكانها أكثر من ١٥٠ ألف نس و هم يرض وزنوج ولينب من أم شتي ويوجد بين البيض كثير من التجار الأجانب وخصوصاً من همبورغ وبرمن . أما الجوف الذي سمي بكل من المدينة والولاية فهو من أجل اجوار الدنيا طوله من الشمال الى الجنوب ٢٧ ميلاً وعرضه من الشرق الى الغرب ٢٧ ميلاً وله مدخلان من الجنوب على جانبي جزيرة اينا بارىكا وعمقه يختلف من ٨ فامات الى ٤٠ فامة وهو يحوي على عدة جزائر صغيرة وقد اقيمت بضع فلاع لوفاتيو . اما المدينة فواقعة الى الساحل الغربي بقرب مدخل الجوف على رأس سانت انطونيو . وبعضها مبني على الجوف غير ان معظمه على مشارف وانخفض منها قدر واسواق ضيقة جداً . واكثر البيوت مبني بالحجارة ومنها ما هو خمس طبقات . وبها سوق تسمى برايا مئة مسافة ٤ اميال وهي تشتمل على كنيسة المحمل المبنية بحجارة مجلوبة من اوربا ودار النورس والجمرى ومعمل الاسلحة والقرسانة . وعدد كنائس المدينة وادبرها يتجاوز الستين ورئيس اساقفتها جاثليق برازيل كلها . وانتم الاعلى منها حسن البيلط متفن الاسواق يجنوي نخل دور حجلة وكنيسة ابينية كانت سابقاً للسويعيين وهي اشهر كنائس البرازيل وحجارها من الرخام الاوربي وبها صورة لويولا والقدس فرنسيس كزافييه . اما المدرسة السويعية القديمة فقد جعلت لتعليم الحرب والطب . وهناك مدرسة اكبر كية كبرى ومكتبة عظيمة ومرح ومن الابية العمومية في القسم الاعلى ايضا عدة مستشفيات ودار الحوالي وكري رئيس الاساقفة . وفي المتن العمومي مسلة مقامه تذكراً لبوحن السادس . ومن صادرات بايا السكر والقطن والبن والتبغ والمجوز واللوز الهندى والمجلود والقرور والاروم والتايبوكا وخشب الصباغ ومن طرادعها البضائع القطنية والمنسوجات الصوفية والكتانية والملك والطين وغير ذلك من

الماصولات والانية المعدنية والخبر والنحاس والحديد والصابون والشمع المعدني ومعدل قيمة الصادرات ٨ ملايين ريال عمود وقيمة الواردات ١٠ ملايين . وقد كانت أكثر طرادعها قديماً من انكشار اما في المدات المتاخفة فقد قل ما تجلب منها وضعت كذلك علاقتها مع القرض الالمانية وعدد السفن الانكليزية التي تدخل مرفأها سنوياً وتخرج منه نحو ٤٠٠ سفينة ومثل ذلك من سفن باقي الامم ويتعاطى تجارة الساحل سنن برازيلية

اما الجوف فقد كشفه امريكوس فسبوشيوس سنة ١٥٠٢ وسنة ١٥١٠ اخضع المدينة لسانچ برتوغالي بحريه اسمه كورتيا وسماها سان سلفادور وسنة ١٥٤٦ اطلق عليها اسمها الحالي وذلك عند ما جعلت قاعة لاملاك البرتغال ثم نقل منها مركز الحكومة الى ريودي جانيرو سنة ١٧٦٢ . وقد لحق بها مضار شديدة من جري القلاقل التي افضت الى انفصال البرازيل عن البرتغال . وفي ١ تموز سنة ١٨٢٢ جلاعتها البرتغاليون ولم تلبث بعد ذلك ان حصلت على اهمية تجارية كبرى وصارت في مقدمة المدن البرازيلية بعد ريو وسنة ١٨٥٨ اكملت السكة الحديدية التي تصلها بجوارير و

بايا

Baja, Baies

بلقة قديمة على البحر في ايطاليا تبعد نحو ١٠ اميال عن نابلي الى الغرب . وهي واقعة على جوف بايا بين بحيرة لوكربي ورأس ميسنوم مقابل مدينة بونولي . وكانت سابقاً مشهورة بجمال موقعها وخصب الاراضي المجاورة لما ركضت بنايبيها المعدنية وجمال مناظرها وطيب هوائها فكانت في ازهى ازمان الامبراطورية الرومانية مقراً محبوباً لاشراف رومية والاغنياء المترفين . وكان يوليوس قيصر و أغسطس وطباريوس وكاليغولا ونيرون وكاراكلا يترددون اليها . وكان فيها ليزون ويماي وبولياما والة اسكندر سفيروس مصائب جرى فيها كثير من المحوادث المهمة وكانت ميداناً للفر

والدخ والنعم وكان هوراس بحسب الإقامة بها ويؤثرها على باقي مدن الدنيا وكذلك كثير من أهل المحدثي والتفنن من حاصره . وكان الأدياب يحدرون الناس معها لتفانهم زخائل أهلها والمتردين إليها وقد استمرت تسير في سهل العزيز الفتح إلى أن غزا ثيودريك القوطي إيطاليا وبعد سقوط الامبراطورية انقطع الناس عن اتباعها فاصبحت قصورها بلقما وجميع ساحلها الآن قفر ينصب فيه الغراب والمهاول منها الآن قليل من الأكراخ المحفورة والحصن الذي بناه اليوليوس بطرس الطليطلي على قمة صخر اما القرية التي كانت من أكبر قرى الرومانيين في الآن مبهورة فلما إليها السن ويقتصد هذه المدينة كثير من الأرغول وجهن للبحث عن خرباها

بایورد

Baybord

قصة قضاء باسمه في نفس لواء أرضروم واقعة على نهر جورك صو على مسافة ٢٤ ساعة من أرضروم إلى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٦ آلاف نفس وفيها بعض آثار يونانية قديمة وجامع و٣ حمامات وقلة على رابية وهو لها بارد وتكثر فيها المحبوب . وفي جبالها غابات يقطعون منها الخشب ويطحرونه في النهر فاذا وصل إلى المدينة عرفوه بعلامات عليه ويشغل قضاء بايورد على ١٤٢ قرية عدد سكانها نحو ٢٤,٤٠٠ نفس بهم نصارى

بایزید

Bajazet-Bayazid

السلطان عثمان يلقب بلدم أي البرق ولد سنة ١٢٤٧ وتوفي سنة ١٤٠٢ وفي رواية أخرى سنة ١٤٠٤ خلف أباه مراد الأول الذي قتل في موقعة كوسوفو (قوس او) سنة ١٢٨٩ هجرية بعد أن استظهرت عساكره على السريين . فاتفق أركان الدولة على تولية بایزید فدعوه إلى الوطاق وأعلنوا بوفاء أبيه وعزروه وهناك بالسلطنة وجلسه على سرير الملك ودعى أخاه يعقوب

وقالوا له ان السلطان قد ضعف ويريد حضورك اليه فلما دخل الوطاق قبضوا عليه وقتلوه . وكان اصغر من بایزید . وصرف بایزید الستين الأولى من ملكه في قهر العصاة من رعيتو وتوسيع ملك أسلافه . ففتح أولا قسطنطين وفي معن القصة التي لم يكن لها نظير ثم فتح بلاد اسكوب وقلمه ودين وخافه صاحب بلاد أكرين فأتى وسلم اليه فمات قلاو ثم اطاعة أهل بلاد قره سي وصاروخان وهرب من سطوته صاحب قسطنطين فارسل السلطان من يضبط تلك البلاد جميعا . ثم إن صاحب قرمان المعروف ببلاد الدين نقض عهد الطاعة وأظهر الخلاف وبلغ السلطان بایزید انه أغار على بعض بلاد انطولي فغارة بجيوشه قهر منها مزا فلفقه بموضع يقال له آق جاي ولسه هناك مع ابنه محمد وعلي . ونازل مدينة قونية ووضع عليها الحصار وكان وقت ادراك القلة فامر السلطان ان لا يعرض أحد للقتال ولا يظلم أحد من أهلها واذن لأهل القلعة ان يخرجوا ويستقلوا في أرازمهم ويبيعوا كما يشاءون فخرجوا وأصلحوا الأحوال غلام ومصادم وباعوها للعسكر كما أرادوا فلما راوا من السلطان هذا الحلم ومعسكره الاخلاق رجعوا إلى انفسهم وانقلوا على طاعتهم وسلموا اليه منافع البلد . فلما رأى أهل سائر القلاع ما فعل أهل قونية وهم حنة بلاد قرمان رغبوا في المجاهدة فجاهلوا بفتح بلادهم وفي افسراي وتيكنتو قيصريه ودرملي وقره حصار وغيرها وسلموها إلى السلطان . ثم عاد السلطان إلى بروسه مقر ملكه بعد ما قتل طلاء الدين وحسن ولدته . وفي سنة ٧٩٥ استولى على أسبواس واماسيه وتوقات وجانيك وصامسون وغيرها وبلغه ان صاحب قسطنطين وابنة بایزید ايضا أغار على بعض البلاد التي بيد السلطان وعاق فيها نهبها ونجربها وكان بایزید قد جاز البحر إلى طرف روم ابني فعاد لما سمع ذلك قاصدا ردع الخارج فاتفق موته قبل وصول السلطان وتولى ابنه اسفنديار فلما وصل السلطان استولى على قسطنطين وقلمه عثمانجي وغيرها وم بالاستيلاء على سائر

بلاد بايزيد المذكور فارسل اليو اسفنديار يستعطف يودي
الطاعة وارسل هداليا جليلا فاجابا السلطان الى ما طلب
وعاد الى بروسة . ثم اذ اجاز الى بلاد الروم فدخول
بلغاريا وقبض على السرب ومكدونية وتساليا وجنازت
عساكره الطونة فدخلت القلاخ وهنكاريا واتبع
ايضا قسما من بلاد اليونان وقد دانت له الاناطول
كلها سنة ١٢٩١ كان قد دفع فيلادلفيا اخر المدين اليونانية
في اسيا . ثم ارسل الى صاحب القسطنطينية يقول اما ان
تخرج من البلاد وتسلم الي اواني اسير اليك واغزو
في اخر اما كك تخاف منه واطاع على الجزية في كل سنة
١٠ آلاف ذهب وان يبيح للسليين في داخل المدينة محلة
يسكنون فيها ويكون لهم فيها مسجد جامع وقاضي ليطوعهم
فرضي بذلك ولم يعرض له السلطان فاستمر على ذلك
الحال الى ان ظهر تيمور القتي فتغص صاحب القسطنطينية
العهد واخر الجوامع واخرج المسلمين من البلد وساقهم
الى روم ابلي فلما راي ذلك بايزيد تجهز سنة ١٢٩٤
وزحف على القسطنطينية فحصرها عشرين املا بان
يسوقها المجمع الى الاستسلام فحضرته اوربا لتقدموا
وانصاروه في حروبه وان يستعبد ملك الجبل الذي
اتعب بعد ذلك امراطورا لالمانيا برز اليو جيش
جراركان فيه فرق من الفرنسيين وفي جملتهم الفا
مقاتل من الاعيان تحت قيادة سكوت ثورس وهم
على مدينة نيكوبوليس من بلغاريا فاخذ السلطان المير
اليها . وفي ٢٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٢٩٦ اكر جيش
الافرنج شكرسة ولم ينجح يستعبد من الاسرا بالتمكر
والفرار . اما الفرنسيون الذين كانت عليهم وحدهم
سببا لا تكثر الجيش فأسر معظمهم ثم ذبح الاسرى عن
اخرهم . وطاف بلاد المورة كلها . واشهر مجاهد في تلك
البلاد حتى بعد صيته وهابة المارك وكتابة الملك الظاهر
برقوق صاحب مصر وهادنة وارسل اليو اميرا بعد
ه . ولم يبق احد من الزلاء واصحاب البلاد حتى كانية
وهادنه . وفي سنة ٨٠٤ هجرية سار ملوك الطوائف ببلاد

الروم الذين طردهم بايزيد عن ممالكهم مثل ابن قرمان
وابن متشا وابن آيدن وابن اسفنديار وغيرهم الى تيمور
القتي يشكون اليو ما نالهم من بايزيد وبرغونه في قصد
الروم ويستجديون في عيونه في رد ممالكهم فاجابهم تيمور
ودخل حدود الروم في اخر سنة ٨٠٤ وارسل الى
السلطان يظهر افسح مكرًا منه وقال له انك رجل
مجاهد في سبيل الله وان لا احب قتالك لكن انظر الى
البلاد التي كانت معك من ابيك وجدك وسلم الي
البلاد التي فتحها . وكان السلطان بايزيد شجاعا لثبطا
ولم يكن عنده صبر ولا سيما على المكروه فلما وقف على
كتاب تيمور استغاث غضبا واضطربت في فؤاده نار
الحمية فاجابه يدهد بالكلم ويستغف يه . وكان حينئذ
محاصرا للقسطنطينية وقد قارب الفتح فلم بعد الوقت يمكة
من انعام مقاصده فرحل عنها وعاد بلاني تيمور وكان قد
عاش في بلاده وخرب كثيرا منها فوصل بايزيد وتيمور
محاصرا اقرة فقامت على بايزيد القيامة وتقدم بجيوشه فالتقى
في سهل اقرة من غلاطية سنة ٨٠٥ وكانت عساكرها
جارية وكان مع بايزيد من اولاده ابنه الاكبر سليمان
وكان في جيوشه جماعة وافرة من القتر وكان رؤسائهم قد
مالا الى اصحاب تيمور على الاغتيال اليهم فلما كانت المعركة
تفرقت رؤساء جيش بايزيد وانقسمت الى تيمور فلما راي
سليمان ذلك علم ان اباه منكر للاحالة فاخذ باقي
المسكرو تتهربوا في ابوه في ضيق الخناق وليس معه الا
المشاة وقد ضعف قوتهم للصدام وخاف من طار الفرار
فاحاطت به الجيود وتفرقت عنه اصحابه فاخذ اسيرا
وسلم الى تيمور مفتيا . ورحل ابنه سليمان الى بروسة
فاحتاط على ما فيها من الخزائن والاموال ونفائس القتال
ونقل ذلك الى ادرنة . ومن اولاد بايزيد ايضا عيسى
ومصطفى ومحمد وموسى وكان محمد وموسى في قلعة
اماسية ولجأ عيسى الى بعض الحصون الى ان قتل اخوه
سليمان ثم ان موسى قتل سليمان ومصطفى ا . في سنة
٨٠٤ هجرية سار ملوك الطوائف ببلاد

قص الى ان مات وان تيمور كان يعامله بمزيد القساوة و برمت معاهدات مع بولونيا والقيصر
غيران المؤرخين المتأخرين ذهبوا الى ان في هذه الرواية وقد ذكر القرماني زيادة تفصيل في ترجمته بعد ان
مبايعته ان التيمور عامل اسير بالكرامة الى ان ذكر حاله مع اخيه . قال وفي سنة ٨٨٨ بنى بمدينة ادرنة
حلول الفرار فضائفة وجعلها في قصص حديد كما سياتي في على شط النهر الموسم بتونجه جامعاً ومدرسة ومكلاً ثم سار
الكلام عن تيمور . وقصد ان يطلقه اذا وصل الى حدود الى بلاد قمر بعد ان فاشح قلعة كلي وقلعة آق كره . وفيها
تبريز فعاجل بايزيد المرض وتوفي بعله الخناق وضيق تحت قلعة لماران وقلعة طرسوس وقلعة فقهه وقلعة
النفس في ٤ شعبان سنة ٨٠٥ وقيل توفي في معسكر تيمور لك بقرمان ونقله ابنه موسى الى تبريز في بروسة .
وكان بايزيد ملكاً من شجار الملوك وبطلاً من الشجعان والابطال وكان عالي الهبة قوي النفس وساد الامن في ابامو حتى كانت الرجل يصادف المحمل من البهاعة
مطروحاً في الطريق فلا يتعرض له . وقيل كان المحوض الذي يقتل فيه من فضة وكذلك اواني اكله وشربه .
وكان عمره ٥٨ سنة ومئة ملكه ١٤ سنة و ٢ اشهر كما ذكر القرماني . وخلفه ابنه السلطان محمد الاول
٢ . سلطان عثاني بلقب ضياء الدين وهو ابن محمد الثاني فاتح القسطنطينية ولد سنة ١٤٤٧ وتوفي سنة ١٥١٢ .
جلس على تخت السلطنة عند وفاة ابيه سنة ٨٨٧ / ١٤٨١ هجرية) فنانة في اخيه . ثم سلطان ولكن جعله سمعاً فغرب
الى مصر ومنها الى رودس فارسلة منها او بوسون رئيس الكا فليز يالي فرنسا (اطلب جميع سلطان) ولم يسكن غيظ
السلطان في غربة اخيه ويقال انه دبر على هلاكه بالسم سنة ١٤٩٥ . وكانت حروب بايزيد متصلة مع ملكه فانه حارب
هناكبارا وبولونيا والبندقية ومصر وفارس وانصرف في عدة مواقع فتوطدت بذلك اركان الدولة الهمانية وكسر
الهندانيين ودوخ بوسنة وكرواسيا . ثم قام عليه اولاده الثلاثة وطلبوا جميعاً الملك وكان التوز
لاصغرهم وهو السلطان سليم فتزله ابيه عن الملك غير ان تزله لم يفر عنه شيئاً فان ابنه دس اليه سماً بعد
بضعة ايام فأتى . وكان بايزيد محباً للبدخ مسرعاً وقد بنى كبراً من اجل جميع القسطنطينية واديرة وفي
ابامو سيج للندفية باقامة فصيل يوب عنها في الباب العالي

قربت معاهدات مع بولونيا والقيصر وقد ذكر القرماني زيادة تفصيل في ترجمته بعد ان ذكر حاله مع اخيه . قال وفي سنة ٨٨٨ بنى بمدينة ادرنة حلول الفرار فضائفة وجعلها في قصص حديد كما سياتي في على شط النهر الموسم بتونجه جامعاً ومدرسة ومكلاً ثم سار الكلام عن تيمور . وقصد ان يطلقه اذا وصل الى حدود الى بلاد قمر بعد ان فاشح قلعة كلي وقلعة آق كره . وفيها تبريز فعاجل بايزيد المرض وتوفي بعله الخناق وضيق تحت قلعة لماران وقلعة طرسوس وقلعة فقهه وقلعة كولك . وفيها كان ابتداء الفتن بين السلطان بايزيد والسلطان قايتهاي صاحب مصر والشام وذلك ان الملك الاشرف قايتهاي كان اوى اخاه جم سلطان واكرمة فاغناظ بايزيد من ذلك ولما تعرض علاه الدولة بن ذي القادر الى بعض بلاد قايتهاي جهزه قايتهاي جيشاً لقتاله فاستعان علاه الدولة ببازيد فامته بمسار كرواه بعض امرائهم الشجعان ثم لم تزل الفتن تقع بين الاثنين يستولي جيش هذا تارة على كولك ويسس وقبسارية واذنة وعنتاب ويستولي جيش ذاك عليها اخرى حتى ثم الصلح بينهما . وفي سنة ٨٩٧ توجه الوزير يعقوب باشا لغزو بلاد بوسنة فظفر بملكها وقبضه في وثاق وارسلة الى السلطان بايزيد . وفي سنة ٩٠١ توفي قايتهاي واستولى بايزيد على القلاع المتنازع فيها بينهما . وفي سنة ٩٠٢ شرع في بناء الجامع بقرب دار السعادة العتيقة بمدينة القسطنطينية وفي سنة ٩٠٥ سار بمسار كره فاستولى على قلعة ابنه بجني وقلعة متون وقلعة تبروت . وفي سنة ٩٠٨ ظهر شاه اسمعيل بن حيدر الصفوسي في اطرافه الشرقي واستغل امره وانتزع الملك من يد اخيه . وفي سنة ٩١٦ ظهر في مدينة بك بازاري من اعمال انقره رجل يقال له فيطان قولبي فانتسب الى شاه اسمعيل ملك العجم واجتمع عنده كل شقي ومنفذ فسير السلطان لقتاله طائفة مع الوزير الاعظم علي باشا فلما اتى المجمعان استغل الوزير جميعهم فجمع عليهم بخرصة من العسكر فقتلهم ثم لم يقابلهم احد . وفي سنة ٩١٨ تزل السلطان بايزيد عن السلطنة لولته سليم وسبب ذلك انه كان قد شاخ وتعلت رجلاه عن الحركة بعله القنرس فرام الخليلي عن الملك لولته

احمد امير اسماعيل وهو اكبر اولاده واحبهم اليه فاغناظ
ولك سلم فقام واظهر انه يريد زيارة ابيو تقييل بكروطن
ليس له غرض في الملك فلما وقف بازيد على جلية الامر
بعض بعدا كهر ولاقي ولد بين القسطنطينية وادرنه امام
قلعة باغراش فخرجت بينها معركة شديدة انهزم بها سليم فرام
العسكر ان يطردوه فمضهم بازيد فركب سليم البحر من
ادرنه وسافر فبعث السلطان اليه ولك احمد يدعو اليه
الملك ففعل بانه لا يمكنه ذلك في حياة والده وان يخاف
من الانتكاش فلامهم مع اخوه سليم فارسل جيشه اليه ولك
سليم وقله الامر فدخل اليه وسلم عليه وتقبله فدخل
له اعيان واصداً بما يلي بالسلطنة ثم امر بتجهيز اسباب
السفر ليرسل عن القسطنطينية وطلب اليه السلطان سليم
ان يبقى معه فاني وقال سيفان لا يجنبهما في عهد واحد
فلما كان بازيد في الطريق اراد ان يتوضاً فوضع له
السم في الماء فتناقص شعره لموت فعمل النسيئة وقال ردوني
فردوه وتوفي قبل ان يصل اليه القسطنطينية ودفن امام
مدرسته التي انشأها في المدينة المذكورة وكان ملكاً جليلاً
كبيراً عالمياً ورعاً مجاهداً مراعياً بني المدارس والمجموع
والنحوسور والقاطر وفتح فتوحات جليلة عاش سعيداً ومات
شهيداً وكان لثلاثة اولاد منهم احمد وسليم وعبدود وغيرهم
وكان قد قسم البلاد بينهم وقيل كان بازيد يجمع في كل
منزل حله من غزواته ما يلي ثيابو من الغبار ويحفظه فلما
دنا اجله امر ان يعمل من ذلك الثياب لينة وان توضع معه
في القبر تحت حذاء الايمن فاصدأ بذلك ما ل قول الرسول
صلعم من اغربت قدامه في سبيل الله حرم الله عليه النار
وكانت مدة ملكه ٢١ سنة الاياما وعمره ٦٢ سنة وخلفه
على سيرة السلطنة ولد السلطان سليم
١٠٢٠ ابن السلطان سليمان الاول من روكسلانة
اشتعل قلبه حباً عندما جعل ابيه اخاه سليماً ولياً
للعهد وجهز جيشاً للحاربة اخيه في حوز ابيه فانكسر
بالقرب من قونية والتجأ اليه ملك الفرس فالتقاء في العين
ثم دفن الى الجبلدين الذين ارسلهم السلطان سليمان

لقتله فمقتوه في الحال وكان ذلك سنة ١٥٥٩
وقد ذكر القرطبي حال بازيد هذا فقال كان مقر
السلطان بازيد بمدينة كوتاهية والسلطان سليم بمدينة
مغيسيا فامر السلطان سليمان يوماً ان يبداً اماكهما فلم
يرض بازيد فوقع الحرب بين الاخوين فآل الامر الى
اغرام بازيد واولاده الاربعة الى بلاد العجم واجتمع مع
الشاه طهاسب فاستقبله وراعه وبعد ذلك ارسل
السلطان سليمان يطلبهم وارسل امير الامراء خسرو وباشا
لجنتهم جميعاً فمقتهم سنة ١٢٧٠ واطول مجنتهم من قروين الى
بلاد السلطان ودفنوا في سوطوس وكان بازيد هذا قد
سمع ان في دمشق رجلاً يعرف علم الزايرجا فارسل اليوان
بمصر عنده وسأله هل فصل السلطنة اليوشجل الشيخان يذكر
له ان السلطنة تكون لاختو سليم فكتب اليه بعد سبعة
ملك الملوك اذا وهب لاسألن عن السبب
الله سلطان من ارا دفن على نبع الادب
فهم الاشارة وسار الى بلاد العجم فكان ما تقدم ذكره
١٠٢١ ابن احمد الاول واخوه مراد الرابع حسنة مراد
على نهايه وحسن اخلاقه فقتله سنة ١٦٢٥ غير ملئت
الى شفاعه امها كوزم غوران بازيد لم يكن المجلدين من
فسوا لا بعد ان قتل منهم اربعة وقد نظم فيه راسين
الشاعر الفرنسي المشهور تراجيديه من ابداع تراجيديات
١٠٢٥ بلق حصينة في ارمينية العمانية وقصبة لواو قضاة
باسما من ولاية ارضروم تبعد ١٥٠ ميلاً عن مدينة
ارضروم الى شرقي الجنوب الشرقي ونحو ٢٨ ميلاً عن
جبل اراراط الى الجنوب الغربي وموقعها في ٣٦° ٤٢'
من الطول الشرقي و ٢٠° ٢٩' من العرض الشمالي وعدد
سكانها بين ١٥ الف و ١٠ الف نفس اكثرهم كرد وهي
مبنية حول اكمة في رأسها قلعة مشرفة على الخراب وبها
سراية ومسلحة ٣٠ جامع ودير قديم مشهور بحسن بناء
واسعاع وفي مساء باسم السلطان بازيد الاول فانه
اغتنطها وجعلها حصناً لدفع الغزو وقد استولى عليها
الروسيون سنة ١٨٢٨ ثم ردت الى الدولة العلية وكان

لها تجارة رائجة مع كرجستان ويران ولكنها تأخرت منذ استولى الروس على كرجستان .

٦. لولاء في ولاية ارضروم يشتمل على ٥ اقصية وهي بايزيد وفرزكليسا وعينتاب وديادين والفكر ويو ٢٦٠ قرية عدد المذكور من سكانها ٢٨٠٧٢ منهم ٢٢٥ و٢٢٣ مسلما والباقيون نصاري وصناعة الالاهالي حياكة الطنافس ونسج الاعبجة . وفي هذا اللواء معدن كبريتي وثروة غصية بسفيها نهر مراد صو وغيره من الانهر التي تصب فيه

٧. قضائي في اللواء المذكور يشتمل على ناحيتي اداملو عشيرتي وچاللي عشيرتي وفيه ٦٩ قرية عدد المذكور من سكانها ١٠ الاف منهم ١٤٧٥ مسيحي والباقيون مسلمون

بايلان

Baylan

مدينة في ولاية جيان من اسبانيا واقعة عند حضرض سترامورينا على ٢٢ ميلا من مدينة جيان الى الشمال وعدد سكانها نحو ٩٠٠ نس وفي شرفة على الطريق المؤدية من قسطلية الى الاندلس . وفي الحرب التي جرت بين فرنسا واسبانيا في اوائل القرن الحالي حاول الجنرال دوبون الفرنسي ان يمتاز سيرا من هنا فاحقق به الاسبانول فاستسلم للجنرال كستانوس مع نحو ١٨ الف مقاتل وذلك في ٢٠ تموز (جوليه) سنة ١٨٠٨ . اما الجنرال كستانوس فلقب بدوق بايلان لانتصاره في تلك الموقعة

بايندر

Bayender-bainder

١. قصبة قضاء باسما في لواء ازير من ولاية ابدين تبعد ٤٠ ميلا عن ازير الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٢٠٠٠ نس وقد ذكرها حمي خليفة فقال انها آهلة وفيها جامع واسواق وحمامات وانها في شمالي تربة وجنوبي جبل قزله موسى طايحي وهي في سفوح قال وتليها بركي شرقا وباسلوغ غربا وارضها تبت القطن الكثير

١٤٥١

بايو

Bayeux

مدينة في ولاية كلفاوس من بلاد نورمنديا في فرنسا واقعة على نهر اور على خمسة اميال من البحر و١٥ ميلا عن كاين الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٩٠١٢٨ نس وبها معامل كثيرة للكفاكش والدياج والصبغ والشريط والغزل القطني ومعمل كبير للزئفر ومعامل للورق وعط دباغات ومصانع ومطابع ولها تجارة مهمة في السمن والماشية والطبوق . وفي المحروب التي جرت لدوقات نورمنديا وملوك انكلترا مع ملوك فرنسا كانت كثيرا ما تنقل من فريق الى اخر . ولم يزل فيها بساط يقال ان مائلا زوجة فيلوم الفايخ رسمت عليه بالابرة فتح النورمنديين لانكلترا

بايون

Bayonne

. اوبانية مدينة في الجنوب الغربي من فرنسا في ولايات البرنات السفلى عند ملتقى نهزنيك بنهر ادور وعدد سكانها ٢٦٠٤٤٢ نس . وهي متجهة الى ثلاثة اقسام وحصينة جدا وبها محطة من اجل مصالح فرنسا ومعامل للمسكرات والسكر والزجاج ومكتبة ومندى مالي ومدرسة بحرية ولها تجارة مهمة مع اسبانيا وصادراتها الخشب والقطران والفلين ولحم الخنزير المنخل والفوكولاتا طالمسكرات ولحم الطرطير . وفي القرون المتوسطة تولاها الانكلز مدة هيروا كويتانيا ثم ردت الى شارل السابع سنة

بيغاء

او البَيْغَاء او البَيْغَاء . وبالفرنسية بَرَّاقِيَّة (Perroquet) وبالانكليزية بَرَّت (Parrot) جنس من الطيور المتسلقة مشهور بمجال شكله ولحمان ريشه ودمائة اخلاقيه وقد روى على تلقن الصوت البشري وحكايتو . وهو كبير ينطوي تحته انواع متعددة ومن اوصافه العامة ان منقاره كبير صلب قوي شديد الانحناف حاد الرأس محاط من اوصوله بجلد تنفتح فيها الحفرتان اللتان ولسانه كليف طعم مستدير ينتهي احيانا بالانف غشروفية او بهنه قرنية . وجناحاه في الغالب طويلان وكذلك ذنبه . وكفاه قصيرتان متبعتان واصابعه اربع قوية مسلحة باظافر صلبة وهي متعاقبة اي ان اثنتين منها اماميتان واثنين خلفيتان والاماميتان متصلتان عند اصلهما ببغشاء هقيق . اما الخلفيتان فمفترقات . والطي الاسفل مفرغ من طرفه والاعلى مفرك الى العظم المجهمي ولذلك كان في وسع ان يتناول بمنقاره من الاشياء الكبيرة ما لا تستطيع طيور اخرى تجهم ان تتناوله . وشكل لسانه وتركيب مخبره يمكنه من اعادة الاصوات التي تطرق سمعه . وهو مثال للطيور المتسلقة ولا يستعين بذنبه كالنفا في تسلق الاشجار بل يستعمل لذلك منقاره ورجليه ويستعمل احدى رجليه لتناول قوته وهذه قصيرة يكون فيها غالباً ١٢ فقرة وقصه طويل ضيق له في الغالب فمحة يضيء في كل من جانبي حافيتو السفلية . وهو في الأكثر مستقر ومنظره لا يؤذن بكونه يحسن الطيران غير ان منه ما يطير بسرعة متى اراد الانتقال الى مكان بعيد . ولذا مشى على الارض ارتبك وكان مشياً بطيئاً . وهو منحصر في الاقاليم الحارة من امريكا واسيا وافريقية واورشاليا اوقيما كان منها في نصف الكرة الجنوبي . وينتدى بالغار النووية ولا سيما اللور فيكسرتاه بمنقاره ويخرج بها بيزيد اللباقه ويكون في الغالب اسراباً كبيرة تعبد صباحاً ومساءً في طلب قوتها وفي كثيره اللطع والمصام تؤذي النبات في حال الحرية

وتعبد صاحبها جاداً في حال الاسر ويغذى الماسور منها بالخبث لانه يستطيع جداً وقد يأكل لحماً ومجيداً الاوتار خاصة وذكر بعض المؤلفين انه يعود هذا الغذاء في وقت قصير واشفقوا له بؤبؤ احسان ريشه فيص اصوله . وشراة المعتاد الماء ويشرب في الاسر شيئاً من الخبز فيحصل له منه دوار . وهو لا يألف الا البلاد الحارة ويعود فيها الاستقام فيولطه وان نقل الى الاقاليم الشمالية الباردة وفي زمن البيض يخلو الذكر بانثى واحدة لانه ليس من طبع هذه الطيور المفارقة فيصنعان عنها غالباً في سوق الاشجار المجوفة وتبيض الانثى مراراً في السنة وتكون بيغاعا في كل مرة اثنتين او اربعا يضيء الشكل قصيرة متساوية القطبين يضاء اللون . وقد تبيض في الاسر بوسائط واحيا طاعت بخدما الذين يعتنون بتربيتها وشاهد ذلك ما ذكره لامورو من ان زوجين من الاراء وواحد انواع البيغاء باضا في كاس في اربع سنين ونصف ١٢ بيضة في تسع مرات ففرغ منها ٣٥ وعاش من الفراخ ١٥ . وجميع اجناس البيغاء تستطيع نقل الصوت البشري واصوات باقي الحيوانات وغيرها من الاصوات وتعلق بن بربيها بعض التعلق وتبرزين من يلاحظها ومن يبي معاملتها وتصر كثيراً خبر انها لا تبلغ من العمر ما تزعمه العامة وربما كان معدل سنيتها اربعين ستومع انها لا تألف الا البلاد الحارة كما تقدم فقد تعود الاقاليم المعتدلة والاقاليم الشمالية ايضاً وقد كثر الاهلي منها في الاقاليم المذكورة . وللبغاء ذاكرة عجيبة ذكر مؤلف لغة ان واحدة منها كانت تعبد موشماً كاملاً من موشحات بترك الشاعر المشهور . وحكي آخر انه شاهد مرة ان بيغاء صاحبها مستقطر اوطاح وكان قد صارت حالة بسبب جارية يثلبه فوضعها ازاء بيت الثالب كانت تصرخ بصوت جلي واضح لانه يد على جارك زوراً فكانت المجرة تطرب لتكرير هذه النصيحة . اما الاخبار على سهولة نطق البيغاء فكثيرة مستخلصة منها ان الملك هنري السابع كان له بيغاء في قصره في وستمستر على ضفة نهر تيمس وكانت قد

تلفت عة كلمات من عابري السيل فلتفق ذات يوم انها كانت تنقل في قصتها وهو مقترح فسقطت في النهر فما كان منها الا ان هنت قائلة زورق زورق عشرون ليرة لزورق . ومعناه من اتاني بزورق اعطيت عشرين ليرة فسمع ملاح صراخها وكان بالقرب منها فبادر اليها واطفئها من الماء وردھا على الملك واذ كان يعلم حبة لها اني الا ان يجازي بقدر ما وعدت فقال الملك دعها تفصل المخلاف فلما سمعت ذلك قالت لا تعطر هذا اللثيم الا قرشاً واحداً . واذا أخذت البيغاء صغيرة كان ثلثيها الصوت سهلاً خلافاً للكبير منها فان تعلبهُ صعب وقد قسم العلماء هذه الطيور الى خمسة اقسام كبرى فمن انواع الاول منها بيغاء كارولينا وهي المشهورة في الولايات المتحدة الامركانية طولها نحو ١٤ قيراطاً وطول جناحها ٢٢ ولونها الصام اخضر تتخلله زرقه وطرف جناحها اصفر مشوب بجمرة . ومن انواعها ايضا البيغاء السنجابية والبيغاء المخضرة والاولى منها اشهر انواع البيغاء واقدرها على اعادة الكلام وطولها ١٢ قيراطاً واصلها من غربي افريقية وتغذي في الاسر بالحبز والمحبس والمجوز وربما غشيت باللم ايضا ويقال انها تعيش ٧٠ سنة وقد تبلغ السمينة وتفرخ بسهولة وفي ماسورة . ومن انواع القسم الثاني البيغاء ذات التزوايه وهي طريقة الشكل سنجابية اللون اما جانبها وذوائبها فلونها اصفر لامع . وبيغاء الاسكندر سميت بذلك لظنهم ان الاسكندر الفاتح المكشوف هو الذي جلبها من الهند الى اوربا وهي خضراء اللون تعرف بطوق في عنقها يختلف لونه عن لون باقي الجسم وفي اعلى جناحها ريش احمر ارجواني وطولها نحو ١٠ قيراطاً . وقد كان الرومان واليونان يعرفونها حتى المرقه وذكرها ارستوطا ليس وبليتيوس ووصفها اوفيد في بعض قصائده . ومن انواع القسم الثالث البيغاء الترمزية والبيغاء الزرقاء والصفراء وجميع الانواع المذكورة مختصة في الاقاليم المدارية من امريكا وهي نغم هناك باطراف الغابات والادغال وتكون

كثير الاحيان في الاشجار لا تقط الا ارض الانادر . ومن انواع القسم الرابع البيغاء اليابسية وهي لطيفة لامة ومن انواع القسم الخامس بيغاء ذوائبها ذات ثلاثة ألوان وهي الترمزي والاصفر والايض وبيغاء بنكسيان وبيغاء جليات او البيغاء السوداء والبيغاء الطويلة المتقار . وموطن هذه الانواع ادغال جزائر الملوك وأستراليا وبعضها ينضل الاشجار العالية التي بقرب الانهر والمستنقعات المائية ومنها ما ينضل السهول الرحيبة وهي من الجملة على جانب عظيم فلا يكاد يمكن الدنو منها . وقد اوجزنا الكلام عن انواع البيغاء لان في الكلام العام عنها غنى عن التطويل ولم نذكر منها الا المشهور لان المقام يضيىء دون ذكرها كلها . وقال الديميري في حجة المحيوان الكبرى البيغاء هي هذا الطائر الاخضر المسمى بالدرّة . وهي في قدر المحام بتغذها الناس للارتفاع بصوتها كانه يذون الطائروس للارتفاع بصوت ولونو ومن البيغاء نوع ايض وقد أعدي لعز الدولة بن بويه درة بيضاء اللون سوداء المنقار والرجلين على راسها تزوايه فستية . وجميع انواعها معدوم سوى الاخضر فهو الموجود الان وهو حيطان دمى مختلف ثاقب القيم له قوة على حكاية الاصوات وقبول التلقين بتغذها الملوك والاكابر ليمعيا يسمع من الاخبار ويتناول ما كوله برجل كما يتناول الانسان الشيء بيك والناس يحيا لوف في تعلبهم هذه طرق . قال ارستوطا ليس اذا اردت تعلم البيغاء الكلام فخذها مرآة واجعلها امامها فخرى صورة نفسها ثم تكلم من ظاهر المرآة وتعاودها فانها تعيد الكلام . وكتب ابو اسحق الصائفي في وصفها الى ابن نصر المعروف بالبيغاء بقوله اقتبها صميعة ملحه ناطقة باللغة الفصحى عدت من الاطيار واللسان يوهني بانها انسان وتكشف الاسرار واستارا وتعيدها ما تسمع طبعه زارتك من بلادها البعيدة واستوطنت عندك كالقنينة والصفير في ايتان بعز

تراه في منقارها الخلو في كل لوه يلقط بالعقيق للدفاع عن مذهبه ففهرم في شهر واحد وبلغ عدد من تنظر من عين كالنصير في الور والظلة بصاصين هلك منهم في تلك الثورة ٤٠ ألف فلاح . وساعد تي في تيس في حلها المخضراء مثل الفتاة الغادة العذراء خربة خدورها الاقفاص ليس لها من حبها خلاص . وفيما ذلك لطرط الحب غيبتها وما لها من ذنب كبت عنها واسمها معروف تلك التي قلبي بها مشغوف بفرك فيها شاعر الزمان الكائن المعروف بالبيان ذلك عبد الواحد بن نصر تقي نفس حادثات الدهر فاجابة ابو الفرج بايات منها ما يأتي بوصنها ذات شفا تحسب باقونا لا ترتقي غير الارض قونا كأنما الحية في منقارها حياطة تطفو على عقارها وقال الزمخشري ان البغاة تقول ويل لمن كانت الدنيا همة . وقد ذكرها اطباء العرب خواص كثيرة منها ان من اكل لسان البغاة صار قصباً حرقاً في الكلام ومرارها تنفل اللسان أكلأ ودهما يجف ويسحق وينثر بين الصديقين نظم ريتها العذراء وذرتها يخطط بماه المحصر ينفع من الغالة والرمد آنحالا . وهو غير ثابت

ببسن
Pepsino

ويسمى بالمحموق المذهي هو عبارة عن المبداء الهاضم من عدة الجبل والخنزير وربما كان لم يكن الى الان خالصا . والطريقة المعتادة لتضيق هي ان تغسل الملح وتزعم القضاء المخاطي بفرشة خشنة مكونة من ورق الجبل مثلاً وتضع في ماء مقطر ثم يرمخ السائل ويضاف خللات الرصاص فيرسل ببسن ممزوجاً بالرصاص . ثم يعالج الراسب بهدروجن مكثرت يتجدد بالرصاص ويترك ببسن مذوباً . ثم يحض الجبل بماء لبنيك ويجفف حتى تبقى كتلة صلبة ثم يمشاء جاف . ويجفف على طريقة اخرى وهي ان تنقع قطع الملح في ماء محض بالمحمض المهدر وكوربك بنسة جالون (غالون) من الماء ونصف اوقية من المحامض الى كل معدة مة يومين وبعد ذلك تنقع القطع ثانية مة يومين في ذلك المقدار من الماء المحض وبعضهم يستصوبون تكرار النقع مرة ثالثة ورابعة . ويضاف الى السائل المحاصل من كل نقعة حالاً بعد تصفيته ربع كيتو من الملح الاعيادي فيطبخ ببسن على سطح السائل فيجعم ويغسل ويعصر ويجفف ثم يضاف من سكر اللين تسعة اضعاف وزن الببسن

اما ببسن الجبل فايض شجائي ورائحة حامضة كريهة واما ببسن الخنزير فلونه اشد بياضاً وليس فيه حامض كثير ورائحة تشبه الدقيق المحض . واذا حض

ببسن
Pappenheim

مدينة في بافاريا على نهر التوهل تبعد ٢٧ ميلاً عن نورمبرغ الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٠٠٠ نس و ينسب اليها بيت كوتبي

مارشال ولد سنة ١٥٩٤ وتوفي سنة ١٦٢٢ خدم في حرب الثلاثين سنة وامتاز بالشجاعة والاقدام وفي موقعة براغ التي جرت سنة ١٦٢٠ جرح ٢٠ جرحاً وحارب في لمبردا الى سنة ١٦٢٦ ثم دعي الى كنع فلاحين من البرونستانت عصفوا في اوستريا اعلياً وحملوا السلاح

محلول البييرين في الماء بمحاض هيدروكلوريك يذوب بالانتفاخ ثم يشبع شبه القلوي بالمحاض الكبريتيك اللبني ولا يلبس حين اذا حفظ المحلول على ١٠° ف = ٢٧° س وفي درجة المدة وتم هذه النتيجة جزئياً بالمحاض البليك وغيره من المحامض . وإذا تعادل المحلول المحامض يتوقف اللبونات ثم اذا حمض يعود كالاول . ولا يتلاشى البييرين مدة المضم وقد يوجد في البول ماء غير انه اذا ارتفعت درجة الحرارة أكثر من ١٢° ف = ٨٥° س تضعف قوة الذوب او ثلاثي ويستعمل البييرين في الديسيميا الضعيفة ويتحسن مزجته بالمحاض الهيدروكلوريك وقد يمزج ايضا بالمستحضرات الحديدية والكينا ويستعمل في الربو المعالج باضطراب المعدة جرعة بييرين العجل ٧٥ من الكرام فصاعداً وبييرين المختبر ٢٥ من الكرام فصاعداً

بييرين

bebeerine

او بييريا . قلوي يستخرج من قشر البيررو او قشر تكتندرا رودني وهي شجرة من الفصيلة الفارية تنبت في غويانا وما يجاورها من اقاليم امريكا الجنوبية ويوجد هذا القلوي ايضا في البقس المعتاد . اما قشر البيررو فيرد قطعاً كبيرة مسطحة طولها ٣٠ من المتر الى ٦٠ وعرضها ٥ من المتر الى ١٥ وسماكها ٥٠ من المتر وهي ثقيلة صلبة ليفية لونها اسمر سنجابي من الخارج واحمر او قرمزي من الداخل وطعمها مر قابض . ولما البدأ القلوي المذكور الكائن في هذا القشر فهو مادة صفراء راتينية تذوب في الكحول تماماً وفي الاثير قليلاً ولا تكاد تذوب في الماء وتقدم مع المحامض . ويستحضر كبريتات البييريا بان ينقع القشر بماء حمض بالمحاض الكبريتيك ثم بعد تصفية المحلول ترسب المواد الملونة بمزج الكلس بكمية لا تفسد المحلول قلوباً ويصل الراسب ترشيحاً ثم يضاف الى المحلول المرشح امونيا ليكتسب السائل رائحة نفاذة خفيفة وتجمع البييريا على قش وتصر ويخفف في حمام بخاري ثم تسحق وتؤخذ في سيزرو . تصحح ثم يضاف ماء ويستخرج السيزرو

١. بييرين دولندن الملقب بالهرم ولد نحو سنة ٥٨٠ . جعل امينا للقصر ثم جعل وصياً لداغوبرت بن كلوتير الناصر وبعد وفاة كلوتير جمع ابنة الملكين في مملكة واحدة وصحبه بييرين الى نوسريا وكان له سلطة ملكية الا ان الملك تغير عليه فابعده الى اكوينا فافام بها مدة ملكوها . ولما توفي داغوبرت رجع بييرين الى اوسترازيا وردت طوبى امانة القصر وتولى رئاسة محالفة وطنية تألفت من اكابر رجال الحرب والاساقفة وكثرة توفي في الحال وذلك سنة ٦٢٩ وخلفه في امانة القصر ابنة غريمولد وورث منه سلطة وقوة عظيمة

٢. بييرين الاول دو ارستال الملقب بالسين دوق الفرنك ولد في نحو منتصف القرن السابع وتوفي سنة ٧١٤ ورث شيئاً من سلطة سلفائه الذين كان لهم المقام الاول بين امراء اوسترازيا فانفق هو ومزينا امين القصر وخارجاً على الملك داغوبرت الثاني الذي قتل سنة ٦٧٩ ثم لقب القائدان المذكوران بدوقي الفرنك وبطل اللقب الملكي من اوسترازيا وحاولا بعد ذلك تدوير نوسريا وكان صاحبها حينئذ ابروين فانكسرا بقرب لاون سنة ٦٨٠ وقتل مرتين في ساحة الحرب وبقي بييرين وحيداً اميراً للارسترازيين . وفي السنين التالية حدثت بعض مواقع كانت المحرب فيها بجملاً غير ان بييرين كسرا الالمانيين سنة ٦٨٧ فانكسج نوسريا بجيش هائل وانتهت

بييرين

Pepin

اسم لطاعة من مشاهير الكارولينيين منهم

١. بييرين دولندن الملقب بالهرم ولد نحو سنة

٥٨٠ . جعل امينا للقصر ثم جعل وصياً لداغوبرت بن

كلوتير الناصر وبعد وفاة كلوتير جمع ابنة الملكين في

مملكة واحدة وصحبه بييرين الى نوسريا وكان له سلطة

ملكية الا ان الملك تغير عليه فابعده الى اكوينا فافام

بها مدة ملكوها . ولما توفي داغوبرت رجع بييرين الى

اوسترازيا وردت طوبى امانة القصر وتولى رئاسة محالفة

وطنية تألفت من اكابر رجال الحرب والاساقفة وكثرة

توفي في الحال وذلك سنة ٦٢٩ وخلفه في امانة القصر

ابنة غريمولد وورث منه سلطة وقوة عظيمة

٢. بييرين الاول دو ارستال الملقب بالسين دوق

الفرنك ولد في نحو منتصف القرن السابع وتوفي سنة

٧١٤ ورث شيئاً من سلطة سلفائه الذين كان لهم المقام

الاول بين امراء اوسترازيا فانفق هو ومزينا امين القصر

وخارجاً على الملك داغوبرت الثاني الذي قتل سنة ٦٧٩

ثم لقب القائدان المذكوران بدوقي الفرنك وبطل اللقب

الملك من اوسترازيا وحاولا بعد ذلك تدوير نوسريا

وكان صاحبها حينئذ ابروين فانكسرا بقرب لاون سنة

٦٨٠ وقتل مرتين في ساحة الحرب وبقي بييرين وحيداً

اميراً للارسترازيين . وفي السنين التالية حدثت

بعض مواقع كانت المحرب فيها بجملاً غير ان بييرين كسرا

الالمانيين سنة ٦٨٧ فانكسج نوسريا بجيش هائل وانتهت

الحرب بموقعة تستري فنفذها خضوع فرنسا الرومانية (وهو الاسم الذي كان يطلق على شالي الغالية) لفرنسا الثوتونية ومن ثم بات بين حاكما لجميع الامبراطورية الفرنكية وسع الملوك البروتجيين ان يتقلد في تحت الملك ولم يكن لسلطته حد. وجرى له من سنة ٦٨٧ الى سنة ٧١٢ حروب متوالية مع القبائل المجاورة للرين ولا سيما الفرنسويين والالمايون وبعد ان كسرم مرارا دانيلا له. وتكررت كاس عيشه في آخر حياته بما جرى من المناظرة بين بكتريودا وزوجته الشرعية واليذا معشوقته والدة ابوشارل مرتل وقُتل ايضا ابنه غريغولد فزاد كسرا على كل دواوصي بتعيينه لحفيده واقام زوجة الفرعية وصية عليه ولكن ابنه غير الشرعي الذي كان قد صجنة غلبه على ذلك واستد بالامر

٤. بين الاول ملك اكويتانيا ولد نحو سنة ٨٠٢ وتوفي سنة ٨٤٨ وهو ثاني ابناءه لويس الراؤف من زوجته الاولى. اقامه ابيه سنة ٨١٧ ملكا على اكويتانيا وعهد باقاريا الى لويس اخيه الاصغر اما لوثير وهو البكر فاشركه في مصاح الامبراطورية وسنة ٨٢٩ اراد لويس المذكور تغيير ما قرره ليعمل نصيبا من ملكه لابن ولد له من عوديت الباقارية فباطا بين اخويه على ابيهم وخرجوا طرد حوسو في دير الاب لوثير قبض على زمام الامبراطورية فلم يرش بذلك اخواه واشترك بين في الاجتماع الوطني الذي انعقد في نيمغون سنة ٨٤٠ وارجع لويس الى تحت الملك فطعن بعض الى اكويتانيا فخشي بين على ملكه وعصاه ثانية سنة ٨٤٢. وسنة ٨٤٤ زحف الاخوة الثلاثة بساكرم على الزاس فاسروا اباهم الامبراطور وارسلوه الى كومبيانية واكرهوه على ممارسة اعمال القوبة الشاقة. ولكن بين ولويس الباقاري لم يلنا ان كرما اعمال اخيها الاكبر فاطلنا سبيل والدها واعترفا بسيادته عليهم

٥. بين الثاني وهو بكر بين الاول المقدم ذكره حرمه جنة مبراة وولي عليه عمه شارل الاصغر بنبو

٦. بين الثاني الملقب بالنصر اول ملوك الدولة الكروثجية وهو ابن شارل مرتل وحيد بين المقدم ذكره ولد نحو سنة ٧١٥ وتوفي سنة ٧٦٨. كان نصيبه من امبراطورية الفرنك عند وفاة ابيه سنة ٧٤١ كلاً من نوسترا وبورغونيا وبرونس. وكانت فطنتا خيرا باحاول السياسة فاجلس على تحت الملك واحدا من البروتجيين اسمه شلدريك الفالك رغبة في تأيد سلطوته ورضي لنفسه برتبة امانة القصر وطأ كرلومان على قهر الباقارين والالمايين والاكويتانيين فخصصوا لها واعتزل بعد ذلك كرلومان مصاح السياسة ولجا الى بعض الاديرة فامست بلاد الفرنك كلها في يدي بين فخلع شلدريك وحصة في دير بالقرب من سنت اومر ثم جلس على تحت الملك بريد الاحفال. وفي السنة نفسها خضعت له سجنيايا وكانت في ايدي عرب اسبانيا منذ سنين عديدة. وسنة ٧٥٤ اكره الصكسونيين على الاعتراف بسيادته واقتداء انفسهم بثلاثاته فرس والمخلف بانهم بجميرون المرسلين النصارى الذين يحويون بلادهم. وفي تلك الاثناء زار البابا اسطافانوس الفالك فرنسا مستنجدا بملكها على نظام استولفوس ملك الليرديين فتلقاء بين بريد

غير ان الاكويانيين افانوا على ولائهم والى ان لا يترفعوا
بملك غير عليهم . سنة ٨٤٠ اغتاز الى عيولون في الحرب
التي شتمها على اخويه شارل الاصلع ولويس الباقياري
فانكسرا في فوتشاي سنة ٨٤١ وحرّم بين ملكة ثانية بموجب
المعاهدة التي ابرمت في فردون سنة ٨٤٣ ولكنة ثبت ولم
يأمن واكم ولم كونت تولوز على الخوض لثم كسر
جيش شارل الاصلع بقرب انغولم سنة ٨٤٤ وسنة ٨٤٥
الزم عمة ان يقطعه احسن قسم من اكويتانيا الا ان حب
الشعب له فترك كثيرا لخالته النورمندين وعند انصراف
حلفائهم دون نصير فالتجأ الى ضحكوتيا غيران سانكي
دفعه الى شارل الاصلع سنة ٨٥٢ خمسة في دهر قرب
منه سنة ٨٥٤ وحمل كثير من من الاكويانيين على القيام
ببصرته ثم تمكن من الحصول على ساعنة النورمندين
ثانية واضطر شارل سنة ٨٥٧ الى التخلي عن اراض
كبيرة . سنة ٨٦٤ حاول فتح تولوز بجيش من النورمندين
فوقع في شركه نصب له وارسل الى يستحكم عليه اكار
الملك هناك بالقتل فقبس في سليس ولم يلبث ان مات
في سيمون . ولخالته النورمندين وكانوا جيتلر وثبين لقب
بالبحاجد

بنت
Pill

١٠ . ولم بنت سياسي انكليزي وهو اول ارلات لشتام
داين روبرت بنتو خليفه ثوماس بنت حاكم مدراس . ولد
سنة ١٧٠٨ وتوفي سنة ١٧٧٨ انتخب سنة ١٧٣٥ ميمونا
وكان خطيبا بليغا اذا تكلم تطاولت اليه الاعناق وشخصت
اليه الابصار واخذ كلامه بجماع القلوب فبانه لذلك
المخطباء واهل السياسة ولم يزل يضاد وزارة وليبول
حتى سقطت سنة ١٧٤٢ واشهر بكونه من اشد المعوثين
تقظكا وغرّة على مصالح البلاد وحرصهم على مقاومة
الاجراءات المخالفة للظواهر المحككة . سنة ١٧٤٤ اوصت
له دوقه مرلبر وبشرة الاف ليرة انكليزية لخاماتو عن
قانون بلاده واجهادهم في انقاذها من الخراب . ثم اوصى
له السر ولم يستغنى بمسكن ببيعهم املاكه . سنة ١٧٤٦ جعل
معاون لا مين خزينة برلانت ومجاسبا عاما للساكر فاذهل
الناس بعفته وامتناعه خلافا لاهل المناصب من ابناء
زمانه . سنة ١٧٥٥ حزم على مضادة بعض اعمال الوزارة
لما رأى فيها من الاعوجاج فجنرل عن المصين بالذكورين
ولكن غيظ الشعب من انتصالحو حمل الحكومة على اقامته
مستشارا للوزارة تحت رئاسة دوق نيوكستل وعهد اليه
من السلطة ما جعل زمام البلاد في يده . وكانت انكثرا
جيتلر قد تدخلت في حرب سبع السنين وصادفت
فشلا اضرّ بقوها العسكرية في اكثر جهات الارض فلما

٦ . بين شارلمان البكر جعل ملكا لاطاليا
سنة ٧٨١ وهو في السنة الخامسة من عمره واشهر بهاربة
الافارة تحت رئاسة ابيو فادركهم عند ملقى نهري درايف
والطونة وخرق معسكرهم الكبير فانقرض بولمكهم سنة ٧٩
ولما قسم شارلمان مملكته في تونشيل سنة ٨٠٦ كان
نصيب بين فضلا عن مملكة ايطاليا كلاً من ليرديا
وباقاريا ولما نيا الجنوبية وجميع البلاد الواقعة الى شرقي
الرين الاعلى فزاد عليها كورسيكا سنة ٨٠٦ وجزائر
البندقية سنة ٨١٠ وكانت وفاته في هذه السنة عن ولد
اسمه برنرد خلفه في ملك ايطاليا

بناتر

Petäther

قرية في ناحية المجر النائية من قضاء الشوف في

تولى الوزارة تغير مجرى امورها في الحال وانتصرت
مرات متتالية في امركا ولوربا ولهند وقامت بفتوحات
كبيرة ملأت المملكة افراخا ورفعت مقام الوزير الجديد
الى الحاكمين واسلم احوال المالية واتخذ تدابير بحسبة
عادت على الامة الانكليزية بالثروة والتجارت وراجعت
تجارة لندن في تلك الايام راجعا لم يهدئة نظير وصار
لكثير من المدن ما لها الان من الاهمية التجارية والاعتبار
وعلى الخصوص مدينة غلاسكو . وسنة ١٧٦١ اعتزل
منصبه . سنة ١٧٦٦ قام بكل المقاومة نظام الاوراق
الصحيحة الذي وضعت الحكومة لاستعراجمها في امركا وفي
السنة نفسها امر الملك ان يؤلف وزارة جديدة فاختار
لها رجلا لمشهورا لم بالذكاء والدراسة وتولى حفظ الاختام
وهو اقل المناصب الوزارية اهمية . وفي الوقت نفسه
جعل الملك لوردا ولقبه بـسكونت بنت وارل تشامبفكان
قبوله للارلية سببا لاضعاف حب العامة له لانهم كانوا
يلقبون بكونو منهم ويلقبونه بالمبعوث الاكبر غير ان
اعتلال صحته اكراهه على اعتزال المصالح العمومية فنتزل
عن منصبه في ١٥ تشرين الاول سنة ١٧٦٨ وكان قد
بلى بده الفرس منذ صغره فاشتد طبعه في اخر سنين فكان
لا يخرج من بيت الا نادرا ويستكتب امراته جميع رسائله
المنهية ويتبع وهو على فراشه جميع المسائل السياسية
ويذهب الى المجلس العالمي احيانا لمصادمة ما يراه مخالفا
للعدل وبشراف بلاذ . سنة ١٧٧٥ و ١٧٧٦
و ١٧٧٧ اقام اجراءات الوزارة في المستعمرات الامركانية
بزهد النشاط والمحبة والتي خطبا بلغة لم يزل لها الى
ان اعتبار عظيم في الولايات المذكورة . وفي ٧ نيسان
سنة ١٧٧٨ سار من بيت الى المجلس العالمي لمصادمة ما
طلبه بعضهم من الاعتراف باستقلال امركا فدخله ملثما
بالصوف متوكئا على عصا نحيلة متغير اللون وكان
ابنه وصهر اللورد ماهون يعضدان فلما وقف في موقف
الخطباء اطلق لنصاحته النتان واعترض على من يرضى
بجزوه المملكة ونحطاط سطوة انكثرا فكان المجلس يسمع

احمال الانكليز البرية سبن عديدة لاتصادف الا فشلا . بعد اربعة ايام بانتصار الاسطول الانكليزي في اسبانيا وخيبة . اما في البحر فتفصل الى اول الامر بعض الفلاح . فانتصفت اماله قليلا ولكنه تعالى ياسة عندما علم بموقعة ثم وجهت نظارة البحرية الى اربل فتنام اخيه الاكبر فوهن عزم الاساطيل لان رئيسها لم يكن اهلا لذلك المنصب وبقيت على هذه الحال الى ان خلفه اربل سينس فانتصرت تحت رئاسته في موقعين كبيرين جرتا في سنة واحدة . وكان حقيق بنت ودرانية في ادارة المصالح الجليلة يستعان ما صادف من الفشل في حروبه الخارجية فنهيت سلطته وضعف الحروب المضاد له فلم يبق منه الا ٢٥٠٠ مبعوثا وانجاز كثيرون من فواده الى حزب الحكومة . وكان بنت في سياسته الداخلية عروما قاسيا اخمد روح العصيان في الجزائر البريطانية بكثير من الاجراءات الاستبدادية فنشرت منه قلوب اهل الحرية من الامة الانكليزية وكان في عزيمه اجراء امور كثيرة نافعة لبرلانة فلم يتمكن الا من توحيد نظامها ونظام بريطانيا الكبرى وحبط مساعاه في ما حواره من اعتناق الكاثوليك بتعصب الملك وسوء ظنونه . فاستعفى من الوزارة في شهر اذار سنة ١٨٠١ وخلفه فيها ادنكنون . وفي شهر ايار سنة ١٨٠٢ سيقنت انكلترا بطامع نابوليون الى نقض معاهدة اميان فصار بنت الى المجلس والى خطابا مطولا حثه والمحكومة على اقامة الحرب . وفي السنة التالية ظهر من ضعف ادنكنون وزملائه ما اكده الملك على ان يطلب الى بنت تأليف وزارة جديدة فاراد ان يتخبط لها اعظم رجال المملكة فحال دون ذلك تعصب الملك المعتاد فالتفت الحكومة الجديدة من بغايا رجال ادنكنون وقليلين من اصقفاء الوزير الاول ولم يلبث بنت ان وقع في ارتباك هائل فحضر مساعاه مروري بمرض اهتراء وطرد ملقب من منصبه لقيامه باعمال مالية غير سائفة وانتصر نابوليون في كل الجهات على رغم الدول التي سيقنت بتدبيرات انكلترا وحقق كتير وزرائها الى التباطؤ عليه فاخذ المحرن والقلبي من بنت كل ما عذ واعلنت صحته ولما سمع باستسلام العساكر التسوية في ألم انحلت عزيمته ثم سيع

بعد اربعة ايام بانتصار الاسطول الانكليزي في اسبانيا فانتصفت اماله قليلا ولكنه تعالى ياسة عندما علم بموقعة اوسترلس وتوفي بعد ذلك يضععا سابع فاغام للجلس العالي مانا حافلا ودفن بجانب ابيو في دير وستمنستر . وقد كتب اربل ستانويوب ترجمته في ٤ مجلدات

بناكوس
Pittacus

احد حكماء اليونان السبعة ولد في ميتيليني من لسبوس نحو سنة ٦٥٢ ق.م وتوفي فيها سنة ٥٦٩ وهو ابن اراديبوس الثالثي من امراء لسبوسية واطما اخوة الكيوس الشاعر على انقاذ بلادو من جور الطغاة وقتل بمؤامرتهم ميلغروس طاغية ميتيليني نحو سنة ٦١٢ . وفي تلك الاثناء تولى قيادة الميتيلينيين في حرب جرت لهم مع الاثينيين وكان سببها اختلاف القرينتين في تملك سيجيوم من بروادة فانكسر الميتيلينيون في اول الامر ثم طلب بناكوس الى فرينون قائد جيوش الاثينيين ان يحمي دماء العساكر ويرز اليه بنسو فمن استغفرهمها على قرتو كان لقومو النصر وتملك الارض المختلف فيها فرضي فرينون بذلك وكان من الابطال المشاهير الذين نالوا اكبل النصر غير مرة في الحروب الاوليبياذية وبعد ان جال القائدان قليلا في ساحة التزال مد بنناكوس الى خصمه شركا كان قد خباؤه وراء مجنو فوقع فيوفقتله واستولى على سيجيوم وبقيت بيد قومو الى ان استرجعها الاثينيون في حرب اليلوبونية . اما الميتيلينيون ففرحوا جدا بما اوتوا من النصر وقدموا لقائدهم من الهدايا ما لا يوصف فاخذ ارضا بقدر مية رعي ورفض الباقي وجعل الارض معبدا فنسبت بعد ذلك اليه ثم اضطربت ميتيليني بما حدث فيها من النزاع بين الطغاة وحزب الامراء الذي كان تحت قيادة الكيوس واخوه وبعد قتال طويل ثمر الامراء ونفوا من البلاد الا ان معاونهم الرجوع اليهم حرمت سكانها الراحة فانتهبط بناكوس اميرا لهم لانه كان من حزب الشعب وقيدوه بشروط منها ان يكون

ثبات في الامارة موقوفاً على ارادة الامة خلافاً للطغاة فتح
بتاكوس في سياسته منع الحكمة . اما اعداؤه ففرقوه
بالظلم وهجاء الكوس في شعربها شديداً . وبعد ان
تولى الامارة من سنة ٥٨٩ الى سنة ٥٧٦ تكفل عنها طلباً
للراحة وتفرغ للفلسفة فبرع فيها وكان قد اتقن الشعر
ونظم قصائد غراء وكسب خطيباً بليغة . ومن حكمه انه
يدين للانسان ان يدور مع الزمان وان لا يضيع الفرصة .
وكتب اليه بعض ملوك اليونان يستلذه ليرى ما هو عليه
من الثروة فاجاب لا فائدة لك في ذلك لان مشاهدتك
لا توهي انك اغني ملوك الارض ولو كان عندي جميع ما
ملكته يدك لا عمت عن الحقيقة وما هي فائدتي يا ترى
من النظر الى شيء لا ينفعني ولا ينفع اصحابي . وكان
بتاكوس قبيح الصورة وكانت زوجته سيئة الخلق بذية
اللسان متعمجة تفاخر بها لها ونسبها . وفي بعض الايام اولى
بتاكوس لجماعة من الفلاسفة طعاماً دنا وقت الاكل قلبت
زوجة المائنة بما عليها من الاطعمة فلم يغمه ذلك وقال
للمدعوين لا تلوموها فانها مجنونة . وانه يوماً رجل
يستشير في امر زواجه قال اريد ان اتزوج باحد
امرأتين واحدة منها مساوية لي في المحسب والنفق والثانية
اغني مني واعلى نسباً فاختر لي واحدة منها فرفع عليه عصا
كان يهوكها عليها وقال اذهب الى صيانت المكاتب
ينبشوك بما ينهي لك ان تعمل . وكان بتاكوس قنوعاً ولم
يكن يشرب مسكراً مع انه لم يكن يحظوياً في ميثاقه وكان
دائماً يهوى برماندروس سكران شرب الخمر . وسبق اياه
امارتو امر بضاخنة عقاب من يرتكب ذنباً حال سكره .
ومن حكمه للشرائع المقام الاول فان المعبودات في اكثر
الاقاوت يطعمونها . يجب على الرجل الحكيم ان يصبر
على ما يطرأ عليه من الشدائد . يضعف على الانسان ان
يسعد نفسه بنفسه . من احسن الاشياء صنع المعروف
المجمل . اذا اردت نجاح امر فتعسكر فيه وحطك واذا
اردت فعل شيء فلا تكن بطيئاً . النصر العظيم هو الذي
يحصل دون سفك الدماء . يلزم الملك اذا اراد ضبط

عبد فلم يطلبه بدمو
بنة
او تاس راجع باناكة
بنة
بتو
Pollo
اسم جنس من المحيونات القلبية الكاسرة بالث
الاقايم المعتدلة من امركا وهو ينفذ اللب بشيو على
اخامو ونسق اسناتو لكنه يختلف عنه باوصاف اخره
والظاهرة انه حلقه تربط المحيونات ذات الادي الاربع

بالمجونات الكاسرة التي تغطي على اخامص اقداسها . في ايديهم الى ان استقل اليونان وهي اول مدينة يونانية وطواحنه على السق الا تي $\frac{\circ}{\circ}$ وخرطومه قصير مستدير وعينه كيرتان ولسانه رقيق طويل قابل الارتفاع وذنبه طويل ارب يتعالي به وهو كما تقدم يضي على اخامص واصابعه الخمس متفرقة ليس لها حركات افراذبه ولكل منها اظافر حادة وتغذاه قصيرتان وشعره صوفي . ومن انواعها البثور المعتاد وهو بقدر الهر تربيها ولكنها تخف منه ولونه اسمر يضرب الى الصفرة وقد يكون اسمر محمرا وهو يشبه اللبؤور يخلطه واخلقوه وبرود ليل ويحسن السلق ويستخدم الخالب الامامية لتناول غذاء ولا يتصر على اكل اللحم بل يتغذى بالغار والعسل والحشرات واليريش والمصابير والمجونات القديمة كتهرو من المجونات الكاسرة التي تضي على اخامصها ويحمله العيث في اوكار الخلل البري فانه يداليها لسان الطويل اللين ويتعرف عليها ولذلك سمي بدب العسل وهو بالغ غوبانا وكولومبيا ويرو بعض جزائر اتيه وقد يعني بعضهم بترينو لانه لطيف الاخلاقى مانح وفي جماع الحيوانات باوربا كثره

بتراس

Patras

اوبتراس مدينة حصينة في بلاد اليونان في القسم الشمالي الغربي من بلاد المورة على جون باسمها وهي قصبه ولا ية اخائية فليس على ١٠٧ اميال من اثينا الى غربي الشمال الغربي وعدد سكانها ٦٤١ ١٩ نسكا وقبل ٢٦ الف نسك واسواقها عريضة مستقيمة . وبها حصن في موقع قلعتها القديمة وهي مركز التجارة الخارجية في بلاد المورة ومينائها امين يقي من فعل الرياح والعواصف سكا كير ميني في البحر طوله ٣٥٠ مترا وعليه منارة للسفن . ومن صادرها الزبيب المعروف بالقرنفي بالزمان والارنج والبرنقان والريث والخبز . ولهاها ذوون نشاط وهواؤها حديد الاراضي المرافعة في جوارها خصبة وفيها معامل القطن ومرسم وجرائد وقد نقلت عليها الايدي فاستولى عليها الترك سنة ١٧١٦ فلبثت

ولكنها تخف منه ولونه اسمر يضرب الى الصفرة وقد يكون اسمر محمرا وهو يشبه اللبؤور يخلطه واخلقوه وبرود ليل ويحسن السلق ويستخدم الخالب الامامية لتناول غذاء ولا يتصر على اكل اللحم بل يتغذى بالغار والعسل والحشرات واليريش والمصابير والمجونات القديمة كتهرو من المجونات الكاسرة التي تضي على اخامصها ويحمله العيث في اوكار الخلل البري فانه يداليها لسان الطويل اللين ويتعرف عليها ولذلك سمي بدب العسل وهو بالغ غوبانا وكولومبيا ويرو بعض جزائر اتيه وقد يعني بعضهم بترينو لانه لطيف الاخلاقى مانح وفي جماع الحيوانات باوربا كثره

بتررو

Peterborowgh

١ . كوتية في اواسط اتاريون من كادا في امريكا مساحتها ٢٤٨٥ ميلاً مربعا وعدد سكانها ٤٧٣ ٣٠ نسكا وهي تحوي على عدة مجمرات وبها سكة حديدية متصلة بمكة ملند

٢ . قصبه الكوتية المقدم ذكرها وعدد سكانها ٦١١ ٤ نسكا واسواقها منتظمة تنور بالفار وهي تحوي على عدة معامل ومطاحن ودباغات ويصدر منها شي كثير من الحبوب ولحم الخنزير واثاث البيوت وبها كنائس لست طوائف

٣ . مدينة في كوتية نورغثون من انكلترا على الضفة اليسرى من نهر نين . عدد سكانها ٤٢٦ ١٧ نسكا وبها كنيه جميلة

بتررك

Petarque-Petrarch

شاعر ايطالياني مشهور ولد في ارسوفي ٢٠ تموز (جولي) سنة ١٣٠٤ وتوفي في اركيا بالقرب من بادوا في ١٨ تموز سنة ١٣٧٤ . كان ابوه بترامو سكا في فلورنسا وكان شديدا تحبب للغة وله صديقا لدني الشاعر فني من بلده فسار الى اثينيون وكانت حيثلر كرسيا للبابا فاستوطنه . وارسل بتررك الى مدرسة

مؤنية لدرس الشرائع فأقام بهام من سنة ١٨١٤ الى سنة ١٨٢٢ ثم ارسل الى مدرسة بولونيا فلبث فيها ٢ سنين ولم تكن الشرائع تحلو له فكان يصرف معظم وقته في مطالعة المؤلفات والداوين القديمة المشهورة وفي تلك الاثناء توفي والده وذهب معظم تالدم فترشح هو واخوه للتبسية وكان كلنا بمطالعة تأليف شيشرون وليفيوس وفرجيليوس ووجدت في جمع المؤلفات اللاتينية غير المطبوعة ونسخ منها شيئاً كثيراً وتعلم بعد ذلك اللغة اليونانية وطالع كتابات افلاطون وفي نيسان (ابريل) سنة ١٨٢٧ نظرت لورا المشهورة اول نظرة في كنيسة القديسة كلارا من الفينون فاخذ حبها بجمع قلبه وهام بها حياء بطولها فلم يزل من ذلك الا المحررات . فطلب السلوى بالاسفار فراح في فرنسا والفرنك وجرمانيا وايطاليا وتعالى المصالح العمومية واخذ معفوفة اخرى ولدت منها عدة اولاد فلم يجد منفعا لان حب لورا كان يتمكن من قلبه يتولي الالهام وكان يبت شكواه ويذكر ما يأنه من تباريح الهوى في اشعار جعلت للشهرة كبرى . وسنة ١٨٣٥ قلعة البابا بندكتوس الثاني عشر من الوظائف ما كلف عنه مصاصب العيشة . ثم كرس سكي اغنيون التي كان يلبثها ببابل الغربية فتركها سنة ١٨٣٧ استوطن وادي فوكسكوز . سنة ١٨٤٠ عدّه كل من مجلس الاعيان في رومية والمدرسة الكلية الباريسية من الشعراء المكللين بالفار . وفي ٨ نيسان سنة ١٨٤١ ألبس في كاييتول رومية بعد ان فحسه ووبرت ملك نابلي اكليلا غاريا لم يلبس به الا من فاق شعراء زمانه وفي الوقت نفسه جعله روبرت المذكور مرشدا له . سنة ١٨٤٧ رجع الى افينيون فلقني فيها لورا اخر لثيا وكان بعد ذلك يقيم تارة ببادوا واخرى بهارما وكان له في كل منها وظيفة اكاديمية فزار كثيرا من مدن ايطاليا وعهد اليه البابا اكليمنطوس السادس ان يثبت حقوق الكرخي الرسولي في نفله وكالة الملك في نابلي سنة ١٨٥١ ارجعت اليه فلورنسا مال ايو المحجوز وطلبت اليه ان يتولى رئاسة

المدرسة الكيكية التي كانت قد انشأها فلم يجيبها الى ذلك لانه كان يكن سكتاها . فأقام بالبنديقية وضواحيها من سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧٠ طوى هذه المدينة بمكتبة فأسكن مقابل ذلك قصرا جميلا على نفقة الجمهورية ثم عز على زيارة البابا فلما وصل الى فيرارا اخذت صحبة فسار الى قرية اركوا بغرب بادوا ويقال انه توفي بداء السكتة وهو مكب في مكتبته على بعض كدو

وكانت معارف بمرك متمنة النطاق وله تأليف لاتينية عديدة وفق في اشهرها بين اراء افلاطون واراء سينيكا وفي تقدير اول ناقص لاراء اهل زمانه ومقدمة للفلسفة الحديثة . وكان كلنا باباب الاقدمين بطالع افقاهم ويبحث عن كتبهم ويجمع منها ما تسر له جمعة ومن المؤلفات الجليلة التي كلفها بجد ونشاط قواعد الخطابة لكونتيليانوس وقسم من مكاتيب شيشرون وخطاها ورسائله الى اتيكون وكان في مكتبته غير ذلك من الكتب النفيسة غير المطبوعة لانها فقدت . وله ايضا عدة قصائد لاتينية . وقد احيا معارف الاقدمين الدارسة ونشر كتاباتهم وافقاهم فخدم بذلك المجلس البشري خدمة لا تنسى لانها ساعدت على تقدم العقل الانساني ولشهر ايضا بتدبيره بفساد بعض الاكاديموس وشغفه في اعتماد ايطاليا وما نظم في ذلك من الاشعار فضلا عن المساعي السياسية التي بذلها للحصول على تلك البقية . وله على الاداب الايطالية نضل عيم لا ينحصر وقد هذب اللغة الايطالية وجعل لها حلاوة وطلاقة وروفا طزال كثير من عليها وقوم اعوجاجها وشغفه في الغزل لا يقاس به شعرا ايطالياني اخر وباقى شعره قليل النظر والحاصل ان اوصاف بمرك قلما تجتمع في انسان

بمرك

Petersburg

مدينة في كوتية دوندي من فرجينيا احدى الولايات المتحدة الامركانية سكانها ١٨,٦٥ نسفا وبها منتع عمومي وتصلها السكك الحديدية باسم مدن الولاية ومدينة الاهالي

في الأكثر مزاولة القطن والبنغ والحطة وغيرها من المحبوب وحاصلات البلاد وتجارها التجارية قليلة الالهية الا في البنغ والقطن وبها أربع مطاحن ومعمل للبرق وأربعة بنوك ومنازل للسافرين وست مدارس كبرى وجريمة واحدة اسبوعية وثلاث يومية و٢٤ كنيسة

پترهوف

Peterhof

قصر لقياصر الروس في ولاية بطرسبرج بعد ١٦ ميلاً عن بطرسبرج الى غربي الجنوب الغربي وهو على جون فنلاند يشرق على العاصمة وكرونستادت والبحر وفي جوارها بيوت يبلغ عدد سكانها نحو ٦٠ نفس

پتروپافلوفسك

Petropavlovsk

١. مدينة في ولاية برعورسك الساحلية من روسيا الاسبوعية على الساحل الجنوبي الشرقي من شبه جزيرة كمتشكا في ٥٣٦ من العرض العالمي ٤٣-١٥٨ من الطول الشرقي وعدد سكانها سنة ١٨٦٧ عدا المحامية ٤٧٩ نفساً وهي قصبة ناجية باسمها كانت تعرف سابقاً بولاية كمتشكا ولها مرفأ جيد في جون اقتشا يجنوي على منارة وحصنين . ويصدر منها مقدار وفير من السمك المنجف

٢. مدينة في ولاية آكولسك من سيويريا عدد سكانها ٨٢٢٠ نفساً وهي مركز حربي مهم وبها معمل للدفاع ولها تجارة مهمة مع باقي جهات سيويريا وباكستان والقسم الغربي من الصين لانها معطى لقوافل بخاري وخطها وصحراء الكرخ

بنروزافودسك

Petrozavodsk

مدينة حصينة في روسيا وهي قصبة ولاية اولوتنس واقعة على ساحل بحيرة اونغا الغربي على مسافة ١٨٥ ميلاً من بطرسبرج الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١١٠٠٠ نفس وبها معمل امبراطوري لصب المدافع تصنع

پترول
Petroleum-Pétrole

او بنترولوم . كلمة مركبة من لفظتين يونانيتين معناها زيت الصخر وهو ام لحاصل طبيعي من بعض التكوينات الجيولوجية ويعرف ايضا بزيت الحجر ونسبه في بلادنا بالكازاو بالغاز او بالزيت الامركاني وهو يرتفع احياناً الى سطح الارض باقنية طبيعية فيكون يابس غير انه يستخرج في الأكثر بالثقب او بالمخفر وقد عثر اليونان والرومان القدماء وذكره كثير من كتابهم باسم بيتومن وهي كلمة مشتقة من اسم الزفت باليونانية ومن الاماكن التي ذكر فيها بيتومن زاكوس المسماة الان زنتوجي احدى الجزائر الابونية . ويستفاد ما ذكره هيرودوتس ان نبتة هناك استخرجت ما دة التي منه زيت . وكان البترول في افريجتيم من صقلية يجمع ويحرق في القناديل (ذكر ذلك ديسقوريدس) ولم ينتبه اليه الناس كثيراً في القرون المتوسطة الا في بعض الاماكن التي يكثر فيها .

اما في الازمان المتأخرة فقد اصبح من ام الحاصلات الطبيعية وهو يوجد في صخور جميع العصر الجيولوجية تقريباً او في رسوبها وذلك من الاراضي السيلورية الحاطية الى اراضي الزمن الثالث ويكثر وجوده في الطبقات الطينية والحجارة الرملية وقد يكون ايضا في الحجارة الكلسية فيجعل لها رائحة قارية ويسيل في الغالب من تلك الحجارة فيجوع على وجه المجدول او المغيرات او يخرج من الارض كنابيع الماء يكثر غالباً في الجبال والدياماسة التي تصب تصاريح الانخفاض الطينية في الصخور المجرداء من موطن البترول لانه يجتمع بها

من الطبقات القوية المجاورة لها ويحفظ فيها بما فوقها من الحجارة الرملية التي لا تحترقها السوائل . وإذا كان الزيت في تلك التجاويف كامل التركيب كفى لغرضه منها وظهوره على سطح الأرض ارتفاع قليل في الحرارة أو ضغط مائي . وأما إذا كان تكوُّنه فيها ناشئاً عن استقطار مواد موحدة في نفس الصخور بفعل حرارة شديدة كانت لا بد من حرارة قوية لانفاذها وظهوره .

والبترول مشترجاً غير ان موطنه المشهورة قليلة منها اميانو واماكن اخرى من شالي ايطاليا وباكوا على ساحل بحر قزوين وسفوح قمه قاف ورفنون في بورما وجنوب نرينداد واقسام من ولاية اتارو وبنسلفانيا واهو وفيو بيرك وفرجينيا الغربية وكاليفورنيا . وقد استخرج من دوقيني بارما ومودينا في شالي ايطاليا منذ اكتشف فيها سنة ١٦٤٠ . وكانت الطريقة المستعملة حينئذ لذلك حفر آبار في الأرض وجمع السائل الذي يسيل من جوانبها في آنية تجعل في فتور الابار المذكورة . وقد جمعت انواع من البترول من اماكن مختلفة والظاهر انهم عرفوا بالضبط خواص كل منها ولكنهم لم يستعملوا طريقة تصنيفه بل كانوا يخلطون اثنى الانوع واجودها بما دونها لارتفاع بها جميعا . ولما ساحل بحر الخزر (قزوين) الغربي (راجع باكوا) فهو مشهور منذ القدم بكثرة ما يخرج من سطوحه من الغازات والسوائل القابلة للاشتعال وهي توجد في بقعة من الأرض طولها ٢ ميلاً وتكون في طبقة مسامية طينية رملية الحجارة تكونت في الزمن الثالث الجيولوجي وفي جوارها جبال بركانية الصخر يخرج منها ينابيع من انحلل انواع البترول ويجمع زيتها في ابار كريمة مفتوحة عنها من ١٦ الى ٢٠ قدماً ويرسل منه شيء كثير الى بلاد فارس ولا يستعمل غيره للاستصباح في كثير من اعمالها الكبيرة وأعمال غيرها من الممالك المجاورة لها . وفي السنين الاخيرة اتجهت الحكومة الروسية الى تلك الثروة المعدنية في الاقليم المذكور وسفوح قمه قاف المجاورة له والى المناضع العظيمة التي يمكن جرها منها فارسلت مهندسا باركا الى

الولايات المتحدة لغرض الطرق المستعملة هناك في استخراج الزيت وعند رجوعه الى روسيا حُفرت ابار عديدة في جوار مدينة تفليس ثابته بجزرات وافرة ويقال انها تعاطر ابار بنسلفانيا . وما بما في كافي في كثرة زيتها البحري ناحية رفنون الواقعة على نهر ايرارودي فان جميع امبراطورية بورما وقسم كبيراً من الهند استمرازها طويلاً لا يستصحبان الا بزيتها . وكيفية التجارة به هناك ان السفن الكبيرة تنسحب في نهر ايرارودي الى بلدة رينغونغ وهي مكان يقع به خزافون يصنعون دائماً جراراً من خرف لحفظ الزيت ويضعون كميات وافرة منها حول المدينة فتكون هناك معدة للاستعمال . اما ابار فخنوري في مجنعات من طين رملي قائم على حجارة رملية وصلحات طفيلة وقد يكون عمقها احياناً ٦٠ قدماً ويقال ان تحت الصفحات تحمها معدنياً غيراً ربما كانت مع باقي الطبقات من مكثرات الزمن الثالث الجيولوجي قبل ان حدد الابار في تلك الناحية كان اكثر من ٥٢٠ وان المحاصل السوي من البترول كان اكثر من ٤٠ الف سدنة . ويستعمل الاهالي الزيت للاستصباح وحفظ الخشب من النشوس ويستعملونه ايضا كدواء . ويوجد البترول وفي عدة اماكن من بورما العليا . وسنة ١٨٧٢ احفر في بينوغونغ نحو ١٥٠ بئراً ونحو ٥٠ في باغوزيت الخمسين هناك شبه بالنفط ولما حصل الاقليم المذكور السوي فيبلغ نحو ٦٥ الف برميل اما وجود البترول حول ينابيع نهر اليغاني في نيويورك وبنسلفانيا من امراك فقد عرفت المجامع والاولون . وكان الهندو يجمعونه في سواحل بحيرة سيليكيا ويبيعونه دواء باسم سيليكيا اوزيت جيسي . وقد سمي جدول في كونية اليغاني من نيويورك باسمه نهر الزيت لان الزيت ظهر على ضفافه واطلق هذا الاسم نفسه على فرع اخر من نهر اليغاني في كونية فينتون من بنسلفانيا . فانه كان يجري من جوانب ينابيع حاملة زيتاً فينبعث على وجه المياه في البرك التي كانت تحرقها تحت النينابيع

المذكورة وكان من عادة الاهالي ان يستخرج الزيت
بانسجة من صوف ينشرونها على وجه الماء ويعصرونها فانما يخرجها وافرة جدا

وقد اختلفت الآراء في اصل البنترول والعلامة
المنافخون اجمعوا على ان مصدره مواد آتية من النبات
او من المحيوانات وذهب قوم الى انه يحصل من تحلل
الياف الحطب لان ما ينشأ عنه من الكبريت اكثر مما
ينشأ عن التحلل الذي يتكون به النغم المعدني وما ينشأ
من الهيدروجين اقل مما ياتي به الفصل المذكور وذهب
جماعة الى انه يتولد من الاستفطار الطبيعي الذي يقع على
طبقات القار والنفط المعدني بفعل الحرارة وذهب يسكرو الى
انه يتكون من تحلل انواع دنيئة من النبات البحري تحللاً
غير تام . وفي رأي برثلوت ان البنترول يفتل على الدوام
بالنفثات الكبريتية المركبة البخارية الان في بطن
الارض . وفي رأي اخر انه الحاصل الاصلي والا ياتي من
تحلل المحيوانات البحرية او المواد النباتية وان جميع
انواع القار تقريباً ناشئة عن تحلل البنترول بعد ذلك
تحللاً يختلف عن الاول نوعاً ودرجة . ووجود البنترول
في صخور الارض الثالثة السلي من بنساقانبا وسكاندا
حال كونها لا تحتوي على اثار نباتات ارضي يدل على ان
مصدره ليس في كل الاحوال النبات المذكور وانما ربما
تكون من النباتات والمحيوانات البحرية ويؤيد ذلك
ان صخور الزمن الثالث التي تكثر فيها النقايا البحرية من
المحيوانات البحرية الكبيرة يكون فيها البنترول كثير
النفروجين بالنسبة الى غيره كما في البنترول المستخرج
من موسيف السلاسل الساحلية في كاليفورنيا المجموعية .
ويوجد في ترينداد مع الدبال زيت كثيف مختلط بالحجر
وتوجد انواع من المادة النباتية مغشوة بعضها الى زيت
بظلمها وتكون خلابها كما قد قرئت به . وقد نجى
زيت شبيهة بالبنترول باستقطار النغم المعدني والقار
والمحيطات المحيانية بجملة قوية غير ان وجوده ليس مع
ذلك محصوراً في الاماكن الملاصقة لرسوبات كبيرة من
المحيطات المذكورة فقد تنفجر بنائية في جهات مختلفة من

عندما تنحصر . ولم يزل في وادي هذا النهر الى ان عت ابار
قديمة ربما حفرت لاستخراج الزيت ولكن ليس من يعلم
من حفرها وقد استخرج بعضهم من آلات وجدت فيها ان
حافرها من الفرنسيين الذين استوطنوا تلك البلاد
في اوائل القرن الماضي وذهب اخرون الى ان الهنود هم
الذين حفروها لانهم كانوا يدركون منافع الزيت . وسنة
١٨٤٥ كشفت بانابع بنترول في انشاء الجسث عن ملح
يقرب تارتستو على نهر اليانبي فلم يقدروا زيم - الا دواء
واستمر ما مدة طويلة يبيعون منه شيئاً يسيراً باثمان غالية
والحاصل ان فائدة البنترول الكبرى لم تظهر الا بعد
ان امكن استقطار الزيت من انصهات القار والنفط المعدني
فوجد الزيت الحام الحاصل منها اشبه بالبنترول الطبيعي
فانتبهوا حيث انه الى انفس بانابع البنترول ليعطى مقدار
ما يمكن استخراجها منها لاستعمل في الزيت الطبيعي طرق
الصلابة التي كانوا يستعملونها للزيت الصناعي . وكان اول
السعي في ذلك سنة ١٨٥٤ تحت نظارة المحاولات اقلت
ويسل من نيويورك

وسنة ١٨٥٧ اخذ المحاولات بودتش ودراك في
الجسث من مواطن البنترول . وسنة ١٨٥٦ ابتدأوا
بالحفر في تينسبل تحت مجرى نهر الزيت المار ذكره
فوجدوا الزيت على عمق ٧١ قدماً وكانوا في اول الامر
يستخرجون منه ٤٠ غالون في النهار ثم صاروا بعد ذلك
يستخرجون منه القاء . ولما شاعت اخبار نجاحهم غلت
اسعار الاراضي التي وجد فيها الزيت وغيرها من الاماكن
التي كانت يربح وجوده فيها وحفرت ابار كثيرة في
جوانب الانهر وقام حولها قرى عديدة وكثرت الاعمال
في انحاء من الولاية كانت مهيورة فنجحت وزعت في وقت
قصير . وفي تشرين افريل ختام سنة ١٨٦٠ ان عدد
الابار كان الذين وكان يستخرج يومياً ٧٤ منها ١٦٥
برميلاً يمتلئ كل منها على ٤٠ غالوناً وقد حفرت بعد

والعالم من جميع الطبقات الصخرية من التراكيب البركانية واللافتالية وهو يوجد في اوجيه وقرجينا الغربية في مجتمعات الفحم المعدني وفي بعض الاحوال لا يظهر في الابار زيت الا بعد ان تغرق المجتمعات المذكورة والحجارة الرملية والارطاز (المحمر الاسود) . والبار في نيويورك وفي الشمال الغربي من بنسلفانيا في خارج معادن الفحم وبعدة عنها بحيث لا يمكن الانسان ان يتصور اقل علاقة بين الزيت والمعادن المذكورة . وقد ذهب احد الكيماويين الروسين منذ ثلاث سنين مذهبا جديدا في اصل البترول وعرضه على جمعية بطرسبرج الكيماوية وخلص مذهبه ان زيت البترول يطلب من طبقة الصعود الى سطح الارض فالوجه ان يقال انه تكون في قلب الارض في اماكن اوطأ من الاماكن التي يوجد فيها اما ان يكون من الادلة على انه ليس من اصل نباتي فهي . اولاً ان المحرر الرمي الذي يوجد فيه اكثر هذا الزيت هو حال من المواد النجمية فلو كان اصله من النباتات لقي ثم النبات حيث هو . ثانياً ان كل الطبقات التي يوجد فيها معظم هذا الزيت هي من الطبقات التي لم يمت فيها نبات كثير . واما اصله بحسب راي الكيماوي المذكور فهو انه اذا اتحد الماء بتركبات الحديد الكربونية يحصل من ذلك مركبات جديدة غازية فتصعد في طبقات الارض الى ان تصل الى الطبقة الرملية ثم تنفضه عندما تدعى الاحوال فيكون زيتاً صخرياً . ويوجد البترول حول التراكيب عاتقا في الغالب على وجه المياه كما في ما حول جزائر الرأس الاخضر البركانية . والى جنوبي جبل فيسوفوس نبع منه يخرج من البحر ويوجد مثل هذا النوع في ساحل فنزويلا وبوغاز القديمة بمرارة على مسافة من ساحل كاليفورنيا الجنوبية . واذا حفرت ابار قريبة بعضها من البعض الاخر لا تكون على حال واحدة فتنفخ في مقدار زيتها وعن بنايها طاحنا في جنس الزيت الذي يخرج منها كما في ناحية كاهوا من قرجينا

وتختلف اوصاف البترول باختلاف اجسامه ومن الغالب عنصر بالنور المنعكس وامر بالنور النافذ ويختلف سمكة وقلة شفافته . وبعض انواعه يقي صافر صمغ اللون كالزيت الموجود في شمالي ايطاليا . اما في باكو فالزيت المستخرج من وسط البقعة صافر نقي كانه مستقر وهو باصفاره اللطيف شبيه بخرسوتين . وما يستخرج من الاماكن القريبة من جبال البقعة المذكورة اشد اصفراراً ولبو زيت اخضر يضرب الى الصفرة ثم زيت امير صمغ ثم صمغ . والزيت التي تستخرج من كاليفورنيا الجنوبية تكون خضراء كزائفة حالما تجمد ثم تسمو وتسود وتحول الى ملط وحر . وزيت سكاندا سوداء . اما زيت بنسلفانيا فهو وقرجينا الغربية ورفنون واماكن اخرى كثيرة فمعظمها بلون الزيت المعتاد وجميعها ذات رائحة كريهة حريفة . وقد استخرج في ولاية انتاريو من امركا زيت اشتهر برائحته القوية . وتعرف اجناس البترول بانقاسها النوعية وتعرف الانتقال المذكورة ببيدرومتر بوي فاعلى الدرجات تدل على انقى الزيوت واجودها . واحسنها بعض زيوت نهر الزيت وهي تبلغ ٤٦° ف . وقد تبلغ زيوت اخرى من الناحية نفسها ٣٨° درجة من الميزان المذكور وتبلغ زيوت تيديوت ٤٣° وزيوت فرنكلين من ٢٢-٢٦° وزيوت نهر فرنش ثقيلة ايضا وزيوت مكان بنسلفانيا قائمة بكيفية ثقيلة تجدد متى برد الهواء وكثافتها ٢٦° ان ٢٧° وهي تعادل من الثقل النوعي نحو ٩٠° . وزيت كوبا من نيويورك يشبه زيت فرنكلين وثقله النوعي ٣٢° اما زيت رافون فيقال انه نصف سيال كدهن الاوز . وليس للبترول على الحالة التي يوجد فيها بالطبيعة تركيب محدود فيآلف من هيدروكربونات زيتية مختلفة يكون فيها بحالة اللوالب باريقين ومواد اخرى بعضها ينجوي على تروجين . ومتى كان شديد السيولة كان شبيها بالنفط وقد سمي بهذا الاسم وسمي ايضا بزيت النفط ويزداد كمية الكربون تزداد كثافة المحلول

وقمعة فشبها القطران بمنظرة ثم بتقليل اجزاء السائل
 يتحول الى حمر . والبتول نوعان متميزان كل التميز
 يمكن تسمية اولها بزيت البارفين لانه يتولد منه بارفين
 بالاستقطار . اما الثاني فلا يتولد منه بارفين البتة .
 والزيت الاول من المركبات الثابتة جدا لا يتغير الا قليلا
 بتعرضه للهواء الصكروي وربما لم يتغير ابداً واكثر
 زيت الخبز من هذا الجنس . واما الثاني فمتقلب جدا
 يتغير حالاً بتعرضه للهواء الصكروي فيتحول الى ملط
 وحمر وهو كثير الوجود في بعض الاماكن غيران فواتنة
 في التجارة بالنسبة الى الجنس الاول قليلة لانه ذكر ومثاله
 زيت كاليفورنيا ورينداد . وفي جميع انواع البترول
 عصران اصليان وهما كما تقدم الهيدروجين والكربون
 وهما يركبان فيوحيث يتكون منها ثلاث مواد الطاحة
 سائل سريع الاشتعال هي نפטاً او غازولين او بترين .
 الثانية سائل صافر صالح للاضاءة . الثالثة زيت عكر
 لا يصلح للاضاءة فتكرار البترول هو لاجل ازالة المادة
 الاولى والثالثة من الثانية لان في الاولى منها خطر التفريق
 والاشتعال والثالثة تنقص نور الثانية عند الاضاءة وحيث
 ان تمام هذا العمل كما يجب يقتضي اتعاباً ومالا جملة
 اصحاب البترول احبائنا طلبوا بزيادة المكسب فبيق في
 بتول التجارة جانب من المادة الطيارة المتفرقة فتم
 ادخل الى البيوت واشعل في القناديل تنزع المادة
 المذكورة وتنفذ السائل المشتعل الى جميع الجهات
 فيغرق ما كان في جواره وقد حدث ذلك مراراً فكان
 سبباً لامانة كثيرين . واذا انقضت المواد المذكورة بواسطة
 هيدر ومتر يوي تبين ان المادة الطيارة المتفرقة تقابل
 ما بين ٥٠ و ١٠٠ والمادة الصالحة للاضاءة ما بين ٣٦ و ٣٦
 والزيت العكر ما بين ٣٦ و ٣٦ فالبتول الصالح
 للاضاءة يجب ان يقابل اذا ما بين ٣٦ و ٣٦ ويجب
 ان لا يبعث منه بخار قابل الاشتعال اذا اقترب منه
 لمس على حرارة الهواء الاعيادية اي تحت ١٠٠ ف او
 ٥٠٠ س ولا ان يشتعل هونسة اذا طرحت فيه قطعة

قرطاس مشتعلة . ولا يجوز استعمال البترول في قناديل
 اعتيادية ولا في السراج لانه بذلك يتحول جانب كبير منه
 الى بخار فيطير على هيئة دخان كيف كرهه الزائفة مؤثر
 للصحة فضلاً عن الخطر من اشتعاله جميعاً بل يجب استعماله
 في قناديل مخصوصة يدولكل قنديل فوق القنينة قبة
 من نحاس مشقوقة لمرور القنينة لكي يوقد جميع البخار
 المذكور بالحرارة المحصورة في القبة ولا يجوز رفع القنينة
 فوق شق القبة فاذا اعتبرت هذه القضايا كان استعمال
 البترول خالياً من الخطر وبدون اعتبارها تحدث
 آفات رديئة كما قد جرى في بعض الاماكن . وقد اصطلح
 كثير من المعامل في هذه الايام على ذكر جنس الزيت في
 احد اوجه الصندوق وقسمت الاجناس الى ثلاثة فالا جود
 هو ما عرعت في الانكليزية بلطفه برلت والوسط هو ما
 عرعت بلطفه ستاندرد . اما الدون فعلمانه عدم العلامة .
 وتختلف اسعار هذا الزيت باختلاف هذه الاجناس والاول
 منها اقلها خطراً

ولم يعرف العلماء تركيب البترول الكيماوي كما
 عرفوا تركيب غيره . اما طريقة حفر الآبار فمذكورة في
 الكلام عن الآبار الانتزاية واعانها تختلف كثيراً فمما
 ما ينبع منه زيت كثير على عمق ٦٠ او ٧٠ قدماً ومنها ما
 يكون عمقاً اكثر من ذلك وقد تبلغ اعاق بعضها الف
 قدم . متى نفذ الزيت من الآبار القريبة القعر يزداد الحفر
 فيها الى ان ينبع منها زيت جديد . وكثيراً ما يكون
 الزيت في موطن واحد على اعاق مختلفة وقد يستمر العمل
 في حفر آبار متقاربة دون ان يظهر ما يدل على ان بعضها
 يضر البعض الآخر . وقد تحضر آبار بقرب آبار اخر
 كثيرة الزيت او بقرب ينابيع الزيت الطبيعية فلا ينبع
 منها شيء . وكلما بعد الزيت يبق موقع الطلبات من
 البئر وقد لوحظ ان اذا انقضت الطلبات عن العمل
 يوماً واحداً يكون الحاصل بعد استنفاد ماء مختلف
 اللوحة . وفي بعض الآبار يستمر خروج الماء اياماً قبل
 ظهور الزيت والظاهر ان ظهوره لا بد منه في اخر الامر

الا اذا كان المانع حاجزاً يحول دون نبعو فيزال بصيق
البترول وتوسيعها ويكون الزيت المستخرج في الغالب
مختلطاً بماء ملح فيفصل عنه بتركود في الدنان التي يوضع
فيها الزيت . اما نسبة الماء فيختلف كثيراً والزيت الذي
يخرج يومياً بالطلبات من بئر واحدة لا يكون دائماً
متساوي المقدار . وقد يندفع أحياناً بعنف شديد عند
انكشاف نبعو بسبب ضغط غاز الهيدروجين المكرين
الذي يصحمه فيتكون منه ما يسمى بالباراً نابعة يسيل من
بعضها أحياناً برميل يومياً وقد تبقى على هذه الحال
منه طويلاً ثم يتناقص زيتها تدريجياً فتستعمل الطلبات
لاستخراج وكان اندفاع البترول في بعض الاحوال
شديداً جداً فلم يكن جمعة كلة فضاء منه شي بأكثير . وقد
التهب بعض ينابيعه فحدث حرائق هائلة وكان منظرها
مؤمناً

وأشهر البترول بخصائصه الدوائية قبل اشتهاره بغيرها
ولاريب أنه ينفع في بعض الامراض ولا سيما اذا استعمل
من الخارج في امراض المجلد والروماتزم وتجلد الاطراف
الخ وإذا اخذ جرعات من ٢٠ الى ٦٠ نقطة عرق وتنع
من الربو وقد وصفه الاطباء ايضاً في امراض الصدر
ويستعمل في جربانيا علاجاً للسود القريع سواء استعمل
من المباطن نقطاً في شراب او مستحلب او دلكاً على
اسفل البطن وقد ينفع من اوجاع البطن دلكاً على
المعدة . اما استعماله للاستصباح فقد حصل له أهمية
كبرى وكذلك استعماله في الصنائع جارية على قدم النجاش
ويستعمل منه مقداراً فرخاً او غير مكرر غير ان ما
يستعمل له قليل ويكاد لا يستعمل منه الا الانواع الكثيفة
كالتي توجد في اوهر وشرجينا الغربية وتنفذ ايضاً مروخاً
ويستعمل في أحياناً عن الوقود ويستعمل في صناعة الغاز
وقرغ في محاور مركبات السكة الحديدية وغيره صابراً قال
مخلوطاً بالشمع او بالزيت الحيواني . والولايات المتحدة
الامريكية تحاول ان الاستغناء عن الوقود وقد قام
مهندسونها بعدة تجارب في هذا الباب وكتبوا تقارير تدل

١٨٦٠ الى اخر سنة ١٨٧٢	سنة	برميل يمتد على ٤٠ غالوناً
١٨٦٠	١٨٦٠	٥٠٠,٠٠٠
١٨٦١	١٨٦١	٢,١١٨,٠٠٠
١٨٦٢	١٨٦٢	٢,٠٥٦,٠٠٠
١٨٦٣	١٨٦٣	٢,٦٣١,٠٠٠
١٨٦٤	١٨٦٤	٢,١١٦,٠٠٠
١٨٦٥	١٨٦٥	٢,٤٩٧,٠٠٠
١٨٦٦	١٨٦٦	٢,٥٩٧,٠٠٠
١٨٦٧	١٨٦٧	٢,٣٤٧,٠٠٠
١٨٦٨	١٨٦٨	٢,٥٨٣,٦٦٠
١٨٦٩	١٨٦٩	٤,٢١٠,٧٣٠
١٨٧٠	١٨٧٠	٥,٦٧٣,١٩٥
١٨٧١	١٨٧١	٥,٧١٥,٢٠٠
١٨٧٢	١٨٧٢	٦,٥٣١,٦٧٥
١٨٧٣	١٨٧٣	٦,٨٨٤,٧١٩

ويعمل ما حصل يومياً من المياطين المذكورة (من)
حين اكتشاف البترول الى اكانون الثاني جاشيه
سنة ١٨٧٤ (١٨٥٢) برميلاً ومجموع ما حصل في
المنطقة المذكورة ٢١٩,٤٦١,٥٥٠ برميلاً . وسنة ١٨٧٣
صدر من مدينة نيويورك ٢٢٤,٢٧٩ برميلاً من الزيت
المخام وكانت كلها من ابار بنساقانيا

بترون

Batroun-Batrun

وفي معجم البلدان بترون واسما القديم بتريس. بلدة
 بلبنان على البحر بين طرابلس وجبيل وهي على مسافة ١٢
 ميلاً من طرابلس الى الجنوب و ٥ ساعات من جبيل
 وعدد المذكور من سكانها في الاحصاء الرسي ٧٥٠ والاصح
 ان فيها ٢ آلاف نس ذكروراً وانما أكثرهم موارنة
 والباقيون روم وهي قصبه قضاء باسمها واهلها ينقسمون
 على الاسنخ ونجرون بما يستخرجونه من بها ملاحه ومن
 صادرها المحررو والزيت. وهي قديمه جداً يستدل من
 تواريخ الفينيقيين انها اقدم من رومية وقرطاجنة اذ
 اختطها فيما قيل كان هن صوري اسمها ابوبعل وهو موافق
 لما ذكره يوسيفوس المؤرخ في الكتاب الثامن من اثار
 اليهود رأس ٥٢ من ان ابوبعل ملك صور وهو عند
 بعض المؤرخين نفس ابوبعل الكاهن المذكور اختطها
 نحو سنة ٩٣٠ ق.م. وذلك في عهد ايليا النبي واحاب
 ملك اسرائيل. وقد ذكرها بلينيوس ومؤرخون آخرون
 ايضاً. وتوافيل تاريخها مجهولة غير ان ما طرأ عليها من
 تقلبات الایام والسياسة ربما كان لا يختلف عما طرأ على
 جبيل وبترون وطرابلس لانها جميعاً في قطر واحد .
 ولم يتصل المدققون في هذه الایام الى معرفة زمن خرابها
 بالتحقيق والمظنون انها خربت باحدى الزلازل التي
 تواترت في فينيقية فنفتت كثيراً من مملها . فان
 ديونسيوس بطريرك الحاقبة ذكر انقطاع جزء كبير من
 رأس وجه المنحور ووقعه في البحر بالقرب منها وذلك في
 اثناء الزلازل التي حدثت في نحو اواسط القرن السادس
 على انه لم يذكر خراب المدينة نفسها في جملة ما خرب من
 المدن المجاورة لها ولا ذكر ثيوفانوس في تاريخه ولا
 البطريك اسطفانوس النوبي في كلامه عن الزلازل
 التي حدثت سنة ١١٥٦ و ١١٧٠ ولا ابن العبري فيما
 ذكره بكتابه المعروف بتاريخ الدول عن المدن التي
 خربت بتزلزل الارض سنة ٥٥٢ للهجرة المرافقة لسنة

١١٥٧ الميلاد . ولم يرد عنها في اخبار الصليبيين الا ما
 رطاه ميشو المؤرخ الفرنسي في المجلد الاول من تاريخه
 من ان العساكر الصليبية اجتازوا ارضها بسيرهم من طرابلس
 الى اورشليم في الحملة الاولى . وقد وردت في اماكن
 اخرى من الكتاب المذكور وغيره دون ان يذكر عنها
 شيء مهم . وذكر لاروك الفرنسي في كتاب رحلته الى
 سورية المطبوع سنة ١٧٢٢ انه وجد البترون خراباً ولم
 يلق فيها الا مسميماً واحداً من الطائفة المارونية . وقد
 كانت البترون كرمي اسقفية وحضر اسقفها برفير يوس
 الجميع الحظكيدوني سنة ٢٥١ . وفي اعال هذا المجمع تشكك
 على اسقف بيروت من متروبوليت صور لتسلطه على
 كنائس جبيل والبترون وطرابلس . وفي اعال المجمع
 القسطنطيني الذي عقد سنة ٥٢٦ في ايام البطريرك مينا
 وفي اعال مجمع اخر التأم في صور حرورم صادرة ضد
 ايلياس اسقف البترون من اتباع اوطنيا وكان قد اقامه
 في ذلك المنصب رجل اخلتس البطريركة الانطاكية .
 وفي روايات ان يوحنا الفيلادلفي وكان نائباً للبابا
 سريتنوس الاول القديس في الاقطار الشرقية قام القديس
 يوحنا مارون اسقفاً له المدينة . وبالقرب من البترون
 الى الشمال رأس كان يسمى القدماء وجه المنحور ولا يزال
 هذا اسم الى الان وقد سماه استرابون وجه الله . وروى
 السمعاني في المكتبة الشرقية مجلد ٢ صفحة ٨٩ عن
 ديونسيوس بطريرك الحاقبة عن يوحنا اسقف اسيا انه
 سنة ٥٥٧ الميلاد انقطع جزء كبير من الرأس المذكور
 فوقع في البحر اراه البترون فتكون يومراً لم يكن هناك
 من قبل وقد ذكر هذا المنحور ايضاً كل من ثيوفانوس
 وباجيوس

اما قضاء البترون فيجئة جنوباً ناحية جبيل وشمالاً
 قضاء الكورة وهو يشغل على ٨ نواح وهي نفس البترون
 والبترون العليا وبشرة وحصرور طهنت وقناة
 والزايوة والهرمل وفيه نحو ١٤٦ قرية وعدد المذكور من
 سكانها بالاحصاء الرسي ٦٦٦ ١٥ منهم ١٦٦ مسلماً

و ٢٥٢ من المائة و ١٣٨ من الروم الاثوذكس و ٢٢٧ من الروم الكاثوليك و الباقون مطارنة. وربما كان عدد سكان هذا القضاء جميعا ٤٠ ألف نفس ومن يجنوي على ١١ ديرة لرهبان الميارنة وديرين للروم ومن حاصلاتو الحرير والريون والاشنع والبيع المجيد والدين والمخ و العسل وبعض الحبوب

واما ناحية البترون العليا ففيها ٢٧ قرية وعدد الذكور من سكانها نحو ٢٠٠٠ أكثرهم موارنة واما ناحية نفس البترون فتشتمل على نحو ٤٠ قرية عدد ذكورها ٢٠٨٦ معظم موارنة

بترل

Petrel

فصيلة من الطيور القطاس من ذوات الارجل الكفية تمتاز بتغيرين انبوبيين متغيرين في ظهر القسم الاعلى من المنقار. ومنقار مستقيم بطول الرأس يختلف غلظته وهو مشقوق كانه مؤلف من عدة قطع وراسه قوي حاد اعقب كالصنارة. والجناحان طويلان. والرجل خالية من الابهام ينبت مكانه غلظت حادة منحرف في القسم الخلفي منها. ولهذه الطيور قوة عظيمة على الطيران وهي فلما توجد في سواحل البحار ويكاد غذاؤها ينحصر في لحم المورو والحيتان الميتة والمحوانات الرخوة والمحشرات التي تعوم على وجه المياه. وغطها نادر وكذلك سياحتها الا انها في طيرانها السريع تماس امواج البحر وتشتي عليها احيانا طليقة جناحيها فلا تحركها ابدا. وقد يسفر طيرانها عدة ايام متوالية فتتبع السفن مسافة طويلة وتكون اجتمعها منبسطة لانطويها البتة ولا يظهر من حركتها الا شيء قليل وتند اشتداد الرياح واضطراب البحر تكثر هذه الطيور اذ يسهل لها الحصول على المحوانات القطيضية والرخوة وغيرها من المحوانات البحرية التي تغذي بها. ويقال ان الافرنج اخذوا اسمها من اسم بطرس المحوري اشارة الى مشي على الماء. وهي تلجأ في زمن البيض الى شقوق الصخور الوعرة وتدافع عن نفسها بقذف مائل

رقيق من معدنها على من يقصدها. وهي في الغالب تأنف البحار الجنوبية ولكنها توجد احيانا في بحار المدارين والبحار الشمالية. وقد قسمها العلماء الى خمسة اقسام بنطوي تحتها انواع كثيرة منها البترل الملقب بالبحار طولة نفس تلك اقدام وطول جناحيه ٧ اقدام وهو عن بعد شبيه بالبانروس صغير وريشة كثيف ملآن من يقش الرأس كله ولونه من فوق اشبه يضرب الى السمرة وتخلله نقط بيض مغبرة ولون الجناحين والذنب اسمر مغبر والاقسام السفلى بيضاء والمنقار والغذان والقندمان صفراء وهو ينزل الغصا ويسلب ما يصطاده من السمك. ومنها البترل المعروف ببجام الرأس طولة نحو ١٥ قيراطا ولونه في الاكثر ابيض من فوق تغلظ سمرة ولون القسم اعلى الرأس وقفا العنق اسود رصاصي وكذلك لون الريش الصغير من الجناحين وريوشه سمر اما الريش الكبير منها ومن الذنب فهو ابيض ولكن اسود المحاذي والمنقار اسود. ويكثر هذا النوع في الاوقيانوس الجنوبي مع الالبانروس وباقي انواع البترل. ومنها بترل العواصف او البترل العاصفي طولة نحو ٢٠ قيراط وطول جناحيه ممتدين ١٢٠ قيراط ومنقاره وقدماء سوداء ولونه من فوق اسود يضرب الى الشبه وتخلله نقط سمرة وهو من تحت اسود نحوي. وقد اجمع النوبوت على انه ينتمي بالعواصف ولذلك يعزهم الخوف عند ظهوره ولا يفلحون في اذى وهو يوجد في كثير من اقسام الانتليك المعتدلة وفي بحار اوربا. اما باقي انواع البترل فلا حاجة الى ذكرها

بسرغ

Pittsburgh

ثانية مدن بنسلفانيا في اهميتها وعدد سكانها وهي قصة سكوتية ايتاني واقعة عدد ملتقى نهر ايتاني بنهر مونتهاهيلا على ٢٥ ميلا من فيلادلفيا غربا بشال وهي في ٢٤ ٢٦ ٤٠ من العرض الشمالي و ٢٨ ٢٢ ٨٠ من الطول الغربي. وسنة ١٨٢٠ بلغ عدد سكانها

١١٠٧٦ نسفاً مع انه كان في اول القرن الحالي ١١٠٦٥
 نسفاً فقط. وكان موقع المدينة القديمة في الدلتا الواقعة
 بين نهري البغاتي ومونغاهايا المذكورين فغم اليها سنة
 ١٨٧٢ وما بعدها كثير من البلدات والقري المجاورة فلما بلغ
 عدد سكانها سنة ١٨٧٥ بموجب احصاء الحكومة المحلية
 ١٤٠ الفاً. وقد تلبت بمدينة الحديد لانتساع نطاق
 صناعتها في المعدن المذكور ولتبت ايضا بمدينة الدخان
 لثراكم في جوها. ولها سبعة جسور على نهري البغاتي ونخسة
 على نهري مونغاهايا. ويصلها هذان النهران والسكك
 الحديدية في جميع جهات البلاد. ويصدر منها مقدار وافر
 من الفحم المعدني والكوك. وبها ترسانة تبنى فيها بواخر
 وسفن شراعية. وهي تخوي على معامل للحديد كثيرة جداً
 ومعامل للفلزاد ومعامل للنحاس ومعامل للزجاج ومعامل
 للبراز والتصدير والبيع والقطن والصوف والكراسي
 والنحاس الاصغر والحزف والآجر والمركبات والمسكرات
 والفرشات وبلاط الرخام والمخامخ. وبها مستشفيات كثيرة
 وبيوت خيرية ومدارس عديدة ومرصد فلكي ومرحمان
 ودار للأوبيا وأكاديمية للوسيقى وحقه محافل عمومية
 ونحو ٣٠ جريدة و١٤١ كنيسة

بسندهام
 Potsdam

١. مدينة في برندنبرغ من بروسيا واقعة على نهري
 هافل على ١٧ ميلاً من برلين الى الجنوب الغربي عدد
 سكانها ١٧٨٤٣٠ نسفاً في حصة الموقع ومناظرها جميلة
 متنوعة وفيها قصر ملكي كان يقيم بوفردريك الكبير
 ومناجدة هناك باقية على الحال التي تركها فيها وقصور
 غيرة كثيرة. وهذه المدينة فصل للماء باسمها يصنع فيها
 منسوجات قطنية وحريرية وكتانية وصوفية وكشاكش
 وخزف ومواد كيميائية ولسنة نارياً وبها أيضاً دباغات.
 ٢. مدينة في كونيتيكت سان لورنس من ولاية نيويورك
 على ٢٥ ميلاً. وعدد سكانها نحو ٨ آلاف نفس وبها
 منافع من الحجر الرابلي مشهورة وأراضيها كثيرة الخيرات.

بسندهام
 Pottsville

١. قصة كونيتيكت سكولكيل من بنسلفانيا واقعة على
 نهري سكولكيل عند مصب نهري رويجيان وعدد سكانها
 ١٢٠٢٨٤ نسفاً وموقعها جميل بالقرب من جبل شرب
 في مكان غير مستوي يحيط به معادن كثيرة من الفحم الحجري
 تعود على الأهالي بمكاسب وافرة وبها عدة معامل
 ٢. مدينة في كونيتيكت بركشير من مساتشوستس واقعة
 على السكة الحديدية وعدد سكانها ١١٢١٢ نسفاً وهي
 جميلة الموقع في وادي تكتنفه الجبال وأكثر يسوعاً من
 خشب. يصنع فيها منسوجات قطنية وصوفية وحريرية
 وورق وآلات وغير ذلك

بسندهام
 Pozzuoli

واسمها القديم بوتولي مدينة في إيطاليا على جوف
 باسمها على مسافة ٦ أميال من نابلي الى الغرب وعدد
 سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وبها خرائب مشهورة. وفي
 ضواحيها اثار كثيرة من الطرق القديمة بها قبور مهندمة
 وعلى تخوميل من هذه المدينة الى الشمال الشرقي هوة
 تعرف بسلفاتار وهي فوهة بركان نصف خامد. ويخرج
 من جبل سلفينو مياه الومينية يقال انها نفس المياه المعدنية
 التي اشتهرت في القدم. وكانت للتجار الصوريين في هذه
 المدينة قبل ايام رومية شمال تجارية. وكانت منزهاً
 صهيولاً واستمرت احوالها زاهية الى ما بعد ملك اوتوبوس
 وقتلت اهميتها في القرن الثاني عشر والقرن السادس عشر
 بما حدث فيها من الحروب والدفاع نيران البركان طليها

بسندهام
 Batsch, Bacs

١. كونيتيكت في هنكاري الجنوبية مساحتها ١٧٢ ٢
 ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٤٩ ٥٧٦ نسفاً وحطبتها
 من احسن الحطبة. ومن حاصلاتها ايضا الخبز والبيع
 وبربي فيها جنس جميل من البقر وخبيلها جميلة ايضا.

وقصبتها زيمور ومعظم سكانها مجري والمانيون ورييون .
وبعد شوب نار الثورة الهنكارية سنة ١٨٤٨ بنة قصيرة
صارت هذه الكوتية ام مراكز السرب الذين ثاروا بالبحر
واسفرت أكثر من ستة مباناً للقطاع التي تشأ عادة
عن المحروب الالهية

٢ . بلغة في القسم الجنوبي الغربي من الكوتية المقدم
ذكرها واقعة على نهر صغير يصب في الطون وتعدد سكانها
٢٦٦ نفساً

٣ . بلغة في الزاس ولورين كانتا سابقاً تابعتين
لولاية موزل الفرنسية وعدد سكان البلدة ٢٧٤٠
نفساً وبها قلعة منيعة مبنية على صخر منفرد لا يمكن فتحها
عدوة وبها معامل للورق والخزف الفاخر وفي ضواحيها
معامل كبيرة للزجاج

بنشكيرك

Becserek

اسم لمدينتين تعرف احدهما ببنشكيرك الكبرى
والاخرى ببنشكيرك الصغرى . اما الكبرى فهي في جنوبي
هنكاري وهي قصبة كوتية نورتمال وموقعها على نهر يغا .
وعدد سكانها ١٩٦٦٦ نفساً . واما الصغرى فهي بلغة في
كوتية تسفار من هنكاري وعدد سكانها نحو ٣ آلاف
نفس . وهي في ناحية زراعية جميلة . وقد اشتهرت بغنمها
ولها تجارة في الصوف والعل

بنشوانة

Beohuana

اوبشوانة . امة من جنوب افريقية ساكنة في بلاد
رجية على جانبي خط المجدي وهم منقسمون الى عدة قبائل
ولهم اسم بني وقاماتهم متوسطة وبينهم منظمة وشعرهم
جسد صوفي ك شعر العبيد وهم لطفاء لا يكاد يكون
للعبودية وجود بينهم وانماهم كثيرة وكذلك ماعزهم اما
بقومهم قليلة وهم يعرفون الله بعض المعرفة ولكنهم في بعض
الاحيان يعبدون الفردة والافاعي والفاصح ويعتقدون
انهم خرجوا في الاصل من مغارة في بلاد باكوفي وهناك

صنوبر لا يزال لقدي الانسان الاول اثر فيها . وم كبيرهم
من ام افريقية الجنوبية يؤمنون بمجاعة من الدجالين
يلقبونهم بالمطربين ويعتقدون ان لهم قوة ليست لغيرهم من
البشر وفي كل من قبائلهم دجال واحد في الاصل .
والمضارة عندهم ليس لها حد والخنان عادة عامة . وقد
وصل المرسلون المسيحيون الى كثير من قبائلهم وتمكنوا
من رفع بعض الاقبال عن النساء فانهن يفتن هناك
بجميع الاعمال الزراعية ، وحكومة البنشوانة ملكية وعالية معاً
واحكامها لطيفة . ولكل قبيلة ملك او رئيس يقيم بكبرى
مدنها وهو مقدس عندهم لان سلطانه موروث وبني
الملوك او الرساء العكبار روساء الاعمال والقرى ثم
الافقياء وهم عبارة عن الاعيان والملوك سلطة عظيمة غير
ان لها حداً بقررة المجلس العمومي وهو مؤلف من
الرساء الصغار

وكان البنشوانة قد امتدوا قديماً من جهة الجنوب
الى نهر اوريغ فاستظهر عليهم الهوتوت ورددوهم من حيث
اندموا . وفي الازمان الاخيرة غار الكفرة من الشرق
على بلادهم فعاثوا فيها وخرّبوا مدناً كان في كثير منها ٢
القا من السكان . وانشأ البوير بعد ذلك في ارضهم
عش مستعمرات من جعلها جمهورية اوريغ . واما قبائل
البنشوانة واشهرها قبيلة بسوتو وهي اقصاها الى الجنوب
وبلادها هضبة الى غربي جبال دراكنز وبعضها متمدن
ودينة النصرانية . ومنها التلاي وهم في قطر شديد الحر
لا يكاد يكون فيو شجر ولا ماء وموقعه بجانب صحراء
كالاهاري وقد نجحت مساعي المرسلين بينهم نجاحاً لم
يكن لهم في جهة اخرى من بلادهم . ومن قبائلهم ايضاً
الارولونغ ومواطنهم الى شالي القليلة المذكورة وقد كانوا اقوياء
غير ان الكفرة في هذه الايام شتوا عليهم وسلبوا معظم
اموالهم . ومنها البغواكسة وهم الى شالي البارولونغ في
واد خصب جميل كانوا قبلاً اغنياء ولكن غارات
الكفرة ذهبت بكثير من ثروهم . اما البهورنة فكانوا
في جوار هذه القبيلة وبلادهم من اجل كور افريقية

الجنوبية وقد كانت فيها يتنوع الزراعة وتربية المواشي فطرد منها الكثرة سنة ١٨٢٧ استولى عليها البويرة .
وأما الباتوانة فهم في الساحل الشمالي من بحيرة نفاي وم بقايا قبيلة قوية كانت تعرف بيا متقواتو . وفي الأقاليم الجميلة الجميلة الممتدة بحيرة نفاي ونوتواني وماريكا قبيلة تعرف بيا كورنة . وينتمي إلى البنشوانة قبائل أخرى ليست من أصل القبائل المار ذكرها ولذلك اكتفينا منها بما تقدم

بنشولي

Patchonly

ويعرف بالخصيري وبرمان التي . اسم طيب يقال انه مأخوذ من بنشي إلى بلغا الهند الشرقيين ومعناه ورق بنشي ولم يعرف الا فنيح هذا النبات منذ زمن طويل فانه في نحو سنة ١٨٢٥ ظهر في التجارة اوراق مجففة مسحوقة من نبات في الهند الشرقية فكانت قوية الرائحة وعرف العلماء انها من بعض النباتات الشفوية غير ان جنسها لم يعرف الا بعد ان استنبت البنشولي في فرنسا سنة ١٨٤٤ افوصفة بتأثير وسماه بروغوتيمون بنشولي وهو اعشاب وشبه نجيليات وجميع انواعها سوية وازهارها سابل كثيفة ابضية وانها في الهند البنشولي في يبلنغ وشبه جزيرة ملايا وسلمت وهو عشب شجي ارتفاعه نحو قدمين واوراقه بيضيه مستعرضة معتمة طولها اربعة اقدار وعرضها مسننة تسنك لطيفاً وازهاره بيضاء مشربة حمرة ارجوانية . ويها هذا النبات للتجارة يقطعو وتجفيفه بالشمس على انه يجب ان يجفف بحيث لا يتشتت ثم يجعل في صناديق مجنوي كل منها على ١٠٠ ليرة وبعض الناس لا يطبق رائحة الاوراق غير ان منهم من يجيها جداً وطيب البنشولي في الهند مستعمل منذ زمن مديد اما في اوربا وامريكا فقد استعمل بعد ان استنبت النبات فيها وهو نافع من زيت طيار يحصل بالاستقطار ومقدار ما يخرج منه ٢ في المائة وهو مستعمل في التجارة ايضاً ويعرف فيها بخلاصة البنشولي ورائحة مخصوصة تستمر طويلاً . وقد تصنع أكياس ملاء

بتكرن

Batchian

جزيرة من المجتمع الشمالي من جزائر الملوك في عرض ٢٥° جنوباً وطول ١٢٧° ٢٥ شرقاً يبت جزيرة في جيلولو وتوالي يفصلها عن ثانيها بوزانضيق وساحتها ٨٠٠ ميل مربع وهي تسمان متصلان ببرزخ وكلاهما جبلتان والجنوبي منها يركاني وعلى البرزخ بلدة صغيرة تسمى بتشيان ايضاً . وفي هذه الجزيرة امير يسير في بعضها السن وبها سهل من الرسوب المجرى ولألف من النخل وبهت فيها شجر القرفل برماً وداخليها ليست مأهولة اما ساحلها ففيه قليل من البرنوغاليين والملايين والهنود . و يوجد في شمالها ذهب ونحاس وفحم معدني وللهولنديين سلطة عليها غير ان زمام حكومتها في يد سلطان من اهليها

بتكرن

Pitcairn

جزيرة في الاقيانوس الباسيفيكي في عرض ٢٥° ٢ جنوباً وطول ١٢٠° ٨ غرباً مسطح طولها نحو ميلين وربع وعرضها ميل واحد وهي شاذقة معظم ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٥٠٠ قدم وهي محاطة بخموص مستعصية ولذلك لا يمكن الوصول اليها الا من مكائوت او ثلاثة ودرجة الحرارة فيها بين ٥٩° و ٩٠° وهما وسليم جداً وبها بضعة جدارل صغيرة تنشف احياناً في بعض الفصول فلا يبقى للامهالي الا الماء الذي يكون قد جمع في الحياض . وتربية هذه الجزيرة جيدة خضبة مدججة بالخصيرة

بتولايس
Ptolémais

١. مدينة في سورية تعرف بمكا.

٢. مدينة في صعيد مصر من ولاية ثرينتة بناها بطليموس فيلادلفوس على الضفة اليسرى من نهر النيل بين ايلدوس وبانوبوليس . ذكر استرابون انها كانت أكبر مدن الصعيد وانها كانت تناظر منف ولقبها بطليموس بهرمولانة كان فيها هرمس ابي عطارد عبادة مخصوصة . ويستفاد مما ذكره نيودوربت انها جعلت منذ اول ازمان النصرانية كرسى اسقفية وفي موقعها الآن قرية تعرف بمسقية القدي

٣. مدينة في القبر وأن كانت تسمى قديماً برقة ذكرها استرابون وبلينيوس وغيرهما وقالهم بطليموس فذهب الى انها كانت في الداخلية وبرقة على الساحل وكانت هذه المدينة تجارة مهمة وهي الآن خراب وتعرف باسم طلمونتا ولعلها طفوية التي ذكرها كتاب العرب

٤. مدينة في اثيوبية ذكر بمونيوس ميلا انها على خليج العربي (البحر الاحمر) وكانت تلقب بايثراس ويثرون لان الوحوش انصارية كانت تهرده الى ضواحيها ولقبت ايضا بمرغولوديتا لانها كانت على تخم بلاد الترغولوديت و ذكر استرابون ان اوميلس اغتطفها في منيكة ارسله اليها بطليموس فيلادلفوس لصيد فيلة منها . وقال بلينيوس انها كانت على ساحل البحر الاحمر على مسافة ٨٠٠ استادة من برنيقة ولطرون ان مدينة مرسى مبارك الحالية وهي في بلاد الحبشة مبنية في موقعها

٥. مدينة في بنيلية ذكرها استرابون
٦. فرضة في مصر من ولاية ارسينوتيس ذهب بطليموس الى انها كانت فرضة لمدينة ارسينوتي

بتولية

Virginité-y

في حالة الرجل او المرأة المنقطعين عن الزواج الى الله بنذر او يحكم ديني . وقد كان هذا الانقطاع في

ونبتت فيها كثير من اشجار الفاكهة المدارية وقد اسنبت فيها انواع من نبات الاقاليم المعتدلة وادخل اليها جميع اجناس الحيوانات الالهية الا الفرس ويكثر الماعز في الجبهات الوعرة منها . واكتشف هنه الجزيرة ساحل انكليزي اسمه كزرت فيهاها باسم اول من رآها من ضباط جماعته

بتلر

Butler

١. كوتية في بسلقانيا من الولايات المتحدة الامركانية مساحتها ٨٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٦,٥١٠ انفس يري فيها دود الحجر وبهامعان من الخم الحجري الفاري والحديد ولها قصبة باسمها

٢. كوتية في جنوبي اليا اما مساحتها ٨٧٥ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٨١,٤٠٠ انفسا سطحها جلي وقصبتها غرينفل

٣. كوتية في الجنوب الغربي من كتوكي مساحتها ٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢,٤٠٤ انفس وقصبتها مرغاتون

٤. كوتية في الجنوب الغربي من اوهايو مساحتها ٤٥٥ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٦,١١٢ نسكا وقصبتها هاملتون

٥. كوتية في الشمال الشرقي من ابوا مساحتها ٥٧٦ ميلا مربعا وسكانها ٢٥١,٩٠٠ نسكا وقصبتها بلسنتر

٦. كوتية في ميسوري مساحتها ٥٦٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢١٨,٢٠٠ نسكا وقصبتها بيلريفت

٧. كوتية في جنوبي كساس مساحتها ٥١٢,١ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٠٤,٠٠٠ نسكا وقصبتها لدورادو

٨. كوتية من نبراسكا مساحتها ٥٧٦ ميلا مربعا وسكانها ٢٩٠,٠٠٠ نسكا وقصبتها سافنة

بتولا

اسم لاتيني للبحر القنوش استعمله العرب

كل الازمنة وعند كل الامم معتبراً طهارة ساوية وقوة فوق الطبيعة وذلك لان البتول مضطربان بجاوم قوة الميل النفساني ويقع شهوة الغريزة. وكانت نذر العفة مئة المحووة معروفاً ايضاً عند امه المحوروة في امرعاتها الشالية. وكان يوجد في رومية والصين ويروجعيات من المذارى وقال بعضهم كان يوجد في كوسكو في ايام الانكاس اكثر من ٢٠٠ عذراء منحفيات وقد اقم عليهن حاجزاً مئتماً حتى انهن لم يكن يمكنهن الخروج ولا يمكن رجلاً ان يندونمتهن. وكانت المذارى في كل مكان يكونن اكراماً دينياً وقد اتفق على ذلك الامم المتمدنة والمتروحة. ولا يخفى ما كان للرومانيين من الاعتبار لذلك وكذلك المحوروة والايروكوية عند نفس الاعتبار لعذاراهم ومعنى لفظه طهارة في اللغة الابناكية عتمة ولا يدل هذا المعنى على الاحترام الباطني فقط بل ايضاً على الظاهري وفيه يروغني الملك اسام العذراء وامبراطور الصين يوقرهما كل التوقير. والام التي اعتبرت البتولية اعتباراً سامياً كانوا يحسبون ذلك مرضياً لمعبوداتهم ولذلك اوجبوا نذر العفة مئة المحووة على الذي يريد ان يدخل في خدمة المعبودات وكانت العفة الوتنية لازمة في زمن ممارسة الاعمال الكهنوتية وانما بعض اعمال دينية. واما العبرانيون فلم يكن عند نذر العفة مئة المحووة لكنهم كانوا يحسون القيب التي تاتي الزواج ثانية مخففين ذلك دليلاً على عفتها ولم يكن يسع لمن لم يحفظ العفة بالدخول الى نفس الاقداس. وكان نقض النذر بالعفة يحسب عند الوثنيين رجساً يستوجب غضب الالهة فالمذارى المواتي يفعلن ذلك كان قصاصهن في يرون رومية ان يدفن حياتاً

واما مذهب الديانة المسيحية فكان يامر بالبتولية كل من سقط في عبادة الاوثان او في الشهوات الدنسة اذا اصبح نفسه وتواب وثابت الكنيسة توجه فونرى الى الخلف نلثة ولد من بتول وعاش هو نفسه بتولاً. وكان يوحنا الحبيب نليئة بتولاً فالشرعية الجديدة نصرت بفضل

البتولية على التزوج. ومنذ نقررت قواعد الديانة المسيحية كان الفلاسفة والمراطفة يبالغون في مدح البتولية ولكن لم يكن لهم في ذلك براهين كافية او ادية فكانوا تارة ينجون التزوج ويامرون بالبتولية لانه كانوا يعتقدون ان الجسد صفة المبدأ الردي او لاعتقادهم ان فساد الاداب يصدر من اتحاد الاجساد وتارة كانوا يحكون ان البتولية امر لا يمكن الاستغناء عنه للاتحاد مع الله او للتخلص من الروح الشرير. واما المسيح والرسول فلا يذكرون فضل التزوج وكانوا يعتقدون البتولية موهبة خاصة لا تعطى النعمة بها للجميع. والاسباب التي يستندون بها للنسك بالعفة كانت مختلفة كثيراً عن اضايل الفلاسفة واهام المراطفة فلم تكن لفضل الفعل البشري ولا لئس جانب طهارة الاخلاق بل هي اعتبارات فعلية ادية. فقد ذكر الكتاب المقدس ان المذارى هن المحرمة بان يستغلن في ما لله ويسهل عليهن ان يصلين اليو دون انشغال بال. وقد حفظن في هذه المحووة الشقية اجسادهن البراهية في فضيلة عظيمة. وفي اورشليم الماوية يمدون مع حمل الله حتماسار وهن كباكرات مقدسة لله (راجع مت ١٩ وا ٢٠ ورو ١٢). وقد اقتبس الاسباه القديسون هذه العالم المسيحية والرسولة عن البتولية ونقلوها بامانة وقد شهدوا بفضلها منذ الاجال الاولى. وقد يفت اشهر الاسباه حتماسار وسيس واورغستينوس واورنيموس وباسيليوس وهم الذهب بكل فصاحة فضل البتولية وسعادة المذارى وهم يدعونهن عرائس المسيح واثن قطيع من غرافوا وثبتوا ان البتولية هي اقوى واسطة لاعادة صورة الله التي سمها الخطيئة. وقد قاوموا يوفنايوس وفيلسبوس في طعنهما في البتولية وقاوما ايضاً المانوية وغيرهم من راءا وجوب التزوج وقالوا ايضاً ان البتولية هي موهبة منحها الله عن كثيرين. وتعاليم المسيح والكنيسة عن البتولية كثيرة جداً وقد وجد بين الوثنيين عذارى مقدسات وقد نذر العفة في القرون الاولى عدد لا يحصى من المسيحيين واما موسيم وبروكر

فلم يشهدا كون حب هذه القضية ناعجا عن اتباع تعاليم
 المسيح والرسول لكتبها بنسبائها الى المبادئ الفلسفية وإلى
 تعاليم مدرسة الاسكندرية وتأثير الاقاليم . غير اننا نعلم
 بشهادة كثيرين من الاباء الاقدمين ان العذارى كن
 منشغرات بكثرة في كل بلاد قبل انشاء مدرسة الاسكندرية
 المذكورة . ونضلاً عن ذلك ان الطبيعة البشرية تمدح
 العفة وتفضلها على الاختلاط في الشهوات النسائية فطرفة
 لاهن تعليم فلسفي او تأثير اقليم . وقد لاحظ هذه الملاحظة
 العلامة مونتسكيو اذ قال ان احترام الام للتولية مبني
 على ناموس الادراك البشري . والعذارى الناذرات العفة
 قسما من قسم ليس الاسم البتولي من نفسو وقسم لبسة من
 يداسقف في مشهد عام وطن . في ذلك اصطلاحات
 متباينة بتباين البلدان وكان الغالب الذي يعطى لاسقف
 علامة نقديس البتول نفسها وتخصيصها بالمسح . فالبتلات
 من سن 12 كن يدخلن في الرتبة الاولى ولم يكن
 يدخلن في الثانية الا بعد مدة طويلة ولذلك كان ذوات
 الرتبة الثانية اقل جداً من ذوات الرتبة الاولى . وكانت
 العذارى في الزمان القديم يربثن في بيوتن او يجمعن
 تلقاً تلقاً او اثنتين اثنتين وبعض منفردات وكان اكبر
 شعار البتولية الامانة بالتعففات والحسوت واغضاه
 انظر والشغل الشاق والصوم والصلوات وامثال ذلك .
 ثم اقيمت لمن الابنية المخصوصة المعروفة بالاديرة نصار
 لمن رئيسات ورتب اخرها سيدكر في الكلام عن الرهبة .
 انتهى ملخصاً عن قطعة في الانسكلويديا الفرنسية من
 قلم الارب فلوت

بيك

Bétique

او يطلق اوجيكا . اسم قدم للقم الجنوبي من اسبانيا
 وهو عبارة عن الاندلس وخرناطة وقد سمى بذلك من
 بهرجيس فانه رمز قريه فيقسمه الى قسمين احدهما بهجري
 جنوبي والاخر شمالي . وقد عرف الفينيقيون هذه البلاد
 منذ زمن قدم جداً وكانوا يسمونها تريوسوس . ووصل

الى اليونان شيء غامض وعجيب من اخبار اسفارهم اليها
 فحرك فيهم شديد الشوق الى مشاهدتها والقائم في بحر كبير
 من الاوهام فتغزل شعراؤهم باقليم بعيد متاخ لاعتداه هرقليس
 وذكر ان الذهب فيويجري مع رمال الانهر وروى ان منتهى
 الارض قصور وافيو بحاسن غير مناهية لا تسطيع العالمة
 ان تاتي بثلم او تخيل لم انه جنت الاليسوم التي وعد بها
 الطوباويون ولم يجهزوا مع ذلك على السفر اليولرجهم انه محضوف
 بالخطا وبقي هذا اعتقادهم الى ان وصلت بعض السفن
 اليونانية الى ساحل سنة 506 ق م . فبدلت الحكايات الاولى
 بحكايات جديدة ثم توالت العساكر الرومانية في ايبيريا فلم
 يبتل بذلك ما كان قد تقرر في الاذهان من صحة الاخبار
 العجيبة التي شاعت عن احوال تلك البلاد وكان في
 جملة الاخبار المذكورة ان الشمس تكبر جداً قبل غياها
 وتصغر عندما تغوص في البحر تكتا تطلأ بالماء وان
 الذهب والنفض يجريان من الجبال وان الحجر يحمل من
 الرياح . ثم ظهرت شمس الحقيقة فبددت انوارها ظلمة
 الاوهام ولكن استمرت بيك تعتبر بلاداً جلية نوفرت
 فيها اسباب الجمال والمخصب فانه كان يجلب من
 الاندلس شيء كثير من الشع والعلل والقم والخمر
 والاقمشة الجميلة والمواشي المعتدة والمخيد والزنجفر
 واكتشف فيها الصوريون معادن من الذهب والنفض
 استخراجها القرطاجيون والرومانور من بعدهم . وكان
 الصوريون والقرطاجيون متقدمين في الصناعة والتعدن
 فعلموا الام البنيكية بقول الانهر عن مجاريها والاتناج
 ببيها وحرق الاراضي حرثاً عميقاً .

وكان لبنيك في تلك الالام اداب وشرائع وتاريخ
 منذ 7 الاف سنة ولكن لم يخفق المؤرخون اللغة التي
 كتبت فيها فقد يجهل ان تكون كتبت باللغة الفينيقية
 او بلغة البلاد اصلية او بلغة ماخوذة منها . وخضعت
 هذه البلاد لقرطاجنة دون ممانعة شديدة ثم دانت لرومية
 فتصلت لغتها وتخلقت باخلاطها وكانت في عهد الرومانيين
 تحضوي على 100 مدينة وكانت قرطبة مستعمرة رومانية

اما اثيبيلة فقد اخطئها الصوريون
ويستند بما ذكره استرابون ان سكان بريك كانوا
ظرفاء ادياء مهذبن دمي الاخلاق وكان في كلامهم من
التفخيم ما لا يزال اهل الاندلس يتنازون به الى يومنا هذا
راجع اندلس

بثرية

Ecthyma

او اكنيا وهي كلمة يونانية معناها فنت او تصيد .
التهاب في الجلد غير معدى يتكون فيه بثور متسعة نائمة
مرتفعة على قاعدة صلبة مستديرة شديدة الاحمرة تظهر انواحها
يكون صدها غالبا واحدا فاذا جنت علاها قشور سمراء
سميكة متلاصقة اذا سقطت يبقى في موضعها بقع حمراء
يكون غالبا في وسطها اثر ترول بعد عدة اسابيع . وهي
اشبه بالبيثرات الناشئة عن مرم الا تسمى المقيء والتي
تحدث على ايدي الحدادين والبنائين من ملاسة قطع
حديد حامية او كلس . وهي تصيب الانسان من كل سن
ومزاج وتحدث في كل فصول السنة وعلى الاكثر في فصل
الربيع . ومن اسبابها السكنى في اماكن باردة ورطبة
وعدم نظافة الملابس والاظحية الرديئة . والبثرية تحدث
في كل قسم من اقسام البدن غير ان اكثر ما شوهدت
على الاكتاف والمعق والصدر والاطراف وتندرف في الوجه
وفروغ الراس . وربما كانت على شكل منطقة قنسى

بالمنطقة . وهي تنقسم الى حادة ومزمنة . فالحادثة تبديء
بارتفاعات ضخمة صلبة مؤلمة يختلف حجمها بين حبة
عدس وحبة حص كروية وكما زاد ارتفاعها تنسع قاعدتها
ويكون لونها شديد الاحمرة ثم تظهر فيها نقطة صديدية
تشبه حيثثر المخرجات . وعند انفضاح اي تمام افضح
يظهر في راسها نقطة سوداء يعلوها قشرة سمراء شديدة
الانصاف بالجلد . وتصل الى هذه الدرجة في بضعة ايام
ثم تنفجر البثرة ويسيل منها فمج مشتمل على المادة اللينفاوية
ثم تجف وتكون عليها قشور بيضاء سنجابية او سوداء ان
سمراء على حسب كمية الدم التي اختلطت بها . وتكون والبيثر العطري

القشور مستديرة فاذا نضجت قبل تمام جفافها يرى تحتها
قروح عميقة واذا جفت وسقطت من نفسها يشاهد تحتها
بقع سنجابية قطرها من ٦ الى ٨ خطوط ترول فيها بعد
ويرى في وسطها اثر كثر بثور المجديري لكن اقل خوراً
منه وبذلك تمتاز عنها . وفي زمن نضج البثور يحدث
الآلم والتهاب شديد وتشتد هذه الاعراض اذا انشقت
البثرة سريعاً وتعرضت القرحة للبراء والمها يكون اشد اذا
كانت مجتمعة لا متفرقة حكما انها تنمو تارة مما وتارة
بالتعاقب . وقد تحصل معها فضلاً عن الاعراض المذكورة
اعراض عمومية حموية وتنجح في الامعاء واذا كانت البثور
شاغلة قسماً كبيراً من الجسم فقد يحصل فتور عام وانحلال
وهذا القسم من البثرية يتم شفاؤه غالباً في اسبوع الى ثلثة
اسابيع . لان سيرها يكون سريعاً فكل بثرة تتم دورها في
الايام ولا تستعمل مة المرض الا بالنظر لتعاقب ظهور
البثور . واسباب البثرية الحادة اما مهيئة او مثمة فالبثرية
هي من الطفولية الاولى والمزاج اللينفاوي والصف
واندائه الربيع وملامسة الاشياء المهيمة كالذلك بالمرام
الزخفة ومرم الطرطير المقيء ومجموع المحرقة ووجود
حيوان المجرب الذي يهيج الجلد . وعلاجها الوضعيات
المليئة كاللغ والمحماسات الموضعية والعمومية وشراب
اللينون واهلاك حيوان المجرب وقبل استعمال مضادات
المجرب اذا وجد يجب ازالة الاعراض الانتهائية للبثرية
وان كان في المدة فضلات يعطى مسهل . ومن قيل
البثرية الحادة ما يعرف بالاكنيا الفخرينية وهي نادرة
الحصول وتكون بها البثور محاطة بهالة سمراء وتسجيل
البثور وما حولها الى خشك بشفة تحلقها قرحة رديئة وهذه
الاعراض الموضعية يصحبها اعراض عمومية ثقيلة كضيق
شديد وتغير الوجه وتواتر النقص مع فتور وغفاف اللسان
وتجريح وفي بعض احوال وهذان يلو الموت . وهذا يحدث
لضعفاء البنية والمقدمين في السن . وتعالج بالقرينات
الكينية والمعدية والفصولات المنبهة كالحول المكوفر
والبيثر العطري

وأما البثرية المزمنة فهي أكثر حدوثاً من الحادة وفي متنتن وهي تمكث مدة أشهر وفي وقت واحد تظهر اعراض عومية تدل على اضطراب في التغذية وحى الدم التي تحصل عادة في المساء وضعف عظيم وإسهال ونحوه يعقبه الموت . وقد ثلاثى هذه الاعراض وتعود الشهوة ويقف الإسهال وتجدد القوى وينقص عدد البثور وتتبدل القروح ويحصل الشفاء وأسبابها عدم وجود الشروط الصحية وعدم التدبير في الغذاء المجهد ولاجل معالجتها يلزم اتخاذ الاسباب الصحيحة كجودة الهواء واللبس وأن يذّر على البثور مسحوق مخفف كمسحوق الشام والسكر بيت النباتي والتين وأمثال ذلك ويصح استعمال الحمامات الملامية وفي أحوال الضعف يستعمل زيت السمك ومركبات الكينا والمخيط مع استعمال الوسائط الصحية . وأما الكاكسية فتظهر على شكل بثور مسطحة مخاطية بهالة حمراء ممتدة قليلاً في داخلها سائل مصفر يسيل فيما بعد والبثرة ليست متوترة بل مثنية على سطحها فليست بثرة حقيقية فتقرب للنفاس والسائل الذي فيها صديدي لا يجمد كالقيح ولا يسيل كالصل . وقد يختلط بدم فاذا خرج وجف يكون قشرة سوداء مرتفعة أحياناً عن سطح الجلد إذا سقطت ظهر تحتها قروح شجائية غائرة وإذا ازمن سرها قريباً انتهت بالموت . وأسبابها القمح وعدم وجود الوسائط الصحية عند الدبوح ويساعد على ظهورها المنبهات الوضعية كافي الحادة . وتعاين بالمقوبات من الباطن والحمامات القلوية والكبريتية والملامية من الظاهر والفسول المنبهة كالكحول المسكوف والنبذ العطري والمليحة والكي بمجرهم مذاباً أو بمحلول كلورور الكلس

بثنية
Bathaniiah

ويقال بثنة وبثنية وسما بعضهم بطانية وهو تحريف بثنية ولعل هذه الكلمة عربية الأصل من البثنة وهي الأرض السهلة والرملة اللينة أو مخزقة عن بالشان بالعبرانية ومعناها أرض خفيفة رملية . وأكثر ورودها في العبرانية والعربية مقرونة بال . وتسميتها بالبثنية لاستئثار كونها كلها سهلة

وأما البثرية المزمنة فهي أكثر حدوثاً من الحادة وفي متناف من عدة بثور تظهر متتابعة في أوقات متقاربة أو متباعدة وكل واحدة من هذه البثور يكون سرها كبير البثور في الحادة فمنها ما يكون أخذاً في الظهور ومنها ما هو في حالة الانحسار ومنها ما في حالة الانحسار والبرء في وقت واحد . ومن صفات البثرية المزمنة أن قاعدتها تكون مصعصة وشبهية بقاعة الخزجات وارتفاعها دريماً يكون في أول الأمر قائماً ويكون التهاب الجلد وتورمه فيها بطيئاً ثم بعد ستة إلى ثمانية أيام تنفصل بثرها برشح أسود أو تنشق ويرتخي وسطها لكنها تكتسي حالاً بقشرة سميكة سوداء مرتفعة تكون كأنها تحتها بالجلد وبعد بضعة أسابيع تنفصل ويرى تحتها قروح قليلة مستعصية . وإذا كان الخفض مسناً أو متعوداً الأغذية الرديئة أو مصاباً بالتهاب مزمن في الأمعاء أو البريتون تنفتح حافات هذه القروح وتصلب وتسيل من سطحها مادة صديدية نتنه . فتطول حيثئثر مدتها وتجدد قوتها ولا سيما إذا كان مركزها في الأعضاء السفلية وإذا شمت بقي لانزها لون بنيجي إلى مدة طويلة . وإذا لم يكن في البثرية المزمنة إلا عدد قليل من البثور وكان زمن ظهور البعض بعيداً كافي عن زمن ظهور البعض الآخر ولم يحدث ارتباطاً كانت آلية لا يكون خوف من أن تتجدد القلة تتجدد أعومياً غير أن تواتر حدوث التهاب في أوقات متقاربة جداً ودوامها مدة طويلة في البطن الأسفل عند الشيوخ والأولاد ما حمل المؤلفين على أن ينسبوا إلى هذا المرض ما يمرض للصابية من فقد شهوة الطعام وآلام القسم الأعلى من البطن وعدم انتظام في الاستفراغات البطنية ووجاع الرأس وتكسر البدن وغير ذلك . ثم إن مدة الأكثيا المزمنة متروكة على توالي ظهور البثور غير أنها لا تكون أقل من ثلاثة إلى أربعة أشهر . وقد قسمت البثرية المزمنة إلى بثرية أطفال وبثرية كاكسية أو رديئة . فبثرية الأطفال يحدث بها بثور متفرقة مستديرة مخاطية بهالة حمراء داكنة وإذا انشفت ظهر تحتها قروح دائمة شجائية فيها صديد

فأنة يوجد في القسم الجنوبي الغربي منها جبال مرتفعة
وأكثر أراضيها سهول ومروج. وفي بلاد من سورية واقعة
الى شرقي بلاد حوران ذكرها ابو الفداء وقال من قرأها
البثينة ودومة وجيون والجبل وصرخد وقال انها كانت
لأيوب الصديق ملكا . قال ابن الاثير وكان له فيها
الف شاه برعاعها وخمسة فدان يتبعها خمسة عهـ .
ودخلت البثينة في ملك المسلمين ايام فتوح الشام اي سنة
١٥ للهجرة وكانت بها وقعة بين عبدالله بن علي العباسي
وحبيب بن مرة المري وكانت طبيب تطلع عنها حبيب
وذلك سنة ١٢٢ هـ . وقعة اخرى بين المضربة
والبابية الدمشقيين سنة ١٧٦ فقتل من البابية نحو ٨٠
نفس . وقعة اخرى بين ابي الساج وخمارويه بن
احمد بن طولون سنة ٢٧٥ انهزم فيها بين ابي الساج بعد
قتال شديد . وسنة ٢٩٢ وصل اليها عبدالله بن سعيد
من قبل زكرويه القرطبي وحارب اهلها ثم اسلم فلما
استسلم اليه قتل مقاتليهم وسبي ذرائعهم واخذ اموالهم
وفعل مثل ذلك بنواحيها . وكانت البثينة قديما تطلق على
باشان باسمها ولكن بعد سبي بابل انحصرت في قسم منها
راجع باشان . وينسب الى بثينة حنطة اشتهرت عند
العرب بمجودتها فلما لحقطة بثينة وقال بعضهم ان بثينة
الشام حبة مدحرجة . وقد ذكر هذه الحنطة بعضهم بقوله
فادخلها لا حنطة بثينة

مقابل اطراف البيوت ولا غيرها

ونسب اليها من العلماء جماعة

بثينة

Bothainah

١ . امارة من بني عذرة تسمى ام عبد الملك عسفا
رجل منهم يقال له جميل فاشتهر بها واشتهرت بوقته
جميل صاحب بثينة وبثينة صاحبة جميل وخطبها جميل
من ابها فردة وزوجها برجل يقال له نبيه بن الاسود
فكان جميل يزورها وفي عنده خفية . وبقي جميل
يشرب بها نحو ٢٠ سنة . وكانت من اجمل النساء وكلهن

ادبا وظرفا وطيبين حديثا وكثيرا ما اجتمع بها جمل
على خلوة ومع ذلك لم يدخل بينها ربة البثينة . وله منها
اخبار وطرائف واشعار كثيرة

٢ . بثينة بنت الحميد بن عباد وامها الرميكة
وكانت بثينة قريبة من امها في الجبال والبادية ونظم
الشعر . ولما احيط بابها ووقع الحب في قصر كانت في
حالة من سبي ولم يزل الحميد والرميكة عليها في ولو دائم
لا يعلمان ما آل اليه امرها الى ان كتبت اليها بالشعر
المشهور المتداول عند اهل الغرب . وذلك ان احد
تجار اشبيلية اشتراها على انها جارية سرية ووهبها لابن
فلما اراد الدخول بها امتنعت وظهرت نسبها وقالت
لا اهل لك الا بعد النكاح ان رضي ابي بذلك وشارت
عليه بتوجيه كتاب منها الى ابها واظهار جوابه فكان
الذي كتبه بخطها من نظمها هذه الايات

اسمع كلامي واسمع لمناقاتي

فهي الملوك بدت من الاجبار

لا تنكروا اني سبيت وانني

بنت لملك من بني عباد

ملك عظيم قد تولى عصره

وكذا الزمان باول للانساد

لما اراد الله فرقة شملنا

واذا قلنا علم الاسى من زائد

قام الفراق على ابي في ملكه

فدنا الفراق ولم يكن بمراد

ونخرجت هاربة فحارني امرؤ

لم يات في العجالي بسناد

اذ اعني بيع العبد فصني

من صاني الامن الانكاد

ولادني لنكاح نجل طاهر

حسن الخلاق من بني الاتحاد

ومضى اليك يسوم رأيك في الرضى

ولانت تنظر في طريق رشادي

فمساك يا ابني تعرفني يا

ان كان من يرحمني لوداد

وعسى رميكة الملوك بفضلها

تدهولنا باليمن والاسعاد

فلما وصل كتابها الى ابها اطلع امها على فاشهد على نفسه
بعقد النكاح من الغلام وكتب اليها الجواب في ذلك

بجاة

Bejah

ويقال بجلاء وبجئة وتسمى بلاد البشارية ايضا .

بلاد في الجهة الشرقية من النوبة بين القلزم والنيل

متصلة بأعلى صحراء عذاب وتبعد من صعيد مصر الى

سرب البحر الاحمر ما يلي جزيرة سواكن وباضع ودهلك

الى درجة ١٥ من العرض الشمالي . اولها قرية تعرف بجزيرة

الملك قبل وفيها معدن الزمرد واخرها اول بلاد المحبسة

وقصبتها سواكن . قبل وليس بها قرى ولا خصب انما

هي بادية جردية ويجمع أهلها ومقصد القهار منها الى وادي

العلاقي . وفي هذه البلاد كثير من المعادن كالفضة

والنحاس والحديد والرصاص والمنغنيس والمارميتا

والجيسيت والزمرد وجماعة شطبا قبل اذا بلغت القطبة

منها بزيت اشعلت مثل الفتيحة واما معدن الذهب فهو

اشهر معدن فيها ولوسعة وهو الذي يغفل عن غيره من

معادنها فلا يتعرضون لغيره ومنه معاشهم وهذا المعدن

متوسط في صحراء لا جبل حوله بل رمال لينة وسياط

سيالة فاذا كان اول ليالي الشهر القمري خاض الطلاب

في تلك الرمال بالليل فيخفرون التبريق بين الرمال

فيكون الرمال هناك وباتين صباحا ومجملون هذا

الزمل ويسلونه في ابار فيخرجون التبر ويسبكونه .

واما زمردا فنيل هواجرد زمرد الدنيا الاخضر السقي

الكثير المائبة ومعادنها في مغائر على مسافة ٢ مراحل من

قوص عند قرية الخربة اول بلاد البجاة وهذه المغائر

بعيدة القعر يمدحون اليها بالمصايح ويجال يستدلون بها

عند الرجوع فيخرجون على الزمرد بالمعاول فيوجد سبعة

وسط الحجارة . وفي هذه البلاد من النبات القمل والاهليلج

والاذخر والفتح والسنا والمحظل واليان والفجل والكرم

والرباحين وغير ذلك من النباتات البرية ومن حيوانها

الفرو القند وغيرها من السباع والقطب والفرد وعناق

الارض وقط الزباد وحيوان كالغزال لقرون كالذهب

ومن الطيور الببغاء والقطب والنوبي والقري ودجاج

الحبش وحمام بازين وغير ذلك وتعظم الحيات هناك

وتكثر انواعها والسامة منها قتالة في الحال حتى قيل ان

انرها يقتل . وقد سكن تلك البلاد خلق من العرب من

ريحية بن نزار بن معد بن عدنان وتزوجوا من البجاة

وتزوج البجاة منهم . ثم دخلها قوم من المسلمين وسكنوا

في معدن الذهب وبلاد العلاقي وعذاب وغيرها

فكثرت فيها الحارة وصار للمسلمين رئاسة هناك وكان

صاحب المعدن سنة ٢٢٢٢ بشر بن مروان بن امحق بن

ريحية

واما البجاة فمهرحالة يتبعون الكلا حيفا كان باخية

من جلودوم عطف طوائف منهم المحدثا رب والزناج والبشارية

والشرافة والمحدثوة والحلقة وغيرهم . وهم منقسمون الى

اسباط او بطون لكل بطن منهم رئيس واناسهم من

جهة النساء وبورثون ابن البنت وابن الاخت دون ولد

الصلب قاتلين ان النسل من جهة المرأة لاشك فيه هو

ولدها ان كان من ابيو الحقيقي او من غيره واما ابن

الرجل فيشكوك فيه لانه ربما كان من غيره . قيل وكان

لم قديما رئيس يرجع جميع رؤسائهم الى حكمه ثم لم يعد

لم ذلك . وهم يركبون الحب الصلب وتنتج عنهم

وكذلك الجمال العربية كثيرة عنهم والمواشي من البقر

ولماعز والضأن غاية في الكثرة عنهم ويقوم حسان ملحة

بقرون عظام ومنها جم وكباشهم كذلك منقر . وغذاؤهم

الحم التي واللبن وقلا ياكلون الحبوب ويشربون ايضا

دم الضأن مختفا وياكلون مخ الجمال نيكما . ولبانهم صحاح

ويطوبهم شحاص والوانهم مشرق الصفة ولقاطعهم غليظة

ووجوههم طويلة عريضة وانوفهم بارزة قليلا وشعورهم

فلغلبة غير متلبه وذلك دليل اختلاط وصحتهم غايه في
 الشناخ . ولم السرعة في الجري يباينون بها الناس وكذلك
 جامل شديده العدو صوره على وعلى العطش يساقون
 عليها الخيل ويقاتلون عليها وتصورهم كايشتبون ويقطعون
 عليها من البلاد ما يتفاوت ذكره ويتطاردون عليها في
 الحرب فبري الواحد منهم الحربة فان وقعت في الرمية
 طار إليها المجلد فاخذها صاحبها وان وقعت في الارض
 ضرب المجلد بجراؤه الارض فاخذها صاحبها . وم
 اصحاب دمه فاذا غدر احدهم رفع المقدور يوثق على
 حربه وقال هذا عرش فلان يعني ابي القادر فتصور سيرة
 عليه الى ان يتراضه . وبما لغون في الضيافة فاذا طرق
 احدهم الضيف ذبح له فاذا تجاوز ثلثة نفر غرل من
 اقرب الانعام اليوساة كانت له او لغيره وان لم يكن شيء
 نهر راحله الضيف وعوضه ما هو خير منها . وسلاحهم
 الحروب السباعية طول المدهبة ٢ اذرع وطول العود
 ٤ اذرع ومن ذلك اسمها والمخديفة في عرض السيف لا
 يخرج حوبها من ابدعهم الا في بعض الاوقات وصناع هذه
 الحروب نساء في موضع لا يخطئ بهن رجل الا المشتري
 فاذا ولدت احداهن من الطارقين جارية اسميتها واذا
 ولدت صبيا قتله . ولم درق من جلود البقر مشعة
 ودرق مقلوبة تعرف بالاكوسه من جلود الجمل اميس
 وقسمه حربة كبار غلاظ من السدر والشوحط يرمون
 عليها بنبل مسموم وهذا السم يعمل من عروق شجر الغلب
 يطبخ على النار حتى يصير مثل الغراء فاذا ارادوا بحربة
 شرط احدهم جسده وسيل الدم ثم شبه هذا الدم فاذا تراجع
 الدم طم انه جيد ومع الدم ثلثا يرجع الى جسمه فيقتله
 واذا شرب لا يضر . قبل وليس منهم رجل الا متزوج
 الحصة الى بنى وان النساء كن يقطعن اشفارهن قيل لان
 ملكا حاربه وشرط عليهم قطع ذكور الرجال وانثى
 النساء فاصتا قطع النسل فقليل الشرط وقطعوا اشفار
 النساء واندي الرجال . ومنهم طائفة يقطعون ثيابهم
 قائلين لا تريد ان تشبه بالبحير . وطائفة يقال لهم البازة واقام باسوان واياك وخلفه ولاه بعدة حتى تكاثر المسلمون

فضعفت شوكة الجهاد . وإحياء الدخالة في صحراء بلد علوق
أقل شجاعة وأكثر شراً من الحذارب وليس عندهم دين
ولهم كنان لكل بطن منهم كاهن يضرب فيه من ادم
معيدهم فيها فاذا اراد ان يستخبروه عما يجتاحون اليه
نعرى ودخل القبة مستديراً ويخرج اليهم ويخرجون
وصرح يقول الشيطان بقرنكم السلام ويقول لكم ارحطوا
عن هذه الحلة فان الرهط الفلاني يقع بكم وسالتم عن
الفزو الى بلد كذا فصبوا فانكم تظفرون وتغفون كذا
وكذا والجمال التي تاتونهم من موضع كذا هي لي بلجارية
الفلانية التي تجدونها في الحجاز الفلاني والغنم التي من
صنم سا كذا وكذا ونحو هذا القول فيزعمون انه
بصدقهم في اكثر من ذلك فاذا غنموا اخرجوا من الغنمية
ما ذكرودفعوا الى الكاهن وقد بقي من الحذارب جماعة
على هذا المذهب . هذا ملخص ما اخذته المقريري عن
عبد الله بن احمد مورخ النوبة وما وجد في كتب اخرى
عربية وافرغية

بجاية

Bijayah (Bongie)

مدينة في ولاية قسنطينة من بلاد الجزائر في حضيض
جبل جرجا قرب مصب نهر باسمها يقال له وادي
الساحل يصب في البحر المتوسط . تبعد عن قسنطينة ٢٢٧
كيلومتراً الى الشمال الغربي و ١٠ كيلومترات عن مدينة
الجزائر الى الشرق بحراً . ٢٠ كيلومتراً و عدد سكانها
نحو ٤٠٠ نفس اكثرهم من الافرنج ويشتهر نهر يسمى
وادي الازار قيل ومن ذلك ساءا الرومان القدماء
سلديا ويوصى على هيئة سلمية بعضها فوق بعض في سفح
جبل جرجا وتغلغل التجار من النارج والارمان والصير
وهي فرصة من احسن فرص تلك البلاد ولها في خليج
باسمها جون يسمى سيدي يحيى بعد من احسن مراقبه
الجزائر ومدة من ١٢ الى ٢٠ متراً وترسو فيه السفن
بأمان وفيها ثلث حصون معدية وصنع اهملها آلات الفلاحة
وتجرونها بالزيت والشمع الكثير . وهذه المدينة قديمة

الهد كانت اولاً بيد القرطاجيين ثم استولى عليها الرومان
وعدت من اعظم ثغور موريطانيا وازادت عارة في تلك
الايام وكان يحيط سورها كيلومتريين ونصف كما يظهر من
آثاره الان واستولى عليها جنسريك ملك القنالة سنة
٤٤٩ ب . م . ثم استولى عليها العرب سنة ٧٠٨ فوسعوها
حتى صار يحيط سورها نحو ٥ كيلومترات وعليه ابراج
منيعه . وفي اواسط القرن الحادي عشر كان عدد سكانها
من ٥٠ الى ٦٠ ألف نفس . وقد ذكر في كتب العرب
انها بنيت سنة ٤٥٧ هجرية (١٠٦٤ ب . م) وذلك لانهم لم
يكونوا يعلمون انها كانت خربة بعد تلك العظيمة واهم
جددوا بناءها على اثارها القديمة وزادوا فيها وكان الذي
جدها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد
ابن بلكين وكانت قاعة بني حماد وسميت الناصرية نسبة
الى الناصر هذا وقصدها الناس من اطراف برّا وبحراً
تجلب اليها البضائع فتروج كل الرابح واثري اهملها بذلك
وكثرت عندهم الصناعات واشتهروا بالتجارة في المغرب
الاقصى والصحراء والمشرق وكثرت بها المزارع وبنت فيها
الاشجار فأرسلت الفاكهة الى الانحاء وانشئت فيها ترسانة
لكثرة الخشب في جبالها ولوديتها وكان من وارداتها
الزيت والقطران والامتنع . ومن صادراتها الحديد
المستخرج من معادنها والادوات اللطيفة والمحبوب والثمار
والزيت والشمع المسمى بالفرنسية باسمها (Bongie)
وبالمجمله كانت محط رحال تلك البلاد ومقصد التجار
من أكثر الجهات . ثم استولى عليها الاسبانول سنة
١٥٠٩ وكان عدد سكانها قد بلغ ٨٠ ألف نفس وبقيت
في يد م ٤٥ سنة فاجلحت كثيراً في تلك المدة ثم اخضاها
منهم الاتراك سنة ١٥٥٥ وقتلوا كثيراً من اهملها ولم يعد
فيها الا نحو ٢٠٠ بيت اكثرها مهتدم . ثم استولى عليها
الفرنسيون في ٢٩ ايلول سنة ١٨٣٤ تحت قيادة
الجنرال تريبز فاحتلت في الفو حتى انها سنة ١٨٦١
كان عدد سكانها ٢٠١٠ نفس اكثرهم من نصهم وريون
وجعلوها قاعة دائمة باسمها ومركزاً حريماً من الرتبة

الثانية واقاموا بها مستشفى ومنازل العسكرية ومخازن اساقولوني وهم الباقية بقيتهم الى الان في ساقولكي وصار لبلندرها اهمية واصبحت فيها شكل الاسباب التي وكاريلي وكانت هذه الناحية مشهورة في الشمال والشرق تساعد على تقدمها مع كرو الامام لانها مركز ولاية جبلية لانها كانت موطناً لامة الفنة قبل تفرقها ومركزاً لتقدمها وتربتها منصبة تخرج كل المروعات وصارت من اغنى وكانت مركزاً متوسطاً متمسكة بين اوربا واسيا ومركزاً اواسط المجزأ ولم امل وبلد بانها تعود الى المقام الذي كانت عليه لما كانت لتجارها علاقات مع فرنسا واسبانيا واطاليا وتركيا واسيا الصغرى وسورية ومصر

بجانية

Bajjanah

ويقال بجانية دون تشديد. اقليم ومدينة بالاندلس القديمة ذكرها كتاب العرب . اما الاقليم فهو الى شرقي البيرة ومن مدنه المربة وبرجة وكان بوحصون منها مرشانة وبرشانة وطرجالة وبالش وغيرها وهو الان عبارة عن مقاطعة المربة في مملكة غرناطة . واما المدينة فكانت من اعمال المربة بينها وبين مدينة المربة فريخان ويصمها وبين غرناطة ٢٢ فرسخاً . وكانت مدينة حسنة ذات جنات وبساتين ومتنزهات وكروم واموال كثيرة لاهل المربة وذكروا ان بها حمة كانت الضعفاء والرمي يتصدونها للشفاء وكان بها فنادق لسكناهم وعلى المحبة بيتان احدهما للرجال والاخر للنساء . ثم بني بيت ثالث مفروش بالرخام الابيض باثني مالا بارد من قناة ويختلط بهاء المحبة فيصير فاتراً يستطيع ان يدخله من لا يجمل حرارة ماء المحبة . وهذه المدينة استخدمها المسلمون بعد دخولهم الاندلس وكانت مقر الولاية ثم ضعفت وانتقل اهلها الى المربة فخربت وبقيت اثارها مئة وبقي جامعها قائماً بذاتو وليس لها الآن اثر يذكر . ونسب الى بجانية جماعة من العلماء

بجرمية

Bjarnio

بلاد قديمة واقعة بين البحر الابيض وجبال اورال على ضفتي مهربونيا في الشمال وبهرينشورا وكان اهلها كثيرين جداً مؤلفين من فرع من الفنة يقال له المشهورة

جمع

وقال ايضا الموصل لعظم حوصلته ويسمى بالفرنسية سيقوني (Cigogne) وبالاكثرية ستورك (Stork). طائر مائي من الطيور الناطقية من طائفة التي مغازل يوصف بطول المنقار ومثاقه واستدارته ودقة راسه وخطه من القوائم. لسانه قصير مثل الزوايا وعينه مخاطتان بنسبة معطاء ومغارة صغيرة اجردان طوليا الوضع ورجلاه طويلتان واصابعه الداخلية منتفخة بنفاه الى حد المنفصل الاول ولهامة طويلة محبة ولركبته منصل خاص يقدر بان يقف ويام قائما على رجل واحدة واجنحة هريفة مقعرة وكل عظام اعضاءها الداخلية والمخارجية مغمورة بزها الهواة وحوصلته قليلة الغضل والملى المستقيم دقيق جدا ومثينة بطيئة ذات عجب واماطرة سريعة وشديد. وهو من الطيور القواطع يقطع مسافات شاسعة جدا ويقتات بالحشرات ويهد سروح القرصة باكل اللحم المتن وليس تخجروه حضل خاصة ولذلك لا يسمع له صوت الا خفيفا ناشئا عن تككة منقاره وهو يحد بسرعة. وقد كثر ذكر الجمع في المحكايات ولا سيما عند الشرقيين وم يهتمونه كثيرا ويهتمون به في بعض الاماكن اذا حمل له عفا في المساكن وهو شديد العناية بمنية فراخه وهي مزنة حمية مخففة نيو. واشهر انواعه الجمع الابيض وهو ما يكون كل جسمه ابيض الا جناحيه فانها اسودان ويكثر في فرنسا في الصيف ويذهب شتاء الى افريقية. والجمع ذو الكيس ومساكنة سفل وهو مشهور بالكلية اللحية التي تكون تحت هنته شبيهة بحجاب ومنقاره اخضر من منقار سائر الانواع. ويجعل منظره شنيع ليس فيه لطف الايض. ومن هذا النوع يخذل نساء الانرغ الريش الذي تحت الجناح زينة والجمع منه بري ومنه اهلي فالبري يتولد في الاقطار الشمالية وحد اشتداد البرد يقطع الى الاقاليم المعتدلة وهو اصغر من الاهلي ولونه على طول ظهرو وطرف جناحيه رمادي وعينه صفراوان ولون ساقيه ابيض.

طاما الاهلي هو مشهور بجبال هيتو وهو اكبر ما في بريطانيا من الطيور ومن طبعه انه يبيض سبع بيضات ان ثانيا ويقع على حضانتها نحو شهرين. واخص اكله النباتات والحدود المائية وقد يلقم الحشرات. وكانت القدماء يعتبرون لحمه للذيذ. ويعاقون لحم الوز طاما الان فانعكس الحال. ويقال ان الجمع يعيش مائة سنة وكان القدماء يرمزون به الى القوى والفناعة والحج بين الزوجين وبين الولدين والذين. ويصوبون ابداءه انما وقد عدوا في بعض الاماكن. وهو في سورية ذهابا من العراق الى مصر في اواخر الصيف طايا من مصر الى العراق في اخر الشتاء

وذكر الدسميري انه يسمى بجبل الماء ويصر يقال له كتي. نغلا عن ابن البيطار. وامحوصلته فيخمد منها قرون. قال ابن البيطار وهو صفنان ابيض واسود فالا سود منه كربة الراحة ولا يكاد يستعمل في الطب والا يبيض هو الاجود وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء وليس يصلح للشباب وذوي الامزجة الحارة ومن تغلب عليه الصفراء. قال الدسميري والمعروف خلاف ما قاله وانما شد حراره من فرو الغلب. والجمع يقتات في البر باللم وفي البحر بالسمك. وقد الغز في بعض الشعراء بقوله ما طائر في قلوبه يابوح للناس عجب منقاره في راسه والعين منه في الذنب

يجمع

Pojcom

رجل من مشاهير الانراك في ايام الخلفاء كان غلاما لاني علي العارض وزير ما كان ابن كافي الديلمي فطلبه منه ما كان فوهبه له ثم فارق ما كان مع من فارقة من اصحابه وافلق بمرادج الديلمي وكان من جملة الذين قتل مرداويج سنة ٢٢٢ هجرية وسار من بعد قتلوه مع فرقة من اصحابه نحو بلاد الجبل فجبل خراج الدينور وغيرها وساروا الى النهر ون كاتب الرازي بالله في السير الى بغداد فاخذن لهم قدخلوا بغداد فظن البحري انها حيلة

عليهم فطلبوا ان يرجعوا الى الجبل فامرهم ابن مقلة بذلك واطلق لهم ما لا فلم يرضوا به وفضيل فكانتهم ابن رائق وهو بواسط فمضوا اليه وقدم عليهم يحيى وامر بكتابة الاتراك والدليل من اصحاب مردواويج فكانتهم فانه منهم جماعة فافترق فاحسن اليهم ابن رائق وخلق على يحيى خاصة وامر ان يجعل امضاءه وعلمه يحيى الراقي فاقام عند منة وارتفعت منزلة وصار يرافقه حيفا وحل . وفي سنة ٢٢٥ سيرة ابن رائق الى الاهواز فاستولى عليها وطرد عنها ابا عبد الله البريدي وكان مع يحيى في تلك الوقعة ٢٧٠ رجلا من الاتراك وكان جيش البريدي ٢٠٠ الف فمزهم يحيى ثم اضاف اليهم البريدي مثلهم فصاروا ٦٠ الف مقاتل فالتقى عدد كبير من قوادس يحيى وعبر النهرين واصحابه فلما رآه اصحاب البريدي انهزموا من غير حرب واستولى يحيى على الاهواز . ثم استدعاه ابن رائق الى البصرة لقتال البريدي واصحابه لانهم كانوا قد فرطوا الى هناك . ثم سار البريدي الى عباد الدولة ابن بويه واستقر فاجبه باخيه معز الدولة فلما سمع ابن رائق باقائهم الى الاهواز سبر يحيى اليها فامتنع الا ان يكون اليه المحرب والخراج فاجبه ابن رائق الى ذلك . فلما وصلوا الى ارجان سار يحيى اليهم فانهزم امامهم وذلك لانه نزل مطر كثير حصل قسي الاتراك فعاد يحيى الى الاهواز وجعل بعض حركه بعسكر مكرم فقاتلوا معز الدولة بها ١٢ يوما ثم انهزموا الى تستر فسار يحيى الى تستر واخذ معه جماعة من اعيان الاهواز وسار هو وعسكره الى واسط فاقام بها واعتزل من معه من الاهواز بين وصادم على خمسين الف دينار فلامه بعض مقدميهم فامر باطلاقهم ولما اقام يحيى بواسط وعظم شانه خافه ابن رائق فراسل البريدي وطلب منه الصلح على يحيى فاذا انهزم تسلم البريدي واسط فسمع يحيى بذلك تخاف واستشار اصحابه فاشاروا عليه بان يبتدىء بالبريدي ففعل وسار الى البصرة فسبر البريدي اليه عشرة الاف مقاتل فانهزموا امام يحيى وكانت نية يحيى اذلال البريدي وقطعة عن ابن رائق وتسلقت همة

بالاستيلاء على حضرة الخلافة فارسل الى البريدي ثاني يوم الهزيمة يعتذر اليه ما جرى ويقول له انت بدأت وتعرضت لي وقد عنوت عنك وعن اصحابك ولو تبعتم لفرق وقتل اكثرهم وانا اصالحك على ان اقلبك واسطكا اذا ملكت الحضرة واصارك فسيب البريدي شكرا لله تعالى وحلف ليحيى وتصالحا وحاد يحيى الى واسط واخذ في التدبير على ابن رائق والاستيلاء على الحضرة ببغداد وكانت يد ابن رائق فلما استوزر الرازي ابن مقلة وكان ابن رائق قد اخذ منه امراة وطلبا منه فلم يردها كاتب ابن مقلة يحيى واعطاه في موضع ابن رائق وكتب الى الرازي ينير عليه بالتبض على ابن رائق واصحابه ويمنع له انه يستخرج منهم ثلاثة الاف الف دينار وشار عليه باستدعاه يحيى وفاقصه مقام ابن رائق فاجبه الرازي وهو كاره ففعل ابن مقلة وكتب الى يحيى باجابه الرازي يستدفعه على الجي الى بغداد فكشف يحيى ابن رائق بذلك . وما نسبت اليه من اعلامه وسار من واسط الى بغداد واستعد له ابن رائق وسال الرازي ان يكتب اليه بالعود الى واسط ففعل فلما قرأ يحيى الكتاب رماه وسار حتى نزل شرقي نهر دياي وكان اصحاب ابن رائق على غريو فالتقى اصحاب يحيى نفوسهم في الماء فانهزم اصحاب ابن رائق وجبر اصحاب يحيى وساروا الى بغداد ودخلها يحيى في ١٢ ذي القعدة سنة ٢٢٦ واثق الرازي من الفد فخلع عليه وجعله امير الامراء مكان ابن رائق وكتب يحيى كتابا عن الرازي الى قواد ابن رائق يامرهم بالرجوع الى بغداد فناروا جميعا وعادوا فلما راي ابن رائق ذلك اتى بغداد واستتر بها وتزل يحيى بدار موسى واستقر امره ببغداد . وكان يحيى صاحب دهاج حرم . وما حكى عنه من ذلك انه لما اراد ارسال رسوله الى ابن رائق بكشفه بها حرم عليه قال له الرسول لا تكشفه لانه كان له رئاسة عليك وهو اقرب منك واكثر عددا والخليفة معه ولما ل هذه كثير . فقال يحيى اما رجاله فهم جوز فارغ وقد بلرهم فعرضهم فلا ابالي بكثرهم وما كون الخليفة معه فهذا لا يضرنى عند

اصحابي وأما قلة المال معي فليس الامر كذلك قد وثقت اصحابي مستقيم وحي خسون الف دينار لا احتاج اليها. فلما استولى على بغداد قال للرسول انكرا اذ قلت لك معي خمسون الف دينار بالحقيقة لم يكن معي غير خمسة الاف درهم فقال الرسول هذا بدل على قلة ثقتك في . قال لا ولكلك كتبت رسولي الى ابن رائق فاذا علمت قلة المال معي ضعفت نفسك قطع العدو فينا فاردت ان تمضي اليه بقلب قوي فتكلم بما يجعل قلبه يضعف نفسه. وفي سنة ٢٢٧ سار الرازي ببجكم الى الموصل قاصدين ناصر السمرلي بن حمدان لانه كان قد اخرا المال الذي طوى من ضيان البلاد التي بين فلما بلغا تكريت اقام الرازي بها وسار ببجكم الى ابن حمدان فالتقيا بالكحول على ستة فراسخ من الموصل فاشتد بينهما القتال فانهزم اصحاب ابن حمدان وساروا الى نصيبين وتبعهم ببجكم ولم ينزل بالموصل وكتب الى الرازي بالتفخ وقد فارقة جماعة من الفرماطة كان ابن رائق يكاتبهم فصاروا الى بغداد وظهر بها ابن رائق واستولى عليها فكتب الرازي الى ببجكم وكان من التوفيق ان ابن حمدان لم يكن قد علم بذلك فطلب الصلح فصالحه ببجكم على خمسة الف درهم عاجلة وسارا قاصدين بغداد فارسل ابن رائق يطلب الصلح فصالحه ببجكم على اعمال قلعة اياها فخرج من بغداد اليها ودخلها الخليفة وبجكم وهنا ك اصطلح ببجكم مع البريدي وقلد البريدي وزير الرازي وتزوج ببجكم ابنة . سنة ٢٢٨ اشار طيو البريدي بقصد بلاد الجبل والاستيلاء عليها وانه يسير هو الى الاهواز وباخذها من ابن بويه فسار ببجكم وارسل عن الطريق رسولا المار ذكره وهو ابو زكرياء السومري بحيث البريدي على الحركة وكان قصد البريدي الاستيلاء على بغداد بعد خروج ببجكم فعرف السومري ببجكم بذلك فعاد الى بغداد وقصد البريدي الى واسط واسقط امة من الوزارة فسار البريدي عن واسط الى البصرة فوصل ببجكم واستولى عليها . ثم مات الرازي سنة ٢٢٩ فارسل ببجكم كاتبة من واسط الى دار الخلافة بجمع الروساء

ويتشاورون في من يتيمونة خليفة فاتفقوا على المنقي لله فسير الخلع واللواء الى ببجكم بواسط . ثم ان البريدي انفذ جيشا من البصرة الى بغداد فانفذ ببجكم اليهم جيشا عليهم توزون القائد فانهم توزون وكتب الى ببجكم ان يلحق بوفيا كان ببجكم في الطريق لقيه كتاب من توزون بالظفر فاراد الرجوع فاشار عليه بعض اصحابه بالصيد فقبل منهم وجعل يصيد حتى بلغ نهر جور فجمع ان هناك احكرا ذا لم مال وثروة فشرته نفسه الى اخيه فقصدهم في قلة من اصحابه فهرب الاكراد فرمى احداهم فلم يصبه ورعى آخر فاحطأه ايضا وكان لا يتخطى سهمة فانه غلام من الاكراد من خلفه وطعته في خاصرته وهو لا يعرفه فقتله وكان ذلك في رجب سنة ٢٢٩ فاخذ الخليفة ما كان قد اخذ من المال فكانت قيمته الف الف ومائتي الف دينار . وكانت مائة امارة ببجكم ستين وثمانية اشهر و٩ ايام

بيجناك

Petchénégues

وفي كتب العرب بيجناك بالجم العربية وم غير البشناق سكان بوسنة . امة من اهل الترك اصلها من تركستان خرجت من بلادها وسكنت على شواطئ اورال وقولكا ثم اجتازت قولكا نحو سنة ٨٨٤ ب م . وامتدت نحو الغرب وفي بضع سنين اتسحت كل الاقليم الواقع بين نهر دون ودينبر والطنوة وانشاها ملكة كانت حدودها من الشمال غراندوقية كياف والدوقيات الروسية ومن الجنوب ملكة بلغاريا والسرب ومن الشرق مملكة المخر ومن الغرب مملكة المجر وبولونيا ولكن لم تظل مدة هذه المملكة فانهم حاربوا الروسين والمجر واليونان والمجاورين لهم حروبا مستمرة اضعفت قوتهم وثلاث سلطنتهم بعد سقوط مملكة بلغاريا الاولى نحو سنة ١٠١٥ وضرهم بوجناكرومينوس الثاني سنة ١١٢٢ ضربة هائلة لم يتم لهم بعدها قائمة ومن ذاك الوقت خسروا استقلالهم الى الابد . وملكهم كانت عبارة عما يسمى الآن الفلاح والبغدان

ويساريا وولايات خرسون وبكارينو سلاف وتورينة
وقسم من بوروليا وبلغا فاولور وغيرها وكذلك ثلثة
ارباع ترنسلفانيا . وبقياء هذه الامة توجد الآن في ولاية
خركوف من روسيا اوربا . ومدينة نيجنا ك الحامية بهم
واقعة في الولاية المذكورة على مسافة ٤٦ كيلومترا من
خركوف الى الشرق وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠٠ نفس .
وقد تسمى هذه الامة ايضا بازنيكيتس ونيجنا ك اعطت .
وقد ذكر ابو القداء هذه الامة ومدنهم فقال . النيجنا كية
في قاعة خاقان النيجنا ك وامة من الترك همقون انفسهم
وهمقون من وقع الهم . ونقل باقوت هن ابني دلف
مسعرين مهمل الذي دخل بلادهم انهم امة طول الى
اولا سبلة هج يغير بعضهم على بعض ويتشر احد
المرأة على ظهر الطريق وبأكلون الدخن فقط ولين يلد
عظيم ما يبي الشمال وبك الصقالية ولا يؤذون الخراج
الى احد . فقد وضح انهم ليسوا اهل بوسنة المعروفين
بالبناق . راجع باغرد واطلب بشناق وبشكور

البحث في اللغة التفتيخ او طلب الشيء تحت التراب
ونحوه وفي اصطلاح اهل النظر يطلق على حمل شيء على
شيء هو على اثبات النسبة المخبرية بالدليل وعلى اثبات الحصول
للموضوع وعلى اثبات العرض الذاتي لموضوع العلم وعلى
المناظرة وهي النظر اظهارا للصلاب . وفي المعنى الاخير
جرت اجنات كثيرة بين العلماء في مسائل شتى دينية وغير
دينية فمن ذلك بحث ابن تيمية وابن الزمكاني في مسألة
الطلاق . وبحث امام الحرمين المجويبي في ما يحق
الميراث في عدة مسائل . وبحث الشافعي في ما يبي السعد
في الاستعارة التخييلية . وبحث سري الدين المصري
ومصطفى افندي الاعرج الرومي في آية من القرآن
وكذلك بحث المرحاني والفتناني في قول اولئك على هدى
من ربهم وغير ذلك ما يطول تعداد . وقد وضع للبحث
علم سي يعلم آداب البحث . قال في مفتاح السعادة هو علم
يبحث فيه عن كيفية ايراد الكلام بين المتباحين وموضوعة
الادلة من حيث انها ثبت بها المدي على الغير ومبادئها

هو ابن المحدث بن عباد الشكري فارس النعام قتل
المهمل بن ربيعة لان قومة فريق من بني بكر فظن المحارث
ان المهمل يحسبه كفو الاخي كليب فيكفي يقتل ويرفع
الحرب فقال نعم القتل عير ان اصلح بين بكر وتقلب
فذهب قوله مثلاً يضرب لاصلاح شات المحصين او
نحوها بقند شيء لا قيمة له ولا كفاية بالنسبة الى ما يتج
من اصطلاحها من الصلاح . ويجوز بن زهير بن ابي سلى
يذكر في الكلام عن اخيه كعب بن زهير صاحب
بانث سعاد

حي من العرب كانوا باليمن وينسبون الى معد بن
عدنان ومنهم جرير الشاعر والنسبة الهم بجلي ولم ذكر
في الاسلام عند ظهوره . وبعده قائم بعد ان اسم بعضهم

أمورية بنسبها والعرض منه تحصيل ملكة طرق المناظر
ثلاث يقع الخط في البحر فيفتح الصواب . وقال آخر
هو كالمثل في عدم العلوم كلها لان البحر . والمناظر عبارة
عن النظر من الجانبين في النسبة بين الشئين اظهاراً
للصواب والزمنا للصوم ولذلك قوانين مشروطة بين
المناظرين ان فانت كان المجدال مكابر وهذه القوانين
في آداب البحر ويقال لهذا الفن ايضاً على الاشهر علم
المناظر ويسمى الافتريج بما معناه جدال وهو من ابواب
الفلسفة عدهم . اطلب مناظره . وقد ألف علماء العرب
في هذا الفن كتباً كثيرة اشهرها آداب شمس الدين المحمدي
السرقيدي المحكم المحقق المتوفى في حدود سنة ٦٠٠
هجرية وهو اشهر كتب هذا الفن وعليه شروح لطيفة
وآداب عصف الدين لايجي المتوفى سنة ٧٥٦ وعليه ايضاً
شروح حسنة

بحر

المجر في اصطلاح علماء العروض مناس نقاس
عليه ابيات الشعر وهو مؤلف من اجزاء متفقة ان
مختلفة متكررة في بيت واحد على نظام شعري يتبع النظم
وزنها فيعني عليها في قصيدته . قول سي بحر الا انه يوزن
بما لا ينتهي من الشعر فاشبه البحر الذي لا ينتهي بما
يفتقر منه . وبحر الشعر عند العرب كثيرة تبلغ ٣١ بحراً
غير ان كثيراً منها مهمل لا ينظم عليه الا نادراً وبعضها
يقبل النظم عليه وبعضها مانوس مبتذل . فالأبحر المستعملة
على رأي الخليل ١٥ بحراً وعلى رأي الاخفش ستة عشر
بزيادة المندارك وهو ليس منها في الاصل . وقد نظم
بعضهم الخمسة عشر بحراً المذكورة بقوله
طويل مديد فاليسط فيوافر
فكامل اهراج الاراجيز ارمل
سريع انسراح فالخفيف مضارع
فتعصب الجنت قرب لتفضلا
وتقسم هذه الأبحر باعتبار صورة اجزائها الى متفقة ومختلفة .
فالمتفقة الاجزاء هي الزافر والمزج والكمال والرجز

فالاول من هذه الأبحر الطويل وهو اثنا اسماء
وأجزؤه

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
والثاني المديد وأجزؤه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
والثالث البسيط وأجزؤه

مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن
مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن

والرابع الزافر وأجزؤه
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
والخامس الكامل وأجزؤه

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
والسادس المزج وأجزؤه
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

والسابع الرجز وأجزؤه
مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن
مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن

والثامن الرمل وأجزؤه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
والتاسع السريع وأجزؤه

مستعلن مستعلن مفعولات
مستعلن مستعلن مفعولات
والعاشر المسرح وأجزؤه

مستعلن مفعولات مستعلن

وَيُجُوزُ فِيهِ حَذْفُ نُونِ فَعُولِنَ حِينَئِذٍ كَانَتْ
صُورَةُ الْمَلِيدِ

فاعلان فاعلن فاعلان فاعلن فاعلان

• • فاعلن • • فاعلن

فاعلم

فاعِلٌ

فَعِلْنَ . . . فَعِلْنَ

فَلَمَّا لَكَ أَطْرَافُ وَخَمْسَةُ أَهْرَابٍ ، وَهَذَا الْجُرْقِيلُ

الاستعمال

صورة المحيط

مستعملن قاعن مستعملن فعلن

مستأعلن فاعلن محتعلن فعلن
مثلا مثلا مثلا

مستعلن المستعلن المستعلن المستعلن

مستعملين لخاصة مستعملين

ثانيًا: فهم متعاون ومختلف ثالثًا: فاعل في الشدائد

صدقة الملاف

منازلت مناعلت ف

ويجوز اسكان الملام من مفاعلتين ايضا كانت

صورة الكامل

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

متنوع

فَعَلْنَ . . . فَعَلْنَ . . . فَعَلْنَ

فعلن " " " " "

ولا يجوز فيه الا تسكين تاء متفاعلين وحذف النها اذا

اسکت او حذف التاء اذا اقبلت الالف

صورة المزج

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ويجوز فيه حذف نون مفاعيلن

صورة البرجز

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستعلن مستعلن مستعلن

الشمس وميزانه مفاعيل مفاعيل مستعمل مرتين . الرابع
 المحدث ويسمى المتوفر ايضا وميزانه فاعلان ست مرات .
 الخامس المنسرد وميزانه مفاعيل مفاعيل فاعلان
 مرتين . السادس المطرد وميزانه فاعلان مفاعيل
 مفاعيل مرتين
 والبحر ايضا اسم لعدة مولفات عربية اشهرها بحر العالم في
 التفسير للسيد علاء الدين السمرقندي القرماني توفي في حدود
 سنة ٨٦٠ هجرية وهو كتاب كبير جزيل الفائدة . والبحر
 المحيط في التفسير لابي حيان الاندلسي وهو كتاب عظيم
 جليل اخصر في مجلدتين . وبحر المذهب في الفروع
 لابي الحسن الروياني وهو غزير الفائدة
 بحر
 Mer, Sea
 البحر كلمة تطلق عموما على كل المياه الملححة المحيطة بالكوكب
 الارضية الفارم لاكثر من ثلثة اخماسها او ثلثها وخصوصا
 على اقسام من هذه الجهة داخلة في الابسة متصلة بتلك
 الخجة كالبحر المتوسط او منفصلة عنها في الظاهر على شكل
 بحيرة كبيرة كبحر الخزر . وقد اصطلح الجغرافيون على
 تقسيم هذا البحر العظيم الى اقسام للتمييز بين اجزائها
 ووضعوا لها اسماء خاصة بها فسموها اولاً الى قسمين قسم
 متواصل بعضه ببعض لا حدود حدية له تظهر مبداء من
 منهاه وقسم متقاطع الاجزاء متفرع يحدود يشعر بها فصل
 بعضه ببعض وتصل الاخير بالقسم الاكبر . فالقسم
 الاول هو ما اطلق عليه اسم اوقيانوس او البحر المحيط
 وقد قسموه الى خمسة اقسام كبرى كما مر في بايو . راجع
 اوقيانوس والقسم الاخر هو ما خصه باسم بحر وهذه البحار
 متفرعة من الاوقيانوس ودخلة بين اقسام الارض .
 فالاوقيانوس اثنى عشر الموضع الى غربي اوربا وافريقية وشرقي
 امركا يدخل قسم منه ببوغاز جبل طارق بين اسيا واوربا
 وافريقية فيتألف منه ما يعرف بالبحر المتوسط ويتفرع من
 هذا البحر فروع اخرى من جهة الشمال اولها البحر
 التراناتي وهو بين سردانيا وصقلية وابطاليا وثانيها بحر

ادريا او الادرياتيكي المسمى ايضا خليج البنادقة وبحر
 البندقية وهو بين ايطاليا وتركيا مع قسم من النسا . وثالثها
 البحر اليوناني وهو بين جنوبي ايطاليا وغربي بلاد اليونان .
 ورابعها بحر ايبيروس وايبي ويسي الارخبيل اليوناني وهو بين
 بلاد اليونان وتركيا اوربا و اسيا الصغرى . وخامسها بحر
 مرمر وهو داخل من الارخبيل ببوغاز الدردنيل بين
 قسم من روم الي و قسم من اسيا الصغرى . وسادسها البحر
 الاسود وهو الداخل من بحر مرمر الى خليج القسطنطينية
 بين اسيا الصغرى وتركيا اوربا وروسيا . وسابعها بحر
 ازوف وهو الداخل من البحر الاسود ببوغاز بكجي قلعة
 بين القرم وروسيا . ويدخل الاوقيانوس المذكور ايضا
 بين فرنسا واسبانيا فيولف خليج غشقونية ويقال له ايضا
 خليج بسكي وبحر فرنسا . وبين بريطانيا العظمى وفرنسا
 فيولف خليج المانش او البحر البريطاني . وبين بريطانيا العظمى
 من جهة الغرب واسوج ونرويج والدانرك ومانيا وهولاندة
 من بقية الجهات فيولف البحر الشمالي او بحر المانيا . ويدخل
 في شمالي اوربا من خليج سكاراك وخليج كنيغا فيولف
 بحر بلطيك بين اسوج وروسيا وبروسيا والدانرك .
 ويدخل في امركا تجاه امركا الوسطى الى جانب جزائر
 انبلة فيولف بحر انبلة او بحر محسبك ويسمى خليج
 المكسيك ايضا . ويدخل في الشمال الشرقي من امركا
 الشمالية من بوغاز دافيس ويتقدم الى غربي برادور
 فيولف هناك خليج هلسون . ويتصل شمالا بين اوربا
 وغرينلاندة وبر امركا بالاوقيانوس المتجه الشمالي
 فيولف البحر الابيض في اوربا و بحر كارا بين اوربا واسيا
 والبحر القطبي وبحر فن في امركا . والاوقيانوس الكبير
 يتفرع بين امركا شرقا واسيا واوستراليا غربا فيشمل قسما
 كبيرا من اوسيانكا فيولف بين اقسامها الغربية بحر
 ملوك وبحر مندورو وبحر جاوة . وعلى ساحل اسيا يولف
 بحر الصين او البحر الجنوبي وبحر كوريا والازرق والبحر
 الاصفر وبحر يابان والبحر الشرقي وبحر ادغوستك . وعلى
 ساحل امركا يولف بحر كورتز او قريليا وهو المسمى

المحيط كالفرنسا . وبين امريكا واسيا يولف مجري بين
ويتصل هناك ببوغاز بيرين بالاقيانوس المتحد
الشمالي . والاقيانوس الهندي هو تفتة الاوقيانوس الكبير
من جهة الجنوب الغربي وهو واقع بين اسيا شمالا وافريقية
غربا واسيا انكا شرقا . ويؤلف في ساحل اسيا الجنوبي
مجر بنغال او خليج بنغال بين الهند الشرقية والهند
الفرية . ومجرمان بين الهند وبلوخستان وجزيرة العرب
ويدخل مجرمان ببوغازمان فيؤلف خليج العجم بين
جزيرة العرب وبلاد العجم . ويدخل ببوغاز باب المندب
فيولف خليج العرب اولا البحر الاحمر بين اسيا وافريقية .
فهذه هي الامجر المنفردة المتواصلة المولدة من الاوقيانوسات
الثلاثة المهمة اي الاثنيك والباسينيك والهندي المنطلقة
جنوبا والمنفصلة عن الاوقيانوس المتحد الجنوبي بالنداء
الجنوبي . واما الامجر المنفصلة ظاهرا فهي ثلاثة مجر المنحدر
او قريبن ومجر ازال وبغال بحيرة ازال والبحر الميت والبحيرة
لوط وكلها في اسيا . وهذه الامجر كلها يتألف منها خليجان
طاجيان ومراقيده ومواني وبوغاز ومائل ذلك ما يذكر
في باب كل منها وفي الكلام عن هذه الفروع في اجابها
والبحر اسرع في القسم الجنوبي من الكفة مما هو في
القسم الشمالي فان مساحة الجنوبي ٢٧٥٠٠٠٠
كيلومتر مربع مع ان مساحة كل سطح الكفة ١٥٠٠٠٠٠
كيلومتر مربع وقد فصل بعضهم نسبة مساحة الماء الى
الباسية بقسمة الكفة الى مناطق كالتالي

مناطق	باسة	ماء
المتحدة الشمالية في الف ميرا متر مع منها	٦٠٠	٤٠٠
المتحدة الشمالية	٤٤١	٥٥٩
الحارة الشمالية	٨٠٣	١٩٧
الحارة الجنوبية	٦٨٨	٤١٣
المتحدة الجنوبية	٩٢٥	٧٥
المتحدة الجنوبية	١٠٠٠	٠٠٠
المجموع ميرا مترات مربعة . وذلك عبارة عن	٤٠٥٧	١٠٥٤٣

الاخضر في الاقاليم الاستوائية ويغلب الازرق في الاقاليم

الباردة وذلك ربما كان لان النباتات اكثر في القسم الحار
فتملاً قعر البحار . ويوجد في البحر قسم كبير مغطى بنبات
بحري مثل البحر الاسل وهو بحر سرناو الذي تعجب منه
خريستوفورس كولبوس في سفره الاول في الانتليك .
وقد يحدث في البحر الان مختلفه لاختلاف اسبابها ايضا
فان البحر الاصفر مثلاً يسمى بذلك من الصبغة التي
يجدها فيه النهر الاصفر في بعض الاماكن والبحر الاحمر
لما يؤمن المحبوبات الشعاعية الحمرة وغيرها وكذلك
القول في بحر ارثريا وهو الاوقيانوس الهندي وكذلك
القول في بحر فرميلي اي الزنجيري . والبحر الابيض لسبب
ما يكسو سفحه من قطع الجليد مة طويلة من السنة .
والانراك يسمون بالبحر الابيض (آق دكر) الارخبيل
اليوناني لكثرة ما يعلو سواحله من ريد الامواج المتكسرة
على تلك الشواطئ العديدة المتقاربة . وقد تقرر اخيراً
ان سبب اختلاف لون البحر ناشيء عن جزئيات من مادة
صلبة توتر في النور الذي يغلغل الماء فتعي دخل النور الماء
تكسر وتغلغل الى الغاية الاصلية اغلاًلاً مختلف باختلاف
العمق . فان الاشعة الحمراء والبرتقالية والصفراء لا تخترق
الماء الى العمق الذي تخترق اليه الاشعة الزرقاء والبنفسجية .
والجزئيات الدقيقة الصلبة من شأنها ان تعكس بعض
النور بعد دخوله الماء . ويوقف لون النور المنعكس على
العمق الذي يحدث فيه الانعكاس فاذا كانت الجزئيات
كبيرة وانعكست بسهولة من عمق معتدل منعت الانعكاس
من عمق اعظم بحيث تصير الاشعة التي تعكس الى العين
خضراء اللون . ولكن اذا كانت الجزئيات في الطبقة
العلوية صغيرة وكان الانعكاس من عمق عظيم بقرب لون
الاشعة للزرقاء الناعسة . وقد امعن ذلك العلامة لنتل
وهو مسافر في باخرة بان دلي صغيرة يضاء مربوطه بحبل
الى عمق معتدل فلما بلغت النقطة المناسبة للاحتظان اخضر
لونهما مع ان لون الماء كان ازرق . ولما فصقورة البحر
التي تختلف في كثير من الاحوال فهي ناشئة عن مئات
الوف من المحبوبات الشعاعية الموجودة فيه التي منها ما

من قعر البحر يتابع معدنية كالينابيع التي تظهر على اليابسة. وفي أماكن كثيرة منه يتابع طبقة معروفة ترتفع على سطحي في وسط الماء المالح فتصدها السفن كثيراً وتحمل منها مقداراً طويلاً وقد ذكر القزويني سبب ملوحة البحر وفائدتها فقال "أما المالح (من الماء) فيملو حصة من الأجزاء الأربعة السبعة التي استقرت من تأثير الشمس واختلطت بالماء وجعلتها مائلة فلو بقيت على جنوبها لتغيرت من تأثير الشمس وكثرة الوقوف لأن من شأن الماء العذب أن ينبت من كثرة الوقوف وتأثير الشمس فيه ولو كانت كذلك لسارت الرياح تنه إلى أطراف الأرض فأدى إلى ضاد الهواء الذي يسمى طاعوناً فصار سبب لفساد المحيطان فاقتضت المحكمة أن يكون ماء البحر مالحاً لدفع هذا الفساد. ومن فوائد الماء المالح الدر والعبر والمرجان والنبوع ما يورث في البحر من الماء العذب ماء البحر تزيد ثلثاً فتكون النسبة بينه وبين الماء العذب نسبة ١٠٠ إلى ١٠٠٠ تقريباً وبذلك يكون أكثر من العذب حتى أنه يقل المراكب أكثر ما يقلها العذب ويجمع الملوحة فساداً أيضاً ويمنع تجلته إلى عروض مريضة كثيراً. وأما القتل النوبي لماء البحار أو كثافتها فتوقف على كمية الملح الذائب في مقدار مفروض منه وذلك يختلف باختلاف الأماكن كما نطقت فاه الانليك الجبوتي أنقل من ماء الشامي فإن نقل الأول ١٠٢٦٧٦ وقل الثاني ١٠٢٦٦٤ والفرق اعظم بين الأقيانوس الكبير والشامي والجبوتي فنقل ماء الشامي ١٠٢٥٤٨ ونقل الجبوتي ١٠٢٦٥٨ والاجر التي إلى جنوبي خط الاستواء انقلها الانليك ثم الكبير ثم الهندي فأت نقل ماء الأول ١٠٢٦٧٦ والثاني ١٠٢٦٥٨ والثالث ١٠٢٦٤٠ والقلل قرب خط الاستواء ١٠٢٧٢. وأما البحر المتوسط أنقل من ماء الانليك فقد وزن نقله إلى شرقي بوغاز جبل طارق فكان ١٠٣٠٨ ونقل الانليك إلى غربي البوغاز المذكور ١٠٣٩٤. غير أن كثافة هذا البحر تنقص كلما تقدمت إلى الشرق فمعدل القتل النوبي في القسم

البحري منه ١٠٢٨٦. وفي القسم الشرقي ١٠٣٩١. وسائر البحار الداخلة قد تزيد كثافتها عن معدل الأقيانوس إذا كثرت التبخر وقلت المياه العذبة المنصبة إليها وقد تنقص إذا قل التبخر وكثرت المياه العذبة المنصبة إليها لا مطار الغزيرة لما فعل أيضاً في تقليل كثافة البحار حتى الأقيانوس في وسطه وأما حرارة البحر فتختلف باختلاف الأعالي والعروض والفصول والتيارات فمعدل حرارة سطحي بين المدارين من ٢٧ إلى ٢٨ درجة. وعند درجة ٤٠ من العرض الشمالي نرى في الشتاء قطعاً قليلة من الجليد على وجه البحر وعند درجة ٥٠ تنكمش شواطئ الأقيانوس اعتباراً بالجليد. وأما البحر الداخلة فيكون البرد فيها أشد من البحر الأسود كثيراً ما تجلّد عند درجة ٤٢ إلى مسافة بعيدة عن شاطئه. وعند درجة ٦٠ تكون التجمّلات والبحار الداخلة مكمّسة بالجليد أشهراً عديدة وفي خليج بوثيا ما يؤيد ذلك. وعند درجة ٧٠ تكون في البحر جزر من الجليد بنسبة في كل الفصول وعند درجة ٨٠ يكون الجليد طاماً راحقاً. وهذه الحوادث تكون أسرع ظهوراً في نصف الكرة الجنوبي فيكون الجليد راحقاً عند درجة ٧٠ والبحر الجليدي طافية كثيرة عند درجة ٦٠ وأشد حرارة سطح البحر في خليج مكسيكو وبعض مواني غربيها. وأما تحت سطح الماء فتتقص الحرارة بين المدارين كلما ازداد الماء عمقاً وعكس ذلك في نواحي القطبين. ويكون نقصانها أولاً سريعاً ثم بزيادة البطء يصير بطيئاً إلى ما يزيد على ١٠٠٠ فامة حيث بلغ ثرومونت فارنهایت ٢٦ درجة وتنقص كذلك بعد اجتناب درجة ٢٥ من العرض ولكن على نسبة أبطأ. ومن أسباب ذلك أن التيارات التي تحت سطح البحر في النواحي الاستوائية تقترن بالعمق الذي يجذب إلى تحت ما زاد من الماء كثافة. وأما عند القطبين فالجليد أقل كثافة ما تحته ولذلك يكون الماء غير المتجلّد أثقل فيؤلف الجليد فوقه طبقات عظيمة فيصير الماء أكثر حرارة من الجليد ولذلك نرى الحيوانات تعيش تحت هذه الطبقات الجليدية. وأما فوقها وعلى

سطح اليابسة قلبي للحيوان اسباب للحياة ولما نسبة التبخر وعن حركة الارض اليومية فيكون من ذلك الحرارة في البحر فاذا كان معدلها على سطح الماء ٢٨ درجة ف كانت على عمق ٧٠٠ فامة ٢٦ درجة ومنغل حرارة المياه العميقة جداً بين ٣٦ و ٢٠ درجة في كل مكان بفرط ان يكون عمقا نحو ٧٢٠ قدم عند خط الاستواء وبحر ٥٠٠ عند احدى العروض التي وصل اليها البشر وذلك لان اختلاف الفصول لا يؤثر في حرارة البحر الى أكثر من ٢٠٠ قدم والحرارة تختلف ايضا بين الليل والنهار غير ان اختلافها اقل من اختلاف حرارة الهواء الكروي ومعدلها على بعد من البر اعلى من معدل حرارة الهواء اطلب حرارة

واعلم ان سطح البحر ليس كله في كل مكان متساوي الارتفاع بنسبة بعض اجزائه الى البعض الاخر ولا يمكن ايضاح اسباب ذلك ايضا كما في قعر ان سطح البحر المتوسط عند مصب النيل اوطأ من سطح البحر الاحمر المنخفض عند السويس والشمالي من الادرياتيكي اعلى قليلا من سائر البحر المتوسط و سطح اواسط الاوقيانوس ينخفض ويقترب أكثر الى مركز الكرة من الاماكن المجاورة القارات لان المجاذبية العامة في اليابسة تسبب على ما يظهر ارتفاعا محسوسا في سطح البحر . ومعظم هذا الانخفاض يكون عند خط الاستواء وفي درجة ٦٤ من العرض الشمالي . وبحر فزير وبحيرة لوط وكثير من مجاميع المياه المخصصة في اليابسة اقل انخفاضا من سائر البحار الماددة من الاوقيانوس

والبحر عرضة لثلاث حركات كبرى تستحق الذكر فالاولى هي المسببة عن تاثير الرياح على سطح البحر فتحدث الفواج ثم الامواج وقد تغير الامواج كالجبال حتى يبلغ ارتفاع بعضها ٤٠ قدما ومن ذلك اضطراب الامواج المختلف ومصادمها لوجوهها الى العمق وغو ذلك من احكامها . والثانية هي المسببة عن جاذبية الشمس والقمر وهي المعروفة بالمد والجزر . اطلب مد وجزر . والثالثة حركة مسببة من فعل الرياح والمد والجزر واختلاف الحرارة والبلوطة

الدرودور والقيار والمجاري العظيمة على سطح البحر وسيدكر ولما فوائد البحر فلا تنكر كثرتها واهيتها في قيام الكون وانتظام الهيمنة الاجتماعية . فالبحر عموما هو الرباط التجاري بين كل قارات الدنيا وأكثر ممالك الارض والبحر المتوسط هو مركز الممالك المتدنة في العالم القديم والاتنيك هو الطريق بين العالم القديم والعالم الجديد ومجار ملاسيا والهند والصين هي الواسطة التي تقوم بها اتصاليات الصين وجوارها بانكترا . وهولاندا هي ام اقسام الاوقيانوس وأكثرها طرقا وطرقا . ومن فوائد البحر المهمة تطهير هذه البلاد التي تبطل بها لان

حرارته أكثر استواء من حرارة الارض فتنبث رطوبة متعشة في سواحل الاقاليم الاستوائية وتخفف قسوة البرد في الاقاليم الباردة عن خط الاستواء . ومن فوائد الكبرى ايضا المنافع الطبية التي تسبب عنه في الداخل والخارج وعلى الخصوص من الخارج . وتقوم فائدتا بحارته التي هي منخفضة جدا عن حرارة الجسم وبتركيبه الذي يجعله مقويا جدا ومعيقا ايضا للاجزاء التي تلبسه

واما مواليد البحري حيواناته ونباتاته ومعادنه وما يتعلق بذلك فقد ذكر منها شيئا في الكلام عن الاتنيك والباسنيك ويذكر بعضها في الكلام عن سائر الاوقيانوسات وفي الكلام عن اقسامها وافرادها في اولها ان شاء الله تعالى

وقد يضاف البحر او يوصف فيكون علما لعدة بحار ومجتمعات وانهار وغيرها كما يأتي مرتبا على حروف الهجاء بحر آبيكون . اطلب خزر . البحر . سهل من سهول القركاكي يزعمون انه بحر فيقي لهذا الاسم

• الابيض . راجع ابيض واطلب متوسط
• الاحمر . راجع احمر
• الاخضر . اسم اطلقت العرب الاقدمون على البحر المحيط وهو الاتنيك وعلى البحر المتوسط

- ادريا او البحر الادرياتيكي . راجع ادرياتيک
- ادوم . هو نفس البحر الاحمر
- الازرق . راجع اسطابوس
- ارق او بحر ارقوف . راجع آرقوف
- الاسفل او البحر السفلي . اسم اطلقة الرومان على البحر الترييني او الترياني
- الاسود . راجع اسود
- اشمون . هو خليج اشمون . راجع اشمون
- الاصفر . اطلب هونغ هاي
- الاعلى او البحر العلوي . اسم اطلقة الرومان على الادرياتيک
- المانيا . اطلب بحر الشمال
- الانواء . سهل من سهول القراکيا يزعمون انه بحر فني له هذا الاسم
- اورنخ . راجع ارال
- ايجيوس . هو ارخيل اليونان ويقال له بحر جزائر الروم وبحر سفيد بالتركية آق دغراي البحر الابيض . راجع ايجيوس تاريخيل
- الابقاري . راجع ابقاريا واطلب نبقاريا
- ابلة . هو بحر العتبة . راجع ابلة واطلب عتبة
- ببول بحراني ثالي مدينة سجة بافريقية وهو مرسى حسن ذكره الادريسي
- بلاما . نهر في مراكش يسمى ايضا نهر ملوية او وادي ملوية
- بلطيك . اطلب بلطيك
- بنطس اسم مقدم للبحر الاسود . سي بذلك لجاورى بلاد بنطس
- الترييني . اطلب ترييني
- تولية . اطلب تولية
- التليخ او البحر المتجدد اسم للاوقيانوس بن القطيبين . اطلب قطبي
- البحر ماني هو بحر المانيا
- جزائر الروم او بحر سفيد . هو بحر ايجيوس
- جرجان هو بحر الخزر . اطلب خزر
- الجليل . هي بحيرة طبرية . اطلب طبرية
- الجنوب . سهل من سهول القراکيا يزعمون انه بحر فني له هذا الاسم
- الحبشي . قال المسعودي لاقد زاد بحر الهند وهو الحبشي حتى امتد طوله من المغرب الى المشرق من اقصى الحبش الى اقصى الهند والصين وصار طوله ٨ الاف ميل وعرضه ٩٠٠ ميل وعرضه ايضا في مواضع اخرى ٩٠٠ ميل وقد يتقارب في قلة العرض في موضع دون موضع ويكثر كذلك . وليس في الجمهور اعظم من هذا البحر وله خليج متصل بارض الحبشة يمتد الى ناحية بريرة من بلاد الرنج والحبشة يسمى الخليج البربري . فالمراد به الاوقيانوس الهندي وبحرمان وما يتصل بهما بحر الحجاز . هو البحر الاحمر
- الحمص . موضع بمصر ذكره الواقدي ولم يذكر ما المراد منه جرت به وقعة بين المسلمين واهل مصر من الروم حيث قتل من المسلمين عدد غفير وسي ذلك اليوم يوم بحر الحمص
- حرمان . قسم من بحر فارس ربما كان خليجا مئة ذكره ابن الاثير
- الحولة او بحيرة الحولة . اطلب حولة
- الخزر ويقال بحر آبسكون وبحر جرجان وبحر الديلم وبحر طبرستان وبحر قزوين . اطلب خزر
- الخصب . سهل من سهول القراکيا يزعمون انه بحر فني له هذا الاسم
- الداخلي او المتوسط . اطلب . متوسط
- الديلم . هو بحر الخزر
- الراكد او الهادي او الكاهل . راجع باسينيك
- الرحي . سهل من سهول القراکيا يزعمون انه بحر فني له هذا الاسم
- الرطوبات . سهل من سهول القراکيا يزعمون

بلاد العرب المشتل على بلاد نجد والصحاري بلها القنرات
شرقاً وسوريا شمال غرب . وهي مواطن قبائل رحل

• العقبة . اطلب عقبة

• العتيق . هو خليج كاليفرنيا . اطلب كاليفرنيا

• العرب او البحر العربي اسم اطلق أولاً على بحر

جان وهو الذي يؤلف خليج العجم وخليج العرب وكان

يسمى اريثريا . راجع اريثريا واطلب جان . واطلق ايضاً

على خليج العرب نفسه وهو البحر الاحمر

• العفن او العن . هو القسم الجنوبي الغربي من

بحر اروف سمى بذلك لتصادم امجرة تنه من مائو الرقيق

هناك وكثرة الاحوال وهو الان مستنقع سيواس

• عذاب . ذكر في ماين الاثير ظفر المسكين بالفرنج

فالمراد بما جاور عذاب من البحر الاحمر

• فارس او خليج العجم . اطلب فارس

• الغبوت . سهل من سهول القمركا نيزعرون

انه بحر فيقي له هذا الاسم

• الغيوم . سهل من سهول القمركا نيزعرون

انه بحر فيقي له هذا الاسم

• فنلانة . اطلب فنلانة

• القرم . هو البحر الاسود

• الفلزم . هو البحر الاحمر

• الكاهل . هو الباسليك

• الكسلان وبلا لانيه ماري بيغروم . اسم اطلق

قديمًا على بحر بلطيك لكثرة تجبه في سواحله وركود مائه

• كارة او كنوت . هو بحر الجبل

• لوط او البحر الميت . اطلب لوط

• المتجدد . اطلب القطبي

• المتوسط . اطلب متوسط

• المجاز . هو بحر الزقاق . اطلب جبل طارق

• المحيط . اسم اطلقه العرب القدماء على

الاقيانوس وخصوصاً الانتيك

• مرمر . اطلب مرمر

انه بحر فيقي له هذا الاسم

• الرقو . سهل من سهول القمركا نيزعرون

انه بحر فيقي له هذا الاسم

• الروم . هو البحر المتوسط

• الزقاق او خليج الزقاق . هو بوغاز جبل طارق .

اطلب جبل طارق

• الزمهرير . سهل من سهول القمركا نيزعرون

انه بحر فيقي له هذا الاسم

• الزنج . اطلب زنج

• سفيد . هو الارخبيل اليوناني المعروف بالبيجوس

• السوس . ذكر ابن خلدون انه هو الذي في

جزيرة سواكن فالظاهر انه معروف عن سوف او سويس

• سوف . هو البحر الاحمر

• الشام او البحر الفاني . هو المتوسط

• الشمال او البحر الشمالي . ويقال ايضاً بحر المانيا

والبحر المجرماني . خليج كبير من الانتيك داخل من

الشمال الى الجنوب ويدخل بين سكوتلانة وجنوبي نروج

وفيه هناك جزائر اوركاد وشتلقة وساحل غرباً حدود

سكوتلانة وانكلترا فينتهي بـرنت انكلترا وفرنسا ببوغاز

بادوكالي الموصل بينه وبين المانش وساحله جنوباً تمتد

من حدود ولاية النور بفرنسا الى سواحل بلجيكا الى

هولاندة ويصل الى بروسيا ويحده شرقاً سواحل الدانمارك

الغربية وسواحل نروج الجنوبية الغربية ويدخل بين

نروج والدانمارك بمضيق سكاجره الى ان يتصل ببحر

بلطيك ببوغاز كثرة فمات بين الدانمارك واسوج . ومعظم

عميق في سواحل نروج ١٩٠ اقامت معدل عميقه نحو ١٢٠

قائمة ومساحة سطحه ١٥٣٧٠٩ اميال مربعة

بحر الصين . جزء من الاوقيانوس الكبير . اطلب صين

• طبرستان . هو بحر الخزر

• طبرية . اطلب طبرية

• الظلمات . اسم للانتيك عند العرب القدماء

• عبداو البادية . اسم يعرف به الجزء المتوسط من

البحر الذي يكون في مئة طوبلة الى
الصحة ويقال له الخلل . والرابع الذي يكون في مئة
طوبلة الى العطب ويقال له الذوبان والذبول . ويقال
لهذا الاصناف الاربعة الجازين الثامنة اما الحميدة واما
الرديئة . والخامس الذي يكون دفعة الى حال اصلي ثم يتم
الباقى في مئة طوبلة حتى ينتهي الى الصحة . والسادس الذي
يكون دفعة الى حال اردأ ثم يتم الباقى في مئة طوبلة حتى
ينتهي الى الهلاك . والسابع الذي يكون قليلاً قليلاً الى
حال اصلي ثم يؤول الى الصحة دفعة . والثامن الذي
يكون قليلاً قليلاً الى حال اردأ ثم يؤول الى الهلاك
دفعة . ويقال لهذا الاصناف الاربعة الاخرى لما فيها من
تغير دفعي بجارين مركبة اما جيدة ناقصة واما رديئة ناقصة .
واما بحر انتقال النوان تدفع الطبيعة المرض عن
القلب والاعضاء الشريفة الى بعض الاعضاء الخسيسة .
و البحر انما ما ينقصى بمرض سوا كان باستفراغ ان
باتصال . ولها بحر انجران ويقال ايضا ايام الباحورية
نسبة تغير قياسه في التي يحدث فيها البحران . وهذا التغير
العظيم في المرض ولا سيما في الامراض الحادة عرف وأظهر
فيمن عهد ابقراط . فقال ابقراط انه في كل مرض
حموي يوجد مادة مرضية يجب دفعها فلا يزال الطبيعة
تدفعها الى الخارج التي تخرج منها امانها حتى يتخلص الجسم
منها وبناء على ذلك يحدث افرازات انفية او رئوية او
رحمية او ما شاكلها او عرق غزير او افراز بول مفرط او
تقيحات صفراوية او سيلان لعاني او استفرغات برازية
متتابعة وقد تظهر دملغة او عانة بول موملة او التهاب
اللوزتين او الغدد الاربعة او غير ذلك . فانه في ظهور
البحران . فاذا تغلبت الطبيعة على هذه المادة ودفعها ففى
البحران المتعود التام اي الذي يعقبه الشفاء حالاً ولان لم
تقدر على دفعها الى الحالات الافرازية طرحها على مضى
داخلي فهو البحران الردي الذي يعقبه العطب .
واما اذا تغلبت المادة على الطبيعة بان ثبتت في مكانها
فلا يكون هناك بحران . ويهلك المريض . غير انه قد

المظلم . هو بحر الظلمات أي الانلتيك
المغرب . هو الموسط
المح . يطلق على البحر المتوسط وعلى بحيرة لوط
الفتن والفتن . هو بحيرة لوط ومستنقع سيواس
الميت . هو بحيرة لوط
الثمانية . سهل من سهول القمركا نوا يزعمون
انه جغرفي له هذا الاسم
نيطس . هو تحيف بنطس . وهو البحر الاسود
الهدو . سهل من سهول القمركا نوا يزعمون
انه جغرفي له هذا الاسم
هركد . هو نيس بحر الصين
مبولدت . سهل من سهول القمركا نوا
يزعمون انه جغرفي له هذا الاسم ونسبة الى عالم انكليزي
يظهر انه هو الذي اكتشفه
الهند . هو الاوقيانوس الهندي . اطلب هندي
ونديق او بحر البنادقة . اطلب ونديق
الين . هو البحر الاحمر
يوسف . اطلب يوسف
اليونان . اطلب يوناني
هذا وبحار الدنيا كثيرة واسماؤها اكثر فاقصرنا على
ذكر اهمها

بحر

Crise, Crisis

لفظة مولدة سرانية الاصل معناها الامتحان واللفظة
الافريقية مأخوذة من كريس اليونانية ومعناها الحكم
او الفصل البات . وفي اصطلاح اطباء تطلق على
تغير فجائي يحدث للمريض بعلامات معروفة تكون
عاقبة محمودة او رديئة . فيكون ذلك فصل حكم المرض
اما الى الصحة او الى العطب . قال بعضهم وهو ثمانية
اصناف . الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة
ويقال له البحران المحمود والبحران الكامل والبحران
المجد . والثاني الذي يكون دفعة الى العطب ويقال له

بحرين

Bahrain

اسم اطلقه العرب على بلاد واسعة تمتد على ريف
البحر الفارسي من البصرة الى حدود هان وكانت قصبتها
مدينة هجر فقد شملت الاحساء ايضا ولذلك يطلق اسم
الواحة على الاخرى. واما الان فهي قسم من الاحساء على
حدود هان من جهة الشمال الغربي ممتدة من درجة ٢٥
الى درجة ٢٦ من العرض الشمالي فيدخل تحتها شبه الجزيرة
الكبير الذي هو بلاد البحرين مع الجزائر التي تقرب منه
واحدى هذه الجزائر وهي كبراه في المسماة بالبحرين بالحقيقة
كما هو مشهور الان وتسمى جزيرة احوال ايضا . راجع
أحوال . وبلي جزيرة البحرين الى الشمال الشرقي جزيرة
أرد وكلتا الجزيرتين أكبر وأهم جزائر البحرين خصبا وماء
وطيب هواء وغنى وتجارة . وقد بلغت البحرين شهرة
شاسعة قديما وحديثا بما فيها من مقاصد الثولود الغزير
التي يقصده التجار من الآفاق . وطول جزيرة البحرين
من الشمال الى الجنوب من ٦ الى ٧ فراسخ جغرافية
وعرضها لا يتجاوز فرسنتين وهي مستوية في اطرافها وبها
في الوسط بعض مرتفعات ومحيط بها ارضة زملية عذبة
ينكشف عنها الماء دائما أيام انخفاضه وكثارة ما يترك
الأراضي من الينابيع التي تروى بها نواها غاية في الخصب مع
أن فلاحها غير منفعة يفصل منها بكثرة التبر واللوز
واللبون والرمان والعنب والبن والمحطة والسمير . وفي
قعر البحر هناك تجرى ينابيع مياه عذب يفوح طعم
الفواصون ويملأون القرب للركاب . وكان في البحرين
أولا أكثر من ٢٦ قرية واما الان ففيها مدينتان ١٥
قرية والمدينتان هارقين وهي قديمة في البناحية . ومنعة
وهي المدينة الواقعة على الطرف الشمالي الشرقي وهي قصبة
كل الجزيرة وعدد سكانها ٤٠ ألف نفس وبنائها جيد
ولها سوق رائجة وتقصدها القوافل كثيرا وفيها مستودعات
للضائع والامعة الكثير التي يأتي بها تجار الثولود وغيرهم
إلى شمال المدينة منها حسن لكثرة صعب المراس والبرى

يشقى الليل وان لم تندفع المادة المذكورة بطريقة حمية
لكنهما تكون بالحقيقة قد زالت بحيث يحصل الشفاء . ولا
يكون الجبران في اول وقت نمو المرض لان المادة المرضية
تكون باقية متخمة بالماء اتحادا تاما فيكون حيث لا غير
ناصح فيجب ان المادة نهبا وتنفرز ويصل المرض الى
درجة النضج حتى يحدث الجبران . وكذلك ليس كل أيام
المرض مناسبة لظهور الجبران فقد يكون في اليوم السابع
والا فالارباع عشر والنظر الى ترتيب فاعليتها قد يكون
في التاسع او المحادي عشر او العشرين على مذهب
جالينوس او الواحد والعشرين على مذهب فيروز . وما
ذكر هو من مذهب الأطباء الاقدمين واما الان فأكثر
الأطباء على أنكار مذهب الجبران ولم على ذلك براهمين
يطول شرحها

بحر صاف

Bahersāf

قرية من لبنان في ناحية القاطع بقضاء المتن بالقرب
منها قلعة عظيمة خربة قيل انها من بناء المردة وعدد
سكان القرية مع قرية ساقية المسك نحو ٦٠٠ نفس

بحرة

Bahrah

قرية في بلاد العرب على طريق مكة تبعد ساعتين
عن حدة و ٨ ساعات عن حدة وهي في سهل طولة ٤ فراسخ
وعرضه فرسخان ويومها ٢٠ وتكثر فيها الآبار ومياهها
بعضها عذب وبعضها مشوب بملوحة وفيها سوق للعرب
وأثار حصن قدم ويقع بها جماعة للنفارة . ولها القرية
ذكر في اول الاسلام وسميت بحرة الرغاء قالوا في من
اعمال الطائف قرب لية مضى اليها الرسول صلعم وأتى
فيها مسجداً فصلى فيه وأقام هناك بدمه هو اول دم أقيم
يو في الاسلام .

والبحرة ايضا من اماء مكة وقرية من قرى البحرين
وقرية في ناحية قرداحة بقضاء جبلة في لواء طرابلس تبعد
عن جبلة ٥ ساعات ونصف يومها ١١

الذي الى الجنوب الشرقي آمن للسفن . ولما جزيه أرد
(ولعلها حارك) فيظهر انها صيان كما مر في الكلام عنها
في بابها . ولما غاص اللؤلؤ فخصص بالاهالي ووقت
من حزيران الىيلول وعشرة مراكب الغواصين ٢٠٠٠
مركب منها نحو ٢٠٠ الف لقاعة البلاد وياتي منها ١٠٠
من بلاد النجيم والباقي من غيرها ويكون مبيعة في الحال
في مكانه فيبتاع تجار الهند نحو ثلاثة ارباعه والباقي يرسل
الى اوربا وبلاد العرب والنجيم . ولما قيمة مبيع اللؤلؤ
فحسب تقدير الانكايتر تبلغ سنويا من ثلثائة الى اربعمائة
الف ليرة انكليزية بعد طرح النفقات والرسوم التي تعطى
للسيوخ وللمراكب الدول التي لها فاض على ذلك وكانت
البحرين معروفة منذ القدم وبها آثار الى الان من العهد
الذي ملكها فيه البرنوغالويون وذلك سنة ١٥١٥
واستولوا على مغاوص اللؤلؤ ولما اخذ منهم الشاه عباس
الاول جزيه هريز سنة ١٦٢٢ التزموا ان يرسلوا عن
البحرين واستولى عليها الفرس في ايام نادرشاه سنة ١٧٣٥
وكان العرب ينافسونهم ايادها الى ان استقرت بيد العرب
سنة ١٧٨٤

وذكرت البحرين كثيرا في تاريخ العرب وجغرافيتهم
وذكروا انها اهلته منذ القدم سكنها قوم من الهاليق
ينال لم جاشم ورحل اليها طسم حين سكنوا الهامة وكذلك
جديس وسكنها بعد ذلك قوم من الازد ودخل عليهم
بعض قبائل العرب لما تفرقت العرب بعد ان مرتقهم المحروب
وذلك بعد زمن مختصر (اطلب نبوخ) وطمحت انفسها بها
بعد ذلك الى العراق فخرجوا للاستيلاء عليها . وفيها
اردشير بن بابك ورمى ملكها نفسه من حصنه خوفا منه .
وفي اول تملك سابور ذي الاكتاف اتى قوم من اهاليها
مع من اتى من العرب للفتاب على بلاد سابور لانه كان
طفلا فلما كبر سابور غزا العربان ودخل البحرين فقتل
اهلها غير ملتفت الى غيبته وسار الى حجر وبها ناس من عجم
وبكر بن وائل وعبد القيس فقتل منهم حتى سالت دماؤهم
على الارض وباد عبد القيس . ولما دخلت البحرين في على الاشعث بن عبد الله الجارود فانارها الاشعث ثم

أخذت من مسعود وقيل قد بقي متغلبا عليها ١٢ سنة حتى قتلته سنان بن عمر الغيلي . وسنة ١٥١ سار إليها عقبة ابن سلم وقتل بها سليمان بن حكيم العبدي وسى أهلها وأخذ بعضهم إلى المنصور فقتل بعضهم . وسنة ٢٤٩ دخلها صاحب الزنج البخاري وأدى بها انفس آل أبي طالب ودماء الناس يجرى إلى طاعنه فأنجته جماعة كثيرة وأحلها أهل البحرين حمل نبي . ووقع الشقاق بين من تبعه ومن لم يتبعه فقتل جمع كثير وجى الخراج ونفذ أمر فيهم وقاتلوا أصحاب السلطان بسبي ورافقة حين خرج منها جماعة منهم . وأشر بدعة ظهرت بالبحرين هي بدعة القرامطة من الاساعيلية كان ابتداء ظهورها سنة ٢٨١ على يد رجل اسمه يحيى ابن المهدي ثم قويت سنة ٢٨٦ على عهد المعتضد العباسي وكان القائم بها أبا سعيد الجعفي وقد مرت ترجمته فكانت منهم دولة عظيمة الضرر على الدولة العباسية وبعضهم المعتضد بن الموفق العباس بن عمرو الغنوي فكانت وقعة عظيمة انهزم فيها العباس . اطلب قرامطة . وقد

نفس بها قيم قائم الفضا ايام
الصف
بجيرة
١ . واحة البحرية إحدى واحات مصر الخمس ويقال لها ايضا واحة البنسى وهي في مديرية المنية من الوجه القبلي وترتبط حيدة جدا وعدد سكانها ٨ آلاف نفس وبندرها زابو

٢ . دولة من الماليك بصر . اطلب ماليك
بحوارة
Behawwarah
مزرعة في ناحية الغرب الاعلى الشامي من قضاء الشوف في لبنان اتخذها الكولونيل نشتل الانكليزي ملكا وموطنا . وبني بها دارا فخمة وأحاطها بحديقة اتى اليها بانواع كثيرة من شجر الفاكهة الفاخر في اوروبا وتفتحها في حجم الزمان وقد بنى الكولونيل المذكور جسرا لنهر القابون الذي يمر في الوادي الى شمالها ثم انتقلت منه الى الشيخ احمد تلحوق ومنه الى الخواجات حنا في بحوارة ولم تنزل ملكا لم الى الان . وأهلها أكثر من مائة نفس وأكثر تجارها الثوب . وأخرى في ناحية الهالبة من منصرفية اللاذقية

بجدون
Behamdoun
قرية من ناحية جرد النصارى في قضاء الشوف من لبنان واقعة على مسافة ٤ ساعات من بيروت بطريق المركبات و ١٠ دقائق من طريق مركبة الشام الى الجنبوت وتنصل بها بطريق مركبات يمر في وسطها الى قرية تاتر الواقعة الى جنوبها وفي حسنة الموقع سليمة الهواء ولهذا يصرف فيها بعض أهالي بيروت فصل الصيف وماؤها جيد لكثرة قباب وأهاليها نحو ١٠٠٠ نفس تتلهم من الروم الارثوذكس والثلث من المارونية وبينهم بضع عيال من البروتستانت وبها لكل طائفة كنيسة . ومكرمون الضيف وأصحاب مه ودراية في الاشغال وتدير المنزل وأكثر املاكهم كروم عنها من الخراج العتب ويقال انه يوجد

بجيرة
Bahira
راهب نشطوري على مذهب اريوس ونسطور اسقف مرجس بن اسكندر كان ينكر لاهوت المسيح ويقول ان نسيته باله غير جائزة بل يجب ان يدعى كلة وأن تدعى والدته مريم والدته الناسوت الذي هو مظهر الكلة

الساقي لا والله وكان مجيرا قسا عاكاً فلكنها مجيرا
وحاسياً ساحراً فلنادى بالصحراء والنجيم واستقرج الضمائر
بالحساب وطوالع الكواكب حرمه رئيس دير وطرده
من بين الرهبان فسار دائماً على وجهه ودخل في دير
رهبان طور سيناء فلما درى رئيسه يد كاتب رئيس دير
طور سيناء نظره ابصاراً من الدير فسار الى برية العرب
واخذ صومعة بقرب الطريق الموصل الى الشام واقام
هنا كمنه وكانت تمر عليه العربان والقبائل فكان يندرم
بعبادة الله الواحد ويتهام عن عبادة الاصنام كاللات
والعزى وقد قال عن نفسه في كتابه المعروف بالانباء
الذي املأه على تلخيص له اسم مذهب ان الله ظهر له في
رويا وكشف له باناسيكون الواسطة لهدى آل اسمعيل
الى الدين المسيحي . وقال مذهب تلميذه المذكور انه
توفي قتيلاً بدسيسة بعض يهود اشرار وان سلمان الفارسي
النصراني كان من جملة المتلذذين له وانه علم علم الافلاك
وحساب الكواكب والارض واستقرج الضمائر بالزواجر
والحساب لاحد الاذكيا من العرب . هذا ما رواه عنه
الشريف يعقوب بن اسحق الكندي المسيحي الذي كان
في القرن الاول للهجرة في كتابه المسمى المجواب على البرهان
ونسب الكندي الى الراهب مجيرا اموراً متعلقة بالرسالة
والقرآن وغير ذلك مما لا برهان على صحته وقد وافق الكندي
مذهب في ما رواه عن مجيرا استاذة وما قاله انه من وقرع
علمه وغزاة حكيمه واصابه علم الطوالع والكواكب فرفعه
بكونه ساحراً . وقال ابن الاثير في الكامل " ثم ان ابا
طالب خرج الى الشام فلما اراد السير لزيارة رسول الله
صلى الله عليه وآله واخذ معه . ولرسول الله صلى الله عليه وآله
فلما نزل الركب بصري من ارض الشام وبها راهب
يقال له مجيرا في صومعة له وكان ذا علم في النصرانية لم
ينزل تلك الصومعة يصير اليه عليهم فيها كتاب يتوارثونه
فلما رأى مجيرا صنع لهم طعاماً كثيراً وذلك لانه رأى
على رسول الله غامة تظله من بين القوم ثم اقتبلوا حتى
نزلوا في ظل شجرة قريب منه فنظر الى المجرة وقد هضرت

اغصانها حتى استظل بها ونزل اليهم من صومعته ودعاهم
فلما رأى مجيرا رسول الله صلى الله عليه وآله جعل يلحظه لحظاً شديداً
وينظر الى اشيائه من جسمه كان يجدها من صفته فلما
فرغ القوم من الطعام سأل النبي صلى الله عليه وآله عن اشيائه من
حالوه في يظفوتهم ونومهم فوجدها مجيرا موافقة لما عنده من
صفته ثم نظر الى خاتم النبوة بين كتفيه ثم قال مجيرا لعلمي
اني طالب ما هذا الغلام منك قال اني قال ما ينبغي ان
يكون ابوه حياً قال فانه ابن اخي مات ابوه وامه حبلت
به قال صدقت ارجع به الى بلدك واحذر عليه اليهود
فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت لبيضة شراً فانه
كان له شان عظيم فخرج به معه حتى اقدسه مكة . وقيل
بما هو يقول لعلمي في احاديثه الى مكتوب فخرهم عليه من الروم
اذ قبل سبعة نفر من الروم فقال لم مجيرا ما جاءكم
قالوا جئنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق
الا بحث اليها ناس وانما بعثنا الى طريقك قال اراهم
امراً اراده الله هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا
ونابعل مجيرا واقاموا عنده " وما رواه مذهب حاقاله
مجيرو عن نفسه ان الله اراده في رويافتي جعل المنظر
شم النوراد مكتوباً على جبينه اسم محمد وابن مولده في
برج الثور والزهر مع قران المشتري وزحل واث هذا
الفتى هو الذي يهدي ابناء جسدوني اسمعيل الى معرفة
الله وانه بواسطة ذلك الفتى سيقرى امرم ويشهد ازم
في المسكونة ويذلون ابناهم نسل اسمعيل ويتسلطون
عليهم منه معلومة جعلها موافقة لما اشار اليودانيال في
نبوته وانه يخرج من العرب اثنا عشرة دولة . ورواية
مذهب هذه تفسر معنى قول مجيرا لاني طالب انه نظر
في النبي صلى الله عليه وآله كان يجدها من صفته . ولا بد ان
الدعوة الى التوحيد كانت ما يوافق مذهب مجيرا
كاريوسي ومتصدة كسميحي يحاول رد المؤمنين من العرب
الى عبادة اله واحد . ومعنى مجيرا في السريانية عالم متجبر

مجيرو

Lac-Lake

في كل مجتمع ما تمتع بحيط به اليابسة من كل جهات
وسبب المجترات انه حيثما تكون الاراضي على هيئة محوض
اي منخفضة من الوسط مرتفعة من الدائر بحيث لا يخرج منها
الماء الا في البها من المطر او المنصب اليها من مجرى ان
من يتابع في نفس تلك الارض هناك يتجمع تلك المياه
وتملأ ذلك المحوض فتسمى مجرة او بحيرة او بحيرة
او غدير او نحو ذلك بحسب كبرها وصغرها وهيئة واذا
تكاثر الماء ووجد مخرجاً انصرف منه وقد يتفرج جانب عظيم
منه بقدر ما ينصب منه في المحوض وتكون المياه عميقة في
البلاد الجميلة او المجاورة للفتن والوعر واسهل تجمع الماء
يكون في السهول التي ليس فيها انحدار يوجب تغدر الماء عنها .
واذا كان مركز المجرة عالي بالنسبة الى الاراضي المجاورة
لها فقد يتغير وتختلف تلك الاراضي اذا كانت سهلة وانحدارها
اما ان يكون بمجرى تحت الارض او يخرج ضفافها من
قوة الماء وضعف التربة وكثيراً ما يحدث مثل ذلك في
بلاد اليونان قديماً وبمثل هذا الحادث العظيم قد خربت
مدينة ارخوميت القديمة في بونيا . وقد قسم ملطرون
المجترات الى اربعة اقسام . القسم الاول ما كان قريب
الشبه من المياه وهو ما لا يجري مائه ولا تنصب اليه
مياه جارئة . والقسم الثاني ما لا ينصب اليه ماء جار
لكن يخرج منه جانب يؤلف انهاراً وجداول . والقسم
الثالث ما ينصب اليه ماء ويخرج منه مثله وهو القسم
الاكثر ومنه اكثر مجترات اسيا وتركيا واوربا . والقسم
الرابع ما انصببت اليه الانهر من كبير وصغير وليس له
مخرج ظاهرة فاعظم مثال لهذا القسم هو بحر الخزر المعتبر
بالمحري مجراً داخلها لا مجرة . وقد تحدث في بعض
المجترات حوادث طبيعية لم تعرف الى الان حقيقة اسبابها
فان بعضها يمتلئ تارة وينقص اخرى وهذا لاشك بسبب
اتصاله تلك المجترات بمجماع ماء تحت الارض تمتلئ
تارة وتفرغ اخرى وهذا ما يسمى بالدروري من الينابيع
ومثاله مجرة سركنتس في اليلديا وكنتس في بروسيا ومجرة
جيتفا وفي الاقاليم المدارية اقل حوادث المجموعات في

فصل الثناء بمجترات متمعة تجف تماماً من حرارة الشمس .
وفي جملة مجترات تحدث احوال كبريا في خصوصية مثل
مجرة باجة في البروتغال التي تقصرها العواصف دائماً . وفي
مجرة بولسلاف في بوهيميا ومجرة لومند في سكوتلاندا ومجرة
وتر في اسوج يحدث اضطراب فجائي مسبب عن خروج
الغاز الذي تحت الارض . وفي عدة مجترات ترى قطع
من الارض ساجية مؤلفة من تربة خفيفة طرية وقد
تكون احياناً كثيفة مقببة حتى انه يخرج فيها شجر وينبت
فيها مراعي للمواشي ومن هذه القطعة ما يظهر تارة ويختفي
اخرى ففي مجرة رادندل في اسوج قطعة ارض ساجية
ظهرت عشر مرات من سنة ١٦٩٦ الى سنة ١٧٦٦ ويكون
ظهورها غالباً في الجول وتشرين الاول وهي ٢٨٠ قدماً
طولاً في عرض ٢٢٠ قدماً . وقد ثبتت هذه القطعة احياناً
وتعظم بالتجمعات الثابتة الخالية حتى تغطي سطح المجرة
فتصير المجرة تحت الارض وقد لا تظن على سطح الماء بل
تفوق وتتوسط بينه وبين قعر المجرة فيصير للمجرة
قعران . وعلى المجترات يختلف كثيراً تغيراته لا صحة لما
يزعم البعض من انه يوجد مجترات لا قرار لها بداعي عدم
وصول السيل الى القعر لسبب التيارات او بداعي اخر كما
يمكن من المجرة التي يقرب قرية باليوب . ثم ان ماء
المجترات يكون في الغالب حاراً وقد يكون مملاً .
وقد يسمى بعضها بمجرة ارال ومجرة لوط . والمجترات
في الدنيا كثيرة جداً وكبرها في امركا . وفي باب كل
من الممالك والفتارات وغيرها من البلدان تذكر المجترات
الهمة الموجودة فيها اذ لا يحل لذكرها هنا مفصلة وسنذكر
هنا بعض المجترات التي لفظها موصوفة او مضافة الى
المكان الموجودة فيه

وقد ذكر بعض المجترات في خرافات الامم الخالصة
ومعتقداتهم الدينية وكانوا يصدقونها زمناً وموطناً لبعض
معبوداتهم وكثيراً ما وجد ضمن اساطير الممالك مجترات
كثيرة اعتبرت مياهها مقدسة كالبحيرة التي كانت في
هيرابوليس بسورية ومنها بحيرة نندو في اعالي حملابا التي

يكرمها الهنود وقرب بحر قزوين كانت بحيرة مخرج منها طيب بركاني وبقيت مئة موضوع مخاوف خرافية عند بعض الامم . طام الشمال والغلبة كان لم ايضا احترام جزييل للحيوات فكانت بحيرة تولوز مخصصة للشمس واشهرت شهرة خصوصية والقيت فيها ذخائر ثمينة جدا وقد وجد فيها سبيون الروماني لما فتح تولوز الخزانة المقدسة فبلغ وزنها على ما قيل ١٠٠ الف ليبرة ذهباً وقدرها من النضة نفقة فاستندس الغلبة هذا الفيل وثاروا ثورة عامة على الرومان وقتلوا منهم في معركة نحو ٨٠ الف رجل . ومنها ايضا بحيرة ايلينوس اي القمر في قمة جبل جودان وبحيرة الفرائين وبحيرة ليفو في انكلترا وكانت عديم نظير اخبرون عند اليونان وكانوا يزعمون ان انفس الاندال تبقى ثابته فيها الى الابد

بحيرة ادفو . بحيرة بصريه . بحيرة المهديه وشطر النيل المعروف بالرشدي وماؤها مستند من النيل مساحتها نحو ٢٤ الف فدان . ارال . راجع ارال

• اربع الناحي . بحيرة في سويسرا مساه بذلك لانها واقعة بين اربع نواح وهي شوتس واوري وانترولت ولوسرن وقد تسمى بحيرة ولستنس لان الناحي الاربع المذكورة مساه بهذا الاسم ويحيط بهذه البحيرة جبال عالية وعرة وغابات فسيحة ولها فروع كثيرة متعرجة واحدى شعبها تضرب اسوار لوسرن وهو خليج كبير يسمى بحيرة لوسرن . وقد يطلق هذا الاسم على نفس البحيرة كلها

• ارجيش . راجع ارجيش

• ارميه . راجع ارميه

• اريخ . راجع اريخ

بحيرة انطاكية ويقال لها بحيرة يفر او بحيرة السلور بحيرة في قضاء انطاكية من ولاية حلب الى الشمال الشرقي من انطاكية في ارض مستوية يقال لها العمى وينصب اليها نهر الاسود ونهر يفر ونهر عفرين من الشمال ونهر

البراك من الجنوب وينفذ منها نهر يتصل بالعاصي بقرب جسر يقال له جسر الحديد ويصاد منها السمك والانتكليس وينها وبين حلب وحملا وفي عذبة الماء طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها ٧ اميال

بحيرة اوغوز . في بحيرة ارال

بحيرة باناس . في بحيرة المحولة

بحيرة برلس . اطلب برلس

بحيرة البقاع . قال ابو الفداء في مستغنيات واهياش واقصاب في جهة الغرب عن بعلبك على مسيرة يومين منها اشترها الامير سيف الدين تنكرلنفسو من بيت المال وحفر بها انهارا كثيرة ترمي على ليطة حتى تصفى الماء عن اراضيها وعمرها قريبا ما ينفذ على عشرين قرية واقبلت غلاتها بئى ولا يجد ولا يوصف . ولعل المراد بها هيش عميق في غربي البقاع

بحيرة بلخ ويقال بركة البلخ . بحيرة بصريه تخرقها ترعة السويس وهي بطايع في القسم الجنوبي من بحيرة المنزلة ومساحتها تبلغ نحو ١٢ الف فدان وتجري فيها السفن من برت سعيد الى الاسماعيليه

بحيرة تاكرت . اطلب تاكرت

بحيرة التماسح . بحيرة بصريه السفلى بين السويس والفيته وعليها مدينة الاسماعيليه وهي مرقى حسن يرسى فيها كثير من السفن وسنة ١٨٦٣ أخرجي اليها الماء من البحر المتوسط . وفي عهد سيديس كان ينصب ما يفيض من ماء النيل الى هذه البحيرة . قيل ويغلب على الظن ان ماء البحر الاحمر كان جاريا في محلها في الازمان السالفة لوجود الاثار الدالة على ذلك . وسميت بحيرة التماسح لكثرة فيها وتسمى ايضا بركة التماسح والبحيرة المزة

بحيرة تلا . في بحيرة ارميه

بحيرة تيس . اطلب تيس

بحيرة جناش . في بحيرة طبرية

بحيرة المحدث . بحيرة قرب مرعش من اطراف بلاد الروم اولها عند قرية تعرف بابن الشبي على ١٢ ميلا

من الحديث نحو ملطية ثم تمتد الى الحديث . اطلب حدث فدان

بحيرة حصص . اطلب حصص

بحيرة المحولة . اطلب حولة

بحيرة ران بركة واقعة شرقي حويليت ومجدل شمس فيها العلي الطلي وهي بين جبال ودانيتها نحو ساعة ولا مجرى لائها وقيل يغور في وسطها وينفذ في نهر باناس وهو ساعير الواقع قبلي باناس ويظن انها موضع بركان قدم استدلالاً من الحجارة السوداء المحروقة الكائنة فيها وحولها وتعرف ببركة ران ايضا

• خوارزم . في بحيرة ارال

• دمشق . في بحيرة المرج

• السودان . يقال قرن كول . بحيرة يتنازل بعد ٦٠

كيلومتراً عن مجارى الى الجنوب طولها نحو ٢٠ كيلومترا

ومحيطها من ٤٨ الى ٦٠ كيلومتراً وينصب اليها نهر صفد

اوزرغشان

• شيراز اطلب شيراز

• طبرية . اطلب طبرية

• الطرائة قسم من بلاد مصر ابتداءً من عرض

الطرائة وبركة الطررون وانتهاءً الى قرب صحراء

مريوط . اطلب نظرون

• العيد . بحيرة في ولاية بريطانيا الجديدة بامركا

الانكليزية طولها ٤٥٠ كيلومتراً وعرضها ٢٥٠ تسير فيها

السنن ويجهد ماؤها ستة اشهر من السنة وينصب اليها

بعض الانهر وينشق منها نهر مكثري

• العليا . اطلب سويريور

• قدس . في بحيرة حصص

• لوط . اطلب لوط

• المرج . يقال بحيرة دمشق . بحيرة الى الجنوب

الشرقي من دمشق في طرف القوطة ينصب اليها نهر بردى

بينها وبين دمشق ٥ فراسخ ونسبها الى مرج راهط

• المرق . في بصرين الاسماعيلية والسويس تشقها

نقرة السويس ومساحتها مع بحيرة التماسح ٢٠ ألف

• المطر يجمع من الماء طولها ٥٠ ميلاً وعرضها

مختلف واقع على حدود ميسوتا وامركا البريطانية وينشق

من هذه البحيرة نهر يصب في بحيرة وند

• اللخه . بحيرة باسيا في بلاد الفرغيز تسمى ايضا

البنكريك طولها نحو ٢٠ كيلومتراً وعرضها من ٢ الى ٨

• المنفة . في بحيرة لوط . اطلب لوط

• المنزلة . اطلب منزلة

• المدينة . يقال بحيرة ابي قبر . في بين ابي قبر

وبحيرة ادقو قريبة البلد وماؤها صالح تنصل بالبحر بقناة

من النيل وبينها وبين البحر لسان ارض رملي في اثار

سد طولها ٢٤ آلاف متر غطت طلي مياه البحر سنة ١٧١٥

وغمرت تلك البقعة فصار بحيرة مساحتها ٤٠ ألف فدان

• الموت . سهل من سهول القيركانيل يزعمون

انه بحيرة لزرقو

• موريس . اطلب موريس

• النصور . بحيرة العتيان . في بحيرة ارال

• النصارى . هي بحيرة افامية

• النظرون . اطلب نظرون

• النوم . سهل من سهول القيركانيل يزعمون

انه بحيرة لزرقو

بحيرة

Bohairah

١٠ مديرية في الوجه البحري من مصر السلي فصبتها

مدينة دمنهور وهي عيار من الارض التي بين شطري النيل

عند مصبو في البحر المتوسط وهي المعروفة عند اليونان

قديماً بالذلتا (اطلب ذلتا) . يجدها من الجنوب حرف

صحراء ليبيا وترعة الخطاطية ومن الشرق النيل الغربي الى

بوتاز رشيد وفي قبر واسكندرية على شاطئ البحر المتوسط

ومن الغرب بحيرة مريوط . ولول هذه المديرية عند مدينة

قايوب حيث ينقسم النيل الى فروعين . وتقسم هذه المديرية

الى اربع نواح وهي ناحية دمنهور والرحمانية وشبرخيت

ونجلة وتشمل على ٣٢٠ قرية وعدد سكانها ٤١٠٠٠٠ نس. وهذه البلاد مؤلفة بالأكثري من الألمان والألمان التي جلبها النيل على التوالي فربعت هناك . وأسماء مدنها شرنوب وشبرخيت وشابور والرحمانية والنجلة وفي جنة القربة متساوية الألمان تقريباً مستوية الأجزاء فصلح جميعها للزراعة . والأفلاحة فيها سهلة لرطوبة أرضها وينزل فيها المطر أيضاً لقرنها من البحر غير أن قسماً كبيراً منها يورهمل لعدم الثغرات المحكومة اليه . وفيها مجرى النهر المشهور . وهذا القطر مقسم بعتج نزع متواصلة . والفتحة تكون فيها جنة في أيام الصيف غير أن بها بركا ومستنقعات تضرب بالصحة في أكثر الفصول وقد جنت جانب عظيم منها فصار يصلح للزراعة والأمراض المتسلطة على أهلها الحميات المتقطعة وقد تحول إلى حتى غيبته وذلك في مدة من السنة ويصعب في التخريف والشفاء الأمراض الحادة والباسورة والالتهاب الكبدية المزمن والالتهاب المعدي المصوب بأسهل والألميا والمخاير والرمد الصديدي وبعض أمراض الجلد كاللثة الدهري وداء الثيل والدرص وغير ذلك وذلك يكمن في الأكثر في دماط والمزلة والبرلس لان أكثر ما كمل الأرض والسك ويقتلون أكل اللحم والمخز . وتكثر فيها أيضاً الحصاة المثانية . ومن نباتات هذه البلاد

٢ . قرية في ولاية بطليوس من أسبانيا واقعة على جدول باسمها إلى الجنوب الغربي من بطليوس على مسافة ٢٦ كيلومتراً . وقد اشتهرت بالحركة العظيمة التي جرت فيها في ١٦ أيار سنة ١٨١١ بين العسكر الفرنسي مؤلفاً من ٢٤ ألف نفر تحت قيادة المارشال سولت والعسكر الانكليزي الأسباني مؤلفاً من ٣٠ ألف نفر تحت قيادة بريسترد ففسر الفرنسيون ٨ آلاف بين قتيل وجريح ولولئك ١٠ آلاف كذلك

٤ . مدينة في ولاية الغرب من برنوغا على مسافة ٣٥ كيلومتراً من فارو إلى الغرب عدد سكانها ٢ آلاف نس ولها مرسى عميق ترسو فيه أكبر السفن وبها قلعة ومعمل للدفاع

٥ . دافع يقال لها دائرة المجرة وقد يقال المجرة ودانوب وبالألمانية سي اند دونون دوائر دوتية يادن الكبرى يحدها من الشمال الشرقي وروبيرغ ومن الشمال الغربي دائرة كنسيف ومن الغرب دائرة ترسام وملسن ومن الجنوب سويسرا ومن الجنوب الشرقي مجرة كونسنس المنسوبة الدائرة إليها وإلى نهر الطونة . وطول هذه الدائرة ٥٠ كيلومتراً وعرضها ٣٥ وعدد سكانها ٢٠ ألف نس وقيل ١٦٨ ألفا وقصبتها كونسنس

مجار

سأل من يفصل بالمحارة من الأجسام البنية فإذا ضغط أو برد جاد سائلاً . اطلب تغيير

النيلوفر وحامول الماء والفقير المائي والقرنيط وقرع العنب وفس الماء والعتاب بانواع والفودنج والنام وعرق النمل والفلافة والبردي والسمار والسعد وكرفس السون والأرز وكثير من النباتات المائية والنجيلة وغيرها ٣ . أكبر مجرة في ساحل أراغون من أسبانيا واقعة إلى جنوبي بلنسية على مسافة ٤٤ كيلومتراً . طولها ٢١ كيلومتراً ومعدل عرضها ٥ كيلومترات ويفصل بينها وبين البحر مريخ ضيق ثابت فهو صنوبر مجري لحصنها تنصل بالبحر بقناة صغيرة وتكثر فيها الأسماك والطيور المائية . ويرى أن المغاربة هم الذين حفر هذه المجرة . وكانت هي والأراضي المجاورة لها في ملك مانويل غودوي

بجارت

Bouclarest, ou Bukarest

ومعناه مدينة السور. قاعدة إميرية الفلاح والبندان
موقعها في ٤٤° ٣٥' من العرض الشمالي و ٢٦° ٥' من
الطول الشرقي وهي على نهر ديموبج تبعد ٣٠ ميلاً
عن ملتقاء نهر الطونة وعدد سكانها ١٤١,٧٥٤ نفساً منهم
نحو ١ ألف المائون وقال بعضهم ان سكانها اكثر من
ذلك. وهي الى الشمال الغربي من التسططينية وبينها ٤٤٤
كيلومتراً وتبعد ما عن نهر الطونة ٦٠ كيلومتراً فقط وعن
النهر الاسود ٢٨٠ كيلومتراً. وليس لهُ المدينة اسوار وهي
تغشى ارضاً طولها ٤ اُميال وعرضها ثلاثة ولذلك كان
من الممكن ان تحوي اكثر من سكانها الحاليين واكثر اسواقها
ضيقة ولكن فيها فضاءات عمومية وساحات مربعة كبيرة
وقد بلغت الاسواق الكبرى مؤخرًا وتوزت بالفار.
واكثر بيوتها من الخشب وهي طبقة واحدة معظمها رحيب
مزين بشرف ومحاط بمحلات. وبها نحو ١٢٠ كنيسة منها
الكنيسة المتوبوليتية وهي على اسم القديس قسطنطين
والقديسة هيلانة بنيت سنة ١٦٥٦ وبها قبة من الرصاص
يقال ان وزنها ٥٠ ألف كيلوغرام وكنيسة رينيك وبجانبها
دير يقيم بؤسقف رينيك وكنيسة كاثوليكية بجانبها دير
للرهبان الفرنسيسكانين وكنيسة لوثيرية أسست سنة
١٧٥٧ ولكنها دخلت منذ سنة ١٨٢١ في حوزة الطائفة
الانجيلية البرية وكنيسة أرمنية وخمس كنائس لليهود من
الاملايين والاسبانول وبها أيضاً ٣٠ ديراً متعلقة بكنائسها
واكثرها على المذهب اليوناني. وهي تشغل على مدرسة كلية
وثلاث مدارس عالية ومدرسة كبرى للآلات و ١٢ مدرسة
ابتدائية وعدة مدارس اكبريكية خصوصية ومدرسة للطب
وبجراحة واخرى للفنون المستظرفة والطبعة و ١٢ مكتبة
واحدة منها عمومية ومجامع للتحف وعدة معشفيات ومدرسة
للقبالة ودار كبيرة للاهتمام بنها الفرنسي هيلانة سنة ١٨٦٢
ودار للادب واربعة متاحف للالاعاب الفرنسية والامانية
والرومانية. وفيها ميدان ومنتهر جميل وبازار كبير وعدة

قنوات. ويقع بها قسم من السنة اكثر حكام الاميرية وكبار
ملأ كما وهي مشهورة بتنج ملاحيا وفرة اسباب السرور
فيها وظهرها يدل على انها شرقية ولكنها من سائر الوجة
مدينة اوربية. ولها رغبة شديدة في درس الآداب
الفرنسية واعيانها يتكلمون بلغة الفرنسيين وهي اعظم
مراكز رومانيا التجارية تصلها السكة الحديدية بمجورجيفو
وغالتس وبها على الطونة وديني ياني ونسرونس ولها
تجارة نهمة في المحبوب والصوف والصنل والشمع والخبز
والماشية والجلود ويصلحها مجاز كبيرة بها فيها دهن
فاخر من دهن البئر والقمح ولحم مدخن لذيذ جداً
واكثر تجارتها يونان ولبن ويورد اما صناعاتها وابعائها
فهم من الالمان. وليس لصناعاتها اهمية فان اكثر مصنوعات
شرط الذهب والفضة والالوة الفضة والسطو والمنسوجات
الكثانية وادوات واثبة حديدية وسروج وفراة ومصباح
وقلائد وانايب للندخين والميكارات

وقد اختط هك المدينة راسول الاسود الفرنسي
الذي فتح الفلاح في اواخر القرن الثالث عشر وفيه اواخر
القرن السادس عشر فيها العثمانيون فاحرقوها وسنة
١٧٦٩ فتحها الروس وسنة ١٧٨٩ استولى عليها النمسيون
وفي ٢٨ ايار (مايس) سنة ١٨١٢ عقدت فيها معاهدة ثبتت
فيها للدولة العثمانية حق السيادة على الفلاح ولكنها جعلت
تحت حماية روسيا وسنة ١٨٢١ ثار اليونان من سكانها
فكانت ثورتهم متعلقة بالثورة التي حصلت تحت رئاسة
ابيلاتي الا ان العثمانيين اخذوها حالاً وسنة ١٨٢٨
استولى عليها الروس ثم ابرمت معاهدة الصلح في ادرنة سنة
١٨٢٩ فقرر فيها جعل المدينة تحت سلطة ابدار الفلاح
بمحنت لاني خاضعة لسيادة العثمانيين. وفي ٤ نيسان
(ايار) سنة ١٨٤٧ اشبت فيها نار هائلة دمرت قسماً كبيراً
مها. وسنة ١٨٤٨ اخرج اهلها على الروس ليتمكنوا من
العساكر العثمانية في شهر ايلول (سبتمبر) ودخلتها العساكر
الروسية في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من السنة نفسها
فاستولوا فيها الى شهر ايار (مايس) من سنة ١٨٥١ ثم استولى

أكثر من عشرة قرون . وفيها عدة معامل لتسج التطن
وعلى الطوائق وورق الحرير وصنع الاسلحة وتصوير الأقدسة
وغير ذلك غير ان ازقتها ضيقة عرض اوسعها لا يبلغ مترين
ويوتها ليست على خطر وليس لها نوافذ من جهة الازقة
وتجارها واسعة لها اتصالات مع روسيا وإيران وكابل
وغيرها . وماء بجاری قليل وهو ادها غير سليم وفيها مرض
يعرف بالرشته ومعناه خيط ينسب الي رداءة ما فيها وهو
سجة يخرج منها دودة طويلة تنقب الخيط ومنه اسم المرض
وهو المعروف عند الأطباء بالقرع المدني والفريمت ويكثر
أهلها شرب الشاي وإلوانه عندم أحسن الأنواع التجارية
ويظن ان اسم بجاری القديم تركي كسره . وعدد سكانها
نحو ١٠٠ ألف نفس وقيل أكثر

وقد كثر ذكر هذه المدينة في كتب العرب وأطباءها
وصنها وخبراتها وكثرة خضرها . قال ياقوت إنها مدينة
قديمة تزده كثيرة البساتين واسعة الفواكه جديتها تحمل
منها إلى الأطراف وفي أحسن بلاد ما وراء النهر وإذا علوت
فهندزها لم يقع بصر من جميع النواحي إلا على خضرة منصلة
خضرتها مخضرة الماء فكان الماء بها مكبة خضراء مكوبة
على بساط أخضر تلوح القصور فيها بينها كالتلال وفيها وإراضي
ضياحهم مصنوعة بالاشتراء كالمراة وليس بها وراء النهر وخراسان
بأنه أهلها أحسن قياماً بالعارة على ضياحهم من أهل بجاری
ولا أكثر عدداً على قدرها في المساحة . قيل واسم بجاری
بوجي كسوي على أرض مستوية وبنائها ما خشب مشبك ويحيط
بهذا البناء من القصور والبساتين والحال والسكك
المقترشة والقرى المتصلة سور يكون ١٢ فرسخاً في مثلها جميع
هذه القصور والأبنية والقرى والقصبة فلا ترى في خلال
ذلك قفاراً ولا خراباً من دون هذا السور على خاص القصبة
وما ينصل بهان القصور والمساكن والحال والبساتين التي
تعد من القصبة ويمكها أهل القصبة شتاءً وصيفاً سور آخر
نحو فرسخ في مثلها ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها
سور حصين . ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقدار
مدينة صغيرة وفيه قلعة بها منسكن ولها خراسان من آل

عليها الروس من شهر تموز (جوليه) سنة ١٨٥٣ إلى شهر آب
(أغسطس) سنة ١٨٥٤ ثم حل فيها جيش سموي فاستمر
فيها إلى سنة ١٨٥٧ . وسنة ١٨٥٨ التأم فيها مؤتمر دولي
للتعديل مصالح الامبريات الدانوبية وفقاً لاحكام المعاهدة
الباريسية . وفي ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٦١
صدر فرمان سلطاني بالتحاق الفلاح والبغدان قنلي بها في
٢٣ كانون الاول (ديسمبر) من السنة نفسها ولول من
تولى زمام الانبريتين بعد الاتحاد هو البرنس ألكسندر
يوحنا الاول من بيت كوسا وكان قد انتخب اسبلاً
لها سنة ١٨٥٩ . وسنة ١٨٦٦ حدث ثورة في بجاریست
أكرهت الامبرالمذكور على القتل (اطلب رومانيا) . وقد
رزقت هذه المدينة بالثاعون مراراً فاشتد فيها سنة ١٧١٨
وسنة ١٧٣٨ وسنة ١٧٩٤ وسنة ١٨١٤ وفي هذه السنة هلك
من أهلها نحو ٧٠ ألف نفس في نحو ستة اسابيع . وسنة ١٧٩٤
تزلزلت أرضها فخرت أبنيتها القديمة بأسرها ثم عاودها
الزلازل سنة ١٨٠٣ وسنة ١٨١٧ فكان أقل اذى من الاول

بجاری

Boukhara

وتكتب بجارا ايضاً . قصبة خانية باسمها في تركستان
المستقلة من آسيا الوسطى . تعد من اعظم مدن آسيا . وفي
واقعة في درجة ٦٠ و دقيقة ٢٥ من الطول الشرقي ودرجة
٣٩ و دقيقة ٣٠ من العرض الشمالي في سطح هضبة غير عالية
تحف بها سهول مخصبة ويحيط بها سور زروي على أبراج
متفرقة مستديرة وله ١١ باباً ومحيطه نحو ١٤ كيلومتراً
وارتفاعه ٨٨ متر في مثلها سمكا عند قاعدته وفي على اليد
هجة المنظر جداً لكثرة ما فيها من الابنية المتبرجة منها ٢٦٠
جامعاً ومجداً جميلة القباب وفيها ١١٣ مدرسة و ٢٨ خاناً
وه ١٠ سوقاً و ٦ حماماً و ٦٨ بئراً وأبوابها طويلة عريضة
غير عميقة وبها قصور جميلة وأسوار مشرفة وأحسن جوامعها
جامع في ساحة مجستان امام قصر الخان مساحتها موزعة
١٠٠ متر وعرضه ٦٠ متراً . وفي وسطها راية تسمى نومي كند
علوها نحو ٨٠ متراً وعليها قصر الخان وهو قدم في منذ

سامان وكانت مقاماً للدولة السامانية من سنة ٩٨٥ م إلى سنة ٩٩٨ م ولما رضى . ومجدد الجوامع على باب الهندز ولوس في خراسان وما وراء النهر مدينة اشد اشتياكاً من بخارى وفي ريفها نهر الصغد يشق الرض وهو آخر نهر الصغد فينضي الى عدة طواحين وضياح ومزارع ويسقط الفاضل منه في جميع ما يحيط به يكد الى قرب فرير يعرف باسم فاس ويغلبها انهار اخرى . وداخل هذا السور مدن وقرى كثيرة منها الطواريس وفي مدينة بوجمك وديندة وغير ذلك . وما يروى في الحديث ان النبي مدح بخارى مدحاً يستحق الذكر . وكان أهلها في أيام السامانية يعمالون بالدرهم ولا يعمالون بالدنانير وكان لهم درهم تسمى الفطمانية من حديد وصغر وأتلك وأمثالها وقد رُكبت فلا تجوز الا في بخارا وتواحيها وكانت سكبتها تصاوير وفي من ضرب الاسلام . قال ياقوت ومع ما وصفنا من فضل هذه المدينة فقد ذمها الشعراء ووصفوها بالندارة وظهور الجهل في ارتكابها لائم لا تكفهم . قال بعضهم اتفنا في بخارى كاربنا ونخرج ان خرجنا طاعتينا فخرجنا الله الناس منها فأتف عدنا فأنا ظالمونا وقيل ان أهل بخارى ارحم الناس للغرباء واشنفهم عليهم وكانت جميعاً للفتاة ومعدناً للفضلاء ومنشأ علوم النظر وأهلها يبالغون في احترام أهل العلم واما تاريخ بخارى فما ذكرناه في كتب العرب يشل المدينة والبلاد أي الخانية المسماة بها والفرائن تدل على ما يراد منها . قالوا انها مدينة قديمة العهد وإن بانها هو الاسكندر وكان أول فتحها في زمن معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٥ هـ هجرة على يد عبد الله بن زياد بن أبيه وذلك ان معاوية ولّى عبد الله على خراسان فسار وقطع النهر الى جبال بخارى على الابل فكان أول من قطع جبال بخارى في جيش ففتح راضي وهي على فرحين من بخارى وقيل زابن وفي بلدة اخرى . وفتح أيضاً نصف ويحكده ومن ثم اصاب البخارية وغنم منهم ثغاباً كثيرة وكان الامر حثيثاً لندرة من الاترك فلقى عبد الله الاترك وهزم واحتوى

المسلمون على معسكرهم وجعلوا بخاريون ويحرقون فبعثت الملكة تطلب الصلح فصالحها عبيد الله على مال واقرودخل المدينة وفتح بعض المدن ويروى انه سار الى البصرة ومعه الفان من سبي بخارى كلهم جيد الرمي بالثياب ففرض لهم العطاء . وقيل بل كان على بخارى ملك فلما ظلمهم المسلمون أكلت زوجته عن لبس ثيابها فلبست احدها وتركته الاخر فاخذته المسلمون فقوم بماتني الف درهم . ثم استعمل معاوية على خراسان سعيد بن عثمان بن عثمان سنة ٥٥ وكان معاهو العالية الرباعي فعبر النهر ولما بلغ الخانقين عبوره حملت اليه الصلح واقبل أهل الصغد والترك وأهل كش ونصب الى سعيد في مائة الف وعشرين ألفاً فللقا لبخارى فلبست خاتون على اذانها الاتاق ونقضت العهد ثم استظهر المسلمون على تلك السكاكر فاعطى الخانقين الرهن واعادت الصلح فدخل سعيد بخارى سنة ٧٧ غزاهما امية بن عبد الله عامل عبد الملك بن مروان على خراسان فلما دخلها عرض له ما شغله عنها فصالح أهلها على فدية قليلة ورجع . وسنة ٧٨ ولها الجلب بن أبي صفرة عوض امية وغزا بخارى سنة ٨٠ . وسنة ٨٧ ولي قتيبة بن مسلم خراسان فعبر النهر الى بخارى فحاصرها فاجتمعت الصغد وفرغانة والناش وبخارى فاحدقوا به اربعة اشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً وسبى منهم ٥٠ الف راس ونهبها فاصاب بها قدوراً يصعد اليها بالسلام وصفت بخارى للمسلمين . وقيل غزاهما قتيبة سنة ٨٩ وملكها وردان خذاف فلم يصب منها شيئاً فرجع الى مرو وكتب بذلك الى الحجاج فامر الحجاج ان يصورهما فنصورهما ويصم اليه بالصورة فبعث اليه الحجاج ان أتتهما من مكان كذا وكذا فخرج اليها سنة ٩٠ فنصرهما واقبلت الترك من البلاد وحاربوا المسلمين وكانت بينهم وقائع شديدة جرح فيها ملك الترك وابنة وانكسفت عن فتح البلد واقتتها هرثمة بن اعين سنة ١٢٩ . ثم دخلت في ولاية بني سامان سنة ٢٠٤ وكان أول من ملكها منهم احمد بن اسد بن سامان . ثم ولها اسمعيل بن احمد سنة ٢٦١ واخارها في ايامهم متعلقة باخار خراسان . وام ما يذكر عنها حتىئذ

انه سنة ٢٢٤ خالف ابو علي الحاجي علي الانور نوح بن منصور
 الساماني وظل في نوح من بجاری ودخلها ابوطي سنة
 ٢٢٥ وخطب فيها لاراهيم بن احمد بن اسمعيل وهو عم نوح
 وباع له الناس ثم ان ابراهيم خلع نفسه ورد البلاد الى ابن
 اخيه محمد بن نصر اخي نوح ثم خرج كلاهما الى نوح
 مستائين فعاد الى ولايته ثم صالحه ابوطي سنة ٢٢٧ وسنة
 ٢٨٢ سار اليها بفرخان ايلك ملك الترك بمساكره
 وكان ملكها صاحبها نوح بن منصور الساماني فسير اليه
 جيشاً فهزمه ايلك فخرج نوح بنفسه فهزم ايلك ثم ان ابا علي
 ابن سيحور وقع بينه وبين نوح خلاف فكتب الى بفرخان
 بطمعة في ملك بجاری وانه يفتي معه على حال فقرر بينهما
 فاتي بفرخان سنة ٢٨٢ وحمل يستولي على البلاد شيئاً
 فشيئاً فسير اليه نوح جيشاً فهزمه ثم قوي حرب بفرخان
 وانضم اليه فاتي مولى آل سامان وكان قد وقع بينه وبين
 نوح خلاف وعلم انه لا خلاص له من ذلك فاختفى ودخل
 بفرخان بجاری وملكها ولا اقامها واسترحمها ومرض فانتقل
 عنها فلما ابد ثار اهلها بساقه عسكره وقتلوا ٢٠ ودفنوا
 امولهم وواقفهم الاتراك الفرية على القتل والنهب لمسكر
 بفرخان فبادر اليها نوح عائناً وملكها واستقر بها وكان
 بفرخان بعد مسير عنها قد مات وولي بعده ايلك خان
 ولما مات نوح بن منصور سنة ٢٨٧ ولي بعده ابنه منصور
 ابن نوح فضعفت الدولة بذلك وطمع فيها اصحاب الاطراف
 فلما بلغ ذلك ايلك خان سبر فاقماً المار ذكره الى بجاری
 في جيش فثارها منصور خوفاً ودخلها فاتي وظهر انه انما
 قصد القيام بخدمة الانور منصور رعاية لحن اسلافه طوبى
 وارسل اليه منادى بجاری يركبون له طاعته فاطاقت
 وعاد اليها وولي فاتي امره وحكم في ذلك سنة ٢٨٩
 زالت عنها دولة آل سامان واستولى عليها ايلك خان التركي
 وقبض على عبد الملك بن منصور بن نوح وهو من السامانية
 فبقي محبوساً الى ان مات وحبس ايضاً كل من وجده من
 ذوي قرايتي سنة ٢٩٠ ظفر ابو ابراهيم اسمعيل بن نوح
 الساماني وكاتب قد نجما من مجسود وجمع الجميع وقتلهم

حصون بجاری وجعل فيها عشرين الف فارس يحمونها
 وجمع اليها الذخائر وامر اهلها بالاستعداد للحصار ثم سار
 عنها لجمع العساكر من اطراف ثم عاد الى خراسان ونزل
 بالقرب من بلخ وكان ذلك سنة ٦١٦ فبعد خمسة اشهر
 من وصول خوارزم شاه وصل التتار الى بجاری وحاصروها
 وقائلوها ثلثة ايام فقالوا قد بدأ متابعنا فلم يكن للعسكر
 الخوارزمي بهم قوة ففارقوا البلد الى خراسان فلما اصبح
 اهل البلد ولمس عتدم من العسكر احد ضمنت نفوسهم
 فاسلوا قاضهم يطلب الانان فاجابهم جنك خان فقمت
 ابواب المدينة في ذي الحجة من هذه السنة فدخل الفتر
 بجاری ولم يتعرضوا الى احد بل طلبوا كل ما كان للسلطان
 هناك من الذخائر والاموال واظهروا العدل ورحمن المودة
 وكان قد بقي بالقلعة ٤٠٠ فارس من عسكر خوارزم شاه
 فاحاط بها جنك خان بنفسه وامر الناس ان يجتمعوا ثم
 امرهم بطم الخندق ثم زحف الى القلعة فبقيت متمتعة ١٢ يوما
 ثم وصل الفاتح الي سور القلعة ونهبها واشتد القتال
 واصحابها يرمون بالحجارة والنار والسهم فامر جنك خان
 العسكر بالرجوع واركبهم في القلعة وقد تبسب من بالقلعة
 وضعوا فغلهم الفتر ودخلوا القلعة فقاتلهم من بها حتى قتلوا
 عن اخرهم ثم جمع جنك خان اعيان البلد وطلب منهم
 الاموال والسباك ثم امرهم بالخروج فخرجوا مجردين الا
 من ثيابهم ونهب الفتر البلد وقتلوا من وجدوا فيه واحاط
 جنك خان بالسلطين وامر اصحابه باقتصاصهم فاقسمهم
 وكان يوما اكثير العويل والبكاء من النساء والرجال
 والاولاد وغلوا انقطع التبايح وارتكبوا الفواحش فقاتل بعض
 المسلمين لما راوا ذلك حتى قتلوا مفضلين الموت على هذه
 المناظر الشنيعة من هتك حرمة وغير ذلك ثم القى الفتر
 النار فيها فاحترقت المدارس والمساجد وتحريت الاسواق
 وعذبوا الناس بانواع العذاب في طلب المال ومزقوا اشملهم
 كل ممزق فاصبحت بجاری غلابة على عروشها وذل اهلها
 ذلا شديدا وانهموا بعد ذلك بدعوى الباطل وانتكار الحق
 والتمصص فصار شهادتهم لا تقبل في خوارزم ولا بغيرها

وتلاشى العلم هناك فلم يبق بعد ذلك فيها علما الى مدة طويلة
 جدا لان التتار المغول عاثوا فيها ثلاث مرات من سنة ١٢٢٠
 للبلاد وفي هذه المرة المذكورة هتالوا سنة ١٢٧٦. غير ان
 جنك خان جدد بناءها في اواخر حياته لكن لم تقم لما قامت
 ولاحت فيها العلم شيئا وصار لها بعض الائمة بازدياد
 عمرائها الا في زمن تيمورلنك. ثم انحطت في ايام الدولة التركية
 واما الان فيبلغ عدد طلبتها ١٠٧٠٠٠ نفس يدرسون
 الحديث والفقه والشعر والطب القديم ولم المام بالعلوم ولا
 يتعمون بالتاريخ والجغرافية. ولا غزا الروس بلادهم سنة
 ١٨٦٦ ادخلوا بينهم بعض الخارطات فلم يملوا اليها. وقد
 نسب الى بجاری جماعة وافرة من اهل العلم اشهرهم الامام
 ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البجاري. اطلب بجاری. وابوزكريا
 عبد الرحيم بن احمد البجاري القمي احدا الحفاظ الاثبات.
 واجمع ابوزكريا القمي. وابوعلي الحسين بن عبد الله بن سينا
 البجاري الحكم المشهور. راجع ابن سينا

٢ خانية من تركستان المسقلة واقعة في آسم الوسطى
 بين عرض ٤٢° و٣٦° شمالا وطول ٦٢° و٦٢° شرقا
 يحدها شمالا صحراء قزل كوك وشمالا بقرق وشرقا تركستان
 الروسية وخوقند وقهدر وجنوبا بلخ وميند وافغانستان وغربا
 خويا. مساحة سطحها ١٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها
 مليونان وخمسمائة الف نفس بالتقديرون. واتساعها الغربية
 ما عدا ضفاف جيمون التي يفشاها نباتات نضرة لها منظر
 صحراء متمتعة تشبه صحاري بلاد العرب وهي خالية من
 الحيوانات وتتملص عليها ريج حارة باسة مهب بسرعة في
 السهول الفاحشة وطالما تشفى القوافل فتوقع الكار من
 الحيوانات بالارتباك ومرارا للفقير بهم ضررا كبيرا. والقسم
 الغربي من الخانية اكثر خصبا وهو جلي يمتد فروع من
 جيمون وزير افشان ويخرج من سلسلة جبال بارو وبامسان
 علة امير وام الانهر التي توجد حولها كل الارض المحروثة
 تقريبا ثلثة وهي. والوجيمون او اوداريا وهو يجري الى جهة
 الشمال الغربي في وسط البلاد وزير افشان وهو يجري غربا
 من سمرقند وهي بلاد روسية لان الى مدة بجاری وما وراءها.

وهذا النهر يتألف منه بواسطة امنية صناعية شبكة من
 البخاري التي تجعل ذلك الصقع في غاية من الخصب.
 ثانياً زيرافشان. ثالثاً شهر آي. ربهو واقع بين زيرافشان
 وبيجون والنهران الاخيران بينهما في مجهرات مائحة صغيرة
 او بغوران في الرمل. والارض المحروقة قسم الى مربعات
 يحيط بها سياجات من الشجر مرتفعة قليلاً فوق الارض
 حدوداً لها. ومياه الامم والاقنية تجري في احاد يدقهاها
 الاشجار كما تدفق السيل الضيقة في الاراضي المحروقة. والمياه
 في بخارى مبتدل وينتدئ الصيف في اذار ويقي الى
 تشرين الاول ولا يقع مطر في هذا الفصل ويرتفع الثرمومتر
 الى ٩٠ درجة في النهار ولكن الليالي باردة وتصل الشتاء
 من تشرين الاول الى شباط وربما غشي الثلج الارض مدة
 اسبوعين. وفي كانون الثاني وهوايد الاشهر يصل الزئبق
 الى درجة ٦. واشد العواصف تأتي غالباً من الشمال الغربي
 وكثيراً ما تكون مصحوبة بحب من الرمل والغيبار
 فهدأ عنها مراراً ومند. وتاهرات المياه في غير تلك الاحوال
 موافقة للصحة. ومن اهم النباتات القمح والشعير والذرة
 البضاء والرز والسمسم والقمح والبنجول والفار
 والمخضر التي توجد في المذارين ونوع من القطن والفلن
 والقوت ويستخرجون البنج من الشبنالج ويوجد الذهب في
 الامم ويستخرجون الملح من مجهرات صغيرة ويوجد هناك
 ايضاً الكبريت وملح الشادر واما الخشب فيحيطونه من
 الجبال ولا يوجد في السهول الا الخبز. ووحوش بخارى هي
 الدب والذئب والثعلب وابن آوى وحمار الوحش وبقر
 الوحش والارانب والحيوانات اهلية الخيل والجمال والباغاتي
 والحمير والثيران والغنم والمزى واما الغنم فهي من ذوات
 الالية ويوجد نوع منها ذو صوف قصيد يخطوط سوداء
 ويصدر من بخارى الى بلاد فارس جلود الغنم ومزى
 بخارى في نوع من مزى الثبت وكثيرو بعل من شعرها
 شالات فاخرة. وسكان بخارى ينفون من ام مختلفة من اركية
 وطماجة وتركمان وافغان وقرغيز وعرب وكلوك وهنود
 ويهود ويظن ان الطماجة هم اقدم الاهالي ويقال انهم اشبه

بالتوقاسيين من غورم ويدعم قسم كبير من التجارة
 والمسوحات. واما الاركية فنادهم على الاكثر الانتقال وم
 مشهورون باكرام الغرباء وامم الفرس فهم جميعاً من العبيد
 الذين ساءم التركمان وباعوم هناك والذين حرروا
 انفسهم بالمم وهم يبيعون التجارة ويدخلون في خدمة الحكومة
 والبعض منهم على امل مركز في البلاد. واما اليهود فهم هناك
 كما في البلدان المجاورة امة مضطهدة حتى انه لا يسمح لهم بان
 يهاجروا. واما التركمان فيعملون في البلاد وباشيم ويهبون
 ويمرقون الناس المتهمين على الحدود ويبيعونهم عبيداً
 في داخلية البلاد. واكثر الاهالي يتكلمون التركية والذين
 الغالب الاسلام. ويتكلم الاهالي تجارة مهمة مع البلدان
 الاجنبية بواسطة القوافل الا ان المظالم التجارية في بخارى
 والبلاد المجاورة لها التي تربها القوافل وما تعودته التركمان
 من السلب من شأنها ان تؤثر حركة التجارة. ويدخل بخارى
 من روسيا الموصليان والجلد والمعادن والاصبغة والورق
 ومن افغانستان والهند المسوحات الانكليزية وشالات
 الكشمير والسكر ومن الصين الفايا والخزف الصيني. واما
 صادراتها فهي الراوند والقطن والجلود والحرير والمسوحات
 الحريرية وشعر المزى ووبر الجبال والفار الطرية والجنفة
 والشالات. اما الحكومة فهي مستبدة عسكرية وخانها هو
 قائد الجيوش وصاحب الامم والنبي ورئيس الدين وتحت
 يده وزير وقهرمان وجاني الرنومات وكانت البلاد
 غير معروفة جيداً في القدم وكان اكبر قسم منها داخلاً
 تحت اسم ترانسوكسيانا اي عبر سيجون اوصند يانا. وقنوات
 المسلمين اجداث في حضض بكريطارغ وكانوا يعرفون بخارى
 في حالتها القديمة واعظم اتساعها باسم ما وراء النهر وصار
 لما شهرة بملارسها العظيمة للعلوم في سمرقند بلخ ومدينة بخارى
 حتى انفسه هذه الايام التي لم يبق منها لخلاف تية الامدية
 بخارى لا تزال ذات شهرة شاسعة بملارسها. وبنيت بخارى
 مدة عدة قرون قبل فتح جنكركان لما تحسب من بلاد
 فارس ولكن بعد ذلك وعلى الخصوص بعد غزوة المغول
 ايام في غرلنك سنة ١٢٧٠ خلف العنصر الفارسي العنصر

الازبكي وكان قصد تملك ان يجعل مرقند عاصمة له وفي اخر القرن الخامس عشر اخذ الحكم من سلالته بيت الشيباني وكان اقدر هذا البيت عبدالله خان الذي ولد سنة ٥٢٣ واستظهر على بدخشان وهراة وشهد الا ان ابنة لم يستطع حفظ عرشه فقتل سنة ٥٩٧ او خلفه الدولة اسراخان من سلاله جنكر خان وبقيت قابضة على زمام البلاد الى سنة ١٧٢٧ وكانت ابو الفيز اخر هذه الدولة قتله وجمه خان وكان مستقيماً في الاحكام لكن بالشب وزيره وعنه وفاته قبض على زمام الحكم دانيال بك وخلفه الامراء شاه مراد وسعيد خان ونصر الله خان وقد اشتهر الاخيرة منهم بالحروب التي جرت له مع خوقند وبمقاتلته البربرية لعدة من السنين الاخرى سنة ١٨٢٨ ارسل سنبر انكشارا في فارس الكولونل ستورت الى بخاري ليؤكد للامير ما عند الانكليز من الصداقة نحو لكن كان نصر الله خان قد ارسل الى الملكة كتابات فلم يفر بجواب فغاضه ذلك فالتقي ستورت في السجن، وكذلك ارسل الكولونل كرونبي في مامورية فظهره نصادف نفس المعاملة وقيل الاثتان سنة ١٨٤٢ بدعوى انها جاسوسان ومنذ ذلك الوقت لم يأت بخاري من الاوروبيين الا قليل، والمبشر ولقد ذهب الى هناك سنة ١٨٤٢ ورجع بخبر ما حل بتدثرت وكونولي سنة ١٨٤١ وما بعدها ذهبت جماعة من الايطاليان والبحر والروس الى بخاري ففسدوا الاخبار عنهم ووصف خانية

بخاري Boukhari

هو ابو عبدالله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن يزدويه الجمعي بالولاء البخاري الامام العلامة المحدث الفقيه صاحب الجامع الصحيح والفرع المشهور رجل في طلب العلم الى الامصار وكتب بخراسان والعراق والشام وخراسان وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضلوه وشهدوا بتفرد في علم الرواية والدراية، ومن الذين اخذ عنهم يكة ابو الوليد الازرق وابوبكر المحمدي واقرباه، وبالمدية ابراهيم بن المنذر وابراهيم بن حنيفة واقرباه، والشام القرياني والحكم بن نافع ومحمد بن شريح وامثالهم، وببخاري محمد بن سلام البيهقي وعبدالله بن محمد السندي ومهرون ابن الاشقر وفتاحهم، وعمر بن عبدون وابن مقاتل ومن مثلهما، وبلغ مكى بن ابراهيم ويحيى بن بشروقيته وشوم، وهراة وهما بنو احمد بن ابي الوليد الحفي ويحيى بن يحيى وبشر بن الحكم وابن راهويه وابراهيم، وباليقين بن محمد بن موسى ومحمد بن عيسى الطباع وسريح بن النعمان واحمد بن حنبل ومن في طبقهم وعن كثيرين غيرهم بواسطة والبصرة والكوفة ومصر والجزيرة اشهرهم ابوتام النزيل والطائفي وابونعيم واصبغ بن الفرج وعمر بن خلف، وروي انه قال كتبت عن الف شيخ من العلماء وزيادة ليس عندي حديث الا اذكر اسناده وقال احتفظ بمائة الف حديث صحيح ومائتي

الف حديث غير صحيح، وأما الذين اخضعوا عنه فكثيرون جداً قال الثوري مع الصحيح عن البخاري سمعون الف رجل فما بقي احد يروي غيري قيل وكان يحضر مجلسه أكثر من عشرين ألفاً يأخذون عنه وأشهر من روى عنه مسلم ابن الحجاج صاحب الصحيح الاخر والرمذي والنسائي وابوزرعة وابوبكر بن خزيمة. وكان اجتهد البخاري وعناية في الحديث من الأمور الثورية حتى قيل ان حديثاً لا يعرفه البخاري ليس بحديث، وقول كان يقوم بالليل أكثر من ١٠ مرة يعني السراج ويكتب احاديث يعملها وقيل حضرة في بغداد فسمع من اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلوا متونها واسانيدنا وجعلنا من هذا الاسناد لاسناد اخر وفعملها الى عشرة رجال الى كل واحد عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوا ذلك على البخاري فلما اجتمعوا انتدب هؤلاء الرجال واحداً بعد واحد وجعلوا يسألونه وهو يقول كما سئل عن حديث لا يعرفه فلما فرغوا اثنى الى الاول وقال حديثك الاول كذا والثاني كذا الى تمام العشرة وهكذا قال لكثير من الآخرين وهو يرث كل متن الى اسناد وكل اسناد الى متن. وكان البخاري يقول ما كنت شيئاً بفهم ولم يكن كثير الورع والقد يوصل في كل صحر ١٢ ركة وانتقل على فضله وحظوه ولقائوه ياد يورعه وكان خفيف الجسم معتدل القامة ولم يكن يغتاب احداً ولا يعمل احداً في البيع والشراء وكان شديد الفهم قوي البصرة وكان العلماء يفضلونه على انفسهم وقيل كان اهل البصرة يسمون خلف البخاري في طلب الحديث وهو شاب لم يطر شارب حتى يملؤوا على تسوية يجلسوه في الطريق ويجمع عليهم الورق أكثرهم من يكتب عنه وقيل قصده بعض طلبة الحديث لوستنجد منه فقال له يا بني لا تدخل في امر الا بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره فقال عز في رحمتك الله حدود ما قصدتك ثم مقادير ما سالتك عنه. فقال اعلم ان الرجل لا يصير محدثاً كاملاً في حديثه الا بعد ان يكتب اربعاً مع اربع كاريه مثل اربع في اربع عن اربع باربع على اربع عن اربع باربع وكل هذه الرعايات

لائم الا باربع مع اربع فاذا جملة كلها هان على اربع وايضا باربع فاذا صبر على ذلك اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع وثابته في الآخرة باربع. قال فسر في رحمتك الله ما ذكرت فقال اما الاربع التي يحتاج الى كتبها فهي اخبار الرسول صلعم وشراقة الصحابة ومقاديرهم والفايهين واحوالهم وسائر العلماء وتوليتهم مع اسماهم رجالهم وسكانهم وامكنتهم وازمانهم كالتمديد مع الخطب والدعاء مع الفوسل والبسطة مع السيرة والتكبير مع الصلوات مثل المسلمات والمرسلات والموقوفات والمطلوعات في صفرو وفي ادراك وفي شبايو وفي كبريتو عند فراغه وعند شغلو وعند فقره وعند غناه بالجمال والجار والبلدان والبراري على الاجار والافراف والجلود والاكثاف الى الوقت الذي يمكنه فيها الى الاوراق عن هو فوقه وعن هو مقله وعن هو دونه وعن كتاب ابياليتيق انه بخط ابيو دون غير لوجه الله تعالى طلباً لرضائه والعمل بما وافق كتاب الله عز وجل وبما ونفها بين طالبها وحبيها والثاليف في حواء ذكره بعده ثم لائم له هذه الاشياء الا باربع في من كسب العبد اعني معرفة الكتابة واللغة والصرف والشعر مع اربع في من اعطاه الله اعي القدرة والصحة والحرص والحفظ فاذا حصلت له هذه الاشياء كلها هان على اربع اهل والولد والمال والوطن وايضا باربع ثمانية الاطباء وملازمة الاصدقاء وطمن الجاهلاء وحسد العلماء فاذا صبر على هذه المحن اكرمه الله في الدنيا باربع عز القناعة وهيبه النفس ولذة العلم وحياة الابد وثابته في الآخرة باربع الشفاعة لمن اراد من اخوانه وظل العرش حيث لا ظل الا ظله وسفي من اراد من حوض نبيو صلعم وجوار النبيين في اعي عديين في الجنة فقد اعطاك يا بني جميلات جميع ما سمعته من مشايخي منفرداً في هذا الباب فاقبل ان على ما قصدتني له اودع. وان تطلق حمل هذه المشاق كلها فليحك بالفته يحكك ثملته رانت في يترك. وأما تأليف البخاري فمن احسن التأليف واغزرها فائمة قيل بقي بالبصرة خمس سنين يصف ويحج كل سنة فضلاً عما صنف في غيرها واشهر تصانيفه بل من اشهر مصنفات علماء الاسلام كتابه

في الحديث المسمى بالجامع الصحيح المشهور بصحيح البخاري .
ومنها ادب المفردة في الحديث وكتاب اسماء الصحابة
وكتاب افعال العباد وكتاب بدء الخلق وكتاب
بر الوالد بن و تاريخ معتبر مفيد جمع فيه الفوائد والضفاء
من رواة الحديث . و تاريخ بخاري . و كتابان في النفس .
وكتاب الثلاثين . و الجامع الصغير . و الجامع الكبير . و خلق
افعال العباد . و كتاب الفوائد و كتاب القراءة خلف الامام
وكتاب الكافي . و كتاب الرجلان . و كتاب الهبة . و كتاب
المستند الكبير . و روي ان البخاري اتفق و قُصِبَ عليه حتى
خرج من بخاري . قيل ان والها خالد بن احمد امره ان
يحضر مثله لقرأ الجامع و التاريخ على اولاده فامتنع فراسلة
ان يعقد مجلساً لاولاده لايحضره غيرهم فلم يرقب . ان ينضم
بالساعة دون غيرهم فاستعان عليه بالعلماء فلم يقبل فقباه
اخبره الى خريقت قرية على فرسخين من سمرقند توفي بها
ليلة عيد النضر سنة ٢٥٦ و كانت ولادته ببخاري في ١٢
شوال سنة ١٩٤

مختگان

Bakhtacan

وبقال بجمكان وبجمكان. هجرة مايزان طولها نحو ٨٠ كيلومترا ومحيطها ٢٤٠ كيلومترا. تنصب اليها عدة انهر منها نهر الكرك واما مايح وفيها جزر وغير ماعولة تبيت الكلالا فترسل اليها الماشية في الشتاء

بمختار

Bakhtiar

هو أبو منصور عز الدولة بن مجنجر بن معز الدولة بن بويه
 الديلمي أوصى إليه والده حين مرض سنة ٢٤٤هـ وقلده
 الأشراف بقلعة أدير الأثرية ثم مات معز الدولة سنة ٢٥٦هـ
 خلفه ابنه مجنجر وأرسل إلى القائد فارصام وكتب إلى العسكر
 بصاحبه عمران بن شاهين وكان أبوه قد وجه إليه جيشاً
 لهاروتو وكان معز الدولة قبل موته قد أوصى بمجنجر بطاعة
 معز وكن الدولة واستشاري في كل ما يفعله وبطاعة عضد
 الدولة ابن علاثة أكثرهم سناً وأقدم بالهامة ويقدر

كانيو الي الفضل العباس بن الحسين واني الفرج محمد
ابن العباس لكنايتها وامانتها ووصاءه بالدين والاثراك
والمحابب سبكتين . فختلف بختيار هذه الرصايح جميعا
واشتغل بالهوو واللعب وعشرة النساء والمساخر والمغنين
وشرع في اعياش كانيو وسبكتين فاستوحشوا وقطع
سبكتين عنه . ونفى كبار الدين عن مملكته وهاكى اقطاعهم
واموالهم واموال المصلين بهم فائق اصاغرم علو وطلبوا
الزيادات فاضطروا مرضاهم واتقوا هم الاثراك . ولم
يمع على سبكتين ما يريد لاحباطوا واتقوا الاثراك معه
وخرج الدين الى الصحراء وطالعو بختيار باعاده من اسقط
منهم فاحتاج ان يجمعهم فغير سبكتين علو ونزل الاثراك
ايضا قبل فعملهم . وسنة ٣٥٧ هـ عصى علو اخوه حشبي وكان
بالبحر فسير اليه وزيره ابا الفضل الكتاب المذكور وامره
ان ياخذ باي وجه كان فعل الوزير علو حيلة اسره بها
واستخلص امره . وسنة ٣٥٩ هـ انفذ بختيار الى البطحه لهاصرة
عمران بن شاهين فاقام بواسطه يصيد شبرا ثم ساء افواه
الانهار وجاري المياه الى البطحه وردما الى دجلة فطالت
الايام وزادت دجلة تغمرت ما علو فانتقل عمران الى
مقل اخر . فلما نصفت المياه واسفقت الطرق وجدوا
مكان عمران فارغا فطالت الايام وشعر الناس من الممان
وكرهوا تلك الارض من الحر واليبق والضفادع وانقطاع
المواد التي القوا وشعب الجند على الوزير وشتموا وابوا ان
يقبلوا فاضطر بختيار الى مصالحة عمران على مال ياخذ منه
وكان عمران قد خانه اولاً وبذل له خمسة الاف الف درهم
فلما رآه اضطراب امره بذل التي الف درهم في نجوم ولم
يسلم اليهم وهاهنا ولا حلف على تادية المال ولا راحل العسكر
تخطف عمران اطراف الناس ففهم منهم وقصد عسكر بختيار
وزالت منهم الطاعة والمحبة ووصل بختيار الى بغداد في
رجب سنة ٣٦١ هـ . وفي هذه السنة طلب بختيار من الطبع لله
العباسي مالا للفرقة فتردد ثم ارسل اليه ٤٠٠ الف درهم
فاحتاج الى بيع ثيابه وانفاذ داره وغير ذلك فشاع بين
الناس ان الخليفة قد صودر . فلما قبض بختيار المال صرفه

في مصالحه. سنة ٢٦٦ سار بختيار الى الموصل ليمتولي عليها وعلى اعمالها وما بيد اي قنصل بن حنن وكان سبب ذلك ان حنن بن ناصر الدولة بن حنن واخاه ابراهيم سارا الى بختيار واستجارا به وشكروا اليه من اخيه اي قنصل فوعدها ان يصرفها ويخلص اعمالها واموالها وينقم لها واشتغل عن ذلك بامر ابن شاهين وغيره فلما فرغ من جميع اشغال عاود حنن وابراهيم الحديث معه وبذل له حنن ما لا يجزى الا وصرف عنه امراخو اي قنصل وطلب ان يضمنه بلاده ليكون في طاعته ويجعل اليه الاموال ويقبض له الخطة. ثم ان ابراهيم هرب من عند بختيار وعاد الى اخيه اي قنصل فقوي عزم بختيار على قصد الموصل. ثم عزل بختيار وزيره ابا الفضل واستوزر ابن بقيه فكانت ايو قنصل ففصر في خطابه فاغرى به بختيار وحمله على قصده فصار من بغداد ووصل الى الموصل في ربيع الاخر وتزل بالدير الاعلى وكان ايو قنصل قد سار عن الموصل لما قرب منه بختيار واخطى الموصل من كل مرة فدخل سنجار وسار منها الى بغداد فلما سمع بختيار ذلك اصاب وزيره ابن بقيه واحاجب سيكتكين الى بغداد فوصل ابن بقيه الى بغداد وسيكتكين اقام بمحرق وكان ايو قنصل قد قارب بغداد فلما بلغه دخول ابن بقيه وتزل وسيكتكين بمحرق عاد عن بغداد وتزل بالقرب منه وجرى بينها مطاردة يسيرة. ثم اتفقا في السر على ان يظهر الاختلاف الى ان يصكما من القبض على الخليفة والوزير والدة بختيار واهله فاذا فعلا ذلك انتقل سيكتكين الى بغداد وعاد ايو قنصل الى الموصل فيبلغ من بختار ما اراد ويملك دولة. ثم ان سيكتكين خاف سوء الاصدية فتوقف وصار الوزير ابن بقيه الى سيكتكين فاجتمع به ونفخ ما كان بينهما وتراسلا في الصلح على ان ابان قنصل يضمن البلاد على ما كانت معه وعلى ان يطلق بختيار ثلثة الاف كرهلة عوضا عن مونة سفره وعلى ان يرد على اخيه حنن املاكه واقطاعه الا ما ردين فانفقا على ذلك وارسل ابن بقيه الى بختيار بذلك ليرحل عن الموصل وعاد ايو قنصل اليها ودخل سيكتكين بغداد فلما سمع بختيار بهرب اي قنصل خافه لان اكثر

عسكره كان قد عاد مع سيكتكين فطلب ابن بقيه من سيكتكين ان يعمر نحو بختيار فصار وكان بختيار قد جمع اصحابه وهو بالدير الاعلى وتزل ايو قنصل بالحصبة تحت الموصل وبينها عرض البلد وتغصب اهل الموصل لاي قنصل واظهروا محبتهم لما نالهم من بختيار من المصادرات واخذ الاموال ودخل الناس بينها في الصلح فطلب ايو قنصل من بختيار ان يلقب لقباً سلطانياً وان يعلم اليه زوجته وهي ابنة بختيار ان يلقب لقباً سلطانياً وان يعلم اليه زوجته وهي ابنة بختيار لانه كان قد خطبها فجاءه بختيار خوقاً منه ومحالاً وعاد بختيار قاصداً بغداد وفيما هو بالطريق بلغه ان ابان قنصل قتل قوماً كانوا استامنوا اليه (اي الى بختيار) فعاد الى الموصل وتزل بالدير الاعلى هو ووزيره وسيكتكين وجوشم فنارتها ايو قنصل وعزم بختيار على قصده ايتها سلك. ثم جرت بينها المراسلات واحذر ايو قنصل فتصالحا وعاد بختيار الى بلد وجهز ابنته وسورها الى اي قنصل. ثم ان بختيار قتل عدة الاموال وكثر ادلال جنده طيو واطراحم جانية وشغيم طيو. فتمرد طيو القرار ولم يجدد بيانه ووزيره جهة يجتال منها بخي وتوجهوا الى الموصل لهذا السبب فلم يفتح عليهم فرائل ان جوجوهوا الى الاهواز ويقعروا لسيكتكين ازديرويه وياخذوا مالا منه ومن غنمه فصار بختيار وعسكره وتحلف عنه سيكتكين فلما وصلوا الى الاهواز اتى اليها هذا الى بختيار بالطاعة والاموال الجزيلة وافتح ان وقعت فتنة بين الديلم والاثراك فقبض بختيار على اكابر الاثراك واعظمهم واطلق الديلم في الاثراك فتهبوا اموالهم ودوابهم وقتل بينهم قتلى وهرب الاثراك واستولى بختيار على اقطاع سيكتكين ثم امر فنودي في البها باباحة دم الاثراك. وكان بختيار قد اطلق والدته واخوته انه اذا كتب اليهم بالقبض على الاثراك يظهر ان بختيار قد مات ويجلسون للزاد. فاذا حضر سيكتكين عندهم يقبضوا عليه فلما قبض بختيار على الاثراك كتب اليهم على اخية الطيور يعرفهم ذلك فلما وقفوا على الكتب وقع الصراع في داره واشاعوا موته ظناً منهم ان سيكتكين يحضر عندهم ساعة بيلة المنبر. فلما سمع الصراع ارسل يسال عن المنبر فلم يجد ما بقي القلب به فارتاب

ثم وصلة رسول الأتراك وأعلموه بما جرى فلم ان ذلك كان
مكيدة وإرسل إلى أبي إسحق بن معز الدولة أنبأ الحال قد
فسد بينه وبين أخيه فلا يرجي صلاحه ودعاه إلى عقد الأمر
لأنه فاضلت والدته فركب سيكتكين في الأتراك وحصر
دار بختيار يومين ثم أحرقها ودخلها وأسر من بها وأخذ جميع
ما كان بختيار في بغداد وتزل الأتراك في دور الديلم وأخذوا
أموالهم وفارت العامة من السنة إلى نصرة سيكتكين فغفلت
الفتنة وأحرق الكرخ واستظهر السنية فلما رأى بختيار ذلك
وقد أناء عتله الديلم وعانوه وقالوا له لا بد لنا في الحرب
بن الأتراك يدفعون عنا بالشباب اضطرب رايه وحمل
أراد دونه صاحب الجيش موضع سيكتكين وظن ان
الأتراك بالعمون يو وأطلق المعتقلين وسار إلى واسط
وكتب إلى عمه ركن الدولة بأن عو عضد الدولة ان
بجدا وكذلك إلى أبي تغلب بن حمدان وعدة يدفع ما طوى
من المال وإرسل إلى عمران بن شاهين بالبطية خلأ واستط
عنه باقي المال الذي احتفظ عليه وخطب اليواحدى بناتو
وطلب اليواحدى بغير اليواحدى فاجتمع الجميع بالوعداء
عمران بن شاهين وأتقن موت سيكتكين فقدم الأتراك
عليهم التتكتكين وجعلوا يحاربون بختيار ويظفرون ثم حصروا
وشدوا عليه فضاق به الأمر وكتب إلى عضد الدولة بمجدة
على القدوم وكان عضد الدولة يصبر الفرب بختيار فأتى ودفع
للأتراك وأشار على بختيار أن يترك الإشارة لعدم قدرته على
كفاية الجند وقد شغبوا عليه وأنه هو يعود في توسط الأمر
فخطبها بختيار نصيحة واستعفى من الإمارة وصرف كتابه وحجابه
واعتزل في داره فلما تم لعضد الدولة ما أراد أرسل فقبض
على بختيار وأخوه وأظهر للناس عجزه ووعدهم الإحسان
فاطمانا اليوا فاضطربت النواحي على عضد الدولة وغضب
أبوه ركن الدولة لعلو وقع في المرض فقوي لذلك قلب
من عصى على عضد الدولة فيبست بتطلف والد فلم يقبل
الابادة بختيار إلى ملكه فاعاده ورجل إلى فارس ومن
ذلك الوقت قسمت الوحشة بين عضد الدولة وبختيار وصار
بينهما علة موانع . وكان حين بختيار وإطلافة سنة ٤٦٤ وفي

سنة ٤٦٦ كانت وقعة بين عضد الدولة وبختيار في الأهواز
فغار على بختيار بعض اصحابه وانحازوا إلى عضد الدولة
فقوي بهم وانهمز بختيار وأخذماله وأمال ابن بنية وبقيت
الاقبال وغيرها ولما وصل بختيار إلى واسط حمل اليوا ابن
شاهين مالا وسلاحا وغير ذلك من الهدايا للقبعة . ودخل
بختيار اليوا فأكرمه أكراما جليلة ثم عاد إلى واسط ومنها إلى
بغداد . وسنة ٤٦٧ بعث عضد الدولة إلى بختيار يدعو إلى
طاعته وإن يسور عن العراق إلى أبة جهة أراد وكان عضد
الدولة قد صار له الملك بعد موت أبوه ركن الدولة فلم
يمكن بختيار إلا الإجابة لضعفه عن مقاومة عضد الدولة فخرج
من بغداد عازما على قبض الشام ومعه حمدان بن ناصر
الدولة بن حمدان فلما صار بعكبا حمدان له حمدان قصد
الموصل لكثرة أموالها وكان عضد الدولة قد حلفه ان
لا يقصد ولاية أبي تغلب بن حمدان فنكبته وقصدوا فلما وصل
إلى تكريت أنه أرسل إلى تغلب بن ان يبيض على أخيه حمدان
وسيلة اليوا فإذا فعل سار بنهسو وعساكر اليوا . وقتل معه
عضد الدولة فاعاده إلى ملكه بغداد فقبض بختيار على حمدان
وسيلة اليوا وصار إلى المدينة فاجتمع مع أبي تغلب وصاروا نحو
العراق فخرج عضد الدولة للقائهم فالتقوا بنواحي تكريت
فهزمها وأسر بختيار وأحضر عبد عضد الدولة فلم ياذن
بأدخاله اليوا وأمر فقتل فقتل وقتل من اصحابه خلق كثير
وكان عمره ٤٦ سنة ومعه ملكو السنة وأشهر . وكان بختيار
ملكاً سرى شديداً القوي بمسك الشور العظيم بقرنيه فيصصره
وكان متوسماً في الإخراجات والكلف والقيام بالوظائف
وتزوج أحبى بناتو الخليفة الطائع لله على صداق مبلغ مائة
الف دينار

بختيار

Bakhtishwa

اسم لعائلة مسيحية تسطورية خرج منها كثير من الأطباء
فاشتهرت بهم فانه في القرب الثامن والتاسع والعاشر
والحاددي عشر نبغ منها ستة أطباء واشتهروا جميعاً في دار
الإخلافة ببغداد وكانت مهنة الأطباء في تلك الأيام بمخوفة

فما رأها جبرائيل اسرع اليها ونكس راسها وامسك ذيلها
كأنه يريد ان يكتننها فانزعجت الجارية ومن شدة الحماض
والانزعاج استرسلت اعضاؤها وبسطت يدها الى اسفل
وامسكت ذيلها فقال جبرائيل لقد برأت بالامر المومنين
فقال الرشيد للجارية ايسطي يدك بمئة ويسرة ففعلت فحبب
الرشيد من ذلك وكل من حضر وامر لجبرائيل بمجمعة
الف درهم واحدة كثيراً واشهر جبرائيل كثيراً في ايام
الرشيد والمأمون

بُخْعَاز
Bukh'az

قرية في ناحية جبل الاسفل من قضاء كسروان
بليان اهلها نحو ٦٠ نسمة وتسمى مع بعض قرى هناك قرية
بلاد جبل

بُجَل
Avance

هو الاسماك عن بجل ما يجوزد الانسان من الاشياء
التي تضرها اليها حاجة والمواساة بها . او هو حجة الغني المني
عنها فاذ كانت غني الانسان ليس الا واسطة للقضاء
الحوائج اللازمة لحياته كان مسجوحاً له ان يطلبه لهذه الغاية
بطريق العدل مع راحة الضمير لكن اذا تجاوز هذا الطلب
حدوده وحصل للقلب تعلق زائد في هذا الحصول او قصد
صاحبه الجميع حتى يلد بالجميع ولا يحصل ما يجتمع فائدة
لفيره بان يصرفه في السبل الذي يامر به العقل وحب
القرى بذلك الانسان هو الذي يوصف بالبليل فيضيق
ضد نفسه وضد القرى ويولد من هذه الرذيلة رذائل
اخر كثيرة . واضرار البخل ومعايهه الادية ونتائج المضرة مادياً
ومجتماعات كثيرة اشهر من ان نذكرها من احد يجعل كم يكون
لذكر البخل في المجالس والمجالس وسائر الاجتماعات من
تبع السمعة وكم يقع على الغلاء من المذمة وكم يسر بلون
بسر ايل العار حينما ذكر كرمهم وكم يسد بخلهم ابواب المخرج
دون المضامين وكم يلون بالآل المتناجين الى مفادير
زهد تدفع الالهم وكم يضررون عيالهم حتى لا يدفعوا الضرر

بصعوبات عظيمة فان طيب دار الخلافه اذا لم يتنج في شفاء
مرضه من عائلة الخلفاء يكون على حيواته خطر فان الهادي
مثلاً بعد ان شفي بمجدق ابن جرجس بختيشوع الذي هو
من رجال النصف الاخير من القرن الثامن امر بقتل سائر
الاطباء الذين عالجوه ولم ينجح فيوداؤهم ولم يقدر بختيشوع
على انقاذ رفاقه الاطباء من ذلك الحكم الا باستخفهم السم للظلمة
فمات به . وقد حدث في اول القرن التاسع مثل ذلك مع
جبرائيل بن بختيشوع فان الرشيد حكم عليه بالقتل لانه بعد
ان شفاؤه من داء السكنة عاده المرض فنسب ذلك الى
الطبيب المذكور الا انه نجا من الموت بموت الخليفة . واعلم
عائلة بختيشوع عباده بن جبرائيل الذي نبغ في النصف
الاخير من القرن العاشر ويقال انه صاحب الهاليف
الطبيب المسمى على . هـ فصلاً قدمنا الى خليفة المقيوم في الروضة
الطبية . والظاهر ان بختيشوع بن جرجس هو اول من اشهر
بهم في ايام الخلفاء وذلك ان الرشيد مرض في اول خلافته
سنة ١٧١ هجرية فقال ليعني البركي هولاء اطباء لانهم يوم
يثبوا وينبغي ان تطلب في طبيباً ماهراً فقال له عن بختيشوع
فارس البريد في حملاً من نساء يور فلما حضر اكرمه وطلع
عليه حلة سنية ووهب له مالاً وافراً وجعله رئيس اطباء
ولما كانت سنة ١٧٥ مرض جعفر بن يحيى فامر الرشيد
بختيشوع ان يخدمه فلما اتفق جعفر من مرضه قال لبختيشوع
اريد ان تختار لي طبيباً ماهراً اكرمه واجسم اليه فقال
بختيشوع لست اعرف في هولاء اطباء احد في من ابني
جبرائيل فقال له جعفر احضره فحضر فشكا اليه مرضاً كان
بختيشوع قد بره في ثلاثة ايام وبرا فاحه جعفر . وافق ان جارية
للرشيد تمطت يوماً فبقيت يدها مسبوطة ولم يملكها ردّها
فساء ذلك الرشيد وطلب من يشفها فعاينها اطباء
كثيرون بالروح والادهان فلم يشفها ذلك فاحضره جعفر
عن جبرائيل فدعا به واعله بغير الجارية فقال جبرائيل
ان لم يخطط امير المؤمنين علي فلما عدي حيلة قال الرشيد
ما لي قال فخرج الجارية الى هنا بحضرة الجميع حتى اعلم
ما اريد وتبطل علي ولا يخطط عاجلاً فامر الرشيد فخرجت

بشيء لا يمتنع الذكر. كل ذلك فضلاً عما ينفع عليهم من
اللحم والمراخنة بخالفة الرصا يا الالهية والادبية وقد يدعون
بذلك بحسن الادارة والاقتصاد في امور المشقة على ان
الناس لا يجارونهم على معتقداتهم التي يقصدون ان
يمتنعوا بها جميعهم فوج اعلم. ولعمري لورائنا لبجل ذكرنا
مقتضياً في شيء من الكتب المتزلة وكل ما كتبه افاضل
الناس والمجربون حتى انجلا عاذا الله في هذا الباب لكتا نرى
لم من العذر مثل سم الحياطة لانه كيف يمكن لكتاب يقف على
افكاره وحكامه وعلماء وكرهه ويغلا ان يظهر يستمر ذلة
كهنه او ان يحد لما ستراراً يسلم بصحة العوم . ولا انال
الواردة في الكتب المتزلة والاحاديث النبوية نفى عن زيادة
الاسباب فان مثل الذي في الانجيل كاف للمسيحيين اذ كان
المقصود من هذا الذي لبجل لاكل غني وما ورد عن الرسول
صلعم كاف لامتد اذ قال لبجل شجرة من شجر النار وانصاعها
متدليات الى الدنيا فمن تمسك بنص منها جرة الى النار
ولابد انه لا يخلو كتاب من كتب الامم الدينية والادبية
من ذكر مذمة لبجل جلياً او تلميحاً . وللبغلاء افاضل
واخبار غريبة عجبة يذمه لها منها حتى من لم يصلوا في لبجل الى
درجة قصوى . ذكرنا قزويني ان الرسول صلعم كان يطوف
باليث واذا رجع متعلق بالكمية وهو يقول بحمرة هذا
اليث استاغرت لي وغررت ذنبي فقال له الرسول وما ذنبك
قال هو اعظم من ان اصفه فقال ويحك ذنبك اعظم ام
الجهال قال بل ذنبي قال ذنبك اعظم ام الجمار قال
ذنبي قال ذنبك اعظم ام الارضون قال ذنبي قال ذنبك
اعظم ام السموات قال ذنبي قال ذنبك اعظم ام العرش
قال ذنبي يا رسول الله قال ذنبك اعظم ام الله قال بل
الله اعظم واعلى قال ويحك صف لي ذنبك قال يا رسول
الله اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل ياتي لي سائل
فكانما يستقبلني بشعلة من النار قال الرسول اليك عني
الا يحرقني الله بدارك في الذي يعني لو قست بين يدي الركن
والفانم ثم صليت التي الف عام وبكيت حتى تحري من
دموعك الانهار وتسقي بها الاشجار ثم مت وانت تليم لاسكلك

الله النار اما علمت ان لبجل كهر والذكر في النار . وبالحق
ذلك لان لبجل في الدالب لجميع الاخوة من الفقر فكانه
لا يهلك على الله ويظن انه لا يهلك الى المات فيصل سنده ماله
واحسن عنورود عن لبجل تلوح فيو مذمة لبجل وهو قول
ابي الاسود الدؤلي

يا مومني باللبجل جهلاً وضة

وللبجل خير من سوال لبجل

بجور

اسمه بالفرنساوية افسنس (eucense) وبالانكليزية
افنس (incense) ويعرف بالعربية بالكندر او اللبان
وهو اسم جنس بم الرانيجات التي اذا احترقت فاحب منها
رائحة طيبة وقد يختص باللبان ويقال له حنظل الطيور
الذكر . وهو مادة صغية رانيجية يعرف منها نوعان احدهما
ما يقال له بجور الهند وهو اجمل واكثرها يوقى ومن ككوتنا
والثاني بجور افريقية ويوقى بو من الحبشة . والاول صيغ
شجرة تسمى باللاتينية روسوليا سراتا والآخر من شجرة غير
محقة اشبه بالضرو . وقد زعم المؤلفون مدة طويلة انها التي
يقال لها تيروس ليسيا او تيوريتيرا . فاما بجور الهند فهي
شبه دموع مستدبرة صفراء او مشربة بحمرة نصف كثيفة
قصبة ظاهرها طعفي الشكل ورائحتها عطرية واطمها خفيف
بذوب قسم منها بالماء والكحول وتذوق منها رائحة عطرية
وخصوصاً اذا التبت على الجمر . واما لبجور الافريقي فيشبه
الهندي شيئاً شديداً لكن يختلف عنه بكونه دموعاً اصغر
من الاولى ومختلطاً بدموع اوحبيبات حمر اسهله اللينين
بالاصابع يكون غالباً فيها بقايا قشور وتحوي كمية وافرة من
بولوات سبائية جيرية . وقد وجد بالليل ان اللبان
مركب من ٥٦ جزءاً من رانيج يذوب بالماء و ٣٠٨ من
صمغ يذوب بالماء ايضاً و ٥٢٢ من فضة لاندوب بالماء
والكحول و ٨ من زيت طيار . واللبان يستعمل خصوصاً
كعطر وفي الاجزايات لتركيب الترياق وانواع مختلفة من
اللرق . واما في البلاد الفقيرة فيعوض عنه في الكنائس

والاحفالات الدينية يصنع الصور الربية ولذلك سمي
بالبجور الاحتيادي. وقد يباع صغ عدة اشجار تحت اسم
بجور اوليان وليست ايات بالحقيقة
واما حرق البجور فعادة قديمة معروفة عند اقدم
المعوسون لان الروائع الطيبة كانت تعتبر من اهم الامور التي
ترعى بها اليهوديات فكان الوثنيون يطرحون البجور على
مقاعد امام الاصنام وعند تقديم الدباغ كانوا يلقون على نار
المذبح بجورا مزوجا بجور قبل وضع الذبيحة. ولم يكن
المصريون يقدمون ذبايح بدون استعمال البجور وكانت
طريقتهم تختلف بحسب ما يصورون من طبع وصفات
المعبود المقدسة له. وكان لم بجور خصوصي يقال له قيني
وهو يحترق كسب عنه يوليانوس القيلوب كتابا براسه وكان
مركبا من 16 مادة مختلفة كانوا يخلطونها في الاحفالات
الدينية ويعلون عليها كلاما مقدسا. وذكر بلوترخوس ان العدد
الذي ذكر كان له معنى زمرى وخاصة سرية. وطالما ذكر في
الكتاب المقدس استخدام البجور للوثان. وكان للتبجور عند
العباديين مقام مشهور وقدر اثنى عشر ان يصنع بجورا لم يكن
غيره يصلح للاحراق على مذبح البجور وكان مركبا من مقادير
متساوية من معة وقنة وليان ذكي وخناعم جدا (خر ٢٤: ١٣)
فكانوا يحرقونه كل صباح وكل مساء امام هيكل الرب.
وكان الشعب ايضا يقدم بجورا المحرق على مذبح الحرفات
ولكن لم يكن البجور فقط بحسب الذبايح المخطئة الا اذا كانت
المخطئة عن غير علة فكان الكاهن يضع البجور على قرون
مذبح البجور على مذبح الحرفات. ولم تكن القرابين تقدم
بدون بجور وكان الكهنة يوزعون باحراقها كلها من دون
ابقاء شيء منها. وفي ايام عيد الكفارة الكبير وهو الوقت
الوحيد الذي كان يصح فيه للبشر اعظم ان يدخل قدس
الاقداوس لم يكن يمكنه ان يدخل ما لم يكن قد ملأ هذا
المكان بغامة من البجور المحرق. وقد زعم لكرك ان ايقاد
البجور كان لغايتين دينية وصحية وليس هذا بعيد عن
الصواب لان رائحة غمار الدبايح تنفضي لمنع ضررها في الهواء
رائحة عطية جدا وان كان المذبح مكشوحا. وان الغاية

الدينية في ذلك هي ان رائحة البجور كما هو معروف عن
الوثنيين ايضا يكون لها قوة فعالة تستبدل الى الامور الدينية
وقد قبلت الكنيسة المسيحية طريقة ايقاد البجور منذ اول
اجيالها وقد ذكر ذلك في قوانين الرسل وفي كتابات
القدس امبروسوس ومار افرام العرياني وفي اقدم كتب
القداسات التي لها مار يعقوب وباسيليوس وبوخانم
الذهب وغيرهم. وقال ترتليانوس في ميامره نعم ان
المؤمنين الاولين لم يقدوا البجور الا لتنقية الهواء في المغائر
الرطبة المضررة تحت الارض التي كانوا مضطرين ان يقيموا
فيها عبادتهم. وقد اخذ بعض الكتاب هذه الشهادة بمعناها
الحرفي وكذلك عبارات اخر تشبهها من كتاب مسيحيين
قدماء. فاستقبلوا منها ان البجور لم يكن فوغاية دينية. لكن
برجبه ذكر في قاموس اللاهوتي انه يجب حمل كلام كذا
على غير ظاهر. اما ترتليانوس وانفاله فلم يذكر كون
البجور من متعلقات العبادة لانهم كانوا يعتبرونها رذائل حقيقية
وقد ذكر يوحنا في الرواية "كان بينك امام المذبح مضع ذهبية
ودخاها رمز الى صلوات القدسين". ثم صارت المادة
بعد ذلك ان يقدوا البجور امام الاصنام والكنيسة. ولؤل
ما فعلوا كان امام امبراطوري الشرق. وقد ذكر كروبنوس
انه في الاعياد الاحتفالية كان البطريك ببجر امبراطور
مرتب اذا حضر في خدمة القداوس وبعد ذلك جرت العادة
الشعبي المفضرة ببجر الاكبريوس وبعد ذلك جرت العادة
ان يبخر الشعب في الكنيسة دفعة واحدة فطلب الاعيان ان
يبجروا دفعتين تيميزا لم عن العامة. وبقيت هذه العادة في
فرنسا الى القرن الثامن عشر فكانت تنبع عنها عفاصيات
كثيرة بين الاعيان فيفضل هم الامر الى القداخي في
الحاكم
وبجور الاكراد نبات له زهر ابيض فوق ساق
دقيقة واصلة صلب اسود ثقيل الرائحة ويخرج
منه دمة
وبجور الزبر وفي اصطلاح النهابيين يوسدانوم جنس
من النبات من الفصيلة الخيمية من الطائفة الخماسية

اعضاء الذكـر الثنائية اعضاء الثانیة في ترتيب لينبوس .
وقد اختلف النباتيون في تسميته والصحيح ما ذهب اليه
كوخ واكثر المؤلفين المتأخرين وهو ان هذا الجنس
يتناول قسمين البوسدانوم واخر من السليوم اللذين سارهما
لينبوس وبناه عليكون نباتات هذا الجنس معمر مجزأة
الاوراق ذات زهور بيضاء او صفراء او محمرة تتكون منها
خيمات مركبة يصحبها في الغالب لفافة اوليفة متعددة
الورقات وقد تكون احباتاً من دون لفافة ولهذه الزهور
كؤوس كل منها ذات خمس اسنان وخمسة اهداب مشبهة
قليلاً من رؤوسها الى داخل الكاس ولها غر منفرج عند
الغصن الثمرين المتفرعين وهما مستطيلتان او مسدورتان تقريباً
بجنس اضلاع قليلة التوشحية القوام . وهذا الجنس انواع
منها عذرة تبت في فرنسا واسهرها البوسدانوم الطهي او
الصيدلي ويعرف عند العامة بشجرة الخنبر وهو نبات
كبير يعلو متراً واحداً وينبت في الأماكن المظلمة القليلة
الطوية والورقة السفلى كبيرة مجزأة الى ثلاثة اجزاء ضيقة
حسامية الشكل . وازهاره صفراء يتألف منها خيمات
منزوعة قليلاً يصحبها لفافة بورتيت من ثلاث صغيرة جداً
زغبية تنافس بعد اكمال نموها . ويوجد في الغابات الجاورة
لبارس نوع من بجور البربر يعرف عندهم بالبوسدانوم
الباريسي وقد خلطه بعضهم بالنوع المتدر ذكره ولكنه
يسهل تمييزه عنه بازهاره البيضاء والوردية فانها تختلف
عن ازهار البوسدانوم الطهي
وبجور المودان نبات زهره ابيض وفيه رطوبة تدبى
باليد . وليس لانواع هذا النبات على اختلافها منفعة طبية
تذكر
وبجور مرم (Cyclame) جنس من النباتات من الفصيلة
البريولانية او فصيلة زهر الربيع الخاسية اعضاء الذكـر
الاحادية اعضاء الثانیة في نظام لينبوس وهو يتألف من
انواع تبت من نفسها في الاقاليم الوسطى والجنوبية من اوربا
وغيرها من الاقاليم المعتدلة وهي انجم ذات سوق ارضية
لحمية كروية تقريباً مبسطة ابسطاً اقل تبت منها اوراق

جلدية طويلة الذنبات قليلة الشكل لائمه من اعلى محبرة في
الغالب من اسفل . وبسببها العامة بدوك الجبل وازهارها
جميدة مستطرفة منكمه تنفخ في الخريف وهي متوحدة على
ذنبات زهرية جلدية طويلة التوشج ذو خمسة فصوص قائمة
ملففة قليلاً على شكل لولب ومتى تفجبت بزورها تنماط
فتاتي بنباتات جديدة

ويُسميت من انواع هذا النبات عادة ثلاثة او اربعة
قد حصل منها البستانيون على تنوعات كثيرة جميلة فمن
ذلك بجور مرم الوري والعامة تسمى خنبر الخنبر لان
الخنباير تمطيط جلده . واوراقه شبه قوسية معتدلة
تقريباً منقطة بنقط بيضاء من فوق ولونها محمر من اسفل
وهو يزهر في الربيع والخريف فتكون ازهاره كثيرة حمراء
اوردية لائمه لها اما الكؤوس ذات خمسة فصوص
بيضية حادة . ويترج في البساتين والمزارع باماكن طرية
فاذا كان في منطقة باردة غطي في فصل الشتاء وقد يزرع
في الفصاري وتوافه الثرية الخلفية

وبجور مرم ذو الوريق البالي وهو يشبه بجور مرم
الوري في بعض اوصافه ولكن ورقة محتطيل مشرف
مسنن تقريباً اشقر من اسفل وازهاره عطرية وفصوص
كاسو حادة الرووس وهو اللطف قليلاً من النوع الاول
ولذلك يستنبه الافرنج في بيوت من زجاج

وبجور مرم الفارسي وهو ذو اوراق قليلة لارووس لها محبرة
من وجوها السفلية وازهاره عطرية فرغرية في النوع
الاصلي ولكن بعض تنوعات ازهاره بيضاء . وچكائن بجور مرم
باليزور فترج حالاً بعد نضجها فاذا كان ذلك في منطقة
باردة زرعت شيء بيوت من زجاج وقد يكثر ايضاً بتطعيم
اصول قطعاً متعددة بشرط ان يبقى لكل قطعة زر واحد في
الاقل

بدر

Badr

بلدة بالمجاز الى الجنوب الشرقي من الجبل بينها نخي
مرحلة ويسمونها بدر حنين وهي في سهل يابو من الشمال الى

مهم أيضاً ٧٠٠ بهروكان مع الرسول نحو ٢٢ رجلاً منهم
نحو ٨٠ من المهاجرين والباقيون من الانصار ولم يكن معه
غير فارسين احدهما المقداد بن عمرو الكندي والاخر
مخلف فيو وكانت الابل ٧٠ بهراً فكانوا يماضون عليها
وكان اللواء مع مصعب بن عمير والراية مع علي بن ابي
طالب وعلى الساقة قيس بن ابي صعصعة . فلما كان قريبا
من الصفراء بمث بسيس بن عمرو وعدي بن ابي الزهراء
يخيمسان الاخبار عن ابي سفيان فارتحل عن يسار الصفراء
حتى نزل بوادي ذفران فانه الخبر ان العير قد قارت
بدرأ وان قريشاً خرجت لحمايتها فاستشار اصحابه فتركوا
حسناً فصار الى بدر فقتل قريبا منها وكان ابو سفيان قد
ساحل وترك بدرأ ساراً ثم اسرع فبينما رأى انه قد احرز
عيره ارسل الى قريش وهم بالجمعة ان الله قد تجي عيركم
واموالكم فارجموا فقال ابو جهل بن هشام والله لا نرجع
حتى نرد بدرأ (وكانت بدر موسماً من مواسم العرب فيجمع
لم بها سوق كل عام) فقيم بها ثلاثاً ففخر بالجرور وطلم
الطعام ونسقي الخمر فتسمع بنا العرب فلا يزالون يهايونا ثم
ضمت قريش حتى نزلت بالعدوة القصوى من الوادي
فقتل المطروكان الواديين دهماً فاصاب الرسول
واصحابه ما ليد لم الارض واصاب قريشاً ما منهم عرف
الرحيل فبادرهم الرسول الى الماء ونزل ادى ماء هناك
ثم انتقل الى غيرة فينوا له عريشاً وبعث حوضاً على انقلاب
فلما شرب ماء ثم اقبلت قريش فلما رآها الرسول قال اللهم
هذه قريش قد اقبلت بجيالاتها وغفراً لها ذكركم وكتب رسولك
اللهم فنصره الذي وعدته اللهم احبهم الفداء ثم نزلت قريش
واقبل جماعة منهم حتى وردوا الحوض فقال الرسول اتركوه
فشربوها ورجعوا ثم تقاترت قريش فاشار بعضهم بالرجوع
واشار ابو جهل بالاقدام ثم بعث الى عامر بن الحضرمي فقال
له قد رأيت نار اخيك بسبك فانشد خرفتك ومقتل اخيك
فقام عامر وصرخ واعمر امواله غيبت الحرب واستوقف
الناس على الشر فخرج الاسود بن عبد الأسد الخزوي فقال
اعاهد الله لا تشرب من الحوض واهد من اهلنا من شرب فخرج اليه

الفرق جبال وعرة ومن الجنوب اكام صخرية ومن الغرب
كثبان رملية وفيها ينزل ركب الحج ويومئذ مبنية بالليل
والحجارة ويحيط بها شبه سور من اللبن قد عديم بعضه والى
جنوبها قبور ١٢٠ صحابياً من شهداء يوم بدر وساحة تلك
الموقعة معروفة هناك الى الآن وفيها جامع يعرف بمسجد
العامية قبل لانه في الموضع الذي طلب فيه الرسول من
الله ان ينشر قوفه غامة تظله . وماؤها من تلك الجبال
يجري فيها بقاءة من الحجر وسكانها بدو يرحل بعضهم ليلاً
الى ربوعهم في الجبال . وقال ابن بطوطة هي قرية فيها
حنائق غل متصلة وفيها حصن يمنع بدخل اليه من
يطن وادومها عين فواره ماؤها جار وعند غل القلب
مسجد يقال له مبرك ناقه الرسول . وقال ياقوت بدر ماء
مشهور بين مكة والمدينة اسفل وادي الصفراء على ساحل
البحر قبل ينسب الى بدران بن النضر بن كنانة وقيل
الى غيره . وقد ذكر هذا الموضع في كتب العرب
وسمي بدر الموعد وبدر القتال وبدر حنين . واشهر
بالواقعين المشهورين في الاسلام واسماً الاولى
ويقال للاتي الكبرى والثانية الصغرى وغزوة السويق
اما بدر الكبرى فكانت يوم الجمعة في رمضان من السنة
الثانية للهجرة . وكان سببها ان الرسول لما جمع باي سفيان بن
حرب متقبلاً من الشام في عير قريش وكانت عظيمة وفيها
اموال كثيرة ومها من ٢٠ الى ٤٠ رجلاً وقيل ٧٠ وكان
ذلك بعد ان قتل عمرو بن الحضرمي فذهب رسول الله
المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا
اليها لعل الله يهلككم فانتدب الناس فغضب بعضهم
وقتل بعضهم لانهم ظنوا ان الرسول لا ياتي حرباً وود
الرسول من استنصره منهم . وكان ابو سفيان قد سمع ان
الرسول يريد غدر واستاجر ضمض بن عمرو الغناري
وبهنا الى مكة يستنصر قريشاً ويخبرهم الخبر فسار واتى فيهم
الغدير فخرجوا مسرعين ومن تخلف اول مكانة آخر ولم
يختلف من اشرافها احد الا ابو لب و كان الذين خرجوا
نحو الالف ومهم ١٠٠٠ فرس غزا منها المسلمون ٣٠٠ وكان

حوزة فضربة فابان قدمه بنصف ساقه فوقع الى الارض ثم
 حبال الى الحوض فضربة حوزة حتى قتله في الحوض ثم خرج
 عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ودعوا الى المبارزة
 فخرج اليهم عرف ومعوذ ابنا عفراء وعبد الله بن رواحة وم
 من الانصار فلم يقبل اولئك وطلبوا من قريش فامر النبي
 حوزة وعبيدة بن الحارث وعلياً فقتل عتبة وصاحبه وقطعت
 رجل عبيدة ثم مات . ثم تزلحف الناس ودنا بعضهم من
 بعض وامر الرسول اصحابه ان لا يجلوا حتى يامرهم واذا
 اكنتمهم اقوم بنحوهم بالنبل واقام بالبريش يصلي ومعة
 ابو بكر ثم خرج يحرض المسلمين ويقول والذي نفس محمد
 بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محسباً مقبلاً غير
 مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر بن الخطاب الانصارية
 ويده غرات يا كلها يخرج ما بي ويبن ان ادخل الجنة الا
 ان يقتل هولاء ثم اتى الثغرات من يد وقاتل حتى قتل
 ورجع جميع مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكانت
 اول قتل ثم ربي حارثة بن سراقة الانصاري فقتل وقاتل
 عرف بن عفراء حتى قتل ثم اشدد القتال فاخذ الرسول
 حنفة من التراب ورمى بها قريشاً وقال شاهدت الوجوه
 وقال لاصحابي شذروا عليهم فكانت المروية . فقتل منهم
 وأسر جماعة وقتل ابو جهل وامية بن خلف وابنة وشيبة
 وسنيه ابنا حجاج وحظلة بن ابي سفيان وابو الجعثري بن
 هشام وغيرهم من اشراف قريش وأسر العباس بن عبد
 المطلب ثم اطلقوه لقلول النبي انه اخرج كرهاً ثم امر الرسول
 بالقتل فطرحوا في القليب ثم جمعوا ما في العسكر وقمعة
 الرميول بينهم على السواء ثم عاد فقاتله الناس بهتوته وكان
 في الاسرى النصر بن حارث وعقبة بن ابي معيط فامر بهما
 فقتلا . فلما وصل الخبر الى قريش بالهزيمة وقتل من قتل
 من اشرافهم قامت قيامتهم وجعلوا ينجحون على قتلاهم ثم
 قالوا لا نتناول في شمت محمد واصحابه ولا نبعثوا في فداء اسراكم
 لئلا يتسلط عليكم محمد . ففكروا برهة ثم بعثوا في فدائهم .
 ومن الاشعار التي قيلت في وقعة بدر قول الاسود بن عبد
 عبد يغوث وقد تقدمت ترجمته

اتيكى ان يضل لما بعير

وتجتعا من النعم السهود

ولا تيكى على بكر ولكن

على بدر تقاصرت المجدود

على بدر سرية بني هصيص

وعزير ورعطاب الوليد

وبكى ان بكيت على عقيل

وبكى حارثا اسد الاسود

وبكهم ولا تسيب جمعا

فالاني حكمة من تديد

ألا غد ساد بهم اناس

ولولا يوم بدر لم يسودوا

وقول هند بنت عتبة ترني اباهما واخوها

من حسن لي الاخوين كما لغضين او من راما

قرمان لا يظالما ولا يلزم حاما

ويلي على ابوي والغير الذيه واراها

لا مثل كعلي في الكول ولا فقي كغفها

واما بدر الثانية فستذكر في غزوة المويق من باب

السن لانها اشهر باهم غزوة المويق

بدر الجعالي

Badr-el-Jamali

هو ابو الفتح بدر الجعالي امير الجيوش المصرية والذ

الملك الافضل شاهنشاه امير الجيوش . كان بدر غلاما

ارمنيا فاشترته جمال الدولة بن عمار فغصب ابو فكري

عنده وتقدم بسبي وكان من الرجال المددودين في ذوي

الاراء والشهامة وقوة العزم وما زال يباخذ في الجند من زمن

سبيوه في ما يباشره ويوطن نفسه على العز ويقبل في الخدمة حتى

ولي امارة دمشق من قبل المستنصر صاحب مصر سنة

٤٥٥ هجرية ولما دخلها وقع الاختلاف بينه وبين الجب

فثاروا به ووافقهم العامة ففارق بدر دمشق سنة ٤٥٦ هـ

ثم ولها ثانية سنة ٤٥٨ هـ فبلغه قتل ولده شيمان ببغداد

فخرج سنة ٤٦٠ هـ فمار العسكر واخرها قصره ثم استنابه

المستنصر في عكا وسار سنة ٤٦٢ من مصر بالجوش
لحصار صور، وكان قد قلب عليها القاضي عين الدولة بن
ابي غنبل فلما حصره أرسل القاضي الى الامير قزلباش مقدم
الأتراك في الشام يستعجده فصار في ١٢ الف فارس فحصر
مدينة صيدا وكانت ليد فرحل بدر عن صور فعاد
الأتراك عن صيدا ثم رجع بدر الى صور وحصرها برا وبحرا
وفي عليها سنة وضيق على أهلها حتى صار الخبز كل رطل
ببصف دينار ولم يبلغ غرضه فرحل عنها ولما كانت السنة
بمصر من شدة الغلاء وكثرة القتل وقد فسدت الأحوال
وتغيرت الأمور وشغب العسكر وملككت لواء الريف
والعبد الصمد وانقطعت الطرقات برا وبحرا وقتل ناصر
الدولة بن حمدان بمقتضى بدر مستدعيه
ليكون متوليا تدبير دوله فركب من عكا هو والعسكر
المصري في مائة مركب وذلك في أول كانون فقالوا له لم
تجبر المادة بركوب البحر في الشتاء لعلنا نؤذي
الصخور والسكون والريح الطيبة مدة أربعين يوما حتى نجيب
الناس من ذلك فوصل الى تبس ودمياط واقرض المال
من التجار وسار الى قلوب فقتل بها ووصل الى المستنصر
بقول لا تدخل الى مصر حتى نقبض على بلدكوش (وهو
الذي قتل ناصر الدولة بن حمدان) فنقبض عليه واعقله
فقدم بدر في اخر جمادى سنة ٤٦٥ وعمل الحملة في قتل
كل امراء الدولة وذلك انه لم يكن عند الامراء علم من
استدعاهم فاما منهم الامن اضافة فلما انتضت نوبهم في
الضيافة صنع لهم دعوة في منزله وقال لاصحابه ان اليوم اذا
جئتم الليل فلا بد انهم يجيئون الى الخلاء فمن قام منهم الى
الخلاء فاقبلوه هناك وركل بكل واحد منهم واحدا من
اصحابه وانهم عليه بكل ما يكون لذلك الامير من مال
ودار واقطاع وسلاح فاطلع النهار الا وقد استولى اصحابه
على جميع دور الامراء وصارت رؤوسهم بين يديه ففريت
شوكته وعظم امره ففتح عليه المستنصر الطليسان الثور وقلده
وزارة السيوف واقلع فصار تحت الدعاة والقضاة وسائر
المستقدمين من تحت اميره وزيد في القنايات امير الجيوش

كافل قضاة المسلمين وما دي دعاة المومنين . وشيع
المفسدين فلم يبق منهم احدا حتى قتله وقتل من اصحاب
المصريين وقضاةهم ووزرائهم جماعة ثم خرج الى الوجه
البحري فاسرف في قتل من هناك من لواء واستنصر
اموالهم وصار الى البر الشرقي فقتل كثيرين من المفسدين
ونزل الى الاسكندرية وقد ثار بها جماعة على ابي الورد
فحاصرها سنة ٤٧٧ الى ان اخذها عنوة وقتل جماعة من
سكان بها وعمر جامع المطارين من مال المصادرات ثم
سار الى الصعيد فحارب جهينة والجمالة وافنى اكلمهم بالقتل
وعظم من الاموال مبالغ وافرة وبالحيلة فقد اسرف في القتل
في البحيرة ودمياط والاسكندرية الغربية والشرقية والصعيد
واسوان والقاهرة وغيرها من مصر وقيل بلغ عدد من قتلهم في
البحيرة نحو ٢٠ الف انسان فاصطحب بذلك الاحوال وسكنت
العباد وعمرت البلاد ثم جهز جيوشه لنصد البلاد الشامية
فوصل في ربيع الاول سنة ٤٧٨ فحصر دمشق وضيق عليها فلم
يظفر بشيء فعاد الى مصر ثم سار المسافر سنة ٤٨٢ فحصر
مدينة صور وصيدا وعكا وجبل فلما جميعا واصبح احوالها
واستناب عليها الامراء والعمال ثم عصى نائب صور فارسل
اليه المسافر سنة ٤٨٦ فحاصروها وملكوها بتسلية أهلها
لانهم كانوا قد أنكروا على نائبها عصابة . وبالحيلة فقد
امتكت سطوة بدر الجمالي وكان المالك بمصر فعلا والاسم
للمستنصر واستبد بالامور فسطعها احسن ضبط وكان شديد
المهبة وافر المحرمات عتوف السطوة ومع ذلك كانت كثير
المخبر والمخمنات كرميا يجمع العلم والمهنة ويكرم الشعراء ومن
جملة محاسن بدر انه اباح الاراض للزارعين ثلث سدس
حتى ترخص احوال الفلاحين واستغنوا في ايامه . ومنها
حضور التجار الى مصر لكثرة عدلوهم بعد انتراهم منها في
ايام الشدة . ومن آثاره في القاهرة باب زويلة وباب
الفتح وباب النصر وغير ذلك من العمارات وهو اول
وزراء السيوف الذين هجروا على الخلاء بمصر . وكانت
وفاته في ذي القعدة سنة ٤٨٧ وقام بالامر بعده ابنه الملك
الافضل شاهنشاه

بدر الكردي

Badr-el-Gordi

هو ابو النجم ناصر الدين والدولة بدر بن حسونه ابن الحسين الكردي البرزكاني في امير جيش من البرزيكان يقال لهم الاكراد البرزينة كان قد انحاز بعد موت ابيه حسونه سنة ٣٦٩ هجرية الى عقد الدولة بن بويه فاصطنعه عقد الدولة من بين اخوته واحسن اليه وخلق عليه وقواه بالرجال وولاه رعاية الاكراد وضبط النواحي التي كانت بيد ابيه كاطراف الدينور وهمدان والعامغان وبهاوند وبعض اذربيجان التي شهور بنفطها وكف عادية من بها من الاكراد واستقام امره فحشد اخواه عامر وعبد الملك وخرجوا عن الطاعة فحاربها عقد الدولة وقتل كل اولاد حسونه الا بدرًا لما راي فيه من العقل والحزم والحلم وكرم الاخلاق والسخاء . وسنة ٣٧٧ وقعت الحرب بينه وبين شرف الدولة بن بويه وسبب ذلك ان شرف الدولة كان حتمًا عليه لا يخراجه عنه ويميلو الى عوغر الدولة فلما ملك بغداد ارسل اليه قرانكيت الجهمشاري مقدم عسكره فالتحقا بقرميسين واقتتلا فانهزم بدرًا ولفظها قرانكيت هزيمة حقيقية فزال هو واصحابه عن خيولهم وتفرقوا في خيامهم فلم يلبثوا الا ساعة حتى عاد اليهم بدر واصحابهم عن الركوب وقتل منهم مقتلة عظيمة واحوى على جميع ما في عسكرهم واستولى بدر بعد ذلك على اعمال الجبل وما والاها وقويت شوكة سنة ٣٨٧ تعاظم امره وعلا شأنه ولقب من ديوان الخليفة ناصر الدين والدولة وكان بكثير الصدقات بالمحرمين وبكثر الخرج على العرب بطريق مكة ليكنوا عن الحجاج ومنع اصحابه من الفساد وقطع الطريق فغضب محلة وسار ذكره . وسنة ٣٩٢ كانت الحرب بين بدر وعبد الجيوش قائد بهاء الدولة بن بويه وذلك لان بدرًا كان قد عاث في بلاد بهاء الدولة وهن مشغل بابي العباس بن واصل فلما قتل ابن واصل سار الى حرب بدر وعبد الجيوش فتوثة بدر وارسل اليه مالا اصطفا عليه . وسنة ٤٠٠ وقع الخلاف بين بدر ولبني

هلال ونجاريا فاسر هلال ثم استجند بدر بهاء الدولة فارسل من اسر هلالا وخلص بدرًا وسياقي تفصيل ذلك في ترجمة هلال . ثم قتل بدر سنة ٤٠٥ وكان سبب قتله انه سار الى الحسين بن مسعود الكردي ليملك بلاده فحصره في حصن كوحيد فضمرا اصحاب بدر منه ليعجز الشتاء وعزموا على قتله فالتاه بعض خيولهم وعرفه ذلك فقال من هم الكلاب حتى يفعلوا ذلك . ثم عاد اليه فلم ياذن له فقال من وراء الحجة الذي اعلنتك قد قوي العزم عليه فلم يلبثت اليه وخرج فجلس على تل فثاروا اليه وقتله طائفة منهم قسى الجورقان ونبهوا حكمة وتركوه وساروا فقتل الحسين بن مسعود فقرأه قتيلا فامر بجهيزه ورحلوه الى مشهد علي فدفن هناك وكان عادلا كبير المعروف كبير الناس عالمي الهمه . وكانت مملكة تشغل على ساجور وخراسان والدينور وبروجرد وبهاوند واسد باذ وقطعة من اعمال الاموز وما بين ذلك من القلاع والولايات

بدر الدين التركماني

Badr-el-Din -el-Turcomani

هو الامير بدر الدين محمد بن الامير محمد بن عيسى التركماني كان اولًا شادًا ثم ترقى في الخدمة حتى ولى المجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولاة السلطان الناصر بن قلاوون شد الدولتين ولم يكن في الدولة حيلة وزير فاستغل بتدبير الدولة مئة اعمام . وكان يلي نظر الدولة في تلك الايام كرم الدين الصغير فقص ببدر الدين وما زال يدبر عليه حتى اخرجه السلطان من ديار مصر وجعله شاد الدولتين بطرابلس فاقام هناك سنين ثم عاد الى القاهرة بشفاعة الامير تنكر نائب الشام وولي كيف الوجه انجيري مئة ثم اعطي امر طبلجناه . وكان مهيبًا صاحب حرمة وكلمة نافذة ومات عن سعادة طائفة في ربيع الاول سنة ٧٣٨

بدر الدين لؤلؤ

Badr-el-Din-Lo,lo,

ويعرف بصاحب الموصل . وجعل كان ملوكا لنور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن

أقصر الاتاكي. كان نور الدين لا حضرة الوفا سنة ٦٠٧ هـ. كان قد اتفق معه مظفر الدين هجرة قد عهد بالولاية بعد لؤلؤ عز الدين مسعود الملقب بالملك الناهر وأمر بدر الدين أن يتولى تدبير المملكة ويقوم بحفظها والنظر في مصالحها وذلك لما رأى من غلو وسداده وحسن سياسته وتدير أقال خلال السيادة فيه. فلما مات كتم بدر الدين موته وجعله في مكان لا يدخل اليه احد وتعد مع الناس غيبي أموراً كان يحتاج الى انماها فلما فرغ من جميع ما يريد أظهر موته وضبط البلد تلك الليلة ضبطاً جيداً بحيث استقر الامن بين الناس وأمر الملك الناهر وقام بتدبير دولته. ثم توفي القاهرة سنة ٦١٥ هـ وقد عهد لابن نور الدين ارسلان شاه وجعل بدر الدين وصياً عليه لانه كان صغيراً وأمره بتدبير دولته. فاجلس بدر الدين في منصب ابي وارسل الى الخليفة بطلب له التقليد والشريف وارسل الى الملوك والسحاب الاطراف المجاورين لم يطلب تجديد العهد لنور الدين على القاعة التي كانت بينهم وبين ابي فلم يصح الا وقد فرغ من كل ما يحتاج اليه وجلس للعزاء وحلف المجد والرجاء وضبط المملكة من الاضطراب مع صغر السلطان وكثرة الطامعين في الملك ومنهم عماد الدين زكي بن ارسلان شاه. وجعل بدر الدين يجمع على الناس وبلاطه الا وروغز ثياب المحدث عن الناس ولم يخص بذلك شرفاً ودون وضع واحسن السيرة وجلس لكشف المظالم والانصاف. وبعد ايام وصل التقليد من الخليفة لنور الدين بالولاية ولهدر الدين بالنظر في امر الدولة والتشريعات لها وانت رسل الملوك بالتحريز وبكل ما طلب من اليهود. وكان نور الدين هذا مريضاً لا يستطيع الركوب فشيح عماد الدين انه توفي وان بدر الدين يريد ان يملك البلاد وأنه موافق بملك ابائهم من ملوكهم فاستأل الناس بذلك وملك قلعة العادية من قلاع الحكارية فصار اليه بدر الدين وجارية فلم يستطع ان يسترجعها منه لكثرة اللوحي حيث أنه فعاد عنه فاستلم عماد الدين حيث سافر قلاع الحكارية برأسة نوابها الذين كان

بدر الدين قد اقامهم فيها وكان قد اتفق معه مظفر الدين كوكبري صاحب اربل وطاعة. فلما رأى بدر الدين خروج القلاع من يده واتفاق مظفر الدين وجماد الدين عليه وانها ساعيان في اخذ بلاده ويعرضان لاطرافها بالنهب والاذى ارسل الى الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل الا يوتي صاحب الجزيرة بطلب من هذا الموافقة والمعاوضة وانتهى اليه وصار في طاعته فاجابه الاشرف بالقبول والاستبشار وبذل للمساعدة في اعاده ما فقد من بلاده ثم ارسل بدر الدين صاكناً لحارب عماد الدين فمروا واسترجعت القلاع وانتقلوا الى الصلح. وذلك سنة ٦١٦ هـ ثم توفي نور الدين ارسلان شاه فقام بدر الدين مكانه اخاه ناصر الدين وعمره ٣ سنين وحلف له المجد وأركبه فلما رآه الناس طابت قلوبهم لعلمهم ان لم سلطاناً من البيت الاتاكي فيجدد لعاد الدين ومظفر الدين الطبع في البلاد لصغر سن ناصر الدين فطلب بدر الدين نعمة من الملك الاشرف وكان قد بعث اليه هو عسكرياً لمساعدته على التفرغ فارسل اليه الملك الاشرف عسكرياً قليلاً مع مملوكيك وكان ابيك عدم الدراية في ابواب الحرب فهزمها عماد الدين ومظفر الدين ثم اصطلحوا على ان من يده في قوله. ثم ملك بدر الدين تل بعفر سنة ٦١٧ ولكن خرجت من يده الى يد عماد الدين قلعة كواشي المحصنة بتسلم أهلها بعد ان اخرجوا منها نواب بدر الدين وهم يظهرون الطاعة ويضربون الخلفاء. ثم سلم بدر الدين تل بعفر الى الملك الاشرف وأرجعه الملك الاشرف بعض القلاع من مظفر الدين. ثم ارسل اليه أهل قلاع الحكارية كلهم سنة ٦١٨ يطلبون منه الامان والعتق فسلمهم قلاهم الى عماد الدين وانهم يريدون الرجوع اليه الى بدر الدين لما راوا من حسن معاملته ورحته وسوء معاملة عماد الدين لم فاجابهم وتسلمها جميعاً. ثم ان عماد الدين خرج الى اذربيجان ليمدك اوبك بن البهلوان فصار بدر الدين الى قلعة شوش وكانت لعاد الدين فحاصرها مدة الى ان تسلمها سنة ٦١٩ هـ. ثم خالف على بدر الدين من كان بقلعي

العادية وهو روم فسار اليهم سنة ٦٢٢ بغية وحصرهم وضيق عليهم وقطع الميرة عنهم وأقام بنسوق عليهم فاستولى عليها عنوة ثم استولى لؤلؤة على عنة مدن وقلاع في الدولة الايوبية وملك منه الناصر يوسف بن العزيز الايوبي سن الرشاد

٢٠ بدر الثاني القنطري امبراطور البرازيل وهو ابن بدر الاول المتقدم ذكره ولد في ريو جانيرو سنة ١٨٢٥ وفي السنة السادسة من عمره تنزل له ابوه عن تخت الملك وكانت البلاد في مئة قصير منقسمة الى احزاب متناظرة فلما بلغ السنة الرابعة عشرة ألبس تاج الامبراطورية سنة ١٨٤١ فلم يكن بذلك اضطراب المملكة واستمر كثير من ولاياتها مبدأ الفلاقل والمحروب قارسل المجنرال كاسماس الى سان بولو فافتقر فيها السلام اما ولاية ميناس جيراس فلم تبطل منها الحرب الا بعد انتصار المكسيكيين انتصارا بانأ في سانتا لوشيا سنة ١٨٤٢ . ثم حالف الامبراطور جمهورية اوروغواي على رجل اسمه روزاس كان قد استبد بامور ارجنتين فسقط سنة ١٨٥٢ اما باقي المحادث المتعلقة بملكو فاطلها في برازيل . وفي شهر آب سنة ١٨٧١ اقام بنه وكيلة عنه في الملك وخرج من الامبراطورية من البرازيل بقصد التجول في اوربا والقطر المصري وإلى القدس وبيروت ودمشق بطريقه غير رسمية وتعب الناس في الشرق من لبث عريكتو وتواضعو ودعئو وبساطة ملايسو وعادئو . وفي ايامو زادت البرازيل قوة وثبتت حكومتها وتحسنت احوال ماليتها وانفق فيها سكك حديدية ونشط الناس الى المهاجرة اليها وبطلت منها العبودية وجرت فيها اصلاحات شتى داخلية وللدون بدر وهذا معارف اخره في الاداب والعلوم وهو من اهل المحربة محبوب جدا من شعبي . وفي شهر اذار (مارس) سنة ١٨٧٥ انتخب عضوا مراسلا لأكاديمية العلوم في باريس . وفي شهر الجلول سنة ١٨٤٢ كان قد تزوج الابنة تيريزا كرسينا ماريا بنت فرنيس الاول ملك الصقليتين وله منها الان بنت واحدة وهي الابنة ايزابلا وقد كانت ولادتها في ٢٩ غوز سنة ١٨٤٦ وفي

يذرو
Pedro

اي بطرس ١ دوم اودون بدر والاول القنطري امبراطور البرازيل وهو رابع من تسمى بهذا الاسم من ملوك البرتوغال ولد سنة ١٧٢٨ وتوفي سنة ١٨٢٤ فلما غزت العساكر الفرنسية بلاد البرتوغال سنة ١٨٠٧ الفجأت العاقلة الملكية الى البرازيل . وسنة ١٨١٥ جعلت البرازيل مملكة مستقلة ولما توفيت دوناماريا الاولى ملكة البرتوغال خلفها ولد دون بدر وفي يومنا السادس . وسنة ١٨٢١ رجع الى البرتوغال بعد ان عهد وكالة الملك في البرازيل الى ابنة المذكور ثم أصدر مجلس البرتوغال العالي قرارا حكم فيه بارجاع البرازيل الى الحرية مستعبره فثار اهل البرازيل وتولى دون بدر رؤاستهم فلقبوه بانصار البلاد وجاميها الابدي . وسنة ١٨٢٢ جاهر باستقلال البرازيل فانخشب امبراطورا نظاميا لها وليس التاج . وسنة ١٨٢٦ توفي ابوه فصار ملكا للبرتوغال ولكنه تنزل حالا عن تختها لابنتو دوناماريا داغولبا . وسنة ١٨٦١ حدث شغب في ريو جانيرو اكراه على التزل لابنو والرجوع الى البرتوغال حيث كان الدون ميغل قد اغتلس الملك فتنزل في جزيرة ترشيرا واصدر هناك امرا بقتل الدونا ماريا في الملك وشهر حركا استظهر فيها على ميغل وذلك سنة

١٥ تشرين الأول سنة ١٨٦٤ زفت على لويس كونت
 أو ابن دوق نيور
 ٢٠ بدرو الملقب بالنامي ملك قسطنطينة ولان
 ولد في برغوس سنة ١٨٢٤ وقيل سنة ١٢٦٩ خلف
 أباه الفونس الحادي عشر سنة ١٢٥٠ وسنة ١٢٥٢ تزوج
 بلانث البوربونيه اخت ملك فرنسا ثم هجرها بعد ثلاثه ايام
 وتفرغ لمصروفته دوناً ماريا باريلار وفي اقرباءها الى اهل
 المناصب وكان مع نفسه قاسياً جداً اهلك كثيرين ظلماً
 وفي جملة اخوانه لغير شرعيين ودرس العلم الى روجيو
 فخرجت عليه الرعية في آخر الامر تحت قيادة هنري
 ترستاماري وكان اخاه لغير شرعي وتناً قوياً وفي الوقت
 نفسه حرمة البابا هو وملكته فانكسر وأخرج من البلاد
 فالتجأ الى فرنسا سنة ١٢٦٥ حاول استرجاع الملك
 بمساعدة البابا وشارل الخامس ملك فرنسا وسار الى بايون
 فانصر ادورد المعروف بالامير الاسود فارجمه الى
 ملكه ثم اهانته فغضب عليه فانكسر في موقعة موتيل ووقع
 بقبضة اخوه هنري فذهبه به ثم خلفه وصي هنري الثاني
 ٢٠ دون بدرو دوق كوزنبا ووكيل الملك في
 ارنوتغال ولد في ليسبون في ٩ كانون الأول سنة ١٢٩٢
 وقيل في ٢٠ ايار سنة ١٢٤٩ كان ثاني ابناء يوحنا الاول
 ملك البرتغال وفيها لكسر بنت جوف اف ضمت
 عهدت اليو رئاسة الزمره الاولى التي ارسلت الى سبتة مع
 انه كان حينئذ فتي لم يهرن في فنون الحرب ثم صرف
 ٤ سبت (١٢٢٤-١٢٢٨) في التجول فزار جميع
 عواصم اوربا ودخل العراق فوصل الى بغداد وبعد
 وفاة الملك ادورد (دون دورت) ساء الشعب وكاله
 الملك فغولها مجلس المعوين اليو ولقيه بالمدافع عن
 الملكة وذلك سنة ١٢٩٢ ثم زوج بنته ايزابلا بالملك الفونس
 الفونس الخامس سنة ١٢٤٦ وحدث بعد ذلك خلاف
 شديد بينه وبين دوق براغنة اخوه غير الشرعي فان
 كلا منهما كان يجتهد في الحصول على نظارة الحرب فتشأ
 عن تناقصها حرب اهلية غير ان دوق براغنة تمكن من

١٥ تشرين الأول سنة ١٨٦٤ زفت على لويس كونت
 أو ابن دوق نيور
 ٢٠ بدرو الملقب بالنامي ملك قسطنطينة ولان
 ولد في برغوس سنة ١٨٢٤ وقيل سنة ١٢٦٩ خلف
 أباه الفونس الحادي عشر سنة ١٢٥٠ وسنة ١٢٥٢ تزوج
 بلانث البوربونيه اخت ملك فرنسا ثم هجرها بعد ثلاثه ايام
 وتفرغ لمصروفته دوناً ماريا باريلار وفي اقرباءها الى اهل
 المناصب وكان مع نفسه قاسياً جداً اهلك كثيرين ظلماً
 وفي جملة اخوانه لغير شرعيين ودرس العلم الى روجيو
 فخرجت عليه الرعية في آخر الامر تحت قيادة هنري
 ترستاماري وكان اخاه لغير شرعي وتناً قوياً وفي الوقت
 نفسه حرمة البابا هو وملكته فانكسر وأخرج من البلاد
 فالتجأ الى فرنسا سنة ١٢٦٥ حاول استرجاع الملك
 بمساعدة البابا وشارل الخامس ملك فرنسا وسار الى بايون
 فانصر ادورد المعروف بالامير الاسود فارجمه الى
 ملكه ثم اهانته فغضب عليه فانكسر في موقعة موتيل ووقع
 بقبضة اخوه هنري فذهبه به ثم خلفه وصي هنري الثاني
 ٢٠ دون بدرو دوق كوزنبا ووكيل الملك في
 ارنوتغال ولد في ليسبون في ٩ كانون الأول سنة ١٢٩٢
 وقيل في ٢٠ ايار سنة ١٢٤٩ كان ثاني ابناء يوحنا الاول
 ملك البرتغال وفيها لكسر بنت جوف اف ضمت
 عهدت اليو رئاسة الزمره الاولى التي ارسلت الى سبتة مع
 انه كان حينئذ فتي لم يهرن في فنون الحرب ثم صرف
 ٤ سبت (١٢٢٤-١٢٢٨) في التجول فزار جميع
 عواصم اوربا ودخل العراق فوصل الى بغداد وبعد
 وفاة الملك ادورد (دون دورت) ساء الشعب وكاله
 الملك فغولها مجلس المعوين اليو ولقيه بالمدافع عن
 الملكة وذلك سنة ١٢٩٢ ثم زوج بنته ايزابلا بالملك الفونس
 الفونس الخامس سنة ١٢٤٦ وحدث بعد ذلك خلاف
 شديد بينه وبين دوق براغنة اخوه غير الشرعي فان
 كلا منهما كان يجتهد في الحصول على نظارة الحرب فتشأ
 عن تناقصها حرب اهلية غير ان دوق براغنة تمكن من

بدغان

Budgan

قرية في ناحية جرد الدروز من قضاء الفوف
 بلبنان لها مزرعة تعرف ببادي بدغان وعدد سكانها
 نحو ٢٥٠ نسكاً ومن الدروز

بدغورتسا

Podgoritza

اوبدغورتسا مدينة في قضاء اشقودرة من البانيا
 في تركيا اوربا تبعد ٢٨ ميلاً عن مدينة اشقودرة الى
 الشمال وهي على نهر الجبل الاسود وعدد سكانها ٦ الاف
 نفس جميعهم مسلمون الا القليل وعلى بضعة اميال منها
 بقايا ديوكليا القديمة وهي مؤلفة من هياكل خربة واعمة
 وقناة ماء معطلة طولها نحو ١٢ ميلاً

بدفرد

Bedford

١٠ كوتية في بنسلفانيا مساحتها نحو الف ميل
 مربع وعدد سكانها نحو ٢٠ الفا وقصبتها باسمها
 ٢٠ كوتية في فرجينيا مساحتها ٥٠٤ اميال مربعة
 وعدد سكانها نحو ٢٦ الف نفس وقصبتها ليرتي
 ٣٠ سكوتية في تيسي مساحتها ٥٥٠ ميلاً مربعاً
 وعدد سكانها ٢٢٢ نسكاً وقصبتها شاميل
 ٤٠ مدينة في انكلترا وهي قصبة كوتية بدفردشير
 واقعة على نهر اوس على مسافة ٤١ ميلاً من لندن بالسكة
 الحديدية وهي الى الشمال الغربي منها وعدد سكانها نحو
 ١٧ الف نفس واسواقها مبطة جيداً يتر فيها نهر اوس
 فيشطرها الى شطرين متصلين بحجر جيل من حجر ولها

تجارة رائجة في المنطقة والشعير والقم والخشب والحديد .
 واهم صنوعاتها ككاشي الخناات وجدائل القش والاحذية
 والاث الزراعية . اما سكك الفلاحة التي تصنع فيها فهي اشهر
 السكك التي تصنع في انكلترا . وقد كانت ميدانا للحروب
 التي جرت بين الصكسون والبريتون في القرن السادس
 ثم جرى فيها بعد ٤٠٠ سنة مواقع شديدة بين الصكسون
 والمدايركيين فاحرقها الفريق الثاني في اوائل القرن
 الحادي عشر

بدليس

Bedlis,

اوغليس . مدينة في كردستان من الاناطول وهي
 قسبة قضاء باسمها بلواموش من ولاية ارضروم تبعد ١٠
 اميال عن بحيرة وان الى الجنوب الغربي و ٦٠ ميلا عن
 مدينة وان الى الغرب وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نس
 وقيل ١٢ وقيل ١٥ الفا والعدد الاول هو الاصح وثلك
 اهلها ارمن والباقيون مسلمون وهي مبنية في فجوة متسعة
 محاطة بكamak حكيمة الصخور وبها عدة جوامع واديرة
 وخانات وقلة قديمة مبنية على صخر كانت سابقا مسكنا
 لامراتها ويقال انها بنيت في القرن الرابع للبلاد وارتفاع
 بدليس عن سطح البحر ١٥٦٠ قدمًا انكليزية وهي بقرب
 مائتي نهرين يتألف منها نهر الحياور وارتفاعها عن نحو
 ٢٠٠٠ قدم . وانها ليست منتظمة غير ان بيوتها من
 حجر تشبه في الظاهر بيوت اوربا . وينسج في هذه المدينة
 ثياب من القطن مشهورة بصباغها الاحمر القاني واهلها
 مصنوعات اخرى متنوعة كالسلاح الناري والحلى والانية
 الفضية ويصدر منها نسيج فاخر الى ارضروم والقسطنطينية
 والبلاد المجاورة لها مشهورة بحجارة ترابها وكثرة صيدها .
 وهي قديمة العهد يزعم الارمن ان اسكندر المكوني هو
 الذي اخططها وقد استمرت مدة طويلة قاعة لامية
 كردية فكان يقيم بها خاناتها . وفي سنة ١٥٥٤ جرى في
 ضواحيها موقعة شديدة بين العثمانيين والارمن فانتصر
 الفريق الثاني . وقال باقوت بدليس بلق من نواحي ارمينية

قرب خلاط ذات بساتين كثيرة وتفتحها يضرب يو
 المثل في الجمود والكثرة والرخص ويحمل الى بلدان
 كثيرة . وقال احمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض بن
 غنم من المجزرة دخل الدرب فيبلغ بدليس فجازها الى
 خلاط وصالح بطريقها وانتهى الى العرب الحامضة فلم
 يتجاوزها وعاد فقص صاحب بدليس خراج خلاط
 وجاجها . وفي القرماني بدليس مدينة مشهورة مسورة
 وقد خرب نصف سورها ولما هلكت المدينة من حيون
 في ظاهرها ولها بساتين في وادي من اوديةها وشفاها شديد
 اما قضاء بدليس فيشمل على ناحيتي بدليس ومونكي
 وفيه ١٢٢ قرية وعدد ذكورها ١٢٢٠٠٠ نسكا ونشمل
 ناحية بتليس على ٥٤ قرية عدد ذكورها ٢٥٧٠٠٠ نسكا
 منهم ١٠٢٨٧٠ مسلما والباقيون نصارى

بدو

Bedouins

البدو خلاف الحضور وهو يطلق على سكان الهادية
 من القبائل العربية الرحل الساكنين في صحاري بلاد
 العرب والعراق وشرقي سورية وجنوبها وامكان اخرى
 من افريقية واسيا فهم متشربون في البداوي التي بين
 تخوم بلاد الحميم وحدود مملكة مراكن . وم مقسمون الى
 عدة قبائل كل قبيلة منهم من ٢٠٠ الى ٤٠٠ آلاف نس
 يتمتعون بمواقع الفيت فينزلون في الامكة التي يحدون
 فيها مراعي لمواشيهم ومهاك فلا يزال داهم الانتقال الى
 حيث يطيب لهم المقام ويوافق مواشيهم ومع كثرهم متشربون
 الى عدة قبائل مستقلة لاتسكن المحروب والقتل بينهم
 يحسبون امة واحدة متمازة ولكل قبيلة شيخ يرجع اليها
 ومساكنهم الخيم فلا يقيمون الاقامة في الابنية خوف النزول
 والقتل ولذا اضطرهم الحال الى دخول المدن لقضاء مصالحهم
 يجهلون في تقصير مدة اقامتهم فيها ما اسكن . ويصرفون
 اوقاعهم في الفز والسباق والملاعب القصص والشدخين
 واكثر اشغال البيت متعلقة بالنساء والحيد ورعاية
 المواشي منوعة بالاولاد . وهم يجتفرون التجارة والزراعة

ويتغنون بالحربة والنسب المتسلسل الى الذي الى اممعل
 الى يظان فهم بالحقيقة القبايا المحضة من العرب المشهورين.
 واما الزراعة فيقوم بها الفلاحون ويشاركون اصحاب
 الاراضي على ثلث الغلة ويعلم المملكون ايام اقامتهم
 فيها . ومواطن البدو الاصلية بلاد العرب وتفرق بفرق
 العرب في البلاد التي هم فيها الان . ولم تنفخ بلادهم قط ولم
 يخلطوا باهل البلاد التي تقوها بل حافظوا دائما على
 استقلالهم وبساطة عيشتهم الاولى
 وقد وصف ديودوروس الصقلي البدو في ايامه
 بقوله " ان البدو يعيشون في الصحاري ويسمونهم وطنا
 ولم شرعية تمنعهم من زرع الحنطة وغرس الاشجار المثمرة
 وشرب الخمر وقائمة الابنية ومن يتجاوز هذه الشرعية
 يعاقب بالموت فهم يبددون في المحافظة عليها لانهم
 متأكدون انهم بطاعة امر الرجال الاقوياء يحصلون على
 حظوظهم . ويرى بعضهم الجبال وبعضهم الغنم وكلهم
 يسكنون الهادية وكثيرون منهم رجل قير ان النبط
 اغنامهم وان كان عددهم لا يتجاوز ١٠ آلاف وكلهم يتغفرون
 بحسبهم وحالا بدو منهم عشق قوي بمشوى كثيرة يربون
 الى الصحاري فيبي لهم امع المحصول لانها خالية من الماء
 فلا يستطيع التصريف فيها الا هم بواسطة الصحاري المكسدة
 العميقة التي يجمع اليها ماء يقوم باحياهم واذا كانت
 الاراضي في تلك الصحاري مؤلفة من طبقة طفلية تحميها
 طبقة من الحجر اللين كان يمكن البدو ان يجرؤ فيها ابارا
 عميقة خفية الغر متصلة القعر فيمالوها من ماء المطر
 ويسدوها باحكام ويهدؤ الارض حولها حتى انه لا يمكن
 احدا ان يستدل باقل اثر على البئر واما هم فيميلون لها
 علامات لا يعرفها غيرهم . فياخزون ماشيتهم الى هذه
 الابار ويسقونها ثلثة ايام متوالية حتى انه حذر رحيلهم في
 اراض لا ماء فيها يمكن الماشية ان لاتاثر من العطش .
 وطعامهم الغنم واللبن وبعض اصحاب الارض منها نوع
 من الفليفلة والعسل البري يمزجونه بالماء . ويوجد ايضا
 قبائل من العرب يتعاطى بعضهم الزراعة ويختلطون

بالحضر الذين يؤدون الخراج
 والظاهر ان عيشة البدو المذكورة ليست مسيبة الا
 عن طبيعة بلادهم ولا يخفى ان تلك البلاد ليست الا
 بوادي خفيفة يضع بها الظفر معرضة لحرارة شمس محرقة لا
 بيت فيها ولا شجرة ولا جدول ولا جبل يتزج بسطها
 بعائنها في افق لا يتهي الى حدة البصر كأنها بحر متموج
 بالرمال وليس فيها من النباتات الا انجم خفيفة منفردة
 وعوج ترو ولا انيس بها الا بعض الغلات والارانب
 والحجراد والحجر ذات فته في بالاجمال هيئة كل تلك
 البلاد المنكبة من حلب الى البحر الاحمر ومن مصر الى خليج
 النجم . وفي فصحة طولها ٦٠٠ فرسخ وعرضها ٢٠٠ يكون
 بعض اختلاف في حالة الارض من جهة المعادن والهواء
 وبذلك تختلف احوال سكانها من البدو . فهم في الاقاليم
 القاحلة قليلون وحيثما واما في الاراضي الجيدة فهم كثيرون
 فاصحاب الحالة الاولى يعيشون عيشة رعائية خفيفة
 ويقتاتون من محصول ماشيتهم والفر والتم القند مجتمعا
 بالشمس والحجراد . واصحاب الحالة الثانية يزرعون الاراضي
 ويضيفون الى ما ذكر من قوتهم الحنطة والشعير والارز والبن
 وبالاجمال فعيشتهم شقة ومتدار مقطوعة اقدم لا يتجاوز
 ست اوق في اليوم . واما اهل نجد والحجاز فيكتفون
 بالتمر فياكل اقدم في اليوم ست اوسع تمرات خمسة
 باليمن الدائب وقليل من الحليب او اللبن الزائب وفي
 ايام الجاعات لا يشتركون من اكرم الاطعمة . واما قوامهم
 فهي بحسب جودة الارض واجسامهم رقيقة عصبية قادرة
 على احوال تعب عظيم والتعرض لحرارة الشمس ورياح
 الصحراء المحرقة . ولزهم امر يضرب الى السواد وتقاطيعهم
 منتظمة واعينهم سود غائرة حادة تلوح منها حذافتهم .
 وملابسهم ولا سيما في اوقات الغزو قميص مشدود على
 الوسط يمتطع من جلد يفرزون فيها سلاحهم والفلين والزناد
 واما الشيخ منهم او الغني فيلبس فوق القميص ثيابا طويلة
 قمرضا فوق السلاح المؤلف من بندقيّة وسيف
 منفض وفوق الجميع جبة من الكتشير . واما لبس الراس

فهو الكوفية والفعال والكوفية أما من صوف أو حرير
 مطرز بالقبص. وليس الأرجل جزمة كبيرة من جلد احمر
 أو اصفر. وأما مساكنهم فهي الخيام وهم يضرّبونها في الحلة على
 خيط مستد بروفي منسوجة من شعر الخنزير أو وبر الجمال
 أو الصوف وعرضها أكثر من ارتفاعها ويثقبون لها باباً على
 شكل صحف في غير جهة الريح. وفي كل خيمة تسكن عائلة
 وهي مقطوعة قسمين قسمًا للرجال وقسمًا للنساء. وأما
 المحرص فالكلاب فقط وهم يتكون الخيل مرجحة إذا
 دهموا يجذبونها معدة للركوب وأما المادية فيضربونها في
 الوسيط كل مساء وإذا كان النقي من الأمور الثمينة عندهم
 كانوا يقصدون الأماناكن الخيرية. وأما القبائل التي في
 نواحي مصر فليس عندهم شجراثة. وقال قولني في كتابي
 المعنون بالرحلة المصرية «انهم يتكلمون اراضي لكل قبيلة
 ارض معلومة وكل قبيلة تواف حيا أو أكثر يجوزون
 في الاراضي ولا يتجاوزون علمهم قبل ان ينتهي منها رعي
 الماشية فينتقلون الى غيرها وهكذا حتى ترى ارض فصح
 كبيرة من الارض ليس مسكونا منها الا قطع متفرقة تتغير
 كل يوم. وكل قبيلة تغتسل ملك غيرها من القبائل أو
 تهدى عليه تعد ناقصة حقوق التملك وإذا دخل قوم
 من قبيلة ملك قبيلة أخرى يعامل معاملة اللص والعدو
 فنقوم المحرب فيركبون الخيل ويطلبون العدو وعند
 اللقاء يتشاورون وغالبًا يقع الصلح ولا يقتلوا من أو
 يقتلون على الخيل ثم يجمع العلو ويصرف الظفر من
 أول هجمة ويهرب المتكسرون فيلتحقون الى قبيلة أخرى
 وحينما يرتضي المتعدى طوبى يبعد الماشي عن ارضه فيرجع
 المارون الى موضعهم. وعند البدو شريعة عامة ترتب
 بينهم بداعي الصالح العام وهي ان الدم فداء الدم فإذا
 قتل انسان يجب ان قاتله يقتل بشاره وهذا هو المعروف
 عندهم بالثار أو اخذ الثار ولكن قد يفدى القاتل على
 دية معينة من فضة أو ماشية وفي كل قبيلة عائلة تتألف
 عليها ويلقب الرؤساء بالشيخ أو الامير وتكون السيادة
 لواحد منهم وكلما كان ولدًا وقرابته وطفاهة كثيرين

بدور
Badour

وقيل قدورة . هي امرأة مصرية ساحرة كانت في زمان دلوكة وكانت الصخرة تعظمها وتقدمها ولما حل بها بصرى والمصريين من الفرق في البحر الاحمر عند انباتهم بني اسرائيل ولم يعد في مصر من الرجال المتقدمين والابطال من يقدر على حفظ البلاد بحيث دلوكة الى بدور تقول لما اتنا قد اسحبنا الى بحرك وفزنا اليك ولا نأمن ان يطعن قينا المراك فاعلم لنا شيئا تغلب به من حولنا وقد كان فرعون يحتاج اليك فكيف وقد ذهب آكابنا وبني اقلنا . فعلت بدور برقي من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة ابواب الى اجهة القبلة والبحر والغرب والشرق وصورت فيه صور الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت لم قد عملت لكم عملا يهلك بؤلك من ارادكم من كل جهة توتوث منها برقا ويجرا وهذا يفتيك عن الحصن ويقطع حكم مؤنة من اتاكم من كل جهة فانهم ان كانوا في البر على خيل او بغال او ابل او في سفن او رجالا فحركت هذه الصور من جهتهم اقمي ياتون منها فما قطعتم بالصور احصاهم في انفسهم . قيل ولم تزل تلك الجحوز تدمر مصر نحو ٤٠٠ سنة وكلما انهدم من ذلك البري في شويم يقدر على اصلاحه الا في اولدها او اولد ولدها ولما انقضى بيها يهدم البري ولم يقدر احد على اصلاحه . ذكر ذلك المغربي

بدويس

Budweis ou Budwits

او بدوتس مدينة محصنة في بوهيميا على نهر مولداو تبعد ٢٧ ميلا عن براغ الى الجنوب وعدد سكانها ١٧٤١٢ نسمة . وهي كرسى اسقف روماني كاثوليكي وبها كنيسة اسقفية وبستران طائبان ومجلس ادارة واكاديمية فلسفية ومعامل مختصة للمنسوجات الصوفية والديباچ والمولصينا وغيرها وبها وبين لنس اسكة حديدية تم مدها سنة ١٨٤٢ وهي اول اسكة حديدية مدهت في المانيا

وبقرب هذه المدينة حيلة تعرف بشلوس فروندبرغ من منازل برنس شور تسبرغ بها بستاف مجنوي على ٨٠٠ خنزير بري

البدوي

راجع ابو العباس البدوي

بدنج
Bodaih

رجل يضرب بالمل في حسن الصوت وهو مولى عبد الله بن جعفر وكان يقال له بدنج الملقب وله صنعة بديرة في الغناء ويغني اغاني غيرة وروى الحديث عن عبد الله بن جعفر . قيل دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتابع فقال يا امير المؤمنين لو ادخلت اليك من يونسك باحدث العرب وقتون الاسار . قال لست صاحب هزل والمجد مع علي اجمي في قال وما علمك يا امير المؤمنين قال هاج في عرق النسا في ليبي هه فبلغ مني قال فان بديجا مولاي ارقى الناس . فوجه اليه عبد الملك رسولا فقدم عبد الله بن جعفر وقال في نفسك كذبة قيمية عند خليفة . فاتي بدنج فقال لعبد الملك كيف رقيك من عرق النسا قال ارقى الخلق يا امير المؤمنين : فسري عن عبد الله لان بديجا كان صاحب فكاهة يعرف بها . فهد الخليفة رجلاه ففعل عليها بدنج ورقاها مرارا فقال عبد الملك الله اكبر وجدت خفا يا غلام ادع فلانة حتى تكتب الرقية فانالا نام من هيجها في الليل فلان زهر بديجا فلما جاءت المجارية قال بدنج يا امير المؤمنين امراني طالق ان كتبها حتى تعجل حبائي فامر له باربعة الاف درهم فلما صار المال بين يديه قال امراني طالق ان كتبها او يصير المال الى منزلي فامرني فحمل الى منزله فلما احرزه قال يا امير المؤمنين امراني طالق ان كتبت قرأت على رجلك الا ايات نصيب وهي

الا ان ليلى العامرية اصحبت

على الناي مني ذنب غيري تنم

وما ذاك من شيء اكون اجترمته

الباي فحقيرني يو حيث اعلم
ولكن انسانا اذا لم صاحباً

وحاول صرماً لم يزل يجرم

الى آخرها . فقال عبد الملك وبلك ما قول قال هو

ذاك ففحصك منه . وقيل بل غنى به الايات بعد ان

احرز المال . وقيل ان عبد الله بن جعفر قصد ان يسمع

المخيلة غناءه ففعل هذا او مثله

بدير

Budair

فرصة يجزيه سوطه بملكة اجين لما تجارة واسعة

وهي كثيرة العارة يقال انها الثانية من مدن المملكة

بدیع

البدیع في اصطلاح اهل الادب اسم يطلق على

ثلاثة فنون من العلوم العربية وهي الماعاني والبيان والبدیع

ويسمى كبيرون ايضا بالبيان واطلق البيان على

نفس علم البيان والبدیع . والارجح ان البيان يشمل

الفنون الثلاثة . وفي البدیع الذي هو احد هذه الفنون

الثلاثة لم يعرف بوجوه تحسين الكلام بصدرعاية المطابقة

لمتنقى المحال ووضوح الدلالة على المراد . قبل طول من

وضع هذا العلم هو عبد الله بن المعتز وصف في كتابها

سنة ٢٧٤ هجرية . وقال في صدره " وما جمع قبلي فنون

الادب احد ولا سبقي الى تاليفه مولف " قال الصفي

الحلي " وكان جملة ما جمع من انواع ١٧ نوعاً وخاصة

قدامة بن جعفر فاعلمها ثلاثين وزاد عليه ابو هلال

المسكري سبعة وبلغ بها الثلاثين السبعين وابن ابي

الاصمغ التميمي ثم تنبهم غيرهم من حاز نصب السبق

في هذا الميدان خصوصاً صلاح الدين الصفدي " ولا

وضع هذا الفن جرى عليه الناس ثم شاع وكثر وانتشر

بين العلماء ولجئد البحث فيه واخذوا يعتنون بتثقيف

وتحقيقه وتسموه الى ابواب وجعلوا فصولاً متعددة

بحسب ما كانوا يرون من شعر العرب بعد الفتح واليو .

ولما وضعت له قواعد وكثرت اراءه والابحاث فيه جمع

ابن ابي الاصمغ آراءهم وزاد عليها ورتبها وصنف فيها ثلثة

كتب شهيرة في بابها وهي كتاب تحرير الخبر في البدیع

وكتاب بدیع القرآن وكتاب الجواهر السوانح في سرائر

القرائح . قيل ان تصانيفه في هذا الفن هي الممول عليها

وهي اشهر ما سواها . والف فيه ايضا ابن رشيق كتابه

اللمعة ثم اخترع المناخرون قواعد كثيرة والف فيه

الفالف الكثرة وكلاهما نكتة جديدة من معنى اولفظ

جعلوها نوعاً وممها باسم ودونها ثم نقلها فيه التصانيد

الطنانة وزادوا على المتقدمين اشياء كثيرة واشهر التصانيد

المولدة فيه هي المعروفة بالبديعيات وستذكر بعيد هذا .

وهكذا صار البدیع رتبة الشعر ورونة وطلاوة وسبك

الفالب مفتاح معاني لان من عرف فن البدیع واسرار

عرف من الماعاني دقائقها ووجد فيها من اللغة ما لا يجد

غيره من المتقدمين عليها لانه ينفع على حقائقها ولولا ذلك

لغضت طوي في الفالب درهما المكونة وصعب عليه

ان يكشف السر عن محاسنها الصوته . والبدیع اما ان

يقصد فيه تحسين الكلام من جهة المعنى فيسمى المعنوي

او من جهة اللفظ ويسمى اللفظي ولكل منهما انواع

عديدة واساليب كثيرة وقد بلغت انواع البدیع المعنوي

واللفظي عدداً وافراً ربما تجاوز ٢٠ عند التحقيق . فاشهر

انواع اللفظي الجناس وهو جنس يشمل اكثر هذه الانواع

اما لفظاً او خطأ لانه يشتمل على ٦٠ نوعاً ولزيادة الايضاح

تذكر هنا بعض امثلة لانواع لطيفة من قسمي البدیع

المعنوي واللفظي

فمن جناس التركيب قول شمسويه المصري في غلام

بيد القراني

قلت للقلب ما دهاك اجيني

قال لي باع القراني قراني

ناظره في ما جني ناظره

اودعاني امت بما اودعاني

وقول الآخر

رب سهل على فتاتي فتاتي لئرى هل سلافتها فتاها
عطفه جنونها آي يسير ما تلاهى عن حبهامذلتاها
ومن جناس اقلب وهو ما لا يستقبل بالانكاس
قول بعضهم

اراهن نادسة ليل لمي وهل ليلهن مدان بهارا
ومن العاطل قول ابن سلام
وصال دعه اراه حال وما
احال هذا لما مدى العبر
وطالما راح وردما حربا
مصارفك للورود والصدور

ومن المعطوف قول البيهقي

وكم سبقت منه المي هوارف

ثنائي على تلك العوارف وارف

وكم غري من بره ولطائف

فشكري على تلك اللطائف طائف

ومن الملق قول ابن عيين

خبروها بانها ما تصدى لسور عنها ولومات صدأ

وقول ابن ابي حصين

وليت الحكم حكا وهي خمس

لعري والصبا في العنقون

فلم نضع الاحادي قدرشاني

ولا قالوا فلان قدرشاني

ومن البديع المنوي قول بعضهم في المشكلة

قال لي عوددي غداة اتوني

ما الذي تفتني وجهدوني

قلت مغلي فيو لسان وشامر

قطموني فيو بصنع عجيب

واضيت اليوكيد حصور

فتفت فوقهايون الرقيب

وقول امين الدين السلياني في التوجيه

اضيف الدجى معنى الى لون شعرو

فطال ولولا ذاك ما خص بالبحر

وحاجة نون الرقاية ما وقت

على شرطها فعل الجفون من الكسر

وقول القاضي الفاضل في تجاهل العارف

اهك سير في المجد ام سور

وهك النجم في السعد ام قرر

واغل ام بچار والسيوف لها

موج واقرتها في لجها درر

وانت في الارض ام فوق السماء وفي

بينك البيرام في وجهك القمر

وقول بعضهم في حسن التعليل ويدخل في المغايرة ايضا

عدائي لم فضل علي ومنه

فلا ذاهب الرحمن عني الاعاديا

ثم يحوط عن زلتي فاجنبتيا

وم نافسوني فاكتسبت المعاليا

وقول ابن حجة المحموي في الثورية

ارشفي ريقه وعانتي وخصر يملوي من الدقة

فيت من خصر وريقه اهم بيت الفرات والرفه

وبما ذكر كتابه واذا قافضها لاكثر انواع البديع اللغوي

والمعنوي ابوابا في النادرة نورد هنا اسماء الانواع المشهورة

مرتبة على المعجم وهي الانواع التي اوردها ابن حجة المحموي في

بديعيه الابداع . الابهام . الاتباع . الاتساع . الاتفاق .

الاحتراس . الاختراع او سلامة الاختراع . الادماج .

الارداف . ارسال المثل او ضرب المثل . الاستيعاب .

الاستثناء . الاستخدام . الاستدراك . الاستطراد . الاستعارة

الاشارة . الاشتقاق . الاحاراد . الاعتراض . الاخراق .

الاقتنان . الاقتباس . الاكتفاء . الانقذات . الانجاس .

الانقلاب . الانجاز . الابداع . الايضاح . الابهال . براعة

الاستهلال . براعة الطلب . البسط . التام من الجنس . التميم

تجاهل العارف . التجريد . التورية . التحريف . الجنس . الحرف .

التخلص . التغيير . التدبج . التذليل . الترتيب . الترمج .

الترصيع . التعميط . التسميم . تقابه الاطراف . التشبيه .

الشریع . التصنیف او الجنباس المصحف . التصدیق او
رد العجز علی الصدر . التصریع . التطریز . التعدید .
التعریض . التعطف . التعلیل . التغایر . التفریع .
التفریق . التفسیر . التفصیل . التوفیق . التضمیم .
التکرار . التکیل . التخیل . التمكن . التفتیک . التهذیب .
التهمک . التوجه . التوریة . التوشیح . التولید . التوهم .
المجموع . وانواعه . المجتاس بانواعه . المحذف . حسن
ال بیان . حسن النسق . حصر المجزئ . المحاقفة بالصکلی .
المخفم . الدم فی معرض المدح . الرجوع . السمع . السلب
والایجاب . السهولة والظرافة . الطاعة . العصیان .
الطباق . الطی . النشر . غائب النفس . المقعد . العکس .
العنوان . القلق . القرائد . القسم . القول بالموجب . الکلام
المجامع . الکتاب . الزوم . اللغز . مالا یستحیل بالانعکاس .
المبالغة . المجاز . المدح فی معرض القم . المذهب . الکلاهی .
المراجعة . مراعاة النظائر . المزاوجة . المساواة . المشاركة .
المشاکلة . المقابلة . الماثلة . المناسبة . المناقضة . المعارضة .
المطابقة . التماثل . نفي الشيء بما یجایز . الفلأحر . الهزل
المزاد بالمجاز . و یوجد انواع اخرى منها ما ذکر فی باب
المهزول ومنها ما سیدکر فی بابو ومنها ما هو اسم اخر لاحد
هذه الانواع

والبديع الاسطرلابي . هو ابو القاسم هبة الله بن
الحسين . كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية
وحصل بذلك ما لا یزیل ولم یختلف احد فی هذه الصناعة .

ومن لطيف شعر قوله
اهدي لجلسه اکرم وانما اهدي له ما حزن من فها هو
كالبحر يطير السحاب وماله فضل عليه لانه من ما هو
وكان كبير المحللة يستعمل الجوز فی شعره حتى
ينفسي به الى الفصح باللفظ . وكانت وفاته سنة ٥٩٤ هجرية

وبديع الزمان . هو ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى
بن سعيد الهندي في المحاظ الشاعر المترسل المشهور بقوامات
الفاتحة التي انسج المحرري علی موالها قال النعماني كان صاحب

عجائب وبتائع وغرائب فيها انه كان يشهد القصيدة التي
لم يسمها قط وهي أكثر من خمسين بيتا فيحفظها كلها
ويؤديها من اولها الى اخرها لا يجرم منها حرفا وينظر في
الاربع او الخمس الاوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره
نظرة واحدة خفية ثم يهدها عن ظهر قلبه ويسردها سرّا
وهذه حالة في الكتب الواردة وغيرها وكان يقترح عليه
عمل قصيدة او انشاء رسالة في معنى بديع وباب غريب
فيفرغ منها في الوقت والساعة والمجواب عنها فيها . وكان
ربما يكتب الكتاب المقترح عليه فيجدها باخر سطوره
ثم لم يجرأ الى الاول ويخرجها كاحسن فهي والمخو ويوشع
القصيدة من قبله بالرسالة الشريفة من انشائه فيقرأ من
النظم الترويري من النثر النظم ويعطى القوافي الكثيرة
فيصل بها الابيات الشريفة ويقترح عليه كل عويص
وهو من النثر والنظم فور ينجله في اسرع من الطرف على
رقف لا يبلعه ونفس لا يقطعه وكلامه كله عنوان الساعة
وقيض الترفية وسارعة القلم ومساوقة اليد وجمرات الحدة
وغرات المنة وجبارة المخاطر للناظر ومباراة الطبع للسمع .
وكان يترجم ما يقترح عليه من الابيات الفارسية المشغلة
على المعاني الغربية بالايات العربية فيصح فيها بيت
الابداع والاسراع الى عجائب كثيرة لا تحصى ولطائف يطول
ان تستقصى . وكان مع هذا كله مقبول الصورة خفيف
الروح حسن العشرة ناصع الظرف عظيم الخلق شريف
النفس كريم العهد خالص المودة حلو الصدق قمر المداوة .
فارق هذا دن سنة ٩٢٠ هجرية وهو مقبل الشبيبة غرض
المحذات وقدر درس على ابي الحسين بن فارس واخذ عنه
جميع ما عنده واستفد عنه واستنقذ بحره وورد حضرة
الصاحب فتزود من ثارها وحسن آثارها ثم قدم جرجان
واقام بها مدة على مداخلة الاسماعيلية والعريش في اكافيم
والاقتباس من انوارهم ثم اثانة قصد نيسابور فشر بها بزه
واظهر طرزة واملى بها اربعمائة مقامة فتمت ما تشتهي
الانفس وتلد الاعيون من لفظ اتيق قريب الماخذ بيد
المرام ويجمع رفیق المطلاع والمقطع كسج الحمام وجد بروق

فيملك القلوب وهزل يشوق فيسر المقول . ثم شجيرة
وبناني بكر الخوارزمي ما كان سيبك محبوب ربح الهذاني
وطوامر وقرب نجو ويدصيته اذ لم يكن في الحسبان
والحساب ان احدا من الادياء والكتائب يدري لمارا
ويجتريه على مجاراته فلما تصدسه الهذاني لمساجله
وتعرض للتحكك به وجرت بينهما مكاتبات ومباديات
ومناظرات ومناضلات وافضى العنان الى العنان وقرب
البيع بالبيع وغلب هذا قوم وذاك اخرون وجرى بينهما
من التراجع ما يجري بين المحصبين المتحاكين والقزوين
المناولين طار ذكر الهذاني في الافاق وارتفع مقداره
عند الملوك والرؤساء وظهرت امارات الاقبال على اموره
واذرى الله تعالى له اخلاف الرزق وركبة اكاثف العز
واجاب الخوارزمي رحمه الله داعي ربه عز وجل فخلا
الجو للهذاني وتصرفت به احوال جميلة وسفار كثيرة ولم
يترك من بلاد خراسان وسجستان وغزنة بلغة الا دخلها
وجنى ثمرها واستفاد غيرها وميرها ولا بقي ملك ولا امير
ولا رئيس ولا وزير الا استعمرته بنوه وسرى معه في ضوه
فغار غرائب الهم وحصل على غرائب القسم والقي عصاة
بهرة واتخذها دار قراره وجمع اسبابه وسا زال برناد
للوصله بيما يجمع الاحل والفصل والطهارة والفضل
والقدم والحديث حتى وفق للتوفيق كله وغار له الله عز
وجل في مصاهرة ابي علي الحسين بن محمد الخفصاني .
فانظمت احوال ابي الفضل بصهره وتعرف القرع في
عينه والقرع في ظهره وافتى بموتوه ومشرق ضياعا فاخرج
وازل معيشة صالحة ومرة ظاهرة وعاش عيشة راضية
وحين بلغ اشبه وارى على اربعين سنة ناداه الله تعالى
قلبا . وفارق دنياه في سنة ٣٢٨ في حادي عشر جمادى
الاخرة وقبل مات مسموما وقيل مرض له ذاه السكنة
فجعل دفنه وانه افانى في قبره ومع صوته بالليل طنة
تبش فوجد انه قضى على لحيو من هول القبر وقدمات
ففقئت عيون الفضل قربها وجهه الدهر غربا ورثته
الافاضل مع الفضائل وبكتة المكارم مع الاكارم على انه

مامات من لم يمت ذكره ولقد خلد من بقي على جبهة الایام
نظرة ونثر . انتهى كلام صاحب النية . ثم ذكر له قطعنا
من ندر ونظروا نحب ان نذكر بعضها ليقلب الناس على ما
يتمنون من مطالعة اقوال هذا الرجل الدهر فمن ذلك
قوله لفاضل قال له لا تجد بالذهب كما تجد بالادب .
لا عافاك الله مثل الانسان في الاحسان كمثل الاشجار في
الافار سميلة اذا اتى بالحسنة ان يرفه الى سنة وانا كما
ذكرت لا امك عضوين من جنسدي وها نوادي يدي
اما النوادي فعلى بالوفود واما اليد فتولد بالمجود لكن
هذا الخلق النفيس لا يساعد الكس وهذا الطبع الكريم
ليس يحنله الفرم ولا قرابة بين الذهب والادب فلم
جعت بينهما والادب لا يمكن برده في قفصة ولا صرفه في
ثمن سلعة وفي مع الادب نادرة جهدت في هذه الايام
بالطبايح ان يطبخ من حبيبة الشاخر لونا فلم يفلح وبالتصايب
ان يسمع ادب الكتاب فلم يقبل واشتدت في المحام
ديوان ابي تمام فلم ينفذ ودفعت الى الحجام مقطعات اللام
فلم ياخذ واحجج في البيت الى شيء من الزيت فانشتدت
من شعر الكيمت الفا وماتني فلم يفرق ولو وقعت
ارجوزة العجاج في نوايل السكاج ما عديتها هدي ولكن
ليست تقع فا اصنع فان كنت تحسب اخلافك الي
افضالا علي فراحني ان لا تطرق ساحتي وفرحني ان لا
تجي والسلام . وقوله . ان عفنا وعشت رايت الا ان تركب
الطمان روح ولا جسد وصوت ولا احد والعود احق
ومني فزنت يا يديق يا اخنخ من نافذ على راقد وشد
دهرك آخر يا عجبها ايلد الا غر الجيم وولد آزر ابراهيم
يا ايها العام الذي قد رايتني
انت الفداء للذكر عام اولا
وما افندي العام لكن الانعام ولا اشكو الايام لكن
الثام عام اول عدنان والعام هذا العربان لنا في كل
اوان امير بلا بطنه والمجار جاتع ويحفظ ما له والعرض
ضائع
تبليت الاشياء حتى لخلتها

سأبدي غروب الشمس من حيث تطلع
كانت السيادة في المطابخ نصارت في المباحث أشهد لئن
كثرت مزارعكم لقد قلت مزارعكم ولئن سمعت أفتيكم
لقد اطلعت أفتيكم
وابتكم لا يصون العرض جاركم

ولا يدبر على مراكم اللين
وقوله . نعم أيد الله الفتح انه الحما المسنون وإن ظنت
الظنون والناس ينسبون لادم وإن كان العهد قد تقدم
وتركبت الأضداد وأخطأ الميلاد والشيخ يقول قد فسد
الزمان أقلا يقول متى كان صالحا أسي الدولة العباسية
فقد رأينا آخرها وضعنا بأولها في المئة الرواية وفي
أخبارها لا تكسح الشول بأخبارها أم السنين الحربية
والسيف يهد في الطلي والريح يركر في الكلي
وميت حجر في القلا والمحريرت وكربلا
أم البيعة المائنية والعشر راس من بني فراس أم الأيام
الأموية والنفير إلى الحجاز والعمون إلى العجاز أم الأماره
العديوية وصاحبها يقول وهل بعد الزول الازول
أم الخلفاء النبية وصاحبها يقول طوبى لمن مات في
نأ نأ الإسلام أم على عهد الرسالة ويوم الفتح قبل أسكني
بأفلانة فقد ذهبت الأمانه في الجاهلية وليد في خلق
تجلد الجرب أم قبل ذلك وأخو عاد يقول
بلادنا كنا وكنا نجها

أذ الناس ناس والزمان زمان
أم قبل ذلك ويروى عن آدم
تغيرت البلاد ومن عليها

فوجه الأرض مغبره قبيح
أم قبل ذلك وقد قالت الملائكة اتجمل فيها (الأرض)
من يفسد فيها ويسفك الدماء . فأفسد الناس أنا أطرد
القياس ولا اخلت الأيام أنا امتد الظلام وهل يفسد
الشيء إلا عن صلاح وبسي المرء إلا عن صباح . وقوله .
أثنان فلما يعضمان الحراسية والإنسانية فإن لم أكن
خراساني الطيبة فاني خراساني المدينة والمرء من حيث

يوجد لا من حيث يولد والإنسان من حيث يثبت لا من
حيث يثبت فإذا انضافت إلى خراسان ولادة هذيان
ارتفع القم وسقط التكليف فالجرح جبار والجاني حمار
ولا جنة ولا نار . وقوله لمارث . ما للعزاء عن الاعز
رشد كانه النقي وقد مات الميت فليتي الحي فاشدد على
ما لك بالخمس فانت اليوم غورك بالامس . كان ذلك
الشيخ وكيفك تضك وبهكي لك . وسيمج الشيطان
عودك فان استلانه رماك بقم يقولون خير المال متلفه
بين الشراب والشباب ومتلفه بين المحباب والاحباب
والعيش بين القداح والافداح ولولا الاستعمال ما اريد
المال فان اطعمهم في اليوم في الشراب وغدا في الخراب
واليوم وطربا للكاس وغدا وطربا من الافلاس .
بامولاي هذا المجموع من العود يسمي الجاهل فقرا
ويسمي العاقل فقرا . وذلك الخارج من الناي هو اليوم
في الأذان زمر وهو غدا في الاطواب جمر والعمرع هك
الآلات ساعه والقطار في هذا العمل بضاعة . وقوله .
المرء لا يعرف ببرد كالسيف لا يعرف بيفقه . المطلق لا
يزيد في الرزق والنسبه لا تنجم السعة . ان القصة حذرا
والعارية ردأ . ما كل مائع ماء ولا كل سقف ماء . ولا
كل بيت بيت الله ولا كل محمد رسول الله . المخبر اذا
توازيه النقل قبله النقل أنا يجذب السيف على الكلب
لا على القلب والراجع في شئو كالراجع في قبو . ومن
بعض رسائله . الماء اذا طال مكثه ظهر خيطة وإذا سكن
متنه تحرك تنه وكذلك الصيف يسبح لقائو اذا طال
نواقي ويقل ظله اذا انتهى عمله . وقوله . الموت خطب
قد عظم حتى هان ومن قد خشن حتى لان والدنيا قد
تصكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى
صار اصغر ذنوبها . ومن لطيف شعره قوله
وكاد يحكيك صوب التيت منسكا
لو كان طلق الحيا يطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطفت
والليل لو لم يهد والبحر لو عذبا

وقوله في ذم هذنان

هذنان في بلدنا قول باضلو

لكة من اقبح البلدان

صيانة في اقبح مثل شيخوخة

وشيوخة في الغفل كالصبيان

وقوله

شغبي جنونك ياربا

واقفي حراءك ياربا

وارفق بمجنك ياغا

خلع الربيع على الربا

ومطارفا قد نفشت

والبديعة، نسبة الى البديع وهو اسم اطلق على عدة

قصائد نظمت في علم البديع مشتملة على عدة انواع منه .

وقد التزم بعض من نظم بديعية تسمية النوع فيها وبعضهم

لم يسمو . وأشهر هذه البديعيات بديعية الشيخ صفي الدين

الحلي المأخوذ من ٧٠ كتابا في علم البديع وضمها ١٥١ نوتا

في ١٤٥ بيتا وشرحها شرحا لطيفا . ولولها

ان جئت سلما فسل عن جودة العلم .

وافتر السلام على عريس ذي سلم

وبديعية نفي الدين ابي بكر المعروف بابن حجة المحمدي

المتوفى سنة ٨٣٧ هجرية وهي ١٤٤ بيتا مشتملة على ١٤٧

نوعا . ولولها

لي في ابدا مدحك ما عري ذي سلم

براعة تستهل الذم في العلم

وبديعية القاضي عماد الدين ابي الفداء اسمعيل بن الحسين

الخزرجي الشافعي . ولولها

براعة راق منها مطلع الكبر

حسن افتتاحيها في عرب ذي سلم

وبديعية الشيخ عز الدين الموصلي . وبديعية الشيخ شمس

الدين ابي عبد الله محمد بن جابر الاندلسي الضرير المتوفى

سنة ٧٨٠ وهي المعروفة ببديعية الصبيان . وبديعية

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العلوي . ولولها

سل ما بسلى وسل ما ربه السلم

وخص طيبة ما وى الطيب والكرم

وبديعية عائشة بنت يوسف بن احمد بن ناصر الباعونية

الدمشقية . ولولها

في حسن مطلع افكار بذي سلم

اصبحت في زمة العشاق كالعلم

وقد اصطليوا في نظم البديعيات على جعلها من بحر البسط

ورويها الميم مكسورة لكن قد خالف بعضهم هذا

الاصطلاح

بَذَخْشَان

Badakhshan

١ . مقاطعة من مجازى الكبرى أو التركستان في

اسيا الوسطى واقعة بين ٣٦° ٣٨' من العرض الشمالي

و ٦٩° ٧٢' من الطول الشرقي ويفصل بينها وبين تركستان

الصين جبال البلور مساحتها نحو ٤٠ الف ميل مربع

وعدد سكانها نحو ٥٠٠ الف نفس . وروينا نهر جيحون

وسطها غير مستوي وهو متدرج الى الغرب وترتها في

السهول والاودية خصبة واما الجبال فاجافة جرداء وعلى

جبالها جبل خوجه محمد فان بعض قممها يبلغ ارتفاعه ٧

الاف قدم عن سطح البحر . والجبال تزداد عرية وطولا

في الشرق والمجنوب والغالب في تركيب الجبل الحجر

الكلسي وفيها معادن الالارورد والياقوت الاحمر والحديد

والكبريت والملح . واهالي هذه البلاد تتر من امة الطاجيقة

يتكلمون اللغة الفارسية وهم على مذنب الشيعة . وكانت بذخشان

خانية مستقلة قصبتها مدينة بذخشان وقد كانت خاضعة

لملكة المغول وبعد سقوطها خضعت خضوعا غير تام

لملكة كابل . وسنة ١٨٢٤ اغار عليها امير قهندز الازبكي

وخلع خانها واستولى عليها عنوة وقتل واسر من اهليها

عددا غفيرا انخرت قصبتها ومدين وفري آخر كثيرة وسنة

١٨٢٢ حدثت فيها زلازل خربت كثيرا من قراها

وهلك من اهليها جماعير . وقصبتها الحالية جرم وهي واقعة

على الضفة اليسرى من نهر يصب في جيحون على مسافة ١٠٥

ايمال من قهندز الى الشرق وهي مؤلفة من عدة مزارع
واهلها نحو ٥٠٠٠ انفس
٢. قصبه بلاد بنديخان القديمة وتسمى ايضا فيض
اباد ذكرها ياقوت وقال والعلامة تقول بلخشان وهي
الموضع الذي فيه معدن البشش المقاوم للياقوت ومن هذا
الموضع يدخل التجار ارض التبت وبنديخان في اعلى
لخارستان مائة ميلاد للترك بينها وبين بلخ ١٢ مرحلة
ومنها بينها وبين ترمذ وبها رابط بنته زينة زوجة
الرشيد وحسن عجب من بانها ايضا قلما راي الناس
مثله وبها ايضا معدن الجيادي والبلور الخالص وجمر
المتيلة وغير ذلك

بذل

Badl

مغنية من مولدات المدينة ربيت بالبصرة وكانت من
المتقدمات الموصوفات بكثرة الرواية للاغاني قيل كانت
تغني ثلاثين الف صوت ولها كتاب في الاغاني يشتمل
على ١٢ الف صوت وكانت طريقة الوجه لطيفة المحاضرة
واخذت من ابي سعيد مولى قائد ودحات وطلع وابن
جامع وابراهيم الموصلي وعلقتهم وقرأت على جملة البرمكي
واشترها جعفر بن محمد الهادي فوصفت لمحمد الامين
ابن الرشيد فبعث الى جعفر يسأله ان يردها اليها فاني
فزاره محمد الى يني فسمع شيئا لم يسمع مثله فقال لجعفر
يا اخي يعني هذه التجارة فقال ياسيدي يعني لا يبيع جارية .
قال فيها لي قال في مدينة فاحال عليه محمد حتى اسكره
وامر ببذل فعملت معه الى الحرافة وانصرف بها . فلما
اتته جعفر سال عنها فاخبر بغيرها فصكت فبعث اليه
محمد من الفد فجاءه وبذل جالس فلم يقل شيئا فلما
اراد جعفر ان ينصرف قال محمد او قروا حرقة ابن
عمي دراهم فارقت . قيل كان مبلغ ذلك المال الف
الف درهم وبقيت بذل في دار محمد الى ان قتل ثم
مخرجت فكان ولد جعفر وولد محمد يدعون ولاءها

براينت

Brabant

١. براينت الشمالية وهي ولاية من هولندا المجدها شمالا
ولايتا هولندا وجولرند وشرقاً ليرغ وجنوباً ليرغ
واتوريب وغرباً زيلند . مساحتها ٢٨٠٠ ميلاً مربعاً

وحدد سكانها سنة ١٨٧٠ كان ٤٤٠,٠٠٢ وفي متسحة نفسا منهم ٢٢,٢٠٢ نصارى والباقيون مسلمون.

براتو Prato

مدينة في ولاية فلورنسة من إيطاليا عدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس . وكان لها في القرون المتوسطة حكومة جمهورية مستقلة غير أن أهل فلورنسة اخضعوها سنة ١٢٥٨ وسنة ١٥١٢ دخلها الاسبانول عنوة وعانوا فيها

براجيد Barajem

اسم غلب على خمسة رجال من بني تميم وهم فسر وغالب وعمر وكلفة والظلم بنو حفظة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قيل انهم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكلف اي اصايهوا الخمس فغلب عليهم ذلك . ومولاه الحماة يضرب بهم الخلل في الشقاء يقال ان الشقي وافد البراجم وسبب ذلك ان عمرو بن هند وابوه المنذر بن النعمان كان مستودعا احاه اسعد بن المنذر في بني تميم فقتل خطأ فمات عمرو ليقتل بنو من بني تميم مائة رجل فاقوع بهم في اطاره فقتل منهم تسعة وتسعين (راجع اطاره) وقيل احرقهم فلقب بالهرق فاجاز رجل من البراجم فسم قمار اللحم فظنة شياء فقصه فقال الملك من انت قال ابيت اللعن انا من البراجم فقال ان الشقي وافد البراجم . ثم امر به فقتل في النار ولذلك صار الناس يسمون تميميا يجب الاكل لطعم البرجي فيؤ قال بعضهم اذا ما مات ميت من تميم

فسرك ان يمشي فحي يزار

يجيز او يجر او يجر

او الشيء الملقب في الجهاد

تراه ينقب البطاء حولا

لياكل راس لثاق بن حاد

ورويت القصة على غير هذا الوجه

الى ٢٠ ديار وقصبتها بولندوس . وبها نوع كثيرة وزراعتها في حال التقسم والبياح ويكثر بها الغنم والدجاج والنحل والعديد والملك اكثر اشجارها الصنوبر وليس فيها معادن الذهب ولكن يوجد فيها معامل للمسوجات الكمانية والطنبية والسكاكين والمخرف قد بلغت من النجاج اقصى درجاته ومعظم اهله كاثوليك مشهورون بشاغلهم واقتصادهم . برات المجنوية وهي ولاية في بلجكا يجدها شمالا اتورب وشرقا لمبرغ وولاج وجنوبا نامور وهينو وغربا الفينك الشرقية . مساحتها ١,٢٦٨ ميلا مربعا وعدد سكانها سنة ١٨٦٩ كان ١٢٢,٨٦٢ نفسا . وقصبتها بروسل ومعظم اهله كاثوليك والزراعة فيها متفنة جدا ومصنوعاتها منسوجات كمانية وكشاكش . ويغزل هذه الولاية هذه سكك حديدية وترج

برأت Berat

وتسمى ايضا ارنا وطبعا افراد واسمها القديم انطلياسيا . مدينة في المانيان من تركيا اوربا واقعة على نهر اوسوي بالوحي وهي قصبة لواء اسمها في ولاية بانية على مسافة ٨٨ ميلا من مدينة بانية الى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ١١ ألف نفس ثلثهم يونان والباقيون ترك . وموقع هذه المدينة في سهل جيد التربة ولكن الاهالي لا يستنون بزراعتها الا اعتناء . والقسم الاعلى منها مجنوي على حصن قديم بناءه بويريس ملك البغار وسراية الحكومة وعك كاكس يونانية و ٢٥٠ بيتا واما القسم الثاني فعظم سكانه ترك ويؤ على جوامع . وسنة ١٤٤٠ فتحها السلطان مراد الثاني العثماني . وسنة ١٤٨٢ جعلت قصبة لواء منصل تحت لواء اولونية ثم ضمها على باشا الى ولاية بانية في اوائل القرون التاسع عشر بعد حروب طولية

اما لواء برات فيشتغل على ٤ اقضية وهي قضاء باسرو واستراباز ولولونية وتيمورجه وعدد سكانه ١٤١,٢٨٦

برازيل

Brazil, Brésil

بلاد في امريكا الجنوبية واقعة بين ٤٣٠ من العرض
الشمالي و٢٣ من العرض الجنوبي وبين ٣٥ و٧٣ من الطول
الغربي يحدّها شمالاً ولايات كولمبيا المتحدة وفنزويلا وغويانا
والانجليك وجنوباً اوروغواي وجمهورية ارجنتين وباراغواي
وغرباً بوليفيا وبيرو وكوادور ولايات كولمبيا المتحدة وفي
تشمل على أكثر من خمس قارة امريكا الجنوبية فهي اعظم
الممالك اتساعاً ما عدا روسيا مساحتها نحو ٢,٠٠٠,٠٠٠
ميل مربع ومعظم عرضها ٢,٤٧٠ ميلاً ومعظم طولها ٢,٦٠٠
ميل وتقسّم الى ٢٠ ولاية وولاية واحدة متفادية وفيها من
السكان نحو: ٩١,٠٠٠ نس و١٢ من قبائل مختلفة.
وهذا جدول ولاياتها مع مساحتها وعدد سكانها وقصباتها

ولايات	مساحة	سكان	قصبات
امازونية	٦٩٦,٧٠٠	٧٠,٠٠٠	ماناوس
غريباتية	٤٦٠,٠٠٠	٢٣٠,٠٠٠	بلم
مارينهاو	١٦٨,٠٠٠	٢٨٥,٠٠٠	سان لويش
جاني	٢٤٥,٠٠٠	٢٨٢,٠٠٠	تريسينا
نشيوا	٤٢,٦٣٤	٥٥٠,٠٠٠	برتا ليرا
ريوغراندي دونورت	١٨,٠٠٠	٢٣٠,٠٠٠	ناتال
بارابيا	٢١,٠٠٠	٢٨٠,٠٠٠	بارابيا
برغيبوكي	٥٧,٥٨٢	١,٢٥٠,٠٠٠	راشيبي
الافغوس	٢١,٢٠٤	٢٠٠,٠٠٠	منشلي
سرجيبي	١١,٢٤٠	٢٧٥,٠٠٠	اراكابن
بايا	٢٢٢,٥٢٤	١,٤٠٠,٠٠٠	بايا
سيرو سانس	١٤,٠٤٩	٦٥,٠٠٠	فكتوريا
ريوجانيرس	٢٦,٦٠٠	١٢٠,٠٠٠	نكترن
سان بول	٢٣,٥٤٧	٨٢٥,٠٠٠	سان بول
بارانا	٧٢,٠٠٠	٩٠,٠٠٠	كوريتيبا
ساعا كاترينا	٤٨,٢٢٠	١٤٠,٠٠٠	وستر
سان يدرى	٧٣,٨٢٦	٤٢٠,٠٠٠	برتو الفري

مينايس جيراس ٢٣٠,٠٠٠ ٤٥٠,٠٠٠ اوروبرين
غوياز ٢٨٤,٠٠٠ ١٥١,٠٠٠ غوياز
متوغروسو ٥٥١,٥٧٥ ١٠٠,٠٠٠ كويابا
ميتشيبوترو ٢٨٨,٠٠٠ ٤٥٠,٠٠٠ ريو جانيرون
المجموع ٢,٠٠٠,٠٠٠ ٩,١١٢,٠٠٠

ففي ولاياتها الشمالية يكثر النصارى الهندي وإما سكان
شرقيها فأكثروهم من الترنوج وأكثر سكان سواحل البحر من
النسل الأوربي والبيض فيها يحوثلث أهلها والثلثان الآخران
من الهنود والترنوج والافغيبين. والبرازيليون مع انصافهم
بالكرم والحلم مشهورون بحب الانتقام ولذلك يكثر بينهم
القتل وعلى الخصوص في داخل البلاد. ويتصف المملعون
منهم بالارزاة والكبرياء مع لطافة الطباع. ويحصد الشعب
البرازيلي باضافة الغريب واللطف والانس وجودة العقول
وحجة الحمرة. وكان الشعب الاصلي فيها مشهوراً بحجة الحروب
والحلب الى الانتقام وكانوا يأكلون اعداءهم في ولائهم
واعيادهم. وكان اخرون يخرجون الى الحرب طلباً لاسر
الاعلاء بقصد اكل لحومهم واخرون كانوا يأكلون افتراسهم
واصحابهم حاسبين ذلك من علامات الشرف والاعتبار
ولم تنزل قبيلة كانوا الى هذا اليوم تأكل لحوم قبيلة القبائل وتنفذ
لحومها وتحفظها. وعند اكتشاف البرازيل كان عدد قبائلها
الاصلية نحو ١٠٠ قبيلة ساكنة على الشواطئ البحرية وعلى
جاني بهري امازون ولاياتنا. وكانوا يتكلمون بلغة واحدة
ذات فروق. وكان سكان السواحل يعرفون باسم توبي
وسكان داخل البلاد باسم غواراني وكان لكل قبيلة حدود
لا تتعداها في رحلتها الى ان تطردها من ارضها قبيلة اقوى
منها. وكانوا يحصلون قوتهم وشربهم ولباسهم من ثمار
الاشجار الكثيرة ومن حلتها ٢٠ نوع من الفل. اما الهنود
فلزهم نحاسي مصفر وهم حسنون الخلق شعرهم اسود خشن
جعد صفار الانوف ممتد برو الوجه صفار العيون شفافهم
معتدلة في الضخامة وبشرتهم صفية لائقة. وكلهم على اختلاف
قبائلهم يدهنون جلودهم بدهان مخصوص. ويجرون الولائم
والافراج وشرب المسكر. وليس منهم من يعتد بوجود الله

الأقباليون ولكم جميعاً يصدقون وجود الشياطين . البلاد . وأما في جنوبها والجنوب الشرقي منها فتعثرها
 وبعض قبائلهم يسمون التزوج بأكثر من امرأة واحدة . وقد
 انقضى أكثر القبائل الهندية ولم يعد إلا آثارها وقد طرد
 من بقي منهم إلى أواسط البلاد حيث يعيشون على توحيشهم
 القدم . والقبائل التي تأكل لحوم البشر تسكن على شطوط
 نهر دوس ويروس وأنهر أخرى نصب في الأمازون .
 غير أنه قد تصدّر كثير من منهم على يد المبشرين الأنجليكان
 وحصلوا على بعض التمدن وأخذوا يتعاطون الفلاحة
 والزراعة . وكان الهيد يعملون شراً معاملة إلى أن صار
 إبطال تجارة العبيد فاحتمل ساداتهم معاملتهم لارتفاع
 ثمنهم . ثم صدر الأمر بإبطال الاستعداد شيئاً فشيئاً في
 سنة ١٨٧١ وهو أن أولاد النساء يكونون أحراراً غير أنهم
 يلتزمون أن يخدموا مولاي أمهاتهم ٢١ سنة خدمة الأجرى
 على شرط أن يضمن مستخدمهم معاملتهم . أما الإمبراطور
 فقد اعتنى عناية فائقة بكثير من . وأعطى نحو ٢٠٠٠٠
 عبد في مدة ١٤ شهراً . وبعد إبطال تجارة الرقيق سنة
 ١٨٥٠ أصدر الإمبراطور ديونيدرو الثاني أذناً بتأسيس
 المستعمرات وبميت الأراضي بأمان مجتمة . واقتضت جميع
 الاحتياطات اللازمة لتسهيل الرحل إلى أواسط البلاد
 وحماية المهاجرين من المعتدين . وتساعد الحكومة المهاجرين
 إلى بلادها من أوروبا وعلى الخصوص من جرمانيا وسويسرا
 في مصاريف السفر . فصار في البلاد سنة ١٨٦٩ نحو
 مستعمرة سكانها نحو ٤٠٠٠٠ نفس . وأكثر مستعمرات
 البرازيل في الولايات الواقعة إلى جنوبي ريو جانيرو وكثير
 منها على ما لا يزيد على ميل من النجاش والفي يازدياد عدد
 السكان فانه سنة ١٨٧١ هاجر إليها من هيرغ ١٦٨
 نفساً أكثر من ألمان سنة ١٨٧٢ هاجر إليها من تلك
 الأرض نفسها ١٠٠ ألف .
 أراضيها - أن البرازيل هيبتها أشبه بشكل قلب
 ومساحة شطوطها البحرية نحو ٤ آلاف ميل وفي ذات
 مناظر مختلفة جداً وأشكال كثيرة التنوع . وأراضي البرازيل
 سهول ممتدة في الشمال الشرقي وهي أكثر من نصف

الانحما في غصبة وفي غيرها ردية قاحلة لاتصلح للزراعة
وفي السهول الداخلية غابات قديمة العهد تكفي كل البلاد
مونة المحطب ولوازم البناء وأدوات البيوت . ولواذي
الامازون لانظرلة في كل العالم في كثرة الشجر وعظمها .
وتد ذكر الملم اغاسز انشاهد ١١٧ نوعاً من الشجر
الثمين قطعتم من ارض مساحتها اقل من نصف ميل
مربع واكثرها مخططة بخطوط من حيلة وكلها سالحة لاجس
الامثال . ويوجد نوع يسمى الخشب المنجري يبلغ علوه جرتو
١٠٠ قدم وقطرها ست اقدام يصنعون منه جميع سفن
الامازون لانه اطول الاخشاب بقاء . ومنها خشب النسي
ونوع اخر يسمى مكراندوبا وما يكثران في الغابات التي في
نالي ريو جاناو وخشبها عندب الصلبة وكثير استعمال
في التجارة والبناء ويخرجون من الارل عصاره يرضاه حلوة
عطرية يخلطون بها الشاي والنهق بدل الحليب
وفي حالة السهولة فاذا اشتد قراها يمتنعونها
في الصنائع . وفي قعر هذا الشجر كية وافر من التبن
المستعمل في الصباغ . ويبلغ علو هذا الشجر من ١٨٠ الى
٢٠٠ قدم وفي الغابات من ٢٠٠ الى ٤٠٠ نوع من شجر
الفل نافعة جداً للامالي الاصليين وبعضها ضروري
لحياتهم ويخرج من احدها دهن يخلطونه مع اللحم
ويصنعون منه نوعاً من الشحم الجيد . وفيها جميع الاثمار
التي تمت في الاقاليم الاستوائية منها ما يمتني الاهالي بمرصه
ومنها ما يبيت من نذو

حواناها - المحوانات تكفر في البرازيل كما بكثرة
النبات منها النرجس والجاروف الغنم والخضرة والكلب، وفي سهولها
الداخلية طعان كثيرة بريّة من الغنم والحزري وغير ذلك
ولكها في الولايات الجنوبية يعني بها الاهالي فنشأ اليّة
تختلف تلك، ودباب الاهالي صيد المحوانات البرية من
الغابات كالخضرة البري والغزال والارنب والسجبان، وفيها
نوع من الاسد عظيم لا يلد له والنمر الامركاني المعروف
بالحكبار وهو شديد القوة يقتل الثيران ويجرحه الى رووس
الجمال، ويكثر في البلاد الذئب يعرف عند هكلم الغاب

STATE OF TEXAS, COUNTY OF DALLAS, ss. I, _____, Clerk of the County Court, do hereby certify that the foregoing is a true and correct copy of the original of the same as the same appears from the records of the County Court of the County of Dallas, State of Texas.

وانواع كثيرة من الثعالب . وحيوانات الصيد كثيرة منها الغزال والخنزير وكل الفيل وغير ذلك . وفيها أكثر من ثلاثين نوعاً من الفردة في وادي الأمازون وحده وفي كل البلاد مثل ضعف هذا العدد وأعظمها نوع يُعرف بالصياج . ومنها أنواع كثيرة لحومها صالحة للأكل . وتكثر الأراضي في الولايات الداخلية وفيها نوع من الحيات اسمه فامبير يلدغ الحيوانات والناس ويقتلهم . وأما الطيور المجوارح فاعظمها الصفر والبازي والنسر وغيرها وأكثرها جد في كل البلاد . وفيها ثلاثون نوعاً من البقاع وكثير من طيور الماء والنعامة ومنه نوع يدعى وفاندة انه يأكل الحيات . ويكثر فيها دجاج الحبش والبط والظااوس والأوز . وفيها كثير من الحيات السامة أطولها لا يتجاوز ذراعين ونصفاً . وتكثر في أنهرها الأسماك من جميع الأنواع منها أنواع هائلة الحجم . وفيها كثير من أنواع البعوض والبرغش والفيل منه بلا حبات ومنه ما يجي عسلاً حامض الطعم محبباً لها وباردائها - أم محببات سواحلها البن والأرز والسكر وما يستخرج من الغابات كالصمغ والقفونة وغيرها ومنها القطن والبنج . قيل ان نصف ما يصرف من البن في كل العام هو من هذه البلاد . وفيها الكرم والريون وما في ولاياتها الجنوبية . أما معاملها فليست تشيطة وفي قليلة المدد وأكثرها لاستخراج اللثروبابت ومعالجة الشبغ . وفيها معامل للقطن والمحبر والورق والحديد وآلات التجارة . أما وارداتها فهي المنسوجات القطنية والصوفية من بلاد الإنكليز والمحدد منها ومن غيرها والمنحبر من البرنوزغال وإسبانيا وفرنسا وأكثر ثمرات البوت من الولايات المتحدة . ومن سنة ١٨٦٦ إلى ١٨٦٩ كانت قيمة الصادرات ٢٢٥,٠٠٠ ريال و٢٢٣,٠٠٠ ريال وعود والواردات ٢٢٥,٤٠٠ ريال و٢٢٣,٠٠٠ ريال . ومن سنة ١٨٥٧ إلى ١٨٧٠ صدر منها من البن نحو ٢٨ مليون كيس ومن السكر أكثر من مائة ألف صندوق ومن القطن نحو ١٨٠ ألف باقة ومن الجلود أكثر من مليون جلد ومن الفرون نحو ٢ ملايين قرص . وورد إليها من سنة ١٨٦٧ إلى ١٨٧١ من الولايات المتحدة ما

قيمة نحو ٢٤ مليون ريال عمود . وخطوط السلك الحديدية فيها سنة ١٨٧٢ بلغ طولها ٤١٩ ميلاً . والبلد البرقية ممتدة بين جميع المراكز في البلاد وسنة ١٨٧٢ بوشر بمذ السلك البرقي تحت البحر من مدينة روجانيسو إلى البرنوزغال . وفي البرازيل ١٩ إنكاً كبيراً وكثير من البوكة التجارية الصغيرة

هذا ومن غريب عادات أهل البرازيل تحجب النساء فلا تخرج المرأة من بيتها إلا تاراً ويجهها ذلك ان تكون مصحوبة بابيها أو أخيها أو زوجها غير ان هذه العادة قد أخذت تهطل في أكثر المدن منذ عهد قريب

احكامها - أما حكمها فهو أروني من نوع الملكي المقيد . وتتم السلطة إلى أربعة أنواع وهي السلطة الفرعية والاجرائية والقضائية والملكية . فالشرعية تختص بمجالس مرتبة في الولايات وفي كل ولاية مجلسان مجلس القضاة ومجلس النواب فالقضاة وعددهم ٥٨ ينتخبون إلى مدة حياتهم والنواب وعددهم ١٢٢ ينتخبون إلى مدة أربع سنوات . ولجميع الرعايا البالغين حق الصوت في الانتخاب ما عدا القاصرين والمخدمين ويشترط في أعضاء المجلس ان يكونوا من الوطنيين في سنة ٤٠ من عمرهم ودخلهم على الأقل ٨٠٠ ريال عمود . وأما السلطة الاجرائية فنمطة بالامبراطور ومديره ومجلس الأمة . والامبراطور حق تعيين التمام المجالس وتسمية الشافقة والحكام والولاة ونزع الحرب وعقد الصلح وتقرير أعمال المجالس . وأما السلطة الملكية فهي ان الملك يكون له حق انتخاب المحكام وأعضاء المجالس وتوقيف أجراء احكامهم وعقد جلسات فوق العادة والنفوعن المجرمين . أما الوزارات فهي سبع الداخلية وإجارية والمالية والعسكرية والبحرية والبحرية والزراعية ووزارة الأعمال العمومية والتجارية ويؤلف مجلس الأمة من ١٢ عضواً قانونياً و١٢ عضواً فوق المادة ينتخبهم الملك مدة العام احدثهم ولي العهد اذا كان بالغ السن . وأما حكومات الولايات فتؤلف من مجلس الولاية ومجلس عام أو مجلس القضاة . ويُنْتخَب أعضاء مجلس الولاية إلى مدة سنتين وأما القضاة فينتخبهم النواب

عسكرتها - اما قوتها البحرية - في وقت السلم فثلاثة
من ٢١ فرقة من المقاتلة عددها ١٦,٦٣٤ جندياً وخمسين
فرق من الفرسان عددها ١,٥٢٤ فارساً. وقرقة من
الطوبجية والمهندسين عددها ٤,٣٢٦ رجلاً وحملته الجميع
٦٤١,٢٤٠ رجلاً. وقد يزداد عليهم ٦٤١ رجلاً فيكونون
جيشاً خاصاً. واما قوتها وقت الحرب فهو ٧٨٣,٧٨٣
رجلاً. واما عارها البحرية فثلاثة من ١٨ مدرعة و٢٧ من
نوع الكورفيت واثنين من ذوات المدفع الواحد ولا قطع
للفل وسبعها بخارية. ولها ايضا ٢٣ سفينة شراعية فحيلة
الجميع ٨٧ قطعة مجموعها ٢٦٦ مدفعا و٧,٩٠٠ رجل. وقد
شرعت الحكومة في عمل مدرعات اخرى
مذاهلها ودينها - اما مداهلها فقد اخذت في الزيادة
منذ سنة ١٨٦٤ على معدل ٧٥ في المائة تقريبا واما المصاريف
فلم تزد على ٢٠ في المائة. وسنة ١٨٦٢ كانت الملكة مديونة
لاكثر من ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال عود وبلغ دينها في
سنة ١٨٧٢ ثمانية مليون من الريالات. وسنة ١٨٧١
طلبت الحكومة استغراض ١٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال. وسنة
١٨٧٢ كان دين الملكة ٢٦,٧٩٦,٤٤٣,٥٢٨ ريالاً
آداها - اما العلم في البرازيل فلم يزل قاصراً غير
انه اقيمت حديثاً مدارس كثيرة في الولايات والحكومة
بأذله الجهد في ترتيب المدارس على كنيهة نظامية. وسنة
الملكة الان ٤٣٧,٤٣٧ مدرسة منها ٣,٦٠٣ مدارس ابتدائية
عمومية و٨٤٦ مدرسة خاصة. ومن المدارس المذكورة
مدارس الذكور وهي مضاعف مدارس الاناث. وقد
حسبوا في البرازيل مدرسة واحدة لثلاث ٤٠ من السكان.
ومعدل عدد التلاميذ في كل مدرسة ٣٠٥ تلاميذ وحملته
التلاميذ ١٢٥,١٢٣. والحكومة مدرستان للطب والشرائع.
وسنة البلاد ١١ مدرسة لتعليم الاكليروس على نفقة البلاد
ومدرسة كلية ومدرسة صناعية ومدارس عسكرية ومدرسة
حرية. وتدير هذه المدارس بيد وزير الداخلية والمجلس
العام. وتنفذ الحكومة شكل سنة ٢,٥٠٠ ريال للجمعية
الجغرافية النازيحية في ريو جانيرو. وفي البلاد مكاتب كثيرة

مخصصة بالمشروعات العلمية المذكورة واما مكتبة عمومية سنة
ولاية ريو جانيرو في اكبرها ٥٠,٠٠٠ مجلد ومعدل
الساكنين اليها سنوياً ٢,٣١٤. وتوجد مكاتب في اكثر
ولايات المملكة وجميعها للموسيقى والتصوير والصنائع العالية
ومرصد فلكي في ريو جانيرو كان انشائه في سنة ١٨٧٢
ديانتها - اما ديانة المملكة فهي الكاثوليكية وكل
البلاد رعية واحدة تحت رئاسة رئيس واحد يقيم في مدينة
بايا ونتراس على ١١ اسقفاً وتقسّم الرعية الى ٢,٢٩٦ أبرشية
اكثر نظارها برتوغاليون. ويؤذن لنبوة الاديان بال دخول
الى المملكة على شرط ان لا يكون لاصحابها كنائس للعبادة
على هيئة كنائس الكاثوليك. وسنة ريو جانيرو وغيرها
كنائس للاسبيليين. وتنفذ الحكومة الوطنية معاشات
للمسوس المستعمرات السويسرية والمجرمانية. ولجميع القسوس
القسيسي في الولايات المنحة عشرة مهنين في البرازيل
وثلاث كنائس وعدد الذين تعمون من اهل البرازيل
وغيرهم ٣٤٧ نفساً
تاريخها - ان غانويل ملك البرتغال عين بدوي
القارس كبرال اميرالاً ورأسه على حماره يهرية ارسلها للاحكام
اكتشافات فاسكو دا غاما في الهند الشرقية فاقبل الاميرال
المذكور في التاسع من شهر اذار سنة ١٥٠٠ قاصداً المكان
المذكور. فهبت عليه رياح مضادة وحملت القوارب في غير
الطريق التي قصد ان يسير فيها فرأى ارضاً غير معظرة
في الثاني والعشرين من نيسان وفي الخامس والعشرين
ارضى في ميناسما برتوسيفورو واستولى على البلاد حالاً
باسم ملكه ودعاها قراو وروم تبدل اسمها باسم ساو كارول
ثم دعيتم باسمها الحاضر برازيل. وبعد ان اكمل حقوق
اكتشافه رجع الى البرتغال وكان قبل رجوعه قد بعث
باخبار اكتشافه الى الملك فوجه حارة اخره الى البلاد
المجدبة فتحت امرة امريكوس فسيوس فعند رجوعه نشر كتاباً
في اكتشافاته وخارطة البلاد ومنه دعيتم القارة الغربية باسم
امريكا. وجلب معه الى اوربا بعض طيور من البرازيل
واخشاباً للصباغ. وقال انه يوجد منها في البلاد المجدبة

غابات كثيفة. فبادر التجار الى الاخذ والعطاء في تلك الاخشاب الصبغية، وفعل ذلك تجار مالك اخر غير ان الملك يوحنا الثاني منهم من ذلك حاسماً هذا العمل ندياً على حقوقه. واقامت المستعمرات تحت حماية الملك وأنشئت المدن على الشواطئ البحرية بسرعة ونجحت نجاحاً سريعاً في بضع سنين. غير ان البرابرة كانوا يكرهون تعدياتهم على المهاجرين فازداد تنظيم حكومة دائمة خاضعة لحكومة الملكة. وفي سنة ١٥٤٩ عين نوما دي سوزا حاكماً وسلم اليه الامر والسلطان المطلق وبواسطة درايو استرجعت الحكومة مستعمراتها الاولى وبني مدينة سانت سلفادور وفي بايا الحالية وجعلها عاصمة البرازيل. ثم انشئت سنة ١٥٥٥ مستعمرة فرنسية بروتسانتية على جزيرة في خليج ريو جانيرو الحالي غير انه بسبب سخافة موسمها وما نشأ عن ذلك من الاضطرابات لم تنجح المستعمرة قط ودوا من الجزيرة في سنة ١٥٦٥. وفي سنة ١٥٦٧ بنى البرتغاليون مدينة سانت سبستيان ثم دُعيت باسم ريو جانيرو باسم الخليج الذي مأهله الانتم مرتبة اثونسو سنة ١٥٩١. ثم عندما انضمت البرتغال الى اسبانيا في عهد الملك فيليب الثاني سنة ١٥٨٠ صار للبرازيل اصلاص كثير من الممالك التي كانت مدوة لاسبانيا. وجرى على مدن السواحل تعدييات من الفرنسيين والانكليز والهولنديين فسطروا عليها ونهبوها واخربوها. وفي سنة ١٦١٢ استولى الفرنسيون على مارتياو وبنا مدينة سان لويس دومارهاو ثم طردم البرتغاليون منها في سنة ١٦١٥. واما الهولنديون فلم يبالوا جهداً عن ان يجعلوا لهم ملكاً ثابتاً في البرازيل فارتسلوا عمارة في سنة ١٦٢٣ استولت على مدينة بايا غير انه بعد ان عادت مراكزهم اجبروا على التسليم وذلك سنة ١٦٢٤. وفي سنة ١٦٢٩ اخذوا بريتوكو وشرعوا فيه توسيع فتوحاتهم جهة الى ان صارت لهم سنة ١٦٤٥ كل البلاد الواقعة الى شمالي تلك المدينة ماعداً براغيان البرتغاليين اخذوا يسترجعون البلاد ولاية فولاية. وفي سنة ١٦٥٤ طردوا جميع الهولنديين من البلاد وعقد في سنة ١٦٦٠

صلح على شرط ان لا يكون الهولنديون اقل من ثلثي ما يملك في البرازيل. وفي اثناء ذلك عاد الملك في البرتغال الى العائلة الباراغوية ولول من ملك منها يوحنا الرابع وصارت البرازيل اميرية واعطي لقب امير البرازيل لولي عهد البرتغال سنة ١٦٤٠. ومنذ جلاء الهولنديين من البرازيل استعبد بها البرتغاليون غير انهم اتوا عليها ضرائب ومظالم خسرت بها منافع ثروتها وناخر ثروتها. وكانت قد اكتشفت معادنها الفنية واستخرج منها الذهب والاماس وصار لخزينة البرتغال من ذلك ثنى عظيم وجعلت عاصمتها ريو جانيرو عوض بايا. ولما شعر ناپوليون المحرب على البرتغال سنة ١٨٠٧ انجما ملكها يوحنا الرابع الى البرازيل مع عائلته ومشيريه وغرم ربيع هذا الحادث اصلاحات في حكومة المستعمرات فرفع المحصر عن التجار وسمح لكل مراكب الدول المتحابة ان تاتي اليها. وعندما سقط ناپوليون سنة ١٨١٥ صارت البرازيل مملكة لقب يوحنا ملك البرتغال والغرب والبرازيل. وفي مدة غيابها عن البرتغال حدثت هناك ثورة وشهر قانون اسبانيا الاسامي سنة ١٨٢٠ واقتدى بذلك امالي بارا وبرتوكو وخاف الملك من امتداد الفتنة الى ريو جانيرو فعاجل القوم باعلان قانون ٢٦ شباط سنة ١٨٢١. ثم رجع بعد ذلك بقليل الى البرتغال وعين ابنه الامير بيدرو ملكاً على البرازيل. ثم حدثت فتنة في نيسان سنة ١٨٢١ ويودي باستقلال مملكة البرازيل في ١٢ تشرين الاول سنة ١٨٢٢ وتوج الدون بيدرو امبراطوراً في كانون الاول من تلك السنة. واخذت المملكة قانوناً اساسياً في اوائل سنة ١٨٢٤ واعترفت حكومة ليسبون باستقلالها في ١٧ ايلول سنة ١٨٢٥. وفي سنة ١٨٢٦ مات ملك البرتغال فصار ابنه الدون بيدرو امبراطور البرازيل ملكاً على البرتغال ايضاً ثم تنزل عن الملك لاجل الصغرة دون ماريا داغلويا. وفي تلك السنة شهر ابريل يوليوس المحرب على جمهورية ارجنتين لانها حاولت ضم اوروغواي اليها فتوسعت بريطانيا امرا الصلح واعترف مونتفيديو باستقلال الجمهورية المذكورة. وفي اثناء ذلك حصلت مناوذة بين

الامبراطور ومجلس المبعوثين انتهت بقتل الامبراطور عن الملك لاديو بدرو الثاني في ٧ نيسان سنة ١٨٨١. وكان عمره حينئذ ست سنوات وبقيت المملكة تحت حكم نواب الى سنة ١٨٤١ حين بلغ الامبراطور السن القانوني فتوج في ١٨ تموز من تلك السنة. وصدر الامر بابطال تجارة الرقيق في سنة ١٨٢١ ثم صدر امر اخر بالغاء العبودية سنة ١٨٥٠ وحللت في المملكة اضطرابات كثيرة سياسية من سنة ١٧٤١ الى ١٧٤٩ وعلى الخصوص في ميناس جيراس وبرغوبوكو ولكن لم تنصل الى حرب اهلية. وقد عقدت محالفة بين البرازيل واوروغواي وعساكر انترريوس ضد روزاس رئيس ارجنتين فاستظفروا عليه في مونت كايروس وهرب الى انكلترا فانهى النزاع في شباط سنة ١٨٥٢. وسنة ١٨٦٥ ظهرت البرازيل الحرب على بارغواي وعقدت محالفة جميع مع اوروغواي وجمهورية ارجنتين في اياروكان من شروطها الصريحة ان يتي كل الدول تحت السلاح الى ان يتكسبوا حكومة بارغواي الحالية وانتهت هذه الحرب الطويلة بموت رئيس الحكومة لوز في اول اذار سنة ١٨٧١. وقرب انتهاء سنة ١٨٧١ حصل خلاف بين جمهورية ارجنتين والبرازيل انتهى باتفاق حبي في الاول سنة ١٨٧١ وفي ايام امبراطورها الحالي الدون بدرو الثاني تحصلت حولها ازمات عارضا واسباب تمددها (راجع بدرو الثاني)

اما لغة البرازيل الغالبة فهي البرتغالية وتكتب آداب اللغة البرازيلية الى المرسلين السبعين في تلك البلاد واما جوار البرازيل فهو غر شجرة كبيرة تعرف باسم برتليتا اكسلما من الفصيلة الليثداسية. واللب على هيئة مشورات مثثة الزوايا قشورها صلبة وهو يحتوي على غطاء يقي وهذا اللب مرتب في اربع غرقات تضمن كل منها ست مشورات لينة او ثمانية وجميعها متضمنة في طبقة كروية بقدر نصف راس الرجل سمها. وتكون لذية الطعم عند جهاها غير انها بعد قليل يصير طعمها حريفاً كثيرة ما فيها من الزهرت ويخرج زيتها ويمتصاه هو

واما خشب البرازيل فهو اسم يطلق على عدة انواع من خشب

الصعب الاحمر (البن) الذي يجلب من امركا الجنوبية وامركا الوسطى والهند الغربية. وخشب البرازيل الحقيقي المدعى حالياً خشب برغوبوكو يجلب من ولاية برغوبوكو واسم شجره سيسيلينا كريستا. ومنه انواع اخرى منها برازيليو هو اذناها يجلب من جزائر الهند الغربية وسيلينينا برازيلتر وخشب سابان او خشب سامغن وهو خشب سيسيلينا سابان. وتكرأوا وخشب الدراقن وهون انواع السيلينينا ايضا. وقيل ان هذا الاسم كان يطلق على هذا النوع من الخشب في الهند الشرقية قبل ان اكتشفت امركا بزمن طويل وان امركا الجنوبية دعت برازيل لكثرة فيها. وكان اعتبارها عظيماً جداً حتى ان الملك خص تجارة بنموودعاه بابان دورنيا اي خشب الملكة وشجرة بذكر كثيراً وهو امر عطر الرائحة واوراقة صغيرة وخشبه صلب قابل الصقل يفرق في الماء لثقله. ويكرب لونه حين تقطع ابيض ثم يحمى بعد تعرضه للهواء واتقاه افضل. وهذا الخشب يوصل ويحق ويغلى في الماء فيسود الماء ويكتسب المادة القرمزية المدعى البرازيلية فاذا اغلى كثيراً اخرج من كل المادة الحمراء ويصير اللون ناصعاً بواسطة الكحول او الشادر. ويحسن الصباغ بتركه بضعة اسابيع ولواخضر. غير انه مع ذلك لا يكون ثابتاً ما لم يمد القماش بشبهه من الالومينوم او تترتات البوناسا. واذا مزج الصباغ بالمحامض يزل اللون الى الصفرة ويزداد ثباتاً وان مزج بالقلويات يشهد اللون ويصير رجواً ثم يتغمى وقد قل اعتبار خشب البرازيل منذ اكتشف خشب اخر افضل منه يدعى خشب الكام وهو خشب شجر باقيا فتيلا يبيت في مستعمرات البرازيل من افريقية. وقد نسب القدماء خواص طبية الى خشب البرازيل فكانوا يذخونه في تركيب بعض العقاقير وهو حلو الطعم اذ مضغ اكسب اللعاب لونا احمر. اما الان فيستعمله الصباغة لتلوين الصبغات وكذا يبيض في الدوسطار بقو يصنع منه الحبر الاحمر بان يغلى الخشب في الماء ويضاف اليه قليل من الصمغ والشب وقليص منه اللدهان الاحمر ويشع به الورق فيستعمل في التخليل الكمي كاشفاً عن المحامض الكبريتيك والفلور وهو يبيض مع الاول ويصفى مع الثاني

براعة

البراعة في اللغة التلوق وعند البلغاء هي البلاغة .
الطلب بلاغة ، وبراعة الاستعمال عند البديهيين وتسمى
أيضا براعة المطلع والمطلع وجن المطلع وحسن الابتداء
في ان يشتمل أول الكلام من التلوق ولول بيت من القصيدة
على ما يناسب حال الحكم فيه ويثير الى ما سبق الكلام
لاجله بان يحوي تلخيصا على ما يقصد من الموضوع الذي
اخذ فيه صاحب الكلام بعبارة سهلة واضحة خالية من
التكلف والتعقيد لطيفة الالفاظ جليلة المعاني لا حشو فيها
ولا غريب ويشترط ان يكون بيت القصيدة مستقلا بذاته
في المعنوية ليس له ادنى تعلق بما بعده وان يكون شطرا
مقندين معنى متدعيين بنفس المعنى المراد وهذه التسمية
من المتأخرين وكان القدماء يسمونها براعة المطلع . ووجه
التسمية ببراعة الاستعمال ماخوذ من البراعة وهي في اللغة
التلوق ومن الاستعمال وهو صوت المولود عند الولادة
او أول طلوع الهلال وبذلك يستدل على حياة المولود
وطي نوح القبر وشاهد ذلك قول ابن حجة الحموي في
يديه

لي في اجدا مدحك باعرب ذي سلم
براعة تشتمل التمع في العلم

وقول عائشة الباهوتية

في حسن مطلع اغاني ذي سلم

اصبحت في زمره العشاق كالعلم

وامثال ذلك كثيرة . قال ابن حجة وقد نبه مشايخ البديع
على نقطة الناظم في حسن الابتداء فانه أول شيء يفرغ
الاسماع ويصعب على ناظم النظر في احوال الناظمين
والمدحويين ويتقدم ما يكرهون سماعه ويضطربون منه
ليجتنب ذكره ويختار لاوقات المدح ما يناسبها وخطاب
الملوك في حسن الابتداء هو العفة في حسن الادب . فقد
حكى ان ابا التيم الشاعر دخل على هشام ابن عبد الملك
في مجلس فأنشد من نظمو
صفراء قد كادت ولما فعل

كانها في الافق عين الاحول

وهشام بن عبد الملك كان احوال فاحرجه وامر بجسده .
وكذلك اتفق لجرير مع ابو عبد الملك وقد مدحه بقصيدة
حانية اولها «تقصوا فؤادك فؤادك غير صاغر» فقال له عبد
الملك بل فؤادك يا ابن القاعة . ومن مستغنيات الابتداء
مطلع قصيدة لاسحق بن ابراهيم الموصلی مدح بها المعتصم
وقد فرغ من بناء قصير بالميدان . وهو
بادار غيرك البلا ومحاك

يا ليت شعري ما الذي يباله

فتعير المعصم من فجع هذا المطلع وامرهمم القصير على
النور . مع ان اسحق لم يكن من اهل الفعلة ومثل ذلك
قول ذي الرمة في مطلع قصيدة لعبد الملك «ما بال
عينك منها الماله ينسكب» وكان يعين عبد الملك رمش
ففي تدمع دائما فتوم انه خاطبه وعرض به فقال له ما
سؤالك من هذا يا ابن القاعة . ثم امر باخراجه ومثله
من ذلك الوقت . وامثال ذلك كثيرة

وبراعة الطلب عدم ان يلوح الطالب بالطلب
بالفاظ عذبة مهذبة متقنة مقترنة بتعظيم المطلوب منه خالية
من الالحاف والتصریح بل يشعر بما في النفس دون كشفه
وهو من مختصرات عز الدين الزنجاني . ومن النماذج
المحببة على هذا النوع قول المتنبي

وفي النفس حاجات وفك فطانة

سكوتي بيان عدها وخطاب

وقول الصفي الحلي من يديته

وقد طست بما في النفس من اربد

وانت اكرم من ذكرتي له بني

وقول ابن حجة

وفي براعة ما ارجوه من طلبد

ان لم اصرخ فلم اخج الى الكلام

براع

Prague

واسمها باليهودية براها . مدينة حصينة في امبراطورية

النساء والجروفي قاعة بوهيميا اي بلاد بوهيميا على ضفتي
 نهر مولو بمكان يبلغ عرضه فيو ٥٦٠ متراً وبعدها عن
 فينا ١٥٥ ميلاً الى الشمال الغربي وفي في ٥٠٠ من العرض
 الشمالي ١٤٢٥ من الطول الشرقي وعدد سكانها
 ١٥٧٧١٢ نسك منهم نحو ٢٠ الفا من النسخة والباقيون
 المانيون ويهود وإذا اضيفت الى هذا العدد سكان
 الارياض كان المجموع ١٨٩٢٩٢ نسكاً . وموقع براغ في
 وادح جبل محاط بسبع اكثات وفي مدينة كبيرة قطرها ٤
 كيلومترات ومحيطها ٤ ساعات ويومها من الحجر ذات ٢
 طبقات ولها على النهر عدة جسور منها جسر جبل بناء
 الامبراطور ككارلوس الرابع سنة ١٢٢٨ وهو باربع
 وعشرين قنطرة طوله ١٨٥٠ قدماً طوله ٢٨٥٠ تقاطعاً للقدسين
 اعظمها تمثال القديس يوحنا بنوموك وفي كل من طرفي
 برج شاهق . اما نهر مولدوفيشق المدينة من الجنوب الى
 الشمال وفيه هناك عدة حزامر . وتنقسم براغ الى ٤
 اقسام . وهي المدينة القديمة والمدينة الجديدة وجوزفستادت
 او مدينة يوسف وهرادشين . وهي اشبه بالمدن الشرقية
 لكثرة ابراجها وقبابها وبها عدة ساحات وكثايس معترة
 وابنية عجمية فاخرة ومدرسة كلية تنسب اليها اسمها
 كارلوس الرابع سنة ١٤٤٨ على نسق مدرسة باريس الكلية
 وكان عدد تلامذتها في اوائل القرن الخامس عشر حين
 كان هوس يعلم فيها ٢٠ الف تلميذ ثم ناقص بعد ذلك وقد
 بلغ سنة ١٨٧٢ الفاً و٨١١ منهم ١١٧٨ من النسبة وكان عدد
 اساتذها ١٥٤ استاذاً وهي تحتوي على دوائر يعلم فيها
 اللاهوت والفلسفة والشريعة والطب وبها مرصد فلكي
 وبستان النبات ودوائر ومجامع شتى علمية ومدرستان
 بوليتكنيتان احدهما المانية تخريج على ٤٥١ طالباً و٢٩
 استاذاً والثانية تسيجية تحتوي على ٧١٢ طالباً و٤٥ استاذاً
 وسنة ١٨٧٤ كان في مكتبة المدرسة الكلية اكثر من ١٤٠
 الف مجلد . اما باقي مدارس براغ ومكانتها فكثيرة منها
 مدرسة للبيطرية واخرى للقبالة ومدارس للجراحة والعلوم
 البحرية والتصوير والموسيقى ومدرسة لتعليم المعلمين

ومدرسة للعي والصم والبكم . وبها عدة جماعات دينية
 وادبية ومستشفيات وهي كبريى رئيس اساقفة للكونليك
 الرومانيين . وصنائعها واسعة النطاق يبيع فيها الكنان
 والفضة والحجر والصبغ وبها ايضا معامل للكفاش
 والكنفوف والزجاج والآلات ومصانيد وبهاغات . وهي
 مركز تجارة بوهيميا يسهل النقل منها اليها وتوقعها على نهر
 مولدوف وامتداد السكك الحديدية منها الى ألمس وفيها
 في الشرق والجنوب والى بلسن في الجنوب الغربي وتروعا
 مخصصة في قليلين من سكانها ولذلك كان عامة سكانها
 معوزين . وسنة ١٤٢٢ أبرمت فيها معاهدة اعادت اليها
 السلام مؤقتاً وكان قد عذر فيها سنة ١٤٠٥ جميع شعب
 تعاليم وكليف وهوس . وسنة ١٦١٨ ابتدأت فيها الحرب
 الفلانية (سميت بذلك لانها استمرت ثلاثين سنة) وكان
 ذلك بطرد الباليين النموسين مع ما كانب اسرارها
 وفي ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٦٢٠ جرى عند
 حفريض الجبل الايض بقرب ابرياها موقعة هائلة انتصرت
 فيها عساكر فردريك الخامس المنتخب الالاني ففقطعت
 حبال امالو بعد ان كان قد التقب ملكاً لبوهيميا . وسنة
 ١٦٢١ فتحها منتقب صكصونيا فاسترجعها هساكر
 الامبراطورية الالمانية سنة ١٦٢٢ تحت رئاسة ولستين .
 وسنة ١٦٤٨ غلبهم عليها الاسوجيون تحت قيادة كشميرك
 ولكنهم اخلوها في السنة نفسها بعد ان أبرمت معاهدة الصلح
 في وستفاليا وانتهت بها الحرب الفلانية . واستولى عليها
 الفرنسيون والباغاريون سنة ١٧٤١ . وسنة ١٧٢٤
 فتحها فردريك الاكبر بعد حصار شديد ثم تخلى عنها في
 السنة التالية وفقاً لمعاهدة درسدن . وفي حرب سبع السنين
 جرى له مع النموسين موقعة في ظاهرها وكان ذلك في
 ٦ ايار سنة ١٧٥٧ فزهم لهم لكثرة ما بقى على فتح المدينة .
 وسنة ١٨١٢ انقام فيها مؤتمر دولي اجمع على عمارية نابوليون
 الاول وبعد ان طردت بوربون الايطالي من فرنسا
 قدم على براغ سنة ١٨٢٢ فاقام بقصر هرادشين . وفي شهر
 حزيران (جون) سنة ١٨٤٨ انقام فيها مؤتمر سلافي ثم

خرج أهلها على الحكومة قاصدين القيام بثورة بوهيمية وطنية فانقض الامر الى قتال عفيف بينهم وبين عساكر الحكومة واستولى برنس وند شغراتس على هرادشين فاطلق المارفع على المدينة وتمكن في بضعة ايام من اخضاع نار العصيان . وفي ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٦٦ عقدت فيها معاهدة الصلح النهائية بين بروسيا والنسا وهي معاهدة مشهورة بنسب إليها

براغ

Braga

مدينة من البرتغال في ولاية مينيو عدد سكانها ١٩,٥١٤ نسكا واقعة على مرتفع بين نهري كافادو ودستي ومحاطة بأسوار قد يتوهم قلعة يصنع بها كثير من الادوات وبها اسواق اسبوعية وسوقان قانونيتان مهمتان . والمظنون ان الفرطاجيين بنوا هذه المدينة وبها آثار كثيرة لحلول الرومانيين فيها ثم كانت به . م خاصة السوق وهي من اشهر المدن في تاريخ البرتغال القديم . واسمها الله . جهز قرا اوغسطاوند العرب ابراقه

براغشا

Bragança

بلدة من البرتغال وفي قصبة ولاية تراسوس موتس على مسافة ١٠٤ اميال من اوبريو الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٠٠ نس وبها آثار قلعة قديمة وهي من اجمل الاثار الاميرية في البرتغال وبها سميت عائلة البرتغال الملكية الحالية . فاصل العائلة المذكورة افرنس دوق براغشا وهو ابن غر شرعي ليوحنا الاول ملك البرتغال

براق

Borak

اسم الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم لمة الميراج . واسمها مشتق من البريق واللعان لانها كانت على ما قيل بيضاء ناصعة البياض وهي دون البغل وفوق الحمار اسرع في السير من الريح تضع يدها عند منتهى بصرها أي انها حيفا

كانت ولادنت الوثوب ففي وثبة واحدة فصل من مكانها الى اقصى الافق الذي تراه ولذلك قيل انها وصلت من الارض الى السماء في وثبة واحدة وتغطت السموات السبع في سبع وثبات . وقيل كانت منقضة الاذان مشقوقة الظلف وقوتها الذ الاشياء . ولان الانبياء كانوا يركبونها وركبها ابراهيم لما اتى البيت المحرام من بلاده . وقيل ان محمدا صلح لما اراد ان يركبها ففرت فقال لما جبريل اما تسقيت يا براق فاركبك بعد قليل قبل محمد اكرم على الله منه . قال ابن بطال انما كانت ذلك لبعدها بالانبياء وطول الفترة بين عيسى ومحمد . وقيل لما اتى جبريل بالبراق الى محمد رأى وجهها وجه انسان وفكيها فكي فرس وكانت عنانها تلعب كالبرق والشفاع الخارج منها اشد خرقا من اقمعة الشمس في رابعة النهار ولما جناحنا نسرنا وبها شرطت على النبي حين اراد الركوب ان يدخلها الجنة يوم المحشر فوعدها بذلك وخرج .

اطلب ميراج

قال براق دولة ملكيت بلاد كرميان من سنة ٦٢١ الى سنة ٧٠٦ هجرية على ما ذكره وكانوا ٩١ انفار اول من تولى منهم براق وكان حاجب كوخان سلطان المخطا وكان من امره ان كوخان ارسله الى خوارزم شاه للصلح فانجبه لحسن تديبه ورايو وايقاء هذه وولاه اماره كرميان فاستمر عليها مدة ١٢ سنة ولما توفي سنة ٦٤٣ تولى مكانه ولده الامير ركن الدين مبارك مدة ثم عزل وولي مكانه ابن عمه السلطان قطب الدين وهو اول من تسلط من هذه الطائفة وكانوا امراء وكان قطب الدين يميل الى فعل الخيبرات والمكرات وكانت مدة ملكه ٦٠٦ سنين وتوفي سنة ٦٥٦ وتولى مكانه ولده السلطان حجاج بن قطب الدين ١٤ سنة وسار سنة حصة وسنة ٦٦٩ خاف على نفسه من الخان وهرب الى السلطان علي فاتجأ اليه وبقى عند غور ١٠ سنين فارسل معه عساكر الى كرميان وفي اثناء الطريق توفي حجاج وتولى مكانه اخوه السلطان سيودغش بن قطب الدين واستمر في الملك الى سنة ٦٩١ فعزل ووليت مكانه زوجة قطب

الدين مدة ثم قتلت وولي مكانها السلطان مظفر الدين السفاخ أول الخلفاء العباسيين . قبل وأصل اتصال محمد بن بزل في الملك إلى ان توفي سنة ٧٠٣ فتولى مكانه بالعباسيين ان قتيبة بن مسلم لما قدم خراسان سنة ٨٥ ابن عوف السلطان قطب الدين جهان وكان ظالماً غاشماً هجيرة وحارب اهل بلخ كان من جملة من سعى امرأة بربك جباراً سناً كعدم الرأي والتدبير وهو آخر ملوك آل براق وانقرضت يدولتهم . ذكر ذلك القرماني في تاريخه وبراقي جمع برقة وقد سعى بها عدة مواضع منها براق حورة موضع من ناحية القبلية . وبراقي تحته بين مكة والمدنية . وبراقي الخيل موضع قرب رأكس . وبراقي خضور موضع كان في يوم من ايام العرب وغيرها ما لا حاجة إلى ذكره .

براميتيا

Pramétia

او براميتيا ويقال ايضاً آيدونات قلعة سعى قسبة قضاء باسمها في لواء بانية تبعد ٦١ كيلومتراً عن بانية إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٥٠٠ نفس ولها حصن صغير مطل عليها يقال له غلطة وقلعة قديمة أعلى من الحصن فيها آثار من عهد المكوتيين . ومدريستان ومعاصر للزيت وتقام بها سوق سنوية في شهر ايلول والارض في ظاهرها خصبة وبجوارها بالزيت والزيتون

برامكة

Barmécides

عائلة فارسية اصلها من خراسان وخدم بربك كان طبيباً ومتولياً سدانة البوهار يبلغ وهو البيت الرابع من البيوت المحظية قبل بناء منوجهر بمدينة بلخ على اسم القمر وكان من بني سدانة تغلبة الملوك في ذلك الصنع وتنفذ إلى امره وترجع إلى حكمه وتعمل اليد الاموال وكانت عليه الزقوف وكان الموكل بسدانة يسمى البرموك وهو سعة عامة لكل سدنته ذكر ذلك المسعودي وقال " ومن اجل ذلك سميت البرامكة لان خالد بن بربك كان من ولد من كان على هذا البيت " وأصل البرامكة هؤلاء بالدولة العباسية وولي فيها الوزارة إلى ايام هارون الرشيد . وكان اول من وليها خالد بن بربك في دولة

الدين مدة ثم قتلت وولي مكانها السلطان مظفر الدين السفاخ أول الخلفاء العباسيين . قبل وأصل اتصال محمد بن بزل في الملك إلى ان توفي سنة ٧٠٣ فتولى مكانه بالعباسيين ان قتيبة بن مسلم لما قدم خراسان سنة ٨٥ ابن عوف السلطان قطب الدين جهان وكان ظالماً غاشماً هجيرة وحارب اهل بلخ كان من جملة من سعى امرأة بربك جباراً سناً كعدم الرأي والتدبير وهو آخر ملوك آل براق وانقرضت يدولتهم . ذكر ذلك القرماني في تاريخه وبراقي جمع برقة وقد سعى بها عدة مواضع منها براق حورة موضع من ناحية القبلية . وبراقي تحته بين مكة والمدنية . وبراقي الخيل موضع قرب رأكس . وبراقي خضور موضع كان في يوم من ايام العرب وغيرها ما لا حاجة إلى ذكره .

براميتيا
Pramétia

او براميتيا ويقال ايضاً آيدونات قلعة سعى قسبة قضاء باسمها في لواء بانية تبعد ٦١ كيلومتراً عن بانية إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٥٠٠ نفس ولها حصن صغير مطل عليها يقال له غلطة وقلعة قديمة أعلى من الحصن فيها آثار من عهد المكوتيين . ومدريستان ومعاصر للزيت وتقام بها سوق سنوية في شهر ايلول والارض في ظاهرها خصبة وبجوارها بالزيت والزيتون

برامكة
Barmécides

عائلة فارسية اصلها من خراسان وخدم بربك كان طبيباً ومتولياً سدانة البوهار يبلغ وهو البيت الرابع من البيوت المحظية قبل بناء منوجهر بمدينة بلخ على اسم القمر وكان من بني سدانة تغلبة الملوك في ذلك الصنع وتنفذ إلى امره وترجع إلى حكمه وتعمل اليد الاموال وكانت عليه الزقوف وكان الموكل بسدانة يسمى البرموك وهو سعة عامة لكل سدنته ذكر ذلك المسعودي وقال " ومن اجل ذلك سميت البرامكة لان خالد بن بربك كان من ولد من كان على هذا البيت " وأصل البرامكة هؤلاء بالدولة العباسية وولي فيها الوزارة إلى ايام هارون الرشيد . وكان اول من وليها خالد بن بربك في دولة

امري ولا تعرض ان يكون غذا خصمك محمد صلعم
 فوالله ما احدثت حدثا ولا اويت محدثا فرق له وقال
 اذهب حيث شئت من بلاد الله قال فكيف اذهب ولا
 آمن ان اؤخذ فوجه معه من اداة الى مائو وبلغ المخبر
 الفضل بن الربيع من عين كان له من خواص جعفر فرقة
 الى الرشيد فقال له الرشيد ما انت وهذا فعلة عن امري
 ثم احضر جعفر للطعام فقبل بقله ومجادنة ثم سالتن
 يحيى فقال هو يخالو في المحس فقال بجراتي فظن جعفر
 فقال لا وجبانك ونص عليه امره وقال حلت انة
 لامكرو عنده فقال نعم ما فعلت ما عدوت ما في نفسي
 فلما قام عنه قال قلبي الله ان لم اتفكلك فكان من الامر
 ما كان وقيل ان جعفر ابني دارا غرم عليها عشرين
 الف درهم فرغ ذلك الى الرشيد وقبل منه غرامة على
 دار فما ظلك بتفقاو وصلاتو وغير ذلك فاستعظبه
 الرشيد قال ابن الاثير "كان من الاسباب ايضا ما لا
 تعده العامة سببا وهو اقوى الاسباب ما سمع من يحيى
 ابن خالد وهو يقول وقد تعلقت باستار الكعبة في حجة
 اللهم ان كان رضاك ان تسليبي مالي واهلي وولدي فاسليبي
 اللهم ان كان رضاك ان تسليبي مالي واهلي وولدي فاسليبي
 الا الفضل ثم تولى فلما كان عند باب المسجد رجع فقال
 نبل ذلك وحل يقول اللهم اني سمع بئلي ان يستني عليك
 اللهم والفضل ايضا وسمع ايضا يقول في ذلك المقام اللهم
 ان دنوي حجة عظيمة لا يحضرها غيرك اللهم ان كنت تعاقبني
 فاجعل عتوبي بذلك في الدنيا وان احاط ذلك بصفي
 وبصري وولدي ومالي حتى يبلغ رضاك ولا تجعل عتوبي
 في الآخرة فاستجيب له فلما انصرفوا من الحج وتزلوا
 الاثيار ونزل الرشيد العمر تكلم "وقول آت الرشيد
 اشترى جارية بمائة الف دينار وارسل الى يحيى بن خالد
 ان يدفع المال فقال يحيى هذا مفتاح سوء اذا اخذت من
 الجارية مائة الف دينار فهو احرى ان يطلب المال على
 قدر ذلك فارسل يحيى اليه اني لا اقدر على هذا المال
 فغضب الرشيد وقال لا بد منها فارسل يحيى قيمتها دبراهم
 وامر ان يحمل على طريق الرشيد ليستكثرها ففعل ذلك
 فاجتاز الرشيد بها فسال عنها فقبل منه عن الجارية
 فاستكثرها فامر برد الجارية وقال لخادم له ضم اليك
 هذا المال واجعل لي بيت مال لازم اليوم ما اريد ومائة
 بيت مال العروس واخذ في التفتيش على الاموال فوجد
 البرامكة قد فرطوا فيها وكان يحضر مع سائر رجل يدعى
 باني العود فامر له الرشيد ليلة ثلاثين الف درهم فخطه
 بها يحيى فاحتال ابو العود في تحريض الرشيد على البرامكة
 وكان قد شاع تغيب الرشيد عليهم فبينما هو ليلة عدد الرشيد
 بحدثة ساق الحديث الى ان انشد قول عمر بن ابي ربيعة
 وعدت هند وما كانت تعد ليتم هذا انجزت ما تعد
 واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد
 فقال الرشيد اجل انما العاجز من لا يستبد وكان يحيى قد
 اتخذ من خدام الرشيد خادما ياتي باخباره فعرفه ذلك
 فاحضر ابا العود واعطاه ثلاثين الف درهم ومن عنده
 عشرين الف درهم وارسل الى ابيه الفضل وجعفر فاعطاه
 كل واحد منها عشرين الفا وجد الرشيد في امره حتى
 اخذهم وقيل وهو اشهر الاسباب عدد اكثر المؤرخين ان
 الرشيد لما زوج جعفر اخنة العباسه وامر ان لا يفرها
 كما مر كان لا يترك اجتماعها على خلوة ولذلك كانت يقوم
 احباتا ويخرج من مجلسه ويتكلم منفردين فلما تكرر الامر
 وكان كلاهما في عفتان الفياضه سمحت لها القرص
 وغرها الفرور واعي بصيرتها الطبع والعز والجبال والدالة
 على الرشيد لم يصبر اخذها عن الآخر ففروجا جعفر
 وولدت له غلاما تخافت الرشيد فسيرت الغلام الى مكة
 واعطته الجواهر والنفقات ثم ان العباسه وقع بينها وبين
 بعض جوارها بشر فانهت الجارية الامر الى الرشيد فحج
 الرشيد ويحث عن الامر ففعله وكان جعفر يصنع للرشيد
 طعاما يعمل اذا سمع فصنع ذلك ودعاه فلم يحضر عنه
 فكان ذلك اول تغيب عليهم ولما ابن خالدون فاقببول
 هذا الراي كل الالبام ومنع كونه السبب كل المنع وذكر
 في سبب نكحة البرامكة ما ياتي "ومن الحكايات المدخولة

للمؤرخين ما ينقلونه كافة في سبب نكبة الرشيد للبرامكة
من قصة العباس اخذ مع جعفر بن يحيى بن خالد مولا
واثة لكتفه يكاتبها من معارفها ياها الخبر اذن لها في عقد
النكاح دون المخلوق حرصا على اجتماعها في مجلس واث
العباسة تحملت عليه في الفاس المخلوق يو لما شغفها من حب
حتى واقفها زعموا في حالة سكر فحملت ووثي بذلك
للرشيد فاستغضب. وهبها ذلك من منصب العباس
في دينها وبويها وجلاها وانما بنت عبد الله بن عباس
ليس بينها وبينه الا اربع رجال م اشرف الدين وعظما
الملك من بعده. والعباسة بنت محمد المهدي بن عبد الله
ابي جعفر المنصور بن محمد النجاد بن علي ابي الخلفاء ابن
عبد الله ترجمان القرآن ابن العباس م الذي صلح ابنة
خليفة اخت خليفة محمودة بالملك العزيز والخليفة النبوية
وصحبة الرسول وعمومتو وامامة الله ونور الوحي ومهبط
الملائكة من سائر جهاتها قربة عهد بدارق العروبة
وسادة الدين بعينه عن حوائد الترف ومرانع التواش
فاين يطلب الصون والعتاف اذا ذهبا عنها واين توجد
الطهار في الزكاة اذا فقدت من بيتها او كيف تلتمسها جعفر بن
يحيى وتدس شرفها العربي بجولي من مولاي انهم بلكة
جدة من القري او بولامجدها من عمومة الرسول واشراف
قريش وغاية ان جذبت بضعه وضع ابيو واستخلصهم
ورقمهم الى منازل الاشراف وكيف يسوغ من الرشيد
ان يعهد الى مولاي الاعاجم على بعد همتو وعظم آياتو
ولو نظر المتأمل في ذلك نظر المنصف وقاس العباسية
بابنة ملك من عظماء ملوك زمانو لاستنكب لها من مثلو
مع مولاي من مولاي دولها وفي سلطان قومها واستنكب وحق
في تكذيب واين قدر العباسية والرشيد من الناس. وانما
نكب البرامكة ما كان من استبدادهم على الدولة واجتارهم
اموال المجباة حتى كان الرشيد يطلب السير من المال
فلا يصل اليه فغلبه على امره وشاركه في سلطانه ولم
يكن له معهم تصرف في امور ملكو فعظمت آثارهم وبعد
صنهم وعمروا مراتب الدولة وغططها بالمرؤساء من

ولدم وصنائهم واجتازوها عن سلام من وزارة وكتابة
وقيادة وحجابة وسيف وقل. يقال ان كان بدار الرشيد
من ولد يحيى بن خالد خمسة وعشرون رئيسا بين صاحب
سيف وصاحب قلم زاحلو فيها اهل الدولة بالمناكب
ودفعوهم عنها بالراح لكان ابهم يحيى من كفاة هارون
وفي عهد وخليفة حتى شب في حجره ودرج من عشو وغلب
على امره وكان يدعوها يا ابن فتوحه الا يثار من السلطان
اليهم وعظمت الدالة منهم وانسبط المجاه عدم وانصرفت
نحورم الوجوه وخضعت لم الرقاب وقصرت عليهم الامال
وتغطت اليهم من اقصى النجوم هذا الملك وتغيب الامراء
وسيرت الى خزائهم في سبيل الترف والاستالة اموال
المجباة وافاضوا في رجال الشيعة وعظماء القرابة العطاة
وطوقوهم المذن وكسبوهم من ميقات الاشراف المعدم وقكل
الصافي ومدحوا بما لم يدح به خليفهم واسنوا لعنائهم
البحار والصلوات واستولوا على القري والضباع من
الضواحي والامصار في سائر الممالك حتى اسفل البطانة
واحتدوا الخاصة واعضوا اهل الولاية فكشفت لهم وجوه
المنافسة والمحمد ودبت الى مهامم الوتيرة من الدولة
عثارب السعاية حتى لقد كان بنو شطبة اخوال جعفر
من اعظم الساعين عليهم ولم تعظمهم لما وقر في نفوسهم من
المحمد حواطف الرحم ولا وزعمهم احوال القرابة وقارن
ذلك عند محذوهم نواثق القربة والاستنكاف من المحرم
والانفة وكما من المحفود التي يعتنقها منهم صفائر الدالة
وانتهى بها الاصرار على شائهم الى كبار الخالفة كقصمهم في
يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب اخي محمد المهدي الملقب بالنفس الزكية الخارج
على المنصور. ويحيى هذا هو الذي استنزله الفضل بن
يحيى من بلاد الديلم على امان الرشيد يخطو ويقل لهم فيد
الف الف درهم على ما ذكره الطبري (وقد تقدم ذكره
وان جعفر اطلعه فكان ذلك اول اسباب تغير الرشيد
حتى ثل عرشهم واقيمت عليهم مآثرهم وخسفت
الارض بهم وبادارهم وذهبت سلمنا ومثلا للآخرين اباسهم

ومن تأمل اخبارهم واستقصى سير الدولة وسيرهم وجد ذلك بحق الامر محمد الاسباب . وانظروا نقلة ابن عبد ربه في مناقشة الرشيد مع جده داود بن علي في شات نكبتهم وما ذكره في كتاب الشعراء من كتاب القند في محاوره الاصحى للرشيد وللفضل بن يحيى في سمرقندتهم انهم انما قتلهم الفجرة والمناصرة في الاستعداد من الخليفة فمن دونه . وكذلك ما تحيل به اعداؤهم من البطانة في ما دسوه للفخين من الشعراء لئلا على اسماؤه للرشيد وتحريك حناظروهم حتى يثبطوا بائنا هل كانت فخره وسلطانهم عليهم بأس اعتاقوا . فتعود بالله من غلبة الرجال وسوء الحال . قيل وكان اول ما ظهر من فساد حالهم ان علي بن يحيى بن ماهان سعى بموسى بن يحيى بن خالد وابنه في امر خراسان واعلم الرشيد انه يكاتبهم ليسير اليهم ويخرجهم عن الطاعة فحسبه ثم اطلقه وكان يحيى بن خالد يدخل على الرشيد بغفر اذن فدخل طوي يوما وحده جبريل بن مجيشوع الطيب فسلم فرد الرشيد وكذا ضيقا ثم اقبل على جبريل فقال ليدخل عليك منزلك احد بغفر اذن قال لا قال فما بالنا يدخل علينا بغفر اذن فقال يحيى يا امير المؤمنين ما ابتدأت ذلك الساعه ولكن امير المؤمنين غصني به حتى اتى كمت ادخل وهو في فراشه مجرّدا وما طعت ان امير المؤمنين كره ما كان يجب فاذا قد طعت فاني ساكون في الطبقة التي تجعلني فيها فاسحقها هارون وقال ما اردت ما تكره . وكان يحيى اذا دخل على الرشيد قام له الفلمان فقال الرشيد لسرور مراة لا ياتون من يحيى اذا دخل الدار فدخلها فلم يعطوا فتغير لونه واكثر بعد ذلك اذا رآه اعرضوا عنه فلما رجع الرشيد من الحج ونزل الهرم الذي عند الانبار سلخ اللحم ارسل مسرورا الخادم ومعه جماعة من الجند الى جعفر ليلا وحده ابن مجيشوع وابني زكار المغني وهو في طوي طابو زكار يغني فلا تبعه فكل فتي ساقني عليه الموت بطرق او يغادي

وصل ذخيرة لا بد يوما وان كبرت تصير الى نفاق قال مسرور " قتل يا ابا الفضل الذي جئت له هو والله ذاك قد طرقتك اجب امير المؤمنين فوقع على رجلي يتيها وقال حتى ادخل فاوصي فقلت اما الدخول فلا سبل اليو اما الوصية فاصنع ما شئت فاوصي بما اراد واعني ما يسكنه وايتني رسل الرشيد تستخني فخصيت به اليو فاعلمته وهو في فراشه فقال ايتني براسه فانيت جعفرنا فاخبرته فقال الله الله والله ما امرك الا وهو سكران فذاع حتى اصبح اوراجعة في ثانية فعلمت لاراجعة فلما سمع حتى انهرني وقال ايتني براسه فرجعت اليو فاخبرته فقال راجعة فرجعت فخذني بمود كان في يده وقال نفيت من المهدي ان لي تايتي براسه ولا تقتلك . قال فخرجت فقتلته وحملت راسه اليو وامر بتوجيه من احاط يحيى وولده وجميع اسبابه وحول الفضل بن يحيى ليلا فحبس في بعض منازل الرشيد وحبس يحيى في منزله واخذ ما وجد لهم من مال وضباع ومتاع وغير ذلك وارسل من ليلوا الى سائر البلاد في قبض اموالهم ووكلائهم وريقهم واسبابهم وكل ما لم فلا اصبح ارسل جعفرنا الى بغداد وامران ينصب راسا على جسر ويقطع بدنة قطعتين تنصب كل قطعة على جسر . ولم يعرض الرشيد لشمس بن خالد ابن برمك وولده واسباؤه لانه علم برأته ما دخل فيو اهله . وقيل كان يسعى بهم . ثم حبس يحيى وبنو الفضل ومحمدنا وموسى محبسا سهلا ولم يفرق بينهم وبين عتق من خدمهم ولا يجتاجون اليو من جلاربه وغيرها ولم تزل حالهم سهلا حتى قبض الرشيد على عبد الملك بن صالح فشمهم بسخطو وجدده لهم ولم التهمة عند الرشيد فخصم عليهم ومات يحيى وولاده في السجن . والذين ذكروا ان السبب من العباسة قالوا ان الرشيد دفنها حية في وولدها لانها ولدت تبا من ووجدها الرشيد بمكة حية حية . وما يروى انه لما قتل جعفر قيل ليحيى قتل الرشيد ابك قال كذلك يقتل ابنة قتل وقد خرب

ديارك قال كذلك تخرب دياره . فلما بلغ ذلك الرشيد اخذ سيفه ويقول واجفراه وليداه والله لاقتن قاتلك قال قد خفت ان يكون ما قاله لانه ما قال شيئا الا

برانس

Pyrennées

ويقال برنات او برن او برني . سلسلة جبال في اوربا تفصل فرنسا عن اسبانيا ممتدة من رأس صكرور وشرفها على البحر المتوسط الى الزاوية الجنوبية الشرقية من خليج بسكي . وقد اصطلح اهل الجغرافيا على قسمة هذه السلسلة الى البرانس الجبلية او جبال غا لسيا والبرانس الاستورية والبرانس القنطرية . فاما الجبلية فهي الطرف الغربي من السلسلة الكبيرة فتعبرق بلاد امة الكلايكة القديمة وفيها تنفرع وفي على الغالب قليلة الارتفاع ويحثلها اودية وواد مروج في غاية النضارة ذات انهر وجدول كثيرة ونقل فيها الطرق الحميدة واما الاستورية فتبتدئ من جبل اوربيو وتنتد الى الجنوب الغربي ثم تعطف الى الشمال الشرقي الى مسلة شريدو المجد الفاصل بين جيلية واستورية ثم تمتد على خط واحد من القرب الى الشرق حتى تنتهي الى هضبة رينوسه ومنها تنفرع عدة شعب ويتألف منها اودية وواد تنفرع وتكثر فيها المروج ذات المراعي الحسنة وبادوبها كثير من النهرات والينابيع العذبة وبها غابات مشقة يقطع منها الخشب . واما البرانس القنطرية فتبتدئ من هضبة رينوسه وتنتهي الى شعب غورني وتخترق البلاد القنطرية القديمة وطولها نحو ٢٠٠ كيلومتر ومسالكها صعبة مستوعرة وتكثر في هضابها الانهر والينابيع وهي اشد برقا من سائر اقاليم مملكة اسبانيا يستمر فيها الثلج الى شهر آب من كل سنة . وتسبب الى البرانس معاهدة عقدت سنة ١٦٥٩ بين لويس الرابع عشر ملك فرنسا وفيلس الرابع ملك اسبانيا وبوجها تغلب ملك اسبانيا الملك فرنسا من مقاطعة رويليون واماكن اخرى وهذه السلسلة العظيمة تمتد بين ٤٢٢٦' و ٤٢٢٣' من العرض الشمالي و ١٦٢' و ٢٠٥' من الطول

رايت تاروله . قال سلام الارش دخلت على يحيى بن خالد وقت قبضه وقد هتكت السور وجمع الشاع فقال هكذا تقوم القهامة تحدث الرشيد فاطرق مكررا . وقيل قال يحيى لا تكب الدنيا دول وللمال طارية ولنا بين قبلنا اسيرة وفيما نحن بعدنا عيرة . ووقع على قصة « محبوس » العدوان اوبقة والثوبة لطفلة » وقال جعفر المحظ ممط المحكة بو تفصل شذورها وينظم منشورها . وكانت هذه التكية المعلى سنة ١٨٧ هجرية ومات يحيى ولولادة سنة ١٨٨ وكانت مئة واربعمائة ١٧ سنة وفهم يقول بعض الشعراء

الآن اسرحنا واسرحنا ركابنا

وأمسك من مجدي ومن كان مجدي

فقل للمطاي قد امتت من السرى

وطي الثباقي قد فذنا بعد قد فذ

وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر

ولم تظفري من بعد بمسود

وقل للمطاي بعد فضل تطلي

وقل للرزايا كل يوم تجددي

ودونك سيقا برمكا مهذا

اصيب بسيف هاشمي مهند

وانارم في الكرم اشهر من ان تذكر حتى ضربهم المثل في الاتفاق وجعل اسمهم صفة لكل كرم حين ادركهم

ورثهم الشعراء بفصاحة تفريق دوحا المجلدات واسفت عليهم الناس مئة طولة لان اخفاهم كانت عامة غامرة

حتى ان الرشيد صجر من كثرة ما بكى عليهم الناس ووضع عيوننا على من يصرح بذكرهم او ينشد فيهم اشعارا غير ان ذلك استمر في الخفاء ثم علانية الى ما بعد الرشيد . ومن قتله الرشيد بسبهم ابراهيم بن عفان بن هيك لانه كان كثيرا ما يذكر جعفرًا وعائلته ويكي عليهم حتى تجاوز به الامر

من البكاء الى طلب الثار فكان اذا شرب ولعبت به الخمر من

الفرنسي . وطولها نحو ٢٥٠ ميلاً ومعظم عرضها نحو ٧٠ ميلاً
 وأعلى قمتها يبلغ ٤٩٢٢ متراً وهي قبة بوسيتو في وادي
 استوس . وفيها عدد كبير من الجبورات وهي على السطح
 الشامي أكثر مما هي على السطح الجنوبي يبقى ماء بعضها
 جامداً إلى شهر آب ولا يهرأني تنغير منها كثيراً أيضاً
 وكثيراً من مياهها يهرب المار ذكر في بابو وفيها من الشلالات
 ما يبلغ ارتفاعه ٤٠٥ امتار . ومن الينابيع المعدنية عدد
 غير اشهرت منذ العصر القديمة وبني حولها الرومان
 أبنة عظيمة . ولما تركيب هذه الجبال فتنصره الاساسي
 الصخر الجبوتي ومنه عدة طبقات متداخلة في طبقات
 جبورية استعمل بعضها إلى رخام والاراضي المتحولة تشغل
 مساحة عظيمة وتولف خطين متجهين يمتدان شمالاً وجنوباً
 على طول منطقة الصخور الجبوتية ولما البحر الرمي فاعظم
 قطعة تناثرت منه طولها نحو ٢٠٢ متر . ولما اعظم
 صخرة هامة في هذه الجبال فهي الصخرة الافرنية وهي ضرب
 من السابكية وهي تولف في حضيض الجبال وفي الودية
 أكادماً منفردة مستديرة وهي ذات اللون وأشكال مختلفة
 ويكون عندها غالباً يتابع الملح ومعدي ولهم من
 هذه الصخرة متداخل في الطبقة الجبورية . وفي البرانس
 كبير من المنحدرات وهي لا يحمي من الانثار الجبورية
 وعدد وفير من الكهوف الجبورية شاهقة المراقي احدها لا
 يوصل اليه الا بعد ارتفاعه عدد درجاتها ١٢٢ ولبعضها
 ذكر في اخبار الحكايات المجاهلية وفي الجبوس رسوب مائة
 ذات اشكال غريبة . والرغام الموجود في البرانس مشهور
 ومرغوب جداً وتوجد طبقاته في الغالب في الطبقات
 العسقية والمكسية وتارة في الطبقات الجبورية وقد قطع
 منه الرومان كمية وافرة للابنة التي اقاموها في جوار هذه
 الجبال ومنها ما هو باق إلى الآن . وقطع أيضاً جانب
 منه في العصر المتوسطة لبناء الكنائس وجلب منه في
 أيام فرنسا الأولى وهنري الرابع ولويس الرابع عشر
 وتابولين لتزين قصورهم وهذا الرغام اللون مختلفة بين
 ابيض واحمر واسود وغير ذلك ومنها مرمر ملون . ولما

المعادن فليس منها في الاراضي ذات الصخور الجبوتية الا
 عروق قليلة ولم يعرف هناك الا الرصاص والمخند والاسبين
 والنحاس وكلها كثيرة في التراكيب العسقية . وقد حكى ان
 الفينيقيين هم أول من استخرجوا المعادن . وفي الروايات
 الميثولوجية ان بعض الرعاة احرقوا غابة فذاب من
 المعادن الثمينة كمية وافرة وسالت امامهم فعرضوا ما
 يحصل لهم منها من الثروة . والملح المعدني في البرانس
 عوض ان يوجد طبقات كما هي العادة يرى هناك أكواماً
 غزيرة المادة جداً ومن ذلك ترى الينابيع الملحة هناك
 كثيرة وتشهد ملوحها كلها كان مجراها قريباً من معادن
 الملح وتختف بمقدار ما تبعد عنها . وذكر ان هناك معادن
 من الذهب والفضة أيضاً والرصاص الفضي والذهب
 والمخارصين والزنبرق والفضة المعدني والكنوبت والفضة
 والبلور الصخري والبحر الاسود وغير ذلك في أماكن عديدة
 من هذه الجبال

ولما هو لها فطيف جداً في القطر المتوسط
 وفصل الشتاء قصير والبرد غير شديد والثلج قليل ومدته
 قليلة جداً . والمحرق يشتد في الصيف وتكثر العواصف
 فتضرب غالباً والأمطار غزيرة . ولما طرف الجبال فاشد
 حرّاً من القطر الاوسط . والنباتات فيها تمتد في السطح
 الشامي من البحر المتوسط إلى الاوقيانوس فيكثر الزيتون
 في الالودية الشرقية جداً وينقطع اذا تجاوزت وادي اورد .
 ومن عند شطوط ادور إلى رأس ارتفاع تقارب نباتات
 البرانس نباتات الاوسط فرنسا وفي القسم الذي يمتد
 السهول والقفن اي في سفوحها تنبت نباتات الالب اي
 ان الاشجار الدائمة الخضرة تكون بدل المحبوب والاشجار الناقمة .
 ولما السطح الجنوبي فيكثر فيه الكرم والزيتون والارنج
 والنارجس وغابات من الملل وفي الاراضي الجبلية الفوت
 والقفن والريمان وفي القاطعة المخروط والفسوس وفيها من
 الحيوانات القيس الجبلي لكن قل وجوده الآن وكذلك
 نوع اخر من الوعل . ولما كلاب الرعاة والمخل الطيارة
 فمعرفة بجودتها ويكثر السر والمقاب على القنفذ ويكثر

جداً وفي الجبال يوجد السمك الرعاد . وأما المحشرات
المنجاجة فما لا يحصى كثرة وتنوعاً فلا يزال القاصد يرى
كل يوم نوعاً جديداً منها . وليس في البرانس من الآثار
القديمة ما يستحق الذكر إلا آثار الكنائس ووجد أيضاً
بعض آثار رومانية وغالية بمجدها والذهب . وسكان
هذه الجبال موصوفون بالشايط والكرم وقرى القصب
لكن عقولهم مائلة للغرائب ويعتقدون وجود الجن في الغيوم
التي تغطي قديمهم وفي ظلال الغابات وعلى خطوط الأنهر
وأماكن أخرى وأخارهم في ذلك غريبة ويعتقدون فعل
السحر كل الاعتقاد

وأما تاريخ هذه الجبال فغامض في ما يتعلق
بالأزمان القديمة والظن القائل بان الصوريين والفرطاجيين
دخلوا أولاً هذه الجبال لاستخراج الزرار وقاموا بربو
المواشي . وذكر الفلطين قدم هناك أيضاً وهم الذين رويت
عهم الخرافة في أصل سكان هذه الجبال وأنه وجد فيها
قوم من الأمازون والأبطال اليونانيين . وأما ما أثبت
المؤرخون فهو أن أهل إفريقية وإفريقية أنشأوا هناك
مستعمرات ودخلها قوم من إيبيريا وأنه في الطرف الغربي
منها وجدت أمة عرفت بالقطيرة منذ العصر القديمة
ولغتهم الاسكورية يقال أنها قلبية محضة . ثم استوطنتها
الرومان مدة طويلة وكانت بعض ولاياتها تسمى القلبة
التيرونية . وبعد الرومان دخلها البرابرة الثماليون ثم
استولى على معظمها العرب ودخلها أيضاً القوط وبقي
منهم أمة تعرف باسم كاخوط ومعناه كلاب القوط

وقد ذكرت هذه الجبال في كتب العرب بعدد عولم
اسبانيا قال القزويني . البرانس جبل بالاندلس في
معدن الكبريت الأصفر والأصفر معدن الزئبق وهو
غزير جداً لا ينقطع ويحلب منه إلى سائر الأقاليم وفي
معدن الزئبق

وكانت هذه الجبال أولاً مقسومة إلى عدة ولايات
خاضعة للملكي نواردة وفرنسا . ولما قسمت أعمال فرنسا
إلى ولايات بقي لذلك من هذه الأقسام اسم برانس أن

برانس . وهي

١ . البرانس السفلى وهي ولاية من فرنسا يجدها
جنوباً البرانس وغرباً خليج بسكي مساحتها ٢٩٤٥ ميلاً
مربعاً وعدد سكانها ٧٠. ٧٢٦ نفس . كانت مؤلفة من
هرن ونواردة وقسم من غسكونيا ونحو نصف سطحها تغطاة
مراعي ومستنقعات وبشغل سدس الغابات وما بقي منه
فهو خصب . ويخرج من الجبال أكبر كمية أعظمها أدور
وبيدوز ونيس . وأشهر بناياتها المدنية بناييع أو بون
ومعناها المياه المحيطة وأوشود أي المياه الحارة . وإلا هالي
بتصايطون الصناعة وتجارة صمغ ولم تجارة واسعة النطاق
في بايون . وهذه الولاية منقطة إلى دائرة بود ودائرة بايون
ودائرة أورتر ودائرة أولورون وموليون . وقصبتها بون

٢ . البرانس الشرقية وهي ولاية جديوية من فرنسا
مؤلفة على الأكثر من ولاية روسيلون القديمة . يجدها
شمالاً بفرق ممر أرياج وشمالاً ممر أود وشرقاً البحر المتوسط
وجنوباً اسبانيا . مساحتها ١٥٩١ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها ١٥٦. ١٩١ نفساً . يغطيها سلاسل شائعة من
البرانس وعلى الخصوص في الجنوب . وبها سهول متسعة
في الشرق وأهم سرية المجرى . وتكثرها المعادن وخزنها
مشهورة في المجودة وغنما المارينوس جيد جداً وكذلك
بفالهو بها مصايد كثيرة للسمك . ومن محصولاتها الحبوب
والقنب والكتان ومن مصنوعات الخام والجلود والسكران
وأكثر تجارتها مع اسبانيا . وهي منقطة إلى دائرة بريتيان
وبرييت وبيراد . وقصبتها بريتيان

٣ . البرانس العليا وهي ولاية من فرنسا إلى الجنوب
الغربي في غسكونيا يجدها اسبانيا وولاية جرس وطارون
العليا والبرانس السفلى واسبانيا ماخوذ من الجبال التي
تجدها من جهة الجنوب . مساحتها ٧٤٩١ ميلاً مربعاً
وعدها سكانها ١٥٦. ٢٣٥ نفساً . يغطيها مرتفعات
من البرانس فيها أودية جميلة خصبة وبروبيا أسوس
وغافنديو ولنهر أخرى . وفي هذه الولاية معادن النحاس
والحديد والرصاص والفضة والمنغنيس والطين والحارصين

وبها صور حيوية وورخامية وجسمية والتربة الصنية
وعق بنايع معدنية وتكثرها الفار والحجر والمراعي الجمية
والغنم والبقر والمجمل ان ان حطتها لا تنكي سكانها وليس
بها منسوجات مهمة واكثر منسوجاتها البارش . وهي
منقمة الى دافنة ترب وارجلتي وباراني دويغور . وقصبتها
ترب

براءة

لفظة تطلق في الاصطلاح أولاً على المخط الشريف
الذي يعطيه السلطان لوكلاء الدول مع فرمان العالي
تليقاً لهم في مأمورياتهم في الممالك المروسة وتسمى بالفرنسية
أكركواتور (Exequatur) وقد يسمونها بلقها العربي
(Barat) ومعناها اجازة بالاجراء والوكيل الاجبي لا
يكون معروفاً عند الحكومة المحلية ولا يكون للحق اجراء شيء
محملي من مهام مأموريه الا بعد حصوله على البراءة المذكورة
وعرضها مع فرمان على المحاكم المحلي وقبدها في سجلات
الحكومة المحلية . وهي تتضمن ايضاً ما تخضع به الدولة المحلية
من الامتيازات والمخوق كاعفاء ملاسهم وانائهم وما كلهم
من الرسوم وبسط الحماية على مستخدمهم الذين هم
ضمن دافعة القانون والعهود الى غير ذلك . ومن هذا
الباب براءات بطاركة واساقفة الطوائف النصرانية في
المملكة وبراءات كانت تعطى في القدم لبعض الرعايا
وقبلة لهم من الضرائب والتكاليف التي كان يلقيها المحكام
على عموم الاهالي . ويعرف صاحبها بالبراءة التي اي صاحب
البراءة . ونصوص البراءات ليست واحدة بل تختلف
باختلاف الأشخاص والاحوال . ومن هذا القبيل ايضاً
البراءات التي تعطى للمخترعين ولها قوانين خاصة بها في
نظامات الدولة وهي المعروفة عند العامة باسم باطلطة
الافرنجي (Patente) وتعرف ايضاً بالامتياز . ويعمل بها
شعباً ونظاماً لكونها امنية من التزوير

ثانياً على خط صدر البابا او امير المؤمنين وعرف باللاتينية
بالبولة ومعناها ختم ومنه اسمها الافرنجي (Bulle) وختم
البراءة يكون من رصاص او ذهب ويؤ صورة القديسين

بربادوي

Prawadi

قبل في مرقبانو بوليس القدية . قصة قضاء باسمها
في لواء طارئة من ولاية الطونة على مسافة ٢٥ كيلومتراً
من واردة الى الغرب وعدد سكانها ٥ آلاف نفس وحواليها
محور متشعبة الى مسافة ٢٠ كيلومتراً وضواحيها نضرة
وفيها ٧ جوامع وتكايات وكبيستان وه مدارس كبرى وه
صغرى ويوتها ٦٤٠ وفيها ٢٠٠ دكان وحمام واحد وسنة
١٨٢٩ جرت عندها وقعة بين الغنائين والروس انصر
فيها الروس

بربادو

Barbade

او بربادوس . جزيرة انكليزية من الهند الغربية
من مجموع جزائر كاريبي واقعة الى الجهة الشرقية
في عرض ١٢٦٠ شمالاً وطول ٥٩٢ غرباً . عدد
سكانها ٧٢٧ و ١٥٢ نسكاً ومساحتها ١٦٦ ميلاً مربعاً

وسكانها اقل من سكان سائر البلدان بالنسبة الى مساحتها ما عدا مالطة . ويقسمها وادي عبيق الى شطرين وبها كثير من الينابيع المعدنية تحتوي على حديد وحامض كربونيك وفي محيطها خط من المرجان يمتد في بعض الاقسام الى جهة البحر مسافة ٢ ايمال ويوقع السفن في خطر . وتكثر فيها الزواجع وقد ثبتت زويدة سنة ١٧٨٠ قد مدت اكثر الابنية وهلك بها نحو ٤ الاف نفس ثم حدثت اخرى سنة ١٨٢١ فهلك بها من الذين الى ١٥ الاف نفس وكانت قيمة ما اختلفت من العقارات مليوناً ونصفاً من الريالات واطم سادرتها السكر والقطن والصبر والاوروت واعظم وارداتها السمك والحل البترول والطين والسكاكين والمنسوجات الصوفية وبها ٤ مدن منها بروج نون وهي قاعدتها وعدد سكانها نحو ٢٤ الف نفس . وربما كشفت هذه الجزيرة في القرن السادس عشر وكان الذين كشفوها برتغاليين ولما اتاها انكليز سنة ١٦٠٥ لم يكن بها سكان وكانت اراضيها مغطاة بالغابات الكثيفة . واول مستعمرة انكليزية انشئت فيها كانت مؤلفة من ٤٠ من البيض و٧ من السود وكان انشاؤها سنة ١٦٢٥ . وسنة ١٦٦٥ حاول الهولنديون الاستيلاء عليها فحبط سعيهم . وسنة ١٧٨٨ كان سكانها مؤلفين من ١٢٧ رجل و١٢٢ من البيض و٢٢٩ من السود المحررين و ٤٠٠ و ٦٤ من الزوج والظاهران عدد البيض لم يزد في مئة ٧٥ سنة حال كون السود ان المختلطون قد زادوا ١٥ ضعفاً . وقد القيت منها العبودية سنة ١٨٢٤ من دون فتن

بربارة

Barbara

قديسة عذراء وشهيدة معتبرة في الكنيسة اليونانية والرومانية . يقال انها نالت اكليل الشهادة في ايليو بوليس سنة ١٢٠٦ او في نيوميديا من يثيبيا سنة ٢٢٥ ولما ولدت في ايليو بوليس من مصر من ابوين وثيبين وان اباهما حبسها في برج خوفاً من ان تؤخذ منه لجمالها البارع وبما كانت في المحبس سمعت بوعظ

اوريجانوس وكتبت اليه طالبة منه ان يرشدتها فارسل اليها احد تلاميذه فعلمها الديانة المسيحية وعدها ويقال انه لما بلغ اباهما ذلك سلمها الى الوالي فمضت عندها مبرحاً فحبسها لما الحرب الى احد الجبال فجد في طلبها الى ان ادركها فاحترق بالسيف راسها ويقال انه اصيب وهو راجع بصاعقة مات بها قصاصاً له ومن ثم قد اتخذت محمية للاصلاح في النور وللطوبى . وتصور غالباً ومجانها برج ولها عديمتل يوفي ٤ كانون الاول ومن عادة اهالي الشرق ان يتخذوا ليله عيدها حلويات من قطائف وعصامات وغورها واثم يطوف على البيوت مسخرة مؤلفة من اولاد اورجال قد غيروا زعمهم صيغوا وجوههم بالسواد ولا يعلم بالتحقيق اصل هذه العادة وربما كانت تذكراً لسي ايها مع جماعة من الشرط في طلبها وربما كان الشرط من السودان فيكون ذلك اصلاً لصيغ الوجوه بالسواد

بربارا روسا

لقب فردريك الاول امبراطور المانيا . اطالب فردريك

برباريس

Berberis

او امبرباريس ويقال له الزونك ايضا . ويسمى بالافرنجية اين فينت (épine-vinette) وباللسان النباقي البرباريس الاعتيادي وهو نبات من الفصيلة البرباريسية سداسي الذكور احادي الاناث يهت في المزارع والغابات والودية والجبال ويهرز ويتفتح في شهر ايار وتنتشر منه رائحة تقرب من رائحة الطلح ويدرك في حزيران وعوز والمستعمل منه على اكثر شئ وارنقا شجرة من ٤ الى ٦ اقدام وربما كانت اطول من ذلك في الاقاليم الجنوبية بحيث تبلغ طول شجر الفتح . وهي من الغشاء شائكة وقشرها سحائي وخشبها اصفر قزم واوراقها يتكون منها في ابتداء شبه ازرار صغيرة تستعمل حتى تصير غصناً ولازهار صفراء او بين الصفرة والابيض يتكون منها

لظفره وله قواطع اخرى باسيا وامركا تربى في الحدائق الزينة . ولهذا النبات فواكه كثيرة فكل جزء منه فائدة فمن قشوره الداخلة وجذوره يصنع صيغ اصفر جميل بترجومع السب يلون به الكتان والمجلود . واوراقه غذاء جيد للبقرة والغنم ومن الاعتقادات الشائعة ان الحنطة اذا زرع بالقرب منه اصابها البرقان فاذا صدق ذلك لم يكن له تعليل نباطي

واما الفصيلة البرباريسية فهي نباتات نجمية او عشبية ذات عصاره مائية واوراق مترادفة مركبة ومنصومة وفي الغالب عدده الاربعات ودهورها مستوفية التركيب ولكاس من ٣ ورقات الى ٩ متراكبة في صف واحد او عدة صفوف وكثيرا ما تكون ملونة وورقات التويج من ٢ الى ٩ ايضا او ضعف ذلك مرتبة في صفين ذات رائحة غريبة عند قاعدتها . والمجبوب عددها كعدد الورقات وهي مقابلة لها وقد تكون اكثر منها واحضة التذكير نجمة الى الظاهر وغريفا متفتح بواسطة مصراع . والمبيض مفرد وكثيرا ما يكون منفردا وثمرا يصلح للاكل غير ان البص من جنسها وطورها ساء . ونباتها البرباريس الاعنابدي المنسوبة اليه وخجيرة اذار وتفتح باار

بربر

Berbères

اسم اطلقه العرب على كل القبائل التي كانت موطنها بلاد المغرب بافر بقة على حدود المملكة الرومانية القديمة هناك . وهذا الاسم قيل مأخوذ من لفظة برباري الذي كان القدماء يسمون به القبائل الغريقة لم يكن في الاصل مختصا بامة واحدة ولفظة ثرقاروس باليونانية كلفظة بلبوس باللاتينية مأخوذة من اللفظ او الصوت الذي يصدره الالف . ثم صار عند اليونان يراد به كل من يتكلم بلغة تختلف عن لغتهم ولذلك سمو ايضا لباربار باسم استعمله الرومان هذه الكلمة فدلست في زمان الجمهورية المتأخر وفي الستين الاولى من دولتهم على كل الشعوب التي ليست يونانية ولا ايطالياية . ولا اخضع الامبراطورون

سنايل صغيرة معلقة كلهم من جانب واحد . والكاس مكونة من ٦ قطع منصوفة صفين وكثيرا ما توجد فيها من الخارج ٢ ورقات اخرا ضيق واقتصر اهداب التويج ٦ اطول من الكاس وكلها مشقوق القمة بحيث يصير اثنتين وفي كل منها غدتان صغيرتان راحضاء التذكير اقصر من الاهداب موضوعة امامها وهي اذا لمست بمن ابرق اقترب بعضها من بعض بقوة والمبيض مستطيل يقرب للاسفل وانتهى بفرج ثخين فترسي الشكل مثقوب من مركزه فتحة لما اتصال بجوفه الذي يمتدحى على ٣ برزات مرتبطة بقاعدته والفرع هي الفكل . وذكر اطباء العرب ان احسن العبي ثم الفاحي ثم الرومي . ولهك البار عصاره فيها جميع صفات الحوامض تحتوي فعلا على الحامض التفاحي والليموني بكثرة بحيث يمكن نواله بالليونر واذا كانت ناضجة استخرج منها نبيذ ويخرج منها ايضا عصاره تنقى وتحفظ ليحضر منها عند الحاجة شراب مقبول . ويصنع من الفرا ايضا جليبات وربوب فترسي بالسكر لواء كل على الموائد ويخفف لذلك ثمر الاشجار العتيقة . وعصاره هذا النبات مرطبة معدلة مضادة للاسكربوط قابضة تستعمل في الحميات الانتهابية العامة والصفراوية والصفنية وغن ذلك ولا سيما اذا كانت القناة الهضمية متعجبة وكانت اسهال او عسر بول وتستعمل لذلك كثيرا في بلاد الشمال لتقوم مقام الليمون . وجذوره هذه المجرة تحتوي على قاعه ملونة صفراء بقدار كبير ولذلك قد امروا بها في الريقان وقصرها قابض جدا كان يستعمل استعمال الادوية القابضة وكان الصيادلة يفسون به بقشر شجر الرمان ويقال ايضا ان اوراق الخجيرة مسهلة

ومن انواع البرباريس البرباريس الامركاني وهي انهم ارتقاها من قدم الى ٢ اقسام واوراقها اقل تسننا ودهورها السنايل اقل من النوع السابق . ويوجد هذا النوع في قريجينا والبلاد الجنوبية . والبرباريس المائي الاوراق وهو يوجد في الشمال الغربي من امركا واوراقه دائمة المخضرة نضرة مسنة وغار حمره وكثيرا ما يربى في الحدائق

خلقا ثل وشعوب صاروا يظنون اسم روماني على كل جحتم
 من اي طائفة كانوا واسم بربري على من لم يخضع لم من
 الامم ولذلك سميت كل بلاد لم تخضع للرومان او خضعت
 لم عصت وخارجت من طاعتهم باسم بربراي يسمون اي بلاد
 البربر . وقيل ان بربراي تولد منها لفظة بربراي يسمون
 و بربراي يسمون تولد منها لفظة بربراي يسمون التي كانوا يسمون
 بها احيانا البرابرة الساكنين خارج حدود ملكهم والذين
 سكنوا برضى الامبراطورين في الولايات الرومانية فكانوا
 يسمونهم برابرة لظنهم ومن ذلك سميت باسم بربراي يسمون اي
 برابجا الى الان قبيلة في جزيرة سردينيا والناحية التي
 يسكنونها بسبب مستعرة مغربية نقلها القندليون الى هناك
 ولم تخضع للرومان . وكذلك كانوا يسمون بحر الهند بالبحر
 البربري لانه لم يكن يتصل ببلاد الرومان او هو خارج
 عن . وسموا بربراي يسمون امير يوم فرضه على مصب نهر
 السند . وسموا بربراي مدينة ذكر بطليموس انها كانت في
 وسط الدنيا . وسموا بربراي اسم ساحل المانيا وما على
 ضفاف الدانوب لان الالمان استولوا عليها . فسموا اذا
 باسم بربراي القسم من افريقية الواقع الى جنوبي مصر .
 ووجد في قبايل كيسة افريقية ان اسم قرقر يكون كان
 يطلق على الذين كانوا قاطنين في حدود موريطانيا . ولما
 العرب فاذا كان مركزهم الجغرافي يؤذن بان اتصالهم باهل
 افريقية الشمالية بواسطة الرومان انقضت ان يسموهم
 بالاسم الذي اطلقت عليهم الرومان . فيكون اسم بربر
 عند العرب يطلق على الذين كانوا على حدود مملكة
 الرومان اي الذين الى جنوبي مصر و البربر الاثيوبيون
 والذين الى جنوبي وغربي ولايات افريقية القديمة وهم
 البربر الغربيون او الانتيكيون . ولما ابن خلدون فقد
 ذكر ان اسمهم مأخوذ من رطابة لغتهم وان افريقس بن
 قيس بن صفي من ملوك النابطة لما غزا المغرب وافريقية
 وقتل الملك جرجيس وبني المدن والامصار وباسموكا
 زعموا سميت افريقية مع رطابة هذا الجبل من الاعاجم
 ورعى اختلاطها وتنوعها فتعجب من ذلك وقال ما اكثر

القدماء فقد لوحظ ان اسم مازيس يطلق على اهل افريقية
 وهذا ما ينفي الرب في كون الامة العظمى التي كانت في
 شالي افريقية كانت تسمى في عهد الرومان بنفس اسم
 امزيغ كما قال بعض المؤلفين انهم كانوا يسمون نوميديين
 او مقاربة لان هذين الاممين غير قديين لكن اسم مازيس
 وجد في كتابات هيرودوتس انه كان يدل على الشعب
 القاطن قرب نريتونس وكل هذا الاختلاف في الاسماء
 والاراء وما ذكرناه بعد ذلك لا يناقض اتفاق العرب على
 كون اسم بربر اخص بهذه الامة التي في شالي افريقية
 وان كانوا قد أطلقوه ايضا على الامة الاثيوبية كما علمت
 وان هذا الاسم يختلف الصورة عند اي مازيغ واما زيغ
 واما موماي ومازيس واميغ هوننس مازيغ بن كسان
 الذي ذكره نسابه البربر اوماذغيس الذي ذكر ابن خلدون
 انه اسم احد جذمهم فانه قال "واما شعوب هذا الجبل
 ويطونهم فان علماء النسب متفقون على انهم جميعهم جذمان
 عطيان وهما برنس واماذغيس ويلقب ماذغيس بالابتر
 فذلك يقال لشعوب البر وبقا لشعوب برنس
 البرانس وهما مما ابناءه بر . وبين النساين خلاف هل
 هالاب واحد فذكر ابن حزم عن ايوب بن ابي يزيد
 (البخاري) صاحب الحار ان هالاب واحد على ما حدثت
 عنه يوسف الوراق وقال سالم بن سليم الطاطي وصاحب بن
 مسرور الكوفي وكان بن ابي لوموم نسابه البربر ان
 البرانس بنر وم بن نسل مازيغ بن كسان والبر بن
 بربر بن قيس بن عيلان وربما نقل ذلك عن ايوب بن
 ابي يزيد الا ان رواية ابن حزم اصح لانه اوثق . واما
 شعوب البرانس فعند النساين انهم جميعهم سبعة اجزاء
 وهي ازداجة ومصودة واوربة وعجسة وكثامة وصهاجة
 واوربة . وزاد سابق بن سليم واصحابه لطة وهسكورة
 وكركولة . وقال ابو محمد بن حزم . يقال ان صهاج واطا
 انما هما ابنا امرأة يقال لها بصكي ولا يعرف لها اسم تزوجها
 اوريغ فولدت له من اولا يعرف لها اكثر من ابنا اخوان
 لها وار من امه . قال وزعم قوم من اوريغ انه ابن المثنى
 ابن السكالك بن كثة وذلك باطل . وقال الكلي ات
 كثامة وصهاجة ليسا من قبائل البربر وانما هما من
 شعوب البانية تركيا افريقش بن صيني بافريقية مع من
 نزل بها من الحامية هذا اجماع مذاهب اهل التحقيق
 في شأنهم فمن ازداجة مسطاطة ومن مصودة غارة بن
 غار بن مصطاف بن مليل بن مصمود ومن اوريقة هوار
 وملك ونغد وقلدن . فمن هوار بن اوريغ مليلة وبنو
 كهلان ومن ملك بن اوريغ مططور فل واسيل ومسرانة .
 ويقال لجميعهم لاهة بنو لاهان بن ملك ويقال ان مليلة
 منهم . ومن مقد بن اوريغ ماوس وزمور وكيا ومصري
 ومن قلدن بن اوريغ مصانة وورسطيف وبيانة وقل
 مليلة . واما شعوب البر وم بنو ماذغيس الا بنو فيهمهم
 اربعة اجزاء . اداة ونفوسة وضربة وبنولو الاكبر
 وكلهم بنو زحيك بن ماذغيس . واما اداة بنو اداس
 ابن زحيك فيطونهم كلها في هوار (راجع اداة) .
 واما لو الا صبر فبنو بطنان عطيان وهما نزاوة بنو
 نزاو بن لولا الاكبر ولواة بنو لولا الاصغر . ومن لوانة سردانة
 بنو نعلط بن لولا الاصغر ودخل نسب سردانة في مغراة .
 قال ابو محمد بن حزم كان مغراة تزوج ام سردانة فصار
 سردانة اخا بن مغراة لاهم واختلط نسبه بهم . ومن نزاوة
 ايضا بطون كثيرة وم ولهاصة وضاة وزهلة وسومانة
 وورسيف ومرنزة وزانمة ووركول ومرسنة ووردغوس
 ووران كلهم بنو بطوفت بن نزاو . وزاد ابن سابق
 واصحابه بجر ومكلانة وقال يقال ان مكلانة ليس من
 البربر وانه من حمير يوقع الى بطوفت صغيرا فتبناه وهو
 مكلان رعان بن كلاع حاتم بن سعيد بن حمير ولولهاصة
 من نزاوة بطون كثيرة من بزغاش ودحية ابني ولهاص فمن
 بزغاش بطون ورجوسة ومرحال وطو وبورغش ولانخذ
 وكريط . ومن الجول سينت بنودجوج بن بزغاش بن
 ولهاص بن بطوفت بن نزاو وقال ابن سابق واصحابه
 وبنو بزغاش من لوانة كلهم بجبال اوراس ومن دحية ورترين
 ورتيونت ورتبرو وسكرا ولقوس بنودجة بن ولهاص بن

بطوفت بن نفلزو . طاماضية وهم بنو ضري بن زحك
 ابن ماذغيس الابن فيجهم جذمان عظيم بنو تمصيت
 ابن ضري وبنو يحيى بن ضري وقال سابق واصحابه ان
 بطون تمصيت اخصلوا بنسب ضرية دون بطون يحيى .
 فمن بطون تمصيت مطاطة وصطفورة وهم لحومية ومالية
 ومطرفة ومرينة ومنيلة ومعزوة وكشانة ودوتة ومدبوتة
 كلم بنو فائق بن تمصيت بن ضري . ومن بطون يحيى
 زنانة كلم وسبكان وورصطف قين وورصطف مكشانة
 طوككة وورتناج بنو ورصطف بن يحيى فمن مكشانة ورشيفة
 وورير ومن مبعيت قنصارة ومولان وحرا ب ورفلا ب
 ومن ملاز لوالين ولونرو بصلتن وجري وفرنجان ومن
 ورتناج مكشانة ومطاسة وكرسطة وسردجة وهاطة وفولال
 بنو ورتناج بن وورصطف ومن سبكان زوطاة وزوطاة
 بنو سبكان بن يحيى وابن حزم بعد زوطاة (بالولوين) في
 بطونهم وهواظرو ويشهد له الوطن فالعالم ان زوطاة
 بنو سبكان بن يحيى وغيرهم حزم بعد زوطاة في بطون
 كشانة طالقني تعد في سبكان في التي بالترابي وفي قبيلة
 معروفة . ومن زوطاة بنو ماجرو بنو طاطيل وسبكان
 هذا الذي ذكر ابن خلدون في نسب هذه الامة وتقسيمها
 ولا تكمل بعض قهر يف او صحيح . وقد عديا قوت
 قبائل البربر المنسوبة اليهم الاماكن التي نزولها قال "في
 هرة . امناجة . ضرية . مغيلة . ورثومة . ولطية . مطاطة
 صنهاجة . نفزة . كشانة . لوانة . مزانة . ربوكة . نفوسة .
 لطة . صديبة . مصمودة . غارة . مكشانة . قالية . طارية .
 آتينة . كومية . بنخور . امككة . ضرزانة . قططة . حوير .
 يرانن . واكلا (لعلها واركلان) . قصدران . زرنجي .
 برغوطاة . لوطاة . زوطاة . كرولة " وذكر ابن حوقل
 طين رشيق تقسيم القدم الى خمس قبائل وهي غارة
 وهرة ورتناج وصنهاجة ومصمودة . وكان الرومان
 يعرفون ذلك ايضا . وكل واحدة من هذه القبائل تنقسم
 الى عدة اقسام كقرولة وغيره من رتانة . وهتانة من
 مصمودة . وقد ذكر ابن رشيق من هذه الفصائل والبطون

والافخاذ اكثر من ٦٠٠ اسم . وعرف قدماء المؤرخين من
 اليونان والرومان عدة من هذه الاصنام . فان لوطاة تسمى
 عند بروكوبوس ذيفادي وهم على ما يقطن الذين سام
 القدماء يسمون . ولشوة في اثنتي عشرة لطة في اطلس وكرولة
 في عد بليبيوس غثولي ومغراوة في عد بطليموس
 ماكوربة . وعند سكوريوس مأكارة . وزوطاة في عند
 هيرودوتس زويكة وعند الرومان وكشانة . ولوليلة في
 اولولس او اونولولس عند القدماء . وشواعة في عند
 بطليموس سانسس ولم جيرا . ومن تسمى لغة البربر
 يمكن ان تعرف اصول الاسماء لعدة اماكن في افريقية
 طالما بحث عنها القدماء في لغة اليونان والبربر في
 العبرانية والعربية فلم يقل على حقيقتها . ولما الى من
 يرجع نسب هذه الامة من الامم الماضية فقد اختلف فيه
 المؤرخون قالوا انهم من العرب وانهم اولاد بر بن
 قيس بن عيلان . قيل وهو غير صحيح على انه لا خلاف في
 ان كشانة وصنهاجة من حبر يقول هناك غاللا لافريش
 لما غزا المغرب . وقيل ان البربر اخلط من كعاب
 والخالق وانهم من بقية قوم جالوت الجبارين الذين
 قاتلهم داود وطالوت فلما قتل جالوت دخلوا المغرب
 فحلوا في جبالها وقاتلوا اهل بلادها ثم صالحهم على شيء
 باخذونه من اهل البلاد ولقاموا في الجبال المحصنة .
 وقيل لما قتل طالوت جالوت وكانت منازلهم في فلسطين تفرقوا
 في البلاد وتعلم افريش من ساحل الشام واسكنهم
 افريقية وسام بربر . وقيل من ولد فاران بن علق
 بلم بن طمر بن اشليخ بن لاد بن سام بن نوح . وقيل من
 ولد حام بن نوح بن بربر بن قلا بن ماريغ بن كسان بن
 حام بن نوح . وقيل من ولد بربر بن قلا بن ماريغ بن
 فاران المذكور وقيل من ولد ابراهيم وقيل اوزاع من
 الذين من عسان وغيرهم تفرقوا عند ما كان سيل العرم
 وقيل تخلفهم ابرهة ذو المنار بالمغرب وقيل من لحم وجدان
 وكانت منازلهم في فلسطين فاخرجهم منها بعض ملوك فارس

فلما وصلوا الى مصر منعهم ملوك مصر القتل فعبروا
النيل وانتشروا في البلاد . وقيل م من ولد النعمان بن
حمير بن سبا ولد النعمان هذا استدعى امناه وقال لهم
اريد ان ابني معكم الى المغرب من مصر فاجبوه في
ذلك فلم يقبل الا م . ا قصد ويث منهم لميت ابا لحوة
ومسغوا ابا مسغوة ومرطا ابا مسكورة واحناك ابا صهاجة
وابط ابا لمطة وابيلان ابا هيلانة فنزل بعضهم بمجل
درون وبعضهم باسوس وبعضهم بذرة وقل لمط عند
كرول وتزوج ابنة وتزل جانا وهو ابوزنانة بوادي
شلف ونزل بنو رعيين ومغراو باطراف افريقية من جهة
المغرب ونزل مقرورة بمقرة من طنجة . وقال بعضهم
البربر قبائل شتى من حمير ومضر والقبط والعائلة وكعان
وقريش تلاقوا بالنام ولغطوا فسماهم افريش البربر
لكثرة كلامهم وانه استجابهم لفتح افريقية وقال
بربرت كعاف لما سقها
من اراضي الضلك للعش الخصب
والذين قالوا انهم من ولد بربر بن قيس بن عيلان ذكروا
انه كان لمضر ولدان الياس وعيلان اما الياس بنت جبلة
ابن عمر بن معد بن عدنان فولد عيلان بن مضر قيسا ودهان
اما دهان فولد قليل وم اهل بيت من قيس يقال لهم
بنو امامة وكانت لم بنت تسي البهاء بنت دهان . واما
قيس بن عيلان فولد له اربعة اولاد . وم سعد وعمر
وامها مزنة بنت سعد بن ربيعة بن زنا وبر وقاص وامها
نمرغ بنت مجدل بن عار بن مصعود . وكانت قبائل
البربر يوشتر يسكنون الشام ومجاورون العرب في
المساكن ويشاركونهم في المياه والراعي والمسارح ويصهرون
اليهم فتزوج بربر بن قيس بنت عمو وفي البهاء بنت دهان
وجده اخوته في ذلك وكانت امه نمرغ من دهاء النساء
فنجحت منهم عليو وبنت بذلك الى اخوالها سارور حلت
معهم بولدها وزوجوا الى ارض البربر وم ساكنون
بفلسطين واكتاف الشام فولدت البهاء لبربر بن قيس
ولدت بن طليان وماذغيس فبات طليان صغيرا وفي

ماذغيس فكان يلقب الاببر وهو ابو البر من البربر ومن
ولده جميع زناته وتزوج ماذغيس بن بربر حال بنت
وطاس بن سعد بن مجدل بن عار فولدت له رحيك
ابن ماذغيس . وروي ايضا ان بررا لما هرب من اخوه
عمر قالت اخته تمام
لنبيك كحل باكية احاها كما ابكي على بربر بن قيس .
تعمل عن عذيرتو فاضى ودون لغاوي انضاد عيس .
وقالت ايضا
وشطت بربر داره عن بلادنا
وضوح بربر نفة حيث يما
ولذرت بربر لكفة العجبة
وما كان بربر في المحار باعجها
كانا وبررا لم ننف بميدانا
بغير ولم نغم نهبا ومغنا
وينسب لعينة بن قيس العقيلي عن البربر
ابونا ايوم قيس عيلان في الوري
وفي حومة بني غليل الحاربر .
فمن وم ركن منيع واخوة
على رغم اعداء ثام المناقب .
وليزيد بن خالد مدح البربر
ولنا الفخر بقيس . انه
ان قيسا قيس عيلان م
حسبك البربر قومي انهم
والارجح على ما ذكر مورخو اليونان والعرب واليهود انهم
من فلسطين او بالحري مستعمرة هاجرت من اسيا على
طريق افريقية الى المغرب او كما ذكر البكري والمسدودي
انهم فروا بعد قتل جالوت الى مصر فاجلهم القبط فسكنوا
برقة وافريقية والمغرب على حرب الافرنج والاغارقة
واجازوهم الى صقلية وسردانية ومبرقة والانديلس ثم
اصطفوا على ان المدن للافرنج وسكنوا القنار خصوصا في
المخيام واطبعوا الامصار من الاسكندرية الى البحر والى
طنجة والسوس حتى جاء الاسلام وكان منهم من يهود ومن

تنصروا خرون بقول مجوسا يعبدون الشمس والقمر
 والاصنام ولم ملوك وروساء
 ولما ابن خلدون فبذل هذه الراء وقال ما ملخصه
 « اعلم ان هذه المذاهب كلها مرجوحة بعيدة عن الصواب
 فاما القول بانهم من ولد ابراهيم فيجد لان داود الذي
 قتل جالوت وكان البربر معاصرين لهم ليس بينه وبين
 اصحق بن ابراهيم الا نحو عشرة ايام وبعد ان يتعصب
 النسل فيهم مثل هذا الشعب ولما القول بانهم من ولد
 جالوت او العالقي وانهم غلبوا من ديار الشام فنقول ساقط
 اذ مثل هذه الامة المشقة على ام وعالم ملات جوانب
 الارض لا تكون منتقلة من جانب اخر وقطر عصور
 والبربر معروفون في بلادهم واقايلهم يتميزون بشعارهم
 من الام منذ الاحقاب المتطاولة قبل الاسلام وافرقش
 الذي يزعمون انه نفلهم قد ذكرنا انه وجدهم بها وانه
 نجس من كثرتهم وعجمتهم وقال ما اكثر بربركم فكيف
 يكون هو الذي نفلهم ولما القول بانهم من حبر من ولد
 النعمان او من مضر من ولد قيس بن عيلان فقد ابطاه
 امام السكاكين ابو محمد بن حزم اذ قال ولما علم النسابون
 لقيس بن عيلان ابنا اسمه بربر اصلا وما كان له خبر
 طريق الى بلاد البربر الا في تكاذيب مورخي اليمن والحق
 الذي لا يبغي التحويل على غيره في شأنهم انهم من ولد
 كنعان بن حام بن نوح وان اسم ابيهم مازين واخوتهم
 اركيش وفلسطين اخوتهم بنوكسوجم بن مصرام بن
 حام وبكمهم جالوت سمع معروفة وكان بين فلسطين
 هولاء وبين بني اسرائيل بالعام حروب مذكورة
 وكان بنوكنعان واركيث شيئا لفلسطين فلا يقنع في
 وجهك غير هذا فهو الصحيح اقول وما تقدم من انهم
 مستعرب اسبوية هاجرت عن طريق اسيا الصغرى الى اليونان
 الى المغرب بفتح امكان كونهم من امة الاراماة الذين من
 نسل يافث راجع اريانة واطلس ولذا دققنا النظر في
 الحالة المتحاضرة التي عليها البربر نرى ان صفاتهم الطبيعية
 تقرب من صفات اهل اسيا اكثر مما تقرب من صفات اهل

افريقية السودان ومن جهة اخرى نرى ان المشابهة التي
 بين لغاتهم المختلفة من حد الراحه الصغيرة وراحه امون
 الى الانتيك وجزائر كاريه تثبت ان كل هذا السيف
 والجزائر المذكورة ايضا كانت في القدم ماملة بهذه الامة
 ويتقضى بذلك رأي مشينه الذي اعتقد في اجزاء من
 المغاربة والعرب انه وجد في لغة البربر لغة القرطاجيين
 القديمة فان اللغة البونيقية كانت مستعملة على تلك
 السواحل ولا شك بانها بادت كما بادت اللغة الاغريقية
 واللاتينية اللتان بحث الماخرون عن اثارها باطلا في
 افريقية غير ان اللغة الوطنية التي استوطن اهلها في تلك
 البلاد اتفقت انها تبقى محفوظة في خلال نغلات الدول
 ومن القدر الكلي في اللغة البربرية اضطرهم الامر الى ان
 يستعربوا الفاظا كثيرة من العربية ينتج ما يبطل زعم
 مرسدن ولتغلب بان اللغة البربرية خليط من لغات عدة
 ام فطنت في سواحل افريقية ولا ينبغي ان الامم الذين
 كانوا قبل العرب لم يكن لهم علاقة في انماها لانه ليس
 امة تسلطت في افريقية ومكنت زمانا طويلا وانتشرت
 وتذهب اهلها بذهبها وسادت سياستها نظير العرب فان
 الفينيقيين لم تصل لغتهم الى داخلية افريقية لكن المعروف
 ان قوما منهم يقال لم ليس توطئوا بين البربر فتكلموا
 بلغتهم ولم يكن للرومان يد في امر اللغة الوطنية ولا الدين
 ايضا ولا الطباع حتى ان البربر يعلق محافظين على الوثنية
 مع اعتداد الصراية في مملكة الرومان هناك الى ان
 ظهر الاسلام ودخل هناك فاعتنقوه ومع ان لغة البربر
 مختلفة عن العربية وابتعد عنها من سائر اللغات السامية
 كالهبرانية والكلدانية والسريانية نرى في ابيتها الاصلية
 ولا سيما اخرها وتصريف افعالها مناسبة بينها وبين
 هذه اللغات وذلك مما ثبت ما قيل من انهم اتوا في زمان
 قدم جدا من القسم الجنوبي الغربي من اسيا والحيث
 في هذه اللغة يقتضي اسماء نظر العلماء لانها كانت منشقة
 من مصر الى الانتيك ومن بلاد السودان الى البحر
 المتوسط قبل فتوحات اليونان والفينيقيين والرومان

والعرب ونوطينهم في تلك البلاد. وقد ذكر ابن خلدون
 نبذة من تاريخ هذه الإمارة الفتح الإسلامي وبعده وذكر
 ما لم من العوائد والانتشار والقدرة والأخلاق لمخلصها ما
 يأتي "ثم تزل بلاد المغرب إلى طرابلس وإلى الإسكندرية
 عامر بهذا الجبل ما بين البحر الرومي وبلاد السودان
 منذ أزنه لا يعرف أولها ولا ما قبلها وكانت دينهم دين
 المجوسية شأن الأماجم كلهم بالشرق والمغرب إلا في بعض
 الأماجين يدينون بدين من غلب عليهم من الأمم فإن
 الدول العظيمة كانت تغلب عليهم وغرغهم ملوك اليمن
 مراراً فدانوا بدينهم فإن حجراً ملكهم مائة سنة على ما ذكر
 ولما غزاهم إفريقيش اخضعوا على الأرياف مدناً عظيمة
 الحطة وثيقة الماني شهيرة الذكر باقية العالم والآثار وقد
 خربها المسلمون عند الفتح. وكانت للبربر في الضواحي
 وراء ملك الإصهار المروحية الحماية ما شاء الله من قوة
 وعدة وعدد وملوك ورقاء وإقبال وإمراؤها لا يتألون
 بل ولا يتألم الرومي إلا فرغ في ضواحيهم تلك بأذنه وقد
 صبههم الإسلام في ملكة قد استولوا على رومية وكانوا
 يؤدون الجباية لفرقل ملك القسطنطينية كما كان
 الموقس صاحب الإسكندرية يقره مصر ويؤدون الجباية
 له وكان صاحب طرابلس ولياً وجريه وصاحب صقلية
 وصاحب الأندلس من القوط لما كان الروم غلبوا على
 هؤلاء الأمم أجمع وفتحهم كلهم اخضعوا دين النصرانية وربما
 كان بعض هؤلاء البربر دانا بدين اليهودية عند استعمال
 ملك بني إسرائيل لقرب الشام وسلطانهم منهم فلما نجح
 أدريس الأكبر بالمغرب مهاجم ما كان في نواحيه من
 بقايا الأديان فكان البربر بأفريقية والمغرب قبل الإسلام
 تحت ملك الإفريغ وعلى دين النصرانية حتى إذا كانت
 الفتح وزحف المسلمون إلى أفريقية زمان عمر سنة ٢٩ هجرية
 وظهر عبد الله بن سعد بن أبي سرح جمع لم جرجير ملك
 الفريجة جميع الإفريغ والبربر فانهزم أمام العرب وفتحت
 سيطرة دار ملوك وخربت وقتل جرجير وفتحت العرب
 في أنحاء بلاد البربر وكان منهم حروب كثيرة ثم صالح

الإفريغ عبد الله هذا ورجع عن بلادهم. ولما ملك معاوية
 بعث معاوية بن خديج السكوني لفتح أفريقية سنة ٤٥ هجرية
 الروم ثم دنا ولها ولادة المسلمين. راجع أفريقية. ولما ولي
 عقبة بن أبي معيط كانت بينه وبين البربر عقوقا ففتح فدخل
 بلادهم وأسلم كثير منهم كصنهاجة وزناتة وعمل الأعمال
 العظيمة ثم قُتل هناك فزحف قيس بن زهير البلوي في
 ولاية عبد الملك للثغاربدم عقبة سنة ٦٧ هجرية البربر وأذلهم
 وأغنى فرسانهم وأضلل أمر الفريجة وخاف البربر من
 العرب خوفاً شديداً فاجلأ إلى القلاع والمحصون ثم قُتل
 زهير ببرقة فاخترق أمر البربر وتعدد سلطانهم في
 رقبائهم وكان من أعظم شأنهم بوشر الكهنة دهم بنت
 مانية بن تيفان ملكة جبل أوراس وقومها من جراوة
 ملوك البربر وزعمائهم فسار إليهم حسان بن النعمان سنة ٧٩
 وقتلها. راجع أوراس. وطسمان اليو البربر على الإسلام
 والطاعة ثم اختلفت أيدي البربر على أفريقية والمغرب
 حتى قدم موسى بن نصير ورأى ما هناك من الخلاف
 فأتى في البربر ودخول بلادهم فادلى إليه الطاعة ثم أسلم
 بقيتهم حتى يد اسمعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر سنة ١٠١
 وذكر أبو محمد بن أبي زيد أن البربر ارتدوا ١٢ مرة من
 طرابلس إلى طنجة ولم يستقر إسلامهم حتى أجاز موسى بن
 نصير ومولاه طارق إلى الأندلس بعد أن حوَّج المغرب
 وأجاز معه كثير من رجالات البربر وأمرهم بمرس الجهاد
 فاستقرت هنالك من لدن الفتح فحشدت استقر الإسلام
 بالمغرب وأذن البربر للحكم ورحمت فيهم كلمة الإسلام
 وتناشط الردة ثم نبضت فيهم عروق الخارجية فدانوا بها
 ولقنوها من العرب النافذة ممن معها بالعراق وتعددت
 طوائفهم وتشعبت طرقها من الأمازية والصفرية وفتت
 تلك البدع وعقدوا رويس التفاني من العرب وجرت
 إليهم الفتنة من البربر فرغبة الانتزاع على الأمر فاختلوا
 في كل جهة ودعوا إلى قائد طغام البربر فتلون طغيهم
 مذاهب كفرها ولبسون الحق بالباطل فيها إلى أن
 ارتخت فيهم عروق من غرائسها ثم تعطلوا البربر إلى

الملك بالعرب فقتلوا يزيد بن أبي مسلم سنة ١٠٢ لما تقبلوا عليه في بعض الفعلات ثم انتفض البربر سنة ١٢٢ في ولاية عبدالله بن المحجوب أيام هشام بن عبد الملك لما أوطأ صاكرك بلاد السوس واثنى في البربر وسي وغم ودخل رعية الى الداخلة فنار ميسرة المظنني بعلقة على عمرو بن عبدالله فقتله وباع لعبد الأعلى بن جريح الأفريقي مولى العرب وكان مقدم الصفرية فقام بأمرهم مئة وباع ميسرة لنفسه بالخلافة داعياً الى تخليص من النصارى على مذهب الصفرية ثم ساءت سيرته فقم طيو البربر ما جاءه يوقطلوه وقدموا على انفسهم خالد بن حميد الزناني فقام بأمرهم وزحف الى العرب فسرح اليو ابن المحجوب العساكر فالتقى برادي شلف وانهزم العرب وقتل مقدمهم خالد بن أبي حبيب وسيميت الموقفة وقمة الاسراب وانتفضت البلاد واضطرب الناس وبلغ الخبر هشام بن عبد الملك فعزل ابن المحجوب وولى كلثوم بن عباس القشيري سنة ١٢٣ وسرعة في ١٢ الفا من اهل الشام وكتب الى ثور مصر وبرقة وطرابلس ان يمدوا فسار حتى بلغ وادي طلبة فزحف اليو خالد بن حميد الزناني في عدد لا يحصى من البربر فزموهم مقدمة كلثوم واشتد القتال وقتل كلثوم واضطربت العساكر فمضى اهل الشام الى الاندلس واهل مصر وأفريقية الى القبرولان وبلغ الخبر هشاماً فبعث حنظلة بن صفوان الكلابي فقدم القبرولان سنة ١٢٤ وهوارة يومئذ خوارج على الدولة فنارت على من تبعها من البربر فانهزموا وكان عدد القتلى نحو ١٨٠ الفا فكتب الى هشام ثم اضطرب امر الخلافة بالشام وافضى الامر الى استظهار العباسيين فاجاز للخبر عبد الرحمن بن حبيب من الاندلس الى افريقية فغلب حنظلة عليها وملكها سنة ١٢٦ فنارت البربر من الاقطار ولا سيما صنهاجة وثار اسمعيل بن زياد في قتل البربر واثنى فيهم وزحف الى تلمسان سنة ١٢٥ فظفر بها ودخول المغرب واخذ البربر ثم كانت فتنة ورفجومة وسائر قبائل نفزاوة سنة ١٢٠ في عهد أبي جعفر المنصور

واستولت ورفجومة على القبرولان وسائر افريقية وقتلوا من كان بها من قريش وريبطا دولهم بالجماع واشتد البلاء على اهل القبرولان فانكبرت بربر طرابلس الاباضية فعلمهم من هوارة وزناة فقدموا عليهم ابا الخطاب ورحل بهم الى القبرولان فقتل عبد الملك بن أبي المجدد والديا لورفجومة واستظهر على ورفجومة وسائر نفزاوة وطسولي على القبرولان سنة ١٢١ ثم ولى على القبرولان عبد الرحمن بن رستم من موالي العرب ومن ابناء رستم الفارسي يوم القادسية ورحل ابو الخطاب الى طرابلس واضطرب المغرب نارا وثارث خوارج البربر في الجهات فهاكوها واجتمعت الصفرية من مكاتب باحثة المغرب واسسوا مدينة سبلماة وتزولوها وقدم محمد بن الاشعث واليا على افريقية من قبل المنصور فزحف اليو ابو الخطاب ولقية بصرته فزمت ابن الاشعث وقتل البربر ورفج عبد الرحمن ابن رستم من القبرولان الى تاهرت بالمغرب الاوسط واجتمعت اليو طولان البربر الاباضية من مائة وليانة ونفزاوة وغيرها فاخسخت مدينة تاهرت وتزلما سنة ١٢٤ وضبط افريقية وخاف البربر ثم انتفض بنو يفرن من زناة ومغيلة من البربر بنو يحيى تلمسان وقدموا عليهم اباقره ويبيع له بالخلافة سنة ١٢٨ وزحف اليو الاغلب بن سود التميمي حامل طلبة ففرا بوقرة فقتل الاغلب الزاب ثم قصد تلمسان ثم طلبة ورجع اليو الجند فرجع ثم انتفض البربر بعد ذلك ايام عمر بن حفص بن ولد قبيصة بن ابي صفرة الجبلي وكان قلب هوارة منذ سنة ١٥١ واجتمعوا بطرابلس وقدموا عليهم ابا حاتم يعقوب بن حبيب بن مري من امراء مغيلة ورجعت بجند عمر بطلبة سنة ١٢ مراكا وكان منهم ابو قرة في ٤٠ الفا من الصفرية وعبد الرحمن بن رستم بن ٦ الاف من الاباضية والمصور بن هاني في ١٠ الاف وغيرهم واشتد المحاصر على عمر بن حفص فاجعل الحيلة على الخلاف واعطى ابنة في اتمام ذلك اربعة الاف واقتربوا وارحلوا عن طلبة ثم كانت بينهم وقائع قتل فيها عرسنة ١٥٤ وصالح اهل القبرولان ابا حاتم

على ما احب وقدم يزيد بن قبيصة بن المهلب وانيا على
افريقية فزحف اليها وهاجم فقتله يزيد وانهزم الابرير .
وكانت حروبهم مع الجند من لدن قتل عمر بن حفص
بطنية الى ايام يزيد . ٢٥ هجريا فبدأت البلاد ثم انتفضت
ورغموة سنة ١٥٧ ووليا عليهم ابا زرجونه فزهم يزيد
وقتلهم ثم انتفضت نزارية سنة ١٦١ فزهم سليمان بن
الحجة وقتل منهم جمهورا غيرا ثم اجتمعوا فزهم ثانية
واسكن امر الخوارج وثلاث بدعتهم صالح عبد الرحمن
ابن رستم صاحب ناهرت روج بن حاتم المهلبى صاحب
الفرير سنة ١٧١ فاذن الابرير واطاعوا لادين وانتشر
يرهم الاسلام ووضعت عليهم الحجابة وحيث ابتدأت
دولة بني الاغلب على عهد الرشيد سنة ١٨٥ ولهم ابراهيم
ابن الاغلب . ثم انقرضت سنة ٢٩٦ بظهور ابي عبد الله
الدعبي داعية عبيد الله المدي فكان ذلك آخر عهد
العرب بالملك والدولة بافريقية وصار الملك للبربر
وقبائلهم يداوون طائفة بعد اخرى وجيلا بعد آخر
داعين نارة للامويين بالاندلس ونارة للعباسيين بالشرق
الى ان استقلوا بالدعوة لانفسهم كما سيأتي عدد ذكر كل
دولة من دولهم في بابها . واشهر القبائل والدول التي هم
ذكرها في ابواب مخصوصة زانية ونفزاة ولوانة وبنو فائق
ولماة وكومبة وزفارة ومكناسة وبنو واسول وبنو ابي
العافية وهارة واوربة وكشامة وسديكس وصهاجة
يدوفا كآل زيري وخراسان وبني الرند وبني جامع وآل
حماد وبني حيويس والمكئين او المرايطين وبني غانية .
وبعد صهاجة المصامة ومنهم برغواطة وغارة والادارة
وبنو حمود والمودون وبنو عبد المومن . وهسكرة
وهتانة وبنو بئر وبنو حفص وبنو مزني وبنو بلول
وبنو مكى ودولة بني مريم وبني زيان وكثير غيرهم
واما اخلاق الابرير وادابهم فتقتصر على ذكر المختص
ما قاله ياقوت على ان ابن خلدون ذكر لهم آدابا وفضائل
وذكر لهم غيرهم في العمل ودراية في الاشغال . قال
ياقوت البربر ما جنى خلق الله واكثرهم طيبا واسرعهم الى

في هجم الابرير

رايت آدم في نومي فقلت له

ابا البرية ان الناس قد حكموا

ان البربر نسل منك قال اذا

حواه طائفة ان كان ما زعموا

وتطلق كلمة بربري في هذه الايام على كل امة متوحفة من

سود ويبيض وكل من يخرج بافعال عن حدود الانسانية

ومبادئ الدين ويحترق بنواميس الآداب بنفطائع الافعال

بربرية

Berbera

١ - بلاد بين الحبش والنج ذكرت في كتب العرب

فقال ابنها على ساحل بحر الين وبحر النج تقابل اليمن

وهي قرى عامرة متصلة ولها جبال له سبعة رؤوس عالية

ويستند تحت البحر ٤٤ ميلا وعلى راسها بلاد صغيرة يقال

لها الهاوية . واهل بربرية سود جدا لم لغة لانها غيرهم

وفي بلادهم وحوش برية كالزرافة والبربر والكركن والفر

والليل وغيرها وهم يتعاشون من الصيد ويأكل بعضهم

الضفادع والاحشاش وبصطادون من البحر يشباك

صغيرة. وسى بعضهم هذه البلاد جزيرة بريّة . قال وفي
فاطمة من حد سواحل آيين ملققة في البحر بعدن من
هو مطلع سهيل الى شرق عنها وفيها حاذى منها عدن
وقابلة جبل الدخان وهي جزيرة سقطرى ما يقطع من
عدن ثانيا على السمب. والظاهر ان هذه البلاد عبارة عن
اجان وطال وسواحلها وما يذكر من صمعة صيدم يدل
على انهم من النجاة وبلادهم داخلية في بلاد النجاة
٢. بلدة تجارية بأفريقية واقعة على الضفة الجنوبية
من خليج عدن الى جنوبي عدن واسمها القديم مالي وعدد
سكانها في ايام الشتاء لا يتجاوز ٢٠ الف نفس وذلك لانها
في الصيف لا اهمية لها لانها تكون عبارة عن بقعة من
الزمل قاحلة واما في الشتاء فتقام فيها سوق تبتدئ من
اوائل تشرين الثاني وتنتهي في ايار فتكون مدينة تجارية
مهمة ويصدر منها الماشية والخبز والجلود واللبث والمز
والجاي وريش النعام والماج والصبغ العربي يرسل منها
جانب عظيم الى داخلية تلك البلاد ويرد اليها من بلاد
العرب وبعض جهات آسيا الانصبة القطبية والمحربية
والبحر والشريط والسكر والارز والقصدير والتجار صين.
وهي جنة الماء والخلع ومرقاها من احسن المرافئ

بريسترو Barbastro

بلدة من قطالونية من اسبانيا على نهر سكتا في ولاية
وشقة على مسافة ٢٦ ميلا من وشقة الى الجنوب الشرقي
عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي بلدة قديمة بها كنيسة
جميلة تحتوي على صور من عمل القرون المتوسطة
ومدرسة مهمة . وعرفت هذه المدينة عند العرب باسم
بريشتر. قال ياقوت هي مدينة عظيمة في شرق الاندلس
من اعمال برطانية وقد صارت للروم في سنة ٤٥٢
هجرية حمل منها صاحب القسطنطينية في جملة الهدايا
سبعة الاف بكر متقية ثم استرجعها المسلمون بعد ذلك
بخمسة اعوام فغلبوا في ما غلبوا عشرة الاف امرأة ثم عادت
اليهم . ولها حصون كثيرة وينسب اليها جماعة من اهل

بربطانية Barbetania

وفي القري برطانية وهو غلط. قال ياقوت "مدينة
كبيرة بالاندلس يتصل عليها بعل لاردة وكانت سدا
بين المسلمين والروم ولها مدن وحصون وفي اهلها جلادة
ومانة للعدو وهي في شرقي الاندلس انحصها الانفرج"
ولهذه المدينة عمل هو الآن القسم الشمالي الغربي من اسبانيا
يحاذي جبال برانس

بربوتان Barbotan

بلدة في الجهة الشمالية الغربية من ولاية جرس في
فرنسا واقعة على نهر دور على مسافة ٢٠ كيلومترا من
كونتوم الى الغرب اشتهرت بما فيها من الينابيع الكبريتية
الماخنة التي ذاع ذكرها جدا من القرن الخامس عشر الى
السايع عشر وكانت جماعير الناس تتقاطر اليها للاستحمام
ومنذ سنة ١٨٢٠ عملت لتلك المياه اربع برك تتجمع
فيها ويصدها كبر من المرضي الى الآن

برين Labyrinth

وتكتب بربا ايضا وجمعها برابي وبرابي وهي كلمة
قبطية معناها معبد او هيكل وهو بناء متعرج المداخل
مبجلا يستطيع احد ان يخرج منه اذا دخله بدون دليل
طبيعي ويظهر ان البرابي انشئت لمقاصد دينية وسياسية
في الاعصر القديمة . وقد ذكر المؤرخون القدماء ثلثة
ابنية من هذا النوع وهي بري اكرت الواقع قرب
كنوسوس قيل بناءه ذيدالوس ليجس فيو مينوتوروس .
اطلب مينوتوروس . وبري جزيرة لنوس كانت باقية
الى زمن بليجيوس بعض آثاره وقد ذكر انه مزين بمائة
وخمسين عمودا بديعة الصنعة . غير ان الباحثين
الماخرين لم يكتشفوا في اكرست في مكان البري المذكور

الا مغارة ومقال جبل ايدا . ولما برى المنوس فلم يبق شيء
 من آثاره الى الان . والبري الثالث برى مصر وسيدكر .
 وذكرنا ايضا برى رابع اقامه بورسنا قرب مدينة
 كوسوسم من ايطاليا لكنه ليس الا عبارة عن قبر
 عظيم . وبرى خامس في جزيرة ساموس ولكن لا يعرف
 تفاصيل عن هذين ويؤكد في وجودها . وذكر المقريري
 بمصر ثلاثة برابر ايضا احدها برى بنود وقد عرّب
 نحو سنة ٣٥٠ هجرية والثاني برى اخميم . راجع اخميم .
 والثالث برى دندرة وهو برى عجيب في ١٨٠ كوة تدخل
 الشمس كل يوم من كوة منها على الترتيب . ولما برى مصر
 العجيب الثاني الذي لا يمانه شيء من براني الدنيا وذكره
 هيرودوتوس المؤرخ وبليوس وقائع قرب مدينة
 القوم في مدينة ارسنوي القديمة بقرب بحيرة موريس -
 وقد نسب بليوس بناءه الى بيتسكوس او يطوليس
 ونسب بونيوس ميلا الى ايسا بنفوس ونسب ما ينطون الى
 لا بارس او لا بارس الملك الرابع من الدولة الثانية عشر
 ولما هيرودوتوس نسبته الى الملوك الاثني عشر خلفاء
 اسبطوس . وقد زار هيرودوتوس هذا البرى وقال في
 وصفه " رايت هذه البنية فوجدتها فوق ما وصفت
 واظن انه لو جمعت كل البنائات التي بناها الاشريقون
 لا تبلغ مبلغ هذا البرى حتى انه يوق على الاهرام . ففي
 داخله ١٢ قصرا ابوابها متقابلة ستة من هذه القصور
 شالية وستة جنوبية وهي متصلة محصورة ضمن سور
 مؤلف من سور خارجي ويشغل البرى على ٢ الاف
 غرفة منها ١٥٠٠ فوق الارض و ١٥٠٠ تحت الارض
 وقد منعنا المحرس ان يدخل التي تحت الارض وقالوا
 لنا انها قبور الملوك الذين اثناء ما هذه البنية وقبور
 الفراعنة المقدسة . ولما الفرف العليا فلم تر اعظم منها بين
 الاعمال التي اخرجتها صناعة البشر فهي مشتملة على دهاليز
 وسراديب متداخلة بعضها ببعض مشتبكة اشتباكاً عجيباً
 ومنها يدخل الـ داخل الى القصور فبرى منه . العجب
 العجائب بمروءة تارة من القصر الى الغرف المحيطة به

جنوبي افريقية في مقاطعة وينهاج الى غربي شاطئ ميجون
القول على بعد ٤٠٠ ميل من كابل تون الى الشرق . عدد
سكانها ١٠٠ الف نفس وهي من ام القرص بعد كابل تون
وبها ترسانة و عدة كتائن واعظم تجارها مع بريطانيا
العظمى ولها تجارة قليلة مع الولايات المتحدة ولا سيما بوسطن
وام وارداتها التبغ والاعلمة والاحذية والاث الزراعة
وبعض بضائع قطنة وغيرها من المنسوجات

٢٠٠٠ برت او برنس وهي نطقة جمهورية هابتي واقعة على
رأس جون غونيفة على الشاطئ الغربي من الجزيرة عدد
سكانها ٢١ الف نفس وهي على مرتفع من الارض واسواقها
واسعة الا انها رديئة البليط وقذرة جدا واكثر بيوتها من
الخشب وبها دار للحكومة يقيم بها رئيس الجمهورية واخرى
لمجلس الشورى وكنيسة ودار للرسمات ودار للضرب
ومستشفى ومدرسة كبرى و عدة مدارس صغرى . واكثر
البلاد المجاورة لها اجامية والهند بها حار طرب مضر
لها لغزها . وكان بناء هذه المدينة وتدعى احيانا بامعنا
الفرصة الجمهورية سنة ١٧٤٩ . وقد حدث فيها زلازل
وعلى الخصوص سنة ١٧٥١ و ١٧٧٠ و ١٨٤٢ والزلازل
الاخيرة كادت تدمر المدينة كلها . وتكثر هناك المحاراق
وسنة ١٨٤٢ حدثت حريقه انكثت ثلث بيوتها
٢٠٠٢ برت جرفيس وهي قرية من كوتية اورانج من ولاية
نيويورك على نهر لاوور عند مصب نفي سنك عدد سكانها
٨٠٠٠ نفس

٤٠٠٠ برت رويال . اعطى بور رويال
٥٠٠٠ برت سعيد وهي بلدة من ارياف مصر موقعا عدد
ملتقى ترعة السويس يمر الروم عدد سكانها سنة ١٨٧١
كان ٨٠٩٠ نفس نحو نصفهم اوريون والسوق الكبرى
فيها نسي لاكتيبر والمحي الاعظم يسمى لسبس . وفيها كنيسة
للكاثوليك واخرى للروم و عدة مدارس ومستشفى .
وكانت في اصلها قرية فقيرة فاجلست تنمو منذ شروع
الفرنسيين في فتح ترعة السويس سنة ١٨٥٩ وكان بها
من السكان حيثدر ١٤ الف نفس ولكن عند انجاز فتح

بظاير التي لم يعملها حكم واحد بل تولي عملها قوم بعد
قوم حتى تكاملت في دور كامل وهو ٢٦ الف سنة شمسية
لان مثل هذه الاعمال لاتعمل الا بالارصاد ولا يتكامل
رصد المجموع في اقل من هذه المدة المذكورة . وقيل ان
ذا اللون المصري الزاهد اتمن كثيرا ما رسم على البرابي
من الكتاكة والصور فرأى فيها حكما كثيرة افسد
اكثرها . وبالنتيجة فقد اكثر من الصلحام في هذه البرابي
ونسبوا اليها كثيرا من العجائب والطائعات وما ذاك
الا من ابواب الميثولوجية

برينيان Barbignan

او برينيان . مدينة من جنوبي فرنسا وهي نطقة
ولاية البرنات الشرقية واقعة على الضفة اليمنى من نهر
تيت عند ملتقاء نهرها على بعد ٦ ايامل من البحر
المتوسط عدد سكانها ٢٧٨ و ٢٧ نفسا ارضها صلبة وقذرة
وعلى نهرها جسر من قنطرة واحدة وعلى نهر تيت جسر
من ٧ قناطر . واكثر بيوتها من الاجر والحصى وبها كنيسة
جميلة ومدرسة للاهوت ومدرسة كبرى وبستان نباتي
ومستشفيات ومعامل للطن والمجد والصابون والصودا
وتجارة واسعة في الخمر المحمر والبرندي والزيت والحبر
والصوف والمخديت والثلين . وكانت مع مقاطعة روسيلون
تابعة للملكة اراغون استولى عليها الفرنسيون سنة ١٤٧٥
بعد حصار اضطر المجمع فيه المحاصرين على الاستسلام ثم
ارجعت الى اسبانيا ثم استظهر عليها الفرنسيون سنة ١٦٤٢
وسنة ١٦٥٩ ثبتت لفرنسا عندما تسلمت روسيلون .
وقد انكسر الاسبانول في حربهم مع الفرنسيين عند
اسوارها سنة ١٧٩٤

برت

Port

اربورت او بور . كلمة افريقية معناها ميناء او فرصة
وقد سمي بها مركبة مع غيرها عدة اماكن اشهرها ما ياتي
١٠٠٠ برت البرابيت وهي فرصة حرة من كابل كولوني في

الترعة سنة ١٨٦٩ اخذوا با لتنافس . وباقي برث سعيد وتجارعا في رطاج

سويا نحو الف سفينة اكثرها تجارية

٦. برث غلاسكو وفي بلد من زفر دشير من سكونلاند

عدد سكانها ١٨٢٢ نسكا واكثر مراكزها تشتغل بجمارة

الخشب الامركاني وبها عدة معامل لصنعة السكر

٧. برث لويس وفي قبة جزيرة موريتيوس على راس

جيون مثلث مساحتها نحو ١٠ اميال مربعة . عدد سكانها

نحو ٤٠ الف نفس ولها حصون قبية من جهة البحر وفيها

من جهة الرجبال غابة في المجال وبنائها متظلم جدا .

وبها اديعة وكنايس ومدارس ومرج وعدة محلات تجارية

كبيرة ولكن في السنين الماضية كثرت فيها الحميات

جدا حتى ان كثيرين من سكانها نزحوا الى مدن اخر

وبذلك قل تجارعا

٨. برث ماهون وفي قبة جزيرة منورقة عدد سكانها

١٢ الف نفس وفي حديق البناء وموقعها على بعد ميلين

من ثم جيوت من البحر المتوسط وفيها بطاريات ذات

مدافع ثقيلة والجيون هواحسن موالي البحر المتوسط

٩. برث هوب وفي قبة كوتية دورهام من

اتاريو في كعادة عدد سكانها ١١٤ نسكا ومينائها

احسن مينا في الجزيرة ولها تجارة متسعة في الخشب والحبوب

١٠. برث هورن وفي مدينة في مركز كوتية سانت

كلير من مشيفان عدد سكانها ٨٠٢٤٠ نسكا وتجارعا

بواسطة السكة الحديدية مع ككة متسعة النطاق . وبها

٣ ترسانات لعل السفن وتجارعا في السمك رائجة

برستموث

Portsmouth

١. مدينة من روكهام من ولاية نيوهمبشير عدد

سكانها ٩٢١١ نسكا وبها ميناء مع التي سفينة ويحمل

اكثر السفن . قصص السفن للرقاية من الانواء والمذ مع

قوة التيار يبقو دائما من التجلد وبها معامل كثيرة للطن

والبيرا وزيت السمك وغيرها . ويشغل كثير من اهلها

ببناء السفن وبها كثير من الكنايس والمدارس والجمرائد

٢. مدينة من كوتية نورفوك من ولاية فرجينيا

عدد سكانها ١٨٠٩٨ نسكا ومينائها من احسن موالي

الانتليك يدخلها اكر السفن وام معاملها للركبات

والبراميل ونشر الخشب

٣. مدينة من كوتية شيوتو من ولاية اوهايو عدد سكانها

١٣٠٢٤ نسكا وبها عدة معامل وبنوكه وطنية وبنك

توفيزي وعدة مدارس

٤. فرقة حصينة من همبشير في انكلترا عدد

سكانها ١١٣٠٥٩٩ نسكا وفي منتمة الى قمين ينصلها

لسان من البحر واهميتها ناشئة من الترسانة الملكية . مساحتها

١٢٠ اكرا يحيط بها اسوار . وعدد السفن التي دخلها

سنة ١٨٧١ كانت ٤١٨ سفينة والتي خرجت منها ٢٧٠

سفينة . وسنة ١٢٧٧ دخلها الفرنسيون واحرقوا قسما

كثيرا منها الا انهم انكسروا فيما بعد وتكبدوا خسائر

عظيمة وبعد هذه المحادثة وسعت المحصنة الانكليزية

دامر القنصينات واصلحتها ولا تزال آخذة في الزيادة

الى الان

برتقال

او برتقال او برتقال . شبر وشمر . اطلب نارنج

برتقال

Portland

١. مدينة في قبة كوتية كبرلند من ولاية ماين

وفي اكبر مدن الولاية عدد سكانها ٢٦٠٤١ نسكا واكثر

تجارعا الخارجية مع الهند الغربية وامراكا الجنوبية وطورا

واكثر صادراتها الاطعمة والخشب والتجلد والسمك واما

وارداتها فهي الدبس والسكر والملح والمحبذ والانية الخنزيرة

وبها كثير من المدارس والجمرائد . لعبت بها النار في ٤

و ٥ تموز سنة ١٨٦٦ فالتفت نحو ثلث المدينة وكانت

المحصنة نحو ١٠ ملايين ريال

٢. مدينة من اوريفون وفي عاصمة كوتية ملتونمة

عدد سكانها ٥٠٠ ١٢٠ نفس واسواقها عمكة التبليط ومظلة
 بانجاز لطيفة . وبها عدة مدارس للبيض والسود وعدة
 جرائد
 ٢٠ شبه جزيرة من دروسير من : أنكلترا

برتوريكو
 Portorico

اصغر جزائر انثيلة الكبرى وأكثرها انجاءا الى
 الفرق وهي في الهند الشرقية من املاك اسبانيا واقعة بين
 ١٧٥ و ١٨٢ من العرض الشمالي و ٦٥ و ٦٧ من
 من الطول الغربي مساحتها مع ملحقاتها ٣٠ ٣٥٠ ميلا
 مربعا وعدد سكانها نحو ٦٢٠ ألف نفس نحو نصفهم

بيض . ويمتد في هذه الجزيرة سلسلة جبال من الشرق الى
 الغرب معدل ارتفاعها نحو ١٥٠ قدم فوق سطح البحر
 ولها قمة يبلغ ارتفاعها ٦٧٨ قدمًا وبفجر من تلك
 الجبال جداول كثيرة وبعض انهر تسير فيها السفن
 الصغيرة عدة اميال الى الداخلية . ولما داخلية البلاد في
 سهول منسقة وارضها غاية في الخصب ومراعها في
 الثمار والفرق احسن مراعي الهند الغربية ولها ماء أكثر
 موافقة من هواء باقي جزائر انثيلة الا انه حار . وقد اصاب
 الجزيرة خسائر عظيمة من الزوابع وبخاصتها كثيرة ومتنوعة
 وبها كثير من الاخشاب المتنوعة والنباتات المختلفة التي

تدخل في الصناعة والطب وثمار المدارين من احسن
 الثمار ومن مواصلها قصب السكر والبن والتبغ والقطن
 والرز والذرة . وبها معادن الذهب والنحاس والحديد
 والرصاص والشمع الا انها مهملة . وهم يستخرجون كثيرا من
 الملح من البحيرات وكل الزراعة الا ما تدر يد الاهالي
 ولما التجارة والاشغال فيبدأ الجانب الاسبانيول . وقد
 كشف هذه الجزيرة كولمبوس سنة ١٤٩٣ وغزاها الاسبانيول
 سنة ١٥٠٩ ولم يضي الا سنون قليلة حتى استاصلها شافة
 الاهالي الاصليين وكان عددهم بين ٦٠٠ و ٨٠٠ ألف
 نفس . وقد ألغيت العبودية منها بامر المجلس الاسبانيولي
 سنة ١٨٧٣

منه الى المخلج الانكليزي عدد سكانها ٩٠٧ ٩ نفس
 وقد اشتهرت بتجارها المعروفة بها وقد بني ب تلك الحجارة
 كنيسة ماربولس وابنية اخرى كثيرة في أنكلترا . ولها مصاد
 منسقة والتربة بالقرب منها خصبة جدا . ويربون هناك
 كثيرا من الغنم وهو مشهور باسمها

برقوق
 Porto

اسم المينا بالاطالمانية وقد سمي بومرنگا مع غريب
 عدة أماكن من اشهرها

١٠ برنوا ليفري . وهي فريضة من البرازيل وهي قصبه
 ولاية سان بروساو وريو غراندي دوسول واقعة على نهر
 باكوبي بالقرب من مصبوته بعد ٧١ اميال عن ريو جانيرو
 الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٥ ألف نفس

٢٠ برنوايو . وهي فريضة من ولاية كولمبيا عدد سكانها
 ٢٥٠ ٢٠ نفس وأكثر سكانها زنوج وغرب من السودان
 وبها دار قديمة للرسمات من بناء القرون السادس
 عشر

٣٠ برتوساتو . وهي جزيرة في الاثنتيك على بعد
 ٢٥ ميلا من ماديرا الى الشمال الغربي وهي تابعة لماديرا
 وعدد سكانها ١٦٠ ١٠ نفس منهم ٣٠٠ يسكنون في بلدة
 باسمها وطول هذه الجزيرة ٦٦ اميال وعرضها ميلان ونصف
 وسطحها مستوخر وجبلي وربما كان اصلها بركانا . اكتشفها
 البرتوغاليون سنة ١٤١٨ واقام بها كولمبوس مدة من
 الزمان وكان لزوجيه ملك هناك

٤٠ برتو فزايو . وهي بلدة من ايطاليا في ولاية ليكورونا
 وهي قصبه جزيرة الباقعة على مرتفع من الشاطئ الشمالي
 على جيون ظريف من البحر المتوسط تبعد نحو ١٢ ميلا عن
 يومينيو الى الجنوب الغربي بعدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس

برتغال
Portugal

او برتغال او بالكاف مكان القين . ملكة في اوربا
يحدّها شمالاً وشرقاً اسبانيا وجنوباً وغرباً الاطلانتيك وهي
واقعة بين ٣٦° و ٤٢° من العرض الشمالي و ١٢° و ٢٢°
من الطول الغربي . ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب
٣٦٦ ميلاً . ومعظم عرضها من الشرق الى الغرب ١٤٧
ميلاً وطول خطوطها المجرية ٥٠٠ ميل منها ١٠٠
ميل الى الجنوب . وتدخلها من ولاية جلوية في اسبانيا
شعب من سلسلة الجبال البرانس . ويقسم البلاد الى قسمين شالي
شرقي وجنوبي شرقي سلسلة جبال متحدة في ولايتي يبرا
واسلامدورة وتدعى في الولاية الاولى جبال استرلا وفي
الثانية جبال أبرغم بانلوم أبردوس ثم بويتو . وفي الجنوب
الغربي تمتد من هذه السلسلة شعب جبال ترس فيدراس
وغرا وشذرة . واهلى رؤوس سلسلة جبال استرلا نحو
٦٠٠ قدم . وتختصر البلاد سلاسل اخرى توارى منه .
منها سلسلة موراد الى جنوبيها في ولاية يبرا وسلسلة سرا
اوصا في الشجيو . وعلى موازاة الساحل الجنوبي سلسلة جبال
مونتيك وهي تمتد اليها من اسبانيا ونس في الشرق بسلسلة
كلا برا وفي الغرب سرا ففورا وتنتهي في الغرب عند
راس سلت فنست . وكل مناظر الجبال جميلة ولكن
منظرها من الجبال التي حول شذرة يفوق جميع مناظرها جمالا .
واما انهارها فاشهرها انهار الفاج ودورو وادي يانة ومينيو
ولها جميعها تدخل البلاد من اسبانيا . واما الانهار التي تغارجهما
فهي انهار نهر سادان ومنديغو وكافادو واعظمها نهر مندغو .
وفي البلاد انهار اخرى صغيرة لاتصلح لنهر السفن ومجاريات
غير مهمة . واما الانبعاث المعدنية والحارة فكثيرة غير ان
اقتصادا كثيرة من الملكة لاتصلح للمسكن لثة المياه فيها وعلى
الخصوص في ولاية الشجيو . وفي جوار ستوبال واقبرو
مستنقعات كثيرة مائحة

اما صحورها فاعظمها الحبيبية السطحية في اكثر الولايات
والبحر الشمالي من ولاية دورو مخفوس من النظام الملوري

تحيط بها جبال من الصخور الحبيبية الصعيتة . وتكثر الصخور
الكلسية في مهندرات بعض جبالها والى جنوبي ابرانس
اما معادنها فهي كثيرة ولكن اكثرها مترك . منها
معدن رصاص في براسال قرب نهر فوغا . واما معادن
الذهب والفضة فقليلة . ويخترج من حفر الملح ٦٠ مليون
كوبل كل سنة

اما هوامها فهي في الغالب ابردوس . واما اسبانيا فانه
يبس في الصيف لئيم من البحر يطفح حره . ومعدل
حرارتها في السنة ٦٢ ف في كوبرا و ٦١ في ليسبون .
وتسقط الثلوج بكثرة على جبالها الشمالية غير انها لاترى في
جنوبيها . ويحطل امطار غزيرة على مواحلها الغربية واما
العواصف فتادرة

اما اشجارها فمنها المندجان والكسفا والصوبر والميس
والفلين والزعين والجوز والتوت والنارخ واللين والدرافن
والخشخاش . وذكر هبولدان نباتات البلاد اكثر من ٣٢٠
نوع . وفيها قليل من الوحوش الضارية كالذئب والقط
والخنزير . وطيور الصيد والاسماك كثيرة

وهذه الملكة منقبة الى ست ولايات تعلم من الجدول
الآتي مصاحبتها اميالاً مربعة وعدد سكانها وقصباتها

ولايات	ميل مربع	سكان	قصبات
مينيو	٢٨٠٧	١٠١	٩٧١ بورتو
تراسوس	٤٢٨٩	٨٤٣	٢٦٥ براغونسا
مونتس	٩٢٤٤	٢٤٨٢	٢٤٨٢ كوبرا
يبرا	٦٨٧٣	٦٩١	٨٢٩ لاسبون
استلامدورة	٩٤١٦	٢٤١	٢٤١ اقورا
الشجيو	١٨٧٣	٤٢٣	١٨٨ فارو
الغرب	٣٤٥٠٠	٥٧٠	٣٩٢٠
المجموع			

ويخفى بالملكة جزائر اروس الغربية ومساحتها ٩٦٦ ميلاً مربعاً
وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نفس وجزائر ماديرا وبرتو سانتو
ومصاحبا ٢١٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١١٨ ألف نفس .
ولها مستعمرات في افريقية واسيا وهذا جدول يتضمن اسما

تلك المستعمرات ونسأحوا وعدد سكانها

مستعمرات ميل مربع سكان

جزائر الرأس ٧٠,١٦٤,١٦٤

الأنصهر ٢٣,٦٨١

بنات توما ٤٥٤

جزائر الأنرا ٨,٥٠٠

بنات الخيفي ٣٦

سنتيها ١٣

ابودا ٧٠٠

الفولا وامبريد ٢٠٠٠٠٠

بنغويلا ٢٠٠٠٠٠

موساميدس ٨٣٠٠٠٠

موزمبيق ٣٠٠٠٠٠

وسفالا الخ ١,٤٤٧

غولا وسنيس ٤٧٤,٣٣٤

وبدرالخ ١٥٥

دامون ٤٠,٩٨٠

جزيرة دن ١٢٣

تيوز وسولور ٢٥٠,٠٠٠

ماكأن (في الصين) ١٢

المجموع ٢٨٥,٢٨٥

٣,٢٥٨,١٤٠

وأما البرتغاليون فيسيهون كثيراً اهل جلفية في

اسبانيا في هيثائم وأخلاقهم ولكم يختلفون كثيراً عن

اهالي قسطنطية ولبون . وسقلة الالهالي في البرتغال جهلاء

وكسائي وأما سكان الجبال منهم والفلاحون فهم من اهل

النشاط والهمة وهم الالهالي للجنسية . والشعب المعلم على

جانب عظيم من الظرف والظلف نحو الغرب يفوقون

في حسن السجيا المعلمين نظيرهم من اهل اسبانيا .

ونماؤهم خيمجات لطيفات بعينين جيداً بيرويين

أما الزراعة فلم تول في تاخر والفلاحون جهلاء

يزرعون صنفاً واحداً في ارض واحدة من سنة الى سنة الآ

فيا ندر . وأكثر الأراضي تقريباً للثلك أو الماشراف أو

الأكبروس وهذا كما كان يعوق اصلاحها واتقانها . وأما

الآن فقد تحورت الأراضي وأخذت الزراعة في التقدم .

وأما المحاصيل في الولايات الشمالية من الذرة وفي الوسطى

من الحنطة والأرز والذرة أيضاً . وأما الولايات الجنوبية تجارة

وجافة ويعتني اهليها بترية الخنازير . ومن ام اعمال الالهالي

الكروم وفي تشغل من الملكة ارضاً مصاحبا ١٧,٤٧٣

أكراً مريماً ويستخرج منها كل سنة ٥٠٠,٠٠٠ و ١٢٣

غليون من الخمر وأشهر خمره خمر بوزو ومن حاصلاتها

أيضاً البرتقال والليمون والزيتون

أما تجارة البرتغال في الخارج تقع بريطانيا والبرازيل

وفرنسا وصادراها الخمر والزيتون والريث والبرتقال

والليمون والمخيط والحاس والفلين ومن القيل والصوف

الشمس الذي تجلبه من جزائر كاريما إحدى مستعمراتها

والمسوحات القطبية والمخيل وسبائك الفضة والبرازيل والمخلي

الفضية وغيرها والمخ والثمار المقددة ولم يمتد . ومن

أورداتها المسوحات القطبية والصوفية والمحربية والمخلي

والمسكوكات الذهبية والفضية والأرز والريث والسكر

والسبك المقدد والذيق والقم والمخيط والاشباب والقطن

والشاي والبن والمجلود . وسنة ١٨٧١ بلغت قيمة الصادراتها

٢٩,٣٨٦,٠٠٠ ريال عود والوارد اليها ٢٩,٨٧٦,٠٠٠

ريال . وثلك صادراها من الخمر

أما مراكبها فبلغت سنة ١٨٧٣ الى ١٧ باخرة بحملها ١٤,٥٣٦

طناً و ٤١٥ سفينة شراعية . وسنة ١٨٧٤ كانت سكك الملكة

٨٣٤ اميلاً وطرق الولايات ٣٥٦ ميلاً والسيل ٧٦ . وقد

انفتحت الخزينة على هذه الطرق عشرة ملايين ريال . وطول

السكة المحددية التي اكملت سنة ١٨٧٣ بلغ ٥٠٣ اميال .

وفي السنة المذكورة كان طول اسلاك البرق ٩٢٠ اميلاً .

أما معاملها فلم تستجج . ولكن قد تحسنت احوالها قليلاً في

السنين المشأخرة تحت ادارة الاجانب وأنها تامل القطن

والصوف والمحربية والورق والقناوير والمخزف والشمع

والبحال والشريط والحاس والثلث والأكشاكش والقلاش

ودقة براغسا وكان الفيلز فيليب قديراً تحت الملك وبقي
ملوك اسبانيا ملوكاً للبرتغال مدة ٦٠ سنة حال كون
البرتغاليين كانوا مجسومهم متصين وخوارج، وجرى في
الملكمة اضطرابات كثيرة من جرى اناس كانوا يدعون
بان دون سبستيان الذي كان العمور يعتقدون انه نجا
من سيف العرب على نوع عجيب كان لم يزل حياً في
عجا مفرد سري وانه لابد من ظهوره ليعتق البرتغال
ويخلصها من يد الظالمين. وكان ملوك اسبانيا يقتلون على
البرتغاليين. وسنة ١٦٤٠ هجراً بجارمين بالصبيان
ونادوا باسم دوق براغسا ملكاً باسم جويان الرابع تبع ذلك
حرب طويلة مع اسبانيا انتهت سنة ١٦٦٥ بانكسار
اسبانويين في معركة متكلار. واورست محاللة بين
البرتغال وانكلترا سنة ١٦٦١ وتبعها محاللات اخرى
نظروها من شامها ليجاج البرتغال. واعلى الفرنسي
السادس الذي الذي ملك من سنة ١٦٦٥ الى سنة ١٦٨٣
لانكلترا طيحه وبومباي هجره لانه امرأة كارليس الثاني
فتنة البرتغاليون قتل عن الملك سنة ١٦٧٧ وجعل
اخوه نائباً للملك وصي الملك بدرو الثاني فملك من
سنة ١٦٨٣ الى سنة ١٧٠٦ وجرى محاللة اخرى هجومية
ودفاعية مع انكلترا سنة ١٧٠٣ فالتم البرتغاليون ان يشتركون
في حرب خلافة اسبانيا ونشأ عنها تعطل اشغالهم وحصر
حق التجارة في انكلترا وفي ايام جويان الخامس الذي ملك
من سنة ١٧٠٦ الى سنة ١٧٥٠ صار اتفاق حبي مع اسبانيا
سنة ١٧٣٧ التي كانت لانزال تدعي بالبرتغال وفي ملك
جوزف من سنة ١٧٥٠ الى سنة ١٧٧٧ تكبت البرتغال
تكمات كثيرة اعظمها الزلزلة العظيمة التي دمرت نصف
ليسبون سنة ١٧٥٥. على انه جرى في ايام ملكه اصلاحات
كثيرة في الهيئة الاجتماعية والزراعة بسعي وزمره الاول
ماركيز بومبال ومن ايام اعمالهم طرد اليهود من كل
الاراضي الخاصة بالبرتغال. وخلعت جوزف ابنته ماريا من
سنة ١٧٧٧ الى سنة ١٨١٦ وملك مع عها زوجها بدرو
الثالث الى ان مات سنة ١٧٨٦. وسنة ١٧٩٢ اغتارها

البرتغال قوة وفتحها ورفع شامها ومجددها الى ما في عليه
الآن ونقل تحت الملك من غوماريني الى كويمبرا. وسنة ١١٩٧
سعى نفسه ملك الغرف مع ان هذا البلاد لم تغلب تماماً
الى سنة ١٢٥٣. واشهر خلفاء ديويسوس اويديز الاول
الذي ملك من سنة ١٢٧٩ الى ١٣٢٥ وبقي اكثر من ٤٠ مدينة
وسعى في تشييد الاعمال والعلوم واسس المشرعات التجارية
والبحرية فغلب باي البلاد. وجويان الاول الملقب بالكبير
ملك من سنة ١٣٨٥ الى ١٤٣٣ ودفع هجمات قسطنطينية
وماح عرب المغرب وتلك مآدبر وارس الذين اكتشفوا
في ايام ملكه. وكان البرتغاليون في ذلك العصر اول
شعوب اوربا في المعارف والادغام فلم يبالوا بالمخاطر
في اكتشاف اراض جديدة في الجنوب بل انغمسوا بمخاطر
الافكار على شطوط افريقية وذلك في ايام البرنس هنري الملقب
بالملاح وهواين جويان الكبير. وقد كلفت انصافهم بالفتح
بواسطة كنف فاسكو داغاما سنة ١٤٩٧ طريقاً الى الهند
الشرقية حول راس الرجاء الصالح. وكان ذلك في ايام
الملك مانويل المهد سنة ١٤٩٥ الى ١٥٢١ اوهو مع انه
توفي في بداية ملكه اليهود عدا الى مذمكة البرتغال
وتجارها في افريقية والشرق وكان يجري احكام البرتغال
في الشرق نواب اشهرهم الفرنسي البوكركي. وبقي
البرتغاليون نحو قرن سائدين على الاوقيانوس الهندي
ومتسلطين على ساحل افريقية الشرقي وساحل آسيا
الجنوبي ووصل غسبر كرتري الى نيو فوندلند وشواطئ
لبرادور وسنت لورنس. وكلف كرتل برازيل سنة ١٥٠٠
ثم بد قليل استولى عليها امريكوس فسبوس القلورني في
خدمة البرتغال وصيرها مستعمرة برتغالية سميت جويان
الثالث وقد ملك من سنة ١٥٢١ الى سنة ١٥٧٠ وخلع ابنة
دون سبستيان واشهر مجرموه مع عرب المغرب. وفي
احدى غزواته سنة ١٥٧٨ هلك هو وكل جيشه فانكسرت
بذلك شوكة البرتغال. ثم جلس على تخت الملك دون
هنري عم سبستيان ومات سنة ١٥٨٠ ولم يكن له وارث من
صلبه فتنازع الملك فيليب الثاني الاسباني امير بارما

اختلال في عهدها حكم باسمها ابنا يوحنا امير برازيل -
 وهي ملكا سنة ١٧٩٢. سنة ١٧٩٩ اغرأه الانكليزان
 بشهر حربا على جمهورية فرنسا والتم ان يمتد
 صلح سنة ١٧٩٧ المجري في ملكوتهم من تاسرا لتجارة وفلاس
 التجار. سنة ١٧٩٩ اقنصه الانكليزان بقدمهم ومع روسيا
 على فرنسا ايضا فآل ذلك الى زيادة فقر البرتغال
 وضعها. ثم اتحدت اسبانيا وفرنسا سنة ١٨٠١ وعقدنا
 محالفة بطليوس والرمنا البرتغال ان تترك اوليفنسا لاسبانيا
 وتدفع مبلغا جسيما من المال للالبيين. ومن ثم صارت
 البرتغال مستندة كل الاستناد الى انكلترا. وقد غزاها
 المارشال جونوت الفرنسي في كانون الثاني سنة ١٨٠٧
 وحال قدومه الى ليسيون هرب الملك وعائلته الى برازيل
 فدخل المارشال المدينة وأعلن بان الدولة البراغسية قد
 خلعت من الملك وفي اواخر سنة ١٨٠٨ اخرج البرتغاليون
 على غالبهم فانكسروا مرارا الا انهم ثبتوا في موقف
 النضال الى ان وصلت عصاكر انكلترا فنهضت امرة
 المرارث ولسي الذي سي فيا بعد دوق واللكون
 وساعد على اعدائهم فانكسروا في فييرو في ٢١ آب
 (اوغسطس) وتبع ذلك مؤتمر شنت في ٢٠ آب ثم جلا
 الاسبانول عن البرتغال. سنة ١٨٠٩ ادخل الفرنسيون
 البلاد ولم يكن البرتغاليون متعددين الاستناد الى انفسهم
 فلم ياتوا بحركة عند ما هاجم الفرنسيون في السنة المذكورة
 فانكسرت لم انكلترا بسلاحتها الى سنة ١٨١٢ فاقم في تلك
 الاثناء بلاط حكومة البرتغال وجلسا في ريو جانيرو.
 سنة ١٨١٥ صارت البرازيل مملكة. وفي السنة التالية ماتت
 ماريا وصار ابنا ملكا باسم جواو السادس ملك البرتغال
 والبرازيل. سنة ١٨٢٠ تضر البرتغاليون في غياب الملك
 والمجلس وعصوا على الملك وطلبوا اصلاح النظام ولكن لم
 ينفك دم فان الشعب والساكر اتحدوا في العمل فغن
 نظاما حرا. سنة ١٨٢١ ارجع جواو السادس من البرازيل
 تاركا وكالة الملك لابو الاكبر دون بدرو. وقبل ان يؤذن
 له بالتزل من البحر الى ليسيون اكرهوه ان يعلم
 ببعض تهييدات في امتيازات الملكية ويحلف بانه يحافظ
 على النظام الجديد. فنفى عن ذلك حرية الناس والاملاك
 والمطاع والمساواة بين كل النعمة تجاه الشريعة والغاء
 الامتيازات واعطاء حق الدخول في الاموريات لجميع
 البرتغاليين وسادة الامة. وفي السنة التالية نودي باسم
 دون بدرو امبراطور البرازيل وانفصلت عن البرتغال.
 ومات جواو السادس سنة ١٨٢٦ وخلفه ابنه دون بدرو
 فاعطى البرتغال لابو ماريا داغوليا وجعل للملكة
 نظامات حرة مرضية لكن قبل وصول ماريا الى البرتغال بعض
 عها ميغل اخو بدرو الصغير وكان وكلا الملك فاعتصب
 الملك واستولى على البلاد بالجوهر غير مبال بالنظام ففاق
 ظلة الى حرب اهلية استمرت عدة سنين. وكانت العساكر
 النظامية والاسطول تحت قيادة دون بدرو فاقى لقيادة ابنته
 فاخذ بورتو في ٨ تموز (جوليه) سنة ١٨٢٢ ودخل ليسيون
 في تموز سنة ١٨٢٣ واجبر اخاه على التسليم في ٢٩ ايار سنة
 ١٨٢٤. وبقيت ماريا الثانية السن القانوني في ١٥ ايلول
 وفي ٢٤ من الشهر المذكور مات دون بدرو وحدث بعد
 ذلك في المملكة اضطرابات كثيرة كان اعظمها من سنة ١٨٤٦
 الى ١٨٤٧. ولولا مداخله بريطانيا وفرنسا واسبانيا لاكت
 الى سقوط الحكومة. وماتت ماريا الثانية سنة ١٨٥٣
 وخلفها ابنا بدرو الخامس تحت وصاية ابيو فرد بنديو
 الصكصكوني. وهذا الوكيل اعطى البرتغاليين حق
 تسليم المحكم الى يد وكلاء نظاميين وخرس في ابو محبة
 النظامات الحرة ولما بلغ ابنه اشدته تركه واعتزل في ١٦
 ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٥ فعد الى اصلاح المالية وكانت
 قد تاخرت من جرى الثورات السابقة والحروب والى
 تخفيف احمال الاما في وعقد ساقط السلام. وفي سنة ١٨٦١
 فقت في البلاد. انهي الصفره قصدي الملك الى مساعدة
 المصاين معرضا نفسه للخطر فاصيب بها ومات في
 ١١ من شهر تشرين الثاني لخلفه اخوه لويس الاول وحلا
 حضرة في اعماله واكثر من خطوط السكك الحديدية
 والاسلاك البرقية وابطل الرق من المستعرات سنة ١٨٦٨

ما ر يا الاولى مع بدرو الثالث ١٧٧٧	واقام معرضاً للصنائع في بورتو سنة ١٨٦٦ واخر سنة ١٨٧٢
١٧٨٦ " " وحدها	روند الدين المنفردة سنة ١٨٧٣
١٧٩٣ يوحنا السادس نائباً	جدول يتضمن اسماء ملوك البرتغال مع سني جلوسهم
١٨١٦ " " ملكاً	١. العائلة النصبية سنة المجلس
دون بدرو الرابع مدة شهرين ١٨١٦	هنري البرتغالي كوتاً ١٠٩٥
دونا ماريا الثانية ١٨١٦	الفونس الفاتح كوتاً ١٠١٢
دون ميغل ١٨٢٧ الى ١٨٣٤	" " ملكاً ١٠٣٩
بدرو الخامس ملك في بادئ الامر متحد وصاية ابيه	سانكي الاول ١١٨٥
فردينندو الصكصوني ١٨٥٣	الفونس الثاني ١٢١١
لويس الاول ملكاً الحالي ١٨٦١	سانكي الثاني ١٢٢٢
لغتها وآدابها. ان اللغة البرتغالية تشبه اللغة	الفونس الثالث ١٢٤٨
الاسبانية كثيراً. وقد تتبع العلماء تاريخها ونسبها لغاتها	ديس الحارث ١٢٧٩
الى القرن الحادي عشر الذي صارت فيه البرتغال	الفونس الرابع ١٢٣٥
مملكة مستقلة ولكن لم يصر الاعتماد في عهدها الى القرن	بدرو الاول ١٢٥٧
الثالث عشر وصارت على حالها المحاصرة في القرن السادس	فردينندو ١٢٦٧ الى ١٢٨٣
عشر وهو يحسب عصره الذهبي. وعند تسلط عرب الاندلس	٢. عائلة اوس بعد ليا به ستون
عليها دخلت فيها اللغة العربية وصارت فيها لغة الاشراف	يوحنا الاول الكبير ١٢٨٥
والعلماء وادخل منها الى لغة البلاد كلمات كثيرة. وهذه	ادور ١٤٣٢
اللغة تشبه اللغة المحلوية مشابة شديدة بمكن اهل تلك	الفونس الخامس الاغريقي ١٤٣٨
البلاد من فهمها وهي ارق من اللغة الاسبانية واعذب	يوحنا الثاني الكامل ١٤٨١
والطيف فقد دعاهما الاسبانيون لغة الزهور ودعاهما احد	جانوئل السعيد ١٤٩٥
البرتغاليين بكر اللاتينية. اما لفظها فيشارك بين الفرنسية	يوحنا الثالث ١٥٢١
والاسبانية وهو صعب على الاجانب ولكن ليس فيها ما	سيمتيان ١٥٥٧
في اللغة الاسبانية من الحروف الخفية المأخوذة من	هنري الكردينال ١٥٧٨
اللغة العربية. اما في اصولها القوية تشبه اللغتين	وقد خضعت لاسبانيا من سنة ١٥٨٠ الى سنة ١٦٤٠
الاسبانية والفرنسية وهي بسيطة سهلة وتختلف عن أكثر	٣. عائلة براغنس
اللغات الاوربية بصرف مصدرها مع الضماير. والكلمات	يوحنا الرابع ١٦٤٠
اللاتينية كثيرة فيها ولكنها متغيرة عن اصلها اللاتيني أكثر	الفونس السادس ١٦٥٦
من سائر اللغات فان حرفي اللام والميم قد استعطا	بدرو الثاني نائباً ١٦٦٧
من أكثر الكلمات	" " ملكاً ١٦٨٢
واما مولفات اللغة فأكثرها شعرية وتاريخية واقدم	يوحنا الخامس ١٧٠٦
المكتوبات الباقية تتضمن في مجموعة اشعار محفوظة في	جوزف ١٧٥٠

مدرسة الاشرف في ليسبون وفي اشعار قديمة من اوتل القرن الثالث عشر وبعضها مترجم من اللغة البروفنسية . وذكر بعضهم انه توجد قطع من نظم شعراء القرن الثاني عشر . وفي القرن الثالث عشر والرابع عشر راجعت سوق الشعر عند الامراء والملوك واقبلوا على النظم وانصبوا على نظم الاشعار والى ذلك الوقت ينسب تاليف قصص الجاهلية . وفي القرن الخامس عشر وهو عصر سطوة البرتغال كثرت المؤلفات الثرية وعظمت اهميتها . وينبع في تلك المدة شعراء كثيرين وموجود شعيراته بروس من سنة ١٤٦٦ الى ١٥٧٠ كتب كتابا مائة برتغال اسيا ذكر فيه غابات البرتغال في الشرق وجملة على غاية القسطنطينية والبساطة . ووضع فرنانز لوبيز كتابا في اكتشاف الهند وخصه ذكر سفرات فاسكو داغاما وكتب غيرها اخبار سفراتهم ووضعوا كتابا تسميرية . واما مولفات ذلك العصر الدينية فاكثرت في اخبار القديسين والشهداء

برثيشي

Portici

بلدة من ايطاليا في ولاية نابلي على بعد ٥ اميال من مدينة نابلي الى الجنوب الشرقي وهي واقعة على خليج نابلي وعلى سفح جبل فيردينيوس بالقرب من آثار هرقلانيوم ومنظرها جميل جدا وعدد سكانها ١٢ الف نفس وجون برثيشي من اطرف الابويان في ايطاليا وهناك مصايد كثيرة وتجارة واسعة في التوابك والخمر

برث

Barth

سلط الماني ولد في هيرغسه ١٨٢١ وتوفي في بريس سنة ١٨٦٥ تربي في هيرغويريس وسافر في ايطاليا وصقلية سنة ١٨٤٥ اخذ في السياحة في افريقية وبينما كان سائرا بين البحر مجتمعا عليه وجرحوه جراحات بالغة وصلبوه اوراقه وقطع مصر وسينا وفلسطين واسيا الصغرى وبحر ايجيوس وافريقية وصرف في هذه السياحة ١٤ الف ريال

عهد من ماله . وقد نشر اخبار بعض سياحو سنة ١٨٤٩ ثم بينا كان ينشئ جونا ثانيا منها عرضت عليه حكومة انكلترا السفر في افريقية الوسطى برفقة العالم حسن رنفرديسون . سنة ١٨٤٩ و ١٨٥٠ التي رنفرديسون وارثروينج وبرت في طرابلس الغرب وكانوا قد اعدوا قاربا للسفر في بحيرة نفاذ . وفي ٦ ايار وصلوا الى مرزوق قاعدة قرآن ثم ساروا منها الى الجهة الجنوبية الغربية قاطعين بلاد آسين ولم يدخلها قبلا احدهم الا اوريين فترك برث رفاقة قاصدا جبلا كان يظهر له انه لايمد الاضمح ساعات فوجده ابعده من ذلك جدا فنهاه عن طريقه . وفي ٢٨ ساعة من دون ماء وقد حفظ حياته بامتصاص الدم من ذراع . ثم وجد اخيرا فالتفت الى الهامي كصنف اله لاهم لم يفروا احدا عاش اكثر من ١٢ ساعة من دون ماء في صحراء حارة وقبل ان وصلوا الى اغاديس قاعة اسين هم عليهم بعض المسلمين المتعصين وكان خلاصهم منهم بكل صعوبة فاقام شيخ من الهامي عنده من ايلول الى ٢١ كانون الثاني سنة ١٨٥٨ فالتجأ الى سلطان اوركوس باطلاق سيدهم فساروا الى اغاديس وهناك اتفقوا بقصد الاجتماع ثانية في كوكا في شهر نيسان . اما رنفرديسون فتوفي في ٤ اذار . واما برث فقبلة وهو في كوكا سلطان بورنيو واقرضه وزيره ١٠٠ ريال عمود لان ما كان يبيع من الدراهم كان قد نفذ . ثم توجه الى آداما مصحوبا بخمسة من قبل سلطان بورنيو فصار اربعة اسايح الى جهة الجنوب قاطعا غابات تكثر فيها الاسود والنبلة وفي ١٩ حزيران وصل الى ميريدي العظيم عند ملتقى نهر فارو وحكم بانه نفس نفاذ او الفرع الشرقي من النهر ولما وصل الى ابولا قاعدة آداما وجد في المكتائب التي اعطاه اياما سلطان بورنيو عبارات توفد من بعدم الاعتبار فامره ان يخرج من البلاد في مدة ٣ ايام فرجع على عتيد الى كوكا ووصل اليها في ٢٢ تموز وفي هناك مع رفيقه وارثروينج الى تشرين الاول سنة ١٨٥٥ لتجاولا الذهاب الى كاتوبورغو فقام عليها العرب واكرهوها على الرجوع الى كوكا ثم سافرا في جهات مختلفة من البلاد ولكن كانا كل مرة

بصادفان، مقاومة من العرب فيلتمان الرجوع الى كوكا.
 وسنة ٨٥٢ لسارمن كوكا الى سقطو ثم الى تيكوتو سنة ١٨٥٢
 ثم مضى عدة اشهر ولم يسمع شيء عن برث وشاع انه مات
 فذهب ادورد فوجل للفتيش عليه فوصل الى كوكا سنة
 ١٨٥٢ وعلم ان برث كان لم يزل حياً وأنه بعد ان صرف
 نحو سنة في تيكوتو خرج منها، وكان وزير بورنيو يساعده في
 نشر الخبر بموت برث لكي تنفع ذخائر فوجل بيده ولكن
 حدثت اضطرابات نفاها عنها خلع الوزير، وبسط شيخ تيكوتو
 حمايته على برث واصحبه يجنفر الى سقطو. وسنة ١٧ تشرين
 الاول من السنة المذكورة وصل الى كاتم فقدمه الى فاستفرض
 مالا بناقض فاحش قدره مائة في المائة. وسنة ١٨٥٤ الهي
 بتوجل وهو اول اوري صادقة بعد وفاة افرورق قبل ذلك
 باكثر من ستين فصرف فصل الشتاء في كوكا ثم سافر منها
 قاصداً وطنه. وبعد ان زار اصحابه في المانيا ذهب الى انكلترا
 ليهي اخبار سياحو. وبعد ان اتم اخبار اسفارو في افرقية
 سافر عدة اسفار اخرى ونشر اخبارها عنها. وسنة ١٨٦٥
 سافر الى البانيا والنجبل الاسود وكان عند وفاته مملكا فوق
 العادة للجغرافية في مدرسة برلين الكبرى

برث

Perth

مدينة من سكوتلاند على نهر تري على مسافة ٢٢
 ميلا من ادنبرو الى الشمال الغربي عدد سكانها ٢٥,٥٨٥
 نفسا وكانت في القدم محاطة بأسوار وما لبث ان لم يبق لاسوارها
 اثر. واهم مصنوعاتها بضائع القطن الملوثة وبها مصود للسك
 هم ويظن ان هذه المدينة رومانية الاصل. وقد تقلت
 عليها الاحوال فبقيت عاصمة لسكوتلاند الى سنة ١٤٢٧
 وسنة ١٢٩٨ استولى عليها عدة ادورد الاول وسنة ١٦٤٤
 اخذها مونرو وسنة ١٦٥١ اخذها كرومفل وسنة ١٦٨٢
 حل بها دندي

برث امبوي

Perth ambo-y

Bartholomeu

او برثلي. احد الرسل الاثني عشر لجلي المجس ويظن
 عمومًا انه نفس ثنثاثل الذي ذكره يوحنا الانجيلي في
 رسل المسيح الاولين. وذهب اوسابيوس وآخرون من العلماء
 القدماء انه بشر بالانجيل في الهند ذاهبين الى ان اسم الهند
 يشل ايضا بلاد العرب وفارس. ويقال انه في القرن الثالث
 وجد انار للديانة المسيحية في تلك البلاد وان نسخة من انجيل
 القديس متى بالديارانية كانت محفوظة باعداءه عند الاهالي
 الذين كانوا يقولون على سبيل النقل ان القديس برثلماوس
 تركها هناك عندما اتى اليهم وبشرم بالانجيل. ثم سافر
 برثلماوس الى فرجيا ولقي القديس فيلبس في هيراپوليس
 ومن هناك اجتازا الى ليكونيا وليس عندنا الا اخبار قليلة
 غير ما تقدم عن حماة واسفارو حتى ان الاخبار التي عندنا هي
 ضمنية السند ولذلك يشك في صحتها وكذلك لا يملك المتحقق
 كنية موته ولا المكان الذي مات فيه. والكتاب اليوناني
 المتأخرون يزعمون انه صلب في البانو بوليس وذهب
 اخرون الى انه صُلب حياً واذا كنا نعلم ان الجميع بين هذين
 القصاصين البربريين لم يكن غير معتاد في بعض اقسام
 الشرق كان من الممكن صحة الامر. واما ذخائر هذا
 القديس فقد حصل فيها اختلافات كثيرة وقد فهم انها في
 دورة من بين الصهرين وفي جزيرة ليباري وفي بشتو. واما
 الكاثوليك الرومانيون فيعتقدون انها توجد تحت المذبح
 الكبير في كنيسة القديس برثلماوس برومية. والانجيل الذي
 نسب قديما الى القديس برثلماوس حكم البابا جيلاسيوس
 الاول بانه ليس من الكتب القانونية. وقد نسب اليه ايضا
 مجموع كتابات ولكن من دون برهان وقد وجدت تلك
 الكتابات في اربعة القرون الاولى للبلاد الا انه لم يبق
 شيء منها الى الآن. والكنيسة الغربية تعبد له في ٢٤ آب

والشرقية في ١١ حزيران

وسميت محبة الهفنة اي البروستانت في فرنسا لمحبة
برنابي اوقوعها يوم عرسي في ٢٤ آب سنة ١٥٧٢ وقيل
ان ذلك كان عن مودة سابقة للاشاة الهفنة وانه كان
للدين ولرواؤد دخل كبير فيها وقيل كانت حركة الرجالية
ناشئة بنجاحها عن اسباب سياسية فان الكاثوليك والهفنة
كانوا في نزاع شديد معاً في فرنسا وقد حدث تعديات
كثيرة من احدى الطائفتين على الاخرى ثم اتخذت اخيراً
صورة نزاع بين بيت غور وبيت كوندي وكان شارل التاسع
المقلب بالضعيف ملكاً في تلك الايام وذلك بالاسم وكانت
امه كاترينا دي ميديشي الملكة المتغيرة وكان مؤكداً ان
شارل واهله هنري لابروقان اولاداً وكان هنري الثوري
الذي سمي فيما بعد هنري الرابع حق الملك بعدها وكان
هنري هذا بروستانتياً ولادة وثرية وكانت له شهرة في
الحروب. سنة ١٥٧٠ عند صلح غير ثابت بين الفريقين
ولاجل ثبات ودوام اوصار الاتفاق على ان هنري يتزوج
برغريتا دو فالوا اخذت الملك وعين اليوم الثامن عشر من
آب سنة ١٥٧٢ وقتاً للعرس فاجتمع كثيرون من اعيان
الهفنة في باريس وفي ٢٢ من الشهر المذكور اطلق
الرصاص على الامير كلويني اشهر الهفنة وكان الذي
فعل ذلك لصاً اسمه دي مورثيل حكان معروفاً ككاتب
لكاترينا التي حسدت الاميرال على المطوعة والنفر الذي
كان له لدى الملك. وذهب كثيرون الى ان زواج هنري
برغريتا لم يكن الا حيلة لاجماع اعيان الهفنة في
باريس لكي يتفهم جميعاً وان قتل الاميرال لم يكن الا
علامة للمحبة عمومة فاما كلويني فلم يقتل بل جرح جراحاً
بلينة فزاره الملك وحلف له بانه لا يدمن قصاص المفعدي.
اما الهفنة فاضطربوا ولفظوا بنهديات شديدة فاقصفت
كاترينا ابنها بانهم كانوا عازمين على ذبح الكاثوليك
وانه يقتضي ان يتجلبأ عن ذلك بذبحهم واجابة لاحاسها
اصدر شارل في ليل ٢٢ من الشهر المذكور امراً يقتل
الهفنة عموماً وعين لذلك قريع جرس الصباح

في كنيسة سان جرمان لكسروا وفوض اجراء هذا العمل
الى الدوق دوغيز والرئيس الايطالياني الذي في القصر
بصاروة جماعة من الفلاحين. وأرسلت اوامر الى كل مدن
الولايات الكبرى باجراء هذا العمل الفظيع في وقت واحد
ويقال ان الملك اعطى هذه الاوامر كارهاً وانه في اخر
دقيقة تنقضها ولكن الدوق دوغيز الذي وصله الامر
الناقض اجاب بانه قد مضى الوقت وركب حصانه وسار
قاصداً منزل الاميرال كلويني وذلك لان قتل الاميرال من
اول خطوة من هذه الحركة النجيمة. فجمع جماعة من
الاصوص على منزل الاميرال وطعنوا بهتارحارب ورموا جثته
من الطافة الى الشارع حيث كان الدوق دوغيز منتظراً
على ظهر حصانه فترجل ومع الدم من وجهه فتبلى لكي يتأكد
انه هو المطلوب وبعد نصف الليل باربع ساعات اعطيت
العلامة وابتدأت المحمة ويقال ان شارل واهله هنري
دولتجو وامها كانوا في ذلك الوقت في دار اللعب وان
شارل استحوذ عليه في اول الامر الكره لهذا العمل الا انه لم
يعض الا قليل حتى اخذ يطلق الرصاص من طاقات اللوفر
ولكن هذا الامر غير ثابتة يقول عليه وهو لا يتابع سلوك
شارل قبل الحادثة وبعدها. وكانت وفاته بعد ٢١ شهراً
من الحادثة وقد وقعت الشبهة على اموالهم وانها دسا اليه
سباحال كون الهفنة ينسبون موته الى تفرقة رهيانية.
وكان الم جسد وعقل غاية في الشقة فانه كما قال مورخ ثقة
عرق دماً كان يخرج من جميع مسامو ومات وهو يقول آه
كم من الدم كم من القتل آه ما هي المشورات الردية التي
اتبعها. ايها الرب الاله اغفر لي وارحمي. ودامت المحبة في
باريس عدة ايام واما كوندي وهنري الثوري فتمجبا بحضورها
القدس وادعائها الارتداد الى المذهب الكاثوليكي ولكن
اكثر الهفنة الذين اتوا بباريس قتلوا ولم يخصر القتل
فيهم فان كثيرين من الذين لم تار على احد اخرج من
موت احد اتخذوا ذلك وسيلة لاشباع مطامعهم وانفذ
مقاصدهم واجريت الايام بالمحبة في كل مدن فرنسا وقرأوا
نقرياً التي وجد فيها هفنة وذلك بحسب سوزودها من باريس

السياسة والمشروعات الادبية الى ان ارتقى الى منصب وزارة الخارجية في جمهورية فرنسا الحالية . وله عدة تأليف مشهورة من ضمنها عدة كتب في مذهب البوذية وكتاب عنوانه مجد والقرآن طبع سنة ١٨٦٥ وفلسفة الملكين طبع سنة ١٨٦٦ وخطبة برثلي ذكرت في برثلاوس

برثيا

Parthia

بلاد قديمة من اسيا بقيت عدة قرون مركزاً لمملكة متمسكة قوية . اما برثيا الاصلية فكانت بلاداً الى الجنوب الشرقي من بحر قزوين وهي الان داخلة في القسم الشمالي من ولاية خراسان الفارسية ومساحتها نحو ٢٣ الف ميل مربع كان يحدّها هرقانيا من الشمال الغربي وبلاد خوارزم من الشمال ومرتجانة من الشمال الشرقي وآريا من الشرق ودرجيانة من الجنوب الشرقي وبلاد السفرة من الجنوب والغرب . وكانت هذه البلاد صحارى قاحلة قليلة الماء ولاسيما نحو الشمال وكان بها جبال ذات اودية خصبة كانوا يربون فيها نوعاً من الخيل مشهوراً وكانت تنتم الى عدة ولايات تختلف اساساً معها في كتب المؤرخين وكان بها مدن كثيرة من اشهرها برثوسا وهي القاعدة القديمة وبها كانت مقبرة الملوك ومنها كاليوية وسوتيرا وخاريس واكنوبيلوس اي المدينة ذات مائة الباب وهي المعروفة الان باسم دامغان التي صارت قاعدة مملكة الارشا كورين او مقامهم الصفي . ومن الاشهر التي كانت تروي برثيا نهر اوخوس وهو تدن من الحالي . وكانت هذه المملكة في ايام الفرس والمكدونيين داخلة في ملكة هرقانيا مع النازحي المجاورة لها لكن بعد تأسيس دولة البرثيين سمى بها البلاد المحيطة بها ودخل فيها القسم الشمالي الشرقي من مادي ثم سمي بها كل مملكة الارشا كورين من الارمن . واجس ارمن . وكان اهلها حفاة اشداء يدعون الجزية للولاة وكانوا فرعاً من الامة السكيكية العظيمة وكانوا بحاربون وهم هاريون ويتزوجون اخوانهم وامهاتهم ولم يكونوا يعترفون بشرعية ولاتهم ان لم يكونوا ولدوا من اهلهم وايها وكانوا يشددون حد الزاني وكانوا ماهرين في

فانها اجريت في ميو في ٢٥ اب وفي لاثاريتي في ٢٦ وفي اريان في ٢٧ وفي سومور في ٢٦ وفي ليون في ٣٠ وفي تروي في ٢ ايلول وفي بورغ في ١١ وفي روان في ١٧ وفي تولوز في ٢٢ وفي رومان في ٣٠ وفي بوردو في ٢ تشرين الاول على ان كثيراً من المقاطعات والقرى نجت من هذه التكية وكان ذلك على الاكثر ناشئاً عن مقاومة ولايتها وحكومتها المحلية . وقد اختلف في عدد الذين قتلوا في كل فرنسا بين ١٠٠ الف و ١٥٠٠ نفس ولا يخفى ان العدد الاول كثير والاخير قليل . وما قرره دوتون من ان العدد كان ٢٠ الفاً ربما كان اقرب الى الحق . اطلب هغه

برثلي

Barthelemy

جول برثلي ستيلر عالم فرنسي ولد في باريس سنة ١٨٠٥ واستخدم في وزارة المالية ومعاون معلم للأدب الفرنسية الى سنة ١٨٢٨ وحينئذ ظهرت القطعة الاولى من ترجمته لارسطو وكانت الراسطة لتلميذ معاً للفلسفة اللاتينية واليونانية في المدرسة المعروفة باسم كولج دوفرنس ثم تبع ذلك في السنة التالية حصوله على مركزي في اكاذوية العلوم الادبية والسياسية . وسنة ١٨٤٠ خدم تحت يد كوزين في وزارة التعليم العمومية وكانت له علاقة مع جريدة الفلوب وجراند اخر وكان مقاوماً شديداً لشارل العاشر ولويس فيليب وبعد ثورة سنة ١٨٤٨ اصار احد مقدي الجمهوريين المحافظين وقام اختلاس لويس نابوليون فقتلته المملكة سنة ١٨٥١ فسين مدة في مازاس فقتل عن منصف في كولج دوفرنس ولم يعد الى التعليم الا سنة ١٨٦٢ وفي اثناء ذلك كتاب قد اشترك مع موسيو دوليس في فتح ترعة السويس من سنة ١٨٥٠ الى ١٨٥٨ واتى مصر بصحة وكيل للعمل . وسنة ١٨٦٩ انتخب الى جمعية الامة وسنة ١٨٧١ صار كاتباً عاماً لوزارة صديقو القدم الخلف موسيوتيس الذي انتخب معه سنة ١٨٧٢ عضواً لجمعية الجغرافية . وترجمته لكتابات ارسطو في ١٧ مجلداً في اول نسخة فرنسية كاملة وقد علق عليها حواشي كثيرة ولم يزل يتقلب في الماموريات

الري بالنسي وركوب الخيل عدم كان من الامور الشائعة حتى انهم كانوا قلما يدرجون للضرورة وكان من اعتقادهم ان الذي يقتل في الجهاد يحصل على سعادة عظيمة وكان ملوكهم يقيمون انفسهم بملك الملوك او الملك الاكبر واخي الشمس والقمر وابيها وغير ذلك من الالاف السامية. وتري رسومهم على المسكوكات وغيرها مجدولي الشعور طول الهي في آذانهم شتوف وعلى رؤوسهم القلائس المخروطية الشكل وتحت ثيابهم اجنحة وتحت الاجنحة قرون وذلك رمز عند الشرقيين الى القوة والقدرة. وكان البرثيون يبدون الارض ولذلك لم يكونوا يدفنون الموتى لئلا يفسدوها كمادة القريس فاذا اكلت الكواسر اللحم دفنوا العظام باحفال دفين وكان دينهم الجوسية كدين الفرس. وكانت ملكة برثيا اولاً في يد الفرس ثم استولى عليها المكثونيون فثبتت في يدهم الى ايام انطيوخوس الثاني الملقب ثيوس اي الاله فاخذها منه ارك الاول الارمني سنة ٢٥٥ ق م ثم غزاها سلوقس الثالث في ايام ارشاك الثاني واستولى عليها ثم استرجعها ارشاك واسر سلوقس ولما مات ملك ابنه ارثابان الاول وهو ارشاك الثالث سنة ١٦٤ الى ١٢٩ ق م فتح مدينتي افسس وبيلاذ الفرس وبابل وميسوبوتاميا الجنوبية وسوسيانة وسائر بلاد الفرس والسوقيين وبطربانة وكردستان ونيانور ملك سورية فصارت برثيا من اعظم الممالك في تلك الايام وصارت حدودها من الشمال سميرن ومن الجنوب خليج الفرس ومن الشرق نهر السند ومن الغرب القرط ثم تواصلت المحروب وقتلت عليها الملوك والولاة تغيرت الدول الارمنية والرومانية الى ان قام اردشير بن بابك الساساني وكسر شوكة اوشك الملوك الذين عرفوا بملك الطوائف وانشأ الدولة الساسانية. راجع اردشير بن بابك ومطالب طوائف

برثنون

Parthénon

او برثون اسم لاجل هيكل في اثينا القديمة يعني على اسم مبهمة المسماة برثيوس اي العذراء داخل سور الاكر وبوليس

البرج في اللغة القصر والمحصن وهو يطلق على بناء ذي طبقات مرتفع جداً على شكل مستدير او مربع او زووي وقد يكون البرج منفرداً وقد يكون قسماً من بناء عظيمة وفي الغالب تكون الابراج على اسوار مدينة وقلاع زبادة في تحصينها. ويظهر ان اهل توسكانا هم اول من اقاموا الابراج لحماية مدنها وعلم اخذ الرومان طريقة هذا البناء وكانوا يبنونها غالباً بمفرقة ولذلك قد قيل القدماء سيلاجاملة على واسها برجا مفترقا ومنه كانوا يسمونها ايضا تريتا من تريس وهو البرج. وكانت الابراج اولاً بقصد الدفاع ثم صاروا يبنونها بقصد العجم كما ذكر الكتاب القدماء وكانت هذه الابراج من خشب ويزيد علوها عن اسوار المدينة وكان استخدام الابراج لخصيص الاماكن الى القرن السابع عشر فلا ترى مدينة ولا قلعة من العصر

برج
tour

(zodiac) وفي يونانية الاصل مشتقة من زوون ومعناه حيوان لان كوكبات البروج فيها على صور حيوانات معاً بها كما سترى وقيل من زون ومعناه حواء لانهم كانوا يعتقدون قديماً ان السيارات تأثراً في حياة البشر والاول هو الاشهر ولذلك سميت البروج باسماء حيوانات راوها على صورها . فاسأوها على الترتيب من المغرب الى المشرق في الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والثور والجدي والدلو والحوت. وهذا الترتيب يسمى الترابي وعكسه خلاف الترابي فالسنة الاولى منها تسمى شالية او عالية لوقوعها على ثمانى خط الاستواء والسنة الاخيرة تسمى جنوبية او منخفضة لوقوعها الى جنوبية . ثم الثلاثة الاولى من هذه البروج وفي الحمل والثور والجوزاء تسمى بروجاً ربيعية لان الشمس تمر فيها في فصل الربيع اي بين ٢١ آذار و ٢١ حزيران . والسرطان والاسد والسنبلة تسمى بروجاً صيفية لان الشمس تمر فيها بين ٢١ حزيران و ٢١ ايلول . والميزان والعقرب والثور والجدي والسرطان تسمى بروجاً خريفية لان الشمس تمر فيها في فصل الخريف اي بين ٢١ ايلول و ٢١ كانون الاول . والاسد والسرطان والجوزاء تسمى بروجاً شتوية لان الشمس تمر فيها في فصل الشتاء اي بين ٢١ كانون الاول و ٢١ آذار . والاول من كل ثلاثة بروج منها يسمى المنقلب لانه اذا حلت الشمس فيه انقلب الفصل الى فصل اخر . والثاني من كل قسم منها يسمى برجاً ثابتاً . والثالث برجاً ذا جسد يعني لكون الهواء مجزئاً من هواء فصلين اذا حلت الشمس فيه . وهذا التقسيم لمنطقة البروج الى ١٢ قسماً هو قسم الكلدان وهو الشائع وتسمى القسم منها بيتاً ايضاً فيقال بيت الجدي وبيت السرطان وبيت الجوزاء وهذه البروج كما قلنا معاً باسم مجاميع المجموع الواقعة فيها من فلك الثوابت (اطلب كوكبة) . ولذلك فرقوا بين البرج والكوكبة اي الصورة التي فيها المسمى باسمها والكوكبات كثيرة . ثم ان كل امة من القدماء كانوا يقسمون منطقة البروج تقسيماً مخالفاً لامة اخرى فبعضهم كان يقسمها بحسب البروج الى ١٢ قسماً وبحسب الكوكبات الى

الموسطة الا ولها ابراج عدة وهي غالباً اسطوانية مشرفة وقد تكون مربعة بنقوش او حجارة منحوتة على اشكال مختلفة . وكانوا يسمون ابراجاً ايضاً في القصور الملكية ويستعملونها احياناً مجرماً وترسانات ومخازن للثمنات وكانوا يصنعون في الابراج مراعي وهي ثوب مستطيلة منسعة من الداخل كما في قلعة بعلبك او تكون على هيئة شق طويل ممتور من الخارج ولما اخترعت المدافع عوض بها عن المراعي ونقضوا لها منافذ مربعة عالية عن الارض طلقاً كافياً . وبناء الابراج معروف من اقدم العصور ودليل ذلك برج بابل المذكور في التوراة وبمكة بل الذي كان على شكل برج وكذلك كان بناء ما كل آسيا القديمة ولدى ياموتى الصينيون ابراجاً لمبوداهم من ازمان مجهولة قدمتها واشهرها برج تنكون المعروف ببرج الصيني (اي الخريف الصيني) لانه كان في اعلاه قطع من الخريف الصيني تلمع لمعاً شديداً وكانوا يتخذون كثيراً من هذه الابراج مراصد . وكان القدماء يتخذون الابراج مراقب ايضاً في وقت المحروب ومنها يعطون العلامات ولذلك كانوا يبنونها على الجبال . والابراج على شواطئ البحار تتخذ منارات كمنارة الاسكندرية او مرابط وكانوا يبنون ايضاً داخل المدن ابراجاً كالمنابر لمراقبة شيوخ الزمان وبطن ان المرضع الذي جلس فيه يرمون للفرج على حريق رومية هو البرج الذي على جبل اسكوبلين . وكانت بعض الابراج ايضاً تتخذ مدافن لعمال شريفة . واتخذت الابراج ايضاً للمعابد او بيوت في المعابد ابنة على شكل ابراج

برج

Signe du zodiaque

البرج في اصطلاح الفلكيين قسم من اثني عشر قسماً من دائرة متوجهة في الفلك واقعة بين خطين موازيين لدائرة البروج ومنقسمة الى ١٢ قسماً متساوية تم فيها حركة السيارات . وتسمى هذه الدائرة منطقة البروج وفلك البروج ومنطقة فلك البروج ونطاق البروج ومنطقة الحركة الثانية واسمها منطقة البروج وتسمى بالانجليزية زودياك

عند مختلف

وقد رسم القدماء صورة منطقة البروج على كثير من
الادوات كالمسكوكات والمجارة وغيرها ومنها على الابنية
العظيمة في برني دندرة مصر وكانت مقاصد في ذلك أموراً
تتعلق بمن التقيم الذي كان مختلطاً محتشداً يعلم الهيئة فكان
كل من البروج الاثني عشر في ولاية واحد من السيارات
يتسلط عليه تسليطاً خاصاً . فكانت ولاية الشمس على برج
الاسد وولاية القمر على السرطان وولاية زحل على الجدي
والدلو وولاية المشتري على القوس والمحوث وولاية المريخ
على الحمل والمغرب وولاية الزهرة على الميزان والثور
وولاية عطارد على الجوزاء والسنبلة . وقد قل مكروريس
عن المصري حديقاً عن هذا القول وهو انهم زعموا انه في اول
خلق العالم ظهر القمر والا وكان في برج السرطان وكانت
الشمس في برج الاسد فبعثت القمر ثم ظهر الفتناع عطارد في
السنبلة والزهرة في الميزان والمريخ في المغرب والمشتري في
القوس وزحل في الجدي . وذكر بعضهم ان كل واحد من
السيارات كان في الدرجة ١٥ من برج . فيظهر من هذا
انه في اول خلق العالم كانت السيارات السبعة متولدة
تولداً خاصاً على سبعة ابراج متتابعة من السرطان الى
الجدي والخمسة الاخيرة نسبت الى السيارات الخمسة
الاخيرة اي التي بعد القمر والشمس فكان كل واحد منها
متولداً على برجيين . وهذه التمثيلات التي رسمت على المسكوكات
وغيرها لم تكن قبل ملك نرسون وادريانوس وافلونينوس
لأنهم في ايامهم كانوا شديد الاعتقاد بان الكواكب
تأثيراً في العالم السفلي فكان كثير من التجهيز يحسبون
طالع الانسان والمالك على البروج والكواكب وكثيراً ما
قرءوا في الناس العوايد والطلاسم وكانوا كلما اضلوا
يزدادون تسكبها . اطلب تقيم

البروج لانقسام البروج فيها على دائرة تسمى بمنطقة البروج
وتسمى بالدائرة الشمسية لتحرك الشمس دائماً في سطحها وقد
تسمى بذلك البروج مجازاً وهي دائرة حادثة في تلك الاعلى
من توم قطع مدار الشمس لكرة العالم فركرها مركز العالم
وهي تقاطع دائرة معدل النهار في نقطتين متقابلتين
تسمى احدهما نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى نقطة
الاعتدال الخريفي ثم تقوم دائرة اخرى تمر بنقطتي معدل
النهار وتقطعي تلك البروج فتقطع دائرة تلك البروج على
نقطتين متقابلتين احدهما ما يلي الشمال وتسمى نقطة الانقلاب
الصيفي والاخرى ما يلي الجنوب وتسمى نقطة الانقلاب
الشتوي فهاتان الدائرتان تقسمان تلك البروج الى اربعة
اقسام متساوية وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء .
وكل منها مقسوم بدوائر اخرى الى ثلاثة اقسام فيحصل ١٢
قسماً وهي البروج المتطورة في منطقها بين خطين يوازيان
دائرة البروج كما علمت . ثم ان هذه الدائرة مائلة على خط
الاستواء على زاوية ٢٣ درجة و٢٧ دقيقة ونصف دقيقة .
وهذه الزاوية التي يجدها سطح هذه الدائرة مع خط الاستواء
تسمى ميل دائرة البروج وهذا الميل ليس واحداً الى الابد
فقد ثبت من الاصداد انه ينقص قرناً بعد قرنين نصف
ثانية كل سنة ودقيقة في ١١٥ سنة ودرجة في كل ٦٩٠٠
سنة فبعد ٤٠٠٠ سنة كان هذا الميل نحو ٢٤ درجة وهو
الآن ٢٣ درجة و٢٧ دقيقة ونصف وهذا النقص يحدث
اختلافاً قليلاً في اطول واعرض الثوابت ويحدث منه
ايضاً حوادث اخرى فكل الاماكن الواقعة بين المدارين تقع
الشمس في سمتها مرتين في السنة فاذا اقترب المداران
بواسطة ميل دائرة البروج فخلجات الجاورة لها التي كان
يمكن ان تقع الشمس في سمتها في مدار السنة لا يعود يحصل
لها ذلك واذا ابتعدا شيئاً فشيئاً فالاماكن الخارجة عنها
يطول فيها ظل المزاويل وهذا ما حصل في اسوان من
مصر . فكانوا اولاً يرون الشمس في الاعتدال في قمر البئر
واما الان فلم يعد يمكن ذلك فكانت اسوان اذا تحت
المدار والان ابتعدت عنه . ونقصان ميل دائرة الاعتدال

١. قرية في ناحية إقليم الخروب من لبنان أهلها مسلمون وعددها سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وقد اشتهرت بطيب زيتها ومنسوجاتها القطنية وأكثر أهلها يشتغلون في تلك المنسوجات وفي ام اشغالهم وهم يطوفون بها جهات وبلدات كثيرة فتعود عليهم ببيع وافر

٢. بلدة بالاندلس من اعمال المرية واقعة على نهراوجيا المعروف قديما ببادي برجة ولم يزل بها معدن الرصاص الذي كان بها قديما . راجع اندلس ٤٧٦: ٤٧٨

برجوان Barjawan

هو الأستاذ ابو الفتح برجوان الخادم المنسوبة اليه حارة برجوان بالقاهرة كان خصيا ايض وقيل اسود تام الخلف تربي في دار الخليفة العزيز بالله العبيدي وولاه امر القصور فلما حضرت العزيز الوفا وصاه على ابو ابي علي المنصور المعروف بالحاكم بامر الله فقام بتدبير الملكة ابو محمد الحسن ابن عمار الكناشي وكان برجوان بناكره ويخص بطوائف من العسكرية الى ان فسد امر ابن عمار فقام برجوان في تدبير الامور في رمضان سنة ٨٧٧ وصار بالوسطة بين الحاكم وبين الناس فامسح جميع الفلان ونهزم عن القصر لاجل من الكناشين والمغارة ووجه الى دار ابن عمار فنع الناس عنها بعد ان كانوا قد احاطوا بها وانتهبوا منها وامر ان يجري لجميع اصحاب الرسوم والرواتب ما كان ابن عمار اقطة واجرى على ابن عمار ما كان العزيز يجري عليه من الجرايات لنفسه واهله وحرموه . وجعل كاتبة ابا العلاء نهد ابن ابراهيم النصراني يوقع عنه وينظر في قصص الرافعين وظلالا منهم ورثب الفلاني في القصور وامرهم بملازمة الخدمة وتنفذ احكامهم واذا لعل اولياء الدولة وتنفذ امور الناس واذا لعل ضروراتهم ومنع الناس كافة من الترحل له وترقت احوال برجوان الى ان بلغت النهاية فنصر عن الخدمة وتشاغل في لذاته واقل على سماع النساء والمطربين واخذ يحيل فضلة اوقافه لقضاء الامور فلما كثرت ذلك وظهر استبداده بمصالح الدولة تجرد له الحاكم وتم عليه اشياء من

البرج المكشور. قرية في قضاء حصن الكراد من لواء حماة على نحو ٢ ساعات من قلعة الحصن

برج اليهودية . قرية في قضاء طرابلس من سورية على نحو ساعة من طرابلس

هذا وقد استعمل الاقرب لفظه برج بمعنى القرية والمزرعة والمخنوها باوائل بعض الاعلام واواخرها وتلفظ برج او برغ كبرج ارجental وطر برج وهر برغ وغير ذلك

برج Bourges

بلدة من فرنسا وفي قصبة ولاية شير عدد سكانها ٢٠١١٩ نسكا وأكثر حصونها القديمة حولت الى منارات وفيها بيوت كثيرة قديمة وابنية وعمومية وكيسة سان اتيان هي من اشهر كنائس فرنسا . وفي مشهورة مدرستها الطوبجية . وهذه المدينة من اهم المنازل العسكرية في فرنسا . وبها منبلك للحديد ومعامل للمنسوجات وام تجارها في القطن والصوف والخبز والرباط والسكاكين والخمر والخزف ونحوها . وصناعة الجواهر والادوات النضية فيها متسمة النطاق . وقد خربها شلدريك الاول ثم رما شارلمان وكبرها فيليب اوغسطس . وعقد فيها في القرون المتوسطة عدة مجامع

برجراك Bergernac

بلدة من فرنسا في ولاية دردوني عدد سكانها ١٢١١٦ نسكا بناؤها غير جيد ولكن موقعها ظريف . وفي منسوبة الى قسبين يسمى احدهما سانت مريين ودوبرجراك والاخر مادلين . استولى عليها الانكليز سنة ١٢٤٥ وقيمت يدهم الى ان اخذت منهم سنة ١٤٥٠ وكانت مركزا للكتفينيين ووقع عليها قديما كثيرة في الحروب الدينية . ومن تجارها الخمر وغيرها من المشروبات

برجن

اطلب برغن

برجة

Barjal

تجربته عليه وما ملئ له بالاذلال وعدم الاعتقال فلما كان يوم الخميس سادس عشر ربيع الآخر سنة ٢٦٠٠ انتد اليه الحاكم عشية للركوب معه الى القياس فجاء بعد ما تهاطل وقد ضاق الوقت فاما كان باسرع من خروج عتيق الخادم باكيما يصيح قتل مولاي وكان هذا الخادم عبدا لبرجوان في القصر فاضطرب الناس واشرف عليهم الحاكم وقام ويدان صاحب المظلة فصاح بهم من كان في الطاعة فليصرف الى متروك ويكر الى القصر المعبور فانصرف الجميع . وكان من حديث قتل برجوان انه لما دخل القصر كان الحاكم في بستان يعرف بدورة البين والبناب ومعة الفضل ريدان الصنابي صاحب المظلة فوافاه برجوان وهو قائم فلم

ووقف فصار الحاكم الى ان خرج من باب الدويرة فوثب ريدان على برجوان وضربه بسكين في عنقه وقيل في جوفه وايدبره قوم كانوا قد اعدوا للفلك يو فالتحقه جراحا بالخنجر واحتقر اراسه ودفنوه هناك . فكانت مدة نظر برجوان في الوساطة ستين ونحو الماشهر ووجد الحاكم في تركوه مائة منديل او عمامة كلها شرب ملوثة مسممة على مائة شاذية والاف سراويل ديبية بالث تكه سرير ارمي ومن الثياب الخبطة والصباح والمخل والمصاغ والطيب والفرش وادوات الذهب والفضة شيئا كثيرا جدا ومن العرف ٢٢ الف دينار ومن الخيل الركابية ١٥٠ فرسا و ٥٠ بقلة ومن بغال النقل ودواب الخلمان نحو ٢٠٠ راس ومن السروج ١٥٠ منها ٢٠ مذهبة ومن الكتب مجلدات عديدة وغير ذلك من النفائس

قد بس كان رئيسا لليسوعيين ولد في غنديا من اسبانيا سنة ١٥١٠ وتوفي في غرورية سنة ١٥٧٢ كان دوقا لغنديا وكان دائما مدققا في واجباته الدينية وبعد وفاة زوجته ترك لقبه وملكه لابنه ودخل في رهبنة اليسوعيين حافظا لنفسه سياسة الدوقية باذن خصومي من البابا الى ان كبر اولاده فسم قسا وهو في سن الاربعين وبذل جهده في

برجبن
Borgein

قرية في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف . لبنان عدد سكانها نحو ٢٠٠ نفس مسلمون ونصارى وام محصولاتها الزيتون والمحجوب وماؤها قليل بعيد عنها وترتبط بجدة وماؤها صحيح

برد

Froid — Cold

البرد ضد الحر وهو في اجسام الحيوانات ناسي . عن فقد الحرارة يعقبه تقلص الاعوية الدقيقة وقد يراد به علة ذلك الشعور . لكل حرارة ناقصة عن اخرى تعد بردا بالنسبة اليها فهو ارسني لاجودي . والبرد اما طبيعي او صناعي فالطبيعي هو الذي يحصل اضطرارا واسبابه اما مطردة او غير مطردة فالطردة هي ما حصلت اولاً من انحراف اشعة الشمس قليلا او كثيرا فتمتص منها الارض حرارة بقدر ارميا يكون انحرافها عن سطحها فكلما زاد الانحراف نقصت الحرارة . فبدر القطبين مثلاً عدل في درجة انقصت الصفر ثانياً من طول مدة الليل اذ تعد فيه الارض من الحرارة اكثر مما اكتسبت في النهار وهذا المبدأ ها الباعث للبرد في ايام الشتاء وليس الاسباب بعد الشمس كما يتوهم البعض لانها اذ ذاك تكون اقرب الى الارض باكثر من مليون فرسخ مما تكون في الصيف . واما الاسباب الغير المطردة فيها الريح والتغير وما على وجه الشمس من الصلصف وبعض ظروف عليه وكثير غير ذلك مما لا يحيط به العلم . واما البرد الصناعي فهو اختصاري ويحدث في كل من الفصول بوساطة مختلفة فمن ذلك اولاً حاسة الجسم بحجم اخر ابردمه فسلب الاخير حرارة الاول اثناء ما لموس تساري الحرارة في الاجسام . ثانياً تغير حالة الجسم بانقلاب

من المجمود الى السوية او الى الفازية او انتقال من السوية الى الفازية . فاعظم برد احداث اهل الصناعة كان بداعي انتقال الحمض الكربونيك من السوية الى الفازية وارتبط هذا البرد الى درجة ١٤٠ تحت الصفر ثالثا التراكيب الكيماوية . اطلب تبريد

وللبرد طليقا في الاجزاء المحيطة بآثار متنوعة بحسب حالة الانسجة وقابلية الجهاز للتأثر باعتبار شدة البرد ومدة تعاقبه . فآثار البرد المعتدل الذي يحدث مثلاً من الهواء اذا حرك او الماء اذا كانت حرارته بنسبة حرارة الهواء لا يشعروا الا قليلاً ولا يحصل منه انفجالات شديدة واما اذا اصاب الموتور الجملد وهو متعجم او في حالة عرق غزير يكون لنفس الفاعل المذكور تأثير ظاهر علوه يحدث في الجسم نفس التأثيرات التي يحدثها برد شديد في حالة الجسم الاعيادية وهكذا يكون الحال اذا احدث البرد في مثل هذه الدرجة على جسم متبريد . فاللهاب من اشتداد دموي واستعمال الهيمات من الباطن . فاذا اشدت درجة البرد بحيث تصير في درجة الجملد المناسب كان معيناً تعييناً واضحاً اذا كان فعلة موقفاً ويظهر نتيجة هذا بالاحمرار والحركة وتورم الاجزاء التي يصيبها . وتبعد اول تأثير يحصل باجتماع الحرارة وتقلص الارعة تحصل حركة متباعدة عن المركز تحدث بواسطتها الحارة بسرعة ثم تنفص جالاً . وتوسع الدورة ويظهر كأن القوى المضغية ازدادت . لكن اذا احدث البرد بتدرج مدة طويلة بدون انقطاع يحدث تسكين بين وتقلص مستمر في اوجع ذاك القسم من الجسم وانخفاض حرارته ومن ثم يكون غالباً تسكين عام ينتهي بالاضيق وتحدث الرقة في كل درجتها ثم الاختناق بداعي وقوف الدورة فيعقب الموت غالباً ان لم يتدارك بالادوية حالاً لكن في كل هذه الاحوال يحصل منذ الدقيقة التي يبطل بها احداث البرد قبل الموت رد فعل مدة البرد ومدة احداثه . ثم ان البرد في اشد درجاته كما يكون في احداثه احياناً بالوسائط الكيماوية كما يكون في الاقطار الشالفة القصوى قد يحرق

ويفسد تركيب الاجزاء المحيطة بالحرارة الشديدة . ولزيادة ايضاح المشاكسة نقول انه اذا تجلدت بعض الاجزاء واحترقت اخرى الى درجة ما يظهر للثريقين لون ابيض وترجع الاجزاء الى ناموس الطبيعة وتنصل عن الاجزاء المحيطة . فيما تقدم نتيج نتيج لدلائل كافية لجمل البرد علاجاً كبير النفع في بعض الامراض . فالبرد الخفيف الذي لا يشعر به الا قليلاً نافع بقدر ما هو مقبول في الامراض الحادة والمزمنة عموماً كانت او موضعية اذا كانت معها حمى وحرارة شديدة ولا سيما امراض الجملد والاعضية المخاطية التي تحدث فيها حرارة لاذعة اكاله . فاذا استعمل المبرد حماماً او غسولاً او فطولاً او لصوقاً او رشاً او حقناً او شراباً يحدث تسكيناً وراحة اكثر مما تحدثه واسطة اخرى وبالعكس ذلك على اثر رد فعل شديد او خفيف بفعل البرد الشديد فعلاً نافعاً في بعض الظروف مثلاً في حالة التجلد يستعمل الفرق بالخلع والجلاء الجملد فعول الباردة بالتدرج منظمة وتستعمل هذه الطريقة ايضاً لما فيها من التبريد المعتدل في الامام العصبية والمضغية ولا يبال الرقة والحركات غير الارادية . ولكن لكي تحصل هذه النتائج الهيمية يجب احداث البرد بفترة وفي مدة قصيرة وتجدد ذلك غالباً وان تكون حرارة الجسم منخفضة ما امكن واذا استعمل بعكس ذلك تماماً نشأ عنه نفس الفاتنة فينبض في الانزعة القوية المولة وفي الانورسات الخارجة ويسكن الالتهايات الشديدة وعلى الخصوص في بعض امراض العصب ولا سيما اذا كانت في الاعضاء المحيطة . ويزداد الاحتقانات الموضعية وعلى الخصوص في داء السكتة . ففي هذه الاحوال يجب احداث البرد بتتابع مع قوتها شيئاً فشيئاً وفي الوقت نفسه يجب استفرغ لثي من الدم وتحويل التهيجات الى مواضع من الجسم تبعد ما امكن عن الموضع المتهب وذلك باعطاء الادوية المحولة

برد

Grêle-Hail

هو جثاثر مائي يتجمد في الهواء البارد ويسقط على

الارض حبوباً وتختلف حبوبه في جميعها وتركيبها الداخلي فيكون قطرها من $\frac{1}{4}$ القيراط الى $\frac{3}{4}$ قراريط وربما بلغ قطرها قنسا او اكثر . والبلور ظاهر في أكثر حبوب البرد . فمركز البرد مؤلف من جزئيات صغيرة نصف شفاقة او كتلة اسفنجية من ثلج وجليد كفيف . ويحيط به الذرة بلورات مشعة للنور ويكون فيها دائما مقدار كبير من الهواء وتكون احيانا كل بردة مؤلفة من حلقات مركبة من الجليد والثلج فاذا كانت البردة من جليد نقي خال من نواة ثلجية يكون دائما لا فيها ندر مكان النواة الثلجية فجوبف مملوء هواء كثيفا . وقد ظهر باختناسات علمت سنة ١٨٧١ ان ذلك الهواء الكثيف هو حرة لضغط طبقات كثيرة من الهواء . وقد يوجد داخل كتلة البرد جزئيات من الفشار والوراق واشياء اخرى غريبة . واذا حدث نوه البرد بقرب بركان يوجد داخله على الخصوص بلورات من الكبريت والرمد المتصاحبين من البراكين . اما البرد الصغير الذي يسقط في نوه من البرد والمطر فيسب على اكثر نقط ماء قد تجمدت في الطريق وهي نازلة في طبقات من الهواء البارد . ولذلك يظن ان طريقة تكوّن تختلف عن طريقة تكوّن البرد الكبير ويكون قطرها من $\frac{1}{11}$ الى $\frac{1}{4}$ قيراط وفي ناعة كثيرة يفضاه كالثلج اما تكوّن البرد الكبير فانما يحدث عند حدوث انواء تعرف بانواء البرد . اما السرعة التي يسقط بها البرد على الارض فقد تكون عظيمة جدا حتى انها من سرعتها وعظم جميعا احيانا قد تحدث اضرارا بليغة . فقد ذكرنا ان مانت بوجوانات كثيرة وغربت بيوت وثلثت اعراس وغلال ويظن ان سرعتها في الحقيقة عادة اقل كثيرا مما نتصوّر اجسام بمجها وكثافتها وعللنا عن ذلك بطرق مختلفة فذهب العلامة اولستادان السبب الحقيقي هو بطء حركتها المسبب عن تجمع بخار على نواها وهي نازلة كان قبل ذلك في حال السكون . وتحدث انواء البرد غالبا في اشهر الربيع والصيف وفي معظم حر النهار . وذكر بعضهم انه في جرمانيا وسويسرا يحدث

نصف انواء البرد في فصل الربيع . وفي روسيا يحدث ٤٠ منها في الصيف و ٢٠ في الربيع واما في هولاندة وفرنسا فيحدث ٤٠ في الربيع . وقلا يحدث نوه برد بين الساعة التاسعة مساء والساعة السابعة قبل الظهر وفي جرمانيا يحدث ٢٠ البرد بين الظهر والساعة السادسة بعد . ويظن عموما انه لا يحدث انواء من البرد في جهات القطبين او ينذر ذلك واما في الاقاليم المدارية فهي قليلة الحدوث فان هواءها خاصص لتأثيرات ما يجاورها من الاقواس وتحدث قليل منها في الاقاليم التي بقرب المدارين ويجاورها الاقواس نوات القطبية وتحدثها نادر جدا في جزائر مرتبك وموريتوس وفي وهاج وروزيو . واما في هضاب الاخريين وسانتود ومنغو فلا يكون ذلك قليلا . وذكرنا انه حدث في كوبا من انواء البرد اكثر من ٤٠ نوه ١ من سنة ١٧٨٤ الى ١٨٧٤ واما في المنطقة المعتدلة فانواء البرد تكون اكثر كثيرا في البلدان الجبلية وذات الوهاد والجاد غالبص من هذه البلاد ففرنسا تحدث فيها بنوع اخص انواء برد شديدة حال كرتو في نفس تلك البلاد توجد اماكن كثيرة لا يسقط فيها برد البتة على ان تلك الاماكن التي لا يسقط فيها برد هي اعلى من معدل ارتفاع البلاد المجاورة لها او بالمحري او طامها . فقد ذكر بعضهم ان جبلا في جوار كرمونت لم يحدث فيه برد غير مرة واحدة في مدة ٢٢ سنة مع ان الاراضي المجاورة له بليت منه بالخراب والثلج مرارا كثيرة . وفي ليونيا يقع البرد على الجبال اكثر ما في السهول حال كرتو في بولاندا يقع على حضيض جبال كريات اكثر ما في الاراضي المنخفضة وقد تكون كمية البرد الساقط في نوه واحد عظيمة وقد بلغ معدل سلك طبقة ما سقط منه على الارض في نوه حدث في يونيو بشير سنة ١٨٥٠ نحو ٤ قراريط وبلغ ١٦ قيراطا في شوارع مكسيكو سنة ١٨٢٠ . واما شكل البرد فاكثره كروي وقد يكون ايضا او مسطحا غير منتظم وكثيرا ما يعلو الكبير منه شبه اضراس او يتألف من

قطع جلد زروية يكون حجم القطعة بقدر المجوزة وربما بلغت بانصافها معاً حجم نارنجية او بضة دجاجة حبشة . وقد يفسى البرد بلورات منشورية ذات ست زوايا اذا ذهبت زواياها صارت اسطوانية . وقد يسبق البرد قبل وقوعه بضع دقائق صالحة وقد نسب قوم هذه الصلصلة الى سرعة نزول البرد في الهواء واخرون الى تفرغ كبريائية تفرقاً ضعيفاً من برودة الى اخرى . ويسبق البرد الكبير غالباً ارتفاع الحرارة بدليل الترمومتر وذلك لان الغالب في وقت سقوطه ان يكون في اشد حرارة النهار اي نحو الساعة الثانية بعد الظهر فارتقاع الترمومتر جداً في نيسان او ايار يدل غالباً على سقوط برد كبير . وقد يبلغ ثقل الواح من البرد الكبير من ١٢ الى ١٤ اوقية طيبة وقد وزنت واحدة ما يسقط في فرنسا وإيطاليا فبلغت نصف ليرة واخرى في الهند فبلغت اكبر من ليرة

ومن خصائص انواء البرد الفترات التي تحصل بين نوب سقوطها المتوالية . قال كيمس واصفاً اشد انواء البرد التي شاهدها انه سقط في الاول ثقل كبيرة من المطر ثم انقطعت وتبعها فترة قصيرة ثم سقط حبوب البرد في شكل اللوام قطر الحبة من عفر الى عشرين الفبراط ثم تبع ذلك مطر ثم فترة ثم برد فطر الواح من عشرين الى ٢ اعشار الفبراط ثم فترة ثم برد ايضاً . وفي الاول من هذه النوب المتوالية كان البرد مغلفاً بغلافه من الجليد رقيق فوق نواة الثلج . وفي الثانية كان البرد مغلفاً بغلاف اسهل من الاول واما في الثالثة فكان البرد في الغالب كرات مستديرة قطرها فبراط وفي كل الحالات وجد ان النواة ليست شائعة وان الجليد المحيط بها شائع جداً

ومن خصائص انواء البرد ايضاً ان حيوته لا تنقطع في المجزاة الاوسط من الارض التي يثر عليها النوء بل في منطقتين او اكثر وتلك المناطق تكون موازية لخط المركزي في طريق النوء وبعيدة عنه . ففي ١٤ تموز سنة ١٧٧٦ الى استصواب استعمال قضيب

فرتكليس الرقي للوقاية من انواء البرد . وجروا على هذا الرقي في فرنسا واستعملوا هذه القصبان ولكهما لم تف بالمقصود ومع ذلك بقى يعتقدون نفعها . وذهب ليوبولد فون بوخ الى ان الماء قد تجلّد بتغير سريع جداً من سطح كل نقطة منه . واما كيمس فقد اعترض على ذلك بقوله ان تحول نقط الماء على هذا المنوال الى برد لا يتطابق على حالة الهواء في جهة الفهم فانه يكون هناك عادة مشبكاً رطوبية . واما القول بان تكوّن البرد ينشأ عن اختلاط تيارات متصاعدة من هواء حارّ رطب بتيارات اقل منها من هواء جافّ بارد فهو للعلامة منسكي . وقد وافقة في هذا الرأي كبريون من مشاهير علماء الظواهر الجوية في اوربا وامريكا الا انهم احدثوا في بعض تغييرات . واما المتأخرون مثل تسان (١٨٦٦) وري (١٨٦٤) فقد اوضحوا نتائج المبدأ الذي كان اسبي اول من ذكره في المنيورولوجيا وهوان الانواء عموماً تنشأ عن تكاثف بخار مائي بسبب عن تبريد مجذبة عمل داخلي في صعود هواء رطب الى جهات مرتفعة من الجو . وقد بينا ان سرعة تصاعد الهواء الرطب الموجود قرب سطح الارض في يوم صيف حارّ يصحبها تبرد سريع جداً حتى ان قمماً من البخار لا بد من ان يتكاثف فيصير اما نقطة من الماء او رقماً من الثلج او بلورات من الجليد . واما ري الذي ليس في هذا الفن الا تلميذاً لاسبي فقد ذهب الى ان ظواهر الاعاصير والزواجع والمواصف وانواء الرعد وانواء البرد يمكن ارجاعها جميعاً الى ناموس واحد بسيط من نواميس المحرارة الميكانيكية وهو تكاثف بخار مائي جوي يوجد في تيارات الهواء المتصاعدة

برداس

Bardas

١ . بطريق للقسطنطينية وهو اخو ثيودورا زوجة الامبراطور ثيوفيلوس وخال الامبراطور ميخائيل قتل في ٢١ نيسان سنة ٨٦٦ وعند وفاة ثيوفيلوس سنة ٨٤٢ اتهم وصياً لميخائيل المذكور وكان ولداً وذلك بمساعدة ثيوكنيستوس

وامانويل تسعي باحياء العلوم الا انه عمل ايضاً على قتل ثيوكنيستوس ونفي مانويل والتي اخذت الامبراطورة في السجن ونفى المطريرك اغناطيوس واتخذ لقب قيصر وذلك سنة ٨٥٦ فشنأ ضده لقساوتو وتصديقه مقاومة شديدة فقبل ميخائيل اخيراً بقتله على يد باسيلوس المكشوني الذي صار فيما بعد امبراطوراً

٢ . قرية في ناحية يلونيران من قضاء بوزقرير في لواء قونية سكانها نحو ٥٠٠ نفس

بردامة

Bardamah

بلاد بالسودان ذكرها بن بطوطه في رحلته من كوكوا الى تكنا ودخلها فقال بها قبيلة من البربر لا تسير الفواقل الا في خفارتهم وللماء حدم في ذلك اعظم شأناً من الرجل وم رحالة لا يقيمون ويوتهم غريبة الشكل يقيمون اعياداً من الخشب ويضعون عليها المحصر وفوق ذلك اعياد مشبكة وفوقها الجلود او ثياب القطن وساؤم اتم النساء جمالاً طابذهن صوراً مع اليافص الناصع واليمن ولم ار في البلاد من يبلغ مبلغن في السموت وطعامن حليب البقر وجريش الذرة يشربنه مخلوطاً بالماء غير مطبوخ عند المساء والصباح ومن اراد التزوج ممن سكن هن في اقرب البلاد اليهن ولا يجاوز هن كوكوا ولا ايلالان

بردان

Baradan

اسم لعدة مسيمات جغرافية عند العرب ذكرها باقوت وغيره اهلها

١ . قرية من قرى بغداد قرب صريفين تبعد ٧ فراسخ عن بغداد وهي من نواحي دجيل واسمها فارصت اصله برده دان اي محل الرقي لانهم كانوا يبنون السبي اليها كما فعل جنتنصر سبي اليهود فانزلهم فيها . وفيها يقول بحظّة البرمكي في رقة البردان بين مزارع

مخوفة بنفسه وبها
بلد يشبه صفة جوف

رطب الاصائل بارد الاصاير
وكانت هذه المدينة حاضرة مشيكة العارة على شاطئ مدجلة
الشرقي . وينسب اليها جماعة من اهل العلم
٢٠ موضع بالكوفة قديما كان منزلا لوبدة بن
رومانس اخي النعمان بن المنذر لا يروونهنا ك مات ودفن
وفيه يقول مكحول بن حرثة
لقد ترككم على البردان قبرا

وهمل للفرق بانطلاق
٢٠ نهر في بلاد الروم يصب على مسافة ٦ اميال
من طرسوس وينسب اليها وفيه يقول احمد بن الطيب
الرخشي
الا ان في قلبي جوى لا يله

فوق ولا العاصي ولا البردان
وهذا النهر بولاية اذنه يخرج في ناحية نمرود ويسقي قضاء
طرسوس وطيح جسر قديم وتور يدعى ارجحة وكان قديما
يصلح لسير السفن والان لا تجري فيه الا الزوارق واسم
القديم كنوس . ونهر اخر يسمى بساتين مرعش يخرج من
اصل جبل مرعش يسمى بالجبل الاقبح ولعله هو المراد
بقول ابن الطيب لانه ذكره مع فوق نهر طح . ومنها
موضع ومياه لا اهمية لذكرها

ويوم البردان من ايام العرب بين زياد بن الحبولة
وجبرين عمرو آكل المرار وكان زياد ملك الشام وجبر
ملك العرب بمجد ونواحي العراق وكان جبر قد اغار
بكتة وربعة على البحرين فسمع زياد بغيابهم فغزا بلادهم
فاخذ الاموال والحرم وكانت مع السبايا هند بنت ظالم
امراء حجر . فبلغ الخبر حجرا فعاد في طلب زياد فادركه
بالاردان دون دين اباغ . فنزل جبر في سبخ جبل وتزلت
بكر وتقلب وكنت مع جبر دون الجبل بالصحن على ماء
يقال للحجر فجعل عرف بن حمل وعمرو بن ابي ربيعة
البياني وقالوا لخير اننا متعبان الى زياد لعلنا نأخذ منه

بعض ما اصاب منا . وكان بين زياد وعوف اخاه . فلما
دخلوا قال عوف ياخير الفتيان اردد علي امراتي امامة
فردھا علي . ثم قال عمرو ياخير الفتيان اردد علي ما
اخذت من ابلي فردھا علي وفيها ثيابها فافترقا الفحل الى
الابل فصرعه عمرو فقال زياد لو صرعت يا بني شيبان
الرجال كانتصرون الابل لكنتم انتم فقال عمرو لقد اعطيت
قليلاً وشمت جليلاً وجرت على نفسك وبلاط ولا تليدين
غيبه ولا والله لا تبرح حتى اروي سناني من دمك ثم ركض
فرسه حتى صار الى حجر فوضع له الخبز وارسل سدوس
ابن شيبان بن ذهل وصليح بن عبد غم فيحسان له الخبر
ويعلم ان علم العسكر فخر جاحق هجم على عسكره ليلاً وقد
قسم القنبه وحيي بالسمع واطم الناس غراً ومما ثم نادى
من جاء هزيمة حطب فله فدره نرجاء سدوس وصليح
هزمتين واخذوا قدرتين وجلسا قريباً من قبو ثم انصرف
صليح الى حجر فاخبره بسكر زياد وارة الغر واما سدوس
فقال لا ابرح حتى اتيه بامرجلي وجلس مع القوم يسمع
ما يقولون وكانت هند امراء حجر خلف زياد فقالت له
ان هذا التراهدي الى حجر من هجر والسن من دومة
المجندل . ثم تفرق اصحاب زياد عنه فضرب سدوس به
الى جليس له وقال له من انت مخافة ان يستنكر الرجل
فقال انا فلان بن فلان ودنا سدوس من قبة زياد هيمت
يسمع كلامه ودنا زياد من امراء حجر وقال لها ما ظنك
الآن بحجر فقالت ما هو ظنك ولكنك بين الله والله ان يدع
طلبك حتى تعين القصور المحرم (ارادت قصور الشام)
وكاني في في فطرس بني شيبان يذرم وينمرونه وهو
شديد الكلب يزيد شتاه كانه يهرأكل مراراً فالجناه
النجاة ان وراءك طالبا حقيقاً وجما كنيكاً وكيداً متينا
ورأيا صليفاً فرقع به ولطمها وقال لها ما قلته هذا الا
من عجبك بوجلك له فقالت والله ما اقبضت احداً
بعضي له ولا رايت رجلاً احزم منه نائماً ومستيقظاً ان
كان لثام عيناه فبعض اعضاءه مستيقظ وكان اذا اراد
النوم امرني ان اجعل عنقه حساماً من لبن فيبيناه ذات ليلة

ناعم وأنا بالقرب منه انظر اليه اقبل اسود ساجدا لراسه ففزع رئيس قوم ما لك شيئا من اطراف الشام واما ابا عبيدة
راسه فقال الى بيت فقضىها قال الى رجله فقضىها قال الى العس فشره ثم جمة فقلت يستيقظ فيشره فموت فاسترجع منه
فانتبه من نومو فقال علي بالاناه فتاولته فشمته ثم الفاه
فهرق فقال ابن ذهب الاسود فقلت ما رايته فقال كذبت
والله وكان سدوس يجمع كل ذلك فسار حتى اتى حجرا
فلما دخل عليه قال

انا ك المرجفون بامر غيب

على دهر و جئتكم باليقين

فمن بك قد اناك بامر ليس

فقد اتي بامر مستقيم

ثم فص عليه ما سمعته فجعل يجر يبعث بالمرار ويأكل منه
غضبا واسقا ولا يشعر انه باكله لثقة غضبه فلما فرغ سدوس
من حديثه شعر بجر بالمرار فمسي يومئذ اكل المرار ثم امر
بجر فتودى في الناس وركب وسار الى زياد فاقتلوا
قتلا شديدا فانهزم زياد واهل الشام وقتلوا قتلا ذريعا
واستغنفت بكر وكنت ما كان بايديهم من الغنائم والسبي
وعرف سدوس زيادا فحمل عليه وصرعه واخذته اسيرا
فلما راه عمرو بن ابي ربيعة طعنه فقتله فغضب سدوس
وقال انتقل اسيري ودية دية ملك ففخاكا الى حجر محكم
على عمرو وقومو لسدوس بدية ملك واطاعهم من ماله
ثم اخذ زوجته هند وبعطها في فرسين وركبها حتى غزق
جسدها وقيل بل احرقها وقال في ذلك

ان من غرة النساء بغي

بعد هند لجامل مغرور

حارة العين والمحدث ومز

كل شيء اجن منها الضمير

كل اني وان بدا لك منها

آية المحب حينما خونه ور

قال ابن الاثير وزياد هذا الذي ذكره العرب انه ملك
الشام ليس هو بالحقبة لان زياد بن الهولة ملك مشارف
الشام اقدم من حجر بزمان طويل فحيث ان يكون هذا

بردة فورڈ
Bradford

١. مدينة من يوركشير في انكلترا واقعة على نهر آبر
الى الجنوب الغربي من يورك على مسافة ٢٩ ميلا منها عدد
سكانها ١٨٣٧ و ١٤٥ نسكا وفيها فحم الحجير وبعامل للديد
وهي اهم مدينة في انكلترا لغزل الصوف ونسيجها ايضا
معامل للظن والامشاط والالات
٢. كوتية في بنسلفانيا من الولايات المتحدة مساحتها
١٧٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٣٠٤ و ٥٢٠ انفس
وقصبتها تونوا
٣. كوتية في فلوريدا مساحتها ٩٤٠ ميلا مربعا
وعدد سكانها ٦٧١ و ٣٠٠ نسكا وقصبتها ليك جيلر

بردة

قصيدة شهيرة في مدح النبي صلعم نظمها الشيخ شرف
الدين ابو عبد الله محمد البوصيري الخوافي سنة ٦٦٤ هجرية
وسماها الكواكب الدرية في مدح خير البرية قيل وفي
تسميتها بالبردة اسباب كثيرة وذكر محيي خليفته ان السبب
المخرج هو انه اصاب سعد الدين الفارقي رمد عظيم اشرف
منه على العي فراى في منامه قائلا يقول امضي الى
الصاحب بياها الدين وخذ منه البردة واجعلها على عينيك
فهض من صاعته وجاء اليه واخبره فقال ما عدي شيئا
يقال له البردة وانما عدي مدح النبي صلعم انشاه
البوصيري فمحن تستشفي بها فاخرجها ورضعها سعد الدين
على عينيه فشفي رمدته وفي فوات الوفيات (قال البوصيري
كتب قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلعم منها ما كان
افرح علي الصاحب بن الدين يعقوب بن الزبير ثم اتفق بعد
ذلك انه اصابني فالحاج ابطل نصفي ففكرت في عمل قصيدتي
هذه البردة فجعلتها واستشفعت بها الى الله تعالى في ان

يعاني وكررت انشادها وبكت ودعوت وتوسلت
ونمت فرايت النبي صلح فسمع علي وجي بين المباركة
والتي علي بردة فانتبهت ووجدت في نهضة فبكت وخرجت
من بيتي ولم اكن اعلم بذلك احد افليني بعض الفقراء
فقال لي اريد ان تعطيني النصبة التي مدحت بهار رسول الله
صلح فقلت ايها فقال التي انشاعها في مرضك وذكر اولها
وقال والله لقد سمعها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول
الله صلح فرايت رسول الله صلح يهابل وتعجبه والتي علي
من انشدما بردة. قال فاعطيت اياها وذكر الفقير ذلك
فشاع خبرها الى ان اتصل بالصاحب بهاء الدين بن
حنبل فبعت اليها واخذها وحلف ان لا يسمعا الا قائما
حافيا مكتوف الرأس وكان يجب سماعها هو واهل بيته
ثم انه بعد ذلك ادرك سعد الدين الفارسي الموقر رمد
فكان ما ندم. وعدد ايات هذه القصيدة ١٦٢ بيتا منها ١٢
في المطلع و ١٦ في ذكر النفس وهواها و ٢٠ في مدائح
النبي و ١٩ في مولد و ١٠ في دعاء و ١٧ في مدح
القرن و ١٢ في ذكر المعراج و ٢٢ في جهاده صلح و ١٤
في الاستغفار و ٩ في المناجاة. وفي قصيدة غراه في ذكرها
غنى عن وصفها. وكثيرا ما كان الناس يتركون بها حتى
انه من العادة التجارية في هذه الايام عند المسلمين
والدروز ان يمشوها واما الجنات فتركها واستغفارا للبيت
وعلى هذه القصيدة شروح كثيرة احسنها واشهرها شرح
عبدالله بن يعقوب الفناري وابن هشام النحوي وخالد بن
عبدالله الازمري وشهاب الدين القسطلاني شارح البخاري
وشرحته ايضا بالفارسية والتركية وترجمت الى التركية.
وقد اعنى جماعة بتجسيها وتوسيعها وبالجملة فقد اعترفت
هذه القصيدة فريدة في الشعر وهي

امن تذكر جيران يدي سلم

مزجت دمعا جرى من مقله بدم

ام هبت الريح من تلقاء كالغله

طومض البرق في الظلام من اخم

فالعينيك ان قلت اكفنا غما

وما لقلبك ان قلت استغنى بدم
اجسب الصمغ ان الحب منكهم
ما بين منجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقنت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
يو عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد حعلي حبر وضى
مثل البهار على خديك والعلم
نم سرى طيف من اهوى فارقتي
والحب يعترض اللذات بالالم
يالاقي في الهوى المذري معذرة
مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمتن
عن الوشاة ولا داهي بنحس
محضتي الصبح لكن لست اجمعه
ان الحب عن العذال في صم
اني اهتمت نصع الشيب في عذلي
والشيب اجد في نصع عن التهم
فان امارتي بالسوء ما تاهظت
من جهلها بنذر الشيب والهزم
ولا اعدت من الفعل الجليل قرى
صيف المبراسي غير محشم
لو كنت اعلم اني ما اوقر
كتمت سرا بدا لي منه بالكم
من لي بردة جموح من غولها
كا يرد جماع الخيل بالجهم
فلا نرم المعاصي كرشوعها
ان الطغام يقوي شهوة التهم
والنفس كالطفل ان تهمل شرب على
حب الرضاع وان تنطمة ينظم
فاصرف هواها وحاذر ان تولى

ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان في استخفاف المرء فلا تهم
كم حسنت لذة للمرء فأنلة
من حيث لم يدرك ان انتم في الدسم
واخفن الدساس من جوع ومن شبع
قرب خصيصه شر من النعم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من الحارم والزم حية الندم
وغايب النفس والشیطان واصعبا
وان ما مضاك التصع فأنهم
ولا تلع منها خصصا ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والمحكم
استغفر الله من قولك بلا علم
لقد نسيت بؤسنا الذي هم
امرئك الخور لكن ما اتمرت بؤ
وما استعنت فما قولك لك استغفر
ولا تزودت قبل الموت فأنلة
ولم اصل سوى فرضي ولم اصم
ظلمت سنة من احيا الظلام الى
ان اشتكت قدما الضر من يوم
وشد من سغب احشاء وطوى
فقت الحجارة كفتها مترفة الادم
ورادونة الجبال الشئ من ذهب
عن نفسه فاراها انما شئ
واكدت زهنا فيها ضرورة
ان الضرورة لا تعدو على العصر
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
اولا لم تخرج الدنيا من العدم
معبود سيد الكونين والقلل
ن والفريدين من عربيد ومن عجم
نبينا الا مر النافي فلا احدث

ابر في قواير لامة ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاوهال مفتهم
دعا الى الله فالمستمكن به
مستمكن بجمل غير منضم
فاق النبيين في خلق وفي خلقه
ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلم من رسول الله ملتبس
غرقا من البحر اورشقا من الدم
وواقفون لديه عند حدم
من نقطة العلم اوم من شكة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا يارثي السم
مترفة عن شربك في محاسن
فيوهر المحن فيه غير منضم
دع ما ادعته النصارى في نهم
واحكم بما شئت مدحا فيو واحكم
وانسب الى ذاتك ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بلم
لو ناسبت قدره اياته عظيما
احيا امة حين يدعى دارس الرم
لم يتقنا بما نعا العقول به
حرصا علينا فلم ترتب ولم نهم
اعيا الهوى فهم معناه فليس يرى
سج القرب والبعث فيه غير منضم
كالشمس تظهر للعين من بعد
صديقة وتكل الطرف من اعم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقة
قوم يام تسأوا عنه بالحلم
فيلج العلم فيه انه بشر

وإن خير خلق الله كلمه
 وكل آية في الرسل الكرام بها
 فأنما اتصلت من نورهم
 فأنه شمس فضل م كواكبها
 يظهرن أنوارها للناس في الظلم
 أكرم بحلق نبي رادة خلق
 بالحسن مشتمل بالبشر متهم
 كالزهر في فرد والبدر في شرفه
 والجهر في كرم والدهر في هم
 كأنه وهو فرد من جلاله
 في عسكر حين تلقاه وفي حشم
 كأنما اللؤلؤه المكون في صدفه
 من معدني متعلق منه ومجسم
 لا طيب يعدل نركا ضم إعطيه
 طوبى لمنشوق منه وملتهم
 أبان مولك عن طيب عصبه
 يا طيب مبتدأ منه ومغتم
 يوم تفرس فيو القربس أنهم
 قد اندرط بجول اليوس والظلم
 وبات ليلان كسرى وهو متصدع
 كليل اصحاب كسرى غير ملتم
 والنار خامدة الانفاس من اسفد
 طيو والهرسافي العين من سدم
 وساء ساق ان غاضت بجورها
 وردد لاردها بالتقيظ حين ظلي
 كأن بالنار ما بالماه من بلل
 حرنا وبالماء ما بالنار من ضرر
 والجحش جفف والانوار ساطعة
 والحش يظهر من معنى ومن كلم
 عولوصوا فاعلان البشار لم
 تسع وبارقة الانذار لم نسم
 من بعد ما اخبر الاقلام كاهنهم

بأن دينهم المعوج لم يقم
 وبعد ما طاب في الافق من شمس
 منقضى وفق ما في الارض من صم
 حتى غدا عن طريق الرحي مهنم
 من الشياطين يقفوا اثر مهنهم
 كأنهم هربا ابطال ابرهم
 او عسكر بالخصى من واحي وحي
 نبذا بو بعد تسع يطلتها
 نهد الحشج من احشاء ملتئم
 جاءت لدعوت الاشجار ساجدة
 تمشي الولى على ساق بلا قدم
 كأنما سطر سطر لما كتبت
 فروعه من يدع الحطب في اللقم
 مثل الغمامة آتت سار سارة
 نايو حر وطيس للبحر حي
 اقصمت بالقر المنشق ان له
 من قلوب نصبة مبرودة القم
 وما حوى الفار من خير ومن كرم
 وكل طرف من الكفار عنه عي
 فالصدق في الفار والصدق لم يرم
 ولم يقولون ما بالغار من ارم
 ظنوا المحام وظنوا العنكبوت على
 خير الميرة لم تسع ولم تحم
 وقاية الله اغنت عن مضاعفة
 من الدروع وعن حال من الاطم
 ما سامني الدهر ضيقا واستجرت بو
 ألا وتلت جوارا منه لم يضم
 ولا التمس غنى الدارين من بك
 الا استلمت الندى من خير مستلم
 لا تنكر الوحي من رؤياه ان له
 قلبا اذا ناست العينان لم يهر
 وذلك حين بلوغ من نبوت

فليس ينكر في حال علم
نبارك الله ما وحى بكسب
ولا نبي على غيبهم
كم أبرأت وصبا باللس راحة
وأطلعت أربا من رفة الدم
وأحييت السنة الشهاء دعوة
حتى حكمت غرة في الأصر الدم
بعارض جاد أو خلعت البطاح بها
سبيت من ألم أو سيل من الحرم
دعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير متحطم
فما أطاول آمال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن معدة
قديرة صفة الموصوف بالقدم
لم نقترب بزمان وهي نخبرنا
عن المعاد وعن حادر وعن ادم
دامت لدينا ففانقت كل معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم
ممكيات فما ييقن من شيم
لذي شفاق وما يبعين من حكم
ما جاورت قط الا حاد من حرب
اعدى الاعادي اليها ملقبة السلم
ردت بلاختها دعوى معارضا
رد الغيور بد الجاني عن المحرم
لما معان كعج انجر في مدد
وفوق جوهر في الحسن والقيم
فما تعد ولا تهمي عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسام
فرت بها عين قاربها فقلت له

لقد نظرت بجبل الله فاعظم
ان تنلها خيفة من حر نار لظى
اطلقت حر اللظى من وردها الشيم
كانها المحوص تفيض الرجوى
من الدصار وقد جاء كالحميم
وكالصراط وكل الزان معدلة
فالتسط من غيرها في الناس لم يفر
لا تعين لحسود راح ينكر ما
تجاهلا وهو عين المحاذق التهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر التلم علم الماء من سقم
ياخير من هم العاقون ساحة
سعيك وفوق متون الابيق الزم
ومن هو الالة الكبرى لمعبر
ومن هو النعمة العظمى المنعم
سريت من حرم ليلا الى حريم
كما سرى الدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تذكرك ولم نزم
وقد منك جميع الانبياء بها
والرسل تقدم مخدوم على خدم
وانت تفتقر السبع الطباقي بهم
في موكب كنت فيو صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأنا المستبق
من الدنو ولا مرق السقم
خففت كل مقام بالاشارة اذ
نوديت بالرفع مثل المنرد العلم
كعبا تفوز بوصل اي مستر
عن العيون وسر اي مكتم
نحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم
وجعل مقدار ما وليت من رتب

وعز أدرالك ما أوليت من نعم
 بشري لنا معشر الاسلام ان لنا
 من العافية وكنا غير منهم
 لما دعا الله داعينا لطاعته
 بأكرم الرسل صكنا أكرم الامم
 راعت قلوب العدى انباء يفتو
 كباة اجنلت غلاك من الفهم
 ما زال يلقم في كل معتريك
 حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
 ودحا الفرار بكادوا ينبطون
 اشلاء شالت مع العقبان والرخم
 نفي الليالي ولا يدرون عدتها
 ما لم تكن من الهالي الاشهر المحرم
 كانا الذين ضيف حل ساحتهم
 بكل قرم الى لم العدى قرم
 يجر بحر خميس فوق ساجدة
 بري بروج من الابطال ملطم
 من كل متدب لله بحسب
 يسلمو يستأصل للكفر مصطم
 حتى غدت له الاسلام وهي هم
 من بعد غربتها موصولة الرحم
 مكولة ابدًا منهم بغير ارب
 وغير على فلم تهم ولم تهم
 م الجبال فسل عنهم مصادهم
 ماذا راي منهم في كل مصطم
 وسل حيتنا وسل بدرًا وسل أحدًا
 فصول حنف لم ادهى من الوخم
 المصدري البيض حمرًا بعد ما وردت
 من العدى كل سورة من اللهم
 والكاتبين بمر الخط ما تركت
 اقلامهم حرف جسم غير متجم
 شاكى السلاح لم سيما يمزم

والورد يمتاز بالسبا عن السلم
 عهدي اليك رياح النصر ندرم
 نقشب الزهر في الاكام كل كي
 كانتهم في ظهور الخيل نيت ربا
 من شدة الحزم لا من شدة الحزم
 طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا
 فما تفرق بين الهم والهم
 ومن تكن برسول الله نصرته
 ان تلقى الاسد في اجامها نجم
 ولن ترى من ولي غير متصير
 بو ولا من عدو غير منظم
 احل امته في حرز ملتو
 كاللث حل مع الاشبال في آجم
 كم جدلت كفات الله من جدل
 فيدوك خصم اليرمان من خصم
 كالك بالعلم في الاميرة معجزة
 في المجاهلية والناديب في اليم
 خدمته بديع اغتيل بو
 ذنوب جرم في الشعر والمخدم
 اذ قلنا في ما غشى عواقبه
 كاني بها هدي من النعم
 اطعت غي الصبا في الخافين وما
 حصلت الا على الاثام والندم
 فيا خسارة نفسي في تجارها
 لم تشتري الذين بالدنيا ولم تهم
 ومن بيع آجلا منه بعاجلو
 بين له الفين في بيع وفي سلم
 ان آت ذنبا فما عهدي بمتقصر
 من النبي ولا حلي بمصرم
 فان لي ذمة منه بتسميتي
 محبة وهو اوفى الخلق بالذم
 ان لم يكن في معادي أحدًا يدي

فضلاً ولا قتل بازلة القدم
خاشة ان يحرم الرامي مكرامة
او يرجع الجار منه غير عنهم
ومنذ التوت افكارى ملقحة
وجدته لخالصي خير ملتزم
ولن بنوت الغنى منه يدا ترم
ان الحيا يبيت الازهار في الاكرم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطعت
يدا زهر بما اتى على هم
يا اكرم الخلق ما لي في الود بو
سواك عند حلول الحادث العم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي
أذا العزم تحلى باسم متقم
فان من جودك الدنيا وضرمها
ومن طومك علم اللوح والقلم
بانفس لا تقطي من زلة عظمت
ان الكباثر في الغفران كالهم
لعل رحمة ربي حين يسفها
تاتي على حسب العصيان في القسم
يارسب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حماي غير مخفر
والطيف بعيدك في الدارين ان له
صبراً متى تدعه الاهوال يهزم
وأذن لحسب صلاة منك دائمة
على النبي يهمل ومنجيم
مارسحت ظلمات البان ربح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنفيم
ثم الرضا عن ابي بكر ومن غير
وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
والآل والعصب ثم النابيع فهم
اهل التقى والحق والحلم والكرم
واذا كان البنان الاخيار الواردان في مجموع المئون خاتمة

لها لسا من اصلها تكون بيومها ١٦٠ لا ١٦٣ كما مر
والبردة النبوية في البردة التي كانت على الرسول لا
انشأ كعب بن زهير قصيدة بانس سعاد فرجى اليها
بعدها فرغ من انشادها فلما كان زمن معاوية دفع فيها
١٠ آلاف درهم فلم يبعها كعب فلما مات بعث معاوية
الى اولاده بعشرين الف درهم واخذ منهم البردة ثم كانت
هذه البردة عند الخلفاء الامويين والعباسيين يتوارثونها
خلقاً عن سلفه وكان الخليفة يطرحها على اكثافه في
المراكب والاعباد جالساً وراكباً وكانت على المحتصم لا
خرج لللاقاة هولاكو التتري وقضيه النبي يده فاخذها
منه هولاكو واحرقها في طبق واتى رمادها في دجلة وقال
اني ما احرقتها اسفاناً بها بل تطهيراً لها. وقال الذهبي
ان النبي اعطى هذه البردة في غزوة تبوك لاهل ابله مع
كتابه الذي كتبه لم فاشتراها ابو العباس السفاح بثلثائة
دينار. وقال القرطبي "واظن انها في البردة التي وصلت
الى سلاطين بني عثمان في يوم عدهم بباركوت بها
ويسفون ما بها لمن يؤلم فيرا باذن الله تعالى واخذ
لها المرحوم السلطان مراد خان صندوقاً من ذهب فوضعا
فيه تعظيماً لها. قال والبردة التي اشتراها معاوية فقدت
عند زول بني امية وقيل كفن بها معاوية"

بردوان

Burdwan

مدينة من الهند وهي قصبة مقاطعة انكليزية باسمها
في رئاسة بنغال واقعة على الضفة اليسرى من نهر ديموده
على السكة الحديدية على مسافة ٥٨ ميلاً من كلكتا الى
البنال الغربي عدد سكانها ٥٥ الف نفس. وهي مؤلفة
على الاكثر من مجموع بيوت مزارعة حقيرة مبنية من
الطين يتخللها بيوت قليلة ظريفة ومقام الرحا هو مجموع
بيوت من البنال مختلفة يحيط بها جنات وفي غربية في
كبرها وقلة انتظامها وفي البلدة حكومة انكليزية
ومدارس عسكرية وفي مقام للامورين المسلمين وبالقرب
منها محلات للذيل وبركة صناعة بتقاطر اليها المحتجون

برديا

او بقدوين . اطلب يودوين

بردي

Barada

هو بدمشق العظيم المسي قديما عند اليونانيين
خرسورطس او برديس وربما كان هو المسي في
الثورة بمرابنة وهو يخرج من الجبل الشرقي قرب
الزبداني في مكان يرتفع عن دمشق ١٤٦ قدما على مسافة
٢٣ ميلا منها فظهر الله من عوف هناك وبجري الى
الجنوب الغربي الى القبة فينضم اليها ثم ينصب كل
ذلك الى قرية عرفت بجبرايا فيفترق حيثذ الى فرقتين
صغرى وكبرى فالصغرى بمر يزيد والكبرى بمردي
ويصل بمردي الى قرية عرفت بدمر فيفترق ثلث فرق
بمرسي بمر ثورا وبمرسي باناس والاخر بمردي وهو
الاكبر ثم ينتزع هذه الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة فيمر بمردي
بظاهر دمشق بينها وبين القبة ويحصب فيها ويح
الغوطة ثم ينصب في بحيرة المرح شرقي دمشق ويدخل
باناس المدينة ويسقي زروعها ويدخل بقية بالاقية .

وقد أكثر الشعراء من ذكر بردي ووصفوا لما رآوا فيه من
الزخامة . قال بعضهم

اولاد جنة حول قبر ابيهم

قبر ابن مارية المم الخول

يسقون من ورد البريص عليهم

بردي يصفى بالرحق السلسل

وقال ابو المطاع بن حمدان

وما ذقت طعم الماء الا استغني

الى بردي والبريين حين

وقال الهاد الكاتب الاصهاني

الى ناس باناس لي صوة

لما الوجد داع وذكره مشير

يزيد اشتياقي وبهو كفا

يزيد يزيد وثورا بثور

ومن بردي بردي المشوق

فما انا من حري مستجير

برديشيف

Berdichev

مدينة من روسيا في ولاية كياف على بعد ٨٥ ميلا
منها الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ٧٨٧ و ٥٢
نفسا أكثرهم يهود بولونيون وهي مركز التجارة بين روسيا
الجنوبية ولانها ويقام فيها سنويا خمس اسواق اعظمها التي
تقام في حزيران واب وباتي اليها الروس والفرن والبرغيز
بقطعان كثيرة من البقر والخنجل وبانها ايضا تجار من
جهات مختلفة بفراء وحمرات وزجاج وخشب والاث
حديدية وملح وسمك وحسنة وسكر شبنصور واسواقها
عريضة واسواقها كبيرة ويومعا حسنة البناء والتجارة فيها
رائجة وكثيرون ياتونها لزيارة ايقونة العذراء العجايبية
الموجودة في دير الكرملين

برديكاس

Perdikas

قائد من قواد الاسكندر الكبير قتل بالقرب من
مطيس سنة ٣٢١ ق ٠ وربما كان من سلالة بيت
اورستس الملكي فتعلق وهو صغير ببلاط فيلبس الملك وفي
قائه عند قتله سنة ٣٢٦ كان من جملة حرسه ولما رجع
الاسكندر علامات الشرف في سوسة نال برديكاس اكبالا
من ذهب واثبة دهقان مادي وزوجة له وبعد موت الملك
سنة ٣٢٣ كان له دخل عظيم في النصب الذي وقع بين
الفرسان والمثابة وبعد ان سكن الخصام جعل وكيلا
للكل وشج بغير ملهاجر الذي كان رفيقه في الوكالة مع كل
اجزايه . وسنة ٣٢٢ هجم على كبادوكية وكسر واليها في
موقعين واخضع البلاد وتزوج نيقيا ابنة انتيباتر وقتل
قبناني اخت اسكندر لانيه فغاظ ذلك الجنود فاضطرو
الحال الى ان يزوج بنتها بالملك اريديوس وحاول ان
يطلب انتيغونوس بالمال في تدبير حكومتهم فشا عن

ذلك قتال فرب اثينغونوس الى مكرونية فتعد انتيباتس
وكراتيروس وبطليموس محالفةً ضد برديسكاس فعزم
على قتال بطليموس فترك اوميناس نائباً عنه في اسيا
الصغرى وسار حتى وصل الى النيل من دون مقاومة
ولكن لما حاول قطع النيل ردّ مراراً الى الوراء وفي
محاولة الاخيرة عصى كثيرون من رجاله الغير المرتضين
فذهب عنه من القواد وفي مقدمتهم سلقس واثينغونوس
فاصد بن خبينة قتلوه فيها

بردينسك

Perdiansk

فرصة من روسيا في ولاية نوريطة على الشاطئ
الشمالي من بحر ازوف وعلى رأس بردينسك بالقرب من
مصب نهر يردا على مسافة ١٥٠ ميلاً الى الشمال الشرقي
من سنغروبول عدد سكانها ١٢,٤٦٥ نسكاً . ومينائها
احسن مواني بحر ازوف وتجارتها واسعة مع كرنسك
وبقربها معادن فحم حجرية ثينة ومجمرتان مالحتان يستخرج
منها كبريت عظيمة من الملح . ومن صادراتها المحسوبوزر
الكتكات والقفص والسمن والشحم والمجلود والصوف .
وإنتاجها البن والبرسيم والذرة والورق والفواكه .
وسنة ١٨٥٥ غرقت السفن الانكليزية والفرنسية السفن
الروسية في مينائها وحرقت ضواحي البلدة

بردي

Papyrus

جنس نبات من الفصيلة السعدية قيل ان المعاربة
يسمونته حقاً وسمي في بعض كتب العرب باسم فافير وهواسمة
اليوناني واسمه اللاتيني سيبروس بايروس (Cyperus P.)
واسمه الفرنسي سوشيه (Souchet à Papier) ومعناه السعد
الورقي وذلك لان المصريين كانوا يصنعون منه ورقاً
للكتاب وقال بعضهم انه يسمى الخوص لشابه الخوص النخل .
وهذا النبات يطول فوق ذراع وساقه رقيقة هشة ويظهر
زهراً ابيض يخفف بزراً دون المحلبة هشاً مرّاً وفي اصله
حلاق كالقصب وله سنابل متضاعفة الازهار مركبة

من قلوب مراكمة مصفوفة صفين وحيث الزهر والبيض
يعلو جهل ثلاثي الشقوق وكل شقة تحمل قرصاً خيطياً
وكل زهرة مركبة ما عدا ذلك من فلسين متعارضين
غشائين حافتها الخارجية تحاذي الوجه الباطن للفلس
الخارج وليس هناك جبرير سفلي الاندغام بالبيض والثر
حب مثلك . وانواع هذا الجنس تبعه في المنظر السعد
الحقيقي ولا تختلف عنه الا بالفلسين المتعارضين . واشهر
انواع هذا الجنس هو البردي العام المعروف عند القدماء
وهو نبات جميل ينبت على شواطئ الانهر والبحيرات
ويكثر وجوده بمصر وتقع منه المحصر التي تعرف

بالاكباب ويوجد ايضا بالحبشة والنوبة والشام وماكن
اخرى وساقه تنبت خضرة زهرية كبيرة ذات حوامل
طويلة تنبت بسيبيلات تنضم على شكل سنبلة واحدة . واما
الورق الذي كان المصريون يملونه منه فانه كان يصنع
من لب ساقه الابيض الناعم وذلك انهم كانوا يترعون
قشر الساق ويقطعون الجزء الاسفنجي صائح رقيقة ينقعونها
في ماء النيل او في ماء قليل الفروية ثم يضعون صفينين
منها احداها فوق الاخرى وضعا متخالفا اي طولاً في
عرض وقد يضعون هكذا عدة صفائح فيحصل منها ورقة
واحدة فيجففونها ويضغطونها ضغطاً شديداً ثم يصفونها
بقطعة حاج ملساء . وكانوا يستخدمون السوق الكاملة التي
يبلغ ارتفاعها من ٨ الى ١٠ اقدام لعمل زوارق ان
اطراف والاوراق او السوق الغنية بعمل منها حبال
غليظة . ويصنع من الالياف السوديه قماش ومن اشعة
المخيمات كانوا يصنعون تيجاناً لعبوداتهم . وقد ذكر اطباء
العرب لهذا النبات والورق المصنوع منه اذا احرق
بعض خواص نافعة في بعض الامراض كالنزف والوروج
وغير ذلك

بردعة

Rarda'ah

او بردعة . مدينة باقش اذربيجان على ثلاثة فراسخ
من نهر الكور وهي تصب تلك البلاد واخر حدودها

انفسها قباد الملك في سهل من الارض وبنيت بالاجر
والجص . وقال الاصطخري هي مدينة كبيرة جدا اكثر
من فرسخ في فرسخ وفي تمة خصبة كثيرة الزرع والغار
جدا وليس بين العراق وخراسان بعد الري مدينة اكبر
ولا اخصب ولا احسن موضعا من اقصى برضة ومنها على
اقل من فرسخ موضع يسمى الاندراب . ومن غارها
المشورة البندق والشاهلوط والدوقال والين ويحمل
منها الابرسم الكثير الحفارس وخوزستان . وبها باب
يسمى باب الاكراد فانه سوق تسمى الكركي تجتمع اليها
سجائر الناس يوم الاحد من الاطراف البعيدة . ثم تحترق
هذه المدينة حتى لم يبق لها شيء من تلك العظمة . وقامت
برضة على يد سلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥ هجرية في
ابام عثمان بن عفان فانه سار اليها بعد فتح اليلفان
فمسك على نهر بعد عنها نحو فرسخ يقال له الشرشور فاعلى
اقلها دونة الابواب فشن الغارات في قراها وحككت
زروعها مستحقة فصالحوه على الخراج والحزيرة وان
يؤمنهم على دماهم واموالهم وسور مدنتهم ودخلها فقام
بها . ولم يشهر في تاريخ هذه المدينة من الوقائع الا تملك
الروس اباما سنة ٢٢٢ هجرية فانه حرت عندها يومئذ
وقعة هائلة اعجز فيها المسلمون وقتل الدليل عن اخرهم
وتبعهم الروس من نهر الكور الى البلد فتزلوه ونادوا
بالامان واقبلت العساكر الاسلامية من كل ناحية وقاتلوا
الروس وكانوا يتهزون وكان العامة في المدينة يرجعون
الروس بالحمية ويصيحون بهم فنهزم الروس ولم يبقوا فلما
طال الامر امر الروس اهل البلد ان يخرجوا منها بعد
ثلاثة ايام فخرج بعضهم وبقي الاكثرون فوضع الروس فيهم
السيف وقتلوا منهم خلقا كثيرا واسروا اكثر وجعلوا من
بقي بالجماع وقالوا اشهدوا انفسكم ولا تقتلناكم وسمى لهم
انسان نصراني فقرر عن كل رجل عشرين درهما فلم
يقبل منهم الا العتلاء فلما رآى الروس انه لا يحصل منهم
شيء قتلوه عن اخرهم ولم يبق منهم الا الشريد وغفل
اهلها واستعبدوا السي . فاستعظم الملهوف هذه

وينسب الى برضة جماعة من اهل العلم

بر

Continent

البر في اللغة ضد البحر وقد استعمل بمعنى بلاد كثر
الشاطئ لسورية وبر الاناضول لآسيا الصغرى وبر الهند
للمغرب الأقصى والمغرب الأوسط بأفريقية وبر فارس
لبلاد على ساحل خليج فارس الشمالي وربما اراد به ما
يراد به عند الافرنج بلفظة كونتين (Continent) اي
ارض متصلة غير متصلة بعضها عن بعض بالبحر وهي
المعبر عنها عند الجغرافيين بالفارة . اطلب قارة
وبر الياس قرية في ناحية البقاع الشرقي من قضاء
بعلبك في لواء دمشق بعد ٣ ساعات عن بعلبك

براض

Barrad

هو البراض بن قيس بن رافع الكناقي الضمري
الذي ضرب به الخيل في الفتك ثارت بسببه حرب بين
قيس وكثانة تعرف يوم الفجار الثاني . اطلب فجار . وكان
البراض رجلا شريفا فانكأ خليعا خلمة قومة لكثرة
شروبه وفي فتوى يقول الشاعر

والتي من تعرفت الليالي فهو فيها كالحية الضخاض كل يوم له بصرف الليالي فتكة مثل فتكة البراض وهذه الحرب التي كان سببها ما سيذكر تفصيلها في باب الفاء

برمبور

Burremboor

بلدة في الهند الانكليزية من رئاسة مدراس على مسافة ١٠ اميال الى الجنوب الغربي من غنجام عدد سكانها ٢٠ الف نفس واقعة على بعد بضعة اميال من الشاطئ الغربي من خليج بنغال في سهل هروث محاط بجبال شامخة وتكثر فيه الرياح الدورية ويتردد اليه كثير اياما ورو حكومة غنجام في اشهر المطر الكثيرة الامراض. وطوله من تقريبن الاول الى شباط صافى بارد وملائم للصحة والثرموتر في تلك الاشهر من ٥٠ الى ٧٥ درجة ولما

الحرب مع انكلترا وفي الحروب الدينية

وبري ايضا (Perry) اسم لثلاث كوتيات من الولايات المتحدة لاجابة الهندادها

برزال

Barzal

بنو برزال بطن من بطون دمر من زناتة بالمغرب وم من وا ورند بنونان بن واوردين بن دمر واخوتهم بنو بصدر وبنو صفان وبنو بطويف كان بنو برزال هؤلاء بافريقية وكانت مواطنهم جبل سالات وما ابو من اعمال المسيلة وكان لهم ظهور ووفور عدد وكانوا تكثر من فرق الخوارج ثم استقاموا على طاعة الشيعة ومولاة جعفر بن علي بن محمد بن صاحب المسيلة والزب حتى صاروا له شيعة ولما امتنع جعفر بن معد سنة ٢٦٠ هجرية كانت بنو برزال في جملة من اهل خصوصيتهم فاجازوا معه البحر الى الاندلس بايام الحكم المستنصر فاستقر بهم ونظمهم في طبقات جنك الى من كانت من قبائل زناتة وسائر البربر ايام اخذهم بالحق الاموية ومجارتهم عليها للادارة فاستقروا جميعا بالاندلس وكان لبني برزال ظهور بينهم وغنى مشهور ولما اراد المنصور بن ابي عامر الاستيلاء على خليفته هشام استكثر من بني برزال وغيرهم وافاض عليهم الاحسان فاعتزوا امر واشدت شوكة حتى اسقط رجال الدولة ومجارسوهم ثم قتل صاحبهم جعفر ابن يحيى خوف العصية ثم اخذ يستميلهم فصاروا عسكية له فاستعملهم في الولايات العظيمة والعمال الجليلة وكانت

برمي

Berry

مقاطعة قديمة من فرنسا في وسطها نهر بيا وفي الان عبارة عن ولاية اندر ونير وبعض اقسام من لوار وشير وكرو ووصفتها بروج وكانت تشتمل على اكثر بلاد بيجرقة القديمة بقيت بيد الرومان الى نحو آخر القرن الخامس ثم استولى عليها كلوفيس سنة ٥٠٧ وكانت قبلة بيد القوط الذين كانوا قد فحسوها وفي ايام شارل الاصلع صارت كوتية ارنية كان يتولى امرها كوتيات

برزرين
Prisrend

او برزيرند . ولاية ولولاء ومدينة من تركيا في اوريا . اما الولاية فهي عبارة عن البانيا العليا عليها شرقا نهر الطونة وشمالا السرب ويوسنه وغربا الجبل الاسود وولاية اشقودرة وجنوبا ولايا يابنة وسلايك . مساحتها نحو ١٩,٦٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٥٠٩,٥١٦ نسك منهم ١٤٢,٢٥٤ مسلمون والباقيون نصارى . وهي تقسم الى اربعة الوية وهي لولاء برزيرين ولولاء اسكوب ولولاء نيش ولولاء ديرة وهذه الولاية تقسم الى ٢٧ قضاء وتحترق هذه الولاية شعب من جبال الالب الدينارية وجبال ديرة وشعب من البلقان وغربها عنة اهر كهر درين الايض ودرين الاسود وغيرها وهواؤها بارد في الشتاء معتدل في غيبر وتربها خصبة ومراعها جيدة وانماها كثيرة ويكثر في بعض حبالها البلوط والكستنا والسندجان والصنوبر ومن غلاتها القمح والقمير والذرة والنبغ وقليل من الارز وفيها نخلة من دود القرمز ودود الحمير وبها الحمير والظلمة والحضرم ولها تجارة واسعة . ومن صادراتها الصوف والمجلود والمخازير والسمين والمجديد والمجوب والزيت والمجبال والنبغ والحمير والعرق وملح البارود والسلاح واللباد . ومعظم وارداتها القطن والنولاد وشريط القصب والمجطلان والمجوخ والكبريت والحكاغد والبترول والزجاج والطرايش ونمال الخيل والزيت والملح والنفاس وشريط الذهب والفضن والبسط والفرأ والسروج والمجوخ البندقي والتول . وسكان هذه الولاية لثف من الارناوط والسرب والبلغار واجناس اخرى وقد كثرت فيها الطرق المحسنة ودرت فيها سكة حديدية من سلايك الى اسكوب ومنها الى متروية وهي ذات اهمية تجارية وحرية . وفي الحرب الاخيرة بين روسيا وتركيا ألحق قسم منها بالغاربا وقسم بالسرب

واما اللواء فيقسم الى ٩ اقضية وهي برزيرين وياقوه

أكبر ولاية لم قرمونة وكان اولم في هذه الولاية اسحق البرزالي . وكانت بين ولاية البرزالية وملوك الطوائف بالاندلس حروب . ثم لما قويت دولة بني عباد بالاندلس استولى المعتضد منهم على قرمونة وكان عليها المستظهر البرزالي وهو العزيز بن محمد بن عبد الله بن اسحق . كل هؤلاء تولوا على قرمونة وكانوا اصحاب دولة . وكان زطال دولتهم على يد المعتضد بن عباد سنة ٤٥٩ هجرية ثم انقرض بعد ذلك حيم من جبال سالات فاصبحوا في الغابرين

برزخ

Isthme-Isthmus

البرزخ في اصطلاح الجغرافيين قطعة من الارض ضيقة محصورة بين بحرين واصله بين برين وفي الغالب يكون واصلين شبه جزيرة وقارة وليس فاصلا بين قارتين الا برزخ السويس (قديما) بين آسيا وافريقية وبرزخ انايا بين قسي امركا . وهذا البرزخات ام برازخ الدنيا غير ان برزخ السويس قد قطع الان بفار مكانة ترعة او شبه بوزار يصل البحر الاحمر بالبحر المتوسط . اطلب سويس . اما برزخ باناما فقد اجهد القدم في قطعه فلم يصلوا الى النتيجة المطلوبة لكن ستقطعة طريق حديدية عن قريب تصل بين الاوقيانوسين في التجارة وباسم هذا البرزخ قد سميت ولاية بقرنطة الجديدة تشعل ولايتي باناما وقيرافا . راجع باناما . وبرزخ الدنيا كثيرة والام في الذكر منها بعد البرزخين المذكورين البرزخ الواصل بين اسبانيا وفرنسا وهو عبارة عن جبال البرانس . وقد مرت . والبرزخ الواصل بين شبه جزيرة سكد ينافيا (اسوج ونروج) وروسيا وهو عبارة عن لاونيا . اطلب لاونيا . وفي اعرض برازخ الكف . وبرزخ كورثوس الواصل بين المورة وبلاد مملكة اليونان وبرزخ بركوب الواصل بين روسيا والقرم

دايك وبرشته وكيلان وولجرين وغوسينه ولومة
وقلفاندان

واما قضاء برزرين فيشغل على ١٦٩ قرية سكانها
٩٢٨ ٤٣ نسكا

واما المدينة في قصبة الولاية وهي واقعة على سفح
جبل شارطاغ على نهر دره وهو يقسمها الى شطرين ولها

عليه نحو ٥٠ جسرا وهي حصينة واقعة على اكمة وكانت
قديما قاعة السرب وهي الى الشرق والجنوب الشرقي من

اشفودرة على بعد ١٠٨ اميال منها . قيل ان عدد سكانها
٣٥ الف نفس منهم ٢٢ الفا من المسلمين و ١٥٠٠ من

الروم الارثوذكس والباقيون من اللاتين وطوائف اخر
وبعضهم عدل سكانها ٤٦ الف نفس وهي كرسي رئيس

اساقفة يوناني تابع بطريركة القسطنطينية . ولها قلعة
تشرق عليها يقيم فيها الوالي وقد افتتها السلطان بابر

سنة ٧٩٢ هجرية . وسكانها يشتغلون بعضهم كدغ المجلود
واصطناع السلاح وغير ذلك . ومن اسباب شهرها ما

يصنع فيها من الاسلحة واتساع دائر تجارها التي يسلمها
الطرق الحسنة التي يهيم بها وبين اكار المدن في تلك

المجهاث

برزة

Barzah

١ قرية كبيرة بناحية القوطة من نفس قضاء دمشق
تبعد عن دمشق ساعتين ونصفا ويوما نحو ٢٢٠ وهي

كبيرة الخيرات وسية سهلها زروع كثيرة . وقد ذكرت
في كتب العرب قديما ونسب اليها بعض العلماء

٢ قربتان صغيرتان بناحية جبل الراكرا من
قضاء اللاذقية يقال لاحداها برزة العليا او التوقاية

والاخرى برزة السفلى او التمانية . ورستاق وكورة من
نواحي اذربيجان . وقرية من قرى نيسابور ينسب اليها

ابو القاسم البرزي اليبقي من العلماء

برزة

Burzah

موضع كانت يواقعة في ايام العرب تعد من ايامهم
المشهورة وكان سبها ان بني سليم بن منصور توجهوا

مالك بن خالد بن صخر بن الشريد المعروف بذي الناج
وملكوه عليهم فغزاه بني كنانة واغار على بني فراس بن

مالك برزة ورئيس بني فراس عبدالله بن جذل الطعان
فقتله عبدالله وقال

قدى لهم نفسي واي قدى لهم

برزة اذ يجطئهم بالسنا بك

برزويه

Barzouyeh

حكيم فارسي ارسله كسرى انوشروان الى بلاد الهند
ليأتيه بكتاب حكمة الهند وغيره من كتب فلسفة الهند

فسار وجمع عدة كتب فلسفية وترجم من الهندية كتاب
كليله ودمنه المشهور وذلك في النصف الاول من

القرن السادس للميلاد . وتضيف ذلك ان كسرى مع
بكتاب عند الهنود مشهور بالادب والحكمة فامر وزيره

بزرجهر ان يبحث له عن رجل اديب عاقل من اهل
ملكته بصور بلسان الفارسية ماهر بكلام الهند ويكون

بلغا باللسان جميعا حريصا على طلب العلم شهما في
استجال الادب مبادرا في طلب العلم والمجته عن كتب

العلم والفلسفة فاناه برجل اديب كامل العقل معروفا
بصناعة الطب ماهر بالفارسية والهندية يقال له برزويه

فقال له الملك ببرزويه اني قد اخترتك لما بلاني من
فضلك وحلك وعقلك وحرمك على طلب العلم حيث

كان وقد بلاني عن كتاب بالهند مخزون في خزائهم .
وقص علي ما بلغه عنه وقال له تجهز فاني مرسلك الى

بلاد الهند فاطف بعقلك وحسن ادبك وناقذ رايت
لاستخراج هذا الكتاب من خزائهم ومن قبل علمهم

فستفيد بذلك وتفيدنا وما قدرت علي من كتب الهند
ما ليس في خزائنا منه شيء فاحمله معك وخذ معك من

المال ما تحتاج اليه وعمل ذلك ولا تقصر في طلب العلوم
وان اكثرث فيه النفقة فان جميع ما في خزائتي ميسور

لك في طلب العلم . وأمر باحضار المجتهدين فاختروا له
 يوتا يسير فيو وساعة صالحة يخرج فيها وحمل معه من
 المال عشرين جراباً كل جراب فيو عشرة آلاف دينار .
 فلما قدم برزويه بلاد الهند طاف بباب الملك ومجالس
 السوق وسأل عن خواص الملك والأشراف والعلماء
 والفلاسفة فجعل يمشي في منازلهم ويتلفاهم بالحقبة ويجتريهم
 بأنه رجل غريب قدم بلادهم لطلب العلوم والأدب وأنه
 يحتاج الى معاونتهم فلم يزل كذلك زماناً طويلاً يتأدب
 عن علماء الهند ما هو عالم يجمعوه وكأنه لا يعلم شيئاً ومن
 فيما بين ذلك بستر بغيته وحاجته وأخذ في تلك الحالة
 لطول مقامه اصدقاء كثيرين من الأشراف والعلماء
 والفلاسفة والسوقة ومن أهل كل طبقة وصناعة وكان
 قد اختار منهم واحداً للتحفة لسره وما يجب مشاورته فيو
 للذي ظهروا له من فضله وأدب واستبان له من صحة آرائه
 وكان يشاوره في الأمور ويرتاج اليه في جميع ما اشتهر
 الا انه كان يحكم عنه الأمر الذي قدم من أجله لكي يبلوه
 ويخبره وينظر هل هو أهل ان يطلعه على سره . ثم كاشفته
 وأطلع كل منتهما الاخر على افكاره الى ان تم بينهما العهد
 على كتم السر من برزويه والسعي في الكتاب من صدقوه
 فاستغفروا له الكتاب وغيره من كتب الفلسفة فأكتب على
 تفسيرها ونقلها من اللسان الهندي الى اللسان الفارسي
 وأتعب نفسه وأتعب بدنه ايلاً ونهاراً وهو مع ذلك
 وجل خائف من ملك الهند ان يذكر الكتاب في وقت
 ولا يصادفه في خراجه فلما فرغ برزويه من انتساب
 الكتاب وغيره ما أراد من سائر الكتب كتب الى
 انو شروان يعلمه بذلك فكتب اليه بأمره بتعجيل القدوم
 فسار اليه فلما رأى كسرى ما سمنه من الشجوب والتعب
 قال له ايها العبد الناصح الذي يأكل ثمنه ما قد غرس
 البشر وقر عيناً فاني مفرطك وبالف بك افضل درجة
 وأمر ان يريح بدنه سبعة ايام . ثم أمر ان يجتمع الامراء
 والعلماء وأمر برزويه بالحضور فحضر ومعه الكتب ففتحها
 وقرأ ما على من حضر من أهل المملكة ففرحوا بها فرحاً

شديداً وأثنوا على برزويه وأمر الملك ان تنفق لبرزويه
 خزانة اللؤلؤ والزر بحد والياقوت والذهب والفضة واللباس
 وأمر ان يأخذ من الخزان ما شاء من مال وكسوة وقال
 يا برزويه اني قد أمرت ان تجلس على مثل سريري هذا
 وتلبس تاجاً وتكون راساً على جميع الأشراف فحينئذ لبرزويه
 وأبدى الشكر الجزيل وأرضاه لذلك أخذ ثوباً خراسانياً
 وأعرض عن التحريم طلب من الملك ان يأمر وزيره بتفريق
 قصة توضع في أول الكتاب الذي ترجمه وهو كليله ودينه
 يذكر فيها سيرته وحالة سفره الى الهند وجعله ما وقع له
 الى ان قدم فارس فأمر الملك وزيره بذلك فكتب له
 ترجمة مفصلة من أول ابتدائه في طلب العلم الى تلك
 الساعة وذكر من جملة ذلك سفره الأول الى بلاد الهند
 في طلب العقاقير والأدوية وكيف تعلم خطوطهم ولغتهم
 ثم سفره هذا في طلب كتب الحكمة وبالغ في مدحها جداً
 ثم قرأه أمام الملك وأهل المملكة وبرزويه الى جانبه
 ففرح برزويه جداً وأمر الملك بتقدم الخلف والخاص الى
 الوزير لانه ابني هذا الحكيم ذكر اخذاً

برزويه

Barzayh

ويقال برزويه . اسم قديمة شهيرة بمصانئها في أيام
 الصليبية . قال ياقوت هو حصن على قرب السواحل
 الشامية على من جبل شامق يضرب به المثل في جميع
 بلاد الافرنج بالحصانة تحيط بها اودية من جميع جهات
 وذرع طولها ثمان مائة ذراعاً وكان يد الافرنج حتى فتحه
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٥٨٤ هـ
 هجرية وهذا الحصن خرب الآن وكان موقعة على جبل
 عرف بالخط الى الشمال الغربي من اغانيه على مرحلتها
 والى جهة الجنوب من الشفر . وقد ذكر ابن الاثير حديث
 فتح هذا الحصن على يد صلاح الدين في كلام طويل ملخصه
 ان صلاح الدين رحل الى برزويه بعد الشفر فقتل الى شريقه
 في ٢٤ جمادى الاخرة وكان أهل هذا الحصن كثيرين
 الاذى للمسلمين فطاف صلاح الدين حوله فلم يجد له

موضعاً يقابل منه إلا من جهة الغرب وأما الجهة الشرقية جداً وأمام مدنها بعد القصبه نزلوا . وأما القصبه فواقعة فيمكن الصعود منها ببناها لكن لغير مقاتل . فنصب على القصبه اليسرى من الطونة على مسافة ٢٥ ميلاً من الجانبين فابطلها الأفرنج بمجنبيهاتهم فلما رأى ذلك صلاح الدين قسم العسكر الى ثلث فرق وأمران تزحف الفرقة الغربي سكانها ٤٦,٥٢٠ نسكاً وهي واقعة على مرتفع على بعد الفرقة كلما تعبت فرقة تزحف الأخرى وكان الأفرنج شكل نصف دائري والنهر الى جانبها الجنوبي وعرضه هناك قليلين فأتعهم المسلمون وضيقهم ودخلوا القلعة معهم لما انهزموا منهم وأنت طائفة من جهة الشرق وصعدت أذ لم يكن هناك محافظون لأنهم مطمئنون أنه لا يصعد مما هناك مقاتل البتة فلما كمل المسلمون الحصن حوثاً ونهبوا ما فيه وأسروا وسبوا وألقوا النار في بعض جهاته .

وقال الشهاب الشافعي يخاطب صلاح الدين

برزت الى برزخه عزيمتك التي

مدت يدك عن مطلبك لم تنصير

فتناولته بكهما من باذخ

في الأنيق ذي مثل يروع مسير

برسام

اطلب ذات الحجب

برسهاي الدقيافي

هو الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برساي أحد ماليك الظاهر برقوق وأحد ملوك دولة المماليك الأكراد بمصر جلس على سرير الملك بعد الملك الصالح ناصر الدين محمد بن ططر في ربيع الآخر سنة ٨٢٥ . وكان من عظام الملوك مشغولاً بسماع القرآن ويصوم رمضان وغيره وفتح جزيرة قبرص في أيامه وأذن ملكها لاحتكامه وتوفي سنة ٨٤١ بعد ١٦ سنة من الملك وقام بعد ابنه الملك العزيز يوسف

برسبرغ

Presburg

كوتية وقصبتها . أما الكوتية فموقعها الى الشمال الغربي من بلاد المجر مساحتها ١,٦٦٤ ميلاً مربعاً وعد سكانها ٢٧,٢٧٧ نسكاً وأراضيها ماعدا بعض اجام خصبة

جداً وأمام مدنها بعد القصبه نزلوا . وأما القصبه فواقعة فيمكن الصعود منها ببناها لكن لغير مقاتل . فنصب على القصبه اليسرى من الطونة على مسافة ٢٥ ميلاً من الجانبين فابطلها الأفرنج بمجنبيهاتهم فلما رأى ذلك صلاح الدين قسم العسكر الى ثلث فرق وأمران تزحف الفرقة الغربي سكانها ٤٦,٥٢٠ نسكاً وهي واقعة على مرتفع على بعد الفرقة كلما تعبت فرقة تزحف الأخرى وكان الأفرنج شكل نصف دائري والنهر الى جانبها الجنوبي وعرضه هناك نحو نصف ميل يُعبر على جسر من الفوارب ومن اعظم ابنيها الكنيسة الكبرى حيث كان يتزوج ملوك المجر القدماء وكريش رئيس اساقفة غران ودار البلدية ومرجع المالني وبها عدة مدارس . ومن غرائبها القلعة القديمة التي كانت مرق مقاماً ملكياً وقد دمرها النار سنة ١٨١١ . ويصنع بها المنسوجات القطنية والصوفية والمخريرية والمجلد والزيت والتبغ وقد جعلت برسبرغ قاعدة المجر بعد ان فتح الأتراك بون سنة ١٥٢٩ وبقيت كذلك الى ان جعل يوسف الثاني بون قاعدة للحكومة سنة ١٧٨٤ . وقد فتح هذه المدينة يولتغاوير برنس ترنسلفانيا سنة ١٦١٩ ان الساكر الملكية استولت عليها ثانية سنة ١٦٢١ وبعد حرب أوسترايس عقدت معاهدة بين فرنسا والفسا في هذه المدينة في ٢٦ كانون الأول سنة ١٨٠٥ وسنة ١٨٠٩ استولى عليها الفرنسيون ثانية

برست

Brest

بلدة حصينة من فرنسا في بريتاينة من ولاية فيلستر واقعة على خليج لانفليك على بعد ٢١ اميال من باريس الى الغرب عدد سكانها ١٨٤٧,٧٩٠ نسكاً وهي ام مراكز للملاحين الفرنسيين ومن اول الفرق العسكرية والمجربة في اوروبا وهي مبنية على قمة وسخ جبل بارز وبعض ازقتها مائلة جداً لا يمكن قطعها الا مشياً . ويمجري نهر عريق ضيق من المينا وراء ذلك الجبل يفصل البلدة الواقعة على ضفته اليسرى عن رستام الواقعة على الضفة اليمنى . ويوصل بينها جسر من حديد ارتفاعه ٦٥ قسماً فوق اعلى علامات الماء وله باب معلق ينفتح لعبور السفن البحرية تحته وفوق مصب النهر قلعة قديمة . وفوق

وأخرى في ولاية مين ولوار سكانها ١٠ آلاف نفس وبها
قصر جميل بني في القرن السادس عشر

برسك
Bursuk

امير تركاني من اكابر امراء طغرل بك السلجوقي جعله
طغرل بك شحنة بغداد سنة ٤٥١ هجرية وكان اول شحنة
بها وكان بعثه من الامراء المتقدمين في امام ملكشاه
وبركيارق وقتله باطفي سنة ٤٦٠ وكان اولاده امراء بني
برسك متولين بخوزستان ومعنودين من اكابر امراء
الدولة السلجوقية

برسكوت
Prescot

١. بلتشايرشية من لنكشير من انكلترا تبعد ١٦ ميل
الى شرقي الشمال الشرقي من ليربول سكانها ٥,٦٩٠
نسك ومساحة الارضية ٥٧ ميلا مربعا وعدد سكانها
٦٣,٥٤٠ نسك ومن صناعة البياض عمل الدبايس
والساعات والاواني الخزفية ويجوزها معامل للصب
والخزف والزجاج وما اشبه ذلك

٢. سكوتية شرقية من انثاريوني كدة مساحتها
٤١١ ميلا مربعا وسكانها ١٧,٦٤٧ نسك من فرنسويين
وايرلنديين وسكوتلانديين وانكليز. وقصبتها الوريجمثال

برسلو
Breslau

مدينة من بروسيا وهي قصبة مقاطعة باسمها في
سوليسيا واقعة على ملتقى نهرا وهلوبهرا ودور على مسافة
١٨٠ ميلا الى الجنوب الشرقي من برلين سكانها ٢٠٥,٢٠٥
نسك منهم نحو ٦٠ في المائة بروتستانت و٢٣ كاثوليك
و٧ يهود وهي ثاني مدينة في بروسيا باعشار كبيرها واغنيها
وهي متصلة ببرلين وليبسيك وغيرها بسكة حديدية ومن
اهم ما يتجيره القطن والكتان والمنسوجات الصوفية
والمعادن والقمح والخمريات والزجاج والورق والحبوب
والاصبغة وبها عتق معامل للابر والصباغ وتصنية السكر

القلعة بمحاط الفاطي من جانبيه بسور مرتفع يفصل
القرناسة عن المدينة. والتجارة في برست رائجة وذلك
في المحطة والبحر والبرندي واليدرا والسردين والمعروفة
والضائع التي لا يخترقها الماء ويصل بينها وبين امركا
سلك بري ينتهي بقرب دكسبرغ في مستفوسنس والقلعة
القديمة التي كانت لدوقات برنانية استولى عليها الانكليز
وحاصروا الفرنسيون مدة طويلة. وسنة ١٢٦٥ صالح
رئسده الثاني على تسليها بمبلغ ١٢ الف ريال وسنة ١٧٩٤
حاصرها الاميرال هو ففاز بقتل عظيم مجرأ في جوارها
وبرست لنتوفسكي مدينة حصينة من روسيا في
ولاية غرودنو على بعد ١١٠ اميال الى الجنوب من مدينة
غرودنو واقعة على الضفة اليمنى من نهر بوغ عدد سكانها
٢٢,٧٩٣ نسك نصفهم يهود. وكانت قديما قصبة
البلاتينات الليتوانية وبها قلعة قديمة ومدرسة عالية
لل يهود ومدرسة عسكرية وهي مستودع بضائع كثيرة.
وسنة ١٧٩٤ استظهر عندها سوفاروف على البولونيين

برستون
Preston

١. كوتية شمالية من فرجينيا الغربية عدد سكانها
١٤,٥٥٥ نسك وقصبتها كفود
٢. بلدة من لنكشير من انكلترا على الضفة اليمنى من
نهر ربل تبعد ١٩ ميلا الى الشمال الغربي من لندن
عدد سكانها ٤٢٧,٨٥٠ نسك. وبها اكثر من ٥٠ مملا
للفطن ما عدا معامل القزل والآلات. وهي بريستون
مدينة المخارطة مهمت بذلك لكثرة المحلات الدينية فيها
فانه سنة ١٨٧٣ كان عدد المعابد فيها ٤٨ معبد منها
١٦ مختصة بكثيسة ابكترا

برسك
rassac

قصبة في ولاية بوي دودوم من فرنسا سكانها ٨٠,١٨٠ نفس
وبها معدن فحم حمري ومقاطع البواج حجر. واخرى بولاية
ترن منها سكانها ٢,٨٥٠ نسك يشغلون بنج القطن

والتيع والزيوت والقطن وهلم جرا . وبنائها جيد ومحيطها
 ١١ ميلاً وبها ابنة معتبرة منها كنيسة القديسة البصابات
 وكنيسة مريم المجدلانية . وفي سوقها تمثال فردريك
 الكبير واسواقها محكمة البلط عريضة ذات ماش
 على المجانيب وتنتاز بالغاز وبها كثير من المدارس
 والمكتاتب والور الخيرية . وكان بناؤها غرصة ١٠٠
 الميلاد على ارض بولونية سنة ١٦٢٣ فصل الامبراطور
 فردريك الاول الاراضي المجاورة لها عن بولونية . سنة
 ١٢٣٥ وقعت في حوزة ملوك بوهيميا . سنة ١٥٢٦ في
 حوزة النمساويين مع بوهيميا . وفي كاسترمدن سيلسيا
 قد شاركت بوهيميا في الخمر والشر في القرن الرابع عشر
 والخامس عشر والسادس عشر سنة ١٨٠٦ و١٨٠٧ احصرها
 الفرنسيون تحت امره قدام واخذوها وهدموا حصونها

برسيه

هو الفصصة والبرسم البخاري نوع منه اطلب فصصه

برسيوس
Persée

١ . معبود في ثولوي يوناني وهو ابن جوبيتر ودانائي
 وجده اكرسيوس ملك ارغوس . حكما ان جده جعله
 هو طام في صندوق وطرحه في البحر فقاذتها الامواج
 الى جزيرة سرياني من جزائر ككلادة فآخذ الصندوق الى
 بوليدكتوس الملك ولما رأى ما لآم برسيوس من الجمال
 شغف بها وجعلها عند فلما شب برسيوس استنقل بوليدكتوس
 وجوده فاراد ابعاده فارسلته الى حرب القرشوة وشرط
 عليه ان ياتي برأس ميدوسة فعلم برسيوس مقدار هذا
 الخطر على ان المعبودات اعطاه فان مينرقة اعطته ترينها
 وعطارد اعطاه سيفه وجناح عقبيه والمريخ اعطاه
 خوذته اخفته عن الاعين (كناية عن قبح الاخفى) وبذلك
 اتصر على ميدوسة التي تولد من دمها بيناسوس الفرس
 المنجح الذي استعان به في هزها والآخر ثم انه سهر راس
 ميدوسة في قوس بلكس ويومع اتيس جبلاً وعاد الى
 بوليدكتوس فمسخه حجراً لان من خاضعة الراس المذكور
 ان كل من وقع نظره عليه صار حجراً . ثم ان برسيوس
 اقتناده روميذ التي كانت قد وضعت على البحر ليرتسها

برسي

Bercy

قرية كانت منذ سنة ١٨٦٠ قسماً من باريس موقعها
 على الضفة اليمنى من نهر السين وسكانها ١٤ ألف نفس
 وبها ثمانية متسعة في الخمر والبرندي والزيت والمخل
 ومعامل لتصنيع السكر ومحلات الخشب والدباغة

برسيياوش

اسم عند العرب الكوكبة يعرضها الافرج باسم برسيوس
 وستذكر

برسيلونا

Barcelona

ولاية من قشتولا في جهتها الشمالية . مساحتها
 ١٢٨٠٠ ميل مربع وسكانها ٧٨٠٦٠٠ نفس وقصبتها
 باسمها وكانت تدعى قبلًا برشلونة المجدية موقع - اقرب
 مصب نهر ثيري وعددها سكانها ٦٦ ألف نفس وكانوا سنة
 ١٨٠٠ نحو ١٦ ألف نفس ولكن المحروب والثورات
 كادت تخربها . ولها بناية حقيرة وارقتها غير مبلطة وتكون
 في الشتاء كثيرة الوحل وفي الصيف كثيرة الثمار وهوؤها

الوحش البحري في فلسطين وقيل في اثيوبيا وكان قد
 تعرض لتقليصها واستخلاصها فينبوس فاستنصر عليه
 برسيوس وتزوج اندروميذ . ولما رجع الى افرقية قتل
 جله اكرسيوس وكان الزوجي قد اشار بذلك حتى ان
 اكرسيوس عمل به وبما هو اعلم كما مر . ثم ان برسيوس
 انشأ مدينة ميكنة وانشأ مدارس الايليكون وبذل مئة
 في نهر الحارث وعرضها . ولما مونة قليل انه كان يسبب

شرعي لنبلس الخامس وخلفه سنة ١٧٨ ق م . في مدة الحرب التي كانت بين ابيو والرومان فقام هو بالحرب بعد وفتح بعض الفتح غير انه لم يحافظ طويلا فاذ كان اخوه ديمتريوس احق منه في خلافة ابيه لكونه ابنا شرعيا له سعى برسيوس في قتل اخيه فسعى به الى ابيو بالبحرانة حتى امر ان يسقى السم غير انه عرف اخيرا الحقيقة فمات اسفا على ديمتريوس . ولم يقطع برسيوس المحرب عن الرومانيين الا ليعتمد زيادة الى شديدها فاكل بالسر تجهيزات فيليبس واجهد في ازالة خطر الاغريقين الى معونة مكرونية وفي اثناء اعداء الرومانيين في كل مكان عليهم غير ان طمعة جملة يجسر اتحاد الثيران ومخالفة البستنة . ولم يعرف الرومان مقاصده الا لما راوا يحاول قتل اومينيوس ملك برغاموس حينهم الامين فظهروا عليه المحرب سنة ١٧١ . ففتح برسيوس اولاً لكثرة محال غير انه حين كان على وشك الظفر على ضفة ينيوس سقط سقطة حوات الظفر للرومان ثم الزمة ايميلوس القنصل بولس ان يحارب في يونا فانهزم هزيمة تامة ثم انهزم في جزيرة ساموثراقة لما اتاه اكنافوس غازيا في الاسطول الروماني فقتل عن برسيوس اصحابه فقتل على حكم اعدائه فأخذ الى رومية ومات اسيراً سنة ١٦٦ وكان معه ابناء له مات احدها قبله ونجا الاخر بجيلة عملها

برشته

اوستينا واسمها القدم فكيا زوم . قصبة قضاء باسها في لواء برزدين واقعة على غير فوقة على مسافة ١٢ ساعة من برزدين الى الشمال الشرقي يومها ٥٦٤ ر او عدد سكانها ١٢ الف نفس منهم ١٧ الف مسلمون اما قضاء برشته فيستعمل على ٢٥٨ قرية وعدد سكانه ١٩٢٦ نسكا اكثر من ثلثهم مسلمون ومن حاصلاته المحطة والصمير والذرة والتفاح الجيدة ومن صناعته السجيان وبعض الانسية ويقام فيه سوق للبل كل سنة من ١٥ ايار الى اخر الشهر

حزبه على جبه . وقيل قتله ميقاتيوس بن بروتيوس فنقل الى السماء وجعل كوكبة تسمى باسمه . وأكرم تذكره في ارغوليد ورميك ونيك وجزيرة كورنتوس حيث اقاموا له هيكلاً وضريحاً وغيرها . واما له المصريون هيكلاً فاحراً في شمس وجعلوا فيه تمثالا وكانوا يرون الناس حذاء طوله ذراعان يزعمون انه حذاءه . واما تأويل هذه الحكاية فيقول مني على رمز للصبرين وهو ان خبرميدوسه يراد به حصر الزيتون في مدينة صا وخبر اندروميذ (المرأة المسلسلة عند الفلكيكن) يراد بها السفينة التي كانت تاتي بالاقوات من مصر الى جوبة فيكون برسيوس قائم هذه السفينة المصرية لان لفظة برسيوس على ما قيل فيليقية الاصل معناها نوتي

٢ . كوكبة من الصور الشالية يسميها العرب برساوش وفرساوس وحامل رأس الفول ايضا . ذكرها بطليموس وهي مولفة من ٦٥ نجمة . وذكر القزويني ٢٦٦ كوكبا من الصورة ٣ خارجها . وتري في المنجم فوق العترة . وهي صورة رجل قائم على رجله اليسرى وقد رفع رجله اليمنى ويد اليمنى فوق راسه ويده اليسرى رأس غول . ورأس الفول او الفول في هذه الكوكبة من النجوم المتغيرة ويظهر غالباً من القدر الثاني ويبقى كذلك يومين و ١٤ ساعة ثم ينقص نوره حالاً وفي مدة ٣ ساعات ونصف ساعة يصير من القدر الرابع ثم يعود الى القدر فيرجع في مدة ٢ ساعات ونصف ايضا الى القدر الثاني ثم يعود يتناقص ثم يزداد على ما ذكر فتكون كل مدته يومين و ٢٠ ساعة و ٤٨ دقيقة و ٥٥ ثانية غير ان هذه المادة تقصر زماناً ثم تزداد ايضا واما صعوده المستقيم فثلث ساعات . وقد اكتشف هذا المتغير فيو غوردريك سنة ١٧٨٢ وظن ان سبب ذلك دوران جرم كيف حوله فيجول بينا وبينه . وفي هذه الكوكبة ايضا نجم مزدوج او ثنائي اي انه مولف من نجمين متقاربين مختلفي القدر اكبرها مجهر والاخر ازرق قائم

٣ . اخر ملك من ملوك مكرونية . كان ابنا غير

داه يسمى بالفرنسية لبر (lepre) وبالانكليزية لبرسي (leprosy) وهي لفظة يونانية الاصل معناه متصلب ومنس لان هذا الاسم كان يُطلق في الاثرية القديمة والقرن الخامس عشر على عدة امراض جلدية اهم صفاتها تدون ونشر في الجلد منها ما يسمى اليونان الفتياس ومعناه داه الفيل ويسمى العرب بالجذام ايضاً ومنها ما يسمى بصور يامس ومعناه بالعربية القوباء . وسماي تفصل ذلك في الجذام . واما العرب فقالوا ان البرص يبيض يظهر في ظاهر الجلد ويغور فان لم يكن غافراً سمى عدم بالبق . وان كان البرص عاماً في سائر الاعضاء حتى يصير لون الجلد كله ابيض قيل له المشعر . واما البرص الاسود فهو عدم نوع من امراض الجلد يسود به ويغور وتعرض له خشونة عظيمة وتقلس فيكون من مقدمات الجذام . وهو المعروف عدم بالقوباء . اطلب قوباء . واما ما يعرف عند الأطباء المتأخرين من الافرنج باسم لبر ومن العرب باسم برص عند الاطلاق فهو نوع من الحزاز الخفالي يندى في اول الامر بثوات صغيرة صلبة ككبر حمار محاطة ببقع مشفرة لائمة استدارية بارزة قليلاً ويكون وجهها الولا صغيراً ثم بعد ايام يظهر في وسطها قشور بيضاء لائمة ناعمة اشبه بوريق كاس الزهر وتنفض سريعاً ثم يتسع وجه هذه البثور كثيراً بعدة قصرة وتبقى هيئتها استدارية ولكن وسطها يبقى سليماً ثم تكسي بقشور جديدة رقيقة ناعمة لولبية اللون يحيط بها شفا حمر مرتفع قليلاً ثم تنمط ويغيب قشور اخر . وهذه القشور قد تكون بيضاء او صفراء او حمراء او سوداء . وتظهر اعينها في اول الامر على الاعضاء وغالباً حول الكرع والركبة ومن ثم تنتشر احياناً في كل الجسد . فاذا كان امتدادها قليلاً لا يكون مع البرص احساك خفيف ولكن اذا انتشرت كثيراً وازمنت يشتد حكاكها ويصعب احماله وتُصعب غالباً بالآلم وتجمع . وتعالج القشور لكي تسقط بمحامات فائرة وغسل بماء ممدود يجلول كبرشور البوطاسيوم

وبعد سقوطها يظلي مكانها بطبقات خفيفة من مرهم القطاران ويجدد هذا الطلاء صباحاً ومساءً ويعطى المصاب في الوقت نفسه اشارة زرجنية مثل ما يعرف في الاجزائات بمائل فولر وحلول يرسون والحبوب الاسياوية . فنه انهر وسائط علاجه . واما اصل هذا المرض واسبابه فهي غير محققة غير ان الأطباء اجمعوا انه ينشأ من سوء العوائد والاعمال لاعن المناخ وتأثيرات الهواء الكروي . فيصاب به من تعود الاطعمة الدنية ومن يقضون ايامهم في الأماكن الرطبة ويتماطلون ملازمة الاقدار ومن كانوا في درجة الفقر المدقع او اجهدم التشرف ولذلك كانت هذا المرض يتلشى بازدياد تقدم الناس في التقدم بحيث انقطع من اوربا فلم يعد معروفاً الا في روج وبعض اماكن جنوبية . ومن اسباب تلاشي الاحتناء بالنظافة واستعمال الحمامات وكثرة تغيير الملابس . وقد عرف ان ان اكثر الامراض التي كانت تعرف باسم برص ليست معدية . لكن البرص المعروف الان قد يتصل بالارث من الاباء الى البنين والبرص مرض قديم عرف بمصر ثم ان الهناريون انوا به من هناك الى فلسطين . ومن القوانين الصارمة المدرجة في الشريعة الموسوية بتضح ان نتائج كانت هائلة وانه كان يقع الرعب في قلوب الناس . واذا كانوا يحسبون ان هذا الداء مرسل من قول الله وليس له علاج كانوا يحكمون على من يظنون انه مصاب به بان يرمي نفسه للكاهن فاذا حكم الكاهن بان المرض هو برص كان يحكم على المصاب به بان ينجس فينسل حالاً عن الجماعة وكانوا يحفظون هذا القانون بتدقيق عظيم حتى ان الملوك كانوا اذا أصيبوا به يطردون عن عرشهم ويمنعون عن مخالطة الجمهور . وكان لم خارج ايواب المدت وفي المقاطعات المنفردة قرى البرص غالباً ولا تزال هذه الطريقة الى الان جارية في الشرق حيث يصرف هؤلاء المنكودوا والحظ حياتهم القبيسة معتمدين في امر المعيشة على كدم وصدقات المحسنين . والظاهر انه لم يكن عند الامم القديمة مستشفيات لراحتهم وحمايتهم ولما كثرت المهاجرات الى الغرب عند سقوط

على جمده مخففة ملوثة تراباً ، وكانت رباطات الزواج من ذلك الوقت فصاعداً منقطعة بين امرأتين بحيث أنه كان يستطيع ان يتزوج به امرأة قد اصببت بالبرص نظراً الى ان يمنع عن الدخول في اية كيسة او اي مكان يعد فيه طعام وعن ان يضع يديه في ماء جارٍ وان يتناول طعاماً او شيئاً اخر ضرورياً له بدون قضييب او شوكة وكان ملتزماً بكل صرامة ان يلبس لباساً خاصاً به بحيث يعرف عن بعد وان يعلن قدومه بقرع ناقوس . والخوف الشديد الذي كانت تحدثه انواع البرص المختلفة في السابق لم يزل له اثر الى الآن مع تلاشيها حتى ان لفظة ابرص في هذه الايام تدل على شخص وصلت حالته المعنوية والطبيعية الى اسفل دركات الانحطاط . وهذا المرض لا يزال موجوداً في مواطن القديمة وتوجد منه حوادث متفرقة في جزائر الارخبيل الهندي وجزائرها وايضا في سواحل افريقية وفي الهند الغربية وكندا وما كان اخرى من امريكا . هذا ومن اراد الوقوف على شرائع البرص عند اليهود وعلامات وغير ذلك من احوال فليراجع الاصحاح الثالث عشر والرابع عشر من سفر اللاويين فانها مجتمعتان على كل ما يرغب المطالع في الوقوف عليه من هذا القليل

برصا

او برصة او برصى . اطلب برصة

برصوم او برصوما

Barsum or Barsumas

اسقف نسطوري كان من اكبر المصنفين للمذهب نسطور . وذكر ابن الاثير ان مذهب نسطور كان قد دثر فاحاه برصوم هذا ويقال انه كان قبضي الجنس نفساً في القرن الخامس ومات نحو سنة ٤٨٢ . كان في مدرسة ايدسا فطرد منها فانها الى بلاد فارس وتبعه كثيرون من اصحاب مذهبهم . وفي سنة ٤٢٥ سم اسقفاً على نصيبين . وكان له نفوذ عند فيروز ملك الهخامنة على بطرد من ملكوه جميع المسيحيين المتبعين بآباء الكيسة

المملكة الرومانية انتشر البرص في اوربا وفي القرون الوسطى منذ جد حتى انه منذ القرن السادس الى الخامس عشر كان المشترون يبدلون جهدهم في وضع قوانين لتوقيف امتدادوه . ولول ضخامته في الغرب كانت بعد الحرب الصليبية الاولى وكانت العادة لم تزل جارية عموماً بفصل المصابين به ولكن كان لا يترك المساكين في ظل الديانة المسيحية معاملة اكثر شفقة وقد اقيم لم مستشفيات وشيخات مبنية على اسس الاحسان والدين . وفي القرن الثالث عشر والزمان عشر كانت تلك الابنية تكاد تغطي وجه القارة لانه كان الوف منها في كل بلاد وكان لكل بلدة مهمة محل او اكثر في جوارها . ويقال انه في عصر من العصر ويندر وجود بلدة او قرية في فرنسا لم يكن لها ملجأ للبرص . ومن ابتداء الديانة المسيحية تقريباً اقيمت اخويات تقية للاعتناء بالمصابين بهذا الداء وقد ذكر يرد وبكلى جملة باسم المازر المسكن المذكور في الاصحاح ٦ من لوقا وذلك سنة ٧٢ لليلاد . وقد انشا الصليبيون في القدس جمعية مؤلفة من المجدد باسم المازر في اوائل القرن الثاني عشر وكان من فروضهم في الاصل الاعتناء بالبرص ومعتقباتهم في الاراضي المقدسة . وفرنسا المازر بعد طردهم من فلسطين انشأوا لهم انفسهم في فرنسا مستشفى مشهوراً باسم بيت المازر خارج ابواب باريس . وبعد ذلك اقاموا تحت حماية عدة من الباباوات في صقلية واطاليا السلى ولكن عند زوال المرض خسروا صفتهم الهيزة من دينية واحسانية وذلك لان قوانينهم تستلزم كرم ونهم الاكبر ابرص . ولكن كانت مستشفيات البرص عموماً تعتمد في القيام بها على الصدقات الموقفة في المجاهات المنقطعة من البلاد كانت حالة الموجودين فيها بالنادر اقل تحريكا للشفقة من حالة الذين في المدن القديمة . ولكن ابرص في احسن احواله كان منقياً تماماً من العالم ومردواً وكان يحسب شرعاً ومساواة كبت ولذلك عندما كان يفصل ابرص عن باقي الناس كان يقام باحتفال دفنوكاثر الموت ويقام قداسات عن نفسه ولكي يصل الايام الى اخر درجاته كانوا يلغون

اليونانية وقبل السطارة مكانهم ويسمح لهم ان يعتنقوا
في المدينتين العظيمتين سلوقية وكنيسيون (أي المدائن)
وأسس مدرسة نصيبين الشهيرة التي خرج منها عدة دعاة
إلى المذهب النسطوري في سورية ومصر وبلاد العرب
والهند والفر والصرب . ولم يزل نساطرة بلاد فارس
والبلدان المجاورة يعظرون ويمسكون بالدينهم .
وكان يعضد حق الأكثريوس في التزوج واتخذ هولنصو
رابعة اسمها ماميا . وكتب رسائل وتأملات وترنيات
وكتابات صلوات بالسرانية ولكن لم يبق منها شيء وقد حرم
تعلية الجميع الرابع المسكوني

٢ . أوشيند ربي سرياني صار راساً لشعبة الأرمنيين
في جميع انفس الذي عقد سنة ٤٤٩ وندعي جميع اللصوص .
وأما الهامقية فيقولون انه قد بس وصانع عجائب

برطاس Burtas

امة من الترك لم يلد باسم طولامومره ايوما وم
مداخون للزور وبينهم حركات ولباد ولم مدينة باسمهم
ايضا . وبايون في الشتاء الى ابيه خشية ولشتم خاصة بهم
ليست بتركية ولا خزرية ولا بلغارية ويجري في بلادهم نهر
ياقي من بلاد الفرغية طوله مدن كثيرة وام عظيمة ويسمى
باسمهم ومذهبهم الاسلام . وتنسب الى هذه البلاد جلود
الغالب المعروفة بالبرطاسية وهي سود وجر يبلغ ثمن الجلود
منها ١٠٠ دينار وتبس السود منها ملوك العرب والفرج وهي
اغلى عندهم من السمور وتقتل الملوك منها القلائس والخفاف .
وليس للاحرما للاسود من التهمة والاعتبار

برغ Bergues

مدينة حصينة فرنسية في ولاية نور على بعد ٥ اميال
من دنرك الى جنوبي الجنوب الشرقي عدد سكانها
٥٧٣٨ نسكا وبنواها جمد واحسنه دار البلدية وبرج
ساعة ارتفاعه ١٦٠ قدما وبرجا ديرسان وبنوك وبها
معامل للصاين والمجوارب والقطن والفول والسكر
والخ والمشروبات والجاذ وغير ذلك . ولها تجارة متممة في

المحطة والجبن والسمن والخمر والمناشيه . حصنها قويات
وحصنها الانكليز سنة ١٧٩٣ فلم يوزوا منها بطائل

برغ Burg

مدينتان في بروسيا احدهما في ولاية سكسونيا على
نهر ايل على بعد ١٢ ميلا من مقديبرغ الى الشمال الشرقي
سكانها ١٤٨١٥٠ نسكا . وبقيت هذه البلدة الى القرن السابع
عشر قسما من اميرة كورفث ثم صارت قسما من برندنبورغ
وبروسيا . والثانية في مقاطعة شلدرف على نهر دبر على بعد
٧ اميال من ألبريك الى الجنوب سكانها نحو ٢٠٠٠٠ نفس
وبها معامل مبه

برغاس Pergamus

مدينة قديمة من ميسيا على بعد نحو ٣ اميال الى
الشمال من نهر كايكوس القديم وكان هذا الاسم في اصل
يطلق على جبل مشهور والاهالي يحسبون هذا المكان
مقدسا ويقال ان الكابرة شامدا هناك ولادة زوس .
وكل الارض المخصصة بالمدينة المسماة بهذا الاسم كانت ملك
الاهة . وبنيت على قداسة المكان وحصانوه الطبيعية جعلوه
كعصا الهياكل القدسية بنكا للروساء الذين كانوا يجيئون
ان يجيئوا مبلقا واقرأ من النفوذ وان ليسيماخوس احد
خلفاء الاسكندر وضع هناك مبلقا جسيما لم يكن اقل من ٩
آلاف وزنه تحت يد خصي اسويك يسمى فيليتيروس .
وفي زمن القلائل التي كانت بعد الغزوات المكثورة خان
هذا الخصي ليسيماخوس واستولى على تلك الاموال وسلمها
بعد ٢٠ سنة الى اوميس احد اقارب وخلف اوميس ابن
عو أثاروس مؤسس الدولة الآتالية من ملوك برغاس
الذي بمجالفة مع الرومان الذين كانت دولتهم آخذة في
الترويض اساسا لعظيمة يتو في المستقبل . وقد جوزي
اوميس الثاني على امانته للرومان في حروبهم مع
الفرجوس وبرسموس بان اعطوه كل تلك البلاد
التي كان قد ملكها الى شالي سلسلة طورس فاستخدم القرو

التي اكتملها على المتوال المذكور في بناء مدينة جليلة
لأقامتها وتزويدها بهياكل وأبنية أخرى عمومية وكان ميله
وميل خلفه للأدب والفنون المستظرفة قد ساهم إلى
إنشاء مكتبة كانت تناظر مكتبة الاسكندرية . ويقال إن
أناطولس الثاني خلف أوميس عرض ميثاقاً جديداً عن
صورة من عمل أرسندس عند عرضها للبيع مع أساليب
قرشنة فاتحة موميوس الفائد الروماني بذلك إلى تلك
الصورة فإرسالها حالاً إلى رومية حيث لم يكن قد دخل
شيء من عمل المصورين الأجانب . وقد دفع ثمن صورة من
عمل المصور المذكور ثمن مائة ورونة . وأعظم فخر للمدينة
غاية كانت غاية في الجمال تسمى فيقولون يوم . وقد أقيمت
شكراً على الظفر بانطيوخوس وكان بها عذة هياكل على
اسم جميع الآلهة كرفس وإثينا وإبلون وإسكولايوس
ونريونسيوس وإفروذيتة وكان هياكل إفروذيتة أجملها
وإثينا وكانت واجهة غاية في الأنتان لأن قبيلس القائم
المكدوني الذي دفع عندما حاول الهجوم على برغاس
في أيام أناطولس الثاني قطع أشجار تلك الغابة غطاً ودمر
الأفروذيسيم ولم يكتف بذلك بل عطل جميع الحجارة
مجمت لأعمود تصلح للاستعمال وعند عقد الصلح كان من
شروط أن تعرض تلك الأضرار وكانت نهاية الدولة
الأتالية سنة ١٢٣ ق م عند وفاة أناطولس الثاني وهو صغير
يملكه الرومان ورثة له وكانت ملكة عبارة عن ولاية آسيا
الأصلي . والثرة الزائرة التي حصل عليها الرومان من
هذه الوصية كانت سبباً لنسداد حكاهم أكارما كانت
أسلاب قرطاجنة وقرشنة وقد اجتهد الإمبراء الأتاليون في أن
جعلوا برغاس في أول رتبة بين مدن آسيا الصغرى من جهة
جلالها حتى أن بلينيوس قال إنها لا نظير لها في تلك
البلاد على أن فضلها لم يتم بحكومتها بلدة تجارية كافس
وقرشنة لكنه نفاً عن عيشها الخصوصية فكانت مدينة أولى
لعبادة الأوثان ومدرسة عمومية ومنزلة ملكياً وقد زينة
سنتين متتابعة ملوك كانوا يحلون عليها إلى بذل المال وكان
لم وساطة مالية كثيرة لأجراء مرغوباتهم . وكانت هناك

نعمان صغيران يجران من الشمال ويجطان بالبد ثم
يصان في بحر كايكوس واسطة لخزن المال ولولا ذلك لم
يكن ممكناً في تلك الأعراض إقامة مغرسات الزينة .
وكان البيثينوريوم المار ذكره وغاية إسكولايوس محلين
للقيام بذلك الأحفالات القبيحة التي كان يقبها الوثنيون
القدماء حيثما وجد غابات ومذبح على المرتفعات .
وصارت برغاس في أيام الملوك الأتاليين مدينة هياكل
ومركزاً للعبادات القديمة وإذا كانت أصلاً على مذهب
الوثنيين مكاناً مقدساً كان اليهود والنصارى المرتدين من
اليهود ينظرون إليها كقبر لعرض البيطان . وبعد أن
خسرت برغاس استقلالها زاد تقدمها فإن المسكوكات
والكتابات تشير على الدوام إلى أن البرغاسيين هم أول
شعوب آسيا

وكانت مدينة برغاس حاصنة لملكه برغاس
واسمها على ما قيل مأخوذ من برغاس بن بروس
وإندروماخوس . وبعد أن استولى عليها الفرس ثم الاسكندر
الكبير ثم أمالي ثرافة اتصلت إلى سلوقس الأول ملك
سورية . وبعد مائة سنة ٢٨٠ ق م صارت مستقلة تحت
ولاية قبلوس وامتدت قوتها واتسعت أراضيها . وأناطولس
الأول من سنة ٢٤١ إلى ١٩٧ اتخذ لبث ملك . ولما كان
بين وبين خليفة أوميس الثاني من العلاقات الودادية
مع رومية من سنة ١٩٧ إلى ١٥٩ أثنى بها ما بقي من
ميسيا وليديا وقرشينا ولايات آخر مجاورة فصارت
برغاس تحتل من مدن آسيا . وأناطولس الثالث من سنة
١٢٨ إلى ١٢٣ حكم كيجيون وأخيراً أوصى بكل ملكه
لرومان فأضافوه إلى ولاية آسيا وجعلوا برغاس حاصنة
لأنها انحصلت سريعاً لأنها خسرت كوزما الأدبية بفن
أنطونيوس إياها إلى مكتبة الاسكندرية ثم خسرت عظمتها
كحاصنة الولاية في أيام البيزنطيين . وقد أقام ماربولس في
هذه المدينة كنيسة فصارت من أهم المراكز المسيحية للديانة
المسيحية في أقدم الإقليم

وقد ورد ذكر كنيسة برغاس في الإصحاح الثاني من

سفر الرويا وما ذكر هناك من ان فيها قوماً متمسكين
بعلم بلعام الذي كان يعلم بالاق ان يأتي معتره امام بني
اسرائيل ان يأكلوا ما ذبح للارثان ويترنوا يفر الى عبادة
ذيونيموس واغروذيتة التي كانت جارية هناك وتعاليم
النيقولاوبن التي كان قوم من كنيسة برغامس مستمسين
بها انما يراد بها اختلاطهم بالالهة معشرية واتباعهم
لعاداتهم الدينية ثم خربت في حروب المغانين . ويوجد
الآن في موقعها بلدة زاهرة تدعى برغامة ومن جملة خرابها
أسس قصر ليسيماخوس وهيكمل بناؤه فرقي الشكل
وكنيسة رومانية كبيرة وقناة مزدوجة لنهر سلتوس ويقايا
امفيثياترو ومقام فوق النهر مرتب على طريقة بحيث
تطوف نضجه بالماء في الاماب وواجهة قصر يترنطيوعدة
كنايات . وقد اكتشف المتأخرون من اثار تلك المدينة
على امور كثيرة مهمة . ويقال انها مستط راس جالينوس
الطبيب المشهور

برغامة

Bergama

او برغة بلدة من تركيا أسما على بعد ٥٠ ميلاً الى
الشمال من ازمير وهي مبنية في موقع برغامس القديمة
وعدد سكانها ١٢٠٠٠ او ١٥٠٠٠ نفس وهي تابعة لواء
قرهه من ولاية خاوندكار وسكانها لغيف من اترك وروم
وارمن ويعود ولها فرضتان هما ايازمند وجاندرلو وهي
اقربها اليها . وهي مشهورة بمعامل الخنيزان ولها قلعة عظيمة
تسرف عليها اكثرها خراب والمهاد بظلمتها لانها كانت
مستودعاً لكتوز العلم وجامع كبير قيل كانت في الاصل
كنيسة وليس لصانعها وتجارتها أهمية

برغامو

Bergamo

أولادة من شمالي إيطاليا وفي قسم من لبرديا يجدها
من الشمال سونديريون الشرق برشيا ومن الجنوب
كرغونا ومن الغرب ميلان وكوموماسحاصبا ٢٧٠٠٠ ميلاً

مربعا و عدد سكانها ١١٢٠٠٠ نفسا وهي تشغل على
مقاطعات برغامو وكوسوفي وترينيليو وترينيليو وهي
المقاطعة المجتوية في قسم من سهل لبرديا الكبير ولارضها
جيدة وخصبة

٢٠ مدينة وهي قصبة الولاية المذكورة واقعة بين سورين
وبرمبو على بعد ٢٨ ميلاً عن ميلان الى الشمال الشرقي
عدد سكانها ٣٦٢٠٠ نفسا وهي مؤلفة من بلدين عليا
وسفلى تبعد احدهما عن الاخرى نصف ميل وكانت مدينة
حصينة جداً في ايام الهادقة وبها كنيسة جميلة جليلة
ومدارس واكاديمية للموسيقى ومكتبة معتبرة وهي مشهورة
بجملة كبيرة مربعة تحتوي على اربعة بها ٦٠٠ دكان وساحة في
وسطها مزينة بالينابيع . وتقام بها سوق سنوية مبتدئة من
شهر آب يقال انها من اسواق القرن العاشر
والى هذه المدينة ينسب نوع من اللون او النارج
يستخرج منه عطر يعرف بالبرغاموت من اسم هذا اللون .

اطلب نارنج

برغش

أ. اسم يطلق على نوع من البعوض كصغار الذباب .
اطلب بعوض
آ. السيد برغش بن سعيد بن سلطان بن احمد من
قبيلة آل بوسعيدى سلطان زنجبار وهو الذي عقد بينه
وبين انكلترا سنة ١٨٧٣ معاهدة في ابطال تجارة العبيد
وحافظ على القيام بهذه اثم قيام وقد زار انكلترا سنة
١٨٧٥ فرأى الناس من حذق وجلاله وفصاحته
وبلاغته ونباهة افكاره ورائفته في سلم التمدن ما يوجب له
كل العجب وهو معتدل القائمة بشوش ذا مية ووقار همة
واقدم بحسب المعارف والتمدن ويبدل منه في انتشار
اسبابها في بلاده ومن اعماله المهمة انشاؤه مطبعة عربية
اخذ من سورية شبانا للقيام باعمالها . وقد زار عدة محلات
صناعية وتجارية وسجاسة في انكلترا وكانت القوم
ياقوته بهز يد الترحيب والاحترام ثم زار الملكة فكتوريا

وغيرها من اعيان البلاد اطلب ونجاء

برغن

Bergen

١. ولاية من نروج تشغل على أكثر القسم الغربي من البلاد وتحتوي على اراضٍ وجزائر مساحتها ١٤٨٦٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٧,٢٥٤ نفماً ما عدا مدينة برغن فانها منفصلة عنها بنظام مخصوص. وفي هذه الولاية مراعى جيدة بين الجبال ممتدة على كل الولاية تقريباً وحول الجبال. وتكثر بها المواشي وقد تحسنت فيها احوال الزراعة وبها المرمر والخماس والحديد ومع كثرة لايعنى الاهالي به. وتكثر فيها الانظار والامراض الجلدية

٢. مدينة وفرضة في قاعدة الولاية المذكورة على بعد ١٨٠ ميلاً من كرسناتا الى غربي الشمال الغربي عدد سكانها ١٩٤,٢٩٠ نفساً كانت سابقاً اول مدينة تجارية في نروج واما الآن فهي في رتبة ثانية من الامة ومينائها حسن جداً الى ان مدخله صعب وبها قلعة كبيرة وستة حصون صغار. ويأتيها الشمالون مرتين في السنة بالهك والجلود والريش وفي فهرري اذار ونيسان يكون في ميها دفعة واحدة ٦٠٠ او ٧٠٠ سفينة

وبرغن اوب زوم بلدة حصينة من هولاندة في ولاية برانت على نهر زوم عدد سكانها ٤٢١,٩٠٠ نفساً ومينائها جيد ولها ميناء حسن وبعض ابناء فاهرة ولها تجارة واسعة في السردبن. وكانت حصناً متيناً للهولنديين في نزاعهم مع الاسبانول وقد حوصرت مراراً ولكن على غير طائل

برغنندي

اطلب برغونا

برغو

Bargoo

بلدة في داخلية بلاد الهندان من افريقية مجدها شمالاً وغرباً شرقاً بغير وجوباً يوروبا وغرباً داغيا وهي

على الأكثر مستوية يظلمها سلسلة جبال وارضها خصبة والزراعة فيها مقنة ومن حاصلاتها الذرة ولسان الحمل وغيرها ويكثر بها الصيد والاهالي يبنون العريكة وامساك واصحاب اقتصاد. ويتقسم برغو الى اربعة اقسام وهي بصة وواوة وكياما ويكي وبها طريق قافلة تكثر فيها التجارة وبصة قاعدة البلاد لها المرتبة الاولى بين باقي الاقسام وكان بها مقتل متغور ترك جميع اهلها عدا اصنام وهم مولودون بالسكر وعدد هم نحو ٨٠,٠٠٠ نفس. وبرغو ايضا ملكة اخرى في داخلية افريقية على بعد ٤٠٠ ميل تقريباً عن بحيرة تشاد الى الشمال الشرقي وفي بلاد جبلية ويقال ان ارضها خصبة وهو اوما جيد ولم يستقر فيها الا فرنج وقد حاول برت واثر وبع سنة ١٨٥١ الوصول اليها فخط مسماها

برغو اطة

Bargonatali

بلن من بطون المصامدة البربر بالمغرب وم الجبل الاول منهم كان لم في صدر الاسلام المتقدم والكثره وكانوا شعباً متفرقين وكانت مواظبتهم الخاصة في بساطة نامسا ويرب الجهر من سلا وازور وايغي وآسني وكان كبيرهم لاول المائة الفانية من الهجرة رجلاً يقال له ابو صبيح طرف احمد قواد مرة الصفري الفاتح بدعوة الصفرية ثم انقضى وبقي امر مرة طرف قائماً بامرهم بنامسا ويقال ايضا انه تنبا وشرع لم الشرائع ثم ملك وولى مكانه ابنة صاحبها وكان قد حضر مع ابي حروب بمصره وكان من اهل العلم والجهل ففهم. ثم ادعى البدو وشرع لم الديانة التي كانوا عليها من بعده وهي معروفة في كتب المؤرخين وادعى انه نزل عليه قرآن كان يتلو عليهم سورة امنية يسمى منها سورة الديك وسورة الحجر وسورة النحل وسورة آدم وسورة نوح وسورة هاروت وماروت وابليس وسورة غرائب الدنيا وفيها العلم العظيم يزعم حرم فيها وحل وشرع وقصر وكانوا يقرأونه في صلواتهم وكانوا يسمونه صالح المؤمنين. وكان ظهور صالح هذا في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٢٧ هجرية. ثم زعم انه المهدي الاكبر الذي يخرج في اخر الزمان ابن عيسى

يكون صاحبه ويصلى خلعة وان اتمه في العرب صالح وسيف
السرمان مالك وفي الاميجي عالم وفي الميراني روجا وسيف
الزيري روجا ومعناه الذي ليس بعنبي. وبعد ان ملك
٤٧ سنة خرج الى المشرق ووجد ان مرجع اليهم في دولة
السابع منهم ولحقه ببرية الى ابي الياس وعهد اليه بحلولة
صاحب الاندلس من بني امية وباطهار دينها قويا امرم
فحكم الياس الدين بعده وكان طاهرا عفيفا زاهدا وهلك
لخمسين سنة من ملكه وولي امرم من بعده ابنه يونس فظهر
دينهم ودعا اليه الناس وقتل من لم يدخل في امره حتى
احرق مدين تلمسان وما والاها ويقال انه احرق ٢٨٠
مدينة واستعمل اهلها بالسيف لخالفتهم اياه وقتل منهم موضع
يقال له تاملوكاف وهو جمر نابت وسط الطريق ٧٧٠
نفسا ثم رحل الى المشرق وحج ورجع احد من اهل بيتو قبله
ولا بعده وهلك بعد ٤٤ سنة من الملك وانتقل الامر عن
يدوه فولي الامر ابو غفر محمد بن معاذ بن الياس بن صالح بن
طاريف فاستولى على ملك برغواطة واخذ يد بني باثو واشتد
شوكته وعظم امره وكانت له في البربر وقائع مشهورة واما
مذكورة. واتخذ له ٤٤ زوجة فولدت له نحو ٥٠ ولدا ثم مات
بعد ٣٦ سنة من الملك وولي بعده ابنه ابو الانصار عبدالله
فاتفق سنة وكان كثيرا الدعة معها عند ملوك عصره وبادونه
وبد اقعونه بالمواصلة وكان يلبس الخففة والراويل ويلبس
الخط ولا يهتم احد في بلاده الا الغرابة وكان حافظا
لجار وفيما بالهد وتوفي سنة ٤٤١ لاربع واربعين سنة من
ملكه وولي بعده ابنه ابو منصور عيسى فصار سيرة اباؤه وادعى
النبوة والكلية واشتد امره وعلا سلطانه ودانت له قبائل
المغرب وكان عسكره ٣٠٠٠ من برغواطة و٣٠٠٠ من
عوام وجمدت له ملوك ام البربر ثم صارت الام تقصد
برغواطة للحرب الى ان قتل ابو منصور على يد بلقين بن
زيري واثن في برغواطة بالقتل وبعت سبيهم الى القيروان
ثم حاربهم جنود المنصورين الي عام ثم حاربهم بنو يفرن
لما اسقل ابو علي بن محمد الفيرني بناحية سلا سنة ٤٢٠
واخذ منهم تلمسان وقسم وسبهم ثم تراجسوا من بعده الى ان

صادت دولة لشونة وخرجوا من مواطنهم بالصحراء الى
المغرب واقتحموا الكبر من معاقل العرب الاقصى وجبال
المصادة ثم بدا لهم جهاد برغواطة بتامسا وما يليها من
الريف الغربي فزحف اليهم ابو بكر بن عمر امير لشونة في
المرايطون من قومو وكانت له فيهم وقائع واشتد في
بعضها صاحب الدولة عبدالله بن ياسين الكبروي سنة
٤٥٠ واستمر ابو بكر وقومه من بعده على جهادهم حتى
استاصلوا شاققتهم ومحو انارهم وكان صاحب امرهم حين
انقراض دولتهم باخص عبدالله بن اغاغا بن منصور عيسى
ابن ابي الانصار عبدالله بن ابي غفر محمد بن معاذ بن الياس
ابن صالح بن طريف

برغوث

راجع ايرنوة ٤٠٥٢

برغوس

Burgos

او برغاس او برغاز قصبة قضاء باسمها في لواء اسلمية
من ولاية ادرنة واقعة على خليج برغوس من البحر الاسود
ومرفاها احسن مرفاه روع ايلي وعدد سكانها ٥٠٠٠
نفس يهيمون بالمحبوب والخرف والشيخ وعلى ساعدين منها
بيع كبريتي حار ينقذه الناس للاستحمام واما قضاء
برغوس فيشتل على ٦٥ قرية يجمعها ٤٨٠٥٠ وسكانه نحو
١٦٠٠٠ نفس

برغونيا

Bourgogne

او برغونيا او برغندي (Burgundi) ولاية قديمة من
فرنسا كانت حدودها من الشمال شيماينا ومن الشرق فرنس
كوتيني ومن الغرب جوروني وفيرني ومن الجنوب لونيومن
الجنوب الشرقي ساقوي. وكانت تنقسم الى دوقية وكونتيات
فال دوقية تسمى باسمها وكانت تشغل على اقسام وهي ديجوني
وشالوني واوتوني ولوكسوا وبلاد الجبل. والكونتيات هي
شا ولي وما كون وايسر وبارسوردين. وثرة هذه الولاية

جيدة ومن محصولاتها المحبوب الثمار وأنواع من الخمر من برغونيا الحقيقية. وخلقه عليها لويس الملقب بالاعمى مشهورة. وهي الآن عبارة عن أكبر قسم من ولايات كوت دور (٨٨٩-٩٢٣) ثم هوغ البرونسي (٩٢٣-٩٦٣). وبيون وسون ولانواين واجزاء من ولايتي اوب ونيفر وكان سكان هذه البلاد في القدم يسمون ادوية وندوية. واحتقمها قيصرا بعد مقاومة شديدة وضربها الرومان الى ليونيز. وخلقه ابنه رودلف الثاني فاخذ من هوغ سنة ٩٣٣ الاولى وسنة ٩٠٦ اكتسح الغالية امة تورونية واسس هذه المملكة طائفة منهم يعرفون بالبرغوة فسميت الولاية باسمهم وهي ملكة برغونيا الاولى انشئت تحت قيادة غنديكار سنة ٤١١ وكان مركزها القسم الجنوبي من جرمانيا الاولى وسكانيز الكبري وذلك عبارة عن قسم من الافراس وسويسرا ثم امتدت جنوبا ونالت اللوار غربا وامتدت في كل نواحي اللون الا القسم الواقع بين دورنس والبحر. وملكها ثمانية ملوك اولم غنديكار من سنة ٤١١ الى سنة ٤٣٦ ثم غنديريك الى سنة ٤٦٣ ثم غندمار الاول الى ٤٧٦ ثم شليريك الى ٤٩١ ثم غورد جينيل الى ٥٠٧ ثم غندبود الى ٥١٦ ثم سيسبند الى ٥٢٤ ثم غندمار الثاني الى ٥٣٤. وكان كلوفيس اذ ذلك قد تغلب على البرغوة وضرب عليهم الجزيرة فطرد اولاده غندمار وضربوا برغونيا الى ملكة الفرنكة. وفي ايام الميزوفيجيين تداولتها ايدي ملوك نوستراي ولوستراسيا والفرنكة واستقلت احبائها تحت رئاسة حاكم خاص بها. ثم ان شارلمان جعلها دوقية وولى عليها اولاً رئيساً اسمه سيمون فنقل في معركة رونيه وفولها ابنه هوغ اللبر الشرعي. ولما انقسمت ملكة شارلمان سنة ٨٤٣ دخلت برغونيا في سهم شارل الملقب بالاصلع لكنها لم تلبث ان تجزأت فخالفت معها في الحال دوقية برغونيا وهي عبارة عن كل برغونيا الحقيقية تقريباً واقامة بين الرين وجورا والرين وفي الجنوب ملكة اخرى باسم برغونيا فانقسمت اولاً الى مملكتين متمازتين اسم احدهما برغونيا السيجورانية وبرغونيا الثرانسيورانية لانها كانت منفصلة بسلسلة جورا. فعمل ملك الاولى بوزون كونت اوتون سنة ٨٧٩ وكانت ملكة تشتمل على بروفسنة وكوتنا ودوفيي وبوجي وبرسة وقسم من لغدوك واقع بين اللوار والرين واجزاء صغيرة

من برغونيا الحقيقية. وخلقه عليها لويس الملقب بالاعمى مشهورة. وهي الآن عبارة عن أكبر قسم من ولايات كوت دور (٨٨٩-٩٢٣) ثم هوغ البرونسي (٩٢٣-٩٦٣). واستولى على برغونيا الاخرى رودلف الاوسري سنة ٨٨٨ وكانت ملكة تشتمل على بوجي وسويسرا الى الروس وساقوى افتقمها قيصرا بعد مقاومة شديدة وضربها الرومان الى ليونيز. وخلقه ابنه رودلف الثاني فاخذ من هوغ سنة ٩٣٣ برغونيا الاولى وجعل الاثنين ملكة واحدة سميت ملكة ارل وبعد موت رودلف الثالث سنة ١٠٣٢ ضم كتراد اوسالك ملكة ارل الى الملكة الجرمانية. غير ان عدة روساء من اصحاب الانطاعات انفصلوا عنها وجاهدوا بالاستقلال فكانت كوتينات بروفسنة ومركزها دوفيي وساقوى وفرنش وكوتني المعروفة ايضا بكوتية برغونيا البالاتية وكوتية فسندن وغير ذلك. ولما دوقية برغونيا فلم تنفصل عن الملكة الجرمانية وان كانت كوتية برغونيا البالاتية التي استولى عليها الدوقات جعلت قسماً من ملكة ارل. ومن سنة ٧٨٤ الى ١٠٣٢ كانت دوقية برغونيا في ولاية امراء من نسل روبرت الملقب بالشديد وم توري وريشار الملقب بالعالل ولول ملك فرنسا وهوغ الايض وهنري اخوه هغ كابت ثم ضمت بعد هواله الى الناج من سنة ١٠٠٣ الى سنة ١٠٣٢ ففي هذه السنة نبغ بيت جديد من دوقات برغونيا وكان اولم روبرت الملقب بالشيخ ابن روبرت ملك فرنسا وكان هذا اول بيت كاتبي وانتهى سنة ١٢٦١ الى فيليب دورور ابن حنة البولونية التي كانت قد تزوجت بعد ترمها بيوحنا الاول ملك فرنسا. وفي سنة ١٢٦٣ ولى على دوقية برغونيا فيليب الجسور وهو الابن الرابع للملك ريجنا فاشفق حيثما الهت الثاني الكابري ونحي بيت فالن وخرج منه اربعة اعضاء اولم فيليب المذكور (١٢٦٣) ثم بونجا الجري (١٤٠٤) ثم فيليب الصالح (١٤١٩) ثم شارل الفيور (١٤٢٧) (١٤٧٧) واشهر هذا البيت كثيراً وكانت له انطاعات كثيرة ووقع الاضطراب الشديد في تحت فرنسا ولم يكن لشارل هذا الابنت اسمها ماري فرجعت دوقية برغونيا المخصوصة الى الناج الفرنسي اقطاعاً من قبل الذكور

غير ان ماري بنت تزوجت مكسيميليان النموسي وانه يكن ولايات ابيها الاخرى دوقيات براينت ولبرغ ولكمبرغ وفرنش كونتي والكوزية البلاتينية وكونتيات فلندرة وهينو ونامور وارنيا وهولندا وزيلاندا ومركزية اشتر وسيدية مالين . فكل هذه المقاطعات ومعا بعض مقاطعات اضافها اليها شارلكان كانت تولى دائمة يرغونيا التي اُخذت بالملكة سنة ١٥٤٨ غير ان اتحاد انترخت انقص دائمة هذه المقاطعات فألقت المقاطعات السبع المتحدة التي قررت يصلح وسباليا سنة ١٦٤٨ . يصلح نيميج سنة ١٦٧٨ جعلت فرنش كونتي من املاك فرنسا فانها كانت قد اُخذتها وارجمها بمعاهدة آكس لاشابل . وكانت دائمة يرغونيا اولاً تخص سلالة بيت اوستريا الاسبانيولي ثم صارت للسلالة النموية بعد الحرب لكنها فقدت منها في معاهدة كمبورفورميو ولونينيل سنة ١٨٠١ . وكان لبرغونيا مجلس عالي مشهور انشئ سنة ١٤٧٦ جهة اوبس الحادي عشر وكان مركزه في ديجون

برقيربوس

Porphyrius

فيلسوف يوناني من مذهب الافلاطونية المجدبة ولد في الثانية او في صور نحو سنة ٢٢٣ للميلاد وتوفي في رومية نحو سنة ٣٠٥ كان من عائلة معتبرة وكان اعمه في الاصل ملحوس وكان بليس البرفير قسماً يوحنا اخذ عن اوريجانوس في قيصرية والبولينوس ولجينوس في اثينا والبولينوس في رومية وبقي عند بولونينوس ست سنين . ثم ذهب الى صفية حيث كتب رسالة ضد الديانة المسيحية . ثم رجع الى رومية وبقي بدرس هناك عدة سنين وكانت تعاليمه الفلسفية تنس تعاليم بولونينوس التي كان يجمعها نفس تعاليم افلاطون وفي جوهرها نفس تعاليم ارسطو . وتعليمه يختلف عن تعليم بارتينوس في كونه له صفة عملية ودينية أكثر مما لتعليم بولونينوس والظاهر انه كان يعبد آلهة كل امة بناء على انه يجب تقديم الاحتمال لامادات الامم الدينية الا انه

برق

Eclair- Lightning

البرق في اللغة لغمان السحاب او ما يندثر بالبرد يضرب بالمثل في السرعة وعند الحكماء القداماء نارتحدث عند اصطلاك اجرام الهواة طامعا عند المتأخرين فهو عبارة عن نور ينشأ عن تفرغ كهربائية المجلد بين صحافتين ان بين صحافة والارض ويكون في الغالب مصحوباً بصوت شديد هو الرعد

والبرق هيئات شتى واشهر انواعه الخفوف والعقيقة والومرض والخالب . فالخفوف ان ينشأ عن تفرغ كمية وافرة من الكهرباء من صحافة ومرورها في الهواء فيبضط ويقاومها فتتند الى طريق اخرى . او هو المتعرض في نواحي النيم يمتد ويشالاً رأساً خطاً طويلاً منعكساً كخط الشرارة التي تؤخذ عن الآلة الكهربائية . وانكساره ناشئ عن ضغط في طريق الكهرباء ومقاومته لها فيزداد فتنقلب طريقاً اخرى تكون مقاومة الهواء فيها اقل وقد يكون طول الخط ٤ ايمال وقد يكون ١٠ ايمال . اطلب كهربائية . وقد ظهر من التجارب ان الكهرباء انما مع تساوي سائر الاحوال كلها زادت لطافة الهواء قلت مقاومتها للكهربائية فطال الخط وكلما زادت كثافته كثرت مقاومتها لما فكثرت تعاريفه . والعقيقة والعقن ان يكون اشبه بكرة

من نار تنفجر بعد سقوطها انفجاراً يكون مصحوباً بصوت شديد وهو نائي، فيها قيل عن تنفخ كمية وافرة جداً من الكهرباء ومروها بمنفرد في خط مستقيم. وذهب قوم الى ان تلك الكثرة ناشئة عن تجمع مواد صغيرة يجعلها الجري الكهربائي. والوميض ان يدور تارة اطراف السحاب واخرى كل عرضها. وهو ينشأ اما عن برق خافٍ بعيد عن نوره في غيوم كيفية فيظهر لنا منتشراً او عن انتقال كهربائية ضعيفة من جزء من السحابة الى اخرها اذا فرغت آلة كهربائية على سطح لوح زجاج مبلل بالماء. والمغلب هو في الاصل ما لا يعقبه مطر ويعرف بالبرق المحرّاضاً اما يفرق قليلاً عن الوميض اذ انها يحدثان عن اسباب واحدة. وهو اذا نشأ عن انكسار برق خافٍ او عن مروره في غيوم كيفية لا يسمع صوته لبعده وهو يظهر في الافق في ليالي الصيف ويبقى ساعات ولا يسمع بعده رعد. وقد يغشى السماء كلها فيستبدل منه على ان كهربائية الغيوم تنفث بلعان فلا يسمع لها صوت ويكون ذلك اذا كان الهواء رطباً لانه يكون حيثئذ موصلاً فيقاوم الكهرباء بحيث يجعلها تاتي باللعان دون الصوت واما لو ان البرق فيتغير كما يتغير لون شرارة آلة كهربائية اذا مرت في قابله طالبة هوام على درجات مختلفة من كثافة الهواء فيها او اذا ملكت بفازات واجهته مختلفة فقد يكون ايضاً ووردياً وبنفسجياً فلون الخفاف في ابيض وقد يكون بنفسجياً ارجوانياً مائلاً الى الزرقه ولون الحقيقة احمر قاني.

وسنة البرق الاعيادي اقل من بلب من الفاتية واما المنة التي بينه وبين الرعد فبعد ما ١٢ ثانية واقصرها ثانية واحدة فاذا حسبنا هذه المنة عرفنا منها بعد المكان الذي حدث فيه التفريغ الكهربائي فان سبر الصوت هو ١٠٠ مر اقدم في الفاتية فلذلك لا يصل الصوت الى الاذن الا بعد ان يبرق البرق وطوله ما حسب ٧٢ ثانية فكان بعد المكان ١٥ ميلاً ولم يزد ذلك الا مرة وكان اطول ما سواه ٥٠ ثانية فكان البعد ١٠ اميال حال كون صوت

المدفع يسمع من مسافة ابعد من ذلك كثيراً. ومن شأن البرق اذا اصاب ملاماً ان يصهره بحمارة تفرغو وينفخ لنفسه فيو طريقاً انبوباً من الرمل المتحول الى زجاج قطره ٢٠ قراريط وسلك جدرانها قيراط وعظمها ٢٠ قدماً يكون باطنها احياناً صفيلاً لامعاً يندش الزجاج ويري نارا كالصحن وقد اصطنع مثل هذه الطريقة باطلاق الكهرباء يترسم في خطوط من الرمل والملح واما برق البراكين وهو من شكل الخفاف فيلعب عند هياج البراكين وقال ان البركان ينفذ هواً حاراً جداً الى طوعظم فيبرد فيتكون من بخاره سحابة صالحة لان تكون موصلة للكهربائية التي في الجبل فتنتقل بها جداً ثم تفرغها على فوهة البركان وهذا هو سبب مرافقة الزوايح والاعاصير للبرق والرعد ولم يكن القدماء يعرفون شيئاً عن ماهية البرق ونسبوا ما يحدث عنه من الاضرار الى صوت الرعد المماثل لا الى النور ونسب الدونان والرومان ذلك الى الصواعق التي يرسلها جوبيتر على الارض وكان العبرانيون يقولون ان البرق هو من الظواهر الفائقة الطبيعة الدالة على القوة الالهية. ودعي الرعد مراراً في العهد القديم صوت الله كما في الاصحاح السابع والثلاثين من سفر ايوب حتى ان علماء الكهرباء الاولين انفسهم لم يروا فرقاً بين للبرق والكهربائية. طول من انتبه الى مشابهة النتائج الظاهرة في سحب الرعد والموصل الاعظم في الالة الكهربائية هو العالم الفرنسي تولت وذلك سنة ١٧٤٦ ثم برهن وتكراراً مبدأ القوة في كل منها واحد واثبت فركتكن هذا الامر اولاً بدخوله وجه المشابهة المختلفة على حافية صريحة والنتائج المتشابهة الناشئة من كل منها واخيراً بانزاله في مدينة فيلادلفيا الكهربائية الى الارض تجر بتو الشهيرة بواسطة الطيارة. وما كتبه في هذا الباب جامع بين اللذة والفائدة قال "حيثما وجدت حرارة شديدة على الارض في جهة مخصوصة تكون الشمس قد اشترقت عليها عدة ايام حال كونها محجوبة بالغيوم عن الاماكن المجاورة

لما بصير الهواء السفلي طائفاً فيرتفع وينزل الهواء البارد الكثيف الذي فوقه فتتقي السحب في الهواء من كل الجهات وتجتمع معاً فوق المكان المحار فإذا كان بعضه مكهرباً وبعضه غير مكهرب يقبض ذلك بروق وعود وتهمطل امطار . ومن ذلك حدوث الصواعق الكثيرة بعد العزم وبرد الهواء بعدها وقال ايضا اذا مرّ سحاب مكهرب فوق بلاد فاجبال الناعمة والاشجار العالية والابرار المرتفعة ولما تذن وصواري المراكب والمداعن ونحوها تجذب الصواعق فتضيق السحابة كهربائياً عليها . ولذلك كان في الاستغلال تحت شجرة عند البرق والرعد خطر بين . والوقوف في الفضاء تحت المطر عند حدوث الصواعق آمن لسبب اخر وهو انه اذا سقطت صاعقة على راس من كانت ثيابه مبللة فقد تمر في الماء اغوط بحسره فلا تؤذي حال كونها اذا كانت الثياب ناشفة تخترق الجسد فهلك من اصابته وما قاله ان الاجزء الكهربائية والقالة الاشغال التي تنصاعد من الارض يشعلها البرق بسهولة . وهذه الاجزء لا تنصاعد من الارض فقط بل ايضا من كوم الدين والحطبة والذرة وغيرها من الخضر التي تسخن وتشتعل فاذا كانت نار الكهربائية والبرق واحدة كما يثبت في مكان اخر وكانت آلة كهربائية طولها ١٠ اقدام فقط تنفخ نارها على بعد قرارين او ثلاثة قراريط والسحابة المكهربة التي طولها نحو ١٠ الاف اكبر تنفخ كهربائيتها على الارض على مسافة ابعد انما تكون معرفة قوة رؤوس في تنفيع الكهربائية مفيدة للجيش البشري لحفظ البيوت والكنائس والمراكب وغيرها من الصواعق بان يجعل في اعاليها قضبان حديد قائمة مروسة كالابرار ومذنبه الرأس وقاية لها من الصدا وقد شرطنا من القضيب من خارج الى الارض او الى مياه البحر فذلك القضيب ربما جذب نار الكهربائية من السحابة بدون صوت قبل ان تقرب الى البناء وتنفذ علوه فيخلص سكانه من هلاك غفاتي هائل . ولم يتم فرنكلين بتجربته المشهورة وينزل الكهربائية فعلاً من السحاب الى

الارض مبرهناً على وحدة برق المجموع وكهربائية الاحتمالك الا بعد ذلك بثلاث سنين وكان قد ذكر تجربات كثيرة كصب قضبان طويلة على رؤوس الابراج . ثم ان ديليار الفرنسي في العاشر من شهر ايار (مايس) سنة ١٧٥٢ حصل على شرارات كهربائية من قضيب حديدي في جنينة مارلي علوه اربعون قدماً وملاً منه قناني ليدن متبعا في ذلك تعليلات فرنكلين ولم يتم فرنكلين بتجربة الطيارة حتى ١٥ حزيران من تلك السنة . فكان لهذه التجارب وقع عظيم عند العلماء وتكررت على طرق مختلفة في بلدان مختلفة من اوربا . وفي ٦ آب سنة ١٧٥٣ بينا كان العلامة رنشان من بطرسبرج يفرح لرفيق له تركيب مقياس الكهربائية وهو معلق بوصل الى الكهرباء اذا بشبه كفة نازرة رفاة بقدر قبضة الرجل قد قدمت على الموصل واصابت رأسه فالتفت ميتاً تاركة ارباً احمر على جبهته وشفتي جذاه وشعنت ثيابه وسكانت المسافة بينها نحو قدم . اما رفيقه فاصابة صدر وعُثي علوه واغلق باب البيت من الخنز . وقد نسبت أكاذيب العلوم الفرنسية اختراع الطيارة الكهربائية الى روماس قبل ان استخدمها فرنكلين بسنة واحدة فان روماس هذا صنع طيارة علوه ٧ اقدام وه قراريط ومعظم عرضها ٣ اقدام وسطحها ١٨ قدماً مربكاً ولف على خيطها شريط نحاس ليندق الا يصال وجعل في اخر الشريط خيط حرير فاصل ووضع قرينه قابله حديد لقبول الكهربائية . فارتفعت الطيارة عند اقتراب نوه ٥٥٠ قدماً فتكرب الموصل الحديدي جداً فحصل منه على شرارات كهربائية وحدثت هزات كهربائية شديدة . وبارز ياد النوه كانت تشبه شرارات نار الى الارض مصحوبة باصوات وكان القش الذي اتفق وجوده على الارض يتجذب تارة الى الشريط واخرى الى الارض ويحبب حركات قدح شرار مع اصوات متواصلة . فهذه هي التجارب التي نفرت بها حالة البرق الصعبرائية وظهر بها ان الرعد انما هو صوت يصحب تنفيع الكهربائية وهذا الصوت قد يطول بتردد صداد بالقيوم فيصل الى

اذن السامع صدئ بعد اخرفيخيل لة ان الصوت طويل جدا او كما ذكر السرجون هرشل وهوان التفرغ يمد في لحظة واحدة على خط طويل جدا فيصل الى السامع اولاً صوت اقرب جزء من الخط ثم الابد فالابد الى ان يصل اليه صوت ابعد طرفه ولذلك يراه طويلاً وهو قد خرج دفعة ولم يبق الا لحظة . وسنة ١٧٥٢ برهن مازياس بواسطة شريط طوله ٢٧٠ قدماً معلق على قبة متينون ان الكهرباء تنحج في هواء نقي جاف وتصل المخصوص اذا كان حاراً وقد ظهر من المراقبات الكثيرة التي قام بها كاثلو وريد ودي سوسور واخرون ان كهربائية المجلد تكون دائماً ايجابية بالنسبة الى سطح الارض وان طبقات الهواء كلما ارتفعت تكون حالة الكهربائية أكثر ايجابية وقد نسب لافوازيه ولا بلاس وقولطا ودي سوسور كهربائية الهواء الى استخراج من سطح الارض فان من شأنه ان يحمل مع البخار نوعاً من الكهرباء صاعداً به الى المجو ويترك الاخر مع السبال . وقد بين بويلت سنة ١٨٢٤ ان هذا التأثير لا يحدث الا اذا سحب البخار بل يكتفي كما يحدث في الامتزازات الخفية ومن سطح حديد محمى قد تآكسد على المخصوص اذا انبعث البخار من اوراق نباتات خضراء . ومن اسباب الكهربائية الجوية الاشتعال كما يرى بكثرة في البرق المتتابع الذي يرى احياناً حول قمم البراكين عند هياجها . ومنها ايضا شدة هبوب تيارات الرياح التي يصد من بعضها بعضاً ان تصدم ما يقاومها من سائر المواد فان الكهربائية والحالة هنا تولد الاحتكاك وتسقط نطف الماء في الهواء بولد فيه كهربائية سلبية ويرى ذلك ايضا في جوار الشلالات فان الهواء على بعد مئات من اقدام يكون مفعماً كهربائية سلبية ولعل هذا هو سبب هياج الهواء الشديد في وقت الزود وما يرى من تماكب دلائل الكهربائية الايجابية والسلبية . وكذا كانت حاله كهربائية السحاب فان سطح الارض تحتها ينفذ حاله كهربائية مضادة ويكون الهواء المتوسط بينها بمنزلة صحن من الزجاج فاصل بين

سطين معدنين فاذا كانت الفاصل غير قادر على مقاومة تجاذب نوعي الكهربائية هبها معاً وتفرغ ينفذ فيصل البرق والرد . فاذا وجد موصل جيد تمتد من السحاب الى الارض ترجع ميزانية الكهربائيتين بلا صوت كاتفرغ قنبلة لندن يسكون بواسطة شريط محدد الطرفين يصل خارجها بداخلها . ولكن اذا توسط بينهما موصل غير تام فان الكهربائية في اتباعها اياه ربما نشأ عنها تأثيرات قوية كما يظهر في انرؤوس حيث يكون الموصل منقطعاً او غير تام . وقد ظهر ذلك جيداً في امتحان مثال بيت غير محكم الوضع جعل عليه شريط منقطع وفرغت عليه الكهربائية ففرقت البيت اى مرق ثم اغتم ذلك بدربط كامل الاتصال فلم يلحج تفرغ الكهربائية بالبيت شيئاً من الاذى . وقد أوضح السرو ولم سوسورس ايضا تأثير موصل غير منقطع بوضعه قطعاً صغيرة متفرقة من ورق الذهب على قرطاس وتفرغو عليها كهربائية كافية لحرق الذهب وتسويد القرطاس فرأى انه لم يمترق سوى القطع الواقعة حيث الموصل تام . والمقاومة قليلة وكذلك القرطاس لم يسود الا في ذلك المخط . وقد تكرر حوادث كهنة في أكثر البيوت التي اصابها صاعقة . ثم ان الجهاز المحواري موصل جيد للكهربائية ولذلك تترك الصاعقة ما كانت دونة في الاتصال وتمزق في طريقها فاذا كان حيوان او رجل واقفاً بجانب شجرة او ما اشبه فكثيراً ما تترك الصاعقة ذلك وتقع على الانسان او الحيوان

ثم ان فرنكلين بعد ان اقدم بصحة مذهبه من جهة وحة البرق والكهربائية لم يلبث ان اكتشف نتائج علمية مهمة جداً لوقاية الابنية من الصواعق . وسنة ١٧٥٢ اعلن اختراعه لتقريب البرق وكان وصفه له كاملاً وبدقاً في كل متعلقاته الجوية بقدر ما يمكن وصفه لان تقريباً بعد اخبار وامتحان أكثر من قرن . قال (ان الله من جودته نحو بني البشر قد سران يظهر لهم ما يحفظهم من اخطارهم وغيرهم من ابتليهم من الخراب بالبرق وطريقة ذلك هي ان يؤخذ قضيب صغير من الحديد (ويصلح له الغاية شريط المسامير)

ويجب ان يكون طوله بحيث يكون ٢ او ٤ اقدام من طرفه الى الموصلات اكمل او اقل كالمائة منة قريبة من القضيبة
 الراضة في ارض مبلولة و ١٠ اقدام من طرفه الاخر فوق
 اعلى مكان من البناء . ويجعل في اعالي الشريط شريط
 من الخحاس الاصفر طوله قدم وثلاثة بقدر سلة الجوارب
 محدد الرأس ويركب الشريط على ظاهر البيت بوضع حلقات
 صغيرة . فاذا كان البيت طويلا يانزه قضبان في
 طرفيه ويوصل بينهما بشريط على سطح البيت . فان ذلك
 يحفظ البيت من ان تضربه الصاعقة فان رأس الشريط
 يجذبها الى القضيبة فيتم علوه الى الارض من دون ان
 يحصل منها اذى . وكذلك المراكب اذا وضع لها قضبان
 الصواعق ومدت الى البحر تسلم من الصواعق . فكان
 لفرنكلين فضل هذا الاختراع وان كان في ماوصل اليامن
 كلام كنيساس ما يستفاد منه ان القدماء كانوا يعرفون
 شيئا من فعل قضبان الحديد في تحويل الصاعقة وذلك
 قبل المسيح باربائة سنة . فقد ذكر بعض القدماء ميكا
 في الهند كان يستخرج من قاعها نوع من الحديد اذا
 نصب في الارض حول القصور والبرد والصواعق . ثم بعد
 ان اخترع فرنكلين قضيب البرق حدث تغييرات كثيرة
 في تركيبه و بدل شريط الحديد بشريط الخحاس صكا في
 قضبان المراكب التي صنعها هرس لراكب الاسطول
 الانكليزي . وقد وضع هرس ايضا قضباناً للابنية من
 الانابيب الخحاس مركبة معاً بالوالب محكما وهي حزم من
 الخحاس مرتبطة بالوالب ولها في اعلاها طرف محدد طوله
 ١٢ قدم وقطر $\frac{1}{2}$ القطر . ثم ان الانابيب المصنوعة
 من كبة من المعدن هي اعظم موصل للجرى الكهربائي
 لاتساع سطوحها من الخارج والداخل . والخحاس موصل
 للجرى الكهربائي افضل من الحديد على نسبة ١٢ الى
 ١ . وهذا امر مهم لانه لا يعلم قياس قوة الجرى الذي
 يقع على القضيبة ولذلك يجب ان يجعل حجم القضيبة
 كافيا لجذب كل نوع من الصواعق . وقد يكون القضيبة
 الحديدي غير كاف بالكلية . وقد يذوب من مرور
 الجرى الكهربائي عليه او قد ينقسم الجرى ويحول حته
 الى موصلات اكمل او اقل كالمائة منة قريبة من القضيبة
 فعدم كفاية قضبان الحديد المستعملة وانقص تركيبها قد
 ساق كثيرين الى الشك باننا نشتري من الموصلات المعدنية
 وجعلهم يرون ان من شأنها جميعا ان تجذب الصواعق
 وتزيد الخطر . ولا يخفى ان الغرض من القضبان انما هو ان
 تكون موصلة للجرى الكهربائي كما ان الوادي هو معدة
 لجرى ان مياه النهر فيجري الكهرباء عليها جريا كما ان
 بعترضها معترض يجولها عنها . فاذا كانت قضبان الحديد
 غير محكمة التركيب معا او علا الصدا فاصلا لا تكون
 موصلا جيدا لتجري الكهرباء وكذلك اذا لم تنصل
 بارض رطبة لا تجري عليها الكهربائية الى الارض بسهولة
 كما تجري على موصل اخر في البناء ننسو تفضلة عليها .
 يستعمل في الغالب قضبان حديدية لانها ارخص من
 غيرها فيجب ان يكون قطر القضيبة $\frac{1}{4}$ القطر . وان
 يكون قطعة واحدة او قطعا طويلا ما امكن ويجب ان يكون
 الوصل محكما جدا بحيث تلتصق اطراف القطع المتصافا
 تاما ويلامس بعضها بعضا على طول حته فترابط ويجب
 ان يملأ جيدا ما حول الطرف الداخل في الارض بغم
 خشب لانه موصل جيد ومن شأنه ان يحفظ القضيبة من
 الصدا وان تليس رؤوس القضبان من اعلاها باوراق
 ذهب وقاية لها من الصدا وان يدهن القضيبة كله
 بدهان اسود يكون اعظم اجزاؤه استقام فانه يزيد شراة
 لقبول الكهرباء . ويركب القضيبة على البناء بحلقات
 حديدية منصولة عنه بحلقات خشبية ولا يجوز ان توضع
 قواصل من الزجاج لان الزجاج اذا ابلت صار موصلا
 ويحسن ان يكون القضيبة في الجهة التي تأتي منها
 الصواعق عادة . واذا كان البناء كبيرا يجب ان يكون
 لكل جناح منة قضيب خاص به وان تضم القضبان الى بعضها
 كما مر وان يرسل منها الى الارض شعبتان او اكثر . ولا
 يعلم بالتحقيق كم هي المساحة التي يحميها قضيب ذو ارتفاع
 معين وقد ذهب بعض الفرنسيين الى ان القضيبة
 محي دائرة من الارض يعادل طول قطرها ضعفا الى ثلثة

اضعاف ارتفاع فوق احدى نقطة من البناء غير انه لا يصح
الاعتدال على هذا المعدل . وقد تفرغ الكهرباء من جانب
السحابة ففسد الصاعقة سيرا انقيا الى مسافة كبيرة وتخرب
ما وقع في طريقها . ووضع قضيب واحد ليس له طول
كافر لا يقصم السلامة بالتمام فقد سقطت صاعقة على
الضاري المتقدم من مركب واحد شت ضررا بليغا مع انه كان
للضاري الاوسط قضيب برق . ولكن اذا كثرت القضبان

تتوزع الكهرباء المتجمعة عليها فيمتنع الضرر الذي يحصل
من تفرغ كهربائية كثيرة على نقطة واحدة . ولذلك فلما
تصاب بيوت المدن بالصواعق لكثرة القضبان . ثم ان البيوت
التي ليس لها موصلات كهربائية تكون عرضة لسقوط
الصواعق عليها أكثر من غيرها . وقد لوحظ ان الصواعق
تسقط كثيرا في مواضع دون غيرها . وتسقط الصواعق
على المداخل التي يتصادم منها الهواء الى الجوف تحت
بالحرارة وعلى البيوت التي يوضع فيها المحشيش لانه يتصادم
منه الى الجوف بخار حار . فعلى من كان في بيت في اوقات
الصواعق ان لا يدنو من مدخنة او حائط او شيء معدني .
قال فرنكلين الآمن ان ينام الانسان في ارجوحة معلقة
بمس حريري في وسط غرفة كبيرة . ومدهول النوم على
فرش من ريش ذات يغطي الرأس بمنسوج لا يوصل
الكهربائية . ولا يمكن ان يعبر عظم فائقة قضبان الكهربائية
في حفظ البيوت او ضررها في خرابها . لانه لا يعرف عدد
البيوت التي حفظت بسببها ولا ماذا كان يحدث لو لم
تكن موجودة . وانما من تعدلات جمعيات السيكورنا
في جرمانا ان منافعها عظيمة . ووجد ان الموضع الذي
تقع عليه الصاعقة أولا هو ما تحصل فيه اعظم نتائج الحرارة
وانه اذا لم يكن هناك مواد قابلة للاشتعال يقل خطر
الاشتعال بعد نزول الصاعقة فان الانخرة القابلة للاشتعال
هي موصلات للكهربائية أكثر من الهواء واذا لم يكن
قضبان كهربائية حيث تتصادم هذه الانخرة ينتفض البرق
عليها ويكون اشتعالها اقرب عالمو كان عندها قضبان .
وقد ذكر مهندسو اسلاك البرق من الانكليز ان اعمدة

هذا ولما افضل الموصلات التي يعتمد عليها في
البرق وقضبان الكهرباء كتاب السروليم سنوهرس
في ماهية الرعد وطريقة حفظ البيوت والمراكب من
الصواعق وهذا الكتاب طبع في لندن سنة ١٨٤٢

برقعيد

Barka'id

بلدة من اقال الموصل بينها وبين نصيبين من كورة
البعقاء بها آبار كثيرة عذبة وكانت مدينة عامرة كبيرة
واسعة وعليها سور ولها ثلاثة ابواب وكان بها ٢٠٠
حانوت وكانت ممر القوافل من الموصل الى نصيبين
وضرب باهلها الخلل في الصوصية فقبل لكل لص كثير
الدناءه لص برقعيد وذلك لان القوافل كانت اذا
مرت بها لقيت منهم الامرين . قيل ان قللا قتل فيها
ففسدوا جداراً نزلوا تحت خوقا من اللصوص وروبطوا
دوابهم تحت الجدار وامتنعهم حولها واقاموا محرسونها في
المكان المقابل للجدار لانهم امنوا وصول اللصوص من
جهة الجدار فاق البرقعديون وصعدوا على الجدار
والقوا الكلاب فعلقوها في براذع الدواب واتسلوها
فلما اصبح القوم يطلب الدواب فلم يجدوها . فلما كثر من
اهل برقعيد هذا الامر ول بعد الناس يا منون على دوابهم
وامتنع القوافل ان تحمل بها وصاروا يمشون
بباشري واتقلت الاسواق اليها فخرت برقعيد بعد مدة
وصارت قرية حقيرة لا اهمية لها . ومن برقعيد هك كان
بنو حمدان اصحاب الدولة يجلب وينسب الى برقعيد
المعني البرقعدي الذي يضرب المثل في ساحة وجهه

وحسن صوته فكان اذا غنى الاكابر يستنزلوا بقاتر امامهم وفيه يقول بعضهم
وليل كوجه البرقيدي ظلة
وبرد اغانيه وطول قرويه
وينسب اليها ايضا قوم من الرواة
برقنطة
اطلب بيريكثس
برقة

البرقة عند العرب الارض ذات الحجارة المختلطة
الاولاف وبرق بلاد العرب كثيرة تزيد على المائة وكلها
مواضع ذكر اكثرها الشعراء في بعض حوادث واحوال
لا اهمية لها هنا كبرقة نجد وبرقة اللط وغيرهما وقد
ذكر هذا البرق صاحب القاموس وياقوت في معجميه وفي
اراد معرفة اسمائها فايراجعها هناك
برقة
Barkah
١. بلاد من افريقية الشمالية يجدها شمال البحر
الموسط وشرقا مصر وغربا خليج السدر وقجور كما يحدها ليبيا
موقعا بين ٢٤ و ٢٦ من العرض الشمالي و ٢٠ و ٢٥
من الطول الشرقي وهي تكاد تكون عبارة عن القبرطان
القديمة على ان الحدود ليست متقرة تقريرا تاما وبحسب
عدد سكانها نحو ٤٠ الف نس أكثرهم حارب رجل
وبربر بالجهة الشمالية الغربية مرتفعة وهماؤها جيدون بها
عتيقا تقع منها الارض المحفظة والتمر والزيتون والسكر
والتبغ والزعفران والسناء وهي مناسبة لزراعة الكرم ولما
الجهة الشرقية والمجنوبة فيها رملتان تختلطان بالتدرج
بالصحراء ويخل تلك البلاد من اصل مشهور وبها غم
من ذي الالة وجمال وجوايس وحكام برقة هم باباها
وم يدفعون الجيرة الى اسم طرابلس الغرب وكانت
قدما مستعمرة يونانية ثم خضعت لمصر ثم صارت ولاية

٢. اسم اطلقة العرب على ما يعرف عندنا بالخوخ
والقراصيا واطلقة المولدون على ما نعرفه بالمشمش وهذا
مطابق للنظ اسم باليونانية ومعناه مبكر. اطلب خوخ
ومشمش
٣. اسم للثلك الظاهر برقوق صاحب مصر
وسيدكر في باب الظاء

برقين
Barkiu

قرينان في ناحية الشعراوية الشرقية من قضاء نابلس
يقال لاحداها برقين الشرقية وهي على ٦ ساعات ونصف
من نابلس وعدد سكانها نحو اثني نفس ولاخرى
برقين الغربية ويدها عن نابلس كعد الاولى وعدد

سكانها نحو ٢٠٠ ألف نس

بركان
Compass

اويكار. آلة ينسب اختراعها الى تالوس وهي تستخدم لقياس الاطوال وتقسيم المسافات ورسم الدوائر على الخصوص وهي مؤلفة اعتيادياً من ساقين من حديد او غيره غليظتين من الاعلى تستدقان بالتدريج وتنتهيان براس حاد منصفين من طرفيها الاعلى بمسار لكي تنفتح على السعة المرادة. وشكله معروف غير ان احدي الساقين قد يكون قسم من طرفها الاسفل مرتبطاً بالوب او نحو حتى اذا اريد تعويضة بقلم رصاص او نحو غير الحديد يمكن فصله عن الساق. ومن البركار نوع ساقاة مظهرتان يستخدم للرم على سطوح مبدية. وقد اشتهر في الصنائع والعلوم الى عدة انواع من البركار بحسب من الحاجة فمن ذلك بركار المساحين يكون من خشب والنسبة العظمى بين طرفي ساقيه نحو مترين وله بين الساقين رابطة تثبته على المندار المراد توسيعه له. وهذا يستعمل على وجه الارض كما يستعمل البركار الاختيادي على الورق مثلاً. ومنه بركار الخفن وهو مركب من ساقين كل منهما بشكل حرف S متناسبي الوضع بحيث اذا انضمنا صار البركار بشكل العدد 8 وللمار عند التقاءهما في الوسط والاطراف تنفتح من الاعلى والاسفل. ومنه البركار المثلث السوقي وهو كالبركار الاختيادي بزيادة ساق تنضم الى راس البركار وتكون بحيث يمكن تبعيدها وتقريبها. وتقسيمه يوثق نقط مما وينفع لنقل المثلثات الزوايا من رسم الى اخر. ومنه بركار التقليل يستعمل لتقليل الابعاد على سطح ما بالنسبة المرادة وصورة اذا فتح تكون صورة حرف X. و بركار النسبة وهو يستعمل في المسائل الهندسية ومرتب على خواص المثلثات الزوايا. ومنه قبر ذلك ما لا حاجة الى ذكره

بركان

Volcan-Volcano

البركان معروف ولكن بالابطالانية ومعناها جبل النار فهي تطلق على الجبال والاكام التي تحدث بها المحوادث البركانية وتطلق ايضا على الفتحات او الفزور التي تذف طلياً ينفض منه بخارات حارة. ومن مقابلة مختصات البراكين المضطربة مع بعض الصخور التي ترى على الارض عرف ان هذه الصخور قد حصلت بتدل الاسباب التي تحصل بها الان سوائ البراكين المضطربة فتنتج طلياً من هذه المقابلة انهم قد توسعوا كثيراً في نقطة بركان وان بعض الجغرافيين سموه بوجلاً متكونة من سوائ البركانية وصخور دائرية في امكان (كا في اراراط) لم يعد يشعر بالبراكين فيها منذ الازمان التاريخية وكثير من الصخور غير التي في الاراضي البركانية عرف ان اصلها ناري كالصخور المحبوبة والسماوية ولذلك كثيراً ما اعتقل من مكانه المخطط الفاصل بين الاراضي البركانية والصخور السماوية وقد اعتبر بعض الجيولوجيين الحجارة اللوزية (اي التي في جوفها نواة اصل منها) من نتائج هذه التركيب. وقد حصر بعض العلماء اقسام البراكين والاراضي البركانية في اربعة اصناف وهي البراكين المضطربة والبراكين المنطقة ذات السوائ والاراضي البازلتية والاراضي القراشيتية. واعلم ان المحوادث التي تحدث في الجبال البازلتية والقراشيتية مختلفة النوع عن حوادث الجبال ذات القوة ولذلك يسمى هذا النوع بالاراضي البركانية تمييزاً بين القسمين غير انه اذ كان لهذا النوع علاقة تاريخية شديدة بذوات القوة كان من المستصعب الفصل بينهما تاريخياً. واعلم ان حوادث البراكين انواع منها العجيان وطبيعة المنتجات ونواميس تنظيمها واجبة اشهر البراكين وموقعها والاسباب التي يظهرها هي الباعنة لهذه المحوادث القريبة. واما الاراضي البركانية فتتكم عنها بالاختصار هنا وتصلها في الكلام عن البازلت والتراتيت واما شكل البراكين فهو بالاجمال مخروطي منضغط وعلى قممها اغتناس كالمحطة وهذا الاغتناس اذا حصل من خرق السوائ للقمم يسمى فوهة البركان ان

قوة هائلة وإذا نشأ عن هبوط صخور في الجبل كانت قد ارتفعت بشكل ناقوس ثم هبطت الى الوسط فحصل منها هذه مستديرة تسمى فوهة ارتناحية او اندفاعية وهذا النوع من الفوهة الخلفنا الاصل ممتاز احدها عن الاخر بصفات خاصة وكل البراكين المضطربة وذوات السوائل ليس لها فوهة خاصة فان السوائل قد تجري من فوهة وقد تجري من شقوق وفزور في جانب الجبل ومنها اصل الاكام التي توجد على جوانب البراكين وقد يشق من الصبيان عنه مخارج فان الصبيان الذي حدث في جبل فيزوف سنة ١٧٤٤ فتح للسوائل اربعة مخارج وتكون هذه المخارج متصلة بالفوهة وقد يكون للسوائل مخرج واحد وقد تكون هذه الشقوق كبيرة جداً حتى تكون كأنها قد قسمت الجبل قسمين كما حصل في بركان ماشيان في جزائر الملوك سنة ١٦٦٤ . ولناخذ الآن في البحث عن الاحوال التي تكون للبراكين

في المحوادث التي ترافق الصبيان - من المعتاد ان يسبق الصبيان علامات تندر عجيبة تارة قبل المحدث بنة طويلة فان هيمان فيزوف سنة ٩٧ الذي دمر مدينتي هرقولا نوم وبومباسي وبومات بلديوس سمع قبلة بعدة سنوات دوي تحت الارض وشعر بزلزل وقد تنبأ هذه الاضطرابات الى مسافة بعيدة وبوئذ ذلك ما حدث في هيمان بركان في جزيرة سان قسان سنة ١٨١٢ فان الالهة التي حدثت تحت الارض سمعت في نفس الوقت على سواحل اورينوك اي على مسافة ٤٠ فرسخ وهذه الالهة اشبه باطلاق المدافع حتى انه في الصبيان الذي حدث في جزيرة سمباغا الى شرقي جزيرة جاوة سنة ١٨١٥ كانوا يقولون في جزيرة ما كسر من جزائر سليب ان ذلك نتيجة هجوم الثورسان فانزلوا جماعة في المراكب ليقتلوا اثرهم فرجع المركب ولم يصادف علامة لذلك فعادت تلك الاصوات نفسها فارتحب بها المركب وحسن روتردام فسار الناس جنوباً ليكتشفوا الخبر فلم يجدوا احداً . وفي الساعة الثامنة صباحاً اي قبل الظهر بربع ساعات في

١٢ نيسان اغبر الافق من جهة الجنوب والغرب وكان يزاد هذا الاغبار بعد طلوع الشمس ثم احمر لما قاربت الافق وحشتر انتملت امطار الرماد وظهرت المحوادث البركانية الهائلة . وقد يكون الانذار احياناً باضطراب خفيف تشعر به المحاولات فتراها ذاهلة مبهوتة . وتبتدى الصيحات بانذ قاع شديد سريع مسبب عن تمدد كية عظيمة من سوائل مرنة ويرتفع بعد ذلك غيم كثيف مؤلف من بخارات الماء ويجذب هذا البخار معه مواد هوائية وقطع صخور جسيمة فيكون من ذلك شبه مطر من رماد تحمله الرياح الى مسافات بعيدة . ولما هاج جبل اتانا فغطت مدني غطانة البعثة عنه خمسة فراسخ بالرماد وقد يصل الى المطة وكالبرا الى القسطنطينية ايضاً . وهذا الانتشار العظيم الكهربائي يكون دائماً في ابتداء الصبيان وتنشأ ايضاً زوايا شديدة تاتي بهطر دافق . وحين تكون البراكين مكسوة ثلجاً قد يذوب الثلج بانس سرعة فيحصل منها سيل جارفة تلتف اثناء عظيماً وقد حدث ذلك في كوتوبكسي سنة ١٧٤٤ . وكلما تزايد الصبيان يرتفع السوائل بالتدرج في منفذ البركان وتخرج القطع المنذوفة حراء وتقع هيئة تحت المعادن منتخفة فيكون كالقنابل تقريباً وهذه القنابل البركانية تخترق ضباب الدخان بدون ان يسمع لها فرقة وذلك دليل على انه ليس فيها ايذروحين ومن الضرورة البحث لتبين بين هذه القنابل والقطع الصخرية التي قدفت في ابتداء الصبيان فان القطع المذكورة تنشأ اعتيادياً من سداة الفوهة فقد تكون غريبة عن مادة البركان ومن ذلك قد استخرج غالباً ان الدركان يذذف صخوراً غير ممسوسة وصحة ذلك تكوّن حين تخرج كيات وافرة من السوائل ترتفع هذه الصخور امامها ولكن لا صحة للقول انها تخرج مع السوائل بدون ان يلحقها تغير في ظاهرها . ثم تخرج السوائل اما من فوهة الدركان او من شقوق جانبية كما ذكرنا وتخرج اولاً مندفعة الى علو عظيم ثم يتناقص ارتفاعها كلما تناقصت قوة الدفع تحتها حتى انها تصير بحيث تخرج من شقوق تقرب اكثر فاكث

الى قاعدة البركان . وفي فيزوف واما الذي علوه اكثر
من ٢ الاف قدم تندفق السوائل احيانا من الفتوة نفسها
واما في براكين جبال الاندس التي يقرب ارتفاعها من ٦
الاف متر فلم تصل السوائل قط الى الفتوة . وحيثما ينقطع
خروج السوائل يحدث غالباً اندفاع سواقل اخرى مرنة
وتجبد السوائل البركانية الاولى ضمن الفتوة والفتوق
التي تخرج منها وتؤلف عروقاً حقيقية في الجبل . وقد
كثر القول ان الصفيان يصعب هيب والحال ان ظهور
اللبب نادر حيث انه والذي اوم المراقبين ذلك حادث
الانكسار وذلك ان الصفيان الداخلي الذي يعلو
البركان يستدير حلاً بشعاع السوائل المنبثقة من شدة
الحركة ويكرات الغاز المنصبة من على المنخفضات الخفية فهذا
الصفيان المنصبة هكذا الى علو من ١٢ متراً الى ٤٠٠
متر يشبه طبياً طلائف . والسوائل البركانية اذا روقت من
مكان قريب ما امكن وهي خارجة من الفزور ترى انها
نصف سائلة اي يكون لها قوام الحسل غير انها قد تكون
ماتعة كثيراً حتى يمكن ان تتخلل التسبيج الحشوي وسطحها
المخارجي يبرد حلاً فيكون خشناً غير مستوي ولكون هذه
الفتوة الظاهرة موصلاً غير جيد للحرارة يبقى ما داخلها
ماتعاً مدة طويلة بعد فصل الجزء الملامس للهواء وهذه
السوائل تجري ضمن تلك الفتوة كأنها في كيس يستطيل
على التوالي بحيث يستمر جريها مدة طويلة بعد انقطاع
خروجها من البركان . فانها قد تجري في جبل فيزوف
عدة اشهر ويستمر جريها في اناستين كاملة وهذه المدة هي
بالنسبة الى كمية السوائل التي خرجت والفق الذي يكون
في الارض . ودرجة الحرارة التي تبقى فيها سائلة مرتفعة
جداً حتى تذهب الفضة والزجاج وتذهب قطعة فضة
من الرصاص في ٤ دقائق مع ان هذه القطعة نفسها لم
وضعت على حديد صلب كان ينضى لها ضعف هذه المدة
لتذوب . على ان درجة الحرارة المذكورة تختلف باختلاف
طبيعة السوائل فسوائل فيزوف التي تذوب باقل سهولة
بالبورني ما تذوب موائل انا يقتضي ان تكون درجة

حرارتها اعلى من درجة تلك . وليست السوائل فقط من
ظواهر هذه السوائل بعد حدوث الصفيان بمدة طويلة بل قد
يخرج من اكثرها بخار ميقش كثيراً وقليل يعرف بالصفيان
البركاني وهو مركب خصوصاً من بخار مائي يجنوي على
محلول حامض موريا تيك وايدروجين مكبر وتوشادر
وصودا وحديد . والفزور التي تخرج منها تكون غالباً مغطاة
بقشرة من ملح مجري وموريات النشادر وتحت موريات
الحديد واكثرها الملح المجري وثبات هذا الصفيان هو من
اخص حوادث البركان وبخارات التي تنفصل منه لا
يمكن ان تكون من بورة البركان لان جري المواد الدائمة
يكون قد انتهى من مدة طويلة . وقد زعم بعض الجيولوجيين
انه ناشى عن تبخر المياه التي يدفعها السائل البركاني عن
الارض التي يجري فيها غير ان هذا الزعم قد نفض باسطة
الملاحظات لان الجزء العلوي من السوائل يكون قد تجبد
وبرد من مدة طويلة فينضج اذا ان هذا الصفيان حادث
عن الخلل في السائل البركاني وان الماء يوجد فيه وان
كانت درجة الحرارة الدائمة بها هذه المواد طرية جداً
وربما كان هذا الماء مساعداً على سيولة السوائل المذكورة
لانه لوحظ ان التجبد يحدث في نفس الوقت الذي يتجدد
فيه هذا الصفيان وهذا الرأي الطبيعي عن هذا الصفيان
قد صار ممكناً من حين اكتشاف في المكان الكبير في قرب
بوتسول كبريتات ثلاثي التركيب يجنوي على ١٥ في المائة ماء
وتفصل من ا- تنططار الكبريت عدد درجة ٤٠٠ تقريباً
وهذا الافتراض ثبت وجود كل المعادن الحوية الى الماء
في الصخور البركانية ولاني ظن اني ان لها متصلة من
ترشحاً خف فوجودها في الصخور المنسجة كاليزالت يجعل
صعوبة في قبول هذا الرأي مع انه نتيجة طبيعية لاختلال
الماء في السوائل البركانية الماتعة . وقد يتجدد الصفيان في
اوقات غير معلومة وتدوره ويتوقف على علو البركان
وشدة فعله فان براكين الاندس وغيرها من براكين امريكا
العظيمة تندر ان تخرج اكثر من مرة في القرن وبركان تريف
لم يطلع الا ثلث مرات من سنة ١٤٣٠ الى سنة ١٧٩٠ .

وبركان كايانكو الذي طوله ٤٦٠ م متراً عن البحر
 وكان قبل هيجان الاخير اطل من شيبورازو لم يبع منذ
 القرن السادس عشر وبركان اوريزابا في المكسيك الذي
 طوله ٤٢٤ م متراً كان اخر هيجانها من سنة ١٥٤٥ الى
 سنة ١٥٦٦. وبركان فيزوف الذي عهد من سنة ٧٦
 لم يبع ١٢٤١ مرة الى سنة ١٦٢١ وقد زادت هيجانها من
 ذلك العهد في القرن السابع عشر هاج ٥ مرات وفي
 الثامن عشر ١٧ مرة. ويوجد بعض براكيت غير شديدة
 الهيجان لكنها مستمرة العمل فان جبل الطير في البحر الاحمر
 وبركان جزيرة بوربون وجزيرة فويفو تذف رماذ آ بالا
 انقطاع تقريباً وهم هذا النوع من البراكين بركان
 سترمبولي الذي في البحر بين صقلية واطاليا فعلموه ٦٦٢
 متراً عن البحر ويهجم في اوقات مخصوصة ويتجدد هيجانه
 كل ١٠ او ١٠ دقائق ومنه الحال معروفة فيوم منذ التي
 سنة وقد ذكر ذلك استرابون وغيره من الكتاب القدماء
 وارقات هيجان محدوده حتى ان البحري يستضيئون به في
 الظلام كالنار. وقد يهجم ايضاً في بعض الظروف عن
 البارومتر. واما كمية السوائل البركانية التي تخرج في كل
 هيجان فتختلف كثيراً فاذا انحصرت في خارطة قزوف
 الجيولوجية مساحة الكيات المجاورة منه يرى اكثرها ما
 جرى سنة ١٧٦٤ وسنة ١٨١٠ فترى ان الدلات المنقطعة
 فيها السوائل المذكورة جزء من ٨٠ من دائمة افقية مرسومة
 على قمة هذا الجبل المخروطية على ان اكثر ما بقي ليس له ثلث
 هذا العرض. والعينان الذي حصل منه اغزر كمية دفعة
 واحدة هو الذي حدث سنة ١٧٨٢ في اسلانة فقد
 خرجت السوائل من ٢ فتحات بين الواحة والاخرى من
 ٨ الى ١٠ اميال وامتدت على عرض عة اميال
 في طبيعة التخصلات البركانية. البحث في هذا الفصل
 يكون عن التخصلات البركانية الخاصة وعن تخلصات
 الاراضي البركانية. فتخلصات البراكين ه اصناف وهي
 الذاتية والجمامة والغارية والوحشية والنفثية. فالمواد
 الذاتية والسائلة تسمى ذوائب او سوائل او موائع بركانية
 ومنها ما يسمى متخففات خثية او غشائية او زجاجية بحسب
 تركيبها. فالموائع هي مخور مسامية يكون فيها انار فعل
 النار ويكون مكسرها بلورياً تقريباً ويظهر ان
 التجمد فيها لم يكن متوالياً وان دقائق الاجزاء المختلفة
 المركبة منها قد ظهر نموها بوضوح. وهي خثية المس
 شائكة وليس لها بنية خاصة. والمتخففات الخثية تظهر
 فيها باكثر وضوح انار النار وهي شريطية على اشكال مختلفة
 وكثيرة التفافيع وتكون نادراً بلورية وهي في كل شيء اشد
 بجمت الحديد ومن ذلك اسمها وقد تكون حمراء لوجود
 حديد فيها لكنها في الغالب تكون مسودة كخبت الحديد.
 واما الزجاجيات فهي اما مندمجة او ليفية فالمندمجة تشبه
 تماماً في تركيبها ككل زجاج القناني لكنها تكون اعتيادياً
 ملونة باسود حال ك لا يوجد فيها من التلم لا بالاضطر
 بواسطة سليكات الحديد وهذه الزجاجيات توجد في
 البراكين والاراضي البركانية ولكنها لا توجد بنفس الكمية في
 كل البراكين فانها قد تكون معدومة في بعضها وقد توجد
 في بعضها موقتاً. والزجاجيات الليفية خفيفة كثيرة التفافيع
 وتعرف بالخفان ويشبه ان تكون كتلة زجاجية قد تحللها
 ففاقيع كثيرة واخترقها عمودياً فجعلتها بهذا الشكل والفوام
 ويظهر ان هذه الزجاجيات ليست سوائل حقيقية لكنها
 كثرة السوائل. وليس للموائع تركيب ثابت فلا تزال
 متحراً خاصاً ويدخل في تركيبها جواهر مختلفة فيها ما
 قاعدية الحديد ومنها الجير. اطلب سائل بركاني

واما المواد الجمامة فهي صفان مختلفان فهما ما هي
 هريسب عن البركان ومنها ما هو من نتائج الخاصة فالغريبة
 مختلفة ايضا وطبيعتها تتوقف على الارض المتخفر فيها
 البركان فبعضها مخور حوية وبعضها جبرية وبعضها
 غير ذلك. واما التخصلات الخاصة فهي التنايل البركانية
 وهي كتل دائمة مبيضة من الحرارة تتشكل في الهواء
 وبعضها يكون كالرمان وتركيبها تركيب السوائل نفسها
 واما الغازات فهي اكثر تخلصات البراكين ويسمر
 خروجها الى ما بعد تخود البركان مدة طويلة وقد يكون

دائماً وإكثرها بخار الماء ومنه يتألف ذلك الضباب الذي يمتوئ دخاناً وهو الذي يصحب العيكان ويكون غالباً متمزجاً بغاز كبيرتي وغاز الحامض المورياتيك الذي يسبب تلويث السوائل وتغير ظاهرها ويخرج هذه الغازات الحامضية بغزارة وافرة من الثوهات أو الفزور - وغاز الحامض الكبير يتي كثيراً في انا وتادر في فيزوف وأما الحامض المورياتيك فهو في كليها مستمر حتى ان الناس جهزوا أدوات قرب فيزوف لجمعها والحامض الكرونيك يخرج كثيراً في الاراضي البركانية ويستمر مدة طويلة بعد العيكان وقد يخرج كثيراً من فزور في سطح الاراضي البركانية ويخرج أيضاً ازوت لكن نادراً وفي بعض البراكين يخرج كبة وافرة من موريات الشادر فيستدل انه يوجد في جوف الارض ازوت كثيراً من عناصر الشادر - وغاز الايدروجين المكثرت هو الذي يظهر للهبس في بعض البراكين حال العيكان والصواعق التي تقع على حوائط الثوهات البركانية وفي فزورها هي أيضاً منتصلات غازية وأكثرها يوجد منها عادة الكبريت وهو يخرج من كل البراكين تقريباً وقد يكون غزيراً فيلتهط الناس - والمخ الحجري وهو يوجد في حوائط الثوهات ويرسب من البخارات البركانية - ومنها أيضاً الحامض البوريك - وقد يكون بهيمة بورات الشادر - وملح الشادر يكون أحياناً غزيراً - والمحدد البلوري اي الذي على شكل بلورات يوجد غالباً في الشقوق التي تخرج منها السوائل - ويوجد أيضاً اثار لموريات الخناس والمنغنيسيا والكلوبك وغير ذلك

وأما الاطيان أو الاوحال البركانية فتكثر في بعض براكين امركافان بركان كرسوزيا في ١٩ حزيران سنة ١٦٩٨ وبركان امبابار سنة ١٦٩١ اذ قد فاهاً وطينا وسبكاً وفي ٤ شباط سنة ١٧٩٧ فحمت قرب كوتوفوه فذفت كيات وحل وفي الوقت نفسه خرج مثلها قرب ريوبيا فألفت اكات مخروطة وكان الوحل غزيراً جداً حتى اخرب قرية بليجو - ووجد في هذا الوحل رمل يشبه رماد

البراكين فعرف انها من اصل واحد ولما المنصة أو الصخور المنقذة كانتا ضمة في بقايا صخور ومعادن بركانية تحرها مجاري المياه من البحار أو الأنهار عند الفيض العظيم الذي يصحب العيكان وقد تأتي هذه السيول من داخل الارض ويقذفها البركان وقد تأتي من الامطار الغزيرة التي تقع على قمم البراكين أو من التلوج الذائبة التي تتراكم على قن البراكين العالية - وهذه القطع الصغيرة تختلف عن الصخور البركانية في طبيعتها وعن التي تحرها المياه اعباداً

في تغير الاراضي على انرا العيكان - ان فعل البراكين يحدث في وجه الارض تغيرات كثيرة تسحق الذكراهم اارتفاع بعض جهات الارض وتكوين جزائر جديدة وهذا الشيطان نبت فيها هنا فقول ان بركان جورلو من اكبر الامثلة لذلك لكبره وارتفاعه فانه قبل شهر حزيران سنة ١٧٥٩ كانت الارض التي ظهر فيها البركان مزروعة نيلاً وقصب - سكر وكان فيها جدولان لسقي الزروع ففسح في الشهر المذكور بالزلزل ودهمة تحت الارض واستمرت نحو شهرين واستكنت في اوانل البلول وفي اواخر هذا الشهر سمعت ليلاً فرقة هائلة تحت الارض وارتفعت الارض على هيئة ثمانية على مسافة ٤ اميال مربعة وكان هذا الارتفاع عظيماً حتى ان الشطوط ارتفعت ١٢ متراً وكان ارتفاع الوسط ١٦٠ متراً ثم انفجرت القبة انفجاراً شديداً وقذفت صخوراً مبيضة من الحرارة الى طول عظيم وانتشرت نجوم رمانية الى مسافة بعيدة وظهر نور العيكان الى مسافة شائعة وغار المجدولان المذكوران في الهاوية البركانية وساعدت على تقوية العيكان وخرجت اوحال كثيرة دلت على ان للمياه في جوف الارض فعلاً عظيماً حيث ظهرت من هاوية جبل مليايس عاكام صغيرة مخروطة من ضباب بركاني ارتفع منها دخان كثيف طوله ١٠ الى ١٥ متراً وسرع في كثير منها دملة دلت على خروج سائل على هيئة فتاقع وظهر في وسط هذه الاكام فزور خرج منها هضاب مرتفعة

من ٤ مائة الى ٥ مائة متر فوق سطح السهل القدم وخرج من
جانب العليا منها سواحل كثيرة مصحوبة بقطع صخور مختلفة
وهذه الهضبة هي التي سميت جورلو وبقيت العيانات
العظيمة الى شهر شباط سنة ١٧٦٠ ومن ثم صارت تقل
بالنتائج . ولنا من جبل موتي نوفمبر ناطلي مثال اخر
مهم . فان هذا الجبل ارتفع في هاروليلة سنة ١٥٣٨
وقد استدل ان هذا الارتفاع نتيجة ارتفاع الارض على
اثر هيمن غازي ويؤيد ذلك ما ذكر في المكتب الفارمجة
من البراهين على صوته . والبراكين التي على شواطئ
البحر قد يظهر هيمنها طبعا في وسط البحار فتؤلف جزرا
جديدة . قال استرابون ان هبارا ارتفعت في وسط
الليب سنة ١٧٨٣ خرج من جوف البحيرة جزر
على مسافة نحو ٣٠ ميلا من واس ريكرانس في بحر
ايسلاندة . وسنة ١٨٤٠ خرج بركان اخر في البحر قرب
تلك الجزيرة . وجزيرة ستورين ظهرت في البحر في ٢٣
أيار سنة ١٧٠٧ فظنها البحر يمين مركبا قد انكسر فندنا
منها ووجدوها صخرًا فصعدوا اليها واخذوا منها حجارة
خفان . وجزيرة جوليا قرب صقلية ظهرت في تموز سنة ١٨٤١
ثم هبطت بالندرج وفي الان تحت سطح البحر
في توزيع البراكين جغرافيا — كل البراكين التي
على وجه الارض يمكن قسمتها الى قسمين متناوبين بالحقيقة
وهما البراكين المركزية والسلاسل البركانية فالبراكين
المركزية تكون مركزا للثورات حديثة تحدث حولها من كل
وجه بنوع قانوني تقريبا والسلاسل البركانية او البراكين
السلسلية تكون غالبا بيئة قليلة الواحدة عن الاخرى
خط واحد وقد يبلغ عددها هكذا ٤٠ واكثر وتنفصل
مسافة عظيمة على وجه الارض . ولما وضعنا على وجه
الذكر فيكون ايضا على نوعين فهي اما ان ترتفع في وسط
البحار بهيئة جزر او مخروطات منفردة وحيث يكون
بالقرب منها او على خطها سلسلة جبال اصلية يستدل
من فائدها على موقع البركان . وانما ترتفع على قمة الجبال
الاصلية فيتألف منها اعلى القمم . ولا تختلف هذه الانواع

بالتركيب والخصائص ففي كل احدى الجبال تراشيتية
والخصائص الجامة التي تخرج منها تكون من طبيعة
الصخور التراشيتية . وفي السلاسل البركانية اما ان تجد
البراكين منحوتة من اعلاها فتؤلف قمة الجبال الاصلية
او ان لا تجد منحوتة الا من جانبها فتكون عند حضيض
الجبال الاصلية . فالبراكين المركزية هي . اولاً جبل
اتنا في الطرف الشمالي من صقلية وهو منفرد انفراداً تاماً
وطوله ٢٢٢٠ قدماً فترسوا . ثانياً جزائر ليباري وهي
تؤلف مجموع براكين صغيرة بين صقلية وسردينيا . ثالثاً
فيزوف في بلاد ناطلي من ايطاليا طوله ٢٧٥١ قدماً .
رابعاً بركان هكلان في ايسلاندة وهو اشر براكينها طوله
٢٩٥٠ قدماً . خامساً جزائر ازرس وطول اشر براكينها
١٧٠٠ قدم . سادساً جزائر كناريا واشهر براكينها بركان
تريف وهو اعلى بركان هناك طوله ٤١٢٠ قدماً . سابعاً
جزائر الراس الاخضر واشهر براكينها فو ليو طوله ٢٤٠٠
قدم . ثامناً جزائر غلغاغوس وفيها ١٢ بركاً عامة .
تاسعاً جزائر سندويج واشهر براكينها بركان جزيرة اويجي
وربما كان هو المسى مونوا رافاي في وسط الجزيرة وهو
البركان المركزي بارتفاعه نحو ١٢٠٠ الف قدم . عاشراً جزائر
مركيزة ولا يعرف عنها الا قليل من التفاصيل الجيولوجية
غير ان المعروف ان تركيبها تراشيتي . حادي عشر جزائر
سوسيني وبركانها المركزي هو تويريون طوله قريب من طول
اتنا وصخوره بازلية . ثاني عشر جزائر الاصدقه بركانها
العظيم توفوا طوله نحو ٢٠٠ الف قدم وهو مضطرب دائماً
على ما يظهر . ثالث عشر جزيرة الاتحاد وبركانها من
اعظم براكين الارض بثور مرتين في السنة طوله ٥٠٧٠
اقدام . رابع عشر بركان دماوند وهو الطرف النهائي
لجبال آلبرز بين بحر الخزر وفارس وهو مغطى بالثلج
دائماً ويقذف كمية وافرة من الدخان . خامس عشر ارباط
ولا يعرف له ثورة غير ان الصخور التراشيتية التي فيه تدل
على انه بركان في الاصل وطوله ٢٠٠ و ١٦٠ قدماً . سادس
عشر سيان طالع الى الطرف الشمالي من بحيرة وان وهن

مغطى بالثلج وحضيضة محاط بجبال من سواحل بركانية .
 سبع عشر جبال بلاد الشرق الى غربي الصين وفيها عة
 براكين . ثامن عشر جبال كردوفان البركانية
 ولما السلاسل البركانية في اول جزائر افريقية
 وفي الجزائر الوحيدة في اوربا التي يمكن وضعها بين
 السلاسل البركانية ولشهرها في الشكل جزيرة ستوراوي
 مستقيمة الارتفاع . ثانيا وثالثا ورابعا سلسلة الى غربي
 اوستراليا . وسلسلة جزائر سونث وسلاسل جزائر الملوك
 والجزائر الفلبينية ذكرت مع لانها مجموع يحيط باوسيانكا
 وقارة اسيا . وفي جزائر سونث براكين لا تخص ممتدة الى
 أقصى الجزائر كسومطرة وجارة وتلاشي في خليج بنغال
 وهكذا جزائر الملوك والفلبينية ترتفع نحو اليابان وتحيط
 بقارة اسيا من جهة الشرق . خامسا سلسلة اليابان وجزائر
 كوريلة وأعظم براكينها واعلاها بركان فوجي قمة مكسوة
 بثلج دائم ويخرج منه دخان غزير . سادسا براكين كشتكا
 وفي سلسلتان اعلى براكينها كلونشيرو وهو يعد من اعلى جبال
 الارض علوه ١٥٠٤١٠ اقدام . سابعا سلسلة جزائر
 اليونان وفيها عة براكين مضطربة . ثامسا سلسلة جزائر
 مار يانة وفيها ٧ براكين المضطرب منها في جزيرة اسبشن
 ولا اتصال هذه السلسلة بقارة . ولما مجاميع براكين امريكا
 الانية فيمكن ان تكون متصلة كلها بسلسلة القارة العظمى .
 ناسعا سلسلتان في جزائر براكين شاذة شديدة الاضطراب
 لكن ليس عنها معلومات طلبة وفي اكثر من ٢٠ بركانا
 والمعروف منها ببعض تفصيل بركان اتوكو . عاشرا
 براكين بولينايا وبيرو العليا وفي سلسلتان شرقية وغربية
 ذات براكين كثيرة تراشيتية وفي اعلى من كل جبال اوربا
 ولشهرها قفة تشيبيكانا علوها ١٧٧٢١ قدما وقفة بنفوشو
 علوها ١٧٣٥٥٥ قدما واركوبا علوه ١٧٨٠٤ اقدام .
 حادي عشر براكين كوجو فاعظم قسم من هذه الولاية يؤلف
 قبة بركانية مساحتها اكثر من ٦٠٠ ميل مربع ولشهر
 براكينها كوتوكي علوه ١٧٦٦٢ قدما وايسانا علوه
 ١٧٩٥٦ قدما وبنششا علوه ١٧٦٤٤ قدما . ثاني

عشر براكين جزائر ايتله وفي ليست شاذة واعلاها لا
 يتجاوز ٦٠٠٠ قدم لكنها شديدة القوران جدا . ثالث
 عشر براكين غواتيمالا وفي غير معروفة ثامسا وفي شاذة
 جدا مرتفعة على طول ساحل البحر ارتفاعا عظيما وثورات
 فويغو احدها كانت هائلة من سنة ١٥٨٠ الى سنة
 ١٧٩٩ وسببت زلازل شديدة خربت بهامدنة غواتيمالا
 القديمة فقللت الى مسافة ٧ فراسخ عن مركزها
 الاول . رابع عشر براكين المكسيك وفي كلها على خط
 واحد من الشرق الى الغرب وكثير منها شاذ جدا ومن
 اعلاها لوززابا علوه ١٦٦٢٦ قدما وبوبوكاتيتل
 علوه ١٦٣٠٢ من اقدام
 في الاراضي البركانية — ان الفرق بين هذا
 النوع من البراكين والنوع المار ذكره هو في الاكثر
 بالمحوادث التي يعلم منها وقت ظهورها وبتركيب الصخور
 فيها . فليس في هذه سواحل بركانية تدل على اضطراب ولا اثر
 متفتحات خفية وفي مولقة من مصور سابقة خشنة الملص
 قريبة الطبيعة من الصخور البركانية لكنها ليست نتيجة
 حواضن القسم الاول من البراكين . وان المازلت وان كان
 دائما باتشاور على سواحه في الاصل فليست هذه السبولة
 كسبولة السواحل البركانية وتبدو الفقايع على وجه مصورها
 وليست في داخلها وان كانت تمها مغروطة فان وضعها
 المنتظم مخالف للبراكين الحالية واعلاها متساوية الانحدار
 على خطوط متوازية بخلاف البراكين ولذلك نرى مجاري
 السواحل في البراكين متقطعة غير متواصلة ولا منتظمة
 بخلاف انتشار البازلت والراشيت في الاراضي البركانية
 وليس تركيب هذه براكين السواحل كافي البراكين وارتفاع
 البراكين مسبب عن شيء واحد وهو هيمان ولما ارتفاع
 الاراضي البركانية فمن شيئين هما انقراض التراشيت اقفا
 وهو سائل ثم ارتفاعه بقوة داخلية . وهذا السبب
 المزيج هو داعي تكوين الجبال البازلتية والراشيتية
 ولكن يوجد فرق بين نوعي هذه الصخور واذ كانت هذه
 الاراضي البركانية لا تتركب الا من البازلت والراشيت

فقد تركا التفصيل عنها وعن الفرق بينهما الى بابها .
 راجع بازلت واطلب تراثيت
 في الرأي البركاني - طالما نسب الطبيعيون
 ثورات البراكين الى اشتعال الكبريت والزيت والفار
 والكبريت المهدني غير ان هذا الرأي يهصر المحوادث
 البركانية في حدود ضيقة ويقار النوايس الموقوف عليها
 الاشتعال ولذلك قد طرح جانباً لما اظهرت الكيمياء عدم
 امكانيته . ولما اكتشف موسيدوفي خاصية المعادن
 والحجارة والفلويات التي تشتعل في الماء بقليل اسند
 الرأي البركاني على هذه الخاصية وحدها . فافترض ان
 الارض مخنوية في عمق ما على مقادير جسمية من هذه
 المعادن التي تحفظ خاصيتها المعدنية ما دامت لا تلامس
 الماء ولا الهواء ولكن متى تحلل الماء الى ان يصل اليها
 تنحل حالاً في الماء فعلاً قوياً جداً حتى انها تحللة سريعاً
 فيجسم من ذلك حرارة عظيمة جداً وانفجار شديد من
 خروج السوائل المرنة التي يهتد عنها الثوران . ويحسب
 هذا الرأي يجب ان يهصر المحوادث البركانية خروج
 كمية طافرة من الايدروجين . واما موسيدوفي لوشاك
 فاذا برهن ان الايدروجين نادر في البراكين خرج مذهب
 دافى بقوله ان العجائب ليس مسببة عن فعل الماء في
 الحجارة اله . نية نفسها لكن في كنه ورائها . واما موسيد
 كورديه فقد اطال الكلام في رأيي مؤسس على الراسية
 العام المتبول وهو ان جوف الارض ذو حرارة عالية
 الدرجة جداً فزع ان الارض اذ كانت في الاصل سائلة
 بقوة نارية لم يهتد منها الا وجهها الخارجي وانه باقى فيها
 الى عمق ربما كان عشرين فرسخاً حرارة مرتفعة
 الدرجة جداً حتى انها نفي بها في حالة اللوبان العصور
 التي طبعها طبيعة السوائل البركانية وان قشرة الكرة رقيقة
 غير مستوية السمك فكانت قشرها هك قابلة التمدد
 الذي هو من اسباب الزلازل وهذه الحركة الداخلية يمكن ان
 تضغط الكتلة السائلة فيخرج منها قسم من الشقوق التي
 تجعل اتصالات بين الجو وباطن الارض ويسبب عن

ذلك جري السوائل البركانية وسائر المحوادث البركانية .
 فرائي موسيدو كورديه هذا لا يسلم من الاعتراض فام
 ما اعترض به هو انه لو كانت جوف الارض في حالة
 اللوبان لكان يقتضي ان يكون في هذه الكمية العظيمة من
 السوائل مدً وجزر من شامها ان يترقا قشرة الارض
 الرقيقة . غير انه يفضل على اراء اخرى من جهة تعليق
 اسباب البركان على المذهب العام في تكوين الجبال . فانه
 يوجد اتصالات مستمرة بين البراكين الحالية والجبال القديمة
 اسية المحبوبة التي تربكت بقوى نارية . فالصخور البازلتية
 والتراتشيتية وما من بابها قد اخرجتها الحرارة الداخلية
 التي لا ينقطع فعلها في جوف الارض فترامت جبالاً .
 واذا كانت شامتها قد قلت فما ذلك الا كون قشرة
 الارض آخذة في السمك دائماً فلا تزال مقاومتها للقوى
 الداخلية المذكورة تقوى مع كبر الزمان

بركهنا

Berkinhead

فرسه من تقيسور من انكتر اعدسكانها ٦٨٠ و٦٥٠ نفساً
 وهي مدينة قديمة لكن تاريخها حديث وبنائها جدد
 وكذلك تنويرها وتبليطها . ومهاها غرير بقو بها عدة كنائس
 ومدرسة للاهوت ودار للحكمة ويصنع فيها اشياء خرافية
 كثيرة ومراجل وسلاح وهم جراً وبها مسابك مهمة للحديد

بركة

Parques

اسم في الجولوجية اليونانية للشجر من معبودات العجم
 يدهن بخت حيرة البشر يشتغلون بفنول قاسم احداً من
 كلوثو وهي التي تراعي امر ولادة البشر وتغزل بيدها
 والثانية لايخيس وهي التي ترمي وتغزل والثالثة اربوبس
 وهي التي تقطع الخيط . قيل انهم بنات المشتري من
 نيسس واخوات معبودات الغضب وبصورتهن بهيمة
 تلك عجائز قبيحات الوجه عبوسات المنظر وكان اشهر مكان
 لعبادهن غابة كيفة كان اهل سيكونية يذبحون هن فيها
 نجاجاً سوداً تشبيهاً لهن بمعبودات الغضب

بركة

Etang-Pool

البركة مجتمع مياه قليل المالح والسماحة في داخلية الأرض ولا يكون له مجرى في الأصل وقد يطلق اسم بركة على البحيرة الصغيرة التي لها مجرى كبركة ران وبركة البهنة. ويطلق على البركة أيضاً اسم بحيرة أصغر من البحيرة بعكس قاعدة الصغير ويطلق على بعضها لفظ عد أيضاً ويسمى العامة بمض البرك الحفيرة غطاً. والبرك اما طبيعية او صناعية. فالطبيعية هي البحيرات الصغيرة المأخوذة كانت او حذبة. وفي تحدث اما من المطر او من الينابيع او من فضلة خليج تراجع ماؤه فانضمت قطعة عنه يرتفع من الأرض او ينهار من الجمر. فالمأخوذة من الانطار او الينابيع يكون قعرها موطناً من تراب وبها نباتات جرّتها المياه من الجبال فتتغذى الزراعة اما بناتها او بما رسب فيها من المواد التي تعتبر من احسن الدبال اذا بقيت من سنة الى سنتين. ففي الجهات اليابسة من آسيا وأفريقية تجرّ مياه البرك باقية فينتفع بها الناس البعيدون عنها. ولما البرك الصناعية فهي مجاميع مياه تحتفظ ضمن حواجز ويريون فيها السبك غالباً وقد يصنعونها ليرسوا بها ارضاً توارث فيها الشغل وبذلك تصير اصطبغ بالفلاحة فتكون فضيحة ونفخ الأرض في مكانها بعد تجفيفها ومن هذه البرك ما يسمى صهرجياً. واذا اريد بناء البرك ينظر الى الأرض هل تمسك الماء ولا فيصرف قعرها بما يمكن ان لم يقصد زراعة الأرض مكانها ويجعل لها منفذ في الخلل المائل حتى يسيل منه خروج الماء عند الحاجة وامثال هذه البرك كثيرة في بلادنا فلا حاجة الى التفصيل في كيفية بنائها وفي الجغرافية العربية برك كثيرة تصاف الى أماكن او غيرها. وقد يسمى بها أماكن ليست مجتمعا للماء. وام ما عرف من البرك ما يأتي

بركة بطن البقرة. اطلب بطن البقرة
بركة التمساح. راجع بحيرة التمساح
بركة الحبس. اطلب بركة الحاج ببيد هذا

بركة الحاج ارض خصبة في ظاهر القاهرة على مسافة ١٠ اميال منها الى الشمال الشرقي كانت تسمى قديماً بركة الحبس او جب عمرة نسبة الى عمرة بن جزء العنسي ولما سميت بركة الحاج لتقول الحاج بها عند مسيرهم من القاهرة الى الحج وعند رجوعهم ايضاً. وكان المستنصر بالله يقصد هذا الموضع لقراةه ويظهر انه قاصد الحج. وفيها جرت وقعة بين السيد والأتراك والمستنصر هناك فانهزم السيد وقتل منهم جمع غفير وذلك سنة ٤٠٤ هجرية. وكان هذا الموضع منزلاً للخلفاء الفاطميين والملوك الابرار بعد ذلك واعتنى بشاؤ الملك الناصر محمد بن قلاوون وانشأ هناك احواشاً وميداناً

بركة الحبس ارض مخصصة كالبركة في ظاهر مدينة القسطنطينية من قبلها مشرفة على النيل خلف القرافة طولها نحو ميل. وسميت ايضاً ببركة المعافير وبركة حجر واصطبل قرّة واصطبل قماش. قيل كانت مولانا قاضيها قرة بن شريك العنسي امره مصر وغرسها نصباً وذلك سنة ٩٢ هجرية. ثم دخلت في ملك ابني بكر المارداني وجعلها قنّاً. ثم ارصدت لبني الحسن والحسين بن علي بن ابي طالب فصارت قنّاً على الاشرف. ثم صار عندها جنات عرفت بالحبس فنسبت اليها. وتبقى هذه البركة ماء عند فيض النيل ثم تجف وتزرع انواع الخضر فتعد من اجل منتهات مصر فيخرج اليها الناس في المواسم افواجا افواجا ويصرفون هناك اياماً من الحج الاوقات عندهم.

وفيها يقول امية ابن ابي الصلت
لله يومئذ بركة الحبس

والانق بين الضياء والنفس

والليل تحت الرياض مضطرب

كصاير في بين مرتشد

وعن في روضه مفوق

دجج بالوبر عطفاً ووثب

قد نجيها يد الغمام لنا

فمن من نجيها على فرش

وينقول ايضا

علل فوادك بالذات وانطرب

وباكر الزاح بالبانات والخشب

اما ترى البركة الغناء لائبة

وشيا من الدور حاككة يد الحصب

واصبحت من جديد الروض في حل

قد ابرز النظر منها كل محجب

من سوسن شرق بالطل مججرة

واقطبان شهب الظلم والفساد

فانظر الى الورد يهكي خدعهم

ونرجس ظل يدي لحظ مرتسب

والنبل من ذهب يطفو على ورق

والراح من ورق يطفو على ذهب

بركة خليس بين مكة والمدينة قال ابن بطوطة في

في بسط من الارض كثيرة حدائق النخل لما حصن متين

في قبة جبل وفي البسيط حصن خرب وفيها عين فوار

وقد سريت باحاديد الى الفضاخ ويقام هناك سوق

بركة وان في بحيرة صغيرة الى جهة الشمال الشرقي

من باناس يوحذ منها شئ كثير من العلق

بركة الرطلي في من جملة ارض الطالبة بمصر عرفت

بركة الطواين لانه كان يمل فيها الطوب. ولاحتر

الناصرين فلا وون الخلع الناصري جعلوه يمر من ظاهر

هذه البركة فروى ارضها وعرفت ببركة الحاجب نسبت الى

الامير بكبر الحاجب. وكان في شرقي هذه البركة زاوية

بها نخل كثير وفيها رجل يصنع الاطال فسميت بركة

الرطلي. ثم اقيمت حولها البيوت حتى احذقت بها وصارت

المراكب تدخل اليها من الخليج الناصري ويجمع حولها

الناس يقضون اوقات القصف واللهو ويكون بعضهم في

المراكب يوثقون المنكرات ويحيا نيف هذه البركة ترع فيجمع

بها الناس يومي الاحد والجمعة ويتبنون الذوات والانفراج

ثم تلتشى امرها من سنة ٨٠٦ هجرية. وفيها يقول بعضهم

في ارض طابنا بركة مدهشة للمين والمعل

ترج في ميزان عقلي على كل بحار الارض بالرطل

بركة زلزل بركة كانت يغداد بين الكرخ والصرة

وباب الخول وسوقه في الورد منسوبة الى زلزل ضارب

العود لانه حضرها في موضع قرية ووقفها على المسلمين وفيها

يقول نطفويه القوي

لوان زهيرا وامر القيس ابصرا

ملاحة ما تحويه بركة زلزل

لما وصفا سلى ولا ام جندب

ولا اكثرا ذكر الدخول وحول

بركة السمع. قرية في مصر السفلى وفي الحطة السادسة

لسكة الحديد من الاسكندرية الى القاهرة تبعد عن

الاسكندرية ٨٨ ميلا

بركة الشعبية. بركة بظاهر مصر كانت قرب بركة

الحبش وكان ماء النيل يدخل اليها من خمسين فيجمع

المصريون على دائرها للترمة والطرب ثم استاجرها اليك

الافرن ومجر عنها الماء وزرعها اشجارا وكروما فصارت

مجموع بساتين ومزارع مساحتها ٥٥ فداناً. وكانت هذه

البركة تسمى بركة الخطير نسبة الى الخطير بن ماني ثم

نسبت الى طائفة يقال لهم بوالشعبية

بركة النيل. بركة كبيرة جدا بين مصر والقاهرة عرفت

بعد بناء القاهرة فصارت مساكنها من اجل مساكن مصر

قال ابن سعيد في دائرة الكلد والماظر فوقها كالتيوم.

وكان من عادة السلطان ان يركب فيها ليلا فتسرج

الماظر فوقها فيكون لما ايج منظر. وقال فيها ابن سعيد

المذكور

انظر الى بركة النيل التي اكتنتت

بها الماظر كالاهداب للبصر

كأنما هي والابصار ترمنها

كواكب قد ادروها على قمر

وقال وقد قابلها الشمس صباحا

انظر الى بركة النيل التي تحرت

لها التزالة تحرا من مطالها

وخلط طرفك محنوقاً بجمعها

بهم وجداً وجهاً في بدائنها
بركة فارون . بركة في القاهرة خلف جامع ابن
طولون يفصل بينها وبين بركة النيل الجسر العظيم وتعرف
ايضاً ببركة قراجا نسبة الى الأمير قراجا التركاني وكان
عليها عدة عامر جليلة . ولما عمر العسكر والقطائع خربت
بجربها . وكان كافور قد اشتراها وبني عليها داراً انفق
عليها ١٠٠ الف دينار . ثم صار عليها عدة ارضة جليلة
وجامع وحمام

بركة قرموط . بركة بين اللوق والمفس بمصر كانت
من جملة بستان ابن ثعلب فلما حفر الناصر بين قلاوون
المخيلج الناصري روى ما خرج من الطين في هذه البركة وبني
الناس الدور على المخيلج فصارت البركة من ورائها
وعرفت تلك المحلة كلها ببركة قرموط وبقيت عندها
ابنة جليلة وغرست فيها الاشجار الفاخرة واجري اليها
الماء من الآبار فصارت من احسن المنزهات ثم خربت
واوصفت بعد سنة ٨٠٦ هجرية ونسبتها الى امين الدين
قرموط معنوي الخزانة السلطانية

البركة الناصرية . بركة احفرها الناصر بين قلاوون
لاخذ الطين من مكانها وكانت موضعاً من جملة جنات
الزهري التي كانت قد خربت وصار موضعها كرم تراب .
ثم عمرت الناس المهارات حول البركة ولما اجري الماء الى
البركة المذكورة صارت مساحتها ٥ فدادين . ثم تهدم ما
حولها من الابنية على اثر حوادث سنة ٨٠٦ هجرية
بركة الطرون . ويقال بجورة الطرون اطلب
نطرون

بركة البونة . اطلب بونة

بركوكب

Barcochebas

رئيس ثورة يهودي كان في عهد ادريانوس وهو اشر
من ادعي انه المسيح والحامي عن اليهود ومخلصهم الموعود

يو من الانبياء ولذلك دعا نفسه بركوكب اي ابن الكوكب
ليطبق ذلك على نبوة بلعام القائل « يخرج كوكب من
يعقوب » فلما كان في تلك الايام اي في القرن الثاني
للمسيح قد كثرت ظلم الرومان على اليهود وأعلن ظهور هذا
المسيح المكذاب همض عنيان الريان المشهور عندهم حينئذ
وحرك اليهود على الثورة فقام بركوكب على رأس جيش
عظيم وقد وثق باليهود لما اظهروا لهم من التمويهات واعان
عصيانهم على الرومان واخذ يسوق على الاماكن المحصنة
ويطرد منها جيوش الرومان ثم فتح اورشليم عنوة ودخلها
ونادى باسمه ملكاً في مدينة بيت عبر التي جعلها عاصمة
ملكته وضرب المسكة باسمه فلما بلغ ادريانوس ذلك
جهز جيشاً كبيراً وقد علمه يوليوس سيزروس من برهانية
وسيرهم الى اورشليم وسافر فلسطين لاختداد هذه الثورة وقمع
اهل القباد فقدموا واقتضوا اورشليم وسافر ما كان بيد
بركوكب وقتل بركوكب في مهاجمة المدينة واخذ عضة عنها
الملكور ولحق بها ونقضت جهات الولاية باصرها وكان حدوث
كل ذلك سنة ١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ وقد كثفت هذه الثورة
مئات الوف من الانفس وملك اتباع بركوكب تحت العذابات
واشد ظلم الرومان عقب ذلك حتى نفي الناس لو يقتصر على
الظلم السابق . واليهود في هذا الزمان يصومون صوماً
احتمالاً لانه كآراً لاكتسار بركوكب وفتح بيت عبر وفي كتابهم
ترنية لهذه الحادثة يسمون بها ادريانوس بمنصر
الثاني ويطلبون الى الله ان يتغم من هذا الامبراطور
الظالم الذي خرب ٤٨٠ مدينته

بركيارق

Barkyarak

او بركياروق . هو ابو المظفر ركن الدين ابن السلطان
ملكشاه بن السلطان السلجوقي ولد سنة ٤٧٤ هجرية
وخلف ابيه على المملكة سنة ٤٨٥ كان لما مات ابيه باصبيان
فكنيت تركان خاتون زوجة ملكشاه موته وطلبت الخليفة
لابنها محمود وكان عمره اربع سنين وبعث الى اصبيهان
في القبض على بركيارق فقبض عليه فغانت له زينة ابنة

بافوق ضرة تركان خاتون ان يصبه الذي غار المالك
 النظامية واخرجوه من الحبس ودعوا له بالسلطنة فتمت له
 وجرت بينه وبين اصحاب تركان خاتون حروب فكانت
 الظفر له وانحاز اليه جماعة من الامراء الذين كانوا معها .
 واستوزر عز الملك بن نظام الملك سنة ٥٨٦ واستولى على
 كثير من البلاد مثل الري وهمدان وما بينها فقصت عنه
 نثني بن الب ارسلان فاتحها الى بركيارق جماعة من
 امرائه فضعف عزه وحاد الى الشام واستقامت البلاد
 لبركيارق وقصد بغداد في الاخر سنة ٤٨٦ وارسل الى
 الخليفة المتفدى يطلب الخطبة فاجيب الى ذلك وخطب
 له ببغداد ولقب ركن الدين وحمل اليه الوزير عميد
 الدولة بن جوير الخلع من سمرقند فلبسها وعرض الخليفة
 على الخليفة ليعلم عليه نعم وتوفيقه فجاءه وولي المستظهر بالله
 فارس الخلع واقتل الى السلطان بركيارق . وكانت
 ذلك سنة ٤٨٧ . وسار في هذه السنة الى نصيبين وجمع بمصر
 عمو نش الى اذربيجان في خمسين الفا فاقى بركيارق ومعه
 ١٠٠٠ رجل الى ان كان بينه وبين عو ٧ فراسخ فصار اليه
 يعقوب بما بين من عسكر عمو وكسوة وحبس سواده ولم
 يبق معه الا ثلثة من الامراء الكبار فصار الى اصهبان وكانت
 تركان خاتون قد ماتت فتبعها اهلها من الدخول ثم اذنوا
 له خديعة منهم ليقبضوا عليه فخرج اليه اخوه محمود وادخله
 البلد فقبضوا عليه فانفق ان محمود آثم وجتر وقصد الناس
 سمل بركيارق فقمع ابن الخليفة الطيب قائلا ان محمودا
 ربما مات فبلك بركيارق فان سلم فاعلموا ما يريدون
 ثم مات محمود فخلص بركيارق وجتر وسلم واقتل اليه الامراء
 والاحزاب فكثرت عسكره وعظم شانه واجمع اليه ثلاثون
 الفا وبرزخارية نش فالتقى سنة ٤٨٨ قرب الري فانهزم
 عسكر نش وثبت هو فقتل فاستقام الامر والسلطنة
 لبركيارق وكان محاصل لبركيارق من الوقوع في اشراك
 الملاك والخلص منها وسكوت عو عن التمرد عليه في تلك
 المدّة من حين انهزم منه الى ان حاربته من الامور النادرة
 الاتفاق حتى صان له الملك . وكذلك وضع على قتل وجعل

فجرحه ولم يمكث قتله فاخذ واخذته اثنان هما اللذان وضعا
 على قتل بركيارق فقتلوا ونجا بركيارق . وفي سنة ٤٩٠ ملك
 بركيارق خراسان وسلمها الى اخيه سنجار وكان قد سار في
 الساسا كرتال عمو ارسلان ارغو فقتل ارسلان ارغو قبل
 وصوله ففتح البلاد الخراسانية بغير قتال وسار الى ترمذ
 فسلمت اليه واقام عند بلخ سبعة اشهر وارسل الى ما وراء
 النهر فاقبعت له الخطبة بمصر قند وغيرها وادامت له البلاد .
 سنة ٤٩٢ ظهر محمد ابن ملك شاه اخو بركيارق وخالف
 على اخيه وكان عسكر بركيارق بعد قتله محمد الدين
 البلاسي قد استوحشوا وساروا الى السلطان محمد فصار
 بركيارق الى الري فلقته محمد فخرج الى اصهبان فلم يتبع
 اهلها له الابواب فصار الى خوزستان ولما وصل محمد الى الري
 اخذ بيته ام بركيارق وقتلها ثم سار محمد الى بغداد وخطب
 له بها ثم سار بركيارق الى بغداد وقد انضم اليه مهتال بن
 انوشكين وغيره من الامراء وخطب له بها قبل وصوله
 يومين وذلك سنة ٤٩٣ . وكان سبب ذلك ان جماعة من
 امراء السلطان محمد كانوا قد اتفقوا على سرّا وكتبوا الى
 بركيارق بالقدوم واستوزر بركيارق ابا الحسن الدهمغاني
 وبعت الخليفة الى بركيارق بالخلعة . ثم كانت بينه وبين اخيه
 محمد حدة حروب فاول مصاف بينهما كانت في السنة
 المذكورة كان على نهر اسيندروذ (راجع اسيندروذ) ويو
 اعيدت الخطبة ببغداد لمحمد . ولما انهزم بركيارق سار في
 ٥٠ فارسا وقصد الري وارسل بجميع اصحابه ومن حمله
 الامير داذ حبشي فقال له الامير انه مشتغل بحرب سنجار وهو
 اخو بركيارق . وطلب من بركيارق المسير اليه للمساعدة
 فصار وكانت الوقعة بينه وبين اخيه سنجار خارج النواحيان
 فانهزم بركيارق وسار الى جرجان ثم الى الدامغان وخرج
 في البرية ومعه ١٧ رجلا ثم كثر جمعه وكانت من جملة من
 انضم اليه جاولي سقاوه فصار معه ٣٠٠٠ فاقى اصهبان
 فسميت اليها اخوه محمد فعاد الى مصرم . ثم كان المصاف
 الثاني بين بركيارق واخيه محمد سنة ٤٩٤ وكان مع
 بركيارق ٥٠ الفا ومع محمد ١٥ الفا واتفق ان رجاله احتاجوا

الى انراس فاغنى في نفس ذلك اليوم وصول ١٢ حملاً اليه من اصبيان كلها الحقة ومهما غامية احوال انراسا فخرج ريكاري وصلى ركعتين وفي اخر النهار انهم محمد وعسكره وكان كثيرون منهم قد انجازوا الى بركاري وسار محمد الى اخيه سفير وكلاهما لأم واحدة فاتفقا على بركاري واجتمعت اليها المجموع الكثيرة واما بركاري فصارت عساكره بعد انهم ازم اخيه نحو مائة الف فارس فتفرقت عنه مع امرائها لضيق المقام وهم قلة الميرة ثم دخل بغداد ومرض وقل ماله فارسل الى الخليفة يسكنه له الضيق فارسل اليه ٥٠ الف دينار. ثم مد بركاري وعسكره ايدهم الى اموال الناس فكروا بركاري وغنوا زواله عنهم وارسل وزيره الصمغاني الى صدقة بن مزيد يطلب منه مالا ادعى انه يخلع عنده لخزينة السلطان ويهدده بالعساكر فقطع صدقة الخليفة لبركاري ببلاذيه وخطب للسلطان محمد. وفي ذي الحجة وصل محمد وسفير الى بغداد فرحل عنها بركاري وهو في اشد احوال المرض حتى خيل انه يموت ثم عوفي وفك بعد مدة بالباطنية بكثره شروم. وفي سنة ٤٦٥ كان المصاف الثالث بين بركاري واخيه محمد وكان مع كل واحد نحو ٤٠٠٠ وكان محمد قد خرج من بغداد فالتقى الجمعان بروذراور وكان البرد شديداً وتضامى العسكران فانفق الاخوان على الصلح بواسطة الامراء على شروط وافترفا فصار بركاري قاصداً ساو وسار محمد الى اسنا باز والامراء الى اقطاعهم ثم كان بينهما المصاف الرابع في جمادى الاولى وقد انقض الصلح لاسباب ليس هنا محل تفصيلها وكان عسكر كل منهما نحو ١٠٠٠٠ فارس فانهم محمد واخذ بركاري اموال عسكره وتبعه الى اصبيان وقد صار عسكره نحو ١ الف الفاً من الفرسان ونحو ١٠٠ الف من الخواري واثام مجاصر البلد وضيق عليه راجع اصبيان. ثم خرج محمد هارباً وفتحت اصبيان ورحل عنها بركاري في ذي الحجة. وفي جمادى الاخرة سنة ٤٦٦ كان المصاف الخامس بين السلطانين على باب خوي. واذر بجمان عند غروب الشمس فانهم السلطان محمد وصار الى ارجيش من اعمال

خلاط وصار بركاري الى زنجان. وفي سنة ٤٦٧ وقع الصلح بينهما في ربيع الاخر وكان السبب انه لما نظرت المحروب بينهما وتم الفساد فصارت الاموال منهوبة والدماء مسفوكه والبلاد غربة والفري عرقه والسلطنة مطبوعة فيها وكان بركاري بالري والمخطبة له فيها وفي بلاد الجبل وطبرستان وخوزستان وفارس وديار بكر والمجربة والمجربين الشرقيين وكان محمد باذر بجمان والمخطبة له فيها وفي اراية وارمينه واصبيان والعراق الانكريت واما اعمال الطلائع فكانت المخطبة في بعضها لبركاري وفي البعض الاخر لمحمد واما البصرة فكانت المخطبة فيها لكليهما. فلما كان كذلك رآى بركاري قلة المال عنده والعسكر قد زاد طمعه ارسل الى اخيه في تقرير قواعد الصلح فاجاب الى ذلك وتقررت القواعد ان بركاري لا يتعرض لمحمد في الطبل وان لا يذكر معة في البلاد التي صارت له وان لا يكتب احدهما الاخر بل تكون المكتوبة بين الوزيرين واقضا البلاد وخطب ببغداد لبركاري وارسل له الخليفة الخلع. ثم توفي بركاري ثاني ربيع الاخر سنة ٤٦٨. وكان قد مرض باصبيان بالسل والبواسير فصار منها طالباً ببغداد فلما وصل الى برودر وضعف من الحركة فاقام اربعين يوماً فاشتد مرضه فدها الامراء ووصى الى ابنه ملك شاه بولاية العهد واستسلمهم على حفظ العهد ثم توفي وكان عمره قد قارب ٢٥ سنة واسم السلطنة عليه ١٢ سنة و٤ اشهر. وقامى من المحروب اموالاً مختلفة كما علمت ولم يهزم غير مرة واحدة وكان حلياً صبوراً حافلاً كبير المدارة عماً للمعونة عند القدرة واذا هاقب لا يبالغ في العقوبة قبل ولم يكن فيه شيء يعاب الاملازمة للشراب

بركيسميتم

Barquisimeto

أ. ولاية شمالية غربية من فنزويلا متصل بمركاربي في الجهة الشمالية الشرقية مساحتها ٢٥٠٠ ميل مربعاً وعدد سكانها ٢١٤٠٠٠ نفس وبها سهول خصبة وجبال مغطاة الاشجار وصحار ومراع والماعز والخيول والغال والمحيد

٢. قصبة الولاية المذكورة على نهر باسمها تبعد ٧٠ ميلاً عن البحر سكانها ١٠٠٠٠ نفس حدثت به سنة ١٨١٢ زلزلة هائلة دمرتها جميعاً إلا أنها رمت على طريق حسن وجعلها موافق للتجارة لأن طرقاً كثيرة من الغرب تلقي فيها. ويكثر فيها البون الفاخر ولوز الهند المجيد وقد حدثت فيها مواقع دموية في حرب الاستقلال

برلين

Barletta

بلدة ذات سور في جنوبي إيطاليا في ولاية تروا دي باري على الأدر باتيك تبعد ٢٢ ميلاً عن باري إلى الشمال الغربي عدد سكانها ١٦٢٣٠٠ نفساً وإزقتها عريضة وبها نخل نحاس عظيم يُظن أنه شمال الأبراطور هرقل وكنيسة قوطية توج فيها فرد بنندو الأول ملك اراغون. ولها ميناء جيد بعضه صناعي وتجارة معتبرة مع إغريقية وجرازا ابونيا ووطنها واقعة في موقع مدينة يونانية يقال لها بر دولي

برولس

Borollos

مجرة بمصر على ساحل البحر بين فرعي النيل اللذين يصبان في دمياط ورشيد منفصلة عن البحر بلسان ونصل في بزرع كانت تعرف بالسليبي محيطها ١٧٠ كيلو متراً ومساحتها سطحها ٧٠٠٠٠ وقليل ١١٢٠٠٠ أكتار ولست بعينة ويبلغ التزامها سنوياً نحو ٤٠٠٠٠ فرنك وكانت تسمى قديماً بونو وهو اسم المدينة التي وجدت على ساحلها الجنوبي وهي خربة الآن وعلى ساحلها الغربي بلدة باسمها تابعة لمديرية الغربية وفيها قلعة على شاطئ البحر. قال باقوت وينسب إلى برلس جماعة من أهل العلم منهم ابواسحق البرلسي وقد مرّت ترجمته ومن المتأخرين عبد الجواد بن نور الدين البرلسي المصري خطيب جامع الأزهر كان فاضلاً عالماً مثناً ذا رجاء ونباه انتفع بكثير من ولّه شعر لطيف وتوفي في رمضان سنة ١٠٢٤

برلين

Berlin

قاعة بروسيا وعاصمة الإمبراطورية الألمانية في ولاية برندنبورغ في عرض ٥٢°٣٠ شمالاً وطول ١٣°٢٤ شرقاً على نهر سبري الذي يصب في نهر الي على بعد ٢٣٠ ميلاً من فيدا إلى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها سنة ١٨٧١ كان ٨٢٥,٣٨٩ نفساً سنة ١٨٦٧ كان ٧٠٢,٤٢٧ نفساً منهم ٤٣٠,٤٢٣ كاثوليك و٢٧٠,٦٠٧ يهود والياقون برونسنتانت هذا وإن عدد سكان برلين الذي قل كثيراً بسبب حرب الثلاثين سنة حتى صار ٦ آلاف فقط زاد بواسطة كثرة المهاجرين الفرنسيين في أيام المنتخب الكبير إلى ٢٠ ألفاً سنة ١٧٤٠ صار ٩٠ ألفاً وفي آخر القرن الثامن عشر صار ضعف ذلك سنة ١٨٣٠ صار أكثر من ٢٠٠ ألف سنة ١٨٤١ صار أكثر من ٣٠٠ ألف سنة ١٨٥١ أكثر من ٤٠٠ ألف سنة ١٨٦١ أكثر من ٥٠٠ ألف. والمدينة واقعة في سهل ربي قاحل وهي على ارتفاع ١٢٠ قدماً فوق سطح البحر ومحيط سورها نحو ١٢ ميلاً بعضه متهدم. وبها أبواب كثيرة أشهرها باب برندنبورغ وهو على نيق البر وبيليا في أكر وبولس أتينا. وهي بالأجمال جميلة البناء والأزقة ما عدا المجلات القديمة. والسبل المحيط بها قديم وزرع وشقت فيه الطرق المحسنة وفيها كثير من الأبنية الجميلة والمساحات الأنيقة التي نصب في بعضها بعض تماثيل جليلة ومن أحسن أسواقها وأجمل أسواق أوروبا سوق انتر ديلندن طولها ٣٠٠ متر وعرضها ٥٠ متراً قد غرست فيها الأشجار ونصب في طرفها تمثال فردريك الأول. ومن أعظم أبنية المدينة القصر الملكي في ٣ طبقات وفيه كثير من الخشب والذخائر والصور. والمدينة مقسومة إلى خمسة أحياء ولها ترسانة قبلتها أعظم ترسانات أوروبا تنص الحفلة ومهات جيش عدده ٣٠٠,٠٠٠ نفر. وفيها من المرافق عدد كبير أحسنها الأوبرا الإيطالية تسع قاعاتها ٥٠٠ نفس ومن أحسن كنائها كنيسة سانتا هيدوج التي احترقت سنة ١٨١٨ ثم جددت على شكل البشيون في رومية وكنيسة على اسم مريم العذراء لها قبة ارتقاها ٩٠ متراً والكنيسة الاسقفية وفيها مدافن العائلة الملكية. وفي برلين ٢٤ مكتبة عمومية

الثاني الذي ملك من سنة ١١٢٦ الى ١٢٣٠ اشهرت
قريباً كلن وبرلين. وسنة ١٤٤٢ بنى المتخيب فردريك الثاني
قلعة كلن على نهر سيري فالتقدها جون شيسرو ممكناً له.
وبموضع برلين بعد نكبات حرب الثلاثين سنة ينسب على
الأكثر الى فردريك ولم المتخيب الكبير الذي بنى أيضاً
حصوناً، وفردريك اول ملك لبروسيا بنى قصراً وترسانة
وقد دأب خلقاً به تكمير المدينة الذي كان قد شرع يوفي
ايام فردريك الكبير ارتقت برلين الى درجة سامية في
الاداب والتجارة وزيست بقصور جديدة. وفي مدة حرب سبع
السنين حل التسويين والروسيون في برلين فمالها من ذلك
نكبات كثيرة. واما فردريك ولم الثالث فوسع دائرة
التسوين والاصلاح في المدينة أكثر من سائر اغضاء دولته
وعلى الخصوص بعد ان اصاب برلين ما اصابها في مدة
حرب نابوليون الاول فان شكل جعل رونقاً جديداً
لبنيتها وزادت شهرتها الادبية والعلمية بواسطة المدرس
الكلية والفلاحة والعلماء الكثرين من اعلى الرتب الذين
تبعوا فيها. واما فردريك ولم الرابع فوجدها تامة كغيرها الى
الكنايس وفي ايامه اتسعت المدينة باضافة راسق جديدة
اليها وحريش اراض جديدة والاصلاحات والتوسيعات لا تزال
اخلة في القدم ببات في كل جهاتها. ودخول العساكر
الانانية اليها بالظفر بعد حرب فرنسا كان فيها احترام سنة
١٨٧١. وامبراطور روسيا والنسا اتي ببرلين لزيارة امبراطور
المانيا في ايلول سنة ١٨٧٢

برم

Pern

١. ولاية من وروسيا بعضها في اوريا وبعضها في آسيا
الاطنية اذ اخلة كلها في اوريا في الرسيمات مساحتها ٢١٦ و ١٢٨
ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧٣,٥٠١ و ٢ و ١٢٨
تحتربها شمالاً وجنوباً فتقسمها الى قسمين غير متساوين
فان القسم الاوربي اكبر. وفيه جهتها الشرقية عدة مجبرات
وبها عدة انهر وروها في الاماكن المرتفعة في الشمال بارد
وبها من المعادن الفضة والذهب والبلاطين والحديد والحاس

اعظمها المكتبة الملكية فيها أكثر من ٦٠٠,٠٠٠ مجلد من
الكتب المطبوعة و ١٠,٠٠٠ من كتب الخط وبها محل
للتحف المختصة بعلم المواليد وفيه أيضاً صور ونقوش وآثار
قديمة جليلة المتعارو جميع ذلك في قصر المدرسة العالية
ومحل اخر لا كاذبية العلوم فهو تحف المواليد والآلات الطبيعية
وستان نبات مشهور ومرصد فلكني وغير ذلك. والمدرسة
العالية فيها انشئت سنة ١٨١٠ واكاديمية العلوم سنة ١٧٠٠
وفيها أيضاً اكاذيميات للفنون المستظرفة والطب والجراحة
والفنون العسكرية وغير ذلك وبالأجمال فجميعات
العلمية والصناعية والبحرانية والتاريخية في غاية التقدم وطا
عناؤه شديد في المعارف والكتاب مفرط على المطالعة
والدقيق فقد نبغ بها عدد غفير من مشاهير العلماء في
كل فن. والمدارس العالية بلغ عددها ١٤ مدرسة منها
اثنتان للآلات. وتبلغ نفقة برلين على المدرس والكتاب كل
سنة مليوناً وستين الف ريال. وفيها أيضاً كثير من الجمعيات
التجارية ومن اعظم ماستانها المارستان المعروف بمارستان
الروح القدس بنى سنة ١٧٤٨. والصناعة في برلين في
غاية الرواج فيها معامل للطن والصف والمحرر ومعامل
للمحيد والمجملات والساعات والخزف والادوات الكياوية
وقد حرمها في اصطناع على لطيفة من الحديد وتجاربها
من اعظم تجارة مدن اوريا فهي محط للسكة الحديدية
الموصلة بينها وبين سائر مدن المانيا وبذلك تسهلت فيها
اسباب التجارة وأكثر من نصف اهاليها يشتغلون في
منسوجات مختلفة اهمها الخبز الملكي وقيمة صادراتها من
المصنوعات الى البلاد المتحدة وحدها تبلغ سنوياً اربعة ملايين
ريال وتجاربها في الصف والمحبوب متسعة الطاق وبها أكثر
من ٨ الاف محل تجاري. وفيها أكثر من ٥٠٠ معبلاً للبيز.
ثم انه بحسب التفتيقات المتأخرة تبين ان قرية كلن التي
كانت محلاً للصيد وفي الموقع الاصلي لنقسم من المدينة الحالية
كانت محاطة بجبل للآز يسمى برلين ثم اطلق هذا الاسم فيما
بعد على كل المدينة وعلى الخصوص لان ذلك كان لابد
منه لتبميزها عن كولوني اي كان وفي ايام المرغراف البرت

وأشهر أبنيتها قصر فرنسي وهو يحتوي على مرج كبير
وأكاديمية للعلوم ومجموع تحف ثمينة ومكتبة بها ١٤٠,٠٠٠
مجلد ومعرض للأشياء القديمة ومطبعة عمومية وبها أيضاً ٣
قصور أخرى مشهورة وكيسها الكبرى غاية في الظرف
ولهذا كانت برما مدينة القصور والجنان الجميلة . ومن
الفرصاتها خاملة الأفي الموق السنية التي تقام في حزيران
لبيع البحر الهندي وهو ام اصناف تجارتها وإنشاء الطريق
المساء طريق اميليا جبل برما اهمة في ايام الرومان لولا ان
مرقس انطونيوس خربها سنة ٤٣٠ م . وقد انشئت فيها
سنة ٢٧٧ للميلاد مستعمرة للفظ ربي القرون المتوسطة
صارت لها اهمة بين عواصم ايطاليا وكانت زاوية
زاخرة جداً في ايام بعض البرنمات من بيت فرنسي

برمانا

Beremmana

قرية بناحية المثلث الشمالي بقضاء المثلث الى شرقي بيروت
على بعد نحو ٤ ساعات منها مشرفة على البحر عدد سكانها
٧٥٠ نساً من روم ووارنة ودروز وهوارما جدد
ومناظرها جميلة . وبها مدرسة تابعة انشأها جمعية الكريكرز
من البروتستانت للعلوم والصنائع ومستشفى وكل ذلك
تحت ادارة موسيو ولدمير . وبها دور للامراء الهميين

برمن

Barmen

بلد صناعية في برصيا الرينية على بعد ٢٤ ميلاً من
كولوني الى شالي الشمال الشرقي وهي منقسمة الى حلها
ووصلت وسفل وكل منهما مرف من قرى وكانت قديماً منفصلة
بعضها عن بعض ومع انها قد صارت الآن واحدة لازال
كل منها محافظاً على اسمو القديم . وسنة ١٧٠ كان سكان
كولوني ٢,٥٠٠ نفس فقط ولم يزل أخذاً في التزايد
الى ان صار سنة ١٨٧١ نحو ٢٤,٦٧٤ نساً ومعاملها للاشرطة
البحرية والقطنية هي ام معاملها في اوروبا ومن اشغالها
المصنوعات القطنية والخشبية والحريرية والمختبرات
الكياوية والادوات الملبسة

والرصاص والانس وغيره من الحجارة الكريمة واللح والرخام .
والبحر الجربي منها اكثره خصب واما باقي الاماكن
فاراضيها تالثم رعي الماشي اكثر من الزراعة وكثير منها
غرمز روع ومن محصولاتها الذرة والشعير والخرطان
والبطاطا والقمب وانواع مختلفة من الخضر ومن اشجارها
البوط والارز والصنوبر وما اشبه واهمها كثيرة السمك
من انواع مختلفة . واما معادن الحكومة فالشغل جار فيها على
قدم اهمة ويوجد بها قليل من المعامل يصنع بها جوج
وجلد وصابون وزجاج وشمع واكثر من ثلاثة ارباع الامالي
روس والبنية لتيف من قنابل الفخ والذرة . واقسم
الاغصم من الروم الارثوذكس ويوجد بعض طوائف معجبة
غيرهم ونحوه في المائة مسلمون

٢ مدينة في قصة الولاية المذكورة على الضفة اليسرى
من نهر كاما في عرض ٥٨١ شالاً وطول ٥٦١٦ شرقاً
على بعد ٧٠٠ ميل الى شرقي الشمال الشرقي من موسكو وعدد
سكانها ٢٢,٧١٢ نساً . وبها مينة على الاكثر بالخشيب
وفي كرمي اسفل يوناني وبها ٩ كنائس وعدة ابنية عمومية
ودبر ومكتبات ومدرسة كبرى ومدرسة للاهوت ومعامل
للتحيد والانس

برما

Parma

او بارما آ ولاية شالية من ايطاليا يفصلها شبالاً
عن كرمونا نهر بو وشرقاً عن روجو نهر انزا وجنوباً عن ماسا
وكرا وجنوباً عن ابيون ماصها ٢٥١١ ميلاً مربعاً
وعدد سكانها ٢٨١,٢٥٤ نساً واكثر من نصف الولاية
يعلى سلاسل الابين وبعض الجبال يبلغ ارتفاعه اكثر من
٦ الاف قدم واكثر من خمس الولاية جبلي وما بقي سهول
خضبة واعظم انهرها نهر بو وتارو وانزا

٢ مدينة في قصة الولاية تعد ٢٢ ميلاً عن بو جنوباً
و ٧٠ ميلاً عن ميلان الى الجنوب الشرقي عدد سكانها
٥١١,٤٠٠ نساً وقر فيها نهر برما ويمر على ٣ جسور والمدينة
منقسمة الى قصون يكاد ان يكونان متساويين .

برمنغام
Birmingham

بلدة من وُزويكسبر في انكلترا على بُعد ١٧ ميلاً من وروبك الى الشمال الغربي و ١٠ ميل من لندن الى الشمال الغربي أيضاً وعدد سكانها ٦٩٦ ٣٤٣ نفساً والقسم القديم منها واقع على أرض منخفضة . وبها بعض امثلة جيدة لآبنية البيوت القديمة . وأما القسم الجديد فواقع على أرض مرتفعة وهو يشغل على ابنة كثيرة ظريفة فاخرة أكثرها من الاجرة . ولها اسواق واسعة . وفيها فرع بنك انكلترا وستة بنوك أخرى والذي سبب سرعة نموه هذه البلدة ونجاحها العظيم كثيرة معاملها وتدوعها وقد اشتهرت مدة قرون بمعاملها الحديدية والفولاذية وقد نالت قصبات السبق في ذلك في القرن الحالي . ولول سبب عظيم تلوثها في اواخر القرن الماضي هو دخول الآلة البخارية وطلب البولويد الذي نشأ عن الثورة الامركانية والحرب الفرنسية وكذلك قد حصلت على قدرة ونجاح عظيمين في السنين الاربعين الاخيرة بواسطة السكك الحديدية . وبها عدة ابنة جميلة من كنائس ودور عومية ومدارس ومراجم ومارستانات ومكاتب ودار ضرب وغيرها . ويشغل أهلها في الذهب والفضة والحديد والحاس والفولاذ والاسلحة والزجاج والآلات البخارية وتجارتها بمسمة الطاق وفي ضواحيها كثير من المادن تنفع بها الصناعة والتجارة معاً . ولها عدة ترع تسهل اسباب النقل

برميندس
Parménides

فيلسوف يوناني ولد في مدينة ايليا من لوكانيا نحو سنة ٥٣٥ ق م . وقيل ٥١٩ ق م . ودرس على الفيلسوف زينوفانس وتابع تعاليمه أي الفلسفة الالهيائية . وقام في وطنه بأعمال سامية وسن قوانين حكيمه خيرة . ثم اعتزل المصالح العمومية وتفرغ للامالات . ولما كان عمره ٦٥ سنة سافر الى اثينا مع زينون اشهر تلاميذه . وليس هذا زينون الروائي . وشرع هناك يعلم الفلسفة . وكان تعليمه أشد انحصاراً

من تعليم زينوفانس . فكان يقول بالتحديد المطابق وعدم التغير وازلية كل شيء وإن الانسان لثنوعان من المعرفة أي انه يقدر ان يحكم على الأمور بمحكين مختلفين بحسب ما يرتأي بالعقل أو الظاهري على شهادة الحواس . فالمعرفة العقلية يطابق المحكم فيها الحقيقة . وأما المعرفة الظاهرية فالحكم فيها وهي . فعلى حكم العقل يقول انه لا يوجد إلا سكان واحد غير متغير أبدي غير مدرك . وأما على حكم الحواس فكان يقول بالنكس فان الحواس تظهر في الطبيعة عنصرين هما الماء أو النار أي الحرارة . والأرض أو البرودة . فالاول من هذين العنصرين فاعل والثاني متفعل . فالشمس التي هي ينبوع الحرارة والبرودة معاً ولدت الجنس البشري والحيوانات والنباتات وسائر الموجودات . والأرض مستديرة واقعة في مركز العالم وفي نسج في سائل اخف من الهواء . وفي هذا السائل توجد طائفة الاجسام السائلة . وكان برميندس قد كتب كل فلسفته شعراً كما فعل امبيدكليس غوراني لم يبق من كتابه غير قطع قليلة

برموداس
Bermudas

أو جزائر سومرس . مجتمع جزائر صغيرة من املاك بريطانيا العظمى يقال انه يحتوي على ٣٦٥ جزيرة وهو في الانجليك على بعد ٥٨٠ ميلاً من رأس هنرياس الى جنوبي الجنوب الشرقي يمت عرض ١٤° ٣٢' و ٥° ٢٣' شمالاً وطول ٢٨° ٦٤' و ٥٢° ٦٤' غرباً . وطوله ١٨ ميلاً وأعظم عرضه ٦ اميال ومساحته ٢٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانه ١٢١ ١٢١ نفساً منهم ٥٠٠ من البيض وأكثر جزائره صخور فقط والمساكن ١٢٢ أو ١٥١ جزيرة . وبرودة أو الجزيرة الطويلة طولها ١٦ ميلاً وعرضها نحو ميل ونصف وجزيرة سان جورج هي الآن مركز مهم للتمن وفي حصينة جداً . والمياه رطبة إلا أنه لطيف . وتكثر الانبعاث الشديدة في مدة الشتاء . والخضر تبقى خضراء مدة السنة كلها ويحصل من هذه الجزائر مبالغ جميمة منها ومن البطاطة

هذه الولاية جيلاً إلا أنها تلتزم في بعض السنين أن تأتي
بالباطلة والمحطلة من الخارج . وفي القسم الجنوبي منها
طريق حديدية وتلحق عدة طرق حديدية في مدينة برن
٢ . مدينة هي قصبة الولاية وعاصمة سويسرا موقعا
على رأس صخر رملي يجري حوله نهر آر وضفتاه هناك قائمتان
وفي على بعد ٤٢ ميلاً من بازل إلى الجنوب . عدد
سكانها ٢٦٠٠٠ نفس منهم ٦٤٤٠ كاثوليك و٣٠٢
يهود والباقيون بروتستانت . والجسر النافع الذي يدخل
إليها جليو من الجهة الشرقية هو من أجل ابنة سويسرا .
وبناء المدينة جيد وإزقتها مستقيمة وكثير من البيوت قائم
على قناطر . وبها ابنة فاخرة من كنائس ومدارس ومعامل
ومستوصفات القطن والكتان والتخدير ويرتبط القش .
والمناظر هناك من أجل مناظر الدنيا . وبالي المدينة
كثيرون من الغرياء . ويكثر الدب في غربي ضواحيها
ولذلك اتخذ أهلها صورة الدب على أعلامهم . ومنه اشتقاق
اسمها . ومنطقة برن أخفى مصالح سويسرا . وفي ملحق من
الاسلحة النارية والتخف

برنابا
Pirna

بلغ من صكصونيا على الضفة اليسرى من نهر الي
على بعد ١٠ أميال من درسدن إلى الجنوب الشرقي عدد
سكانها ٩٠٥٠ نفس وبها مارستان للجائز مشهور
وكان هذه البلدة في القرون الوسطة هامة ولكن انحطت
تجارها وصناعها من جرئ الحروب المتوالية إلا أنها في الأيام
الماخرة اتمتعوا بها جاراتها لأن ينشأ في اصناف
شئ وعلى الخصوص في النجار الرمي المنسوب إليها

برنابا
Barnabas—bē

معلم مسيحي اشتهر بمرافقة لولس الرسول وكان
اممة الاصل جوسي او جوزف ثم لقب برنابا في كلمة سريانية
معناها ابن النبوة وابن الانذار او ابن التعزية . ولد في
قبرص من ابوين يهوديين وكان له ملك فباعه ودفع

والفاكة والاوروت الفاخر وأما المحطة والطحن والأرز
والحجوزات فتأتيها من الولايات المتحدة . ويوجد بها كمية
وافرة من الارز وهو يستعمل لبناء سفن صغيرة وسريعة .
ولس بها ينابيع ماء عذب ولا آبار جيدة ولم يجمعون ماء
المطر في صهاريج . وبها مصاب ثينة وتكثر بها الحجارة
الكلسية والرملية وليس بها إلا بلدتان وهما ماملتون قصبة
جزيرة برمودة وسات جورج في جزيرة سات جورج
وفي أكبر من ماملتون . وحكومتها مؤلفة من وال ودبران
شوري يبعث الملك ومجلس مؤلف من ٢٦ عضواً يتنظم
الشعب . ويوجد في الجزائر مستعمرة للصيادين يتخذون
فيها في اشغال الحكومة . ومدرسة اميرالية في جزيرة انزلند
ومدارس خصوصية ومجانبة وكثير من الكنائس والمعابد .
وسنة ١٥٢٢ غرق هناك رجل اسباني في اسمة جوان
ارمودز وهو سائر من اسبانيا إلى كوبا فمضت من
الكنازير فقلب عليها امه . والسر جورج سومرس غرق
هناك أيضاً سنة ١٦٩٠ وهو ذاهب إلى فرجينيا فمضت
الجزائر سان جورج . وسنة ١٦١٤ انقضت حكومة قانونية فمضت
وفي ايام الحروب الأهلية اتجا إليها كثيرون من اصحاب
الجاء والثروة ومن ثم اخذت في التقدم

برن
Bern

او برني ١ . ولاية من سويسرا يجدها فرنسا من الشمال
الغربي وولاية الراين الألمانية من الشمال الشرقي وبازل
وسولوترن من الشمال وأوغر وأودي ولوسرن وانترولتون
من الشرق وفالس من الجنوب وفود وفريرغ ونوفشابل
من الغرب . مساحتها ٦٦٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
٥٦١ و٥٠٦ نفساً نحو خمسة اشداسهم من الألمان والباقيون
فرنسيون . وسلاسل جورا تمتد في الجهة الشمالية من الولاية
والألب البيرنية في الجنوب وبين هذه مخرج نهر آر وهو
يز في وسط الولاية . وبالي كثيرون من الغرياء إلى هذه
الولاية قاصدين مناظرها الطبيعية الجميلة . والمياه فيها
جيد ومعدل الحرارة مختلف باختلاف الارتفاع وتصدر

ثمة لصندوق المسيحيين العمومي وإذا كان ذلك بعد عيد
العنصرة برمن قليل جداً يكون برنابا من أقدم المرتدين
إلى الديانة المسيحية ولما بلغت أخبار ارتداد شاول مدينة
أورشليم أرسل برنابا إلى أنطاكية حيث كانت قد انشقت
كنيسة أعضاؤها من الأمم لأجل القصص عن ذلك
فاشتغل هناك مع بولس مدة سنتين جمعت الصدقات للقراء
الأخوة في أورشليم فأرسل بها برنابا وبولس ثم أرسل بعد
ذلك بقليل إلى قبرس وأسما القسري ولما حدث جدال
في أنطاكية من جهة خثان المرتدين من الأمم أرسل بولس
وبرنابا لكي يطرحا المسألة أمام المشايخ في أورشليم . فآ
قروا حمل المشايخ على الحكم بأن الخثان غير ضروري .
ثم قصد بولس وبرنابا أن يماضيا معاً سفره أخرى لأجل
الشيوخ . فطلب برنابا أن يأخذ معه ابن أخوه مرقس فلم
يرضى بولس لحسب غير معين ولكن قد ذكر فيها بعد
أن مرقس كان رفيقاً خاصاً لبطرس فربما كان قد اتفق معه
دون بولس في مسألة الخثان . والحاصل أن الجدل بين بولس
وبرنابا من جهة مرقس كان شديداً حتى أدى إلى انقسامهما
فذهب برنابا ومرقس إلى قبرس وأما بولس فاخذ معه
سيلا وسافر طائفاً سورية وكليكية . ولا يعلم شيء غير ما
نقدم عن برنابا على وجه التحقيق إلا ما ذكر بطريق
العرض في بعض رسائل بولس فيستفح منه أنه كان عزيزاً يمول
نفسه كبولس يشغل يده وأنه كان إلى مدة يذهب إلى المرتدين
من اليهود كي ينجسب الاشتراك مع المرتدين من الأمم وتسمية أم
لصداً إياه بالمسيحي حال كونهم يقيموا بولس يعطارد لنصاحته
يستدل منها على أنه كان ذاهية وجلال . ويوجد روايات
كثيرة عنه ولكن لا يمكن إرجاع واحدة منها إلى ما قبل
القرن السادس . ومن حملته أنه حاول التبشير في جميع
سلاسل مجرورة إلى الخارج ورجوعه حتى مات . وأنه حاول
جماعة أحراق جميعه ونجبت مسام . وأن مرقس خلص
المجد ودفعه في مفارة فنار اضطراد تفرق يوحنا المسيحيون
ففتقد مكان دفعه . وبعد ذلك بمئة أربعة قرون حاول
بعض الأرائقة أن يعزلوا أسقف سلاميس الأرثوذكسي

فظهر برنابا ثلاث مرات للاسقف في الروما وأخيرة
بالمكان الذي يمكن أن يجد فيه جسده مع نسخة من الإنجيل
مضى موضوع عليها وبعد البحث وجدت النسخة مع الكتاب .
ويقال ولكن من دون سند وأمن أن برنابا كان أول
أسقف لميلان إلا أن امبروسيوس لا يذكره مع الأساقفة
الذين تقدموا في ذلك الكرسي . والكنيسة الكاثوليكية
تقوم باحتفال عيد في ١١ حزيران وتدعي كنيسة تولون
بأن جسده عند ها . ويدعي غايي أو تسع كنائس أخرى
بأن راسه موجود فيها . ويوجد الإنجيل مزور منسوب إلى
برنابا في اللغة العبرية وقد ترجم إلى اللغة الانكليزية
والاسبانية والاطالية والظاهر أن طائفة من الأرائقة
زورته . وقد جعله فوتيلير يوس في قانونه الرسولي بين
الكتب الأبوكرية وقد حرمة البابا جيلاسوس الثاني
سنة ١١١٨

ورسالة برنابا يقال أن كاتبها القديس برنابا . وقد
عرفت في أوائل الكنيسة المسيحية واتخذ منها مراراً
أكتيبيس الاسكندري ولوريجانوس . وذكرها اوسابيوس
وابرونيوس وبقيت عدة قرون منسية حتى كشفها
سرمند في القرن السابع عشر في آخر نسخة خط رسالة من
رسائل بوليكر يوس . وفي الوقت أنسوكشف هوغو
ميردوس نسخة لاتينية منها في دبركوري . وطبع في
باريس سنة ١٦٤٥ وفي السنة العاشرة كانت رئيس
الأساقفة أورش قد حصل على نسخة منها فإضافها إلى رسائل
اغناطيوس . إلا أنه حذفت حريقه في أكسندرا فإلتفتها
إلى بعض أوجه منها . وهذه الرسالة قد طبعت بنسخها
اليونانية واللاتينية تكرر وأترجمها إلى الانكليزية وريك
وترجمت مراراً إلى الألمانية . وكل هذه الترجمات هي
ماخوذة عن نسخة سرمند اليونانية التي كانت ناقصة
أربعة الفصول الأولى وقسم من الفصل الخامس . وعن
نسخة كورني اللاتينية التي كانت ناقصة خمسة الفصول
الأخيرة ولكن سنة ١٨٥٩ أحضر تشندرف من جبل
سيناء نسخة يونانية كاملة قد قُصمت إلى ٢١ فصلاً . وأحسن

نسخة هذه الرسالة في نسخة هيليند مع النسخة اللاتينية القديمة وحاشي وتيسير. وقد طبعت في ليبزيك سنة ١٨٦٥. وطبعت ثانية في جرمان امركاني سنة ١٨٦٤. وكثيرون من العلماء المدققين ذهبوا الى ان هذه الرسالة كتبها برنابا رفيق بولس ولكن رأي المخاضرين ان نصيبها اليو غير صحيحة ومن جملة براهمهم. اولاً انها تتكلم عن خراب اورشليم ولذلك تكون قد كتبت لاحوال بعد سنة ٧٠ للميلاد حال كون برنابا لم يكن في قيد الحياة سنة ٦٤ وهي ابيكر تاريخ لاشتهاد بولس. ثانياً انها تحتوي على ادلة داخلية تثبت ان كاتبها من الامم وليس له اقل ميل الى العبرانيين. ثالثاً ان برنابا كان من اللاويين وكان يعرف جيداً الطقس اليهودي حال كون صاحب هذه الرسالة كثيراً ما يرتكب الخطأ في الكلام عنه. رابعاً ان طريقة كتابتها حقيقة ومتناقضة. خامساً يظهر منها ان كاتبها لا يعرف شيئاً من الكتب المقدسة العبرانية ومن غلطاء قوله ان ابراهيم كان يعرف حروف الهجاء اليونانية حال كون تلك الحروف لم توجد الا بعد ابراهيم باجمال. والارجح ان هذه الرسالة وجدت في كنيسة الاسكندرية في الايمان الاولى من الديانة المسيحية واما كاتبها فكان قد اطلع على كتابات فيلوا واستخدم طريقة الاسكندرية في تفسير العهد القديم. وبعض المحققين يقولون ان انشاءها ما رها كانت بعد خراب اورشليم لبليل وما من احد يذهب الى انه كان بعد سنة ١٢٠ للميلاد

بوجود جاهر من الجيوش الالمانية في تلك المدينة وقد اصابتهم بلايا وبائية. سنة ١٥٧٩ فنجست قوانينهم ونظاماتهم بالندم وقويت تحت رئاسة سان كارلوس بوروميو وديرهم الاصلي هو الآن في رومية ولم نجو ٢٠ مدرسة في ايطاليا والنمسا وفرنسا
برنات ورن. راجع برناس
برناور
Bernauer
ابنة جميلة لصاحب حمام في اوغمبرغ عتقها البرت ابن ارستدوق بافاريا وتزوجها وواش معامة بالخط فضاظ ذلك اباه واخذ يضطهده واخيراً امر الدوق في غيابه البرت بالقاء القبض عليها وعماكتها تحم عليها بانها ساحرة فطرحته في الطونة بمشهد جمهور غفير فسيحت الى الساطية فوضع السيف على راسها خشبة طقت بغيرها الذهبي فامسكت راسها تحت الماء حتى فطمت في ١٢ تشرين الاول سنة ١٤٣٥ فخرج البرت على ايو وخراب ملكته. ولكن طلب الويلسيس بعد ذلك ان يصالح اباه فترجج بجنة البرنوسكية فاقام ابن كيسة على قبر برناور واقام البرت مذبحاً لاقامة قداس كل يوم عن نفسها. وقد بنيت على هذه القصة تراجميات وقصائد
برنابي
Bernay
بلث في نورمندا من فرنسا من ولاية اور على الضفة اليسرى من نهر شارنتين على الطريق المحددية من باريس الى شربخ عدد سكانها ٧٠٥١٠ انفس ويقام هناك كل سنة سوق للاصنة وهي اكر اسواقها في فرنسا فقد يجمع فيها احياناً ٤٠ الف نفس. ومن مصنوعات الجوخ والكتان والمجلد والفزل. وقد انشأت فيها يهوديت زوجة ريشار الثاني دوق نورمندا ديراً سنة ١٠٢٧. وكانت هذه المدينة قديماً قاعة بلاد اوش وهي المقاطعة المستوية الواقعة بين شارنتون ونهر ريل

والبرنايون رهبنة سُميت بذلك من كنيسة القديس برنابا في ميلان التي اُعطيت لم سنة ١٥٤٥. وهذه الرهبنة فرعان كانا في الاصل عمارتين الا انها صاروا واحداً في امام القديس كارلوس بوروميو. فاما اصل الفرع الاقدم فهو غير معلوم ولكن يُظن ان ابتداءه كان في حبرية غرغوريوس السادس عشر سنة ١٢٧٠ الى ١٢٧٨. واما الفرع الاحدث فقد انشأه سنة ١٥٢٢ ثلاثة كنة وهم زكريا الكروني وفراري وموريجيا الميلان لاجل الوظ وتوزيع الاسرار بين شعب ميلان الذين فسدوا كثيراً

برنبرغ

Bernburg

بلدة لمن انبثت في ألمانيا وهي قصبه مقاطعة باسمها كانت قديماً قصبه دوقية انبثت برنبرغ وهي واقعة على جانبي نهر سال على بعد ١٥ ميلاً من ملشاه نهر التي عدد سكانها ١٥٧١٦ نسماً وبها قلعة قديمة ذات جعينة ظريفة ومرجع وهلم جراً ومسنشنيات ومدارس من رتب مختلفة ويصنع بها الورق والحديد

برنسلو

Prenzlau

البلدة من بروسيا في ولاية برندينغ على بعد ٦٠ ميلاً من برلين الى شالي النعال الغربي سكانها ١٤٤٤٢ نسماً منهم كثيرين من نمل الحفنة الفرنسيين الذين التجأوا الى بروسيا في القرن السابع عشر يصنع بها منسوجات كمانية وصوفية وكثيرها النسيج واهم تجارتها في المحبوب والمخاضية . وقد استسلم فيها البروسانيون تحت قيادة هوهنلو الى الفرنسيين تحت قيادة موراث في ٢٨ من تشرين الاول سنة ١٨٠٦

برنبرج

Artemisia—Armoise

اسم فارسي لنبات من جنس ارطيميسا من الفصيلة المركبة ويقال له عند العرب سويل والبرنبرجاساني وحقي الراعي وقيل هو عندهم نوع من القيصوم وقال اطباؤهم من نوع من الاقنصتين الذي يحوته ارطيميسا وهونبات معبر بهت في الأماكن غير المزروعة على حافات الطريق في اوربا وفي الظلال من الأماكن المعمورة في المشرق ومصر والاحتصل منه في الطب قبة المهرمة ولورافة واحباتاً جنوره وساقه خشبية قائمة منفردة تعلو من ٤ الى ٥ اقدام وهي اسطوانية محززة طولاً محبرة وزغيبه قليلاً والاوراق عديدة اللزيب ثنائية الترتيب ذات شقوق عميقة وهي عريضة خضراء عديدة الزغب من الاعلى بيضاء قطعية من الاسفل والورقات سهية حادة وقد يوجد فيها اسنان

كبيرة والاوراق العليا بسيطة سهية والمتوسطة ذات ثلثة فصوص عميقة والزهار سهية بيضاء سنابل صغيرة بسيطة مستطيلة ويقوم منها راس طويل ضيق يدق في طرف كل فرع فكل راس يهضي الشكل مستطيل مركب من محيط زهري ذي ورقات بيضية قطعية طافافها يابسة خفيفة قليلاً والجميع خال من الزغب الحسري وهذا النبات قليل العطرية والمرارة بالنسبة الى الاقنصتين وقد وجد فيو بالخليل مادة مرة اروية ودهن طيار والماء والكحول يذيبان فواحدة الفعالة وهو من الادوية المنبهة يستعمل حيث يقتضى تنبيه خفيف ويستعمل منقوعة في احتباس الطبع الحاصل من نخود الرمح وفي اختناق الرمح حفاً وشراية البسوط في الشفخ وماؤه القطر في الآفات العصبية وقد يستعمل في التفرنج الرخوي وفي الحصى المتقطعة واشهر جنسه مؤخراً في نفعه من الصرع ويستعمل نفع زهري في روسيا بمشروب يوحضه من داء الكلب وقد ذكر اطباء العرب نفعه في ادوار الطبع واخراج الحصى فتح لم الرمح جلوساً في ماء وتفتت الحصى واحتباس البول شراباً او جلوساً في طيبقوس في الزكام ثباتاً وتنوفاً وانه يقتل الدود بشراب حشو الصفراء مع العسل وانه يقتل دود القرع ايضاً . واما المقادير وكيفية الاستعمال فامرأه منوط بالاطباء

برندنبيرغ

Brandenburg

اوبرندنبيرغ اورندنبيرغ ١ ولاية من بروسيا في اواسطها مساحتها ١٥٣٠٢ من الاميال المربعة وعدد سكانها ٢٨٦٣٤٦١ نسماً منهم نحو ١٧٠ ألفاً من الكاثوليك و٤٠ ألفاً من اليهود والباقيون بروتستانت وهي منقسمة الى مقاطعتي فريكنر وتسدان وكلهاما تقسمان الى ٢١ دائرة . واعظم مدنها برلين وهسدان وفريكنر التي على الاور ورندينبرغ وسيندو واهم انهارها الي ولودروهاغن وسيري وحليها مستوي على الاكثر ويوجد فيو كثير من الجبال والمستنقعات والاحام وقد جفف كثير منها . وارضها في

الغالب رملية وضئيفة الاثنا بقرب الاجام والامر خصبة. وام حاصلها المحبطة والذرة والبطاطا والصوف والكتب والبنغ والعدل وتكثر بها الصنوعات ويقطعها عدة طرق جديدة وترتع ويوجد بها الكلس والجص وكان سكانها في الاصل قبائل جرمانية مختلطة وعلى الخصوص السويدية الذين خلفهم في الملك عليها الوندية والولستية والايوتريية وغيرهم من الصقالية وكان هؤلاء خاضعين للفرنك لانهم حصلوا فيها بعد على استقلالهم وبقوا مدة طويلة مع جيرانهم الفريسيين والصكسون مختلطين الى ان غلب على بعض بلادهم غوسنة ٩٢٧ الامبراطور هنري الملقب بالصياد وابنه اوتو الاول انشأ السفني برنديرخ وما تليغ. وادخل البرت الملقب بالدب باقي الصقالية في رفة الطاعة وسنة ١١٩٣ اقامه الامبراطور لوثر مرغرافا لنيورد. فترك ثم ان البرت غلب على اراضي بريتنس ومترك واتخذ لقب مرغراف برنديرخ فانما مدنا كثيرة واتى بكتيرين من الجرمانيين والفنكيين الى البلاد ليستوطنوها وقد جعل ايضا دوقا لصكوفيا الا انه لم يقدر على حفظها يده وعا عن هنري الملقب بالاسد وهو مؤسس متقنية برنديرخ من دون ان ينال شرف هذا اللقب لقموا . ولما توفي سنة ١١٧٠ اعطى حفيده الاكبر اوتو الثاني اراضي كثيرة لحكومة مفديرخ الاكبر بركة لكن حفيده الاصغر البرت الثاني الذي ملك من سنة ١١٣٦ الى ١٢٢١ كثر ثمانية برنديرخ وكذلك فعل ابناؤه جون الاول واوتو الثالث مع المتادي انشلت برنديرخ الى حكومة باناريا واخير الى سلككمسبرغ ٣. بلده من الولاية المتقدم ذكرها في مقاطعة يتسلم على جانبي نهر هائل تبعد ٢٥ ميلا عن برلين الى غربي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٨٢٨ ٢٠٠٠٠٠ وها كيسة كبرى من بناء القرون الرابع عشر وعة ابنية عمومية ومعامل للبر والانسوجات وتجارها رائجة تمر بها السكة الحديدية من برلين الى مفديرخ

برندي

Brandy

واسمها بالجرمانية برنتوين (Brantwein) ومعناه خمر محرق . وهو روح مستطير من الخمر وما اخبر من عصر العنب وفي امركا يستطير من عصر ثمار اخرى كالكرز والفلاح والجاوص والدراقن . وفي شمالي اوربا يطلقون اسم برندي على روح مستطير من المحبوب . اما علم البرندي ورائحة المستطير منه من الخمر العطرية فيها من زيت طيار ينشأ عن قشر العنب فاصلحه بتكرار الاستطير يقي السعال من هذه المادة العطرية ومن المام ويجولة الى كحول . ومعدل الكحول في البرندي يختلف من ٤٨ الى ٥٤ في المائة . واذا استطير الزيت الرطبي من قشر العنب فقط يكون قوي جدا حتى ان تقطا قليلة منه تكون مزيجا كافيا ليرمل كبر من الروح . ويحتوي البرندي على مادة ملونة وتين والافيدو الحمري والايور الخجلي هذا الاجزاء المار ذكرها . ثم ان برندي الفلاح وبرندي الدراقن وبرندي الكرز وبرندي ثمار اخرى انما يختلف بعضها عن بعض وعن برندي الخمر يربو بها الطيارة الخاصة فانه يوجد منها جميعا مفاد بر قليلة جدا . والبرندي يكون غالبا اصفر او اسود وهو عند استطيره يكون بلا لون ولونه الاصفر الكهربائي يكتسبه من خشب البرامل التي يوضع فيها ويشند لونه بقادم حمده فيها . واذا وضع في ما استطير منه حبيبا سكر محرق اكسبه ذلك اللون . واجود انواع البرندي بالي من فرنسا وانجر انواع البرندي الفرنسي هو برندي كونيكا وارمنيا ك وقد يصلح في المامل بحيث يصير ثقله النوعي من ٩٢٥ الى ٩٢٣ فقط فيكون فيواكثر من نصف ثقله من الماء ويكون فيه كثير من زيت قشر العنب الطير وقد يبالغ في تطهيره لاجل الفوق في نفو غير ان ذلك يفسد كثيرا من زو المدكور . واذا كان سعر هذا البرندي يرتفع بجل موسم العنب وكثرة الطلب عليه كان كثيرا ما يفسد حتى انه لا يكاد يوجد الان برندي فرنسي خالص . وبالي من الولايات المتحدة الى فرنسا كثير من الموسكي المستطير من المحبطة والذرة فيصطنعون منه نوعا من البرندي مغشوشا ويرسلوه الى امركا لبيع فيها . ويستطير البرندي ايضا من

أرواح أخرى قوية ويصطلع منه كثير في فرنسا وأمركا ومن الروم وروح جذر الشندور وجذر البطاطة ومن المفادير العظيمة من الأرواح الخالصة الواردة إلى فرنسا وقلة ما يصدر منها ما عدا البرندي والخمير يتج ان أكثر هذه المشروبات إنما هي مستقطرة من الحبوب وجذور الشندور ويؤمن ذلك ويصطلع ويسمى باسمه توافق الأسواق التي يرسل إليها والأرواح الدون تصلى بذكر التضرع على نعم خشم محرق حديثاً ولكن حتى فينفقد طعمها ورائحتها الخاصين اللذين لو بقيا لكشف القش بها ثم يضاف إليها الزيوت الرطيمية التي يكون لها رائحة لا يثر المراد تقليده وقد ذكر الدكتور بود وصلة لاصطناع برندي مزور خال حسب قوله من الاجزاء الثلاثة التي كثيراً ما تستعمل لتقليد البرندي الانكليزي وزيادة قوته المصرة ويحسب حالياً من الضرر كالكحول بانواعه وفي ان يضاف الى الكحول الخالص بعد انه يكون من نصف ليرة الى ليرة من الاغول المحلول في الماء ويضاف معه قليل من الابر الجلي ويغل فرنموي وخوخ فرنموي مرضوض ومادة الكونيك التي تكسبه عطرية وفي قشور وعائيش المنسب الفاضلة بعد الاختراعي تتضمن اجزاء المنسب التي هي اقل طهرأنا كالاملاح وأكثر الماء وهو يرسل كثيراً الى انكلترا حيث يصاد استقطار مع الدبس ويصنع منه ما يعرف بالبرندي الانكليزي وحينئذ يسقطر المزيج على نار خفيفة في اميق له محرك ويضاف الى الروح المساعد سكر محرق لكي يكون له لون احمر يضرب الى السواد كلون البرندي العتيق وقليل من صباغ قشر السندجان يكميه طعم القين الذي في البرندي الصحيح وخاصيته وجميع تقليدات البرندي التي استحدثت الى الآن ليست كاملة بل يمكن اكتشافها بسهولة ويكون في الغالب للبرندي الذي يباع في فرنسا درجان من القوي وخلف درجة الاول من ٢٠ الى ٢٨ من ميزان بومي وقية اقوى الأرواح تتوقف على كمية الماء التي يمكن اضافتها اليو بحيث تصير قوتها كقوة ما يسمونه بالمولندي وتوجد عادة عشر درجات وفي الالية ٦٥ و ٤٠ و ٤٠ و ٢٢ و ٥٤ و ٧٤ و ٢٥ و ١١

Brindisi

برنديزي

٦٢ و ٧١ و ٨٢ و ٩٠ وهذه الاعداد تدل على الكمية المطلوبة من الروح والماء لتصير في قوة المولندية فالروح ٦٥ تلك القوي ١٢٢ و ٢٢ من ميزان بومي والمعدل ان ١٠٠ و اغالون من الخمر يعقطر منها من ١٠٠ الى ١٥٠ غالوناً من البرندي

أوبرنديزي - فرضة من ايطاليا على الساحل الشمالي الشرقي من ولاية تروادو وترتو الواقعة على راس مكلأه عبق من الادرياتيک بين راسي برومو وكافالو في عرض ٤٠٢٨ شمالاً وطول ١٨ شرقاً على بعد ٤٤ ميلاً من تارنتو الى شرقي الشمال الشرقي عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس وليس بها الا امور قليلة تستحق الذكر وهما قلعة معتبرة وكنيسة قدسنا قسط بعض جدرانها بالزلازل وبالغرب منها عمود رخامي قدم ارتفاعه نحو ٥٠ قدماً ربما كان في الاصل قسماً من هيكل والطريق الاسبانية انتهت الى هذه المدينة ويوجد فيها مكتبة عمومية وجميع مسكوكات قديمة عتيق والمه جارية في اصلاح الميناء وقد زادت في هذه الايام اهمية برنديزي كثيراً عند انتهاء الطريق الجديدة المندة على الساحل الشرقي من ايطاليا الشمالية وقد اتحدت بذلك جميع ممالك القارة وقد اتخذت محلاً لسفن البوسطات الى الشرق فان المراكب التجارية التي تحمل البوسطات والمراكب تسير بين برنديزي والاسكندرية متصلة بالمراكب القانونية المختصة بشركة الناوبرات الشرقية والاطالية فانه والحالة هذه يمكن وضع مكاتب الهندوساير الشرق في محل البوسطة في لندن بعد سفر مراكب الشركة من انكلترا بعدة ايام ومع ذلك تدركها في الاسكندرية ويظهر من المحاكمات القديمة ان الكريتيين هم الذين اسسوا هذه المدينة وكان اسمها عندهم برنديسيم وكان يولها امير من اهلها وسنة ٢٦٧ ق م اخذها الرومان فصارت لها اهمية عظمى كمدينة تجارية وجودة منها هو الواقع بالقرب من طرف الادرياتيک الضيق جعلت الرومان يخذونها مركزاً اول لسفنهم وقد

مع ١٢ راهباً من مجتمعه اخذوه للبحث عن مكان موافق في ولاية شيبانيا فاختار مكاناً مستوحشاً في ابرشية لغرض مشهوراً بكثرة اللصوص واحة وادي الاقنيتين فجعل اربعة كلاً فيل وعناءه البرادي فاجعل فزاد عدد الاخوة هناك كثيراً وكان جميع اهل تلك الجهات يمدحون غيرهم ومحبهم المسيحية وكان الناس ياتون الى شرفو لينالوا الشفاء من امراضهم على يد برنردوس وقد صرف الاثني عشرة سنة التالية من حياته في ادارة الاديرة واصلاحها واتأسس اديرة جديدة وكانت مكتباتها ممتعة الذائرة وكذلك عدد الذين كانوا ياتونه للاخذ باليد ولم يكن اقل اجتماعاً في دروس ومطالعة الكتب الفلسفة وكان كلاً باللاهوت وعلم طبس ونسب الانشاد وسنة ١١٢٤ دخلت في احدى اديرة اخوة الوحيدة هيلبي. وقد عرض عليه عدة استقبالات غنية فرفضها بزم . سنة ١١٣٠ حصل شقاق نشأ عن ادعاء الكرد بهال لاون البابوية باسم اناكليس ضد ابنته شمسوس الثاني. ولم يزل برنردوس يجهد في مساعدة ابنته شمسوس الى ان رأى جالساً على كرسي البابوية في رومية وبذلك رأى ثمة انقاص مدة ٨ سنوات . وفي تلك السنة والسنوات التي بعدها صادف برنردوس تباً من جري اختلاف بين وبين البابا وكان البابا يفضل مراعاة الاحكام الرمنية على حفاقة راهب كان قد اجملة على الكرسي البابوي. ثم بعد حيرة شلمنتوس الثاني ولوشوس الثاني دعى برنردوس اخرين كاهن ونبأ كرمي البابوية باسم اوجانوس الثالث . ولم يمس الا قليل حتى فوض البابا الجهد الى برنردوس امر الوعظ لقيام حرب صليبية جديدة . فطاف في فرنسا ومانيا واخذ يحرك الناس ويدعوهم الى حرب مقدسة . فكان نجاحه سريعاً وحمياً . وقد قطعت من ثيابه مراراً قطع فجعل صليباناً للقطوعين وقد كتب الى اوجانوس ان المدن والقلاع قد تحررت والروجات ترممت حتى انه لا يوجد رجل لكل سبع نساة فانتم ان يوقف الحركة وينع ازدياد الجنود التي كان قد جمعها وقد بذل جهده في منع اضطهاد اليهود . وسنة ١١٤٧ اخرج الجيشان

حاول انيبال فتحها فصادف فشلاً . واعظم الاما طيل التي ارسلت الى الشرق طلباً للنفوح اتاحت ابدت سفرهم منهاها . ومولاً نزل الى البر في برنردوس عند رجوعه سنة ١١٤٣ ق م من حرب مديانس ونجح المدينة امتيازات كثيرة لقبولها اياه بالاكلام . وتصور حاول ان يحصر بومبيوس وقتاً من اسطول في الخليل الذي امام هذه المدينة فخط معاهة . وقد حاصر انطونيوس برنردوس سنة ٤٠ ق م فكان صلحاً مع اكنافوس باعاً على رفع الحصار عنها وقد اتى شيشرون هذه المدينة عند رجوعه من المني سنة ٥٧ ق م وزارها هيراس ومعه ميشناس وكوشوس وتوفي بها فترجم لوس سنة ١٩ ق م وبعد سقوط المملكة الرومانية وقعت برنردوس في ازمان مختلفة بيد الفط والعرب والونان الى ان استولى عليها الدورمدين وكانت في ايامها لسر الصليبيين الا انه لم يمس الا قليل حتى فقدت نجاحها التجاري . وكل من لوس الجري ولويس الجوزب البلدة في القرن الرابع عشر وفي الخامس عشر حدثت بها زلزلة دمرتها تقريباً وفردريك الثاني ابنه بهاء قلعتها واكلها كارلوس الخامس الا ان المدينة كانت قد صخرت حتى في ايام استيقتها كركر للهجوم والدفاع وبقيت الى القرن الحالي غرضة خالية من كل اهمية

برنردوس

Bernard

مؤسس رهبنة البرنرديين ولد سنة ١٠٩١ وتوفي سنة ١١٥٣ وكان ابنة تقيين من كاتوليك بيت شاتيلون وامة اليك كانت بنت برنرد كوت موت برنرد وكان برنردوس ثالثاً من عائلة موفقة من ٧ اولاد وقد خصص منذ صغره بالعبادة الكبريكة وكان بهذه معلوم نجاحه في العلم وعند وفاته كان له من العمر ٦٢ سنة فعزم على الدخول في دير وعلى اقتناع اخوة بالدخول معه وكان له عم غني وشجاع فاقنعة باتباع طريقته واخذ جواراً روى انجلى به عفة نمو وكان قانون برنردوس صارماً في الغاية وكانت اعماله شائعة واصراة كثيرة . وسنة ١١١٥ ارسل برنردوس

الخطيان وكان الخلل يرافها في طريقها وانحرفا بضعها
وقد سمح الامبراطور اليوناني للسليين بان يتركوا الجيوش
الالمانية كل مجزق. وكذلك لم تكن حالة العماكر الفرنسية
اقل تعاسة ومع ان شرمدة منهم دخلت الى سورية وحاصرت
دمشق كان هوان البلاد وروذائل تلك الجهة واسطة
لاكمال الحروب الذي كانت تلك الحرب قد ابتدأت به .
وكان اكبر لوم يقع على الذين اشاروا بهذه الحركة . ولأن
برنر دوس من جرى تعاطيها القبيحة ولكن صيته الذي لطفته
المصائب في الخارج اصلحه مصادفة من النجاح في محاربه
للالاثة في الداخل . ثم عرض عليه القيام بحركة صليبية
ثانية فرفض ذلك . وقضى السنين الخمس الاخيرة من
حياته بالانفراد الا انه كان يتخللها بعض اشغال ادبية
وزيارات اصدقاء ممتازين . واشهر كتاباته كتبت في
هذه المدة المتأخرة . ودفنت جثة في كيسه كليرفو . وسنة
١١٦٥ ادرج اسمه في درج القديسين الا انه لم يصرح
بقداسته الا سنة ١١٧٤ . وقد بقي ٣٥ ديراً في فرنسا
وال ١١ ديراً في اسبانيا وال ١١ ديرة في انكلترا وايرلندا و ٦ في
فلندرة و ٢ في ايطاليا وال ٢ في جرمانيا وال ٢ في اسوج وواحداً
في المجر وآخر في الدانمبرك . وكان في كليرفو عند وفاته
٧٠٠ اخ . وله رسائل وامال ومواظ كثيرة تدل على
هنا واجتهاده واماته الا ان عبارته لم تخل من خشونة
وكتاباته في بعض الاحوال ركيزة عويصة . وقد كتب
كثير من سورة حماه وطبعت ثالثة سنة ١٦٩٠ في
مجلدين ثم طبعت ثانية سنة ١٧١٦ وال ١٧٣٦ . والو
تصمم الرهينة البرنردية في ستر
برنز
Bronze

هو مزيج مركب من نحاس وقصدير يختلف كمية اجزائها
فويجسب المقصود . وقد يضاف اليها رصاص وخارصين
وفضة لتزيد لامتية او قابلية للدواب . والكثير من
المتأخرين يضيفون النحاس الاصفر عوضاً عن القصدير
فيصير البرنز مؤلفاً من نحاس اصفر ومقدار وافر

من النحاس الاحمر . واشهر انواع البرنز معدن
النظارات ومعدن الاجراس ومعدن المدافع وبرنز
الغائل . اما برنز الماريا المعمول في النظارات العاكسة
فهو اشد انواع البرنز ياضاً واصلاً واصلياً وأكثرها لمعاناً واصلياً
الى النحاس . وهو مركب من ١٠٠ جزء من القصدير و ٢١٥
جزءاً من النحاس . ومعدن الاجراس يركب غالباً من
٧٨ جزءاً من النحاس و ٢٢ من القصدير وعلى هذه النسبة
يصنع معدن الصنوج الصينية التي تطرقمت بالمطرقة فاعلم
بعد ان تصب تجعل صالحة للقطر في بنى ناعية الى درجة
الحمرة وتنطس في ماء بارد وتحفظ ممتلئة بمصرها في
قالب من حديد . واما معدن المدافع فهو مركب من
٩٠ الى ٩١ جزءاً من النحاس و ٩ او ١١ جزءاً من القصدير
وقوة هذا المركب على ما ذكره الدكتور طيبن في نصف قوة
الحديد القابل للقطر . وكان القدماء يصنعون البرنز
من نحو ٨٧ جزءاً من النحاس و ١٤ من القصدير . وأكثر
انواع البرنز الفرنسية الآن مركب من ٩١ جزءاً من
النحاس و ٩ من القصدير من المخارصين وجزء من الرصاص .
وصفات انواع من البرنز من تركيب واحد تتوقف على
درجة حرارة المزيج عند صبها وعلى سرعة تبريده .
اما طريقة عمل البرنز فهي ان يذاب كل من الاجزاء على
حدة ويضاف القصدير ويحرك المزيج الى ان يخرج الاجزاء
جيداً . ويصب في القالب بالمرعة المكبة وحالاً يجيد
المزيج من الخارج جوداً كافياً يخرج من القالب وينطس
في الماء حالاً لمنع تكون طبقات مخلفة التركيب بسبب
اختلاف درجة الذوبان في المعدن فان النحاس يذوب
فوق ٢٠٠ و ٢٠٠ فان القصدير عند ٤٤٢ ف . وفي صب
المدافع الكبيرة الحجم تتكون هذه الطبقات وتكون كمية
النحاس أكثر في الاجزاء التي تنصلب اقل . فلتخلص من
ذلك يضاف عشر قنصة في المائة من الكبريت الى المزيج .
ثم يمدان يبرد حتى يضاف الى ٠٠٠ و او يبرد تدريجياً فيكتسب
مرونة وليك . واما اللون الزرنيقي الفاتح الذي يكتسبه
البرنز من التعرض للهواء فيزداد بالفسولات المؤكسدة

برنيس

Prince

لقب بلقب يو الملك والذكر من سلالته ومن في رتبة عالية وليس لم القاب ملكية وكلمة برنيس اللاتينية حكاه تطلق عند الرومان على شيخ ذي رتبة كانت له مأمورية حافظ المدينة وكان أوغسطس وخلفاؤه يستعملونها لقب شرف. وأما في إنكلترا فهذا اللقب يطلق خاصة على من هم من الدم الملكي فقط بالنسبة بحق الولادة ومن دون أن يخضع لم بطريقة رسمية كما في إقامة الدوقات أو غيرها من الأشراف. ولا يزال أولاد الملك المذكور الأصفر لون يقبلون بذلك أن يلبسوا بلقب غيره ولكن الإناث منهم يحافظن على هذا اللقب دائما ويستثنى من ذلك الابن الأكبر فانه بلقب برنيس أفولس وذلك بموجب براءة ملكية. وأما في فرنسا ففي القدم كان يقبل هذا اللقب على الخصوص المغارون الذين لم تعلق بالدم الملكي. وأما نابليون الأول فقد أعطى هذا اللقب لعدة من المارشالية والوزراء وأما ألمانيا فكان فيها بأقلام مقاطعات كثيرة صغيرة تسمى برنيسية يقول أمرها برنسون بالاث. وكثير من منهم الآن لم أراضي يتولون أمرها. وأما في روسيا حيث كان يقبل يوسفًا الملوك وكذلك في أماكن أخرى من أوروبا فهذا اللقب هو أعلى لقب يتخضع للرعايا. وكثيرًا ما يترجم البرنيس بالأمير وربما كان استعمالها في الأصل بمعنى واحد وأما الآن فبينها اختلاف يظهر لدى مقابلة ما تقدم هنا بما ذكرناه في الكلام عن الأمير في باو

برنسيك

Brunswick

أ. دوقية من جرمانيا الشمالية الغربية مؤلفة من ٢ أقاليم كبرى يفصل أحدهما عن الآخر على الأكثر بأراضي بروسية. مساحتها ١٤٢٥ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٣١١,٧٥٥ نسمة منهم نحو ٩٨ في المائة بروتستانت والباقيون كاثوليك ويهود. وأراضيها على الأكثر جبلية. وهو أرضها في الجبال شديد البرد

ويجعل هذا اللون فاتحًا أوفاتًا بحسب الصفات الكهنية التي للسلول الذي يفصل يو. وبعضهم يستخرج بعض القصدير عن سطح المرجع ويترك الحاس زائلاً وبعضهم يستخرج بعض الحاس ويترك القصدير على حاله وكان صنع الأدوات البرنزية شائعاً كثيراً عند قدماء المصريين واليونان والرومان. وكان اليونانيون يقتصرون غالباً في عمل التماثيل على هذا المركب وقد فاقوا كل من سوام في إتقان صناعتهم. وكان غنى بعض المدن يعتبر بالنسبة إلى عدد تماثيله. وعدددها في أثينا وحدها لم يكن أقل من ٢٠ ألف تماثيل وكانت تماثيل كثيرة في أولمبيا ودلفي ورودس وكان صنم رودس المشهور الذي يُعد من عجائب الدنيا السبع مصنوعة من المركب المذكور وكذلك جميع الأصنام القديمة الشهيرة. ولا تزال أسماء كثيرين من صانعي التماثيل القدماء مشهورة إلى أيامنا وكذلك لا تزال التماثيل التي صنعوها مثلاً بقلية المتأخرون وم كانوا يعتقدون البرنزية لا تستعمل لم تكن أن معادن أصلب منه. فاتهم في بعض الأجيال كانوا يصنعون منها السفن وأرأساً والآلات جراحية كشف شيء منها في مدينة بومباي في إيطاليا. وم كانوا يحسبونه معدناً مقدساً له قوة سحرية في طرد الأرواح النجسة. وكانوا يكتبون الشرائع على صفائح من البرنز ويشفون على مسكوكة هذه الكلمات (moneta sacra) مؤنثاً سأكراً (أي المعاملة المقدسة). والفينيقيون أول أمة استعملته وقد صنعوا منه صفائح سحرها معاً وصوبوا أيضاً مجوهراتاً وصناعاتاً واستعمله مديون النجار الأثيني بتركيب مجهول وبلون أصفر وذلك في القرن الخامس قبل الميلاد. ويظن أن اصطلاح البرنز الكورثي استغاده الصناع من ذوبان المعادن بالصدفة عند حريق كورثية سنة ١٤٦ ق. م. وكان له لونان أبيض وأصفر ولون ثالث غير معروف الآن. وبرنيز الألومنيوم مركب من ٩٠ جزءاً من الحاس و ١٠ من الألومنيوم. وهو يشبه الذهب ويستعمل في ما كان للزينة

٢ . قاعدة الدوقية المذكورة واقعة على نهر الأوكرو على بعد ٢٣ ميلاً من هانوفر الى شرقي الجنوب الشرقي وهي متصلة بطرق حديدية بمدن أخرى من جرمانيا وسكانها ٥٧,٨٨٢ نفساً . ويقال ان برونو ثاني دوق سكسونيا اختطها في القرن التاسع وسعها هنري الملقب بالأسدي في القرن الثالث عشر جعلت من المدين الأولى من الاتحاد الهنسي . والأسواق السنوية في بعد اسواق ليبسيك وفركنغرت من انشط الأسواق في ألمانيا . ومظهر المدينة يدل على قديمها الا انه يوجد فيها ازقة ومباني جميلة . ومن المثير أن آثار كنيسة سانت بلس القديمة قبور العائلة الدوقية . وبها عشر كائس للصلوات واليهود ومدارس ومستشفيات وغير ذلك .

واما هيت برنسويك فهو من اقدم البيوت في ألمانيا وفرع منه يتولى تحت بريطانيا العظمى وقد اشتهر منهم ارنست الثور سنة ١٥٤٦ وكرستيان المتوفى سنة ١٦٣٦ وارنست اوجسطس المتوفى سنة ١٦٩٨ وفردينند الثور سنة ١٧٩٨ وهاكزلوس ولم فردينند المتوفى سنة ١٨٠٦ وفريدريك ولم الثور سنة ١٨١٥ وكارلوس فردريك اوجسطس ولم بن فردريك المتقدم ذكره المتوفى سنة ١٨٧٢

برنشياواتو principato

اسم ولايتين من ايطاليا يقال لاحداها برنشياواتو لثرا اي الاميرية الداخلية والاخرى برنشياواتو شينرا اي الخارجية . وهما في ملكة نابلي القديمة . فالتجارية واقعة على البحر الفيريحي الى الجنوب والداخلية في البر الى الشمال ويحدها شمالاً باسيليكانا . ومساحة الخارجية ١٢٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٧٢٨,٥٤١ نفساً وقصبتها سالرنو . واما الداخلية فمساحتها ٤٠٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٦١,٢٧٥ نفساً وقصبتها اقلينو . وتربة الولاياتين رملية لكنهما خصبة ومن محاصيلها الخمر والتار . وفيها الماشية والجاموس والظل . والتجارية منها يقال لها ايضاً اميرية

سالرنو وهي عبارة عن قسم من كيانيا القديمة ويشتهر بلوكانيا . والداخلية عبارة عن قسم من مينيوم القديمة . وهواه الخارجية ليس نجد

برنبروكي

Pernambuco

١ . ولاية شرقية من البرازيل مساحتها ٥٨٢,٥٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣٥٠,٠٠٠ نفساً .
٢ . قاعدة الولاية المذكورة واقعة على الاطلنك بعدد سكانها ٣٠,٠٠٠ نفس وهي موقوفة من ثلثة اقسام كبرى . بعد كل منها مدينة . وهي ريسيبي او القرصة وسانت انطونيو وهي مركز الحكومة وبواصنا . وقد يدخل معها بعضهم مدينة اولندا . وهناك المدينة واسعة التجارة واسما ريسيبي منها وسند كرفي باها

برنholm

Bornholm

جزيرة في البلطيق تابعة الدانرك على بعد ٢٤ ميلاً من رأس سندمار الى الجنوب الشرقي و ٩٠ ميلاً من سلند الى الشرق . مساحتها ٢٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٩٤,٢١٠ نفساً وهي نحو ٢٣ ميلاً طولاً في عرض ١٨ ميلاً . ومن محصولاتها القمح والرخام وحجارة البناء والماشية . ومن مصنوعاتها الخزف . قاعدة ربي . وهي واقعة على الزاوية الجنوبية الغربية من الجزيرة

برنوف

Gonyze-Conyza

واسم ايضاً شاهبايك وشاهبايج وشابابك من الفارسية وباللسان النباهي كونيذا (Gonyza) وهو جنس نبات من الفصيلة المركبة من القسم القوي . ونباتات هذا الجنس متصفة بكون الخطط الزهرية مركبة من وريقات متراكبة بعضها على بعض خطيئة وليست باسنة خشنة والجميع عار والزهرات كثيرة العدد انثوية متظمة . وزهرات المركز خشية وقد تكون مذكرة بسبب عدم كمال بقية الاعضاء وذلك نادر . وزهرات الدائرة موقوفة والريفة

الزغبة ويرية . وهاتان هذا الجنس اشجار وشجيرات ونجوم
اوراقها متعاقبة . وتتصلق حافتا جانبي الورقة مع استطالتهما
بالساق في بعض الانواع . والازهار انتهائية على هيئة قمر أو
باقات . ويندر كونهما وحيدة وأنواعه تزيد عن ١٢٠ نوعا
اشهرها النوع الموجود في الشرق ومصر . وهو شجرة تكون
في حجم الزمان كثيرة الاغصان ولها ورق شبيه بورق
الزعرور واغصانها كثيرة راحية حادة بشمة فيها ثقل تشبه
راشحة بنجر مرم . وتزهزرها كثيرا في عناقيد شبيهة بما في
نبات الفاسول وفي وسط الزهرة زغب يضرب الى الصفرة
يشبه زهر القيصوم . وسودان الهند يسمون هذا النبات
الرمية الكبيرة ويستعمل في الطب علاجاً للشلل استحياء
عطبوخو حاراً وخطوط اوراقه بالاحمة فتقوي المشية ويقال
انه يضاد الشلل ويرثى السيلان الالبيض وتستعمل اوراقه
للتدخين كالتيغ ويستعمله اهل جاوة دواء صدرياً . وقال
العرب عصارة اوراقه ناعمة لصرع الصبيان اذا حلّ السليج
بها مسح بها على مفاصلهم وانغمهم واصداغهم ورقاصهم
ويطون اكهم واقدامهم . وهو يطرد الريح الفليضة الباردة
وشم ورقه نافع من الزكام وينجح سدود الانف والدماغ
ويسكن مفص الاطفال وينقطع سيلان اللعاب

برنول

Barnaul

أكبر بلد في المقاطعة الهندية من جبال الهندي في
سيبيريا في عرض ٢٠° ٥٢' شمالاً وطول ٤٨° شرقاً تبعد ٢٢٠
ميلاً عن تومسك الى الجنوب الغربي وعدد سكانها
١٢,٠٠٠ نس . وكل الذهب الذي يستخرج في سيبيريا
لا بد من ارساله الى برنول لاجل تصفيته . ومعامل التصفية
في برنول كبيرة وادارها جارية على احسن الطرق العلمية .
وفي برنول دار للتخف تحتوي على مجموع معتبر من معادن
سيبيريا وحيواناتها وطيورها . والسوق هناك تحتوي على
كل ما يحتاج اليه . والقلعة يقيمون في اكرانج صغيرة خشبية
وكل الفلاحين تقريباً يمتلئون بقرًا ومخيلًا

برنيقة

Bérénice

أولاً . اسم لعدة ملكات وامرات مصرية وسورية وهن
١ . ابنة لافوس وانتيغرة . توجهت الى مصري موكب
اوردثي ثانياً نساء بطليموس الاول الملك بسوتير وصارت
زوجة ثالثة واقنعت بان يجعل ابنها بطليموس فيلادلتوس

ومن انواع هذا الجنس ما ساء لينوس البرنوف
الحشن . ويسمى بالافرنجية البرنوف الاعنادي وحفيدة
البعض او الدباس . وهن نباتات معمر بكثر في الهال
البحرية القليلة وحافات الغابات والاراضي الباسية .
وصافة تملون ٦ الى ٩ ديسيمترات وهي قائمة غليظة محمرة
منفرعة خفيفة المس فلانها كلها رمادية وتحتل اوراقها
عددية الذئيب بيضه مستطيلة مسنة هشة . واما الاوراق
السلي فلذنبية مسنة والازهار مصفرة هشة في انتهائية
والكاس زغبية ذات وريقات سمراء القبة مخفية والريشة
الوبرية بسيطة اقصر من الزهرة التي لوحتها اصفر مبيض . ولهذا
النوع راحية قوية نفاذة مغشية كرية تقتل الذباب والعرض
واشغالها . وفي بعض مرار . وقالوا انه منقط المجروح
عجز الريح مدر الطيب معرق . ومن انواعه ما يعرف

ذلك غاظ اهلها في الاسكندرية جدا فخرجوا عليه وقتلوه
٥. ابنة بطليموس الخامس عشر الملك بآقليس
واكرخت لكلو بطرقة المشهورة نودي باسمها ملكة عند
خلع ابنيها سنة ٥٨ ق م وكانت تحب ان تتزوج بامر من دم
ملكي فارسلت الى سورية في طلب سلوقس كيبوساكنس
الذي كان يدعى بانه من سلالة السلوقيين الملكية ولما
وجدت ما كان عليه من الدناءة امرت بخنقه بعد ذلك
بأيام قليلة ثم تزوجت بارجيلوس من كومونا الذي كان
يدعى انه ابن مقريانس ارباتور وان افولس غابريوس
الذي كان يحاول رد آقليس الى تحت الملك حاربها
فكسرها في وزوجها في ٣ معارك متوالية سنة ٥٥ ق م
وقتل ارجيلوس ولول اعمال آقليس بعد جلوسه على
تحت الملك انه امر بقتل ابنته المذكورة

٦. ابنة كوستوبارس وسالومي واغت مبرودس
الكبير ملك اليهودية تزوجت بامها ارسطوبولس
فصبرها ارسطوبولس بدناءة اصلها فشكلت الى امها عزاد
بذلك العدوان على زوجها وبعد ان قتل سنة ٦ ق م
تزوجت بثوديون خلال انتباهه وهو اكراب ابن مبرودس
وبعد وفاة ثوديون ذهبت مع امها الى رومية وبقيت هناك
الى ان ادركتها المنية وفي ام اغريبا الاول

٧. اكبر بنت لاغريبا الاول تزوجت عنها مبرودس
ملك كنيقة فرزقت منه ولدين وعند موته سنة ٤٧ ق م
بقيت مع اخيها اغريبا مدة ثم تزوجت بوليونيوس ملك
كيليكية ثم تركته وكانت مقبلة في بيت اخيها عند ما اخبر
بولس الرسول امامة في قيسارية وفي حصار اورشليم
راما تيطس فسبأ حسنها فاخذها معه الى رومية فرغب
ان يتزوج بها ولكن اضطره الرأي العام في رومية الى
ارجاعها الى اليهودية ضد ارادته وارادتها. وقد بنى رامين
على فراخها تراجيدية مشهورة

٨. ثانيا. مديتان قديتان احدهما في مصر واقعة على
الجانب الغربي من البحر الاحمر وكانت تسمى قديتا سيديس
اموتيس في عرض ٥٦-٦٣ ميلًا وطول ٣٥٣-٣٥٤ ميلًا بعد

خليفة له دون ابن اخر له اكبر منه من اورديس. وقد
شهر حكمها وفضلها كل من بلوترخوس وثيوكراتوس وبعد
وفاتها قضى لها باكرامات الهية

٩. ابنة بطليموس الثاني الملك فيلاذلفوس وزوجة
انطيوخوس الثاني ملك سورية الملك ثيوس فان
انطيوخوس عقد معاهدة سنة ٢٤٦ ق م قبل هوجها ان
يطلق زوجته ليوديكة ويتزوج برنيقة لكن عند موت
فيلاذلفوس بعد ذلك بسنتين ارجع انطيوخوس ليوديكة
وطلق برنيقة في دورها ولكن ليوديكة لم تترك الى
انطيوخوس فدمت اليوسامات يو. وهرت برنيقة من
وجه ليوديكة الى دفتي فقتلها هناك مع ابنها واتباعها قوم
من حزب ليوديكة

١٠. حنينة برنيقة الاولى ابنة ماغاس ملك القبريان
وزوجة بطليموس الثالث ملك مصر الملك افرجيمس
وعند بها ابوها بطليموس هذا ومات بعد ذلك بقليل.
واما ماغاس كانت راغية جدا ان تخطب هذا القرن لابنتها لكي
تتبع تزوجها بعرضها على ديمتريوس الملك باللطيف
ابن ديمتريوس بوليورجيس ولكن عند وصول ديمتريوس
الى القبريان ليخطبها زوجة على قلب امها يو فقاط برنيقة
تفصيل ديمتريوس لاما عليها فسمعت بقتل وهو على
ذراعي الملكة. وحنينة ذهبت الى مصر وتزوجت
بافرجيمس وعند رجوع زوجها من سفره الى سورية
فاثبات لنذر كانت قد نذرته قدمت شعرها الى الزهر
ويقال ان ذلك الشعر تحول الى سبعة الخم من كوكبة الاسد
فعرفت بشعر برنيقة فقتلت بامر ابنها بطليموس الرابع
الملك بيلوباتر عند جلوسه على سرير الملك

١١. ابنة بطليموس الثامن الملك لاثيوس ملك
مصر ونسي ايضا كلو بطرقة وفي زوجة اسكندر الثاني اي
بطليموس العاشر اجلسها اهلها في الاسكندرية على تحت
الملك بعد وفاة ابنيها سنة ٨١ ق م فقبل الاسكندر الذي
جعل ملكا لسلطان بن يخطبها زوجة ويشاركها في الملك الا
انه بعد ان تزوج بها بثمانية عشر يوما سعى بقتلها ويقال ان

١٥٥ ميلاداً عن اسوان الى الجنوب الشرقي وكان موقع هذه المدينة على قطعة ضيقة من الأرض بين الفاطية وسلسلة جبال وربما كان بطليموس الثاني هو الذي أسسها . وإذا كانت في منتهى سكة عظيمة من قنط على النيل تبعه ٢١٠ أميال صارت محطة للتجارة بين الحبشة ومصر من الجهة الواحدة وبين سورية وألمند من الجهة الأخرى وذلك في كل أيام الرومانيين وكانت عدد سكانها ١٠ آلاف نفس ولا يزال بعض آثارها قائماً

والأخرى في القيروان واقعة على رأس بشندوبنياس عند مصب جدول يسمى لانون عند الطرف الشرقي من سرتس الكبير كانت تدعى في الأصل مسيرس لأن جبهة المهيمنة كان يظن أنها في جوارها . وكانت هذه المدينة الهامة في أيام البطالسة وصيحت برفقة باسم زوجة بطليموس افرجنس وكان كثير من سكانها يهوداً . وقد أضربنا عنها ثورة اليهود في أيام طرايانوس فاحتللت المخطاطا لم تقم لها بعده قائمة في أيام يوستينيانوس عززت حصونها وزينت بالمحرمات وقد حُرمت وبقي على آثارها مدينة تُعرف الآن ببني غاري

برهان

Argument

البرهان هو قيام الحجمة وإيضاحها وقد يطلق على الحجمة نفسها وفي أي يلزم من التصديق بها التصديق بشيء آخر وأهل البرهان مخصوصة بحجة مفيدة ما يقينية . والبرهان المنطقي أي المنطقي ويقال له أيضاً القياس البرهاني على ضربين في يسمى تليلاً أيضاً وأني يسمى استدلالاً أيضاً لأن الحد الأوسط في البرهان لابد أن يكون له نسبة الأكبر إلى الأصغر في الذهن أي على التصديق بشيء الأكبر للأصغر فيكون أن مع ذلك على لوجود تلك النسبة في الخارج أيضاً فهو برهان في نسبة إلى لم لأنه يقال فيو لم ذلك كذا وكذا أكدنا هذا متعني الاضلاط وكل متعني الاضلاط فهو مجموع فهذا مجموع متعني الاضلاط كما أنه على لثبوت الحق في الذهن كذلك هو على لثبوتها في الخارج . وإن لم يكن على لوجودها في الخارج بل في الذهن فقط فهو برهان

أني لأنه مفيد أية النسبة في الخارج دون لثبوتها كقولك هذا مجموع وكل مجموع متعني الاضلاط فهذا متعني الاضلاط فالجواب وإن كانت على لثبوت متعني الاضلاط في الذهن إلا أنها ليست على له في الخارج بل الأمر بالعكس . والمحصل أن الاستدلال من المعلوم على المعلوم في برهان أني ومن المعلوم على المعلوم برهان في

برم
Brahm

أوبرم هو المعبود الأول والأكبر عند الهنود وهو عدم أصل كل الموجودات وأحد غير متغير وغير مدرك أني مطلق سابق كل مخلوق خلق العالم كله بمجرد ما أراد دفعة واحدة بقوله أوم أي كن وعلى ذلك يكون برم ليس إلا تظهِراً لكل القوى الباطنة والظاهرة للطبيعة أي عبارة عن هذه القوى الطبيعية مجتمعة في فرد مستقر زمناً طويلاً على حال واحد . وحكاية برم نفسه من كل وجه حكاية أدي بوذا فليس الفرق إلا في الاسم والصفات وكثيراً ما يجعلون نفس برم اسماً للأقائيم الثلاثة المثلث منها ثالث الهنود وهي برهاوشنو وسوا ويقال لبرم سواميو أي القائم بذاته ويسمى أيضاً سرفان أكاران ومعناه الأزل لأن زروان أي ران في الكتب الفارسية المروفة بالزند معناه الزمان الغير المحدود أو الأبدية . وبالحلقة أنه يراد بذلك السرمدي ويسمى أيضاً برامند أي بيضة برها وبراجا بائي أي المخلوقات وإمام أي أنا هو أنا كما أي قدرتي أنا وفنشي أي الكلمة يطلق كثير من هذه الأسماء على الأقائيم الثلاثة المعروفة عنهم باسم تيمورتي أي الثالث . وعند النظر في أوصاف برم السرية يعلم أن في الطبيعة أساساً أصلاً طبيعياً كان كل المعبودات الرمزية التي وجدت بالمجرد ليست إلا مجموع كتابات طبيعية أوقوسه طبيعة متفقة الصور . وقد عرف أن لفظة برم من أصل فارسي مركبة من برأي ارتفاع وماه أي عظيم أو ميه أي الشر أو البسط كناية عن القبة المقعرة السموية التي لا تتغير شكلاً ولا وضعاً فهي إذا غير متغيرة والمجموع الزاهرة هي ذمتها . فن برم تولد النور المسى عنهم

مارتني الذي اتحد مع قاسبا اي اخلاء اوالفضاء فولدا
كل الكائنات فالخالق اذ ليس الاعبارة عن المخلوقات
المادية في تلك رتبة عليا او سموية ورتبة وسطي ورتبة
سفلى. اطلب برها. وقول ايضا ان لفظة برهم حقيقة سنسكريته
وهي مخريف برها وفي كلمة لا تانيث فيها ولا تذكر فيكون
المراد بها ان المعبود خفي اي يمكن ان يجمع الخد كروا لثانها
يكون فاقدا لكلها. واما عبدة فيقال لم البرهميون او البراهمة
واما برها فهو نفس برهم معبود الهنود بعد ان
شرح في اعماله (لدليل زيادة الالف في اخره وهو من
اصطلاحهم) وهو الاقدم الاول من الخالوق الهندي اي
ان برهم يبتدى من نفسه في ثلثة اقسام كل مرة في اقوم فالاقدم
الاول الذي يظهره اول مرة هو برها الثاني وثنوا والثالث
سموا. فلما ابتدى برها لبث مدة طويلة جالسا على سدة
نسي بالهندية كالآل وبالسنسكريتية بدما. وكان ينظر من
كل جهة وكان له اربعة رؤوس بها في العين فلم ير الاضاء
واسما مطلقا جلوا ماء فارتاب ذلك ولم يقدر ان يدرك
سر اصله فلبث ساكنا ايام غارقا في التاملات فمضت على
ذلك اجمال واذا بصوت قد طرق اذني بفتة ونبهه من
سباته و اشار عليه ان يفرغ الى باغاول وهو لقب برهم. فظهر
برهم بصورة رجل له الف رأس فعبده برها وجعل يسميه
فانشرح صدر باغاول وابدع النور وكشف الظلمات
واظهر لمبداه حالة كينوتو والكائنات بصور جرائم مقدرة
واعطاء القوة لآخر اجها من هذا المضمول. فبقي برها يتامل
في ذلك ١٠٠ سنة الهية وهي عبارة عن ٦٠٠٠ سنة شمسية. ثم
ابتدأ بالعمل فابدى اول سبع السموات المماسة عديم
سوزة وانارها بالاجرام المماسة ديفانة. ثم ابدع ميثلوكا
اي مقر الموت ثم الارض وقربها ثم المساكن السبعة السفلى
المماسة بناله وانارها ببقاينة جواهر موضوعة على رؤوس غاني
حيات فالسموات السبع والمساكن السفلى السبعة هي
العوالم الاربعة عشر في الميثولوجيا الهندية ثم خلق الارواح
السبعة لكي تعينه في اعماله فامتنع من مساعدته عشرة منها
وجب موثي والرفقة التسعة التي منها ناريدا اونوردلم

والعبادة وحدة بورانات . وفي المرة الرابعة وهو العصر
الحالي ليس كالي برغ بصورة كاليداس الشاعر الشخصي
العظيم ومولف ساكتالا ومطخ مولفات فليكي . ثم ان برها
ظهر في ثلث احوال في الحال الاولى كان الواحد الصمد
والكل الاعظم العلي وفي الحال الثانية ظهر متيقنا من
الاول اي شارعا في العمل وفي الحال الثالثة ظهر متيقنا
بصورة انسان وحكيم . وليس لبرها عبادة عامة في الهند وله هناك
هيكل واحد فقط غير ان البراهمة يجعلونه موضوع عبادتهم
ويدعونهم بمصاصصباحاوم برهمن المائة ثلث مرات براحة
ايديهم على الارض ونحو الشمس ويحسدون له عبادتهم وقت
الظهر يتقدمهم له زهرة . وفي تقديس النار يقدمون له سمنا
مصقيا كما يقدمون لاله النار وهذا التقديس اهم واقدس
من كل ما سواه واسمه هم او هو ما ورغب . وفي الكلام
عن سوا سذكر شيئا مما يتعلق بعبادة برها . ولما القاب
برها فهي كثيرة منها اذاجاغا اي المشبه بالنار وباريسدي
اي غير المحدود وسوادا كال اوسواداسا اي الموحدة
او الصانع ذاته وابتدأ الذي لا بداية له ولا نهاية او السرمد
واشاريسدي اي غير المولود وبارابارا اي الفائق وتساغا
اي الملتزم وسوتغاغا اي الخالق وباراما اي صانع الخير
وبارابرا اي برها الاكبر وبارامسوارا اي السيد العلي وبارامسوارا
اي الرب . ومنه من القاب سوا ايضا . وثلاثون انا اي ذو
اربعة الوجة وكاما لاسانا اي المجالس على المذرة وبرامندا
اي بيضة برهمه وباراغرا اي البطن الذهبية والرحم الذهبية .
وتقل بلحية طويلة باحدى يدي سلسلة الكائنات والاخرى
الاله الذي فيو ما اله المحركة السموي ركبا على الهما وهو الطير
الالهي الذي يقبض الثقل والنسر

واما برهان (Brahman) فهو ابن برها البكر اخرجه
من فيو كما تقدم وجعل نصبة اربعة الكتب المقدسة المسماة
فيداس كاية عن الكلمات الاربعة التي نطق بها بانرا هو
الاربعة فلما اراد برهان ان يتزوج نظهر اخيرة قال له
برها انك ولدت للدرس والصلوة فحيب ان تعتمد عن
العلاقات الجسدية فلم يتنع برهان بقول ابيه فغضب برها

وزوجه بواحدة من جنات الشر المسماة اسورة ومن هذا
ولد البراهمة وم الكهنة المقدسون الذين خصص بتفسير
القياس وكانوا يقولون امر كل القدماء التي يقدمها الهود
للالة . وولد كثيرا صف المحررين من البراهمة وقايما
صف اهل الزراعة منهم وسودرا صف العبيد . فالبراهمة
اربعة اصناف كما سباني . ويستدل من هذه الرموز ان
الصنفين الاولين هما من سلالة ابرانية اكتسبت بلاد هندستان
وم يسمون انفسهم ارباس وهو نفس اربي عند اليونان الذي هو
اسم الماديين عندهم . والصنف الثالث هم السكان الاصليون
للصنع الذي يبين نهر السند ونهر الكلك . والصنف الرابع هم
من سلالة الهود الاولين الذين لوهم اصفر . وربما كان انحراف
برهان بامارة من نسل شير ريزا الى اصل هذه الامة
المترتبة من الماديين والفرس

واما البرهمنون او البراهمة (Brahmanes)
فهم اصحاب الرتبة الاولى من عهدة برم الهود الذين ولدوا
من برهان بن برها كما تقدم . قيل ان اصلهم من سلالة روسام
الهند الفانحين لانهم كانوا الرتبة الشريفة العلمية في ايران
وكان بعضهم يتكهن فعمل بذلك من بر بالفارسية ومعناها
فوق ومان ومعناه رجل حكيم . فلما اشركوا بالمحروب مع
اهل بقرانية وشطوط نهر السند وكابل وافغانستان
صاروا اصحاب الرتبة الثانية وم الكثرية . واما انحصار
بين البراهمة واصحاب زرادشت للجوس فالظاهر ان سيرة
الشرك الذي اراد زرادشت ان يبطله ويجعل الناس
يعبدون معبودا واحدا . والبراهمة يعبدون الشمس التي هي بيوبوع
النور والحرارة الاله الوحيد ولول العبودات وذلك دليل
على اهم فرغ قدم من اهل العبادة القديمة الجوسية التي
اصحها زرادشت . ولا يعلم بالتفريق الزمن الذي استوطنت
فيو البراهمة في هندستان وقد ذكر هيرودوت عن الشعوب
الذين كانوا ساكنين على ضفاف نهر الكلك كلاما يستفاد منه
ان البراهمة لم يكونوا الى ذلك الوقت قد تغفروا البلاد . فانه
يقول ان سكان تلك الاقطار كانوا اثنين اصنافا وحشية
والاخرى انيسة وكانوا يقتاتون بالنباتات . فالاولى لا يمكن

ان تكون برهية والثانية لا يمكن ان تكون قادرة على فتح البلاد لضعفها، وذكر في رواية ساكتالا انه في زمن الملك دشتا كان البراهمة لا يأكلون الصيد وربما كان البراهمة فاتجو هندستان قد اقتبسوا بعض عادات الائمة الانسية المذكورة ومثلوا اكل الحيوان نظيرهم. وربما كانوا قد اقتبسوا قسماً عظيماً من العبادة السيوانية التي كانت من زمن طويل في لكنا اي جزيرة سيلان وفي جوار الكلك وهي في الاصل من ايمان. والبراهمة هم كنية الهندوس وحكامهم وعلماءهم وروساء الدين والعلم والادب يشتغلون بالصلوة والتسبيح والتزهد والعلوم الالهية والطب والتنجيم وينتفع بهم في كرف الجبال وعلى ضفاف الكلك. وقد سميت طائفة منهم عند اليونان باسم جيمنوسوفست اي حكماء عراة لانهم كانوا لا يلبسون ثياباً ولا يسترّون اجسامهم. وم قليلو الكلام لا ياكلون لحم الحيوان بل يقتصرّون في قوتهم على النباتات والفاروليت البروالز و يكتفون الصوم. وقد ذكر بلوترخوس ان الحكماء العشرة الذين اسمر الاسكندر الكبير كانوا عراة وان الاسكندر نجس من حفاظهم وحده اذ هاجم وانه اعادهم موقرين متحقاً. وقد ذكر بعض العلماء البراهمة انهم قوم قد عكفوا على الفلسفة وعبادة الشمس يمشون في الثلافة يشتغلون بالوقوف على الحقائق لا ياكلون شيئاً من اللحوم ولا يلبسون الا نسج الاسمينوس ينجسونه بايديهم وم لا يمسلموه بل اذا امتح بطرحوه في نار شديدة فينبى ويبقى كالثلج. ومما اختلفت ائزاه فيهم فالمعروف ان الانسية كانوا يمسكون الغابات والكهوف والغارات وعن الانسية هؤلاء اخذ الهندوس معارفهم وحكمتهم التي اخذت في هذه العصر بالثلاثي. والبراهمة يعتقدون في خلود النفس والانساق ويقامرون الرضوة والشهقات وسائر الرماضات. وم اربعة اصناف كما تقدم البراهمة وم الكنية والعلماء ثم المحرميون ومنهم الحكماء المتبين بالرجح ثم اهل الزراعة ثم الفعلة اي اصحاب الصنائع والهن

برهه پوترا

Brahmapootra

اي نمل برها. هنر من اكبر انهر الهند عفرجة في بلاد تبت من الطرف الشرقي من جبال حلابا بين ٢٨ و ٢٩ من العرض الثاني ٦٧ و ٦٨ من الطول الشرقي ومن يجري اولاً الى الشرق ثم الجنوب ثم الجنوب الغربي ثم يرد الى الجنوب وينضم الى فرع الكلك الشرقي قبل وصوله الى البحر نحو ٣٠ ميلاً وهو يروي بلاد اسام وبنغال الشرقية ويلقي في نحو ٦٠ نهراً من جانبيه ويجموع طولاً من عفرجه الى خليج بنغال الذي يصب فيه نحو ٩ الاف ميل وتدير فيوستن الاها في الاعبادية من عفرجه الى ديهنغ والزوارق الى ما وراء ذلك وفي الستين ميلاً الاخرة من مجراه عرضة من ٤ الى ٥ اميال. وهو منحون من الجزائر. ومما هذا النهر موحلة وما حوله من الاراضي اجابي تفيض عليه مياهه سنوياً وفي ايام فيضائه من اواسط حزيران الى اواسط ايلول تطوف مياهه على مقاطعة اسام حتى لا يهود السمر مكثافها ومقدار المياه التي يترفعها النهر المذكور في الاوقات المذكورة لا يحصى حتى انه في ايام الصيف يفرغ ١٨٨ ١٤٦ ١٤٦ قداماً مكعباً في الثانية حال كون نهر الكلك لا يفرغ في الاوقات نفسها الا نحو ٨٠٠٠٠٠٠٠ قدم مكعب في الثانية

برهوت

Barahot

بر عادية في غلاة وايد مظلم بهلاد حضرموت قالوا تجمع فيها ارواح الكفار وماها اسودمت وتبعث منها رائحة ارواح الكفار والموكل عليهم ملك اسمة بدومة. روي عن علي ابن ابي طالب انه قال ابغض بقعة في الارض الى الله عز وجل وادي برهوت بحضرموت وقال شر بره في الارض بار لموت في برهوت. وعن رجل من حضرموت انما نجد من ناحية برهوت الرائحة الممتنة القبيحة جداً فباتها بعد ذلك ان عظيماً من عظام الكفار مات فترى ان تلك الرائحة منه. وعن اخرائه أمسى ببرهوت قال فسمعت منه اصوات انجاس وخجيم واخر باث هناك وقال كنت اسبع طول الليل بادومة مادومة قبل اراد بدومة ملك ارواح الكفار. وعن ابن عباس ان ارواح المؤمنين بالجمالية من ارض الشام

لارواج الكفار ببرهوت من حضرموت. قال النعمان
ابن بشير

آتي تذكرها وغمره دوما

هيات بطن قناة من برهوت

برهنكار

Barhencar

بلاد انما اهل بطوطة في سيلحو وذكرها في رحلة
مقتصرا في ذلك على وصفها. قال ما لخصه ان

افواهم كافوا الكلاب وانهم مخرج لبرهوت الى دين الهند
ولا الى غيره وانهم يسكنون في بيت من قصب مسقفة

بجيش الارض يتنوبها على شاطئ البحر وان لسائهم جمالا
بارعا وان الرجال لا يسترو من اجسامهم الا العورة

يملونها في جبة من القصب منقوشة مدلاة من البطن وان
النساء يسترن بأوراق الشجر وان الكناج عديم كاليهايم

لا يسترون فيه وكثرة النساء لرجل واحد شائعة عندهم
وان الزنا نادر وحدهم الزاني ان يصلب حتى يموت او يصلب

من يقوم مقامه من غيره او غيره وحد الزانية ان يطأها جميع
حشم السلطان بمحضرة حتى تموت فيلونها في البحر وم

لا يستحيون لاصحاب المراكب بالدخول الى داخلية بلادهم
خوفا على نسائهم منهم بل يعاملونهم على شاطئ البحر وتكثر

عندهم القيلة ولا يبيعها غير سلطانهم وذلك بلايس وفي
بلادهم كثير من شهر الموز والتبل وغيرها وكلامهم

غريب لا يفهم الا من ساءتهم واكثر من معاشرة ولعل
هذه البلادي احدي جزائر اندامان او في جزيرة اندامان

الكبرى. راجع اندامان

برهوشع

Berosus

كاهن لعل في بابل ربما كان نحو سنة ٢٥٠ ق م على
ان البعض ذهب الى انه كان قبل التاريخ المذكور بمدة ٢٠

او ٧٠ سنة وقد كتب باليونانية تاريخ كلدان او ملكة بابل
مدعى انه اخذ ذلك عن سجلات الهيكل وتاريخه يتضمن

خرافات وروايات الاجمال القديمة ووصف بابل وجدولة

تاريخيا للملكا الى قورش وقد افتتح القائمة بمدة خرافية
قدوها ٨٠٠ سنة ٢٤٠ سنة ملك فيها ٨٦ ملكا اثنان منهم ملك

كل واحد منها ٢٠٠ سنة وقد جعل رولسون اقدم سني
تاريخه نحو سنة ٢٤٥٨ ق م وقد نقد تاريخه ولم يبق

الا بعض قطع قد اقتبسها يوسفوس. ولوسايوس
ويوليستور وسنثولوس وغيرهم من ابناء الكنيسة. ثم ان

تاريخ برهوشع تنبئة بعض الاثبات الكتابات التي
كشفت في بابل واشور والاعمار العبرانية وهو مقبول

عوما كالتاريخ صحيح عند العلماء الذين لا يصدقون
اخبار كتياس وما يوجد من قطع هذا التاريخ مع الكتابات

لا يستفي عنها في التاريخ القديم وقد جمعها رنفر وطبع
في ليبسيك سنة ١٨٢٥ وفي باريس سنة ١٨٤٨ وفي احسن

مجموعة وقد نسب الى برهوشع كتاب ظهر في رومية سنة
١٤٦٨ وطبع عدة مرار وهو مزور زور انوس فيترين

برواق

نبات معروف بالحندي ايضا. اطلب حنفي

بروباكتدا

Propaganda

او برواغندا اي جميع انتشار الايمان. جميع مؤلف
من ٢٥ كروبا لا اقامة اليها في روميووس الخامس عشر

في رومية سنة ١٦٢٢ لاجل مساعدة المرسلين في البلدان
الاجنبية وتدريبهم لكان اسرار يكون غالبا استفاد اوتوس

اساقفة وخوارة ومشورون وكتاب يجتمعون مرة في كل
اسبوع للنظر في المصالح المتعلقة بالجمع. والكردينال رئيس

الجمع المذكور بنوب عن اليابا في كل الامور المتعلقة
بأعمال المرسلين ومن حملها القويون النهائي لجميع الاساقفة

في البلدان التي فيها مرسلون. ثم ان اليابا اوربانوس الثامن
اضاف الى الجمع سنة ١٦٢٧ مدرسة لتعليم الذين يتبرجون

للقسيسة والقيصر فينشا طر الى المدرسة المذكورة شيان من
كل الطوائف الكاثوليكية فيتمتعون فيها ويسامون قموسا

ويتبرجون الى بلادهم للتبشير بين ابناء وطنهم. ثم اضيف الى
البروباكتدا مطبعة لكل اللغات وجامعة من حرة الملطين ودار

للتف والإثار القديمة ومكتبة كبيرة وكنيسة جميلة وقد ألفت الحكومة الإيطالية هناك المدرسة سنة ١٨٧٢ وباعت أملكها بالمخرج كما باعت أملك الأديرة

بروبوس
Probus

امبراطور روماني ولد في سرموم من بانونيا بخوسنة ٢٣٠ للميلاد وقُتل هناك سنة ٢٨٢. تولى قيادة الجيش الثالث ثم العاشر وخدم الحكومة في أفريقية وبنطس وعلى الرين والطونة والفرات والنيل وفي أيام أورليانوس استرجع مصر التي كانت زونيا قد أخذها من الرومانيين وأقامه الامبراطور فاقطس قائداً عاماً في الولايات الفرعية. وعند وفاة الامبراطور سنة ٢٧٦ أكرمه عصا كرا الشرق على ليس المزجوان الامبراطوري وعند وفاة القائد فلوريان صار رأساً عاماً للعالم الروماني فاسترجع ٧٠ بلدة من الجرمايين وأهلك من غزائهم ٤٠٠ ألف وطرده الباقيين إلى ما وراء الرين وتوغل في جرمانيا وضرب عليها جربة باهظة من الحبوب والماشية والخيل وأكرها على إرجاع كل ما كانت قد أخذته من الولايات الرومانية وفي سوريا سمجراً ممثلاً من جوار نيوساتد وانتسبون على الطونة إلى وسين على التكر ومن هناك إلى الرين طوله ٢٠٠ ميل تقريباً واستولى على حدود ريشيا وقهر السراطة ودخل في محالفة مع الفسط وأخذ عدة قلع من الإيسوريين وكبح عصيان ساتورينوس قائد جيش الشرق وعصيان يونوسوس وبروكولوس في الغرب ولما رجع إلى رومية قام باحتفال انتصاراته وكان دابة أن يشعل عصا كره على الدوام ولا يدع لهم فرصة للبطالة وما يصحبها من انشور فاستغنت جبال الغالية وبانونيا بالكروم بواسطة على أيديهم ولما بلغ المجنون أنه عند استناب السلام لا يحتاج إلى جيش مستحفظ هاجم بالقرب من سرموم وهاجم وجاهر بالعصيان فهرب برووس إلى قلعة هناك فتبعوه إليها وقتلوه فخلقه كاروس

بروتاغوراس
Protagoras

فيلسوف يوناني ولد في أيديرا بخوسنة ٤٨٠ ق.م ومات سنة ٤١١ ويقال أن أصله شمال وأن حذقه في متهو أعجب ذكركيس فاعتنى بتعليمه وتعليمه. وكان هذا الفيلسوف أول من لقب بحكيم لأنه كان يعلم غيره المحكمة وقنوت القضاة والسياسة. وكان أول من أخذ أجره على التعليم. وذكر أفلاطون أنه أخذ أموالاً على التعليم مدة أربعين سنة أكثر مما أخذ فيدياس وعشرة غيره من الحفارين. ولا يوجد شيء من تاليفه إلا أن وفي رسالته عن الأله افتتح كلامه بهذه العبارة ((أما الأله فلا أقدّر أن أعلم هل هم موجودون أو غير موجودين)) وكان ذلك سبباً لنفيهم إياه وإحراق كتبه

بروتستانت
Protestants

اسم يطلق عموماً على فرق مسيحية تتناول كل المسيحيين ما عدا الكاثوليكين والأرثوذكسين الشرقيين وقد سمى في الأصل بذلك في جرمانيا سنة ١٥٢٩ في مجلس سبور فان أكثرية أعضائه ذلك الجميع مع نواب الامبراطور قرروا أن حكام الولايات التي أظهرت ميلاً إلى الإصلاح يجب أن يعمل كل تجديد في الأمور الدينية إلى أن يلتم جميع مسكوني وعلى الخصوص أن لا يسمحوا بأحداث تغيير في إقامة عشية الرب أو القداس فامتنع عن الامتناع لهذا القرار حكام الولايات الانجليكية ومعتقب سكسونيا ومرغراف برندنبورغ انصباع ودوق برنموك لونبرغ ولندغراف هيس وبرنس أهلته ١٤ مدينة امبراطورية وأعلنوا في ١٩ نيسان من السنة المذكورة أنهم مستعدون لأن يطعنوا الامبراطور والمجلس في كل القضايا الواجبة والمهمة إلا أنهم يتبنون الحقية أي البروتستو على كل أمر يحسبونه مخالفاً لله وكلتو المقدسة وخلص انفسهم وشهادة خدومهم ومن ثم سُمي بالبروتستانت. والذين انضموا البروتستو لا ولم يكونوا جميعاً متفقين في أرائهم اللاهوتية تماماً إلا أنهم كانوا متفقين في إقامة الحقية على سلطة الجامع والمجلس الكنسية والمدينة التي تحاول أن تفرم بالطاعة في أمور الإيمان

والذلك استعمل اسم البروتستانت باكر الدلالة على جميع الفرق المسيحية في سويسرا وفرنسا وانكلترا وهولاندا وبلدان اخرى اعلنت بان الكتاب المقدس هو القانون الوحيد للايمان . والمذهب البروتستانتي هو المذهب الغالب في جميع بلدان الجبل الثونوني وماغل ولابات اوستريا المجرمانية ابي في الولايات المتحدة الاندكانية والامبراطورية الالمانية وبريطانيا الكبرى وهولاندا والدانك ولوسج ونروج وسويسرا وكثير مستعمرات هناك الملك وعدد الاهالي الذين هم من الطائفة البروتستانتية او المصلين اليها كانوا سنة ١٨٧٤ كما يأتي

بلدان	بروتستانت	مجموع الاهالي
امريكا	٢٣,٠٠٠,٠٠٠	٨٤,٥٠٠,٠٠٠
اوربا	٧١,٨٠٠,٠٠٠	٢٠١,٦٠٠,٠٠٠
اسيا	١,٨٠٠,٠٠٠	٧٩٨,٠٠٠,٠٠٠
افريقية	٢,٣٠٠,٠٠٠	٢٠٢,٥٠٠,٠٠٠
اوستراليا ونيوزيلندا	٢,٣٠٠,٠٠٠	٤,٤٠٠,٠٠٠
المجموع	١١,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٦١,٠٠٠,٠٠٠

ولا يخفى ان البروتستانت قد خرجوا من الكنيسة الكاثوليكية وهم يختلفون عنها في امور كثيرة من جهة العقائد وشعار الدين وسياسة الكنيسة واخص الامور التي يتخالفون فيها غير ما تقدم في رفض رئاسة البابا وعبادة الالهة ونايات ولما ظهر وطلب شفاعة القديسين والتقليدات والديبر بالاعمال والبروتستانت في هذا الاختلاف على درجات فاعلى درجة من الكنيسة الاسقفية مثلاً في افراس الى الكنيسة الكاثوليكية واطلا درجة من الكنائس القيسية هي اهدم عنها . ولما كان المبدأ الاساسي عند البروتستانت هو ان لكل انسان حق الحكم من جهة الامور الدينية وحرية الضمير من دون معارضة كان امراً طبيعياً وجود مذاهب مختلفة كثيرة العدد في كنيسة كنيستهم فتح حرية تامة للجميع . وسليق فرق البروتستانت المختلفة عند الكلام على وعيم كل فرقة . ونكتفي هنا بالقول ان الكنيسة البروتستانتية تنقسم الى قسمين كبيرين هما الاسقفية والقيسية . ويتطوي تحت هذين

القسمين فروع كثيرة وفرق متنوعة . والمراد بالكنيسة الاسقفية عند الاطلاق كنيسة انكلترا التي هي كنيسة الحكومة لان من تبوأ تحت الملكية يكون رئيساً لها ولكن يوجد كنائس اسقفية في غير انكلترا كأمريكا وغيرها وهي الكنائس التي يكون لها اساقفة برأسون عليها وعلى قسموها وذلك تمييزاً لها عن الكنيسة القيسية التي لا اساقفة لها بل تعتبر الاسقف والقسيس في درجة واحدة ولكن كل من يمتدنون فيها الى بعض نصوص وعبارات الواردة في الكتاب المقدس لاحاجته الى ذكرها . وقد امتازت الكنيسة الاسقفية الانكليزية المعروفة بالعالية عن باقي الكنائس الاسقفية في اشتغالها على رواساء اساقفة واساقفة وقموس واعمالها ان الديانة المسيحية لا تكون رسولية حقيقية الا اذا وجدت فيها خلافة اسقفية متسلسلة عن الرسل وقد ظهر فرع في الكنيسة الانكليزية الاسقفية قد اخذ يرجع التفريق الى موافقة الكنيسة الكاثوليكية التي خرج منها في كل الامور الا ما ندر واشهر زعيم هذه الفئة العلامة بيوزي ولا تزال هناك الفرقة تحاول موافقة الكنائس القديمة واسيا الكنائس الارثوذكسية في الحركة غير ان في الكنيسة الاسقفية طبقين آخرين هما الاسقفية السفلى وهي تكاد تكون كالقيسية في اكثر احكامها والوسطى ويسمونها بالانكليزية با ترجمته العريضة ممكناً وذلك لكونها انفصت مع العليا في امور ومع السفلى في اخرى . واذا كان الاحصاء في انكلترا لا يتناول الاعتبارات المذهبية وكان بعض الفرق لا يجب ان يكون عدده معلوماً بالتحقيق كانت معرفة عدد كل من الفرق الثلاثة مأماً من الامور التي لا نغدر على الفصل اليها غير انه يقال ان عدد الكنيسة الاسقفية الانكليزية من جميع الفرق في المملكة البريطانية هو نحو مائة ملايين ونصف . واما عدد باقي الفرق البروتستانتية فهو اكثر من ذلك بقابل . واما الكنيسة القيسية فمما في الكلام عليها في باب القاف . ومن الفرق البروتستانتية الكبيرة اللوثرية والكلفينية ومن الصغيرة الكويكرز والسويديتية والاريفية والدرية او

اخوة بلهيوث وتحت الفروع الكبرى فروع صغرى سرد بيان ما لم يذكر كما هو مهم منها في باب

بروتستو

Protesto

كلمة انجليزية ترادف الاثبات وقيام الحق عندنا .
ويتمتع بها الان في كل طرق كثيرة ولعمامة مختلفة . فمن
طلب منه دين ان يخرج او ما اشبه ما يحسب انه لا يلتزم
بادائه فانه هرباً من مصاريف المرافعة يدفع ذلك
المطلوب تحت البروتستو اي انه اذا شاء فنيا بعد ان
يطلب استرجاعه يكون له حق في ذلك مبي على اقامة
الحجة عند دفعه . وكذلك اذا انكسر مركب وتصل فيه
شيء في البحر كانت المادة التجارية عموماً ان رئيس ذلك
المركب عند وصوله الى مينا بعد وقوع الضرر على
مركبه ان يحضر الى كسفارية دوله او محكمة الحكومة المحلية
اذا لم يكن له تفصيل ويتم الحجة والبروتستو على تلك الحادثة
او الخطر ويضمن صك البروتستو تفصيل كافية عن
الحادثة يبين منها ان حدوث ما حدث لم يكن مسبباً عن
نفس المركب ولكن عن الخطر الذي وقع فيه . وعند غياب
الرئيس او مجروره يمكن باقي مأموري المركب حتى
ملاحيه ان يقوموا بذلك الا انه اذا كان الرئيس هو الذي
يقم البروتستو يقتضي ان يكون معصوماً بواحد او اثنين من
مأموري المركب او بعض الملاحين . ومن الابواب التي
يبدأ اقامة البروتستو فيها الكيالات ونحوها وهو اكثر
شوعاً فيها ما في سواها فان القانون العبري ان
الكيالة او البوليصة او السفينة اذا لم تقبل اول دفع عند
جلول اجلها يقام عليها البروتستو لكي يكون الجميع
مرتبطون بها ويكون لصاحبها او اصحابها حق طلب العطل
على ما يوت من مدتها . واذا فانت مدتها ولم يعمل عليها
البروتستو لا يكون لمن في يده حق في طلب العطل واذا
كانت عمالة لايفي له الحق على حملها وهو المعروف بالبحر
او واضع الجهر عليها كما سنبين ذلك باكثر استيفاء
في الكلام على الكيالة . ولا يخفى ان البروتستو هو من
الامور الحديثة عندنا فانه كان يستغنى عنها بالشكوى
الى الحاكم الشرعي واذا كانت الفائدة من الامور المنوعة

في المالك المحروسة في السابق لم يكن للبروتستو كبير اهمية
وكانت المحالة تقع مقامه على ان القانون التجاري في هذه
الايام في لبنان واماً كن اخرى من السلطة حيث لا محكمة
تجارية ولا سبيل الى اقامة البروتستوات تعتبر الشكوى
القانونية الى الحكومة بمنزلة بروتستو ويحكم لصاحب الدين
بالفائدة القانونية اي ١٢ بالمائة وذلك من تاريخ تقديم تلك
الشكوى قانونها الى ان يقضى الدين

بروت

Pruth

تهرب في اوربوا يخرج من جبال كرات من جهتها
الغالية الشرقية وهو على الحد بين كونتية مراموس الهجرية
وغليسيا ويحري شرقاً في غليسيا ويكرينة الى جهة جنوبي
الجنوب الشرقي على الخط الفصلي من رومانيا وبسارابيا
ويطفي بالطرقة عند ربي بالقرب من دلتا رني وطول مجراه
نحو ٢٥٠ ميلاً . وله دخل كبير في تاريخ كل حرب بين
الترك والروس منذ ايام بطرس الاكبر الذي كعاد سنة
١٨١١ يقع اسيراً مع جيشه على ضفتيه كما مر تفصيل ذلك
في ترجمة السلطان احمد الثالث (٥٩٥٢)

بروج

Barouatah

او بروص او بروكش . مدينة في الهند وهي قصة
مقاطعة باسمها تابعة ولاية بهاري واقعة على نهر ريتا الى
شالي سورات وسكانها ٢٢ الف نفس وبها قلعة حصينة معابد
وثنية واهلها يشتغلون في نزع الفاش ومعاطاة النجارة في
الكرز والزيوت والمحبوب والقطن وتجارتهم راجحة جداً وكانت
هذه المدينة المهرنة سنة ١٧٨٢ تحت بالاشراك الانكليزية

بروج

Bruges

مدينة من بلجيكا وهي قصة ولاية فلندرة الغربية عدد
سكانها ٢٦٢١ ٧ نفساً واصحاب المين في بروج يتعاطون
على الاكثر صيد السمك . والكشاكش ام صناعة اهلها
وبها معامل للقطن ايضا والكتان والمنسوجات الصوفية

والصابون والملح والصبغ والخزف وبها كنائس وأبنية معبودة وأكاديمية زاهية للفنون المتظرفة وبستان نبات ودور تحف ومرح وجمعية زراعية وغيرها. ومن القرن التاسع إلى أواسط القرن الرابع عشر كانت هذه المدينة تحت حكم كونتات فلندرة ووصلت إلى أوج نجاحها في القرن الخامس عشر عند انتقالها إلى دوقات برغونيا. وتغلب عليها الفرنسيون سنة ١٧٤٥ وسنة ١٧٩٤ وجعلها نابوليون الأول قاعدة ولاية نيس التي انشأها في تلك الاطراف ثم انتقلت إلى ملكة الفلبك ثم سنة ١٨٢٢ إلى بلجيكا. وكان لها لها نبرة عظيمة في القرون المتوسطة وتجارة معسمة النطاق وكان لها أهمية عظيمة وشان لهما لما الآن

برودي Brody

بلدة من غولميا الشرقية في النمسا. وفي قصة مقاطعة باسها عدد سكانها ١٨,٨٩٠ نسماً ثلثهم يهود ومن ثم ذهبت اورشليم المجرمانية. وهي مركزهم للتجارة ظليسا ورومانيا وتركيا وجرمانيا وعلى الخصوص روسيا وهي واقعة على نغومها. وتكثر فيها الاقدار وعمد ابنتها غير متفن على انه يوجد فيها بعض ابنية طريفة منها قصر يوتوكي والكليس الكبير وعدة كنائس وتجارها في المحبوب والمخيل والمناشئة والخم والملود والفراء والشمع والفسار والجفنة والخمير والخزف الصيني والمجوهر وبها دباغات ومعامل للكتان. ومن ٨ ايار إلى ٧ تشرين الثاني سنة ١٨٤٩ حلت بها العساكر الروسية سنة ١٨٥٩ خربت بشهوب نار فيها شهيداً هائلاً

بروسرينا Proserpine

في ابنة جوبيتر وكريس ريسيت في آنا من صفلية قبل كانت يوماً تنطف زهوراً في وادي برويه نهر ايبروس فرأها بلوتون وشغف بها فرفضها إلى الجحيم ملكه فاضاعها اها وسعت في طلبها في اقطار الارض فلم تنقب لها على خبر

فعلت اخيراً امرها ولكن بلوتون لم يشأ ان يرددها اليها وكأني قد تزوجها وجعلها ملكة الجحيم فماتت كريس وانظرت امام عرش جوبيتر وتسلت اليه بدموع سخية فاشار جوبيتر بردها اليها الا اذا كانت قد أكلت شيئاً في ملكة الظلام أي ملكة بلوتون ففر اسكالافوس بن اخيرون انة وأما تص بزر رمان ففضبت كريس من ذلك وسخنة بومة. ثم ان جوبيتر سخر لها ايليروسيين ان تكون على الارض ستة اشهر وفي الجحيم ستة اشهر. وتاويل هذه الحكاية انه وجد هذا الاسم امرأة اسمها كريس ملكة صفلية سباهها ملك من ملوك ايبروس اسمها بلوتون او يدوتاس لان اها لم تفأ ان تزوجه بها ومن هذه الحادثة تولدت الحكاية المثلوسية المذكورة. وقال بعضهم ان بروسرينا رمز الى سعة الاربع التي تمكث تحت الارض نحو ستة اشهر ثم تخرج منها سنبلة وان بلوتون كانيه عن الشمس في أواسط الشتاء. وقد انتشرت عبادة بروسرينا عند الاقدمين انتشاراً عظيماً ولا سيما في صفلية وسردينيا وليديا وكانوا يحفلون باعيادها كل خمس سنوات. وكان لها هياكل ايضاً عند الفلبية وكانوا يدعونها اسمهم. وبعض الناس يقول انها جنون او ديانا او كريس او الزهرة نفسها. وكانوا يمثلون بروسرينا جالسة على كرسي من الابنوس منفردة او تقرب بلوتون ويدها حتى خفافاش او عرق سوسن لانها كانت تقطف السوسن لما رفعها بلوتون. او مشعلاً مقلوباً. وقد صورت على مسكوكات ضربت في ايام كاراكازريدها التي حتى خفافاش والنابري سنبلة. وكانت قد ايضاً من المعبودات اليونانية المسماة كاييرة التي كانوا يعبدون لها اعياداً حافلة في ساموثراقة. اطلب كاييرة

بروسل Brussels-Bruxelles

حاصية بلجيكا وقصبة ولاية برابنت المجرية واقعة على نهر سبي في عرض ٥٠°٥١ شمالاً وطول ٢١°٤ شرقاً وعدد سكانها ٢٧٧,١٧١ نسماً. وفي المدينة الحديثة وهي

أعلى وأكثر ملاءمة للصحة من القديسة وجها القصور الملكية ويهتد
الأشرف والساحل والمائي العمومية ومخيمات المحاكم والكاتب
والعرض وأما القديسة فيها كائس من بناء القرن الرابع
عشر والخامس عشر ودار البلدية ومساكن الأشرف القديسة
ويسكنها الآن قوم من المتوسطين ودار الفنون المستطرفة
التي كانت قديماً مسكناً لحكام اسبانيا والنمسا تحتوي على
صور كثيرة جداً ومعرض للتاريخ الطبيعي والآلات ومكتبة
انشاها دوقات برغونيا في القرن الرابع عشر تحتوي على
٢٢٤٠٠٠ مجلد طبع و ٢٠٠٠ مجلد خط ومجلد للتحف
القديسة تحتوي على اشياء كثيرة غريبة وقد اقيم بها سنة
١٨٢٨ مرصد وهو من احسن مرصداً اوروباً وبها مخلفات اخرى
كثيرة معتبرة لا حاجة الى تعدادها. ومن اهم مصنوعات
الكماكن الطبية والجلد وكفوف الجلد والمنسوجات
الكثانية والصوفية والآلات الخياطة والمخزف والآله الكيمياء
والبرية والسيكارات والمركبات والآلات البخارية والموسيقية
والداره والآلات وتجارة الكتب فيها رائجة جداً. وكان للملك
الفرنسي مقام فيها في القرن الثامن وقد سميت المدينة بهذا
الاسم وحطمت باسوار سنة ١٥٤٤ عندما صارت مقاماً
لدوقات براينت وكانت مقاماً للباطي في ايام كارلوس
وخلال للفظائع التي ارتكبها القا في ايام فيليب الثاني وقد
حاصرها الفرنسيون سنة ١٦٩٥ فغزوا ٤٠٠٠ من
ابنتها واستولى عليها المارشال سكس سنة ١٧٤٦ الا انها
أرجعت الى النمسا بعد ذلك بستين سنة ١٧٨٦ و ١٧٩٠
اضطربت احوالها بشدة براينت الا ان سلطة النمسا
توطدت فيها بعد ذلك بنيل ثم دخلت بيد الفرنسيين
سنة ١٧٩٣ وسنة ١٨١٥ جعلت إحدى عاصمتي نثرلاند
وبعد ثورة سنة ١٨٣٠ جعلت عاصمة بيلجيكا. وبها بناء اقيم
فوق جثث ٤٠٠ من الذين قتلوا في تلك الثورة تذكراً لهم

بروسه

Prusa, Brousse

اوربوسه اوبرصا مدينة من آسيا الصغرى في قصة ولاية
ختلوند كارتعد ٥٧ ميلاً عن القسطنطينية الى الجنوب

نحو ٢٨٥٠٠٠ نفس أكثرهم مسلمون
وأما قضاء بروسه فينبغي ناحية اطرزوس وكرماسقي
ويشتمل على ٢٢٩ قرية وعدد سكانه نحو ١٠٠٠٠٠
نفس أكثرهم مسلمون

بروسيا

Prussia, Prusse

أكبر قسم من الإمبراطورية الألمانية الحالية واقعة في الجزء الشمالي من الإمبراطورية أوروبيا بين عرض ٤٩° و ٥٦° شمالاً وطول ٤٥° و ٦٦° شرقاً . يحدها شمالاً البحر الشمالي والدانرك وبحر البلطيك . وشرقاً روسيا . وجنوباً النمسا ومملكة صكسونيا ولايات نورنبرج وبافاريا وهسن والآنزاس واللورين . وغرباً لكسمبرغ ولجيكا وهولاندة . طولها من النقطة الشمالية الشرقية حيث يمر نهر رين إلى الحد الفاصل بينها وبين لكسمبرغ والآنزاس واللورين ٨٠٠ ميل . ومساحتها نحو ٦٥٦, ١٢٦ ميلاً مربعاً مع المخبان والاجيان و ٤٩٦, ١٢٤ ميلاً مربعاً ما عدا ما ذكر . وتقسّم هذه المملكة إلى ١٢ ولاية سيأتي ذكرها . وتقسّم كل منها إلى مقاطعات تسمى باسماء مدنها الكبرى . وسكانت إلى سنة ١٨٦٦ منقسمة إلى قسمين شرقي وغربي يفصل بينهما مملكة هانوفر ومنتمية هس وأملاك أخرى اجبية وكانت داخلها أيضاً اميريات ودوقيات مستقلة كانت تعترض في سبيل الاتحاد فيها وتوقع امورها السياسية في ارتباك على أنها منذ حرب سنة ١٨٦٦ انضمت إلى المملكة ما خلا بعض اراض ومدن ودوقيات تابعة لولايات وممالك اخر جرمانية . ولها خارج الحدود المذكورة اراض في مكلمبرغ سكسون ومكلمبرغ ستراشا وهبرغ وانهلث وبرنسويك والدنبرغ وسكن التينبرغ ونورنبرج وأملاك هوهنزولرن المتفرقة في ولايات بادن وورتمبرغ وبافاريا . أما دوقية لوبنبرغ فهي خاصة بملك بروسيا . وطول خط القسوط البروسبانية على البحر الشمالي ٢٥٠ ميلاً وعلى بحر البلطيك نحو ٧٥٠ ميلاً وهذه القسوط منخفضة سهلة وفي مواضع كثيرة من شطوط البحر الشمالي حيث السواحل على مساواة سطح البراواط منة يلتزم اهالي البلاد ان يشعروا بسودا وحال جرت مع طغيان البحر على اراضيهم . وفي البحر الشمالي ملوان حسنة جداً واحسن فرضها على بحر البلطيك كيل وسترالسند وستين على مصب نهر اودر

ودتسليك على نهر فستولا . واعظم مخبائها واجوانها عند نهر اودر وفستولا وميل . ومعظم اراضي بروسيا سهلة منخفضة وكل اراضيها الشمالية سهل متسع يتخذ من الجنوب إلى الشمال زليش فيه الا سلاسل تلال قليلة متفرقة اتجاهها إلى الشمال الشرقي او الجنوب الغربي واطلى رؤوسها في الشمال ترمبرغ قرب دتسليك ارتفاعه ١٢١٠ قدماً . ولما اراضي الجنوب فجيابة ذات مناظر بهية . وينصلها عن سيلسيا جبل رينزبيرغ واطلى رؤوسه ٣٠٠٠ قدم . وولاية صكسونيا سهلة تماماً في الشمال والشرق وبها تلال قليلة لا تستحق الذكر . ولما الجزء الجنوبي الغربي فيه جبل فرنس وارتفاع اعظم رؤوسها ٣٧٧٠ قدماً وحرس نورنبرج . وتوجد سلاسل جبال اخرى في ولايتي وستفاليا وهسن ناسو واعظمها على شاطئ الزين الزين تونوس وجبال ويزر ومورنا وستفاليا وكهرش توتوبيرغ وتلال رونا روسلارلاند وسينبرغ وغيرها وعلى شاطئ هالزين الايسره نهر وكهي فن والفل وارتفاعه ٢,٥٠٠ قدم . وفي ولاية هوهنزولرن فرع من جبال الالب اسمه روي الب

وفي بروسيا مجرات كثيرة وعلى الخصوص في الجزء الشمالي الشرقي وكلها صغيرة . وأكبرها مارا التي تصب في بحر البلطيك ميل وفستولا واور . وأكبر التي تصب في البحر الشمالي نهر ايدر والالب ويزر . ونهر الزين يجري في اراضي بروسيا نحو ٢٠٠ ميل . وفيها ترع كثيرة منها ترعة فصل بين اودر وفستولا واخرى بين اودر وسبزي واخرى بين هافل والالب واخرى بين الالب وترف واخرى بين ايدر وبحر البلطيك . وترتها في الغالب مخصصة الآن في الولايات المجلية الغربية والمتوسطة غير ان اعتناء الحكومة صبر هذه الولايات مخصصة ايضاً . ولما هياؤها فهو جيد معتدل ومعدل الحرارة في كونسبرغ ٤٨° ف وفي برلين ٤٨° وفي أكسلشابل ٤٩° وفي كولونيا وترير ٥٠° أما عدد سكان بروسيا حسب احصاء الحكومة سنة ١٨٧٣ فهو ٤٩٧, ٦٢٢, ٢٤٠ نفساً وهذا اتصال في الولايات التي عده مع دوقية لوبنبرغ

ولايات	سكان	بقية الولايات والممالك الاجنبية . اما محصولاتها فهي الخبز
بروسيا	٥٤٥,١٢٧,٢	والقمح والشعير والبطاطا والبسة والشندور والكتان وغير
برندنبورغ	٢٢٢,٨٢٣,٢	ذلك . وفي الولايات الغربية والوسطى يزرعون التبغ
بوميرانيا	٦٣٣,١٤٢,١	كثيرا غير انه قد تناقصت محصولاته في السنين الماضية .
بوصن	٨٤٢,٥٨٣,١	ويتخذون من غاباتها كليات وافرة من الاخشاب والصمغ .
سيليسيا	١٦٧,٧٠٧,٢	واشتهرت بروسيا بعد حروب نابليون الاولى بترية
صكسونيا	١٧٤,١٠٣,٢	الحروب انات الالهية اخضا الخيل الاصيله . ومن حروب اناتها
شليسويغ هلسين	٨٧٣,٢٢٥	القمح والماعز والخنزير والبقر والحديد والاوز والفجل وكل
هانوفر	٦١٨,١٦٣,١	الطيور الالهية . وفيها الذهب في ولاية بروسيا وبوصن
وستفاليا	١٧٥,١٧٥,١	حيث لم ينزل مخفوطا نوع من الاورشس واد لك ويكثر
هس ناسو	٢٧٠,١٤٠,١	في كل الملكة الطيور البرية . اما استخراج المعادن فقد
ولاية الرين	٣٤٧,٥٧٩,٢	يلغ غاية التقدم في الربع الثاني من القرن الحالي ولا سيما
هوهنزلرن	٥٥٨,٦٥	معادن الفحم والحديد والوتينا . ومن معادنها الرصاص
جنود وملاحون	٤٠٩,٢٧	والنحاس والمغنيسيا . ويتنقل في هذه المعادن ٢٢٥,٢٢٥
دوقية لوبنبرغ	٤٩,٥٤٦	نفسا من الرجال والنساء والاولاد . وتنفق بروسيا سائر
المجموع	٤٦٧,٦٢٣,٢٤	مالها في استخراج الحديد والحجر وجميع ممالك
		العالم في استخراج الوتينا . وليس فيها الا قليل من الذهب
		وفيها الرخام وكثير من الحجارة الثمينة . وفيها كثير من البنايع
		المعدنية اشهرها في ولايات سيليسيا وبرندنبورغ وصكسونيا
		وستفاليا وهس ناسو والبنايع الكبريتية في اكسلا شابل
		وبقيت بروسيا الى اواخر القرن الحالي مملكة حربية
		ولم يستطع فردريك الكبير ان يدخل اليها صنائع جديدة
		مع شدة اجتهاده في ذلك ولم تنجح فيها الصنائع الا بعد
		الفناء عيودية الفلاحين ووضع نظمات سياسية جديدة
		واطال الشركات الصناعية . وعند سقوط نابليون اعنت
		الحكومة بتقديم صنائع البلاد لفصل من ذلك نجاح عظيم
		من هذا القبيل منذ سنة ناصعا . وفي سنة ١٨٠٦
		كان عدد سكان بروسيا عشرة ملايين نفس معدل دخل
		الواحد ١٠ ريات وفي سنة ١٨٥٦ كان دخل كل من
		١٧,٠٠٠,٠٠٠ نفس ٤٢ رياتا . وفي سنة ١٨٧٣ كان
		معدل الدخل ٧٣ رياتا لكل نفس وكان الاهالي
		وصكسونيا من كل انواع الحبوب وتصدر منها القلال الى

جعلت تأثيراً عظيماً في صنائع بروسيا فأقيمت معامل كثيرة جداً بنوع وسعت المعامل القديمة ومن اخضع مصنوعاتها سكر الشحم وورقها معامل للطنن والكتان والمنسوجات الصوفية والخميرة ومعامل للمعادن في كل الولايات الأوكية بروسيا وبوسن ومعامل برلين تعادل معامل انكلترا من نوعها . وأما صنع الحديد والفولاذ فلا تقاضها فيه مملكة في العالم . ولها شهر في عمل الأسلحة والمدافع وصب الحديد والناجل والابر . ومعامل الجلود في صكصونيا وبرلين وولاية بروسيا لها القسم الاول . وفيها معامل للورق والنبغ والزجاج والصحن والاثاث والآلات الموسيقية وكانت البرد والاسلاك البرقية بيد الاهالي وقد اصنعت الآن بيد الحكومة كما في سائر الولايات الجرمانية . وفي سنة ١٨٧٤ كان طول الاسلاك الحديدية ٤٢٠ ٩ ميلاً منها ٢٠ ٥ تمس الحكومة وما بقي يخص شركات وطنية بعضها تحت ادارة الحكومة وبعضها تحت ادارة اصحابها . وسنة ١٨٧٢ كانت ارنال السلك الحديدية فيها ٤٣٧ ٤ وعربات المسافرين ٦٩٦ ٦ وعربات البضائع ٢٩٦ ٩٥ وفي سنة ١٨٧٣ اكتمت مراكبها التجارية ٩٦١ ٢ منها ١٠١٠ بخارية . وسنة ١٨٥٥ لم يكن فيها سوى بنك واحد في برلين . وفي سنة ١٨٧٣ بلغ عدد بنوكها ١٢٠ وبلغت اشغال البنك الملكي تلك السنة ٢١٥ مليون ريال وله فروع في كل المدن الكبيرة من المملكة . وسنة ١٨٧٢ كان عدد الشركات فيها ٤١ ١ منها ٧٦٢ اسست منذ ١١ حزيران سنة ١٨٧٠ اسس منذ وضع النظام الجديد للشركات ومن الباقية ١٢٦ شركة بنوك و ٢٨ شركة صناعة و ١٠٨ استخراج المعادن و ٧ الدراكب التجارية و ٢٩٣ شركة صناعية . وأما نظام التعليم العمومي في بروسيا فلا نظير له في العالم فان التعليم في المدارس العامة الزامي فلا يوجد احد في بروسيا بالغ السن لا يجلس القراءة وفي سنة ١٨٧٣ كان عدد المدارس البسيطة نحو ٢٥ ألف وتلاميذها فوق ٢٠٠ ٧٠٠ ٢ وعدد المدارس المتوسطة والعالية والتجارية ومدارس الاحد والمدارس الصناعية عظيم جداً ويزداد

سنة فنة . وفي تلك السنة كان فيها ٢٢ مدرسة صناعية و ٢١٨ مدرسة كلية و ٢٤ مدرسة عالية فيها ١٢٠ ألف تلميذ و ٩ مدارس كلية في برلين وممرغ وكوتين وغيرها فيها أكثر من ٨٠٠ مدرس و ٦٠ ٩ تلميذ . ومدرستان عاليتان للكانتوليك و ١٢٨ مدرسة رشدية منها ٩٤ للمعلمين و ٢٤ للعلمات ويوجد مدارس غير هذه لتعليم فروع خاصة كمدارس اللاهوت والفلسفة والصنائع والفنون والمعادن والبطرية والزراعة والتجارة وغيرها . وجميع مراكز التعليم تحت ادارة الحكومة . وأما المدارس المخيرة ففيها ١٨ مدرسة للصم والبكم و ١٦ للعميات ومدارس كثيرة للتعليم . أما المذهب الغالب فيها فهو المذهب البروتستانتي وكانت الكنيسة البروتستانتية في جرمانيا دعين وهما الكنيسة اللوثرية والكنيسة الكاثوليكية او المصلحة ولكنهما انفصتا معاً سنة ١٨١٧ تحت اسم الكنيسة الانجيلية . وسنة ١٨٧١ كان فيها ١٦ مليوناً من الانجيليين و ٨ ملايين من الكانتوليك و ٢٢٥ ألف يهودي و ٥٤ ألفاً من طوائف اخر . والكنيسة الانجيلية تحت رئاسة المجمع الديني الاعلى في برلين . وأما الكنيسة الكانتوليكية فهي تحت رئاسة رئيس اساقفة احدها في غنيسن وبوسن والاخر في كولونيا ولجميع الكنائس المعروفة عند الحكومة حقوق متساوية . وأما حكمها فمن نوع الملكي الارثي القيد . والملك تسعة من الوزراء وهم وزير بيت الملك ووزير الخارجية ووزير المالية ووزير الادبائات والعلوم والصحة ووزير التجارة والصنائع والاشغال العمومية ووزير الداخلية ووزير العدل ووزير الحرب ووزير الزراعة . والمملكة مجلسان مجلس اعيان ومجلس معنويين اما الاول فاعضاؤه اولاً جميع الامراء الملوكيين والذين من نسل العيال المالكة سابقاً من بيت هوهنولرن هكبن ويت هوهنولرن سمرنجن . ثانياً ١٦ اميراً من العيال النموية التي تنصرف حكومة فيينا بالاسلام . ثالثاً ٥٠ عضواً من الشرفاء اصحاب الاملاك . رابعاً شرفاء ينتخبهم اصحاب الاملاك في الولايات الثاني القديمة . خامساً نواب المدارس الكلية

وروساه المجموعات وحكام المدن التي سكنها أكثر من ١٢١٩ خرج عليهم جيش صليبي من جرمانيا فدفعوه
 ٥. الف. سابعاً أعضاء بعينهم الملك مدة الحياة أو إلى أجل غايته المالك المجاورة له . ومن سنة ١٢٣٠ إلى ١٢٨٣
 متى . وأما مجلس النواب فيؤلف من ٤٣٢ عضواً منهم استظهر الفرسان التوتونيون على بروسيا وبنوا مدناً وقاموا
 ٣٥٢ عن الولايات القديمة والباقيون عن الولايات الجديدة مستعمرات جرمانية وداخلوا شرائع جرمانيا وبواسطة نبات
 المنضبة إلى المملكة سنة ١٨٦٦ . ويتنصب النواب الأهالي بالقرعة إلى مدة ٣ سنوات . أما مالية بروسيا ففي حالة
 مرضية جداً فان مدخل المملكة كثرت منذ انضمام أراضي كثيرة إليها سنة ١٨٦٦ فانها تزيد على مصاريفها
 حتى في زمان الحروب . وسنة ١٨٧٤ كان دين الحكومة ٢٥٩,٤٠٠ ريال عود
 أما نظام بروسيا المحربي فعلى اتم منزل وقد جعل لها اسماً عظيماً بين دول أوروبا . وفي سنة ١٨٧١ تم جميع
 الامبراطورية الألمانية وصار الجيش البروسياني جزءاً من الجيش الامبراطوري . وكذلك صار اسطول بروسيا ام
 واقوى من سائر اساطيل الامبراطورية . راجع ألمانيا
 وأما تاريخ بروسيا فهو ما يأتي . ان البلاد التي اخذت منها اسم مملكة بروسيا وهي الآن ولاية منها كان
 الفينيقيون القدماء يعرفونها فانهم كانوا يذهبون إليها بسفنهم التجارية ويأتون بالمكهرباء من شطوطها البلطكية .
 والظاهر ان سكانها الاصليين هم قبيلة ثنية من انسياء امة الليثوانية كانوا يحبون السلام السكينوي يعرفون الزراعة
 وفي القرون الاولى الميلاد كانوا خاضعين للفظاظ الذين اغاروا على بلادهم . وفي القرن العاشر ذكرنا اول مرة باسم
 بروي . وكانوا على غاية من الخشونة والباس يعيدون الاصنام ويقدمون لها ذبايح بغيره ويتسكون بالمخزافات .
 وقد قتلوا الاسقف ادلبرت الذي حاول ردهم الى الدين المسيحي وهو يقطع شجرة سديان كانوا يعتبرونها مقدسة
 وذلك سنة ٩٦٧ للميلاد . واغار بولسلاس الاول ملك بولونيا على بلادهم والزهم باعتناق النصرانية وذلك سنة
 ١٠١٥ ولكنه لم يستطع هو ولا خلفاؤه راساً ان يهزمهم . وجرى بولسلاس الرابع عليهم جنكاً جراراً فهلك عن اخره
 حتى انهم استولوا على قسم من بولونيا وفي خضاعتها لم مدة . وجون شيشرو الذي حكم من سنة ١٤٨٦ إلى ١٤٩٩ قاوما

بعض تديبات الامراء ورفعوا شان الصنائع والعلوم والتجارة. فاصلاً اياها عن بولونيا وعند موته كانت املاكه قد بلغت
 واما اخو جون شيفرو الصغيران فاستوليا على مالا بها من ٤٢ الف ميل مربع وكان بها ٥٠٠ و ٥٠٠ نفس من السكان
 املاك فنكونيا وكانا اصلين لغرييت برندنبرغ اي انساخ واما ابنة فردريك وهو ثالث مختص بهذا الاسم وقد ملك
 ويدرو. ومن سنة ١٤٩٩ الى ١٥٣٥ ملك يواكيم الاول من سنة ١٦٨٨ الى ١٧١٢ فانخذ لقب ملك بروسيا برضى
 نستور وكان مشهوراً بالعلم ويكون من اعظم المضادين
 للاصلاح والمضطهدين لليهود فانه احرق يوفى كثيرين منهم
 واما يواكيم الثاني الذي ملك من سنة ١٥٣٥ الى سنة ١٥٧١
 فاعتنق المذهب البروتستانتي وولى على اسقفيات برندنبرغ
 وهنلريخ وليبوس قوماً من العلوم وقام بنققات كثير من
 المدارس والمجلات المخيرة من دخل املاك الكنيسة وعند
 مع دوق ليتنبر معاهدة تيارت سيسيا فكانت بعد عقدها
 بقرنين اساساً لادعاء بروسيا بحق التملك على سيليسيا.
 وبوجا جورج لاول الذي ملك من سنة ١٥٧١ الى ١٥٩٨
 طرد اليهود من بلاد وكان سلفه قد ارجعهم اليها الا انه دعا
 البروتستانت المتدينين الى الرجوع من هولاندا الى بلادو
 وبمجن ادارتو وتوفير حد حال المالية في ملكتو.
 ويواكيم فردريك الذي ملك من سنة ١٥٩٨ الى سنة ١٦٠٨
 ادعى بدوقية بروسيا على الزواج وابنة بوجا سميجسند الذي
 ملك من سنة ١٦٠٨ الى ١٦١٩ ضمها الى متخية برندنبرغ
 بعد ان اخذ كليفس واملاكاً اخرى بعد موت دوق بولنج.
 وفي ايام بوجا ولم الذي ملك من سنة ١٦١٩ الى سنة ١٦٤٠
 وقع على برندنبرغ وبروسيا ضوق شديد من جرى حرب
 الثلاثين سنة فان المنتخب لزم الحيادة في تلك الحرب فحسبه
 كل من النمانيين عدواً له اما بروسيا فخر بها. لاسوجيون
 والبولونيون واما برندنبرغ فخر بها المجوش الملكية وجوش
 لاتحاد لاسوجيون سنة ١٢ سنة ولكن فردريك ولم
 الملقب بالمنتخب الكبير الذي ملك من سنة ١٦٤٠ الى ١٦٨٨
 همض به وحقه بالبلاد من اساء احوال الشقاء والنحراب
 فانه اخذ سياسة نفيطة ومستقلة في مضادة فرنسا واسوج
 وبولونيا وبمحقو اغتم فرصة الخلاف بين هولاء الاعداء
 وسيلة لتوسيع دائرة املاكه حتى صارت له متلة تكاد تكون
 كثرلة ملوك اوربا العظام. وجعل بروسيا دوقية مستقلة
 خالية من كل اعتبار. وفي اثناء ذلك وضع رجال

السياسة فيها اساس عظيمها المستقلة وذلك باطلاق حرية الصنائع والتجارت تأسيس الحكومات البلدية وجعل الشعب اساساً لفتح المملكة العسكرية . ثم بعد سقوط نابليون استرجعت بروسيا اكثر املاكها السابقة وضمت اليها اقساماً من مملكة صكهونيا وبوميرانيا وبرغوبولج وبعض اراضي معتبرة على الرين . وبعد الملك شعبة بانه يضع لم ظلمات حرة فلم يفسر بوعده وصارت السياسة عبارة عن حكم مستبد وكانت اقامة الزولفرزين العمل السياسي الوحيد الموزن بالحكمة في مدة ٢٥ سنة سلام . ومن سنة ١٨٤٠ الى ١٨٦١ ملك فريدريك ولم الرابع وكان حافظاً علماً الا انه كان ضعيفاً جناناً حتى كانت سطوة بروسيا الادمية ان تلتا في اوربا ولم يفتح فرصة الثورات التي حصلت في جرمانيا سنة ١٨٤٨ ونجحت له بالآ للارثانة على امة جرمانية متحدة . وكان الحزب المضاد متسلطاً تسلطاً يكاد يكون مطلقاً في ايام ملكة مئة ١٠ سنين مع ان المملكة كانت قد صارت تحت حكم نظامي وسنة ١٨٥٧ اخذ غلة فصل اخوه ولم زمام الملك بالوكالة عنه ولما ادركته المية في ٢ كانون الثاني سنة ١٨٦١ خلفه اخوه المذكور باسم ولم (غيلوم) الاول وعند جلوسه على تخت الملك وجد البلاد في اعلى درجات الشقاق والحد وقد زاد ذلك قوة بعد صلح فيلافرنكا الذي عقد بين النمسا وفرنسا سنة ١٨٥٩ . وكان لم يبع من بالو ما كان يرغبه هوكل الرغبة منذ زمان طويل في ان تكون لبروسيا السيادة القائمة في جرمانيا . فغضب عنه سنين ولم يحدث عدوان ظاهراً الى ان ارتقى بسمارك وفي ايامه ساراجيتمت المجيش البروسانية بقرب كونيغرس الى وزارة الخارجية سنة ١٨٦٢ او وصلت الامور في السياسة الجرمانية الى حالة سيئة من الشقاق بحيث اتسع الحرق (راجع تاريخ المانيا ٤ : ٢٠٣) وفي تلك الاثناء وقعت مسألة لسويغ هلسين (راجع المانيا واطلب دائرك ولسويغ هلسين وينا) وكانت المشاكل بين الفريقين تتزايد ولم تكن المداخلات الحمية كافية لحلها . ثم عقدت معاهدة غنتين فاعطيت النمسا هلسين وبروسيا لسويغ الا ان تلك المعاهدة جعلت الامور في مركز بحيث تكون خطرة الولايات الصغرى فصددهم صدمة هائلة بقرب كسطين في ١٠

اخرى من احد الفريقين فتحاً للحرب . وكان امضاؤها في ١٤ اب سنة ١٨٦٥ وفي شهر كانون الثاني ١٨٦٦ نشأ عن اعلال المامورين في النوقيتين المذكورتين خصام جديد بين الفولتين . وفي شهر نيسان سنة ١ٸ٦٦ عقدت بروسيا محالفة مع ايطاليا واخذت تجهز للحرب . اما ولايات جرمانيا الصغيرة عموماً فانحازت الى النمسا . وفي اول حزيران اخرجت النمسا مسالة النوقيتين الدائريتين من حدود معاهدة غنتين معلنة على الثورينها قد تحولت الى مجلس الاتحاد فاعتبرت بروسيا ذلك نقضاً للمعاهدة وزحفت بجيوشها الى هلسين وعرضت ان ترجع عساكر الفولتين للحلول فيها . فقالت النمسا ان ذلك نقض لقوانين الاتحاد ولما مجلس الاتحاد الذي كانت تتبع اطرافها في اعلالها فامر في ١٤ حزيران (جون) بتجهيز جميع المجيش المتحد ما عدا جيوش بروسيا . وفي ١٥ حزيران دعت بروسيا هانوفر وصكهونيا وهسن كاسل ان ترجع عن قرارها في المجلس فرفضت وفي اليوم التالي حلت جيوش بروسيا في بلادها واشتدت الحرب وكانت انصر المحروب المذكورة في الخارج بمنع واعظمها نتيجة وحيت حرب سبعة ايام . وفي ٢٢ و ٢٣ حزيران تقدمت ثلاث فرق من الجيش البروساني الى حدود بوهيميا من جهتين ومن ٢٦ الى ٢٩ من الشهر المذكور حصلت معارك صغيرة وفي اثناء ذلك سد الجيش البروساني ابواب البندلات واظهر عن جيش هانوفر فاضطر الامر الى الاستسلام في ٢٨ من الشهر المذكور وفي ١ تموز اجتمعت المجيش البروسانية بقرب كونيغرس وفي اليوم الثالث صادمت في سادوى الجيش النموسي تحت قيادة بنك فاستظفرت عليه استظهاراً قاطعاً (اطلب سادوى) فتفقدت عساكر النمسا حالاً الى الجنوب وتركزت الولايات الشمالية بيد العدو . وكانت بروسيا في تلك الاثناء بضربة تيزل الحرب في جرمانيا الغربية ولكن كان مسألك من الدم في تلك الحرب اقل كثيراً مما سفك في بحارة النمسا وكان الجبرال فوجل يحارب الباقاربين وجيوش تلك المعاهدة جعلت الامور في مركز بحيث تكون خطرة الولايات الصغرى فصددهم صدمة هائلة بقرب كسطين في ١٠

تموز فامزما والتي قسمها من الجيش النموي بقرب اشغبرغ
في ١٤ من الشهر المذكور ودخل فريكنفورت في ١٦ منه
والتي الجنرال متوفل بجيشه الكتيبتين ٧ و ٨ من الجيش
المتحدة من ٢٤ الى ٢٧ عز واستظهر عليها وفي ٢٦ منه
ابتدأت المفاوضات بشأن شروط الصلح الابتدائية وعقدت
هدنة مع النمسا ثم مع بافاريا ومن درمستادت ووريمبرغ
وبادن وذلك من ١ الى ٢ آب ثم تبع ذلك تقرير معاهدات
صلح مع ووريمبرغ في ١٢ آب وبادن في ١٧ وبافاريا في ٢٢
طنفسا في صلح براغ في ٢٣ آب بحرب سبعة الاسابيع هذه
طعامها التي انتهت بها جعلت بروسيا راسا لجرمانيا
وجعلت لها النظم الحربي الاول بين دول اوربا ومعاهدة
براغ قررت فعلا اتحادا جديدا بين بلدان جرمانيا التي
انضمت سريعا معا بطريق مقررة من ١٨ آب الى ٢١
الاجل تحت اسم الاتحاد الجرمانى الشمالي وهو يشمل كل
لاقاليم الواقعة الى شمالي المين وهذا الاتحاد اخرج النمسا
من جرمانيا تاركا للولايات الجرمانية الجنوبية الحرية في عمل
اتحاد جديد لنفسها . فاما بروسيا فاكسبت سطوة وازرا
بقضها الى نفسها شلويغ هلمتين وهانوفر وهس كاسيل
وناسو وفريكنفورت فوسمت بذلك حدودها وازالت
الموانع التي كانت تعوق اتحادها . وام اعمال بروسيا
السياسية من نهاية حرب سنة ١٨٦٦ الى سنة ١٨٧٠ قد
مردوها في الكلام عن تاريخ المانيا . ولما اعلمها المجاسية
التي هي اقل اهمية فهي مختارة مع بقية الممالك لتعلق الاحكام
والبرد والاضايا العسكرية وما اشبه وترتب ان الدول
والصنائع والمالية في داخلها . اما الحرب الفرنسية
الجرمانية التي شبت نيرانها سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ واتصرفت فيها
الجرمانيون (راجع المانيا واطلب فرنسا) فكانت وسيلة
لحل المسألة التي طالما كانت تهم الملك وبسارك وهي
تأليف اتحاد جرمانى تحت سيادة بروسيا . وفي ٢٨ ك ٢
سنة ١٨٧١ توج الملك وليم في فرساليا امبراطورا على
المانيا وفي ٢١ اذار العام المجلس الالمانى الاول في برلين .
وهذا جدول امراء بروسيا وملوكها

١. منتخبو براندنبيرغ

- فردريك الاول ملك سنة ١٤١٥ ب.م
• الثاني • ١٤٤٠ •
• البرت اشيلس • ١٤٧١ •
• جون شيفرو • ١٤٨٦ •
• يواكيم الاول • ١٤٩٩ •
• الثاني • ١٥٢٤ •
• جون جورج • ١٥٧١ •
• يواكيم فردريك • ١٥٩٨ •
• جون سمبسمند • ١٦٠٨ •
• جورج وليم • ١٦١٩ •
• فردريك وليم • ١٦٤٠ •
• الثالث • ١٦٨٨ •

٢. ملوك بروسيا

- فردريك الاول ملك سنة ١٧٠١ ب.م
• وليم الاول • ١٧١٣ •
• الثاني الكبير • ١٧٤٠ •
• وليم الثاني • ١٧٨٦ •
• الثالث • ١٧٩٧ •
• الرابع • ١٨٤٠ •
• وليم الاول ملك بروسيا
• امبراطور المانيا الحالي • ١٨٦١ •

ولما اللغة البروسوية الاصلية فلم يبق لها اثر بل
انقرضت من بروسيا بانقراض التكلم بها من سكانها
باصليبت بالسيوف والماجره او انصرفت وحلت اللغة
الالمانية محلها وعمت البلاد منذ اواسط القرن السابع عشر
ولما آداب بروسيا فهي نفس آداب المانيا
ولما ولاية بروسيا الاصلية التي سميت المملكة بها كما
مر في قسم كبير من مملكة بروسيا وهي تشمل بروسيا
الشرقية او السوفية وبروسيا الغربية او الملكية وما الان
ولاية واحدة مساحتها ١١٤ ٢٤ ميلا مربعا وعدد سكانها
١٢٧٠٥٤٥ نفسا كما مر

بروشيدا
Procida

جزيرة في الطرف الشمالي الغربي من خليج نابلي في
جنوبي إيطاليا في عرض ٤٥° ٤٠' شمالاً وطول ١٤°
شرقاً طولها ٢ أميال وعرضها ميل ونصف ولها في جانبها
الجنوبي الشرقي جون اقيمت عليها مدينة بروشيدا وفي
المدينة المذكورة قصر ملكي وكاتس ودير ومحل لليناس
ومصايد ولها تجارة نشطة على الساحل وعدد سكانها ١٢
الف نفس . وارض الجزيرة بركانية ويكثر فيها الفارنج
والثين والكرم ، ويتعاطى اهلها استخراج المرجان من البحر
وبها مدرسة للتوتية

بروفنس
Provins

أوبروفن مدينة في ولاية سين ومرن من فرنسا
عدد سكانها ٧٥٤٧ نسكاً وبها محكمة ابتدائية وتجارية
ومدرسة كبرى وجمعية زراعية ومستشفى عام وآخر للفقرام
وبعض كاتس معتبرة وأثار حصون ومنازل . وضواحيها
تزرع وفيها مياه حديدية ومعامل للخضيان ومحل للمفاهيم
الطبية وأنون للكلس والجص وتجارعا بالمحسوب والدقيق
وأهم الاشجار وزرع فيها ورد مشهور بها يستعمل في الطب .
وكانت هذه المدينة من املاك شارلمان ثم ملكها كونتات
فرمنديا وبلوا وشارتر وشبانيا ففجحت في ايام سكوتات
شبانيا وأحرقت سنة ١١٨٠ واثبتت سنة ١٢٨٠ واخذها
شارل الملقب بالبردي سنة ١٢٦١ والبرغونيين سنة ١٤١٧
والانكليز سنة ١٢٢٣ وهنري الرابع سنة ١٥٩٢

بروفنس
Provence

ولاية قديمة في الجنوب الشرقي من فرنسا كان يحدها
شمالاً دوفيني وقيسني وشرقاً جبال الالب وجنوباً البحر
الموسط وغرباً لنغوك وكانت قسماً من البلاد التي ساها
الرومان بروشينا وكانت مقسومة الى قسمين اعلى واسفل
يسمى الرون والدورنس والقار . وكانت مشهورة بحسن

مناخها وجودة ثمارها مع ان ارضها قاحلة وكانت عاصمتها
أكس ويتألف منها الآن دوائر الالب السفلى وبوش
دورون وقار وقسم من دوائر دروم وفوكاز والالب
البحرية . وقد استولى على هذه البلاد القيسوط في القرن
الخامس والاستروقوط في القرن السادس وبعد ان بقيت
مدة بيد النصارى انفصلت بلوثر عند قسمة مملكة شارلمان وفي
اواخر القرن التاسع كانت قسماً من برغونيا المسيخرانية
وفي القرن العاشر كانت قسماً من ارل التي ضمت فيها بعد
الى جرمانيا ولكن كانت بروفس في تلك الاثناء تحت
حكم كونتات مسقطين ونغوس ٦٣٠ . صارت ارضية وفي
اواسط القرن الثالث عشر انتقلت بالزواج الى شارل
دوانجو الذي صار فيها بعد ملك نابلي والكونت الاخير
وهو كارلوس حفيد رتي الصالح اوصى بها سنة ١٢٨١
للويس المحادي عشر وقد ضمتها الى تاج فرنسا شارل
الثامن سنة ١٤٨٦

بروفيدنس
providence

كوتية شمالية من رودايلند مساحتها ٢٨٠ ميلاً مربعاً
وعدد سكانها ١٤٩١٩٠ نسكاً وقصبتها باسمها وعدد
سكانها ٦٧٥ ١٠ نسكاً وأكثر يوعها من الخشب والباقي
من الآجر والبحر ومنها ما هو غلبة في الظرافة وبها كاتس
جميلة ومنقطة وبصلها بالمرآكر المهمة من نبر انغلند طرق
حديثة وبها كثير من المدارس والمجلات المخبرية وسنة
١٦٧٥ لحق بها اضرار جسيمة من جرى حرب الملك
فيليب فانه أحرق قسم كبير منها وسنة ١٨١٥ طغت عليها
المياه فغربت كثيراً من ابيتها المجاورة للبحر

بروكليس
Proclus

فيلسوف يوناني افلاطوني ولد في القسطنطينية سنة
٤١٢ لليلاد وتوفي في اثينا سنة ٤٨٥ اقام في صباه في
زنثوس من ليسيا ثم اقام عشرين في الاسكندرية باخذ
عن ائمة المدرسين وقبل ان صار له من العمر ٢٠ سنة

انتقل الى اثينا وعند وفاة سريانس خلفه في مدرسة اثينا ومن ثم يعرف أحياناً بـ *دافوس* أي *الكثف* وتلك بذهب التزهد الذي كان شائعاً في مدرسة الأفلاطونية وامتنع عن الأطعمة الحيوانية ورفض الزواج وصرف أماله بسخاء في أعمال خيرية وكان يحافظ على أصوام كثيرة وإحياه الليل وكان يعبد الشمس والقمر وارتواح الأبطال والفلاسفة حتى أرواح جميع البشر وكان يقوم بكل الأعياد الدينية المهمة مع قطع النظر عن الألة التي تقيمها وكان عدداً رياضاته الدينية يقدم خمس خطب كل يوم وكان مشهوراً في الرياضيات والعلوم القوية وتأليفه الهائلة أكثرها شروح وعلى الخصوص على كتب أفلاطون ومن تأليفه الأصلية تأليف عدة اثنا عشر ألف برهانا ضد المسيحيين حاول به أن يثبت أبدية الكون وكانوا يحسبون تأليفه من أوجعنا تأليف أهل مذهبه وما فلسفته فلم تكن ذات شهرة واعتبار كبير وليس لكننا بناه مجموعة تامة وقد ترجمت عدة من تأليفه الى الانكليزية

بروكلين
Brooklin

١ بلدة من كونية نورفوك من ولاية مستشوستس وهي من مسابقي بوسطن تبعد عنها خمسة أميال الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٦,٦٥٠ نسماً وكل البلدة تقريباً تشغلها منازل جميلة خارج المدينة وبها احد حياض مياه بوسطن

٢ قاعدة كونية كشف من ولاية نيويورك وهي ثالث مدينة في الولايات المتحدة باعتبار عدد السكان وخط المدينة الخارجي مساحة ٢١ ميلاً وهو مجنوي على أرض مساحة ١٢,٢٢٧ أكراً وهي حصة البناء منتظمة الاسواق بها كثير من الكنائس والأبنية الخفية الظرفية وفي ضواحيها انتصر الانكليز على الامركان سنة ١٧٧٦

بروكوبيوس
[Procopius]

سنة ٥٠٠ لليلاد وتوفي نحو سنة ٥٦٥. انتقل باكراً الى القسطنطينية وصار له شهرة في المحاماة عن الدعاوي سنة ٥٢٧ صار كاتم أسرار بيلساريوس ورافقه في حروبه مع الفرس والتندة في افرقية والقطط في ايطاليا وكانت مامورته المحاسة وكان في مقدمة الاسطول عند رجوعه الى القسطنطينية نحو سنة ٥٤٢ ونال من الامبراطور يوستينيانوس لقب السامي ومركز سنانوروفي سنة ٥٦٢ صار متسلم المدينة وألم تأليف بروكوبيوس تاريخه البالغ المتفرع لحوادث ايامه في ٨ كتب وقد ترجم الى الانكليزية وطبع في لندن سنة ١٦٥٣

بروم
Brome

البروم ومعناه باليونانية نتن. عنصر كيمي اكتشفه بالرد سنة ١٨٢٦ في المياه المعدنية في معادن الملح في موبيليه من فرنسا وسماه برومًا لكرأه رائحته فان ماء الكلور اذا اضيف الى رماد بعض الاشجار او الاعشاب البحرية بعد ان يضاف اليه غراما طفيفا يصير لهما هذا اللون الازرق الاعنابي اكليل برنغاني اصفر وبه الواسطة كان اكتشاف بالرد لهذا العنصر. ومنذ اكتشافه اشتغل الكيميون بالبحث عن وجوده وخصائصه وفوائده حتى صار له آلاف اهمية عظيمة في الطب والصناعات. وقد وجد البروم في ملكة المهدن مركبا مع الفضة والفضة واكتشف ايضا في اليود وطبقات الفحم الحجري وفي ملح نشيلي ورماد بعض الاشجار وهو موجود في مياه البحر المالحة ولاسيا البحر الميت وفي كثير من المياه المعدنية. ويختصر البروم بان يؤخذ ماء البحر ويعد تبلور الملح وترفعه في السبال الباقي مجرى من غاز الكلور يكون مقداره بحيث لا يتكون مركب من مركبات البروم. فكل مركبات البروم تنحل بالكلور لان الفضة ما يرتكب معه الى الكلور اقوى من الفضة الكلور. ففي هذا الاختصار يتكون كلوريد المغنسيوم وبذلك البروم وهذه عبارة مخ ٢ بر ٢ كل ٢ = كل ٢ بر ٢ ويصرف وجود مورخ بزنطى ولد في قيسارية من فلسطين نحو البروم بان يصير لون السائل اصفر جليلاً ثم يضاف

مشتعلة وينوب قليلاً في الماء ويكسب لوناً اصفر ويكون معه هدرات تنيلور عند درجة ٢٢° ف. وهذا المحلول المائي يتحول بنور الشمس الى أكسيجين وحامض هيدروبرويك. اما الكحول فذئبة أكثر من الماء والاثير أكثر من كليهما. ويتحد البروم مع الكبريت راساً ومع كثير من المعادن فيكون من ذلك مركبات تعرف بالبروميديات ويصعب اتحادها معه في الغالب الثهاب كما في الاثنيون والقصدير ويتحد مع الذهب ايضاً اتحاداً بطيئاً واتحاداً مع النفضة يكون منه مركب عظيم الاهمية في تصوير الشمس. ويشبه البروم الكلور في انه يتحد مع الهيدروجين ويكون معه حامضاً قوياً جداً. وبروميد الفلوروجين سيال زهني اللون يشبه كلوريد الفلوروجين في خاصية التفرع. ويستعمل البروم في الصنائع في صباغ اللون النيلي ويستعمل مركباته كثيراً في الطب وتصوير الشمس. واستحضر الأكسيجين البروموفورم مثل الكلوروفورم واستعملوا استعماله غير انه اقل منه فعلاً في التزعم. وكذلك جربوا هدرات البروميد ووجدوا له خاصية التحدير

بروم Prome

بلد من بورما الانكليزية في بيغو على الضفة الشرقية من ايرلندي على بعد ١٦٦ ميلاً من رنغون الى شمالي الشمال الشرقي عدد سكانها نحو ٢٠ ألف نس وفي محاطة بسور من الآجر محيطة ميل ونصف وبها عدة معامل للورق وفي ذات اهمية تجارية وفي ضواحيها اراض كثيرة للرز وقد استولى عليها الانكليز سنة ١٨٢٥ وسنة ١٨٥٢ استولى عليها ثانية في حريم مع بورما وقد كادت تخرب كلها سنة ١٨٥٦ وفي السنة نفسها حتى بها اضرار عظيمة من طغيان نهر ايرلندي

بروميثيوس Prométhée

او ابروميتة. ذكر في الميثولوجيا اليونانية ان اسيروس وابيثيوس واهلس وبروميثيوس ابنا اورانوس واجاست

اليه اثير كبريتيك فيفرز البروم عن السائل. واذا وضع هذا المزيج في قارورة سدودتم اسفل يصعد الاثير الى الاعلى ويتكون منه طبقة صفراء ذهبية. ويخرج السائل بفتح المحنفة ويضاف الى محلول الاثير محلول هدرات البوتاسا فيظني اللون الاصفر حالاً ويتكون بروميد وبرومات البوتاسيوم ويحلال في الماء فاذا ركد السائل ارتفع الاثير الى فوق خالياً من البروم واخذ لاستحضار اخر. ثم يضاف اليه بوتاسا ويحلى السائل حتى يجف ويحلى البرومات ثم يضاف اليه ثاني اكسيد المنغنيس وحامض كبريتيك ويستقطر في انبيق فيخرج البخار البروم الكثيف ويجمع في قارورة فيها ماء ويرد بالمجلى. وفي هذه الطريقة يرافق البروم قليل من الكلور لانه في تكون بروميد البوتاسيوم بخاطة قليل من كلوريد البوتاسيوم. والكلور يند مع جزء من البروم مكوناً كلوريد البروم الذي يغل قليلاً في الماء الذي في القارورة والبروميد يتكاثف ويسقط تطفأ حمراء. فلكي يستخرج البروم خالياً من الكلور يقتضى ان يشبع من هدرات البوتاسا فينشأ عنه مزيج من البروميد والكلوريد مع برومات البوتاسيوم. ويحلى هذا المزيج الى درجة المجردة لكي يتحول البرومات الى بروميد ويذاب الباقي في الكحول الذي لا يجلد الا البروميد وحده. ويتكون بروميد البوتاسيوم بنجر محلول الكحول. واذا اُحي مع اكسيد المنغنيس الاسود والحامض الكبريتيك يتوادم بالاستقطار بروم في والبروم سائل احمر برتقاني ثلثه اللوني ٢٩٦٦ عند ٦٠° وهو سريع الطيران وتساعد منه اجهزة كثيفة حمراء تشبه في لونها ثاني اكسيد الفلوروجين ويشبه الكلور في رائحته واذا شرب كان له فعل سم قوي التسميم يفعل سريعاً في كل الانسجة الآلية ويحعل المجلد اصفر دائماً. ويغلي عند ١٤٥° ف. واذا عرض لحرارة درجتها ٢٥° فيجمد على هيئة بلورات حمراء. وخصائصه تشبه كثيراً خصائص الكلور غير انه اقل ظهوراً منه. وهو ينزل كثيراً من الاملاح النباتية ويحارها لا يحفظ لبيب فتيلا

ثم اصل النسل البشري وم الذين خلفوه . ولما سقط
 جابت من المياه الى التترار كان رمزاً عن الجحش البشري
 الخلق في الاحزان وقد فند اصله السموي بالكبرياء ولما
 اسيا او كليتيان ام بروميثيوس وسائر الناس فليست الا
 مثلاً للارض فالانسان اذا هو نتيجة قوتين احدهما مادية
 ارضية والاخرى روحية الهية . فيكون بروميثيوس
 ومعناه الذئير او البصر دليلاً على الانسانية في اسمى
 درجات عقلها وقورها وعلى الروح البشري في حرب دائمة
 مع الطبيعة التي كثرت فيها فتوحات لانه اي بروميثيوس
 انت جابت او اورانوس اي السماء وكليتيان او اسيا اي
 الارض بعد واحدًا من الثيتان اي الاعوان او الجبابرة .
 ففي الحكاية ان بروميثيوس صنع الانسان من طينة الارض
 فلما اكمل رآه مبتقرة فالتجها فقدمت لبروميثيوس كل ما
 يمكن استخدامه لتكثير هذا الخلق المجدي فساها بروميثيوس
 ان تصعد الى السماء ليختار ما يراه اكثر مناسبة لتكثير
 الانسان فاصعدته فاخذ النار الالهية التي تهي الاجرام
 المتأخرة الساخرة في الفضاء . غير انه سعى بخداع جوبيتر
 بتقديم ذبيحة ليتحقق هل هو مستحق كل هذه الاكرامات
 الالهية فغضب جوبيتر واسترحم من البشر ومدبرم النار
 السموية فاستعمل بروميثيوس حيلة اخرى للحصول عليها
 فان مبتقرة رفعت ايضا الى السماء فاخذت من الشمس شعة
 واتى بها الى الارض فغضب جوبيتر ثانية وامر فلكائوس ان
 يصنع امرأة جامعة كل محاسن الدباب والمجال وان يقدمها
 لبروميثيوس وبها عليه قد حوت كل انواع الاجواع
 التي تترن الجحش البشري فصنعها وسماها بتدورا وارسلها
 الى بروميثيوس فاحس بروميثيوس بالدسيسة ولم يقع في
 هذا الشرك غير ان اخاه ابيثيوس اخذ العليقة منها وقحمها
 ففاحت منها حالاً رائحة غيمة الالهية انتشرت في الناس
 ولما جوبيتر فاذ لم يصبر على غلبة بروميثيوس له اراد
 الانتقام منه فامر عطارد ان يقيد بروميثيوس بسلسلة
 ويضعه على قمة شاذلة من قم قوه قاف وسلط عليه نسرًا
 هو ابن تيمون او ايندنا فكان يتقم كبده وفي تعود ويبرون وغيرها

بروميد
Bromide

في املاح مكونة من البروم و مواد اخر اهمها ما يوجد في البوتاسيوم والصوديوم والليثيوم والحديد والزنك. ولما البروميدات القلوية فتنبولور على هيئة كعوب او مشورات قائمة الزوايا وتذوب في الماء. وهي كثيرة الاستعمال في الطب فبروميد البوتاسيوم اذا كانت جرعة كبيرة اي من ٢٠ الى ٦٠ قحمة فهو منوم وذلك باحداثه انبعاث الدماغ على ما يظن. وهو يقل كثيرا رد الفعل في المراكز العصبية عموما وفي الحبل الشوكي خصوصا ولايشبه في الفئاد قبل فقد الحركة الارادية. ويستعمل دواء في الارق والتفجع العصبي وغيرها من الامراض التي بغوى فيها رد الفعل واهمها الصرع فان هذا المرض كثيرا ما يضعف به وقد يشفى باستعماله. وللبروميد قوة السكين في الجهاز التناسلي

برون
Brunn

مدينة من مورافيا في النمسا على بعد ٧٠ ميلا من فينا الى الشمال عدد سكانها ٤٦٤٠٧٣ نسك والمحصون تفصل المدينة عن الضواحي وعددها ٢٠ حصنا وكانت سابقا تحميها قلعة سيلبرغ الواقعة على تل مرتفع وراء المدينة وبعد ان هدم الفرنسيون الحصون سنة ١٨٠٩ جعلت القلعة سجنًا واشهر ابنتها كنيسة مار بطرس الكبرى وأكثر اشغال أهلها نسج الصوف فان اشهر معاملو يستخدم ١٦٠ ألف دولا وبمنسوجاتها الصوفية تصدر الى ايطاليا وجرمانيا والولايات المتحدة ويشتغل في هذا الصوف أكثر من ٧٠٠ بيت ونحو ٢٠٠ ألف تجارية ومن مصنوطها ايضا آلات وادوات متنوعة

برونجي
Bronzé

مدينة من صقلية في ولاية قطانية بالقرب من حضيض جبل اتنا تبعد ٢٢ ميلا عن قطانية الى شمالي الشمال

برونسفيل
Brownsville

١. قرية من كوتية قايت من بنسلفانيا على نهر مونتغاهيلا عدد سكانها ١٧٤٩ نسكا والقرب منها معادن نحية من الفحم
٢. مدينة في قصبة كوتية كامبرون من تكساس على الضفة اليسرى من نهر ريو غراندي على بعد نحو ٢٥ ميلا من خليج مكسيكو سكانها ٩٠٥٠ نفس
٣. قرية في قصبة كوتية هاي ود في تنسي على بعد ٥٧ ميلا من متفيس الى الشمال الشرقي عدد سكانها ٤٥٤٠٢ نسكا

برونيك
Berwick

١. برونك ان تويد بلدة انكليزية سكوتلاندية وفرضة على الضفة اليسرى من نهر تويد على بعد ٥٨ ميلا في سكة الحديد من ادنبرو الى شرقي الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢٢١١٣٠٢ نسكا وهي جنة البناء واسواقها عريضة وبها عدة معابد ومدارس وكانت مع ام فرض سكوتلاندة ولا يزال لها الى الان كثير من اهميتها التجارية فانه يدخلها ويخرج منها سنويا نحو ٧٠٠ سفينة وام صادراتها حلك السومون والقم الخجري والخشب واللبنة وغيرها من المخروبات وام ولاداعا الحديد والخشب واللحم والخبز

٢. برونك كوتية بحرية رافعة في الطرف الجنوبي الشرقي من سكوتلاندة على البحر الجرماني عدد سكانها ٤٧٥٠٢٦٠٢ نسكا ولراضيها محصنة ويكثر بها الغنم وشيرة من الماشية والملك وبها اثار كثيرة لمعسكرات الرومان والبريطانيين

برياموس
Priamus

هو آخر ملوك تروادة أسرة هرقل في صباه ثم اقتدي وأجلس على تخت الملك سنة ١٢١١ ق م وولد له ٥٠ ولدا منهم ١٩ من امرأتها الكريهة ومن هؤلاء هكتور وباريس وهيلانوس وبوليبيستوس وكاستندروس وفيه ايامو اختطف باريس هيلانة كما مر في ترجمته فكان ذلك سببا لحرب تروادة المشهورة وبعد ان اخذت المدينة ذبح برياموس في الهيكل سنة ١٢٧٠

بريتانية
Bretagne

او بريطانيا الصغرى واسما القديم امورية . ولاية قديمة من فرنسا كانت حدودها غربا الاوقيانوس وشالا المانش ونورمنديا وجنوبا بواتو وشرقا ريجو وتورين وقصبتها رن . وكانت تقسم الى صلي وسفلى فكانت العليا تشتمل على ٥ ابرشيات وهي دول ورن وننت وسان مالو وسان بريك والسلي على اربع وهي تريفيف وسان وكبر وسان بول دولاون . ولما الان فيتألف منها خمس ولايات وهي لوار السلي . طابل وويلان . وموريان . وكوت دونور . وفينستر . وجبالها قليلة الارتفاع وبها انهر كثيرة ساحلية . وفي الجنوب مصب اللوار واجوان كثيرة ومراقه حسنة . وارضها غير مستوية وهواؤها رطب ومن محاصيلها المحبوب بكثرة والكتان والقنب وبها غابات ومستقعات وبرق وامثال ذلك من اختلاف الاراضي . ومن معادنها الرصاص والنفخ الحجرى والانتيمون والمخديد والفضة وغير ذلك وفيها مياه معدنية وطرق الاتصاليات كانت غير تامة فتمت سنة ١٨٢٠ . ولما اهلها فتمسكون الى الان بعادات اجدادهم ومنصفون باخلاصهم وهم اولو نشاط وجلد ولكن يغلب عليهم الصناد . وهناك اثار قديمة معتبرة اكثرها حجارة مختلفة الاشكال والاسما .

وكان اهل بريتانية قديما على ما يرجح لفيقا من

القطر والقرية . افتتحها قيصر سنة ٥٦ ق م فكانت في ايام الرومان قسما من ليونيزه الثانية وشملت ايضا ارض بكتافي من اكويتانيا الثانية وكان سكانها مولفين على الاغلب من امة الدالابنته في الشرق والردونه في الجنوب والغنيمة والنكتة في الوسط ويفصل بينها نهر اللوار والغنيمة والكوربوسوليتة في الغرب والاوليسيمانية على راس فينستر وبعد سقوط المملكة الرومانية صارت بريتانية في اول رتبة من الاتحاد الاموريكي وكان روساها يلقبون بملوك اموريكة . وكان اقدمهم كونان مر بادك نحو سنة ٢٨٤ لليلاد

بريتن
Brighton

١ . بلدة من كوتية مدلسكس على بعد اربعة اميال من بوسن الى الغرب عدد سكانها ٦٥٧ ٤ نفسا وهي ام اسواق نيوانغلند للماشية وبها ٢٤ مجزرا يذبح بها سنويا ٢٥٨٨ ٢٥٨٨ من البقر و١٧٠٠ من الخنازير و١٨٢٢ من الغنم و٢٠٠٠ من الخيول ٢ . بلدة في انكلترة في كوتية سوسكس على بعد ٥١ ميلا من لندن الى الجنوب بالطريق الحديدية وعدد سكانها ١٢ ٢٠ نفسا وهي تزد على مسافة اكثر من ثلثة اميال على الشاطئ وكان نجاحها على الاكثر منذ القرن ١٨ وبها ٢٥ كنيسة ما عدا المعابد الصغيرة ومدارس كثيرة والمدسة المنسوبة اليها التي بنيت سنة ١٨٤٧ لاولاد متوسطي الحال فيها من العلوم اكثر من باقي مدارس الانكليز الصغرى وليس بها الا مهمل واحد للادوات الخشبية . وقد تهب الفرنسيون هذه المدينة واحرقوها سنة ١٥١٢ وفي ايام هنري الثامن والىصابات اقيمت لما حصون لوقايتها وكان بها في القرن ١٧ سفانة عاتلة اكثر شغلهم صيد السمك

بريتون
péritoine-peritoneum

كلمة يونانية معناها الاحاطة وهو غشاء معلي رقيق

شفاف على هيئة كس مسدود كباتي الاغشية المصلية الا في
الاناث فان قناتي فلويوس تستطرقان الى تجويفه بحيث
يختلط غشاؤها المخاطي بالغشاء البريتوني المصلي وهو
يتلون بلون الاعضاء التي يغشاها ويرمز مادة مصلية تندي
سطح جميع الاعضاء لاجل سهولة حركتها وعدم التصاق
بعضها ببعض ويدخل في تركيبه اوعية دموية واعصاب
دقيقة وهو يغلف الامعاء البطنية والمحوية بغلاف غير
كامل هو طبقة المحشوية ثم يعكس على الوجه الباطن
لجدران البطن والمحوص فتكون من ذلك طبقة الجدارية
ووجهه السائب مندى مغلف بكريات دقيقة سطحية واما
وجهه المتصل فمخنف ملتصق بالا حشاء والجدران البطنية
بواسطة التسنج المحوي فالاحشاء التي يكاد البريتون يغلفها
جميعا هي الكبد والمعدة والطحال والمجرى الاول من الاثني
عشري والصائم والثلاثي والقولون المستعرض والتمريج
السبي والمجرى العلوي للمستقيم والرحم والمبيضات . واما
الاحشاء التي يغلف بعضها فقط فهي المجرى النازل والمجرى
المستعرض من الاثني عشري والاور والقولون الصاعد
والنازل والمجرى المتوسط للمستقيم والمجرى العلوي للبهل والجدار
الخلفي للمثانة واما الكليتان ومخفظتاها والبنكرياس فيغطيها
البريتون دون ان يرسل لها غلافا خاصا واما المجرى
السفلي للمستقيم وعنى المثانة وقاعدتها ووجهها المقدم والمجرى
السفلي للبهل فالبريتون لا يغطيها ولا يغلفها . وللبريتون
ثبات كثيرة منته بيت الاعضاء المحشوية بعضها يرتبط
الاحشاء في مكانها وبعضها اوعية والاعصاب التي تتعلق
بها ويقال لها اربطة وبعضها يرتبط الامعاء بجدران البطن
وهي ايضا من نوع الاربطه وبعضها يتحدن حتى الى آخر
ويقال لها ثروب وهي ثلثة او اقل والثراب الصغير وهو ثنية
ممتدة بين الفرجة المستعرضة للكبد والقوس الصغيرة للمعدة
وهو رقيق جدا ويعرف بالثراب المعدي الكبدى . وثانيها
الثراب الكبير وهو اعظم الثنابات البريتونية مولف من ٤
طبقات اثنتان منها تتزلزل من المعدة احداها من وجهها
المقدم والاخرى من وجهها المؤخر وتقدران عند حافتها

الصعب والتهاب الظال الحاد في سائر الحمى المنقطعة
 وبالتهاب الامعاء وبالتهاب الكليوي الحادث غالباً من
 حصى كلوية او عن اسباب اخرى وقلاً يختلط بالتهاب
 الرحم في مدة الحمل واما بعد الوضع فهو كثير الحدوث
 يتبدى في قعر الرحم ويمتد منه الى البريتون فتشدد
 الاعراض جداً واذا امتد الالتهاب الى القسم الذي يلي
 الحجاب المحاجر كثير التلويح والقيء واذا امتد الى القسم
 الكليوي حبس البول وان كان الالتهاب من النوع الحاد
 الاسفي ابتدا بشعر عرقى وولى ولم يبق الاطراف والراس
 والظهر وكرب في القسم المدي وعطش وضيق والحمى شديدة
 في قسم من اقسام البطن ويكون النض قاسياً شديداً بين
 ١٢٠ و ١٣٠ في الدقيقة غير ان حالة البيض والام لا يعول
 عليها في معرفة شدة المرض لانه قد يكون الام خفيفاً
 والنض ممثلاً حال كون الملة سائرة بشدة الى نهاية ردة
 ويكون اللسان مكسراً القويضاً ورطباً في الغالب والامعاء
 قابضة والبول قليلاً مكثراً والمجلى خافاً حاراً في اول
 المرض وعند قرب الموت يصور بارداً يكسوه عرق بارد
 فيستلقي العليل رافعاً ككتيفو وساقو ويشعر بحرارة ووخز
 وتخرج في امعائو برخي العضلات البطنية وقد لا يجمل
 نقل الاطباء ولا الضادات على بطنو ويكون نفسه صدرياً
 سريعاً يبلغ احياناً ٥٠ او ٦٠ في الدقيقة واما الحرارة في
 الالتهاب المذكور فتبلغ احياناً ١٠٥ درجات واذا بقيت
 الاعراض اخذة في الزيادة ومستعصية على العلاج الموافق
 وضعف النض واسرع واشتد التلويح زداد التنفس
 سرعة كانت النهاية حزنة ولكن اذا اخذت الاعراض في
 الخفة انذرت بالصحة واما الالتهاب الحادث بعد ثقب
 او بعد نفوذ خراجة الحروف البريتون فانه يندر بالموت
 اما العلاج فاذا نشأ الالتهاب عن اختناق ادره او شوها
 وجبت ازالة السبب المانع اولا وعلاج العلة الحادثة واذا نشأ
 عن ثقب يجب تسكين الاعراض بكميات كافية من الافيون
 او مسخضه لتقليل او منع نفوذ المواد الغريبة الى
 حروف البريتون تسكين حركات الامعاء فيعطى العليل

اولاً نصف فحة او فحة من الافيون كل ساعة او ربع
 فحة او نصف فحة من المورفين واذا استولى فعلة على
 العليل تظال المنة بين المجرمة والمجرمة واما في العلة الحادة
 الاسيية فاذا كان العليل صحيح البنية خالياً من العلال
 الكاكتية يرسل كمية من العلق على البطن حسب عمر
 العليل وقوته وشدة الالتهاب وانساعه ولا يجوز القصد
 العام ثم يوضع على البطن ضادات باردة وهي كبيرة الفاتنة
 ولكن ان لم يميلها العليل فيعوض عنها بالضادات
 الحارة والمجرمة مثل خرق مبلولة بزيت التربينين وفوقها
 خرق مبلولة بالماء الحار وفوقها منشفة ناشفة فاذا احمر
 جلد البطن بالكفاءة استعملت الضادات الحارة وحدها
 واذا نام العليل بعد وضع الضادات الباردة وجب الكف
 عنها ومع هذه الوسائط الخارجية يتناول العليل الافيون
 او المورفين كما مر فان لم تحمله المعدة شرباً استعمل حقناً
 في المستقيم او تحت الجلد ويجب ان يكون الطعام ليماً
 صرقاً او مرصاً صرقاً فان لم تحمله المعدة استعمل حقناً بان
 يرمى في المستقيم نحو كوبة من المرق او اللبن تدريجاً ان
 على ثلثة اقسام ويكرر ذلك كل ثلث او اربع ساعات
 ويوافق في التي المشر الذي يكون احياناً اشد اعراض
 هذا المرض جرحات فائقة مع منق او مئين من الحامض
 الهيدروسيانيك الخفف او ثلث او اربع نقط من صيغة
 الافيون . اما التلويح فيخففه حقن من صيغة الحليث
 يضاف منها نحو درهمين الى اوقية من ماء الشعير ومن
 زيت التربينين يمزج اولاً اوقية منه بمخ البيض ويضاف
 الى اوقية من ماء الشعير واذا خيف تجمع عذرات كثيرة
 في القولون ترمى حقنة من زيت الزيتون وزيت التربينين
 بواسطة انبوب طويلة ويكرر العمل حسب مقتضى الحال
 ويجب التحذر من تناول المسهل شرباً واما الالتهاب
 الاسيى فيمنحرفيو استفرغ الدم ويعول على الافيون
 ويقاوم الاخطاط والضعف بالكينا والكانفور وفي الالتهاب
 المزمن على المحمرات ولا سيما دهن البطن بصغة اليود وعلى
 تناول يوديد البوتاسيوم شرباً واذا اشتد ضيق النفس

المسبب عن ايديا البريتون فيعالج بالنصد العام لتخليص المريض اقله الى حين من الموت بالاسكسيا . اما الدرب الذي يرافق سير المرض احياناً من جرى ايديا طبقات الامعاء فلا يقطع الا فيون وتركه قليلاً لولي لانه ينفذ الايتاوي اشد ضرراً منه . ولا يد بعد زوال المرض من تقوية العليل بالمقويات الحديدية وزيت السمك . الاطعمة المغذية السهلة الهضم والاستحمام الفاتر كل مئة النفاة

٢٠ تدرن البريتون . وهو اما ذاتي وهو نادر الحدوث او ثانوي وهو يرافق تدرن الرتين والامعاء والجهاز البولي والتناسلي ووجود الدرن فيه يؤدي الى الموت غالباً غير انه قد يبرأ وهو يبدى في الحاد بالضعف والولوى والهزال ثم تظهر الحمى المتقطعة فيفسر العليل بحارة الجملد وبهوس وسرعة النبض والحم في الصلب والاطراف وصداع ونقل في الدماغ اشد بعاس شديد ونقل المغزات ويرم البطن قليلاً ويولم تحت الضغط ويغرف الجهاز الهضمي فيكسو اللسان فروة وباحذ العليل لقرز وغثيان وقبض تارةً ودرب اخرى وبعد سير هذه الاعراض عثة ايام تظهر اعراض تنبؤية فينقط النبض القوي سريعاً ويموت العليل بعد مئة يسرة . واما النوع المزمن فتكون اعراض التهاب البريتون تارة ظاهرة فيه واخرى تسري بحيث وفي الحالاتين بيد ان تمكن تسير سير اعراض التهاب البريتون الحاد المذكورة انما وهي تزيد تارة وتقل اخرى فيبقى المرض اشهرآ بين اشتداد وخفة واخيراً يظهر الاستسقاء البطني فيموت العليل تارة من الاختلاطات الحادة من ذلك مثل حوول ذهني في الكبد او الكليتين وتارة من عواقب الاستسقاء وتارة من ثقب الامعاء . وعلاج هذا الداء يوجه الى الاعراض الغالبة مع الانتباه العام في تغذية العليل واصلاح احواله وظروفه الصحية فينبى تارة مقاومة النبض واخرى تخفيف الدرب وما يندى في هذا الداء المضادات الحموية وفقاً لوقتاً والمختصرات الحديدية وزيت السمك شرباً ودهناً

٢١ سرطان البريتون . والذي منه نادر وهو علي

انواع السرطان الاحيادية اي اسكروس اوغناحي او هلاي واحياناً بنفاة اوارام كبيرة الحجم تكون مصحوبة باورام صغيرة سرطانية في التراب وفي سائر احشاء البطن وتلتصق الامعاء بعضها ببعض فيكون السيل المرتفع في البريتون محصوراً كانه في كيس وهو يصيب الذكور والاناث على حد سواء . ويصيب المتقدمين في العمر اكثر من الاحداث . وكل انواع السرطان البريتوني لما اختلاطت متنوعة مثل التهاب البريتون وانسكاب ليفاً او صديد او دم الى جوفه واستسقاء وسدد المعدة والامعاء والاقنية الصفراوية والبولية وما اشبه ذلك . ولا سبيل في علاج الا الى تلطيف الاعراض المرجحة وتقوية العليل بالاطعمة المجدة المغذية . واما الاوجاع البطنية فتطعمها المضادات الحموية الحارة ويدفع الارق بالمخدرات او المومات كالافون والكورودين او الككولال . واما الفينان والقيء والدرب وسدد الامعاء فتعالج بما تقدم

٢٢ الاستسقاء البريتوني . ويعرف بجمع مصل في جوف البريتون بواسطة ارشاحه اليه بالتدرج ومن اسبابه اولاً التهابات احشاء ثانياً التاميمات الصلبة والاورام وهو عرض من اعراض استسقاء هلي عام حدث عن حلة قلبية او رئوية تعوق الدورة او عن حوول الكبد او الطحال او الكليتين الحديث ضعف الام وكية السيل المنجمع في البطن تختلف بين بعض اداق وعلة ابطال . وهو يصيب الذكور والاناث على السواء غير ان الحادث عن طل كبدية يصيب الذكور اكثر من الاناث والمثوسطين في العمري بين ٣٠ و ٦٠ سنة اكثر من غيرهم غير انه ليس بنادر بين الاطفال والشيوخ . ومن اعراضه ورم البطن وجفاف الجلد وشدة العطش وضعف شهين الطعام وضيق الاخلاق وتسلط القم . واما علاجه فيحسب الحمة المحدثه واذا حدث بدون حلة آية ظاهرة وبدون زلال في البول يرافق ملح الفلتر ابي ثاني طرطرات البوتاس يعطى منه درهم ٢ مرات كل يوم واذا

وذلك على قانون مار أوغسطينوس فصرفت هناك
سنتين مفردة لانقبال احداهم ذهبت الى رومية فبنت
هناك منزلاً للسافرين والطلبة من الاسوسيين وذهبت
الى اورشليم لزيارة الاماكن المقدسة . ثم رجعت الى رومية
فبنتها البابا بونيفاسيوس التاسع سنة ١٢٩١ ولكنيسة
الرومانية تعيد لها في ٨ تشرين الاول . وكانت بريجينا
مشهورة في رومية على الاكثر بواسطة اعلاناتها وعلى
الخصوص المتعلقة بالأم يسوع المسيح والحوادث التي كانت
مزمعة ان تجري في بعض الممالك وقد كتبت عن لساميا .
ولكن طعن برسون في تلك الاخبار بعبارات قاسية الا ان
مجمع باسل ثبها بعد ان فحصها بالتحقيق جون دوترا
كرمانا . ومن جملة كتاباتها خطاب في مدح مريم العذراء
وصلوات عن الامم المعج وحيث

والبريجينيون اورهبة الخصى في فرع من رهبنة مار
اوغسطينوس انشأته بريجينا المار ذكرها وثبته اوربانوس
الخامس سنة ١٢٧٠ وهو مؤلف من رهبان ورهبان
يسكنون في ابنية متلاصقة ويقومون الصلوة في كنيسة واحدة
الاسم لا يرون البتة بعضهم بعضاً

بريد

البريد في اصطلاح اهل المساحة عبارة عن اربعة
فراخ . وعلم البرد ذكره ابو الخور من فروع الهيئة وهو علم
تعرف منه كمية مسالك الامصار فراخ وامبالا وامها مسافة
شهرية او اكثر . ثم اصطلح على البريد في السياسة على ارساله
مكتيبات او رسائل وغيرها من مكان الى آخر . قبل اول
من رتب دواية الملك دارا بن جهن من ملوك الفرس . واما
في الاسلام فالول من رتبة المهدي بن المنصور العباسي اقامه
بين مكة والمدية واليمن وجعله بغلاً وابلاً وذلك سنة ١٦٦
هجرية . ثم استعملت الخيل فصارت تسمى خيل البريد كل
الخيل المستعملة في هذه الاصلابات وربما تناول ذلك ما
يكون معها من غير دواب . ولم يزل البريد معروفاً في
ايماننا هذه فان الحكومة العثمانية تستخدم بریداً برماً خاصاً .
واسم البريد اعجمي الاصل معناه مقطوع وذلك ان دارا

استولى على العليل القبض يضاف الى ملح الطرطير نحو
١ . اخفات او ١٥ من محروق الجلبا بان لم يكف ذلك
لازالة الحصل يتناول العليل بين سدس ونصف قمحة من
خلاصة قناء الحمار كل ليلة او ليلتين وإذا كانت المدة
منجمية يضاف الى ما ذكر نحو نصف قمحة من الافيون .
وإذا كان الاستسقاء من قبل التهاب كبدى واحتقان كبدى
فكثيراً ما يزول مع زوال العلة المسببة له او بالمساهر
المخبة وإذا اشتد الانتفاخ بحيث يزيد ضيق نفس العليل
واشد دكروته ثمة انبوبة في المستقيم الى القولون حتى تنتهي
الى مجلس الغاز فينفلت وان لم ينجح يثقب المني بمنزل
دقيق فينفذ الغاز من الثقب فيحصل المريض على الفرج
من دون ان يلحق به اذى ومن شأن البزل ان يفرج
العليل حيناً وقد يعين على الشفاء بتخفيف الضغط على
الاورمية والكليتين على انه يجتهد السعال في الغالب سريعاً .
وإذا كان السعال زلالياً فاستقراجه يستخرج جانب من
الزلال من الدم بتجديد ارتفاعه الى البطن فيضعف ذلك
العليل كثيراً . فالزلال والضعف يسيران بعد البزل باكثر
سرعة . ولذا لا يبلغ الى البزل الا اذا بلغ السعال كسبة
وافرة . وإذا كان الاستسقاء من قبل طة سرطانة
لا يفرج البزل العليل الا قليلاً حال كونه ليجل موته

بريجينا

Brigitu

قديسة ولدت في اسوج سنة ١٢٠٢ وتوفيت في رومية
في ٢٢ تموز سنة ١٢٧٤ وبطنانها ابنة برجر وهو برنس اسوي
من سلالة ملوك القبط ولما كان عمرها ١٦ سنة تزوجت
بالوفو فكان لها ٨ اولاد والكميرة منهم جملت في
درج القدسين الروماني باسم القديسة كاترينا الاسوجية
ثم نذر الوالدان العفة وبنيا مستشفى خيراً كانا يتقدمان
فيها بنفسيهما . وسافرا لزيارة ستيياغودي كومستلا ويخا
كانا راجعين عزم اولفو على دخول دير القسري وتوفي
سنة ١٢٤٤ او حوئل فسميت زوجته الانلاك بين اولادها وبنيت
ديرأ كبيراً في وديستينا جملت فيو ٢٥ راهباً و٦ راهبة

أقام في سكك اليريد دواب مبطوعة الأذنان مُعَيَت
بريد ذنب فلما عُرِبَت حذفت جروها الآخر فقالوا بريد
وبدخل اليريد في اصطلاح الحكومة هذه الأيام تحت اسم
بوسطة . اطلب بوسطة

بريدا

Breda

بلدة حصينة من هولاندة في ولاية براينت الشمالية على
مُلْفَى مِهري مَرَكْ وأبعد ٢٤ ميلاً عن بواليدوك على
غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ١٥٠٣٦٥ نفساً . وقد
اشهرت باصاذهيها العسكرية والبحرية وبكنية
البروتستانت الكبرى . وهناك آثار وأعمال صناعية كثيرة
لحروب الإصلاح وحلول الاسبانول في هولاندة
والحروب الأخيرة بين الهولنديين والاسبانول
والفرنسيين وقد نُشِيت عنده سنة ١٥٨١ وحاصرها مدة
عشرة أشهر سينولا سنة ١٦٣٤ و١٦٣٥ وهنري اوف
مدة ٤ اشهر وفي كلاً الحصارين صادفت فشلاً . وأعلن بريد
المجهور هو الذي أعلنه كارلوس الثاني امام مجلس الاعيان
قبل رجوعه الى الملك وذلك في ١١ ايار سنة ١٦٦٠ اوعده
بأن يعفو عام ويحرق القصور ويترك البقايا للعسكر والصلح
الذي عقد في بريدأ وعرف بها بين هولاندة وانكلترا وفرنسا
والدائر كان في ٣١ تموز سنة ١٦٦٧

بريدَة

Bornidali

مدينة بالقصيم من جزيرة العرب في شمالي حبيزة قبل
عدد سكانها نحو ٢٥٠٠٠ نفس وتعد من امهات مدن
القصيم ومن منازل حجاج بغداد وفي ذات اسواق حصنة
وشوارع فضية ومحيط بها سور تحفّ به البساتين النضرة
التي يحيط بها سور آخر وأبراج وخنادق وفيها قصر قدّم
بتم فبو شيخ البلد وكانت قد تقدمت وائرى أهلها بالهجرة
غير انها انحطت في زمن الرومانيين ودخل شيخها في دعوتهم
غير ان ابراهيم باشا اخذها منهم سنة ١٨١٧ بعد حصار
ثلاثة ايام ودك حصونها ثم عادت للرومانيين سنة ١٨٤٣

وكان عليها شيخ من بني عليان فقدر به وباصحابه فيصل
الروماني وقتلهم

بريدے

Baridi

بنو البريدي عائلة من العمال في الدولة العباسية
كان اجدادهم امرم باني عهد الله بن محمد البريدي سنة
١٢٦ هجرية ونهايتهم باني اقسام بن ابي عبد الله وبواقرض
اسمهم سنة ٢٤٩

بريزاك

Breisach

اسم لبلدين في جرمانيا احدهما بريزك القديمة من
بادون واقعة على الرين على مسافة ١٢ ميلاً الى غربي
فريدرغ عدد سكانها ٣٠٣٧٢ نفساً وفي مبيعة القصبين وبها
كعبة قديمة جميلة . وقد فتح برنرد دوسكن وغيره
للمدينة سنة ١٦٤٨ بعد حصار طويل وأعطيت لفرنسا
سنة ١٦٤٨ ثم أُرجمت الى جرمانيا سنة ١٦٦٧ ثم استولى
عليها الفرنسيون من سنة ١٧٠٢ الى ١٧١٥ . والاخرى
بريزاك الجديدة في الأفراس واقعة مقابل البلدة المذكورة
على بعد نحو ميلين الى غربي الرين على ترعة الرون والرّين
عدد سكانها ٩٨١ نفساً وبعدان رجعت بريزك القديمة الى
الامبراطورية الجرمانية حصن قوبان بريزك الجديدة بامر
لويس الرابع عشر . وحصن مونر هو على بعد ميلين من
بريزاك الى الشمال الغربي استسلم الى الجيش الجرمني في ٧
تشرين الثاني سنة ١٨٧٠ . ثم بعد ذلك بثلاثة ايام استسلمت
القلمة نفسها فوقع بايدي المتحصنين ١٠٠ قائد وه الآف
رجل وكنوز من الاسلحة

بريستول

Bristol

١ . كوتية جنوبية شرقية من منشوستن مساحتها ٥١٧
ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٨٦ ١٠٣ نفساً . وقصبتها
نوبد فرند وتوتن
٢ . كوتية شرقية من رود لبلند مساحتها ٢٥ ميلاً

مرسماً وعدد سكانها ٩٠٢١ نسماً. وقصبتها بريستول
٢. بلدة في قصة كوتية بريستول سكانها ٥٠٢٠
٤. فرضة في انكلترا موقعا على ملقى نهري ايفون وفرون
على بعد ١١٨ ميلاً من لندن الى الغرب عدد سكانها
١٨٢٠٥٢٤ نسماً. وبقيت هذه المدينة زماناً طويلاً ثاني
مدينة في انكلترا. ولا تزال محطاً للسوق بين جنوبي
ايرلاندا وانكلترا وبها معامل كثيرة للقطن والآلات والحرف
والمشروبات وأثار كثيرة مهمة منها كنيسة القديمة ماري
ردكليف ومكتبة تحتوي على ٥٠ ألف مجلد. وهي من
المدن القديمة سابقة لغارة الرومان الا انها لم تصر مدينة
حصينة ومهمة الا بعد غزوة النورمانيين. وكانت في القرنين
الثاني عشر والثالث عشر مشهورة بتجارها ومصنوعاتها وقد
صرف سيستيان كوت حثاثة الأولى في بريستول وكانت لها
سفينة بريستولية أول سفينة انت القارة الامركانية وكانت لها
الحية كبيرة في الحرب التي جرت بين كارلوس الأول وجلس
الاحمقان. والها ينسب نوع من الاجر ينظف في التولاد
لانه بقي صنعة سيوت كبيرة مختصراً فيها وينسب اليها
ايضاً كرامة تفصل القسم الجنوبي من والس ومونوثشير في
انكلترا عن ديون وسمرست

بريشيليانوس Priscillien

مبتدع اسباني من ابناء القرن الرابع ولد من
عائلة شريفة ولما بلغ اشك وتدخل في الامور الدينية مال
الى مذهب موافق من المانية والنفوسية وجدد ما
تنوب من عهده واضاف اليه عدة اضافيل. وكان يزعم
ان النفس البشرية من نفس الطبيعة الالهية وان العالم صنعة
مبدئ شرير. وان الشيطان ليس مخلوقاً الى غير ذلك من
الآراء الفاسدة. واحضر الى رومية للحاكم في بلاط الياها
داماسيوس محاول ان يبري نفسه فخطب معصاً وطلب الى
جميع بوردفنض الحكم السابق فأرسل الى تريف امام
مكسيوس الذي كان مالكا على القلية واسبانيا فحكم عليه
هناك بالنيل. وقد بذل سان مريوت جهده في

تخليصه فلم يقدر فقتل مع عدة من اتباعه سنة ٢٨٤
وكان ذلك اول مثال لقتل مسيحي على ارتقة غير ان
بدعته لم تخمد نارها بل بقيت دائمة منذ طويلة ومع
ان انوريوس وثيودوسيوس الصغير اضطهدا اتباع
بريشيليانوس لم يكن عددهم قليلاً في القرن السادس

بريطانيا

Bretagne, Britain

اسم قديم لجزيرة بريطانيا الكبرى. والاسم الاول
الذي سمي به الجزيرة اقدم كتبه اليونان الذين وصلت
كتاباتهم اليها هو اليون وفي كلمة مشتقة من كلمة الباطلية
ومعناها عند قوم ايض وعند اخرين عال وقد سميت بذلك
اما من يباض غالاها الجنوبية او من ارتفاع جبالها الشمالية.
ويقال ان اهلها كانوا يدعونها البليان اي الجزيرة البيضاء
لان منه اليون. وقد اختلف ايضاً في اصل اسم بريطانيا.
فذهب كمدن الى انه من بريست وهي كلمة قبطية معناها
مدحون وعليه يكون معنى بريطانيا ارض الشعب المدحون.
وذهب كارت وهو الاقرب انه مشتق من بريدين وهي
الاسم الذي كان اهلها يسمون انفسهم بوفصار في اللغة
اللاتينية بريطانيا. ولما سكن بريطانيا الاصليون او اقله
الاقدمون منهم فهم من اصل قبطي ودليله ان اسماء اكثر
الجبال والجزيرات والامر في الجزيرة ذات معان ودلائل
وصفية في اللغة القبطية. والظاهر ان سكانها القاطنين في
زمان متوغل في القدم غلبت عليهم وطردتهم قبائل القبط
التي كانت عند غارة قصصا في ابداء تاريخ بريطانيا مستوطنة
في القسم الجنوبي الشرقي من الجزيرة وكانت في زمان
متوغل في القدم قد تغلبت على القبطيين ودفعهم الى
جهات بعيدة يتعسر الوصول اليها. ولكن قبل زمان
قيصر لا يعرف شيء يركز اليه عن بريطانيا سوى بعض
اشارات ضعيفة غامضة ذكرها هيرودوتس وما ذكره
ارسطوطاليس من ان في الاوقيانوس الغربي جزيرتين
كبيرتين اسمها اليون ويرن تدعيان بريطانيا. وكان
النيبيقيون واهل قرطاجة يعرفون هذه الجزيرة وكانوا

أوروبا وأما سياسياً المملكة البريطانية أو المملكة المتحدة المولفة من بريطانيا الكبرى وإيرلندة وكان اسم الجزيرة عند قدماء الرومان بريطانيا. وكان سكان بريطانيا الاصليون من جنس سكان غربي فرنسا وفي البلاد التي دعاها الرومانيون أرموركا وفي القرن السادس أطلق الفرسويون اسم بريطانيا على أرموركا المذكورة أيضاً ولأجل التمييز بينهما دعا أرموركا بريطانيا الصغرى

والجزيرة بريطانيا الكبرى. ولم يسم سكان الجزيرة جزيرتهم بريطانيا الكبرى الى ان نبأ جيس الأول تحت ملك انكلترا سنة ١٦٠٣ وجعل الجزيرة كلها تحت حكم واحد. وبالاتحاد الفرعي الذي تم ١٧٠٧ بين انكلترا وسكتلندة صار اسم بريطانيا الكبرى اسماً شرعياً للملكة.

وهذه الجزيرة تفصل انكلترا وويلز وسكتلندة. وتدعى سكتلندة بريطانيا الشمالية. وأما اسم الملكة السياسي فهو ملكة بريطانيا الكبرى وإيرلندة المتحدة. وأما في الاصطلاح الدارج فأت بريطانيا العظمى اسم يطلق سياسياً على ملكتي بريطانيا وإيرلندة. ويبدو عن كل الملكة (راجع ملكة بريطانيا وإنكلترا وأطلب سكتلندة وويلز)

وأما دار الخنف البريطانية فهي معرض وطني للعلوم والفنون والصنائع أوصى بإنشائه المرهانس سلوان الموقى سنة ١٧٥٣ وترك لالة ماسجة من المسكوكات القديمة والمخزوم والفوش والصور والرسوم ومكتبة مشتملة على خمسين ألف مجلد من طبع وخط على شرط ان تدفع ائمة لورثو عشرين ألف ليرة انكليزية وذلك أقل من نصف قيمة ما وهبه. فقبلت الحكومة بذلك وأمرت ان يضاف اليها المكتبة الكثيرة التي جمعها السروبرت كنكون في ملك اليصابات وجسم الأول. ومكتبة اخرى تحتوي على التي مجلد ثم اشترت بمئة ألف ليرة انكليزية المكتبة الحارلية وهي نحو ٧٦٠٠ درج وكتابات اخر تاريخية جمعها روبرت هارلي وابنة ادورد. ثم اذنت باقامة بانصيب بمبلغ ١٠٠ ألف ليرة لاقامة الدار فانفق

بمعاطون تجارة التصدير مع امالها ولكنهم لم يتركوا لنا ذكراً عن معرفتهم اياها. وأما ملكة بريطانيا فهي عبارة عن بلدان متقسمة في جهات مختلفة من العالم خاصة الدولة انكلترا وذلك في أوروبا وآسيا وإفريقية وأستراليا ما تربك وسياقي ذكره في مكانه ومن المجدول الآتي تعلم مساحة هذه الملكة العظيمة امالاً مربعاً وعدد سكانها تقريباً

قارات	مساحة	سكان
أوروبا	١٢١,٠٠٠	٢٢,٠٠٠,٠٠٠
آسيا	١,٦٤٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠
أمريكا	٣,٧٠٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠,٠٠٠
أفريقية	٢٥٠,٠٠٠	١,٧٠٠,٠٠٠
أستراليا	٣,١٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
المجموع	٨,٨١١,٠٠٠	٢٤٠,٧٠٠,٠٠٠

راجع انكلترا

وأما بريطانيا الأمريكية فهي نفس أمريكا الانكليزية وقد مر ذكرها في أمريكا ١٧٩٤ عود ٣ فتراجع هناك وأما بريطانيا الجديدة فاسم لجزيرة كبيرة وعدة جزائر صغيرة في الأوقيانوس الباسيفيكي بين ٤° و ٦° من العرض الجنوبي و ١٥٢° و ١٥٣° من الطول الشرقي ومعظم طول أكبرها ٣٠٠ ميل ومعظم عرضها ٥٠ ميلاً ومساحتها نحو ١٠ آلاف ميل مربع. وهي على شكل هلال ويفصل بينها وبين بابوا من الغرب بوغاز دمير وبينها وبين إيرلندة الجديدة من الشمال الشرقي بوغاز سانت جورج وعرض الأول نحو ٥٠ ميلاً والثاني نحو ٢٥ ميلاً. وفيها تلجئات وموان كثيرة آمنة. وفي داخلها جبال عالية وفي شمالها برأكن هاتجة ويغ سواحلها سهول متسعة مخصصة وأكثر أراضيها مغطى بالاحراش. وأخص محصولها القمح وقصب السكر وثمر شجر الخبز وبها الحمام والياقوت النسل وسكانها زنج شريقون حالكوا السود وحسان الخنثى

وأما بريطانيا الصغرى فقد مرت في برعانية بالنساء وأما بريطانيا الكبرى فهي جغرافياً اعظم جزائر

منها ١٢٥٠ ليرة في مفرق حيث مونتاغ وبساتينو
 البالغة نحو ثمانية فدان و ٨٧٣ ليرة في ترميو واصلاحه
 و ٢٠ الف ليرة جعلت رأس مال لاجل دفع المعاشات
 ومصاريف اخرى. واخذت منحوبات تلك الدار تزيد
 بالشراء والمبات الحان صارت لا تظهر لها في العالم. وموقع هذه
 الدار في زقاق رويس الكبير في حي بلومبري في مدينة
 لندن. ثم اقتضت الحال توسيع البناء لان الدار الاولى
 ضاقت بما فيها من المجموعات. فخرج المرور ويرث سيرك
 في بناء البيت الحالي سنة ١٨٢٣ واكمله ابنه الاصغر
 سدي سيرك. وسنة ١٨٤٥ هدمت مونتاغ الى الارض
 واكمل البناء الجديد في التاسع عشر من نيسان سنة
 ١٨٤٧. ووجد بالحسابات المدققة ان نفقة الابنية وحدها
 بلغت منذ سنة ١٨٢٣ نحو ٧٠٠,٠٠٠ ليرة انكليزية. وكان
 انعام دار القراءة سنة ١٨٥٧ وبلغت نفقتها ١٥٠,٠٠٠ ليرة
 علاوة على ما تقدم. وفي مستديرة الشكل تعلوها قبة
 ارتفاعها ١٠٦ اقدام وقطرها ١٤٠ قدما. وفيها مقاعد
 للكتابة نفس وامام كل مقعد مكتبة. وبلغ مجموع ما أتت
 على هذا المعرض من سنة ١٧٥٥ الى ١٨٥٨ أكثر من مليون
 و ٥٠٠ الف ليرة انكليزية ما عدا المبات. وهذا المجلد
 مؤلف من سبع دوائر وفي دائرة المكتبة المؤلفة من الكتب
 المطبوعة والخط. ودائرة الآثار القديمة. ودائرة الصور
 والرسم. ودائرة المعادن والمجولوجيا. ودائرة المجموعات.
 ودائرة النباتات. ويتبعها قاعة القراءة. ولكل من هذه الدوائر
 ناظر وتحت يده ما يلزمه لادارها من الماوزين والماورين.
 اما المكتبة فهي في الطبقة السفلى من البناء وفي ٢٥
 قاعة طول احدها ٣٠٠ قدم. وسنة ١٨٢٨ بلغ عدد
 الكتب المطبوعة ٢٣٥ الف مجلد. ولم يزل آخذًا في
 الزيادة سنة فسنة الى ان بلغ سنة (١٨٦٠) ٧٠٠ الف
 مجلد وعلى هذا المعدل يتقضى ان يكون عدد المطبوعات
 الآن أكثر من مليون مجلد. وفيها ٤٠ الف مجلد من كتب
 الخط و ٢٠ الف دوج ونحو ذلك. وفيها مجموعة كراريس
 أكثر من مائتي الف ومجموع المجلات منذ ابتداءها

في القرن السابع عشر. وفيها مكتبة للدراسات بها من
 الكتب أكثر ما يوجد في سائر العالم بأسره. وهذه المكتبة
 لا يفوقها الا مكتبة باريس الوطنية. واما دائرة الآثار
 فتعني على آثار مصرية واشورية وآنية يونانية واثرورية
 ومسكوكات قديمة وكثير من اعمال الصناعة القديمة
 والحديثة وتقال لشكسبير الشاعر الشهير وما جمعة حديثا
 لابارد ورولسون ولوفتوس ورسم من غرائب
 نينوس وبابل. واما دائرة التاريخ الطبيعي فلا
 يفوقها في الدنيا الا دائرة ذلك في معرض باريس ومن
 غرائبها غرلا مصرية طوله نحو اقدام ثلثة و شالو بالارصاص
 في افريقية. وهو من اعظم ذوات الاربع. واما
 دائرة المعادن والمجولوجيا فيها مجرة نيركية مرتبة بحسب
 تاريخ سقوطها تثل اقدامها نحو ٢٧ ليرة سقط في الارض
 سنة ١٤٩٢ ومجراخر من اسبانيا وزنة ١٧ الف ليرة. واما
 دائرة النباتات فمطبخة جدا واصلا منتهى سرمان سلوانس
 التي احصت على ١٨,٠٠٠ نوع من النباتات. وللجل
 عدة تدبيره عددها ٤٨ شخص احدهم تهيئة الملكة. وفي
 المكتبة كل ما يحتاج الى الماويلعون من الكتب. ومن
 اراد الدخول الى قاعة القراءة يستأذن ناظر المكتبة واخذ
 ورقة الى سنة اشهر ومضى انتهت باخذ ورقة الى سنة اشهر
 اخرى ولا يقبل احد بدون ورقة الاذن. ويلقى المجلد
 من اول كانون الثاني الى السابع منه ومن اول ايار الى
 السابع منه ومن اول ايلول الى السابع وكذلك في ايام
 الاحاد والاصوام والاعهاد. وتفتح كل الحملات للمجهور يوم
 الاثنين والاربعاء والمجمعة من كل اسبوع من الساعة التاسعة
 الى الرابعة مدة تفرس الثاني وكانون الاول وكانون الثاني
 وشباط ومن الساعة العاشرة الى الخامسة مدة اذار ونيسان
 وايلول وتفرس الاول ومن الساعة العاشرة الى السادسة
 مدة شهر ايار وحزيران وتور وآب. وتفتح قاعة المطالعة
 كل يوم سبع ساعات في الشتاء واثاني ساعات في الربيع
 والخريف وتسا في الصيف. ويسمح للناشرين ان يدخلوا
 ويأخذوا مجموعات النقوش من الساعة التاسعة الى

الرابعة كل يوم من ايام الاسبوع ما عدا السبت

بريطانيكوس Britannicus

ابن الامبراطور كلوديوس من زوجة مسالينا ولد سنة ٤٢ للميلاد في السنة الثانية من فصلية ايو وتوفي سنة ٥٥ وكان امه الاصلى كلوديوس طيبا ريوس جرمانيكوس ولكن لما لقب المجلس الامبراطور لقب بريطانياكوس اذن للبرس المذكور ان يشاركه في هذا الشرف فصارتا بعد يعرف بـ وبعد وفاة امو وتزوج ايو باغريينا اتسعت اغريينا كلوديوس ان يلقي حق بريطانياكوس بالملك ويجعل ابنها نيرون وارثا له. وبعد ان تولى نيرون تخت الملك وكان قد وقع خصام بينه وبين امو عده في اظهار بريطانياكوس للجوش. فعم نيرون على التخلص من مناظر كذا فاذهبت جرحه في السم في كاس من الخمر وسقيت بريطانياكوس فاث في الحال

بريف Brieg

بلدة من سيلسيا البروسمانية على الضفة اليسرى من الاودر على الطريق الحدودية المودية من بريلو الى فيينا عدد سكانها ٢٦٧,١٥٠ نسكا. وبها قصر كان يقيم به كونتات بريف القدماء وعدة كنائس وكليس ومارستان وجماسيوم وترصانة. دمر الفرنسيون حصونها سنة ١٨٠٧. وام تجارها في الجموح والبيع والنشاء. وبها معامل منسعة الدائرة للكتان والصوف والقطن

بريغو Périgueux

بلدة من فرنساوي الآن قصبة دائرة دوردونية وكانت سابقا قصبة كونتية بريغو عدد سكانها ٢١,٨٦٤ نسكا وبها معامل للحديد والقطن والجلد. وتجارها في الخشب والحديد والورق والخمر وبات ولحمة وبها آثار كثيرة معتبرة

بريفاس Privas

بلدة من لندوك بفرنساوي قصبة دائرة اريش على بعد ٧٠ ميلا من ليون الى الجنوب عدد سكانها ٧,٧٢٦ نسكا وبها معرض جولوجي صغير ومدرسة كبرى ومدرسة صغرى ومعامل للحرير وغيره من المنسوجات وصناعات ملحيا حصينا للغة وكان سكانها كلهم من البروتستانت وقد عقد هناك مجمع من جميع الكنائس الفرنسية المصلحة سنة ١٦٦٢ فاستأصل لويس الثالث عشر سنة ١٦٢٩ شافة البروتستانت ودمر القلعة التي تحصنها بها

بريكسام Brixham

بلدة من ديفون شور في انكلترا على شاطئ الخليج الانكليزي عدد سكانها ٢,٩٠٠ نسكا وفي مشهور بمصايدها فانه يشتغل فيها ٢٠٠ سفينة و٥٠٠ رايتوي وقد نزل ولم الثالث من الجهر الى هذه المدينة حين اتى لكي يستولي على تخت انكلترا. وقد بني من الصخر الذي وضع قدمه عليه بناءا حفر عليه هذه الكلمات "على هذا الصخر بالقرب من هذه البقعة وضع ولم برنس اوريخ قدمه اولاً عندما نزل من الجهر الى بلاد الانكلترا في ٥ تشرين الثاني سنة ١٦٨٨"

بريكليس Périelès

او بريكليس. حاكم اثيني ولد في اثينا نحو سنة ٤٩٥ ق م وتوفي بها سنة ٤٢٩ كان من عائلة شريفة قديمة وكان ايو زنتيبوس الذي كسر هو والقاتل الاسبرطي لوفيتيذس الفرس في ميكاكي وكانت امه اغارتي ابنة اخوت كميثيس الذي طرد اليمستراتيذة من اثينا فكان من جهة ايو متصلا بعائلة يسمترانس ومن جهة امو كان من نسل امراء سيكونة والاكيبونيدة. وقد قرأ على دامين وزينون وانكساغوراس الذي كان من اخص اصدقائه. وسنة ٤٦٩ ابتداء في الفتحا في الاعمال العمومية ولم يقض الا قليل حتى صار قائدا لحزب الشعب وكان كيمون من حزب الشرفاء. ولا قام المسيبيون على اسيرة سنة ٤٦٤

وتحصنوا في جبل ايتومس استشهد الاسبرطيون
بالاثينيين عليهم فأرسل كيون بجيش عظيم فامتعت عليه
القلعة وهزأ به الاسبرطيون فأرسل اليوطو بالبحرية والنجل
وكان ين بريكليس وكيون عداوة مورثة لان زنتيوس
ابا بريكليس هو الذي كان قد قُرب متباذس ابا كيون
فاستغتم بريكليس فرصة الخطاط شان كيون وحزب
الاشراف من جرى فعلهم في جبل ايتومس وسعى باجراء
امر في جميع الشعب لشأ عنه تزج كل سلطة سياسية تقريباً
من جميع الآريو باغوس وكان ذلك ضربة ممتة على
حزب الاشراف أدت مع تغيرات اخرى الى ثورة سياسية
فنفذ عن ذلك مشاجرات شديدة وبذل استيولوس الفاعر
كل جهده في مقاومة هذه البدعة في قصيدته المعروفة
بأوميليدس الا ان مقاومة ساقته الى هرب من المدينة
وطرد كيون نفسه الى المنفى ثم اتى حزب الاشراف
المتهور اغتديا بعد معاً تحت قيادة رئيسهم توكليدس
ابن بيلسياس فطعنوا في حكم بريكليس وأدعوا انه يستغتم
المال المجمع من اتحاد فيلوس لاجل عمارية الفرس في
تزيين اثينا وتزيتها فادعى بريكليس بان له حقاً بان
يستغتم من مال الخزينة كل ما يحتاج اليه للدفاع عن
البلاد فتلاى بذلك حزب الاشراف وانحصرت ادارة
الاعمال بيد بريكليس من دون معارضة فاجتهد أولاً ان
يجعل اثينا عاصمة اغريقية ومركزاً للسطوة والقوة
السياسية وبعثاً للصناعة والتدبير وان ينهض مجاسيات
ابناء وطنه العمومية وقد علم الشعب مهنة التوتية بارساله
كل سنة اسطولا مؤلفاً من ٦٠ قطعة ليحول مدة ٨ اشهر
في بحر ايجة وصنع رسوماً لايمة عظيمة للترين وتقوية
المدينة وبني الكوديون للاعمال الرسمية والبريتيون
والبروبيليا ولكي يجعل اتصال اثينا بالبحر امناً بنى اسواراً
طويلة ممتدة الى بيربوس والاروم ولكي يزيد بها اماناً
اضاف سوراً ثالثاً واصح وجصن البيربوس وقد اعتنى
بالقراءة من الامالي وقوى البلاد بماجد وطريقة الاستعمار
نودن بالحكمة وحسن التدبير وجعل المراصع والاعباد

العمومية مباحة لدخول الفقراء ايضاً وارثت الاداب
والصناعة في ايامه الى اعلى طبقات الكمال (راجع اثينا)
وكان في سياسته الخارجية يحاول تعظيم اثينا واعداد
سلطتها وتوطيد اركانها . وابتدأ اولاً في عند محالقات
وبعد سنين قليلة ساق الولايات المتحالفة الى دفع المجزية
واثرم باقي الولايات بالخدمة العسكرية وكان يضع لكل
من الولايات المتحالفة له نظاماً ديمقراطياً ونقل روية
الدهاري اليه من المجالس المحلية الى المجالس العاصمة وفيه
مدة حكم استوطن الف من الاثينيين في غير رئيسها
الثرائية ٥٠٠ في جزيرة نكسوس و ٢٥٠ في جزيرة
اندرس وخصص مدينة سينوب الاغريقية على شواطئ
البحر الاسود لاثينا ٦٠٠ من الاثينيين فكانت جزائر
لنوس وامبروس وسيروس وقسم كيوس من اولى موطناً
للكث من الاثينيين واقسمت مستعمرات في ثوري من
ايطاليا بالقرب من موضع سيباريس المقدسة وفي
امنيبولس على سترمبون ودها كبراً من الفرياء الى
امنيبولس من جميع اقسام اغريقية . وما كان له من الشهرة
والسلطة معج طيو المحمد والذيرة والفضة فاخذ اعطاء
يعطون في شخص وفي اعماله العمومية الا ان سلطته لم تنزل
مع ذلك متغلبة على مكابهم وقد حاول قوم يجمع
اللقوميين ان يضحوا بناه على ان عائلته قد دنست
الاشياء المقدسة عندهم فصادفوا فشلاً . وحاول اعادوا
الاضرار به بالاضرار باصد قائم فان انكساغوراس الفيلخوف
حكم طيو بالفاق قتي وقد قُربت اسبابها بنفس ما قُرب
يو انكساغوراس ولكن فصاحة بريكليس خلصها من
هذه الشبهة وهكذا فعلوا بفريها من اصدقائهم . وفي الحرب
البيلوبونيسية الاولى طعنوا في سياسته وفي الثانية تولى قيادة
اسطول ودمر سواحل البيلوبونيسية وعند رجوعه قُرب
بانه اختلس مال الحكومة وعُرم بتهلو وخُلع من القيادة الا انهم
بعض الاقليل حتى انتخب ثانياً قائداً لهلك الطاعون كثيرين
من اصدقائه واخيه ايندو زنتوس وبارالوس ثم اصابه
الطاعون بعد ذلك بسنة ثبات به . وبينما كان على فراش

الموت قال الذين كانوا قنن حول فراشه بعد دون اعماله انه لا ينتزم احد من الالبيين ان يلبس عليه ثياب الحداد وقد مدح افلاطون سمو معارفه ووصفه توصيفاً يندس بالفد بر لجلال طبعه وحكمه

بريكوب
Peréop

لو بركوب . اسم برزخ ومدينة في القرم . اما البرزخ فبصل القرم بروسيا الجنوبية وهو بين البحر الاسود وبحر اذوف وهو ضيق جداً ولا يمكن هاجمة القرم براً وبهاها الأيو . وكان اليونان يسمونه تاغوس ومعناه خندق لانه كان مقطوعاً بخندق . واما المدينة فواقعة في درجة ٥١ ودقيقة ٢١ من الطول الشرقي ودرجة ٤٦ ودقيقة ٨ من العرض الشمالي ويسمى القرايضاً اوركالي ومعناه باب الحفظ . استولى عليها الروس سنة ١٧٣٦ وسنة ١٧٧١ وسنة ١٧٨٢ وقررت لم يهاجمها سنة ١٧٨٤ على اثر معاهدة عقدت مع الباب العالي بخاتمة فرنسا . وهي بلدة مهمة لحصانة قلعتها وحسن مركزها لانها مفتاح شبه جزيرة القرم . وعدد سكانها لا يتجاوز ٣٠٠٠ نس . والبلد عبارة عن صيون من البيوت مبنية على طول الطريق غير ان الناس تزدد فيها كثيراً في وقت من السنة عند مرور القوافل المستمرة بالجمال والماشية والجمال والجبهوش . وتحيط بها مجبرات يخرج منها كمية وافرة من الملح

برم
Perim

جزيرة من املاك بريطانيا الكبرى في بوغاز باب المندب وفي واقعة على مدخل البحر الاحمر على مصافة نحو ٩٠ ميلاً من عدن الى الغرب ومساحتها ٧١ اميال مربعة وعدد سكانها ٢١١ نفساً وفي قسم البوغاز الى ترعين لسميان البوغاز الصغير والبوغاز الكبير والاول الذي بين برم وساحل افريقية عرضه نحو ١٢ ميلاً ولكن في المغرب خطراً لان هناك مجموع جزائر صغيرة بركانية تسمى الاخوة الثانية والسنن للمار في البحر الاحمر ذهاباً

واياباً تمر عادة من البوغاز الصغير بين الجزيرة ورأس باب المندب على ساحل اليمن وعرضه هناك ميل ونصف . وارض برم صحريه بركانية الاصل وهي نحو ٢٣٠ قدماً فوق سطح البحر في اعلى اقصاها وتكاد تكون خالية من النبات ولا ماء فيها وعلى الجانب الجنوبي الغربي منها جرد عمق ٧ قامات يسع اربعين مركباً حربيها وفي اعلى مكان من الجزيرة منارة اقيمت سنة ١٨٦١ وعلى رأس البوغاز حصون تشرف على القرية الضيقة . وكانت برم تدعى قديماً ديودوري وقد دخلها الانكليز الوا سنة ١٧٩٩ ظناً منهم ان نابوليون الذي كان في ذلك الوقت بمصر كان عازياً على الذهاب الى الهند الا انهم اظهروا سنة ١٨٠١ ففتح ترعة السويس جعل لها اهمية في المحافظة على الطريق المجدبة الى الهند فل الانكليز بها لذلك في ١٤ شباط سنة ١٨٥٧ وفي تمسك حكم حاكم عدن

برم
Prim

جوان برم جنرال اسباني ولد في ريوس من قطالونيا سنة ١٨١٤ وتوفي في مدريد سنة ١٨٧٠ دخل وهو صغير في العسكر والجلس سنة ١٨٤٢ ساعد نرنايز في قلب حكومة اسبانيا فعمل لذلك كوثناً وجنرالاً وقائداً لمدريد وفي السنة التالية قام ضد نرنايز فحكم عليه بحبس ٦ سدين فغضت الملكة عنه بعد قليل وجعلته حاكم لبرتوريكو سنة ١٨٥٩ و١٨٦٠ استظهر كفائد للعساكر الاسبانية في مراكش وعلى الخصوص في معركة لوس كستيلاس ومنها اخذ لقب مركز . سنة ١٨٦٣ كان قائداً للعساكر الاسبانية في مكسيكو التي كانت تخارب مع عساكر الانكليز والفرنسيين على انه ابى اجراء مقاصد الابرار طور نابوليون ففتح مع الانكليز فاستصوب المجلس ذلك وفي آب سنة ١٨٦٤ طرد زمناً قصيراً من مدريد لاشتراكه في مؤامرة عسكرية . وفي كانون الثاني سنة ١٨٦٦ بعد مقاومتها لحكومة اورنول حرب وكان يهيج الفلافل في وطنه حتى وهو غائب عنه . وفي ايلول سنة

١٨٦٤ أذن لبرمن وهيرنغ أن يتقيا حريتين غير خاضعتين
 لنظامات الرسوم الجمركية. وبناءً على ذلك قد تعهدت
 الولاية لديوان الرسوم بان تدفع مالا على قدر تجارتها.
 ومدينة برمن هي اعظم فريضة جرمانية للهاجر من جرمانيا
 الى الولايات المتحدة الامركانية وكان عدد المهاجرين (من
 سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٧٠) ١٦٦,٣٦٣ و١٠٠ برمن متصل
 بكل داخلية جرمانيا بطرق جديدة كامر. وحكومتها المحلية
 مؤلفة من مجلس عدد اعضائه ١٨ يجب ان يكون ١٠
 منهم قضاة وتجارة. ومجلس اللاهالي عدد اعضائه ١٥٠
 ينتخب ١٦ منهم الذين درسوا في المدرسة الكلية و٤٨ التجار
 و٢٢ اصحاب المحرف و٣٠ باقي الولاية. وقد بنى برمن شارلمان
 سنة ٧٨٨ وجعل لها اسقفا صار فيها بعد رئيس اساقفة
 ومع غمادي الزمان ازدادت المدينة قوة وبرزت السلطة
 الزمنية من يد الكنيسة. وقد استظهرت على عدة من القرض
 في ترويج وليغونيا. واستمرت ريفاً سنة ١٨٥٥ وشاركت
 بروسيا في ظفرها واخضعت الامتيازات التجارية من جميع
 القرض الواقعة بين برمن وامستردام ومن انكلترا وفلندرة
 واخضعت لنفسها قطعة من الارض على ضفتي ونر وهي
 مع هيرنغ ظهرت البحر الشمالي من اللصوص وكانت اول المدن
 التي انحازت الى المذهب البروتستانتي. ولكن المنازعات
 الدينية داخل المدينة ثم حرب الثلاثين سنة جعلت الاراضي
 المخصصة برئيس الاساقفة تحت سلطة اسوج مع لقب دوقية
 وقد حاصرها الاسويجون مرتين قصادقوا ففلاً واستظهر
 الدانمركيون على الدوقية والمدينة سنة ١٧٢٤ اما الدوقية
 فاخذتها في عهد هانوفر واما المدينة فرجست الى استقلالها.
 وفي المحروب النابوليونية التي اختلفت بالمدينة اضراراً كثيرة
 كان المتطوعون من رديها من اول واشيع المدافعين عن
 الاستقلال الجرمانى. والعهود المنقذة في قيتا جعلتها
 عضواً من الاتحاد الجرمانى. ثم بعد انحلال سنة ١٨٦٦
 اختلف بالاتحاد الجرمانى النماي ثم بعد ذلك بارين سين
 اختلفت بالامبراطورية الجرمانية

١٨٦٨ اقام جيرة على ميرووتوبيني وآخرين نشأ عنها خلق
 الملكة ايزابلا من الملك وصار رئيساً للجلس ووزر بحرب
 وقائماً عاماً مع لقب مارشال بينما كان ميرووتانيا الملك
 وبعد ان حاول باطلاً وجود برنس اجيني تحت اسبانيا
 قرارية في ٢ تموز سنة ١٨٧٠ على انتخاب البرنس لويولند
 هوهرولرن ففتح ذلك غيرة نابوليون الثالث وساق الى
 المحرب بين فرنسا والمانيا. ثم افتتح اماديروس البرنس
 الايطالياني بان يكون ملكاً لاسبانيا الا ان اللصوص
 جرحوه في ٢٨ كانون الاول جرحاً قضي به غيبة في نفس
 اليوم الذي فيه دخل اماديروس اسبانيا. وقد صنع له
 تمثال في باريس اخذ عن رسم من صناعة زولوغا المصور
 الاسباني المشهور وجعل على ضريحه في كنيسة انوكا في
 مدريد

برمن Bremen

اوريم (Brême) احدى المدن الفلك المحر من
 جرمانيا يتألف منها مع اراضيها ولاية من الولايات
 الامبراطورية وهي واقعة على نهر ونر على بعد ٣٠ ميلاً
 من مصبو ٥٧ ميلاً من هيرنغ الى الجنوب الغربي.
 ومساحة الولاية ٩٩ ميلاً ريفاً وعدد سكانها ١٢٢,٥٦٥
 نفساً. منهم ٨,٣٢٥ يقيمون في مدينة برمن و٥٩٤,١٠ في
 بلدة هيرنغ و٥٥٤,٣ في بلدة فيميسالك و٢٧,٢٥ في
 باقي الولاية واكثر من ٩٧ في المائة من الاهالي بروتستانت
 والبلدة القديمة والجديدة الواقعة على ضفتي النهر
 متقابلتين يصل بينهما جسر حديد ومن اشهر اينها الكنيسة
 الكبرى التي بنيت سنة ١٠٥٠ بصي رئيس الاساقفة ادلبرت
 وقد شيد لها برجاً ارتفاعه ٩٣٤ قدماؤها ارغن من احسن
 ارغن جرمانيا وفيها غبر ذلك من الابنية لاحاجة الى تعدادها.
 ولتصميم احوال السفر في ونر وسائر الانهر التي تنصب
 فيه والاتصالات الحديدية ربطت برمن بلخية المانيا
 ونجاها من توقف في اكثر على تجارتها مع باقي الامبراطورية
 والولايات المتحدة الامركانية واسبانيا الكبرى. وسنة

برعولاسية

Primulaceae

نصيلة نباتية منسوبة لجنس منها اسم برعولاسية
الاول لان زهرة تنفخ قبل ازهار الانواع الاخرى وهي اعشاب
اوراقها متعاقبة او دوائية او مترادفة مسنة والزهرة مجمعة
على زنبوخ ولها طوق من وريقات زهرية خيطية في قاعدة
الازهار ولكن اس اربع او خمس اسنان تكون في الغالب
خالدة والفرج دولي او ناقوسي خماسي القصوص والاسدية
خمس مندغة في سميرتو والمبيض سائب ذو غرينة واحدة
ومشيتة محورية والبريقات في الغالب غنر محدودة
والاشي مفردة والقمحة كذلك. والثرم وحيد للفرن كثير
البرور والبذر ذو البومين . ونباتات هذه النصيلة تزه
في اوانل الربيع ومنه تسمية النصيلة بالبرعولاسية اي الاولى
وايس لها خواص طيبة

بزر درة

Fanconnerie-Falcony

فن نربية جوارح الطير وتعليقها الصيد وحفظها
بحالة مناسبة والاعتناء بجمعها ومشرها ومنها الى غير
ذلك ما تحتاج الوحي تبق صالحة للعرض المقصود منها .
وكان الناس في الايام القدية يمتنون كثيرا بهذا الفن
وكثيرا ما كانوا يعاطون في التزاهة والرياضة وكان
يعتبر عندهم من الفنون الشريفة حتى ان الملوك كانت
تعاظماء في اكثر الاحوال غير انه في هذه الايام قد قلت
اهيته وانحط شأنه لكثرة بزال له بعض نشأة في بولونيا
ولمانيا وفارس وغيرها . ولما طريقة تعليم الجوارح على
الصيد وتاديبها فهي ان يبقى مدة ترويض في معاناه المجموع
والنعب وتغلق اعينها بقبع يلبس في راسها ثم يعلمونها ان
تلب على طير صناعي . ثم يطلقونها في الفضاء مع المحافظة
على اطعامها مرة واحدة في اليوم فهذا العمل يجب ان
يمارس على مئة شهر ولما اذا كان البازي فرحا فلا يحتاج
اكثر من ١٥ يوما ولان كان قد بدل ريشة مرة بلزم له
اكثر من ١٥ او اكثر من مرة فمدة اطول ايضا . فيبعد

ما يعلم البازي يلبس القبع ويحمل على اليد وصاحبه
راكب الى ان يصل الى الموضع المقصود فهناك ينزع عنه
القبع ويطلق فيتحلق عموديا الى علو عظم ثم ينقض بعزم
على ما يراه من الصيد ثم يعود ويقع على يد صاحبه .
والنزاة لا تقتصر على صيد الطير بل تصطاد ايضا
الحجوانات الصغيرة كالارانب وماثاها . ولما احسن انواع
النزاة للصيد فقد مر الكلام عنها في الكلام على البازي .
وهناك بعض توضيحات لما يتعلق بصيد النزاة المعروف
بالبزرده او البزره . وحامل البازي والذي يعني بشاؤ
يقال له بازدار

بزر خراساني

راجع برنجاسف

بزر قطونا

اسم ليزور نبات يسمى باللسان النباقي يلتصق بسيلوم
plantago-psyllium والافرنجية يلتصق بسيلوم
plantain-psyllium ومعناه لسان المحمل البرغوثي
او بسيلوم فقطويسى ايضا حشيشة البراغيث
(herbe aux puces) او البرغوثية (pucier)
وبالنارسية اسفوس وهو نبات من فصيلة لسان المحمل
او اذات المجدي سنوي متفرع الساق وبزوره تشبه
البراغيث في شكلها ويقال ان رائحتها تطرد البراغيث
والحق انها لا رائحة لها وطعمها تنه تحيل اللعاب
لرجا ويعمل منها مطبوخات لرجة وتعمل كيزر الكتان
في كل احوال وفي مرخة ملطفة مسكة مرهلة تنفع في
علاج الالتهابات وتدر البول وتسهل الافراغات الممدية
وقد يدخلونها في تصبغ الشاش وتبيضه . وقال اطباء
العرب البزر قطونا ثلاثة انواع وهو اجدوها اكثرها
وحودا واحمر وهو دونة في النفع ويعرف في مصر بالبرلسي
واسود وهو اردها بحيث لا يستعمل من الداخل ويعرف
بالصعدي وكلة في اكام مستدبة وزهره كالوان ونبته لا
يجاوز ذراعا دقيق الاوراق والساق وذكر بعضهم صنفين

فقط ووصفه لتسكين فوران الدم والحميات الحادة
المحرقة وان لعامة صالح للمبرمين يمكن علاجهم ويلين
طبيعتهم واذا شرب منه درهمان او ثلثة منقوعة في ماء حار
مع سكر ابيض او سكرين بهل ويلين طبيعتا صالحا واذا
فلي بدهن من لوز غزل البطن وتنفع من سحج الاطفال وسكن
الخص والزحير ولكن اذا دق كان سكا فيغي ويكرب
وعلاجه اذ ذاك التي دما العسل الحار والذيت مرارا .
ولذلك يوضع منه في غوا الدعال بلباب السفرجل وفي
الفريد يزر الرحلة وفي التنضج يزر الكنان وفي التلين
وتنعم البفرة يزر الخطي

بزمارة
Bezenimar

قرية صغيرة في ناحية غضا من قضاء كسروان
اشتهرت بزر كبر غني الارمن الكاثوليك موقفة من
احسن مواقع كسروان وكان سابقا بطاركة الارمن
يقفون كرسيا لاقامتهم ثم جعل مدرسة اكاديمية وعدد
سكان القرية نحو ١٠٠ نفس واكثر املاكها للدير المذكور

بزموت
احلب . روفينا في باب الميم

بسايرت

او بارابرط كلمة ايطالية تعرف عند العرب بالمجواز .
اطلب جواز

بسايري
Besasiri

هو و الحارث اسلان بن عبد الله البسايري التركي
مقدم الاتراك ببغداد وهو الذي خرج على القائم بامر الله
ببغداد بعدما قدم على جميع الاتراك وقتل الامور باسرها
وخطب له على مذبح العراق وخوزستان فعمم امره وهابة
الملوك فاخرج القائم من بغداد وخطب المستنصر العبيدي
صاحب مصر ثم اتى طغرل بك السلجوقي وقتله واعاد القائم
كما باقي مفصلا

وكان البسايري هذا في اول امره مملوكا ليهام
الدولة بن ضد الدولة بن بويه ولايو جلال الدولة
بعث واتحد مع ثابت بن علي بن مزيد على نور الدولة
ديس بن علي ثابت وسار معه سنة ٤٢٤ الى قتالو
واسطوليا على بلادو . سنة ٤٢٥ استخلف البسايري في
حماية الجانب الغربي من بغداد لان العيار بن اشدت امرم
وعظم فسادم وعجز عنهم نواب السلطان فلم يكن صاحب
كفاية لم حيثد غير البسايري ثم صار من مقدمي جيوش
الملك ابي كالحجار اخي جلال الدولة وقوي امره جدا
ملك جلال الدولة والملك الرحيم بن ابي كالحجار وقطع
الاقطاعات وكثرت امواله وابناؤه . وكان من جملة
اقتطاعات العراق وبادوريا فقصدها جمع من عرب
في عتيل سنة ٤٤١ ونهبوا واخذوا الاموال فسار البسايري
من بغداد وجرت بين الفريقين معركة شديدة ثم استولى
على الانبار وكانت بيد قرواش بن المثلد العنابي فاساء
الدولة بها فاستنجد اهلها البسايري فمهر جيشا وملكها
واحسن الى اهلها وعدل فيهم وقام فيها الى ان اصلح ماها
وقرر قواعدها وعاد الى بغداد . سنة ٤٤٤ ملك الملك
الرحيم البصرة وسلمها الى البسايري وكان قد ابل في ملكها
بلاء حسنا . سنة ٤٤٥ وصل الخبر الى بغداد بان جمعا
من الاعراب قد افسدوا في البلاد وقطعوا الطريق
وتنهبا اتقى طبعها في السلطنة بسبب الفز فصار الدهم
البسايري جريئة وتنهبا الى البرازنج فوقع بطولان
كثيرة منهم وقتل فيهم عثم اموالهم . سنة ٤٤٦ قصد قريش
ابن بدران صاحب الموصل مدينة الانبار واستولى عليها
ونهب اموال البسايري وخطب بها لفذرليك لتجميع
البسايري المجموع وقصد الانبار وارتجعهم وكان ذلك
سبب الوحشة بينه وبين الخليفة حيثد واسر بالانبار
١٠٠ نفس من بني خناجة واسرايا الفدائم بن الحليان
صاحب قريش وعاد الى بغداد . سنة ٤٤٧ ثارت
الاتراك ببغداد فاخذ ابو سعد الصراني صاحب البسايري
في سفينة ٦٠٠ جرح خمرًا ليحدرها الى البسايري

بواسطة فخر بعض الاعيان وكروا الجرار ولا بلغ ذلك
 الباسري عظم عليه ونسب الى رئيس الروساء وتجددت
 الوحشة فكذب فتاوى اخذ فيها خطوط القهاء المحنفة
 بان الذي فعل من كسر الجرار تترغور جائر وارقة
 المخبر وفي ملك رجل نصراني لا يجوز وتردد القول في
 هذا المعنى فتاكت الوحشة من الجائزين ووضع رئيس
 الروساء الاتراك البغداديين على ثلب الباسري ودمو
 ونسب اليه كل ما يجري عليهم من تقص فطعموا فيه
 وسلوكوا في هذا المعنى زيادة على ما اراد رئيس الروساء
 وغادت الايام الى رمضان فاناب دار الخليفة واستاذنوا
 في قصد دور الباسري وبهها فاذن لهم في ذلك فنقصوها
 ونهبوها واحرقوها ووكلا بنساء واهل نوبة وبهول دواب
 وجميع ما يملكه بغداد واطلق رئيس الروساء لسانه في
 ذم الباسري ونسب الى مكاتبه المستنصر صاحب مصر
 وافسد الحال مع الخليفة القائم الى حد لا يرجي صلاحه
 وارسل الى الملك الرحيم بامر بابعاد الباسري فابعده
 وكانت هذه الاحوال من اعظم الاسباب في ملك طغرليک
 العراقي وانفض على الملك الرحيم فصار الباسري الى باد
 نور الدين ديس بن مزيد لمصاهرة بينهما ودخل طغرليک
 بغداد ثم حصلت فتن بين عسكره واهل بغداد وال الامر
 الى ان قبض على الملك الرحيم فصار كثيرون من عسكره
 الى الباسري فكثرتهم جمعة وامر طغرليک باخذ اموال
 الاتراك البغداديين . سنة ٤٤١ هـ وقعت الحرب بين
 الباسري ومعه ديس بن مزيد وبين قريش بن
 بدران صاحب الموصل ومعه قتلش عم طغرليک وغيره
 فانهزم قريش وقتلش وجرح قريش فاقى الى ديس
 فاكفرة ثم اتفق القتلش قريش وديس والباسري وذهبوا
 الى الموصل فطعموا بها المستنصر صاحب مصر وكان
 الباسري بكتابة فارس الخلع من مصر للباسري
 وديس ومقبل اخي قريش وغيرهم ثم سار طغرليک الى
 الموصل وقبل ان وصل بعث اليه ديس وقريش بالطاعة
 فكاتب الى ديس ان يبعد الباسري عنه فابعده فرحل

الى رحبة مالك بالندام وتبعه الاتراك البغداديون ومقبل
 ابن القتلش وجماعة من عيلى . ثم ات قريش عاد الى
 الباسري واقام اليه . سنة ٤٥٠ كان ابراهيم بن
 اغوطرليک قد جعله اخيه على الموصل فصار عنها
 لغرض فدخلها الباسري واستولى عليها ومعه قريش
 وارقاها فتبعها طغرليک ففارقة اخيه ابراهيم وسار غرض
 هذان وقتل ان المصريين كانوا في الباسري استماله
 واطيعه في السلطنة والبلاد فلما عاد الى هذان تبعه اخيه
 طغرليک فاقى الباسري الى بغداد في ذي القعدة ومعه
 ٤٠٠ غلام وكان قريش معه في ٢٠٠ فارس وخطب
 الباسري للمستنصر العلوي وامر ان يؤذن بجي على خير
 العمل ثم اشتعلت الحرب بينهما وبين اهل بغداد واصحاب
 الخليفة قال الامراء ان استامن الخليفة ورئيس الروساء
 وبقيت الاعيان الى قريش وكان بين الباسري وقريش
 عهدان بينهما ما يحصل لما ولن لا يستبد احدهما دون
 الاخر فارسل قريش رئيس الروساء الى الباسري
 لانه عدوه وابقي عنه الخليفة القائم بامر الله ونهبت دار
 الخلافة وحرقها اياما ثم سلم قريش الخليفة الى ابن عمه
 مهارش بن الخليل وهو امير العرب صاحب دين ومروعة
 فجمعه في هودج وسار به الى حديثة عانة دار امارته فاقام
 عنده سنة ومهارش يقدم له كل الحاجز وما راى اصحاب
 الخليفة مستغفرين الى طغرليک . ولما الباسري فانه
 ركب يوم عيد الفطر وعبر الى الموصل بالجانب الشرقي
 وعلى رأسه الالوية المصرية فاحسن الى الناس واجرى
 الجرايات على الشفنة ولم يتعصب لمذهب واقره لولائه
 الخليفة دارا وكانت عدة قريش ١٠٠ سنة واعطاه جاريين
 للخدمة واجرى لها الجراية . ولما رئيس الروساء فكان
 قد حسيه بالحرم الظاهري فاجزعه اخوذي النجعة مقيما
 وعليه جبة صوف وطرطرون من ليد احمر وفي رقبته خنقة
 جلود بغير وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
 من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ويصق اهل الكرخ في
 وجبه لانه كان يتعصب عليهم وشعر الى حد النجى واعيد

الى معسكر الباسيري وقد نُصبت له خشبة وأُتزل عن الجبل وأُلبس جلد ثور وجعلت قرونه على رأسه وجعل في قفاه كلابان من حديد وصلب فوقه يضطرب الى آخر النهار ومات وقتل الباسيري أيضاً عميد العراق وهو من أكبر الاعيان . ثم ارسل الى المستنصر بعرفة الحال وسار الى واسط والبصرة فملكها واراد قصد الاموار فصالح صاحبها . واما طغرل بك فكان قد قتل اخاه ابراهيم وعاد فاصداً اعاده الخليفة الى ملكه فارسل الى الباسيري وقرش في اعدائهم فعلا لا يدخل العراق ويقنع بالخطبة والسكنة فلم ييب الباسيري فاتي طغرل بك العراق سنة ٤٥١ هـ وارجع الخليفة الى داره ثم قصد الباسيري حتى التقى الجمعان فضرب فرس الباسيري بنشاب فمقط وسقط عنه الباسيري فقتله بعضهم وحمل راسه الى السلطان ونهبت امواله وسببت نساؤه واولاده وأخذ راسه الى بغداد في ذي الحجة سنة ٤٥١ هـ فمسل ونظف وحمل على قناة وطيف به ثم صلب قباله باب السوحي . وكان في اسر الباسيري جماعة من نساء دار الخلافة فأخذن وأكرمن وحملن الى بغداد

بساط

Tapis-Carpet

اسم يطلق على كل ما يعرف بالبساط والطنفسة والسيادة اي كل منسوج صوفي يُثخن تفرش به البيوت وكانوا في القدم يستعملون مكانة القش وغصوه من المواد الخشنة ثم اخذوا يستعملون تلك المواد حصراً لاجل تدفئة البيوت وراحة السكان واما في انكلترا حيث كان الصوف كثيراً فكانوا يستعملونه منسوجاً صوفياً خشناً لهذه الغاية وفي ايام الملكة ماري كان القش يفرش في ارض الغرفة عند حضورها فيها مع ان البساط كانت قد أدخلت الى انكلترة من الشرق قبل ايامها بزمان طويل ويقال ان حياكة البساط في مصر قديمة جداً واما في بلاد فارس وغيرها من البلدان الشرقية فكانت صناعة البساط التي تنسج باليد قد وصلت الى درجة سامية من الاقان قبل ان عرفها الاوربيون بمدة طويلة وكان الاغريقون القدماء يستعملون في ولايتهم بساطاً من المرفر جميلة جداً وفي بلاد فارس يستعمل عيار وقبائل باعها في نسج البساط والتجار الذين يسافرون الى تلك البلاد يشترون تلك البساط ويبيعونها للاوربيين في ازير و القسطنطينية وتلك البساط تنسجها العيال وليس لها معمل كبير وهي قطعة واحدة ولكن لا يوجد اثنان منها مثالين تماماً وجمالها يقوم في اتقان الطائفة ونعومة نسجها بحيث تكون جميلة المنظر ولطيفة اللمس وبقيت اوربا سنين كثيرة تتابع بساطها من الشرق ويقال ان الفرنسيين هم الذين ادخلوا صنعها الى اوربا في ايام هنري الرابع وللمعمل المخصص لان الحكومة الفرنسية يصنع فيه بساط فاخر انشاءً في يوفوي سنة ١٦٦٤ كبرت وزير لويس الرابع عشر وكان معمل اخر في شواوت على بعد فرسخ من باريس كانت تصنع فيه البساط على الطرز الحديث المنسوب الى ولتين تاول عمل للبساط كلل بالفضة في انكلترة كان في منزل في سرية وقد ساعد ذلك المشروع جسد الاول بنج الفارعين فيه ٢٦٧٦ ليرة انكليزية وفي اواسط القرن الثامن عشر اتسعت دائرة هذه الصناعة وامتدت الى اماكن كثيرة سنة ١٧٦٧ عنت جمعية الصنائع لستر مور جائزة على احسن بساط من طرز البساط التركية وهذا النوع من البساط قد صنع منه كيات عظيمة في اكسبرست من ديفونشير وكان بعضه اعلى من البساط التركية الحقيقية ولكن بطل استعماله في الحبل المذكور وفي يوركشير منذ سنين كثيرة . وقد بدل الاوربيون جهدهم في اتقان هذه الصناعة والتفتن فيها حتى ان بريطانيا الكبرى صارت اول مركز في العالم لعمل البساط على ان البساط الشرقية المعروفة بالجمادات العجيبة لم يزل لها المركز الاول في متانتها واتقان صنعتها بين بساط سائر العالم وكذلك البساط التي يصنعها التركان كثيرة ومقلدون لها البساط العجيبة ولم تزل دونها في جودتها وظرفها ولكن سوقها راتجة في سورية واماكن اخرى من المشرق

وربما كان البساط الذي اهداه السلطان عبد العزيز الى
رئيس الولايات المتحدة الاميركانية من اكبر البسط الشرقية
والغمرها وقد بلغ قيمته ما ارسل من هذا الصنف من
بريطانيا الكبرى الى جهات مختلفة من العالم سنة
١٨٧١ نحو ٨ ملايين وربع من الليرات الانكليزية
واكثر من ٦٥ في المائة من هذه الصادرات ارسل الى
الولايات المتحدة الاميركانية واما العرب فلا حظ لهم في
هذه الصناعة وكان المرحوم نصري فرانكو باشا متصرف
جبل لبنان قد ادخلها الى لبنان وصنع في ايامه بسط
فاخرة ولكن لم يضر الاقليل حتى اهل العمل وغسر
اللبنانيون فماتوا

بَسَامَة

Macis

قال اطباء العرب ويقال لها بالرومية عريسيا وبالشام
داركست . وهي القشرة الثانية السميكة لجوز الطيب اي
الغلاف المحيط بجوزة الطيب كلها الى قاعدتها حيث يلتصق
بها هناك وينفذ في البزرة وينقسم الى خيوط مسطحة
متفرقة متشعبة عروية اي على هيئة عري غير متساوية
غضروفية قابلة للتفتت ولونها احمر شديد اذا كانت
رطبة وصغيرة في السن وتضفر مع طول الزمن وتحيط
بالنواة من جميع الجهات وتغاثها كأنها زاحضة عليها
وتدخل في حوزها المخفورة فيها والعادة ان يغسوها في
ماء البحر قبل تحميمها وهي اكثر عطرية من جميع اجزاء
التخمر بسبب كثرة الدهن الدسم النحوي والدهن الطيار
المنوية عليها وتلين في النم بدون ان تذوب فيو كما يحصل
في النواة وطسها حار عطري ذي الرائحة قوي الانتشار
كطعم القرفة والفرتل ولكنها اقوى منها واقل قلوية
من طعم جوز الطيب . قال العرب اجودها ما كان
اشهر مثالا الى الحميرة حاد الرائحة . وفي ذوقها بعض قبض
ووجد فيها بالتخليل قليل من دهن طيار وكثيرا من دهن
ثابت مريح اصفر يذوب في الاثير ولا يذوب في الكحول
القالي . ومقدار من دهن اخر ثابت مريح احمر يذوب في

الاثير والكحول ومادة صفيقة غصية موهي ثلث ما تركب
منه المجوهر وقليل جدا من الزياف خشبية . وها يورخ
البسامة يحوي معا على قليل من الدهن الثابت الاصفر
والدهن الثابت الاحمر يملئين في المادة الصفيقة . وهي
قوية التنبيه وتزيد مع التحمير في قوى الهضم وتفتح الشهوة
ويستعملونها في الملاج مقوية جلية للععدة فتؤثر في جميع
البنية اذا استعملت بتدراك كبير . وقال العرب تنفع من
استطلاق البطن المزمن وتخرج الرياح وتجفف الرطوبات
وتقطع ملس البول والسحج وتنفع الدم وقرحة الامعاء
وسيلات الفضول الى البطن وتعمل النفع والصلابات
الباطنية واللفظية اذا دخلت في القيرونيات وتطيب
النكهة ومع الآس والمخل والكركنة تسم البدن وتقطع
العرق الكريه وصان الايط . وتنشف الارحام وتلويها
وتطيبها واذا سعطها مع دهن البنفسج نعتت من وجع
الراس الذي يكون من الشقيقة . ومقدارها من الداخل
نحو مثقالين او اقل بحسب درجة العلة . فتسحق وتعمل
حروبا او بلوغا ويعمل منها شراب يجوز الطيب بمقدار
جزء منها مع ٨ من النبيذ ومثلها من السكر والمجرفة منه
من ٢٠ الى ٥٠ غراما

بَسْت

Bust

بلدة ذكرها ياقوت وغيره واقعة بين صجستان وغزنيين
وهرة وكانت مدينة كبيرة كثيرة الانهار والبساتين الا انها
تخرب بعضها بواسطة الحروب . ومن ذكرها ابو القدام
وقال انها على شط نهر هندسند وقال ابن حوقل انها مدينة
كبيرة خصبة كثيرة النخل والنبع وبينها وبين خزنة ١٤
مرحلة الا انها وبيته وقد خرج منها جماعة من الفضلاء ممن
اشهرهم الشاعر ابو الفتح البستي . ومات ترجمة هذه
المدينة الان من مدن كابل بافغانستان على مسافة ٢٤٤
كيلومترا من قندهار الى الجنوب الشرقي وهي عامر أهلة

بَسْت

pesthi

١ - كوتية في اواسط بلاد الجرماسحتا ١٦٦ و ٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٠٠ نسماً وهي من أكثر كوتيات الجرماسكتا وأكثرها بعد بهار وتكثر فيها الماشية والخنازير والصكروم في جبال بودا ورام مدينتها عدايست قصبتها بودا وكشكيت وكورس وواتس

٢ - مدينة هي قصبة الكوتية المذكورة وهي مع بودا قاعدة الجرم وموقعها على الضفة اليسرى من الطولون مقابل بودا على بعد ١٢٤ ميلاً من فينا الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٤٧٦ و ٢٠٠ نسماً مع انهم سنة ١٨٥٧ كانوا نحو ١٢٣ الفاً فقط ومن سكانها ٨٦٠ و ١٢٦ كانوا ٢٤ و ٢٢ بروتستانت و ٨٦ و ٢٢ يهود و طوائف اخرى ومنظر المدينة من جهة الجنوب الى اقل عليها جبل جدا مع انها مبنية على سهل رملي وقد فاقت أكثر مدن اوربا في هذه الايام في نسبة زيادة السكان وللهمعة تجسور منها الجسر المعلق الذي يربطها وبين بودا وتنقسم بست الى خمسة اقسام كبرى اقدمها القسم الداخلي وفيه اجمال الدور والساحة الجديدة فيها وهي أكبر ساحة في اوربا وبها جنائن ومنزهات غاية في الزخرفة والظرف وأكبر كنيسة في بست هي الكنيسة الكاثوليكية وعدد المعبدين فيها ٢٠٠ مبعداً منها بعض للبروتستانت واليونان واليهود ومعبدين اليهود الجديدين من اجل ابنة المدينة والمدارس الدينية والزانية كثيرة فيها وهي الكاثوليكية قنارية واخرى عسكرية واخرى مسيحية ومدرسة بست الكاثوليكية في الامبراطورية النموية الجربية هي ثالثة مدرسة في الكاثوليكية ولا مذهبها نحو ٢٠٠ تلميذ أكثر من نصفهم يهليون الشريعة والعلوم السياسية وبها ١٤٠ م رسماً ولها بستان نباتي ومعرض تحف ومرصد ومطبعة ومكتبة الحكومة غنوي على ٢٠٠ الف مجلد وأما مكتبة المدرسة فعدد مجلداتها ١٠٥ الف و بها عدة معامل لخرام والخبز والبرابطة والزيت والدغ والآلات الزراعية على ان أكثر آلات الزراعة تأتيها من أستراليا ويقام بها ٤ اسواق كل سنة ولغة البلد الجربية والجرمانية ويعلم تلامذة المدارس

اللغة الانكليزية مع لغات اخر اجنبية وكثير من الاهالي يتكلمون اللغة السلوفاكية والسربية والصقلية وأصل بست قدم فان الرومان كان لم يستمرع في موقعها وقد ذكرت كبلت في القرن ١١ وقد خربها المغول سنة ١٢٤١ ثم صمدت وأخذت في النمو عندما صارت بودا عاصمة المملكة وبعد حرب موهنس سنة ١٥٢٦ بقيت بست ١٦٠ سنة بيد الاتراك الى ان أخرجوا من الجرم سنة ١٦٨٦ بعد معركة بودا التي دارت فيها عليهم الدمار وفي القرن الثامن عشر جعلت مدينة ملكية حرف ولم تزل من ذلك الوقت آخذة في التقدم والنمو الى سنة ١٨٤٨ و ١٨٤٩ الآتية حدث في تلك الاثناء ما لمحي بها ناخراً وموقفاً وذلك من طغيات البهر عليها في اذار سنة ١٨٤٨ وبوم ثورها العظيم كان في ١٥ اذار سنة ١٨٤٨ فان مجلس الامة الجرمي فتح هناك في ٥ تموز من تلك السنة وأعلنت حكومة الثورة والجيش في ايلول سنة ١٨٤٩ ثم دخلها الساسكر في نيسان تحت قيادة ألينج وأطلقت عليها المارافع مراراً مدة حصار بودا في ايار فالتجأ نحو ٦٠ الفاً من الاهالي الى غابة المدينة وأقاموا هناك تحت الحماح وحكومة الجرم المستقلة أقامت هناك وفي بودا في حزيران ولكن خرجت في تموز وفي تلك الاثناء انتقل كثيرون من الاهالي الى جهات مختلفة من المناطق فبقيت بست مدة من الزمان خالية من السكان تقريباً ثم بعد تكة النموسيين في ايطاليا صارت هذه المدينة مستعمراً للبركات الوطنية وسنة ١٨٦٧ وقع امبراطور النمسا على نظامات الجرم التي يربحها صارت في النمسا امبراطورية واختلافات حقوق متساوية وتزوج هناك هو والملكة في ٨ تموز من السنة المذكورة

بستان

Bostan

البستان مدينة من تركيا آسيا وقضائيا بها اما المدينة فواقعة على نهر سيون على الجانب الشمالي من طورس على بعد ٤٠ ميلاً من مرعش الى الشمال الغربي سكانها نحو ٩ الاف نفس وهي واقعة في سهل كثير المياه وجيد الزراعة اشبه

بستان قسبيت يو. وبها عدة جوامع وحولها عدة قرى المذكورة في ٤ ث سنة ١٨٦٦ ودفن في كبسة تلك تابعة لها ولها تجارة في المنطقة تشتمل مع اشراف وبطن عموماً ان هذه المدينة واقعة في موضع مدينة كومان القديمة من كبادوكية او بالقرب منها - ولما قضاها البستان ويتبعه ناحية افسوس فيشمل على ٦٠ قرية عدد سكانها ١٨٥١٩ نسكاً منهم نحو الف مسيحيون والباقيون مسلمون وهم ليليف من تركمان وارمن واكراد وفيه آثار حصون قديمة ومن حاصلاته التبغ والزيتون والعنص والارز وغير ذلك ويقطع من غابا حطب يرسل الى الجهات ومن صناعة اهله البسط ونحوها من المنسوجات الخشنة

بستاني
Bistany

المطران عبد الله البستاني ولد في قرية الديية نحو سنة ١٧٨٠ ولما اشد قليلاً اتخذ المطران يوحنا المحلو الذي صار فيما بعد بطريركاً للبطريركية المارونية ثماماً له لمجوة صوته ولما فتحت مدرسة عين ورقة سنة ١٧٩٢ نظمت في سلك اول صف من تلامذتها فتعلم اللغتين السريانية والعربية ودرس المطلق واللاهوت الادبي ومبادئ اللاهوت النظري. ولما خرج من المدرسة سامة البطريك يوحنا كاهناً وجعلته وحيداً عنه في ابرشية صور وصيدا التي كانت في تلك الايام خاصة بالبطريركية ثم في ١٥ آب سنة ١٨١٩ سامة اسقفاً وجعله وكيلاً عنه في الابرشية المذكورة فانخذ بيت الدين كرسياً له وبني فيها سلكاً لالتحاقه وبجانبه كنيسة شهيرة فاحية الامير بشير عمر النباهي حاكم لبنان الشهير وقرية البو الحسن - بيزرو وسريرو ودعوه وكان له نفوذ عظيم في الممو استخذه في مساعده كل من ائده قاصداً من طوائف الجبل من دون غيزر بينهم ثم انشأ سنة ١٨٤٨ مدرسة في مشمشة من اقليم جيزر ولكن احمل الزمان وصرفته حالت دونها ودوت النجاش وفي نفس تلك السنة صارت الابرشية المرفومة ابرشية له شرعياً واتخذت بالبطريركية ابرشية جبل بدلا منها. وتوفي في بكنيت احدى مزارع القرية

المذكورة في ٤ ث سنة ١٨٦٦ ودفن في كبسة تلك القرية باخنال يليق يو. وكان لبيت السريكية مشهوراً بالدفاع والناخ وحسن الدين والخط من العصب وهذا صوت نادر الظاهر في صفاته ولذته وعلو جليلته

٢. المطران بطرس البستاني وهو حفيد اخي المطران عبد الله المارذكرك ولد في قرية الديية في اواخر ك ١٨١٦. لما اشد ارسله المطران عبد الله الى مدرسة عين ورقة فدرس بها الفرية والسريانية واللاتينية ولايطالية واطل على الفلسفة واللاهوت الادبي والنظري ومبادئ الحق الثانوي ثم سامة المطران يوسف رزق رئيس المدرسة المذكورة كاهناً سنة ١٨٤٢ ثم اقيم معلماً للمدرسة مشموشة المارذكركه مئة سنتين ونصف ثم اتخذه بطريرك الطائفة المارونية كاتم اسرار البطريركية من سنة ١٨٤٥ الى سنة ١٨٥٦ فاكسب هناك معارف كثيرة علمية ولغوية واخيراً وشهرة سنة ١٨٥٦ سامة البطريرك بولس مسعد المحلي مطراناً على عكا. ليكون مساعداً للمطران عبد الله فيكون له حق ان يحلفه بعد وفاته وكان كذلك وهو الان مطران شرعي لا برشية صور وصيدا وقد اتخذ بيت الدين كرسياً له ونقل دار الكرسي من مكانها القديم الى الهل الصفي الذي كان للامير بشير النباهي واشترى للصكري املاكا هاربع كافر للقيام باحتياجه. سنة ١٨٦٧ ذهب مع البطريرك بولس مسعد الى رومية وقابل مراراً المحبر الروماني ثم الى باريس وقابل الامبراطور نابوليون الثالث ووزراء دولته ثم الى الاساتذة العالية وتعرف بالمول امام جلالة ساكن الجنان السلطان عبد العزيز خان ونال من لدن عطاياها الشاهانية وسام المجيدة من الرتبة الثالثة. سنة ١٨٧٨ قدم قسم من اهالي جنوبي لبنان معروضات الى الباب العالي وقبائل الدول التي وقعت على نظامات لبنان يتشكون بها من منصرف الجبل مدعين انه قضى عدة مواد من تلك النظامات فسبت هذه الشكوى الى بعض المطارنة واعصم المطران بطرس

لأنه كان قد وقع خلاف بينه وبين متصرف الجبل على بعض الامور التي جعلت موضوعاً للنشكي وكان ازدياد النشكي يزيد غيظ المتصرف حال كون النشكين كانوا يقولون انهم ضمن دافع القانون الذي يسوغ لكل عثماني ان ينشكي بالاصالة عن نفسه والنهاية عن غيره وكان موسيوكوز متولى ادارة قنصلاتو جنرال في فرنسا في بيروت - فشرع اموراً جعلته يمتنع على المطران بطرس ويقرر عنه خلافاً للواقع ان صالح حكومتو وصيانة الراحة في الجبل التي بات يخاف انسلابها بالنشكيات يوقفان على ابعاد المطران فقرر الى سفارة دولة فرنسا في الاستانة كتابة وبالبرق ما جعلها تطلب الى الباب العالي ابعاد نيفانو فاجاب طلبها على ما قبل بعد التردد ونوص متصرف لبنان بابعاده الى القدس فابعد في ٢١ ايار وهو يوم الجمعة على احاطة كرسبو بالساكر والامتناع من ارساله بحراً مراعاة لشيوخه وحر الصيف فوجه الى القدس تحت الحفظ مصحوباً بألف الناس هوماً ونزل هناك في بعلبك في الثلاثين حيث نال الاكرام اللائق به اظهاراً لعدم صحة ما نسب اليه ففسا ذلك الابعاد عموم اهل الى لبنان وقد مدت معروضات وكتابات الى الباب العالي وسائر الدول بطلب ارجاعه الى كرسبو فارسلت فرنسا باخبره بالاتفاق مع الحكومة العثمانية وارجسته بالاكرام الى لبنان في ٢٩ من نفس السنة

بستورنا Bistorte

نبات من جنس بوليغونوم من النضيلة الكتيبة الزوايا اسم باللسان النباتي بوليغونوم بستورنا (Polygonum bistorta) واسم جنس بالفرنسية renouée المعقد. وهو نبات ساقه حشيشية قائمة اسطوانية عديدة الزغب عقدية ترتفع عن الارض من قدم الى قدمين وهي بسيطة والاوراق المجذرية فليحة مستطيلة مكرشة مبيضة زغبية من الاسفل ذنبها اطول منها مثلث جناحي في جزئ العلوي والاوراق الساقية اصغر واسحق وغدها اعرض يملوه لسين غشائي مستطيل جداً والاوراق العليا عديدة الذنب ولها دائماً عقد غشائي يعانق الساق والازهار وردية على هيئة سنبلية بيضيه ملونة في طرف الساق وكل زهرة لها حامل ويعتبتها من قاعدتها حلة وريقات زهرية خشنة والتمريض في ٣ زوايا مستديرة زائفة الزور وهو المس يعنوي على بزره واحدة . ولتستعمل من النبات في الطب جذوره . وهي في غلظ الاصبع قنوية مخفية على نفسها مرتين او ثلاثاً ومن ذلك اسم بستورنا في النباتي الانشاء . وهي سمره من الظاهر بحبرة من الباطن لاراحة لها وطعمها قابض واضح جداً او شديد القضاة بحيث يدل على وجود مادة قتيبة كدرة فيو . ووجد فيها بالتحليل حامض حمضي ايضاً ولذلك تستعمل في الدباغة وانشاء كثير . وقوامها تدرب في الماء والكحول . وخاصتها قوية جداً قابضة تنتفع في انواع الترف والاسهالات الضعيفة في الرثين . وفي الاسهالات والنضانات الحسيلة الماتية المصاحبة للاحتقان الموي والانفخ واللين في الاجزاء المريضة وللالتهابات القديمة الغير النضوية باستعماله في المسوجات ولا تستعمل اذا كان هناك حرارة

لانه كان قد وقع خلاف بينه وبين متصرف الجبل على بعض الامور التي جعلت موضوعاً للنشكي وكان ازدياد النشكي يزيد غيظ المتصرف حال كون النشكين كانوا يقولون انهم ضمن دافع القانون الذي يسوغ لكل عثماني ان ينشكي بالاصالة عن نفسه والنهاية عن غيره وكان موسيوكوز متولى ادارة قنصلاتو جنرال في فرنسا في بيروت - فشرع اموراً جعلته يمتنع على المطران بطرس ويقرر عنه خلافاً للواقع ان صالح حكومتو وصيانة الراحة في الجبل التي بات يخاف انسلابها بالنشكيات يوقفان على ابعاد المطران فقرر الى سفارة دولة فرنسا في الاستانة كتابة وبالبرق ما جعلها تطلب الى الباب العالي ابعاد نيفانو فاجاب طلبها على ما قبل بعد التردد ونوص متصرف لبنان بابعاده الى القدس فابعد في ٢١ ايار وهو يوم الجمعة على احاطة كرسبو بالساكر والامتناع من ارساله بحراً مراعاة لشيوخه وحر الصيف فوجه الى القدس تحت الحفظ مصحوباً بألف الناس هوماً ونزل هناك في بعلبك في الثلاثين حيث نال الاكرام اللائق به اظهاراً لعدم صحة ما نسب اليه ففسا ذلك الابعاد عموم اهل الى لبنان وقد مدت معروضات وكتابات الى الباب العالي وسائر الدول بطلب ارجاعه الى كرسبو فارسلت فرنسا باخبره بالاتفاق مع الحكومة العثمانية وارجسته بالاكرام الى لبنان في ٢٩ من نفس السنة

واما عائلتها فهي كبيرة متفرقة في جهات مختلفة من لبنان واما ان اخرى اصلها من قرية بقرقاشا من احيال جبسة بشرق نفوس سنة ١٥٦٠ ترك ابو محفوظ البستاني الجدة المعروف لهذه العائلة ولولده محفوظ واخوته الثلاثة قرية بقرقاشا وحضروا فاصدين دير القبر الا احد اخوة ابي محفوظ فانه تحول في قرية عاذير من اعال كسروان وامتنع نسله الى صربا وساحل بيروت واما محفوظ فيقال انه لعداء دموية رجل الى زهر صفر من اعال عكار ونسله هناك يدعى الان بيت محفوظ واما ابو محفوظ واخوه فحولوا في دير القبر وكانوا وفي اواخر القرن الثامن عشر انتقل

قريّة تابعة لقضاء جزين في لبنان سكانها نحو ١٠٠
نفس من الموارنة وهي قريّة قديمة من القرن السادس الميلاد
وبها حصن قديم يقال انه من بناء المردة وموقعها في سطح
جبل على مرج يعرف بها يلتقي فيه نهر جزين وجدول عريضة
ونهر بارونهر البارولثوفي رأس المرج اعمدة ساقية قائمة كان
عليها هيكل للصيوديين القدماء وقد جرت في مرج بصري
وقعة بين رجال آل من عسّا كراحد باشا محافظ دمشق
دارت بها الداعية على عسّا كراحد باشا ثم جرد جيشاً مؤلفاً
من ٢٠ الفاً وراجع القتال وذلك سنة ١٦١٢ فأنكس
رجال آل من وكان عددهم ٤٠٠ فقط

بَسَارَابِيا
Bessarabia

ولاية جنوبية غربية من روسيا اوروبا يحدها شمالاً
وشرقاً نهر دنيستر وهو يفصلها عن غليسيا النسوية وولانيا
بودوسيا وخرسون الروستيان ومن الجنوب الغربي البحر
الاسود ومن الجنوب الغربي البقدان ويكوينا . مساحتها
١٢ . ١٤٠ ميلاً مربعاً وسكانها (١٨٦٧) ١٢ . ٥٢٠
نفساً من يديانيين وروس وبلغار ويهود وارمن ويومانيين
ويونان وفرنسيين وجرمانيين . اراضي القسم السفلي من
الولاية خصبة يستقها انهر تصب في دنيستر وبروث وبها
مراع جيدة للخيول والجماميس والغنم ويخرج منها كميات
وافرة جداً من القمح والمعبر والذيل وتكثر بها الكروم
والطبخ وبقي الفواكه ويستنت فيها القنب والكتان
والنبيذ وحديقة الدبنار ونباتات الصباغ ويوجد في الجبال
الرخام والنجم الحجري وملح البارود في جوار سوروفي على
الدنيستر واعظم انهرها الدنيستر والبلوخ والبروث وهما
لطيف وملائم للصحة ولكن في جهاتها الجنوبية حيث انحصي
اراضيها الجبال يكون شتائها قاسياً جداً وصيفها حاراً
جداً ومركز حكومتها في كنييف ومينائها الوحيد اكرمان
ومن مدنها المهمة بندر وسوروفي وفوتين وكلها على دنيستر .
وكان سكان بسارابيا الاصليون قبائل رحالة من السكيّة
وكانت بالاسم قسماً من ولاية داكيا الرومانية . وفي القرن

شديدة في السطح الذي يجهز افرازاً مرضياً او كان هناك
حتى . واستعملها بعضهم في المحميات المنتطعة ولقائوة
سلس البول ولقنص السيلان الايض في النساء وللقائوة
القلاع والحفر مضغفة

بِسْتَوِيا
Pistoia

هي بستوريا القديمة . مدينة حصينة في توسكانا من
ايطاليا واقعة على الضفة اليسرى من نهر امبروني على بعد
٢١ ميلاً من فلورنسا الى الشمال الغربي وعدد سكانها
١٢ . ٠٠٠ نفس وهي واقعة على الطريق الحديدية وبها
عدة قصور وكنائس قديمة متينة الصناعة وفي القرون
المتوسطة كانت هي بوسانيها جمهورية مستقلة وسنة ١٤٠٦
خضعت لفلورنسا واهلها يتعاطون نسج القطن والجموح
وفيهام عمل للاراعن ومعامل الحديد وبلور صخري يشبه
الماس

بِسْتِي
Pesti

او بستواو بستوم . مدينة قديمة من ايطاليا الجنوبية واقعة
في الطرف الشمالي الغربي من لوكانيا على بعد ٤٠ ميلاً من
مصب سيلاروس الى الجنوب الغربي على جيون البحر
الديرهاني المسمى الان خليج سالرنو وفي موقعها آلاف
خرائب بوسيدونيا القديمة اليونانية واهلها خريبات
هيكلان اجمعها واقدمها ارتفاعه ١٨٠ قدماً وعرضه ٨٠
والاخر ارتفاعه ١٠٧ اقدام وعرضه ٤٨٠ . وقد استوطن
هناك مستعمرة اغريقية من سياريس سنة ٥٢٤ ق م فنت
المدينة قويت وشكلها ولا اخذها اللوكانيون نحو سنة
٤٣٠ . اخذت ثغر شيتاً فنيكاً صنعها اليونانية الى ان
اخذ اهلها اليها يملون الحكم باليونانية . وفي حرب بيروس
اسس الرومان هناك مستعمرة لانيق ونحو القرن الحادي عشر
بعد التكيات التي احتلها بها العرب خربت تماماً

بِسْرِي
Bisri

من الجرمانيين

بَسُوتَة

Bassutos

قبيلة او اتحاد سياسي مؤلفة من عدة قبائل من
البشوانة وبلادهم التي مساحتها نحو ١٢٧٠٠ ميل مربع
يحدها شرقا بلاد الكونغو وناغال وشرقاً بغرب ولاية اورنج
الحمرة وجنوباً كاب كروني وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف
نفس. والفضل في اصلاح احوال الزراعة وادخال بعض
عادات مدنية ونظام حكومة مرتبة في تلك البلاد هو الشيخ
اسمه موش. وكان المبلون البروتستانت وعلى الخصوص
من الفرنسيين يشتغلون بين البسوتة منذ سنة ١٨٢٠ ولم
هناك عدة مراكز. وبعد حرب مستطيلة بينهم وبين ولاية
اورنج الحمرة عقد صلح في ٢٦ آذار سنة ١٨٦٦ الحق بموجبه
قسم من بلادهم بتلك الجمهورية والباقي وهو يشتمل على
٦٠ الفامن السكان الحق سنة ١٨٦٨ بناتال. راجع بشوانة

بَسْطَة

Albacète

اسم مدينتين وولاية باساليا تعرف احدى المدينتين لان باسم
بازا وقد مر ذكرها والاخرى باسم الباسط. وهي قصبه ولاية
باسها من مملكة مرسية القديمة سكانها نحو ١٥ ألف نفس
وقيل ١١,٨٦٠ واقعة على طريق حديثة في فضاء من
الارض ترتفع عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم وهي بلدة خصبة
حسنة البناء منتظمة الهيئة ذات تجارة مركزية نشطة وبها
سوق كبيرة الداشية وتضع بها السفار الماثورة

واما ولاية بسطة او الباط في عبارة عن النصف
الشمالي الشرقي من مملكة مرسية القديمة

بَسْكَال

Pascal

مؤلف فرنسي ولد في كليمون سنة ١٦٢٣ وتوفي
في باريس سنة ١٦٦٣. علما بابه اللغات ومبادئ العلوم
متجنباً في تعليم العلوم الرياضية الا انه من دون مساعدة
ولا معرفة شيء من اصول الرياضيات اخذ وهو صغير بعاني

الثالث دخلها القنطر وفي الخامس غربتها الموتة ثم حل فيها
قارة والبلغار والصقالية وفي السابع تغلب عليها البسة
ويقال انها سميت بهم وفي القرن الرابع عشر صارت قسماً
من البعدان ثم صارت هي والبعدان في القرن ١٦ خاضعتين
لتركيا تدفعان لها الجزية وبعد ذلك بقليل اغار عليها التتر
ودمروها ثم زادها غزاة الحروب الكبيرة التي انتشبت بين
الروس والترك وفي معاهدة الصلح التي عقدت في بخارست
سنة ١٨١٢ اُخضعت بدولتروسيا وفي معاهدة باريس المنعقدة
سنة ١٨٥٦ اعطيت روسيا القسم الجنوبي من بسارانيا لتركيا
وكان ذلك القسم يشمل اسماجيل وتكوف ومقاطعة كاغول
واكبر قسم من اكرمان واكثرها الجبلية الخفية فان ذلك
الحق بالبعدان. الا انه بموجب معاهدة سان اسطفانوس
وبرلين سنة ١٨٧٨ ارجعت الى روسيا فكانت مساحة
الارض التي اخذها روسيا من رومانيا ١١,٠٠٠ كيلومتر
مربع وسكانها ٦٤١,١٢٦ نساً

بَسَانُو

Bassano

بلدة من ايطاليا من ولاية ياشنسا واقعة على الضفة
الميسرى من نهر برتا على بعد ٢١ ميلاً من بادوا الى الشمال
الغربي عدد سكانها ١٢ ألف نفس. وقد جرت فيها عدة مواقع
بين الفرنسيين والنسويين سنة ١٧٩٦ و ١٨٠١ و ١٨٠٥
و ١٨١٢ وقد رقاها نابوليون الى دوقية

بَسُو

Passan

اواسو واسمها القديم بانافا كاسترا. بلدة من بافاريا
عند ملتقى نهري ان والطونة على بعد ٦٢ ميلاً عن ميونخ الى
شرقي الشمال الشرقي سكانها ١٢,٣٧٩ نساً وبها ٢ قلاع
و ٨ حصون صغيرة تجعلها من اهم الاماكن المنبعة على الطونة
وكان اساقفتها امراء مستقلين الا انها جعلت سنة ١٨٠٢
خاضعة لحكومة زمنية واُخضعت لبافاريا سنة ١٨٠٥ وسنة
١٥٥٢ عقدت فيها معاهدة بين كارلوس الخامس وموريس
ملك صكسونيا اعطيت بموجبها الحرية الدينية للبروتستانت

رسم أشكال هندسية ويدعى النظر فيها فلما عرف أبوه بذلك
 علته الرياضيات ولم يخلص إلا قليل حتى دخل في الجمعيات
 العلمية حيث انضم أعظم العلماء. ولما كان عمره ١٦ سنة ألف
 رسالة في القطاع الخروطي سنة ١٦٢٩ رافق إياه إلى دوين
 حيث أقيم أبوه ناظرًا له إليه عن ولاية نورمندا وهناك
 اخترع آلة حسابة اصطحبها ليهن وبها تعدوا إلا أنها لم
 تستعمل قط. ونفر أخبارًا عنها سنة ١٦٤٥ وسنة ١٦٥٠
 قدسها الملكة كريستينا ملكة أروج وقد اعتلت صحنه كثيرًا
 من جرى تعابيه وكثير فكانت حياته بعد ذلك كما متاليه.
 سنة ١٦٤٨ قام صهره بربيه بالمتحانات بارومترية في
 أماكن مختلفة أجابه لطيفه فساقطت تلك الامتحانات
 بسكال إلى استعمال البارومتر لاسطح الارتفاع على ضغط
 السوائل على جدران الأوعية التي توضع فيها فقرر نوابس
 الميزان وفي تلك الأثناء أصابه فاجع تعطلت به ساقاه سنة
 ١٦٥٤ انفرغ عن الناس وأخذ يصرف حياته في الأمانة
 والشفقة وفي ذلك الوقت أكل مثلاً سائباً وبعد وفاته نُشر
 ثلث من رسائله التي وضع فيها مبادئ حساب الخطأين.
 ودخل مع الجحشيين في محاربة السويعيين ولما طرد أرولد
 من مدرسة برون سنة ١٦٥٥ لهاموا بكتابه عن الجحشيين
 نفر بسكال مكاتبة الأول عن آداب السويعيين وسماهم
 والاول منها الذي ظهر سنة ١٦٥٦ صاف قبولاً وانتشر
 بسرعة ثم تبعه ١٧ مكتوباً كتبت في مدة ١٤ شهراً واجوبة
 السويعيين عليها وحرم الكرسي الرسولي لها وحكم الحكومة
 بحرقها لم يكونوا يلقوا لآخرة الناس في مطالعتها حتى أنه بعد
 ذلك بعشرين سنة لم تقدر شيئاً من اعتبارها وربما كانت
 سبباً للحاسيات العدوانية التي نفا عنها بعد ذلك بقرن
 طرد السويعيين من فرنسا وقد ترجمت إلى لغات كثيرة ولم
 تزال صحة بسكال آخذة في الاضططاط ولوجله متصلة إلا
 أنها لم تنزع عن مداومة أعماله العلمية وأخذ يدرس
 خاصة المقربات وأكل مباحث غاليليو وتوريليني وديكرت
 وفرمات في هذه المسألة واشتغل أيضاً بانشاء ناليف عن
 الديانة المسيحية. والسنون الرابع الاخيرة من حياته كانت
 عبارة عن سلسلة متصلة من الآلام الجسدية والأعمال الخيرية
 وكانت صدقاته أكثر من مذكول وقد دفن في كنيسة سان
 أنيان دومونت حيث لا يزال ضريحه باقية إلى الآن
 نسكالوس
 Paschalius
 اسم لثلاثة بابوات أذول القديس بسكالوس النسبي
 تولى البابوية من سنة ٨١٧ إلى سنة ٨٢٤. كان مديراً في
 دير القديس اسطفانوس ووهبه لويس لودويج جزيرتي
 كورسيكا وسرديا. وتوج لويس سنة ٨٢٢ وأنشأ في
 رومية طجا للروم الذين فروا من اضطهاد محارفي الايقونات
 والثاني تولى البابوية من سنة ١٠٩٩ إلى سنة ١١١٨.
 وبعد جلوسه جدد المنازعة مع امبراطور ألمانيا في مسألة
 القولية وحرم هنري الرابع سنة ١١٠٢. وبعد ذلك عصى على
 الامبراطور المذكور ابنة ولقب نفسه هنري الخامس ولكن لم
 يكن في امر القولية اقلاً مقاومة من ابوه فعرض البابا طريفة
 مصالحة فلم يرتضها إلا اساقفة ولما وصل هنري إلى رومية
 لتتوج فيها سنة ١١١٠ انقضت المخاربات ولقي البابا ان
 يقوم باحتفال التتويج فعند ذلك قبض الامبراطور على
 شخص البابا وأهانته أهانة عظيمة وبعد ان أبغاه في السجن
 مدة شهرين ترع عنه اجارة فمخ الاساقفة في امبراطور يتوخلماً
 أو صليبا بفرض ان يكون انتقامهم حرّاً ونال تاج
 امبراطورية ورجع إلى جرمانيا فساء بسكالوس ذلك
 جداً وطلب ان ينتزل عن الكرسي فلم يوافق الكردينالية
 على ذلك. سنة ١١١٢ جمع جميعاً في لاتران وسلم اليه
 الحكم في المسألة فشجب منعه حق القولية بعبادات قوية
 فنشأ عن ذلك عصيان بعض البائونات الجرمانيين
 انقلبوا فقمهم هنري حالاً وسار قاصداً رومية وأكرم البابا
 على الحرب إلى بيتقو وبعد رجوع الامبراطور اخذ البابا
 يستعد استعداداً قوياً للحرب غير انه ادركته المية قبل ان
 يدخل في هذا الميدان وحصل أيضاً راع بينه وبين هنري
 اذول ملك انكلترا في المسألة نفسها ولكن تصالحا سنة
 ١١٠٨ مصالحة ما لها ان الملك يسقط حقه عن الاشتراك

في احتفال التولية وعن منع الخاتم والصلب وحفظ لنفسه
حق تسمية الاساقفة وروساء الاديرة والزامهم بالامانة له
واما الثالث فهو بابا غير شرعي ولما كان كدينا لا
ارسله البابا ادريانوس الرابع في مامورية الى الامبراطور
فرديريك برباروسا متحدة الامبراطور حتى ادعى لنفسه
بالبابوية بواسطته مضادة لاسكندر الثالث بعد موت
فكتور الرابع البابا غير الشرعي سنة ١١٦٤ . ثم مات موتا
تبعيا بعد ست سنوات

بِسْكِرَة

Biskarah

مدينة عظيمة من بلاد المغرب بأفريقية كانت قاعة
بلاد الزاب واقعة على مرجحين من قلعة بني حماد وعلى مرحلة
من طينة وبطل عليها جبل اوراس وكانت مسورة منيعة
شديدة الحصانة كثيرة الخيل والشجر والصب وكانت تعرف
ببسكرة الخيل قال بعضهم

ثم أتى بسكرة الخيل قد اغتدى في زيو الجليل

وهي ذات اسواق حسنة وحمامات واهلها علماء على مذهب
اهل المدينة قيل هو اهل جبل ملح يقطع منه قطع عظيمة وكانت
هذه المدينة اولاً للانغالبة ثم للشيعة ثم صنهاجة ثم صارت
قصة بني مرني ولها في ايامهم اخبار مهمة زحف اليها سعادة
الرباعي في قومه من المرابطين سنة ٧٠٢ هجرية وحاصر
بها ابن مرني وقطع نخيلها وامتنعت عليه فرحل عنها ثم عاد
سنة ٧٠٥ وحاصرها اباناً وكان بها العسكر السلطاني فحرق
هناك معركة شديدة قتل بها سعادة فلما علم اصحابه اقبلوا
الى بسكرة وحاربوها واحرقوا عال بني مرني بالنار

واما الآن فهي مدينة في ولاية قسنطينة من الجزائر على
مسافة ٢٢٢ كيلومتراً من قسنطينة الى الجنوب الشرقي على
نخدر جبل اوراس الغربي عند مدخل الصحراء واقعة على
نهر صغير باسمها وهي اشهر مدن الزاب وعدد سكانها ١٠٠٠
نفس منهم نحو ٤٠٠ من الاوربيين اكثرهم في العسكرية
وهي مؤلفة من سبع قرى متفرقة في قطعة من ارض ذات
نخيل محيطها ٢٠ الف فدان واهلها الوطنيون بكثرون
والثرون بتمردن في اوطانهم المجليقوم يستطعم القرطاجيون

بِسْكِنْتَا

Biskinta

قرية في قضاء المتن وهي قصبة ناحية باسمها واقعة
بالقرب من جبل صين على بعد نحو ٩ ساعات من بيروت
الى الشرق وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس من موارنة
وروم ارثوذكس وروم كاثوليك واكثرهم موارنة ثم روم
ارثوذكس . ويقال انها كانت قديماً سكناً للامير كرى امير
المردقوها دور للامراة آل فارس اللعيين . ولما احببت بسكنتا
فتشغل على عدة قرى ومزارع عند سكانها نحو ٥٠٠ نفس

بِسْكَة

Basques

والعرب يسمونهم ببسكس . امة غربية منذ عهد
متوغل في القديسة كة على سواح جبال البرانس وعدد هم نحو
٨٠٠ الف نفس منهم نحو ١٥ الفاً يتبعون في البرانس السلفي
الفرنسوية واما الباقون فيقيمون في ولايات نواره وبسكي
وغيسكل والاغا الاسبانيولية . والولايات الثلاث الاخيرة
تعرف غالباً بولايات البسكة . والبسكة قبلى من اقدم
الثرور بتمردن في اوطانهم المجليقوم يستطعم القرطاجيون

ولا الرومان ولا القبط ولا العرب ولا الفرنسيون ولا
الاسبانول على أحداث تعبير في صفتهم وأخلاقهم ومعتدلي
القائمة قيوبالينة أشد وسريع الحركة وأكثر سرعة من
الاسبانول شهل العيون وسود الشعر وسدج لكن
متجرفون أصحاب حظ وحماة بكرمون الضيف وتساؤم
ذوات جمال حاذقات في أعمال الرجال مشهورات
بالترافة والمهابة والبسكة عموماً مولعون بالرقص ومغرمون
بالآلات الطرب ولم يسلم خاص كما ترى في صورهم .
وعادتهم المعشوية من أتمم العادات والزراعة عدم في
ناخر ولكن غصب الأرض وهمة سكانها باتيان بمحصول
عظيم والمدين والقرى عدم قليلة وفي بيوت صغيرة متفرقة
في كل المرتفعات تقريباً ولم احكام خاصة بهم وديانهم
الكاثوليكية ومما كان اصل البسكة فان لم شهرة منذ
القديم بالنباعة وكان الرومان يسمونهم قنطرية وقد ذكر
هوراس انه يصعب حملهم على الطاعة والانقياد . وكان
بسكة اسبانيا منذ زمان طويل مستبدين مع انهم مقبون
بين دولتين متناظرين اسبانية نوراة وقسطيلة وقد اختلفوا في
القرن ١٢ بمملكة قسطيلة الا انهم حافظوا على حرمتهم
القديم ولم يبدعوا جنة وتعمل في كل اسبانيا بكل حقوق
وامتيازات الاشراف وسنة ١٨١٢ نزح منهم قانون اسبانيا
الاساسي امتيازاتهم القديمة جداً الا انهم استرجعوها سنة
١٨٢٣ بعد ثورة قوية . وسنة ١٨٢٣ بعد موت فرديناندو
السابع عزمت ايزابلا على الفاء امتيازاتهم فالتحزوا الى
الدون كارلوس وبعد ان بقوا ست سنين في حالة العصيان
اعترفوا بالمملكة القبية بعد ان وعدوا بارجاع امتيازاتهم .
وللبسكة لغة خاصة بهم ذات ثلاثة فروع . فالاول لغة
غيسكول والآفا وهو اسبانيا والطنبا وازها ما . والثاني لغة
فسكبا اي بسكي . والثالث لغة نوراة السلى وهو ارق^٤
والثين من الفرع الاول . واختلف العلماء في كل ما يتعلق
بهذه الامة الشجاعة النشيطة النغلة المحبة للحرية ليس من
جهة تاريخيا فقط بل من جهة لغتها ايضا . ولكن ما
لا يشوبه ريب ان لغة الاسكارة تختلف تماماً عن لغات

بِسْكَو Pskov

١ . ولاية غربية من روسيا اوربا مساحتها مع مجرياتها
١٧٠٦٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٧٥٠٧٠١ وبها
عش مجرياتها اهما البحيرة المسماة اسبانيا وفي جهتها الجنوبية
الفرقية مستنقعات كثيرة . وقسم كبير منها تغشاها غابات من
الصنوبر يتفرج منها كمية وافرة من الفطرات . وسكانها
على الاكثر من اصل روسي ولكن يوجد بينهم قبائل
اخر وبعض من المسلمين
٢ . قصة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليسرى
من قاليكيا على بعد نحو ٥١ ميل من مصب في بحيرة
بِسْكَو على السكك الحديدية بين بطرسبرج وروستوف بعد ١٦٥
ميلاً عن بطرسبرج الى جنوبي الجنوب الغربي وعدد سكانها
١٢٠٩٨١ ويحيط بها سور محيطة ٥١ ميلاً لها قلعة في وسطها
وهذه المدينة مهمة جداً في تاريخ روسيا وقد حوصرت مراراً

بِسْكَاي
Biscay

جس نبات من الفصيلة القرنية او البقلة من القسم الفراني يتألف من نباتات حشيشية اكثرها متسلقة ولها عرائس كالكرمة تثبت بواسطتها بالتسلق على . وثمرة قرينة مستطيلة مجنوي على حب كروي والشجر انواع هذا الجنس ثلثة وهي البصلة المستنبطة والبرية والحصى . فالمستنبطة هي ما تعرفه العامة بالبازلاوي يسمى بالافرنجة (Pois cultivé) وتحت تنوعت كثيرة وقد دخلت زراعتها في سورية منذ مدة غير مدينة ويصنع فيكون له طعم دسم للذيذ . والبصلة البرية تسمى بالافرنجة (Pois des champs) وباسم (Pois arvense) (غير ذلك وهذا النوع يستنبط ايضا في المحقول وربما كان هذا المعروف عند العامة بالبصلة . يستعمل حبة طعاما للحمام في اوروبا ولذلك يسمونه ببصلة الحمام وقد يطعم للمواشي ايضا . وحبة قد يكون شجيرا وقد يكون عشب اغضر . ولما النوع الثالث فيذكر في باب الحمام وقد يسمى باسم ببصلة ايضا مركبة حبة انواع داخله في جس الجلبان

سَلْسَلَة

Baslamiiah

فرقة من الراوندية زعموا ان ٨١ مائة بعد الرسول صارت في علي واولاده الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وقتلت منه ابي علي بن عبد الله بن عباس بوصيه اليه ثم الى ابي العباس السفاح ثم الى ابي مسلم صاحب دولة بني العباس وقام بناحية كش في ما وراء النهر رجل من اهل مرو اعور يقال له هاشم ادعى ان ابا مسلم كان اهلنا اتفق اليه روح الله ثم انتقل اليه بمكة فانتشرت دعوته هناك واحجب عن اصحابه واتخذ له وجها من ذهب فحفر بالفتح ثم ان اصحابه طلبوا رويته فوجدوه ان يريهم نفسه ان لم يمتنعوا ثم عمل مجاهد المكان الذي يروونه منه مرة محرقة تعكس اشعة الشمس فلما دخلوا عليه احرق بعضهم ورجع الباؤون وقد قُتِلوا واعتقدوا انه لا تتركه الا بصارونادوا في حروبهم بالهيتو

بِسْمَارِك

Bismarch

او بسكاي او بسكاي . ولاية من ولايات البسكة في اسبانيا وتسمى ايضا بلباو مساحتها ٨٤٨ ميلا مربعا وعدد سكانها ٦٨ . ١٤٠ نسما اكثر من غيرها من الحجارة وكثير من الفلاح القديم لا يراجح جلت مونا للفلاحون . وحديد بسكي من احسن الحديد ومعدنة الكثير في سومورسترو يستخرج منه كل سنة ٦٦٠ الف طن وام اشغال اهالي بسكي هذا الزراعة صيد السمك وتجارة الساحل وام مدن بسكي بلباو وفي قصبة الولاية وسومورسترو وبوردو ولوروجو ولما خليج بسكي فهو خليج تنوع في الا تلتك الى شمالي اسبانيا وغربي فرنسا تندفر من راس ارتفاع الى جزيرة اوشنت طوله نحو ٢٥٠ ميلا وعرضه ٢٠٠ ميل وبكاد يكون على شكل نصف دائرة تكثف فيه العواصف والانهال ويصغر هناك بكل قوة الرياح القوية . ورجوع الامواج من الفاضل ينشأ عنه حركة عظيمة في البحر . وسول داخل الخليج تيار يعرف بتيار ريل يجري اسبانيا مسافة ٢٦ ميلا في اليوم . وساحل اسبانيا الذي تطل عليه امواج الخليج هو اجرد صخري ولما ساحل فرنسا فهو منخفض رملي الى اللوار ولما الى شماليها فهو مرتفع قليلا واعظم فرض فرنسا في خليج بسكي نابون وبوردو ولاروشل ونانت وقان ولوربان وبرست ولما فرض اسبانيا فاعظمها سانت سبيتياث وسانتندر وجميعون . واهم شمالي اسبانيا تعصب في هذا الخليج ويصعب فيه من فرنسا غير اللوار والغاروت وغيرها . وارف هذا الخليج ايضا بخليج غشتونا

بَسَلَة

ويعرف عند بعض العرب بالخلع والبازلا ذكرنا في البيطار وغن انه نوع من الجلبان . والحال ان الجلبان جس آخر من نفس الفصيلة والاول يسمى باللاتينية يسور (pisum) والثاني لايسور (lathyrus) و اول بالفرنسية بوا (pois) والثاني جس (gesse) فالبصلة

او يوزمرك: برنس جرمانى بولد في سنة ١٨١٥ وكان ابوه قائداً في الجيش الملكى في بروسيا توفي سنة ١٨٤٥ واما التي توفيت سنة ١٨٢٩ كانت ابنة المستشار لكن وقد عرفت عائلة سبارك منذ اكثر من ٥ قرون وفي كل تلك المدة كان منها اناس مشهورون وعلى الخصوص في الخدمة العسكرية في ايام متتحي برندبرغ وملوك بروسيا. واما اوتونفون سبارك صاحب الترجمة فمر واحد من ١٦ اولاد اثنتان منهم وهما الكبيران توفيا صغيرين وكذلك اصغرم وسنة ١٨٢٢ درس سبارك الفقه وعلم السياسة في غوتنجن وفي اواخر سنة ١٨٢٢ دخل مدرسة برلين وفي تموز سنة ١٨٢٥ ادخل في المحاكم وسنة ١٨٢٦ و١٨٢٧ كان دفتاراً في اكس لاشابل وهدسام وقضى سني خدمته العسكرية في هسدام (١٨٢٧) وفي غروفولد (١٨٢٨) وهناك طالع من تدير المنزل وسنة ١٨٤٧ حضر اول مجلس اتحادي في برلين نائباً عن لاشراف في مجلس سكسونيا واشهر بكونه مقاوماً قانداً وشديداً للاصلاحات المحمودة. وسنة ١٨٤٨ بعد اول ثورة اشترك في اجماع لاشراف في برلين وكتب محامياً عن حزب دمراه. وسنة ١٨٤٩ و١٨٥٠ كان عضواً للديوان الثاني من المجلس البروسى في قطلب بالمحاج ان يتراد سلطة الملك وان نوطد اركان الامة الجرمانية باشتراك بروسيا والنسا في العمل وقاوم طرق الاتحاد التي كان يحس عنها في مجلسي فرينكفورت ولورفرت مع انه كان عضواً لثانيتها مدعياً بانها تنقض اساس سلطة بروسيا الحقيقية وفي آب سنة ١٨٥١ اقيم سفيراً لبروسيا في المجلس الجرمانى في فرينكفورت ولم يضر الا قليل حتى اظهر تغييراً في ارائه الثورية ودفع ادعاءات النسا بمباراة قلبية جداً حتى انه في ساء ونوع الحرب الفرنسية الايطالية سنة ١٨٥٩ قتل الى بطريرج نوطد اركان الصداقة بين روسيا وبروسيا وفي هناك الى سنة ١٨٦٢. ثم صار سفيراً لبروسيا في باريس مدة اشهر قليلة. وفي ايلول من السنة نفسها خلف البرنس هوهرتولرن في الوزارة ولايكون ذلك في اول الامر مؤقتاً ولكن في ٨ تشرين الاول صار فعلاً

وزيراً اول ووزيراً للخارجية. وفي مدة التراجع المستطيل للمجتمعين المجلس والحكومة في مسألة زيادة الجيش واصلاحه كان من اكبر المحاميين عن مسألة تقوية القوة العسكرية والامتيازات الملكية عموماً ومع ما كانت النسا تظهره من امارات العدوان لبروسيا كان لا يالو جهتها في حملها على الاتحاد مع بروسيا في مسألة الاتحاد الجرمانى حتى اقتضا بالاشتراك في حرب شليسويغ هولستين سنة ١٨٦٤ مع ان المجلس الجرمانى كان مقاوماً لذلك وعقد معها معاهدة تجارية جديدة سنة ١٨٦٥ وموتمر غشتين المنعقد في ١٤ آب سنة ١٨٦٥ جل نهاية مؤقتة لازتباكات شليسويغ هولستين. وقد رُئي الحزبية كونه في ٢٠ ايلول وجعل له سلطة وزارية على الاراضي التي كانت قد استظهرت بروسيا عليها حديثاً. واذا كانت العلاقات مع النسا لا تزال غير مرضية عقد محالفة مع ايطاليا وشهرت الحرب على النسا ومحالفتها في مجلس فرينكفورت في تموز سنة ١٨٦٦ وكانت مبارك اساميع قليلة كافية لسمي النموسين وعقدت معاهدة براغ في ٢٣ آب من تلك السنة فلم تعد النسا تحسب مملكة جرمانية وقضى المجلس الجرمانى القدم وقررت شليسويغ هولستين لبروسيا وجعلت بروسيا راساً للاتحاد الجرمانى الثاني حتى ان سبارك الذي كان سابقاً غير محبوب بل مبغضاً من العموم وكان قبل شيوب نيران الحرب بقليل قد حاول شاب من المتحصنين قتل صا في اعلى درجات الاعتبار عند شعب بروسيا حتى كادوا يعبدونه. والانتصارات التي جالت بها سياسة سبارك والشهرة التي اكتسبها الجيش البروسى في نسا عنها اقتضاء المنازعات المجلسية المستطيلة واعطاه الامة اياه منفعة معتبرة ومجسنة تدير ادارته المحف هانوفر وهسن كاسل وناسو وفرينكفورت وشليسويغ هولستين ببروسيا وقيام الاتحاد الجرمانى الثاني وانظام سكسونيا وبلدان اخرى. وهو الذي منع الحرب مع فرنسا على مسألة لكسبرغ بالمعاهدة التي عقدت في لندن سنة ١٨٦٧ والاتحاج الذي اكتسبه بروسيا مع الشهرة التي حصلت لها قبله حرك القوة والحسد في فرنسا وعلى الخصوص ابطالة قوة ما حولة

نابوليون من الاتحاد مع النمسا بعتق معاهدات سرية مع
الولايات الجرمانية المجنوية واتفاق مع إيطاليا . وجلس
برنس من عائلة هوهنزلرن على تخت رومانيا الذي تبعه
سنة ١٨٧٠ محاولة اجلاس برنس اخر من تلك العائلة على
تخت اسبانيا جعل نابوليون يتخذ ذلك حجة لان ينهر الحرب
على بروسيا فلتية في ميدان القتال الاتحاد الالمانى الشمالي
والملك الجرمانية المجنوية وروسيا في مقدمتها هجم يسبق
لها نظير فادى ذلك الى اذلال فرنسا واقامة الملك ولم
المتصر امبراطوراً لجرمانيا في قرساليا في ١٨ سنة ١٨٧١
فرقى الامبراطور بعد ذلك الكونت بشارك الذي هو اساس
لاتصارات جرمانيا العظيمة الى رتبة برنس مع لقب كهلير
الامبراطورية الجرمانية . وكان بشارك في كل مرة الحرب
مرافقاً للامبراطور وكان يظهر في كل خطوة اقتداراً جديداً
في الامور الاجرائية والسياسية . واما سياسة في الامور
الداخلية فكانت في تلك الاثناء تتخذ بالترجيح هيئة تمل
اكثر فاكثراً الى ما يدب الحربة . وسنة ١٨٧٢ قام تعليم
العصبة البابوية مقاومة شديدة وسعى بطرد اليسوعيين من
بروسيا واضر على خضوع الكنيسة الكاثوليكية للحكومة
المدنية . راجع بروسيا والمانيا . ولا يزال بشارك الى الان في
صدر الوزارة والاعمال السياسية في الامبراطورية الالمانية
وفي اوربا بأسرها . وهو يحسب الآن اول سياسي في الدنيا

باسوس
Basous

١ . قرية في ناحية الغرب الى الشمال في لبنان على
بعد ساعتين ونصف من بيروت سكانها نحو ٦٠ نفس
اكثرهم موارنة وهي مركز لدير الناحية المذكورة

٢ . امرأة من العرب ضرب بها المثل في الشوق فقول
اشأ من البوس لانه بسببها فارت الحرب بين بكر وقتل
فدامت اربعين سنة حتى كادوا يغنون بعضهم بعضاً . وكان
سببها ان هذه المرأة كانت نازلة على جساس ابن اخها
فقتل بها رجل يقال له سعد بن شهر بن طوق المجري
وكان ناقة اسمها سراب تربي مع ابل جساس وكان كليب

قد حى ارضاً بالعالية فلم يكن يسمع ان يرى فيها مع ابلو غير
ابل جساس لانه كان متزوجاً بجيلة بنت مرة اخت جساس
فخرج كليب يوماً يتبع ابل ومراجه فرأى فيها سراب
فانكرها فقال له جساس هذه ناقة جازنا المجري فقال لا تعد
هذه الناقة الى هذا المحى فقال جساس لا ترى الى مري الا
وهذه معها فقال كليب لئن عادت لاضن سمي في ضرعها
فقال جساس لئن وضعت سهلك في ضرعها لاضن سنان
رحي في لبنك ثم تفرقا . ثم خرج كليب ايضاً الى المحى
فرأى سراب فرماها فاصاب ضرعها فولت فتحجج بها بركت
بنهائ صاحبها وضرعها بنخب لبناً ودماً فلما رأى ما بها
صرخ بالذل ومضت البوس صراع جارها فخرجت اليه
فلما رأت ما بناقته وضعت يدها على راسها وصاحت
واذلاه . وكان جساس يسمع صاحبها فسكنها وسكت المجري
وقال لها اني اسفل جلا اعظم من هذه الناقة اسفل غلالا
وقيل عليان وكان نحل ابل كليب لم ير في زمانه مثله وقيل
انما اراد جساس بمقاتلو كليباً فيبلغ كليباً فقال ما ينبغي
جساس من عليان ودونه غرط القتاد في اليلة الظلماء وقد
ظن انه يقتصر على قتل هذا الجبل . ثم اصابته القوم ساءلا
فردوا بهر فقال له شيمت فاراد جساس نزوله فامتنع كليب
فصداً للخافلة ثم مروا على الاصم فاراد جساس النزول
فامتنع كليب ايضاً ثم مروا بطرد المجرب شجري الامر على
ذلك حتى نزلا الدنانير وقد كسلوا واعبوا وعطشوا
فاغضب ذلك جساساً فجاء وقال لكليب اطردت اهلنا من
المياه حتى كنت تقلم فقال كليب ما معننا من ماء الا
ومن له شاعلون فقال له هذا كعبك بناقته جار خالتي فقال
له اودكعبها اما اني لوجدها في غير ابل مر ولا سخلت تلك
الابل فعطفت عليه جساس وطعته فالتقه مفرقا على الموت
فقال باعمره (قول اراد جساساً) وقيل رجلاً معه امه
عمرو بن المزدلف (اغشي بشرة ماء فقال جاوزت شيتا
والاصم فسارت مثلاً ثم اتهم قتله . فنارت بعد ذلك تلك
الحرب الهائلة بسبب تلك الناقة حتى قالوا ايضاً امأ من
سراب . اطلب وانل

بُشارت

Alpujarras

البشارت اسم وضعة عرب الاندلس للاودية الكثيرة المحاطة بجبال سيراغادا في الاندلس العليا اربلاذ غرناطة التي تنفرج الى فروع عديدة وتنتهي اثنائها قطعياً باحاديير كثيرة وقد سميت بوهذه الجبال نفسها والجبال التي في ساحل مملكة غرناطة ويتصل سيراغادا بسيراكونترافيا بهضبة مرتفعة اسمها لوما دي باتور وسيراكونترافيا في الطرف الجنوبي من مجموع جبال غرناطة ويتصل بين البشارت الشرقية، والبشارت الغربية المسماة ايضا البشارت العليا، وتنصب مياه البشارت الشرقية في وادي اوجيجار ومياه الغربية في وادي لكرين والادوية اعرض في الجهة العليا ما في السلي وكذا امتدت عن السلسلة الاصلية الموصلة على الحجر الاسود بزيادة عمقها وتضييق حتى يصعب الدخول فيها. وتتصل في الجهة العليا باسانار بعضها متسفل وبعضها وعرو بعضها عمارت متطوفاً من صخور وكلها ذات تشعبات اشبه بالحياض كثيرة المراتي والينابيع وفيها اكثر انواع النباتات. وهكذا القول في الاودية الواقعة عند السروح ويقال لها بـ"انفوس". وانقطار العليا من شُعب هذه الاودية الاصلية متصلة بسيراغادا ويوجد فيها غالباً برك عميقة جداً وماؤها في غاية الصفاء وهي ترتفع عن سطح البحر من ٩ الى ١٠ آلاف قدم وهي تولف اعلى البحيرات الجبلية الموجودة في اوربا وتنبئ بمجيئة اكثر السنة مع ان الادوية التي هي ابعد الى الجنوب واعنى من هذه الشعب حارة الهواء جداً وغاية في الخصب. فقد علم ان في البشارت انواع النباتات الموجودة في سائر الاقاليم وهذا القطر الجبلي اهم اقسام الاندلس الجنوبية لكثرة ما فيه من المزارع والقرى والساكنين وخراج المزرعات وطيب التربة وحن التركيب وجمال المنظر. فاما سكان البشارت العليا فهم بلا شك من سلالة المغاربة الغرناطيين ولذلك يسمون موريسكوس (من مور وهو اسم المغاربة)

وهيئة ابناء القرى والنساكر هناك افرقية. وقاعة البشارت الغربية مدينة اورجيتا واقعة على هضبة يجري منها نهر باسمها وهناك كثير من الكرم والزيتون واللوز والتين وحول تلك الهضبة قم جبال تاطح السحاب. وعدد سكان المدينة ٦٤٠٠ نفساً وسطوح بيوتها مسطحة وفيها كنيسة وبرجان وفي دائرتها القرى التي يستحسنها الموريسكوس. منها قرية تريفلازاهلها ٤٠٠ نفس تعلو ٥٠٠ قدم عن سطح البحر وهي اعلى قرية في كل اسبانيا وعلى مسافة ١٢ كيلومتراً منها قرية ليجرون وهي في اجمل موقع يمكن تصوره. اهله ٤٠٠ نفس وهم كثيرون بالنسبة لتجمعها الكثيفة في وادي لكنين حيث التربة غاية في الخصب والارتفاع ١٥٤٢ قدماً عن البحر وهي مشهورة برباطها المعدنية والبا نفطاطرافها غرناطة في الصيف فيجدون غابات البرتقال والكتنة وسائر الاشجار المثمرة وحرارة المياه المذكورة بين ١٢ و ١٤ درجة. والمرکز الاستجماعي واقع في فجوة من الجبل وكثرة غير مرتب. وقصبة البشارت الشرقية مدينة اوجيجار وهي بلدة غنية كثر سبته البناء اهله ٢٥٠٠٠ نفس وموقعها في واد فسيح خصيب على ارتفاع ٧٠٨٠ قدماً عن البحر وقام فيها سنوياً اسواق عامة

بشارية

Bicharyhs

قبيلة من السودان من بلاد النوبة تمتد بلادهم الى حدود الحبشة وهم قوم متوحشون لا يكرمون الضيف ويقال انهم بشريون دم الحيوانات حاراً وهم رجل بعشون باللبن واللحم ومع ذلك هم حسنو الوجوه متناسون الاعضاء كبيرو العميون هم القردود لونهم بني قائم يرخون شعورهم ذائب الى تحت الاذان غير ان هذه الذوائب تكون من كثرة الدهن والاسواخ كثة (حتى ترد المشط بالازلاق) واذا ارادوا حك رؤوسهم استخدموا عوداً محبداً حتى لا يغير بل نظام ذوائبهم

بشامون

Beshamoun

والخانات وأعظم أبنيتهم يقال له بالاحصار

بشر

Genre humain-mankind

ان العلم الذي يبحث عن الانسان كعضو من قبيلة او امة وعن نمذيقه واداءه ولفظه يعرف عند الاوربيج بالانثولوجيا وهي من اصل يوناني معناها كلام عن الامم وهو قريب من علم آخر عندهم يسمى بالانثروبولوجيا اي علم الانسان وهو يبحث عن الانسان كحيوان وعن حاله الطبيعية وقواه الفطرية وم يستعملون هاتين الكلمتين احيانا من دون فرق بينهما الا ان استعمال الانثولوجيا اشهر وقد قسموا حديثا الانثولوجيا الى لغوية ووصفية للدلالة على الاقسام الاصلية للمباحث الانثولوجية وكذلك فصل الانثروبولوجيا من الانثولوجيا هو من الامور الحديثة ونحن في هذا الباب نبعث عنها جميعا مما وكان على عالم الانثولوجيا قديما ان لا يكون طبعيا فقط بل ان يكون ايضا له الملم بالفيلولوجيا اي علم اللغات والارخولوجيا اي علم الآثار والجغرافيا الطبيعية من حيث تعلتها بالاقاليم وتأثيرها في الجنس البشري وقد بقي علم الانثولوجيا زمانا طويلا في حالة غمر مرصية لما في موضوعه من الصعوبات ولما ان فيعتبر علما ممتازا قائما وجعل علم التشريح والتشريح المتقابل والفلسفة العقلية والادبية والفسيولوجيا وعلم النفس وعلم اللغات وعلم الاقاليم وعلم الآثار وما اشبهها من العلوم اقسامًا ممتازة للمباحث العلمية فنصار الانثولوجيا والانثروبولوجيا انية صر على ترتيب النتائج التي تكتسب في كل هذه العلوم ومن كل منها ويحاول الانثروبولوجيا ان يقرر النسبة الواقعة بين اجناس الانسان المختلفة لكي يقدم اجناس البشر الى رتب ممتازة ولما الانثولوجيا فيحاول ان يفصل صور الانسان الطبيعية والصناعية في احواله المعيشية لكي ينفذ على الاسباب التي تجعل بين انواعه اختلافًا او مشابهة لكي يبني على ذلك تقسيم الجنس البشري الى قبائل وامم. والكتاب القدماء لم يساعدوا الا قليلا في هذا العلم فان ميرودوس ويزونوفون

قريب في ناحية الغرب الاسفل من قضاء الشوق سكانها نحو ٧٠٠ نفس من روم ارثودكس ودرود تبعد عن بيروت نحو ساعات واليها تنسب الحجة البشامونية المعروفة بحجة حلب لان اول ظهورها في لبنان كان في هذه القرية يقال ادخلها رجل من اهلها اصابت وهو في حلب

بشاوور

Peshawar

او بجاوور ١٠٦٠ مقاطعة من الهند الانكليزية في جناب وهي في الطرف الشمالي الغربي من الامبراطورية الهندية متاخمة لكشمير ولها وولاة جلال اباد افغانية مساحتها ١٨٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٥٠٠ الف نفس وهواها حار جدا في الصيف والارض خصبة طبعًا والنبات يبقى كل الشتوي يكون منه محصولان وهم حاصلاتها الحنطة والشعير والذرة والقمح والبقول والقمح وانواع مختلفة من الفاكهة وضرب فاخر من الرز يسمى بارا لانه يستقى بمياه نهر بارا ويحيط بهذه المقاطعة جبال من كل جهة يسكنها قوم متوحشون كثيرًا ما يسطون عليها

٢٠ مدينة هي قعية المقاطعة المذكورة واقعة على نهر بارا في عرض ٣٢° ٥٩' شمالًا وطول ٦١° ٢٠' شرقًا على بعد ١٢ ميلًا من معبر خيبر الى الشرق و ١٥٠ عن كابل الى الشرق في الجنوب الشرقي وسكانها ٥٠ الف نفس ويحيط بها سور متين من التراب ولها قلعة . ولما كانت هذه المدينة تحت حكم الافغان كان فيها مائة الف نفس من السكان ولكن بقيت سخر هدم بيوت اعيان الاهالي الظرفية وندس المجموع واقوع المحارب في البلاد المجاورة لها وبظالم السجنة بعد ذلك كانت عظيمة حتى انه لم يكن اعادة البلية الى رونقها القديم ولكن بعد ان استولى عليها الانكليز سنة ١٨٤٢ اطلقوا لها الحرية فتمت بسرعة والذي اسس بشارو هو السلطان محمد الاكبر وقد اخربت النار نصف هذه المدينة في شهر ايار سنة ١٨٧٥ وهي محلة للتنازل بين الهند ويران وافغانستان وارضها جيدة تفشاهو البساتين والرياض وفيها كثير من المساجد

من اليونان لم يتكلموا عن احوال الامم القديمة الا كلاماً مختصراً . واما سلسلت وقصر وناقيطس من اللاتينيين فقد كتبوا عن ذلك باكثر استنفاة على ان هذا العلم لم يبتدى في جمع المواد اللازمة لتقسيم الجنس البشري نفسياً طبيعياً الا في الازمان المتأخرة وذلك بعد كشف امركا والسفر حول الكرة بأسرها والبحث في اسيا وافريقية وجزائر الباسيفيك واحياء العلوم الطبيعية والفلسفة اصل الانسان وانتشاره . من الصعوبات التي في علم الانثولوجيا واهما مسألة تسلسل الانسان واصلو وقد ذهب مكسلي ودرون وآخرون كثيرون الى ان الانسان هو من سلالة حيوان يشبه القرد على انه لا ينكر انه ليس شيء من القردة الموجودة الان اصلاً للانسان والعصر الذي هو اكثر مشابهة للانسان هو نلافيف الدماغ وصورة الجمجمة في الشبزي وغو اليندي والارجل في الغورلا وبناء الصدر في الميجيون . ثم ان شرزا وشوارنس في سفرها حول العالم مع تجهيزته النسوين العلمية الحديثة سنة ١٨٦٨ اقاماً بكل تنقيح اجسام اناس من قبائل مختلفة فوجدوا كما ذكر وسيماخ ان المشابهة بين الانسان والقرد غير مختصرة في شعب مخصوص بل توجد في بعض اقسام من الجنس في جميع الامم بل في كل امة ما يدل على تلك القرابة حتى ان الانثى انفسهم لا يقدرون ان يتبرأوا منها وقبل ان تدخل في البحث عن تقسيم البشر بالنظام المفروض على راي علماء الانثولوجيا المتأخرين يجب ان نعلم كيف كان انتشار البشر على الارض بعد الطوفان فنقول اتباعاً لما ذكره موسى الكليم ان اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافت تفرقوا كما يأتي ولهم لسام اولاد ارفكشاد وعيلام واسور وارام ولود . وكان ارفكشاد اباً للكدان والعبانيين وقسم من الاشوريين . وعيلام اباً للعلاميين والفرس ومن اشور الاشوريين ومن جاوهم ومن ارام الاراميين اهل البقاع (اي سوريا بالبحر) واهل بخر بانه وسور بوماين النهرين ومن لود اليديين واهل اسيا الصغرى . واما اولاد

حام فهم كوش ومصرام وفوط وكمان وقد سكنوا اولاً في افريقية فمن كوش حبر اهل سما والعرب والاثيوبيون والحبشة والاثروغلودية . ومن مصرام المصريون والقيروانيون والليبيون والتموديون والفلسطينيون واهل تراس وقبرص وكاسيونية . ومن فوط قسم من الليبيين وكل اهل موريطانيا وغربي افريقية . اما كمان فولد ١١ ولداً وهم صيدون وحث وبيوس وامور وجرش وحوى وعرقا وسين ولوطا وصاروخات فكانت منهم تلك الامم المتفردة المنسوبة اليهم والست الاخيرة منهم طردوا من فلسطين بعد ٧ قرون من اقامتهم فيها وقلوا لبنا وما جاوهم . واما اولاد يافت فسيعلو جومر وماجوج وماداي وبابلون وثوبال وماتك وتراس وم الذين سكنوا في اوريا . ومن جومر الرافانيون والاشكازيون والكنابوكيون والارمن والامان . ومن ماجوج السكتية والثير والجنية والقوط . ومن ماداي الماديون ومن بجاوهم من الامم . ومن بابلون الايبويون والكنديون والروديون والباربونيسميون والهلتيون والابطاليان والعلية . ومن ثوبال الايبيريون . ومن ماتك المسكوب . ومن تراس التراقيون والامم المجاورة بلاد النهر الصغرى ومن المجدول الانثولوجي الآتي تنضج مهاجرات وتوزيع الجنس البشري من قارة في غارقة تحت سطح الاوقيانوس الهندي ماها سكلار ليموريا . ومهد الجنس البشري غير معروف وجميع الامم التي حثت لذلك انما هي من باب الجنس والتجهيز . والانثولوجيون الذين يقولون ان اصل الجنس هو اكثر من واحد يبينون توزيع القبائل الحالية بتبعهم مهاجراتهم الى المل الاول الذي خرجوا منه ولكن اكثر الانثولوجيين متمسكون بوحدة الاصل ويحسبون القسم الجنوبي من اسيا مهد الانسان ويحسبون ذلك المكان في مرتعات حملايا او بالقرب من بنابع سيمون وجميون اوبيت الفرات ودجلة او في انهم الجنوبي من جزيرة العرب او في قارة ليموريا القديمة . ومن المجدول الآتي تنضج ايضا العلاقات التي بين امم الامم

الارياية	الساميون
(آرياني روماني)	(آحاميون)
<p>١. آرياني حقيقي { الارياية الهند</p>	<p>١. اهل ايلين النهرين { اشوريون بابليون فينيقيون قدماه انقراض</p>
<p>٢. الاغريقيون الاباليون</p>	<p>٢. اقباط او مصريون حاليون آ ايجاه آ انتويون آ الدنكالة سومولي غلة</p>
<p>٣. ايطاليان لاتيني روماني غلة برطاني برتون قدما ايرلانديون سكوتلانديون قدما غلة</p>	<p>٣. آ ايجاه آ انتويون آ الدنكالة سومولي غلة</p>
(٢ صقلي جرمان)	(٢ ساميون)
<p>١. آ صقالبة جنوبيون روس صقالبة شرقيون قزق بولونيون سرب</p>	<p>١. آ انتويون آ الدنكالة سومولي غلة</p>
<p>٢. آ صقالبة شماليون روس صقالبة شرقيون قزق بولونيون سرب</p>	<p>٢. آ انتويون آ الدنكالة سومولي غلة</p>
<p>٣. آ صقالبة جنوبيون روس صقالبة شرقيون قزق بولونيون سرب</p>	<p>٣. آ انتويون آ الدنكالة سومولي غلة</p>

والمشهور من هذه القبائل في الدائرة ابواب مخصوصة
تحتوي على ما يتعلق به من الاخبار والاصناف . وبقي
طينا مسالة مهمة وهي الزمان الذي فيه ظهر اول الانسان
على الارض . وقد ساعدت الجيولوجيا الحديثة
والارخولوجيا مسالة مهمة في حل هذه المسالة وحسب
الدرجة التي وصل اليها هذا العلم الى الان يظهر انه من
الاكثر احتمالاً ان يكون زمان وجود الانسان في الدور الثالث
او في بداية العصر الطوفاني وهو موكد انه وجد في اوربا
سكان من البشر كثر في المئة المذكورة . ولما القبائل
التي وجدت قبل العصر التاريخي فلا يعلم عنها الا قليل
بحيث لا يمكن ترتيبها ترتيباً اثولوجياً مرضياً وقد ذكر
فرغوسن في كتابه عن الآثار الحجرية المخفية في كل
البلدان الذي طبع في لندن سنة ١٨٧٢ ترتيباً لتلك
القبائل جاعلاً ايام خمسة مجاميع مع تقسيم ثمانية بحسب
درجة الصناعة التي ظهرت بينهم والمواد التي استخدموها
في بناء المقابر الاصلية . راجع ارخولوجيا . ومن اشهر
التأليف المتعلقة بهذا البحث تأليف لاين الانكليزي
وعنوانه The Geological Evidences of the
Antiquity of Man طبع في لندن سنة ١٨٦٢ وتأليف
كليمنس روبر بالفرنسية وعنوانه
Origine de l'homme et des sociétés
طبع في باريس سنة ١٨٧٠ وغيرها ما لاحاجة الى ذكره
ولما كنية انتشار البشر من مكانهم الاصلي فقد تكلمنا
عنه في باب اربانة . وفي الكلام من كل امة من الامم
المشيرة بذكر طرف من ذلك

الوجية وتابعة في ذلك كبير . ثم وصف في ستة انواع
وهي الابيض والاسمر والحماسي والبرتوني والاسود والمسود
(او المحشي) واصلهم بعض الاثر وبولوجين الى اثنوعا
وهي قلطي سكيثي عربي . ومغولي . طايوي . طوري
افريقي . واوستراي افريقي . وملاني . او سياتي . ولاوني .
واسود اوسياتي . واوستراي كولبي . وامركاني وبعضهم الى ١٥
وهي بانتي وعربي . وهندستاني وسكيثي وسيتيكي وايبيري
ونيتوني واسترالاسي وكولبي وامركاني وباناغوني واثيوي
وكنيري وملانيسي وهونتي . وبعضهم الى ١٦ وهي القطبي
والندي والصقلي والقوي . والمجرماني والاري الغربي واليوناني
مع البلاجي والبري والبري مع المغولي والهندي والملاني
والاسود والباسينيكي واسمر الاوقيانوس الكبير والغربي
والسوداني والافريقي الشمالي والامركاني . ولما احسن
تقسيم يمكن الاعتماد عليه فهو تقسيم كوفي فانة قسم البشر
الى ثلاثة اقسام كبرى وهي الابيض او القوقاسي والاصفران
المغولي والاسود او الاثيوي وتابعة لتلك في ذلك وتنصيل
هذه الاقسام كما يأتي

١ . القوقاسي . مركزه اوربا واسيا الصغرى وبلاد
العرب وفارس والهند الى الصينك وشمالي افريقية مع
الصحرى وهولاء يتصفون ببياض البشرة ونعومتها ودقة
الشعر مع طول وسواد وشعر نوكدة شعر البدن وبخيشة
الدراس وارتفاع المجبهة وغو الوجه الامامي من الراس
اكثر من الخلفي وكبر العيون وانفتاحها واستقامة الانف
وتوسط النم وصغر الشفاة ويقوم الانسان وتناسب الشفاطع
وبالاجمال فراوية وجهم من ٨٠ الى ٩٠ درجة . وم
مع ذلك اهل ادراك وقبول للتقدم والعلوم . وجميعهم
يتفرع منهم عتق فروع وهي العربي . ومنه البدو والعبرانيون
والبنانيون والعبلايون والاشوريون والكردي والادوميون
والكلدانيون والاراميون والكنكادوكيون والارمن
والصوريون والنيثيون والحبشة والبربر والمصريون
والغابرية جميعاً . والهندستاني ومنه البنغاليون والمالابون
والقندهاريون وغيرهم اي المرات والغزارة واللغة

والغورية والزنفارة والقرس والبريجية والفرجية والبشينة
 والميسية . والسكيتي وهم جميع اهل قوق قاف وشواطئ
 بحر الخزر اي الفرس والكرج والبرية والاباطة والافغان
 والازبك والكدونيون والساليون وامثالهم . والاوربي
 وهو يشمل البلاصة الذين منهم الكاريين والليديون
 واليونان والدوريون والهيلانة والانسكة واللاتين وامثالهم .
 ومن الاوربي القلطي اي الغلية والبلجة والقنطرية
 واللوريطانية والقديكونة واسماهم ومنه الفرع الجرماني
 والتونوني ومنهم القوط والسوانة والقندالة واللومبردة
 والصكسون والفرنك واهل اسوج ونروج والدانرك
 وابسلانة . والصقالة ومنهم السرماطة والمونة والليغوانة
 والسرب والبلغار واليشاق والفرق والبولونيون
 والبومبيون والاسثونيون والسنه والترك وتتر القرم وامثالهم
 ٢ . المغولي . ومركزه بخاد بلاد التتر الكبرى وبلاد
 تبت ويظن انه كان اولاً في كل امركا . ولون بشرته من
 السمرة الى الصفرة بالتدرج وشعره اسود بسطوطيل والوجه
 حريص مربع مسطح وعظم الوجهة ثانياً والانف غائر
 عندا صلبه ويكون مثلاً وغالباً ضخماً مفرطح الارضية واسع
 المخزني والعيون مخففة والشفة ضخمة . وزاوية الوجه من
 ١٧٦ الى ٨٥ درجة والفرع المغولي اقرب الى التوقاسي من
 الايبوي وفي نقاطه تناسب الادراك فيه عظيم لكن قوة
 العقل جامدة . ويتفرع منه عدة فروع منها الفتري وهو
 يشمل البوقورة والفرغيز والفرز والقنجاك والقرلوك
 والنوقالة والقلاجة والاغاجرة والمغول والخجو والبكسر
 والنوقاية والكلوك والجرب والبريدانة والقوغول . والفرع
 الايبوري وهو موطن من اهل كمنشكا والمجوتشة
 والاستيكية والتنفوز والسموية والايون والاسكسي
 والفريلاندنيون والايون والياقوتة والجفاجرة والكرباكة
 والقرائية وقانهم ليست اكثر من مرقو . ٤ . ستيتر اوراسهم
 ضم جتا ووجهم حريص وعيونهم صغيرة مخففة وانهم
 افطس وفهم كبير وشعرهم قاس ولحيثهم خفيفة . والفرع
 الملاحي والبولوني . وفي مفا وغيليين وملوك وسايب

وسونكة وماريانة وذئبة الجبل (ملديش) وجزيرة تهور .
 والفرع الاوساني . وهم اهل كارولينة ونايبي وسندوج
 وتوغا وسوسيني ومركزة ومقرانة وجزائر الاصداق ونيجي
 وبانكة وزيلاندة الجديدة وغيرها . والفرع الامركاني وهو
 يشمل البيروفيين والمكسيكية والار وكانة والياناغونة
 واليوثا والبرازيليين والباراغويين . وهم ام وشعوب
 كثيرة لاحاجة الى تعدادهم وقد اتوا امركا من بلاد
 المغول اي الصفرة اسما لانهم يشبهونهم كثيراً وذلك
 ظهر بعد التحقيق وليسوا اصلين في امركا بل كان بينهم
 وبين اولئك بعض فروقات من جهة اللون والهيئة
 والعادة
 ٣ . الايبوي . ومركزه اكبر قسم من افريقية وبعض
 جزائر الباسيفيك وماكدسكروفييا الجديدة وبارلانة
 الجديدة وبريطانية الجديدة وبارل وولاندة الجديدة
 وهبردة الجديدة وغيرها وهو يشمل الطوائف الايبوية
 والكفنة والميلانية والموتنتوت واهل اوستراليا والنيوتونية .
 ولون بشرتهم اسود زنجي اوحشي والراس صغير منضغط
 والشعر منفلل اوصوفي والانف مفرطح ضخيم والشفاه سيكة
 كبيرة والمخرطوم بارز كالقردة وزاوية الوجه من ٦١ الى
 ٦٧ ومن ٦٩ الى ٧٥ درجة وعقولهم قاصرة وفي الغالب
 تحت سيادة غيرهم من الامم المجاورة لهم . وهم فروع كثيرة
 يتدرج لونها من الاسمر الى الاسود المحالك . فاولاً
 الفرع الايبوي ومنه القلانة والقلاحة واليلونة والمندنة
 والسريرة والسرارة والوسوة والياقوتة واليساغة والكرباكة
 والانتا والنيانة والبتناكة والاسوتية والنسطة والماعة والموكة
 والادسية والايوية والانتولة والنوغبية والشفالة والمجيسة
 والامرية والومبارة والمواسنة والشلوقة ومن خواصهم
 كراهة رائحة عرقهم . ثانياً الفرع الكفري في شرق افريقية
 من نهر سنت اسبري الى باب المندب ومنهم في ماكدسكرو
 فمنهم النخوة والدمارة والكوقة والمقة والبشوانة والمفانة
 وهم اصلي لونا واحسن وجهاً من الفرع السابق . ثالثاً
 الفرع الموتتي في جنوب افريقية ومنه الناككة والقرانة

والحيوان وانسان الغاب ولونهم الى الصفرة وجعلهم بعض علماء الميراث حلقه السلسلة بين الانسان والحيوان لانهم ادنى اجناس الانسان واعلى اجناس القرود. وايضا الفرع البابوي وهو خليط من ام افريقية منتشر في كاليدونيا الجديدة وايرلندة الجديدة وبريطانية الجديدة وهولاند الجديدة وغيرها. واشهر اسماؤه الماد كسري والاند امينة والمرافورة وم صغار الاجسام وزاوية وجهم من ٦٠ الى ٦٦ درجة وذلك قريب من هيئة الاورنغ اوتنغ من القرود. وهم القوم الذين زعم العلماء انهم اقرب الحلقات اشباها بين الانسان والحيوان. ثم ان الجغرافيين قسموا انواع البشر قسمين اخرين حسب لسان الام التي لها لغات مختلفة ترجع الى ام واحدة وذلك مفيد لظاهرة ان كروم الزيان وتقليبات الالام ومهاجرات الشعوب وتمازج الام لم تخرج من اللغات اصولها التي قامت بها كلمة اليهود مثلا

صفة الشعر	جنس	سبط	موطن	مكان اتيانها
صوفي	بابوي	١. سودان	ملقا وفيليبين	الغرب
		٢. بابوة	بابوا	"
		٣. ميلانيسية	ميلانيسيا	الشمال الغربي
	هوتتي	٤. طسمانية	طسمانيا	الشمال الشرقي
		٥. هوتشوت	بلاد الراس	"
		٦. انسان الغاب	"	"
جزئية	كفنة	٧. زولوس	شرق جنوب افريقية	الشمال
		٨. بنشوانة	وسط جنوبي افريقية	الشمال الشرقي
		٩. كفو	غرب جنوب افريقية	الشرق
	سودان	١٠. تيبو	تيبو	الجنوب الشرقي
		١١. سودان	سودان	الغرب
		١٢. سغميون	سغميون	الشرق
		١٣. زنوج	بلاد الزنوج	الشرق

مكان اتيانو	موطن	سيط	جنس	صفة الشعر
الشمال	شمال اوستراليا	١٤ شماليون	اوسترالي	٥
الشمال	جنوب اوستراليا	١٥ جنوبيون		٥
الغرب	ارخبيل سوندة	١٦ سوندي		٥
الغرب	ارخبيل الباسيفيك	١٧ بوليبيجي	ملايي	٥٦
الشرق	مادكسكر	١٨ مادكسكري		٥
الجنوب	تبت والصين	١٩ هندوصيني		٥
الجنوب الغربي	كوريا وياپان	٢٠ كوري ياباني	مغولي	٥٧
	اسيا الوسطى والشمالية	٢١ الشاماي		٥
الجنوب الشرقي	اسيا الشمالية الغربية وشمال	٢٢ اورالي		٥
	اوربا والمجر			سيط
الجنوب الغربي	شمال شمال شرقي اسيا	٢٣ ايبوري	قطبي شمالي	٥٨
الغرب	شمال شمال شرقي امريكا	٢٤ اسكيو		٥
الشمال الغربي	امريكا الشمالية	٢٥ شمالي		٥
الشمال	امريكا الوسطى	٢٦ متوسط		٥٩
الشمال	امريكا الجنوبية	٢٧ جنوبي	امركاني	٥
الشمال	باناغونا	٢٨ باناغوني		٥
الشرق	الهند	٢٩ دكاني		٥
الشمال	سيلان	٣٠ سنغالي	درويدي	١٠
الشرق	نوبة — شغلة	٣١ الشغفالي		١٠
	نوبة — دنككة	٣٢ دنكلي	نوبي	١١
	بلاد الفلاحين	٣٣ فلاحون		١١
الجنوب الشرقي	قوة قاف	٣٤ قوقاسي		١١
الجنوب	بسكي من اسبانيا	٣٥ بسكي		١١
الشرق	بلاد العرب وشمال افريقية	٣٦ ساحبي	متوسط	١٢
	البحر			١٢
الجنوب الشرقي	جنوب غربي اسيا واوربا والبحر	٣٧ هندي اوري		١٢
	في كل مكان ولاسيما امريكا		مختلط	١٢
	طاسيا			١٢

- اسباب تنوع البشر - من المعلوم ان الناس لما
 كثير وضاعت بهم الدوائر التي كانوا يسكنونها اضطرتهم
 الطبيعة الى التفرق وطلب اراض جديدة فمع تسادى
 الزمان تعمقوا في كل اقطار الارض وملأوا جميع جهات
 اليابسة ومن ثم حصلت بينهم الاختلافات العظيمة . فمن
 الاختلافات التي بين انواع البشر اولاً اللون ثم كهيئة
 البنية فان جمجمة السودان اصبحت من جمجمة البيض
 وعظام وجوههم اطول واذا نهم اكبر وشعرهم جمد وزاوية
 وجهم تختلف من ٦ الى ٨٠ درجة وأما في البيض فهي
 من ٨٥ الى ٩٠ . وهذه امور قد انتبهت المراقبات الطويلة
 وبعد ذلك نرى اختلاف الجنس الاصفر الذي هو حلة
 السلسلة بين الاسود والابيض فان اشكال هذا الجنس
 قريبة من اشكال الجنس الابيض فان شعره بسيط تقريباً
 وزاوية وجهه من ٧٦ الى ٨٥ درجة . وكيفية معرفة الدرجة
 في الوجه هوان قد خطأ من الخلف الى الفك الاعلى
 وتوقفة على الفواضع فنراه يميل الى الوراء عند الانتقال
 من الابيض الى الاسود ثم الى الترد وبالعكس اذا ابتدأت
 من الترد ثم انتقلت الى الاسود المحالك ثم الى المحشي ثم
 الى الاصفر ثم الى الابيض باختلاف الدرجات في الوانهم
 نرى ان الجميع نظير سلسلة يميل المحط فيها بالتدرج حتى
 يستقيم في الابيض بل يميل قليلاً الى ناحية القفا غير ان
 بعضهم دقيق كثيراً في تركيب الجمجمة فنرى ان هذه القفاة
 ليست مطردة في البرهان على الاختلاف الانواع بالنظر
 الى الزاوية الوجهية . فاللون المعروف في انواع البشر
 اما ابيض او اسود او اصفراسي بينهما وزيد الاحمر ان
 النحاسي فالاخياران درجتان كبيرتان بين الابيض والاسود .
 واستناداً الى اختلاف الالوان قد جزم العلامة بنوف
 بوحدة الجنس البشري بقوله . ان النوع الذي يدوم
 بالتماسل ويحافظ على المشابهة بين افراده يجب ان يعتبر
 واحداً والذي لا يتناسل ولا يكون بين افراده مشابهة
 انبثاقاً مختلفة فاذا اخذنا الانسان الذي هو اشراف المخلوقات
 نرى ان النوع فيه واحد لان الناس من كل سلالة وفيه

كل اقليم وبكل لون يتكتم ان مختلطاً ويتناسلوا بعضهم
 من بعض ولذلك لا يمكن ان يقال عن جوار من المخلوقات
 بانهم من اصل انساني لا بنبوي لا بعد وقال ايضا انه بعد
 كروا القرون والانتشار في اقطار الارض ونسل الاجمال
 متولدة في أماكن مختلفة واضطرار الانسان ان يسكن في
 اقصى الاقاليم واشدها برداً وحراً وقعت الاختلافات
 بين انواعهم وتزايدت شيئاً فشيئاً حتى ظهرت في تباين
 عظيم محسوس بحيث يُظن ان كلّا من الاسود والابيض
 واللابوني نوع قائم بذاته لو لم يكن مختلفاً عنه ان هذه
 الانواع الثلاثة يمكن ارجاعها الى اصل واحد قد تفرعت
 منه جميع فروع البشر . ولذا كانت هذه الاختلافات
 خارجة كان من الحق ان القدر الطبيعي يعد خارجياً ومن
 المؤكد ان جميعهم نوع واحد . وقال ايضا ان الابيض
 في اوربا والاسود في افريقية والاصفر في اسيا والاحمر
 في امركا ليسوا انساناً واحداً واختلفت الوانهم باختلاف
 الاقاليم . اهـ . فلو ان الجلد ليس بالمحققة الا في الشبكة
 المخاطية المعروفة بشبكة ملبسي وركزها تحت البشرة فانه
 الجرح يبدن الاسود لا يفرق عما هو في بدن الابيض وقد
 تحقق ذلك كثيرون من المرحون حتى اثبت بعضهم ان
 هناك اي بين الجلد وبشرته مادة موجودة في كل انسان
 توفيقها الحرارة والدور فان الابيض اذا تعرض لها ظهر
 في بشرته هذا الامر . ثم ان اختلاط الانواع بالزواج ما
 يثبت وحدة الاصل فاذا اقترن الابيض بسوداء او الاسود
 ببياض ترجع الامور الى مجراها في نسلها وذرية نسلها حتى
 يصير الابيض اسود ويعود الاسود ابيض . فلو قطعت
 طاقتة من السود في اوربا وطاقتة من البيض في افريقية
 وامتزجوا بالزواج مع الوطنيين لظهرت هذه النتائج في
 انعامهم على تولد السنين وقد اوضح بعضهم هذا القدر
 التدريجي بالتماسل بالادلة التي
 ١ . من عبد وامراه يبيضه يتولد خلاص نصف ابيض
 ٢ . من خلاص ويبيضه يتولد ربع اسمر وطويل الشعر
 طويل الشعر

٢. من رباعي ويضاء يتولد ثنائي اقل سرعة من الرباعي
 ٣. من ثنائي ويضاء يتولد ابيض
 وبكس ذلك الاختلال في درجات السواد وذلك
 أ. من ابيض وسوداء يتولد خلاص في طويل الشعر
 ٢. من خلاص وسوداء يتولد رباعي $\frac{1}{4}$ اسود و $\frac{3}{4}$
 ابيض
 ٣. من رباعي وسوداء يتولد ثنائي $\frac{1}{4}$ اسود و $\frac{3}{4}$
 ابيض
 ٤. من ثنائي وسوداء يتولد اسود مغفل الشعر
 قال بونف ولم يخبرنا صاحب هذه القائمة الى ايه
 امتحان استند في هذا التفرير غير اننا لا نقدر ان نتكبر
 لاننا وجدنا في كتابة في الجمعية العلمية ملاحظات ثبتت
 ذلك بعض الاثبات ان لم يكن اثباتاً تاماً. اهـ ثم ان
 الاختلاف الذي يحدته الاقليم ليس قائماً في اللون فقط
 بل يتطرق ايضاً الى شكل الخلف بين انضغاط وانتشار
 وشكل عظام الوجه ومجر العين ويكفي لظهور هذا
 الاختلاف في من يتقل من اقليم الى اخر قليل من
 السنين فبقية الزمان كثيراً من اهل ذلك الاقليم ويقع
 الفرق ايضاً في درجة العقل والاطوار والمعارش الى
 غير ذلك من الاحوال فاذا قمنا قليلاً في سريع نجد
 فيها تماثلاً لكل طفل من جميع انواع البشر فان كان
 هذا الطفل من عائلة شريفة ثم وجد في حاله نقضي اشغالاً
 جسدية بين امة حقيرة جداً يهبطاً مختلفاً باختلافهم ومشاهاً
 لم في الشكل اي ان اعضاءه تنصلب وتخشن ولا يبقى له
 شيء من لطافة اصله. وكذا اذا دخل ولد الفلاح بين
 اهل المدن تتغير هيئته ويحسن شكله وتلدف اعضاؤه
 ويختل باختلاف مقايير اخلاقي اهل في مدة قصيرة. ومن
 الامور السهلة ايجاد سلالات قائمة بذاتها مختلفة ببعض الامور
 عن غيرها مثلاً اذا زوجنا قزماً بقزمية واتبنا ترويج القرية
 ظهرت سلالة قزمية بلا شك واحاطت بمجدباء وذريتها
 بعضها ببعض خرج نسل زوجة كالحمال. وقد وجد عيال
 بغامها خرجت ذريتها عتشاء اي للواحد منهم ٦ اصابع ثم ترجع بالجميع الى اصل واحد وتبرهن عن الاسباب

وهكذا الحال في بقية الهيئة في سلالة لم تختلط بغير
 ابناءها. واما الخلاصة فتظهر في الانسان كما تظهر في النبات
 ومن ذلك تولد المختن. ثم ان الاختلاف لا يتوقف
 فقط على فعل الطبيعة بل ان العقل يتدرج يحصل ذلك
 بعمله وقد اثبت الامتحان ان بعض الحيوانات قد تغير
 تركيب جسمها بالتوليد ومع ذلك يجب ان يعلم ان اصول
 بعض الاجناس تقام تأثيرات الاقاليم والعادات ومثال
 ذلك اليهود فثابتهم اينما وجدوا تراهم يشاؤون على نفس الاحوال
 التي كانوا عليها منذ العصر القديمة ويوجد ايضاً بعض
 شذوذات تتخلف المبدأ الاساسي ولكن لا تنتقض فتذكر
 بعضهم انه وجد في جبال اوراس من بلاد المغرب جماعة
 بيش اللون زرق العينين شعر الشعور. وقد كثرت اراء
 العلماء كثير في مسألة تغير اللون ومن اخس هذه الراء ما
 ذكره موسيو يشار ان لون الانسان في الاصل كان اسود
 فابيض بتقدمه في سلم التمدن وقد تجت العلماء الطبيعيين
 وغيرهم في مسألة تسهيل الدروس التاريخية ليقين نظامنا
 للشعوب المنشرة في افطار العالم المختلفة وجعلنا هذا النظام
 رتباً او جماعات لكل جماعة فصل وتختلف اساساً عما ذلك
 اختلافات اللون وعوه الراس ونشروا في ذلك كتابات
 كثيرة ليس من شأننا انتقادها غير ان موسيو ادريان
 دوبلي ذكر ان في الحالة الحاضرة من معرفة الجغرافية
 يصعب جداً ان لم يكن مستحيلاً ان يقام نظام عام للبشر
 البشري في ما يتعلق بهذه الاختلافات الاصلية فاذا جعلناهم
 جماعات يجب ان الاوصاف التي تميز الواحدة عن الاخرى
 الآن تكون قد وجدت بدايات في الازمان القديمة وليس ما
 يوجد ذلك اذا قطعنا النظر عن المثال المار ذكره بخصوص
 ذلك وهو اليهود

فلنقص الان آثار البشر في جهنم هذا مبتدئين من
 اقصى نقطة من الارض الى اقصى نقطة منها آخذين من
 الشمال الى الجنوب ودائرين حول خط الاستواء وما
 والا لنرى ما هي الامور التي تقرب بعض الامم الى بعض
 بغامها خرجت ذريتها عتشاء اي للواحد منهم ٦ اصابع ثم ترجع بالجميع الى اصل واحد وتبرهن عن الاسباب

التي اوقعت في افراد النوع او بالبحري انواع هذا الجنس هذه الاختلافات الكثيرة والواضحة ادبياً ومادياً . فاذا اخذنا الجمية الشمالية من الارض نرى في لاهوتيا وعلى سواحل بلاد الفتر الشمالية جيلاً من الناس صغار القامة ذوي صحة غريبة وهيئة بربرية حكماء قدامهم وفي عدد كثير يشغلون ارضاً خصبة جداً وكلهم متسللون من النوع الانساني . فان اللابونيين والدانمركيين والاسوجيين والزميليين والبورنديين والسويديين والفتر الشماليين والاسياكية ايضاً ما في الوجه الشرقي من الككة والفريلانديين والبراري في شمالي الاسكوتيا في الوجه الغربي اي امريكا يظهر ائهم جميعاً من نسل واحد قد انتشروا وكنائروا في كل سواحل البحار الشمالية وفي القفار في اقاليهم لا يمكن لساكني الام ان يجهلوا . وكل هؤلاء الشعوب لهم وجه عريض منمطح وانف اخس اقلص وقزحية شهاد حاربة الى الدود وحجاب يقيه نحو الاصداغ ووجنت بازة جداً وفي غايه في الكبر وذكور مستدقة وشفاة غليظة نافرة وصوت اجش ورأس مخم وشعر اسود سبط وبشرة سمراء وهم يجارب اي قصار خلاط وان كانوا مهزولين . والقالب في فترهم ٤ اقدام واطولهم لا يتجاوز ٤/٢ . فلا يخفى ائهم يفتخرون جداً عن سائر البشر كانوا نسل قائم بذاته من اسقاط الناس كالبرعش بالنسبة الى الدباب . ومع ذلك يمتاز بعضهم عن البعض فان البورنديين مثلاً اقصر من اللابونيين وبياض عيونهم مصفر يضرب الى الحمرة وسوقهم غليظة مع ان سوق اللابونيين دقيقة ولونهم اشد سمرة . والسويديون اقصر واعظم من اللابونيين وسمرة اشد وسوقهم اقصر وركبهم اكثر بروزاً وانهم اعرض ورأسهم اصخم وشعرهم اطول ولحام اخف من اللابونيين . والفريلانديين اشد سمرة من الجميع ويقال ان بعضهم كالبحشي . ونساء هذه الام جميعاً كالرجال شناعة وصورة حتى لا يكاد يفرق بين الفريتيين . غير ان نساء الفريلانديين اقصر من نساء السويديين واعضاءهن اكثر تأنساً وشعرهن احلك اكثر عندهم الجرحى فياتزمون ان يكثروا من النار لكي

يتكاثر الدخان ويحيطهم منه ومع انهم في اخر حالة
 من المعيشة واضمحلال يعرفون المرض ويمرون طويلاً .
 والبلادة والخراقة والندل والنعبد والتكليفات الى درجة
 ولا تضعف قوام في الشيخوخة غير ان الصبي كثير
 عدم لان الثلج يهرعونهم في الشتاء والرياح والحريف
 والدخان يفساها في الصيف . فكل هذه الامم الشمالية
 متواصتان
 اذ انواع واحد لمشايتهم في الخلق والمخلق واكثر
 العادات توجد واحدة عند اكثرهم مع ان بين امه واخرى
 مجازاً عريضة وقفراً فسيحة وقد تخطت عادة تقدم النساء
 للصيف الى تمار الترم والكلكوك وحة شعوب من سيبريا
 وتركستان كما انهم يشاركون ام الشمال في الشناعة ايضا .
 وعموم القاري يفتلون بلاداً فسيحة من آسيا من روسيا
 الى كوشنكا في مساحة نحو ٢٠٠ فرسخ طولاً في اكثرهم
 ٧٥٠ عرضاً وكلهم عراض الجباه جدها قصار الانوف
 غلامها اصغار الميون غانروها بارزو الوجبات جدا دافق
 اللقون طولها طول الاستاف فلجها غلاظ المحواجب
 ساك الاجنان مغرطحو الوجوه ممر الوان كثيراً سود
 الشعور معتدلو القامات اقوياء اشداه ولحام خفيفة
 سنبلة كلى اهل الصين وسوقهم قصيرة وانقادهم خضبة
 واشنعهم خلفه الكلكوك فان منظرهم مريع وكلهم لصوص
 رجل يسكنون في الخيام ويأكلون لحم الخيل والجمال
 واماها نية او مذبله تحت سروج خيلهم وبشربون لبن
 الخيل مختبراً يذوق الذرة وهم في القالب يخلقون رؤوسهم
 ويتركبون ذواية واحدة يفسرونها اذا طالت جداً
 ضفيريوت . وسأؤم يشبههم في السباحة ويعلمون في
 ضفائرهم صفائح من النحاس او غير ذلك . وليس لهم
 دين ولا اديان ويغير بعضهم بيع الناس للارتك والفرس
 وثروهم الاصلية الخيل فيعتنون بها اشد الاعناء . وقد
 اكثر السباح من صميمهم ووصف عاداتهم لكن ليس هنا
 محل الاستيفاء . اطلب تنوع غير ان منهم طائفة يقال لها
 كبردنسكي موصوفة عيما بال الصورة والهيئة اصلهم من
 اركانها على زم من صميمهم واقتلوا الى كبردة منذ اكثر
 من قرنين ونصف . وبالاجمال . فاجلالي النار مناقضة

لاخلاق اهل الصين الذين يوصفون بالثرمل والكلسل
 والبلادة والخراقة والندل والتكليفات الى درجة
 قصوى ولكن اذا قوبلوا معهم بالصورة والاشغال كان
 الخلاف يتنا . هذا مع ان هانين الامتين متجاورتان
 وقد قال بعضهم ان الصينيين متناسلوا اعضاء
 ووجهم مستدير عريض وعيونهم صفيرة مستطيلة سوداء
 وحواجبهم واذا انهم واقوامهم كبيرة واجفانهم مرتفعة وانهم
 صغير مفرط ولحام وشواربهم سنبلة خفيفة والذين منهم في
 الجهات الجنوبية اشد سمرة من الاخرين ويشبهون في
 اللون سكان بلاد المغرب . واما الذين في اواسط البلاد
 وشمالها فيض كالالان . وليسوا كلهم سمناً وغلاظاً لكن
 يحبون السمن والجسمامة . وسأؤم يحبون صفراء العيون مع
 كبر الاذان وفرة الانف لكن شفاهم قروية وفهم
 لطيف غير ان استعمال التبغ يسود اسنانهم والذرج
 يعطل بشرهم فتظن ابنة لاذنين سنة كحلة وبالاجمال
 فالصينيون مختلفون عن التتار في الصورة والشكل وليس
 هذا ناشئاً الا عن اختلاف الاقاليم . وقد ذكر بعض
 السباح بعد اقامته في الصين مدة طويلة وبعد ملاحظات
 مستمرة ان جيران الصينيين من جهة الغرب من حد تبت
 الى شامو شالاً يختلفون عن الصينيين في اخلاقهم ولغتهم
 وميولهم وظواهرهم وانهم جهلة جفاء بطالون مع ان
 البطالة نادرة في الصينيين . ويقول الصينيون ان هذا
 الفرق بينهم ناشئ من الماعز الارض اي ان طبيعة البلاد
 تؤثر هذا التأثير في الجسم والعقل . وذكر ايضا انه رأى من
 اولاد الصينيين في بلاد التتر عند عرض ٤٨ قوماً قد
 تغيرت ظواهرهم واخلاقهم واشبهوا اهل تلك البلاد .
 واليابانيون يشبهون الصينيين حتى انه لا يقال انهم نسلان
 متباينان غير انهم اشد سمرة وصفرة من الصينيين لانهم في
 اقليم اقرب الى الجنوب منهم ويصبرون جداً على الجوع
 والعطش والحر والبرد والسهل والنصب ومخوذلك من
 مذاق المعيشة وهم نشيطون واصحاب حذق في الصنائع

ولهم فلا تختلف اخلاقهم وعاداتهم عن الصينيين ومن
 اغرب العادات عند هانين الاثنين تصغير اقدام النساء
 وهو امر مشهور . ف قرب اهل الصين واليابان من البحر
 وجودة هواء البلاد وترتبتها من اكبر اسباب لقندن هذه
 الامم مع ان الفتر بعيدون عن البحر ويفصل بينهم وبين
 بقية الشعوب جبال شامخة من الجنوب ولا يتجا لطلون
 جبراتهم في الاعمال التجارية فلا يزالون تائهين في تلك
 الغفار يفاسون من مشقات الطبيعة والهواء ولا يساج في
 الجهة التالية ما لا يقدر على احتمالها الا جملة الناس .
 ولما اهل بلاد باسو الى شمالي اليابان فاقليمهم بارد جدا
 وارضم قاحلة وجبلية ولذلك يختلفون كثيرا عن اليابانيين
 والصينيين فهم وحشون جفاة في اخلاقهم واجسادهم
 وليس عندهم صناعة وهم حجاب شعرم طويل متفش
 وعيونهم سوداء وجبهتهم مسطحة ولونهم اصفر ويقرهم زباد
 حتى وحومهم ويعيشون عيشة وحشية مع الكل والقتارة
 وسائرهم يخططن الحواجب والشفاء بالازرق فهم اشبه
 بالثور الشاليين وبالسويكة ولا يشبهون اليابانيين الا
 بانهم يغنون بصوت مرتجف نظارهم
 ولما الامم التي في جوار الصين جنوبا وغربا فاهل
 كوشين صين منهم اشد سيرة وساحة لانهم في بلاد جبلية
 ويبعد الى جهة الجنوب واما التكنيون فيلادهم افضل
 وهواؤها اقل حرارة من هواء كوشين صين فاهلها اقوم
 خلقا واحسن صورة وقاماتهم معتدلة ومزعمهم كالهنود
 لكن بشرتهم لطيفة صفيحة ووجهم مسطح يقي بانوهم
 وشفاهم متناسبة جدا وشعرم طويل كثيف ويسودون
 اسنانهم ما يمكن وبالاجمال فهم احسن شكلا من اهل
 الصين غير ان زيادة سميرتهم مسببة عن حرارة اقليمهم
 لكن كلا الفريقين يتنبران من اصل واحد . ولما اهل
 سيام واوركان ولاوس وغيرها فهم يشبهون بقية اهل
 الصين لكن لونهم يختلف فاجسامهم ملونة بشعرهم الهللي
 فهو عربض مرتفع فوق الوجنتين ثم تسدق جبهتهم وذقنهم
 دفقة واحدة وعيونهم صافية مائلة الشق وبياضها مصفرة
 وخشودهم غائرة وبروز وجنتاهم واضح كثيرا وفهم كبير
 وشفاهم غليظة واسنانهم سود ولونهم نحاسي كسيت وانهم
 قصير مستدير الارنية ولذانهم كبيرة لكنهم يحبون كبر الاذان
 كسائر امم المشرق . ولحام خفيفة ولا ينفلون اظفارهم
 وسائرهم يعلقن اقراطا ضخمة حتى ان الابهام يمكن ان
 يخل في ثقب الاذن . وبالاجمال فهم لطفاة ظرفاه
 خفاف الروح والمجدد . ولما اهل بغوا واران فهم اشد
 سمرة من اهل سيام وبما يكون القبران والمجاث والمك
 المتن ولما النساء فيبيض جدا . ولما سكان اجين الذين
 هم ابعد الى الشمال من اهل اركان فلونهم زيتوني وهم
 اجلا لا يستترون غيران النبات يعلقن على سقمين
 صفيحة من فضة . فكل هؤلاء الامم يشبهون اهل الصين
 في امور كثيرة في اخرى . لكن اذا ابعدنا زيادة
 الى الجنوب نرى فرقا اشد وضوحا في المثلث والمثلث
 فاهل ملقا وسومطرة مثالا اشد سودا ونشاطا وقامتهم
 صفيحة متناسبة وعليهم سم الكبرياء ولا يسترون النصف
 الاعلى من اجسادهم ويستعملون الاغصون لوزيدوا
 شجاعة واقداما ويطعمون نسل واحد ولعنهم واحدة تقريباً
 في ملقا وسومطرة . ويستعملون ايضا التبل فيسود
 اسنانهم ووجهم طويل وعيونهم سوداء وشفاهم رفيعة .
 اما اهل بيسانهم وهم على مسافة ١٦ فرسخا من سومطرة
 فهم كبار القامة قصر الاطراف كاهل البرازيل وشعرم طويل
 سبط واجسادهم عراة والنساء يتفننن حواجبهن . ولما في
 سومبريو الى شمالي نيكوبار وسود جدا . وبزوقون وجوهم
 بالوان مختلفة . وبالاجمال فاهل تلك الجزائر اجمالاً
 يختلفون عن الصينيين والفر وغيرهم من ذكر فيظهر انهم
 من نسل اخر غير ان اهل جارة مع قريهم من سومطرة
 وملقا اقرب جدا الى اهل الصين من اولئك ولونهم نحاسي
 كالاسيين ويشبهون كثيرا اهل البرازيل . فان قامتهم
 ربة وعضلاتهم شديدة ووجهم مسطح وجنتاهم متدلية
 متنفذة وحواجبهم كثيفة نخفية وعيونهم صافية ولحام سود
 دفقة واحدة وعيونهم صافية مائلة الشق وبياضها مصفرة

الحرق قد يطوفون عراة الأبدان ومع ذلك فهم أصحاب
لطف وظرف ونسأؤهم اللطف والظرف لو كما وهيئة وعشرة .
وبالاجتماع هم أشداء عصبون عضليون يرخون شعرهم
ويبردون استانهم . غير ان الملايين واهل سومطرة
والجزائر المجاورة يختلفون عن اهل الصين والفر في الهيئة
والصورة وهذا امر طبيعي لان ملقا وسومطرة وجاوة وسائر
جزائر الارخبيل الهندي يجب ان يكون سكانها قد انما
من القارة القريبة منها حتى من اوربا فغيرت الطبيعة
احوالها على طول الزمان وحصل الاختلاف الكثير بين
تلك القبائل فتوجد هناك امة اسمها شكرية تختلف عن
اهل تلك الجزائر جميعها وعن الهنود ايضا فهم يبيض
وشعر يقبل طبعهم الجمهر . واهل جزائر الملوك كلهم
يشبهون اهل سومطرة وجاوة في الاخلاق وكرمية المعهدة
والاسلحة واللباس واللغة واللون وغير ذلك وسوادهم
شديد وشعرهم حالك سبط وعيونهم جاحظة وحواسهم
وجطونهم عريضة يدهم شديدة قوي ويوصفون بالرشاقة
والخفة ويعملون طوليا وكل جزير من تلك الجزائر لغة
خاصة لكنهم يوصفون بالكل والبطالة والاشغال كلها
بيد النساء . واذا ذهبتا شمالا وصلنا الى جزائر فيليبين
وسكان هذه الجزائر لثيف كبير الاصناف بسبب اتصالها
مع الاسبانول والهنود والصينيين والملاية والسودان
وغيرهم وما السودان الذين هناك فيختلفون عن باقي الاهالي
ويصنفون في الوعر والغابات وهم في غاية الفوحش وقيل
ان بعضهم اذناها بقدر اذ او خمسة قراريط . ذلك في
جزيرة مانيلا وجزيرة مندورو . واهل تلك الجزائر
اجمالا يشبهون الملايين الذين قفوا سابقا فان انوفهم
صغيرة وعيونهم كبيرة ولونهم زيتوني الى الصفرة وعظامهم
ولغتهم واحدة تقريباً . وفي شمالي مانيلا جزيرة
فرموزة القريبة من ساحل الصين لكن اهلها لا يشبهون
الصينيين فهم صفراء الجثة عراض الوجوه ونسأؤهم لمن
شعر في وجوههم كالرجال والنساء فيضمة طويلة .
وجميع اهل بطاها ما هرون في السباحة عدأوون وقال

بعضهم انه رأى بينهم رجلاً له ذنب كذنب الثور اطول
من قدم ونسب ذلك الى الاقليم لان كل سكان تلك الجزيرة
الجنوبيين لم اذنان وذكر بعضهم ان النساء في فرموزة
ذوات جمال مع شدة الحرارة ويقبلن وجوههن بقبول
يحفظ لونهن ويعتبتن بنظافة اسنانهن فهي دائماً بيضاء
بعكس اهل اليابان والصين . غير ان السياح على اختلاف
في احوال تلك الجزيرة ولا سيما قضية الذناب في
الرجال غير ان المتفق عليه ان المرأة لا يسبح لها ان تلد
قبل سن ٣٥ من سح لها ان تزوج قبل ذلك فاذا
حبلت ناتي الدابة وهي الكاهنة واهل واسطة لاسقاط
المجنين لانهم يحسبون الولادة قبل ذلك العمر حراماً وانما
واما سكان جزائر ماراينا التي هي ابعد اماكن الوجه
الشرقي من الكثرة فهم قبائل غامضة قبل ان يوصل
الاوربيين لم يكن عندهم نار ولدت وكفوا في دخول
عظيم عند اول مشاهدتهم للدار التي اضرعها ماجلان في
احدى جزائرم وهم سر البشرة غير ان لونهم اصفى من
اهل فيليبين وهم اشد من الاوربيين طولاً القامة
متناسو الاعضاء يقتاتون باصول النبات والفار والملك
وهم مع صفتهم خفاف الجثة سراع الحركة ويعملون طوليا
ولا يعرفون مرضاً وشعورهم مغلفة وانوفهم كبيرة وعيونهم
جاحظة وبعضهم طول الشعر متوسط حجم العيون يبيض
الاسنان وحشيو المنظر يبلغ طول بعضهم نحو ٧ اقدام
والى جنوبي ماراينا وشرقي ملوك موقع بابوا وغينيا
المجدية وهي اقصى الارض جنوباً عن الاراضي الشمالية .
وتلك الامم سود كالكنفة في افريقية وشعرهم مغلف
وجفهم نحيف شبيه غير ان بينهم انساناً يبيضاً وشعره كاللأن
واعين هؤلاء البيض ضعيفة . ولما السود فوحشون
ويحلون اذانهم وانوفهم وابدهم بالصف والمانا وقلانهم
من قشر الخمر مختلفة الالوان وهم اقربا متناسبو الاجسام
واسنانهم سود ولحام كيفة ولم خفة في الفتور يعملون
اسلحتهم من الخشب الصلب ولا يعرفون استعمال
الحديد وياكلون الثنبل والفليفلة وفيهم نسائهم عجيب

وإثنين تصل إلى السرة من فرط طولها وبطنهن ضيقة جداً مع أن سوقهن وأيديهن دقيقة جداً وهن من جنس الفردة . وبعض أهل غينيا الجديدة يصقبون شعرهم بالوان مختلفة ويحبون اذانهم وانوفهم ثقوباً كبيرة ويعلقون فيها شبه مسامير من خشب في غلط الاصبع وطول ٤ قراريط . وأما سكان هولاندة الجديدة في ٦٥ من المرض الجنوني فيظهر انهم احترقوا خلق الله تعالى واخذتهم فم كبار الاجسام مستقيموا القامة دقاقها اعضاءهم طويلة دقيقة ورأسهم ضخم وجبهتهم مستديرة وحواجبهم كثيفة وجفونهم غضيفة يصادون ان يفضلوا اجفانهم من الصفر وقاية لعينهم من البعوض الذي يؤذهم كثيراً ولذلك لا يصرون إلى البعد الا اذا رفعوا رؤوسهم كمن ينظر إلى ما فوقه وانوفهم وافواههم كبيرة وشفاهم يمكنه وقلعون ثيابهم العليا ذكوراً واناثاً ووجهم طويل امرد فليس فيهم شيء يرتاح إلى النظر وشعورهم كشعور العبيد وكذلك بشرتهم ولا يسترون الا بقعة من الشعر يترزون بها ويرسلون منها من الامام فحة من الخشب الطويل ولا يلبسون مثلاً ولا كفاً وليس لهم وطاة ولا غطاء الا الارض والسماه ويكونون جماعات من ٢٠ إلى ٣٠ رجلاً ونساءً ولولاداً معاً وما يكون صفار السمك يسطادونه في اخواض يصنعونها على شاطئ البحر وليس لهم خبز ولا حبوب ولا بقل ولا غير ذلك ومثل هولاء قبائل في عرض ٢٣ جنوباً فيظهر انهم نسل واحد وم في غابة الفصح

فما تقدم يظهر ان جزائر افريقانيوس الهندي وسواحلها يسكنها اناس بينهم اختلاف كثير فاهل ملقا وسومطرا ونيكوبار يظهر انهم منسلون من الهنود واهل جاوة من الصينيين الا البيض المسمين شكريلة فالارجح انهم من الاوربيين واهل ملوك يظهر ان اكثرهم من الهنود ايضاً ولما اهل جزيرة تيور فاشيه باهل هولاندة الجديدة لانها قريبة جداً منها واهل فرموزة وجزائر ماريانة يظهر انهم نسل واحد لما بينهم من شبه الدية في الاجسام والهيئة

والقوة واهل بابيل والاراضي القريبة من غينيا الجديدة عبيد يشبهون اهل افريقية وان كانوا بعدين عنهم جداً فاهل هولاندة الجديدة افريقية يشبهون الهوتوتوت . فقبل ان تأتي النتائج والحكم في هذا الاختلاف يجب البحث في باقي اهل اسيا وافريقية . فالهنول وسائر سكان الهند يشبهون الاوربيين في اجسامهم وهنهم لكن يفرقون عنهم باللون فالهنول لونهم زيتوني ونسأؤهم في غابة النظافة والنجاسة وسوقهم طويلة وأيديهم قصيرة وذلك بعكس نساء اوربا وليس لهم شعر في كل بشرتهم وشعر الرجال خفيف ايضاً وهن غنيات ونمبات ولولادهم سهلة جداً واهل دكان يتزوجون في سن عشر السنوات ويكون لهم اولاد في تلك السن لكن النساء لا يلدن بعد الثلاثين وتنفذ وجوههم كثيراً وبعض هولاء النساء يغططن كل جسدهن بالوان كثيرة على شكل الازهار فيظهر بدنهن كتوب منقوش بالاصبغة . ولما اهل بنغلا فاشد صفر من الفول وعوادهم مختلفة ايضاً وليس لنساءهم حلة ويجرون بالعبيد والمحبسان ويجوبون التجارة ولطف المعاشرة واهل ساحل كورومندل اشدها واهل غنداك والعامه منهم حراة الابدان واهل ساحل ملبار اشدها واهل من هولاء ايضاً وشعورهم طويلة بسيطة وسحبهم معاً ذكوراً واناثاً برأى من الناس والنساء يتزوجن في سن ثمان سنين . واهل باتيان لا ياكلون لحماً ويجافون ان يقتلوا اخس المحشرات حتى القمل الذي يعذب ابدانهم ويطرحون في الانهر حبوباً للسمك وفي الصحراء للطير والمحشرات ويمتنعون جهدهم من يربد الصيد في بلادهم . واهل كاليكوت ليس لهم حمل الا السلاح وهم كرام الناس ظرافه المنظر ذوو صبر شجاع حاذقون باستعمال السلاح ويكبرون اذ انهم حتى تصل الى اكثافهم والمران منهم يسلم ان تزوج باكثر من رجل ولما الرجل فلا يسمح له بالمضارة ولما الفقيرات فليس لهم ذلك لكنهن يتنزلن للضيف وما عليهن ملام من رجائهن والامهات يبذلن بناهمن من اول ادراكهن ويظهر ان هولاء ليسوا من نسل الاشراف

لاهم اسعج منهم واصفر اجساماً وأكثر تشوهاً . ومن
الشراء قوم المخادهم في غلط الرجل وهذه خلقه فيهم وجد
المخادهم كجمل الذيل صافقة ومع ذلك هم خفاف الحركة
ويوجد مثلهم في جزيرة سيلان أيضاً . واهل هذه الجزيرة
يشبهون اهل ملبار لكنهم اقل سواداً وهم اشداه خفاف
حذاق ذوو ادراك وفي شمال الجزيرة قوم يختلفون كل
الاختلاف عن بقية تلك الشعوب ولا يزالون مستغنيين في
غايهم الكثيفة وهم يبيض وليس يرت لغتهم ولغة الهنود
نسبة . ولم منازل ولا مواصلات مع الناس ولاهم
النبال يصطادون بها خنازير البر وغيرها ويتقوت
لحمها بالسل لانه كثير عديم والظاهر ان اصلهم اوروبي
كالشكر بله ولعل بعض الاوروبيين غرق بهم مركبهم هناك
فلغواهم من اهل تلك البلاد اعتزلوا في الغابات وتسلوا
ولذلك ليس عددهم كثيراً . واهل ذببة المهل (ملدش) ^١
اصلهم من سيلان على ما يظن غير انهم لا يشبهونهم لانهم
حسنة البنية مدقرو اللون يختلف اهل سيلان ومع ذلك فهم
لغيف من ام غنى والتماليون اكثر تمدناً من الجنوبيين
هناك ولصانهم جمال وهيئة حسنة ومنهم يبيض وشعرهم
اسود لانهم كالرجال يخلعون رؤوسهم الحسن ثمانى سنوات
ويبدلون اجسادهم بزيت عطر والمخراقات عند هذه الامة
كثيرة وناوهم مبتذلات . واهل فزارة لونهم زيتوني او
مغرق بحسب الاقليم ولم عيون سود وقامات حسنة وداب
نسانهم النظافة . واما القرس فهم جيران المغول لذلك
يشبهونهم ولا سيما الجنوبيون منهم فحمت الحمر شديد يكون
لونهم اشد سمر فاهل النبال من فارس يبيض لبرد الاقليم
والقرس الاصليون ليس لهم ظرف غير ان اختلاطهم
بالمرأسة والكرج اكهم بعض الجمال حتى صارت
نساؤهم من اجل النساء ويصاعد على ذلك حسن الاقليم
وتخفيف الماكمل الدسم والقرس يتصفون بالحق والعدل
وحب العلم والصناعة والمجد واللذات والملاهي ولذلك
كانوا بعيدين عن الاقتصاد والتجارة ومع تشبههم في
الاعلمة يكفرون جداً من اكل الفواكه وبهذا السبب

موت منهم كثيرون . ونساء العامة يلبن جدداً الى المخراقات
واللواتي لا يجهلن يستعملن كثيراً من الوسائط المخرافية
حتى يبلغ بهن الامر الى ابتلاع قلعة من مخنتين املاً
بالفلاح السري . فالفرس والأتراك والعرب والمصريون
والبربر يعدون امة واحدة وقد خالطوا كل الامم التي
فعلوا بلدانها فمحدثوا نوعاً الا العرب فان اهل البوادي
منهم قد حافظوا على حانة البداوة . راجع بدو . والسيرة
غالبية على الواهب الا المحدثات فانهم في جمال صورة ومعان
لا يتكسر عاداتهم في الوشم على ايديهم وبعض وجوههم
امرء بهور ومثل ذلك الترتج والتبرج غير ان العرب ليس
لم كالمصريين عادة بذل النساء الغريب ويقال ان في ماء
الذيل خاصية كثيرة التسل في النساء والبهائم غير انه يسبب
للناس اسهالاً شديداً ودرباً وارض العين من خواص
تلك البلاد اكثر من غيرها والبطلانة عديم من الامور
الشائعة شيوع حبهم للملاهي واللذات وقتل الوقت
بالطوائف

واما القبائل الفاطنة على سواحل البحر المتوسط من
حدود مصر الى اقصى بلاد المغرب فهم اختلطوا من عرب
وبربر واسانيول وفندالة ورومان في القدم ولذلك كان
بينهم اختلاف في الاجسام والصور والعادات . راجع
بربر . والحاصل ان كل الشعوب الذين بين ٢٠ و ٣٠
الى ٣٥ من العرض الشمالي من نهر الكنك الى السواحل
الغربية من مراكز ليس بينهم شديد اختلاف الا ان يكون
بين خواص قبائلهم بسبب اختلاطهم بالام التي تطرفت
اليهم بالتقوحات ولها جرات من الشمال . فاذا جئنا ان
في سكان الاقاليم المعتدلة كالمغول الشماليين والفرس
والارمن والأتراك والكرج والمندولين والشركس واليونان
وسائر شعوب اوربا نرى انهم اجمل البشر واشدهم
واكملهم بنية واقبلهم تمدناً . وهكذا اكل من سائهم من
الامم البعيدة كاهل كثير مثلاً . وامامنا الكرج والفرس
فليس مثلهن في الجمال في سائر العالم كما هو مشهور .
ومثل هؤلاء اهل مغربيا يظهر ان هذه الامم التلت سل

واحد ومن كانت من نساء مغربها فيها بعض ساجدة
تبرجت تبرجاً عجيباً بخطوط ونقوش لا توصف وحجيجهم
موصوفات بخيانة بوهن^١ والداهاء في قضاء اغراضهن
والرجال يعنون جد^٢ في امر السرقة فترام اسهر الناس في
ذلك وعدم القتل والسرقة والكلب من الامور المانورة
واهل منغريليا يبيعون نكاح المقت والمضارة والصري
والفسق عندهم شائع ويبيعون النساء والاولاد ذكورا
واناثا في اي سن كانوا بالمان نجسة . ويقارب هذه الامم
في الجبال الانراك وهم خليط من ارمن وكرج وتركات
واختلطوا مع العرب والمصريين والافرنج في الحروب
الصليبية ولذلك لا يعرف اصل خاص لاهل الاناطول
وسورية وغيرها من بلاد الدولة العثمانية في اسيا واحة
الحناء والنورة والبرج والقطاييم من الامور المشهورة عند
ناسهم وبالاجمال فاهل المنطقة المعتدلة قرييون جد^٣
بعضهم من بعض في الاوصاف الطبيعية ويشتهر الشعب كلها
قربوا من السامسة وعموماً كلما قربوا نحو الشمال لان من
كانوا منهم مشرفين اكثر فكثر الى الجنوب يسمون لوهم
بزيادة وتغير اخلاقهم . ومن نساء اسوج من تلد ثلاثين
ولذا ومن الرجال من يعيش ١٥٠ سنة وقد علم من
الخارج ان اهل الشمال اجمالا كثيرون النسل وقدملا
كل تلك الاقطار الاوربية . وفي الكلام عن الممالك
تذكر اوصاف اهلها وعاداتهم . فقد علم ما تقدم شرحه
ان للاقاليم تأثيرا عظيما في اللون والعادة لكن توجد
اسباب اخرى تؤثر في البنية والاخلاق ايضا واحداها الاطعمة
وكيفية المعيشة . فالذين يعيشون برغد وراحة وترتيب
يكونون اجمل واغنى والى من يعيشون عيشة وحشية لغور
اسباب الراحة ونظام المعيشة عندهم . فلو كانت امة
واحدة معتدلة واخرى متوحشة في اقليم واحد لظهر الفرق
بينهما في اللون وغيره فيكون المتوحشون اشد سمرة
واسمح هيئة واصغر قطعة واكثر خشونة في اجسامهم
من اولئك المترفين غير ان اجسامهم تكون اصلب
واقدر صلابة على تحمل الملاق ولا يكون بينهم اصحاب

وأما اللون فاول اسباب واعلمها الاقليم وإن كان لحالة نظير فيوما قررة عنها العلماء بعد البحث الطويل فتتصر المعية دخل فيه فاذا اشتد الحراسود اللون حتى يصير هنا على ذكر خلاصتها يعرف من هذه الاعراض ما يعتق حاكما في الاقاليم الاستوائية الشديدة الحرارة وإذا اعتدل الاقليم كل الاعتدال نفع اليافس ولا ينقص ذلك سمرة في بعض اهل اقليم واحد لان ذلك مسبب عن حالة المعية والتعرض للشمس وحر النهار ومناق الاشغال كالحال بين الهند واهل اوربا . غير ان التقيض على التقيض يميل فان البرد الشديد يفعل نفس فعل الحر الشديد فالاقاليم القطبية القصوى تؤثر في نفع الاقاليم الاستوائية لان كلا الطرفين يسببان اليوس في الجملة ويسودان فانك ترى اللابون شديدي السمرة اوسودا كالمحبة . وللبرد تأثير اعظم فانه يقلص الاعضاء ويصغر الجفحة كما ان الحر يمدد ويضخم ولذلك ترى اللابون صفرا جدا بالنسبة الى سائر البشر وترى جنس السودان غالبا طويلة ضخمة . فاقبل الاقاليم بين ٤٠ و ٥٠ درجة ولذلك ترى اهل اهل الناس واحسن شكلا واكمل بنية وارفعم عقلا وحدثا واهرم صناعة وم اساس وحدة النوع التي يرجع اليها الطرفان المتقابلان وما بينهما ونتيجة ما تقدم ان المرء ليسوا انواعا مختلفة في الجوهر بل انهم نوع واحد كثر واتشر وتشتت في افطار الارض فانثرت فيونك الاسباب حتى حصل بين افراد هذه الاختلافات وكان من جملة الاسباب التي غرت ببينة وشكلا الامراض الوبائية والزوج بين مختلفين عادة وبنية فحصل اولاً اختلاف بين بعض الافراد ثم صار بين الاسباط فالتباين فالشعب على نمادي الزمان واختلف الحال والمكان عجائب البشر - ان وحدة النوع تقتضي اتفاق كل الافراد في تركيب البنية ومراكز الاعضاء غير اننا نرى خوارق كثيرة ترتب على ان كل قاعة لها شذوذات ولذلك لم تكن هذه الخوارق لتنفذ البراهين المقررة في وحدة النوع لانها اعراض اوجدتها الطبيعة لاسباب ليس هنا محل تنصليها لان اهم هذه الخوارق سنفتح لها بابا خاصا الخوارق وهم اهل حذق وقطنة لكمم غابة في الكسل

ولا يقدر عليهم أحد من الشعوب المحيطة بهم لانهم اصحاب
جلد وثبات وبأكلون الارض والحار والقلول واصول
النبات ويربون كثيرا من الماشية ولا يتخلطون باهل
الجزيرة بجماعة ولا بزواج ولا يغير ذلك وارضهم تكفي
لاحتياجاتهم وذكر انه رأى امرأة عمرها ٢٠ سنة وطولها
ثلاثة اقدام وله قراريط وكل اعضائها متناسبة كغيرها من
النساء وشعرها صوفي وهيئتها حسنة واندبها كاندبي بنت
عفرسين وقيل ان سبب قصرهم وبياضهم كونهم في جبال
مرتفعة جدا بحيث يكون البرد شديدا فيؤثر فيهم كما يؤثر
في اللابون في امر القصر . فيظهر ان هولاء والبهمة نسل
واحد لمشابهة الظروف التي هم فيها

اما اصحاب الجسامة فيعرفون بالجمابة ويراد بهم
من كانت اجسامهم زائدة في الطول وانخفاضهم عن القانون
الطبيعي في هيكل الانسان والامة المشهورة في ذلك هم
الكنعانيون في الارمنة القديمة على ما روي في التوراة عنهم
في الاصل الماخريه الباناغويون غران الناس قد بالغوا
في وصفهم بما لا يحتمل الصدق لذلك قال بعض من
راهم ودخل ارضهم ان طولهم لا يزيد كثيرا عن الطول
الاعبادي فمعدل ما يبلغون ٥ اقدام وله قراريط الى ٦
اقدام والذين قالوا انهم يبلغون ١٢ قدما قد بالغوا
غاية المبالغة في ذلك واما معظم طولهم فلا يتجاوز
اقدام ٥ قراريط وجميع اعضائهم متناسبة فيبلغ اقدم
حجم اثنين من معتدلي القامة . وهؤلاء الجماعة وحشيون
رجل يركبون الخيل ركوبا مستمرا تقريبا وسأذكرهم ايضا
ظرفيات الشكل . والباناغويون يوصفون بدمائهم الاخلاق
وخضامة الراس وترش الاسنان وبياضها المتناصع ويلبسون
جلدا يغطي القسم الاسفل من جسدهم وقد يغطي كل
جسدهم ويعيشون من الصيد والقتل . وقال بعضهم انه
راى في داخلية البلاد جماعة اعظم حجم من هولاء الذين
على السواحل وانهم يزورون بشرتهم بتراويق غريبة
والوان مختلفة وان طولهم يبلغ ٧ اقدام انكليزية وهم لينة
الهيئة دمو الاخلاق والنساء يركبن الخيل كالرجال

وقد اختلف السائح في وصف طول الباناغويين اجمالا
فاوصل ارجسون طول بعضهم الى ١٢ قدما وجونسون
الى ١١ وهريس الى ١٠ ويرون الى ٩ وبيغافنا الى ٨
وجيردواي الى ٦ وهو الغالب فيهم وفي ما بقي مبالغة كما
بالغ بعضهم بايصال طول البهمة الى نحو ٢ اقدام مع ان
معدلهم الذي يقرب الى الصواب يكون ٤ اقدام او اقل
بقليل . واما لون الباناغويين فخامشي محروق وشعرهم بسيط
وصلب كشعر الخنازير واما ايديهم وارجلهم قصيرة جدا
بالنسبة الى جثثهم واهم سلاحهم شمشير القلاع . ومنزل
هؤلاء اهل جزيرة تانبي الذين يشبهون الاوربيين في
اشكالهم وهيئتهم ويظهر انهم من الباناغويون نسل واحد .

كالحال بين الكيموس والبهمة

ولما الوصح في بعض العبيد ويدخل معه الخفاف
اللون في البيض ايضا فهو امر مقرر مشهور عند العلماء .
فاما المختلطون الاكوان فيوجدون في اماكن كثيرة من
اقطار الارض ويختلفون عن سائر الانواع من البيض
والسمر والورد والصفرو يعرفون في سيلان باسم بيته وفي
جارج باسم شكريلة وفي برنج امركا باسم الينوس اسبه
يبض وفي غير اماكن باسم دوندوس ويعرفون ايضا
باسم العبيد البيض ويظهر ان هولاء اقوام ليسوا نسل
خاصا وانما هم متولدون بين نسلين مختلفين فاما الرجال
منهم فلا يولدون مع نسائهم ولا مع العبيد واما النساء
منهم فيلدن من العبيد اولاداً مبعوثين بابيض وانود
وتكون هذه البقع متفرقة على جسدهم بدون انتظام . غير
انه لا يوجد الا افراد من هذا النوع وقال بعضهم ان
لونهم يكون العبيد البيض في افريقية واسيا وهو يكون
الورق ولكن ليس فيه شيء من المجاذب ولا يشوبه شائبة
من الحجر فهو بين الاكوان كالنصف بين الاطعمة ويميل الى
الصفرة قليلا وهم ضعاف البنية مشوهوا لبني وغيرها من
الاعضاء والموجودون منهم في امركا يكسو الوركل جسد
حتى وجههم وهو ور ابيض وهم جهم يضرهم النور ويسب
لم دوارا وهم لا يكونون الا في المنطقة الحارة الى نحو عشر

درجات شرقاً و ١٠ غرباً من خط الاستواء

وأما العبيد الموضح فيهم نسل موجود في أفريقية وبعض جزائر آسيا ومصر الجثث يكسوم ويرايض كاللبن وليس لهم شعر بل صوف ولا يصرون جداً إلا في الليل ومضعاف الجسم والقوى العقلية وقد ذكر بغون انه رأى من هذا النوع بنتاً عمرها ١٨ سنة والداها اسوداء فوصفها وصفاً مدققاً كما شاهد بعينيه وقال ان جدها كلة كان تماماً ايضاً وطولها ٤ اقدام و ١١ قيراطاً و ٦ خطوط وطول راسها سدس طول جدها فيكون طولاً بالنسبة الى جدها ونطاق طبع وجهها كمنطاطع اوجه العبيد وشفتاها بلبن سائر جدها ليس فيها اثر المحرقة وحلقاها نديها حراوان كالقمر وتديها شخاف مستديرة ان مكنتان وشعرها صوفي كيف مغفل ايضاً الاصول مشرق بالدرج الى الاطراف وليس في سائر جدها شيء من اللور وحاجبها كالحطين ايضاً ولهذه لا تكاد ترى وعيناها مرتعتان من جهة الصدغين والمحدقتان لها حركة مستمرة كحركة رفاص الساعة لا تنقطع فلا تفقدان ثبوت نظرها على شيء أكثر من ثانية وهي تبصر في الليل احسن مما تبصر في النهار لانها لا يهرأ كهرها من جسمها وجدها صفيق باس ويديها كايدي عجوز غنية وكان سائر اخوتها من ابيها سوداً كسائر العبيد . وهذا الجنس من العبيد الموضح لا يهررون ثم وصف ولما اتفق متولد من وضاء وأسود فكانت اطرافه سوداً وكذلك راسه إلا ان ذقنه ومعها الفتحة السفلى وجهته من نصف الانف الى منبت الشعر يضاء ايضاً لكن بين حاجبيه لطفة سوداء ويضاء من المعصم الى قرب الابط يضاء من الامام ولكن فيها لطف سود وكذلك الامر في رجله من ثلث الساق الأسفل الى امية اللغد وبلغة وضد مع الثديين ايضاً مع لطف سوداء متفرقة وجنبها وظهوره مبقعة بسواد ويأض . ثم ذكر ولدين آخرين قريبين من ذلك وفي صدر احدها فحة كبيرة عليها صوف مع ان شعره غير صوفي . وذكر رجلاً

على يدو شعر قاس كالشوك ولذلك كانوا يلقبونه بالثغذ وغير ذلك من امثال هذه الغرائب التي يضيق المقام دون تخصصها . والفرق بين الموضح والمخطوف واللون في التولد وأما الشوش فهو غريبة تكون في خلقه بعض افراد البشر على اشكال مختلفة وأكثر ما يكون من ذلك بزيادة في الجسم غير طبيعية او نقص منه يخرق العادة والديه يكون هكذا يعرف بالـمـجـ . ومن ذلك ايضاً نوع نالك وهو ان يكون بعض اقسام الجسد منقلبة او مخالفاً للوضع الطبيعي . فالنوع الذي يكون فيه زيادة فاجب ما وجد من الشخص مزدوج الجسد فيكون الواحد منهم انثى ملتصقة من جهة من الجسد فقد ولد في البحر في ١٦٣٦ سنة ١٧٠١ توأمان ملتصقان بالاليتين وهما بشان طشتا ٢١ سنة وقد طاف الناس بها في هولاندا وانكلترا وفرنسا واطاليا وروسيا وغيرها من اوربا فاشتراها كاهن وقد بلغنا السنة التاسعة ووضعها في دير الى ان ماتا في ٢٢ شباط سنة ١٧٢٢ وكانت الاعضاء في كل جسم من الجسمين كاملة لذاتها إلا ان المخرج كان واحداً ككتفها وكانت عيניהما واخلقتهما مختلفة ايضاً وماتتا في وقت واحد . وأما الشوش بالنقص فاقبل وجوداً من النوع السابق فقد ولدت بنت في ت ١ سنة ١٧٦٦ وعاشت بضع ساعات وكان لها عين واحدة موضع قاعدة الانف بين الحاجبين وأما الانف فليس منه الا اثر كالمجدوع ولا نظرين هناك وقد اثنت لحمة الجبهة على الحاجبين وتقيبت متفرقة تحت منبت الشعر الى الثانية المذكورة والفصل بين تلك الثانية والثقة المحببة ظاهراً . وأما النوع الثالث فاندز من السابقين والشوش فيه يكون غالباً باطنياً

بشر
Bishr

١. بشر بن المنذر رئيس طائفة من المعتزلة يقال لم البشرية قيل كان يقول الطم واللون والرائحة والادراكات كلها من السبع يجوز ان تحصل متولدة وصرف الاستطاعة الى سلامة البنية والجوارح . ويقول لوعلى الله الطفل

الصغير لكان ظالماً وهو يقدر على ذلك . . يقول ارادة الى قبول المدح لها اشد عليها من ذل المحصية ولا بضر النساء الله من جملة افعالهم انها تنقسم الى صفة فعل وصفة من عرف نفسه . ومنه كان العلماء موصوفين بثلاثة اشياء ذات . ويقول باللطاف المزيون وان الله لم يخلفه لان ذلك صدق اللسان وطيب المظام والزهد في الدنيا وانما اليوم بموجب طوبى الثواب . وان التوبة الاولى متوقفة على الثانية لا يعرف من هؤلاء احداً فيه من هذه واحدة فكيف وانها لا تنتفع الا بعدم الوقوع في الذي وقع فيه فان وقع بدعوى العلم وهم يتظاهرون على الدنيا ويتعبدون عليها لم تنفع التوبة الاولى . مقرئ

آ بشر الحافي وهو ابو نصر يشرح بين المحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان المروزي الزاهد احد رجال الطريقة كان من كبار الصالحين واعيان الانبياء المتورعين قال ابن خلكان واصلة من مروم قرية يقال لها مانترام وسكن بغداد قيل وسبب تقيده بالحافي انه جاء الى اسكاف يطلب منه شمساً لاحدى تلميذيه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلتكم على الناس فالتى العمل من يدوم والاخرى من رجلك وحلفت لا يلبس نعلماً بعدها . وكان يفر من اولاد الروساء قهر يوماً في طريق فرأى رقة مكتوبة فيها اسم الله وقد وطنها الاقدم فاشترى طيباً وطيبها ورفعه في مكان عال فرأى في النوم كأن قاتلاً يقول له يا بشر طيبت اسمي في الدنيا لا طيبين اسمك في الدنيا والاخرى فانتبه من نومه وكان ذلك سبب توبته . ومن كلامه لا يبيد حجارة الاخرة رجل يحب ان يعرفه الناس . ومنه سياتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للضعيف والارذال على اهل العقول والاكابر . ومنه الصداقة افضل من الجهاد والفتح والعرفان ذاك يركب فبراء الناس وهذا يعطي سراً فلا يراه الا الله . ومنه اس قد مات اليوم في الترع والغد لم يولد فيادر بالاعمال الصالحة . ومنه من اراد ان يكون عزيزاً في الدنيا سلباً في الاخرة فلا يحدث ولا يشهد ولا يؤم قوماً ولا يأكل طعام احد . ومنه صبية الاشرا تورث سوء الظنوت بالاخيار وصبية الاخيار تورث حسن الظن بالاشرا . ومنه غيبة الفقير في هذا الزمان غنة الناس عنه واخناه مكاتبة عنهم فان لقاء غالب الناس خسران . ومنه لا يطلع فقير يقول باي شيء آكل خبزتي . ومنه سكن الناس

بشيرة
تعاف القذى في الماء لا تستطيع
وتكرع في حوض الذنوب فغرب
وتور من أكل الطعام الدُّه
ولا تذكر المسكين من ابن بكسب
وترقد يا مسكين فوق نمارق
وفي حشوها نار عليك نلهم
فخى متى لا تستقر جهالة
وانت ابن سجين بذلك تلعب

بشرة

Beshherreh

قصبة ناحية باسمها في قضاء البترون من لبنان موقعها الى غربي ارض لبنان على بعد نحو ساعة من ابي المحبوب الشرقي من طرابلس على بعد ٧ ساعات مياها غزيرة وارضها مخصصة وعدد سكانها بين ٢٥٠ و٣٠٠ الف نفس وكلهم ملارنة ويوصفون بالباس واكثر اشغالهم الزراعة ومن ام محصولاتهم المحبوب والذخيرة . واما جبة بشيرة

تتضمن على قسم من مقاطعة جبة بشرق القديعة وفيها ٦ وأند
فري سكانها موارنة

بشار

Bashshār

هو أبو معاذ بشار بن برد بن بَرْجُوح (وبقية اسماء
اجدادهم فارسية) القليل بالولاء الضعير الا ناصر المشهور
وكان بالقلب بالمرصع وهو الذي في اذنيه اقراط لانه كان
كذلك وهو طفل . واصله من طارستان من سبي الملب
ابن ابي صفرة سكن البصرة وقدم بغداد . وقيل انه ولد على
الرق فاعتقه امرأة عقيلة فنسب اليها وكان اكنه ولد
اعني جاسط المحدثين وقد تنسها لم احمر وكان خفيا
عظيم الخلق والوجه مجدرا طويلا وكان يرمى بالزندقة
ويروي انه كاتب بفضل النار على الارض ويصوب
راي اليه في امتناعه من السجود لادم وفي ذلك يقول
الارض مظلمة والنار مشرقة

والنار مبرودة مذ كانت النار

وروي ان كنية فُتحت بعد موته فلم يوجد فيها شيء ما
كان يرمى به . وكان مدح المهدي بن المصور فري عنده
بالزندقة لضربة سبعين سوطا فكان ذلك سبب موته
والاربع انة ضربة للجمود اياه . كان بشار هذا من اشهر
الشعراء وفي اعلى طبقة من طبقات المحدثين . وكان من
مفرضي شعراء الدوليين الاموية والعباسية وكان من اشد
الناس تبرما بالناس وكان يقول الحمد لله الذي ذهب
بيصري لئلا اري ما ابغض . قيل وكان اذا اراد ان
يفقد صفق يدي ويضع يده على عينيه وشالوا ثم يذهب
فيأتي بالعجب . وكان مع صكونه اعى لم يرس شيئا من الدنيا
ياقي بالديهيته العربية وهو قائل هذا البيت البديع
كان مشار الفع فوق رؤوسنا

واسيا فانا ليل تهاوى كواكبه

فشل عن ذلك فقال عدم النظر يقوي ذكاء القلب
ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه فيتفرجحه وتذكر قريحته

عيت جيتنا والذكاء من العي
فجئت عجب الظن للعلم مولانا
وغاض ضياء العين للعلم رافنا
بقلب اذا ما ضيع الناس حصلا

وقال الشعر وهو لم يبلغ عشرين . قال الاصمعي بشار
خاتمة الشعراء ولولا ان ايامه تاخرت لاضاع على كثير منهم
وقال بشار لي اثنا عشر الف قصيدة لهما الله وليس
قائلها ان لم يكن في كل واحدة منها بيت عين . وقيل
كان بشار خطيبا صاحب منثور ومزدوج وجميع ورسائل
وهو من الملقوبين اصحاب الابداع والاختراع المنفذين في
الشعر القائلين في اكثر اجناسه وضرويه وتعرض لجرير
وهجاء فسكت عنه جرير قال بشار ولوا جاني جرير لكنت
اشعر الناس . وكان معدودا من اصحاب الكلام من
طبقة واصل بن عطاء . ثم صار متخيرا في هذا لم يستقر على
مذهب . وسئل الاصمعي امرؤ بن ابي حصاة اشعر ام
بشار بن برد فقال بشار لان مروان سلك طريق الاوائل
ولم يتركهم واما بشار فملك طريقا تفرد فيه وهو اكثر
تصرفا وتقنا واغزروا وسع بديعا ولم يكن مروان يقول
شعرا حتى يصلي لة بشار وسلم الخمار من طبقة مروان
بزاحة بالشعر مع انه معترف بانه تبع لبشار فبشار حق
بان يكون خاتمة الشعراء من مروان وقيل ان بشارا
احسن المحدثين ابتداء بقوله

ابي طلل بالمخرج ان يتكلم

وماذا عليه لو اجاب متنبها

وبالمخرج آثار يدين وباللوى

ملايح لا يعرفن الا توها

وقال بعضهم ليس بالبصرة غزل ولا غزلة الا يروي من
شعر بشار ولا ناعمة ولا مغنية الا تكسب به ولا ذو شرف
الا وهو بهاية . وقيل لبشار ليس لاحد من شعراء العرب
شعر الا وقد قال شيئا استكرهه العرب من الفاظهم
وشك فيو وليس في شرك ما يشك فيو فقال ومن ابن

باني الخطا وقد وادعت هنا ونشأت في مجور غائبين هه المرأة . وكان بشار في صباه يهجو الناس فياتون شيئا من قصصهم عتيل ما فيهم احد يعرف كلمة من الى ابيهم يحكونه بضره فلا تمة امة على ذلك فاعتذر الخطا ولما نساؤهم فافصح منهم ولينمت فابديت (اي) اليها فقال له بشار اذا جاؤوك قتل لم اقل الله ليس قصدت الهدو الى ان ادركت فمن اين باني الخطا . على الاعى حرج . وفي ان الممت على الشعر اغشيتك وقيل كان بشار يحشو شعره باشياء لاحقيقة لها فيه . وسائر اهل . وحضر يوما غلام الى بشار فقال له انت بشار ذلك قوله غني للغرض يا ابن قنآن . فقيل له من اين قنآن هذا لسنا نعرفه قال وما عليكم منه لكم دين تتالونوه . وذلك اني احببت امرأة فكلها فلم تلجئت الي فتذكرت به او ثارت يديون ان تدركوني او كسلت لكم به فاذا غاب قولك

طالبوني باحضارو . قالوا ليس بيننا وبينه شيء من هذا واذا اردنا ان نعرفه فقال هو رجل يقني لي ولا يخرج من بيتي فقالوا له الى متى قال منذ ولد الى يوم يموت . فلازمها الى ان لانت فاردت اجازتك على نصيحتك . ولا كبير من مثل ذلك . وقيل غضب بشار على سلم والحاسر وكان من تلامذته ورواه . فاستشفع عليه بجماعة من اخوانه فجاءه في امره فقال لم كل حاجتكم مقضية الا سلم كما قالوا ما جئناك الا في سلم ولا بد من ان رضى عتلتنا فقال ابن هو الحديث قالوا ما هو فقام اليه سلم فقبل راسه ومثل بين يديه وقال له يا ابا معاذ خربحك وادبيك فقال يا سلم من الذي يقول

من راقب الناس لم يظفر بما ججو وفاز بالطيبات الفاتك اللعج فقال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك . قال فبين الذي يقول

من راقب الناس مات غميا وفاز بالذة الجسور قال خربحك يقول . ذلك يعني نفسه . قال افتأخذ معاني التي حبيت بها ونسيت في استباطها فتعصمها الفاظ اخف من الفاظي حتى يروى ما تقول وينهب شعري . لا ارضى عنك ابدا . فازال يتضرع اليه ويشفع له القوم حتى رضى عنه . وقيل قالت امرأة لبشار لو كنت اسود الحمية والراس . قال بشار اما علمت ان يرض الزناة اثن من سود الغربان فقالت له اما قولك فحسن في السمع ومن لك بان يحسن شريك في العيب كما حسن قولك في السمع . فكان بشار يقول ما ابيني نبيما يخرج

وقوله في الفزل يا قوم اذني لبعض المحبي عاتنة

والذين تشبه قبل الحرب احيانا
قالوا بن لا ترى عهدي فقلت لم
الاذن كالذين توفي القلب ما كانا
وقولة في المديح . وقل انه امدح الناس بها
لمست بكفى كنه ايتي الفتي
ولم ادبر ان الجيود من كنه بعدي
فلا امانة ما اناد ذور الفتي
افدت واعدا في فانكنت ما عندي

بشكير

Daschkiros

والاولى باشكرت Baschkourt وفي كتب العرب
باشغرد او باشجرد او باشغرد ومعناه مرو النخل اوروساء
الصوص . اسم امه من الام التركية التبرية اصلهم من
امة الفنة ثم اختلطوا بالترك في الزواج واللغة والعوائد
واخذوا منهم الطبيعة واللون ايضا والفرغيز يسمونهم استياكة
وم يسكنون في القسم الجنوبي من جبال اورال وعلى
الخصوص في سفحها الغربي والسهول المحيطة بهر فولسكي في
ولايات اورنبرغ ويرم وسامارا وقسم من ولاية وباتكا
ولول ما ظهر اسم هذه الامة في ابتداء القرن العاشر في
رحلة ابن فضلان الى البغار وقد مر ما ذكره ابن فضلان
في باشغرد . ولم يذكرهم كتاب المشرق الا في القرن الثالث
عشر وسوم بسكاير . وكان الباشغرد الى حين وصول
المغول والترك اليهم امة عظيمة مستقلة بواصلون اذام الى
البغار واليچيناك فاضعهم التركي في اواسط القرن الثالث
عشر . ولما فتح ايجان الاول الروسي بلاد قاشان سنة ١٤٨٧
كانت شوكة البشكير قد اشندت لكنهم خضعوا لسلطنة
الروسية وعينتم لم الاراضي الواقعة بين نهري قاما وبيلالا
وسنة ١٥٧٢ بنيت مدينة اوقا على الضفة بيلالا فكانت
قصة بلادهم وحصنا لم من الفرغيز . غير انهم خرجوا
على روسيا عدة مرات بين سنة ١٦٧٢ و١٦٧٦ وبين
سنة ١٧٠٧ و١٧٠٨ واخيرا لما استمدت مدينة اورنبرغ .

غير ان هذه الثورات كانت سببا لاختطاطهم وتقليل عددهم
وسنة ١٧٤١ دخلوا في سلك العسكرية وسنة ١٧٨٦
رفعت عنهم الجزية ومنذ سنة ١٧٩٨ ادخلوا كالفرق في
الخدمة والركوب لكن لانحت نظام واما الان فقد اقتصر
هم على الخدمة من سن ١٧ سنة الى ٤٠ . وهم مقسمون
الى ١٢ فرقة وكل فرقة منقسمة الى عدد شعب تسمى
بورته والناولي عليهم امير اورنبرغ لكن رئيسهم في امور
العسكرية رجل منهم بالقب انا مان . ولكل بورته حق ان
تقتب لها رئيسا بالقب يستارشون . واما اسلحتهم فكانت في
حروب سنة ١٨١٤ و١٨١٤ القسي والنبال وقد استعملوا
الآن الرماح والنبادق وقد انضمت اليهم الفرق فصاروا
جميعا على شطوط امراورال الخط الحدي لاسيا المعروف
بخط فرق اورال ويستفيدونهم ايضا لحراسة القوافل في
صاري الفرغيز ولا نور اخرى . واما طبائهم فظفلة ومفردة
ويوصنون بجودة ركوب الخيل واستعمال الاسلحة . وعددهم
نحو ٥٠٠٠٠٠ نفس ومساحة ارضهم نحو ١٠٠ اميريات
مربع تشغل نصفها النابات وعدم من الخيول نحو
٦٠٠٠٠٠ ومن البقر نحو ٣٠٠٠٠٠ ومن الغنم نحو
٥٦٠٠٠٠٠ والاغنياء منهم لم نحو ٥٠٠ خلية نخل . ويقسم
البشكير الى حاضرة وادي فالخاضرة يسكنون القرى
ويربون المواشي والنحل ويتعاطون الزراعة . والبادية
ينقسمون الى سهلين وجبالين ويعيشون من الماشية والصيد
واما هيئة البشكير فرووسهم خنمية مدورة ووجوههم منقطة
واذانهم كبيرة وشعر لحام خفيف ولونهم قائم وعيونهم
صغيرة مشقوقة طويلا وجباههم مستقيمة ضيقة وشعرهم اسود
وصدورهم مسننة ومنابتهم حريضة وهم اشداء اقوياء وقد
اقاموا لاولادهم ٦٠ مدرسة تحتوي على اكثر من ٧٠٠٠
تلميذ ويعلمون الدين الجديد منذ مدة طويلة لكن ليس
لهم حرفية شديدة اشتداه . وهم يكرمون الضيف لكن يجنون
السرقة ولا سيما سرقة الخيل والغنم فقيم مزية . واحب
اشربهم ماء العسل الحمض والشاي وشرب اخر مسكر
يعمل من لبن الخيل

بشناق

اطلب بوسه

بشنين

هو النيلوفر الايض ويسمى في باب النور

بشپر

اطلب شباب وجانبولاد

بصر

Vision

هو في علم الطبيعة ادراك العين للبريات بواسطة النور. اما مسلك اشعة النور المنعكسة او النافذة من اوساط مختلفة كالمعدسات ورطوبات العين والطريقة التي تتكون بها الصور في الشبكية فيأتي الكلام عليها في النور في باء وكذلك الكلام عن اقسام العين وفصل الرطوبات والفزحية باقي الكلام عليها في العين. ولا يخفى ان فعل اشعة النور في الشبكية ليس بكافي وحده لادراك الاشباح التي تصدر عنها تلك الاشعة ادراكاً جلياً. وهو مقرر ان اتقاء اقلام النور المنفرجة الصادرة عن نقطة من الشبح بحيث تقع على بؤرتها في سطح الشبكية ضربة لازب للبصر الجلي. فاذا كان الشبح قريباً من العين كان يكون على مسافة ٦ قراريط منها مثلاً بحيث لا تستطیع الفرة المجامعة في المعدسية ان تجمع اقلام النور الى بؤرة او كانت الاقلام الآتية من اشباح بعيدة الى عينين شديديتي الجمع قد اجتمعت في بؤرة ثم افترقت قبل وصولها الى الشبكية لا يكون البصر جلياً بل انما تشعر العين بنور او لمعان شعوراً مختلفاً بدرجة شدة وضعف. واقل مسافة يرى منها الاشباح جلياً نحو في علم الطبيعة حد البصر الجلي وفي بين ١٢ و ١٣ قراريط بحسب اختلاف العيون. وما في المسافات البعيدة جميع اقلام النور التي نلتها فتحة الحدفة الصغيرة وقطرها نحو $\frac{1}{10}$ قراريط للشبح واقع على مسافة ٦ قراريط منها تعتبر كأن كلاً منها مولف من اشعة تكاد تكون متوازية واذا كان الشبح على مسافة ١٠ قراريط كان انقراج الزوي لكل فلم اكثر

قليلاً من نصف درجة وبالاجمال تقول ان البصر الجلي ناشئ عن ضياء من الاشعة منفرجة انقراجاً قليلاً جداً او متوازية توازياً محضاً ولذلك كان الشبح القريب كثيراً من العين يرى جلياً من مسافة لا تـ حافتي نقطتان الاشعة المنفرجة كثيراً او من عدسية محدبة تجديسها كافي لتمام فعل العين وذلك بجمع اقلام النور. ومن ثم كان لا بد للبصر الجلي من وقوع الصورة على الشبكية ورسمها فيها رسماً جلياً ومن ان يكون مقدار النور بحسب ارتفاعه لانه اذا كان ضعيفاً تضرمة البصر واذا كان في العين ماء او ظلمة تضر البصر الجلي تدريجاً الا اذا كان لمعان اشباح شديداً. وكثير من النور لا يرى شي منها الا عند اجتماع النور الصادر من كل منها من فتحة اكبر من فتحة الحدقة وانضمامه الى مركز واحد او باسعمال عدسية محدبة كبيرة. وكذلك اذا تجاوز لمعان حد الاعتدال في الشدة بهر العين ونشأة في الغالب في الشبكية والاضرار بتركيبها وحسبها ولم تنشأ عن رؤية الشبح. ولا بد له ايضاً من ان يكون للصورة حجم محسوس. فان نبتة واحدة من حطبة صغيرة على بعد قد تكون غير منظورة بالكلية حال كون عدة نباتات من حجمها في تل او على جبل قد ترى جلياً لاثاثها في فتحة من الشبكية كبرى وعلى هذا المبدأ ترى صفوف جبال اوضع ما يرى جبل واحد. وقد قرأ هزبرغ ان اصغر حجم مربع يمكن ان يرى العين المجردة سوا لا كان ايضاً على سطح اسود او بالعكس هو نحو $\frac{1}{100}$ من القيراط. فاذا كان اصغر من ذلك صعبت رؤية الا اذا كان ما يعكس النور بقوة كصفحة من الذهب فانه يرى الى حد $\frac{1}{1000}$ من القيراط. وبحسب قاعدة الامتداد قد ترى خطوط اصغر كثيراً من ذلك قطرها $\frac{1}{1000}$ من القيراط او غلظها نحو نصف غلظ خط دودة الحرير وذلك بشرط ان تكون كثيفة وان تكون عند رؤيتها موضوعة تجاه النور. وجمع الشبح واقصى حد ليعرف وروبوته مختلفان باختلاف درجة نوره وبالتالي باختلاف لونوه. فاذا وضع شبح ايضاً في نور الشمس يرى من مسافة بعد ما عدة بقدر قطره ٢٥٠ مرة واذا وضع شبح احمر فشر الايض

في النور فتسور في من غوص البعد المذكور . وأما الشئ العرفه . والمحولات الدنية التي من شان بصرها ان يكون
الازرق فيرى عن بعد اقل من بعد الاحمر . وجميع اجسام اقصى درجات النور والظلمة كالمثلث تكون
اشباح الصغرة والبعيدة ترى بأوفر سهولة ووضوح اذا اختلافات حجم حدقاتها واضحة جداً . فهي تنقبض كثيراً
كان ما وراءها او ما حولها مخالفاً لها في اللون اشد مخالفة اذا عرضت لنور الشمس الساطع بحيث لا يبقى منها الا ثقب
كالوكان شئ اسود على سطح ابيض او بالعكس . والعين
البشرية تستطيع رؤية الاشباح من المسافات القريبة والبعيدة

ولكن اكثر الناس اذا ارادوا ان يحدقوا بالحدائق جلوساً
على بعد ٨ او ١٠ قرار يطم من العين ومن لم تكن عينه
قادرة على جمع الاشعة المنفرجة يضغط الحبال الى ان يبعد
عنها ما يريد ان يراه جلياً ومن كان كذلك بوصف بطول
البصر او بعد البصر فيعالج باستعمال عيانات محدبة . وانما
كانت اشعة النور لسبب من الاسباب تتلاقى بسرعة اكثر
من الاقضاء يقرب الشئ الى العين كثيراً بحيث تصور صورته
على الشبكية . ومن كان كذلك بوصف بقصر البصر او
قريب البصر فيعالج باستعمال عيانات مقعرة . وللرطوبة
البلورية في العين كبرها من العدسيات مركز بصري يقابل
تقريباً مركز شكلها وكل شعاع مرت فيه يكون اتجاهها بعد
المركز كما كان قبله تقريباً . ثم كانت كل شعاع كنه
محوراً فلم اشعة صادرة من نقطة من الشئ . وقلم الاشعة
الاتي من النقطة الواقعة امام العين يكون محوره مقابلاً لمحور
العين البصري والرئيسي اذ في مركزي المحدقة والعدسية
تقريباً وينتهي بالشبكية في جهة عودية على سطحها في النقطة
الوسطى من الشبكية الصغرة المستديرة التي هي مركز البصر
لاكثر جلاء

ثم ان من شان المحدقة الانقباض والتهدد على التوالي
في احوال مختلفة . وهي صفة مهمة لصحة البصر فاذا وقع عليها
نور شديد باهر مضطرب للبصر انقبضت فنجبت تسباً من
قلم الاشعة وقلت بمقدار النور بحيث تصير قادرة على
اخاذها بسهولة . ثم اذا دخل انسان غرفة مظلمة فهو منقبض
المحدقين لا يقدر ان يرى عند دخوله شيئاً ما بها غير ان
حدقيقه تهددان بعد دخوله يضيء ثوان فيدخل العين
مقدار وافر من النور فلا تلبث ان ترى واضحاً كل ما في
الغرفة . والمحولات الدنية التي من شان بصرها ان يكون

راينا جلياً شكل كل من المحروف الواقعة رأساً امام اعيننا باصبعين من اليدين بوضعهما على الطريقة والبعد المذكورين فقط واما المحروف الواقعة فوق تلك البقعة او تحتها او على وسبب ذلك حوانا اذا نظرنا الى اقرب النجيبات بحيث جانبها على ابعاد متوالية فتصير اولاً مضطربة ثم يتدخل نراه واضحاً يبقى ابعدها داخل مجال البصر فيدركه بعضها في بعض وفي اخر الامر تصير بحيث لا نستطيع ان نيز البصر ولكن بطريقة غير كاملة . لانه واقع خارج خط بين المحروف والكلمات ولا نرى انه السطوري وما بينهما من البصر المجلي ويكون في العين اليمنى الى يمين النقط المذكور وفي اليسرى الى يساره ومن ثم لا تبقى الصورتان في مركز

ثم ان رؤية الاشياء جلياً لا تكون الا في خط ممتد باستقامة الى الجهة الامامية من كل عين يعرف بخط البصر المجلي فكل ما كان فوق ذلك الخط وتحت الى يمين او يساره لا يرى الا بطريقة غير كاملة . ولكن بسبب هذا النقص علياً بحركة الملتئين التي بها يستطيع الناظر ان يوجه بسرعة على التوالي خط البصر المجلي الى جميع جهات النجبة الواقعة امام العينين فيستد القراءة مثلاً تتبع العين السطوري المطلوبة من العين الى اليسار والعكس فتدري على التوالي وبوضوح كل حرف وكلمة ولذلك لا نستطيع الهان ان نراها معاً بوضوح شيئاً الا اذا كان على بعد معين اي في النقطة التي يتقاطع فيها المحوران البصريان او خطاً البصر المجلي

ولما كان بين العينين مسافة فترات او ثلثة كان من شأنها اذا وجهتا معاً الى شيء واحد ان يتقارب محوراهما البصريان ويلتقيا في مكان ذلك الشيء ولذلك كان الانسان لا يرى الاشياء واحداً مع انه ينظر بعينين . وذلك لان خطي البصر اذا كانا يلتقيان في نقطة واحدة كان كل من الصورتين المتميزتين تستر احدها الاخرى تماماً فلا يكون هناك الا صورة واحدة . ولكن قد امد تلك النقطة او ورائها يكون البصر مزدوجاً او غير جلي . فاذا اسماكنا قصباً دقيقاً مثلاً على بعد قدم او قدمين امام الوجه وعلى خط واحد مع جسم آخر يشبهه في الهيئة المقابلة وجهها العينين معاً الى القصب رايناه جلياً ومفرداً حال كون الجسم الذي في خطه يظهر بصورتين غير واضحتين كل منهما الى جانب منه ولكن اذا وجهنا العينين الى ذلك الجسم صار في دور جلياً ومفرداً حال كون القصب يظهر مزدوجاً وغير واضح الصورة . ويمكن امتحان ذلك ايضا

وعلى هذا المبدأ صنعت الآلة المماثلة ستيريو سكوب وستذكر
في باب العين
ثم ان من مقتضيات البصر حدوث تغير في قلوب من
اشباح قريبة الى الشباح بعيدة وبالعكس . ويعبر عن ذلك
بتوفيق وتحكم العين للبصر المجلي على ابعاد مختلفة . فالعين آلة
بصرية طبيعية مؤلفة من جوهر عصي حساس يعرف بالشبكة
والفرض منها ان قبل ما تحدث اشارة النور من التأثيرات وتجميع
من اوساط مختلفة كالشع على الاشعة الى بؤرة على سطح
الشبكة . ووضوح البصر يتوقف على صحة نقل اشعة النور
المنفردة من جميع جهات شع مبر الى بؤرة واحدة واقمة
تماما على النشأة الحساسة المدققة لها . واما الاجزاء
الكاسرة في العين وانفعلها العدسة البلورية . وهي جسم
شفاف مزدوج التحدب شديد الكثافة واقع امام وراء
المعدقة وامام الشبكة على مسافة منها . ولما كان الانقراج
الاصلي لاشعة النور التي تمر في المعدقة يختلف باختلاف بعد
الشع النسبي تصدر عنه كانت العدسة البلورية اذنا في
مركزها وقومها الكاسرة على حالها غير قادرة على ان تجمع اشعة
اشباح مبر واقمة على ابعاد مختلفة الى بؤرة في النقطة الواقعة
وراءها تماما . فلنفرض العدسة موقفة بحيث تنبأ ور
اشعة شع واقع على مسافة ست قراريط من العين
تنأورا صحيحا في الشبكة فاذا نقل الشع الى بعد
٣٠ قراريط قل انقراج اشعته عند دخولها المعدقة .
واما القوة الكاسرة تبقى على حالها . ولذلك تتقارب
الاشعة باكثر سرعة من قبل فتتلاق وتقاطع وعند
وصولها الى الشبكة تكون قد اختلفت بعض الافتراق فينشا
عن ذلك اضطراب في البصر . وهذه الصعوبة تنع في
النظارات . بطريقة التخلص منها تغير البعد السمي الذي
بين زجاجة الشع وزجاجة العين عند تحويل النظارة من
شع قريب الى شع بعيد وبالعكس . ولما في العين فتزال
اما بفريك العدسة الى الوراء او الامام بحيث يتغير
بعدها عن الشبكة او يتغير قومها الكاسرة بحيث تتوافق
ابعاد اشباح المختلفة . وقد ظهر على وجه قطعي بامتحانات

دندرس وغيره ان الطريقة الثانية هي التي تستعملها الطبيعة
فعلا . واذا رُفقت العين لنظر شع بعيد وجعل امامها
شعة مشتملة مائلة قليلا الى احد جانبيها يرى الناظر
الشيء مثل صور في المعدقة احداها صادرة عن سطح القرية
الامامي والثانية عن سطح العدسة الامامي والثالثة عن سطح
العدسة الخلفي مقلوبة . فاذا تحول النظر من الشع البعيد الى
شع قريب لا تتغير الصورة الصادرة عن سطح القرية . ولكن
الصورة المنعكسة من سطح العدسة الامامي تضعف وتتحرك
قليلا الى الامام . ولما الصورة الثالثة تضعف ايضا قليلا
غير ان مركزها لا يتغير . ويظهر من هذه التأثيرات انه يتحول
توفيق العين من اشباح بعيدة الى اشباح قريبة تزيد العدسة
تحدب سطوحها فتزيد لامحالة قومها الكاسرة . ومعظم
زيادة التحدب يقع على الاكثر في الجهة الامامية ولكن اذا
حول النظر من اشباح قريبة الى اشباح بعيدة كانت التأثيرات
لامحالة عكس ما تقدم . فاذا نظرنا الى شع قريب زادت
القوة الكاسرة في العدسة وقوي انكسار اشعة المنفردة .
واذا نظرنا الى شع ابعده ضعف العمل الكاسر وقيمت
الاشعة المنفردة قليلا فتجمع الى بؤرة واقمة تماما على سطح
الشبكة . وهذا التغير في شكل العدسة يكون بواسطة
جهاز العين العصبي الداخلي . والتغيرات بين اشباح واقعة
على مسافات قريبة من العين تكون اوضح كثيرا من التغيرات
بين اشباح بعيدة عنها . لان الفرق في انقراج الاشعة
الزوي في الحالة الاولى اعظم مما هو في الحالة الثانية . ولذلك
كانت القوة التوفيقية اللازمة لتحويل النظر من مسافة ٦
قراريط الى مسافة ١٢ قراريط مثلا اعظم كثيرا من القوة
المطلوبة لتحويله من مسافة ١٢ قراريط الى ٢٤ قراريط
ولما التغير في كل ما كان من المسافات اكثر من ٥٠ قدما
فهو زهيد بالنسبة الى ما ذكر

ومن الامور المتعلقة بالبصر بقاء التأثيرات البصرية الى
حين . فاذا وضع امام العين شع لاعم ثم سحب عنها فجأة
يبقى تأثير النور في الشبكة برهة قصيرة بعد مرارة ذلك
الشع . فاذا أرجع الشع المبر الى مركزه قبل انقضاء تلك

الرحمن على خراج العراقي فقال له صالح ليس بالبصرة دار اماره وخبر خبر الحجاج فامس باعادتها ناعادتها بالجيش والآخر . ثم هدمت في خلافة الرشيد . وكانت البصرة تزدهر سنة . قال يزيد الرشك قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري (سنة ١٠٥) فوجدت طولها فترتين وعرضها فترتين الا دائما . وكانت مقاتلة العرب ايام زياد ٨٠ الفاً . وعيالانهم ١٢٠ الفاً . ولم يكن في البصرة ايام عبد الرحمن بن ابي بكر اي في اول سني بني أمية الا حكام واحد وكانت الحاميات لا تبقى الا بادن الولاء . وكانت غلة ذلك الحام كثيرة فاستاذن عبد الرحمن الولي فاذن له ومن ثم كثرت الحاميات . وذكر ياقوت للبصرة خططا وقرى كثيرة . منها خيرتان ومهلان وجبيران وخطان وطليقان وروادان وشط عفان وازرقان ومحمدان وزبادان وعمران وحصيان وبيد البليان وعيدان ومنذان وعبد الرحمان وناغان وسلمان وجرمانان وقبيتان وخيشان وسيدان وسلمانان وعمران وفيلان وخالدان وسيدان وكبران وبلاان وشبلان . وكل هذه منسوبة الى رجال بزادة الثلاث الذين لان اهل البصرة هكذا كان اصلا حاكم غالبا في نسبة المكان الى الشخص . واما ملخص ما نقلت على البصرة من الاحوال والاخبار فقد ذكر ابن الاثير انه في سنة ٢٦ هجرية كانت فيها وقعة الجمل المشهورة بين علي وعائشة . اطلب جمل . وسنة ٧٥ دخلت في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي فدخل الكوفة وارسل الى البصرة الحكم بن ايوب اذني . ارجا ثم قدسها هو وخطب على مبرها وعهد الناس شديدا فوثقوا به وكان مقدمهم عبد الله بن الجارود فاجتمع على مبايعته . وخلق الحجاج فبايعوه سرا طاعوه المائتين واظهروا سنة ٧٧ وكان الحجاج قد بني بسدد قليل فترحموا عليه وعهدوا امتنعوا وسبوا نسائه . ثم خانوا من محاربة الخليفة فانضم اليه بعضهم ثم وقع بعض شقاق فانماز اليه جماعة اخرى وكان قد نيس من المحبة فلما كثر جيشه نهض للرب فاصاب ابن الجارود سم خرب فوقع قتلا وضعت عراغ اصحابه البصرة وقاتلوا منها من عسكاري كالجار فانهمز عسكر

الى كالجيار ودخل معسكر جلال الدولة البصرة . ثم جمع
 بجندار الجيوش وواقع اصحاب جلال الدولة فانهزم بجندار
 وقتل ثم دخلها عسكر الي كالجيار ونادى اهلبا : هاهو
 وذلك الاختلاف في عسكر جلال الدولة . وفي سنة ٤٢٤
 سارت عساكر جلال الدولة ودخلوها وسبب ذلك انه
 كان بها عامل لاني كالجيار اظهر طويو الخلاف وخطب
 لجلال الدولة وكتب الي والده الملك العزيز فاعتمر
 اليو بالعساكر واما دخلها البصرة اخر جوار منها عساكراني
 كالجيار ثم وقع اختلاف مع الملك العزيز والنائب المذكور
 وكانت بينهما عروب آلت الي خروج العزيز من البصرة
 وعود النائب الي طاعة الي كالجيار . وفي سنة ٤٩٩ ملكها
 سيف الدولة صدقة من يزيد بن يد اسمعيل بن سلاجي
 بعد حصار طويل وبست عساكر البصرة وكانت المصيبة
 كبيرة على اهلبا ولم يعلم بها الا المرد ومجلة اخرى .
 وسنة ٥٦٢ قصدها ابن شكا وبنيها وخرب الجهة الشرقية
 منها . وسنة ٨٨٠ قصدها بنو عامر وعليها نائب لفرليك
 مملوك الخليفة الناصر ابن الله فوقع الحرب بين اهلبا
 وبني عامر وقيمت الي الليل فلم يفلح العرب في الليل الدور
 ودخلوا البلد من الفد فكانت قتلة عظيمة ونهبت العرب
 الخانات . وبعض محال البصرة ثم خرجوا مسرعين للقاء
 بعض اعدائهم ثم اسرعوا الكزة الي البصرة ونهبوها وارقها
 اهلبا فنهبت اموالهم وجرت امور عظيمة ثم فارقها العرب
 ورجع اهلبا اليها . قال ابن الاثير وقد رايت هذه القصة
 بعينها سنة ٥٩٣ . قال وفي سنة ٦١٤ وقع بالبصرة برد
 كبير وهو مع كثرة عظيم القدر قيل كان اصغر مثل
 الثارئة الكبيرة وقيل في اكبر ما يحيي الانسان ان يذكر
 ففسر كثيرا من رزوس النيل . وما زالت الادي تنقلب
 على البصرة الي ان غلبها الغسانيون سنة ١٦٣٨ الميلاد في
 ايام السلطان مراد الرابع وجعلت قاعة ولاية كبيرة وبلغ
 عدد سكانها نحو ١٥ الفاً . ثم اخذها العرب سنة ١٦٩٥
 وسلموها للبحر فلم تزل مدتهم عليها فاخذها الغسانيون
 ثم غلب عليها الحشم سنة ١٧٧٣ واسترجعها الغسانيون . وقال ابن بطوطة وقد دخلها في القرن الرابع عشر

سنة ١٧٧٩ . ثم استولى عليها الوهابيون سنة ١٨١٥
 فاخذها منهم ابراهيم باشا المصري وبقيت يد خديو مصر
 من سنة ١٨٢٢ الي سنة ١٨٤٠ فعاادت حيدر الي
 الغسانيين فيما عاد من البلاد . وكانت البصرة في تلك
 الحروب والفتن قد خربت وانشتت ثانية في مركز
 يبعد عن مركزها الاول ٤١ كيلومترا الي الشمال الغربي
 وكان انشاؤها في القرن الرابع عشر للميلاد
 وكانت البصرة في ايام الفد من اشهر المدن
 واكثرها ادبا وعلم و تجارة وعزاً واجلها شائفاً واهمها مركزاً
 ولا سيما في ايام العباسيين الذين زادوا في جوارها وشادوا
 فيها الابنية الجميلة من صروح ومقاصير ومساجد وكانت
 ثانية بغداد في الاهمية والذكر . وكانت مركز التجارة بين
 اوربا والعراق والبحر والهند فكانت السفن تاتيها بالبضائع
 والقواريل قبل اليها من كل فج ويتعاون منها الملايس
 والاثاث ولا سيما اللؤلؤ وكان بها معامل الدباج واقمعة
 المحرير فكانت بضائع اوربا والهند تستبدل فيها بضائع
 البحر وتتفرق منها القواريل الي المدن الجلية في اسيا .
 واما العلوم الفنون فيها فكانت اشهر من ان تذكر وخرج
 منها فطاحل علماء المسلمين وقتنائهم . واشتهرت باوة
 المعتزلة لان اهلبا كانوا يخشون الي هذا المذهب وانى .
 فيها في القرن الرابع الهجرية مدرسة عظيمة فطارسيتها في
 الافاق ودعيت البصرة قبة الاسلام ودعي اصحاب هذه
 المدرسة باخوان الصفا وقد بشى افانين العلوم الدينية
 والفلسفية بولغات ومصنفات كثيرة . وكانت البصرة تناظر
 الكوفة في المذاهب السنية وهو امر مشهور في كتب الفقه
 ولذلك كانتا اشهر من ان تذكر في صفة العربية وفتحها .
 وقال بعضهم حيفا وجد اختلاف بين البصريين والكوفيين
 فذهب البصريين اصح من جهة اللفظ وذهب الكوفيين
 اصح من جهة المعنى غير انها بعد تلك العظيمة والشهرة
 اخذت تستقل شيئاً فشيئاً وكان اسرع انضباطها في غزوات
 وسلموها للبحر فلم تزل مدتهم عليها فاخذها الغسانيون
 ثم غلب عليها الحشم سنة ١٧٧٣ واسترجعها الغسانيون . وقال ابن بطوطة وقد دخلها في القرن الرابع عشر

والبصرة ثلث محلات احداها محلة هذيل والثانية محلة
 بني حرام والثالثة محلة الجعيل واهل البصرة لم يكرهوا اخلاق
 ولباس الغرب وقيام بمخوف لا يتوحش فيها بينهم غريب
 وهم يصلون الجمعة في مسجد امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 بانوة الا في الجمعة وهذا المسجد من احسن المساجد
 وصحته متناهي الانصاع ومفروش بالحصى المحمر الذي كان
 يوق بها من وادي السباع وفيه المصحف الكريم الذي كان
 عثمان يقرأ فيه لما قتل واثر تهبير الدم في الورقة التي فيها
 قوله تعالى فسيكن منكم امة والله هو السميع العليم وقد سلب هذا
 المصحف بعد ذلك واخذ الى مصر فندبها الى روسيا وهو
 الان في مكتبة بطرسبرج الملكية والمسجد هذا على نهر
 ميلين من البصرة وهو بناء على مثل الحصن فسالت عنه
 فقيل لي هو مسجد علي بن ابي طالب وكانت البصرة من
 اتساع المحلة وانتساح الساحة بحيث كان هذا المسجد في
 وسطها وبينه وبينها الان ميلان وكذلك بينه وبين
 السور الاول المحيط بها نحو ذلك فهو متوسط بينهما قال
 وشهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام المخطوب يوم
 الى الخطبة وسردها لمن فيها لحناً كثيراً جلبت عجبت من
 امره وذكرته ذلك للفاضل حجة الدين فقال لي ان هذا
 البلد لم يبق فيه من يعرف شيئاً من النحو وهذه عربة لمن
 تفكر فيها سبحان مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي
 الى اهلها انتهت رئاسة النحو وفيها اصول وفرع ومن اهلها
 امامة الذي لا ينكر سابقة لا يقيم خطبة خطبة الجمعة على
 دابة عليها ولهذا المسجد سبع صوامع احداها الصوامة
 التي تتحرك بزعمه عند ذكر علي . . . ومن المشاهد المباركة
 بالبصرة مشهد طلحة بن عبد الله أحد العشرة وهو بداخل
 المدينة وعليه قبعة ومسجد وزاوية فيها الطعام للوارثين والصادر
 واهل البصرة يعظمونه تعظيماً شديداً ومنها مشهد الزبير
 ابن العوام جوارى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو
 بمخارج البصرة ولا فيه عليه وله مسجد وزاوية فيها الطعام
 لابناء السبيل ومنها قبر حليمة السعدية ام رسول الله من
 الرضاة والى جانبها قبر ابها رضيع الرسول ومنها قبر ابي

بكرة صاحب رسول الله وعليه قبعة وعلى ستة اميال منها
 بقرب وادي السباع قبر انس بن مالك ولا سبيل لزيارته
 الا في جمع كثير لكثرة السباع وعدم الصمران ومنها
 قبر الحسن بن ابي الحسن البصري سيد التابعين ومنها قبر
 محمد بن سيرين وقبر محمد بن واسع وقبر عتبة الغلام
 وقبر مالك بن دينار وقبر حبيب العجمي وقبر سهيل بن
 عبد الله المستري وعلى كل قبر منها قبرة مكتوب فيها اسم
 صاحب القبر ووفاته . وذلك كله داخل السور القديم .
 وفي اليوم بينها وبين البلد نحو ٢ اميال وبها سوى ذلك
 قبور المرحم الغزير من الصابئة والتابعين المشتهرين يوم
 المجهل . قال والبصرة على ساحل الفرات ودجلة وبها
 المد والجزر كمثل ما هو بوادي سلا من بلاد المغرب وسواء
 والخليج المالح الخارج من بحر فارس على عشرة اميال منها
 فاذ كان المد غلب الماء المالح على العذب واذا كانت
 الجزر غلب الماء الحلو على المالح فيستقي اهل البصرة الماء
 لدورهم ولذلك يقال ان ماءهم زقاق . قال ابن جزي
 وبسبب ذلك كان هؤلاء البصرة غير جيد والوان اهلها
 مصفرة كسفة حتى ضرب بهم الخلل وقال بعض الشعراء
 وقد حضرت بين يدي صاحب اترجة
 الله اترج غدا بيننا مبرأ عن حال ذي عيرة
 كاكسا الله ثياب الفضى اهل الهوى وساكني البصرة
 وقد ذكر باقوت طوقاً ما جاء في مدح البصرة وذمها فمن
 جملة ما ذكر ان الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين
 لما قدم البصرة بعد وقعة الجمل رفا المديبر فحمد الله وانق
 وقال يا اهل البصرة يا بائها ثود يا اتباع البهية يا جند
 المارعة غافا تبعمو وعرفانهم زمم ودينكم تفارق واحلامكم دفاق
 وماؤكم زقاق يا اهل البصرة والبصرة والسجدة والخريبة
 ارضكم ابعد الارض من السماء واقرها من الماء واسردها
 خرابها وخرقا الاواني سمعت رسول الله يقول اما علمت ان
 جبريل حمل جميع الارض على منكبيه الا من فانا في بها
 الاواني وجدت البصرة ابعد بلاد الله من السماء واقرها
 من الماء واخبرها تراكيا واسردها خرابها لياتن عليها يوم

لا يرى منها الا شرافات جامعها كجرجو السفينة في لجة البحر وهذا يوافق ما قاله النقي المدني . قال ابو اسحق الصائغ
 ويروي انه قال . سمعت رسول الله يقول تنفتح ارض يقال
 لها البصرة اقدم ارض الله قبلة قاربها اقرأ الناس وطابها
 اعبد الناس وطابها اعلم الناس ومتصدقها اعظم الناس
 صدقة منها الى قرية يقال لها الابله اربعة فراسخ يستشهد
 عند محمد جامعها وموضع عشورها ثمانون الف شهيد
 الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر مي . وقيل دخل فتى
 من اهل المدينة البصرة فلما انصرف سئل عنها فقال خير
 بلاد الله للجامع والغريب والمملوك اما الجامع فيا كل خير
 الارز والصناعة فلا ينق في شهر الا درهمين ولما الغريب
 فيزوج ينق درهم ولما المملوك فيا كلو غائلة فيا بقيت له
 اسنة فيفوت ويبيع . وقال المجاحظ من حبوب البصرة
 اختلاف دولها في يوم واحد لانهم يلبسون القمص مرة
 والمبطئات مرة لا اختلاف جواهر الساعات ولذلك سميت
 الرصاء . قال الفرزدق
 لولا ابو مالك المرجو نائلة
 ما كانت البصرة الرصاء في وطنها
 وقال ابن لتكك
 نحن بالبصرة في لو ن من العيش الطريف
 نحن ما هبت شمال يث جنات وريدر
 فاذا هبت جنوب فكأننا في كسيفر
 وذكر صريع الدلاء البصري ان الحشوش بالبصرة اثاناً وافر
 ولها تجار يجمعونها فاذا كثرت جمع عليها اصحاب البساتين
 ووقفوا تحت ريمها لئلا يجر الهم منها فانيها كلها كانت اثنتي
 كانت فيها اكثر ثم ينادى عليها فيترايد الناس فيها .
 قال بعض الشعراء
 ترى البصري ليس به خفاء
 لخنزرة من البئر انتشار
 ربا بين الحشوش وشب فيها
 فمن ربح الحشوش به اصفرار
 يعتق سلمه كسما يعلاني
 به عند المايمة الخبز

نحن بالبصرة الذممة نسى
 شر مغيا من مانها الاترجي
 اصغر منكر ثقيل غليظ
 فاطر مثل حفة التولج
 وقال ايضا
 ليس بغيرك في الطهارة بالبص
 رف ان حانت الصلاة اجتهاد
 ان تطهرت فالياء سلاح
 او تيممت فاصعد سجاد
 وما جاء في مدح البصرة ان ابن ابي ليلى كان يقول
 ما رايت بلدة الاكر الى ذكرها من اهل البصرة وقال ابن
 سيرين كان الرجل من اهل البصرة يقول لصاحبه اذا
 بالغ في الدعاء طوبى غضب الله عليك كما غضب على المغيرة
 وعزلة عن البصرة . وقال ابن ابي عيينة يصف البصرة
 يا جنة فاقمت الجنان فيا يمد لها قبة ولا ثمن
 الدنيا فاقمتها وطنا ان فوادي لها وطن
 زوجه حيتانها الضباب بها فيه كة وذاخت
 فانظروا فكم بانطقت به ان الاديب المنكر القطن
 من سن كالنعام مقبل ومن نعام كاهبا سفن
 وقال خالد بن صفوان وقد سئل عن البصرة يقول
 فانصاحي هذا بالدهر طولا . وهذا بالظي والظلم ونح
 اكثر الناس حاجا وساجا وخرا وديباجا وبرذونا ملاحا
 وخربة مفتاحا بيوتنا الذهب وبهزنا العجب اوله الرطب
 وطويلة العنب وآخرة القصب . وقال الرشيد نظرا فاذا
 كل ذهب وقضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة .
 وقال المجاحظ بالبصرة تلك العجوبات ليست في غيرها
 من البلدان منها ان عدد المد والحجر في جميع الدهر شيء
 واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتد عند استغنائهم عنه
 ثم لا يعلو وعنها لا يقدر دفعها واسترامها وحماها واستراحها
 لا يقتلها عطفها ولا غرقا يحبي على حساب معلوم وتدير
 منظور قال ياقوت وقد شاهدت المد والحجر ثمان مرات

وذلك ان دجلة والفرات يجعلان قرب البصرة ويصيران نهراً عظيماً يجري من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزراً ثم يرجعون الجنوب الى الشمال ويسمونه مدناً يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرتين فاذا جازرتقص نتصاتها كثيراً واذا زاد فليست زيادة متناسبة فيزود في اول كل شهر ووسطه اكثر من سائر ذلك انه اذا انتهى في اول الشهر الى غايته في الزيادة وبقي الموضع العالي والاراضي القاصية اخذ كل يوم وليلة بتناقص اسبوعاً ثم يتزايد اسبوعاً ثم بتناقص اسبوعاً ثم يتزايد اسبوعاً وهكذا الى الابد والاعجوبة الثانية انك لو التمس في جميع بياض البصرة وربطها المودقة على غلها وفي جميع معاصم دسها ان تصيب ذبابة واحدة لما وجدها الا في النمل ولما ما خرج عنها فلوان مصرة دون النمل اوة ممدودة دون المسنة لما استقيتها من كثرة الدباب والعجوبة الثالثة ان الفريان القاطع في الخريف يبي منها ما يسود جميع نخل البصرة واشجارها حتى لا يرى غصن واحد الا وقد تاطر بكثرة ما طوى منها ثم لا يوجد في جميع الدهر غراب واحد ساقط الا على نخلة مصرومة لم يبق منها حتى واحد وقد صنف الفضلاء في اوصاف البصرة مجلدات . ولما مر بها فسيذكر في باب الميم ولما البصرة الحالية نبي قصبة لواها باسمها في ولاية بغداد في ٢٠٥٢ من الطول الشرقي و١٦٠ و٢٠ من العرض الشمالي على مسافة ٨٨ كيلومتراً من خليج العجم الى الشمال و١٢٠ كيلومتراً من بغداد الى الجنوب الشرقي وفيها في النهر مسافة ٧٢ ساعة ولما عدد سكانها فقد ناص كثيراً من حري المحروب والارمني صار لا يوت ٥٠٠ و٤٠٠ وذلك من مئة نحو عشرين ولما الان قليل انه ٢٠٠٠ نفس ين ملان ونصارى ويهود وهي في مستوي من الارض رمل وترتها حلبة واسواقها كثيرة ضيقة نذرة واكثر عمالها خراب وانبيها من اللبن وحولها بساتين وغيطان النخل الكثير وموقعها صالح للتجارة وعرض النهر عند ما تخروج فرخ وتبعد من الشاطئ

نحو ساعة وتصل بينها وبينه تعرفها ابنية جبلة ومخلات تجارية حديثة ومن ذلك دار الجيرك ودار الصحة ودار شركة المن التجارية الانكليزية ويشهد الحرفيا صيماً حتى يبلغ درجة ٤٠ وقد يزيد وهو ما ردي لكثرة المستنقعات المسببة عن فيض النهر فقد يكث الماء في غيطان النخل اشجاراً حتى يمتد ويتعفن الموال وقد بقي في السنين المتاخمة سدود لدفع كثرة الفيض والسد المشهور سد الجزائر الذي انشئ في ولاية رديف باشا وهو عبارة عن ١٢٨ قطعة طولها جميعاً ٤٠٠٠ ذراع عرضها من ١٥ الى ١٧ ذراعاً وكلفة هذا السد بلغت على ما قيل نحو ٢٠ الف كيس فانتفعت بذلك الاراضي فثما جلاباً ولاسيما من جهة الموال المتقضى لصحة الابدان . وضواحي البصرة مخصصة تنبت الارز والبلخج والورد ولكنهم لا يستعملون الا بزراعة اصناف قليلة ومن صادراتها المحطة والنبع والخيل ومنسوجات القطن والبرجان والصوف ولما النحاس فكان يصدر منها بكثرة ولما الان قليل انها تستعمل من الحارج ويرد اليها البن والارز والطوب والخشب . ولما قرها فهو لا يبيض وفرة وهوام تجارتها وعليه اعتماد اهله فان غيظت النخل تمتد الى ما فوق البصرة مسافة ١٠ ساعات وتنتهي من اسفلها الى خليج فارس وعرضها شاسع جداً ويقال ان الثمر الحاصل منها يبلغ سنوياً ٦٠ الف قرطل ووزن القرطل ٠ دقة . وقيمتها ٤ ملايين فرنك ويرسل منه الى انكلترا وغيرها من اوربا والى بلاد فارس والهند والشرق كيات وافرة وقد انتفعت بالبصرة من تجارة تسير بينها وبين انكلترا والهند وايران وفيها محطة القوافل القادمة من الاطراف ومنها تصعد الى بغداد في النهر سن تجارة صغيرة انكليزية وثمانية انتشت في ولاية مدحت باشا . ولما لواء البصرة فيقسم الى تسعة اقصية وهي نفس قضاء البصرة وابو المصيب وقرية وكوت الزين وحمدان وشط العرب وفارو ومحمودية وكينان . ومن الجبال هناك جبل سنام وجبل غفي

بُصْرَة

Basrah

اسم لمدين في شرقي فلسطين احداها في ادم والاخرى في ارض موآب وذهب قوم الى ان بصره موآب وبصره ادم اسان لمسي واحد . وذهب بعض الى ان بصره ادم واقعة في جبال ادم وذهب آخرون الى انها على ٢٠ ميلاً من البحر الميت جنوباً بملة الى الشرق حيث توجد الآن قرية البصرة في ناحية الجبل من قضاء الكرك وهي تشتمل على ٥٠ بيتاً وموقعها في سند انك يعلموها حسن قديم بلما اليواهل الثرية اذا دهم البدو وسكانها رعاة غنم وماحر وذكر ارميا بصره موآب مع بيت جملول وقريوت ويقال انها ام الجبل والقرية وما مع بصري الدائم على ابعاد متساوية الواحدة من الاخرى

بُصْرَى

Busra, Bostra

ويقال لها اسكي شام قصبة كورة حوران بسورية تبعد ٢٠ كيلو متراً عن دمشق الى الجنوب بملة الى الشرق ١٢٠ كيلو متراً من اورشليم الى الشمال الشرقي واقعة في بسطة من الارض في جنوب حوران وقد كانت من اجل واعظم المدن الواقعة شرقي الارض يحيط اسوارها اربعة اميال وكانت لها رساتين وعمارات وقرى وبها املاك رائجة وتجارة واسعة وفي جنوبها قلعة منيعة وفيها اثار مرص بديع البناء وكثير من المساجد والمعابد القديمة واسوارها الآن ولبنيها خرب ومخالها مهجورة وارضها عثمة وفيها نحو ستين بيتاً من المسلمين وجامعات ومسجد وخانات وعدن دكاكين وهي تابعة لواء حوران وكانت قصبة اللواء ومن اثارها القديسة بيت ينسب الى الراهب مجبرا مركب من خمسة اجزاء اربعة جدران وواحد سقف وبابه حجر واحد سهل الفتح والانقضى وكنيسة تنسب الى الراهب نفسه متينة البناء انشأها يولارس رئيس اساقفة بصري سنة ٥١٢ . وهي خربة الآن وثار هيكل للارثان متفن البناء قد بقي منه بعض اعمدة قائمة دائر السور منها

٤٥٠ قدماً . واما قلعتها فكانت من اعظم معاقل الشام واشدها سعة بنيت بين سنة ٦١٠ و٦٥٢ هجرية . ودمت بعد ان خربت المدينة بزلزلة في منتصف القرن الثاني عشر لليلاد . وتحت القلعة حجارة عليها كتابات يونانية مخفورة طول الواحد منها ١٠ قدماً ولها ابراج شاهقة ويحيط اليها الماهة بقناة تشعل بجحوض طولك نحو ٤٢ قدماً وعرضه ٥٣٠ قدماً وعمقه ٢٠ قدماً . وهناك ايضا آثار مسجد المبارك الذي بناه عهدين الخطاب حيث برك الجمل حامل القرآن وعلى سارية منه كتابة مورخة في سنة ٢٨٤ من التاريخ البصري (سنة ٨٩٠ لليلاد) . وغير ذلك من الآثار التي اكتشفها بركاربت على مسافة بضع ساعات من

وقد اشتهرت هذه المدينة كثيراً في ايام الملوك المكيونيين في سورية وملوك الرومان ودعاهم اباها الكنيسة كرتي اسقنية بلاد العرب . واما اصل هذه المدينة فيجهول فقال البعض انها نفس بصره ادم او بصره المكابيين والبعض انها بصره موآب ولا دليل على ذلك وقيل هي عثرت قرناً وقد فرق رينلدين بصري وبصره وقد فتح اسكندر الكبير بصري بعد معركة ابوس ثم قلب عليها ملوك سورية واخذها منهم الرومان فزبنوها وحصنوها وانشأ فيها طرايانوس ابنة جلية وقلعة حصينة فدعت المدينة طريانو بصري . وقيل نوفا طرايانا كولونيا وجعلت قصبة مقاطعة عربية اشتملت على ٢٢ مدينة اعظمها بصري . وانشأ فيها سبتيموس سيفروس كثيراً من المصانع المهمة . ولما ملك اسكندر سيفروس انشأ فيها مستعمرة فدعت المدينة الكسندريانا كولونيا وكانت مقاماً للجند الرومانية . وبها ولد ابراطور فيليس العربي . وكان اهلها يمدون باخوس ويسمونه دوسارس وقيمون احتفالاً له العاك تسمى دوسارية وكان بها هيكل لزهرة وارانيا ولما دأبت للدعوة النصرانية في المشرق اغلظ اليها اكثراهل بصري ولما ملك قسطنطين الكبير صار لبصري امة عظيمة واقام بها دوق

بلاد العرب وجعلها فيلبس العربي المذكور ام المدف فحمل احدهما على الآخر وشدد خالد الحملة على رومانوس
العربية وانزلها منزلة الفوائد الرومانية وانشا فيها مرسحا فانهمز الى قومه وحطم على التسليم ففضلوا منه وخلعوه
للملاعب المذكورة . وزادت تقدما وعارة في الدولة واقاموا مكانة الديرجان فبرز بهم وطلب خالدا فبرز
القدمية وزادت ثروة اهلها واتسعت تجارتهم وكانت تحط
الوقائل وكري رئيس اساقفة وكانت ابرشيتها ٢٢ مدينة
وهي اذراسوس (اذرع) . ذبا . مذايا . جراسا (جرش)
يا . فيلاذليا . اسدوس . نابوليس . بنذاكريا .
تريكونيا . سلطوم . قناتا . بطانيا (بنية) . اكساكوميا .
اناكوميا . ويكوس غوزيوس . ويكوس كوريانا . ويكوس
بلمانيوس . ويكوس كبرور . ويكوس برغلاريتاروم .
ويكوس ارباخوروم . نيوتس . كليا الشرقية . كليا
الغربية . فيليبوبوليس . فنوتوس . قسطنطيا . ويكوس
خيروس . ويكوس اسناس . ويكوس كاييرا . ويكوس
اربانا سكتوسا . ويكوس بيذاروس . ذيونيسياس .
وقيل بل كانت ١٢ فقط . وقد وجد من اثار بصرى
نفوذ باسم اوسطوس وكوموديوس وكرا كلا وسيتيوس
سفيروس وانطونيوس وفوسطية ونفوذ لاثية باسم اسكندر
سفيروس وامبيوس وفيابس وطرابانوس داكوس . ثم
انتهى العرب سنة ١٢ هجرية (٦٣٢ م) . وقد ذكر البلقدي
في كتيبة فتحها كلاما طريلا مخصصة ان ابا عيث بن الجراح
بعث بشرحيل الى بصرى وصاحبها حيثنة رومانوس
فاستخفهم اهلها وخرج رومانوس يتجسس احوال
المسلمين ففرض عليه شرحيل الاسلام او الجزية ان
الحرب فاخير قومه واجتهد ان يجعلهم على دفع الجزية
واخيرهم بنفوحات خالد بن الوليد ونزعهم نجيتو
ففضب الرومان وتاهلوا للقتال ثم خرجوا الى شرحيل
واشدت القتال حتى كانت الدائرة تدور على العرب لقله
عدمهم واذا بغير خالد بن الوليد قد سطع فانفرج
الجيشان ودخل الرومان البلد . وفي اليوم التالي خرجت
الجيش فبرز رومانوس وطلب براز خالد فلما دنا منه
خالد اخبره رومانوس انه لا يجب القتال ولما تقدم
الجزية فقال لخالد اذا انصرفت بدون قتالي ابعثوك وبعض الثرى في ضواحيها . ومن ثم صار تخريبها يتزايد

بلا تريم ولا تعويض حتى صارت الى المادمار. وقد ذكرت
بصري كثيراً في كتب العرب ولها في اشعارهم ذكر ماثور.
وبصري أيضاً من قرى بغداد قرب حكباء وإياها عنى
ابن الحجاج بقوله

ابطن الشباب اني مختل

بعدد بالمع او بالفراب

حاش لي حاشي اوانا بصري

للدنان انني ارى والمخوي

ان تلك الظرف فاستعدوا

لبينات الكرم والاعتاب

بصريات

Optique, Optics

علم البصريات علم يبحث عن طبيعة النور ونوايسه
والبصر واحكامه ومن مباحثه البصر وانحراف النور وقد
مر ذكرها وانعكاس النور وانكساره وانحلاله وسبب اني ذكر
ذلك في باب النور والظلال وما لا غير ذلك وسنذكر
في ابوابه. واما نوايس الانعكاس والانكسار والانحلال
فهي جزء عظيم من البصريات الهندسية تلاحظ فيها
ظواهر النور الحقيقية وتسم وتعلم منها التغييرات التي تحدثها
السطوح او الاوساط في الاشعة التي تقع عليها او تغربها مع
امر آخر عام متعلق بالنور وهوانه اذا وقع على سطح بجانب
بيت مثلاً بقوة واحدة رأى الناظر درجة نوره واحدة من
ابعاد مختلفة الا ان معرض ضعف في النور بسبب تعاضل
جرم الهواء المتوسط بينه وبين الناظر لطول المسافة وذلك
لان شدة النور المنعكسة عن سطح تنقص بنسبة منعكسة
بتدريج ياء مربع البعد فكان الجسم ينقص اذا كان
خطاً بمقدار نفس البعد انقص انما اذا كان سطحاً ينقص
بمقدار مربع البعد وكلما زاد البعد قل مقدار النور الواصل
الى العين من سطح مفروض ولكن السطح بصرفه ايضاً
ويكون حجمه الظاهر اصغر على النسبة المذكورة وبذلك
يتوازن التعلل ولا تضعف شدة النور الا بتوسط الهواء
بين السطح والناظر

وقد تقدم قدمه اليونان والعرب كثيراً في معرفة
البصريات وعلى الخصوص باكتشاف ناموس الانعكاس
وما بيني عليه فتوصلوا الى معرفة اشعة النور وانما نمر
عادة على خطوط مستقيمة وعرفوا ايضاً تساوي ناموس
زاويتي الوقوع والانعكاس وادركوا تماماً خاصيات الظل
والمرئيات واجتماع الاشعة بطرقت مرابا مقعرة ادراكا يكاد
يكون كاملاً على ان افليدس وتلاميذه افلاطون كانوا يعلمون
ان تلك الاشعة تصدر عن حيز الناظر لا عن الاشباح
المنظورة وذهب ارسطو الى انه لا بد للصر من وسط
معتبر وان ذلك الوسط هو النور وعرفه بالاشفاف
الثلث. واقدم ما صنف في النور بصريات افليدس
وانعكاس النور بطرون وبصريات بطليموس وقد ادرج
في بصرياته جداول قياسات مدققة لانكسار النور على
زوايا مختلفة من الهواء الى الزجاج ومن الزجاج الى الماء
وهي جداول معتبرة كثيراً لانها اقدم مثال باقي للمباحث
طبيعية اجريت بتدقيق بالامتحان وقد ادخل فيؤبراهي
اصلاً لانكسار الهواء في الحسابات الفلكية والظاهر
ان كلا من ميتيوس وجنسن اخترع التلسكوب على حدة
فحوسنة ١٦٠٨. وكان كبراً مراً في المبادئ الرياضية
وكثير الافتراضات والاراء فاسفة ما كان قد عرفه عن
النور الى ان صرف جهته في كشف ناموس الصحيح لل
بين زاويتي الوقوع والانعكاس من النسبة فاقترع من
الناموس المذكور ولكنه لم يدركه والنسبة الحقيقية المعروفة
بناموس الجيوب اكتشفها وياهرودستل فحوسنة ١٦٦٢
ولما ديكارت الذي ادعى بدون حق هذا الاكتشاف
فله فضل استخدامه لا يوضح تكوّن قوس قزح العمومي
وزواياه وسنة ١٦٧٢ نذر اصغر نيوتون اكتشافاته المتعدي
المتعلقة بانحلال النور بواسطة مشور وقاعة طواهر
وقياس كبر الاوان على اختلافه وموافقة طواهر لظواهر
قوس قزح فادّت اكتشافاته التي تحمين التلسكوب وكشف
نقص عظيم في التلسكوب المكبر وهو تلوين حواف الصور
الناتج عن انحراف الاشعة اللوني سنة ١٧٠٧ اكتشف

دولد امكان حمل عديسات تمنع الزلازل وضع
 الهندسية الاولى منها . واول من لاحظ الانكسار المزدوج
 برنوليكن وكان ذلك سنة ١٦٦٩ ولكن هويجنس هو
 اول من اوضح ظاهرا ايضا شافيا براه المشهور في
 موج النور . وكتب في ذلك رسالة سنة ١٦٧٨ طبع
 اول مرسة ١٦٦٩ وها ايضا اول من لاحظ استقطاب
 النور على انه لم يكن استقطابا بطريق واضح الا بعد
 اكثر من قرن وقد كشف مالوس سنة ١٨٠٨ فانه
 ابدا يثبت عن هذه المسألة شيئا تاما . ثم توسع فيو كثيرا
 بون وفرستال وراغزو وبروستر ويوت وسيلك والظاهر
 ان هوكا كان اول من ثبت في الطان الصنائع الرقيقة
 ووصنها سنة ١٦٦٦ ثم استخدم نيوتن ويون تلك الاثبات
 لأمور مفيدة سنة ١٦٦٥ اكتشف غريملدي فشراف النور
 وشرافات الثلث سنة ١٨١١ اكتشف اراغر طريقة
 لمنع استقطاب النور واحداث الارب دورية في النور
 المستقطب سنة ١٨١٨ اكتشف بروستر نسبة الخواص
 البصرية الى تناسب البلورات ومحاورها . اما توضيح معظم
 ملاحظات هاربراي فهو نتيجة الابحاث التي قام بها بون
 وفرستال من سنة ١٨٠٢ الى سنة ١٨٢٩ . ثم وسما
 بعدها هاملتون ولورد وآخرين كثيرا وحصلوها وقد
 اكتشفت امور اخرى كثيرة في البصريات ومن احدها
 واخصها ما يتعلق منها باللرن وسرعة النور وتفاوتها
 وآلات البصر المختلفة والذووغرافية وهذه تغلب في اهلها

بصل

يسمى بالفرنسية أوزون (oignon) او بالانكليزية
 كذلك (onion) والاسماء الباقية اليوم سنيا
 (allium cepa) او (alum cepa) وهو نبات من
 الفصيلة الزنبقية مستدبراق قريب للبيضي مركب من اغشية
 متراكمة سمكة لينة مقرنة عن بعضها مغطاة من الخارج
 باغشية جافة رقيقة صفراء او بيضاء والزنبوغ اسطواني
 عار فريد عن قدم احيانا يحرف من الباطن وفي زنبو
 المتوسط انتفاخ والاوراق مجعونة اسطوانية ينتهي طرفها

فاذا طبع كان اسهل هضمًا وزالت رائحته فاذا طبع ليكون ذلك تكون فيه خاصية الثوم لكنه اضعف .
 درجة فيصح ان يستعمل لتخفيف العين في الاحوال التي يستعمل فيها باسم فيورتي والثلوي العليان . فهو اكثر قوة من الاول ولا خطر فيه بالنسبة الى الشدة . ولما باعتبار كونه حارًا او متعفنًا فانه اذا كان نيرًا كان اقل قوة من الثوم . ويعمل ضاد من البصل الايض المداخيل في الرماد فيحصل من ذلك اب يضاف عليه احيانًا شحم حل او زيت او نحوها فيكون مضيقًا ومكثفًا ويستعمل من الباطن البصل الصبر الايض المداخيل جيدًا في الماء مع يسير من الثوابل او بدونهما فيكون مفيدًا للشفة فيض من هذا البصل وغويرة من الجواهر المتوية للحمية مغليات صلبة ويصل من ذلك شراب يعطى في الزلات الرطبة وغيرها من امراض الصدر . وقيل ان التبرك يكثرون اكله احتياطًا من ورم الشدة الدرقية . واذا عرف .
 عصارة البصل للواء قصير وردية في لسانك حاض ويمكن تحويلها الى الخل بالخلير فاذا خلطت بالماء وخير النقع والخميرة الاعرابية جعل منها بالتقطير سائل كحولي . واشتهرت عصارة البصل بكونها مدرة للبول وانها تفتت حصاة المثانة مع انما جربت فلم تنفع لذلك وذكر كثير من اصابة حصرة بول انهم اشتعلوا بذلك وقد ارما يستعمل من العصارة من ٣ الى ٤ وخاصة الادوار السدست استعمال تلك العصارة في الاستمناءات المختلفة وجرب ذلك فنجح . وقد اطلب اطباء العرب في خواص البصل ومنافعه وقالوا انه حار باس وجوه غليظ اذا احتبل فنجح انما البروق الباسورية وادركها واذا طلي بوعم الحبل في الشمس اذهب البقي واذا ذلك به داء القمل انتبت الشرسية سريعًا واذا شوي ودرس بالشحم المحلواو السن او سنام الجمل لين اورام المثانة وادب الشقاق والباسور والرحيم وكذا اذا قشر ونمس في الزيت واسمحل . وعصارة تنفع من ظلة البصر كحل ومن الماء النازل في ابتدئه واذا اسيف على عصارة عمل

اليدري يومين أو ثلاثة لكي يجف، ولا تعفن. وقال صاحب كتاب الفلاحة إذا اردت زرع البصل فحضر بزره فتكون ثمرة حسنة وكلما كان نزوله في الأرض أكثر كان اقوى وينقي ان لا تكون الأرض ندية عند الزرع ولترصد لوقت الزرع غروب الثريا وكذلك عند حصاده ليكون حلوا طيب الطعم. وقد يبي بالبصل مضافا بعض نباتات منها بصل الذهب وبصل الزبر للبلوس وبصل العنصل وبصل الفار للاسفل المعروف بالعنصل وعند العامة بالبصلة وبصل الحية لنوع من بصل الزبر

بصلة

Bassah

قرية بناحية الساحل في قضاء عكا من ولاية سورية على بعد نحو ساعات من عكا الى الشمال الشرقي عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس من مسلمين وروم وموارنة وبها اراض خصبة للزروعات والمفروسات وظابات للقم والمحطب

بطارس

هو المرخص او نوع منه يعرف بالكبيج . اطلب سرخس

بطاطة

Patato, Potato

ويسمى ايضا بالفرنسية بما معناه تفاح الأرض. نبات من الفصيلة الباذنجانية او البطاطية يعرف في الاصطلاح النباتي بـ Solanum tuberosum ومعناه الباذنجان الدرني وهو جنس يدخل تحته أكثر من ٩٠٠ نوع منها ما هو حشيشي * سنوي * او معمر ومنها ما هو شجاري * وقد انتشرت البطاطة في جميع اقطار الأرض غير انها في الاقاليم المدارية من امريكا الجنوبية أكثر ما هي في غيرها . وهي مثال لفصيلها المهمة التي تنضج على نحو ٦٠ جسا وصفاتها النباتية ان جذورها خوارة معمرة زاحنة تحمل درنات لحمية مختلفة الحجم وتكون مستطيلة او مستديرة يختلف لون ظاهرها عن لون باطنها وتحوي على مقدار عظيم من

النشاء . والساق مضطعة حشيشية وبرية قليلا متفرعة زروية فيها بعض انفرش وتدل من قدم الى قدمين والاوراق جناحية ريشية وثرية متعاقبة متساوية القطع والترش من المجانبين . والورقات بيضيه قليلة الشكل زغبية متساوية المجانبين كاملة منفردة الحافات والدنوب العام قنوي والازهار بنفجية او وردية او زرق او بيض على هيئة عنقود خفيفة الازهار في الجزء العلوي من الساق والكاس شبه ناقوسية زغبية ذات خمسة اقسام اما التويج فني انبوبية قصوروص ثم اتساع كانه ثنجي وهو ذو هفصوص مسطحة . والذكور الخمسة مندغمة في قمة انبوبة التويج والمبيض سائب محروطي قليلا في ثلثان خفيان متقابلان وهو ذو مسكن مجنوبان على عدد كبير من بزرات صغيرة مرتبطة بمسكينين بارزين نذهبان من وسط المحاجر . والمركوي بمرزبان النضج والبطاطة من النباتات القليلة التي عمت زراعتها وبقيت معروفة في الحالة البرية واصلا مقرر يكاد لا يكون فيه خلاف اذ من المشهور انها تنبت الى هذه الياام برية في بيرو وشيلي وجزيرة شلوي واماكن اخرى والمظنون ان انواعها البرية اربعة او خمسة . وربما كان بعض ما يزرعها من النباتات ذات الـ رن المجنري انما هو اصناف منها . وقد نقلت البطاطة من فرجينيا في امريكا الى انكلترا بسنن السر ولتر بالغ سنة ١٥٨٦ ولكنها كانت قد نقلت قبل ذلك من كويتو الى اسبانيا سنة ١٥٨٨ ارسلت من ايطاليا الى النمسا وكانت قد انت ايطاليا من اسبانيا وكثر استعمالها في تلك الياام غذاء حتى ان المخازير كانت تعلق بها . والمظنون ان الاسبانول هم اول من زرعها في فرجينيا لانه ليس ما يدل على ان سكانها الاصليين او سكان مكسيكو كانوا يزرعونها وقد كان انتشارها في اوربا بطيئا بعد ان دخلها ولم تتم زراعتها فيها ولا في ايرلاندا الا منذ مائة سنة ولها الان في ايرلاندا شأن خطير لانها اعم حاصلاها . واعظم التكاليف الزراعية التي نشرت سنة ١٧٧١ لم يذكر فيها الا

نوعان من البطاطة هما الأبيض والأحمر . وقد اصطليها على تسمية درت البطاطة جذراً معانته في الحقيقة ساق ديساسية تنقسم بترام الششاء فيها لغرض استقبالي . وتظهر حقيقة تركيب الدرر بان تطلع نبتة صغيرة باعثناء عند ابتداء تكون البطاطة فيرى فيها عدا الاصول سوق يختلف طولها باختلاف نوع النبات وتكون اطرافها وفروعها قد اخذت بالانتفاخ لتكون درتاً . ومن العادة ان تظهر في نبتة واحدة جميع انواع الدرر اي من الانتفاخات الصغيرة الى الرؤوس الكبيرة او البالغة فقط . اما الاوراق في الفروع الديساسية فتعمل بجراحش تنظر في الغالب متى كانت الدرنة في بداية نموها فتعى كل تظهر هيئة ندوب مهيبة ويكون في اياها برام تنمو في السنة التالية وتعرف بعيون البطاطة . وربما تالفت هذه البرام من برعم مركزي محاط من جوانبه بعت برام ثانوية . وقد يكون في بعض الانواع محاطاً بعيون نائبة كانه غصن مقطوع بجميع عيونه برام . ويدل على ان طبيعة الدرنة هي كذا ذكرنا ان فروع النبات التي فوق الارض تنمو على منوالها متى واقفها الاحمال كما يظهر في بعض صور البطاطة (اطلب الصور في فهرسها) وهذا النبات يزرع منذ اجيال وعناية زراعته مصر وفة الى تحسین درته وتكثيره فقط ولذلك ضعف باقي اجزائه . وفي الحالة الطبيعية تكون الاجزاء التي فوق الارض نسيطة كثيرة والدرنات صغيرة واما في البستنة فقد نمت الدرنات كثيراً فصارت السوق صغيرة بالنسبة اليها وبات تكثير من انواع البطاطة لا يزهر ولا يثمر . وتختلف سوق البطاطة البستانية كثيراً في حجمها وقوتها وتختلف اوراقها في اتساعها ولونها وازهارها في كبرها فتكون في بعض الانواع ضعف ما هي في غيرها ويتنوع لونها بين الأبيض والأزرق والارجواني . والمبيض او طلة البذر يبلغ حجمها عادية قراملاً واحداً وفي صفراء او ارجوانية . وفي ورق البطاطة وشرها جوهر قلوي يسمى مولدين وهو مادة سامة شديدة الفعل اذا اعطي كلب منها اربع فمحات قتله . ونختصر خلاصة من الورق

بتغير عصارته فتستعمل في الطب للتخدير وتكون جرعتها من ثمن قنعة الى نصف قنعة . ويمكن اعتبار ورق البطاطة ساقاً غير ان المبدأ السالم يوجد في الرؤوس والدرنات التي احسن نموها وحفظها لان معظمها ناعماً وهو مافى للصحة مهما كان نائبة حرقاً وساقاً ولكن السولانين يتبد الى القالكيل التي تتكون على الدرر والى قشر الدرر نفسه اذا عرّض للنور . وبعض انواع البطاطة يتكون درنها بقرب سطح الارض فاذا حدث ما جرف التراب عرّض للنور فاختضر وكان حرقاً غير صالح للاكل . ويظهر على البطاطة نفس الفساد متى طال تعرضها للنور بعد قلعها فاذا شعر الانسان بحرقه في الحلقوم وهو يأكلها كان له من ذلك دلالة كافية على انها لم تحفظ جيداً ووجب عليه ان لا يأكلها

وتكثر البطاطة بثلاث طرق اولها تجزئة الرؤوس وفي الطريقة الثانية في امراك واريا والثانية غقل الساق اي فصل فروعها وغرسها في الارض فانها تالبت ان يصير لها اصول ولا سيما اذا زرعت في ارض موافقة وهذه الطريقة تستعمل لتكثير نوع نادر من البطاطة بمرحة . والثالثة بذر البزور . وفي الطريقتين الاولىين يتعدد الراس او النبتة الواحدة واما في الثالثة فيحصل انواع جديدة من النبات لان كثيراً من الانواع الجديدة المتبعة المجاري زرعها الآن عند الافرنج نشأت من البزور وهي تختلف حجماً وشكلاً ولوناً ولا تنضج في وقت واحد . وفي الزراعة المعتادة تزرع الرؤوس الصغيرة بنماها وتقطع الرؤوس المعتدلة قطعتين او ثلاثاً والرؤوس الكبيرة بقدر اعينها . والطريقة الاولى لا ينجم من البستاني الا قليلا الاعثناء ويتم استعمالها متى قلب وجود البطاطة فنزرع الرؤوس الصغيرة ولا يظهر فرق في محصولها في السنة الاولى غير ان مداومة زرعها سنة بعد سنة ينشأ عنه صغر حجم الرؤوس . واذا زرع راس كبير كلفة استجملت الفروع الاولى التي تثبت منه كل ما فيه من الغذاء وبقي قسم كبير من العيون خاملاً لا يستفرخ . والمقصود من

تقطع الرووس بقدر المرام أو العيون أن يكون في كل منها غداً يكفي الفرع الذي انبثت إلى أن يصدر له اصول ولذلك ينبغي عند التقطيع أن تعطي كل عين من الراس بقدر ما يمكن . وإذا أراد البستاني أن يجعل معظم محصول البطاطة من نوع نادر قسم العيون نفسها إلى قسمين أو ثلاثة ولا بأس بهذا التقسيم لأن لكل عين عدة براعم

وتنبت البطاطة في البلاد المعتدلة والبلاد الحارة والبلاد الباردة أيضاً لأنها تنبت عن اغذيتها في غور من الأرض مقداره من ١٠ سنتيمترات إلى ١٥ سنتيمتراً فلا يصعب الصقيع إلا نادراً ولو في الأقاليم الحارة المعتدلة . وتأنف الأرض المحصنة الخفيفة الرطبة الغائرة ولا تأنفها الأراضي الطينية . ويلزم أن تكون مزارعها متخلطة الأرض بمجراته غائرة ولا فلا تاتي بالحدور أن تنبت وتنمو فيها وتجهيزها جيداً ينبغي أن تحرق ثلاث مرات . وكان يظن قديماً أن الروث هو السواد الاوفاق للبطاطة ولكنه ظهر بالتجارب العديدة أنه خطأ وأن الاسم الذي على شكل الغبار يكون تأثيرها عظيماً متى كانت محتوية على كثير من الآزوت والفوسفات والأملاح القلوية . ومحصول البطاطة في البلاد الحارة أقل ما هو في البلاد المعتدلة ففي شمالي فرنسا ينحصل من الجزء الواحد من ١٢ إلى ١٥ جزءاً وفي بلاد الجزائر لا ينصل من الجزء الواحد إلا من ٨ إلى ١٠ أجزاء

وطريقة زرع البطاطة في سورية ومصر هي أن تزرع الرووس صحيحة من دون تجزئة إلا في ندر ولا يستعمل لذلك الرووس الكبيرة فإنها تحل للآكل بل تزرع الرووس المتوسطة الحجم . وكيفية ذلك أن تقسم الأرض إلى بيوت صغيرة يرم على كل منها خط ثم تنقع على الخطوط حفر متباعدة نحو ٥٠ سنتيمتراً وتزرع الرووس في وسط كل حفرة . ولا ينبغي أن تزرع البطاطة حالاً بعد اجتثاثها ولكن الاوفاق أن تترك معرضة للهواء حتى تنكسب لوياً اخضر واضحاً ثم توضع في مكان جاف إلى

أن يأتي وقت زراعتها . ومقي بلغ طول السوق من ١٠ إلى ١٥ سنتيمتراً يبدأ بلونها أي يرفع التراب حول المحر ويعرف في الشام بالخبث وفي استعمال هذه الطريقة خلاف فإن بعضهم يشورها والبعض الآخر يتكرها وللحصول منها على نتيجة جيدة ينبغي للبستاني أن يتدبرها فإن جميع اصناف البطاطة لا تنمو على نسق واحد فالاصناف التي تنمو رواسها في غور عظيم من الأرض لا ينبغي أن يوضع عليها كثير من التراب كالاصناف التي تنمو رواسها قريباً من وجه الأرض . وكذلك البطاطة التي في الأرض القوية لا يوضع عليها كثير من التراب كالتي في الأرض الخفيفة الجافة القليلة الغور فإن لف هه من شاة أن يحفظ الرطوبة التي لا تنمو المحذور والازرار من دوتها ويتبع تأثير التور فيها . ويكون لف النبات والحالة هذه موافقاً أو مضراً بحسب الاصناف والأرض

وينبغي أن ينفي المحفش من مزارع البطاطة فيزداد المحصول وتجهز الأرض لكل ما يزرع فيها . وزعم القدماء أن قرط السوق متى تهرت يزيد ثمر الدرن راي الرووس) فظهر بعد ذلك أن خطأ لأن السوق تكون في زمن التهر متمتعة بقوة حيوية عظيمة فلا بد أن تمانر الرووس من قرطها ونبت التجارب أن السوق إذا قرطت بعد التهر يكون مقدار المحصول أقل من النصف . وشاهد بعضهم أن الأمر ليس كذلك إذا زبلت الأزارها دون السوق فإن المحصول يكون أوفر لأنه يستفاد من علم التيسيلولوجيا النباتية أنه متى ظهرت البتات عضو جديد تقيه إليه جميع القوى المحيوية فإذا أزيل الزهر انجذبت القوى المذكورة إلى الأجزاء الأخرى ولذلك كان قرطه لازماً ولكنه غير مستعمل

وبعد اجتناء البطاطة ينبغي أن تحفظ من تأثير البرد لأنه يجعلها تجلد ومن تأثير الحرارة نبت ازرارها أو يجبرها ومن تأثير الرطوبة لأنها تعفنها ومن تأثير التور لأنه يلونها بالخبث وطريقة حفظها بأن تحفر حفرة عميقة في الغور في أرض جافة خالية من الرطوبة ثم تبطن بنباتات

حشيشة جافة وتوضع فيها البطاطة طبقات متعاقبة مع الرمل الجاف ثم يلقى فوق ذلك ما يكفي من التراب الذي يستخرج من الحفر ويكس بلوح لتتراكم اجزائه فيمنع بذلك وصول الهواء والضوء اليه
واما طريقة زرع بزر البطاطة فهي ان يبذر خطوطا كالمجزر والبجهر (الشمسور) وبعد نهضة البزور بزمان يسير تخفف ثم تزرع متباعدة من ١٠ الى ١٥ سنتيمترا وتسقى وتجنح الرووس متأخرة والعادة ان تكون صغيرة جدا فتزرع في السنة القابلة . وتزرع البطاطة في غلظ الكرز ويجرى مقياس نضجه ثم يرس في الماء ويفصل بزره ويجفف في الظل وقوة انباته تسفر ثلاث سنين
وكما قل تلون درن البطاطة كان اكثر دقيقا وحلاوة والبنجي منه والاسود حريفا من مثبات قليلا الدقية والاحمر المتوسط الفايز افضل لتغذية الناس ويختار للبهايم اصناف صغيرة الحجم منها ما يعرف ببطاطة البقر ويعطى لها نيتا او مطبوخا فتكسب منه لحما متينا وشحما ابيض لطيف الطعم والصفات الكيماوية لدرن البطاطة هي ان ٥٠ غرام منه تحوي على ٢٤٦ غراما من ماء الاستينات و٧٦ من الدقيق و٢٨ من خلاصة ملح و٢٤ من مواد ليفية وغير ذلك . واذا جفنت في ثورلاترت الاخضر وزنها الاول واذا قطعت قطعاً وجفنت صارت شفاة قريبة الطعام . وحال بعضهم الدرنات فوجد فيها ماء ونشاء وجوها خاصة وزلا لا واسبراجينا ورائحتها مرا متبلورا عطريا ومادة حيوانية ملونة وليونات البوطاس والكلس وفصنات البوطاس والكلس وحامضا ليونيا خالصا . وتستخدم البطاطة لامر كثيرة فيصنع منها نشاء لكي الثياب ويستغنى به عن الاروروت في بعض انواع الطبخ ويستخرج منها صمغ يسمى دكرينا يستعمل عوض الصمغ العربي في اصطناع العصية . واذا استخرج النشاء من لب البطاطة كان قري النسيج يستعمل في صناعة العلب وتوضع بحالة البطاطة التي باردة على المحرق فتبردها . وفي لذيذة كفيما لطخت فتاكل مساوقة ومقنية وشوية ومعجونة

ويستعطر منها سبال عرق مسكر وخمر جيدة . قبل ان طبخا شبرا في فرنسا اخذ مادة لجماعة قدم لهم عنة اللون من الطعام والشراب وكانت جميعها من البطاطة فانشرحوا ومنحوا لذة الطعام وجودة الشراب . وقد كثر استعمال البطاطة للتغذية في امريكا واوروبا واسيا في ايرلاندة فان الفلاحين يكادون لا يكون غيرها وكذلك اكثر الفقراء في باقي البلاد الاوروبية غيرها اقل تغذية من الحنجر الاعنابي وهي تستعمل خبزا وتخلط دقيقتها احيانا بدقيق البرغبادير متساوية فيحفظ رطوبة الحنجر وطعمه ولكنه بصير اقتم . واذا كان في الحنجر مقدار كبير صير عجينا دسما وربما شوهد من دقيقه ما هو ثقل مسود والظاهر ان مثل ذلك رديء الهضم . ولاحسن حفظ البطاطة غير مطبوخة فان ذلك احسن للحمية والنفخ ولكي تحفظ زمنا حسب الارادة تسلف نصف سلق في الماء ثم تقطع قطعاً رقيقة تجفف في محل دفيء فتصير شفاة سهلة الكسر واذا وضعت في محل جاف تحفظ مدة طويلة ويمكن ان يعمل منها حنجر يتحضر مخصوص شبه برغل وكسكس وشعرية تستعمل للاستعمال لانتفاخها المنصوبة من الفخ والارز وشوها . ويصنع من البطاطة ايضا ما كسل دسمة وغير دسمة وسكرية وتوابل ومفليات وتطبخ مع اللحم والبنول وتخلط بالخم والزبد وتنفذ من وزنها بالخبز ١٠ في المائة ولا تنفذ شيئا اذا لم تقطع . وفي حالة الطبخ يكون الدقيق اي المحقوق غير قابل للدوبان في الماء ولومفليا فالظاهر ان الزلال والمادة اللببية والنشاء متحد بعضها ببعض فينالف من ذلك مركب غير قابل للدوبان . ويستعمل الدقيق استعمالات كثيرة فيعطى غذاء للرضع والاشخاص الرقاق المصابين ببعض نحول وهبوط وتعمل منه شوربات دسمة وغير دسمة ولينة وسكرية وقطائر وامراق وغير ذلك ويكون اخف من غيرها من انواع الدقيق واسهل هضم . ويدخل في كثير من المأكول اللطيفة وفي خبز الفخ بمقدار الثلث والمعدة والصبر بالفاكهة والاطفال يستطيبونه فهو غذاء اشتهر

استعمال السلامة وجودة سريع وهو افضل من جميع انواع الدقيق المدوخ كالسلب وغيره ويختصر منه ضماكات ومقليات ملطقة ومطبوخات مرغية يناسب استعمالها حقا وزرقات وغير ذلك كما يتصل في غيرها من انواع الدقيق . واستعمال البطاطة في الطب قليل يكاد لا يكون له اهمية . وقد اصبحت البطاطة بعثة امراض منذ دخلت اوربا منها الجرب والصداء . فالجرب نبات خفي الزهر يلتصق بسطح رروس البطاطة والصداء فطر ينمو بتاثير ضباب الصيف ويصيب الاوراق وهذان المرضان لم يصيبا الا بعض النباتات بخلاف المرض الذي اصابه منذ سنة ١٨٤٥ فانه مضر جدا بالحصول وكيفية سيره انه في النصف الثاني من شهر غوز (جوليه) او في اواخر شهر آب (اغسطس) يجف الطيف سوق البطاطة او تمود دفعة واحدة فاذا قطعت تلك السوق او الرؤوس شوهد فيها بقع مخصوصة سماء ضاربة الى الشفرة ثم تند شيئا فشيئا نحو الاعوية المشرقة على الاررار التي في سطوح رروس البطاطة وتسمى ظهرت هذه الاعراض في السن كان كلة مصابا بالمرض وقد منه النساء بالكيلة فاذا كانت المرض خفيفا يحصل منها بعض النشاء او تعطى غذاء للرؤوس بخلطها مع رروس سليمة او اغذية اخرى . والضرر العظيم الذي يتاى من هذا المرض عدوه فاذا اصاب يوراس واحد اعدى كثيرا غيره . والغالب ان تكون رؤوس البطاطة مضمومة على جرثومة هذا النبات المخطرون ان تظهر فيها علامة له ترى فلا يتاى اقرار الرؤوس السليمة عن المريضة قبل وضها في المطبورات . والى الان لم يذكر دواء يدفع هذا الداء الا انتخاب الرروس السليمة للزرع وقلم النباتات التي تنضج عليها علامة المرض من ظاهرها ورش الكبريت على العيون والرروس الصحيحة عند زرعها وذلك كلة ما لا يتيسر اجرائه في الزراعة المتسعة . ويسطوع على البطاطة احيانا حشرات تضربها وفي في الولايات المتحدة اكثر من ١٢ نوعا اشهرها ما يسمونه خنفسة البطاطة والانى منها تبض من ١٥٠ الى ٧٠٠ بيضة ولكن لها عدو شديد من

الحشرات يقتربها يخفف اذا هالوقد استعمال لقنها وسائط صديقة

والبطاطة المحلوة اسم لنبات من الفصيلة الميمودية او اللافة . اصله كبير يوكل وسوقه زاحنة ناعمة وارياة كثيرة التنوع فتكون احيانا قليلة وفي الغالب بشكل حربة او زووق وقد تكون مفصصة تفصيصا عميقا . وزهرها اشبه بزهر النبات المعروف بمجد الصبح ولكنه ليس بكماله ولونه من وسط ارجوانى يتضرى الى لون الورد وحاشيته بيضاء وهو قلما يزهر في البلاد الشمالية من الولايات المتحدة الامركانية . وموطنه الاصلى مختلف فهو قيل انه امركاني وقيل انه من الهند الشرقية وكلا المنهين يجمع قوبة غير انه لم يوجد برها في القطرين المذكورين . وكانت البطاطة المحلوة في حلة الهادبا التي حملها كوليس الى الملكة ايزابلا حند ما رجع من امركا فانتشرت زراعتها باسبانيا في اواسط القرن السادس عشر ويقال انها كانت تزرع في الصين وجهات اخر من الشرق منذ ازمان قديمة جدا . ويرجح المحققون انها نفس البطاطة التي ذكرها شكسبير وغيره من المؤلفين الانكليز القدماء وانها عرفت في اوربا قبل ان دخلها البطاطة البيضاء . واما اصولها فتختلف كثيرا في لونها وحجمها وبزراع منها عدة انواع . وتكثر في بعض الاماكن بجزء الاصل غير ان الطريقة المألوفة هي ان تنقى الاصول الكثرة طويلا وتلقها على ارض حارة جاعلا شقوقها الى الاسفل وتطهرها بثلاثة او اربعة قراريط من تراب خفيف جيد فلا تلبث الاصول المذكورات تنبت سوقا وهي صار للسوق اصول تنقطع وتزرع اثلاما او خطوطا ثم تعاد رروس البطاطة الى الارض لتنبت سوقا جديدة . وقد سمي هذا النبات بالبطاطة المحلوة لان رويته تحتوي مع النشاء وباقي اجزائه على

نحوه سكري هذا وطن الانكليز والامركان يحسبون البطاطة من اعظم البركات لبلادهم . واما اسم البطاطة فياخوذ من لغة هندو امركا وهو فيها بطاطاس

بطالمة

Polémées

جمع بطليموس أو الصحيح بطليموس كما هو اصلة اليوناني وهو اسم لثلاثة عشر ملكاً من ملوك اليونان الذين ملكوا مصر بعد موت الاسكندر الكبير . ويظن عموماً انه كان لليونان صولة عظيمة في كل الاماكن التي استوطنوها بعد انتصارات المكدونيين وانهم جعلوا الشعوب التي استظفروا عليها تشاركهم في فوائد تمدنهم . وربما كان يصدق ذلك في غير مصر وأما مصر فهو موكد انها لم تكن تشاركهم فيه لان اهلها كانوا شديدي التمسك بعقائدهم وعروائدهم وكان داهم الانتحار بشهره حكمهم القديمة ولذلك لم يكونوا يعتبرون اليونان بل كانوا يحسبونهم اناساً حديثين واطفالاً في معارفهم وان في اتباع عروائدهم اهانة لم وكانوا شديدي الحرص على كتاباتهم التي كانوا يحسبونها مقدسة ولا يروق لهم استعمال لغة اليونانية المدنسة والديموقراطية التي يستوي في استعمالها الخاصة والعامة والكهنة ورعاة الشعب الذين لم يكن يسمح لهم بالدخول الى هياكل الهة مصر حتى انهم لم يذلو في لغتهم لفظه هلاس التي كانت اليونان يتباهون بانها ذاتها اسماً لم بل كانوا يسمونهم يونان كما يسميهم العرب وهو اسمهم القديم . ومع ان الملوك المكدونيين كانوا يباهون احياناً في نفيس انشاء العوائد القديمة لم يكونوا في الحقيقة ملوكاً الا على الاسكندرية فعلى ذلك نقول ان المصريين في ابام خلفاء الاسكندرية على ما كانوا عليه سابقاً فلم يكونوا يعتبرونهم ملوكاً لم بل اجانب استعبدوهم وضربوا عليهم جزية كانوا يكرهونها ولم يكونوا يودونها احياناً الا بمجد الصباط وبعد ذلك بقرنين على الاقل كانت الاحوال باقية على ما كانت عليه فان ذرية لاغوس لم يكونوا اقل غفرة من اسلافهم ولا اقل شهرة منهم في الخارج وعند تقسيم المملكة المكدونية سنة ٢٢٤ ق م بعد موت مؤسسها كانت مصر من نصيب بطليموس الاول ابن لاغوس ومنه سميت هذه الدولة لاغونية . والحق بمصر قسم من بلاد العرب وليبيا ثم ضمت اليها قبرس والقيروان وذلك بعضه العالم والمعارف واكرام الذين كانوا يشتغلون

وقد تمكن بطليموس الاول بحكمته وبمعاودة حلفائه من الاستظهار على يرديكاس الذي اتى بجيش جرار قاصداً اغتصاب ربة الاسكندر وكانت بطليموس قد نفلها الى الاسكندرية وكان في اول الامر متخفياً عن الممارك الدموية التي قام بها اصدقاؤه الاسكندر الكبير في احتفال مأتم ولكن سرعة تقدم انتيفونوس وابنه ديتيريوس الى انما في ترك النفي والى المحافظة على جزيرة قبرس التي كانت تحاول خلع طاعته وعلى ارض البقاع وفينيقية اللذين كانا قد خضعنا له منذ مدة وجيزة وبواسطة انتصاره في غزة على ديتيريوس استرجع صور وصيدا واما ماكن اخرى الا انه خسرها بعد ذلك عند انكسار كيرس احد قواد عسكره في موتنا وبعد ان ساد السلام مدة وجيزة اتشبت نار الحرب ثانية سنة ٢١١ وبقيت مدة طويلة من دون ان ترج كفة النصر لاحد الفريقين واخيراً انكسر في معركة هائلة في جزيرة قبرس افضت الى خساره الجيزة . ثم تبعه ديتيريوس بعزيمته الى ملكه الاصلية فقاومه وقدمه عن بلادهم وبالفجوات القوية التي ارسلها اليه رودس لدفع ديتيريوس هذا عنها استحق ان ياتى بمسيرة اي الغلص وهو لقب يعرف بوس في الخارج . وحينئذ دعا نفسه ملكاً واقتدح ساحت السلطة السامية ولكن كبرياء ديتيريوس وانتيفونوس ومطامعها حرصت البفض لها والخوف منها وساقته الى عقد محالفة ضدها بين كاسندروس وليسياخوس ويطليموس وسلوقوس . ومعركة ايسوس التي انكسر فيها انتيفونوس وقيل نفدت عنها راحة بال الملوك المكدونيين المتخالفين . فاما بطليموس فاذا كانت من الاعتدال عند الظفر على جانب عظم اكني بان استرجع القبر وان وجيزة قبرس فقط . وبعد ان حمل حملة مجيئة على ديتيريوس الذي كان قد استولى على مكدونية تولدت اركان دولته في مصر وتفرغ احباسة ماكنه وتكون رعاياه من اجنباء غار السلم التي فاز بها وتربين عاصمة ملكه بالهاكل والابنة الفاخرة فجعل الاسكندرية ابنة الثانية من بلاد العرب وليبيا ثم ضمت اليها قبرس والقيروان وذلك بعضه العالم والمعارف واكرام الذين كانوا يشتغلون

في ترقينها واسما تاميس المكتبة الشهيرة التي كانت حذاء اسلافه وعنايتهم يوسعان دائرتها حتى صارت ككثرا ثميناً للعارف البشرية وخوفاً من وقوع اختلاف على تخت الملك بعد وفاته تنزل قبل موته بمتين ثنائي بنو والهة يدعى تاج الملك وذلك سنة ٢٨٣. اما ابنة البكر بطليموس الثالث لشدة شجاعته كبراً ونوس اي الصاعقة فتترك الاسكندرية وقبض على صولجان الملك في مكدونية واشهر بمجربو مع الغلبة وقضى تحفة وهو جاريهم

بطليموس الثاني في لم تقع ايام ملكه المستطيلة حروب لتحق الذكر وقد ساعد اغريقية على انتصافه غوناتاس وكانت قبرس والقيروان خاصيتين له . ومن اعازو انه دفع مهاجمات انطيوخوس ثيوس واخرى ملكته وعقد تحالف مع الرومانيين بعد انتصارهم على ايرروس . وكان ينشط العلوم والمعارف وزاد غنى المكتبة بترجمات جديدة سعى بها وقد لقب بملكاً بنيلادلتوس اي المحب لاختوه لانه كان يفيض اخوته وسائر اعضاء عائلته بطليموس الثالث الملك بفرجينس اي الحسن وقد قرن لقبه بالعل ولكن يتهم من قتل اخيه برغبة زحف على سورية ثم تقدم منها بجسارة الى اسيا العليا وطلب بالنصر بابل وسوسيانة وفارس وقطرانة وقيل انه ارجع الى مصر صور الالهة التي كان سلبها قبلاً قديماً . وقد بذل ما في يده من المساعدات لازاتوس المنفصل الشهير ودها نفسه محامياً للانجاد الاخائي ولما اضطر كليومن الاسبرطي الى الحرب من بيلوبونيس بعد انكساره في حربه مع المكدونيين قبله بطليموس عت بالتحارب واكرم مشاة وبعد ان ملك ٢٥ سنة (من سنة ٢٤٧ الى سنة ٢٢٢) توفي في ما قبل بسم دسه له خلفه الابن ذكره

بطليموس الرابع الملك بغيلوماتري الهيب لايو ملك من سنة ٢٢٢ الى سنة ٢٠٥ وكان قاسياً جداً فانه غاص بدم اغاريه وقتل بدون شفقة امرأة كليومن وابولاده ثم الزمة وهو مفتي ان يتدل نفسه وبالحاج انطيوخوس الكبير ملك سورية يجيشو للاستيلاء على الولايات التي بيد

المصريين صادف اولاً نجاحاً عظيماً حتى خيل له ان مالك عدوه صارت في قبضة يده ولكن عند حلول الخطر استفاق بطليموس من غفلته نهض وجابه في رخ وكسره كسرة تامة فرجع القهقرى الى انطاكية . فازتاج بال بطليموس وراقت له الاحوال . الا انه شق سعي ملكه الاخيرة بارتكاب فظائع اخر فوق التي كانت قد ارتكبها اورثو احتقار رعاباه وبغضهم له

بطليموس الخامس الملك بايفاناس اي الشهير ملك من سنة ٢٠٥ الى سنة ١٨١ وكان لم يزل قاصراً فوقع في ملكه ارتباكات توجب الالف فان وزيره اغاثوكل كان ظالماً غابضة الامهالي فاقم مكانه هيرميونوس وكان غير كفوء لمنصبه فخلعه اكارنيان اريستوميونوس وبقي مستقلاً وكاله الملك الى ان بلغ الملك سن الرشد فانتخب انطيوخوس فرصة قصر بطليموس لاسترجاع سورية وثبينة لمحارب القائد سكوباس قرب الاردن وكسره واجبره على عقد الصلح في صيدا ولما كانت انطيوخوس معها بامور اخرى صالح ملك مصر بشرط ان يتزوج بابنته كليوبطرا وكان قد عين لها ميراً الولايات الواقعة التراجع عليها . ثم حدثت ثورات في عدة اماكن فاضطرت بقسوة لشأ عنها ثورات اخر وبعد ان قهر العصاة في سايس ونوكراسيا بمساعدة جنود استاجرم لذلك توسع بسم دسه له اعوانه تخلصاً من بخله وقساوته

بطليموس السادس الملك بغيلوماتري الهيب لايو ملك من سنة ١٨١ الى سنة ١٤٦ وكان ابن خمس سنوات لما تباغت الملك فمادت الراحة في مدة قصره وذلك لان امه كليوبطرا التي تولت وكالة الملك كانت من المحكمة والهة على جانب عظيم ولكن بعد موعها حركت مطامع وزرائه ملك سورية الى ان حارية واقصر عليو في بالوز انتصاراً عظيماً حتى استولى على منفيس واخذ بطليموس اسيراً وبعد ان بقي في الاسر اربع سنوات رجع الى ملكه فالتقى اخاه افرجيتس الذي تولى زمام الاحكام في مدة غيابي شريكاً له في الملك . ثم ان ملك سورية نهض

لها رتي ثانية وسار بجوشوا الى الاسكندرية الا ان بوبيلوس
 سفير الرومانيين الذين هم رجاله اوقفوه عن مقصد ثم بعد
 ذلك هذه اختلف بطليموس واخوه قنوط امرها
 الرومانيون وجعلوا لاخته ليليا والقيرون وكان لبطليموس
 يد ايضا في القلاقل الداخلية في سورية ثم توفي بمرح اصابه
 في معركة على نهر الماصي استظهر فيها على خصمه
 بطليموس السابع الملقب بميكس باقر جنس الثاني اي
 الحسن ملك من سنة ١٤٦ الى سنة ١١٧. وحالما توفي اخوه
 بطليموس السادس حاول اغتصاب ملكة مصر من
 كايو بطرة امرأة اخيه فتوجه بالجيش الى الاسكندرية واجبر
 كايو بطرة امرأة اخوانه تتزوج به واعدوا باها بان يجعل
 ابنا الصغير او بانور شريكا له في الملك الا انه دمج في
 حضيض امه وارتيكس فظان اخر كبره غير من حتى كرهه
 الاهالي واحتقروه ولثبوه بكرا غنيس اي المسي هو يسمكون
 اي ابي كرش او السمين . فالتفت ان يترك الاسكندرية الى
 حين ولكن حدثت في سورية قلاقل فرجع الى مصر وبقي
 فيها الى ان ادرعه الملكة سنة ١١٧. وكان محبا للاداب
 ومولعا فلقب لذلك ببولوغس اي محب المعارف وقد
 تقدم الكلام عن اخيه بطليموس السادس انه كان وكلا
 له في الملك وشريكا الى ان انفصل عنه وصار صاحب
 القيروان وليبيا ويقال انه اضاف اليها جزيرة قبرس
 بطليموس الثامن الملقب بسوتر الثاني اي المخلص
 وباسكندر الاول ملك من سنة ١١٧ الى سنة ٨١ وهو ابن
 بطليموس السابع والساد الذي امد في الاسكندرية التي
 كانت هاتجة جدا من جرى المظالم التي حدثت في ايام
 اسلافه كانت تأثيراته رديئة جدا في ايام خلفائه .
 وقد بقي مدة عشر سنوات تحت سلطة امه كايو بطرة وكان
 ابن المريكة جدا وقد ساعد اضطيوخوس سيزيك ملك
 سورية على خصمه اضطيوخوس غريبوس فنفرت منه امه
 لانها كانت تبغض اضطيوخوس المذكور فسامها ذلك الى
 ان طرده من مصر بطرة واجتبا ضده في الاسكندرية
 واجلس مكانه اخاه الملقب باسكندر الثاني اما هو فصار

الى سورية بثلثين الف مقاتل واشترك بالحروب الاهلية
 التي كانت تزلزلها مضطربة في اليهودية وفينيقية ثم حاول
 الدخول الى مصر فخطبت مساعيه فالتزم ان يكتفي
 بالاقامة في قبرس . واما اخوه فنقل امه ليخلص من
 مكرها وشرها فقتله امه وامهاته لغير الاسكندر الكبير غاظا
 الشعب فتاروا عليه فهرب خوفا منهم واستنجد باخيه سوتر
 فانجده واعل السلاح في اهالي طوبه الفارين وقبل في
 بلاطو ليكيلوس الذي ارسله سيلا لاضعاع القيروان
 للرومانيين . ومن سنة ٨١ مال كل شيء الى الاضططاط
 وانقضت سلالة البطالسة الفرعية فملكنت برنيقة ابنة
 بطليموس الثامن وعندما مته من الرومان . ثم تزوجت
 باسكندر ابن عمها وكان سيلا وصيا له وكان لاسكندر
 حتى ان يكون شريكا لبرنيقة في الملك ثم قتلها كيلا
 يكون له شريك في ملكه فغاض بذلك الشعب فطردوه
 واختلف في مدة ملكه فقال بعضهم انها كانت بضعة
 اشهر وقال اخرون انها كانت ثلثي سنواب

بطليموس التاسع ويسمى بالكسندر الاول وهو
 اخو بطليموس الثامن ملك مدع مع امه وكانت
 اخته برنيقة الثالثة زوجة له
 بطليموس العاشر ويسمى بالكسندر الثاني وهو ربيب
 برنيقة الثالثة وزوجها وقد قتلها فطرد من الحكم وقتل
 بعد ان ملك تسعة عشر يوما وباضضت سلالة البطالسة
 الفرعية
 بطليموس الحادي عشر الملقب بالپطيس اي الزمار
 ملك من سنة ٨٠ وقيل من سنة ٧٢ الى سنة ٥٢ وكان
 رصاء الشعب الروماني يزعمون ان مصر وقبرس هما محسب
 وصية الملك الاخير من املاك الرومانيين واذ لم يكن وارث
 شرعي للملك نادى اهالي الاسكندرية باسم سوتر الثالث
 وهو ابن غير شرعي لبطليموس العاشر ملكا على البلاد .
 واتباعا لمادة كانت جارية عندهم وهي ان تكون جزيرة
 قبرس لثاني اولاد الملك اعطيت الجزيرة المذكورة لآخي
 سوتر الثالث وكان اسمه بطليموس . وقد بقي بطليموس

اوليس سنوات عديدة غير معروف عند رومية فلذلك كان في مركز مخوف بالخطر فضلاً عن ذلك كان ملتزماً ان يخلص مصر من ادعاءات ملوك سورية وطالما نجح في ذلك ببذل الدرم الوضاح . ولما اخذ منه الخوف من يوهيوس قاهر متردنانس كل ماخذسى في الحصول على حمايته وكان يحسب نفسه سجيناً لانه اكتسب ناصراً غيوراً وقادراً نظيره وكذلك ملك قبرس لم يعامل معاملة حسنة فان الاهالي خلصوه من الملك فقتل نفسه .
واما بطليموس اوليس فكان لايسال الا عن صالحه المخصوصي فلم يوترقوه هذا الاختلاس الظلي . فثار علو رعاياه وطردوه لدناءة ويعد ان يفي في المنفى ثلث سنوات دخل مصر بجيش جهزه له غاييوس حاكم سورية وحكم ثلث سنوات اخراتهم من المصريين الذين هم كثير ثروة اشد الاتقام فكلمه ما سلمه اياه من ان يكافئ غاييوس على معروفه

بطليموس الثاني عشر والثالث عشر وكليو بطرة ملكوا من سنة ٥٢ الى سنة ١٠ اما بطليموس الثاني عشر فكان عمره ١٩ سنة لما خلف له ابيه الملك (اطلب كليو بطرة) وكان زمام الملك يد اوصاها ويقال انه لما التفت اليه فارزاهل وكان له معروف كبير على عائلته لم يحسن قبوله وقد هلك سنة ٤٨ في وسط القلاقل التي وليت وصول قيصر فثبأ اخره الاصفر تحت الملك (وهو بطليموس الثالث عشر) وكانت مدة ملكه اربع سنوات . ثم خلفته كليو بطرة وهي اخنت بطليموس الثالث عشر وزوجته تروج بها بعد وفاة زوجها بطليموس الثاني عشر ونكحت من الثيام باعباء الاحكام التي كانت قد وضعت لاجلها في ايام سلفها كل ما عز لديها . ثم بعد وفاتها حاربت مصر لولاية رومانية . وكانت مدة حكم البطالمة فيها ثلثة قرون

بطرس

Peter, Pierre

١ . احد الرسل الاثني عشر ولد في بيت صيدا من الجليل وهو ابن يونا وقد دعاه المسيح مرة بر يونا اي ابن

يونا (متى ١٧: ١٤) واسمه الاصلي سمان وقيل انه دعي الى الرسالة وانتقل الى كفرناحوم على بحيرة جيسارت وكان هو واخوه اندراوس صيادين . وربما كانا تلميذين ليوحنا المعمدان قبل ان تليذا ليسوع المسيح . وقد ذكر القديس يوحنا الانجيلي ان يوحنا المعمدان بينما كان واقفاً مع اثنين من تلاميذه رأى يسوع مجتازاً فصرخ قائلاً هوذا حمل الله . وعند ذلك تبع التلميذان يسوع وبقيتا معه كل ذلك النهار واحد ذبك التلميذين كان اندراوس . وهو حالاً علم ان يسوع هو المسيح المعطر فنش على اخيه واثنى به الى المسيح فقال له المسيح لما رآه انت سمان بن يونا ومتدعي كينا ومعناه بالسرمانية الصخرة (يوحنا ١ : ٤٢) فاخذ بطرس اسمه هذا الذي هو باليونانية مرادف لكينا بالسرمانية ومن ثم كانت يعرف بعد ذلك بهذا الاسم اليوناني . وبعد مقابلتها الاولى ليسوع رجعا مرة الى مهنتهما وفي صيد الحك وكانا مشتغلين في غمل شباكهما عندما دخل يسوع في ابداء عملا الى سفينة بطرس هرباً من ازدحام الشعب بينما كان ماشياً على شاطئ البحر الجليل وكان بطرس قد نصب الليل كله فلم يصطد شيئاً ولكنه التي شبكتها بامر المسيح فاصطاد سمكاً كثيراً حتى كادت الشبكة تنزق من الفل وحتمت دعي لتركه كل شيء ويصير صياداً للناس فكان هو واخوه اول من دعي للرسالة واسمه يذكر اولاً في تعداد الرسل . وكان هو احد الثلاثة الذين اختارهم ليسوع ليشاهدوا تجلية على جبل طابور ويسمعوا معه في بيتان جشماني وكثيراً ما يذكر في الاناجيل كنكم بالنباية عن رفاقه وكثيراً ما خاطبه المسيح وربما كان تاولاً في بيت وهو في كفرناحوم . وقد ذهب اكثر المذنبين الى انه كان له بعض التقدم بين الرسل وبناء على ذلك وعلى امر المسيح له بان يرعى خرافته وانه على تلك الصخرة يبني كنيسة بني الكاثوليك تعلم رئاسة الباباوات كخلفاء لبطرس واما لاهوت البروتستانت وسائر الطوائف الغير الكاثوليكية فيقولونهم في امر السيادة وما يترتب عليها من حقوق الخلافة . ويمتفاد من اخبار العهد الجديد المتعلقة

أرشف ونفعا بالقرب من ذلك الوقت هجر زوجته
 لهاوسها تدبيراً وقام بختارات مع ام اوروبا الغربية التي لم
 يكن لروسيا حينئذ وكلاء فيها لكي يحسن احوال رعاياه
 الذين كانوا نصف برابرة. ولم يترك بصورة ترك ماله
 واقام مدة في البلدان الاجنبية الى سنة ١٦٩٧ وكان سفره
 هذا بداية لتاريخ ملكوته فذهب اولاً مع بعض حشده الى
 ساردام حيث صرف مدة قصيرة متنكرًا ثم اشغله في
 امستردام في بناء السفن. ودرس الفلسفة الطبيعية والفلك
 والجغرافية وحضر خطبة في الشريعة وفي اوائل سنة ١٦٩٨
 ذهب الى لندن ولكنه انتقل بعد ذلك بقليل الى دوفر
 فاقام هناك في بيت جون افليس. ثم رجع الى هولاندا في
 نيسان واخذ معه عدة من العلماء ثم ذهب الى فيينا لاجل
 النظر في احوال الجيش هناك وكان عازماً على الذهاب الى
 ايطاليا ولكن حدثت ثورة في بلاده اضطرته الى الرجوع
 اليها بعد ان غاب عنها ١٧ شهراً وقاصص بقساوة شديدة
 العصاة وكان قائده غردون قد قهرم قبل رجوعه وبطل
 الجيش الذي كان رماً طويلاً حرساً للنيصر وبدد ثلهم
 واقام جيشاً جديداً على طرز الجيش الهولندي ونظم احوال
 المطبعة وانشأ مدارس نووية وغيرها وامر رعاياه ان يعمروا
 في البلدان الاجنبية مع ان ذلك كان في السابق ذنباً
 قصاصه القتل ونهى عن ارتداء البلى واعى من دفع خراج
 خصوصي وغير التاريخ جاهلاً السنة يتندي في ٢
 عوض ايلول فضاخ بذلك الخوارنة واقام رعية القديس
 اندراوس الذي هو القديس الهامي عن روسيا وعقد محادثة
 مع اوجسطس الثاني ملك بولونيا وملك الدانمرك ضد
 ملك اسويج وذلك لكي يساعداه على استرجاع انفريا
 وكاريليا اللتين كانتا سابقاً من الامبراطورية الروسية
 وكانت النتيجة الاولى لملك المحاللة معركة تاركة الدموية.
 اطلب كارلوس الثاني عشر. واخذ يجهز بنشاط في
 تمريض خسائره معلناً ان أعداءه يملونه كيف يتغلب
 عليهم في اخر الامر وقد صب اجراس الكنائس مياح
 واقام على بحيرة لادونا اسطولاً مؤلفاً من سفن صغيرة لدفع

على قسم منها وإن تدفع مليونين من الريالات وتسمح باصدار حصة من دون رسم قيمتها السنوية ٥٠ ألف روبل من قرض ريفاوريل وارنبرغ . وحجتهم في بطرس ترعا ومعامل ووحيد الأوزان والمكاييل وبلطازقة موسكو وبطرسبرج ووضع قوانين وانفا محاكم وبني مستشفيات وأمر الشبان الشرفاء من بلادو ان يزوروا أوروبا الغربية مع زوجاتهم وذلك لكي يحسن اخلاق بلاطو . وسنة ١٧٣٣ أسس في بطرسبرج أكاديمية العلوم . والحرب الأخيرة التي قام بها كانت ضد الفرس وقد ربح فيها أراضي دربند وبأكو وجبلات ومازندران وإستراياد الغربية سنة ١٧٢٢ و ١٧٢٣ . ثم اعتباره مرض عضال فأقام الامبراطورة كاترينا على المملكة وتوجها جهاراً قبل وفاته بأشهر قليلة . وبعد ولادته بعامي سنة أقاموا له في موسكو وبطرسبرج في ١٠ حزيران سنة ١٨٢٦ احتفالاً عظيماً تكاداً المثلث وسنة ١٨٢٣ نشرت الحكومة الروسية أوراثة وكتابات تحت نظارة الكونت تولىستوا وزير التعليم الموموي ومن الذين كتبوا سيرته حياتها بالفرنسية فولتير وطبع كتابه سنة ١٨٢٤ في مجلدين

٣ . بطرس الثاني امبراطور روسيا ولد في ١٢ ت ١ سنة ١٧١٥ وتوفي في ٩ شباط سنة ١٧٣٠ وهو ابن الكسيس بكر بطرس الكبير من زوجته انفوكا المار ذكرها . والامبراطورة كاترينا الأولى اتفقت بطرس هذا في وصيتها خليفة لها وذلك بسعي مشيكوف الذي قبض على زمام الأمور عند وفاة الامبراطورة سنة ١٧٢٧ وكان عمر بطرس هذا ١٢ سنة عندما تولى العرش وقد حاول مشيكوف ان يحافظ على نفوذ عائلته بواسطة مصاهرة العائلة الملكية ولكن عائلة دلفوروكي ابطلت مطامع وسعت بنيتها الى سيبيريا وكان الامبراطور الثاني زمعاً ان يتزوج ببرنسة من عائلة دلفوروكي فتوفي فجأة وخلفته حنة أرملة دوق كورلند وهي ابنة ايفانخي بطرس الكبير لاييه . فاسترجعت عائلة مشيكوف ونفت عائلة دلفوروكي . وبعد وفاة بطرس الثاني انقضت الذكر من عائلة رومانوف

٤ . بطرس الثالث امبراطور روسيا ولد في كل من الدانرك في ٢١ شباط سنة ١٧٢٨ وتوفي في روسيا في ١٧ تموز سنة ١٧٦٢ وهو ابن الدوق كارلوس فردريك هولشتين وحنة بطروفا ابنة بطرس الكبير . وحسب قانون الخلافة الذي سنة بطرس الأكبر اعلمت خالته الامبراطورة اليصابات بطروفا سنة ١٧٤٢ انه ابن قصر وخليفة للملك وعينه بأشارة فردريك الأكبر زوجاً للاميرة انيكلترجيس التي صارت فيا بعد امبراطورة باسم كاترينا الثانية فقعد الزواج في ايلول سنة ١٧٤٤ ان عشنة مع كاترينا كانت قيمة فتوباً تخت الملك عند وفاة اليصابات في ٥ ك سنة ١٧٦٢ وحالاً صالح فردريك الأكبر وعقد محالفة غير مرضية اذارعج اليو ولاية روسيا التي كانت الروس قد استولوا عليها واعطاهم نجدة من الصاكر عددها ١٥ ألف رجل وكان زمعاً ان يحارب الدانرك ليثبت حقوق يمت هولشتين شرطب بفسلويك فخرجت عليز وجعلت على تخت في ٨ تموز سنة ١٧٦٢ وخلع وقبض عليه وخفي في الحبس . اطلب كاترينا الثانية ٥ . بطرس السابع وهو رسول الحركة الصليبية الأولى ولد من عائلة معتبرة في ابرشية اميان من فرنسا نحو اواسط القرن ١١ وتوفي في دير بالقرب من هوي سنة ١١١٥ وبعد ان تاعلى عدة من صارتاسكا . ونحو سنة ١٠٩٣ ذهب الى اورشليم وكانت القديسات على المسيحيين التي شاهدها وما لحقه من ذلك ما حركه الى تسع العالم المسيحي للقيام بحرب لاستنفاذ القبر المقدس . اطلب صليبيين . وكان اول جيش صليبي تحت قيادة بطرس هذا وانصل قسم منه ودخل تحت قيادة ولتر نيك في بلغاريا . واتسم الاعظم لم يجاوز نيقية حيث كرمهم عساكر المسلمين . وكان بطرس قد تركهم قبل ذلك وتدخل في الحرب الصليبية الثانية تحت قيادة غودفروا دو بولون ولما حوصر الصليبيون في انطاكية تركهم فاسروا تنكريد وارجيه . وعند فتح اورشليم وعظ الصليبيين على جبل الزيتون . ثم رجع الى أوروبا وبني دير نوموتيه بالقرب

من هوي وصرف هناك باقي حياته . وفي سان ميشل في
اميان تمثال برتري لبطرس المذكور
٦ . اسم لعدة من ملوك قسطنطينية وبرتغال والبرازيل
قد ذكرنا لهم منهم تحت بدرو فراجيه هناك

بطرسبرج

Saint . Petersbourg

اوسلت بطرسبرج ١ . ولاية حديثة غربية من روسيا
يحدّها شمالاً خليج فنلاند وولاية فيبرغ وبحيرة لادوغا وشرقاً
نغورود وجنوباً بسكوف وغرباً بحيرة بيوس وفي قسطنطينية
عن ليفونيا ولاتفونيا . مساحتها ٢٠٧٦٠ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها ٤٧١ ٠٢٥٠ نسماً . وارضها منخفضة ومسطحة
وفي كثير منها مستنقعات وهوارها قاس . واكثر اراضيها
قفر . وكانت اعظم ميدان للروب المستطبة بين الروس
والامميين ولكن غلب عليها اخيراً بطرس الكبير وانجست
بروسيا في معاهدة نستاند سنة ١٧٢١ . وسنة ١٨٧١ جعلت
دائرة بطرسبرج منفصلة عن سائر الولاية فلم يبق في
الولاية المتبقية الا نحو ٥٠٠ الف من السكان

٢ . عاصمة امبراطورية روسيا واقعة على دلتا النيفا
وحولها في عرض ٥٦° ٥٠' شمالاً وطول ٤٠° ٢٠'
شرقاً على بعد ١٢٠ ميلاً من فرضها كرونستادت و ٢٩٠
ميلاً عن موسكو الى الشمال الغربي . وسنة ١٨٧٠ كان
عدد سكانها ٢٦٧ ٠٢٦ نسماً منهم ٧٦ ٠٨٢١ من
البروتستانت و ٢٠ ٠٨٨٢ من الروم الكاثوليك واكثر من
٤٠ الف من الهنغاريين وكثيرين غيرهم من الاجانب .
والباقون روم ارتودوكس . وبعد افتتاح نهر نيفا من خليج فنلاند
يغول اولاً شمالاً ثم غرباً ثم ينضم الى نفا الكبير وتفا الصغير
ونيفا الاكبر ونفا الاصغر ولا يمكن هاجمة المدينة بجرماً ولكن
ليس بها حصون كافية لوقايتها من جهة الار . ومن كائناتها
كريمة السيدة وهي مزينة بالفضة والذهب والجواهر ولكن
ليس بها شيء بخارج الماد من صناعة البناء . وكريمة اخرى
يونانية وكائنات للبروتستانت والكاثوليك والامم وكريمة
مار بولس و بطرس وكريمة اسحق وهي غاية في الجمال

والجلال وهي كسائر الكنائس اليونانية في الغالب على
شكل صليب يوناني ولها اربعة ابواب كبيرة ويعلموا قبة
ارتقاها ١٢٠ قدماً مصفحة بالخراسان ومطلبة بالذهب
واقامة على ٣٠ عموداً من الصخر المحبوبي ويقال ان نفقها ٤
ملايين ريال وهناك كنائس اخرى جميلة للبروتستانت
والكاثوليك وغيرهم . والقصر الشفوي الذي يقيم فيه
الامبراطور يقال انه يسع ٦٠ الف من السكان وقد احرق
سنة ١٨٢٧ ورم سنة ١٨٢٩ على شكل الحمل وهو اكبر
القصور في العالم مربع الشكل طوله ٤٥٥ قدماً وعرضه
٣٤٠ قدماً ويو قاعات عجيبة في جمالها وهو معلوم من
التماثيل والمجواهر والصور والاثاث الفاخر . وفيها ايضا قصر
الرخام وقصر توريك وقصر انتشكوف وكان الامبراطور
نفلوا يجب الاقامة فيه . واجل القصور الجديدة قصر
الفراندوق فلد مير الذي تم بناؤه سنة ١٨٧١ . وابنية
الحكومة متسعة جداً ولبعضها جمال باهر . والمكتبة الملكية
تحتوي على مليون ومائة الف مجلد من المطبوعات و ٢٥
الف مجلد خط . واكثر منها قيمة عظيمة . وفيه اكاذمية
العلوم ١٢٠ الف مجلد . واكاذمية العلوم التي بهاها بطرس
الكبير تحت نظر لبتس بها معارض اسبوية ومصرية
ومجودعات نباتية وحيوانية ومعدينية وكانت بها سنة ١٨٧٢
ثلاثة وثلاثة تلاميذ والمدرسة الكلية بليت سنة ١٨١٩ وسنة
١٨٧٢ كان بها ١٤١٢٠ طيلاً . وهناك ايضا كثير من
المدارس العمومية والخصوصية ومجلات لتعليم جميع اصناف
الناس . وقد تفتت سنة ١٨٧٣ مدارس للبنات وسنة
١٨٧٤ مدارس اجبارية . وفي بطرسبرج ايضا كثير من
الحللات الخيرية ومن سجلها مستشفى للناهي مشهور .
وبطرسبرج في ايام الشتاء من اذى واغلى عواصم اوربا الا
ان الاشراف يجرجون منها في الصيف ومعدل الحرارة
الصنوي فيها هو ٢٩ درجة ف . ومعدلها في الصيف ٦٢
درجة وفي الشتاء ١٨ درجة واغلى درجتها ٦٦ واطواها
١٥ والبرد شديد جداً ولكن تدفع قوته الفزله فلا
يشعر الاهالي به كما يشعر من م . في اماكن هوارها اقل

بردا. وإما حالة المدينة الصحية فهي غير مرضية وذلك لأن كل المخلات السائلة من البيوت مسكونة. وبمعامل البسط والزجاج والخزف الصيني والمخاركة والآلات العسكرية والمجراحة والقطر في منسمة الدائرة وبها أيضاً معامل لعل المدافع والمدمجات الفظية والمحورية والضوئية والموصلات والمجلود والكشاكش والورق والتبغ والساعات والمجوهرات وهلم جرا. وقد اكتسبت التجارة حركة جديدة بفتح طرق فلاندة والبلطيك فبدخل الآن نحو ٢٠ ألف سفينة إلى مينائها وتخرج منه. وبطربرج مركز لتجارة الكتب الروسية أيضاً. وقد أسس بطربرج بطرس الأكبر في ٢٧ أيار سنة ١٧٠٢ قاعة بي أولاً برجاً في محل القلعة الحالية وقد كابد مشقات كثيرة من جرى حالة الأرض والماء وعدم موافقة المكان للصحة لوصادفها غير من مقل عزمًا منه لكان ترك العمل الآلة غلب بها توكل الصعوبات وسنة ١٧١٢ أعلن بأنها عاصمة الإمبراطورية عوض موسكو. ولم يكن في المدينة عند موتها آية قليلة جيدة إلا أن خلفاءه حسنها وعلى الخصوص كاترينا الثانية. وسنة ١٨٢٤ طفت عليها المياه فاضرت بها كثيراً. وكانت هذه المدينة قصاً من ولاية بطربرج إلى سنة ١٨٧١ وبعد ذلك صارت دائمة مستقلة كأنفدم. ويكثر فيها المحرق لأن أكثر بيوتها من الخشب

بطربرك

Patriarche

أو بطرك. كلمة يونانية مركبة معناها رئيس قبيلة. وهي لقب يلتب به آباء أو رؤوس الأجيال المذكورة في الكتب المقدسة من آدم إلى يعقوب. ثم بعد خراب اورشليم كانت لقباً يلتب به كبار الرساء الدينيين من اليهود في آسيا. وفي الأنوار الأولى للديانة المسيحية صارت لقباً لاساقفة رومية والقسطنطينية والاسكندرية وأنطاكية ولورشليم. وقد سمى بعض اساقفة غير من ذكرها بطاركة مع تمادي الزمان وعلى الخصوص اساقفة الامم المرتدة حديثاً. وللبطاركة في هذه الأيام السيادة على كل الاساقفة

والمطارنة اورساء الاساقفة من بطربركياهم. ولكن سلطتهم لا تريد إلا قليلاً عن حق عقد مجامع ومناظره عمومية على أعمال من هم تحت سلطتهم من الاساقفة. وإما البطاركة في هذه الأيام الذين هم متحدون مع الكنيسة الرومانية فهم بطربرك القسطنطينية والاسكندرية وأنطاكية والقدس والهند الشرقية والبنديقية وليسبون ماعدا بطاركة المارونية والروم الكاثوليك والسرمان الانطاكيين والامرين الكليكيين والسماطرك الكلدانيين وذلك بالاسم في ما بين النهرين. وإما الكنيسة الأرثوذكسية فبطاركتها بطربرك القسطنطينية ويعرف عندهم بالمسكوني وبطربرك الاسكندرية وبطربرك أنطاكية وبطربرك اورشليم. ولغيرهم من الكنائس المسيحية الشرقية المختلفة بطاركة كالسريان والمعاوية وهلم جرا

بطريق

Patrioian

كلمة يونانية مأخوذة من كلمة اب في اللغة المذكورة. وهي تطلق على أعضاء العمال الأصلية التي كانت اشرف الرومان مؤلفين منها أو سلاطهم بالولادة أو الشيء وكانوا في أول الامر مقسومين إلى أسباط الرمنسة والفتنسة واللوسيرنسة وكان كل سبط مؤلفاً من ١٠ كوربات وكل كوربة من ١٠ جهات. وكان للسبطين الأولين سيف الأصل امتيازات خصوصية مفصصة ففهم ولكن سبط الانترسكة من اللوسيرنسة كان حاصلاً على نفس الحقوق حتى صار عدد الاعيان ٣٠٠ بعد أن كان ٢٠٠ فقط وفي تلك المدة كل الذين لم يكونوا من البطارقة كانوا انباعاً أو عهداً. ثم بعد انشاء رتبة العامة صار البطارقة اشراقاً فحينئذ انحصرت فيهم كل الماموريات المدنية والدينية ولم يكن البطريركي هما كان فقيراً فبحسب من العامة اذا كان يتركه رتبته باختباره ويخلى عن واجباتها وامتيازاتها. وكذلك العامي هما كان غنياً لا يقدّر ان يصير بطريقاً لا بحسب النظام الخصوص. وفي نهاية الجمهورية قل عدد عمال البطارقة إلى أن صار ٥٠ فقط فرأى يوليوس قيصر ولوغوسطوس

وخلقاها لرم ترقية العامة الى رتبة البطارقة . وإنشاء
 حكومة الاشرف الجديدة البنية على الثروة والحصول على
 مأمورية فنصل وما شبه جملة عيال البطارقة القدماء اقل
 اجمية من السابق . وفي مدة الامبراطورية كان الرومان
 منقسمين الى قسمين العامة والبطارقة وعند جلوس
 قسطنطين على تخت الملك كانت عيال البطارقة قد كادت
 تفصل فجعل ذلك الامبراطور هذا الشعب شخصياً لا ارتباطاً
 فأعطى لكل الذين اشتهروا بخدمتهم للامبراطورية
 او الامبراطور . وكان لم المقام الاول في المملكة ما عدا
 القناصل . وهذا الشعب كان الامبراطور بوجهه الى من
 يعينه فقط . الا ان بعضهم وجهه الى الخصيان ايضاً وكان
 في بعض الاوقات يلقب بـ الامراء الاجانب وبعد سقوط
 ايطاليا لقب بـ الرومان ولهم والهايت عنهم . وفي
 القرون المتوسطة نبغ في مدن كثيرة عيال لقبوا بـ وكان
 اعضاء مجلس الاعيان ونسب في الهندية يلقبون بـ وبعد
 سنة ١٢٩٧ لم يوجه لقب البطريق الى احد ولكن جميع
 ذرية الذين كانوا من تلك الرتبة صار لهم حق المصوبة
 في سن ٢٥ . ولا يزال لقب بطريق مستعملاً الى الان في
 رومية وجنوا ومدن اخر من ايطاليا

بطريق

Penguin, Pingouin

البطريق في اللغة الصيوان من الطير وهو نفس معنى
 لفظة بنغويس اسم باللاتينية وهو اسم اطلق على جنس من
 الطيور الشاطئية غشائية الاجرل قصيرة الاجنحة ذات منقار
 طويل مستقيم منضغط حاد الثنا شبه بشفرة سكين ويكون
 رأسه اعنف في بعض الانواع ليس لها اهاجم . وهذه الطيور
 توجد في البحر الشالية وتجتمع اسراباً عظيمة على شواطئ
 البحر نعيش هناك في ثمر الصخور ولا تبني الا بي
 بضة واحدة مستطيلة كبيرة جداً . ولهذا الطير ريش
 ناعم كيف يستخدمه الفرار من طرازاً للفرار وعنته قصيرة
 غلظة وجلدة صديق وتجن ويطنه ملو من اللحم وهو يوجد
 بكثرة عند مضيق ماجلان وجزائر فوكلاند والجمامع الشرقية

بطريق

Patricius

واللاتينية بطريفيوس وورد في بعض الترجمات
 بـ تريكيوس . رسول لابرلاند وقديس عام لها ولا يعرف
 مكان ولادته بالتحقيق . ويقال انه ولد سنة ٢٧٢ في
 بوناغس نابرينا التي يقطن لها بولونيا الحديث وقيل انه ولد
 في كلبريك من سكوتلاند سنة ٢٧٢ وتوفي في دون من
 السمرق في ١٧ اذار سنة ٤٦٣ او ٤٦٤ . وأما اسم بطريفيوس
 فقد ساءه بـ في رومية البابا شلستينوس وكان اسمه الاصلي
 سكات . ولما بلغ السنة السادسة من عمره اخذ جماعة
 من اللصوص اسيراً الى ابرلاند فهرب بعد ٦ اشهر الى
 سكوتلاند ثم أسر ثانية وهرب وعزم ان يكون رسولاً

للإيرلنديين فسيم قساً في سكونلاند ثم بعد استمدادات طويلة سيم أسقفاً . ويقال أنه كان قبل ذلك قد زار الغالية وربما إيطاليا وذهب إلى إيرلاند نحو سنة ٤٣٢ وكان يبشر بالإنجيل فكان لكلامه تأثير عظيم حتى أنه نسب إليه فضل ارتداد إيرلاند العموي إلى الديانة المسيحية حال كونه لم يكن أول من أدخل الديانة المذكورة إلى تلك البلاد (راجع إيرلاند ٧٤٥: ٤) وقد عهد ملكي دويلين ومنستر وأولاد الملك كانت الصبة مع أكثر رعاياه . وقبل وفاته كان قد رد كل الجزيرة إلى الختان وذكر القديس برنردوس أنه جعل كرسى أسقفيتو في أرماغ والظاهر أنه أقام أساقفة آخرين كثيرين عند ممه جماع لتقرير نظامات الكنيسة . ويقال أنه في آخر حياته كتب اعترافه ولكن كثيرين يشكون في صحة ذلك . والكنيسة الكاثوليكية تبذل له في ١٧ آذار . وقد استخدم الأراضي التي أعطيت له لبناء كنائس وأديرة للذكور والإناث ومدارس كثيرة رهبانية كانت زاهرة في القرون الثلاثة التالية وكانت له غيرة في إبطال اليهودية وحركت إلى الحملات القرصانية التي كانت كثيرة في أياو .

بط

Canard-duck

اسم لطيور من ذوات الأرجل الكمية والمغار الصنغبي مفارها كبير صنغبي مغطى بجلد رخو وحافته متعلنان بتوات عظيمة شبيهة بالإنسان ولسانها لحمي عريض مسان المحافات وأصبعها متوسطة الطول وأرجلها في مركز التوازن أو يفرق وأصابعها الأمامية مرتبطة بغشاء وعنها طويلة وعدد فقراتها كثير ولسانها في المنق . وقصها وحوضها كبيران متسعان . وللقص فعر متين ويو من كل جانب شرم أو ثقب يضيء مزين بغشاء . وشظيتها متحركة بعض التحرك وحوضتها لحمية كبيرة وأما رها بطول جسمها نحو خمس مرات وأعوها طويل . والقصبة والخنجر السنبلي بصليتا الشكل في الغالب . والبط ثلاث فصائل وهي الآتية

١ . البط النهري . وهو يؤثر الماء العذب وقادر على الطيران ليبحث عن قوته في جيرانها جداول تهاكل الحيوانات الرخوة الصغيرة والنباتات المائية الطرية وبعضه يعيش بعيداً عن الماء فهناك في الأشجار وبين عشه فيها . وهو منتشر في كثير من الأقاليم . ومن أنواعه ما يعرف بالدهوي الذئب وهو ذو عنق طويلة دقيقة ولون مقارب رصاصي ينقطع سوداء في الرأس . وطول الذكر منه نحو ٢٩ قيراطاً إلى آخر الذئب وطول جناحيه ٣٦ قيراطاً ووزنه نحو ليبرتين . أما الأنثى فهي أصغر من ذلك . وطير هذا النوع جميلة المظهر في المياه لا تنطس إلا فيما ندر وفيها جراً من كثير من أنواع البط . وأحب الغذاء إليها ثمر الزان ولكنها تأكل أيضاً صغار الضفادع وطفلاً وخفريات وقد تقتذي بلحم الجيف . ولحمها لذيق معتبر جداً . ومنها البط النهري المتعاد وهو أصل أنواع البط الأمله لون رأسه وعنقه أزرق قائم وله حول وسط عنقه حلقة بيضاء وصدره أسمر محمر ومقدم ظهره أسمر فاتح والمائي قائم والسطح الأعلى من جناحيه أسمر يضرب إلى السنجابية أما الجنايات والأقسام السنبلي فسنجابية تضرب إلى الصفرة ويقلها خطوط مغبرة وطوله نحو ٢٤ قيراطاً وطول جناحيه ٣٦ ووزنه من ليبرتين إلى ثلاث والأنثى أصغر من الذكر وفي تمول إلى السيرة أكثر منه . وهذا النوع أصغر من البط الأمل ولكنه أجمل منه وهو يتبعه بكون رجلو لنفسه الانططاف أما رجل البط النهري فتصلب وتقع بمفرق على المحصى والطرق . وقطابري البط المتعاد في الماء الخ لا إذا كان متناً من أقليم إلى آخر . وطيراته قوي سريع يبدأ بسيرته من الأرض والماء على حد سوي وإذا أزعج صاح صياحاً شديداً وهو يأكل كل ما يهوى حتى الجيف والحيوانات الصغيرة التي يلانها في طريقه والذئبات بعد الإنسان الباشق واليوم والفهد والركون والسحاة العاشة . ولم الصغيرة معتبر جداً . وقد يخلط هذا النوع بأنواع أخرى من البط فيكون نسله لذيق اللحم أيضاً . ومنها بط المسك وهو يمتاز بجلته حمراء في القسم الأعلى

من منقاره . ولونه اسود لامع وزغب جناحيه
 ابيض . واصبعه الخلفية منقصة ولذلك كان موصلاً بين
 البط النهرى والبط الجبرى . وطوله نحو ٢٣ قيراطاً وله
 راتحة مسكية تصغر من الفندد العجزة فتصل بالعم .
 وتصعب تربيته في البيوت وهو على حاله الاصلية ولكنه
 يصير اهلياً اذا خلط بالبط المعتاد فيزداد بهاض رهشو
 ويتذهب منه الراتحة المسكية . والظنوف انة في الاصل
 من امركا الجنوبية ثم انتشر منها في باقي اقاليه الدنيا
 ٢ . البط الجبرى . ومن اوصافه ان منقاره حال قليل
 العرض مسطح يشبه مسار قري عريض وجناحه معتدلات
 حادتان والذنب في الغالب قصير اسنفي الشكل . والكف
 مضغطة وفي اقصر جنا من الاصبع الوسطى . والاصابع
 طويلة مرتبطة بفشاء قوي . وهو يأكل الحبوب اناث الرخوة
 والاسماك الصغيرة ولذلك كان للحبو راتحة قوية واكثره
 قادر على الطيران . ومن انواعه البط المعروف بمرضى
 المنقار او بارزق المنقار طوله ١٧ قيراطاً وطول جناحيه
 ٢٩ قيراطاً ووزنه ليرة ونصف غير ان لحبة ليس باليد
 العلم ولذلك لا يجني الصيادون بصيده . ومنها البط
 المعروف بالذهبي العين وهو ذو منقار اسود ينقطع يضاء
 بين اصلي العين وفي راسه عرف طوله اكثر من قيراط
 وقرصه عينه صفراء لامة وطوله ٢٠ قيراطاً وطول جناحيه
 ٢١ قيراطاً ووزنه ليرتان ونصف وشذاه الحبوب اناث
 الرخوة القشرية والاسماك الصغيرة يصطادها مخطما .
 وطيراته قوي سريع جدا وصحة خفيف ولحبة مسكية العلم .
 ومنها البط الكبير الرأس وهو ازرق المنقار وفي راسه عرف
 طوله ١٤ قيراط وطول جناحيه ٢٤ قيراطاً ووزنه ليرة
 واحدة وطيراته سريع جدا وهو كثير وطام لحبو مسكي . وفي
 رأي بعضهم انه نوع صغير من البط الذهبي العين . ومنها
 البط المكون في بذلك لكثرة البانث . طوله ١٧ قيراطاً
 وطول جناحيه ١٦ قيراطاً ونصف ووزنه ١ ليرة وهو شديد
 الخوف قادر على الطيران والفتس ويصعب صيده ولا ينجح
 لحبة . ومنها البط الطويل الذنب يعرف ايضا عند الانكليز

والامركان بالترجة القديمة . طوله الى اخر ذنبه ٢٣ قيراطاً
 وطول جناحيه ٣٠ قيراطاً وريشة كثيف مشبك . وهو
 شديد الخوف سريع الطيران والفتس ولحبة عضلي
 مسكي العلم . ومنها البط الارقط طوله ٢٠ قيراطاً وطول
 جناحيه ٣٠ قيراطاً ووزنه نحو ليرتين وهو لا يدخل الانهر
 الا في نادر ولحبة لا يبعد لذبحاً . ومنها بط الموج وهو يشبه
 الانواع المتقدم ذكرها في عاداتها ولحبة عضلي مسكي العلم
 وطوله ٢٠ قيراطاً وطول جناحيه ٢٢ قيراطاً ووزنه ليرتان
 ونصف

٣ . البط ذو الذنب الفاتك . ومن اوصافه ان
 منقاره مرتفع من اصله منقطع من راسه وجناحه قصيران
 مقعرات اطراف الريش الكبير منها منخبة الى الداخل
 وذنبه مستطيل وريشة قاسم مغشى بزغب قليل من
 فوق ومن تحت وكنته اقصر من اصبعه الوسطى وفي
 مضغطة واصابعه طويلة مرتبطة بفشاء قوي والاصبع الخلفية
 طويلة ولها غشاء عريض . وهو لا يبعد في الطيران لصغر
 جناحيه . وانواعه قليلة منها البط الاحمر طوله ١٥ قيراطاً
 وطول جناحيه ٢٢ قيراطاً ووزنه ١ ليرة ومغشاة ريشة
 كثيراً باختلاف سده وهو قادر على الفتس ولا يخاف عدواً
 واذا كان صغيراً سيما كان لحبة طرياً لذبحاً

واما البط الآهل فأكثره من البط النهرى المعتاد الذي
 اغلظ بالبط المسكي وغيره . واحسن انواعه عند الانكليز
 والامركان بط ايلسبرى وفي مدينة من بوكهامشير من
 انكلترا . وفي كل سنة تنباع الولايات المتحدة الامركانية من
 لندن بالرف ليرات انكليزية من ذلك البط وينفس بيضة
 تحت الدجاج لانها لا تمتنع بوجوده ما كان خالص البياض
 اصفر المنقار والساقين وهو كبير الحجم وكثير التكاثر يبيض في
 وقت قصير وهو سهل الفتس ويرى بسهولة وله ريش ناعم
 ابيض وجلده نقي ولحبة ابيض لطيف لذبح العلم وقد يبلغ
 وزن الزوجين منه في الشهر الثامن من سنهما من ١٠ ليرات
 الى ١٢ ليرة . واماً بط رومان الكبير فاصلة من فرنسا وهو
 كثير البياض طوله نحو ٣٠ قيراطاً وظهره مسخاني اللون

والأكثر على أنه نصف أمل ولكنه يرى بسهولة مع البط
المعتاد. ومن أنواع البط الأمل أيضاً الفلنكي ذو العرف
والبولوني الأسود والبواني الأبيض. ويرى الصليبيون
عدداً وافراً من البط وهو يقف بضعة جمرة صناعية في
صناديق جلوة رملًا ويقفونه بالسرطون النهرية والبحرية
مسلوقة ومنقطعة قطعاً صغيرة يخلطونها بارزاً مسلوق
ويحفظونه في قوارب يحمّلون في كل منها ٣٠٠ إلى ٤٠٠
بطة فتخرج منها صاحباً في طلب القوت وترجع إليها حالما
تسمع صوت راعيها

بطارية

اسم في اصطلاح الطيريين لجهاز من الآلات يستعمل
في أعمال الكهربية. اطلب كهربية حيوانية وكهربية

بطيخ

Pastèque-Melon

اسم عام للنبات من الفصيلة القرعية. يسمى الأحمر منه
بالخمرز والأصفر بالنارون أو الثمام والأحمر المستطيل
بالمجس ولا يزرع منه عند الإنكليز إلا جنس واحد وهو
البطيخ الأصفر المعروف في اصطلاح البستانيون بكوكوميس
مبلو ولكنه يزرع عند غيرهم من الأفريق. وفي أمريكا جنس
آخر مميزات يعرف في اصطلاح البستاني بسترولوس
فلغاريس ولذلك سمي الأول بالنارون المسكي أو الثمام
والثاني بقارون الماء أو البطيخ المعتاد. ولا يزال علماء
النبات في ريب من جهة أصل الثمام اذ لم يثبت أنه وجد
براً والمطلوبون أن منشأ الهند وأنه نقل منها إلى بلاد فارس.
أما باقي ما يزرع من البطيخ فهو قابل للتعدد كثيراً وطرق
زراعته متعددة. ونبات الثمار سنوي ذو سوق شامية
زاجحة تمتد ٤ أقدام إلى ٨ أو أكثر وتحمل أوراقاً كبيرة
تكون في الغالب قلبية وزووية خشنة من جانبيها. وسلوكه
بسيطة. وإزهاره صفراء ذات مسكن واحد تجتمع الذكور
منها أربعة أو خمسة في أباط الأوراق وتكون محمولة على
ذنبات قصيرة والكأس والتويج نافوسيات وأعضاء

المراد ان يكسب الشام جميع غوره لا يترك منه الا غرة واحدة على كل نبتة ولكن قد تترك غرة ثانية اذا وجدت بعد باوع الغرة الاولى ثلاثة ارباع حجمها على الاقل. وكلما تمت فروع غرة جديدة ينبت فريضا فوق وقتها الاولى. ولا تنقطع ظهور هذه الفروع الا متى صار للشام من النملط ما يكفي لجذب العصارة كلها اليه. وبما ان الشام يستدعي سائدا وافرأ قويا يمد بذرق الحما فيوضع بقرب جنوريه. وتجي غماره بعد ثلاثة اشهر من زرع. ولوقاية صغار نباته من الحشرات التي تضربها يرش عليها كلس او رماد. ومتى نضج الشام تمام ينقل الذئب عن القمر من مكان الشامها بخط وافر يعرف منه اهل الخبرة انه قد ان قطف الثمر. واذا نبتت اصناف الشام قرية بعضها من بعض صعب حفظها خالصة ولذلك كان من عادة الذين يزرعونها للبيع ان لا يزرعوا منه الا صنفًا واحدًا وان يحتدوا كل الاعتناء في انتخاب النبات الذي يتخذون بزره بذرا. ويختلف حجم الشام باختلاف انواعه فبعضه ما يكون بقدر البرقعة وبه ما يزن من ١٢ الى ١٥ ليرة وهو الفارسي وفي طعمه من الفرق ما ليس دون ذلك فان في بعض البساتين نوعًا من الشام المعتاد غرة ناشف طعمه الطعم اللثة فيو خلافاً للانواع الجيدة فان ثمرها يذوب في الفم وفي طعمه من الدسم ما يوم انها ليست في النوع المذكور من اصل واحد. ومنذ ثلاثة قرون يزرع في كهلوي بقرب رومية بزر شام جلبة اليها بعض المرسلين من ارمينية ثم امتد الى جهات اخر من اوربا فصار نباتا بالكتلوب وهو اسم لا يزال يطلق الى الان على صنف كروي الشكل مضغوط نافع الصلوع اصفر اللب واما في امراكا فقد قسد استعماله. وسمي الثمر في بعض اصناف الشام ناعم جدًا ولكنه في الغالب خشن لما يملؤه من الثنوات الفلينية على شكل شبكة وكثرة هذه الثنوات في عدة من الانواع دليل على جودة الثمر. ومن الصعب تمييز اصناف الشام بغير لون لثها وهو في البعض اخضر وفي البعض الآخر برتقالي ان فرمزي واغمرها ما كان اخضر اللب وهو ايضا انواع اكثر

ما يزرع منها الاخضر الانرجي وصفاته انه منطرح قليلاً من طرفيه وقطره ٦ قراريط او اكثر وضلوعه بارزة مضطمة وقشرته خضراء تقرب الى الصفرة وتنبات سطحي كثيفة ولية اخضر سميك وافر العصارة سكري الطعم دسبه واعتناء البساتين بالانتخاب بذاره زاد حجم غره فان منه ما يبلغ قطر قدمًا وربما زاد على ذلك. واما الشام المعروف عند الافرنج بجوز الطيب فهو نوع يفي الشكل قليلاً واذا كان خالصا انعمت منه رائحة عطرية وكان من اغر انواع الشام ويقرب من النوعين المذكورين شام كريستيانا واكثر اعتبارا وناشئ عن نضجه قبل غيره وشام سكلان وهو لطيف الثنوات وشام ورد وكلها تصلح للبساتين المخصوصة. ومن الانواع التي دخلت اوربا حديثا بالنسبة الى الانواع المقدم ذكرها الشام الياباني الالبيض وهو ثمر صغير جلدة بلون الزبد ناعم او خفيف الثنوات ولية سميك جدًا بالنظر الى حجمه وطعمه فاخر. والشام الكبير الثنوات باقي بشام كثيرة حلوة ولكنها دون ثمار الانواع التي سبق ذكرها. وتعرف عدة من انواع الشام بالشام الفارسي وهو رقيق القشر جدا ولية سميك غرض في الغاية ولكن نضجه ينضج فصلاً اطول من الفصل الذي ينضج به باقي انواع الشام ولذلك كان غير ملائم للاقاليم الشمالية. والناجح من اصنافه في امراكا هو ما يسمونه كسابا ويعتبرونه كثيراً في فيلادلفيا وما يجنوها من البلاد. واما الاصناف التي تجسب اجودها ولكن زراعتها اصعب من زراعة غيره. وبعض الشام الفارسي يحفظ مدة طويلة بعد قطوعه بميلق في غرفة حارة. ومن انواع الشام ايضا ما يعرف عند الافرنج بدسها وهو كثير في جنوبي اوربا. وما يزرع في انكلترا داخل بيوت الزجاج ليس معروف كثيراً في غيرها من البلاد. ثم ان الشام لم يحسب جيداً لانه يذ الطعم ولكنه لا يوافق المدد اللطيفة ولذلك قد اعتاد كثيرون من الافرنج ان يأكلوه مخلوطاً بالحم والقليل تسهلاً لهضمه. وهو مبرد مفيد قليلاً يناسب الأشخاص الاقوياء والامزجة الصفراوية وجميع الأشخاص الذين يعض معدتهم الاغذية بسهولة. ويرويه كثير وجميع

نباتات فصلها كانت تسمى عند القدماء بالبرور الباردة وهي تحتوي على مادة غروية وزيت ثابت ومضى خلطت بالماء بعد تجريد الماء عن غلاتها الشفري تصنع منها مستحلبات ملطنة تستعمل كثيراً في التهاب قناة مجرى البول والتهاب المثانة

أما البطيخ الذي يعرف عند الأفريخ بمارسجة فاوون الماء وفي الاصطلاح النباتي بكوكريتسا ستولوس أو ستولوس المعتاد فهو امويي الأصل وذهب بعضهم إلى أنه إفريقي وهو نفس البطيخ المذكور في الفلوة (حد ٥١١) يزرع منه شيء بكثير في جميع الأقاليم الحارة وأنواعه متعددة كتأويل الشام . وساقه شعاوية زاحقة تمتد من ١٠ إلى ١٨ قدماً . ولوراقه منتصبة إلى فصوص بيضة الغور وهي من ثلاثة إلى خمسة والأقسام نفسها منتصبة خضراء تقرب إلى الزرقاء والسواك يستوي أو ثلاث والأقسام صفراء متحركة في أباط الأوراق ويثمر ناعم القشرة مستدير أو مستطيل ولونه أخضر على تسوي واحد وقد يكون بالوان خضراء متعددة ومضى تفصح يصير قوام المشام المنفردة فيها البرور واللبي الأصلي لحدياً صالحاً للأكل . ويزور ويضاه أوسراه أوسوداه وجرراه . ويزرع البطيخ على تسوي الشام تقريباً وتوافقه الأراضي الطليعية الرملية ويلزم أن تكون محنوبة على رطوبة كافية مدة نمو النبات ولا تسقى وأحسن طرق زراعته أن تصنع حفر منتظمة في الأرض بعرض نحو قدم ثم يوضع في قاع كل حفرة نحو حفنة من ذرق الحمام ثم يغطى بفضة ثم يربط من الطول الذي يخرج من الحفرة ويضغط قليلاً ثم يوضع في كل حفرة ثلاث برور أو أربع بعد تعطينها في الماء حتى يتدنى الجذر في الخروج ثم تقطع البرور بالتراب ويصب فوق كل حفرة مقدار كاف من الماء . ويلزم أن تكون كل حفرة بيضة عن الحفر المجاورة لها نحو ٧٥ سنتيمتراً وبعد مضي شهر من البرر تنلق نباتات البطيخ المنفردة ولا يترك في كل حفرة الابنة واحدة أو اثنتان جيدتا النمو . والثالب أن يزرع نباتات البطيخ مقدارين البصل للارتفاع بالأرض .

ولا تضرها الحشرات في صفرها كما تضر بالتمام ومن أنواع البطيخ في أمريكا وأوروبا بطيخ كارولينا وهو كبير مستطيل يستعرض غالباً نحو الطرف المحامل الزهرة وقشره أخضر أذكر من مظهلة خطوط طويلة بلون أبيض مكرر . وله أجمر فاخر الطعم ويزرعه أسود . ومنها البطيخ المعروف عندم بالبريدي والمخلص منه مستدير تقريباً ولونه أخضر يضرب إلى الصفرة وله أبيض وكذلك برره وهو من أقدم أنواع البطيخ وأصلها للأماكن الشمالية . والبطيخ الإسباني في الأسود وهو من أحلى اصناف البطيخ . وله أجمر أذكر وشكله مستطيل قليلاً واضلاعة قليلة البروز وقشره أخضر يضرب إلى سمرة داكنة . ويطبخ جوجونستون ويطبخ سوتر والبطيخ البرتغالي وهو يحفظ مدة طويلة والبطيخ الفاسي البربري بذلك من حجم برره وشكله واووه وهو أيضاً ما يحفظ . ويختلج برر البطيخ والثمار وغيرها من نباتات الفصيلة القرعية تستعمل مستحلبة في أمراض المثانة . ومنذ يضع سدين الصققت في كاليفورنيا شركة بقصد أن تستخرج السكر من البطيخ ولكن مساعها لم تكمل بنتاج ظاهر

وأما البطيخ الاتريجي فصغير كروي الشكل تقريباً ملون بالوان خضراء جميلة وله أبيض متين صلب كبير البرر كره الطعم وهو انما يستعمل في عمل الحلاوى وأوصاف البطيخ المصري والسوري أن غلافه أخضر مشطوب بيباض أو غير ذلك وقد يكون أخضر خالصاً أو غير ذلك وله أو نعمة في الغالب أجمر شديد الحلاوة مرطب ويزرعه سوداه وجرراه أوسراه أو يضاه وهو كثير العصارة ويذهب معظمه بل كلة في القم ولذلك ساء الأفريخ بقاوون الماء وهو يوكل للبريدي في البلاد الحارة مدة الصيف ويكثر المصريون والسوريون من أكله فلا يحصل لهم منه أقل ضرر ويحفظ ترطبة وإن كان في أعلى درجات الحرارة وإصانة بمصر وسورية كثيرة تختلف بالصفور والكبر والملاسة والخشونة واللون والحلاوة ويعرف نتيجة القريع عليه فيسمع منه زيت كجسم فارغ .

وعصارة بالاجمال مرطبة مبردة ملطفة وقد اعتبره اطباء العرب حلاً مطلقاً نافعاً من الاستسقاء والبرقان ومسبباً مكثرًا للفضلات كلها كاللين والبرق وزيلًا للمغنوات والسدد اليابسة والاضطال للرجة وذكروا انه يستعمل كزجاج صاحبه فيستعمل الى ابي خلط صادقة في المدة واستفالة الى البلم اكثر من استفالته الى الصفراء. واذا لم يهضم جيدًا احدث الحمضة وربما استفال الى طبيعة سمية فيبادر جهنم بالقي ولا ينبغي الاسراف منه وينهى عن شرب الماء عليه وهو يجرى الى فلا يוכל الا بين طعامين لما علت من انه سريع الاستفالة الى ما يصادفه من الاضطال الرديئة في المدة. فيؤكل على طعام ويؤكل فوقه طعام للطفة وينفع وصوله الى ام المعدة واصدائه التي ومن اسكته على الجوع ونام فقد عرض نفسه لشيء ومنه صنف صغير مديج بحمرة يسمى البليون واكثر ثماره ما كان بقدر الرمان الكبيرة وهو حلو سريع الانحدار ولعل هذا هو البخاري المسمى بالخبث. وصنف اخر يجلب من بلاد الترك صلب جوفه الى الحمرة سهل التفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة وينسد سريعاً وربما حرك امراضاً باردة كالنفاس والسعال والربد البارد ووجاع المفاصل والظفر ويضعف شهوة الباه في المبرودين ويدفع ضرره بالترجيل والدراصي والصل. واما العمل مع البطيخ الاصفر فمردئي بل ربما كان ساماً

بطليموس

Ptolémée

كلوديوس بطليموس رياضي فلكي جغرافي يوناني مصري يقال انه ولد في بيلوسيم ونشأ في الاسكندرية في القرن الثاني للميلاد ولما يعرف شيء عن اخبار حياته. ونظامه الفلكي العظيم يمتدح على كل ما عرفت من المراقبات الفلكية. وام قسم من كتابه هذا قائم كوكبا مأخوذة من قائمة أبرخوس وكتابه المعروف عند اليونان بالسندكس الرياضي وعند العرب بالمسطحي يبحث عن العلاقة بين الارض والسماوات والكواكب في الارض ورايه في

الشمس والقمر الذي بدوته لا يمكن معرفة الكواكب وفلك الثوابت وتعيين افلاك السيارات وهو يجعل الارض في وسط المسكونة. وبقي نظام بطليموس المؤسس على مذهب ابرخوس مقبولاً عموماً الى ايام كوبرنيكوس وفي كل تلك الفترة لا يوجد شيء قريباً في تاريخ علم الفلك الا شروح على كتابات بطليموس ولولا العرب لما كان كتابه المذكور قد فقد قائم ترجموه في خلافة المأمون بن الرشيد نحو سنة ٨٢٧ ومعه بالمسطحي وهو الاسم الذي عرف به بعد ذلك. وقد ترجم الى اللاتينية من العربية ولكن وجد فيها بعد الاصل اليوناني بون نسخ الخط البيزنطية. وقد ترك لنا بطليموس اخباراً مفصلة عن الطريقة التي بها قرر ابرخوس تعاليمه و اضاف في اكثر الفروع من هذا البحث تدقيقات الى ما كتبه ذلك الفلكي وقد حسب في نظامه مع ما فرب من الاغلاط الاساسية وعدم التدقيق كسوفات سنة القرون النابعة. وعين افلاك السيارات. ويقال عموماً انه اكتشف تعديل الاعتصاف للقمر على انه ربما كان ابرخوس قد اكتشف ذلك التعديل قبله. وقد استعار من ابرخوس ٢ ارصاد استعان بها على تايد زايو يدل احدها طبقاً على ان تلك الارصاد قد أخذت من مجموع ارصاد عظيم حال كون بطليموس نفسوا لا يذكرون شيئاً من هذا القيل واذا كان قد اخذ قائمة سلفه و اضاف اصلاحاً لكل كوكب ونشر ذلك تحت اسميه يكون قد اهل كل الارصاد القمرية التي قام بها ابرخوس ما لم يكن لازماً له كل الزود فثبتت مذهبوه. وقد جعل بطليموس هذا رابعاً بين الرياضيين القدماء اسبه بعد اقليدس واليونانوس و اريخميدس. وقد امر الدور في وسط مختلف الكثافة وبذلك تسر له كشف الانكسار. ويقال انه اول من كشف انحراف الاجرام السماوية النافق عن هذا السبب وربما كانت ابرخوس قد سبقه الى هذا ايضا. وقد ألف بطليموس جغرافية عمومية بقيت الى القرن السادس عشر دستوراً لهذا الفن. وكان هاول من استعمل كلمتي عرض وطول وبها عين موقع كل بلاد وبها وبرهن ان

الأرض كروية . وذكر ان اقسامها المسكونة ممتدة من
بحر تونة في طول ١١٩ ٣٠ شرقاً من الاسكندرية الى
بحر جزائر السعادة في ٦٠ ٣٠ غرباً ومن خط عرض
مروة في نحو ١٦ ٢٠ شمالاً الى خط عرض تول اسبه
ايسلاند او جزائر شتلند في ٦٣ شمالاً . وقد حفظت
هذه الجغرافية مع خارطتها . ولم يحاول احد بعده بقرون
كثيرة اصلاح الجغرافية الا انها تحسنت بما اضيف اليها
من التفاصيل . وقد اشهر ايضا بن الموسيقى وله اسأل
في هذا الفن وبالاكتيات والتاريخ والتنجيم . على انه رآ كان
أكثر تاليفاً في هذه الفنون مجوعاً بطريق الفل عن غيره .
واحسن نسخة للشمسلي هي النسخة اليونانية مع الترجمة
الفرنسية في مجلدين . قطع ربع طبع في باريس سنة
١٨١٦-١٨١٢

وبطليوس ايضاً عائلة يونانية حكمت مصر مدة ٣
قرون . راجع بطالسة

بطليوس

Patelle-Juipet

كلمة معربة من بأتلاً باللاتينية ومعناها صحفة
وهي اسم لحوائيات رخوة من ذات الأرجل البطنية .
توقفتها عن رطوبة ذات ذرة مائلة الى الامام واصلاخ تختلف
في كثير من انواعها وجوانبها تختلف ايضاً في تسليتها . وجميع
اجناسها بحرية وهي كثيرة جداً ومنها ما هو حفرتي . واكثرها
ما يوجد في مجار المدارين . وهي تنقسم الى ثلاث فصائل
كبيرة فمن انواع الفصيلة الاولى البطليوس المعتاد
او بطليوس الصغير وهو مستدير ولكنه مخروطي من فوق
مفرطح من اسفل وله رجل كثيرة مبيكة . وغذاءه حول
البحر يجره بلساؤ القوي . ومن انواع الفصيلة الثانية
البطليوس المعروف عند الافرنج بالقارب او بجفت
السيدات . وهو يوجد في ساحل انكلترا الجديدة وله
عند نصف قوقته حاجر او فاصل يشبه بقعد قارب وهو
متسع اقني . ومن انواع الفصيلة الثالثة البطليوس المعروف
بعروة المنجاج سي بذلك لان له في ذروة مخروطه شفاً

طوليأ يشبه عروة المنجاج

والحاصل ان البطليوس يكثري في جميع الشواطئ
ولاسيما في الاماكن التي تتدفع عليها الامواج وينسف الفصاة
بالصخور شديد جداً بحيث لا يفصل عنها الا بعد ان تنشمر
جوانب القوقعة . ولهذا يضرب به الخلل في شدة الالتصاق

بطليوس

Burlajoz

١ . ولاية في اسبانيا في استرامدورة متاخمة للبرتغال
مساحتها ٦٨٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٥٠٠٤٣
نسماً . سطحها غير مستوي بمخلة عدة سلاسل جبلية وتكثر فيه
الغابات . ويوجد فيه اراض كثيرة ابترية مخصصة جداً
على ان الزراعة في حالة القامح . وبادي ياته يقطع الولاية
من الفرق الى الغرب . والمياه حار وغير ملائم للصحة .

وبها معادن رصاص ونحاس ونصبة وزئبق وذهب وام
مصنوعاتها الكتان والمجلد والصابون ومن اشهر مدنها
عند قاعدتها ماردة وحصن الكركري ولولفسا بالقرب من
نجوم البرتغال

٢ . مدينة حصينة اسمها القديم بكس او عسطلو حرنها
العرب الى بطليوس ومنها اسمها الحالي عند الاسبانول
وهي قاعدة الولاية المار ذكرها واسترامدورة واقعة على
الضفة اليسرى من وادي ياته على بعد ٥ اميال عن حدود
برتغال و١٢٠٤ اميال عن حدود مدريد الى الجنوب
الغربي وعدد سكانها ٢٢٨٩٥ وفي مبلية على تل ارتفاعه
نحو ٣٠٠ قدم وعلى قمم آثار قلعة عربية وهي المدينة من
البر سور منبع وعلى المرتفعات وراه عدة حصون وبعر
الهر هناك على جسر من حجر عظيم له ٢٨ قنطرة بني في
الصل في القرن الخامس عشر وهناك ايضاً خربات كثيرة
عربية من جملتها جامع . وكان في هذه المدينة سابقاً اديرة
تستخدم ابنتها الآن لمقاصد مختلفة غير الربنية . وفيه
بطليوس معامل للصابون والجوخ ولها تجارة متسعة مع
البرتغال . ووقع هذه المدينة على التيم وحصنها المنيع
جعلها مطعماً لاعتى العدو وغرضاً لحروب كثيرة في

اسبانيا . اخذها الفرنسوا التاسع ملك لاون سنة ١٢٣٠ من العرب وحصرها البرتوغاليون سنة ١٦٦٠ فصادفوا قتلًا وكذلك حوصرت على غير طائل في حرب الخلافة سنة ١٧٠٥ وفي غارة الفرنسيين على تلك البلاد حاصرها كل من كلرمان وفكتور سنة ١٨٠٨ و١٨٠٩ فاستسلمت للمارشال سولت في ١١ اذار سنة ١٨١١ وذلك بخيانة ايجاس قائد الحرس وحاول برسفر استرجاعها فحبط مسعاه ثم حاصرها بعد ذلك ولكنهاون فتفت عنوة في ليل ٦ نيسان سنة ١٨١٢ وقد كلفت المحاصرين خسائر جسيمة وبقيت الجيوش البريطانية يورمن ولانين تنهب المدينة وكان عدد الذين قتلوا من عمالها وكنكون في مدة الحصار ٣٠ يومًا ٥ آلاف رجل منهم ٣٠٥٠ قتلوا في الهجمة الاخيرة وكانت بطلوس في ايام العرب من مدن الاندلس المشهورة قالوا في مدينة جليلة عظيمية في بسيط من الارض مخضر . وفي قاعدة مملكة الى الشمال والغرب من مملكة قرطبة والى الجنوب الغربي من طليطلة وعليها سور منيع وكان لما ربح كثير في شرقها فخلا بسبب القتات . ومن بطلوس الى ماردة على مبريانه ٣٠ ميلًا شرقًا ومنها حصن وبينها وبين قرطبة ٦ مراحل ولما عمل واسع وبني فيها ابن الانطس الباني الجبلية . وفيها يقول بعضهم بطلوس لانسالك ما انفصل البعد

قله غور من جنابك او نجد
ولله دوحات تمنك بينها
تجر وادها كما شق البرد

وكان قتل المسلمين عليها في زمن تغلبهم على الاندلس ودخلت في حوزة خلفاء قرطبة الانويين سنة ٣٦٣ هجرية بعد حرب جرت بين عبد الرحمن بن مروان ومحمد الاول صاحب قرطبة وكانت حبيته غير مسمورة . سنة ٩٣٤ الميلاد نازلها الافرنج فانكسروا . ولما وقعت الفتنة في بلاد الاندلس في اوائل القرن الحادي عشر واقسمت ولايتها . استبد بها سابور الذي العامري ثم دخلت في ولاية ابن الانطس وبقيت بيد سلالة بني الانطس الى سنة ١٠٩٤

فيعتذر استولى عليها قائد امير المسلمين يوسف بن تاشفين وفي سنة ١٢٣٧ اخذها صاحب لاون كايما وغربها فلم تزل بيد النصارى . وقد نسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم منهم ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي النحوي الاديب اللغوي كان ثقة ضابطًا ألف كتابًا دلت على غزارة علمه منها كتاب الاقتصاب في شرح ادب الكتاب وشرح سقط الزند وهو اجود من شرح ناظير المعري نفوس . وكتاب شرح الموطا وكثير غير ذلك . وله نظم لطيف . ولد في بطلوس سنة ٤٤٤ هجرية وتوفي في بلنسية سنة ٥٢١

بُطْم

نبات من الفصيلة البطمية ويقال له شجر الحبة الخضراء ويسمى باللسان النيا في بستانيا ترينتوس (Pistachia terebinthus) وبالفارسية تربنت (terebinthus) وبما معناه الفستق البري والفستق البجلي فهو داخل في جنس الفستق من الفصيلة المذكورة . وهو شجر او شجيرات تحمل ثمرًا صغيرًا فيه بعض غشاضة . وهو نوري وبشكل لوزة الابيض في بلاد الشام وفارس وهناك يستعملونه عوض الخبز . قال العرب وهو ينبت في الاراضي اليابسة الصخرية شديد خضرة الاغصان وورقة متطاوّل لا يتشروّله ثم منفرطح في عناقيد بك الغلغل وجبة اخضر النضر مائل الى الموراد والفترة ما دام رطبًا ونحست القشرة جسم صلب خشبي يتصلب كما كبرت الثمرة وجنت وينكسر عن لب فستقي منفرطح ذي دهر ومادامت طاهلة الخضرة تسمى الحبة المخضرة فاذا بلغت وجنت سميت بطمًا . وجميع اجزاء هذا النوع اصفر من الفستق ولوراقة زنبقية رفيعة منتبجة بقند مركبة من ٧ وريقات او ٩ يضيئة سهمية حادة عديمة الرغبة كاملة ولونها اخضر قائم في وجهها العلوي ومبيض في وجهها السفلي والازهار ثنائية المحل وصغيرة جدًا وعلى هيئة عناقيد متفرعة والفولس المصاحبة للازهار المذكورة ولا تقام كاساعها مقطاة بوبر اشقر ثخين جدًا والغار كروية

بطسوس
Patmos

او بطسوس وبالتركية باطوز. جزيرة من مجموع
سيوراذه في الارخبيل اليوناني على بعد نحو ٣٠ ميلاً من
الطرف الجنوبي الغربي من جزيرة ساموس الى الجنوب
ونحو ٣٠ ميلاً الى الغرب من ساحل اسيا الصغرى وعدد
سكانها ٤٠٠٠ نس. وهي عبارة عن صحراء جرد غير مختظم
محطة ٢٨ ميلاً وكانت هذه الجزيرة في ايام الامبراطورين
الرومانيين تستخدم مئذنة للبحر من. وقد بنى دومنيانوس اليها
القدس يوحنا الرسول سنة ٩٥ للميلاد وفيها حسب التقليد
الهمومي كتب رؤياه وربما القيلة ايضاً. والرهبان اليونانيون
يذهبون الى مغارة بجانب تل لم في جوارها دير بقولون
انه نفس البقعة التي رأى فيها مار يوحنا رؤياه. والدير الذي
بناه الامبراطورون البيزنطيون في القرن الثاني عشر
يسكنه نحو ٥٠ راهبا وهو خاضع لبطريرك القسطنطينية. وفي
الجانب الشرقي من الجزيرة قرية صغيرة وبها جريد.
والجزيرة خاضعة لتركيا الان جميع سكانها من اليونان
وهم يكتسبون اسباب معيشتهم من الصيد والنجارة والزراعة
في القارة او في جزائر اكار خصباً من جريتهم فانهم
بهاجرون من الجزيرة في الصيف لكه الغاية. واما بلدة باطوز
الواقعة في هذه الجزيرة فعدد سكانها حسب التعداد
الرسى ٣٠٠٠ نس

بطن
Abdomen

اعظم تجاريف الجسم يفصله من اعلاه عن الجوف
الصدرى التحجاب المحاجرون اسفل عن الجوف المحوضي
شق المحوض. وهو يضيء الشكل وقطره الطويل من الاعلى
الى اسفل واعلاه اعرض من اسفله. وقد قسمه المشرحون
الى ثلث مناطق عليا ووسطى وسفلى. وقسموا كل منطقة
الى ثلثة اقسام متوسط وجايبين. فالقسم المتوسط للمنطقة
العليا يقال له الشراسيفي والقصان الجايبان يقال لاحدهما
المرق الامين والآخر المرق الايسر. والقسم المتوسط من

كثيرة الفكك ولونها بنفسي. وهذا النبات ينبت من
نفسه في بلاد المشرق وجزائر بحر الروم وكثير الوجود في
برونصة وفي الحال العتيبة من شواطئ البحر. وجميع اجزاء
البطم ملوكة من عصارة راتنجية تسمى منها في مكة الصيف على
شكل نقط صافية تنضم بعضها ببعض لما قوام فاذا فعلت
في المجمع شقوق عميقة سالت تلك المادة الراتنجية باسهل
وجه وبغور منها ما يسمى بمرقينا صاقت. والبطم قبل ٢
اصناف مذكور وموشت وخشي فالمرق هو الذي يجهز
النار الخامة التي تنبه الفسق. واما المنص الذي يولد
على اوراق البطم فقال بعضهم ان البطم تملؤه حشرات
برغوية تحفر الورق فيرتفع من حصرها بسبب وخز هذه
الحشرات مادة تشكك حتى تصير في حجم البندق وهو يكون
احمر اذا نضج واسود اذا عقق وهو ملو من سائل راتنجي
ورائحه تنبتية. واما المادة السائلة التي تخرج صمغاً او
بالشق من البطم فعرف بالترينتا وتذكر في بابها. وقد
ذكر العرب للبطم بعض خواص منها ان رماده اذا خلط
بادهان وذلك بوجه العلب او ضد وبانث الشعر وغير
ذلك ما لا حاجة الى ذكره. ويطعم البطم من شجر الفسق
فباتي بنسقي فاخر

واما الفصيلة البطمية فيقال لها بالافرنجية تنفساسية
(terebinthaceae) وهي نباتات ثنائية الفلقة تشتمل
على اشجار وشجيرات راتنجية وموادها الدوائية منبهة وهي كثيرة
وتزورها زينة وغلاف البزرة مر ويوجد حول النواة لب
مائي في الغالب عذب او حامض وقابض في بعض
الاجناس. وقشرة الثمرة تشارك الخمرة في الخواص العامة
اي انها تحتوي على عصارة راتنجية في حوصلات او على زيت
طيار كافي فاذا كان لب الثمرة كثيراً لم تكن تلك القواعد
الامطرة له فان كان قليلاً كانت متملطة فيو لم يكن هذا
الجزء قابلاً لان يصبر غائياً. وجذع النباتات البطمية
يحموي على عصارة راتنجية يطلق على بعضها اسم بطم وعلى
بعضها اسم راتنج وعلى بعضها اسم ترينتا. وكل ذلك
يذكر في ابوابه

كان يمكن ان تعرف بعض امور عن حالته ما يومن الاعضاء الداخلية بواسطة فحص يدي من الخارج . فاذا انضم عضو او تضلب او زاغ عن مكانه عرف ذلك بواسطة لمس باعتناء وعرف ايضا نقصان ذلك او زيادته يوما فيوما . واذا اصيب واحد منها او اكثر بالتهاب استدل على بالشعور بالم عند الضغط وربما عرف مركز الالتهاب وصفته من ملاحظة الام اذا كان سطحيا او عميقا وبالطريقة نفسها قد يعلم وجود ناميات غير طبيعية وخراجات وفي احوال كثيرة يعرف اصلها بطريقة تكاد تكون خالية من الريب . ولا يخفى ان جراح البطن النافذة تقع في خطر عظيم لان محتويات الامعاء او المعدة اذا دخلت في تجويف البريتون نشأ عنها عيبان يضي الى التهاب ذلك الغشاء ويعد ذلك الالتهاب في كل جهة على سطوح البريتون المجاورة ويصعب جدا ويشق فينبذ بعاقبة رديئة الا فيما ندر . على انه قد اجريت مرارا عمليات جراحية فتح بها تجويف البطن مع الاحتراز لمنع افلات او انتشار مواد مدمية فكانت ذات عاقبة حسنة . وكذلك الضربات الهائلة القوية على البطن ولا سيما على ما فوق المعدة قد تكون احيانا ذات عاقبة رديئة وان لم يتبرق شيء من الاعضاء الداخلية وذلك بسبب عن تاثير ضغط الضربة في الجهاز العصبي ثم ان الاعراض التي يسببها على امراض البطن منها ما يكون في الفم ومنها ما يكون في اقسام البطن . فالتى تكون في الفم هي جفاف وزيادة اللعاب فيوامرارة او حموضة او ملوحة او كون لما يؤمنعها او تنفث او فند الذوق بالكلية . فكل من هذه الاعراض يدل على مرض في القناة الهضمية فان كان العرض مصحوبا بمرض اخر عام مثل حرارة الجلد وخفاف وسرعة البض كان المرض حاداً والى كان مزمناً او عصبياً . والاعراض التي توجد في اللسان هي فقد يكون احمر قائماً اما جافاً او رطباً ومفرطاً او مبروماً وغيره او خفيفاً ويشاهد فوق طبقات مختلفة تكون بيضاء او صفراء او سوداء او شجيرة وذلك اما في جميع سطحو او في جزء منه وقد لا يكون احمر الا في سطحو او طرفيه

المطنة الوسطى يقال له المرى والتمان الجانيان يقال لاحدهما القطبي الايمن والاخر القطبي الايسر . والقسم المتوسط من المطنة السفلى يقال له الخلي والتمان الجانيان يقال لاحدهما الاربي الايمن والاخر الاربي الايسر او بسميان بالخرقون اما القسم الفراسفي فيحتوي على منتصف المعدة وطرفها البراني والنص الايسر للكلية وفص سيميلوس والوعية الكلدية والمجور البطنى والعقدتين الحلابيتين والبنكرياس وبعض الاورطي والاحواف والوريد المفرد واقناة الصدرية . واما المرق الايمن فيحتوي على القص الايمن للكلية والموصلة المرارية والاثنى عشري والفص الجدي للقولون والمجزء العلوي للكلية والحفظة الهني اعلى الكلية . واما المرق الايسر فيحتوي على الطرف الخلفي للعدة والمخاطي وطرف البنكرياس والفص الخلفي للقولون والنصف العلوي للكلية اليسرى والحفظة اليسرى اعلى الكلية . واما القسم المرى فيحتوي على القولون المستعرض وبعض الثرب الكبير والماساري والمجزء المستعرض للثاني عشري وبعض تلافيف الصائم واللفائفي . واما القطبي الايمن فيحتوي على القولون الصاعد والمجزء السفلى للكلية وبعض تلافيف المعى الدقيق . واما القطبي الايسر فيحتوي على القولون النازل والمجزء السفلى للكلية اليسرى وبعض تلافيف المعى الدقيق . واما القسم الخلي فيحتوي على تلافيف المعى الدقيق والمثانة في الاولاد والبالغين ايضا اذا كانت متعددة والرحم مدة الحمل . واما الاربي الايمن فيحتوي على الاخوار وزانند والمخالب والوعية الذوبية . واما الاربي الايسر فيحتوي على الفص الجدي للقولون والمخالب والوعية الذوبية وفي التجويف البطني غشاء كبير جدا ولطيف يطنه وينشئ سطوح ما تسمى من الاحشاء يعرف بالبريتون . راجع بريون . وتلك السطوح ممتدة بسيل مخاطي لطيف حركها بعضها على بعض الى جهات مختلفة من دون ان يصحب ذلك احتكاك او تعج . ولما كانت جدران البطن مرة

وحواضه وقد تكبر الانسان في بعض الامراض مغطاة بطبقات مختلفة ويكون اللسان في بعضها ابيض باهتا ملمس على هيئة الزجاج فافئداً للحماوي جميع ذلك يدل على امراض المضم والجذبات الدائرة والمعننة وامراض الضعف والاسهال وغير ذلك . وقد يغنى التشاه الباطن لجدران الفم باغشية كاذبة وتكون فيه بثور او قروح وتخرج منه احياناً مادة دموية وهذا يدل على امراض خاصة بؤاى على امراض عامة او على امراض الضعف . ثم ان راحة الفم كثيراً ما تتغير تغيراً مرضياً فتكون مثنية جداً او مختلطة ببعض عفونة او حامضة او غير ذلك . وقد تحضن الفم الددد التي في تجويف الفم فيحدث عن ذلك ورم تحت الفك او تحت اللسان وقد تحضن الفم الكيفية ايضاً فينشأ عن احتقانها ورم الخدين او اللوزتان فينشأ عن ذلك ورم الحلق وكل هذه الاحتقانات تكون مصحوبة بالحمى موضعي وعمر في المضع والازدرداد وكثيراً ما تنتهي بالتفجع ويكون عنها اخراجات ظاهرة او باطنة وتنفخ اما من داخل الفم او خارجا وهي علامة لامراض عامة وفي الغالب لامراض التئانة المضمية على انها قد تكون موضعية مقتصرة في تلك الددد . واما الاعراض التي يمتثل بها على امراض تجويف البطن فهي اللمة وحرارة وانتفاخه وورمة وفي مختلف باختلاف مواضع الاعضاء التي يجنوي عليها . فان كان شيء منها في عمل المعدة وصحبة فقدان الشهية والعطش والتي والتجشؤ والقلس دل على ان الداء في المعدة وان كان في جهة الكبد وصحبة زيادة افراز الصفراء بان شوهه لون الجلد مصفراً ولون البول شديد الصفرة ومادة البضاق خالية من لون الصفرة وحصل عدم انتظام في المضم وصحب ذلك قبض او اسهال كان ذلك دليلاً على ان المرض في الكبد . وان كان الالم في قسم الفضال مع وجود حمى منقطعة دل على ان المرض في الفضال وان كان في قسم السرة او الحرقنة وكان معه مقص وقرقر وقبض او اسهال من مواد مختلفة دل على ان المرض في الانعاء الدقاق او الغلاظ . وان كان في الخاصرتين وصحبة منص شديد وعسر بول مع حرارته

وزيادته او قلته دل على ان المرض في الكليتين . وان كان في الخلة وصحبة اللم في البطن وجبر وعسر بول دل على ان المرض في المثانة ان كان المريض ذكر افان كان انثى وصحب ما تقدم تبهرت في وظائف الرحم كان دليلاً على الحمل او على مرض في الرحم . واذا ظهر في هذا القسم ورم صلب وصحبة اللم شديد نأخس دل على فساد عظيم في تركيب العضو الذي حدث فيه . فان كان مستديراً وناثاً دل على تجمع غازات في تجويفه وان كان رخياً متموجاً غير رنان دل على وجود سائل في ذلك التجويف وكل من الالم والحرارة يختلف كثيراً باختلاف المرض في الشدة والخنقة وكونه حاداً او مزماً عضوياً او عصبياً . والاسهال والتيها من العلامات المهمة في معرفة الامراض . اما التي فقد يكون من مادة غذائية او صفراوية او مخاطية او دموية او مائية او صديدية تنه على حسب التغير الذي حصل في المعدة . واما الاسهال فقد يكون مادة ثلثية او مخاطية صرفة او دمومة او دموية او صديدية مثنية او صفراوية على حسب التغير الذي حصل في القناة المضمية . واما البول فقد تزيد كمية عن الحالة الاعيادية وقد تقل وقد يختلط بمادة مخاطية او دموية او مائية او صديدية او زلالية او صفراوية او حمضية او سكرية او قلبية وقد يكون فيه رمل او حصيات وربما كان دماً صرناً وذلك متوقف على المرض الذي يكون في البنية . ويطن مركباً مع غيره اسم لعدة امكان ذكرها باقوت وغيرها منها . ويطن اعدا . موضع للذكر في حديث الهجرة انه سلك منه الى مدلجة تعين . ويطن انف . من منازل هذيل تزل به قوم على ابي خراش فخرج ليجيبه بالماله فتمشقة حنة فأتا واشد قبل موته لعرك والمنايا غالباً . على الانسان تطلع شكل فجده . لقد اهلكته حبة بطن انف . على الاصحاب ساقاً ذات فقد

وبطن البقرة. قال المتري في بركة تعرف ببطن
البرقة كانت بين ارض الطباية وارض اللوق. يصل اليها
ماء النيل من الخور وكانت نجاة قصر اللوق ودار الذهب
في بر الخلق الغربي. وكانت هذه البركة بستاناً كبيراً بين
النفس وجبان الزهري. فلما كانت ايام الخليفة الظاهر
لاعرار دين الله العلوي امر بعد سنة ٤١٠ هجرية باحالة
البيستان الى بركة قدام المظرة التي تعرف بالزلزلة. فلما
كانت السنة في ايام الخليفة المستنصر بالله هجرت البركة
وبقي في موضعها عدة اماكن عرفت بجارة اللصوص فلما
كانت ايام الامر باحكام الله هدمت الابنية وعمق حفر
الارض واجري اليها ماء النيل وبقيت الى ما بعد سنة
٧٠٠ وكان قد ثلاثي امرها منذ كان الغلاء في زمن
الملك العادل كنيفاً سنة ٦٩٧. وموضع بطن البرقة عرف
بعد ذلك بكوم الجاكي الجاور لميدان القمح وما جاور تلك
الكبان والمخرباب الى باب اللوق. ثم عرف ببطن البرقة
موضع بلي ميدان القمح بجميع فيه الناس للزراعة وهو بقية
من تلك البركة

وبطن التين. في بلاد بني ذبيان. وبطن الحر وادي
بني. وبطن الحرير في بلاد بني بكرين كلاب وفي روضة.
وبطن المحوت من منازل القمر. وبطن الذهب موضع لبني
الحارث بن كعب كان لهم فيه يوم. وبطن الرمة وادي
بمالية نجد. وبطن رهاط في بلاد مذيل. وبطن السر
وادي بن حجر ونجد كان لهم فيه يوم. وبطن مر من نواحي
مكة عند جميع وادي الخفذين. وبطن غفل قرية قريبة
من المدينة على طريق البصرة

بطنة

Batnah

١. قسم من بغال في الهند الانكليزية يشمل مقاطعات
بطنة وغاية وشاه اباد وسارون الى جنوبي الكلك
وتبرهوت وكيمبارون الواقعة الى شالي ذلك النهر.
مساحتها ٢٤,٧٢٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
١٢٢,٧٤٢,١٢٢ نفساً أكثر من نصفهم يشتغلون في الزراعة.

واراضي بهار داخله في هذا القسم والقسم المجاور له من
بهاوير
٢. كورة في القسم المار ذكره ممتدة من عرض ٤٥° ٤٠'
الى ٢٥° ٢٨' شمالاً وطول ٤٥° ٨٤' الى ٨٠° ١٠' شرقاً.
مساحتها ٢,١١٠ من الاميال المربعة وعدد سكانها
٢٤٨, ٥٥٩, ١ نفساً ونهر الكلك يمر بفتحها الشمالي. ونهر
سون يجدها من الغرب والشمال الغربي. واما ما يزرع
فيها الخنثاش وقد استولى عليها الانكليز مع بغال وبنية
بهار وقسم صغير من اوريسا سنة ١٧٦٥. وكانت في بطنة
هذه حوادث تستحق الذكر في العصيان العظيم سنة ١٨٥٧
فان كل قسم منها ما عدا النافعة بقي زمناً طويلاً بيد
الثائرين. ويتر في هذه الكورة طريق الهند الشرقية
الحديثة

٣. مدينة في قاعدة الكورة المذكورة واقعة على الضفة
الغربي من الكلك في عرض ٢٤° ٢٥' شمالاً وطول ٨٥° ١١'
شرقاً على بعد ٢٨٥ ميلاً من كلكنا الى الشمال الغربي
وعدد سكانها ٣٠٠ الف نفس. والمدينة على شكل زاوية
قائمة يحيط بها سور يتخذ على ضفة النهر نحو ميل ونصف
وتحيط الجبل الى الناخل وضواحيها متسعة جداً تمتد ١٧
ميلاً ونصفاً على الكلك. والسوق الكبيرة المجاورة للنهر
عريضة الا انها غير مستقيمة ولا منتظمة. واما باقي الاسواق
والطرق فضيقة ومعوجة. واما البيوت فيبعضها من الاجر
وسطوحها مسطحة ولها اطناف على جدرانها ولكن أكثرها
من التراب مسقوفة بالآجر وفي واقعة على طريق الهند
الشرقية الانكليزية ومركزهم لتجارة الاقموس. ووكالة
حكومية بهار تقيم فيها. استولت انكلترا على هذه المدينة من
دون انقطاع منذ سنة ١٧٦٤ بعد ان استظهرت على
صاحب بغال عند اسوارها وهناك ضريح مسنن تذكراً
للانكليز الذين قتلهم صاحب بغال قبل انكساره ببضعة
اشهر بقساوة بربرية. وعدد ٢٠٠

بطنة

Batna

مدينة حصينة في الجزائر من ولاية قسنطينة على مسافة ١١٠ كيلومترات من قسنطينة الى الشرق ١٠ كيلومتر من بسكرة الى الشمال موقعها في جبال اوراس وهي مدينة حديثة بنيت في جوار قرية اسمها بطينة فسميت بها بعد ان كان اسمها لمسية المجديبة . وهي قصبه ثالث قسم عسكري من الولاية ودائر في بطينة وبسكرة . وهما وهما سليم معتدل . وسنة ١٨٤٥ كان عدد سكانها ٧١٢ نسكاً منهم ١٩١ من الوريين وبها مشاتل مهمه واربع مطاحن وتجاربها لشطه واراضها خصبة جداً وفي جوارها غابة ارض مساحتها اكثر من ١٢٠٠٠ اكرار وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٤٤ . ولما دافرة بطينة فكان عدد سكانها سنة ١٨٥٥ نحو ٤٥٠ نفس من العرب و ١٤٣٠ من البربر وفيها من الماخي شي كثير وسنة ١٨٥٤ حصل منها ١١٢ قطاراً من الصوف ولم يكن ماء بطينة كافياً فاحتكر الفرنسيون في جوارها نبعاً غزيراً وجروا الماء جمعة اليها بالانفية

بطيحة

Butilah

هي ارض واقعة بين واسط والبصرة وكانت قديماً قرى متصلة وارضاً عامرة فانفق في ايام كسرى ابروثران زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات ايضا بخلاف العادة ففجر عن سدّها فصبّح الماء في تلك الديار والمارات والزارع فطرد أهلها عنها فلما نقص الماء أراد ابروثر العماره ادركته المنية . وولي بعد ابيه شرويه فلم تغل مدته ثم ولي نساء لم تكن فيمن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحرروب والمجالد ولم يكن للسلمين دراية بعمارة الارضين فلما استقرت الدولة الاسلاميه استغفل امر البطائح وانسدت مواضع الشوق وتغلب الماء على النواحي ودخلها المال بالسفن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء اليها فبنوا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها ازراراً . وتغلب عليها في اوائل ايام بني بويه اقوام من أهلها وتحصنوا بالماء والمنع وخرجت تلك الارض من طاعة السلطان وصارت تلك المياه

لم كالماعقل المحصنة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبد بنو الهباس بملكهم رجعت البطائح الى احسن نظام وجهاها عالم كما كانت في قديم الايام . وكان اشتداد امر البطيحة واستغلال بني شاهين بها في اواسط القرن الرابع للهجرة . وذلك انها كانت لا عمارتها وكانت كثيرة النصب والاجام وماوى للصمصوم وقطاع الطريق . فدخلها عمران بن شاهين وكان يصعد الملك والطير هناك ثم صار يقطع الطريق ويحصد فيها واستغل امره واتخذ معاقل على القلال التي بالبطيحة وغلب على تلك النواحي . وكان ذلك في ايام بني بويه تجارية مع الدولة مرات فلم يظفرو فصالحه وأمره على البطيحة . وفي ايامه سدت بوق الماء فلما فاض الماء خرجت المدود واتخذ عمران معقلاً غير الذي كان فيو ولما قصدته عساكر بخندار سنة ٣٥٩ هـ ضربوا من الافاقه في تلك البطائح من دون ان يقدروا على ادراكه وكان اكثر تدمرهم من الحر والبعوض والفضادع وقلة المياه للماش فصالحه بخندار . وكانت ولاية عمران بن شاهين بالبطيحة اربعين سنة لم يقدر عليه احد من الملوك والخلفاء وما ذاك الا لشدّة مناعة تلك الارض اذا كان صاحبها بوقه . اطلب عمران بن شاهين . ولما مات تولاهما ابنه الحسن سنة ٣٦٩ في ايام عضد الدولة ابن بويه فطمع عضد الدولة في البطيحة فارسل وزيره بالساكر والاموال . فلما وصل الوزير شرع في سد افواه الانهار الداخلة الى البطائح فضاع فيها الزمان والاموال وجه المد وبقي الحسن بمضى تلك المدود فاعانة الماء فهدمت واستظهر الحسن على الوزير واضطر عضد الدولة الى مصالحته . وفي سنة ٣٧٣ استولى على البطيحة ابو الفرج ابن عمران بن شاهين بعد ان قتل اخاه الحسن ثم قتل المجتد ابا الفرج وولوا ابا المعالي ابن اخو الحسن سنة ٣٧٣ وكان المظفر بن علي الحاجب اكبر فواد عمران بن شاهين قد صارت له كلمة نافذة فزور كتاباً عن لسان عصام الدولة بن بويه يهدد ابو بولايه البطيحة . فمزل ابا المعالي وتولى مكانه واحسن في الناس السيرة وذلك في نفس السنة.

ومات سنة ٢٧٦ فولما ابن اخو ابو الحسن علي بن نصر
 وتلبس بمذهب الدولة فعدل وبذل الخير فقصده الناس
 وآمن عنده الخائف وصارت البطيعة معقلاً لكل من
 قصدها واتخذها الاكابر وطناً وبنوا فيها الدور الحسنة
 وهناك احتفى القائد بالله الى ان صار خليفة . وسنة ٢٧٨ وقع
 وباء بالبطيعة والبصرة من شدة الحر فهلك كثير من
 الناس حتى امتلأت الشوارع . وسنة ٢٩٤ استولى عليها ابو
 العباس بن واصل واخرج منها مذهب الدولة واستولى على
 اموال واضطرب اهل البطيعة وشغبوا عليه وظفروا بمسكرو
 فخرج منها وتركها شاغرة . ثم عاد اليها مذهب الدولة سنة
 ٢٩٥ واستولى عليها ومكث بها الى سنة ٤٠٨ فتوفي بمرض .
 وتشاروا الجند باقامة ولد له الحسين احمد فسمع بذلك
 ابن اخو ابو محمد عبد الله بن يحيى فاستدعى الديلم والأتراك
 ورغيمهم وقرروا معهم القبض على ابي الحسين ففعلوا وسلبوه
 اليه وتولى الامر ابو محمد وتسلم الاموال والبلد وامر بضرب
 ابي الحسين فضرب ضرباً شديداً توفي منه بعد ثلثة ايام .
 وبعد نحو ثلثة اشهر مات ابو محمد بداء الدجاجة . فولى الناس
 ابا عبد الله الحسين بن بكر الشراي وكان من خواص
 مذهب الدولة وبقي عليها الى سنة ٤١٠ فمير اليه سلطان
 الدولة بن بويه صدقة بن فارس المازباري فلك البطيعة
 واسرعة عنده . وتوفي صدقة سنة ٤١٢ فلما بعد شاور بن
 المزيان . وسنة ٤١٨ خلاص الشراي من السجن وتولى
 قيادة اهل البطيعة . وقد عصوا على ابي كالجيار الديلمي
 ولم الامر ثم قصدهم ابن الميراني فاستولى على البطيعة
 وفر الشراي الى ديس بن صدقة . وسنة ٤٢٠ خطب بها
 لابي كالجيار . وسنة ٤٢٢ استولى عليها ابو نصر بن المهيم
 وادّعى الجيرة لجلال الدولة ثم ثار ابو الجند سنة ٤٢٥
 وخطبوا لابي كالجيار ثم استظهر عليهم . وسنة ٤٢٨ قصدها
 علاء الدين ابو الفتح ابن الوزير ذي السعادات وحصرها
 وجها ابن المهيم المذكور وضيق عليه فالحج الى الصلح ثم
 جرت رقعة بينها في صفر سنة ٤٢٩ فظفر ابو الفتح وقتل من
 اهل البطيعة خلق كثير وشرق لم سنن كثيرة وتفرقوا في

الاجام ونهبت دار ابن المهيم وصارت البطيعة لابي كالجيار .
 وبعد ذلك صارت بيد رجل يقال له مذهب الدولة احمد
 ابن ابي الجير . ثم دخلت في ولاية ديس بن صدقة المزيدي
 سنة ٥١٠ . ثم دخلها قوم من العرب يعرفون ببني معروف
 من ربيعة وكثر هناك فسادهم واذاهم وقطعوا الطريق
 فارسل اليهم الخليفة الناصر لدين الله سنة ٦١٦ من اجلهم
 عن تلك الاوضاع وخلص الناس من تعدياتهم . وليس
 للبطيعة غير ذلك من الاخبار المهمة

بعثات

Bo'atli

موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الؤوس
 والخزرج . ويوم بعثات من الالام المشهورة بين هاتين
 القبيلتين ذكره ابن الاثير قال « ثم اتت قريظة والنضير
 جندوا اليهود على الؤوس على الموازنة والتناصر واستحكم
 امرهم وجدوا في حريمهم ودخل معهم قبائل من اليهود غير
 من ذكرنا . فلما سمعت بذلك الخزرج جمعت وحشدت
 ورأسلت خلفاءها من اشجع وجعيته ورأسلت الؤوس خلفاءها
 من مزينة ومكثوا اربعين يوماً يتجهزون للحرب وانفقوا
 في بعثات وهي من اعمال قريظة وعلى الؤوس حضور الكتاب
 ابن سأك والد أسيد بن حضور . وعلى الخزرج غير بن
 النعمان البياضي وخلف عبد الله بن ابي بن سلول في من
 تبعه عن الخزرج وخلف ابو حارثة بن الحارث عن الؤوس
 فلما انفقوا اقتتلوا قتالاً شديداً وصبروا جميعاً ثم ان الؤوس
 وجدت من السلاح قولوا منهزمين نحو الرّيف فلما رأى
 حضورهزيمتهم يرك وطعن قدمه بسان رجمه وصاح واعتراه
 كعقر الجمل والله لا اعود حتى أقتل فان شتم بامعشر الؤوس
 ان تسلموني فاقبلوا فمطف عليه غلامان من بني عبد
 الاشهل يقال لما محمود وي زيد ابنا خليفة وقتلوا عنه حتى
 قتلا . واقتل سهم لا يدرى من ومن فاصاب عمر بن
 النعمان البياضي ورئيس الخزرج فقتله . فبينما عبد الله بن
 ابي بن سلول يتردد رأياً قريباً من بعثات يجسّس الاخبار
 اذ طلع عليه بعمر بن النعمان فتبلا في عبادة بجمل اربعة

قرية من ناحية المتن الشمالية في قضاء المتن بجانب
نهر الجسمانى سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهم موارنة وبها
كيسةان في احاطها برج ذو دوارم ويقال انه من بناء
المردة في القرن السادس الميلاد. وعندها نبع العرعار الذي
جرته الى بيروت زبيدة على القناطر المعروفة باسمها

بَعْدَرَان

Ba'darin

قرية في ناحية الشوف الكبيبي من قضاء الشوف واقعة
قرب عاطور. سكانها ٨٠٠ نفس دروز وموارنة وبها دور
للبيكات الجنبلاطين ومن اهم املاكها الكروم والاراضي
الزرع. وهي سلبية المواد جيدة العنب والماء

بَعْدَرَان

Ba'dakin

قرية في ناحية الشوف السويجاني من قضاء الشوف
واقعة على متن جبل مقابل للجبل الواقعة على سفوح دير
القر الى الجهة الجنوبية منها على بعد نحو ساعة وعدد
سكانها نحو ٥٠٠ ١٠٠ نفس من الدروز بينهم نحو ٣٥ عائلة
موارنة. وهي مركز قاضية قضاء الشوف يقع بها التاعنام
في الصيف وفي منسلة بيت الدين مركز المصرفية بطريق
مركبات انشئت في ايام فراخو باشا. ويقال انها كانت
اول قرية بيت في الشوف سكنها الامراء المعنوني في ايام
الصليبيين اي سنة ١١٣٠ للميلاد. واكثر املاكها الزيتون
والكرم وهو اثمها سليم لكن ليس فيها نبع فيصحح الاهالي مياههم
ايام الشتاء من المطر في اباريها منازل البيكات آل حمادة

بعل

Baal-Bel

هو معبود ذكر للفينيقيين والكنعانيين ويراد به
الشمس او المشتري كما ان عشتروت معبودتهم الانثى
ويراد بها القمر والزهرة. ومن شان هذين الالهين ان
يستملا بصيغة الجمع للدلالة على انواع مختلفة من هذه
المعبودات وما يوكد ذلك وقوع هذا الاسم مضاعفا الى
عش كلمات كيمار بوب لمعبود الذباب عند القنوطيين
وهو بمثابة زئبق ايو ميس عند اليونان وبعلةفور وهو

رجال كما كانت قال له فلما رآه قال ذق وبال الذي
وانهزمت الخنزير ووضعت فيهم الاوس السلاح فصاح
صائح باعشر الاوس احسنوا ولا تمكثوا اخوانكم فجوارم خير
من جوار الثعالب فانتها عنهم ولم يسلموا وانما سليم
قريظة والنضير وحلت الاوس حذيرا مجروحات
واحرقت الاوس دور الخنزير فاجار سعد بن معاذ
الاشعبي اموال بني سلة ونخلهم ودورهم جزاء بما فعلوا له في
الرحل. ونجى يومئذ الزبير بن ابياس بن باطل ثابت
ابن قيس بن شاس الخزرجي اخذ فجرح ناصيته واطلعه وهي
اليد التي جازاه بها ثابت في الاسلام يوم بني قريظة. وكان
يوم يمات اخر الحروب المشهورة بين الاوس والخزرج.
واكثر انتصار الاشعار في يوم يمات فمن ذلك قول
قيس بن الخطيم الظفري الاوصي من قصيدة

ويوم يمات اسلطنا سهونا

الى حسب في جدم غسان ناقص

قتلناكم يوم الفجار وقبلة

ويوم يمات كان يوم الثعالب

انت عصب للاوس تنظر بالنا

كفي الاسود في وشاش الاهداب

بَعْدَلَا

Ba'abla

١. قرية بناحية الساحل في قضاء المتن من لبنان
على نحو ساعة ونصف من بيروت الى الجنوب الشرقي وبها
طريق للمركبات. وبها دور لبعض الامراء من آل شهاب
وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس موارنة. كانت مركز
المصرفية في الشتاء فانتقل منها الى الحدث

٢. قرية بناحية النمرارة الشرقية من قضاء
نايلس احاطها بعد ٦ ساعات عن نايلس وعدد سكانها نحو
٣٠٠٠ نفس وتعرف بالشمالية. والاخرى على بعد ٦ ساعات
ايضا من نايلس وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس وتعرف بالقبلي

بَعْدَلَات

Ba'adlat

الأكثر فوق المرتفعات وعلى أسطح البيوت وكان له كثير من الكهنة من رتب مختلفة وكان عبدة يليسون حلالاً مخصوصة ويوقدون له الخبز ويقدمون له الخمرات وكان من حملتها أحياناً ذبايح بشرية وكان الكهنة عند إقامة الخدمة يرقصون حول المذبح ويغنون بأصوات عالية ويحزجون أنفسهم بالسكاكين أرضاء للمعبود واستعطافاً له. وفي جميع المجتمعات الفينيقية آثار لعبادة هذا المعبود منها في الأعلام كاذربيل واسدرويل وانبيل وبأكثر وصرح في الخفورات الفينيقية الباقية إلى الآن. ولارب في ان بيل البابليين أو ييلوس هو نفس بعل مع تغيير في الصورة. والسر رولسون يجعل تمييزاً بين المعبود الثاني من الثلث الأول في معبود آشورين الذي يسمى بعل نرود وبعل البابليين الذي يحسبه نفس مرداخ. ونفس الارتياك واقع في اتصال هذا المعبود بالأجرام السماوية أي كروبول على بعضها كعشتوت. وذهب كروزر إلى ان البعل هو نفس الشمس والمعبود البابلي هو نفس زئس (المشتري) حسب هيرودوتس. ولعلك ان بعل مرداخ هو المشتري ومن المحتمل ان رمز المعبود سواه كان البعل أو عشتوت كان مختلفاً باختلاف الأماكن والأزمنة. واختلاف الكلمات التي يركب معها اسم بعل برهان كافٍ على اختلاف الصفات التي كانت له وكان أيضاً اختلاف في عبادته. ولا يعلم بالتحقيق هل في أصل الاعتقاد إشارة إلى شيء من الأجرام السماوية فان اشتقاق الاسم لا يثير اليها رأساً كما يشير إلى ذلك اسم عشتوت. فإذا فصلنا اسم بعل عن عبادة الأوثان لا يبقى له إلا معنى مولى أو رب. والفترة الأخيرة في عمدة طبعها هذا المعنى وتلك الحق تبرز اليها طبعاً الشمس حال كون امر ترتب العناية والسلطة والحماح ببل عليه طبعاً تلك الكلمة. وفي الميثولوجيا الفينيقية هذه الأمور متعلقة بالمشتري. ولا يخفى ان اسم بعل مركب مع كلمات تعطي كل هذه الأمور كبل شمين أي مولى السموات وبعل حمون وبعل شمس وبعل جاد وفي أساطير مدن. وقد تركبت لفظة بعل مع أعلام كثيرة جغرافية وتاريخية منها ما

بمثلة بريابوس عند الرومان وبعل برت بمثلة زئس أوريموس عند اليونان ودويس فيديوس عند الرومان. ومعنى هذا الاسم الله وهو كثير الوقوع في اللغة العبرانية بمعنى سيد أو رب وقد يأتي بمعنى حاكم أو صاحب أو مالك واسم المعبود سواه كان مفرداً أو جمعاً يتميز دائماً من الاسم العبري بدخول أداة التعريف عليه إلا إذا كان مركباً مع كلمة أخرى للدلالة على نوع مخصوص منه. وإما في الكلدانية فهو بيل بسكون الياء وكسر العين فإذا حذفنا العين بقي بيل وهو اسم هذا المعبود عند البابليين ويلفظ أيضاً بيل وبيلوس أو ييلوس غير ان السر رولسون يشك في كون الاسم واحداً. ولعلك بان عبادة البعل قديمة جداً فان المدايين وغلغلاء المدايين كانوا يبدونه في أيام موسى (عد ٣٢: ٤١) وقد اغرت الامتان المذكورتان الاسرائيليين على عبادة هذا المعبود تحت اسم بعلثور ومع ما وقع عليهم من القصاص القذيع لعبادتهم الوثنية هذه بقي ذلك منتشرًا بينهم إلى أيام صموئيل الذي حمل تربيته الذئب على رفض عبادة البعل غير انه يستغنى عن تلك الملة التي كان فيها جدهون قاضياً لهم. ثم مضى قرنان ولم يسمع لعبادة شعب اسرائيل للبعل ولا تندر ان تحكم حكماً قاطعاً من هذا الصوت بأنهم قد تركوا عبادته وهو معلوم ان في أيام سليمان دخلت بينهم عبادة كثير من معبودات الأمم المجاورة لهم وعلى الخصوص عبادة عشتوت التي يذكر معها البعل تكراراً وكانت عبادة البعل عبادة الأسباط العشرة وحكومتهم في أيام اخاب ملك اسرائيل بدتوتو وبيزابل ومع ان هذه العبادة الوثنية كانت أحياناً تبطل فالظاهر انها لم تلتأني قط من تلك المملكة. وكذلك امتدت عبادة بعل في مملكة يهوذا فالظاهر انها كانت جارية في البلاط في ملك اخربا القصيرة ومدة اموعليا اخب اخاب التي اغتصب الملك بعده وفي أيام احاز ونس. وكانت لعبادة البعل بين اليهود احتفالات كثيرة وقد اتهم له هياكل جعلت فيها تماثيله وكان له مذابح كثيرة جداً كانت تقام على

ذكر منها بعل صفون وبعل دان وبعلصاصر وبأربعل
 واشبعل واسدرو بعل واذرو بعل وانبعل وغير ذلك، ولما
 كانت أسفار الفينيقيين كثيرة دخل اسم بعل في أوربا فحرف
 لفظة مركبا وعلى هذا القريب جرى المترجمون فكتبوا
 بألفصاصر واسدروبال وانبعال وغير ذلك بأسقاط الدين
 أو قلبها القاء. وحسب يو أيضا معبود إيرلندي كان يعبد
 بأقامة الديان لولاً على قم الجمال واسعة عندهم بعل أو بال.
 وأما اليونان فسموا البعل فيلوس والرومان سموه بيلوس
 ومما أخذ بعلوس لبيل البابلي. وقد ورد البعل في آية من
 القرآن الشريف وهي قوله (اتدعون بعلاً وتقرنون أحسن
 الخلاق) ففسره العلماء بأنه صنم كان تقوم لباس النبي
 (وهو البعل الذي عبده اليهود في أيام إيليا النبي فقتل
 النبي من كتبوا عدداً عظيماً) قالوا وهو معظم عند اليونانيين
 ويندونه الهياكل ويوسميت بعلبك وما ركب مع بعل ما يأتي
 بعل بمرور. أطلق بعل فغور بعيد هذا
 وبعلبك. سذكرك على حدة بعد هذه المركبات
 وبعل ثامار. موضع قرب جمعة في أرض بنيامين
 وبعل جاد. مدينة في بقعة لبنان تحت جبل حرمون
 وذهب قوم أنها نفس مدينة أيلوبوليس اليونان أي
 بعلبك
 وبعل حاصور. موضع عند مدينة أفرام
 وبعل حرمون. موضع في جبل حرمون أو بالقرب منه
 وبعل حمون. موضع كان يو كرم لسليمان وذهب
 جماعة إلى أنه نفس بعل جاد وإن حمون محرف عن آمون
 المصريون
 وبعلزوبوب أو بعلزوبوت أو بعلزبول. معبود كانت
 للعفرانيين لا يعرف بأي صورة ولا لا يسبب كانوا يعبدونه
 ولا يخرج أنه كان يستغاث يو لمنع ضرر الذباب الذي كان
 يكثر في تلك الأراضي الحارة ومن ذلك اسم بعلزوبوب
 ومعناه إله الذباب. وقد ذكر في أسفار العهد القديم باسم
 بعلزبول وأريد يو رئيس الشياطين ولكن إذا كان اليهود
 يعتبرون هذا المعبود نجساً كبيراً من المعبودات حرقوا

لفظة بعلزوبوب إلى بعلزبول ومعناه بالكلداني إله الزبول
 ومن ثم إذا اعتبروا الآلهة الخمسة رجساً من عمل الشيطان
 حرقوه إلى بعلزوبوت ومعناه رئيس ملائكة الظلام.
 فالأسماء الثلاثة لشيء واحد وإن اختلف اللفظ عن المعنى
 الوضي له
 وبعل شليشة. موضع في أرض رها هذا الاسم وقيل
 مدينة على ١٥ ميلاً من ذيبوس وليس إلى الشمال بقرب
 جبل أفرام
 وبعل شبيه. من قرى ناحية المتن الأعلى في قضاء
 المتن من لبنان أهلها ٢٥٠ نفساً
 وبعل صفون. مدينة بأرض مصر على ساحل البحر
 الأحمر كان أهلها يعبدون تيفون وهو بالقطعة صفون.
 وقد ذكرت في سفر الخروج (٢٠: ١٤) وفي سفر العدد
 (٧: ٥٠٢٣) ومعناها معبد تيفون وذلك لأن مركز تلك
 المدينة في بلاد جدي قاحلة كان يقال لها موطن روح
 شرب راحة تيفون
 وبعل فراصيم. موضع بوادي الرافثيين دماء داود
 الملك بذلك لا تنصارع على الفلسطينيين
 وبعل فغور. وبلفظة العبرانيين بعل بدور اسم لمعبود
 الموابين ذكر مراراً في أسفار العهد القديم ولا سيما في سفر
 العدد لأن اليهود تدنسوا بمبادئهم لما عسكروا في شطيم
 تجاه أريحا ولا يعلم بالتحقيق كيف كانت عبادة هذا البعل
 ولا إلى أية شيء يرمز يو فقال البعض أنه بمثابة براميس
 عند الرومان وبعض أنه زحل أو الشمس أو أورانوس أي
 السماء أو أوريوس أو أودونيس أو أوزيريس ومعبود آخر
 يشبه باتون عند الرومان واليونان وهو معبود الجحيم
 وذلك معني على عبارة من الزبور (٦٨: ١٠) غير أنه ليس
 المراد بذلك ما فهم من كونها إله الأموات بل المراد أنها
 آلهة ميتة أي ذهب وقضة ونحو ذلك أو المراد بالأموات
 البشر أي آلهة بشرية أو صنع أيادي البشر أو أناس عبادوا
 بعد موتهم كما يحصل كثير من ذلك. وذكر أرونيغوس
 ولوريجانوس أن عبادة بعل فغور كانت مختلطة بالندس

وهو الأرجح خلافاً لبعضهم وعلى ذلك يكون الاسرائيليون قد سقطوا في الارحاس حينما عهده
وجعل معون . مدينة في سهم راوين شرقي الاردن
كانت في ملك المواسين في ايام حزقيال النبي وكانت
عامرة وذكر ابرونيموس وابوسايموس انها على ٩ اميال من
حشبون وانها موطن البشم ويقال ان اسمها الآن قرية
ماعين وفي على ميلين من حشبون الى الجنوب الشرقي
وهناك آثار قديمة

بعلبك

Baalbek

والعامة تطلقها بعلبك . وهي مركبة من كلمتين بعل
وبك ومعناها بالبنينية رب الوادي . وقيل معناها مدينة
العمل او بيت الرب . وسماها اليونان ابوليوليس ومعناه
مدينة الشمس . وهي مدينة قديمة مشهورة في سورية في الجهة
الشمالية من سهل البقاع قرب الجبل الشرقي الواقعة في عرض
٣٤٦ شالاً وطول ٣٦٦ شراً على مسافة ٣٦ ميلاً
من دمشق الى الشمال الغربي وبينها وبين تدمر ١٠٩
اميال جغرافية وبينها وبين طرابلس ٤٨ ميلاً وثلاثة ارباع
الميل . وهي قصبة نضاهبها تاج لواء دمشق وفيها كرمي
استقبل للروم الكاثوليك وسكانها نحو الف نفس ويومها
١٨٠ بيتاً منها ٥٩ للمسلمين الستة و٥٣ للشيعة و٦٣
للروم الكاثوليك و٣ للارمن و٢ للروم الارثوذكسيين
وفيها ٢ مساجد و١٠ زارات اوليا و٣ كنائس و ١٠ اديان
وحمام واحد . وبناء هذه المدينة أكثره غير حسن وتحيط
بها اثار اسوار أكثر اهلها يعيشون من الزراعة ولكن
بها بساتين حسنة وفيها الحسى براس العين من اجل
المنترحات وماؤه لطيف وقد أنشئ هناك حديثاً ووضه
نافعه . وتنفذ السباح بعلبك سنوياً لتفريج على آثارها وها
منارول (الكنائس) متقنة يتراون بها وقد مدت اليها طريق
مركبات من طريق الشام قرب شعرة وذلك ما يريد في
تجديدها . ولما قلدها فن العجب ما في الدنيا وإيج الآثار
وستذكر

وكانت هذه المدينة من اعظم المدن السورية واشدها
منعة وحصانة واذ كانت واقعة على طريق التجارة بين صور
والشرق كان لها اهمية عظيمة وكانت محطاً للزوارل المنردة
بين السواحل والبلاد الشرقية وكانت مقصداً للملوك وعلما
لعبون الدول القديمة ولذلك زينت بالهياكل الجميلة . وبميك
الشمس العظيم الذي بني فيها كان من دواعي تقديمها
وعمرانها وكان الاحتفال الذي يجري فيه من ايج
الاحتفالات . قبل جلب اليه تمثال الشمس من مدينة
ابوليوليس او اون المصرية وهو يشبه تمثال اوزيريس
وقيل ان انطونينوس يروس هو الذي ربه وزينه سنة ١٦٠ .
ولما امتدت الديانة المسيحية في الشرق تجرت كل الهياكل
الوثنية الا هذا الهيكل فانه جعل كنيسة مسيحية وذلك في
ايام قسطنطين . وكان اهلها يعيشون بالتمسك والديع وبقيت
زاهية زاهرة الى ان فتحها المسلمون سنة ٦٣٥ فدافع اهلها
دفاعاً حسناً ولكنهم الجعوا الى تادية فغداه ثيل . وبقيت
أكثر من قرن مركزاً مهماً للتجارة الى ان استعج اهلها قتلاً
في الخلافة الاموية وبها تمور سنة ١٤٠٠ ومخرابها
برزارة هائلة سنة ١٧٩٩ . هذا المخلص ما آلت اليه وتذكر
تفصيل بعض تواريخها بعيد هذا . وقد دخلها ابن بطوطة
في ارباط القرن الرابع عشر ووصفها بقوله وفي حسنة
قديمة من احليط مدن الشام وتحيط بها البساتين الشرقية
والجنان المنيفة وتخترق ارضها الانهار الجارية ونضاهب
دمشق في خرابها المتناهية وبها من حب الملوك ما ليس
بسواها . وبها يصنع الدبس المنسوب اليها وهو نوع من
الزيت يصنعونه من العنب ولم تربة يضعونها فيه فيجيد
وتكسر القلة التي يكون فيها فيبقى قطعة واحدة . وتضع منه
الحلواء ويجعل فيها القسنتق واللوز ويعموت حلواءه
بالمين ويسمونها ايضاً بجلد الفرس . وفي الابان وتجلب منها
الى دمشق وبينها مسافة يوم التجيد . وتضع في بعلبك
التياب المنسوبة اليها من الاحرام وغيره . ويصنع بها اواني
الخشب وملاحة التي لا تظفر لها في البلاد وم يصورت
الصناعات بالدسوت وربما صنعوا صحنه وصحنه أخرى

ذلك أدلة قاطعة

توضع في جوفها وأخرى في جوفها إلى أن تبلغ العشر
 فيقول إرائها أنها صفة واحدة وكذلك الملائق يصنعون
 منها عشرة الواحدة في جوف الأخرى ويصنعون لها
 غشاء من جلد
 وأما تاريخ هذه المدينة وما كانت عليه في أوائل
 أزمانها وتاريخ بنائها وسبب إقامة قلعتها العظيمة الفخورة
 فذلك من الأمور الغامضة والمظاهرة أن المياكل التي
 أقيمت بها لم تبن في زمان واحد بل زيدت وتحسنت مع
 كروار الانحصار وقد ارتكبت الفلماء في أمرها وقد قيل المبحث
 لكي يفتل على صفة تاريخها ومن بناها فلم يصلوا إلى النتيجة
 المطلوبة. وأما ما ذهب إليه بعض العرب وغيرهم من أنها
 من بني أسيليان فهو ما لا يرتكز إلى صحة وقالوا أيضاً أن بها
 قصرة وإن أعطاها إليائس ميراً وأن بها نير إلياس الذي
 وقتلها منام إبراهيم الخليل هناك. وأما ما أقوال مرتبة
 تؤذن بتشويش أزمنتها التاريخية. وذهب بعضهم إلى أن
 جماعة من كهنة مصر قدموها في العصر الأول وشادوا
 بها هيكل الشمس. وذهب الآخرون إلى أنها بعل جاد
 لموافقة موقعها وآخرون أنها بعل حمون. وقال غيرهم أن
 الفينيقيين أنشأوها من أبنيتهم الذكة والرومان شادوا فوق
 الذكة الأبنية وأرموها وجددوا بناء بعضها. وقال قوم أن
 الرومان بنوا في عهد أنطونيوس هيكلًا عظيمًا
 لبعل على أسس هيكل معبد بناء الفينيقيين لمحمودم. وفيه
 بعض النقود القديمة ذكر هذا الهيكل باسم زفس الإيلوبولي
 وقد تحقق البعض وجود دعائم أبنية منية من بناء
 الفينيقيين عثدت عليها الأبنية التي بناها الرومان. وهيكل
 الشمس هذا خربة ثيودوسيوس وأما هيكل زفس فياشر
 أبنائه سبتيموس سثروس بن سنة ١٩٦ وسنة ٢١٧ وم
 بناءه في أيام كركلا كما يظهر من بعض النقود وغيرها.
 وأما التيموس الكبير وهو ساحة ضخمة تشغل على يمين
 دارورواقين من الأعمدة ودرج عظيم البناء وإيزان على
 أحده فبيل أنه بوش بناءه في عهد كركلا ثم بعد ذلك
 بسبع وعشرين سنة على عهد فيلبس العربي. وليس على

وَأول ما يعرف من تاريخ بعلبك الصحيح زمن استيلاء
 بوليوس قصر عليها في أوسط القرن الأول ق.م وجعلها
 من المستعمرات الرومانية. وفي أيام أوغسطس كان بها
 حامية من الرومان لبديل كتابة حفرت في حجر على باب
 الهيكل المجنوبي في جهته البني. وفي أوسط القرن الثاني
 للميلاد بنى فيها أنطونيوس يوس الهيكل العظيم المار
 ذكره. وفي أوائل القرن الرابع قبل بنى فيها قسطنطين
 كنيسة وصارت كرسي أسقفية. وثيودوسيوس جعل
 الهيكل كنيسة وقيل أول أساقفتها ثيودوتس الذي عهد
 القديسة أفدوكيا المستشفة في أيام طربانيوس في أوائل
 القرن الثاني وهذا منقوش في ذكر من أنها صارت كرسي
 أسقفية في أيام قسطنطين كما هو المرجح فكان أول أسقف
 عليها في عهد علي قول أو سايوس. وبقيت بيد القياصرة
 إلى سنة ٦٣٤ (سنة ٤ هجرية) فغلبها فتحها المسلمون وقيل
 سنة ١٥ كما في ابن الأثير. وذلك أن أبا عبيدة بن
 الجراح لما فرغ من دمشق سار إلى حصص فملك طريق
 بعلبك فحصرها فغلب أهلها الأمان فأمنهم وصالحهم.
 وقال الباقدي لما فرغ أبو عبيدة من قسرين والواصم
 استشار أصحابه في ما يفعل فقالوا له قد انقضت أيام الصلح
 بيننا وبين البلاد التي فتحناها فخطاف أن يقولوا بلادهم
 بالأطمة والرجال ويصنعونها وينقلبوا علينا ولا سيما أهل
 بعلبك فأنهم أولو دنة وحديد فالراي أن نرجع إليهم
 ونقاتلهم فاستصوب رأيهم ورجع فوجد البلاد كما قالوا
 وكان تصدع حصص فوجدوها قد غصنت وقد بنت إليها
 هرقل بطريقاً من أهل الدنة والبأس ومعه جيش عرمر.
 فلما رأى ذلك أقام على حصص خالد بن الوليد وسار هو
 إلى بعلبك فلما قرب منها إذا بقافلة عظيمة معها بضائع
 التجارة بكنة فارسل من يأتيه بالخبر فعاد الرسول وقال
 أنها قافلة من الروم محملة في الأكثر سكرًا فقال أبو عبيدة
 أن بعلبك لنا حرب وليس بيننا وبينهم عهد فخذوا ما
 ساقه الله إليكم فاخذوها وأسرأوا أصنامهم ثم قدموا بالمال

الكثير وابتاع هناك وفي ثاني يوم ساروا الى يعليك وكان
تدرب اليها بعض اصحاب القافلة واخبروا اهلها وكان
عليهم بطريق يقال له هريس شديد الباس اشاع القلب
فجمع رجاله وخرج فالتقى بالي عبيدة في منتصف الطريق
فاشار احد البطارقة على هريس بعدم الحرب فلم يقبل
فرجع ذلك البطريق الى يعليك وتبعه جمع كثير واما
هريس فانه صف رجاله وزحف فحمل ابو عبيدة واصحابه
فانهزم هريس مجروحاً وطلب اصحابه الاسوار نسا راين
عبيدة حتى نزل على المدينة فرأها هائلة حصينة والقوم قد
اغلقوا الابواب وادخلوا الماشي والاموال وكانت بعدد
الرومان فلما نظر ابو عبيدة الى مناعة البلد وكثرة الغنائم
استشار اصحابه فيما يفعل فاشار معاذ بن جبل بالمحصر
وقال ان البلد مشحون بالرجال والماشية ولا بد انهم يتضايقون
من كثرتهم ولا يسمعون البلد فاذا طال المحاصر طلبوا
الانفراج فاستحسن ابو عبيدة راية واقاموا الى الصباح
بحرسون انفسهم فكذب اليهم ابو عبيدة كتاباً يخبرهم بين
الصلح والحرب فجمع هريس خاصة واستشارهم فاشار
بالحل بالصلح فغضب هريس واقتربت الجماعة فرقتين
فرقة تريد الصلح وفرقة تريد الحرب ثم رزق الصلح
وزانوا للرسول فاخبر الرسول ابا عبيدة ان الاكثرين
يطلبون الحرب فقال ابو عبيدة لقوم اهلوا ان هناك المدينة
في وسط بلادكم فان تركتموها كانت وبالا عليكم فزحف
العرب الى السور ورماهم الروم بسهام كالجراد ثم جعل
الروم يترامون من على السور فقتل من سقط منهم عن
السبب فقال انا قوم اتينا من الانحاء نتحصن هنا فلما اشتدت
الحرب وقضايك الروم جعل يرموننا عن الاسوار ثم اشتدت
الحرب وكثر رمي النبال والحمارة فلم يقدر العرب على
الدنو من الاسوار فرحموا على اخيهم وقرصهم الرد
نساء وقد يسوا من النجاش فلما كان الصباح اشار ابو عبيدة
على القوم ان يتكلم القتال يومهم ويصنعوا لم اطلعة حارة
شغفون بها فلما راي الروم قودهم ظنهم قد فشلوا فار
هريس ان يخرج العساكر اليهم فنهضوا الابواب فنارت

بعلبك الى حصص . فاقام رافع خارج البلد على العهد
 وجعل اصحابه يترقبون الزلازل في البلاد الجاورة وبانون
 بالغنائم ويبيعونها الى اهل بعلبك فاخذ الروم يتقربون
 منهم وقد طبعوا ثم حدثتهم بنفسهم بمعاركة العرب فثاروا
 بهريس وقتلوه وادخلوا رافعا البلد فدخل وحصن
 هيكلها فكانت قلعة منيعة جدا . سنة ٢٩٠ هجرية نزل
 القرامطة على بعلبك وملكوها وقتلوا عامة اهلها ولم يتبق
 الا القليل . سنة ٢٩٢ هجرية خرج الى الشام يوحنا المسيحي
 المعروف عند العرب بالشقيق ينزل على بعلبك فيمنعه
 اهلها فاقام على حصارها الى ان فتحها واستباح اهلها واصر
 الرجال والنساء والاطفال . سنة ٥٢٦ هجرية رحل اليها شمس
 الملوك اسماعيل بن تاج الملوك بوري بن طغتكين وكان
 بها اخوه محمد بن بوري فحصرها وزحف عليها وقتل
 اهلها على السور ثم زحف عدة مرات فملكها بعد قتال شديد
 وبقي الحصن وفيه اخوه فنصب عليه الخيلانيق واقام على
 القتال فلما راي اخوه ذلك استامن اليوفائين على بعلبك .
 سنة ٥٣٢ هجرية سار اليها عاد الدين زنكي بن اقسقر الانطاكي
 وحاصرها فملكها وكانت بيد معين الدين اثنى عشر بوري
 وكان زنكي قد طلب اليه تسليم دمشق فلم يقبل فسار الى
 بعلبك وجده في محاربته ونصب عليها الخيلانيق اربعة حفر
 عددا ثم يلا ويبارا فاشرف من بها على الهلاك وطلبوا
 الامان وسلموا اليه المدينة وقيمت القلعة وبها جماعة من
 النجبان الاتراك فقاتلهم حتى يسلم فطلبوا الامان فلما ملك
 القلعة غدر بهم وقتلهم . ومن ثم صارت بعلبك بيد الاتاكية
 الى ايام صلاح الدين الايوبي . ولما تزني زنكي قصدتها
 صاحب دمشق سنة ٥٤٢ هجرية وبها ايوب بن شاذي فحصرها
 حتى سلمها له ايوب فولى عليها بعد ذلك رجلا يقال له
 الضحاك البقاعي فملكها من نور الدين محمود بن زنكي سنة
 ٥٥٢ هجرية . سنة ٥٦٥ هجرية حدثت زلزلة هائلة اخربت
 كثيرا من القلاع ومن جملة اقلعة بعلبك فانهارت هدمت
 منها ومن سور البلد جانيا عفتها فاقام عليها نور الدين من
 بصرها ورحل عنها وبصرها من البلاد . سنة ٥٧٠ هجرية زلزالها

وأما قضاء بعليك فتابع للواء دمشق وهو يشتمل على ٧٠ قرية بينها ٨٤. ٤ منها للمسلمين السنة ١٦٧٢ و ١١ قرية لليقيرم وعدد السكان ١٦٨٨ و ١١ نفساً منهم ١١٥ مسلمون سنة وفي القضاء أيضاً ٢٨ بناء بين جامع ومسجد ومدرسة و ٩ اكنيسة وديران. وأما مساحة القضاء فتبلغ بحسب التعديل الرسمي ٢٦٦ و ٦٠ دوغم والدوغم ١٦٠ ذراع مربع وبلغت قيمة اعشاره ٨٢٢٧ ليرة عثمانية ذهباً وذلك سنة ١٨٧٨. وأراضي تلك البلاد خصبة التربة إلا ما كان في سفح الجبال وتجري فيها جداول من ينابيع حية غزيرة ومن جعلها بحر اللطاني. ومن محصولات هذا القضاء الحنطة والشعير والذرة وغيرها من الحبوب وقيل من الحمير. وكانت تلك البلاد زمنك مديناً عرضة لتعديبات بني الحفوش وطالما وقعوا اذنيهم على الاهالي واغصوم املالكا واموالاً وما زالوا على ذلك الى ان اصدرت الدولة التولية التولية اوامر بطردهم من تلك البلاد. وكان عدد الاهالي قد قل كثيراً في هذا القضاء من جرى الظلم والتعديبات وعدم الامنية الا انه عندما استتب احكام الدولة فيو رساد الامن اخذ كبيرون من سكان الجهة الشمالية من لبنان من متاوله ونصارى برحطون اليو وبذلك اخذ في العمران وزيادة السكان

بعليك - قلعتها

أما قلعة بعليك القديمة فمن اعجب مياهي الدنيا وخراياها جليلة الشأن عظيمة الاعتبار استدارها من ٤ الى ٥ كيلومترات وهي من اعجب الآثار السورية بعد تدمر وموقعها الى غربي المدينة واشهر شيء يرمى منها من السهل رواق مولف من ٦ اعمت وقسم من جدران الهيكل الكبير وجدران واعمة فيكل اصفر واقع الى اسفل. اما الطبقة السفلى التي جعلت عليها الابنية العظيمة فهي بناء متسع الدائرة طولها من الشرق الى الغرب نحو ١٠٠ قدم وعرضه نحو ٧٥ قدماً وارتفاعه من ١٢٠ قدماً وجدرانها مبنية بحجارة كبيرة متفرقة تشكبه الوضع بجنوبي الجانب الغربي منها على ٣ اعمار كبيرة جداً طولها جميعاً ١٩٠ قدماً وطول

اكثرها ٦٤ قدماً ومعدل ارتفاعه ١٢ قدماً ومساحة اعظم من ذلك وهو على ارتفاع نحو ٢٥ قدماً عن الارض. وتشتمل الطبقة المذكورة على قبوین طويلين متعبرين متوازيين وكاث في سقفها تماثيل كثيرة لا يزال بعضها باقية الى الان غير ان اجزاءها المائتة كالانوف والشمور ونحوها قد حشها الماء والهلواء مع مرور الايام. وبينها قبو ثالث وفيها غرف على المجانين يقال انها كانت اصطبلات للفحل. ويسئل من منانة هذا البناء وهيتمون الذين ابتدأوا بوعدها قبل ان تم ثم اني قوم بعمدهم ونحو طوله ما يبلغه من الابنية. ومن اتي القلعة من الجهة الشرقية يدخل الى رواق عظيم طوله ١٨٠ قدماً وعرضه ٢٧ قدماً وكان هذا الرواق مدخل الهيكل الكبير وكانوا يصعدون اليو على درج حديد الصنعة لم يبق منه شيء الا الى الالف وكان الرواق المذكور ١٢ عموداً لم يبق منها الا قواعدها ويقال ان على قاعدتين منها كتابة لاتينية فحواها ان انطونيوس ييوس وجوليا دوسنا بنيا الهيكل الكبير وديشانة. وعلى جانبي هذا الرواق مجلن كبيران فيها اعمدة ومجاريب ونقوش كثيرة والباب الكبير وطوله ١٧ قدماً يدخل منه الى دار مدرسة الزوايا قطرها ٢٠٠ قدم وهي في حالة الخراب والى الجانب الغربي باب اخر عرضه ٥٠ قدماً يدخل منه الى دار مربعة طولها ٤٤٨ قدماً وعرضها ٢٧٠ قدماً والى جانبي هذه الدار محاذ كثيرة امامها اعمدة طولها ماعدا القاعة والقرص ٣٠ قدماً وهي مزينة بمعمورات متفنة والهيكل الكبير طوله ٢٩٠ قدماً في عرض ١٦٠ قدماً يتجه الى جهة الدار المربعة وحوله صفان من ٤٦٧ كان عددها في الاصل ٥٨ عموداً من الهندسة القوتونية ارتفاعها ٧٦ قدماً وقطرها ٧ اقدام منها ١٩ على كل من المجانين الطويلين و ١ على كل من المجانين الرضيين واكثرها مولف من ثلث قطع فقط وهذا البناء العظيم الذي لم يبق منه الا الان ٦٦٦ اعمدة كان ارتفاعه نحو ٥٠ قدماً فوق سطح البلاد المحيطة به وهو قائم على الطبقة السفلى التي تقدم وصفها. وفي داخل الهيكل المذكور

عن بين الداخل وبسار وعودان خضبان يهودان في جوف وعرضه ١٢٠٠ ما يعرف شجر الحلي وقد قطع اكثره وثبت كل منها درج لولبي او ما ذنب . وقد لحق الدمار باكثر الجبوري منها واما النماي فلم يزل قائما والفرق يسئل منه ترك الاول للاخر وهو يدل دلالة واضحة على مكان المقلع اليو رجقا على البطن وداخله ٦٩ درجة تؤدي الى اعلى ربع الطارئة التي كانت تستقدم لقتل تلك الحجارة الهائلة الهيكل وعلى حائط الهيكل الجنوبي صليب يمثل منه مع آثار اخرى على الحائط المذكور ان الصاري لما استولوا على القلعة حولوه الى كيسة . واما الهيكل الصغير او هيكل الشمس فهو من البناء القوي ايضا وهو واقع على طبقة او طاب من طبقة الكوبر على مسافة قليلة الى الجنوب من عمدة الهيكل الكبير الذي يماوره ولم يكن امامه دار بل كان يصبغون الى بابو على درج كان على جانبيه جدران . وكان طوله مع اعمره ٢٢٥ قدما وعرضه ١٢ قدما وعدد اعمره ٤٤ عمودا ارتفاعها ٤٠ قدما ولم يبق منها الا ١٩ عمودا فقط . اما داخل هذا الهيكل . لا سيما بابه فمن عجائب الابنية فالباب غان قائم الزمان نائنه حيران يشاهدنا نقوش من الازهار والاكاليل والثلثة وشوها وعشبة ثلثة حجارة قد نحت عليها صورة نسر في مجلي ورجل وفي حجارة قد نحت على ورق الاشجار والازهار جعلت اطرافها من المجانين بيد ملاكين . ومن غريب ما يحكي ان احد الامركان التي تركب مخصوص لكي ينقل هذا النسر الى بلادو ولكن لما رآه هالة منظر وخفاته وتناه وضعه فرائ انه يجاول ما لا يستطيع . وعلى بعد بضع خطوات من الهيكل الصغير هيكل اخر صغير مستدير عليه نقوش فاخرة . ولما استولى العرب على هذه القلعة بنو فيها ابنية مقابل هيكل الشمس لا تزال قائمة الى الان وربما كان قد استخدموا لذلك اغراض الابنية القدوة كما استخدموها في بناء سور القلعة . واجل ما في ابنتهم باكثرها اثنا المداخل والقلعة المستديرة فوقه وهي ذات غرف محكمة البناء بهيكل الضوة من ثقب مستدير في سقفها

ثم ان الحواد المستعملة في بناء هذه القلعة قد قبلت من الجبال الواقعة الى جنوبي المدينة من صخر كلسي صلب ولا يزال في المتلج جبر طوله ٧١ قدما وعرضه ١٤ قدما

بعوض

بالانكليزية نات (gnat) ومسيكو (Mosquito) وبالفرنسية (Cousin) وموسيك (Moustique) اسم جنس من الحشرات ذات المجنحين يعرف ايضا بالبرغش والناموس والجرجس جسمها ناعم مستطيل وساقها طويلة راسها كبير وكذلك عيناها وقرنها الرأسيان مولنان من وبر كبير متخضم بضعة الى خمس وهما ريشيان في الذكور اكثر ما في الاناث وقرنها الفكيان او الشوبيان سويان شعريان اطول في الذكور مما في الاناث . وخرطومها بارز مستطيل دقيق جدا مكون من اثيرة اسطوانية غشائية منتهية بشفتين صغيرتين ومن عضو ماص واخر مولد من انتمام خيط مخرجة عددها من

اثنتي عشرة سنة . والانبوية مشفوقة من اكلها في جميع
 امتدادها فهي نصف قنار . والشئان الاتمانيان المختصتان
 من اعلى بحيث تحيطان بالعضو الماص المذكور احاطة
 حلقية . والوبر مكون من خمسة خطوط اثنان منها متجهان
 بتعدد قليل حربي واثنان يوجد فيها من الجهة الوحشية
 نحو طرفها المذهب اسنان صغيرة حادة جدا متجهة من
 الامام الى الخلف والوبر الخلفية مخترزة وبرية قليلا في
 جميع طولها . وجناحاهما اقبان لطيفتان كثيرا العروق
 غداثتان شفافتان متولتان في بعضهما بالوان بيضاء وفي
 اسفلها قشرتان صغيرتان تسمى من صدفي القوقع موضوعتان
 احدهما بجانب الاخرى وهينهما صدفية وهما تتحركان مع
 الجناحين ووراء القشرتين المذكورتين خطا الموازن
 وهما معتقدان . وجسمها وارجلها طويلة جدا وبرية وبعظنا
 مكون من ثلثي حلقات مبر . وقد وصفه الدميري قال
 والبعوض على خلقه اللب الا انه اكثر اعضاء من اللبيل
 وخرطوم ميموف نافذ الى الجوف فاذا طلس بوجسد
 الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه ولذلك اشتد
 عضها وقويت على المجدد الغلاط قال الراجل
 مثل السفة دائما طينها ركب في خرطومها سكينها
 والبعوض انواع منها ما يشتغل نهارا ومنها ما لا
 يشتغل الا ليلا وكلما تحب الدماء انساني غير ان ما يشتغل
 نهارا يكثر في الاجام والاعمال ويندر في البيوت والوانه
 ابيض من اللون البعوض الليلي . والذكور التي قرناها
 الراسيان ريشان لاندلغ الانسان . كما تنقل من زهرة
 الى زهرة فيمتص الندى والعضات الحلقية وتكتفي بقليل
 من القوت وربما استغنت عن كل قوت وفي تلك بعد
 الولادة بقليل . واناث البعوض ترجع الانسان بلدها
 وصوتها في كل فصول السنة تقريباً وقد اتخذت طرق
 مختلفة للرعاية منها وهي الطلاء بطبقة كثيفة من الدهن
 كما يفعل اهل الافانيم الشمالية او اتخاذ الرمل فراشا كما
 يفعل اهل المدارين او احراق حطب ينبعث منه دخان
 كثيف او اتخاذ الناموسيات كما يفعل المحدثون وقد

الملدوغ

وما يطرأ على البعوض من الشغيرات غريب جدا
 فان الانثى تضع بيضها على شكل قارب في حوض ماء

عذب طبيعي أو صناعي إذ تتعلق من سوقها الأربع الامامية
بشيء على وجه الماء وتعمل ساقها المخرنبت على شكل
الحرف X الا فرجي وتلتصقها بحرف الجسم على مسافة سطح
الماء وبها تين الساقين قبل اول بيضة وتركها في موضعها
وكما خرجت بيضة ومنها ممدوداً بجانب رفيقها وتلتصق
البيضات مما التصاقاً قوياً بالمادة اللزجة التي تفسدها
ومنى ارتفع موخر ذلك القارب كما ينبغي بعدد من الجسم
بما يلي من البيضات وهي تحتفظ دائماً في موضعها بالموق
التي على الجناحين وعند اكمال نمو نصف القارب وتغير
شكله تفصل الساقان الخلفيتان وتعملان متوازيتين ويضيق
مقدم القارب ثم يرفع كالموخر ويكون القارب دائماً على
شكل واحد ويكون فيه من ٢٥٠ الى ٣٥٠ بيضة ومنى
فرغت الأم من تركيبها تنكح لفعل الرياح والأمواج التي
لا تقدر ان تفرق ولا تلب ولا تحل ولا يتدرأ عند البردان
يمت ما بالبيض من اصل هذا الحيوان ثم تخرج الديدان
بعد بضعة ايام من اطراف البيض السفلى وتكون البيضات
مرتبعة على نسق يكاد يشبه نسق البذر الناشع من زهرة دوار
الشمس ثم يتلف الهواء سريعاً القارب المولف من قشر
البيض بعد خروج الدود منه وورود البعوض والناموس
في فصل الحر في أكثر المياه المراكبة كانه معلق بسطح الماء
وراسة الى اسفل يتنفس الهواء بانوية تنفسية تمتد من
زاوية بقرب طرف الجسم وتصل بالقصبة . ويعلم هذه
الانوية والمنصل الاخر شعر لامع والراس مستدير متميز
عن باقي الجسم وله قرنيان واخصا لينة تحدث في الماء
تتأراً غير منقطع منه الى الفم ياتي بجوانات صغيرة يتغذى
بها . والصدر والبطن افلام شعر جانية . والبعن مولف
من شعر حلقا . وعند اضطراب الماء بقوص الدود الى
قاع الحوض بسرعة ثم يرجع الى سطح الماء حالاً ويتنفس
بانوية التنفسية وبعض انواع البعوض في هذه الحالة لا يكون
لها شعر الا قليلاً بالنسبة الى شعرائه الا انواع وبعد ان
تتم هذه الحشرات ديداناً من ٥ ايام الى ١٥ يوماً
وذلك بحسب درجة الحرارة يتغير جلداه مرتين او ثلاثاً .

تسجل الى برقا اي وزر ويسمى الاقح بالبرقاين من
الحريقة التي تدرج حرج بها في الماء بمخاض في طرف
ذنبها شبيهة بعوامات الاسماك وفي رمية الحركات جداً تسبح
وراسها الى الادل وتفتتحها للتنفسينها في طرف انبويتين
واقعتين وراء الراس تماماً ولذلك تنق يقرب سطح الماء
مرتفعة الراس لتتنفس الهواء . وفي هذه الحالة التي تنق
عليها من ٥ الى ١٠ ايام بحسب الاحوال لا تأكل شيئاً
ويمكن تمييز البعوضة اثناء كونها داخل غلاف البرقا لانه
شفاف ومنى كمل تركيبها وطليت المخروج منه ينشق من
طريق عند الظهور في يوم حر صافى ذلك ساكن الهواء ويظهر
الراس ثم يلي الصدر حالاً وتكون البعوضة حيث لم ترض
لخطر شديد لان اقل نسيم يهب عليها يغرقها في الماء
فتهلك لا محالة . وبعد ان تخرج جسمها كله الى الدنوب
وتتصب واقنة كسارية في قارب البرقا القشري تفصل
ساقها الامامية وتضمها على وجه الماء لتستند اليها ثم
تشر برق جناحيها الثقيلين المتبللين لتجففها الشمس
والهواء ومنى فعلت ذلك يزول الخطر ثم تخرج باقي
سوقها ودها على حافة غلاف البرقا ثم تمدد جسمها وترفع
قرونها وخرطومها ويكون في اثناء ذلك قد جف الجناحان
وكل تمددها فتطير وتأخذ في التنقل بين الزهور ان
تجرب في طلب الدم بحسب جنسها

وقد اطال العلماء البحث عن مصدر الطنين الذي
يحدثه البعوض ولا يزالون الى الان مختلفين فيوفسه
موفيت الى الفم ونسبة كروي الى احتكاك اصل الجناحين
بالصدر وذهب اخرون الى انه ناشيء عن حركة التشنج
الجناحين وخطي الفوازين والجناحين ومرور الهواء
بسرعة في الفتحة الصدرية وتوج الصدر بتفصل عضلات
الجناحين . وقال سبولد انه ينشأ دائماً عن فعل العضلات
الحرة ايها كالف العضو الذي يحدث وليس له اقل علاقة
بالجهاز التنفسي . وربما كان منشأه كلاً من حركة
الجناحين ووجات الصدر الناشئة عنها . ويستفاد من
تعديل قام به بارون ولا توران جناح البعوضة بهتد ٥

١٠٠٠ نسمة وهي تبعد ١٦٦ كيلومترا عن مدينة الجزائر وهي من قسم مدينة الى جوبيها والى غربي شطيف تبعد قليلا الى الشمال من سلسلة الجبال التي تذهب من وانشرش شرقا وتصل بجرجا واوراس وقد فتحت طريق جديدة بينها وبين مدينة . وكان الامير عبد القادر الحسني قد حصنها سنة ١٨٢٩م اخذها الفرنسيون واحرقوها سنة ١٨٤١م عبروها ثانية وحصنها . وكان عدد سكانها من الاوربيين (سنة ١٨٥٢) ٦١٠ نفس منهم ٤٠٥ من الجنود والقرب منها ثغابت عظيمة . ولما دافع بنار في سنة ١٨٥١ كان فيها من العرب ٦٧٧ ٢٧ نسمة . ويقام في بنار سوق عظيمة كل يوم اثنين بانها اهالي تلك الاطراف . وهي الان من ام موانع البلاد وبها مدرسة وكيسة ومنزل للمساكر ومشفى عسكري متسع الدائرة وتحقق بها البساتين الجميلة وتنتجها عيون غزيرة

بنجة

Bklitchaha

او بنجة لفظه تركية معناها جنة وقد ركب منها مع غيرها اعلام جغرافية منها
١. بنجة سراي وهي مدينة بالقرب من روسيا على بعد ٢٠ كيلومترا من سيمبول الى الشمال وسكانها ١٤٠٠ و ١٤٠ نفس من ت. وارمن ويهود وروس وهي من اعظم مدن القرم عارة وكانت في ايام الخانات القتر عاصمة القرم ولم يزل بها الى الان مساجد وبرك وحمامات وحدائق ودور ناخرة وسراي الخانات وبها معامل للجلد واللباد والنصول وهلم جرا

٢. بنجة كوي وهي قرية بالستانة بالقرب من بيوك دره في ساحل اوربا واقعة على قبة سلسلة اكام تستدير بوادي بيوك دره وبينها وبين البحر نحو ٥ كيلومترات
٣. بنجة في صوهو وهي بالاناطول يخرج من شعب جبال بك طلاغ الشرقية على مرحلة من ابلجق الى الجنوب الغربي في لواء ييما من ولاية خدابندكار ويصب في نهر مندي صوفي ضواحي قرية آينه

مرة في الثانية . والمختلن ان السبب في سرعة هذه الحركة هو ان لعضلات الجناحين في البعوض وغيره من الحشرات ذات الجناحين تركيبياً مخصوصاً لان الياها ليست مرتبطة ببعضها بعض كالياها الاصعاب الفناء الاعيانية ولكنها مميزة متغايبة مولفة من اجزاء دوائر صغيرة على نسق خلوط ولكن بينها نسيجات منتظمة . وتنقل هذه الياها المتحركة بقارب الدوائر غير ان بعضها يتقلص حال كون الآخر يتمدد وبذلك يترك الجناحان حركة دائمة سريعة جداً . ولا شك ان تمكن النملاء من تفرع العضلات الدقيقة في اجسمة البعوض وسوقها وابحث عنها مزيد التدقيق ما يدل اوضح دلالة على ان دائرة القوس الكرسكوي قد انصمت في ذلك الايام انصاعاً طبيعي

وبعض البعوض النذاع لا يصعب من يعضو قارباً وككة يعضه خيوطاً جاعلاً طرف الواحدة الى طرف الاخرى ومنه ما يضعه في طين ناعم او في رمل ناشف غير انه لا يد لها جميعاً من الرطوبة وهي دود . وسبب تكاثر البعوض احياناً هو ان كثيراً من يعضو ينفس في فصل الحرارة ويصير حشرات كاملة فهو ثلاثة اسابيع ولكن من حسن النجس ان قليلاً من البرقايئس يرسله المخروج من البيض وان الوقت منه يهلك غرقاً فينفذ بها الاسماك والزلواحف والحشرات المائية وان الحشرات التي تأكل اللحم والطيور التي تصطاد الذباب والخنافس تغذي بالبعوض الكامل ونسب البعوض ايضا حشرات ترقص غالباً في الهواء مرة فصل الصيف وتري في ايام انجمو من الشتاء نجو الزوال ويقال انها جميعاً ذكور لا اناث فيها وهي سريعة الحركة والبصر وشاهد ذلك انه اذا حصل ما يزعجها انتقلت حالاً الى مكان اخر بعيد . وقد يجمع منها في البيوت احياناً جماعات غفيرة فتزعج الناس بصوتها كما تزعمهم بلدغها . وهذا ما تعرفه العامة بالبرغش

بنار

Boghar

او بوغر . قصبة دائرية عسكرية بولاية الجزائر سكانها

بَغْدَاد

Bagdadi

مدينة شهيرة بالعراق من تركيا آسيا في عرض ٣٠° ٣٣' شمالاً وطول ٤٤° ٢٥' شرقاً على بعد ٦٠٠ كيلومتر من الاسكندرية الى الجنوب الشرقي و ٥٠ ميل من مصب شط العرب في خليج الفيم . يحيطها نحو ٢٥ كيلو متراً وعدد سكانها ١٢٥٠٠٠ و ١٤٠٠٠٠ نفس من عرب وترك وعجم وأكراد وهنود وفرنجة . منهم من اليهود بين ١٨ و ١٠ ألف نفس ومن النصارى الوطنيين ٢٠ ألف منهم نحو ٣٠٠٠ ارسن و ١٠٠٠ سريان وكلدان و ٨٠٠٠ الآتين وقليل جداً من الافرنج . والباقيون مسلمون بين سنة وشيعة . وفي قاعدة ولاية واسطها واقعة على جانبي دجلة وعرضه هناك ٧٠٠ قدم ثلثها على ضفتي النهر وهو الجانب الغربي والثلثان الاخران على اليسرى وهو الشرقي ويصل بين المجانيين جسر من القوارب طوله ٢٥٠ متراً ومحيط بالسهم الشرقي سور من الطوب اكثره منهم مسافة ٧ كيلومترات وامامه خندق وعليه عدة ابراج اكثرتها متخفية . وقلعتها ذات اربعة وفي واقعة في الطرف الشمالي الغربي قرب دار الحكومة . وقد عرف الجانب الشرقي بالرصافة والجانب الغربي بالكرخ . والكرخ كان مقر المنصور والرصافة مقر الرشيد ومن وليه وكان له بها قصر عظيم وهو الذي وضع لها هذا الاسم . ويوت بغداد مبنية على اكثر بالاجز وفي ذات طبقة واحدة . ومحيط بكل دار سور علو ٢٥ قدماً وشكل البناء واحد . فاما بيوت الاغنياء فتكون اوسع . وشوارعها متعرجة ضيقة غير مبلطة ولا نظيفة . وبعضها مغروف بالخشب والقص والبعض بمقدومها كبر من الخانات والقباي والمجامات والمساجد والمجموع وكنايس النصارى ومجامع لليهود . فاما المجموع فلها قباب حصة مصبوع ظاهرها بالخرقة ومفروش داخلها بالفاشاني . واحسن بناء بغداد دار الحكومة في محلة الميدان وهو بناء عظيم فسيح . ودار الجيترك ودور بعض الوجوه الاجانب تمتاز شيئاً عن سائر البلاد

وعلى نصف فرسخ من الجانب الشرقي مسجد الانام موسى الكاظم وفيه تربة وفي الجانب الغربي معمل لبناء السفن واصطناع الآلات ويقربو مدرسة صناعة انشاء ما حدث باشا ومدرسة علمية كبيرة انشأها تاجر يهودي ومطبعة ايضا وفي دجلة طلبة تجارية تمتد من المدينة الى ظاهرها سكة جديدة مسورة نحو ساعتين انشأها مدحت باشا للفروج الى ضواحي المدينة قصد التفرقة وانشأ فيها حديثاً مستشفى كبير وسوق من احسن اسواق الدرق انشأها داود باشا وفي تفتل على ٢٠٠ اذكان صاوة البضاعة الشرقية ولاسيما اللوزجات . واما موقع المدينة فجميل تزه تحف بها البساتين وغيطان النخل ممتدة الى مسافة شاسعة منها . وهوا بغداد جاف سليم لكن يسهب فيضان دجلة تستقع فيها المياه فتولد امراضاً واذا زاد الفيض في الشتاء تسحق الى طاعون وبها مرض جلدي يشبه حبة حلب . تسلط على عامة اهلبا والهواء في الصيف شديد الحرارة حتى يقيم اهلبا بهاراً في سرداب تحت الارض ولا يطلع الى السطح وفي الشتاء يشتد البرد حتى يلتصقوا ان يضرموا النار للاستدفاء . وشرابهم من ماء دجلة ويجعلونه في آنية من خزف فيبرد فيها . وفي بعض الدور يترك يسرب اليها الماء . وزعمهم في الموبس العامة والجمية والنساء شديداً التحجب يتنزلن بالمحبرات الحجرية الملونة والفخريات بالاعية والشمعة غاية في النعص . واعيان الامالي يجسئون موازنة الغريب . واما حالة العلم في انحطاط الاً فها تدر . واما الصناعة فتنازع في الاكثر على دغ الضحان احرار واصول والوصول والسروج والحمرير والقطن والصوف وتقنون البسط والمالات ويصنعون الخناس ومصوغات الذهب والفضة . واما تجارها فرائحة فصلها بايران وتركستان وجزيرة العرب والهند ولوريا وصارت الملع بعد فتح ترعة السويس تاتيها عن طريق البصرة وتصلد السفن منها الى بغداد في دجلة وتنقل البضائع باطراف مؤلف الواحد منها من ٢٠٠ الى ٣٠٠ رزق وتنقل البضائع الى الخليج الفعبي ومنه الى بغداد او البصرة وبوارب محمول الواحد من ٤٠ الى ٧٠ طناً .

جامع المنصور ثم محلة الشارع وهي أيضاً كالمدينة وهذه
الأربع أكبر المحلات. وبين الشارع وباب البصرة سوق
للمارستان وهي مدينة صغيرة فيها المارستان الشهير ببغداد
على دجلة تنفق الأطباء كل يوم اثنين وخميس. ومن
محلاتها الوسطة بين دجلة ونهر يتفرع من الفرات. ومنها
المنائية وبها تصنع ثياب من حرير وقطن مختلفة الألوان.
والبحرية وهي أعلاها وليس إلا القرى الخارجة عن
بغداد. وباعلى الشرقية خارج البلد محلة كبيرة بازاء محلة
الرصافة وبالرصافة كان باب الطاق المشهور على الفسط
وفي هذه المحلة قبر الامام أبي حنيفة ويذكر الحلة. وبقرى
قبر الامام ابن حنبل وفي تلك الجهة قبر أبي بكر الشيلي.
وبالشرقية كثير من الصالحين والآية وبالقرية المساتين
والحدائق ومنها تجلب التوابك الى الشرقية. وبالشرقية
دور الخلافة وجميع العباسيين مخضرون في تلك الديار
لا يخرجون ولم المراتب القائمة بهم والعلوية من تلك الدبار
جزء كبير قد اتخذ فيه المناظر المشرفة والنصور الرائقة
والبساتين الآتية وليس له اليوم وزير وإنما له خادم يعرف
بنائب الوزارة يحضر الديوان المخوي على أموال الخلافة
ويؤين يدي الكتب فينشد الامور وله قبة على جميع الديار
العباسية وأمين جمع الحرم الباقيات من عهد جلده وأبيه.
وعلى جميع ما نفقه المحرمة الخلافة يعرف بالصاحب محمد
الدين استاذ الدار ويدعى له اثر الدعاء للخليفة وهو قلما
يظهر للعامة اشتغالاً ما هو بسيلو من امور تلك الديار
وحراسها والكنكل بمقاتلها وتقدمها ليلاً ونهاراً. وقد
يظهر الخليفة بدرجة راقية في زورق وقد يصعد في بعض
الاقاات في البرية وظهوره على حالة اقتدار تعية لامر على
العامة ومع ذلك يشهر وهو اليوم (سنة ٥٨٠) أبو العباس
احمد الناصر لدين الله. والشرقية من بغداد حيلة الاسواق
عظيمة الترتيب تشتمل من الخلق على عدد لا يحصى إلا
الله تعالى وفيها احد عشر جامعاً جميع فيها وبالرصافة قبر
العباسيين. وحمامات بغداد كثيرة قبل يوت الشرقية
والغربية نحو التي حمام وجميعها مطيلة بالفار الصنبل فتظهر

صكال رخام الاسود النقي. وأما المساجد ببغداد فلا يأخذها
التقدير والمدارس بها نحو الثلاثين كلها بالشرقية وهي
كالنصور وأشهرها النظامية التي اجتباها الوزير نظام الملك
وجددت سنة ٥٠٤. وله المدارس اوقاف عظيمة
وعقارات حصة وبالجيلة فشان هذه المدينة اعظم من ان
يوصف وابن هي ما كانت طليو. وقدما ابن بطوطة في
اوائل القرن الرابع عشر للميلاد وقال لما جسرنا بغير
الناس عليها ليلاً ونهاراً ثم في ذلك في نزعة متصلة. وأكثر
مدارسها خربة والحمامات فيها متنة جداً. ويقرب الرصافة
قبر الامام أبي حنيفة وعليه قبة عظيمة وزاوية فيها الطعام
للوارد والصادر وليس بمدينة بغداد اليوم زاوية غير هذه
يعلم فيها. ووصف في غير ذلك نظير ما وصف غيره
ببعض اختلاف. وما قال ان قبر الامام ابن حنبل معظم
عند اهل بغداد لان أكثرهم على مذهبه وإن السلاطنة
الذي كان بها حنيفة سلطان العراق ابو سعيد بهادرخان
ابن السلطان محمد خلندة وهو الذي اسلم من ملوك الفتر
وقد بنيت ببغداد في نواحي مدينة سلكه القديمة في أواسط
القرن الثامن للميلاد. بناها الخليفة ابو جعفر المنصور ثاني
الخلفاء العباسيين شرع في تخطيطها سنة ١٤٥ هجرية وأتم
بناها سنة ١٤٦. وجعلها مدورة لكلا يكون بعض الناس
اقرب اليه من بعض. وسماها مدينة السلام. وحسباً أيضاً
القسم الذي بناه الى الجانب الغربي بالزوراء. وأما اسم
بغداد ففيه اقوال مختلفة من اخصها انه كانت في موضع
بغداد سوق تقصدها تجار الصين فيرحلون ويقولون بغداد
أي عطية بغ ومع اسم ملهم. وقيل بل بغ اسم صنم وداد
بمعنى اعطى وقيل غير ذلك. وفيها سبع لغات ببغداد
وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد
وزيد ببغداد. وقيل انه كان في موضع بغداد قرية
تسمى باسمها وكانت تقام فيها سوق عظيمة في كل
شهر فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد وكان
المسلمون قد استمكروا ما غرّب منهم من بلاد الفرس
وجعلوا يشنون الغارات فاخبر اهل الحيرة المشي بن أبي

حاربة الشيباني بذلك فأتى المثنى الى الانبار فمحصن منه
اهلها فارسل الى سفروخ مرزبانها ان يسير اليه فيكلمه على
الامان فلما اتاه خلاه وقال له اريد ان اغرب على سوق
بغداد واريد ان تبعث معي ادلائه يدلوني على الطريق
وتعقد لي الجسر لا عبر طيو الفرات ففعل المرزبان ذلك .
وكان الجسر قد قطع قبل ذلك فلما تمير طيو العرب .
فمهر المثنى مع اصحابه والادلاء ففاز على السوق فمضى فمهر
الناس وتركوا اموالهم فاخذها المسلمون وعادوا الى
الانبار وذلك سنة ١٢ هجرية . هذا ما عرف من خبرها قبل
محصنها . قبل وكان السبب في بنائها ان المصور كان يسكن
الماشقية وفي مدينة اخضاها اخوة الصفاج قرب الكوفة . فلما
تأسست الرائدة فيها كرم سكنها لذلك لجوار اهل
الكوفة ايضا فانه لم يكن يامن اهلها على نفسو وكانوا قد
افسدوا جندة فخرج بنمو برتاد له موضعا يسكنه هو وجندته
فالتحقوا الى جسر ديار ثم اصعدوا الى الموصل وسار نحو الجبل في
طلب منزل يقيم به وكان قد تخلف بعض جندته بالمداين
لرئيسه لحقة فسالة الطبيب عن سبب حركة المصور فاخبره
فقال انما جدي في كتاب عندنا ان رجلا يدعى مقلصا يمني
مدينة بين دجلة والفرات تدعى الزوراء فاذا اسما وبني
بعضها اتاه ففق من الحجار فقطع بناءها واصنع ذلك الفتق
ثم اتاه ففق من البصرة اعظم من ذلك فلا يلبث الفتقان
ان يلتصقا ثم يعود الى بنائها فيتمه ثم يمر عرا طويلا ويبقى
الملك في عقبه . فأتى الجندي واخبر المصور فقال انا
كمت ادعى مقلصا وانا صبي . ثم اتى الدبر الذي حذاء
قصر المعروف بالمخلد ودعا بصاحب الدبر وبالطريق
صاحب رضى الطريق وصاحب بغداد وصاحب الحفر
وصاحب بستان النفس وصاحب النخبة فصالحهم عن
مواضعهم وكيف في في الحجر والبرد والانتظار والحوول
والبقى والموام فاخبره كل منهم ما بعته ووقع اختيارهم على
صاحب بغداد فاحضر وشاوره . فقال يا امير المؤمنين
سألتني عن هذه الاشكة وما تختار منها واني ارى ان تتل
اربعة طلساج في الجانب الغربي طموجين وما قطربل

وبادوريا وفي الجانب الشرقي طموجين وما يمر بوق
وكذا ذى فيكون بين نخل وقرب الماء وان اجذب طموج
وتاخترت عمارته كانت في الطموج الآخر الممارات وانت
يا امير المؤمنين على الصراة فتملك الميرة في السفن من الشام
والرقعة والغرب في طوائف مصر ونجيبك الميرة من الصين
والهند والبصرة واسط وديار بكر والروم والموصل وغيرها
في دجلة ونجيبك الميرة من ارمينية وما اتصل بها في ثامرا
حتى يتصل بالزاب فانمت بين انهار لا يصل اليك عنك
الا على جسر او قطر فاذا قطعت الجسر واخرت
الفتن طر لم يصل اليك . ودجلة والفرات والبصرة خنادق
هذه المدينة وانت متوسط بين البصرة والكوفة واسط
والموصل والسواد وانت قريب من البر والبحر والجبل
فازداد المصور عزما على التزول في ذلك الموضع . وفي
رواية ان المصور لما اراد ان يتنقل من الماشقية الى مدينة
يبنها بعث روادا ينظرون له موضعا يقيم فيه مدينة يكون
واسطا رافقا بالعامة والجند . فبعت له موضع قريب من
بارما فخرج اليه بنفسو وبات فيه فرائى موضعا طيبا . فقال
لجاعة ما رايتكم في هذا الموضع . قالوا طيب موافق . فقال
صدقتم ولكن لا مرفق فيه للرعية وقد مررت في
طريقي بموضع يجلب اليه الميرة والاشنة في البر والبحر وانا
راجع اليه وايست فيه فان اجتمع لي ما اريد من طيب الليل
فهو موافق لما اريد في للناس . فأتى موضع بغداد وعبر
موضع قصر السلام ثم صلى العصر وذلك في صيف وحر
شديد وكاف في ذلك الموضع بيعة فبات اطيب مبيت
واقام بومته فلم ير الا خيرا فقال هذا موضع صالح للبناء
فان المارة تاتون من الفرات ودجلة وجماعة الانهار ولا
يجل الجند والرعية الا مثله . ثم شرع في العمل . وقبل ان
راهب الدبر رآه يذهب ويحجي على قبره وهو يفكر فمال
فاخبر فقال لا يبينها الا رجل يدعى مقلصا . فلما وقف
المصور على الحجر نزل عن قبره وشرع ينحط على الارض
يسوطو وكتب الى الشام والجبل والكوفة واسط والبصرة
في طلب الصنائع والفضلة وامر باختيار قوم من ذوي

العدالة والفضل وقوم من ذوي الامانة والمعرفة بالمهندسة فكان من جعلهم ائمة الحجاج بن ارقطه وابو حنيفة وأترقظت المدينة وحفر الاساس وضرب اللبث وطبع الاجر فكانت اول ما ابتدأ به منها انه امر بمخمل بالرماد فدخلها من ابوابها وفصلاتها وطاقاتها ورحابها وهي مخطوطة بالرماد ثم امر ان يميل على الرماد حب القطن ويشعل بالنار فعملوا فظفر بها وهي تشتمل فنهجها وعرف رسمها واسم ان يجر الاساس على ذلك الزم وركل بها اربعة من الفدادين وكل بابا حنية بهذا الاجر واللبن وكان قبل ذلك قد ارادوا حنية ان يتولى القضاء والمظالم فلم يجب خلف المنصور انه لا يطلع عنه او يهل له فاجابه الى ان ينظر في حارة بغداد وبعد اللبن والاجر بالنصب وهو اول من فعل ذلك . وجعل المنصور عرض اساس السور من اسفل ٥٠ ذراعاً ومن اعلاه ٣٠ ذراعاً وجعل في البناء النصب والخشب ووضع يده اول لبنة وقال بسم الله والمجد لله والارض لله بورئها من يشاء من عبادي ثم قال ابتدأ على بركة الله . فلما بلغ السور مقدار قامه جاء الخبر بظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب خارجاً عليه فقطع البناء ثم اقام بالكوفة حتى فرغ من امره وامر اخيه ابراهيم بن محمد بن علي بن بغداد وقد اعد ما يحتاج اليه وذلك في صفر سنة ١٤٦ فاستشاور المنصور خالد بن برمك بنفض المدائن ويوان كسرى ونقل انقاضها الى بغداد فقال لا ارى ذلك لانه علم من اعلام الاسلام يستدل به الناظر على انه لم يكن ليزال مثل اصحابه عنه باسم الدنيا وانما هو على امر دين ومع هذا فنيق مصلى على ابن ابي طالب فقال المنصور ايمت يا خالد الا المجل الى اصحابك العلم فامر بنفض القصر الابيض فنقضت ناحية منه وحمل نقصة فظفر واذا مقدار ما يلزم له اكثر من ثمن المجد يد فدعا خالد بن برمك واعله بذلك فقال يا امير المؤمنين قد كنت ارى ان لا تفعل فاما اذا فعلت فاني ارى ان يهدم فلا يزال انك تجرت عن هدم ما بناه غيرك فاعرض عنه وترك هدمه . ونقل ابواب مدينة واسط فجعلها على

بغداد وهي باب من الشام وبآخر من الكوفة وجعل المدينة مدورة وعمل لها سورين السور الداخل اعلى من الخارج وبني قصر في وسطها والمجد الجامع بجانب القصر وكان اللبن الذي يبنى به ذراعاً في ذراع ووجدت لبنة من السور بعد هدمه مكتوب عليها بالهجرة وزنها ١٧ رطلاً فوزنت فكانت كذلك وكانت مقاصير جماعة من قواد المنصور وكتابه تفرع ابوابها الى رحبة الجامع فطلب اليه عمه عيسى بن علي لياذن له في الركوب من باب الرحبة الى القصر لضعفه فلم ياذن فقال للحسين راوية فامر المنصور الناس باخراج ابوابهم من الرحبة الى فسلان الطافات . وكان مقدار النفقة على بناء بغداد والمجد والقصر والاسواق والفسلان والحدائق والابواب اربعة الاف الف وثمانمائة وثلاثة وثلاثون الف درهم . وقال بعضهم بلغت نفقة بناء بغداد ثمانية عشر الف الف دينار . قيل وكان الاستاذ من البائنين يعمل يومه برباط فضة والروذكاري يمتين وحاسب القواد عند الفراغ منها فالتم كل منهم ما بقي عنده . وقيل كانت الكشي بدرم والمجل باربعة دنانير والقرستون رطلاً بدرم . وقيل كان ينادى على لم البقرتصون رطلاً بدرم ولم الغنم ستون رطلاً بدرم والمصل عشرة ارطال بدرم ولما اكمل المنصور بناء المدينة اقطع اصحابه القناتع فعمروها وسميت باسمائهم . وفي سنة ١٤٩ استم المنصور سور المدينة وخذنها وفرغ من جميع امورها واستقر فيها . سنة ١٥٧ بنى قصره الكبير المعروف بالمجد وحول الاسواق الى الكرخ . ولما قرب اجل المنصور اوصى ولده المهدي وكان من جملة ما قاله . انظر هذه المدينة واباك ان تستبدل بها غيرها وقد جمعت لك فيها من الاموال ما ان كسر عليك الخراج عشر سنين كفك لازاراً الجند والنفقات والذرية ومصلحة البويع . فاحتفظ بها . سنة ١٦٠ بنى المهدي سوراً بالجانب الشرقي ومبجناً وحفر خندقاً امام السور وسنة ١٦٧ كان اول دخول الوهاب فيها . ولما ولي الرشيد سنة ١٧١ بنى فيها في

ابام خلافة الابنة الجيلة وعرا بجانب الشرق وزعت في
ابامو وكثر اهلها كثيرا . وسنة ١٢٧ هـ حصرها طاهر بن
الحسين وهرقة بن اعين وهرير بن المسيب وكان بها
الاميين وضاق الحال بالاميين وكثر الخراب ببغداد والهدم
فدرست المنازل واحرق الدور وقتل من الناس جمهور
غدير . وقال بعضهم في وصفها

بصيت دما على بغداد لما

فقدت نضارة العيش الاتيق

تبدلنا هوما من سرور

ومن سعة تبدلنا بضيق

اصابتنا من الحساد عين

فانفت اهلها بالمجبيق

وقوم اُحرقوا بالناس قسرا

وانحمت توج على غرق

وصاحته نادى واصباحا

وباصية لفتدان الفقيق

وحوراه الدامع ذات دل

مضيق المجاد بالخلوق

نثر من الحريق الى التهاب

ووالدهما يفر الى الحرق

وسالبة الذالة مقلبا

مضاحكها كلاله الزروق

حماره هكلا ومكرات

عليه القلاد في الحلق

بناديق الشفق ولا شفق

وقد فقد الشفق من الشفق

ومغرب قارب النام ملق

بلا راس بنارضة الطريق

توسط من قتالم جميعا

فا يدرون من اي الطريق

فما ولد يقيم على ابيه

وقد فر الصديق من الصديق

ومها انس من شيء نولى

فاني ذا كسر دار الرفيق

وكانت هذه الوقعة اول وقعة هائلة ببغداد وكانت سببها
عزل الاميين وتولية المامون . وقد قيلت فيها القصائد الطويلة

توصف بها احوال بغداد . وكان طاهر لما هجر عنها بالبحرق
والخريب هجر عنه الاقوات وصرف السفن فغلت الاسعار

واشتد الحصار على الناس ثم اضربت نار الحرب واحرق
طاهر منازل الاميين بالبخيرية وكانت نلفتها عشرين الف

الف درهم ثم هرب الاميين الى الكرخ واستولى طاهر على
بغداد سنة ١٩٨ . ثم قصد مدينة المنصوراي بجانب

الفرات واحاط بها وبقتل زينة وقصر الخلد وقاتل قتالا
شديدا وضيق على الاميين ثم اخذ الاميين وقتل كافر في ترجمته .

وكان اهل بغداد غير مرتضون بخلافة المامون فلي سنة
٢٠٢ هـ بايعوا ابراهيم ابن المهدي وخطبوا المامون وكان

مساغرا ثم انكروا عليو فغلبوه وقدم المامون ببغداد سنة
٢٠٤ هـ وانقطعت الفتنة . وسنة ٢٢١ اتقل المعتمد من

بغداد الى سامرا لان بغداد ضاقت عن عسكره . وكان
خلائه يركبون في الاسواق والناس مردحون فهدسون

الناس فعمت بذلك كل يوم جماعة فكره المعتمد ذلك
وبقي سامرا وصارت بعد مقام الخلفاء . وسنة ٢٥١ حصرت

بغداد وكان بها المجتوعين وقد حصره هناك اصحاب المعتز
ووقعت الحرب وامر محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب

المستعين بهدم ما وراء السور من الدور والحوادث
والساكنين من باب الشاسية الى ثثة ابواب ليمتع ميدان

الحرب وكانت هناك وقائع شديدة قتل فيها من اهل
بغداد عدد كبير ودامت الوقائع اكثر من عشرين يوما

وقبها يقول ابو محمد اخو المعتز يصف احوال بغداد
وتعبه دهن لما ذروة

فوق العيون ومجر عيون

قتال متين وسيف عديد

وخوف شديد وحسن وثيق

وطول صباح لدائ الصباح

السلح السلاح فا يستنق
فهذا طريح وهذا جرج
وهذا حريق وهذا غريق
وهذا قتل وهذا بليل
وأخر يندخه الخبيق
هناك اغتصاب وتم انتهاب
ودور خراب وكانت هروق
اذا ما شرعنا الى مسلح
وجندناه قد سد عنا الطريق

وقد اخذ هذه الاميات من قصبة لملي بن امية في فنة
الامين والمأمون المار ذكرهما . ثم خلع المستعين نفسه سنة
٢٥٢ وخطف المعتز ببغداد واخذ له البيعة على كل من
بها من الجند واشهد على نفسه بذلك . وفي تلك الايام
دخل بغداد اكثر من ٢٠٠ سنة فيها صنوف الفجارات
وغتم كثير وذلك من ادلة سوء تجارها . وفيه هك السنة
كانت فنة عظيمة بين جند بغداد واصحاب محمد بن
عبد الله لتأخر ارزاقهم فغلب الجند على اصحاب محمد
فامر محمد ان تحرق المحاربات التي على باب الجسر فاحترق
للناس مال كثير ورجع الجند الى معسكرهم . وسنة ٢٥٨
وقع فيها وباء هلك فيه ناس كثير . وسنة ٢٦٠ اشند الغلاء
فبلغ كره الحسنة ببغداد ١٢٠ ديناراً . وسنة ٢٦٩ جرت
بها وقعة عظيمة بين الرضخ واصحاب الموفق باقي خبرها في
الكلام عن الرضخ . وقد تكررت فحصل بها سيف بغداد هدم
وحريق وقتل لا يتعد . وسنة ٢٧٦ جعلت شرطة بغداد الى
عمرو بن البيت الصغار وكتساسة على الاعلام والافروس
وغيرها . وسنة ٢٧٩ نودي فيها ان لا تعد على الطريق
ولا في المسجد الجامع قاض ولا نعيم ولا زاجر وحلف الزرافون
ان لا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفسفة لامر دينية
كانت تميم فتنا كثيرة بين السنة والشيعة . وجرى مثل
ذلك سنة ٢٨٤ بامر المعتض . وسنة ٢٩٦ سقط فيها تلح
كثير من الصبايح الى مصر فصار على الارض ٤ اصابع
وكان معه برد شديد ومجد الماء والمخل والبض والادمان

وملك الختل وكثير من الشعر . وسنة ٣٠٤ حدث في بغداد
اضطراب عظيم وسببه ان عامة بغداد كانوا يجامون حواريات
يسمونه الزيزب ويقولون انهم برونه في الليل على سطوحهم
وانه يأكل اطفالهم وربما عصف بد الرجل وندي المرأة
فتطعمها . فكان الناس في صيف تلك السنة يتجارسون
ويتزاحقون ويصرخون بالظلمة والصوت وغيرها ليقزعوا
فارتفعت ببغداد . فاتفق ان اصحاب السلطان صادوا لولة
حواريات ابني قصير الدين والرجل فقالوا هذا هو الزيزب
وصلوه على الجسر فسكن الناس وكان اللصوص قد
اغتمدوا فرصة اشتغال الناس بانفسهم فكثر الممرقات .
قال ابن الاثير هك دابة تسمى طيرة . وسنة ٣٠٧ ارتفعت
الاسعار ببغداد بسبب الوزير حامد بن عباس . فثار الناس
وكسروا المناهر وهبمت الدكاكين فامر المتندر باحضار
حامد من الاموار فلما حضر شغب الناس عليه ووقع القتال
واحرقوا الجسرين واخرجوا اليهوديين وثبوا دار صاحب
الشرطة فانفذ اليهم المتندر جيشاً فهرب العامة الى الجماع
ثم اخذوا وحسوا وقطعت ايدي المتدنين منهم . ثم امر
المتندر بفتح الخزان التي جمع حامد فيها الفلال فرخصت
الاسعار وسكن الناس . وفيها ايضا وقع حريق بالكرخ
فاحترقت دور كثيرة ووقع ايضا سنة ٣٠٦ فاحرق ناس
كثير . وسنة ٣١٢ هظم امر الحنابلة ببغداد وقويت شوكتهم
وصاروا يكسبون دور القواد والعامة قات وجعلوا يبيدوا
اراقون او مغبة ضربوها وكسروا آلة الفناء واعترضوا في
البيع والشراء وشي الرجال مع النساء والصبيان فارجموا
المدينة فركب صاحب الشرطة وهو بدر الخوشي ونادى
في جانيه ببغداد ان لا يجتمع من الحنابلة اثنان ولا يصير
مناظرة في مذهبهم ولا يصلي منهم امام الا اذا جهر بالسبلة
في صلاة الصبح والمشاؤون فزاد ذلك شراً وقتة واتسع
الخرق واغروا العميات على الشافعية فصر يوم بالصبي
فخرج امر من الخليفة الراضي يوعظهم على ذلك ويهدم
حتى كفى . وسنة ٣٢٦ استولى على بغداد بيكم التركي وقتله
الراضي امره الامراء مكان ابن رائق . فلما كانت سنة ٣٢٧

خرج الرازي وبجك الى الموصل واستولى ابن رائق على بغداد بمعونة الفرامطة . ثم اتى الرازي وبجك وصالحاها واخرجاه عنها . ولما قتل بجك سنة ٢٢٩ عاد اليها ابن رائق ثم استولى عليها ابو عبد الله البريدي في خلافة المتقي سنة ٢٣٠ فاخذ اصحابه في النهب والسلب وكسوا الدور واخرجوا اهلها منها وجعلوا على الكر من الخصلة وسائر المحبوب خمسة دنانير وغلث الاسعار فبيع كرا الخصلة بثلاثمائة وستة عشر دينارا واخذوا الخبز الحشكار طلبن بغير اطين . واخذ القوي بالضعيف ووقعت الفتن واتصل القتل واشتد الظلم على للناس وعظم البلاد فنفرت قلوب الناس من البريدي وهرب منه المجند بعد قتل ابن رائق الى المتقي فأتى المتقي واستولى على بغداد وهرب منها البريدي بعد قتال شديد . وسنة ٢٣٤ استولى معز الدولة بن بويه على بغداد واقر الخليفة المستنكي على الخلافة فخلع عليه المستنكي وضرب الدنانير باسمه ونزل اصحابه بدور الناس فخلق الناس من ذلك شدة عظيمة وبعد ذلك صار هذا رسما عليهم . وسنة ٢٦٧ استولى عليها عضد الدولة بن بويه فرخصتها قديمة . وسنة ٢٦٨ زاد دجلة زيادة مفرطة ففرق كثير من الجانب الشرقي والجانب الغربي واشرف الناس على الملائك . وسنة ٢٦٩ شرع عضد الدولة بعمير بغداد وكانت قد خربت بولالى الفتن والحريق والفرق والزلزال فعمر مساجدها واسواقها فعزت به بغداد وقرت عمود اهلها وازدادت رفعة شائها وتحسنت كل احوالها . وسنة ٤١٧ كثر تسلط الاتراك بها فاكثروا مصادرات الناس وقسطوا على الكرخ خاصة مائة الف دينار وعظم المخطب وزاد الفروا حرق المنازل والدروب والاسواق وطمع ايضا العيارون والعمامة فكانوا يدخلون على الرجل فيطالونه بدخاخره ولم يمن الناس تحصينهم ووقعت الحرب بين المجند والعمامة فظفر المجند وبهوا الكرخ وغيرها فلما رأى العملاة ذلك وابى الملك ابا كالحجار لا يملك الوصول اليهم ارسلوا الى جلال الدولة بن بهاء الدولة بن بويه سنة ٤١٨ وخطب له بها فثار به الاتراك سنة ٤١٩

وبهوا دار الوزير ابن مأكولا ودور كتاب الملك وحواشيده وحصر جلال الدولة في داره ومنعوا عنه الطعام والماء ثم اصلى بينهم القادر بالله ثم عادوا بعد ايام الى القسب فهاج جلال الدولة فرشة وثأبا وخيبة وفرق ثمنها فعم حتى سكنوا . وفي سنة ٤٣٦ اغتال امر الخلافة ببغداد وعجز الخليفة القائم بامر الله والسلطان جلال الدولة عن الاكراد وتعدياتهم وعظم امر العيارين وصاروا يأخذون الاموال ليلا ونهارا ولا مانع لان المجند محمود السلطان وثأبه والسلطان عاجز عن قهرهم . وانتشر العرب في البلاد فعموا النواحي وقطعوا الطريق وعاثوا في البلاد وبلغوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا الى جامع المنصور واخذوا ثياب النساء من القابر ثم ثار المجند بجبال الدولة سنة ٤٣٧ فخرج من داره متذكرا فكسر الاتراك الابواب ودخلوا داره فبهبوها وقلعوا اخشابها وابوابها فاسرل الخليفة وقرر امر المجند واعاده الى بغداد . وسنة ٤٤٢ منع اهل الكرخ فعل ما جرت عادتهم بقلع يوم عاشوراء من الدرع على الحسن والحسين فلم يقبلوا فجري بينهم وبين السنة فتنة عظيمة قتل فيها كثير من الناس ولم ينصل الفريتهم حتى عبر الاتراك ورضوا خيامهم عندهم . ثم شرع اهل الكرخ في بناء سور على الكرخ فلما رأهم السنة من الفلأين ومن يجري مجراهم شرعوا في بناء سور على سوق الفلأين واخرج الطاقنتان في العمارة مالا جريا وجرحت بهما فقتل كثيرة وبطلت الاسواق وتماظ المخطب حتى انتقل كثير من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي وطلب الخليفة الى ابي محمد بن النسي بصالح الفنان فسمع اهل الجانب الغربي ذلك فاجتمع السنة والشيعة على المنع منه واصلوا امرهم بانفسهم . ثم تجددت الفتنة سنة ٤٤٣ وتقام امرها اكثر من الاول وبهوا ما في المشهد من قتاد بل وعمار وب وذهب وقضة وستور وغير ذلك واحرقوا وبهوا ما في الترتب والدور ثم المشهد والقابر فاحترقت بالجملة فبور بهي بويه والوزراء والرواسا وقبر زيدة وجرحت فظا تيم مجير . ثم لها حفرها فبر موسى الكاظم ومحمد الباقر ليقبلوها الى مقبرة احمد بن

حبيل ويصب اهل الكرخ خان الفتيان الحسينيين وقتل امدرس
 الحسينية واحرقوا الخان ودور الفتيان وتعدت الفتنة الى
 الجانب الشرقي وعمت شروها جميع اهل بغداد . وسنة
 ٤٤٧ ثارت فتنة اخرى ببغداد وثب الاثر الكرخ بالباساسيري
 وقبضوا عليه ونهبوا دوره ودوابه ولم يتركوا له شيئا وكانت
 هذه الاسباب واسطة لدخول طغرل بك السلجوقي ببغداد
 واستيلائه عليها وقام امداد طوبه في ولاية السلاجقة . وكان
 لما دخلها طغرل بك تفرق فيها عسكره للاختيار وشراء ما
 يريدونه من اهلها واحسنوا معاملتهم . فلما كان القدر
 جاء واحد منهم باب الازج وطلب تينا من رجل بغدادى
 وهو لا يقيم ما يقول له فصاح واستغاث فثارت العامة
 بعسكر طغرل بك ورجعوا وعلا الضجيج وعلت الناس الظنون
 فارتجعت البلدة فاقبل الناس من كل فج يمتثلون من
 يهدون من الفز . واما اهل الكرخ فلم يساعدوا بذلك بل
 جمعوا عندهم الفز وجروهم فاحسن اليهم طغرل بك . فلما
 رأى الفز هذا العلى انطلقوا على البغداديين يقتالونهم حتى
 هزمهم ونهبوا دورهم ودربهم وسلبوا دورهم وروساء
 واهلهم والرافقة وترب الخلفاء وكانت بها اموال تلك
 الدوايح مسكونة فاشتد البلاد وحطم الخوف وتمطلت
 الجمعيات لكثرت الزحام وارسل الخليفة والملك الرحيم
 الذي كان سلطان ببغداد جماعة يعلمون طغرل بك ان
 السبب لم يكن منها فنهزم الفز واخذوا دولهم وشبابهم ثم
 قبض طغرل بك على الملك الرحيم وجميع خاصته فانكر
 عليه الخليفة ذلك فاطلق بعضهم وامر باخذ اموال الاثراك
 البغداديين وانتشر الفز السلجوقية في سواد ببغداد فنهبوا
 من الجانب الغربي من تكريت الى النيل ومن الجانب
 الشرقي الى النورابات واسافل الاعمال واسرقوا في النهب
 وغرب العواد وخرج اهل منه . ثم امر طغرل بك بعمارة
 دار الملكة فعمرت وزيد فيها وانتقل اليها في شوال من
 السنة المذكورة . فطالت بها اقامته وجم الخلق ضرر عسكره
 وضاق عليهم مساكنهم وقد غلبهم العسكر على اقلونهم
 وارتكبوا منهم كل محظور فامر الخليفة باعلام طغرل بك

بذلك الشأن فلما علم ما م عليه من الضيق رحل عن
 بغداد في ذي القعدة سنة ٤٤٨ ثم عاد سنة ٤٤٩ ومنع
 عسكره من التمديد . وحدث فيها في هذه السنة غلاما
 شديدا حتى اكل الناس الميتة والكلاب وكثر الوباء حتى
 عجز الناس عن دفن الموتى فكانوا يجفرون الخنيرة
 ويطرحون فيها جماعة . وسنة ٤٥١ وقع الحريق في بغداد
 فاحرق الكرخ وما بين السورين واحترقت خزانة الكتب
 التي وقفها اردشهر الوزير ونهب بعض كتبها وكانت بها
 عشرة الاف واربعمائة مجلد منها مائة مصحف بخطوط بني
 مقله . وفي سنة ٤٥٨ بنى نظام الملك الوزير ببغداد مدرسة
 جليلة دعاهما النظامية فاجتمع اليها جم غفير من الطلبة
 ونجحت نجاحا عظيما . وسنة ٤٦٦ كان الشرق لزيادة دجلة
 زيادة منرفة فغرق الجانب الشرقي وبعض الغربي وكان
 السبل قد جاء في الليل وطفح الماء من البرية مع ريح شديدة
 ودخل من المنازل ونزع من البلايع والآبار فهلك خلق
 كثير تحت الردم ودخل الماء من شيايبك اليارسنان
 المضدي . وسنة ٤٦٧ وقع بها الحريق احترق اول دكان
 خباز بهر معنى فاصلت النار الى السوق فاحترق بها
 ١٨٠ دكانا سوى الدور ثم وقعت نار في المامونية ثم في
 المظفرية ثم في درب الخليج ثم في دار الخليفة ثم في حمام
 السمرقندي ثم في باب الازج ودرب خراسان ثم في الجانب
 الغربي في مهرطابق وشهر القلائين والقطيعة وباب البصرة
 فهلك بها اجم الغنير ومن المال والاثاث ما لا يحصى . وسنة
 ٥٠٢ وقع الصلح ببغداد بين السنية والشيعة بعد قتل بكرت
 بينهم سبب عديدة ولم يستطع خليفة ولا سلطان ان يصلح
 بينهم وكان السبب في ذلك ان السلطان محمد بن ملكشاه
 قتل صدقة بن مزيد ملك العرب وكان صدقة يتشيع
 فخاف الشيعة عند ذلك اذا اظهروا عداوة للسنية او اوقعوا
 فتنة ان يتألم اذى او اما السنية فشنوا عليهم بانهم لم يفتحهم ثم وغم
 لقتلهم فجهلوا بشي واقف السنية ان هموا بالكرخ جمعوا
 واحضاروا يارة قبر مصعب بن الزبير فلقبهم الشيعة بالخنزير
 والافراح ذهبا وايابا فتم الصلح بينهم على ذلك الحال .

وفي هذه السنة زاد دجلة زيادة مفرطة فاغرق الطرقات
والقنات الفتوة والصينية وغلت الاسعار. وسنة ٥٥١
حصر بغداد السلطان محمد بن مسعود السنجي وذلك
انه ارسل الى الخليفة يطلب الخطبة لنفسه بعد موت ابيه
فامتنع فصار من هذان في عساكر كثيرة والى العراق في
ذي الحجة فاضطرب اهل بغداد واهل الخليفة بامر المحاصر
وجمع جميع السفن وقطع البحر ونودي في الحرم سنة ٥٥٢
ان لا يقيم احد بالجانب الغربي فاجفل الناس وتلت
الاموال الى حرم دار الخلافة وخرب الخليفة قصر عيسى
والربعة والقرية والمخينة والتجني وبهت اصحابه ما وجدوا
وخرب اصحاب محمد شاه نهر القلاتين والشوشة وشارع ابن
رزق الله وباب الميدان وقطعنا واما اهل الكرخ واهل
باب البصرة فخرجوا الى عسكر محمد وكسبوا منهم اموالاً
كبيرة وعبر السلطان محمد الى الجانب الغربي وانه
التجيدات وفرق الخليفة السلاح ونصب التجنيدات
والفرادات في ٢٠ الحزم وقفت عساكر محمد عند الرقة
ورموا بالنفاس الى ناحية القاج فغير اليهم عامة بغداد
فقاتلهم ورومهم بالنفط ثم جرت بينهم عدة معارك وصار
القتال في جانبي بغداد وكانت اياماً هائلة وانفق ان القنات
كانت كثيرة واشتد المحاصر على بغداد وعمل السلطان
محمد ٤٠٠ سمل يصعد بها على السور فتفتح اهل بغداد الابواب
فلم يقدر المسكران يقرب منها ثم فارحها محمد بدون ان
يقدر على شيء وكان داعي ذهابه استيلاء ابيه ملكشاه على
ههنا. واصاب اهل بغداد على اثر ذلك امراض شديدة
حادة مات كثير منهم. وفي نفس سنة ٥٥١ وقع بها الحريق
بكثرة فاحترق درب فراسا ودرب الدواب ودرب
البيان وخربة ابن حربة والمظفرية والمخاتونية ودار الخلافة
وسوق السلطان وغير ذلك وسنة ٥٥٢ كثرت الزيادة
في دجلة فغرق السدود فوق بغداد واقل المد الى المدينة
فانقلب الصغار ويخندق البلد وفسد الماء السور وخربة
وغرق أكثر من ١٥ محلة ودخل الماء تحت الارض فهدم
بيوتاً كثيرة. ثم تهدم السور وخربت المنازل وجعلت الحال

فكان الناس يأخذون حدود دورهم بالقتيل. واما
الجانب الغربي ففرقت فيه المقابر وانقضت القبور المبينة
وطفا الموتى على وجه الماء وغرق أيضاً المشهد والحرية فكان
من ذلك بلاء عظيم. وسنة ٥٥٢ وقع فيها حريق فاحترق
سوق الطوريين والدور التي تليها الى سوق الصفرية والجنان
الذي في الرحبة ودكاكين البزديين وغيرها. وحريق
آخر سنة ٥٥٨ اتصل من باب درب فراسا الى مشرفة
الصباغين من الجانبين. وحريق آخر سنة ٥٦٦ واخر
سنة ٥٦٨ واخر سنة ٥٦٩. وسنة ٥٧٢ حدث زلزلة هائلة
تكررت نحو ساعة فخرت أكثر الدور ومات كثير من
الناس. ووقع بها حريق عظيم سنة ٥٩١ وسنة ٦٠١
واحترقت خزانة السلاح التي للخليفة وبقيت النار تعمل فيها
فانتشر خبرها في كل الاقطار وحملت الاخلة من الاطراف
الى بغداد بكية وافرة. وسنة ٦٠٤ امر الخليفة الناصر
لدين الله ببناء دور في محال بغداد لينظر فيها الفقراء
وسميت دور التضافة فكان يفرق عليهم لم الضان والمخز
الجيد واقداح الطبخ في جانبي المدينة كل ليلة. وسنة ٦١٤
زاد دجلة زيادة مفرطة لما نسيق لها نظير فغلق الناس
اشد القلق واجتمع الخليفة والوزراء والعامة على سد القنات
فغلبهم الماء ونزع من البلايع والآبار وغرق مشهد ابي
حنيفة وبعض الرصافة وجامع المهدي وبقية الملكة والكنك
وانقطعت الصلاة بجامع السلطان واما الجانب الغربي فهدم
فيه أكثر القرية ونهر عيسى والشطيات وخربت البساتين
ومشهد باب الدين ومقبرة احمد بن حنبل والحرم الظاهري
وبعض باب البصرة والدور التي على نهر عيسى واكثر
محلة قطعتا وقد جرى أكثر من ذلك سنة ٧٢٥ فان الماء
غرق ارض بغداد حتى صارت المدينة كالبحيرة وانحصرت
الناس بها وخرب كثير من المحال في الجانبين. وبقيت
بغداد في ولاية الخلفاء العباسيين والساطين من آل بويه
وآل سلجوق وغيرهم الى سنة ٦٥٦ هجرية. فلما كانت سنة
٦٥٦ المذكورة دخلها الفتن واستولوا عليها وقتلوا بها الخليفة
المستصم بالله وهو اخر الخلفاء العباسيين فانقضت به

دعوا . قال ابن خلدون ويقال ان الذي احصى فيها من
 القتل الف الف و ٢٠٠ الف . ولا يخفى ما في ذلك
 من المبالغة لان ذلك يقتضي عملاً كون عدد السكان
 فوق المليونين حال كونها لم يكن فيها في سنوات عرما
 فوق المليونين كما تقدم . قال واستولوا من قصور الخلافة
 وذخائر ما على ما لا يحصى العدد والضبط والتمت كتب
 العلم التي كانت في خزائهم بدجلة معاملة برغمهم لما فعله
 المسلمون بكتب الفرس عند فتح المدائن . وحرم هولاكو على
 انصار النيران في يوسجا فلم يوافقوا اهل ملكه . واستبقى
 ابن العلقمي على الوزارة لرتبة ساقطة عندهم تصد امر رجل
 اخر من اخصاء هولاكو ثم قتله هولاكو . وبقيت بغداد
 بيد بني هولاكو الى سنة ٧٢٦ فكان اخرهم ابو سعيد بن
 خديك بن ارغو بن ابنا بن هولاكو فاضطربت دولة بني
 هولاكو فقام بعدهم بكرمي بغداد دولة من اسباطهم كان
 رئيسها الشيخ حسن بن حسين بن يسفا بن الملكان وهو ابن
 عم السلطان ابي سعيد . فقولوا الى سنة ٧٩٥ فيها قدم
 تيمور سلطان المغول اليها وكان حاكماً لها احد بن
 اويس ابن الشيخ حسن فدخل تيمور المدينة واستولى عليها
 وقد فر منها احمد فاخذ تيمور كل ذخائره ونهب موجودات
 كل اهل بغداد وصادر اغنياءها واكثر فيها القرب
 حتى اقترت جوانبها وس اهلها القفر . وكان احمد قد سار الى
 القاهرة واستنجد بالملك الظاهر برقوق فأتى معه العساكر
 والذخائر وقد سار تيمور من بغداد الى غير جهات
 قسير الظاهر الاساكر مع احمد من دمشق فأتى احمد
 واستولى على بغداد وهزم نائب تيمور بها وضرب السكة
 باسم الظاهر برقوق وذلك سنة ٧٩٧ ثم توفي الملك الظاهر
 وكان تيمور قد دوح البلاد الشامية والحجازية ونواحي
 الموصل واقبل الى بغداد سنة ٨٠٤ فلما علم ابو احمد بن
 اويس خرج منها واستنجد بها ولحق بالسلطان بايزيد
 العثماني ودخل تيمور بغداد واستولى عليها يوم عيد الاضحي
 فاراد ان يجعل المسلمين قرايين فامر عما كره ان ياتيه
 كل واحد براسين من اهل بغداد ففعلوا واتوا اليه وطرحوا

الخلافة فيها وتلكما القتر ثم العثمانيون . وقد وجد القتر
 بهامن الاموال والذخائر والنصف النسيمة ما قضا به عجباً .
 واما سبب محي القتر وملكهم بغداد فقد ذكره ابو القداء في
 اول السيرة المذكورة وذلك ان الوزير مؤيد الدين بن
 الصلبي كان رافضياً وكان اهل الكرخ ايضاً رافض فثرت
 فتنة بين السنة والشيعة على عادتهم فامر ابو بكر ابن
 الخليفة وركن الدين الدوادار المسكر فنهوا الكرخ وكتبوا
 النساء فعظم الامر على الوزير ابن الصلبي فكانت القتر
 واطمهم في ملك بغداد وكان سلطانهم هولاكو المشهور في
 غزواته ونواحيه وكان عسكر بغداد يبلغ ١٠٠ الف فارس
 فقطعه المستعصم ليجل الى القتر فتحصل اقطاعهم فنصار
 عسكر بغداد دون ٢٠ الف فارس فارسل ابن العلقمي الى
 القتر الحاقاً يستدعهم فصاروا في جمل عظم وخرج عسكر
 الخليفة لقتالهم ومنعهم ركن الدين الدوادار فالتقوا على
 مرجحتين من بغداد واقتلوا قتلاً شديداً فانهمز عسكر
 الخليفة ودخل بعضهم بغداد وسار بعضهم الى جهة الشام
 ونزل هولاكو على بغداد من الجانب الشرقي ونزل باجس
 وهو مقدم كبير في الجانب الغربي على قرية قبالة دار
 الخلافة وخرج ابن العلقمي الى هولاكو فتوثق منه لنفسه وعاد
 الى الخليفة المستعصم وقال ان هولاكو يتيق في الخلافة كما
 فعل سلطان الروم ويريد ان يزوجه ابنته من ابنتك ابي
 بكر وحينئذ لا تخروج الى هولاكو فخرج اليه المستعصم في
 جمع من اكابر اصحابه فاقتل في خيمة ثم استدعى الوزير
 القنهاء والامائل فاجتمع هناك جميع ادادب بغداد
 والمدبرين وكان مهم ابن الجوزي ولولادته وكذلك بقي
 يخرج الى القتر طائفة بعد اخرى فلما تكاملوا قتلهم القتر عن
 اخرهم ثم مدوا الجسر فعبه باجور ومن معه وذلوا السيف
 في بغداد وهجموا على دار الخلافة وقتلوا كل من كان فيها
 من الاشراف ولم يسل الا من كان صغيراً فاخذ اسيراً ودام
 القتل والنهب في بغداد نحو ٤٠ يوماً ثم نودي بالامان .
 واما الخليفة فلم تعلم كيفية قتله بالحقبة والراي الا خرج ائمة وضع
 في عدل وضرب بالمعاول حتى مات اذ لم يحسن سفك

الروس بين يدي وغير بعض المجدد عن رؤوس الرجال
فقطوا رؤوس السامو الاطفال قلات جثثهم تلك الاجزاء
وكان يومنا من اشد الايام هولاء ثم استصفي تيمورا ببغداد
من الاموال والذخائر وخرب المدينة حتى صارت قاعاً
صنعاً. وبقيت بغداد بيد بني تيمور الى سنة ٩٠٦ فنها
اخذا اسمعيل الاول الصوفي شاه ايران ثم استولى عليها
العثمانيون سنة ٩٤١ وما زالت تنهبها ايدي الفج
والعثمانيون الى ان استقرت بيد الدولة العلية سنة ١٠٤٨
هجرة استولى عليها السلطان مراد الرابع بن السلطان محمد
ابن السلطان مراد الثالث. ومن ثم استراحت من القلاقل
والمحروب وصارت تتقدم رويداً رويداً الى ان عمرت اكثر
مخلائها وانمت تجارها فصارت الآن مركزاً مهماً لتجارة
وقصبة ولاية باسمها كما تقدم آتت. لكن اضر بها طاعون
سنة ١٨٣١ م. وجماعة سنة ١٨٧٠ و١٨٧١

وما جاء في مدح بغداد قول عارة بن عفيل
ما مثل بغداد في الدنيا ولا الدين
على نقلها في كل ما حين
ما يوت قطر ليل فالكرخ ترجسة
تندى ومبست خوري ونسرين
تحيا النفوس برها اذا نفث
وحرسك بين اوراق الرباحين
سقى لتلك القصور الداهيات وما
تخفي من البقر الانسية الدين
نمتن دجلة بيا منها نمرس
دم السفين تمال كالبزادين
مناظر ذات ابواب مفتحة
انينة بزخارف وتزيين
فيها القصور التي عوسه بالجحف
بالزائرين الى التوم المروين
من كل حرافة يدار قفارها
قصر من الناح حال ذو اساطين
ولاية بغداد عبارة عن بلاد بابل القديمة وقسم من اشور

واما لواء بغداد فيقسم الى ستة اقسام وهي بغداد
وخافين ومندي وسامرا وكاظمية وخراسان
بغدان

Bogdan-Moldavia

او ملدافيا. بلاد من اوربا كانت في السابق تابعة
لتركيا واما الآن فهي مع الفلاخ مملكة تعرف بمملكة رومانيا.
وموقعها بين ٤٥ و ٤٩ من العرض الشمالي و ٦٥ و ٣٥
من الطول الشرقي يحد من شمالي الشمال الشرقي والفرق
بسارابيا بفضلها عنها بحر البروث ومن الجنوب الشرقي
البحر الاسود ومن الجنوب الدبروجه والفلاخ وبفضلها عن
الدبروجه الطولون ومن الغرب ترانسلفانيا ومن الشمال
الغربي بوكوفينا. مساحتها ١٨٤٣٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
نحو ٦٠٠ ألف نفس. يقطعها في الشمال والغرب جبال
كرباث الشرقية التي يقطعها معاير كثيرة تؤدي الى بوكوفينا
وترانسلفانيا واعظم انهرها الطولون والبروث والسيرث واعظم
مجارها بين مصبات البروث والسيرث وفي الزاوية الجنوبية

الشرقية من البلاد . وتكثر فيها المراعي ومن حاصلاتها الحمض وبطيخ وأنواع من الخمر والفاكهة وكثير من العمل وبها معادن كثيرة ولا سيما من الملح ومن حواصلها الدباب والذئاب وبها غابات ذات خشب فاخر ويكثر السكك في امهرها وكذلك يكثر ظهور الجراد فيها فتتلف جوشة الجمرارة كثيراً من مزروعاتها وأشجارها . واهاليها لثيف من البغدانين الاصليين ومن فلاحين ويونان وارمن ويهود وجرم وفرنج وزر والذين الغالب مذهب الروم الأرثوذكس واللغة العمومية الفلاخية وهذه اللغة اكثرها من اللاتينية وقد دخلها كلمات كثيرة منها من الصقلية والتركية والفارسية . ومعظم شغل اهاليها الزراعة والبسة ورعي المواشي والمسرجات فيها قليلة جداً التجارة كلها تقريباً بيد اليونان والارمن واليهود . وام صادراتها الخمر والعسل والشمع والمائبة والجلود والخبث وام مدنها باسمي وهي قصبتها وغانيس واسمعل وقسكافي ورومان وبأكن وبوتشان . وهذه البلاد التي كانت في ازمان مختلفة اوسع من حدودها الحالية كان يسكنها في القدم الجينة واغار عليها داربوس همتاسب في حقله على السكينة وكانت في القسم الاخير من القرن الاول تابعة للملكة داكيا التي تحت حكم ديكيايوس . وقد ضم اقسام منها بعد انكساره الى ولاية داكيا الرومانية وعند هجرة الامم العظيمة اغار عليها الغط والموتة والبلغار والصغالية على التوالي والافارة الذين تغلبوا عليها في القرن السادس خضعوا للبلغار ثم ان البلغار خضعوا بعد بضعة قرون للفرز واليهنك وآخرين والقبائل الاخيرة جرت بينهم وبين الجرم حروب متتابعة ولكن الانقسامات وقعت الخلل في البلاد ودخول الديانة المسيحية في القرن الحادي عشر كان بدون فائدة تقريباً والحروب بينها وبين اليونان قلل عدد سكانها ثم غزاها بعد ذلك بقليل الكومانة السرامطة ثم استظهر عليهم المغول . وفي القسم الاول من القرن الرابع عشر حدثت هجرة قوية من الجرم تحت رئاسة بغداد فانشأ مع ابيه دراغوش دولة عرفت في التاريخ باسم دراغوشية وحيتشر حيث البلاد

باسم ملداقيا من نهر ملداقا وغلبت الديانة اليونانية . ومن بغداد المذكور اسما الحالي عند الاتراك . والمحروب الداخلية والخارجية جعلت حكمية الدراغوشية الطويلة دموية اكثر من سائر المحروب المذكورة في التاريخ . ومن البرنسين الضمان الذين بقوا في ذلك العصر استفانوس السادس الملقب بالكبير المتوفى سنة ١٥٠٤ ولكن ابنة بغداد الثالث الذي خلفه في الملك جرت له حروب مع الجرم والبولونيين صادف بها فشلاً ثم اغارت عليه الفتر فجعل نفسه تحت سيادة الباب العالي . واما ابن بغداد وهو استفانوس السابع فمال الى الدول المسيحية ولكن خلفته بطرس السادس اتحد مع السلطان سليمان الثاني في حملته على قبا فصارت البغدان حمزة ولاية تابعة للملكة العثمانية ولم يضر الا قليل حتى خسرت قسمها الشرقي الواقع بين الزرث والدنيستر المعروف الآن ببسارابيا الذي جعل ولاية عثمانية منفصلة . وهذا القسم كان ثارة يمتلئ عنها واخرى يضم اليها اى مئة طويلة وسيادة الباب العالي لم تحدث تحسناً في حالة تلك البلاد المضطربة . وكانت ما احداثه من هذا القبيل ما لا يحصى . وكان للاشراف حتى انتحاب المحكام مئة من الزمان ثم كان السلاطين فيما بعد ينصرونهم . وفي القسم الاخير من القرن السابع عشر وفي القرن الثامن عشر كان اليونان القاريون على الاكثر يختلف احدهم الاخر تحت لقب مهبدار اي امير والعمال التي كان يتخبط منها المهبدار على الاكثر هم عائلة كفتاكوزيني وكستامير ودوكاس وراكوفتسا ومفروكردانو وشيكا وابرولتي واكثر المهبدارية الفنارية كانوا يميلون الى روسيا وكان البعض منهم يأسرون سراً مع بطرس الكبير وخلفائه . وكانت البغدان في الحروب بين تركيا وروسيا اول موضوع للتراع سنة ١٧٣٧ و١٧٣٨ اغار عليها الروس تحت قيادة مونيخ وفي الحرب الاولى بين كاترين الثانية والاتراك حل بها الروس وجعلوها ولاية روسية الا انهم ارجعوها الى تركيا بموجب صلح كيك كارجي سنة ١٧٧٤ وقد جعل ذلك الصلح لروسيا نوعاً من حق الحماية لتلك البلاد .

ولم يبق الا قليل حتى جعلت البغدان حصوناً غناية وكانت في تلك الاثناء قد خربت كثيراً من الاماكن المهمة كيوكوتا ومقاطعتها التالية التي اُغتبت بالنمسا . ثم التقطت النمسا وروسيا في الهجوم على تركيا فصارت البغدان مركزاً حربياً فانهت النمسا الحرب بواسطة صلح جستوفاسنة ١٧٩١ وروسيا بواسطة صلح ياسي في السنة التالية وكانتسا وتر ريجمان النمسا ثم ان الحروب الغنائية التالية انتهت بمعاهدات سلوبوسيا سنة ١٨٠٧ وبغراست سنة ١٨١٢ وقد ربح القيصر في صلح بغراست بيسارابيا . والثورة اليونانية تحت قيادة ايسليتي نغماً عنها للبغدان خسائر باهظة ومعاهدة اكرمان المتعقبة سنة ١٨٢٦ ارجعت انتداب المصيدارية على مدة ٧ سنين الى مجلس من الاعراف وقد حافظ الباب العالي على حق نبيتهم وروسيا على حمايتهم وحرب سنة ١٨٢٨ ادخلت البغدان والفلاخ ايضا يد الروس فاهم حلوا فيها تحت قيادة كيملف حتى بعد صلح ادريه سنة ١٨٢٩ الذي منع كل المسلمين من الإقامة الدائمة فيها وجعل لها الاعراف نظاماً مخصوصاً . ولما قرر الباب العالي ذلك خرجت العساكر الروسية منها وانتخب ميشل ستورتسا وهو من الاعراف الوطنيين مسيداً للبغدان من حياة وصار الحروب الوطني يملون كل الميل الى جعل الاميرتين اميرة واحدة مستقلة باسم ولاية رومانية اوداكية وكان ستورتسا كثيراً ما يفيض نواب روسيا وحدثت سنة ١٨٤٨ ثورة في الفلاخ أدت الى حلول الروس فيها فقعدت معاهدة بين الباب العالي والقيصر تتولا في بطله لجان سنة ١٨٤٩ أدت الى استعفاء ستورتسا وانتخاب شريف آخر اسمه غريغور جيكا مسيداً لرا الى مدة ٧ سنين ولكن حرب سنة ١٨٥٣ - ٥٦ نقضت الاساس الجديد الذي وضع في تلك المعاهدة فحل الروس في الاميرتين ولكن الحوادث العسكرية التي حدثت على الطونة وفي القرم اضطرت عساكرها الى تخليتها فاحتل فيها عساكر النمسا المتحاذية . والصلح الذي عقد في باريس سنة ١٨٥٦ وسع البغدان باضافة القسم الجنوبي من بيسارابيا باخذ من روسيا وحول مسائل

الاميرتين الى مؤتمر في باريس مؤلف من وكلا الدول العظام والباب العالي وسردانيا التي اغتبت في آب سنة ١٨٥٨ على طريقة جديدة لانتظامها وبعد ذلك بقليل انتخب الكسندر كوزا مسيداً للاميرتين مدة حياتو . واذ كان ذلك من الامور الغير المنتظرة ساق الى انبها كانت جديدة وكانت فرنسا تميل الى اتحادها فغلب رايها فليت الباب العالي الاتحاد وصدق عليه الجميع وفي كانون الاول سنة ١٨٦١ اعلن في بخارست وباسي اتحاد الاميرتين الدائم تحت لقب رومانيا . اطلب رومانيا

بغراج Bugratchi

قال القزويني م قوم من الترك لم اسله بغراجي وبلادهم مسورة شهر لم ملك عظيم اللان يذكر انه علوي من ولد مجي بن زيد وعندهم مصحف مذهب علي ظهور ابيات في مرتبة زيد وهم يعدون ذلك المصحف وزيد عندهم ملك العرب وعلي بن ابي طالب اله العرب ولا يكتفون احداً الا من نسل ذلك العلوي واذا استقبلوا الماء فحقوا افواههم وخصوا بايصارهم ويملون ان اله العرب يتزل منها ويصعد اليها . ومهجرة هؤلاء الملوك الذين هم من نسل زيد طول الحجة وقيام الاف وسعة الدين وطولهم القوم عساكر فرسان ورجالهم كثيرة وصنعهم عمل الصلاح يملون من آلات حمسة جداً . وغذاهم الدخن ولحوم الضان الذكر وليس في بلادهم بغرولا معزى اصلاً ولا يساهم البورد لا يلبسون غيرها ولم عادة ان من اجتاز بهم ياخذون عشر ماله

بغراس Bagras

او بمرار مدينة في لخب جبل اللكام بينها وبين انطاكية اربعة فراسخ وكذلك بينها وبين اسكندرون وبها وبين دريساك نحو مرحلة الى الجنوب وكانت مدينة حصينة ذات قلعة مرتفعة وبها عين ويساين . قيل كانت ارض بغراس لمسله بن عبد الملك فوقها بجلى سيل البر . وقد

ذكرها الجعري في شعر مدح بو احمد بن طارون يقول
 يوف لما في كل دار غدا ردى
 ويخل لما في كل دار غدا يهب
 علت فوق بفراس فضافت با جنت
 صدور رجال حين ضاق بها درب
 وكانت بفراس بيد المسلمين فلما منهم الدمشقي في ما ملك
 من اعمال انطاكية في منتصف القرن الرابع الهجرية . واخذها
 صلاح الدين الايوبي من الفرنج سنة ٥٨٤ هـ فانه سار اليها
 بعد فتح دريساك وحصرها ونصب عليها الجانيق فلم يفر بطائل
 لعلوها وحصانتها وقل الماء عن المسلمين فنشق عليهم ذلك
 وبسوا من فتحها فنصب صلاح الدين حاصصا وامر بحمل
 الماء اليها فيها ثم على ذلك اذ فقع باب القلعة وخرج منه
 انسان يطلب الامان حتى يسلموا الحصن على ان لا يخرج
 احد من اهلها الا بياض بلا مال ولا سلاح ولا مناع ولا
 دابة فاجابهم صلاح الدين وتسلم المسلمون القلعة واستولوا
 على ذخائرها من اموال وسلاح وغير ذلك . وامر صلاح
 الدين بمقرئ القلعة . غير ان ابن امون الارمني جدد
 عاربها بعد ذلك وجعل فيها عسكرا يغير على البلاد
 الاسلامية المجاورة فقبضت بيد الارمن الى ما بعد سنة ٦٣٥
 ثم حصرها نور انشاهم الملك العزيز بمسكر حلب ثم رحل
 عنها بسبب المدة مع صاحب انطاكية ثم قلب عليها
 المسلمون . وحصنها الان غرب . والبلدة الآن قريبة تسمى
 بفراس بفناء يلان من ولاية حلب

بغل

Mulet—Mule

اسم يطلق على كل حيوان متولد من حيوانين مختلفي
 النوع والمعروف عند الاصطلاح انه الحيوان الاهلي المتولد
 من الحمير والفرس او بالعكس . قالوا فان كان الذكر
 حمارا فالبغل شديد الله بالفرس وان كان فرسا فشديد
 الله بالحمير . وكذلك اخلافة مختلفة فليس له ذكاه الفرس
 ولا بلادة الحمير وله صبر الحمير وقوة الفرس . ويوصف برداة
 الاخلاق والتلون لاجل التركيب وعلى ذلك قال بعضهم

خلق جدي بكل يو . من اخلاق البغال
 ولكنه يوصف بالمداية في كل طريق يسلكه مرة واحدة
 وفي جلده على الاحمال القليلة . واما اعضاؤه فقبل ان كل
 واحد منها مشترك بين الفرس والحمير . اما راسه فهو اضعف
 واقصر من راس الفرس واذناؤه قريبة الطول من اذان
 الحمير وسوقه قاسية وذيله قليل الشعر ولكن جسده اقرب
 في الكبر الى جسد الفرس وكذلك تقاطيع جسده وهيعة
 وهو قفلا يكيو ولذلك يستخدم في الاسفار الجبلية ويستخدم
 ايضا مكاف الفرس في جر العربات وما شاكل ذلك .
 والبغل من الحيوانات الالهية الكبيرة القيمة وهو معروف
 بصنائه منذ الازمنة القديمة . واما وجود البغل فنجد فسر
 بعضهم العدد الرابع والعشرين من الفصل ٣٦ من سفر
 الخروج ان عاتة هو الذي وجد البغال في القفر . وقيل
 بل وليلة فارون . وهذا الحيوان طالما استعمل مركبا للعلوك
 والقضاة والعلماء وانا لم . قال الشاعر بصفة
 مركب قاضي امام حذر . وعالم وسيد وكل
 يصلح للرجل وغير الرجل .

ولم يكن في فرنسا لقضاة والاطباء في زمن مولر
 مركب الا البغال وكانوا يزدهونها بالخمر الزينة . والمعروف
 ان البغل عقيم ولكن في حوادث سنة ٤٤٤ م تاريخ ابن
 البطريق ان بغلة ولدت في بطن واحد حمير سوداء وبغلا
 ايضا . قال وهذا عجيب ما سمع . ونسب بعضهم النسب
 الى ان الطلقة لاتعلق برحم البغلة وقيل بل تعلق ولكن
 لا يخرج الجبين الا ويقطع اثم لضيق المخرج . وبناء عليه
 لا ينزى على اثني البغل واما الذكر فيخضونه لكي تنبي فيه
 القوة المعروف بها ولذلك قبل بطول عمره ايضا . وللبغال
 في فرنسا تجارة واسعة جدا فهم يربونها في اربعمين ولاية
 وتستخدم هناك لنقل الاحمال او لحراثة الارض ويوجد بها
 عدة انواع احصاها بالذكر الصمركني والبواتزي فالاول
 يتبع بين غارون والبرانس وهو يتخذ للركوب غالبا . والثاني
 اكثر قيمة واعيانا من الاول يتبع في بواتر ولكنه اصغر من
 الاول وحيثما يبلغ ٤ سنين يباع بصفة فحل بسبعة آلاف او

٨ آلاف فرنك والذهب في كلها حمار . وعدة البغال الموجودة في فرنسا نحو ٢١٦,٠٠٠ ويرسل منها كل سنة عدد غير طليح للبيع الى ايطاليا واسبانيا والولايات المتحدة وانكترا والهند وسويسرا والجزائر . واما في سورية فالبغال كثيرة وفي ام من غيرها لنقل الاثقال وقلما يستخدم سواها في الاسفار الجميلة . ويخذ ايضا البرذون وقلما يخذ الحمار في هذه الاسفار الا اذا لم يكن للرجل قدرة على اتباع البغل . واما لحوم البغال فلم تعود الناس اكليها . واما عند الاصطراخ كما في الجماعات واما المصارف فكله الناس كغيره من الكرومات . وجاء في امثال العرب قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للخطي في امره . وقالوا اعفر من بقل واعفر من بنمة . وقالوا اعجب من بنمة ابي دلانة وفي بنمة انه سكانت كثيرة الغيوب من خلق وخلق . وقد ذكر العرب لاجراء البغل خواص كثيرة كما ذكرنا لغيره من الحيوانات وفي امور لا يصدق منها الا ما جرب طببا او اشهر بملحة من المنافع

بنمة

Pygmies

او بنمة لفظ يونانية معناها قبضة او قياس ممد من الكوع الى القبضة وهو ١٢ قيراطا ونصف وهو اسم لامة من الأقزام كان القدماء يعتقدون انهم يقيمون في داخلية افريقية ويظنون ان طولهم نحو ٢ اشبار وذكر انهم كانوا دائما في حروب مع الفرانق اخذتهم الالده وهرودوتس يذكرهم معتقدا وجودهم . ويقال انه اخذ اخباره عن قصص خلطت صفار القرود والناس . وكان الناس عموما يحسبون قصة البنمة من الخرافات الى الايمان المتأخر فان الدكتور كريف المرسل الجرماني كان اول من احيا نحو سنة ١٨٥٠ هذه القصة القديمة باخباره عن قوم من الزنوج باغة انهم موجودون في قسم من افريقية الجنوبية الشرقية لم يمتدأ الى الآن . وقد تمكن دوشيلواسفراواتو من ان يتف على اخبار اصرح بقيمت زانطابولا مشكوكا فيها الى ان كشف الدكتور جرج شونيفرت الفئاض عن هذه المسألة فانه اذ

كان سنة ١٨٧٠ مة طويلة في دار الملك في بلاد المونيتو الواقعة بين ٢ و٣ من العرض الشمالي و٢٨ و٢٩ من الطول الغربي قابل كثيرين من امة البنمة يقيمون في بلاد تقرب كثيرا من البلاد المذكورة في القصة القديمة . ولول رجل من البنمة فحصة الى ي قوم من المونيتو الى خيتو . قال ممست من فوان اسم تلك الامم كما قد فهمت ايضا انهم يقيمون في بلاد واسمة واقمة الى جنوبي مونيتو بين عرض ٢ و٣ شمالا وقسم منهم خاضع للملك المونيتو الذي اكره عدة عيال من الاكا على الاستطاف في جوار بلاطه لكي يكسب بلاحة رونقا باضائو البوغرائب طبيعية . وقد رأى شونيفرت فيها بعد كثيرين من امالي تلك المستعمرة الغربية حتى انه اخذ واحدا منهم الا انه مات قبل ان وصل الى الشاطئ وقد قاس ستة منهم من شهان وشيوخ في يزد طول احد منهم كثيرا على ٤ اقدام و١٠ قراريط ورووسهم كثيرة جدا ولاكتافهم هيئة مخصوصة وسناكهم معوجة وغريبة الشكل وصدرهم مسطح وضيقة من الامل لكن من الاسفل واسعة لتعمل البطن وباقى جميع المفاصل السلي زروية وبارزة ما عدا الركب فهي ضخمة مستديرة واقدامهم مائلة الى الداخل

وم يهادون في مشهم ولكن ايديهم حسنة التركيب جدا ومجاصهم التي فحست وجذبت غريبة الشكل والزروية الوجمية في اثنين منهم كانت ٦٠ و٦٦ درجة وقنوكهم بارزة كالتحراسلم وذقونهم متقاعسة واعلى المججمة عريض وبكاد يكون كرويا وعند قاعدة الانف توجد حفرة عميقة غريبة الشكل وذكر انه لم يعتقد عن احوال بلادهم الا انها قليلة الماء وربما كانت مسطحة وانما مقسومة سياسيا بين قبائل كثيرة وان لها ستة ملوك . اطلب قزم . وقد ورد ذكره في الامة في كتاب عجائب المخلوقات للزوني . قال م امة في بعض جزائر الزنج قامتهم قدر ذراع واكثرهم عور وعورهم من حمارية الفرائق لان الفرائق كل سنة تنزوم ويجري بينهم قتال فيعظم يقتلون وبعضهم تنثر الفرائق عورهم فيصعبهم العوراء الى من ذلك وتقتل منهم ماشاء الله واكلم وترجع الى بلادها

بنون
Buffon

البيومي وخسارة المادة في كل جسم آلي ووصف بنون
التصنيع لنمو الجهاز الانساني التدريجي وكشف الحاسبة
وقوى الفكر والعقل المرافقة له هو قطعة اولية في المرافقة
والتيخص ولول رتبة الحيوانات من التي وصفها في ذوات
الاربع والثانية الطيور وهنا اختلط شغلة المتعلق بالعالم
الحيواني وطلوب بنون جيد دائما وايضا حانة كثير في التحليل
ولكن آرائه تصير أكثر فأكثر تخمينية وغامضة الا ان
تصوراته في الطريق لطيف وكوفي وجوفروا اللذين
وضعوا اسس العلم الحقيقي في فروع تلك المسائل ولم يكن
بنون في التدقيق والتسويق في البحث ككوفي ولا كان حاذقا
في ادراك السبب البعيد بين صور التركيب الطبيعي وغير
الطبيعي نظير جوفروا ولكن كانت له آراء شريفة في الحق
والجمال وتعميق في وحدة نظام الطبيعة الطبيعية
والفيزيائية والعقلية أكثر ما كان لها . وقد طبعت تأليفه
مراراً في فرنسا وترجمت الى أكثر اللغات المسيحية وتوفي
بنون عن ابن اسمه هنري لكلك رقة سنة ١٧٦٤ فافام
ابنه له ضريحاً في بستان مونتبار

بلاغونيا

Paphlagonia

هي في الجغرافية القديمة بلاد في شمال اسيا الصغرى
يحدها شمالاً بحر بنطس وشرقاً بنطس وكان يفصلها عنها بحر
هاليس اي قرل ارمق وجنوباً غلاطية وغرباً يوشونيا
واكبر مدنها سيدوب انشأها مستعمرة يونانية على بحر
بنطس ومن الاماكن المهمة فيها كيتوس وأستريس
على شاطئ بومبيبوليس وخرقة في الداخلية ومن امهرها
المهبة غير هاليس انمياس اي قره صو وبريتيوس ايس
برين صو الزافع على غم ريشينا وجمال العاليس اي
انصاف طلاغ في وسطها وسلسلة جبال ممتدة من ارمينية الى
هلبنطس يتفرع منها الى الجهة الشمالية من البلاد فروع
كثيرة وسطحية على الاكتر جبلي وقفر ولاسيا في الجهة
الجنوبية ولما الجهة الشمالية تشتمل على اودية كثيرة
وهذا الامر قد اثبتة فلورنس بالامتحان مع شهادة الغذاء
متسعة وخصبه . وقد اشتهرت بلاغونيا بجبلها وكان بها

جورج لويس كونت دو بنون طبيعي فرنسي ولد في
مونتبار من برغونيا سنة ١٧٠٧ وتوفي في باريس سنة
١٧٨٨ كان ابوه بنيامين مستشاراً في مجلس ديجون
فعلته الذريعة ولكن خطر له فيما بعد ان يفرغ نفسه لدرس
العلوم فذهب الى لندن ودرس الانكليزية وترجم رسالة
نيوتون في السرد الغير المتناهي عن اللاتينية ورسالة هالس في
النباتات عن الانكليزية فطبعت ترجمة الرسالين بعد ان
صدقت عليها الاكاديمية سنة ١٧٢٩ انتخب عضواً
لاكاديمية العلوم ثم مديراً للبستان الملكي الذي هو الآن
بستان النباتات فساهم ذلك الى الالتفات الى التاريخ
الطبيعي فعمل على ان يكمل التأليف الذي ابتدأ به
ارسطو وباليوس في وصف صور الطبيعة على الكره من
أكية وغير أكية فساهم في ذلك دو بنون في المواد
الخشبية والعلمية وحفظ لنفسه الصور المخارجية والاعدادات
والفرائز والتوزيع الطبيعي المتعلقة بالعالم الحيواني وفي
بنون ودو بنون يتغلغلان باجتهاد مده ١٠ سنين وسنة
١٧٤٩ ظهرت المجلدات الثلاثة الاولى من التاريخ الطبيعي
ثم ظهر اثنا عشر مجلداً اخرى في اوقات مختلفة بين سنة
١٧٤٩ و١٧٦٧ ولما صادف تأليف ما صادفه هذا
التأليف من النجاح . فان درس العلم الطبيعي وعلى الخصوص
التاريخ الطبيعي صار شائعاً بين الجميع . اما راي بنون
في الارض فقد تبعه كثيرون من قراء تاليو الا ان اصحاب
الزراعة رفضوه ولكن اراءه عن خلق الحيوانات والتاريخ
الطبيعي للانسان كانت أكثر نجاحاً وما ذهب اليوم من
جهة النسبة بين الصورة والجوهر فقد اوضحته علمياً امتحانات
فلورنس لظهور وخفاء المادة الملوثة في عظام الحيوانات
الحية تدريجياً وقد قال بنون ان ما هو أكثر نباتاً وعدم
تغير في الطبيعة هو مزوا صورة كل نوع وما هو أكثر
تغيراً وميلاً الى الفساد هو المادة التي تغلف الصورة
وهذا الامر قد اثبتة فلورنس بالامتحان مع شهادة الغذاء

بغال وبقر الوحش وفي بعض الاماكن كانوا يربون الغنم وكانت غاباتها المشبعة في الجنوب مصدر الكثير من الخشب وكان يوجد في جوار بومبيوليس نوع من التراب الاصفر والظاهر ان البغلاغونيين اصلهم من السريان وانهم كانوا في المحشونة والاحتداد بالمخزافات على جانب عظيم وكانوا في ابام السلم يتعاطون الصيد وكانت خيلهم مشهورة في الحرب وكان يتولى بغلاغونيا في الاصل امره من اهل البلاد الا ان كرتوس المحقق ببلدينا بعد ان تغلب عليها كورش صارت قسما من ثالث دهقانية في بلاد فارس وبعد موت الاسكندر دخلت بغلاغونيا بيد اوميبوس ولكن بعد سقوطها انتقلت وتحت ذلك الى ان صارت قسما من املاك متريدانس ملك بنطس والرومان ضموا المقاطعات الساحلية الى يثيبيا ثم احتلوا كل البلاد بولاية غلاطية واما قسطنطين فجعلها ولاية منفصلة وهي الان داخلة في ولاية قسطنطينية الثانية

قال ياقوت موضع يقال له بناع كلب قريب من دمشق وهو ارض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة واكثر شرب هذه الضياع من عن تخرج من جبل يقال لها عين البحر (وهي المعروفة اليوم بعين) وبالبناع قبر الياص الذي وعرف البناع ببناع العزيز ايضا نسبة فيما قيل الى الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين الايوبي وعرف عند الافرنج بكلي سورية (coele-syria) اي سورية الجوفية وهو سهل فسيح بين لبنان والجبل الشرقي يحد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي بين ٣٢° و ٣٤° من العرض وطوله نحو ٧٠ ميلا وعرضه يختلف بين ٧٠ و ٨٠ ميل وهذا السهل غاية في الخصب تكثر فيه الزروع وفيه اكثر من ١٠٠ قرية عامرة وبخري التي يتابع غزيرة من الجبال فتشق في انحاء شتى ومن جعلها بحر الليطاني

او مقندونس نبات من الفصيلة الخيمية سوفة مجوفة واوراقه كثيرة الفخري غمدية الذنبيات وازهاره صغيرة ذات خمس وورقات في خيمات مركبة لها ثمران يس كبير الضلوع يتفلق عند نضجه الى فلتين يكون في كل منها بذرة واحدة وله بين ضلوعه انايب للزيت الطيار وهو يهرستين واحباتا اكثر وجذره ابيض مخروطي فيه بعض قشرع وهو في غلظ الخنصر وله وللاراق وباقى الاجزاء رائحة وطعم خاصات بها واوراقه ثلثة الزوايا ثنائية التنجع وموطنه الاصلي الاقليم الواقع الى شرقي البحر المتوسط وقد امتد الى اوربا وانتشر فيها بحيث صار يزرع في اكثر البساتين وذلك رغبة في اوراقها فتتخذ سلطات وغيرها وكثيرا ما يستعملها بعض العلما في الجراح فيكون من خاصتها الحلة نتيجة حية على انها اذا وضعت على الجرح مباشرة احدثت فيه التهابا ومنعت التهاما وذكر بعضهم انها تحلل لدغ البعوض والحمل وتزيل الاحتقان الليبي اذا وضعت على الثديين وربما افادت

في احتقان غيرها من القدد ويستعمل من ٤ الى ٦ اطاق
من حصارها في الحمى المتقطعة عند اشتدادها ويستعمل
مطبوخها في الجدري وادعى بعضهم بزيتها الطيار في
البثور وارجا ولا سيما الحادة والسيلان الكثير وقاعدته
المساء ايبول في الحميات المتقطعة وانجاس الطمث
وعسر ويستعمل جذره لادرار البول
وراشة البندونس تضعف رواشح ما يوكل من سائر
النبات او تريلها بالككية ولذلك كثيرا ما يصفى الاقرغ
بعد اكل البصل والثوم ومن خرافات عامة الانكيزان
نبات البندونس اذا قلع من مبعو وزرع في مكان اخر
كان شوكا

Bovine, Cattle

اسم لجنس من الحيوانات البتة الهندية يعرف في علم
الحيوان ببوس تورس وهو حيوان شديد القوة كثير المنفعة
ذلول وفي الحديث العز في نواحي الخيل (الفرو) والذل
في اذنان البقر (الزراعة) ولم يخلق للبقر سلاح شديد
كاللسباع لكي لا يصيب على الانسان قياده وهو مثل في
كثرة الاكل والنهم وصوت الاني من اقوى من صوت الذكر
خلافا لسائر الحيوانات وهو اذا راي دما شمه وعغ فاجما
كانه يقيم مناحه على ما ذبح من رفاقه وليس البقر ثنايا عليا فهي
تقطع الحشيش بالسفل والبقر انواع كثيرة ومن اوصافها
انها كبيرة الجثة عريضة الثم قوية القوائم وقرونها ملساء
لا تجعد فيها تنبت الى جانبي الراس وتجه على شكل نصف
هلال الى الامام والحظف او الاعلى او الاسفل بحسب
الاصناف . وجبهة الثور المتعاد مسطحة مستطيلة وقرناه
مستديران نابتان في طرفي خطي افقي بارز يفصل الجبهة
عن موخر الراس غير انها يختلفان كثيرا في انواعه بحيث
انه لا يمكن اعتبارها من الاوصاف المميزة للانواع المذكورة
وشفتاه ضخمتان وعقه غليظة قصيرة افقة الانجاه وسوقة
قصيرة لها في اسفلها كثة من وبر وركا كيرتان ناتئتان
وما يشاه كيران مجوفان وركتاه ضخمتان وظهره افقي
تقريبا من العنق الى الذنب وشعره قصير ناعم على الجملد
غير ان له عرفا صغيرا موضعا على الجزء العلوي للعنق

وهذا النبات يالف الاراضي الرطبة الخفيفة ويزرع
في كل الفصول الا فصل الشتاء وذلك اما نثرا باليد
او خطوطا وهو ينبت بعد زرع بزوره بثلاثة عشر يوما
وبعد زراعته ينمو من نصف يصير صالحا للاستعمال
والاقرغ يفرقون بين نباتا وفكر ويجنون اوراقه ما ٢
سنة واما في بلادنا فيجعد زرع في كل سنة
وهناك نباتات اخرى من النضلة الخفية لها شبه
بالبدونس في اوراقها ورائحتها يلقون عليها اسم بدونس
مع اضافة الفاظ اخرى يتميز بها منها بدونس المحمار
وهو الكبرية الخضراء البرية وبندونس الابل ويسمى حزر
الشیطان ورجل الغراب وبندونس السور او الضفدع
او الجانين ويعرف بانثونيون المائي وهو نوع من السبكران
ينبت في اوربا وامريكا وقد ينفذ به الناس احيانا فاكل
منه جماعة فاصابهم اعراض تسم شديدة ومنهم من مات
به وهو يتميز عن البندونس المتعاد بزهره فان لكل قسم
من الحمية في بدونس الجانين لافاة في اسفلها موفلة من
٢ اوراق موفلة ضيقة لا توجد في البندونس الحقيقي
ويمكن اجتناب اللط في استعمال البندونس المتعاد فقط .
وبندونس الكلب او الكاذب وهو السبكران . والبندونس
الغليظ وهو . انواع منها تنبت في اوربا الجنوبية وواحد
بامريكا الشمالية وواحد في غابات قوه فاف وواحد بمصر

وبين القرنين ولونه يختلف باختلاف انواعه فيكاد يتلون وينتشر من ذكرور رائحة مسكية قوية بجميع الالوان وله ١٢ ضلعا من كل جهة و٦ فقرات قطعية كأكثر المحبوانات الجنية وتحت عنقوليبي أي ثنية جلدية عظيمة تستطيل الى ما بين الفاتنتين الاماميتين . وللون الثور عند الافرنج دخل في تمييز انواعه وبقرسورية في الجبال صغرا الجفة غالبا وفي السواحل والسهول كبيرها وهو أهل الوف وأم المحبوانات الالهية عند الفلاحين فانهم يستخدمونه لحرق الاراضي ودرس المحبوب وتدوير النواحي وجر الانتقال لأجوده ما يعرف بالمحسب وهو طويل العنق وكثير اللبن وقرونه كالاهلة ولعله منسوب الى خيس وهو موضع بالمحوف الغربي من مصر . وفي الشرق انواع غريبة متميزة عن باقي انواع البقر منها الثور البرهي المشهور الذي ينتشر في بلاده مقدسا وهو ثقل بعلي الحركة لثناوي المزاج بقرين قهبرين منعكفين وأذنين كبيرتين متدللتين وسنام كبير ولبيبي مكون من مادة دهنية مكتنزة . وشعره اتم من شعر البقر المعتاد وشكله اقرب الى شكل البيروف . ومنها الجاموس البري والنصف الأهل والربوب والبالك وهو يذنب كذنب الحصان والدربانة وقد ذكرها الدميرسي ووصفها بكونها تنقل عليها الاحمال وربما كانت لها سنام كالجمل . وتوجد انواع أخرى لم تعرف جيدا ولم توصف والظاهر ان الثور المعتاد كانت منتشرا قديما على الحالة الوحشية في جميع الاقاليم الممتدة من العالم القديم ولكنه لا يوجد فيها الان على تلك الحالة الا نادرا . وكانت المظنون قبلا ان الاوروك المعروف ايضا بالثور البري هو اصل للثور الأهل غير انه ثبت من العظام المنحرفة للثور البري الحقيقي والاختلافات الكثيرة بين هيكل الثور وهيكل الاوروك وتركيب جسميهما ومقارن قرونهما ان هذين النوعين مميزاتان فيجب ان الاوروك محدة مستعرضة واضلاعة تزيد اثنين عن اضلاع الثور وقترانه القطعية تنص واحدة وقترانه أطول وقترانه أقصر وذنبه طويل ولا عرف يشق راسه وعنفه وكفوفه وأسفل فكوكه وصدرة

وينتشر من ذكرور رائحة مسكية قوية وقد انتشرت البقر في جميع انقطار الارض وتكاثرت بطريقة عجيبة في امراك وفي الغالب بطيئة الحركة سهلة الاتياد ولكن قوتها عظيمة وإذا اغضبها هاجت وربما نطحت بقرونها القوية . والانات تبيل الى السكون وتتعلق احيانا بمن يحتمون بحمدها وقد تستعمل في اشغال الزراعة وغيرها كالثور الا انها لا تستعمل في الاكثر الا للدر والنسل . والالهية منها قد يكبر ضرعا جدا ويستمر درها الى قرب زمن الولادة ومقدار اللبن الذي يتحصل منها يختلف باختلاف السن والصف وكثافة التغذية ويكون درها اوفر اذا كانت في السنة الخامسة او السادسة من عمرها وكذا في الاشهر الاولى بعد الولادة . وربما خول للناس ان البقرة ليس لها الا ضرع واحد ذواربع حلمات بعيد عن الفرج نحو ٦ سنتيمترا ولكن هذه الحلمات موضوعة وضعها خاصا بحيث ان حلمتي الجهة الواحدة لا تبعدان عن حلمتي الجهة الاخرى الا ٥٠ سم من السنتيمتر حال كون الحلمات الخلفيتين تبعد احداها عن الاخرى نحو ٨ سنتيمترات وبين الحلمات الاماميتين نحو ١٢ سنتيمترا وهذا يدل على ان هناك ضرعين متلاصقين لكل منهما حلمتان ويتوضع ذلك بامعان النظر في باطن الضرع ان فيوجدتين ضرعيتين موضوعتين احداها بجانب الاخرى ومختصتين بمسوح خلوي وكل غدة ضرعية يوجد في جزءها السفلي تجويفات يشرف كل منها على حلة وينتهيان بقناة صغيرة قطرها مليمتران . وتتكون الغدة من عدة حبوب صغيرة رخوة لونها مائل الى الصفرة او المحمرة وتغذي على الفروع الانتهاية من الاعرة الدموية وعلى اجزاء القنوات اللبية وهذه القنوات تضم بعضها الى بعض شيئا فشيئا فتكون ثنائي قنوات او عشرين تنفتح في تجويف الحلة

والبقر انواع كثيرة يختلف بعضها عن بعض باوصاف شغوفة في نسل كل منها وفي ما يصعب تحديده وما كتب بهذا الشأن لا يزال غير كاف لاطهار هيئة كل

نوع على حثث. وقد قسم بعضهم البقر الى جنسين يتناولان جميع انواعها وهما بقر السهل وبقر الجبل وجعل مثال الاول بقر هولانده وثلث الثاني بقر سويسرا. اما بقر سويسرا فيمتاز بهيكل عظمي قوي وجسم مكثرت وجنين مستديرين وساقين قصيرتين وردفاه عال وعنت قوية بل لب كبير ورأس ضخم قصير ولشعر النوع الموجود في ناحيتي برن وفريبورغ وهو ضخم الحجم ذكراً وانثى يبلغ وزن الواحد منه اكثر من ٤٠٠ افنة ولونه في الغالب احمر او اسود مختلط ببياض الا الراس فانه ابيض وله لب متدل الى ركبتيه ورأس كبير قصير وقرناء دقيقان جنبيان منتهيان الى الاعلى وظهور سميك وصدره متسع وبطنه ضخم وذنبه عال وهو ليس من البقر التي تصلح للعمل لان ما في اطرافه وما يقرب من القرة لا يمكن ان يكون لحمل جنين وللانثى منه صرع كبير غير ان درها قليل بالنسبة الى كمية غذائها وتنوع اما مجموعها فكيرة وجيدة جداً. وتدرّ الحواشي من بقر برن في بعض شهور السنة من ٢٤ الى ٢٠ ليرلرب في النهار وقد تدرّ احياناً ٢٤ ليراً يومياً مدة الاشهر الثلاثة بعد الولادة. واما الجنس الهولاندي فهو ايضا كبير الحجم ومعدل وزنه ٢٢٥ افنة ولونه في الغالب ابيض مختلط بسواد كبيرين وقد يكون احياناً كله اسود او كله ابيض او سنجانياً ولكن باقي اوصافه الخارجية تختلف كثيراً عن اوصاف بقر سويسرا فان جملة كبير محمول على سوق عالية ورأسه دقيق مستطيل وقرناء اسودان دقيقان منتهيان الى الامام وحشفة طويلة مستدقة ولبيه صدر عظم وركبتيه بارز وردفة كم رواقى تجذاً وذنبه كذلك وركبته وابضاه دقيقة وجلت رقيق ناعم ومزاجه لينفاوي ولكن اللحم غالب طوي فلا يمين كسائر البقر المحسنة الدر ويدخل تحت هذين الجنسيتين انواع كثيرة اشتهر بها بقر انكلترا فاقام قد وصلت الى درجة من الكمال لم تصل اليها غيرها فمن ذلك بقر حرام وهي تدرّ لبناً مشهوراً يدسو ومتداره ما يذهل العقل لانه يبلغ يومياً في بعض

الاحوال من ٨٥ الى ٢٠ ليرة ويستمر على ذلك عدة اسابيع مع ان غذاء البقر لا يكون الا حشيشاً ويحصل منها في الاسبوع من ١٠ الى ١٥ ليرة سنكاً. وفي ثمن كذا وبناكل بهيمة شديدة. وقد ذبح بعضها فكان وزن لحمها دون العظم من ٢٠٠ الى ١٥٠ ليرة وذبح بعض ابرامها الكاملة الذو فبلغ وزن لحمها اكثر من ٢٥٠ ليرة. ولم هذا البقر مكثرت دم لا يائنه في لذة طبعه لم غرير من البقر. ومنها بقر غلان من المانيا واصلة من وادي في بافاريا الربية. واشهر انواع البقر الفرنسية النوع النوربندي وقد كان كولموس اول من ادخل البقر الى امريكا وذلك سنة ١٤٩٢ فاخت ثوراً وعدة بقرات وهي بقرتها ثم اتتد يوكتهرون من المهاجرين الاسبانول فقلوا اليها بقران النسل الاسترامادوري فصار اصلاً للقطعان العديدة التي تغطي الان معظم نهول امريكا الاسبانولية وهي كبيرة الجسم طويلة السوق كبيرة الالوان ولكنها تمتاز بها بقرون طويلة ممتدة كثيراً ومنها ما يجول في البراري بمجالة وحشية تحت نظارة رعاة مخصوصين ولكنه ليس مشاعاً فان ما رولد منه سنوياً يسك ويجعل له علامة مخصوصة لصاحب القطيع. ولما اشتهرت بقر انكلترا اتجهت اليها انظار الامركان وطاول كثير منهم تربيتها وتكثيرها في بلادهم فانفقوا نفقات وافرة في شرائها ونقلها غير انها لم تالف هذه امريكا ومعاملات الزارعين فيها الا في قليل من الاماكن وبعض الفلاحين بفضلوا البقر الوطنية عادية

والحاصل انه قد ظهر بالتجارب ان ليس في البقر جنس ردي تماماً ولا جنس جيد تماماً فان الردي مقابل للاصلاح والمجيد عرضة للفساد وغير الاجتناس ما كان صافي تنمي في احوال مفررة محدودة اعظم من صافي تنمي غريره في الاحوال نفسها. ولذلك كان على اهل الزراعة عند اقتنائهم للبقر ان يريدون تربيتها ان يختاروا ما كان منها مختصاً طبعاً بالمكان الذي يريدون تربيته فيو وان

يكون تضليل الجنس على اخر مبنيًا على احوال العناصر الزراعية في ذلك المكان فان كل الذين لم يراعوا هذا الامر لفتوا لفتلا في ما حاولوه من اصلاح الذئبواكثرهم لحق بهم خسائر جسيمة

وقد يعاني البقر امراض وبائية فتهلك كثيرا منها ولكذا ليس في الحيوانات كلها جنس اقل امراضا منها اذا عولمت معاملة حسنة وللحفاظ على صحتها وتحسين احوالها ينبغي ان يكون مرعاها جيدا وان تلفت جبن جيد وحجوب واصول النبات وتسمى ماء جيدا وتجعل في اصطبلات يتجدد هلوؤها وقرن في الاعمال تمرينها كافي ولا بد ايضا من تنوع غذائها وعلفها باصول النبات في فصل الشتاء ومن الزارعين من يحفظها صيفا في اصطبلات باردة نظيفة ويعلمها بجيش اخضر من الشوفان والحلطان والقمصة وهي طريقة مختصة نافعة اذا احسن استعمالها

بقرا الماء

اطلب عجل الماء في باب العين

بقرا الوحش

Antilope-Antelope

اسم لقسم من الحيوانات اللدبية المجترّة قرناء شوفان غروطيان متفقتان الى الوراء وهما اما اسطوانيان او مضططان مختلفان من اصلهما . ويتكون من موخر رأسه ومقدم زاوية منفردة . اما قرناء فمؤلفان من غلافة قرنية رفيقة في داخلها قصب عظمي بالأماو بعضدها ويكون في اصولها غالبا تجويف واضح . ولاننا ندرس اربعة وله حفرتان خلفيتان في الثامنتين الخلفيتين والغالب ان يكون له حفرتان في الثامنتين الاماميتين ايضا وطول حدة

٢٤ وقاطعة ممان . وربما كان اعظم مزلق لبقر الوحش قرونها اسطوانية متفقتة لاتكون زروية البتة ولا تتحطط خطوطا طويلة اربعة كفرون القدم المانز وتتميز ايضا بان لها قنوتات دمعية وهي مختصة بالحيوانات المجترة القرون من نصيلة الابل ولا توجد في الحيوانات المجترة

القرون الا في بقرا الوحش ولكنها ليست في جميع انواعها وبقرا الوحش انواع عديدة متميزة وكثير منها يشبه الابل شيئا قويا بحيث يصعب تمييز انماها عن اناثها اذا كن جميعا يتغير قرون على ان الفرق يظهر بالذئب والاربع جريا لان الابل الذين القرون ليس له حوصلة مرارية ولا قناة مرارية حال كونها توجدان في جميع الحيوانات المجترة المجوفة القرون . وبقرا الوحش اسرع ذات الاربع جريا وهو اجملها واظرفها يعيش في الغالب قطعانا وينقل من مكان الى اخر ويجمع منها احيانا عدد وافر جدا . واطم مواطنها افرقية لانها هناك مختلفة الانواع جميلة الاشكال كثيرة العدد وليس في مادسكروا وسرايا في ماعا وفي هندستان والهند القصوى عة انواع ولكل من اوربا العربية وامركا نوع واحد

وكانت جميع انواع بقرا الوحش ترجع في الاصل الى قسم واحد اما الان فنقسم الى قسمين كبيرين وهما بقرا المحلول وانوفها ملساء لاشعر فيها وبقرا البراري وهي ذات لحى ولها في خراطيمها شعرقاس وتنقسم بقرا المحلول ايضا الى ثلاثة اقسام اولها بقرا الوحش الخفيفة وهي ريشية القدود دقيقة التلوغ صغيرة الاظلاف قصيرة الاذنان وقرونها مخروطية تثبت فوق المحلج . والثاني بقرا الوحش الابلية وهي ذات اجسام قصيرة شبيهة باجسام الابلات وقوائمها دقيقة قوية واذا ناهها طويلة اسطوانية من اصلها وشعرها طويل في اطرافها اكثر مما هو في باقي بدنها وخراطيمها كخراطيم الابلات . والثالث البقر اللدبية بالتيوس وهي ذات اجسام قصيرة كتيبة واظلافها قوية واذا ناهها قصيرة جدا منبسطة كثيرة الشعر من اعلى وقرونها مخروطية معوجة

واشهر انواع بقرا الوحش الخفيفة واجملها الما وهي غزلان مصر وبلاد البربر والبلاد الهندية الاسوية . ويوجد في جنوبي افريقية نوع منها يعرف بالباله وهو ذو قرون متعاقبة وجده نام لما بلون الصدا متخطط بياض ومخطط متحطوط سودا شحبة . ومنها بقرا الوحش الهندية المعتادة

طالمدوكا وهي اصغر ذات القرون فانها بقدر الارنب
والابل الاحمر القصي وهو يعاوي خمس اقدام وطول خمس
ولونه سنجاني في اعلى جسمه ايضا في اسفله وبقر الرمل وهي
من اجود انواع البقر الوحشية سوداء الظهور والجوانب
بيضاء البطن وطول قرونها اكثر من ثلاث اقدام يغشاها
حافات بارزة اما باقي انواع بقر الوحش فكبيرة لا حاجة
الى ذكرها

واشهر انواع البقر الابلية الجسم برك واسمه في علم الحيوان
اوركس غارلا (الغزال) والاوركس واسمه في العلم
المذكور اوركس لوكوركس وطول الاول ٢ اقدام ونصف
من ظلفه الى كنفه وقرونها طويلان مستقيمان متقابلان من
اصليهما وجذع من الاعلى سنجاني يضرب الى زرقة قائمة
ومن الاسفل ابيض نجلي وهو غطط بخضوط حالكة
السواد وهذا الحيوان شديد الباس تخافه الحيوانات ولا
يهم عليه الاسد الا نادرا . ولما الاوركس فاصلة من
النوبة وبلاد سنغال . ومن حيوانات هذا القسم ايضا
اذكس سنغال وهو اصغر من الاوركس قليلا وقد سمي
باسمه الحالي من ايام بلينوس . ومنها بقر سيبريا وهي اقل
شهرة من الانواع المندم ذكرها ثالث الاقليم التبتاني
وشمال ايراف وسيبيريا وجسمها متوسط تشبه الابل في
شكلها ولها جبهة ووجه شديبان وقرونها بيضاء نصف
شفافة ثنية جدا وهي تعيش قطعانا وتشغل

واما البقر الشبيه بالتيوس فينتطوي قهبا كثيرا من
اصناف بقر الوحش الشرقية ولكن اشهر انواعها اثناث
وها الداموي او الثيل الاوري او بقر الالب واسمه في
علم الحيوان روبيكيرا تراغوس وهو شبه تيس من دون
لحوة وقرونها قصيران قائمان متجهين الى الوراء من راسهما
وشعره خشن ينبت تحت صوف متلرز (اطلب ثيل في
باب الفاه) والذمر الامركانية الشوكية القرون وهي تقرب
كثيرا من الثيل الاوري غير ان قرونها تختلف عن
قرونها بان لها شوكات قصيرة صغيرة من داخل . وجلدها
المدنوي يختلف عن جلده جميع الحيوانات المعروفة فان

شعرها بطول قيراطين ثابت في الجملد بزوايا قائمة وهن
انثوي كالريش الكثير من الظهور وبلغ كالزجاج تقريبا
ولما بقر البراري فيتنسج الى قسمين هما البقر الخيلية
والبقر البقرية والاول نوعان فقط وهما الضفوا الذي
بالف جنوب افريقية ويسميه البورس بما معناه الوحش
البري وهو بقدر الحجر قريبا يشبه الحصان الصغير تماما
بحسوسه وعنفوه وعرفوه وذيوسه ولكن له قوائم البقر الوحشية
واظلاها وقرونها . والنوع الثاني الغنو المرقط وهن
بالف البلاد نفسها وسيد كرمع النوع الاول في غنوم
باب الفين

وبقر الوحش البقرية تسمى في علم الحيوان انيلوبيا
بوياليس وهي بقدر اكر الابلات ويسمى العرب في شمال
افريقية ببقر الوحش ونحشا انواع منها ما هو في جنوبي
افريقية ومنها ما هو في سنغال وغرب افريقية

ويطلق ببقر الوحش قسم من الحيوانات يعرف عند
العلماء بسترهيسيرية وهو من الحيوانات الالوانية الجيرة
ومن انواعه الكودو ارتفاعه من ظلفه الى الكتف ٤ اقدام
وطول القرنين في الذكر بقدر ارتفاعها ومتعرجان متوجعا
لولبيا . والابلند وهو بقدر حصان برن من ٧ الى ٩ قنطاري
افريقية ويكون دائما سمينا بخلاف اكر بقر الوحش
ويقال ان لحمه اغزر من لحم البقر الالهية . ومنها النيلفو
وهو من اكر بقر الوحش يشبه الثور كثيرا ولكه كاليفر
الوحشية بقرية وراسه وخرطوبه وحفة مسطحة متضفطة
كعتق الحصان وله عرف رقيق قائم ينتهي بكفة كبيرة عند
الكتفين وله في وسط ظاهر خصر كفة اخرى مفردة
شبيهة باللية مولفة من شعر ناس وقائمته الاماميات
اطول قليلا من القائتين الخلفيتين . وعظم كتفيه مرتفع
جدا بحيث يجبل للناظر ان له سناما . ولونه ازرق
فاتم كونه الحجر الاسود وله بقعة بيضاء على كل من خديه
ودائرة بيضاء كبيرة على خصره . واصلة من ادغال الهند
الوعرة وهو هناك شرس الاخلاق رديها وسبب الدنومة
خطر وقد نقل الى انكلترا فعاش فيها وبكثرة

وقد ذكر الديرلي لبقرة الوحش وماء بالبقرة الوحشي أربعة أصناف وهي الهما والابل والبيدور والثيل وقال وكلها تقرب الماء في الصيف اذا وجدت وإذا عدته صبرت عدة وقصت باستئذان الرعي

بَقْطَرِيَانَة
Bactriane

بلاد قديمة من آسيا كان يحدها من الجنوب والمحيط الشرقي الباروبامبوس اي هندكوش وشمالاً الاكسوس وهي ناس بلاد جنوبي بخارا ولطخ وتقدر الحديثة كان يسكنها قوم اشده من اقارب الماديين والفرس ومجسون عموماً من اصل الام الارمانية او الهندية الاوربية ويطردن او زربت قصبتها الواقعة موضع بلخ الحالية كانت مركزاً للجيوش ولعبادة النار. وكانت بقطريانة في الازمان المتوغلّة في القدم ملكة قوية ولكن صارت ولاية فارسية بالقرب من انام كورش وقد استظهر عليها الاسكندر وخلف فيها مستعمرة مولدة من ١٤ الف من اليونان وبعد موته صارت قسماً من املاك الساقين وهو سنة ١٥٥ ق م عصى والها بدودوس فصارت ملكة يونانية مستقلة مع بعض ملحقات الى جهة الهند من ذلك الوقت الى نحو سنة ١٢٦ ق م فانه حيثئذ تغلب عليها البرثيون وقد اغار عليها جنكركان ونيميري القرنين ١٤ و ١٥ وقد زاد تاريخ بقطريانة وضوحاً بواسطة النقود الكثيرة التي كشفها الكولونل تود سنة ١٨٢٤ في مدافن افغانستان ووجد على تلك النقود اسماء ملوك وكتابان يونانية وهي الان في معرض باريس ولندن. وكان انقراض بقطريانة نحو سنة ١٢٦ ق م بغارة سكيثية الشمال عليها

بَقْ

راجع اينزو ٤٠٤٠٢. وشجر البق هو الدردار وسيدكر في بايو

بَقْم

[Cosalpinia Sappa

ذكر ابن البيطار انه خشب شجر عظام ورقة مثل ورق اللوز اخضر وافنائه وساقه حمر ونباته بارض الهند والزيغ ويصنع بعليقه ١٥٠. وقد زرع بزور هذا الشجر في بستان الروضة من مصر ونجت حتى النجا ويوجد منها اشجار منها نحو ٢٠ سنة وارتفاعها من ١٥ الى ٢٠ قدماً وهي تزرع كل سنة وتحصل منها بزور ناجحة تستعمل لتكثيرها على انه ينبت جناها وزرعها في قصاري فاذا نمت زرع في الارض ولا تحنوا خشبها على مادة ملونة حمراء يشار بزراعتها ولا اعتناء بتريتها ولعله هو والخشب المعروف بمحسوب برازيل شي واحد راجع برازيل وجه ٢٦٢. واما البقم بضم الباء فهو اسم في اليمن الحجر جوز مائل وستذكر في باب الحجيم

بَقْلَة

نبات من النضيلة البقية يقال لها ايضا البقلة المحمقاء والبقلة المباركة والبقلة الزمراء والبقلة اللبة ونسب ايضا رجله ولذلك يقال لنضيلها الرجلية ونسب ايضا فرخ والظاهر ان منه اسمها فرخين عند العامة. ونسب بالترنسية بورير (pourpier) وبالانكليزية برسلين (purslain) وباللسان الديالي برتولاكا اوراسيا (portulaca oleracea) فبرتولاكا اسم الجنس المسماة به النضيلة وانواعه حشيشية غالباً منتشرة على الارض سنوية واوراقها شحمية كاملة وتثبت بالاقليم الحارة واشهر هذه الانواع النوع المراد هنا اي بقلة المحمقاء. وهو نبات سنوي ساقه اسطوانية شحمية لحمية متفرعة من قاعدتها ممتدة على الارض مخمورة غير زخمية طولها قدم واكثر وتحمل اوراقاً متعاقبة بيضية زائفة الانفراج كاملة شحمية لحمية خضيفة من قاعدتها خضراء عديدة الزغب والازهار صفراء باطل الوراق عديدة الحمل تتجمع حزمة منها مع بعضها في الجرد العلوي من الساق وتغاريه والكاس ملتصقة قاعدتها بالمبيض نصف النفاق وجزوها العلوي بالساق مقسوم الى قسمين والفرع ذو ه اهداب مستديرة لونها اصفر مخضر والذكور ١٥ تقريباً

بقلة المحقا وبقلة الملك الفاتر ج وبقلة الباردة الابلاب
والبقلة الذهبية ذكرت . ولهم من هذه النباتات يذكر
في بابو

والفصيلة البقلة او الزجلية تسمى بالافريقية برتولاسية
(portulacées) فصيلة من النباتات الثنائية القلفات
مولفة من نباتات حشيشية سنوية او معمرة وبقية اوصافها
تعرف من اوصاف الجنس المسماة به وقد مر في الكلام عن
البقلة . وقد سمي بالفصيلة البقلة ايضا او البقولية نسبة الى
البقل او البقول فصيلة اخرى من النباتات اصطفا على
تسميتها بالقرنية للتميز بين الفصيلتين وفي المسماة بالافريقية
بما معناه بقلية (leguminenses)

بك

Beg, Bey

اوبك وبلغليا الاتراك باي اوبه وهو صفة لبلغليا
ومعناها امراو ابن ملك او سيد وقد يعنى بها مستراو
موسى او بارون وتوضع بعد الاسم مركبة معة فتكون لقب
امتياز يطلق على اولاد باشاوات واصحاب الرتب الاولى
من الماموريين وروساء البحار والسفراء وحكام الفلاخ
والبلدان وجزيرة ساموس وقد يلقب به غير الماموريين
قصد الشرف ولا سيما في سورية وفضلة آكر بلبنان على
لقب شيخ . وكان هذا اللقب في تاريخ المشرق قديما
اخص ما هو الان ولم يكن يطلق الا على اولاد الملوك
والسلطين ويه لقب طغريك رئيس الدولة السلجوقية
ومن ولده من عائلته وبقي لم هذا اللقب مع لقب سلطان
الذي اعطى لم من قبل الخلافة العباسية فكانوا يقولون
السلطان طغريك مثلاً . وكان تيمور المشهور باللقب
بذلك مع انه كان اعلى رتبة من الملوك المتقنين بخان الذين
تغلب عليهم واخذ بلادهم . وكانت دولة آق قويونلي
يفضلون لقب بك على لقب خان وعلى لقب شاه ايضا
الذي اخذت سلفاؤهم الصفويون . ولما في افريقية فاريدي
باللقب بك او باي كما هو المشهور عندهم حكاهم نونس وم البابات
الذين تولوا منذ آخر القرن السابع عشر وكان لهم سلطان

افصر من التوج ومرتبطة بالزهر العلوي من انبوة الكاس
والبيض بعلوه جهل بسيط يحمل ه فروج والتمر لحي ذو
يخزن واحد يخنوي على حلة بزور متكرشة السطح مرتبطة
بشميتها المركزية واشهر اصناف هذا النوع ما يسمى بالبقلة
الذهبية ويعرف بالقطف ايضا يستنبت للفضة وهو عدم
الرائحة كثير الحمضية طري يكاد يكون بلا طعم ولما يخلط
بغيره من افاقيه او بقول فيخذ سلاتط . وهو مبرد معدل
مضاد للحر مدر للبول جيد الاكل الا في الحرورات
الشديدة وما في المنطر قد يستعمل جرعة وبزور البقلة تعد
قائمة للبدان عند بعضهم ولا يعلم سبب ذلك لانها ليست
مرفوعة لحمضة ولا لعابية وقد ادخلت في تركيب دواء للدودة
الرجية وتعد في بلاد الفرس من الاوزهر الاربعة الباردة
الحشينة الدرجة وتدخل في الملبسات التي تعد مبردة
مضادة للبدان وفي معين لسان الحمل وغير ذلك من
المركبات . وذكر بعض اطباء ايطاليا ان البقلة مضادة
للسم بالذرايح . وفي اسوج يتكون المأكيل باورائها
لكي تسقط . وعرف العرب ذلك وذكره في كتبهم ووضعوا
دائرة العلاج بها وبزورها وقالوا انها تنفع من الضرس
وتنفع التي المراري والاسهال ونزف الحمض
وسيلان البول اسير ونظفي الانتهاب والعطش وتسكن
الذرع والحرق في الكلى والمثانة وتخرج حب القرع واذا
وضعت في ثوربات الحموميين والحرويين نفعهم . وتنفع
من الاورام الحارة خماذا ومن حرق النار في ثمة او مطبوخة
وبزورها اذا دقت ومرست بالماء نفع مسهلها مع السكر
من السعال الحار المزمن ولذع قم المنة والتهابات
الاحشاء

والبقلة مضافة او موصوفة اسم لغة بقول اخرى
فمن ذلك البقلة الانرجية وهي الباذرنجية وبقلة
المخطايف وهي الماميران وبقلة الكرم وهي الخي عالم
والبقلة الجانية بقلة مائية كالتطف تعرف عند العامة
بالاربوزة وبقلة الانصار الكرنب والبقلة الهردية العروق
الصفراي الماميران والبقلة المباركة الهندباء او هي نفس

مطلق ومن تحت امرهم كانت حكومة الدابات في الجزائر . قضاء قزل اغاج في ولاية ادرنة واخرى من قضاء جسر
وفي ايام المالك في مصر كان لبك يطلق على اعيان
الدولة . ثم كان في اول الدولة العثمانية يطلق على اعظم
ما اطلق عليه نسب باشا نائب السلطان . ولما الان فقد
صار كما ذكرنا لكثرة اخص من لبك افندي وقل
شيوعا منه وان لم يتناول رتبة في بعض الاشخاص (راجع
افندي) . وقد ركب بك مع كلمة اخرى فصار لينا
خاصا لبعض الدواب ككراده ومعناه ابن البك فانه
يطلق على منجي كانت ارجو لبك او على خولده
اوربي . وبكركي اي بك البكوات فانه كان يطلق على
ولادة الروم ابني والاناطول . ولما لفظ بكليك وتلفظ
العامه بالبك اويلك على لفظا التركي فهو اسم يطلق على
مقاطعة او ولاية تحت حكم بك واطلق ايضا على املاك
الدولة عموما

وقد يمي بلفظة بك مركبة مع كلمة اخرى مثل اماكن
في بلاد الدولة فمن ذلك بكيازاري . قصبة قضاء بلواه
انقر في الاناطول في ٢٤ ٢٩ من الطول الشرقي و ٢٩
٢٩ من العرض الشمالي في جنوب جبل الاطاغ الى
الغرب من انقر عملة الى الجنوب ولها بساتين يجري فيها
نهر كبير . وبك بورجي من قرى قضاء روم قلعة بلواه
اورفا . وبك جنتكي . قرية قضاء قره اغاج في ولاية
قونية . وبك كهر . قصبة قضاء بلواه قونية الى الجنوب
الغربي من قونية بينهما ٩٢ كيلومترا سكانها نحو ٥٠٠
نفس وفي تقويم رسمي لهم ٧٧١ ويومها ٤٠٢ . وهي في
موضع مدينة اسمرتا القديمة في الخراف الجنوبي الشرقي
من بحيرة بكشيري كولي . ولها بساتين ومروج وقضاء
بكشيري فيونحو ٤٦٠ بيت ومن الانفس نحو ١١٨٠ .
وبكشيري ككولي . بحيرة بولاية قونية اسندارها ٤٨
كيلومترا يصل بينها وبين بحيرة صرنة نهر يجري في واد
فسج . اطاب بكشيري . وبك طاغ . قسم من سلسلة
جبال طوبس ليكيا بالاناطول . وبك قرية قرية من
قضاء قره اغاج في ولاية قونية . وبك كوي . قرية في
والحيات ادرسية والشوكة سمعة او ظاهره ظهورا غير

Virginité, Virginité

حالة طبيعية تكون عليها اعضاء الانثى من انثى لم يمسها
رجل وهي ذرة غيمة بتدبير حفيظها الشرف والفضيلة والدبابة
الى وقت التزوج . تدركا من النضجة . وللبكارة غشاوهي
ثنية من النساء المايلين رقيقة القوام هلاكية الشكل حمدة
عزنا على الجزء السفلي لفتح المهبل بحيث تكون حافها
المتفرع مشرفة الى الاعلى نحو العانة وقد يكون النساء
المذكور حائزا تاما معارضا لفتح المهبل فيقال له حيثن
النساء الكباري الغير المتقوب . وقد يكون حائزا حقيقيا
متقوبا في مركوبا . وقد يكون غربالي الشكل وقد يكون
مفتودا بالكلية ولذلك لا يكون فتاة دليلا قاطعا على
عدم البكارة . والنساء المذكور يفرق عند الجماع
الاول فتنشأ مكانة تنوات صغيرة مستديرة محيطه بشفة
المهبل وتعرف بالحيات ادرسية . وللبكارة في الطب
الشرعي عدة دلائل تدل على عدم ازالها باي سبب كان
باطني او ظاهري وهذه الدلائل وان لم تكن معارضة لا
ينفي الجرم بعدم نفعها . فاذا وجدت هذه الدلائل لا
يسع الطبيب ان يقول في تقريره انه شاك بوجود البكارة
والدلائل المذكورة في . اول كون حمة الشفرين الكبيرين
والشفرين الصغيرين زاوية مع الثخن والدودة . ثانيا كون
كل من الشوكة اي الزاوية الخلفية للثني الشفرين
الكبيرين رتساء البكارة في حالة العزيمة . ثالثا عمر نفوذ
الاصبع في ثقب فوهة المهبل مع التام . رابعا كون فوهة
الرحم ممتدة بالكلية وان كان في ثقب فوهة المهبل انفرج
كبير . وما يقوي هذه الدلائل ويؤكد ما حسن سلوك
البنات وطهارا حشمتها الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة
ولكن اذا رأى الطبيب عند كشفه ان لون الاجزاء
الظاهرة لاختفاء التامس متغير والاختفاء مستديرة
قضاء قره اغاج في ولاية قونية . وبك كوي . قرية في

بين وجود المبل مسترخيا والذرة الرحمة منفردة وكان مقاومة عظيمة جدا وعلى ذلك ينبغي ان يكون الكشف
 مع ذلك انما يخرج في زمن من دافعا وعلى الخصوص اذا بعد الوطء بزمان قريب فانه اذا مضى اكثر من ثلثة ايام
 كانت مع هذه العلامات الطبيعية ما يوقع في الشبهة من ذلك لم يبق في الاجزاء التناسلية دليل اصلا ثم بعد
 ثبوت زوال البكاره لا بد من البحث عن كونها حصلت
 والارتياب في حالة البنت فانه ان يحكم بزوال البكاره
 وقد ينبغي ان لا يكون للبكر غشاء بكاره فبعد وجود ذلك في
 البنت لا يثبت ازالها وكذلك دلاله وجود الخيمات الامية
 على عدم البكاره غير مطردة فقد ينفق وجودها والبنت بكر
 وان وجود غشاء البكاره ليس كافيا لاثبات كون البنت بكرا
 هذا وان كلاً من الدلائل المار ذكرها لا يكفي بانفراد في
 تأكد الحكم بزوال البكاره بل لا بد لذلك من وجودها جميعا
 ولكي يكون ما يستقيم من البحث بالعلامات المذكورة اكدًا
 لا بد ان يكون البحث في شابات كاسات الصحة لانه في سن
 ٢٠ او ٢٥ تكون فيهن هذه الدلائل شبيهة بدلائل زوال
 البكاره ثم لا تزال هذه المشابهة تتزايد الى اخر العمر . واما
 ازالة البكاره بقهر البنت على الوطء وقهر الشيب المارة
 للرجل عليه فيسمى بالوطء القهري وكلاهما معتبر عند جميع
 الشعوب جناية . فالعلامات الموضوعية الدالة على قهر
 البكر في ازالة بكارته سواء كانت مدركة للوطء او لا
 اذا كان حديث العهد بمرى غشاء البكاره متفرقا
 واجزائه الممزقة دامية وكل من الشابين الكبيرين
 والشغرين الصغيرين . والمفاز رضوخا وملتها وزائد
 الاحمرار مع الألم . وبان الدم من تلك الاجزاء . واما
 الوطء القهري لغير البكر فلا يقسم على مثل هذه الدلائل
 لان الشيب وعلى الخصوص التي سبق لها ولادة لا يحصل
 بها من الوطء القهري شيء من ذلك فان انشاء التناسل
 فيها مسترخية طبعاً وقد ينبغي ان تزال بكاره البكر بالوطء
 القهري ولا توجد فيها العلامات المذكورة ولو كانت ازالة
 البكاره قريبة من زمن الكشف عليها كما في الابكار
 المصابات بصفر الوجه وبالسيلان الايض فهو لا يظهر
 في اعضائهن التناسلية شيء مثبت لازالة بكارتهن . اذ
 الفرج والمبل منهن مسترخيان لامتارمة فيها . ودلائل
 زوال البكاره تنهي سريريا اذا لم يكن في الاجزاء المذكورة
 بعيد هذا

بكا سين

Becaseen

قرية من ناحية اقليم جزين سكانها نحو ٢٠٠ انفس من الموارنة ويجانبها القلي حرش صنوبر طولة نحو ساعين وعرضه نحو نصف ساعة وفيه مستنقعات ترشح كبريتا ويترولا وباسفلو على المهر معدن نجم حجري يصعب استخراجا ومساحة ارض القرية ضيقة جدا على اهلها ولهذا كانت اسباب المعيشة فاصرة جدا حتى اصبح اهلها يضرب بهم المل في الفقر الى ان انتفعت اعينهم على القرية فهاجر كثير من منهم الى جهات مختلفة فصادفوا فيها كومازارع

بكت

Becket

توماس ابكت اسقف وسياسي انكليزي ولد في لندن سنة ١١١٧ وقتل في كتريبري في ٢٩ اكتوبر سنة ١١٧٠ وسنة ١١٥٨ اقامه هنري الثاني لوردنا كنيليرا لانكلترا وكان عليه في هذه المأمورية ان يقوم بكل الاعمال التي تقع الان على الوزارات مع فروض مامورينو القضائية وكان مغرما بالصيد وبطلا في ميدان القتال وفي مقدمة رجال السياسة . وما ابداه من الشجاعة وهو قائد بجانب ملك فرنسا حمل الملك المذكور على ان يخذله معلما لابنه هنري وكان بكت الوسطة لتزوجو بمرغبا الفرنسية . وكان نفوذه عند هنري عظيما جدا حتى ان سنة ١١٦٢ عند وفاة ثوبولد الخ بانغايو رئيس اساقفة كتريبري فكانت اول انكليزي جلس في كرسي كتريبري كريس اساقفة وقد زالت عنه وظيفة رئيس الشمامسة مع انه كان يرغب ان يحافظ عليها مع وظيفة رئيس الاساقفة وكان له من الرزاة والهيبة وهو رئيس اساقفة بمقدار ما كان له من الزهو والترف وهو في ميدان السياسة . وقد اشتهر كثيرا بكونه حاميا جهوريا عن حقوق الكنيسة وبالنالي عن الشعب من تعديت الملك والاشراف فاذا ذلك الى ان رفع هنري الثاني ابنة من عنده واضرله العداوة فالتزم ان يهرب من انكلترا فرجع الملك اسمه من كتاب

الصلوات وطرد ٤٠٠ من اقاربو من انكلترا ومنع تحت الفصاص مكانية . ولكن سنة ١٢٠٠ تصالح الملك وبكت في فريثيل فرد عليه الملك كريمة وكل حقوقه فلما رجع الى انكلترا قبله الشعب بكل احتفال وفرح الا انه لم يرض الا القليل حتى شهر توفيق رئيس اساقفة يورك فاجبا بذلك العداوة القديمة ولما كان الملك في نورمنديا وحرك اعوانه للانتقام من ذلك الرجل الرفع هاج منهم اربعة من بارونات البلاط وتهدوا باجراء ذلك فاجتمعوا في ٢٨ اكتوبر سنة ١١٧٠ في قلعة رانف دي بروك بالقرب من كتريبري ومعهم جماعة بالسلاح وفي اليوم التالي قابلو رئيس الاساقفة في كرسيه وجرى بينهم كلام قوي جدا . وفي مساء ذلك اليوم بعينهم يجهوا على كنيسة الكرسي عند صلوة العشاء فمبع بكت كل مناوله لم مدحا انه لا يجب ان يحول الكنيسة الى قلعة وطلب الى الماجين ان لا يتعرضوا لاحد غيره فحاولوا ان يبرؤوا الى خارج الكنيسة لكي لا ينسبوا بها بفسك الدم وسفكا كان يبارز بالجماعة اعدام واحدة ولم تدرك اصابته ضربة في رأسه شيئا شيئا خفيفة وقطعت ساعد ادوردر غريس حامل صليبو الامين وحينئذ ركب بكت على المذبح والثلثة الباقون ضربوه ضربة قاضية شتت دماغه فتبدد نخاعه على البلاط وهرب القتل خوفا من الشعب الى كاربرغ ثم الى رومية ومن هناك ارسلهم البابا بعد اظهار الشبهة الى الارض المقدسة . ثم انكلترا من حرمه . وسنة ١١٧٢ ثبت البابا بكت قديسا باسم القديس توما كتريبري فوضع هنري الثالث سنة ١٢٢١ عظاما في تابوتين وصارت الناس تتفاطر لزيارة ضريحه . ولما هنري الثامن فاخرج بعد الاصلاح من ذلك القابوت ذخائره القيمة ومحا اسم القديس من درج القديسين وطرق عظامة وبددها في الهواء ولم يبق اثر لذلك القابوت الناحر . والكنيسة نفسها احترقت النار قسما منها سنة ١٨٧٢ والتمس الداخلي من جانبها الشرقي المعروف بتاج بكت لم يتم الا حديقها

بكتمر

Bektomr

١. بكتمر الحاجب وهو الامير سيف الدين كان
اولاً أمير اخورنم وفي شد الدوليين : دمشق في نيابة
الافرم ولم يكن لاحد معه كلام في منزل ولا ولاية ثم وفي
الحجابة وسار الى صفد كاشفاً على الامير ناهض الدين
غمر الكشف ورفع حتى قال فيه بعضهم
يا فاصداً صفداً فعد عن بلقر

من جور بكتمر الامير خراب

لا شافع تقي شفاعته ولا

جاء له فما جنبه جناب

ولما قدم الناصر محمد بن قلاوون من الكرك الى دمشق
ولاه الحجابة ودخل في خدمته الى مصر ثم اخبره نائباً الى
غزة سنة ٧١٠ هجرية فاقام بها قليلاً فطلبه وولاه الوزارة
في الدار المصرية ثم قبض عليه سنة ٧١٥ وأخذ كثير من
ماله وبقي متعللاً نحو سنة ونصف ثم أفرج عنه وخرج
الى صفد نائباً سنة ٧١٦ وأتم عايد بمائة الف درهم فانام
بها عشرة اشهر وطلب الى مصر فصار من الامراء المشهورين
فاذا انكم السلطان في المشورة لا يرد عليه غير لما عساه من
المعرفة والخبرة وتزوج بابنة الامير جمال الدين اقوش
نائب الكرك . وكانت خبراً بالامور بصيراً بالعواقب
طول الروح في الكلام جيد المعرفة بالسياسة كثير
الخفقد لاجل اصحابه لكن كان يوصف بالثقل وكانت له
مناجر واملاك وافرة جداً ونافياً عنه دور وافتى كثيراً من
السياسين وكانت وفاته سنة ٧٢٨ . واليو تنسب دار
الحجاب خارج باب النصر بالقاهرة وقطعها الحجاب على
الخليج الناصري انشأ ما سنة ٧٢٦ وجعل لها جسراً وكان
على ظهرها صنان من الحوائط واتصلت بها العمارات
وبين كرم الريش

٢. بكتمر السافي وهو الامير سيف الدين كان
احد ماليك الملك الظفر يبرس الجاشنكير فلما استقر
الملك الناصر محمد بن قلاوون في المملكة اخذه في من

اخذ من ماليك يبرس ورقاً حتى صار احد الامراء
الكبار فعظم وعلا محله وشاع ذكره وكان السلطان لا
يفارقه ليلاً ولا نهاراً الا اذا كان في السور السلطانية ثم
زوجة بجاريته وحظيت وصار السلطان لا ياكل الا في
بيت بكتمر وبنام عنه وكان يجب ولده احمد من هذه
الجارية محبة فاقعة حتى ظن الناس انه ولده ولما شاع
ذكر حب السلطان لبكتمر اقبلت اليه الناس بالهدايا
وكان كل من اهدى الى السلطان هدية لا يدان يقدم
لبكتمر مثلها وكل ما وصل الى السلطان من الهدايا
والنفائس يعطيه منه مبلغاً عظيماً فكثرت امواله وصارت
اشارته لا ترد واذا ركب كان بين يديه ٢٠٠ عصا نفيب
وعمره السلطان القصر المعروف بطل بركة القبل وكان
من اعظم مساكن مصر واجلها قدراً واحسباً بيتاً وجعل
له فيه اصطبلات لم يكن مثله وكمل بناء القصر والاصطبل
في ١٠ اشهر وبلغت النفقة عليها نحو الف درهم فنفقة
سوى اجرة من يتصرف من المالك والحائس وكان له في
الاصطبل مائة سطل نحاس مائة سائل وكل سائل على
سنة افراس ثم تزوج ابن الملك الناصر بابنة الامير بكتمر
فاخرج لها ليوها من القصر من الاموال والامتنع على
٨٠٠ جمال بين اثاث وثياب من حرير وديباچ ومزكشات
وابواب نحاسية وفضية وحلى وجواهر في صناديق عديدة
وكانت البغال التي حملت الصناديق والفريش وامثالها ٢١
بغلاً وبالجمل كان هو السلطان في الفتي والفتوة والسياسة
حالا واحداً . وقد انشأ اماكن جميلة من جعلها فيسارية
بسوق المحرمين والحقائق المعروفة بوطرف الدرافة وتوفي
بطريق البحار سنة ٧٢٢ وحمل فدفن بها وحلف من
الذخائر والاموال ما لا يحصى ولا تقدر له قيمة

بكتمر التركي

Bektchour

مولي لقرويه الذي تملك حلب سنة ٢٥٧ هجرية
من مولاة ابي المعالي ابن حمدان استنابة قرويه بحلب
ففوي واستغل امره وتبض على قرويه وجبة في القلعة

مال العرب على بجور فتهبط سوادها واستامنا الى سعد الدولة فنقصد بجور مؤتلف سعد الدولة فتقبل لؤلؤا وهو بضعة سعد الدولة وكان سعد الدولة قد تخفى فظهر واستندت الحرب فاجنهم بجور وبتوبل في القفر ونزل على بعض العرب ورجية بان يعطوه ثقل بعور ذهب ان نجاه فلم يصدق لما اشتهروا من البخل وسار الى سعد الدولة وعرفه به فاعطاه سعد الدولة املا حكا واموالا بقدر ما طلب وارسل معه سرية فقبضوا على بجور واتوا به الى سعد الدولة فامر بقتله حال وصوله وذلك سنة ٢٨١

بكر

ainé, first-born

البكر في اللغة اول كل شيء ويراد بعونا واصطلاحا اول ولد من اولاد الناس بالحيوانات ذكرنا او انثى . ويراد به من الاثمار وسائر الثلثات باكورها فلا يقال بكر الاثمار او نحوها بل ثلثت الباكورة . ولكل من الباكورة وحقوق البكر من الاولاد رعي الباكورة احكام كما باقي . فالما الباكورة ويقال الباكورة ايضا فهي عبارة عن امتيازات وحقوق تكون للولد الذكر البكر خاصة فيخيز بها عن سائر اخوته واخواته . وتطلق في الاصطلاح على قانون من قوانين الشرع يفرض به للبكر زيادة في الميراث من رعية او مال او عتار . وتفضل الذكر على الاناث ثانياً في الامانة القديمة . وهذا القانون في حقوق البكر قد سن في اقدم شرائع العالم فقد ورد ان ابراهيم ترك لولده اسحق كل ما كان يملك واقتصر في سهم بقية اخوته على اشياء اعطاهم اياها هبة وان يعقوب اشترى من اخيه عيسو بكوريته فانكسب بذلك البركة الابوية التي كانت تخص على ما يظهر بالبكر . وقد ذكر في اسفار موسى امور كثيرة تتعلق بالبكر والبكورية في شريعة اليهود التي سنّها لهم الرب . وقد كان للبكر عندهم سهم مضاعف من املاك ابيه . وقد رضع اعتبارا ثانياً للبكورية عند المصريين من الضرورة التي اعطى العاشية التي الزعم ان باذنوا لاسرائيل في الخروج من مصر فان تبعيع ابكارهم

واقام بجانب نحو اسنين فاساء السيرة حتى كتب اهلها الى ابي المعالي فاق وحصرها اربعة اشهر حتى ملكها وبقيت القلعة يد بجور فتددت الرسل بينها فاجاب بجور الى التسليم على ان يرمته على نضو اهلها ومالها وملكه حصص . ففعل ابو المعالي وسار بجور الى حصص وحرقه في عاربها وحفظ الطريق فازدادت عاربها وكثر الخيول بها . ثم انتقل منها الى ولاية دمشق سنة ٢٧٢ وذلك ان دمشق كانت قد تخربت من غزوات العرب وانتقل كثير من اهلها الى حصص وارسل اليها بجور المزن وكتب العزيز بالله بصر وثارب اليه وكان قد ملك دمشق فوعده بولايها ووقعت الوحشة بين بجور وابي المعالي فاخرج ابو المعالي من حصص فطلب بجور من العزيز انجاز وعده ففعل فاساء السيرة في اصحاب الوزير ابن كلس وظلم الناس وكان يقتل ويصلب وباخذ الاموال وبقي كذلك الى سنة ٢٧٨ ففكاه ابن كلس الى العزيز بالله فبعث اليه عسكرا قاتله فاجنهم من دمشق وسار متخفيا الى الرقة فاستولى عليها وعلى الرحبة وراسل بهاء الدولة ابن بويه بالانضمام اليه وكان تبدا الكردي صاحب ديار بكر والموصل بالسيرة اليه فكتب اليه سعد الدولة ابو المعالي ابن حمدان ان يعود الى طاعته فيولية حصص كما كان فلم يجيب وكتب امراء سعد الدولة بالتمصبة له ومقاتلة سعد الدولة فاجابوه فارسل الى العزيز بالله بطعنه في حلب وطلب الاتحاد بالعاكر فاجابه العزيز وارسل الى نزال وابي طرابلس يامره بالسيرة مع بجور الى قتال سعد الدولة وكتب عيسى بن نسطور النصارى وزير العزيز الى نزال ان يغلي عن بجور اذا تورط في قتال سعد الدولة لانه كان يهينه بين بجور عدوه ثم سار بجور الى حلب فسار عنها سعد الدولة ومعه لؤلؤ الكبير مولى ابيوسف الدولة وكتب الى بجور يستقبله ويدعوه الى رعايته حتى العبودية ويبدل له الرقة وحصن فلينقل وكان سعد الدولة قد كاتب صاحب انطاكية فارسل اليه بخيطة وكتب ايضا العرب الذين مع بجور يرغمهم في الاقطاعات قالوا اليه فلما اشبك العسكران

وقد استمرت هذه العادة بها الى ما بعد الزمان الذي بطلت
فيهم كل اوربا . واما في فرنسا فلم يكن للبيكورية حقوق
في زمن ملوكها الاولين حتى ولا في الامور السياسية فكانت
الملكية تقسم بين اولاد الملك فلم تدخل عادة البيكورية الا
في ايام الاقطاعات فكان المقطع يولي بكر حتى اقطاعات
ثم امتدت هذه العادة في كل البلاد الى ان كانت ثورة
سنة ١٧٨٩ زالت بعد ذلك الفناء تاما

واما البيكورية فكان لها اهمية في الشريعة الموسوية وما
ذلك الا ليرجع في قلوب اسرائيل رحمة الله ايام باخراجهم
من عبودية مصر واعطاهم ارشك نقيض لبنا وعسل فانه
كان مفروضا عليهم عند تقدم باكورة الامار ان يستغفروا
ويسترحوا ويفكروا ويلبوا قصة خروجهم ورحمة الله لم
وادرار رزقهم عليهم (انظر سفر التثنية ٢٦ - ١٢)

فالباكورة اذا كانت عبارة عن تقدمات فرض تقديمها على
الاسرائيليين غير انها كانت تشغل ايضا على بكر الرجل
والحيوان مع اول غلات ارض جدد حراثتها فاما
تقديم باكورة الاولاد فكانت عبارة عن اهداء البكر بمجسة
شواقل فضة بعد شهر من احضارها الى الهيكل . واما
تقديم بكر الحيوان فكان عبارة عن ذبحها وحرار شحمها
واعطاء لحمها للكهنة . واما تقديم باكورة المحبوب فكان
عبارة عن تقديم حزمة من سنبل الشعير لان الشعير كان
اول ما يجمع من المحبوب . وكان تقديم هذه المحزمة في
اليوم الرابع عشر من بدر شهر اذاراي بعد الاعتدال
الريبي . وهو اليوم الذي يعمل فيه النفع اي اول
نيسان الذي هو اول السنة الدينية عند اليهود . فكان
الكاهن ياخذها ويرفعها امام الرب ويقدم عنها ذبيحة لا
حطب فيها حلا حولا . وفي عيد الاسابيع عبارة عن يوم
الخمسين او الخمسة للنباري) كانوا يقدمون قرصين
من الخبز مخمذين من دقيق حنطة جديدة وسبعة حلالن
لاعيب فيها وجلا وكيشين . واما باكورة الامار فكانوا
ياتون بها في سلى الى مكان مقدس يجتار الله فيهاخذها
هناك الكاهن ويدعها وكانت لها اوقات مخصصة ومقادير

وايكار حيل انهم ضربت بالموت في ليلة واحدة . ويقال
انه كان للبكر اولا حق السلطة على سائر العائلة وحتى
ولاية الكهنة . فكانت له الافضلية من كل الوجوه .
ووجدت هذه السنة عامة تقريبا في الممالك القديمة ولا سيما
في امور ولاية العهد وكانت حقوق البيكورية تعتبر بين
خواص المهوريات القديمة . فكان الثرس والبرنيون
يعتبرونها وكذلك المكرونون ودونت في قوانين
ليكرغوس وسولون فكان اليونان اذا مات الرجل منهم
عن بنات فقط ولم يكتب وصيته يعطون كل تركته لاقرب
افاريه . واذا اوصى اوصى بها لمن تزوجته فلم يكن لها
حق التصرف بها قبل التزوج . واما الرومان فلم يكونوا في
ايام الجمهورية يعتبرون بحق البيكورية ولكن لم يكن ذلك
اعتبارا للنسوة لانهم لم يكونوا يحصلون سهبا للبنات الا
في ايام الامبراطور يوسفيناوس فانه ساوى في الارث
بين الذكور والاناث . اما الشريعة الاسلامية فلم تجعل
للبيكر امتياز في الارث وانما انحصرت على رجل حظ
الذكر مثل حظ الانثيين ولا في ارث المملكة ايضا كما
يضع من تاريخ دوله . واما اوربا التي جعلت الدرائع
الرومانية المتأخرة بعد سقوط الرومان اساسا لاحكامها
فلم تجد في تلك الدرائع قانونا للبيكورية ولم تعرف فيها
حقوق البيكورية حتى زمن تنظيم اصحاب الاقطاعات .
على ان العوائد القديمة عند الفلقة والفرنجية والصكسونة
والبريغونية كانت عبارة على ابقاء الارث بيد الذكور من
العائلة . وفي البلدان التي استمرت بها الاقطاعية الى
الايام المتأخرة مثل المانيا التي بقيت فيها حكومة الاشرف
الى زمن الملكية مثل انكلترا بقيت حقوق البيكورية اخذة
كل ماخذها . وقد كانت العادة في انكلترا انه اذا مات
رجل عن ذكور وانما تقسم التركة بالهوية بين الذكور فان لم
يكن ذكور تقسم كذلك بين الاناث لكن بعد الفتوحات
النورمندية اقام الامراء حقوق البيكورية فكان للبكر حتى
السلطان ان يترك والربط التي كانت لايه ولما ما رى
الغارات والرتبة فكان يتم بين بقية الاخوة والاخوات

معلومة وكذلك تقدمات الخمر والزيت والصوف . وأما من الصوف يرخون لها عذبات مجذولة وعم يسكنون المدن اللال فكان الاغنياء يجيئونها من ذهب أو فضة وأما والفري ويتزوجون اذا شاءوا ودامهم الطوائف في البلدان الفقراء فمن قضبان المصناعات الطارية . وللاوقوف على البعثة والسلام على كل من صادفوه بنسب الغزل والاسماء تفاصيل هذه القدماء راجع سفر الخروج ص ١٢ و ٢٥ الحسنى . وأما صلواتهم فليست بحسب الشريعة ولذلك وسفر اللاويين ص ٣ و ٤ وسفر العدد ص ١٨ والثنية ص ٢٦

بكر

بنو بكر وتغلب فيلثان مشهورتان من وائل .
اطلب وائل

بكشهر
Begsheher

او بكشهرى . بحيرة وبئر وبلك في الفرمان من اسيا الصغرى . اما البحيرة فطولها ٢٠ ميلاً وعرضها من ٥ الى ١٠ اميال ويظن انها كارلنس او كاروليس القدية في ايسوريا وبها عدة جزائر . وأما النهر فيخرج من البحيرة ويجري الى الجنوب الشرقي مسافة نحو ٢٠ ميلاً الى بحيرة صوغه وهي اعظم من بحيرة بكشهرى . وعلى شاطئ النهر بالقرب من الطرف الجنوبي الشرقي من البحيرة موقع مدينة بكشهر وهي مبنية على جانبي النهر ويصل بيت التسمين المتقابلين جسر من البحيرة سبع قناطر وقد مر ذكرها في بك

بكلش
Bektachis

رجل من الحجاج كان بحسب من الاولياء ويعد من اصحاب الرسول ويتم في القوب وهو الذي انشأ طائفة من الدراويش تعرف بالكلشاشية . كان في ايام السلطان مراد الاول ثالث سلاطين آل عثمان ولما انشئ وجاى الانكشارية سنة ١٤٦٢ (٧٦٤ هجرية) دعي الحجاج بكلشاش المباركة ويضع له اسماً ففعل . راجع انكشارية . وكانت وفاته الحجاج بكلشاش سنة ٧٦٦ هجرية وضريحه في قرية باسمه في تركيا اوربا على ساحل البوسفور قرب غلطة يجتزم زيار . وأما الدراويش الكلشاشية فابسم النياض وعام

بكيّا
Bechiaia

قرية كبيرة في ناحية القاطع من قضاء المتن في لبنان على بعد نحو ٦ ساعات من بيروت الى الشمال الشرقي سكانها نحو ١٢٠٠ نسأ اكثرهم موارنة والباقيون روم كاثوليك وهي حسة الموقع جبلت الهواء والبناء وماؤها كبير جيد وربما اتخذها بعض عيال بيروت مصيفاً في فصل الحر وقد انشئت في هذه الايام بينها وبين بيروت طريق مركبات وذلك مما يزيدا تحسناً ويزيد عدد الذين يقصدونها في فصل الصيف واهلها ذوو نشاط وذكاة يجبرون بالنفع والقطران والحمل والماشية في جهات مختلفة من بر الشام والقطر المصري ياتون بها من الخارج ولهم املاك من التوت والكرم

بكار

هو القاضي ابو بكر بكار بن قتيبة بن ابي برزعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن ابي بكر نفع بن الحارث بن كلثة الثقي البكراني كان حنفي المذهب وتولى القضاء بمصر سنة ٢٤٨ هجرية وظهر من حسن سيرته ما اشتهر به فضله وله مع احمد بن طولون امور كثيرة منها انه كان يدفع له كل سنة الف دينار خلاف المنزلة فيتركها القاضي

عندها لا يتصرف فيها فلما دعاه ابن طولون الى خلع
الموفق العباسي من ولاية الهند امتنع القاضي بكار فاعطاه
ابن طولون ثم طالبة بجملة المبلغ الذي كان يأخذه كل
سنة فعمله اليه في ١٨ كيسا كلها غنومة فاستحي احمد من
ذلك وكان يظن انه تصرف فيها فلا يقدر على القيام بها
وبقي بكار في السجن مدة طويلة وكان الناس ياتون اليه
بمعون الحديث منه وكان بكار مشهورا بالورع والتقوى
والعدل والانصاف في احكامه . وكانت ولادته سنة
١٨٢٦ وتوفي في السجن بمصر سنة ٢٧

بلانا

اطلب لا بلانا

بلاتامونا

Platamona

بلدة بحرية من تركيا اوروبية في شمالها واقعة على الشاطئ
الغربي من خليج سلازك على بعد ٥ اميال من مصب
نهرها في شمالا عدد سكانها ٢٠٠٠ نفس وبها آثار قديمة
وقلعة على صخر من بناء البيزنطيين رعاها العثمانيون وفي
وسطها برج مئمن شاهي مئمن وبها آثار كائس قديمة

بلاتين

Platine-Platinum

لفظ مأخوذ من بلاتينا بالاسيانية ومعناه فضة
قليلة . وهو اسم لمعدن ابيض يضرب الى السجايي ويمتاز
عن سائر المعادن بعظم ثقله النوعي وصعوبة صهره اكتشفه
ود من جزيرة جامايكا سنة ١٧٤١ وهو يوجد في الطبيعة
مختلجا بالبلاديوم والروديوم والاييريديوم والاوزيموم
والروتيديوم وقليل من الحديد ويكون بشكل حبوب
صغيرة مفرطة وقد يكون كتلا مختلطة بالذهب وقليل
من الفضة والحديد والنحاس والراسص ومواطنة الاراضي
البلادية والصخور المنذغة من البراكوت القديمة
وسنوح جبال اورال وروسيا والبرازيل وستودومنتس
وبورنو وجزيرة سيلان وكاليفورنيا واستراليا . وقد

وجد في ترني ناعلسك من جبال اورال بالصخور الغابانية
(السربيتين) مختلجا بالكرويميت . وفي كل سنة يستخرج
في روسيا نحو ٨٠٠ طن من البلاتين وهي تقريبا عشرة
اعشار ما يستخرج من البرازيل وكولمبيا وستودومنتس
وبورنو . ومقدار ما يستخرج من بورنو سنويا هو من
٦٠٠ الى ٨٠٠ ليبر . ووجد البلاتين في رمال الرين
وفي منات اراي وادي دراك وجبال الالب الفرنسية
وكونتية وكلو من ايرلندا وهندوراس وكونتية روتر فرد
في كارولينا الشمالية وسان فرانسوا وبوس من ولاية كوليك
وهو في الغالب حبوب صغيرة غير ان وجدت منه قطع
كبيرة فتمها قطعة وزنها ٨٨٠٠ غممة وثقلها النوعي
١٨٦٤ الى بها هبولنت من امريكا الجنوبية وفي الان في
جميع الخف ببرلين . وسنة ١٨٢٢ حصل جميع الخف
بمدريد على قطعة من كندوتو فطرها فيرطاط ونصف
وزنها ١١٦٤١ غممة . وسنة ١٨٢٧ وجد في جبال
اورال قطعة بلغ وزنها ١٠ ليبرات روسية و١٦٠ ان
٥٧ ليبر طيبة واكثر قطعة وجدت في العالم وزنها
٢١ ليبر طيبة وفي الان يديت ديمدوف الروسي .
وحبوب البلاتين الخفيف او الخفيف يكون فيها عادة من ٧٥
الى ٨٥ في المائة من البلاتين الخالص

واستخراج البلاتين لا يخلو من الصعوبة وطريقة المعالجة
في التي وضعها لانتون وهي ان ينصل ما خفف من الاجسام
الغريبة بالفضة ثم يعالج المعدن المغسول بمحمض ترليك
اولا ثم بمحمض هيدروكلوريك لنصل المعادن الهلثة
الناكس . ثم يعالج على حرارة معتدلة بمحمض نترمووريك
(نترموهيدروكلوريك) مخفف على مقدار زائد من المحامض
الهيدروكلوريك مضغف او مخفف قليلا كي لا يجل
من الايريديوم الا شيئا قليلا . ثم ان السائل المحامض
المتلون يجمد تضرب الى الصلابة يصب في اناء اخر
ويعالج بملح النشادر محلول في خمسة امثال وزنه من
الماء فيترسب المعدن على شكل ملح مزدوج اصفر بهر عنه
بامونيا بلاتينوكلوريك (٤٥٢ كل بالاكل) اذا غسل

بالله البارد وجفف ثم اخي الى المحمد تحول الى الحالة المعدنية وكان كتلة اسنجية . ولا يمكن جعله كتلة ملززة بجمرة النار فقط ولكن لما كان له ما للعديد من الاندماج كان يمكن جعله ملززا بطريقه وهو حار وذلك من طريقه ولاستون . ولما دافيل ودبراي فقد اصطفا على تدويو في بوتقة من كلس باليوري الاكسيدروجيني لفصل ما يتخالطه من الازوبوم والسيليكا ووضعها ايضا لاستخراج طريقه جديدة فاستعمل الصهر عوض المعالجة بالماء الملكي . وكيفية ذلك ان يوضع تدورا فرن صغير حاكس حوضه على شكل فنجان مصنوع من آجر مشوي مختلط بطين نجى الى الحمرة القائمة ومهلا يترج من البلازين كبريتور الرصاص متساوي المقدار يوضع فيه شيئا فشيئا ويحرك بقضيب من حديد ويطرح فيه زجاجة صغيرة لتسهل ذوبانه ثم يلقى فيه بالدرج مقدار من المرداسك يعادل مقدارا استعمل من كبريتور الرصاص فيناكسد الكبريتو بطرد ويتالف من البلازين ورصاص كبريتور الرصاص والمرداسك مزيج قابل للتوابع وتترك الكتلة الذائبة حوتجر بدون تحريك الى ان يرسب الازوبوم والايريدوم لانها لا يترجان بالرصاص ويخرج مزيج الرصاص والبلازين مغارف من حديد وذلك يزيد الاعتناء فيبوتق على الطريقة المعتادة ثم يهض البلازين الخافي المبوق باليوري الاكسيدروجيني على حوض من الكلس . ومزيج البلازين والايريدوم والروديوم اصلب من البلازين الخالص ويحبل الحرارة الشديدة أكثر منه ولذلك كان منفلا طوي في عمل البلازي

وسية البلازين بلاوزنة المجموري ١٠٦٥ ونفلة النوعي ٣١٥ وهو لا يذوب بجمرة التانير مهما كانت شديدة ولكنه يذوب بالسمود القلطي واليوري الاكسيدروجيني ويمكن تليينه فينبست منه شرر . وشكلة البلوري في الحالة الطبيعية جسم مشين وقد حاول كبرون ان يصنع منه بلورات صناعية فخطت مساعهم كلها . وجميع المعادن تنهدد بالحرارة أكثر منه وهو دون النضة

والذهب والفضة كثيرا في توصيل الصهر بانه فيكاد يكون كالحديد بدليل السرعة التي يهي بها الجري الكلفاني سلكا صغيرا منه ولذلك يستعمل في اشغال المركبات القابلة للانفجار . وهو لا يتأكسد في الهواء مهما كانت درجة الحرارة ولا تؤثر فيه الحمض ولكنه اذا اخي في الهواء الى الحمرة وكانت ملاصقا لقلويات كاوية او جواهر قلوية تكون اكسيد هيدراتي يتعد بالفاعلة القلوية كما في البلاديوم ومن خواص البلازين انه يكون سببا في اتحاد الاكسيجين بالميدروجين وغيره من الغازات القابلة للاشتعال وينشأ عنه ذلك وهو ملززا ايضا غير ان قسلة يكون اعظم وهو في الحالة الاسنجية ويكون اعظم ايضا اذا كان اسود . ويصنع البلازين الاسود على عدة طرق من اسهلها ان يوضع محلول من كلوريد البلازين ومقدار يزيد عنه من كربونات الصودا ويضاف اليها شي من السكر ويغلى الجميع الى ان ييسد الراسب فيتكون كلوريد الصودا ويتولد ماء وحامض كربونيك من فاكسد السكر ورسب البلازين اجزاء دقيقة جدا بحيث يظهر اسود ثم يجمع الراسب على مصفاة ويغسل ويغفف بجمرة لطيفة فيصير له قوة عظيمة على تكثيف الغازات في مسامه ولا سيما الاكسيجين . وهو في الغالب يحول الكحول حالا الى حامض خليك وكثيرا ما يصحب ذلك حرارة كافية لاحداث الاشتعال . ويحول روح الخشب الى حامض ثليك . ولما كان البلازين لا يتغير بالحرارة الشديدة وكانت له قوة على مقاومة الفواصل الكيماوية كانت مفيدا لعمل البطاق وجفاف التيجور وجفوت الجراحة والصنائع التي تجري عليها امتحانات اليوري وغير ذلك من الآلات الكيماوية والفلسفية . ويخذ من ارجل كيرة من البلازين قد يكون وزنها ٢٠٠٠ اوقية لتركيز الحامض الكبريتيك وقد ضرب الروس منه تقودا بلغت قيمتها مليونين وخمسمائة الف ريال عمود وذلك من سنة ١٨٦٢ الى سنة ١٨٦٤ حين بطل استعمالها وهو يستعمل احيانا كدواجن لبندانق الصيد . ويكون من البلازين مع أكثر سائر المعادن مركبات اسرع

ذوباناً من المعدن الخالص إلا الأبريد يوم والروديوم
ولذلك ينبغي أن لا يستعمل بواني بلاطينية لأذابة معادن
أخرى. وأكثر بلاطين النجاسة يحتوي على أيريديوم لئلا يوصل إلى
ومتانة دون أن يضعف قوته على مقاومة الفولاذ الكيماوية.
وإذا كان خالصاً لا يحمل البقية الحمض النترك فإذا خلط
بمادة أضعاف وزنه أو باني عشر ضعفه فضة كان حل
المعدنين بالمحامض المذكور أمراً سهلاً. وزيث الزجاج
الحامض ينصل عنه الفضة

ويختلف من البلاطين نوعان من المركبات أحدها
البلاطينوس وهو فيو مكافئان الآخر البلاطينيك وهو فيو
أربع مكافئات وهو بذلك أشبه بالبلاديوم وثاني الكلوريد
(بيكلوريد) أو الكلوريد البلاطينوس (بلاكل ٢) يتكون
عند ما يعرض الكلوريد البلاطينيك (بلاكل ٤) وهو
محمق جاف حرارة تبلغ نحو ٢٩٢° ف. فيطرد نصف
الكلورين ويكون المحقق زهوني اللون لا يحمل بالماء
ويحل قليلاً بالحمض النترك أو بالحمض الكبريتيك
ولكنه يحمل حالاً بالحمض الهيدروكلوريك إذا كان محمق
ويحل بالبوتاس الكاوي وبالكلويد البلاطينيك ويتكون
منه مع ثانيها ملح مزدوج . وإذا عولج محلول الحمض
الهيدروكلوريك بكلوريد فلولي رسب منه ملح مزدوج
على شكل بلورات دقيقة حمراء مشوبة ويعبر عن ملح
البوتاس بهذه العلامة (٢ ق كل بلاكل ٢) .

وتسمى هذه الأملاح المزدوجة كلوروبلاطينات أو
بلاطينوسكلوريدات . أما الكلويد الرابع أو الكلويد
البلاطينيك (بلاكل ٤) فيتكون بنعل الحمض
النتروميورباتيك (النتروميوروكوريك) في البلاطين
المعدني إذ يكون للكلورين المتولد ميل كاف إلى الاتحاد
بالمعدن . وإذا نجر المحلول الحمض إلى الجفاف بقي منه
بقية سائلة صافية إلى الحمرة تنص رطوبة الهواء وتحل
بسهولة في الماء والكحول ويكون محلولها المائي لون أصفر
برتقالي خالص . ويعد الكلويد البلاطينيك بأكبر من
الكلوريدات المعدنية فيوافق أملاحاً مزدوجة تسمى
بلاطينوسكلوريدات (أي كلويديات بلاطينية) وأنها ما هو
موافق مع المعادن القلوية والفسادر . وإذا امتزجت
بمحال كلويديات البوتاسيوم بالبلاطين تولد البوتاسيوم
البلاطينوكلويد (٢ ق كل بلاكل ٤) على شكل راسب
أصفر لامع ولذلك يستعمل الكلويد البلاطينيك في
معامل الكيمياء كاشفاً لمركبات البوتاس . وأما باقي أملاح
البلاطين كالبيوديدات والبروميديات والسليانات فهي
دون ما ذكر أهمية . وللبلاطين أكسيدان هما أول أكسيد
يتخضر بنعل البوتاس الكاوي في الكلويد البلاطينوس
وثاني أكسيد يتخضر بإضافة كبريتات صودا إلى نترات
بلاطينيك . ويعرف مقدار البلاطين في مركب أو مخلوط
بتركيب أملاح كلوريد البلاطينوم المزدوجة مع البوتاسيوم
أو الفسادر فإن إضافة الكحول إليها يساعد على تكوين
الراسب

بلاد

Pays, Contrée, Country

تركب بلاد مع غيرها فتأتي علماً لعدة أماكن
منها بلاد بجا وبلاد بجنك وبلاد البربر وقد ذكرت في
باب المضاف اليه وبلاد بشاره وهي بلاد إلى الجنوب
الشرقي من صور أكثر أهلها متاوله وقاعدتها تبين وبينها
وبين بلاد الفقيف نهر البطاني . وكان المجرى الشرقي من
هذه البلاد في سم سبط نغفاني من أسباط إسرائيل وهي
لأن عبارة عن نواحي تبين وهونين وفانا ومركبة في قضاء
صور التابع لواء بيروت . وبلاد البشارية بلاد بالنبوة
في البجاء وبلاد بردامة وبلاد بفراج مر ذكرهما وبلاد
البربر وبلاد الذهب هي ساحل الذهب بآفريقية وسدكر
في السين . وبلاد الثلج في الناء . وبلاد الجريد ويقال
لها بلاد الخيل أيضاً وبلاد النمر عبارة عن قسم كبير من
بلاد البربر بأفريقية الشمالية إلى جوبي جبال اطلس وإلى
شمال الصحراء وهي عبارة عن كور تابعة ولايات شبي
والنصرية منها وهي السوس وتانيلت وبجلماسة تابعة مراکش

والنمالية وهي تكرر ابن الزاب واحة في جنوبي الجزائر
ثم نفس بلاد المجرى وهي في ولاية تونس ثم بلاد فزان
وأوجلة وسيوا وهي في شرقي البلاد المذكورة . وبلاد
المجرى بحاري واسعة تحتلها واحات وثقفا عدة جداول
ماؤها زعاق ويكثر بها النخل واليونس بها ما حاصلها
التمر ونحوها بها النباتات الاستوائية . وبلاد جنديري في
باب المييم وبلاد الخزر في الحماة وبلاد الخضر في
غريلانة وبلاد الحماة في بلاد الراس في الرام
وبلاد الروم في الرام وبلاد الشيف في الشرق وبلاد
طرابلس في الطام وبلاد العمانية في تركيا وبلاد الحافقة
في العين وكذلك بلاد عمان وبلاد الفلفل في مليبار وبلاد
الشكري في ايج ايل وبلاد الكفرة في الكاف وبلاد
اللكوني وبلاد الور في الام وبلاد الكسبة وبلاد الحقة
في ولايات من الولا وبلاد المعبر في كوروسندل وبلاد
المنقطة عبارة عن البلاد التي انتزعها الدوق دوجيز من
الانكلز سنة ١٥٥٨ وكانت عبارة عن كوتيتي كينطوي
بولاي في صكرديا القديمة . وبلاد المنقطة او الواطة هي
نارلانة اطلب هولانة . وبلاد النيلة عبارة عن مصر
والنوبة والمحرق وبعض ما جاورها . وبلاد الهونتوت في
الهام . وبلاد الولايات في الجوار وكل بلاد لم تذكر هنا
تطلب في باب ما اضيفت اليه

بلاد

Anacardier, Anacardium

نبات من الفصيلة البطانية خاص بالهند أوراقه
صغيرة عشودية وغارمة قلبية الشكل مبهمة على ذنبيات
لحمية أكثر منها قليلا ولكنها لا تبلغ من الحجم ما تبلغه
ذنبيات شرا الكلبلي . وهذا النبات قريب من الكلبلي جدا
حتى ان بعض النباتيين لا يميزونه عنه ولغاره لوز يوكل
سبي عدهم بما معناه لوز الاغبال . ويحصل منه دهان
معتبر جدا في الصين . واهل الهند يعتقدون ان في لوز
البلاد خاصة تقايل الاخلاق وتقرية الحماس واللحم
واذا اخلطت حصاره قشره بالكس كان من ذلك صباغ

بلاشيه

Pelases

امة ذكر اليونان القدماء انهم كانوا سكان شبه جزيرة
اليونان وجزائر بحر ايجة وسواحل وقيم من اسيا الصغرى
وابطاليا وكان للبلاشيه تجارة واسعة برأ وبحرا واسطول
كاف للدخول في حرب مع مصر . وذكر اليونان القدماء
ان البلاشيه قبائل متفرقة لم يصيروا قط امة واحدة ولم يكن
لهم سفن ولا آلات حربية ولكن كانت آلاتهم الات
مهاجرة وسفر وفلاحة . وقد ذكر اوبروس انهم سكان
اغريقية الاصلون كان موطنهم الاصيل في جبار دودونا ثم
انتشروا الى شماليا ويوتيا واتيكة وقسم من البيلوبونسة
وعلى الخصوص ارغوس واركاردايا . وليس للبلاشيه ذكر
تاريخي في كتب المتأخرين ولذلك لا يمكن الحكم القطعي
في حقيقة اصلهم . وكل ما يقال عنهم من هذا القيل
ليس الا من باب التخمين ولا يعرف ايضا من اية لغة
اخذ اسمهم

بلاشنيا

اطلب بلاشنيا

بَلَاط

Balat

قرية من غوط دمشق يقال لها ايضا بيت البلاط او
 هما اثنتان وهذه القرية تبعد ساعة ونصفا عن دمشق
 بيوتها ٥٧ . وقرية من ناحية بيت الثلث من قضاء
 صهيون بلواء اللاذقية . وقرية من ناحية الظهر الغربي
 بقضاء المرقب من لواء اللاذقية . وقرية من ناحية وادي
 النصارى بقضاء حصن الأكراد من لواء حماة . ومدينة
 عنيفة بين مرعش وناطكة خربت وهي الآن قرية بقضاء
 الباب من لواء حلب . وموضع في السطنطينية كان
 محبس الأسرى أيام بني حمدان . وموضع بالمدينة بين مسجد
 الرسول وسوق المدينة وفي سوق بالمدينة مشهورة والبيوت
 حولها الآن مقادير الخراب . وبلدة بلواء أزمير قيل هي في
 موضع ملطس القديمة . وقصبة ناحية بقضاء يغادج
 التابع لواء قره سي من ولاية خدوندكار تشتمل ناحيتها
 على ٤٨ قرية ومحلة بيوتها ٢١١١ وأهلها نحو ٧٠٥٠٠
 نفس مسجلون قيل هي في موضع بلودوس القديمة . وقرية في
 واحدة داخلية في صعيد مصر مسورة أهلها نحو ٥٠٠ نفس
 بقرية آثار مدينة قديمة تسمى بشندي وآثار هيكل قدم
 بني بالآجر . ومزرعة بناحية جبل السلي من قضاء
 كسروان . وقرية بقضاء مرجعيون من لواء بيروت
 بينها وبين المجدية ساعة بيوتها ١٥٠ . وبلاط عوسجة
 حصن بالاندلس من أعمال شتى به قاله ياقوت . قال
 الإدريسي ومن أقاليم الاندلس إقليم البلاط وهو يلي إقليم
 القصر وفيه مدينة البلاط ومدلبت ومن قلعة رباح إلى
 حصن البلاط موطان . اهـ . ومدينة البلاط هه خربة
 آثارها قرب ضفة تاجه اليسرى من أعمال القصر في ولاية
 استرامدورة وتعرف كونها بمحض البلاط إلى الآن

بَلَاغَة

البلاغة عند أهل المعاني تطلق على معنيين بلاغة
 الكلام ونسب بالبراعة والمعاني فصاحة أيضا وهي مطابقة

الكلام لمتنقى الحال مع فصاحتها فهي تخصص بعلم المعاني
 كاختصاص الفصاحة بعلم المعاني وقد يسمى كلا العلمين
 المذكورين بعلم البلاغة . وقيل لو زيد على رسها لا إذا
 انتفى الحال خلاف ذلك كأنك أحسن لأن الحال قد
 يقتضي تعقيد الكلام كما في الألفاظ والتعقيد مناف للفصاحة
 فربما التطاق أولى من رعاية الفصاحة . وقيل لا يشترط
 شيء من الفصاحة في البلاغة وليس رجوع البلاغة إلى المعاني
 لاختراطها بالمخلو من التعقيد المعنوي بل لمعرفة أنواع المعاني
 والكناية وعلاقتها لتأثير يخرج فيها عن اعتبارات اللغة . وقيل
 لا يشترط فيها من الفصاحة سوى المخلو من التعقيد
 المعنوي . وهو خلاف المشهور لأن الكلام إذا لم يكن فصيحاً
 لا يعد من البليغ ودخول التعقيد فيها عند متنقى الحال كما
 في الألفاظ أولى من دخول غيره من مناقضات الفصاحة .
 وقد قال كل بليغ فصيح ولا يمكن فعل من ذلك أن
 البلاغة لا تكون إلا بعد استيفاء الكلام حق فصاحتها .
 والبلاغة سواء كانت في الكلام أو المتكلم رجوعها إلى
 أمرين أحدهما الاحتراز عن الخطأ في تادية المراد فلا
 يندرج فيه الاحتراز عن التعقيد كما توهم . والآخر تميز
 الفصح عن غيره ومعرفة أن هذا الكلام فصيح وهذا غير
 فصيح فبما يبين في علم من اللغة أو التصريف أو النحو
 أو يدرك بالحس والذي يبين في هذه العلوم هو ما عدا
 التعقيد المعنوي فبما احتجاجة للاحتراز عن الخطأ في
 تادية المراد إلى علم للاحتراز عن التعقيد المعنوي إلى علم
 آخر فوضعوا لها علم المعاني والمعاني وهو علم البلاغة
 ليزيد اختصاصها بها . اطلب معاني وبيان . طلعي
 الثاني من معني البلاغة اطلاعها على بلاغة المتكلم وهي
 ملكة يتقنها على تأليف كلام بليغ فيقتضى كونه
 فصيحاً . لأن كل بليغ فصيح كما علمت وليس كل فصيح
 بليغاً لأن المتكلم قد يكون فصيحاً وليس له بلاغة وكذلك
 الكلام

بَلَاغ

Belack

مدينة من مدن النوبة في اخر عمل الصعيد بينها وبين اسوان اربعة اميال^٦ وبينها وبين جبل الجنادل ٦ ايام في البروق في النيل . قال القريزي وبلاق اجل حصن للمسلمين وهي جزيرة في النيل بها بلد كبير يسكنه خلق كثير وبها غل عظيم واليا تنتهي سفن النوبة والمسلمين من اسوان . وقال الادريسي اهل مدينة بلاق يتحضرين ومعايشهم حسنة وبها يجتمع تجار النوبة والمحشة ومصر ويكثر فيها الشعير والذرة والالبان والمحتان والبقول والمخنة تجلب اليهم وباسم الارز والمأزر ولا يقع فيها مطربل نسق من ماء النيل عند فرضه

بَلال

Bolal

هو ابو عبد الله وقيل ابو عمرو بلال بن رباح الحبشي القرشي النبي مولى ابي بكر الصديق ولما حاشه مولاه بني صحب . كان بلال مؤذن الرسول وهو قدم الاسلام والهجرة وشهد بدرًا واحدًا واتخذ في طمهاه كلهما مع الرسول وكان ممن يهدون في دين الاسلام فاشتهاه ابو بكر واعطاه واخى النبي بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح . وهو اول من اذن في الاسلام . وبعد قبض الرسول ذهب الى الشام للجهاد فبقي هناك الى ان توفي سنة ٢١ هجرية وهو ابن ٦٤ سنة ودفن بدمشق بقبرة باب الصغير على الاشهر

بَلَاو

Plevo

او بلاو قصبه ناحية في لواء اشقودرة من البانيا على ضفة بحيرة صغيرة يحيطها غور خضراء تسبب اليها وعلى بعد ٢٤ ساعة من اشقودرة وهي بقعة من الارض لضرعة زاهية تشقها مياه جارية وعدد سكانها . . ٣٥٠٠ نفس . قيل اخطها فلاقيوس في موضع مدينة قديمة ولما سقطت المملكة الرومانية استبدت في الامرة ثم انضمت الى مملكة السرب ودخلت في ملك العثانيين . وهناك آثار تدل على ما كان لهذه المدينة من العمران ويحيط الآن بها

سور من الحجر ولها قلعة على اكمة مشرفة على الخراب وبلاو ايضا اوبلو (pelow) ارخبيل في الباسيفيك الى غربي جزائر كارولينا مولف من ٢٦ جزيرة مستطيلة ضيقة كثيرة الابل وتربتها خصبة وسكانها الاصليون ودعاء لينو العربية حسنو البنية يمتنون الصناعة ولغتهم ماخوذة من الملاسية . وذكر مططرون انهم نحاسو اللون اقوياء البنية معتدلو القامة شروهن قساة عراة الابدان لا دين لهم . ولم ملك والملك اعيان وهو مالك الارض وليس للاهلالي ملك الا مناعهم واسلمتهم ومناعهم واكلهم السك ويؤمنون من الخشب والخيزران على اسس من الحجر ولم قاعات فضيحة يجتمعون فيها في الخماس والافراح وعندهم بعض صنائع

بِلْبَاو

Bilbao

مدينة من اسبانيا وفي قصبه ولاية يسكن على بعده ٤٥ ميلا من سان سبستيان الى الغرب على ممر زقون تبعه ٩ اميال عن مصبو عدد سكانها نحو ١٨٧٠٠ نس وفي مدينة ظريفة مولفة من البلدة القديمة والمدينة تصالها جسور وبها اديرة خفية وعكة كائس ومدارس وغيرها من الابنية الصبومية ومجازر المدينة في احسن مجازر اسبانيا ومن مصنوعاتها الخبال والاناجر والمجد والورق والبرانيط والتبخ والخزف وغير ذلك وبها عكة ترسانات ومعدن فبراس التي يستخرج منها كيمات وافرة من الحديد ليست بعيدة عن المدينة . وبلاو ام فرضة في شمال اسبانيا الا انه لا يدخلها الا سفن صغيرة واما الكبيرة فتنتزل المضائق في اول اقفا على بعد ميلين منها والسكة الجديدة لبلاو وتطيلة التي تمت سنة ١٨٦٤ تجعل لما اتصالية راسا مع مدريد وفرنسا . وكان بناء هذه المدينة سنة ١٣٠٠ للميلاد حل بها الفرنسيون في حروب نابوليون وكان اهلها من حزب الحكومة في الثورة الكاروسية حاصرها الكاروسيون سنة ١٨٣٥ و ١٨٣٦ فلم يتمكنوا من فتحها . وسنة ١٨٧٤ حاصروها وضيقوا عليها فاني المارشال سيرانو نجح اضطرت

الحاصرين الى الرجل عنها فدخلها المارثال المذكور
 يجيشو في اذار من تلك السنة . وقد نسي ولاية بسكي المار
 ذكرها باسم بلبا وايضا
 بلبل
 Rossignol, Nightingale

طائر من العصافير المفردة يتميز بدقة جسمه وطول
 منقاره وكهو ذنبه ويقرب من الدج الصغير يشكو ولونه
 ونسق تغريده واسمة عند علماء الحيوان لوسينيا فولوميل.
 اما منقاره فقصر مستقيم مخفي قليلا من راسه متعطف
 الجانبيين مشروم الذابة من جانبيه . وما حول فوه عاري
 من الريش وجناحه معتدلان تبلغ الريشة الاولى منها ثلث
 طول الثانية والثالثة اطول منها . وذنبه معتدل ايضا
 مستدير من جانبيه . وكنته طويلة قوية مغطاة من امام
 بحراشف كاملة . واصابعه طويلة جدا دقيقة والمخارجية
 منها اطول من الداخلية وهما المنحنيان من اصبعها والاصبع
 الخلفية طويلة ذات غلب مخفي . وطول البلبل $\frac{6}{10}$ القيراط
 وطول جناحيه $\frac{10}{1}$. وطول منقاره نحو نصف قيراط
 ولونه واضح جدا فان الاقسام العليا منه سمراء مكنة
 بخاطرها حمرة على الظهر والذنب واسفله اسمر بضرب الى
 السخاية وعنفه وبطنه يضربان الى البياض . والاني من
 بلون الذكروي مجعده تريبا . ويختلف ما يكون فيه من
 البقع الحمراء والسخاية اختلافا عظيما وفيه بعض ريش
 ابيض ولا يكون منه شيء في البعض الاخر . ويكون ظهوره في
 اول سط فرنسا في نحو الاسبوع الاول من شهر نيسان وفيه
 انكثرا بعد ذلك باسبوع او بعشرة ايام وتصل الذكور
 قبل الاناث ببضعة ايام وفي ناتي فردا فردا ويكون
 سفرها ليلا وتساعد في نحو اسبوع وتضع عنها على
 الارض بين الفوك الملف والشمع وتبيض الانثى ٥ او ٤
 بيضات طول الواحدة منها $\frac{1}{4}$ قيراط وعرضها $\frac{1}{14}$ من
 القيراط وفي صفراء اللون تضرب الى السمرة وتكون احياكا
 مشربة زرق تضرب الى السخاية ولاسيما في الطرف الضيق
 منها والاني والذكر يرسمان اي يحضنان البيض . والبلبل

الغز فيو بعضهم فقال
 وما طائر نصفه حكة
 له في ذري اللوح سير ولبت
 رابنا ثلاثة ارباعه
 اذا صحنوها غدت وهي ثلث

بلبل
 Belbeis

وقال بلبل مدينة في مصر على بحر ابي نجيا وهو فرع
 من النيل سي قديما القرع البلوبي . تبعد ٢٨ كيلومترا
 عن القاهرة الى الشمال الشرقي جعلها محمد علي قصبة ناحية

بمدينة الشرقية في الجيزة . عدد سكانها ٥٠٠٠ نس
وكانت هذه المدينة ذات أهمية وزهو في الأيام الماضية .
وذكرها المتنبي بقوله

جرى عرباً أمست ببلبيس رجا

بمعانها تقرر بذلك عيونها

ولم تزل ببلبيس من مدائن مصر الكبار حتى نزل عليها
أموري الفرنجي ملك اورشليم وأخذها عنوة بعد حصار
طويل وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وذلك سنة ٥٥٩
هجرة وكان المحاصر بها أسد الدين شيركوه بن شاذي
وملكها الأفرنج ثانية سنة ٥٦٤ وسبوا أهلها وقتلوا منهم
جمهوراً كثيراً . وكان الناصر لدين الله العباسي قد أنشأ
بها مدرسة عظيمة فخرت في القرن السابع للهجرة . والمحادث
التي ألت بمصر سنة ٨٠٦ كانت داعياً لخراب هذه المدينة
ولما دخل بونابرت مصر حرم حصونها وقد زعم غيلوم الصوري
وكثيرون غيره أنها مدينة بيلوسة القديمة والحال أنهم هموا
طالرج أنها فرينتوس كما قال دانتقل لانه وجدت عة
كتب قطيعة ترجمت فيها لفظة فرينتوس اليونانية بللفظة
بلبيس وقيل أنها سميت قديماً بأوموس وبما هو التبط فلبس

بَلْت

Belt

اسم مضيقين في جزائر الدانمارك احدهما بلت الأكبر
وهو يفصل بين جزائر فيونيا وسيلندة والاخر بلت الأصغر
وهو يفصل بين جزيرة فيونيا وساحل جيلند وكلاهما
يفصلان بين كينغا والبلطيك . وقد عيبد سطحها في الشتاء
وسنة ١٦٥٨ م كارلوس غينا فوس في بلت الأكبر على
الجلد عند ذهابه لمحاصرة كوبنهاغن

بَلْطَا

Poltava

أو بلطارة ٦٠ ولاية من روسيا في أوربا
مساحتها ١٩٦٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦١٤٠٢٠
نسماً وسطحها كثة تقريباً سهل يميل بالتدريج إلى الجهة
الجنوبية وأم معادتها طين الخوف والكلس والطباشير ولح

البارود وأراضيها خصبة وهي أحسن أراضي الامبراطورية
شغلاً وحاصلاتها الشعير والقمح وغيرها من المحبوب ويربون
فيها كثيراً من الماشية . والفحل من أهم عايتهم . ومعاملها قليلة
يصنع فيها على الأكثر البضائع الصوفية والجلد والبردي
٢٠ مدينة هي قصبة الولاية وأقعة بقرب ملتقى نهريه
بناقكا وقورسكلا على بعد ٤٤٥ ميلاً من موسكو إلى
جنوبي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢١٨٥٢ نسماً
ويحيط بها سور ولها قلعة في وسطها وبها كنيسة كبرى و ١١
كنيسة صغرى ودير ومدرسة وأسواقها واسعة وجدة
النبيط . وفيها ساحة كبيرة قد أقيم بها عمود تذكراً للمعركة
العظيمة التي جرت في ٨ تموز سنة ١٧٠٩ وانكسر بها
الاسويجون كسرة هائلة . وللمدينة تجارة مهمة وتصلها بموسكو
ونترسبرج ولودسا طريق حديدية

بالتيمور

Baltimore

أو بلطيمور . مدينة من الولايات المتحدة الأمريكية
في ولاية ماريلند على باناسكو قرب مصفي خليج شيميك
على مسافة ٢٨ ميلاً بالسكة الحديدية من واشنطن إلى
التمال الشرقي ولها ميناء فسيح حسن وعدد سكانها أكثر
من ٢٠٠٠٠٠ نساً وهي ثالث مدينة من الولايات المتحدة
وأحدى الغرض التي هي أكثر تجارة في العالم وتجارتها في
الطريف والتبغ تنسعة جداً وفيها كرسي رئيس اساقفة
كاثوليكي يتولى على كل اساقفة الولايات المتحدة . وفيها
أيضاً اسقفية أنكليزنية ومدرسة كلية أنشئت سنة ١٨١٢
ومدرسة سننا ماري ومكتبة غنية وعثة محلات طبخ وطرق
حديدية . وكان تأسيس بالتيمور سنة ١٧٢٩ وكان لها
دخل عظيم في حرب الاستقلال وهاجمها الانكليز سنة
١٨١٤ فذبحوا عنها وأقيم لذكارة هذا الظفر بنام يعرف
باسم اثربلت وعقد فيها جميع كاثوليكي سنة ١٨٢١ . وبلتيمور
أيضاً اسم قرضة من ايرلاندة سكانها ألف نفس اشتهرت
باللورد كثر الذي أنشأ أول مستعمرة في ماريلند وباسم
وطنه سميت بلتيمور المار ذكرها تذكراً له

اخلاط الدم التوتوني

بلجيكا

Belgea

بلجيكا

Belgique-Belgium

اوبليكا اوبليوم . مملكة من اورباراقعة بين الشمال والامتان الاخيريان هما القلط في اواسط البلاد والاكويتانة بين غارون والبرنات . وكان البلجة مستوطنين في البلاد الواقعة بين الرين والسين والمزن وفي شمال بلجيكا الحديثة واقتساما من فرنسا وجرمانيا وهولاندة . اطلب غلبة . ولم يتفق العلماء في امر بلجة الغلبتوقلها من جهة كونهم اسباطا مختلفة او من جنس واحد ولا في الزمان الذي امتزجوا فيه مع برتانية ويطن ان البلجة ان لم يكونوا توتونيين فقد

اوبليكية امة من الامم الثلاث الذين قسموا ملك كل الغلبة فيما بينهم عندما غزاها بوليوس قيصر واستظهر عليها ولاامتان الاخيريان هما القلط في اواسط البلاد والاكويتانة بين غارون والبرنات . وكان البلجة مستوطنين في البلاد الواقعة بين الرين والسين والمزن وفي شمال بلجيكا الحديثة واقتساما من فرنسا وجرمانيا وهولاندة . اطلب غلبة . ولم يتفق العلماء في امر بلجة الغلبتوقلها من جهة كونهم اسباطا مختلفة او من جنس واحد ولا في الزمان الذي امتزجوا فيه مع برتانية ويطن ان البلجة ان لم يكونوا توتونيين فقد

سكانها (امبالا مربعة)	سكانها (امبالا مربعة)	سكانها (امبالا مربعة)	سكانها (امبالا مربعة)	سكانها (امبالا مربعة)	سكانها (امبالا مربعة)
١٠٩٣	٤٨٥,٨٨٣	٠٠٤,٨٨٧	٤٣,٠٤٠	٢٨,٥٩٢	١٤٠,٧٢٢
١,٢٦٨	٨٦٢,٤٨٣	٢١٦,٠٩٨	٤٥٦,١٧٥	٤٨,٦٧٧	٥١,٨١٩
١,٢٤٩	٦٦٠,٢٩	٠٢٦,٥٥٠	٥٦٤,٨٤٠	١٧,٥٦٦	١٦,٢٢٨
١,١٥٨	٨٢٩,٤٨٧	٠٠٧,٨٢٧	٧٤٤,٢٥١	١٧,٥٦٦	١٦,٢٢٨
١,٤٢٧	٨٨٤,٢١٩	٨١٠,٢٦٠	١٥٤,٤٧٦	١٦,٢٢٨	١٦,٢٢٨
١,١١٩	٥٨٤,٧١٨	٤٢٩,١٠٣	٢١,٤٩٠	١٦,٢٢٨	١٦,٢٢٨
٩٣١	١٩٨,٧٢٧	٨,٧٢٤	١٧٣,٢٨٣	١٦,٢٢٨	١٦,٢٢٨
١,٧٠٤	٢٠٤,٤٣٦	١٦٩,٤٦٠	١٨٤	١٦,٢٢٨	١٦,٢٢٨
١,٤١٢	٢١٠,٩٦٥	٢٩٩,٨٤٦	٢٩	١٦,٢٢٨	١٦,٢٢٨
١١,٢٧٢	٥٠,٢١,٢٣٦	٢٠,٤١,٧٨٤	٢٤٠,٦٤٩١	٢٠,٨,٢٦١	٢٠,٨,٢٦١

وقد كانت الزيادة السنوية في عدد الاهالي من سنة ١٨٥٦ نحو ٦٢٢ في المائة وعدد المتكلمين بالفرنسية ٤٩,٨ في المائة والمتكلمين بالهولندية ١٢,٨ في المائة والمتكلمين بالالمانية ٦,٢ في المائة. وسنة ١٨٦٨ كان عدد المولودين ١٢٩,٦١٩ منهم ١٢,٨ غير شرعيين وعدد المتزوجين ٢٦,٢٧١ وعدد الذين طلبوا ٦٠ والذين توفوا ٤١,١٥٠ وكان عدد الذكور اكثر قليلا من عدد الاناث والذين هاجروا من بلجيكا سنة ١٨٦٥ كانوا ١٢,١٥٠ والذين هاجروا اليها ٩,٦٠٠ ومن مدن بلجيكا

في المائة فقط من كل الاهالي هي الوندقة و ٩٨٠ فليكون البلاد وما بقي يرسل الى فرنسا وهولانده . واعظم اراضي
 فاللغة الفرنسية في اللغة العاليه والريمية واما باقي الاهالي اقم البحري في ولاية هينوت وقد استخرج منها وحدها في
 فيتكونون بكثا اللغتين او بلغات اخر . ولكن في المدات الستة المذكورة ٩٨٠٠٠ طن . وكذلك حاصلات
 المناخر اخذ اكثر الفليكيين يحاولون نشاط الحصول على الحديد عظيمه واحسن الحديد يوجد في البلاد الواقعة بين
 حنوق متساوية للغير على الاقل ومن ثم صار للزراعه الامي السمر والموز ويوجد الرصاص والمنغنيسيا ومعادن اخرى
 اهمية سياسية عظيمة في بليكا وقد تقدم في الجدول عدد ولا سيما الخارصين في اقسام مختلفة من البلاد واشهر معادن
 المتكولين بهاتين اللغتين معا وبكل منها وحدها الخارصين بين لياج وكس لاشابل وتكثر فيها حجارة البناء
 ثم ان سطح بليكا مستمر على اكثر وفي الجهة الجنوبية والبيط والكلس والسقوفه والرخام ورغام دينت الاسود
 الشرقية اراض مرتفعه وذات غابات تغطيها جبال اردن مشهور بجبالو . وغنى بليكا المعدني بعد غناها الزراعي من
 والى جنوبي فرقيه يوجد ايضا بقعة مستوعه من اراض اهم مصادر نجاخ الامه . واشهر بنايعها المدنية في سيا
 مرتفعه قليلة الاعداد واعظم ارتفاعها لا يتجاوز ٣٠٠٠ قدم ليست بقدر ترع هولانده طولاً فانها نحو ٣٠٠ ميل فقط
 وين موز وشلدت سلسله اخرى . وام انهرها موز وشلدت واعظها ثرعه برول ومباها من نهرسن وقد كان فتحها
 والاورث والسبر . اما الموزيخري من فرنسا قاطعاً ولايات نامور ولياج الى هولانده ويمكن سفر السفن فيه في كل مجراه
 البليكي . واما شلدت فيدخل بليكا في ولاية هينوت ويخري الحديد يقيم اقدم طريق اورا وقد انشئت بعد طرق انكلترا
 قاطعاً الاراضي البليكية ويصب فيه الدندر والديل واشهر بقليل ففاتها في وحة ردها والنويفر في بناها والحكومة هي
 اخرى ويجاز الى هولانده تحت اتورب وهو يصلح للسفر في التي بنيت المخطوط الاصلية ويجمع طول الطرق الحديدية
 كل بليكا الا ان كتابنا من الرمل تسد مصبة . واما الاورث فيخرج من جبال اردن ويصب في الموز عند
 لياج . واما السبر فيخري من فرنسا الى بليكا ويصب في الموز بشركات خصوصية ٥٠٤٠ ملك الحكومة و ٢٢٠ كانت
 عند نامور . والجهة العاليه من البلاد من تكونات الدور قريبة النجار . والسلك التفرا في كان الشروع في استعماله
 الثالث والتكونات السفلى في الولايات الجنوبية الشرقية منذ ١٥ اذار سنة ١٨٥١ و سنة ١٨٧٠ كان طول المخطوط
 في حجر رملي احمر وحجر كلسي قائم على حجر ساقى وكوارس ٦٠٥ و ٢٠٠ ميل وطول الشريط ٢٩٦ و ٨٠ ميلاً ومدخل
 وحجر اسود وتكثر فيها الحيوانات المنزلية . والكهوف التفراف ٩٦ و ٢٢٢ فرنكا ومصروفة ٩١٥ و ٢٩٨
 الكلمية العنقا التي يربها نهر لسي في من غرائب الطبيعة فركنا التي تنحى الفرنجه . واما فلندرة الشرقية والغربية فاكثرها
 التي تسمى الفرنجه . واما فلندرة الغربية فاكثرها رمال وفي بليكا من القود اكثر ما يوجد في اي بلاد
 كانت من اوربا ما عدا انكلترا . وسنة ١٨٦٦ كان بها ١٢١٤٠٥٤٠ اكرا من مزارع كثيرة فان قيمة الاراضي قد امتدت الى مقدار بستان
 الارض ويستخدم فيها ٨٦٠٧٢١ من القلعة وقد استخرج واقل من ١/٣ من مساحة كل الملكة ارض نية لاخر فيها .
 منها في السنة المذكورة ٦٦٠ و ٧٧٢ طناً قيمتها ١٢ و ٧٧٢ وهم يعتنون اعتناء خصوصياً بالنسب وطريقة زراعيه في
 ٥٧٤ و ٢١ و ١٥١ فرنكا . ونحو ثلثي المحاصل يستخدم في بليكا مثال يندى به في اما كن اخرى . وفلندرة الشرقية

والغربية وحدها يحصل منها سنوياً قنب قيمته ٨ ملايين ريال عود. وقد اشتهرت بليكا بمخيلها وبها من المخيل نحو ٢٠٠ الف واحصنة اردن معتبره جداً واحصنة نامور مشهورة ايضاً وعدد البقرا اكثر من مليون و ٢٠٠ الف والغنم ٧٠٠ الف والمحكومة تعني عناية خصوصية بمخمين المخيل والبقر. وقد كان ولا يزال لبليكا شهرة عظيمة في الاعمال التجارية والمنسوجات ولكن صحت بضائعها الكتانية ومنسوجاتها قد انحط عما كان عليه في القرن ١٤ حتى انفصلت عن هولاندة. وكذا كس برولس ومككين ومنسوجات لباج الكتانية والديباية ومنسوجات اير الصوفية وبضائع البلاد القطنية وطنافسها وجواربها تباني منسوجات الانول الفرنسية والانكليزية ومعمل كوكريل وشركائه للآلات وقد انشئ في لباج سنة ١٨١٦ هومن اكبر معامل اورباني بايو. ويوجد في لباج معمل للدافع وهو مشهور بما يصنعه من الاسلحة النارية ثم ان تجارة بليكا التجارية مع اتحادها مع هولاندة اضرت بهاروتردام واستمرام وقد اتبته اهلها الان الى اتحاد تدابير موافقة للاصلاح الداخلي وكانت السفن التي دخلت موالي بليكا سنة ١٨٦٩ وعلى الخصوص من استند ٤١١ و ٥ سفينة محمولها ٢٢٢٢ و ٤٢٠ طناً والسفن التي خرجت منها ٢٢٦ و ٥ محمولها ٩٦٥ و ٤٥٦ طناً وكان عدد المراكب التجارية في السنة المذكورة ٦٧ مركبا شرعيا محمولها ٩٨١ و ٢٣ طناً باخرة محمولها ٨٧٢٢ طناً وعدد قوارب الصيد ٣٦٥ محمولها ٨٧ و ٩ طناً وقيمة الواردات في السنة المذكورة بلغت ٦٠٠ و ٦٠٠ و ٦٠٠ فرنك وقيمة الصادرات ٦٠٠ و ٦٢١ فرنك وكان دخل الحكومة (سنة ١٨٧٠) ١٧٦ و ٧٢٥ فرنك وخرجها ٨٢٦ و ٨١٢ و ١٧٦ فرنك ودين الحكومة اجداً بمحملها ٢٢٠ مليون فرنك من دين مملكة نرلاندة الباهظ عند الانفصال ثم اخذ يزيد على الدولم ببناء طرق حديدية وتحصين اتورب وثغقات على العسكرية فوق العادة حتى يبلغ في ١١ ابر من السنة المذكورة ٢١٤ و ٨٧٤ و ٧٠ فرنكا

والقوة العسكرية مولفة من ٧٤ الفاً من المشاة و ٥٣ و ٦ من الفرسان و ٥١٢ و ١٤ من الطوبجية و ٣٥٤ من المهندسين و ٢٧٢ و ١ من المهندسة ومجموع ذلك ٢٨٧٠ و ٦٨٠. وعدد العسكر وقت السلم ٢٧ و ٢٨ و يوزد ١٠ الاف سنوياً بالقرعة مع حتى اعطاه بدل والسن العسكر باجداؤها من السنة ١٩ و منها لخدمة اسنين وام معاقل المملكة حصون اتورب وشارلروا واسند وغنت ونامور وها هذا العسكر النظامي المحرس الوطني وهو يشمل كل الاهالي الذكور من سن ٢١ الى ٤٠ ممن كان قادر على حمل السلاح وعدده ١٢٥ الفاً وهو مع المستنفظ ٤٠٠ الف ولا يكون عاملاً الا في المدن التي عدد سكانها اكثر من ١٠ الاف نفس وحكومة بليكا من نوع الملكي القيد والخلافة فيها للذكور فاذا لم يكن للملك ولد ذكوريه ان يسي خلقا له من اراد بشرط موافقة المجلس العالي له في ذلك والسلطة القضائية مولفة من مجلس اعيان ومجلس مبشرين وحق الانتخاب مفصّر في الذين يدفعون سنوياً ٤٢ فرنكا فما فوق اناقة ومجلس المبشرين مولف من نواب على نسبة ١ عن كل ٤٠ الفاً من الاهالي وسنة ١٨٦٩ كان عدد النواب ١١٦ انتخبهم ٤١ مقاطعة لها حق الانتخاب وليس للناية شرط الا ان يكون من اهالي البلاد و هم ينتخبون الى مدة ٤ سنين يخرج نصفهم كل سنتين وعدد مجلس الاعيان نصف عدد المبشرين ينتخبهم الاهالي الخمسين ويخرج نصفهم كل ٤ سنين ويشترط في الاعيان ان يكونوا وطنيين في سن ٤٠ سنة فما فوق يدفعون اناقة التي فرك على الاقل في السنة. وقد يخفف ذلك عند الاقتضاء بانتخاب من يدفع اكبر مبلغ بعد المبلغ المذكور حتى ان العدد يكون دائماً على الاقل بنسبة ١ لكل ٦ الاف من الاهالي. وللمبعوث اجرة معددا ٢٠ ريال عود في الاسبوع واما الاعيان فيضمدون بلا اجرة ولكل من المجلسين حتى انشاء شرائع واما ما يتعلق من ذلك بالمالية فيجب ان يكون صدوره من مجلس المبشرين والمجلسان يجتمعان بحسب القانون في ابر من السنة المذكورة ٢١٤ و ٨٧٤ و ٧٠ فرنكا

ينبغي ان يتضمن امر المحل شرطاً باستدائها ثانية في مدة شهرين . وكانت الحكومة الاجرائية سنة ١٨٧١ مولفة من ٦ دوائر وفي دائمة الامور الاجمعية والمالية والعدلية والاعمال العمومية والحرب والداخلية وعدا روساه هذه الدوائر دائمة مولفة من عدة وزراء يتألف منهم ديوان شوري خصوصي يجمعهم الملك في احوال مخصوصة . والنظام يسمح بالقباب الشرف ولكن بدون امتيازات فان كل البلجيكيين متساوون في عين الشريعة وقد تقام جوري اوجاع من المحكين لروية دعاوي جنائية وسياسية ومسائل المطبوعات والحكم فيها . والبلاد بحاكم محلي قوميحاكم ولايات للظفر في الدعاوي الشرعية ومحاكم استئناف في بروسل وغنت ولباج وقد نشأ في بلجيكا عن اسباب مختلفة كثير من الفقر المدقع وسنة ١٨٥٧ كانت المملكة مولفة من ٩٠٨ الاف عائلة منها ٨١ عائلة اصحاب ثروة و ٢٧٣ عائلة في احوال ضيقة و ٤٤٦ في حالة نعيمة منهم ٢٦٦ تعلم الحكومة . اما اهالي بلجيكا فهم من ١٥ الى ٢٠ الفا بروتستانت ونحو الذين يهود والباقيون كاثوليك . وتعيينات خدمة الدين في جميع الطوائف من الحكومة . وروساه الكنيسة الكاثوليكية هم رئيس اساقفة مكلين واساقفة غنت وبروج ولباج ونامور وترناي والاديرة فيها كثيرة جداً . وسنة ١٨٦٦ كان بها ٢٨٩٢ راهبا في ١٧٨ ديراً و ١٥٢٠٥ راهبات في ١٤٤ اديراً والكنيسة البروتستانتية الانجيلية التي منها اكثر البروتستانت في بلجيكا تحت ادارة جميع مجتمعات في السنة في بروسل وهو مولف من قسوس الطائفة ووكيل من كل كنيسة . وللحكومة مدارس كلية في غنت ولباج وللكاثوليك مدرسة كلية في لوفين وفي بروسل مدرسة كلية مجانية وتوجد مدارس طالية عمومية في اكثر المدن ومدارس خصوصية للصناعة والزراعة والكيمياء والرسم ومحل الموسيقى في بروسل من اشهر محلات العالم . وسنة ١٨٦٤ كان عدد المدارس الابتدائية ٢٦٤ مدرسة منها ٥٤٤ تحت سلطة الحكومة وعدد تلاميذها ٧١١ و ٥٤٤

تليداً وبلغ ما تصرفه عليها الحكومة والولايات والنواحي ١٠٠٠ ٩٤٢ ١٠٠٠ فريك وكان سنة ١٨٧١ نحو ٣٠ في المائة من البالغين غير قادرين على القراءة والكتابة . اما تاريخ بلجيكا كبلاد مستقلة فاجتاز من سنة ١٨٣٠ وفي السنة التي انفصلت فيها عن مملكة ثلاثنة . وفي ايام الرومان كانت قسماً من غاليا بلجيكا وهوام مأخوذ من سكانها الاصليين . اطلب غلية ورايج بلجة . وبعد سقوط المملكة الرومانية الغربية استولى على الاراضي البلجيكية جماعة من الامراء تحت سيادة ملوك جريمانين وفرنكة وقد اشتهر منهم كوثات فلندرة ولما لم يكن لهم وارث ذكر انتقلت املاكهم الى بيت برغونيا وذلك سنة ١٢٨٤ وهذا البيت بسط بالدرج سلطته بالفتح او المعاهدات على اكبر قسم من ثلاثنة . راجع برانت وبرغونيا واطلب فلندرة . ومنذ وفاة شارل المجري متزوجة ابنته ماري وفي اكتوبر سنة ١٤٧٦ لاوربا بمكسيليان ملك اوستريا الذي صار فيما بعد امبراطور جريانيا وفي ايام خلفه شارل الخامس انحلت حكومة ثلاثنة باج اسبانيا وكان كل من مكسيليان وشارل يعتبر بعض الاعبار حربية وطبائير البانتاقيين والبلجيكيين وخوفهم ولكن فيليب الثاني انجأهم الى حصيان ادى الى استقلال الولايات المتحدة وتثبيت نير اسبانيا على اعتناق البلجيكيين . اطلب ثلاثنة . ومن ذلك الوقت شاركت بلجيكا اسبانيا في نصيبها . وسنة ١٥٩٨ اعطى فيليب الولايات الفلنكية لابنته ايزابلا وزوجها البرت وفي ذلك الوقت صار السعي في اجراء ما من شأنه تقرير احوال الولاية الداخلية ولما ماتت ايزابلا بدون عقب استولت اسبانيا على البلاد ثانية فكانت ثلاثنة الاسبانولية في القرن التالي ميدان قتال لاوربا ف أخذت المدن ثم استرجعت وقسمت الاراضي وانتقلت من يد الى اخرى بموجب معاهدات اكس لاشابل سنة ١٦٧٨ ونيفون سنة ١٦٧٨ وريسكوبك سنة ١٦٩٧ الى ان عقدت معاهدة اترخت سنة ١٧١٣ واعطيت بموجبها البلاد للنمسا وكان تلك الاسباب لم تكن مضرة للبلاد ضرراً كافياً حتى ان

معاهدة سنة ١٧١٥ المعروفة بمعاهدة الحامز سلمت هولاندة
 عن من المحصورون لتكون حليماً لصد مطامع فرنسا فسدت
 هولاندة نهر شلندت وبذلك حولت التجارة عن انورب وسنة
 ١٧٢٢ بانت تجارة اسنند التي كانت اخذت في النوصية
 للهولانديين والامبراطورة ماريا تيريزا قامت شارل دوق لورين
 نائب ملك فنتيم الا هالي في ملكومتو العادلة بسلام داخلي
 ثم ان جوزف الثاني حل قيود معاهدة الحامز مع الهولانديين
 واكره هولاندة على ان تخرج عساكرها التي كانت حائلة في
 تلك البلاد الا انه حاول فتح هولاندة ثانية لسفر السفن
 فحبط مساعده وقد حاول ايضا اصلاح الفساد الذي كان
 جارياً الا ان ما اجراه هنا وفي اماكن اخرى من مملكته
 قوى الدين كانوا يقاومون تدايره فاستخدموه وسيلة
 لتعصيع الاهالي المضاد وفي اكتوبر الاول سنة ١٧٨٩
 اخضعت المقاومة المصحوبة ببعضين مخشي عواقبه الى حركة
 في بروسل ضد المحرس اكره بها على الاستسلام فعرض
 جوزف وحلفه ليو بلد الثاني امورا ناشئة عن كرم اخلاق
 لنقض الاختلافات وتثبيت النظام ثانية الا ان القواد اصرروا
 على اقامة جمهورية بلجيكية مستقلة ولكن الاختلافات
 الداخلية اقنعت بيد النمسيين ثانية وجهت اجاز يشغرو
 المحدود ليمساعد البلجيكيين فتفقر حالاً النمسيون الى
 الورا فصار البلجيكيون قسماً من الجمهورية الفرنسية
 ولما استعفى نابوليون سنة ١٨١٤ جعلت البلاد تحت حكم
 حاكم نمسوي ولكن عند عقد الصلح الاخير اتحدت مع
 هولاندة وكانت تحت حكم البرنس ولم فردريك دواوينج
 ناسوا الذي صار ملكاً للمملكة الجديدة التي دعت هولاندة
 وكان الغرض من انشائها اقامة حاجز يمنع ضد فرنسا
 ولكن لم يثبت في ذلك الى ميل البلجيكيين وعلمت بهم التي
 ساقطتهم الى محالفة فرنسا وما زادهم عدم رضى سياسة
 الهولانديين المخالفة من الحكمة واختلافاتهم العظيمة في
 صفاتهم ولغتهم وديانتهم واغراضهم نظير امم وكان من جملة
 الخطا في هذا الامر اعطاه الهولانديين حقاً بعدد من
 المبعوثين مساو لعدد البلجيكيين حال كون عدد الهولانديين

٥٠٠ فقط وعدد البلجيكيين نحو ٤ ملايين وكان
 دين بلجيكا ٤ ملايين فلوريني فقط حال كون دين
 هولاندة كان ٢٠٠٠ فلوريني فحمل ذلك على
 البلجيكيين وهذا النظام الذي وجد في كل هذه القضايا
 القابلة للاعتراض قد قرره جمعية كانت لاشرف بلجيكا
 فيها الاكثرية المخالفة وكان يحسب البلجيكيون الغائبون
 كقائمين بها وكان من النظام ان اللغة الفرنسية تلى في
 اعمال الحكومة الرسمية والقضائية وفي ايار سنة ١٨٢٠
 وضعت الحكومة شرعية جديدة للطبوعات غير ممتنعة الى
 ٦٤٠ عرض حال قدمت لها وقد طرد المأمورون الذين
 راعهم من راي البلجيكيين ففتح موسيو ديوتراكتا لمساعدة
 كل الدين وقع عليهم اضطهاد بسبب مبادئهم ففرق
 هو واصدقائه تيلن وبرنل وديونف بانهم من المشايخين
 واثبت ذلك بكتائبهم المخصوصة بعضهم الى بعض فنفوا
 وكان اليوم في هياج شديد وصل الى اعلى درجات من الحمدة
 بثورة تموز في باريس واخيراً هجم روج الثورة الى الحركة
 بواسطة الموسيقى في ٥ آب سنة ١٨٢٠ في انشاء شخص شخص
 ديور في مرمج بروسل الا كبر فخرج الجمهور من المرح ونهملوا
 محل الجريئة الحولية التي هي لسان حال الحكومة وكسروا ابواب
 الدكاكين التي فيها اسلحة واقاموا متاريس فسكن المحرس
 المدني الشعب في اليوم التالي ولكن كانت الثورة قد
 انتشرت حتى انه حدث في كل المدن المهمة كما حدث في
 بروسل وفي ٢٨ آب انعقدت جمعية من الاهالي في دار
 الحكومة في بروسل وقررت صورة عرض حال يقدم للملك
 يحتوي على طلب اصلاح نظام الحكومة وخلع الوزراء
 المكروهين عند الشعب والحكومة بالجمهوري في المسائل
 الجنائية والقضايا المتعلقة بالمطبعة فقابل الملك التواضع في
 هاغ ورفض ان يتعهد بشيء تحت صورة اجبارية الا انه
 وعد بانه سيتصرف سريعاً في ذلك ثم ائتمن ولي العهد بزيارة
 بروسل فخرجت محاربة بينه وبين اعيان المدينة واقام لجنة
 لاصلاح الخل ولكن نواب لياج قالوا بحسرة لولي العهد
 انه ما من شيء يسكن هياج الشعب الا ان الاتصال

الثامن عن هولندا فيمنذ عقد الملك مجلساً فوق العادة في تحت بلجيكا لم يكن لهم الا اصلاحت قليلة لمخاطب الملك ولهم
 ١٢ ايلول وقام وزارة جديدة تحت رئاسة دي. بوترودي في ذلك الدول العظام الذين اعطوه بلجيكا وكفلوا له
 سناسرت ثم ارسل جوتا الى بروسل وطلب من العصاة الاستيلاء على ملكه الجديدة من دون معارضة ولا نصب
 التسليم والخضوع وفي ١٠ من الشهر المذكور كانت الاقدام واجبة لطلبه عقد مؤتمر مؤلف من وكلاء الدول العظام
 تزدحم جداً في شوارع بروسل بحيث لم يكن احد قادراً على في لندن فامر بعقد هدنة وبرجوع كل من عساكر الفريقين
 الاجنباء فقدم البرنس فردريك باربعة عشر الف جندي الى تخليه وفي ٢٠ كانون الثاني سنة ١٨٤١ اعترف المؤتمر
 وفي ٢٢ من ذلك الشهر ضرب باب ساربروك وبعد باستقلال بلجيكا ووضع عليها قسماً من الدين العمومي فكان
 قال ٦ ساعات دخلت العساكر الازقة فانحيت طريقاً عليها ان تدفع ١٤ مليون فلوريني كل سنة وعرض التاج
 لانفسهم بالسلاح حتى وصلوا الى القصور وكان القتال على دوق نهوراين لويس فيليب فاني بقوله لانه رأى ان
 شواصلاً ١٣ ايام فاستولى به الهولنديون على اهم اقسام دول اوربا لا تقبل به ثم اتفق اكثرية اعضاء المجلس
 المدينة ولكن انت الثغرات فمحنة من لياج ومدن اخر على اقامة نائب ملك عوض الحكومة المؤقتة واختاروا لذلك
 فتفوقوا حتى صار البرنس فردريك سريعاً في خطر من البارون سورلت دوشوكوبه فاستلم زمام الاحكام وصي
 فامر بالانكسار فتمرت بروسل واعلنت من وغبت وزارة فاستعفت بعد مدة قصيرة لانها كانت مولفة من
 طبر وياقي المدن الكبرى حالاً وجوب الانفصال وفي عناصر مختلفة المشارب فاقمت وزارة مكانها ثم صار انتخاب
 بفرين الاول استسلم حرس لياج الهولندي وكانت اقرب الزارة ومجلس الامة يد لوبيلد دوكوس كايور وبعد ان
 المدينة الوحيدة التي بقيت من الهولنديين على ان سلطهم قبل تاج الملكة ونسبت الى عائلة انكلترا الملكية لكونه
 فيها كانت اخذت في المتوسط بسرعة وكان الجنرال شامي زوج البرنسة شارلوت المتوفاه جعلت الحكومة الانكليزية
 قد دخل الى القلعة فانقذ اولياء الامر على عقد هدنة تميل اليه ولم يحضر الا قليل حتى نصب وسيطاً بين انكلترا
 ولكن عساكر الثورة انكرت على الاحكام حتى المخاطبة مع وفرنسا وبعد توبيخه بقليل في ٢٢ تموز سنة ١٨٤١ ارسلت
 العدو وطلبوا الى شامي ان يسلم وجرباً على ذلك اطلق هولندا جيشاً عبر النخوض ضد شروط الهدنة فوجد الملك
 مدافعة على القسم الذي كانت فيه عساكر الثورة من المدينة الجديد نفسه مشتتاً بجرب في ملكه داخلها الخلل وجيش
 ووقع بالمدينة ضرراً عظيماً وانلف كية واقفه من البضائع قد جمع بسرعة وحكومة غير مرتبة فطلب شميخ من فرنسا
 القيمة وكان البلجيكيون قد اقاموا في بروسل حكومة مؤقتة فأجيب الى طلبه فصار المارشال جيران ومعه دوق اربان
 وعينوا الوزراء وعقدوا جمعية مؤلفين من رجال الامة وقرروا بجيش قاصداً بروسل فاذن الهولنديين على الرجوع الى
 اساس نظام لحكومة ذات مبادئ ملكية ولما البرنس تخوهم ولكن ولم ملك هولندا لم يكن قد قبل بما قرأه
 فردريك فلم باستقلال بلجيكا بشرط ان يجعلوه ملكاً القرار من جهة بلجيكا لانه لم تتس مسالة الدين العمومي
 عليها فلم يستفد شيئاً وفي ٢٥ تشرين الاول خرج من بطريقة مرضية وبناء على ذلك قرأ رأي المؤتمر على اكرام
 اقرب وفي ٢٧ من ايداً الجنرال شامي يطلق المدافع على هولندا على الجلاء عن اراضي بلجيكا وعلى ان اسطولا
 السفن اوما ذلك متعين وبذلك لم يبق الحزب الهولندي مولفاً من راي انكليزية ومراكب فرنسية تساعد
 بالنهاية ودادية وفي ١ تشرين الاول عقد مجلس الامة الجيش الذي تحت امره الجنرال جيرار على هدم قلعة اقرب
 واعلن استقلال بلجيكا فخصت حكومة ملكية وكانت وحشي لبلو ولتشوك فاجدى بمحاصر اقرب في ٢٩
 اكثرية الاصلاحت منع بيت اورنج الى الابد من الجلوس على تشرين الثاني سنة ١٨٤٢ وفي ٢٢ كانون الاول سلم

الجنرال شامب، ولما بقي الفلاح فلم يخرج العساكر منها ولكن ارتقى ليولد بان بقي يدبر بلخ ولوك يدبر مقابل المحزون المذكورة وبنا على ذلك انصرف العساكر الفرنسية . وفي ٩ آب سنة ١٨٢٣ تزوج ليولد بالهرنسة لوزا ابنة لويس فيليب ثم ان الملك الجديد وجد نفسه بعد قليل عبوراً بان يجلس المجلس الذي انتخبه ويجمع مجلساً ثانياً . وكان عقد الصلح الاخير بين بليكا وهولاندة في ١٩ نيسان سنة ١٨٢٩ . وذلك بامردول اوربا فقسمت لكسبرغ وبلبرغ بين المتنازعين فاخذت هولاندة الاقسام الشرقية مع حصون ما يمتدح وفلوكسبرغ ثم ان الحركات التي راجت سوقها في اوربا سنة ١٨٤٨ لم يكن لها تاثير في بليكا الا اقامة اصلاح في الانتخاب والغاء رسم الجمرات وقد اظهر الملك ليولد رغبة في الاستعانة من الملك فلم يسلم له بذلك ولما التقى نابليون الجمهورية سنة ١٨٥١ نشأ عن ذلك ارتباكاً جديداً في بليكا من جرئ كثرة المهاجرين اليها من الفرنسيين فاضطرت الحال الحكومة البليكية ان تلغي الجمرات المضرة وتطرد بعض المهاجرين وتضع شريعة ضد من يحاول قتل ملك اجني والنازع بين الحزبين السياسيين وهما الكاثوليك والحزب الحر كان متعلقاً على اكثر مسائل داخلية وعلى الخصوص المتعلقة بسطوة الاكابر في التعليم العمومي ولكن سنة ١٨٥٧ كان حزب الحرية قد تغلب وكانت له السيادة في البلاد الى سنة ١٨٧٠ وام الاصلاحات التي اجريت في تلك الاثناء الغاء رسم الدخول في الابواب ورسم الملح وجعل الدخول في الاموريات مبنياً على المعارف لاعلى ما يدفع عادة من المال ووضع شرائع ضد الاحتيال في الانتخاب واصلاحات في قانون الجراء ومسايدات حقوق المؤلفين المتعقبة مع فرنسا وباقي الدول نشأ عنها منافع لا كاد بليكا وقد عقدت معاهدات تجارية مع فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة على اساس تجارة حرة وفي المعنى كالمعاهدة المتعقبة بين انكلترا وفرنسا . وتوفي ليولد سنة ٩ كانون الاول سنة ١٨٦٥ وخلفه ابنة البكر ليولد الثاني . ومسا لة فاستولى عليها يعقوب بن الليث الصنار سنة ٢٠٧٥ سنة ٢٨٧

بلخ
Balkh

١ . مدينة في غانية بخارى وهي فصة ولاية باسمها في عرض ٢٦٤٨ شمالاً وطول ١٨٦٧ شرقاً وموقعها على نهر حلك الذي يصب في جيحون على مسافة ١٠ فراسخ من فصة جيحون الجنوبية و ٢٥٠ ميلاً من بخارى الى الجنوب الشرقي و ١٨٠ ميلاً من كابل الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ وقيل ١٠٠٠٠٠ نفس اكثرهم افغان وهي مبنية في سفح جبل على ارتفاع ٧٠٠ قدم عن سطح البحر ويحيط بها سور منيع واسع ولا سيما في المحارم . وضواحيها مخصصة جداً لغمارها غابة في اللثة ولا سيما المشمش الذي يكون فيها بقدر التفاح الكبار . وكانت هذه المدينة زاخرة واهرة وسيمت قديماً بقطر عاصمة بقطريانة . راجع بقطر . فسقطت الان من ملك العظمة وبقيت اثارها الجميلة ممتدة في دائرة محيطها نحو ١٠ فراسخ وهي خرابات جوامع وقبور مبنية بالطوب وكل هذه لم يتجاوز عهد الاسلام وسكانها يسمونها الان ام المداين اما عهد هذه المدينة فقديم جداً وكان لها اهمية عظيمة ولا سيما في تجارتها مع الهند وزعت في ايام الاسكندر المكوفي حتى طار صيتها في الافاق . ثم فتحها العرب سنة ٢١ هجرية على يد الاحف بن قيس من قبل عبدالله بن عامر في ايام عثمان الاول سنة ١٨٦٥ وخلفه ابنة البكر ليولد الثاني . ومسا لة فاستولى عليها يعقوب بن الليث الصنار سنة ٢٠٧٥ سنة ٢٨٧

اخذها من يد عمرو بن الليث اسمعيل بن احمد الساماني على القسم الاعظم من بقطرانة القديمة بين خانية بخارسه واستمرت بيد السامانية ثم انتقلت منهم الى بني سبكتكين فاجلها بين الدولة محمود بن سبكتكين دار ملكه سنة ٢٨٢ وكانت مقرها قبله . ثم انتقلت الى يد السلجقة بعد فتح طولبة بينهم وبين مسعود بن محمود بن سبكتكين فلما اتهم مسعود سار داود بن ميكائيل السلجوقي الى بلخ وعليا والى مسعود فطلب اليه داود تسليمها فاني فحصرها وضيق عليها واستنجد اليه بالي مسعود فارسل له جيشا هزم عنها السلجوقية ثم حاولها داود في ايام محمود بن مسعود وقد عظم امره فحانقها فاليها نفسها اليوم ذلك سنة ٤٢٢ . وسنة ٥٤٨ صارت في ضواحيها معركة عظيمة بين الغز والسلطان شير وناثيو قبله ودخل الغز البلد وهدم وسبوا وقتلوا الفقهاء وجماعة كثيرة وخربوا المدارس . ولما قصدها الحسين بن الحسين الغوري انضم اليه الغز فملكها وصارت بعد ذلك بيد الغورية . ثم اقام الغز بلخ واستوطنوها وكنى عن المذهب في تلك البلاد . وسنة ٥٥٨ كانت بها وقعة بين الغز وملك الغورية فقتل ويهمل ما كان له بها واستقر بها . وسنة ٥٩٤ ملكها الغورية من الاتراك فخطوا وخطب لفيات الدين فاستقرت على ذلك الى ان قويت الدولة الخوارزمية في عهد غبار زمشاه فانه حصرها سنة ٦٠٢ وبقي عليها ٤٠ يوما يجارها كل يوم وبذل الاموال الكثيرة الى صاحبها فلم يسلمه اياها فما زال يحمل الحمل من ملاطفة وترهيب ووعده ووعده الى ان سلمه اياها وخطب له بها سنة ٦٠٣ واستمرت بيدك الى ان قصد التتر خراسان تحت قيادة جكخرخان فملكوها سنة ٦١٧ صلحا ولم يتعرضوا للمذهب ولا قتل . وقيل ان جكخرخان خربها واخذها بغير سنة ٧٧١ فعاش فيها عينا عظيما وقتل اهلها وبقيت بيد سلاطيو ثم استولى عليها نادر شاه وصارت بيد التتر الى الان فحطت بها هذه الفتنات والحروب وزادها انحطاطا كنف راس الرجا الصالح فنقدت بذلك معظم اهميتها التجارية . ونسب اليها جماعة من اهل العلم والادب

٢ . صنع عظيم من اسيا الوسطى وهو خانية تشتل

بلخش

ذكر في تحفة العجايب انه حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع احواله ومناقصه . وفي المستطرف البلخش مقارب لالياقوت في القيمة ودونته في الشرف ومن خواصه انه يورث قبض النفس وسوا الخلق والحزن وهو الهان احمر واخضر واصفر وقد ورد ذكره كثيرا في كتاب الف ليلة وليلة

بلد

Beled

قال ياقوت عن حمزة ان اسما بالفارسية شهرا باذوي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينها ٧ فراسخ قبل

سميت بلط ايضا لان الحوت ابلع يونس النبي في نينوى ولها تجارة واسعة في الذرة وقد سمي العرب هذه المدينة مقابل الموصل وبلطة هناك . وبها مشهد عرين الحسين ابن علي بن ابي طالب وقبري جعفر محمد بن علي الهادي وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم محمد بن زياد بن فرقة البلدي وابو العباس البلدي كان ثقة كثير الحديث مات سنة ٢٢٤ هجرية والامام البلدي المحدث وابو منصور البلدي المعروف بابن الصباح وكثير غيرهم

امركا

بلدوين

Baldwin-Baudouin

او بودوين والعرب يكتبونه ايضا بدويل وبغديون ١. اسم لعنة كوثات من فلندرة وهم بلدوين الاول الملقب بساعد الحديد توفي سنة ٨٧٩ للميلاد . وبلدوين الثاني الملقب بالمجسور وهو ابن بلدوين الاول توفي سنة ٩١٨ وقد حارب ملكي فرنسا اود وشارل الملقب بالساذج . وبلدوين الرابع الملقب بالعماليق توفي سنة ١٠٣٦ وقد ضم

الى املاك عائلته كثيرا من الاملاك التي تغلب عليها . وبلدوين الخامس كونت ليل وهو ابن بلدوين الرابع وصهر روبرت ملك فرنسا توفي سنة ١٠٦٧ . استظهر على هينولت وكان وكيل الملك في فرنسا في قصر ابن اخيه فيليب الاول وساعد وليم النورمندي صهره في الاستظهار على انكلترا . وبلدوين الثامن توفي سنة ١١٩٥ كان عدوا فيليب اوجسطس الا انه صالحه وحلف بان يكون حليفا له سنة ١١٩٢ . وبلدوين التاسع ابن بلدوين الثامن وهو بلدوين الاول امبراطور القسطنطينية وسيذكر

٢. اسم امبراطورين للقسطنطينية احدهما بلدوين الاول وهو تاسع كونت فلنكي ولد في فالنسيا سنة ١١٧١ وتوفي سنة ١٢٠٥ او ١٢٠٦ وابي حرمته مع فيليب اوجسطس واقام طالة وليم واخاه فيليب وبوشرد نوابا لفلندرة ودخل في طغمة الاكليرس في بر ولس سنة ١٢٠٠ او ١٢٠١ ورافق الصليبيين هو واخوه ثوري . ثم اتحد مع البنادقة تحت رئاسة فندولو ومع الكيسين بن اسحق الامبراطور البيزنطي المخلوع في الاستيلاء على القسطنطينية فتزوج امبراطورا في ١٦ ايار سنة ١٢٠٤ وكانت سلطته بالاسم فقط لان

البلد ايضا اسم لمدينة الكرج سماها بذلك ابو دلف الذي عمرها وينسب اليها جماعة ايضا والبلد ايضا اسم لمدينة نسف با وراه النهر . واسم لرق الروذ . وبلية من نواحي دجيل قرب الحظيرة من اعمال بغداد

بلد الوليد

Valladolid

او بلاد الوليد ١. ولاية شمالية غربية من اسبانيا في قسطنطينة القديمة على حدود لاون وبلنسية وبرغش وشقوية وسلمنكة مساحتها ٤٠٠ ميلامربعاً وعدد سكانها ٢٨٤٠٠٠ نسماً وسطحها مع ارتفاعه هو في الغالب مستوي وارضاها رملية . ومن اهم انهرها الدورومع ما يصب فيه من الانهر ومن حاصلاتها الحبوب والخمير الحمراء واليضا والقنب والكتان والقرفة والخشب وبها مراعي فاخرة ويربي اهلها كثيرا من الخيل والبقر والغنم والبالغ ومن مصنوعات الورق والمخزف والكتان والقنب

٢. قسبة الولاية المذكورة واقعة في السهل المنحدر على الضفة اليسرى من نهر سوريعة على بعد ١٠٠ ميل من مدريد الى الشمال الغربي في عدد سكانها ٥٠ ألف نفس وابنتها غير منتظمة الا انه يوجد فيها عدة ازقة وساحات طريفة والكيسة الكبرى التي شرع في بنائها فيليب الثاني لم تنزل غير كاملة وفيها كثير من الصنائع والاديرة للرهبان والراهبات ومدرسة كلية لدرس الفقه والطب ومدارس اخرودار للتحف وقصر ملكي ومرح ومكتبة عمومية وهلم جرا . ومن مصنوعات المراعي والكشاكش والورق والصوف والمخزف

الصلبيين فعملوا الولايات الزنطية بين قوادم وقداصل
بلدوين ثالثة من غارات الاتراك فاستبعد عليه اليونان
بالبحار بين قاس في ١٤ نيسان سنة ١٢٠٥ بالقرب من
ادنية وعذب عذابات قضى بها غلبة الى انه قتل
في معركة . والاخر بلدوين الثاني وهو امبراطور لاتيني
للسلطانية . ولد سنة ١٢١٧ وتوفي سنة ١٢٧٢ وهو ابن
بطرس دو كورني خلف اخاه روبرت سنة ١٢٢٨ ثم طرده
مختايل بالبولوغوس من السلطانية واستولى بحيلة على
المدينة في غوز سنة ١٢٦١ مع ان البابا الملك لويس التاسع
كانا يساعدان بلدوين فهرب بلدوين متكررا الى جزيرة
نغروبون ومنها الى ايطاليا وهناك قضى غلبة
٣٠ . خمسة ملوك للقدس وم بلدوين الاول ولد
سنة ١٠٥٨ وتوفي سنة ١١١٨ كان من سلالة خلص
سكوتات قلندرة ورافق اخاه غودفري ديو بولون في
الحرب الصليبية الاولى ووقع بينه وبين تنكريد وآخرين
من الصليبيين نزاع فذهب الى انيسا فانتخب هناك
كوثما . سنة ١١٠٠ بعد وفاة غودفري انتخب ملكا
لاورشليم . سنة ١١٠٢ بعد ان كان قائدا للجيش في معركة
الرامة المملكة حاصره العرب في يافا فندفعهم عن المدينة
بالفشل وفي السنة التالية انكسر في ظاهر عكا ثم فتحها
بمساعدة المجنوبين سنة ١١٠٤ بعد حصار ٢٠ يوما . سنة
١١٠٩ فتح يبروت بعد حصار ٧٥ يوما ثم فتح صيدا سنة
١١١٠ ثم سار الى مصر فمرض هناك وتوفي وهو راجع الى
اورشليم ودفنت احشائه في مكان يعرف بقبر بلدوين
واما باقي جسده فدفن في اورشليم بجانب جثة اخيه . وبلدوين
الثاني الملقب بدورغ توفي في ٢١ آب سنة ١١٦١ . كان
ابن هوكونت ريتل وابن عم بلدوين . ول تحلفه في ولاية
انيسا سنة ١١٠٠ وسنة ١١١٨ توج ملكا لاورشليم وسنة
١١١٩ دنع المسلمين عن انطاكية وفي شباط سنة ١١٢٤
أسر سينا كان محاول اقتاد جوسلين كونت اينسا و غاليلان
احد اقاربهم ثم اقتدى هو وجوسلين في آب من السنة
المذكورة وكانا وسائعا فيوس شرين نائبا الملك قد فتح صور

في غياض ثم بعد رجوعه الى اورشليم حاول اخذ حلب
فصادف فشلا غير انه نجح في اماكن اخرى وسع كثيرا
حدود مملكته وفي ايامه قرر الصكري الرسولي طريقه
الميكليين . وكان بلدوين من اشجع فرسان ايامه وكان
مشهورا بشجاعته وثقافته وخلفه في الملك صهره فلك
دواخو . وبلدوين الثالث حفيد بلدوين الاول ولد
نحوسة سنة ١١٢٠ وتوفي في ٢٣ شباط سنة ١١٦٣ خلف اياه
فلك سنة ١١٤٢ تحت وصاية امو مالميسدا . سنة ١١٤٨
اتحد مع الامبراطور كيرد ولويس السابع ملك فرنسا في حصار
دمشق فصادفوا فشلا فرجع الى غزة المقدسة وحصلها . سنة ١١٥٢
فتح عسقلان بعد حصار ٧ اشهر واقام اخاه اموري حاكما
عليها . سنة ١١٥٩ اخذ قيسارية واعطاها لريتود برنس
انطاكية واتخذ الامبراطور مانويل ملك اليونان حليفا له
بتزوجه بامو ثودورا الا انه مات بلا عقب فخلفه اخوه
اموري وكان يحسب احسن فارس . وبلدوين الرابع ابن
اغت بلدوين الثالث ولد سنة ١١٦٠ وخلف اياه اموري
سنة ١١٧٣ وتوفي في ١١ دار سنة ١١٨٦ وفي ايار اتخذ
صلاح الدين الابوي لقب سلطان وابدا بحروبه مع
فرج فلسطين وكاد يقع اسيرا يد بلدوين بالقرب من
صيدا سنة ١١٧٢ لكنه كسره بقرب طبرية سنة ١١٨٢ . واصاب
بلدوين برص سنة ١١٨٢ فاقام ابن اخيه سيبلا من زوجها
لاول الكونت تولى دمو من تفرات ملكا مكانه باسم بلدوين
الخامس واعار غوي دولوسنيان زوجا ثانيا لاخته ووكيلا
للك مدة قصر بلدوين الا ان غوي خلع بعد ذلك قليل
اجابة الى طلب البارونات وذهب الى عسقلان . وتوفي
بلدوين الرابع بينما كان معتمدون من قبله ذاهبين الى
اوربا في طلب النجدة على صلاح الدين . وبلدوين الخامس
وهو ابن وليه دمو متفرات من سيبلا اغت بلدوين الرابع
جملة خالة خليفة له وهو قاصر فلم يكن له الا الام ومات
ع ٧ اشهر من جلوسه . ويقال ان امة دست اليوسا
لكي يكون الملك لزوجها الثاني لوسنيان المذكور وبعد
سنة استولى صلاح الدين على اورشليم

بلسان

Elder-Surean

اويلسان . نبات من الفصيلة البلسانية يتميز بكاس ملتصقة بالبيض صغيرة ذات خمس اسنان والبرج مستظم دولابي الشكل ذو خمسة فصوص . واعضاء الذكر خمسة متوالية مع فصوص النرج . والبيض ملتصق بالكاس وله ثلاث استحيات عادية الذئب وثمره عبي ضارب الى السواد كروي نومسكن واحد يزوره من ثلاث الى خمس وهذا النبات جنس يتالف من نحو ثمانية انواع لا يثبت منها في اوربا الا ثلاثة . واما الباقي فثمة اثنان مختصان بامريكا الشمالية واحد يبيروا اثنان بكوشين صين واليابان . وهذه الانواع انجم او اشجار اوراقها جناحية مسننة تسليتا متشاربا والنباتات لها عدد قد يكون لها وريقات وازهارها صغيرة عديدة موضوعة في نهاية الفروع على شكل حزمة شخمية لطيفة المنظر

واسم الانواع التي تنبت في اوربا البلسان الاسود او المعتاد واحة باللاتينية سمبوكوس نفرا وهو ينبت ايضا في سورية ومصر واصله من آسيا ووصافة انه نجم عالى ينبت بين السباحات والاشغال ويزرع منه اصناف كثيرة في البساتين خشبة ابيض لين خفيف يجوي على قنات الخياطة نامية جدا مملوءة نخاعا واوراقه مركبة متعاقبة ريشية وزرية ووريقاته متعاقبة ذئبية بيضية مدبية مسننة وازهاره يضاء كلها شخمة تخرج من قمة الفروع والبرج متوج باستان الكاس المخالفة . وينبت في امريكا نوع يعرف في الاصطلاح

الانكليز

احمر وعرق جيد الطعم معتدل القوة وقيل ان ازهاره اذا تقطعت في الزيت اكتسب طعم النبيذ المسكي والفائع استعماله في الطب هو زهر البلسان الاسود وثمره وقشره فالزهر صغيرا يبيض منه لطيف معرق رائحته خاصة ويصطنع منه مرهم يستعمل في شحم المختبر ويستعمل من الظاهر محلا للغمز الاسود حلوميزد والقشر سنجاني معمر سهل مدر للبول . والبلسان عة مستحضرات منها مائة وطريقة استحضارها ان يؤخذ من زهر اللسان الطري ان من الزهر المقدد الملح ١٠ ليبرات ومن الماء غلوانان فقطر من ذلك غلوان واحد . ويستعمل محلا للاذوية ان الغسولات . وخلاصة اللسان اورث . يستعملان برض الثمر في اليد ثم يعطى ٢٤ ساعة في تصدير ثم يصبر وبعد ان يركب السائل يصنى بمجرم ويصعد عنه الماء في حمام ماريا الى ان يبلغ قوام السائل الشديد وهو يضاف الى المزوجات المعروفة وجرعة معلقة صغيرة . واخل اللسان مركب من اللسان الجفاف والمخلط الابيض يزرع بماء ويحلى وقتا بعد وقت للتبريد

ويسهل تكثار اللسان بالعقل فزرع خطوطا كما يزرع شجر القطن وينبغي ان تقطع ساقه بعد ان تخرج الارض بخوف قدم بعد اجتماع اوراقها ونظف حول جذورها بوضع لكل شجرة خشتان من الحماض المحلول في الماء المثلني اي التسية بخذ من الاكام وبعد سقيها زمنا فزرعها تنبت فروعها ثم تنسم ازهارها بكثرة في فصل الربيع فتبقى وتجفف وتحفظ لتستعمل في الطب كما تقدم . وهو ينبت جيدا في جميع الاراضي بشرط ان لا تكون مخبوءة دلى كثير من الرطوبة وان لا تكون زائفة البوسة . وتصنع منه السباحات لانه ينمو بسرعة ولا تاكله الموراث لانها لا تحب اوراقه . ويندر وجود اشجار مرتفعة من اللسان الاسود لانها تنفذ سباحا ففرض ولكنها اذا تركت دون قرض بلغ محيطها من ٤ اقدام الى ٦ وبلغ ارتفاعها ٨ امتار . وفي طعن اللسان في السن كان خشبة ناصلة متوسطة تصنع منه ادوات المحرط ولونه

ويؤكل من اللسان نونية السوداء ويعمل منه حبرا . كلون خشب البقس ولذا يستعمل عوضا عنه في صنع

بسم

الادوات الصغيرة التي لا تحتاج الى صلابة عظيمة وتقطع فروع كل ثلاث سنين اواربع تستعمل وقوتا

بلسانية

caprifoliacees

فصيلة من النبات تشتمل على نباتات خضبية متفرعة من ابتداعاعدتها واشجار وانجم واوراقها متقابلة اما بسيطة او مركبة خالية من الاذينات والازهار ابضية تكون باجتماعها مع بعضها زهرا انتهائيا شبيها بالخمسة مكوّنا من عدة ازهار والكاس ملتصقة بالمبيض قرصا ذو اربع اسنان او خمس والوجع ذو اربع اقسام او خمسة وعضاءه المذكور بعبا وخمسة متوالية مع اقسام الوجع والمبيض ملصق بالكاس ذو ثلاثة مسكن غالبا وينتد احبات المحيط فنتهي قبة المبيض بثلاث استحيات والفرلحي ثلاثي المسكن . وهذه الفصيلة تشبه الفصيلة القوية وتتميز عنها باوراقها المركبة المسنة غالبا اما اوراق الفصيلة القوية فهي بسيطة كاملة ذات حواف مائجة والفصيلة البلسانية ايضا عن القوة فقد الاذينات وكون سويدياها لحبية لا قرنية . وتحت هذه الفصيلة اجناس اهمها البلسان وقد مر الكلام عنه

بسم

بالفرنسية بوم (baum) وبالانكليزية بلم (balm) اسم لا يطلق عند الكياويين الفرنسيين الا على العصارات النباتية الراتنجية المحتوية على حامض جاويك وهذه سنة فقط وهي بلم يرو وبلم تولو ودم الاخوين والجاوي والمعدة والعبر السائل . واما الكياويون الالمانيون والاكليز فلا يصحرون في ما نلقم ولكهم يطلقونه على جميع الراتنجيات المحاصلة من الاشجار والانجم وعلى بعض مستحضرات صيدلية يسمونها جميعا الى قسمين الاول ما كان فيوحاض جاويك والثاني ما ليس فيه شيء من ذلك . فالقسم الاول يشتمل على العصارات الست المقدم ذكرها وهي جواهر صطري راتنجية مؤلفة من راتنج وحامض جاويك وزيت طيار . اما الزيت فهو لامعة الجواهر بحسب المقدار

بسم

الموجود منه فيه . وهذه الجواهر تحمل في الكحول . واذا اضيف اليها ماء رطب الراتنج فصار السائل لبني القوام . وتحمل اغللا جزئيا في الاثير غير انها لا تحمل البتة في الماء . واذا عرضت للهواء فندت راتنجها المخصوصة . وطعمها حار حريف . وهي تحصل من نباتات من الفصيلة المستيركية اي الميعة والقرنية والبلسية . والقسم الثاني يشتمل على البلام نصف الشفافة والعصارات الراتنجية المؤلفة من راتنج وزيت طيار فقط وهي تحصل في الاكثر من نباتات من الفصيلة الخروطية والفصيلة البطوية والفصيلة القرنية وبسمل تحبها الثربثينات وبسم كادا وبسم الكوباي وبسم الكوي . وهي لا تختلف اختلافا جوهريا في خواصها عن باقي البلام . واكثر استعمال البلام في الطب الا انها تسهل ايضا في تركيب الدهان وتعمل لفيز ذلك كما سيذكر في الكلام عنها بهذا المطلب . اما الجاوي والثربثينا فيسذكر كل منهما في باب

اما بسم يرو فقد خيط كليون من العلماء خبط عشواء في الكلام عنه فاستغزت الحمية الدكتور بير يروغرو من المحققين الى انفس عنه فصحا مدققا رغبة في تعديد اوصافه ووصاف نباته فظهر ان يرو وبلسين احدها يعرف بالبلم الابيض والاخر بالبلم الاسود والثاني هو البلم التجاري الحقيقي . وكلا البلسين يستخرجان من شجرة سماها دوكدول مروسيروم بوليس . فستخرج الاول بعصر الفار والثاني بشق السوق . ولشجرة المذكورة مواطن معينة وهي ما يسمونه ساحل البلم في امركا الوسطي وساحل سان لافا دور على الاقويانوس الباسيفيكي بين ١٢ و ١٤ من العرض الشمالي . والظواهرات سنسائي ام الاقاليم التي يحصل منها البلم . وربما كان الشجر الذي يخرج منه هناك نوعا من النبات يختلف عن مروسيروم بوليس وقد سماه الدكتور بير يرو موقعا مروسيرومير سنسائي ويخرج منه البلم الاسود بشق جذوعه . ويقال انه دواء للجروح معتبر جدا يشفيها بسرعة عجيب . ويختصر روح البلم من ازهاره وزيت طيار . اما الزيت فهو لامعة الجواهر بحسب المقدار

الارض من الغلافات البرية . ويختص منها ايضا صباغ
البسم او خلاصة البسم المسماة بسميتو . وقد اختلف كثير
من المؤلفين في وصف الطرق التي يستخرج بها هندو امركا
كاذب من البسم الاسود والبسم الايض . واما البسم الاسود
فهو شراب يقوم الفسل لونه اسمر محمر قائم وهو قوي الرائحة
وطعمه مر فيه حرافة لا نطق . وحيث انه غالي الثمن يرى
باعثه في غشور ريجيا وافرأ فيخلطونه بزيت الزيتون وزيت
الترينيتا والكوباو . ويكشف الفش بجزع تنط منة
بضعفها من الحامض الكبريتك المركب يضاف اليها ماء
فاذا كان خالصا تحصل قليل من الراتنج . واما الكوباو
فتدل عليه رائحته . ومضى كان البسم الاسود خالصا اشبهت
١٠٠ جزء منه بواسطة ما فيو من الحامض الجاويك ٧٥
جزءا من كربونات الصودا المبلور . وتركيبه بحسب راسه
ستولز هو كما يأتي
راتنج امركا قابل الاذابة قليلا ٢٤٠ في المائة
راتنج امركا ٢٠٧
زيت - سينامين ٦٩٠
حامض جاويك وحامض سيناميك ٦٤٠
مادة خلاصية ٦٠
اجزاء مفقودة رطوية ٩٠
١٠٠٠
ويستعمل هذا البسم في الطيوب وشمع الختم والكحل
المطري الى اصباغ ودهان الشعرويل الالوانيا في المسكرات
والشوكولاتة وغير ذلك
واما بسم تولوفينال من غرناطة المجديفة من امركا
الجنوبية ومن اقلم تولو وزيا كوا على بضعة اميال من
قرطاجنة الى الجنوب ومن ساحل مرمقديليا واسم الشجرة التي
يخصل منها مروس موم تولوفيروم وهو لا يختلف عن
بسم يرو الا قليلا ولكن تحويلة الى راتنج اسهل وتركيبها
الكياوي واحد . واذا كان بسم تولو جديدا كان اسمر
محمرًا ورغوا كما لترينيتا غير انه يصب بعد ذلك شيئا
فشيئا . ورائحة لذينة كرائحة الجاويك وطعمه الى الحامض

وهو يش غالبا بالراتنج فيكشف غضة ينهار الحامض
الكبريتوزلانة فيقال متى صب الحامض الكبريتيك عليه
وحى المخلوط . فاذا لم يكن راتنج في البسم ثبتت منه رائحة
الحامض الجاويك والحامض السيناميك
وامادم الاخوين اودم العفريت فيحي من شجرة تنبت في
الهند الشرقية وتسمى كلاموس دراكو ويحي ايضا في افريقية
وامركا الجنوبية من عدة شجرات اخر . اما كلاموس دراكو
فهو نبات من الفصيلة القرنية والباقولة كاسه انبوية ذات خمس
اسنان غير متساوية والبريق مستقيم ظنري اطول من الجناحين
والزروق والتمرقولي مضغوط جدا الجنوي على بيرة واحدة .
وهو اشجار عظيمة الارتفاع اوراقها ريشية وثرية يوجد في
قاعة كل ذئب عام منها اذيان صغيرتان جدا . وازهارها
عنفودية ابضية مائلة الى الصفرة . ويختص البسم على شكل
نقلوكرات صغيرة حمر داكنة ويصنع ايضا قضبانًا وكعكا
غير منتظم الشكل . ويستعمل لثولون الدهان ونقش الرخام
وفي استحضار ماء الذهب ويصنع منه مساحق اللسان
وغسولات . وكان قبلا يستعمل في الطب قابضا اما الان
فيعتبر عاريا عن تلك الخاصة
واما الميعة فتلقا توجد غير مغشوشة بمواد غريبة ويعت
ان مخالط شي تباع تحت اسمها قد ارباب المؤلفون في حقيقة
اوصافها وكثيرا ما لا يفرق بينها وبين الصبر السائل ولكنها
تمزجة براتنجها فانها تشبه راتجة الوانيل ولذا كانت في
وصفها النباتات الميعة مرتجلة بالجاوي وبلسو ارتباطا
امكن . واسم النبات الذي تخصل منه هو اللبني وبلا لانيية
ستيركس اوفيسيناس وهو ينبت في بروقسة واطاليا
ولسبانيا وبلاد الروم واليونان ولسبا الصغرى ومعظم بلاد
المشرق وبألف الخال اليابسة . قال ريشار يعلو من
١٥ قلما الى ٢٥ ويتوج بفروع اوراقها متعاقبة بيضية تأمله
ذئبية رغو زغبية الوجهين ولا سيما من الاسفل حيث
تكون بيضه قطنية . وقال موهان الارواق قطنية مبيضة
من الاسفل خضرم الاطى تشبه اوراق الفرجل والازهار
بيض عنقودية . وقال ريشار الازهار يرض تنجم ٢ او ٤

بسم

بسم

مما في طرف الاغصان وفي في النجم والشكل كازهار وقد حلة بونتر فوجدة مركبا ما ياتي

البرقان وكساها قصيدة يقرب ان تكون دنية الشكل . زيت حقيقي ١٨٦ في المائة

والنوع ذو ٥٦٠ فصوص ضيقة والدكور يختلف عددها راتنج قابل اللوبان في الكحول ٤٠٠
من ١٠ الى ١٦ واصحابها وحة الاخوة من قاعدتها والثر راتنج ينوب بصعوبة ٢٣٤
كروي في غلط ثمر الكرز وغلافة الخارج جاف قطني ذو راتنج مر ٤٠
مسكن واحد وزوره من ٢ الى ٤ يختلف شكلها جدا . خلاصة مره واملاح ٤٠

وتستخرج الميعة من اللبني بشق جذوعها وهي سائلة القوام ١٠٠٠

ولونها يختلف باختلاف نفاوتها فيكون سنجيا او اسمران وهو يستعمل في تحضير مواد الكرسكوب وحفظها وفي بعض اسود وتستعمل في الطب منبهة وتدخل في تركيب المرام مركبات طبية غير مهنة

واما البسم الكوباي او اللوبوا او كوبيا فيستخرج من نبات يسمى باللاتينية كوبايفيرا اوفيسيناس . وهو شجر كبار مقاربة الفروع لطيفة الشكل تنبت في برزيل وشوابة من امركا . ولوراقه متعاقبة مركبة من ورقات عددها من ٥ الى ٨ بيضيه منتهية بنقطة حادة وهي كاملة لازغب لها

صغيرة ولوراقه قلبية من قاعدتها وداخريها منقصة الى خمسة متكة وبها بعض لمحات وتكاد تكون عديمة الذنوب بار زهار صغيرة بيضاء يتكون منها عناقيد منفردة موضوعة في اباطها . وراق وطولها كطول الارواق . والانس مركبة من ٤ فصوص منفردة مختلفة قليلا . والدكور ١٠ سائبة متساوية وكلها غير عقيمة والثر لم تعرف الى ان حالة نجي

النام وهو كروي مضطغ فيه استدارة مجنوي دادة على زرة او برزين . ويستخرج البسم من هذا النبات بشق قشر جذع فسيل منه شيبكا بالترينتا وبرا يخرج من الشجرة في ٢ ساعات ١٢ رطلا وهو مصفر اللون نصف سائل طعمه مر حريف ورائحة كريمة خافتة يذوب ربع وزنه من كربونات المغنيسيا ويبقى شافكا . واذا اتحد بالقلويات تحصل منه

مركبات بلورية وبه زيت يذيب الفسكاوتشوك وقد حلة دورند فوجدة مركبا ما ياتي

زيت طيار ٢٨٠٠ في المائة
حامض كوايك ٥٢٧٥
راتنج رخوامر ١٦٦
ماء ومواد مفقودة ٧٥٩

واما البسم كنادا فهو الصمغ الذي يخرج من الثوب الباسي المسى باللاتينية آيس بلسايد وهو ينبت في الولايات لامركانية الشمالية . ويخني منه البلم يتبع الفاكيل التي تشكون على الجذع والاعصان وتلقى سائلها في قينة . ولونه مبيض يضرب قليلا الى الصفرة ورائحة كرائحة التربينينات

قشر النبات المسى اوجا سينس
واما البسم كنادا فهو الصمغ الذي يخرج من الثوب الباسي المسى باللاتينية آيس بلسايد وهو ينبت في الولايات لامركانية الشمالية . ويخني منه البلم يتبع الفاكيل التي تشكون على الجذع والاعصان وتلقى سائلها في قينة . ولونه مبيض يضرب قليلا الى الصفرة ورائحة كرائحة التربينينات

١٠٠٠

وهو منه يشبه بقية العقاقير التريبتية ويؤثر خصوصاً في الأغشية المخاطية ولا سيما في الاغشية البولية التناسلية وإذا أخذ بالكم يمتص ويغير رائحته في النفس والبول . ويمكن تنديبه في البول بواسطة الأثير غير أن فعله ليس موضعياً فقط لانه إذا حقن في مجرى البول لا يفعل كما إذا أخذ بالكم . وإذا أصيب البول من قد تناول الكوباي حامض تترك بارديض كما يبيض من . . ليومين لانصال

الحامض الكوبائيك ولكن الكبريتات إذا حقن لانت الحامض المذكور يذوب حينئذ . وقد تحدث جرعات كبيرة من الكوباي فاضلاً حليماً وأكثر استعمالاً في السيلان الأبيض والكليت ويستعمل أيضاً في الكوباي والالتهاب الشعبي لزمن المصوب بأفراز مخاطي غزير وفي بعض أحوال المستقيم المرضية . ولا يجوز استعماله في إحمال الحمى وجرعة من ١٥ مم إلى ٤ غرامات في مستحلب اللوز أو لعاب الأفاعيا قوية . ولوصافة النباتية أنه أشجار وأطية وانجم تنبت في مع سبال البوطاس أو مجبولاً مع مغسبها سكرية أو مقلقاً بهلام أو مزوجاً مع البيض . ويستعمل هذا البسم أيضاً في المسكرات وتغشيف البوق . وهو يجلب في الغالب مغشوشاً نارة بزيوت الخروع ونارة بالتربتينا فيعرف غضة . زيت وتربة مركبة من خمس وريقات أو سبع عاصمة الذئب يشمية منسكة حادة كاملة لمساة لامعة والأزهار صفرة نوا مة عادة محمولة على ذئبات زهرية صفرة دقيقة والكاس خالصة ذات أربع أسنان عريضة قليلة اللون والأزهار زهرية صفرة بيضية وتكون أحياناً متباعدة بجملة صفرة مخروطية ذات نواة واحدة تحتوي على برة واحدة

وأما الراتنج فيعتبره الترك دهاناً طيب الرائحة أو منجماً للبشرة ويقشون في الغالب ما يباع منه في التجارة ونساء مصر يعتبرونه دواء فعالاً في إزالة اللفم . وطريقة استخراجها من الشجران يثق قشرها حال سريان مايتها في أعلى درجة فيخرج منها عصارة تجمع في قناني خزفية صفرة ويصب ما يجمع يومياً في قناني كبيرة تسد أفواهها . ويكون عندما يجمع تادم اللون أو سائلاً مائياً فيكتسب بمرور الزمن لوناً اصفر أو باماً أعظم وهو أخف من الماء ورائحة المجدب منه عطرية ذكية ولكنة يفتقد ما يعرض للهواء ويقال أن مقدار

ما برشح بوسيا من ثمرة واحدة لا يتجاوز البتة ٦٠ نقطة ولذلك كان نادرا يصعب الحصول عليه خالصا حتى في نيس القسطنطينية وهو ينبت الجبل كثيرا ولذلك اذناطي بوجه لم يتعود استملا له احمر وورم واستمر على ذلك عدة ايام . ويستعمله الترك من الدخايل ايضا جرعات صغيرة بالماء كتهيج المعده والظاهر انه كان معتبرا عند سكان سورية القديمة بقدر ما هو معتبر الان عند الترك والعرب وذكر يوسفوس ان بلسم جلعاد كان من جملة الاشجار التي اهدعها ملكة سبأ الى الملك سليمان . وقد يطلق اسم بلسم جلعاد على نباتات ايس بلسيا التي ينتج منها بلسم ككاد ونباتات بوبولوس بلسينيرا التي يفتي براعمها دهان راتنجي . وكان بلسم جلعاد كثيرا لا يستعمل عند اطباء العرب ونسبوا اليه خواص كثيرة اما الان فقد قل استعماله لغير ما ذكر وليس له وجود في اقربا نباتات اوربا

بلسن
Pilsen

مدينة من بوهيميا على مسافة ٥٢ ميلا من براغ الى اجنوسب الغربي واقعة على السكة الحديدية البوهيمية الغربية عدد سكانها ٢٣٨١٠ نسكا وبها كنيسة قوطية جميلة من بناء القرن الثالث عشر . ومن مصنوعاتها المنسوجات الصوفية والجلد والساعات والالات الموسيقية وشرط الحديد وفي جوارها معادن النحاس والفحم الحجري والشب . وكانت بلسن في سنة حرب الثلاثين سنة سنة مركز والتسعين وقد حل بها الروسيا فوف في صيف سنة ١٨٦٦ وفي مدينة حصينة مبنية

بلسينا
Bolsena

وفي فلسطين القديمة . مدينة في ولايات الكنيسة من ايطاليا على بحيرة باسمها تبعد ٥٦ ميلا عن رومية الى شمالي الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٢١٠٠ نفس وفيها آثار هياكل قديمة اشهرها خربات هيكل المعبودة نرسيا وكانت فلسطين مبنية على مرتفع من الارض في جوار بلسينا الحديثة وكانت من اقدر مدن الانترسكة وقد وقع بينها وبين الرومان حروب كثيرة الى ان استولوا عليها سنة ٢٨٠ ق م ودمروها وبدل مكانها بلسيا الحالية . ولم يبق اثر للبلسين حتى لا يعلم بالتحقيق موقعها واما بحيرة بلسينا فمبنية منها انجرع المآربه خيفة في فصل الصيف وفي ١٩ ميلا طولا في ٧ عرضا وعمقا ٢٨٥ قدما وهي مشهورة باتكليسها وبها جزيرتان صغيرتان تدعيان مرنانا وبمستينا ويهبط منها نهر مارنا وهو يصب في خف المديتات وهي تسمية لوجه لها . وبلاثة من الارض الجمر المتوسط

بلسين

Balsam—Balsamine

قسم من النبات يتالف منه الجنس او الفصيلة المعروفة بالانسي واسمها عند النباتيين امباسيس وقد جعلها بعضهم فصيلة بنفسها وجعلها البعض الاخر تابعة للفصيلة الجمرانية . وهي تشبه على ١٢٥ نوعا نمعت معظم الهند الشرقية والصين ولكن بعضها استعملت في بساين اوربا . وارضائها انها اعشاب اكثرها سوي وسيقانها عصارية ملوثة عصاره مائية واورانها بسيطة عادية الاذنبات وازهارها غير قياسية . واحدى وورقات الفروع ذات مهاز واعضاء التذكير خمسة والاسجبات ذات مهيضة والمبيض مركب ذو خمس غريرات ينشق بنورم وقرقة عند النضج فيخرج البزور

ومن انواعها ما يسمى باللاتينية امباسيس هورتسيس ومعناه البلسين البستاني وهو اشهرها وارضائها ان نبات جميل سنوي وزهره مختلف الالوان فمنه ما هو ابيض ومنه ما هو قرني او احمر او زرقني وقد مياه بصم بما معناه خف المديتات وهي تسمية لوجه لها . وبلاثة من الارض الجمر المتوسط

بَلْطَاشَاَصَر

Baltchazar—Belshazzar

آخر ملوك بابل ملك من سنة ٥٥٤ الى ٥٣٨ ق.م
وكان قد استغرق في الكسل والترف وسلم زمام الملك الى
امو نكتوريس وانتفى في احدى الولايات انه دنس الآتية
المتقدسة المسلوقة من هيكل اورشليم فرأى في الحال كتابة
قد كتبت على الحائط يد غير معروفة وفي تلك الكلمات
التي كانت ماثمة قبل قرنين فاستدعى بدائيل الذي لم يفسد حاله
ففسرها له كما هو مذكور في الاصحاح الخامس من سفره .
وفي نفس تلك الليلة اتى كورش الى بابل وكان بلطاشا
قد حرص عليه كريسوس فدخل المدينة وقتل بلطاشا .
وقد سمي هرودوتس هذا الملك باسم لانيستوس وبناه
يبروسوس باسم نيونيد او نيونادوس . راجع بابل

بَلْطِي لِيْمَان

Balta-liman

وهي نيداليا القديمة . فرضة على جون باسمها من البوسفور
في جهة اوربا في عرض ٤١° ١٠' شمالاً وطول ٢٩° ٨' شرقاً
بين روم ابلي حصار وثرانيا وكانت سابقاً مقفلاً للسفن
الغنائية . وقد عقدت فيها معاهدة في ١٨٤٩ بين
روسيا وتركيا من جملة شروطها ان يكون لروسيا مدّة ٧
سنين حتى في المداخل في مصالح اميريات الطونة نظير
تركها وان يكون لها فيها ١٠٠٠ جندي

بَلْطِيك

Baltic

او بلتيك او بلطيق . بحر داخل في البر في شمال اوربا
محاط كله تقريباً بالساحل وروسيا والمانيا والدانرك ومتصل
بالكتيقات والبحر الشمالي بمضائق السويد والبلت واقصاه
في العرض الشمالي ويسمى مكليبرغ في ٥٣° ٥٣' وثرنيا على
خليج بوثنيا في ٦٥° ٥١' ومعظم طول في هذه القطر ٩٠٠ ميل
وعرضه يختلف من ٢٠٠ الى ٧٥ ميلاً ومساحته مع خليج
بوثنيا وريفا وفنلاندا نحو ١٥٠ الف ميل مربع وذلك ما
عنا كتيقات وسكاجراك ومعاختها من ١٨ الى ١٩ الف

ميل مربع . والجمية التي يدخل فيها البلطيك الى داخل
القارة متعرجة جداً فانه يجري من مضائقه أولاً شرقاً الى
مامل مسافة نحو ٣٠٠ ميل ثم شمالاً الى عرض ستوكلم في
٥٩° ٢١' ومسافة ذلك ٣٦٠ ميلاً . فالبلطيك يطلق بمصر
اللفظ على هذه الاصنام لانه في هذه القطعة ينسج الى خليجين
كبيرين احدهما خليج فنلاندا وهو يتجه الى جهة الشرق على
خط ممقيم تقريباً وذلك بين فنلاندا واستونيا حال كرون
خليج بوثنيا يتجه شرقاً من الشمال بين فنلاندا واسوج . واما
خليج فنلاندا فطوله ٢٥٠ ميلاً ومعدل عرضه من ٦٠ الى
٧٠ ميلاً . واما خليج بوثنيا فطوله نحو ٤٠٠ ميل ومعدل
عرضه ١٢٠ ميلاً . وفي اضيق عرضه لا يكون اقل من ٤٠ ميلاً .
ويوجد فرع اخر مهم وهو خليج ريغا اوليونيوا الى جنوبي
خليج فنلاندا وهو يمتد بين ليثونيوا وكورلند مسافة ٧٠
ميلاً من الشرق الى الغرب ونحو ٩٠ ميلاً من الشمال الى
الجنوب . والبلطيك غير عميق وقد وجد ان اعظم عمقه بين
جفاندا ونندو ٧٢٠ قدماً . وعلى عمق ٦٠٠ الى ٧٠٠
قدم كان تسامح الحرارة في اخره ورمز من ٢٣ الى ٣٦ فو لم يوجد
شيء من النباتات البحرية في تلك الجهة الباردة وقد وجد
قليل من الحيوانات الحفوية . والحيوانات وجدت بكثرة
في عمق نحو ٣٠٠ قدم واما النباتات فقلما وجدت على
عمق اكثر من ٣٠ قدماً . والمداخل الى البلطيك تكثيف
الجزائر وكتبان الرمل . واذا كان المد البحر فيو غير متظلمين
كانت التيارات المختلفة المسببة عن الرياح الغالبة وتغير
الحرارة ما يزيد صعوبات السفر فيو . والجمية القريبة منه
ليس عمقها باكثر من ١٦ قامة ويزيد هذا العمق في جهة
الشرق . وفي منتصف الطريق بين مامل وليند يوجد من
٦٠ الى ١٠٠ قامة من الماء . واما خليج فنلاندا فانه يرق
بقعة من ٥٠ الى ٤ قامات او ١٦ قامة . واما خليج بوثنيا
فمعدل عمقه ليس باكثر من معدل عمق خليج فنلاندا الا
انه لا يمرض دون السفر فيو كتيبات من الرمل . ويصعب
معرفة تلاح البلطيك (اي الاراضي التي ينصب ماؤها
اليه) بالتدقيق لان نحو ما على جبال اسوج ونروج في

الشال والشال الشرقي حول مسعة ممتدة في أكبر قسم من أوروبا . هذا الاقليم الواسع يغطيه مياه كثيرة جداً فان أكثر من ٢٠٠ نهر تصب في البطليك والبحيرات التي في جوارره وتصل به بانهر كثيرة جداً وبالاحمال فان هذا النهر تصب فيه مياه خمس فارة أوروبا تقرباً ومع ان اقرب الجبال هناك هي جبال هرنس لا يكون عرض تلالع البطليك أكثر من ٢٠ او ٢٥ ميلاً . واما نهر الي الذي يجري على بعد ٥٠ ميلاً من البطليك فيصب في النهر الشمالي وكذلك الاندر الذي يخرج من قرب شواطئ هذان النهران والانه التي تصب فيها غير داخلة في تلالع على ان البلاد في محيط هذا القدر ارحمان المياه لطيفة تنقي مما على الدوام . وقد استندت ترعة طوله ٢٠٠ ميل لتصل بين البطليك والبي بواسطة القاد نهر صغير من الانهر التي تصب في الي يستكنس وترافق بين لوبك ولونبرغ . وما يصب في البطليك مياه بحيرة لادوغا وايضا ويميل وانهر دونيا ويمن وشوسلا واودر والانهر التي تجري من الجنوب الى الجنوب الشرقي على طول الانهر . والكهات العظيمة من الوحل والريال التي تغلبها المياه الى هذا البحر قد احدثت تغييراً عظيماً في سيرة في أماكن مختلفة فانها قد ملأت مصبات انهر كثيرة ومواني وودعت كثيراً ارض البحر بجوانب فنبأ عنها كتابات وجرر وجعلت المنفر في البحر وعلى الخصوص على ساحل الدانرك عمقاً بالصعوبة والخطر . واذا كان هذا البحر عمقاً من كل جهة وكان مدخله محمياً من موج المد والجزر كان لاند فيه ولا جزر على انه يلاحظ في اوقات غير ممتدة ان ارتفاع مائو يساوي احياناً ٢ اقدام ونصفاً وذلك يحدث في كل فصول السنة وعلى الخصوص في الخريف والشتاء او في اوقات شدة المطر او انخفاض الحرارة . وفي ذلك الارتفاع عن ايام واحياناً عن اسابيع وكثيراً ما يتجاوز المياه حدوده الاعتيادية . والدكتور شلن الاسوي قرر سنة ١٨٠٤ بعد مراقبات متوالية مدققة ان الارتفاع لا ينشأ عن كثرة الاطوار والرياح او ذوبان الثلج او الجليد ما كان القدماء يفسونه الي ولكن عن

ضغط الهواء الكروي الغير المتساوي على اقسام مختلفة من سطح البحر . وان اعظم ارتفاع الماء كان على نسبة اعظم انخفاض العمود البارومتري وان اعظم اختلاف بارومتري في تلك الجهة وهو قيراطان ونصف يعادل ارتفاع وانخفاض ٣٤ قيراطاً في الماء . ومياه البطليك اقل ملوحة بكثير من مياه البحر الشمالي او الاثنتيك . والتمية بينها هي نحو $\frac{1}{4}$ الى $\frac{1}{8}$ في البحر الشمالي وهذا البحر يجمليد يكون كل سنة مشحوناً بما قل أو أكثر من الجليد ولا يمكن الاجتياز في مضائقه من كانون الاول الى نيسان وقد اجتاز عدة مرار على الجليد في اعرض اقسامه بين الدانرك وبروسيا ولاسجافي القرنين الرابع عشر والخامس عشر . وسنة ١٨٠٦ اجتاز جيش روسي خليج بوننيا على الجليد . والظاهر ان البطليك أخذ في النقصان والبحيرات الكثيرة الواقعة بينه وبين البحر الايض ليست الا بقايا ما كان مرة بحراً متواصلاً . وبهت ذلك وجود حيوانات متشابهة في تلك البحيرات مع انهار لم تبقى ماضية . ولا شك ان نصف مياه القدر يجي بقل مقدار المياه الباقية في البحر وقد ظهرت هذه التغيرات باكثر وضوح في الجنوب في الازمان الماضية . فان لوبك التي كانت عند بنائها فرضة في الان على بعد ١٢ ميلاً من الشاطئ وجزيرة روجيت تكاد تفصل بالساحل الجرماني وتند حلودها سنوياً حال كون اقسام مختلفة منها تدل على انها كانت من زمان غير مديد مجموع جزائر صغيرة فصارت ان جزيرة واحدة كبيرة . وقد عدل اولاف دالن المهندس الاسوي ان الشاطئ يرتفع قيراطاً كل سنة وذلك ربما كان غير بعيد عن الصحة . وفي البطليك اسماك كثيرة من انواع مختلفة والبلدان المحيطة بجميعها غنية في الهاصيل الطبيعية المنيعة ولذلك ترى مياهه مشحونة بمسحوق جميع الام . وكان القدماء لا يعرفون البطليك ولا معرفة قاصرة . ولا يعلم اصل اسمه بالتحقيق فذهب قوم الى انه من كلمة بلت بالدانركية ومعناها منطقة واخرون انها من كلمة بلتا باللاتوانية ومعناها ايضاً اشارة الى التلجج الكثيرة التي تسقط سنوياً في جوارره . وقال جماعة انه من بلني وهوام

عائلة ملوك التسميطوط . ولكن هذا الاسم قديم والظاهر
ان اول من استعمله آدم البري الذي وصف هذا الجحر
في القرن الحادي عشر . وام القرض التي علي وعلى قروعه
المتنفة في بطرسبرج وروينا وامل وكوتفسبرغ وتسميك
وسنرالمند ولوبك وكوبهاغن وكسكرون وستوكهلم

بلعام
Balaam

هو ابن بعور الذي ارسل اليه بالاتي بن صفور ملك
مواب رسلاً الى فتور التي على نهر الفرات يستدعيه لكي
يلعن العبرانيين الذين غزوا بلاد الاموريين جيروانو خوفاً
من ان ينكسروا . فابى بلعام اجابة طليو بقوله الله لا يستطيع
ان يلعن شعباً بركة الله ولكن عند الامحاج علي وصى
ان يقول فقط ما يامر به الله فخرج راكباً على اثان وبها
كان على الطريق ثقبه ملاك الرب فراه الاثان واما هو
فلم يره فابت الاثان ان يمر على الملاك الذي كان واقفاً
في طريقها وتحولت ثلث مرات عن الطريق وكان بلعام
يضربها كل مرة فتكلم الاثان اخيراً بصوت بشري سائلاً
لماذا كانت يضربها فانفتحت حشفة عناءه فرأى ملاك
الرب واقفاً على الطريق ويكس سيف مسلول فامر الملاك
ان يذهب الى الباق ولكن لا يجيب ان يقول الا ما سيؤمر
به فذهب بلعام الى الباق وبعد تقدمه الداباخ اخبرها بما
كان فكان ذلك بركة للعبرانيين عوض اللعنة عليهم وقد
كرر ذلك ٤ مرات فكانت النتيجة واحدة وفي المرة الاخيرة
تنبأ بلعام بان اسرائيليين سيقتلون على مواكب وادبع
وعالمين وغيرهم من الامم المجاورة لم . وبعض مفسري الكتاب
المقدس المذنبين ذهب الى ان قصة بلعام المدرجة في
سفر العدد من الاصحاح ٢٢ الى ٢٤ دخلت وذهب آخرون
الى ان كلام الاثان عبارة عن رؤيا ظن بلعام انه رأى فيها
ملاكاً وتوهم الله مع الاثان يتكلم ومن اراد مطالعة القصة
بتفاصيلها فليراجع الاصحاحين المذكورين من سفر العدد

بلعوم

Œsophage, Œsophagus

جزء من القناة الهضمية واقع خلف الانف والتم
والحنجرة وهو شبه كبس عضلي غشائي مسدود من الاعلى
منفوخ من الاسفل واطوله اوسع من اسفله بمقد من الوجه
السفلي لقاعدة الجمجمة الى عظام الفخروف الحثلي من
القدم والفقر الخامسة العنقية من الخلف طوله ثغرة قراريط
ونصف وطرفه المنعرج اطول من قطره الامامي الخلفي
ولاحظ احده قرن في المقطع اللامي وجزءه الاضيق عند منتهاه
في المري وله سبع فتحات مسطرفة البويقي الثقبان الانتيان
الخلفيتان وقناتا اوستاكوس والتم والحنجرة والمري وبناؤه
من ثلث طبقات مخاطية وعضلية ولونه ونسي اللينة
بالصفاق البلعومي وموقعها بين المخاطية والعضلية . والطبقة
المخاطية ممتدة من الفشاء البطن لتفاني اوستاكوس والفديتين
الانتيين والتم والحنجرة والطبقة العضلية ممتدة من العضلات
البلعومية والفقد البلعومية كثيرة العدد مشددة في سكة
الفشاء المخاطي ومنقطة على وجهه الظاهر . والفشاء المخاطي
تفشاء كريات عمودية ممدية في الاعلى سطحية في الاسفل
وهو معد لتناول الاطعمة والاشربة ووظيفة البلع . وقد
تصبه امراض كثيرة منها ما ياتي

١ . ارتخاء البلعوم . وهو يصيب المخاطية والغشويين
وغيرهم من يكثرون من استعمال صومهم والمولعين بالتدخين
والضعفي البنية ويكون على الغالب عاقبة التهاب اغشية
البلعوم . وقد يخصص الارتخاء نارة في الفشاء المخاطي ويحدث
اخرى الى بعض العضلات . وعلاجه تجيب ما يضعف
ويصح من الاسباب واستعمال المنويات كالتدب والكنيا
والفراغ القايضة المسكنة ومن افضل الفواض في هذا
الداء الحماض القويك مذاباً في الكليسيرين تمدن به
الاقصام المصابة

٢ . التهاب البلعوم . وهو اما حاد او مزمن . فالحاد
ينشأ على الاكثر من التعرض للبرد والرطوبة وقد ينشأ
عن الافراط في الشغل والسكنى في هواء فاسد وتناول
مواد حريفة او حارة او كاوية او ارجحة وشرب المسكرات
وهو اذا كان شديداً يعالج بالمساحل الحية وغراغر من

من تقوية اللبلل بالاحلحة المغلية فاذا لم يمتطع ازدرادها
حقن بها وعند الاقتضاء تدخل الى المنة بانوية معدية.
والمنبهات الروحية لابد منها في هذه الملة

بلغاريا

Bulgaria

او البلغار . ولاية من تركيا اوربا جند ما شمالا الطونة فينصلها
عن رومانيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا سلالة البلكان
وهي تفصلها عن روم الي ومن جهة الجنوب الشرقي برززين
ومن الشمال الغربي المرب . مساحتها ٢٩٠٠٠ ميل مربع
وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ منهم نحو ٤٠ في المائة
بلغار و ٢٠ في المائة غثانيون والباقيون يهود وسرب يونان
وارمن ونشروكرس وارناوط وبنشاق وفلاح ونورج قليل من
بلدان مختلفة من اوربا استوطنوا هناك . والبلغار ما عدا

١٧٠ الف من المسلمين و ١٦ الف من الكاثوليك من الكنيسة
الشرقية وبولنوف غفر ابرشيات روماء اساقفة ٢
ابرشيات اساقفة . وقد بقيت البلغار الى سنة ١٨٦٤ متسومة
الى تلك الالات وفي سلمنة وودن ونيسام عرفت بولاية
او اميرية الطونة وانقسمت الى ٧ الهات ولال واحد يقم
في رستق . ومن ام مدنها صوفيا ونيسا وترنوف واسستوفيا
ونيكوبوليس . وام مدنها الحصنة سلمنة ورستق وودن
على الطونة واردة على البحر الاسود وشمالا في الداخلية على
المبر الام في جبال البلكان . وبلغاريا منظر هضبة ترتفع
بالتدرج من شواطئ الطونة المائلة الى مرتفعات البلكان
وكثير من فروع تلك السلسلة يمتد شمالا فيقسم البلاد الى
اودية تصب في الطونة وام تلك الادية الفرع الشرقي من
مورافا الذي يدخل السرب واسكر وفيد ونيترا وتاباث .

واما كمتفك وبرواري فيصان في البحر الاسود . واما
سرمو فيعري جنوبا الى مكدونيه . والجهة الجنوبية كلها
تقريبا يمتلأها فروع من البلكان تنصل بالتراب من الزاوية
الجنوبية الغربية بسبيوتوطاغ بواسطة ريلوطاغ وسلسلة
فيتوش . وهذه السلسلة التي تقرر انفس سكويوس المذكورة
في الجغرافية القديمة ترتفع على هيئة مخروط بركاني نحو

مذاب كلورات البوتاسا ونفس بخار ماء حار و وضع خرق
مبولة بالماء الحار على العنق وتقطعتها بمدبل ناشف .
اما اذا كانت خفيفا فلا يحتاج فيو الى علاج . واما المزن
فاذا كان برغليا فيعالج بفرار من املاح النوتيا اوصبة اعلى
كلوريد الحديد مخففة بما هو من الحمض الفينيك ان
الرتانيا او الكنتو . واذا كان قويا يواي بعالج بمس الفرحة
بتمرات الفضة وينيد من الفشاء الخطاطي بطول لوغرد اي
٦ سمحات من الود و ٢ انقحة من بودور البوتاسيوم و اواق
من الماء واذا كان حوصليا بعالج بكلي الحوصلات
بالصودا الكاوية والكلس الكاوية تخرج مفادير منها
متساوية قليل من الماء ويحمل المزج على الحوصلات
بفضيب زجاج محمد الراس فيثبت الحوصلات حالا .
ويجب الفرغة بعد وضو حالا بماه فائر دفعا لامتداد
الكاوي الى الاقسام المجاورة

٢ . التهاب البلوم الحمازي . وذلك نادر الحدوث
وكثيرا ما ينسب بالزهرى بعالج بملاجه فيزيد الملة
عوضا عن ان يزله . وعلاج هذا الداء بيودييد الحديد
وزيت السمك والكتنا بعالج وضعا بمسو بصبة اعلى
كلوريد الحديد . وقد ينتهي التهاب البلوم الحماز الى
غفريا وذلك نادر وعلاجه بالمنبهات والمنهيات من
الاشربة الكحولية والكتنا والحديد والاحلحة المجية المذبة
والكي ينترات الفضة اوصبة فوق كلوريد الحديد والفرار
الدائمة من الحمض الكربوليك وفوق منفعات البوتاسا او
ماء الكلو فيوخذ جزء واحد من الحمض الكربوليك
و ٣ جزء من الماء او جزء واحد من سيال اعلى منفعات
البوتاسا و ٤ من الماء تصنع فرغة

وقد يجمع صدي في التسنج الواصل بين البلوم
والعود الفري فينكون خراجه خلف البلوم وهذا نادر
الوقوع ويصعب الاطفال اكثر من البالغين . فاذا انقضت
الخراجه من نفسها او فتحها الطبيب الى البلوم في اللبلل
في الغالب ويجب ان تنفخ حالما يشعر بها ولا يجوز تركها
الى ان تنفخ من نفسها لما في ذلك من الخطر ولا بد منها

٦٠٠ قدم فوق سطح البحر. والتسم الواقع من بلغاريا بين خنمان ورودوميرتسالف من سلاسل جبال وتلاع واد. اصغيع على ارتفاع ١٧٠٠ الى ٢٠٠٠ قدم فوق البحر وجنوبها محاطة بصخر اصلي وعلمة بجص وبل وطن بعضه من ايام الطوفان وبعضه من الزمان المناخر. والجبال الجنوبية تغشاها ادغال كثيفة. واما الجهات الشمالية والفرقية فهي سهول محروثة تزرع حبوبا. ويوجد ينابيع معدنية حارة كثيرة وعلى الخصوص بالقرب من صوفيا. وشاطئ بلغاريا من راس امينة وهو الطرف الشرقي الاقصى من البلكان الى راس قلعة غنة الى الشمال الشرقي من وارتة هو على الاكثر مرتفع. واما الشاطئ الواقع الى جنوبه فهو مسطح واجامى وبين بلكة باباطاغ في الشمال الشرقي من الدبروجة والبحر بحيرة وسين طولها ٢٠ ميلا وعرضها ١٠ اميال وهي منفصلة بشبه لسان من الارض عند فرع الطونة المعروف بمان جورج الذي منه يدخل نهر صغير الى البحيرة. وتتصل البحيرة بالبحر الاسود بواسطة ترعين. اما البلغار الذين يقيم منهم في الجهات المجاورة من تركيا بقدر الذين يقيمون في الولاية المسماة باسمهم فهم شعب يحب السلامة والشغل ومع انهم معتقلون نوعا فأكثهم جهلاء ويمسكون بالخرافات وتقسومهم لساوا اكثر معرفة منهم وكثيرا ما ينتهون الى الهجرة لكي يبالوا الثغاف من الامراض ويحصلوا على المطر ونحو ذلك. ويشترك في هذا الامر الفسوس والاهالي ولكل قرية من قرايم مجلس مؤلف من رئيس وعضو اعضاء ترفع اليه الدعاوي المدنية القليلة الاهمية والمجانيات الصغيرة. وليس البلغار قيع من جلد الحمر مصبوغ اسمر او اسود وردا له قميص مفتوح وزنار عريض يستخدم كحجب وسراويل يشد عند الركبة وشبه جورب من صوف يلف على الساق. واما النساء فيلبس صدريات او مشدات ورداء من الجوخ وقمصا لا يصل الى العقب وعلى رؤوسهن شبه طربوش صغير قاس يغطاه بوقود من الذهب او الفضة وهي المعروفة بالصقبة. ويحبون من الخشب وقد يبنونها من الطين وصغار الحجارة. وطرق البلاد ماعدا السكك

التي انشئت حديثا رديئة والتي في السهول لا يمكن السالك فيها في فصل المطر. وفي جبال البلاد تكثر احيانا قطع الطرق الذين يسمون عندهم بشلية البلقان او خرساي لهوص وقتله يقطعون الطرقات واكثر الاولين منهم هم مسلمون النجار والى الغابات هم بامن ظلم الحكومة. ويشغل البلغار على الاكثر بالزراعة وتربية الماشية ويحصل من البلاد ما يمد كل احتياجا لهم ويصدر منها كميات وافرة من الحنطة الى سوق القسطنطينية. وعدم كروم منتعة يستخرجون منها خبزا فاخرة وذوات القرون من الماشية والمخيل تربى في الجبال والجهات الغير المزروعة من السهول وترسل الى اقسام مختلفة من تركيا والنمسا ويحصل في الجبال عمل وزفت وكثير من الحديد ويرسلون على الانهر خشبا الى فرض الطونة بحملة مائة ويوجد كميات قليلة من الفضة والذهب في مجاري الانهر. وفي الجبال التي حول ساكوفيت وفيتوش يوجد حديد منطلي بصورة حبوب صغيرة في الصخور الاسوانية وقتلها السهول ويحول الحديد الى سبيج فيبقى في مجاري الانهر فيصنعون بركا صناعية يحرقون اليها الماء بقنوات فيجمع فيها الحديد ثم يستخرجونه منها. ويوجد في جولسا كوف نحو ٨٠ عملا تشتغل في ذلك ويوجد ايضا معامل اخرى في الاسكر. وم يستعملون الفحم الحجري وخشب البندق لاذابوا. ويوجد الفحم الحجري في الجبال وفي بعض الاماكن يكون على وجه الارض لكن لا يستغلون في معادنه. واما المنسوجات فلم تزل في طفوليتها واهمها منسوجات قطعية وكثانية خشنة واشباه مطرزة. يستخرجون كميات وافرة من عطر الزرد يرسلون منه كثيرا الى انكلترا والمصنوعات الزراعية المصنوعة تبلغ ٢٢٥ مليوناً من القروش والمصنوعات الصناعية ٨٠٠ مليوناً. والتخراج والرسوم التي تاخذها الحكومة سنويا ٧٠ مليوناً ويوجد بقاع كثيرة من الارض الغير المزروعة تخص الحكومة يمكن من شاء ان يشتغلها بشرط ان يدفع عشر محصول. ويوجد طريق حديثة وهي اول طريق انشئت في المملكة طولها ٤٠ ميلا وهي بين قسطنطين على البحر الاسود وتشرناغوردا على

الطونة وأنشئت طريق أخرى من واديته إلى رستيق مع فرع إلى شلدا. والبلغار الذين هم الآن هم قسم من الصقالية في تركيا يذكرون التاريخ أول مرة باسم قبة لاصقالية وكانوا حينئذ متجهين على شواطئ الأتلا الغربية وقسم من هذه القبيلة وهم أبشها ترك ذلك النهر واستوطنوا أولاً على الدون ثم امتدوا إلى الطونة في القسم الأخير من القرن الخامس. وكانوا على الدوام يعمرون الامبراطورية البيزنطية. ونحو ٥٠٠ منهم ضربوا خيامهم رازاً أمام أسوار القسطنطينية فرشاهم انسطاسيوس ناصراً فزعها ولكن مجيء العاصمة من مهاجمتهم في المستقبل بنى سوراً طويلاً سنة ٥٠٧. ثم ظهر أيضاً في أيام يوستيانوس غفقت بيلساريوس شملهم. ثم قهر الأولاد البغارين إلا أنهم عاضوا الأظفار حتى خلعوا طاعتهم وعقد خانهم كوفرات محاللة مع هرقل فجعله بطريقاً وعند وفاة كوفرات تفرق أولاده الخمسة فاستوطن أحدهم على شواطئ الدون والآخري في بانونيا والثالث في البغدان والرابع ذهب إلى إيطاليا والخامس واسمه اسبروخ عبر الطونة ونحو سنة ٦٨٠ استوطن في بلاد واقعة بين ذلك النهر وجبل ايوس أي البلكان. وكان الرومان يسمون تلك البلاد ميسيا السفلى ثم جعل اسمها أخيراً بلغاريا. وبعض المؤرخين ذهبوا إلى أن نعرهم كان قبل المئة المذكورة وأنه كان من سرماطيا وقد حاول يوستيانوس الثاني أن يغرب الخانية البلغارية إلا أنه التزم أن يعترف باستقلالية خلف اسبروخ. ولما طرد يوستيانوس من القسطنطينية أرجعه البلغار إلى الخنث. ونحو سنة ٧٥٠ غزا كورس أحد خلفاء اسبروخ ثراقة إلا أن جنوده قتلته والملكة التي كانت إلى ذلك الوقت أرثية في عائلة كوفرات صارت حينئذ انتحائية. ثم أن قسطنطين كورونيوس أغار على بلغاريا وبها إلا أنه لم يقدر على ادخالها في ربة الطاعة. وكان كورس بعد أن ذبح أعظم قسم من الجيش اليوناني وقتل الامبراطور نيقفور سنة ٨١١ حارب الامبراطور ميخائيل في ادرنة سنة ٨١٢ وتقدم بجيشه حتى وصل إلى القسطنطينية. ونحو سنة ٨٦٠ في أيام بوجوريس الذي اتخذ لقب ملك دخلت الديانة المسيحية بلغاريا. ثم

ان البلغار بواسطة اختلاطهم مع الصقالية المحطين بهم في مدة هاجرائهم في ميسيا كانوا قد فقدوا بالتدريج صفاتهم الشنية وبالقرب من ذلك الوقت ظهروا كأمة صقلية يتكلمون باللغة الصقلية الشنية وكانت منازلهم مع البيزنطيين لا تنقطع. وبعد مددات متوالية من القوز والقتل كانت فيها تمناوات عظيمة من المجانين خضع البلغار نحو سنة ١٠١٨ للامبراطور باسيلوس الثاني وصارت حينئذ بلغاريا تحت حكم دوقات. ولكي يهود الامان في تلك البلاد نقل الامبراطور جماعة من البلغار إلى اسيا ووضع مكائهم هناك سنة ١٠٨٦. عصى بطرس وإخوه اسان من سلالة خانات البلغار القديماء وقادبا بانفسها مكيين ومن ذلك الوقت ابتداء الدولة الاسانية الذين كانوا على الدوام مستغلين في الحرب مع اليونان والجرم والفرن سنة ١٢٨٩. وفي ذلك الوقت غزت جيوش الاتراك بلغاريا تحت قيادة السلطان مراد الأول واستظهروا على البلغار والسرب في حرب كوسوفو ومن ذلك الوقت صارت بلغاريا خاضعة لتركيا. وقد حمل البلغار نيرغاليهم بأكثر ثبات وصبر من سائر الشعوب المسيحية فصارت الزلاية مع قلاعها الكثيرة حصناً قوياً للدولة العثمانية. وسنة ١٨٢٨ و ١٨٣٩ كانت بلغاريا مهداة للحرب الروسية وبعد نهاية تلك الحرب هاجر كثير من البلغار إلى بوساريا سنة ١٨٤١ فلما عن جور الحكام حركة عصيان في بلغاريا وفي مدة حرب القرم عبر الروس الطونة وحاصروا سلمعة فأكروها على القنفر. وسنة ١٨٥٦ ارسل البلغار معروضا إلى السلطان يطلبون ان يكون لهم حق ان يتخبروا من ابناء وطنهم أول رئيس لكتبتهم ولت يختاروا حاكمهم وان يكون انفصال تام بين المسلمين والبلغار بحيث يكون لكل من القريتين حكام وقضاة من مذهبهم وان جميع الدعاوى بين المسلمين والبلغار يصر فصلها بمجالس مختلطة وان تكون محاكمة كل ذنب في محل ارتكابه وان جميع المساكن التي تؤخذ من بلغاريا يكون ضابطها بلغاريين ويستعملون اللغة البلغارية فلم يعلم الباب العالي بشيء من هذه المطالب. وسنة ١٨٥٩ فحلت المسألة ثانية

ورفض البلغار تادية المطلوب منهم لبطريرك القسطنطينية اليوناني وطردوا اساقفته وقد اوقعت روسيا على علم هذا فانقسموا الى حزبين طلب احدهما ان تكون الكنيسة مستقلة عن القسطنطينية ورومية والاخر طلب الاتحاد مع رومنة وعرضته في ذلك فرنسا عضواً احياناً. وفي اذار سنة ١٨٦١ عند جمع مولف من بطريركة اليونان الارثوذكس القسطنطيني والاسكندري والقدس والقسطنطيني فخرم ذلك الجميع اساقفة المحررين فالحزب الذي كان يرغب الاتحاد مع رومنة ارسل خطاباً الى البابا ييوس التاسع في طلب الاتحاد مدعيان ان ذلك الخطباء هو باسم ٤٠٠ الف بلغاري فاقام البابا اسكسكي ارشيبندريتاً فقال هذا مائة مرة من السلطان وتبينت له في منصبه. وفي ١٨ حزيران سنة ١٨٦٠ اخفى اسكسكي بغتة مع فرادة القسيس فيقول انه ذهب الى دير في كفاف ثم قبل انه مات وحسب تقارير اخرى كاثوليكية ان مرسلين من الروس اخطفوه. سنة ١٨٦٢ ارسل البرنس غرشاكوف لائحة الى الوكلاء السياسيين يدعو بها الدول الى الاتحاد مع روسيا للوسط في راحة رعايا تركيا المسيحيين فزال الباب العالي الارتياكات بادخال اصلاحات موافقاً في بلغاريا. وفي تلك السنة نفسها هاجر كثيرون من القرن من الترم وكويانا فطلبت روسيا الى البلغار ان يستوطنوا البلاد التي تركها المهاجرون. سنة ١٨٦٥ عند تفكيك الولايات في تركيا جعلت بلغاريا ولاية او اميرية سنة ١٨٧٠ اجاب الباب العالي الى طلب البلغار الديني فاصدر فرماناً فصلت بموجبه رئاسة بلغاريا الدينية عن بطريرك القسطنطينية وهي الرقس الاول اكسرخوس البلغار الا ان اكسرخوس لم يفتقر فعلاً الى سنة ١٨٧٢ عندما انقسم مجلس الكنيسة البلغار بالمتروبوليتات فيوس من ودين اكسرخوساً اول. سنة ١٨٧٢ حرم جميع القسطنطينية المسكوني في اكسرخوسية بقاها وهكذا بنيت الاحوال في حالة غير ثابتة الى ان قهرما الوقت على طريق يطابق رغبة البلغار. ثم عند قيام المسلمين على النصارى من البلغاريين وجميع عدد غير منهم هاجرت روسيا وهاجرت وافر ذلك جداً

في سائر البلدان المتحدثة في بادوت روسيا الى اسمائه سائر دول اوربا الى النظر في امر راحة المسيحيين في الممالك العثمانية وعلى الخصوص البلغار فاضى ذلك الى عقد مؤتمر في القسطنطينية ولكنه لم يات باقتاقي بين روسيا وتركيا فظهرت روسيا المحررب على تركيا وبعد معارك دموية دارت فيها الدائرة على تركيا عقدت شروط الصلح وكان من جعلها جعل بلغاريا اميرية ذات استقلال سياسي تحت سيادة الباب العالي وجعل لبلغاريا دستور اساسي واقام لها برنس الماني يتولى احكامها. ومع الارتياكات التي تعصب دائماً اتفقال الامم من حالة الى حالة اخذت بلغاريا في التقدم رافعة في مجوعة الرغد تحت نظامها المجددة وغمرت ملابسها وكثيراً من عاداتها القديمة وزنها الا انه سنة ١٨٨١ وقع اختلاف بينها وبين اميرها انتهى الى تبديل بعض نظامها بتوسع سلطة الحكومة وفقاً لرغبة الامم وحصر قوة الشعب

ويقال ان بلغاريا وولايات مكرونية المجاورة لها كانت مهداً للغات الصقلية القديمة وكانت لغات البلغار اغناها جميعاً وهي لغة الكتاب المقدس للكنيسة الصقلية اليونانية والواصلة العظمى للعلوم الدينية في اراضي الصقلية القديمة. وبعد سقوط الملكية البلغارية في آخر القرن الرابع عشر دخل كثير من الكلمات الفلاخية والارناطية والرومانية والفنرية والتركية واليونانية الدارجة في تلك اللغة فاحدث خللاً في قواعدها وفساداً في سلامتها. ومن جملة آداب اللغة البلغارية القديمة ترجمة كبرليس متودويس للكتاب المقدس الى تلك اللغة وكتابات يوحنا البلغاري في القرن العاشر. وانفصال الكنيسة البلغارية عن اللاتينية واتحادها باليونانية لم يكن له تاثير في آداب اللغة البلغارية فان خدمة الدين كانوا في ذلك الوقت ياتون بكتبهم الطقسية من روسيا كما يفعلون الآن. وبما آدابهم الحديثة في قليلة جداً وليس عندهم الا بعض كتب اجنادية ودينية. وقد طبعت باللغة البلغارية ترجمة للهد المجدد في ازمير سنة ١٨٤٠ يسعي جمعة الكتاب المقدس البريطانية. واغاني

البغار كثيرة نشبه اغاني السرب ولم يكن في بلغاريا قبل استقلالها مكان لطبع الكتب فان كتب اللغة كانت تطبع في مجارست وبلغراد وبودا وكراكو والنسطة طينية وازير ولودسا. واما الان فقد رأت شدة احتياجها الى اسباب نشر المعارف والآداب في البلاد فاخذت في السعي في ذلك كما سمعت في سائر الاصلاحات التي قنضيتها حالتها الجمد يثري روح العصر

بلغراد

Belgrad

ومعناها المدينة البيضاء واسمها القديم سنجيد ونو. قصة السرب ولما مينا جمد على الضفة اليمنى من الطونة عند ملتقى نهر سافي تعدد ٤٤ ميلاً عن بتورودين الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها (سنة ١٨٦٦) ٢٥٠٠٨٩ نسماً. والقلة التي كان يقيم بها قديماً حرس تركي واقعة على قطعة صغيرة من الارض بين النهرين المذكورين ووراءها المدينة. وفي منسوبة الى حزين وما حي المسلمون وهو الى جهة الطونة ومع انه لا يسكن فيه الآن مطعون واكثره خراب لا يزال له منظر مشرق. وحي السرب وهو على حدود السافي ويؤويه طارئة وهو على الطريقة الحديثة. والمدينة آخذة في اتخاذ هيئة جديدة فان الكنائس قد رادت على الجوامع والابنية الجديدة تبني على الطريقة الجرمانية. ومن مصنوعاتها الاسلحة والبسط والحراير والمكاكين والسروج وفي مستودع للتجارة بين تركيا ومملكة النمسا والمجر ومركز اعيان الامرية وموقعهم عسكرياً بالان حوصوا آخذة في الخراب. وكانت بلغراد زمناً طويلاً سبباً لنقصان بين المسيحيين والمسلمين. وقد حاصرها الاتراك سنة ١٤٥٦ اقامت تحت طعهم فان يوحنا هينادي دفع عنها مهاجمات السلطان محمد الثاني. الا ان السلطان سليمان الغازي فتحها سنة ١٥٢١ وبقيت في يد الاتراك الى سنة ١٦٨٨ فاخذها منهم منتخب بافاريا. ثم فتحها الاتراك بعد ذلك بسنتين. وسنة ١٧١٧ حاصرها البرنس اوجيني فاحاط به جيش من الاتراك اكثر كثيراً من جيشه وبعد ان انكسر الاتراك كسر هائلة استسلمت

الهم المدينة. وسنة ١٧٣٩ استولى عليها الاتراك بعد هزيمة بيت يدم الى سنة ١٧٨٦ وحاصروا استولى عليها النمساويون تحت قيادة لودن ثم سلمها الى الاتراك سنة ١٧٩١. وفي الثورة السربية سنة ١٨١٣ غرّب قسم منها. وسنة ١٨٦٢ حدث مشكل بين الاتراك والسرب فاطلق حافظ القلعة النار على المدينة. وسنة ١٨٦٣ اكرّ جميع سكانها من المسلمين على المهاجرة منها. وسنة ١٨٦٧ طلب الى السلطان ان يرفع الحرس من القلعة وان يسلمها الى السرب مع حفظ حق السيادة عليها ومن ذلك الوقت اخذت بلغراد تقدم بسرعة من كل وجه الى ان انقلبت الى السرب. اطلب سرب

بلغراد

Belgrad

بلدة من رومانيا في ولاية البغدان على راس بحيرة بلوخ متصلة بمصبات الطونة على بعد ١٠٥ اميال من باسج الى جنوبي الجنوب الشرقي و٢٨ ميلاً من اساعيل الى شمال الشمال الشرقي وعدد سكانها ٩١١٤ نسماً اكثرهم بلغار ومعظم بيوتها من الحجر. وكانت هذه البلدة قديماً داخلة في ولاية بسارابا الروسية فاعطيت للبغدان وثناً لماهدة باريس المتعقبة قبل ذلك بسنة

بلغورود

Belgorod

ومعناها بالروسية المدينة البيضاء. بلدة من روسيا العظمى على نهر دوتس في ولاية كيرسك على بعد ٨٠ ميلاً من مدينة كيرسك عدد سكانها ١٥٣٠٠. هي هذه المدينة في الاصل القتر في ملك فيودور ايمانوفش سنة ١٥٢٧ اعلى تل من الطباشير ومنه اسمها. ثم نقلت بعد ذلك الى موضع يبعد ميلاً عن موضعها الاصلي وهو اوطاشنة. وهي مقسمة الى قديعة وحدتين ولها ثلاثة رساتيق وبها عدة معامل لتصفية الشح والغزل والحياكة وتجارة معتبرة في القنب والصل والجند والصاويون ويقام بها ثلاث اسواق سنوية ياتنها التجار من جنوب روسيا والاراضي المجاورة لها خصبة جداً

بلنوم
Belgium

بلدة في رئاسة بهاي من الهند وفي متزل للتسم الجنوبي
من جيش بومباي على بعد ٤٠ ميلاً من دارو إلى الشمال
الغربي وعدد سكانها نحو ٨,٠٠٠ نفس وهي في مكان مرتفع
موافق للصحة ومنيفة جداً. وقد قضى الانكليز سنة ١٨١٨
بعد حصار ٢١ يوماً

بلنفرخ
Balfurch

أو بلنر روش . بلدة من فارس من ولاية مازندران
واقعة على نهر جهول حيث يجر على جسر ذي ٩ قناطر
على بعد نحو ١٢ ميلاً من شاطيء قزوين الجنوبي ونحو ١٠٠
ميل من طهران إلى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٦٠
الف نفس . وكثير في البلاد المجاورة لها المستنقعات إلا انها
خضبة ومحيط بالبلدة اشجار عظيمة . وكانت لها تجارة متسعة
مع روسيا واسواق كثيرة نظرية ومدارس الآ انها قد انحطت
كثيراً من جرى الطاعون والجوارح الاصفر ورداءة المناخ

بلنست
Belfast

فرضة من ايرلاندة في كوتية انترم على نهر
لانغان على بعد ٨٨ ميلاً من دويلين إلى شالي الشمال
الغربي عدد سكانها ١٧٤,٢٩٤ نفساً وذلك عبارة عن
زيادة ١٠٠ الف منذ سنة ١٨٤١ وموقع اعظم قسم من
المدينة منخض ومعظم وقد ربحا لانها في من شواطئ لانغان
الاجامية وعرض النهر ٢٥٠ يرداً . وازقة المدينة عريضة
ومنظمة ومباني وحسنة التدوير ومايكسها روتنا برج البرت
الذي بني تذكراً للبرنس البرت زوج الملكة فكتوريا
وارتفاعه ١٤٠ قدماً وبنائه قوطب بلندي وهو مزخرف
بنقوش متقنة وعلى ارتفاع ٢٢ قدماً عن الحضيض شمال
البرنس البرت وفي اعلى البرج ساعة كبيرة دقاقة . وكان
في بلنست سنة ١٨٧١ ثمانون مبيعاً منها ٢١ للكنيسة الاسقفية
وال٢٨ للكنيسة وه الميثودستية والكانتوليك واكبر مدارسها

الكلية مدرسة الملكة وهي مبنية بالآجر وبالحجارة وقد فتحت
سنة ١٨٤٩ وبها مدارس أخرى كثيرة لاحاجة إلى تعدادها .
وبلنست محل كبير لتجارة ايرلاندة الغالية في الكتان
وهي اعظم مركز للمعامل القطنية والكتانية وبها معامل
أخرى لآعمال مختلفة وتجري المراكب بينها وبين اعظم مدن
اوربا وبعد منها ٢٠ طرقي حديدية وهذه المدينة ليست بقديمة
العهد جداً وفي الحرب الاهلية في القرن السابع عشر حوصرت
وقطعت أربع مرار في مدة ٦ سنين

بلنفور
Belfort

اوبيفور . بلدة حصينة من فرنسا عدد سكانها ٨,٤٠٠
نفس وبها معامل للحديد والورق والبرانيطوالثيت وكانت
سابقاً من ام محلات التجارة الفرنسية مع جرمانيا وسويسرا .
وهي ذات أهمية كبرى عسكرية . اعطيت فرنسا هذه المدينة
لفرنسا بموجب معاهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨ وكانت في ذلك
الوقت مدينة غورهمة ولكن الفرنسيون جعلوها حصناً
من الرتبة الثانية وقد حاصرها الالمان في ١٨٧٠
واستسلمت لهم في ١٦ شباط سنة ١٨٧١ وعندئذ الصلح
استؤنيت مع البلاد المجاورة لها من الانراس التي اعطيت
لالمانيا

بلقان
Balkan

او بلكان ويقال امينه طاغ . سلسلة جبال متسعة على
حدود سهول بلغاريا العظيمة إلى جنوبي الطونة الاسفل .
والبلقان الحقيقي او اوقوس القدم اوله على البحر الاسود
عند راس امينه في عرض ٤٢° ٤٣' وبعد ان يمتد مقراً إلى
جهة الشمال يمتد في جهة غربي الجنوب الغربي إلى لينايع
مارتسا اي هروس القدم شاملاً نحو ٤ درجات من
العرض فاصلاً بلغاريا عن رومانيا وثلاثة وهناك نقطة عند
زاوية حادة سلسلة ممتدة شمالاً بغرب وجنوباً بشرق من
روم إلى إلى السرب اسمها القدم رودوب وسكوموس
والحديث دسبونوطاغ ودوبشاطاغ ثم في الجهة الغربية

الرافعة بعد ذلك بعد ان يحدث مقعداً واحداً الى جهة تخم
السرب الجنوبي يصور جبل اوريلوس القديم. وهو بين
السرب والمانيا يسمى جبل سكارديوس او قره طاغ ومن
هناك يقطع البانيا فيبعد بالالب الديارية ويقرب من
الادرياتيک. وفروع البلقان الشمالية والجنوبية كثيرة جداً
وفي مende الى جهة كرات من الجانب الواحد وجهه جبال
مكدونية من الجانب الآخر ومعدل ارتفاع هذه الجبال
٨٠٠٠ قدم وعلى قممها ٨٠٠٠ قدم. والبلقان حصن
طبيعي لوقاية تركيا في الجهة الشمالية وبو عدة معاير اعطها
معهبر شلا الذي عبره الروس سنة ١٨٢٩. وبعض الأنهر
التي تخرج من البلقان مئة جداً فالتى تخرج من الشمال تصب
في الطونة ما عدا قليلاً منها يصب في البحر الاسود وهر
مارسا في الجنوب مع ملحقاته يصب في بحر ايجه. ومورفا اي
مارغوس القديم ودرينا اي درينوس القديم الخارجان
من السلسلة الغربية يريان شمالاً داخل السرب من جبل
اوريلوس. والمستان اقره صو والستروما هو سترون القديم
والقارده وهو اكسوس القديم تحمل المياه الى خليج كوتما
وسلانك. وتكونت جبل البلقان اكثرها جوية وبكثر
الرخام في السلاسل الجنوبية وقد وجد القدماء فيها ذهباً
وفضة ويوجد فيها أيضاً معادن نحاس وحديد وفولاذ
وغیر ذلك. وقد كابد الروس مشقات وخسائر كثيرة في
عبورهم البلقان في الحرب الاخيرة مع تركيا وكان تعلمهم على
تلك الصعوبات ما اكسبهم شهرة عظيمة في الامور الحربية
ولاسبيا الجنرال غوركو الذي عجز عبوره من الطريق التي
عبر منها من الامور العجيبة

بليزيس

Balkin

في ملكيتها المشهورة قصتها مع سليمان بن داود وقد
ورد ذكرها في الكتب المتولة واشهرت في كتب التواريخ
وضرب بها مع ذلك المثل في الجند والمطمان والجمال. وقد
شرح العلماء تفاصيل سيرتها وسبب ورودها الى سليمان
بافعال متباعدة مرجعها الى ما ياتي. قال المورخون في

والماء حتى اشرقنا على الملاك فخالته له لو صبرت لكان
خبرك لك فان صدرك خدع وزبك فعل السم في الزراد
والماء وتحقق ذلك انه يتبع من شرب شي من الماء الفاضل
فامر وزيره بالشرب فامتنع فقتله ثم دأته على شبع وميرة
بتمارها ثم قالت واما ابنتك فندستك الى حاضنة تريو وقد
ماتت واما ابنتك فهي باقية . واذا مجبورية قد خرجت
من الارض وهي بليس وناقته زوجة وسار الى حدود
فظفر به . وفوض اليها ابوها الملك فملكته بعك وقيل بل
ماتت بلا وصية فاختلف الناس بعد موتها فترقبوا فرقتين
فرقة بايس لما وفرقة بايس لابن اخ لايها . فاساء السمرة
في الرعية وكانت فاحقا خبيثا فاسقا لا يلهيها عن هنت
جملة الا احضرها وهنكا فاراد قومه خلعة فلم يتدروا فلما
رأت بليس ذلك اخذتها الفورة وقد طلب منها الحضور
اليه فقالت له بل احضر انت عندي واعدت له رجلاين
ينقلوا اذا دخل قصرها فلما حضر قتلاه . فاحضرت
وزراءه وبناتهم وقالت اما كان فيكم من يابف لكرتو
وكرايم عديرو لم لوهم اياه قتيلا وقالت لم اختاروا رجلا
ممكنة فقالوا لا نرضى بغيرك . وقيل بل هي عرضت نفسها
عليو فقال ما معنى الا الهاس منك . فقالت لا ارجب
عك فانك كنو كرم فاجع رجال قوي واخطيبي اليهم
ففعل فقالوا فقالت قد اجمعت فلما زقت عليو سقته
الحضر حتى سكر فحوت راسه وانصرفت الى منزلها وامرت
ان يعلق راسه على باب دارها . فلما رأى الناس ذلك
علوا الحيلة فمكسوها عليهم . وقال قوم ان اباهم لم يكن
ملكاً بل وزير ملك وكان الملك فيجباً يفعل ما تقدم ذكره
فقتله بليس فمكسوها عليهم فعض شامها وكثر جندها واتسع
نطاق ملكها حتى قال بعضهم انه كان تحت يدها ٤٠٠
ملك كل ملك منهم على كورة وله ٤٠٠ مقاتل وكان لها
٣٠٠ وزير يدبرون ملكها وكانت لها ١٢ قائدا يقود كل
واحد ١٢ الف مقاتل وبالغ بعضهم فقال كان لها ١٢ الف
قوي لكل واحد منهم مائة الف قائد مع كل قائد ٧٠ الف
جيش في كل جيش ٧٠ الف مبارز ليس فيهم الا ابناه ٢٥

سنة . واما عرشها الوارد ذكره في القرآن فقول كان
سريراً ضيماً من ذهب وقصة مصصاً بالمجوهر النفيسة وكان
في جوف سبعة ابيات عليو سبعة اغلاق كل بيت داخل
الآخر وهو في آخرها . وقيل كان مقدمه من ذهب منصداً
باليافوت الاحمر والورد الاخضر وموخره من قصة مكلا
بانواع المجوهر واللكي وله اربع قوائم قائمة من يافوت احمر
وقائمة من يافوت اصفر وقائمة من زبرجد اخضر وقائمة
من درايض وصفائح السدر من ذهب . وقيل كان ٣٠
ذراعاً في ٣٠ وارتماه ٣٠ وقيل كان ٨٠ في ٨٠ . وقيل
انفتحت بليس على الككة التي تدخل منها الشمس فتسجد لها
٣٠٠ الف اوقية من الذهب . قال ابن الاثير وقد توطأوا
على الكذب والتلاعب بقول الجبال حتى يصدقوا الخيال
لان اوصاف عرشها وعدد جموشها من الامور التي لا يمكن
تصديقها . واما سبب مجيئها الى سليمان واسلاها على بك
فروي ان سليمان رأى يوماً رجلاً قريبا منه لم يكن يبدأ
بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه فقال عن ذلك
الرجل فقالوا هو عرش بليس . فقال يا ايها الملك ان ياتني
بعرشها قبل ان ياتني ملهون فقال عرفت من الجبن
انا اتيك بوقيل ان قوم من مقامك قال اريد اسرع من
ذلك فقال اصعب بن برخا انا اتيك بوقيل ان برتد
اليك طرفك . وقيل ان احد بني اسرائيل قال لسليمان
انت اقرب الناس الى الله فلو طلبت اليه لاحتضر اليك
باسرع ما يكون فصرى سليمان واذا بالارض انفتحت وظهر
العرش بطلاً وقيل ان سليمان كان في بعض مغازيه
فاحتاج الى الماء فطلب المهدد ليماله لان المهدد يرى
الماء من تحت الارض فلم يره وقيل بل اصابت الشمس
سليمان فنظروا ليرى من اين تنفذ المياه لان الظن كانت تظله
فراى موضع المهدد فارغاً فقال لاصدقة غنياً شديداً
اولادجحة او ياتني بسلطان ميهن . وكان المهدد قد مر
على قصر بليس فرأى بستاناً لها خلف القصر قال الى
الحضرة فرأى هذا فقال له اين انت عن سليمان وما
تصنع ما هنا فقال له ومن سليمان فذكر له حاله . فقال واين

انت عن هذه الدنيا الراحة والحدائق الاليفة والقصور
 الشاهقة والرياض المهيبة فقال وان هذا كله فقال هي
 بالتيس صاحبة العرش العظيم ووصف له عرشها . فأتى
 المدهد الى سليمان واخبره بغيره . فكسبها سليمان كتابها
 وقال له اذهب بكتابي هذا والله اليها فاني في قصرها
 فرجى الكتاب في حجرها فقرأه وارسلت اعطت قوما بذلك
 واذا الكتاب . بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلموا علي
 وأتوني مسلمون . فقال قوما نحن اولو قوة فاولو باس
 والامر اليك فانظري ماذا تأمرين . قالت انا مرسله اليه
 بهدي فان قبلها فهو من ملوك الدنيا فحين اعزته واقوى
 وان لم يقبلها فهو من الله واني اتقته بها . ثم وجهت اليه
 الهدية وكانت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجوارى وحلبين
 وخمسمائة جارية ربي الف الف كليم على سروج الذهب
 والمحمل المسومة والفسلبه من ذهب وقضة وتاجا مكللا بالدر
 والياقوت والمسك واللبير وحقاقيد درة بجمعة وخزعة مثقوبة
 معوجة القبة . وارسلت من اشراف رجالها المذبر بن عمرو
 وآخر ذاربي وعقل وقالت ان كان نبيا فمزيين الفلانة
 والجوارى وتبب الدرنة ثوبا مسنونا واسلك في المخزعة خطبا .
 ثم قالت للذبران نظر اليك غضبان فهو ملك فلا يهولك
 امر . وان رأيت شيئا لطيفا فهو نبي . فاعلم الله سليمان بذلك
 فامر الجمن فصرخوا لئن الذهب والفضة وفرشت في ميدان بين
 يدي طول سبعة فراسخ وجعلوا حول الميدان حافتا شرفة من
 ذهب وشرفة من قضة وامر باحسن الدواب في البر والبحر
 فربطوها عن بين الميدان ويسارو على اللذين وامر باولاد
 الجمن فاجابوا على الجمن والصارغ فعد على كرسى والكراسي
 عن يمينه ويساره واصطفت الدنيا طين صفوفا فراخ والجمن
 صفوفا فراخ والانس صفوفا فراخ والوحش والسباع
 والطيور والمواد كذلك . فلما دنا الثور نظروا فراوا
 الدواب تروث على الذهب فرموا بها معهم فلما وقفوا
 بين يدي نظر اليهم بوجه طلق . ثم قال اتدوني بمال فا
 اتاني الله خوبرا اتاكم . ثم قال ايها الحق الذي فيه كذا
 وكذا فندم من يدي فامر الارضة فاخذت شعرة ونفذت

النورة وإشاروا بالبحام قبل فكان ذلك أول ظهور النورة فتزوجها وأحبها حباً شديداً وردها إلى ملكها بالين وكان يزورها في كل شهر مرة فيقيم عندها ٣ أيام - فولدت له غلاماً ساءه داود ومات في حياة سليمان - وقيل أمرها سليمان أن تنزع رجلاً من قومها فأنعت من ذلك فقال لا يكون في الإسلام إلا ذلك فقالت إن لم يكن يد فزوجني ذاتي مع ملك هذان فزوجها بها ثم ردها إلى الين وسلط زوجها على الملك وأمر الين من أهل الين بطاعته فاستعمل خوتيم في بناء عدة قصور حصينة منها سلحين وقيل سبعين وسراجون وهند وبنون وقصر غدران أشهرها - فلما مات سليمان لم يطلع الين ذاتي فأنقض ملكه وملك بالئوس موت سليمان - وقيل إن بالئوس مات قبل سليمان بالشام وأنه دفنها بدمر وأخفى قبرها عن الناس - هذا ما ذكره العرب في أخبار بالئوس ويصفون ما ورد في الأصحاب التاسع من سفر الأيام الثاني اختلاف كبير يعرف بالمطالعة

بَلَكِين

Bolokkin

هو أبو الفتوح يوسف بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي الذي استخلف المعز العلوي على إفريقية عندما توجه إلى مصر سنة ٣٦١ هجرية - كان أبوه مقدماً في أيام المنصور والد المعز وقد اجتمعت صنهاجة ومن والها بالغرب على طاعته قبل أن يقدم المنصور - ولما خالف على المنصور سعيد بن يوسف الهواري أرسل إليه زيري ولده بلكين في جيش كثيف فلقية عند باغاية وأقتتلوا فقتل الخارجي ومن معه من الهوارة - ولما خرج محمد بن الحسين الزناتي على المعز أرسل إليه بلكين فظفروا وأكثر القتل في أصحابه فصر المعز لذلك لأنه كان يريد استغلاته على المغرب لقوي وكثرة اتباعه وكان يخاف أن تغلب على البلاد بعد مسيره عنها إلى مصر فلما استحكمت الوحشة بينه وبين زناته آمن من تغلبه على البلاد - ولما قتل أبوه زيري في حرب زناته حشد المجوش وسار إليهم وأكثر القتل فيهم وسي نساءهم وأولادهم وإمران يميل القدر على رؤسهم

ويطمع فيها - ولما سمع المعز بذلك زاد سروره وزاد في اقتطاعه المسيلة وأعمالها وعظم شأنه - ولما سار المعز إلى مصر لم يميل لبلكين حكاماً على صقلية ولا على طرابلس ولا على اجنادية وسرت بل أمر من جعلهم على هذه الأماكن وغيره من مقدمي دولته بالانقياد لبلكين - ورحل معه بلكين مسافة طويلة لبيعة فإوصاه المعز بأمور كثيرة ثم قال له إن نسيت جميع ما أوصيتك به فلاتنس ثلاثة أشياء أياك أن ترفع الجباية عن أهل البادية والسيف عن الربر ولا تول أحدًا من أخوتك وبني عمك فانهم يرون أنهم أحق بهذا منك وأنزل مع أهل المحاضرة غيراً ثم رده وعاد بلكين وأقام بالمنصورية بمقدد الولايات للعمال على البلاد - ثم سار إلى البلاد وباشر الأعمال وطيب قلوب الناس وتصرف أحسن تصرف ودقق النظر في مصالح دولته ورعيتهم - ثم وسب أهل باغاية على عامله فزموه فأرسل إليهم بلكين جيشاً فلم يقدر عليهم ففجئز يريد السرب بنفسه فأنه الخبر عن عصيان أهل تاهرت فرحل إليهم وظفر بهم وخرب بلادهم وأنه الخبر إن زناته نزلوا على تلمسان فصار إليهم وحصر البلد حتى نزلوا على حكمه ولم يزل يجارب الصاة ويدوخ بلادهم حتى قوي أمره وأجمع الناس على طاعته - ولما توفي المعز سنة ٣٦٥ جمع خزرون بن قفل الزناتي جميعاً وسار إلى سجلماسة فلما كفوا فويت زناته وكان بلكين يجول في بلادهم ويطرد عيال بني أمية وهربت زناته منه فاجتمعوا بسبته إلى عاملها الأموي فرحل بلكين إليهم فحافه أهلها ثم لم ير وجهاً لمخاصرتها إلا بجراً ثم رحل عنها إلى بصرة المغرب فهربت زناته إلى الصماري فغرب بلكين إلى بصرة ورحل إلى برغواطة فكانت بينه وبينهم حروب عظيمة فظفر بهم وقتل رجالهم وسي نساءهم وأولادهم وسيهم إلى إفريقية فجمعهم الناس من كثرتهم وأقام بلك تلك الناحية إلى سنة ٣٧٣ وقد خافته القبائل وتشتت زناته في الرمال والجبال - ثم قصد سجلماسة لمحاربة خزرون بن قفل فاعتل بطريقه بالقولنج وقيل خرجت بيده بكرة فأت منها فأوصى بالولاية بعده ولله المنصور - وكانت وفاته وإرثها في السنة المذكورة.

فيل وكان له ٤٠٠ حبة وفدت البشارة اليه في يوم واحد
بولادة ١٧ ولذا

بَلَدُونَا

بالفرنسية بلادون (Belladono) وبالانكليزية
والإيطالية بلادونا (Belladonna) ومعناه المرأة
الحسنة. اسم يطلق على نباتات مختلفة منها النبات الحسي في
الاصطلاح النباتي انريكلس هورتيس والنبات الحسي
المارس بلادونا والنبات الحسي انروبا بلادونا . اما
المارس فوزين جميل جدا بلون لامع يثبت برتقا
في راس الرجا الصالح ويزرع في بساتين انكلترا وفرنسا .
ويطلق اسم بلادونا ايضا على خلاصة الانروبا الطبية
وفي الاقرباء نبات على الجذور والاوراق التي تستخرج منها
المخلاصة المذكورة وقد ترجمت انروبا بلادونا الى العربية
بالفلاح في كثير من المؤلفات العربية . وهي نبات من الفصيلة
الباذنجانية يثبت في انكلترا ومانيا ومثال فرنسا بجوانب
المحدران في الاماكن المظلمة يزهري في حزيران (جون) ووز
(جولي) وتضع ثماره في شهر ابول (سبتمبر) ويزرع
بامراك في البساتين فصيح وبلغ ارتفاعه ٣ اقدام او اربعا .
وهذا النبات نوع من جنس انروبا ووصاف جنسه
ان الكاس ناقوسية خالصة ذات ٥ اقسام حادة والتويج
ناقوسي ايضا ذو خمسة اقسام غير غائرة قصبة وهو اطول
من الكاس واعضاء التذكير خمسة مخفية في التويج لاهصاب
مخرزة تحمل حشقات قليلة الشكل مستديرة والفرعني
لحي مستدير مفرطح قليلا من اعلاه ذو مسكين مجنويان
على حدة بزور صغيرة كلوية مرتبطة في مشجنتين موضوعتين
على سطح الحاجر . ويدخل في هذا الجنس ما يسمى
مندراغر اي الفلاح الذي جعله بعضهم جنسا مستقلا
مع ان الفلاح يختلف عنه بكون كاسه منفردة وتويجه
قصيرا جدا واعصاب ذكره تسعة الفاعق وذلك اختلاف
يسير لا يستدعي خروجه عنه . ويانه عليه كانت البلادونا
والفلاح اشهر انواع الانروبا . ووصاف البلادونا ان

جذرها خالد غليظ لحي وساقها حشيشية مستقيمة تعلو
من نصف متر الى متر او اكثر وهي اسطوانية وبرتية متشعبة
الى شعبتين والاوراق متوالية واحبات تكون نوامية وهي
كبيرة قصيرة الذنب بيضيه حادة كاملة وبرتية والازهار
كبيرة متوحدة ذنبية مدلاة لونها احمر قاتم وكاسها ناقوسية
وبرية خماسية الاقسام عميقة والتويج وحيد القطعة ناقوسي
ايضا مستطيل ضيق الاسفل على هيئة انبوبة قصيرة
ومشقوق القمة بخمسة فصوص متساوية مخوفة الزاوية
قليلة المنق والذكر الخمسة اقصر من التويج الذي تندغم
في في قاعدته والاعصاب مخززة والحشقات قرب من
الكروية والمبيض قصير مستطيل ذو مسكين كبير الزور
موضوع على قرص مصغر والجمل دقيق اسطوانية يقرب
من التويج طولا وينتهي بفرج مفرطح ثنائي الفصوص
والفرعني كروي مضغوط قليلا في غلط ثمر الكر يكون
اخضر اللون اولاً ثم يصير احمر ثم يسود وهو محاط
بالكاس المخالصة وله مسكان مجنويان على حدة بزور كلوية
ولم يهدى بمر الكر ينفض به الاولاد احيانا فيحصل لهم من
احتكاك تسم رديء العاقبة وهو يحتوي على عصارة بنفسجية
اللون طعمها الى الحلاوة . وجميع اجزاء النبات شديدة
السم والاوراق في المستعملة عادة لاستخراج الجوهر الشبيه
بالفلوي مع انه يمكن استخراجها ايضا من الجذور والثمار بالتحليل
والماء . ويسمى الجوهر المذكور انروبا نسبة الى جنس النبات
وهو شبيه فلوي نباتي ذو خواص سامه جدا يظهر على شكل
موشورات بيضاء حريرية من الطعم لاراقه لما تحتوي على
تفاعل فلوي وتحمض الورق اللبني ويؤتدوب على ١٩٤
ف وتنطابح على ٢٨٤ وتكرها على ما يأتي كبرون ٧٠
واسمين ١٦٠ وهيدروجين ٧٨٠ ونيروجين ٨٢٠ .
واذا خلطت الانروبا بالحمض تركب منها املاح قابلة
للتبلور وكبريتاتها تستعمل كثيرا في الطب . واذا كانت
في حالة الذوبان ارسبت راسبا اصفر ليوثا من كلوريد
الذهب الثالث . ولول من احتضنها من احد الصاداة
الالمانيين وذلك بان اخذ مسحوقا ناعما جدا من جذور

البلاذون فاعماله بالكحول عا ايام ثم فصل الاجزاء المختلطة
بارساجها على طرق مختلفة فصل لاه ١٢ اوقية من
الجذور ٢٠ قحمة من الانثروبيا الخالص يستعمل
الكوروفورم والبوطاس ايضا في استخراج محلول الانثروبيا
وتستعمل خلاصات البلاذون وصفاغا في الطب كجوها
القوي وينبغي ان يستعمل الجوهري بريد الانتباه لانه
شديد الفعل ولكنه يفضل على باقي المستحضرات المتباينة
القوة لانه يمكن تعينه جرعة بيزيد تدقيق ويحصل بسرعة
سواء اخذ من الداخل او حقن يوم تحت الجلد والبول
يزيد . واذا وضعت الانثروبيا او احدى خلاصات
البلاذون في العين مددت الحدة ويكني ذلك بـ
من الفحة وهي تعطى ايضا لتوفيق العين فاذا تآثرت بها
عين كان في وسعها ان تبصر بعد بصرا واضحا جدا
ولكن البصر القريب كالقرابة مثلا يصعب عليها ان
يستعمل . واذا كانت جرحها من اليك الى اليك من النجعة
احدثت جفنا كمنحوصا في اليوم واللسان وعطفا وسرعة
واضحة في النبض واذا زبدت الجرحه لفا عنها هذيان
يصحب احياها بسبب من اعراضها ايضا اذ اراد البول منتظما
وترطب الجلد وقد يجبر ولكن فيها ندر واذا كانت الجرحه
سامة زادت الاعراض المذكورة وانحط النبض وحصل
ارتعاش وسبات او هذيان واحياها شجبات وعقب ذلك
الموت . وقد تستعمل البلاذون في الطب دواء لبعض
الامراض العصبية الشقية كالصرع والجوربا وتخفيف
الاعتقال والالم في الامراض النفرالجية كالقداد والنفوخ
واعتقال عواصر المثانة والرحم والمستقيم وتستعمل ايضا
في الهستيريا والذهنة والربو وتخفيف الالم في الاعصاب
الجلدية وتوقف بعض الافرازات ولا سيما افراز الغدد
التدية ومنع التفع ولكن نفسها من التفع لا يستمر ثابا تماما
وهي دون الافيون في التخدير وما ادعاء بعضهم من انها
تمنع الحمى القرمزية لم يثبت بالبرهان . ولها فائدة كبرى
في امراض العين الجراحية فانها اذا استعملت استعمالا
موضعا مددت الحدة

وقد سعى الافرنج هذا النبات بالمرء الحساء لان
نساء ايطاليا كن يتخسرن من غارو سائل يقبلن به
وجوههن لتحصين بفرعن وقد بطلت هذه المادة الان

بلاذيوم

Palladium

البلاذيوم معدن من طائفة البلاتين كسفة ولا يتغير
سنة ١٨٠٤ يوجد منه احياها كانت صفيحة خالصة بشكل
جسم مثن ويكون مختلطاً بجيوب البلاتين في المعادن
البرازيلية والغالب ان يوجد مختلطاً باكثر من معدن .
وقد وجد مع البلاتين فيما استخرج منه بورايل وسان
دومنيغو ووجد مختلطاً بالذهب وسليد الرصاص في هرتس
وفي الركاز الذهبي براكونغا وكودونا برازيل مختلطاً
بهديد لاج . وهو مختلط ايضا بالذهب والفضة في رمال
بورير وبرازيل ويكون مقداره فيها غالباً ١٠ في المائة
وتستخرج من البلاتين الخام بماء الملكي
وبعد صب السائل في اناء اخر يرسب البلاتين بكورور
(كوريد) الامونوم ثم يصفى ويغسل اليو سيانور الزئبق
فينفصل سيانور البلاذيوم على شكل راسب ابيض فاذا
كلى تحصل منه البلاذيوم النقي . وتستخرج من الركاز
الذهبي البلاذيوم المتخارج من معادن برازيل باذابة
الركاز مع مثل وزين من القضة . وهي تبصر من التدرج حول

المعادن الهامة والأجزاء الثرية الى خبث ثم يصنع
المخلوط قضباناً ويذوب ثانية في بوتقة من البلياجين
مع مثل وزنه من الفضة بحيث يصير الذهب ربع
الزئبق . ثم يصنع المخلوط حبيباتاً بصفي في الماء من مخف
ويجلى مع مثلي وزنه من مقدارين متساويين من الحمض
النتريك والماء ويراق السائل ويغلى الراسب مع مقدار من
الحمض النتريك الخالص يساوي ثلثي وزن المحبوس التي
استعملت وترسب الفضة من محاليل الحمض النتريك
بالملح المتعاد ويرسب البلاذيوم والنحاس من صافيتها
بالحارصين وذلك في آنية خشبية ويحمل المحقوق الاسود
الحاصل من هذا العمل في الحمض النتريك ثم يشع
المحلول اثم الاشباع بالنشادر ويشع مصفاة بالحمض
الهيدروكلوريك فيرسب القسم الاكبر من البلاذيوم
ويكون الراسب اول كلوريد نشادري اصفر فيغسل بماء
بارد ويجعل بالاحياء الى الحالة المعدنية . ولما الباقي من
البلاذيوم والنحاس كله فيرسيان من محلول الحمض
الهيدروكلوريك بالمحيد

وسمى البلاذيوم . بل . ووزنه الجوهري ٦٣٥ اوقية
النوعي من ١١ الى ١١ وهو اكثر معادن الطاقة
البلاتينية قابلية للذوبان يبدأ بوق الكور ويصير بسهولة
تحت البوري الاكسيد ورجيني على ٢٤٨٠ ولونه متوسط
بين الفضة والبلاطين واذا كان متصلاً من السيانور او
من اول كلوريد النشادر بالاحياء كان على شكل كتلة
استغنية سفافية اذا جازمت اجزاء صغيرة طفت فوق الماء
وكان لونها احمر دموياً لسبب النور الذي ينفذ منها . وهو
يتبلور على عدة اشكال فتكون بلوراته مكعبات ومثلثات
ومستطبات وغير ذلك . وصلاية كصلاية البلاتين شريكاً
ولكنه دونه قابلية للتطريق واذا احيى على الكلس الى درجة
ذوبان الايريديوم نظاير يجازا اخضر بتكاثف فيكون
غباراً من معدن واكسيد بلون النحاس ويتأكسد على درجة
دون الدرجة التي تتأكسد عليها الفضة وتصل اكسدته
بالقلويات المائية ومحاليل طامع الحديد والقصدير والرصاص

ومجل للمرسلين ومدارس وجمعية للكتاب المقدس

بَلَّاس

Pallas

اسم نجمة سياره اكتشفت مؤخراً في النسخة النسبية بين المرح والمشتري اكتشفها البرس في آذار سنة ١٨٠٢ كما مر في استيروثية وهي تقريباً في قدر سيريس وتظهر بياضاً سديمية وذلك يدل على ان لها جواً فسيحاً وتماز عن سائر النجوم بزيادة ميل فلكها فانه يبلغ ٢٥ درجة وبعد هاجن الشمس نحو ١١,٠٠٠,٤٢٤ كيلومتر وقطرها نحو ٢,٠٠٠ كيلومتر

وبلَّاس ايضاً اسم لمينرفه وسندكر في بابها

بَلَّان

Poterium Spinosum

نبات شائك من تحت الفصيلة الوردية ورقة كورق المحبص وزهره قمرزي اللون يختلف ثمره اشبه بشمر العاقق ويكثر جدلاً في بر الشام ومناخه الاراضي الخفيفة وورقة وغر مرعى جيد للمعزى ويخذل وقوداً للافران والفتانير والانتانين ومكانس للطريق وقد يعضه اهالي لبنان بين خشب الاسفة وترابها منعاً للفسب من الخي وحفظاً للثراب من النزول الى داخل البيت ويستخدم ايضاً في بناء خصاص دود الحرير. واليو تنسب ناحية في لواء دمق من ولاية سورية تعرف باقليم البلكن ومن قراها بيت جن ودربل وبنيا وبيت ساندوكفر حور وسكانها مسلمون وينعم وسكانها دروز وقلة جندل وسكانها دروز وسريان وعربي والريمية والخرية وعرب الشعة وحيثي وسكانها روم ودروز

بَلَّانَرَوَا

Pollanarraa

مدينة خربة من سيلان كانت قديماً عاصمة المملكة موقعها في عرض ٨° شمالاً وطول ٨١° شرقاً تبعد ٦٠ ميلاً عن كدي الى شمال الشمال الشرقي. وكانت المدينة واحة على حافة بركة او بحيرة عظيمة صناعية ولكن مياهها

ولونه شديد السمرة ويحتمل بالتجوير. واليوديد البلياديوس يرسب من الكلوريد او من الفترات على شكل كتلة سوداء وذلك باليوديدات الغالبة الذوبان. وقسمت املاح البلياديوم في تحليل اليود تحليلاً كيميائياً لانها لا ترسب الكلور والبروم. وللايوديد اوكسيدان وها اول اوكسيد البلياديوم او الاكسيد البلياديوس (بل ١) وثاني اوكسيد البلياديوم او الاكسيد البلياديك (بل ٢١) ولا ينال ثانياً منفرداً الا اوكسيد بلاديك هيدراتي يحفظ قسماً من الفلي متى اُرسب من محلولات الكلوريد البلياديك بفعل الفلويات. وللايوديد ايضاً ثلاثة كبريتورات وهي (بل ك. بول ك. ٢ وبل ك. ١) وثلاث البلياديوس على شكل موشورات معينة تقرب في مندر قليل من الماء ولكنها تحلل وتولف تمارت قاذية عظيمة المتدار. وإما باقي املاح البلياديوم فلا اهمية لها

بَلَارِي

Tellary

١. مقاطعة من مدرس في الهند الانكليزية بين ١٤° و ١٥° ٨' من العرض الشمالي و ٧٥° ٤٤' و ٧٨° من الطول الشرقي مساحتها ١١,٣٥٢ ميلاً مربعاً وغدت سكانها نحو ٢٠٠,٠٠٠ نفس وهي مشهورة بجودة هوائها ومعدل مطرها اقل من معدل المطر في سائر اقسام الهند الجنوبية وتقتضي بعض المقاطعات صناعات صناعية لكي تكون صالحة للسكنى

٢. قصبة المقاطعة المذكورة في عرض ١٥° شمالاً و ٧٦° ٥٧' شرقاً على بعد ٢٧٠ ميلاً من مدرس الى الشمال الغربي وعدد سكانها ما عدا المحرس ٢٠ ألف نفس وهي متصلة بطريق حديدية بام مدن الهند ولعلها مبنية على تل محيطه ميلان وارفتاه ٤٥٠ قدماً جعلت قمتها القسم العلوي من القلعة ولكن ليس بها محلات لاقامة العساكر والقلعة السفلى مساحة قطرها نصف ميل وبها منازل العساكر والترسانة ومحلات الدخائر وكيسر وتستانية. وبناء البلدة جيد وبها عت من المياه كل وعة جوامع واحة على حافة بركة او بحيرة عظيمة صناعية ولكن مياهها

الان قد انحسرت قليلاً . وهناك اثار قصور وقباب هياكل
وام تلك المخربات تمتد شمالاً وجنوباً تقريباً الى مسافة
نحو ميل ونصف وفي غايتها هياكل وهياكل مخوفت في الصخر
مجنوي على تمثال لبوذة جالساً . وهياكل جابانافانا واما طولها
١٧٠ قدماً في عرض ٧٠ قدماً وهو مجنوي على تمثال لبوذة
فان ارتفاعه ٥٨ قدماً . ورائه كوت داغوبا وهو بناء من
آجر مستدير قطره ١٨٦ قدماً وارتفاعه نحو ٢٠ قدم .
وساناماهال براسادا وهو هياكل هرمي الشكل على ست
طبقات وامامه عود قطعة واحدة طولها ٣٦ قدماً وعرضه
٤ اقدام ومبنيه قدما من قد حفرة على سنة ١١٩٦ الميلاد
كتابة يذكر بها انه اني يوم من مبتلا من مسافة ٨٠ ميلاً .
وغير ذلك من الازار . وقد جعل ماهدو الاول سنة
١٧٦٩ مدينة بلارنو وعاصمة لسيلان لان انارجه بورا
القاعة القديمة صار يصعب الوصول اليها بسبب غزوات
اهل ملبار . وفي ايام براكراماهو الاول الذي احاطها
باسوار وزادها شرفة يقال انها كانت تشغل فحة طولها
٣٠ ميلاً وعرضها ٤ . وسنة ١٢٠٤ اكتشفها الملباريون
ثانية سنة ١٢٢٥ نقلت العاصمة الى مدينتها فاخذت
المدينة بالخراب . ولم يكن البرتغاليون ولا الهولنديون
يعرفون هذه المخربات واول من زارها فاغان الانكليزي
وذلك سنة ١٨٢٠ وبسبب موقعها الان توباري وربما كانت
هذه الكلمة معرفة عن توباريها وهو اسم تلك البحيرة العظيمة

بَلَرْمِينوس
Bellarmius

لاهوتي وكردنبال ايطالي من عائلة شريفة
ولد في مونتيا باشيانو بالقرب من فلورنسا في ٤ ث اسنة
١٥٤٢ وتوفي في روميا في ١٧ ايلول سنة ١٦٢١ واهو
ابن اخوت البابا مارسلوس الثاني ولما بلغ الثامنة عفر من
عمره دخل في جمعية اليسوعيين وارسله القديس فرنسيس
برجيا الذي خلف ليزر في الرئاسة العامة الى لوفين فصار
هناك من الكتاب المجدلين المتدربين ثم ارسله البابا
سكستوس الخامس مع قاصده الى فرنسا في زمان حروب

الاتحاد وبعد ان رجع من هناك تولى مناصب مختلفة في
رومية والبابا اكليمندس الثامن اعطاه وسام الاربعون
الروماني سنة ١٥٩٨ وكان في جميع الاحوال يعيش حياة
بسيطة نسكية . وسنة ١٦٠١ صار رئيس اساقفة كابو فاقام
هناك وتعاطى مصالح ذلك الكرسي الى سنة ١٦٠٥ وحينئذ
جعله البابا بولس الخامس ناظرًا لمكتبة الفاتيكان
فصرف الخمس عشرة سنة الاخيرة من حياته في رومية
مفرقًا لفرصه هناك ولدرس اللاهوت وعند خلو الكرسي
بعد موت اكليمندس الثامن جعل ضد ارادته من جملة
الواقع عليهم الانتخاب للكرسي البابوي ثم عند خلو الكرسي
ثانية بعد تولي لاون الحادي عشر كان من وقع عليهم
الانتخاب ولكن كانت الاصوات دون المطلوب بقليل .
وله تأليف كثيرة لاهوتية اكثرها جدلية منها ايضاحات
التعليم المسيحي ترجم الى العربية وطبع بها

بَلُور

بالانكليزية (Crystla) وبالفرنسية (Cristale)
وكلاهما من كرساتولس باليونانية ومعناه جليد . اسم يطلق
في علم المعادن على كل جسم منتظم الشكل ينتهي بوجوده
مسطحة مرتبة بغير منتظمة حول بعض خطوط وهمية تسمى
محاور يمكن تصورهما داخل البلورات فبقي تبلور جسم على
هذا النسق كان شكله كما تقدم واذا اختلفت احوال تبلورو
اختلف شكل بلوراته ايضاً . اطلب تبلور في باب الفاء
والبولور لصنف من الزجاج سيذكر في الكلام عن
الزجاج بباب الزاي والبلور الصخري اسم للكراس الخالص
المتبلور . اطلب كراس في باب الكاف . وبلور الزهر اسم
لخلائ الخماس . اطلب خماس في باب النون

بَلُور طَاغ
Bolor Dag

او جبل البلور حارة عن القسم الغربي من سلسلة
قره قروم في آسيا الوسطى واقع بين نهري جيليت وندو
الذين يصبان في نهر السندوهو ينفصل كشمير عن تركستان

الصينية . وهذه السلسلة تفصل في الجهة الغربية هندوكوش على ان العموم يطلقون هذا الاسم على سلسلة تمتد شمالاً وجنوباً وتصل بين سلسلتي نيان شان وكوتيلون وتكون جزءاً غربياً لتركستان الصينية . وهذه الجبال تكون دائماً مكسوة بالثلوج ومنها يجري نهر جيحون . وهي تمتد من ٢٥ من العرض الشمالي الى ٦٧ من الطول الشرقي

بلوط

الا الشمال الاقصى وفي اكثر الاقاليم المدارية . ومن انواعه ما تسقط اوراقه سنوياً ومنها ما هو دائم الخضرة . وبين هذين الصنفين اختلاف في اوراقها وعموم هيئتها فان بعضها شجيرات صغيرة ولكنها تعرف حالاً بأنها المنصوص الموافق من بلوطه وكاس . ويحصل من بعض انواع البلوط خشب معتبرولة نوع واحد يحصل منه فلأين (اطاب ذابن) . ويكثر في البلوط كل من المحامض الفينيك والمحامض الفسفيك وكثير من الحماز وقشر يصلح

للديع . وتعظم هذه الخواص في العنصر الذي يتحول في بعض انواعه بوخر المحشرات (اطاب عنص) ويتخذ ثمر البلوط غذاء للانسان واكثر من الحيوانات . وكان الانكليزي في القدم يعتبرولة ارفع حاصلات شجره . ويعتبرون ثمره لا تخادهم اياه غذاء للثناوير . وهو الان في بعض الولايات الخصة الغربية علف مهم للحيوانات المذكورة . وفي ولايات الانكليز نحو ٢٠ نوعاً من البلوط يمثل عددها من تحت الانواع او التوتعات . وبين هذه الانواع تباين عظيم بين النباتين في معرفة جنسها ويزيد ذلك صعوبة انه يتولد من اختلاطها بعضها ببعض انواع جديدة طبيعية . وتختلف اوصاف الخشب باختلاف الارض والمكان الذي تنمو فيه الاشجار والنباتين فيزيات في هذا الباب لا يعترف بها النباتيون . وفي بعض البلوط الامر كاني ثمر الازهار التي تنفتح في الربيع بفصل الخريف من السنة نفسها فتظهر الثمار على الخشب الذي نما في تلك السنة وتكون في اباطل الاوراق مملولة غالباً على حامل او ذنب وتعرف اشجاره بالسوية الثمار ولها اوصاف اخرى مميزة فان اوراقها متى كانت غير كاملة تكون فصوصها واسنانها خالية من الرووس الشعرية القاسية والاصول الذرية المسطحة توجد تحت البقرة ولب الثمر حاد في الغالب والخشب اجود من خشب البلوط الذي يثمر مرة في السنتين . اما البلوط الذي يثمر مرة في السنتين فتظهر ثماره بعد سنة من ازهاره وبعد سقوط الازهار المذكور يطرأ على الازهار الاناث تغير قليل ولكنها تبقى الى الربيع

او صندبان بالفرنسية شين (chène) وبالانكليزية اوك (oak) وباللاتينية كوركوس (quercus) نبات من العلماء من جعله من الفصيلة الحمرية مع جميع الاشجار والاشجار التي ازهارها احادية اعضاء التناسل بهيمة ذنب الحمر . ومنهم من قسم النباتات المذكورة الى عدة فصائل فجعل البلوط والزنان واكسنا وجنسين اخرين غير مشهورين فصيلة مسننة تسمى البلوطية او الدنية او الكويسية وبناء على كون نباتات هذه الفصيلة اشجاراً وفي النادر اشجاراً ثمارها جوزية معلقة بذنن اوكروس ولذلك سميت الفصيلة الدنية والكويسية . ولما الجنس البلوطي فهو موطن من اشجار وانجيم اوراقها بسيطة متعاقبة وازهارها احادية المسكن ولذلك ذكر منها مرتبة مدلاة عادة وفي الغالب منقطعة ولها حراشف تسقط باكراً واهضاء تذكرها من ٥ الى ١٢ وكاسها ذات اقسام تكون من اثنين الى ثمانية ولها الاناث فتيحة او عنقودية ولها مبيض ذو ثلاثة مساكن مجنوي كل منها على اصلين يزرين ولها استيمانة بثلاثة فصوص وهي محاطة بانفاة طرفية يشهاها فوس صغيرة مرتبة ترتيباً قريماً . وفي الثمر يسطع المبيض مسكون وجميع الاصول الذرية الا واحدة فيصير جوزة او بلوط ذات برة واحدة محاطة من اصلها بكاس خشبية تناف من حراشف غلاف المبيض التي تكبر وتصلب . وقد ذكر الفونس دو كندول للبلوط ٢٥٠ نوعاً متنوع بعضها تنوعات واضحة ومنها ما يرتاب في كونه من الفصيلة البلوطية . ويوجد البلوط في معظم النصف الشمالي من الكرة تقريباً

الثاني خندرك وتضع بعد نحو ١٨ شهراً من تنقيتها . لان الحطابين يقطعونه لغلاءه ولا يتخذ شيء من الوسائل
 ويكون الثمر المذبح في هذا البلوط تحت الاغصان التي لتعريض ما يقد منه . ويعتبر البلوط الابيض من اشجار
 نفوس السنة الثانية محموداً على حمال قصيرة او لا يكون الزينة واوراقه في الخريف تملون بلون ارجواني مخصوص
 للجمال البتة . اما لبه فخر والاصول البرزخ المستقلة في وتبقى على الاشجار الى ان تاخذ الاوراق الجديدة في الظهور
 راس البرزة وإذا كانت اوراقه غير كاملة انتهت فصوصها في فصل الربيع
 برووس شعرية قاسية . وينقسم كل من هذين القسمين ومنها بلوط الاعمة واسمة النباتي كوركوس اجيسيلوبا
 الى عدة اقسام صغيرة تميز بأوراقها وبسميها الامركان بامعناه ايضا البلوط الابيض الخشن وبلوط
 ومن انواع البلوط السنوي الاثمار البلوط الابيض الصناديق الابيض وهو اصغر من النوع المار ذكره وورقه
 واسمة النباتي كوركوس البيا وهو من انواع البلوط وأكثرها اكتشف ويسهل تميزه عنه بأوراقه فانها صفراء خضنة من
 انتشاراً واوراقه تختلف كثيراً كاوراق سائر انواع الجنس فوق رضية مصفرة من اسفل وفصوصها العليا اكبر من
 فترى اشجاراً منه نابتة بعضها بجانب بعض ولكن في السفلى وشقوقها من واحد الى ثلثة وثمراها يضي وطولة من
 اوراقها غالباً من الثباتين ما يوم انها ليست من نوع واحد . نصف قيراط الى ثلاثة ارباع القيراط وكاسة او دنة عميق
 وهي مفصصة دائماً تنصبصاً عميقاً وفصوصها متفرجة وتكون في بشكل جنة الشورية ولبلوط . ولها يتجاوز ارتفاع اشجاره
 صفوها بحبيبة من اسفل ثم تصير لمساء متى كبرت وسطحها ٤٠ او ٥٠ قدماً وقطرها من ١٢ الى ١٨ قيراطاً واغصانها
 العلوي اخضر لامع والسفلي اصفر . وطول غارو نخس كثيرة الفصص واطبة لا يشغل منها خشب طويل
 قيراط وكثيراً ما اوذانتها نصف كروية تنمو عليها ذرات وخشب محب تحييباً طليخاً قوياً مصفر يعتبر امن خشب
 مستديرة فتكسها خشونة . ولب الثمرة حلو عادة ولصكته البلوط الا خشب النوع المعروف عند الامركان بالبلوط
 يجذب طمعا في كثير من الاشجار والمركبة اذا طبخ حلا الحبي وسيدكر . وإذا استعمل اعمة اقامطة طويلة ولذلك
 فيستفي بنوع (الكستال شاه بلوط) . غران البلوط الابيض سى الامركان تيزه بلوط الاعمة وهو اجود خشب يستعمل
 قايلا الاثمار جدا وهو ما حمل عامة الامركان على ان البراميل وما اشبه ويصنع منه ركب في بناء السفن
 يعتقد انه لا يضر الا مرة في كل سبع سنين . ومنه ومنها السندان الحقيقي المسمى عند الامركان بامعناه شجرة
 امركا يند فيها شالاً الى بحيرة وتبيع وجنوباً الى فلوريدا الاذن واسمة النباتي كوركوس مكروكربا وهو قريب من
 ولايات الخليل وخشب صلب كرمين ولذلك يستعمل النوعين المقدم ذكرهما بكثري في الولايات الغربية والاراضي
 في الصناعة لاشياء كثيرة لا يستعمل لها خشب اخر الا المنحصة وإذا وافقت الاحوال كانت اشجاراً جميلة ونموه
 خشب الصنوبر الايض . ويكثر استعماله في بناء السفن اسرع من غوا الكير من انواع السندان ولذلك يزرع في
 طاربات والبراميل وما اشبه ويصنع منه آلات زراعية البساتين رينة وخشب جيد يكاد يكون له من الاعتبار
 مختلطة وقد يصنع من قدود سلال خضنة ومقاعد للكراسي . ما خشب البلوط الايض
 وقشره نافع وهو شديد القبض يستعمل في الطبخ من داخل ويكسر في الدباغة . ويستعمل ثمر البلوط وقوداً ويصنع
 غسولاً وفي الدباغة . ويستعمل ثمر البلوط وقوداً ويصنع منه شمس جيد وهو يعمد كثيراً ويقال ان في امركا اشجاراً
 منه رجلت قبل ان تدخل الارض . وثمرة بطي وكثرة لا يتوقف متى كبرت الاشجار وهو اخذ في القناء سريعاً
 ومنها البلوط النباتي كوركوس اجيسيلوبا ومنها البلوط الاعمة واسمة النباتي كوركوس اجيسيلوبا
 وبسميها الامركان بامعناه ايضا البلوط الابيض الخشن وبلوط الصناديق الابيض وهو اصغر من النوع المار ذكره وورقه
 اكتشف ويسهل تميزه عنه بأوراقه فانها صفراء خضنة من فوق رضية مصفرة من اسفل وفصوصها العليا اكبر من
 فترى اشجاراً منه نابتة بعضها بجانب بعض ولكن في السفلى وشقوقها من واحد الى ثلثة وثمراها يضي وطولة من
 اوراقها غالباً من الثباتين ما يوم انها ليست من نوع واحد . نصف قيراط الى ثلاثة ارباع القيراط وكاسة او دنة عميق
 وهي مفصصة دائماً تنصبصاً عميقاً وفصوصها متفرجة وتكون في بشكل جنة الشورية ولبلوط . ولها يتجاوز ارتفاع اشجاره
 صفوها بحبيبة من اسفل ثم تصير لمساء متى كبرت وسطحها ٤٠ او ٥٠ قدماً وقطرها من ١٢ الى ١٨ قيراطاً واغصانها
 العلوي اخضر لامع والسفلي اصفر . وطول غارو نخس كثيرة الفصص واطبة لا يشغل منها خشب طويل
 قيراط وكثيراً ما اوذانتها نصف كروية تنمو عليها ذرات وخشب محب تحييباً طليخاً قوياً مصفر يعتبر امن خشب
 مستديرة فتكسها خشونة . ولب الثمرة حلو عادة ولصكته البلوط الا خشب النوع المعروف عند الامركان بالبلوط
 يجذب طمعا في كثير من الاشجار والمركبة اذا طبخ حلا الحبي وسيدكر . وإذا استعمل اعمة اقامطة طويلة ولذلك
 فيستفي بنوع (الكستال شاه بلوط) . غران البلوط الابيض سى الامركان تيزه بلوط الاعمة وهو اجود خشب يستعمل
 قايلا الاثمار جدا وهو ما حمل عامة الامركان على ان البراميل وما اشبه ويصنع منه ركب في بناء السفن
 يعتقد انه لا يضر الا مرة في كل سبع سنين . ومنه ومنها السندان الحقيقي المسمى عند الامركان بامعناه شجرة
 امركا يند فيها شالاً الى بحيرة وتبيع وجنوباً الى فلوريدا الاذن واسمة النباتي كوركوس مكروكربا وهو قريب من
 ولايات الخليل وخشب صلب كرمين ولذلك يستعمل النوعين المقدم ذكرهما بكثري في الولايات الغربية والاراضي
 في الصناعة لاشياء كثيرة لا يستعمل لها خشب اخر الا المنحصة وإذا وافقت الاحوال كانت اشجاراً جميلة ونموه
 خشب الصنوبر الايض . ويكثر استعماله في بناء السفن اسرع من غوا الكير من انواع السندان ولذلك يزرع في
 طاربات والبراميل وما اشبه ويصنع منه آلات زراعية البساتين رينة وخشب جيد يكاد يكون له من الاعتبار
 مختلطة وقد يصنع من قدود سلال خضنة ومقاعد للكراسي . ما خشب البلوط الايض
 وقشره نافع وهو شديد القبض يستعمل في الطبخ من داخل ويكسر في الدباغة . ويستعمل ثمر البلوط وقوداً ويصنع
 غسولاً وفي الدباغة . ويستعمل ثمر البلوط وقوداً ويصنع منه شمس جيد وهو يعمد كثيراً ويقال ان في امركا اشجاراً
 منه رجلت قبل ان تدخل الارض . وثمرة بطي وكثرة لا يتوقف متى كبرت الاشجار وهو اخذ في القناء سريعاً
 ومنها البلوط النباتي كوركوس اجيسيلوبا ومنها البلوط الاعمة واسمة النباتي كوركوس اجيسيلوبا

النباتين وأشهر تنوعاتو البلوط الكسنتاني الغربي وهو ينبت في بسلقانيا وما تحتها من البلاد وبالف الأراضي الرطبة والجافة ويختلف حجم الشجرة باختلاف الاحاطل ويصنع منه حلقات متينة . ومن تنوعاتو ايضا البلوط الكسنتاني الصغير ينبت في الجبال او برحبها ويبلغ ارتفاع الشجار من ٢٠ الى ٤٠ قدما ويحصل منه خشب جيد وهو يصلح كثيرا للوقود ويزرع في جوانب الجبال والاكمام الصخرية التي لا تصلح لزراعة نبات اخر فيجمع فيها ومنها البلوط المحي . واسم النباني كوركوس فيرنس يتميز بأوراق مستدئة كاملة الا في احد تنوعاتو فان لها فيو سنا شوكية وطولها من قيراطين الى اربعة وهي مستطيلة منفرجة ناعمة للامخ من اعلى اما من اسفل فهي بيضاء شجائية كالفضينات وحامل الثمر ظاهر واضح مجمل من ثمر الى ثلاث والثمر مستطيلة مسطحة كسنتانية ودنها ابيض شجائي والشجرة كبيرة كثيرة الاغصان فلها يبلغ ارتفاعها اكثر من ٥٠ قدما وخشبها مصفر شبيها صغيرا بطيء النضج وهو اجد الخشب المستعمل لبناء السفن . وقد اجمعت جميع الام البحرية على مدحو ويستعمل خشب اغصانوا لاشياء اخرى

واما اوصاف البلوط الذي يثمر مرة في السنتين فقد سبق الكلام عنها وهو انواع ايضا منها البلوط الصنصافي واسم النباني كوركوس فلوس يتميز عن سائر انواع البلوط بأوراقه فلها شبيهة بأوراق الصنصاف وطولها من ثلاثة قيراط الى اربعة ثلثي متى كبرت والشجرة دقيقة يبلغ ارتفاعها من ٢٠ الى ٥٠ قدما وخشبها ليس معتبر كثيرا وهو يزرع في بعض المدن للاستغلال

ومنها البلوط الاسود والبلوط الاحمر وتحتها تنوعات اصفرها بلوط الدب او البلوط الاسود الصغير . طول الشجار من ٣ اقدام الى ٨ واغصانها شاذكة خشنة ولذلك تتخذ سياجا

ومنها البلوط القرزمزي وهو بالف الأراضي الناشئة بأوراقه خضراء لامعة ثلثون سنة الخريف بلون قرزمزي

جميل وخشبة قليل الاعبار غير ان من تنوعاتو ما يستعمل خشبة لعمل السفن والمركبات وقدره يحتوي على كثير من الدبين ومادة ملونة وافر

وما يمكن اعتبارها من انواع القسم الاول بلوط كاليفورنيا الدائم الخضرة وهو يختلف باختلاف الاماكن التي ينبت فيها فيكون انجما والشجار ارتفاعها من ٢٠ الى ٤٠ قدما وثماره مستطيلة حادة وتكون احيانا ضعيفة جدا

واما البلوط الاوري او الانكليزي ويسمى غالبا بالبلوط الملصكي فينبوع ايضا بعض الانواع الامركانية وقد جعل بعض تنوعاتو انواعا منفردة عن النوع الاصلي فلم ينفق النباتون في نبات من اشهر النباتات الاوربية ولها غير ان هو كره وبنام حصراء في نوع واحد اسمه النباني كوركوس روبرو وجعلها ما قسمه غيرها الى بلوط حادم الذنب الزهري وبلوط ذي ذنب تنوعات منه . اما كوركوس روبري البلوط الاوري فيوجد في جميع اوربا الا الشمال الاقصى وفيها على طول جبال قوقاز وهو البلوط الذي ذكره الشعراء والمؤرخون تكبر اشجاره كثيرا فتكون من اعظم اشجار الجنس البلوطي وطولها عمرا ويحسب بالنظر الى الثمار من قسم البلوط ابيض الامركاني ولكن اوراقه اصفر ليست مبهضة من اسفل ولا هي عيقة الفنصص . وثماره مستطيلة طولها نحو قيراط وكسماها قصيرة منقطة بمجرشاف قصيرة منفرجة مشقة تشقيا متقاربا . ولثمار في البلوط العادم الذنب الزهري متوحدة فلها تكون عنقودية وتنب في آباط الاوراق من حواف ذنبات تقريبا اما الاوراق فلها ذنبات طولها من نصف قيراط الى قيراط وثمار البلوط ذي الذنب الزهري عنقودية مجتمعة فوق نصف ذنب رقيق يختلف طولها من قيراط الى ستة واوراقها ما هو عادم الذنب ومنها ما له ذنب قصير ولخشبة من الثورعين اعتبار واحد من حيث المانة غير ان في خشب ثنائها حيويا فضية اكثر من خشب الاول ولذلك يفضل طوبى في الحجير وكل منها تنوعات تبلغ ١٢ او اكثر ويغير بعضها عن بعض

بكيفية نموها واختلاف أوراقها . وبعض اشجار البلوط الموجودة الآن في انكلترا كانت اشجاراً قديمة في ايام التتوح ولذلك يعتبرها الانكليز كثيراً ويعتنون بها ما دام فيها بقية حيوة . وهذا البلوط يكبر كثيراً في الولايات المتحدة الامركانية

اما بلوط تركيا واسمها النباقي كوركوس سرس فاصلة من جهات اوربا الجنوبية ويصح في الولايات المتحدة الامركانية . وأوراقه قصيرة الذنبيات مخنفة متجنية عميقاً غير متساوي زغبية من اسفل وكاس الثمرة مغطى بحراشف شاذكة . وله تنوعات كثيرة منها ما هو جميل جداً وخشبة جيد يعتبر اعتبار خشب البلوط الانكليزي . واشهر انواع البلوط الدائم الخضرة في اوربا ما يعرف عند بلوط شرابة الراعي واسمها النباقي كوركوس اليكس يكثر في الاقاليم الجنوبية واسيا في ايطاليا واسبانيا وينبت في افريقية الشمالية واسيا وهو يري بالف الاكام القريبة من الشجر واشجاره واطية او متوسطة الطول تتدلى اغصانها الى الارض ولكنها اذا شذبت طلت ساقها . وأوراقه سميكة وهي اما كاملة او مسنة كاوراق شرابة الراعي . وخشبة اسود الغلب محب تحميم لطيفاً صلب كرمز من نقيع جداً وهو من احسن الخشب لعمل السفن وفي كاليفورنيا انواع من البلوط يتغذى الهنود بثمارها في فصل الشتاء يلقونها في هاونين ثم يسلون دقيقتها لازالة مرارتها ويصنعونها كعكاً وما اشبه ويكثر في الجزائر وراكس نوع من البلوط واسمها النباقي كوركوس بلوطاً غامرة كبيرة توكل نيئة ومشوية ومونة بسورية النوع المعروف بالمول وفي اسبانيا نوع يعرف ببلوط غرامنت متى نضجت ثماره كانت الخمر من الكفتا . وقشره يستعمل في ديق المجلود (اطلب جلد) وله استعمال اخر في البسة فانه بعد ان يستعمل للاباغه ويطرح مخبر كومة شيئاً فشيئاً ويتولد فيها حرارة لطيفة تكون دون حرارة السواد ولكنها تدوم أكثر منها وتصلح لنباتات محبوبة .

واما بلوط فالونيا واسمها النباقي كوركوس ايبليس فهو منتشر في بلاد اليونان ويغلب منه الى كوروس غارو شيء كثير من التنين ولذلك تحبى ويجربها باسم فالونيا . واشجاره كبيرة وأوراقه شبيهة بأوراق البلوط الكنتاني الامركاني وثماره كبيرة يبلغ اتساع كوروسها من داخل نحو قيراطين وهي نصف كروية يغطاها حراشف كبيرة خشبية

معككة وفي المنجر أيضاً نوعان من غار البلوط وهما كانا وكانيا فالاول هو غار نصف غو وجنء في كوروس . والثاني غرجني بعد التزهير منه وجنء فلم يجاوز حجمه حجم البسة الكيين . وتبين هذين النوعين اوفر من تين النوعين المقدم ذكرهما . ومن انواع البلوط أيضاً البلوط الانرجي يستخرج منه صباغ اصفر ويستخرج صباغ قرمزي من البلوط المعروف عند النباقيين بكوركوس كوتشينيرا وهو نبات شرقي يقع على ورقه حشرة حرشفية نصفية الجناح متى تكامل نموها قصير بدشكل المحبوب وتعرف بالقرمز (اعلم قرمز) . والبلوط الحقى شجر في كردستان يقع على غصيناته ملايين من المحشرات البيض نصف الجناحية فتفترها فيخرج منها سائل سكري يجذب حبوباً صغيرة فتجذب القبايل الرحالة وتسفني به عن السكر وعند من البلوط جذور طويلة جداً عمودية وفي الزراعة تطلع نباتاته متى بلغت سنة من العمر وتقص جذورها ثم تدرس ويكرر فعلها وغرسها على هذا النسق الى ان تضعف جذورها فيمكن استئصالها بعد ذلك دون صعوبة واذا كان المراد من استنبات البلوط الزينة او الحصول على خشب تكون احسن طريقة لنباتها ان تجعل عتاً من ثماره في الارض فمتى بلغت نباتاته من العمر ستين او ثلاثاً تستأصل الا واحدة منها وفي اليابان وشالي الصين وجبال المكسيك وحملابا عدة انواع جميلة من البلوط لاجابة الى الحكم عنها لان في ما تقدم غنى وقاح البلوط اسم صايج عند الافرنج لبعض زوايد

كبيرة أو غصن توجد على ورق أنبوع كبيرة من البلوط
أو على سوقها وغصانها الخضرة . وسببها أن بعض الحشرات
تخرج نسيج النبات وتلقي في القنب الذي تحدثه بيضة مع مقدار
قليل من سائل سام . مخصوص فتنتفخ الغصنة بسرعة
وتكمل نموها في الغالب قبل أن تنفخ البيضة وفي مراجعة
صور البلوط في آخر الكتاب غنى عن الأسهاب

بلها

Palma

قاعة جزيرة مبورقة الأسبانية في البحر المتوسط
واقعة في عرض ٢٩° ٢٤' شمالاً وطول ٢° ٤٥' شرقاً وعدد
سكانها نحو ٥٠ ألف نس وبناؤها منتظم ومحيط بها سور
سمكة ٢٦ قدماً وأزقتها ومنزهاتها ظريفة ومن مصنوعات
الحراير والأصواف وحبال المراكب يصطلمونها من الياف
يأتون بها من مانيلا وقد أرسلت هذه المدينة إلى معرض
فيينا ٢٩ نوتاً من الخمر وأشياء كثيرة مختلفة من المحاصيل
والمصنوعات وأخذت ٤٩ جاذقة

وسان مغل دولها جزيرة من مجموع كنارية على
بعد نحو ٥٠ ميلاً من ترينف إلى الغرب . مساحتها نحو
٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٤ ألف نس ومن
مزرعاتها قصب السكر والمحطة وغيرها من المحبوب
وهناؤها جيد ومن أهم مصنوعاتها الجوارب والكشوف
وأشغال ذلك . وقصبتها سانتا كروز

بلهاجين

plombagine

وبالانكليزية بلهاغو (plumbago) ويسمى أيضاً غرافيت
(graphite) في كل من الفرنسية والانكليزية وتسمى عامة
الافرنج بالرصاص الأسود وهو خطا لأنه ليس فيورصاص
البينة . وربما كان ما يسمى عند العرب بالأسرب . معدن
تركيبه شبيه بتركيب فحم الانتراسيت بخنوي عادة على ٩٠
أو ٩٥ في المائة من الكربون ومن ٤ إلى ١٠ من الحديد
وعلى شيء قليل من السيليكا والالومين والكلس
والمنيسيا ويوجد منه قطع في جزيرة سيلان يقال انها

تحتوي على ٩٨° ٥٥ في المائة من الكربون . وهو يوجد
عروقاً أو طبقات مع الصخر المحبوبة والنيس واليكسا
السيستي والحجر الكلسي المتطور وأحياناً مع الحجر الأخضر
وذلك في أراضي التباوروفي أراضي الرسوب التي تجاورها
ويؤلف أحياناً عن تغير تركيب الفحم الحجري بفعل الحرارة
وتفصل صناعياً بتفاهير الفحم الحجري في قترع معامل الغاز
تطهيراً بفور تركيبة ويكون في الطبيعة بلوري الشكل أو
على أشكال غير منتظمة . وهو كثيف أي غير شفاف ذو
لمعان معدني ولونه بنياني فولاذي برسم على الورق
خطوط لامعة دهنية . وثقله النوعي ٢° ٩' ويرتفع فوق
ذلك كلما زادت فيه المواد الغريبة . وصلابة بين ٢ أو ٣
وهو يقع الأصابع ويخطط بجميع الأجسام متى كانت
نقية ويحترق مع ملح البارود وعلى حرارة التأكسد إذا عرض
لناثير البوري ولكن يصعوب شديداً ولا يتحصل منه أقل
مادة طيارة بالتقطير

وبحال البهاجين إلى مسحوق ناعم يعلق بالزيت ويطلق به
الحديد المعتاد والحديد الزهر وصاج الداخن والأفران
فيكسبها لونا بنيانياً رصاصياً ويحفظها من الصدأ وزج
المجزة منه بأربعة أجزاء من الدهن فتكون عجينة تطلق
احلكك أطر العربات على محورها ومكابس الطلومبات
ونحو ذلك . وتصنع منها بواقي جيتة تحمل ناثير النار القدينة
يبرجها مع الطقل . ويستعمل هذا المعدن خصوصاً
في صناعة الأقلام المعروفة عموماً بأقلام الرصاص
وأحسنها ما يصنع ببلاد الانكليز لتفادو واند ماجها
وتلاصق جزئياتها . وكيفية صنعها أن يخال البهاجين إلى
قضبان دقيقة توضع في أنغام من خشب لكن هذه الأقلام
نادرة غالية الثمن والأقلام المعتادة مكونة من بلهاجين
أخيل إلى مسحوق وخط بمادة صالحة لالاصق جزئياتها
بعضها ببعض كهروي الصنع ومن هذه الأقلام ما يكون
جيداً وذلك إذا كان بلهاجينه نقياً . والأقلام الرديئة
تحتوي على مواد غريبة وكثيراً ما تحتوي على صابون
والمنيسيا ويوجد منه قطع في جزيرة سيلان يقال انها

بَلْمَرْمُون
Palmerston

هنري جون بلمرستون فيسكونت وسياسي انكليزي ولد في لندن في ٢٠ ا س ١٧٨٤ وتوفي في هرتز في ١٨ ا س ١٨٦٥ لقب فيسكونت سنة ١٨٠٢ وبعد ان درس في مدرسة ادنبرو نال شهادة في مدرسة سان جون في كبردج سنة ١٨٠٦ ورجع الى مجلس الامراء سنة ١٨٠٧ من قبل ثوربروت ومن سنة ١٨١١ الى ١٨٢١ كان نائباً من قبل مدرسة كبردج الكلية وقلب في مامورات المحكمة الى ان صار وزيراً اول بعد اللورد ابردين سنة ١٨٥٥ ثم جرى ما اضطر الى الاستعفاء ثم رجع الى الوزارة سنة ١٨٥٩ وفي فيها الى اخر حياتها وقد دفن في دير وستمينستر في ٢٧ ا س ١٨٦٥ واقيم له تمثال في رمزي واخر في لندن وكان من حين دخوله في الوزارة الى ان توفي من اشهر روساء الحزب المحرق قد حصد اعناق الكاثوليك وفي في صحة تامة وقوة الى آخر حياتها تقريبا وكان سبب مرضه تعرضه لجملة هباء بارد وله تالكيف من رسائل وخطب نفيسة لدرت بعد وفاته

بَلَنْسِيَّة
Valencia

قصة ولاية باسها من اسبانيا واقعة على نهر وادي اكبير على بعد نحو ميلين عن البحر و ١٦ ميلا عن مدريد الى شرقي الجنوب الشرقي عدد سكانها نحو ١١١ آلاف وكان يحيط بالمدينة الاصيلة سور مستدير بني سنة ١٣٥٦ ارتفاعه ٣٠ قدما وبمكة ١ اقدام وله ٨ ابواب واسواق المدينة ضيقة ومعجوزين يوعا مرتفعة وظلمة ولكن ضواحيها خارج السور جميلة الوضع وجيدة البناء وضحة النهر مظلة بالاشجار والنهر خمسة جسورة و ايام مصنوعاتها المحرير والكتان والصوف والحمال والبرانيط والكنوف والمراوخ والامشاط والمجلد والراج والورق والفرود والصابون والمخيط والمخوف وصادراتها البردقان والمجوز والا برسم والمخبر والريش والزعفران واما البردقان حتى انه في

فصل واحد يشتغل ١٦٣ غابورا في تجارتها واكثر غيرها يرسل الى فرنسا ١٠ وباقي اليها سنويا ٣٠٠٠ سفينة من وطنية واجبية وكانت بلنسية بلدة قديمة جدا الامة يقال لها اديانة وغيرها يومئوس لكها رحمت بعد مدة قصيرة واخذها العرب من القطط سنة ٧١٢ ثم اخذت منهم في ربيع سنة ١٠٩٤ ثم استرجعها الملقون فاخذت منهم سنة ١٢٣٨ كما مر . وكانت في حرب الخلافة مضادة لفرنسا ولذلك خمرت امتيازاتها في ايام فيليب الخامس . وسنة ١٨٠٨ حاول الفرنسيون في ايام مونسي الاستيلاء عليها ومع ان القواد والاشراف تركوها دافع عنها الشعب فثبت قيادة ريكو الراهب مدافعة شديدة وقهرها العدو فرجع عنها متكبدا خسائر جسيمة . وفي تموز سنة ١٨١٢ سلمها الجبرال بلاكي الاسبانيولي الى شوش

واما الولاية فمساحتها ٤٠٥٢ ميلا مربعا وعدد سكانها (١٨٧٠) ١٤١ ٦٦٥ نسفا و ايام حاصلات الاراضي المسقية المحنطة والشعير والنبلم والذرة واللوباء والقمب والارز والبردقان والذوت . واما الاراضي الغير المسقية فام حاصلاتها القمح والزيتون والمحروب والبن والبلع وقد خصص بالبردقان نحو ٤٠٠٠ فدان من الاراضي فصارت هذا الصنف من المحصولات المهمة جدا واما الجهات المجبلة فيغشاها غابات من الاشجار المجبة الخشب وفي داخلها مقاطع ثينة من الرخام وعلى شواطئها محلات لصيد الحيتان . وم يعتنون بتربية عدد عظيم من الدمن والمعزى ودود القز وهو كثير هناك . وتحسب هذه الولاية جنة اسبانيا لحسن موقعها وجودة هوائها وخصب تربتها وكثرة مزرعاتها ولاهها عناية عظيمة بالزراعة وتوفير نروعها

بَلَنْش
Blanche

ملحقة لفرنسا ولدت سنة ١١٨٧ وتوفيت سنة ١٢٥٢ وهي ابنة الفونس التاسع ملك قسطنطينية من زوجته الينورا الانكليزية ابنة هنري الثاني . وكانت معتدرة في

والامور السبابة ولما دعا الامراء المختلطين زوجها سنة ١٢١٦ للجلوس على تخت انكسرا تحت طوبى باجابه طلبهم

بارسلت اليه مالا ونجيدات ولكن نفأ عن موت الملك

يوحنا وجلس ابنه على تخت الملك خضوع الامراء

للحكومه وعند وفاة فيليب اوجسطوس وجلس زوجها

على التخت باسم لويس الثامن كانت قوده مجتمعا وحسن

ادارها وقد رافقته في الحرب الصليبية التي اقيمت على

الاسيوط وعند وفاته جعلت نائبة الملك في مدة قصر ابنتها

لويس التاسع . سنة ١٢٢٤ زوجت ابنا وهو في سن

١٩ بمرغريتا البروفنسية وكان عمرها ١٢ سنة . سنة ١٢٣٦

تنزلت عن نيايتها لابنها المذكور . وكانت الملكة في ابائها

زاهرة زاهية وقد احمى بها اراضي كثيرة مهمة . وكان

ابنها يعتمد رايها ولا يدعها تفارقة . الا انه دخل ضد

ارادها في الحرب الصليبية لانقاذ الارض المقدسة . وفي

مدة غيابها تسلمت نيابة الاحكام وقابلت بحكمتها واقترانها

المتعدين الصعوبات المجدبة التي حدثت في تلك الايام

وكانت على السلام ترسل المال والنجيدات الى ابنتها لتساعد

في تلك المحركة المصوبة ولما اكسروا خوفا وسروا في

مصر التزم ان تقوم بدفع فدية بليون لا تقاوم . فدفع عن

ذلك ضرائب جسيمة خسرت بها البلاد ثروها . ومع

ارتياكاتها وثقلها كانت تقاوم تعديلات خدمة الدين

بنشاط عظيم وقد حمت منهم بنجاح حقوق الناجح الملكي .

وقد ناحت البلاد هموما وليست الحداد عند موها .

وهي تحسب من اشهر من حكم فرنسا

بلنكبرغ

Blankenburg

١ . دائرة في دوقية برنسويك من جرمانيا مساحتها

١٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٢٣ الف نفس والجهة

المجنوبة منها نصفها احرار كيفة وبها معادن حديد

ومقاطع رخام ثينة

٢ . ام بلدة من الدائرة المذكورة واقعة على نهر صغير

باسمها بالقرب من خضيف جبل جميل يدعى بلنكسئين

خيرونيا حيث كان حاكما وكاهنا ايضا لابلون وتزوج

وعدد سكانها نحو ٤ الف نس وبالقرب منها قصر

لوبيسبرغ المحوي على ٢٧٠ غرفة وصور كثيرة

بلهنيبور

Palhanpoor

مدينة حصينة من الهند في املاك باردة على بعد ٨٤

ميلا من احمد اباد الى شمال الشمال الغربي في عرض ١١

٢٤ شمالا وطول ٧٢٢ شرقا عدد سكانها نحو ٢٠ الف

نفس وهي بلدة ضخمة مهمة

بلوا

Blois

مدينة من فرنسا وهي قصبة ولاية لوار وشير واقعة

على الضفة اليمنى من لوار على الطريق المجدبة من

باريس الى بنت عدد سكانها ٨٦ . ٢٠ نفسا وزقتها في

القسم الاعلى منها ضيقة ومعوجة وبها ابنة كثيرة مهمة منها

كيسة قوطية وفصا في ودار حكمة وقصر قدم لكونتات

بلوا . وبها عدة جمعيات طيبة وبستان نهائي انشاء

هنري الرابع ومكتبة عمومية ومدرسة للولاية ومستشفيات

وغير ذلك . وتجارتها في الخمر والارواح والحل وغيرها

ومن مصوغاتها الاناث والكثوف والحرف الصيني وغيرها

ويصلها بضاحية سان جرفي جسر جميل ذو ١١ قنطرة بني

سنة ١٧١٧ وتسد مياهها من عين جرت اليها ببناء يغان

انها رومانية

بلوترخوس

Platarchus

او بالطاء مورخ يوناني ولد في خيرونيا من بوثيا نحو سنة

٤٨٠ او ٥٠ ق م . والليل الذي يعرف من سيرته مأخوذ

اكثره من تاليفه . اخذ الفلسفة عن امونيوس في دالي

عندما ذهب يبرون الى اغريقية سنة ٦٦ لليلاد وجال

في اماكن كثيرة من ايطاليا واقام مدة في رومية وكان

يلقي هناك خطبا في عهد الامبراطور كومتيانوس وطش

عمرا طويلا وربما صرف الستين الاخيرة من حياته في

باسمها بالقرب من خضيف جبل جميل يدعى بلنكسئين

خيرونيا حيث كان حاكما وكاهنا ايضا لابلون وتزوج

الى المباحثات عن امور لا طائل تحتها والحماسة عدد الكلام
عن الاداب وجزالة العبارة مفروضة في من الادعاء
وبدل الهم في تنقيح الكلام وانتساقها يستفاد ذلك من
ملاحظة كلامه واعماله فانه يبا كان في رومية كان جامعاً
بين الفصاحة والسنطة وكان يعتقد خلود النفس والعناية
والعدل الاطمين متبعا افلاطون في مذهبه

واما تآليف بلوترخوس فكثيرة مهمة واعطى كتاب
في سير مشاهير الرجال وعنوانه المجازة بين مشاهير
الرومان واليونان يذكر فيه ترجمة كل واحد من اليونان
بازاء اخر من الرومان وبما يلائمها وجل قصص في ذلك
ان يبين ان اغريقية لم تكن ادنى درجة من رومية . وعنه
قطع ورسائل في مواضع مختلفة جمعت معاً وسميت بما
ترجمته المقالات الادبية ومنها في اصل النفس والوحي
وتناقض الرواقين وسعادة الرومان وكيفية درس دواوين
الشعراء وتربية الاولاد . ومن هذه المقالات اكتتابها
في المباحثات الفارسية ومجموعها نحو ٦٠ كتاباً . واما
ترجمات الاحيان فلم يبق منها الا ٤٦٢ ترجمة . وقد ترجمت
تأليفاتها كلها الى اللاتينية والفرنسية وطبعت مراراً .
واحسن نسخة نسخة ستانس وهي ٥ مجلدات قطع ثمن طبعت
في ليبسيك سنة ١٨٤٩ الى ١٨٥٢ وطبعها ترجمات كثيرة
في لغات مختلفة . وقد ترجم السرتوماس نورث سنة ١٦١٢
هذا الكتاب عن الترجمة الفرنسية من قلم اميوث . واما
ترجمة دريدن فهي لقوم اخرين . واول نسخة من مجموع
تأليفه في لاسطافانوس وهي ١٤ مجلداً قطع ثمن طبعت في
جنوا سنة ١٥٧٢

بلوتسك

Plotzk

اوبلوك آ . ولاية من روسيا في بولونيا على حدود
لومزا ووارسو ويفصلها عنها القستولا وبروسيا . مساحتها
١٦٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢١١,٤٩٠ نفساً
واراضيها مستوية والزراعة اثم اشغال اهله
آ . قصبة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليمنى من

بحر كوسينا من بنات مدبنتو وكان له منها خمسة اولاد
والى احدهم واحة لم يرباس ينسب جدول اسماء الكتب
التي ألفها . وذهب فريديشوس الثانية توفي وله من العمر ٧٠
سنة وذلك في عهد اديانوس وقيل في عهد انطونيوس
فيكون عمره نحو ٩٠ سنة . وهو اشهر الكتاب القدماء
المدققين وقد فاق اقرانه في كتابة السير ولذلك لم يكن
ممن بحث في الامور الفلسفية ولا من اسهب في المحادثات
الفارسية . ولا كان دابة ان يسرد العبارات الكثيرة بدون
ان يفهمها ويخارها افكار الصحيحة بل كان من اشد المتقدين
اذا كتب سيرة رجل او انشاء رسالة غير انه عند الاقتضاء
كان يدخل في التفاصيل بخلاف الكتاب القدماء الذين
يسهبون اسماءاً مملأً . وموئل الانسان ليس كما كان ينبغي
ان يكون بل كما هو في الحال وليس حكمته بالتجديد والتفكير
بل يحكم بما يشهد بوسعة ونصره ويحسد ان يعرفه بكل ما
يمكن من التعريف حتى كان قارى ترجمته يراه ويجذبه
غير انه لا تخلو كتاباته من تناقض واذا وقع بعض وهم
في كتاباته فليس لانه لم يبحث كل البحث للوقوف على
حقيقة الامور كما هو دابة . فاذا ذكر اموراً خارقة فذلك
لانه هو نفسه يصدقها فتكون هناك كفضاضة مسلمة . واذا
كان قد تربي على تعليم الفيلسوفات الوثنية وصار كاهناً
لابلون وتعالى ايضا امور السياسة وجعل حاكماً على
بعض المدن كان محافظاً على طريقة العبادة القديمة
ومعتزلاً بما لا يحق الرئاسة التي التها وتمكن من حفظها .
وفي كتيبه تفاصيل كثيرة عن عائلته ومشاهيرها ومحافظتها
على الفيلسوفات والتعاليم القديمة جيلاً بعد جيل . وقد
تعجب بعض العلماء من كونهم لم يتكلم عن الديانة المسيحية
مع انها كانت منتشرة في وقتها واخذة في النمو حتى اشتهرت
شهر عظمى بين الرومان وربما نشأ ذلك عن شدة تمسكه
بدينه ومخالفة ذلك لذوقه وانه اعتباره لكل ما كان
غصراً لانه كان معتقياً بدرس الامور الماضية ولذلك
اكثر من الاخبار عنها واجاد ولذلك بقيت كتاباته متميزة
الى هذه الايام . وكانت من صفات بلوترخوس الميل

نقطة وعلى الخصوص في المحبوب والمحب

بلوتون

Platon

معبود العالم السفلي أو الحميم وهو ابن ساترنوس وربما
طوخوجو يتر ونعيم فلما قسمت المملكة بين الثلاثة كان
نصيبه ملكة الظلام وقد اتخذ بروسينا زوجة لئلا كان
الناس ينفذونه جدا دون سائر المعبودات ولم تكن هناك
ومثاله كثيرة وأومبروس يحمي دائما هادس وأما الكتاب
الفاخرون من اليونان فصاروا يستعملون هذه الكلمة
عموما للدلالة على مسكن الاموات نفسه . والشعراء
الرومانيون يستعملون ديس وأركوس وطرطاروس مرادفة
لبلوتون بمعنى مقر الاموات

بلوتينيوس

Plotinus

فيلسوف افلاطوني ولد في ليكوبوليس نحو سنة ٢٠٤
للميلاد وتوفي في بوتولي نحو سنة ٢٧٠ ولما كان عمره ٢٨ سنة
ذهب الى الاسكندرية وحضر المخطب التي كان يلقيها
امونيوس سكاوس مؤسس المدرسة الاكلمية وبقي هناك ١١
سنة . سنة ٢٤٢ رافق الامبراطور غربيانوس في حملته على
الفرس لكي يدرس فلسفة الشرق ولما مات غربيانوس سنة
٢٤٤ هرب الى اناطolia ثم ذهب الى رومية وعلم بتعاليم
امونيوس وذلك شافعا فظلاله كان قد وعد بان يحفظها
سرا ومع ان رغبته في الحقة ابريناوس طوريجانوس
ابتدا يشربها لم يقتدر بها الى السنة الاولى من ملك
غليانوس سنة ٢٥٤ ثم بعد ذلك بعشر سنين عد ما
صار برفريريوس تلميذا له كان قد ألف ٢١ كتابا ثم ألف
بعد ذلك ٢٢ كتابا اخرى . وبقي في رومية الى ان مات
وكان محبوبا جدا لا يزل رجال العلم فقط بل بيت
رجال الشيخة والحكام ايضا . وكان الركوز اليوشيدنا

الفتولا على مسافة ٥٨ ميلا من طرسو الى الشمال الغربي جدا حتى ان كثيرين من الرومان اقاموه عند موتهم
عدد سكانها ٢١,٨٤٣ نسكا وفي من اقدم مدن بولونيا وصيا على اولادهم واملاكم وكان غليانوس متعلقا به جدا .
وفي على قسمين قديمة وحديثة وبها عدة ساحات وتجاريها
يعني بصحة التهجئة او تقسيم الكلمات وكان خطه غير واضح
وكان يثيد افكاره من دون نظام ولذلك لم يحسب كتاباته
من اصوص الكتابات في اية لغة كانت . وتأليفه التي

ذكرها تلميذ برفريريوس هي ٥٤ كتابا يقال لها ابيدة .
ومباحثها تجريدي كالماتية والوحدة وجوهر النفس ووحدة
الخبر وغير ذلك . وقد ذكر برفريريوس كاتب ترجمته انه
كان يسخي جدا من وجوده في الجسد وانه كان لا يريد ان
يشهر والسيو ولا اجناده ولا مسقط رأسه ولا يعم ولا دنو
وكان احقاره للجسد خطيبا جدا حتى انه لم يكن يعني
بصحى وكان قليل الاكل وفي الغالب كان يقبض العلم الكلية
ومع غموض كتاباته قد اثرت بعض الفانير في الفلسفة
الحديثة وقد درسها بالاجنهاد كدورث وهنري ومور ونورس
وغالي واخرون . وتوجد مشابة عظيمة بين تعاليم بلوتينيوس
واراء سينيوسا من اصحاب المحلول فانه في احدى رسائله
يذكر ان كل وجود هو واحد بمعنى . وترجمته لبرفريريوس
في وحدها ما يتوكل عليه في سيرته . والابنة ترجمت اولاً
الى اللاتينية وطبعته في فلورنسا سنة ١٤٩٢ . ومقتضيات
تأليف بلوتينيوس قد ترجمها الى الانكليزية توماس تيلر
وطبعته في لندن سنة ١٨٢٤ والنسخة الاولى الفرنسية
منها التي ترجمها بوليه انتهت سنة ١٨٦١ وطبعته في ٢
مجلدات قطع ثمن في باريس

بلوخستان

Belouchistan

بلاد من اسيا واقعة بين ٢٤٥٠ و ٣٠٢٠ من
العرض الشمالي و ٥٧٤٠ و ٦٩١٨ من الطول الشرقي
يمحدها شمالا افغانستان وشرقا الهند وجنوبا افغانيانوس
الهندي وغربا بلاد فارس ومساحتها نحو ١٦٦ الف ميل
مربع وعدد سكانها نحو ٢٠٠,٠٠٠ وهي بالاجمال
جبلية المنظر ولكنها في جهة بحر العرب في الجنوب وجهة

فارس في الغرب تحتوي على سهول متسعة قاحلة وجبال هالا في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية مزينة من مصبات نهر السند الى جبال سلجانات وتحتوي على بعض اراضي خصبة بالنسبة الى غيرها وعلى طائر وسهل مرتفع بزرع قنبول اهالي حبوب المذارين وفواكهها وقطعة من الارض واقعة الى شرقي سلسلة هالا مع انها داخلة في وادي السند فهي تابعة بلوخستان وهي خصبة جدا يحصل منها كميات وافرة من المحبوب واشباه كثيرة مختلفة نباتات المذارين على ان الارض هناك منخفضة وذات مستنقعات وذلك على خصبتها ومع ان سكانها اكثر من باقي الجهات تراها اقل ملائمة للخدمة منها جميعا . واما باقي البلاد فهو صحراء جردية . وفي النجم الشمالي الشرقي موقع المعبرين الجبليين المدهورين بها معبر بولان ومعبر غند وانه هو هذا المعبران هما الطريق المستقيمة الى كلات حاصتها والراسطة الوحيدة للاتصال بداخلية البلاد من سهول الهند الشمالية الغربية .

وليس بلوخستان انهر تنحرف الذكر ولكن بها بعض جداول جبلية تريد ما بها في الربيع كثيرا الا انها لا تثبت زمانا طويلا . واما الامم التي تصب في الداخلي المجنوبي من البحر فلامية لها . والولايات والمقاطعات الشمالية والشرقية هي كلات وكش غنداق وجالوان وفي الجهة الجنوبية على الشاطئ مقاطعة لوس ومكرات وهي من جدروريا القديمة وفي الشمال الغربي فوهستان وقلبورقان . واهالي بلوخستان مولفون من قسمين عظيمين هما الدلرخستانيون والبراهوية وهذاان القبايل ينقسم كل منها ايضا الى اسباط ثم الاسباط تنقسم الى عيال ولا يعلم اصلهم بالتحقيق وربما كانوا لغيا من اصل نري وفارسي على انهم هم انفسهم يدعون انهم من ذرية المسلمين الذين فتحوا اسيا الوسطى .

وهم من السنية المتسكنين بدمهم الا ان معاملتهم للغير المسلمين احسن من معاملتهم للسنية . وهم كاسر المسلمين يميزون نكثهم النساء ويذهبون في عاداتهم الازغالية الشرا والبذورهم يسكنون في خيام من الجفتيس ويلبسون على رؤوسهم طربوش وعلى ابدانهم جبجا صوفية اوكتانية وهم

بلدان

Pludan

قرية من لواء دمشق الشام تبعد عن دمشق نحو ٧ ساعات الى جهة الشمال الغربي وهي ذات موقع حسن وهواء جيد ومياه طيبة وعدد سكانها نحو ١٥٠٠ نفس ثلثهم مسلمون والباقيون روم ارثوذكس وبناد يوشا غير جدد واهلها يتعاطون الزراعة واكثر محصولاتهم التواكه والخمضر والمحبوب

بلدية

Blijdah

بلدة من الجزائر على حدود سهل منية الخصب على بعد ٥٢ ميلا من مدينة الجزائر الى جنوبي الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٥٠ نفسا . وهي محطة على الطريق الجديدية الاولى التي انشئت في الجزائر . استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٢٠ الا انهم لم يجلبها الا سنة ١٨٢٨

بلخستان

Belisarius

جنرال بيزنطي ولد في ايليريا سنة ٥٠٥ م وتوفي

في القسطنطينية في ١٢ آذار سنة ٥٩٥هـ ولما كان قتي دخل
 في حرس يوستينانوس الخاص ولما تبيّن الأمير المذكور
 تحت الملك سنة ٥٢٧ رقاءه إلى مأمورية عسكرية وسنة
 ٥٢٩ جعل قائداً عاماً للسكاك الإمبراطورية في الشرق
 فأقام في دارا من الجزيرة الفراتية بالقرب من حدود
 أرمينية وبما كان في تلك البلدة استخضع في مأمورية كانت
 أسرار لبروكوبيوس المورخ الذي يقول على تاريخه في أم
 الحوادث المتعلقة بمهمته بليسايروس سنة ٥٢٠ استظهر
 بالقرب من دارا على جيش فارسي كان ضعف جموه تقريباً
 استظهراً قطعاً وفي ربيع سنة ٥٢٠ صار من دارا قادماً
 سورية لكي يجهزها من غارات أتباعها من جهة البرية وقد
 أبطل مؤامرات الفرس ضد أنطاكية ومع أنه كسر من
 جرى سوء إدارة جيوشه في معركة عند كالينديكوم في ١٩
 نيسان من تلك السنة كان بدافع بنجاح عن الفهم الشرقي
 إلى نهاية الحرب سنة ٥٢٢ ثم رجع إلى القسطنطينية وتزوج
 بانطونيوني امرأة مجهولة الأصل وسنة الاخلاق فكانت
 ترافقة نارة في المحروب وأخيراً تخدع الإمبراطورة لتطلب
 رجوعه وقد كبح ثورة حزب من المشايخ على يوستينانوس
 بالقبض بالتحضر والزرق وسنة ٥٢٤ جعل قائداً لجيش
 بري ويجري دلف من ٦٠٠ سفينة و٢٥ ألف مقاتل
 فسار به من القسطنطينية قادماً بحاربة الهند في
 أفريقية فاستولى على قرطاجنة وأسر جليل ملك الهند
 وأرسل فرقا فاضلعوا سردانيا وكورسيكا وجزائر الباري
 وعند رجوعه إلى القسطنطينية جوزي على خدمته باول
 وسام انتصار اعطى لاحد الرعايا مندها بطياربوس
 سنة ٥٣٥ انتخب قسلاً وتولى قيادة حملة سار جسا
 ليسترجع إيطاليا من يد الاسطروموط فاسترجع صقلية وكج
 عصياناً في أفريقية ثم رجع إلى الجزيرة وأخذ نيران الشعب
 في الجند ثم فتح نابلي بعد حصار ٢٠ يوماً ثم في أواخر سنة
 ٥٢٦ استولى على رومية فحاصره فيها سنة ٥٢٧ جيش من
 العظماء مؤلف من ١٥٠ ألف رجل تحت قيادة فيتيش ملكهم
 المنتخب حينئذ فدافع عنها إلى أوائل سنة ٥٢٨ وحشد

انصرف جيش القسطنطينية عنها وسار إلى رافنا وبعد أن
 دفع بليسايروس الفرقة سار في اثر القسطنطينية وحاصرها
 وفي مدة الحصار نال ملك القسطنطينية يوستينانوس شروطاً
 رفض بليسايروس قبولها وحشد عرض عليه القسطنطينية
 مساعدتهم إذا اتخذ لقب إمبراطور المغرب فظاهر بقبول
 ذلك واستولى على المدينة للإمبراطور ثم على كل إيطاليا
 وحشد طلب يوستينانوس رجوعه إلى القسطنطينية
 سنة ٥٤٢ و٥٤٣ طلب ثانية إلى القسطنطينية بحيلة من
 الإمبراطورة ثيودورا وزوجها أنطونينا الذين سمعوا به
 إلى يوستينانوس مقررين أنه خائن فاستصفي خزانة الأ
 أنه عفا عنه أخيراً بشرط أن يدفع ضريبة بأهله وبصالح
 زوجته سنة ٥٤٤ حاول القسطنطينية تحت قيادة توتيل
 فتح إيطاليا ثانية فأرسل بليسايروس لدفعهم سنة ٥٤٦
 اجتهد بمنهم عن أخذ رومية ولما رأى أنه لا ترسل اليه
 فحشدات استعفى من مأموريته في أيلول سنة ٥٤٨ وحلته
 فيها خصمة نرييس وأخيراً انتصاراً كان على البغار
 الذين أغاروا سنة ٥٥٩ على الإمبراطورية وعهدوا
 القسطنطينية سنة ٥٦٢ وشي به بأنه ساع في قتل
 يوستينانوس فحشدت أسلاكه فصرف القسم الأعظم من
 السنة الأخيرة من حياته في السجن ولما ما شاع من ميل
 حينئذ وقضاء أخيراً ما هو متسولاً في شوارع القسطنطينية
 فقد رفضه المورخون المتأخرون عموماً

بليموث

Plymouth

١٠ بلدة في قصة كويتية باسمها في مستوطنس على
 بعد ٢٧ ميلاً من بوستن إلى الجنوب الشرقي عدد سكانها
 ٦٢٣٨ نسلاً وهي أقدم بلدة في نيو إنجلاند وقد نزل
 المهاجرون الأولون من الإنكليز في هذا المكان في ٢٢
 كانون الأول سنة ١٦٢٠ وقسم من الصخر الذي وطئوه أولاً عند
 نزولهم من البحر هو أمام دار السباح وقد أحيط بمهاجرين
 حديد والصخر نفسه هو في زقاق وتر وقد أقيم فوقه قبة
 طريقة من الصخر المحبوبي ويتردد إلى هذه البلدة كثيرون

في فصل الصيف

٢٠. فرضة حصينة من ديفون شر في انكلترا على راس خليج باسها على بحر بليم بعد ١٩٠ ميلا عن لندن الى غربي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٨٠.٠٠٠ و٦٨ وطول الخليج نحو ٢٠ ميل وعرضه كذلك وهو فرع من الخليج الانكليزي والى هذه الفرضة ينسب أخوة بليوث الا في ذكرهم

بليوث — أخوة بليوث

Plymouth-brethren

فرقة مسيحية يسعون انفسهم بالاخوة وربما سموا بالبرذين نسبة الى فردي احد زعمائهم وهم يعتقدون فساد الانسان وجوب الولادة الثانية بالروح القدس وبالكفارة بالام المسيح وموتو بان الديانة المسيحية في حالة الدمار وان المؤمنين يجب ان يبتعدوا عن الكنائس وان كل المسيحيين الحقيقيين كنه اذا كانوا قادرين على بناء الاخوة يكون لهم سلطة بان يعظمو ويتولوا اقامة الاسرار من دون دعوة وان سيامة بشرية. وهم يعددون البالغين والصغار ولا يجعلون المعمودية شرطاً للعضوية ويقسمون عشية الرب كل احد صاحباً ولا يشترط حجبته الا المؤمنين وبعد الظهور او مساء يقيمون الوعظ للغير المرتدين غير انهم يحجبون الاستغفار لاجل لا عند جماعة المؤمنين ويحجبون عمل الرعاة

وهمل المبشرين بالانجيل حمازين ويحجزون اعطاء اجره للمبشرين ولكن دفع ذلك للرعاة هو عندهم. مضاد للكتاب المقدس. وكان ظهور هذه الطائفة اولا في دولين وبليوث وبريستول في وقت واحد تقريباً. ولم يقر الا قليل حتى انقسموا الى ثلاثة اقسام ومع اقتسامات الاخوة الداخلية فنياً كثيراً في بريطانيا العظمى حتى انه صار لهم (سنة ١٨٥٠) ١٢٢ مبعلاً اعبادة وقد اقيمت جمعيات مولدة من عدد قليل الى مئتين في اكثر مدن انكلترا وسكتلانية وايرلندا وكذلك في مقاطعات وقرى داخل البلاد ثم امتدوا الى سويسرا ثم الى فرنسا واقاموا هناك جمعيات في باريس وليون ومرسيليا واماكن اخرى وقد صادفوا نجاحاً اكثر في ايطاليا بعد سنة الف تاليفاً غراماطيناً في ٨ مجلدات ثم جعل وكيلاً

١٨٤٨ فان كل الذين كانوا يسعون هناك بالجمعيات الانجيلية المحيطة تمسكوا بتعاليمهم وكان عددهم كثيراً وكان لهم جمعيات متفرقة في جرمانيا ومستعمرة الراس واوستراليا ونيوزيلاندا وكندا وقد ظهرت ايضا في الهند الشرقية فنسرولسن اسف كلكنا رسالة رعاية ضد م. وقد اقاموا جمعيات في فيلادلفيا واماكن اخرى من الولايات المتحدة. ولا يمكن معرفة عددهم الحقيقي بالتدقيق لانهم ليس لهم احصاء مقرر. ثم امتدت هذه الطائفة الى سورية وذلك انه منذ نحو ٨ سنين اتي يروث واحد منهم يقال له بنيامين ينكرتن وهو امركاني كان قديماً من جمعية المرسلين الامريكان في القطر المصري حيث صرفت عشرين وتعلم اللغة العربية ثم انفصل عنهم وتبع اصحاب هذه الطريقة وتلذذ في مصر بعضاً من الاهالي ثم تزوج بعد وفاة زوجته بارملة من بنات العرب في يروث وكانت قد تبعت طريقته وانشأ مطبعة لنشر تعليمه وقد كتب بعض المرسلين الامريكان من الكتيبة القسبية رسالة دحفاً لتعليمه فرد عليها فتبعتها قليلون من بروتستانت يروث وحصل ومرجعون واماكن اخرى. وهم يسعون انفسهم بالاخوة غير انهم قد غلب عليهم اسم البينكرتن نسبة الى الراعي المذكور. ولا يزالون الى الان قليلي العدد

بليثينوس

Plinius-Plinio-Pliny

١. كايوس بليثينوس الملقب بالاكبر وهو مؤلف روماني واد سنة ٢٤ لليلاد وتوفي سنة ٧٩ وكل من فرونا وكومودتي بانها مسقط رأسه. وكان من عائلة شريفة وخبيرة ولما كان له من العمر ٢٤ سنة خدم في جرمانيا في ايام كومودتيوس سكوتندوس الذي كتب فيها بعد حياته وجعل قائداً للجيش من الفرسان. وفي تلك الاثناء ابتدا تاليف تاريخ الحروب الجرمانية فاقصده الى ٢٠ مجلداً ولما رجع الى رومية سنة ٥٢ درس الشريعة واتخذ مهنة محام وكاتب رسالة في ٣ مجلدات عن تربية خطيب وفي ايام نيرون اخرى وقد صادفوا نجاحاً اكثر في ايطاليا بعد سنة الف تاليفاً غراماطيناً في ٨ مجلدات ثم جعل وكيلاً

لاسبانيا وبقي في ذلك المنصب الى ما قبل سنة ٧٣ بنة
 قليلة ثم رجع الى رومية وصار صديقاً خاصاً لثيبسيانوس
 واخذ في تكميل تاريخ اوفيدبيوس باسوس في ٢١ مجلداً
 طارصلة الى ايامنا . وقد كتب بليبيوس الاصغر خبر موت
 في رسالته الى تاقيطس . وكان في ميسينوم قائداً للاسطول
 وفي ٢٤ اب سنة ٧٩ رأى بحابة ذات هيئة وحجم غير
 معتادين ظهر فيها بعد انها صادرة من بركان فيسوفوس
 وكانت مقدمة لهاج العظيم الذي دمر هركلانيوم بومباي
 من ايطاليا . فذهب حالاً الى مرتفع قريب منه لكي
 يتمكن من رؤية ذلك على اتم متناول ولرغبته في ان يخص
 المسألة لمخصاً اتم امر تجهيز سفينة خفيفة واعد الحياك لكي
 يقيد عليها ملاحظاته وطلب اليه ملاحو رانينا واحبا
 الان رانينا ان ياتي لمساعدتهم فلجأهم الى ذلك وامر
 السفن بالمسير لاجل تخلص سكان مدن اخر على الفاطم
 فتقدم حتى وصل الى نقطة الخطر وقرر ملاحظات على
 هذه الحادثة والاحوال المصاحبة لها وتقدم نحو الجبل حتى
 صار قريباً منه جداً فحدثت نوبة بركاني قذف بحجارة خثانية
 وقطعان من حجارة محترقة ورماداً حاراً كانت تنساقط على
 الدوام متكاثفة على المراكب حال كون رجوع البحر الفجائي
 اوقعها في الخطر من ان تقع على الارض فاشار عليه احد
 مديريه المراكب بالرجوع فامر ان يذهب به الى
 بومبوناتيوس وكان حينئذ في سثاني وكان مزعماً ان
 يسافر من هناك كارهماً . ولكي يسكن بليبيوس مخاوفه
 امر بحمام وتناول عشاءه ولم يكن عليه شيء من علامات
 المخوف ثم ذهب الى فراشه واستغرق في النوم ولكن كانت
 الحجارة تنلأ بسرعة دار البيت الذي كان فيه فايقظوه فاتي
 الى اصدقائه وكانوا يبرطون سخاء على رؤوسهم ليقوا
 انفسهم من الحجارة الساقطة ويسبرون الى المخول وكان
 الوقت بهراً ولكن الظلام الشديد لم يكن يخففه الاضوه
 المشاعل فوجدوا البحر قوياً لا يمكنهم من الرجوع الى
 المراكب فاضطيم بليبيوس على الرمل فافكرته راحة كبريت
 قوية اصدقائه على الحرب منها ولكن حالما ابقظ

بليبيوس عبيده سقط على الارض ميتاً من تلك
 الرقعة . وبعد ذلك بثلاثة ايام وجدت جثته ولم يكن
 عليها شيء من علامات الاذى . وكان بليبيوس من
 اكثر الكتاب اجتهاداً وكان مشهوراً بالمحافظة على وقته
 وقد جمع اخباراً كثيرة جداً ولما كان وكيلاً لاسبانيا
 عرض عليه لاجيوس ليشينيوس ٤٠٠ الف شستر من
 المواد التي جمعها وقد اوصى لابن اخيه بمائة وستين مجلداً
 من مختارات شروحو . والكتاب الوحيد الموجود الان هو
 تاريخه الطبيعي في ٢٧ مجلداً وهو يتضمن الفلك والظواهر
 الجوية والجغرافية والمعادن والمحيطات والنبات والطب
 ومباحث عن الصور والتاويل وعدد المعلمين الذين اخذ
 عنهم في تاليفه هذا هو بين ٤٠٠ و ٥٠٠ وعدد الكتب التي
 استعان بها هو نحو ٢٠٠ كتاب ويوجد منه نسخ كثيرة
 ولها طبع في اللندنية سنة ١٤٦٩ ومن جملة تلك النسخ
 نسخة هردوين بالفرنسية وفي ٥ مجلدات قطع غن طبعت
 في باريس سنة ١٦٨٥ وكذلك نسخة لامر في ١٠ مجلدات
 قطع غن طبعت في باريس سنة ١٨٢٧ - ١٨٢٣ وقد
 طبع فيليبون هولند ترجمة انكليزية في لندن سنة ١٦٠١
 وتوجد ترجمة اخرى للدكتور بوشوك وبقي طبعت في
 لندن في ٦ مجلدات سنة ١٨٥٥ وفي موجودة في مكتبة
 بوهن العلمية

٢. كايوس بليبيوس ثيسيليوس الملقب بالاصغر
 وهو مؤلف روماني وابن اخت بليبيوس المار ذكر ولد
 سنة ٦١ و ٦٢ ب . م في كومو ونوفي في سنة ١٦ اخذ
 القضاة في رومية عن نيبينس ساشردوس وكويتليان ولما
 كان له من العمر ١٤ سنة انشأ تراجيدية يونانية ولما بلغ
 الخامسة عشرة كان يحطب مراراً في قاعة المحطوب ثم اشتغل
 في الحمامة عن الدعاوي امام المجالس وبعد ان خدم في
 سورية في الحمامة عن المحقوق العسكرية تدرج في
 الماموريات الى ان صار قنصلاً سنة ١٠٠ ثم نائب حاكم
 ولاية بونتيكة حيث بقي نحو سنتين الى ان انفصل الى مقام
 سناور . ولم يبق من تاليفه الا كتاب التفاريظ الذي

كتبه عندما اقيم اتصالاً وهو مشهور بتقريط طرايانوس
ورسالة في ١٠ كتب منها ٩ موجهة الى اشخاص مختلفين
والعاشور في اهلها تتضمن المراسلة بين بلينوس وطرايانوس
ومن جملتها الرسالة المشهورة المتعلقة بالمسيحين الاولين
التي يصف بها ديانتهم ككونها خرافة ذات تشويش ومبالغة
مع جواب الامبراطور . ومن الخطاب والجواب يستفاد
ان بلينوس كان اقل تعصباً من طرايانوس . والنسخة
الاولى من الرسائل في المطبوعة في البندقية سنة ١٤٧١
ومن احسن نسخ تاليفي المذكورين نسخة جسنر التي راجعها
شافر وطبع في ليبسك سنة ١٨٥٠ وفي تضمن سيره
بلينوس من قلم سارديوس وللرسائل بالانكليزية
اخذها الملوث سنة ١٧٤٦ والاخرى للورد اوراري سنة
١٧٥٩ وترجمة سامي بالفرنساوية سنة ١٧٧٢

بلورة

Pleura, Plèvre

او بلورا . غشاء مصلي لطيف جلد ١٥ شبه بكيس
يقطع الرئتين من ظاهرها ويغطى الوجه الباطن للجدار
الصدري باطلة امس لامع منقذ بسائل مصلي ووجهه
الظاهر ملتصق الصفاق شديداً بسطح الرئة والاوعية الرئوية
عند خروجهما من الثامور وبالوجه العلوي للجابج المحاجر
ولما ما بقي منه فميك يتصل بسهولة عن الاجزاء المجاورة .
فالغشاء الذي يقطع الرئة يقال له البلورة الرئوية والذي
يغطى الوجه الباطن للجدار الصدري يعرف بالبلورة
الضلمية ويقال للجيوف الواقع بينهما جيوف البلورة .
والبلورة عرضة لثقل عل منها اولاً التهابها يعرف بالبرسام
او ذات الجنب وستذكر في باب الدال . ثانياً الاستسقاء
الصدري وهو عبارة عن وجود ماء في جوف البلورة
ناشئ عن ارتشاح مصلي لا عن انسكاب التلاني . وسببه
اما عاقبة ميكانيكية في الدورة الدموية او تسم الدم عن
علة مزمنة فهو لا استسقاء الرئة والجيوف عرض لأمراض .
ومن اعراضها اذا حدث تدرجاً ضيق الصدر وورم اطراف
السلي والاجناب وزيادة عسر التنفس شيئاً فشيئاً والسعال

المحال الذراع

ببادور

Pompador

مركبة كانت معشوقة للويس الخامس عشر ولدت
سنة ١٧٢١ في باريس وتوفيت في فريسايا سنة ١٧٩٤
وهي ابنة جزائر شرعية ربها امها تربية حسنة وزوجها
سنة ١٧٤١ بملتزم اعمار وبعد ذلك بقليل رآها الملك
وهو يتصيد في غابة سيرت فعلى قلبها ولكن لم يظهر ذلك
الا بعد وفاة مادام دوشاور سنة ١٧٤٤ . وقد رافقت

لويس في حرب فورتينا في ايار سنة ١٧٤٥ وعند رجوعها
عرفت بمركبة بمبادور . وكانت تعصد العوام والصنائع
وبمساعة ثولتو برني رتب اعدادا زاهرة حتى انها بعد
ان ضعف حب الملك لما حافظت على سطوعها جعلها
نفسها ضرورية لراحته ثم بعد قليل اخذت برجة من
انعاب الاحكام وكانت تتدخل في المالية وتعمل وتولي
الوزراء وتقرّب اليها المحسنين والكويّمين والكهّار والمجلس
كلّا في دوره لكي يكون لها عقد من جميع الاحزاب
وقد تلتفتا ماريا تريزا بارسالها لما كتبنا بخط يدها
وغضبت من فردريك الثاني لطاعته في حكومتها فعدت
مخالفة بين فرنسا والنمسا يد بروسيا نشأت عنها حرب
سبع السنين المملّكة . وسنة ١٧٥٧ حاول داميان قتل
الملك فاضطرها الامران تخرج من البلاط ولم يرض الا
قليل حتى دعت اليه ثانية فسمعت في معاقبة الوزراء
الذين اشاروا بطردها وكانت سطوعها في تعين الماورين
المسكرين من اعظم اسباب فشل العساكر في الحرب
تدويعت مصحوبة بغضب الشعب وعدم اسف الملك . وكان
لها زيادة على مرتبها السنوي الباهظ مداخيل جسيمة
من العقارات . وكانت تعطي الفقراء سخاء وتساعد
المخترعين والصناع واصحاب المعارف وجمعت كمية عظيمة
من اعمال الصناعة والفن وكانت ماهرة في التصوير
والنقش . وقد كتب كثيرون سيرة حياتها . ونسب اليها
ترجمات ورسائل ليست لها

بمبارة

Bambara

بلاد في القسم الشمالي الغربي المتوسط من افريقية بين
١٥ و ١٠ من العرض الشمالي و ٩ من الطول الغربي
والقسم الغربي منها يكاد يكون كله سهلاً مستويا كثيراً ما
تنفض طيو مياه الانهر فيقول قسم كبير منه الى مستنقعات
والقسم الجنوبي جبلي وبشكل الجوانب العذرة من جبل
كف والمواد خبيث الا في الاماكن المرتفعة وفصل الشتاء
يبتدىء في وسط حزيران ويستمر مع عواصف شديدة
البرد في الشمال والقسم الشمالي والجنوبي من نفس بمباي

ورجود الى تشرين الثاني . واحصر انهرها جوليا او النهر
وهو ينحدر من الجبال بالقرب من النجم الغربي وعلى ضفتيه
كثير من القرى . وفي بمبارة كثير من الخضرة وشجرة النيل
التي تنبت من نفسها وشجرة السن التي يحصل منها
سمن رمادي اللون وهو ما يجريو وبعض انهار غربية منها
ما يعرف بالدير وون النبي وهو حامض الطعم ويشبه
خبز الزنجبيل في لونه . وفي كثير من كورها غابات متسعة
ومراع جيدة وكثيرة فيها الغنم والمزى والمخيل الاصيلة والصيد
وتوجد في الانهر اسماء كثيرة تجذب وتجربها تجارة واسعة .
والاما في الاصليون بريرة وهم فلاحو البلاد والمغاربة الذين
استوطنوا القرى على شواطئ النهر تنوذ عظم عند
سلاطين البلاد وسلطة على المندفة والفلاحين وهم
قبيلتان زنجيتان كبيرتان من حبال كف ومذهبه الاسلام
وهو اكثر سكان القرى ويتماطون التجارة والصناعة . والقرى
التي يسكنها هاتان القبيلتان والمغاربة هي غير خاضعة
لسلطة الرساء الصغار المستقلين . وتجارة بمبارة متسعة
فان المندفة يصدرن الحاج الى البلدان الاجنبية والمغاربة
تجارة واسعة عن طريق الصحراء مع البلدان الواقعة على
شواطئ البحر المتوسط وهم تجارهم هذا الذهب السعيد
والعاج والمسرحات القطنية المحفنة وهم يستبدلون ذلك
بالمخ من الصحراء والنيغ والامتع وغيرها . وهم قراها سيقو
ونماكو ونيامينا وسنندنف

بمباي

Bombay

١ . ولاية في الهند الانكليزية واقعة على حدود بحر العرب
بين ٢٢ و ١٤ من العرض الشمالي و ٧٧ و ٦٦ من الطول
الشرقي وهي تشتمل على قطعة ارض طولها نحو ٩٠ ميل
ممتدة من النجم الشمالي من السند الى مملكة مسور في الجنوب
على اكثر من ثلثي شاطئ الهند الغربي واعظم عرضها ٢٥
ميلاً ومساحتها ٨٧٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها
٩١٨ ٩٨٣ نساً وهي مقسمة الى ٢٢ مقاطعة وهي
بمباي

ويتطوي تحته احمد اباد وكابرا وسورات وبروج وجزيرة
 بهاي ودرور وكنديش وتتا اوشال كونكان ورتاغري
 او جنوب كونكان وبونا واحمدنر وكارا . وطول
 ساحلها نحو ٥٠٠ ميلاً . وتسم هذه الولاية بحسب صفتها
 الطبيعية الى ٤ كور وهي . اولاً كورة سندي في الشمال وهي
 تشغل تلاح بهر السند الاسفل والاعلى . ثانياً الكونكانات
 ويتألف منها المنطقة البحرية المحلية الفاحلة وهي نحو ٢٢٠
 ميلاً طولاً في عرض ١٢٥ ميلاً وموقعها بين غوتس
 الغربي وبحر العرب . ثالثاً السبخ الشرقي من غوتس الغربي .
 رابعاً المبع المسطح الابليزي الى غربي خليج كيباي في
 مقاطعات . نريداً ويوجد اختلافات جوة بين هذه الكور
 العديدة . ومن نباتاتها القطن والرزي الكور الساحلية
 وقصب السكر والنيل في كنديش والمنحطة والشعير والقنب
 والذيق في السند . واما الايون فيصنعونه في ملوى وغزارة .
 ومن اراد من التجار ان يرسل الى مدينة بهاي يستأنف
 الحكومة فثأناً ذللاً بعد ان يدفع رسماً معيناً عن كل صندوق .
 ويرون كثيراً من دود الحرير فيحصل منه كميات وافرة .
 ولحرير معامل في بعض المدن . وفي هذه الولاية ٢٠٠
 مدرسة تحت نظر الحكومة بها ١٢٠٠٠ تلميذ نحو خمسة
 اسديهم يتعلمون في لغة الاهالي فقط الباقون يتعلمون
 الانكليزية . والمدن المهمة عدا بهاي هي حدراباد وكراحي
 في السند وسورات وبارودة في الكورة الواقعة الى شرقي خليج
 كيباي وبونا في المرتفعات الواقعة الى شرقي الغوتس على
 ارتفاع ٢٠٠٠ قدم عن سطح البحر
 ٢ . مدينة هي قصبة الولاية المذكورة واقعة على جزيرة
 باسمها بلقي الشاطي الغربي من الهر في عرض ١٨٥٦
 شمالاً وطول ٧٢٥٢ شرقاً يفصلها عن البر لسان ضيق من
 البحر وهي جميلة المنظر جداً وعدد سكانها ٣٢٦٠٤٦ نفساً
 منهم نحو ٤٥٠ ألفاً هند و ١٢٠ ألفاً مسلمون و ٢٠ ألفاً
 كبر ولا ١٢٠ ألفاً آريون . والجزيرة التي كانت اول ما ملكها
 الانكليز في الهند طولها ٨ اميال وعرضها ٢ اميال والمدينة
 واقعة على طرفها الجنوبي . وفي اواخر القرن الخامس عشر
 فتحها المسلمون ثم سلخواها الى البرتغاليين سنة ١٥٢٠ وقبل
 تزوج كارلوس الثاني بكارينا دوبراغنا بنيل انتقلت الى
 الناج الانكليزي كنس من مهر تلك البرية وبعد ذلك
 بنحو ٧ سنين نقلها الملك الى شركة الهند الشرقية فاستولوا
 عليها وكانوا يدعون عنها اجاراً سنوياً قدره عشرين ليرات
 انكليزية الى سنة ١٨٥٩ حين تسلمت الحكومة الانكليزية
 املاك الهند الانكليزية الشرقية نازعة ايهاها من يد الشركة .
 وحركة الاشغال في هذه المدينة هي أكثرها في سائر المدن
 الانكليزية في الهند ولذلك تنفق في مظهرها سائر المدن
 المذكورة فهي اروع ونفاً . ويعرف القسم القديم منها بالقعة وفيه
 ابنية كثيرة طريفة والموت التي داخل الاسوار مبنية من
 الخشب ومحاطة باطنات ومسقوفة بالرميد ولما القراء .
 فيوتهم من طين وسعف النخل وبها مخازن ومحلات تجارية
 كثيرة وفي حي الافرنج منازل كثيرة طريفة والسكنية
 الانكليزية الصغرى في اشهر الابنية العمومية ويوجد بها
 كنائس كثيرة وحياتل ومعابد اليهود ودار للحكومة ودار
 للبلدية واخرى الرسومات ومدرسة طبية ومستشفى بناءه
 ثاجر كبري وتصل المدينة الى جزيرة سلسلي المجاورة
 بواسطة طريق حديث وجسر معقود بالقناطر . ومن الابنية
 المتبرجة جداً بالقرب من بهاي هماكل البوذيين المشهورة
 التي ترفت في العصر وزينت بتماثيل ضخمة في جزيرة
 اليفاتتا . راجع اليفاتتا . ومينا بهاي امين وسهل المراس
 وهو احسن مواني الهند طولها من ١٢ الى ١٤ ميلاً وعرضه
 بين ٤ و ٦ اميال وعقبة من ٧ الى ١٤ قامة والمد والبحر
 هناك كافيان ابنا عمراكب كثيرة والسفن البنية هناك مشهورة
 بتماثيلها والمدينة هي مركز تجاري وعسكري معاً ولكن
 الحصون مع اتساع دائريها ليست بكافية للدفاع الصلبة
 من هجمات العدو وبلاص قوي والكبر (اي سلاله عبث النار
 القنصاء) هم احسن الاهالي في عقولهم ونشاطهم واقدارهم على
 الاشغال وغنم العظم وهم يد الا فرخ اعظم الاهالي سطوة
 باعتبار الهيئة الاجتماعية والتجارة والسياسة ومقبرتهم المسورة
 والمعنى جيداً بحراسها واقعة على قمة تل مبار وفي اجمل

میرغ

ضواحي المدينة وتحتوي على خمسة أبراج مستديرة قطر كل منها نحو ٦٠ قدماً وارتفاعه ٥٠ قدماً وجث الموقد حديتاً توضع على تلك الأبراج ومق أكلت الغربان اللحم عن العظم تنفط العظام إلى أسفل . وتجارة برباي الحماجرة منتشرة الدافع وكثرتها مع أكثرها وفرة والصين وموريتوس وفرض بحر العرب وخليج فارس . وإمام أصناف صادراهما الفطن . وارتفاع الاسعار و زيادة الطلب اللذان نشأ عن الحرب الأهلية في أمريكا نشأ عنها مخاطر كثيرة وخسائر جسيمة من سنة ١٨٦٢ إلى ١٨٦٥ حتى قلت الامنية جداً وبقي الناس منه من الزمان يقولون انه لا يوجد تاجر سالم في كل البلدة ان عن النشاط الحارق العادة الذي كان للاهالي في تلك الازمان كان من اسباب نجاحها الحالي وكان معدلاً ما شح من الفطن الزاد في مئة سنوات

عَمَلُهُ

غايها سنة ١٨٧٢ مليوناً وما يقاربها في السنة ومعدل قيمة
 الاقويون الصادر منها سنة ١٨٦٣ و ١٨٦٤ بلغ ٥٤٨,١٥
 ليرة انكليزية واكثر الى الصين . ولما سائر المحاصيل
 والمنتجات الصادرة منها فهي الصوف والزبور واكثر
 والذلات والبن والمحجوب والطوب والسكر والشاي والمحبر
 والمنسوجات المحريرة وطح البارود والتبع طول طريق
 حديدية في الهند الشرقية مدت بين بمباي وتاقت في ٦
 نيسان سنة ١٨٥٤ . وبمباي ال١٦ في نهاية طريق بمباي
 وبارودة و الهند الوسطى وشبه جزيرة الهند الكبرى ومحطة
 للراكب البخاري من انكلترا . وفي متصلة بكلكتا بسلك من
 الطغراف انشي سنة ١٨٥٤ ومع فلوث وانكلترا بسلك
 انشي سنة ١٨٧٠ تحت سطح البحر من دون اتصال بشيء
 من البر . وذلك عن طريق عدن ومالطة وجبل طارق .
 وفي مفرحاكم الولاية وكروم اسقف انكليزي وبها ايضا
 مجلس الولاية . ومن اشهر المشروعات فيها الجمعية الاسيوية
 الملكية المشهورة باجهاادها في التاجمة في العلوم الشرقية . وبها
 عدة جمعيات للفرسولين الاوربيين والامركان

مَعْمُوكَ

٢٠. مدينة في ايطاليا وسنذكر في بومباي وهي صورة
اخرى لكتابة اسمها

العظيم وبنت فيها القفرة والبطيخ بكثرة ولا يقتضيان عناية ويكون الاكلان فيه قليلاً وتدمم العلة من اسبوع الى عدة وكذلك الخمل والموز والكرمة البرية . ويبلغ علو الحشيش اشهر . وهذه العلة تقسم الى حادق ومزمنة . فالحادق نافذة الحدوث اقدم قترى هناك المحرمات الالهية الكثيرة ويرى الضم في وثائقها اعراض عامة شديدة ويكون النفاط فيها متفرقا على الاقطار الجبلية ويكثر فيها الخمل فيصنعون من علوشها مسكرا غير ان ثمره البلاد متوقفة على التبر وهو يكثر جدا في رمالها وبحاري انهرها ويستمتع به الفرنسيون ايضا في بعض الاماكن . وسنة ١٨٥٢ حرت بها حرب هائلة سميت بالجهاد قام بها رجل يقال له الحاج عرفكناكسيبا لتخريب تلك البلاد فنقصت محاصيلها كثيرا . وفيها من المعادن الحديد ايضا وربما كشف الخث غروب الفلزات . واهل البلاد سود يتسلطون الصيد واستخراج التبر فيجربون به وبالعاج الذي يكثر هناك لكثرة النيلة . واما الحكماء فلم يست قانونية لكل قرية شيخ يتولى امورها اما عن جد غير ان الحاج عمر نظم لها سلطانا . وكان البرتوغاليون قد دخلوا بموك في القرن الخامس عشر فاساهم البيرة وجاروا على اهلها فتاروا بهم وطردوهم من البلاد فويل تركوها لمرداة مهاجرا . وفي القرن الاخير دخلتها جمعية فرنسية لتنظيف اراضيها والوقوف على احوالها واقامت هناك عدة محلات تجارية افريقية ثم هجرها تلك المحلات في المدة المتأخرة واستعمروا غيرها . وفي القرن التاسع عشر دخلها بعض السياح ووصفها وصفا جميلا . وطول هذه البلاد ١٦٠ كيلومترا في عرض ١٢٤ وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠٠ نفس من الطائفة المندفعية واشهر مراكز الفرنسيين فيها فرنانا ونطافس

بمفيموس

Pemphigus

علة من العلال المجلدة الجبلية وهي نفاط على شكل انجال ملانة سيالا صافيا مختلفة القدرتها من قدر قلقة المحص الى قدر قلقة المجزأة وقيل عدا حمرها لكن غير متصلة وكيفية تكونها ان يظهر في اول الامر نقطة حمرها يتكون عليها الخمل وبعد قليل يتعكر ما بها من السبال الصافي فيرتخي الخمل ثم يتجدد ويحيط وتتكون قشرة والامجال تظهر افراجا اقنجا ويكل كل عمل غرة في بضع ساعات

بمفيليا

Pamphylia

كلة يونانية مركبة معناها كل قبيلة . وهي اسم لقسم قدم من اسيا الصغرى واقع على ساحلها الجنوبي وهو الان داخل

في ولاية قوية الغثائية وجبهة الشرقية مسطحة ورملية وإما
الغربية فجبلية بمجملها فروع من جبل طورس ممتدة الى
الساحل . وقد استظهر كوروش على بنفيليا وعند سقوط
الامبراطورية الفارسية بواسطة الاسكندر خضعت لمكدونيا
ثم لسورية ثم صارت قسما من مملكة بزرغاموس واخيرا
ولاية رومانية . ولم منها اناليا المماثلة الان اضايا واليا
وكوريكوس واسبنوس وبريج وسيلوم وسيف وكبيسة
وبطوليس . ولغتها المارجه مركبة من اليونانية واللغة
الوطنية وربما كانت سامية

بناء

Architecture

فن من اعظم فنون الصناعة يبحث فيه عن كيفية
اقامة الابنية المهمة والمنار الخاصة وامثال ذلك وكان
البابليون اول الاسم القديمة التي اقتضت صناعة البناء وكان
لها اهمية عظمى وقد اظهروا براعتهم في بناء هيكل البعل
والقصور والبساتين المعلقة المنسوبة الى الملك سيرايس ومنهم
الاشوريون في ابنة نينوى العظيمة . ولما العبرانيون فقد
اظهروا كل ما عدهم من البراعة في البناء في هيكل سليمان .
ولما البناء عند الصيبيات فهو معروف منذ الازمنة القديمة
غير انهم كانوا يبنون من المواد الخشبية ولذلك لم يبق آثار
تلك الابنية القديمة الى هذه الايام المتأخرة . ولما بناء الفرس
فلا يعرف الا من بناية واحدة ليس تاريخها بمحقق وهي آثار
برسوليس (اصغر الحالية) المعروفة بما معناه الاربعون
عمودا (جملتان) غير انها غير كافية لايضا حما يجب ايضا
من صناعة البناء عند الفرس القديمة . ولما طريقة الهنود
في البناء فليس ما يوضحها بكتابة ولا بدلائل من ابنتهم
الحالية الا اذا نظرنا الى ما يخص منها بالبوذيين الذين لا
يرجع اقدم ابنتهم الا الى القرن السادس قبل الميلاد ولم
صانعها كثرة الزخرفة والزينة الغربية فهي تنفذ نظريا أكثر
ما تنفذ تاريخيا . فلم يبق الا ابنة مصر التي تقدر ان تنفذ
بواسطتها على اول مبادئ تاريخ البناء . فان قلة وجود
الجشب عند المصريين جعلهم على ان ينتجوا الى الكهوف فانا

هذا الفن الطريقة الدورية وكانت بسيطة ثم جاءت بعدها
الطريقتان الآيونية والقرنثية وقد امتد برفع حسب الترتين
شيئا فشيئا حتى غشي الغايد الاصلية من البناء. وحسب
الفخر العظيمة في ذلك لاني بالتدريج صفة الاشكال التي
كانت بها قد قامت الظرافة الخفيفة وكان السبب في
الانحطاط الذي ابتداء في اغريقية عند موت الاسكندر
سنة ٣٢٣ ق م. واما الرومان ففي الازمنة التي لم يحاططوا
فيها اليونان كانوا بعيدين جدا عن درجة الكمال التي
وصل اليها اليونان في فن البناء ومع ذلك كانوا قد بنوا
ابنية اتمن والطف من ابنية اليونان واستخدموا في ابنتهم
بنائين انزوريين ربما كانوا قد خاططوا اليونان في اعصر
قديمة وما يوبد ذلك ما وجد من المشابهة بين قرص العمود
التوسكاني وقرص العمود الدوري ومن جملة اعاجيب الفن
الانزوري بولاي رومية العظيمة التي ابتداء بها تركيوس
الاول واكثلا تركيوس الثاني وكانت قنوات مقفودة بالحجر
منسعة متباعدة حتى انه لم ينجح الى اصلاح شيء منها مدة ٧٠٠
سنة. ولما اتصل الرومان باليونان بعد الحرب البونيقية
الثانية سنة ٢٠٠ ق م. قدم اليونان الى رومية وكان
وجودهم سببا لانقلاب عظيم في هيئة البناء ونحت ادارتهم
انفتحت الابنية العظيمة المزخرفة في تلك المدينة في زمن سبلا
وماريوس وقبرص فدخل مع غنى المادة وسعة الفن فساد
الاخلاقي وتغير النظام. وكان عصر اوجسطس العصر الذي
ارتقى فيه فن البناء الى اوج. ولذلك انفجر اوجسطس بكونه
قام في رومية وفي من الامر وتركها وفي من الرخام. وفي
اباموني باثيون اغريبا المهور الذي انتفى دهشة البنايين
بعنه وقصر باهم عن مثله. وقد داخل خلفاء اوجسطس
رغبة عظيمة في الابنية العظيمة غير ان عصر طباريوس
وكالغولا وكلوديوس كان بداية تاريخ الانحطاط. ثم تالف
من النسق اليوناني والنسق التوسكاني نسق جديد ابوني
قرنثي عرف بالنسق المركب او الروماني. ولما قام ثيرون
بالمملك كانت له رغبة في انعام المشروعات العظمى من فن
البناء فانما البناء العظيم المعروف بالدار الذهبية ففانق وصار البناء الروماني يعرف بالبناء الحديث وقد اعني

ثيودوريك المذكور يحفظ تلك الآثار القديمة لكونه كان مغرباً بالفنون الطريفة وإنشأ عة ابنية في ايطاليا يوجد منها الى الان في رافنا وسبولنا وقيرونا وتراشينا وقد نقلت الامم البربرية بعض رسوم الابنية القديمة الرومانية وبنيت على شكلها ومن شواهد ذلك كنيسة اجبا صوفيا في القسطنطينية بناها يوستينيانوس في القرن السابع . وكان اسم البناء الروماني يطلق ايضا على ما بني من الابنية منذ القرن السادس الى التاسع غير ان ذلك براديو ففهم وهو في حالة الاخطاط وهو اقرب الى العفل من اطلاق اللومبردي والصكموني والنورمدي والقوطي وغير ذلك على فن البناء منسوبا الى هذه الامم . وفي العصر الروماني عوَّض عن صفوف الاعمدة والاساطين المتصلة بقناطر واعمدة منعسة الى نصفها في الحائط وعوَّض عن اعمدة الداخلية التي تقل رقب البناء بدعائم مربعة ثم جعلت تلك الدعائم نصفها مربعا ونصفها اسطوانيا . وفي ذلك العصر ظهرت اللود تحت الارض التي كانوا يدفنون فيها الهبة ثم تماثلت شيئا فشيئا حتى صارت كنائس صغيرة ثم جعلت نظير باقي الكنائس . وكانت النوافذ صغيرة وبسيطة جدا كالبواب وليس لها اطاق بسيط يبي بحجارة يرضيها قطع آجر . وفي تلك القرون الخمسة لم يكن فن البناء على حاله وبقي آخذا في الاخطاط الى عصر شارلمان الذي احيا الفنون بقوة جذوة غير انها عادت الى الاخطاط في ايام خلفائه . وحدثت حركة عظيمة في اول القرن التاسع فان فن البناء الروماني داخله شيء من البناء المشرقي ثم تالف من الاثنين البناء البيزنطي فانتشر في مملكة الشرق التي كانت عاصمتها بيزنطة وعلى هذه الطريقة بنيت كنيسة القديس مرقس في البندقية التي هي في اجل مثال الآن الطريقة البيزنطية . وظهر علامات هذه الطريقة في القناطر المحمولة على الاعمدة وكانت قد ظهرت بعض الظهور في غرب اوربا فتمد القرن السادس كان بعض بنائين يونان قد بنوا ابنية في اكرسوسية رافنا ثم ظهرت هذه الطريقة في الكنائس التي اقامها شارلمان على ضفاف الراين وعلى الخصوص في آخن لاشايل غير ان اشتراك البناء

البيزنطي بالبناء الروماني لم يعم الا في القرن التاسع وعليه بنيت كل الكنائس تقريبا . ومن الاختراعات التي حدثت في هذه الطريقة جعل سقف الكنائس على شكل قبة بعد ان كانت افقية وان اقتضى ذلك عقد هابا بالحجر حتى صارت انقل من السقف الخفيفة فكان من الزوم ان يجعلوا عوض تلك الاعمدة الصغيرة اركاناً متينة مربعة اقيمت باصهار اعمدة للزينة فقط . وكان قرص العمود بسيطا غير انه صار في بعض الاقراص تزئين مختلف الشكل وقد في بعضها الشكل الفرثي وفي البعض جعلوا صورا غريبة الاشكال بحسب ما يجتر في بال الحفار . وفي ذلك القرن صاروا يدون جانبي الكيسة على محاذة المحور الى وراء العن وصاروا يجعلون القناطر مسدودة كما في الازمنة الاولى وجعلوا هذه القناطر صقولا ثلثا ثلثا والوسطى روية الشكل او غير ذلك وقد تقننوا فيها على طرق كثيرة ونقشوا بعضها بنقوش مختلفة . ثم تحسنت النوافذ في تلك الازمان وتوسعت وزخرفها وكذلك القول في الابواب . ويظهر ان البناء البيزنطي كان كلة طريقة واحدة فزى ابنية كثيرة في اماكن مختلفة متفقة في شكل والرسوم وليس الفرق الا بالكبر والصغر وبقيت هذه الطريقة اخذة بالنواحي القرن الثاني عشر ولا سيما عند دخول الصليبيين بلاد الشرق حيث شاهدوا امورا كثيرة ادخلت في الفن ومن ثم عيأ للافتكار ان تفتتح بعد ذلك الفن الابنية واظهرها . وبالمجمل قد حدث في القرن المذكور تغييرات كثيرة وتحسينات مختلفة . وبعد ذلك وجدت الطريقة القوطية غير ان هذه السمية ليست بصحيحة لان القوط كانوا في القرن السادس واما الطريقة فكانت بعد القرن العاشر بدءا طويلا قد سماها بعضهم تدسكية ان المانية وبعضهم فرنسية نورمندية والاصح ان تسمى بالقنطرة الحادة . ففي الزمان الذي كان فيه البناء اللومبردي سائلا في اوربا الغربية كانت مملكة العرب قد امتدت من القسطنطينية الى تخوم اسبانيا فينزل في البلاد التي فتحوها ابنية كثيرة على نسق ابنية نفس تلك البلاد لكن مع عظمها فيها الهيئة الشرقية ومن ذلك ابنتهم في اسبانيا وصقلية

بنات الماء

قال ابن ابي الاسود في ملك بصر الروم شبيهة بالنساء ذوات شعر سبط الواهن الى الصخرة ومن ائدة عظيمة وكلام لا يكاد يفهم ويضحكن ويتفهمن وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فخطأ بهن ويصلونهم الى البحر. ونسى ايضا انسان الماء. قال القزويني انسان الماء كالانسان الا ان له ذنبا قال وقد جله شخص بواحد منها في زماننا وقيل ان بصر الشام من شكله كمثل رجل له لحية بيضاء سميته شيخ البحر فاذا رآه الناس استبشروا بالخصب. وحكي ان بعض الملوك حمل اليه انسان ماء ولم يكن بينهم ما يقول فاراد الملك معرفة حاله فوجه بامرأة فاته ما ولد بينهم لفة ابويه فقال الملك للولد ما يقول ابوك قال يقول اذنا ب المحيوانات كلها في البحار ما بال هولاء اذناهم في وجوههم. وتسمى بنات الماء بالا فرنجية سيريته (Sirenes) ويقولون انها في الميثولوجية اليونانية بنات البحر اخبروت من احدى الموسة وهن ثلث لقتوسيا اي البيضاء والجميلة اي المطربة ويرتوينا اي عيون العذراء وهن لا ينظرن لكن تسمع لمن نغمت تجلذ. قلوب من يسمعهن فيقبل السامع بهن فيهلكه ومن ذلك اسمهن باليونانية اي سيريته وفي بعض المجاذب او الضرور. وفي حكايات الارغونوط يقال انهن اجهدن في اغتيال اولئك الفاعلين ولكن اورفيوس فاقهن في غنائن ولذلك طرحن انفسهن في البحر وممن مخنور الالة قد رطلين عدم الحوبة بعد ان يرتين من لا يتأثر من غنائهن. وقيل بل لعدم تأثر عولس من غنائهن وذلك انه كان يستمد للسفر قرب الجزائر التي كن مغنيات فيها فاتباعا لمخورة كركي مد اذان رفاقه بشمع وريط نفسه بصاري المركب الى ان صار يمتا بحيث لا يسمع اصواتهن. والجزيرة المذكورة في شعر اوميروس كانت بين آيا وسفر سيلاس في مضيق مسيى الا ان شعره الرومان يقولون ان مقامهن بالقرب من شطوط كيبانيا في جزيرة كايبرا او في جزائر سيزونيا نيزيستم. وكان يدعون بنات ثور كوس

وتعرف الاسبانية بالمغربية والصقلية بالعربية والفرق بينهما ان العربية كانت دائما ذات قنطرة حادة وكانوا يرتوونها بنفوس لا تدخل لصور المحيوانات فيها لان الطريقة لاسلامية تمتع ذلك وقد اتقوا هم الاربيون لما راوا من اتقان زعفرتهم فاقص ذلك بالطريقة البيزنطية في القرن الثاني عشر مع استعمال القنطرة الحادة وزيادة صور الناس والمحوانات ومن ثم سميت بالطريقة القوطية ويظهر انه دخل في هذه الطريقة شيء من الزخرفة الرومانية وذلك من القرن المذكور الى سنة ١٢٥٠ تخيلت استقلت الطريقة القوطية وهي منها كل رسم قديم فازدادت رونقا وهيئة وتناسبا. ومن خصائص هذه الطريقة اقامة عدة الكثرة الدقيقة تحت القناطر وكانت البرافد في اول زمان هذه الطريقة ضيقة مستطيلة وخالية من الزخرفة ثم تحسنت اشكالها شيئا فشيئا وصاروا يستعملون في القباب عوض الحجارة الكبيرة الفخوة قطعاً من الحجارة صغيرة وهي مع ذلك ثابتة مع الزمان وكانوا يتعمقون للاجراس ابراجا مربعة ثم عوضوا عنها بالقباب العالية المزخرفة على ظهر الكنائس وبلغت الطريقة القوطية كال اتقانها وزينتها في اواخر القرن الخامس عشر الى اواسط القرن السادس عشر ولا سيما في فرنسا. ولما في ايطاليا فقد بقي اصحاب الفن يقتدون في امور كثيرة بما امامهم من الآثار القديمة ولذلك اشتهر الفرنسيون ببراعتهم في هذا الفن حتى ان ملك اسبانيا فيليب الثاني استخديم بنائين فرنسيين لبناء الاسكوربال وكثيرا نادوم يشي كذلك في بناء قصر الثوليري وكذلك ماريا دوميد شبح في بناء قصر لكمبرغ. هذا وكان اهم مدار البناء في كل الزمان على الانية الدينية غير ان الناس في القرن التاسع عشر انتبهوا الى غيرها من المباني المدنية ووجهوا عنايتهم الى اتقانها لقيام المصالح العمومية واسباب الراحة المخصوصة. فانشاوا الطرق الحديدية والمجسورة الجميلة والقنوات العظيمة. وقد جعل الحديد في الانية الجديدة مقام لا ينكر وصار من اهم ما تدور عليه اعمال فن البناء. ولا ينية نظمات في الدستور العثماني قد ادرجناها في مجلد ١ وجه ٢٤٩ وما يليه

او اخلوس وشيرويا وتريسكوري وملبوميني او كالبيوري
او غيا على ان اوميروس لا يذكره اثنتين من نبات الماء
وفي قصص الماخزين انهن ثلث وتارة اربع وقد شخص
في الايام الماخزة بصورة عصافير بوجه امرأة

بنات تعشش

اسم لكوكبة الدب . وستذكر في الدال

بنادوري

او بندور وهو بالفرنسية تومات (Tomate) وبوم
دامور (Pomme Damour) اي تفاح المحب بالانكليزية
توماتو (Tomato) وكث ابل (Love apple) ومعناه
تفاح المحب ايضا . وبالا بطلا البامة وبميدور ومنه اسم
بالعريفة ومعناه تفاح الذهب . نبات من النضيلة الباذنجانية
يزرع طلبا للغار ومنبته الاصلي الاقاليم المدارية او تحت
المدارية من امركا . واحدة تومات وتومات عند الفرنجيين
والانكليز هم لغة هنود امركا . وقد كان في اول الامر
يحسب نوعا من جنس ليكوبرسكوم ومعناه خوخ الدب
فادرجه لينوس في السلوانية اسم الجنس الباذنجاني . ثم
راى النباتيون الماخرون ان الفرق بين انثريا تو وانثريات
الباذنجان كاف لتمييزه عنه فارجحوه الى جنس الاصلي
وسموه ليكوبرسكوم اسكولتم . وبقي البعض محافظين على
راي لينوس فهم يسمونه سولانوم ليكوبرسكوم . وسبب
تسميته بتفاح المحب ان القدماء كانوا يعتقدون ان اكل
ثمارة يؤثر في الهوام . ويقال ان اصله من بلاد برب
ولكنه لم يوجد فيها ولا في غيرها برأ تماما والمظنون انه
استنبت في بسانين امركا قبل ان يدخلها الاربعةون برب
طويل ونقل الى اوربا في اواخر القرن السادس عشر ثم امتد
مها الى اسائر اقاليم الدنيا . اما جذره فتسوي وساقه فضيصة
لحمية متفرعة اسطوانية تعاون من قدم الى اربع واذا نكرت
وشانها تفرعت كثيرا وزخفت على الارض . واوراقه
مخضبة تجنجا غير قياسي وكبار اللورقات منقطعة او منقصة .
والساق والاوراق مغطاة بزغب ناعم حتى يخرج منه مادة

شبيهة بالراتنج شديدة الرائحة كريهتها اذا مسمت لظحت
الايدي واللباب . وقد قيل في الدلت الاخيرة ان عصارة
ورق البنادوري تلتف قمل النبات . وحاصل الزهار
خارجة عن الابطاط تحمل ازهارا صفرا على هيئة عناقيد
ولا تكون بسيطة اصلا ولكن جملة تنضم دائما بعضها
الى بعض وتشبه في تركيبها ازهار الباذنجان الا في الانثريات
كما تقدم . واسع الباذنجان . والكاس ذات ٦ اقسام او
٨ عيفة الشقيق خيلية حادة زغبية والزوج ضيق الانبوبة
واسع الفوهة يقرب من شكل الناقوس واقسامه بضية
حادة عددها كاقسام الكاس والانبوبة قصيرة . والذكور
او مندغم في قمة انبوبة الزوج . والاعصاب قصيرة والحنثات
سهمية منتبجة بتقطعة متقاربة ولكنها ملاصقة بالجوانب بحيث
يتكون منها شبه مخروط ولها مسكان ينثقل من باطن
المخروط على جميع طول ثلمها . والثرء هي احرف قصي بدون
انتظام وهو مختلط التركيب ولا سيما في الانواع الصغيرة .
وسبب ذلك اتحاد زهرتين او اكثر فتتلاصق اعضاء تانيها
وتاتي بثار غير قياسية لا يكون فيها للتركيب الاصلي اثر
النبوة . وتنبين البنادوري البستانية نباتا عظيما في الشكل
واللون والحجم ولذلك لا يعلم النباتيون هل كانت انواعا
متعددة او اصنافا مختلفة من نوع واحد كثير النوع . وفي
من النباتات التي يمكن تنوعها كثيرا فانا انثجت بزور
من مزارعة الخواص كان من الهل ان تاتي بنوع
جديد . ولما اجدا امركا بزرع البنادوري لم يكن منها
عندهم الا نوع واحد وكان ثمرة كثيرا احمر كثيرا التجدد
غير منتظم الشكل في الغالب بجدار خارجي سمك وشبه
وسطية حاملة للزور وتحاولة باللب ولكن بينهما تجويفا
كثيرا او فتحة خالية . فاصح هذا النوع بانتفاء الزور الى
ان تحسن ثمرة من الظاهر وزاد متانة ولأنه صنف يعرف
عندهم بالاحمر الناعم وهو الى الان من احسن اصناف
البنادوري . وعندهم صنف اخر يسمونه بانثرجة الغنية
وقد اجتمع له من الاوصاف المحسنة ما لم يجمع لغيره فان
ثمرة كثيرا ناعم متين من الخارج لا يمكن ان يكون

اجود منه وقد اوصلة الى هذه الدرجة بمئتي خاذاق بعد ٩٠٠ ميل من كلكتا الى الشمال الغربي و٧٥ ميلا الى ان اعني يومه ٢٠ سنة . وللبنادوري انواع اخرى كثيرة الشرق من الله اباد في عرض ٢٥° ١٩ شمالا وطول ٨٠° ١٨ شرقا وعدد سكانها نحو ٢٠٠ الف نفس وفي قاعة لاساحة الى ذكرها

واما البنادوري القائمة او شيخ البنادوري فقد كان ولاية باسمها هي قسم من الولايات الشمالية الغربية ومع انها اول نبتها في فرنسا وفي غلظة الساق واخصانها قليلة قصيرة قوية تحمل مثل ثقلها من الثمار الكبيرة دون ان تعضد بنيتها ولكن حملها قليل . وتوكل ثمار البنادورس نبتة ومطبوخة فيصنع منها صلصة وتغذد توابل اللحم والامراق وغير ذلك بسبب طعمها الحامض الذيد وتطبخ ايضا محشوة باللحم . وطعم الاوراق حريف مغش وعصارها شجيرة اذا وضعت على النار انتشر منها بخار قوي يحصل منه دوار وقى . وبها قاعة قلبية تدوب في الماء وكبريات كلسية وجم خلاص حيواني ومادة ملونة متد بها زيت طيار خاص وغير ذلك كما ظهر من تحليل فوربه وغيره وتبين لم ايضا ان الثمر يحتوي على حامض مخصوص وزيت طيار ومادة خلاصية راتنجية حارة دقة قوبة الرائحة ومادة نباتية حيوانية ومادة مخاطية سكرية وبعض املاح وجم شبيه جدا بالقلويات . واستعمال هذه الثمار محصور في الغذاء وليس لها في الطب استعمال دولي

وبوافق البنادوري الاراضي الرملية الطينية وكيفية زرعها ان يذربزرها في بيوت ثم تنقل النباتات الصغيرة وتزرع خطوطا متباعدة ثم تسقى الارض وتبلغ ارتفاعها من ٧٥ سنتيمترا الى متر تقربا اطرافها كلها اذا كانت النباتات مزينة بكية كافي من الازهار . وتزرع بعض الفروع بتاتى منه زيادة تغذي الفروع الباقية ولا تكون الثمار التي تجني عديدة ولكنها تكون اجود والطيف وتبلغ كثير من الثمر نصف حجمه ازيل بعض الاوراق ليعرض الثمر المتكور لتأثير الشمس وهذا النبات يستدعي كثيرا من الماء

بنارس
Benares

مدينة من الهند الانكليزية مشهورة بكونها عاصمة دينية للهند موقعها على الضفة اليسرى من الكلك على بعد جدا لانهم يظنون ان لها بعض صفات مقدسة والهند

الامة الغالبة في بنارس وعددهم ٩ اعشار عدد اهل المدينة
وفي الاوقات الدينية الملهمة يأتي الي زيارته المدينة جماهير
من الزوار وروما يبلغ عددهم احياناً ١٠٠ الف نفس . واما
المجموع في المدينة فعددتها اكثر من ٢٠٠ و المجمع الذي
بناه اوزيب في القرن ١٧ من اعظمها وهو واقع في موقع
هيكل هندي قديم في وسط المدينة وما ذنة ٢٨ وارتفاع كل
منها ٢٢٨ قدماً فوق سطح الكلك واساسها يتند الى حافة

بنام Banlam

١ - ولاية هولندية يولف منها الطرف الغربي من
جزيرة جاو يفصلها عن سوطر مضيق سوندة . مساحتها
٨١ . ٢ ميلاً مربعاً ومساحتها ١٠٧٧٠٠٢٠٠ انس وساحتها
مستوية الا ان المقاطعات الداخلية جبلية وبها بركانات
هائجان احدهما كان ارتفاعه ٦٩٠٠ قدماً . ومحصولاتها
البن والرز والسكر والنبيل والشاي والكمون والملح . والفلفل
الذي قصد التجار الاوربيين تلك البلاد في طلب وجعلها
من اشهر المراكز التجارية في القرن السابع عشر قد املت
زراعة الان . واكثر اهلها بنام السوندة ويتكونون بلغتها
الا انهم في السواحل يختلطون بالملايين والجاويين
ويتكلمون بالملاية . وكانت بنام بلاداً مستقلة يستولي عليها
سلطان قبل ان خضعت الهولنديين ولول ما اتاهها
البرتغاليون سنة ١٥١١ والهولنديون سنة ١٥٩٦ . ولول
ظهور الانكليز فيها كان سنة ١٦٠٢ وكانوا في نزاع دائم مع
نظرائهم من الاوربيين الا ان الهولنديين طردوا اخيراً
الانكليز والبرتغاليين وبقيت البلاد تحت سيادة شركة
الهند الشرقية الهولندية الى سنة ١٨٤٢ وسقطت في آخر
حكمها الى سورابايا الواقعة في اقصى طرف جاو وجعلت
البلاد ولاية . وينبع هذه الولاية الى جزيرة كابرأ وصغاراً
وعلى الخصوص في مضيق سوندة
٢ - بلدة كانت سابقاً قصبة الولاية المذكورة موقعها على
رأس خليج على الساحل الشمالي من الجزيرة على بعد ١٥ ميلاً
من مضيق سوندة ٦١ ميلاً من بانافيا الى الغرب في عرض ٦٢
جنوباً وطول ١٠٦٦ شرقاً . وقبل دخول الاوربيين اليها
كانت مدينة ناجحة ذات تجارة متسعة في الفلفل وكان فيها
لكل من البرتغاليين والهولنديين والانكليز عمل الا ان القصبة

نقلت سنة ١٨١٦ الى سينغ وهي على بعد اميال في الداخلية
وانقلت التجارة الى بانايا . ومينائها امتلا من المخطوط
الرجانية وما يرسب فيه مما تجرّه الانهر . وقد لعبت بها
النار سنة ١٨١٧ فانزلت اكثر مما قبلت في حالة الخراب

بنتين Pontine

او آجام بنتين سهل منخفض آجامي في القسم الجنوبي
من كياما رومية تمتد الى مسافة ٢٨ ميلا على شاطئ البحر
المتوسط من شسترا الى ترشينا وعرضه يختلف من ٤ الى ١١
ميلا . وهذه الآجام مولفة من مستنقعات مياه انهر كثيرة . وقد
اجهد الرومان كثيرا في تجفيف تلك الآجام وصرفوا مبالغ
باهظة ولكن وجد ان احياه تلك الارض الموات من
الامور المستحيلة تقريبا على ان قتما صغيرا منها يزرع الان .
وتكثر بها المراعي المسماة للغبل والمواشي

بنج

جنس نبات من الفصيلة الباذنجانية يسمى بالافرنجية
جسكيام (Jusquiamه) وباللسان النباقي يسكياموس
(Hyoscyamus) وهي لفظة يونانية معناها فول المختبر .
وقد ساء بذلك بعض اطباء العرب ايضا ويقال له ايضا
بالعربية سيكران او شوكران وقول السيكران غير اذكلامها
من المختبرات السمية . وصفات هذا الجنس النباية هي ان الكاس
انوي يقرب لشكل القلب خماسي الشفق والتويج فهي
مخرف ذو فصوص غير متساوية والدكوره ذاهبة فهي
الجزء الاسفل من الزهر والفرج راسي الشكل بسيط والفر
كم مستطيل متخفيلان قاعدة وتوائمي المسكن وهو محاط
بالكاس بحيث تجاوزه اسنانه والبنور تقرب للشكل القلبي
وانواع هذا الجنس سنوية زغبية لزجة . وازهاره على هيئة
سنبله من جانب واحد . ولها صفات النوع فهي ان الجذر
سنوي والساق تعلو من ١٨ اقراطا الى قدمين وهي اسطوانية
مقوسة منفرقة في جزئها العلوي ومغطاة بزغب طويل لزج
والاوراق متعاقبة منفرقة واحادانا متعاقبة في شجرة واحدة وهي

كثيرة بيضيه حادة عديدة الذئيب معوجة الحافات اعوجاجا
عميقا والازهار تكاد تكون عديدة الحمل وتعمل الى جانب
واحد وهي سنبلية مصفرة وبخلة معرقة بمخطوط حمر الكاس
كثيرة ثاقوسية ذات ٥ اسنان متعاقبة بعضها من بعض حاد لرجة
والتويج فهي الشكل والبنورة اسطوانية اضيق من الكاس
وهذه مخرف ذو ٥ اقسام غير متساوية مخنوفة الزاوية
وتحتوي على ٥ ذكور مخفية لباطن الزهر ومهيل وفرج
راسي الشكل . والفر كم ذو قنوسية ومسكين والبنور صغيرة
مسودة مخضرة منقطة وغير منتظمة . واستعمل في الطب
النبات كله حتى البنور . وجذر البنج في غلط الاصع ورائحة
الاوراق منتنة مخفية وطعمها يكون اولاً عذبا لمعياً ثم
يكون فيه قليل حرافة واذا جفت لم يظهر لها رائحة ولا طعم
والازهار يتصاعد منها رائحة كريهة تدل على خواص الفتالة .
ولا تخلو التصعدات الخارجية من هذه الاجزاء عن المخضر
وهي تقاردا لليران من السيوت والبنور الصغيرة عديدة الرائحة
مكنكة وغير منتظمة وخالية من الجبل وبذلك نفرق عن
بزور الناقخوا التي تفش بها . والمعروف ان البنج ثلاثة انواع
وهي الاسود وهو اشهرها والابيض والاصفر وخواصها
تحواس البلاذوني والدانورة . واذا اطلق البنج اريد الاسود
ويسمى بالفرنجية جسكيام بواراي اسود وتسميه العامة
هابيان (Hanebane) وبوتلي (potolée) وكاريلاد
(Careillade) وهو يحتوي على راتنج ولعاب وماد دخلاصية
وحامض نفاحي وبعض املاح . وحلل بعضهم الاوراق
والبنور فوجد فيها قاعدة نرية قلبية متخفة بمخاض نفاحي
وهي القاعدة الفتالة في البنج ويقال لها جسكيامين اي البنير
نسبة كيامية . وقد اشتهر البنج بكونه مخدرا وبوثر تاثير
السموم المخربة اذا استعمل بمقدار كبير فاذا استعمل بمقدار
اكبر اثر كثيرا في المخ فيحصل منه صداع ودوار وكلال في
الابصار وشبه سكر مطرب مفرح فاذا حصل من ذلك
احقار الخ عرضت اعراض جديدة تكدر الاطراف
والمخطاط القوى وجملة الاعراض السمية في احراق في
التم والمخلى وقولنجات شديدة واستفراغات ثغلية متكررة وقد

يذهب البصر وتضع الحدة وتخط العين وتحتن الأجفان
وتسقط ويحدث الصم ويحمر الوجه ويتفتح ويحدث الخوص
والبله والعنه ويضيق البص ويضارب ويعسر التنفس
ويحدث الهذيان الجنوني في السبات والنصب والاختطاط العظيم
والحركات الشثيفية ويكثر الأتار ويعسر الإرداد وتقل
الأطراف ويعوج القم ويقل السبات وتضيق التنفس
خرقة ثم تبرد الأطراف وينفذ الحس والحركة ويشتبه الحال
بالموت . وعلاجه بقرية في القيء وإعطاء المحامض النباتية
كالحل وعصارة الليمون والمصهر ونحو ذلك ثم اللبن
والعاطات . ولما الأبيض فيفرق عن الأسود باستدارة
أوراقه ويبيض زهره والبرقي منه أقوى من الأسود الذي
يبعث في الأماكن الباردة . ولما الأصفر فخص بزوره وتنفع
ويعمل منها شراب يستعمل في المشرق والمصريين يسقونه
للأطفال كالمسكن . ومن النج نوع يعرف بالثقب الهندي
أيضا وهو يستعمل استعمال النج الأصفر . وبالحيلة فيجمع
أنواع النج متفارة في الخوص . واختصارها كما اختصارات
البلادونا . ولما البنفسج الذي هو القاعدة النعالة في النج
فيصير من الزور . ومن الأمور المشهورة أن راحة النج
تلقى في السبات وينفذ الحس اذا استنشقت قليلا ولذلك
كثر استعمالها لأغراض كثيرة منذ قدم الزمان وتستعمل
الآن كثيرا في الأعمال الجراحية العظيمة دفعا لدغة الالم
عن لا يجملة

بنجاب

Bunjab

ومعناه بالفارسية الخمسة الأنهر . بلاد في القسم الشمالي
الغربي من الهند إنكليزية . وقاعة بين ٢٤° و ٢٧° ٥' و ٢٥°
من العرض الشمالي و ٦٩° و ٧٨° من الطول الغربي
يحدها شمالا كفرنستان وكشمير . وشرقا سلسلة جبال حلالا
وولايات شمالية غربية . وجنوبا جهوتانا وبنجالور . وجنوبا
بغرب الهند . وغربا بلوختان وأفغانستان . مساحتها
١٨٦٨ ميل مربعاً وعدد سكانها سنة ١٨٦٨ كان
١٧٥٠٠٠٠ ويقال إن عدد دم زادي حارسه سنة ١٨٧٥

كل قسم منها يتولى أموره نائب وينقسم إلى عدة مقاطعات .
ولرأسي بنجاب أكثرها سهل متسع مفيض إلى جهة الجنوب
الغربي من مرتفعات كشمير وهذا السهل يسقي بهر السند
وشحمة أنهر تصب فيه ومنها سميت البلاد . والمواء في
السهول جافٌ وحارٌ جداً والثلج يمتد في فصل البرد يكون
بعدة نادرًا ٧٠ ف وثالجا ٨٠ . ولكنه يرتفع في الصيف
إلى ١١٢ في الظل . وفي المقاطعات الشمالية المرتفعة يكون
الهواء بارد . وأم ماعدا الملح المعدني ويمتدح بعد تعب
عظيم كميات قليلة من الفضة وقد اكتُشف البترولوم في
بعض الأماكن إلا أنه يستخرج إلى الآن ومن أم حاصلاتها
المنحلة والسكر والرز والشعير والمخردل والنبع وما أشبه .
وكانت زراعة التبغ تشغل ٩٠ ألف أكر وكان حاصله (سنة
١٨٧٢) ٤٢٨,٦٥٥ ليرة والحكومة تساعد في تربية
الخيل ولها في تلك الولاية ٢٧ مرطعا . وأم منسوجات
الولاية القطن والصوف والخمير وما أشبه وذلك بربها
من بنغال والصين وأفغانستان وتركستان الشرقية ولا تزال
الصناعة فيها آخذة في النمو وذلك بواسطة الأسواق التي تقام
في أماكن مختلفة ومنها ١٢٨ سوقا في بنجاب بعضها يخصص
لألف نفس وأحيانا أكثر من ١٠ ألف . وبها أسلاك
برقية . وسكان بنجاب مولعون من مسلمين وهنود على نسبة
نحو ٢ إلى ١ والسيف في نحو نصف القسم الأصغر الهندي يوجد
البروتستانت من الأهالي المتحصرون ١٨٧٠ نفساً منهم ١٤
قوس و ٧٠٧ من أعضاء الكنيسة . وفي بنجاب مدرستان
وهما تابعتان للمدرسة لكننا الكلية أحدهما في لاهور وعدد
طلبتها ٥٢ والأخرى في دلي وطلبتها ٢٦ . وسنة ١٢٢٧ ق . م
غزا الاسكندر الكبير بنجاب وكان حاكما حينئذ ملكا
هنديا اسمه تكسيل في الغرب وأخرامه بوروس كان
ملكة يتد من جيلوم إلى دلي . وبعد غارة اليونان عليها
صارت على الظاهر قسما من مملكة مفادة التي بقيت إلى
سنة ١٢٥ ق . م . ولما بعد ذلك بقرون كثيرة فصار تاريخ
بنجاب طامسا ولا يوثق به . ونحو سنة ١٠٠٠ للميلاد

كانت ملتان ولاية اسلامية ولكن لا يعلم بالتحقيق كيف صارت كذلك. وفي تلك الايام غزا محمود بن سبكتكين الغزنوي الهند عن طريق افغانستان وفتح بنجاب وجعل لاهور مركز دولته التي انقضت سنة ١١٨٦ ثم صارت بعد ذلك خاضعة لروساء كثيرين مختلفين وعلى الخصوص من الافغان الذين بقوا عليها حتى غزاها تيمور وجيشه ونهبوها سنة ١٣٩٨. ثم تفرقت اخيرا الدولة المغولية في البلاد بواسطة واحد من سلالته اسم بابري. وامامها يورين بابري وخليفته فحسار الولاية سنة ١٥٥٥ ثم استرجعها سنة ١٥٥٥ أخذوا باباها من يد مناطير الافغاني شير علي خان. وكانت بنجاب ميداناً لثورات عظيمة سنة ١٧٠٩ الى ١٧١١ قام بها السيخ الذين كان قد وقع عليهم زماناً طويلاً اضطهاد من حكاهم المسلمون. ثم اخمد نيران تلك الثورات بعد تعصب بهادر شاه وذلك بعد ان خلفه باباه اورنكزيب على التخت بمكة قصيرة. وسنة ١٧٥٢ دخل تلك البلاد احمد شاه ابله في الملك الافغاني والتي ضاربت على سكانها وبعد ذلك بسنين قليلة اكراه امير اطور المول على ان يسلمها اليه ثم بعد ذلك تقلل نفوى السيخ وقاموا بثورة في المقاطعات الواقعة الى شرقي جيلون. وكان اقراض الدولة الافغانية سنة ١٨٠٩ وكان في ذلك الوقت بنجاب سنغ اكبر قواد السيخ قد استولى على لاهور وتسلط على اكبر قسم من الولاية باقامة محالفة بين احزاب السيخ المختلفة الموجودة داخل حدودها وبذل جهته في اكراد المقاطعات المجاورة السيخية الواقعة شرقي منجلى على الدسول في تلك المحالفة ولم يترك ادخاله في كسوتهم حلقه الا عند وصول الجيش الانكليزي الى شواطئ النهر فملك الى سنة ١٨٣٩ واستظهر في تلك الاثناء على ملتان وبنشاور ومقاطعة دراجه في عبر نهر السند. وصارت البلاد فوضى بعد موت ابوت كرك سنغ سنة ١٨٤٠. واخيراً ضم السيخية الى الفارغة على الاراضي الانكليزية في الهند وكان ابتداءه في الحرب الاولى سنة ١٨٤٥ انجمرت فيها المعارك المعروفة بهارك حنك فانكسر السيخية بخسارة جسيمة. وسنة ١٨٤٦ استولى الانكليز على

جلند هار وبلاد السيخية الواقعة على الضفة اليسرى من نهر ستلج واتخذوا تحت خانيهم الماء وجه دويلب سنغ حيدر رنجيت سنغ وكان لم يزل قاصراً. وسنة ١٨٤٨ ساق عدم ارضاء الروساء الى حرب ثانية سيخية وكان اعظم معارك تلك الحرب في شليانوالا وكادت الدائرة تدور على الانكليز على ان عاقبة القتال كانت الحاقق البنجاب بالاملاك الانكليزية وقد اعلن ذلك نائب الهند في ٢٩ آذار سنة ١٨٤٩. اطلب سيخية. ولما ثارت جود الهند الوطنية سنة ١٨٥٧ على الانكليز وكان الحاكم الاول هناك اللورد ديلورانس اباد الحاكم المذكور الى اخذ السلاح من الفرق الوطنية وبواسطة الركون الذي اظهر الى السيخية واتخاذوا ايام اصدقائه الانكليز وحسن ادارته وتدينه كبح ذلك الصيان فلم يكن له طائل في ذلك القسم من الهند الانكليزية

بنجر

اطلب شه ندور

بنجر مسين

Banjer massin

١. بلاد واسعة في بورنيو الجنوبية الشرقية يتولاها سلطان خاص لحكومة هولاندة عدد سكانها نحو ٢٠٠ الف نفس كلهم تقريباً مسلمون وهي واقعة على مضيق ماكاسر وبها حديد وماس ونم حجرى فاخر. ولهم حاصلات الفلفل. واستمرها الهولا نديون سنة ١٧٤٧. وسنة ١٧٨٧ عقدوا محالفة مع سلطانها جعل لهم بموجبها سيادة لانهم ساعدوها في دفع غارة السليبيين

٢. اعظم مدينة من البلاد المذكورة وهي قاعة رئاسة السواحل الهولا ندية الجنوبية والشرقية واقعة على الضفة اليسرى من نهر بنجر على بعد نحو ١٥ ميلاً من مصبو في بحر جاوة. وعدد سكانها ١٥ الف نس. وصادراتها الفلفل والجاوي والبادهر والحديد واغصان الطيور. ودارها الرز والمخ والسكر والافيون والبارود والحبر ونحو ذلك

بنجشكت

اسم فارسي للقرقل وسيدكر في بابو

بنجيم

اطلب غزل

بندا

Banda

مجموع عشر جزائر صغيرة تابعة لهولانية في مجموع ملوك من الارخبيل الشرقي في بحر بنديان عرض ٢٥٠ و ٤٢٠ جنوباً وطول ١٢٨٢٠ و ١٢٠ شرقاً مساحتها نحو ١٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٠٠ نفس من سودان بابويين وصينيين وهولانديين ونحو ٨٠ نفساً من الاهالي مسيحيون . وذلك المجمع عرفة للبحانات بركانية متلفة . وسنة ١٨٥٢ حدثت زلزلة هلك بها عدد كبير من الاهالي وتلف مبالغ عظيمة من الاموال والتم الاهالي ان يلتجئوا الى امبينا . واعتبار تلك الجزائر بقوم يحصل جزو الطيب والشجائر التي لا يمكن قسمتها او بيعها كان يتعاطى شغلها العبيد الى ان أعلن عنهم في اكتوبر سنة ١٨٦٠ ثم بعد ذلك كان يعتنى بها المجرمون من الجاويين . وعدد الذين يستقصدون لذلك اكثر من ١٥٠٠ نفس . وتجارت جزو الطيب محصورة في شركة الهند الشرقية الهولندية وحصوله السنوي يبلغ ٧٠٠ الف ليرة وكذلك من محصولها الساج واللوز الهندي . وقد اكتشف الجزائر المذكورة انطونيوارو البرتوغالي سنة ١٥١٢ فاستولى عليها البرتوغاليون سنة ١٥٢٤ وطرد منها الهولانديين سنة ١٦٠٠ ثم بعد ذلك قليل امر الهولانديين ببيع الملائحين الوطنيين لتسلم الاميرال قروفون ٤٥٠ من ضباط مراكيو . ثم استظهر عليها الانكليزي في ١٨ اذار سنة ١٧٩٦ وارجعها الى هولاندة بعد عقد صلح اميانس سنة ١٨٠١ ثم جلبها من الى سنة ١٨١٠ الى ١٨١٤ ولم يرجعها الى الهولانديين الى سنة ١٨١٧ للاختلاف الذي وقع في قسمة النفقات التي انفتت في تلك الاثناء

بنديانوس

Pandanus

جنس نبات من الفصيلة البندانية يسمى بالافريقية بنديان (Pandano) وفاكيا (Vaquois) وهذه الفصيلة تشتمل على ١٢ جنس وعدد كبير من نباتات تنسب الى وخفة الفلقة عديدة التوابع وهي نائمة المسكن ومنظرها كالنخل وتغارها تتراكم بعضها على بعض كخار القشعة وهي مملوءة دقاً والزور توكل ايضاً وجنسها لاسامي بنديانوس ازهاره ثنائية المسكن هيئة بهيمة سنابل هرمية وهي متفرعة ومغطاة كلها بالذكور يدسون اثر المحيط . وازهار البوننة تتركب من مبايض وخلة المسكن متميزة بعضها عن بعض او ملتصقة فتتضم على هيئة كوز ثم تضبر نووية لينة وتتضم حلة منها مأكلة وكل منها وحيد المسكن يحوى على بزررة ترتبط قاعدتها بمشيمة جانبية . وانواع هذه الجنس اشجار وشجيرات منظرها كمنظر النخل وجميع الانواع اصلها من الهند وجزائر الاقويانوس والجزائر المجاورة من افريقية والاوراق طويلة جلدية النوام لينة شوكية الحافات ولذلك تشتمل في امراكوا الهند لغطلة السفوف ولعمل المحصر والحبال وامثال ذلك . والثمار مخروطية مركبة من فصوص متراكبة بعضها على بعض احباتها قد تلتصق بعضها ببعض . وزورها خشبية وفيها مادة سكرية . والجذع يرتفع من ١٢ الى ١٥ قدماً وهو يستند من اسفله وفي ظاهره خشونة من اثر الاوراق تجذوع النخل والازهار تتولد من مركز الاوراق وازهاره المذكورة لها رائحة ذكية جداً ولذلك هي ثينة في مصر . وليس لهذا النبات اهمية كبيرة في الطب

بنديانوس

Bender

بلدة حصينة تنسب روسيا وهي قاعدة مقاطعة في ولاية بسارابيا واقعة على الضفة اليمنى من دنيستر على بعد نحو ٤٨ ميلاً من مصبه ٢٥ ميلاً من كيشيف الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٤٤٢٠٢٤ من يهود وروس وبنديانوس وبندان وهي متصلة عن القلعة المتبقية الى اربعة مترع بمساحة عظيمة تسمى شوقاروف و٧٢ ابواب و٤٢ رستاق وازقتها قدرة مظلمة ومنظرها على الاكثر شرقي وبها جوامع كثيرة تشتمل كلها ما عدا واحداً منها لامتور زمنية والاهالي يستعملون

في الزراعة ورعاية الماشي ويعمل هناك شيء من ملح البارود والجند والورق . والروس من اهلها اكثرهم اجتهاداً . ولغتهم العمومية رومانية وإعمال الفل مع اودسا وباجب وأما كن اخرى نسيطة جداً دام تجارها في المخططة والتجبر والصوف والماشية والشحم والخشب . وكان لاهل جنوا مستعمرة هناك في القرن الثاني عشر والظاهر ان الليلة لم تمر تماماً الى القرن الرابع عشر وفي السادس عشر اتصلت في والبغدان الى العثمانيين فبنوا حصونها وبعد معركة بلباغا في ٤ تموز سنة ١٧٠٩ هرب الى بندر كارلوس الثاني عشر وسع له العثمانيون بالاقامة عن سين في قرية قريبتا المجاورة لها . وقد اطلق الروس المداغ على المدينة تحت قيادة باين في ٢٦ الجول سنة ١٧٧٠ وأحرقوها وتلوا المحرص والسكان . وكان عدد القتلى نحو ٤٠٠ ألف نفس وبموجب المعاهدة التي عقدت سنة ١٧٧٤ رجعت الى العثمانيين ثم اخذها الروس في ١٥ اكتوبر سنة ١٧٨٩ ثم حل بها العثمانيون الى سنة ١٨٠٦ وحيداً استرجع مايندرف البلق سنة ١٨١٢ عقدت معاهدة في بخارست اتممت بموجبها بندر روسيا مع باقي اساريا

بندرا بند

Bindiabond

بلدة من هندستان في مقاطعة موترا الانكليزية على الضفة الغربية من حنة تبعد نحو ٣٥ ميلاً عن اغرة الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٢٠ ألف نفس يتقاطر اليها الزوار من الهند فانهم يستبرئونها مقاماً للعبود كرسنا من صفه . وبها عدة ميال كل على ضفة النهر الى سافة نحو ميل درج من بحر احمر حيث يتوضأ المتعبون

بندش

بالفرنسية نوازتيه (Noisetier) وبالانكليزية هازل (Hazel) وبلسان الباني كوريلوس (Coryllus) ويسمى بالعرية أيضاً جلوداً وفندقاً . نبات جملة بعض البانيين في الفصيلة اللثة او الكريسية مع البالوط والكستناء جملة

واهم انواع البندق النوع المسمى باللسان الباني كوريلوس اقلنا وهو يحمل ثماراً مشهورة في التجارة ويقال ان اسمه اقلنا ماخوذاً من البانيي اسيا لان بليونوس حسبها منبتة الاصلى ولكنها يوجد برية في جهات مختلفة من اوربا واسيا وأما كن قليلة من افريقية الشمالية . واذانرك وشانة نبت الشجرا كبيرة متشعبة ولكن اذا رقت فروعه ارتفع وكنت اشجاراً علوها من ٢٠ الى ٣٠ قدماً . وقد اتسمت جامعة زراعتها في انكلترا وباقي اقطار اوربا . ولورافة قصيرة الذئيب قليلة متشاربة وبرة يوجد في قاعدتها اذبتان حشيتان قابلتان للسقوط والمحتمل منه هو اللوزة الكاثنة في الغلاف القوي العظمي فانها لذينة الطعم جداً مغذية تحتوي على نحو نصف وزنها من زيت ثابت لذينة الطعم جداً ويمكن ان يستخرج منها مستحلب لطيف . وأما غشبة فضيب تحميم ملزماً ولا يستعمل لاشياء مهمة غير انه يحصل منه فحم خفيف يدخل في تركيب بارود الحرب وهو منتشر في ايطاليا وجنوب فرنسا واسبانيا اكثر مما هو في غيرها من الاقاليم ولكن القمم الاكبر من ثماره المستعملة في التجارة يصدر من اسبانيا ويحشى على نباته من البوسنة واندماج الارض وهو بالاف الاراضي الخفيفة الرطبة المكشوفة المعرضة للرياح

التيالية او الريح الغربية وفي البلاد المجاورة من فرنسا البها وموقعها في عرض ٤٥٢٦ شمالاً وطول ١٢٢٠ لايزرع الا في الاراضي التي تسقى . ويتكاثر بالفروخ شرقاً على مسافة ١٥٥ ميلان من ميلان الى الشرق و ٢٥٠ والقرند والزهر والطعوم وهذه الطريقة الاخيرة تنضج على غيرها للحصول على نباتات قوية تمكث زمناً طويلاً تنسج وهي قائمة في وسط بحيرات يطلق عليها عموماً لاغون ولاجل ذلك يستعمل شجر البندق المعاد التحصل من الزهر ثم يطعم بالزدي العين النائمة حتى صارت الساق في غلظ الخنصر ثم بعد مضي سنتين يزرع في مكانه

واذا اريد غرس شجر البندق مثلاً كما في اسبانيا وتحيط بكثير من الجزر الصغرى التي تفرزها الاغصان خشبية اللازمة لبناء المدينة وهناك أكثر من ١٠٠ نوعة . ومحيط المدينة نحو ٨ اميال ونظر الناظر من كل جهة كانها ساحة على الماء وذلك يكسبها منظرًا جميلاً جداً . وأظرف النحاء المدينة وأكثرها حركة ناحية سان مركو وطولها ٥٧٥ قدماً

ولكن ينبغي تفتيشه سنوياً بحيث يكسب الشكل الغروطي وأخطأ من قال ان التقليم يثقل محصولات هذه الشجرة فقد جرب فيه التقليم عشر سنوات فحصلت منه ثمار وافرة أكبر حجماً من ثمار الأشجار التي تركت وشأنها ويجيى البندق متى اجندأ ذبول لفاتحه الظرفية ولاجل حفظه يوضع في الرمل الجاف او الخالة او نشارة الخشب الجافة او في آنية من خشب محكمة السد ومنهم من يعرضه لدخان الكبريت ومنهم من يخلطه بالملح

بندقية

Venice

وفي الايطالية فينسيا أولاً من ايطاليا على تخوم الادرياتيک وولايات اوديني وترينيسو وبادوا وردفيغو مساحتها ٨٥٠ ميلاً مربعاً عدد سكانها ٢٢٢,٥٢٨ نسكاً والبرك والبحيرات تشغل نصف اراضيها ولكن لسان الارض الممتد ٢٠ ميلاً بينا وبين البحر وبعض الجزائر يحتوي على بقاع خصبة قد اخذت الزراعة فيها في التقدم واعظم انهرها ادجيبي وبرنا وبيا وهي مقسمة الى مقاطعات كوجيا ودولو ومسترى وميرانو وبرنوغرو وروسا دونا والبندقية

٢٠ مدينة في قاعدة الولاية المذكورة واقعة على الخليج المنسوب كان يسكنها في القسم الاول من القرن الخامس شعب

تاجح بسبب السلام والتجارة وكانت أكوييا قاعدة لها
 من أكثر مدن إيطاليا تحاكها ويوجد بها مدن أخرى كادت
 تتأثر العاصمة . وسنة ٤٥٢ اغار اطلال على البلاد وحرق
 مدينتها وقتل كثيرين من اهاليها ودمر أكوييا من اساسها
 الا انها رمت فيما بعد كما رمي باليا . والذين هربوا من
 اهالي المدن استوطنوا في الجزائر والبحيرات وفي خليج
 البندقية وكانوا يكسبون اسباب معيشتهم هم وسكان تلك
 الاماكن الاصليون القليلو العدد بصيد السمك والطح وكأنوا
 حلفاء للامبراطورية الغربية بالاسم ولكن مستبدين بالفعل
 وكان يولى الحكم عليهم في اول الامر ٢ قنصل يتقنونهم
 هم انفسهم سنة ٤٥٧ انتخب حكاما عوض القنصل وكان
 التغيير امياً لا اختيارياً وكان يزيد عدد هؤلاء المحكمين
 بالتدريج الى ان وصل الى ١٢ حاكماً وتلك الجزائر التي
 كانت في امان من الخارج طالما وقع بينها خصومات داخلية
 الى ان عرض كريستوفورو بطريرك جزيرة غرادوسنة
 ٦٩٧ ان يقام حاكم عام عوض اثني عشر حاكماً ينتخب
 مدة حياتهم ويلقب بدوق ويكون له كل السلطة
 وفي اذار سنة ٦٩٧ انتخب باولو لوكا انافستو دوجا اول
 دوجا لعمال اثني عشر حاكماً الخلعين فتألف منها نوع
 من الارستوقراطية ثم تفر ذلك شرعاً ومركزاً الحكومة التي كان
 في حالة الانتقال الدائم من جزيرة الى جزيرة جعلت له سنة
 ٨١٠ جزيرة رباتو مقراً دائماً فصارت مركزاً للتجارة وكانت
 متصلة بالجزائر المجاورة لها مجسور من خشب وبعد سقوط
 الامبراطورية الغربية اعترفت البندقية في ازمان مختلفة
 بحالها مع ملوك النمط والامبراطورية الشرقية وامبراطوري
 جرمانيا حال كونها كانت فعلاً مستقلة وقد ذكر في التقليد
 ان عظام القديس مرقس الرسول نقلت سنة ٨٢٩ من
 الاسكندرية الى البندقية فصار ذلك القديس محامياً
 لجمهورية البندقية ولذلك طالما سميت بجمهورية القديس
 مرقس . ونفاط الزوال لعظام القديس المذكور زاد المدينة
 ثروة وبقيت من ذلك الوقت الى بداية القرن ١٦
 آخرة في زيادة الاهالي والرفق والتمدن وقبل الحرب

الصليبية الاولى وفي القسم الاخير من القرن الحادي عشر حصلت
 على ارض في برابيطالو في دالاسا وكرواسيا واستريا الواقعة
 على السواحل المقابلة من الادرياتيك وذلك اما برضى
 الاهالي او بسماح امبراطوري الشرق واقامت اتصالات
 تجارية مع اعظم الامم وكانت تجارتها في قسم كبير من
 الامبراطورية الشرقية معفاة من الرسوم والضرائب وكانت
 أكثر تجارة العالم يدها سنة ١٠٩٨ ارسلت اسطولاً كبيراً
 لمساعدة غودفري دويوبلون الا ان ذلك ادى الى امتداد
 تجارتها وحصولها على امتيازات تجارية في الشرق أكثر من
 اتقاد القبر المقدس . وقد اتحدت مع حلفاء لميردا ضد
 امبراطور جرمانيا سنة ١١٧٧ فازت بغلبة عظيمة في محاماتها
 عن البابا اسكندر الثالث على الاسطول الذي كان تحت
 قيادة اوثنون بن فريديك برابروسا وبكفائه على هذه
 الغلبة اعطى البابا الدوج تسياني خاتماً جاعلاً الادرياتيك
 تحت طاعته واكره فريديك على الخضوع لمؤتمر في البندقية
 عقد فيه الصلح . وسنة ١٢٠٢ اجتمع جنود الحرب الصليبية
 الرابعة في البندقية . واذ كانوا غير قادرين على القيام
 بآخرة نظمهم الى الشرق قبلوا بان يساعدوا البندقيين في كبح
 ثورة في دالاسيا ثم هاجموا القسطنطينية تحت قيادة الدوج
 هنريكو دندولو وذلك اخذاً بنار البندقية لتسليمها لها بعض
 حقوقها التجارية فوقعت احسن اقسام المملكة الشرقية مع
 اقسام من البيلووينسة وكريت ولوي وجزائر اخرى تحت
 سلطة البندقية وكانت القبر مدينة في اوربا . وما نهت من
 الشرق مع تجارة الشرق اغنى المدينة وعلى الخصوص
 الاشرف فانهم اقاموا قصوراً عظيمة وملأوها من الخرافايع
 الصناعة . سنة ١٢٨٩ اقيم ديوان الفتيش الا انه كان
 دائماً خاضعاً للسلطة المدنية . وبعد ان حصل بعض
 تناوشات بينها وبين جنوا شبت نيران حرب هائلة عندما
 حل في القسطنطينية يمت بالبولوغوس بمساعدة اهل جنوا
 سنة ١٢٦١ . وكانت الجمهوريتان الى قرب اواخر القرن
 الرابع عشر تدخلان مراراً في حروب هائلة حتى ان
 البندقية وصلت مرة الى ذنوب الخراب . اطلب جنوا

ولكنها نهضت سريعاً من سقطتها وعوضت خسائرها وعند
وفاة الدوج تومازو موشينغو سنة ١٤٢٣ كانت قد وصلت
الى اوج نهجها وفي اثناء منازعاتها مع جنوا استولت على
تريغرو واراوا اخري بر ايطاليا وبعد صلح سنة ١٢٨١
استولت على فيشيتسا وفيرونا وبادوا وفي ايام فرنسيسكو
فيسكاري خليفة موشينغو انتشبت بيناوين دوقات ميلان
والانراك حروب متعده نحو ٣٠ سنة وكانت في اكثرها ناجحة
ثم انتهت بصلح عقد سنة ١٥٠٤ مالت بوكفة الميزان على
البندقية وكانت البندقية في القرنين ١٧ و ١٨ في حرب دائمة.
وكانت تعقد محادثات ثم تل بعد مدة قصيرة حتى انه منذ
تأليف محالفة كبري على البندقية سنة ١٥٠٨ بين البابا
وامبراطور جرمانيا وملوك اراغون وفرنسا الى نهاية صلح
كالوفس سنة ١٦٢٩ بين الانراك والنصارى كانت
البندقية في ازمان مختلفة مشغولة في الحرب مع كل من الدول
وقد اخذ العثمانيون شتاما من املكا اليونانية في حرب
انتهت سنة ١٥٤٠ في كريت بعد معارك مستطيلة وسنة
١٧١٥ لم يبق بعدها شيء من المورة . وكان كشف امراكا
وكشف راس الرجا الصالح في تلك الاثناء قد حولا
التجارة الى عمار جديدة واخذت البندقية في الاضطاط
بعد ان كانت قرونا مركزا للتجارة بين اسيا واوربا . وبقيت
محافظة على السلم في اكثر القرن ١٨ ولم يحدث شيء
بينها وبين باقي الدول الا بعض منازعات مع سلاطين
تونس والجزائر القراصنة . وفي الحروب التي جرت بعد
قيام الثورة الفرنسية اعطت البندقية بانها تكون على الحيادية
الا انها كانت على الدوام تظهر عدوانا نحو فرنسا فهدر
بونابرت اخيرا الحرب عليها فاضطرها الحال الى الخضوع
وفي ايار سنة ١٧٠٧ استولى الفرنسيون على المدينة وكان
لم يدخلها قبل ذلك قط عسكر صلب . والقيت امتيازات
الاستورقراطية واقدم عوض المجلس الكبير حكومة وثيقة وامر
بهدم السجون والابنية الاخرى المخصصة بيدوار التفتيش
والكتاب المسى بالكتاب الذهبي الذي يتضمن اساءه
الشرفاء احرق ونحسرت البندقية استقلالها . وبعد سقوط واقنع
الامبراطور اليوناني بترك حق تشييت انتخاب البابا

بند كنوس

Benedictus

٦ . اسم ١٤ بابا شهرم بندكنوس الثاني اقصية سنة ٦٨٤
وتوفي سنة ٦٨٥ . كان طالما مشهورا في الكتب المقدسة
والنفوس بحجة الفراء . جعل الاساقفة الاسبانوليون يقبلون
احكام الجمع السادس المسكوني عند اصحاب المشيئة الواحدة
الشرفاء احرق ونحسرت البندقية استقلالها . وبعد سقوط واقنع
الامبراطور اليوناني بترك حق تشييت انتخاب البابا

الذي كان يدعى . وبندكوس الثالث انتخب سنة ٨٥٥ وتوفي سنة ٨٥٨ كان ديمقاً يحب عمل المحرقة في رومية كاتس كثيرة وبالاتفاق مع اثولف ملك الانغلو صهونيين شيد مدرسة انكليزية في رومية وثبت خلق غريغوريوس اسقف سرقوسة الذي حكم به اغناطيوس بطريرك القسطنطينية وكان ذلك باعتماق تتريل اغناطيوس فيها بعد واقامة فوتيوس مكانه وعلى الاتفاق اليوناني . وبندكوس الثامن انتخب سنة ١٠١٢ وتوفي سنة ١٠٢٤ وقد توج الامبراطور هنري الثاني وزوجته وزار جرمانيا مرتين وفي الزهارة الاخيرة اعطي مدينة بيرغ هبة ثم بدلت فيها بعد ببينشوتوسي ايام اغار العرب على اراضي الكنيسة فقهرهم عساكر وطردتهم بعد قتال عنيف دام مدة ٢ ايام ثم اغار اليونان بعد ذلك على ابوليا فطردوا منها بمساعدة لامبراطور هنري . وبندكوس الرابع عشر ولد من عائلة قديمة في بولونيا سنة ١٦٧٥ وتوفي سنة ١٧٥٨ ومنذ صغره اظفاره تفرغ للتدريس والعلم وعلى الخصوص علم الشريعة واللاهيات وبعد ان تقلد مناصب كثيرة جعل سنة ١٧٢٨ كردينالاً ورئيس اساقفة لانكونيا وسنة ١٧٣١ نقله اكلهتض ١١٢ الى بولونيا فبقي هناك الى ان توفي تحت البابوية سنة ١٧٤٠ وكان عمره حينئذ ٦٥ سنة وتولى الكرسي ١٨ سنة . كان يحب العلوم والفنون المستطرفة والحجرات المحيرة وقد كتب رسالات في مباحث مختلفة دينية وكثير من تلك الرسائل كتب بالاباطالمانية ومن اشهر منشوره منشور الاغراء آ . قدس ولد في نوريسيا سنة ٤٨٠ وتوفي سنة ٥٤٢ ارسله ابواه الى رومية في طلب العلوم ولكن ما رآه هناك من الرذائل والتجارب الجاهة الى الحرب الى بيرة سببا كو بين تيغولي وسورا ثم بقي هناك ديراً على جبل كاسينوا وحس هناك الرهبنة البندكتية في اوائل القرن السادس ووضع لها قوانين قليلة وبسيطة فانتشرت بسرعة وعمت بلداناً كثيرة ورهبانها هم الذين ادخلوا الديانة المسيحية في انكلترا الصهكونية وفريسلانق وجرمانيا وتقول هذه الرهبنة انه صار منها ٢٤ باباوه الف اسقف و ٤٠٠ القديس وطوباوي

بندر لكد
Brudelouad

حدى الولايات الوسطى من الهند الانكليزية بين ٢٣ و ٢٦ من العرض الشمالي و ٧٥ و ٨١ من الطول الشرقي . مساحتها ١٨٠٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نس وهي جبلية الاراضي تغطيها ٢ سلاسل من الجبال يوجد في بعضها كثير من الماس والحجم الحجري ويخرج من تلك الجبال انهر كثيرة وارض الولاية صالحة لكل انواع المحبوب والفاكهة الموجودة في الهند وهواؤها جيد في بعض الاماكن ولكنه ردي لا يجمله الاوروبيون في اماكن اخرى وعلى الخصوص في الغرب

بنديشري
Pondichéry

بلدة على شاطئ كورومندل هي قاعدة للاملاك الفرنسية في الهند تبعد ٨٥ ميلاً عن مدراس الى الجنوب الغربي عدد سكانها نحو ٥١ الف نفس كانت قبل حرب سنة ١٧٥٦ التي حمرها فيها الانكليز من انظر مدس الهند . والبلاد التي تحتج بها مساحتها ١١٢ ميلاً مربعاً وكان بها سنة ١٨٦٩

نحو ١٢١٠ نفس وهي محاطة بولاية أركوت الجنوبية
أو تكليمة وليست كثيرة الخصب. وقد اشترى الفرنسيون
هذه المستعمرة من رجب بيجور سنة ١٦٧٢ واستولى عليها
الهنود سنة ١٦٩٤ ولكنهم سلموها بعد صلح ريسوبك
ثم أخذها الانكليز سنة ١٧٦١ و١٧٧٨ و١٧٩٣ و١٨٠٢
وكانوا كل مرة يحلون عنها عند نهاية القتال وعندما سلمها
الانكليز سنة ١٨١٤ صار الاتفاق بأن لا يدخل بنديفري
جدي اوري ولا يقيم بها حصون

بنزا

Penza

١. ولاية من اواسط روسيا في اوريا مساحتها
١٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٩٢,١٩٧ نساً
و٦٦ ميجرات صغرى و٢٤٠٠٠ ميعاد متباعدة ومقاطع
سجارة وكثير من الكبريت وأحراش كثيرة ومن أهم أعمال
أهلها تربية الخيل ومن مصوغاتها الأشياء الحديدية والزجاجية
والجلدية والمستنقعات

٢. مدينة في فاعة الولاية المذكورة واقعة على ملني
نهر باسها ونهر سورا على بعد ٤٤٠ ميلاً من موسكو إلى
الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢٨,٠٠٠ نفس وهي واقعة على
رأية من الأرض ومبنية على الأكثرا بالخراب من مصوغاتها
الصفوف والمجادل والمصابين والحرير والكتان ونظام فيها سوق
سنوية تستمر من ٢٦ حزيران إلى ٤ تموز

بنزين

Benzine ou benzene

ريغولين	ثقله النوعي	٦٠	(٩٠ - ٩٠) بوي	تقابل نحو ١٠٠ ألف
غازولين		٦٣ - ٦١	(٨٠ - ٦٠) ب	١٧٠ ألف
نفت		٦٧ - ٦٣	(٧٠ - ٨٠) ب	٢٨٠ ألف
بنزين		٧٣ - ٦٧	(٦٠ - ٧٠) ب	٤٠٠ ألف
كبروسين		٧٨ - ٧٢	(٥٠ - ٦٠) ب	٤٠٠ ألف

وتحصل أيضاً فوق ٤٠٠ ف زيت معدني وزيت النفط الذي يبلغ نحو ٤٠٠ ف وثقله النوعي من ٧٢ -
١٠٥ - ٧٢ ويطبق اسم بنزين ٦٧ - ٦٠ بوي ويطبق في أكتل أحياناً على
عند مستطري البنترول في الولايات المتحدة الأمريكية على النفط الطيار الذي يحصل من تفحيم الفطران اللحي وعلى

ابن البترول

والبنزين سائل ابترى بنطابر على درجات الحرارة المعتدلة ويلتهب بجارة على بعد قليل من التاركيجار الا بتر ونقطة الوبى ٧٠. يغلي على ٤٠٠ ف (والبنترول على ١٧٦ ف) ولم يجهد البنة (والبنترول يجهد على ٢٧ ف) وهو يزيد قوة الانارة في الغازات ولكنه دون البنترول في ذلك واذا احترق كانت لهية دخانياً . ولا يبعد بالماء ولا بالكلور المتبلي ويجهد بها حالاً اذا اُحمي مع الكلور الصوف والزيتون الدهنية والاصلية وثاني كبريتور الكربون وهو يميل الدهون والشع والبارافين اما الكاوتشوك فينتج اولاً ثم يغل . ويوتر بصوبة في المصطكى ورائع الدلمار والفلونيه والزفت ولا ياكاد يوتر البنة في الصبر والكلوبال واللك . واذا غطي الحمر او الزفت بالبنترول في انبوب كشف ذاب حالاً فصار سائلاً قطرانياً حال كون البنزين لا ياكاد يبلون بالزفت الا بعد مضي بضع ساعات وبذلك يميز البنترول الخالص عن البنزين

ويستعمل البنزين في معامل الادهان والاصباغ والطابع . وتزال به بقع الدهن وتستخرج الزيوت والمجواهر الاصلية من البزور والنباتات وله دخل في تهيئة المجلود التي لا يفرقها الماء ويستعمل ايضا لكرينة الغاز المنورة في معامل الغاز الهوائي وحفظ الروايز التفرجية ويستقى به عن التربين في الاصباغ ويدخل في عمل السطام ويصنع منه سائل شديد الانجبار يكون من استراقه خطر . وقد استعمل لفس الكرومين فكان ذلك سبباً للاك مئين .

وسنة ١٨٧٠ كان البنزين يباع جملة في الولايات المتحدة الامركانية بمر ١٢ الى ١٦ سكا الفالون وذلك بحسب التقرير الذي قدمه الدكتور شندلر الى نظارة الصحة . وكان الفالون من البترول يساوي في الوقت نفسو بالامركانياً ولا يتاثر البنزين بالحماض النتريك ولتلك يمكن استعماله في الاصباغ البلية ولا تتركب منه مع الكلور والبروم واليود مركبات مخصوصة . واذا قوبل البترول بالبنزين تبين ان بينها اختلافاً عظيماً في حويجي العلمان

والتيجلد وتركيب جواهرها الفردة وتفاعلاتها الصكايوية وخواصها المخلطة وتقلها النوعي واصلها واستعمالها

بنسأفانيا
Pennsylvania

من اكبر واهم الولايات المتحدة الامركانية الشمالية معدل طولها من الشرق الى الغرب ٢٧٠ ميلاً وعرضها ١٥٨ ميلاً ومساحتها نحو ٤٢٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها سنة ١٨٧٠ كانت ١٠٥١ و٨٠٢١٠٠٠ نسفا منهم ٦٥٠٠٠ عبيد معتقين . وقصبتها هرتسبرغ . وتخترقها جبال الابلش من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي وتشتعب فيها الجبال الزرق وقسم من الغاني . والتربة بالاجمال خصبة واعظم انهرها ديلور وسكوبيا وشويلكل وليث والياني وينغابلا واوهيو وجونيانا واهم مزروعاتها الحبوب ولا سيما الحنطة ومنها تصدر الحبوب الى سائر الولايات المتحدة وفيها من التاريخي كثير ومراعيا جيدة متسعة وهي مشهورة ببراديتها والصيد في غاباتها كثير ولشدة البرد تندر فيها المحبات ذات الاجراس وفي انهرها كثير من السمك وفي ارضها كثير من المعادن فالحديد يوجد في اكثر اقسامها والحاس والرصاص والذهب تكثر في بعض الاماكن والجوهر والرخام في كل مكان . وفي الكونيتات الداخلية معادن من الانتراسيت والفحم القارسي لاقرارها والاشغال العمومية كثر فيها واتسعت جداً والصناعة ذات نشاط عظيم واهم مدنها فيلادلفيا ثم لانتستر وريدينغ وجرسبرغ وكثير غيرها آخرة في الفول والذرة . والزراعة فيها متقدمة والطرق جيدة جميلة

بنطس
Pontus

ويكتبها بعضهم بنطش باليون المعجمة قسم قديم من اسيا الصغرى سمي بذلك لوقوعه على الفاصل المائوني من بنطس اكسينوس اي البحر الاسود . كان يحمن من الشمال الشرقي لكليس ومن الجنوب الشرقي والمغرب ارمينية الصغرى وكبادوكية وغلاطية ومن الغرب نهر هاليس وكان هذا

التي يفصلها عن بنغلاديش وكان في أيام الفرس قسما من وميرشد آباد ودكة وبردوان . ولها في بنغال مولفون كبانوكية . وهو الآن داخل في ولايتي طرابزون وسواس على الأكثر من هنود وطنيين ومسلمين متناقلين من المغول الغنابانيين

بنغازي Benghazi

واسمها القديم هيسيرس ثم برنيقة . مدينة من برقة في افريقية اي قبرلان اليونانية . وهي مقام الباي واقعة على الشاطئ الشرقي من سرتيس الاكبر او خليج سدره في عرض ٢٢٧ شمالا وطول ٢٠٠ شرقا وتعدد سكانها مع متخفيها نحو ٧٠٠٠ نفس كثيرون منهم يهود وسودان وهي على طرف سهل كبير وارضا رملية قاحلة على مسافة نحو نصف ميل عن البحر ولكن ما يلي ذلك خصب الا انه صغري

بنغال Bengal

ولاية من الهند الانكليزية موقعا بين ١٩٢٩ من العرض الشمالي و ٩٧ و ٨٢ من الطول الشرقي مساحتها ٨٤٢ ٢٤٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٥٦ ٨٥٦ ٦٦ نسما . وقاعدتها كلكتا . وبها مجمرات قليلة وارض البلاد طوفانية وهم بمصولاتها من المحيط الرزوهو من الصادرات المهمة وزرع هناك الخنطة والقمح والقطن والذيل والافيون والسكر والتبغ وبعد حرب امريكا الاهلية زادت زراعة القطن كثيرا والآت الزراعة قديمة وبسطة جدا وعندهم حصانان احدهما حصاد الرزوحه

وعرف بالحصان الكبير والاخر حصاد باقي المزروعات ويعرف بالصغير من اشهر حيواناتها البرية النرو وهو هناك اكبر من الاسد ويخافه الاهالي كثيرا . وفي بنغال كثير من الدية والتمالب والمجوايس والقردة والتاسج والافاعي والطيور والخيل والخنازير والغنم والمري . واكثر تجارة بنغال مع انكلترا وخص صادراتها القطن والرز والذيل وبلغ البارود والحديد . وبمصول البحر كثير الا انه من جنس دون وقد غلبت منسوجات بنغال المحرقة منسوجات الصين . وكلكتا ام مدينة في بنغال ثم يليها في الاهمية بطنه

بنغالا

Benguela

او بنغولا . بلاد على الشاطئ الغربي من افريقية يدعي البرتغاليون انها ملكهم . راجع انغولا . وحدها غير مفرقة تماما لكن يحيطون بموقعها بين ١٦ و ٩ من العرض الجنوبي و ١٧ و ١٢ من الطول الشرقي وهي تمتد من نهر كواترا في الشمال الى قرب الراس الاسود في الجنوب وارضها على الشاطئ منخفضة ومسطحة وانهار تنبع بالدرج الى جهة الداخلية الى ان تصير جبالا مرتفعة . والارض

بالقرب من الساحل رديئة المأوى مبدئاً وعلى الخصوص في فصل الشتاء . ولما الاراقع المرتفعة وما بين الجبال فالهواء فيها نقي ولامع للصحة وتخرج من جبالها انهر كثيرة يوجد في الجبال الكبريت والفاس واليتول وقليل من الذهب والفضة ونباتها من نضرة ونبت فيها اشجار الفاكهة المدارية والاورية . ويوجد فيها القيل والجاموس وغيرها من ماشيتها قليلة والاهاالي من جنس الكفتو يستعملون لغة البنت وهم طبعاً عدو الاذي الا انهم قد ساءت اخلاقهم من جرى اختلاطهم بشجار العديد من البروتغالين

٣ . قاعة البلاد البرتو غالية موقعا على الناطق به بالقرب من مصب كاتميلا في عرض ١٢٣٣ جنوباً وطول ١٢٢٥ شرقاً . وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهو ادها ردي جداً لا يمتلئ افرغياً وعلى الخصوص النساء . واداً اوقات اذار ويسان وهما شهر الفعامتد ثم كانون ٢ وبار . وبينهما طسع وامين غيران مدخله صعب والمجاج وجلود الباتير ومحاصيل اخرى من البلاد يوتي بها الى المدينة وياتها احياناً سفن تجارية برتو غالية ورازلية وهي تحت حكم حاكم انغولا العام وهو يقيم في سان بول دي لوند

بنغالور
Bangalore

او بنظور مدينة حصينة من الهند الجنوبية في ولاية ميسور على بعد ١٧٥ ميلاً من مدراس الى الغرب سكانها ١٤٠٠ نفس اكثرهم هند . اسسها حيدر علي فتحتمت في ايامو بسرعة وقبها اللورد كورنوالس سنة ١٧٩١ وبعد ان تركها الانكليز اخرب تيوسايب قسماً من القلعة وطرده التجار الاغنياء ببساطة ضرائف الباهظة . وبعد وفاة تيوسر دخت تحت حماية الانكليز وكان حاكماً عليها ملك من الاهاالي فانتعشت بسرعة . ولغة البلدة تجارة معتبرة مع جميع اقسام الهند الجنوبية في السكر والملح والطيوب والمعادن والمخبر والقطن والصوف . وموقعا في مكان مرتفع ويقصدها المرضى لجودة هوائها

ورقيتين وجذرياً اسطواني خالص

الاوليان الثلاثة المذكورة ومن ذلك اسم النبات . ولهذا

ولشهر انواع هذا الجنس البنفسج الطيب الرائحة او العطر واسعة باللسان النباتي فيلوا ودورانا ويسمى عند الانكليز بما معناه البنفسج المحلوص فان الساق ارضية اقية والاوراق تتولد منها ومن اغصانها على هيئة شوش وتكون مصحوبة في قاعدتها بقلوس اي اذنبات رقيقة بيضية حادة هدية المحافات والذنب طولها ٢ قرار بطاوة وهو مجوف ميزاني في الجهة الباطنة . والاوراق نفسها قليلة الشكل مخوفة الزاوية مسننة المحافات تنبتاً منشارباً خفيفة الزغب . وازهارها وحيات محبولة على حامل ابطي دقيق طولها كطول ذنب الاوراق تقريباً وهو منبت من قعره ولون الازهار ارجواني غارب الى الزرق . والكاس خمس قطع تمتد الى القاعدة والورج خمسة اهداب غير منتظمة . والذنب ٥ حشفة ثنائية المسكن تشبه مخروطاً موضوعاً فوق العصب . والمبيض كروي يعلو مهبل فيه تخرج على هيئة السمين الارضي (٩) غليظ النصف الاعلى ينتهي بفرج صغير جداً مجوف . وقد استنبت من هذا النوع عدة اصناف وبعضها ازهار مزدوجة كاملة يختلف لونها من البياض الى الزرق الشديدة وجميعها مختلف ايضا . ومن اصنافه الجميلة ما يسمى بونيه بالنيسر وما يعرف بالملكة فكتوريا وازهارها كبيرة قائمة . وينبت هذا النوع بيتانيا وبرياً بالاماكن المظلمة ويزهري في شباط واذار ونيسان ويستعمل منه في الطب جذوره وازهاره

الاوليان الثلاثة المذكورة ومن ذلك اسم النبات . ولهذا الازهار حمل وهي ابطية وحيات واقسام الكويس متساوية واهداب الورج لا تتجاوز طول الكاس وقمع الهدب السبلي مخروطي قائم . والمبيض كروي ذو مسنن واحد يخرج على كثير من البزور متعلقة بذلك مشيات جانبية والمهبل ذو مرفق في قاعدته ثخين في جزئ العلوي حيث يتهي بفرج كروي . والثركم جنفي كروي مغلف بالكاس ينتج بثلاث حشف . وقد استنبت هذا النبات في البساتين منذ مدة طويلة وهو محبوب بدليل الاسماء واللقاب الكثيرة التي اطلقت عليه . فسمى عند الافرنج بما معناه الفكر وكثيراً ما يسمى راحة القلب ويسمى الامركان بما ترجمته ما لا اجماع له . ومن اسمائه القريبة عندهم ايضا الحب في الكمل وقبلي عند باب البستان وياجوني اقنر والقناز وقرنفلة حبيبي جون واقنر وقبلي . وزهره البستاني منه سمكها قريب اطن ونصف او اكثر وفي كل تركيب الزهر يصير شكلها الخارج كروياً وتكون اهدابها متساوية مسطحة ومادتها كثيفة وقد اتفق بعض النباتيين على قيمة البنفسج الى قسمين احدهما ما لا سوق له والثاني ما له سوق ورقية وهذان القسمان يتشبان ايضا الى اقسام اخرى بحسب لون الازهار وان اختلف . وفي امركا انواع من احسن انواع الجنس منها ما لا رائحة له ومنها ما رائحة خفيفة . ومن انواع القسم الاول البنفسج الازرق او ذو القلنسوة ويسمى بذلك لان اوراقه القلبية الطويلة الذنبات تلوي جوانبها الى الداخل عند قاعدتها وذلك متى كانت صغيرة . ونباتات هذا النوع مختلفة الحجم فان طول ذنبات الازهار من ٣ قرار يمتد الى ١٠ وفي تكثر في الاراضي المنخفضة قليلاً مروجاً متسعة وازهارها كبيرة لونها بنفسي قافع او مصفر وقد يكون مبيضاً او مخططاً بالبياض . وتحت هذا النوع تنوعات لا حاجة الى ذكرها

ومن انواع البنفسج الثلث لا لوان واسمها النباتي فيلوا ريكسولور وهو بيتاني وبري . فالبري منه كثير التنوع فسمه النباتيون الاوريون الى اكثر من ٢٢ نوعاً منها ما هو سنوي ومنها ما يعيش سنين ومنها ما هو معمر وسوقها متفرعة قائمة زروية عديمة الزغب تملو عن الارض من ٦ قرار يمتد الى ١٠ والاوراق متعاقبة ذنبية بيضية مقطعة المحافات قطعاً منشارباً عديمة الزغب مصحوبة في قاعدتها باذنبات مزدوجة الشق والازهار صغيرة لا رائحة لها ولونها مختلف فتكون ارجوانية او بيضاء او صفراء وقد تكون جامعة بين

ومن انواع البنفسج الثلث لا لوان واسمها النباتي فيلوا ريكسولور وهو بيتاني وبري . فالبري منه كثير التنوع فسمه النباتيون الاوريون الى اكثر من ٢٢ نوعاً منها ما هو سنوي ومنها ما يعيش سنين ومنها ما هو معمر وسوقها متفرعة قائمة زروية عديمة الزغب تملو عن الارض من ٦ قرار يمتد الى ١٠ والاوراق متعاقبة ذنبية بيضية مقطعة المحافات قطعاً منشارباً عديمة الزغب مصحوبة في قاعدتها باذنبات مزدوجة الشق والازهار صغيرة لا رائحة لها ولونها مختلف فتكون ارجوانية او بيضاء او صفراء وقد تكون جامعة بين

تفصيصاً جليلاً ضيقاً. وازهاره أكبر ازهار البنفسج البستاني واوراق البنفسج نيفة لا رائحة لها طبعها لعالية. ويزور
 ولونها العادي ارجواني ليلي يضرب الى الصفرة وتكون مستطبة قليلاً
 اسماً يضاه. ولهذا النبات تحت انواع وتوالت منها ما
 يعمونه ذا اللونين فان المدين الطوبين من تويجه بلون
 بنفسجي قائم وظاهر محلي كما في البنفسج الملك الالوان.
 ونباتات هذا النوع تستحسن زراعتها في البساتين لانه يتألف
 منها مجتمعات تنزهة الصيف كلها تقريباً
 ومن انواع القم الثاني بنفسج الكلب واسم النباتي
 قبولاً كائناً وهو نبات واطى له فروعة زاحفة وازهاره صغيرة
 لونها بنفسجي ضعيف. وله انواع اخرى لا اهمية لها
 وقد تقدم ان المستعمل من البنفسج في الطب جذوره
 وازهاره. اما جذر البنفسج الطيب الرائحة فهو ارضي اقوي
 غير مستو عدي مفصلي متين. اسمر او ابيض وريح من
 الخارج ابيض خالص من الباطن فهو مركب من محور
 ابيض خلوي وذا من لحمي محيط به وجمجمة كريشة الازهر
 وتخرج منه اصول كثيرة شعرية وطعمة مفت قليلاً وبذلك
 يقرب من الايكا كونا التي كانت يظنون انها جذور
 البنفسج. والازهار بنفسجية ذكية الرائحة شديدة ما تنفشر الى
 محل بعيد ولا سيما في المساء الليل فتخرج من محال النوم خوفاً
 من اضراها بالنائمين وقد شوهد من مات بالسكتة فلو وضع
 قرب سريره شيئاً من تلك الازهار. وتجنّبها يستدعي
 بعض الاعتناء فتوضع على مغل مغلى بالورق معرضة
 لحرارة الشمس او في محل دفيء ولكن بعد تنقيتها من
 وريقات الكس ومن المحشرات. واذا اريد حفظ
 اليانها وهي في الخزن لزم وضعها في قناني وهي حارة ومفتة
 وترك تلك القناني في المحل الدفيء الى ان يتحقق جفاف
 الازهار ثم تسد وتهدن بالتطيران حالاً لتخفف من ماسة
 الضوء. وتتش الازهار البنفسج بازهار الخيازي ولسان
 الثور وغيرها ومثل هذا الدش ليس بضر. غير انها تفسد
 بازهار اغوي المحي اغلياً معطرة بالموسن لتكسبها رائحة
 مناسبة وفي هذا الدش خطر فانه اذا حضر شراب البنفسج
 من الازهار المشوشة بذلك كلف في استعماله خطر.

واوراق البنفسج نيفة لا رائحة لها طبعها لعالية. ويزور
 مستطبة قليلاً
 وأكثر انواع البنفسج ينحوي على جوهر مرقعي عولا سياتي
 اصولها يسمى بالنفسجين والنفوس شبيهة بالاجئين المتحضر
 من الايكا كونا. وازهاره مهلهة ويستعمل شرابه مهلهلاً
 للأطفال وربما استعمل ايضاً كاشفاً للحوامض والقليات.
 ويتصل من جذور اليونيد يوم وهو واحد انواع البنفسج
 تنوتت من الايكا كونا اليضاء او الكاذبة. وازهار
 البنفسج ولا سيما المزوجة تستعمل كثيراً بعد ازالة المحشرات
 تلاكجاً للالتهابات الشعبية الحادة والنزلات المزمنة وهي دواء
 مقبول يؤثر اولاً بقاعدي العالية كملطف ثم اذازيد المقدار
 اسهل وغنى ويومر به غالباً على شكل منقوع. ويحضر منها
 في الربيع شراب تحلى اشربة المرضى باوقية منه في النزلات
 والالتهابات الخفيفة في لسالك الحارثية بالمضية ويضاف
 الى الادوية المرخية والمطهرة والمعاينة وما اشبه. وقد
 ذكر القدماء من اطباء العرب نفعه من ذلك وغيره فقالوا
 انه نافع من ذات الجنب وذات الرئة ووجع الصدر
 والكلى والمثانة والمحيات ومدد للبول ومقرق وغير ذلك
 ثمان انواع البنفسج المتأدقس كانت ازهارها بسيطة
 او مزوجة قوية الانبات تنبت في جميع الاراضي المتخلطة
 الرطبة المظلة قليلاً وتزرع الزينة وتكثر بفرد نباتاتها
 في فصل الربيع اوسيف فصل الخريف. واحسن الازمنة
 لزراعة البزور فصل الخريف فتزرع في ارض متخلطة في
 يوت ثم تنقل النباتات المحدثه وتزرع في مكانها قبل
 حلول فصل الشتاء البزور التي تجي من الازهار الاولى في
 التي تنقل على غيرها للتأوي ولا تكثر بالتفريد الا الاصناف
 الجميلة التي يراد بقاؤها على حالها دون تنوع
 وقد أكثر شعراء العرب من ذكر البنفسج وما قيل فيه
 ماس البنفسج في اغصانه تحكي
 زرق الفصوص على يفس القراطيس
 كانه وهبوب الريح يمجمة
 من الحدائق اعراق الطواريس

وهو تشبه بدع وقيل

بنفسج جمعت أوراقه خشكي

دعماً تحمل كحلاً يوم تشميت

اولاً زورديّة وافقت بزرقها

بين الرياض على زرق البواقيت

كانه وهبوب الريح يجمعه

اولاً النار في اطراف كبريت

وقيل ايضاً

اشرب على زهر البنفسج قهوة تنفي الهمى من كل قلبه مكدر

فكانه قرصٌ بجذ خريّة او اعين زرق تحلّ بامد

واللون البنفسجي هو احد الالوان السبعة الاصلية وسباني

الكلام عنه في اللون والنور

بنك

Banque, Bank

كلمة مأخوذة من بانكو باللاتينية ومعناها مقعد او

معداً او مائة وقد استعملها المخارون من الشرقيين لهذه

المعاني لغة ولمنى محل الصرافة اصطلاحاً ابتداءً للافرنج .

وكان صاحب البنك في الاصل صرافاً اي مبدلاً نقوداً

بنقود . وكان مجلس في السوق ليبدل ما يحتاج اليه من

النقود ثم اخذ الصرافة يتوسعون بالتدريج في عملهم فيقبلون

امانات ويسلفون مالا يرون وبضائع وتعدلات وحمجاً

واوراقاً وما اشبه حتى وصلوا فيما بعد الى ما هم عليه الان .

وعادة اقراض الدراهم واخذ فائدة على استعمالها في عادية

جداً . وقد ذكرت مراراً في العهدين القديم والحديث . وفي

بلاد اليونان القديمة كان استبداد النقود واقراضها عملاً لها

وكان الذين يضطرون هذه المصلحة في درجة سامية من

الامنية وركون حكومة اثينا وشعبها اليهم . وبنك زوايوس

الذي كان في القرن الثاني قبل الميلاد كان يستغرض

النقود للحكومة ويدفع عنها فائدة ١٠ في المائة . والغرض

من البنوك هو اقامة محل آمن لا يبدع النقود للخدمة

بالافراد او الجمعيات او الحكومة وتسهيل تبادل النقود

وتقديم مساعدة للاشغال باقراض دراهم واسقاط صكوك

وكيالات ونحو ذلك وهذه الحملات على ٣ انواع . اولها

الحملات التي تستودع فيها اموال الافراد او الجمعيات

او الحكومة وتبقى هناك تحت امر او طلب من هي له او تحت

شروط يتفق عليها بين صاحب البنك وصاحب

المال . وثانيها بنوك الاسقاط وهي تودي مالا عن تحاويل

او تعدلات او صكوك او ضمانات اخر . وثالثها بنوك

المجاريات نقداً وورقاً وهي التي تدفع اوراقها التي قد تدفع

اولاً تدفع نقداً عند الطلب بحسب ظروف الاحوال .

والبنوك التي تتعاطى الاعمال الاخيرة تجمع غالباً بين تلك

الاعمال واعمال القسم الاول والقسم الثاني . وكان بنك

البنديقية اول بنك في اوربا وقد انشئ سنة ١١٧١ والذى

حل على انشاء الحروب واضطرار الحكومة الى الحصول

على الوسائط لاقامها فان الحكومة لالم يبقى لها شيء من

سائر الوسائط التزمت ان تاخذ قرصاً اجبارياً من ارضي

رعاباها ويحتد اقيم مجلس القروض النسبة صارت له

بالتدريج هيئة جعلته كنيسة للبنديقية مشهوراً في كل اوربا

واسطة اولى مالية البنديقية واعظم تسهيل التجارة منقرون

كبيرة بحيث لم يبقه بنك من بنوك الامم الافرنجية . والمال

الذي كان يستودع في البنك لم يكن ممكناً اغراضه مثلاً انه

كان يمكن تحويله على دفاتر البنك . وفي بنك البنديقية

جارا من دون انقطاع الى ان سقطت الجمهورية الفرنسية

سنة ١٧٩٧ بواسطة جيش الثورة الفرنسية . وبنك جنوا

بوشرفيو سنة ١٦٤٥ الا انه لم يمش ثباتاً الا في سنة ١٤٠٧

وفي قروناً من اعظم حملات اوربا في بايو . ثم ان بنك

برشلونة انشئ سنة ١٤٠١ وكانت هذه المدينة في القرون

المتوسطة من ازدهار المدن التجارية في اوربا واكثرها نشاطاً .

وفي هذا البنك كان اول انشاء طريقة الكيالات .

وبنك امستردام انشئ سنة ١٦٠٩ فان تجارة هولاندة

الاجنية كانت في تلك الايام مهمة وكانت اعمالها مقتصرة

في الامانات وكانت النقود التي تنقل على دفاتر المحل

بحسب طلب صاحبها والغرض الاول من ذلك المحل هو

وضع قيمة معينة للكيالات التي تسحب على امستردام وكان

ما جعل انشاءه ضرورياً لمخطاط قيمة المسكوكات لكونها
 كانت محسوسة او محسوبة فكانت تلك المسكوكات تدفع
 في البنك امانة وتعين قيمتها وزنا وعيارها . ولم يكن المقصود
 عند انشاء ذلك البنك ان ما يدفع فيون من الامانات
 يقرض بل ان يبقى في صناديقه على ان مديره يوافق
 حكومي هولاندة وفرنسلاندة والشركة الهندية الشرقية ١٠
 ملايين . ٥٠ الف فلوريني فعرض ذلك عند غارة الجيش
 الفرنسي سنة ١٧٩٤ فندأ عنة غراب المثل . وبنك
 هيرغ انثي سنة ١٦١٩ وكان للامانات والمجاريات وكان
 راسمال البنك من الامانات وكانت مخصصة في صف
 الفضة فقط . وبنك روتردام انثي سنة ١٦٣٥ وبنك
 ستوكهلم سنة ١٦٨٨ وبنك انكلترا سنة ١٦٩٤ وذلك في
 عهد ولم يمارسه وكان سبب انشاءه الحرب مع فرنسا
 والصعوبة العظيمة التي لقيها الحكومة في ايجاد مال للداومة
 الحرب واول من افكر في ذلك ولم يارسون وهو تاجر لندني
 فانه رأى ان الحكومة التي كانت تدفع فائدة بمعدل ٢٠ الى
 ٤ في المائة سنوياً فتح بدون تردد امتيازات للذين يمدون
 لها قرضاً معيناً وثابتاً بفائدة معتدلة . ولما عرض ذلك على
 الملك طرحة امام المجلس ثم عند انمام تفاصيل طرح امام
 المجلس العالي الا انه صادف هناك مضادة شديدة قام بها
 حزب قوي ومع ذلك اجرت الحكومة القرار وفي ٢٥ نيسان
 سنة ١٦٩٤ صار شريعة ومن جملة شروطها ان البنك
 يقرض الحكومة مليوناً و ٢٠٠ الف ليرة دائماً على حاسب
 في المائة سنوياً وان الحكومة تدفع للبنك ٤ الاف ليرة
 علاوة على الفائدة مقابل لادارة الدين . وقد اعجبت هذه
 الطريقة عموم الاهالي وكانت رغبة الناس في ان يصيروا
 اصحاباً للبنك شديدة جداً حتى انه بعد فتح الاكتاب بعشرة
 ايام فقط كان الناس قد اكتسبوا بكل راس المال وكان فتح
 البنك لقبول الاشغال في ١٢ سنة ١٦٩٥ وكان اصحاب
 الاسم قد اختاروا مديراً ونائب مدير وعمة مولقة من ٢٤
 مديراً فاخذ البنك حالاً في اصدار اوراق لم يكن نوعي
 منها باقل من ٢٠ ليرة انكليزية وابتدأ بقطع الكميات

١٨٧٠ صار توقيف الدفع النقدي وبني كذلك الى سنة ١٨٧٢ وكان فيه في سنة ١٤ ث ١ سنة ١٨٧٢ من النقود والسبائك
 ١٨٧٢ والمجازرة على الذهب لم تكن قط أكثر من ١ في ١٧ مليوناً و٧٨ ألفاً و٧٠٠ من الفلورين من الأوراق والسلفيات
 المائة وفي سنة ١٨٧٢ كانت أوراق البنك السائرة ١٠٦ ملايين و٥٦ ألفاً ومن الأوراق السائرة ١٦٢ مليوناً
 يليونين و٢٤٠ مليوناً و١٤٤ ألفاً و١٠٠ فرنكاً وكان فيه من ٨٢٢ الفلورين والامانات ٢٦ مليوناً و٤٥٦ ألفاً و١٠٠ سبائك
 النقود ٧٨ مليوناً و٤٥٤ ألفاً و١٢٢ فرنكاً و٧٠٠ صكوك الخزينة ٥٠٠ ألفاً و٢٦٧ ألفاً و١٠٠
 وأجور غير متفلة بليونين و٤٥٠ مليوناً و٢٦٧ ألفاً و١٠٠ فرنكاً وهذا البنك هو اعظم بنوك الدنيا واقدمها ومن
 اراد الوقوف على اكثر من ذلك من تفاصيله فليراجع جناب سنة ١٨٧٢ و١٨٧٣ واندم بنوك بلجيكا البنك
 المعروف بما معناه الشركة العمومية انني في ٢٨ آب سنة ١٨٢٢ ورأسالو ٥٠ مليون فلوريني وكان في اول امر
 للاسقاط وإدارة مالية الحكومة وفي ذلك الى ان انتقلت بلجيكا عن هولانده فانتقلت اعماله الى بنك بلجيكا وكان تأسيس
 هذا البنك في الاصل برأسال ٢٠ مليون فرنك واكثر سنة ١٨٢٨ على توقيف الدفع فانفذته الحكومة من هذه الصعوبة
 ولكنة وقف الدفع ابتداء سنة ١٨٢٩ وسنة ١٨٤١ زاد رأسالو ١٠٠ ألف فلوريني وبني الى سنة ١٨٥٢ بتعاطي اشغال
 الحكومة ولكنة سلم ذلك في تلك السنة الى بنك بلجيكا الوطني الذي انشئ في ١٥ ايار سنة ١٨٥٠ ورأسال هذا
 البنك هو ٢٥ مليون فرنك وهو للامانات والصرافة وقد اذن له باصدار اوراق قيمتها ٢٠٠٠ مال قيمة النقود التي في
 صناديقه ويكون اصدارها بقيمة ٢٠٠٠ و١٠٠٠ و٥٠٠ و١٠٠ و٥٠٠ ألف فرنك وقد اخذ بنك الشركة العمومية في هذا البنك
 ١٠ ملايين من رأس المال وبنك بلجيكا ١٥ مليوناً واتفق كلاهما على ترك اصدار اوراق والذائع الا انها حافظا
 على نظامها وعلى قبول الامانات وكان في ٩ ث ١ سنة ١٨٧٢ في بنك بلجيكا الوطني من النقود ١٢٢ مليوناً و٦٣
 ألف فرنك وكانت اسقاطاته وسلفياته ٢٨٤ مليوناً و٤٠٠ ألف فرنك وكانت جارياته ٢٥٠ مليوناً و٥٠٠ ألف فرنك
 وقد دفع ربحاً كبيراً لاصحاب اسهمه وبنك هولانده ابتداء سنة ١٨١٤ برأسال قدره ٥ ملايين فلوريني ثم وصل سنة ١٨١٩ الى ١٠ ملايين وسنة ١٨٢٨ الى ١٥ مليون فلوريني
 وكان فيه في سنة ١٤ ث ١ سنة ١٨٧٢ من النقود والسبائك ١١٧ مليوناً و٧٨ ألفاً و٧٠٠ من الفلورين من الأوراق والسلفيات
 ١٠٦ ملايين و٥٦ ألفاً ومن الأوراق السائرة ١٦٢ مليوناً ٨٢٢ الفلورين والامانات ٢٦ مليوناً و٤٥٦ ألفاً و١٠٠ سبائك
 النقود ٧٨ مليوناً و٤٥٤ ألفاً و١٢٢ فرنكاً و٧٠٠ صكوك الخزينة ٥٠٠ ألفاً و٢٦٧ ألفاً و١٠٠
 وأجور غير متفلة بليونين و٤٥٠ مليوناً و٢٦٧ ألفاً و١٠٠ فرنكاً وهذا البنك هو اعظم بنوك الدنيا واقدمها ومن
 اراد الوقوف على اكثر من ذلك من تفاصيله فليراجع جناب سنة ١٨٧٢ و١٨٧٣ واندم بنوك بلجيكا البنك
 المعروف بما معناه الشركة العمومية انني في ٢٨ آب سنة ١٨٢٢ ورأسالو ٥٠ مليون فلوريني وكان في اول امر
 للاسقاط وإدارة مالية الحكومة وفي ذلك الى ان انتقلت بلجيكا عن هولانده فانتقلت اعماله الى بنك بلجيكا وكان تأسيس
 هذا البنك في الاصل برأسال ٢٠ مليون فرنك واكثر سنة ١٨٢٨ على توقيف الدفع فانفذته الحكومة من هذه الصعوبة
 ولكنة وقف الدفع ابتداء سنة ١٨٢٩ وسنة ١٨٤١ زاد رأسالو ١٠٠ ألف فلوريني وبني الى سنة ١٨٥٢ بتعاطي اشغال
 الحكومة ولكنة سلم ذلك في تلك السنة الى بنك بلجيكا الوطني الذي انشئ في ١٥ ايار سنة ١٨٥٠ ورأسال هذا
 البنك هو ٢٥ مليون فرنك وهو للامانات والصرافة وقد اذن له باصدار اوراق قيمتها ٢٠٠٠ مال قيمة النقود التي في
 صناديقه ويكون اصدارها بقيمة ٢٠٠٠ و١٠٠٠ و٥٠٠ و١٠٠ و٥٠٠ ألف فرنك وقد اخذ بنك الشركة العمومية في هذا البنك
 ١٠ ملايين من رأس المال وبنك بلجيكا ١٥ مليوناً واتفق كلاهما على ترك اصدار اوراق والذائع الا انها حافظا
 على نظامها وعلى قبول الامانات وكان في ٩ ث ١ سنة ١٨٧٢ في بنك بلجيكا الوطني من النقود ١٢٢ مليوناً و٦٣
 ألف فرنك وكانت اسقاطاته وسلفياته ٢٨٤ مليوناً و٤٠٠ ألف فرنك وكانت جارياته ٢٥٠ مليوناً و٥٠٠ ألف فرنك
 وقد دفع ربحاً كبيراً لاصحاب اسهمه وبنك هولانده ابتداء سنة ١٨١٤ برأسال قدره ٥ ملايين فلوريني ثم وصل سنة ١٨١٩ الى ١٠ ملايين وسنة ١٨٢٨ الى ١٥ مليون فلوريني
 وكان فيه في سنة ١٤ ث ١ سنة ١٨٧٢ من النقود والسبائك ١١٧ مليوناً و٧٨ ألفاً و٧٠٠ من الفلورين من الأوراق والسلفيات
 ١٠٦ ملايين و٥٦ ألفاً ومن الأوراق السائرة ١٦٢ مليوناً ٨٢٢ الفلورين والامانات ٢٦ مليوناً و٤٥٦ ألفاً و١٠٠ سبائك
 النقود ٧٨ مليوناً و٤٥٤ ألفاً و١٢٢ فرنكاً و٧٠٠ صكوك الخزينة ٥٠٠ ألفاً و٢٦٧ ألفاً و١٠٠

وله فروع كثيرة. وبنك الاقراض والصرافة في بافاريا
 شرع في اعماله سنة ١٨٤٥ وهو يقترض مالا على البضائع
 ويسقط المحلات الى غير ذلك من الاعمال. وبنك
 ليسيك من صكسونيا انشئ سنة ١٨٤٢ برأسمال مليون
 و٥٠٠ الف ريال وبنك صكسونيا في درسدن انشئ سنة
 ١٨٦٥ ويوجد بنوك اخرى في ستندرد وورنبرغ وبنوك
 في كوفنبيرغ وفريكنبرغ وكولوني ودرمستادت وويمار
 وبرنسويك وبرين وديس واما كن اخرى من الامبراطورية
 الالمانية فتصير اوراقها ساقط. وقد كانت بازل وجنيفا من
 سويسرا زماما لقطر بالمشهورين بصفات وثورة بنوكهما ولكن
 اقدم بنك اصداري من سويسرا هو بنك سانت غال
 وتاريخه انما هو من سنة ١٨٢٦ فقط وسنة ١٨٦٩ كان في تلك
 البلاد ١٩ بنكا. واقدم بنك باو في ايطاليا هو بنك
 موتي دي بائي من سينا انشئ سنة ١٦٢٢ وبنك ايطاليا
 الوطني الذي انشئ بامر ملكي في ١٤ من سنة ١٨٤٩ انشأ
 عن الاتحاد بين جنوا وتورين وكان انشاءه الاول سنة ١٨٤٤
 والاخير سنة ١٨٤٧ ورأسه لو كان في الاصل ٤٠ مليون
 فرنك واما الان فهو ١٠٠ مليون وفي ١٢ ايلول سنة ١٨٦٨
 انحصرت اوزان البنك ببلغ ٧٠ مليون فرنك وقد
 امتدت اعمال هذا البنك بالتدريج في ايطاليا وفضلا عن
 مراكرو في جنوا وتورين وميلان ونابلي والرمو وفلورنسا
 والبندقية كان له سنة ١٨٧٠ في جميع اقسام المملكة ٥٥ فرعاً
 وهو بنك للاستقاط والامانات والمجاريات وكان فيه في
 سنة ١٨٦٨ من النقود والسكك ما قيمته ١٧٨
 مليون فرنك وله دين باهظ على الحكومة واكثر اعماله المالية
 تحت ادارة الحكومة. ويوجد بنوك اخرى في ايطاليا لاحاجة
 الى ذكرها. واما اسبانيا فالبنوك والدارك والسوج ونروج
 وروسا واليونان فاعمالها البنكية متعلقة قليلاً وكثيراً باعمال
 حكوماتها المالية. وكذلك كانت اعمال الصيارفة في
 الممالك المحروسة وتوابيعها غير انه وجد في السنين الماضية
 بنوك اجنبية متعلقة بالحكومة المحلية منها البنك السلطاني
 العثماني ومركزه في القسطنطينة وله فروع في مصر وسوريا
 وغيرها وكذلك يوجد في مصر بنكان غير البنك العثماني
 هما البنك الزراعي وبنك كبردي ليونه وليس عبدنا
 تفاصيل عن اعمال هذه البنوك وهي بالطبع بنوك تنماط
 اشغال الانواع الثلاثة البنكية المذكورة وقد امتد البلاد بنوك
 حجة وجعلت تسهيلات لا يستغنى عنها في الامور السياسية
 والتجارية. ومن اللائحة التي نشرها البنك السلطاني العثماني
 يظهر ان صافي ربحه كان سنة ١٨٨٠ فوق ٤٠ الف
 ليرة. واما امركا فليست البنوك فيها في اهميتها ونشاطها
 واتساع دائرتها وكبر رأسمالها دون غيرها من البلدان بل
 ربما كان عدد البنوك فيها اكثر من سائر البلدان بالنظر
 الى عدد اهلها واذا كان لا تعلق للشرق بها رأس من حيث
 المالية الا فيما ندر ربما ان لا تعرض للتضليل في اعمالها
 ومن البنوك نوع يعرف بالبنك الوفيري وهو محل
 معد لوضع مبالغ صغيرة من المال طلباً لحفظها وقد انشئت
 البنوك الوفيرية بسعي قوم من اصحاب الخير بقصد تمكين
 الفقراء من وجود محل يضعون يوما بوفرته من المبالغ
 الصغيرة تحت الفاتحة ولاجل لرغبة مثل هؤلاء في اتخاذ
 وسائل التوفير. وتختلف هذه البنوك عن غيرها من حيث
 انها لا تقرض عادة مالا تحت كفالة شخصية بل تحت رهن
 عقارات او اموال او صكوك الحكومة او صكوك الجمعيات
 القانونية. وارل بنك توفيري له ذكر في التاريخ هو بنك انشئ
 في مبرغ سنة ١٧٧٨ ولا يعرف عن تاريخه واعماله انه القليل ثم
 انشئ بعد بنك في برن من سويسرا سنة ١٧٨٧ ثم امتدت هذه
 البنوك في جهات مختلفة من اوربا وامركا وانت الفقراء واللعلة
 ومن في طبقتهم يتقدمون بدمجهم ولا الهالكوا صرغوا بالتبذير كل ما
 يسل بيدهم ووقعوا عند مرضهم او تعذر وجود شغل في
 ضيقات كانوا يقعون فيها على الدوام قبل انشاء هذه البنوك.
 ولا ريب ان بنوك كهذه تكون عظمية المجدوى في كل بلاد
 انشئت فيها وعلى الخصوص في البلدان التي تكون فيها
 ابواب التبذير واسعة وكثير من اهلها يصيدون بالمفاعة
 وتكثر فيها ابواب المشروبات الروسية وما يحجبها من قبح
 السيرة او تكون الفاتحة فيها باهظة كبلادنا

بنكا

Banca

جزيرة من أرخبيل الملاي بين درجة ٢٠ دقيقة و ٢ درجات و ١٠ دقائق من العرض الجنوبي و ١٠٥ و ١٠٦ دقائق و ١٠ و ١١ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالاً و شرقاً بحر الصين و جنوباً بحر جاوة و غرباً مضيق بنكا و هو يفضلها عن سوطر و طولة ١٢٥ ميلاً و هو ام الطرق للتجارة الأوروبية في البحار الشرقية . مساحة الجزيرة نحو ٥ آلاف نيل مربع و عدد سكانها ٥٩ ألف نفس منهم ٢٢ ألفاً صينيون و ١٥ ألفاً أوربيين و هي مشهورة على الأكثر بمعادنها القصديرية التي لا تنفخ و قد عدل محصولها السنوي لسنة ١٨٧٢ فبلغ نحو ٩ ملايين من الليرات و هو خاص بالحكومة . ومن السكان الأصليين نحو الثلث من الأورنغ غوتنغ و هم قوم جليليون يرابع لم تستطع هولاندة ان تدخل بينهم شيئاً من التمدن و هم متشرون في جهات مختلفة عالاً عيالاً و يعيشون على الأكثر من محصولات الغابات الطبيعية و لحوم الخنازير البرية . وفي السواحل قبايل السيكة و هم يشبهون الباجوس أو نور البحر في عاداتهم إلا أنهم يخالفونهم في اللغة و يسكنون في قرارب و يعيشون بصيد السمك و السلب . و الأهل يبتغون في استخراج المعادن و زراعة الرز و بعض اشجار فاكهة و خضرو يشي الجزير كلها غابات اثنى محاصيلها البنوس و لما حو اناعا فيها نوعان من الخنزير البري يكثران هناك جداً و الأيل و الدب الملاي و هم فرضها متروا متوك التي كانت سابقاً مقاماً للحاكم الدائري الذي يقيم الآن في بنكا كوتا و سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس أكثرهم صينيون

بنكومات

Horlogerie-Horology

علم يعرف به قياس الوقت و يبحث عن الآلات التي يتوصل بها إلى معرفة ذلك فتدخل فيه الساعات عموماً . اطلب وقت وساعة .

بنكرياس

Pancreas

أو بانكرياس . غدة مولدة من فصيصات بانكرها شبه ببناء الغدد اللعابية و إفرازها كافرازها مابية و تركيباً وعملاً ووضع البنكرياس مقاطع للجدار الخلفي للبطن خلف القسم الشراسيفي والمرتين وشكله مستطيل عرضي الوضع مسطح من الامام إلى الخلف وطرفه الأيمن عريض منحني إلى الأسفل والأسفل مستدق وطوله من ٦ إلى ٨ قراريط وعرضه نحو قيراط ونصف وسبكه من نصف قيراط إلى قيراط ووزنه من ٢ إلى ٤ أوقي و ربما بلغ ٦ أوقي و هو في النساء اصغر قليلاً ما هو في الرجال وقناة ممتدة عرضاً من اليسار إلى اليمين في جوفه وفي اقرب إلى الحافة السفلى من العليا وإلى الوجه الأمامي من الخلفي وهي دقيقة مولدة من طبقة ليفية ظاهرة وطبقة مخاطية باطنية قد تكون مزجوجة إلى مسطحها إلى الألفي عشري . و شرايين البنكرياس ناشئة من الطحالي والفرع البنكرياسي الألفي عشري الكبدية و الأيساري الطوي و لوردة تصب في الطحالي و الأيساري الطوي و وعية الليتاوية تنهي في الغدد القطنية و اصصاة خروط من الضفيرة الطحالية

ثم ان المفرز البنكرياسي اصفر اللون لزج ثلثه النوعي ١٠ و اوقاً منه فيما قبل اعداد مادة مخبرية في مة الهضم ترسل إلى البنكرياس بواسطة الدم و تخرج فيه مادة زلالية خصوصية و تحوّلها إلى بيسين بنكرياسي لهضم المواد الزلالية والدهنية وما يفرز و يصب يومياً من الخى في هذا السائل أكثر من نصف ليتر في الكلاب و بين ليتر ونصف و ليترين في الانسان و يكون الإفراز أكثر في اجداد الهضم و منه سري و ينص كثيراً او ينقطع بالكلية في الفترات بين هضم و هضم وقد يستحصل من الحيوانات الدنية بإرسال انبوب قصي إلى قناة البنكرياس و جمعو من فتحها في مة الهضم و هو اذا مزج بالزبد سد مسد وقت السمك

والبنكرياس عرضة لأمراض كثيرة كالنخس والضمور والمحوّل والسرطان والالتهاب الحاد والمزمن والمخرجات

برو قسنتات وكانوليك . والقاب القامة على بعض الهياكل
فاخرة البناء ومزينة بالنسيان . ومرصعة بالاجاج والذهب
والفضة . والطافات والابواب منحوت عليها صور اشخاص
ماخوذة عن ميثولوجيا البوذيين والبرهمن . والنصر الملكي
عبارة عن قلعة محاطة بثلاثة اسوار معسودة بتاريس وعلى
الجانب الواحد من القصر الملكي الهياكل واء ديرة القامة
للصم الثام وفي الجانب الاخر حرم الملك الثاني . ولما
الصم الثام فهو ثمال طوله ١٥٠ قدماً وارتفاعه ٤٠ قدماً
مصنوع كله بالذهب المطرق . والقرب من هذه الهياكل
قصر القبل الايض ثم قصر الصم الزبردي وارتفاعه نحو ١٢
قبراطاً وعرضه نحو ٨ قرايط . والحرف في ايام الصيف
يشهد هناك جداً . واكثر التجارة بحرية واهم اصنافها العاج
والرز والقطن والافيون والحراير والسكر والفلفل والتبغ
وهلم جرا . وهناك معامل كثيرة للعديد والتصدير والجلد
والتجارة الخارجية تكاد تكون كلها مقتصرة في الحكومة . وفي
البلاد المجاورة لبنكوك معادن غنية من الحديد وغازبات
متسعة من شعر يعرف عندهم بالتيك يبنون منه سفنهم

بنكولين

Benceoolen

١ . مستعمرة دائرية على ساحل سوهارة الجنوبي
الغربي مساحتها مع جزيرة انغانو ٧٣٦ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها نحو ١٠٠ الف نفس وسطحها جبلي وترتبطها دورق
تربة الجبهة الشرقية من الجزيرة اكثرها طين احمر مصلب
وما كان منه معرضاً للشمس فهو ابيض بالقرميد المحرق وكان ام
مزروعات تلك المستعمرة قليل ان دخلها الاوروبيون
القتل وسنة ١٧٩٨ أدخل اليها القنصل وجوز الطيب من
ملقا . وبها احراش يستخرج من بعض اشجارها صغ فاخر
ويزرعون البن هناك بكثرة وشجرة المجة التي يتخذ منها الجاوي
نحو هناك والجاموس والماعزها المحروران الوحيدان
الاهلان هناك . وتكثر فيها الثروة جداً وتوقف ماديها نجاح
البلاد . والريجة وهم من اكثر قبائل سوطرة عدداً يتناف
منهم القسم الاكبر من اهالي تلك البلاد

البسيطة والخيشة والغرينا وهذه نادرة قلما تعرف اسباب
هذه العلل ومن اعراض الالتهاب اوجاع عميقة في القسم
السري والمعدني وورم غائر عتيق وفي مادة لعابية صافية
او مخضرة وعطش وغشيان وحى جزئية مع رطوبة اللسان
وقبض الامعاء واذا أدت هذه الاعراض الى هلاك الليل
رئي عند فتح رتمو احمرار الفم وتخشها وزيادة كثافتها
ويوسنها

ثم ان تخفيف علل البنكرياس عسر ولذلك كان
علاجها غير حقيقي غير ان الاعراض الالتهابية والام والورم
تعالج باسراف بعض العلاجات كغذاء القسم المصاب والمخمرات
والمصبرات والصادات الباردة والحارة . ويعالج القبض
المساهل اللطيفة . طرية السهولة المضم وسكن الالم في
العلل الخفيفة بالمخدرات شرباً او حقناً تحت الجلد

بنكوك

Bang-kok

او بنكوك . عاصمة مملكة سيام موقعا على نهر ميام
على بعد نحو ٢٠ ميلاً من مصبه في عرض ١٣° ٥٨' شمالاً
وطول ١٠٠° ٣٤' شرقاً وعدد سكانها ٥٠٠ الف نفس اكثر
من ثلثم صينيون و ١٢٠ الف سياميون والباقيون ملاسيون
ويورميون وعرب وهنود وعرض نهر ميام هناك هو غش
٢٠٠ قدم وعرضه كافٍ لحمل سفن كبيرة للاجل بنكوك
عاصمة بنيت يومها على ضفتي النهر وليكن لكثرة اصابتها
بالهوا الاصفرا مر احد الملوك ان تبني البيوت على النهر
نفسو طلباً لحسن الهواء والظافة فصار حق البناء الان على
ضفتي النهر مقتصراً في اعضاء العائلة الملكية والاشراف
واصحاب النون والسياسيين والوجهة . وقد تمتد على النهر الى مسافة
اجال صفوف ثنائية واحياناً ثلاثية من البيوت الساجية على
سطحي وتلك البيوت مبنية من الخشب ومقبة بسلال
مربوطة باعمدة منصوبة في قعر النهر . والمخازن بجانب البيوت .
ولكل بيت قارب معلق به وبعض السجون معلق كاقفاص
العصفور فوق الماء . وفي بنكوك ٢٠ الف كاهن يعيشون
من احسانات الجمهور الاختيارية وهناك ايضا مرسلون

٢٠ أكبر مدينة من تلك المستعمرة واقعة في عرض عطارد أو من جميع عشاقها ما كطفلها زوجها عبد رجوع
٢٠٤٧ جنوباً وطول ١٠٢١٩ شرقاً وعد سكانها ١٠ آلاف من تروادة فذهبت عند ذلك إلى اسبرطة ومن هناك إلى
نفس. وقد أنشأت الشركة الهندية الإنكليزية معبلاً هناك متيناً وقد دل قوم على قراها هناك بعد ذلك زمان طويل
تجاراً فالفل سنة ١٦٨٥ وسنة ١٧١٤ أقيمت قلعة مارابو على
بعد ٤ أميال من المدينة . وسنة ١٧٦٠ اغتصب الفرنسيون
القلعة والمعمل ولكن أرجعوا للشركة بموجب معاهدة باريس
المتعققة سنة ١٧٦٣ . وبموجب المعاهدة المتعققة في لندن سنة
١٨٢٤ أعطيت للحكومة الإنكليزية القلعة والمعمل وما يتعلق بهما
من الأبنية التي كانت حيثئذ مشيئة على نحو ١٢ ميلاً مربعاً
للدائرك عوض ملقا وأراضها ومركز صغير بالقرب من
مدراس . وكانت يتكلمون غير نافعة لرئاسة بنغال وكانت
تكلف الشركة الهندية الشرقية نحو ٦٠ ألف ريال في السنة
كل مدة استيلائها عليها وقد حافظوا عليها من قبل الشرف
وعلى الأكثر كما كانوا يتوفون من المنافع التي كانت مزمنة
أن تنفأ عن تجارة النفل . وكانت هذه البلية وفي تحت حكم
الإنكليز تحوي على ٢٠ ألف ساكن وقد تناقص عددهم
لان إلى نصف هذا العدد وهم مولفون من رجبينغوملاسيين
ويوغيس وعدد كبير من العرب والصينيين . وبها معاون
داغري مستوطن هناك

بنلوا

Penelopa

زوجة عولس وأم نيليا وهي ابنة أيكار يوس وقد
خطبها كثيرون ولكن أباهم وعد بها من يغلب في سباق
العدو فغلب عولس ولما أتمح عليها أبوها أتت بقية مع ولا
ترافق زوجها إلى أيتاكي سمع لها زوجها بان تفعل كما
تشاء فظهرت عزمها على مرافقته بسرهما وجهها بتدليل
مخجلاً ولما كان عولس في حصار تروادة أحاط بها عشاق
كثيرون المحو عليها بأجابه طلهم فخذعهم بقولها أنه يجب
أن تكل كفتها كانت تنسج لها الشئ قبل أن يفرأ بها إلا أنها
كانت تمل ليلاً كل ما كانت تنسج بهما أفلما عرف عشاقها
بكدبها كان عولس قد رجع بعد أن غاب . آسفة فقتلهم جميعاً
وقد ذهب بعض المتأخرين عن أوميروس أنها ولدت بان من

بن

Café, coffee

ثمر شجرة صغيرة تسمى بالشجرة البن (caféier) وباللسان
النبا في كوفيا أرايكا (cofea arabica) وهي من
الفصيلة القوية مسمى بها جنس خامس الذكور أحادي الأث
وانواعه نحو ٢٠ نوعاً وكلها الشجار وشجيرات تحمل أوراقاً
كاملة متقابلة مع أذيتان متوسطة بينها وإزهاراً أبوية
يضاه غالباً وكلها من الأقاليم الحارة من العالم القديم
والجديد . ولها عدداً باعتبار النخيل والاستعمال المدني
النوع الذي ينبت ببلاد العرب ولا سيما اليمن وقد انتقل
من هناك إلى الهند ثم أوربا ومنها إلى أمريكا الجنوبية . ووجد
شجرة البن أسطواني ارتفاعه من ١٥ إلى ٢٠ قدماً وينقسم إلى
فروع متقابلة متعققة قليلاً شجيرة اللون وأوراقها دائماً
خضراء وخضربها جميلة في جميع الأزمنة لامة في وجهها
العلوي مع بعض قمامة وهي متقابلة وتكاد تكون عديدة
الذنب يضفة سهية منتهية بسن رقيقة وكاملة وفي حافها
بعض نموج وخالية من الزغب بالكلية والأذيتان سهميتان
كاملتان عدتتا الزغب والأزهار يضاه تجمع في أبط
الأوراق العليا وتكاد تكون عديمة الحامل وتنتشر منها رائحة
ذكية جداً والكاس مخزفي الشكل منه خمس أسنان صغيرة
منسوبة وأنوبة التويج اسطوانية وحافها منقسمة إلى ٥
فصوص منفردة منسوبة منتهية والذكور ٥ بارزة من خارج
أنوبة التويج والحفشات مستطيلة ضيقة مندمجة من وسطها
في العسيب بحيث تكون سهلة الحركة والمبيض ذو مسكون
يحتوي كل منها على بزره واحدة والمهل بسيط رفيع ينتهي
بفرع مشقوق والثمر عتي أو نووي كروي لحوي يكون أولاً
أخضر ثم أحمر ثم يصير أسود عند تمام النضج ويوجد في قوته
سرة صغيرة واللبن مادة لزجة مصفرة واللواتان رقيقتان
نخضر رقيقتان مكونتان من غلاف ثمري باطني واليزوز

معدبة من الجانب، ومسطحة فيها شق مستطيل من الجانبين، الان فلا يستعمل بمصر ولا بغيرها من البلاد الا فصوصه
الباطن وقربها صلب غصروفي
والاصل الاول للبن بلاد الحفصة من مقاطعة جنوبية منها
تسمى كرفا ويقال ان اسم البن عند الافرنج مأخوذ منها
وربما كانت القهوة عند الانراك والعرب مأخوذة من نفس
هذا الاسم خلافا لمن ظن انها مأخوذة من قهوة بالعربية بمعنى
الحمر. وكان البن في هذه المقاطعة من زمان قدم واخذت
العرب منها من زمان لا يمكن تحديده قديمه بالضبط وكثير
في اليمن ولا سيما حول عفا وحسنت زراعتها هناك حتى
صار احسن بن الدنيا وكثير استعماله في البلاد الشرقية
ويقال انه كان مستعملا ببلاد فارس سنة ٨٧٥ لليلاد .
وسنة ١٥١٧ اخذ السلطان سليم مصر وحمل البن معه الى
القسطنطينية حيث لم يكن بها حينئذ محلات عمومية لان
الفهاوي لم توجد هناك الا سنة ١٥٥٤ . ثم شرح اليوت
نباته شرحا نباتيا سنة ١٦٤٠ في كتابه الذي ألفه في النباتات
المصرية ثم سنة ١٦٤٥ اجاب اهالي ايطاليا باقامة قهاوي
عامة وسنة ١٦٥٣ ابتدئ في ذلك في لندن وسنة ١٦٧١
في مرسيليا وسنة ١٦٧٣ في باريس . ثم انتشر بعد ذلك في
اوربا بأسرها وقيمت سفينتان لحمله من عفا الى مرسيليا سنة
١٧٠٩ ولول من استعمل البن في فرنسا لويس الرابع عشر
سنة ١٦٤٤ ومن ذلك الوقت انتشر استعماله مع غلاظته
ومضادة الاطباء لاستعماله ببله على انه مضر ثم اجهد القوم
في تكثير هذا النبات الفين وانتشار زراعته والهولنديون
م اول من شرع في ذلك فانهم اخذوا شجيرات من عفا
وحملوها الى بنما وكوسنام . وسنة ١٧٢٢ استحدث متوترون
في بلاد اشجارا من البن تنبت عن الانسب ولا سيما في غويانا
من امريكا . وسنة ١٧٣٠ نقل وكلف الى مرتيك شجرتين من
بستان السلطان ثم انتشرت زراعتها في جزائرية . وسنة
١٧٣٦ لم يكن في مرتيك الا نحو ٢٠ شجرة متفرقة مع ان
هذا الاقليم هو الذي صار اعظم مخرج للبن لاوريا بعدسان
نومينغوية اعظم من بعد بنمغواويريون . وكانوا لا يستعملون
للبن الا قشر البن ولم ينزل الامر كذلك في اليمن والحجاز وما

وشجر البن بالغ الاراضي المحصنة المظلة الرطبة
الحاطة بالشجار تمنع الرياح ولا ينبغي ان تحرق ارضه كثيرا
قللا تنقطع جذوره الصغيرة وتنزل الياها الغضيرة التي على
مستوى الارض بل ينبغي ازالة الاعشاب الرديئة فقط .
ويجنى ثمر البن اذا تلون بالحمرة ثم يجفف ثم يجرى من غلافه
بالرولة وشبرا ويصكث من بزورو التي تزرع على طبقة
حارة في ارض رملية متى تم نضج الثمر . ويوجد ثبات من
هذه الثمرة في أماكن اخرى من مصر الوسطى والسلي .
والشجيرات التي تنحصر في الموجودة بساتين اكاف القاهرة
في ارض رملية مظلة محنونة على مقدار كاف من الرطوبة
وغوشج البن يعلى جدا وهو لا يبقى على حاله واحدة فانها
بعد ان تكون اخذة في الثمر تنف وتقصر سقيمة بين الموت
والحياة وكثيرا ما تنهي بالموت . وينبت البن برما في
اغريقية الغربية . واقله البن في الدنيا واقع بين ٢٥ شمالا
و ٣٠ جنوبا ونحو في ارتفاع ١٦٠٠ قدم فوق سطح البحر
الا انه لا يجمع حيث تكون الحرارة اقل من ٥٥ درجة وينبع
في الاماكن الحارة على سواح الجبال وفي الاراضي التي لا
تمك المطر وزراعتها في المناديين وام البلدان التي
يزرع فيها البرازيل وجاوة وسيلان وسومطرة وجربة ريونيون
والفاطمة الغربية من الهند وبلاد العرب والحبشة والهند الغربية
وامريكا الوسطى وفنزويلا وغويانا ويرو وبوليفيا وبعض
جزائر الباسيفيك وارتفاع شجره يكون من ١٠ الى ٢٠ قدما وقد
يصل الى ٣٠ قدما في شجيرة جذع الشجرة قشر رمادي العادة ان
تقرض اغصانها سنويا بحيث لا يتجاوز ارتفاعها ٥ اذلا
ولقصود من ذلك امران زيادة الثمارها وبسهولة جناها .
ثم يمد اغصانها الدقيقة اللينة وتلوي مائلة الى اسفل .
ويتكاثر النبات من البزير بزرو في بيوت فانما صار بين
سنة نقل وجعل صفوفا وبعد ذلك بثلث سنين ياخذ في
الثمار الا ان ثماره لا تصل الى درجة الكمال الا في السنة
الخامسة ويدوم الثمار مدة ٢٠ سنة او اكثر . ولا تزال

تزرع فيها يكون الزهر السابق اخذاً في العقد وهكذا يمكن وبالاعتناء قليلاً باقى بمحصولين في السنة وين سيارا المعتبر
اجتناء البين في كل فصل من السنة تقريباً ولكن المحنى
الحقيقي يكون عادة مرتين واحياناً ثلث مرات في السنة
يبنى كل مرة نحو ابطال من كل شجرة وفي تتضع بعد
الزهر باربعة اشهر وتحتى الاثمار الناضجة بالاحتراس بحيث
لا تؤذي التي لم يتم فتحها . وفي الهند الغربية يجنون الثمر
باليد في اوقات مختلفة . اما في بلاد العرب حيث لا تكثر
الامطار فيتركون على الشجرة الى ان يقرب من السقوط من
نفسه ويحدث بسقوط القشرة تحت الشجر ويهزونها فيسقط
الثمر الناضج وربما كان تركه على امو الى ان يتم فتحه هوما
يجعله في الرتبة الاولى من اصناف البين . وبعد جناؤه
يجففونه في الظل ثم يترعون غلاف الثمر بالفرك . وفي الفرق
والهند الغربية وامريكا الجنوبية يماحونه غالباً بسط طبقة منه
سحماً على قرايط في الشمس وتركه حتى يتغير ما يرم
الرطوبة فانما زالت رطوبة امراً الثمرين آكلين من
خشب وربما دقوا بهواوين خشبية ثم غسلوه حتى يزول
القشر منه ثم امروه ثانية بين آكلين بعد جفافه لازالة الغشاء
الصلب الداخلي ثم ذروهم ليتفنى منه
واحسن البين هو بن مخاض بلو بن جاق . اما بن مخا
فصغير ولونه اصفر قائم . واما بن جاق والهند الشرقية فحبة
أكبر ولونه اشد صفرة . واما بن الهند الغربية والبرازيل
فلونه ازرق او مخضر الى الشبهه وين مخا يستعمل في البين
ولكن كثيراً من البين الذي يباع تحت هذا الاسم هو من
محصولات الهند الشرقية يرسل الى مخا ومنها الى المحطات
حال كون قم كبير منه باقى من افريقية والبرازيل . ومن
جاق يتميز بلون اصفرباهت وهو الاحدث والارخص واسر
وهو الاقدم والاغلى وهذه الاختلافات تنوقف على طريقة
معالجته وعمره . واعظم سوق لبين جاق هولانده والولايات
المتحدة . واعظم بلاد يستعمل فيها البين هي البرازيل فان
اكثر من نصف البين الذي يحصل منها وهو فيها اعظم الاصناف
التجارية واعظم اسواق الولايات المتحدة . ثم ان البين يخرج
الولايات المجاورة لريوجنيرو في ظل غابات الامازون لبيرة . ثم الغني ثم وضع رسم من ٢ في المائة الى ٥ في المائة الى سنة ١٨٧٢

وحيث الغلي الرم . واما صرفا كثرتها من البن والبن المسى	وحيث الغلي الرم . واما صرفا كثرتها من البن والبن المسى
بالا فرنجي قليل الراج فيها . واما سورية فاكثر منها	بالا فرنجي قليل الراج فيها . واما سورية فاكثر منها
لا فرنجي وليس فيها من شجر البن الا بض شجيرات بيرة	لا فرنجي وليس فيها من شجر البن الا بض شجيرات بيرة
غير ناجحة . استعمال البن في مصر وسورية غالب على	غير ناجحة . استعمال البن في مصر وسورية غالب على
استعمال الشاي	استعمال الشاي
وقد اشتغل كثيرون بتحليل البن فوجد ان تركيب	وقد اشتغل كثيرون بتحليل البن فوجد ان تركيب
البن الذي في ١٠٠ جزءه كما يأتي	البن الذي في ١٠٠ جزءه كما يأتي
مادة ليفية ٢٤	مادة ليفية ٢٤
ماء ١٢	ماء ١٢
دهن ١٢-١٠	دهن ١٢-١٠
قلنس آلي ودكترين ومادة سكرية ١٥٠٠	قلنس آلي ودكترين ومادة سكرية ١٥٠٠
ليفين وكلسين ١٠	ليفين وكلسين ١٠
مواد تروحينية اخر ٢	مواد تروحينية اخر ٢
بنون صرف ٠٠٠٨	بنون صرف ٠٠٠٨
بنينات البنين والبوطاس ٥٠٢٥	بنينات البنين والبوطاس ٥٠٢٥
جوهري زيني لا يجل بالماء ٠٠٠١	جوهري زيني لا يجل بالماء ٠٠٠١
زيوت عطرية بعضها الخفيف وبعضها اقل من الماء ٠٠٠٢	زيوت عطرية بعضها الخفيف وبعضها اقل من الماء ٠٠٠٢
رماد ٦٠٧	رماد ٦٠٧
وذهب جماعه الى انه يحتوي من ٦ الى ٨ في المائة	وذهب جماعه الى انه يحتوي من ٦ الى ٨ في المائة
من سكر القصب وعند التحميص يغول ذلك كله غاما او	من سكر القصب وعند التحميص يغول ذلك كله غاما او
تقريبا الى اسود الصل واما القواعد هو الحامض البنيك	تقريبا الى اسود الصل واما القواعد هو الحامض البنيك
الذي يديه في مادته القابضة واكثر على كثير من الصمغ	الذي يديه في مادته القابضة واكثر على كثير من الصمغ
تتبع الشاي والبنين القلوي الذي هو نفس شائين الشاي	تتبع الشاي والبنين القلوي الذي هو نفس شائين الشاي
والزيت الطيار المطهر المسى . ويرى هذا الزيت	والزيت الطيار المطهر المسى . ويرى هذا الزيت
بالكرسكوب قطعا في الخلا او بين الفشاء الخارجي وجسم	بالكرسكوب قطعا في الخلا او بين الفشاء الخارجي وجسم
الحبة ويمكن ان يمال بالاستقطار بالماء . والتحميم يبدؤه	الحبة ويمكن ان يمال بالاستقطار بالماء . والتحميم يبدؤه
في المواد الصلبة ويطرده كله او بعضه اذا كان التحميم	في المواد الصلبة ويطرده كله او بعضه اذا كان التحميم
شديدا . والحامض البنيك على الخصوص يصلح بالتحميم	شديدا . والحامض البنيك على الخصوص يصلح بالتحميم
ويظن اهل الكيمياء انه هو الذي يجعل للقهوة اكثر دسما	ويظن اهل الكيمياء انه هو الذي يجعل للقهوة اكثر دسما
وخاصا بها الخاصة . والبنين هو نحو نصف الشائين فقط	وخاصا بها الخاصة . والبنين هو نحو نصف الشائين فقط
في كمية مساوية من الشاي . كما سترى في الكلام عن البنين	في كمية مساوية من الشاي . كما سترى في الكلام عن البنين
ومنى حمض البن يفقد رطوبته التي يجب ان يخرج لها سبيل	ومنى حمض البن يفقد رطوبته التي يجب ان يخرج لها سبيل
تخرجها بواسطة حرارة معتدلة من اثناء مفتوح . ثم يداوم	تخرجها بواسطة حرارة معتدلة من اثناء مفتوح . ثم يداوم
العمل بحرارة اقوى في انحاء سطح لمنع خروج المادة العطرية	العمل بحرارة اقوى في انحاء سطح لمنع خروج المادة العطرية
ويداوم تحريكه لمنع تشتت المحبوب ودفع الزيت وبذلك	ويداوم تحريكه لمنع تشتت المحبوب ودفع الزيت وبذلك
تنقلب خاصيته المرة وتجسر عطريته واذا بولغ في تحميمه	تنقلب خاصيته المرة وتجسر عطريته واذا بولغ في تحميمه
اخذ ذلك به ويجب ترك العمل حالما يصير المحبوب لون	اخذ ذلك به ويجب ترك العمل حالما يصير المحبوب لون
كستنائي اسمر وهذه العملية يجسر البن ٢٠ في المائة من وزنه	كستنائي اسمر وهذه العملية يجسر البن ٢٠ في المائة من وزنه
ويرجع ٥٠ في المائة في حميمه وتبقى رفع عن النار يجب ان	ويرجع ٥٠ في المائة في حميمه وتبقى رفع عن النار يجب ان
تبقى المحصة مطبوقة الى ان يبرد وذلك لكي يتصل بقدر	تبقى المحصة مطبوقة الى ان يبرد وذلك لكي يتصل بقدر
الامكان البخار المطهر ثم بعد التحميم اذا عرض للهباء	الامكان البخار المطهر ثم بعد التحميم اذا عرض للهباء
قد ولذلك يجب استعماله بعد التحميم حالما كافي العادة	قد ولذلك يجب استعماله بعد التحميم حالما كافي العادة
المجاورة عند البدو وهذا هو السر في كون قهونهم احسن قهون الا اذا	المجاورة عند البدو وهذا هو السر في كون قهونهم احسن قهون الا اذا
وضع في اوعية محكمة السد وتدفئه امتصاص راحته مواذخر	وضع في اوعية محكمة السد وتدفئه امتصاص راحته مواذخر
حتى ان البن الذي نفعه قد يقع عليه ضرر من هذا السبب	حتى ان البن الذي نفعه قد يقع عليه ضرر من هذا السبب
عنه ولذلك لا يجوز سفته في سن وسق فيها قبل ان تفل فان	عنه ولذلك لا يجوز سفته في سن وسق فيها قبل ان تفل فان
اكتسابا قليلة من الفلفل قد عطلت وسقا كاملا من البن .	اكتسابا قليلة من الفلفل قد عطلت وسقا كاملا من البن .
والبن المحمص حديثا والمذقوق اذا ربط في قطعة من	والبن المحمص حديثا والمذقوق اذا ربط في قطعة من
الكتان ربما اشتعلت حالما وبعد ان يجف البن يحرق	الكتان ربما اشتعلت حالما وبعد ان يجف البن يحرق
واذا دام الغلي ينشأ عنه خسارة العطرية وزيادة المرارة ومن	واذا دام الغلي ينشأ عنه خسارة العطرية وزيادة المرارة ومن
ثم كان المتحصل منه بالنقع افضل من المتحصل بالاغلاء	ثم كان المتحصل منه بالنقع افضل من المتحصل بالاغلاء
ولكن يجب ان يبقى الماء الذي نفع فيه البن معوقا ملامسا	ولكن يجب ان يبقى الماء الذي نفع فيه البن معوقا ملامسا
لانه كافيه لاستخراج اعظم قسم من خواصه الجيدة وذلك	لانه كافيه لاستخراج اعظم قسم من خواصه الجيدة وذلك
لا يتم الا باستعمال آلة الصنيفة التي اخترعها الكونت ريفر	لا يتم الا باستعمال آلة الصنيفة التي اخترعها الكونت ريفر
وادخل فيها بعض اصلاحات عظيمة . اما في بلاد العرب	وادخل فيها بعض اصلاحات عظيمة . اما في بلاد العرب
فان المحبوب تحرق غسقة في هاون او جرن وتغلى شديدا	فان المحبوب تحرق غسقة في هاون او جرن وتغلى شديدا
وتصفى قبل ان تغرب . واما في اسيا فتستعمل القوة	وتصفى قبل ان تغرب . واما في اسيا فتستعمل القوة
باغلاها كيفة . واما في سيمطرة فانهم يستعملون ورق	باغلاها كيفة . واما في سيمطرة فانهم يستعملون ورق
الشجر لا الثمراتيين الى الورق مقدارا اعظم من خاصة المرارة	الشجر لا الثمراتيين الى الورق مقدارا اعظم من خاصة المرارة
والغذاء وقد يزرعون شجر البن طلبا للورق حيث لا يثمر	والغذاء وقد يزرعون شجر البن طلبا للورق حيث لا يثمر
اما لعدم موافقة المراء والارض فانهم يحمصون الورق	اما لعدم موافقة المراء والارض فانهم يحمصون الورق
تحميصا . بدلا من يحرقونه بايديهم ناعما ويستعملون المسحوق	تحميصا . بدلا من يحرقونه بايديهم ناعما ويستعملون المسحوق
استعمال الشاي ويقال ان الشراب المتحصل من النقع يشبه	استعمال الشاي ويقال ان الشراب المتحصل من النقع يشبه
في طعمه طعم القهوه المعتادة والشاي معا . والقهوة والشاي	في طعمه طعم القهوه المعتادة والشاي معا . والقهوة والشاي

يستعملون سواء في البلدان المعتدلة ولكن في الباردة يفضلون
 الشاي في غيرها القهوه . والنخط التالي لمطوعة البن من
 العالم هو نحو ٦٠ درجة . وإذا تقع البن جيداً وحلي منقوعة
 بما يناسب كان مشروباً مقبولاً جداً لذيذ الطعم ومن دخل
 في المعتة سبب فيها حرارة لطيفة تسبب لجميع الجسم لذة
 وراحة . وهو مهم للمعدة مفيد للدورة منه
 للقوى العقلية مساعد على التنفيس الجلدية والافرازات
 للنفس مفرح لها منبش للروح مولد للاحاساسات الجميلة
 لطيف للاخلاق مبعث لقوى الجسم مفيد للطاقة والظرافة
 وهو مشروب الكتاب والفارسين والمطالعين للكتب
 والمعلمين للادبيات والصناعة والشعر واهل الادب . فاذا
 استعمل في اخر الاكلات الكبيرة كان الكمال لها فائدة
 بقوي الخضم ويعارض البخار التبيدي ويمنع السكر وتوابعه
 ويناسب على اكثر سكان البلاد الرطبة والمغمية والمعتدلة
 وغير ذلك وقد يضر بعض الناس ورغب فيه اخرون
 ككونه يمنع عنهم النوم بعد ازديادهم عقب الاكلات الخفيفة
 اذا كانوا غير معتادين عليه . قيل ان رئيس دير بلاد
 العرب رأى غياً تغذي من اوراق البن وغيره فنبه
 وتلعب اكثر من العادة فاعطى القهوه الرهبان لمنع النوم
 عنهم وقيامهم بوظائف الخدمة الدينية فكان الامر كذلك
 وشهد من العلماء واهل الادب من العرب والافرنج من
 استعمل هذا المشروب مراراً في اليوم فاصدين بذلك
 دوام قوه حافظتهم ولم يحصل لهم شيء من العوارض التي
 ذهب البعض اليها فيقتضون ان اكثر استعمال هذا المشروب
 مدعي انهم بطي . واكثر احوالي بلادنا يستعملون القهوه
 بدون سكر وما الا نفع فيستعملونها بالسكر معتقدين انه
 يقوي عطرينها وقال اطباء العرب من اراد شربها للنشاط
 ودفع الكسل ورفع مضارها فليكثر معها من اكل الحلو
 ودهن الفستق والقهوه تناسب على اكثر اصحاب الامزجة
 اللينافوية والاردق واصحاب الحركة البطيئة والمان الخامدين
 النقال الازدهان الكسالى المد الذين همضهم عسر شاق
 وهي اكثر مناسبة للشيوخ من الشباب وللرجال من النساء

وقد اعاد كثير من الناس في اوربا ذكوراً واناثاً على
 التغذية صابحة بالقهوه حمزوجة بالبن . ويفضلون ذلك
 على غيره يستعملونه مع قليل خبز ووربا القمح ذلك نليتها
 لطيفاً . ولما قول بعض مولاي العرب ان شرب القهوه
 بالبن خطأ يخفى منه البرص فلا يعمل عليه لان الاوربيين
 الذين يستعملون ذلك كثير لا يرون فيه احد البرص وقد نسبوا
 الى القهوه السيلان الايض وتقليل فاعلية المنسوجات
 واضاعتها وغير ذلك ما لا دليل عليه
 ولما استعماله فشاخ كثيراً في البلاد التي استئنت فيها
 البن التيني ولما في اوربا فلا يستعمل استعمالاً طلياً وربما
 كان من الفاظ تركية بالآلية من مجت العلاج لانه منه
 نحي معدي يمكن ان يوجد له محال في الاستعمال في انواع
 الصداق يستعمل منقوعاً ما تبا على بالسكر او غير على فزيلة
 في بعض الاحيان سريعاً . وينفع ايضاً من الشقيقة اذا
 كانت خفيفة غير ناشئة عن البنية وقد كرر اعطائه منقوع
 في الافات المتوفاة في خود الاحساسات وضعف وظائفها
 وكذلك يستعمل للحرق المصاني بالمالجوليا والابوخندريا
 وهو ذلك في غير اوقات الاكل جملة مرات في اليوم مع
 نجاح عظيم ويستعمل في الحميات الدائمة كقوة وتقي اذا
 كانت ضعيفة او غير منتظمة ونجاحة في الحميات المنقطعة
 اثبت ما هو في الدائمة ولذا اعطاه غرينديل للثانين مرضاً
 في مارستانات في روسيا فشفي جميعهم الا سبعة منهم وظن
 كثير من الاطباء والكياوين انه قد ينفع في بعض
 تجمات واستدلوا من خاصة قطعه فعل السكر الناقص من
 الوسائل التحولية انه يستعمل لمقاومة فعل الافيون اي
 مقاومة النعاس والاعراض العصبية واشهر استعماله في التسمم
 بالافيون والنظر وغيرها من السموم المقدرة عند عسر
 وجود البلادونا وهولا يناسب الدمويين ولا الصفراويين
 ولا العصبيين والنفخ . وقال بعضهم انه يزيل الميل الى
 السكته لانه يقوي الخ وينع الاستعداد الدموي الذي تضعف
 من تناثر الدورة الخفية فيبعثه بمخاصيته الماخضة لان التلبك
 في وظائف المعتة هو احد الاسباب الكثيرة لهذا الداء ولما

ماناثة البعض من انه بسبب الفم فلا اصل له وذكروا نفعه في الفرس وذلك غير مثبت على انه يستغنى عنه بغيره ولهذا اهل اكثر اطباء الافرنج استعماله استعمالاً دوائياً

بنين Catéine

تقدم في الكلام عن البن ان من اجزائ التي ركب منها البن يوجد منه على مذهب سويبرن جزء في حالة خاصة وجزء في حالة اتحاد اي ملح مزدوج مع البوطاس ومع حامض مخصوص . وقال بولشيري البن هو احدى القواعد المهمة في البن ينشأ بالبريق من حبيبات قلبية المرارة متعادلة اي لا حامضية ولا قلوية . ويقدر تقريباً ٨٠ اجزاء من الماء في حرارة ١٠٠ . ويقدم ذلك لعانة ومرونة ويصح بسهولة ويقول الى سائل شفاف ثم يتصاعد بدون ان يبق فضل . والماء البارد يذيب منه ١٠ من وزو والماء الغالي يذيب منه اكثر من ذلك بحيث يصير السائل بالبريد كتلة بلورية واما قابلية ذوبانو في الكحول العالي من الماء فضيفة واذا كان ممدوداً يبل ربع او ثلث وزو من الماء فان اذابة الجوهر فيه تكون اعظم . ولما الاثر وزيت الثربينا فيديان بصراً ثاراً منه والحوامض والقلويات تساعد على ذوبانو المائي ولكن لا يظهر انها تتحد به ولا يحصل منها فيه تغير وبنال البنين بان يخالج معقوق البن مراراً بالماء الغالي ثم تغم السوائل ويصب عليها خللات الرصاص ثم ترشح وير عليها عيرى من غاز الحامض الكبريت هيدريك لتطيل تركيب القدار المفرط من المحلات ثم ترشح ثانية وتركب بالتغير فالبنين يتبلور بالبريد في بنين بان يولون ثانية وهذا البنين مركب من جوهرين فريدين من الكبريت (٤٩٨) وبنين الارزوت (٢٨٨) و (١٠٠) من الحيدروجين (٥) وجوهرين من الاكسجين (١٦٤) وزيادة على ذلك جوهر فريد من الماء . فاذا اخذ ٥٠٠ درم من انواع البن المختلفة فتميز منها من البنين مقادير مختلفة فيتميز من بن مرتين ١٢٩ من الدرهم وبن اسكندرية ٢٢٦ ومن بن جلوة ٢٢٦ ومن بن غوانا ٢٢٦ ومن بن

سان دومينغو ٨٥ . واول من استخرج البنين رنج وذلك سنة ١٨٤٠ . وهو شبه قلوي يائس في تركيبه الكيماوي الشائين وهو مبدأ الشاي الفعال والمواد التي تحتوي على كمية من الفترجين بقدر ما يحوي عليه البنين قليلة جداً فانه يوجد فيه ٢١,٦ في المائة . وطعم البنين مر وتاثيره على الجهاز شديد اذا اخذ جرعات من فحين الى ١٠ او ينشأ عنه خفقان القلب وعدم انتظام النبض وضيق الصدر والصداع وارتباك حسي السمع والظفر وارق وهذبات . ويمكن استخراج البنين بكثرة من الشاي . وقد يستعمل البنين دواء للنوم وتكون الهياج العصبي وتخفيف الصداع ولا يجوز استعماله لذلك الا في الاحوال الضعيفة . بالجرعة من فحة او فحين كل مرة الى ٨ او ١٠ عند اللزوم

بنين Carpe

جنس من السمك يسمى باللاتينية شيرينوس ويو سميت عائلة شيرينيد (Cyprinoides) وهو ذو فم صغير له حولة زعنفة ولا اسنان له وجسد مغطى بجراحش كبيرة متراكبة . وهذا السمك يكون في المياه العذبة ولا سيما في البرك ويقطن من صفار الاسماك الاخرى والمحشرات وبقايا النباتات والمحوانات في المياه الراكدة وهو سريع النمو كبير الفوليد جداً ولذلك دعي باسم شيريس باللاتينية وهو اسم الزهرة اشارة الى توليد وهو يمر طويلاً ويكبر جداً بطول عمره حتى يبلغ بعضه اكثر من متر ولحمه معتبر غيران حكمة كثير وفكة على ان يرغب فيه جداً وبهيمه الافرنج بامعناه لسان النبي وياشر انواعه التي العام وهو منسلخ الجسم مخضر اللون زيتوني الظهر مصفر البطن ومونة غير انواع لا حاجة الى تعدادها

واما العائلة البنيغني قسم من الاسماك الخرخة العوامات البطنية وجسمها الاساسي الذي ولواصافها نفس اوصافه

بنهد Benhadad

ابن او حيدل زبون وكانت دمشق في ايامه

أول مدينة في سورية والمالك الصغيرة المختلة المحيطة بها على تخت الملك استرجع يروش المدن التي كان السريان قد اخذوها وقتاً للبعث وكسر في أفيق في سهل أزرعيل وكان يمشا ملك إسرائيل واسا ملك يهوذا يميلان إلى مخالفتي واتفق أخيراً مع ملك يهوذا بعد أن اخذ منه مبلغاً باهظاً من المال وتغلب على قسم كبير من غيال مملكة إسرائيل وبذلك سهل لاسا مداومة غلبته في الجنوب . ٢٠ من الأصحاح ٢٠ عدد ٢٤ من سفر الملوك الأول يظهر أنه كان لا يزال يحارب إسرائيل في أيام عمري وأكرهه على عمل أزرقة في السامرة للسكان السوريين وكان ذلك سنة ٩٥٠ ق م .

بنو

جمع ابن يركب منه بعض اعلام جغرافية كني حسن لقربة في مصر الوسطى على الضفة اليمنى من النيل تبعد ١٥ ميلاً عن المنية . وبني سويف لليلة من مصر الوسطى على الضفة اليمنى من النيل سكانها ٥٠٠٠ نس . إلى غير ذلك مما لا اية لذلك

بني

Boni

ولاية من بوليا يجرها بحر باسها . وقاعدتها ترينيداد وهي متصلة إلى ٢٢ مقاطعة وهي ميسور بوراكارين وكوبوليكان ومساحها ١٥٠ الف ميل مربع وربما كانت عدد سكانها ٤٥ الف نس من أصل أفريقي و١٠ الاف هنود قليلون منهم مخدنون ويوجد ذهب في بعض اماكن منها على ضفتي نهر بني ومن حاصلاتها الخبطة والثار الافريقية وكينات وافرة من شجر الكوكا وهو اژها معتدل

بنو يامين

Benjamin

١ . اصغري يعقوب واخو يوسف لايوب وهما وجدان من راسيل . توفيت امه عند ولادته فسمته بن اوني ومعناه ابن صديقي او ابن عوني اما ابيو فسماه بنيامين ومعناه ابن البلد اليمنى وفي النسخة السامرة بنيامين اي ابن الامام والمراد الشيفوخة لانه ولد في شيفوخو . وكان بنيامين صغيراً عند ما بيع اخو يوسف وقول ابيو عدم موته (تك ٤٩) بنيامين ذنب بالعداة باكل خبثه والعشي بقسم السلب يثير إلى صفات صدقت في نسله وكان لبنيامين اولاد أكثر من

٢ . ابن المقدم ذكره وملك دمشق والبعض يسمونه حنيد يهود السابق بناء على ان العادة التجارية في القدم ان الابن يرث اسم . وب الظاهر ان يهود لقب ديني للملك السريان كما يظهر من تسمية ابن حراييل يهود الثالث . وكان من اشهر اعمال يهود الثاني جروبه مع اسرائيل واقدم تلك المحروب تقدم وصفها في ترجمة آخاب . ودليل قدرته وامتناد ملكه الاثنان وثلاثون ملكاً الذين صحبوه عندما حاصروا السامرة . ثم بعد موت آخاب جدد يهود الحرب على اسرائيل ثم هاجم السامرة ثانية وشدد عليها الحصار فنضاض أهلها كثيراً من الجوع ثم افصى ذلك إلى حرب يهود وجيشو لانهم توهموا انه قادم بجيش للاسرائيليين من مصر ومن من الكنعانيين كصور وراموث . ثم مرض يهود بعد ذلك بقليل فارسل حراييل احد قدامه يهدايا فاخرة ليسال البيع الذي اتفق انه كان حوثه يمشق عن مرضه فاجابه ان المرض ليس له عاقبة رديئة وثاني يوم رجوعه فحراييل قتل يهود ويظن ان اعوانه هم الذين قتلوه فخلقه حراييل لانه لم يكن له وارث وبه انقرضت الدولة التي اسسها ريزون وكانت وفاة يهود هذه سنة ٨٩٠ ق م . فيكون قد ملك ٣٠ سنة ٣ . يهود الثالث وهو ابن حراييل المار ذكره وخليفته في تخت سورية كان ملكة علة خراب لدمشق واغطاطا المملكة المشعة التي كانت لاسلافه . ولما جلس يهود هذا

سائر اخوته ولكن عند خروجهم من مصر كان سبط اقل
الاسباط ما عدا سبط لاوي. والاراضي التي اعطيت لسبط
بنيامين في ارض كنعان بين يهوذا وافرما وبنان والاردن
كانت صغيرة بالنسبة الى اراضي باقي الاسباط الا انها كانت
في الاقدم مشهورة في المحصب وكانت تحتوي على اراضي ييوس
التي صارت فيما بعد اورشليم واورشليم وبيت ابل وجبة ورامه
ومصفاة. وكان البنيامينيون بارعين في استعمال الاسلحة وعلى
الخصوص القلاع. وفي ايام القضاة كان هذا السبط يكاد
ينفرض من جرى منازعاته مع البنية الا انه بعد مئة اتمش
وكان شاول اول ملك لاسرائيل من هذا السبط ثم بعد
موته اتقاد السبط لابن اشبوش في مقاومة داود الذي كان
قد صار ملكاً ليهوذا. وقتل ابير بن يوباب الذي انتصر
داود الاشتراك فيه مال البنيامينيين الى داود فصاروا من
اخص القريين المو. ولما وقع الانشقاق في المملكة لم يبق
مع بيت داود الا سبط بنامين ويهوذا ولما بقي الاسباط
فانحازوا الى اليريم وممن هذا التاريخ فصاعداً صار تاريخ
السبط داخلاً في تاريخ مملكة يهوذا. على انه كان لم يبر
لسبط بنيامين بعض نظمات خصوصية متعلقة بولان هذا
السبط يذكر وحده عند اعصاء المملكة وفي ذلك الى ان
رجع اليهود من سبي بابل

٢. بنيامين الخطي عالم يهودي اشتهر في التاريخ كأول
مسافر من الغرب الى اقصى جهات الشرق ولد في تبطية
من نزارة وتوفي سنة ١١٧٣. وسافر من سرقة عن طريق
ابطاليا واغريقية وفلسطين وفارس الى حدود الصين ثم
رجع الى بلاده عن طريق مصر وصقلية. والظاهر ان كثيراً
من كلامه في وصف الاماكن اخذه عن مصادر غير مصدر
السفر. وللاحاطات الشخصية وكان الغرض من رحلته
الوقوف على حال اخوته في الشرق. ولما رجعت في مشوبة
بأغلاط كثيرة وغير متصفة بالبحث المدقق لكنها تتضمن اخباراً
كثيرة مهمة وقد كتبت اولاً بالعبرانية ثم نشرت باللاتينية
والفرنسية والدانمركية والجرمانية والانكليزية. واول نسخة
عبرانية منها طبعت سنة ١٥٤٣ في القسطنطينية. وحين

نسخها النسخة المنسوبة الى آشور وهي مجلدان طبعت في لندن
سنة ١٨٤١ مع ترجمة انكليزية وحواش كثيرة تحقيقية

بنيان Banians

اوبنيانة. اسم في المشرق للفرقة التجارية من الهنود
يقال لم ايضاً ويشبه وهم منتشرون في كل اسيا ولا سيما في
شمال الهند وسورات وكبائي فرضي بمباي. وهم يستقنون
التبضع لا ياكلون لحماً ويحبسون عند كل من سواهم من
الناس الذين ليسوا على مذهبهم فحين ويحبسون معاشهم
كل التجنب. ولهم الطائفة محلات تجارية في كل المدن
الاسوية تقريباً التي ليس لتجارها اهمية لام اسمهم صار يطلق
على الباعة من الهنود بعد ان كان يطلق على التجار الكبار
ولم هذه الطائفة تنسب شجرة بالهند يقال لها شجرة
البحان وهي المعروفة بالئين الهندي. اطلب تين

بنيبوت Baniput

اوبانيبوت بلدة من الهند الانكليزية في رئاسة بنغال
من الولايات العليا موقعها في عرض ٢٢ ٢٦ شمالاً وطول
٥١ ٧٥ شرقاً ومحيطها ٤ اميال وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف
نفس تبعد ٥٥ ميلاً عن دلي الى شمالي الشمال الغربي يحيط
بها سور منتهم وهي في ارض خصبة بها مزارع اسلحي مشهور
وهي كل كثيرة وعثة خانات كثيرة. وكانت تجارتها في القدم
منفعة الدائرة. وحديث في السهل المجاور طاعة معارك اهلها
معركتان عظيمتان الاولى سنة ١٥٢٦ فيها استظهر المغول
على الافغان والثانية سنة ١٧٦١ فيها قتل افغان الهزاة
قتلاً ذريعاً وبذلك تسهل السبل لسياسة الانكليزية في الهند
كما سيأتي في الكلام عن الهند

بنيفنتو Benevento

١. ولاية من ايطاليا تظلم سلاسل ابين الناباية
الفرية ونهر كالورسي مساحتها ٦٧٥ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها ١٧٨ ٢٢١ نسماً وهي تشتمل لان على ثلث مقاطعات

بها

Beha'

لقب لعدة اشخاص مشهورين منهم

١. بها الدولة بن بويه وهو ابو نصر بن عضد الدولة بن بويه تولى اماره العراق بعد وفاة اخيه شرف الدولة سنة ٢٧٩ هجرية في خلافة الطائع لله العباسي فخلع عليه الطائع واقرة على امارته. غاث بها الدولة من ابن اخواني علي بن شرف الدولة ان ينازعه الامارة فكانت الاثراك سرا واستسلم وكسب الى ابي علي يظلم قلبه فحن الاثراك اليونانيون في بها الدولة فلما اتى اكرمه ثم قبض عليه وقتله وتجهز للسير الى الاموال لتصد بلاد فارس. واستقطما كان يوخد من المراعي من سائر السواد. وسنة ٢٨٠ صار من بغداد الى خوزستان عازما على قصد فارس فثناء هناك نفي اخواني طاهر فجلس للعرش ثم دخل ارجان فاستولى عليها واخذ ما فيها من الاموال فكان الف الف دينار و ٨٠٠ الف درهم ومن الثياب والجواهر ما لا يحصى. فغضب الجند فاطلقت لهم الاموال ثم سارت مقدمة الى النوبندگان وبها عساكر اخيه مصصام الدولة فانهموا به وسرياه في نواحي فارس ثم ترددت الرسل بينه وبين مصصام الدولة فاصطفا على ان يكون لمصصام الدولة بلاد فارس وارجان ولهاها الدولة خوزستان والعراق ولكل واحد منها اقطاع في بلاد الاخر. سنة ٢٨١ قبض بها الدولة على الطائع لثله المال وشغب الجند واخذ ما في دار الخلافة من الذخائر ثم خلعة وولى مكانه القادر بالله وتزوج القادر بنت بها الدولة. ثم اخذ مصصام الدولة بعض بلادها واما قتل سنة ٢٨٨ صارت كل بلاد فارس لهاها الدولة. ثم مرض بها الدولة بصرع متتابع وتوفي بارجان سنة ٤٠٣ وجم إلى مشهد علي ودفن عند ابيه عضد الدولة وكان عمره نحو ٤٣ سنة ومدة ملكه ٢٤ وولى مكانه ابنة سلطان الدولة

٢. بها الدين بن شداد هو ابو الحسن يوسف بن رافع بن قثم بن عتبة بن محمد بن عتاب الاسدي قاضي

وفي مقاطعة باسمها تحتوي على نحو نصف اهلها ومقاطعة شران سينا وبرتولوميو فيها السو

٣. قاعة الولاية المذكورة واقعة على ملتقى نهري كالوري وساباتو على الطريق المحمدية من نابلي الى قديجا على بعد ٢٢ ميلا من مدينة نابلي الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ٢٠٠ نسما واحد ابولها واحدة بورتا اوربا عليه قنطرة نصر باسم طرابانوس وفي احسن الاثار من هذا الباب في إيطاليا. وفي ايام اللورد بين صارت قاعة دوقية ثم اميرية. ولما استولى اللورد مندبون على تلك الاراضي تبعت بفتش البابا وقد عقد بها ٤ مجامع في القرنين ١١ و ١٢. وسنة ١٨٠٦ جعلها نابوليون الاول اميرية. سنة ١٨٦٠ التحقت بمملكة إيطاليا في نابلي

بين

Benin

١. مملكة من افريقية على ساحل غينيا بمحدها شمالا بغرب بور وياو واغبا ومن الجهة الشرقية والجنوبية الفرقة النيجر وفرقة الفرقي المحي بين. وكان هذا الاسم يطلق قديما على كل ساحل خليج غينيا وكان يظن ان المملكة كبيرة جدا وقوية. والساحل هناك منخفض وكثير المستنقعات بتخله فروع كثيرة من النيجر والارض خصبة تنتج الرز والسكر وكل محاصيل غينيا وبها النخل كثيرا والسكان كثيرون والاهاالي يصدون الملك. واهم منها بين وداري اوجارة وموقعها على فرع من النيجر. وليس ثمة من المستعمرات الاوربية الاث على سواحل بين. وكان اكتشاف ديوغاكام البرتغالي بين سنة ١٤٨٤ ثم اتاهالونسو افيرو سنة ١٤٨٦ وسنة ١٤٨٦ اقام الفرنسيون مستعمرات عند مصب النهر فاجبرها الانكليزية سنة ١٧٩٢

٢. قاعة المملكة المذكورة واقعة على ضفة النيجر وعدد سكانها ١١ الف نس ولها تجارة رائجة ولكن بعد الغاء تجارة الصيد فانفتحت في النجاج التجاري مدينة بوتي الواقعة على مصب الدلتا الشرقية

حلب الفقيه الشافعي لثماً عند اخوانه بني شداد فغضب
 اليهم وكان يكنى ابا الزائم ثم غير كنيته. ولد بالموصل
 في رمضان سنة ٥٣٩ ولزم ابا بكر بن سعدون القرطبي
 واقتن عليه القراءات في مدة ١١ سنة بين حديث وتفسير
 وادب ثم قرأ على غيره من اجل المناهج ثم اتحد الى بغداد
 واقام فيها مبعثاً نحو ٤ سنين في المدرسة النظامية ثم رحل
 الى الموصل سنة ٥٦٩ فترتب بها مدرساً وانفع به جماعة
 ثم حج وزار بيت المقدس والتحليل ثم دخل دمشق والسلطان
 صلاح الدين الايوبي محاصر قلعة كركم فجمع به فاستدعاه
 اليه وقابله بالاكرام والتمام وسأله عن جز من الحديث لسمعه
 عليه فلما خرج تبعه عاد الدين الكاتب وقال له السلطان
 يقول لك اذا عدت من الزيارة وعزمت على العود
 فمررتا بذلك فلنا اليك مهم. فلما عاد استدعاه السلطان
 لجمع له بهاء الدين كتاباً يشتمل على فضائل الجهاد ثم
 اتصل بمحمد بن سنة ٥٨٤ ثم ولأه قضاء العسكر والحكم
 بالندس. سنة ٥٩١ اتصل بمحمد الملك الظاهر فولاه
 قضاء حلب ووفوا به رجل عده في رتبة الوزارة وكانت حلب
 قليلة المدارس فاعتنى بهاء الدين بتزويج امورها وجمع
 الفقه فكثرت المدارس في ايامه وعمر مدرسة من ماله
 لانه لم يكن له ولد ولا اقارب فمظمت ثروته وذلك سنة
 ٦٠١ ثم عمر بجانبها داراً للحديث وبنها مديناً لنفسه وجلس
 يدرس بنفسه. فقامت به الناس فكثرت الوفود الى حلب
 وفاض بها العلم والفقه والحديث. وكان يهتد حل الامور وعندها
 ولم يكن لاحد معة في الدولة كلام وكان الفقه في ايامه حرة
 تامة ورعاية كبيرة. ولما تقدم في السن وهرم وعجز عن
 الحركة عمل لنفسه قبة يقيم فيها صيفاً وشتاءً وكانت القرائات
 تقريه وصار البرد يوشق فيه كل التائير لضعفه. وكان
 حسن الحاضرة جميل المذاكرة والادب غالب عليه. وكان
 حين يرى ما هو عليه من الضعف والعجز يمشي بهذه
 البيتين وما لاني احسن فاض السالمة
 من بين العرف فليدع صبراً على فقد احبائو
 ومن يعمر بر في نفسه ما يمتناه لاحبائو

طولون وبالقبة المنصورية وله تصدير بمصر ولم يصف شيئا
الا املاء على كتاب المغرب لابن خضنور من اول الكتاب
الى باب الوقف او نحو . توفي بالقاهرة يوم الثلاثاء سابع
جمادى الآخرة سنة ٦٩٨ . ولابن الخامس اشعار لا موضع
لاستيفانها وكتب بخط المنسوب الثاني وقرأ طيو جماعة
من اهل عصره منهم الشيخ شمس الدين الذهبي وكان
يحفظ ثلث صحاح الجمهوري .

٢ . البهاء البخاري . هو ابو السماعات احمد بن
يعقوب بن موسى بن منصور بن عبد العزيز القتيبي الشافعي
الشاعر المجيد خدم الملوك اخذ حيا من طواف البلاد ودمج
الاكابر وله ديوان في مجلد كبير واشهر شعره في ايدي
الناس شهرة عظيمة . وكانت ولادته سنة ٥٩٣ هجرية وتوفي
سنة ٦٢٢ . ومن شعره السائر

لله ايامي على راحة وطيب اوقاتي على حاجر
تكاد للسرعة في مرما اولها بعمر بالآخر
ومنه

اذا حققت من خلّة وداداً
فررة ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم
ولا تلت في زيارو ملالا

وهذا جواب على بيتين ارسلها اليه احد اصحابه وكان
قد انقطع عنه مدة . وما قول البحرري في المقامة
الخامسة عشرة

لا تزرن من تحب في كل شهر
غير يوم ولا تزده طيو
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم
ثم لا تنظر الميوت اليه

ومن شعره المجد قوله في وصف الخبزة
كادت تطير وقد طرنا بها طرنا
لولا الشباك التي صيقت من الحب

بهاذر
Behador

٣ . بهاذر شاه المعروف بشاه آدم . اطلب بشاه آدم
٢ . بهاذر احد ماليك المنصور قلاوون كان من مالا
على قتل الملك الاشرف خليل بن قلاوون فقتله اصحاب
الاشرف بعد ذلك . وتنب اليه دار بهاذر بالقاهرة لانه
انشأها . قبل انفق انه لما حضر اساس هذه الدار خرجت
عظام موتى ورحمهم فعملوا برؤوسها فأخبر القاضي بن دقيق
البيد فارسل اليه بهاء عن ذلك فقال اذا كنت فخروتي من
رجلي فقال القاضي وهو هكذا يكون . فلما قتل وبط جعل
يرجلو وجر انفاقاً

٣ . بهاذر الاعمر وهو الامير سيف الدين البهاوي
كان مشرقاً بمطبخ الامير سيف الدين ثم صار
زردكاش الامير الكبير بلغا انخاصكي وولي بعد ذلك
محمد دار السلطان بدار الضيافة وولي وظيفة شد الذواوين
ان ان قدم الامير بلغا الناصري نائب حلب بعساكر الشام
الى مصر وايزال دولة الظاهر برفوق سنة ٧٩١ هجرية فقبض
عليه ونفاه الى غرة ثم عاد الى القاهرة ومات بها سنة ٧٩٨
وحصرت تركته وكان فيها عدة كتب في انواع العلوم وواليه
تنسب دار بهاذر الاعمر يحفظ بين السورين بالقاهرة لانه
انشأها

٤ . بهاذر المقدم احد ماليك الامير بلغا . اقام في مقدمه
الماليك جميع ايام الظاهرية وكثر ماله وطال عمره حتى
هرم ومات في ايام الملك الناصر فرج وهو على امارته في
رجب سنة ٨٠٢ وواليه تنسب دار بالقاهرة بخط الباطلية .
ثم احترقت في ايام الظاهر يدرس

٥ . بهاذر الحزري ولقب بسيف الدين كان اصلا من

الكبيرة وجزيرة وتلن ولغابيلند وكركاين وانودوكي واناغوا
الكبرى والصغرى . وطول المجموع نحو ٦٠٠ ميل ومعدل
مساحتها أكثر من ٣,٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٦٣,٣٩
نفساً . وتكثر فيها الأثمار وهواؤها مريحة وأمصادها الملح
والاسفنج والفصاح والبردقان وسيدكر ما كان منها مهيأ في بابو

بها مو

Bhamo

أوباما هي . بلدة من بورما على نهر ايراردي على بعد
٤٠ ميلاً عن نغم الصين الى الغرب عدد سكانها نحو ١٢

الف نفس . وهي مقام نائب ملك وأم مكان تجاري بين
قافله الصين وتجار بورما والمسلمين . وسكانها لثيف من
قبائل مختلفة

بها ولبور

Bhawolpoor

١ . مقاطعة وطنية من هندستان الشمالية الغربية بمدة ٢٢
ميلاً على الشاطئ مساحتها ٢٢ الف ميل مربع وعدد سكانها
مختلف فيه بين ٢٥٠ الى أكثر من ٦٠٠ الف . وأم مدنها
بها ولبور وقاعدتها القديمة احمد بور وخانبور وديارول
ومقام الخانات الآن في خانبور . وهو تحت حماية الانكليز
وهو نحو الفين من الجنود المضطربة يمكنه عند اللزوم أن
يزيد إلى ٢٠ ألفاً

٢ . بلدة هي قاعدة المقاطعة المذكورة واقعة على
نهر غارا على بعد ٥٠ ميلاً عن ملتان جنوباً بشرق في
عرض ٢٢ ٢٦ شمالاً وطول ٢٧ ٢١ شرقاً وعدد سكانها
٢٠ الف نفس ويومها من الأجتر حفرة يحيط بها جدران .

وكانت البلدة سابقاً سور محيطة ٤ أميال لاتزال خراباً
هناك الى الآن وخارج ذلك كروم تمتص من القل والشجار
اخرى . ويوجد هناك كثير من المحاكاة الهندية يكون انبعاث
كثير من الانجفة

بها ت

Bhat

ويقال بها مت ومهنة . حجر خرافي ذكر في الف ليلة وليلة

أولاد مدينة حلب من أبناء التركان فاشترهوا الملك المنصور
لاحين قبل أن يلى سلطة مصر وهو في ثيابة السلطنة بدمشق
فترقى حتى صار أحد امراء الألف الى أن مات في شعبان
سنة ٧٣٩ وترك مالا كثيراً منه ١٢ الف دينار و ٦٠٠
درهم نفرو ٤٠٠ فرس و ٢٠٠٠ حمل ومبلغ ٥٠ الف أردب
غلة و ٨ حواصن من الذهب و عفار كثير واليونسبها الدار
التي يدرب راشد من القاهرة

بها ر

Behar

قسم غربي من الارض الواقعة تحت حكم حاكم بنغال
وهي تشمل على وكاتي بطنه وبها ولبور مجدها غرباً الولايات
الشمالية الغربية وشالانيبول ومماحتها عدا الاراضي المنفردة
واراضي الغابات وفحات الانهر الضخمة ٤٢,٤١٧ ميلاً
مربعاً وعدد سكانها ١٠١,٧٦,١٩ فيكون لكل ميل
مربع ٦٥ نفساً من السكان . وكانت بهار ولاية في أيام حكم
المسلمين إلا أنها انحلت لشركة الهند الشرقية سنة ١٧٦٥
وهي أكثر سكاناً من اقسام بنغال الكبيرة ومماها كثيرة
واراضيها خصبة وكلها عامرة . ومن أهم حاصلاتها الانبوس
والنيل والرز واعظم مدنها بطنه . وسيف وكالة بطنه مقاطعة
صغيرة تدعى بهار بها بلدة باسمها في عرض ٢٩ ٦٩ شمالاً
وطول ٢٥ ٢٥ شرقاً . وكانت بهار منذ سابقاً مشهورة وقد
انحلت الآن كثيراً

وبها ولبور بلدة في أفغانستان واخرى في بنجاب

بها ما

Bahama

مجموع جزائر تابعة للانكليز تمتد شمالاً بغرب وجنوباً
بشرق بين نالي ساحل سان دميغو وشرقي ساحل فلوريدا
بين ٢٧ ٢٧ و ٢١ الف عرض الشمال و ٧٠ ٢٥ و ٧٢
من الطول الغربي وعددها نحو ٦٠ جزيرة وليس عامراً
منها إلا ١٥ جزيرة لان كثيراً منها ليس إلا صخوراً جرداء .
وامها بها ما الكبرى وبها كو الكبرى والصغرى واندروس
وانو برويند نس والبريتا وسان سالبادور وروم كاي وكموما

عند ذكر مدينة النحاس ويوجد في غير كتب عربية .
قال القزويني انه حجر ابيض في لون المرقشيتا البيضاء بطلاً
حسناً اذا وقع عليه نظر الانسان يضحك حتى يموت وزعموا
انه مغناطيس الانسان وله قصة في مدينة النحاس وهي ان
من علا سورها يضحك ويجذب الى داخلها ذكروا ان في
وسط هذه المدينة عموداً من حجر البهت من علاما يجذب
اليها واذا اخذ الانسان يضحك من قنوع نظره عليه لا يبرئه
من ذلك شيء الا ما شاء الله ولا يطل عمل هذا الحجر الا
طائر صغير يقال له الفرغو وهو اصغر من الصنوبر ولونه
اسود وله طوق احمر وعنان حمران ورجلان كذلك
زعموا انه اذا وقع على هذا الحجر ابطل فعله . وتقل عن
ارسطو قال هذا حجر على اكفاف الظلة المعلقة لانها
فيها ولا تلبثها الشمس ولو اصابها تتراور عنها ينفذ الحجر
المحيط هناك وهذا الحجر صغار وكبار ولونه المرقشيتا الذهبية .
ولما بلغ الاسكندر هذا المكان نظر اليه قوم من عسكره
فبقوا مفتوحة افواههم لا تبص عروقهم ولا يرتفع نسمهم وقد
جهتوا واذا طائر صغير خرج من الحجر ووقع على هذه الحجارة
فذهب عن الناس ما اصاحهم فامر الاسكندر بستر الوجوه
والاخذ من تلك الحجارة ملفوفة في الثياب وبني منها سور
مدينة بلا مساكن ولا ابواب ومضى عنها فحملت الرياح
التيار وسفته عليها فصار خارجها مطينا وداخلها مكشوقاً .
وقال بعضهم اخبرني عن اثنى بوان بعض ملوك بني امية
مع هذه المدينة فوجه اليها بفائدهم عسكره يعرف خبرها
فلما وصل اليها احتال للصعود بالماء وامر رجلاً بالصعود
فلما وصل الى اعلى السور فتح فاه (وصلى) وانحدر الى
المدينة وامر غيره فعمل كالف اول ثم امر غيره وحطه
ان يرجع وبذل له المواعيد فانحدر ولم يرجع فقال ان
فيها خاضعة فكتب الى الملك بالخدمة

بجدة

Bahjah

قرية على بعد نصف ساعة عن عكاك اشتهرت بالنصر

بهدرينات
Bhadrinath

او بدرينات . بلدة في الهند الاكثرية في مقاطعة
غور هوال من الولايات الشمالية الغربية واقعة على الضفة
اليمى من نهر وشو كفا او بشو كفا على بعد ٥٥ ميلاً
من ميريترا الى الشمال الشرقي في وادي من جبال حملها
على ارتفاع عشرة الاف قدم عن سطح البحر . وهي مشهورة
بجبل وشو الذي يظن انه من عهد قدم على ان بنائه
الحالي حديث . ويحو ٥٠ الف زائر ياتون لزيارة مقام وكل
١٢ سنة . واما في باقي السنين فتعد الزوار قليل ويعلق
الهكل من ثشرين الثاني الى نيسان بسبب البرد

بهرام

Bahrani

١ . بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير احد ملوك
الفرس من الطبقة الرابعة الساسانية كان حلياً متانياً حمن
السيرة قتل ماني الزنديق وحطه وحشا جلده تبا وحطه على
باب من ابواب جند بسابور بنى باب ماني . وكان ملكه
٣٠ سنين و٢٠ شهراً . ايام فللك يمت ابنه بهرام الثاني وكان
عالمًا بالامور فلما عقد له الناج وعدم بحسن السيرة وانجز
لم الولد . وكان ملكه ١٧ وقيل ١٨ سنة خلفه ابنه بهرام
الثالث فلما عقد له الناج دعا له النظام فاحسن الرد
وكان قبل ان يقضي اليه امر ملكاً على مجستان .
وكان ملكه في بلاد فارس ٤ سنين . فللك بعده اخوه
نرسي . ثم هرمز بن نرسي . ثم سابور بن هرمز بن نرسي ولقب
بذي الاكتاف . ثم اخوه اردشير ثم ابنه سابور بن سابور

ثم اخوة بهرام بن سابور ذي الكفاف وكان يلقب كرمان
 شاه لان ابيه ملكه كرمات في حياته فكتب الى القواد
 كتابا يحثهم على الطاعة وكان محمودا في اموره وفي
 بكرمان مدينة وثار به ناس من التتار فقتله احداهم بنشابة
 وكان ملكه ١١ سنة فلك بعده ابيه يزجرد الاثني ثم ابيه
 بهرام جور كان ابيه حين ولادته قد جملة عند المنذر بن
 النعمان وملكه على العرب فاختار المنذر لرضاعته تلك
 نسوة صبيحات الاجسام ذكيات الازهار حسنات الآداب
 من بنات الاشراف ومن هريمتان وعجمية فارضته تلك
 سنين فلما بلغ الخمس احضرته مؤدبين فعلموه الكتابة
 والري والادب والعماسة بطلب منه واحضر حكيماً من
 حكام الفرس فعمل وحي كل ما علمه ياد في اشارة فلما بلغ
 ١٢ سنة فاق كل معلمه فامرهم المنذر بالانصراف واحضر
 معلمه الفروسيه فاخذ عنهم كل ما ينبغي ثم صرفهم ومات
 ابيه وهو عند المنذر فتعاقد العظامه من الفرس على ان
 لا يهلكوا احداً من ذرية يزجرد لونه سريو فاجتمعت
 الككلة على صرف الملك عن بهرام لشويعه العرب وتخلوه
 باخلاصهم ولانه من ولد يزجرد وملكوا رجلاً من غلب
 اردشهر بن بابك يقال له كسرى فانتبه ذلك الى بهرام
 جور فعدا بالمنذر وابنه النعمان واشراف العرب وعرفهم
 احسانت والدة الهم وشدة على الفرس فقال المنذر لا
 يبولك ذلك حتى اتلطف في الجملة ثم جهز ١٠ آلاف
 فارس وجوهم مع ابوه النعمان وامره ان يسكر قريه مد يتي
 الملك ويرسل طلائعها اليها ويقاتل من قاتله ويتبر على
 البلاد فانزل عظامه الفرس الى المنذر يشكون فعل
 النعمان فامر المنذر الرسول ان يدخل على بهرام جور فلما
 دخل عليه راعاه ما رأى منه ففعل عن السجود دهشاً فعرف
 بهرام ذلك فكله ووعده الاحسان وردة الى المنذر فقال
 له المنذر ان الملك بهرام ارسل النعمان الى تاجتكم حيث
 ملكه الله بعد ابيه فعمل الرسول اهليه بهرام وسوء تدبير
 اعطاه فقال المنذر سر الى مدينة الملك واجمع اليك الاشراف
 واعطاء وتماوروا ثلث مجالفا ما تدبروا فصار المنذر في

٢٠ الف فارس وجمع الناس فصعد بهرام على منبر من
 ذهب مكمل بالجوهر وتكلم عظامه الفرس فذكروا لبهرام
 فظاظة يزجرد وسوء سيرته وكثرة قتله وتغريبه البلاد
 وانهم لهذا صرفوا الملك عن ولده فقال بهرام ليست اذكركم
 وما زلت زاروا عليه ذلك ولم ازل اسأل الله ان يهلكه لايحلم
 ما افند ومع هذا اذا اتى على ملكي ستول افتر بما اعدت ثمرات
 من الملك طامعاً وابنا راض بان يحملوا الحاج وزية الملك
 بين اسدين ضارين فمن تناولها كان الملك له فاجابوه الى
 ذلك واحضروا كسرى المذكور فقال كسرى لبهرام انت
 اولي في القدم لانك تطلب الملك بالوراثه وابنا فيه مقتصب
 فعمل بهرام جرراً وتوجه نحو الناج فبدر الواحد الاسدين
 قوساً بهرام على ظهره وعصر جبني الاسد بفخذه وجعل
 يضرب راسه بالجزر الذي معه ثم وثب عليه الاسد الآخر
 فقبض اذنيه بيده ولم يزل يضرب راسه برأس الاسد
 الآخر الذي تحته حتى دمنها فم قتلها بالجزر وتناول
 الناج والزينة فكانت اول من اطاعه كسرى وقال
 جميع من حضر قد ادعنا لك ورضينا بك ملكاً وسال
 العظامه والاشراف المنذر امن بك بهرام بالعفو عنهم
 ففعل فاجاب بهرام وملك وهو ابن عشرين سنة
 وامران يلزم رعيته راحة ودعة وجلس للناس بعدم بالخير
 وبامرهم بتقوى الملك ولم يزل في مئة ملكه يوتر الله
 حتى طمع فيؤمن حوله من الملوك وكان اول من سبق الى
 قصده خاقان ملك الترك فغدر العظامه بهرام فلم يبقه ثم
 تجهز وسار الى اذربيجان ليتصك في بيت النار ويتصيد
 باميته واستخلف اخاه نرسی فظن الناس انه هرب فانفق
 الراي على الانتباه الى خاقان ودفعه البحرية واما بهرام فانه
 اغتذ السير الى خاقان ومعه ٧ من العظامه و ٣٠٠ من
 النخيمان فقتله بيده وقتك في جندره وامعن في طلبهم فقتل
 وباسر ويغنم وبسي وظفر بتاج خاقان واكلوه وغلب على
 طرف من بلاد واسمعل عليها مرزباناً واتاه رسل الترك
 خاضعين وجعلوا بينهم حلاً وارسل بهرام الى ما وراء
 النهر قائداً فقتل وسبي وغنم وعاد بهرام الى العراق وولى اخاه

المذكور. ذكر ذلك ابن الاثير

بهرام شاه

Bahram Shah

١. السلطان الملك الامجد ابو المظفر محمد الدين

ابن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك. كان

اديباً فاضلاً شاعراً. ولي بعلبك بعد ابيه فاخذها منه

الملك الاشرف موسى سنة ٦٢٧ هجرية وسلمها الى اخيه الصالح

فقدم الامجد الى دمشق واقام بها قليلاً وقتله بها احد اهل بيته

سنة ٦٢٨ ومن شعره قوله في غلام

دعوت بهاء في اناه غياني

غلام بها صرفاً فاربعته زجرا

فقال هو الماله القراج وانما

تحبى لما تحدي فاولمك الخجرا

وقوله

اذا انت لم تعد خليك في الهوى

فدرة فقد اسي عن العذل في شغل

ولا تحسن اليوم يذهب وجده

فلومك بالمحروب بفرسه ولا يعل

وما كنت ممن يذهب الوجد حزمة

لعرك لولا اسم الاعرف الخجل

٢. بهرام شاه بن علاء الدولة مسعود ابن سيكتكين

تولى ملك غزنة بعد اخيه ارسلان شاه (راجع ارسلان شاه)

وفي في طاعة السلطان سنجر الحلبوتي. سنة ٥٢٩ بلغ سنجر

انه خرج عن طاعته فصار الى غزنة فلما فارها ارسل اليه

بهرام شاه رسلاً يضرع اليه ويسال الصغ عن جرمه فاجابه

الى ذلك على ان ياتي اليه بنفسه فالتزم البصر عسكره ولى

على عتيه راجعاً خوفاً من ان يهلك به ويهرب من غزنة

فدخل سنجر البلد واستولى عليه وكسب الى بهرام شاه بلومة

على فعله ويحلف له انه لم يرد يوشراً فاجابه بهرام شاه بتصل

ويطلب الامان فامته وعاد الى البلد واستقر له ملكة. وسنة

٥٤٣ التي غزنة سوري بن الحسين ملك الغورية وملكها وذلك

لان اخاه عميداً كان قد صاهر بهرام شاه فاعظم شانه وجمع

نرمي خراسان وامره ان يزل مدينة بلخ. واتصل به ان

بعض روساء الديلم جمع جمعا كثيراً واغار على الري واعمالها

فغنم وسبي وخرب البلاد وقد تجرأ أصحاب بهرام عنه وادوا

له الاثام فمهر بهرام مرزباناً الى الري في عسكر كثيف

وامره ان يضع على الديلمي من يطعمه في البلاد ويشريه

بقصد ما ففعل ذلك واغار الديلمي فجمع جموعة وسار

فارسل المرزبان واعلم بهرام بخبر فكسب اليه ان يسير الى

الديلمي ويقم في موضع كذا ثم سار بهرام جريئة ووصل ولم

يعلم الديلمي به وبأشغال القتال بنفسه فاخذ اسيراً واهزبر

عسكره فنادى بالامان لمن عاد فعادوا جميعاً اليه طائعين

ولم يقتل منهم احداً واحسن اليهم واتي على رئيسهم فصار من

خواصه. ثم امر ببناء مدينة وسماها فيروز بهرام ثم استوزر

نرمي وسار الى الهند متقبلاً فلم يعرفه احد من الهند غير

اهم كانوا يرونه يقتل السباع وعرفوا مكانه من الشجاعة.

واتفق انه يظهره لقطع الطريق وقتل خلقاً كثيراً فسار

اليه بهرام مع دليل وفتله واحتراسة فاعلم الديلمي مصيبتهم

بما راي فاستدعاه الملك واكرمه وسأله عن حاله فقال له ان

ملك الفرس غضب عليه فاتي الى هذه البلاد مستجيراً.

واتفق ان عدواً قصد ملك الهند فاراد ان يذل له المخرج

فاشار عليه بهرام بالمحرب فلما التقى الجيشان قال لاساورة

الهندي احتفظوا ظهري ثم جعل يضرب في عرض الجيش

ويرمهم بالنشاب حتى انهزموا وغنم اصحاب بهرام ما كان

في عسكر عدوه فاعطى الملك بهرام الدبيل ومكران

وزوجه بايتو فامر بهرام بضم هذه البلاد الى مملكة الفرس

وعاد مسروراً وارسل نرمي الى الروم يطلب ملك

القسطنطينية بالانارة. وقيل انه دخل ايضا بلاد اليمن

والسودان فقتل رجالهم وسبي نساءهم واولادهم. وفي آخر

ملكه اتفق انه خرج الى الصغد فقتل على عتروا ومن في طلبه

فارتطم في جب فغرق فبلغ ذلك والدته فامرت باخراجه

فقتلوا من الجب طلباً كثيراً حتى صار اكماماً عظيماً فلم

يقدر ان يخرجوه. وكانت مدة ملكه نحو ١٩ سنة وقيل

٢٢. وقال البعض ان اباه سلة الى القبايل ليريه لا الى

الجميع وسار لملك غزنة فقبض عليه بهرام شاه ثم قتله . فلما ملكها سوري سار بهرام شاه الى الهند وجميع المجموع وعاد الى غزنة وكان الحاكم الذي فيها مائلاً الى بهرام شاه فلما وصل سلطنة سوري فصلية وملك البلاد سنة ٥٤٤ . فلما حكمت سنة ٥٤٧ عظم امر الفورية وكان اولم الحسين بن الحسن المعروف بعلاء الدين فدخل غزنة وملكها فغارها بهرام شاه ولحق بكرمان مدينة بن غزنة والهند . وتوفي سنة ٥٤٨ وكانت مدة ملكه ٢٦ سنة وكان عدلاً حسن السيرة جميل الطريقة محباً للعلماء مكرماً لم جماعاً للكتب ويوعى ما يظهر انقضت دولة بني سيديكن . وتقول بل ملك بعده ابنة خمر وشاه لان المؤرخين اختلفوا في زمن ابتداء الدولة الفورية

٢ . بهرام شاه بن طغرل بن قاورت بك صاحب كرمان اختلف هو واخوه ارسلان شاه على الملك بعد وفاة ابيهما سنة ٥٦٥ قال الامر اليه (راجع ارسلان شاه ٢)

١ . بلاد وطنية من الهند الشمالية الغربية متاخمة للولايات الشمالية الغربية بين ٢٦ ٣٠ و ٢٧ ٥٠ من العرض الشمالي ٢٦ ٥٤ و ٢٩ ٧٧ من الطول الشرقي مماحتها نحو ٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٠٠ ألف نفس وارضها ودية ولكن يحصل منها غلال وافرة بواسطة السقي

٢ . قاعدة البلاد المذكورة على بعد ٢٢ ميلاً من اغرة الى الغرب و ٩٥ ميلاً من دلهي الى الجنوب عدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نفس ويحيطها نحو ٨ اميال وكانت قديماً محاطة بسور من التراب وخندق عريض وكان بها قلعة منيعة جداً . وقد حاول المجرال لارك اخذها عنوة ٤ مرار ففاد نفسه فشلاً وقتل من رجاله اكثر من ٣٠٠٠ ولكن الرجح سلها اخيراً بوجبه معاهدة عقدت في ١٧ فيحان سنة ١٨٠٥ . ولما توفي اختلف في الخلافة وحدثت مشاكل جديدة سافحت الى اطلاق كبروير المدافع عليها سنة ١٨٢٦

بعد ان هدم قسماً من الدور ثم هدمت حصونها وبقيت هناك المدينة في مدة ثورة الصائكر الهندية بيد الانكليز

اوبستون (Bisontoun) قال ياقوت واسمها ساسانيان ايضاً . وقال ديودوروس اسمها باغمانون او روس . فقول ان هذا الاسم فارسي الاصل فحرفة اليونان وهو بالفارسية يعني استان ومعناه مدينة الصم او المعبود . واما بهستون فعنه بدون اساطين . وهي مدينة فارسية خربة من العراق الهندي بين هذان وكرمانشاه وقال ياقوت بين هذان وحلوان في عرض ٢٨ ٤٤ شمالاً وطول ٢٠ ٤٧ شرقاً على مسافة ١٧ ميلاً من كرمانشاه الى الشرق . وهي مشهورة بجبل من صخر صلد يقال له جبل بهستون يرتفع من احد جانبيه ارتفاعاً قطعاً الى علو ١٧٠٠ قدم عن الارض وعليه كتابة مستتمة ومحفورات من آثار الكيانية والساسانية . اما الآثار الساسانية فتبيلة الالهية وهي بالقم البهلوي واما الآثار الكيانية فهي عظيمة الالهية ويقال لها كتابات بهستون وهي من صنع داربوس بن همتاسب واما القدماء فنسبوا الى سهراميس . وقال ديودوروس الصقلي ان سهراميس حلت هناك بمساكرها وامرت بان يصقل اسفل الصخر وتختبر عليه كتابة تذكراً لها ولكن هذه الكتابة زالت على نمادي الايام اذ لم تكن بطريقة متينة متفنة ومن ذلك نسبة الكتابة الكيانية اليها . واما الكتابات الكيانية فهي باقية وهي محفورات بالقم السجاري او الفروطي وصور مسقة نسباً عجيباً امر بها داربوس سنة ٥١٦ م . وترتفع عن وجه الارض ٣٠٠ قدم وقد اقتضى نحت الصخر وصفه ليصلح للكتابة مسقة عظيمة . واما الاماكن الفارغة منها اي الناقصة بشقوق فقد سدّت بقطع مثبته بالرخاص فلا تعرف الا بعد فحص مدقق والقطع المنقطعة من الاماكن الزائدة التواء باقية الى الآن اسفل الجبل وطليت الكتابة بطلاء سيليني حفاظاً لها من تأثيرات العناصر ولا يزال هذا الطلاب اصقاً بما تكسر من سطح الصخر والكتابة تحته واضحة . فالصور المسنة

خيلوا ان يماله عنة فلا يجد بدا من اخباره يموتو فينتله فجاء
الى جهنم فمقبول يكن فيا تقدم من الازمان ولا ما تاخر
احدق منه بالضررب بالعود والنعاء . قالوا كان لاهرويز
٣ خصائص لم تكن لاحد من قبله . فرسه شيدنز وسرجه
شهرين ومنديو جهنم . وقال (صاحب الخيل) اعلم ان
شيدنز قد مات وقد عرفت ما ارعد به الملك من اخبره
يموتو فاحتمل لي حولة ملك كذا وكذا فوعده انه يملأ فاحضر
بين يدي الملك غناه غناه وروى فيوعن القصة الخان فعلن
الملك فقال له ويحك مات شيدنز فقال الملك بقوله فقال
له زه ما احسن ما فخلصت وخلصت غمرك . ووجع عليه
جزعا عظيما فامر قطوس بن سنبار بصورده فصوره على
احسن راجم فقال حتى لا يكاد يفرق منها الا بادارة الروح
في جسدها وجاه الملك وراة فاستمر باكتها عند تامله
اياء وقال لشد ما لي اليها انفسنا هذا القتال وذكرنا ما
نصير اليه من فساد حالنا ونحن كان في الظاهر امر من
امير الدنيا يدل على امور الاخرة فان فيولد لاه على الاقرار
بموت جسدها وبهدام بدنها وطموس صورتنا ودروس اثريا
للبلاد الذي لا بد منه مع الاقرار بالتاثير الذي لا سبيل
اليوان يفي من جمال صورتنا وقد احدث منا وقرنا على
هذا القتال ذكرنا لما نصير اليه حالنا وتوهنا وقوف الواقفين
عليه بعد ناحتى كانتا بعضهم ومشاهدون لم . قال ومن
بجائيب هذا القتال انه لم ير مثل صورتي صورة ولم يلق
اليه واحد منذ صور من اهل الفكر اللطيف والظفر الدقيق
الا استراب بصورتي وعجب منها حتى لقد سمعت كثيرا من
هذا الصنف يحقنون او يقاربون اليه انما لمعت من
صنعة العباد وان لله تعالى خفية سوف يظهرها يوما . الخان
قال وقد صخرت المنصوره بحجارة كما يريد فالموضع الذي يحتاج
ان يكون اسود اسود والموضع الذي يحتاج ان يكون احمر
احمر وكذلك سائر الالوان . والذي يظهر لي ان الاصباغ
التي فيه مما يج بصفت من المعالجات . ثم صور شهرين
جارية ابرويز ايضا قريبة من شيدنز وصور نفس ايضا
قريبا من شيدنز وصور نفس ايضا راكبا فرسا ليعا وذكر

ذلك ابو عمران فقال
وم تقربا شيدنز في الصفر عربة
وراكبة برويز حباليدر طالع
عليه بهاء الملك والوند عكفت
بخال يو غمر من الافق باسطع
نلاحظه شهرين والفظ فان
وتعطو بكف حصنها الاشاج
يدوم على كرا المجد يدن شخصه
وبلق قوم الجهم واللون ناصع
وفي ذلك اشعار ككورة لاموضع لاستيفانها هنا

بهشمية

Bahshamiieh

فرقة من المعتلة اصحاب ابي هاشم المعتزلي قالوا ان
استحقاق الدم من غير ذنب وان القادر منا يجوز ان يخل
عن الفعل والترك وان القادر المأمور المهي اذا لم يفعل
فعلا ولا ترك يكون عاصيا مستحق العقاب والدم الاعلى
الفعل لانه لم يفعل ما امر به وان الله يعذب الكافرين
والعصاة لاه على فعل مكسب ولا على محدث منه وقالوا
التوبة لا تنفع عن قبيح مع الاصرار على قبيح آخر يعلو بهتلك
قبيحا وان كان حسنا او قبل التوبة لا تنفع عن كبيرة مع
الاصرار على غيرها عالما بقبيح . وان التوبة لا تنفع مع الاصرار
على مع حنة واجبة عليه وان توبة الزاني بعد ضعفه عن
الجماع لا تنفع وان الطهارة غير واجبة وانما امر العبد بالصلاة
في حال كونه متطهرا وان الطهارة تجزى بالماء المصسوب
ولا تجزى الصلوة في الارض المصوبة . وان الزنج والترك
والنود قادرون على ان ياتوا بمل هذا القرآن . وان الايمان
هو الطاعات المفروضة

بهنباذ

Bahkobad

قال باقوت اسم لك كور من بغداد من اعمال سفي
القرات منسوبة الى قباد بن فيروز والد انوشروان بن
قباد العادل . منها بهنباذ الاعلى سنية من القرات وهو

سنة طماسج خطيرة والهرين وعين التمر والفولجة العليا
والفلوجة المنلى وبابل . وبهتاد الاوسط اربعة طماسج
سورا وباروسا واجبة والبداة ونهر الملك . وبهتاد الاسفل
خمس طماسج الكوفة وقرات بادقلى والسليجون والبحيرة
وتستمر وهرمز جرد . ويقال لكل قسم من هذه الاقسام
الثلاثة اسقان البهتاد الاعلى والوسط والاسفل

بهلوان
Bahlawan

هو محمد بن الاتابك شمس الدين ايلدكر صاحب
بلاد الجبل والري واصفهان واذريجان وارانية وغيرها
من البلاد تولى الملك بعد ابيه سنة ٥٦٨ هجرية واستولى
على تبريز بعد ذلك . وتوفي سنة ٥٨٢ وكان عادلاً حسن
السيرة عافاً حليماً ذات سياسة حسنة وكانت تلك البلاد
مطمئنة في ايامه والرايا آمنة وكان السلطان طغرل بن
ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه مع البهلوان
سلطاناً بالاسم والمخطبة لكن ليس له من الامر شيء في
الحقيقة ولما البلاد والامارة والاموال بحكم البهلوان . ولما
مات تولى مكانه اخوه قزل ارسلان فخرج عنه السلطان
طغرل وكان بينهما وقائع كثيرة

بهلول
Bohloul

قال راجب باشا في سفيته ومن هولاء المتصوفة
المرادين قوم بهاليل معتمدين اشبه شي بهالجائين من العقلاء
وم مع ذلك قد صحت لهم مقامات الولاية واحوال الصديقين
وعلم ذلك من احوالهم من بينهم عنهم من اهل الذوق مع
انهم غير مكلفين ويقع لهم من الاخبار عن المفاتيح عجائب
لائهم لا يفتقدون بشيء فيفطنون كلامهم في ذلك ويانون
منه بالعجائب وربما ينكر التفاهة انهم على شيء من المقامات
لما يرون من سقوط التكليف عنهم والولاية لا تحصل الا
بالعبادة وهو غلط فانه فضل الله يوتيهم من يشاء ولا يتوقف
حصول الولاية على العبادة ولا غيرها اذا كانت النفس
الانمانية ناجة الوجود فانه تعالى يحضها بما يشاء من مواهب

وهولاء النور لم تقدم نفوسهم الناطقة ولا فسدت كحال الجائين
وانما فقد لهم العقل الذي يباطي به التكليف وهو صفة خاصة
لنفس وفي علوم ضرورة للانسان يشهد بها نظرو يعرف
احوال معاشه واسقامته مثله الى ان يقول واعلم انه ربما
يلتبس حال هولاء بالجائين الذين تسند نفوسهم الناطقة .
ويلتفنون بالبهايم ولك في تمييز علامات منها ان هولاء
البهاليل يجد لهم وجهة ما يتخلطون عنها املاً من ذكر
وعبادة لكن على غير الشروط الشرعية لما قلنا من عدم
التكليف . والجائين لا تجد لهم وجهة اصلاً ومنهم انهم يتخلطون
على اليه من اول نفوسهم والجائين يعرض لهم الجنون بعد
برهة من العمر لعوارض بدنية طبيعية . ومنها كثرة تصرفهم
في الناس بالخبير والشرا لائم لا يعرفون على اذن لعدم
التكليف في حقهم والجائين لا تصرف لهم

ومن هولاء الجماعة ابو وهيب جهلول بن عمرو الصيرفي
الكوفي المعروف بهلول الجنون . قال صاحب قوام
الوفيات وكان من عقلاء الجائين وله كلام مليح ونوادر
واسعار واستقدمة الرشيد وغيره من الخلفاء يسمون كلامه
قال بعضهم رايت بهلولاً في بعض المقابر وقد ادلى رجلاه
في قبر وهو يلعب بالتراب فقلتمنا تصنع هنا فقال اجالس
اقواماً لا يؤذوني وان غبت لا يغتابوني فقلت قد غلا الصبر
فهل لك ان تدعوا الله فيكشف عن الناس فقال ما ابالي
لو كانت كل حبة يدنار الله علينا ان نعبده كما امرنا وعليه

ان يرزقنا كما وعدنا ثم صفق يديه وانشأ يقول
يا من تجمع بالدينيا وزينها
ولا تنام عن اللذات عنها
شغلت تفككت في ما لمعت تدركه
تقول لله ماذا حين تلهاه
وقال له يوماً علي بن عبد الصمد البغدادي هل قلت شيئاً
في رقة البشارة فقال نعم
اضمر انضمر حبي له فيشكي اضمار انضماري
رق قلو مرت يدور في الخشب بدم جاري
فقال اريد ارق من هذا فقال

اخر ان ياخذ المرأة كي
يصبر وجهها له فادناها
فجازوم الصبر منه الى
وجنته في الموضع فاداما
فقال اريد ارق من هذه ايما الاستاذ فقال
شبهه قمرا اذ مر متسكيا
فكاد يجرحه الفدييه او كذا
ومر في خاطري ثقيل وجنتو
فصليت ففكر في وجنتو دما

فقال اريد ارق من هذا . فقال يا ابن الفاعلة ارق من هذا
كيف يكون . وقيل ان بهلول هذا لم يولد ممتوفا وإنما جن
كبيرا . وذكر الشعرائي ان الرشيد اجتمع به يوما فقال
له كعت اشتهي ان اراك فقال لكى انا لم اشقك اليك .
فقال له عظمي فقال هم اعطتك منه قصورم ومنه قبورم
ثم قال كيف بك يا امير المؤمنين اذا اقامك الحق تعالى
بوت يدو فمالك عن التهنير والتبيل والتطير وانت
عطشان جوعان عريان واهل الموقف ينظرون اليك
ويضحكون عليك . فغضبت العبرة . قال وكان بهلول يجاب
الدعوة فامر له الرشيد بصله فردها عليه وقال ردما الى
من اخذتها منه قبل ان يطالبك بها اصحابها في
الآخرة فلانجلدتم شيئا ترضعهم به . فبكى الرشيد . وكان بهلول
يشد

دع المحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطع
وما تجتمع من مال فا تدبره لن تجمع
فان الرزق منقسم وسوء الظن لا يتبع
ففر كل ذي حرص غني بكل من يقنع
وكانت وفاته في حدود سنة ١٦٠ هجرية

وبهلول المخارجي هو ابن بشر الملقب بكسارة شيبا في موصل
كان احدا المخارج سنة ١١٩ هجرية . قال ابن الاثير وكان
سبب خروجه اخرج يريد الحج فامر غلامه ان يبتاع
له خلا بدرم فانا بهلول فامر برده واخذ الدرهم فلم
يجبه صاحب المخبر الى ذلك فجاء بهلول الى عامل القرية

وفي من السواد فكله فقال العامل للمخبر خير منك ومن
قومك ففنى في حجو وقد عزم على الخروج فلقي بمكة من
كان على مثل رايه فأتعدوا قرية من قرى الموصل
فاجتمعوا بها وهم اربعون رجلا وأمروا عليهم بهلول وكفوا
امرهم وجعلوا لايمرون بهامل الا اخبروه انهم قدموا من
عند هشام على بعض الاعمال . واخذوا دواب البريد فلما
انتهوا الى القرية التي اجماع الغلام فيها المخبر قال بهلول
نبدأ بهذا العامل فنقله فقال اصحابه نحن نريد قتل خالد
(بن عبد الله القسري) فان بدأنا بهذا شهرامنا وحذرنا
خالد وغيره فنشدك الله ان لا تقتل هذا فقلت منا خالد
الذي يهدم المساجد ويبني البيع والكنائس وبولي الجوس
على المسلمين ويزوج اهل الذمة بالمسلحات فلعننا نقتله
فخرج الله منه الناس . قال اني لادع ما يلزمي لما بدت
وارجوا ان تقتل هذا وخالفا . ثم انه قتله فعمل الناس انهم
خوارج وهرخوا وخرج البريد الى خالد فاعطوه بهم وهم
لا يدرون من رئيسهم فخرج خالد من واسطوا في المحبرة وكان
بها جند قد قدموا من الشام مددا لعامل الهند فامرهم
خالد بقتالهم وقال من قتل منهم رجلا اعطينه عطاء سوي
ما اخذ في الشام واعنيته من المخروج الى الهند فصاروا الى
ذلك فتوجه مقدمهم وهو من بني القين ومعه ٦٠٠ رجل
منهم قسم اليه خالد ٢٠٠ من الشرط فالتقوا على الفرات
فقال القيني لمن معه من الشرط لا تكونوا معنا . ليكون
الظفر له ولاصحابه . وخرج اليهم بهلول فحل على القيني فطعنوا
فانفكوا عنهم اهل الشام والشرط وتبعهم بهلول واصحابه
بقتلهم حتى بلغوا الكوفة فاما اهل الشام فكانوا على خيل
جباب فقاتلهم واما شرط الكوفة فادركهم بهلول فقتلوا
انق الله فيها فاننا مكروه من مظهرين فجلل بفرع رؤوسهم
بالريح ويقول النجاة النجاة ووجد بهلول مع القيني بدرة
فاخذها وكان في الكوفة ستة يرون بوي بهلول فخرجوا اليه
فقتلوا بصريين فخرج بهلول ومعه البدرة وقال من قتل
هؤلاء حتى اعطينه هذه البدرة فجاء قوم فقتلوا نحن قتلناهم وهم
يظنون من عند خالد فقال بهلول لاهل القرية اصدق

بهن

Béhen

اسم جنس كان مستعملين كثيراً عند القدماء وإن قل استعمالها والاهن البهن الأبيض والهن الأحمر فالأبيض جذر نبات يقال له القطريون البهن وهو في غلط الأصغر ما دي من الظاهر ايض من الباطن وطعمه حريف ورشته كريهة وأما العرب فقالوا له رائحة مقبولة وطعم لرج فيه بعض قبض وهو ايض من الظاهر والباطن وقالوا انه مقر للبدن سمى له غير مدافع ويستعمله الفرس تالفاً وهو غير المعروف عند الاوربيين وأما الأحمر فنبات يقال له اسطاحس ليوينوم (Statice limonium) من النضرة البلباجية . وهو جنس خشن مسود من الباطن ويخذ من بلاد سورية وهو قابض مقر تعالج به الاثرقة والفضانات البطنية وهو اقوى حرارة من الأبيض وهو يتوي القلب جداً وينفع من الخنقات والرباح الغليظة والباقي الراج والبرقان بالعسل ويعرف على تيمت الحصى . وإذا طبع البهن حتى ينهر وشرب ماءه على الرقي بالمسكر مع اللوز والحصى من تسميات عظيمة

بهن بن اسفنديار

Behmen ibn Isfandiar

وقال له ايضاً كي بهن وارشدور بهن وهو ابن اسفنديار بن بشتاسب او هتاسب قال ابن الاثير وكان مظفر في مغازيه وملك اكثر من ابيه وقيل انه ابي بالمواد مدينة ساجا اباوان اردشير وفي القرية المعروفة بهمن بالزاب الاعلى وايضا بكون دجلة الاله وسار الى هستان طالبا لبار ابيه فقتل رسمه وياه دستان وباراموز . وبعن هو ابودار الاكبر ابو ساسان ابي ملوك الفرس الساسانية الذين اولم اردشير بن بابك . ولم داراخاني ابنة بهن فهي اخوة وابوه ساسان اخوها . قال وغزا بهن رومية الداخلة في الف الف مقاتل وكان ملوك الارض يحاربون اليه الاتاة وكان اعظم ملوك الفرس شأناً واحسنهم تدبيراً . وكانت ام بهن من نسل بيامين بن يعقوب .

هوله قالوا نعم فقتلهم وترك اهل القرية وبلغ خالداً انهزم جماعته وما فعل بهلول بصريته فوجه اليه قائداً من شبهان فلقية بين الموصل والكوفة فانهم اهل الكوفة فانوا خالداً ورجل بهلول من يوم يريد الموصل فكعب عامل الموصل الى هشام بن عبد الملك يخبره بهم وبساله جيداً فكعب اليه هشام وجه اليهم كشاره بن بشر وكان هشام لا يعرف بهلول الا بالقبيلة فكعب اليه العامل ان الخارج انما هو كشاره . ثم قال بهلول لاصحابي انا لم نصنع باين النصرانية (يعني خالداً) شيئاً فلم لا تطلب الراس الذي سلط خالداً فسار يريد هشاماً بالشام فخاف حال هشام من بهلول ان تركوه يجوز الى بلادهم فسار خالداً من العراق وسير عامل الجزيرة جيداً من الجزيرة ووجه هشام جيداً فاجتمعوا بدبر بين الجزيرة والموصل فقتل بهلول على باب الدبر وهو في سهوت رجلاً وحمل عليهم من الشام فقتل منهم نراً وقائلهم عامة بمهارة وكانوا عشرين الفا فاكثروا فهم القتل والنجارح ثم عقر بهلول واصحابه دوابهم وترجلوا ففانوا قتلاً شديداً فقتل كثير من اصحاب بهلول ثم طعن بهلول فصرع فقال له اصحابه ولما امرنا فقال ان هلكت فامير المؤمنين دعامة الدنيا في وان هلك فامروا الشكرية ومات بهلول من ليلتها فصير هرب دعامة وخلاص فخرج الشكرية فلم يلبث ان قتل

بهلوية

Behlouliah

قرية من جبال النصرية تبعد نحو ٤ ساعات عن اللاذقية الى الشمال الشرقي مجاورة للطريق المودية من اللاذقية الى حلب وعدد سكانها نحو ٣٠٠ نفس من النصرية

بهلوية

هي لغة الفرس القدماء . اطلب فارس

ولم ايتو ساسان من نعل سليمان بن داود . وكان ملك
 بهن ١٢٠ سنة وقيل ٨٠ سنة وكان متواضعا مرضيا فيهم .
 وكانت كتيه تخرج من عبدا لله خادم الله الساسي لأمورك
 لم ملكك بعده ابنته خاني وتلقب بشهر زاد . وبهيوت هذا
 يزوج انه نفس ارتقمستنا . راجع اردشور بهن وارقمستنا
 الاول في مكانها

بهيوت
 Behémouth

سجوان ورد وصفه في سفر ايوب (١٥٤ - ٢٤)
 ولوس له ذكر في غير هذا السفر من الاسفار المقدسة وقد
 اختلف العلماء في المراد من هذا الحيوان والاكثرون
 على انه نيل او فرس ماء وذهب قوم منهم بوغوث ولودلف
 وغايبيوس الى انه الكركدن وخلاصة ما اتى بولتايد
 ارايو اولان المفسد العوي من خطاي الرب مع ايوب
 ينفي ان الحيوان الذي ذكر في هذا الخطاب الثاني مع
 التماسح يكون حواناتا مائيا برأيا مجردا لان الخطاب
 الاول الوارد في الاصحاحين ٢٨ و ٢٩ لا يذكر فيه الا
 الحيوانات البرية والطيور . ثانيا ان التماسح والكركدن
 كانا كلاهما من حيوانات مصر والمحبة وقد ورد ذكرها
 دائما معا في تاليف المؤلفين القدماء . ثالثا انه تبين ان
 المراد منه حيوان مائي بري من المقابلة بين الاعداد
 ١٥ و ٢١ و ٢٢ والاعداد ٢٤ و ٢٥ حيث يذكر انه
 وان كان يأكل العشب كباقي الحيوانات فانه يعيش في المياه
 وجبها وتلقى الشباك له هناك كما تلقى السمك ولكنه يقوى
 العظيمة غير انها . رابعا ان ذكر ذنبه في العدد ١٧ لا يطبق
 على النمل ولا يمكن ان يراد بالذنب خرطوم النمل كما ظن
 قوم . خامسا ان بهيوت وان كان جمعا كالبهيمه فرما كان
 كلمة مصريه لقر الماء قد ثبت على صيغة عبرانية . ووصف
 هذا الحيوان الوارد في سفر ايوب يتفق تماما مع غوردن
 كنف المدقق لطباع فرس الماء ووصف الدكتور لفتنستون
 ايضا لهذا الحيوان

بهنسي
 Behnósé

مدينة صغيرة من مديرية النية في مصر الوسطى الى
 غربي النيل على الضفة اليمنى من بحر يوسف على مسافة ٤٨
 ميلا من بني سويف الى جنوبي الجنوب الغربي ليس فيها
 شيء يستحق الذكر غير انه على الضفة المقابلة لها اسطوانة
 كورنثية غائقة وبقايا خرائب مائة تلك الارض وهي
 آثار مدينة او كمبر تكة القديمة . وهي مشهورة بأدبرها
 المدينة التي انشئت في القرن الرابع . قال باقوت بهنسي
 مدينة بمصر من الصيد الادنى وتضاف اليها كورة كبيرة
 ولصحت على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخول
 ويظهرها مشهد يزاريه من ان المسح واما اقاما بوسع
 سين وبها براني عجيبة . وقال المقرئ من المدينة تمل
 المحيرة وكان يمل بها من السور ما يبلغ طوله ٣٠ ذراعا وقبة
 الروج ٢٠٠ مثقال ذهب واذا صنع بها شيء من السور
 والاكسية والقياب من الصوف او القطن فلا بد ان يكون
 فيها اسم المتخذ له مكتوبا على ذلك الدور بجلا بعد جبل .
 وقبط مصر مجمعون على ان المسح واما كانا باليهنسي ثم اتفلا
 عنها الى القدس . وقد بنى هذه المدينة ملك من ملوك
 القبط يقال له مناوش بن متقاوش الذي كان اول من عبد
 الهل واقام بها اسطوانات وجعل فوقها مجلسا من زجاج
 اصفر على قبة مذهبة اذا طلعت عليها الشمس التفت شعاعها
 على المدينة وقال الواقدي اسشهد باليهنسي يوم فقت زماه
 خمسة الاف من اصحاب الرسول منهم الحسن بن صالح
 ابن الحصين بن علي بن ابي طالب الذي عمر جامعها بها
 قال وذكر الاخبار ان من زار جبانة البهنسي فاض في الرحمة
 وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه . وانه لا يزورها ميموم الا
 فرج الله هم ولا ميموم الا اذهب الله غمه ولا صاحب حاجة
 الا قضيت والا ما كن المستجاب فيها الدعاء منها عند حمري
 الحصى ومقطع السبل وقيلها مكان يعرف بالمرافة قبل
 الجبانة عندها قبور الشهداء بسفح الجبل . ونضائل بحر
 يوسف هناك كثيرة من عجبا ان جبريل حفرة بطرف

جناحو فبنى يوسف هناك المباني وقسم الأرض فكانت
اليهني لانرايم فشرع في عمارها وكان لها من الابراج
والرصاصني ما لا يوصف وسكنها جماعة من بني اسرائيل
وفي مخضفة بهم وغرست فيها الاشجار فكانت اثمارها كثيرة
فاقتضت فلما عصى بنو اسرائيل اعطاهم الله ثمرهم وفيها ثمر فقول
في البحر التي كانت مريم وابنها يستخذمان مامها فالتصاري
يندركون بها ويجهلون لما عيادوا في تزد كل سنة ومعا تعرف
زيادة الليل. وذكر في خبر فقها ان عمرو بن العاص كتب الى
عمرو بن الخطاب اني فتحت مصر والوجه البحري واسكندرية
ودمياط ونطلب الاذن بالمسير الى الصعيد فكتب
اليومر اجمع الجيوش وامر عليها خالد بن الوليد وابست معها
الامر امام الحق بن يوقد بلقي ان بمصر مدينتين احدهما يقال لها
اهناس والاخرى اليهني وفي امع واحصن ويلقي ان بها
بطريقا طاعها سناكا لدماء يقال له البطيلوس وهو اعظم
بطارقة مصر ولا تقربوا الصعيد حتى تنقوا هاتين المدينتين
فلما قرأ عمرو الكتاب جمع الجيوش وامر عليهم خالدا
وقسم العساكر بين الامراء ذلك في ربيع الآخر من سنة ٢٢
هجرة فساروا حتى تزلوا بوادي اليهني فلما جمعهم البطيلوس
خرج اليهم بمساكره وقال للاقبال الذي معهم ان العرب
اذا ملكوا اليهني لا تقربوهم بعد هذا للصعيد فاقبضت البطارقة
في ٢٠٠ الف فارس و ٥٠ الف راجل ومعه ١٣٠٠٠ فحل
لفتح خالد اصحابه وكتب الى عمرو بن العاص فاثناه باربعة
آلاف فارس. ثم الفتحت الجيوش بالجيوش وتقاتلوا قتالا
شديدا اياما متتابعة الى ان تغلب المسلمون ثم ساروا ونهضوا
اهناس وبعد ذلك وجهوا قوتهم الى مدينة اليهني ففتح
البطريق خزان الاموال وفرق السلاح والمال والميلوس
على اصحابه وشاور البطارقة فقالوا نحن نقاتل العرب
وعندنا للمصار مونة تكفينا عشر سنين وبلدنا حصين فقال
لم احد السوس قد وجدنا في كتبنا ان هذه المدينة تنفع
على يد رجل يقال له خالد بن الوليد فارت رايتم فصالحوا
العرب فان الدولة لم تفضبط البطارقة من كلامه وشبهوه
ثم جيز البطيلوس الجيوش فكانت ثمانين الفا غير الموقفة

والمشاة وامر عليهم بطريقا اسمه قابيل وخرج هو وخرواصه
فاناموا بظاهر البلد وسكانت السراقات كلها مزرعة
ومرصة بانواع الجواهر والمعادن القيمة ما يدل على غنى
عظيم وثروة واسعة وابني حول القلعة عشرة الاف فارس .
قال بعض العرب ما تزلنا على مدينة من مدن الشام ولا
راينا اكثر عددا ولا اكثر زينة من مدينة اليهني ولا اقوى
فلوبا من اهلها. قال والثاني جرير الجهميري باحد البطارقة
فقال له البطريق الم تكتفون بما فعلتم حتى اهتم مدبنا التي
طلبها قبلكم الفراعة والجبابرة والقطب والباصر والاكرام
والجرامعة ورجعوا خائبين وانتم دخلتم بلادنا وقتلتم رجالنا
وجهدتم اراضيها فقولوا ما الذي تريدون فنعطكم وترحلون
عنا فقال جرير تريد الجزية او الحرب وليس لنا غرض
بالمال ففضض البطريق ثم حل وحل قومه على اصحاب
جرير واقتتلوا حتى انهزم البطريق ومن معه ولم يزل القتال
اخذا مأخذا اياما وقد وجب العرب الى مدينة اليهني
فرأوا تلك المضارب القيمة والابراج العالية والناس عليها
كالمجد فظفروا بهم حتى ادخلوهم المدينة وحصنوها واغلقوا
ابوابها واقاموا على الحصار ونصبوا آلات القتال . وكان
عرض السور يعني طوله نحو لاث مئة كفتان . وما قال
بعضهم اننا لم نجد في الترك والروم والفرس والدلم امكر
ولا احول من هذا البطيلوس بطريق اليهني . واما مدينة
اهله بالبحر حصينة بالرجال وقد خدعونا مرارا وقد قتلوا
من رجالنا . ولما طالبت المدة عظم على خالد الامر واشتد
الحصار . وكان كل يوم يقاتل قتالا شديدا وقد قبل من
المسلمون جماعة كثيرة بالجماعة والسطاب . ثم اهدى خالد
الى باب سرداب تحت سور المدينة يخرج منه كلب اسود
كبير ويرجع فاخذ جماعة من اصحابه ودخلوه ليلا
بالمرار والسيوف واخفى نفوسهم تحت الجدار الى نصف
الليل وكانوا ١٠٠ رجلا ثم طعنوا الابواب والروم سكارى
وقتلوا منهم جماعة واعلنوا بالتكبير فجمع اصحابهم المسلمون
خارج السور ودخلوا المدينة فلما علم بذلك البطريق
ربط بعنقه منديلا وخرج يطلب الامان هو واصحابه فاني

خالد ووضع السيف فيهم وقاد البطليوس اسيراً وقتل من
الروم نحو ٣٠٠ الف ومن المسلمين في وسط البلد ١٨٤ رجلاً
ثم تغلب المسلمون على راي خالد فقتلهم على الف الف
مقتال من الذهب الابريز والف الف اوقية من النضة
وعشرة آلاف وحق من البر والشعر والجزية من العام
القابل وكسب خالد الى عمر فامره ان يسترق منهم بالانان
ويطلق الاسرى ففعل لكن غير مطمئن من خداع البطليوس
فكان كذلك لانه هجم على المسلمين في الليل بعد ان اقاموا
شهرين وهو يرسل اليهم الغلال ويغادهم فقتلهم والسيف
في رقابهم فكانت وقعة هائلة وقتل جماعة من الامراء وقد
فعل خالد الفعالة المذكورة وما زال بالروم حتى دخلوا البلد
وحصروا بها واخذ الطريق اسرى المسلمين وضرب رقابهم
على السور. ثم احصى خالد القتلى فكانوا ٨٠ اميراً و ٢٧٠
رجلاً واقام المسلمين ٣ سنين يشدون القارات على المواد
والسواحل فلما طال الحصار ارتأى المسلمون ان
يرموا انفسهم بالجائيق الى السور في الليل وهكذا انفصلوا
الى فتح الابواب. وقيل بل عملوا سكة وتسلفوا حتى صاروا
فوق السور ففتحوا الباب واشتبك القتال وجلا الصباح حتى بقي
الدوف يعمل الى ان طلعت الشمس وقتل خالد البطليوس
فانهم اصحابه فتهم المسلمون وقتلوا منهم ٣٠ الفاً في المدينة
واسروا ٢٠ الفاً وصاروا يدخلون البيوت وماخضون
الرجال من بين الحرم يقتلونهم حتى كملت سواعدهم وجرى
الدم في الارقة ومألت القتلى الشوارع وقتل من المسلمين
في ذلك اليوم ٤٠٠ وصاروا يجرون القتلى في المركبات
ويطرحونهم كراديس في الحفر ويردون عليهم الرمل
والتراب. وغنم المسلمون من قصر البطليوس وبيوت كبار
المدينة غنائم لا تحصى ولا تعرف لما قبة بين قضة وذمب
وجواهر اصنافاً وانواع الانصبة المحريرة والذهبية ولد باج
الفاخر والبسط الثمينة الى غير ذلك من الغنم والدخاير.
وقال خالد في فتح يهنى قصيدة اولها
وباليهنى الفراء ايديت جيوشنا
ثلاث سنون بايها ليس ينفع

فما فتحت الا وقد صار جيشنا
ثقة آلاف عدائنا تصبح
ثماني آلاف عداد جيوشنا
وكل هام من ثمانين يريج
ولم ار في ارض الصليب كئيبا
ولا جيشها لما على السور يرح
وكنا غلبناهم ثمانون مرة
بمجادعنا البطليوس عنهم فنصفج
ثلاث مرات نحن نفتح بابها
وترجع للكر الذمير ونفتح
وخرب المسلمون يمينها واقاموا الرباطات والمساجد
وبنوا لانفسهم دوراً وبنوا يحرقون المعالم ويصلحون المساجد
شيراً كاملاً واقاموا بها من الرباطات اربعين وموت
المساجد ما لا يحصى. قتل وكان بها حين نفوسها اربعة
من الذين يبيعون البقل فقط ففصلاً عن غورهم من اهل
الصنائع والحرف والجووش
وينسب الى يهنى جماعة من اهل العلم منهم
من المتأخرين الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن
رجب اليهنى خطيب دمشق وابن خطيبها الحنفي العام
الرئيس كان من البلاء الوجهاء كثر الفتنم والفرازة
والحرمة موقراً عند الخاصة والعامة نائب عن ابيو في
خطابه دمشق ثم اعطى بها بعد وفاة ابيو وافق بها ايضاً
وحج سنة ١٠٤٥ هجرية ودرّس بالمعادلة الصغرى وتوسّع
بدمشق سنة ١٠٥٥

بهنج
Pahang

او باهنج بلاد من شبه جزيرة ملقا تمتد على ساحلها
الشرقي عدد سكانها ٤٠ الف اكثرهم ملايون وصينيون
ومن حاصلاتها الذهب والفضة ويرى اكثر القصد يرصد
الى صغابور والواردات من صغابور وملا في الانهون
والحرير والرز والقمح والحب والجوج والادوات الحديدية
والالآت الزراعية. واهم مدنها بهنج وكوتان واندوي

بھوپال

Bhopaul, Bopal

او بوبال آ. ولاية و طية من ملوى في الهند بين ٢٢
٢٢ ٤٦ و ٢٣ من العرض الشمالي و ٧٦ ٢٥ و ٧٨ ٥٠
من الطول الشرقي تحتل قسماً منها جبال قندھيا . ويسقيها
نهر ترية وغيره من الأنهر مساحتها نحو ٧٠٠ ميل
مربع وعدد سكانها نحو ٦٠ ألف نفس أكثرهم هندو . ويحكم
هذه البلاد حاكم وطني تحت حماية بريطانيا العظمى وقد
استظهر عليها سنة ١٧٢٣ اللورست محمد خان الأفغاني
وسنة ١٨١٨ ادعى الإنكليز بالسادة السياسية عليها فنصب
ذلك أرباباً كثرة وفي سنة ثورة الجنود الهندية الإنكليزية
سنة ١٨٥٧ و ١٨٥٨ أكرس الجمدال روز في ١٢ ك ٢ سنة
١٨٥٨ عصاة بھوپال وقتل كثيرين منهم
٢ قاعة البلاد المذكورة ومقام وكل انكلترا السياسي
على بعد ٢٠٠ ميل من الله آباد إلى الجنوب الغربي وقد
هدمت حصونها القديمة

بھوج

Bhoj

مدينة من هندستان الجنوبية الغربية وفي قاعة كش
الولاية الوطنية على بعد ٢٠ ميلاً من خليج كش إلى الغال
و ١٦٠ ميلاً من حيدر اباد إلى جنوبي الجنوب الشرقي
وعدد سكانها ٢٠ ألف نفس وفي واقعة على حضيض تل
محصن ومحاطة بسور حجري متين تعلوه أبراج وبها قصر
وعدة مآكل وجوامع وأشجار منفردة من النخل ومنظر البلدة
عن بعد زيل جملة عند دخول ابوابها . وسنة ١٨١٩ حدثت
زلافة هدمت القلعة وابنية أخرى كثيرة وهلك بها كثير من
وفي مشهورة بمصنوعاتها الذهبية والفضية

بو

Pô

بهر في إيطاليا الشمالية عفرجة في بياumont من تبين
على نحو ٦٠٠ قدم فوق سطح البحر وهو بحري شرقاً بطريقه
غير منتظمة ومنعرجة مسافة نحو ٤٥ ميلاً قاطعاً كل إيطاليا

الشمالية عرضاً ويصب في الأدر باتيك بنلتا وأم فروعو
هناك بو مايستراو بونولانو بو بريمارو ويصب فيه أنهر
كثيرة من الالب والابنين وعلى ضفتيه وضاف الأنهر التي
تصب فيه نحو ٥٠ بلدة وتصل فيه القوارب مسافة ٦٠ ميلاً
عن غريجو ولكن جريه سريع جداً ولذلك يصعب السفر
فيه وهو عرضة في كل الفصول لفيضات متلف ولذلك
كان لا بد في الأراضي التي هي أوطأ من مخروص من سدود
صناعية . وأرض البونز تنفع دائماً بواسطة الرسوبات وذلك
يستلزم زيادة في السدود حتى أن سطح البحر في أماكن كثيرة
هو من ١٥ إلى ٢٠ قدماً أرفع من البلاد التي حوله . وعرض
البو من تشينو إلى النلتا يختلف من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ يرد
وعتمة من ١٢ إلى ٣٦ قدماً ومساحة تلاحه نحو ٤٠ ألف
ميل مربع وهو يشتمل كل بياumont ولبردا وأقساماً من
تيرول الجنوبية أو الإيطالية البانية والبنديقية الغربية وناحية
تشينو السويسرية وقسماً من ناحية فريسنس وديوقتي
بارما ومودينا القديمتين وأراضي بولونيا وفرارا وراقنا وقسماً
صغيراً من تسكانا ويكثر فيه السمك ومنه السمومون
والاسترجيون وغير ذلك

بو

Pau

بلدة من فرنسا وفي قبة ولاية البرنات السفلى واقعة
على الضفة اليمنى من غاف دي بو على بعد ٤١٠ أميال من
باريس إلى الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٤٨٠٠ نفس
ومركزها جميل ومناظرها ظريفة جداً . ولحسن هوائها
ولطيف يتقاطر إليها الناس ولها قلعة معتبرة أعاد بناؤها في
القرن الرابع عشر غشتون فييس كونت فل . ومن مصنوعات
المسوجات الكتانية وأغطية مائدة ظريفة وطنافس وفي
مشهورة بجمهرها . وكان بناؤها في القرن الحادي عشروفي
مسقط رأس هنري الرابع ولا يزال سريعاً وثار أخرى
محتوية فيها

بوا

Boa

لم لا كبر اجناس الحيات قيل سميت بذلك من
 بوس اليونانية ومعناه البقر لانهم كانوا يزعمون انها تدخل
 بين البقر وتخص البهاة . وتعرف بصفتها الالية وهي ان
 اسفل جسدها وذنبها مقطوعان بمصابات متقاطعة كل منها
 قطعة واحدة ضيقة ذات فلولس واحبات تكون سلسلة
 وليس لها في ذنبها جهاز او جرس واعضائها الخلفية مولىة
 من عة عظام ينشأ عنها سلسلة فقرية قرنية ذات ستاس
 وجسمها مضغوط وحلقة اكبر من سائر جهاتها وذنبها قصير
 حشن وحدها مستطيلة قائمة وفلولسها صغيرة على الاقل
 في القسم الخلفي من الراس . وهي من الحيات التي لا تم فيها
 على ان قوسها الضلعية العظمية تمكها من ان تغلب الاسد
 وتحمي الحويوانات الكبيرة بالتفافها عليها . ثم بعد ان يلدن
 الحيوان بواسطة لهاها تترده بنأ . او دفعة واحدة اذا
 كان صغيرا والظاهر ان الحيات التي من هذا الجنس وجدت
 مرة في ايطاليا واخرى في جهات البحر المتوسط من افرقية
 فان وصف فرجيلوس لموت لوكون وولدهو والجميع
 الرخامي العظيم الذي جعل موضوعا واهدى الحفار
 اليه وكذلك الخبير المنحرج في الصيد الرابع والعشرين
 لتيوكرس عن الحيات التي ارسلها جونون لتلك هرقليس
 في سريه كل ذلك يدل على ان ارباب الصناعة كانوا
 يعرفون تماما عمل الحيات الضاغطة . والقصة التي كتبها
 فاليريوس مكسيموس عن الحية الهائلة التي كانت كامنة على
 مياه بحر بيفراداس (اي بحيرة) غير بعيدة عن اوتيكة اي
 محل تونس الحالي ومنعت كل جيش ريفلوس عن اجتياز
 الخليج قائلة كثيرا من جوده الى ان قتل اخيرا بحجارة
 رميت بها من الجانبين هي مشهورة عند اكثر القراء . وقد
 ذكر بلينيوس ان الحيات المدعوة بول في ايطاليا تنبت
 ذلك لانها تكبر جدا حتى انه وجد جسد طفل كامل في
 بطن واحدة منها قتلت على تل الفاتيكان في عهد كلوديوس
 وذكر سوتيرين اظهار حية طولها ٥٠ ذراعا او ٧٥ قدما امام
 جمهور من الشعب . وهذه الحيات الموجودة الان في البلدان
 الواقعة تحت المدارين فقط قد قسمت الى ٢٥ نوعا جعلت

الحيات الموجودة في المعرض البريطاني من جعلتها ومن جعله
 هذه الانواع التي لاكثرها عنة تنوعات ما ياتي . اولها الجثون
 وهو نوعان يتمازجان عن البيل بوضع بعضها معا وتقطيعها
 مجسدها . وقد شك في هذه العادة انها لا قد تنبت بمرافة
 حركات جثون موجود في بستان النباتات في باريس والحية
 المعروفة بأول سواد في الهند وسيلان وبورنيو والحية
 الضخمة التي في جاوة . والاولى من هذه هي من اكبرها ولها
 تلك الانواع ويقال انها قد يكون طولها ٢٠ قدما . وتكون ضخمة
 وقادرة على التغلب على جاموس تام التو . وكان موجودا
 امثلة حية لهذين النوعين في بستان الحويوانات في لندن .
 ثانيا الهراطالية وهي تنوعات كلها من افرقية الجنوبية وهي
 حية تاتالي الضخمة طولها ٢٥ قدما وتغطيها بحمد
 الانسان الضخم وحية غليبا الضخمة كان لها مثال في معرض
 الحويوانات في لندن وحية الصحرا الملكي ويظن ان وزنها
 اكثر من ١٠٠ لبر . ثالثا البيل الحقيقي وهو تنوعات
 مختصة بكسيكو وهندوراس وسانتالوسيا ويرو هذا النوع
 هو الذي اخذ منه الاسم القومي للجنس كلو . وقد ذكر
 كوفيه ان البيل الحقيقية ليس اصلها من العالم القديم . رابعا
 الاونكس وهو نوع ليس فيه تنوعات وهو مختص بامريكا
 المدارية وهو اعظم الزواحف اتلافا ودابة ان يلف على
 كل ما يصيد من الحويوانات ويشد عليه ضاغطة اباه الى
 ان يموت . وذكر مستر مكليود في قصة من رحلة السسقي انه
 اتي الى انكلترا من جزيرة بورنيو بمجموعة من جنس البيل طولها
 ١٦ قدما ومحيطها ١٨ قزاطا وكان بوضع في قفصها كل
 ثلثة اسابيع عترة فتدردوا لابقى البيل بقى تقص الضلالت
 مساعدا اباه على ذلك صفان من الانسان الثوبه الصنارية
 وتلك الحية اشتغلت مدة ساعتين . واذقة في ابتلاع
 العترة ثم التفت على نفسها وبقيت في حالة السبات مدة ٢
 اسابيع وفي تلك المدة انهمض تماما جسد العترة وتحول الى
 جسم الحية حتى انهم خرج منه الاثني قليل من المادة الجيرية
 لا يساوي عشر عظام العترة وبعض شعرات . وكانت الحية
 مستعدة لابتلاع عترة اخرى . وقد وصف مستر برونترب

بعض الكلمات تقريباً قبل الحجة لارنب واردرها بالطريقة نفسها . وهو يتفق مع مستر مكليود في تقريرها الا في قضية واحدة وهي هل يتوقف نفس الحجة عند ازدياد فان اولها ينكر ذلك . واما الثاني فيثبت على انه من دون تبريح لا يمكن المحكم الفاطم من جهة طريقة النفس في البرا والحالة هذه . وتساكن البرا في الكرويف وتجاريف سوق الاشجار وفي الاغيايل ونحت الاعشاب الكثيفة ويحصل لها خدر عظيم في الشتاء وتبقى مخفية عادة تحت الاوراق او ملتفة على فرع شجرة . بواسطة ذنبها مترصعة ورودني من المحيطات فتنب عليه وتقرسه بالطريقة المذكورة وفي سنة الهضم يمكن التمكن من قتلها بدون خطر لتناولها وتغذرها اذ ذلك . ومن البرا ما يكون بيضاء بقدر بيضة الاوز فيضع البيض على الرمل فتفسس بجمرة الشمس ويكون طول الفرج اول خروج من البيضة نحو ٤٠ سم ثم يفور بسرعة . واما طريقة اطلاق هذه الحيات عند تكاثرها فهي ان تقطع اولاً جملة اشجار من الغابات التي تكون فيها ونصف الاشجار المقطوعة دامة حول شجرة قائمة تربط بها حيوانات من الانواع التي تحب البرا ولا يقدم لها طعام فانها فصل فيها المجموع صرخت فتسمع البرا وتاتي اليها الفواجا فاذا اجتمعت حولها اضرمت النار في الاشجار من عشجرات من الدائرة حتى تلتهب كلها في وقت واحد فلا تصل الحيات عند ارادة الحرب الى الدائرة الا والنار ملتهبة فتستط في اللهب غيران بعضها قد يفور بسرعة السعي . والهنود يجربون لحم هذه الحيات كثيراً ويغذون جلودها فيدبونها ويصنعون منها سروجا ونعالاً وما اشبه ذلك . والبرا تلخ جلدها كل سنة كغيرها من الحيات وبينها وبين القرود عداوة شديدة . وكان اهل المكسيك يعيدونها والودان يعيدونها الى الان

بواتيه

Poitiers

بلدة من فرنسا وهي قاعة ولاية فيان تبعد ١٨٠ ميلاً عن باريس الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٣٠٠٠ نسكاً وموقعها على مصب نهري بواير ولها سور قديم . ومن

بواسير

Hémorroïdes

هي حالة مرضية في الاوعية الدموية وعلى الخصوص الاوردة مجلسها الاست والقسم السفلي من المستقيم يصاحبها تورم يكون كثيراً او قليلاً وقد يرافق نزف وقد لا يرافق وقسم الجراحون البواسير باعتبار النزف الى منقوعة وصحاء وباعتبار المجلس الى باطنة وظاهره اما الباطنة فقد تدمي وقد لا تدمي واما الظاهرة فلا تدمي ابداً وقد زاد مستر كوبر قسماً ثالثاً متوسطاً بين القسمين المذكورين يكون بعضه داخل المستقيم وبعضه خارجوهذا التقسيم مهم جداً لانه عليه تنبى طرق المعالجة

ولما كان النظام الخصوصي لاوردة المستقيم يعتبر مهماً راساً للاصابة بهذه العلة كان لا بد من التكلم عنه قليلاً قبل التكلم عنها . ولا يخفى ان القسم السفلي للمستقيم وحافة الاست

مركبان من طبقة عضلية وغشاء مخاطي جلدي بينها طبقة كثيفة من النسج المخولي مشتملة على شبكة وريدية مازرة جدا ذات تفرع تعرف بالصفيرة الباسورية وهذه الصفيرة تنصل بالدورة العموية بواسطة استطرافات اولها وهو اعظمها الوريد الباسوري العلوي الذي يعتبر نهاية الجهاز البالي ويصب في الوريد بالمسارقي السفلي ومن هناك في الوريد البالي . وثانيها وهو اصغرها الفروع الوريدية التي ترافق الشريان الباسوري المتوسط وتصب في الوريد المحرقفي الباطن وعلى ذلك تكون الصفيرة الباسورية متوسطة بين الجهاز الوريدي العموي والجهاز البالي على انها اشد علاقة بالجهاز البالي وهذه الصفيرة هي طبعا عرضة للاحتقان والتجدد البالي عنة فهي اكثر كثرة اشباكها وحيثية مركزها يبطلوه فيها سير الدورة وكذلك يكون خلل الوريد الباسوري العلوي ويخلو الاوعية المصاب فيها من الصمامات نفس المالبني في ضغط جميع الدم البالي على الصفيرة الباسورية وكذلك الدورة البالية عرضة للتأثر فتعاق بعائق كبدي او معوي وذلك يعوق لا محالة الدورة الباسورية ولولا استطرافها بالمحرقفي الباطني يفرغها نفسها اليه عند امتلائها وقددها بواسطة الوريد الباسوري المتوسط لكانت علة البولساير اكثر كثيرا مما هي الان . ومن اسباب هذا المرض عدم وجود ما تعتمد عليه الصفيرة الباسورية عند ما يقع عليها الضغط من جهة الغشاء المخاطي بالتفوط لانها من الجهة الواحدة مجاورة لطبقة عضلية شديدة ومن الجهة الاخرى مجاورة لغشاء مخاطي فاذا تمددت وانفجرت بالاختناق الذي يعتبر بها عند دفع محتويات المستقيم وبعدها هبطت واستطالت مع الغشاء المخاطي المائل طبعا الى الانقلاب مدة التفوط فتعرق بعضها فينشأ عن ذلك نزف وللمرء دخل في اعداد الجهاز للاصابة بالبولساير ونشاهد كثيرا بين سن ١٨ و ٢٠ وعلى الخصوص في اصحاب الامزجة البلقية الضعيفي الدورة الدموية والذين تقضي حرقم الجلوس مدة طويلة ومن سن ١٨ فصاعدا يقل الميل الى الاصابة بها الى اواسط العمر ومن ثم يزداد كثيرا ويتعاظم من شدة النزف

لسبب زيادة فعل الاسباب التي تعوق الدورة البالية . ولجس ايضا دخل في ذلك في تدرجها في غير الحوامل بسبب النزف الشهري الذي يمنع الاحتقانات المحوضية وتكثر في الحوامل بسبب عاقلة الدورة وتصبب الاغذية المتزينة اكثر من الفقراء واعظم الاسباب المهيئة لها كثرة الماكحل والمشارب مع الكحل والجلوس طويلا وقلة الحركة ومن اسبابها التي لا يعلم على وجه التحقيق تعليلها السكى في محلات مناخها حار رطب والجلوس على مقاعد لينة دائمة او صلبة باردة او على حجارة باردة او على وسادة رطبة ومنها ايضا زيادة هيجان الاعضاء التناسلية وركوب الخيل وكثرة المساهل ولا سيما الصبر والراوند وعمل الاحشاء كالكدب والرتة والقلب وعلة بجمار المستقيم كالنفخ والضميق والتوسر وعمل الرم والجاري البولية والقبض وضغط اورام بطنية وبالاجمال تنشأ عن كل ما يعارض الدورة البالية والباسور تمدد او دوالي قسم من الصفيرة الباسورية او هو بالاسرى تمدد الاوردة الصغيرة تحت الغشاء المخاطي التي تفرغ دما في الصفيرة متى تقدم هذا الداء تكونت اورام او عقد لينة قابلة للانضغاط يسهل تزييفها بالضغط واذا شقت ترى مكونة من خلية او خلايا ملانة دما ومحاطة بالنسج المخولي فاذا طالتمت دما او الالتهبت حصل تغيرات في تركيبها وصفاها فان جدران الاوردة تزيد سمكا وتغلظ اجوافها دائما متضخما وتضمم النسج المخولي المحيط بها بانسكاب لينا فاذا قطعت رؤيت مركبة من نسج اسنجي ملاك دما والبولساير الظاهرة اذا فحصت بعد نزفها ترى غالباً كتلة منضخمة من النسج المخولي مرتفعة لينا . ولما الباطنة فبعكس ذلك فانها تحتوي على كثير من النسج الوريدي وقليل من المخولي ويكون لكل منها عادة شريان صغير مركزي يخرج منه دم كثير وحياتا يقع على المصاب بخطر

ثم ان مجلس البولساير الظاهرة اسفل حافة الاستوي مفتاحا بالجلد او يغشى قما منها جلد وقما غشاه مخاطي ولونها قرني او بنسجي ومختلف مجبها باختلاف درجة الاحتقان

تكون تارة لينة وخفة أشبه بنفخة جلدية وطورا متورمة صلبة تنذر بعاقبة رديئة وهو قد يعاود العليل كل شهرين أو
 مية للأنفجار . فإذا كانت صغيرة حديثة العهد لا ينشأ
 منها الا حرارة محلية وأكلاان وامتلاء عند الضغوط ولكن اذا
 كانت كبيرة ملتهبة او مميحة ينشأ عنها ألم شديد وتقل
 وينضج ويتجدد لها الى العجان واللايتين ويزداد اذا وقف
 العليل أو مشى ثم بعد بضعة ايام تجميع هذه الاعراض وينفج
 الباسور او يتقرقرو الدم فيصطب ويقتد مرونة ولا يمكن
 تفرقة بواسطة الضغط . ولما البواسير الباطنة فيراقتها عادة
 الشعور بحمارة وأكلاان ونخس في جوار الاست والشعور بحم
 غريب وتزيد هذه الاعراض بعد الضغوط ويرافقها زحير
 شديد كأن الامعاء لم تقترغ متضجعا ويعلل عن هذه
 الاعراض بان دفاع البواسير امام الفاظ وتبناها وعدم
 رجوعها بسرعة فتتقبض عليها العاصرة وتخنم وتزداد هذه
 الاماكن واقف العليل او مشى طويلا بعد الضغوط او كانت
 امعاءه قابضة . وإذا أهمل العليل تزيد الاعراض زدة
 فيشتد الزحير ويكون الضغوط مصحوبا بال ألم شديد والفتق
 من ذلك يورث العليل من وقت الى اخر على قدر طاقتو
 فينبغي القضاء الخاطي ويكثر انفراد غمط رقيق وتجمع
 الاعضاء المجاورة وقد تبلغ الاعراض الاشتراكية درجة تحول
 فكر العليل عن علو الاصلية ويحدث غالبا ألم يلبد ثابت
 في القسم السفلي للصلب ويكون غالبا تجاه العجز او المنصل
 العجزي المحرق في الكل من الجانبين وقد يشتد كثيرا
 ويعد الى الخلد والاربعين وتجمع الخصبان وتحت المانة
 فيكثر طلب التبول ويزداد الألم والزحير ثم تعرف الحمرة
 العمومية ويقل العليل وتظهر على وجهه لوانح الهم
 والكدر

ثم ان المبادئ العمومية لمعالجة البواسير هي اتخاذ
 التدابير التي من شأنها تقليل كمية الدم المرسل الى الاجزاء
 المصابة فتدعى قوانين الصحة العمومية والعفة في المأكل
 والمشارب والرياضة واجتناب القبض وفي اجمال التبع
 يستفرد الدم بالمعلق والحمات وتستعمل لبن ملطفة
 وحمات فاتر وضولات مسكة وحسن مبردة ونظافة تامة
 وضعيات قابضة مثل مرم العض والضغط بلانفا وريادة
 واستعمال مضادات الالتهاب وكل ذلك من شأنه ان
 يخفف الطلقة ولكن لا يزيلها ولما العلاج الشافي ينقص صلبة
 جراحية وهي القطع ان كانت البواسير ظاهرة والربط ان
 الكي بالحمض النتريك اذا كانت داخلية وهذه الصليات
 تكون مصحوبة بال ألم شديد جدا فلا يجوز اتخاذها بدون
 تنج العليل

بوالو

Boileau

شاعر فرنسي شهير ولد في باريس سنة ١٦٦٦ ومات
 سنة ١٧١١ طبع جيل بوالو كان صاحب التوقيع في محكمة
 ديوان باريس الاعلى ولذلك رشح بوالو للدخول في هذا
 السلك فدرس أولا الحقوق ثم اللاهوت غير انه لم يلبد
 بهذه الدروس فاعتمد ان يتبع هواه فوقع للشر
 فكتب اهاجية المشهورة سنة ١٦٦٠ فالتصاته حظوة
 عظيمه عند الناس ثم كتب رسائل اشهر بها بزيادة الحقوق
 والعمومي فن الانداهم نشر نيزا آخر يعرف بش الفرض
 وبذلك صار في اعل طبعة من القدم والتوق على سائر

ومن اول اعراض البواسير والها الترف وهو مختلف
 كثيرا في كميتو فيكون في اول الامر بعض نقط بعد
 الضغوط وقد يكون الفاظ مشوبا بنقط من الدم او مخططا
 به وقد يبلغ احيانا عن ارقى ولبيرت . وإذا كانت كميتة
 معذلة سكن بقية الاعراض الموضعية وقلم ينشأ عنه ضرر
 واكن اذا كان غزيرا وعلى مدات متتارة ينشأ عنه اعراض

الكسندر بوب شاعر انكليزي ولد في لندن سنة ١٦٨٨ وتوفي في توبينهم سنة ١٧٤٤ وبعد ان حصل في تجارة الكنان شيئا من المال تقى وقد ورث من ابيه وكان تاجر كنان جبايعوج ومزاجا معتلا وقد تعلم الكتابة من نفسه بنسخ بعض كتب مطبوعة وتعلم قليلا من اليونانية واللاتينية من احد الكهنة . وكان دريدن استاذة في الشعر وكان هو محبة كثيرا ويدرس تاليفه بديقي ويبيع على منواله وقد ذكر انه كان يداوم تعليم نفسه بالاجهاد حتى صار عمره ١١٩ و ٢٠ سنة واقدم شعر من اشعاره الباقية القصيدة في الوجدة كتبها وهو ابن ١٢ سنة . ومن سنة ١٤ الى ١٥ من عمره كان يطالع كتب الكسندر وبعد ان قرأ كتب منها احرها وانشا ايضا كوميديات وتراجيديات ثم مزجها ولم يزل يرتقي في سلم التقدم والبراعة في هذا الفن الى سنة ١٧٠٩ فانه حينئذ صار له مركز اول شاعر في عصره بواسطة نشر اشعاره المعنونة بالبستورال اي الرائية وكان قد كتبها قبل ذلك بخمس سنين . وسنة ١٧١٤ ذهب الى لندن وبقي هناك سنة ونصفا يتعلم فن التصوير وكان يميل لطباعه الى هذا الفن ولكن كانت ضعف بصره عائقا له عن اتقائه . وسنة ١٧١٤ ظهر شعره الوصفي لغاية وندسور وكان اكثره قد كتب وهو ابن ٦٠ سنة . وكان الى ذلك الوقت يعيش ببلع زهيد عيشة له ايام فان كل شعر لم ياتو بدسور ١٠٠ ليرة انكليزية وفي تلك الاثناء فجع بابا للاشتراك بترجمة شعرية للابليانة تطيع في ٦ مجلدات ويكون ثمن كل مجلد ليرة واحدة فنحصل ٦٥٠ مشترك فصدر المجلد الاول سنة ١٧١٥ والمجلد الاخير سنة ١٧٣٠ وعدا قيمة الاشتراك دفع له لتعويض الطباعة ٢٠٠ ليرة عن كل مجلد فكان كل ما دخل يده من ذلك ٤٢٠ ليرة ما عدا ٢٠٠ ليرة اعطاه اياها الملك و ١٠٠ ليرة من برفس والس ومبالغ اخرى دفعها بعض المشتركين علاوة عن قيمة الاشتراك مساعدا له وطالما ظهر المجلد الاول ظهرت ترجمة الكتاب الاول من الابليانة لتلك وكان اديسون ينقلها على ترجمة بوب فنشأ عن ذلك خصام جهاري بينه وبين اديسون فلجأ

الشعراء المخاضين وله كتابات ثرية ليس لها اهمية نظير شعرة . وخلص فلوس الرابع عشر لابلوط فكان يقيم غالب عهده وجعله مع راسين مورخين لحياوي عن لغز نياغم دخل في سلك الاكاديمية سنة ١٦٨٤ ثم اجهد اعدائه ولا سيما الذين عظمهم بانتقادوا وهاجموه في المعنى بوعد الملك الى ان تغير طبعه فترك التردد الى البلاط بعد وفاة راسين . ثم نهى عن نشر هجو الثاني عشر فائريه ذلك كل التاثير فباع بينه في اونويل وقضى بقية حياته في باريس بالكتابة والغنى مع ما اعتراه من المرض فاقام اولاً في غرفة من نوردام ثم في شارع يعرف بشارع اورشليم خلا قليلا كان يظن من انه اقام بقية بالقرب من باريس . فوات هناك بالاستسقاء الصدري . ولما صفات ببالو الطبيعية فكانت يعكس ما يظهر من اهاجيو المرغ فانه كان حلو المعاشرة سليم الطوية انيسا وذكره كثير من المكاتب واخذ صديقا كثير من اعيان عصره كراسين ومولار . وكان يرالو يلفح بحق مشرع برناسوس ولقب ايضا بالشاعر المخذلة كثيرة انتقادا وكان مع غرارة ماد تو بقندي بهوراس وجوفثال وقد قدم للآداب الفرنسية خدمات جليلة لانه اظهر لاهل عصره سقم بعض التاليف التي لا تستحق الاعتبار ففكر هوها . وطبعت كتابا ثلثة مرات ومن احسن نسخها نسخة دونوا التي طبعت في باريس سنة ١٨٠٩

بوالودوق

Bois-le-duc

مدينة حصينة من هولاندة وهي بقية رابنت الكمالية عدد سكانها ٢٨٠٠٠ نسمة ومحيطها ٥٠ اميال وهي ظريفة وممتعة البناء يظفلها عدة ترع واكثر من ٨٠ جسرا ومن مصنوعات الخبوط والكناكن والسكاكن والزجاج وبها اكاديمية للتصوير . وقد اخذت هذه المدينة من الاسبانول البرنس فرديريك هنري اورغ بعد حصار شديد سنة ١٦٢٩ والفرنسيون سنة ١٧٩٤ والبروسانيون سنة ١٨١٤

بوب
Popo

بواب فيا بعد اديسون بقصيدة طبعت سنة ١٧٢٣ ثم سنة دون مساعة الكاز ولا يقدر ان يلبس ثيابه ويجعلها الا
 ١٧٢٧ واخيرا طبع مع سائر قصائد البجائية - وكان مساعة خادمة. وبقي الى اخرها توحيدها في الدرس ولم يكن
 بواب ياتي مرارا للندن في اثناء اشتغاله بالابلياذة ويقامر بنشر شيئا الا بعد ان يبقية عند عتة سين. وتجاريع من
 ويسكر ويتعاطى انواع البدخ والمخلعة. وكان يجمل من احسن امثلة الانشاء النثري وهي مائة لطفك وصدقا وحاسة
 الشغل وهزأ بالمولفين المساكين ويعاشر النساء من اهل والبعض منها كاستر كتاباته النثرية واشعاره كثيرة المنزل
 الرتب والزي وزور اشراف في داخلية البلاد حيث والجون

بواب

Baobab

او باباب نوع شجر من فصيلة خبز السعدان او
 الفصيلة الستركولية واسمه الباني اندونيسيا جيمنا. وهي شجرة
 كبيرة جدا توجد في افريقية وعلى الخصوص سنغال على
 انها قد رؤيت على شواطئ النيل الايض بقرب المدار
 الجنوبي واول من كتبها اندسون في سفره الى سنغال
 سنة ١٧٤٨ فسميت باسمه واستثبتت من البرور في انكلترا
 وقد اتصلت الى الهند منذ قرون كثيرة ويوجد واحدة منها
 كبيرة جدا في اليبور بالقرب من كلكتا وطول ساق هذه الشجرة من
 ١٥ الى ٦٠ قدما ويحيطها من ١٠ الى ٢٥ قدما واغصانها
 السفلى عند اقفاؤها يبلغ طولها ٦٠ قدما وتنتدلى الى الارض
 فتغطي الجزع واوراقها كبيرة وكثيرة لونها اخضر قائم
 ياكلونها طرية ويعتقدون انها تقلل عرق البدن وتفي
 الدم وازهارها كبيرة بيضاء ذات حوامل مجموعة في قمع
 اسفلها ثم تمتد من اعلاه على شكل خيمة ويعلموها خيوط
 طويلة دقيقة منسجفة متبهة باستجمانة مشعة واوراق
 التوتج متخية الى الوراء والكلاب تسقط بعد غوها الثامر
 والتمر امس لي جاف يده القرع داخل غلاف خشبي
 طويل اخضر قائم يغذا ثابة والللب الذي بين البرور طعمة
 كطعم زينة الطرطير يستعمله الا الى ان يتدسم المرق ويعتبرونه
 كثيرا مضادا للحيتات المخيفة ويتخذون من رماذ ثمارها
 وقشورها صابونا. ويصنعون حبالا متينة ومنسوجات
 من الياق يتخذونها من القشر بعد دقو وهي مثل في المانة
 وريما نزعوا عن الشجرة كل قشر هذا المقصد الا انها تكسي
 بقر جديد وما من شيء خارجي حتى ولا النار يقدر
 سياتي الاخذ عندما كان صغيبا جدا لا يقدر ان يقف من

على اهلها كما من خارج ولا يمكن الحاق ضررها من داخل لانها كثيرا ما ترى مجوفة حتى ان قطعها لا يمتد لانها لا تزال نثو طولاً وفي مطروحة على الارض وتبقى اصولها التي يبلغ طولها من اصل الساق من ٤٠ الى ٥٠ ذراعاً حافظه على ما لها من الحموة . وقد ذكر لفتكتون انه فحص شجرة وحكم بان عمرها يجب ان يكون ٤٠٠ سنة على الاقل وانه رأى ثمرتها في شجرة يسع ٢٠ رجلاً نائمين وفي عرضة ارض غريب جداً وهو لينة بناتها المخشي التي تودي الى عمرها عن حل ثقل نفسها فتسقط الى الارض وقد علاها الخي . ويسمى الالهالي جذعها الجوف نظير مدفن لجث الذين يتحلون من المجرمين الذين لا تسع الشريعة لهم يحى الدفن فالجث الموضوعة على هذه الصفة تدبل بعد قليل وتجف ويصير لها منظر يشبه كثيراً منظر الموتى

بوبروسك
Bobruisk

بلدة حصينة من روسيا في ولاية منسك على بعد ٨٧ ميلاً من مدينة منسك الى الجنوب الغربي على الضفة اليمنى من برسينا عدد سكانها ٢٤٠٦٨ نساً لهم نصيب يهود وفي مركز لسفر السفن في نهر برسينا وبها تجارة نشطة في الذرة والخشب وقد حصنها اسكندر الاول وحاصرها الفرنسيون سنة ١٨١٢ فامتعت عليهم وقد رقاها الامبراطور نقولا الى حصن من الرتبة الاولى

بوكستين
Babastis

او بوبستوس مدينة قديمة من مصر السفلى في قبة نومة باسمها في ثلثا النيل واقعة على الجانب الشرقي من الفرع اليوليوس الى الجنوب الغربي من تيس وقد ذكرت باسم فيسفة في نيرة سزقيال (١٧: ٢٠) ويسمى موقعها الان تل بسة وقد بنيت على اسم المعبودة بشت التي كان اليونان يسمونها بوبستين وكانت هذه المعبودة تمثل براس هر وقد وجد مومياء هرة في قبور بوبستين وفي اثار اخرى قد وجدت براس ليرة وكان اليونان يعتقدون انها نفس

ارطاميس اي ديانا ولكن الظاهر انها معبودة النار كان ينسب اليها خلق الامة الاسوية والانتقام من الذنوب وهيكلا العظم في تلك المدينة كان مجسدة هيرودوس اجل منظر من كل ما يوجد في مصر بأسرها والى الجانب الشمالي من هذه المدينة ابتداء الفرع بين النيل والبحر الاحمر التي انشأ هافرعون بخار . وقد فتح الفرس مدينة بوبستين سنة ٢٥٢ ق م . وهدموا اسوارها وقد وجد من جملة آثارها ما كل جلية وثنية وكانت تقوم في بوبستين اعياد شهيرة لهذه المعبودة يحضرها قوم من جميع جهات مصر وكان يبلغ عددهم احياناً ٧٠٠ الف نفس كما ذكر هيرودوس ويتضمن تاليفه اخباراً متصلة عن المدينة

بوبلا
Paebla

١ . ولا يمتد الى شرقية من جمهورية مكسيكو مساحتها ٢٠٩٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٩٧٧٨٨ نساً وبها اثار كثيرة معتبرة تدل على تمدن اهل مكوك القدماء
٢ . مدينة في قاعة الولاية عدد سكانها ٧٥٠٠ نفس ارضها واسعة وحكمة النيليط وبها ابنة كثيرة فاضحة والبلاد المجاورة لها خصبة جداً وهماؤها جيد ملائم للصحة وعلى مرأى من المدينة ثم بوبوكا ينبت البركانية وهذه المدينة بنيت بعد ان استولى الاسبانول على مكسيكو

بوتان
Bootan Bhuotan

بلاد مستقلة من الهند بين ٢٦٤٠ و ٢٨٢٠ من العرض الشمالي و ٨٨٤٠ و ٩٢٠ من الطول الشرقي على النظم الشمالي الشرقي من بنغال بين جبال حلايا التي تنصلها عن تبت من الشمال وتقد على قيم عظيم من سطحها بجدها شرقاً البلاد التي يسكنها قبائل جبلية ومتوحشة وجنوباً مقاطعات اسام وغبارا الانكليزيات وولاية كمش بهار الوطنية وغرباً ولاية سكم الوطنية . طولها من الشرق الى الغرب ٢١٥ ميلاً وعرضها ١١٥ ميلاً ومساحتها ٢٤١٣٠ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٢٨٠٠٠ نفس ارضها جيدة وتجارتها

على الاكثر مع بنغال وتبت ومن صادراها الرز والمحنة شرقا الجنوب الشرقي وعدد سكانها ١٩ الف نفس وطا
والطين والنخل والكتان والمسلك والفار ووارداها الماشية اسوار قديمة وكبيرة كبرى دورية ومدرسة ملكية وبن
والخجاء والسمك المالح والتبغ والقطن والمنسوجات الصوفية معامل. وقد لحق بها ضرر عظيم من الزلازل المتتالية عليها
والليل والشاي والذهب والنفضة والمطرزات وبها حديد ولا سيما زلزلة ١٨٥٧. وكانت في القرون المتوسطة بلدة
وغناس ولكنها قليلان. والاهالي طوال القامات وبشرهم ناعمة سمراء وعظم اخذ نافي ووجهه الصينيين والتمر منهم
عريضة ومع انهم شعبان اذا هوجموا ليسوا من رجال الحرب ولم معرفة قليلة في ابوابها وهم شغليون ومتفرغون
على الاكثر للزراعة. والاهالي في الادوية الواقعة عند حوض
جلابا حيث جدا ودينهم البوذية وعندهم كثير من الكهنة
والادوية ولكن الاداب عندهم قليلة ويغذ الرجل منهم عدة
نساء والمرأة عدة رجال وذلك شائع بينهم وليس لهم احتفال
مخصوص للزواج ولم يملكان احدهما زوجي واسمة دورا حة
والاخر مدني واسمة دب رجة. واعظم مدن تلك البلاد
تسيودون ووند بور ووناغا وغاسا وبارو وموريكوير
والاهالي يسكنون على الاكثر في قرى صغيرة. وسنة ١٧٧٢
اغار البوتانيون على بلاد كشي بهار فاستغاث اهل تلك
البلاد بالانكليز فانهم فاشكروهم فاضطروا الى ان
الى طلب نجدة من تبت فتوسلت تبت الامر ففقدت
معاهدة صلح سنة ١٧٧٤ وقد لحق بالانكليز اضرار بالغة
مدة عدة سنين من جرى غارات البوتانيون على دولة وهي
قطعة ارض واقعة على النظم عند معابر الجبل المودية من
بوتان الى اسامر وبنغال فادى ذلك بعد حرب الى عقد
معاهدة المحض بموجبها الفلاح المشرقة على تلك المعابر
بالاملاك الانكليزية وكذلك بلاد دوار التي طولها ١٥٠
ميلا وعرضها بين ٣٠ و ٤٠ ميلا

بوتشا

Potenza

او بوتشا ١ ولايقن ايطاليا الجنوبية تعرف ايضا
بباسليكاتا. راجع باسليكاتا
٢. بلدة في قاعة الولاية المذكورة واقعة على السفح
الشرقي من الابنين على بعد ٨٣ ميلا عن مدينة نالي الى

بوتوشي

Potosi

١. ولاية جنوبية غربية من بوليفيا مساحتها ٢٩٧ و ٥٤
ميلا مربعا وعدد سكانها ٣٠٤ و ٢٩٠ الف نسوة ارباعهم
هنود. وقد فتح بها اكثر من ٥٠ الف معدن وجبالها
باردة جدا. وام حاصلاتها النفضة وبن سنة ١٦٤٥
١٧٨٩ حصل من معدن بوتوشي النفضة ما قيمته الف
مليون من ريات العمد ولا يزال يحصل منها سنويا
مليونان و ٢٥٠ الف ريال والذين يشتغلون المعادن هم
هنود وفي بوتوشي عدة النضمة معدن ذهب وغناس وحديد
ورصاص وقصدير وفضة وخارصين واشتيرين ومغنيسيا
وكوبلت وبوطاس وكبريت وخزف ابيض وحجارة كريمة
وغير ذلك

٢. قاعة الولاية المذكورة واقعة على سفح جبل باسمها
على ارتفاع ١٤٠٠ قدم عن البحر تبعد ٦٥ ميلا عن
سوكرا الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ٧٧٤ و ٢٥٠ نسوة
والبلاد المجاورة لها جردية والاهالي بارد فارس. وهي رابع
مدينة في بوليفيا باعتبار عدد السكان الا انها في القرن ١٧
كان سكانها ١٥٠ الفا. واكثر المدينة خراب وبها ضريبة
كبيرة جدا. وكانت اشغالها في الايام القديمة متمثلة
الدائمة جدا. اما الان فقد قلت كثيرا. وبها كنائس كثيرة
ومدرسة كلية وعدة مدارس ابتدائية. وهي سوق مهمة
لمصنوعات الانكليز والفرنسيين

بوتوشان

Botoshan

اوبونوثاني . مدينة من رومانيا في البغدان على نهر من ٧ الى ٩ اقسام وهو مندغم بالاصل من مركزه ومند شسكا الذي يصب في البروث على بعد ٦٠ ميلاً من ياسي من ٦ قراريط فاكثر عرضاً وما كان من هذا النوع من الى الشمال الغربي عدد سكانها ١٧ ٢٨ ألفاً وبنائها غير المتظم وتجارتها كثيرة وفي مركزها سوق في البغدان

بوتي

Poti

بلدة حصينة من روسيا في ولاية كوتايس القوقاسية عند مصب فاسي على البحر الاسود على بعد ١٦٠ ميلاً على خط مستقيم من تفليس الى غربي الشمال الغربي وفي متصلة بها بطريق حديدية . عدد سكانها ١٧ ألف نفس ومع رداها هوامها يزداد عدد سكانها ومن اعظم اسباب تاخرها عدم وجود ميناء امين وام ولداها البضائع والخبث . وصادراها المحرر والشرائع والصوف

بوتنيا

Bothnia

خليج بين اسوج وروسيا ممتد من عرض ٦٠ الى ٦٥ شمالاً طوله ٤٠ ميل ومعدل عرضو ١٢٠ ميلاً . وماؤه يجلد عادة في الشتاء حتى ان المجيوش قد ممت فوقة . والانهار التي تجري من اسوج وفنلاند الى هذا الخليج كثيرة السمك وكثيرون من الاهالي على الساحل الغربي يصطادونه واكثر المصايد يصف بالطريقة المعتادة

بودا

عاصمة البحر . اطلب بودو

بودوفيلوم

Podophyllum

كلمة يونانية مركبة معناها رجل الورق سي هذا النبات بذلك لان اوراقه تشبه قدم حوان غشائية وهو من الفصيلة البربريسية ويسمى عموماً جناح ابار على انه يعرف في بعض الاماكن بالليون البري والفاح الهندي وهو حشيش سنوي له اصل يخرج منه فروع تكون ذات زهر ولا زهر ارتفاعها نحو قدم فاما التي لا زهرها فيعمل ورقاً مفرطاً مستديراً له ثوبيت نحو سنة ٦٢ ب ٢٠٠ ولما توفي زوجها براسواغوس

بوديسيا

Podicia

ملكة الاسبانية وم قبيلة بريطانية كان موطنها ما يسمى الان ببلاد كمبردج وسفولك ونورفولك وهردفرد . توفيت نحو سنة ٦٢ ب ٢٠٠ ولما توفي زوجها براسواغوس

ملك الايسنة جعل ايتيو مع الامبراطور نيرون ورثة
لثروته العظيمة لانه كان يامل انه بذلك يحفظ عائلته
ومملكته من تعديلات الغزاة ولكن حالاً مات اخذ قائد
المائة الروماني مملكته وحصلت الملكة البريطانية جهازاً
لذنب حقيقي او وهي وتركت بيتها للهبوة العبيد فاستغنت
بوديبيافرة ضياء سويتونيوس والينوس الحاكم الروماني
من تلك الجهة من انكلترا وجمعت كل القوة العسكرية
من ثعبنا البرابرة وثار في مقدمتهم على مستعمر لندن
الرومانية وقتلت بالسيف في تلك المستعمر والاماكين
الجاورة لها ٧٠ الفاً على الاقل من الرومان والتجار
والاطاليان وغيرهم من رعايا المملكة فيادر سويتونيوس
الى على تلك الفظائع وكان تحت قيادة ملكة الايسنة
١٢٠ الف جندي وكان عددهم يتزايد شيئاً فشيئاً حتى
بلغوا ٢٢٠ الفاً حال كون سويتونيوس لم يكن قادراً ان
باتي الى ميدان القتال بعشرة الاف جندي فانتشبت نيران
القتال واظهرت بوديبيافرة عظيمة وبلا فطرت العساكر
الرومانية المنظمة عساكرها اخذت سماً وابتلعة قاتت به
واما المالبون فلم يبقوا من شيء فاقم قطعوا الاولاد
والدواب والكلاب جميعاً ارباً وبئال انه ذبح في ذلك
اليوم ٨٠ الف بريوتي واما العساكر الرومانية فلم يقتل
منها الا ٤٠٠ وجرح بقدرم

بوذة

Bouddha

اويوفا : اسم هندي معناه عالم او حكم او عاقل
وهو علم جنس لملمين من البوذيين اتخذوا معبودات
ونسبوا اليهم - وهم يعتقدون انه ظهر عدداً لا يحصى من
البوذات لمخلصوا العالم وانه في العصر الحالي يوجد واحد
منهم ويعرف ايضا بسقياموني اي القديس او الناسك سقيا
الذي يعتقد البعض انه تجسد تاسع لوشنو وانه اصلى
البرهية بادخاله فيها قانون ايمان بسيطك ولد الوشائنها
وعادها بالناسية بشرائع ادبية ذات لين ورفق . اما تاريخ
بوذة فانه من قيل الحكايات وهو مقسم الى اثني

عشر فصلاً وهي ١ . عزوفه في السماء الرابعة على تخليص
العالم واخياره ان يولد من سودودانا ملك كايلافاستو
ومايا حال كونها غزاة وكلاهما من جنس سقيا من
صنف كفتريا وفتح اكشفاكوس اللذين كانا من قبيلة
الشمس وملوك ابوذيا (عروض) او متسلاين من
ماما سامانا اول جميع ملوك القرن الحالي من الهندود .
٢ . نزوله بصورة قبل ابيض والمجمل بوكشماع من النور
ذي خمسة اللون ٣٠ . وقوع عجائب عظيمة عند ولادته
من جنب اموالين وعلانه ارساليته حال ولادته .
٤ . تسميته سرفاناسيدا ومعناه قد تم كل المطلوب ووفاء
امو في اليوم السابع من ولادته تحضنته خالته براجاياتي
غوتامي ومعنى اسمها مالكة العالم من قبيلة غوتامي . ومن
ثم دعي غوتاما . ٥ . اخياره غوبا وهي ايضا من آل سنها
عروس له واتخاذها اباما زوجة بعد ان اظهر بسالته في
العاب عمومية ومعرفته وحذقة العظيمة في الصنائع .
٦ . تركه بيت ابيه بعد ان رأى بطلان اللذات وتسكته
بالزهد واعتزال تسكته شديداً صارماً ٧٠ . ممارسة لاشد
التصفيات وذهابه الى البوذيتدا اي عرش المعرفة في غايا
وجلوس تحت البوذيدروما اي التينة المقدسة وهي شجرة
البهبان حيث كل بوديستفا (معرفة الحق) يصير بوذة .
٨ . تجربة المارالة وهو معبود الحب والمخلية بالموت
ومعنى مارا الموت وتغلبه على صهر واهواله ٩ . تذكره
جميع ولادته السابقة وولادته جميع الكائنات ووصوله
على هذا الشلال الى بوذي اي المعرفة وظهوره بهام بصفة
بوذة متيقظاً عالماً فطناً ومعرفة جميع الكائنات بعبث
وان اول من رآه من البشر تاجر من بلاد بعيثة جداً
وقد قصا له هذاها صلاً وليتا وغيرهما ١٠ . تدويره
لدولاب الايمان او صيرورته معلماً ونشره لواء الشريعة
الصالحة الظافروذهابه الى قاراناامي المسماة الان بناروس على
الكلك ووجوده هناك ثلاثاً وخمسة الاولين ووعظه بلغة
الماغادي وقهم سامعيين لغات مختلفة لكالامو قد أدخلت
حكايات اخر كنية وامور فلسفية بين المحادثات في تاريخ

قبابا . وقد اختلف البوذون في تاريخ وفاته وكان الفرق نحو ٥٠٠ سنة والعول عليه في ذلك هو التاريخ السيلاني اي سنة ٥٤٢ ق م حين صار مذسبها مكروها لا يطلق وكان سنياموني يرفض برها وصحة القيدس والذبايح وجميع الشعائر البرهية حتى ان المذهب البوذي المتبول عموما ياتخاذ المعبودات البرهية يجعلها ادنى درجة من بوذة ومن الكهنة المحترمون ايضا جاعلا بذلك الناس اعلى درجة من المعبودات

ثم ان بوذة وهو انسان لا تجسد لكان اسمي هو كامل بالذات . وقد ذكر في القيدس ايضا ان القداسة والتقوى والتأمل والحكمة هي اقدس جميع المعبودات . وفضيلة الهنود تقوم بنكران النفس وقمع الشهوات وقهر الارادة والشفقة على جميع الكائنات واستئصال الخطيئة الذي يكون بعته معرفة غير متناهية . وكانت البوذية في الاصل بسيطة اديية عقلية مضادة للميتولوجيا والفلسفة والاحتفالات وحرقة الكهنة وكانت في اعلى درجة من الجودة والشفقة وسهولة المراس تدعو جميع الناس الى الدخول فيها من دون تمييز بينهم باعتبار حالهم ومركزهم بسهولة للجميع طريق الخلاص ومعلنة بانها يمكن نوالها بطهارة البوذة . الا انها لم تنه صريحا عن قسمة الناس الى اصناف ولا صرحت بالتسليم بها . حتى ان هذه القسمة لا تزال الى الان جارية في سيلان التي هي اعظم مركز جوتي للبوذية . وكانت سنياموني يقول عن نفسه من دون كبرياء برهية انا يمكن ابي متسول ولا يوجد الا شريعة واحدة للجميع وهي الغلاب الشديد للبحر من القواب العظيم للصالحين وشريعة شريعة نعمة للجميع وفيها كالماء مكان للرجال والنساء والصبيان والبنات والاعتياب والفقراء على انه يصسر على الغني ان يملك طريقا . ومن روبايتهم ان جميع المصايح التي اوقعت اكراما لبوذة انطلقت الا مصباح امرأة فقيرة . وكان انندا تلميذ المحبوب يفرس مياه يستقي له من يترجل شند اليه وكان سنياموني يكرم الناس بامثال في الغلاة وقد جمع النساك اي الرهبان المشتبهين والاف منهم

بوذة وعلى الخصوص في الاربعة والخمسين سنة التي مارس فيها اعماله الكهنوتية . ولما المكان الذي مارس فيه خدمته الكهنوتية فختلف فيه قيل هو دكان وقيل سيلان وقيل بنجاب وقيل عبر نهر السند ولكن الصحيح انه مارس ذلك في عوض وجنوب بهاروشالما وربما وصل الى حدود بنغال ودواب وروهلكتد . ثم ان محفورات كثيرة ليست بعيدة من غلما الحديثة وانارا اخرى في بطنه وجوارها تدل على صحة وجود هذا المصلح . وعند ظهوره لاجراء عليه نفاظر اليو رجال ونساء من جميع الاصناف والاعمار واكثر الحكماء تبعوه ورجا باهم صارت سراقستي الواقعة على الضفة اليسرى من الكلك مناظر لغايا . وبني افانابديكا هناك دبرا عظيما خرجت منه اكثر كتب البوذيين المقدسة . وقد اقام هناك سنياموني تلاميذه رسلا واجترح ايات كثيرة . وكان في اول الامر مقاوما لدخول النساء في العيشة الرهبانية الا انه فيما بعد اخذنا بعضا منهن وكلمات له . ولم يرض الا قليل حتى قاومة الدرامة وغيرهم وعلى الخصوص لقبول الفجسين والادنياء في سلك النساك الديني . وقد قهر الارقاكة الستة ان الفلاسفة اصحاب الشيع وزائري البرك المقدسة معطلا بتعليمه الجديد اعالمهم التي كانت تعود عليهم بالرجح . وجميع ما قام به المارا من التحيل والسعابيات والدسائس وما نصبة له من الشراك كانت على غير طائل . ١١٠ . تدمير ملك كوسالا لمدينة سنياموني التي ولد فيها وهلاكه يساوة جميع اقاربو وذلك قبل وفاته في سن الثمانين عدة قصيرة . وحدث اضطراب عظيم في الطبيعة من جرى ذلك واقامة الملك اسوكا على البوذة التي توفي فيها عمودا على دكة تذكر انه ١٢٠ . عدم امكان اشتعال المحطب الذي احد لاهراق جثثه وخروج لهيب التامل من صدره وافناؤه لجثته بعد ان اقام كاسيايا بتقديم اكرام لتقديمه وكون عظامه البلورية ذات الرائحة العذرية التي لم تؤثر فيها النار كادت تكون سببا لاثارة فتنة بين متنازعيها الا انها قسمت اخيرا بين سبعة من متنازعيها فاقاموا عليها

جماعات ورتباً واديرة للرجال وللنساء واذن لرجال ونساء
 ان يكونوا اعضاء لتلك الجمعيات عامين من دون ان
 يتنزلوا العفة وحيثة التسول . وجعل الكنزة اساساً للهيئة
 الاجتماعية البوذية حال كون العامة في اديان اخرى
 الاساس الذي تقوم عليه سلطة رؤساء الدين
 ثم ان الملك الاول للبوذيين من زمن سقياموني الى ان صارت
 ديناً للمملكة في بلاد فارس وما وراء الهند تضمن تقرير
 العالم ونشأ فاعها الاولى بمجامعها المسكونة وقد عقد كاسيا
 وهو اعظم تلامذة سقياموني الجمع الاول من مجامعها وكان
 مولداً من ٥٠٠ كاهن في رجه غريباً وقد قرر فيه الترتيب
 المؤسس على امالي بوذة ومواعظهم وقع خلل في الدير
 العظيم في مدينة فيسالي ادى الى عقد مجمع ثان في تلك
 المدينة في عهد الملك كلاسوكا الذي كان محامياً عظيماً
 عن الايمان وكان ذلك بعد موت سقياموني بنحو ١٠٠
 سنة . وتاريخ البوذية في ذلك الزمان غامض جداً . وكان
 اتباع بوذة نحو ١٨ طائفة اشهرها التبتان وهما التبتا شيا
 اي المنشقون وفروعم والكثرة والسوترتيكا اي المحافظون
 على القواعد الاصلية . وكان غزو الاسكندر للنجاب
 سبباً عظيماً لامتداد البوذية . ولما دولة مغاداة التبتية في
 جنوبي جبار فقد قلبها سندراكوتوس الذي حرر النجباب
 من يرا المكدينيين وقبل في بلاطه في باليوترا ميغستنس
 المورخ اليوناني وجعل الهند بأسرها مملكة واحدة خاضعة
 لسلطانها واتخذ اصله السوادي وهومن ادى اصنافاً الهنود
 وغزوة المكدونيين وسيلة لتسحق قوة البراهمة . ثم ان حنيده
 دارماسوكا اذ عم ملوك الدولة اوردية وسع المملكة واراد
 الى البوذية بطريقة عجيبة فصار اشد محافظ عليها واعظم
 غيرة على امتدادها بعد ان كان طاغية قاسياً ونذر تحت
 لقب يياداسي (الحب الفتي) قوانين ذات حلم وشفقة وجد
 كثير منها شعوراً على اعمدة في دلهي واثا باده وعلى حصى
 بالقرب من بشاور وفي غزارة ولوريسا وغيرها وذلك
 لابلغة السنسكريتية التي هي لغة البراهمة بل باللغة
 البركليزية اي الدارجة . وتلك القوانين تمارس

الفضائل وبناء الطرق والمستشفيات وتبني عن القصاص
 بالقتل . وعقد المجمع الثالث العظيم بامرياداسي في
 باليوترا وقد اجتمع فيه الف من الكنزة حاضروا اصلاح
 الخلل العظيم الذي احدثه في السياسة الدينية قوم من
 المشايخ والرهبان الكذبة القاسدين . وعند ختام المجمع
 حدثت زلزلة قالوا انها كانت تصديقاً لاحكامهم وبكاد
 لا يوجد كتاب مقبول بمنزلة كلام بوذة قبل هذا المجمع
 الذي احدث بعض تغييرات في قوانين المجمع السابقة
 حتى انه يشك بوجود كتاب من كلامه منذ ذلك التاريخ
 ودخل هذا القانون في سيلان في السنة الثالثة بعد المجمع
 الثالث وبقي هناك مدة قرن محفوظاً بمجرد النقل الشفاهي
 خلقاً عن سلف وفي بعض اماكن الركوت الى اخيارها
 اقل من الركوت الى التاريخ السيلاني توجد مناقضات
 واضحة . واهل نيوبل يعتقدون ان سقياموني كتب ٩
 كتب حال كون الصليين باخذون القانون عن
 المجمع الاول واهل تبت يقولون ان الترتيبا كا (الثالث
 السلالة) قد كتبت بعد المجمع الثالث بقرنين . ورعا
 كان التلاميذ قد استعملوا في كتابة القانون اللغة السنسكريتية
 مع لغات اخرى دارجة . ولما كتب سيلان وبورما وسيام
 فقد ترجمت عن البالية وفي ضرب من الكتابة المغادية
 التي هي فرع من اللغة السنسكريتية . ولما قانون المجمع
 الرابع الذي عقد في كشمير فقد كتب بالسنسكريتية . ثم
 ان الستافيرة (شيوخ المجمع الثالث) ارسلوا دعاء الى
 البلدان الاجنبية فرددوا الى معتقدهم النافذ اي عبادة
 الافاعي وقبائل اخرى وثيقتهم كشمير وقد خالفوا في ذلك
 البراهمة الذين يظنون ان البراهمة لا يستحقون الدخول
 في سلك ديانتهم المقدسة . وقد قبل الدعاء المذكورين
 ايضاً اهاليها فقات اي جبل النخيل كابل السفل وغندار فاني
 قندهاروا فانا (وراء كانت نفس بقطر يابونوا وهفانيات
 الاسكندر الخوجانا اي كمرستان . وكانت دكان ويهوه
 وبورما من جملة الاماكن التي نفروا فيها تعاليمه الا ان
 انقانون وصل اليهم من سيلان بعد ذلك بمدة طويلة

وقد اوصلت البوذية الهند الى قبائل كثيرة فكتوريوس والقدس ابرونيوس رجلاً اسمة بوداس وشدرينوس وسويداس رجلاً اسمة بوداس وكلمتيقوس وابرونيوس بلقيان ذلك الرجل يجهنوسوفست اي الفيلسوف العربيان ويرى اراداً بذلك طائفة الهندين التي تعبد اوثاناً عراة وروساء كهنتها عراة وقد حاول اليسوعيون ان يبرهنوا بان البوذية هي من اصل نسطوري على ان النساطرة النجاشي والجالسافانية في فارس وانما اسيا الوسطى بعد ان طردوا من الامبراطورية البيزنطية في القرن الخامس لليلاد وذلك لا ينطبق على ما قاله اليسوعيون ولا يبعد انه كانت للبوذية تاثير في المذاهب الغربية كالنفسطية وغيرها

ثم ان صناديق البوذية الاصلية في الهند قد دخل فيها خلل عظيم من جرى المحروب الطويلة الدموية واستزاجها بالبرهية وعلى الخصوص بتعاليم سيوا الدموية فصارت اخيراً مجموع تعاليم متناقضة وفي نحو اوائل التاريخ المسيحي اضاف نافرغونا وهو سافرا مشهور طريقة او بدعة جديدة سميت ماهايانا (المجاز العظيم) الى الهينايانا (المجاز الصغير) ثم اضاف بكشو اسغا في القرن السادس لليلاد بدعة اخرى تدعى يوتا نشارا او تنرا وهي ضرب من مذهب سيوا السري وكان العالم بوذة غوسكا قد ادخل في اول القرن الخامس لليلاد قضايا اراتيكية في قانون تريبيتاكا ومن كمية الرومان واليونان الذين تكلموا عن اهل الهند واحوالهم هيرودوتس فانه ذكر في كتابه الاول والرابع اسماء البوذيين، واما ميسينس فيمكن ان يقال في بانالوبوترا لم يتكلم عن البوذيين حال كونه نحو سنة ٢٠٠ ق م يتكلم باسمها عن اهل الهند ابوتاميا الخمسة ويصف عادات الهند. واسترايون يتكلم في الكتاب الخامس عشر من جغرافيقو عن طريقتين دينيتين في الهند وهما طريقة برهما وطريقة الجمرانة والظاهر انها السمانة وم ضرب من الهندوسيين ربما كانوا بوذيين. وذكر اريان رجلاً اسمة بوداس وقال انه ملك ثالث للهند وكلمتيقوس الاسكدرى ذكر رجلاً باسم بوهه وقال انه جعل معبوداً. وذكر

ثم ان البوذية دخلت الصين من طريقين فدخلت الجنوب عن طريق البحر سنة ٦٥ ق م ودخلت الشمال عن طريق ختن عن السور العظيم الى شني في القرن الخامس لليلاد. ثم اتى بها من كوريا حيث كانت موجودة نحو سنة ٢٧٠ لليلاد الى اليابان نحو سنة ٥٥٠ الى بلاط الدايري. (حاكم يابان الرومي) قبل دخلت سنة ٦٠٠ ثم امتدت من سيلان الى اركان وبورما ويغو (وكانت امبراطورية عظيمة سنة ٢٩٢ م ب م) وسيام ولاوس وكوشين صين ونام وتبتكين. ومن يهود حيث توجد مولفات بوذية معتبرة جداً سرت الى تبت ومنه ولها وقد ادعى في تبت بعض اصحاب الرتب العالية المسيحيين (نحو سنة ١٤٢٠) دالي لاما (كهنة البحر) بانهم بوذيستة يمجسدون. واعتنى هذه الديانة كثير من الكهنة وقبائل اخر من بلاد اتر وسبيريا وصار لها نفوذ ايضا في لابلاندا الاسوجية. وكلمتها اسماء مختلفة منها تالابوتة اي حاملو المظال اي الشمسيات في سيام وبوزنه في اليابان وراهانة في بلاد المغول وغير ذلك. وهم يلبسون جباً صفراء ويحلقون شعروهم ويحلقون مكشوف في الروس واما عدد جميع البوذيين فهو نحو ٣٠٠ مليون وفي جميع البلدان البوذية عدد كبير من الهياكل والاديرة والاعنة والقباب الختوية على اثار بوذة وابنية اخرى عليها تماثيل

ومفونات للمعبودات على أشكال شتى ومن جملة الكهوف القديمة الكثيرة العدد المنحوتة على هياكل ومخادع منقورة في الصخر والتي في كثير منها انار ما يوجد في جزائر سلتي وليفانتا وجنار (اصطخر) وفي صكارتي ونسوك واباتي والتورا وتغفر سيلان بلوفا ماهايا التي فيها ١٦٠ عمود وبها كلها الجميلة في ما هتبل وبكونها وبها كلها في دسولوغال وهلم جرا . على ان اكثر هذه قد خربت بمرور الزمان او بيد البروتوفايين . وقد حدثت حروب كثيرة بين البوذيين والبراهمة في الهند لم يستظهر البوذيين الا في قليل منها فاحصها المحرب التي جرت سنة ٤٧٣ للميلاد ومع ان البوذية كانت قد اغطت جدا ما نزع دامه اقترانا لا يزال لها في هنستان بعض انار في القرن الرابع تاجان سقوطها وهومع غيره من السباح الصينيين ولا سيما هوان تشنغ (٦٢٩-٦٤٥) قد ذكر ما بقي منها وانارها . هذا ما قصدنا ذكره من تاريخ البوذية . ولما تعالينا وفروعها المهمة فخطبها ما بالي وهو

ان البوذيين يقولون قبل كل شيء بفراغ الطبيعة

وبكونها وهمية خداعة وان العدم يوجد في كل مكان وكل زمان وهو مملوء من الفس وتفس هذا العدم بزل كل الحواجز بين اصناف الناس وجسمياتهم واحوالهم الدنيوية ويجعل احقر الدبدان اخوة للبوذيين . وهم يعتقدون ان اخر عبارة نطق بها سقياموني هي "كل مركب فان" والغاية القصوى عندهم هي نجاه النفس من كل الم وغرور وان دور التنازع الذي لانهاية له ينتهي او ينقطع يمنع النفس عن ان تولد ثانياً فيتوصل الى ذلك بتطهرها حتى من رغبة الوجود . فانه القواعد الاساسية للبوذية موجودة صريحا في اقدم تعليمها المدرج في الاريايي ستيناس وهي اربع حقائق سامية تنسب الى سقياموني ذكرها في عظته الاولى التي قام بها في غايه تعرف بقايه الغزال بالقرب من بنارس وتلك الحقائق الاربع تتعلق بالالم واصلو ملاحا توها بالطريقة المودية الى الملاحاة . فالالم هو الولادة والسن والمرض

والموت ومصادفة المكره ومفارقة المحبوب والهجوع عا بلام القديمة الكثيرة العدد المنحوتة على هياكل ومخادع منقورة في الصخر والتي في كثير منها انار ما يوجد في جزائر سلتي وليفانتا وجنار (اصطخر) وفي صكارتي ونسوك واباتي والتورا وتغفر سيلان بلوفا ماهايا التي فيها ١٦٠ عمود وبها كلها الجميلة في ما هتبل وبكونها وبها كلها في دسولوغال وهلم جرا . على ان اكثر هذه قد خربت بمرور الزمان او بيد البروتوفايين . وقد حدثت حروب كثيرة بين البوذيين والبراهمة في الهند لم يستظهر البوذيين الا في قليل منها فاحصها المحرب التي جرت سنة ٤٧٣ للميلاد ومع ان البوذية كانت قد اغطت جدا ما نزع دامه اقترانا لا يزال لها في هنستان بعض انار في القرن الرابع تاجان سقوطها وهومع غيره من السباح الصينيين ولا سيما هوان تشنغ (٦٢٩-٦٤٥) قد ذكر ما بقي منها وانارها . هذا ما قصدنا ذكره من تاريخ البوذية . ولما تعالينا وفروعها المهمة فخطبها ما بالي وهو

١. الدارما

ومناسها المضد ويراد بها الفضيلة والفرص والشرية وهي تشغل على الوحي والتعليم ووصاياها وبالحصر على الكسبولوجيا اي علم تصويب العالم والكسبوجرافية اي علم رسم العالم والمحولوجيا اي المخارقات والتنازع وطريقة الخلاص . والبوذيين يكرهون الخلق ويقولون ان العالم في منذ زمان لا بداية له في حركة مستمرة من الكون والنسار . والسلسل عندهم هو الحقيقة الوحيدة وكل ما سواه انما يجري على طريق الاستحالة لارتباط العلة بالملول . وتلك الحركة ليس لها علة ولذلك ليس لها بداية وليس في طاقة العقل ان يعرف من اين تأتي جميع الكائنات ولا الى اين تذهب . وعندهم ان اربعة اشياء لا تقبل القياس وهي علم بوذة والحكمة والكائنات المتنبهة وعدد العالم وانه لا يدرك الدالام الا من كان

بوذة. ويعد ضرباً من الارثقة الاعتقاد بان العوالم محدودة
 اوليست شديدة أو غير محدودة أو ليست غير محدودة
 وعندهم ان جبل مومبرو هو مركز العالم وان عمقه في
 الاوقيانوس بقدر طوله عن مساواة سطحه ويحيط بهذا
 الاوقيانوس منطقة من الصخور وهو ضمن ٦ اوقيانوسات
 اخرى ذات مركز واحد وهي ايضا محاطة بمناطق من
 الصخور تتناقص في جهة المحيط اي الاوقيانوسات في
 العرض والصخور في الارتفاع بسلسلة هي ٨٤ و ٤٢ و ٢١
 و ١٠ ٧/٢ و ٥/١ و ٢/١ و ١/٢ من الآلاف من الوجودات
 وكل يوجانه عبارة عن ٥ اميال وجميع هذه موجودة في
 الاوقيانوس الصحيح المعروف عند الناس الذي فيه ٤
 جزائر لكل منها ٥٠٠ جزيرة صغيرة فالجزيرة الجنوبية أو
 الهند مثقلة الزوايا ووجوه اهلها مثلثة الزوايا ايضا وهم
 يعيشون ١٠٠ سنة وارتفاع قاماتهم ٣ بردات والجزيرة الشرقية
 هي نصف دائرة ووجوه اهلها نصف قمرية وهم يعيشون
 ٢٥٠ سنة وقاماتهم ٨ بردات. والجزيرة الغربية مستديرة
 ووجوه اهلها كذلك وهم يعيشون ٥٠٠ سنة وارتفاع
 قاماتهم ١٦ برداً. وأما الجزيرة المثالية فذات ٤ زوايا
 فيها الايبر بورة السعادة فهو الوجوه المربعة وهم يعيشون
 الف سنة وطولهم ٢٣ برداً. ويحيط بالجميع المذكور
 سور من حديد طوله ٢ ملايين و ٦١ آلاف ٢٥٠
 يوجانه بالقرب منه بصير البحر قليل السقي جداً. ولكل
 من هذه العوالم شمس وقمر ونجوم وجههم خاصة بها
 والمبرو شبه بعقرب الساعة الشمس يظل كل من الجزائر
 محاذاً بذلك ليلاً وفوق البرو تقوم السموات على النسق
 الاقي وهو ١٠ سموات المعبودات وعددها ٧ ويتألف منها
 مع الارض الكمانواي اي مبدأ الشهرة ٢٠ سموات مبدا
 الهيمنة وفي فوقها ٤ ديانات وهي المظاهر الالهية الواضحة
 لاوها ٣ سموات للبرامة وخديمهم ولثانيتها ٣ سموات
 لمعبودات النور والثلاثا ٣ الفطارة ولرايتها ٧ للاستحقاقات
 والنجمة من الالم والمجال وهلم جرا ٣٠. الارو باذانواي
 سموات المبدأ الذي لا فشل له ولا لون وهي اعلى ما قبلها

ولها أربع سموات وهي المحيز الغير المحدود والمعرفة اغبر
 المحدودة والعدم وأما الرابعة فهي ليست للتفكر ولا لعدم
 التفكير. وأما السموات القصوى فاطامها مركزاً واقلمها
 جلالاً سباه الكناور وما حارجه كايكاس اي ملوك الابالة
 وهم ضرب من المتعطش يحرسون السموات العليا. ثم
 الثراباس ترهساس فهي تخص بانذرا وهو اسمي معبود
 بوذي. والسادسة والعشرون والثامنة والعشرون منها
 وهي اعلى من جميع السموات تمنح حيوة قدرها ٨٠ الف من
 الكليبات العظيمة وهي مبدات من اصل عالم الى بداية عالم
 اخر. والثيانا الرابعة من المظاهر المشار اليها انما تشمل على
 الف من النوع الثالث والف مابون من عوالم الشهرة مع
 الف مابون من الديانات الاولى و ٥ ملايين من الديانات
 الثانية ويكون مجموع الكل الف عالم. ثم ان كل الف عالم
 عظيم وذلك بقدر ما يملك في كل دور يتألف منها بلاد
 بوذة او نظام لبوذة واحد. ثم ان ١٢٠ الف عالم متصلة بعضها
 فوق بعض تستقر على زهره سدة يهر منها عدد لا يحصى
 في بحر الطيوب وقيل كل زهره ٢٠ مليوناً من العوالم
 وعدد تلك البحار المطيرة هو ١٠ اضعاف عدد يكون عبارة
 عن ١ الى مئة ٤٨٨ ٥٦٤ ٤٠ صغراً وهذا العدد
 اذا كتب بارقام معنادة كان منه سطر طوله ٤٤ الف قدم
 والجامع الثلاثة المذكورة من العوالم والسموات يسكنها في
 كل مكان كائنات من ستة طرق من طرق الولادة الثانية.
 والاثان الاولان منها صاحبان وأما الاربعة الباقية فطامحة
 وهي اولا طريق الديانة اي المعبودات التي لم يعترف بها
 بوذة الا ان اتباعا اعترفوا بها والمعبودات تسكن ٢٦ او
 ٢٨ سموات ويحجب ذلك يدعون ١٠ الملوك الاربعة للعظام.
 والثلاثة والثلاثين. وغير الحارين. والفرحين. والمتبعين
 بالتغير. والغيرين لغيرهم سراً. والبرهات المتجسدت.
 وخديم برها. والبرهات العظام ٢٠. معبودات النور
 المحدود. والنور الغير المحدود. والنور النقي ٢٠. النقا
 المحدود. والنقا الغير المحدود. والنقا البامة ٤٠.
 اصحاب الاستحقاقات العظيمة. وفاقي الشعور وغير

الظلمة . والخالين من الالم . والمبصرين جيداً . والظرفاء .
 والاسمين . المحيز الغير المحدود . والعلم الغير المحدود .
 ومكان الدم . ومكان عدم الفكر . ومكان عدم الفكر .
 نانيا طريق الناس . نانيا طريق الاسوة اي اقدر المحن
 الاشرار ذوي الهيات القبيحة . رابعا طريق المحيطات الغير
 الناطقة المنسومة الى ذات قائمتين وذات في قوائم وذات
 قوائم كثيرة . خامسا طريق الفنايت وسننى الجوع
 والعطش والمجابهة وهما لكل الاجسام المتحركة واكلة النار وغير
 ذلك . سادسا طريق سكان جهنم الذين وضعوا اولاً في
 جهنمات ثم في ١٢ جهنمات من جميع الدرجات
 اي من اللوس او المظهر الى اللوكثاريكا ناراكا اي جهنم
 المتوسطة المنة للشككين الذين هم اعظم المخطاة جميعاً .
 وهذه الجهات اثنا في من اعتراضات البراهمة . وكان
 البزروالبات والريضة والطير يتصرفون احدها الآخر
 ويتبع بعضها بعضاً في سلسلة غير متناهية كذلك الدوام .
 فقد ظهرت عوالم لا تحصى وتوارث دوال لا تحصى . وهذا
 النصل عن تجددات العالم هو اكثر تناقضاً وتنصاعاً في
 المذهب البوذي المتبول عموماً من سائر تعاليم لانه
 نفساً عن اجتماع او هام وتغيلات شعوب كثيرة حول اصل
 التعليم الخالص . ثم ان الكلبا عدم عبارة عن دور خراب ثم
 حارطامها كلبا اي الكلبا العظيمة في مئة من ابتداء عالم
 الى ابتداء عالم آخر جديد كما ذكرنا . وفي مقسمة ايضا الى
 في كليات استخفي اي لا تحصى وهي كليات الخراب ثم الفترة
 ثم التجدد ثم الهيات ويقسم كل منها ايضا الى شرين انثارا
 او كلبا متوسطة . فاذا امطرت السماء على كل الكرة مطراً
 متواصلاً ٢٠ سنوات فتعدد النقط الناطقة لايساوي سني
 استخفية واحدة . وكان دينا ينيء بكل خراب قبل وقوعه بمائة
 الف سنة داعياً الكائنات الى تجنب المخطئة والقيام
 بالثوبه وهم جراً . والحقني وكثير من المرذولين يولدون ثانية
 بشراً ويرتفع سكان السموات السفلى والناس الى سموات
 عليا ثم تمطر في الوقت المعين بمائة عظيمة آخر مرة ثم يجف
 كل شيء وترتقي الكائنات الدنية غير ان المشككين

والفساد والجسد والطمع والسرقة والقتل والحرب وعلم
 جزاء. ولذلك انتخب ما هاسانا ومناة المطاع العظيم اول
 لك الارض ثم تبع ذلك انقسام الناس الى اصناف
 ونقصت مدة الحياة بنسب الكائنات الى ان صارت ٨٠
 الف سنة فقط . وكثير من الناس يولدون ثانية كقبول انات
 واخيرا تنفع جهنم فاما ثم يتبع ذلك كليا الثبات وفيها
 تكون حياة الناس ١٠ سنوات فقط ثم ٨٠ الف سنة وهكذا
 بالتدريج والتبادل ٢٠ مرة على نسبة الخطية وفي تلك
 الاثناء يولد اعظم البوذات واكثلم لاجل تجديد الدارما .
 والكلما مع هذوذات تدعى بهادرا اي ناجحة وفاضلة . وهكذا
 هي البهادرا الحالية التي هي اخطا في الاخطا . والنسار
 بالخطية يفتي بالحروب والروباء والمجون والتجذد التي من
 شأنها ان تكون عربة للاجبال المستقبلية لاصلاح سائرهم
 ثم ان القضاء عند البوذية يسلط على العالم وذلك
 يختلف عن مبرا اليونانية وفانوم اللاتينية ومنية الاسلامية
 وليس هو من نوايس الطبيعة ولا حكا ازلها او مقدرها
 والكائنات الحية ليست عديم نتائج الطبيعة ووجود المادة
 انما هو لان الكائنات قد اخطأت منذ الاول او صارت
 مادية . ولا يتم بعيدون عن الابدية في عمل التطهير توجد
 عوالم لا تحصى وتلاشي . والكائنات هي عبارة عن الخلق
 والمسكونة عن مفرد وبالاخصار فالمسكونة هي نتيجة ادب
 الكائنات المنتسبة والقضاء نتيجة استحقاقهم واثم . ولا يوجد
 كائن مطلق غير منقسم كجزومة للطبيعة . والنقط الاصلية
 لحركة العوالم هي في الخطات السلي من ذباا الرامة اي
 في سماء المعبودات ذات الاستحقاقات العظيمة وسما
 الددبي السمور واحد فاصل بين الخطية وعدم الخطية .
 والادب هو الفاعل الاول للعاصفة التي تدفع المسكونة
 الى الوجود وعدم الوجود . وقد فسرت طريقة علمها على
 طرق مختلفة . والكائنات مهاجر من جرى اثم ارتكبه
 سابقا ولم تكفر عنه لانها صارت خاضعة بسقوطها بواسطة
 الغذاء الارضي في الجمل والبغض وغير ذلك . ولذلك
 البوذي لا يعرض للبحث عن اصل الكائنات المنردة .

والنسار او المحوة الدنيوية هي الشر الاساسي وبقيانوس
 الوجود ذو الاربعة الابر السامة اية الولادة والعمر
 والمرض والموت الذي تقذفنا عليه انواله الالم بدون
 راحة ولا مينا وخارج النسار العدم . فمن المحوة
 الواحدة الخلاه ومن الاخرى الترانا او العلق الطوباوي .
 وليس في النسار صدق ولا جوهر بل كل شيء خداع
 وكذب وهي لا تثبت الا في عدم الثبات . وكل صورة او
 عزم فيها يتغير انثيار فقايع الماء والولادة تنهي بالموت
 والموت بالولادة ثانية . والفتنة بالشهوة . والمجمال والصحة
 والفي جميعا ترول وجميع الاعمار تكتنفها شروور خاصة بها
 والموت ليس آخر الالام بل هو يودي الى الولادة ثانية والخطية
 تحط درجة صاحبها الى كائن اذني منه او تقاتله الى جهنم
 حتى ان الذنوى لا تختص الانسان من الولادة ثانية او من
 الرجوع ثانية الى غاي رديئة اي طريق للولادة الثانية
 وقد اختلفت مدارس البوذهين الفلسفة في مسألة
 الكينونة والنفس وعلى الخصوص تعليم النفس والترانا وفي
 بعض الاحوال قد عبط نفس الانسان الى ما دون ست
 غانات اي طرق الولادة ثانية اي الى طريق النبات والمعدن
 على ان هذا الراي لا تعضده الثمن القديمة ولا الروايات
 البرهمية والتينية . والكلسيا او الخطية الاصلية التي ارتكبت
 في حالة وجود سابقة هي اساس لكل شر . واعظم غاية لكل
 حوة واجتهاد انما هي الغلبة عليها . فمن قطع قوردها يخرج
 من قعر البضة بعد ان يكسرها ويخيم من توالي الولادات .
 والكلسيا تنب الشربات الشريرة التي هي سلاسل للوجود
 وشدة تملك الانسان بالحوة يضطره الى تجديد الوجود
 والى التيه بعد الموت فحبة الحوة تله حوة جديدة وهذا
 السبب وما يسمى بالقضاء بالادب اصلها الكلسيا فالاول
 بفعل كحرك او ثقل يسوق الى التجدد والاخير هو اصل
 يودي الى الحصول على الاول . فان النفس يموت الجسد
 لا تخمر من شهاها ولكنها تطوف بالطريق التي تستوجبها
 وكل الاعمال الصالحة والشريرة يولدت احدها الاخر
 كالدائن والمدين في حساب تجاري وتنفي باخرة كل

شخص لا بطريق النهاية بل من جرى سلسلة لا نهاية لها من
 العلل والمعلولات . وما من أحد يقدر ان يرى ويحل
 يحيط بالسلسلة الادبية ذات الالف من العقد الا من
 كان بوذة او قديسا . وقد قال بوذة مرة لانتدا اذا اتى
 صانع جهنم لا يكون استحقاق حيا والمالية تامة . ولما شر
 حرائر السابقة فيكون تامة فكيف كانت قبل ذلك التمام تكون
 كاداه دين قبل حلول اجله . والمحيرة لا تتال الا بعد
 النجاة من قيود الشهوات والتمسك من سلطة اعالنا
 السابقة . وحشنة فقط نرى بعين الهية ما لا يحصى من
 ولادتنا ونهضتنا وسقطتنا الناشئة من اجلنا .
 وتوالي وجودات كائن محدود هو ايضا توالي انفس تتحد
 بناموس العلة الادبية حال كون كل منها هو نتيجة اتم كل
 ما تقدمها من الانفس او استحقاقها . فبقي مات انسان
 بفعل الجسد وتلاشى النفس ولا يبقى الا الاعمال مع
 نتائجها كاصل للمخلص جديد وحسب قوة التولد المقررة
 بأدبية الاعمال تكون النتيجة حيوانا او انسانا او شيطانا
 او معبودا . وكل نفس تربت بالاعمال الادبية وحمل
 اعناق سابقها وتظهرها ولذلك لا يجب ان افضل الصلاح
 لاجل نفسي مجردا لكن لاجل منفعة نفسي بعد التجديد
 ولذلك يكون التناهي عند البوذيين حيازة عن قمص النفس وكما
 ان الهند يل يسمند نوره من قنديل اخر والهندايل مختلف
 ولا يستمد النور من الاول الا الثاني كذلك حالة الانفس
 ثم ان النرض الاخير من الخلاص في المذهب البوذي
 هو استئصال الخطية بانفاد الموجودات ودوامها بالاختصار
 بالانتقال من السنسارا الى النرفانا . وقد اختلفوا في تفسير
 النرفانا وكانت موضوعا للبحث المجادل في المدارس
 الفلسفية المختلفة ويبت طوائف البرذبة الدينية في اسيا
 ومعناها اسمى المحيرة وهي عند الذين يعتقدون بوجود الله
 عبارة عن استغراق المحيرة في الله وعند الكفار عبارة عن
 استغراقها في العدم واهل تبت يفسرونها بحالة من تحرر
 من الالم وبالخلاص الابدي او التخلص من التمسك .
 واذا قابلنا جميع الاختلافات في تفسيرها يمكننا ان نفهم

بها حرية محدودة من الوجود بدون ولادة جديدة وانقطاع
 كل شقاء وهي بعد السنسارا المضادة لما لا حيز لها ولا
 زمان ولا قوة . وقد حكم الجميع الثالث بان لا يعبر عنها ولا
 توصف . وان كانت المحيرة مجموع الشر كانت ملاشها
 مجموع الخير . والمحد السموحي هو ملاشها تامة للالام ولصفات
 الوجود . ولكن تعليم العدم هذا الطوباوي صار عند العوام
 مجرد تخلص من الالم وانقطاع الوجود وبوثة الدنيا اي
 التامل الالهي والذهول يمكن النفس عند ترك حبا
 الذاتي حتى في مدة المحيرة المجسدة ان ترتقي شيئا فشيئا
 الى النرفانا ولذلك قد حست هذه ايضا مقرا للسعداء
 من اهل العالم الذي لا شكل له ولا لون ومع تنادي
 الزمان قيمت النرفانا الى ٢ اقسام وهي النرفانا البسيطة
 والنرفانا التامة والنرفانا التامة العظيمة وذلك بحسب
 درجات الحكمة والتقدمة الثلاث
 وفي كليا الارتداد يدير البوذات الاكلون دولاب
 الايمان ويقومون حصرا جديدا للوحي والخلاص . وقد
 ظهر كثير منهم وهم كانتات قدرتم بانفسهم بنشاطهم ونشاطهم
 وتكران انفسهم في الوف من الولادات الى اعلى درجة . وهم
 يولدون جميعا في الهند الوسطى وانهم جميعا يتوفون في
 اليوم السابع من ولادتهم . وتعاليم واحدة وجميع سيرتهم
 مطابقة كل المطابقة لسيرة سقياموني ولا يختلفون الا من
 جهة والديهم فقد يكون احدهم من اصل برهمي والاخر
 من اصل كشتري . ولما عمرم الذي يورخ من حزن اظهروا
 انفسهم فقد يكون اقل من مائة سنة وقد يكون الوقتا كثيرة
 من السنين . ولما قاما فقد تكون في واحد ٦
 اقسام وفي اخر ٨٠ الف ميل بحسب حالة الزمان . وتعليم
 كل منهم يتلائم مع الزمان حال كون الخطية تنمو ويحتد
 بخيار المباركون واحدا منهم يعرف بيوديشفا (معرفة الحق)
 ليصير بوذة بولادة جديدة على الارض ومدته على ٢ درجات
 ذات طول لا يقاس وهي ٦٠ . درجة العزم على ان
 يصير بوذة . ٢٠ . درجة الامل . ٢٠ . درجة الصمية اي ان
 يسمي بوذة الناناغاة الذين يصادفهم على الارض ولا يمكن

ان يتحقق على هذا النوال الراهب لثلاثة اربع الذبانات بنارس وعلى نهر السند في نحو زمن ولادة المسيح والعصر
ويكون قد بقي احد البوذات في حياة سابقة . وحارسة الخالية لها راساً . ويوجد الى الان بقعة في انوك يقال انه
البراميتة الست وهي المحبة في الاحسان والصبر والهمة والثامل . قرب جسد فيها بصنة اميرك لتبعلة نزع جثته وولدها . وعلى بعد
والحكمة في اعلى درجاتها مائة ملايين من الوجودات هي
وحدها قادرة على جعل النحس اهلاً لهذا العمل وهذه الرسالة
والبوذات الذين لا يحصى عددهم وقد عاشوا على الارض
ملايين من الكهوات لم يذكر منهم قبل سقياموني ١٠٠ قليلون
وقد ذكر سقياموني نفسه ٢٤ من اقرب اسلافه اليه وقد
وعده جميعاً بأنه سيصير بوذة لا محالة . ومن غلغلي البهاذر
كلها المحالفة الخمسة ظهر ٢ قبل سقياموني وهم كراكونكندلا ناظر
النهاية) وكاراكاموني (قدس الذهب) وكليابا (غارب
السيال الروحي) حال كون متريا الخامس (الصدق) لم
يأت. وان كثيراً من الحكايات عن اسلاف سقياموني تصحفيو
وليس بعيد انه شهر تعليمه كساقي للبرهية . وجميع هؤلاء
البوذات المتوغلين في القدم هم اغخاص تعليمية ومثبولوجية
وتعليمية حتى ان بوذة التاريخي ليس خالياً تماماً من الصفات
الحكاكية . فانه روي ان برها راي في عصر لاتخذ قدمتها
شأناً عظيماً في وسط عاصفة هائلة جداً فحرك ذلك في قلبه
الزغبة في ان يصير بوذة . فدامت هذه الرغبة مدة ١٥٠
الف بوذة وحان زمان ظهوره . فيها كان ٢٨٧ الف بوذة
يسهرون دولاب الايمان فقدم بصفة بوذ يستأزهاراً لديبتكارا
في موضع بالقرب من جلال اباد الحالية . ثم ان جاناكاس
(الولادة) وجاناكامالا (اكليل الازهار او مهاجرة سقيا) هما
موضوع محبوب في الشعر الرهباني الشرقي كما انها موضوع
لصنائع التصوير والخمر واصل كثير من الاخاديع الدينية
ولما سنفقون (الحكيم الاحق) وهو مجموع حكميات كنه
عند اهل تبت وتاكيف اخرى نظيره في حديث العهد . ومع
ان سقياموني تغير ٥٥٠ مرة اي صار ملكاً وناسكاً وكاهناً
وخادم ملك وبرهه . واندرا وتابيرا وحيروانا من انواع كثيرة
فعلى ما ذكر في رواية سيلانية وقد حفظ صفة البوذيسنتية
في اعظم غاوتها . وكانت الامة لاجل خلاص العالم غربية
في عددها وفضائلها . وهذا النقص كان على الاكثر في

بنارس وعلى نهر السند في نحو زمن ولادة المسيح والعصر
ويكون قد بقي احد البوذات في حياة سابقة . وحارسة
الخالية لها راساً . ويوجد الى الان بقعة في انوك يقال انه
البراميتة الست وهي المحبة في الاحسان والصبر والهمة
والثامل . قرب جسد فيها بصنة اميرك لتبعلة نزع جثته
وولدها . وعلى بعد بضعة اميال من تلك البقعة بقعة
اخرى كانت يجعل فيها جله رفاً وقطع عظامه افلاماً
ودمه حبراً يدون به عبارة مفقودة من الذأرما .
وفي رواية الامير الملكي فيستارنا جعلت ولادته
العظيمة سابقة للذة التي قبل الاخيرة من مدات حياته
وهذه الرواية هي مقبولة عند عموم الامم البوذية من
الكلموك الى سيلان وسيام وفيها يقدم نفسه وامرانه
ولولاده ضحايا خارقة العادة جداً . ثم ان فيستارنا
ذهب الى ساء النرجون ومن هناك ذهب بصورة فيل
ايض الى جسد ماهامايا الولد بصنة سقياموني .
وابوه الملكي صار اياه الاخر سوزودانا والشرعية
التي اوحى بها كانت لتبقى ١٥٠ سنة وتؤثر في مع
العالم قبل ولادة متريا الذي كان قد كلفه في السماء
وكان مزعماً ان ياتي الارض بصسر سلام وقداثة
٢ . الثينبا

ومعناها المرشد او الدليل وبراد بها ترتب الكهنة
ويتعلق احد اقسامها واحة سيلابادب العوام . والسرمانا
اي مذهب الحواس يلزمهم ان يحفظوا ٢٥٠ وصية منها ١٠
جوهرية وهي لا تقتل . لا تسرق . كن عفيفاً . لا تكذب .
لا تسكر . لا تاكل بعد الظهر . لا تفنن . ولا ترقص الخ .
تجنب ملابس الزينة . لا تستعمل فراشاً كبيراً . لا تمل
معادن كريمة . وخمس تتعلق بما يجب ان يقدم من الاحرام
لبوذة والشرية في الكهوت والسيره المحبة والصحة الجيدة والعلم
القليل صفات كافية للدخول الى الرهبانية حتى في سن
المحدثات . ويؤمر المبتدئ ان لا ياكل الا من فضلات
اطعمة العوام وان يلبس رداء من الخرق ملطفاً وان يسكن
بالقرب من اصول الاشجار وان يستعمل بول البقر دواء
وان لا يتغير يقوى فوق القوى البشرية . وسيامه الرهبان
تكون في ايام الاعياد الكيرة مصعوبة باحتمالات كثيرة .
والنور الرهبانية لا يلتزم صاحبها بما ملحقها كلها ولبوس
الكهنة من لفمن صدرية مخيطة وكساه يصل الى الركبتين ويشد

بطلقة ورداء يحمل على الكتف اليسرى وجميعها صفراء اللون تلبس دائماً حتى في الليل ويجب فقدتها فقد صفة كهوتية . وقد نشأ بسبب اختلاف البلدان والشعوب الرتب الكهوتية بعض الاختلافات في اللبس فان الامة بلبسون اردية قمرية او بنسجية والواد الحديثة والثنية يقطعونها الحاجز ثم يخطو معاً ويرش عليها غبار اثناء انصس شريعتهم الحرفي والجميع يخلعون ردوهم ولباسهم في اول القرو وتاموا لا الرسل ويطارحوا جرداً يخافون على نظافة اظفارهم واستانهم . والاشياء التي لا بد منها للكهنة منهم اي التسول في قدح كبير ضيق الفلانة لا بد بقل في الصدقات وتخل او مصفاة تصفية الماء وعصاً او شمية وصحفة ذات ١٠٨ حبات وموسى وابر وهذا كل ما يملكه وهو يعيش من الصدقات التي يجمعها من الحسين بدون ان يلج عليهم في طلبها . ثم ان الوجع والجولان والتسول لم يكن لها عدد وضعا موضع معين ثم جعل لها بعد ذلك بقل اذية ذات غرف تسع كل منها راهباً واحداً . وهم يمارون بالتبولة بكل صرامة ولا يجوز للراهب التسول ان ياتي بيوت الخلاعة ولا بيوت الاشراف والارامل والكفار . ويجب قبول الصدقات او الهدايا معروفاً للعطية لانه يستفيد منها اكثر من المعطية . ولا يجوز للتسول ان يقبل اكثر مما يحتاج اليه للاكل مرة واحدة ولا ان يرمي شيئاً من العطية ولا ان ينصل ما كان من الطعام سائلاً عما هو جلد . ولا يجوز لم اكل اللحم ولا القبول ما دامت فيها قوة النوى . ومع ان القفر فرض على الرهبان المنقردين يجوز للاديرة ان تقبل وتملك ثروة عظيمة واراضي وعبيداً وهم جرداً وذلك للقيام بالهيكل والمزارات . ويوصون بالسلوك بالاخلاق والسلام اكثر من الطاعة والخضوع ويعتفون بالخطايا مرتين كل شهر لجماعة مؤلفة من ١٠٠ قل من ٤ كهنة والتاديبات ليست صارمة وفي القانون والتوبيخ والوقوف او القطع بحسب جرم الخطايا . وعلى الراهبات او البكتو في حفظ هذه القروض نفسها كالرهبان وان يعينون الرهبان ويخص بعضهم الافاقمة في بيوت ابايهم او معارفهم . وهن ايضا يجلثن وسرة وجبل مبرو وشس وفر وغروصلان سرية .

والهواه الكروي حوله تنبعث منه رائحة عطره ويحيط برأسه
 هالة من النور
 وقد انعت البوذية على العرب بادخالها ايام في حكم الخلاص
 وربطهم بالكنية (والاداب اسأكة اي نباح) خدم دينيون
 ذكور واناث وهم نصف رهبان ونصف راهبات يلتزمون
 ان يحفظوا الخمس الاولى من الوصايا العشر المار ذكرها
 مع الخمس الاثني وهي: لا تخلف او تلعن . لا تتكلم بالباطل .
 لا تكن شرها او مولعا بالذات . لا تكن رديكا . فيجب
 الحرافات والارنفة في التشكيك . وبالاختصار فان الادب كمة
 عند البوذيين بقوله لا تنعال بالبر والحضو عن القناعة اكثر
 من قيامه بالعمل والهمة والاقدام . وجوهرها حبة طلبة لجميع
 الكائنات لانهم يحسبون كل حيوان جارا لهم وربما كان من
 ذوي قربانهم . وواجبات البوذية الادبية هي المحبة للجميع
 حتى الاعداء وتقدم المحبة فداء عن الحيوانات والامتناع
 عن المحروب حتى الدفاعية والعطية على النفس وفي عدم
 اعظم غلبة . ويجب كل الرذائل وممارسة كل الفضائل من
 الشفقة والحلم والطاعة للرؤساء وعلة الوالدين واحترامهم
 واعتبار الشيوخ والعلماء والفضلاء والطاهرين واطعام وابراء
 وراحة جميع الناس والحيوانات وغرس اشجار على الطرقات
 وحفر آبار الى غير ذلك من الفروض . ولا يجتفرون
 ديانة من الاديان ولا يحاربون بعضهم بعضا لاختلافات
 مذهبية والنزاع الوحيد الذي ذكر التاريخ انه حدث بينهم هو
 ما جرى بين اصحاب الطرايش الصفراء واصحاب الطرايش
 الحمراء من اهل تبت قدارت الدائرة على اسماء الطرايش
 الحمراء فربط الى اودية حلايا الشائعة اي يونان وينبول
 ولداك الخ ومن مبادئهم المقررة اعتبار دينهم عدم الطعن
 في دين غيرهم . وان قولهم كان يقبل في بلاطه سنة ١٢٥٩
 كنهية جميع المذاهب الذين كانوا يرغبون ان يميلوا على
 ويحيط بها جواهر كثيرة . ويوجد في اماكن مختلفة حبيمة
 اتباع مذهبهم . واما التعديبات التي وقعت على المسيحيين
 في اليابان والصين وسيام وغيرها فلم تنشأ عن اسباب دينية
 بل عن فضولهم وحسهم للداخلية في امور البلاد . وقد
 ازالته البوذية كل الحواجز التي كانت بين الامم المختلفة
 ذلك من الذخائر واد ثار . والذخائر تحفظ في ابنية وامكن

ذات اشكال خصوصية . وقد ظهر اخيراً في البوذية نثليث يسمي بما ترجمته ثلث جواهر وربما كان رمزاً الى تريبورتي البرهية على انه في الحقيقة تخفيض للصورة القدسية اي بوذة ودارما وقد مر ذكرها . والسانغا هي عبارة عن مجموع اوجماع القديسين او ما نسميه بالكهنة الى الجميع الا انها صارت اخيراً تدل فقط على الكهنوت . واذ كان الكهنوت نائباً لبوذة ومنسراً للدارما صار هو نفسه كل النثليث حتى انه وان كان في البوذية الخالصة لا ذكر لاله . والصورة اصلية للصلاة عندهم هي انا التجي الى بوذة انا التجي الى الدارما انا التجي الى السانغا تكرر ميكانيكياً مرات لا تحصى على سجة وتحريك الشفتين فقط كافي لجعلها فعالة . ثم جعلت آلات للصلاة مولفة من اسطوانة مجوفة يدور على محور يجعل فيها الصلوة مكتوبة على دروج كثيرة صغيرة وتدار وقد وصف فاهيان السائح الصيني سنة ٤٠٠ للميلاد بعض ما رآه من تلك الآلات فخبها ما هو كبير تحركة الريح او الماء او بواسطة اخرى او يرفسه المارون بارجلهم وبعضها صغير يحمل باليد . وصور التقسيم البحرية واحداث العواصف والافاقة من الموت وما اشبه من بقايا المذهب الشاماني القديم قد دخلت في البوذية عند المغول والكهنة وصارت الماعظ ايضاً قسماً ضرورياً من اقسام العبادة وكذلك القيام بالاحتفالات حول الهياكل والمزارات بحمل الذخائر والقرايين من اغار وازهار وبخور وما يوكل ما لا دم فيه واعتراف العرام وتكريس الماء المقدس والتطهيرات المقدسة او المعمودية في منقوشا والصوم والتسايح والشائند والبركات والطلبات . ولبس الامتطال حبرية كحل اساقفة بعض النصارى هيهاكلهم مربعة الشكل لها صحن وغرف على جوانبها منفصلة عنها باحدة مقابل المدخل بيت الاقداس مع المذبح ومائيل القديسين . وتزين الهياكل النقوش والزبابات واكاليل الزهور والطنافس والصور . وادوات الهياكل وهي شمسية وقرن وصلبان ملفوف عليها خدفة ذات ٢٤ زاوية وزهرة سدرو مصكة ذهبية وكوب ودولاب وريز الخواص الخمس وجميع هذه الادوات رمز

الى بوذة وهي مصنوعة من كروتون او معدن ومصقولة ومذهبة ومزخرفة ويحلقون على المذبح طباقاً للذبايح وآنية مقدسة ومراة معدنية لمعكس صورة بوذة وصحفة مدورة ذات هتافات رمزاً الى ميرو والى جهات العالم وكأساً . والخدمة الدينية تكون دائماً مصحوبة بالتعجير وبإيقاد الشموع والتبريل وقرع النواقيس الى غير ذلك مما يشبه ما يستعمل عند النصارى في العبادة . ولهم ثلاثة اعياد سنوية كبيرة عدا عيد الهلال وعيد البدر . احدها يسمي عيد الاصباح يقام عند نهاية فصل الشتاء والآخر عيد بداية فصل الربيع والثالث عيد الحول بقيامتي او ولادته . وفي بعض الاماكن يقومون عيداً رابعاً يطاف فيه بنائيل بوذة والقديسين في مركبات وفي الشمال عيد خلس وهو عيد تقديس الماء والابهر والحيوات ويقدم الالمة قداسات لراحة الانفس وتعدد الجامع مرة كل سنة ومرة كل ٥ سنين . والعبادة العائلية تقام في اوقات مختلفة من الحياة اي عند الولادة وعند تسمية الولد وعند قص شعره وقت البلوغ والزواج والموت والحجاسة مع انها من الامور المدنية يكون الكاهن حاضراً فيها عادة الا ان ذلك ليس ضرورياً في كل حال كما في اوربا . والكاهن يكون طبيباً وفي الشمال ساحراً وعرافاً . والساماذي هو راس الحوية الروحية وهو يقوم بابرع درجات وفي ١٠ اعتبار التي الواحد كمميز عن غيره مع الاقتناع بتميز اشياء متنوعة وذلك يعنى الشخص من لحول الخطية . ٢٠ ابطال هذا الحكم المميز وتحويل اشياء كثيرة الى شيء واحد مع اللذة في ذلك . ٢٠ عدم المبالاة بالتميز بالحكم حال كون الشعور والذكر لا يزالان طليين مع شعور ضعيف بحسن الحالة الجديدة . ٤٠ عدم مبالاة تام بالتطهير من كل شعور بفرح او ألم . وما من شيء يتدر على مقاومة التامل والتامل يصل البوذية سنة الى الساء الثامنة والعشرين . وعندهم آراء نظرية تتعلق بالسامادة وعددها ١٠٨ ولا يزال بعد الساء الثامنة والعشرين مانع قبل الوصول الى الرفقانا ولا يعلم بالتحقيق هل هذا المانع يجعل نهاية للحوية . وثر الساماذي هو العلم او العلم بكل شيء والقدرة على كل

شيء وذلك ينم عن عقاً آخراً

٣. الأبيذارما

ومعناها فوق الدارما ويراد بها علم ما فوق الطبيعة وهو ما غود عن سقيا موني ولكن لا راساً. والبوذيون المجنونيون يقولون ان السوتري في الناس والقيانيا للكنية والأبيذارما للمعبودات. وعندم ان لا يوجد الا مصدران للمعرفة هما الادراك الحسي والنتيجة المنطقية. وللأسفة مدرستان كبيرتان احدهما مدرسة اصحاب البراهمين الفاطمة الذين يقولون ان من اراد معرفة لا شيها يلزمه بالضرورة ملامستها مباشرة والثانية مدرسة الذين يقولون بالاحساس والنتيجة المنطقية والبعض من الاولين يتكبرون وجود العالم. ومنطق البوذية متناقض جداً وكل قضية فيه تنتهي بلا شيء حتى انهم قالوا ان الوجود نفسه هو عدم وجود. والصور العمومية للاسماح في هذه التي موجود وغير موجود وليس موجوداً ولا غير موجود. وهذه الطريقة تعليمية ولتوبة محضة. والفلسفة والكوسمولوجيا واللاهوت عندهم عبارة عن دولا ب بدور دائماً وليس له آلة تحرك. والدولا ب وقفاة الماه ما في الغالب رمز وعلامة دائمة للغياسات البوذية في أكثر ظهوراً في مذهب الحجاز العظيم المار كوكو. وللمادة عدم انما هي نتيجة الادب. وبعض المدارس تنذهب الى ان العناصر وان الكيفيات والمعاني بقدرها والبعض يحسبونها وهي انف تراني فاس. ولسان ماني ميل. وعين نارية حادة. وحله هو اني متحرك. واذا نيرة سامقة. وقد اضيف الى هذه الحس المشترك وموشوعا فالدارما اي الشريعة والوجود والطبيعة والمادة والقيانيا اي العلم والضمير وبعضهم يسمي بنفس خاصة او ذات واخرون يتكبرون ذلك. ولا حاجة الى زيادة التفصيل مكنين يحتم هذا الباب بذكر السلسلة ذاتية للعالم التي عرفت وفي ١. المعبر والموت. ٢. الولادة. ٣. الوجود. ٤. التعلق بالاشياء. ٥. الرغبة. ٦. المحس. ٧. الملامسة. ٨. المحاس. ٩. الصور والاشياء. ١٠. ادراك الصور او الحس المشترك. ١١. الحركة والفعل. ١٢. الجهل. وكل منها علة للاقبل فالولادة عسكرية وتعليمية وخبرة معتبرة وام تجار بها التجارة المحبرة

مثلاً علة المعبر والموت والوجود علة للولادة وهكذا الى اخرها. وكل هذه الاوهام يجب ان تخلص قبل ان يستطيع الانسان ان يغوص في نضاه الزفانا

بوذو

Buda

او بوذو هكذا يلتفظا الجروما الفرنزيون فيلفظونها بوذ ولا يطالان بوذا ولا مان يسمونها اوفن ومعناه فرن او موقد وربما سموها بذلك من الباياع الحارة التي يجوارها. في عاصمة الجرو واقعة على الضفة اليمنى من المطون في عرض ٤٧٢٠ ميلاً وطول ١٩٢٠ ميلاً شرقاً على بعد ١٢٣ ميلاً فينا الى شرقي الجنوب الشرقي وبعد سكانها ٥٣٩٢٨ نساً أكثرهم جرمانيون وعلى الجهة المقابلة من المطون الذي يفة هناك. ٥٠٠ قدم مدينة بسمت وهي اكبرها وتصل المدينتان بجسر معلق جعل عوض جسر الثور. القدم بلغت نفقة نحو ثلاثة ملايين ريال. وهذه المدينة في مركز امبراطور النمسا الرسمي ذلك البحر ومقر المأمورين الاولين من ماموري المملكة. وتحيط المدينة نحو اميال وهي مبنية على صخر منفرد مائل يعلو قلعة بنيت سنة ١٧٤٨ في عهد ماريا تريزا بأثار قلعة قديمة وام الابنة هناك قصر ملكي طوله ٥٦٤ قدماً وعدد غرفه ٢٠٠٠ وكنيسة قوطية للارمنية بنيت في القرن الثالث عشر. وعندما كانت بوذو يد الاثراك جعلت تلك الكنيسة جامعاً ثم اصلاً. وفي وسط عرصة القصر اقيم صليب تذكاراً لجنسي وموقائد بوذو النسوس الذي قتل هو ورفاقه في حصار سنة ١٨٤٩ وحفر اسمع مع اسمهم على الصليب المذكور وفي معبد مجاور للكنيسة المذكورة علامات سان اسطفان الملكة وفي تاجه وسيفه وصولجانه وردائه والماج او القميص الاصلي منه ارسله اليه البابا سلفستروس الثاني سنة ١٠٠٠ وفي السنة التي تفررت فيها الديانة المسيحية في الجرو يسمى ذلك التاج بالماج المقدس الرسولي وله اعتبار عظيم. وفي بوذو ١٢ كنيسة كاثوليكية وكنيسة بونانية وجامع وعدة اديته ومرجع ومدارس كاثوليكية وكنيسة عسكرية وتعليمية وخبرة معتبرة وام تجار بها التجارة المحبرة

وبها معادل للدافع وترسانات ومعامل للحرب والخيول
والقطن والصوف والجلود وفي ضواحيها بنايع حارة كثيرة
أثار حمامات رومانية تركية . وأقدم قسم من بوزو الحديثة
بني في القرن الثالث عشر وكان مقراً للملوك المجر وقد أخذها
الأتراك في أيام السلطان سليمان الغازي سنة ١٥٣٦ م
أما أخذت منهم في السنة التالية ثم أخذوها سنة ١٥٢٩
وبقيت يدم إلى أن أخذها منهم شارل لويس سنة ١٦٨٠
بعد حصار طويل مشهور . سنة ١٧٨٤ جعلت مركزاً
لحكومة المجر . وأمر حصار حوصرت بوزو كان في أيار سنة
١٨٤٩ حين أخذها المجر تحت قيادة غرجي بالهجم . وقد
وردت في الدائمة بلفظ بوزو وهو اسمها عند الإيطاليين .
راجع بشت

بور

Bore, Boron

جسم بسيط أمر مخضر لا طعم له ولا رائحة ولا يصهر .
يستخرج من البورق والحامض البوريك ويشتعل من مادة
الهواء إذا أحيى إلى درجة تحت درجة الاحمرار ويشتعل
حينئذ إلى حامض بوريك منه بوزون جوهر الفرد
١ أوزنة المادي مجهول . ويوجد دائماً في الطبيعة مركباً
مع الأكسجين على هيئة حامض بوريك ولا يوجد منه إلا
كميات صغيرة في أماكن قليلة . وهو يشبه كثيراً السيليكون
في خاصياته وكيفية تركيبه . وكيفية احتضاره أولاً أن يحل
الحامض البوريك غير الهيدراتي باحتوائه مع صوديوم إلى
درجة الحموضة ثم يوضع الكل في ماء مخفف بحامض
هيدروكلوريك فيتولد بورات الصوديوم ويور وهو بذه
الطريقة بني اللون ليست له هيئة خصوصية . ثانياً أن
ينفذ مجرى من كلوريد البور على الرهينوم مصهور فيتولد
كلوريد الألومنيوم الذي يغول إلى تجاروت تصاعد وأما
البور فيذوب في باقي الألومنيوم متى أشبع منه برسب البور
على هيئة بلورات منشورة ذات ٦ زوايا وكيفية بنية اللون .
ثالثاً بكس حامض بوريك غير هيدراتي مع ألومنيوم فيتولد
أكسيد الألومنيوم ويبقى البور فيبقى المزيج في مذوب

البوراس ثم في حامض هيدروكلوريك فيتنصل الواحد من
الأخر . والبور على هذه الطريقة شفاف مصفر على هيئة
بلورات منشورة على قواعد مربعة يشبه الماس في صلابته
وقوته على تكسير شعاع النور وكثافته ٢.٦٧ ولا يصهر
مطلقاً وإذا أحيى إلى درجة احتراق الماس تحول إلى حامض
بوريك غير هيدراتي وإذا أحيى في كلور إلى درجة الحموضة
تولد كلوريد البور الغازي ولا يذوب في غيره من الحوامض
إلا الحامض النترو هيدروكلوريك فإنه يذوب منه قليلاً
وإذا مزج بنترات البوراس وأحيى كانت له فرقة

ومركبات البور في أولاً كلوريد البور (كل ٣ بوزو)
وهو غاز يتحول بالبرد إلى سائل يغلي عند ٦٢.٦° ف ١٧٠°
س إذا أصابه ماء انحلت فتولد حامض بوريك وحامض
هيدروكلوريك . ثانياً بروميد البور (ب ٣ بوزو) ثالثاً
فلوريد البور (فل ٣ بوزو) وهو غاز كبير الشراية إلى الماء
فإذا أصاب الهواء مص بجاره الماءي ولد حامضاً قوياً
إذا جعل فيه قرطاس أبيض أسود حالاً بالقاء الحامض
مع عناصر غير الكربون وإذا أشبع من الماء كان الحامض
البورفلوريك

وأما الحامض البوريك فهو مزيج من البور والأكسجين
أيض صلب لا رائحة له وفي طبيعته خوضة خفيفة يذوب
قليلاً في الماء البارد وكثيراً في الحمن . وهو يوجد في
الطبيعة ويحلب أكثره من تسكانا حيث يستخرج بغير
مياه البحيرات في تبت يستخرج بورات الصودا بغير
تلك المياه ويحى هناك تنكراً وقد أبدل الأفرنج راده لآلاً
فقالوا تنكال وهو البورق الخام . وكيفية احتضار الحامض
البوريك أن يذوب من البورق أي بورات الصودا ٢
أجزاء في ماء سخن ١٢ جزءاً ويشرح السائل ثم يضاف إليه
شيثاً فثيثاً جزءاً من الحامض الكبريتيك حتى يكتسب
السائل طعماً حامضاً ثم يترك إلى أن يبرد فيرسب منه
الحامض الهيدراتي على هيئة بلورات دقيقة تفصل به بارد
وتجفف على قرطاس نشاف فإذا أحييت إلى درجة الحموضة

المال على قواد وحشو وعسكر وقيل احتفل ابوها بامرها وعمل من الولايم والافراح ما لم يهد منه في عصر من الاغصافاته نثر على الهاشمين والقواد والكتاب والرجل يتادق مسك فيها رقاع باسماء ضياع وجوار وطلب وغير ذلك فكانت البندق اذا وقعت بيد رجل فتحها فيقرأ ما في الرقعة فاذا علم ما فيها ذهب الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها اليه ويسلم ما فيها . ثم نثر على سائر الناس الدنانير والدرهم ونال مسك ويض العنبر وانفق على المامون وقوادو وجميع اصحاب واجاديه واتباعه وكنوا خفا لا يحصى حتى على السمالين والمكاريه والملاحين وكل من خدمه عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيئا لنفسه ولا لدايو . وقد قالت الشعراء والمخطباء في ذلك الزفاف اشياء كثيرة وما يستظرف في ذلك قول محمد بن حازم الباهلي

بارك الله الحسن وليبوران في المختن

يا امام الهدى ظفر دت ولكن يستمن

وقد مر هذا في الكلام عن الابهام . وبقيت بوران عند المامون الى ان توفي في سنة ١٨٠٢ وتوفيت في سنة ٢٧١ وعمرها ٨٠ سنة

٣ . اسم حظية خوارويه بن احمد بن طولون كان شديدا الشغب بها لانها كانت بارعة المجهال وكان يرى ان الدنيا لا تطيب له الا بسلامتها وينظر اليها ويقعوبها . ومن اجلها بنى القصر المعروف ببنت الذهب وصور فيه صورته وصورها كما ساقى في ترجمته . وماتت بوران قبل ايامها فانكسر خوارويه لذلك انكسارا يئسا وتنقصت عليه المحبة وكانت منه الضربة العظيمة اول ليلة دهاها دهره بعد عزه

النائق

بوربون

Bourbon

عائلة فرنسية دوقية وملكية قام فروع مختلفة منها ملوكا على فرنسا واسبانيا والنابلي ودوقات على برما آ . العائلة الدوقية

خسرت منه البلبور وتحولت الى مائة زجاجة في الحامض غزالهيدراتي . وهو يستعمل في الصنائع مميلا ولاصطناع جوار كاذبة . اما الهيدراتي فيحرق الورق اللطوي لكنه يفعل في قرطاس الكرم مثل القلوبات فاذا احرق في طيب اكسبه لونا اخضر وهذا من جملة كاشفه . فاذا اتحد الحامض البوريك مع القواعد كانت منه البورات وهي الاملاح البورية التي منها بورات الصودا اي البورق وسياقي ذكره

بوران

Bouran

١ . بنت ابرويز بن هرمز الفارسي ملكت بعد شهر برار وذلك ان الفرس لم يجدوا من بيت الملك رجلا يلكونه فلكوها فاحسنت الدولة في رجبها وعدلت فيهم واصلحت القناطر ووضعت ما بقي من الخراج وردت خشبة الصليب على ملك الروم وكانت مملكتها سنة ١٠٤٠ اشهر : وقيل ان رسم بن الفرخزاد اعادها الى الملك حين سئل عن اخيه ازرمدشت بشرط ان تملكه عشرين سنة ففعلت ذلك وامرت المرازمة ان يطعموه وتوجه

٢ . بنت الحسن بن سهل التي تزوجها الخليفة المامون فكان ابوها منه زفت اليوم الصلح في رمضان سنة ٢١٠ فلما دخل اليها كانت عندها حديدية بنت الرشيد وزينة وام الفضل والحسن جنة بوران ففرت عليها الفضل الف لؤلؤة من انفس ما يكون فامر مجيبتها فجمعت فاعطاها لبوران وقال هذه غنلك ويلي حوائجك فامسكت فقالت لما جدتها سلي سيدك فقد امرك فسالته الرضى عن ابرهم ابن المهدي فقال قد فعلت وسالته الاذن لزيته في الحج فاذن لها . وبقي بها في ليلته ولوقدوا في تلك الليلة شمعة عتير وزينا اربعون متا . وانفق المامون في ذلك مالا جريلا قيل اقام عند الحسن ١٩ يوما بعد له في كل يوم ولجميع من كان معه ما يجانجون اليه فكان يبلغ الثقة عليهم خمسين الف الف درهم وامر له المامون عند مصروفه بعشرة آلاف الف درهم واقطعة ثم الصلح فجلس الحسن وفرق

كان اقطاع البوربون المسمى الان بوربون لرنجوت صاحب الملك ونزوح ابنة كونت كليرمون فيها بعد بايتو .
في اوائل القرن العاشر يد ادعيا راس سلاله وتوفي سنة ١٤٥٦

شلبيرند اخي شارل منزل وفي القرن الثالث عشر يد
بيت دميروفي بيت الحسة ١٢٧٢ حينما تزوجت بياتركس
البارنة الابن السادس للويس التاسع وهو روبرت كونت
كليرمون فصار بذلك راسا للعائلة ثم ان الاقطاع الذي لم
يكن حينئذ اسيدية جعله شارل الرابع دوقية للويس بن
روبرت المذكور وذلك سنة ١٢٢٧ وخلف ابين وما بطرس
الاول وهو الاكبر ودياست في الدولة الدوقية وذاك الاول
كونت لانش وهو جد الفرع الملكي . اما الدوق الثاني وهو
بطرس الاول فقد قتل في بواتيه سنة ١٢٥٦ ولما ابنة لويس
الثاني الذي ملك من سنة ١٢٢٧ الى سنة ١٤٠٩ فقد اشترى
بالحرب ضد الانكليز واقام هو وفيليب المجسور دوق
برغونيا وكيلين على نرية الملك شارل السادس الفاسر
الذي كان قد تزوج اخيه وقد كانت الموسس الحقيقي
لعظمة البيت وقد اتحت بدوقية بوربون وكوتية كليرمون
بواسطة زواج مريين او بالشراء دوقية او فرنة وكوتية
موننيسه وامبرية دسب وعدة مقاطعات اميرية حتى انصار
من اكبر المحاضعين للبلات فان املاكة كانت ممتدة من
نهر شير الى الرون

جان الاول خلف ابيه لويس الثاني واخذ اسيرا في
معركة اجنكور سنة ١٤١٥ وسير الى انكلترا ودفع فدية
عن نفسه ثلث مرات من دون ان يطلق سبيلا واخيرا عقد
معاهدة اعطى بموجبها الملك الانكليز ايم معاقل دوقيتو
وفي الوقت نفسه اعترف بهنري السادس ملكا لفرنسا . الا
ان ابنة ابي قبول هذه الشروط ثم توفي هو سنة ١٤٢٤ في
لندن بعد اسر ١٨ سنة

شارل الاول . كان معروفا الى ان توفي ابيه كونت
كليرمون وقد خدم ملك فرنسا خدمة مهمة في مقاومة الانكليز
وكان من جملة الذين توسطوا امر معاهدة تراسي بين شارل
السابع ودوق برغونيا وذلك سنة ١٤٣٥ . ثم دخل في
الخصيان المعروف بالبراني ولكن لم يمض الا قليل حتى
المدية واستباحوها فبقيت مدة شهرين مفهرا للنهب وسفك

الدماء ثم نقلت جثة الى غابيا واقيم هناك ضريح تذكارية
ولما اجلس فرنسا فاصربان تدهن عني يتو في باريس
باصفر دلالة على انه مات وهو حامل السلاح على بلادهم
٢. العائلة المالكة

اولاً في فرنسا

ان راس الفرع الاصغر من البوربون الذي خرجت
منه ملوك لفرنسا هو جاك كومت لامارش ثاني اولاد لويس
اول دوق للبوربون فان انطوان دوبربون دوق
تتسوم سادس سلاله جاك تزوج محبة دوالبرت وارثة نيرة
فرق منها اولاداً اسمهم تري برنس دوبرون ولسنة ١٥٥٣
وخلف اباه سنة ١٥٦٢ وسنة ١٥٨٩ عند وفاة هنري
الثالث اخر برنس لعائلة فالوا كان يدي يحي ارث تاج
فرنسا وثبت دعواه بنجاحة ونشاط وثبات واخيراً اعترف
بملكاً لفرنسا باسم هنري الرابع وذلك سنة ١٥٩٤ ثم
قتله رافايلا سنة ١٦١٠ فتتبع انتح بعد سنة من سلالته
على خط مستقيم وم اويس الثالث عشر (من سنة ١٦١٠ -
١٦٤٣) والرابع عشر (من سنة ١٦٤٣ - ١٧١٥) والخامس
عشر (من سنة ١٧١٥ - ١٧٧٤) والسادس عشر (من سنة
١٧٧٤ - ١٧٩٣) والثامن عشر (من سنة ١٨١٤ - ١٨٣٤)
وشارل العاشر (من سنة ١٨٣٤ - ١٨٤٠) وبقي ملك
لويس الرابع عشر ٧٢ سنة . ولولاد هذا البرنس وحفدته
ما عدا فيليب الذي جرح لثبوته تحت اسبانيا مانوا جميعاً
قبلة لخلفه ابن حفيد وكان صغيراً ودام ملكهم بالخلاف حتى
قرن ونصف . والفلافل والساد التي سادت في المئة
الاخرة من ملكهم هأت الطريق للثورة التي ذهب لويس
السادس عشر ضحية لها وفي اخوة منفيين من فرنسا اكثر
من ٢٠ سنة ثم رجعو الى بلادهم تحت حماية المجيوش
الاجنبية ومن ثم كان عدم ارتضاء الشعب باعمال لويس
الثامن عشر وشارل العاشر هو الذي سبب اخيراً سقوط
شارل جنة ١٨٣٠ . والراس الحالي لهذا الفرع الاكبر الذي
ادعى يحيى الملك سنة ١٨٧٣ هو كونت دو شمبور الذي كان
سابقاً دوق دوبرون و دوبريمبريه بهنري الخامس وهو ابن
رابعاً في برما

دوبري ثاني ابن لشارل العاشر الذي قتل سنة ١٨٣٠ .
وكانت ولادته بعد وفاة ابيه . والفرع الاصغر المعروف
ببوربون ارليان يرجع باصله الى فيليب دوق ارليان اخي
لويس الرابع عشر . وقد تتبع انتح سنة ١٨٣٠ بجهله
رابع سلالته الذي كان يقب بلويس فيليب الاول ملك
فرنسا فملك ١٨ سنة وخسر تاجه في ثورة شباط سنة ١٨٤٨
وخلف ولد لهين وما درق دو شمبور اوما ل مونتيسيه والبرنس
دوجا شيل . والذي يجاوز تبع انتح كراس لهذا الفرع
هو ابن اخهم كونت دوبري وهو اكبر اولاد دوق ارليان
الاخير الذي قبل اتفاقاً سنة ١٨٤٢

ثانياً في اسبانيا

عند وفاة شارل الثاني آخر برنس من بيت اوستريا
الاسبانيون نقل التاج بوصيته الى فيليب دوق انجو وحفيد
لويس الرابع عشر فملك باسم فيليب الخامس (من سنة
١٧٠٠ - ١٧٤٦) وخلفه فرديناند السادس (من سنة ١٧٤٦ -
١٧٥٩) ثم شارل الثالث (من سنة ١٧٥٩ - ١٧٨٨)
وشارل الرابع (من سنة ١٧٨٨ - ١٨٠٨) وفرديناند السابع
(من سنة ١٨١٤ - ١٨٣٣) ولزابلا الثانية التي خلعت
سنة ١٧٦٨ وسنة ١٨٧٠ تخلت عن دعواها لابنها الونوس
ثالثاً في نالي

ان الونوس كارلوس ثاني اولاد فيليب الخامس ملك
اسبانيا حصل سنة ١٧٣٤ و١٧٣٥ على تاجي نالي وصقلية
فيها لثاني سنة ١٧٥٩ حين تتبع انتح اسبانيا باسم كارلوس
الثالث تاركاً تاجه الايطاليانين لابي الثالث فرديناند
الرابع الذي عند ارجعوه سنة ١٨١٥ لقب نفسه بفرديناند
الاول ملك الصقليين وملك ٦٦ سنة من جعلها مدة الغارة
الفرنسية ثم خلفه ابنة فرنسيس الاول (من سنة ١٨٣٥ -
١٨٣٠) وهو ابو فرديناند الثاني ثم خلفه سنة ١٨٥٩ ابنة
فرنسيس الثاني الذي غلبه على املاكو في السنة التالية
فكنون عموثيل . وابنة البكر هو البرنس لويس كونت تراني
ولد سنة ١٨٢٨

لويس السابق ولد سنة ١٧٥٦ وتوفي سنة ١٨٢٠ ولما كان شاباً بارز كونت أرنوا ثم شارل العاشر . وسنة ١٧٨٢ جرح في الحرب بين الانكليزي والفرنسيين عند حصار جبل طارق وكان من اول من هاجر وخدم في جيش كوتدي وعند رجوعه الى فرنسا استرجع اكثر املاكه الموروثة وانعنته سرية باروته ووفور بانه يوصي بكل اللدوق اموال الصغير ابن لويس فيليب لانه لم يكن له عقب . وعند شموه بزان ثورة سنة ١٨٣٠ حاول ان يهمل وصيته ويعطي كل املاكه لشارل العاشر فوجد معاقاً في الشهر التالي في حالة ادت الى فحص شرعي فلم تعرف حقيقة الواقع فتم بحكم بانه قتل نفسه وكان هذا آخر دوقات بوربون

بوربون

Bourbon

١ . كوتية شمالية شرقية من كتيوي ساحلها نحو ٤٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٨٣٣ نساً . وقصبتها باريس

٢ . كوتية جنوبية شرقية من كساس ساحلها نحو ٦٣٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٥٠٧٦ نساً . وقصبتها باسها ٣ . جزيرة تعرف ايضاً باسم ريون . اطلب ريونين وبوربون لسي موضع في فرنسا في ولاية مون ولوار على بعد ٢٠ ميلاً عن شارول الى الشمال وعدد سكانها ٢٢٢٢ نساً وينابيع المعدنية التي تغد في الملل العصبية والرومانزية كان يسمها الرومان اكولميسي وقد بنى مركزاً لمجبر هناك مستشفى فخراً

وبوربون لرشبوت بلدة من فرنسا في ولاية اليه على بعد ١٥ ميلاً عن مديون الى غربي الشمال الغربي عدد سكانها ٢٦٦٦ نساً وهي مشهورة بنبائهم المدنية وحمايتهم ويقال انها مفيدة جداً للتخلفين واصحاب الامراض الرومانزية والجراح الناشئة عن الرصاص . وبها آثار قلعة قديمة لمائلة البوربون وكانت قديماً قاعة بوربونيا وبوربون في بين بلدة من فرنسا في ولاية مرن العليا على بعد ٢١ ميلاً عن لغري الى شرقي الشمال الشرقي عدد

ان الدون كارلوس القتي قبل ان صار ملكاً لتالمي بني من دوقاً لبرما وباشنتا سنة ١٧٤٨ جعل فيليب اخوه الاصغر وصهر لويس الخامس عشر دوقاً لبرما بموجب معاهدة آكس لاشابل ثم انتقلت منه الى ابوه فرديناند الذي كان دوقاً لة لويس الاول . ولما لويس سنة ١٨٠١ بدل دوقية جسكانا التي كانت قد جعلت مملكة باسم انوربا . وخلفه ابنه شارل الثاني سنة ١٨٠٣ تحت وصاية امو ماريا لويزا ابنة كارلوس الرابع ملك اسبانيا . وسنة ١٨٠٧ بنه على وعد نابوليون بان يعطيه مملكة اخرى في البرتغال ارفضت بان تنازل في الاصله عن نفسها وبما لو كالة عن ابنها عن تحت اسبانيا ولكن لم يف نابوليون بوعده فالتزمت الام وبها ان يقبض سنة ١٨١٥ بدوقية لوكا الاثنية سنة ١٨٤٧ صار كارلوس الثاني دوقاً لبرما عند وفاة الامبراطورة ماريا لويزا التي كانت مجلس قينا قد اعطاهما اباهما . وسنة ١٨٤٩ تنزل كارلوس الثاني لابنه كارلوس الثالث الذي كان قبل ذلك بستين قد تزوج ببرنة فرنسية اسمها لويزا ماريا تريز ابنة دوق برني . وعند قتل كارلوس الثالث سنة ١٨٥٤ نودي باسم ابوه روبرت الاول دوقاً تحت وكالة امو فتوفي سنة ١٨٦٤ بعد ان اختلف برما سنة ١٨٥٩ و ١٨٦٠ باملاك فكتور عنونيل . ولم البيوت المتسللة من عائلة بوربون فرنسا الملكية بيت كوتدي وبيت كوتي وقد افترضا . وقد اشتهر من بيت كوتدي . اولاً لويس هنري دوق بوربون وهو حفيد كوتدي الكبير ولد في فرنسا سنة ١٦٦٢ وتوفي في شنتيلي سنة ١٨٤٠ وبعد وفاة لويس الرابع عشر كان احد وكلاء الملك وعند وفاة نائب الملك فيليب دوارليان جعل وزيراً اول فاستولى على مبالغ جسيمة من خزانة الحكومة وزاد ثروته باعمال مختلفة منسكة وسبح لسريته مركزة جوبري السيادة على الامور السياسية وبغضه الناس لاقامو عليهم ضرائب لا تطاق فاقع الكردينال فلوري لويس الخامس عشر بنفي سنة ١٧٢٦ الى شنتيلي . ثانياً لويس هنري جوزف دوق بوربون وبرنس كوتدي وهو حفيد

سكانها ٤٠٥٣ نساً وبها يتابع معدنية حارة كلن يتردد اليها الرومان ويعدل حرارتها من ١٢٠ الى ١٥٠ ف يستعمل ماؤها في عل الدلال والرومانم والغني والكسور وهناك مستشفى عسكري
وبوربون قندي .اطلب نابوليون قندي

بورقو

Porto

او برزو ويقال ابورتو .مدينة من البرتغال في ولاية مينيو على الضفة اليمنى من نهر دورو على بعد نحو ٢٠ أميال من البحر و١٧٣ ميلاً عن ليسبون شمالاً بشرق في عرض ٤١° شمالاً وطول ٢٧° غرباً وسكانها مع رسائنها الخمسة ٨٩,١٩٤ نساً ومناؤها بارد ورطب في الشتاء وحار جداً في الصيف ومعاملها قليلة الالية وهي الحديد والبرازيل والحراير والكتان والخرف والبرامل ومن صادراتها الخمر وتجارتها تكاد تكون مقتصرة يد قوم من الانكليز وكان موقع بورتو يسمى قديماً كالي ثم سمى بورتوس كالي ومنه اسم البرتغال وقد تناولها ايدي العرب والمسيحيين من القرن الثامن الى الحادي عشر وسنة ١٠٩٢ اخذها المسيحيون وبقيت يدم الى الان من دون منازع .وكان لها يد في ايام الثورة سنة ١٨٢٠ .ووقع عليها خسائر كثيرة من سنة ١٨٢٨ الى سنة ١٨٣٣ حين تداول السكي فيها كعاصمة للدون ميغل والدون بودو وكذلك كعاصمة اضراً كثيرة في ثورة سنة ١٨٤٧ .راجع برتغال وتركب لفظة بورتو مع غيرها لتكون لهما ماكن

ذكرت في برتو

بوردالو

Bourdalo

اسقف فرنسي وخليف ولد في برج سنة ١٦٢٢ وتوفي في باريس سنة ١٧٠٤ دخل منذ نعومة اظفاره في جمعة اليسوعيين ثم صار معلماً للصاحبة والفلسفة واللاهوت الاثني في مدرستهم في برج وكان ماهراً جداً في التعليم الشفاهي وبذا نشاط وحاسة .وعط اولاً في كنائس الولايات

وسنة ١٦٦٩ ارسل الى باريس حيث صار مشهوراً جداً وقد دعاه لويس الرابع عشر مراراً للوعظ في فرنسا . وقد اصحح كثيراً في ايامه منبر الخطاب الذي كانت قد صراشه برسخ وارجسة الى حاله البسط واكثر تأثيراً واعظم خلوصاً وبقي عشرين سنة واعظاً يرغب في استماع وعظو وارسله لويس ١٤ الى لنغدوك ليقنع البروتستانت بنقض حكم نانت وقد صرف الملة الاخيرة من حياته في اعمال خيرية ومواعظة التي نشرت مراراً وهو حي وترجمت الى لغات كثيرة اجيبية تدل على ما كان له من النفاضة وحمية العلم . واشهرها عظة عن اميال النفس

بورديو

Bordeaux

وامنها القدم بورديغال والعرب يسمونها بردال .فرصة من فرنسا هي قاعة ولايجبروند موقعها على الضفة اليسرى من نهر غارون على بعد ٥٨ ميلاً من مصبو ٢٠٧ أميال عن باريس الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ١٩٤,٣٤١ نساً . وعند سقوط المملكة الرومانية وبعد وقوعها على الترابي تعدييات من الغطط والقندالة والعرب والنورمنديين . وقد ضمه كلوفيس الى مملكة الفرنكة واستخلصها من العرب شارل مرزل وعند اقتراض الامبراطورية الكرونيجية صارت قاعة دوقية اكويتانيا ثم الممتهما البندر دوقية اكويتانيا بفرنسا لتزوجها بلويس السابع وبعد طلاقها تزوجت بهنري بلتا غوزيت النسيه صار فيها بعد ملك انكلترا فانتقلت الدوقية الى مملكة انكلترا فبقيت بوردون ذلك الوقت الى اواسط القرن الخامس عشر يد الانكليز . وجعلها البرنس الاسود في القرن ١٤ مقاماً للباطو وكانت هذه المدينة اخر ما خضع سنة ١٤٥٣ للشارل السابع ملك فرنسا ومن ذلك الوقت اعيد بناؤها بطريقة محكمة . وهي الان من حيث البناء اطرف مدينة في اوربا . وفي الثورة الاولى كانت المقر الاول للبيرونديين وفي ايام نابوليون لحق بها ضرر عظيم بمحصنها برراً . وفي اواخر ايامه اشتهرت بامانها للويس الثامن عشر . وبها آثار

قليلة للرومان عدا القصر والاقيثيانر والمنسوب الى غالينوس واما آثار القرون الوسطى فهي في حالة احسن من تلك . وبها ساحات كثيرة ومتنزهات مختلفة والبستان العوي في جوارها فاخر جدا . وبها محل للتصوير ومعرض مجنوي على آثار تاريخية كثيرة ومعرض للتاريخ الطبيعي ومكتبة عمومية فيها ١٤٠ ألف مجلد وبها كثير من المدارس والاكاديميات والمكاتب ولا يفوقها مدينة في فرنسا عدا باريس في اهميتها التجارية وثروتها وعذيبها . ولها ميناء جيد يزدهر فيه دائما السفن الامركانية والانكليزية وغيرها . وبناه السفن فيها على قدم وساق ولكن ليس لها شهرة في المصنوعات العمومية ويوجد فيها بعض معامل الحديد والطن وتصنية السكر ويصنع بها البرندي والمخل والمحال والكثوف والآلات الموسيقية ولا يوجد فيها الا بنك واحد قد صار سنة ١٨٤٨ فرعا لبنك فرنسا . وخرج جبروت الاحمر والايض يصدر كله منها الا ما تدر ويعرف بالوردو في اكثر البلدان . وهو من المحبوس المشهورة والفاخرة وقد سمي بها دوق دوشبور . اطلب مشهور

بورس

Bourse, Exchange

اوبورس مكان يجتمع فيه اصحاب الاشغال لتعاطي الشغل . وربما سمي بالندوة المالية . واما اسمها الاخر في قيل انه مأخوذ من اسم عائلة تعرف بمان دوبرورس وذلك بناء على ما قيل من ان الاجماع الاول من هذا القبيل كان في القسم الاول من القرن السادس عشر في بروج من فلندرة في بيت العائلة المذكورة . وقيل ان اول بورس كان في امستردام في بيت كان على ابناء يوزة ثلثة اكياس للدرهم مضمونة في مخزن فيكون والحالة هذه بورس بمعنى الكيس ومن هذا المعنى اسم في الجمروانية والفرنسية والروسية . ووجد في البندقية وجنوا ومدن اخر من ايطاليا اما كن تجارية نظامية للاجماع منذ ايام قديمة وقبل القسم الاخير من القرن السادس عشر كان تجار لندن من عادتهم ان يجتمعوا في الفلا في شارع لمبرد واذ كان السر منفرد ويقال انه يسع اكثر من ٢٠٠٠ نفس . واعماله تتعلق

بالبضاعة والكيميالات وهو يحرص على الأكثر في هذين الفرعين من الاشغال . وأما بورس بطرسبرج الذي بني بين سنة ١٨٠٤ و ١٨١٠ فيكاد يضاهي بورس باريس في رونق . وأما بورس هيرغ فيسبته في الشكل والكبر . وبورس امستردام تم بنائه سنة ١٦١٢ وهو بلا متسع جداً . وبورس اتورب وهو من اقدم واغرب بورسات أوروبا وقد اتخذته توماس غرسهام مثالا لبورس الملكي الاول في لندن واحرقته النار سنة ١٨٥٨ ثم بني بعد ذلك في شارع يعرف بشارع بورس وبقي قسم كبير من التجارة العالم من طيلة بحري فيو . ويجمع كثير من بورس امستردام وهرغ وقينا والقسطنطينية وبطرسبرج وبرلين وفرانكفرت وهلم جرا ولكن لا شيء منها يضاهي بورس لندن في اتساع دائمة اشغالها . وبورس التجارية نيويورك انشئت سنة ١٨١٧ وفتحت سنة ١٨٢٧ ثم احرق بالنار سنة ١٨٤٥ ثم بني بورس اخر مكانه وكانت تنقل مليوناً و ٨٠ ريال عود ثم اشترته الحكومة وجعلته محلاً للرسميات . والبورس الحالي طريف البناء له واجهة رخامية ومدخل جملة . وتوجد ابنة لبورس كبيرة وثينة في جميع المدن الكبيرة من الولايات المتحدة الامريكية . ويوجد في الاسكندرية من مصر بورس يتعاطى اشغالاً مهمة . وكان تجار بيروت قد استأجروا محلاً لبورس منذ نحو ستين والظاهر انهم وجدوا ان اشغال البلدة وهيتها الحالية لا تحتمل بورساً فعدوا لولاعة

بورق

Borax

ويسمى في اصطلاح الكيمياء بورات الصودا وهو ملح مولف من الحامض البوريك والصودا لالون له ولا رائحة وفي طعمه قلبية خفيفة ويكون متبلوراً على شكل منفورات ممتدة الزوايا مفرطة تنتهي برووس هرمية ذات ٤ اوجه . ويحلب البورق من فارس والمندلى شكل بلورات مصفوفة الى الخشن مغطاة بطلاء ترابي ومنداء مادة دهنية تجعل ملحاً دسماً وهذا هو البورق الخام المعروف بالتكنار فاذا

بقي وبلور صار البورق الصناعي النسيج يستحضر باشباع الحامض البوريك من كربونات الصودا فيخفي في اكثر الاحوال عن البورق الهندي . والبورق يذوب فوق درجة الاحرار فيصير سائلاً راتقاً اذا برد جدد نصار كرجاجة شفافة لالون لها . ومن خاصيته تسهيل اذابة الاكاسيد المعدنية وحلها وهو يلون بلون ما يمارجة منها ولذلك كان معتبراً جداً في تغطيل المعدنيةات ويستعمله خصوصاً الجمهورية والصاعقة لتنظيف سطح الفلزات المراد حلها بعضها بعض ويستعمل ايضا في عمل الميت الزجاجية والاطلية الخزفية وغير ذلك من الامور الصناعية . وقد يستعمل مكان الصابون لغسل الصغ عن الحجر وتنظيف الشعر وعند الصباغين لتثبيت اللون ويدخل بعضهم ماءه لحفظ الخشب ورأخته في البيوت لطرد نبات وردان . وأما استعماله في الطب فقال بعضهم انه ينفع في تدويس حصي المثانة الصغيرة وانه مدر للبول والعلبت وبعضهم انه مهيج وقالوا انه يسهل الولادة ويبعث على خروج المشيمة ودم النفاس وانه يسكن الوجع الرجحية والوجع التي تكون من الولادة ويستعمل ولا سيما مع العسل مضخة غاسلاً وقابضاً ومجلاً وعلاجاً للقلاعات وامراض اخرى من امراض الم الحفيرة والزهرية وقد يخلط اذ ذاك بدهن اللوز المحلوج مع البيض ولعاب السرفجل . واستعمل محلوله في لعاب الصغ العربي للذهبة الفلالية ويستعمل في البواسير والحجرب والحزاز وحكة اعضاء التناسل ولا سيما المحصورة بترهات قلاع في الفشاء الخاطي المهبلي وفي التخافير والسرطان . ويكثر استعماله في الامراض الجلدية مرهاً او غسولاً ولا سيما في النفاطات الصموية باكلان شديد . وأما كنية استعماله وما يتركب معه لتلك من المواد فمن متعلقات الطبيب

بورما

Birma

او بيرمان (Birman) ويقال ايضا ملكة آفا . بلاد واسعة في الجنوب الشرقي من اسيا في جبر الكلك ممتدة

من ١٩٢٥ إلى ٢٨١٥ من العرض التالى ومن ٩٤٢ البري والجاموس ويوجد منها قطعان كثيرة وفي الولايات الى ١٠٢١٠ من الطول الشرقي مساحتها نحو ٢٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤ ملايين . يجدها شيلا اسام العليا وتيت وشرقاً ولاية يون نان الصينية وجوياً بشرق انام وجوياً لاوس ويغوغيا اركان . استحدثت للانكليز بموجب معاهدة سنة ١٨٢٦ وباتفاق بلاد تيبيرا ومونيبور واسام التي يفصلها عنها سلاسل جبال شائعة . وثالثا البلاد يتبعان يورما الاصلية واماباقيها فيتألف منها اراضي الولايات التي تدفع الجزية . ويورما في الشمال جبلية تتدرج بالترجى الى الجنوب وفي وسطها اودية عريضة واتمة بين هضبة تبت . والسلسلتان الاصليتان هما تخمان للملكة من جهة الغرب والشمال والسلاسل الشائعة المسماة بجبال بنكوسيه وسلسلة لغتان التي اعلى منها تتصلها عن اسام وصن البلاد الواقعة على برهيمورا الاعلى . وفي القمم المرتفعة التي يطر منها برهيمورا الى الغرب منابع ابرودي اعظم انهرها وجميع الانهر تجري جنوباً وتصب في خليج بنغال ومنايان . وبها عدة مجربات اعظمها مجرة كدنجي ونسي ايضا المجرة الملكية وهي على بعد ٢٥ ميلاً عن آفا وطولها نحو ٢٠ ميلاً وعرضها ٢ اميال . وادي ابرودي جبلي وغير مستوي وقد تمتد الجبال الى حافتيه في الغالب مغطاة بالبحار برية كثيرة والزراعة مقتصرة في البقاع الضيقة المستوية التي تنصل في جهات مختلفة الجبال عن النهر . والسهول في الجنوب خصبة تتج منها كثير من الرز . والاودية في الوسط والشمال جنة السقي وبها مراعي نظيفة والزراعة في يورما دون المرفوب وام حاصلاتها الرز والمطخة والتمر والسكر والتبغ والقطن والذيل غير انهم لا يعرفون استخراج السكر الا قليلاً ويستخرجون نوداً منه من عصير التمر ولم لا يعرفون جيداً زراعة الذيل ولذلك كان نهم بكاد لا يحقق ان يجروهم مع البيلسان الاجنبية . ويرجعون في الجبال الشمالية الشاي الا انهم لا يصفون كفاءة الصينيين بل يكونون اوراقه بالزيت والشموم . وتكثر الوحوش البرية في الغابات ومنها الفيل والكركدن والمختير البري وانواع من الابل بعضها بقدر الثور والثور

البري والجاموس ويوجد منها قطعان كثيرة وفي الولايات الهامة تكثر الانبال جداً وكثيراً ما تقصر بمقتول الرز ضرراً بلياً وبها ايضا الارانب وانواع مختلفة من القردة ويكثر فيها الديك البري والجبال والنسور والتبغ والطاوس والبط والخنازير والحمال والجام . ويكثر السمك في ابرودي وهناك حراذين وحيات كثيرة وعلى كثير . وحواشيم ا. هابنة الثور والفرس والجاموس ويستعملون الفيل ايضا للحمل ويوجد قليل من المعزى والغنم والمجهر . وفي يورما معادن كثيرة ولكن قلما يلتفت اليها . ويوجد معادن ذهب في يورما بالقرب من التيم الصيني وقضة في برتوي على تخوم الصين وفي بعض جهات في الداخلية وفي الجبال المجاورة لسيام . ومعادن الياقوت الاحمر المشهورة في يورما على بعد ٦٠ او ٧٠ ميلاً من العاصمة الى الشمال الشرقي . ويوجد ايضا الصفي في نفس ذلك المكان وهو كبير الحجم ويوجد حجارة اخرى ثمينة في مجاري بعض الانهر وكلها مخصصة بالحكومة . ويوجد الحديد في بكبا ولكن لمهل الفعلة ينقد منه من ٢٠ الى ٤٠ في المائة على غلبة تدويره . وفي الجهات الشرقية النحاس والقصدير والرصاص والاشنوب . والجبال المجاورة لآفاها نوع فاخر من حجر الكلس وعلى بعد ٤٠ ميلاً عن العاصمة يوجد رخام جيد صالح لعمل التماثيل على شواطئ ابرودي والتميز بكثرة هناك جداً حتى ان الليبريسنة تنام برمال عود والتطرون والمخ والشم الحجري كثيرة في كل البلاد الا انهم قلما يستعملون التيم الحجري على شواطئ ابرودي الشرقي في نحو ٢٠٠٠ من العرض التالى ابار البترول المشهورة بالقرب من قرية تدعى رينان كيونغ والابار المذكورة وعددها ٢٠٠ تشغل مساحة قدرها نحو ١٦ ميلاً مربعاً والحفر الصناعية عمقها ٢٠٠ الى ٣٠٠ قدم يستخرجون منها الزيت بالدلاء وعند ما يخرجونه يكون رقيقاً وشمي في مئة يتكاثف ويجيد في البرد وله رائحة عطرية قوية ويستعملونه للاستصباح والوقايق من الحشرات ويستخرجون كميات وافرة من التربنتين ويصدرون منها مبالغ عظيمة الى الصين وفي وادي ابرودي والجبال

المجاورة له في فصول متتارة وفي فصل البرد وذلك من
تشرين الثاني شباط وفصل المطر من آذار الى ايار وفصل
الحار من حزيران الى آب وفصل المطر الثاني في ايلول
وتشرين ا. والمياه في الفالسلام للصحى وعلى الخصوص في
لا ماكن المجلية واشد الحرارة والبرد يكون دائما قبل
لا مطار الدورية لا فيا تدر ويكثر الضباب في تشرين
وكانون اولا يستطع هناك الثلج ويقل سقوط البرد في نيسان
طول ايار. وتغير الفصول يكون فجائيا واعظم درجات
الحرارة في آذار ونيسان وتكثر الزلازل في تلك البلاد
والثلج والخبث والقي البرقي وغيرها من المفحرات وذلك قبل
فصل الشتاء بضعة اسابيع فتخرج الاهالي جدا. والاهالي
يستطيعون القتل الممنوع فيغزون كثيرا منه الى حين الحاجة.
ولم يتقدم اهالي بورما الا قليلا في الصنائع المنية. والنساء
يتعاطين كل اعمال الفطن ويستغنى من ذلك آلات
خسنة وياتون بالخمر من الصين ويرد الى بورما حتى
داخلها فطن انكليزي يضلونه على الفطن البلدي. ومع
ان اهالي بورما يذهبون الحديد ياتون بالفولاذ من بنغال
ويصطنعون المنسوجات القطنية والمحبرة في اكا ومارابورا
وصادراها اقل كثيرا من وارداها واكثر التجارة مع الصين
ويربطانها على ايرارودي واكثر التجارة في الاشياء الصغيرة
يتعاطاها الصينيون والارمن الذين استوطنوا العاصمة من
زمان طويل. والاراضي تدفع غراجا بحسب محصولها
ورسم الشبع يدفع تقدا ولما باقي المحصولات فتدفعه في المائة
عينا ولما شركاء الملك فيدفعون اكثر من نصف غلالهم
وتوجد رسوم غير هذه وضرائب مختلفة تاخذها الحكومة من
الاهالي لاحاجة الى قضاها. والحكومة في بورما مستبنة
فالموت والحرية ما بين شفي الملك والملك ووزراء
يحمون بلغتهم ومجبة ومقبرين يسمون انوين ونس وع
للساخية يسمون ويدكس وفي الفارسية وفي بلغيت وفي
مامورين لادارة الاحفالات وفي لقراءة العر ضلالت وكل ما
بامريو الامبراطور او يقره يكون شريعة. وصفات
اهالي بورما الطبيعية هي كهفات اكثر الامنة المستوطنة

البلاد الواقعة بين هندستان والصين وهم اكثر صفاته في
هشيم للقول من الهند فهم قصار القامات عظام الجفث
متناسبو الاعضاء سان الا انهم نقيطون وعظام خردوم
كبيرة واعينهم مائلة ولونهم اسمر الا انه لا يكون قائما جدا
وشعرهم خشن اسود وكثيف ولحام اكبر من لحي جيرانهم
السيامين وهيمت النساء على الاكثر جميلة ويعلن الى الفخامة
ولونهم انفع من لون الهند وملبوس الرجال لا يختلف عن
ملبوس الصينيين الا قليلا وهوردا عقيق بكسين طويلين
وجبة حريرية تفضل الى القديمة والقصة يلبسون غالبا
سراويلات قصيرة وملبوس الفلاحون اسود على الاكثر
والاصفر لون مقدس لا يلبسه الا الكهنة. ويسكن في بورما
جثة قبائل مختلفة قالو يرميون او المربعة كما يدهون انفسهم
هم حكام البلاد يدعون انهم في الاصل كانتات ساوية
نزلا الى الارض فباحلهم الفساد بالتدريج. وقبيلة السالين
يسكنون بين نهر سلوين وغلاترت وجبال انا بكونم والشانة
وهم يشبهون السيامين متفرقون في الولايات الغربية
والشالية والكساية اكثرهم يسكنون في العاصمة والبو وريا
كانوا قبيلة ضليلة اتخذوا العوائد البورمية يسكنون على
نهر ايرارودي والكريانة يسكنون بقعة جبلية بين سلوين
وسنغ وهم يفضلون كثيرا على البورميين. ويسكن في الشمال
قبائل مختلفة من الفتر. ويوت اهالي بورما مصنوعة من
الخيزرات والحجر مرتبطة معا باوراق او اعشاب. ولما
يوت الكهنة فهي احسن وبارها يشبه يوت الصينيين.
والهاكل تختلف في بنائها باختلاف الولايات وكلها مزخرفة
ومذهبة على الثرمينوال. واللغة التي يتكلم بها الاهالي هي
البورمية وهي من عائلة اللغات ذات النجزة الواحد الا انه
دخل فيها كلمات كثيرة من عدة اجزاء من لغة البالي وبغال
انهم اخذوا عنهم الكتابة ذات الصورة المستديرة وقد توم
البعض ان اللغة البورمية هي نوع من الصينية حال كونها
عالية من المشابهة لها والسسكريية. ولنظنا يختلف
مرارا عن كتابتها لانهم يقتصرون الكلمات ويرفقون
لفظ ما كان خشنا منها ولم علامات للتمييز بين الكلمات

التي تنهجها واحدة ولفظها مختلف . ولتلك اللغة صفات ١٢٢٢ قامت دولة ساغانغ . ونحو سنة ١٦٦٤ اخربت
وخصائص ونصارف وعلامات خاصة بها لاجل لاستيفائها بانبا وساغينغ ونقل كرسي الحكم الى آقا . وكانت المحروب
واما ديانة البورميون فهي البوذية وقد حافظوا على اختلافات ديانتهم خالصة لم يدخل فيها شيء من اختلافات
ساخر الاديان في الهند والصين وهم يعتقدون ان غوتاما وهو اسم بوذا البورمية هو الذي ادخل الديانة في بورما
وفي اواخر القرن الاخير انقسمت ديانة بورما الى قسمين احدهما يعتقد ان الالهوت هو منتشر في كل العالم وسنة
خلافه الا انه يظهر نفسه على امسى طريقة في بوذا الذي يستعلن مرة بعد مرة وان الصالحين يكونون بعد الموت
سعداء وفي راحة تامة واما الاشرار فيعاقبون بتقصصات تدلهم . واما القسم الثاني فيرفض كل الرضا لتعليم الفصص
وعادة الصور وطريقة البوذيين النسكية . ويمسبون الموت بابا للسعادة او للشقاء الابديين بحسب سلوك الميت .
ويعدون دوجا ساما خالق الجميع واتباع هذا المذهب كثيرون لانهم يمجرون عبادتهم سرا خوفا من اضطهاد
الحكومة . والصلوة بالساج شائعة الاستعمال والكلمات البالية التي يعبر بها عن زوال طبيعة كل الاشياء التي
تحت القبر تكرر مرارا . والبوذيين البورميون ينجبون بعض التجنب عبادة الصور المستعملة في الصين ورجالهم
امناء يقومون بتدوير الفلور والتولية وتخصر خدمتهم الدينية في المواظ و هم يقيمون في اديرة ويعلمون الاولاد
ويعيشون ما يحسن به الهم من الصدقات ويجوز لهم اذا شاءوا ترك الاديرة ومعايشة اشغال الحياة الاعيادية .
واما تاريخ بورما القديم فيبتدى بكلام عن العالم يشبه ما عند الهنود من ذلك . وقد ترجمت الى الانكليزية نبذة تاريخية ابتداءها من سنة ٢٢٨٩ ق . م . وكانت بروم
حيث مركز الحكومة . ونحو سنة ٩٤ لليلاد مات آخر ملك لبروم وقامت دولة جديدة نقلت البلاط الى بوغان
فبقيت بوغان عاصمة المملكة ١٢ قرنا . ونحو سنة ١٢٣٣ غزا الصينيون بورما ونفقوا آقا . وسنة ١٢٠٠ صارت
بانبا عاصمة المملكة وبقيت كذلك مدة ٢٦٠ سنة . وسنة

١٢٢٢ قامت دولة ساغانغ . ونحو سنة ١٦٦٤ اخربت وخصائص ونصارف وعلامات خاصة بها لاجل لاستيفائها بانبا وساغينغ ونقل كرسي الحكم الى آقا . وكانت المحروب
واما ديانة البورميون فهي البوذية وقد حافظوا على اختلافات ديانتهم خالصة لم يدخل فيها شيء من اختلافات
ساخر الاديان في الهند والصين وهم يعتقدون ان غوتاما وهو اسم بوذا البورمية هو الذي ادخل الديانة في بورما
وفي اواخر القرن الاخير انقسمت ديانة بورما الى قسمين احدهما يعتقد ان الالهوت هو منتشر في كل العالم وسنة
خلافه الا انه يظهر نفسه على امسى طريقة في بوذا الذي يستعلن مرة بعد مرة وان الصالحين يكونون بعد الموت
سعداء وفي راحة تامة واما الاشرار فيعاقبون بتقصصات تدلهم . واما القسم الثاني فيرفض كل الرضا لتعليم الفصص
وعادة الصور وطريقة البوذيين النسكية . ويمسبون الموت بابا للسعادة او للشقاء الابديين بحسب سلوك الميت .
ويعدون دوجا ساما خالق الجميع واتباع هذا المذهب كثيرون لانهم يمجرون عبادتهم سرا خوفا من اضطهاد
الحكومة . والصلوة بالساج شائعة الاستعمال والكلمات البالية التي يعبر بها عن زوال طبيعة كل الاشياء التي
تحت القبر تكرر مرارا . والبوذيين البورميون ينجبون بعض التجنب عبادة الصور المستعملة في الصين ورجالهم
امناء يقومون بتدوير الفلور والتولية وتخصر خدمتهم الدينية في المواظ و هم يقيمون في اديرة ويعلمون الاولاد
ويعيشون ما يحسن به الهم من الصدقات ويجوز لهم اذا شاءوا ترك الاديرة ومعايشة اشغال الحياة الاعيادية .
واما تاريخ بورما القديم فيبتدى بكلام عن العالم يشبه ما عند الهنود من ذلك . وقد ترجمت الى الانكليزية نبذة تاريخية ابتداءها من سنة ٢٢٨٩ ق . م . وكانت بروم
حيث مركز الحكومة . ونحو سنة ٩٤ لليلاد مات آخر ملك لبروم وقامت دولة جديدة نقلت البلاط الى بوغان
فبقيت بوغان عاصمة المملكة ١٢ قرنا . ونحو سنة ١٢٣٣ غزا الصينيون بورما ونفقوا آقا . وسنة ١٢٠٠ صارت
بانبا عاصمة المملكة وبقيت كذلك مدة ٢٦٠ سنة . وسنة

السنة الثانية فتررت المعاهدة بعد ايام قليلة فاخذ الانكليز وام انهرها صوماروغو وشاري وهما مع جداول كثيرة بموجب تلك المعاهدة ولايات اركان ومرغوي وطافوي وبني . وسندكري فيغو الحروب التي جرت فيها بين الانكليز والبورنيو واستيلاء الانكليز عليها واما بورنيو الانكليزية فهي ولاية من الهند الانكليزية تحتوي على اقسام من بورنيو دخلت يد الانكليز بحروب متوالية وهي مقاطعات اركان وتسرم اللتان اخذتهما في نهاية حرب بورنيو سنة ١٨٢٤ ميلاد فيغو المتوسطة بينهما واسما التي صارت تابعة للانكليز سنة ١٨٥٣ بعد حرب ثانية مع البورنيو . هذه الولاية عبارة عن قطعة ضيقة من البلاد طولها ألف ميل على الساحل الشرقي من خليج بنغال والاقبالوس الهندي وتمتد جنوبا على قسم من شبه جزيرة ملقا وهي داخلة بين عرض ٤٦° ٢٢' وغرب ١٠° ٢٢' شمالا وطول ٩٩° ٢٢' شرقا ومساحتها ٩٨,٨٨١ ميلا مربعا وعدد سكانها ٤٦٣,٤٦٣ نسمة وقد تجمعت كثيرا عند انضمامها في سلك الحكومة الانكليزية الهندية وصار عدد اهليها مضاعفا بالمهاجرات من بورنيو الاصلية والصين والبلاد المجاورة . وذلك لثبات احكامها ودوام الزراعة فيها . وقد زادت التجارة ايضا اكثر من الضعف ولكن رداءة الطرقات من اكبر العوائق للنقل . واهاليها يتعاطون تجارة متسعة مع بورنيو العليا بواسطة نهر ايرودي الذي يستخدم الاهالي للسفر فيه ٢٥ ألف سفينة وطنية ويو عدد عظم من البواخر الاوربية

بورنيو

اطلب بورنيو

بورنو

Bornou

بورنيو
Borneo

جزيرة من ارجيل الهند الشرقية واقعة تحت خط الاستواء تماما وهو يقسمها الى قسمين متساويين تقريبا وهي اكبر جزيرة في العالم ما عدا اوستراليا وريا بابوا اوغينيا الجديدة واسما عند الاهالي بولو كلاتين وهي تمتد بين ٦٥° ١٠' و ١١٦° ٥٠' من الطول الشرقي و ٧° من

العرض الشمالي ١٢° ٤٠' من العرض الجنوبي ومعظم طولها من شالي الشمال الشرقي الى جوبي الجنوب الغربي نحو ٨٥٠ ميلاً ومعظم عرضها نحو ٦٨٠ ميلاً يحدها شمالاً وغرباً بحر الصين وشرقاً بحر سولو وبحر جزائرسلب ومضيق ماكس وهو يفصلها عن جزائرسلب وجنوباً بحر جاوة وتحبس مساحتها من ٢٨٤ الى ٢٠٠ ألف ميل مربع. والقسم الشمالي من بورنيو هو شبه جزيرة معدل عرضها ١٢٠ ميلاً تمتد من عرض ٢° ٢٠' أكثر من ٢٠٠ ميل الى الجهة الشمالية الشرقية واختلف في عدد سكان بورنيو بين ٢٥٠٠٠٠ و ٢٠٠٠٠٠ نفس. ويعدّ الشاطئ الغربي من شبه الجزيرة في عرض ٢٢° ٥' شمالاً جزيرة لاوان الصغيرة التي هي مركز مستعمرة انكليزية صغيفة لا يها مهاجرة. وبورنيو على سلاسل من الجبال وانهر كثيرة تسير فيها السفن وبعضها يحمل سفناً كبيرة وامانها بها بحر واعظم الجزيرة من الفوهات الجبلية المحيطة والبحار القليلة الضيقة التي تفصل الجزيرة عن آسيا والمناخ بين المحاصيل الطبيعية في بورنيو ما يدل على انه من زمان غير بعيد كانت القارة ممتدة الى الجنوب الغربي أكثر من الان وكانت تشمل بورنيو وسومطرة وجاوة. وليس للحركات البركانية الحديثة اثر في بورنيو حال كونها محاطة كلها تقريباً ببراكين من اعظم براكين الدنيا التي تحدث فيها الزلازل كل اسبوع او كل شهر حال كونها لا تحدث في بورنيو. والجزيرة مشهورة بكثرة المعادن ومن جملة معادنها الماس والذهب والانيمن والنفط الحجري والقصدير والحديد والحامس والرصاص ويوجد الماس في الرمال والحصى التي في مجاري الانهر وطبقة تكون احكاماً على سمك عدة اقدام ويستخرج اهلها ملقا بالعوص في الانهر ووزن اعظم ماسة وجدت في بورنيو ٢٦٧ قرطاً ويوجد الذهب في ساراواك وفي البلاد التي تحت حكم الفترلاندين والانيمن الذي يصدر من بورنيو في نهر ساراواك هو أكثر الانيميون الذي يدخل بريطانيا وام المعادن في يدي وقد وجد بالقرب منها بعض آثار للفضة. والنفط

الحجري يوجد بكثرة في جزيرة لاوان الانكليزية وفي مقاطعة بخرمسين المالندية وهو من الجنس الجيد وقد وجد ايضاً في ساراواك وفي نهر كوتو. ويوجد في الجنوب كبير من الحديد الجيد وكذلك في الشمال الغربي. والهلانديون يشتغلون في معدن نحاس في بلاد مباس وقد وجد كميات قليلة من البلاتين في بعض الاماكن الا انه لم ياتر ما استخراج من معدن بقاتلة. واماموا بورنيو فهو سالم جداً حال سكوبها واقعة تحت خط الاستواء. والسواحل المنخفضة والغيابات المنسمة حار ورطبة ومعدل الحرارة في السنة بطولها نحو ٧٠° بين الساعة السادسة والسابعة افترجة قبل الظهر. ومعدل المطر الذي يقع في بعض الاماكن ٢٠٠ قرطاً. وام النباتات في بورنيو فهي كثيرة الانواع ونضرة والمجزرة عبارة عن بلاد من الغابات تكثر فيها الاشجار الكبيرة وام الارهاظر الرفقة غنادرة فيها ومن الثمن حاصلات غاباتها الموز وجوز النبل وثمر الخبز والصفافور والموز الهندي والابنوس والفسندل وأكثر اراضيها خصب جداً. ومن حاصلاتها الرز والماج والقطن والسكر وجوز الطيب والزعجيل وما اشبه. ومن جملة ثمارها البطيخ والنانغ والتمر الهندي والريمان. والاورنغ اوتنغ من اشهر حوائجها وهو يكثر في غابات البلاد المنخفضة ولا وجود له في البلاد المرتفعة. ويوجد بها قليل من القيلة. ومن حيواناتها ايضا الابل والبقر ويكثر الخنزير في الغابات والحيات والفرقذان وبها من الطيور البقاء ونقار الخشب والنجح والمجل وآكل النمل وبها من الحشرات النمل و ٢٠٠ نوع من الزنايم وبها السمك واللافح وفي البحار المجاورة لها والانهر يكثر السمك وهو من ام اصناف مفعوعة البلاد والمجارة وام اقسام بورنيو ٣ وهي اولاً ساراواك وهي ولاية مستقلة تحت حكم حاكم انكليزي تمتد نحو ٢٠٠ ميل على الشاطئ الشمالي الغربي وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس. ثانياً بورنيو اصلية وهي من الممالك الملايسية القليلة التي بقيت في الارخبيل وهي تشمل على الساحل الشمالي

الغربي من شبه جزيرة ملقا إلى خليج مالودو وعدد سكانها غير معروف . ثالثا البلاد الهولندية في الساحل الجنوبي الشرقي والساحل الغربي وتشمل على سبباس وبغرمسين وبوتيناك ومساحتها ٢٠١,٥٤١ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٨٩,٢٠٤ نفس وهذه البلاد داخلة تحت حكم حكومة جاوة الهولندية

وأما سكان بورنيو فهم الدياكة الاصليون والمهاجرون من الملايين واليابانيين والصينيين واليوغين أو سكان جزائر سلب . والدياكة هم من جنس الملايين على أنهم أبسط وأصدق وأحسن أدبا منهم ومعدل قاماتهم أكبر من قامات الملايين وشعرهم بسيط وخشن أسود . والزراعة في أصل أساليب معيشتهم ولم صفات معتدرة يتنازرون بها وإذا عوملوا بالظلم كانوا لعلنا مجتهدين في إعمالهم وأمناء في تصرفاتهم وقد اشتهروا قديما بكونهم قرصانا جسيروين وقتلة يسعون في قطع رؤوس الآخرين معتقدين أن كل من قطعوا رأسه يكون عبدا لمن قطعه في العالم الآتي . ولكنهم منهم يوت جيدة وهم يزرعون الرز والوزر وقصب السكر وشيئا من القطن والتبغ وهم ماهرون في صناعة الحديد والنسج والفلز ولكن ليس لهم لغة مكتوبة وليس لهم من الحيوانات الداجنة إلا الكلاب والدجاج والفرق بين دياكة البر ودياكة المهرليس مبنيا على الأماكن التي يسكنونها بل على الأشغال التي يتعاطاها بعض قبائلهم فإن بعضهم يتعاطون زراعة الأرض وآخرون يجيرون أن يعملوا على الماء والصينيون يوجدون في كل

أقسام الجزيرة وأشغالهم التجارة والمسوحات وإسخراج المعادن . ولكن انقطع التجار البوغة وهم أسهم من غيرهم في سفر البحر فيأتون كل قسم من الشاطئ في سفنهم الخفيفة . وهم صادرات بورنيو إلى أوربا الآتيون والطوب والعكافور والذهب والماس . والآتيون الهولنديون يتعاطون تجارة معتدرة مع الجزيرة والظاهر أن الدونغايلين أتوا هذه الجزيرة في أوائل القرن السادس عشر وبعد ذلك نحو ٢٠٠ سنة أي سنة ١٨٤٤

بورهانپور

Boorhanpoor

أوبوربور . بلدة من الهند الانكليزية كانت قديما قاعدة كنديش وأقامة في عرض ٢١°١٩ شمالا وطول ٧٦°١٨ شرقا وعدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نفس وبها قصر بناء السلطان محمد الأكبر وجعل للمنتزعات وقاعات من الرخام وجامعا . أما الآن فهي آخذة في النحوص بسرعة وليس بها إلا بناية تسحق الاختيار وهي جامع بناء أورنك زيب . وأزقتها طريقة متقلبة وكثير من روعها لطيف ومرج والفجارة تكاد تكون مقتصرة في قبيلة اسلامية انت في الأصل من بلاد العرب ولا تزال محافظة على كثير من عادات تلك البلاد . وقد حل بها الانكليز سنة ١٨٠٢ وأرجعوا في السنة نفسها ثم دخلت في وكل بلاد الهند تحت حماية انكلترا سنة ١٨٤٤ .

بورو

Booro

جزيرة من أرخبيل ملاسيا بين عرض ٤° و ٢° جنوبا وطول ١٢٦° و ١٢٧° شرقا مساحتها ٢,٠٠٠ ميل وعدد سكانها ١٠٠ ألف نفس . وأرضها جبلية وترتها خصبة يزرع فيها الرز والساج والتجار الفاكهة والراحيين والنباتات الصيفية . ويكثر بها الأيل والغنير البري . وفورت ديغنس الواقعة على جانبها الشرقي هي مركز للهولنديين

بورودينو
Borodino

قرية صغيرة من روسيا على حافة نهر كولوتشا اليسرى في ولاية موسكو على بعد ٧٠ ميلاً من موسكو إلى الغرب في الجنوب الغربي. اشتهرت بمعركة جرت بين الفرنسيين والروس في ٧ أيلول سنة ١٨١٢ وكان عدد عسكري نابليون ١٢٥ ألفاً وأما عسكري الروس فكانت ١٦٠ ألفاً فابتدأ القتال غلياً وبقي إلى الساعة ٢ بعد الظهر فانكسر الروس ورجعوا القهقري وكان عدد الذين قتلوا منهم ٥٢ ألفاً ومن الفرنسيين ٢٠ ألفاً

بورياتة
Buriats

اسم عام للقبائل المغولية المنفردة على القسم الجنوبي من ولاية ايركوتسك من سيبيريا من النصف الصيني شمالاً إلى جهة لينا العليا وغرباً من اونون إلى اوكا الذي يصب في انغارا ويصدم في ترنسكاليا نحو ٢٠٠ ألف وفي اقسام اخرى نحو ٢٠ ألفاً وأكثرهم يتعاطون التجارة، وقد دخلوا تحت حكم روسيا في القرن ١٧ إلا أن احكامهم المحليين امراء وشيوخ يخضارونهم لانفسهم وهم يسكنون في اكواخ مغطاة بالجلد صيكا واللباد شتاء ومذهبهم البوذية ويعتقون اصنامهم من خشب ومواد اخر ويحسبون النساء نجسات ولا يسمحون لمن بالدين من المذبح الذي توضع عليه التماثيل والرجال يشبهون الكلكوك وهم يارعون في ركوب الخيل وربي النبال ويعيشون على الأكثر من الصيد والزراعة وعندهم صناعات ولغتهم فرع من المغولية وليس لهم اداب ممتازة الا انه ظهر بينهم حديثاً قوم مشهورون بالعلم

بورين
Bourin

قرية في مقاطعة جورة عمرة من بلاد نابلس ينسب اليها الشيخ بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن حسن بن عمر بن عبد الرحمن الصنوبري الاصل الدمشقي

الدافعي المشهور بالبوريني العالم البارع الفنت الكثير الذكر في كتب التاريخ والاداب كان يحفظ من الاشعار والآثار والاحبار والاحاديث المسندة والانساب ما لم يحفظه غيره . وكان متضلعا من اكثر العلوم والفنون كان فاضل في اللغة السير والمغازي والرياضي والفقه والتحديث والمنطق والبيان وغير ذلك ومن آله المأدبة شيئا كثيرا والف الناليقات البديعة منها تجربته على تفسير البيضاويه وحاشيته على المطول وشرح ديوان ابن الفارض وهو اشهر تأليفه واشهر شروح هذا الديوان المشهور . وله مصنف في التاريخ مفيد جدا ذكر فيه تراجم كثيرين من الاعيان ومئة اقتبس المحي شيئا كثيرا . وله رحلة حلبه واخرى طرابلسية وسبع مجاميع يخطو بها بالسبع السبارة . وله رسائل كثيرة وجمع من شعره ديوانا تدأولة الايدي . وكان محققا ذكي الطبع فصيحاً طلق اللسان متين الحفظ حسن الفهم حليط المفاكة . وكان يدرس ويخط بدمشق وخرج ودرس في عدة مدارس . وتعلم اللغة الفارسية حتى اتقنها جدا ثم تعلم التركية . وكان اذا كتب احطب واذا مدح اطرا . وكان اكثر اعيان الشام من العلماء يفضون من البوريني لانطلاق لسانه وربما اوقعوه في مكروهات من القول والفعل واخذوا به وسعوا في توبيخه وكانت كثير التيقظ لمكايدهم . حكى ان بعض وزراء الشام اقبل عليه واتخذته ندم يملسوا وكان يبالغ في توقيده وتعظيمه فقصدا توبخه عنده فاجتمعوا يوما في دار المحصورة والبوريني معهم فارسلوا اليه يطلونه الى الوزير يباه على ان الوزير طلبة وكان يرث الهبة في زي عظام السوق فلم يشعر البوريني الا بلبق مقبل فنهض من مقعده مسرعا واستقبله وقبل به ثم جاء اليه الوزير وقال له حلت عليكم البركة بقدم والذي فانه بركة هذا الوقت الصوام الثوام واخذ يعد له صفات حسنة فحضر الوزير وقبل يده واجلسه وبالع في تعظيمه فانقلب اولئك بالخزي ولم يعودوا اليه مثلهما . ومن محاسن شعر البوريني قوله يقولون في الصبح العداة موثر

بورن
Pöron

أوبوسن ١. مدينة حصينة من الولايات البروسانية
في الآن قصبة دوقية بوزن الكبرى ونيابة باسمها وأقعة على
نهر ورت عدد سكانها ٤٦٠٠٠ نفس وفيها قلعة أولية
في حصانتها . وسنة ١٦٨٨ جمع فيها مياشلاس كبراء
البلاد واقنعهم بان يعتمدوا وأنشأ بها اسقفية كانت أولا
خاصة لرئيس اساقفة مقديش غ ثم اختصت سنة ١١٢٢
برئيس اساقفة غسن . وسنة ١٢٢١ قاومت بوزن الملك
يوحنا البوهيمي اشد المقاومة واخذها الاسويجون سنة
١٧٠٤ . ثم استرجعها البولونيون سنة ١٧١٦ ودخلها
الفرنسيون بعد انتصارهم في يانا سنة ١٨٠٦ وفيها عقدت
معاهدة بين فرنسا وسكن جعلت بها سكن مملكة . وسنة
١٨١٥ صارت بوزن وسائر الولاية من الاملاك البروسانية
وقد دهمت هذه المدينة بحريقتين سنة ١٧٦٤ و ١٨٠٤
فحرب فيها معظمها

٢. غران دوقية بوزن وهي ولاية من المملكة البروسانية
مساحتها ٢٢٧٧ كيلومترا في نحو ١٢٠ و عدد سكانها
٥٠٠٠٠٠ نفس

بوسطن
Boston

١. مدينة في كونيتيكت لكن من انكلترا على مسافة ٤٤
كيلومترا من لندن الى الجنوب الشرقي قرب مصب نهر
ويتام وعليه هناك جسر حديدي جميل وعدد سكانها
نحو ١٥٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة متقنة البناء منتظمة
الشوارع ولها ميناء جيد وبها ترع حسنة وكنيسة جميلة
قوطية لمراقبة طولها ٩٥ مترا في منارة المدينة لانها ترى
من مسافة بعيدة من البحر . وبها محلات عليا وخيرية
ولاهاها عتقن للصيد ولها تجارة مهمة في القطن والقف
وخشب البناء

٢. فرضة في الولايات المتحدة الامركانية وهي اشهر
واعظم احمية من بوسطن المار ذكرها . وهي قصبة ولاية

فقلت نعم لو كان لي لي له صبح
فيا عجبا مني اريد لقائه
وفي جنود سيف وفي قنار ربح
وانسان عني كيف ينجو وقد غدا
بطول له ليح لمدموسج
وان كان يوم الدين يسور فيح
فمن مهي ناز ومن نفسي قدح
وليس عييا ان دمي احمر
وفي مهي جرح وفي قلتي قرح

وقوله

احول وجي حين يقبل عامدا
مخافة واشي بيننا ورقب
وفي باطني والله يعلم احول
تلاخلة من اضلع وقلوب
واشعاره ومقاطعة كثيرة جدا وكان مولد بصفورية في
رمضان سنة ١٢٦٢ ووفاته بدمشق في جمادى الاولى سنة
١٠٢٤ ودفن بالفراديس وراثه كثير من الفضلاء منهم
نقيب العلامة عبد الرحمن المعادي وقصيدته جميلة طويلة
عدد فيها بحاسة ومطلها
زائل الكون والتمام علا

وهو اليسر بعد ما كمل

ومنها

كم له من فرائد وفدت
قد خدا ركهين مرغلا
والبلاغات بعد ما بلغت
حدها منه دانت الاجلا
ندم الدهر حيث جاد به
خلطة بعد طول ما مجلا

واخرها

قل لمن شاء ان يورخه
بدر علم في الشام قد افلا

مسانثوسنس وأقمة داخل جون مسانثوسنس في شبه جزيرة وعرة عرضها نحو ٦٠٠ أمتر وتصل بكبردرج وتشارلستون بحسين من الخشب وعددها يصب نهر تشارلز ويغر وعددها سكانها ١٨٠٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة غير أن مدخل مرافها ضيق جداً حتى يصعب مرور سفينتين معاً ويمكن أن يسبح نحو ٥٠٠ سفينة وهناك حصان عظيمان والمدينة قديمة وحديثة فالقديمة وبينة ضيقة الشوارع ليس لها رونق المدن الحديثة وأما المدينة فجيلة القدر وبينة المظروم وأصيفاً وفيها مركز أسقفية كاثوليكية وطرق حديثة والمبهور من أبنيتها القصر والثياو وساحة فرنكلين ودار الندوة ويحمل المجرى وغير ذلك من المباني الجميلة وبها أكاديمية للعلوم والفنون ومرصد وجمعية تاريخية لمسانثوسنس وجمعية طيرية وجمعية نباتية ومكتبة ومعرض ومجموعات ثمينة من الآثار ومدارس ابتدائية وعالية و٢٩ كنيسة وعدة مزارع والصناعة فيها والتجارة ناجحان جداً وكذلك العلوم وهي ثاني مكان تجاري في الولايات المتحدة فيصدر منها كثير من القطن والبن والسكر والمحطة والخشب والاريا والاروب والبير والسكر والبن والتبغ والصابون والشعير والورق ولها معامل الهندسة وشرارات السفن والمحال والصناعة السكر والاستطار ومسالك الحديد والناس وفي موطن فرنكلين وله فيها بنا جميل في ساحة باسمه. انشأها مستعمرة إنكليزية سنة ١٦٣٠ كان أكثرها من بوسن الإنكليزية. وفي هذه المدينة كان إهداء الثورة التي انت بالمحرب العظيمة بين إنكلترا وأمريكا فاستقلت بها أمريكا وقد استولى عليها واشغطون سنة ١٧٧٦ وخرجت منها العساكر الإنكليزية في ١٧ آذار من تلك السنة وصارت مركز الولايات المتحدة من ذلك الوقت. وضواحي هذه المدينة غاي في الطرف قد بنيت في أعقابها بيوت جميلة للترمة قائمة على أكام ذات رونق عظيم

بوسوي
Bossuet

هو الأصغر والأخ أصغر خطيب وأعظم فرنسوي مشهور ولد في ديجون سنة ١٦٢٧ وتوفي سنة ١٧٠٤ وهو من عائلة شريفة كان أكثر أعضائها حكاماً وقضاة تربي أولاً عند اليسوعيين في موطون ثم إلى باريس وتم بدراسة فظهرت نجابة حالاً وسنة ١٦٤٢ سيم أسقفاً على متس بعد امتحان صارم ذاع به صيته وكان يتردد كثيراً إلى باريس لبعض مصالح أربشيوه هناك كان يلقى عظات نفيسة جداً سنة ١٦٦٩ جعل أسقفاً لكوندوم وفي تلك الأيام كان يلقى عظائمه في الجنازة فكان لها في القلوب أمد الثاوير سنة ١٦٧٠ عهد اليونان ب ابن الملك فالف له تاليف جلية منها كتاب مختصر في فن التاريخ العمومي تكلم فيه عن مقاصد الله في تقلبات الاحوال على الكنيسة ورسالة في معرفة الله ومعرفة الانسان نفسه أتبع فيها تعاليم دكرت وأظهر فيها من الأفكار الفلسفية أموراً معتبرة فحشد نظرية الأكاذيب في سلها سنة ١٦٧١ ولما أكمل نادى ب ابن الملك سنة ١٦٨١ جعله الملك أسقفاً على مونتجورد حيثئذ للامور الأكاديمية وبذل عنايته في تحسين احوال أسقفية ولقى عظات متوالية وألف كتاباً معتبراً في التعليم المسيحي سنة ١٦٨٧ وألف لراهبات أسقفية ثاليتين في الدين من أحسن ما كتب في أيها. ولما التأم المجمع الأكاديمي سنة ١٦٨٢ عند وقوع الخلاف بين الملك والبابا اظهر بوسوي غيرته حرس في الحماسة عن الكنيسة وكان في تلك الاثناء يجهد في اقتناع البروتستانت بصفة التعليم الكاثوليكي وألف في ذلك كتاباً في اختلافات الكنائس البروتستانتية (سنة ١٦٨٨) سنة ١٦٦٠ انتفى مع ليشس على ضم الكيسيتين الكاثوليكية واللوثريه لكتبتها لم يشجأ في هذا المروع وفي أخر حياته اشغل بدحض تعليم الأتكال على الايمان دون الاعمال ومقاومة تعاليم مادام غيورب المربة فقاومة الأسقف المشهور فنلون لأنه كان ييل إلى هذا التعليم فرافضة بوسوي أمام الملك فامر الملك بنفي فنلون وصادق البابا أيضاً على أراء بوسوي غير أن بوسوي اظهر في هذه المسألة قسوة استحققت اللوم وبقيت قوى

عقلو كاملة الى اخر حياتهم مات بالحاصو عمره ٧٧ سنة. وله
 ناليف عديده غير ما ذكر. وكان يعد أكبر خطيب واعظم
 كاتب في عصره. واشهر ما كتبه عظاته المأثية. وطبعت
 ثمانية مئة مرات. وكتب سيره حياتهم جماعة من الادياء
 ١٥١٦ بين برنسل وبقينا ثم امتدت الى اكثر اقسام
 جرمانيا واطاليا وهذه الوسطة انصلت البندقية وجنوا
 وليفرن ونابلي مع مبرغ وبرن ولوبك وفرنكفرت فعمل
 ذلك تسهيلات عظيمة للتجارة البندقية التي كانت بين هذه
 المدن. سنة ١٥٢٤ اذن للبوسطات الفرنسية التي كانت
 سابقا لتقبل الامكنية الملك في الشرفاء بان تقبل مكاتب
 غيرهم ايضا. سنة ١٥٢٧ اقام الفاتحنون الاسبانول في
 يروطريقة منتظمة للبوسطة على السكة الكبيرة من
 كويتو الى كوسكو وكانت ترسل الى الانكا مع سعاة
 مرسلات تتعلق بنجاح الفزرو واما اخرى وكان اولئك
 السعاة العدائون يرسلون على اوساطهم ضرا من الكنايب
 بالعلامات بواسطة جمال معتقة. ولم يصل نظام البوسطات
 في انكترا الى درجة النكال الا في ايام جيمس الاول فانه
 حلما تبعا تحت الملك اقام مامورية بوسطة في انكترا
 الى البلاد الاجنبية سنة ١٦٢٤ صدر امر لناظر البوسطة
 العام ان يتم بوسطة بين لندن وادنبرو ونسي مهارا ولبلا
 وترجع في ٦ ايام ثم اقيم سنة ١٦٤٤ بوسطة اسبوعية
 للمكاتب الى كل جهات المملكة وهكذا اخذت البوسطة
 في انكترا في التوسع والاضط الى ان وصلت
 الى اعلى درجاتها. وقد كان صافي مدخولها سنة (١٨٧٣)
 ١٥٥٠ ٣٦١ ليرة انكليزية. ومثلها البوسطات في
 فرنسا واطاليا واسبانيا وبلاد المتمدنة. واما بوسطة روسيا
 فلا تزال آخذة في التقدم شيئا فشيئا ودخل المحكومة منها
 سنويا عشرين مئة واربعمائة الف. مركز. واما الصين
 فلا تزال جارية فيها عادة الفرس القديمة في ارسال الايام
 الرسمية. واما اليابان فقد ابتدأت في انشاء بوسطة تحت
 اشرافه عن المطلوب لنقل الركاب فمما عن ذلك نظارة وزارة المالية على طرز بوسطة الولايات المتحدة
 طريقة السفر مع البوسطة. وهذه البوسطات كانت تنقل الامركانية سنة ١٨٦٣ انشأ خدم مصر بوسطة منتظمة.

بوسطة

Poste, Post.

عبارة عن محل جموي لارسال المكاتب والبرقيات
 يرسل منها. وكانت بوسطات الاشوريين والفرس ذات
 مراكز يبعد احدها عن الاخر مسافة يوم وكانت ترسل
 على خيل معينة لحمل اموال الملك بكل سرعة وكانت
 الدعاء في الامبراطورية الرومانية يحملون على خيل
 سريعة موضوعة في مراكز مختلفة او امر الامبراطور الى كل
 الولايات واما المكاتب المخصوصة فكانت ترسل مع
 البريد او عند منوح فرصة. ويقال ان شارلمان اقام
 مراكز اسعاة الذين كانوا يحملون رزم صغيرة وكنايبات
 واورامر من البلاط الى كل قسم من الامبراطورية الا ان
 تلك المراكز انقضت بعد موت سنة ١٤١٤ جدوليس
 الحادي عشر طريقة البوسطة على الخيل جاعلا مراكزها
 على بعد ٤ فراسخ الواحد عن الاخر وقد اقيم مثل هذه
 البوسطات في انكترا في القرن الثالث عشر وكانت لا تحمل
 الا مكاتب الحكومة. ولكن في القرن الخامس عشر كان
 التجارون الذين كانوا يحملون من مكان الى اخر لاتباع
 البقروما اشبه بمجاري المكاتب المخصوصة وفي القرن
 الثاني عشر اقامت مدرسة باريس الكلية جماعة من السعاة
 المشاة كانت تحمل الوثائق من مكاتب بلديها الى بلدان
 اوربا المختلفة التي انشا منها وتاتهم بما يحتاجون اليه من
 المال. ثم ان التجار بعد الحروب الصليبية والاكتشافات
 الجغرافية التي قام بها الاطالين والبرتغاليون والاسبانول
 نشأ عنها ضرورة المكاتب التجارية في اوائل القرن ١٦
 ثم ان السعاة على الخيل راجحوا من استخدام خيلهم
 الزائدة عن المطلوب لنقل الركاب فمما عن ذلك نظارة
 طريقة السفر مع البوسطة. وهذه البوسطات كانت تنقل الامركانية سنة ١٨٦٣ انشأ خدم مصر بوسطة منتظمة.

وأما تركيا فلناخر بوسطها برسلك كبير من القهار بربو اسطة
بوسطات اجبية. وأما الولايات المتحدة فقد انتهت سنة
١٦٩٢ الى انشاء بوسطة الا ان قلة الاهالي اخرت نظام
ذلك الى سنة ١٧١٠ ومن ذلك الوقت اخذت بوسطتها
في التقدم من كل وجه حتى صارت قضاي بوسطات
احسن المالك ومع ان مدخول بوسطتها كان (سنة ١٧٩٠) ٢٤,٦٥٤,٣٧٠ بالآصار (سنة ١٨٧٤) ٥٩٦,٥٩٦,٢٤٠
ريالا. والمؤتمر الدولي الذي اجتمع في برن من سويسرا في
أيلول سنة ١٨٧٤ عقد معاهدة في ٩ ا لاتحاد بوسطة
عمومي تكون فيه اجرة البوسطة واحدة. والبلدان التي
ألف منها ذلك الاتحاد هي سويسرا والمجر وليجيكا والدانمرك
ومهر وفرنسا وجرمانيا وبريطانيا واليونان وإيطاليا
ولكسمبرغ ونرويج ونيرلاندة والبرتغال ورومانيا وروسيا
والسرب واسبانيا واسوج وسويسرا وتركيا والولايات
المتحدة. وقد قررت تلك المعاهدة وصارت معمولاً بها
في ١ تموز سنة ١٨٧٥ وهي الى مدة ٣ سنوات على ان
فرنسا لم تدخل الاتحاد الى ان سنة ١٨٧٦ وهذا الاتحاد
قد صاذف نجاحاً عظيماً لانه نزل اجرة ما يرسل مع
البوسطات من المكاتب والمجرائد وغيرها الى قيمات
اخذت جداً من القيمات السابقة وجعل تسهيلات مهمة جداً
في المعاملات والسياسة والتجارة وغيرها بحيث صارت
الزيادة في ما يرسل مع البوسطة تعادل النقص الذي
نشأ عن تنزيل قيماتها او تزيد عنه واستفاد العموم
كثيراً منها مع عدم التنبيل على الحكومات التي دخلت
في تلك المعاهدة المشهورة بمعاهدة برن. وكان العرب
يعرفون البوسطة على طريقة الفرس القديمة ويسمونها
بالبريد. راجع برید

بوسنة
Bosnia

او بوسنيا ويقال بلاد البشناق. هي اخر ولاية شمالية
غربية من تركيا اوربا واقعة بين ٤٢° و ٤٥° من
العرض الشمالية و ١٥° و ٢١° من الطول الشرقي
فيدخل فيها بوسنة الاصلية والمهرسك وكرواسيا التركية
ونحسب مساحتها من ٢٢,٥٠٠ الى ٢٤,٤٥٠ ميلاً مربعاً
وعدد سكانها نحو مليون ومائة الف. ويحدها شمالاً بقرب
وشمالاً كرواسيا النموية والنم المجرى وشرقاً السرب
وجنوباً برززين والبلانيا والجبل الاسود وغرباً دالماسيا
والادرياتيک. ولراضيها جبلية ترتفع من ٣,٠٠٠ الى
٨,٠٠٠ قدم وفتح الالب الدنيارية يتألف منه السبب
الواقع بين الانهر التي تصب في الطون والانهر التي تجري
جنوباً. والجبال تتألف على الاكثر من حجر كلسي من الدور
الثاني وجبرولي ويقال انه يوجد فيها طبقات من الفحم
المجري ولاديتها جيدة السقي وام انهرها ساف على النهر الشمالي

بوسنجر
هو بوغاز انقسطنطينية ويسمى كرمها في باب الناف
بوسنجر
Busango
بالسين المهابة. قال باقوت في قرية من قرى

والانهار التي تصب في وادي أتي وقرباس وبوسنة ودرينا
ونارتا التي تصب في الادرياتيكا. وفي الجبال غابات
ملته من الاشجار وبها الغنم والحمرى والحنازير والذئب
وهو كثير جدا. واما البقر والنحل فلا يعتنى بها. واما طعام
الاهالي المحطة والذرة ويزرعون شيئا من الشعير والقمح
وما اشبه. ومن محاصيل المرسك الفخ والزيت والزيت
والخمر والتبن والزمان ويعتنون ايضا بزراعة اشجار
الفاكهة وعلى الخصوص المبرقوق فانه يحصل منه مبالغ
عظيمة وبها مصائد وعلى الخصوص في نهري بوسنة ونارتا
ومعاندنا الكثيرة المهمة تكاد تكون مهلهة ويخترجون
قليلا من الرصاص والحديد والزنك. واما مصنوعاتها
السكاكين والاسلحة النارية ومن صادرها الخشب
والحبوب والصوف والسل والشعير ومجموع قيمة وارداتها
نحوه ملايين ربال يعود اكثرها من الملح واكثر البضائع
تاتي من القسطنطينية وصوفيا الى بوسنة سراي ولكن
رئاسة الطرقات برا ومجرأ وكافة الرسوم والمخبر تعوق
فجراح التجارة. واما مدنها فاعدها بوسنة سراي وبنالوكا
ونرابنيك ومستر وثشبا ونوفي بازار. واماها عسكرها
حصون شيانسا وفيشر غراد بالقرب من تخم السرب
ونكشيتي بالقرب تخم الجبل الاسود وبيلينا وتراياني وهي
واقعة على السكة المودية الى راغونسا. والمدن تنقسم في
الغالب الى ٢ اقسام وهي الحصن والمدينة محاطة بأسوار
وتتلقى اهلها ليلآ والحي الذي يسكنه من كان من
رتبة سفلى من الناس. وكل الاهالي تقريبا من الصقالبة
المجويين الذين دخلوا البلاد في القرن السابع ودفعوا
عنها القيلة الالبانية التي ربما كانت نفس الالبانيين ولم
تزل بقية من العصور الالبانية عددها نحو ٢٠ ألف نفس
منسبة في الزاوية الجنوبية الشرقية من البلاد. واللغة
الحالية فيها هي السربية واكثر الاهالي مسيحيون منهم ٤٣١
الفأ روم ارتودكس و١١٢ ألفا كاثوليك و٥٠ ألف يهود
و١٠ آلاف بوهيميون. والمسلمون وعددهم ١١٨ ألفا كلم
تقريبا من نسل الصقالبة الذين اسلموا لكي يحافظوا على

املاكهم وهم القسم الاغنى من الاهالي وعلى الخصوص في
المدن ويدم قسم كبير من تجارة البلاد وهم مولفون من
البكليات والاشراف والاعوان اصحاب الاراضي والسياسة
وهو من سلاله شريفة اعطيت لاجدادهم اقطاعات في
ايام القنوجات. واتباعهم يدعون لم جزية وعند الحرب
يتألف منهم فرسان مستحفظه. واهالي بوسنة وعلى الخصوص
المسيحيون يكرمون الضيف وهم اصحاب نقوى وشجاعة الا
ان صفهم الخمد وطلب الفار ولرئيس العائلة ولاية ابوية
عليها وتدير البيت بنما هو يد الزوج ارا الكنة. وليس
للاهالي عموما الا قليل من العلم ولم بعض المعرفة
في الآليات ومبادئ الطب ولكن لكيكاد يوجد عندهم
شيء من العلوم. وكان قديما مطابع في ملسيو وغورادي
تطبع فيها كتب كاثاسية في اللغة الصلانية منذ سنة ١٥٢١.
وكانت بوسنة في القدم تتبع بعضها بانونيا السفلى وبعضها
البليركوم وفي القرن السابع غزا الصقالبة البلاد وفي
القرنين ١٢ و ١٣ كانت تابعة للمجر بوسنة ١٣٢٩ انتقلت
الى الملك اسطغان السربي وبعد موته كانت لها حكومة
مستقلة الى سنة ١٤٧٠. وحينئذ احد الروساء واجهه
بان ثار تكتو قبض على زمام الحكم باسم ملك بوسنة وسيف
اوائل القرن ١٥ ادعت تركيا بتلك البلاد واطافها الى
مالكها سنة ١٥٢٨ وكان الاشراف من الاهالي بعد ذلك
الوقت يوقعون القلاقل في البلاد وعلى الخصوص سنة
١٨٥٠ و ١٨٥١. والمفروض على اهالي بوسنة للجيش
العفاني ١٨٠ ألفا الا انه لا يزيد فعلا عن نحو ٢٠ ألفا.
وسنة ١٨٥٧ و ١٨٥٨ ثار الفلاحون في توزلا من جري
مظالم جامعي الاعشار والبكليات وبعد ان حدثت بينهم
ويرين الاسكار معركة النجاو الى التسام رجعا بعد
صدور الامر بالفتح عنهم. وسنة ١٨٦١ حدثت ثورة اخرى
وقبل اخذها انتشبت نيران القتال في الجبل الاسود
ولم يرجع الامان الى بوسنة الا بعد اخذ حصيان الجبل
الاسود. وقد عقد مؤتمر مولف من قناصل الدول
الاوروبية للنظر في ذلك فلم يات نتيجة. وفي ايار سنة ١٨٦٤

اجتمعت عدة مولقة من نمسويين وحقانيين في ليثولاجل تعيين الحدود بين بوسنة و دالماسيا وفي مكة ولاية عثاق باشا من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٦٨ ساد الامان في بوسنة و تقدمت كثيرا وقد شرع بانشاء طريق حديدية من سنة ١٨٧٠ مئة من بهالوكا الى القمم بقرب نوفي بازار في قسم اول للخط العظيم المتد من تخم النمسا الى القسطنطينية . وهي من جملة الاماكن التي حلت فيها النمسا من تركيا في اوربا بموجب قرار مؤتمر برلين المتخذ بعد الحرب العثمانية الروسية ولم تول الى الان تحت حكم الدولة المذكورة

بوسنة سراي

Bosnaserai

اورسايغو . مدينة من تركيا اوربا وهي قاعة ولايقبوسنة واقعة على ملتقى نهري ملياتشكا وبوسنة في عرض ٤٣٥٢' شمالا وطول ١٨٤٠' شرقا على بعد ٥٦٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٦٠ الف ويحيط بها سور ليس يمين ولها قلعة ذات حصون يلزمها نهر و اكثر بيوتها من الخشب وبها نحو ١٠٠ جامع وعدة مدارس وكائس يونانية وكائس كاثوليكية اكثر اهلها مسلمون والباقيون يونان وكاثوليك ويهود ويود قسم كبير من التجارة . وهذه المدينة طريق التجارة بين تركيا ودالماسيا وكرواتيا ومن صايرها المجلد والصوف وشعر المعزى والبقر وبعض الاساك ومن طرادها القطن والبضائع الصوفية والحمران والكتنا كش والورق والخبز والآلية الزجاجية والمجاهر وبها معامل للمجلد والقطن والصوف والحديد والحاس والكالكين والآلية النارية . وقد بناها المجر نحو سنة ١٢٦٣ وسوها بوزنغار واخذت اسمها الحالي من سراي بناها خسروفي باي حاكم بوسنة سنة ١٥٣٠ . وقد اغار البرنس اوجين على هذه المدينة سنة ١٦٩٧ الا انه لم يستطع اخذ قلعتها

بوسنيون و بوسنة

Posidonias

فيلسوف رواقى ولد نحو سنة ١٢٤ ق م في افاميا من

سورية وتوفي سنة ٤٩ ودرس في اثينا على بانتيوس ثم سافر الى اسبانيا واطاليا وصقلية ودالماسيا ولبيريا والغلبة البرونسية وليغوريا ثم استوطن رودس وفتح فيها مدرسة واشتهر في تعليمه حتى ان مشاهير الناس كانوا يأتون من اماكن بعيدة ليجتمعوا وكان من جملتهم بوسنيوس وشيرون . سنة ٨٤ ارسله اهل رودس سفيرا الى رومية فاستقبل هناك احسن استقبال . وكان بوسنيونوس قد برع في الرياضيات والطبيعات والحق كما برع في الفلسفة فحاول ان يقيس دائرة الارض وعلاجه واعد الكتب الكبرى فخرج معه محيط الارض ١٨٠٠٠ استادة (وهذا قليل جدا) وسلك طبقة الجو ٤٠ استادة وبعد الشمس ٥٠٠ مليون ولا حظ العلاقة بين مواقع القمر وليلد والمجر وزعم انها مسببان عن حركته وكان قد الف عدة تأليف منها في القضاء والقدر ومنها في الكهانة وفي طبيعة المعبودات ومنها في الامور التاريخية ولكن لا يوجد الان الا قليل من هذه التأليف وكان يصاب بداء الفطنة . وقد نصح شبرون على منوال كتابوكنايا في طبيعة المعبودات وفسد في عهد حاجبلا

بوشنج

Bushange

بالفون المجنية قال القرمانى مدينة كيرة مشهورة ذات مياه وبساتين وقال باقوت بلدة زهرة خصبة في وادى شجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ ينسب اليها ابو الفتح سعيد بن محمد اليعقوبي الصوفي البوشنجي الراعظ كان من بيت العلم والحديث ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي احد الائمة كان شيخ فراسان في وقت وتوفي سنة ٢٩١ هجرية . والخزاز بن عبد الحميد ابو الفتح البوشنجي كان شيخا عالما اديبا حسن الخط كثير الجمع والتحصيل مع جده لاما وابا الحسن الداودي ومات سنة ٥٢٦ هـ وابو الحسن الداودي هذا كان عالما كبير الشأن روى صحيح البخاري ومات سنة ٤٦٧ هـ وهو الذي خطب ابا حامد الاسفرائيني ببغداد بقوله

سلام ابا الفتح الامام

عليك وقل من مثلي السلام
سلام مثل راتحة الخزامى
اذا ما صابها سمحراً غمام
رحلت اليك من بوشير ارجو
بك العز الذي لا يستقام
وقال ابو الفضل الدباغ الهروي هجو بوشير
اذا سقى الله ارض منزلة
فلا سقى الله ارض بوشير
كانها في اشتباك بقعتها
اسمرها الله نلع شطرنج
قد ملئت فاعراً وفارغاً
اكرم منهم غزوة الزنج
وذكر ابن الاثير هذه البلد بالسين والسين والارجح
انها بلد وقرية كما في ياقوت

بوشير

Bushire

او بوشير وقال ايضا بندر بوشير . فرضة من بلاد
فارس في ولاية فارس على الشاطئ الشمالي الشرقي من
خليج العجم على الطرف الشمالي من شبه جزيرة موقع الخليلج الى
شمالها وشرقيها . هواؤها حار جداً وغير ملائم للصحة ينشأ
هذه امراض مختلفة وعلى الخصوص امراض العين . وسنة
١٨٢١ اهلك الطاعون عدداً كبيراً من اهلها حتى انها
بعد ان كان عدد سكانها في السنين السابقة ١٢٠ الفافسة
١٨٥٨ صار ٥١٠ الف الا قد اخذ العدد بعد ذلك
في الزيادة قليلاً . وبها عدا الاكواخ المصنوعة من الخفل
خارج الابواب نحو ٤٠٠ بيت من الحجر الايض داخل
المدينة . ولها منظر جميل عن بعد . وما يزيد بها جيتا
ورودنا ما يقام فوق البيوت الى علو ١٠٠ قدم من الابرار
ذات البناجر لتجديد الهواء . وازقتها الضيقة الكثيرة هي
في حالة مكررة وليس في المدينة ابنة ظرفية ما عدا
معمل شركة الهند الشرقية وقصر الشيخ . وهذه المدينة
ستودع عظم تجارة فارس وتجارها يباعطون تجارة متسعة

مع الهندوروسيا وتركيا ويقدمون لكل اهل فارس تقريباً ما
يلزمهم من البضائع . وام ما يرد اليها من الهند النولاد
والنيل والسكر والطيب . ولها المنسوجات قنانياً من
انكلترا وبر اوروبا . وفي بوشير قصيلة للانكليز قديمة العهد
وكثير من البضائع المرسلة من اوروبا الى الهند تصدر من
هناك الى بوشير . وصاد رايها الا برسم وصوف الغنم وشعر
المعزى والخيل والفار الجفنة والخمر والمنحطة والخماس
والنيروزج والتبغ والحلجيت والصمغ الاصفر واصناف اخرى
من العقاقير وماه الورد والعصير واللؤلؤ وغير ذلك . وام
ما يصدر منها من المنسوجات الطنافس والنباتات والخيل
والحراير وكذلك المصوغات الذهبية والفضية ويكثر فيها
الطنن الا انبقي فيها على الاكثر لمقطوعة اهلها وما يصدر
منه يرسل الى الهندوروسيا وبلدان اخرى . والطريق العظيمة الى
داخلية فارس تبتدىء من بوشير وهي ذات اهمية عظيمة
تجارية وعسكرية فهي محصنة من جهة البر بسور من طين
له ابراج مستديرة . وكانت بوشير في الحرب التي انتدبت
بين انكلترا وفارس اساساً للحركات العسكرية وقد فتحت
في ٩ ك ١ سنة ١٨٥٥ وذلك طالما ابتدأت الحملة

بوصير

Bousir

قرية بصير الوسطى مر ذكرها في ابوسير واليهما ينسب
الامام محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله بن صنهاج
ابن هلال الصنهاجي البوصيري صاحب البردة المشهورة
كان ابيه من بوصير وامة من دلاص فركبت له نسبة
منها وقيل اللاصيري لكنه اشهر بالبوصيري . كان يعالي
صناعة الكتابة والتصوف وياشر الشرقية بليس وله في
مياشري الشرقية قصيدة طنانة اولها
تقدت طوائف السخندمينيا

فلم ار فيهم رجالاً امينا

فقد عشرتهم ولبنث فيهم

مع التجريب من عري ستينا

وحذائقة في نظم الاشعار مشهورة وله قصائد كثيرة

أكثرها مستجاد ولا سيما في مدح الرسول وأشهر فصائد
فيه الهنزية التي أولها

كيف ترقى رقبك الانبياء

يا ساء ما طاولتها ساء

وقصيدة على يانت سعاد أولها

التي متى انت بالذات مشغول

وانت عن كل ما قدمت مشغول

واما البردة فقد مر ذكرها - توفي الموصري سنة ٦٩٤ هجرية

بوصيرا

نبات يسمى بالفرنسية مولين (molène) وبالانكليزية
ملن (mallen) وقد يسمى ايضا باللبنة البيضاء وما معناه
الرجل الساذج واللسان النباتي فريسيوم (verbascum)
وذكر في كتب عربية باسم براسكن وهو جنس نبات من
الفصيلة الخنازيرية وكان يحسب قبيلا من الباذخانية وهو
شجاري الذكور احادي الاناث ولنبوغة كثيرة تتميز بصفات
خاصة بها وتكثر في جنوب اوربا والشرق وفي نباتات
تعيش ستنين او نحو سائتها عذبة الزغب او قطنية وقص
احيانا الى ارتفاع ٥ او ٦ اقدام - وتكون دائما بسيطة من
الاسفل ومقسومة من الاعلى الى فروع قائمة بتكون منها
باقة والاوراق بعضها جذري وبعضها ساقى فالاولى كثيرة
جدا وغالبا ذببية ومنفرشة على هيئة ورد فوق سطح الارض
والثانية متعاقبة واحيانا ينزل جانبها باستطالة على
الساق اسفل من محل اندغامها تلك الساق والازهار
كبيرة صفراء غالبا ويدركونها فرفرية وقد يكون على
الاوراق عموما وبر مشع او ملرز او مخون فتسمى قطنية وقد
تكون زغبية او مغبرة واعصاب الذكور وبريقا وعدبة الزغب
واختلاف الاوراق اقل من اختلاف الذكور ولذا يختار
في تقسيم الانواع اختلاف الاوراق - والمستعمل في الطب
غالبا ازهار البوصيرا

دقيقة كثيرة القطنية بمحفة تعلم من قديمين الى ٤ والاوراق
كبيرة بيضة حادة في القاعدة وينزل جانبها حافتها باستطالة
على الساق اسفل محل اندغامها وهي قطنية بيضة حكامنة
والعليا اضيق وسهمية والازهار صفراء كبيرة مبيدة بهشة
سابل طويلة بسيطة في الطرف العلوي الساق والكعاس
زغبية ذات ٥ اقسام عميقة بيضة حادة والتويج منفرش الحافة
قصير الانبوبة جدا وتلك الحافة مسطحة وذات ٥ فصوص
متدبرة مخوفة الخواوية غير متساوية والذكور المحبسة
مخفية وغير متساوية والاعصاب مخززية مغطاة بورايش
في جزئها السفلي والمحفشات مستعرضة والمبيض يضي يقرب
للشكل الهرمي وقطني ذومسكين مخوي كل منها على
كثير من بزور مرتبطة بمشيتين بارزتين على الحاجز والمهل
مغفر واطول من الذكور وزغبى ومتنفيخ في فيه الموضوع
عليها فرج محدد متساوي الشكل والكم يضي زغبى فيه
بعض حدة وثلاثي المخزن وينفخ في محاذة الحاجر الذي ينقسم
حتي الى صفيحتين وهذا النبات ينبت في الحال الغير
المرروعة ويتنوع الى اصناف كثيرة تختلف باختلاف كون
ساقه بسيطة او منفرعة وبلون زغب ذكور - ورائحة
الازهار عطرية ضعيفة وطعمها عذبة لعمى لا يسمح بفرض
وجود مادة فعالة فيها - وقيل وجد فيها بالتخليل دهن
طيار مصفر ومادة شمعية حامضة وحمض تفاحي وحمض
فصصوري وصمغ ومادة شمعية خضراء ونوع كلور وفيل
وسكر غير قابل للتأور وقاعة ملونة صفراء طبعيتها رائحية
وحجلة املاح وقيل جدا ايضا كثير من ثمرات الشفادر .
وتعتبر البوصيرا طبيا ملطفة صدرية مريضة وقيل ان
ازهارها عذرة قليلا وبزورها مسكرة للاسماك غير ان ذلك
ناش عن الاعتقاد بكونها اذ كانت من الفصيلة الباذخانية
وجب ان يكون فيها ذلك غير ان التخليل اظهر ان ليس
فيها مادة عذرة ولذلك اخرجت من تلك الفصيلة . وذكر
اطباء العرب ان البوصيرا هي الجوزران قال ابن البيطار
ويسمى اهل الاندلس براسكن وهو عند سكران الحوت
ايضا ولها اصول يستعمله اطباء الشام مكان المائي زهر

وأشهر انواع هذا الجنس البوصيرا العامة (Verbascum
thapsus) وهي نبات يعيش ستنين ساقه بسيطة قائمة

ومعناها سم الحوت وتقل عن ديستريديس ان اسمها
باليونانية فلوس اي اذان الدب وان لها صنفين ايض
واسود والايض منه ذكر واثى والاثنى ورقة كالكرنب الا
انه اعرض وعليه زغب ولا ساق طولها نحو ذراع زغبية
وزهره مائل الى الصفرة يختلف بزر الاسود واصله طويل
عص في غلط اصبع والذكر منه ورقة اطول وارق من
ورق الاثنى وساقه ادق واصلب . والصف الاسود يكون
ورقة اعرض . وهناك اصناف اخرى منها ما له قضبان
طوال وله ورق كورق السرفجل وعلى رؤوس القضبان
اشباه مستديرة كالفلكة وزهره اصفر ذهبي وغير ذلك من
الاصناف . ونقل عن جالينوس ان اصل النوعين الاولين
فاض ينتم في العلل الميلانية وبمضيق يولج الاسنان
وقرحة جميع الانواع تجف وتجلو جلاء معتدلا وذكر غير
ذلك من فوائد انواعه

ولما الانواع التي شرحها المتأخرون فيها ما يسمى
فريسكون بلاتاريا (v. Blattaria) اي طارد الدود
الصغير ساقه من قدم الى قدمين زغبية والاوراق ملساء
والوراق الساق عديمة الذئب والازهار بيضاء عقدود صفراء
بيضاء ويبعث في المستنقعات وشواطئ الانهر وهو دواء
منفع . ومنها فريسكون لخيطس اي المصباحي لانه يعمل
من اوراقه فتائل للمصابيح وهو ملطف ينفع من السعال
والقوئخ . ومنها فريسكون الاسود (v. Nigra) وهو
اشهرها بعد النوع الرئيسي ازهاره صفرة وورقة اصناف .
ومنها غير ذلك مما لاحاجة الى ذكره

بوتاس

اطلب قلوبات

بورغليور

Boglioor

١ . مقاطعة من يقال في الولايات السلي واقعة على
حدود نيبول بين ٢٤٦٥ و ٢٦٢٠ من العرض الشمالي
و ٢٦٦٥ و ٢٨٦٠ من الطول الشرقي مساحتها ٨٠٦ كم

اميال مربعة وعدد سكانها نحو مليون ثلثهم مسلمون والباقيون
هنود و قبائل جبلية ويقطع الكلك هذه المقاطعة وكذلك
عدة من الامم التي تصب فيه . وهي كثيرة الجبال وعلى
المخصوص في الجنوب الغربي وكثيرة البحارة حتى ان قسما
صغيرا منها فقط يصلح للزراعة

٢ . قاعة المقاطعة المذكورة تبعد ٢٠٠ ميل عن
كلكتا الى شمالي الشمال الغربي على نهر الكلك عدد سكانها
نحو ٢٠ الف نفس اكثرهم مسلمون وفي مدينة حديثة بها
كيسة كاثوليكية صغيرة ومدرسة تعلم فيها الانكليزية
ومدرسة للمسلمين . وفي حالة الخراب وبجوار المدينة
برجان قديمان مستديران يتصدما السياج للفرج عليها

بوق

اطلب حارون وموسيق

بول

Urino

سائل فضلة يبرز من الكليتين مارا بالمسالك البولية
الى المثانة ومنها الى الخارج وهو في الاصحاء صاف شفاف
لونه اصفر باهت او كبريتي وله رائحة خاصة به يصير حادة
نشادرية اذا حل فيه الفساد وكثيرا ما يصير مظلما مكررا
اذا برد وذلك ناشيء عن رسوب بعض اجزائه التي كانت
محولة فيه عند خروجه اولاً ولا يدل ذلك ضرورة على
مرض على انه يكون كذلك اذا كان مكرراً عند خروجه
من المثانة . وهو على درجة ٩٨ او ١٠٠ من الحرارة . وقد
يكون بلالون او صمراً او برغانياً على انه في العادة يكون
في الاصحاء كبريتانياً باهتاً وهو حامضي العمل عند خروجه
اولاً في الانسان وجميع الحيوانات آكلة اللحم وبقي كذلك
الى ان يصير قلوباً من تولد النشادر فيه بواسطة الاغلال
ولما في الحيوانات آكلة النبات فهو قوي مكر في اكثرها .
ولما البول البشري فلا يصير قلوباً بواسطة الطعام النباتي
لكن بواسطة الادوية او الاملاح القلوية التي يحولتها
الحامض الكبريتيك او الحوامض النباتية التي تحول الى

<p>كربونات قلبية قل انصالحا من الدم في الكليتين ومعدل ثقله النوعي في الانسان ٢٤.١ وذلك المعدل هو معدل كثافة البول جميعه الذي يخرج في ٢٤ ساعة في حالة الصحة على انه يختلف كثافته كثيرا في اليوم الواحد بحسب الاختلاف النسبي بين جزئيه المائي وجزئيه الجامة بحسب اختلاف الاحوال ولذلك جعلوا البول على ٢</p>	<p>انواع الاول بول الدم وهو الذي يفرز من الدم من غير ان يكون قد سبقه تناول الطعام او الشراب ويطلق خصوصا على بول الصباح قبل الافطار والثاني بول الشراب وهو ما يحدث بعد تناول كمية كبيرة من السوائل والثالث بول الطعام وهو ما يفرز حالا بعد تناول طعام جامد وكثيرة المواد الجامة في هذا النوع اعظم ما هي في النوعين السابقين ولذلك كان ثقله النوعي اعظم من ثقلها ويخار بول الصباح لتحليل الكيماوي لانه بسيط لا تخلطه مواد الطعام او الشراب ولا يفوح لذلك مجموع بول يوم كامل وتختلف كمية البول المفرزة في اليوم الواحد بحسب كمية الشراب وما يفرز منه بواسطة المجلد والبروتين والقناة المضمية . ولما كان الافراز المجلدي في الصيف اشد ما هو في الشتاء كانت كمية البول اقل وثقله النوعي اعظم . ويقال ان معدل الكمية التي يفرزها الذكر البالغ الصحيح الجسم في يوم واحد هو نحو $1\frac{1}{2}$ اوقية</p>
<p>املاح كبريتات الصودا والبوتاس وثاني نصفات الصودا والمغنيسيا والنشادر وكلوريد ١٢٥ الصوديوم والبوتاسيوم وهيدروكربونات الصودا وقلوريد البوتاسيوم سيلسيوم اثر ١٠٠٠٠٠</p>	<p>وقد وضع الدكتور باركس الجدول الاتي لمعدل كمية الحصى اجزاء البول المفرزة في ٢٤ ساعة من الذكر البالغ الصحيح الجسم ماء ٥٢.٠ اوقية سائلة ٥١٢.٤ قهوة ٨.٥ ١٥.٠ ٢١.١ ٤٥.٠ ١٠٥.٠ ٢٥٢.٥ ٥٨.٠ ١٢٥.٠ ٢.٥ ٢.٠ ٧.٠ حامض بولي حامض فينيوريك (نخبيثا) حامض كبريتيك حامض نيتريك كلوريد كلوريد النشادر بوتاس صدا كلس مغنيسيا مخاط</p>
<p>مواد خلاصية : كرباين وكرباينين ومادة ملونة وزنتين وهيدروكربونات ومادة راتنجية وغيرها غير ان هذه الكميات النسبية تختلف من في الصحة ولا سيما الماء الذي يختلف كمية باختلاف النصول وكمية الشراب والرياضة وربما اثر فيه المجموع العصبي فزيادة احيانا في الاستيريا وغيرها وينقص اخرى . ويزداد ايضا كثيرا في بعض الامراض كالذي يابسط وقد ينقص في بعضها ويكثر ذلك في الحميات وجميع الملل التي يخرج فيها ماء كثير من الجسم على غير طريق الكليتين كالامعاء والمجلد واخص المواد الجامة التي يتألف منها البول بحيث</p>	<p>والبول مولف كياويا من ماء حلت فيه بعض مواد حيوانية ونبوية وهي اجزاء الاعيادية وربما خالطها مواد اخرى متضمن الطعام . واختلف الكيماويون بعض الاختلاف في كمية المواد النابتة النسبة وقد وضع العلم يكرل الجدول الاتي لمعدل كمية المواد التي يتركب منها البول في كل الف جزء ماء عصر بولي (اوريا) حامض بولي مادة ملونة ومخاط ومادة حيوية يتألف منها بعض عن بعض ٢٦٧ ١٤٢٣٠ ٥٤٦٨ ١٠١٦٧</p>

تلك تكون نحو نصف مواد المذكورة هو العنصر البولي (كر ٩ ٩٥ ن ٢١) شديد الشبه بالحامض البترويك (Uréu) وهو أشدها اعتباراً لأن معظم التروجيين الناشئ والطاهران منشأه الطعام النباتي وتغل الانجبة . وأما عن تغل الانجبة ومن الطعام الزائد عن احتياج الطبيعة المادّة الملوثة للبول فلا يعرف جوهرها ولا تركيبها وذكر أنها يزعم من المجدد على هيئة عصربولي ولذلك كان إفراز العنصر البولي من اخس فوائده البول لأنه اذا حجز في الدم نشأ عن ذلك اضرار م لكّة . والعنصر البولي محلول في البول كسائر مواد الجسم . ولما كان تركيب هذا العنصر لا يختلف كثيراً عن تركيب كربونات النشادر عرّف سبب تولد كربونات النشادر اذا انحلت تركيب العنصر البولي في البول القديم او في بعض امراض المثانة وطرف الحمل الشوكي السفلي وتختلف كمية العنصر باختلاف الاحوال فيكون كثيراً اذا كان الطعام حيوانياً كلة واقل من ذلك اذا كان عموماً وقليلاً اذا كان نباتياً وتكون الكمية في الذكر غالباً اقل مما هي في الانثى وفي الكهول اقل مما هي في الاطفال والشيوخ وتنقص جداً في بعض الامراض وتزيد في بعضها والطاهران للعنصر البولي مصدرين اولهما مواد الطعام التروجينية الدافع مع الدم ولكن لم تغل وثانيها المواد المتخلطة من الانجبة الحيوانية التروجينية وهو اعظمها . ويقال انه ما يزيد العنصر البولي الرياضة الشديدة الا ان تلك الزيادة قليلة جداً لا يعتد بها . والعنصر البولي موجود في الدم على حاله ومجهز للانصال البسيط منه بواسطة الكليتين ولذلك يمكن كشفه في الدم وغيره من اجزاء الجسد وان كانت الكليتان سليمتين وأما الحامض البوليك (وعبارته كره ٤ ١١٤٥) فهو مادة حيوانية تروجينية وكان يسمى سابقاً بالحامض اليثريك اي المحصوي لوجوده في انواع كثيرة من المحصية البولية واختلفوا في كيفية وجود الحامض البوليك في البول لسبب صعوبة انحلاله في الماء وأما مصدره فربما كانت المواد المتخلطة من الانجبة الزلالية . وأما الحامض الهيبوريك فهو موجود في بول الحيتانات التي تاكل النباتات متحلاً بالصودا . ويقال انه ايضا في بول الانسان واثبت كميته فيه تقرب من كمية الحامض البوليك وهو مركب تروجيني

القصائد الفلورية بعد الطعام الحيواني وتنقص بعد الباقي لنفسه في رسائله . وما نعرفه من تاريخه ماخوذ عن سفر وإذا وقع تخبير قلوي في البول كان معظم الراسب البولي مولفاً من فصائل الشاشر والمغنيسيا الثلاثي . ولما كثر البول فهو متقد غالباً بالصوديوم وقليلاً بالشاشر ويبر في البول لكثرة في الطعام وأكثر المسائل الحيوانية . ولما الكيتين فلا يشاهد في البول الصحي وأكثر من ربعه مكوّن من الكبريت . ولما الحامض الأكاليك فهو من الراسب المرضية وأكثره مركب مع الكلور ويدخل مواد الكيتين في تركيب الحصى البولية

ولما الأمراض التي تنسب إلى البول فيها البول الزلاقي والبول الدموي وسنذكر في الكلام عن الكلية ومنها احتراق البول وهي التعقبة وسنذكر في باب الناء ومنها البول السكري وسنذكر في النديابطس والحصى البولية في باب الحاء ومنها سلس البول وغير ذلك مما سيذكر في الحانة

بولاق

Boulak

مدينة من مصر واقعة على النيل على بعد ميل من القاهرة إلى الشمال الغربي وهي فرصة لها وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نس احرقها الفرنسيون سنة ١٧٩٩ ثم رجمها محمد علي واقام بها معسلاً عظيماً لغزل القطن ونجيو ومدرسة هندسية ومطبعة معتبرة مشهورة بكثرة مطبوعاتها العربية والفارسية والتركية وجرائدها العربية . وببولاق ترسانة وعمل للرسومات ومحيطها دور كثيرين من اعيان مصر

بولس

Paul

١ . بولس الرسول . وهو اول مبشر مسيحي انتشرت انما الخارج للشعب اليهودي واول معلم مسيحي بمساواة اليهود والام تحت الشريعة الجديدة وسلم باشتراك الامم في جميع الحقوق المسيحية من دون اكرامهم على الخضوع الى اورشليم للحاكمه وصينا كان ذاهباً الى دمشق في هذه للشرية اليهودية الطغسية . وقد حسبت الكنيسة المسيحية المأمورية ظهرت له رؤيا وهو في الطريق فأتى بالسمع بولس الرسول من الرسل الاثني عشر وهو يدعي بهذا المقام وتبدلت من ذلك الوقت احواله وسلوكه وصار رسولاً

للايمان الذي كان يضطهد (اع ١٣: ٢٢-٢٣: ١٤) كانا في لسترة طلب بولس الى نيموثاوس والمحاج ان يرافقه
ولما وصل الى دمشق ابصر بولسطة نيليد اسمع حنايا فاجابه الى ذلك نطافيل الولايات الوسطى من اسيا
واعتمد وصرف السنين الثلاث التالية في بلاد العرب الصغرى اسف فرجييا وغلطية ثم ميسيا وهكذا الى
ودمشق ثم زار بطرس في اورشليم زيارة قصيرة ثم رجع الى الساحل الغربي من تلك البلاد ولما كان في تروادة عزم
مدينو. ثم توجه الى انطاكية وبقي هناك سنة او اكثر وفي بولس بناء على حلم فسه بكون دعوة من الله على ان يجاز
تلك الانثناء حدثت جماعة في اليهودية (سنة ٤٥) تجتمع الى اوربا. ويظهر من استعمال ضمير المتكلمين هنا اول
الاجرة في انطاكية احسانات مساعدة للمسيحيين في اورشليم مرة في هذه القصة ان لوقا الذي تصب كناية سفر الاعمال
وارسلوا تلك المساعدة مع بولس وبرنابا (اع ١١: ٢٩ و ٣٠) اليوكان واحد منهم. فركبوا سفينة من تروادة وبعد سفر
ثم رجع الى انطاكية وتوصل تلك المدينة مركز الاعمال القيصري قصير نزول الى البري في نيوبولس على شاطئ مكدونية ومن
في اسيا الصغرى واوربا. وقد ذكرنا سافرا ٣ مرات من هناك ساروا الى فيليبي حيث حدث اختلاف بين المسيحيين
هنا المدينة غالية. لا وفي كان برنابا رفيقا فيها وكذلك بوحنا وجماعة من الامم كانوا يتعاطون العرافة وقد هيجل الشعب
مرقس في بعضها وكانت الاماكن التي زارها فيها قبرس من الشرق الى الغرب وولايات جنوبية من اسيا الصغرى
وهي بفيليا ويسيديا وليكونا. وقد اقام في المدن الكبيرة من تلك البلاد كنائس مسيحية نظير كنيسة اورشليم ثم بعد رجوعه
الى انطاكية بدأ حول بعض مسيحيين مهوديين ارسلوا من اورشليم ان يحكموا المرتدين من الامم على طاعة الشريعة
الموسوية الطقسية فقامت هذه الحركة اكبر الكنيسة في انطاكية مقاومة شديدة وارسل بولس وبرنابا الى اورشليم
لاجل مقابلة الرسل والمناخ والنظر في حل هذا المشكل. واختلف في تاريخ هذا التجمع المسيحي الاول فذهب بعضهم
الى انه كان سنة ٤٧ واخرون جعلوه سنة ٥٥ وغيرهم قالوا بين هذين التاريخين. وربما كان رأي ديلاف وهو انه
كان سنة ٥٠ اقرب الى الصواب. ثم بعد ان قابلا الرسل رجعا الى انطاكية بكتابات من الرسل الى الكنيسة في
المدينة المذكورة ومعهما اثنان من الاخوة. ثم اخذ بولس في سفره الثانية واخذ معه سيلاعوس برنابا الذي كان قد
انفصل عنه لاختلاف وقع بينهما من جهة بوحنا مرقس الذي اراد برنابا ان يأخذ معه واما بولس فابى وذلك لانه
كان قد تركه في برقة في سفرهما الاول. وكان مسيرهما الى كيليكية والمحجات التي كانت بولس قد سافر فيها
قبلا وزارا الكنائس التي اسسها في بفيليا ولسكاونيتروينا الصغرى ووصل الى اخس حيث بقي ٣ سنوات يبشر بمناجح كان

من جعلوه اقباعة العرافين بان يتكلموا عنهم ويحرقوا كتبهم
وكانت فيها باهظة وقد قاومة صاعقة تلك المدينة الذين
اضرت مواظلة يصنعهم فاضطروا الحال الى سرعة السفر
من افسس ومن هناك ذهب الى مكثونية ومنها الى اغريقية
ثم رجع الى مكثونية واجاز الى تروادة ومن هناك ذهب
الى ميليتوس مارا سائوس وجزيرتي ساقص وساموس
وكان نيوثاوس ولوقا وغيرهما من التلاميذ مرافقين له في
هذه السفرة وبينما كان في ميليتوس اثناء وفد من مشايخ
كيسة افسس كان قد طلب اليهم ان يلاقوه فخطبهم
خطاب وداع اخير مفيداً ومؤثراً جداً ثم سافر مع رفاقه الى
رودى بصور في طريقه الى فلسطين وقد ذهب اليها متيقناً
بالروح كما قال وكان الاخرة في كل مدينة يترهبها يجهدون
في منعه عن الذهاب الى فلسطين خوفاً عليه من اليهود فلم
يجمع فيه بعضهم وكان وصوله الى اورشليم في عيد الفصح
سنة ٥٨ فقابلوه بعقوب وباقى شيوخ الكنيسة وقرر بولس
عن اسفاره ونجاحه وكان الحزب المسيحي في اورشليم تحت
سلطان العاصمة اليهودي كنانا يرغبون ان يرسلوا ابنه وطهم
وفضلاء انهم لم يقضوا شريعة موسى كانوا الازالون بمنظومتها
بكل تدقيق واذا كانوا عالمين بان المرتدين من اليهود
كانوا يكرهون بولس لاختلافه عنهم في الراي من جهة
حفظ شريعة موسى واقنعوا بان يارس اموراً جهارية من
شأنها ان تخفف كرههم وتدفع اذاهم فاتخذ اتباعاً لتبصيرهم مع
اربعة كانوا حيث يقفون بوقائند فذهب معهم الى الهيكل
واذ بينهم الطهرا الطهري المنصوص عليه في شريعة اللاويين
وهذه الوساطة التي كان المنصود منها تخليصه من يد اعدائهم
كانت الوساطة لتوقعهم يد فلهما راء اعتنا في الهيكل
التي القبض عليه بناء على انه يحضر بالديانة الموسوية وقد
ادخل اماً الى لا ماكن المقدسة فخلصه الحرس الروماني من
ايديهم وبلاطس مرمر على قتله ارسلى الى قيسارية الى
فيكس والي اليهودية ولما فيلكس فجع انه كان كانه يعتقد
براءة فافاراه اليهود وضعة في السجن في قيسارية ثم خلف
شستوس بعد ذلك بستين فيلكس المذكور فعرض على

بولس ان يحاكم امام جميع الامة في اورشليم فلم يقبل بذلك
علماً با انه لا ينفوز يحكم عادل في الجمع المذكور فرفع دعواه
كروماني الى حكومة رومية وبناه على ذلك ارسلى اليك
العاصمة فوصل اليها في ربيع سنة ٦١ بعد سفر طويل
محفوف بالمخاطر وانكار المركب الذي كان سافراً فيه
(اع ٢٧) فأذن له في رومية ان يقيم في منزل استأجره
لنفسه وبقي هناك ستين ومع انه كان محظوراً دائماً بالشرط
كان يؤذن له بمقابلة ابناءه وطلوه وغيرهم ممن ياتي لزيارته
وهكذا كان قادراً على مداومة اعماله التبشيرية لفيلاج ومن
جيلة الذين آمنوا على يد قوم من بلاط قيصرا (٢٢: ٤)
وهنا بتركة التاريخ . وذهب جماعة الى انه لم يطلق قط
سبيلاً بل بقي محبوساً في رومية الى ان قتل شهيداً لايمانو
ولكن حسب التقليد المقبول من كثيرين قد حوكم واطلق
سبيلاً وخرج من رومية وسافرسات تبشيرية غير ما تقدم
ثم قبض عليه ثانية واتى به الى رومية وحوكم وطوله وقتل
حتى ان البعض ذهبوا انه صرف ستين في اسبانيا ورجع
الى رومية فحوسنة ٦٤ وقتل بقطع رأسه سنة ٦٥ ارسكما
ذهب بعضهم في ٢٢ شباط سنة ٦٤ ومن قرأ العهد الجديد
بامعان نظري اشارات الى المضادة والمحمد والاضطهاد
التي وقعت على بولس من اخوته المسيحيين من اصل يهودي
ولا بد من ان يحسب لذلك حساب في اعتبار قيمة وثبات
وشجاعة هذا الرسول التي ربما لم يكن لها نظير او لم يقفها
شيء من بابها في تاريخ العالم . ومن ٢١ رسالة قانونية من
العهد الجديد ينسب ١٤ رسالة الى بولس الرسول على ان
كثيرين من المحققين ذهبوا الى ان الرسالة الى العبرانيين
ليست من قلمه وقد وقع بحث من جهة صحة نسبة الرسالتين
الى نيوثاوس والرسالة الى تيطس وكذلك رسالة كولوسي
وافسس حتى ان بورا يشك في نسبة الرسالة الى فيلبي
وفيلبيون والرسالتين الى تالونيكي ويقول انه لاشك بان
الرسالة الى غلاطية والرسالة الى الرومانيين والرسالتين الى
الفرثيين هي لاحالة من قلمه ولكن قليلين من المحققين
يتفقون معه في هذا الشطط . ولما ربنان فيشك في صحة

نسبة الرسالة الى افسس وبرفص رسالتي نيموثاوس ورسالة تمثالة الى الارض صارخين بعبارات غضب واحقار. ثالثاً
تيطس ولايمكن الحكم القطعي بترتيب رسالته التاريخي وقد بولس الخامس ولد في رومية سنة ١٥٥٢ وتوفي بها سنة
١٦٢١ خلف البابا لاون الحادي عشر سنة ١٦٠٥ وبعد
جلوسه بقليل وقصت بينه وبين جمهورية البندقية منازعة في
مسائل متعلقة بتأسيس اديرة وطوائف ومحكمة الاكليرس
في محاكم العوام ادت الى انة حرم اللدوج واعضاء المجلس
وعهدد الجمهورية بالحرم فمخ المجلس نشر ذلك ولكن
اليوسوبين والثيانيين والكنويشين اطاعوا فنقل من البلاد
في باء.

٢. اسم خمسة بابوات اشهرهم . اولاً بولس الثالث
ولد في كانون سنة ١٤٦٨ وتوفي في رومية سنة ١٥٤٩ جبل
كردينالاً سنة ١٤٩٣ وجعله : يوس الثاني اسقفا لبرما
سنة ١٤٩٣ ولاون العاشر اسقفا لفرسكاني وفي ١٣ تشرين
الاول سنة ١٥٣٤ انتخب بابا وسنة ١٥٣٥ حرم هنري الثامن
واستداه الى رومية معبلة مدة ٩٠ يوماً لفضور البها . ونة
١٥٣٦ طلب عقد جميع مسكوني يمين في متي ثم نقل الى
قيسنتا ثم ترنت فافام جلطة الاولى هناك سنة ١٥٤٥
وعقد محالفة مع الامبراطور وجمهورية البندقية المضادة
الاتراك واقام محل التنقيش في نابولي ونبت جمعية اليوسوبين
وارسل ١٢ الف ماش والف فارس لتكوين مع عساكر
الامبراطور في المانيا لمقاومة البروتستانت وكان له قبل ان
صار قيسنبا ابن وابنة وقد جعل ابنه دوق برما وبياشتسا .

ثانياً بولس الرابع ولد في كوريليا سنة ١٤٧٨ وتوفي في رومية
سنة ١٥٥٩ وكان بارعا في معرفة الكتب المقدسة واللغات
الشرقية وجعل رئيس اساقفة نابلي سنة ١٥٤٩ وانتخب
بابا رعا عن اسبانيا سنة ١٥٥٥ وعقد محالفة مع هنري الثاني
ملك فرنسا لمقاومة الامبراطور كارلوس الخامس ثم قسب الثاني
ادت الى غارة دوق الفالى ببلاد ونفسر جيوش فرنسا
الى ابواب رومية وكان مضاداً للبروتستانت واخرج
صدم براءه سنة ١٥٥٩ وافترق مع الملكة ماري في الاجتهاد
لارجاع المذهب الكاثوليكي الى انكثرا وادخل مجالس
التنقيش في مالكو وبذل جهده في اصلاح اء كريس وكانت
رعاياه تفضله حتى انه عندما نظمهم خوتو شعبا وطرحوا ١٧٦٦ تولى بولس تحت الملك . وكان من اول اعماله اموار

٣. بولس الاول بقروفتش امبراطور روسيا ولد سنة
١٧٥٤ وقتل سنة ١٨٠١ وهو ابن بطرس الثالث من
زوجته كاترينا الثانية ولما تولت كاترينا زمام الاحكام
بعد قتل زوجها سنة ١٧٦٢ جعلت لبولس مدرسين الا
انها لم تعلم شيئا من امور الاحكام ولما كبر زادت بغضها
له جدا فاكرهته على ان يكن بعيدا عن العاصمة واقامت
عليه جواسيس ولو امتكنا لحرمت ارث الملكة فهذه المعاملة
جعلت اخلاقه سيئة وصكت فيو حب الانتقام والبهض
لامو ومعاملة من هم دونه بالتسارع والجور . ولما بلغ سن ١٩
تزوج بامر اميرنسة بن هس درمستادت ثم بعد وفاتها سنة
١٧٧٦ بيرنسة ورتنبرغ فولد له من الثانية ٤ بنين وهم
اسكندر وقسطنطين ونقولا وميخائيل و٥ بنات وسنة ١٧٨٠
جال في بولونيا وسيرمانيا وابطاليا وفرنسا وهولاندة وعند
رجوعه الى بلاده اقام تجاري عديدا في حالة الانفراد على بعد
٣٠ ميلا من بطرسبرج . ولما بنو فقد تربط في البلاط تحت
نظر جدهم كاترينا . ثم اشترك بعد ذلك في حرب ضد
اسوج الا ان والدته منعت عنه كل ما من شأنه ان يبلغ له
سيلا انتخرج في واجبات مركزه . ولما مات كاترينا سنة
١٧٦٦ تولى بولس تحت الملك . وكان من اول اعماله اموار

باقامة جناز احفاني لوالد القتل و يش عظام صديق
 امو السابق وطرحها في حفرة والظاهرة ان كان غازيا على ان
 ينقض كل اعمال كاترينا ففرق عساكرها وعقد صلحا مع
 العجم وشجب سياستها نحو بولونيا واطلق سبيل المحروسين
 من البولنديين وحكم بابطال خلافة النساء وجعل ابنة الاكبر
 مسعدة في الاحكام ولكن نصص تريينو وجبة الداني
 وطبعة العصي المتقلب جعلته طاغية شديدا . وكان لا تفكار
 الصباينة وما يوافق مرامه مقام شرعية وقد عين جواسيس
 سرين لكشف من يخطط ضحية لغرضه . ومظالمه الكثيرة
 غاضت الشعب جدا اكثر من بغضه للافكار الحرة
 ولادامه يمنع دخول كل الكتب والجرائد المطبوعة في
 فرنسا في بلاد وما اشبهه من الاعمال الصحفية وكان في
 اول الامر من حرب المضادين لفرنسا الفائرة وكان لجنود
 بعض الناجح في ايطاليا وسويسرا وهولاندة ولكنة لما صادف
 فيها بعد فشل كرم عائلتي وطرد المتخمين الفرنسيين من
 روسيا وحاول اقامة ائتاف ضد بريطانيا العظمى . وقد
 تنجح في ذلك بحيث ان الدانمارك واسوج وبروسيا اتحدت
 معه في معاهدة حيادية لكن تحت السلاح . ولكن بغضه
 لبريطانيا العظمى كان شديدا جدا فلم يكتف بهذا المقدار
 من النجاح فانه في جنرال بطرسبرج قد طلب الى المباشرة كل
 الملوك الذين لا يتعدون معه في مقاومة انكلترا واخيرا
 وصلت حذنه واستبداده الى حدود المجنون فقام بمؤامرة
 ضد جماعته الاشراف قائل لابن اسكندر ان ليس لم تصد
 في تلك الحركة الا اكرام الامبراطور على القتل عن الكرسي
 بناء على خال عقول فاني القتل وعند ذلك القاء زويوف
 الى الارض وقام فوقه وكان باقي المتوالميرين يساعدونه
 فقتل جميع من ابنه الاكبر وخليفته فكان خير موتو موجبا
 لفرح عظيم بين جميع اصناف الاهالي في بطرسبرج
 ٢ . القديس بولس المعروف في الشرق بمار منصور
 موسى جمعية اخوات المحبة . ولد في بوي من غسكونيا
 سنة ١٥٧٦ وتوفي بالقرب من باريس سنة ١٦٦٠ كان
 ابنه فلاحا وضعه وهو في سن ١٢ سنة عند الرهبان
 الفرنسيسكان في اكنس ليتعلم اللاتينية ثم صار معلما في
 عائلة مشترع فارسله سنة ١٥٩٦ الى مدرسة تولوز فاقام فيها
 ٧ سنوات ثم سم كاهنا سنة ١٦٠٠ . وسنة ١٦٠٤ نال
 شهادة بكالوريوس في اللاهوت . وسنة ١٦٠٥ ايضا كان
 مسافرا من مرسيليا الى نربونة اسرع قرصان من المسلمين
 واخذوه الى تونس ثم صار رفيقا لجلالده من نيقية وكانت
 احدى نساء ذلك المجاهد قد سمعت بولس يرثل ترويات
 روحية وهو يشتغل فاقنعت زوجها بالرجوع الى الديانة
 الممتنة . وفي حزيران سنة ١٦٠٧ هرب من البلاد مع
 فيرومية فارسله الكردينال دوسات الى باريس في مامورية
 سرى الى الملك هنري الرابع ثم سمي رئيسا لدير سان لويارد
 دي شوم في اربسة ورشل وفي تلك الاشياء غف كاهنا
 للكنيسة قالوا المعزولة سنة ١٦١٢ اصغر معلما لاولاد عانويل
 دي غوندي كونت جرانيه الذين صار واحد منهم فيما بعد
 كردينال رفس وكانت ايضا يعظ فلاحا مولدا وعلى
 الخصوص في ضرورة الاعتراف فحرك لجامعة الكوتة ان
 تعرض ١٦ الف ليرة على اي جمعية كانت تتعهد بالتأجير
 بهذا العمل بين شركائها كل ٥ سنوات ولما عين بولس
 كاهنا للسمون في مرسيليا سنة ١٦٢٢ كان يصرف كل وقتو
 في فائدة المحرمين . وبعد ان اصبح اصلاحا واضحا حالهم
 العقلية والمجسدية ذهب الى باريس لاحداث اصلاحات
 في السمون التي كانت يقيمون فيها منتظرين ارسالهم الى
 الفرض . وقد هبأ لم يلبه خاصا وكان اذا غاب يوكل
 كاهنين لكي يقوموا باعمال التبخرية وبقيا في السمون . ثم ذهب
 الى ماكون رسولا للصوم والشمولون الذين كانت المدينة
 في تلك الايام مشهورة ٣٠٠ . ومن سنة ١٦٢٢ الى ان
 ادركنة الميتة كان رئيسا للراهبات المعروفة براهبات
 الزبارة في باريس . وسنة ١٦٢٤ جددت كونته جوانييه
 اهتماما في اقامة مرسلين معينين بين الفقراء فعرضت في
 وزوجها ورئيس اساقفة باريس على بولس ان يقوم بانشاء
 جمعية جديدة لذلك واعده بان تدفع لها ٤٠ الف ليرة ومن
 ابنه فلاحا وضعه وهو في سن ١٢ سنة عند الرهبان

ثم أقام بولس سنة ١٦٢٥ مع كهنة آخرين في مدرسة وقد جعلت حنة الشهوية واحداً من أعضاء مجلس القدير تعرف بمدرسة الأولاد الصالحين التي عينها رئيس أساقفة باريس لهذا المقصد وأسس جمعية من الكهنة تعرف غالباً بالعازرية من دير القديس لازار الذي أعطي لهم بعد ذلك بقليل. وكان بولس يعتني أيضاً بكل الاعتناء باصلاح الكليسا روحياً وقد وضع رياضات دينية للمرشحين لتلك الطريقة الزمر رئيس أساقفة باريس فيها بعد جميع الكليسا ان يستعملوا على مدة ١٠ ايام قبل سباحتهم. وكان يفتح ابواب دير لكل الذين يريدون ان يصرفوا بضعة ايام في الخامل والصلوة وكان كل اسبوع يقيم محاورات كان يقطار اليها عدد غير من الكليسا وبمساعدة الكريديال ريشليو الذي كان من عادته ان يستشير في اقامة الكليسا ففتح سنة ١٦٤٢ محلاً يمكن الكهنة الشباب والمرشحين للكهنة ان يقيموا فيه الاعمال الخدمية باقامتهم سنتين او في ذلك المخل يفضون في الدراسة والاعمال النبوية فصادف ذلك نجاحاً طبع المرغوب. وكان حينما وعظ بقم اخويات محبة مولفة من نساء من يتبعن بالتفتيش على المضايقين والفرج عنهم ولكن من دون ان يتدخلن في جمعية قانونية. وسنة ١٦٤٢ اعزم على انشاء اخوية من النساء تتعاطى نفس الاعمال فيخدمن بنظام محبوب ينذر بتكفل بدوام العمل وتبقيهم على احسن متوال ومن ثموضع اشابات عرض خدمنهن المجانية تحت ادارة مادام لاغراس التي كانت قد صرفت عاف سيزن في خدمة الفقراء تحت نظره وهذا مواصل جمعية اخويات المحبة المعروفة قد تارة بالارباب العازرية وتارة بجمعية مار منصور. وقد نظمت قرايين هذه الجمعية بالندرج في مدة عشرين وانثى لها في حياة مار منصور ٢٨ محلاً في باريس ومحلات اخرى في بلدان مختلفة من اوربا ومن جملة اعمال حياتو اصلاح المستشفيات وانشاء عمل للتطعم وتعليم اليه في دير ومدلومة العمل بين المحربين. وفي الجماعة التي حدثت في لورين سنة ١٦٢٨ و ١٦٢٩ جمع اكثر من مليوني فرنك ووزعها على الخناجين. وكان بجانب بولس الثالث عشر في مرضه الاخير.

وقد جعلت حنة الشهوية واحداً من أعضاء مجلس القدير الاربعة الذين كان يفوض اليهم انتخاب الاكليس. وفي حروب فروندي اهتم من دون اساس بانه من حزب مازارين فتبب العامة دير المعروف بالقديس لعازر. واخر اعماله كان تأسيس محل للصناع العاجزين من الرجال والنساء ومحل لكل فقراء باريس فتح سنة ١٦٥٧ وصدر امر من الملك بان كل فقير في العاصمة يلزمه ان يدخل ذلك الدير او يحصل معيشة بعرق جيئو. وكان الذين فضلوا الطريقة الاولى بين ٤٠٠ و ٥٠٠ فقير. وقد جعل بندكتوس الثالث عشر سنة ١٧٢٦ مار منصور طوباً وياً ثم ثبت اكليمنض الثاني عشر قداسة سنة ١٧٣٧. بولس السيماطي وهو متدع من ابناء القرن الثالث صار بطريركا لانطاكية سنة ١٦٠٠ الميلاد وجمع ثروة عظيمة بالاغصاب والرشوة وكان يجب الخفية جداً وامر بابطال ترينيات الكنييسة والعرىض عنها بترينيات في مديسو وجمع عنك نساء جميلات فتيات كن براقة حينما توجه. وضد قرايين الكنييسة اقتنض مامور بترينية تحت يد الاميراطور وكانت زنوبيا ملكة تدمر تحبه كثيراً وقد طلبت اليها بالاطها واعجبتها فصاحته وجادته في امر الدين وكان يعلم انه يوجد اله واحد فقط يسمى الاب وان كلمة الله او حكمة الله ليست مادة ولا اقنوما ولكنها في عقل الله كالعقل في الانسان وان المسيح انسان محض قد اكتسب كلمة او حكمة الله هناك وصار بها الها وان الله وكلامها بمعنى غير صحيح وانه قد اكتسب معرفته وقضائمه بالندرج. وان الكلمة الالهية قد نزعت منه حين تالم. وقد شجب اراءه بجمع عقد سنة ٢١٢٢ الا انه سمح له ان يبقى بكرسيه بشرط رجوعه عن اراءه فوجد بذلك لكن لم يبق بوعده فنجب ثانية وخلق في جميع انطاكية المتعقد سنة ٢٢٦٩. وبجدة زنوبيا له مكتبة من ان لا ينفاد لهذا الحكم الى سنة ١٧٢٢ حين استظهر عليها الامبراطور اوربليانوس فحولت المسألة بتامها الى كرسي رومية وطرده بولس من كنيسة وقضى باقي حياته طامس الذكر. وقد تبعه قليلون كانوا يسمون انفسهم بالبولسين الا ان ذكرهم اهل من الخارج في

نحو القرن الخامس

بولسبون
Pauliciens

طائفة من المسيحيين الشرقيين مبعولة الاصل وربما كان انشاؤها في اواسط القرن السابع ومؤسسها قسطنطين وهو واعظ من اتباع مركيون في مناس بالقرن من سيماسط على الفرات وقد سمي نفسه باسم سلوانوس اوسيلارفيق بولس وتبعة اتباع طريقه في اتخاذ اسماء الذين كانوا اصدقاء الرسول بولس وبعد ان اشتغل ٢٧ سنة في بش تعليمه قُتل كارتاكي نحو سنة ٦٨٤ وارسل سمعان احد ماموري الحكومة للاشاة تلك البدة فتبعها وسمى نفسه تهلوس وصار قائد الما فاحرق بعد ان جد في نشر تعاليمه ثم حمله رجل اسمه بولس وفي ايامولديو ليموثاوس ويودورس مرق الانشقاق تلك الطائفة وكان مذهب نيوثاوس ان المواجه الروحية تنقل بسلسلة رسولية واما ثيودورس فرفض هذا التعليم وقد امتدت هذه الطائفة بالترجيح وزاد عددها حتى وصلت الى سورية واربينية واسيا الصغرى وفي بداية القرن التاسع ارتد اليها سرجيوس القلاطي على يد امراة بولسية فانعش بارتيادهم هذه الطريقة . وقد سمي نفسه نيكوس وكان يحظ في كل جهة من اسيا الصغرى متدياً ببولس الرسول في كلامه وطريقه معيشته . ثم طرد البولسيون من البلاد الامبراطورية فالتجأوا الى العرب وقد دافعوا عن انفسهم الا ان سرجيوس المذكور كان يضاد مكافاة الشر بالشر لکن سنة ٨٢٥ قتل رجل متعصب اسمه ايزانوس غيران هذه الطائفة لم تنزل فهو تنتشر وفي ايام الملكة ثيودورا ارسلت عليهم حملة للاشائهم من اربينية فهلك منهم ١٠٠ الف نفس . وخمسة ٦٧٠ نقل منهم الامبراطور يوحنا بن الشفيق عدداً كبيراً الى فيليبوبولس من ثراقية ومن هناك نيسر لم الامتداد الى اوربا فانقطع اهل الامبراطور من ارتدادهم . ثم بعد ذلك بقرن حاول الكسيس كرميتوس ما حوله يوحنا المذكور فصادف فشلاً . وكانت هذه الطائفة تنوعت اسماء اخرى وقد ابد مبادئ

البولسين الاويخية والموغوميلة والكثارة والولدسية وبعض تلاميذ وكلف من الانكليز . ومن تعاليم البولسين ان الروح الشرير قد ولد من الظلام والنار وهو خالق العالم الخفي وان نفس الانسان التي كانت في الاصل ذات قربي من الله قد صارت قابلة للحياة بانحادها مع جسد وان جميع الناس قابلون للخلاص وان المسيح احضر مرة من السماء جدياً من مادة لطيفة وانه رجع الى السماء بذلك المجد بعد ان اكل عمل الفداء وان ام المسيح لم تكن من دون خطية وليست موضوعاً موقفاً للعبادة وان الصليب هورمزيتي الى عبادة المسيح لا الى العنة التي احملها اولاد المرق وكانوا ينكرون صحة الاسرار ويسرون المعمودية والشفاعة الرباني تفسيراً روحياً ولم يكونوا يعترفون بربية كهنوتية وكانوا يأمرون بالبساطة في الطقوس وفي محلات العبادة وقد رفضوا الكتب المقدسة العبرانية وكانوا يعتبرون جدياً درس العهد الجديد ويكرمون على الخصوص الذين كانوا يزبدون نسخة وينسرون اقواله

بولندشاور

: Boolondshahor

١. مقاطعة من الهند الانكليزية في الولايات الشمالية الغربية مساحتها ١٨٢٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٠٠ الف نفس اكثر من ثلثة ارباعهم هندو . وكانت هذه المقاطعة قسماً من البلاد التي اخذها برون الفرنسي فطرده الانكليز منها سنة ١٨٠٣ وسقطت تحت هذه المقاطعة مع املاك اخرى بفرقة الهند الانكليزية ٢. اعظم مدينة في المقاطعة المذكورة واقعة على نهر كاليندي على بعد ٤٠ ميلاً من دلي الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١١٢ الف نفس ولها تجارة معتددة وكانت من جملة المراكز التي حصت فيها عساكر الهند على الحكومة الانكليزية سنة ١٨٥٧

بولولسك

Polotsk

بلدة من روسيا واقعة على نهر دونا في ولاية فيتيبسك

بولونيا

بولونيا

على بعد ٦٠ ميلاً من مدينة فيتسك الى الشمال الغربي		دوبرزين	دوبرزين
عدد سكانها ١٨٤١٨ نسماً وبها قلعة وبعض حصون		بولونيا الصغرى	
ضعيفة وكاثس يونانية وكاثوليكية ومدرسة للاشراف ودير		بالانينات كراكوفيا	كراكوفيا
ومدرسة كبيرة كانت سابقاً للسويين . ولها تجارة قليلة في		سندومير	سندومير
الكتان والذهب . وسنة ١٨٩٩ التأم فيها مجمع ديني بأمر		لوبلين	لوبلين
الامبراطور نقولا قرر ان يضة ملايين من اليونان المحدثين		دوقية سيغيريا	دوقية سيغيريا
قد رجعوا الى الكنيسة البولونية الارثوذكسية		بالانينات بودلشيا اوبيلسك	اوبيلسك
بولونيا		بلاد كلم	بلاد كلم
Pologne, Poland		بالانينات بودوليا	كامينيس
وتسميها العرب بلاد له . بلاد قديمة من اوربا قد		براتسلاف	براتسلاف
اختلفت حدودها كثيراً وكانت في معظم ساحاتها تشمل		كيا	زيتوميرس
البلاد الواقعة بين الاودر غربا ودينبر شرقا والبلطايك		فولينيا	فولندزيميرس
شبالا والبحر الاسود جنوبا تمتد من ٤٧ الى ٥٨ من العرض		لينوانيا	
الشمالي ومن ١٢ الى ٢٠ من الطول الشرقي وطولها ١٢٠		بالانينات فيلنا	فيلنا
كيلومتر وعرضها الف كيلومتر وكانت عاصمتها فرسوفيا		تروكي	تروكي
وعدد سكانها من ١٢ الى ١٥ مليوناً وكانت تقسم الى خمسة		منيك	منيك
اقسام عسكرية وهي كورلاند وبروسيا الغربية وبوميرانيا		بولوتسك	بولوتسك
وبولونيا الكبرى وبولونيا الصغرى وليثوانية وكان تقسم		فيتسك	فيتسك
الثلث الاخيرة كما يأتي		مستسلاف	مستسلاف
بولونيا الكبرى		نوفوغرودك	نوفوغرودك
ولايات		ميجنس اوبوليسيا	ميجنس ليتوفك
بالانينات بوسانيا		دوقية ساموجينيا	روسيا
غفن		وليست بولونيا الاسهل فسيحة تشها انهار كبيرة	
كالش		منها فستول ودينبر ودينسترون . وهما باردا لكثرة	
سيرادبا		سلم وارضا ليست مستوية المنخفض في الجنوب الشرقي	
بلاد فيلون		تكثر الحبوب وفي لينوانيا غابات كثيرة . ويكثر الكتان	
بالانينات لشفتس		في ساموجينيا . وفي بولونيا مراعي جيدة يربي فيها كثير من	
راقا		المواشي وفيها الجاموس والبيزون وحمران الصيد والمخل	
ميجنس في كوافيا		البرية وكلب الماء والوزن والدب والفهد وغير ذلك .	
اينوفرا كلاف		ومن المعادن النحاس والرصاص والحديد ونجم الحجر وكثير	
مازوفيا		من الملح المعدني والجص والمر والكربريت وملح البارود	
بلوتسك		وحجر الكلس وحجر البياض . وكان اهلها يغمسهم الى رتبين	

الشرفاء والفلاحين وكان للشرفاء سيادة تامة على الفلاحين حتى في امر المحرم وكاتب مستبدين في تلك الاراضي ولهم وحدهم حقوق الامور السياسية . وكانت نظمات الحكومة في اواخر ايام بولونيا قبيحة جداً فبعد ان كان الملك ارنيا صار انتخبياً (سنة ١٥٧٢) حتى انه كان يمكن القريب ان يصير ملكاً ولم يكن الملك حق في اخذ عسكر من الاهالي ولا في فتح حرب ولا في عقد صلح ولا معاهدات بل كانت الخواص السلطة وحتى انتخاب الملك حتى ان المجلس مع كونه اقوى سلطاناً من الملك لم تكن له كل السلطة وكان مذهبه الكاثوليكية وكان الكهنة اصحاب ثروة عظيمة وكان هناك كثير من طوائف مختلفة . واليهود في بولونيا كانوا على جانب عظيم من الراحة والامنية حتى دعيت البلاد فردوس اليهود . والشعب البولوني صفائي الاصل ولم من الحذقة والحماة وحسن المعاشرة ما حمل على تسميتهم بفرنسي في الشمال

وكانت البلاد التي تالت منها بولونيا غير معروفة حتى المعرفة عند القديس في جرمانيا الشمالية وسكينا اوريا وفي القرن السادس والسابع اكتسبتها قبائل من الصقالبة تعرف باسم لمتونه ولجمة ثم ضمهم اسم واحد وهو بولينا ان بولوت ومعناه صقالبة السهول . فلم تصر بولونيا مملكة منفردة الا في القرن الثامن . ومنذ سنة ٨٤٢ حكمها دوقات مخصوصون كانوا يلقبون بلقب بياست . ولما دخلوا طاعة المانيا اتخذوا القاب الملوك وكان اول من نسي منهم ملكاً بولاساس الاول سنة ١٠٠٠ . وكانت الدبابة المسيحية قد دخلها سنة ٩٦٦ بواسطة مياساساس الاول . ثم صارت تضيق دائمة المملكة ومن ثم صارت الانواع غير كافية البلاد تاخذ في التقدم غير ان التقسيم الدائم للاراضي بين اولاد الملوك واضطراب الحكومة لثورات من سنة ١٠٢٧ الى الحروب المحروبة الدينية في زيفنغاف واتصال سيليباسية سنة ١١٤٢ . والحرب بين الخلق الملك بولاساس الثالث وابنه من سنة ١١٩٥ الى سنة ١٢٠٧ اخرت باحوال بولونيا . ولما اخذت احوالها تتحسن وثلاث فيها هذه الشروط اكتسبها الخلق من سنة ١٢٤١ الى سنة ١٢٨٧ واستباحوها

قتلاً وتغريباً ونهباً . وبعد وفاة الخلق الملك بالامو تجددت فيها الفتن الداخلية من سنة ١٢٩٥ - ١٣٠٦ اغربها كبرت ونجحت في ايام فلاداساس الاول وخصوصاً في ايام كايبر الثالث الذي به انتهت سلسلة البياسية . ولما ملك صهر لويس الكبير اضاف هنكاري الى بولونيا غير ان ابنه اقمتمباها بعد موته فملك كل واحدة في واحدة منها فالتى ملكت في بولونيا اضافت اليها ليتوانيا بتزويجه سنة ١٣٨٦ بدوق ليتوانيا الذي تنصر وتلقب بفلاسلاس الخامس ففي هذا الاتحاد بين الملكين الى سنة ١٤٤٤ وكانت ايام هذا الدوق وخلفائه من عائلته مع الثانية سنة التي نفذتها (في عهد الخ السادس وكان مير الثالث ولويس الكبير) من احسن ايام بولونيا وفي ذلك الزمن خرج من هذه العائلة ملوك لبوهيميا والمجر والمحت بالبلاد اقطاعات كثيرة كانت قد انفصلت عنها واكتسبت ايضاً نصف بروسيا (بروسيا الغربية او الملكية) وصار لها السيادة على بروسيا الشرقية او الشرقية وعلى ليتوانيا سنة ١٥٦٠ التي ثبت لها بموجب صلح كياروفو هوركا المنعقد مع اثنان الرابع . وفضلاً عن ذلك حصلت لها السيادة على كورلاند سنة ١٥٦١ . وفي ذلك العصر نفسه كانت بولونيا تقاوم بنشاط هجمات الاتراك الذين جاؤروها منذ سقوط المملكة اليونانية . غير انه لسوء حظها كانت سلطة الامراء تزداد فيها قوة فبعد اغراض العائلة المذكورة في الذكر سنة ١٥٧٢ صار الملك انتخبياً وكان اول منتخب هنري الثالث دوقاً لولا سنة ١٥٧٣ غير انه في كل انتخاب كانت تضعف السلطة شيئاً فشيئاً بواسطة تضيق دائمة المملكة ومن ثم صارت الانواع غير كافية ونقص عدد النجبة وقل الاتفاق ومنعت الاسرار في الحروب وقصد نظام العسكرية وفقدت القصينات . ثم حدثت الحروب الدينية التي نشأت عن ظهور البروتستانتية فزادت بولونيا اغطاطاً فشرعاً عام ١٥٦٣ منصوصاً اعطي يوهان البروتستانت حقوق الكاثوليك فاهله واساغم الغاء ميشل وسنيو فيكي . وكان اخر اعمال بولونيا الدال على بقاء قوتها مدخلها في اضطرابات روساجين

قتل ديمتري المنيصب سنة ١٦٠٥ وأخذ موسكو سنة ١٦١١ حشرت عليهم اتحاد ترغويست سنة ١٧٩٢ وكان مؤلفا من
ومعاهدات ديفيلين سنة ١٦١٨ وقيازيا سنة ١٦٩٤ التي البولونيين الغير المرتضين بالنظام الجديد ففسأ عن ذلك
بها تخلت روسيا عن ليقونيا والولايات المفتحة حديثا وهي تقسم ثلث لبولونيا سنة ١٧٩٣ بين روسيا وبروسيا وكان
موسك و تشريغوف ونوفغورود سيفرسكوي . ومن ثم الحظ الاوفر لروسيا فاخذت كياف وبرشاف وبودوليا
اخذت بولونيا في التفتقر سنة ١٦٥٧ خسرت سيادتها على وفولينيا ونوفغورودك ومنسك . ثم غار البولونيين سنة
بروسيا الشرقية سنة ١٦٦٠ اخسرت ليقونيا بموجب صلح اوليفيا
وسنة ١٦٦٧ خسرت موسك واكرية الغربية وسيغري وروسيا وبروسيا فاخذت روسيا كل ليقونيا فبقيت
بموجب معاهدة اندرسوف . ثم ارتفع شأنها موقعا في ايام بولونيا خاملة مدة ١٢ سنة وبعدما حارب نابليون بروسيا
سويسكي فانه دفع الاتراك حينما كانوا يستولون على فينا سنة ١٨٠٧ علل معاهدة تيليت وانسا من كل بروسيا
سنة ١٨١٢ وأخذ منهم عدة مقاطعات غير ان سوادارة البولونية ومقاطعات اخر من بولونيا القديمة دوقية عرفت
الاشراف والمجلس منع ان يتمكن المملكة من هذه الغنيمة بدوقية قروسويا الكبرى فكانت تشمل خشي بولونيا القديمة
وراي سويسكي نفسه مضطرا ان يوقع على معاهدة موسكو واعطاها ملك سويس وهو فريدريك اوغسطس حينئذ
سنة ١٨١٦ التي خسرها بودوليا وكياف . ثم تم سقوط اوغسطس الثاني وكان الاهابي قد انتخبه ملكا سنه ١٧٩٠
بولونيا بواسطة حرب الشمال العظيمة من سنة ١٧٠٠ الى ولم يقبل ومن ذلك الوقت كان البولونيون يؤملون تحسين
سنة ١٧٢١ وغزو كارلوس الثاني عشر والبحارية بين احوالهم فاطهروا لالبولون الطاعة وكانوا يجاربون في
التمارين تحت المملكة وها اوغسطس وقد عضد بطرس عسكره بصفة جيش منتخب فلما سقط نابليون قم مؤتمر
قيصر روسيا وسنانسلاس تسنيسكي وقد عضد كارلوس فينا سنة ١٨١٥ الدوقية المذكورة التي قسمين قائم الغربي
المذكور . ثم لما اشغل الكاثوليك والغريون في المحروب بعضهم كان يعمل دتسيك وفرنركو وبوزن وغيرها انارجعت هذه
مع بعض دخل الروس بولونيا وملكها عليها كاترينا الثانية الى بروسيا فجعلها دوقية باسم دوقية بوزن الكبرى والقسم
معشوقا ستانلاس بونيا توفسكي سنة ١٧٦٤ . وفي سنة الشرقية كان اعظم من الغربي فاعطي لروسيا فاجعلها بملكها
١٧٦٨ ثالثت دفع الروس لجنه عرفت باتحاد بار واجندها باسم مملكة بولونيا وبقيت كرا كوفيا وحدها خارجة عن هذا
لويس الخامس عشر والباب العالي غير انه حط مسعاهم انفسهم وجعلت جمهورية مستقلة غير ان النمسا استولت
جميعا بسقوط شوازل في فرنسا واستطاع الروس على عليها سنة ١٨٤٦ وضعها الى ولاية غليسيا
العائنين وجمعت قسمت بولونيا القسم الاول وذلك سنة واما مملكة بولونيا الجديدة فتجد هاشرقا الولايات اللبثانية
١٧٨٢ فاخذت النمسا غليسيا الشرقية وارجعت الى روسيا من بروسيا الغربية وثلاثا مقاطعة بروسيا البروسية وغربا
كل البلاد التي فيها اللبثانيون فديكتاها وهي روسيا البيضاء سيليسيا (وهي بروسيا ايضا) وجنوبا غليسيا . وهي تمتد بين
وروسيا السودا و ليقونيا البولونية واعطيت بروسيا الملكية ٢٥ و ٤٢ من الطول الشرقي و ٥٠ و ٥٥ من العرض
ومطعنا لعائلة برندنبرغ والذي بقي عرف بمملكة بولونيا الثاني بطولها من الشمال الى الجنوب ٥٨٠ كيلومترا وعرضها
لكها كانت بالحقيقة ولاية روسية . ولما انتشيت الحرب ٤٣٢ كيلومترا ومساحة سطحها ١٢٤ الف كيلومتر مربع
بين الاسويجين والروس واتحد العائنين والاسويجين وعدد سكانها ٢٠٠ الف نس وقصبتها قسوبا . وفي
سنة ١٧٩٠ قام البولونيين الوطنيون بثورة عمومية ووضعوا منقسمة الى ولايات وهي قروسويا ووليا وادوم وبلوتسك
سنة ١٧٩١ نظاما حكما نفوت في المملكة غير ان روسيا واوغسطوف . وقد انحلت بروسيا بموجب معاهدة سنة

١٨١٥ كما تقدم لكنها بقيت محافظة على حكومتها الوطنية. المجنوبي الغربي من باريس غرباً عدد سكانها ١٧٠٤٢٠
فجعل لها الامبراطور اسكندر نظاماً واقمت بها جمعية من الخواص كانوا يقيمون الخراج وبعضون في الشرائع واقام
لها نائب ملك قسطنطين اخو اسكندر الاول فتمتعت العسكرية وتطلعت منزلها بها

بوليجونوم

Polygonum

او بوليغونوم . جس نبات هو اساس الفصيلة البوليجونية
ومعناه كثير الركب اي العقد وقد يقال للفصيلة زووية
ايضاً وقد يسمى الجبس بالزويوي او الخشيش المحرق .
اما الفصيلة فهي من ذوات الفلقتين تحتوي على كثير من
نباتات حشيشية وبجربة ونجيبية وفي اجناسها خواص دائرية
واسنعا لات مدنية ومن جذور اجناسها قواض ومسهلات
ومن براعمها ولورائها وذنباتها اغذية . ولشجر اجناسها
بوليجونوم وروم وفاغويروم وكركولوبا ورومكس

واما الجنس الاساسي فسمي بالفرنسوية رنوبه
(Renouée) اي المعقد ووضع لايوس في قسم ثنائي
الذكور ثلاثي الاناث . وصفاته ان الازهار خضية ومحيطها
الصكاسي بسيط ذو ٢ او ٤ اقسام عميقة متراكبة والذكور
تختلف من ٢ الى ٤ الاغشاب سائبة المبيض عدم الحامل في
عنى الكاس وهو مثلك او كروي خوسكن واحد مجنوبي على
بزرة وحيدة قائمة والمهل قصير جداً استمر بفرجين او ٢ والفرجي
مثلك الزوايا مضغط قليلاً مضغوط غالباً بالكاس المستدام
ومجنوبي على بزرة عملاً . كله في انواعه كثيرة تزيد على المائتين
نباتات سنوية او معمرة ولورائها متعاقبة وازهارها في الغالب
صغيرة وردية سنبلية بسيطة واجناسها عقودية متفرقة

ومن هذه الانواع البستورنا وعصا الراعي والحطه السوداء
والاراقيطوط وفلفل الماء وغيرها مما سيأتي هنا . اما
الاراقيطون فهو هنا غير البردانا وهو نبات نوع بوصف
بالعذب ونوع بوصف بالاندي . اما الاول فيقال له
باللسان النباتي بوليجونوم برسكاروبا وبالفرنسوية برسكيرا
(Persicaire) وبيشغر (Pilingre) وهو سنوي عدم
الرائحة وسائبة بيضة تقريباً وسوقة ناعمة ويوجد في الحنجر

بولونيا بالراحة حيث من سنة ١٨١٥ الى سنة ١٨٢٠ لكن
بعد الثورة الفرنسية سنة ١٨٢٠ نهضت على روسيا مدعية
بحكم الوفاء باليهود التي صنعت حربها فخاريت بنشاط مدة
١٠ اشهر لكنها غلبت اخيراً وكل اهلها قتلاً ذريعاً وخسرت
نظامها واكثر امتيازها وقيل عليها النيران الرومي . والنظام
الذي انشأ سنة ١٨٢٢ و ١٨٢٥ كان به اغراض حكومتها
الوطنية والغيت به لغتها في كل الاعمال الرسمية . ولما ملك
اسكندر الثاني اجهد في تحسين حالة بولونيا فسمح لها بسعمال
لغتها وجعل لها حكومة منفردة لكن سنة ١٨٦٢ حدثت بها
فتن جديدة بسبب جور الروس في اتخاذ الرديف منها
فاستمرت الحرب بينها وبين روسيا سنتين وكانت بولونيا
قد املت بمساعدة الدول فغاب اهلها وقهرها روسيا فكانت
الاخرى شراً من الاولى ووقعت بولونيا تحت العناء الشديد

بولونية

Boulogne

١ . بولونية سوريماري البحرية . وهي بلدة من فرنسا
في ولاية باسكال في واقعة على المانش على مصب ليان على بعد
١٢ ميلاً من كالي و ١٢٠ من باريس . عدد سكانها سنة
١٨٦٦ كان ٢٥١ . ٤٠ نسماً منهم نحو ٧ الاف انكليز
وبناؤها جيد وتجارتها التجارية هي على الاكثر في السمك
والخمر والبرندي والفحم والسن والكنان والصوف والحرير
واكثر من ١٢ الاف سفينة تدخل سنوياً منها وخروج منه . وفي
القرن الحويطة استولى عليها اعمال مختلفة من البرنسات حتى
اُصلت برنسات برغونا سنة ١١٤٧٧ المجتأ لويس الحادي
عشر بالتاج الفرنسي . سنة ١٥٤٤ اخذها هنري الثامن ملك
انكلترا فاجرها الفرنسي سنة ١٥٥٠ بعد قبضه مليوني فرنك

٢ . بولونية سورسين . قرية من فرنسا في ولاية السين
على الضفة اليمنى من النهر المذكور بعد ميلاً عن الطرف

المائة والمستعانت وقد التمس عند كثيرين بفلل الماء
 واعتدله بعضهم دواء للنصى والأمراض الكلوية والسدد
 وهو يلحم المجروح قابض جداً مضاد للحصى وينفع في التقرس
 والروماتزم والمخمر واليرقان والبواسير والأمراض الجلدية
 وغير ذلك لكن لم يجرب كل ذلك ونسب إليه بعضهم قبح
 مغناطيسية أي نقل المرض من مكان إلى آخر واستعملت
 عصائه لتسكين المصابين الصدغ . وأما الثاني أي الأمانبي
 ومعناه البرقي المائي فقل هو ريسكاريا أسيدا أي الحامض
 وهو نبات صمغ ذو سنابل بيضاء أوراقه بيضبة سهمية كاملة
 وبزوره بيضبة متضخمة سوداء وهو ينبت على شواطئ
 الأنهر وجذره مضطرب في بعض لفيق وهو زاحف لو ساج
 طري في الربيع أحمر مسود من الظاهر محمر من الباطن
 وقلبه أبيض وهو قص عدم الظلم قريب الشبه من العشب
 وفيه خواصها وقالوا أنه ينفع من الأمراض الجلدية الصرع
 الشفاء . وأما البستورنا فقد مر في بابو البقية تأتي في بوليفيا .
 ومن أنواع البوليتونوم أيضاً نوع يسمى بامعناه مضاد البواسير
 يستعمل في البرازيل علاجاً للتقرس والبواسير وغوذلك .
 ومنها ما يسمى بذي الخلية وهو يهبت بالهند وبلاد الرأس
 وطعمة حريف ويستعمل للاستشفاء وانتفاخ القدمين
 وغوذلك ومنه ما يعرف بالصيني وقد يسمى بالصيني وهو
 سنوي يهبت بالصين واليابان ويستخرج من أوراقه نوع من
 البيلة . ومنها ما يسمى بالمشق وهو يهبت بأوروبا تشبه
 بزوره بزور المحطة السوداء . ومنها ما يعرف بالترسي
 ويسمى أيضاً بالمحطة السوداء البرية أو البرية . وقد يفضل
 على هذه المحطة لكن دقيقة أمر من دقيقها والطيور تحب
 بزوره فتلتقطها كثيراً . ومنها ما يعرف بالمضاعف الزهر
 تؤكل جنوداً باليابان وهو مغو للحم والمعدة والقلب . ومنها
 ما يسمى بذي الرائحة وهو يهبت في كوشين صين ويستعمل
 كتابل في البغداد . ومنها غير ذلك ولا حاجة إلى ذكره

بوليفيا

Bolivia

جمهورية من امركا الجنوبية تشمل ولايات بيرو العليا

جهازاً في كائنات اسيا

بوليمون
Polemon

١. فيلسوف يوناني ولد في اثينا نحو سنة ٢٤٠ ق. م.
وتوفي نحو سنة ٢٧٣. اطلق وهو شاب العنان لشهوته
ولكنه لما صار نليذاً لزيونكراتس تطرف في الجهة الاخرى
وفي الافراط في الاساك. وقد خفف زيونكراتس في
مصب التعليم وكان من تلاميذه ارسيبلاس وغراتس
وزنون

٢. جغرافي يوناني نبغ في اوائل القرن الثاني ق. م.
وكتب رحلة حول العالم من بطس الى قرطاجنة. وله
تأليف جدلية ضد ثيموس وليراتسيوس

٣. ملك بطس توفي بعد السنة الثانية للميلاد واصله
من كاريا اوفريشيا وهو ابن زينون اليوناني وقد واه على
ملكته مرقس انطونيوس فانه ساعد مساعده مهمه في
حرب ضد برنيا وكان قد وقع اسيراً اذ اطلق سبيله
عند شوب نبران المحرب الاهلية بين اوكتافيوس
وانطونيوس فبادر حالاً الى مساعده الاخيره منها. وبعد
حرب اكتوبر صالح بوليمون اوكتافيوس فقرر على ملكه
والحق بكل البلاد الواقعة على البوسفور الكبرى ثم وقعت
حرب بينه وبين قبيلة اسيدراجه البربرية فوقع اسيراً
وقتلوه

٤. ابن المقدم ذكره وهو بعد موت ابيه ساعداً له
في تدبيره في ادارة الاسكمان وعند موته سنة ٢٩ للميلاد
اعترف به كالقبول وبعد ذلك بثلاث سنين اعطاه الامبراطور
كلوديوس كليكيا بدلاً من ملكة البوسفور التي اعطاها
لرجل من سلالة متريداتس وقد اعتنق بوليمون هذا
مذهب اليهود لكي يتمكن من الترويج بفرنقة التي اشتهرت
فيها بعد بعثتها لبطس فلما تركه رجع الى ايمانوه القديم وقد
تنزل عن الحكم في عهد نيرون

بوليه

Bouillet

يألف من متخمين الى ٤ سنوات يتخيم عموم الشعب والقسم
الاشتراقي يقيم في ثلثة مجالس منهم من ينتخب لاربع سنوات
ومهم للثاني ومنهم مدة المحو والقسم الاجرائي يكون له
رئيس ينتخب مدة حياته وللرئيس نائب ولربعة معاونين
وقد سن هذا النظام بوليفار فلم يقع الاتفاق عليه اولاً ثم عقد
جميع سنة ١٨٢٦ ووقعوا عليه. ثم صار اختلاف كبير بين
الروساء ادعى الى حروب هائلة. وسنة ١٨٣٦ اتحدت
بوليفيا مع بيرو والسلف فلم يستمر ذلك ٢١ سنوات. ومن
ثم حدثت في بوليفيا مدة بعد مدة قف كثيرة في امر الرئاسة
والروساء. وحكومتها الان جمهورية كامراً

بوليكربوس
Polycarpus

احد اباء الكنيسة القدماء. ولد من عائلة مسيحية بعد
اواسط القرن الاول وقليل ويقال ان ولادته كانت في
ازير وقيل سنة ١٦٨ او ١٦٩ للميلاد وقد تربى بنفقه
كالكسوثوي سيد مسيحية شريفة من ازير وصار تلميذاً لمار
يوسحا الانجلي الذي اقامه بعد موت بوكولس اسقفاً لازير
ولما وقع الجحش الى اقامة عيد الفصح توجه الى رومية ليستشير
انيسيموس اسقف الذي كان يناوذه بمحاكمات الكنيسة الشرقية
واشتهر وهو في رومية بمقاومته لارنفة مرشيان وقالنيتوس.
ولما ثار الاضطهاد على المسيحيين في عهد مرقس اوريليوس
استنصر الى الحاكم الروماني في ازير فاجع عليه بان يلحق
المسيح فاجابة قد خدمته ٨٦ سنة ولم يفعل في الاخير ا فكيف
يمكن ان العنة وهو سيدي ومخلصي فانا كنت تحب ان
تعرف ما انا فاقول لك بحرية الي مسيحي وعندما نطق
بهذه الكلمات صرخ الجميع فليقتل وبادروا الى استنصار
المحطوب ولما ارادوا ان يذبحوه لم يقبل بذلك فقال اكليل
الشهادة بشجاعة وسكينة. وقد كتب بوليكربوس عدة
مواظ ورسائل فقد اكثرها ماعدا رسالة مختصرة الى اهل
فيلبي وهي معتبرة جداً وعلى الخصوص لانها باستعمالها
عبارات من الكتاب المقدس يبرهن بها صحة اكثر كتب
الهد الجديد. وكانت في ابام القديس ابرونيوس نقراً

عالم ومؤلف فرنسي مشهور ولد في باريس سنة ١٧٩٨ وتوفي سنة ١٨٦٤ وقد بقي مدة ٢٠ سنة معلماً لعلم ما وراء الطبيعة والآداب في مدارس مختلفة ثم صار عضواً أكاديمياً بالمدرسة الملكية سنة ١٨٥٠ وناظر الأكاديمية بباريس سنة ١٧٥١ وناظرًا عامًا دائماً للتعليم العمومي سنة ١٨٦١ وقد طبع تأليف شيشرون وسنكا الفلسفية وتأليف يكون تحت نظارته وهياً الترجمة الأولى الفرنسية الكاملة لاشعار بلونينوس فاعطته الأكاديمية الفرنسية جائزة قدرها ٢ آلاف فرنك وقد ساعد في تأليف انسكلوبيديا كثيرة وأشهر تأليفه القاموس العمومي التاريخي الجغرافي والقاموس العمومي للعلوم والآداب والصناعات . وها من أحسن ما ألف في بابها

يوم

Boom

١. بلدة من بلجيكا في ولاية أنتويرب تبعد ١٠ أميال عن مدينة أنتويرب الى الجنوب عدد سكانها ٦٤ . ١٠ نفساً . وبها مدرسة ومعامل للقميد والدباغة ومصنوعات اخرى
٢. قرية في الشامون لبنان بين الملقية وعبيه كان عدد سكانها سابقاً ٥ آلاف نفس لكنه قل لرداءة هطام الناشئة عن مجاورتها بحر الدمار . واهلها يتعاطون الزراعة واهم اشجارها الزيتون وزيتونها جيد

يوم

Hibou, owl

اسم عام لطيور ليلية جارحة واليوم طائر قصير ضخ وراسه كبير جداً بالنسبة الى بدنه وهو يسكن بالريش وقد يكون له شبه قرون او اذان وعينه كبيرتان جداً وحذقته مستديرة متجهة الى الامام ومحيط بها ريش وفي في اكثر الانواع معدة للظفر غشاً او عذال او ليلاً فانها تعرضت لضوء النهار فترس بدون ان تبصر . واذا نه كبرت ان لها شبه غطاء يمكن اليوم من ان يسمع اصواتاً خفيفة في سكوت الليل وجاحاه في الغالب معتدلتان عريضتان مستديرتان مجهزان

منه يهلك كل سنة ثمان منها عنا ما يهلكه من سائر الموالم
 المزدية فيرجع الانسان من اذا هاعا ان الانسان يكافح
 المكافاة عنهما اياه بانه يتعدى على دجاج وحماموما اشته وقد
 يسطو هذا الطير على السمك في الماء فيقرسه . واما العائلة
 الثانية فان الراس فيها كبير عرض للعلى كل من المجانيين
 ريش قائم طوله نحو اصبع ذو لون اصفر واسود وهو شبه
 باذنون او قزنت يرفعها ويخفضها متى شاء ولذلك يمي
 باليوم ذي القرون وهو منتشر في العالم بأسره ما عدا اوستراليا
 وطول الامر كاني منه من ٢٠ الى ٢٥ قيراطا وله اصوات
 مختلفة فرمها نبح كالكلب اواقي باصوات كهصوت الماندي
 او المستغيث فيصل بها المسافر لئلا ظن انه صادرة
 من العار . وهو يقرس الدجاج وغيرها من دواجن الطير .
 واما الادري فطوله نحو ٢٦ قيراطا وطول جناحه نحو
 اقدام ومن هذا النوع اليوم الصباح وطوله نحو ١٠ قراريط
 وطول جناحه ٢٢ قيراطا وهو اكثر انواع اليوم في الولايات
 الاثني عشرة وله نغمة محزنة مريضة شبه بصريف الانسان الا
 انها عالية تسمع عن بعد شامع . وهناك انواع اخرى لاحاجة
 الى ذكرها . واما العائلة الثالثة فراسها كبير والعينان
 صغيرتان والمجاطحان الى القصر والمجتمعت في الغالب
 وقد يكون صغيرا . ومن انواعها اليوم الابقع وطوله نحو
 ٣٠ قيراطا . واما العائلة الرابعة فصغيرة الحجم ومنها اليوم
 الوجاري وجناحه طويلان وذنبه ومنقاره قصيران يقيم في
 الصحاري في اوجرة ويغتذي بالمجاذب والفران وفي الهند
 عدة انواع منه تصعب صيادها شديدا متواترا . واما العائلة
 الخامسة او يوم النهار فجميعها مجتمع ورأسها معتدل وجناها
 وذنبها طويلة وهي تشمل جنسين فقط تحت كل منها نوع
 واحد وتقيم في الجهات المتجمعة من نصفي الكرة واما في
 الشتاء فتنتقل الى الجنوب . ومنها يوم الخلع او الايض طوله
 من ١٢ الى ٢٧ قيراطا ومظم لون ابيض وهو يسطو على
 الدجاج وغيرها من دواجن الطير يضربها على جناحها
 كالبازي ويقبض على الارانب والسناجب والمجرزان على
 الارض وياقط السمك من الماء . ومنه اليوم البازي وطوله

من ١٦ الى ١٧ قيراطا وهو يشبه البازي في اخلاقه
 وقد ذكر السمريني في حية الحيوان الكبرى هذا
 الطائر فقال وبعض هذه الطيور يصيد النار وسام ابرص
 والصافير وصغار المحشرات ويقبضها يصيد البومض ومن
 طبعا ان تدخل على كل طائر في وكوه وتخبره منه وتاكل
 فراخه ويضفي قووة السلطان بالليل لا يجنبها شي من
 الطير ولا تنام فاذا راعها الطير بالنهار قتلها وتفن ريشها
 للعداوة التي بينهن وبينها ومن اجل ذلك صار الصيادون
 يجمعونها تحشد باكم ليقع لهم الطير . ونقل المسعودي عن
 المجاحظ ان اليوم لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين
 لحسها وجمالها ولا تصور في نفسها انها احسن الحيوانات .
 وتزع العرب ان انسان اذا مات او قتل تصور نفسه في
 صورة طائر تصرخ على قبره مستوحشة باسدها والطائر
 ذكر اليوم وهو الصدى . ومن ذلك ما جرى لليلي الاخيلى
 حين مرت بقبر توبة بن الحمير كما سيذكر في ترجمته
 وروى ان كسرى قال لعامل له صدى لشر الطير
 واشهر بشر الوقود واطعته شر الناس نصادبومة وشواها
 بمحطب الدفلى واطعها ساعيا (اي واشيا) . وروى ايضا
 ان عبد الملك بن مروان ارق ليلة فاستدعى سيرا للمجددة
 فكان في ما حدثه بان قال يا امير المؤمنين كان الموصل
 بومة وبالبحر بومة فخطبت بومة الموصل الى بومة البصرة
 بنتها لابنها فقالت بومة البصرة لا افعل الا ان تجعل لي
 صداقها مائة ضيعة خراب فقالت بومة الموصل لا افعل على
 ذلك الا ان ولكن ابن دام والينا سلمة الله علينا سنة واحدة
 فعلت لك ذلك . قال فاستيقظ لما عبد الملك وجلس
 للظلم وانصف الناس بعضهم من بعض وتنفذ امور الولاة .
 ورويت على غير هذا الوجه . وما يروى ان المأمون
 اشرف يوما من قصر فرافى رجلا قائما ويدفح فحة وهو
 يكتب بها على خاطط تصغر فارسل خادما له في طلبه فقبض
 عليه الخادم وتامل في ما كتبه فاذا هو
 يا قصر جمع فيك الشوم واللوم
 متى يمشي في اركانك اليوم

يوم يعيش فيك اليوم من فرجي

يكون أول من يعبك مرغور

فلما مثل بين يدي الخليفة وبلغ الخليفة ما كتب سألهما
حمله على ذلك فقال يا امير المؤمنين انه لا يجني عليك ما
حواء قصرك هذا من الخبز من الحلى والطعام والمجوهرات
والخدم وغير ذلك ما يقصر عنه وصفي فررت به الان وانا
في غاية من الجوع والفاقة فكنت ما كنت فامر له بالف
دينار وقال له في لك كل سنة ما دام قصركا عامرا باهلو
فانصرف عنه شاكرًا

بومباي

Pompeii

اوبمباي . مدينة قديمة من ايطاليا الجنوبية تبعد ١٢
ميلًا عن نالي الى الجنوب الشرقي وموقها على حضيض
جبل فيسوفوس . وسنة ٥٩ للميلاد نبى الامبراطور نرون
عن اقامة مراسم داخل المدينة مدة ١٠ سنين وذلك لانه
حدث قتال في المرح مع اهالي نوستريا المجاورة له ثم
بعد ذلك بربع سنين حدث زلزلتان اخربتا قسما من
المدينه وكان بينهما فترة عدة اشهر ثم خربت هي وهركلانوم
وستابيا بالمواد المنفذة من جبل فيسوفوس وذلك في
٢٤ آب سنة ٧٩ وبقيت المدينة مدة ١٧ قرنا بعد
ذلك مطبورة طامسة الذكر الا ان اسمها لم ينسَ فلما تم
اقيمت قرية في موقها ولكن خربت بها جاح حدث في
البركان المذكور سنة ٤٧٢ فبقيت الارض هناك خالية من
العراق السكان الى اواسط القرن الماضي . وقد احدث هاج
سنة ٧٩ تغيرات عظيمة في تلك الجهات وكان الجرسابقا
بجانب اسوار المدينة ولما ان قد صار على بعد اكثر من
ميل من موقها وكذلك قد تحول نهر سارنو كثيرا عن
مجرأ الاصل وقد ساق ذلك الجغرافي كلوفريوس الى
جبل موضع بومباي بعيدا عن اميال عن موقها الحقيقي .
ثم ان كارلوس الثالث ملك نالي امر بان يحفر اماكن كثيرة
ثم ان خلفاء ومن سجنهم فكثروا عن انويل كانو يدومون
العمل من وقت الى اخر حتى كشف قسم كبير من المدينة

وما كشف منها مهم جدا لانه يستفاد منه امور كثيرة متعلقة
بجدير المنزل والصنائع والعيشة المعشرة التي كانت في العالم
القديم . والحواد البركانية التي غطت المدينة قد حفظت من
الى اشياء ذات اهمية كبرى للآثار بين المتأخرين . وقد
وجدت جدران البيوت الخصوصية والعمومية الداخلية
على حالتها الاصلية ولم يحدث فيها شيء من التغيير الا ما
احدثه الاهالي الاصليون الذين رجعوا بعد ان سكن الهياج
للبحر عن مواد ذات قيمة وعن جثث اقاربهم واصدقائهم .
ويتضح ذلك من قلة ما وجد تحت الردم من الاجسام فان
كثيرا من السكان كانوا مجتمعين في مرجع عند وقوع هذه
البلية فكان يمكنهم ان يهربوا بسهولة من تلك المازلة .

ويظن عموما ان عدد سكان هذه المدينة كان من ٢٠ الى
٥٠ الفا ولكن ذهب فيورتي وهو الناظر العام للحفر الى ان
سكانها لم يكونوا في اقدم ايامها اقل من ٢٠٠٠٠ ولا كانوا
اكثر من ١٢ الفا عند وقوع المحادثة . وشكل البناء يدل
على ان اصل المدينة وسكوليا مجيبي وقد اكتشفه ابواب
ووجدت الطرق التي خارج الابواب محاطة من جانبيها
بغور كبيرة وزقاق القبور الواقع امام هركلانوم كان ام
مقبرة للمدينة وما على القبور من الابنية المزخرفة يدل على
ان اعيان بومباي كانوا اصحاب ثروة عظيمة وذوق لطيف
وشكل البناء مختلف بين يوناني وروماني وقد وجد الساحة
كثيرة تحت الردم وعظام ٦٤ نفرا ربما كانوا فقراء لم يشاهوا
ان يهربوا عند المحادثة والبيوت هي على الأكثر صغيرة
واحدة ذات طبقة واحدة او طبقتين وقلما تزيد عن ذلك
وهي مزخرفة قليلا من الخارج ونوافذ قواما من عاديهم ان
يصرفوا اكثر النهار في الفضاء . والارض الواقعة امام
كثير من احدها تشغلها دكاكين . واذا كانت الطبقات
العالية من منازل الاهالي الخصوصية من خشب وسطوحها
مسطحة احترقت حالًا بالرماد الذي قدفة البركان ولكن لما
كانت تلك الاقسام من البيت لا تستخدم الا للونه والخدم
لم يكن في تلفها خسارة جسيمة ولما البيوت في الطبقة السطى
التي كانت مخصصة بسكن العائلة فلم يقع عليها ضرر كبير

وقد اخرج الى وجه الارض نحو ١٠٠ رمة بشرية وعتة العيد الذين ثاروا في سيلارا فاستظهر عليهم ثم جعل رم كلاب ويخل ودجاج وفي حالة من المحنظ جيدة جداً. ويمكن عند امعان النظر ان تعرف جيداً في كثير من المساكن عيشة اهلها البومية وعاداهم يهزقهم حتى افكارهم ايضاً. ومن جملة السبعين تمثالاً التي وجدت والامثلة الخاصة بالمنزلة بالصورة مثال شاب يقع فريحي جالس وراسه على يد وذراعه على ركبيته اذ هل عموم صناع هذه الايام ولا شك ان عتة من البيوت دخلها اصحابها بعد سكون العجبان الاول في طلب الاشياء الثمينة. وقد وجدت صور كثيرة ومصنوعات نذل على حالة الصناعة في تلك الايام. ومنذ سنة ١٨٦١ ساعدت الحكومة كثيراً في اعمال الحفر ولم يتقدم الحفارون في العمل كثيراً لانهم يخرجون ذلك بالنائي الخام خرقاً على الآثار الباقية من التلف وكان جملة الخنور الى غاية ٢٠ حزيران سنة ١٨٧٢ بالغا ١٤٩ و ٦٦٤ قدماً مربعاً وذلك عبارة عن ثلث مساحة الارض التي كانت المدينة قائمة عليها. وقد قال مستر فيوري انه اذا كان الحفر بمعدل عمق ٢٥ قدماً وكان عدد الحفارين ٨١ فاعلاً في اليوم ينتهي حفر كل المدينة سنة ١٩٤٧

بومبيوس Pompeii

١. كيندوس بومبيوس مانوس اي بومبيوس الاكبر. امبراطور روماني شهير ولد سنة ١٠٦ او ١٠٧ ا ق. م. ودخل منذ فتوته في خدمة سيلان قائد المشهور وحارب احزاب ماريوس عدو سيلان وخضع لسيلان الفلية وسيزيلينا وصقلية وهزم دوميتيوس اهيوني بربوس في افريقية ورجع متحصراً فخرج سيلان بجميع الشعب لللافاتو وسلم عليه داعياً اياه بالصكر فبقى له هذا اللقب وبعد وفاة سيلان غلب بواب سرتوريوس على الترويتزة سنة ٧٨ ثم اتفق اثر سرتوريوس الى اسبانيا وحارب اربع سنوات لكن لم يكن ظافراً الظفر المرغوب ثم اتفق ان سرتوريوس قُتل فخرج من اسبانيا ورجع الى ايطاليا فمضي قصلاً سنة ٧٠ قدام الاتحاد فتنة

وقد اخرج الى وجه الارض نحو ١٠٠ رمة بشرية وعتة العيد الذين ثاروا في سيلارا فاستظهر عليهم ثم جعل رم كلاب ويخل ودجاج وفي حالة من المحنظ جيدة جداً. ويمكن عند امعان النظر ان تعرف جيداً في كثير من المساكن عيشة اهلها البومية وعاداهم يهزقهم حتى افكارهم ايضاً. ومن جملة السبعين تمثالاً التي وجدت والامثلة الخاصة بالمنزلة بالصورة مثال شاب يقع فريحي جالس وراسه على يد وذراعه على ركبيته اذ هل عموم صناع هذه الايام ولا شك ان عتة من البيوت دخلها اصحابها بعد سكون العجبان الاول في طلب الاشياء الثمينة. وقد وجدت صور كثيرة ومصنوعات نذل على حالة الصناعة في تلك الايام. ومنذ سنة ١٨٦١ ساعدت الحكومة كثيراً في اعمال الحفر ولم يتقدم الحفارون في العمل كثيراً لانهم يخرجون ذلك بالنائي الخام خرقاً على الآثار الباقية من التلف وكان جملة الخنور الى غاية ٢٠ حزيران سنة ١٨٧٢ بالغا ١٤٩ و ٦٦٤ قدماً مربعاً وذلك عبارة عن ثلث مساحة الارض التي كانت المدينة قائمة عليها. وقد قال مستر فيوري انه اذا كان الحفر بمعدل عمق ٢٥ قدماً وكان عدد الحفارين ٨١ فاعلاً في اليوم ينتهي حفر كل المدينة سنة ١٩٤٧

٥٢ وما زاد الوحشة بينه وبين قيصر موت زوجته ابنة قيصر المذكورة وقتل كراسوس سنة ٥٢ فجاءه بمحاربة قيصر وقد حصه لما نال من الاستظهار في الغلبة فتغلب عليه اولاً سرّاً ثم سنة ٥٠ اخرج حاكماً من المجلس اضطره به وهو في الغلبة ان يفرق جيوشه ويبقي هومع جيوشه في ولايتو وكان هذا الامر علامة للحرب المدنية. وبعد ان اجاز قيصر نهر رويكون سنة ٤٩ اخذ بومبيوس يسقط في عكس الاراء فغوض ان ينتظر قدم خصموه ومحاربة في ايطاليا خرج بالمجلس والاشراف الى افريقية فلقية في ويراكروم فلم يظفر به فترك معسكره وتبعه الى ثالبيا وواقعة في فرسال وكان عسكره قد تضاعف لكنه انكسر وفر منهزماً غير ملتفت الى الذنب عن معسكره وتوجه الى مصر ملتجئاً الى بطليموس الثاني عشر نائبه هناك ظاناً انه ينجح خبر ان وزيره بطليموس

منعوه من النول الى البروقاوي المركب سنة ٤٨٠ وسجل من القرون المتوسطة قسماً من مملكة الوند وقدر اغار عليها راسة الى قيصر فيكي قيصر عليه واقص من قائله
 ٢. سكتوس بومبيوس المعروف بالفني اخو بومبيوس عشر وقد اتصلت الى بروسيا على طريق المبادلة بينهما وبين الكثير المار ذكره اشترك في حرب منذ سنة ٤٥ واستولى الدانرك فانها اعطت الدانرك بدلاً منها دوقية لونبرغ بعد الحرية على جبال قطلبرنة تخارب هناك مع اصحاب
 ومبلغ ٢٠٠٠, ٦٠٠ ريال

بوناه

Poonah

او بونه . بلدة من الهند الانكليزية واقعة على جهرمونا فوق ملقاه بهرمولا في ولاية بمباي على بعد ٨٠ ميلاً الى الجنوب الغربي من بمباي وتقدر سكانها ٧٥ الف نسو وفي مقسمة الى ٧ احياء باسماء ايام . سبع ورام اسواقها مرصوفة وبها قصر حكام المهرات ومدرسة مفتحة بالمدرسة السنسكريتية القديمة ومكتب لبنات الهندومعامل كثيرة تدبرها المياه وكثيرة انكليزية بها خرج السر روبرت غرنت حاكم بمباي المتوفي سنة ١٨٢٨ ومنزل متمعة فاخر للعساكر الانكليزية وكانت ام مركز عسكري في دكان وكان فيها قديماً ضعف سكانها المحليين وفروع كثيرة من الصنائع لما كانت قاطعة المهرات الذين سقطوا سنة ١٨١٩ وكان ستوطهم موجبا لتأخر المدينة الانها قد اظهرت في هذه الايام علامات التقدم وقد اتصلت بمباي بطريق حديدية ومعمل الورق هو الممل الوحيد فيها وما يجاورها من الاراضي المجدية لابلائهم المزروعات . وفي قاعة مقاطعة بونا ومساحتها ٢٨٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٥٢, ٧٩٢ نسك وفي مقاطعة جبلية لا يكاد يوجد بها شجر ويستعمل على الاكثر بهر بيا وما يصب فيه من انهر

بونابرت

Bonaparte

عائلة فرنسية اصلها من ايطاليا اشتهرت منذ القرن الثاني عشر وكان منها في ذلك الوقت ٣ فروع الاول كان في ترينيسا ومنه كان ولاية فيرونوا بادوا وافرض سنة ١٢٩٧ . والثاني ولد منه فرع اقل شهرة وهو صاحب سان ملياتو وكان اخره سنة ١٥٧٠ جان بونابرت . والثالث هو الذي

قيصر وسم له المجلس بعد موت القيصر بالسفر الى رومية سنة ٤٤ ونال غرامة عظيمة عن فقد اموال ابيو وولي قيادة الولايات البحرية فلذلك لقب بابن نبوت ثم طرد بعد تاليف القضية الثالثة الثانية سنة ٤٢ فاستولى على صقلية وفتح سرديا وكورسيكا وحاصر رومية ومنع عنها الاقوات والرم انطونيوس واكتافوس ان يوقعا معه على معاهدة مكينة سنة ٢٨ التي بموجبها بقيت له الجزائر الثلاث المذكورة ووجد باخافيقو بالقصاية في السنة التالية غير ان هذا الصلح كان قصير المدة فان بومبيوس خسر بهزيمة ميناس سنة ٢٧ سرديا وكورسيكا و ١٦ مركبا لكنه نال مع ذلك بعض فوائد وكسر اكتافوس في سكيلا سنة ٢٧ غير انه خسر صقلية اخيراً بمجاعة اغربا وكرد ليدبيوس ونصره ميلس ونصره نولوك فهرب الى اسبانيا اذ انه يقدر على الزام انطونيوس ان يقتسم معه المملكة غير ان نيطس نائب انطونيوس كسره واسره فحين في ميليتوس ومات هناك سنة ٢٥

٢٠ . مورخ لاتيني من ابناء القرن الاول للميلاد اشتهر بتاريخ عام كتبه في ٤٤ كتابا ابتداءً يوم من ناسيس المملكة الاسورية الى ايام اغسطس وماء التاريخ القليلة لانه تكل فيو باسباب عن فيليس المكوثي وخص بالذكر اخبار مكوثيا في ايامو

بوميرانيا

Pomerania

ولاية من بروسيا على حدود البلطيك مساحتها ٦٢٩ و ١١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٢٢, ٤٢١ نسك منهم ١٤,٠٠٠ كاثوليك و ١٢,٠٠٠ يهود والباقيون بروتستانت واكثر انهرها الاودرو وكانت في القسم الاول

بقي عقبه الى هذا العصر وهو اشهر الفروع الثلاثة كانت
اقامت اولاً في سرزانا من اراضي جنوا ونش اسمها في البندقية
على السكة الذهبية واتي احد اعضائها الى كورسيكا سنة
١٦١٢ واستوطن اجاشيو . ومن خليفه شارل ماري
بونابرت مشاهير هذه العائلة . ولد سنة ١٧٤٦ في اجاشيو
ومات في مونيليه سنة ١٧٨٥ وكان قاضياً في اجاشيو وتزوج
سنة ١٧٦٧ بليتيزيا روميليو المتوفاة سنة ١٨٣٦ فولد له منها
٥ بنين و٤ بنات وهم الاتون مع سني ولادتهم ووفاتهم واسماء
اولادهم

١ . يوسف (١٧٦٨ - ١٨٤٤) . ملك نابلي ثم
اسبانيا ولقب كونت دوسرفيليه من سنة ١٨١٤ . ولولاده
زنايه جوليا ولدت سنة ١٨٠١ وتزوجت سنة ١٨٢٢ باين
عها شارل لوسيان بن لوسيان وماتت سنة ١٨٥٤ .
وشارلوت ولدت سنة ١٨٠٣ وتزوجت باين عها شارل
لويس نابوليون بكر الملك لويس وماتت سنة ١٨٣٩

٢ . نابوليون (١٧٦٩ - ١٨٢١) . امبراطور
فرنسا تزوج جوزيفينا ثم ماري لويزا . ولولاده نابوليون
فرنسوا شارل جوزف ولد سنة ١٨١١ من ماري لويزا
التفوسية وهي ملكة لرومية منذ ولادته وماتت سنة ١٨٤٢
وكان دوقاً لريشتادت

٣ . ليزا (١٧٧٣ - ١٨٢٠) اميرة لوكا ويوميني
ثم دوقه كبرى لشكنا تزوجت سنة ١٧٩٧ بالكوريس
باسيوتشي . ولولادها نابوليونه اليزا باسيوتشي ولدت سنة
١٨٠٦ وتزوجت سنة ١٨٢٤ بالكونت كاميراتا . وجيروم
شارل باسيوتشي ولد سنة ١٨١٠ ومات سنة ١٨٢٠ .
ونابوليون فردريك باسيوتشي ولد سنة ١٨١٥ ومات سنة
١٨٤٢

٤ . لوسيان (١٧٧٥ - ١٨٤٠) امير كامينو تزوج
مرتين وولد له ١١ ولداً . اشهرهم شارل لوسيان امير
كامينو . وموسينيانو سنة ١٨٠٤ - ١٨٥٧ تزوج - ١٨٢٢
بزنايه ابنة جوزف وولده ١٠ اولاد . ولويس لوسيان
ولد سنة ١٨١٢ وبارنا نابوليون ولد سنة ١٨١٥ .

وانطون ولد سنة ١٨١٦
٥ . لويس (١٧٧٨ - ١٨٤٦) ملك هولاندا وعرف
بكونت سان لوم ونسبة ١٨١٤ وتزوج سنة ١٨٠٢ بيهوتسه
دويهرني . ولولاده نابوليون شارل ١٨٠٢ - ١٨٠٧
وشارل نابوليون لويس ولد سنة ١٨٠٤ وتزوج
بشارلوت بنت جوزف وماتت بتهورلي سنة ١٨٢١ ولم يعقب
ولويس نابوليون ولد سنة ١٨٠٨ والقصر رسمياً للجمهورية
في ١٠ اكتوبر سنة ١٨٤٨ وحصل امبراطوراً سنة ١٨٥٢ وهو
نابوليون الثالث وولده ولد قتل في حرب الزولوس مع
الانكليز بافريقيه

٦ . بولينيا سنة ١٧٨٠ - ١٨٢٥ تزوجت بالجنرال
لكرك ثم بامبربورغزة وكانت دوقه غراسلانا سنة ١٨٠٦
ولولادها نابوليون لكرك مات برومية سنة ١٨٠٤ وهو
من زوجها الاول ولم تلد من الثاني

٧ . كارولينا (١٧٨٢ - ١٨٤٩) ملكة نابلي تزوجت
سنة ١٨٠٠ بمرات . وولادها نابوليون اشيل مورات
ولد سنة ١٨٠١ ومات سنة ١٨٤٧ في الولايات المتحدة .
ولوسيان نابوليون مورات ولد سنة ١٨٠٢

٨ . جيروم (١٧٨٤ - ١٨٦٠) ملك وستفاليا ١٨٠٧
- ١٨١٤ تزوج سنة ١٨٠٧ باميرة من ورتنبرغ ماتت سنة
١٨٢٦ . ولولاده جيروم نابوليون ولد سنة ١٨١٤ ومات
سنة ١٨٤٧ وكان قبطاناً في خدمة ورتنبرغ . وماتلدا
ولدت سنة ١٨٢٠ وتزوجت سنة ١٨٤١ بالامير اناتول
دميدوف . ونابوليون جوزف ولد سنة ١٨٢٢ وتزوج
سنة ١٨٥٩ بالاميرة كلوتيه من سرحانيا
هذا ملخص ترجمات هؤلاء الاعضاء ولما ترجمه نابوليون
فستذكر منصلة في باب النون وكذلك ترجمه نابوليون الثالث

بونافيتورا

Bonaventura

او بوناوختورا . كرهينال وعالم كاثوليكي ولد سنة ١٢٢١ في
تسكانا وتوفي في ليون في ١٥ تموز سنة ١٢٧٤ . دخل سنة ١٢٤٨
في رهبنة القديس فرنسيس وتعلم في مدرسة باريس الكلية

واقم هناك سنة ١٢٥٤ معلماً للاهوت وسنة ١٢٥٦ انتخب

بونديو

Boonde

١. ولاية وطنية من رجه بونانا من الهند تحت حاية
انكلترة بفصلها عن كونا شرقاً كومبول ومجدها جنوباً بلاد
الهند . مساحتها ٢٢٩١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو
٢٥٠ ألف نفس ويظفلها سلسلة جبال ممتدة من الشمال الشرقي
الى الجنوب الغربي وهولوا ردي تكثر بها الحيات
والرومانتم والريد وامراض الصدر . واكثر الاهالي من
البنية وهم قبيلة تسكن على الاكثر في الجبال ويظن انها قد
ملكمت تلك البلاد من زمان قديم . ولما القيلة السائبة التي
منها يحكم البلاد فهي قبيلة المارة والبلاد الخاضعة لان
لرجه بونديو كانت قديماً اوسع جداً مما هي الان وكانت
نسى هاروتي . ويقال ان راوديل غلب عليها البنية سنة
١٢٤٢ ولما كان رجه بونديو قد ساعد الانكليز في حروبهم
مع الهارات والبنداري خلت معاهدة محالفة وصداقة سنة
١٨١٨ ارجعت بموجبها مدخل بونديو وقسم ما حصرته
من املاكها . واهية هذه البلاد ناشئة عن كونها تحوي على
ام معبر الى الهند العليا من الجنوب

٢. قاعة البلاد المذكورة واقعة في سيفاوار تحيط به
جبال صخرية على بعد ٢٢٢ ميلاً عن كونا الى الشمال الغربي
و ٢٤٥ ميلاً عن دلي الى جنوبي الجنوب الغربي في
عرض ٢٥ ٢٨ ميلاً وطول ٢٠ ٢٥ ميلاً شرقاً وهي محاطة
باسوارها لثلاثة ابواب كثيرة واكثر سكانها من الهارة الوطنيين
واهيها التجارية قليلة ولكن جمال مركزها وقدمها وكثرة
هاكلها وظرف ينابيعها وقصرها قد اكسبتها ما لها من
الاعتبار . والبلدة مقسومة الى قسمين قديمة وحديثة والقديمة
في حالة الخراب

بونو

Ponno

مدينة بافريقية بين مري البحر وجزيرة بني مرغاي وبني

مدينة حصينة مقنطرة كثيرة الخرب والفاوك والبساتين الغربية

رئيساً عالم اريهيتو . وقد صالح بين الكردينالية عدد وفاة
أكليمتس الرابع فاتحاً غريغوريوس العاشر انباءاً لرايو
سنة ١٢٧١ فجملة ذلك البابا اسقفا لالسانو سنة ١٢٧١
وكردينالاً سنة ١٢٧٤ وتوفي عندما كان مجمع ليون الثاني
منعقداً وكان فيه قاصداً من قبل البابا لمخضر جازنة المحبر
الاظم نفسه وجمهور من الكردينالية والملوك وقد ثبت
قداسه البابا سكستوس الرابع سنة ١٤٨٢ وجعله سكستوس
الخامس سنة ١٥٨٢ في الرتبة الرابعة بين اكابر علماء الكنيسة
ومجسدة الفريسيكانون من اكبر لاهوتهم ومجملونه من
رتبة توما اللاهوتي . وهو القديس الحامي لمدينة ليون وقد
دفن بها وله تاليف كثيرة معتبرة

بونديو

Pondoo

ملكة من سنغيميا في افريقية الغربية بين سنغال
وغينيا العليا واراضيا واكثرها مسطح مغطاة بغابات وبخيري
من الجبال في فصل الشتاء سيول الى انهر سنغال وفاليي
ولارض في جوار المدن حيث قطعت الغابات خفيفة
وخضبة ومن محاصيلها الخنطة والقطن والررز والذيل والبنج
والفلل وبها انواع كثيرة من الفاكهة وهولوا حار الا انه
غير مضر بالصحة واهاليها واكثرهم من الفلاحين ولندنفه
عدد نحو ١٥٠٠٠٠ نفس والفلاحون هم الامه الغالبة
والسكان مسلمون الا انهم غير متمسكين كثيراً بديانهم
وتوجد في كل بلدة مدارس يعلم فيها الكلا . والاهل العربية
ولون الاهالي نحاسي فاتح ويشبهون في هيتهم وقاماتهم
الاوربيين اكثرهم اية قبيلة كانت من قبائل غربي افريقية
ما عدا الماريتيولكم سلطنة مطلقة وله تحت امره عدد كبير
من الجنود . وقصبة البلاد بولياني وعدد سكانها ٢٠٠٠
نفس وهي واقعة في سهل واسع على حضيض سلسلة جبال
صخرية . ويوسفهم صخرة وغر منتظمة والازقة ضيقة ومعوجة
وقفرة وهم يعتبرون الصنائع جداً ولم تجارة بينهم وبين
بعض البلاد الغربية . ومن مذهبهم سنوكولو وهي مشهورة مدينة حصينة مقنطرة كثيرة الخرب والفاوك والبساتين الغربية

وأكثر فأكثرها من باديتها وبها معدن حديد يوفي على البحر
وينسب إليها جماعة منهم أبو عبد الملك مروان بن محمد
الاسدي الیوفي فقيه مالكي أصله من بلاد الأندلس له
كتاب في شرح الموطأ . وتوفي قبل سنة ٤٤٠ هجرية .
قاله ياقوت . وهذه المدينة من المدن المشهورة في بلاد
الجزائر واقعة على مسافة كيلومتر واحد من تهر كير يصب
في خليج باسها وتبعد ٢٥ فرسخا عن مدينة قسنطينة وكانت
قبل فتح ولاية قسنطينة قصبة ولاية باسها من الجزائر وكان
عدد سكانها سنة ١٨٥٢ نحو ٨٠٠٠ نفس منهم أكثر من
... من الفرنسيين ثم أخذوا التزايد بعد ذلك ونجارها
قائمة بالحنطة والقمح والنباب ومن ذلك سميت أيضا
بلد النباب . وليس في نفس المدينة شيء يستحق الذكر إلا
حسن موقعها لانه مركز حربي عظيم الأهمية فانها شبه
فرصة بين راسين ممتدين في البحر إلى مسافة بعيدة لكنها
ليست بمرفأ أمين للسفن وقد تعطل بها سنة ١٨٢٥
١٤ سفينة منها أربع حربي . ولما هزأها فغور مرفأ للصحة
وقد حدث بها وبأ سنة ١٨٢٢ و ١٨٢٤ فعم من البلاد
قسما عظيما . وليس ماؤها جيدا للشرب وكان بها في أيام
الأتراك سبع عيون ولم يبق منها إلا واحدة فالذي ليس
عند صهر يجتمع فيه الماء يجلب الماء من مسافة ربع ساعة .
وسنة ١٨٢٢ قطع أحد باي كل قنوات الماء لهلك أهل
المدينة عند قرب استيلاء الفرنسيين عليها . وم فيها الآن
مخولث الأوربيين

بونيفاشيوس

Boniface

١. اسم تسعة بابوات أشهر

بونيفاشيوس الثامن ولد في أثناني نحو سنة ١٢٢٨

وتوفي في رومية سنة ١٢٠٢ . انتخب بابا سنة ١٢٢٤ فدخل
رومية بأحفال عظيم وسنة ١٢٢٦ أصدر براءة المشهورة
المعنونة بالحرارة العوام . نهي بها الأكرس تحت قصاص
الحرم عن أن يؤدوا بدون إذن الكرسي الرسولي خراجا إلى
شيء من الأملاك الكنائسية وقد نهى بالحرم الأمباطورين
مدرسة باريس الكيفية وكبير من الأساقفة فحرم عند ذلك

والمالوك والامرا الذين يطلبون ذلك فتقاوم فيليب
اللطيف تلك البراءة مقاومة شديدة نأى عنها رجوع البابا
عن امره والرضى بان يجمع الخراج في فرنسا كالسابق . ثم
بعد قليل دخل في خصام مع عائلة كولونا التي كانت تترك
صحة انتخابه وقد خلع كديبالين من تلك العائلة من رتبها
وسحر العائلة كلها وحكم على جميع نسلها بحسارة حقوقهم
المدينة إلى الجبل الرابع . وهدمت قصورهم ومدبنتهم برنسي
بنامها وأمر فردريك الأراغوني الذي كانوا قد عضدوا بان
يرفض لقب ملك صقلية وان يخرج من الجزيرة فالتجأت
عائلة كولونا إلى فرنسا . وقد حاول بونيفاشيوس إيقاع
الصلح بين فرنسا وإنكلترا ونهب ملك الدنمارك وأخاه ومنع
ملك نافي عن المداخلة مع فردريك الذي اتهم ماسكا
لصقلية واستنصر إلى رومية البرت الأول ملك جرنانيا
حاكما بان انتخابه للإمبراطورية لايكون مجتمعا من دون
تصديق البابا عليو ويخ فيلبس اللطيف على معاملة توفيدو
الفنلندي وسنة ١٢٠٠ نادى بالويل الأول براءة مخ
بها غفرانات لكل الذين يزورون المعابد في رومية تلك
السنة وبعد ذلك قليل اشتد الخصام بينه وبين ملك
فرنسا سنة ١٢٠١ حول عقد مجمع من أساقفة فرنسا في
رومية للنص عن سورة الملك فيلبس ملكا أن لم يعتقد
أن الملك خاضع للبابا في الأمور الزمنية والروحية معا فب
أرائكي ولكن الأمانة الفرنسية قاومت هذا الادعاء وعضدت
ملكها وحكم تلك مقاطعات بان الملك ليس خاضعا لأحد
وأن في الأمور الزمنية خاضع لله وحده ومنع الأساقفة من الحضور
في مجمع رومية ولذلك لم يجتمعوا . وسنة ١٢٠٢ أصدر
براءة ثبت بها ادعاءه وقرارات الكنيسة سنين روحيا
وزنيا وان السيف الرمي خاضع للروحي وان الملوك الذين
ليس لهم إلا السيف الزمني هم خاضعون للبابا الذي يملك
السيف الروحي ثم طلب أساقفة فرنسا ثانية تحت قصاص
الحرم فأمر فيلبس بحرق ملاك كل من يغيب عن أبرشيته وعقد
مجتمعا عامًا في ليون للحكم على البابا فانحاز إلى هذا المجمع
مدرسة باريس الكيفية وكبير من الأساقفة فحرم عند ذلك

الملك فتح الجمع المنعقد في فرنسا بان البابا يجرم ولاراتيكي وارسل فيلس غليوم دولوغارث وشيارا كولونا الى رومية لاقائه القبض على البابا واحضارو الى جميع ليون . فسلحا نحو ٢٠٠ اشرف ايطاليا الغير المرتضين فجمعوا على بيت انابني حيث كان بونيفاشيوس مقبلاً وفعلوا القصر جبراً وقبضوا على البابا وماله من المجواهر والاوراق وسجنوه ولكن بعد ذلك بثلاثة ايام اقتداه الى هالي من ايديهم واخذوه الى المرومية . وما لقيه من الاتعاج كان سبباً لموته بهلجس باربعة وثلاثين يوماً . واضطهاد البابا للنيبلية غاظ احدني الشاعر غيظاً شديداً وقد جهاه في كوميديته اللبقة بالكوميدي . هليه وبونيفاشيوس التاسع ولد في نابلي وخلف اوربانوس السادس في رومية في ٢٢ اسة ١٣٨٢ بينما كان اكليمنص الساع البابا غورالري يولي اعمال البابوية في افينيون . وزوفي في رومية في ٢١ اسة ١٤٠٤ وقد اعترف بلا دسلاس ابن كارلوس الدوراتي ملكاً للنابلي سنة ١٣٩٠ واقام احتفالين لليوبيل احدهما سنة ١٣٩٠ والاخر سنة ١٤٠٠ . وقد حكم ان روساء الاناقة والاساقفة يدفون لرومية نصف مدغولم في السنة الاولى من توليتهم . وقد طردته الحكومة البلدية مرتين من رومية ولا طلب اليه سنة ١٤٠٠ الرجوع الى رومية لاجل القيام باحتفال اليوبيل ابى الا على شرط ان يقبلوا بابطال الحكومة البلدية ويعدوا بالطاعة لمجلس الاعيان الذي يعينه ويدفعوا له مبلغاً من المال ومن ذلك الوقت استولى على المدينة بسلطة مطلقة

يونانية

Paniques

اسم عام لثلاث حروب حصلت بين القرطاجيين والرومان . فالاولى كانت سنة ٢٦٤ ق . م واستمرت ٢٢ سنة وحدثت على اثر فتنة هيرون طاغية سرقوسة مع المارقية الذين بعد ما هملوا سبباً استجدوا بالرومان فاستنجد اهل سرقوسة بالقرطاجيين واشهر بهذه الحرب عدة ابطال رومانيون مثل كلودئوس كودكس وفالير بوس والاهالي القليلون واصل اكثرهم من جزائر سندوج مكسيبوس ولونانيوس ومن القرطاجيين املكار . وكان يتخذون لانفسهم نظاماً في ٢٨ اب سنة ١٨٥٢ وهم تحت حكم

يونان

Bonin

مجموع ٧٠ جزيرة و١٩ صحراً في الباسيفيك الشمالي مؤلفة من ٢ مجاميع بين ٢٦٢٠ و ٢٧٤٤ من العرض الشمالي و ١٤٠ و ١٤٢ من الطول الشرقي ومن سنة ١٦٧٥ الى سنة ١٧٣٥ كان اليابانيون يستقرون هذه الجزائر مستعمرات للخرميت وسنة ١٨٢٦ اقام المستعمرة الاولى ملاحان انكليزيان وفي السنة نفسها وصل القبطان يمشي ليمتولي على الجزائر باسم المملكة الانكليزية . وسنة ١٨٥٤ فتح بعضها للقارة الانكليزية والامركانية وهذه الجزائر بركانية والباء حولها عميقة جداً والشواطى متعذرة وبها شقوق غريبة عدة ابطال رومانيون مثل كلودئوس كودكس وفالير بوس والاهالي القليلون واصل اكثرهم من جزائر سندوج مكسيبوس ولونانيوس ومن القرطاجيين املكار . وكان يتخذون لانفسهم نظاماً في ٢٨ اب سنة ١٨٥٢ وهم تحت حكم

دار يتخبره الى مدة سنتين

بوهري

Beauharnais

بلدة من فرنسا تنسب اليها عائلة شريفة من اربابها
اشهرت منذ القرن الثالث عشر واتخذت اولاً لقب كونت
ثم لقب مركز سنة ١٧٦٤ جراه لما عن خدماتها واشهرتها
عنه رجال كانوا نافذي الكنية في الحكومة وتالوا الرتب
العالية في لثاب الشريفة واثروا في الدولة الفرنسية اثاراً
جليلة . وتزوج نابوليون بيجورفين ام واحد منهم اسم
اوجين دوهري كان ابوه قد اتم بحياة فقتل وكان
اوجين هذا اشهرهم وكان له يد طول في قيادة الجيوش في
حروب إيطاليا والناس وروسيا وفرنسا وتزوج بنت
ملك بافاريا . واشهر من نساء بوهري الكونتة فني
فالها انكسفت على الاداب والفن عت روايات اعربت
بها عن حداثتها وحكمتها ولما الباقون فلاهية لتفصيل
اشبارهم هنا

بوهيميا

Bohemia

وتعرف ببلاد دجه . بلاد من اواسط اوربا وفي الان
قسم سياسي من الامبراطورية النموية المجرية موقعها بين
٢٢° ٥٨' و ٥١° من العرض الشمالي و ١٢° و ١٦° ٤٦'
من الطول الشرقي يحدّها من الشمال الغربي صكسونيا
ومن الشمال الشرقي سيليسيا البروسانية ومن الجنوب
الشرقي مورافيا ووستريا السفلى ومن الجنوب الغربي وستريا
العليا وبافاريا . طولها من الشرق الى الغرب ٢٠٠ ميل
وعرضها من الشمال الى الجنوب ١٧٠ ميلاً ومساحة سطحها
٦٤٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧٣٠٥٤١ و نفساً .
وقاعدتها براغ . وبها جبال وانهربغات ومعادن رصاص
وحديد ونجم حجري وقصدير ونحاس وخضرين وبعض
الحجارة الكريمة . وبها مواضع للصناعاتها صافر . ومعدل
الحرارة فيها ٨٤° ف في براغ وهي اقل كثيراً في الجبال حيث
يكون احياناً سلك الثلج ١٢ قدماً ولا يذوب كله الى اواسط

نيسان وقد يبقى في بعض اماكن الى ما بعد ذلك . وارضها
طينية غري على الغالب سغاية في المخصب وقد حصبت الاراضي
التي تاتي بالغلال ٢٦٢٠٠٩٠ أكثر منها النصف فقط لزروع
والباقي كروم وحدائق ومروج ومراع وغابات . ومن
محصولاتها الشيلم والحنطة والشعير وهي كثيرة بها كثير
القمب والكتان والتبغ وحشيشة الدينار . يصنع بها كثير
من المنخر ودخلها من الغابات التي تغش ربع البلاد باحظ
جداً وغلبها من احسن الخشب الا ان مواشها القزينة صغيرة
المجعة . وفي ام ولاية في النسا باعتبار المصنوعات ولها
معامل كثيرة للمنسوجات وغيرها . ولما شعبها ففوق ٢٧ مئة
في المائة جرمانيون و ٦١ نسبيته و ٢٠٠ يهود واليهود يستعملون
غالبا اللغة الالمانية . اما الجرمانيون فيقيمون في شمال
البلاد وفي المقاطعات الجبلية وهم القسم الاكبر من سكان كل
مدينة وبلدة لانهم يعملون الى الصناعة . ولما النسبة وهم
جس المورافيين فاكثرا هالي الزراعة منهمم اكثر القبايل
الصقلية معارف وبنمدا وبنموت كل الميل الى المسيحية
والغنام في الشعر . وجميع اهالي بوهيميا كانوا يكتولك ١٧٠٠٣٤٠
من اللوتينيين و ٧٢٠٠٨٠ من البصلحين و ٨٢٠٠٠٩٠ من
اليهود . وبها اكثر من ٤٠٠٠ مدرسة منها ٤٦ مدرسة
عالية و ١ مدرسة للزراعة ومدرستان للصاعد ومدرسة
عسكرية و ٤ مدارس للاهوت . وشيخس بوهيميا مولف من
٢٤١ عضواً منهم رئيس اساقفة براغ واساقفة يودويس
وليميرس وكوتيفرس ورئيس مدرسة براغ الصقلية و ٧٠
نائبا للناطقة الكبرى و ٧٢ نائبا للمدن و ١٥ نائبا للتجارة
و ٧٩ لجاعات مختلفة . واقدم سكان بوهيميا الاربويغون
انهم من اصل قلطي وهم سميت البلاد وفي القرن الاول
ق م طردهم من البلاد المرومات الجرمانيون الذين كان
ملكهم زاهيا الى حين في عهد مريدو خدم ارميديوس ولكن
هذه الامة هاجرت بعد ذلك او دفنت الى بافاريا . وكان
يسكن بوهيميا في القرن السادس امة النسيقة الصقلية ورولام
ايضا استوطنوا مورافيا . وقد استعمر الجرمانيون في وقت
واحد تقريباً اقساماً من البلاد وكانت النسيقة متمعة

مجرىها تحت حكم روسيا من الامة بين الامارة والمملكة
الفرنكية لانه كانت تقام عليهم احياناً غارات فتكدر راحهم
وصاريت يرعيل فاشتهر بينهم ودخلت الديانة المسيحية
بلادهم من جهات مختلفة وعلى الأكثر بصورة صقلية بواسطة
اديرة مينودبوس نحو سنة ٨٩٠ وكان جيتز سواتو بلوك
ملك مورافيا مستولاً على بوهيميا . ولما غرب المجر مملكة
مورافيا طلب البوهيميون عن رضى ان يخلط بالامبراطورية
المجرمانية لان الدوق بولسلاف الاول (٩٣٦-٩٦٧)
قاتل اخيه وسلطان ونسلان كان يجتهد في نفوذ ذلك
الاتحاد طلباً للاستقلال . وفي ايام خلفو بولسلاف الثاني
امتدت تخوم البلاد الى المستول لانها بقيت بعد ذلك مدة
خاضعة لبولونيا وكانت الحروب بين هاتين المملكتين تتجدد
مراراً وكانت سبباً في موضوع النزاع لانها بقيت اخيراً بيد
بوهيميا . ونحو سنة ١٠٢٥ الحق بريتسلاف الاول مورافيا
ببلادهم . وسنة ١١٥٨ جعل فردريك الاول للدوقات
الوطنيين لقب ملوك وكانت حروب الخلافة تزعم البلاد
الى عهد اتوكار الاول الذي ملك من سنة ١١٩٢ الى سنة
١٢٣٠ وكان ملكاً عظيماً في الحقيقة وهو الذي جعل المملكة
ارثية وقد وسع بالفتوحات هو وابنه اتوكار الثاني (سنة ١٢٥٣
١٢٧٨) ملكها باضافة قسم من بولونيا واوستريا وبروسيا
واس اتوكار الثاني في بروسيا مدينة كونفسبرغ اذ انار على
الوثنيين البروسيين حرباً ضالعية . وبعد معارك قصيرة
ضد الامبراطور رودلف الاول قُتل فيها اتوكار الثاني
(راجع اتوكار) جعلت بولونيا والمجر تابعة للملك بوهيميا
بالانتخاب ولكن لما قتل ونسلان الثاني سنة ١٢٠٥ انقض
بمدى البيت الوطني الحاكم وخلفه بيت اكسبيرغ الى ان
خلفه سنة ١٥٢٦ ملوك اوستريا . وكارلوس الذي ملك
من سنة ١٢٤٦ الى ١٢٧٨ كان ملكاً بوهيميا عظيماً كبرها
باضافة لوسانيا وامان اخرى لانها خسرتها بعد ذلك
بقليل وكانت البلاد في ايامها زاهرة زاهية . وكانت مدرسة
براغ المدرسة المجرمانية الكليكية الوحيدة وكان عدد تلامذتها
٢٠ الفاً واشتهرت العلوم اللاتينية واليونانية للصنوعات

وعلى الخصوص الزجاج والكتان . ومنذ ابتداء القرن
الخامس عشر حين كان ونسلان بن كارلوس جالساً على
التختين الامبراطوري والملكي ابتدأت افكار اصلاح
تنشر بواسطة تعاليم هنري ويريونوس من براغ وكان موت
ونسلان في كونستنس بين سنة ١٤١٥ و١٤١٦ ومداخله
الامبراطور سيجموند اخي ونسلان كانت سبباً لانتخاب
نيران الحرب الهدية . اطلب هنري وفي ايام تسلط الهدية جلس
على تخت بوهيميا بالانتخاب الى حين جماعة من عائلة لكسبيرغ
ومرة جلس عليه رجل من اشراف الاهالي اسمه جورج
بودبيراد وذلك من سنة ١٤٥٨ - ١٤٧١ ثم جماعة من
عائلة باجلوس البولونية . فلما هلك في موهنس سنة ١٥٢٦
الملك البوهيمي الثاني من العائلة المذكورة واسمه لويس
وكان ايضاً ملكاً للمجر توج ملكاً صهره فردينند النمساوي
اخو كارلوس الخامس . وسنة ١٥٤٧ جعل التاج اراثياً في
بيتو . اطلب نمسا . وسنة ١٦١٨ عصى البوهيميون تحت
قيادة بروناتانية طلباً لاراجاع ما كان لهم من الحرية وهذا
العصيان كان فتحاً لحرب الثلاثين سنة . وسنة ١٦١٩
انتخب فردريك الخامس المنتخب البالاتيني ملكاً لهم لانهم
قهرروا بالمعركة التي جرت بالقرب من براغ سنة ١٦٢٠ . وكان
ذلك ابتداء اضطهاد من اقصى الاضطهادات قتل جماهير
من البروتستانت وسجنوا ونهبوا وحجرت اماكنهم والنبي النظام
وتلاشت آداب النسخة ونظامات المدارس وحقوق الامة
وكل اسباب التدن ولم يكن عدد الذين اُجتمروا الى الحرب
الى كصوتها واسوح وبولونيا وهولاندة وبرنديغ وامان
اخرى اقل من ٢٦ الفاً . فهذه الحوادث مع حوادث حرب
الثلاثين سنة اخرجت البلاد ودخل اليها مستعبرات
جرمانية كاثوليكية وكانوا ينفذون المجرمانيين وكل شيء
جرماني حتى ان جرمان بوهيميا بقى اكثر من قرن اكثر من
نصف جميع المايمورين في الولايات النمساوية وصارت البلاد
كاثوليكية محضة ولكن روح الامة المسيحية انتش بعد
الحروب الفرنسية وثورة سنة ١٨٤٨ حولت الاحزاب نحو
٢٠ الفاً واشتهرت العلوم اللاتينية واليونانية للصنوعات

يضادون حكومتهم وكانت التسبب في بوهيميا وغيرهم من هذه الجمعية بسرعة في وسط ١٨ ضطهاد وكان عددها عند شعوب المملكة الصقلية يتوقعون امبراطورية صقلية عظيمة ابداء اصلاح لوثيروس ٤٠٠ جمعية تجوس على ٢٠٠ في النمسا ومع اطلاق المدافع على براغ حيث كان مجلس صقلي جميعا في حزيران سنة ١٨٤٨ قد عضدوا المحكام الملكيين ومن ذلك الوقت كانت لاجتهادات التسبب في استرجاع سلطتهم كاملة اشتراك عظيم في المحادثات المتعلقة بارجح الامبراطورية النمساوية حال كون بوهيميا نفسها التي شاهدت بعض المعارك الهامة في حرب الثلاثين سنة الهسية وحرب سبع السنين صارت ثانية ميداناً عظيماً للحرب سنة ١٨٦٦ اي حرب سادو في ٢ تموز من السنة المذكورة والى بوهيميا ينسب الاخوة البرهيمون وم طائفة مسيحية وكذلك الاخوة في بولونيا اتحدوا لشعرا مع الكنيسة المصلحة انشئت في زمان الحركات الهسية في القرن الخامس عشر ورفضت القداس والمطهر والاستقالة والصلوة لاجل الموتى وعبادة الانيونات واصرت على ان يكون الاشتراك بالنعوجين اي الخبز والخمر . واصل هذه الطائفة رجل اسمه بطرس الفلسفي اقام المجبة سنة ١٤٢٠ على مداخله السلطة الزمنية في امور الايمان وطلب ان ترجع الكنيسة الى قوانين النصر الرسولي . وشوخته سنة ١٤٥٠ واجدت جمعية مولفة على الأكثر في العلوم ومدارسهم واشهر ما كتبوا ترجمه كرايس للكتاب منفردة عن العالم وكانوا يجسمون الخلف والحظمة العسكرية المقدس الى اللغة البوهيمية من المخطايا الميتة ويرفضون الكنيسة الكاثوليكية الرومانية كل الرفض وكان قيل اليهم كالكسطين رئيس اساقفة روكسانا وكان رئيسا لم غريغوريوس ابن اخوت كالكسطين المذكور فاستوطن عدد كبير من اتباع هذا الصالح في اراض مختصة بجورج بوديراد الذي كان حفيدا حاكما لبوهيميا وصار برادس القس الكالكسطيني رئيسا لم روجيا . سنة ١٤٦٠ الصقالية الجنويون الفرييون اخرهم من كيرلس الذي انعقد الجميع الاول للاخوة في ليتس فانصلحوا في ذلك الجميع عن الكالكسطينيين وتسمكوا بتعليم حضور المسيح في الخبز في لغتهم اداة تعريف الا ان فيها اسماء متصورة ولما والخبز حضورا روجيا فعصا ومن ذلك الوقت صار كالكسطين وبوديراد عدوين جهارين للاخوة واخذوا يضطهدونهم فهربوا من الاضطهاد الى الكهوف ومن ذلك في الاسماء والصنائر التي غير ذلك من القواعد والاحكام التي سبوا بسكان الكهوف وسملهم اسمهم بوحدة الاخوة فتمت لاحقة الى ذكرها . وقد قسم جوزف ديروفكي وهو لغوي

صفاي مشهور تاريخ التسمية وأسابهم الى ٦ عصر وهي أولاً أيضاً بالنزاهة

مهاجر التسمية . ثانياً رجوعهم الى الديانة المسيحية سنة ١٤٥٥ . وبوان أيضاً قرية على باب اصبهان ينسب اليها

جماعة منهم القاضي ابو بكر محمد بن الحسن الديواني كان

شيخاً صالحاً مكثراً توفي في ذي القعدة سنة ٤٨٤

بويط

Bonait

قال ياقوت قرية بصعيد مصر قرب بوسير قوريس

كانت بها وقعة في الاسلام . قال الشاعر

كيوم لنا لا زلت اذكر يومنا

بغار ويوم في بويط غضضب

وبويط أيضاً قرية في كورة اسبوط بالصعيداً أيضاً الى

احداها ينسب البريطي ابو يعقوب يوسف بن يحيى

المصري كان اماماً ربانياً كثير العبادة والزهد قام مقام

الشافعي في الدرس والفن وكان قد حمل في ايام الطائفة

بالله من مصر الى بغداد في سنة المئتين وخمسين فانتسب

الاجابة الى ذلك فحس وقيد وبقي محبوساً الى ان مات في

رجب سنة ٢٢١

بوينوس آيرس

Puenos ayres

١ . ولاية من جمهورية ارجنتين مساحتها ٧٠ ألف

ميل مربع وعدد سكانها ١٦٦٨٢٢٠ نساً وبها كثير من

المعامل وبها بقايا كثيرة حفرة من الحفريات القديمة

٢ قاعدة الولاية المذكورة وسائر جمهورية ارجنتين

واقعة في عرض ٢٦ ٢٤ جنوباً وطول ٥٨ ٢٦ غرباً

وعدد سكانها ٧٨٧١٧٧ نساً وهي بعد رينوجيروا

مدينة في امركا الجنوبية وقد دعيبت باثينا امركا الجنوبية .

والذين الغالب فيها السكان تولى في الحجرة مطلقاً لسائر

الاديان وصادراتها الجلود البقرية وجلود الخيل والشعر

والصوف وجلود الغنم ولحم البقر وام وارداتها المنسوجات

الطنانية والصوفية والكثانية والاثاث والخزف والالات من

جميع الانواع والمحطة والقمح الخري والمخدر والخمر والذرة

والاخذية من جميع الانواع

بوان

Bawwen

قال ياقوت ثلثة مواضع اشهرها واكبرها ذكر آ شغب

بوان بارض فارس بين ارجان والنويندان وهو مرج

خصيب في بلاد فارس يوصف بالنضارة حتى يقال انه

احدى البهائم الاربع . قال السعدي وهو منسوب الى

بوان بن ابراه بن الاسود بن سام بن نوح جد الفرس

وهذا الشغب كثير الاشجار تندفق فيه المياه وتغرد فيه

انواع الطيور واكثر شجر الجوز والرزون . وهو المقصود

بقول المتن

يقول بنسب بوان حصاني

أعن هذا يسار الى العلمان

ابوك آدم سن المعاصي

وتلحكم مفارقة الجنان

ووجد مكتوباً على شجرة هناك

اذا اشرف الهزون من راس تلمة

على شغب بوان استراح من الكرب

واطاه بطن كالمخروبة مسة

ومطر ديجري من المارد المنذر

وطيب غاري في رياض اريضة

على قرب اغصان جناها على قريب

فبالله بارح الجنوب تحبلي

الى اهل بغداد سلام فتى صب

وشعب بوان أيضاً بين فارس وكرمان بوصف

بويه

اطلب دهان

بويه

Bouaih

دولة من الديلم ملكت العراقين والاهواز وفارس
وساسل امر الرعية احسن سياسة وعظم شأنهم وعلا قدرهم
في الخلافة العباسية حتى غلبوا على الخلفاء وقطعوا البريد
ليغلبوا على الخليفة اخبارهم وحركاتهم ببغداد . وتالوا من
الخلفاء القاب الشرف . وكان اجداده ظهورهم سنة ٢٢٢
هجريه في خلافة الرازي بالله العباسي فاستطال ملكهم الى
١٢٦ سنة فصار ملكهم للشمسية . وكان من اخبار اوليتهم
ان اباهم ابا شجاع بويه بن فاتحسرو الذي ساق نسبة ابن
ماكولا الى سابور ذي الاكناف الفارسي كان رجلاً صياداً
متوسط الحال فانت زوجه وخلفت له ثلثة اولاد وهم
ابو الحسن علي الذي لقب عماد الدولة وابو علي الحسن
الملقب ركن الدولة وابو الحسن احمد الملقب معز الدولة
فاشتد حزن بويه عليها . قال شهر بن رستم الديلمي كنت
صديقاً لابي شجاع بويه فدخلت اليه يوماً فعلمته على كثرة
حزنه وقلت له انت رجل يحزن وهؤلاء المساكين
اولادك يهلكهم الحزن وربما مات احدهم فيجبد عليك من
الاحزان ما ينسبك المرأه . وسليته بمجهدي واخذته ففرجة
واخذته معه اولاده الى منزلي لياكلوا الطعام وشغلته عن
حزنه فاجاز بنا رجل يقول عن نسوانه فيقيم ومعزم ومعب
للناسمات ويكتب الرقي والطلسات فاحضر ابو شجاع وقال
له رايت في منامي صكائي ابول فخرجت مني نار عظيمة
استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفرجت فصارت
ثلث شعب وتولد من تلك الشعب عة شعب فاضاعت
الدنيا بثلث النيران ورايت البلاد والعباد خاضعين لملك
اليزان فقال المنجم هذا منام عظيم لا افسح الا بمخلعة وفرس
ومركب فقال ابو شجاع اني ما املك الا الثياب . التي على
جسدي فان اخذتها بقيت عرباً قال المنجم فعدت دنائير
قال ما املك ديناراً فكيف عشة ثم اعطاه شيئاً فقال المنجم

اعلم انه يكون لك ثلثة اولاد يملكون الارض ومن عليها
ويعلو ذكركم في الافاق كما علت تلك النار ويولد لم
جماعة ملوك بقدر ما رايت من تلك الشعب فقال ابو
شجاع لما تسبحي ان تسبحي بنا انا رجل فقير واولادي هؤلاء
فقراء مساكين فكيف يصيرون ملوكاً فقال المنجم اخبرني
بوقت ميلادهم فاخبره فجعل يحسب ثم قبض على يدي
الحسن علي فقبلها وقال هذا الذي يملك البلاد ثم هذا من
بعث قبض على يد اخيه ابي علي الحسن فاغناظ منه ابو
شجاع وقال لاولاده اصنعوا هذا المحكم فقد افطرت في
التعزية بنا فصفعوه وهو يستغيث ويغش فضحك منه ثم
امسكها فقال لم اذكروا لي هذا اذا قصدتكم وانتم ملوك
فضحكوا منه واعطاه ابو شجاع عشرة دراهم . ثم خرج من بلاد
الديلم جماعة من القواد وانتشروا في البلاد ليلكوها منهم
ما كان بن كالي ولبلى بن النعاب واسفار بن شرويه
ومرداويج بن زيار وخرج مع كل واحد منهم خلق كثير
من الديلم وخرج اولاد بويه في جملة قواد ما كان بن كالي .
فلما اضطرب امر ماكان واستولى مرداويج على بلاده
طبرستان ورجستان مرة بعد اخرى لحى اخيراً ببساير
مهمزاً فلما رأى اولاد بويه ضعفه وهجزه قال له عماد الدولة
وركن الدولة نحن في جماعة وقد صرنا قلاً عليك وجبالاً
فلا صلح ان تفارقك لتخفف عنك مؤثمتنا فانما صلح الامر
عدنا اليك فاذن لم فساروا الى مرداويج وبقيهم جماعة من
قواد ماكان فقبلهم مرداويج احسن قبول وخلع على بني
بويه وقلد كل واحد من هؤلاء القواد ناعمة من نواحي
الجيل وكتب لهم بذلك العهود وقلد علي بن بويه وهو عماد
الدولة الكرج فسار القواد الى الري وبها وثمك صراخو
مرداويج ومعه الحسين بن محمد الملقب بالعبد وزير
مرداويج . وكان عماد الدولة رجلاً كريماً حليماً ومعه بنته
شبهاء من احسن ما يكون فعرضها للبيع فبلغ ثمنها ٢٠٠
دينار فعرضت على العبد فاخذها وانفذ ثمنها فلما حمل
الثن الى عماد الدولة اخذ عتقه دنائير ورد الباقي وجعل
معه هدية جميلة . ثم ندم مرداويج على ثولية ائلك القواد

البلاد فكذب الى وشكير والعيد بمنعم من الميراث الى عالم هزم بهم نحو ١٠ آلاف وبلغ ذلك الخليفة فاستعظمه وبلغ
 وان كان بعضهم قد خرج فيريد وكانت الكتب تصل خبر هذه الواقعة مردا وبعج فاقبلته وخاف على ما بين من البلاد
 الى العيد قبل وشكير فيقرها ثم يعرضها على وشكير فلما وقف على هذا الكتاب بعث الى عماد الدولة ان يسير من
 ساعته الى علق وكان المغرب فصار من وقت وجده المير فلما كان الصباح عرض العيد الكتاب على وشكير فسمع سائر
 القواد من المير الى البلاد وادان بنفذ خلف عماد الدولة من يرده فقال العبد انه لا يرجع طوعا وريحا قاتل من يقصده
 وخرج عن طاعتنا . وكان قصد العبد بذلك مكافاة عماد الدولة على جيله المذكور . فتركه وسار عماد الدولة الى
 الكرج وحسن الى الناس ولطف بعالم البلاد وافتتح فلا كانت للحرية وظفر منها بخاطر كثيرة صرفها جميعا الى
 استالة الرجال مشاع ذكروا وتصف الناس واصبه وكتب العمال الى مردا وبعج يشكرون عماد الدولة ويصنون ضبطه
 البلاد وسبانه وكان مردا وبعج بطبرستان فلما عاد الى الري اطلق مالا لجماعة من قواد على الكرج فاستنابهم
 عماد الدولة ووصلهم وحسن اليهم حتى مالوا اليه واحبوا طاعته وبلغ ذلك مردا وبعج فاستوحش وتدم على انقاذ
 اولئك القواد الى الكرج فكذب لهم واعد الدولة يستدعيهم اليه وتلطف بهم فدافعه عماد الدولة واشتغل باخذ العهود
 عليهم وخوفهم سطوة مردا وبعج فاجابهم جميعهم فجي مال الكرج واستامن اليه شيراز من اعان قواد الديلم فتويت
 نفسه بذلك وسارهم عن الكرج الى اصبهان وبها المظفر ابن ياقوت في نحو ١٠ آلاف مقاتل وعلى خراجها ابو علي
 ابن رستم فارس عماد الدولة اليها يستعظنها ويستأذنها في الانحياز اليها والدخول في طاعة الخليفة ايضا الى بغداد
 فلم يجيبها الى ذلك وكان ابو علي اشدها كراهة فاتفق انه مات في تلك الايام وبرز ابن ياقوت عن اصبهان ٣ فراسخ
 وكان مع نحو ٦٠ رجل فاستامنوا الى عماد الدولة لما بلغهم من كرمه وضعف قلب ابن ياقوت وقوي قلب ابن بويه فوافقه
 وكان بينهما قتال شديد فانهزم ابن ياقوت واستولى عماد الدولة على اصبهان وعظم في عيون الناس لانه كان في ٩٠٠ رجل
 هزم بهم نحو ١٠ آلاف وبلغ ذلك الخليفة فاستعظمه وبلغ خبر هذه الواقعة مردا وبعج فاقبلته وخاف على ما بين من البلاد
 فاخذ يعمل الحيلة في القبض على عماد الدولة فلم يبلغ واستولى عماد الدولة على ارجان وكازرون والنوبندجان وغير ذلك
 وغنم ذخائر عظيمة وعظم امره واشتدت سطوته ثم ملك شيراز وكانت بينه وبين ياقوت وقعة عظيمة أسر بها اخوه
 معز الدولة وكان صيدا لم يطرق شاربة . ثم ثبت امر عماد الدولة وارسل له الخليفة الراضي الخلع والولاية سنة ٢٢٢ .
 ثم لما قتل مردا وبعج سارت عساكر الى عماد الدولة فعظم امره واستولى على بغداد سنة ٢٢٤ وتقلب على الخليفة المطيع
 لله ثم ملك البصرة والموصل وبقية البلاد فولى امارا ببغداد لايخيه معز الدولة وامارة اصفهان لركن الدولة واقام هو
 بشيراز وتوفي سنة ٢٢٨ ولم يكن له ولد فانتد الى اخيه ركن الدولة يطلب منه ابنة عضد الدولة فتناخسرو ليحمله
 ولي عهده ووارث مملكو بغراس فسار اليه وهو حي فاجلته على السرير ووقف بين يديه وامر الناس بالسلام على عضد
 الدولة والانقياد اليه . وكان عماد الدولة اميرا لمراه نصار ركن الدولة امير الامراء به ومعز الدولة يستول على العراق
 وبالحلابة كما ذكرنا . واشتهر عضد الدولة اشتها را عظيما واشتدت شوكة ونفوذ كلمته وكان اطول بني بويه مدة
 في الملك واتواهم سلطة واشهرهم ذكرا وهو الذي استوزر صاحب بن عباد المشهور واستولى عضد الدولة على عمان
 سنة ٢٦٢ وعلى العراق سنة ٢٦٤ ثم سنة ٢٦٧ وعلى مالک ابيه ركن الدولة بعد وفاته سنة ٢٦٦ وعلى ملك بني حمدان
 سنة ٢٦٧ وفتح ديار مصر سنة ٢٦٨ وجر ما غرب من بغداد سنة ٢٦٩ وفيها كانت وقعة بينه وبين اخيه غير الدولة فاخذ
 بلاده وملك بلاد الحكمارية واستولى على حرجان سنة ٢٧١ وتوفي سنة ٢٧٢ فلما كان بلاد فارس اخيه شرف الدولة وملك
 مكانه في بغداد ابنة صمصام الدولة وهو ابو كالحجار المرزبان فخلع على اخويه ابي الحسين احمد وابي طاهر فيروز شاه
 واقطعها فارس نصبها شرف الدولة نعاذا الى الاموار ثم ملك شرف الدولة العراق سنة ٢٧٦ وتبسط على صمصام

الدولة وجملة سنة ٢٧٩ وبها توفي شرف الدولة وملك بعده ابو كالحار على البصرة سنة ٤١٩ وفيها ماتت عمته صاحب
اخيه بهاء الدولة بن تتمد الدولة . وسار ابنه ابو علي بن
شرف الدولة الى شيراز وكانت يته وبين اصحاب حمصام
الدولة مواقع كثيرة ثم قبض عليه بهاء الدولة وقتله ونجيه
للمسير الى الاهواز ليتصد بلاد فارس فسار نحو الدولة بن
ركن الدولة الى العراق ليستولى عليها فلم يكتف اصحاب بهاء
الدولة فعاد منهزمًا . سنة ٢٨٠ سار بهاء الدولة الى الاهواز
وكانت يته وبين عساكر اخيه حمصام الدولة وقعة انهزمت
بها عساكر حمصام الدولة وقد مرفى ترجمته ما كان يته
وبين حمصام الدولة وملك حمصام الدولة خوزستان سنة
٢٨٢ وملك عساكر البصرة سنة ٢٨٦ سنة ٢٨٧ توفي
فخر الدولة بن ركن الدولة فملك بعده في بلاده ابنه ابو
طالب رسم الملقب بمجد الدولة وكان ابن ٤ سنين فكانت
امه تدبر امور مملكته ويحل اخوه شمس الدولة بهذان
وقرمسين الى حدود العراق سنة ٢٨٨ قتل حمصام الدولة
وكانت مدة امره بارس ٩ سنين . سنة ٢٨٩ استولى بهاء
الدولة على بلاد فارس وخوزستان وتوفي سنة ٤٠٣ بعد
٢٤ سنة من الملك وملك مكانه في العراق ابنه ابو شجاع
سلطان الدولة وسار من ارجان الى شيراز وولى اخاه جلال
الدولة البصرة واخاه ابا القوارس كرمان . سنة ٤١١ ملك
العراق مشرف الدولة ابو علي بن بهاء الدولة وخو طبط
بامير الامراء وازال عن بغداد اخاه سلطان الدولة وخطب
له بها سنة ٤١٢ ثم اصطلح سنة ٤١٣ على ان يكون العراق
بشرف الدولة وفارس وكرمان لسلطان الدولة . سنة
٤١٥ توفي سلطان الدولة وملك بعده ابو كالحار .
وتوفي مشرف الدولة سنة ٤١٦ وملك بعده اخوه جلال
الدولة ابو طاهر وخطب له ببغداد وكان بالبصرة فلم يصعد
الى بغداد فقطعت خطبة واقامت لابن اخيه الملك ابي
كالحار وهو يجارب عمه ابا فارس صاحب كرمان ببلاد
فارس فلم يقدر ان يجي الى بغداد لسيب ذلك ثم اصطلح
مع عمه سنة ٤١٨ وكانت ببغداد بلا ملك فخطب الانراك
بها لجلال الدولة فصعد اليها في نفس هذه السنة . واستولى

بياس

Baias, Payas

وفي باقوت بياس بشديد الياء . قال وهي مدينة
صغيرة شرقي انطاكية وغربي المصبغة قريبة من الجرومن
جبل اللكام اه . وهي تبعد قضاء في اسيا الصغرى على
مسافة ١٢ كيلومترًا من حلب الى الشمال الغربي و ١٦
عن الاسكندرون . وهي تحيط القوافل بين القسطنطينية
وحلب وهما وجهان مشهورة بجمال بساتينها الكثيرة المنارنج
والانرج وقد اشتهرت هذه البلدة بعصيان كجك علي فيها
فان دخل طاعة الدولة ونظم بها جنودًا من الفصوص فكان
يعزونها وينهب القوافل ويقبض خراج تلك النواحي
فكثرت في بياس الاموال والامعة فارسل اليه الباب
العالي عسكريًا فانكسر كجك علي ونهبت المدينة ودمرت .
وقال ان هذه هي المعروفة باسموس في القدم والحال
ان اسوس تعرف باسم آياس وقد مر ذكرها في بابها

بياس

Bias

فيلسوف يوناني وهو واحد الحكماء السبعة ولد في

بريئة لمحو سنة ٥٧٠ ق م. ودرس المريعة في وطنه درساً
خصوصياً وتفرغ للتجارة عن دعاوي اصدقائه لكن لم
يمكن قط يجاهي عن دعوى ليس فيها وجه حق. ولما اخذ
كورش مدينة بريئة حل اهلها عند انهزامهم كحل ما
قدروا عليه من الاشياء الثمينة الا لباس فضل عن ذلك
فقال اني احمل معي كل فنيه. وذلك لانه كان يحمل
قصعة على ما قيل يطوف بها على البيوت فيضعون له
فيها طعاماً ثم يملأها ماء ويشرب فلا يحتاج الى غيرها.
وكان لا يباخذ اجره عن الدعاوي التي يجاهي عنها ومات
وهو مشغول في احدى الدعاوي في المحكمة وقد تقدم في
السن فاحتفل اهل وطنه بمجازي احتفالاً جليلاً ونظم
لباس قصيدة عدد ابياتها الفان يذكر فيها اسباب وكيفية
وصول ابونها الى حالة الفؤ والنجاح. وله حكم غايه. في
الدقة والقلعة

بياستنسا

Piacenza

١. ولاية شالية من ايطاليا مساحتها ١٦٥ ميلاً
مربعاً وعدد سكانها ٢٢٥,٧٧٥ نسكاً ومن معادنها
المجديد والنحاس والرخام
٢. قاعة الولاية المذكورة واقعة على ضفة بو الينى
على بعد ٢٧ ميلاً عن ميلان الى الجنوب الشرقي وعدد
سكانها ٢٤,٩١٥ نسكاً وبها كنائس وقصور كثيرة
ومدارس ومكاتب معتبرة وقد استولى عليها البايوت سنة
١٥١٢ بعد حرب رافنا

بيامونت

Piedimonte

او يادي موتي ومعناها حفص الجبل. قم شمالي
غربي من ايطاليا مساحتها ١,٣٠١ من الاميال المريعة
وعدد سكانها ٥٦٤,٨٩٩ نسكاً كلهم تقريباً كانوا
ما صد ٣٠ الفا من الولدانيين. وقد اتحدت بيامونت
وليغوريا فكانتا ١٣,٣٥٧ ميلاً مربعاً وسكانها
٣٧٦,٧٤٣ نسكاً. وبيامونت الاحدية تشتمل على

ولايات السندريا وكوفي او كونيونا فار او تورين ومحيط
بها من ٣ جهات جبال شامخة وتسقيها جميعها مياه نهر
بو الابر الكبيرة التي تصب فيه. وفي شق حر الصيف
تتمرق اراضي السهل في جهة لبرديا بحيث لا يمكن
انقاذ الحاصل من الخلف الا بالسقي ولم في ذلك طريقة
مخصوصة قد وصلوا بها الى درجة الكمال وم يستوفون
نصف مليون من الاكرات بواسطة اقية صناعية وهكذا
الاماكن التي كانت سابقاً خربة قد حيت وصارت ذات
محاصيل عظيمة وتكثر المحبوب في جهة بو والمخبر والزيت
والنواكه. ويصدر منها كميات وافرة من المحرير الفاخر
يصنع منه الاهالي منسوجات كما يصنعون من الصوف
والكتان وغير ذلك.

بيان

البيان في اللغة الظهور والوضوح وفي الاصطلاح
يطلق على علم من العلوم المريعة. وقد يراد بالبيان البلاغة
نفساً وقد يطلق على علوم الادب الثلاثة وهي المعاني والبيان
والبديع او على قسمي البلاغة خصوصاً وهي المعاني والبيان.
وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة في
وضوح الدلالة على المقصود او هو علم يعرف به ايراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. اي بان
تكون دلالة بعضها اجلى من بعض وموضوعة اللفظ العربي
من حيث وضوح الدلالة على المراد. والفرض منه تحصيل
ملكة الاغادة بالدلالة العقلية وفهم مدلولاتها. وغاية
الاحتراز عن الخطأ في تعيين المعنى المراد. ومبادئ بعضها
عقلية كاقسام الدلالات والتشبيهات والعلاقات وبعضها
وجدانية ذوقية كجوه الشففيات واقسام الاستعارات
وكيفية حسنها. ولما اختلفوا في علم البيان وضوح الدلالة
لانهم لم يقتصر على الدلالة العقلية اي التضمنية واللاتضمنية
وكانت تلك الدلالة خفية ولا سيما اذا كان اللزوم مجسب
العادات والطلابع وجب التعبير عنها بلانظ اوضح مثلاً اذا
كان المرتي جقيقاً في الغاية تحتاج الحاسة في ابصارها الى
شعاع قوي بخلاف المرتي اذا كان جليلاً وكذا الحال في

الرؤية العالية اعني الفهم والادراك . والحاصل ان
المعتبر في علم البيان دقة المعاني المعتبر فيها من الاستعارات
والكليات مع وضوح اللفاظ الدالة عليها . ويخل هذا
العلم في اقسام الجانز والشبيه والاستعارات والكتابة

بيانو

اطلب موسيقى

بيبيدي

Peabody

جورج بيبيدي تاجر امركاني ولد في دنفرس من
سانتووستس سنة ١٧٩٥ وتوفي في لندن سنة ١٩٦٩ .
كان في اول امره كاتبا ثم توجه الى جورججون وهناك
شارك البيع رغس في محل تجاري غل سنة ١٨١٥ الى
بليمور وصار له سنة ١٨٢٢ فروع في نيويورك
وفيلادلفيا وسنة ١٨٢٧ استوطن بيبيدي لندن وسنة
١٨٤٢ انشأ محلا للصرافة باسم جورج بيبيدي وشركائه
وسنة ١٨٥٢ اعطى ١٠ الاف ريال عمود للتجهيز الثانية
في البحر المتجه اليثالي و ٢٠ الف ريال لتأسيس جمعية
في القمم الجبوتي من دنفرس المسى الان بيبيدي ثم اعطى
١٧٠ الف ريال لهذا المقصد واعطى ايضا ٥٠ الف ريال
لجمعية اخرى في دنفرس الثانية . وسنة ١٨٥٧ زار
الولايات المتحدة واسس المحل المنسوب اليه في بانيهور
وانفق في تأسيسه ٢٠٠ الف ريال ثم زاد عليها حتى
صارته مليون ريال . وسنة ١٨٦٢ عزم على اجراء ما
كان في خاطره من بناء بيوت للفقراء في لندن فندفع
لهذا المقصد ٥٠٠ الف ريال فبقي بها ١٨٦٤ محلا في
مقاطعات مختلفة تتع ٦٠٠ شخص . ثم زار الولايات
المتحدة سنة ١٨٦٦ واسس محلا للارخيولوجيا متصلا
بمدرسة هرفرد بمبلغ ١١٠ الف ريال واعطى ١٥٠ الف
ريال ايضا لدايرة العلم الطبيعي في مدرسة بيل واعطى
ايضا هدية بلغت مليونين و ١٠٠ الف ريال ثم اوصلا
سنة ١٨٦٩ الى ٣ ملايين و ٥٠٠ الف ريال لاجل
تقديم التعليم في الجنوب وكان قد اعطى لعمال اخرى

٢٠٠ الف ريال . وعند رجوعه سنة ١٨٦٧ الى لندن
عرضت عليه الملكة بارونية فاني قبولها سنة ١٨٦٩
زار الولايات المتحدة الزيارة الاخيرة فتمنع المرض المعروف
باسمو في سالم بن مساتووستس ١٥٠ الف ريال و ٢٠
الف ريال لمكتبة عمومية في نيويورك برت و ٢٠٠ الف ريال
لاكاذبية فيلبس في اندوفر و ٢٠ الف ريال لجمعية
ماريلند التاريخية و ١٠ الاف ريال للمكتبة العمومية في
نيويورك و ٢٥ الف ريال لمدرسة كيون في اوهمو و ٦
الف ريال لمدرسة واشنطن . ثم رجع الى لندن وتوفي
بعد رجوعه بشهر وقبعت عظامه الى دنفرس المساء
بيبيدي على اسمو وقد خلف ٥ ملايين ريال اكثرها
ميراث لاقربائه

بيبرس
Bibars

اسم لعنة امراء وملوك في دولة المماليك بمصر منهم
١ . بيبرس الاحدي هو هو ركن الدين امير جندار تغزل
في انجمن ابام الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ان صار
امير جندار احد القندين فلما مات الملك الناصر قوي عزم
قوصون على اقامة الملك المنصور ابو وخائف بشناك . فلما
نسب المنصور الى الصب حضرا الى باب القصر فقلعة المجل
وقال اي ثوب هذا اللب فقاموا في الناصر احمد اخرج
بيبرس لنيابة صفد فاقام بها مدة ثم احس من الناصر احمد
بسوء فخرج من صفد بعسكره الى دمشق وليس بها نائب
فهم الامراء باسماسكو ثم اخرو ذلك وارسلوا اليه لاقامة
فقدم البريد من الدند باسماسكو فكذب الامراء من دمشق
الى السلطان يشعرون فيه فصاد الجواب بان لا بد من
القبض عليه ونهب ما له وقطع راسه وارسلوا فانظروا من
ذلك وظهر الطاعة فلم يكن باسرع من ورود الخبر من
مصر فمخج الناصر احمد واقامة الصالح اسماعيل وبيبرس
مقيم في قصر تنكر بدمشق فورد اليه مرسوم بنبأ بقطر ليس فوجه
اليها واقام بها نحو شهرين ثم طلب الى مصرفار اليها واخرج
الحاضرة احمد بالكرك فحضر منه ولم يلب منه شيئا ثم عاد

الى القاهرة فاقام بها حتى مات في الحرم سنة ٧٤٦ وعمره نحو ٨٠ سنة وكاتب من الابطال الموصوفين محباً للفقراء والصالحين عارفاً بالايام والوفائع ذي رأي سديد وكان له صاليت عرفوا بالشجاعة واليو تنسب دار الاحدي بالقاهرة التي سكنها ذرية بعد

٣. الملك المظفر ركن الدين يبرس المنصوري اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيراً وقام في الخدم السلطانية الى ان جله احد الاسراء واقامه جانشيناً وعرف بالشجاعة فلما مات الملك المنصور خذ ابنه الملك الاشرف خليلاً فلما نزل خليل اشهر يبرس في الاخذ بثاره وصار استاذ السلطان في ايام الناصر محمد بن قلاوون في سلطنته الثانية ترفيقاً لامين سلاسلار نائب السلطنة وبوقريت الطائفة البرجية من المماليك واشتد باسهم وصار الملك الناصر تحت حجر يبرس وسلاسلار ان انهم من ذلك فسار الى الكرك فاقم يبرس في السلطنة في شوال سنة ٧٠٨ فاستضعف جانبه واخط قدره ونقصت مهافته وتقلبت عليه الاسراء والمماليك واضطربت امور المملكة لمكان الامير سلاسلار وكثرة حاشيته وميل القلوب الى الملك الناصر وفي ايامه عمل الجسر من قلوب الى دماط وهو مسير في يومين طويلاً في عرض ٤ قصبات من اعلاه و٦ من اسفله حتى كان يسير عليه ستة من الفرسان مكثفة وبطل الخمارات من بلاد الشام وسامح بما كان من المقرر عليها للسلطان وعوض الاجناد بدله وكسبت اماكن الربيع والقواش بالقاهرة ومصر وارتقت الخمر وضرب اناس في ذلك بالمقارع وتبع اماكن الفساد والبالغ في ازالته ولم يراع في ذلك احداً من الكتاب ولا من الاسراء تحق المتكروخي الفساد ثم ردت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرك يطلب منه ما خرج معه من الخيل والممالك واغلظ له في السلام

بيت Maison, House

البيت اسم لسقف واحد له ذيل يتخذ ماوي للانسان او الهائم سواء كان من حجر او مدراو صوف او وبر وقد سمي يومكنا مع غيره عدة اماكن المشهور منها ما ياتي
١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس

٢. بيت لابل . مدينة من فلسطين القديمة على بعد نحو ١١ ميلاً من اورشليم الى الشمال واسمها القدم لوز وقد سماها يعقوب بيت ايل اي بيت الرب . اذ راي هناك في حلم ملائكة يصعدون ويتزلون على سلم . والخرابات المسماة بيتين واقعة في موقعها القدم وهي تشغل بقعة مساحتها ٤ اوه فدادين وفي اعلى موضع منها اثار برج مربع والى الجهة الجنوبية اثار كنيسة يونانية قائمة على اسس اقدم منها . وكانت بيت ايل مدينة ملكية للكنعانيين وعند ما تغلب الاسرائيليون على فلسطين اعطيت لبنيامين الابان الافرايميين اقاموا بها في اخر الاسر وعند قمة البلاد الى مملكتي يهوذا واسرائيل بنى بربعام لمقاصد سياسية مذبحاً هناك واقام عملاً ذهبياً ليعم الاسرائيليين من الذهاب الى

٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٢. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢٢. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٢٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣٢. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٣٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤٢. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٤٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥٢. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٥٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦٢. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٦٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧٢. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٧٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨٢. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٨٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩١. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩٢. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩٣. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩٤. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩٥. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩٦. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩٧. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩٨. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
٩٩. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس
١٠٠. بيت آون . موضع في جبال بنيامين شرقي بيت ايل واقع بينها وبين مخماس

المقدس في اورشليم . راجع اسرائيل مجلد ٢ وجه ٤٨٠ اشغال اهلها ويقال ان بها ٥٠٠ نول وبها معملان
عود ٢ . وقد ذكر يشوع (١٦: ١٢) مدينة اخرى بهذا التورير الا فرحي . وقد اخضعت دون غيرها من مدن
الاسم واقعة في القسم الجنوبي من اليهودية

٣ . بيت الدين . قرية من لبنان تابعة لمديرية دير القمر تبعد عن المديرية ثلث ساعة الى الجنوب الشرقي
ويشتمل على المركبات وعدد سكانها نحو ٥٠٠ نفس موارنة . وفي قرية حديثة احديها الامير بشير عمر الشهابي وهو الذي
احيا اراضيها بغرس النوت وأشجار الفاكهة وجلب الماء

٥ . بيت صيدا . اسم مكانين من فلسطين القديمة
يظن ان موقع احدهما كان على الفاضي الشمالي الشرقي من
بحيرة طبرية فان اريونيموس ولوسيوس ذكر ان كنزنا حور
وكوريزين وطبرية وبيت صيدا على شاطئ بحيرة طبرية
وذكر ايفانوس ان بيت صيدا وكفرناحوم تكونا بعيدتين
احداها عن الاخرى الا ان موقع بيت صيدا هنا لم يعين
قط على وجه التحقيق حتى ان هذا الاسم هو غير معروف عند
سكان تلك البلاد الا الذين تعلمون من العهد الجديد .
وبعض الكتاب ذهبوا الى انه في الحقل المعروف بخان
النية وذهب روعن ومن وافقه من السياح الى انه
في عين الطابفة واما سلسي فذهب الى ان موضعها في تل
حوم . وقد ولد في بيت صيدا هذه ثلاثة من تلاميذ المسيح
وكثيرا ما كان المسيح يتردد اليها . ولما المكاف الاخر
فاظهار انه بيت صيدا غولوتيس الواقعة فوق مصب
الاردن في بحيرة طبرية من الجهة الشرقية . وكانت في
الاصل قرية تسمى بيت صيدا فرجها فيلبس رئيس الربع
وكبرها وسماها بوليا اكراما لبوليا ابنة اوغسطس وهو تنس
المكان الذي اطمع فيه المسيح بنوع نجيبه الاف نفس وشفي
فيه عيني الاعى وفي هذا المكان ايضا توفى فيلبس رئيس
الربع ودفن

٤ . بيت شباب . قرية من قرى قاطع المتن تابعة
ناحية بكفيا تبعد عن بيروت نحو ساعات وعدد سكانها
نحو ٢٥٠ نفس كلهم موارنة اصحاب جد وتديروا كثيرهم
يشغلون في الصنائع لان املاك القرية من النوت والذين
وما اشبه قليلة لاتعد ارباحا هائلة وكثيرون منهم
يتعاطون الاشغال في الخارج ونسج المنسوجات من اقم
٦ . بيت عتيا . وفي قرية اجري فيها المسيح اعلا

لا برص في هذه القرية أكثر من سائر الأماكن. وموقع نفس وبها جامع وجن منيع ويعومها سبلية بالاسر والذين
هذه القرية على جبل الزيتون على بعد نحو ١٥ استادة من ومسوفة بخصوص النخل تانها القوافل من جميع جهات
اورشليم بالقرب من الطريق المؤدية من اريحا الى اورشليم بلاد العرب وسورية وفارس ومصر حاملة بضائع هندية
ولا شك ان موقعها هو في المكان المعروف الان بالعازرية وكنكزية وطوبكا وسكرا فيستدلونها بالبن والشمع وأنواع
على السطح الشرقي من جبل الزيتون على بعد ميل من قري مختلفة من الصوغ. ومن اعظم اسباب اهميتها التجارية عدد
وعلى بعد قليل من النقطة التي تتبدئ منها الطريق الى سنوي يقام فيها مدة ثلاثة ايام على ضريح شيخ بالقرب منها.
اريحا والبقعة محيطة فيها بعض الثمار من زيتون ولوز ورمان ويوجد بلد اخر بهذا الاسم يلقب بالكسيرو هو واقع الى
وبلوط وغروب. وفي الان قرية غرية وبحة سكانها نحو الشمال الشرقي من حديفة

٦. بيت لحم. بلدة قديمة من فلسطين من مدن سبط
الذي بها هوديت مرم ومرثا وأن المغارة العيقة الموجودة
في صخر كلبي في قبر الحارور وما كانت تلك المغارة طبيعية
الاصل قد حسمتها الصناصير بقم الرهبان الفرنسكانيون
القدس فيها مرتين كل سنة وقد بنت القديسة هيلانة على
هذه المغارة في القرن الرابع كيسة تسمى بقلة الحارور. وفي
القرن الثاني عشر اقيم في بيت عتيا عتاديرة مهمة فينت
الى سنة ١٤٨٤ ولت قد اندرس اثرها. ويقال انه والكنائليك والارمن ويوكيسة على البقعة التي يظن ان
كان يوجد قرب الاردن قرية اخرى باسم بيت عتيا

٧. بيت فاجي. موضع ذكر في العهد الجديد ولم
يكن سنة اثرونيجي ان يكون موقعه في الجهة الشرقية على
سبع سلسلة التلال الممتدة شمالاً وجنوباً بين اورشليم وبيت
عتيا. وكان اوسايوس وابرونوس ولوريجانوس يعرفون
هذا المكان الا ان موقعه لم يذكر وقد وصفه بكونه قرية
كبيرة وربما اتخذ اسمها من السريانية من لفظة معناها فك
لان الفك في النبط كان تعبيراً للكبة. واما شوارس فقد
جعل بيت فاجي على الجانب الجنوبي من جبل الزيتون
فوق سلوم. واما الدكتور باركلي فقد ذهب في كتابه
المعنون بما ترجمته مدينة الملك العظيم الى انه نفس اثار
الاسس والابار الواقعة بالقرب من ذلك المكان اي الى
الجنوب الغربي من بيت عتيا

٨. بيت القتيه. بلدة من بلاد العرب على مسافة ٤٠ القديمة
مبلاً من حديفة الى شمالي الشمال الشرقي على البحر الاحمر
و ٨٥ ميلاً من بخا الى الشمال عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ آلاف اكتشفها روبيصن وفي واقعة على بعد ٦ ايمال من الناصرة

الى الغرب وذلك بين الناصرة والطريق السلطانية بين
عكا وغزة. وقد وصفها روينسن بكونها قرية صغيرة جداً
لا يوجد في كل البلاد نظيرها في خارها وأنه ليس بها اثر
للبنية إلا ما. ولم يرد ذكر بيت لحم هنا إلا في سفر
يشوع (١٥: ١٩). وقال ياقوت بيت لحم بليد قرب البيت
المقدس عامر حقل فيوسوق وبازارات ومكان مهد عيسى
ابن مريم (ع). قال البياري وبها كانت الخلة وليس
ترطب الخيل بهذه الناحية لكن جعلت لها آية وبها كنيسة
ليس في الكورة مثلاً. ولما ورد عمر بن الخطاب الى البيت
المقدس نأه راضب من بيت لحم فقال له معي ملك امان
على بيت لحم فقال له عمر ما اعلم ذلك فاطهر وعرفه عمر
وقية

بيجاپور Bejapoor

او بجا فور او قنزا بياور مدينة خربة من هندستان
في ولاية ستارا من رئاسة بجايا كانت قديماً قاعة ولاية
باسما موقعها في عرض ١٦٤٨ ميلاً شمالاً وطول ٢٥٤٦
شرقاً تبعد عن ستارا ١٢٦ ميلاً الى الجنوب الشرقي
وكانت قديماً كبيرة جداً ومنيرة وحسب اخبار الاهالي
كانت اعظم مدينة في الفرق وليس باقياً في المدينة
الحديثة الا اثار قليلة تدل على عظمتها القديمة وبها سوق
طولها ٣ اميال وعة ابنة عربية جليلة بنيت في القرنين
١٦ و ١٧ ويكل برهي لا يعرف تاريخ بنائها وهو بناء
غريب مؤلف من سقف مجري غير محكم البناء معضود
باعدة كل منها حجر واحد وهناك ايضا بناء اخر يستحق
الذكر قد خرب قسم منه وهو جامع وقبة ابراهيم عادل شاه
وهذا البناء طوله ٤٠٠ قدم وعرضه ١٥٠ وهو محاط بقبة
عظيمة جداً ثم ان المدينة والولاية التي كانت عاصمها
جعلتا بسلطة المحرور الاهلية المتولية تحت حكومة
الامبراطورية البهمنية الى سنة ١٤٨٦ وعادل شاه
وخلفاؤه الى سنة ١٦٨٩ طورت زيب الى ان توفي طاهرانة
واخيراً الانكيز وهو لاحق سنة ١٨١٨ المحاكم الوطني

الى الغرب وذلك بين الناصرة والطريق السلطانية بين
عكا وغزة. وقد وصفها روينسن بكونها قرية صغيرة جداً
لا يوجد في كل البلاد نظيرها في خارها وأنه ليس بها اثر
للبنية إلا ما. ولم يرد ذكر بيت لحم هنا إلا في سفر
يشوع (١٥: ١٩). وقال ياقوت بيت لحم بليد قرب البيت
المقدس عامر حقل فيوسوق وبازارات ومكان مهد عيسى
ابن مريم (ع). قال البياري وبها كانت الخلة وليس
ترطب الخيل بهذه الناحية لكن جعلت لها آية وبها كنيسة
ليس في الكورة مثلاً. ولما ورد عمر بن الخطاب الى البيت
المقدس نأه راضب من بيت لحم فقال له معي ملك امان
على بيت لحم فقال له عمر ما اعلم ذلك فاطهر وعرفه عمر
وقية

١٠. بيت مري. قرية من لبنان من قرى المتن على
بعد نحو ساعتين ونصف من بيروت الى الشرق وهي تشرف
على ساحل بيروت والبحر ومناظرها جيدة وهي اؤها كذلك
ان ماها غير مدموج ويقصدها بعض عيال بيروت
في فصل الصيف ليعرفق فيها غير ان الطريق اليها مستورة

بيثينيا Bithynia

بلاد قديمة من اسيا الصغرى يحدها شمالاً بحر ميطس
وشرقاً بفلاغونيا وجنوباً فريجيا وغلطية وغرباً
بروتيس وميسيا وهي تشمل الاقسام الشمالية الشرقية من
ولاية خلدوندكار السلطانية وكانت مدة مملكة بيثينيا أكثر

وضوحا يماير الى البلاد التي عنوها لرجه ستارا تحت حمايتهم
وبلق بالمهتم . فميس صكهوني واقدم مورخ
لاكترا قبل ولد في مونكون في دورهام سنة ٦٧٢ وتوفي
في جري في ٢٦ ايار سنة ٧٢٥ ارسل وهو ولد الى دير مار
بطرس في وبردوث وترى هناك تحت يد رئيسي الدير
بندكت يشوب وسول فريد وجعل شاك وهو في سن
١٩ سنة وسيم كاهن في سن ٢٠ . وكانت معرفته
واقدره غريبن وصار له شهر عظمة في العلم والتأليف
وقد صرف سنين كثيرة في تأليف اعظم تأليفه وهو تاريخ
كاثني للامة الانكليزية وهذا التاريخ لا يزال احسن
واصدق تاريخ للعصر التي يتكلم عنها . وقد جمعة من
البحار وتقليدات ناقلة لها رهبان الاديرة وشهادات متفرقة
من انواع مختلفة وهو خال من المبالغة والمحكايات التي
ملئ بها كثير من تواريخ الرهبان المتأخرين . وقد ألف
تأليف اخرى كثيرة اصغر من هذا التأليف وعلى الخصوص
خطب ورسائل موضوعاتها دينية . وكان نشاطه في التأليف
خارج العادة وتفرغه لعلوم عجيبة حتى انه في مرضه الاخير
كان يلى على مائدة خالصة ترجمة انجيل التديس يوحنا
الى الانكليزية الصكهونية . وحالما فرغ من العبارة
الاخيرة طالب من خادمه ان يضعه على ارض مخدوع وصلى
صلوة مختصرة وقضى نحبها حالما خرجت من فمها الكلمة
الاخيرة من صلاته

يديا

Beda, Bede

بئر

Well, Puits

في حفرة في الارض للماء وقد مر ذكرها في آبار (٢٠١) الخ
وهناك ايضا ذكر الآبار الارتوازية

ويرسع في اسم لاقدم الاماكن في فلسطين يتألف
منه التيم المجنوبي من تلك البلاد . حفر ابراهيم يرا هناك
وسماها بهذا الاسم وصعد ابراهيم الى حلف هناك هو
وايالك الملك كما هو مذکور في سفر التكوين (٢١ ٢١)
وقد ثبت ذلك الحلف باقامة سبع نعام من الغنم وحدها
شهادة لابراهيم بانها هو الذي حفر تلك البئر ولا يبعد ان يكون
تسميتها مأخوذة من سبع النعام المذكورة . وهذا المكان
واقع في نحو منتصف الطريق بين الجمجمة الجنوبية من البحر
الميت وربع على البحر المتوسط ويعرف الان باسم يراسع
وربما كان اسمه الحالي مأخوذاً من اسم السبع للحيوان
المتنرس . وقد غرس ابراهيم بالقرب من تلك البئر شجراً
ودعا هناك باسم الرب . ولا بد ان تكون قد اقيمت هناك
بلقة مهمة حول تلك البئر واذا كانت يراسع واقعة على
التيم المجنوبي من فلسطين ودان على التيم الشمالي منها ارفو لم
من يراسع الحان عبارة عن امتداد تلك البلاد . وقد وجد
الدكتور روينسن يرين آخرين مستديرين في حالة جيدة
من الحفظ تبعد احداها عن الاخرى ٥٠ قصبة وعنى احداها
٤٤ قدماً الى الماء واما الاخرى فممتها ١٢ قدماً فقط . وقد
حفر في الصخر ١٦ قدماً في اسفل البئر العميقة ولا بد ان
حفر ابراهيم في بلاد قليلة الماء كذلك البلاد كان يقتضي تعباً
جزيلاً ولتلك الآبار كانت تزدحم عليها الاقدام فينشأ

يديا

Bidpay

او بلابي . مؤلف مجموعة المحكايات الهندية القديمة
المعروفة بكتيله ودمنه . وقد نشرت مرة التي سنة في
الشرق والغرب وترجمت الى اكثر اللغات و١٨ حكاية
من حكايات لافوتين مترولة عنها . وذهب الحكاء
المتأخرون الى ان مؤلف كتيله ودمنه هو رجل برهمي اسمه
شيدوسازما وان اصلها مأخوذ من مجموعة هندية قديمة

عن ذلك منازعات بين المستقنين كما يتضح من قصة الير المذكورة . وكان هذا المكان في ايام صوميل مركزاً مهماً للقضاء وفي ايام عزيا مركزاً لعبادة الالوان . وقد طمس بعد ذكر تلك الحادثة خبر هذا المكان الى ان ذكره ابرونيوس ولوسايوس في القرن الرابع وقالوا انها قريبة نامية . وقد تركب من يرمع غيرها اعلام اخرى جغرافية لاجابة لها

بيروا

مشروب من ماء الشعير وحشيشة الديار . اطلب فجاج . وام جي بك اوغلي عند الافنج . اطلب قسطنطينية

بيروس
Pyrrhus

ملك ابيروس ولد سنة ٣١٨ ق م . وقتل في ارغوس سنة ٢٧٢ اوهان اياكوس ونبا وقد انحلت سلالة فيبيروس ابن اشيل . وكان نسباً لعائلة مكيدونية الملكية فلما خلع الايريون اياه آتي به الى غلوكياس ملك الفولتيين وم من الايبرين فرباه مع بنوه ولا ضعف سلطة كاستندر في اغريقية ارجع غلوكياس بيروس الى عرشه الا ان الايبرين طردوه فهرب الى صهره ديتيريوس بوليوركتيس وكان حيثدر في اسيا . وقد اشتهر في حرب ابوس سنة ٣٠١ ثم ذهب الى مصر رهنا عن ديتيريوس وهناك احبته برفقة زوجة بطليموس فتزوج بابنتها انيغونه واعطاه الملك اسطولا وجنوداً ليختص ابيروس فوجد نيوتوليوس جالساً على المنح فائق معه على الاشتراك في الملك ولكن لكي يقي نفسه من الهلاك قتل حالاً نيوتوليوس وذلك سنة ٢٩٥ وحيث تدخل في المنازعات التي كانت بين انتيباتر واسكندرا ابني كاستندر وقصب لاسكندر بشرط ان ياخذ اقترانيا وامفيلوخيا وامبراكيا وبعض مقاطعات مكيدونية وحيث وضع اسكندر على عرش مكيدونية الا انه لم يمس الا قليل حتى قام جاردقندر على اسكندر وخطه من الملك فاق بيروس وردة الى ملكه وبعد ذلك قليل قام

عليو ديتيريوس وكان اسكندر قد طلب مساعدته وقتله وجعل نفسه ملكاً مكانه فثار النزاع بعد ذلك بقليل بين بيروس وديتيريوس مع انهما كانا قديماً صديقين وحين سنة ٢٩١ حصت طيبة على ديتيريوس وبمنا كان الملك المكيدوني مشتغلاً في حصار ذلك المكان هاجم بيروس ثاليا فاكره على الرجوع عنها فسطعت طيبة سنة ٢٩٠ وهاجم ديتيريوس ابيروس سنة ٢٨٩ تاركاً بتتوخوس في ايتوليا بجيش عظيم . فقبض بيروس لقاء ديتيريوس الا انه سار في طريق غير طريقه ودخل ايتوليا وهاجم بتتوخوس واستظهر عليه في معركة واحدة وشنت ثعل حصاره وسف سنة التالية اغار على مكيدونية وسار حتى وصل الى اينسا الا انه ارجع عنها وبعد قليل عقد صلحاً مع ديتيريوس الذي كان في ذلك الوقت مجيهاً في استرجاع املاكه ايو في اسيا وعند ذلك دخل سلوقس وبطليموس وليسيماخوس في محالفة لمحاربة الملك المكيدوني داخل املاكه الاورية واقبلوا بيروس بالانضمام معهم فهرب ديتيريوس وقسمت مملكته ووقع اكبر قسم من مكيدونية بيد بيروس الا ان المكيدونيين طردوه ثانية بعد ذلك بقليل واولوا عليهم ليسيماخوس . سنة ٢٨١ ق م وفد من الفانيين وطلبوا الى بيروس ان ياتي ايطاليا ويساعد السكان اليونانيين على الرومان فنقض سنة ٢٨٠ بجيش مؤلف من ٢٠ ألف مائو و ٤٠ ألف فارس والفي رام و ٥٠٠ سفلاخي وكثير من الفيلة الا انه حدث نوبة بدد اسطول فوصل بيروس الى تارنتوم بقسم صغير من جيشه . وبمنا كان منتظراً قدوم السف التي بددها النور وجد الالهالي لا ريغون ان يشتركوا في الحرب فاكرهم على الدخول في الجيش واقتل مرامهم واراهم انه حاكمهم وحطف لم واذ لم يدخل في الهابة مع فالير بيوس ليثينوس القائد الروماني العام لفي جيوشه على نهر سوا فاستظهر عليه وقتل عدد غفير من احسن جنوده فقال اذا ظفرت ظفراً اشركنا التزم ان ارجع الي ابيروس وحدي فارسل سينياس الى رومية يعرض الصلح بشرط الاعتراف باستقلال اليونان الا يطالبون بان العنيتين

واللوكاتيين والبوليين والروتانيين يسترجعون الاملاك التي خسروها في الحرب فابي المجلس الروماني قبول ذلك فتقدم بيروس بجيوشه حتى صار على بعد ٢٤ ميلاً من رومية وكان يهيب البلاد في سيرة ولكن وصل العسكر الروماني الى انوروبا فأكفه على الانصراف عن البلاد ثم رجع الى ميدان القتال في ربيع سنة ٢٧٩ وانصرف في اسكونوم واذا كان لم يبق معه الا قليل من عساكره وكان غير قادر على الاتيان بجيادات من مملكته قبل بعد هذته لكي يطرد القرطاجيين من صقلية وكان القنصلان الرومانيان فبريسيوس واميلوس قد سلكا الى بيروس خادماً لانه كان قد ابى واضرار ان يمس السلم ليس في مكاناته لذلك اطلق بيروس سبيل كل اسرى الرومانيين . ثم اجاز الى صقلية وكان في اول ايسر طافرا حتى ان القرطاجيين وعدوا بالمساعدة على الرومان اذا عقد معهم صلحاً فرفض ذلك ثم رجع الى ايطاليا بعد موقعة على الابليريم صاعد فيها فشلاً وهاجم القرطاجيون اسطولة فأهلك منه ٧٠ سفينة . وسنة ٢٧٥ دقمة كوديبوس دنتاتوس بالقرب من بيشيتوم فالتزم ان يرجع الى ابيروس . وسنة ٢٧٣ اغار على ليبيا مكذوبة وكان ملكها عليها جيشاً اتينغونوس غوناناس ابن ديتريوس فاستولى ثانية على تلك البلاد وبشارة كيونيس الذي كان قد طرد عن تحت اسيرطة متى بعساكره فاصلاً لاكونيا سنة ٢٧٢ وكانت مولية من ٢٥ الف مائو والي فارس و٢٤ فيلاً فوصل امام اسيرطة في النهار فاخر القتال الى صباح اليوم التالي فخص الاسبرطيون انفسهم مدة الليل بحيث صاروا قادرين ان ينافعوا عن المدينة الى ان انتهت الجيادات . ولذا كان قد اتخذ منازلة الثنوية في لاكونيا التزم ان يتدخل في امور ارغوس فحدث قتال في شوارع تلك المدينة فخرج جرحاً خفيفاً ويضا كان طاراً على قطع الارض في الذي جرحه دسرجت ام ذلك الرجل عن سطح البيت آجرة كيدة اصابته رقة تاراباكا بيروس فقطع عن حصانه وقتله عاكراً العدو . وقد حسب بيروس بعد ذلك من اعظم فداد الدنيا . وقيل الف

بيرو
Peru, Perou

جمهورية مستقلة من امريكا الجنوبية ممتدة من عرض ٢٢٠ الى ٢٢٢٠ جنوباً وطول نحو ٦٧ الى ٨١٢٦ غرباً يحدّها شمالاً كولادور وشرقاً برازيل وبوليفيا وجنوباً بوليفيا وغرباً الباسيفيك ومساحتها نحو ٥٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها ١٢,٤٧,٠٠٠ نس وفي مقسمة الى ١٧ دائرة وولاية كلاو وتاراباكا . وفي

قاصبات	سكان	دائرة
بيروا	١٥٢,٠٠٠	بيروا
كاكابواس	٦٩,٠٠٠	امازوناس
مويوبيا	٦٥,٠٠٠	لوريتو
تروجلو	٢١٩,٠٠٠	لبرتاد
كاجامركا	١٩٨,٠٠٠	كاجامركا
هواراز	٢٩٥,٠٠٠	انكش
ليما	٤٠٠,٠٠٠	ليما
هوانوكو	١٩٥,٠٠٠	هوانوكو
تشرودي ياسكي	٢٨٨,٠٠٠	جوزين
ايكا	١٢٠,٠٠٠	ايكا
هوانكا فيلكا	١٤٢,٠٠٠	هوانكا فيلكا
اباكونشو	٢٢٠,٠٠٠	اياكونشو
ابانكاي	١٦٥,٠٠٠	ابوريك
كوسكو	٢٠٠,٠٠٠	كوسكو
بونو	٢٧٣,٠٠٠	بونو
اركويا	٢٠٠,٠٠٠	اركويا
تاكما	٩٠,٠٠٠	مكويغوا
كلاو	٢٥٠,٠٠٠	كلاو
تاراباكا	٧٠,٠٠٠	تاراباكا
٢,٤٧,٠٠٠		المجموع

واعطى لها سكانها ٢٦٢, ١٢١ نساً ولكن ذكر في ادق: بالنفحة والنفاس والرصاص واشهر معادن الذهب معادن
 الاحصاءات ان عدد سكان يرو ولا يزيد عن مليونين و ٥٠٠ كاربابا ومعادن النفضة يحصل منه مراراً من ٥ الى ٥٠ في
 الف نفس منهم ٥٧ في المائة هنود و ٢٢ في المائة اخلاط المائتة وهذا المعدن هو اعظم مصدر لثروة البلاد وتوجد فيه
 و ١٢ ١/٤ يبيض وطنيون و ١ ١/٤ زوج و ١ ١/٤ النفضة خالصة ومزوجة بالرصاص ويوجد بها في اعلى
 صينيون و ١ ١/٢ اجانب ومن اهم فرضها تايت وهي المرتفعات التي وصل الناس اليها وكان استخراج المعادن
 وافعة على راس خليج جميل في داعة يورا وتحسب اقدر قبل بضع سنين في حالة الفاجر لكن لما تحسنت الآلات
 فرضة في يرو واثنين وسالافرمي في لبرتاد وكلاهما فرضة ومدت سكك حديدية زاد الشغل فيه وفي غيره من
 ليا ويسكون في داعة ايكاراسلافي في اركوبيا واربكا في المعادن واعظم معادن الزئبق معدن هونكاغليكا وتشوتا
 مكويغوا ويساغوا وليكو كوي في ولاية تاراباكا وبها ايضا ويكثر الرصاص والحديد والالومين والكبريت والكلس
 ٢٤ فرضة اخرى غير مهمة . والجزار في سواحل يرو وفي بالمغيسيا وكبريتات الصوديوم ايا كوتفو وهو اكافل هكا
 اقل عدداً في الغالب اصغر من جزار سافر سواحل واركوبيا وتاراباكا وانكش ويزرا وكاجركا والكوبالت
 الباسينيك المجنوبي ومن اعظم جزائرها تشكاس عند الكل في ولايات هواتا والبورق والجبس بكثرتان في
 مدخل خليج بسكو وغولاني وماكاي ولونوس وباباروس اما كن كثيرة والمترول في عثة اما كن من يورا . وقد
 وجزيرة سان لورنسوي اكبرها وتديكون ارتفاعها في بعض اكتف سنة ١٨٢٥ فم تجري في عثة اما كن واعظم مصدر
 الاماكن الف قدم ويشق البلاد سلسلة جبال اتنز غرونها الثروة يرو منذ سنة ١٨٥٦ جزائرها غوانو حيث تكثر اسراب
 راجع اتنز . وخط الخليج في يرو هو اوطأ بنحو ١١ الف قدم الطيور التي تنطاطر اليها كميات وافرة منذ قرون كثيرة ولا
 ما هو في بوليثيا وبها براكين اعظمها في داعة اركوبيا يقع فيها مطر . اطلب غوانو . وقد حسب ان كمية ذرق
 واعظمها اصراً بالبلاد براكين . في فاشهاج يعضها في القرن هذه الطيور التي وجدت في كل اقسام الجمهورية المروقة
 السادس عشر وغطي المدينة واحرقها حتى صارت رماداً ما كسف في النصف الاخير من سنة ١٨٧٤ بلغت نفس
 فنقلت الى موقعها الحالي ويقال ان الشاطئ قد ارتفع ١٨٥ ٢٦ مليون طن الا ان ٨ ملايين طن لا يمكن الوصول اليها
 قدماً منذ دخلها ٨ ثنائ و انهر التي تنفي بلاد يرو والباقي وتقدره ١٨ مليوناً اما حسب سحر الطان ٢٧ ربال
 منقصة بين تالعين عظيمين اي تالاع الباسينيك وتالاع عمود نصف ربال يكون الثمن ٦٧٥ مليون ربال عمود والثروة
 امازون والانهر التي تنحدر من المنحدر الغربي من كوردليار البلاد مصدر اخر عظيم لمواد البارد والورق وتحسب
 الغربية هي على اكثر تصبيرة وتجف عثة ادهر من السنة اراضي ملح البارود . هـ ربحاً من بعداً وتوجد انواع مختلفة من
 واعظم انهرها عود دهاغو ٦٠ نهراً كيرا ويورا وساتا وريماك البحارة الصكرية في تلك الجمهورية وتكثر فيها النباتات
 وكامانا وتامبولوا وانهر العظيمة الخارجة من الجهة المعدنية
 الشرقية من الانتر تصب في الامازون قبل خروجه من الجمهورية . واما جيولوجيا يرو فل تعرف تماماً الا في
 بعض الاماكن لانه لم يصر استقراؤها وبخاصة بالمعدنية عندما يتسنى فصل الصيف يكون الموعد على اكثر طرقها
 وعلى الخصوص المعادن الثمينة قد اشتهرت منذ كنفها ولطيفاً واشد الايام حرّاً في ليا كان في شباط سنة ١٨٦١
 ويوجد الذهب في اماكن كثيرة وجميع الانهر المجبلة تقريباً فان الترمومتر وصل فيه الى ٦٦ وفي اكثر ايام السنة
 تجر معها شذوراً وتري الجبال مغطاة بعروق من الذهب عيب الرياح على الساحل من الجنوب وقد يهب في فصل

الشتاء نسيم من الشمال وعلى بعد قليل من الساحل تغلب
الرياح التجارية الجنوبية الشرقية وتكون قوياً في الشتاء
أعظم ويكون برق على سواحل بيرو ولكن لا يسمع رعد
والثقل وكذلك الانما غير معروفة هناك ولا يعرفون البرداء
في الداخلية ولكن اهالي الساحل والغرياب يصابون بها
في كل الفصول وتشتد عليهم جداً . ويحدث هناك حادثة
دورية على الساحل من كلاً شمالاً الى المايكوي اي مسافة
نحو ٥٠ ميل وهي راحة ممتدة يامن معها الماء ويسد دهان
المرآكب الابيض وقد اختلف في اسبابها ولكن لا شك بان
عصرها هيدر وجيت مكثرت . واما تانبرها على امزجة
الاهالي فهو صداد شديد . ثم ان البرد في الجبال العالية
شديد جداً ويكثر هناك البرد والصواعق وتكون احيانا
هاشمة مريعة وتزلزله سنة ١٨٦٨ المصوبة بطفيان المياه خربت
عنه مدن . وتكثر العلل التي ينشأ عنها الضعف ونفث
الدم و . لنهاب المحاذي في الصين يكون مصحواً احيانا
بالهذيان والبنات في بيرو مشهورة بمجودتها وكثرة حاصلها
وبها كثر من الاراضي المزروعة والمراعي والغابات في كل
الجهات الا في الاماكن المرتفعة جداً وفي بعض بقاع من
السهل وفي ومن غمارها البريق والبراق والمخوخ والفتاح
والاجاص والابرج والرمات والبرقوق والكرز والموز
والحمض الهندي والتمر وهلم جرا . وتوجد في بيرو كل
الحبوب والخضر الموجودة في اوربا الغربية وتكثر هناك
البطاطة المحلوقة والقطن وقصب السكر والكرم والزيتون
والبن والتبغ وهذا الاخوان محصوها الى الان قليل .
وصار الاهالي في هذه الايام يربون كثيراً من دود الحرير
وطريقة الزراعة عندهم قديمة خست الا انها اختلفت في التقدم .
واما حيواناتها فهي الجوكار والهر البري والذب واهم
صيدا الابل والارانب وبها عدد لا يحصى من الفيران
والعالمب والارامل وكل النمل والكسلان وكل انواع
الفرقة الخاصة بقبائل امازون وتكثر ايضا الماشية والمخيل
والبقال والحمير وعلى الخصوص في الولاياتين المار ذكرهما .
وفي اودية الاندز قطعان لا تحصى من الغنم وفيه الامهر
الشرعية واخذ الصينيون يتفادون الى البلاد من مستعرة

ما كوالبرتوغالية حتى صار عدد الذين شعبوا في ما كان مدافعهم جميعاً ٩٠ مدفعاً وأكثر منه السفن بنيت في لندن .
في سنة ١١٠٠ (١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٠) ٤٣٠٠١ سنة ومندخل الحكومة سنة ١٨٧٢ كان ٦٥٣٩٩ و ٣٢٠٣٠٠ ريال عود
١٨٧٣ صار عدد الفلطن منهم الذين انزل بيرو ٥٠٠٠٠٠ اعال وغريها ٤٠٦٠٠٠ و ١٧٢٠٠٠٠ وديتها ٢٢٠٠٠٠ ووسطها
الاكثر نجاحاً في بيرو هي رعاية المواني والزراعة واستخراج منتظمة جيداً و بها ٩ بركة وه حملات للضمان وجمعية
المعادن واما الصنائع فلم تنزل في حاله التأخر والصفان العظيان للزراعة . والتعليم فيها جار على قدم وساق فان عدد التلامذة
الذين يصدران من بيروها الفونو وتارات الصونا وكلاها فيها يبلغ ١٠٠ الف . وديانة الحكومة الكاثوليكية ولا يجوز
يرسلان الى بريطانيا العظمى فقط . ومن صادرها ايضاً الظاهر جهازاً بديانة غيرها
الخشب والسكر والقطن والمخبر وعلى الخصوص خمر يسكن
التي تشبه خمر ماديرا بعض الشبه وياتها من : بريطانيا
المصنوعات الصوفية والكتانية والظنية ومواد الطريق
المحدبة والفحم الحجري ومن فرنسا المحارم والبضائع
المزخرفة والمخبر ومن الولايات المتحدة الآلات من جميع
الاصناف وادوات الزراعة والمصنوعات الامركانية والخشب
والبنور . وطول الخطوط المحدبة التي انشئت في
البلاد واكثر والتي لم تكمل الى سنة ١٨٧٥ هو ١٠٠٧
اميال . وهي خاصة بالحكومة و ١٨٨ ميلاً خاصة بالاهاالي
ووجد بها سنة ١٨٧٢ اسلاك بركة طولها الف ميل
ثم ان نظام بيرو الحالي اجداً اجراءه في ٢١ آب سنة
١٨٦٧ والسلطة الاجرائية هي يد مجلس اعيان ومجلس
معيون اما الاول فولف من وكيلين عن كل دائرة واما
الثاني فولف من نواب يتنهم الاهاالي على نظام مخصوص
بحيث يكون عضو واحد لكل ٢٠ الفا من الاهاالي وكان
عدد مجلس الاعيان سنة ١٨٧٢ اربعين عضواً ومجلس
المعيون ٨٠ عضواً ورئيس البلاد ونائبه يتنهم الاهاالي
الى مدة ٥ سنين ولرئيسه وزراء يتنهم هونسة وهم وزير
الدخلة ووزير الخارجية ووزر المالية والتجارة ووزير
العسكرية ووزير الحرب والبحر . وليبرو ٧ طيارين من المشاة
منهم ٢٧٠ ضابطاً و ٦٠٠ جندي ماعدائهم ٥٠٠٠
من المجندة و ٢٠٠ فرق من الترسان و ١٢٠ ضابطاً و ٢٠٠
فارس وفرقتان من البوذية وهم ١٠٠ ضابط و الف نفر
فتكون جملة قويعا العسكرية ٨٢٠٠ وكان لها سنة ١٨٧٢
سنة وثلاثين مدفعاً وسنيتها مولفة من ٦ مدرعات و ١٢ باخر

كميون فتقدم مانكو الى الجهة الشمالية واسس كوسكو في
 البقعة التي غاصت فيها عصاة الذهبية في الارض وادخل
 البدن والصنائع فقامت ملكة قديرة استغرقت بالدرج
 القبايل المجاورة ثم اباباك كوناكوي وهو غلام الانكة
 قهر الايمارة ثم بعد ذلك باربع سنين قهر الكويكة ثم ان
 خلفه قهر التشنكة او امة اللذين دخلوا قهرا الى بلاده
 فالتشكنا او اليوتكا ملك تشيمو حارب بكل جسارة الا ان
 البشاكوك استظهر عليه اخيرا فاغار حيثذ الانكة على
 السواحل فاكرهوا كل الامم الذين استظهروا عليهم على
 اتخاذ عبادة الشمس الا انهم عنيوا عن هياكل اصنام
 البشاكوكا كما والريما التي كانت معتبرة جدا غير انهم
 اقاموا هياكل للشمس بالقرب منها واغر فتوحات انكة
 الحاق كوتوبيلادهم ولكن هذا ما بق الى حرب اهلية
 سهلت الفتوحات للاسبانول ومن المستعجب جدا انهم
 تابع دخول الانكا الاول بالتحقيق ومجيب تقليد انهم ان
 ذلك كان في افتتاح القرن الحادي عشر حال كون بعض
 المؤرخين يقولون انه بعد الطوفان بـ ٥٠ سنة ويذهبون
 ان اصل تلك الامة الحمديّة هون اريبنية ومنها انت الى
 شواطي نينكاكا . وكان الانكا الحاكم كابين للشمس ومن
 نسل مانكو كاكاباك ملكا حريّا وذا سلطة مطلقة فكان شخصه
 مقدسا وهو حيّ وجسده بعد موته مكرما كعبود . وكان له
 زوجات كثيره ولكن زوجته الاصلية التي كان ابنها الكروارنا
 للملك كان يجب ان تكون اخنة الكبرى واذا لم تكن له اخت
 فاقرب امرأة من اثار يواي بنه عيلا وانه اخيه او خالته وكان
 له كثير من السراري وكان يربي ولي العهد قوم من الحكماء
 ولكن قبل اتخاذ رتبة اشبه برتبة كافرلهم يكن يعز عن
 باقي اولاد الانكا . وكانت المملكة والعاصمة اربعة ارباع
 بحسب الجهات الاربع الاصلية وكان لكل ربع نائب
 ملك وكان الاهالي متعصبين الى عت جماعات كل منها ١٠
 الاف يتولى امورها رئيس وطني وحاكم انكي ثم يتقم هولاء
 الجماعات الى جماعات كل منها الف نفس ومائة نفس و ١٠
 انفس وعلى كل منها مأمورون كل منهم مشغول عن تحت

يد وكانوا يملحون بان كل شخص له حق في قسم من الارض
 كاف لا تلو وكانت كل الاراضي المروية مقسومة الى ٢
 اقسام احد للقيام بالدين والاخر للقيام بالانكا والثالث للقيام
 بالشعب وكل رجل من الاهالي له قسم من الارض يسي
 طوبو يحصل منه ذرة كافية لانه الرجل وزوجيه فاذا ولد له
 صبي اعطي طوبو اخر او بنتا اعطي نصف طوبو فاذا مات
 رجل رجع ملكة الى المحكوم فلكي توزع على الوجه المشروح وكان
 الاولاد يلتزمون بان يتبعوا مهنة والديهم وان لا تكون
 تربيتهم اسي من مركزهم في الحياة ولم يكن احدا قادرا ان يغير
 مسكنه بدون اذن رئيسه والسيارات المخصصة التي كانت
 تشربها الشرائع هي لا تتكلم بالكذب ولا تنقل وكانوا
 يفاصون الكسالى قصاصات صارمة ويقنولون القتل
 واللصوص ولكن الذين كانوا يخطئون ضد الدين او
 جلاله الانكا المقدسة كانوا يجرقون اويديين احياء مع
 عظامهم واصداقائهم ونهزم يومهم وتقطع اشجارهم وغرب
 الاراضي المخصصة بهم فاذا عصت داعة على الملك كان
 يذبح كل ذكورها . وكان الانكات بعد ان يتجملوا ولاية
 او يهرؤا مة يذلون جهدهم في ان يدخلوا من قهرهم في
 الكريكة ويثبتون عليهم رسلهم بصفة مأمورين من قبل
 الملكة وكانوا يعلمون اولادهم اللغة الكويكية عوض لغتهم
 ولكي يتبعوا عصبانهم عليهم كانوا يقومون مستعمرات مولفة
 من ١٠ الاف الى ١٠٠ الاف نفس مأخوذة من الدوائر الصادقة
 الامانة في البلاد المنتهية موضع عدد بقدرهم يثلونهم تلك
 البلاد الى جهة اخرى من المملكة ولكي يرضوا الذين ثقلوا
 من الفريدين بمركزهم المجدد كانوا يعملون لهم امتيازات
 كثيرة ويعاملونهم معاملة ممتازة وهكذا بواسطة نظام جامع
 بين الحظ والقساة والاقناع والجبر قد امتدت ملكة انكة
 وامتزجت الامم المغلوبة امتزاجا قويا بامة المملكة حتى صاروا
 كاهن امة واحدة . والانكات لم يكن يجرعوا بوظائف الحكومة
 والديانة في انفسهم بل حصروا ايضا فوائدها التعليم وكل ما
 كان هناك من متعلقات العلم وكانت كل حكمهم على
 الاكثر سياسية وعلمية وكانت من اكبر مقاصد امتداد

ملكهم وكانوا يعتنون كل الاعتناء بالمسكينة ولكن لم
يقف هذا الفن ايضا الا شبان من الدم الملكي فاذنات
الملك او كانوا يقولون دعي الي منزل ابيه الشمس كانوا يحفظون
جسمه ويلبسونه حلالا ملكية ويضعونه في كربي من الذهب
في هيكل الشمس العظيم في كوسكو وكانت جنازة تقام
باعظم احتفال بالمقبرين من خدمه وازواج كانوا يدفنون
معهم وسنة ١٥١٢ بلغ ابن كوموغرا الكليسي فاسكونونز
دوليموا وهو حاكم اسبانيولي يستعير صغيرة في داربان
انه يوجد بالادى الجنوبي تلك المستعرة يستعمل الذهب
فيها عوماً وإن قبعة قليلة بين الاهالي كقبعة الحديد بين
الاسبانيول يحاول كشف تلك البلاد الا انه صادف
فشلا . وسنة ١٥٢٢ استقر بسكال دوانداغويا قسماً
من الساحل وسنة ١٥٢٤ وصل فرانيسكو پيزارو الى
الساحل مصحوباً بالنائب هنري دوي لوكوي ودياغودى
المغرو وكان امياً نظيره الا انه رجع حالاً الى باناما التي
كان قد خرج منها ثم حاول قوم سنة ١٥٢٦ نفس ما
حاوله من تقدم فصادفوا فشلا نظيره وفي كانون الثاني
سنة ١٥٣١ اسافر پيزارو ثانية في سفن مع اخوتي الاربعين
قليلة من الناس تاركا المغرو لكي يمار طعنا وباني بفتح
ونزل الى البر عند خليج سان مانو في نحو عرض ١٥ شمالاً
بعد سفر نحو ١٤ يوماً فنهض هو وجماعته بله في دائرة
كوبكيوي واما نحو ١٤ نحو عددها نحو ١٤ رجلاً فصرعوا في
بناء بله في واري تنغرا ولا وموما سان ميفل . ولذا كانت
ملكه الانكة قد انقسمت الى قسمين وهما كوسكو
وكاجامركا انشبت فيها حرب اهلية بين الاخوين وهما
واسكار صاحب كوسكو واناهاواليا صاحب كاجامركا
فان اباها هوانكاكاه اوصى قبل موته ان تقسم المملكة
بينها على التساوي فنشأ عن هذه الحرب خلل في البلاد
وارتباك عظيم وكان اناهاواليا قد استظهر على اخيه
استظهاراً قاطعاً واسره وكان حينئذ معسكراً مجيشه في
كاجامركا فنصبت الى هناك في يارو في ايلول سنة ١٥٣٢
ومعة ١٢٧ مقاتلة قبيلة اناهاواليا بالترحاب قدبر حيلة

في البلاد ويؤت متينة حصينة وإعطاء كل مستعمرة قسماً معيناً من الأرض وعداً معلوماً من العبيد للقيام بحراستها ولم تنزل الحال كذلك إلى أن وصلت أخبار هذه المظالم أخيراً إلى إسبانيا سنة ١٥٤٠ أرسل فاكندو كسترى حكومتهم بونوس ايرس وجعلت غوانالا وفينرو ولا وكراكس إلى ييرو متفقاً من قبل الملك للبحث عنها وإزالتها إذا أمكن وإذا مات بزارو يعلن مكان بيده من الأوامر ييرو تحت قيادة توباك أمارو الذي كان يدعي أنه أنكا إيا بان يكون حاكماً بالنيابة عن الملك ولكن قبل أن وصل إلى البلاد كانت ييرو وأخر المستعمرات الأمريكية الإسبانية إلى لها كان بزارو قد قتل وذلك في ٢٦ حزيران سنة ١٥٤١ بموافقة فام بام ابن المهر والذي نادى بنفسه الذي كان قد حرر شيبي وكان معه جيش من أهالي شيبي وبونوس ايرس واستولى على العاصمة وبعد معارك متوالية استظهر فيها أكثره إسبانول أن يقتل إلى داخلية البلاد وفي ٢٨ تموز سنة ١٥٤١ أعلن سان مرتين استقلال ييرو ونودي به بالاجتماع محامياً للبلاد إلا أنه فيما بعد كرهه الشعب فاضطرته الحال إلى الاستعانة به في ١٩ آب سنة ١٥٤٢ وفي شباط سنة ١٥٤٢ جعل بوليفار حاكماً مستقلاً وبعد قتال عنيف كسر الجنرال سوكرا إسبانول في معركة ريكوتشو المشهورة في ٩ كانون الأول سنة ١٥٤٢ وفي كانون الثاني سنة ١٥٤٦ طردوا من كلأو وفي آخر ملجأ لم يبق في بلاد ييرو سنة ١٥٤٥ استعفى بوليفار من منصبه بعد أن تم تدابير بفصل الولايات الجنوبية والجنوبية الشرقية وجعلها جمهورية جديدة وحدثت ثورة سنة ١٥٤٦ فالتى النظام الذي وضعه بوليفار وأخذ مكانه نظام جديد مبني على نظام الولايات المتحدة الأمريكية وذلك سنة ١٥٤٧ سنة ١٥٤٦ دخل سانتا كروز رئيس جمهورية بوليفيا إلى البلاد بمحيط ونودي باسمه محامياً على الاتحاد البوليفي البيروي الذي بقي إلى سنة ١٥٤٩ وفي أيار سنة ١٥٤٧ اشهر الحرب على شيبي إلا أنه عقد الصلح في تشرين الثاني من السنة نفسها والعام المجلس الكبير وأقيم غامارا الذي كان حاكماً مؤقتاً رئيساً للبلاد فقتل في معركة في بوليفيا في تشرين الثاني سنة ١٥٤١ خلفه ميندوز رئيس ديوان الداخلية إلا أن الجنرال فوريكو خلعه جبراً في ١ آب سنة ١٥٤٢ تحدثت حياطة

حروب اهلية متوالية في ايام حكم البلاد قيدال وفغورولا المجنود هرب بقبيص النوم الى الزقاق فاطلق المجنود
وفيثانكو الا ان الجنرال كستيلاجل لتلك المحروب نهاية الرصاص على حرسه وجري بعد ذلك خصام طويل بين
سنة ١٨٤٤ وارجع مبنذ الى منصوبهم ان كستيلانفسه حزب فيثانكو وحزب كستيلان . وفي ايار سنة ١٨٦٢ انتخب
انتخب فيها بعد رئيسا للبلاد وتسلم زمام الاحكام . احتفال الجنرال سان رامون رئيسا وتسلم زمام الاحكام في تشرين
في انيسان سنة ١٨٤٥ . فبقي الصلح والراحة مدة ٥ سنين الاول من هذه السنة وتوفي في نيسان سنة ١٨٦٢ وكانت
وحصل نجاح مادي في البلاد لم يسبق له نظير . وسنة ١٨٥١ احكامه مشهورة بحسب السلام . ثم ان الاسبانول استولى
انتخب انثينيكو رئيسا وكان حكمه جائرا جدا فقام كستيلان سنة ١٨٦٤ في ايام الجنرال ييزت على جزائر تشنكافادي
بشوة في الجنوب ادت الى خلع انثينيكو سنة ١٨٦٥ فصار
بيروجيئد يد كستيلان بقل بهاما يشاعل ان فيثانكو مع طيو
ثورة واستمال اليورو وسامجيع السفن الحربية التي كانت هناك
ماعداباغرة صغيرة كانت في مكللا وفنهدد الاسطول لكلي
فاقام كستيلان عليها محافظين عددهم نحو ٤٠٠ نفس من افريخ
ولم كان شالين تحت رئاسة طويجي اسمهم شخند فعول مهاجمة
فيثانكو والجنود في خسارة عظيمة فاللزمان يرجع متفقرا الى
اركويا التي كانت دائما تحافظ باسمانة على صداقة حزبي
فبقي اسطولة مستولى على البحر واستولى مرة على جزائر تشنكا
وفي ٢٤ ف٢٤ سنة ١٨٥٢ استربت باخرة صغيرة من بواخر
كستيلان ركبين امركانين بيما كانا يتجلمان غرا نو على ساحل
داعر اركويا ثم اسر بالطريقة داعما مراكب اخرى فادت
سنة ١٨٧٢ حكومة بيرو لاصحاب المراكب ما ادعوا به من
الضرر والاعطل . وسنة ١٨٥٨ كان كستيلان قد استولى
على اركويا مهاجمة بعد مدافعة عنيفة . ومع ان العبودية
كانت قد الغيت من بيرو بموجب لائحة استقلالها كانت لم
تزل موجودة الى ان اعنق كستيلان العبيد سنة ١٨٥٥ . وسنة
١٨٥٩ و ١٨٦٠ حاصر جيش من بيرو فرضة غوايا كويل
وفي سنة ١٨٦٠ انزل كستيلان جيشا الى البر ونادى باسم
فرانكو واحد اصداقاي رئيسا للجمهورية اكوا دورالا ان هذا
الحاكم الجديد لم تكن له وسائل لاجراء اوامر الا ما كان
يقدمه له حليفة اللزم بعد ذلك بقليل ان يبارح البلاد
وجميع الوسائل التي اتخذت للقلب حكومة كستيلان صادفت
فشلا وقد حاول قوم قتلة في شوارع ليا في اب سنة ١٨٦٠
ثم بعد ذلك بثلاثة اشهر عندما دخل بيته غسلا زمره من
ذلك في الكلام عن شيلي في بابها

بيروت

Beyrouth, Beirut

مدينة قديمة جميلة تجارية من أهم مدن سورية واقعة على شاطئ مبحر الروم في طول ٢٣٨ شرقاً وعرض ٢٣٥ شمالاً على الجانب الشمالي الشرقي من لسان طويل داخل في البحر المتوسط الى مسافة نحو ٩٠٠ متر يعرف براس بيروت وطرفه الأقصى في طول ٢٥٦٨ شرقاً وعرض ٢٣٥ شمالاً. قيل ان الذي وضع اساسها هو المجرسي خلص اولاد كمان بن حاتم بن نوح بذلك سميت جارس غيران ياربني الرثلة قال ان حدود الكنعانيين لم تكن تتجاوز صيدا من جهة الشمال وغزة من الجنوب بناء على ما ورد في سفر التكوين (١٩:١٠) غير ان مذهب الاكثرين ان المراد بهذه الحدود المحدود الرسمية بطريق المحصر لان حدود بلاد اولاد كمان كانت تمتد الى اطراف فينيقية على ان المرجح ان موطن المجرسي المذكور كان بالقرب من نهر الاردن. وذهب آخرون ان ابنها سائرنوس المعروف بكوان او زبل على ان ذلك من حكايات الخرافيين. واما اسمها فقيل مأخوذ من بعل يريت احد معبودات الكنعانيين المذكور في سفر القضاة (٤:٩) لانه كان له فيها هيكل. وقيل بل من بيروت ابنة الزهره وادونيس وقيل بل من اسم الزهره نفسها لانها سميت ايضا بيروت ولما فيها معبد. وقيل بل اخذ اسمها من لفظة باروث او بئروت ومعناها بالعبرانية والفينيقية والارامية واليونانية لجمع او المبالغة وذلك لكثرة ما فيها من الابار كما هي معروف الى الان اولوقوعها في مهبط من الارض عريق بجانب البحر اشبه بيشر عظيمة كما يظهر لمن اعتبر ان المدينة الحديثة قائمة فوق خرائب القديمة. وقال هوسيداس معنى بيروت الحرارة والقوة وذلك على ما يظهر لشفة حرارها في الصيف. وكان الرومان واليونان يسمونها ايضا بيريتوس وربما كانت في المراد من اسم بئروت او بيروتا الواردة في سفر الملوك الثاني ونعم حزقيال. قيل وكان اسمها قبل ذلك شربني. ولا يعلم من اين هذا الاسم. وكانت لها

هيكل عظيم او قلعة في قمة جبل الى شرقها لم تزل آثاره باقية الى الان وقد بني هناك دبر المورة يعرف بدبر القلعة نسبة اليها. وكان الماء يجير اليها في اقنية فوق قناطر عظيمة من نبع النهر المنسوب اليها واثار هذه القناطر باقية الى الان وعرفت بقناطر زينة. وقيل بل جر اليها من نبع العرعار في اراضي المتن الاسفل شرقي بعيدات محموتا بانابيب حجرية اثارها باقية بين برمانا وبيت مري. ولما نسبتها فقيل الى زينة امرأة هارون الرشيد انشأها في تحيها كما انشأت غيرها من المصانع. وقيل منسوبة الى زينب او زونبا ملكة تدعى لانها دعت ايضا زينة. وقيل ان بطليموس ايفانوس بناها سنة ٢٠٤ ق.م. لما استولى على سورية ومصر. وان الماء كان ياتي فيها الى الهيكل. وذكر بعضهم ان ماء بيروت كان منقما الى قمين الاول ياتيها شرقا الى مصنع في محل القبيبات والاخر ياتيها جنوبا الى مصنع اخر الكشاح ومنها يتفرع الماء الى البلد كما يستدل من بعض الآثار. والاثار الموجودة فيها تدل على عظمتها واهميتها القديمة ولا سيما في سلك الاسمر وصناعة الاربوان كاسمر من فينيقية فيوجد فيها كثير من الحجارة العظيمة والاعمدة والبلوريس المنقوشة من الرخام وغيره وقواعد مكتوب عليها باليونانية ولم تزل على باب الدركة عتبة يظهر انها كانت لغور هذا الباب وعليها كلمات يونانية معناها (ايها الداخل في هذا الباب افكر بالرحمة) وفي المكان المعروف بالرجال الاربعين اعمدة منها قائم ومنها مطروح ويظن ان المجلس الاعلى لبيروت كان هناك. وقد وجد بها كثير من النقود الصورية باسم ملوك الرومان واليونان فيها باسم اسكندر الكوني وباسم بطليموس ايفانوس في القرن الثالث ق.م. وباسم اسكندر بالاضرب بهامزين كانت علامتها في الاولى والى الالة المثلثة الاسنان سنة ١٥٠ ق.م. وفي الثانية علامتها صاعقة سنة ١٤٧. ومنها على عهد السالوتين. ولما على عهد الرومان فوجدت سكة باسم يوليوس قيصر الذي ملك سنة ٤٩ ق.م. وباسم اوغسطس سنة ٢٩. وبيرو جوليا. وطيباريوس سنة ١٤٠. وكلوديوس سنة ٤١. ونيرون سنة ٥٤. ويطيس

سنة ٧١ . وطربانوس سنة ٩٦ وأدريانوس سنة ١١٧
وانطونيوس يوس سنة ١٢٨ وديتريوس الثاني سنة ١٤٦
طوريلوس سنة ١٦١ وانطيوخوس الرابع سنة ١٧٦
وسيتيوس سيفروس سنة ١٩٢ وصكراكلا سنة ٢١١
ومكريوس وابو وشريكو دياخوميانوس سنة ٢١٧
والاغابالوس سنة ٢١٨ وغوردانوس سنة ٢٢٨ ووستليانوس
سنة ٢٥١ وغاليانوس سنة ٢٦٠ وقالريانوس سنة ٢٦٧
وبعض النساء ايضا
وكانت يروت في ايام ملوك مادي تدايس بشرائع
وطنية واشتهرت في تلك الازمان بسلك البحر واشتهر فيها
المورخ الشهير سائكونياتون الذي ألف كتابا عديدا في
عصر سيمستريس ملك مصر الذي غزا فينيقية في القرن
السابع عشري م . ولم تزل صورته منقوشة في بعض الصخور
عند جسر نهر الكلب . ولصكتها نكتت هذه المدينة في ايام
الاشوريين والفرس وخلفاء الاسكندر كما نكب غيرها من
مدن فينيقية . فانه في سنة ١٤٠ ق م . دخلها تريفون
القائد واخرجها فقيمت خرابا مدة ٧٥ سنة الى ان رجعها
الرومان في ايام بومبيوس الذي ملك سنة ٦٥ ق م . ومن
ذلك الوقت عظم شأنها وكثرت عمارتها وزاد سكانها
ونالت شهرة عظيمة فان ديتيوس اوغسطس الذي ملك
سنة ٢٩ ق م . احبها لحسن موقعها وشرفها باحسانات
عديده وانعم على سكانها بمحقوق الرومانيين وبنائها باسم ابنته
جوليا فيلكس اي السعيدة وقيل اوغسطس فيلكس وقيل
جوليا اوغسطس باسم ابنته واسمها مسحان يدرس فيها علم
الشريعة فكان ذلك اساسا للدراسة العظيمة التي اقيمت بها
بعد ذلك . وفي ايام اناها جمع كثير من رومية واستوطنوها
فانعم نظامها وزاد فلاحها . وجلب اليها حاجه اغريبا
عسكرا سنة ٣٠ ق م وزوجه اوغسطس بابنته جوليا . وفي
تلك الايام اراد هيرودس الكبير ان يظهر رغبته في ارضه
اوغسطس فبنى فيها الهياكل والمشاهد ومخازن التجارة .
ولما ملك كلوديوس سنة ٤١ م . انعم على اغريبا بنت
ارستوبولس بنت هيرودس بتوسيع ولايته فبنى فيها

اضطهاد ديوكليتيوس . وسماها بوسيتانيوس مرضعة القديس
 لان اسكندر سيثريوس انشأ بها سنة ٢٢٢ مدرسة للشرائع
 الرومانية اشتهرت كثيراً وقصدا الطلبة من الجهات
 وخرج منها علماء مشهورون منهم غريغوريوس النيجاني
 اسقف قيسارية ودوروثاوس وترتيلاوس اسقف لقوسيا
 بقرص وامقانيوس الشهيد . وسماها اونيوس ام الشرائع
 ولقبها بوحنا اناطوليوس كبري الام وثريغوريوس سماها
 المدينة الرومانية المحضة ومدرسة الشرائع الرومانية ودعاها
 فونوس موطن الشرائع ومدينة الفناء ومرضعة الحجة بالراحة
 واسمعت مدرستها زاهية زاهع الى القرن السادس فغوى
 حدثت زلازل متتالية في سنوات متقاربة فخرت بيرويت
 وقتل فيها تحت الدرم جمهور غفير وقتلت مدرستها الى
 صيدا ثم رمت المدينة لكن لم تعد الى عظمتها الاولى .
 وفي اواسط القرن السابع كانت ظهور الاسلام وامتداد
 فتوحات المسلمين وكادت المردة اولى شوكة في بيرويت
 فذكر ابن خلدون انها فتح سنة ١٢ هجرية على يد يزيد بن
 ابي سفيان فتحها فتحاً يسيراً مع صيدا وعرة وجبل وجلا
 كثيراً من اهلها وذلك في خلافة عمر بن الخطاب . ثم
 غلب الدرم عليها في اواخر خلافة عمر واول خلافة عثمان
 فقصدها معاوية بن ابي سفيان وفتحها ثم رما وشجعها بالمقاتلة
 واعطاهم القطائع . وذكر الواقدي ان اهلها عقدوا صلحاً
 مع المسلمين سنة ١٩ هجرية . سنة ٧٧٣ (١٥٧ هجرية) توفي
 بها الامام الاوزاعي ودفن بقرية على باب بيرويت تعرف
 بمجنوس وهي الان خراب ومقامة معروف الان بالاوزاعي
 الى الجنوب الغربي من المدينة على مسافة نحو ساعه . سنة
 ٧٨٧ توفي بها ، مرارسلان جد الارسلانيين الذي كان
 بينه وبين المردة حروب كثيرة توفي بسن القيل قرية الى
 شرقها وقتل اليها . سنة ٨٠١ تدمت اليها مراكب الروم
 واسروا الامير عمر بن الامير ارسلان فنداه القاسم بن
 هارون الرشيد سنة ٨٠٤ وفي تلك الايام اشتهر احمق بن
 حماد الثبيري البيروتي . سنة ٨٧٠ تولاها الامير نعان
 ابن عامر الارسلاني بامر ماجور التركي فبنى فيها سنة ٨٧٥ ملك القدس وانصهر على الامير عضد الدولة عند نهر الكلب

فدخلها عضد الدولة وحاصرها وورد اليه امر من دمشق اهلها قد صدوا على سورها واظهروا القوة والمجد والعدد
 بخصيتها . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٩٥ (١١٠١) وقاطلوا على سورها قتلا شديداً واقتروا بمحصنة البلد وظلوا
 قدمها القيص الافرنجي صاحبها وحاصرها وضايقها . اثم قادرون على حفظها وزحف المسلمون اليهم مرة بعد
 واطول المايم عليها فظهر فيها طبعها تأسرها . قال سنة ٤٩٧ (١١٠٢) ولي عليها سعد الدولة الطراباني غلام الافضل
 امير المجرىوش المجالي صاحب مصر وكان المقيمون قد اخبروه
 انه يموت مريداً فكان يجذروكوب المحفل فلما قدم بيروت
 كانت ارضها مفروشة بالباطل فقلعة خوقاً من ان يزلزل
 يوفرسه . اهـ . ولي الان نرى بعض الاسواق فيها قد قلع
 الباطل من وسطها وترك على المجانيين . سنة ١١١٠ جمع
 بلدوين جيشه وحاصرها برّاً وبحراً ولما تعذر عليه فتحها
 استنجد بافرنج الساحل والمردة فاجتمعوا وشددوا عليها
 الحصار ففتحوها عنوة بعد شهرين قتل من الامراء خمسة
 منهم عضد الدولة واسر ثلثة مع من اسر من الرجال وفيه
 اليوم التالي اخرج بلدوين الاسرى الى ظاهر المدينة وضرب
 اعناقهم . وكان سورها حثولاً متيناً والبساتين مهدقة بها .
 سنة ١١٤٤ انتقل اليها المشايخ الفلاحية وسكنوا راس
 بيروت فحدثت فتنة بينهم وبين احد امراء بني الحمراء
 فقتلوه ورحلوا عنها الى الغرب . وفي ذات يوم قدمها
 الشيخ شاهين فلقوا قتلها باغراء الجنية فأتى ولدها
 برجلها وقتلوا من اهالي بيروت ٤٧٠ نسلاً وبها قيسارية
 تنسب الى الشيخ شاهين المذكور . سنة ١١٦٢ توفي بها
 بلدوين ونقل الى القدس . سنة ١١٨٢ (٥٧٨) وفد اليها
 صلاح الدين الايوبي وحاصرها برّاً وبحب ظاهرها وقطع
 كرومها وكانت قد اضر الاسطول المصري بالمحيط اليها
 مجراً فانها وحاصروها وطاروا عليها ونهبوا ما استطاعوا
 وفي عليها صلاح الدين عتاً ايام وكان عازماً ان يلازمها
 حتى يفهمها فورد اليها خراطيم الى مباحثها . ثم عاد اليها
 سنة ١١٨٢ (٥٨٢) وحاصرها في ١٢ القاء وكان عدد الافرنج ٨٠٠
 القا . قال ابن الاثير ولما بيروت في من احصن مدن
 الساحل وازهرها وطيبها فلما فتح صلاح الدين صيدا سار
 عنها من يومئذ نحو بيروت ووصل اليها من الغد فرأى وعزم على تخريب بيروت ففسار اليها جمع من المسكر

وهدموا سور المدينة سابع ذي الحجة وشرعوا في تخريب دورها وتخريب القلعة فنعهم اسامة من ذلك وتكفل بحفظها. ورحل الفرنج من عكا الى صيدا وعاد المسلمون من بيروت فالتفتوا للفرنجين في صيدا وجرت بينهم مناوشة فقتل من الفريقين جماعة وحجز بينهم الليل وسار الفرنج تاسع ذي الحجة فوصلوا الى بيروت فلما اثار بوهارب منها اسامة وجميع من معه من المسلمين فلكوها صفوا عفرأ بفور حرب ولا قتال فكانت غنية باردة . سنة ١٢٩٠ قدم اليها سقر الشجاع قائد جيوش الملك الاشرف خليل ابن قلاوون فلما وصلها حصرها ثم وعد أهلها بحفظ اليهود المعقودة معهم قبلا وطلب منهم ان ياتوا اليه بدينهم فوعدوا بكلامه وخرجوا بموكب عظيم فلما وصلوا قبض عليهم وقتلهم ودخل المدينة وهدم دورها ودك قلعتها وكانت حصينة جدا وجعل كنيسة مار يوحنا جامعاً ومجاورها بالكس . سنة ١٢٩٢ قدمت اليها مراكب افريقية واولها عز الدين اليسري فخرجوا الى الدار وحاصروها بومين فدخلوا الدار واطاعوا الاعلام السلطانية والمراكب فلما بلغ الامر بترك نائب دمشق ذلك ارسل يطلب الامراء التنوخيين وتركان كسروان ولاهم على ترك المحافظة . وبني تذكرو هذا خاتما في المينا . سنة ١٢٩٨ حدث بها الطاعون وكان قد عم مصر وسورية فمات بؤ خلق كثير . وفي تلك الايام كانت بيروت قد عمرت ورجعت الى حالها وصارت فرضة دمشق . ويروي انه قدما ابن ملك البندقي في ذلك الوقت بجماعة من اتباعه طلبا للفتنة فخذروهم فلما قال لهم شيخ اعني انا اقل هذا الغلام بفسطاط ان تكلموا بجماعة عني فقالوا نعم ثم نصبوا كرسيه لابن الملك في فسة امام باب القيسارية الضيقة فحضر الشيخ المذكور بجماعة من اصحابه يسالة صدقة فبد به لفرج له شيئا من كيسه ففهم عليه الشيخ واخذ بعقو فوثب عليه اصحابه فدافعهم اصحاب الشيخ فلم يصلوا الى ابن ملكهم حتى مات ومال عليهم اصحاب الشيخ بالسيف فقتلوا منهم جماعة وفر بعضهم واخبروا ملك

البندقي فجهز مراكب حربية وارسلها الى المدينة فضربتها ودخلت العساكر المدينة فاحرقوها وهدموها وقتلوا خلقا كثيرا ونفذت من سلم من اهلها فبقيت خربة مدة حتى رجع جماعة منهم فاصطبلوا شيئا من مساكنها وما زالت كذلك الى زمن الامراء التنوخيين فبني الامير ناصر الدين الحسين بن خضر دارا عظيمة على جانب البحر وبني طباقا فوق الاقبة وادار حولها دارا وتلك الزقاق المعروف بزقاق الحياطة وبني الامير زين الدين عمر بن عيسى قصرا جليلا وبني الامير منذر جامع الوفرة المعروف باسمه وبني اقاربهم مساكن مشرفة على البحر شيلا واما الدار التي بناها ناصر الدين فظهرت آثارها سنة ١٨٦٧ عند بناء خان حمزة وسالم . وكانت وفاة ناصر الدين سنة ١٢٥٠ . واما الامير عمر المذكور فمات سنة ١٢٥٤ . والامير منذر سنة ١٢٩٢ . وكانت فيها سنة ١٢٨٨ معركة بين التنوخيين وامراء كسروان فقتل من التنوخيين نحو ٩٠ رجلا وقبض اهل كسروان على جماعة فمسموا البعض وقتلوا البعض ونهبوا مسا وجعلوا فيها لامرأ تنوخ . سنة ١٥١٧ فتح السلطان سليم الاول العثماني مصر وسورية فانقرضت دولة العرب وصارت بيروت من ذلك الوقت من مدن المملكة العثمانية . سنة ١٥٧٢ وفي عاها الامير منصور العساف وبني فيها قصرا جميلا وبني الامير عساف سيفا جامع دار الولاية المعروف باسمه . سنة ١٥٩٨ وابوها الامير فخر الدين المعني بعد انقراض دولة التنوخيين وجدد فيها سنة ١٦٢٢ بناء برج الكشاف وبني خان الحوش والمجنينات . وبرج الكشاف هذا قد هدم في هذه الايام واقام مكانه دكا كين وقوة . سنة ١٦٦٠ وفي عاها محمد باشا الارناؤطي ثم عزل وولي مكانه قبلان باشا الدفتردار ليهزل البلاد ومن ذلك الوقت جرت عليها الوزارة . سنة ١٦٦١ طلب علي باشا من ناظر كدية مار جرجس التي في خارج المدينة مالا فنعذر عن دفعه فجعلها الوزير جامعاً وضبطارزاقها . وهو المكان المعروف الان بمقام المحضر . سنة ١٦٦٢ اتولاهامحمد باشا والي صيدا

وسنة ١٦٦٦ كانت بها وقعة بين البنية والقيسية تتلذذ
 في حي الغفلون فدارت الدائرة على البنية وخرجوا منها
 وسنة ١٦٧٥ ولها اساعيل باشا ثم محمد باشا سنة ٧٦ تم خليل
 باشا بن كيوان ثم محمد باشا سنة ٨٠ ثم مصطفى باشا سنة ٩٢
 ثم قبلان باشا المطرجي وارسلاف باشا سنة ٩٨ ثم ولها
 الامراء الشهابيون ولهم الامير بشير بن الامير حسين فبأية
 عن الامير حيدر وفي تلك الايام تحربت حتى اصيحت
 كالقرية سنة ١٧٢٩ بنى فيها الامير سليمان العمري قيسارية
 البارود وسنة ١٧٤٩ ولها الامير طعم الشهابي بنى فيها
 خان الملاحة وبني اخوه الامير منصور طاعة القصر
 والديوان وميزان المحرير والقيسارية المنسوبة اليه ولحقه
 الامير علي قيسارية الصاغة وداراً بقرب البرج المجيد
 واخوه الامير يوسف القيسارية المعروفة باسمه واخوه الامير
 حسين داراً تحت البرج المجيد واخوه الامير بشير السمين
 داراً تحتها متصلة بالمدينة قرب باب يعقوب والامير
 يوسف طعم قيسارية الاربابوزوجة الامير احمد المعروفة
 بام دبوس القيسارية البنية والبرج المستدير بجانب السور
 وموضوعة الآن المستشفى الهايتي والامير مراد منصور
 البرج المجيد فوق طاعة القصر والامير قاسم عمر حولت
 المحاكين عند باب يعقوب ولم ابنة وبساتين غيرها
 ذكر وبني الشيخ عبدالسلام الهادي قيسارية باسمه في راس
 سوق العطارين وكانت هذه الابنية في اوقات مختلفة
 وسنة ١٧٥٨ اخذ بعض قرصان الافرنج سفينة لاهالي
 بيروت فثار المسلمون بالافرنج الذين كانوا بها ومحبوا على
 دير الكوشية ونهبوا واصطلحوا رهبانة فارس والامير اعوانه
 فاطلقوا المعتقلين وقبضوا على الخريجين فامر بقتل اثنين
 منهم واقتلص للكوشية ما نهب وفيها دخلها الطاعون
 الجارف سنة ١٧٧٠ اتى اليها احمد باشا الجزار هارباً
 من علي بك والي مصر فاستقبله الامير يوسف واليه بالاكرام
 ورتب له نفقة من المجرى سنة ١٧٧١ حضرت
 المراكب المسكونية باشارة ظاهر العمر وحاصرها فقر
 امراء شهاب واحرق اهل السفن بعض ابراجها واطلقوا

المدافع على المدينة ثم ملكوها ونهبوها فكتب الامير منصور
 الى ظاهر العمر ان يرفع المراكب عنها فرفعها وقد ذبح
 لاميرها ٢٠ الف غرش سنة ١٧٧٢ وفي طلبها الامير
 يوسف احمد الجزار وسار الى دير القروم تطل المنة حتى
 ظهر من الجزار المخروج على الامير يوسف وشرع في بناء
 السور المتهدم واقيم يستعد للحرب وبعد آلات الحصار
 وجمع اهل البلاد من دخول المدينة ولا يدع شيئاً يخرج
 منها فلما بلغ الامير ذلك تخفق حصانه فجمع عسكره اطاق
 اليه فطاب الجزار مقابلة الامير فاذن له فتفاهل بالمصطبة
 فاطهر الجزار الفضل واوقع الامير انه تحت طاعته وطلب
 منه مهلة ٤٠ يوماً فبطلت بعدها المدينة فاغتر الامير واجابه
 الى ذلك فاخذ الجزار في تلك المدة يتم استعداداته فلما
 انقضت المدة طلب منه الامير الوفاء فامتنع واطهر المخروج
 وامر بقتل جماعة من اهل البلد فاتي اليه الامير واستنجد
 ظاهر العمر بان يفتح السفن المسكونية فكتب ظاهر العمر
 الى رئيسها في قبرص فانت السفن الى بيروت وجعل له
 الامير على فتحها ٣٠٠ الف غرش فشرع امير السفن
 بالحصار برماً وبحراً واطلق عليها المدافع ليلاً ونهاراً ودام
 الحصار اربعة اشهر فتضايق الجزار والتبس من ظاهر
 العمر الاثنان على نفسه وزجاله فاجابه فخرج منها باصحابه
 وتسلمها الامير يوسف وضرب على اهلها غرامة حتى وفي
 لاهل السفن بما وعد. وحينئذ رجع امراء شهاب واستوطنوها
 وسنة ١٧٧٦ اقدم الجزار اليها على صيدا فاضطرب الامير
 بشير وارسل اليه كتاب بمهنة وهذا وخيلاً فاجابه الجزار
 شاكرًا متلطفاً ذاكراً صداقة ثم غرض الى بيروت واستولى
 عليها وحبط املاك آل شهاب فيها سنة ١٧٩١ اخرج
 منها الافرنج وهدم دوراك شهاب ورم بجوارحه السور
 وابنى دار الامير مراد حصناً له واحرق بعض بيوت
 النصارى وجعل كتابهم اصطبلات وقطع التجار اهل
 البلاد التي بظاهر المدينة ومات سنة ١٨٠٤ وفي تلك
 الايام انتقلت اليها تجارة الافرنج وسنة ١٨٢٥ و١٨٢٦

هدير ونصبوا السلام شرقي المدينة على السور وقد امت
المراسب الى المينا وعند الصباح دخل بعضهم المدينة
بالسلام واطقت المراكب المدافع عليها فاضطرب المسلمون
ويجئوا على الارواح الذين دخلوا فصدوم وقتلوا منهم
مئراً فانهزموا الى اصحابهم خارج السور وتجددت المعركة
بينهم وبين المسلمين فقتل منهم اومن المسلمين ثم اقلعت
المراكب الى الفناس ولا بلغ ذلك الامير بشيراً الشهابي
ارسل ولداً خائلاً الى حرش بيروت وكسب الى المناصب
ان حاشية بالرجال فلهارات الارواح كثرة الجموع ورحلوا
وسنة ١٨٤١ دخلها العساكر المصرية تحت قيادة تايروم
باشا واكثرت بمحالة مخططة جداً سياسة وتجارة وعمراناً وكان
الخرب قد لحق بكثير من ابيتها وكانت باعتبار السكان
اشبه بقرية كبيرة والامنية خارج اهلها وسورها منقودة ولم
يكن خارج السور الا قليل من البويع تسمى ابراجاً كرج
الكشاف وبرج الطيبة وغيرها وكانت يربتها بمائتين من
الثوب يندرفها وجود انتجار الفاكهة فعند دخول الدولة
المصرية اليها جعلها ابرهم باشا متسلمة بتولي امرها متسلم
بسلطة تكاد تكون مطلقة وقد اعنت الحكومة مستر برصف
بعض اوقتها . وفي ايام الحكومة المصرية زادت فيها الامنية
ورفعت التعديلات والبص التي كان نائب حكومة عكا
ان يجربها فيها وكانت سبباً لتقليل عدد سكانها من النصارى
الذين كانوا يلجئون الى الجبال وكذلك زادت في جوارها
الامنية فاخذ الناس يبنون بيوت في ضواحيها . ولم
تزل آخلة في التقدم لكن بطله الى ان اتم سنة ١٨٤٠
مراكب الدول الاوروبية المتخمة مع عساكر ساكن الجثمان
السلطان عبد المجيد خان فاطلقت عليها المدافع فخرت
العساكر المصرية منها واكثر اهلها فروا الى الجبال فحق
الخرب بكثير من ابيتها . فلما استتبعت فيها احكام الدولة
العثمانية مع بقية سورية دفعت تعويضاً ما لحق بها من
الخرب باطلاق المدافع ورجع السكان اليها واخذوا
سنة ترميم ما تدمر من مساكنهم . وفي سنة ١٨٤١ قلت
الدولة العثمانية مركز حكومة الايالة من صيدا اليها وانامت

عليها سليم باشا واليا ولكن لم يزل اسمها ايلة صيدا وجعلت
كل البلاد التي كانت في السابق تابعة لايالة صيدا تابعة
لها فاخذت من ذلك الوقت تتعش وتقدم واخذت
الدول الافرنجية ترسل اليها الفناصل وتجار الافرنج تنفاطر
اليها فانتفع بذلك نطاق تجارها وزادت اهميتها وكثرت فيها
الشارد والوارد وبقيت فيها العساكر الانكليزية زماناً
طويلاً بعد اخراج حكومة مصر من سورية وذلك ما وسع
دائرة اشغالها واقتضى توسيع دائرة مبانها لغلاء اجورها
فامتدت الابنية الى خارج السور بسرعة لا مزيد عليها حتى
ان كثيرين من العارفين بالامور كثيراً ما قالوا ان سرعة
تقدمها في تلك المدة ربما كان لا يضاهاها فيها مكان في اوربا .
ثم ما زاد سكانها عدداً واشغالها حركة الحرب الالهية التي
شبت ناراها في لبنان ونشأ عنها اتيان عيال كثيرة من
الجبل للاقامة فيها فعظم شأنها وساد فيها الامن والسلام
وطلع في اقتها هلال العلوم والفنون وانتشبت فيها بعض
المدارس العمومية والمطابع على ان دارعها كانت لم تزل
ضيقة ورغبة الاهالي في العلم كانت قاصرة . وكان اول من
سعى بانشاء المدارس المرتبة للتوس الامكان ولهذا كان لم
فضل الاسبقية في هذا الامر وكذلك في المطابع لان مطبعتهم
العتيقة كانت اول مطبعة فيها وبقيت بيروت آخلة في التقدم
في المعارف والتجارة بدم راحته من متوليها ثم جرت الحرب
الثانية في لبنان بين الدروز والنصارى ومع انها كابدت
بها وبالحركة التي قبلها انقلاباً كثيرة قد كوفت بانساع دائرة
اشغالها وكثرة عدد سكانها وكانت الايالة في ذلك الزمان
ممتدة من فلسطين الى الحدود الايلة حلب في جهة اللاذقية ومن
توايها متصرفية القدس ومتصرفية طرابلس الشام ومتصرفية
عكا وجبل لبنان وبذلك كثرت فيها الشارجون والواردون
من كل تلك الجهات ولاسيما بعد تنظيم المجالس وجعلها مركزاً
للاستئناف . وسنة ١٨٦٠ حدثت التعديلات في دمشق
ووادي التيم ولبنان وكانت تعديلات هائلة مثقلة مالا
ورجلاً فتنافرت اليها الماربون من كل جهة حتى ضاقت
بوجودها وباهلها وانتقل كثير من عيال دمشق ايضاً

فاستوطنوها وكذلك بقايا النصارى من وادي التيم التي
 كبر منهم اليها فاتخذوها موطناً . وما زاد نطاق اشغالها
 اتساعاً وزادها اهمية بحسب العساكر الفرنسية الذي ادت
 اليه تلك التعديلات وحلولهم مع معقدي الدول فيها لاجل
 ازالة الاضطراب ورفع التعديلات وتعيين التضييقات في
 ذلك الا ان ذلك ادى الى فتح لبنان عنها وجعله متصرفية
 مستقلة متعلقة اساساً بالباب العالي وذلك لم يورث شيئاً في
 تقدمها واهميتها ونجاحها حتى انها وصلت الى اوج مجدها
 وما زاد رونقها وروح اسباب امنية الطريق بينها وبين الشام
 طريق المركبات التي انشأتها شركة فرنسية بينها وبين
 دمشق وكانت قد شرعت فيها قبل سنة ١٨٦٠ . وهكذا
 كانت كل الاسباب تأول الى متفتتها ورفعة شأنها ولم تنزل
 كذلك الى ان تفككت الولايات العثمانية وجعلت سورية
 ولاية واحدة مركزها دمشق وصارت بيروت قائمقامية من
 دون ان يلحق بها شيء من البلاد فكانت حدود قائمقاميتها
 من الجهة الشمالية البحر ومن جهة البر الزنيد في جهة من
 جهاتها عن مسافة نصف ساعة فكان ذلك ضربة قاضية
 عليها تخسرت كل اهميتها واثرت ذلك في نجاح تجارتها وفي
 حركتها وما لها بها فاخذت بعد ذلك التمر بالانحطاط .
 ولكن ما لاهلها من الاقدام قد حفظها في مركز ثابت من
 جهة المعارف والتجارة ولولا ذلك لكان ضيق دائرها ادى بها
 الى دركات الخراب . على ان جودة هوائها وقربها من البحر
 ومركزها الطبيعي ما ساعد الاهالي على حفظ مركزها عتسنتين
 ولاسيما لانها بقيت مركز اتصال اوربا بسورية وكذلك
 صندوقها المالي الذي كان يورث رونقها وابدانها المالية
 ونسبيلات البنك العثماني فيها وبحسب اكثر المراكب التجارية
 اليها وجعلت محطتها التجارية بمحكمة قضاة شافعية لكل ولاية سورية
 وسجل لبنان بحيث اصبح اهلها يستأنفون على ابدانهم التجارية
 الخارجية بالاستناد الى نودها ثم جعلها متصرفية عندما تحولت
 القائمقاميات الى متصرفيات والمدريات الى قائمقاميات والحاكم
 القائمقامية صور وصيدا ومرجعيون بها مع ما انشأ فيها في واديه وتجارية وسياسية وطبية يومية واسبوعية وشهرية .
 تلك الانعام من المدارس التابعة للغات والعلوم كالمدسة ومنها المستشفيات العسكرية والمستشفى الراهبات

مولية	١٦٠٠٠
روم كاثوليك	٦٠٠٠
افرنج	٢٠٠٠
من باقي الطوائف	٥٠٠٠
المجموع	٧٥٠٠٠

والما كان اهلها خاصة النصارى منهم قد سبقوا بالصونج
التجارية والوسائل الاوربية وتسهيلات الاتصال بأوروبا
الى الانعكاف على تحصيل ما يسكنهم المعارف التي يحتاج اليها
من اصبح في مركزهم كان لا يحسب من سبهم سكان جميع
الثغور ومدن الداخلية باقبالهم على ترفي المعارف العصرية
بينهم وانتظام تجارتهم واكتساب فن الصنائع الافرنجية وغير
ذلك ما جعلهم اقدر اهل سورية على التقدم والحصولات التي
يتوقف عليها صدورهم من داخلية اقلية اذ هم بالنسبة الى
تجارتها فانها الحرير والزيت والتبغ فلاول نحو اربعمائة
الف ليرة فرنسية سنويا والزيت نحو مائة الف ليرة والتبغ
نحو خمسين الف ليرة مع محصولات الشام غير ان اقدام
اهاليها وثروتهم وتسهيلات التجارة فيها تجذب اليها
محصولات اخرى من اماكن اقرب الى ثغور اخرى ما هي
اليها . على انها في تجارة الواردات والاعمال المالية تكاد
تكون منفردة فان اهلها جميع الثغور السورية وثغور ولاية
حلب واطنه ومنصرفية القدس واحيانا ازهر نفسها تأخذ
من اسواقها المسوجات القطنية والمحصولات الهندية الصينية
والعراقية والعجمية وغيرها من محصلات أوروبا وامريكا
كالحديد وزيت البترول ومال القبايل والمخردة
والمسوجات الحريرية الفرنسية والجوخ والطربوش وسائر
المسوجات الصوفية وغيرها من بضائع سوريا والمال
والنساء وغيرها . وقد تمكن اهلها بمقدرة التجارة والتسهيلات
التي اوجدوها فيها من افرنج الذين يفضلون سكناها على
سكن سائر الاماكن السورية من ان يتناولوا البضائع
الافرنجية مع محصولات الغريبة باسعار خضعت لم الى ان
تقيد ايدي المناظرة في سائر الثغور فانهم عتدوا شركا
بينهم وبين قوم من ابناءها قادمين الصونج التجارية الى

الغازية ومستشفى الزاهيات البروسية . وما زادها
روفاً وكسبها تحسناً طرق المركبات فيها وسهولتها وحسنت
والجبل وماء نهر الكلب الذي جرت اليها بانابيب حديدية
شركة انكليزية سنة ١٨٧٥ انفساً عنه زيادة جنائها واسباب
الراحة والمخاطرة لاهاليها . وبالأجمال فان هذه المدينة تحسب
باعتبار المعارف واسبابها وعرضها بالنسبة الى عدد ما وكون
اسباب التقدم فيها نشأت عن هم اهلها اول مدينة في
السلطة . وما يجنب السكان اليها ما بها من اسباب
الراحة والاسنى والرغد وجودة الهواء وانتظام الهيئة لا حاجة
فيها انتظاماً يزيد عن سائر المدن السورية فان هواءها وان
كان حاراً في فصل الصيف فهو ملائم للصحة وفي ايام الشتاء
غاية في الاعتدال . ولما سكانها الحاليون هم ٧٥ الف نفس
نحو ثلثهم مسلمون هم بينهم في الكثرة طائفة الروم الارثوذكس
ثم الطائفة المارونية ثم طائفة الروم الكاثوليك وبها عدد
ليس بكبير من الاسرائيليين والافرنج ثم اللاتين ثم
البربان ثم الارمن ثم البروتستانت وفي القنطاري وراس
بروت جماعة من الدرور وما في دفاتر الحكومة المسطر
منه التقدم فعددهم يزيد قليلاً عن الاربعين الفا نصفهم من
المسلمين والنصف الاخر من المسيحيين وباقي الطوائف
ونصف هؤلاء من الروم الارثوذكس . وسبب هذا الفرق
بين تعدادنا وبين دفاتر الحكومة هو كثرة التزوير فيها
خاصة من اهلها جبل لبنان فانهم ياتونها مضلين المحافظة
على علاقهم في جلم فيدفعون مال الاعاق فيؤ فلا
تندون اسماؤهم في دفاتر حكومة بيروت . وقد تعدل ان
الذين هم على هذا النمط من الطوائف المارونية فقط اهل
الجبل يزيدون عن عتبة الالف نفس . فاذا اضنا الى
ذلك الذين زادوا من اهلها حاصيا والشام والافرنج مع
نفس دفاتر الحكومة القديمة نرى ان سكان هذه المدينة بما
لم يكونوا اقل من خمسة وسبعين الفا من جميع الطوائف
وعدد كل من الطوائف بالتفصيل والتحسين هو كما يأتي

مسلمون	٢٥٠٠٠
روم ارثوذكس	٢١٠٠٠

الغرب وبينهم وبين مولات تجارية اوروبية اكتسبوا نفعا فاصبحوا قادرين على ان يغلبوا بالاسعار والسيارات جميع منازيرهم في الثغور خاضعاتهم تمكنوا ان يجعلوا مدينتهم بهذه الوسائل وغيرها صندوق تجارة للولاية وغيرها فان فيها دون غيرها من الثغور الواقعة بين مرسين وبورت سعيد تباع وتشترى التحويلات المالية على اوروبا وغزارة ثروتها مع كثرة امدادها على اوروبا جعلت الفائض فيها اقل مما هو في سائر الاماكن المذكورة الداخلية فهذه الوسائل مع استيانتها العلمية والادبية في المعارف العصرية قد حفظت نفسها تقدما وسبقا لا يخضعان بها لطبيعة لفلة محصولات البلاد التي تتعلق صدورها منها بالمرور بها . وفضلا عن ذلك ترى كثيرين من اهاليها اصحاب الازلام بذهبون الى المراكز التجارية خارجها ويكنسون الاموال ويرجعون بها اليها . ولم يفصر تقدم اهاليها في العلوم والاداب والاعمال التجارية والمالية ولكنهم سعوا في طلب الحرف الافرنجية فحصلوا من بعضها ما هو مهم بالنظر الى قصر المدة وقلة الواسط وميل البلاد الى ما هو جيل المنظر بحس الفين ومنها التجارة والحدادة والحياطة والطباعة والعمادة وصناعة عبادن الكبريت واللباغه والجلوب والحقاكة وغير ذلك وبها عدة معامل لحل الحرير الافرنجي والصايون واللباغه والفخار والقرميد وغيرها . وبها عدة اديعة للاجانب واكثرها متخذ مدارس للذكور والاناث ومرصد فلكي وسلك برقي يربطها بجميع الممالك

بيروجيا

Perugia

والفرنسية بيروز (Pérouse) . ولاية في اوسط ايطاليا تسمى ايضا اميريا مساحتها ٢٠٧٢ ميل مربعاً وعدد سكانها ١٦٠٩٠٤ ويجري النهر في وسطها وسطحها جلي في الغالب الا انه يوجد فيها كثير من السهول المشعة الخصبة ومن اهم حاصلاتها الذرة والقمح والقواكه والزيت والحرير وتكثر بها المواشي والمخازير ويعتني اهاليها كثيراً بتربية الطيور الدجاجة والفحل ويرسل كثير من

اغصنها الى رومية ومن ام مسوحاتها القطن والصوف والحرير . وهي منقعة الى مقاطعات بيروجيا وفولتين واربانو ورياتي ونيبوليتو وترتي ٢ . مدينة كانت تسمى قديما بيروسيا وهي قاعدة الولاية المذكورة على بعد ٨٤ ميلاً من رومية شمالاً واقعة على تل عال على الضفة اليسرى من النهر عدد سكانها نحو ١٨٠٥٠٠ نفس ويحيط بها اسوار قديمة وبها كنائس معتبرة ومدارس ومكاتب وكاديمية للفنون المستظرفة وقد كشفت مقبرة بيروجيا سنة ١٨٤٠ ونح منها عدة قبور معتبرة فوجد بها اباريق نحاسية واسلحة برنزية وتودد وكنائبات الى غير ذلك من آثار الانسكة . واهم مصنوعاتهما الصايون والبرندي والحرير والمنسوجات الصوفية . ولول ما ذكرت بيروجيا في التاريخ سنة ٢١٠ ق م . وقد وصفت بانها اقوى مدن اتروريا وجرت بينها وبين رومية عدة حروب فالتزمت اخيراً ان تخضع لها . وسنة ٤١٢ ق م . كانت لها يد في الحرب الاهلية بين اكناتوس وانطونيوس فان الاخير دخل المدينة فحوصرها حصاراً هائلاً فاضطروا الحال الى طلب الصلح في اوائل سنة ٤٠ فاعرقت بيروجيا بنار اضمرت فيها بالعرض ثم لم يمض الا قليل حتى تمت وكان لها اهمية كثيرة في حروب القوط ثم صارت بلدة مستقلة اميرية وعلق بها اضرار كثيرة من جرى منازعات الغولفة والقبليية . وسنة ١٤١٦ اتصلت الى فوري براشيو فجعلها قاعدة اميريتو لم تنقر فيها سلطة البابا الزمنية الحسة ١٥٢٠ وذلك في عهد لاون التاسع . وسنة ١٨٥٩ عصى اهالي فعاثلهم الصاكر البابوية بكل قساة

بيرومتر

Pyromètre

كلمة يونانية مركبة من بيرومعناها نار ومتر ومعناها قياس وهي اسم لآلة تعرف بها درجات حرارة اعلى من الدرجات التي يمكن قياسها بالترمومتر الاعيادي ويحتاج الى البيرومتر لمعرفة درجة حرارة الاثابت والدرجة التي تدوب بها المعادن وتكون بها المركبات الكيميائية او تقطل

عندها ويمكن ترتيب البيرومتر بحسب الأغراض المقصودة منه إلى الأنواع الآتية . أولاً البيرومترات التي تستخدم امتداد الجرماد واسطة لقياس الدرجات العالية من الحرارة . وبيرومتر دانيال مثال لهذا النوع . ثانياً البيرومترات التي تستخدم نفط أو الجرماد كيميومتري ودجود . ثالثاً التي تستخدم تمدد الهواء كبيرومترات بويله ورينود وجولي . رابعاً التي تستخدم ما يعرف من درجات ذوبان الجرماد . خامساً التي تنوقف على انحلال الجرماد الكيبي كبيرومتر لاي . سادساً التي تقيس الحرارة بأحاج نخل معين من الماء يجعلها أباه يبرد فيها ثقلاً معيناً من البلاتين أو معدن آخر قد أحيى إلى درجة التصلب والجسم الواقع تحت الاستمجان كبيرومتر بويله . سابعاً التي تعين درجات الحرارة من قياسات قوة الجاري الترمو الكترية الناشئة عن أحاج محل اتصال معدنين مختلفين كبيرومتر بكونيل . ثامناً التي تعين درجات الحرارة بقياس التغيرات التي تحدثها الحرارة في المقاومة الكهربائية من طول شريط بلاتيني كبيرومتر سيامان . ثامناً التي تستخدم امتداد ارتفاع صوت توجي يقطع أنبوباً موضوعاً في أنبوب يَطلب قياس حرارته كبيرومتر مير . وأكثرت البيرومترات ثمة ثلاثة وهي البيرومتر الهوائي وبيرومتر سيامان وبيرومتر دانيال وهو أشهرها وهو مركب من أنبوبة بلهجين قد سد أحد طرفيها وأما طرفها الآخر فتفوح وفي جوفها قضيب بلاتيني بارز من الطرف المتفوح متصل بعنبر يدور على مينا منقسمة إلى درجات فإذا أضيفت الأنبوبة تمدد التضبيب فادار العنبر . ورمعة مع غروب من البيرومترات في آخر الكتاب مع تدوير استعمالها مما يجد لنا العذر عن زيادة التفصيل

بيرون
Biron

ارنستجون بيرون دوق كورلاندة ولد سنة ١٦٨٧ وتوفي سنة ١٧٣٢ وهو خفيد سائس دخل كمائس ميت حنة ابنتا نوافنة ابنة بطرس الكبير وصار مقرباً إليها

وعاشاً لها مئة ثمانين عاماً في كورلاندة وأقامتها في ميتوبولا صارت حنة امبراطورة أخذته معها إلى بطرسبرج وجعلته قهرماناً أول وحيداً أخذ درعاً وأسم عائلة بيرون وهي عائلة دوقية فرنسية مشهورة وكان له سلطة مطلقة على روسيا وقتل بامر منات أولوف من أهالي وقد سبته حنة نائب الامبراطورة ومعلقاً لابن أخيها وخليفتها ايمان في متقصور قائم بكونه كان يحاول ان ينزع الملك من ايمان ويسلمه لأكبر بنوه الذي زوجه بالصبايات الفريدوقه ابنة بطرس الكبير ولم تدم مئة وكان في ١٧٤٠ بضعة أسابيع فان المارشال مونغ الذي كان من حزبه قام سنة ١٧٤٠ بمؤامرة ضده وفي أيلول ٢٠ تشرين أصدر اامره بالقاء القبض عليه وهو في فراشه ونقبه بالسلال فسيح أولاً في قلعة شلوسبرغ وبعد ان حكم عليه سنة ١٧٤١ بالموت وبدل هذا القصاص بالنفي المؤبد ارسل الى بلم في سيبيريا ووضع في سجن اعد له هناك بامر المارشال مونغ ونودي باسم الاميرة حنة كالوفنا امر ولي العهد القاصر وكيلة للامبراطورة فعزلها سنة ١٧٤١ الصبايات فارسلت الصبايات المارشال مونغ الى سيبيريا ليوضع مكان بيرون وأطلقت سبيل بيرون وأمارة ان يقع في مدينة بروسلاف ولا خط بطرس الثالث الصبايات سنة ١٧٦٢ استخضر بيرون الى بطرسبرج ثم أرحمت اليه كاترينا الثانية دوقية كورلاندة التي كانت قد هجرت عليه وفي ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٦٢ دخل بيرون عاصمة ميتين وكان حكمه عادلاً وموصوفاً بالحلم الى ان ادر كبة الميت وخلف ولدين أكبرها بطرس خلفه في دوقية كورلاندة . سنة ١٧٩٥ طرد منها وذهب الى بروسيا وهناك ابتاع عدة املاك دوقية من جملتها ساغان وتوفي في املاكه سنة ١٨٠٠ تاركاً ٤ بنات عرفت احداهن عند رجال السياسة أولاً بدوقه دينو ثم بدوقه ساغان

بيرون
Byron

اللورد جورج غوردن بيرون شاعر انكليزي ولد في ٢٢ كانون ٢ سنة ١٧٨٨ وتوفي في ميونخ في اغريقية في

١٩ شباط سنة ١٨٢٤ وكان جدّه الاميرال جون بيرون
 الاخ الاصغر لوليم الخامس لوردات بيرون وكان أبوه جون
 بيرون رئيساً في البحرية ولما ولد بيرون زادت قليلاً
 عظام رجله اليمنى فنبأ اعرج ولما كان عمره ١٢ سنة
 ارسل الى مدرسة هرو فبقى هناك ٥ سنين وكان غير
 مجتهد في درسه الا انه كان يحب القراءة جداً وعلى الخصوص
 قراءة التاريخ والحكايات. وسنة ١٨٠٥ ذهب الى مدرسة ريتي
 في كمبردج وفي السنة التالية طبع كتاباً صغيراً من الاشعار
 ليوذع على اصدقائه وكل تلك الاشعار مع زبادات علمها
 توجد في الكتاب الذي اسمه ساعات الفراغ وقد طبعة
 سنة ١٨٠٧. ولما وقف على الاعلانات المورعة في الجرائد
 عن هذا الكتاب متضمنة لميلكالة حركة ذلك الى كتابة
 ملاحم وروايات وهاجبي ولكن غاظه جداً الانتقاد الملمين
 الذي نشر في جريدة اندروز وجم على الاخذ بشاره وانكسب
 على الاشتغال في هجاء كان قد شرع فيقبل ذلك باشهر
 ونشر بعد ذلك باشهر تحت عنوان اشعار الانكليز والمتقدمون
 السكونياتنديون. واشاد العبارات العجائية المدرجة في تلك
 القصيدة قد اضيفت في طبعة ثانية نشرت بعد الاولى ببضعة
 اسابيع وبلغ بيرون سنة الشعر في ك ٢ سنة ١٨٠٩ وكان
 يستعمل الدخول مركره في مجلس اليراث ولكن وقعت صعوبة
 في اثبات تزوج جدّه الاميرال بيرون فلم ييسر له الدخول في
 ذلك المركز الى شهر اذار وكان قد صرف السنتين الاخيرتين
 في الخلطة في كمبردج ولندن ولم يعرفه احد من اعضاء
 ريتي لكي يعرف به المجلس المذكور ثم تسر له هذا المركز
 لكه كان باختيار الدخول حيث اقرير في المملكة الا انه
 صار بعد ذلك بسنتين كثيرة اي عند انتهاء حياته غنياً
 جداً. ولما بلغ سن الرشد كانت مدخوله ١٥٠٠ ليرة
 ولكن كان عليه دين قدره ١٠ الاف ليرة وكانت خلاعة
 قد اضرت بصحة وضيق ماليته باعتباره وفي حزيران سنة
 ١٨٠٦ اخرج لسماعة طويلة في الشرق فذهب الى اسبانيا
 ماراً بالبحرين ووصل الى قانس واشبيلية ومن هناك توجه
 عن طريق جبل طارق واطلقة الى البانيا حيث ابتدأ

بتأليفه الذي عنوانه تشيلد هرولد (child harold) اي
 اشعار قاصر وصرف سنة ١٨١٠ وقسم من سنة ١٨١١ في
 اشريقة حيث كتب عدة قصائد ثم رجع الى انكلترا بعد ان
 غاب اكثر من سنتين وحالما نزل الى الجرائد بالاستعداد
 لطبع القصائد التي كتبها في سفره وقد اطلع عليها بعض
 اصدقائه فلم تعجبهم كثيراً وكان بيرون قد ذهب في تلك
 الاثناء لزيارة امه التي كان قد فارقها منذ اكثر من سنتين
 بطريقة غير مرضية. وقرأ خطابه الاول في مجلس اليراث
 فالتجب الجمهور وقد قال بردت انه احسن خطاب قدّمه
 لورد. ثم تكلم بيرون مرتين اخريين في المجلس المذكور ولكن
 كان كلامه فيها لا طائل تحته ونشر قصيدتيه الاولى من
 تشيلد هرولد جعل له شهرة حتى قال ان استيقظت صباحاً
 ورايت نفسي مشهوراً ولم يكن مشهوراً فقط بل مقبولاً
 عبرياً ايضاً وصحبت مكتبة مثقلة بالتجارير التي وردت اليه
 من المحكام والفلاسفة والتذاكر من نساء من رتبة عالية
 وذوات ثروة. ويبت هولند فتح ابوابه للترغب به وطلب
 ولي العهد من الاميرال ان يفتح له خصوصاً للتعرف به .
 وكانت طريقة معيشته غير مرضية فكان يصرف عدة اسابيع
 على غذاء لو تناوله تاسك لالت جوفاً ثم يقضي اسابيع اخرى
 يبدخ بجوار الحد ومع فقره وكثرة دينه كان يتجأ في المعطاء
 الى حد التبدد . وسنة ١٨١٢ ابتدأ يجد بعصر النشاط
 العلمي الذي بقي عليه السنين الاحدى عشرة التي كانت باقية
 من حياته . وفي هذه السنة نظم قصائد كثيرة نشرت ثم صرح
 بعزمه على ترك النظم وتفض كل ما كان قد كتبه الا انه
 بعد ذلك بثلاثة اسابيع اخذ في كتابة قصائد جديدة وفي
 تلك الاثناء بيع دير نيوساتد بمبلغ ١٤٠ الف ليرة ودفع
 الشاري ٢٥ الف ليرة سلفاً بشرط ان يحضره اذا لم يدفع
 ما بقي من الفين فلم يقدر على اداء الفين وكان ما دفعه يد
 بيرون فبقى له وقضى به بعض ديونه الا انه دخل تحت
 ديون جديدة فباع ذلك اصدقائه فالحمل عليه ان يتزوج
 لان زوجته ابنة كانت تصلح اداية وزوجة غنية تصلح ماليتها
 فانجبت هذا الراي وفي ١٨ شهراً حتى اعجبه جمال وحشية

حة ابراهيم ملكيك وكانت ابنة باروتها املاك كثيرة فعرض
 بيرون نفسه عليها فرفضت ثم صارت بينهما مراسلات استتج
 منها انه اذا عرض نفسه عليها ثانية فقبل ويضا كان مستعدا
 لذلك اخبره صديق له مختص ان مالها الحالي غير كاف
 لسداد احيائها و اشار عليه بالكتابة الى سيف آخرى فكتب اليها
 اتياءا لتصلو فرفضت وعند ذلك كتب الى من ملكيك
 فاجابته الى طلبه فعقد الزواج سنة ١٨١٥ وكان عمره
 حينئذ ٢٧ سنة وعمر زوجته ٢٣ سنة فلما بلغ دائمه انه قد
 تزوج بامرأة غنية اخذها حلالا في الاطراح عليه في طلب
 الدين فذهبت ثروته وزوجوه كان في خطر من ان يلقى
 القبض عليه لو لم يكن يرا ولدته له ابنة اسمها انا سنة
 ١٨١٥ وفي تلك السنة كتب قصيدته في حصار قرنتية
 وقصائد اخر صغيرة وحظا برأت زوجته من الناس كتب
 اليها ان ترجع الى بيت ابيها فطلب اليها كتابا عارضا
 عليه الانفصال الشرعي فاني ولكن لما عهده بالفكوى الى
 الحكومة قبل الاسباب الحقيقية للانفصال لم تزل غير
 محقة لانها جلسته محفرا وقد هجته المجرمات وتوعدة القوم
 بالنصر في المرح وإقامة الشعب عليه في الاسواق فجاهد
 في احتمال ذلك مدة شهر ثم هرب من بلاده هربا لارجوء
 بعد خذله من انكلترا الى بروسل ثم الى سويسرا وانخذ
 من كلوست مشغوقا ثم جال في جبال الالب وكتب القصيدة
 الثالثة من تشيله هرولد وغيرها سنة ١٨١٦ استوطن
 البندقية في حينها ٢٥ سنين واستاجر قصرا جمع اليه سلفه النساء
 من البنادقة وفي تلك السنين درس اللغة الالمانية وكتب
 امورا كثيرة ولكن عيشته غير المرتبة ظهر تأثيرها في جسده
 واذ كان قد اصبح طريقة معيشته وتحسن احوال صحته
 اتفق انه في سنة ١٨١٩ تزوا غوثيولي وكان عمرها ١٦
 سنة وعمر زوجها فوق ٦٠ سنة فعلى احدها بالآخر من
 اول نظره فابطل بيرون حريمه وتعلق بها وفي التماسه
 مجها واشهرت بمحبته حتى مرضت حين فارقة ولم تفت الا
 بمضمره وانفصلت عن زوجها بسبب فانفرد بيرون بها
 وكان باخذها معه في اسفاره لما مل الشعر وطالما كان يقول
 السياسة وشنة حماما عن افكار الحمرة لا يفتقر لطبوتها كيف

بيرون كثيرة واكثرها قليل المجدوى وام الاخيرة منها كتبه
بالغة الالمانية ثم ترجم الى الانكليزية

بيرين

Behring

أوبهريغ، ملاح في خدمة روسيا ولد في هرسنس من
الدانرك سنة ١٦٨٠ وتوفي سنة ١٧٤١ دخل في خدمة
روسيا البحرية سنة ١٧٠٤ وجعله بطرس الكبير رئيساً
وامتاز في الحرب بين روسيا واسبوج سنة ١٧٢٥ جعل
رئيساً لتجهيزها أرسلها روسيا الى البحار المتجمدة طلباً
للاكتشافات وبعد رجوعه جعل سنة ١٧٢٨ رئيساً
لتجهيز أخرى أرسلت الى البحار المتاخمة للشمال شرقي
سبيريا فدامت الاستكشافات المتعلقة بهذه التجهيزات عشرين
وكلف في اثنتان ان اسيا وامركا متصلاتان احدهما
عن الاخرى بمضيق ضيق مياهه يسمو وفي ٤ حزيران سنة
١٧٤١ سافر الى اخوتسك رئيساً على مركبين والظاهر
ان سفره امتد الى عرض ٩٦ شمالاً ولكن الدوخ ومرض
نوتيتوا اكراهه على الرجوع فانكسرو المركب على جزيرة
فدغ في عرض ٢٢ ٥٥ شمالاً وطول ١٦ ٦ شرقاً فتوفي
هناك . والجيزة والبحر الواقعة فيه لا يزالان يعرفان باسمه .
وهو مؤسس المستعمرة الروسية في بتروبا فلوقسك في
كشفتكا

واما جزيرة بيرين فهي جزيرة على بعد من الساحل
الشرقي من كشفتكا ، وطولها نحو ٩٠ ميلاً ولم يكن فيها
سكان عندما اكتشفها بيرين الا انه سكنها بعد ذلك البحار
الفراد ولما فرضه تنقذ فيها السفن التجارية وليس بها اشجار
وتربتها حقيرة . وتكثر فيها ينابيع المياه العذبة وفراد
حيوانات القطبة الشمالية وهي غنية جداً واحسنها جلود
لعلب الجليد واللوزا . وامامير بيرين فهو اسم لقسم من
الاقويانوس الباسيفيكي واقع راساً الى جنوبي مضيق بيرين
بين قارتي امركا واسيا . وتضمه الجنوبي جزائر اليوتان
ويصب فيه نهر انادير في خليج باسمه في جهة آسيا ونهر
ليوكون من امركا وفيه عتق حجر وهو دائماً الا فيا ندر

مغشئ بالضباب والتيار يتجه شمالاً مارة في المضيق . وامام
مضيق بيرين فهو شبه ترعة تفصل بين الاقويانوس المتجه
الشالي والباسيفيك بين قارتي اسيا وامركا اكتشفه بيرين
سنة ١٧٢٨ وعرضه بين الراس الشرقي من اسيا ورأس
برنس والس من امركا ٢٦ ميلاً فقط وعمقه من ٢٠ الى
٣٠ قامة ويحسبون طوله نحو ٤٠٠ ميل وفي اواسط الطريق
واضيق اما كوكو جزائر تسمى ديوميد ومقابل النخلة الجنوبية
من المضيق جزيرة سان لورنس الكبيرة وبحريتي التيارات في
المضيق من الجنوب الى الشمال والسواحل المجاورة للمضيق
خالية من السكان والسواحل جرداء وذات شقوق
عميقة . ويجمد ماء المضيق كل شتاء وتجمع كميات عظيمة
من الجليد على الدوام في عالي الراسين ويقال ان سكان
امركا الاصليين اجتازوا من اسيا اليها بهذا المضيق

بيروس

Piraeus

او بيروس . بلدة من اشرقية وهي فرضة اثينا واقعة
على شبه جزيرة باسمها على شاطئ امكلاء داخل من خليج
سارونيك . وهي على مسافة ٥ اميال من اثينا الى غربي
الجنوب الغربي وتقدمت بينهما طريق حديدية سنة ١٨٦٩
وعدد سكانها ١١٠٤٧ نفساً وقد نبعت هذه البلدة
حديثاً منذ سنة ١٨٢٤ وهي آخذة في النمو بسرعة وبها ٤
كنائس ومدارس ومعمل للرسومات واخر للصحة . ومكلا
بيروس عميق وامين الا ان مدخله عسر . وقيل حرب
الفرس كانت فاله يوم فرضة اثينا الا ان ثستوكليس رأى
ان لبيروس افضلية طبيعية عليها فاقام عليها سوراً منيعاً
يحيطها من كل جهة طوله ٦٠ اسنادة وارتفاعه ٦٠ قدماً .
ثم اتصلت باثينا لاجل زيادة الامان بالاسلار الطويلة
للمهورة وقد هدم سيلاً حصونها ومساحاتها فلم تنهض قط
من تلك السقطه

بيز

Bèze

مصلح فرنسوي ولد في فيريلايه سنة

١٥١٩ توفي في جنوا سنة ١٦٠٥ تعلم الفريضة وكان معلما واشتهر في اوائل القرن التاسع عشر. ومن مصنوعاتها
مكتوب في برج قال يدعى المذهب لويروس ومن سنة
١٥٢٩ الى ١٥٤٨ كان في باريس وقد اطلق لنفسه
العثان في اتباع الفئات والآداب ونشر هناك بعض اشعار
لاتينية فاصابة مرض عضال حوّل افكاره عن ذلك .

بيزنسون
Bésançon

بلدة من فرنسا هي قاعة ولاية الدوب واقعة على
ضفتي نهر الدوب تبعد ١٢٨ ميلا عن باريس الى الجنوب
الشرقي وعدد سكانها ٦٦١ ٤٦٦ نسكا وهي محصنة تحصنها
منها من بناء قوالب وبها عدة مدارس ومستشفيات
وابنية معتبرة . وقد تدولها لوك الفريضة والارلة والامان
وصارت قاعة فرنش كوتتي وفي عهد فرديريك الاول
مدينة ملكية حرة سنة ١٨١٤ حاصرها النمسيون
فصادقوا فديلا .

بيزنطية

Byzance, Byzantium

او بيزنطيم . مدينة يونانية قديمة على شاطئ البوسفور على
قسم من موقع القسطنطينية الحديثة وارل من استعمرها
زمن من المهاجرين للجزر وذلك قبل اواسط القرن السابع
ق م . ولكن خرجها واتاس القائد الفارسي في ايام داريوس
هستاسب وبعد انكسار الفرس في البلاط سنة ٤٧٩ استعمرها
بوسافاس قائد الاتحاد اليوناني جماعة من الدريين
واليونان . واذا كانت من اجناس مختلفة حدث بينهم
منازعات كثيرة فكان داخل اسوارها على الدوام احزاب
للاسبرطيين والانيبين وحسن منها وموقعها جعلها
مرحبا ذات اهمية تجارية عظيمة فاستولت على تجار المحبوب
بين شاطئ البحر الاسود واغريقية ومصر وكان لها صيد
كثيرة ولثروها التجارية سي منهاها بالقرن الذهبي وبقيت
بيد القسطنطينين الى ان اغتصبها كجور من الانبيين الى
انها رجعت بعد قليل الى اتحادها الاصلي وقد استولى
عليها الكيبيادس بمساعدة الحرب الانبي الذي كان داخل
١٨ اميال من غلاسكو الى الجنوب الغربي عدد سكانها
٢٥٧ ٤٨٢ نسكا وقد دخلتها صناعة احسن الثالاث المندموني . وقد مر فيها زنبوقون ببقايا غرق الاف من

بيزلي
Paistry

بلدة من دنفوشير في سكوتلاند على ضفتي نهر
هويت كارت على بعد نحو ٣٠ اميال من ملنكاه بنهر كيد
١٨ اميال من غلاسكو الى الجنوب الغربي عدد سكانها
٢٥٧ ٤٨٢ نسكا وقد دخلتها صناعة احسن الثالاث المندموني . وقد مر فيها زنبوقون ببقايا غرق الاف من

رجالاً وهو راجع إلى بلاده سنة ٢٩٠ التي تراسيبولس
 الخبيثة للقسطنطينية القديمة وقرر فيها السلطة الديمقراطية
 وجعلت بيزنطية نفسها في مقدمة اتحاد مولف من رودس
 وسافس وقوص وكاريا وضلعت طاعة الانثيين وقيمت
 منع مقنعة باستقلال تام وكانت تجارها نفويها فكانت
 تجارة اثينا تآخر ولكن لما حاصر هافيلس المكديوني رجعت
 إلى الاتحاد مع اثينا وطلبت منها ان تاخذ يدها ففازت
 بمرغوبها بواسطة خطب ذيمستاس النصيحة المضادة
 للمكديونين فآكره فوقيون فيلس على رفع الحصار فاقام
 البيزنطيون بناء تذكراً لتلك الحادثة ونحو الانثيين
 نفس حقوقهم وكان ما خلاص المدينة من يد العدو ظهور
 شعاع من الدور في اثناء الحصار في الاقنى الثاني ظهرو
 قرب الحاصرين اليها لاجتماعهم فرسم على القود البيزنطية
 هلال تذكراً لتلك الحادثة العجيبة . ولما اخذ العثمانيون
 القسطنطينية في القرن الخامس عشر اتخذوا هذه العلامة
 على راياتهم . وفي عهد اسكندر الكبير اعترفت بيزنطية
 بسيادة المكديونين ولما وقع الخلاف بين قواد الاسكندر
 المحارب بيزنطية إلى انطيوخوس بمقاومة بوليسبرخون وإلى
 ليسياخوس بمقاومة سلوقس وكانت في تلك الايام معرضة
 كثيراً لهماجمات الثواقين والسكينة وغيرهم من البرابرة
 من جهة البر . وقد التى عليهم الغلبة ضربة باهظة جعلت
 الاهالي تعوضها من تجارة العالم بوضع رسم على كل المراكب
 التي تدخل البوسفور فنشأ عن هذا الرسم حرب بينهم
 وبين رودس سنة ٢٢١ ق م . اتحد فيها اتالس ملك
 برغاس مع البيزنطيين وروسباس ملك يثينيا مع
 اهالي رودس فكانت الغلبة لرودس وبذلك تخلصت
 التجارة من هذا الرسم . ولطوخون القدماء بنسبون إلى
 البيزنطيين صفات وأخلاقاً ردية جداً فان آدامهم لم
 تكن ارفع درجة من آداب مدن اخرى كرامة على اوصي
 بولاركا ديس الابن الاكبر وبو ابتدأت سلالة
 ساحل البحر وكانوا يضلون صوت الشبابة على صوت
 الامبراطورين البيزنطيين وكان ابتداء الامبراطورية
 نيزر الحرب ولما حاصر فيلس المكديوني المدينة وجدلان
 المذكورة سنة ٢٩٥ وانتهى بها بغلبة العثمانيين على
 القائد البيزنطي ان الوسطة الوحيدة للحفاظ على شجاعة
 القسطنطينية سنة ١٤٥٣ . وكانت في ابتداءها مولقة من

ولا يدين احداها الشرقية وهي مولدة من خمس ايلات
وهي الشرقية الحفنية ومصر آسيا وبنطس وثراقة وتشمل
على جميع الجهات الاسبورية الى الفرات واربينية المستقلة
ومصر والنط الافريقي الى غربها الى خليج الدرداء الاكبر
والثانية ايليريكوم مع ابالي مكنونية وداكيا مشتملة على
ميسيا العليا والسفلى وابلوريا الشرقية وكل مكنونية القديمة
وهلاس وكريت وجزائر ايجة وملاكا في خرسونية اي
القرم . وكان روفينوس وصيا لاركادبوس في قصره وبعد
ان قلبه استلبكون وزير الامبراطورية الغربية خلفه في
الرئاسة الخفي اثريوس وغناس قاتل روفينوس وفي
تلك الاثناء غزا الفسطاط اغريقية . ثم بعد موت غناس
في حرب اهلية هيمها طيبة قبضت على زمام الاحضام
افدوكيا زوجة اركادبوس الخفية العاهرة الى ان ادركتها
الموت سنة ٤٠٤ فنبه ثيودوسيوس الثاني ابن اركادبوس
الصغير تحت الملك سنة ٤٠٨ وكان وكيلاً له في المحكم
الغيبوس الى سنة ٤١٥ ثم صارت اخنة البرنة بغيرها
ناية للملك ولتبت نفسها باووسطا وساست الدياسية
خسنة ومنعت اخاها من الاشتراك في شيء من الاحكام .
وفي ايامها انتشرت حرب على الفرس فكلفت بالفتح وطلب
البيزنطيين على الامبراطورية الغربية واعطوها القانتيناوس
الثالث فكافاهم بان اعطاهم ايليريا الغربية المشتملة على بانونيا
وولاسيا وفوريكوم الا ان ايليا وجماعة من الهوة نبهوا
ثراقة ومكنونية من دون شقة فالتزمت بغيرها ان يتنازع
السلام بدفع جزية سنوية لاولئك البرابرة وقد كتب القانون
اليهودي في ذلك الوقت ثم ان بغيرها ادعت بعد وفاة
اخيه الى المجلس على تخت الملك وذلك سنة ٤١٥
وكانت اول امرأة ارتقت الى هذه الرتبة السامية وتزوجت
بمرشيانوس الشيخ من اعضاء مجلس الشورى وبواسطة
حكيمه وشجاعتو دفع هجمات الهوة عن الامبراطورية
وقبل الجرمانيون والسرماط الذين انقلبوا الى بلادهم
هربا من الهوة وقد اتفق مرشيانوس ايليا بان يثني
غلبه الى سفك الدماء والتخريب من ايطاليا والغرب عوض

الشرق الا ان ايليا رفع الهوة السنوية من ٧٠٠ ليرة
من الذهب الى ٢١٠ ليرة واشتد مقاطعة الى جنوبي
الطونوزاء لخطار . وتوفيت بغيرها سنة ٤٥٣ فملك
مرشيانوس ٤ سنين بعد وفاتها ثم ان لاوڤ الاول وهو
ثراقي من اصل غير مشهور اقيم امبراطورا من سنة ٤٥٧
الى سنة ٤٧٤ وحمل على القندالة الا انه صادف فقلا .
ويقال ان توجع بطريك القسطنطينية له هو اول مثال
لتزوج اكليركي مسيحي الملك . فساعد لاون الرومان على
القندالة وكان مقبولا جدا في رومية ونافذ فيها حتى
انه انصل الى تسمية حكامهم ان ابنه لاون الثاني خلفه
وله من العمر ٣ سنوات فقط الا انه مات بعد ذلك
بقيل ثلثة سنة ٤٧٤ - ٤٩١ زينون الاسوري فطرده
باسيليكيوس من عاصمته بعد جلوسه بقليل وجعل نفسه
امبراطورا وفي تلك الاثناء شبت نيران احرقت مكنية
القسطنطينية وكانت محبوبة على ١٢٠ الف كتاب خط
وهي خزائن الآداب العلمية الا ان زينون رجع الى التخت
بعد ذلك بقليل بمساعدة اهالي بلادوروسيه ايام كانت
مجادلات جديدة ودموية على طيبة المسيح بين اصحاب
الطبيعة الواحدة والارثوذكس فاعاد زينون وقتيا الى
الارثوذكس واصدر سنة ٤٨٢ منشورا كان واسطة
لرجوع الاتحاد في الكنيسة ظاهرا وقد حى امبراطوريتي
من ثيودوريك والقسطنط بواسطة عطاياء وبقائناو ايام
بهاجمة ايطاليا وعد وفاته وتزوجت ارملة اربادي بالوزير
انسطاسيوس واجلسه على تخت الملك سنة ٤٩١ - ٥١٨
فقام عليه البيلاربون فصارت شبه الجزية التي فيها
القسطنطينية باقامته حولها السور الطويل المشهور .
وميله الى اصحاب الطبيعة الواحدة نفأ عنه ثورات قوية
ضده . وبعد موته سى الجنود يوستينوس الاول الثراقي
الذي كان قائد الفرس امبراطورا (سنة ٥٢٧ - ٥٢٩) فثني
ابن اخوه يوستينيانوس وجعله ولي عهده واخذ يضطهد
اصحاب الطبيعة الواحدة فثار بعضد الاكليس الارثوذكسي
القوي ثم خلفه يوستينيانوس الاول سنة ٥٢٧ - ٥٦٥ فوصلت

الامبراطورية في ايامه الى اوج مجدها وقائه بليسا ربوس قلب مملكة القندالة واخذ كل افرقية الشمالية ودفع الفرس على الفرات واستظهر على سردانيا وكورسكا وجزائر بالياره وصان القسطنطينية من البلغاريين ثم اقام رئيس بعد بليسا ربوس ولأثنى قوة الاستروغوط في ايطاليا سنة ٥٥٥ وارجع ايطاليا وصقلية الى التاج البيزنطي وكان اكسرخوس يوناني بتولى حكومة ايطاليا وجعل اقامته في رافنا وفي آخر عاصمه لامبراطوري الغرب القنداء وسيفه ملك يوستينيانوس المستطيلة تمت الاشغال وأدخل دود المحرير الى اوربا وزاد التمدد وكثرت المعارف ووضع حثته القانون المدني الذي كان منذ ذلك الوقت معلوماً لليون قضاة جميع الامم الممثلة .

والاحزاب الاربعة وهم الزرق والبنفسج والحمر والبض صارت لهم في تلك الاثناء سلطة عظيمة واقمت الامبراطورية في خطر وقلق دائم فانحاز الامبراطور الى حزب الزرق فنار حزب البنفسج ولم ينس فهم الا بعد ارتكاب اعمال فظيعة في العاصمة . وكذلك نزاع القاتلين الطوعية والمشيئة احدث هيباتيا في الامبراطورية فلما في حكم العاصمة التنصلي وما كان قد بقي من مدارس الفلاسفة الوثنيين في انبثا غلق بامر الامبراطور وكان خليفة يوستينيانوس يوستينوس الثاني العيس (سنة ٥٦٥ - ٥٧٨) فان اللبردين اغتصبوا من البيزنطيين قسماً كبيراً من ايطاليا سنة ٥٦٨ ولم يصادف يوستينوس نجاحاً في حرب الفرس ونهب الافارة في ايامه الولايات الواقعة على الطونة فاتحدت الحكومة ايطالية مع الانراك الذين في جبر جمر فز بين على الفرس الذين كانوا اعداء للفرين وكان ذلك اول اتحاد جرى بين الترك والبيزنطيين وقبل البيزنطيون سفراً من خان الترك ثم ان طليار بوس الثاني الذي ملك من سنة ٥٧٢ الى ٥٨٢ صلح الافارتدفع مبلغاً كان ناجحاً في حروبه مع كسرى الاول ملك الفرس ثم ان قائده موريق الذي كانت تلك الانتصارات على يده جعل خليفة له او قيصر او حكم من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٢ وارجع الى نخت فارس كسرى الثاني

الذي كانت رغبته قد طردته . وقد معة صلحاً نافعا لملكه وبينما كان سافراً الحاربة الافارة الذين كانوا قد زادوا المجزية التي تدفع لهم بموجب معاهدة خاتمة عساكروا ونجحوا فوقاس خليفة له سنة ٦٠٢ - ٦١٠ وقام حزب المخضر في العاصمة على موريق وقتلوه ولولادة . وكان حكم فوقاس ظالماً فعصره الاهالي وطلبيحا حاكم ولاية افرقية الملكي لمساعدتهم فارسل الحاكم ابيه هرقل فاخذ القسطنطينية فنزع الجمهور فوقاس ارباً وجعل هرقل امبراطوراً (سنة ٦١٠ - ٦٤١) وغلبة الفرس على سورية وفلسطين واسيا الصغرى وضائقوه جداً حتى لاح له ان يترك القسطنطينية الى الابد ويجعل قرطاجنة عاصمة مملكه فاقنعة البطريرك بترك هذا الرأي وبسنة ٦٢٢ و٦٢٧ استرجع كل الغنيمه التي كانت كدرش ملك فارس قد اخذها من اورشليم ويقال ان من حملها الصليب المقدس .

وسنة ٦٢٦ هاجم الافارة القسطنطينية فصادفوا فشلاً ومن ذلك الوقت فصاعداً لم يبق ذكر للحروب بين الامبراطورية البيزنطية ومملكة الفرس . فان العرب في عهد محمد صلح وغلنائو كانوا اقوى عدو للروم فانهم استظهروا على البلاد الواقعة على الفرات وعلى سورية واليهودية وجميع الاملاك البيزنطية في افرقية وذلك من سنة ٦٢٥ الى ٦٤١ فضعف البيزنطيون بواسطة مفاجعتهم الدينية الداخلية في مسألة المشيئة الواحدة في المسج وقام على الطونة عتاً ممالك عربية ولم يبق الا قليل حتى ظلموا كل سلطة كانت للمملكة عليهم وقسطنطين الثالث ابن هرقل توفي سنة ٦٤١ وحدث ثورة على هرقل يوليان ابن اريو نشأ عنها خسارة ملكونية فصار قسطنس الثاني امبراطوراً سنة ٦٤١ - ٦٦٨ وبلغ ايامه خسرت الامبراطورية قبرس ورووس اخذها منها العرب وكسر جيوشها اللبرديون في ايطاليا المنجوية وصار قسطنس ضحية الامارة في سرقة من صقلية بينما كان يجهد في صيانة شطوط البحر المتوسط وجزائره من العرب ونشر منشوراً قصد به تكوين المفاضة بين الارثوذكس اصحاب المشيئة الواحدة فثجيب البابا مريوس الاول ذلك المنشور

فالقاء امبراطور الشرق في السجن وخلف قسطنس ابنه النيقاوي فنجب فيه ٢٧٠ استقفا بحار في الايقونات وقد قسطنطين الرابع الملقب بيوغونانس (سنة ٦٦٨-٦٨٥) سملت عيني ابها سنة ٧٩٧ وجلس على التخت محكاه في ذلك الوقت حاصر المسلمون القسطنطينية تكراراً وكانت ترغب ان تزوج بشارلماط امبراطور الغرب من جهة الجبال ان يبرأت الروم المائلة اكرهتهم على الحديث ولكن امر اتحاد الملكتين الشرقية والغربية كان الانصراف عنها وكانت الحكومة ملتزمة ان تدفع جزية للبغار الذين استظهروا على ميسيا القديمة وانداً فيها مملكة ثم ان يوستينيانوس الثاني الملقب بالاجدع خلف اياه من سنة ٦٨٥-٧١١ ونفا عن ظله نوراً اذت الى جدع انه وصلى اذنه وينيو الى القرم وفي سنة ٦٩٥ قسطنطين الثالث ثيودوروس طيباريوس الثالث ثم رجع يوستينيانوس قتل فانقضت به السلالة المرقية وخلفه فيليبكيوس برانس قائده ثم خلف هذا انطاسيوس الثاني فخاضه صاكراً فيما كان سائراً بهم لحاربة العرب فاستغنى من منصبه وانفرد في دير نخلة ثيودوروس الثالث ثم لاون الثالث الاميورسي سنة ٧١٨ الى ٧٤١. قدفع العرب عن القسطنطينية وذلك بعد ان هبوا نفاقه وفي ذلك الوقت وقع المجدال في مباله الايقونات فاعاز لاون الى حزب المناومين طاماً من رفع كل الصور من الكنائس فالتفتها ففجع ذلك اهالي جزائر ككلاذة فعضوا ان لاون قهرم طامرك الذي كان في لاون ذلك الوقت اضعف القوة البيزنطية في ايطاليا سنة ٧٢٨ كانت آخر سنة لوجود الاكسرخسية في رافنا ثم خلفه ابنه قسطنطين الخامس سنة ٧٤١ الى ٧٧٥ وكان هاداً للايقونات كايو وكان ناجماً في افيان وكان يكره الرهبان كما كانوا يكرهونه وقد اقبل كثير من الاديعة مدعي ان سكانها كسالى فاسدون واستخلص من العرب قمماً من سورية وارمينية وانلف اسطولهم مقابل قبرس سنة ٧٥٩ طرد من السيلوبونية ٣٠٠٠ صقلي وانهزم مائة الناجية بهلبات على البغار وخلفه ابنه لاون الرابع سنة ٧٧٥ الى ٧٨٠ وقد صينت حدود الامبراطورية جيداً مع ما كان لها من الاعاء الكثيرين ثم خلفه قسطنطين السادس وكانت امه ايريني وصبة له وكانت تعبد الايقونات فنجبت للجمع الثاني اضهاد على البولسبين المشافين ثم خلف ميخائيل هذا

باسيليوس الأول المكديوني (سنة ٨٦٧ الى ٨٨٦) وهو
 مؤسس الدولة المكدونية التي بقيت الى سنة ١٠٥٧ .
 سنة ٨٨٧ نشر باسيليوس هذا مجموعة شرائع كلها ابنة
 نصارت قانونا للمملكة تحت اسم باسيلية وقد كسر العرب
 في الشرق واجتاز الفرات بالظفر وحصان فلما ساروا غوتسا
 من هجمات الاغالبه وارجع سلطه البيزنطيين في ابوليا
 وكالبريا اللتين كان العرب قد استولوا عليها واما العرب
 فاكملوا غلبتهم على صقلية باخذ سر قوسه واستباحوا البيليهيوسه
 وابنة لاون السادس النبلسوف ملك سنة ٨٨٦ الى ٩١١
 وكان مولفا وعاضداً للصنائع والحلوم ولكن كانت ايامه
 دماراً بالنظر الى الامور البحرية فانه طلب مساعفة الاتراك
 على العرب وبذلك عرف الاتراك طريق الامبراطورية
 البيزنطية فتفحق جزيرة ساموس واستولوا عليها وكذلك
 طلب لاون مساعفة المجر على البغار فظهر الروس امام
 القسطنطينية باسطول عظيم الا انهم لم يجرؤوا شيئا ودقات
 لم يردوا اخذوا من الامبراطورية البيزنطية اكبر قسم كان
 باقيا لها في ايطاليا واخذ العرب تسالونيكى الا ان اللوجات
 طردنهم منها وحيث انه ارسل لاون (جيشا الى اسيا فوصل
 الى ما بين النهرين وعند صلحا موافقا للامبراطورية ثم
 خاف لاون ابنة قسطنطين السابع الملقب بفرير وجيتيوس
 وذلك سنة ٩١١ الى ٩٥٩ وكان في اول الامر يشاركه
 في الحكم اخوه اسكندر الا انه مات بعد قليل وكانت
 امه زوي تقوم بهما الاحكام وقد صانت الامبراطورية
 من البغار مدة ٧ سنين . وسنة ٩١٩ اشترك رومانوس
 ليكابينوس في الحكم ثم اشترك معه فيها بعد اولاده الثلاثة
 وهم غريغوريوس واسطفانوس وقسطنطين الثامن وحاربوا
 البغار والمجر والروس . وسنة ٩٤٥ التزموا ان يعتزلوا عن
 الاحكام ويسلموها الى الامبراطورة هيلانة فكانت تتعاطى
 الاحكام حال كون زوجها قسطنطين السابع يشغل في
 الدرس وفي تلك الاثناء اتى القسطنطينية امراء من
 الروس والمجر وتعهدها هناك وتزوجوا بنساء بيزنطيات
 ونشروا الديانة المسيحية في بلادهم . ثم دلف قسطنطين ابنة

رومانوس الثاني (سنة ٩٦٢ الى ٩٦٩) فاخذ نيقيفورس
 فوفاس اكرت من العرب واکره امير حلب على اداء
 جزية ودفع الروس الى الورد ثم نبها تحت الحكم نيقيفورس
 هذا سنة ٩٦٩-٩٦٩ بعد ان تزوج ثيوفاني ارملته رومانوس
 فكسر في صقلية الا انه استخلص من العرب سورية وكليكية
 وجزيرة قبرص فسعت زوجته بقتل وتزوجت بخليفته
 القائد المظفر يوحنا زاميس اي التمشيق سنة ٩٦٩ الى ٩٧٦
 فحارب العرب في اسيا الصغرى والروس والبغار في اوربا
 فاستظهر عليهم وابطل الى حين استقلال البغار . ثم خلفته
 باسيليوس الثاني ابن رومانوس سنة ٩٧٦ الى ١٠٢٥ .
 وبقي زمانا طويلا مشغولا في محاربة قائدين خاصين
 هما برداس وفوفاس وبرداس كليلروس وسنة ١٠١٨
 انقضت الدولة البغارية وصارت بيلاريا ولاية يونانية
 وبقيت كذلك الى سنة ١١٨٦ . وهذا الامبراطور هو
 الذي سمل اعين البغار البغار الاسرى وارجعهم الى ميكنهم
 فغشي طيو حالما رآهم وتوبخ بعد ذلك بقتل ثم خلفه
 اخوه قسطنطين التاسع سنة ١٠٢٥ الى ١٠٢٨ ثم رومانوس
 الثالث سنة ١٠٢٨ الى ١٠٤٤ ثم ميخائيل الرابع سنة ١٠٤٤
 الى ١٠٤١ وكلاهما زوا زوجي ابنة قسطنطين التاسع ثم
 ميخائيل الخامس فطرده الا انه لم يبق الا ان يتزوج
 بزوي ثم تولت زوي واخها ثيودورا زمام الاحكام معا
 سنة ١٠٤٢ الى ان تزوجت زوي بقسطنطين العاشر
 سنة ١٠٤٢ الى ١٠٥٤ وفي تلك الاثناء كانت الروس
 والبجناك والعرب يعيشون في المملكة ويوسعونها خرابا
 ونهباً وكان السلاجقة اعداء اشداء والغزاة النورمدين
 اغتصبوا من المملكة كل ما كان باقيا لها من الاملاك في
 ايطاليا المقل ما عدا انترنت وما يليها بعد وفاة قسطنطين
 صارت ثيودورا ثانية امبراطورة سنة ١٠٥٤ الى ١٠٥٦ . وسنة
 ١٠٥٤ انتصفت الكنيسة اليونانية عن اللاتينية انصالاً تاماً
 وانقضت ميخائيل السادس الملقب بسترانيونيكوس الدولة
 المكدونية وذلك سنة ١٠٥٧ ثم ان اصحق كومنينوس اول
 الكومنينيين تولى زمام الاحكام سنة ١٠٥٧ الى ١٠٥٩ ثم

خلقة قسطنطين الحادي عشر الملقب بدوقاس سنة ١٠٥٩ عليهم واسترجع مدناً كثيرة وكسر الجناك والمجر واسترجع
 الى ١٠٦٧ فاغار السلاجقة على الامبراطورية من الشرق ارمينية الصغرى ثم خلقة ابنة مانويل كومنينوس سنة ١١٤٣
 والمجنوب والاور و السكيثيون من الشمال اما السكيثيون الى ١١٨٠ فاستظهر على سلطان ثونية ورمند صاحب
 فكسروا ثم ان افندوكا ارمله قسطنطين الحادي عشر تولوز وهو برنس انطاكية سنة ١١٤٧ وصل جيش جديد
 تزوجت برومانوس الرابع الملقب بدوجانس فتولى الاحكام من الصليبيين الى القسطنطينية فيها ذلك الاهالي ثم ان
 سنة ١٠٦٧ الى ١٠٧١ وكسر السلاجقة تحت قيادة الب مانويل غلب ملك صفية على جزيرة ككورفو انتقاماً منه
 ارسلان في ٣ مغارك في كيليكية وكبادوكية الا انه في المعركة لفرار على اغريفة و بين سنة ١١٨٠ و ١١٨٢ ملك الكيس
 الرابعة سروي في غايو نودي باسم ميخائيل السابع امبراطوراً كومينوس الثاني ابن اندرونيكوس السابق وهو آخر
 مع اندرونيكوس الاول وقسطنطين الثاني عشر اخوي الكومنينيين جلس على تخت مدة ستين ثم خلقة اسحق
 (سنة ١٠٧١ الى ١٠٧٨) ثم اغار السرب والسلاجقة على الامبراطورية واستظهر السلاجقة على أكثر اسيا الصغرى
 فتزل ميخائيل عن الملك لخلقة نيقفورس الملقب بيوثاناس سنة ١٠٧٨ الى ١٠٨١ وكانت ايامه ايام حروب وقلقل
 وكان يتعبه كثيراً كثيرون ممن يدعي الملك نظيره لخلقة اسحق طلب مساعدات الصليبيين الذين كانوا مجبوعين
 وقد اشهرت ايامه لتعلمها بالصليبيين الغربيين ثم ان روبرت غوليسر دوق كالبر النورمدي حارب الكيس في ايروس
 تايداً للحقوق قريب ميخائيل السابع الا ان الكيس فاز بانتصارات عديدة على الجناك والكرمانه ثم ان غارات المسلمين
 والمخاطرات وقعت على العالم المسيحي جميعه من جرى ذلك نهبت اوربا الغربية الى تلك الاحوال المخوفة بالخطر
 وكان الاتراك قد اغاروا على يثينيا وطلب الكيس الى دول الغرب ان تساعد فاذن البابا اوربانوس الثاني
 باقامة الحركة الصليبية الاولى ولكن الجيش الاول من الصليبيين لم تكن له تاثيرات حسنة عند البيزنطيين واما
 الحركة الصليبية الثانية فتعد فيها معاهدة فكان على الكيس ان يقدم عدداً معيناً من العساكر وكان للصليبيين حق
 المحافظة على الولايات التي يقدون بها من يد المسلمين كقطاعات من الامبراطورية ولكن لم يبق احد الفريقين بعض فان
 بوفيند بن روبرت غويسكرو حاصر دوراتسو الا انه بعد ذلك بقليل عقد صلحاً مع الامبراطور وخلقة ابنة بوجنا
 كومنينوس سنة ١١٨٨ الى ١١٤٣ لمحاربة السلاجقة وانصر الموروثو كثير من ككلاذقوسبوراذقوجزيرة كريت ونغريون

وبلاد غاليلوي على خرسونيس التراقي . وهذا القسم اعطي لجمهورية البندقية . وراسما اقطاعات كثيرة اعطيت للفرسان الفرنسيين من اهم دوقية اثينا وبيوتيا واميرية اخائية والمورة . وكانت الامبراطورية لم تنزل بعد هذه القسمة قائمة في اسيا الصغرى فان ثيودوروس لسكريس الذي انتخب مجلس الاعيان في القسطنطينية امبراطورا جعل نيقية عاصمة مملكته ومنه سميت الامبراطورية اليونانية بالامبراطورية النيقية . وكانت مولفة من يثينا وميساوبونيا وقسم من ليديا وانشئت امبراطورية طرابزون الكونستانية على الشاطئ الجنوبي الشرقي من البحر الاسود وذلك من سينوب الى نهر فاسيس فان الاميرين الكونستانيين وها الكيس ودارداغانا استقلاهما عند سقوط الامبراطورية البيزنطية القديمة . ولقب احد خاندانها بنفسه بامبراطور . ثم ان ميخائيل انجلوس انشا اميرة يونانية في ابيروس وابطوليا وثساليا . ولذا راجعنا تاريخ اقسام الممة من الامبراطورية البيزنطية نرى ان اليونان طلبوا مساعدة يوحنا ملك بلغاريا فسكر بلدين واخذت اسرا مختلف بلدين هذا المصطفى هنري سنة ١٢٠٦ الى ١٢١٦ وحارب لسكريس امبراطور نيقية . واستظهر عليه كره ملك البلغار على مصافاة ووجه الى البيزنطيين القاب شرف واموريات مهية وحام من تعديت الاكليرس اللاتيني ثم خلفه بطرس دوكتوريني سنة ١٢١٦ . ولم يمض الاقليل حتى اسره ثيودوروس وهو امبراطور مستقل عندما حاول اخذ دورانسو للبيزنطيين فلم ينجح . وخلفه ابنه الاصغر روبرت بعد فترة من سنة ١٢٢١ الى ١٢٢٨ . وفي ايامه قهر يوحنا الثالث امبراطور نيقية اليوناني وثيودوروس امبراطور بلاد امبراطوري رومانيا اللاتينيين الى شبه الجزيرة القائمة عليها القسطنطينية تقريبا . ثم ان يوحنا دوبريان الملقب بملك اورشليم تسلم زمام الاحكام ككاتب لبلدين الثاني سنة ١٢٢٨ الى ١٢٣٧ ثم عقد البطاركة محالفة مع امبراطور نيقية واعدوا الامبراطورية اللاتينية بالخراب فخلص يوحنا المذكور القسطنطينية ووجه التحالفون سيوفهم

ضد انفسهم . وحينئذ ملك بلدين الثاني من دون مساعد سنة ١٢٣٧ الى ١٢٦١ فطلب رجالا وسلاحا ومالا من ملوك وشعوب الغرب فلم يصادف طلبه النجاح المرغوب وكانت النتيجة ان ميخائيل باليولوغوس امبراطور نيقية استولى في ٢٨ تموز سنة ١٢٦١ على القسطنطينية بمساعدة السفن المجنوبة التي حالفت اليونان بغضا بالبيزنطيين فجزوي المجنوبون بامتيازات تجارية هبة ففلاشت حينئذ امبراطورية رومانيا على ان بعض الاميرات اللاتينية كدوقية اثينا مثلا بقيت الى ان سقطت الامبراطورية البيزنطية الثانية سقوطها الاخير وذلك في القرن الخامس عشر وكان ميخائيل باليولوغوس الذي ملك من سنة ١٢٦١ الى ١٢٨٢ اول السوك الباليولوغية التي بقيت الى ان فتح العثمانيون القسطنطينية والاجتيا الذي صرفه في اتحاد الكنيسة اللاتينية واليونانية غاظ الاكليرس والشعب وولد قيم بغضا له ثم خلفه ابنه اندرونيكوس الثاني سنة ١٢٨٢ الى ١٣٢٨ فارجع في الحال الطقس اليوناني ولكي يصون مملكته من مهاجمات الانراك استاجر جماعة من الجنود القاطلة لينة سنة ١٣٠٢ فسكر القاطلانيون المدوم اجتياا بهب اغريقية واخذوا يستوطنون البلاد التي اخذوها بالسيف وتولوا جلبها فقتل عن الخفت لنيك اندرونيكوس الثالث الذي حكم من سنة ١٣٢٨ الى ١٣٤١ واخذ الانراك نيقية ونيقودينية سنة ١٣٤٩ وبهبط سلاسل اوربا فقاوم اندرونيكوس ولكن لم يصادف نجاحا وعقد محالفة مع البابا وملك فرنسا ودول اخر غربية فلم ياتر ذلك بطائل ثم خلفه ابنه يوحنا الخامس او السادس سنة ١٣٤١ الى ١٣٩١ وقد كلفه النخلص من وصيه يوحنا ككتاكور بنوس حربا اهلية استمرت مدة ١٠ سنين وفي مدة تلك الحرب اخذ الانراك اولاً بعض اراض في اوربا فاستولى على غاليلوي سنة ١٣٥٧ وسنة ١٣٦١ اخذ السلاط مراد ادرنة واخذها مقاماً له فاستغاث يوحنا بالبابا طالباً مساعدته في ضيقه وعارضاً فخلص يوحنا المذكور القسطنطينية ووجه التحالفون سيوفهم

قد تزوج بابيوس فكان كل ما حصل عليه يوحنا يوستنياني من اشراف جنوا اناه بالقي جندى من المجنبيين والبنديقيين و٤٠٠٠ من حرية جنوية نيجة له وكان كل عدد المحرس لا يزيد عن ٨ الاف جندى فاقى الا تراك الى امام اسوار القسطنطينية في ٦ نيسان سنة ١٤٥٣ بجيش عرمرم مدده ٤٠٠ الف فلم يتمكن ان يكسر السلسلة الحديدية التي كانت موضوعة في مدخل المينا لمنع المهاجمين ولكن السلطان محمد الثاني نقل اسطوله على دواليب مسافة ١٠ اميال براً وانزلها في المخرج الداخلي فحارب الفريقان بشجاعة ولكن بعد حصار ٥٤ يوماً سقطت القسطنطينية وذلك في ٢٩ ايار سنة ١٤٥٣ فأت قسطنطين موت الاطار في الموقعة الاخيرة فاستباح الاتراك المدينة واشتغل فيها النهب والتدمير واكثر الاهالي بيعوا عبيداً وان دينيوس وتوماس اخوي قسطنطين بقيا مع ذلك في المورة وهي مع باقي الاميريات اللاتينية التي كانت قد خضعت بعض الخاضوع للامبراطور البيزنطي سقطت سنة ١٤٦٠ وداود اخر الكومنينيون وآخر امبراطور لطاريزون خضع سنة ١٤٦١. وهكذا انقرضت امبراطورية كاث قد حفظت نور الاداب والتمدين في كل العصر المظلم وصارت اوربا الغربية ومن جعلتها إيطاليا خاضعة لصولجان الامم الشرقية. وكان الامبراطور البيزنطي مطاع السلطة وكان يدعي انثورث حقوق الامبراطورين الرومانيين وانه الحاكم الشرعي للغرب وكان بمسحة بطاركة القسطنطينية ولبسونه الفاج وكانت سلطة النساء والاصفاء والاكليوس سائت وكان مامورا بالحكومة مقسبين الى اقسام شتى لكل قسم امتيازات خاصة بـ. وكان للخصيان رتبة سامية وكانوا يحافظون على شخص الملك المقدس. وفي القرن العاشر كان حرس الملك مولفا من جرمانيين ونورمانيين. وتاريخ بيزنطية مأخوذ عن مورخين بيزنطيين كانت لغتهم اليونانية التي كتبوا بها فاسدة ولم يترجم من نوارتهم الى احدي اللغات الحديثة الا القليل. ومن اشهر هولاء المورخين سوزومينوس وبروكوبيوس واثاناس

السلطان مراد مك ونية وقسم من البازا فوق يوحنا حشد على معاهدة بعترف بها بخضوع السلطان ويتعهد له بدفع جزية وكانت فيلادلفيا آخر املاك البيزنطيين في اسيا فاستسلمت لابازيد خليفة السلطان مراد. ولما امر السلطان بان ابن الامبراطور يرافقه في حروبه مات يوحنا بالبولوغوس منكسر القلب فهرب ابنة مانويل من بلاط السلطان بابازيد حيث كان رهنا عندما بلغه وفاة ابيو ونوديسه باسم امبراطوراً سنة ١٣٩١ الى ١٤٢٥ فحاصر بابازيد القسطنطينية الا ان ارفع الحصار عنها ليجارب المجر ثم رجع اليها سنة ١٣٩٧ ففقد معها صلحا خوفاً من قيام حركة اخرى صليبية غربية. وسنة ١٤٠٠ حاصرها نائفة ولكن غارة تيمور التي كانت تهدد وجود السلطنة التركمية اضطرت بابازيد الى الرجوع الى اسيا فثالت القسطنطينية بذلك فرجاً موقفاً واسترجع مانويل بعض ما خسره من البلاد بينما كان اولاد بابازيد مشتغلين في النزاع. ولكن سنة ١٤٢٢ ظهر السلطان مراد الثاني امام اسوار المدينة واستعمل المدافع وكان ذلك اول استعمالها في الحروب الشرقية. ثم انزاعاً اخراً خوفاً بين الاتراك نشأ عنه رجوع السلام وفي تلك الاثناء اقيم قاض تركي في القسطنطينية وبني جامع ملكي فيها. ثم خلف مانويل ابنة يوحنا السادس او السابع سنة ١٤٢٥ الى ١٤٤٨ ولما رأى انه لم يكن قادراً على صيانة مملكته من الاتراك حاول مصالحة الكيبيين الشرقية والغربية بشرط قيام تجهيز صليبية غربية جديدة لمساعدته فذهب بنفسه الى جميع فرارا وفلورنسا الذي كان البابا اوجانوس الرابع رئيساً له فنودي في فلورنسا بالاتحاد الا ان ذلك لم يجري في الشرق. وسنة ١٤٤٤ حصر السلطان مراد المملكة البيزنطية في مدينة القسطنطينية وزنايتها ومن كرم اخلاقه سمح للامبراطور ان يصرف بقية ايامه بالسلام بشرط ان يؤدي له الجزية. واطرقت قسطنطين الثالث عشر الذي ملك من سنة ١٤٤٨ الى ١٤٥٣ كان آخر الامبراطورين البيزنطيين فاستنجد بامراء الغرب وامير الكرج الذي كان

وقسطنطين بربره وجيتيوس وكدراتوس وحنة كومننوس وزوناراس وأشهرهم بروكيوس وكذلك حنة المذكورة ابنة الكيس الاول التي كتبت تاريخاً للملك ايها معروفة جيداً وقد جمع امثلك التاريخ في مجموع واحد وطبع في باريس سنة ١٦٤٨ و ١٧١١ وقد جعل مع المتن اليوناني ترجمة لاتينية وحواش . هذا وفي ترجمات الملوك البيزنطيين وتاريخ البلاد التي ذكرت في هذه الجملة تفاصيل لما ذكر هنا بطريق اجمالي فمن اراد النوع فليطلب ذلك في ابراهيم الدافع

بيسيدايا

Pisidia

هي في الجغرافية القديمة بلاد في داخلية اسيا الصغرى يحدها شمالاً فرجيا ومن الشمال الغربي والشرق ايسوريا وكليكية وجنوباً بيليا ومن الغرب والمغرب الغربي ليكيا وفرجيا . وامم منها انطاكية وساغلاس وطيجي وفي اعظمها . وكان اهاليها جليلين لم يقدروا ملوك سورية ولا الرومان على ادخالهم في رقة الطاعة . على ان الرومان استولوا على مدن مهمة من بلادهم وكان يستولي عليهم في ايام استرابون رؤساه صفارو كانوا يحصلون معيشتهم من نهب جيرانهم والاقسام الجبلية من بيسيدا يسكنها الان قوم فرمانيون وهم شعب خشن هبتم السلب وقطع الطرق . والبلاد الداخلة في ولاية قونية العثمانية من بيسيدا قلما يدخلها احد ولذلك لم تنزل غير معروفة جيداً

بيض

اطلب خاني الذهب

بيض

œuf, Egg

جسم يتكون في انثى بعض الحيوانات يجري على النطفة ومادة معدة لتخزينها مدة من الزمان فالنطفة جزء من محو ويأخذ غذاء لها . فهو جرثومة كل حيوان حتى الانسان

فهو يتوالى ان يصير حياً اما قبل الخروج او بعد والغرض الان هو الكلام عن النوع الثاني وعلى الخصوص بيض الطير . والبيض يطيب ويترك اذا كان غذاء الطير وايضاً وبالعكس وقد نقل بعض الاطباء ان اكثر المردى في الجذام يتحوو من بيض الدجاج الذي يأكل عذرة من بيض العلق فيتولد المرض من بيضه . ووجود البيض الحديث ما كان عن ذكر واما ما كان بلا ذكر فلا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الطواني وهو قليل الغذاء . ويبيض البيض تحت الدجاجة في الربيع فيخرج بعد ٢٠ يوماً وربما استغنى عن الحضنة بحرارة قائمة مقام الجناح كما يفعلون في مصر . ثم ان البيض مركب من غلاف صلب يسمى قشرة او قيصاً وغلالة رقيقة مبطنة لها تسمى غرقاً ويأخذ يعرف بالزالل وصغرة تسمى محاً ورباطات والحام صغير . فاما القشرة فتعوي على مادة حيوانية وكرينات الكلس وقليل من كرينات الفينسيا وخصائص الكلس وبعض اثار من اكسيد الحديد ومقدار كرينات الكلس ؟ اعشار وخصائص الكلس . وكان القدماء يستعملون الكلس كثيراً وذلك بان يغسل ويصقى ويحبب او يجرى ويرجع الى كلس قبي او يذاب في الخل ويرسب بقلوي على شكل دوائر وفي وجعلوا لذلك كلوا خواص جلية في المحاصيل الصغيرة والخنازير وغير ذلك وكانت هذه الادوية السرية المنسوبة الى اسطافان ويروى علاجاً لتلك الامراض . ولما الغلالة فظن بعضهم انها من طبيعة زلاية تدوب بسهولة في البوطاس دون ان يحصل منها روح نشادر فتعوي على الكبريت الذي هو من جملة عناصرها وذهب قوم الى انها اذا وضعت على طرف الاصبع حرضت فيه الماء شديداً كانت داحس صناعي . ولما يبيض البيض فيكاد يكون زلاً لا خالصاً وهو مكون من خلايا متخلطة مملوءة بمائيل زلاله متساوي الكثافة في جميع الطبقات وهو سائل ارج شفاف مخضر قليلاً عدم الرائحة فيكاد يكون عدم الطعم وينسحب في الماء بارداً او فاتراً ما عدا الشبكة المخوية التي تغشاها ويمكن فصلها عنه بالترشيح ويصير هذا السائل لزجاً ذا رغوياً بالتحريك واما في الماء المغلي فيكون

والراتنج والصمغ الراتنجي والترينيتا والريوت والبالام ونحو ذلك. ويدخل البيض في تركيب كثيرة اقربا اذينية تطلب من كتب هذا الفن

ثم ان استعمال البيض غذاء عام في كل البلدان وهو مع صغر جمهو كثير التغذية سهل الهضم وتأثيره الطيف وانفع من غيره من المواد الغذائية فان وزن اجزائه النسبي هو هذه القيقص والفرق ٦٩ ١٠ والياض ٤٢ ٦٠ والمخ ٢٨٨ ٢٨٩ وثلاث المجموع مادة تروسيديت مغذية فالغذاء فيه اكثر مما في اللحم فان معدل المادة المغذية في اللحم ٢٥ الى ٢٨ في المائة ولذلك توسعت الاطعمة المصنوعة من البيض. واكثر ما يستعمل من البيض غذاءه بيض الدجاج وهو موعلى المخصوص للسلام والاطفال والارقاء المزاج والمعتقد بالاروحة او مع غيره اعسر انضاما من الليمبرشت وقيل انه يولد حسنة الكلى والمثانة والسدد خلطا للليمبرشت فانه اجود واكثر غذاءه منه وطريقة تحضيره ان يوضع مدة ٢ دقائق في الماء الغالي او حتى يهد مائة متوالية او ٦ دقائق في الماء البارد بعد وضعه على النار او حتى يهد ٢ مائة متوالية. وفي العلاج يبخار البيض بالماء او اللبن على الذي طبع بشعره. وما التي فنادر استعمال مع زيادة نفعه. ومن النادر استعمال البيض في الامراض الحادة اما في الافات المزمنة واسيا التي في الطرق المضمية فينفع استعماله دائما وكذلك في نقاهة الامراض ونسحقا للرماد المزمن وقروح الاجان السائل المجهز من البيض اليابس اي المخوي الذي ابدل حبة بكبريتات النحاس صرت وترك مقما في المطاير وللغش الشسبية في الوجه السائل الذي يسيل من البيض اليابس الذي نقب بارة طويلة ووضع في محل رطب على انه يستغني عنه الا ان بادوية اقوى فضلا منه. والبيض يسرع تغيره شيئا فشيئا ويذكر كما عني لان الشفرة ذات مسام يتغير منها ما دخلها من الماء حال كونها لا تمنع تنوذ الهواء الى الباطن فتتلعن سريعا المادة الزلالية وقد يحتفظ البيض طريا مدة سنة وذلك بان يميل بعضه فوق بعض طبقات قليلة السمك بحيث لا ينكسر بتقلو المحاص ثم يصب عليه ماء الكلس الذي ينجوي على مقدار كبير من

كتلة كثيفة بسبب انسداد جزء عظيم من زلاله كما يجمد بفعل الحرارة والكحول والابتر والمحالض القوية فاذا جمد اكتسب منظرا عسيفا يفتك اربعة اخماس وزنه وفي تجيد بالحرارة لا يكون قابلا للذوبان اصلا. وزلال البيض المحلول في الماء والمضروب فيه ذو فعل قوي في علاج العوارض الناشئة عن السلياق في الاكل. وهو غذاء غيرة بادر فصلة في الغذاء من الاجزاء القيمة. وذكر ابقراط انه رطب وملين وذكر ديسوريدس ان ازدراد زلال البيض نيك علاج جيد لنهش الانثى واذا كانت تهرش تاتي نصف مطبوخ كان نافعا في امراض الطرق البولية وفيه الدم ونحو ذلك. وذكر بعض الاطباء انه لا يعادله شي في حرق النار والدهن وتسكين اوجاع العين وله في بيوت الادوية استعمال كثيرة لاحاجة الى ذكرها. واما مع البيض اي صفته وهو الغذاء الرئيسي للجنين الصغير قبل الفقس فهو سائل مخين لزج عذب الطعم مقبول ولونه اصفر وهو مكون أولا من ماء ثم من زلال يعطيه خاصة التجيد بالحرارة ثم من دهن عذب عديم اللون حال كونه حديثا مركب تقريبا من $\frac{1}{3}$ من جوهر دهني و $\frac{2}{3}$ من جوهر شحمي ثم من مادة ملونة والمادة اللزجة فيه صابون نشادري مكون من المحامض الدهنيك والمغاريك وفصنوغليسريك منضبة بروح النشادر ومحاطة بمادة حيوانية مهمة جدا لانها تحنوي بالاكثير على فصوص البيض وهي نصف شفاقة رخوة صفراء برتقانية رائحتها كرائحة البيض اليابس وتنقسم في الماء فتصير لزجا وتذوب في الابتر والكحول فينصل منها قليلا من المحامض الدهنيك والمغاريك وقيل يوجد فيه ٥١.٦ من الكربون و ٧.٢٢ من الهيدروجين و ١٥ من الازوت و ٢ من الأكسجين و ١.٧ من الكبريت و ٢.٠ من الفسفور. ومواد اللون نوعان وهما مادة حمراء تحنوسه على حديد وفي ثقبه المادة الملونة للدم ومادة صفراء وهي تشبه على الظاهر المادة الملونة للصفراء ويستعمل الح احيانا منعزلا في صناعة الطبع ويستخدم في الاقربا اذينية وسيطلا لاذابة او تعليق جواهر دوائية في سائل دوائي كالكاפור

الكلس المسحوق بحيث يبقى مغلياً بذلك الماء بمقدار ١٥
الى ١٨ سنتيمتراً وما يحفظه ايضاً ان تد مساهة برفت
او قطرات او ماء مصفى او شمع او نحو ذلك وقد جرت
العادة عند اهالي افوسيا ان يضعوه دقيقين في الماء الغالي
فيجهد الفرقه ويمنع نفوذ الهواء الى الداخل

والبيض في كثير من الحيوانات يكون عدد كثير منه
مجمعة كما هو مرتبطاً بعضه ببعض بغشاء ارج يعرف بالبيض
واما بيض الطيور وبعض الزواحف كالسلاحف فيكون
بيضة بيضة . ونقل البيض اللوي وهو حديث من ٨ الى ١٠
الى ١٢ اوطاطال عليه الوقت ينقص بالتغير ودخول الهواء من
مسام الشرة ويستمر هذا النقص مدة ستين . فاذا كانت
البيضة تطفو على الماء دل ذلك على فسادها . واما وزنه
الجري فيختلف كثيراً ولذلك كان غير سديد بيعة بالعدد
دون الوزن

ويستعمل بيض البيض لتصفية السوائل والاشربة
فانه يجتمع اليها ما بها من المواد السائجة ويرتفع بها الى سطح
السائل او يرسب بها في قعر الابهاء . ومجته ينفع احياناً من
البرقان وكثيراً من عسر الحضم

وا كبر ما وجد من البيض رجدي في الارض الطوفانية
باد كسكر فقد وجدوا هناك سنة ١٨٥٠ بيض طائر بظن
ان انة انقراض وفي اكاديمية فرنسا بضائف منه قياس
اجداها ١٢٢ اقبراطاً ونصف في اطول قطرها ٨٠ قراريط
ونصف في اقصر وهك الشرة نصف قيراط وتجو بها
نحو ٧ اضعاف بيضة النعام و ٤٠ ضعف بيض الدجاج .
ويظم من العظام المحفوظة من ذلك الطائرات ارتفاعه
كان نحو ١٢ قدماً . واما ما يذكر في حكايات العرب من
امر الرخ وعظم يعضو حتى قيل انها كاتبة العظمية فهومن
باب الخرافات التي لا طائل تحنها

وشكل البيض من الاشكال الهندسية ويعبر عنه
بالبيضي . والبيضاوي خطأ . وهو عبارة عن سطح مسطح
محيط به قوسان متساويان مختلفتان تحديداً كل منها اصغر
من نصف دائرة

فائدة . اذا خضت البيضة خضاً شديداً حتى يمتزج
باضها بمحها امتزاجاً تاماً وركبت على سطح مستوي صقيل
كالزجاج مثلاً ثبتت ولققت على عقبها . وعلة ذلك اجتماع
كل ما فيها الى الاسفل وفراغ قسمها الاعلى منه فيحدث
ثقله توازناً حول نقطة العقب فترتكز

بيضا

Baida

عنة مواضع منها مدينة مشهورة بفارس كان اسمها في
ايام الفرس در اسفيد فحرفت بالمعنى . وقال الاصطخري
البيضا اكبر مدينة في كورة اصغر سميت بذلك لان لها
قلعة ترى من بعد بيضا وكانت معسكراً للمسلمين بقصدونها
في فتح اصغر واما اسمها بالفارسية فهو نسائك وهي مدينة
تقارب اصغر في الكبر وبناؤها من طين وهي تامة العمارة
خصبة جداً يتنفع اهل شيراز ببرها وبها وبين شيراز ٨
فراسخ . وينسب اليها جماعة من اهل العلم اشتهرهم ابو الخيزر
ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي
الشيرازي قاضي القضاة بشيراز وعالم اذربيجان وشيخ تلك
الناحية وصاحب المصنفات الجليلة . قال المكي كان
اماماً خيراً صالحاً متعبداً ورع في الفقه والاصول والتفسير
وجمع بين المغفول والمفتول وقد اتى الائمة على مصنفاته
ولد بالبيضا وتوفي بتبريز سنة ٦٨٥ هجرية وقيل ٦٩١ وقيل
بينها . وله من المصنفات الطولع في علم الكلام والمباح
مختصر من المحاصل والمصباح ومختصر الكشاف والغاية
القصوى في الفقه مختصر الوسيط وشرح المنهاج . والاضاح
في اصول الدين وشرح التبيين في عقائد وشرح الكافية
في النحو وتلخيص الاخلاق في الصوف وكتاب في
المنطق . واما كتابة انوار التنزيل واسرار القابيل في تفسير
القرآن فهو اشتهر من ان يذكر وهو اجل كتاب يعتمد عليه
في باب وعلوه للعلماء عة شروح . وله ايضاً بالفارسية تاريخ
جليل اسمه نظام التواريخ يتكلم من عهد آدم الى سنة ٦٧٤
هجريه ترجم الى اللاتينية وطبع في برلين سنة ١٨٦٩ وقيل

ليس كلة لليضاري

بيطرة

Art Vétérinaire

فلبت علم البيطرة في حالة الإهمال والاختلاط إلى القرن
السابع الميلاد وحشد جبل حلكاً قائماً برأسه واشتغل به
اناس مخصوصون جردوا له انفسهم . وفي القرن العاشر
امر قسطنطين برفير وجينيتوس ان يجمع في القسطنطينية
كتاب يتضمن ما يمكن الوقوف عليه من احوال البيطرة
وعلم به ان الناس اعتنوا منذ القرن السابع ببيطرة الخيل
في ايام الحروب وعلى معارف هؤلاء بني الكتاب المذكور
غير ان فيه دليلاً كافياً على جهلهم الخفائي وتقص معارفهم .
ولهم اولئك الجماعة ابستروس الذي نقل عنه كثير من
بعث بين القرن السابع والقرن العاشر . وترجم الكتاب
المذكور في ايام فرنسوا الاول في القرن السادس عشر
وترجم معه كتاب فيبيديوس وهو رجل كانت كتاباته في
هذا الفن مأثورة . ومن ثم كان بيطرة الخيل من الذين عتوا
بهذا الفن دون غيرهم وعني المرأة واصحاب الماشية بطب غير
الخيل من الحيوانات الالهية ودام الامر على ذلك الى هذه
الاعصر مع انهم فتحوا مدارس يعلمون بها هذا العلم فكتب
بعض النجاح وترجمه كسارطو ولينيوس وبلان وقارون
وكولوم فتحت باب المعرفة بالبيطرة حتى ان اطباء صاروا
ينظرون في احوال الحيوانات المريضة . وما حصل هامن
الويل العام اضطر الحكومة الى تكليف الاطباء في امرها .
ثم اشتغل المدرسون في هذا الفن فزاد نجاحاً وذلك انه
سنة ١٥٨٨ ظهر بالاطالية كتاب في الحيوانات المجترة وسنة
١٥٩٩ ظهر كتاب في تشريح عظام الخيل وظهر اطلس في
تشريح الخيل والانسان صورة العلم ليوناردو فيني وسنة
١٦١٨ كتب رويني كتاباً في تشريح الخيل الكامل . ثم
ظهرت عدة كتب في البيطرة في القرن السابع عشر اشهرها ما
ترجمه البيطار الاكبر طيع في باريس سنة ١٦٦٧ والبيطار
الأكمل سنة ١٦٤٨ غير ان مولفه لم يكن عالماً بالشريح
فتعاطى السياس هذا الفن بدون ان يعلم التشريح فاضر
ذلك بالنف واخر تقدمه في طرق قانونية فقام موليصل
والف كتاباً اظهر فيه من البراعة والفطنة في الملاحظات
والعلاجات ما ساعد جداً في نجاح علم البيطرة . وفي القرن

هو علم يبحث فيه عن احوال الحيوانات الالهية من
حيث معالجتها امراضها وحفظ صحتها والاعتناء بشاؤها . وقد
كان هذا الفن محصوراً في طب الخيل ثم عمّ فصار ما
يعبر عنه بالطب الحيواني فيشمل كل حيوان الانسان تسلط
عليه وله منة منفعة من دواب وطيور وزواحف واسماك
تربي في البيوت . وهذا العلم الذي هو فرع مهم جداً من
فروع الطب لم يعتن بشاؤه الا في الاعصر المتأخرة فكان
يتقدم بتقديم صناعة الطب لان بنية الحيوانات كبنية الانسان
من حيث تنوعها وصحتها وتعرضها للعلل الى غير ذلك
وبالنظر الى اهمية الحيوان في اشغال الانسان . وما يدل
على اهمية اتقان هذا الفن كون الحيوانات اذا ضربت بويل
اضرت كثيراً بالناس وبالبلاد كما ومثال ذلك ضربة مصر
التي ماتت بها كل حيوانات المصريين والضربة التي وقعت
بها القروح على الناس والحيوانات . وفي كتابات افراط
وارسطو ملاحظات مدققة على امراض الحيوانات . وقد
الزمت هذه الامراض علماء اليونان ان يجتنبوا بحثها كثيراً
في تشريح الحيوانات ويكتفوا عنها اشياء كانت سبباً لاجتهاد
الناس في التحفظ من وقوع الويل على حيواناتهم . وقد
جمعت كتابات افراط في هذا الفن فكانت كتاباً براسو
عرف باقراط البيطري فيه ذكر كثير من امراض الحيوانات
الالهية واما ارسطو فيظهر انه كان متعمقاً في معرفة البيطرة
وذكر عدة امراض في الخيل والبقر والحمير حتى السمك
ايضاً والف كتابه النفس العروق بتاريخ الحيوانات فاحياً
يرسم هذا الفن الجليل . ولذلك يعتبر ارسطو موسساً
له . غير ان كتابات بلنتس اليها حيثد مع كثرة مباحثها
في تشريح الحيوانات وافرقتها وقانون صحتها فكان الفن
مقتصر على عند الفلاحين والزراعة بطريق الاختبارات .
واما ما كتبه الرومان في هذا الشأن فلم يكن الا تلايح
اذكرها . بطريق العرض لا قولاً تدبني عليها احكام الفن .

الثامن عشر اخذ الاطباء يعتنون فيه ويكتبون الرسائل والثالث سلكا وليس للراعي اسم خاص فهو بيع مطلق وان الجملة والذي فيه انفسكارهم الى ذلك خصوصا هو الرأب غير من حيث تعلفه الثمن او بمقداره فهو رابة ايضا لانه الجوهري الذي انقلب مائة اورويا اتلاقا عقليا ثم معاودة ان كان يمثل الثمن الاول مع زيادة فمراجعة او بدون زيادة الرأب سنة ١٧٧٤ انه الافكار الى اقامة جمعية طبية تشتغل فتولية او انقص من الثمن فوضعة او بدون زيادة ولا تنص في معالجة الاويمة وتعني في امور النخبط ومن قدما وصارت فساومة وقد يعتبر من حيث تعلفه بوصف الثمن ككرو الحكومة تنشيط الكتبة فكتب كثيرا وفي تلك الايام ظهر حالا او موجلا ومن البيع ما يسمى ببيع الحصة وهو ان العلامة بورجلا الذي انشغل البيطرة انعاما جميلا واحيا يقول البائع بعثك من هذه الاثواب ما تقع هذه الحصة عليه رسومه وفتح معرفه بابا واسعا ففاق كل من تقدمه فانشا له صديقة برن المدرسة البيطرية في ليون فنشا فيها العلم نشا صحيحا واخذ مقام خاصا بين الفروع الطبية وكان فتح المدرسة المذكورة في اكتوبر الثاني سنة ١٧٨٢ بدأ عصر جديد لعلم البيطرة وساعدلوس الرابع عشر مبلغ نحو ٥٠ الف فرنك في امر يتعلق بهذا الفن تنشيطا لاربابه وسنة ١٧٩٦ اسماها الملك بالمدرسة الملكية البيطرية وجعل لها امتيازات جليلة وتقاطرت اليها التلاميذ من كل فتح حتى من الممالك الاجبية وصار بورجلا ناظرها اخصاص واستاذها وناظر سائر المدارس البيطرية التي فتحت بعدها في ايامه ثم اقتدت بفرنسا سافر دول اوربا فان التلاميذ الذين ارسلوا اليها الى فرنسا جميعا يحتاج تام وانشا والمدارس الكثيرة ومنذ ذلك العصر صارت البيطرة علما قائما براسه والفت فيه كتب وقواميس خاصة به وانتشرت له جرنالات وجميعات وسنت له قوانين شرعية

بيع

Vente, Selling

هو لغة مقالة شيء بشيء مالا ولا شرعا مبادلة شيء مرغوب فيه على وجه مخصوص بايجاب وقبول وتعاط فان اعتبر البيع من حيث هو فهو رابعة يافضان افاد الحكم للحال ووقوف ان افاده عند الاجازة وفاسد ان افاده عند القبض وباطل ان لم ينفذ اطلاقا وان اعتبر من حيث تعلفه بالمبيع فهو رابة ايضا لانه اما ان يقع على عين بعين او ثمن بشئ اي يكون المبيع فيه من الاثمان اي النقود او ثمن بعين او عين ثمن ويسمى الاول مقايضة والثاني صرفا العدلية الحديثة العهد

بيغاسوس
Pégasus

في الميثولوجيا اليونانية فرس ذو جناح خرج من
ميدوسا عندما قتلها بريسوس لما شربها نبتوت وأكثر
الكتاب القدماء ذهبوا الى ان مكانة كان في قصر جوبيتر
وكان يجعل صواخه ولكن ذهب قوم الى ان مكانة كان
بين الكواكب فرسا لكوكب الصبح او بصورته كنفرس
للغوية معبودات الشعوب اوجد بجافرس نبع ايبوكرين
على جبل ايليكون فكان من شرب منه صار شاعرا ومن
ركب هذا الفرس سار به الى ذلك المكان فتصير له فرجة
شعرية وقد ركبها بريسوس حينما سار ليخلص اندروميدا
من الوحش البحري وركبها ايضا ايرفون ليحارب معبود
الخجل وقد جعله جوبيتر من جملة الكواكب حيث
يعرف الان عند الفلكيين بكوكبة الفرس - وزعم البعض
ان بيغاسوس لم يكن الا سنبلة في مقدمة صورة رأس
فرس

بيغو
Péga

٦. قسم من بورما الانكليزية يشمل مقاطعات
رنغون وبين وميانغ وبروم وتونغو مساحتها ٤٥٤,٤٣٦
ميلا مربعا وعدد سكانها ١,٥٣٣,٥٠٠ انفس وامميتها
رنغون ومربان ويخو وبروم واكثر الولايات ينفذها
فروع من نهر ايرودي هوؤها حار رطب الا انه لا يضر
بالصحة وريتها خصبة ونباتها نضرة وبها غابات معتبرة
والمقاطعات الزراعية حول نهر ايرودي هي أكثر غللا
وشجرا من باقي البلاد وام حاصلاتها الرز والخشب وعلى
المخصوص خشب الفيك والصمغ والعاج وحقه اخشاب
تقذف للصباغ وكانت بيغو قديما ملكة مستقلة الا انه بعد
حروب متواصلة مدة قرون كثيرة استظهر عليها البورميون
بساعة البرتوغاليين وقد عصت بيغو في اواخر القرن
الفاصل عقر وقرت البورميين واسرت ملكهم فتبع ذلك
حروب متصلة ساعد فيها الانكليز البورميون والفرنسيون

اهل بيغو فدارت الدافرة على اهل بيغو واستولى البورميون
على البلاد سنة ١٨٢٤ انتشبت الحرب بين الانكليز
والبورميين وكانت من جملة الاماكن التي استظهر عليها
الانكليز بيغو الا انهم ارجعوا الى اهلها في نهاية الحرب
سنة ١٨٢٦ ثم ان حاكم رنغون خيس رئيس سنبلة
وبعض رعايا من الانكليز فادى ذلك الى حرب ثانية
سنة ١٨٥٢ كانت عاقبتها الحاق بيغو باملاك الانكليز
في الهند وجعلت في ولاكان وتسرين ولاية بورما
الانكليزية سنة ١٨٦٢ راجع بورما

٣. مدينة في القسم المار ذكره واقعة على نهر باسمها
يصب في ترع من ايرودي على بعد ٥٨ ميلا من رنغون الى
التيال وعدد سكانها ١٥ الف نفس وازقتها عريضة
ومتظنة وبها بالاجر والبوت مبنية من الخشب
ومرفوعة على اعلة وبها هيكل هري مشهور مبني بالاجر
مئذنة القاعة قياس كل جانب ١٦٢ قدما ويقال ان
سكان بيغو في القدم كانوا ١٥٠ الف نفس وقد خربها
البورميون سنة ١٧٥٧ واخذها الانكليز سنة ١٨٥٢ وقد
اخذ سكانها في الزيادة

بيكال
Baikal

بحيرة في القسم الجنوبي الغربي من سيبيريا الشرقية في
ولاية ايركوتسك بين ٥٦° و ١٠° من العرض الشمالي
و ١١° و ١٠° من الطول الشرقي طولها نحو ٣٧٥ ميلا
وعرضها من ٢٠ الى ٧٠ ميلا وفي بعد بحر قزوين طرال
أكبر مجموع ماء في آسيا وماؤها عذب واعظم عمقا ٦٠٠
قائمة ويشتهر بانقار الاسفل وفيها جزيرة كبيرة اسمها
اوخون وهناك نوع من السمك طوله من ٤ الى ١٢ قراريط
وهو سمين جدا لا يؤخذ حيا ولكنه يلقى كيات وافر منه
الى البر وعلى المخصوص بعد التوفيق يخرج زيت وبيع
للصينيين والحاصل السنوي من المصايد تبلغ قيمته ٢٠٠
الف روبل وبها ايضا عمل الجمر وانواع من السمك
مخصوصة بها السفر بها غير امن وشواطئها عالية وموعر وعدد

السنن الشراعية بما نحو ٥٠ سنة وبها عدة باخر ومن
ت ٢ الى ابارتيجار المجرى على الجبل وسكان شواطئها
وميري انمارا وسلفا اكثرهم روس. واما جبال يكال
الاصالة التي تحيط بالبحيرة فتبعد من انغارا الاسفل الى
الشمال الغربي وهي فرع من سلسلة جبال الشاي واحدى
قمتها يبلغ ارتفاعها ٦,٠٠٠ قدم وتكثر هناك الزلازل
وكانت شديدة جدا سنة ١٨٦١ و ١٨٦٢

يكونسفيلد

Beaconsfield

بلدة من بوكسماسفيلد من انكترا تبعد ٢٢ ميلا عن
لندن الى الشمال الغربي عدد سكانها ١٩٦٦ نسكا وهي
واقعة على مرتفع من الارض حيث كان فرع هناك عظم
يسمى بالانكتيز يبيكون معنى له مساحة واحقل والحاصل
ساحة العظم. وقد لعبت زوجة بنامين دزرايلي بليكونت
بيكونسفيلد ولها ينسب اللورد بنامين دزرايلي الذي
لقب بلورد بيكونسفيلد وهو بنوفا وسياسي انكليزي
كان اكبر بني اسمي دزرايلي ولد في لندن في ٢١ ايلول
سنة ١٨٠٠ واسم امه قبل ان تزوجت باسني. وقد درس في
البيت على ابيو وعلى مدرسين خصوصيين وكان لا يبو
صديق صدوق من الميامين عن الدطاوي لم يكن له ولد
وكانت اشغاله كثيرة فاراد ان يجعل بنيامين وارثا لبقوله
فاخذته الى محله فيني فيو ملة الا ان بنيامين لم ترق للعيشة
الميامين ولا كان له طبع في النجاس من تلك الجهة ولذلك
ترك محل الميامي مع ما كان يوزل منه من الثروة والشهرة
وتفرغ للعلوم. وجمال صورته وطرف اخلاقه واقداره
العظيم في اللكم فتح له باب القبول في الهيئة الاجتماعية
ولما كان له من العمر ١٩ سنة ذهب الى جرمانيا وعند
رجوعه الى انكترا سنة ١٨٢٦ و ١٨٢٧ وراثة المشورة
المروفة بشيثاث غراي (Vivian Grey) وهي
تحتوي على وصف صحيح لنفسه وغيره من المعروفين
في الهيئة الاجتماعية الانكليزية وما اتصف بوفدا الناليف
من المحقق والحماة والانجرام جعل له شهرة عظيمة فترجم بها خلق وخلق اللورد بيرون وبري بشي ثاني واخيرا

الى اكثر لغات اوربا. سنة ١٨٢٨ نشر في جلد واحد
من القبطان بابانيلالا انه لم يصادف كثيرا من النجاس
وفي السنة التالية سافر سافرا طويلا في ايطاليا وبلاد
اليونان والباينا وسورية ومصر والبحش ورجع سنة ١٨٣١
وبعد رجوعه بقليل نشر رواية المروفة بما ترجمته
السوق الشاب ثم نشر في السنة التالية رواية اخرى وهي
تضمن وصف اخلاقه وقد فازت بقبول عام وتقرير
مشاهير ارباب الفن وهي تحتوي ايضا على اخبار للبلدة
عن ايطاليا واسبانيا واليونان واسيا الصغرى وسورية
ومصر وفي ذلك الوقت حاول دزرايلي اول مرة
الدخول في المجلس الاعلى الا انه صادف فشلا ثم ان
عدة روايات اخرى وجرى بينه وبين اوكونل منازعات
ومحا احمدا الاخر هجما مزا ومن جملة ما قاله دزرايلي
في اوكونل انه ايرلاندي مهيج وخامن قتال فاجابة اوكونل
بقوله ان دزرايلي هذا وارث حقيني شركا للنص الغير
النائب الذي مات على الصليب وما اشبه ذلك من
الطعن حتى ان ابن اوكونل وزن من ابيو عداوة
دزرايلي. وفي تلك الاثناء الف دزرايلي عدة حشمت
وطبعا ومن جعلتها قصة آبروي العجبة وهي رواية
شرقية غريبة في الفصاحة والقوة وصف بها اصغار امير من
بيت داود ادمي في القرن الثاني عشر انه السج وطلب
الى يهود فارس ان يسلطوا وقد ظهرت هذه الرواية سنة
١٨٢٤ مع رواية اخرى عنوانها قيام اسكندر وهي قصة
مبيلة على عصيان اسكندر بك المشهور على الانراك في
القرن الخامس عشر ورسالة سياسية عنوانها "من هو"
حاول ان يوضح بها اراءه السياسية. وما كتبه في سنة
١٨٢٥ الحماسة عن انظمامات الانكليزية سنة ١٨٢٦
نشر رسالات متوالية في جريدة لندن نيس تحت اسم
رنيدي وقد تصفها العموم بالقول لما بها من البراعة
والتمك. وفي اواخر تلك السنة نشر قصة ثانية تحت اسم
هيكل هنري. سنة ١٨٢٧ نشر رواية اسمها فيسيا وصف
من المحقق والحماة والانجرام جعل له شهرة عظيمة فترجم بها خلق وخلق اللورد بيرون وبري بشي ثاني واخيرا

حصل على ما كان يطعم "جدا" في الحصول على فائدة في درني في تلك السنة ثم لما قبل اللورد درني سنة ١٨٥٨ المجلس الأول المنعقد في عهد فكتوريا وكان له حيثية من درزائيلي ناظر المالية ثانية سنة ١٨٥٩ وسنة ١٨٥٩ حاول احداث حزب المحافظين نائبا عنها فقدم خطابا صادف فيه فشلا فان الانضاء ايلوا ان يصغروا اليه وصرخوا على طريقة الانكاز الخفية (فيليس) فتم خطابا بالعبارات الاتية التي لا اتعب من المناقشة التي صادفتها فاني قد ابدت عدة مرات بامور كثيرة وقد فحمت فيها اخيرا والان اجلس ولكن سيأتي وقت تصفون الي "فيو" وفي تموز سنة ١٨٤٩ ابدت هذه البقية ثم فاة قدم خطابا أصغى اليه بكل انتباه وبلغ لجودته وفي تلك السنة عقد زواجا معيدا جدا مع ارملة وتدهام لويس الغنية وكان لويس زوجها الموثق صديقا له ورفيقا في نهاية ميدستون . وسنة ١٨٤١ انتخب نائبا لغروريزي . وسنة ١٨٤٤ نشر رواية وموضوعها العصر الجديد فصادف نجاحا عظيما وراجت سوقها جدا . وسنة ١٨٤٥ نشر رواية المعروفة بالاميين وبها يصف حالة الشعب الانكليزي في تلك الايام . وسنة ١٨٤٧ ارجع الى المجلس عضوا بلوكهفامشيري وفي تلك السنة نشر رواية التي عنوانها اكسيوت في السماء مع قصص اخر وتكريد او التهيئة الصليبية الجديدة وهي في بعض الامور احسن روايات . وفي ذلك الوقت اخذ بتقديم في مجلس العموم . ومن اشهر الخطب في تاريخ المحاكم البريطانية خطبة ضد السروبرت بيل وطنعه فيو لما ادعاه من خيانتة لحزبه في قبول سياسة التجارة الحرة . وقد جعل له هذا الخطاب شهرة بحيث صار يحسب من اقدر المحادلين وحدثي الماجين والظلم بين ارباب السياسة . وسنة ١٨٤٩ صار راسا معروفا لحزب المحافظين في المجلس وقد نشر في تلك الايام ترجمة ابيو اسحق درزائيلي قصة صديقو الخاص السياسي اللورد جورج بنتك وفي اذار سنة ١٨٥٢ في اول وزارة درني وجهت اليه عضوية المجلس الخاص ونظارة المالية وصار رئيسا لحزب الوزارة في مجلس العموم . ثم اعتزل واعتزال وزارة

درني في تلك السنة ثم لما قبل اللورد درني سنة ١٨٥٨ المجلس الأول المنعقد في عهد فكتوريا وكان له حيثية من درزائيلي ناظر المالية ثانية سنة ١٨٥٩ وسنة ١٨٥٩ حاول احداث حزب المحافظين نائبا عنها فقدم خطابا صادف فيه فشلا فان الانضاء ايلوا ان يصغروا اليه وصرخوا على طريقة الانكاز الخفية (فيليس) فتم خطابا بالعبارات الاتية التي لا اتعب من المناقشة التي صادفتها فاني قد ابدت عدة مرات بامور كثيرة وقد فحمت فيها اخيرا والان اجلس ولكن سيأتي وقت تصفون الي "فيو" وفي تموز سنة ١٨٤٩ ابدت هذه البقية ثم فاة قدم خطابا أصغى اليه بكل انتباه وبلغ لجودته وفي تلك السنة عقد زواجا معيدا جدا مع ارملة وتدهام لويس الغنية وكان لويس زوجها الموثق صديقا له ورفيقا في نهاية ميدستون . وسنة ١٨٤١ انتخب نائبا لغروريزي . وسنة ١٨٤٤ نشر رواية وموضوعها العصر الجديد فصادف نجاحا عظيما وراجت سوقها جدا . وسنة ١٨٤٥ نشر رواية المعروفة بالاميين وبها يصف حالة الشعب الانكليزي في تلك الايام . وسنة ١٨٤٧ ارجع الى المجلس عضوا بلوكهفامشيري وفي تلك السنة نشر رواية التي عنوانها اكسيوت في السماء مع قصص اخر وتكريد او التهيئة الصليبية الجديدة وهي في بعض الامور احسن روايات . وفي ذلك الوقت اخذ بتقديم في مجلس العموم . ومن اشهر الخطب في تاريخ المحاكم البريطانية خطبة ضد السروبرت بيل وطنعه فيو لما ادعاه من خيانتة لحزبه في قبول سياسة التجارة الحرة . وقد جعل له هذا الخطاب شهرة بحيث صار يحسب من اقدر المحادلين وحدثي الماجين والظلم بين ارباب السياسة . وسنة ١٨٤٩ صار راسا معروفا لحزب المحافظين في المجلس وقد نشر في تلك الايام ترجمة ابيو اسحق درزائيلي قصة صديقو الخاص السياسي اللورد جورج بنتك وفي اذار سنة ١٨٥٢ في اول وزارة درني وجهت اليه عضوية المجلس الخاص ونظارة المالية وصار رئيسا لحزب الوزارة في مجلس العموم . ثم اعتزل واعتزال وزارة

درني في تلك السنة ثم لما قبل اللورد درني سنة ١٨٥٨ المجلس الأول المنعقد في عهد فكتوريا وكان له حيثية من درزائيلي ناظر المالية ثانية سنة ١٨٥٩ وسنة ١٨٥٩ حاول احداث حزب المحافظين نائبا عنها فقدم خطابا صادف فيه فشلا فان الانضاء ايلوا ان يصغروا اليه وصرخوا على طريقة الانكاز الخفية (فيليس) فتم خطابا بالعبارات الاتية التي لا اتعب من المناقشة التي صادفتها فاني قد ابدت عدة مرات بامور كثيرة وقد فحمت فيها اخيرا والان اجلس ولكن سيأتي وقت تصفون الي "فيو" وفي تموز سنة ١٨٤٩ ابدت هذه البقية ثم فاة قدم خطابا أصغى اليه بكل انتباه وبلغ لجودته وفي تلك السنة عقد زواجا معيدا جدا مع ارملة وتدهام لويس الغنية وكان لويس زوجها الموثق صديقا له ورفيقا في نهاية ميدستون . وسنة ١٨٤١ انتخب نائبا لغروريزي . وسنة ١٨٤٤ نشر رواية وموضوعها العصر الجديد فصادف نجاحا عظيما وراجت سوقها جدا . وسنة ١٨٤٥ نشر رواية المعروفة بالاميين وبها يصف حالة الشعب الانكليزي في تلك الايام . وسنة ١٨٤٧ ارجع الى المجلس عضوا بلوكهفامشيري وفي تلك السنة نشر رواية التي عنوانها اكسيوت في السماء مع قصص اخر وتكريد او التهيئة الصليبية الجديدة وهي في بعض الامور احسن روايات . وفي ذلك الوقت اخذ بتقديم في مجلس العموم . ومن اشهر الخطب في تاريخ المحاكم البريطانية خطبة ضد السروبرت بيل وطنعه فيو لما ادعاه من خيانتة لحزبه في قبول سياسة التجارة الحرة . وقد جعل له هذا الخطاب شهرة بحيث صار يحسب من اقدر المحادلين وحدثي الماجين والظلم بين ارباب السياسة . وسنة ١٨٤٩ صار راسا معروفا لحزب المحافظين في المجلس وقد نشر في تلك الايام ترجمة ابيو اسحق درزائيلي قصة صديقو الخاص السياسي اللورد جورج بنتك وفي اذار سنة ١٨٥٢ في اول وزارة درني وجهت اليه عضوية المجلس الخاص ونظارة المالية وصار رئيسا لحزب الوزارة في مجلس العموم . ثم اعتزل واعتزال وزارة

اول وبقي في هذا المنصب الى سنة ١٨٨٠ فمُحِثَ كانت
اكثرية الانتخابات للحزب المرحل في الوزارة الاولى ستر
غلاستون رئيس ذلك الحزب لم يرض الا القليل حتى مرض
بيكونسفيلد وفي السنة التالية من سقوطه مرض مرضاً عضالاً
اعيا الاطباء فكان سبب ميته. وكانت حياته اعرج حياة
في التاريخ الانكليزي فانه جذق ونشاط وجعل نفسه رئيساً
لمجلس العموم ووزيراً للمالية ومترين وزيراً اول في اقدر
الملك الحديثة حال كونه لم يعضد في ذلك ثروة ولا
وسائط خافلية

بيلاجيوس Pelagius

زعم فرقة منسوبة اليه ولا يعرف عن حياته الا امور
قليلة ويظن انه كان راهباً انكليزياً اسمه الحقيقي مرثان
توجه الى رومية نحو سنة ٤٠٨ وهناك اشتهر بظاهرة حياتو
وغروته في اصلاح الاكلوس والشعب وذهب مع تلميذه
سليستينوس الى قرطاجنة سنة ٤١١ ثم بعد قليل توجه
من افريقية الى فلسطين واما سليستينوس فاجهد ان يكون
من جملة قسوس قرطاجنة ولكنه قُرب بالارثقة امام مجمع
عقد في تلك المدينة سنة ٤١٢ وحكم عليه لتعليق ما ياتي
اولاً ان آدم خلق قابلاً للموت ولهذا كان لا بد من موته
سواء اخطأ أم لم يخطئ. ثانياً ان خطية آدم لم تضر الا
فلن تات بضر على الجنس البشري. ثالثاً ان الاطفال
المولودين حديثاً هم في نفس الحالة التي كان فيها آدم قبل
سقوطه. رابعاً ان كل الجنس البشري لا يموت بسبب خطية
آدم ولا يقوم من الموت بسبب قيام المسيح. خامساً ان الاطفال
يملأون الحموة الابدية وان لم يكونوا معتمدين. سادساً ان
الشرعية الموسوية هي واسطة جيدة للتلاص كالانجيل.
سابعاً انه وجد اناس حتى بعد ظهور المسيح لم يرتكبوا خطية.
فمن القضايا السبع لنزال بحسب القضايا الاصلية لتعليم
بيلاجيوس على ان البعض يحسبونها سماً يترك الخلاصة
بالكلية او يضييها في قضية اخرى. ويصعب الحكم بالدرجة
التي تنفي فيها هذه القضايا مع اعتقاد بيلاجيوس ولما شجب
عليه بالارثقة في مجمع انفس المسكوني المتعقد سنة ٤٣١ ولم

كن اتباع بيلاجيوس طائفة مستقلة الا ان التعليم البيلاجي
في ثبات زمانا طويلا في الكنيسة

بيلاطس
Pilatus

ويعرف بالبنطي . قائد روماني او طال لليهودية صلب
المسيح في ابامو . ولا يعلم بالتحقيق ما كانت مأموريته وقد
لقب في الانجيل اليوناني ان ينجون وفسر في بعض الترجمات
بجلم . ولما قبل اليهودي طابا . الكنيسة من اليونان
في القسطنطينية بامبروس وبنطية بوسيدوس بكلا القسطنطينية ولما
تاقطس فيليني بما ترجمته معتمد . وكان سادس مامور
روماني لتلك المأمورية . وقد خلف فيها فاليريوس غراتيوس
سنة ٢٥ او ٢٦ الميلاد في عهد طيباريوس وبقي في تلك
المأمورية . اسنوت وقد نقل مركزه العسكري الى لونية التي
كانت عليها صورة الامبراطور اليانوس في اورشليم لا ان شعب الشعب
اكرهه على ارجاع الالوية الى القيسارية . وقد آتى اليه يسوع
المسيح ليؤديه بعد ان حكم عليه اليهود بانه مجنون فلم يلفظ
الى الشوكى ذنب ديني تحض ففرق اليهود المسيح حيث يكونوا
مستأغرين وكان بيلاطس متأكد ان تلك الشوكى غير عادلة
الا انه خاف من ان يغيظ اليهود الذين كان لهم تشكايات
ضد نفسه فحاول ان يحول المسؤولية عن نفسه الى هيرودس
انتيباس رئيس ربيع الجليل ثم ان يقنع الشعب بترك تلك
الدعوى واخيرا غسل يديه اشارة الى برائه من التمسك
على المسيح ولم يتردد ان يصلب . وقد ذكر بوسيدوس عدة
حوادث اجراها تؤذن بالظلم ثم خلع من جرى تساو وتولى
السامريين الذين قتل جماعة منهم لقيامهم بركة زعمتهم حليم
عليها تعد بانه وجوه فان السامريين تشكلوا الى قبائل يوس
بائس فتصل سورية فامبراطور بيلاطس ان يذهب الى رومية
ليعطي جوابا عن تلك التشكايات وكان طيباريوس قد
مات قبل وصوله . ولكن ذكر اوسابيوس ان بيلاطس نفي
الى قيسية مدينة في الغلبة وقد روي انه صرف سني حياته
الاخيرة في شقوق الجبل الواقع في جوار بحيرة لوسرن
المسيح الا ان جبل بيلاطس ثم غرق نفسه في بحيرة على قنينة
ومعناها شجرة التوت . وسجلها بظلاله من جهة الجنوب خيليا

بيلاطس
Pelops

هو ابن طيطالوس ملك ليديا قيل اراد ابوه ان
يغتنم مقدرة المعبودات فقدم الى ليديا في بيرو وذبج ابنة
بيلاطس وجعله مع الاطعمة قطعاً فلما جلسوا على المائدة
عرفوا الحيلة فجمع جويتر اعضاء بيلاطس واعادها جميعاً
كاملاً الا ان كيرس اذ كانت جائعة جداً اكلت كنف
بيلاطس قبل ان تنقب الى ذلك فلما رآه جويتر ناتص
الكنف جعل له مكان كنفه كنفان العاج واجاه . فغشى
بيلاطس الى الية وكان ملكها ابيوناموس قد اقم بلا زواج
بنته ابيوناميا الا ان بسطة على الخيل فسقة بيلاطس بسادة
المعبودات وبجيلة اخرى وتزوج ابيوناميا وملك على
بلاد ابيوناموس فسميت بامبو بيلاطس . وتول كان ملكة
نحو سنة ١٢٥٠ ق م . وولد لثانريوس وثيستوس ويثيوس
وتريزون فدعواهم ونسلم بيلاطس ليديا الى بيلاطس

بيلاطس
Peloponésos

او المورة . وفي اليونانية جزيرة بيلاطس ولما سميت بذلك
لان بيلاطس انشأ فيها قيل مستعمرة وقيل لانه ملكها
كلها كما تقدم في ترجمته . وهي شبه جزيرة في القسم الجنوبي
من افريقية مساحتها ٨٢٨٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
٢٨٩٠٠٠ و ٦٤٥٠٠ نساً وهي واقعة بين ٢٦٢٢ و ٢٨٢٠ من
العرض الشمالي و ٢١٥ و ٢٢٢ من الطول الشرقي
طولها نحو ١٤٠ ميلاً وكذلك معظم عرضها تقريباً . وكان
اليونان القدماء يشيرون شكلها بوقرة كرم وسماها زو بطاليان
بالمورة وهو اسمها الحديث مأخوذاً من مورور بالايطالية لانية
ومعناها شجرة التوت . وسجلها بظلاله من جهة الجنوب خيليا

كولوكيا وكلاماناها خليج لاكونيا ومسيبي عند القدماء ومن
جهة الشرق خليج نوبليا وارغولية وصلها بالاسط اغريقية
برزخ قرنتية وعرضه في اضيح مكانه ٥ اميال وهو يوصل
خليج لباتوا والخليج القرنتي من خليج ايجيا المعروف ببارويك
وسطح المورة جبلي على الاحداث وفي وسطها سلسلة طويلة
شائعة من الجبال على هيئة مستديرة تحيط ببلاخ مرتفع
وهو وادي اركاديا الذي اكرام القاطعات القديمة . ويحيط
بالسهول والادوية التي كانت قديما اكرهه مالك سلاسل
اخر ممتدة من جوانب مختلفة من السلسلة الوسطى الى هقط
ناشرة على ساحل البلاد . والمالك الخامس في اخاتية في
الشمال وارغولية في الشرق ولاكونيا ومسيبي في الجنوب
والية في الغرب . ومعدل ارتفاع الجبال نحو ٢٠٠٠ قدم
الا انما في الجهة الغربية يبلغ ارتفاعها من ١٢٠٠ الى ٤٥٠٠
قدم وجبل سلمي في الجهة الشمالية من اركاديا ارتفاعه
٧٨٨٨ قدسما وجبل تاجيكتوس وهو السلسلة الممتدة الى الجنوب
من اركاديا الى راس مانتان اي تساروم القديم هو في اطي
نقطة ٢٩٠٠ قدم فوق سطح البحر واعظم انهارها النيبوس
ويخرج في اركاديا وهو يجري غربا في الية الى بحر ايونيا
ونهر اوروتاس وهو يخرج في لاكونيا الشمالية ويجري جنوبا
الى خليج لاكونيا . وهذه البلاد سيد وارضها خصبة ومن اهم
حاصلاتها الحنطة والخبز والزيت والفار والعسل واللبث
والبحر والفطن والزبيب الصغير الذي لا عجم له وهو اهم
صادراتها . والمورة تنقسم الان الى نومرخيات او ولايات
وهي ارغولية وقرنتية وقاعدتها نوبليا واخاتية اليثوق قاعدتها
بتراس واركداديا وقاعدتها تريبولتا وزيجي وقاعدتها
كلامانا ولاكونيا وقاعدتها اسبرطة . وكان عدد سكانها في
القديم نحو مليونين من الانس وربما كان ذلك مبالغة على
انه من المؤكد ان شعوبها في تلك الايام كانت اكثر من
الان وكذلك نجاسها . وجبل غربات مدن قديمة مشهورة
منها مدينة اسبرطة وميكينة ومثينيا وهي اشهرها . وبعد
سقوط تروادة نحو ٨٠ سنة غلب حسب تقليدات اليونان
الدوريون على اليلوبونسة تحت قيادة سلاله هرقليس الذين

ادعوا بحق التملك عليها بطريق الارث وقد انشأ الدوريون
فيها عدة ممالك من جعلها اسبرطة ولاكونيا التي صارت
تحت نظام ليكرغوس اقدر مملكة في اغريقية . واتحاد
الحكومات اليلوبونسية ضد اثينا في القسم الاخير من القرن
الخامس ق . م . نشأت عنه حرب هائلة تعرف بحرب
اليلوبونسة وبعد انحطاط اغريقية في القرن الثالث ق . م
جعل الاتحاد الاخائي لليلوبونسة هيمنة قوية وجعل لها اراتوس
سنة ٢٥١ ق . م نظاما سياسيا فقيمت سائقة في امور اغريقية
الى ان تغلب الرومان على البلاد سنة ١٤٦ وعند قسمة
الامبراطورية الرومانية صارت اليلوبونسة خاضعة
لامبراطور القسطنطينية وبعد ان اغضب الصليبيون
العاصمة سنة ١٢٠٤ صارت فيها لامراء مختلطين ومفرقا
لاميريات صغيرة وقد استظهر عليها الفثانيون في القسم
الاخير من القرن الخامس عشر ثم اقاموا حروبا مع البندقيين
طلبوا التملك عليها فاستولى عليها البندقيون بصلح كارلوفتش
المعقد سنة ١٦٩٩ الا انهم خسروها سنة ١٧١٠ وفي حرب
اليونان طلبوا للاستقلال التي ابدى بها سنة ١٨٢١ كانت
اليلوبونسة مسرحا لحوادث كثيرة مهمة . اطلب يونان

بيلقان
Bailacan

قال ياقوت . مدينة قرب الدربند النسيه يقال له
باب الابواب تعد في ارمينية الكبرى قرية من شروان .
وقيل ان اول من استعدها قياد الملك لما ملك ارمينية
وقيل اول من انشأها يلقان بن ارمي بن لطفي بن يونان
وقد عدها قوم من اعمال ارات . جيلها المتر سنة ٦١٧
هجريه فقتلوا كل من وجدوا بها قاطبة ونهبوها ثم احرقوها
فلما اتصلوا منها تراجع اليها قوم كانوا قد هربوا عنها وانضم
اليهم اخرون . وينسب اليها بعض اهل العلم

يلة

الظاهر ان هذه الكلمة استعملت بالاندلس معربة من
اللاتينية (Pila) ومعناها الركن والدعامة . قال القرطبي ومن

بيلاردو

Bilard

كلمة افريقية قيل مشتقة من بيل او بول ومعناها كرة لان الصب بها يكون بكرات من عاج على مائة من خشب ثقل ثابتة تجعل أفقياً وطولها الى الزنار وسطحها ملبس من جوخ اخضر نام الرطب ولها داعمين الى الخارج ملبس ايضا جوخا . وعلى سطحها ستة ثقوب تتزل بها الكرة وعلى جانبها قرب الثقوب كيسان تتزل الكرة فيها ايضا . وتُدفع الكرة بعضا من خشب مستدقة الرأس وفي الثقوب ثمر اذا سقطت الكرة في ثقب ربح صاحبها مقدار تلك الثمرة . وطريقة لعبها مشهورة ومختلفة . وكانت هذه اللعبة معروفة قديما في انكلترا حيث اخترعت على ما قيل وادخلها الى فرنسا لويس الرابع عشر لما وصف له الاطباء الرياضة بعد الغداه . ففي اذ ذلك لعبة مسلية مروعة للبدن تنضل على لعب الورق ولما ثالو . وكان للعرب لعبة يقصد بها الرياضة وما رسة الرشاقة تعرف بالكرة والصولجان فهي قريبة من البيلاردو يقصد هاوطرقتها الا ان لعبة الكرة والصولجان يلعب بها على الخيل

باجس

Baihas

ابن صهيب بن طاهر بن عبدالله بن نائل بن مالك الجبري القضاعي ويكنى ابا شجاع كان شجاعا فارسا شاعرا من شعراء الدولة الاموية وكان يبدو في الشام مع قبائل جرم وكلاب وعذرة ومجشراذا حضروا فيكون باجناد الشام وكان مع اهل بن ابي صفر في حروم مع الازارقة وكانت له مياف مشهورة وبلايصن ولما هذات الفتنة بعد مرج راحط وسكن الناس مر غلام من قيس بطريق من جرم وعذرة وكلب فنجاورين على ما لم يقال ان بعض اجنادهم قيس بن ناقة فالتة فاندقت فتنة فمات واستمدى قومه عليهم عبد الملك فبعث الى تلك البطون من جافوا بوجوههم وذوي الاخطار منهم فحسم وهرب بيس فقتل على محمد بن مروان مستخيرا فاجاره الا من حد توجيه

غرائب الاندلس البيلارد الثاني بطرلة صنعها عبد الرحمن لما سمع بغير الظلم الذي يمدنية اربن من ارض الهند وقد ذكره المسعودي وانه يدور باصبع من طلوع النهر الى غروب الشمس فصنع هو هاتين البيلتين خارج طرلة في بيت مجوف في جوف النهر الاعظم في الموضع المعروف بباب الدباغين ومن عجبها انها تتكاثان وتضمران مع زيادة القمر ونقصه وذلك ان اول اهللال الهلال يخرج فيها يسر مائة فاذا اصبح كان فيها سبعها من الماء فاذا كان اخر النهار كل فيها نصف سبع ولا يزال كذلك بين اليوم واليلة نصف سبع حتى يكمل من الشهر ستة ايام وسبع ليال فيكون فيها نصفها ولا تزال الزيادة كذلك نصف سبع في اليوم واليلة حتى يكمل اثنائها بكال القمر فاذا كان في ليلة ١٥ واخذ القمر في النقصان نقصا بقصان القمر كل يوم ويلة نصف سبع فاذا كان ٢٩ من الشهر لا يبقى فيها شيء من الماء واذا تكلف احد حون نقصان ان يملأها وجلب لها الماء اجلتها ذلك من حينها حتى لا يبقى فيها الا ما كان فيها في تلك الساعة وكذا لو تكلف عند امتلائها افراغها ولم يبق منها شيئا لم يرفع عنه ما خرج فيها من الماء ما يملأها في الحين وما انجب من طلم الهند لان ذلك في نقطة الاعتدال حيث لا يزيد الليل على النهار واما هاتان فليستا في مكان الاعتدال ولم تزل في بيت واحد حتى ملك النصارى طرلة فاراد الفونس ان يعلم حركتها فامر ان تطلع الباحة منها لينظر من اين باقي البها الماء فقلعت فطلعت حركتها وذلك سنة ٥٢٢ هجرية . وقيل ان سيب فسادهما حين اليهودي الذي جلب حمام الاندلس كلها الى طرلة في يوم واحد سنة ٥٢٢ وهو الذي اعلم الفونس ان ولد سيدخل قرطبة ويملكها فاراد ان يعلم حركة البيلين فقال ايها الملك انا اطلعها واردها احسن مما كانتا وذلك اني اجعلها تتكاثان بالنهار وتضمران في الليل فلما قلها لم يقدر على ردها وقبل انة فلع واجدة يسرق منها الصنعة فطلعت ولم تزل الاخرى تعطي حركتها كبحاري عادتها

عليه شهادة فرضي بذلك . ولم يزل يعبد يستغل مع اخيه . فانكروا عليه ذلك وهو يقتله ثم تركوه وجعلوا يشيرون
عبد الملك في الشفاعة حتى آمن يهيس وعشيرته . وكان الظم وبياكلون فقال بعضهم ما اخصب هذا اليوم فقال
يهيس يهوى امرأة من قومو يقال لها صفراء بنت عبدالله يهيس لكن على بلدح قوم عيني اي صفراء بلدح اسم المكان
ابن عامرين عبدالله وكان يتحدث اليها ويجلس في بيتها الذي قتل فيه اخوته . فذهبت مثلاً . ثم ساروا فانشعبت
وبكتم وجدته بها ولا يظهر لاحد ولا يحط بها من ايها لانه بهم الطريق فنأرقهم يهيس واقرى امه فاخبرها الخبر فقالت
كان صعلوكا لا مال له فكان ينتظر ان يذري . وكان مع وما جئني بك من بين اخوتك فقال لو غيرت لا غيرت .
ذلك من احسن الشبان وجهها واسارة وحديقها وشعرها فذهبت مثلاً . ثم عطفت طوي ورقت له خلافا لعادتها
فكانت نساء المحي يتعرفن له ويجلسن اليه ويتحدثن معه فقال الناس احبت ام يهيس يهيس فقال يهيس نكل ارا ما
فكرت به صفراء فرائة جالسها مع فتاة منهن فمهرته زمانا واداء اي فقد اولادها عطفا على الباقي منهم فذهبت مثلاً .
وعرض له سفر فخرج ثم عاد وقد زوجها ابوها رجلا من ثم جعلت تعطى ثياب اخوتها فيلبسها ويقول ياخذنا
بني اسد وانقل بها من حيا فقال يهيس الثراث لولا اللثة . فذهبت مثلاً . ومروا يوما بسيرة يعلمون
سقى دمة صفراء كانت تحلبها شان عروس فرفع ثوبه على راسه فقلن ويحك ما هذا
بني اسد وانقل بها من حيا فقال يهيس يابنك كحل حاله لبوسها اما نعمها واما لبوسها .
اصاب عليها كل اسم هائل فذهبت مثلاً . ثم اخبران رجلا من اشجع في غار يهيسون
ولا زال مختصرا مريما جابها فقال لخاله ابي حش هل لك في غنمة باردة . فذهبت مثلاً .
احب ترى ارض التي ولان تأت قال خاله وما ذاك قال ظلمنا في غار ارجوان نصيب منها
مهلك منها نبتنا وتراها فانطلق يوحى وصلا الى باب الفار فدفعه فسط على
على انها غضي علي وحيدا القوم فقال بعضهم ان ابا حش لبطل فقال يهيس مكرو
رضاها اذا ما ارشيت وعناها اخوك لا يطل . فذهبت مثلاً

بنو الدنيا طلبها وذهابها
فيل وماتت صفراء قبل ان يدخل بها زوجها فرثاها
يهيس . وله بها اشعار كثيرة يضيئ دوتها الجمام
آ . رجل فزار يلبس بالنعامة ضرب به المثل في الحمق
فيل وكان مع حمقه احضر الناس جلوسا قال الفضل كان
من بني فزاره بن ذبيان وكان سابع سبعة اخوة وهو اصغرهم
قيل خرجوا يوما بالهم فاغار عليهم قوم من بني اشجع وكان
بينهم وبين بني فزاره حرب فقتلوا اخوته الستة ولما نظروا
الى يهيس راو زري الحال عليه لائح الحمق فقالوا دعوه
انه يحسب علينا رجلا لا خير فيه . فقال يهيس دعوني اتوصل
معكم الى المحي لانكم ان تركتموني وحدي اكلني السباع او
قتلني العطش فنعالي . ولما كان العذر تزلزل وغروا جزورا وكان
الحشد يذأ فقالوا ظللوا الظم لئلا ينسد فقال يهيس . لكن
بالاثلاث لئلا يظلل . يريد لهم اخوتهم القتلون . فذهبت مثلاً

يهيقي

راجع ابو بكر اليهقي

يهوتيا

Bæotia

قسم من اريقية القديمة يمتد شمالا فوقية ولوكريه
الابونية وشرقا بحر اوي وجنوبا اتيكه ومباريس وغربا
خليج قرتيه وفوقية وهما اثما اتى من هوا سائر اريقية
وتربتها خصبة واعظم مدتها طيرة وبلاتيا وارخيوميس
وخيرونيا وكورونيا ولباديا ولسيا وهالياس وتنغرا
وغربها . وكانت هذه البلاد ميدانا لحوادث كثيرة ببيت
عليها ألعاب التراجيديين من اليونان . وكانت في اصل
معمورة بقبائل بربرية مختلفة ثم بدع ببولي هاجر من

شاليا .وفي الان تحت حكم اليونان منقسمة الى ابيريخيتين
وهما طوبق وليفاديا في تومرغية يوتيا ولا تزال يوتيا الى
الان مشهورة في قتل هرايما الذي نسب اليه ١٦ ثينيون
بلاده اهلها المضروب بها المثل

بيوس
Pius

اسم تسعة بابوات اشهرهم من ياتي

بيوس الاول . ولد في اكويليا سنة ٩٠ للميلاد
ونوفي في رومية سنة ١٥٧ وكان اسم ابيه روفينوس . ولما
انتخب خلفا للقدس هيجينوس قاوم في ايام حبريتو بمساعدة
يوسينوس الشهيد اصايل فالتينوس ومرشيوين ولقبته
الكنيسة اللاتينية بالهيد لجهاده الحواصل في الحماة عن
الايمان اولانة قتل لاجل ايمان . وعنه يجفل يوفي ١١ تموز
بيوس الثاني . ولد في كرسينيانو بالقرب من سيانا سنة
١٤٠٥ وتوفي في انكونا سنة ١٤٦٤ وجعله نقولا الخامس
اسقفا لريسي سنة ١٤٤٧ ثم لسيانا وارسله نائبا الى جرمانيا
وبوهيميا سنة ١٤٥٢ اقدم خطبا حضرة البابا والامبراطور
وامراء جرمانيون واطياليين وسفراء سائر دول اوربا
حشم يوعلى اتحاد وسائل جديدة لمصادة الاثرانك وفرغ
لذلك باقى حياته فجملة كالكتستوس الثالث كردينالا وعند
موتيه خلفه في الكرسي البابوي سنة ١٤٥٨ وكان جل
اجتهاده في ايام حبريتو اقامة اتحاد بين الامراء المسيحيين
لحماية البلاد المسيحية فقبلت ايطاليا بالاتحاد معه ولكن
فرنسا وجرمانيا لمزتا المحادة . وكان ماراه من تاخر
الامراء المسيحيين عن القيام بمشروعو باعنا على مس حاسباتو
وكسر خاطرو

من هذه الستة لام الكردينالية على اسراهم وبهاهم عن
استعمال المركبات والى عن منازلهم حتى الالتجاء اليها فبغضة
الرومان لتساوتهم ومظالم حال كونوا غنى رومية بالحلات
الدنية والعلوية الكنية التي انشأها فيها

يوس الخامس . ولد في بوسكوسنة ١٥٠٤ وتوفي
في رومية سنة ١٥٧٢ وجعل اسقف سوتري ونبي
سنة ١٥٥٢ وكردينالا سنة ١٥٥٧ ثم بعد ذلك بقليل
صار اكبر المفتشين عن الارائقة وسنة ١٥٦٠ جعل اسقفا
لندوفى وسنة ١٥٦٦ صار بابا وفي اوائل تلك السنة ارسل
الى مالطة ١٢ الف رجل وطلب الى فرنسا مساعدتها
ونشر ثانية البراءة العنونة بما فرجتة في عشية الرب سنة
١٥٦٨ وطرد اليهود من كل الاراضي البابوية ماعدا
رومية وانكونا سنة ١٥٦٩ وارسل قضاة الى كل بلاد في
اوربا لاجل مقاومة سطوة الاصلاح ومنع مقاتلة البران في
رومية والى بيع الغفرانات طمر الاساقفة والمخوارنة بعدد
مبارحة كراسهم واخذ بمحاكمة الكردينالية على الذين ني
الحاكم الاعتيادية وارسل كردينال الصليب المقدس
والقدس فرنسيس برييا الى دولي اسبانيا وفرنسا لمجملها
باقامة اتحاد ضد الانراك وفاز بجمل حكومتي البندقية
ومسريد على الاتحاد في هذا الامر وبواسطة اسطولهما
واسطول اسطغرول في ليبانتو في ٧ تشرين الثاني سنة ١٥٧١
وحرم الملكة اليبابات سنة ١٥٧٠ ونجح فيليب الثاني ان
يتحد مع الحزب الكاثوليكي الروماني في انكلترا على خطها
وتوحيج ماري ستورطرت مكانها وقد قرع باه ارسل قائدا
ليقتلها . ويقال انه كان قاسيا على نفسه كما كان قاسيا على غيره
وقد جعله البابا اكليميخس العاشر سنة ١٦٧٢ طوباويا
وثبت اكليميخس الحادي عشر قداسة سنة ١٧١١ ويعيد
له في ١٥ بار

يوس السادس ولد في شيسينا سنة ١٧١٧ وتوفي في
فالتشي سنة ١٧٩٩ ودخل في مناصب مختلفة مهمة الى ان
جعل كردينالا سنة ١٧٧٢ وانتخب بابا سنة ١٧٧٥ فصرغ
حالا لاصلاح الكنيسة والحكومة الا انه صاف مقاومة

بيوس الرابع . ولد في ميلان سنة ١٤٩٩ وتوفي برومية
سنة ١٥٦٥ جعل كردينالا سنة ١٥٣٩ وخلف بولس الرابع
سنة ١٥٥٩ وامر باجتماع المجمع التريدينيني ثانية سنة ١٥٦٠
وثبت اعماله سنة ١٥٦٤ وضع انعامات جديدة لكافارية
مالطة وارج ربة القديس لازاروس العسكرية وليس مع
كوسو دوديشي ربة القديس اسطفانوس وفي ٢٧ ٢

عظيمة وعلى الخصوص من ليوبولد الاول غراندوق
تسكانا . سنة ١٧٨٢ ذهب الى فيا ليغام اعمال يوسف
الثاني في مضادة السلطة الاكبريكية في النمسا فصادف
فشلاً وقد عطلت الثورة الفرنسية كل اعماله الموجهة
لخير الشعب واصلاح قوانين الكنيسة فآلتي المنجر على
املاك الكنيسة في فرنسا وجميع النفوس الذين ابوا ان
يخضعوا لنظامات الاكليروس المدنية نفوا وقتلوا . ومع انه
كان ينبغي كل تلك الاعمال المجاهرة لم يرتض ان يتحد
مع سائر دول اوربا لمضادة فرنسا . ولكن قتل للمعهد
الفرنسي في رومية سنة ١٧٩٣ ادعى الى مهاجمة بوناپرت
للملاد البابوية سنة ١٧٩٦ فقدت معاهدة في تولنتينوس
١٧٩٧ التي يوس بموجبها ان يسلم افيينيون وقنسين
وقصادات فرارا وبولونيا ورومانيا وان يدفع جزاء ٢١
مليون فرنك وان يسلم لفرنسا البعض من احصاء اعمال
الصناعة في رومية فادى انقضاء هذه الشروط الى شفيار الدمار
وقد حرك الفرنسيون ثورات في رومية وعند محاولة
اخذها قتل عساكر البابا دوفون ماموري السفارة
الفرنسية . سنة ١٧٩٨ دخل الجنرال برتبه رومية من
دون مقاومة وفي ١٥ شباط نادى بالجمهورية . وفي ٢٠
منه اخذ البابا تحت الحفظ الى فلورنسا وفي السنة التالية
امر الفرنسيون ان يتنقل الى غرينولي وذلك بعد ان
اخذوا تسكانا فيقي محبوسا هناك ٢٥ يوما ثم قتل الى فالنتشي
وسجن في القلعة ثم صدرت الاوامر بارسالوا الى ديجون
فادركته المنية . وكان حلياً بوضوحاً محبوساً مهذباً كلماً
بالعلم والصنائع وخيراً بادارة الامور وقد وسع المعرض
الفاتيكان في رومية بالنبائع والابنية الفاخرة وجذب
بلطفه الى عاصمته كثيرين من اصحاب المعارف والصناعة
من جميع اقسام اوربا

يوس السابع . ولد في شيسينا سنة ١٧٤٣ وتوفي في
رومية سنة ١٨٢٣ . سنة ١٧٨٥ صار كردينالاً واسقفاً
لايجولا سنة ١٨٠٤ ذهب الى باريس ليتزوج نابوليون
وانام هناك عدة ايام ثم رجع الى رومية . وهذه الصداقة بين

ميراث على بلاده ولكن قرار موقر فصار رجح اليه كل
املاك الكنيسة ومن جانبها التصادات . وقد صرف ما
بقي من جانيه على الاكثر في تحسين بلاده . وقد اطلع كثيرا
حالة الشرطة والمحاكم ولاسيق قطاع الطريق ومنع كل نوع
من العذاب وخفف قوة المنشئين والتي كل مظالمه اشرف
واختيارهم وانعامهم وسلطتهم وعقد معاهدة جديدة مع
فرنسا ومالك اخر واربع جمعية اليسوعيين

يونس التاسع . ولد في سينيغاليا سنة ١٧٩٢ وتوفي في
رومية سنة ١٨٧١ . وجعل كرونيلا سنة ١٨٤٩ وعند وفاة
غريغوريوس السادس عشر خلفه في كرسي البابوية في ١
حزيران سنة ١٨٤٦ . ومن اول اعماله محاربة مع الكونت
روشي في الاصلاحات التي من شأنها ان توفى بين السلطة
البابوية وحقوق الايطاليان الوطنية وفي الحال قرر القرار
على انشاء نظام للحكومة يشترك فيه اللوام في حكومة البلاد
وعوض ان يقيم كالعادة وزيراً للداخلية اقام لجنة مؤلفة
من ٦ كرونيالية لادارة الاحكام وفي ١ تموز من نفس السنة
طرح امام اللجنة المذكورة مسالة خارج الجسد اجمعية من خدمته
ومن عنوناه لكل المجرمين السياسيين واتخاذ تدابير فعالة
لارجاع الامنية العمومية المالية واصلاح كل القوانين المدنية
والجنائية مع المنظمات اءدارية والقضائية وكان اكثر
المجمع مضاداً لهذا التغييرات الا انه صرف الجنود السويسرية
ومنغ عفرأ علماً . ولما اوسر يا فاسيتها العجلة التي انتخب بها
البابا الجديد وظاهنها التدابير التي رأت ان من شأنها ان
تزعج سعادتها في ايطاليا وتوقع حرية الكنيسة . جردها في خطر
وقد وقفها في ذلك بلاط نابلي وبعض الحكومات الصغرى
في ايطاليا الوسطى والعتالية وكثيرون من مشيري البابا
نفسه . وعين لجنة للبحث في الاصلاحات التي تحتاج اليها
البلاد . وقد انقضت نقابات الخصوصية والتي جميع المعاشات التي
لم تكن تعطى عن خدمات عمومية عظيمة ووضع رتباً عن ٢
سنوات على كل اصحاب الوظائف والمجموعات الكنسية
الغبية وانقضت الاموال الاميرية وعقدت فالات لاقامة طرق
حددية ومد اسلاك بريقة واعلن بان سينيغاليا وانكونا

فرضان حرثان لدخول البضائع وحرك الناس الى زيادة
المعامل الوطنية واقامة جمعيات زراعية وامر بان جميع
الاراضي المهملة الزراعية بين اوسنيا وبرتودنيزيو تعذر لزوع
الارزوان نفقات ذلك ومدخله تكون على حساب الحكومة
وان نصف المحصول يعين للفقراء وقسول مياه بحيرة نيجي
لسفي مزارع الارزواذن ينفع محلات للقرامة واس مدرسة
التجارة وعقدت الجمعيات العلمية واقام منازل لايواء الذين
لا يوت لهم وكان بزور مبتكر او بغة الاديرة والمدارس
والستشفيات والسجون في رومية وكان يحول في الاسواق
ماشية من دون حرس ولا حشم وكان قصص في ذلك العصر
ان يصل بالترجى الى جعل ايطاليا مفتحة وكان له من
الاقدار وحسن المقاصد ما لا مزيد عليه الا انه كان غير
مدرب في الامور العمومية ولا مخبر فيها . وقد حدث في
ايامه مشاكل سياسية مرتبكة التزم ان يحلها وهو محاط
بامويين مختلفين وقوم ثائرين . وفي ١٨ آب التي لجنة
الكرونيالية الستة واقام في مكاتها وزيراً للداخلية الكرونيال
غني وكان مشهوراً بباراه الحجة وفي كانون الاول من نفس
السنة نشر نصفي في باريس اعلاناً ما لتحرير كل مدن
ايطاليا الى انشاء جمهورية ايطالية لا يكون فيها بابا ولا
ديانة . وفي ذلك الوقت حدثت حركات في البلاد
البابوية نشأت عن محل اللوام وصحبها حركات جمهورية
وظاهرات مبنية على طريقة نصفي وطني نهر تير فنتاً
عن ذلك في رومية ضيق عظيم وعلى الخصوص بين اليهود
وقد نسب الجمهور ذلك الى ظلم السلطة الكنائسية وسوء
تدبيرها ولم يزل البابا اخذاً في اجراء اصلاحاته في كل سنة
١٨٧٤ . وفي ١٢ اذار منها نشر قانوناً يمنع فيه التعرض
للمطاع ومنع اذناً بالاجتماعات العمومية وانشاء جريدة
كوتتورانيو وهي جريدة حرة مستقلة الا انه صدر معها عدة
جرائد اصلاحية متطرفة وفي ١٩ نيسان اعلن رتباً مخف حق
انشاء مجلس عالٍ مؤلف من وكلاء من جميع الولايات
يكون له حق المشورة فقط وفي ١٦ تموز امر باقامة
حرس مدني في رومية . ثم ارجف بفتة بانة اقيمت مؤامرة

تقصدها النمسا طلع البابا واقامة حكومة عسكرية في البلاد البابوية وكانت رومبة على مئة ثمانين وليلتين ملوثة من قوم مطعون مشاغبين لم تكن الحكومة قاهرة على ضبطهم وفي ١٧ من الشهر المذكور حلت جنود نمسية في فرارا فاقامت الحكومة البابوية المحجة وعصدها في ذلك فرنسا وانكثرا فخطر للبابا حينئذ ان تلك فرصة موافقة للشروع في اقامة اتحاد في الممالك الإيطالية فغابر بذلك مملكة نابلي وفلورنسا فاعلمها هذا الرأي ١٧ ان ملك سردينيا لم يتفق معهم في ذلك وبقي هذا الامر موضوع امل قوي عند البابا الى ان فتح مجلس الشورى فطلب ذلك المجلس دخول العلم في الادارة وحرية المطبعة واعناق اليهود وطرد اليسوعيين وكان بعض هذا الطلب المطابع المحرق والاصلاحه والشعب الماتح ولم تنقص شهرة البابا في البلدان الاجنبية الا في هذا الوقت وكانت حكومة في وسط زعازع عناصر متضادة تدفعها الى حافة السقوط . وفي اخر هذه السنة قام لاهالي في شمال ايطاليا وجنوبها وكانت رومية والبلاد البابوية في هياج عظيم وبعد ثورة فرنسا في شباط سنة ١٨٤٨ صارت سيطرة الحزب الجمهوري قوية جدا وجميع التسامحات التي عرضها البابا لم تكن ترضي الجماهير الملتجة وكان الكردينال فرنتي قد استعفى في ٧ شباط واقامت وزارة مسئولة مولفة من اكليروس وعلم على ان مجلس الشورى في طلب منع غير العلم من المأموريات وفي ٦ اذار مثلت الحكومة البلدية امام البابا فوعدهم بنظام حر مع انتخاب مجالس تكون لها سلطة سامية وهذا الوعد لم يكن كافيا غاملا لاتحاد هياج المجمع التي كانت تحت قيادة ستريني وغالتي . وذلك لانه علم ان اللجنة المقامة لوضع النظام لم يكن فيها عضون العلم . ولما وضع ذلك النظام لم يرض العموم وبعد ندع بابا قليلة في رومية نودي بالجمهورية في البندقية وثارت ليرديا باسرها وكانت يامونت قد جاهرت بمقاومة النمسيين فالح الوزراء على البابا ان يعضد بلاده ويهزم الحرب على النمسا فاني الا انه منع الحركة ليجوش قبل توجههم الى الحدود وامر قائدهم

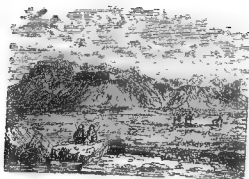
المول حين اتممت وزارة جديدة كان رومي وكيلاً لها
فسراً اهالي بولونية والولايات عندما بلغهم اقامة رومي
رئيساً للوزارة الا ان رومي اذ كان غائباً على نقوية اركان
الحرية المعتدلة وكل تقدم حقيقي وكان البابا يركن اليه
الركون اخذ في مد اسلاك برقية وانشاء طرق جديدة .
وفي ١٥ مئة قتل رومي على باب المجلس وفي اليوم التالي
قام الشعب والحرس المدني والمجندمة والعساكر المنظمة
والجيش الروماني وطاصروا الكويبرينال واكرهوا البابا
بعد ان قتلوا المونسنيور بالما كاتم اسرارهم بجانبه على قبول
وزارة اصلاحية . وفي ٢٤ مئة بعد ان بقي في قصر كاسور
ولم يكن من يهمل الاحكام المدنية ولا الامور الكنسية
هرب متكرراً كشمس يسطع في مركبة سفير بافاريا الى غايينا
بقبلة الاهالي هناك باحتفال عظيم واقام المجبة حلالاً على حكومة
الثورة وفي شباط سنة ١٨٤٩ طلب الى الدول الكاثوليكية
وعلى الخصوص فرنسا واسبانيا والنمسا ونابلي ان تقيمه
بالعساكر . وفي ١٩ شباط اعان الرومانيون اقامة جمهورية
وخلع البابا من سلطته الزمنية . وفي ٢٥ نيسان دخلت فرقة
من العساكر الفرنسية الى شينينا فكجاسارت منها الى رومية
وكان التسويبون قد اغاروا على الولايات الشمالية الى اسانيول
على المجنونة فاستسلمت رومية في ١ تموز وجلست الاحكام
بد لجنة بابوية وحكام للولايات ومجالس المالية ومجالس
للوليات فرجع البابا الى رومية في ١٢ نيسان سنة ١٨٥٠
واعلن مهدنة وكان للكردينال انطوني وزير الخارجية عند
التفود الاول في بلاطه . وسنة ١٨٥٤ استدعى البطاركة
والاساقفة من جميع جهات الدنيا للاجتماع في رومية
وبالاتفاق معهم قرر رسمياً تعليم الحمل بلا دنس جاعلاً اياه
قاعة من قواعد الايمان الكاثوليكي وما كان يرغب فيه
المجد العالم

ثم المجلد الخامس ويو انتهى باب البابا وكان الفراغ من طبعه في ٢٠ ايلول

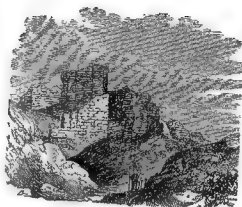
سنة ١٨٨١ و ٢٣ شوال سنة ١٢٩٨

وقد وضعنا في اول هذا المجلد فهرساً للصور والرسوم الاتية يستدل به على اسمائها واعادها

والاوجه التي ورد فيها الكلام عنها بباطن الكتاب



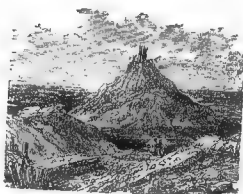
7



1



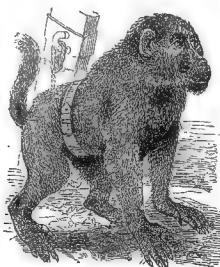
7



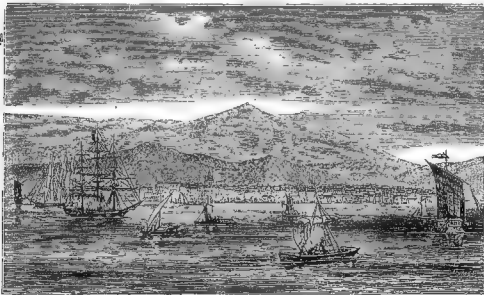
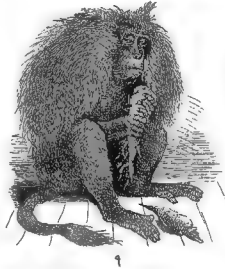
7



0



2

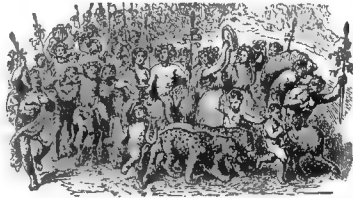




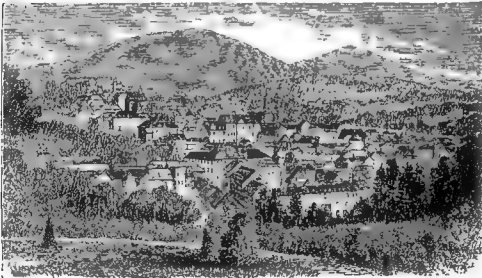
15



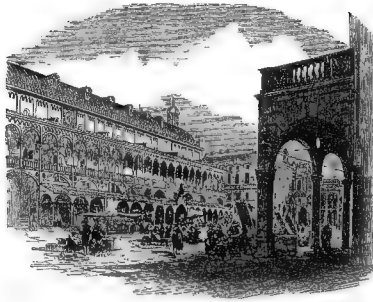
17



18



19



16



18



17



Fig. 1

22



20



21



19



17



16



15



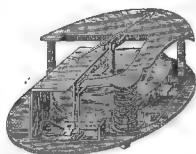
14



13



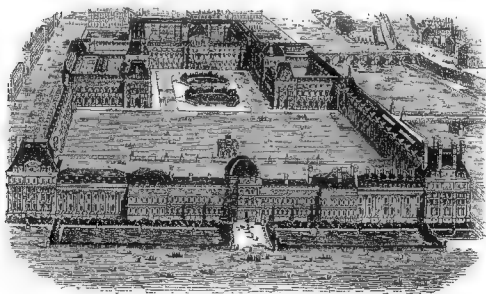
10 11



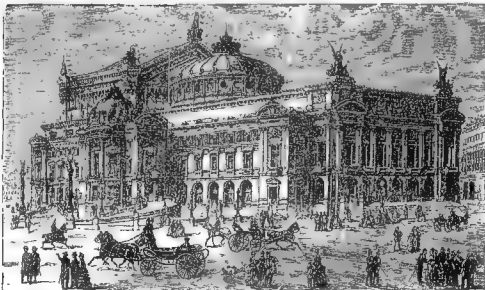
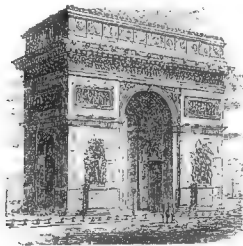
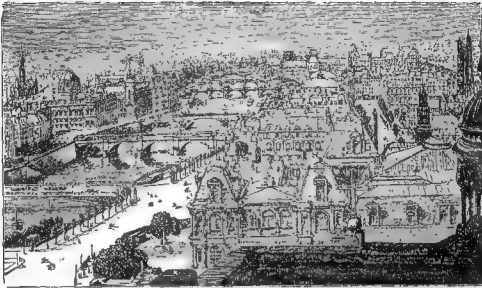
12



18

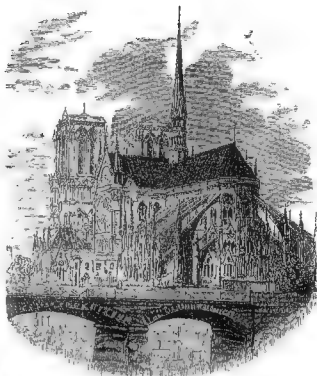


17

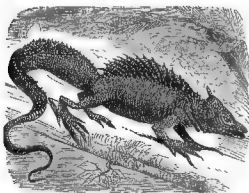




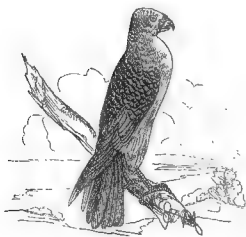
٤١



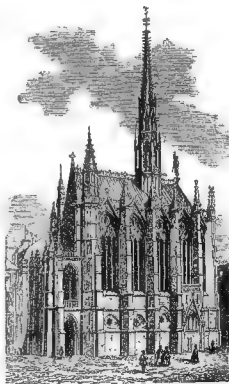
٤٧



٤٩



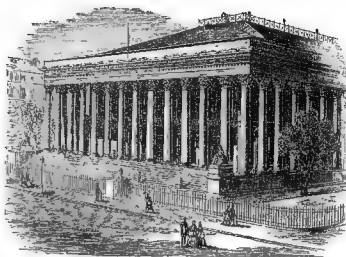
٤٢



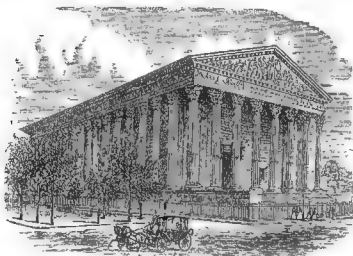
٤٨



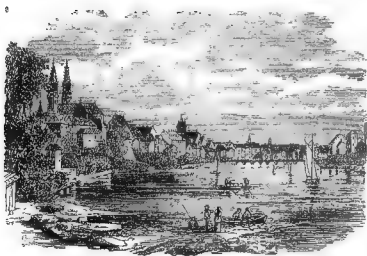
27



28



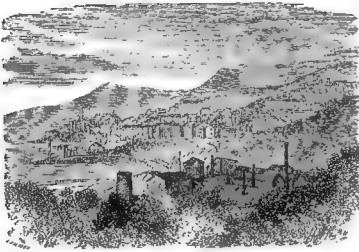
29



30



31



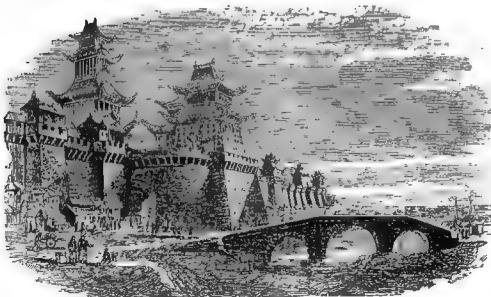
27



0.



20

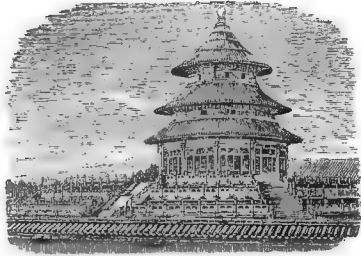


27

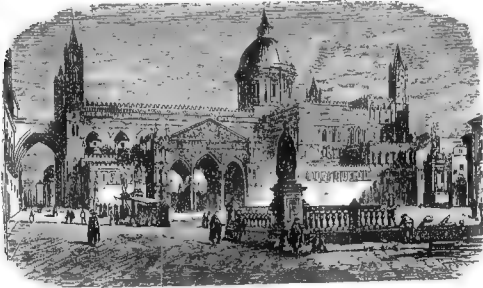
1.



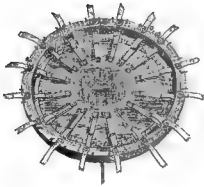
07



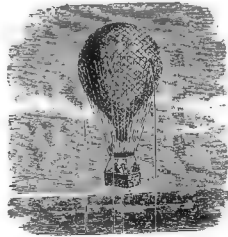
2A



29



07



01



ολ



οε



οο

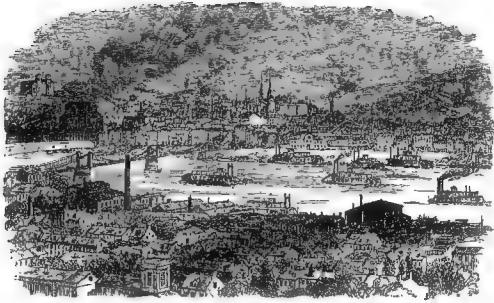


οι

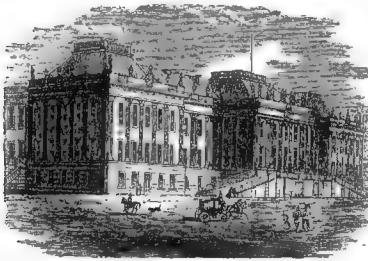


οκ

15



70



71

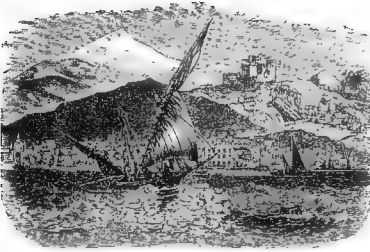


74



75

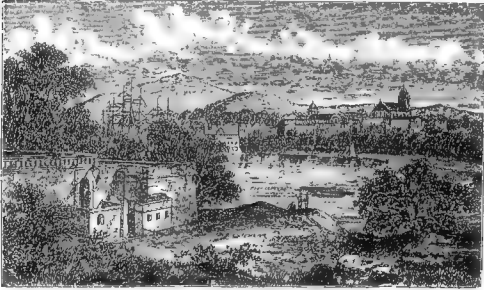
15



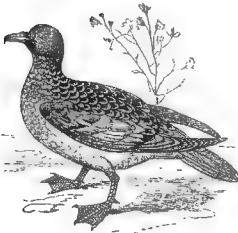
71



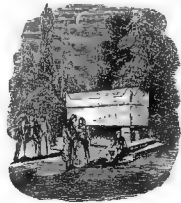
09



07



75



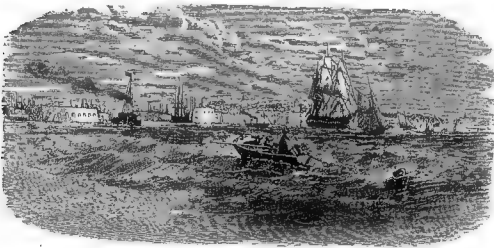
75



У.



У



УУ



УГ

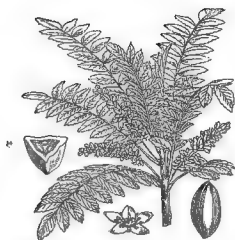


УГ

10



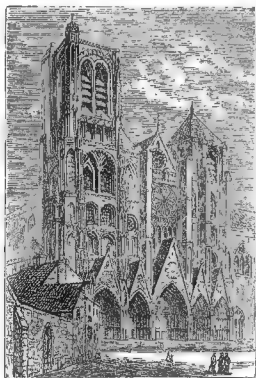
Y2



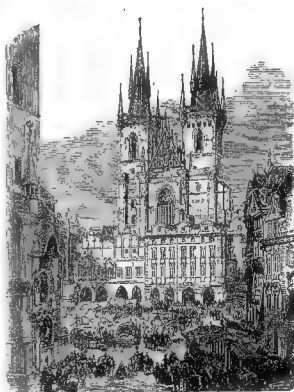
Y1



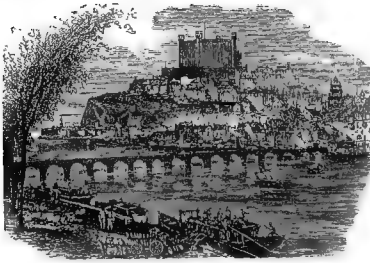
79



Y9



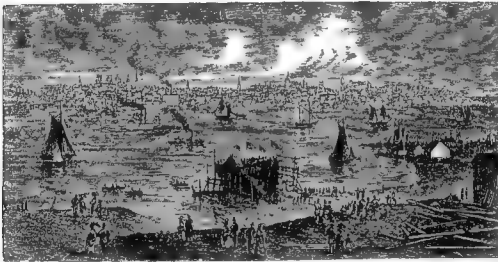
Y0



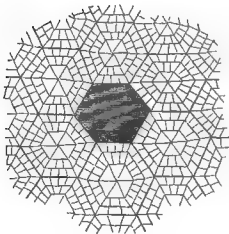
Y5



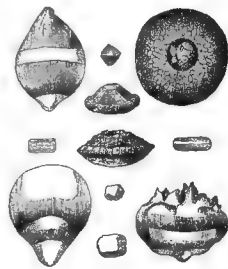
47



Y8

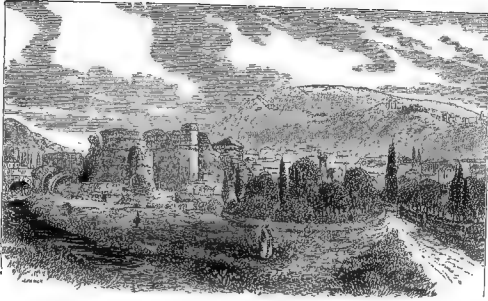


81

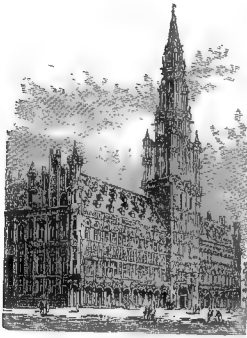


8.

IV



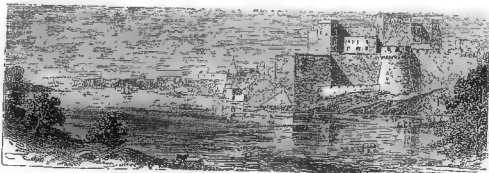
LV



92



97

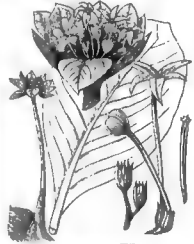


95

18



19



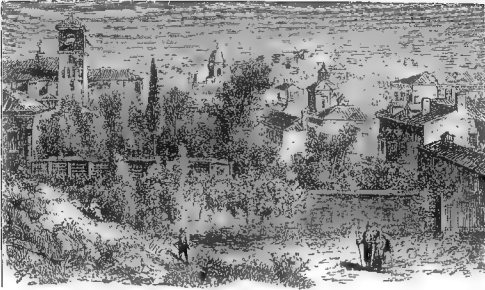
20

21



22

14



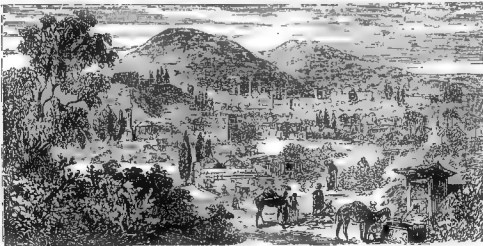
16



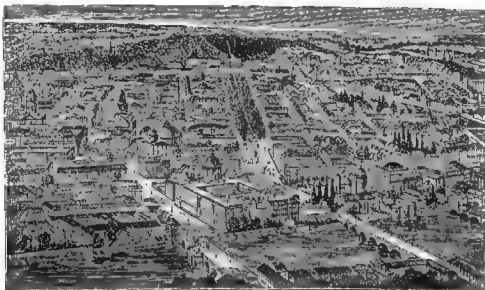
17



101



10



АА



ВВ



ГГ



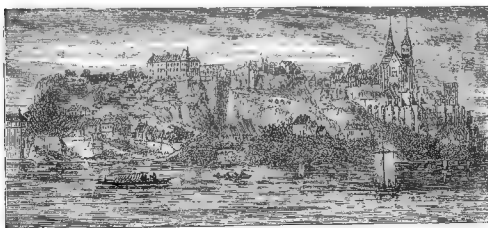
9.



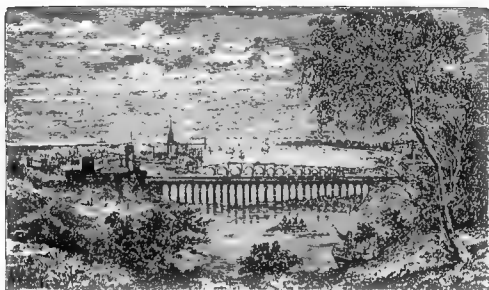
1.2



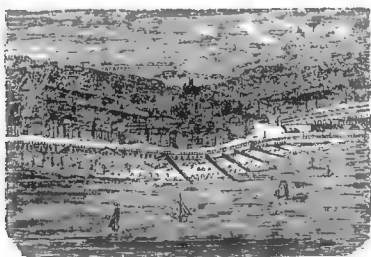
91



100



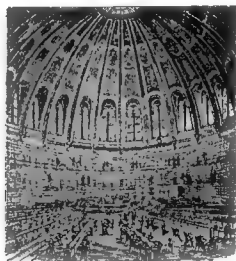
17



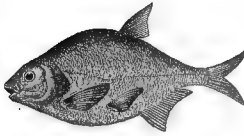
18



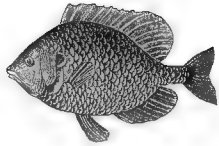
1-8



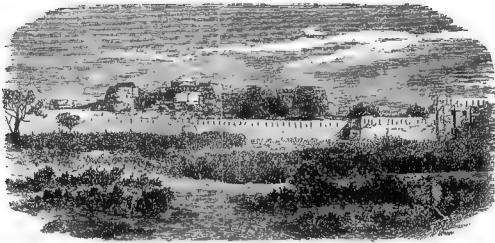
1-5



୧.୬



୧.୦



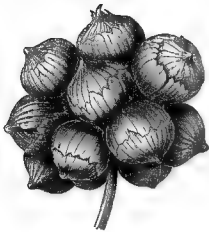
୧.୮



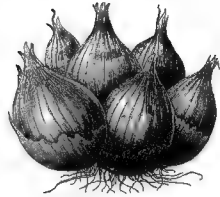
୧୧.



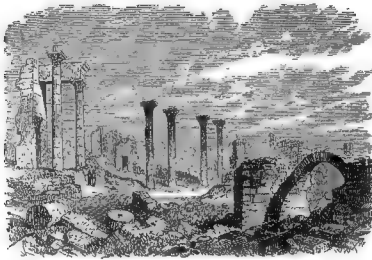
୧.୮



١١٥



١١٦



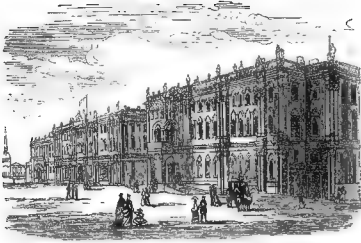
١١١



١١٠



١١٢



118



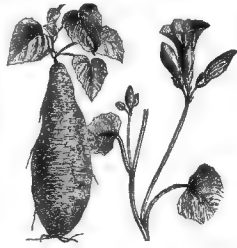
117



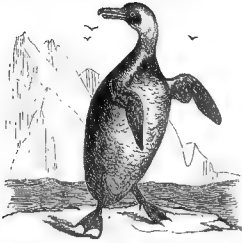
119



120



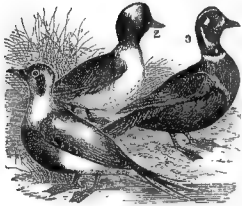
114



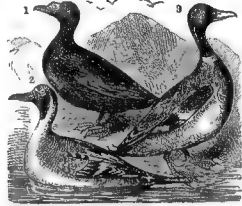
122



121



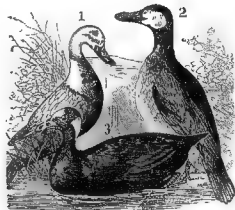
123



124

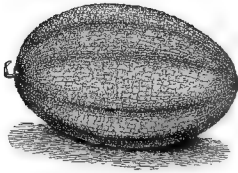


126

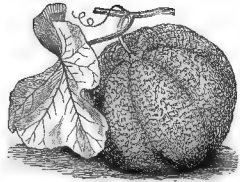


125

27



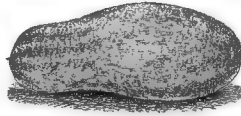
128



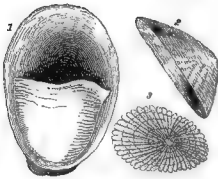
129



131



130



132



133

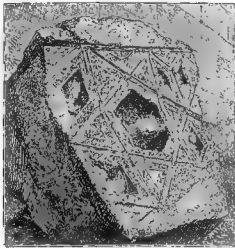


134

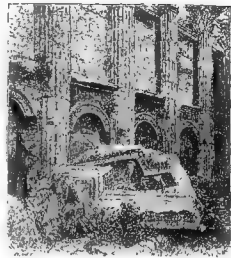


135

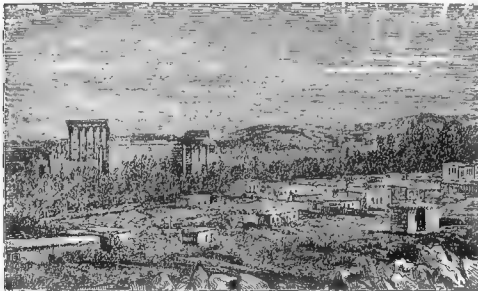
۲۸



۱۲۶



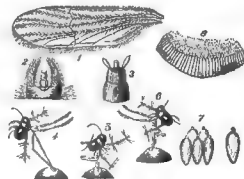
۱۲۰



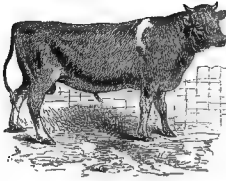
۱۲۲



۱۲۰



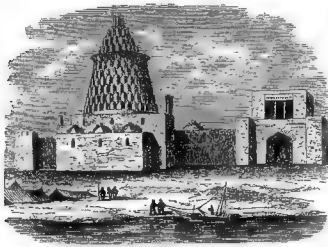
۱۲۸



١٤٢



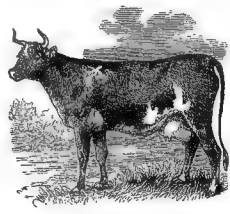
١٤١



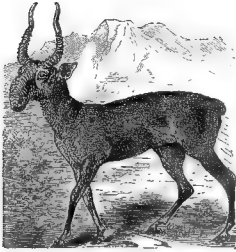
١٤٩



١٤٣



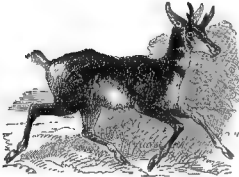
١٤٤



١٤٧



١٤٥



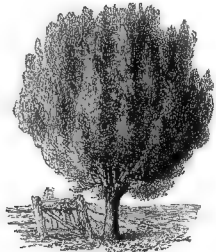
١٤٨



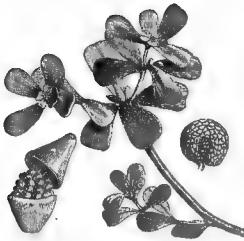
١٤٦



١٥٠



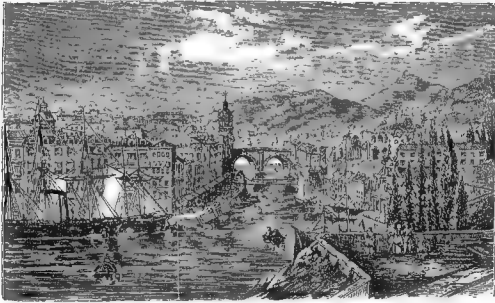
١٤٩



105



101



108



107



102



١٥٨



١٥٧



١٥٥



١٦٠



١٥٩

۲۲



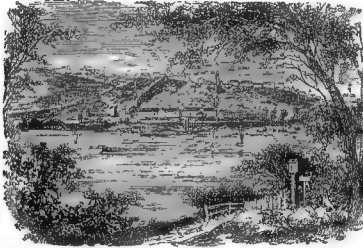
۱۶۴



۱۶۵



۱۶۱



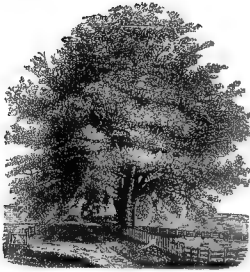
۱۶۰



۱۶۷



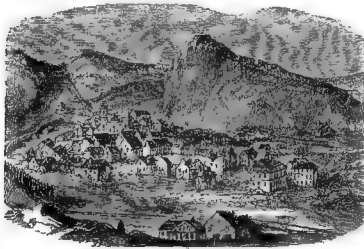
۱۶۳



١٦٩



١٦٨



١٦٦



١٧١



١٧٠

150



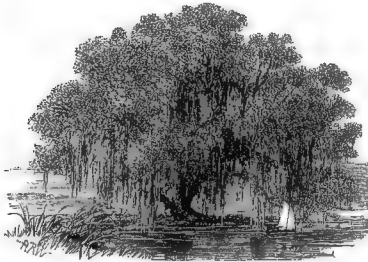
152



153



154



150



155



156



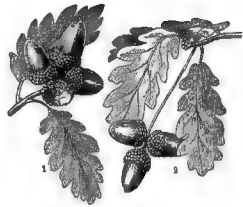
179



178



181



180



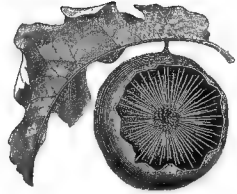
185



187



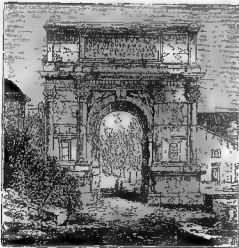
١٨٥



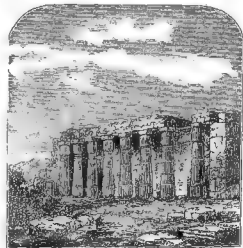
١٨٤



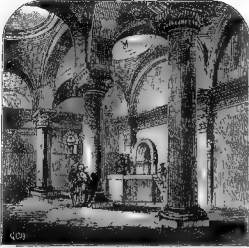
١٨٦



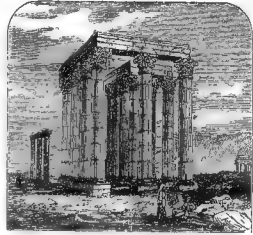
١٨٩



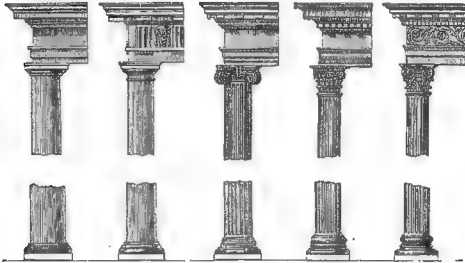
١٨٨



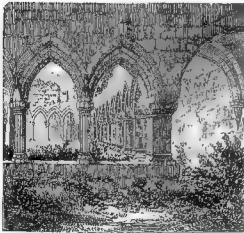
١٩١



١٩٠



١٨٨



١٩٢



١٩٣



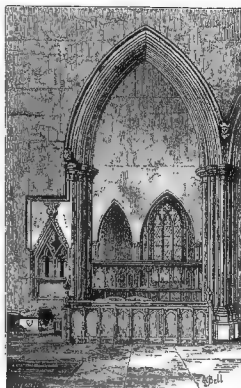
१००



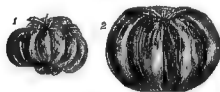
१०१



१०२



१०३



१०४



१०५



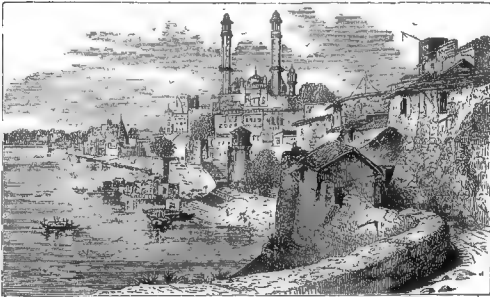
г.о



г.ф



г.г



г.г



г.г



г.г



J. & F. White, Glasgow, 1848.



Pony Express.



P.M. of St. Louis, 1845.



Post U.S. Stamp, 1847.



U.S. 1846.



Costa Rica, 1858.



Newfoundland, 1866.



Bermuda, 1865.



St. Lucia, 1868.



British Guiana, 1866.



British Guiana, 1862.



Western Australia, 1871.



South Australia, 1865.



Tasmania, 1871.



Victoria, 1867.



Victoria, 1867.



Mauritius, 1865.



Mauritius, 1864.



Reval, 1862.



Reval, 1868.



Reval, 1867.



Cape of Good Hope, 1858.



France, 1850.



France, 1858.



Germany, 1866.



Godesberg, 1866.



Bavaria, 1868.



Saxony, 1861.



Saxony, 1861.



Mecklenburg, 1864.



Denmark, 1861.



Austria, 1860.



Austria, 1867.



Austria, 1867.



Belgium, 1860.



Belgium, 1864.



Belgium, 1864.



Belgium, 1868.



Belgium, 1869.



Spain, 1865.



Spain, 1872.



Spain, 1874.



Switzerland, 1864.



Switzerland, 1871.



Austria, 1870.



Austria, 1871.



Turkey, 1868.



Turkey, 1868.



Turkey, 1868.



Egypt, 1867.



Japan, 1875.



Guatemala, 1868.



Brazil, 1860.



Brazil, 1867.



U.S. of Columbia, 1860.



Peru, 1866.



State of Bolivar, 1868.



Venezuela, 1867.



Uruguay, 1866.

SPECIMENS OF

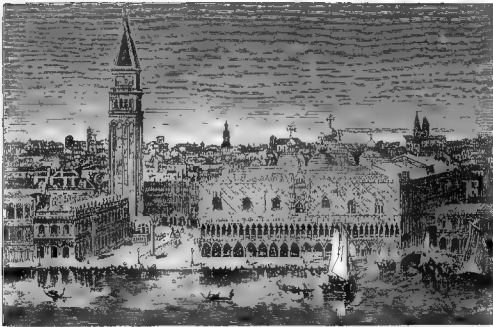
POSTAGE STAMPS.



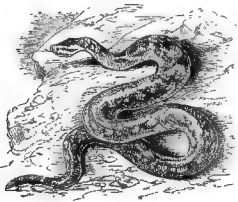
г.а



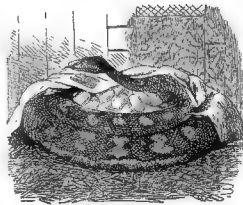
г.у



г.и



г.и



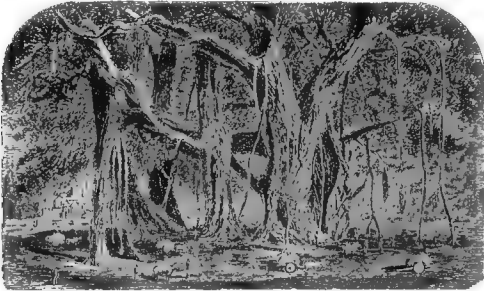
г.и



Fig



Fig



Fig

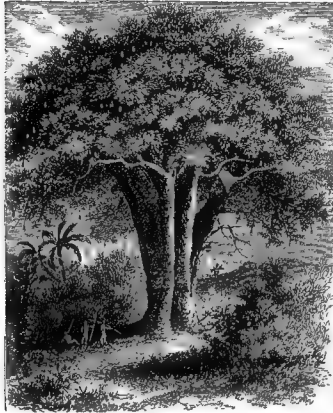


Fig



Fig

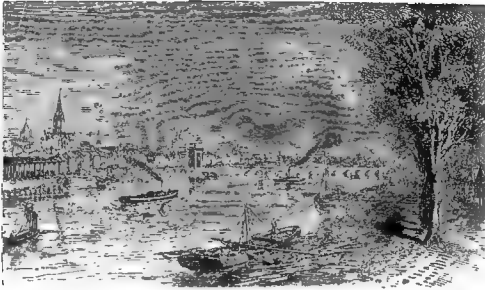
29



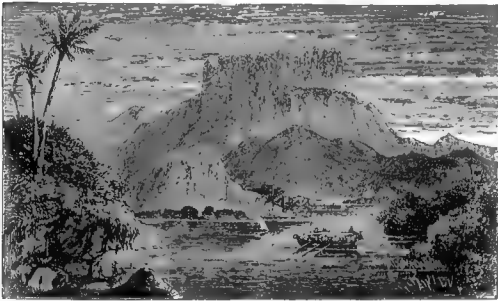
Fig



Fig



٢١٦



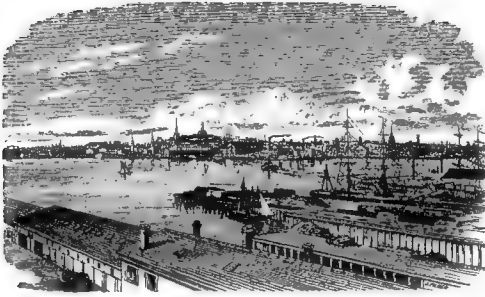
٢١٩



٢٢٢



٢٢٠



221



222



223



224



228



229



230



231



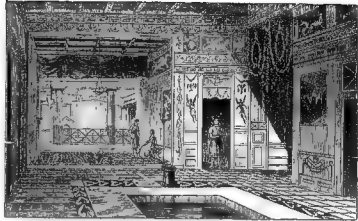
232



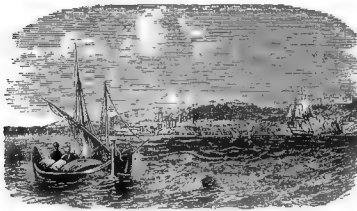
233



٢٢٥



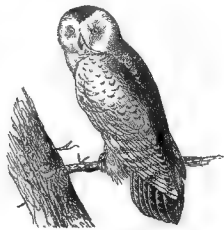
٢٢٤



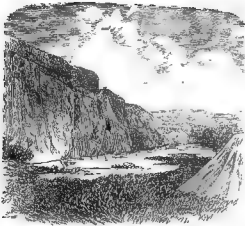
٢٢٦



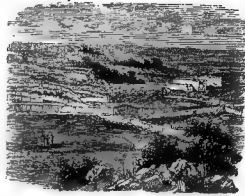
٢٢٧



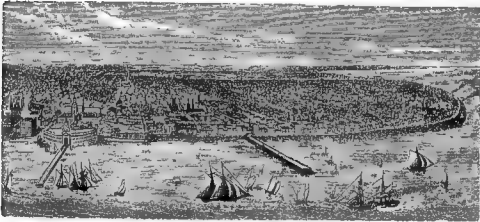
٢٢٢



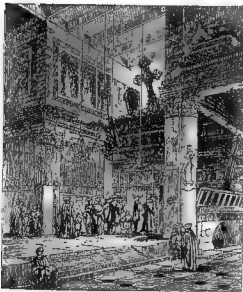
12.



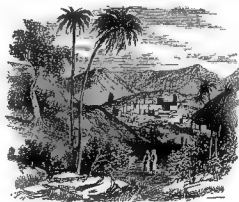
129



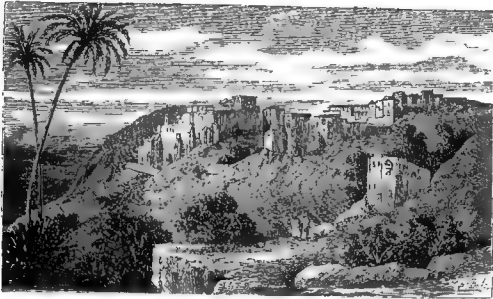
138



125



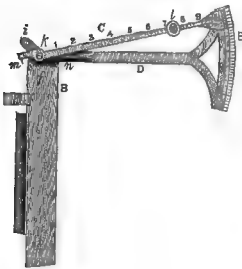
121



٢٤٢



٢٤٣



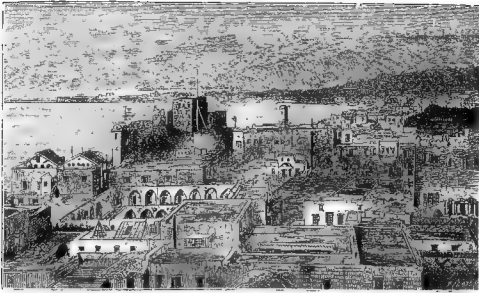
٢٤٤



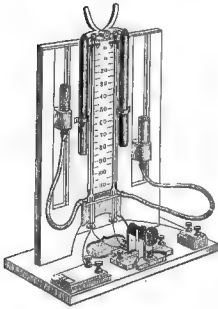
٢٤٥



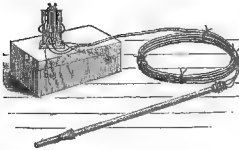
٢٤٦



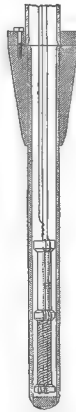
۲۴۶. بیروست



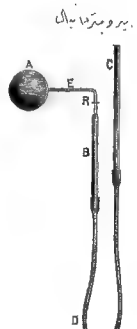
۲۵۱



۲۵۲



۲۵۰



۲۴۹

بیروست و بیروست

Bibliotheca Alexandrina



0410761